

المسائل البصيرية

لابد على الفارسي

١٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور

محمد رضا محمدزاده

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين ، سيدنا محمد
النبي الأُمِّي وعلى آله وصحابه أجمعين .

وبعد :

فلقد طال رقاد المسائل البصريّات، وجنا عليها سالف الزمن في معهد
المخطوطات العربيّة ، واشتد شوق الباحثين إلى ما فيها ، وآراء الفارسي في كل
مؤلفاته جديرة بالاطلاع عليها والانتفاع بها فله آراء انفرد بها .

وكتاب المسائل البصريّات كتاب اشتمل على قضايا نحوية وصرفية ولفوية
وعروضية وأدبية .

وفي البصريّات تسع وسبعون ومائة مسألة جاء الفارسي فيها بخمسة وعشرين
ومائة آية ، تعرض الفارسي في ثمانى آيات منها للقراءات يستشهد بها على
ما يذهب إليه .

وفيه ثمانية عشر وأربعمائة بيت أسند الفارسي كثيراً منها .

ولما هممت بتحقيقها كدت أراجع عن هذا التحقيق ، لولا توفيق الله
وإرادته ؛ إذ ورقات هذا الكتاب قد طمس على بعض كلماتها فصعبت قراءة
حروفها .

والنسخة الموجودة لدى نسخة يتيمة فيها بمض الموضوعات غير متصل
ببعضه ، أو انقطعت روايته ، فكان العمل فيها شاقاً بمجرد الاطلاع عليها

والنظر إلى مانيها . وهذه النسخة ثمان وثلاثون ورقة ، يختلف عدد أسطرها من ورقة إلى ورقة إذ يبلغ في بعض الورقات ثمانية وثلاثين سطراً وفي بعضها الآخر تسعة وعشرين ، ومتوسط كلمات أسطرها عشرون كلمة .

لكن بعون الله وتوفيقه ، قمت بنقل النص وضبط ما يحتاج إلى ضبط وتحقيق مانيه من آيات وأبيات ونسبة ما أمكنني أن أنسبه قدر المستطاع .

وعند التدقيق قبل البداية والنظر في التحقيق ، قمت بدراسة وعرض لما حواه الكتاب من المسائل .

فإن كنت قد وفقت فذلك ما أبغي ، وإن كنت قد تعثرت فأرجو من الله التوفيق وأتمس من أساتذتي وزملائي وأبنائي معاونتي وإرشادي إلى الصواب ، فيما عسى أن يكون قد سقط مني أو غاب عن ذهني أو سها عنه قلبي بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقفنا الله جميعاً وهدانا إلى سواء السبيل .

١ . د / محمد التاطر أحمد

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي القاري
النحوي الصرفي المحدث المروزي .

برع في علم النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في
العربية ، فكان إمام وقته وعديم المثل فيه حتى قال بعض تلامذته هو فوق
المبرد وأعلم منه .

ولد سنة (٢٨٨ هـ) بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا »
وشيراز سبعة وعشرون فرسخاً كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا »
٢٦١/٤ ، ولذا ينسب إلى « فسا » فكما يقال أبو علي الفارسي يقال أيضاً أبو علي
الفسوي ، ولشهرته بالنحو أصبح علماً عليه بالغلبة مع اجتماعه مع كفيته فيقال
أبو علي النحوي .

أمه سدوسية من بني سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل أبو علي بغداد سنة (٣٠٧ هـ) فكان عمره حينئذ عشرين سنة
تقريباً ، وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم حلب سنة (٣٤١ هـ) فأقام بها
عند سيف الدولة الحمداني (٣٥٦ هـ) وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبّي
(٣٥٤ هـ) مجالس ومناظرات .

ثم عاد أبو علي إلى بلاد فارس فصحب عضد الدولة بن بويه (٣٧٢ هـ)
وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة « أنا غلام أبي علي في النحو »
وصنف أبو علي له كتاب الإيضاح والتكملة .

ويحكى أنه كان يسير يوماً مع عضد الدولة في ميدان شيراز ، فقال عضد الدولة له : لم انتصب المستننى في قولنا قام القوم إلا زيداً ؟ فقال الشيخ : بفعل مقدر ، فقال له كيف تقدره ؟ فقال : أستنى زيداً ، فقال له : هلا رفعته وقدرت « امتنع » ؟ فانتقطع الشيخ ، وقال : هذا جواب ميدانى . ثم رجع الشيخ إلى منزله وألف في ذلك كلاماً وحمله إلى عضد الدولة فاستحسنه ، وذكر أبو على في الإيضاح أنه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية « إلا »^(١) كما ذكر ذلك أيضاً في المسائل البصريات ، ففي ظهر ورقة ٧٥ قال : إن العامل في المطفوف هو العامل في المطفوف عليه بواسطة حرف المطف ، كما أن العامل في المستننى هو العامل في المستننى منه بواسطة « إلا » ٥١ .

ولشدة حب أبي على لعضد الدولة استشهد في الإيضاح العضدى ببيت لأبي تمام الطائى (٥٢٣١) مع أن أبا تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد ، لكن لأن عضد الدولة كان يحب هذا البيت ونصه :

مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْرُولا^(٢)

وكان الفارسى متهماً بالاعتزال .

وقد جرى ذكر الشعر بحضرته فقال : إني لأعبطكم على قول الشعر : فإن

(١) الإيضاح العضدى ٢٠٥/١ .

(٢) الإيضاح العضدى ١٠٢/١ واستشهد به على أن اسم كان مضمر ، وجملة

« مَرَعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي » خبر كان في محل نصب مثل قولك :

« زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ »

خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي من مواده ، فقال له رجل : فاقُلْتَ قط شيئاً منه ؟ قال ما أعلم أن لي شعراً إلا ثلاثة أبيات في المشيب وهي قولي :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا وَخَضِبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خِلٍّ وَلَا عَيْبًا خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا
وَلَكِنَّ المَشِيبَ بَدَأَ ذَمِيمًا فَصَيَّرْتُ الخَضَابَ لَهُ عِقَابَا

وفاته :

توفي الفارسي - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول ببغداد سنة (٣٧٧ هـ) وله تسع وثمانون سنة هجرية .

مؤلفاته :

لأبي على كثير من المؤلفات ذكر المؤلفون والمترجمون له منها ما يأتي :

- ١ - كتاب التذكرة .
- ٢ - « المقصور والممدود .
- ٣ - « الحجة في قراءات السبعة .
- ٤ - « الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني .
- ٥ - « العوامل المائة وهو ما يسمى بمختصر عوامل الإعراب .
- ٦ - « المسائل الحلبية أو المسائل الحلبية .
- ٧ - « « البغداديات .
- ٨ - « « الشيرازيات .

- ٩ — كتاب المسائل القصرية .
- ١٠ — » » المسكوبات .
- ١١ — » » البصرية أو البصرية .
- ١٢ — » » المنثورة .
- ١٣ — » » الدمشقية .
- ١٤ — » » المجلسيات .
- ١٥ — » » الذهبيات .
- ١٦ — » » المصلحة من كتاب ابن السراج .
- ١٧ — » » المشكلة وهو مع المسائل البغداديات في
مصورة واحدة .
- ١٨ — كتاب المسائل النكرمانية .
- ١٩ — » أبيات الإعراب .
- ٢٠ — » الإيضاح الشعري .
- ٢١ — » » العضى وهو الذى ألقه لعضد الدولة ، فحمله
إليه ، فاستقره عضد الدولة ، وقال له : ما زدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما
يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ،
فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لانفهمه نحن ولا هو .
- ٢٢ — كتاب نقض الهاذور .
- ٢٣ — » الترجمة .

- ٢٤ — كتاب أبيات المعاني .
- ٢٥ — « التكلة .
- ٢٦ — « الأهوازيات .
- ٢٧ — « الهيئيات .
- ٢٨ — « جواهر النحو .
- ٢٩ — « أقسام الأخبار في النحو .
- ٣٠ — تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
- ٣١ — التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير .
- ٣٢ — تعليقة على كتاب سيبويه^(١) .
- ٣٣ — المسائل العضديات .
- ٣٤ — المسائل الأصبهانيات .
- ٣٥ — المسائل القمستانيات^(٢) .

وهذه المسائل الثلاثة الأخيرة مذكورة في أول ورقة من المسائل البصريات

(١) وانظر بغية الوعاة ٤٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ٩٨/٣ ، ٩٩ ، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٩٧٢/٣ ومعجم المؤلفين لعماد رضا وكالة ٣ / ٢٠٠ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٨٠ - ٨١ ، والأعلام للزركلي ٢ / ١٩٤ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥ ، وأبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ١٤٧ ، ١٤٨ ط نهضة مصر .

(٢) هكذا في الأصل ولا أدري إلام هذه النسبة .

المسائل البصریات

كثیر من مؤلفات الفارسی مصدرٌ بكلمة المسائل موصوفة بكلمة منسوبة إلى المكان الذي ألفت فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو ألفت له ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات .

والمسائل : جمع مسألة ، وهي في الأصل مصدر « سأل » وتستعمل للفعل يقال : تعلت مسألة ، وفي الاصطلاح القضية التي يُبرهنُ عليها .
والمسائل البصریات أو البصرية : أشتات من القضايا النحوية والصرفية واللغوية والأدبية التي سئل عنها أبو علي وأملأها في جامع البصرة^(١) فتلقاها تلاميذه ودونوها ووضعوا حواشيهم عليها ، ونقلت عنها نسخ احتفظ بها من بعدهم .

والنسخة التي اعتمدت عليها فريدة احتفظ بها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . ودونها في فهرست النحو ٣٩٦/١ ، وهذه النسخة مصورة عن مخطوطة شهيد على باشا بالآستانة رقم ٢٥١٦/٢ وجاء في الفهرست ٣٩٦/١ نحو : المسائل البصریات تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسی المتوفى سنة (٥٣٧٩) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة (٥٦١٥) بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي ، وعدد أوراقها ثمان وثلاثون ورقة من الحجم المتوسط ضمن مجموعة من مسائل أبي علي تبدأ من رقم ٥٣ إلى رقم ٨٨ وقد رقت كل ورقة من أعلى الجهة اليسرى ماعدا ورقة تقع بين رقم ٥٥ و ٥٦ فغير مرققة

(١) وانظر شرح شواهد المغني للبغدادي ١٢٠/٣ وظهر ورقة ٥٣ من

لكن ما فيها يتناسب مع ما قبلها وما بعدها من سياق الكلام ، وقد كان حديثي عما فيها بترقيم الورقة ٥٥ غير المرقمة. وحديثي عما في كل ورقة من مادة علمية وجه الورقة كذا للجهة اليسرى وظهرها للجهة اليمنى .

وهذه الصورة أربعة أجزاء ، كما جاء على هامشها في وجه ورقة ٧٠ والأول يبدأ من الجهة اليمنى للورقة ٥٣ إلى نهاية الورقة ٦١ والثاني من وجه ورقة ٦٢ إلى نهاية ورقة ٧١ .

الثالث من وجه ورقة ٧٢ إلى آخر ظهر ورقة ٨١ .

الرابع من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر وجه ٨٨ وهو آخر المصورة .

وقد كتب في أعلى وجه كل جزء ثمانية نص ، ثلاثة نص ، رابعة نص ، وتتراوح أسطرها بين ثمانية وثلاثين سطراً ، كما في ظهر ورقة ٦٧ وتسعة وعشرين سطراً كما في ظهر ورقة ٥٧ ، ومتوسط عدد كلماتها في السطر عشرون كلمة ، لكن طمس بعضها كما في آخر ظهر ورقة ٦٠ ، والأسطر الأولى من وجه وظهر ورقة ٨٢ ، ومن ظهر ووجه الورقات من ٨٣ إلى ٨٧ ، ومن وجه الورقة ٨٨ .

ويوجد على بعض الصفحات تعليقات قصيرة مسبوقة بكلمة حاشية أو « ج » كما في ظهر ٥٨ ووجه ورقة ٥٩ أو بكلمة غ كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ورقة ٥٦ .

وقد تكون غير مسبوقة بشيء كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ٥٦ كما يوجد بعض التصويبات التي يشار إليها من الأصل بسهم كما في وجه وظهر ورقة ٥٥ وكما في وجه ورقة ٥٧ .

وقد توجد كلمة انقطعت كما في وجه ورقة ٥٥ مكرر يعني انقطعت الرواية .

توثيق هذه المصورة إلى أبي على الفارسي

لا يظن ظان أن هذه المصورة لغير أبي على الفارسي ، وقد اعتمدت على نسبها لأبي على الفارسي على ما يلي :

أولاً : ماجاء في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات إذ جاء في قسم النحو ٣٩٦/١ :

١٥١ - المسائل البصريات

تأليف أبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٣٧٩ هـ)^(١) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ٦١٥ بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي .

[شهيد على ٢/٢٥١٦]

٣٨ ق

حجم متوسط

ثانياً : ماجاء على يمين الورقة الأولى رقم ٥٣

ففي أعلى الجهة اليسرى كتب : ف ٨٦٠ من ١١٥١

وفي أعلى الجهة اليمنى : المكتبة شهيد على

ورقم المخطوطة فيها ٢/٢٥١٦

(١) المعروف أن أبا على متوفى سنة (٣٧٧ هـ) فلعل هذا تحريف من الناسخ ، لكنه قد كتب هذا أيضاً في المسائل الشيرازيات .

اسم الكتاب : المسائل البصريات

اسم المؤلف : أبو علي الفارسي

تاريخ النسخ ٦١٥ بخط مغربي

عدد الأوراق ٥٣ - ١٤١^(١)

القياس متوسط

ثالثاً : جاء في وجه الورقة ٥٣ : كتاب فيه المسائل البصريات في النحو
إملاء الشيخ الإمام العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
عفا الله عنه .

علقها لنفسه المبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه المعترف بذنبه الراجي عفو
ربه أحمد بن تميم اللبلي .

وجاء تحت هذا ثلاثة أبيات من بحر الوافر لأبي وجزة السدي ونص
ما جاء : لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِي :

عَطَائِلُ عَيَّاطِلُ مُرَهَفَاتُ وَهْنٌ بَوَادِنُ فِي ذَاكَ حُورُ
خِصَمَاتُ أَلْفَنَ النِّسْكَ حَتَّى ذَكَتْ أَرْدَاهُنَّ بِهِ يَفُورُ
يَرِفُ بَيْنَ يَأْقُوتَ وَدُرٌّ وَجَادِيٌّ عَمِيقَنَ بِهِ عَبِيرُ
العبير هنا نعت للجادي .

هكذا جاء فيها ، وفي الجهة اليسرى من هذا الوجه بعد الكلام السابق كتب :

(١) وهذا تحريف أيضاً من النسخ ، إذ أنها تبدأ من ٥٣ إلى ٨٨ والتي تنتهي
إلى الرقم ١٤١ المسائل العسكرية .

لأبي على مسائل تسمى القَصْدِيَّاتِ ، والقَصُوتَانِيَّاتِ ، والأصْبَهَانِيَّاتِ ،
والدَّهَبِيَّاتِ .

وبعد هذا فوق منتصف هذا الوجه كتب :

« أحمد بن عبد الله بن مكي »

رابعاً : ماجاء في بعض كتب التراجم من نسبة المسائل البصرية
لأبي على الفارسي ، إذ جاءت هذه النسبة في وفيات الأعيان ٢/٨١ ، ومعجم
الأدباء ٧/٢٤١ ، وبقية الوعاة ١/٤٩٧ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٩ ،
وإنباه الرواة ١/٢٧٤ ، وكشف الظنون ٢/١٦٦٧ .

خامساً : ماجاء من نصوص في مؤلفات المتأخرين منقولة ومنسوبة إلى
أبي على الفارسي في المسائل البصرية ، ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

١٠ — جاء في وجه ورقة ٥٥ مكرر من المسائل البصرية :

أنشد القراء هذا البيت :

إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
نَعَا لَوْأ إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشده أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وإنشاد القراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » .

وقد نقل عنه هذا النص البغدادي في شرح شواهد المغني ١/١٢٩ ونسبه

إلى أبي على في « المسائل البصرية » .

٢ - نقل البغدادي في الخزانة ٤٩٦/١ ، وفي شرحه شواهد المعنى
 ١٨١/٥ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - نقل عنه قصيدة من
 بحر الطويل ليزيد بن الحكم ماعدا يتعين منها منبهاً على ذلك ناسباً ما نقله إلى
 أبي علي في المسائل البصرية، وأنقل هذه القصيدة بتمامها موثقة بما قاله أبو علي :
 جاء في المسائل البصرية ظهر الورقة ٥٦ :

قال أبو علي أيده الله أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
 أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل
 عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي التقي لأخيه
 من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم .

- ١ - نُكَاثِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
 وَعَيْنِكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
- ٢ - لِسَانِكَ لِي أَرَى وَعَيْنِكَ عَلَّمَتْ
 وَشْرُكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي
- ٣ - تَفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى السَّكْشَحِ دُونَهُ
 وَمِنْ دُونَ مَنْ صَافِيَتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي
- ٤ - تُصَافِحُ مَنْ لَأَقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ
 صِفَاحًا وَعَنَى بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي
- ٥ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَفَا هَجْرَتَنَا
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ فَرَكِ مُنْضَوِي

- ٦ - إِلَيْكَ انْمَوَى نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهَا
وَلَسْتَ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْمَوَى
- ٧ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ
وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى
- ٨ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوَى قُرْبَ مُجْتَوَى
- ٩ - فَلَيْتَ كَفَمَا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوَى
- ١٠ - كَلَّمَكْ أَنْ تَنَأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً
وَإِلَّا فَاِنِّي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوَى
- ١١ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانِ خَيْرِ بَنِيَّتِهِ
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ . . . (١)
- ١٢ - قَالَتْ مِنْ قُرْبِي وَلَا صِدْقِي حَلَّةً
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوَى

(١) في الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا «بِمُسْتَبْنِي» وبعدها كتب «بذا محرف» وفي أول البيت بعد «ومالك» كتب الرمز «ع» وقبله على الهامش كتب الرمز «ع ز»، وواضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة «بمستبني» ففيها تحريف والبيت الذي بعده غير مناسب لما قبله ولذا نبه البغدادي أنه ترك منها بيتين، ولم يذكر هذان البيتان في المزاجع التي ذكرت القصيدة، وانظر الأغاني ١١/١١ والحزارة ٤/٣٩٠-٣٩٥ وشرح شواهد اللغى البغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبي طي القالي ١/٩٦-٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

- ١٣ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكَكَ شَكْلَهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُنْفَعِي
قال أبو العباس : الْمُتَعَوِّي مِنَ الْخِدْمَةِ ، وَالْمَعْتَى الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً
أَبِيهِ ، وَهُوَ الصَّيْرَانُ أَيْضًا ، وَالْمَعْتَى مِنَ الْمَعْتَى :
- ١٤ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَابَنَا
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ النَّيِّ مُنْفَعِي
- ١٥ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقَيْتُهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَعَوِّي
- ١٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْسِ مُنْهَوِي
- ١٧ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَنَصْرُكَ عَانِمٌ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفَمْرِ مُنْحَوِي
- ١٨ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ
رَبِيبُ صَفَاةٍ بَيْنَ لِهَيْنِ مُنْحَوِي
اللَّهْبُ وَاللَّضْبُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمُنْحَوِي الْمَجْتَمِعُ .
- ١٩ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يُعِنِ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوِي
- ٢٠ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَانِمٌ
شَجْرٌ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِي
الْمَفْلَةُ : عِلَّةٌ تَسْكُونُ فِي الْجَوْفِ

٢١ - تَمَلَّاتٍ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي

يُرَوِي حَتَّى عَادَ قَلْبُكَ يَنْشَوِي

٢٢ - فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْنَهَا
تُذِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُسْكَتَوِي

٢٣ - وَقَالَ النَّطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سَلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي

٢٤ - فَذَبْتَ امْرَأًا لَمْ يَدَوِّ لِلنَّأْيِ عَهْدُهُ

وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوِي

٢٥ - جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٢٦ - أَمْحُشًا وَخَبِيًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدِي

كَأَنَّكَ أَحَجِّي كُذْيَةَ قَرَّ مُحْجَوِي

٢٧ - فَيَدْحُوكِ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاقٍ

فِيَاشِرٌ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي

٢٨ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْأَخِلَاءَ مَا لَهُمْ

وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَخْتَوِي

٢٩ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدْوِي

هذه القصيدة بتمامها ولم ترد كاملة هكذا في مرجع اطلمت عليه حيث ترك

البيت الحادي عشر والثاني عشر للتحريف فيهما .

٣ - نقل البغدادي في الخزانة ١/٤٩٨ تفسير كل من « اللهب » و« المنحوى » الواردين في البيت الثامن عشر عن أبي علي في المسائل البصرية حيث قال :

« اللهب » بكسر اللام ، ومثله « اللصب » قال أبو علي في المسائل البصرية هو الشق في الجبل ، والمنحوى - بالنون والحاء المهمله - المجتمع .

فهذا التفسير هو الموجود في تفسير هاتين الكلمتين بعد البيت كما مضى .

٤ - جاء في ظهر الورقة ٦٠ في المسألة الخامسة والثلاثين : الفرزدق

أو غيره :

بِكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

قال أبو علي أيده الله : يبغي أن يجعل « عرفان » مفعولا له و « ركن

الخطيم » فاعل « يمسك » كأنه يكاد يمسكه ركن الخطيم ، وتضيف المصدر

إلى المفعول وتحذف الفاعل ، أي عرفان الركن راحته فحذف الفاعل كما حذف

في « بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ »^(١) ، وهذا أوضح في المعنى ، وإن شئت قلت : يمسكه

عرفان راحته ركن الخطيم ، فجعلت العرفان فاعل « يمسك » وأضفت المصدر

إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركن مفعولا به ، كأنه يمسكه هذا المعنى

لا الركن كما كان ذلك في الوجه الأول ، أي هذا المعنى كاد يُلبِئُهُ في هذا

الموضع ، ويجمله أحقَّ به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد كثر لمنسُ الركن

بيده ، أي فصار لكثرة ذلك منه عرفت راحته الركن ، فنسب المعرفة إلى

الكف ، وإن لم يكن لها في الحقيقة إيماءه للإنسان ، ويجوز « عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

رَكْنُ ، يكون العرفان فاعل « يمسك ، و « رَاحَتَهُ » مفعوله ، و « الركن » فاعل « العرفان ، أى يكاد يمسكه أن عرف الركنُ رَاحَتَهُ .

وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من الوجه الثانى « اه .
فهذا النص نقله البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣٢١/٥ حيث قال في تفسير هذا البيت : قال أبو على في المسائل البصرية : ينبغى أن يجعل « عرفان » مفعولاً له إلى آخر النص السابق .

٦ - في وجه ورقة ٦١ في المسألة السادسة والثلاثين جاء :

قال أبو على - أيدى الله - أنشد الفراء عن الكسائى وقد روينا عن ثعلب عنه في نوادر ابن الأعرابى :

أَفْتَمَّهَا إِنِّي مِنْ نَفَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا
غُلِبَ الذَّقَارَى وَعَفَّرَ نِيَاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَةَ سُرَاتِهَا

قال أبو على أيدى الله - : هذا على « هِنْدٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا ، ففى « وَادِقَةٌ » ذكر من الإبل ، وليست للشُّرَاتِ فانهم . اه

وقد نقل هذا النص في الخزانة ٤٧٨/٣ منسوباً إلى أبى على فى البصريات
٧ - فى وجه الورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عناب الطائى فى أبيات :

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لِيُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

قَطْنِي : حَسْبِي ، قلت : قد حَلَفْتُ كَيْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِنَائِكَ :

قال أحمد : وَيُرْوَى : لِيُغْنِنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه

في لغة طيء جأز، وفي لغة غيرهم: « لُتُنِنَ عَنِّي ، واللام لام الأمر ، أدخلها في المحاطبة ، والكلام « اغنِينَّ عني » . اهـ .

أورد هذا البيت أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ مع بيت بعده وقال : قطني حسبي قلت : قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اهـ .

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت - « فأضاف الإناء إلى الضيف وليس الإناء له ؛ إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف لا لتباس الضيف به » اهـ فإذا كان من نصوص عن هذا إنهم فتسروا تبعاً لابن عصفور - بأن أبا علي قد وافق الأخفش في قوله إن جواب القسم يجوز أن يجاب بلام كي وذلك في المسائل العسكرية ، ورجع عن هذا الرأي في المسائل البصرية ، وذكر هذا البغدادي نقلاً عن ابن عصفور في الخزانة ٥٨٢/٤ ، وفي شرحه شواهد المغني ٤/٢٧٧ ونقل هذا الرأي أيضاً السيوطي في همع الموامع ٤١/٢ .

وأقول إن أبا علي قد وافق الأخفش صراحة في هذا واستدل له في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ من العسكريات .

لكن لا يوجد له رأى صريح بالرجوع عن هذا لا في هذه الأماكن الثلاث ولا في غيرها .

٨ - في ظهر الورقة ٦٢ جاء في البصريات .

فَأَيْهَمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَاوَدَعُ

(١) في الاصل هكذا [الضيف] .

قال لا يقال : ودعته ولا وذرته « . ١٠ .

اعتمد البغدادي في الخزانة ٣/١٢١ وابن منظور في اللسان مادة « ودع »
 ١٠/٢٦٣ في توثيق هذا البيت على إنشاد أبي علي له في المسائل البصرية كما
 ذكر البيت في شواهد الشافية ٤/٥٣ وعلى هامش الإنصاف ٢/٤٨٦ ولم ينسب
 إلى قائل . لذا غلبوا ذكر أبي علي له في المسائل البصرية مع أن أبا علي
 ذكره أيضاً في المسائل العسكرية وجد ورقة ١٣٤ لعل ذلك لكون المسائل
 العسكرية كلها مسائل نحو والبصرية نحوية لغوية .

٩ - في ظهر ورقة ٦٣ في حديثه عن بيت خَزَزَ بِنِ لَوْذَانَ السَّلْوَسِي أَوْ

خالد بن المهاجر ونصه :

يَاصِحِ يَاذَا الضَّامِرِ العَنَسِ وَالرَّحْلِ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ

قال : قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم]^(١) قلت لسيبويه كيف تنشد :

• يَاصِحِ يَاذَا الضَّامِرِ العَنَسِ •

[قال : فرغ]^(٢) :

قال : فقلت له : وأيش تصنع بالرحل ؟

مقال : مِن ذَا أَمْرٍ وَتصعد في الدرجة .

قال : وبعله :

• وَالرَّحْلِ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ •

(١) هذه زيادة على الأصل يطلبها المعنى .

(٢) هذه زيادة من مجالس ثعلب صفحة ٢٤٥ .

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرجل » بالخفض قال : من هذا أفر اه .

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ١/٣٣٠ هذه الحكاية وقال : وكذا حكى أبو علي في المسائل البصرية .

١٠ - جاء في وجه ورقة ٦٦ في أول المسألة الخامسة والأربعين .

(لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِدِ)^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين .

يجوز أن تنصبه على اللفظ ، لأن اللفظ منصوب فتحمله عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أفصح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عطفت بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رففته بعد ذلك كان قبيحاً ؛ لأنك كأنك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه ، وهذا

(١) هذا صدر بيت من الطويل من الأبيات المجهولة القائل وعجزه :

(إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)

ويستشهد به أيضاً على أنه عطف « ابناً » بالنصب على لفظ اسم « لا » المبنى ، ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل « لا » مع اسمها فإنهما في محل رفع على الابتداء ، وإنما جاز الرفع ؛ لأن « لا » إذالم تتكرر في المعطوف وجب فتح الأول ، وجاز في الثاني النصب والرفع « اه الخزانة ١/١٠٢ وبعد أن ذكر هذا الكلام قال : قال أبو علي في المسائل البصرية « مثل » يحتمل أن يكون إلى آخر النص المنقول عن أبي علي في البصرية .

عندى أقيح من أن تحمل الأسماء المبهمة على المعنى ، ثم ترجع إلى اللفظ ؛ لأن الاسم كما يُعَلَّمُ منه الأفرادُ فقد يُعَلَّمُ منه الجَمْعُ ، فتكون دلالتُه على ذا كدلالتُه على ذا ، ولا يُعَلَّمُ من الرَّفْعِ النَّصْبُ ، ولا من النَّصْبِ الرَّفْعُ ؛ فلهذا يستحسن حَمْلُ الصِّفَةِ هنا على اللفظ .

فإن قلت : فصفةُ أيِّ الاسمين هو ؟

فإننا لا نقول : إنه صفةُ أحدهما ، ولكن صفتُهما جميعاً ، ألا ترى أنه قد أضيف إلى « مروان » وعطف « ابنُ » عليه ، فكأنه قال : « مثلُهما » ألا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية ، فكما أن « مِثْلُهُمْ » في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾^(١) خبر عن جميع الأسماء حيث كان مضافاً إلى ضمير الجمع كذلك يكون « مثل » وصفاً للاسمين جميعاً ، [وكذلك يكون على قياس قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْهُ ﴾^(٢) لما ذكرت لك من الإضافة إلى الاسم المطفوف عليه والمطفوف ، [وليس في مثل]^(٣) ذكرها على حد/٦٦ ب لا رجلٌ وَغُلَامًا عَاقِلِينَ ، ولكن على حد لآرَجَلِينَ عَاقِلِينَ لَأَنَّكَ تَحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تَحْمَلُهُ فِي الْخَبَرِ عَلَى ذَلِكَ]^(٤) وتضم الخبر إذا جعلته صفة .

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رفعت لاغير ، ولم تضم شيئاً ومثل ذلك قوله :

(١) النساء آية ١٤٠ .

(٢) محمد آية ٣٨ .

(٣) في الأصل هكذا [فني مثل] وكتبت مكاتها « وليس في مثل ذكرها »

ليستقيم الكلام .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في الخزائنة .

* وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ * (١)

وقد يستقيم أن يجعله - هنا - وصفاً على الموضع وتضرع ، ولا تفتح من حيث فتح في البيت الآخر وهو (لَا أَبَ وَابْنًا) .

فأما : (إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى) .

فالعامل في « إذا » معنى للمائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت العامل في « إذا » الخبر إذا أضمرت اه .

وقد جاء هذا النص بتمامه ماعدا ما بين العقوفين في الخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ منسوباً إلى أبي علي في المسائل البصرية وانظر شواهد المعنى على الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

١١ - في وجه الورقة ٦٩ في المسألة الخامسة والخمسين جاء في البصريات :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ

لا تخلو الكاف من أن تكون اسماً أو حرفاً ، فلا يجوز أن تكون حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفة لمحذوف ، كأنك قلت : شئٌ كالطَّعْنِ ، والفاعل لا يحذف .

(١) هذا عجز بيت من البسيط من الأبيات الخمسين وصدده :

(وَرَدَّ بَجَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً)

وانظر الكتاب ٣٥٦/١ وشواهد المعنى على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ ، وعلى الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ والفصل لابن يعيش ١٠٧/١ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ والخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ .

ألا ترى أن قول من قال : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا ، وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالوصف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقى الفعل بلا فاعل ، وذلك غير جائز عندنا .

فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة ، وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

• كَمَا يُؤْتَفَنِينَ • (١)

وكما أن موضعها جر في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ • (٢)

فإن قلت هلا حذف المفعول في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ •

(١) هذا جزء من بيت قيل إنه من الرجز ، لكن صوب البغدادي أنه من السريع ونصه وما قبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ
وَعَبْرَةٍ وَدِجَازِلٍ أَوْ وَدَيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَنِينَ

وانظر الكتاب ١٣/١ والخصائص ٢/٣٦٨ .

(٢) هذا جزء من الطويل للأخطل ونص البيت كما في ديوانه صفحة ١٩٨

ط دار الثقافة :-

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلَّصُوا
عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَمْزَعَهُ الْقَطْرُ

وانظر المخصص ٣٩/١٤ وسر الصناعة ٢٨٧/١

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل .
فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفاً له ، وإذا
كانت وصفاً له كانت حرفاً ، وإذا كانت حرفاً أدخلت حرف جر على حرف
جر ، وإذا كان كذلك لم يجوز . فمن لم يجرمك أن تحمك بأن الكاف في قوله :

* عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي *
*

اسم في موضع جر بـ « على » كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة في
بيت الأعشى اهـ

وهذا النص بتمامه قد جاء في الخزائن ٤/ ٢٦٦ .

١٢ - في ظهر ورقة ٦٩ من المسائل البصريات في أول المسألة التاسعة
والخمسین جاء :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كى » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر . وقد سمعت أنا ذلك
من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين
لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجوز في
قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

(١) البيت من الوافر لخالد بن جعفر بن كلاب ، والشاهد فيه :
فتح اللام الثانية من « لعل » المشددة اللام مع الجر بها وهي لغة عقيل ، لكن
الأكثر عندهم كسر هذه اللام عند الجر بها فيقولون « لعلُّ زيد منطلق بكسر
اللام الثانية من « لعل » وجر زيد .

قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث في « لعل »^(١) مخففة كإضماره في « إن » ، وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال لعل القصة الأمر لله ممكنة لي^(٢) وإن شئت جعلت يمكنني في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه « قيل : لعله » يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله .

وأشدد أبو زيد :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَلَّأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(٤)

فإن قلت : فهل يجوز في « لَلَّأَبِي » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خففت أن تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ لِيُضِلَّنَا »^(٤) ؟

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وشرح شواهد الغنى للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥-٣٧٨/٤ والأغانى ١٠-١١/١٦ .
(١) هذه زيادات على الأصل من الخزانة .

(٢) البيت من الطويل لكعب بن سعد الغنوي على الأصح وقيل لسهم الغنوي وقيل غير ذلك وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ وورصف الباني للمالقي صفحة ٣٧٥ والمجمع ٣٣/٣ ونوادير أبي زيد صفحة ٢١٨ ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر الخزانة ٣٧٦/٤ ، واللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ ، وكتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة .
(٤) الفرقان آية ٤٢ .

فإنه ينبى عندى أن يَبْعُدَ إدخال « لَعَلَّ » على الفعل ألا ترى أن « إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيد، ومع ذلك فقد أُعْمِلَتْ مخففة في الاسم ونصب بها، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لا تكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث، وكذلك « كأن » في قوله :

• كَأَنَّ تَدْبِيهَ * (١)

على أن « كأن » إنما هي « أن » أَدْخَلْتَ الكافَ عَلَيْهَا ، فإذا لم يكن « أن » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كأن » كذلك ينبى أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله :

• لَعَلَّ أَبِي الْمِفْوَارِ *

و :

• لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي *

إلا على إضمار القصة والحديث، وما بعده في موضع الخبر اهـ

(١) هكذا في الأصل وهو جزء من المزج ونصه كما جاء في الكتاب منسوباً

إلى ابن صريم اليشكري :

وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْبِيَاهُ حُفَّانِ

لكن لا يتم الاستشهاد بالبیت على إضمار القصة والأمر إلا على رواية سيويه أما على رواية الفارسي فلا تناسب بينها وبين سياق ما يتحدث عنه وإن كانت شاهداً على عمل « كأن » مخففة .

وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، وشواهد المعنى على الأشموني ٢٩٣/١ .

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٤/٣٧٦ هذا النص مع التصرف فيه بالتقديم والتأخير والحذف وناسباً ذلك إلى أبي علي في البصريات وقد علق البغدادي على ذلك بأن كلام أبي علي في تخفيف « لعل » لم يثبت ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها اه الخزانة ٤/٣٧٧ .

١٣ — جاء في وجه الورقة ٧٠ المسألة الستون ونقلها البغدادي في الخزانة في ٤/٤٠٩ ، ٤١٠ برمتها ونص هذه المسألة .

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتٌ (١)

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا (٢)

قال أبو علي - أيده الله - : الجار متعلق بـ « أَقْوَتٌ » وبـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَ مِيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

فأما :

* أَدَارًا بِحُرُوزِ هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةٌ * (٣)

(١) البيت من البسيط للناطقة الديباني وهو أول قصيدة له ونصه :

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وانظر ديوانه صفحة ٣٠ ط بيروت .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط لدى الرمة وهو مطلع قصيدة ونصه :

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الْكَدْرَا

وانظر ديوانه صفحة ١٨٤ .

(٣) صدر بيت من الطويل لدى الرثمة ونصه :

أَدَارًا بِحُرُوزِ هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةٌ فَهَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَقُّ

وانظر ديوانه صفحة ٣٨٩ .

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف . ألا ترى أن « داراً » نسكرة ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في موضع حال كقوله :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ * (١)

ثم قال :

* ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ *

ولا يجوز عندي في قوله :

* أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ * (٢)

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتُ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فحاطبه .

والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذي الرمة ، وأنه يجوز ألا يكون متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

يَا دَارَمِيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيًّا وَإِنْ هِجَّتِ أَدْنَى الشَّقَوِيِّ وَالْكَمَدِ (٣)

(١) هذا عجز بيت من البسيط للنايفة الديراني ونصه :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ
وانظر ديوانه ١٠٥ .

(٢) صدر بيت من الوافر لعمر بن قنص و نصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْ لَأَحْبُ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وانظر المحتسب ١/٢٥٠ واللسان مادة بيت ٣/٣١٩ .

(٣) البيت من البسيط لندى الرمة وانظر ديوانه صفحة ١٤٣ .

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله « بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلماء » في قولك « أَلَا يَا بَيْتُ يَا لَعَلِمَاءَ بَيْتُ » حالا ، وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا ؟
فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - :
يَا زَيْدُ وَلَوْلَا عَمْرُو أ كَرَمَتِكَ كَمَا قَالَ : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ » ، وإن شئت أجزته كما قال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ عُو تَيْمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ (١)
١٤ - جاء في وجه الورقة ٧١ :

أبو عبيدة قوله :

● مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ● (٢)

معناه مقام الذنب اللعين كالرجل .

(١) البيت من الحفيف من قصيدة لنفناء بن الحارث آكل المرار .

وانظر الأغاني ١١/٦٢ والمقتضب ٤/٢٥ وفي أمالي ابن الشجري ٢/٧٤ .

(٢) عجز بيت من الوافر للشماخ ونصه :

ذَعَرْتُ بِدِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢/٢٢٤ فقال : وقد أغرب أبو عبيد البكري

في شرح أمالي القالي بقوله كان الرجل في الجاهلية إذا غدر وأخفر الدمة جعل له

مثال من طين ونصب وقيل ألا إن فلانا قد غدر فالمنوه كما قال الشاعر :

فلنقتلن بجمالك سرواتكم ولنجعلن لظالم تمثالا

فالرجل اللعين هو هذا التمثال « ١ »

وجاء في الخزانة ٢٢٤/٢ هذا المعنى منسوباً إلى أبي علي في المسائل
البصريات .

١٥ - في ظهر الورقة ٧١ جاء في المسائل البصريات :

ابن حُحَامِ المرِّي :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كُلُّوْمَنَا وَلَسْنَا عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا
وَيُرْوَى : نَقَطَرُ الدِّمَا . بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن
يكون « على أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا » .

قال أبو علي : وحمل الدما على التمييز خطأ .

قال أبو علي : وأنشد ابن دريد « يقطر الدم » على أن الدم « فاعل .

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢٥٣/٣ مخطئة أبي علي في حمل « الدما »

على التمييز ونسبه إلى المسائل البصرية

١٦ - جاء في وجه الورقة ٧٢ من البصريات :

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة

ما فيه الألف واللام ، فترفعه كما ترفع ذلك ، فنقول : نعم أخو قوم زيد ، قال :

فِينَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لِأَسْلَاحَ لَهْمُ

وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (١)

(١) البيت من البسيط واختلف في قائله فقيل حسان بن ثابت وقيل لكثير

ابن عبد الله المعروف بابن الفريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله النهشلي وانظر الأغانى

٩١/١٠ وشواهد المعنى على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر

١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٢ .

بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله يفشد بالنصب « صاحب قوم » .

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وصاحبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .

ولو قلت نعم رجلا في الدار وزيد لم يجز ؛ لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عَلَيْهِ ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة . اهـ

وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٤/١١٧ ، ١١٨ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

١٧ - في ظهر الورقة ٧٤ في المسألة ٧٥ جاء في المسائل البصريات :

قال أبو علي : اعلم أن حتى على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ »^(١) وهذه الجارة هي التي تنصب الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حتى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

• وَالزَّادَ حَتَّى تَنْعَلَهُ أَلْقَاهَا •^(٢)

(١) القدر آية هـ

(٢) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلَّتِي الصَّحِيفَةَ كَتَبْتُ يُخَفِّفُ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى تَنْعَلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله فقيل مروان أو أبو مروان النحوي وقيل المتلس وانظر الخزانة ١/٤٤٥-٤٤٧ والكتاب تحقيق عبدالسلام هارون ١/٩٧ ومعجم الإدياه ١٩/١٤٦ ومعجم الشواهد العربية ٤١٦ .

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة ، فلو كانت جارة لانخفض الاسم بعدها ، ولم يعطف على ما قبلها ولم تشرّكه في إعرابه ، فلما شريك ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لجرت ، ولم يجر ألا تجر ، لأن حروف الجر لاتعلق .

والثالث : أن تكون داخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ، وذلك قوله :

• يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي * (١)

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر . فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن « يا عجباً وزيد منطلق » ، لأنك لا تشرك « زيداً » في النداء ، ولا تدخله أيضاً في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالفه في جنسه ، لأن النداء ليس بخبر ، وقد روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا يخفى به .

فإذا لم يكن من شكله لم يعطف عليه ، وإذا لم يعطف عليه كان كأنه قال مبعثاً : « وزيد منطلق » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(١) هذا صدر بيت من الطويل للفرزدق في قصيدة يهجو بها جريراً ونصه :

يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

وانظر التقاض بين جرير والفرزدق ٦٩٩/١ والحزنة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ،

ورصف الباني صفحة ١٨٠ ، ١٨١ .

• عَلَيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ • (١)

لم يجز « إنَّ وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إن عمرا وزيدا في الدار » ؛ لأن « إنَّ » إنما أحدثت معنى تأكد ، فكأنه قال مبتدئا : « وزيد عمرو قائم » .

فإذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان ألا يجوز في النداء أجدر ، لأنه إذا لم يجز التقديم حيث بنوى التأخير فالأجوز التقديم في الابتداء وحيث لا بنوى التأخير أجدر .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

(يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) (٢)

فالرواية (يا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَا) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح ويدلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

(١) عجز بيت من الوافر ينسب للأحوص و صدره :

(أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقِي)

(٢) من الرجز ولم أعثر له على قائل ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَا حَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْتَبَا

خَاطِبَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا قَلْتُ أُرِدْنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

وانظر الصحاح مادة « قبن » ٣١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧ .

والخصائص ٣/١٢٨ وشرح المنصل ٩/١٣٠ .

(وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ)^(١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله ، ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)^(٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

فإن قلت : فلم لا تكون هذه الجارة وتكون الجملة في موضع جر .
فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها أو أخباراً أو أحوالاً ، وليس هذا من مواضع المفردة . ألا ترى أن « حتى » الجارة لم تضاف إلى مضمراً نحو « حتاك » و « حتاه » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمرة في « كك » و « كي » ونحو ذلك .

فإذا لم تضاف إلى المضمرة الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة ، كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام المظهر . ألا ترى أن عامة المواضع معها يقوم المضمرة فيها مقام المظهر ، ولا تقوم الجمل فيها بجمع مقام المفرد ، بل في مواضع أقل من ذلك ، ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى »

(١) عجز بيت من الطويل لا مرى القيس و صدره :

(مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيئَهُمْ)

وانظر ديوان امرئ القيس صفحة ١٧٥ ط بيروت .

ومعاني القرآن للفراء ١/١٣٣ ورصف المباني صفحة ٥٠ ، ٨١ .

(٢) فصلت آية ١٧ .

لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تُعَلَّقُ . ألا ترى أنك لا تجد حرفاً من حروف الجر في موضع داخل على جملة كائنة في موضع جر ؛ لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع .

فإن قلت : فكيف جاء « بذي تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلّم » و « تسلّم » في موضع جر ، فهلا جاز ذلك في « حتى » ؟ .

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ، والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تعليقه ، وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول « بذي تفرح » كما قلت « بذي تَسَلَّمَ » وإنما تؤديه على شذوذه ولا تحمل عليه غيره كما لا توقع بعد « لو » من الأسماء غير « أن » وكانهم في قولهم « بذي تَسَلَّمَ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع الفعل موقعه لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب ٧٥/أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به .

فهذه الأشياء تسلّم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها .

قال أبو عثمان : فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع أن ما بعدها مما قبلها ، ومتعلق به ، فهلا دل اجتماعهما في المعنى على أنها حرف واحد ؟ .

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى نحو « بل » و « لكن » ألا ترى أنك تضرب بهما جميعاً ونحو « لا » و « لن » لأنك تنفي بهما جميعاً ، ونحو « هل » وهمزة الاستفهام .

فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة بعد « حتى » مجرورة من فاعش الخطأ ، وما تدغمه الأصول ولا يوجد عليه شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال المرتفعة بعدها ، بل كان يضرر بعدها « أن » في نصب الفعل بها وتكون « أن » مع الفعل في موضع جر ، فوقع الفعل المرفوع بعدها إذا أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدلك ويبصرك بفساد هذا القول . اهـ ببعض حذف .

فهذا النص نقله البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣/١٢٠ - ١٢٢ إذ قال : قال أبو علي في المسائل البصريات ، وهي مسائل أملاها في جامع البصرة « حتى » ثلاثة أضرب إلى آخر ما قال مع حذف بعضه منبها على ذلك قائلا : انتهى كلام أبي علي بحذف ما يستغنى عنه من النظائر .

١٨ - جاء في وجه ورقة ٧٥ في المسألة التاسعة والسبعين .

قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

أى ونسج جهرمه ؛ لأن « جهرم » بلد . اهـ .

وقد نقل هذا التأويل البغدادي في شرح شواهد المغنى ٦/٣ حيث قال : وأوله أبو علي في المسائل البصرية بتقديم مضاف ، قال : أى ونسج جهرمه . اهـ

١٩ - جاء في ظهر الورقة ٧٧ .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بَاجْهَلٍ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْنِجِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلِّيِّ^(١)

وفسره أبو عمر: الظاعنين «م»^(٢) قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجميع في «الظاعنين» ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في «الظاعن» مع أفراد ظاعن كما جاز «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»^(٤) ؟

قال الفرق بينهما أن ذلك في «الذي» اتساع ، وأنه لم يحل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ) وقال :

(وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفِلْجٍ دِمَائُهُمْ)^(٥)

واللام محمولة على «الذي» اتساعاً فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
ألا ترى أن حملها على «الذي» اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على «الذي» وتوالي الاتساعات مرفوض .

(١) هذا من بحر الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ و مجالس ثعلب صفحة ٥٤٠ .

(٢) هذا رمز فسر في الحاشية بأن علامة الميم ابن يعقوب الماوردي .

(٣) يعني أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هر سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧ .

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة وعجزه :

(هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ)

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح شواهد الأعلام والاحتساب ١٨٥/١ والدرر

٢٤/١ ، ٩٠/٢ والخزانة ٥٠٧/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ .

وإذا لم يحسن أن تُجْعَلَ بمنزلة « الذي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فيه مع تعريفها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي » لا يسوغ ذلك فيها متعريفية من دليل يدل عليه ، وينبني أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان . ٥١ .

ونقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥٥١/٢ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

٢٠ — جاء في ظهر ورقة ٧٧ في المسألة الثامنة والتسعين :

يقوب للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمَعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نمت للمعقب حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ، لأن المعقب فاعل ، ويقال : المعقب : الساطل ، ويقال عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب » مفعوله .

وذكر هذا النص عن أبي علي في المسائل البصريات البغدادي في الخزانة

٣٣٦/١ .

٢١ — جاء في وجه ورقة ٧٨ :

حَجَّلُ بْنُ فَضْلَةَ .

(حَفَّتْ نَوَازُ وَوَلَاتَ هَنَا حَفَّتِ)^(١)

(١) صدر بيت من الكامل وعجزه :

ليس هذا موضع حنين ، و « لا » في موضع الحنين من « حَنَّتْ » ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بن كلثوم التغلبي ، أصابها حَجَلٌ بن فضلة يوم « طلح »
فركب بها الفلاة . ٥١ .

وقد اعتمد البغدادي في شرح شواهد المعنى في نسبة هذا البيت مع من
استند إليهم على المسائل البصرية .

٢٢ — في ظهر ورقة ٨٠ في المسألة السادسة عشرة بعد المائة جاء .

فَأ . أنشدنا « ب » في الغريب المصنف لأبي عبيد .

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرْدَيْنِ تَرَعْدُ رَوَانِفُ أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارُ (١)

« وَتُسْتَطَارَ » جزم عطفًا على « ترعد » فحملته على الأليتين ، أو على
معنى الروانف ؛ لأنها اثنان في الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن
« في اسطارا » ضمير الروانف ، وتجعل الألف بدلًا من النون الخفيفة ، لأن الجزاء
واجب ، وقد جاء :

(وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا) (٢)

= (وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ)

وانظر الخزانة ١٥٦/٢ - ١٥٨ - والمعنى عليها ٤١٨/١ والدرر ١/٥٢ .

(١) البيت من الوافر لعنترة العبسي وهو من ثلاثة عشر بيتًا يخاطب فيها

عمارة بن زياد العبسي وانظر الخزانة ٣/٢٦٢ وشواهد الشافية صفحة ٥٠٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل لعوف بن الحرع وعامه كما في الكتاب ١٥٢/٢ :

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام . اهـ

وقد نقل البغدادى هذا في الخزانة ٣/ ٢٦٠ ، ٢٧٧ منسوبا إلى أبي على في المسائل البصرية كما نقل بعض هذا الكلام أيضا في شواهد الشافية منسوبا إلى أبي على من غير ذكر المسائل البصرية^(١).

٢٣ - في ظهر ورقة ٦٤ قال : « الساهور : الدارة التي فيها القمر إذا

انكسف ، والسِّنَّارُ : القَمَرُ ، والبَّاحُورُ : القَمَرُ » اهـ

وقد جاء في اللسان مادة بحر ٥/ ١٠٩ : « والبَّاحُورُ : القَمَرُ عن أبي على

في البصريات له » اهـ

٢٤ - في وجه ورقة ٦٥ جاء ، « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ القَمَرِ وَنِي »

قال : « بالرمح أو السهم » اهـ

وقد نقل هذا في اللسان ونسب إلى أبي على في البصريات حيث قال

في مادة « غرا » ١٩/ ٣٥٧ :

وفي المثل : أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ القَمَرِ وَنِي ، قيل يعني بالقَمَرِ وَنِي :

السهم والرمح عن أبي على في البصريات ، ثم قال : وقيل بأحد السهمين ،

وقال ثعلب . أَذْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ رَمْحٍ » اهـ .

وبعد فلعل أيها القارئ قد وفقت في تقديم كثير من نصوص المسائل

(١) فانظر مدى انتفاع البغدادى في الخزانة بالمسائل البصرية حيث ذكرها في

الخزانة تسع عشرة مرة منها ثمانى عشرة مرة باسم المسائل البصرية ومرة واحدة

باسم « البصريات وانظر إقليد الخزانة لعبد العزيز اليمى صفحة ١٠١ ، وفي شرح

شواهد المغنى ذكرها سبع مرات وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٨/ ٤٣٨ .

البصريّات الموثقة والمنقولة عن أبي علي ، والمنسوبة إليه في البصريّات وهي دليل على أن هذه الصورة لأبي علي الفارسي وأنها تبين مدى اهتمام العلماء بأرائه من بعده يستوتقون بما أنشده من شعر أو نقله من لفظ أو رآه من معنى .

أما ما جاء في الصورة مما يوهّم أنّها لغير أبي علي كقوله مثلاً . قال أبو علي - أيده الله - أو سألته ، أو قال : أو نحو ذلك فإنما هو من كلام تلامذته أو كلام من نقل عنهم يتحدثون عما أملوه ويدعون له بالتأييد وهذا كاهو شأن كل كتاب من الأملال والمسائل كالمصانص وشرح تصريف المازني ومعاني القرآن للفراء والبغداديات ، وأمالى ابن الشجرى والمحتسب وغير ذلك مما كان مأخوذاً عن السابقين .

البصريات والقصريات

ولكن على من أملت البصريات أو من نقلت عنه ؟ في وجه ورقة ٧٦ من البصريات في المسألة ٨١ ما يدل على أنها مملأة على أبي الطيب^(١) القصرى أو منقولة منه أو من نسخة له على الأقل ، وفيها أيضاً نص مطابق لما نقله البغدادي في الخزانة ٣٤٣/٢ ، ولكن نسبه إلى القصريات ، فهل البصريات هي القصريات ؟ قبل أن نجيب على هذا نذكر .

١ — ما جاء في وجه الورقة ٧٦ وهو المسألة ٨١ إذ جاء فيها :

قال أبو علي سأل سائل فيما نعتل به من أن « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة المؤكدة لثقافي ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت . ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل « لن وإذن » ودخلت على الماضي أيضاً من حيث اجتمع مع المستقبل للتفصي ، وأنه ليس بثابت كالاتي .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك . علمت زيدا يقوم ، وصيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لازيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن تقول : « علمت أن يقوم » ، فتوقمه على المستقبل في اللفظ إذ أوقفه عليه في المعنى في قولك : علمت زيدا سيقوم ؟

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة وانظر إقليد الخزانة صفحة ٢٩ وأبا على الفارسي

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا « علمت زيدا سيقوم » لأن
مفعول « علمت » « زيد » وليس هو شيئاً ينافي « علمت » كما نافته « أن »
وأما « يقوم » فلم تعمل فيه « علمت » وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه
« علمت » فلما لم يكن معمول « علمت » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو
عبارة عن « زيد » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه] جاز ذلك ،
وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمت » لأنها كانت تكون مفعوله
ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه موقع الآخر لأن « علمت » تدل على الثبات
والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي
بينهما ، كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص
 ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك ، فلذلك إذا أدخلوا
اللام تقلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل .

وكما لم يزيدوا الواو أولاً ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب ، وإذا لزمها
القلب صارت كأنها لم تزد .

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان . لأنه لو أدغم [لم] يوصل
إلى ما ريم فيه من الإلحاق ، بل كان الغرض فيه ينتقض ، كما كان لزوم القلب
ينقض الغرض في زيادة الواو . ومن هنا لم تضاف الشيء إلى نفسه ؛ لأن الغرض
في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير
الغرض المقصود .

ومن هنا لم يرد سيبويه السكون في « وَشَوِيَّ » ونحوه .

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتُ ضَرْبًا » وَتَضْرِبُ ضَرْبًا وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ ضَرَبْتُ] ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء ، وتقريره - فإن لا يجوز ذلك في علمت أن يقوم أخرى - لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ، لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولاً وهم يريدون به معنى العلم ، لأنك لو قلت « علمت » أن يقوم زيد تريد معنى المشورة لجاز .

قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس « أَنْ أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي » لأن « أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » بخلاف التأكيد فهما يتدافعان كما قلت في علمت أن يقوم زيد وضربت أن تَضْرِبَ ؟

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أَنْ » لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال ما كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(١) « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » ^(٢) .

على أنه لو كان في « كان » شيء من التأكيد لكان بينها وبين ماتقدم من الفرق أنها للماضي كما أن « أَنْ قَالُوا » للماضي ، وأنها قد فصل بينها

(١) الجاثية آية ٢٥ .

(٢) الأعراف آية ٨٢ .

وبين « أن » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو الممول ، لـ « كان »
قلت له : إنك منعت من علمت أن يقوم زيد من جهة المعنى لا من جهة
اللفظ ، ثم أجزت علمت زيدا سيقوم . وفصلت بينهما من جهة اللفظ مع
قيام المعنى ؟

فقال : إنما منعت من أن تعمل « علمت » في « أن » لما ذكرت من المعنى
فاذا ثبت أن « علمت » غير عاملة في « سيقوم » فقد صحت مفارقتة .
قلت : فقد أجزت علمت زيدا قائما غدا « فأعملت فيه » علمت ، مع أنه
في معنى « سيقوم » ؟

فقال : الفرق بينهما أن « قائما » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا
للثابت ، وأن « فعل » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن »
فلذلك لم يمتد بما ذكرت في « قائم » واعتد به في « أن » .
فالتائل له قلت له « القصرى » والدليل على هذا أن كلمة « القصرى »
كتبت فوق قلت له : يجب على هذا ألا تجيز الخ .

والقصرى هو أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين
المعزلة أحد تلاميذ الفارمى ، أملى عليه الفارمى المسائل القصرىات وبه سميت
ولعل نسبته هذه إلى قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما
كان حدثا كان الفارمى يتعشقه ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه
والالتفات إليه ومات شابا . وانظر بنية الوعاة ١٢٢/١ ومعجم الأدباء .
٢٠٧ ، ٢٠٦/١٨ .

وهنا تساؤل هل المسائل البصرىات هذه من جمع القصرى هذا ؟ ، وهل
المسائل القصرىة هي البصرىة أو كل واحدة منفردة عن الأخرى ؟

بدا لي لأول نظرة أن المسائل البصرية هي القصصية وعزز هذه الملاحظة :

١ - ما جاء فوق قوله في - وجه ورقة ٧٦ من قوله : قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس إلى آخر ما قال : فوق قوله « قلت له » كلمة « القصصى » .

٢ - ما جاء في وجه الورقة ٧٧ في الحديث عن بيت لأبي ذؤيب الهذلي وجاء في البصريات غير منسوب وهو قوله :

وكانَ سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَأَعْبَرَتِ السُّوحُ (١)

حيث جاء في البصريات : إنما جازب « أو » اتساعا وذلك أنهم لما رأوا « أو » يجمع بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو - وإن كان المعنى مختلفا - شبهوها بها ، فمطفوا بها في هذا الموضع كما تمطف بالواو ، وأكد ذلك العلم بأن الموضع يقتضى اثنين فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين . ٥١ .

فهذا النص بتمامه جاء به البغدادي في الخزانة ٢/٢٤٣ بنسبته إلى أبي على في التذكرة القصصية فهذا يؤكد أن التذكرة القصصية هي المسائل البصرية .

لكن قلت ربما كان ما في التذكرة القصصية مطابق لما هنا فالتذكرة القصصية غير المسائل البصرية ، كما قلت ربما كان البغدادي قد سها في نسبته إلى التذكرة القصصية وإنما هو في المسائل البصرية .

ثم تأكد لي بعد ذلك أن التذكرة القصصية غير المسائل البصرية ،

(١) وانظر شرح ديوان الهذليين ١/١٢٢ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

(٤ - المسائل البصريات)

بدليل ما جاء في البصريات من النص الآتي الذي لم يوجد في المسائل البصرية ،
ولكنه تعليق عليها جرى به من المسائل القصرية ، إذ جاء في وجه ورقة ٧٨
على الحاشية أمام الأسطر الأولى ما يأتي : « في المسائل القصرية : أي العمل الذي
أمروا به ، وندبوا إليه ، وشرع لهم » ٥١ .

وجاءت هذه العبارة في الخزانة أيضاً ٣٣٦/٣ تقلا عن المسائل القصرية .
فعدم وجود هذا للنص في أصل البصريات - وإنما هو حاشية نبه صاحبها بأنه
من القصريات - يدل على أن المسائل القصرية غير البصرية ، وكذلك ما جاء في
إقليد الخزانة صفحة ١٠١ ، ١٠٢ من الفصل بينهما وما جاء في الخزانة ١٥٢/١ ،
٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٧٠/٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٦٠٦/٣ ، ٥٠/٤ من نصوص منسوبة إلى
المسائل القصرية .

وانظر التذكرة القصرية في إقليد الخزانة صفحة ٢٩ ، فالمسائل البصرية
غير المسائل القصرية ، وكل منهما غير التذكرة القصرية .

شيوخ أبي علي في البصريات

ظهرت آثار بعض من تتلمذ عليهم الفارسي في البصريات فلقد حكى عنهم كما حكى عن سبقهم ، فمن بين هؤلاء ابن دُرَيْدٍ (٥٣٢١) ، وابن السراج (٥٣١٦) والأخفش الصغير (٥٣١٥) وَمَبْرَمَانُ (٥٣٤٥) وأحمد بن موسى ابن مجاهد (٥٣٢٤) .

١ — ذكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ في وجه ورقة ٥٥ قال : أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال : سألت صبي من العرب أباه درهما ، فقال له أبوه : لقد سألت مزبزا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ ، وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ » ٥١ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ قال : وأنشد ابن دُرَيْدٍ :

تَقُولُ عَرَبِيٌّ وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْعَمْرَةَ
العومرة ، اختِلاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّتْهُمْ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ : وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْمَنِ » : هو اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرحمن » قالت قريش : أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَهْلَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١) .

وقال بعد ذلك : وقد سماه في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر عتورا من

بني كنانة وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف : وأنشد للشنفرى :

أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِيئَهَا أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

قال هذا في الاشتقاق ، وقد كنت كتبتة إملاء عنه . ٥١ .

وجه ورقة ٥٦ وانظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ٥٨/١ ، ٥٩ تحقيق

عبد السلام هارون .

٢ — وعن ابن السراج قال : وقال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير :

« أَحْمَارٌ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » وقد جاء :

(إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ)

وانظر وجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٥٤ ووجه ورقة ٦٦ .

وفي وجه ورقة ٦٤ : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين « ظننتها هندٌ

قَائِمَةٌ » قال : « ولا أعلمه مسموعا عن العرب » ٥١ .

وانظر أصول ابن السراج ٢١٩/١ بل معظم وجه ورقة ٦٤ منقول من

الأصول ، وانظر الأصول ٢١٨/١ - ٢٣٣ ، وانظر وجه ورقة ٦٩ ، وربما نقل

عن ابن السراج واعترض عليه . ففي آخر ظهر ورقة ٨٧ جاء « ب » عن

الكسائي أنه سمع هو أحسن الناس هاتين هاتين يعنى عينين .

فأ : موضع « هاتين » موضع المينين وهو معرفة والمعارف لانتصب على

الحال ولا على التمييز « ٥١

٣ — وعن الأخفش الصغير (٥٣١٥) جاء في ظهر ورقة ٥٦ : قال أبو علي

- أيده الله - : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرنا بها الأحول يروى عن رجل عن أبي عبيدة
وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
عبد ربه بن الحكم ، ثم ذكر قصيدة يزيد السابقة .

وكذلك في وجه الورقة ٥٨ بعد أن ذكر بيتين لِطَرَفَةِ نَصْهَمَا :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ خَرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى
سَقَّتَهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسِيفًا فَلَمْ يَسْكَدْمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
قال : قال أبو علي : البيت الأول كان يلقيه أبو الحسن على بن سليمان
الأخفش . ٥١ .

٤ - أخذ عن محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المشهور
بـ « مَبْرَمَان » (٥٣٤٥) ففي وجه ورقة ٦٩ جاء :

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَيْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَقْرَى أَخَوَجِي مَنِّي لِيَعْلِمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مَبْرَمَان عن أبي العباس وسئلت عن معناه
فما وضع لي . ولا وقع إليّ هَذَا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد أصحابنا
أعلمه إلا في هذه الحكاية « ٥١ .

٥ - ذكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) حيث جاء في وجه

الورقة ٥٤ : وما حمل على قول من قال « لَحْمَرٌ » فحذف الهمزة ولم يقدر باللام
السكون ما أنشدني أحمد بن موسى بن مجاهد عن الكسائي :

فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيبَةً

فَبُخَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِخٌ

ألا تراه أسكن الحياء قبلها ولم يحركها « ٥١ .

علماء بصريون وكوفيون في البصريات

غير من تتلمذ عليهم الفارسي وموقف الفارسي منهم

وإذا كان الفارسي قد دُوِّنَ عنه في البصريات ما تلقاه مباشرة عن أساتذته
ونبه على ذلك فإنه قد ذكر فيها ما دُوِّنَ مما نقله عن سبقهم متلقياً ذلك عن
رواه أو دونه ومنبهاً على ما قرأه هو من كتبهم فنقل عن سيبويه والخليل
ويونس والمبرد والكسائي وثلعب والفراء والجرمي وأبي زيد والأخفش وغير
هؤلاء مؤيداً ومعارضاً ومناقشاً وموجهاً وشارحاً وما يأتي يوضح كل هذا :

١ - نقل رأى يونس والخليل في مثل قولهم : لا أبالك والفصل بين

المضاف والمضاف إليه باللام حيث جاء في وجه ورقة ٦٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام
بما لا يتم به الكلام أن يقال : إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة الفصل
باللام ؛ وهو لا يتم به الكلام ، فيجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام بمنزلة في
جواز الفصل به ، ولا يميز ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما
يتم به الكلام ، ويموز ذلك في الكلام والسعة ، لأن هذا الفصل الذي هو أصل
هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أبالك » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد
الإضافة لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان كذلك
فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تنس عليه ما كان ٦٩/أ فصلا في المعنى .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يقس عليها شيء، وكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل بها ، وأنها ليست كغيرها من هذه المقحمة توطنها العمل لـ « لا » في المعارف وهي لاتعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل في سائر المعارف فامتناعها ، من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها كانت كلاماً غير تام ، وصار ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقولك :

(لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي)^(١)

فيقال : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ لَا أَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِيَعْلِمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مبرمان عن أبي العباس . وسئلت عن معناه

فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد من أصحابنا إلا في هذه الحكاية .

(١) هذا من عجز بيت من الوافر لأبي حية النخري ونصه :

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدَأَ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ ، ومعجم الشواهد

العربية صفحة ٤٠٧ .

وفي ظهر ورقة ٥٨ نقل عن سيبويه (١٨٠ هـ) مقاله عيسى بن عمر النخعي
(١٤٩ هـ) وأبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) في
تصنيف « أحوى » وانظر الكتاب ١٣٢/٢ .

وفي ظهر ورقة ٦٧ - بعد أن حكى مذهب سيبويه ويونس والخليل في
إلحاق علامة الندبة قال : هذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين . هـ .

وفي وجه الورقة ٧٣ وظهرها في المسألة السبعين بعد أن تكلم عن
« مَعِيْشَة » وقول الخليل : إنها « مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ » وقول أبي الحسن لا تكون
إلا « مَفْعِلَةٌ » واستدلالة لكل ذكر مسائل من كتاب سيبويه تحت عنوان
« فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا » فذكر ستة أبواب من كتاب
سيبويه معلقا على كل :

الباب الأول : فيه الحديث عن « وحده » وكلهم وجميعهم وجماعتهم وهو
نَسِيحٌ وَحْدَهُ وَجُحِيْشٌ نَفْسِهِ ، وَجُحِيْشُوْ وَحْدِهِمْ ، وَأَجِيْحِشُوْ وَحْدَهُمْ ، وَوَعِيْرُوْ
وحدهم » وانظر الكتاب ١٨٩/١ .

الباب الثاني : فيه الكلام عن قوله : « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » وإجابة أبي على
عن تحنطه الخليل للأخفش في أن « سَمْنَا » عمل فيه ما قبله وما بعده . الكتاب
١٩٢/١ .

الباب الثالث : فيما حكاه سيبويه من قولهم « صَلَفًا وَكَرَمًا » ، وقول
أبي مرزب الدبيري : كَرَمًا وَطُولَ أَنْفٍ الكتاب ١٦٥/١ ،

الباب الرابع : في « باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء في الباب
الأول » فذكر قولك : « أبيعك الساعة ناجرًا بناجز وصادوك كابرًا »

عَنْ كَابِرٍ ، وَبَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ « الْكِتَابِ ١/١٩٨ .

الباب الخامس : قال فيه : « كَهْبَاءُ » لا ينصرف ، وقد أعملت نونها في « أَهْدَابًا » وذلك بعد ذكره الشطر الثاني من البيت المذكور في الكتاب ١٠١/١ لأبي زبيد الطائي يصف أسداً ونصه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخِمْلَتِهَا كَهْبَاءُ أَهْدَابًا

ثم قال : أَرَادَ شَنْبَاءَ الْأَنْيَابِ ، ويجوز شنباء أنيابٍ ، وذلك بعد ذكره للشطر الثاني ما عدا الكلمة الأولى لبيت لأبي زبيد الطائي ، ونص البيت كما في الكتاب :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاهُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

الكتاب ١/٦٩ .

الباب السادس : قال فيه :

« باب في الأمر والنهي »^(١)

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »^(٢) أمثل ، وتقول : زيداً فاضرب ، فالعامل في ذلك « اضرب » فهذه الفاء معلقة بما قبلها ، ويدلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : « يزيد فامرؤ » كقولك : « أما يزيد فامرؤ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر ، وإن شئت قلت : أدخلت الفاء في قولك : « زيداً فاضربه » ؛ لأنك تريد : يا عمرُ وزيداً فاضربه ، وإذا قلت :

(١) الكتاب ١/١٩٨ .

(٢) محمد آية ٢١ .

« ياعمرؤ » فكانت قلت « انتبه » فَعَلَّتَ الفاء بـ « انتبه » فإن قلت :
 فهلا تقول : « يازيدُ قمْ » في معنى « انتبه » ؟
 فإنما أدخلت الفاء ثَمَّةً لطول الكلام » (١) . اهـ .

٣ — نقل عن الفراء والكسائي وشعلب في تفسيره لمثل قولهم : أَرَيْتَكَ ،
 وَأَرَيْتَكَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . فقد جاء في ظهر ورقة ٦٢ ، قال : العرب تقول : « أَرَيْتَكَ ،
 وَأَرَيْتَكَا وَأَرَيْتَكُمْ » .

وكذلك المؤنث : « أَرَيْتَكَ وَأَرَيْتَكَا وَأَرَيْتَكُن » بفتح التاء وتثنية
 الكاف وجمعها للمذكر والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء
 إذا كان بمعنى أخبرني ، ويتبعه الاستفهام ، يقولون : أَرَيْتَكَ زيدا هل قام ،
 ومن هو ، وأين ذهب قال :

وإدعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحدوا التاء وثنوا
 الكاف وجمعوها وربما همزوا .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ، ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في محل نصب .

وقال أهل البصرة : الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب . اهـ .

وجاء أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ :

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ ﴾ (٢) حركة الميم ، فاختلف الناس ، فقال الفراء

هو ترك همز ، أراد أَلِفَ لام ميم الله .

(١) ظهر الورقة ٧٣ .

(٢) آل عمران آية ١ ، ٢ .

وقال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها [زيدٌ إلى اذهب ،
وإلى ادخل] فذهب بها الحركات التي بعدها .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج ، قال : وقال أهل
البصرة : للإدراج ، ولو أراد ألف لام ميم ذلك لجازته الحركة ، ولم تُسمع
إذا كان ما بعده يتحرك « اه وجه ورقة ٦٣ .

وحكم على قول الفراء بأن الفتحة التي في سُبْحَانَ في مثل قول الأعشى :
أقول لما جأني فخرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْمَةِ الْفَآخِرِ
فتحة طلب الكاف^(١) بأنه هذيان .

وانظر وجه ورقة ٦٣ .

وعن ثعلب والكسائي والفراء والتحليل حيث قال : وقال ثعلب : كل
ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف واللام وإخراجها
عند الكسائي والفراء إذا سميا واحدا .

وقال التحليل : إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا
وقد حول المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد الساعة
وغداً وأمس . فتكون له الحالات . وإذا قال الحسن فتركت الألف واللام
فيه فهو للمعهود . فقد خرج إذا سميت به من ذاك الطريق .

قال : « قائم وأخوك » يميزه الفراء ، ويميله الكسائي .

(١) يعني كأنه على « سبحانك » .

قال : لأن « قائم » يؤدى عن اسمه واسم أخيه وهو احتجاج الفراء . ٥١ .
وجه ورقة ٦٣ .

قال فى وجه ورقة ٦٥ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » قال الكسائى
تابوا ، وقال الفراء : عَدَّدَ ألوان الكفر . ٥١ [البقرة آية ٦٢] .
وانظر أيضاً وجه ورقة ٦٥ فقد نقل عن ثعلب والفراء والكسائى .

وجاء فى البصريات كثير مما فى مجالس ثعلب ومنها على سبيل المثال : قال
الفراء : الأعداد لا يبنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندى الخمسة الدراهم والسنتها
وأقول : عندى الحسن الوجه الجميله ، فأكنى عنه ، فكل ما كنىته عنه
كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا .

وقال أصحاب الكسائى : بل فكنى عن هذا كما كنىنا عن ذاك . ٥١ .
ظهر ورقة ٦٣ .

وانظر المجالس صفحة ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

وجاء فى ظهر ورقة ٦٣ ما جاء فى مجالس ثعلب صفحة ٢٧٥ ونصه مع
تغيير قليل :

قال أحمد ثعلب : قال بعضهم : قلت لسيبويه كيف تنشده :

(يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَامِرِ الْعَنَسِ)

قال : فرفع ، قال : فقلت له . أَيْشٍ تَصْنَعُ بِالرَّحْلِ ؟ فقال . مِنْ ذَا أَمْرٍ
وَتَصَعَّدَ فى الدَّرَجَةِ ، قال . وبعده . والرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ .

قال أحمد ذهب فى الرفع إلى « ياهذا » الضامر . فلما جاء « الرَّحْلُ »
بالخفص قال « مِنْ هَذَا أَمْرٍ » اه

٣ - حكي عن أبي عمر الجرمي في كتابه الفرخ قال في ظهر ورقة ٦٣ :
قال أبو عمر في الفرخ : قولهم « قَضَّهْمُ بِقَضِيضِهِمْ » يرفع وينصب مثل :
خَمْسَهُمْ وثَلَاثَتَهُمْ ، قال : وكلاهما جيدان كثيران .

قال : « وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِيحٌ وَحِدِهِ وَجُحِيشٌ
وَحِدِهِ ، وَعُيَيْرٌ وَحِدِهِ ، وحكى أن بعضهم يقول : جُحِيشٌ وَحِدِهِمْ ، وَفَسَّرَ
جُحِيشٌ وَعُيَيْرٌ بأنهما اللذان يستبدان بالأمر ولا يكون عندهما غناء ، وقال -
في حذار ونحوه - لا تقيسه ، قال : ولكن نقوله فيما قالوه ، ولا تقيس ما لم يقولوا
منه على الذي قالوه . إلخ .

وقد نقل كثيراً عن أبي عمر الجرمي وانظر ورقة ٥٩ وظهرها ، وكذلك
وجه ورقة ٨٨ في آخر المسائل ، وقال في ظهر ورقة ٦٦ : قال أبو عمر في الفرخ :
قال الأصمعي : وَيْلٌ : قَبُوحٌ ، وَوَيْسٌ : تصغير ، وَوَيْحٌ : ترحم ، وَوَيْبٌ :
مِثْلُ وَيْلٍ ، وقال : هو في حل بنى فلان ، وفي محلتهم ، قال أبو علي - أيدته الله -
فهذا يدل على أنها في حِلَّةِ الغور ظرف ، وَحَلٌّ وَحِلَّةٌ واحد « اهـ

٤ - نقل عن خلف الأحمر (١٨٥ هـ) وأبي عبيدة كما نقل عن أبي الحسن
الأخفش ويونس ماقيل : إن ناسا من العرب يفتحون لام كي وأن لام لعل
مفتوحة في لغة من يجربها ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كي » زعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أناذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجرى
قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

وبعد أن نقل هذا علق عليه قائلاً : قال أبو علي - أيده الله - : يكون
على إضمار الحديث في « لعل » مخففة كإضماره في « إِنَّ » وأضمر مبتدأ
والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال : لعل القصة الأمر لله
ممكنًا لي ، وإن شئت جعلت « يمكنني » في موضع خبر « لعل » وأضمرت
الحديث كأنه قيل : لعله يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله ، وأنشد أبو يزيد
(٥٢١٥) .

نقلت اذعُ أخرى وسمع الصَّوتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمِفْوَارِ مَتَكَ قَرِيبٍ^(٢)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تُوَاعِدُنِي رَبِيبَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَمَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(٣)

فإن قلت : فهل يجوز في « لعلَّ » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل
بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إِنَّ » إذا خففت أن تدخل

(١) البيت لحالد بن جعفر من قصيدة من بحر الوافر ، وانظر شرح شواهد المغنى
للبيгдаى ١٦٦/٥ والخزانة ٤/٣٧٥ - ٣٧٨ والأغانى ١٠/١١ - ١٦ ، واللسان
مادة « لعل » ٥٠١/١٣ .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوى على الأصح .
وانظر الخزانة ٤/٣٧٠ وشرح شواهد المغنى للبيгдаى ١٦٦/٥ ، ورفض
المباني للمالقي ٣٧٥ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن توبل وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٢/٣٠٥
تحقيق عبد السلام هارون ط ناكثة .

على الفعل نحو « إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا »^(١) ؟

فإنه ينبغي عنده أن يَبْعَدَ إِذْخَالُ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن « إِنْ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل ٧٠/أ للمعنى الذي لها - وجب أن لا تكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أَنْ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف

إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

(كَأَنَّ تَدْبِيرَهُ)^(٢)

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أدخلت الكاف عليها ، فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَسِّكُنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر^(٣) . اهـ .

في ظهر ورقة ٧٧ نقل عن أبي عبيد (٥٢٢٤) القاسم بن سلام عن أبي الأسود الدؤلي (٥٦٩) حيث جاء : القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال :

(١) الفرقان آية ٤٢ .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الهزج لابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْبِيرَهُ حُقَانِ

وانظر الكتاب ١/٢٨١ .

وشواهد العيني على الأشموني ١/٢٩٣ .

(٣) هذا وقد نقل البغدادي في الخزائنة ٤/٣٧٧ هذه المسألة وعلق عليها قائلاً هذا كلامه ، وبناءه على غيره أساس ، فإنه لم يثبت تخفيف « لعل » في موضع وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . اهـ

ما فعلت امرأته التي كانت تُسَارُهُ^(١)، وَنَهَارُهُ^(٢)، وَتُرَاذُهُ، وَتُمَارُهُ
أى تَلْوَى عليه وهو يتلوى عليها.

تُرَاذُهُ: من الزَّرُّ وهو العَضُّ، وأَمِرُّ الحَبَلُ: مُتَلِّ إلى خارج.
وجاء في ظهر ورقة ٧٧ أيضا: القاسم:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُرَادِ بِصَيْمَرٍ^(٣)

العرش الذي يكون على فم البئر يقوم عليه المستقي، والهوية: البئر
البعيدة القمر، وهي: أهوية مثل: نخية وأخية.

يقول: عَسَرَ مَا هَانَ مِنْهُ عَنِي وَأَبْطَأَ وَجَاءَنِي الشَّدِيدُ مِنْهُ.

٦ — نقل عن المبرد محيلاً إلى المقتضب^(٤)، وذَكَرَ رأى الكسائي والفراء

وتعلب ثم علق على رأى كل في ظهر الورقة ٦٩ حيث جاء فيها ما يأتي:

« زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُو هَا ضَارِبٌ » أجازها أبو العباس في المقتضب، ولم

يختلف الكسائي والفراء في أن ذلك لا يجوز، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل

على المبتدأ الأول نحو: « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى الفراء تقدمة الصلة

(١) يقال: فلان يشار فلاناً وبعاره ويزاره أى يعاديه « وانظر اللسان مادة

« شمر » ٦٨/٦.

(٢) يقال: هراكلب يهر هريراً فهو هار وهرار إذا نبح وكثر عن أنيابه»

اللسان مادة « همر » ١٣٢/٧.

(٣) البيت من الطويل للشماخ وهو في ديوانه وفي اللسان « بشمرا » مكان

« بصيمراً » وانظر الديوان ١٣٣، ١٣٢ وهامشهما وشرح ما يقع فيه التصحيف

والتحريف لأبي أحمد العسكري ص ٣٤٢ واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦، ومادة

« عرش » ٢٠٦/٨، ومادة « هوى » ٢٥٢، ٢٥١/٢٠.

(٤) وانظر المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧.

قبل الاسم الأول كانت مفعولاً أو صفة ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثانی على الأول ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثانی ، لأنه له ، وليس للأول ، فلا يتقدم مفعول الثانی على الأول إذا لم يكن له .
وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال :
قد صار له .

قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ .

قال أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقدم المفعول فيها لا ينبغي لأن المفعول قد يُقَدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التبع ، وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر الابتداء الذي هو « ضارب الأب » ، ولوقدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته في موقع « زيد » لتبع . ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ والخبر بالمبتدأ الأول وهو أجنبي منهما . فهذا قبيح لا فعله جائزاً في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :
(أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ ^(١))

فأما في حالة السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعاً ، وهو - عندي - في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل ؛ لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من

(١) عجز بيت من الطويل ينسب إلى الفرزدق ونصه :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُسَلِّكًا

أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ ومعجم الشواهد العربية ص ٤٢ .
(٠ - المسائل البصريات)

اتصال المبتدأ بالخبر . ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف لدلالة الآخر عليه ولا يُفعل هذا بالفعل والفاعل .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أبوها ضاربٌ زيداً جارِيتك » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز « ضاربٌ زيداً عمرو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت ألا ترى أنك تضرع الماء في « أيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ » وفيه مع هذا بعض القبح ، لأن الخبر جملة ، وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى إن القياس ما قاله الفراء فإنه ليس بقياس ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان الثاني فهو جار على الأول ؛ وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر .

فإذا تساويا في ذلك وجب التساوى في التقدم عليهما ، فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عمرا زيد ضارب أبوه » فلا يجب أن يمنع لأنه ليس هنا شيء يكره من فصل بين متصل ، و« ضارب » بمنزلة « يضرب »

وعلى قولنا لو قدمت « ضارب أبوه » على « زيد » كان حسناً ، وأوقع العامل موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرت اسم الفاعل ؛ لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه . هـ .

ونقل عن المبرد من المقتضب وقال : إنه خالف نفسه ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٦ ما يأتي :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكما أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلًا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة .

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف ، نحو لام المعرفة . ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالاً من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يسكن إذا كان مضمرأ إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٍّ ، وَأَوَّلُ ، وَحَكْمٌ » وَبَيْنَ وَ « وَكَيْفٌ » ونحوه ، فإن يفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أجدر .

وبدلك على ذلك الكاف في : « أكرمك » والماء في « ضربه » ،
و « هذا له » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير الرفع ينبغي أن يكون
متحركاً . ٥١ .

وانظر المقتضب ١/٤٠٦ ، ٤/٢٤٧ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يؤيده إذا رأى الحق معه ويخالفه إذا ظهرت له
المخالفة ، ففي ظهر الورقة ٧٠ في المسألة رقم ٦٢ قال : قال أبو العباس في المقتضب :
لا يجوز : يا غلامك ، لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب
الكاف ، قال : ولو نددت قلت : يا غلامك جاز ؛ لأن المندوب غير مخاطب^(١) .
قال أبو علي - أيده الله - يقوى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في :
« رأيت » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللثنين والجمع ، كأنه لما
صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خرجت هي من أن تكون علامة خطاب
ألا تراها على حالة واحدة في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب
كذلك لم يجتمع في « يا غلامك » .

فأما ما قاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في المنادى

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على
المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبل فقد نقضت مخاطبة المنادى
بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الماء صلح على معهود ، كقول القائل - إذ
ذكر زيدا - : « يا أخاه أقبل ويا أباه » ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا .
فأما في الندبة فيجوز : يا غلامك ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو
متفجع عليه « ٥١ » .

من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئتماً لكان قولاً . ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب ، فالبناء يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه « ٥١ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يدقق فيما حكاه مصوباً أو مخطئاً ، ففي ظهر ورقة ٧٤ في المسألة الثالثة والسبعين فيها :

« فآ » : حكى « د » في المقتضب عن يونس إنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى خاصة نحو أنت الفارسُ البطلاه ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة^(١) نحو : يازيد الظريفاه ، وقال الخليل : لا يجوز إلحاق علامة الندبة الصفة ؛ لأنها غير مناداة إنما تلحق المنادى وما قد لحقه عمل النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

يا أيها الجاهلُ ذو التنزى^(٢)

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى جاز أن يلحق بـ « أنت الفارس البطلاه] لأنه^(٣) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يجز هذا لم يجز ذلك .

فهذا الذى حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله « ٥١

(١) أثبت هذا الرأى ليونس أيضاً فى ظهر ورقة ٦٧ فى المسألة ٥٠ ص ١٥١ .

(٢) هذا رجز لرؤبة بن العجاج وبعده :

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِى

وانظر ديوان رؤبة ص ٦٣ والمقتضب ٢١٨/٤ وابن يعيش ١٣٨/٦ والعميق

على الخزانة ٢١٣/٤ .

(٣) ما بين القوسين فى الأصل هكذا [لا]

اتهامه ابن قتيبة بالجهل

٧ - اتهم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) بالجهل حيث جاء في ظهر ورقة ٧٢ في المسألة ٦٨ ؛ قال أبو علي قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة]^(١) . في قوله « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ »^(٢) لم يمله فلان - يعنى بعض القراء - قال : لأنه من الحول وللميم زائدة .

قال أبو علي : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تعمل العين . ألا ترى أنك لا تعمل نحو : « الْمِحْوَرِ^(٣) ، وَالْمِشْوَذِ^(٤) ، وَالْمِعْوَلِ^(٥) » ولا نفلم شيئاً من هذا جاء معلا .
والآخر : أن المصادر لا تكون على مِفْعَلٍ .

ولكن « الْمِحَالِ » فِعَالٌ من « الْمَحَلِّ » وهى كلمة لها تصرف .
فن ذلك : الْمَحَلُّ : لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) الرعد آية ١٣ وانظر مشكل إعراب القرآن حيث قال في تفسير « وهو شديد المحال » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال : الحيلة ، والحول : الحيلة . اهـ .
بتصرف ٢٣١/١ .

(٣) الْمِحْوَرُ : الحديدية التى تجمع بين الحطاف والبكرة والحشبة التى تجمع الحالة « وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٤) الْمِشْوَذُ : « العمامة » اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ .

(٥) الْمِعْوَلُ : الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

(يَتَّبَعْنَ سَدَّو سَبَطِ جَمْدِ رِفْلٍ)
 (كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ)
 (مِنْ قَطْرَيْدٍ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ)^(١)

أبو علي: يريد [وَعِلَان] ^(٢) وَوَعِلَانِ ، ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك على أنه يريد المقابلة قوله : « من قَطْرَيْدٍ » والمعنى : قُرُونٌ وَعِلَيْنِ ، وَوَعِلَيْنِ ، لأنه يريد الأضلاع ، فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .



(١) الأبيات رجز لابن ميادة (٥١٤٩) وانظر الإعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٣ - ١١٦ ، واللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، و « رفل » ٣١١/١٣ ، و « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ومادة « سدا » ٩٦/١٩ .
 (٢) في الأصل [وَعِلَانِ]

تلاميذ أبي علي في البصريات

ورد في البصريات ذكر اسم اثنين من تلاميذ أبي علي وهما :

١ - أبو يعقوب الماوردي وقد جاء في الصورة في ظهر ورقة ٧٧ مرموزاً إليه بالرمز « م » ولكن مفسر في الحاشية بأن علامة « م » أبو يعقوب الماوردي ، وفي الخزانة ٥٥١/٢ بقوله : وسألني أبو يعقوب الماوردي ، ويبدو أن النسخة التي أخذ منها صاحب الخزانة غير هذه النسخة التي لدىّ إذ جاء في هذه النسخة « م » قلت له : إذا حسن أن تكون . إلخ .

٢ - القصرى وهو أبو الطيب محمد بن طويس القصرى^(١) كان أبو علي يتعشقه ويخصه بالظرف وقد أملى عليه القصرىات .

ويبدو أن هذه النسخة التي لدينا منسوخة عن نسخة أبي الطيب القصرى هذا إذ جاء اسمه مرتين ، مرة في الصلب فوق السطر السابع من وجه ورقة ٧٦ سائلاً لأبي علي قلت له : يجب على هذا إلخ .

ومرة في الحاشية في وجه ورقة ٧٠ بالقول : ذكر القصرى صاحب الأجزاء إلخ ، وانظر معجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، وأبا علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ٥٧٢ .

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة .

الفارسي بين المذهبين البصري والكوفي

والفارسي يتجه إلى المذهب البصري، فهو ينقل رأى البصريين ورأى الكوفيين، ويرجح المذهب البصري على الكوفي، إذ نقل مستنداً مرجحاً رأى سيبويه والخليل على الكوفيين، ويستدل برأى من استدلوا به من البصريين كأبي إسحاق الزيادي وأبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني والمبرد فقد جاء في آخر وجه وظهر ورقة ٨٦ في المسألة الحادية والستين بعد المائة :

فأ : مايقوله « كف » من أن « كلا » تثنية فاسد ، والقول فيه قول « به »
والخليل ، وذلك أنه لايجوز من أن يكون مفرداً أو تثنية فلايجوز أن يكون
تثنية ؛ لأنه لو كان تثنية لكان قدأضاف الشيء إلى نفسه ، وذلك فاسد لامعنى
له ، وليس بموجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : مررت بهما اثنيهما كما يقولون مررت بهم
[ثلاثهم]^(١) ولامررت به واحده ، ولكن قالوا : وَخَدَه ، فدل ذلك على
معنى الانفراد كما كان يدلك واحده إن لو قيل إلا أنهم رفضوه حيث كان
يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كما رفضوا بهما اثنيهما ؛ لأن اثنين لا يكون
أكثر من اثنين . فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل ضمير الجمع
فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة هم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : حلقة
فضة وباب حديد ، فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .
فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) هذه الكلمة مكتوبة هكذا [ثلاثهم]

قلنا : نعم : أخوك وأخاك ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزبيدي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب .

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب : والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك وفو مال » وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحمى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ، لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس دلالة إعراب فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له . فإن قال فقد قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِيمَ وَقَا^(١) ٣٦٥

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » . قد لحنه في هذا كثير من الناس .

فإن قلت : فقد قالوا : « مُ اللهُ » ، وقد قال : « به » إنه يجوز أن يكون من « ايمُ اللهُ » .

قيل له : ليس في هذا ، دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة

(١) وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٥ فقد أطل الفارسي فيها وأطاب .

الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « بَ » ^(١) كان يقول : إنه إنما هو « مِنْ اللَّهِ » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللَّهِ » ^(٢) .

(وَلَاكِ اسْتَقْنِي) ^(٣)

ونحو ذلك .

فإذا كان كذلك لم يوجدونا اسما متمكناً على حرف ، وإذا لم يوجدوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] ^(٤) هو العين ، وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيراً ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافاً إلى نفسه ، لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه ، فيكون من باب « حَاتَمٌ حَدِيدٌ » ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه ، فيكون من باب « غُلَامٌ زَيْدٌ » .

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) الصمد آية ٣ في قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف .

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة

بينه وبين ذئب ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٩/١ ، ١٠ :

فَلَسْتُ بِأَبِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

(٤) هذه الكلمة في الأصل غير ظاهرة .

قيل ليس هو ما أضيف إليه ، لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،
وليس «كلاً» هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن «كلاً»
عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : «كُلُّ الْقَوْمِ» وليس هو عبارة عن
القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ،
وثبت أن الواحد من القوم ، والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ،
فكذلك جميع آحادهم التي «كُلُّ وَكَلَا» عبارة عنها ليست هي هم ، ولا هي
غيرهم ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ، لأن
الأجزاء المجتمعة حكماً ليس هو الأجزاء المفرقة .

فأ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي) (١) اه

اتهمت المسألة ويلاحظ أن الحديث عن هذا البيت ليس بينه وبين ما قبله
أى اتصال ، وقد مضى في وجه ورقة ٥٥ مكرر في ص ١٤ أنه قال : وإنشاد الفراء
خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن »

(١) هذا عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب ونصه كما في الكتاب

: ٦٧/١

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكَتَهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي

وانظر معجم الشواهد العربية ٢٣٣ .

هذا وقد نقل البغدادي في الخزانة ١٥٣/١ عن أبي علي أنه قال في المسائل

القصرية : اجعل الزائد أيها شئت : الفاء الأولى أو الثانية « اه .

الرموز في البصريات

في البصريات استعملت رموز عن الأسماء، والرموز التي استعملت هي
هاياتي :

١ — الرمز « فآ » جاء هذا الرمز في ظهر ورقة ٥٣ سطر ٣١ مرتين ،
وفي وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٤ و ٣٠ ، وفي وجه ورقة ٥٥ سطر ٢ ووجه ورقة ٦١
س ٣٢ ، وفيه كتب رمز « فآ » يعني الفارسي ، ووجه ورقة ٦٧ س ٢ برمز
« فآ » يعني الفارسي ، وفي وجه ورقة ٦٧ س ٥ ، ١٠ ، ١١ ، وفي ظهر ورقة
٧٠ وظهر ورقة ٧٤ ، وظهر ورقة ٧٦ ، ووجه ورقة ٨٢ ، وقد كتب فوقه
أبو علي ، وكتب في ظهر ورقة ٨٣ ، ووجه ورقة ٨٤ ، وفي مسائل وجه
ورقة ٨٧ .

٢ — الرمز « حـ » جاء في وجه ورقة ٦٧ سطر ١ « حـ » وكتب ويعني
به أبا الحسن الأخفش، نقل الفارسي عن ابن السراج فقال: قال: وأجازوا اليوم
مازیدُ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عن « حـ » قال : إن شئت أجزت وإن شئت لم تجز . اهـ
وفي الأصول ١/٢٣٦ : وذكروا الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فمازید
إياها منطلقا ، لأن « ما » ، مشبه بالفعل ، قال : لم يجوزوه في « ما » فهو
أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليس كالفعل . اهـ

فهذا دليل على أن الرمز « حـ » يعني به أبا الحسن الأخفش . وكذلك استعمل
رمز « حـ » في وجه ورقة ٦٧ سطر ٥ وكذلك في سطر ٨ كما استعمل في
السطر التاسع والعشرين من وجه ورقة ٨١ .

٣ — الرمز « به » استعمل لأول مرة في السطر الثامن عشر من ظهر

ورقة ٧٣ بدلا من سيبويه ، والدليل على ذلك أنه كتب فوق السطر كلمة « سيبويه » في السطر الرابع والعشرين من وجه ورقة ٧٨ ، وكذلك وجه الورقة ٧٩ من ٨ وس ٢٧ والسطر الثاني والثلاثين من ظهر هذه الورقة ، وفي وجه ورقة ٨٠ سطر ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، وفي ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣١ ، وفي وجه ورقة ٨١ سطر ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣١ ، وفي ظهر ورقة ٨١ سطر ٢٤ ، وفي وجه ورقة ٨٢ سطر ٥ ، وفي السطر الثامن من وجه ورقة ٨٤ ، وفي السطر الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من وجه ورقة ٨٦ واستعمل في وجه ورقة ٨٧ والسطر الثامن في ظهر ورقة ٨٧ وفي وجه ورقة ٨٨ .

٤ — الرمز « د » جاء في السطر الثاني من ظهر الورقة ٧٤ ويعنى به أبا العباس المبرد والدليل على هذا أنه كتب فوق هذا الرمز أبو العباس وأيضاً قوله : « فأ » حكى « د » في المقتضب ، وجاء الرمز أيضاً في السطر الرابع من ظهر الورقة ٨٦ وفي السطر الثامن من ظهر ورقة ٨٧ .

٥ — الرمز « كف » جاء في السطر الرابع والعشرين من وجه الورقة ٨٦ والسادس والحادى عشر والحادى والعشرين من وجه الورقة ٨٨ .

٦ — الرمز « ب » ويعنى به أبا بكر بن السراج وجاء في السطر السادس والسابع والعشرين من ظهر الورقة ٧٩ وذكر في السطر الخامس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الوجه ، ونص ماجاء فيها حكى « ب » في باب التعجب أن قوماً يجيزون « ما أظننى لزيد قائماً » ونص هذه المسألة موجود في أصول ابن السراج ١/١٢٧ ، واستعمل هذا الرمز في السطر العاشر من ظهر ورقة ٨٢ ، والمسألة موجودة في الأصول ١/١٤٠ ، وكذلك فيما نقله عن حكاية

عن الكسائي في السطر الخامس والعشرين من وجه الورقة ٨٢ وهو نفس النص الموجود في الأصول ٤٠/١ ، وكذا في السطر الحادي والعشرين من وجه الورقة ٨٥ ، وفي السطر السادس من ظهر الورقة ٨٦ ، وفي السطر الرابع والعشرين من ظهر الورقة ٨٨ .

٧ — الرمز « خ » جاء في السطر السابع والعشرين من ظهر ورقة ٧٩ ، وفي السطر الرابع والعشرين من وجه الصفحة الحادية والثمانين ، وفي السطر السابع والثمانين من ظهر ورقة ٨٥ ، ولعل المراد به الأخفش ، فيكون قد استعمل له الرمز « ح » و « خ » أو يكون هو الرمز « ح » ولكن صحف من الناسخ إلى « خ »

٨ — الرمز « ها » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨

٩ — الرمز « لا » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨ ، ولا أدري ما المراد بهما

ولعل المراد بـ « ها » هارون بن موسى بن شريك التغلبي (٢٩٢ هـ)
وبـ « لا » أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) . والله أعلم .

عبارات غير متصلة

وفي المسائل البصريات عبارات غير كاملة أو غير متصلة ببعضها أو فيها اعتراض غير مجاب عنه .

ومن أمثلة هذا ما يلي :

١ - في نهاية حديثه عما لا يكون مفعولا له وحديثه عن قول ابن أحرر^(١) أو الأعشى :

بَدَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمْرٌ

قال : [والضمير]^(٢) في أطنابها ضمير « كأس » لضمير « الملك » ، لأن « الملك » مذكرو « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث ، وإذا كان كذلك لم يجوز أن يكون « الملك » مفعولا به و « أطنابها » بدلا منه ، و [إِذَنْ]^(٣) لم يكن الملك إلا مفعولا له ، و « أطنابها » [مفعول به]^(٤) ، وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان . ٥١ ، وانظر ظهر الورقة ٥٤ ووجه الورقة ٥٥ .

فكان كلمة و « الضمير » و « مفعول به » بياض في الأصل ، وعبارة « وأنت إنما تقصد أن تسند إليه إلخ » غير مناسبة لما قبلها ، وسأكتبها في التحقيق في المكان الذي ظننت أنها مناسبة فيه كما كتبت ما بين المعقوفين ، وكتبت كلمة « إذن » بالنون ، ليظهر المعنى .

(١) وانظر الحيوان للجاحظ ٣٤٤/٥ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يوجد مكانها بياض .

(٣) في الأصل هكذا [وإذا] وكتبتها كذلك ليتضح المعنى .

(٤) مكان ما بين المعقوفين في الأصل بياض فوقه كله « إلى » .

٢ - ومن العبارات غير المتصلة ببعضها ما في نهاية ظهر الورقة ٥٥ المكررة غير المرقمة وبداية وجه الورقة ٥٦ المرقمة .

٣ - في نهاية ظهر الورقة ٥٧ وبداية وجه الورقة ٥٨ عدم اتصال وهي المسألة الخامسة والأربعون ، وقد وضعت - في التحقيق - هذه البداية في مكانها .

٤ - البيت الحادى عشر من قصيدة يزيد بن الحكم في آخره كلمة غير مناسبة لمكانها ، والبيت الثانى عشر غير مناسب لمكانه ونصهما :

وَمَا لَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنَيْتَهُ وَعِنْدَكَ خَيْرِ الْمَبْتَنِينَ بِمُسْتَبْنَى (١)
قَالَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهِوَى

٥ - وما يدل على انقطاع بعض المسائل والإجابة عنها ، ما في تفسيره

لبيت امرىء القيس :

وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ

فَفَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا

قال : « إن قيل ما تنكر من أن يكون المصدر في هذا البيت أيضاً قد أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكِّداً ، وإذا لم يكن مؤكِّداً ساء التأويلُ

(١) فالكلمة الأخيرة غير مناسبة للوزن والقافية والبيت الثانى غير مناسب مجيئه بعدما قبله ولذا لم يشبهها البغدادى في الخزائنة ولا في شرح شواهد على المغنى قائلاً : وقد تركت منها بيتين حرفهما الكاتب وانظر الخزائنة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ وشرح شواهد المغنى للبغدادى أيضاً ٥/١٨١ - ١٨٢ وأمالى أبى على القالى ١/٩٦ - ٩٧ . (٦ - المسائل البصريات)

الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى « يَفْعَلُ » فَالْمُضَدَّرُ وَالْمَكَانُ « مَفْعَلٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ « مَفْعَلٌ » فَيَأْتِي عَلَيْهِ ، وَ « مَفْعَلٌ » اسْتُثْقِلَ فِيهِ ؟
 قيل : ٥٦ : ٥٦ .

هذا وقد كتب تحت هذه الكلمة : انقطعت ، وفي نهاية السطر كتبت كلمة « بيض » ثم يبدأ بعد ذلك ظهر الورقة ٥٧ بمسألة أخرى بقوله : أنشد لطفيل إلى آخر ما ذكر .

٦ - من الكلام غير المتصل ببعض ما جاء من قوله : قال أبو عمر : ما كان أحسن زيدا في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد ، وقد قال بعض العرب في التعجب « ما أحسنى » فحذف النون بمعنى التي في أحسننى ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه الاسم من / ٥٧ سا كن فلا يكون أن يلتقى سا كنان . ٥١ .

فانظر عدم الارتباط بين كلمة « سا كن » التي هي أول وجه ورقة ٥٧ وما قبلها من آخر ظهر ورقة ٥٦ .

٧ - في سياق استنكاره ما قاله أبو عمر الجرمي من « وَأُعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ » وتعليقه على جواز ندبة النكرة جاء في المخطوطة : ألا ترى أنك إذا ثبت العلم زال أن يكون علما وَيُنْسَكُرُ ، فاحتجت أن تعرفه بالألف واللام وصار بمنزلة رجل في زوال تعريف العلم عنه ، وكونه معرفا بحرف التعريف في الخبر ، وبالإشارة إليه في النداء . فكما لا يجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ، كذلك لا يجوز أن تندب : يَا أُعْمَرَانِ .

ومما يدل ذلك على زوال تعريف العلم من هذا [أنك به المهمة بهذين الزيدين ولو كان]^(١) تعريف العلم لم يجز وصف المهيم به اه ظهر ورقة ٥٩ ، وقد نسب في ظهر ورقة ٦٧ جواز إلحاق علامة الندبة إلى يونس .

٨ — في ظهر ورقة ٦١ جاء : قال أبو العباس في المقضب في الاستثناء يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : ما رجل رأيته إلا زيدٌ ، والتقدير : ما رجل مررتُ إلا زيدٌ ، وإن أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زيداً » ، لأنه مستثنى من موجب ، وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتمعارفٍ ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين .

والدليل على أن ذلك [بيض] ٥١

فلم يؤت هنا بالدليل ، بل انتقل في نفس المسألة إلى قوله بعد ذلك : الفرزدق أو غيره :

يَسْكَادُ بِمِسْكَهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩ — في أواخر وجه ورقة رقم ٦٠ كلام غير مترابط وغير متصل بعضه ببعض ، ويشمل ذلك آخر المسألة ٦١ وأول المسألة ٦٢ كما أنه على هامش

(١) ووضوح العبارة يمكن أن يستقيم هكذا : مما يدل على ذلك زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء المهمة نحو بهذين الزيدين ولو كان فيه تعريف لم يجز وصف المهيم به] .

هذا الوجه حاشية فيها تكرار لما في الأصل ، وكذا وجه ورقة ٧٧ حيث إنه لم يأت بجواب « أما » .

١٠ — في وجه وظهر الورقة ٧٨ أثير سؤال ولم يجب عنه ، ونص المسألة :

نموت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول: هذا الرجل فأنت « هذا » بـ « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [قآنى]^(١) به .

قال : إن « هذا » أخص من الرجل . ألا ترى أنك إذا قيل لك / ٧٨ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فأتعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تميز على هذا أن نصف بـ « زيد » ونحوه من الأعلام « هذا » ، لأنه أخص منها من حيث كان يعرف بالعين والقلب ، و « زيد » يعرف من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجناس « ا هـ » .

ولم يأت بالإجابة بل انتقل بعد ذلك إلى مسأله أخرى .

وكذلك في السطر الأول من ظهر الورقة ٧٩ حيث قال « فإذا كان هذا عاملاً واحداً ، وذو الحال اثنان » ا هـ .

فلم يأت بجواب لـ « إذا » .

١١ — ولم يأت بجواب في السطر التاسع عشر من وجه الورقة الحادية

(١) هذه الكلمة في الاصل غير واضحة .

والثمانين حيث جاء فيها : فإن قلت : أفليس قد بنى الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطَوَاتٍ » ولم يبن على التاء في كليات . اه .
وانتهت المسألة عند هذا الحد .

١٢ — في ظهر الورقة ٨٤ في المسألة الحادية والأربعين من بعد المائة أتى بسؤال ولم يجب عنه ونص المسألة برمتها :

قَالَ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْنَأِهَا ﴾^(١) والثاني ليس بمنفصل من الأول » اه
وبدئ بمسألة أخرى وترك السؤال من غير جواب .

١٣ — في وجه الورقة ٨٥ جاء : قال « به » إذا سميت بـ « ذات »^(٢) قلت : « ذِيَات » قَا : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٍ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما رُدَّتْ في الإضافة إذ لا نسب إلى « ذا » فقلت « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذِيَات » كما لا يجوز « ذَوِيٌّ » ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذوات » اه ، انتهت المسألة ولم يؤت لها بجواب .

وواضح أن عدم الاتصال أو انقطاع الكلام كان من انقطاع الرواية من الكاتب الذي يبنه كثيراً بقوله : « بيض » أو بقوله : « انقطعت » وفي هذا أيضاً دليل على أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى .

(١) الاعراف آية ٤ .

(٢) في الأصل هكذا [بذت] .

موضوعات متعددة في مسألة واحدة

وربما أتى بعنوان « باب » في بعض المسائل فيذكر موضوعات متعددة ليس بينها اتصال فيأتي ببعض المسائل النحوية واللغوية وتفسير الأبيات ، كما فعل في ظهر الورقة ٧١ حيث قال : فأ : هنا كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُّ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة . اه .

ثم ذكر كذا وكذا وكيت وذيت .

ثم ذكر تحت هذه المسألة أيضاً موضوعاً تحت عنوان « باب » في إعمال الفعلين أو أحدهما وأطال في هذا الباب شارحاً مسألة قولك : « أَقْبَلُ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على رفع « الحق » و « الباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثاني أو العكس أو مجيء « أو » بدلا من الواو ، أو مجيء « لا » بدلا من الواو أيضاً ، ثم شرح المعنى على كل احتمال ذا كراً رأى الفراء وذكر بعد ذلك في آخر هذا الباب قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » ورأى أبي الحسن الأخفش فيه وتحليل الفارسي لرأى أبي الحسن ومتى يجوز هذا المثال ومتى يمتنع ، وتعرض بعد ذلك إلى رأى بعض البصريين في أن « رجلا » في قولك نعم « رجلا » زيد ينتصب على الحال ورأيهم أيضاً في جواز نحو قولك : نعم أخو قوم زيد واستدلواهم بقول حسان أو غيره :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَأَسْلِحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)
حيث جاء فاعل نعم مضافا إلى غير مقترن بـ « أل » .

وذكر الفارسي بعد ذلك اعتراضات وإجابات عنها في « نعم » وما بعدها^(٢) .

(١) انظر الأغاني ٩١/١٠ وشواهد العيني على الغزاة ١٧/٤ والغزاة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية تحقيق عبد السلام هارون ٣٨٢ ط أولى .

(٢) وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ .

التكرار في بعض الموضوعات

وربما يذكر في المسألة كلاماً لا يستوفيه فيها ولكن يستوفيه بعد ذلك في مسألة أخرى .

١ - ففي آخر وجه ورقة ٦١ جاء ما يأتي : أحمد عن اللحياني من نواته سمع الكسائي : نُؤَى ، وَنِيَّ الدار . مثل : نَعَى ، قال : وسمعت نَبِيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤَى على مثال نُعَى ، ويقول : أُنَائِتُ لِلنَّخْبَاءِ نُؤَيَا . قال أبو علي - أيداه الله - : نَيٌّْ - عندي - : مثل كَلَيْب ، وَنَيٌّْ مثل عَصِيَّ « اه

وجاء في منتصف ظهر ورقة ٦٤ ما يأتي : من نوات اللحياني سمع الكسائي : نُؤَى الدار ، وَنِيَّ الدار ، قال سمعت : نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّؤَى مثل النَّعَى ، وأنشد :

(عَلَيْهَا مُوقَدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ)^(١)

فالناظر لهذين النصين من أول وهلة يرى كلاماً مكرراً ، ولكنه في الواقع غير مكرر ، ولكنه في المرة الثانية يعتبر تكلمة للأولى إلا أنها في موضعين متفرقين .

وفي آخر وجه الورقة ٦٤ نقل كلاماً من أصول ابن السراج ٢٢٣/١

(١) هذا صدر بيت من الوافر وجاء في مجالس نعلب صفحة ١٠٠ واللسان مادة « نأى » ١٧١/٢٠ .

ونصه :

وَمُوقَدٍ قِنِيَّةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدَّ بَيْلِينَا

منبهاً على مكانه قبل ذلك لكن لم يكمل شرح هذا الكلام إلا في نهاية ظهر ورقة ٦٥ ووجه ورقة ٦٦ بعد فصل بينهما باب من اللغة وأبيات كثيرة، ونص الكلام الأول ما يأتي :

قال : - - - يعني ابن السراج - في الأصول :

وأجاز الكوفيون : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يقومَ أَبُوهُ .

قال أبو علي - أيده الله - ما أحسن ما يتأول عليه قولهم : « على معنى أن يقوم أبوهُ » أن يجعله بمنزلة الفعل ، قال : ولم يجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن ، قال : وينشد الكوفيون :

أظنُّ ابنُ طُرثوثٍ عَيِّنَةُ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

إلى هنا انتهى النص وانتهت المسألة رقم ٤٠ من البصريات .

ثم قال في بداية المسألة رقم ٤٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا إنهم يجيزونه عليه من حيث جاز :

أظنُّ ابنُ طُرثوثٍ عَتِيْبَةُ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

وذلك أن البيت إنما عمل فيه الظن في اسم فاعل مبتدأ به مع عمل الفعل ، فاعله ساد مسد خبر الابتداء ، فدخل ظننت وسد مسد المفعول الثاني كما كان

سد مسد خبر المبتدأ ، فالظن إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم ،
 ونظيره قولهم : علمت أن زيدا قائم ، وظننت أن يقوم زيد ، فالفاعل
 وخبر « أن » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني ، فكذلك في البيت
 والظن عامل في جملة واحدة ، وهم حيث أجازوا : « ظنَّ زيدٌ قائماً أبوه »
 فقد أعملوا الظنَّ في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى
 واقعة في موقع خبر الظن المنقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد
 وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس .
 ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كأن »
 ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها
 مُجْتَمِعِينَ .

تقول : كان زيد أبوه منطلق ، فيكون « الأب » و « منطلق » في
 موضع نصب ولو نصبت « منطلقا » في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض
 الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن ، ألا ترى أن هذا في
 الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول في
 الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ »
 ولو قلت مُبْتَدِئاً « زيدٌ أبوه قائمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم
 قدَّمت الخبر فقلت : « زيدٌ قائمٌ أبوه » فأدخلت « ظننتُ » قلت :

(١) في الاصل ما أجازوه .

« ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يَجْزُ أَنْ تُعْمِلَ « الظن » في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدأ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ .

ولكن لو قلت : « زيدٌ قائمٌ أبوه » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدأ^(١) .
 قلت : « ظننت زيدا قائما أبوه » ، و « ظنَّ زَيْدٌ » قائمًا أبوه كما تقول :
 « ظنَّ زَيْدٌ قائمًا » .

ألا ترى أن ما عاد إليه^(٢) من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » فالظن على هذا عمل في جزء من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذاهبٌ زيدٌ » ، « ذاهبٌ » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن تكون خلفًا من محذوف لا مثل له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه . فليس مأجازه قياس البيت . ١٠ وانتهت المسألة .

٣ — ومن ذلك ما جاء في آخر ظهر ورقة ٥٨ وأول ورقة ٥٩ مانصه :
 وحكى أبو عمر : يَأْرَبُّ اغفر لي ، قال يريد : يَأْرَبِّي .

قال أبو علي - أيده الله - تأويل هذا عندي أنه لفظ بالإفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى ، وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

(وَإِنَّمَا أَهْلَسْتُ مَالٌ)

(١) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالسألة اعتبارية .

(٢) يعني زيد وقد قال أبو علي بعد ذلك « لم يَجْزُ على الحد الذي أجازه » .

٥٩/أ أنهم سألوا أبا عمرو بن العلاء فقال: يريد «مالى» .

قال الشيخ: تأويله عندي أن معنى قول الشاعر:

(وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي)

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو: أن المعنى على ذلك لقوله:

« وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه . اهـ

ثم ذكر هذا الكلام مرة أخرى أوضح من هذا بإسناد للرواية ونسب

للشعر في ظهر ورقة ٧٠ المسألة ٦٢ حيث جاء فيها:

قال: سأل المفضل الضبي (١٦٨ هـ) أبا عمرو بن العلاء هاهنا عندنا عن

قول ابن غلفاء - وهو جاهلي - فأنشد بيته .

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلْفَاءَ الْحِجَابُ
ذَرِيَّتِي إِنَّمَا خَطَّتِي وَصَوَّبِي كَلَىٰ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

ما يريد والشعر مرفوع؟ قال: يريد مالى مال .

قال أبو علي - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على:

(ياربُّ اغفر لى)

لأن «رب» متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف ، وكذلك

«مال» هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله . اهـ

(١) فى الاصل هكذا [ياربُّ خطأ] والتصويب من العبارة الاولى ومن سيويه

٣١٦/١ إذ جاء فيه : وبعض العرب يقول : «ياربُّ اغفر لى وياقومُ لاتفعلوا» اهـ

٤ — وربما كان حديثه في المسألة في المرة الأولى أوسع من الثانية ، بل اكتفى في الثانية بالتفسير ، تفسيراً موجزاً ، ففي سياق حديثه عن قول الشاعر :

فيا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً

بِبَغْدَادَ مَا كَانَتْ عَنِ الصَّبْحِ تَنْجَلِي

بعد أن شرح « خُرْسًا » واستدل على ما قال قال : وإنما قال : « خُرْسَ » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسَهُنَّ ، فكذلك جاز ، ثم تعرض لبيت الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قال : الأصل بَادَمَ مُقْتَادُهَا كما يقول : مررت برجل أحمَرَّ وَجْهُهُ ، ثم أضمر في « آدم » فقال ؟ « إدماء » ؛ لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : يادماء المقتاد ، لأن الألف واللام يُعْرَفُهُ كما يُعْرَفُهُ الضمير فهو مثل :

(جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهَا) (١)

على قول سيبويه . اه وجه ورقة ٧٠ .

وفي ظهر ورقة ٧١ أورد بيت الأعشى كاملاً ، لكن اكتفى بتفسيره تفسيراً موجزاً إذ جاء : قال الأعشى :

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للشماخ وتامه :

أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبَّعِيهِنَّ بَجَارَتَا صَفَاً

كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهَا

وانظر الكتاب ١٠٢/١ وديوان الشماخ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي

ط دار المعارف .

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول: [يَخْبِلُكَ]^(٢) بها الذي يقودها في الحبل حتى يدنمها إليك « اه



(١) البيت من بحر التقارب للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٥٨ ط بيروت واللسان مادة « آدم » ٢٧٦/١٤ ، ٢٧٧ .

(٢) يقال : حَبَلَ الصَّيْدُ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبَالَةِ أَي نَصَبَهَا لَهُ وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة في الأصل غير واضحة الضبط .

تفسيره على ما يراه الآن

والفارسي كان يفسر على ما يراه الآن حيث قال في تفسيره لبیت عنقرة :

١ - هَلْ تُبْلِنُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ
لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

« لعنت » دعاء عليها، فيكون الجار على هذا متصلاً على ما أراه الساعة
بـ « تُبْلِنُنِي » ، ويكون « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » هي « الشَّدَنِيَّةُ » اه وجه
ورقة ٥٥ .

٢ - في وجه ورقة ٦١ قال : قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوَّةٌ »
تُضْمٌ وَشُهُزٌ .

قال أبو علي - أيده الله - : كنت أرى أن « سِيَّةَ الْقَوْسِ » مثل « شِيَّة »
الفاء واو محذوفة مثل « شية » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضع عن محمد
ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عبيدة قال : « سِيَّةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك
وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية فإن الفاء سين واللام على قول
الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة .

فـ « سِيَّةٌ » على هذا يحتمل أمرين يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي
الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل
واو ، ولو كانت واوا انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر
ما يحذف اللام ، ويجوز أن يكون المحذوف العين ، فيكون مثل : « مُذٌ »

و « السّه » و « ثُبَّةُ الحَوْضِ » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة « ستة » ٥١ .

فانظر كيف أنه قال : كنت أرى إلخ ، ثم ظهر له خلاف ما كان يراه فحواه بعد تفسيره بغير ما كان يراه .

٣ — جاء في وجه ورقة ٨٢ : فأ : كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول فيه : إذا سميت به شيئاً [قلت] (١) « ذاء » فتجمله بمنزلة « لا » و « أو » قال : وهو قول « الخليل » (٢) . ووجه ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ، ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجباً في ذلك إذ أجروا التمكن أكثر التمكن مجرى غير التمكن في هذا .

فانظر كيف رجع الفارسي عما خطر له لما رأى نص سيبويه لا يساعده على ما خطر له .

٤ — في ظهر الورقة ٨٢ في المسألة الخامسة والعشرين بعد المائة قال : فأ : قال الجرمي فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ - : « نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعْمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به الْعَلَمَ أو غيره فإن أراد الْعَلَمَ لم يحز ، وإن أراد غير الْعَلَمَ فإنه ينبغى أيضاً ألا يجوز ألا ترى أنه لا يجوز « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص كما أن العلم مختص

(١) زيادة على الأصل .

(٢) انظر الكتاب ٤٢/٢ .

وليس باسم جنس ، كما أن العلم كذلك . فإذا كان الأمر على هذا لم يجز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام - فلعمري - لو كان اللفظ كذلك لما كان في جوازه لبسٌ إلا أني لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة بنوى به الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله « ١٥ »

٥ - سألنا سائل عن قول متمم بن نيرة :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبِنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

ثم قال :

بِأَوْجَدَ مِنِّي (١)

فأجبت فيه في الوقت أنه على « شِعْرٌ شَاعِرٌ » و « شُغْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بالوجد ، فجعله كالعين ، فأسند إليه ما يسند إلى العين

(١) هذه من الطويل لمتم بن نيرة ونص البيت وما قبله مما فيه الشاهد :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبِنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

يَذَكِّرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ

إِذَا حَنَّتِ الْاَوَّلَى سَجَّعْنَ لَهَا مَمًا

بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَا

وَفَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا

وانظر الكامل للبرد ٧٢/٤ ورغبة الأمل للمرصفي ٢٢٣/٨ .

كما فعل ذلك فيما ذكرنا، كما يجعلون العين كالمعنى في « رَجُلٌ عَدْلٌ » ونحوه .
ويجوز أن يكون حذف المضاف كأنه « وَمَا وَاجِدَاتٌ وَجَدَ أَظَارِ » ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل بمنزلة
« رَكْبٍ » و« سَفَرٍ » ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا
يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه كما
يقول البغداديون في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)^(١) .

وانظر وجه ورقة ٧٧

(١) البقرة آية ٢٣٤ .

القرآن والقراءات في البصريات

في البصريات خمس وعشرون ومائة آية تعرض الفارسي للقراءات في ثمان منها، وقد يأتي بالآية ليفسر بها أخرى. ففي ظهر ورقة ٧٨ ووجه ورقة ٧٩ جاء :
فَأَ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(١) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم
٧٩/ ^(٢) أ مخصوص ، وقال بعد ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٣) وهو [تعالى]
لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها
ثم خَلَقْنَا ؟

فإن ذلك حسن ، كما حسن أن تقول - الساعة لرهط ابن حرموز - :
« قتلتم الزبير » .

وإن كانوا هم لم يقتلوه ، وإنما قتله أولوم ، وعلى هذا قوله تعالى ﴿ فَلِمَ
تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، وإنما القتلة أولوم ، فكذلك لما خُلِقَ آدم وهو
أولنا قبلُ ثم خُلِقَ منه الزوج جاز أن يقال « خلقكم » ، وحسن ذلك أنه لما قال :
« خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ، لأن في الكلام
دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٥) ، كأنه عطف

(١) النساء آية ١ .

(٢) هذا رقم لأول الصفحة .

(٣) الزمر آية ٦ ، وفي الأصل ثم خلق منها زوجها .

(٤) البقرة آية ٩١ .

(٥) في الأصل « ثم خلق منها زوجها » .

على المعنى ، فهذا يشبه قوله « فَلِمَ تَقُولُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ » من حيث أجرى الكلام على شيء ، ويراد به شيء آخر .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ؛ لأنه إذا قال لنا: « خلقكم » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول خلقكم كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند « به » عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(١) ؟

قيل : لا يجوز أن يحمل « خلقكم » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى لأن الفعل الذى هو « خلق » متصل بالضمير والضمير منتصب به فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر فى الحال ؛ لأن المعانى لاتعمل فى الأسماء المخصوصة ، إنما تعمل فى الظروف والأحوال ، والضمير فى « خلقكم » اسم مخصوص .

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُمَّ صَوْرَةً نَأْتِكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾^(٢) ، ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، يدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ ٥١ . بتصرف .

فى وجه ورقة ٧٦ جاء :

قال أبو على : - إن قال قائل : إن « أم » فى قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ

(١) البقرة آية ٩١ .

(٢) الأعراف آية ١١ .

الأنهارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ^(١)، للمعادلة لأن المعنى ، أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله : « أم أنا خير » موقع أم تبصرون ، فوقت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) ، فكالم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها متقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصرء ، فلم يرد أن يعادل بين أتبصرون [و] أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون » بقوله « أم أنا خير » وقرر بقوله « أم أنا خير » أنه خير فكأنه قال : بل أنا خير ، لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى التقدير بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم تكن « أم » المعادلة للهمزة ، ويدل ذلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ » اه^(٣) .

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الاعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزخرف آية ٥٤ .

القراءات

وفي البصريات ثمانى آيات استشهد الفارسي بقراءة واردة فيها موجهاً لها
وهالك الآيات التي ذكرها وفيها قراءات والمناسبة التي وردت فيها :

١ - ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴾ ^(١) النجم آية ٥٠ وجه ورقة ٥٤ حيث
قال فى سياق حديثه عن الفرق بين همزة « أَل » وغيرها من همزات الوصل
والاعتداد بالمراض فى حذفها فى قول من قال « لَحْمَرُ » فى الأجر . حيث
إنه لم يقدر باللام السكون بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام :

ومن ذلك أيضاً قراءة أبى عمرو ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ لَوْلَىٰ ﴾ ألا تراه أدغم
النون فى اللام ، والإدغام إنما يكون فى المتحرك دون الساكن إلا فى قول من
قال « رَدَّ » ولو كانت اللام عنده فى تقدير السكون لحرك الساكن الأول ،
ولو حركه لامتنع الإدغام . ألا ترى أن من قال « فَخِذْ » لم يبلغم نحو « وَتِدْ »
فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة « اه وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - فى سياق حديثه عن همز الألف فى مثل « دَأْبَةٌ وَشَأْبَةٌ » قال : وَحَكَى
أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبّيد (١٤٤ هـ) يقرأ : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ ﴾ ^(٢) .

قال أبو زيد : نخلته قَدْ لَحِنَ حَتَّى سَمِعَتِ الْعَرَبُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : « دَأْبَةٌ
وَشَأْبَةٌ » فعلمت أن عمراً لم يلحن « اه . وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

(١) النجم آية ٥٠ .

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

٣ — قال: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾^(١) من نصبهما جميعاً أراد فأقول الحق حقاً، ومن رفعهما جميعاً قال: فأنا الحق، وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»^(٢) فيصير «أقول» فى صلة «الحق» وترفع الحق باليمين .

ومن قال: فالحقُّ والحقَّ أقول أراد فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ .

ومن قال: «فالحقَّ والحقَّ أقول» أراد فعلت الحق وقولى و«لَأَمْلَأَنَّ»

حَقٌّ^(٣) ٥١ ، وجه ورقة ٦٣ سطر ١٨

٤ — فى باب لغة وجه ورقة ٦٥ سطر ٢٦ قال: اللحيانى: يقال: هَدَيْتُ لَيْتَ اللَّهِ، وأهل الحجاز يمحفون، وتتم تنقله، وواحد الْهَدْيِ هَدْيَةٌ، وقد قرى، بالوجهين ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَالْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

٥ — فى سياق حديثه عن قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠، وفى وقوع الشرط ودليل الجواب ماضياً، قال: فإن قلت: فقد جاء فى بعض القراءات ﴿وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ هو محمول على «أحللنا» كأنه أحلنا لك امرأة مؤمنة إن وهبت .

قيل الذى يكثر أن لا يُنصب «امرأة مؤمنة» بـ «أحللنا» ولكن تضمير «هو محل» ودل عليه ذكر «أحللنا» لما ذكرناه .

(١) ص آية ٨٤ . (٢) ص آية ٨٥ .

(٣) وانظر إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، ومجالس نعلب ص ٣١٦ ومعانى القرآن للفراء ١٤٣/٢، ٤١٣، وإعراب القرآن لأبى جعفر النحاس . ٨٠٦/٣

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: « قُتُّ إِنْ قُتُّ ، وَلَكِنْ أَقَوْمُ إِنْ قُتُّ » ٥١ ظهر ورقة ٦٩ المسألة رقم ٥٧

٦ — حسن قراءة الرفع على النصب والجر في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود آية ٧١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ لما يلزم على قراءة النصب أو الجر الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف ، ونص الآية ﴿ وَاِمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وجه ورقة ١٣٥ ، وقد ذكرها الفارسي في المسائل العسكرية ، وذكر ما قيل فيها في التعليق وانظر وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية .

٧ — في ظهر الورقة ٨٠ قال : قَا : قوله تعالى: ﴿ وَاِمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (١) من كسر « إِنْ » لم يجوز أن ينصب « امرأة » بـ « أَهْلَلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُتُّ إِنْ قُتُّ ، ولكن أقومُ إِنْ قُتُّ .

فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَهْلَلْنَا » من حيث لم يقل « أَهْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ، ولكن وتحل امرأة مؤمنة إن وهبت ، والمعنى تحل كل ، وامرأة مؤمنة إن وهبت « ٥١

ثم قال : قَا : استقرأ على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ (٢) .

(١) الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ .

(٢) هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ .

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١).

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَرْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ﴾^(٢).

﴿فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣).

ثم قال : الآيات ليست استفهاماً « اهـ .

٨ - قوله تعالى : ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ الصمد آية ١ ، ٢ ظهر ورقة ٨٦ السطر
السادس والسابع على قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف كما حذف النون
من « مُ اللَّهِ » عند من يقول : إن الأصل « مُنُّ اللَّهِ » فحذفت النون تخفيفاً
عند التقاء الساكنين ولم تحرك .

فهذه ثمانى آيات وردت في البصريات وفيها قراءات وإنها لتعتبر قليلة
بالنسبة للمسائل البصرية ، فإذا كان قد ذكر في المسائل العسكرية عشر آيات
فيها قراءات مع أن للمسائل العسكرية تبلغ ثلث المسائل البصرية تقريباً فإن
ورود ثمانى آيات من الآيات التي وردت فيها قراءات هنا يعتبر قليلاً .

(١) النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

(٢) الواقعة آية ٩١ ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

(٣) البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

الآيات التي ذكرها الفارسي في البصريات

١ - قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النجم آية ٥٠ وجه

ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ الحديد آية ٢٣ ظهر ورقة ٥٤

سطر ١٤ .

٣ - قوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ آل عمران آية ١٥٤

ظهر ورقة ٥٤ سطر ٢١، ٢٢ .

٤ - قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ الكهف آية ٦٣ ظهر

ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٦ .

٥، ٦ - ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل موصوفاً محذوفاً كما

تأولوا ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ الروم آية ٢٤ و ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا مُخْرَفُونَ
الْكَلِمِ﴾ - النساء آية ٤٦ - وذا النحو فإنه يستقيم على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٧ - قوله تعالى: ﴿بِسْؤَالِ نَفْعَتِكَ﴾ ص آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥

غير المرقمة سطر ٥، وكررت في ظهر ورقة ٦٠ سطر ٢٧، ووجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣

٨ - قوله تعالى: ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ يوسف آية ٥١ ظهر ورقة ٥٥ سطر ٩ .

٩ - قوله تعالى: ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ القمر آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥ غير

المرقمة سطر ٢٣ .

١٠ - قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ النتح

آية ٢٧ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٥ .

١١ - قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ النمل آية ٨٩

ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٧ .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل آية ١٠٣، وانظر ظهر ورقة ٥٦ سطر ٦٥ .

١٣ - وحكى أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد الله (١٤٤ هـ) يقرأ ﴿لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ الرحمن آية ٣٩ وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

١٤ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ الأحقاف آية ١٥ وجه ورقة ٦١ س ٣١ .

١٥ - ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ ظهر ورقة ٦١ س ١١، ١٠ .

١٦ - قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ المتحنة آية ١ ظهر ورقة ٦١

س ١١ .

١٧ - ﴿فَمَنْ عَنَىٰ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ﴾ البقرة آية ١٧٨ ظهر ورقة ٦٢

سطر ٨ .

١٨ - ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ يوسف آية ٨٥ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠

١٩ - ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ والتين آية ١ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠

٢٠ - قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ آل عمران آية ١٩١

ظهر ورقة ٦٢ س ٢٥، ٢٦ .

٢١، ٢٢ - ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾ آل عمران ١، ٢، س ٣٥ ظهر ورقة ٦٢ .

٢٣ - ﴿أَفَأَنْتُمْ بُمْتِنِينَ﴾ الصافات آية ٥٨ وجه ورقة ٦٣ س ١٠

٢٤، ٢٥ - ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ ص آية ٨٤ وجه ورقة ٦٣ س ١٨

ومن رفعها جميعاً قال: فأنا الحق، وقولي «لَأَسْلَانٌ» ص آية ٨٥ .

٢٦ - وقال الله تعالى ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ﴾ الحاقة آية ١٩ ظهر

ورقة ٦٣ س ٣٠ .

٢٧ - وقد جاء ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الحج آية ٤٦ وجه ورقة

٦٤ س ٦ .

٢٨ — وجاء ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء آية

٩٧ وجه ورقة ٦٤ س ٦، ٧.

٢٩ — ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح آية ١٤ ظهر ورقة ٦٤ س ٢٢.

٣٠، ٣١، ٣٢ — ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ البقرة آية ٦٢

وللأئمة آية ٦٩ والحج آية ١٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٠.

٣٣ — ﴿كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنْهَا﴾ الأعراف آية ١٨٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٦

قال فيها: قال: عالم بها. ٥١.

٣٤ — ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر آية ٣٠ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٣.

٣٥ — ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٧.

٣٦ — قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ النساء آية ١٤٠ وجه ورقة

٦٦ س ٣٢.

٣٧ — وكذلك يكون على قياس قوله تعالى ﴿نَمَّ لَا يَكُونُوا أَسْمَالَكُمْ﴾

محمد آية ٣٨ وجه ورقة ٦٦ س ٣٤.

٣٨ — قوله تعالى ﴿لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ النساء

آية ٧٥ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٦.

٣٩ — قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقُرْيَةَ﴾ يوسف آية ٦٢ ظهر ورقة ٦٧

سطر ٣٨.

٤٠ - قوله تعالى ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا / ٦٨ أَيْبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ ﴾

الجائية آية ٤ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٨ ووجه ورقة ٦٨ س ١

٤١ - قوله تعالى ﴿ آتُونِي أَنْفِرْغِ عَلَيْنِهِ قِطْرًا ﴾ الكهف آية ٩٦ وجه

ورقة ٦٨ س ٩ وكررت في وجه ورقة ٨٨ س ١٩ .

٤٢ - قوله تعالى ﴿ وَكَأَنوَا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ يوسف آية ٢٠ وجه

ورقة ٦٩ س ١٦ .

٤٣ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الأنعام

آية ١١٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾

النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢١ .

٤٧ - قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ هود

آية ٣٩ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٨ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ المنكبوت آية ٤٢ وجه

ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٩ - ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ الأنعام آية

١٣٥ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٥٠ ، ٥١ - ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ القلم آية ٦٥

وجه ورقة ٦٩ س ٣١ .

٥٢ - ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةُ ﴾ البقرة آية ١٨٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٠ .

- ٥٣ — ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٤ ومكررة في ظهر الورقة ٧٨ س ٢١ .
- ٥٤ — ﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ مكررة في ظهر ورقة ٨٠ س ٢٦ .
- ﴿أَحْلَلْنَا﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ ، ٢٦ .
- ٥٥ — ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ الفرقان آية ٤٢ ظهر ورقة ٦٩ س ٣٢ .
- ٥٦ — ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْتَعِمٍ﴾ القمر آية ٢٠ ظهر ورقة ٧٠ س ١ .
- ٥٧ — ﴿أَفَلَمْ يَتَنَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الرعد آية ٣١ ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٢ .
- ٥٨ — ﴿إِلَى طَمَإِمٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ﴾ الأحزاب آية ٥٣ وجه ورقة ٧٠ س ٣٤ .
- ٥٩ — ﴿فَنظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾ الشعراء آية ٤ وجه ورقة ٧٠ سطر ٣٤ .
- ٦٠ — ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ والنازعات آية ١٨ حاشية وجه ورقة ٧٠ سطر ١ .
- ٦١ — وقد تناول بعض الناس ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْسَامَ﴾ النساء آية ١ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ .
- ٦٢ — ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... آيَاتٍ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ . وكردت في وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ .
- ٦٣ — قال ذكر بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة] في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ الرعد آية ١٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٥ .
- ٦٤ — ﴿فَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ الأحقاف آية ٢٦ ظهر ورقة ٧٢ سطر ١٤ .

والشاهد فيه مجيء «إن» نافية بمعنى الماضي ، ولذلك لاتعمل عمل ليس كما عملت «ما» عمل «ليس» لإفادتهما الحال بخلاف «إن» فلم تكن لنفي الحال .
 ٦٥ — يقوى بالقرآن ما يراه ويؤيد به قول أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) في زيادة « أن » حيث قال : ومما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ العنكبوت آية ٣٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٢٩ وجاءت أيضاً زائدة في قوله :

(كَأَنْ ظَنَبِيَّةِ)

فيا / ٧٣ أ أنشده أبو يزيد ، وكذلك « إن » في البيت في تأويل أبي عبيدة « ١ هـ

ويعنى بالبيت قول النمر بن تولب « ١٤ هـ » :

سَقَّتْهُ الرَّوَّاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
 ٦٦ — قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ المائدة آية ٧٣ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ ، ٤ .

٦٧ — قوله تعالى ﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَهُ الْمُتَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ﴾ الأحزاب آية ٦٠ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ .

٦٨ — وهو على تأويلنا هذا من باب « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » فصلت آية ٢٨ وانظر وجه وظهر ورقة ٥٥ .

٦٩ — قوله تعالى ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ فاطر آية ٣١ ظهر ورقة ٧٣ سطر ٥ ، واستدل بها على أن الحال قد تكون مؤكدة ، وذلك في سياق حديثه في عنوان فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا ، ثم قال : « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » .

قال الخليل : وينبغي أن يكون الأخص أنه غلط ، وذلك أن قولك :
 « أما سَمَنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال ، فقد قَدِّمْتَ قبل العامل / ٧٣ ب فلا يجوز
 أن تعمله فيه ، وذا قوله : أعمل [فيه] ^(١) ما بعده وما قبله ^(٢) ، والحال أيضاً
 فاسدة من وجه آخر ، لأنك لا تقول : هو [سَمِينٌ] ^(٣) سَمَنًا وأنت تريد الحال
 لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمن ، إنما تجيء به وبنحوه إذا كان لا يُعلم
 الأول في آية حال هو ، وأنت إذا قلت « سمين » فقد علم على آية حال ،
 وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في آية حال تفضله ، فإذا قلت : عِدًا وقمها
 بَيَّنْتَ وجئت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ، لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده
 والذي قبله هو ما في « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي] والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ، لأن الحال قد تجيء
 تأكيداً ، نحو ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ و :

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) ^(٤)

٧٠ — ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ محمد آية ٢١ ظهر ورقة ٧٣ س ١٠

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » .

(٣) في الأصل هكذا [سمن] .

(٤) هذا صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة يهجو بها
 فزارة وهو من أبيات الكتاب ونص البيت :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِيٌّ وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣ وشرح ديوان الحماسة

للخطيب التبريزي ٢٠٦، ٢٠٥/١ .

٧١ - إن قلت كيف جاز في قول سيبويه أن تجمل « أن » الثانية في قوله : ﴿ أَيْبِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ بدلا ، والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ، ثم أخذ يدلل على هذا ويشرحه ويظليل في ذلك ويأتى بما شابهه من الآيات التي ستأتى ، وهذه الآية رقم ٣٥ سورة المؤمنون ، وانظر ظهر ورقة ٧٣ سطر ١٨ .

٧٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ وجه ورقة ٧٤ سطر ٣ وأتى بها في سياق الآية السابقة حكاية عن أبي عمر الجرمي وكررت في ظهر ورقة ٨٦ س ٢٥ .

﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ ، وكررت قبل ذلك في وجه ورقة ٧٢ ، سطر ٨ .

٧٣ - ومثله على قول الجرمي ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة آية ٦٣ وجه ورقة ٧٤ سطر ٥ ، ٤ ومكررة أيضا في نفس الصفحة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن في هذه الآية أعنى ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ﴾ الآية :

٧٤ - وقوله : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ﴾ الآية ﴿ فَانْهَ عَنْ غُرُورٍ رَحِيمٍ ﴾ الأنعام آية ٥٤ ونصها : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ

مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ وجه ورقة ٧٤ سطر ٢٤، ٢٥.

ثم قال الفارسي - تقلا عن أبي الحسن في كتابه القرآن - : قال : يشبه أن تكون الفاء زائدة لزيادة « ما » وتكون « أن » التي بعد الفاء بدلا من « أن » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أن » وتجعل الفاء جواب المجازة فأجاز البدل كما أجاز سيبويه ، ثم قال : فأما زيادة الفاء مع الجزم فبعيد عندي ممتنع ، ولكن الوجه ما قدمناه « اه

٧٥ - استدلل لـ « حَتَّى » الجارة بقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ القدر آية ٥ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٧ .

٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ فصلت آية ١٧ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٢٠ .

٧٧ - ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة آية ١٨٢ وهي من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ وجه ورقة ٧٥ سطر ١٧ .

٧٨ - ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد آية ١٤ وجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣ ، ٢٤ .

٧٩ - قال الفارسي : ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » ؛ لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعبارة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الجاثية آية ٢٥ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨٠ — ثم ذكر بعدها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الأعراف آية ٨٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨١ ، ٨٢ — في سياق حديثه عن «أم» في وجه الورقة ٧٦ قال : قال أبو علي : إن قال قائل إن «أم» في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ سطر ١٦ - للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ موقع أم تبصرون ، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى :

٨٣ — ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ الأعراف آية ١٩٣ سطر ١٧ ، ١٨ ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع ، كذلك « أم » في قوله ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ٨٤ — قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ الزخرف آية ٥٤ وجه ورقة ٧٦ سطر ٢٢ .

٨٥ — قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمراية ٣٦ ظهر ورقة ٧٦ سطر ١٣ .

٨٦ — قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ الشعراء آية ٧٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٧ .

٨٧ — قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ البقرة آية ٢٣٤ وجه ورقة ٧٧ سطر ١٩ :

وأتى بها على أن البغداديين يقولون إن فيها تركا للمضاف والإخبار عن المضاف إليه .

٨٨ — قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ البقرة آية ١٧ ظهر ورقة ٧٧ سطر ٩ ، والذي أورد هذه الآية أبو يعقوب الماوردي حيث قال لأبي علي - حينما فسر أبو عمر « الظاعن » بالظاعنين في البيت الذي أشده أبو عمر عن أبي زيد - قلت له : إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الظاعنين ، ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(١) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الظاعن » مع أفراد « ظاعن » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال :

(وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ)

واللام محمولة على « الذي » اتساعاً ، فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل ألا ترى حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على « الذي » ، وتوالت الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة الذي فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى وينبغي أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان « اه

٨٩ — قوله تعالى : ﴿ وَوَلَّيْلِبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ الأنعام آية ١٣٧ ظهر

(١) يعني أبو عثمان المازني وأبا بكر بن السراج ؛ لسياق الكلام .

ورقة ٧٨ سطر ١ قال فيها - في سياق كلامه عن إضافة الشيء للشيء لأدنى ملابسة - : فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً عليهم، وإن لم يكونوا متدينين به وعلى هذا يتجه :

٩٠ - ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾ - أى العمل الذى أوجب عليهم - الأنعام آية ١٠٨ وجه ورقة ٧٨ سطر ٢ .

٩١ - قوله تعالى ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ فصلت آية ٤٩ وجه ورقة ٧٨ سطر ٤ ، ٥ ، وجاء بها استشهاداً بإضافة المصدر إلى مفعوله وعدم ذكر الفاعل .
في ظهر الورقة ٧٨ قال : حكى عن ابن عمر أنه قال في كتابه الفرخ إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ) (١)

تفسير للحلقة .

وهو عندى حسن . كما أن ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ تفسير للوعد ٥١ . المائة آية ٩ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢١ ونص الآية ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٤ .
٩٢ - في سياق حديثه عن الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف قال :

(١) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق وهو من أبيات الكتاب ونصه مع ما قبله :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وانظر الكتاب ١/١٧٣ - ١٧٤ وديوان الفرزدق ٢١٢ ط بيروت .

ومن ثم لم يحمل قوله ﴿ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾^(١) على الجر لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « من وراء » .

ومن جعل « يعقوب » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ؛ لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف ، وإن كان الأول أفحش ، لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جار ، فإذا كان الوجهان غير منفكين من القبح فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطفه جملة على جملة .

قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ النساء آية ١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٣١ .

٩٣ — وقال بعد « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » الزمر آية ٦ وجه ورقة ٧٩ س ١ .

٩٤ — قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَفْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٧٩ سطر ٥ .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٧٩ سطر ٩ وكررت بعد ذلك في وجه ورقة ٨٧ س ٧ .

٩٥ — قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ الأعراف آية ١١ وجه ورقة ٧٩ سطر ١١ ، ١٢

٩٦ ، ٩٧ — قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ المعارج آية ١٩ ، ٢٢ ظهر ورقة ٧٩ سطر ١٣ .

٩٨ — في آخر ظهر الورقة ٧٩ فيها ثلاث آيات ، وذلك في للسئلة الثالثة

(١) هود آية ٧١ ونص الآية « وامرأته فأمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب » ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ .

عشرة بعد المائة حيث كان نص المسألة : قال « ب » لا يجوز ما زيد قائماً ، بل قاعداً .

قآ : وإنما لم يجز هذا عندي ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول ، فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « ما زيدٌ إلا قائمٌ » .

قال « ب » وأجاز « خ » ما قائماً إلا أخواك .

قآ : يريد : ما أحد قائماً إلا أخواك بحذف أحد ، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِدِينِ اللَّهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ سطر ٢٩ ومكررة في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠

٩٩ — ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصفات آية ١٦٤ سطر ٢٩ وكررت في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠ .

١٠٠ — وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ سطر ٢٩ وكررت في وجه ورقة ٨٣ س ١ .

لما طال الكلام بالظرف حسن .

١٠١ — ﴿ جَزَاءُ مَوْفُورًا ﴾ الإسراء آية ٦٣ وجه ورقة ٨٠ سطر ٢٨ .
﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٥ .

ثم أتى بعنوان « استقراء » على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ فأتى بالآيات الآتية :

١٠٢ - ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨، ٢٩ .

١٠٣ - ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

١٠٤، ١٠٥ - ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الواقعة آية ٩٠، ٩١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

١٠٦ - ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

ثم قال الآيات ليست استفهاما « اهـ .

١٠٧ - ﴿أَنْ أَمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِتِكُمْ﴾ ص آية ٦ وجه ورقة ٨١ سطر ٢١ .

١٠٨ - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الرحمن آية ٤٨ وجه ورقة ٨٢ سطر ٢ .

١٠٩ - قوله تعالى: ﴿لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ الأعراف آية ٧٥ وجه ورقة ٨٢ سطر ٣١ .

١١٠ - في حديثه عن عمل الفعل الجامد في الظروف قال: ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظروف في قوله: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ الكهف آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٢ سطر ١٣، ١٤، فكذلك يعمل في الظروف فيما أجازته من: « نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »، ووردت الآيات الأربعة الآتية في حديثه عن حذف الموصوف :

﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الصافات آية ١٦٤ ظهر ورقة ٨٢

سطر ٣٠ .

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ ظهر ورقة

٨٢ سطر ٣٠ وكررت قبل ذلك في ظهر الورقة ٧٩ س ٢٩ .

﴿ وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ وجه ورقة ٨٣ سطر ١ .

١١١ - ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ الحاقة آية ٤٧ وجه

ورقة ٨٣ سطر ٢ .

﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء آية ٦٩ وجه ورقة ٨٣ سطر ١١ .

ونص المسألة برمتها :

وحكى « كف^(١) » : نَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، واستدلوا بـ ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

رَفِيقًا .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ، لأن « نَعِمَ » غير متصرف ،

و « حَسُنَ » متصرف « اه . وانتهت المسألة .

١١٢ - قوله تعالى : ﴿ نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص آية ٣٠ ظهر

ورقة ٨٣ سطر ٤ .

١١٣ - جاء في ظهر الورقة ٨٣ نص المسألة كاملا :

قآ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ

مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَنَجَّاهَا بِأَسْفَا .

(١) هذا رمز للكوفيين .

والثاني ليس بمنفصل من الأول « اه . وانتهت المسألة .

والآية من سورة الأعراف آية ٤ ظهر ورقة ٨٤ سطر ٢٠ .

١١٤ — في وجه الورقة ٨٥ : فَأَ : « صَيِّبًا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ

مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ ^(١) حال من « نُكَلِّمُ » أى : كيف نكلمه صبيًا وإن جعلته حالًا مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ؛ لأنه أدل على موضع المعجزة « اه .

١١٥ — « نَبِّغِ » من قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِّغُ ﴾ الكهف آية

٦٣ ظهر ورقة ٨٥ س ٢

١١٦ — قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ آل عمران آية ٤٤ ظهر

ورقة ٨٥ سطر ٣٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَقَالُوا الْإِخْوَانِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ آل عمران آية ١٥٦ وجه ورقة

٨٦ سطر ٥٤ .

قال الفارسي هنا بعد ذكر الآية فَأَ : أجاز وقوع « إذا » هنا ، لأنَّ

« الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ،

فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا » اه

١١٨ ، ١١٩ — قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ الصمد آية ١ ، ٢

ظهر ورقة ٨٦ س ٧ ، ٦ .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ

يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ ظهر ورقة ٨٦ سطر ٢٥ والاستدلال في تكرير

« لا تحسبن » لطول الكلام والفصل بينه .

(١) مريم آية ٢٩ وجه ورقة ٨٥ س ٢١ ، ٢٢ .

١٢٠— قال الفارسي فأما قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُئِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فيكون « فيها » على وجهين : تتعلق بالمخدوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضربت زيدا زيدا » ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ، ووجه ثالث ، وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » - والآية من سورة هود رقم ١٠٨ في وجه ورقة ٨٧ سطر ١ .

١٢١— وبعد الآية السابقة قال الفارسي : فأما قوله: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(١) فلا يكون متعلقا بـ « كان » ولا بـ « عاقبة » لأن ما بعد « أَنْ » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنْ » ألا ترى أن « في النار » في موضع الخبر و « خالدين » منتصب عن الضمير الذي في قولك « في النار » ، لا تكون غير ذلك ، لأن « أَنْ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فيها » بعد « خالدين » الوجوه الثلاثة :

أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « في النار » .

والآخر : أن يكون معمول « في النار » كما كان « خالدين » معمولا له .

والثالث : أن يكون متعلقا بـ « خالدين » .

وجاء في البصريات : فأما البصريون والكوفيون جميعا يعتبرون في باب

الحال الانتقال ، وإن كان قد يجيء شيء منها لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »^(٢)

وهذا زيد حقا ، و :

(١) الحشر آية ١٧ وجه ورقة ٨٧ سطر ٢

(٢) البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٨٧ سطر ٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

١٢٢ — قوله تعالى: ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ النساء آية ١٧١ وجه ورقة

٨٧ سطر ١١ .

١٢٢ — جاء في ظهر الورقة ٨٧ :

(آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ)

فَأ : القول فيه عندي قول « به » وذلك أن آليت وَمَا أَشْبَهَهُ حقه أن يتلقى به الأقسام ، وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ النحل آية ٣٨ وما بين المعقوفين زيادة على الأصل ظهر ورقة ٨٧

سطر ٢٧ .

١٢٤ — ﴿ وَأَقْسَمُوا [بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ] لَنْ أَمْرَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ ﴾

ونحو ذلك إلخ ، والآية من سورة النور آية ٥٣ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

هذا وما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

١٢٥ — في سياق حديثه عن البيت السابق قال : وحذف « على » من

« آليت » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيرًا ﴾ أي « عليها » الآية

من سورة الإنسان الآية رقم ١٦ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٣٠ .

جاء في البصريات في آخر مسألة منها في وجه الورقة ٨٨ وهي المسألة الثمانية

والسبعون بعد المائة : قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضربني

وضربته زيدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف قال : فأما ما عدا ذلك فلا

يجوز قال قوله :

(عَوِّدَ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثاني ولكن إنما أراد « عَوِّدُ شَفَتَيْكَ أَنْ تَنْطِقَا بِالْحَقِّ » فأخرت الشفتين ، فرفعتهما .

قَالَ : وقوله : ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(١) يَشْهَدُ عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَعْمَلَ الثَّانِي وَلَمْ يَعْمَلِ الْأَوَّلَ ، وليس - هنا - حرف عطف .

وحكى أيضاً أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني وأن « كَفَّ » يختارون إعمال الأول .

قَالَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي ألا ترى أنه أعمل فيها الثاني وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوِّدُ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثاني لم يعمل « عَوِّدُ » في مفعول ؟

قيل : « ضَرَبْتُ » أيضاً يقتضى معمولاً ، فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ » حذف المفعول للدلالة الثاني عليه فكذلك حذف المفعول من « عَوِّدُ » للدلالة الثاني عليه « اهـ »

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

فالبصريات ذكر فيها خمس وعشرون ومائة آية فيها ثمانى آيات تعرض فيها للقراءات ، فانظر كيف اهتم في البصريات بالآيات والاستشهاد بها على المعاني والقواعد النحوية واللغوية ، ولكن هذا العدد يعتبر قليلاً أيضاً عما ورد في العسكريات بالنسبة لكثرة أوراق البصريات عن العسكريات ، إذ ورد في العسكريات سبعون آية وعدد أوراق البصريات ثمان وثلاثون ورقة وعدد ورقات العسكريات اثنتا عشرة ورقة .

(١) الآية ٩٦ من سورة الكهف وجه ورقة ٨٨ سطر ١٩ .

الحديث

استعان الفارسي في البصريات بالحديث حيث جاء فيها : وقال ثعلب
أيضاً : اللُّوْقَةُ الرُّطْبُ بِالسَّمَنِ .

قال أبو علي - أيده الله - : في الحديث « إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي » ٥١ وهو حديث
عبادة بن الصَّامِتِ « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي » .

وانظر ظهر ورقة ٥٥ مكررة غير المرقمة ويعنى إلا ما لُوَّقَ لِي ، وانظر
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة « لوق » ٢٧٨/٤ . تحقيق
محمد الطنحاحي .

٢ - فسر بيت شعر بحديث إذ جاء : أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ

« ما » زائدة ، و « قال » من قوله : نهى عن قيل وقال وقيل « ٥١ »

وجه ورقة ٧٨ سطر ٢٥ ، ٢٦ ، وانظر ابن الأثير مادة « قول » ١٢٢/٤

٣ - القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال : مَا قَعَلَتْ

امراته التي كانت تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتُمَارُهُ أَي تَتَلَوَّى عَلَيْهِ وَهُوَ
يَتَلَوَّى عَلَيْهَا . ظهر ورقة ٧٧ سطر ١٥ ، ١٦ وانظر النهاية لابن الأثير مادة

« مرر » ٣١٧/٤

الأمثال

ليس في البصريات أمثال كثيرة ومما ورد منها في البصريات :

- ١ — الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا — ظهر ورقة ٦١ سطر ٥ . وانظر
مجمع الأمثال للميداني ٢٣٨/١ .
- ٢ — « وَجِدَانُ الرَّقِيبِ يُفْطَى أُنْفَ الْأَفِينِ » وجه ورقة ٦٢ س ١٩ .
وانظر مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ .
- ٣ — لَا مَسَاسَ لِأَخِيرٍ فِي الْأَوْقَاسِ « وجه ورقة ٦٢ س ٢٢ .
- ٤ — مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلِقُ التَّعَسَا ، وجه ورقة ٦٢ س ٢١ .
- ٥ — أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْمَائِحِ بِاسْتِ الْمَائِحِ ظهر ورقة ٦٢ .
- ٦ — التَّقْدُ عِنْدَ الْحَاوِرِ . وجه ورقة ٦٥ .
- ٧ — « أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوعِينَ » وجه ورقة ٦٥ .
- ٨ — « خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءِ وَاحِدِ حُبًّا » وجه ورقة ٦٥ . وانظر
مجمع ٨/١ الأمثال للميداني ٢٤ .
- ٩ — « فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ » وجه ورقة ٦٥ .
- ١٠ — « زَالِ زَوَالِهَا » ظهر ورقة ٧٠ .
- ١١ — « إِلَّا دَهْ فَلَادَةٌ » وجه ورقة ٧١ سطر ٥ .
وانظر الأمثال ٤٤/١ .
- ١٢ — « أَأَعْوَزُ وَذَا نَابِ » وجه ورقة ٨٧ .
- ١٣ — « أَمْرٌ مُبْكِيَانِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَانِكَ » وجه ورقة ٨٧ .

ومجمع الأمثال ١/٣٠ .

١٤ - « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَفًا لَهُمْ » ظهر ورقة ٨١ وانظر مجمع الأمثال

للميداني ١/٦٢

١٥ - « عُبَيْرٌ وَحْدِهِ » وجه ورقة ٧٣ الميداني ٢/١٣ .

١٦ - « جَاءُوا بِقَضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ » ظهر ورقة ٦٣ وانظر الميداني

١/١٦١ .

١٧ - « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ظهر ورقة ٨٠، وانظر مجمع الأمثال

٢/٩ - ١١ .

١٨ - « أَطْرِقُ كَرًّا إِنْ النَّعَامَ فِي الْقُرَى » ظهر ورقة ٦٠ وانظر مجمع

الأمثال للميداني ١/٤٣ .



البصريات والشعر

في البصريات ثمانية عشر وأربعمائة بيت ، بعضها في أبيات أو جزء من بيت ، أسند الفارسي أكثرها وترك بعضها من غير إسناد .

وقد يأتي بالشعر ليفسر به كلمة من بيت فقد أتى بيتين لطيفيل ، ثم بيت لابن مقبل ثم بآيات من القرآن الكريم ، ثم بشعر آخر ليفسر معنى كلمة في بيت للبيد ، ففي ظهر ورقة ٧٧ في المسألة السادسة والتسعين جاء فيها :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعْتَبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب

حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت لـ « المعقب » حمله على الموضوع .

فأ : حمله على الموضوع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال : المعقب : الناظر

ويقال : عَقَّبَنِي حَتَّى أَي مَطَّلَنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب » مفعوله .

طيفيل :

تَأَوَّبَنِي تَمَّ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ
تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَسْكُنْ لِي رِيْبَةً
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُعْتَقِبُ

معتقب : أي مرجع في طلب .

فَأَ : على الوجه الأول لو قدم « المظلوم » فجعله بلى المعقب لم يجز كما أنك لو قلت « كله » في قول ابن مقبل :

وَلَوْ أَنَّ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كَلَّهُ
لَأَهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسَعُهُ التَّمْسَارِحُ

لم يجز ؛ لأنك لا تصف الموصول حتى يتم بصلته ، وصلته لم تتم بعد ؛ لأن « حقه » من صلة « المعقب » ومن تمامه ، وقد حذف المفعول مثل : « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل ، فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثاني يكون « حقه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّبُ » ، كأنه قال : طلب المظلوم الماثل حَقَّهُ فتكون الهاء راجعة إلى « المظلوم » أي طلب المدين الماثل حقه أي حق المدين .
ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الهاء كناية عن الفاعل وهو لم يذكر بعد ؟ قيل : مثل « ضرب غلامه زيدا » ألا ترى أنها متصلة بالمفعول ، وقد يجوز على هذا أن تجعل الهاء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له ، فيقول : « حقه » تريد الحق الذي يجب عليه / ٧٨ أ الخروح منه .

فلما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه ، وهذا كقولك :

(بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(١)

أي حاجتي إليها .

(١) هذا صدر بيت من الكامل للبيد ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾^(١) فأضاف الدين إليهم
لما كان واجباً عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به ، وعلى هذا يتجه :
﴿كَذَلِكَ زِينًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ﴾^(٢) أى العمل الذى أوجب عليهم .
وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ)^(٣)

أى لبانتك منه .

وهذا التأويل فى :

(حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)

و : (لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

يسقط احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر
تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا : قد أضيف « حاجة » إلى المفعول
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٤) ، وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

(١) الانعام آية ١٣٧ .

(٢) الانعام آية ١٠٨ وانظر ظهر ورقة ٧٧ وديوان لبيد ١٧٦ .

(٣) هذا من صدر بيت من الكامل للبيد نصه :

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشَدُّ وَاصِلِ خَلَّةٍ صَرَامُهَا

وانظر ظهر ورقة ٧٧ ، ووجه ورقة ٧٨ .

(٤) فصلت آية ٤٩ .

ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينَهُمْ »
و « عَمَلُهُمْ » ، فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين :

أن تكون راجعة إلى « المعقب » بأمره .

ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي
عمران إلى الذي دلت عليه اللام « اهـ .

توثيقه للنصوص

وأبو علي في البصريات غالباً ما يوثق النصوص والأبيات بنسبتها إلى قائلها أو من حكى عنهم ، وأحياناً لا يسندها . وهالك مواقفه وعباراته في ذلك :
أحياناً يسند الأبيات لقائلها كما في ظهر ورقة ٥٤ ب ووجه وظهر ورقة ٥٥ ووجه وظهر ورقة ٥٦ ووجه ورقة ٥٨ وظهرها ووجه ورقة ٦٢ ، ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

وأحياناً لا يسندها كما في ظهر ورقة ٥٤ ووجه وظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٦٢ ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ووجه ورقة ٧٠ .
وأحياناً يقول ذكر أبو عمر في الفرخ كما في ظهر ورقة ٦٣ وظهر ٦٦ وظهر ٧٨ أو أنشد أبو عمر بيت الكتاب كما في ظهر ورقة ٥٨ .

أو أبو العباس في المقتضب كما في ظهر ورقة ٦١ ، وظهر ٦٦ أو حكى « د » في المقتضب عن يونس ظهر ورقة ٧٤ وانظر وجه ورقة ٨٢ .
أو حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط في آخر ظهر ورقة ٥٩ .
أو : وأحفظ في كتاب أبي الحسن كما في ظهر ورقة ٦٩ .
أو قال أبو عثمان كان الأخفش كما في ظهر ورقة ٥٣ .
أو أنشد الأحمى عن أبي بكر كما في وجه ٥٥ غير المرقمة أو أنشد الأحمى عن ابن أبي طرفة كما في وجه ٥٥ غير المرقمة ، وظهر ورقة ٥٧ .
أو أنشد الفراء وإنشاد الفراء خطأ فاحش كما في وجه ٥٥ المكررة غير المرقمة .

- أو قول سيبويه كما في وجه ورقة ٥٨ وظهرها وظهر ورقة ٦٢ .
- وأحياناً يسند الرأي إلى صاحبه من غير ذكر كتابه كما في وجه ورقة ٥٤ وظهر ورقة ٥٥ .
- أو أخبرنا ابن دريد وجه ورقة ٥٦ وأنشد ابن دريد كما في ظهر ورقة ٥٦ .
- أو مسائل ثعلب كما في ظهر ورقة ٥٦ من غير إسناد إلى كتاب مع أنها موجودة بالنص في مجالسه وانظر ظهر ورقة ٦١ .
- أو أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَدَّاب الطائي في أبياب ، أو أحمد عن اللحياني من نوادره سمع الكسائي وجه ورقة ٦١ .
- أو أنشد الكسائي ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال : أظنه ابن الأعرابي قال : سمعت أن ابن هرمة (١٧٦هـ) ينشد هارون (١٩٣هـ) وكان ابن هرمة رُبي في ديار بني تميم . ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال أبو عثمان ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال أبو العباس ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال عبد الله ابن الأعرابي وجه ورقة ٦٢
- أنشد أبو رزْمَةَ بيت شعر لثُمَّامَةَ السدُوسِي وجه ورقة ٦٢
- أو أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت وجه ورقة ٦٢ . أو وحكى وجه ٦٤ .
- أو بعض بني هلال كما في ظهر ٦٢

أو فصول نحو عن أحمد ظهر ورقة ٦٢ ووجه ورقة ٦٣ .

أو من نوادر اللحياني سمع الكسائي ظهر ورقة ٦٤ .

أو أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٣١٥ هـ) ظهر ورقة ٥٦ ولم يأت بشيء أكثر من ذكره لقصيدة يزيد بن الحكم حيث جاء أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل عن أبي عبيدة ، وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه عبيد ربه بن الحكم « ثم ذكر القصيدة تسعة وعشرين بيتاً في ظهر ورقة ٥٦ .

أو أنشد قوم للشنفرى (٧٠ ق هـ)

أو قال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير وجه ورقة ٥٨ أو أبو بكر وجه ورقة ٦٩ .

أو حكى لي عن أبي الحسن أو قال أبو الحسن ظهر ورقة ٦٩ أو وأحفظ في كتاب أبي الحسن ظهر ٦٩ أو قال أبو الحسن زعم يونس ظهر ٦٩ .

أو قال أبو عمر سمعت الأصمعي كما في ظهر ورقة ٦١ أو حكى أبو عمر ظهر ٦١ أو الفرزدق أو غيره كما في ظهر ٦١ .

أو قال ابن الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

أو حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة وجه ورقة ٦١ أو زعم أبو عبيدة ظهر ٦٩ أو أنشد الفراء عن الكسائي وقد روينا عن ثعلب عنه في نوادر ابن

الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

وأحياناً قال أبو علي ظهر ٦٥ ووجه ٦٦ ووجه ٦٧ وظهرها ووجه ٦٨ وظهرها .

وأحياناً يبدأ بالمسألة دون إسناد ولا قول ظهر ورقة ٦٨ ، وظهر ورقة ٧٠ .

أو روى عن عمر بن شيبة ظهر ٦٥ .

أو راجز ظهر ورقة ٦٥ .

وآخر ظهر ورقة ٦٥ .

ورأيت القطرُ بِلِي حكي عن ثعلب بيت الكتاب ظهر ورقة ٦٦ .

وهذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين ظهر ٦٧ .

أو وزعم خلف الأحمر ظهر ٦٩ .

وأنشد أبو زيد ظهر ورقة ٧٠ ، أو أبو زيد قول الشاعر وجه ورقة ٧١ أو

نوادر أبي زيد وأمله علينا أبو بكر ظهر ورقة ٧٣ .

والأصمعي في قول أبي ذؤيب ظهر ورقة ٧٠ .

أو الأحول ظهر ورقة ٧٠ .

أو أبو حاتم ظهر ورقة ٧٠ .

أو أنشد الفراء ظهر ورقة ٧٠ .

أو سألنا سائل فقال وجه ورقة ٧١ .

أو معمر : الشماخ وجه ورقة ٧١ ، أو معمر : ابن مقبل وجه ٧١ .

أو ابن أحمر ظهر ٧١ .

أو ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه ظهر ورقة ٧٢ .

وفي ظهر ورقة ٨٢ قال: قال الجرمي - فيما قرئُ علينا بالبصرة في الفرخ
« نعم عبد الله زيد » أو وقال الجرمي فيما قرئُ علينا من كتابه وجه ورقة ٨٣
ووجه ورقة ٨٤ ، وانظر ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

وقال في وجه ورقة ٨٣ ، وحكى عن « كف » ويعنى الفارسي بهذا الرمز
الكوفيين ، في وجه ورقة ٨٤ وقرئُ علينا في باب الجمع للرجال والنساء
بالبصرة في نسخة « وَظَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم
يجمعوه « اه

فانظر مدى توثيق الفارسي للأبيات والمسائل التي يتناولها .

البصريات والعروض

علق الفارسي على تبرؤ الأحمى من إنشاد أبي عمرو (١٥٤ هـ) لبيت مرفوع القافية للأعشى ورواية الأحنش أبي الخطاب (١٧٧ هـ)^(١) له بالنصب ، فقال الفارسي : إنه مشكل سواء أكانت رواية آخر البيت بالرفع أو النصب ، إذ جاء في ظهر الورقة ٧٠ : قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَاهَا)

قال : كان يُنشد بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

قال أبو علي - أيداه الله - : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء في الشعر ، ويجوز أن يريد « أفعل » من القوّة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك ، قال : وهو مثل بيت ذى الرمة :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا

يعنى لأنها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب : « زَالَ زَوَاهَا » يريد : أزال [الله]^(٢) الشيء

[زَوَاهَا] قال : ومن العرب من يقول : زَلْتُ الشَّيْءَ [^(٣)] بمعنى أزلته .

(١) عبد الحميد بن عبد الحميد مولى قيس بن ثعلبة أول من فسر الشعر تحت

كل بيت .

(٢) هذا غير واضح في الاصل .

(٣) ما بين المعقوفين في الاصل مكتوب على الهامش .

قال: قال الأصمى: لا [أَحْسِنُ] ^(١) زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَرَّأَ مِنْ قَوْلِهِ .
 قال أبو علي - أيداه الله - : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَالَهَا
 رفعته أو نصبته ، لأنه في النصب مشكل ^(٢) ، وفي الرفع جمع بين قافية مرفوعة
 ومنصوبة ، والإقواء إنما هو جمع بين قافية مجرورة ومرفوعة . ألا ترى أن
 المردف قد يكون ياء ، ويكون واوا مثل عميد وصدور ، ولا يجوز أن يكون
 ألفا وياء أو واوا ، ولا يجوز مع «الصلود» «عِمَادٌ» لامع «العميد» كذلك
 لا يجوز في القافية أعنى في حرف ^(٣) الروى « اه

٢ - في وجه ورقة ٧٧ بعد أن روى الفارسي ثانياً بيتين من بحر السريع
 أسندهما إلى المطرود بن كعب الخزاعي ونصه :

أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ أَيْبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بِمُنْجِيَاتٍ

قال : البيت منكسر ، وليس له حيلة إلا إشمام الجيم قليلا من الإدغام في
 الإنشاد ؛ لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَاتٍ » فيسكن الجيم ، وتسكن الجيم
 هنا لا يجوز في العربية إلا أن يقول « النَّجِّيَاتِ » فتريد به أمهات النجيبات ،
 ولا يكون بين « الْمُنْجِيَاتِ » وبين « كُلِّ لَوْمٍ » « أَى تعلق » اه

(١) هذا في الأصل غير واضح .

(٢) يعنى أن البيت في قصيدة أبياتها . مرفوعة وانظر اللسان مادة « زول »

. ٣٣٤/١٣

(٣) وانظر الاختلاف في تعريف الإقواء اللسان . مادة « قوى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

وقفات

وأعنى بها ما يجب أن يوقف على حقيقته مما حدث فيه لبس في نسبة بيت إلى غير صاحبه أو وجوده في غير مكانه أو علم النسبة مع العلم بصاحبه أو ذكر رأى للفارسي في مؤلف ليس بوجود هذا الرأى فيه ووجد في البصريات أو نسبته إلى البصريات مع عدم وجوده فيها .

جاء في ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ من بحر الطويل بيتان منسوبان إلى حميد بن ثور وموجودان في هامش ديوانه أيضاً في صفحة ٧٠ تحقيق عبد العزيز الميمنى مع خلاف في بعض الألفاظ ، ونص البيتين :

أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا
وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ آيَلَةَ أَذَلَجَتْ
إِلَى وَأَضْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا

والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومنتسب إلى حميد بن ثور لسكنه نسبه في مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ إلى حميد الأرقط .

أما البيت الثانى فنسب في اللسان في مادة « أين » ١٨٨/١٦ إلى حميد بن ثور الهلالى .

وورد في اللسان أيضاً في « مادة » أيا ٥٩/١٨ بدون نسب ، ولعل عن ابن منظور في اختلاف نسبة الأول أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط

كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ : « ومُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ أَحَدُ رَجَازِهِمْ
وَشِعْرَاهُمْ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَجْهِهِ » اهـ

٢ — قال أبو علي في وجه ورقة ٧١ في سياق حديثه عن بيت الأعمشى :

لَا تَهْنَأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ
ويدل ذلك أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتَ وَرُبَّتَ »
ما أنشده من قوله :

(الْعَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

فإنه ألحق الذون بهاء الوقف كما ألحق « نَعْلَيْنِي » ونحو ذلك ، فلما أدرج
استنكر أن يُحَرَّرَ كَمَا وَهِيَ تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ ، ولم يسقطها للحاجة إلى الوزن ،
فأبدل منها التاء كما أبدلها من التاء التي تَلْحَقُ لِلتَّائِيثِ لاجتماعهما في أنهما
زائدتان ، وأنهما تلحقان في الوقف ، وحررها بالفتح للفتحة التي قبلها » اهـ

وقال أبو علي في المسائل المنثورة : وأما قول الشاعر :

(الْمُطْعَمُونَ تَجِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

وأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لا تزاد في شيء وإن كان
مسموعاً فوجهه أنه أراد « الطعمونه » ثم جعل الماء التي للتائيث تاء فصارت
مثل لات » اهـ .

رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية تحقيق سيد بخيت .

وهذا نص الفارسي في المسائل المنثورة .

فبهذا يتبين أن قول البغدادي في الخزانة ١٤٨/٢ : « إن أبا علي قال في

المسائل المنثورة ، وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحقة لقوله « العاطفون »
اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها « صوابه في المسائل البصرية .

٣ — نسب الفارسي في البصريات بيتاً إلى كتاب سيبويه مع أنه ليس
بموجود في الكتاب ، ففي حديثه في ظهر ورقة ٧٦ عن وضع « أو » مكان
« أم » وقولهم « تكلم ولم يتكلم » قال : وفي الكتاب :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِئْزَرًا

لكن لم يوجد هذا البيت في الكتاب وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

وهذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي ، وهو في ديوان
الهذليين منسوب إليه .

وجاء في شرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ما يفيد وجوده في الكتاب إذ
جاء فيه بخط أبي الطيب أخى الشافعي — قال سيبويه : كأنه قال : نجا ولم ينج
كما تقول : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » إذا كان كلامه ضعيفاً ، ونصب « جفن
سيف » على الاستثناء المنقطع « اه

فما معنى هذا ؟

معناه أن للكتاب نسخاً غير المأخوذ منها الكتاب المطبوع المتداول أخذ
منها الفارسي ، أو أن البيت موجود في أصل المخطوط ولكن سقط من المحقق
أو سقط من الناسخ .

٤ — جاء في البصريات وجه ورقة ٧٨ :

المعاج :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتِ وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتِ

وهذا الرجز في ديوان المعاج ٢٧٥ تحقيق الدكتور / عزة حسن

والعجيب أنه جاء قوله « وذكروها هَنْتٌ وَلَاتٌ هَنْتِ » في الدر اللوامع

على مع الهوامع ٥٢/١ بعدم النسبة قائلاً : ولم أعر على تمامه ولا على قائله .

وكذلك لم ينسب في معجم الشواهد العربية ٤٥١ ط أولى . ونسبه الأزهري

في التهذيب مادة « هنا » ٣٥٦/٥ إلى المعاج كما هو في البصريات وفي ديوانه .

٥ — جاء في مع الهوامع للسيوطي ٤١/٢ في سياق حديثه عما يتعلق به

القسم أن الأخفش أجاز أن يتعلق القسم بلام كي ومثل بقوله : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ﴾^(١) .

وقول الشاعر :

إِذَا قَالَ قَدْنِي قُلْتُ بِاللهِ حَلْفَةً

لِتُعْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعاً^(٢)

وواقفه الفارسي في المسكريات ورجع في البصريات والتذكرة « ٥١

والسيوطي مسبق بما نقله البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ وشرحه لشواهد

المعنى ٢٧٧/٤ عن ابن عصفور في شرح الإيضاح .

فصحيح ما جاء في موافقة أبي علي للأخفش في المسكريات حيث نقل

رأى أبي الحسن ، واستدل له وذلك في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ .

(١) التوبة آية ٦٢ .

(٢) ويروي « قطني » مكان « قدني » .

أما قوله: «ورجع في البصريات» فلم أر رجوعاً لأبي علي في البصريات ،
إذ الآية لم تأت في البصريات ، والبيت ورد في البصريات ثلاث مرات .
إذ جاء في المرة الأولى بعد إنشاده البيت : قطني : حسبي ، قلت : قد حلفت
كي تشرب جميع ما في إنائك .

وقال أحمد : ويروى « لَتُغْنِنَ عَنِّي » قال : وهذا إما يكون للمرأة إلا
أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم « لَتُغْنِينَ عَنِّي » واللام لام الأمر ،
أدخلها في المحاطبة ، والكلام « اغْنِينَ عَنِّي » اه

وانظر هذا النص في مجالس ثعلب صفحة ٥٣٩ وانظر هذا الموضوع في
الخرزانه ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ .

وفي ظهر ورقة ٦٢ بعد أن ذكر البيت مع بيت بعده جاء : قَطْنِي : حسبي ،
قلت : « قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اه

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت : فأضاف الإناء إلى الضيف
وليس الإناء له ، إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف
لا لتباس الضيف به « اه .

هذه هي النصوص المنقولة عن الفارسي في البصريات ، ففي أي مكان فيه
رجوع أبي علي وليس في البصريات كلها رجوع عما ذكره في العسكريات ،
اللهم إلا أن تكون البصريات التي تحت يدي فيها حذف لهذا الرأي وذلك
بعميد إن لم يكن مستحيلاً ، حيث إن هذا البيت في هذه الأماكن الثلاثة
لا يشعر برجوع فيه ، ولم يذكر هذا في غير هذه الأماكن من البصريات .

(١) في الأصل المضيف .

أما ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ مما حكاها أبو علي عن أبي عمر
الجرى أنه قال في « لا أشتم » من قول الفرزدق :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِتَاجٍ قَائِلًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

« إنه تفسير للحلقة وهو عندي حسن » فلا يدل على أنه رجع عن موافقته
أبا الحسن ، وإنما هو تحمیل لقول أبي علي ما لا يحتتمل .

وكذلك ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ من قوله :

(آليت حبَّ العِراقِ الدَّهرَ أطعمهُ)

القول فيه عندي قول سيبويه ، وذلك أن آليت وما أشبهه حقه أن يتلقى
بما تتلقى به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ ﴾^(١) ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾^(٢) اه
لادليل في ذلك إذ كانت موافقته لأبي الحسن في العسكريات صريحة ، وأيضاً
لم يوجد صراحة في البصريات في البيت الذي وافقه فيه في العسكريات ما يخالف
الأخفش من عدم جواز وقوع لام كي جواباً للقسم وكذلك في الآية المجاب
بها ، أما الموجود في البصريات فإنه يفيد أنه إذا وجدت جملة كما هو الحال
هنا فإنها تكون هي الجواب ، وانظر ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

(١) النحل آية ٣٨ .

(٢) النور آية ٥٣ .

محتويات البصريات

في البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة ، قد يوفى الفارسي المسألة حقها فينقل عن نقل عنهم مسنداً أو غير مسند مؤيداً أو مضعفاً أو مخطئاً مناقشاً ذلك كله بالدليل وهاك إيجاز عنها :

١ - في المسألة الأولى نقل قول أبي عثمان المازني من أن أبا الحسن الأخفش ما كان يميز عطف جملة « عَمْرًا كَلَّمْتُهُ » على جملة « ضَرَبْتُهُ » في مثل : « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ويحتج بأن « ضربته » لها محل من الإعراب ، و « عمراً كلمته » لا موضع لها من الإعراب . وإنما اختير نصب « عمراً » في نحو « لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » لأن الأحسن أن يعطف الشيء على مثله والجملة التي لم يجرها الأخفش مخالفة لما قبلها .

ونقل الفارسي عن المبرد من أن هذا هو القياس عند أبي إسحاق الزبدي

(١١٧ هـ) .

ثم استدلل الفارسي على جواز ما منعه الأخفش ، وذلك بأن تجعل جملة « ضربته » بمنزلة ما لا موضع له من الإعراب حيث إنه لم يظهر الإعراب في لفظها ، فهي تشبه اسم الفاعل الذي يجب أن يتحمل ضميراً ، ومع تحمله الضمير لم يخرج عن كونه اسماً مفرداً وإن وجب إبراز الضمير معه إذا جرى على غير ما هو له ، فكذلك جملة « ضربته » وإن كان يجوز أن يحل محلها مفرد يظهر

فيه الإعراب إلا أن هذا الإعراب لا يظهر في لفظ هذه الجملة البتة وإن كان اسم الفاعل يظهر فيه الضمير فلا يحكم له بحكم الجمل فعدم الحكم لهذه الجملة بحكم المفرد أولى .

ثم استدلل الفارسي بأن الأصل في الإخبار أن يكون بالمفرد لا بالجملة . وقد شرح الفارسي هذه المسألة ووافها حقها ، وذلك على طريقة السؤال والجواب بقوله : فإن قيل . . قلت إلخ ، وانظر ظهر ورقة ٥٣ .

٢ - في المسألة الثانية : تحدث فيها عن الفرق بين همزة « أَلْ » وغيرها من همزات الوصل من حيث بقاؤها مع عروض تحرك ما بعدها في مثل « أَلْخَمَر » ولم يجز عنده « اسل » في « اسأل » عند نقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، ثم بين أن من قال « أضيف » في تصغير اضطراب أشد خطأ ممن قال « اسل » في « اسأل » وذلك ؛ لأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر لكنها لم تثبت في المصغر .

وإطنب الفارسي في الاستدلال بأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر في « أَلْ » في نحو « أَلْخَمَر » وفي حذف النون أو إثباتها في نحو « من الآن » وعن نقل حركة الهمزة إلا اللام الساكنة قبلها للاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به .

وانظر وجه ورقة ٥٤ .

٣ - في المسألة الثالثة : بين السبب في عدم إقامة « مَخَافَةُ الشَّرِّ » مقام الفاعل في مثل « سِيرَ عَلَيْهِ مَخَافَةُ الشَّرِّ » معلقاً على قول أبي العباس المبرد في تخطيطه للرياشي الذي علق على قول أبي عمر الجرمي في أنه ماجاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل :

وقول الرياشي : إن « مَخَافَةُ الشَّرِّ » لا يكون إلا نكرة فهو حال كالتمييز ونحوه

عما لا يقوم مقام الفاعل ، وقول المبرد : إن «مخافة الشر» يكون معرفة ونكرة عند سيبويه ، وقد بين الفارسي من أنه لا يمتنع من أن يقع المفعول له معرفة ، فهو يقع معرفة كما يقع نكرة واستدل لوقوعه معرفة بمثل قول ابن أحر :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمْرٌ^(١)

ثم بين السر في عدم وقوع المفعول له نائب فاعل كما بين السر في عدم وقوع الحال والمفعول معه نائب فاعل .

ثم قال : ومن الأفعال التي لا تنبى للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يُقَمَّ معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

وبعد أن شرح هذا ذكر موقع قوله « الملك » ومرجع الضمير من « أطنابها » .

وجه ورقة ٥٤ وظهرها ووجه ورقة ٥٥ .

٤ — في المسألة الرابعة : انتقل فيها الفارسي إلى مسألة صرفية لغوية حيث ذكر وزن ومعنى كلمة « تَوَّأَبَانِيَان » فهي على وزن « قَوَّعَلِ » عند سيبويه ، وحكى أبو بكر أنها الخلف الصغير ومثلها في الوزن « حَوَّفَزَان » ، « وَحَوَّتْنَان »^(٢) ووجه ورقة ٥٥ .

(١) « الأطناب » : الحبال ، و« كأس رنوناة » أي دأمة على الشرب ساكنة ، و« الطرف » : الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس ، و« الطمر » الجيد : أو الأصيل ، والهاء في « أطنابها » عائدة على الكأس لأنها مؤنثة في المعنى وانظر وجه وظهر ورقة ٥٤ .

(٢) الحوفزان : لقب رجل من العرب ، « والحوتنان » اسم موضع . وانظر =

٥ — فى المسألة الخامسة : من المسائل الصرفية اللغوية ذكر فيها أصل
الهمزة فى قولهم : هَيْتَا من الليل وطِيَاءٌ ومِيدَاءٌ وسِعَوَاءٌ وسِينَاءٌ ووزن هذه
الكلمات ودل على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٦ — فى المسألة السادسة : فسر معنى ووزن كلمة « الْمَرْءُ » وذكر أنها
المخمر كما قال : والطلاءُ : « الدَّم » ثم ذكر وزنها . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — المسألة السابعة : معنونة فى الهامش بعنوان « مسائل لعنترة »
لكنها فى الأصل موضوعة تحت عنوان واحد وهو « مسألة » وقد فسر فيها
وزن كلمة « يَنْبَاعُ » فى قول عنتره :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(١)

ولعنترة أيضاً :

وَكَانَ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمْرِ

« إليك » متعلق بالفعل . و « من القم » كذلك أيضاً ، أى سبقت

الرياً عوارض المرأة إليك من فمها ، أى فم المرأة « اه وجه ورقة ٥٥ .

٨ — وفى الثامنة قال :

ولعنترة أيضاً :

= الجهمرة لابن دريد ١١٧/٣ واللسان مادة « حفز » ٢٠٣/٧ ، ومادة « حتن »

وَكَانَمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا ۱۱

وَحَشِيٍّ مِنْ هَرَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ (١)

هَرَجٌ خَبِيثٌ كَمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

« هَرَجٌ » لأنه فاعل « ينأى » ، ومن رواه « هَرَجٌ » فجهه كان على « هرج »

ويكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والكسائي ،

ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل محنوقا موصوفا كما تناولوا ﴿ وَمِنْ

آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ، و﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣) وذا

النحو فإنه يستقيم على هذا « اه وجه ورقة ٥٥ .

ولعنتره أيضا :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ

« لعنت » دعاء عليها فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة

بـ « تُبْلِغُنِي » ، ويكون « بمحروم الشراب » هي الشدنية ، والمعنى : هل

تُبْلِغُنِي محروم الشراب أي حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون ذلك أقوى لها ،

وهو على تأويلنا هذا من باب ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٤) و :

(١) المؤوم : الشوه الخلق ويعنى به المر .

(٢) الروم آية ٢٤ .

(٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) فصلت آية ٢٨ .

(يَا أَبَى الظُّلَمَةِ مِنْهُ التَّوَقَّلْ الزُّقْرُ)^(١)

وجه ورقة ٥٥ وظهرها

وقد كان حق هذه المسألة أن توضع فيها عدة مسائل كما جاءت معنونة بذلك في الحاشية ، فهي وإن كان لعنترة إلا أن فيها أبياتاً مختلفة وموضوعات شتى .

٩ — والتاسعة نسر فيها قول لبيد :

وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَاهُ إِنْهَا مَهَا

ظهر ورقة ٥٥

١٠ — وفي العاشرة تحدث عن وزن ومعنى قولهم : رجل أَيْ وَأَتَاوِي^(٢) ، وبين حقيقة الياء في أتاوى وما جاء عليها من الياء المشددة الزائدة في الصفات لغير النسب وما حذف من الياء المشددة في التصغير في مثل قولهم : غُدَى في « غُدَى » .

ظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١١ — في المسألة الحادية عشرة : كانت قصيرة اكتفى فيها الفارسي بتفسير كلمتي « مَرَحَى » و « إِيْحَى » في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

يُصِيبُ الْفَرَيْصَ وَصِدْقًا يَتَّقُو لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي

(١) عجز بيت من البسيط للأعشى .

(٢) يقال ذلك للغريب والسيل إذا جاء من أرض مطر فيها إلى أرض لم يعطر فيها .

حيث جاء فيها : قال أبو علي - أيده الله - : « مَرَّحَى » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيحَى » يقال لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أعرف في الكلام « أَيْح » اه وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٢ - أما المسألة الثانية عشرة فقد خطأ فيها إنشاد الفراء ، وصوب إنشاد أبي بكر عن الأصمعي وأتقلها بنصها لقصرها فنصها : أنشد الفراء هذا البيت :

إِذَا مَاخَرَجْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَاكُؤًا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشد أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَاغَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » اه

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٣ - وفي المسألة الثالثة عشر وجه إعراب « عِرَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا » في

قول ابن مقبل :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِرَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٤ - وفي المسألة الرابعة عشرة : تعرض فيها لكلمات ثلاثية

ورباعية بمعنى واحد مثل : قَرَقُوقٌ وَقَرَقُوسٌ ، وَسَبِطٌ وَسَبِطْرٌ ، ودمث ودمثرة .

١٥ — وفي المسألة الخامسة عشرة تعرض لاشتقاق « الرَّوِيَّةِ » و « الأبرية » وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٦ — المسألة السادسة عشرة نصها :

ثعلب :

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالهِ ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ

الإبالة : ملء جمع من حطب . وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وقال بعدها : وأنشد ابن دريد :

رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَحَتْ

بمثل إِبِيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

ثم أخذ يفسر وزن إِبِيَالَةٍ ويبل على مايقول مطنبا في ذلك .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٧ — في المسألة السابعة عشرة شرح المراد بقوله : « فاذهي » و « ما »

و « إِيْلِكِ » في قول الأعشى :

فَاذْهَبِي مَا إِيْلِكِ أَذْرَكْنِي الْحِلْمُ مُمُّ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي

وجه ورقة ٥٥ غير مرقمة .

١٨ — وفي الثامنة عشرة ذكر فيها تفسيرات لثعلب وتفسير ابن الأعرابي

ومما جاء فيها قوله : الدَّقُّ : يعني دق الخليل الأرض بأرجلها عن العرب .

وقال غيره : شبه بالتنور وقد وضعت هذه في الصلب تحت عنوان

« مسألة » لكن أمامها في الحاشية عنوان « مسائل ثعلب » وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٩ — وفي التاسعة عشرة شرح معنى قولهم : « أولق » للجنون ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢٠ — المسألة العشرون : بين فيها الفرق بين « أجمعون » و « النفس » حيث جاز تأكيده المضمرة المرفوعة وغيره بلا تأكيده في الأولى دون الثانية .
ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢١ — المسألة الحادية والعشرون بين فيها السر في عدم إعمال « علمت » في « زيد » من قولك : علمت أزيد منطلق . لكن في نهايتها جعلها متصلة بكلام آخر ليس بينهما مناسبة ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة ووجه ورقة ٥٦ ، وتحدث فيها أيضاً عن تصغير نحو بروكاه ودجاجة ونحوها مما كان ثلثه حرف مد عند كل من سيويوه والمبرد مرجحاً رأى سيويوه ، لكن هذه المسألة موجودة في الأصل في نهاية ظهر ورقة ٥٧ في بداية المسألة الخامسة والأربعين وليس بينها وبين بداية وجه ورقة ٥٨ أى مناسبة . وانظر نهاية ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة وبداية ورقة ٥٦ المرقمة ونهاية ظهر ورقة ٥٧ وبداية وجه ورقة ٥٨ .

٢٢ — وفي الثانية والعشرين أفاض في شرح قول امرئ القيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرِ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا

ثم قال أنشد لطفيل :

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي
بِذِي لَطِيفِ الْجِيرَانِ مُصَدِّعٌ
كقولہ :

جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتْهُ
إِذَا أَنَسُ عَزُّوا عَلَيَّ نَصَدَّعُوا
وَأَشَدُّ ابْنِ دُرَيْدٍ :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ
العومرة : اختلاط الصوت وضجبتهم .

قال : القصور : زعموا - الأسد - وقال قوم : الصائد : القسورة « اه
وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ثم ذكر إملاء عن ابن دريد أن « الرحمن » اسم لم يعرف في الجاهلية
إلى آخر ما ذكر . ظهر ورقة ٥٦ .

ثم روى قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
في عتابه والتي تبلغ تسعة وعشرين بيتاً والتي أولها :

تُكَاثِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ما كان أحسن زيدا : في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

ثم حكم عليه بالفساد فقال : قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد .

ثم تحدث عن حذف بعض العرب نون الوقاية في نحو « ما أحسنى » قال :

تحذف النون بمعنى التي في « أحسنى » ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه

الاسم من .

وبعد هذا الكلام جاء في أول وجه ورقة ٥٧ : سا كن فلا يكون أن يلتقى

سا كنان « اه ، فانظر إلى عدم ارتباط الكلام بعضه ببعض .

ثم انتقل بعد ذلك إلى السر في جواز حذف ألف التانيث في نحو :

« حُبَارَى » .

وجه ورقة ٥٧ .

٢٤ — وفي المسألة الرابعة والعشرين جاء : في نسخة قال أبو العباس : النحويون

يجملون ألف « عِرَضَى » للتانيث ، فعلى هذا يلزم حذفها دون النون ، قال :

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد « عِرَضَانَةٌ » جعلها ملحقة ، فعلى هذا تكون

بالخيار في الحذف « اه

وجه ورقة ٥٧

٢٥ — وفي المسألة الخامسة والعشرين تحدث فيها عن تصغير نحو :

« مُقَنَّسِ » و « مُحَرَّبِجِمِ » وبين كيف صفرا على « مُقَنَّسِ وَحَرَّبِجِمِ » .

٢٦ — وفي السادسة والعشرين وضع فيها كيفية تصغير نحو :

« دَمَكَمَكِ » والسبب في أن الذي يحذف هو الكاف الأولى دون الأخيرة ،

ودون الميم التي تليها . وجه ورقة ٥٧ وظهرها .

٢٧ — وفي السابعة والعشرين شرح بإفاضة تصغير نحو « أَرْتَدِّجِ » و « أَلْتَدِدِ » وفصل السبب في أننا نحذف النون دون الألف .

ظهر ورقة ٥٧

٢٨ — وفي الثامنة والعشرين تحدث فيها عن همزة ألف المد في مثل : اِحْمَارًا ، وَاذْهَامًا وَاِسْوَادًا ، ثم تحدث عن أبيات بين فيها معانى التشبيه في « كَأَنَّ » فذكر بيتاً لأوس بن حجر وبيتاً لذي الرمة وأربعة أبيات لطرفة ، وانظر وجه وظهر ورقة ٥٨ .

٢٩ — وفي التاسعة والعشرين نقل مقاله سيبويه في الخلاف بين أبي عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب في تصغير « أحوى » وبعد أن احتج لكل رجح رأى يونس وهو الذى رجحه سيبويه وانظر ظهر ورقة ٥٨ والكتاب . ١٣٢/٢ .

٣٠ — وفي المسألة الثلاثين ذكر أن البيت الذى جاء في الكتاب وهو قوله :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ

نسبه أبو عمر الجرمي إلى عبد العزيز بن زُرارة (٥٠ هـ) الكلابي ، كما تعرض فيها إلى ما حكاه أبو عمر الجرمي من قولهم : « يَارَبُّ اغْفِرْ لِي » وقال : إنه يريد « ياربي » .

ظهر ورقة ٥٨ .

٣١ — وفي الحادية والثلاثين علق على اعتراض المبرد على سيبويه في استدلال سيبويه بجواز إلقاء الحركة من الهمزة على ما قبلها بقولهم في تخفيف

حَوَابَةٌ : حَوَابَةٌ ، وبتكسيورها على حوائب . وجه ورقة ٥٩ .
ثم حكى بيتين عن أحمد بن يحيى وذكر معنى بعض ما فيهما من كلمات ،
وهذان البيتان لأبي زيد الطائي ونصهما :

كالبلايا رءوسها في الولايا مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ
صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ المَنْجُودِ
وانظر وجه ورقة ٥٩

وفيها ذكر مذهب الجرمي في صرف «أحمر» في النكرة ، وجه ورقة ٥٩
وحكى فيها ما قاله المبرد من أنه إذا خففت همزة «مسوء» ققياس قول
سيبويه أن يحرك الواو ؛ لأنه يرى أن المحذوف واو مفعول الزائدة ، وعند
أبي الحسن يدغم فيقول «مَسُوٌّ» ثم علق على ذلك ، ثم تعرض إلى وجه
منع المبرد لمثل قولك : «أى الثلاثة رجالان» وجه ورقة ٥٩ .

وفيها أيضاً بيت سالم بن مسافع ونصه :

بِالْعَنَةِ اللهُ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ أَهْلُ الوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالخُرْمِ

ثم نقل ما حكاه أبو عمر عن الأصمعي ما تنصبه العرب على الاختصاص ،
وما قاله أبو عمر في قول الأحوص بن شريح الكلابي :

تَمَنَّا بِي لِيَلْقَانِي لَقِيَطٌ أَعَامَ لَكَ بِنَ صَعَصَعَةَ بِنَ بَدْرٍ

مشيراً إلى علامة الذبابة والإنكار والفرق بينهما مع إنكاره لما حكاه
الجرمي من ندبة اللثني في مثل : واعمران الظريفان . وانظر وجه ورقة ٥٩
وظهرها .

ويلاحظ أن الحديث فيها في مباحث مختلفة غير مرتبطة ببعضها في بعض الموضوعات .

٣٢ — في المسألة الثانية والثلاثين قال : حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر، وحكى لي عنه أنه أجاز « فيها قائم رجل » على أن ترفع « رجلا » بـ « قائم » وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمبتدأ .

قال أبو علي — أيده الله — : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له إلى آخر شرح المسألة وما يدخل عليها « من كان » أو « إن » على طريقة « فقيل لنا » . . . نقلنا فقال لنا هذا الفتى . . . فالتقول . . . فإن قلت . . . فلا نا قد قلنا . . . أو فهو وجه ، وفي آخر المسألة انتقل إلى ما لا صلة له بما سبقه حيث قال :

أحمد بن يحيى :

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

قال : « أراد سليمان » اه ظهر الورقة ٥٩ .

٣٣ — وفي الثالثة والثلاثين قول سيبويه في تصغير ملهوى على مُكْبِهِيَّةٍ وتعليق أبي علي على هذا بإفاضة ، وتطويله في هذه المسألة .

وانظر ظهر ورقة ٥٩ ووجه وظهر ورقة ٦٠

وهكذا بقية المسائل التي يطيل في بعضها ويوجز في بعضها الآخر ، ويربط بين بعضها ويقضب في بعضها الآخر ، فقد ينتقل من مسألة إلى أخرى نحوية أو

صرفية أو لغوية أو ينشد بيتاً أو أكثر ليفسر فيه كلمة واحدة أو يستدل به على كلمة أوردها مفردة أو في بيت آخر إلى آخر مسائله الثامنة والسبعين بعد المائة .

٣٤ — في المسألة الرابعة والثلاثين علق على ما حكاه الجرمي عن الأصمعي أنه سمع العرب يقولون : يَا فُلَانًا تَعَالَى ، بترخيم « فلا » وأظن في شرح الترخيم في المغادى وغيره .

٣٥ — المسألة الخامسة والثلاثون تعرض فيها لقول المبرد في المقتضب^(١) في الاستثناء في قولهم « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدٌ »^(٢) إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : « مارجل رأيتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير : مارجل مَرِيئٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ قَوْمًا دُونَهُ قَلِيلَةً نَصَبْتَ زَيْدًا ، لَأَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مَوْجِبٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَفْيٍ أَكْثَرَ ، وَكَذَلِكَ « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ » يَصْلَحُ فِيهِ الْوَجْهَانِ .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبعثانيين . والدليل على أن ذلك [بيض]^(٣) ولم يكمل الكلام بل قال بعد ذلك :

الفرزدق (١١٠ هـ) أو غيره .

يَكَاذُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ
رُكْنُ الْعَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) وانظر المقتضب ٤/٤٠٤ .

(٢) وفي المقتضب « كل » بدلا من « قل » ٤/٤٠٥ .

(٣) هكذا كتب في الأصل .

ثم أخذ يوضح إعراب البيت على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٦ — المسألة السادسة والثلاثون بدأت بقوله : في بعض النسخ ، فُوقَ

وَقُفًا ، وَأَوَائِلِ وَأَوَالِي ، وقد رأيت قطرباً (٢٠٦ هـ) أجاز في « أَيَّامِي » أن

يكون « أَيَّامٍ » ، حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كيفما » ، أحمد بن يحيى في

القوسِ سَيِّئَهَا وهو طَرَفُهَا المعطوف المعقوف .

قال ابن « الأعرابي : ويقال : سُوءَةٌ تضم وتهمز » اهـ ، ثم علق على هذا ،

ثم ذكر أبياتاً عن ثعلب متعرضاً لتفسيرها وإعرابها مطبغاً فيها ، وانظر ظهر

ورقة ٦٠ ووجه ورقة ٦١ .

٣٧ — في المسألة السابعة والثلاثين أعرب بيت جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَعُودُ

واستدل لما قال بالدليل ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٨ — فيها ذكر تصغير نحو « حُبَارِي وَلُغَيْزِي » وما قاله أبو عثمان في

ذلك ظهر ورقة ٦١ .

٣٩ — ذكر فيها ما قيل في تصغير « فرس » ونحوه مما كان مؤنثاً ، ثم

سمى به مذكراً وما كان مذكراً ، ثم سمي به مؤنثاً ، ورأى يونس وتعليق

المبرد على مقاله يونس وتعليق الفارسي على ذلك ، ثم تعليقه على مقاله المبرد

في قولهم في التصغير « أَبِينُونٌ وَلَيْلِيَّةٌ » ، ثم تصغيرهم لأسماء الإشارة

وتفسيرات لمعاني بعض الكلمات وذكروا فيها أيضاً ما قيل في حكام العرب في

الجاهلية ، ثم تفسيراً لبعض الأبيات بعد إسنادها لقائلها في الغالب ، وانظر

ظهر ورقة ٦١ ووجه ورقة ٦٢ .

٤٠ - في المسألة الأربعين حكى ما قاله ثعلب عن اللحياني في قولهم « رَجُلٌ أَمْنَةٌ » بضم الهمزة أى يأمنه الناس « وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ » بفتح الهمزة ، يعنى يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء ، وكذلك قولهم : فَحَلَّ غُسْلَهُ وَمَنْغَسَلٍ وَغَسِيلٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرْبِ ، ثم ذكر مسائل نحوية عن ثعلب تحت عنوان « فصول نحو » : منها إعراب مثل : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ » أو « وَجْهًا » ومنها ما قيل في التاء والكاف في نحو : أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ اللَّهُ بِكُنُوزِ الْكَسَائِي فِي حُرُوفِ التَّهْيِ . ومنها « سُبْحَانَ » ومنها قولهم : العباسُ وعباسُ والحسنُ وحسنُ ورأى الفراء والكسائي في ذلك .

ومنها ما قاله الفراء في « أجمعون » إنه معلول عن « أجمع » . ومنها ما جاء من الأفعال مبنياً للمجهول من مثل : زُهِجَ ، وما أزهأهُ ، وَشُغِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ ، وَتَحَطَّطَ ثَعْلَبٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ هَذَا شَاذٌ . وغير ذلك من الأساليب وتفسير بعض الأبيات ، وقال بعد ذلك : إلى هنا انتهت حكايات ثعلب . ثم ما قاله الجرمي في الفرخ في إعراب نحو « قَضَّهِمْ بِقَضِيهِمْ »^(١) وأفاض أيضاً فيما سمي به الفعل من قوله « ها » ولغاتها المختلفة وما منعه الكوفيون من جواز إعمال « ظننت » مع الماضي والمستقبل في نحو : قام ظننت زيدٌ ، ويقوم ظننت زيد ، وجواز البصريين لهذا ، وأطنب في بعض هذه الأمثلة ونقل كثيراً منها من أصول ابن السراج ، وانظر ظهر ورقة ٦٣ ووجه ورقة ٦٤ والأصول ١/٢٢٣ .

(١) آل عمران آية ١ ، ٢ .

(٢) وانظر الأمثال للبيداني ١/١٦١ ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي مادة

« قضض » ٢/٣٤٢ ط دار الفسکر .

٤١ — المسألة الحادية والأربعون ، ذكر فيها إعراب بيت كِنَازِ بْنِ نَقِيعِ :

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْمَعَةَ أَهْلِهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٤

٤٢ — استدل فيها على أن الفعل مع الفاعل يجريان مجرى الشيء الواحد ،

وبعد ذلك حكى إنشاد بعض الآيات ومعاني الكلمات .

ظهر ورقة ٦٤ ووجه وظهر ورقة ٦٥ .

٤٣ — فيها : قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول

الكوفيين « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد « ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ
أَبُوهُ » .

كما قالوا : إنهم يجيزونه من حيث جاز :

أَظَنَّ ابْنَ طَرْتُوثٍ عُتَيْبَةَ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَائِلُهُ

وأخذ يشرح في إعراب هذا البيت مستدلاً بما جاء في أصول ابن السراج

وانظر ظهر ورقة ٦٥ ووجه وظهر ورقة ٦٦ وأصول ابن السراج ٢٢٣/١ مع

هامشه وديوان ذي الرِّمَّةِ ص ٤٧٣ .

٤٤ — فيها مسألة نقلها عن أبي بكر بن السراج في الأصول قال أبو بكر :

لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » - فأضمر القصة والحديث -

أن يضمر في « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ عَمْرٌ وَخَيْرُ النَّاسِ » .

(١) وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي ص ٩١ - ٩٢ .

تحقيق سعيد الأفغاني :

قال أبو علي - أيداه الله - : لأنه - عندي - إذا شُغِلَ الفعل بالمجهول لم
يُحْمَلُ من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعده في المجهول أو لا يعمله فإن أُعْمِلَ فيه الفعل لم
يجز من وجهين :

أحدهما : أن الخبر والقصة إذا أُضْمِرَ فسر بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم
لم يكن جملة إنما يكون مفعولا ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون أعلنت
الخبر زيدا كذا وكذا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئا ، إنما يَعْلَمُ من يجوز أن يعلم
وانظر وجه ورقة ٦٦ والأصول ٢٢٦/١ .

٤٥ - فيها أفاض في إعراب « مثل » التي جاءت في بيت من أبيات
الكتاب وهو قوله :

لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

ظهر ورقة ٦٦ والكتاب ٣٤٩/١ ، والخزانة ١٠٣/٢ ، والممع ١٤٣/٢
والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٢٤٣/١ .

٤٦ - فيها شرح وجه النصب في مثل : أُمَّا تِلْمَا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، ظهر ورقة
٦٦ والكتاب ١٩٢/١ والأشموقي بحاشية الصبان ٤٧/٤ - ٤٩ .

٤٧ - اعترض فيها على البردفي المقتضب بأنه خالف فيه قولا لنفسه في قوله
- في حد الضمير - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون وحركت لا لتقاء
الساكنين ، وقد زعم في موضع آخر أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف

واحد فحكها أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف
« فعلا » والياء في « ففعلين » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً عن
الحركة ، وانظر ظهر ورقة ٦٦ ، والمقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ هـ ، ٤/٢٤٧ ، ثم
أخذ يشرح إعراب بعض الظروف في مثل : « إِنَّ قَرِيْباً مِنْكَ ، وَإِنَّ قُرْبَكَ
زَيْدًا » وعدم تمكنها في الظرفية ، وما قاله ابن السراج في نحو : اليومان
الليذان ظننتهما زيدا منطلقاً وكيف أنه جائز ولا يجوز ذلك في « أعلم » وتعرض
لبناء أمس ، واسم « لا » في بعض أحوالها .

ظهر ورقة ٦٦ ووجه ورقة ٦٧ .

٤٨ - فيها : مما ينظر فيه « يَفْعَلُ وَيَعْمَلُ وَأَرْمَلُ وَأَرْمَلَةٌ » وهلا منعا
من الصرف في النكرة لكونهما وصفين وعلى زيادة الفعل فهما كـ « أَحْمَرُ »
وأفاض في شرح هذا ثم ذكر زيادة « كان » في قول الفرزدق :

فكيف إذا رأيت ديار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كراماً^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٧

٤٩ - شرح فيها السر في فتح اللام مع المستغاث لوقوعه موقع المضر .

ظهر ورقة ٦٧

٥٠ - « دلل فيها على انفصال الصفة من الموصوف وعلى رد قول يونس

في إجازة إلحاق الصفة علامة الندبة » .

ثم ذكر لغزاً ليس بفصيح وهو البيت :

سَأْتُرِكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ قَقِيرٌ وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِ

(١) وانظر الشيرازيات ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٨٥ .

قَالَ: «رَجُلٌ فَقِيرٌ» حكاية ، و «تَانِي» فاعل من «تَفَأَ يَدْنُو» فهو «تَانِي» ظهر ورقة ٦٧ .

٥١ — فيها أعرب الشطر الثاني من بيت النمر بن توبل بعد ما أسنده ونصه :

بَأَعْنَ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغِرَارَهَا

واستدل لما أعرب ببعض الآيات والأبيات . ظهر ورقة ٦٧ .

٥٢ — تختص بالتنازع وبدأها بقوله : قال أبو علي - أيده الله - : مما أصبت مما أعمل فيه الثاني قوله ﴿آتُونِي أَنْفِرْ عَلَيْنِي قِطْرًا﴾^(١) .
وقول كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقِي غَرِيْبُهُ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مَعْنَى غَرِيْبُهُمَا

أعمل الثاني وهو «فَوْقِي» ثم أشار إلى حكم إبراز الضمير إذا جرى على ماهو له أو غير ماهو له وانظر وجه ورقة ٦٨ .

٥٣ — فيها إعراب نحو «زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ» وحكم جريان الموصول في «الضاربه» على «زيد» أو «عمرو» والتوجيه على كل منهما .
وجه وظهر ورقة ٦٨ .

٥٤ — فيها شرح المثال «لَا أَبَالِكَ» وتوجيه قول يونس في فصله بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام^(٢) .

(١) الكهف آية ٩٦ .

(٢) وانظر رأي كل من يونس والحليل في الكتاب ٣٤٧/١ .

كما ذكر مقالته الخليل ، ثم ختم المسألة بقوله : وحكى أن بعض أصحابنا
أنشد :

مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لَأَقْرَى أَخَوَجِي مَنِّي لِيُعْلِمُ

قال : أنشدتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ (٣٤٥ هـ) عن أبي العباس وسئلت
عن معناه فما وضع لي ، وما وقع إليّ هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره
أحد أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية . ظهر ورقة ٦٨ ووجه ورقة ٦٩ .

٥٥ — فيها حكم الكاف من أنها لا تخلو من أن تكون اسماً أو حرفاً
في قول الأعشى :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

وأيد ما يقوله بما يمثله من أبيات دون إسناد بيت منها مكتفياً بذكر ما فيه
الشاهد من هذه الأبيات . وجه ورقة ٦٩ .

٥٦ — فيها ذكر قول أبي بكر في قولهم : « هَذَا مُعْطَى زَيْدِ الدَّرْهِمِ »
أمس « وكيف أن « الدرهم » لا ينصب إلا بمحذوف يدل عليه « معطى » ولا
يجوز أن يعمل فيه « معطى » لأن معناه ماض ، وكذلك إضمار هذا المحذوف
ليعمل في « فيه » من قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾^(١) ، وقولهم « أَنَا
زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » ، ثم حكى رأى أبي بكر في الحمل على المعنى معلقاً ومستدلاً
بكتير من الآيات . وجه وظهر ورقة ٦٩ .

(١) يوسف آية ٢٠ .

٥٧ — بدأها بـ « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها اللبردي في المقتضب^(١) ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له ، قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال القراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ . اهـ

ثم ذكر السر في إنكار هذه المسألة وما يقدر في مثلها ظهر ورقة ٦٩ .

٥٨ — فيها رأى أبي الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ ﴾^(٢) وأنه على الاستئناف فكانه قال « فَأَلْوَصِيَّةُ » .

وعلق الفارسي على هذا ووضح حكم وقوع الشرط والجواب ماضيين مورداً بعض الآيات التي فيها قراءات مجيباً عما يعترض به . ظهر ورقة ٦٩ .

٥٩ — قال : قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » وزعم خلف الأحمر (١٨٠ هـ) أنها لغة لبني العنبر وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « آملٌ » مفتوحة في لغة من يجربها . ثم ذكر إضمار الحديث في « لَعَلَّ » وقد علق عليه البغدادي في الخزانة

(١) المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧ .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

٤/٣٧٦ بأن « لعل » لم يثبت تخفيفها في موضع، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « ١٥ »

ثم تعرض الفارسي بعد ذلك إلى تخفيف « إن » و « أن » و « كأن » ظهر ورقة ٦٩ ووجه ورقة ٧٠ .

٦٠ — فيها قال :

يَادَارَمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ * أَقْوَتٌ (١)

يَادَارَمِيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا * (٢)

قال أبو علي - أيلده الله - الجار متعلق بـ « أَقْوَتٌ » و بـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَمِيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

ثم ذكر تعلق الجار والمجرور في بعض أبيات . وانظر وجه ورقة ٧٠ .

٦١ — أولها الفرزدق :

وَلَوْ سُمِّلتُ عَنِّي نَوَارٌ وَرَهْطُهَا إِذْنٌ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ (٣)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

(١) البيت من البسيط للناطقة الذيباني وتكلمة شطره الثاني :

(أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَمِيهَا سَالِفُ الْأَبْدِ)

وانظر ديوانه ص ٣٠ ط بيروت .

(٢) البيت من البسيط لدى الرمة وشرطه الثاني :

(سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرْعَائِيهَا السَّكَدَرَا)

وانظر ديوانه ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣٨٢/٢ واللسان مادة « كدر »

٤٤٩/٦ ومادة جرع ٣٩٦/٩ ومادة « سح » ٣٠٥/٣ .

(٣) وانظر ديوان الفرزدق ٣٣٠/٢ .

قال أبو علي - أيده الله - : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيْحُ زَفْرُفٌ^(١)

لأن الكلام - هنا - غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول ، ثم ذكر ما يمكن أن يعترض به مجيباً عنه مقرباً ما يراه . وجه ورقة ٧٠ .

٦٢ - بدأها بقوله : « أعجاز » عندي من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير بالتقليل كـ « أرسان »^(٢) ، ويدلك على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٣) .

وأنشد أبو زيد :

فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا^(٤)

ثم اكتفى بعد ذلك بإنشاد أبيات حكى بعضها عن أبي زيد ، ومسألة

(١) ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(٢) الرسن : الحبل ، والرسن : ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن ، وقال سيبويه : لم يكسروا الأرسان والاقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا كان قياساً ، ولكني لم أسمع « اه الكتاب ١٧٨/٣ وانظر اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧

(٣) القمر آية ٢٠

(٤) البيت من الطويل ونسبه أبو زيد في النوادر صفحة ١٩٢ ط ١٩٨١ لضمرة ابن ضمرة النهشلي ونسب في اللسان مادة « نعم » ٥٧/١٦ إلى النابغة وفي مادة « يدي » ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابغة ولا ديوان الأعشى وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٣٣٦/١ ، والأغانى ٢٥/١٠ .

لأبي عثمان وبيتين للأعشى الباهلي وثلاثة أبيات من الرجز فسر فيها كلمة واحدة ثم ثلاثة أخرى من الرجز أيضاً ذكر معناها ، وبيتاً من شعر قديم كما قال ، وانظر ظهر ورقة ٧٠ .

٦٣ — أفاض فيها في شرح منغ نحو : يَاغُلَامَكَ أَقْبِلْ ، لتناقض «غلام» الاسم الظاهر الذي يدل على الغيبة وكاف الضمير التي تقل على المخاطب ، ثم ذكر من الشعر ما فيه حذف ياء المتكلم وشرح بيتين آخرين وشرح معنى الإقواء ، وكيف أنه يكون بين الضمة والكسرة وبين الواو والياء ولا يكون في غير ذلك ، وذكر بيتاً لسُحَيم بن وثيل (٥٦٠) ونصه :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَا سِرُّونِي

أَلَمْ تَيْتَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (١)

وشرح كلمة «تيتس» وأن معناها تعلموا بدليل قوله تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَتَّبِعُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٢) ، ثم أطل في إيراد أبيات اكتفى في بعضها بشرح كلمة وفي بعضها الآخر بإيرادها أو ببيان قول نحوي فيها وختم هذه المسألة بقوله : غير أبي عبيدة «دَه» كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ثأره يقال له : يافلان «إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ» ، يعني أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَى «دِه دِه» اه

ظهر ورقة ٧٠ ووجه ورقة ٧١ .

٦٤ — قال في بدايتها : ما لنا سائل فقال : قلوا : إن الثأر هو الرجل المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

(١) وانظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «يأس» ١٥٤/٦ تحقيق

عبد السلام هارون والأساس للزمخشري مادة «يأس» ١٠٧٣ ط دار الشعب .

(٢) الرعد آية ٣١ .

(اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَانَا)^(١)

وهو واحد؟ والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على
المفتول كما قيل الخلق ونحوه ، ثم أخذ يدلل على صحة ما قال ، وانظر وجه
ورقة ٧٠ .

٦٥ — قال : قال أبو علي — أيده الله — : قوله :

لَا تَهِنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ^(٢)
« فيها » راجع إلى « جُبَيْرَةَ »

وكذلك عندي قوله :

وَإِذَا مَا نَشَاءُ نَبَعْتُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا^(٣)
فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل :

بِنَزْوَةٍ لِيصَّ بَعْدَنَا مَرًّا مُصْعَبٌ

بِأَشْعَثَ لَا يُفْلِي وَلَا هُوَ يُقَمَلُ^(٤)

الأشعث : هو مصعب .

قال أبو علي : ولما كان جاء منها بمعنى جاءت إلا أن الكلام مُجْمَلٌ على لفظ

(١) وانظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٣ ، والنصف شرح تصريف

للمازني لابن جني ١/٦٨ .

(٢) من بحر الخفيف للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٢٦٥ ومعجم الشواهد

العربية ص ٣٢٣ .

(٣) البيت من الخفيف لكعب بن زهير وانظر المقتضب ٥٧/٢ وشرح

الشواهد للأعلم ١/٤٣٤ - ٤٣٥ ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٤) وانظر ديوان الأخطل ٢٧١ .

« مَنْ » جاز أن يدخل الباء في « طائف » ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في بـ « أشعث » هو مصعب ، فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « مِنْهَا بِطَائِفٍ » .

وهذه الآيات تُفسدُ قول أبي عبيدة في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾^(١) أنه « تحين » .

ثم أخذ يشرح التاء فيما ورد في مثلها ، وأنشد عدداً مختلفاً من الآيات لشرح كلمة أو لبيان توجيه الإعراب فيها .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧١ .

٦٦ — فيها : قال أبو علي « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » في إزالتهم

التضعيف من الكلمة ، ثم أخذ يوجه إزالتهم التضعيف في « ضَوْضَيْتُ » و « تَسَرَّيْتُ » ، و « هَدَيْتُ » و « قَيْرَاطٌ » .

ظهر ورقة ٧١ .

٦٧ — قال أبو علي : سألت سائل : من رفع « زِيداً » بـ « قائم » في

قولك : « قَائِمٌ زَيْدٌ » وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قائماً » إذا عطفت على « ليس » فقال : « ليس ذاهباً عَمَرُو » ، ولا « قائماً زَيْدٌ » .

الجواب : أن نصبه لا يجوز ، لأنك لا تنصب بـ « لَيْسَ » حتى ترفع بها

فإذا نصبت بها — هنا — لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قائماً » الذي كان يرفع بالابتداء بـ « ليس » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر « ليس » المنقصب كما سد مسد خبر الابتداء .

ثم ذكر بيتاً لابن أحرر وشرحه وبيتاً آخر من الرجز وشرحه . ظهر

ورقة ٧١ .

٦٨ — بدأها بذكر عدة أبيات ناسباً بعضها تاركا الآخر بدون نسبة متعرضاً فيها لمعنى كلمة أو إعراب أخرى ، ثم ذكر في هذه المسألة باين أولهما فيه شرح الكنايات من مثل قولهم « هِنَاءَةٌ » و « فُلٌ وَفُلَةٌ » وأنها خاصة بالنداء ، و « كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد « وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسى باللام ، و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث وكيف استعملت بعض الألفاظ الخاصة بالنداء في غير النداء ضرورة واستعمالهم « أَيْ » و « أَيْنَمَا » في الكنايات .

أما الباب الثانى فى التنازع وشرح فيه نحو : « أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمُ الزَّيْدِينَ الْعَمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ » ، ثم نحو « أَقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »^(١) برفع « الحق والباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثانى أو العكس ووضح المعنى على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٧١ ووجه ورقة ٧٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للسبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ .

ثم وجه « مسرعاً » من قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » وكيف أنها تجوز على وجه ولا تجوز على آخر ، وحكى أن بعض البصريين ينصب « رجلاً » على الحال فى نحو « نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ » ، وذكر أن العرب تجعل ما أضيف

(١) وانظر المسألة فى المقتضب ١١٢/٣ و ٧٢/٤ وشرح الكافية للرضى

إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه ألف ولام في باب « نعم » في نحو « نعم »
 أخو قوم زيد^(١) وعلى هذا جاء قوله :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
 وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(٢)

ثم ذكر أمثلة من باب نعم بعضها جائز وبعضها غير جائز .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ والخزانة ٤/ ١١٧ .

٦٩ — فيها رد قول من قال في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٣)

أنها من الحول والميم زائدة وقد اتهمه بالجهل ودلل على صحة أنها من « المحل »
 لامن الحول والميم أصلية^(٤) .

ثم ذكر ثلاثة أبيات أنشدها يعقوب في بعض كتبه وشرح بعض
 المفردات فيها وختم المسألة بقوله : فإن قلت : هلا أعلنت « مَقُولًا » لأنه على
 وزن « تَعَلَّمَ » فإن الخليل قال : هو مقصور من « مِفْعَال » و « مِفْعَالٌ » يلزمه
 التصحيح ، فكذلك ما كان مثله من قولهم « مِفْعَالٌ » اه
 ظهر ورقة ٧٢ وانظر الكتاب ٢/ ٣٦٧ .

(١) اختلف في قائله فقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن العزيزة وقيل

لكثير بن عبد الله التمشلي وانظر الأغانى ١٠/ ٩١ .

(٢) الرعد آية ١٣ .

(٣) في الحاشية نسب هذا إلى ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) وقد رجعت إلى مشكل

إعراب القرآن وغيره لابن قتيبة ١/ ٢٣١ في تفسير سورة الرعد فوجدته قال : إنه

من الحول والحيلة ودلل على هذا بيت .

٧٠ — فيها شبه « ما » بليس ونصب الخبر بها ، وأما ما يقوله أبو العباس أنه يميز قياساً « إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا » وقيسه على « لا » فليس بشيء ، وذلك لأن شبه « ما » بـ « ليس » من جهتين : من جهة نفي الحال والدخول على المبتدأ والخبر أما « إِنْ » فليست لنفي الحال ثم ضرب لذلك أمثلة قيل : إِنْ « إِنْ » فيها نافية .

ظهر ورقة ٧٢ ووجه ورقة ٧٣ .

٧١ — قال أبو علي : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » إنها « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعَلَةٌ » .

قال أبو الحسن : لا يكون إلا « مَفْعَلَةٌ » ، ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع ، ثم أخذ يحتج لكل من الخليل والأخفش : وذكر في هذه المسألة ستة فصول ، من كتاب سيبويه تحت عنوان [فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا] .

الفصل الأول : في باب « وَحْدَهُ » بعد قول سيبويه : « والذي نأخذ به الأول » ، وذكر فيه « كلهم » و « جميعهم » و « أجمعون » و « جماعتهم » و « أنفسهم » و « جُحِيشُ وَحْدِهِ » و « جُحِيشُ وَحْدِهِمْ » و « أُجِيشُ وَحْدِهِمْ » و « عُيَيْرُ وَحْدِهِمْ »^(١) .

الفصل الثاني في قوله : « أُمَّا سَمَنًا فَسَمِينٌ »^(٢) .

الفصل الثالث في قوله :

(١) وانظر الكتاب ١/١٨٩ .

(٢) الكتاب ١/١٩٣ .

(أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)^(١)

الفصل الرابع : رجع إلى قوله :

(صَلَفًا وَكَرَمًا)^(٢)

الفصل الخامس في « باب ما ينتصب من الصفات كاتنصاب الأسماء » في مثل : « أَبِيْعَكَّةُ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ وَسَادُوكَ كَابِرًا عَن كَابِرٍ »^(٣) .

الفصل السادس : في قوله : في قول أبي زبيد الطائي :

(يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا)^(٤)

وقوله أيضاً :

(مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا)^(٥)

(١) من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي ونصه :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وانظر الخصائص ٢/٢٦٨، ٣/٦٠ والعين على الخزانة ٣/١٨٦ - ١٨٨ وانظر

الكتاب ١/٣٥٧ .

(٢) الكتاب ١/١٦٥ واللسان مادة « كرم » ٤١٧/١٥ .

(٣) الكتاب ١/١٩٨ .

(٤) هذا عجز بيت من البسيط لأبي زبيد يصف الأسد ونصه كما جاء في

الكتاب ١/١٠١ :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدْرَنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

(٥) من البسيط لأبي زبيد من أبيات الكتاب ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا

الكتاب ١/١٠٢ .

الفصل السادس : في باب الأمر والنهي بعد قوله :

(طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)^(١)

وقولك : زيدا فاضرب ، والعامل في « زيد » « اضرب » والفاء معلقة بما قبلها . وانظر ظهر ٧٣ .

٧٢ - قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذَّبُ بَدْبٌ »^(٢)

وقد رأيت في نوادر أبي زيد وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجد له نظيراً في كلامهم ، ثم ذكر تحتها عنوان « باب » تعرض فيه إلى قوله تعالى ﴿ أَيْعِدُ كُفْرًا إِذَا مِمٌّ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ﴾^(٣) .

وكيف جاز في قول سيبويه أن تجعل « أَنْ » الثانية بدلا من « أَنْ » الأولى ، والأول لم يتم ، والبديل لا يصح إلا بعد تمام البديل منه .

ثم وضع كيف أنه لم يتم ثم أجاب عن كل ما أثاره من اعتراضات وأفاض في هذه الأجوبة . ظهر ورقة ٧٣ ووجه ورقة ٧٤ .

٧٣ - فيها قولهم : « أَمَّا بَعْدُ » : و « أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ » ظهر

ورقة ٧٤ .

٧٤ - بدأها بقوله : حكى « د » في المقتضب عن يونس أنه كان يلحق

النذبة غير وصف المنادى نحو أنت الفارسُ البطلاه ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة نحو « يازيدُ الظَّرِيفَاةُ » ثم ذكر رأى

(١) محمد آية ٢١ .

(٢) جاء في النوادر صفحة ٢٨٨ : والكذبُ بدْبٌ : الكاذبُ » هـ . النوادر تحقيق

محمد عبد القادر ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) المؤمنون آية ٣٥ وانظر الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨ والمقتضب ٢/٣٥٤ .

(١٢ - المسائل البصريات)

الخليل من أنه ما كان يميز هذا في الصفة مطلقاً ، لأنها غير مناداة .

ظهر ورقة ٧٤ .

٧٥ - فيها أن « حتى » ثلاثة أنواع : الجارة والماطفة والتي تدخل على الجمل وأثار اعتراضات وأجاب عنها في كل نوع من هذه الأنواع ، وانظر ظهر ورقة ٧٤ ووجه ورقة ٧٥ .

٧٦ - فيها ماجاء في كتاب سيديويه ٤٧٣/١ : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدَّيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ » .

قال أبو علي : الصلة فيها « إِنْ » وهو على تقدير القسم والصلوات تكون أخباراً ، فكيف يكون على تقدير قسم ؟ وأجاب بما مضمونه أن القسم لما تعلق بالمقسم عليه لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجواب أعطى حكم جوابه الذي هو خبر ، فلذا جاز الوصل به .

انظر وجه ورقة ٧٥

٧٧ - فيها إجابة عن سؤال سائل عن قولهم « كُلُّ شَايَةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْزَمٍ » وهي أن الضمير يرجع إلى النكرة قبله ، وانظر وجه ورقة ٧٥ والكتاب ٢٥٨/١ .

٧٨ - قال أبو علي - أيده الله - : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى الفاعل ، وبينى الفعل له كما بينى للفاعل كذلك جاز أن يقع وصفاً للمفعول ، كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : « اخلق » و « ضرب الأمير » ، ونسج اليمين ، وإذا كان سبيل المفعول في هذه الأشياء سبيل الفاعل لم يميز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يصل عنه إلى الظرف أو إلى غيره إلخ » وانظر وجه ٧٥ .

٧٩ — قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْدِي كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ (١)

أى ونسج جهْرَمِه ؛ لأن جهْرَمَ : بلد ، و :

(بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعدٍ وَأَصْبَابٍ) (٢)

كيف جاءت الواو أولا في قوله :

(وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ) (٣)

وهلا دل وقوعها أولا على صحة قول أبي العباس (٤) ؛ لأن الواو لا يبتدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عطفًا عليه وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من « رَبِّ » فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء « رَبِّ » في « رَبِّ قَائِمٍ » ، و « رَبِّ بَلَدٍ » ونحو ذلك .

قال : الجواب مثبت فيما بعد « اه ظهر ورقة ٧٥ ولم يأت بجواب بعد ذلك .

٨٠ — الصبب في عدم جواز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى زيد

يقوم » . وجه وظهر ورقة ٧٥ .

٨١ — الموقع الإعرابي لـ « قَتَلْتُهُمَا » من قولك « ضربت زيدا ضربةً

وعمرًا قَتَلْتُهُمَا » فجعلها صفة لـ « ضربة » وإن كان فيها فصل بين المعطوف

(١) ديوان رؤبة ص ١٥٠ والدرر ٣/٣٨ والإنصاف ٢/٥٣٩ .

(٢) هذارجز لرؤبة وانظر ديوانه صفحة ٦ .

(٣) ديوان رؤبة صفحة ٣ .

(٤) المقتضب ٢/٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٤/١٤٠ .

والمعطوف بالصفة والموصوف ، لكن لا ينزل هذا الفصل منزلة الأجنبي وذلك لا شترا كهما في أنهما معمولان للفعل ، ثم خرج من هذا بأن العامل في المعطوف عليه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستثنى هو العامل في المستثنى منه بواسطة « إلا » ظهر ورقة ٧٥ .

٨٢ — لا يجوز تبين العدد ولا تفسير الضمير في « نعم » بقولك : « أيما رَجُلٍ » ، لأنك إنما تبين العدد بنوع مخصوص ، وكذلك تفسير الضمير في « نعم » وبعد أن شرح السبب في عدم تبيينها الضائر قال : فأما الاستثناء إذا قلت : أتاني القوم إلا أيما رَجُلٍ [(١)] ولم يأت بجواب أما ولم تكمل المسألة ، بل انتقل إلى المسألة التي بعدها مما يدل على أن في هذه النسخة من البصريات نقصا . وانظر ظهر ورقة ٧٥ .

٨٣ — لا يجوز أن تكون « أن » الناصبة للفعل معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوه مما يدل على اليقين لالتناقض بينهما في المعنى ، إذ أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، ومن هنا لا يجوز دخول لام التعريف على الفعل ؛ لأنها للتخصيص ووضع الفعل بخلافه ، فإذا أريد تخصيصه أتى بالاسم منه ، وكذلك لم تزد الواو أولا ؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تزد .

وكذلك لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثان ؛ لأنه لو أدغم لم يوصل إلى ما ريم فيه من الإلحاق .

وكذلك لم يستعملوا « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع « ضربت ضربا » و « تضرب ضربا » ، لأن « أن تضرب » لم يكن ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره « وانظر ظهر ورقة ٧٥ ووجه ورقة ٧٦ .

(١) في الأصل بياض .

٨٤ — حكنا بأن « أم » منقطعة في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾^(١) لا لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل التي من الفعل والفاعل ، ولكن من جهة المعنى إذ أننا حكنا بأنها متصلة في قوله تعالى ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) حيث عادلت الاسمى الفعلية ، إذ أن المعنى في الآية الأولى لم يرد به التعادل بين « تبصرون » و « أم لاتبصرون » ، ولكنه على الإضراب كأنه قال : « بل أنا خير منه » وجه ورقة ٧٦ .

٨٥ — جاء قولهم : « ما أدري أقام أوقعد » والموضع لـ « أم » لتنزيل المعلوم منزلة المشكوك فزل الثابت منزلة غير الثابت وجه ورقة ٧٦ وانظر الكتاب ١/٤٨٣ .

٨٦ — لادلالة لن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم « يد وغد » ونحو ذلك ، وذلك لأن للمعتل نحواً ليس للصحيح .

وكذلك ما أجرى حرفه الأخير مجرى حرف العلة في نحو « دد » من « ددن » ؛ لأن النون كالحرف اللين . وجه ورقة ٧٦ .

٨٧ — لاتعادل « أم » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون معة بمنزلة « أيهما وأيهما » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في « هل » ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ، ولا تريد التفهم والاستعلام ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٣) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في « هل » ظهر ورقة ٧٦ .

٨٨ — ليت شعري أزيد عقلك أم عمرو ولا يخلو من أحد أمرين : إما أن

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزمر آية ٣٦ .

يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان محذوفاً فالتقدير : ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت أو واقع أو نحو ذلك محذوف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر فإن هذا ليس بالسهل ؛ لأنه ليس فيه ما يعود على شعري ، وما يقوى الأول أن خبر « ليت » قد جاء مضمراً في قوله : (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)^(١)

٨٩ — الدليل على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة ، كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، والفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب تعريفه .

ظهر ورقة ٧٦ .

٩٠ — قيل : كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّ ذَهَبَ أَوْ مَسَكْتَ » حالا ، وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً : « لَأَضْرِبَنَّه يَقوم أو يقعد » ؛ لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟

هذا حال على المعنى والأصل فيه أن يكون جزاء كأنه أراد لأضربه إن ذهب ثم بداله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : أو مكث ، والمعنى : أضربه ذاهباً أو ما كنا أى على جميع الأحوال ، وإنما صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه ، فقد أوجب له الضرب بكونه على أحدهما والمناسب لهذا الماضي ، وانظر ظهر ورقة ٧٦ ووجه ورقة ٧٧ .

(١) هذا من الرجز وهو من الأبيات الحسين . وقيل للعجاج وانظر الكتاب

٢٨٤/١ والخزانة ٢٩١/٤ والسرر ١١٢/١ ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ .

٩١ — قد يعطف بـ « أو » بدلا من « الواو » إذا كان الموضع يعلم فيه أنه يقضى اثنين فصاعدا . وجه ورقة ٧٧ .

٩٢ — إجابته عن سؤال سائل عن إسناد بـ « أوجد » إلى « وجد »

من قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرَامٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ أُصِبْنَ بَجَرًّا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا
يُذَكِّرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بِبَيْتِهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مَنِيَّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَنَادَى بِدِ النَّاعِي الرَّفِيعِ فَأَسْمَعًا

فأجاب الفارسي في الوقت بأنه من باب « شعرشاعر ، وشغل شائل ، ورجل عدل » ، أو يكون على حذف مضاف كأنه وما واجدات وجد أظار ، ثم أخذ يقوى ما ذهب إليه وجه ورقة ٧٧ .

٩٣ — شرح قول لبيد :

وَمُمُّ الْعَشِيرَةِ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يُلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَامِبًا^(١)
آخر وجه ورقة ٧٧ .

٩٤ — ونصها :

فَا :

فَأَقَطَعَ لُبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشَرُّ وَأَصِلِ خُلَّةٍ صَرَامِبًا^(٢)

قال أبو علي : يقول : لُبَانَتِكَ منه مثل :

(بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(٣)

(١) الديوان صفحة ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١

(٢) من الكامل للبيد في ديوانه ١٦٧ .

(٣) هو من صدر بيت من الكامل للبيد في معلقته ونصه :

بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامَهَا

أى حاجتى إليها . ظهر ورقة ٧٧

٩٥ — « أَوْدٌ » مفرد مراد به جماعة فى قول النابغة :

إِنِّى كَأَنَّى لَدَى التُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ
بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

فهو مفرد مراد به الجنس مثل : الدينار والدرهم ، والألف واللام فى اسم
الفاعل إما أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبى عثمان أو اسما على
قول أبى بكر بن السراج .

ظهر ورقة ٧٧

٩٦ — نص هذه المسألة :

وقوله :

يُثَبِّى ثَمَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)
ثَبَّيْتُ عَلَى الأَمْرِ دُمْتُ عَلَيْهِ .

وقال فى موضع آخر : «التثبيه على الرجل فى أيام حياته والتأبين عليه بعد
موته» اه ظهر ورقة ٧٧ .

٩٧ — خصها لإيراد أبيات وذكر معانيها أو تفسير بعض كلماتها أو ذكر
عبارات وتفسير بعضها . وانظر ظهر ورقة ٧٧ .

(١) البيت من الطويل للبيد فى قصيدة يذكر فيها أيامه ومفاخره ومقاماته
بين أيدي الملوك ، ونص البيت كاملا :

يُثَبِّى ثَمَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا انْعِمِ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

وانظر ديوانه ٢٨ .

٩٨ - يعقوب للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجِبًا
 طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقُّ الْمَظْلُومِ (١)

فسر بعض كلمات البيت ، ثم أورد بيتين لطيفين من أجل تفسير كلمة « المعقب » ثم عاد في ذكر ما في بيت لبيد من إشكال ذا كراهة نظائر .

ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٧٨ .

٩٩ ، ١٠٠ - روى فيهما أبياتاً وأنصاف أبيات وشرح بعض ما فيها من مفردات ، ثم قال في آخر لمسألة الثانية أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ
 « ما » زائدة و « قال » ، من قوله : نهى عن قيل وقال ا هـ

وجه ورقة ٧٨

١٠١ - قولهم جميعاً في الإضافة إلى « طويل » : « طَوِيلِي » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنِي » فيقولون « طَوِيلِي » يضعف قول من قال « في عَوْرَةٍ » « عَوْرَات » مثل « طَلَّحَات » . آخر وجه ورقة ٧٨ .

١٠٢ - نعوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » ونعت « هذا » بـ « الرجل » مع أن « هذا » أعم لكن كان « أعم » من ناحية الظاهر .

أما في الحقيقة فإن « هذا » أخص لأنك إذا قيل لك « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، والرجل تعرفه بقلبك ، وما تعرف من جهتين كان أخص مما

تعرف بجبهة واحدة اه أول ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٣ — قالوا في « صَعِقَ » في الإضافة إليه « صِعِقِيٌّ » ففتحوا العين التي هي عين وأبقوا الكسرة في الصاد وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة . وانظر ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٤ — لما كان حذف الياء من هذيل لتغيير واحد وهو النسبة وجب أن يحذف لتغييرين في « حَنَفِيٌّ » وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حنيفة » والواو في « شنوة » واحد في أن حذفها لازم كحذف الياء لا مخالفة بينهما ولم يدخل « دَ » على هذه اللفظة ، وليس اعتراضه بشئ . اه .

١٠٥ — ويقال في « حَانِيَّةٍ » إنه نسبة إلى « الحانوت » فإن شئت قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم : « حَوَاءٌ » لصاحب الحية أخذه من « حويت » ؛ لأنه يجمعها ، ولم يأخذه من « الحية » فكذلك « الحاني » أخذه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحاني لحنوه عليه ، فيكون فاعلا منه . وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْتَنْتُوا » فيكون « حانوت » فاعلا من « حنوت » وأحسن منه أن تكون فَلَعُوتٌ مقولبا كـ « طانوت » من طائعٍ وحانٍ من « طعيت وحنوت » اه ظهر ورقة ٧٨

١٠٦ — لا يحسن أن تقول في قاض : « قَاصِيٌّ » كما قلت في عم :

« عَمَوِيٌّ » ظهر ورقة ٧٨

١٠٧ — قول الخليل : لو قلت « تَفَلِيبيٌّ » لقلت في « يَشْكُو » :

« يَشْكُرِيَّ » و« جُلِّهْمُ » : « جُلِّهْمِيَّ »^(١) ، يريد لو كان التفسير في « يَفْعَلُ » لازماً مستتباً كاطراده في « نَمِرِيَّ » نقلت في « جُلِّهْمُ » « جُلِّهْمِيَّ » ظهر ورقة ٧٨

١٠٨ — حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ)^(٢)

تفسير له « حَلْفَةٍ » ظهر ورقة ٧٨

وهو عندي حسن كما أن ﴿ لَّهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾^(٣) تفسير للوعد ، ولا موضع له عندي على هذا .

١٠٩ — لا يجوز الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف اه ظهر ورقة ٧٨ .

١١٠ — قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٤) عطف « وخلق منها زوجها » على معنى « خلقكم » ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ثم قال « خلق منها زوجها » وجه ورقة ٧٩

(١) الجلهم : اسم امرأة والجلهمة اسم رجل « وانظر اللسان مادة « جلهم » ٣٧١/١٤ والكتاب ١/٣٤٤ .

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل للفرزدق ونص بيته مع ما قبله :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي

لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

(٣) المائة آية ٩ .

(٤) النساء آية ١ .

١١١ — لا يجوز « مررت بزید وجاءني عمرو الظريفان » لاختلاف العاملين وموقع الممولين والحال في ذلك كالصفة عند الفارسي والتدليل على هذا وجه وظهر ورقة ٧٩ وانظر الكتاب ٢٤٦/١ والمقتضب ٣١٥/٤ وابن يعيش ٥٥/٢ ففيها هذه المسألة .

١١٢ — مابعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « ما زيد طعامك إلا آكل » ؛ لأن « إلا » مضارع لحرف النفي « ظهر ورقة ٧٩

١١٣ — قولنا: ماجاءني إلا زيد هذا الفعل مفرغ لـ « زيد » و « زيد » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى ماجاءني أحد إلا زيد ، يرسلون أن معنى الكلام على هذا ، لا أن هنا « أحداً مضمرًا » ظهر ورقة ١٧٩

١١٤ — إن قال قائل في الفعل : لم لم يثن ويجمع ؟ قلنا لم يفعل ذلك ؛ لأنه جنس وتنفية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثنائي له . ظهر ورقة ٧٩

١١٥ — لا يجوز ما زيد فأما بل قاعداً ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول فإذا أضربت عن النفي تقضته ، وإذا تقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا تقضت النفي في قولك : « ما زيد إلا قائم » قال « ب » (١) : وأجاز « خ » (٢) ما قائماً إلا أخواك . وانظر ظهر ورقة ٧٩

١١٦ — إن قال قائل — في قول يونس — « أختي » هلا دل على فساده حذفهم التاء في الجمع في قولهم « أخوات » ؟ قيل لا يدل هذا على فساده ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع « أخ » عن جمع « أخت » ظهر ورقة ٧٩ وانظر المسألة في الكتاب ٨١/٢

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) لعله يعني الإخفش .

ثم ذكره أبيات فيها أفعال ، وتبينه لمعاني أبيات أخرى أو لإعراب
فيها وجه ورقة ٨٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (١)
من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امرأَةً » بـ « أَحَلَّلْنَا » ألا ترى أنه
لا يستقيم « قَتُّ إِنْ قَتَّ » ولكن « أقوم إِنْ قُتَّ » فإن كان كذلك لم
تنصبها بـ « أَحَلَّلْنَا » من حيث لم يقل « أَحَلَّلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ولكن : وتحل
امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ ، والمعنى : « تحل كُلُّ وامرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ »
واستقراء على « إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا » .

ثم أتى بالآيات التي تشبه هذه الآية في أن فعل الشرط ودليل الجواب
حاضر ، ثم بأمثلة من الكتاب في النسب إلى مثل : « ذات » و « سقاية وعباية »
و « فم . . و شقاوة » وانظر وجه وظهر ورقة ٨٠

١١٨ — الاستدلال لرأى سيبويه في النسب إلى « ذات » وجه ورقة ٨١

١١٩ — النسب إلى « لات » و « لو » و « كي » و « طيبة » و « شية »

و « حَيَّ » وغير ذلك وجه وظهر ٨١

١٢٠ — إذا سميت رجلا « مسلمات » فالقياس أن تحرك التنوين

وانظر ظهر ورقة ٨١ ، ووجه ورقة ٨٢

١٢١ — من حيث لم يجز أن يكون الاسم معرباً مبنياً لم يجز أن تكون

النون في « مسلمان ومسلمون لبناء سائر الكلمة » وجه ورقة ٨٢

١٢٢ — كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ لما رأينا »

الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول : إذا سميت به شيئاً

[قلت] (٢) ذَا فاجعله بمنزلة « لا » و « أو » و « لو » قال : وهو قول

الخليل . وذلك لأن هذه الأسماء شابهت الحروف فلم تعرب فألحقت بالحروف
عند المعرفة . وجه ورقة ٨٢

١٢٣ — إذا نسب للجمع رد إلى مفردة ثم نسب إلى المفرد وإذا نسب
له وهو مسمى به نسب إليه على لفظه هـ . وجه ورقة ٨٢

١٢٤ — يميز ابن السراج « كيف علم زيد » و « ضرب زيد » قال :
وينقلون الحركة من العين إلى الفاء .

وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من الأفعال
التي هي عبارة عن الفرائز والنجائز . وانظر وجه ورقة ٨٢

١٢٥ — حكى « ب » ^(١) في التعجب أن قوما يميزون « ما أظنني لزيد
قائما » . وهذا عندي فاسد ؛ لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول
واحد . وجه ورقة ٨٢ والمسألة في أصول ابن السراج ١/١٣٦ ، ١٣٧

١٢٦ — في المقضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بـ « يا » وهو لا يميز
« ما أعلم في الدار زيدا » وجه وظهر ورقة ٨٢ وفيه : ما أكثر هبَّتكَ
الدَّانِيَةَ ، فظاهر ذا في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب « ظهر ورقة ٨٢

١٢٧ — الدليل على أن « ليس » كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال
الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى
تقول « ما ليس يذ كرك زيد ، فتجرى « ليس » [نفيا مجرى « لم » الحرف
كما تقول لم يذ كرك زيد] ^(٢) اه ظهر ورقة ٨٢

١٢٨ — قال الجرمي : فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ « نعم عبد الله

(١) يعني برمز « ب » أبا بكر بن السراج .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

زيد» يريد : نعم العبد لله فآ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد
 أمرين : إما أن يريد به العَلَمَ أو غيره فإن أراد العلم لم يجز ، وإن أراد غير العلم
 فإنه ينبغي أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز : « نعم غلام زيد أنت » ؛
 لأنه مختص كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العَلَمَ كذلك اه .
 ظهر ورقة ٨٢

١٢٩ — حكى « ب » عن الكسائي « نِعْمَ فِيكَ الرَّاغِبُ زَيْدٌ » .

فآ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن
 قال : أجمعه تبييناً وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نعم » فعل ، والظروف
 تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها اه .
 ظهر ورقة ٨٢ وانظر المسألة في الأصول ١٤٠/١

١٣٠ — وحكى عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعْمَ الرَّجُلُ يُقَوْمُ » وأنه
 منع في النصب : نِعْمَ رَجُلًا يَقوم . فآ : فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن
 « يقوم » يصير صفة للنكرة ، فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح
 مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز ، ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح
 جازت المسألة إلخ ظهر ورقة ٨٢ ووجه ٨٣ وشرح المسألة في الأصول
 ١٣٩ / ١ ، ١٤٠

١٣١ — وحكى عن « كف »^(١) : « نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا » . واستدلوا
 بـ ﴿ وَحَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾^(٢) قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛
 لأن « نعم » غير متصرف ، و « حَسَنٌ » متصرف اه . وجه ورقة ٨٣ ويعنى

(١) يعنى الفارسي بقوله « وحكى » أبا بكر بن السراج ورمز « كف » يعنى
 به الكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩ .

الفارسي بقوله « كف » الكوفيين ، والمسألة في الأصول ١/١٣٩

١٣٢ - وحكى عنهم - فيما أحسب - أنهم لا يميزون العطف على المضمرة في « فِعْمَ » ولاتوكيده ، وذكر مسائل على هذا ، وفي الأصول مسائل أخر من هذا الباب .

فأ : وهذا القول عندي صحيح كذلك ينبغي أن يكون ، ثم أخذ يشرح هذا وانظر وجه ورقة ٨٣ والمسألة في الأصول ١/١٤٢

١٣٣ - مما يقوى ما يذهب إليه في « حَبِّدَا » وأن امتناع الفاعل من أن يؤنث لا يدل على البناء ما ذكرناه ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اهـ ويعنى الفارسي بقوله « ومما يقوى ما يذهب إلخ » أبا بكر بن السراج ورأى ابن السراج في الأصول ١/١٣٥ وهو أن « حبذا » مبتدأ .

١٣٤ - قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : حبذا رجلا زيد ، وحبذا زيد رجلا فانتصب « رجلا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبت على التفسير فإن تؤخره بعد « زيد » أحسن .

فأ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حبذا » فالأحسن أن يكون المفسر إلى جانب ذا ؛ لأنه مفسر ، ولا يقع بعد « زيد » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمفسر بـ « زيد » وليس هو منهما ، فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذا » لثلا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما اهـ وجه ورقة ٨٣

١٣٥ - من اسم الفاعل : يجوز أن يعمل « صَرَّاب » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندي كما قال أصحابنا - وإن لم يكن جارياً على الفعل -

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة وأنه مشتق من لفظ المصدر اه ظهر ورقة ٨٣

١٣٦ — « عَلِيَّةٍ » و « لَدَيْهِ » قلبت ألفهما ياء مع أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وقلبها واوا فى « عَلَوَانِ » و « الْوَانِ » صحيح ، لأنه إذا لم تجز إماتهما علمت أنهما ليسا من الياء ، ويشبه قلب هذه الألف إلى ياء قلبها فى « حَاحِيَّتُ » ونحوها . اه ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٧ — إذا جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون لم تثبت ألفه كما ثبتت فى التثنية ؛ والجمع بالألف والتاء « ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٨ — ردت ألف « رَحَى » ونحوها فى التثنية ؛ لأنه إذا لم ترد التبس الواحد بالثنى فى الإضافة . ظهر ورقة ٨٣ ووجه ورقة ٨٤ .

١٣٩ — إنشاد أربعة أبيات عن الربائى وتوجيه بيت فيها ونصه :
فَسِرْ فى بِلَادِ اللَّهِ وَالْتَمِسِ الْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعُدَّرَا (١)
لم يجزم « تموت » ما ضرورة وإما على معنى « ليكن عيش أو أن يموت أى يموت فَعُدَّرْ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٠ — من قال : الحارث والعباس فجعل الاسم كأنه الشئ بعينه لم يجزله أن يكسره تكسير الأسماء ، فلا يقول : « الحوارث » فيجعله كالتقوادم اه وجه ورقة ٨٤ .

١٤١ — قرئ علينا فى باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة فى نسخة « ظَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم يجمعوه ، فأ : وفى نونية

(١) البيت من الطويل المغيرة بن حبناء . وانظر القرب ١/٢٦٣ ومعجم الشاهد العربية صفحة ١٤٠ .

الكُميت المنصوبة :

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا^(١)

فلينظر في كتابنا إن شاء الله « ٨١ وجه ورقة ٨٤ .

١٤٢ — رواية الجرمي في كتابه أن ناسا رووا عن العرب نصب خبر

« ما » مقدما نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٣ — موضع الماء والكاف في نحو « الضاربه » و « الضاربك » في

محل نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع - هاهنا - كان منصوبا ولم يجز فيه الجر وإنما حذف الفون في التثنية والجمع مع كونها في محل نصب لإصلاح اللفظ .

وانظر وجه وظهر ورقة ٨٤ .

١٤٤ — نصها : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » ، وفي قوله

تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾^(٢) ، والثاني ليس بمنفصل من الأول^(٣) . ٨١

١٤٥ — إن قال قائل : هلا لم يجز « حُبْلُونٌ » في جمع « حُبْلَى » اسم

رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتٍ » ؟ قيل : لأن « حُبْلِيَّاتٍ » إنما جاز

لزوال علامة التأنيث منه بانتقالها ياء ، فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم

علامة تأنيث وتذكير فيعتاد ذلك ، و « حُبْلُونٌ » إذا قلته فالألف لم تنقلب

(١) عجز بيت من الوافر للكُميت ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

وانظر العيني على الغزاة ٤/٢٦١ ، ٢٦٣ وأمالى ابن السجري ٢/٨٨ واللسان

مادة « حجب » ١/٢٨٨ والمغنى الشاهد رقم ٨٧٣ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ .

(٢) الأعراف آية ٤ .

(٣) هكذا المسألة في الأصل .

فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها اه ظهر ورقة ٨٤ ووجه ورقة ٨٥ .

١٤٦ — مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » وقد دخلت عليها تاء التأنيث وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة اه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٧ — واو « رب » عاطفة وليست بدلا من « رَبِّ » اه .

وجه ورقة ٨٥ .

١٤٨ — إذا سميت بـ « ذَيْتَ » ردت لامها المحذوفة نقلت : « ذِيَاتَ »

لاذِيَاتَ ، كما قال سيبويه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٩ — يقبح الاختصار على « علمت » و « ظننت » وأن لاتعديها إلى

مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » ؛ لأن المخاطب لا يخلو من أن يعلم أنك تعلم شيئا أو تظن آخر بخلاف « أعطيت » و « أعلمت » لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله . وجه ورقة ٨٥ .

١٥٠ — الجرمي : « جاني القوم ما خلا زَيْدٍ » فيجر « زيدا » وإن

جئت بـ « ما » .

قآ : لا أدري أجزاه أم رواه ؟ ووجهه أنه جعل « ما » زائدة كما يجعلها

زائدة في غير هذا الموضع . اه وجه ورقة ٨٥ .

١٥١ — قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو

حذفت « أنت » وجررت الاسم كان قبيحا ، وهذا مع « أنت » أمثل يعني الجر .

١٥٢ — قال الجرمي في «هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ» تحمله على المعنى .

فَأَ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه «بَ»^(١) وجه

ورقة ٨٥ .

١٥٣ — «صَبِيًّا» في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ

صَبِيًّا﴾^(٢) حال من «نُكَلِّمُ» أى كيف نكلمه صبيًّا ، وإن جعلته حالا من

«المهد» كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ، ثم زيادة كان

وإفاء «ظننت» وانظر وجه ورقة ٨٥ .

١٥٤ — حذف الياء من «جَوَارٍ» ثم لحاق التنوين بها .

ظهر ووجه ورقة ٨٥ .

١٥٥ — إذا سميت رجلا «عِه» قلت : «هَذَا وَعِي» فتد الياء التي

كانت قد سقطت لأجل الوقف اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٦ — إذا سميت بـ «رَه» من قولك «رُويْدًا» قلت : «هذا

رأى» مثل «رَعَى» رجعت الألف ، لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة

مفتوحة ؛ لأن الأصل «يَرَأَى» اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٧ — فَأَ : (بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا مَا)^(٣)

(١) وانظر المسألة في الأصول ١٥١/١ .

(٢) مريم آية ٢٩ .

(٣) هذا من الرجز من أبيات الكتاب ونص ما في الكتاب ٦٢/٢ .

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا مَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ

ويستشهد به بلفظة «فأ» و«تأ» وأن الأصل «فشر» و«تشاء» ولكن لما

وقف على «ت» و«ف» زيدت الألف لبيان الحركة .

مثل « أنا » في البيان عند الوقف بالألف ، و « حَيْهَلَا » ظهور ورقة ٨٥

١٥٨ — إذا سميت رجلاً بـ « إلا » فإني أجعله « فعلى » ولا أجعله

« إنفعل » . كما قال المازني في « إمّا » سواء ، وقول من قال « إن لآ »

هذيان ، ثم مجيء أبيات لتوثيقها أو لتفسير كلمة فيها أو إعرابها ، وانظر ظهر

ورقة ٨٥ ووجه ورقة ٨٦ .

١٥٩ — نصها : فأ : وجدت الجرمي قد قسم « حتى » الثلاثة الأقسام

التي قسمتها « أنا » .

وقال الجرمي أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السيرين ، قال : وأصبح

الناس بالمعروف قد فجعوا ، وأصبح اللوم محفوفاً به الكرم .

فأ : أى صار المال عند اللثام ، خف به الكرام يطلبونه اه .

وجه ورقة ٨٦ .

١٦٠ — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا

لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) .

فأ : أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن الذي موضع يصلح وقوع الجزاء فيه ،

ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا .

ثم إرادته بيتاً للفرزدق ، والفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف ،

والمعطف على عاملين . وجه ورقة ٨٦ .

١٦١ — يجوز « جاءني إخوتك كلهم » ولا يجوز « اختصم أخواك كلاماً » لأنك إذا قلت « جاءني إخوتك » احتمل الكلام مجيء بعضهم ، وإذا قلت « اختصم أخواك » لا يحتمل الكلام الاختصاص من أقل من اثنين ٥١
وجه ورقة ٨٦ .

١٦٢ — « فوك » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء ، ولا يجوز غير ذلك ؛ لأنهم قد كفوك هذا بقولهم « قم » حيث أفرد . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٣ — حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام زيد وعمراً ضربته » كما يختار « ضربت زيداً وعمراً كلمته » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول والوجه قول سيبويه . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٤ — ما يقوله الكوفيون من أن « كلاً » تننية فاسد ، والقول فيه قول سيبويه والتحليل ، والإطالة في هذا ، وانظر وجه وظهر ورقة ٨٦ .

١٦٥ — قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه « أأنت زيد ضربته » قال لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم « أزيد قام » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يبدل على الرفع بالفعل شيء ، وتفسيره لقول الجرمي وتقويته له . ظهر ورقة ٨٦ .

١٦٦ — « عبد الله في الدار قائماً فيها » .

فأ : في « فيها » الثانية وجهان :

إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به في « في الدار » على جهة التكرير ...

وإن شئت علقته بـ « قأم » تريد قام فيها ، فلا تتعلق بالحدوف ، ولك أن تقدمه على « قأم » على هذا . ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

١٦٧ — فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن كان قد يجيء شيء منها لا ينتقل ، فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(١) وهذا زيد حقا و :
(أنا ابن دارة معروفا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة وجه ورقة ٨٧ .

١٦٨ — « الاتساع في الحذف وإيصال الفعل » وجه ورقة ٨٧ .

١٦٩ — وقال الجرمي أيضاً : « اسْتَقْبَلَهُمْ بِعَيْرٍ قَدْ كَشَّرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِيَانِكِ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَانِكِ » ينتصب بإضمار « رأيت أَمْرٌ مُبْكِيَانِكِ » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٠ — فأ : ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سراحين » ، فإذا قالوا - في ظريبان - « ظرَّابِي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث في « صَحَّارِي » . فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس للإلحاق لأن ما يكون للتانيث لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرِي » فيمن لم يفنوا لا يكون « للإلحاق » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧١ — مجيء إضاقهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٢ — « لَهَا اللَّهُ » في القسم إن خفت الهمة أو حققت ، وجاء

بذلك استعمال فهو وجه على القياس اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٣ — إن قال قائل في « لَهَى أَبُوكَ » كيف ذهب « به » إلى أنه مقلوب / ٨٧ ب من لاه ، وللقلوب عنه كان « فَعَلًا » والمقلوب إليه « فَعَلٌ » . « لَهَى » .

قيل : لا يمنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه . ألا ترام قالوا : « لَهْ جَاهٌ » فبنى على « فَعَلٌ » وهو مقلوب من وَجْه .
وجه وظهر ورقة ٨٧ .

١٧٤ — دلالة « كان » على الزمن وحده دون الحدث في أنها مشتقة من الحدث بأن هذا النوع من الكلم القصد به الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا ناء « أنت » وكاف « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك اه ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٥ — لا يجوز « مررت بزید صَارِبٍ عَمْرُو أَبُوهُ » لأن اسم الفاعل لا يخلو من أن يكون للآتي أو للماضي . فإذا كان للآتي فلا يجوز أن يكون وصفاً لـ « زيد » لأنه في تقدير الانفصال ، وإذا كان للماضي فإنه لا يصح أن يعمل في « أبوه » لأن اسم الفاعل إذا كان للماضي لا يعمل . ظهر ورقة ٨٧ .
١٧٦ — « بَ » عن الكسائي أنه سمع « هو أحسن الناس هاتين هاتين » يعنى عيينين .

فأ : موضع هاتين موضع العيينين وهو معرفة ، والمعارف لا تنصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : « تزوجت امرأة ، وبامرأة » اه ظهر ورقة ٨٧
١٧٧ — جواب القسم في قول الفرزدق :

(آَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ)

هو « أطعمه » على تقدير لا أطعمه ، والتقدير في « آليت حب العراق »
 أى « على حب العراق » فنصب « حب » على نزع الخافض حيث أوصل إليه
 الفعل وليس بفعل مضمّر ؛ لأن التأكيد بالقسم ينأى الإضمار اه ظهر ورقة ٨٧
 ووجه ورقة ٨٨ .

١٧٨ — القول عندى ما قاله الجرمي في جواز حذف أحد المفعولين في
 الفعل الأول فيما حكاه من قولهم : « ظننت زيدا وظننى منطلقا » اه وجه
 ورقة ٨٨ .

١٧٩ — قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب ضربني وضربت
 زيدا إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ،
 قال : وقوله :

(عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثاني ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
 فأخرت الشفتين فرفعتهما .

فأ : وقوله : ﴿ آتُونِي أفرغ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
 قد أعمل الثاني ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضاً أن
 الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني ، وأن « كف » يختارون إعمال الأول .
 فأ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي . ألا ترى أنه أعمل فيها
 الثاني ، وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت: فـ « عَوَّدَ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثانى لم يعمل
« عَوَّدَ » فى مفعول ؟ قيل : « ضربت » أيضا يقتضى معمولاً ، فإذا قلت
« ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِى زَيْدٌ » حذف المفعول لدلالة الثانى عليه ، فكذلك
حذفت المفعول من « عَوَّدَ » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً
وجه ورقة ٨٨ .

فهذا موجز لما حوته المسائل البصريات على أن يكون قد وقعت فى تقديم
أبرز ما اشتملت عليه المسائل البصريات .

والحمد لله رب العالمين .

١ . د / محمد الشاطر أحمد

المسائل البصريّة

للأبي عيسى إفراسيّ

فأنا ٨٠٠٠٠٠
رقم القيد

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠

اسم الكائن

اسم المؤلف

تاريخ البيع

عدد الأوراق

الأحطاف

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الكتاب رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المسائل البصریة أملاها أبو علی الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
فی جامع البصرة

مسألة ١ :

قال أبو عثمان^(١) كان الأخفش^(٢) لا یجیز «زید ضربته وعمرأ کلته» ،
ویحتج بأن «ضربته» جملة لها موضع ، وقوله : «وعمرأ کلته» جملة
لا موضع لها .

والعطف فی قولك : « آقیتُ زیدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » إنما اختیر فیہ

(١) بكر بن محمد بن عدی بن حبيب أبو عثمان المازنی (٢٤٩ هـ) أحد أئمة
النحو من أهل البصرة أستاذ المبرد ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد
الانصاري ، وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد ، وانظر الأعلام ٤٤/٢
ومعجم الأدباء ١٠٧/٢ - ١٢٨ .

(٢) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) أحد
الأخافشة الثلاثة المشهورين الأول الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) أبو الخطاب
عبد الحميد بن عبد الحميد شيخ سيوييه ، والثاني هذا والثالث الأخفش الصغير
(٣١٥ هـ) علي بن سليمان من نجاة المذهب البغدادي ، لكن إذا أطلقت كلمة
الأخفش انصرفت إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة وهو تلميذ سيوييه وأعلم
تلاميذه بكتابه وكان أسن منه .

وانظر الأعلام ١٥٥/٣ للزركلي الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
وبقية الوفاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى ط عيسى البابي الحلبي
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ووفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان
عباس ط دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

النصب ؛ لأن الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله، وهذه الجملة مخالفة لما قبلها^(١) .

(١) أجاز سيويوه هذا حيث قال : وذلك قولك : « عمرو لقيته وزيد كلمته » إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر « قلت عمرو لقيته وزيداً كلمته » ١٧/١ الكتاب . السنة ١٣١٦ هـ لكن كلام سيويوه يشعر بأن نصب (زيداً) إنما كان بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وحينئذ تكون جملة « كلمته » في محل نصب حال من « زيداً » ويكون هناك حذف تقديره « عنده » أو نحوه .

وهذا بخلاف ما توهم من التعليق على عبارة سيويوه ونقل اعتراض الزيادي على سيويوه ، إذ جاء على هامش الكتاب ما نصه : وأنكر الزيادي وغيره هذا على سيويوه فقالوا : إذا قلت : « زيد لقيته وعمرو كلمته » لم يجوز النصب لخالو جملة « عمرو لقيته » من الضمير الذي يعود على « زيد » ووجود الضمير في هذه الحال واجب ، إذ تصير جملة « وعمرو إلخ » خبراً والخبر لابد فيه من الرابط .

فأقول كيف تكون جملة « وعمرو لقيته » في حالة نصب عمرو خبراً حالة النصب؟ في الواقع إنما هي بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وهذا ما صرح به سيويوه وفهمها السيراني وخرجها على أن تكون جملة « كلمته » حالاً من زيد ويكون في الكلام حذف تقديره « عنده » وتقدير هذا المحذوف أيضاً لازم في حالة رفع « عمرو » في المثال السابق إذا قدر عطفه على جملة « لقيته » للاحتياج إلى الرابط لكن الذي نقله الفارسي عن الزيادي يختلف تماماً عما جاء على هامش الكتاب إذ ما نقل عن الزيادي مع نصب « عمراً » على أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف إذ تكون الجملة حينئذ ابتدائية لا محل لها من الإعراب ؛ لتفسيرها بما لا محل له من الإعراب فلا يجوز عطفها على جملة الخبر « ضربته » التي لها محل ، فالاعتراض الذي نقله الفارسي عن الزيادي على هذه الجملة غير الاعتراض الذي نقل عنه على هامش الكتاب .

قال محمد بن يزيد^(١) : وهذا قول أبي إسحاق الزيادي^(٢) قال وهو عندي القياس .

[قال أبو علي - الفارسي - أيده الله]^(٣) اعلم أن هذه الجملة وإن كان لها موضع من الإعراب فإن ذلك الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ في الجملة نفسها صارت لذلك بمنزلة مالا موضع لها ، وإذا صارت كذلك لم يمتنع أن يعطف عليها مالا موضع له من الجمل .

ويدلك على أنه لما لم يظهر هذا الإعراب في لفظها صار بمنزلة مالا إعراب لموضعه ولا حكم له أن اسم الفاعل لما كان الضمير الذي يحتمله لا يظهر في اللفظ صار لا حكم له ، فصار بمنزلة مالا ضمير فيه .

ألا ترى أنه مُنصَرَفٌ أو لا ترى أنه يثنى ويجمع تثنية الأسماء التي لا تحمل ضميراً وجمعها .

ولو كان لذلك حكم لم يثن كما لم تثن الجمل ولم تجمع .

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس اللبرد
إمام العربية ببغداد في زمانه (٢٨٥ هـ) وانظر البغية ٢٦٩/١ والأعلام ١٥/٨
(٢) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن
أبيه أبو إسحاق الزيادي (٢٤٩ هـ) كان نحوياً لغوياً راوية قرأ على سيبويه
كتابه ولم يتمه ، وروى عن أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) والأصمعي (٢١٦ هـ) وكان
يشبه بالأصمعي في معرفته للشعر ومعانيه ، وكان فيه دعابة ومزاح .

وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١/١٦٠ ، الطبعة الأخيرة دار إحياء
التراث العربي بيروت والأعلام ١/٣٤ ، وبغية الوعاة ١/٤١٤ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب فوق السطر .

ولو كان له حكم لصار « ضَارِبَانِ » جملة مثل « يَضْرِبَانِ » ولو كانت كذلك لوصلت بها [الأسماء]^(١) الموصولة قلت : « اللَّذَانِ ضَارِبَانِ أَخَوَاكَ » .

أخلا ترى أن هذا الضمير لما لم يظهر لم يكن له حكم ، فكذلك إعراب هذه الجملة لما لم يظهر في لفظها - وإنما هو شيء يقدر لموضعها - لم يكن له حكم فجاز عطف ما لا موضع له عليها ؛ لكونها بمنزلتها .

فإن قلت : فإنك إذا أفردت الخبر ظهر فيه لفظ الإعراب ، وكان ظهوره في المفرد بمنزلة ظهوره في الجملة .

قيل : إن اسم الفاعل أيضاً إذا جرى على غير من هو له أظهر معه الضمير الذي كان يَحْتَمِلُهُ ولم يُجْمَلْ ظهور ذلك في الموضع الذي ظهر فيه خارجاً من حكم الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه .

فإذا جُعِلَ اسم الفاعل بمنزلة ما لا ضمير فيه ، وإن كان يظهر في موضع فأن تُجْمَلَ الجملة التي تقع موقع الخبر بمنزلة ما لا موضع له أَجْدَرُ ؛ لأن الجملة لا يظهر فيها إعراب البتة ، واسم الفاعل يظهر معه الضمير في موضع .

فإن قلت : إذا كانت الجملة تقع خبراً للمبتدأ كما يقع المفرد خبراً له فن أين قلم إن الأصل المفرد والجملة واقمة في موضعه ؟ وهلا كانت الجملة كالمفرد في أنها أصل فيمتنع في الجملة ما يمتنع في المفرد ؟

قيل : المفرد هو الأصل ؛ لأنه الأول والجملة منه تُرَكِّبُ ، فالمفرد الأول .

(١) هذه زيادة على الأصل .

وبذلك أيضاً على أن المُفْرَدَ الْأَوَّلُ في هذا الموضع خاصة دون الجملة أن المبتدأ والخبر في المعنى كالفعل والفاعل^(١) في أن كل جملة جزءان : أحدهما حديث والآخر مُحَدَّث عنه ، فكما أن الفعل أحد الجزئين من الجملة التي هي الفعل والفاعل وهو مفرد غير جملة ، فكذلك خبر المبتدأ الذي هو يجزيه ينبغي أن يكون مفرداً غير جملة .

وإذا كان مفرداً كانت الجملة واقعة في الخبر في موضعه ، وإذا كانت في موضعه علمت أن الإعراب المقدر لها للموضع غير خارج إلى اللفظ ، وإذا لم يخرج إلى اللفظ لم يقع به اعتداد ، وإذا لم يقع به اعتداد ساوت ما لا موضع له ، وإذا ساوته جاز عطفه عليها .

ومما يدل على أن ما لا يظهر إلى اللفظ لا حكم له ، وإن كان في التأويل مقدرآ قولهم : أَرَيْدًا ضَرَبْتَهُ ، وامتناع الناس جميعاً من العطف على هذه الجملة المضمره لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول^(٢) .

ومن ثم قال البغداديون^(٣) : إن المفعول منتصب بهذا الظاهر .

(١) قال الفارسي : هذا أيضاً في المسائل العسكرية حيث قال : فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل ، ألا ترى أنها معادلة كذلك « اه المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ و ١٣٦ من تحقيق ط أولى المدني

(٢) وذلك لعدم جواز الجمع بين المُفَسِّرِ وَالْمُفَسَّرِ .

(٣) أكثر التعبير بإعجام الدال الثانية من قولهم « بغداد » وهذا وارد كثيراً في البغداديات .

ويبدأ العصر البغدادي كما قيل : من أوائل القرن الرابع الهجري تقريباً وينقسم البغداديون إلى ثلاث طوائف :

وإذا كان كذلك فالمشاكلة بين الجملتين في العطف جائزة لقيام
المشابهة بينهما ، ولم يكن ذلك بأبعد من إجرائهم « أَيْدَع » في المعرفة مجرى
« أَذْهَبُ » لما كان على لفظه .

وليس شبه الجملة^(١) التي يتأول لها موضع تَحْمَلُهُ على لفظها وصورتها
بأغض من شبه « أَيْدَع » بـ « أَذْهَبُ » .

مسألة ٢ :

قال أبو علي - أيدته الله - مما يدل على صحة قول أبي عثمان في مفارقة همزة
الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات التي تَلْحَقُ وصلًا ، وأنه لا يجوز
على قياس قولهم « الْحَمْرُ » ، « إِسْلٌ »^(٢) أن هذه الهمزة لما لحقت مالا يصحب
إلا الأسماء ، ووقعت مفتوحة كان ذلك مُضَارَعَةً لها همزة أُحْمَرُ^(٣) ونحوه ،
فجاز لذلك عندهم أن تثبت حيث تسقط سائر الهمزات المجتلية للوصل ، لأنها

= الأولى : أصحاب البصريين وهم الذين رجحوا المذهب البصرى .

الثانية : أصحاب الكوفيين وهم الذين رجحوا المذهب الكوفى .

الثالثة : المتحررون من قيود العصبية وهم الذين كانوا مع الحق أينما كان .

وانظر الموجز فى نشأة النحو من تأليفنا من ص ٧٨ - ٨٨ ط الأولى .

(١) عبر الفارسى هنا بشبه الجملة ولم يستعمل هذا التعبير فى المسائل العسكرية

على الرغم من أنه تعرض له فى باب الجمل والتراكيب ، ونقل أن ابن السراج جعله
فى بعض مؤلفاته قسما آخر غير الجملة .

وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٢ ص ١٠٨

(٢) يعنى لا يجوز إثبات همزة الوصل بعد عروض تحرك ما بعدها فى غير همزة

« أل » المعرفة .

(٣) يعنى كأنها همزة قطع .

عريت من هذه المشابهة ، فلم يميز فيهن ما جاز فيها من الثبات حيث سقطن .
 ألا ترى أنهم لما رأوا هذه المشابهة فيها قطعوها في مواضع لم يُقطعَ فيها
 غَيْرُهَا [كقولهم]^(١) « يا الله اغفر لي » و « أَفَأَللَّهُ آيِفَعْلَانٌ »^(٢) وألزموها
 الإثبات مع حرف الاستفهام^(٣) ، وقالوا في تذكر الخليل ونحوه « آلي »
 فلم يحدفوها مع حركة اللام وليس شيء مما ذكرناه في سائر هذه المهمزات .
 فكما اختصت بالثبات في هذه الأشياء كذلك ثبتت في قولهم : الْحَمْرُ .

ولا يجوز على هذا القياس : « اسَلْ » ولا : « اقْتَلُوا » لتعريفها من
 الشبه الذي ذكرناه .

[فَا]^(٤) : اقْتَلُوا أصله اقْتَتَلُوا فأدغم التاء الأولى في الثانية ، وألحق
 حَرَكَتَهَا على القاف .

[فَا] : قلنا الخَلِيلُ ، ولم نقل /هه أ الرجل ولا الصاحب ؛ لأن لام
 التعريف لا تظهر معهما ، وتظهر مع الخليل^(٥) .

(١) في الأصل [كقوله] .

(٢) انظر المقتضب ٢٢/٤ تحقيق أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة .

(٣) في مثل قوله تعالى : (آ لَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ

الْمُفْسِدِينَ) يونس آية ٩١ .

(٤) [فَا] اختصار للفارسي .

(٥) يعني أن الفرق بين الاثنين أنها في « الخليل » قرية وفي الرجل والصاحب

شمسية فتدغم اللام الشمسية فيما بعدها بخلاف القمرية ، وفي الأصل « ويظهر »

مكان « وتظهر » .

فإن قلت : فهلاً أُلزِمَت القَطْعَ ولم تُوصَلْ كـ « أحمَر » وبابه ؟^(١)
فإن ذلك لا يجوز .

ألا ترى أن مالا يُنصَرِفُ لم يُجْعَلْ كالأفعال ولم تُنْتزَعْ منه أحكام
الأسماء ، وإن كان قد شبه بها في بعض الأحوال ؟

فإن قلت : فهلا استجيز قطعها في « ائمن » لانفتاحها ودخولها في الاسم ؟
قيل : قد أُقِرَّتْ مع همزة الاستفهام ولم يكن فيها مثل ما كان في همزة اللام^(٢)
لأنها لم تكثر ككثرتها ولم تقاربها في ذلك ، والتغيير على ما يكثر في كلامهم
أشد تسلطاً منه على ما لم يكثر .

يدلك على ذلك : « لَمْ يَكُ » و « لَمْ يَكُ » و « لَمْ يَكُ »^(٣) و « لَمْ أُبَلِّ »
و « لَمْ أُبَلِّ » ونحو ذلك مما كثر ، فغير عن حال نظيره .

فكذلك « ائمن » لما لم يكثر كثرة هذا الحرف اللاحق لعامة الأسماء
لم يلحقه من التغيير ما لحقه .

والذي أجاز في تحقير « اضطراب أضيرب »^(٤) أخش خطأ عندنا
من زعم أن من قال « الآن » لزمه أن يقول « اسل » ، وذلك أن الحركة في

(١) يعني بـ « أحمَر » وبابه كل ما كان على وزن أفعل حيث تلازم همزته القطع .

(٢) يعني من القطع .

(٣) في الأصل [لم أدر] وانظر اللسان مادة « درى » ٢٧٨/١٨ .

(٤) هذا مذهب ثعلب الذي يميز إثبات همزة الوصل في نحو اضطراب إذا
صغرت ، وذلك بحذف تاء الافتعال النقلية إلى طاء وفي الأصل هكذا [أضيرب] .

وانظر مع الهوامع للسيوطي ١٨٧/٢ ط دار المعرفة بيروت .

« اسئل » إنما هي حركة الهمزة المحذوفة ، وإذا كانت الحركة للهمزة كانت الفاء في تقدير السكون ، وإذا كانت في تقدير السكون جاز أن يظن جواز لحاق الهمزة .

ألا تراهم قالوا : « ضَوْءٌ » فحركوا الواو طرفا ، ولم تقلب حيث كانت في نية السكون (١) .

وقد نطقت العرب بهمزة الوصل حيث حركت الساكن بحركة الهمزة المحذوفة في « الآن » و« والْحَمْرُ » ، ولم يفعلوا ذلك بالفاء إذا كانت ساكنة في التكبير ثم حُقِرَ .

ألا تراهم قالوا « ابْنٌ » فاجتلبوا الهمزة ثم قالوا . « بُنْيٌ » فأسقطوها ولم يثبتوها .

فكذلك لا يجوز في اضطراب أُضْيِرِبُ كما لم يجوز في « ابْنِ أَيْبِنٌ » . فالذي أجاز في « اضْطِرَابِ » هذا أخطأ نصَّ العَرَبِ على ما كان مثله وفي حكمه ، والذي أجاز « اسئل » لم يخطئ نصهم إنما أجاز على نصهم شيئا هو عنده في حكمه ، وقد أجازت العرب مثله وإن كان عند مُخَالَفِهِ ليس كذلك .

فإن قال : إنما حَذَفْتُ التاء (٢) وَبَقِيَتْ الهمزة لأني لو حذفتها لصرت إلى ما ليس مثله من الأبنية .

(١) ضَوْءٌ . أصلها : ضَوْءٌ .

(٢) يعني تاء الاعتعال المبدلة منها الطاء في (اضْطِرَابِ) .

قيل : فالذى صرت إليه من تحريك ما بعد همزة الوصل وإقرار الهمزة مع ذلك أعظم في الخطأ .

ألا ترى أنك لست واجداً لذلك نظيراً في شيء من كلامهم ، وأنت لو حققت على حذف الهمزة وإثبات التاء لصادفت له في أمثلة التحقير نظيراً ، وليس يلزم أن تكون أمثلة التحقير على ما تكون عليه الأصول .

ألا ترى أن النحويين حذفوا [في]^(١) نحو عَطَى^(٢) فلم يثبتوا لامه وحقروا [يُصَيِّعُ]^(٣) وسَقَّيْرَجٌ على حذف الأصل ولم يمتنع ذلك .

فكذلك إقرار التاء من ذلك أسهل . ألا ترى أنه موضع تقع فيه الزوائد وأن الهمزة إنما لحقت للسكون ، فإذا حرَّكت ما بعدها سقطت .

واعلم أن من قال : « أَلَحَمْرُ » فأثبت الهمزة مع حركة اللام ، فإن اللام وإن كانت متحركة فهي في نية السكون ، فمن حيث أثبتت الهمزة في قوله « أَلَحَمْرُ » لزمه حذف الواو من « قَالَ لَانَ »^(٤) ، فعلى هذا قال : « قَالَ »

(١) زيادة على الأصل .

(٢) عطى : أصلها عطاء وقعت ياء التصغير بعد الطاء وقيل الالف فقلبت الالف إلى ياء وأدغمت فيها ثم ردت الهمزة إلى الواو أصلها ثم انقلبت إلى ياء ثم حذفت لوقوع ياءين بعد ياء التصغير ، وقيل إن المحذوف الياء الأولى المنقلبة عن الالف .

(٣) هكذا في الأصل ولعلها (يُصَيِّعُ) وأصلها (يَسَقَعُورُ) على (فَعْلُولُ) وهو شجرة تصنع منه السابوك .

وانظر الكتاب ٢/٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ واللسان مادة « يستمر » ١٦٤/٧ .

(٤) يعني مراعاة لالتقاء الساكنين في الأصل وعدم الاعتداد بتحريك اللام

المعارض .

لأنَّ « بحذف الضمير وإن كانت اللام من « لَانَ » متحركة كما أثبت همزة الوصل وإن كانت اللام متحركة^(١) فقياسه أن يقول في « مِلَانَ » « مِلَانَ »^(٢) فلا يرد النون المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في تقدير السكون في قوله .

ألا تراه كيف أثبت همزة الوصل في « اللَّحْمَرَّ » .

ومن قال : لَحْمَرُ قال في « مِلَانَ » : « مِلَانَ »^(٣) ألا ترى أنه اعتد بحركة اللام ولم يجعلها في نية السكون ، فَيُثَبِّتُ الهمزة كما فعل من قال « اللَّحْمَرَّ » . فكذا اعتد بحركتها في حذف الهمزة كذلك يعتد بها في رد النون من « مِنْ » . وحذفت النون في ذا النون لالتقاء الساكنين لِمُضَارَعَتِهَا الحروف اللينة . ومما حمل على قول من قال : « لَحْمَرُ » حذف الهمزة ولم يقدر باللام السكون ما أنشدنيه أحمد بن موسى بن مجاهد^(٤) عن الكسائي^(٥) :

(١) وجه الشبه بينهما عدم الاعتداد بالعارض .

(٢) أصلها « مِنْ الْآنَ » فحذفت النون لالتقاء ساكنة مع اللام ولم تحرك كما هو الأكثر فصارت « مِلَانَ » ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، فصارت « مِلَانَ » بعد حذف الهمزة ، ولم ترجع النون التي حذفت لالتقاء الساكنين بعد تحريك اللام لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام .

(٣) أي بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فترجع النون اعتدادا بالعارض وهو تحريك اللام .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي كان شيخاً في القراءات ، أول من سبع السبعة ، ولد سنة (٨٢٤٥) وتوفي سنة (٨٣٢٤) .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٣٩ - ١٤٢ ط أولى سنة

١٩٣٢ م .

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي السكوني رئيس مدرسة الكوفة في =

١- فَقَدْ كُنْتَ تُغْنِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً

فَبِحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ^(١)

ألا تراه أسكن الحاء قبلها ولم يحركها .

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو^(٢) « وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادَ لَوْلَى »^(٣) ألا تراه

== النحو والقراءات مقرئ . مجود لغوى نحوى شاعر توفى سنة (١٨٩ هـ) وقيل غير ذلك . وانظر معجم المؤلفين ٧/٨٤ تأليف عمر رضا كحالة . ط دار إحياء التراث بيروت وغاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠ .

(١) هذا ثالث بيت من قصيدة من بحر الطويل لعنترة عدد أبياتها واحد وعشرون بيتاً قالها في إغاراته على بني ضبة وعميم ، و « سمراء » اسم محبوبته ، و « بح » ، أمر من باح بالشيء ييوح به إذا أعلن ، و « بائح » اسم فاعل منه و « حقبية » المراد منها هنا مدة طويلة ، ويروى مكانها « خفية » والشاهد فيه هنا تسكين الحاء من « بح » بعد تحريك لام « الآن » لنقل حركة الهمزة بعدها وحذف همزة الوصل ، قال ابن جنى فى الخصائص : فأسكن الحاء التى كانت متحركة لالتقاء الساكنين فى « بح الآن » لما تحركت [اللام] للتخفيف . اه بتصرف ٣/٩٠ . وانظر ديوان عنترة ٣٧ ط بيروت وشواهد العيني على الخزانة ١/٤٧٨ - ٤٨٠ ومعجم الشواهد العربية ١/٨٤ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) زبان بن العلاء بن عمار شيخ مدرسة البصرة فى النحو والقراءات وأحد القراء السبعة .

وانظر غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٣) والنجم آية ٥٠ ، وقرأ نافع وأبو عمرو « عَادَ لَوْلَى » بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام النون فيها ، وأتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة فى موضع الواو ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وتسكين اللام وتحقيق الهمزة بعدها . =

أدغم النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من قال «رُدُّ»^(١) ، ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ، ولو حركه لامتنع الإدغام ألا ترى أن من قال «فَخِذَّ» لم يدغم نحو «وَتَيْدٌ» ، فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة .

فَأَ^(٢) : «رُدُّ» أدغم ساكن في ساكن ، فلما التقى ساكنان حرك

الثاني لملاقاته ساكناً

مسألة ٣ :

قال أبو العباس^(٣) : يذهب أبو عمر^(٤) إلى أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل ، ولو قام مقام الفاعل لجاز سِيرَ عَلَيْهِ مَخَافَةُ الشَّرِّ ، ولم يُجِزْ في ذا غَيْرُهُ ، كما لا يجوز إلا دُخِلَ التَّيْتُ ، لأن معناه في البيت . فلما حذف «في» رفعت ، ولو جاز «سِيرَ بِهِ المَخَافَةُ» لم يكن إلا رفعا .

= وانظر التيسير لأبي عمرو الداني صفحة ٢٠٤ ط الأوفست ، والنشر لابن الجزري ط بيروت ١/٤١٠ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٢٨٦ تحقيق الدكتور زهير غازي مطبعة العاني ببغداد ، والبغداديات وجه ورقة ١٤ .

(١) يعني بإدغام اللام الأولى عين الكلمة في الثانية لاجتماع المثليين والثانية ساكنة من أجل الوقف وتحرك الثانية في الوقف لالتقاء الساكنين .

(٢) هذا رمز للفارسي .

(٣) يعني المبرد بدليل قوله فيما يأتي في صفحة ٤٩٨ : قال أبو العباس في حد الضمير من المتعصب «اهو والمتعصب للمبرد .

(٤) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري (٨٢٢٥) كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة .

وانظر الأعلام ٣/٢٧٤ والبغية ٢/٨

قال الرياشي^(١): فكان مخافة وما أشبهه لم يحىء [إلا]^(٢) فكرة
 فأخرج مُخْرَجَ ما لا يقوم مقام الفاعل نحو الحال [والتمييز ولو جاز]^(٣) لما أشبه
 «مخافة الشر» أن يقوم مقام الفاعل لجاز «سيدر يزيد ركب» فأقت
 «راكباً» مقام الفاعل .

و «مخافة الشر» وإن أضفته إلى معرفة بمنزلة مثلك وغيرك وضاربك
 غداً - فكرة .

قال أبو العباس : أخطأ الرياشي في قوله : «مخافة الشر» ونحوه حال
 أقبح خطأ وهو خلاف قول سيبويه^(٤) لأن سيبويه يجعله معرفة، ونكرة إذا
 لم يصفه أو لم تدخله الألف واللام كجراه في سائر الكلام ، لأنه لا يكون حالا .
 فأ : لم يمتنع «مخافة الشر» ونحوه من أن يقوم مقام الفاعل [أن]^(٥)

(١) العباس بن الفرج بن طي بن عبد الله الرياشي البصري أبو الفضل كان عالماً
 لغويًا توفي سنة (٢٥٧ هـ) الأعلام ٣٧/٤ وشرح شواهد البغدادي على
 المغني ١/٢٥٥ .

(٢) في الأصل إلى .

(٣) ما بين المعقوفين عليه خط خافت وأمامه على الهامش كتب كلمة «خط» .

(٤) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة كان أعلم
 المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس عليه
 عيال توفي سنة (١٨٠ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤ رقم الترجمة ٥٠٤ والأعلام ٥/٢٥٢

(٥) ما بين المعقوفين في الأصل غير ظاهر لي والتقدير لم يبق مقام الفاعل
 لسكون التقدير فيه التنكير ؛ إذ أنه يكون نكرة ومعرفة وليس كالحال والتمييز
 اللذين لا يكونان إلا نكرتين وإنما لأسباب أخرى وهي الأسباب التي ذكرها .

التقدير فيه التذكير كالحال والتمييز - ؛ لأنه يكون معرفة ونكرة .

ألا ترى أن قوله :

٢ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَالَهَا كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطَرْفٍ طِمْرٍ^(١)

(١) هذا البيت من بحر السريع وقائله عمرو بن أحمـر الباهلي وقيل للأعشى ، وبنت : يقال بنا في الشرف يبنو ، وبنى ، ويروى بنت بالتخفيف كما يروى مدت وأنته مع أنه مسند إلى الملك ؛ لأن الملك هنا مؤنث في المعنى إذ أن المراد به الكأس والكأس مؤنثة وهي الزجاجاة مادام فيها الشراب أو الشراب بعينه ، وأطناها جمع طُنْبٍ أو طُنْبٍ وهي الجبال .

وكأس رنوناة أى دأمة على الشرب ساكنة ، والطرف الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس والطمـر الجيد أو الأصيل ، والمعنى مدت أو بنت كأس رنوناة عليه أطناب الملك وجاء في اللسان : رفع الملك بيئت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك معمول له ، وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدرأ مثل أرسلها العرآك ، وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطنابها ملكآ أى في حال كونه ملكآ ، والهاء في أطنابها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس ، وقال ابن دريد أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أطنابها على هذا عائدة على الملك ، وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنت فعله على معنى المملكة وقيل البيت :

إِنْ أَمْرًا أَلْقَيْسَ كُلِّ عَهْدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجَرِ
يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْمَاطِهَا وَفَرَّئِنِّي بَعْدُو إِلَيْهِ وَهَرِ
حَتَّى أَتَتْهُ فَيَلْقَى طَافِحٌ لَا تَتَّقِي الزَّجْرَ وَلَا تَنْزَجِرُ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبِوَةٌ مَرًّا عَبُوسًا شَرُّهُ مُقْمَطِرُ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّابِهَا وَقَالَ هَذَا مِنْ دَوَاعِي دَبْرٍ =

إِنَّ الْفَتَى يُقْتَرُ بَعْدَ هَذَا الْغِنَى

وَيَغْتَبِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ
وَالْحَى كَالْمَيْتِ وَيَبْقَى التُّقَى وَالْعَيْشُ فَنَانَ فَحُلُوهُ وَمُرُّ

ثم قال : قال أبو علي : رنونة فعوئلة أو فعلعلة من « الرنا » اه اللسان مادة « رنا » ٥٧، ٥٦/١٩ .

وسياتي ذكر هذا البيت للفارسي في أول أبيات ثلاثة لابن أحرمر فيكون عدد هذه الأبيات عشرة أبيات .

وانظر ظهر ورقة ٧١ .

وقال ابن جنى في شرحه لتصريف اللانزي : « رنونة » فعلعلة .

وكذلك شَجَوَجِي وكذلك مَرَوَرَاةٌ ، لأن باب « فعلل » إذا كان أكثر من باب « فَعَلَلِي » فهو أكثر من باب « فَعَوَعَلِي » لا محالة ، فالواو في رَنَوْنَاةٍ وفي مَرَوَرَاةٍ هي اللام الأولى بمنزلة « حاء صَمَحَمَحِ الأولى ولا يجوز أن تجعلها كواو « عَشَوْنَلٍ » لقلته « ١٧٧/١ . هـ » .

وقال ابن جنى أيضا في الخصائص ٢/٢١ في باب في الشيء يسمع من العربي الفصيح لا يسمع في غيره : وذلك ما جاء به ابن أحرمر في تلك الأحرف المحفوظة عنه ، قال أحمد بن يحيى حدثني بعض أصحابي عن الأصمعي أنه ذكر حروفاً من الغريب ، فقال : لا أعلم أحداً أتى بها إلا ابن أحرمر الباهلي منها : الجَبْرُ وهو المَلِكُ ، وإنما سمي بذلك - أظن - لأنه يجبر بجوده ، وهو قوله :

اسلَّمْ بِرَاوُوقِ حُبَيْتِ بِهِ وانعم صباحاً أيها الجَبْرُ
ومنها (كأس رنونة) أي دائمة وذلك قوله :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابِهَا كَأْسُ رَنَوْنَاةٍ وَطِرْفُ طِمْرٍ

ثم ذكر أبياتا لابن أحرمر أيضا فيها الكلمات الآتية ، وهي الدَيْدَبُونُ ، وهو اللهب ، و « مَارِيَّة » أي لؤلؤية لونها لون اللؤلؤ ، ومنها « البابوس » وهو =

٥٤/ ب « الْمَلَك » فيه معرفة وهو مفعول له ، وليس هو مما يجوز فيه تقدير
[الفعل]^(١) ، وكذلك قول رؤبة^(٢) :

٣ — وبأبي أن أنسى الحريص^(٣)

وقال الآخر :

٤ — وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَجُورِ^(٤)

= أعجمى ومعناه : ولد الناقة ومنها « الرَّبَّانُ » وهو العيش ، ومنها « المأنوسة »
وهى النار ، ومنها « الْحَيْرَمُ » وهو البقر ولم يحىء به غيره . اهـ بتصرف .
وانظر الخصائص ٢/٢١ - ٢٨ ، وكنز الحفاظ ٢١٩ و حياة الحيوان للجاحظ
٣٤٤/٥ .

وانظر شرح التصريح ١/١٧٠ .

(١) فى الأصل هكذا [الفصل] .

(٢) رؤبة بن العجاج أبو الجحاف (١٤٥هـ) يعد فى الطبقة التاسعة من شعراء
الإسلام ، وشعره رجز كأبيه العجاج ، وليس له من غير الرجز غير هذين البيتين :

أَيْهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْءِ بَاقِلْنِ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا
قَدْ لَبِسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا

ولما ظهر بنو العباس خاف الفتنة فهرب إلى البادية فمات بها فى سنة (١٤٥هـ)
ولما مات قال الخليل :

دفنا الشعر واللغة والفصاحة .

وانظر وفيات الأعيان ١/١٨٧ وخزانة الأدب ١/٤٣ والأعلام ٣/٦٣

(٣) هكذا البيت فى الأصل كما ظهر لى . ولم أعث عليه فى ديوان رؤبة

ولا فى غيره .

(٤) هذا رجز للعجاج يصف ثورا وحشيا ونصه وما قبله كما جاء فى شرح =

وإنما امتنع أن يقام مقام الفاعل ؛ لأن انتصابه ليس كانتصاب المفعول به

= الفصل في باب المفعول له : ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها العجاج في قوله :

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ
مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ
وَالهَوَلَ مِنْ تَهَوْلِ الهُبُورِ

قال ابن يعيش : إنما قال ذلك ردأ على من زعم أن هذه المصادر التي هي المفعول له نحو ضربته تأديباً له من قبل المصادر التي تكون حالاً نحو : قتلته صبراً وأتيتته ركضاً أى صابراً وراكضاً . حكى ذلك ابن السراج وغيره وهو مذهب أبي عمر الجرمي والرياشي فهو عندهم نكرة ، ومخافة الشر ونحوها مما هو مضاف من قبيل مثلك وغيرك وضارب زيد غدا في نية الانفصال ، قال أبو العباس : أخطأ الرياشي أقبح الخطأ ، لأن بابنا هذا يكون معرفة ونكرة « ٥١ .

شرح الفصل لابن يعيش ٥٤/٢ .

وقال سيوييه بعد أن ذكر هذه الآيات : وحسن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال . ٥١ .

الكتاب ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

والشاهد في هذه الآيات مجيء المفعول لأجله معرفة كما جاء نكرة فالنكرة « مخافة » والمعرفة « زعل المحبور » معرفة بالإضافة والهول منصوب معطوف على المفعول « كل عاقرة » ، وهو يصف ثوراً وحشياً ، يقول يركب كل عاقرة لنشاطه وقوته فيركب كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجمهور المتراكب وذلك لخوفه من طائر أو سبع أو زعله وسروره والزعل النشاط ، والمحبور السرور ، والمبور الغايات من الأرض الطمئنات ، واحدها هبر ، لأنها ممكن للصائد فهو يخافها لذلك ، ويجوز أن يكون الهول مفعولاً له أيضاً .

كما استشهد بذلك الفارسي أى يركب ذلك لهول يهوله كهول القبر في رواية من روى « القبور » مكان الهبور .

وانظر ديوان العجاج ص ٢٣٠ تحقيق الدكتورة عزة حسن طبعة دار

الشروق .

إنما هو مفعول فهو علة للفعل وغرض له ، فامتنع أن يقوم مقام الفاعل كما امتنع
الظرف أن يقام مقام الفاعل وهو ظرف ، وإنما يقام المفعول به مُقَامَ الفاعل من
حيث كان مع الفعل بمنزلة الفاعل معه .

ألا ترى أن الفعل يبني له كما يبني للفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به
كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما
يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به ، وليس المفعول له هكذا ولا ما أشبهه
مما لم يقيم مقام الفاعل .

فلما لم يكن المفعول له في هذا كالمفعول به في هذه المناسبات وغيرها التي
بينه وبين الفاعل لم يحز أن يقام المفعول له مقام الفاعل ، كما جاز أن يقام المفعول
به مقامه .

فإن قلت : فهلا أجزت ذلك اتساعا كما أجزت ذلك في الظرف وإن
كانت اللام معه مرادة كما لم يمتنع إرادة « في » ونحوه في الظرف أن يقام مقام
الفاعل إذا اتسع فيه فحذف حرف الظرف منه وجعل كالمفعول به في تعدى
الفعل إليه على حد تعديده إلى المفعول به ؟

قيل : الظرف يُتَّسَعُ فيه بأن ينصب نصب المفعول به ، فإذا نصب نصبه
أقيم مقام الفاعل كما يقام المفعول به مقامه ولا يخرج في المعنى عن أن يكون ظرفا .
ألا ترى أنك إذا قلت « سِيرَ فَرَسَخَانِ ، أو سِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » علمت
أنهما في المعنى ظرفان متسع فيهما كما أنك إذا قلت « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » فابتدأته
علم أنه في المعنى مفعول به وإن كان محدثا عنه في اللفظ ، وليس كذلك للمفعول
له ، لأنك متى أقمته مُقَامَ الفاعل خرج عن أن يكون مفعولا له ، ولم يكن عليه

دلالة ؛ لأنه إنما يُعَلَّمُ [كونه] ^(١) مَفْعُولًا لَهُ متى كان [فضلة] ^(٢) بعد
الفاعل يُقَدَّرُ وَصُولُ الفعلِ إليه باللام .

وهذا المعنى يبطله كونه [نائب] ^(٣) فاعل وينافيه لوقلت : « أَنِي
الإِكْرَامُ » لم يُفْهَمَ عنك [أنك] ^(٤) أتيت أمرًا من أجل الإِكْرَامِ ، بل يُفْهَمُ
أنه فَعِلَ نَفْسُ الإِكْرَامِ لا شيءَ غَيْرُهُ من أَجْله .

فلما كان كذلك لم يجز إقامة مقام الفاعل ولم يصح ذلك فيه .

ومما يدل على امتناع إقامة المفعول مقام الفاعل أَنَّ « كَيْفَ » على ضربين :

أحدهما : أن تكون كاللام في قول من قال : « كَيْفَمَ » .

والآخر : أن تكون كـ « أَنْ » ، وذلك على قياس قوله : ﴿ لِكَيْلَا

تَأْسُوا ﴾ ^(٥) ، فمن قال هذا لم يقل : « أعجبني كَيْفَ أَضْرِبُكَ » كما تقول :

« أعجبني أَنْ أَضْرِبُكَ » ؛ لأن معناها أنها تجيء لعله وهذا قول أبي عثمان .

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول له وإن لم يكن على لفظه ؛ لأن اللفظ

كـ « أَنْ » فإن يمتنع ما كان مقدرًا فيه اللام ومراد به أجدر .

ومما لا يجوز من المفعولات أن يقام مقام الفاعل المفعول معه نحو « اسْتَوَى

الماء والخَشْبَةَ » ، وإنما لم يجز إقامة مقام الفاعل ؛ لأن كَوْنَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل هكذا [فضلة] .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) الحديد آية ٢٣ .

يُبَيِّطُهُ قِيَامُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لِأَن كَوْنَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَعَ فَاعِلٍ
 لِيَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ ، فَإِذَا أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا مَعَهُ كَمَا لَا يَكُونُ
 الْبَابُ الْأَوَّلُ مَفْعُولًا لَهُ ، وَيَمْتَنِعُ إِقَامَةُ هَذَا الْاسْمِ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ،
 وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو إِذَا أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ تَذْ كُرَّ الْحَرْفَ الَّذِي تَدُلُّ بِهِ
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ أَوْ لَا تَذْ كُرَّ فَإِنَّ أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَمْ تَذْ كُرَّ الْحَرْفَ
 الَّذِي يُدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ لَمْ يَجْزِ ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ بِهِ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ
 فَإِذَا لَمْ تَذْ كُرَّ لَمْ يُدَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ الْحَرْفَ أَيْضًا لَمْ يَجْزِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الْحَرْفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَاطِفًا هُنَا فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ اسْتِعْمَالَهُ إِلَّا عَلَى حَدِّ مَا كَانَ فِي الْعَطْفِ
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَفِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ ﴾ ^(١) لَا يَتَّبِعُ إِلَّا تَابِعًا لَجُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدًا كَمَا لَا يَكُونُ فِي الْعَطْفِ الصَّحِيحِ
 إِلَّا كَذَلِكَ ؟

وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُذْ كُرَّ الْحَرْفُ مَعَهُ فِي حَالِ إِقَامَتِكَ
 إِيَّاهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ .

وَمِثْلُ الْوَاوِ فِي هَذَا الْفَاءِ فِي جَوَابِ « أَمَّا » أَلَا تَرَى أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ
 عَاطِفَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا تَابِعَةً عَلَى حَدِّ مَا تَكُونُ فِي الْعَطْفِ .

فَلَمَّا كَانَ إِنْتَابًا عَنْهُمْ إِيَّاهَا الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا يَخْرُجُهَا عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ فِي
 الْعَطْفِ رُفِضَ ذَلِكَ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِتَقْدِيمِ اسْمٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَتَّبِعُ بَعْدَهَا قَبْلَهَا
 لِيَكُونَ الْفِعْلُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ .

فمن حيث قدم الاسم في « أمّا » لإصلاح اللفظ رُفِضَ إقامة المفعول معه مقام الفاعل ومعه الحرف الذي يستدل به على أنه مفعول معه .

ومن الأفعال التي لا تبنى للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبإيها . وإنما لم يقم [معها]^(١) مقام الفاعل ؛ لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

ألا ترى أنك تأتي فيه بالضمير المنفصل حَيْثُ يُقَدَّرُ على المتصل كما كان ذلك في أصل الابتداء ؟ فهذا مما يَدُلُّك أن [الحكم بها]^(١) حكم الابتداء وخبره ، ومعناها قائم ، فلو بَيَّنَّتِ الفعل للخبر لَمَا ذَكَرْتَ الْمُبْتَدَأَ فِي اللفظِ ولا في التقدير ، وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز في الخبر العارى مبتدؤه من كان [قال]^(٢) وهذه علة أبي عثمان .

فإن قلت : فهلا أجزته على من قال كُنْتُه و لَيْسَهُ ونحو ذلك ؟

فإن ذلك لا يجوز من حيث لم يجوز زيد اليوم [وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان]^(٣) .

ألا ترى أن الفعل هنا دال على الزمان وحده فالكلام لا يوازي « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، لأنه يُنْتَقَصُ منه دلالة الحدث .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) أي الفارسي .

(٣) هذه زيادة على الأصل هنا وهي العبارة المكتوبة في آخر المسألة ، لكن

لا مناسبة لها هناك ، وكتبها هنا ؛ ليتصل الكلام اتصالا ما .

ولو قلت : كان شَأْنُكَ الْقِتَالِ فبنيت الفعل للمفعول لم يجز أيضاً « كَيْنِ الْقِتَالِ » لانتقاصه عن إحداث الْقِتَالِ .

[والضمير ^(١) في أطنابها ضمير « كأس » لا ضمير « المَلِكِ ، لأن الملك مذكور و « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث . وإذا كان كذلك لم يجز أن يكون / ٥٥ أ « المَلِكِ » مفعولاً به ، و « أطنابها » بدلاً ^(٢) منه ، وإذن ^(٣) لم يكن المَلِكُ إلا مفعولاً له وأطنابها [مفعول به] ^(٤) .

مسألة ٤ :

فَأَ : « تَوَّابَانِيَانِ » ^(٥) عندي على قياس قول سيبويه « فَوَعَلُ » والتاء

(١) ما بين المعقوفين في الأصل بياض .

(٢) في الأصل [بدل] .

(٣) في الأصل [وإذا] وفضلت كتابتها بالنون ليتضح المعنى .

(٤) هذه زيادة على الأصل الذي يوجد فيه مكانها بياض فوقه كلمة « إلى »

وبعده عبارة « وأنت تقصد أن تسند إليه مثلاً من أمثلة الأفعال لا اسماً من أسماء

الزمان » وقد كتبت هذه العبارة قبل ذلك بعد قوله « زيد اليوم » .

(٥) جاء في اللسان : التوَّابَانِيَانِ رأسا الضرع من الناقة ، وقيل قادمنا الضرع

قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً لَهَا تَوَّابَانِيَانٍ لَمْ يَتَفَلَّأَ

قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خَلْفِي الناقة توَّابَانِيَانٍ ولم يأت بهما عربي كأن

البلاء مبدلة من الميم ، قال أبو منصور : والتاء في التوَّابَانِيَانِ ليست بأصلية .

قال ابن بري قال الأصمعي التوَّابَانِيَانِ الْخِلْفَانِ قال : ولا أدري ما أصل ذلك

يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أين أخذ ، قال : وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر

ابن السراج عرف اشتقاقه ، فقال : توَّابَانِ فوعلان من الوَّاب وهو الصلب الشديد ؛

لأن خَلْفَ الصغيرة فيه صلابة ، والتاء فيه بدل من الواو وأصله « ووَّابَانِ » فلما

قلبت الواو تاء صار « توَّابَانِ » وألحق ياء مشددة قزائمه كما زادوها في « أَحْمَرِي » =

بدل يدلک علی ذلك أن أبابکر^(١) حکى فی تفسیره أنه الخلفُ الصغیر وإذا
 كان كذلك كان من « الوأب » ؛ لأن التذی الصغیر صُلبٌ مُتَوَرِّدٌ، وذلك
 أن نُزُولَ اللبن فيه وارتضاع الفصیل منه لم يُرْخِدْ فهو فی أنه وُصِفَ
 بالصَّلَاقَةِ مثل وصفهم الحَافِرَ بِدِ فی قوله :

— ٥ —
 بِكُلِّ وَأَبٍ لِاحْصَى رَضَّاحٍ^(٢)

= وهم يريدون «أحمر» ، وفي « عَارِيَّةٌ » وهم يريدون «عارة» ثم ثنوه فقالوا:
 « توأبانيان » والأطراب جمع ظَرْبٍ وهو الجبيل الصغیر « ولم يتفلقلا » أى
 لم يسودا ، قال : وهذا يدل على أنه أراد « القادمتين من الخِلفِ » هـ .
 بتصريف اللسان مادة « تَاب » ٢١٨/١ ، ٢١٩ .

(١) أبو بكر محمد بن السرى - نسبة إلى سر من رأى - بن سهل أحد أئمة
 الأدب والعربية ، يقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج ، وكان شيخاً
 للفارسی توفي سنة (٣١٦ هـ) .
 وانظر الأعلام ٦/٧ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز وهو لأبي النجم العجلي ونصه :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِاحْصَى رَضَّاحٍ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

المفردات : الوأب : القدح الضخم المقعب الواسع ، والشديد القوى وهو المراد
 هنا ، ورضاح من رضح النواة يرضحها رضحا كسرها وهي في المخطوطة بالحاء
 المعجمة وفي اللسان والتاج بالحاء المهملة وكلاهما بمعنى واحد ، لكن قال في اللسان
 والحاء لغة ضعيفة ، والمصطر : الضيق والفرشاح : التنبطح . والشاعر هنا يصف
 حافراً وتقدير البيت : بكل حافر وأب رضاح للحصى ليس بضيق ولا منبطح .
 وانظر تاج العروس مادة « وأب » ٤٩٩/١ الطبعة الأولى مصورة بمشورات
 دار مكتبة الحياة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ .

واللسان مادة «وأب» ٢٩٠/١ ، ومادة «رضح» و «رضح» ٢٧٦/٣ ، ٤٩٥ .
 ومادة « فرشح » ٣٧٥/٣ .

وقد قالوا: « حَوْفَزَانُ »^(١) [و]^(٢) في إملاء أبي بكر علينا
« حَوْتَنَانٌ »^(٣) فهما « فَوْعَلَانٌ » مثل « تَوَّابَانٌ »^(٤) .

مسألة ٥ :

فَأَ : هَيْتَاءُ^(٦٥) من الليل ،

(١) الحوفزان : اسم ولقب رجل من العرب لكنه في الأصل حوفران
بالراء ، ولم أعر عليه إلا بالزاي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٤١٧/٣ ، واللسان مادة « حفز » ٣٠٤/٧ .

(٢) زيادة على الأصل ، وانظر اللسان مادة « حتن » ٢٦٢/١٦ .

(٣) الحوتنان اسم موضع ، وقيل « حوتناتان » واديان في بلاد قيس كل واحد
منهما يقال له حوتنان .

(٤) جاء في الجهرة لابن دريد في باب فوعلان ٤١٧/٣ ط أولى مجلس دائرة
المعارف ١٣٤٥ هـ : (حوفزان) اسم وهو لقب رجل من العرب ، و(عوكلان) اسم
وهو أبو بطن منهم و (صومحان) موضع .

قال الشاعر :

فيوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصومحان

وعوثيان اسم ، ويوم أرونان شديد في الخير والشر ، ويقال في الحر والحرب
وحوتنان موضع . ٥١ .

(٥) جاء في اللسان :

الهُوتَةُ وَالْهُوتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ ، وَمَعْنَى هَيْتَاءِ
مِنَ اللَّيْلِ أَى وَقْتِ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءٌ مَلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْهُوتَةِ وَهُوَ الْوَهْدَةُ وَمَا انْخَفَضَ عَنِ صَفْحَةِ الْمَسْتَوَى « ٥١ .

بتصرف اللسان مادة « هوت » ٤١٠/٢ .

وفي المخصص ٢٧/١٦ :

ويقال مر من الليل هتاءً وهيتاءً ، وهتيً وهتً ، أى « قطعة » ٥١ .

(٦) يوجد على الهامش ما يأتى : « حاشية فأ : كأنه من الهوتة في السنة أهل =

وطيلاء^(١)، وميداء^(٢) وسيناء^(٣)

فأما سَعَوَاءُ^(٥) من الليل فيحتمل عندي ضربين : يكون

= الشام : المنخفض فالهمزة على هذا منقلبة من الواو ، وهو « فعلاء » الأول من التذكرة « ٥١ .

وانظر اللسان مادة « هوت » و « هيت » ٤١٠/٢ - ٤١٢ .

(١) في اللسان مادة « طيم » ٢٦٦/١٥ : طامه الله على الخير يَطِيْمُهُ طيما جبله ، يقال : ما أحسن ما طامه الله ، وطانه يطينه أى جبله ، ومنه الطيما وهي الجبلية ، والطيما الطبيعية، ويقال الشعر من طيمايه أى من سوسه حكاه الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدل من نون طان ، لأنهم لم يقولوا طيناء « ٥١ .

(٢) في الهامش كتب ما يأتي (حاشية : سأنته عن همزة طيماه فقال على قياس سيويوه من الواو ، وسأنته عن سيناء فقال : ملحق بسرداح ، والهمزة منقلبة عن الياء) .

(٣) ميداء: الشيء بالكسر والمد : مبلغه وقياسه ، ومن الطريق جانباه وبعده . وسننه ، ويقال : بنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة . قال رؤبة :

(وإذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه)

ويقال : لم أدر ما ميداء ذلك أى لم أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده « ٥١ .

وانظر تاج العروس مادة « ميد » ٥١٧/٢ ، واللسان مادة « ميد » ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ .

(٤) سيناء : بفتح السين كصحراء وبكسرهما كهلباء ، اسم لجبل بالشام أو لحجارة ، فإذا فتحت السين كانت غير مصروفة وإذا كسرت كانت مصروفة . وانظر اللسان مادة « سين » ٩٤/١٧ .

(٥) يقال مضى سَعَوٌ وَسَعَوٌ وَسَعَوَةٌ وَسَعَوَةٌ وَسَعَوَاءٌ وَسَعَوَاءٌ من =

ك «عِلْبَاء»^(١) الهمزة منقلبة من الياء ، ويكون مثل «قِرْوَا ح»^(٢) ،^(٣) ،
وهذا القول أعجب إِيَّ نَجْعَلُهُ من باب «سَعِي» .

ألا ترى أنه للمضى ولا أعرف سِعُوا إلا أن يكون مقلوبا من الساعة ،
لأن عينها واو ، قالوا : سَاوَعْتُهُ .

وأما «هَيْتَاء» فهو فِعْلَالٌ ملحق بِسِرْدَا ح^(٤) وليس كَقِسْطَاس^(٥) .
ومن قال في دِيك^(٦) : إنه يجوز أن يكون «فُعَلَاءً» وأن يكون

= الليل أى قطعة منه وهن بكسر السين وفتحها فى كل وقيل السَّعَوَاءُ فوق الساعة
من الليل وكذلك السَّعَوَاءُ من النهار وهو مذكور .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «سعى» ٢٣٧٧/٦ ، والحكم لابن سيده
٢١٨/٢ ، واللسان مادة «سعا» ١٠٧/١٩ ، وتاج العروس مادة «سعى»
١٧٨/١٠ .

(١) العِلْبَاءُ بالمد عصب العنق وقيل الغليظ خاصة وهو مذكور .

وانظر اللسان مادة علب ١١٨/٢ ، وانظر الخصاص ٦٥/١٦ .

(٢) القِرْوَا حُ وَالْقِرْيَا حُ وَالْقِرْحِيَاءُ : الماء الذى لا يخالطه شيء ، وَالْقِرْوَا حُ

الجلد من الأرض ، والقاع الذى لا يستمسك فيه الماء ، والناقاة الطويلة القوائم .
وانظر اللسان مادة «قرح» ٣٩٦/٣ .

(٣) فى الهامش ما يأتى : (حاشية أى هو فِعْوَالٌ كَعِصْوَادٍ) .

(٤) السرداح والسرداحة : الناقاة الطويلة أو الكثرية اللحم ، وجماعة الطلح ،

ومكان لين يثبت النَجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ، والأرض اللينة المستوية .

وانظر اللسان مادة «سين» ٣١١/٣ .

(٥) القسطناس بكسر القاف وضمها : «أعدل الموازين وأقومها» .

وانظر اللسان مادة «قسطنس» ٥٩/٨ .

(٦) الديك ذكر الدجاج وهو معروف ، وعظم خلف الأذن .

وانظر اللسان مادة «ديك» ٣١٤/١٣ .

« فِعْلًا »^(١) فإنه لا يقول في هذا^(٢) إلا أنه « فِعْلًا »^(٣).

ألا ترى أن هذا في الثلاثة ، فإذا زاد عليها لم يبدلوا ، يدلك على ذلك قولهم : عُوْطِطٌ وَتَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فَتَقَلَّبَتِ الْيَاءُ وَاوًا ، ولم تُبَدَّلْ من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في بِيضٍ^(٥) ، فكذلك هِيَتَاءٌ فِعْلًا .

(١) هذا مذهب سيبويه في مثله فإذا بنيت على فِعْلٍ من البيع قلبت الضمة إلى كسرة لتسلم الياء فتقول بِيْعٌ وإذا بنيت على وزن فِعْلٍ من البيع أيضا قلبت بِيْعٍ فـ « بيع » بكسر الباء يحتمل أن يكون فِعْلًا وَفِعْلًا ، أما الاخفش فيقلب الياء إلى الواو فيقول « بُوعٌ » ولا يقلب الضمة كسرة وعليه فـ « بِيْعٌ » عنده « فِعْلٌ » بكسر الفاء لا غير .

وانظر شرح الشافية للرضي ١٣٦/٣ .

(٢) في الأصل بعد هذا الرقم كتبت عبارة فوقها خطوط أفقية مقطعة ثم أعيدت العبارة صحيحة بعد ذلك مما يدل على أن هذه العبارة قد صوبت كما سيأتي بعد قليل ونص ما كتب (ماميداؤه أي انتهاؤه إن قدرته فِعْلًا من ماد يعيد إذا اضطرب وتقلب فعناه لم ... إلى صح) .

(٣) في الأصل أمام هذه الكلمة كتبت العبار الآتية : (وسألته عن سيساء الحمار فقال : « فِعْلًا ») وجاء في اللسان : قال ابن الأثير : « سيساء الظهر من الدواب : مجتمع وسطه وهو موضع الركوب » .

وانظر اللسان مادة « سيس » ٤١٤/٧ ، والمخصص ٦٤/١٦ ، ٦٥ .

(٤) يقال : عاطت الناقة تَعَيَّطُ عِيَاطًا وَتَعَيَّطَتْ واعتاطت لم تحمل سنين من غير عُقْرِ وَالْعُوْطُطُ قبل جمع عائط وقيل مصدر .

وانظر اللسان مادة « عوط وعيط » ٢٣٢/٩ ، ٢٣٣ .

(٥) قال سيبويه في باب ما تقلب فيه الياء وَاوًا : وذلك قولك في فِعْلَلٍ من كَلْتُ كَوَلَلٌ وَفُعِلَلٍ إذا أردت الفعل كَوَلَلٌ ولم تجعل هذه الأشياء بمنزلة =

وأما « مِيدَاءِ » فقد يكون « فِعْعَالًا » من المَدَى ، وإذا كان كذلك لم يكن إلا مصدرًا كقوله :

٦ - إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ^(١)

أى انتهاؤه .

وإن قدرته « فِعْعَلَاءَ » من مَادَ يَمِيدُ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَقَلَّبَ فَعْنَاهُ لم يدر ما مَوْضِعُ تَقَلُّبِهِ .

مسألة ٦ :

المزاء : الخمر^(٢) ،

= بِيضٍ وقد يبيع حيث خرجت إلى مثالها لبعدها من هذا وصارت علي أربعة أحرف ، وكان الاسم منها لا يتحرك ياؤه مادام علي هذه العدة وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك ، فلما كان هذا هكذا جرى فعله في « فُعِلَّ » جرى بُوَطَرَ من البيطرة ، و « وَيُوقِنُ » ، والاسم يجرى بجرى « مُوقِنٌ » ، سمعنا من العرب من يقول : نَعِيَطَتِ الناقة ، وقال :

مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيمًا وَعُوطَطًا فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُتَبَايِنًا
العُوطَطُ « فُعِلُّ » اه الكتاب ٣/٣٧٧ .

(١) هذا من بحر الرجز لرؤية بن العجاج في وصف المفازة والسراب ، ونصه مع ما قبله كما في ديوانه :

مُشْتَبِهٍ مُتَبَّهِ نَيْهَاؤُهُ إِذَا ارْتَمَى لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ
وانظر الديوان ص ٣ ، ٤ ، تصحيح ولیم بن الوردط دار الآفاق الجديدة بيروت . والمخصص ١٦/٧٧ والأفعال للسرقسطي ٣/٣٧٠ .

(٢) المزاء : الخمر أو الخمر اللذيذة الطعم وقيل اللذيذة المقطع وسميت بذلك للذعها اللسان .

وانظر اللسان مادة « مزز » ٧/٢٧٦ .

وَالطَّلَاءُ^(١): الدَّمُ .

يَحْتَمِلُ الْمَرْءُ وَجْهَيْنِ : يَكُونُ فِعَالًا مِنَ الْعَرِيزَةِ ، وَهُوَ أَمْزَى مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ
فِيَكُونُ مِنَ الْعَرِيزَةِ لِأَنَّ [هَذِهِ الْحَمْرُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ أَرْفَعُ الْأَشْرِبَةِ]^(٢) ، وَتَكُونُ
كَتُوبَاءَ^(٣) عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : « لَقَدْ سَأَلْتَ مَرِيضًا » أَيْ عَزِيزًا
فَالْمَعْنِيَانِ يَتَقَارَبَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤) قَالَ : سَأَلَ صَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَبَاهُ دَرَاهِمًا ، فَقَالَ لَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالطَّلَاءُ » .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « طَلَل » ٤٣١/١٣ ، وَمَادَةَ « طَلَى » ٢٢٧/١٩ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْمَرْءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ يَكُونُ فِعَالًا مِنَ الْمَرِيضَةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ فَتَكُونُ
مِنْ أَمْزَيْتِ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ أَيْ فَضَلْتَهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ فُعْلَاءُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَأَسْكَنْتِ
ثُمَّ أَدْغَمَتْ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُعَالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ لَكِنَّ الْأَشْتِقَاقَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ
فُعْلَاءُ مِنَ الْمَرِزِّ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْمَهْمُزُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كُتُوبَاءَ .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « مَرَزَ » ٢٧٧/٧ وَالْجَوْهَرَ ٩١/١ ، ٩٢ وَ ٢٥٥/٣ ،
وَالصَّحَاحَ مَادَةَ « مَرَزَ » ٨٩٦/٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوبِينَ فِي الْأَصْلِ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَنَصَهُ : لِأَنَّ الْحَمْرَ أَرْفَعُ
هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ كَانَتْ عِنْدَهُمْ .

(٣) الْكُتُوبَاءُ دَاهٌ مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ بِعَالِجٍ
وَيَدَاوِي بِالرِّيقِ وَهُوَ يُؤْتِ وَيَذْكَرُ ، وَتَحْرُكُ عَيْنُهُ وَتَسْكُنُ فِي نَسْكَرَةٍ فَيَقَالُ هَذَا
قُوبَاءٌ وَهَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا نَسْكَرَةٍ « وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ
مَنْوُةً هَكَذَا « كَقُوبَاءَ » .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « قُوبَ » ١٨٦/٢ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَزْدِ عُمَانَ مِنْ قَحْطَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ =

أَبُوهُ لَقَدْ سَأَلَتْ مَزِيْرًا ، الدَّرْهُمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ،
وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ (١) .

وَالطُّلَاءُ إِنْ أَخَذَتْهُ مِنَ الطَّلَلِ كَمَا يُقَالُ جَسِدَ الدَّمِّ فَهُوَ مُفْعَلَاءٌ ، وَإِنْ

= أئمة اللغة والأدب ، يقال عنه إنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء من مؤلفاته المشهورة
الجمهرة والاشتقاق توفي سنة (٣٢١ هـ) .

وانظر الأعلام للزركلي ٣١٠/٦ .

(١) جاء في الجمهرة لابن دريد ما يأتي : وتسمى الحمر : المُرَّةُ وَالْمُرَّاءُ ، قال
الشاعر الأخطل :

يُنْسُ الصُّحَاةُ وَيُنْسُ الشَّرْبُ شُرْبُهُمْ

إِذَا مَشَتْ فِيهِمُ الْمُرَّاءُ وَالسَّكْرُ

وكان بعض أهل اللغة ينكر أن تكون الحمر سميت مُرَّةً من هذه الجهة ،
ويقول : إنما سميت بذلك من قولهم : هذا أمر من هذا ، أي أفضل منه ، وقال
الراجز رؤبة :

ذَا مَيْعَةٍ يَهْتَرُ عِنْدَ الْهَزِّ يَفْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمْرِ

إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لَحْزٍ

ويقال : هذا أمرٌ أمرٌ ومزيرٌ أي صعب ، وأخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي
قال : قال أعرابي لرجل : هب لي درهما قال : لقد سألت مزيرًا الدرهم عشر العشرة ،
والعشرة عشر المائة ، والمائة عشر الألف ، والألف عشر ديتك « ١ هـ .

الجمهرة ١/٩٣ .

أخذته من طَلَيْت^(١) فهو مُفْلَالٌ^(٢) .

مسائل لعنرة^(٣)

مسألة ٧ :

قول عنرة^(٤) :

٧ - يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غُضُوبِ جَسْرَوَ زِيَاةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(٥)

(١) جاء في اللسان مادة « طلل » ٤٣١/١٣ ، وَالطَّلَاءُ الدَّمُ المَطْلُولُ .

قال الفارسي : همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف كما قالوا لا أملاه يريدون لا أَمَلَهُ « ١٥ بتصرف .

وجاء فيه أيضا في مادة « طلى » ٢٣٧/١٩ ، ٢٣٨ : وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمُكَاءِ : الدَّمُ ، يقال : تركته يتسحط في طَّلَائِهِ أى يضطرب في دمه مقتولا .

وقال أبو سعيد الطَّلَاءُ شَيْءٌ يُخْرَجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يَخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذى يطلى به « ١٥ .

(٢) فوق هذه الكلمة في الأصل سهم يشير إلى الهامش الذى فيه العبارة الآتية [غُفَالٌ يَجِبُ كَذَا فِي أَصْلِ فَا] .

(٣) هذا العنوان مكتوب على الهامش .

(٤) عنرة (٢٢ ق ٥) بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسى أشهر فرسان العرب فى الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد وأمه حبشية اسمها زبيبة .

وانظر الإعلام ٢٦٩/٥ .

(٥) هذا البيت من معلقة عنرة من بحر الكامل ، ويلباع أصلها يَنْبَعُ ، والذفرى : ما خلف الأذن ، والغضوب الجسرة : الناقة الموثقة الحلق ، والزياة : المتبخرة ، والفنيق : الفحل من الإبل ، وَالْمُكْدَمُ من الكدم وهو العض أى الذى عضه حقل فيكون فى غاية الغضب .

الوجه أن يجعله يَنْفَعِلُ من قوله :

٨ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِيرًا حَانَ النُّضَا^(١)

ومن مَقْلُوبِهِ :

٩ — يَبْتَعْنَ بَوَّعَ الْبَائِعِينَ الْمَهْرَةَ^(٢)

= ومعنى البيت : ينبع العرق من خلف أذن ناقة غضوب موثقة الخلق مثل الفعل الهاج من شدة الغضب لعض أصابه من غل آخر .
وانظر ديوان عنفرة ص ٢٢ ط بيروت .

وشرح الشافية للجاربردى ٤٠/١ ، ٤١ ، والحتسب ١٦٦/١ ، ٢٥٨ ،
واللسان مادة « بوع » ٣٧٠/٩ ، ومادة نبع ٢٢٢/١٠ وتاج العروس ملادة
« بوع » ٢٨٣/٥ ، ومادة « نبع » ٥١٨/٥ ، والخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ ،
١٢٤/٣ .

(١) هذا أحد سبعة أبيات من الرجز ذكرت في نوادر أبي زيد حيث جاء فيها وأنشد لراجز مرضى :

حَفَّتْ وَقَالَتْ نَيْبَهَا حَتَّى مَتَى تُبَشِّرِي بِالرَّفْرِ وَالْمَاءِ الرَّوَّى
وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِيرًا حَانَ النُّضَا
إِذَا سَمَتْ دَاوِيَّةً قَفْرًا سَمَا فَهَوَّ أَبٌ لِهَدِيهِ وَابْنٌ لِنَا
بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُهَا دُبًّا دُبًّا

وانظر النوادر ص ٦٥٥ تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الشروق ١٩٨٠ م
والبيت الثاني والثالث قد وردا في اللسان مادة « روى » من غير نسب أيضا

٦٣/١٩ ، وكذلك في النصف ١٦٠/١ .

والبواع : الجمل الجسم من باع الإبل في سيرها بوعا إذا بسطت باعها في
مشيها ، والسرطان : الذئب ، والفضا : شجر يلبت في الرمل له هذب ويكثر
في نجد .

(٢) هذا من الرجز ولم أعر على قائله .

ويكون بمنزلة انطلق في أنه استعمل بالزيادة ، لأنى لا أحفظ من هذا
« فَعَلَ يَفْعَلُ » ، فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير مُعَمَّدٍ لم يقو هذا
التأويل ألا ترى أن « انْفَعَلَ » للمطاوع ، فكلا لا يكون لباب « حَرَجَ »
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

وإن جعلت المدة زائدة على « يَنْبَعُ » فإن هذا في « يَفْعَلُ » نظير
الواو في « يَفْعَلُ » وقد أنشدنا عن ابن الجهم^(١) عن الفراء^(٢) شعرا فيه :

(فَأَنْظُرُ)^(٣)

— ١٠

(١) محمد بن الجهم بن هارون أبو بكر أو أبو عبد الله السمرى (٢٧٧ هـ) ،
روى عن الفراء (٢٠٧ هـ) وقطرب (٢٠٦ هـ) .
وانظر هدية العارفين ١٩/٦ وإنباه الرواة ١/١٧٩ ، ٢٤٦ ، ٣/٢١٩ ، ٣٣٨ ،
١٠٤ ، ١٤ ، ٩ ، ٥ ، ١/٤ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمى المعروف
بالفراء أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة ، قال عنه ثعلب : لولا الفراء لما كانت
عربية ، لأنه خلصها وضبطها توفي سنة (٢٠٧ هـ) .
وانظر وفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٣) هذه تفعيلة في آخر ثمان بيتين من بحر البسيط ونصهما :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفَّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

وَأَنْبِي حَوْثَمَا يَشْنِي الْهَوَى بَصْرِي

مِنْ حَوْثَمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

وصور : جمع أصور وهو المائل من الشوق ، ويجوز أن يكون جمع صورة =

يريد أنظر ، وهذا قليل ضعيف .

الْأَنْظُرَى أَنْكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِـ «أَنْظُورٍ» وَنَحْوِهِ رَجُلًا لَكَانَتْ هَذِهِ الْمَلَّةُ
مُخْرِجَةً لَهُ مِنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ ، وَلَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْرِفَ مَا يَخْرُجُ بِهِذِهِ
الْمَلَّدَاتِ عَنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ وَوَزْنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ آخَرَ غَيْرُ
التَّعْرِيفِ (١) .

ولعنتره أيضاً :

١١ — وَكَأَنَّ رِيًّا فَاةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِّ (٢)

= أى أننا فى تلفتنا إلى الإجاب عند رحيلهم نشبه أشكالا وأشباحا ليس فيها
أرواح ، وحوث ظرف مكان لغة فى حيث ، وهى هنا خبر « أن » و « ما » زائدة
وثناه : أماله ، والهوى : العشق أى أنا فى الجهة التى يُمِيلُ الهوى بصرى إليها ،
و « من » متعلقة بـ « أدنو » .

والشاهد : فيما جاء به الفارسي أن الضمة لما أشبعت تولدت عنها الواو فى
« فأنظور » فكذلك فى قوله فى البيت السابق « ينباع » أن الفتحة لما أشبعت
تولدت عنها الألف .

وقد نسبها الزوزنى فى شرح المعلقات السبع ص ١٤٤ إلى إبراهيم بن هرمة
(١٦٨ هـ) وكذلك ابن جماعة فى حاشيته على شرح الجاربرى للشافعية ص ٤٠
وهما كذلك فى ديوان ابن هرمة ص ١١٧ ، ١١٨ تحقيق محمد جبار .

وانظر الخزانة ٥٨/١ ، ٥٩ ، والمحتسب لابن جنى ٢٥٩/١ وسر صناعة الإعراب
ص ٣٠ والإنصاف ٢٣/١ ، والخصائص لابن جنى ٤٢/١ و ١٢٤/٣ ، والصاحبى
ص ٢١ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٤٠/٦ .

(١) وانظر الخزانة ٥٩/١ ، فقد نسب معنى هذا إلى أبى طى دون ذكره
المسائل البصرية .

(٢) فى ديوان عنتره الشطر الأول منه هكذا :

= وَكَأَنَّ فَاةً فَاجِرٍ بِقِسِيمَةٍ (وهو من الكامل)

« إليك » متعلق بالفعل و [من] (١) الفم كذلك أيضاً أى سَبَقَتِ الرَّيَّاءُ
عَوَارِضَ الْمَرْأَةِ إِلَيْكَ مِنْ فَمِ الْمَرْأَةِ .
مسألة ٨ :
ولمتره أيضاً :

١٢ - وَكَأَنَّمَا يَبْنَى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

وَخَشِيٌّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ .

هَرٌّ خَيْبٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ (٢)

ويقال للمرأة : إنها الطيبة الرَيَّاءُ ، وريا كل شئ طيب رَأَيْتَهُ ، والفارة هي فارة
المسك وأصلها فائرة فحذفت عين الكلمة كما حذفت في نحو رجل خال ومال وشاك
وسميت بهذا الاسم لأن الروائح الطيبة تفور منها ، والمهندية المنسوبة إلى الهند
والعوارض المقدمة من الأسنان والمعنى أنه عند تقبيلها تسبق رائحة فمها الطيبة
عوارضها إلى أنفه .

وانظر الديوان ص ١٨ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٩٩ تحقيق علي محمد
البيجاوي ط أولى نهضة مصر والتهذيب للأزهري ٤٢٢/٨ والصحاح للجوهري
٢٠١١/٥ .

(١) في الأصل [وفي] .

(٢) من الكامل لعنتره ، والنأى : البعد ، ونأى يئأى بَعُدَ بوزن نَعَى
يَنْعَى ، والدَّفُّ : الجنب من كل شئ وجانب دفها من إضافة الشئ إلى نفسه ،
والجنب الوحشى هو الجانب الأيمن من كل شئ ، وإنما تنأى الناقة بالجانب
الوحشى ؛ لأن سوط الراكب في يده اليمنى ، ويقال ليس من شئ يفزع إلا مال على
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب
من جانبها الأيسر فإما خوفه منه والخائف إنما يفر من موضع الخافة إلى موضع
الأمّن ، وقيل الوحشى الأيسر من كل شئ ، والهزج : المتركب الصوت . =

« هِرَّةٌ » لأنه فاعل « يَنأى » ، وَمَنْ رَوَاهُ « هِرَّةٌ » فَجَرَّهُ كَانَ عَلَى «هَزَجٍ» ، وَيَكُونُ مَوْضِعُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعًا فَاعِلًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ (١) .
وَالْكَسَائِيُّ .

وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ سَيْبُوِيَهْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مَحْذُومًا مَوْصُوفًا كَمَا تَأْوَلُوا
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَابْتَدَعُوا عَلَى الْكَلِمِ ﴾ (٣)
وَذَا النُّحُو فِإِنَّهُ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا .
وَلَمَنْتَرَةٌ أَيْضًا :

١٤ — هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ (٤)

= والمراد منه هنا كثير العواء بالليل ، ووضع العشى موضع الليل لقربه منه ،
والمحْرُومُ : المشوه الخلق ، ويعنى به الهر ، وإن لم يتقدم له ذكر ، ولكن أتى به في
أول البيت الثانى ، والجنيب : أى مجنوب إليها أى مقود وفي الأصل « خَبِيبٌ »
وهو السريع والحديث ، واتقاهما : استقبلها . والمعنى تتباعد هذه الناقة من خوف
هر وكما انصرفت الناقة غضبي لتعقره استقبلها الهر بالحدس بيده والعض بفمه وكما
أمالت رأسها إليه زاداها خدشاً وعضاً .

وانظر الديوان ص ٢١ ، ٢٢ ، واللسان مادة « وحش » ٢٦٣/٨ و « دنف »

٣/١١ و « نأى » ١٧٠/٢٠ ، ومادة « أوم » ٣٠٤/١٤ ومادة « خبب »

٣٣٠/١ ، ٣٣١ ، والصحاح ١٠٢٤/٣ ، ١٨٦٨/٥ ، والحيوان للجاحظ ٢٧٧/١ ،

٢٧٨ ، ٢٧٤/٥ ، والتهذيب ٣٤/٦ ، ٣/١١ .

(١) يعنى أبا الحسن الأخفش .

(٢) الروم آية ٢٤ . (٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) هذا البيت من معلقته أيضاً .

وشدنية نسبة إلى « شدن » موضع باليمن ، والناقة المصرمة هى التى يصرم
طَبِيئَهَا فيقرح عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيببس ، وذلك أقوى لها ،
ومحروم الشراب : أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم ، والمعنى سَبَّتْ بِذَلِكَ فَعِيل
أخزاها الله فمالها دَرِيئًا ولا بها لبن ، فهل تسيرى هذه الناقة فتبلغني دار الحبيبية . =

قال « لِعِنْتِ » دُعَاءٌ عَلَيْنَا فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلًا عَلَى مَا أَرَاهُ السَّاعَةَ (١) بِـ « تُبْلِغُنِي » وَيَكُونُ « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » / ٥٥ ب هـ الشَّدَّ نِيَّةً .

والمعنى هل تُبْلِغُنِي مَحْرُومُ الشَّرَابِ ، أى حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون ذلك أقوى لها ، وهو على تأويلنا هذا من باب ﴿ لَهْمٌ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٢) و :

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ (٣)

— ١٥

= وانظر اللسان مادة « صرم » ٢٣١/١٥ ومادة « لمن » ٢٧٤/١٧ ، وديوان
عنترة ص ٢٠ .

(١) كتبت على الهامش أمام هذا العبارة الآتية « يعنى فأ : أى فى هذا الوقت المسألة » .

(٢) فصلت آية ٢٨ .

(٣) هذا البيت لأعشى باهله ، وهو من بحر البسيط ونصه تاما :

أخو رَغَائِبٍ يُفْطِئُهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ

ويعنى بذلك أنه كثير العطاء ، ويأبى الظلامه : أى يأبى الظلم ، والنوفل : الرجل الكثير العطاء ، والزفر السيد ، والمعنى هو سيد كثير العطاء يأبى الظلم .

والشاهد فيه فى « منه » إذ هو من باب التجريد فجد منه نفساً أخرى من من باب « لهم فيها دار الخلد » « اللسان مادة زفر » ٤١٤/٥ ، ومادة « نفل » ١٩٦/١٤ ومادة « قفر » ٤٢٣/٦ والجمهرة لابن دريد ١٦٠/٣ والأصمعيات

. ٩٠/٢

مسألة ٩ :

لييد (١)

١٦ - وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ
بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهُ (٢)

(١) لييد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري (٥٤١) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

مَا عَاتَبَ الرَّءِ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءُ يُصَلِّحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ
وانظر الإعلام ٦/١٠٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل من معلقة لييد ، والصبوح الصافية : الخمر لا شائبة فيها ، والكريئة المغنية والمؤتر : العود ، وفي الأصل « بمؤتر » وتأتاله تنوله وتصلحه وتعمله وأصلها تَأْتَوِيُهُ فَصَارَتْ الْوَاوُ الْفَا لِتَحْرِكُهَا وافتتح ما قبلها وجاء في اللسان مادة « أول » ٣٥/١٣ : قيل هو تفتله من ألت أى أصلحت كما تقول : تقاتله من قلت أى تصلحه لإبهامها ، وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل معناه ترجع إليه وتعطف عليه ، ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوى من قولك أويت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام « ٥١ .

وجاء فيه في مادة « أوأ » ٥٤/١٨ إنما أراد تأتوى له أى تفتل من أويت إليه أى عدت إلا أنه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل « ٥١ .
والإبهام من الأصابع العظمى منها وسميت بذلك ؛ لأنها تبهم الكف أى تطبق عليها ، والباء في « بصبوح » متعلقة بـ « وزعت » في رواية في البيت الذي قبله ، ومعنى البيت : كفت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية ، وغناء مغنية ، ويروى مكان « بصبوح صافية » « بسباع مدجنة » و « بسباع صادحة » .
وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم =

قيل تَأْتَاةُ : : تَضْلَعُهُ ، ويقال تَأْتَاةُ : تَعْفُهُ . وَعَلَيْهِ الَّذِي تَحْتَمِلُهُ
التسمة في ذلك ثلاثة أَوْجُهٍ : أحدها تَأْتَاةُ من أَوَّلِ الَّذِي هُوَ السِّيَاسَةُ
« تَفْتَعِلُ » منه أي تَرْجِعُ إليه إِبْهَامَهَا إِذَا زَالَ عَنْهَا وَتَعَوَّدُ ، ومن هذا
التَّأْوِيلُ ، وتَأْوِيلُ الآيَةِ إِنَّمَا هُوَ أَنَّ يَرْجِعَ بِلَفْظَةٍ إِلَى مَعْنَى يَرَاهُ تَحْتَمِلُهُ^(١)
وإن كانت اللَّامُ جَارَةً في «لَهُ» فَلَيْسَ من هذا ، ولكن «تَأْتَا»
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «تَفْتَعِلُ» من «أَوَى يَأْوِي» من «أَوَى إِلَى الصَّخْرَةِ»^(٢)
وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ^(٣)

— ١٧

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْقِيَاسُ تَضْحِيحَ الْعَيْنِ لِإِعْلَالِ اللَّامِ ، ولأنه

= الانباري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف ، وديوان لييد ص ١٧٥ ،
واللسان مادة «صبح» ٣٣٤/٣ ، ومادة «كرون» ٢٣٨/١٧ ومعجم مقاييس
اللغة لابن فارس ١/١٦٠ والأفعال للسرقتي ١/١١٦ .
(١) وانظر اللسان مادة «أول» ٣٥/٥-٣٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٢١
والأفعال للسرقتي ١/١١٦ .

(٢) أمام هذا على الهامش «إذا أوتنا» من قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْبْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف آية ٦٣]

(٣) هذا أول صدر بيت من بحر التقارب لامية بن أبي عائذ الهذلي في قصيدة

عندنا ستة وسبعون بيتا ونصه :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَلٍ وَشُمْتُ مَرَّاضِحَ مِثْلِ السَّعَالِي

والنسوة العطل : اللاتي ليس عليهن حلي ولا قلائد ، والشعث : جمع شعناء من

شعث الشعر فهو شعث إذا تغير وتلبد من عدم رعايته والتعهد بدهنه ، والسعالي :

جمع سعلاة : ساحرة الجن .

وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ٥٠٧/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط

للدني ، والخزانة ١/٤١٧ - ٤٢١ ، وشواهد المعنى على الخزانة ٤/٦٣ ، ومعجم

الشواهد العربية ١/٣٢٥ واللسان مادة «رضع» ٩/٤٨٦ .

لَا يَتَوَالِي عِلَّتَانِ. أَلَا تَرَى أَنَّ بَابَ حَيْثُ وَقَوِيْتُ وَنَحْوِ هَذَا نَصَحَ الْعَيْنُ فِيهِ
وَلَا تَنْعَلُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْكُونَ الحَذْفُ لِحَقِّ اللّامِ لَطْوِهَا
بِالزِّيَادَةِ وَتَكَرُّرِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِيهَا. وَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، إِذْ قَدْ جَاءَ
« حَاشَ لِلَّهِ » (١) فَلَمَّا لَحِقَ الحَذْفُ [كَمَا لَحِقَ الحَذْفُ] (٢) اللّامِ فِي هَذَا
الْفِعْلِ صَارَتِ الْعَيْنُ طَرَفًا فَجَرَى عَلَيْهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى السَّكْمَةِ قَبْلَ
الحَذْفِ ؛ إِذْ صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ « لَمْ يَكْ » جَرَى بَعْدَ
الحَذْفِ جَرَى مَا لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ .

فَسَكَمًا لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَرَكَةِ المَحذُوفَةِ مِنَ النُّونِ لِمَا حَذَفْتَ النُّونَ
كَذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ هُنَا بِحَذْفِ اللّامِ لَمَّا أُعِلَّ الْعَيْنُ ، وَكَذَلِكَ « لَمْ أُبَلْ »
لَمْ يُعْتَدَ بِحَذْفِ اللّامِ مِنْهَا لَمَّا قَالُوا : « لَمْ أُبَلْ » فحذفوا الساكن الأول .
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ - يَعْنِي الْخَلِيلُ (٣) - بِقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ فَلَمْ يَرُدَّ المَحذُوفَ مَعَ حَرَكَةِ
اللّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ (٤) ، وَوَطَأَ ذَلِكَ أَيْضًا لَهُ مَا تَرَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ أَنَّهُ إِذَا
حُذِفَتِ اللّامُ جَرَى عَلَى الْعَيْنِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى اللّامِ ، وَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرٌ .

(١) يوسف آية ٥١ .

(٢) هكذا في الأصل ويمكن الاستغناء عنه .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن
(٨١٧٠) كان من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، أخذته من الموسيقى
وكان عارفا بها ، وهو أستاذ سيويه .

وانظر الأعلام ٣/٣٦٣ .

(٤) شرح الفارسي ما في هذه المسألة في المسائل العسكرية شرحاً وافياً ووجه

ورقة ١٤١ ص ٢٧٨ وما بعدها من تحقيقنا .

وَلِفُشُوٌّ ذَلِكَ فِي بَابِ جَوَازِ اجْتِمَاعِ الْعَلْتَيْنِ رَأَى مِنْ رَأَى أَنَّ « شَاءَ » (١)
 اللام فيه منقلبة من الهاء ، وقد أعلت العين أيضاً . وهذا وإن كان على هذا
 فإني أختار قول الخليل في « جاء » (٢) أنه مقلوب ؛ لأنه لا ينبغي أن يتوالى
 عِلْتَانِ عَلَى الْكَلِمَةِ (٣) . على هذا الشائع والأمر العام .

و « تَأْتَا » في هذا البيت في قول مَنْ ذَهَبَ فِي « شَاءَ » إِلَى مَا ذَكَرْنَا
 لَا يَفْوَى عِنْدَنَا .

(١) جاء في اللسان مادة « شوه » ٤٠٤/١٧ ، والجمع شاء أصله « شاء »
 « وشياه وشواه وأشواه » ٥١ .

(٢) مذهب الخليل أن « جاء » أصلها جايء فلم تهز العين ولكن أخرجت إلى
 موضع اللام ثم أعلت إعلال قاض ، وذلك لأنها لو همزت لآدى إلى اجتماع همزتين
 وهم يفرون من الهمزة الواحدة في نحو شاك . أما مذهب الجمهور فإن أصل « جاء »
 عندهم جايء ثم همزت العين فصارت « جائيء » ثم تطرفت الهمزة لام الكلمة
 بعد همز الهمزة المسكورة عين الكلمة فقلبت إلى ياء وأعلت إعلال قاض ، وقوى
 مذهب الجمهور ، وذلك لأنه لا ضرر من همزتين يمكن التخلص من إحداها بالقلب
 ووزن « جاء » عند الخليل « فال » وعند الجمهور « فاع » .

قال سيبويه : وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوها اللام فيهن
 مقلوية ، وقال : ألزموا ذلك هذا واطرد فيه ، إذا كانوا يقبلون كراهية الهمزة
 الواحدة » ٥١ .

وانظر الكتاب ٣٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥١/٣ ، ١٢٩/٣ .

(٣) أنظر ما جاء في شرح الشافية في هذا الموضوع ٢١٣/١ وما بعدها ،
 ٩٤ ، ٩٣/٣ ، فقد أتى بما فيه توالي إعلالين بأمثلة فرضية من باب التمرين في غير
 الثلاث أما مجيء ذلك من الثلاث فنادر .

فإن قلت : فهل تكون « تَأْتَا » من « تَأْتِي » على من يقول :
رَضِيَ؟ (١)

فإن ذلك إن قيل على أن المعنى تَأْتِي إِنْهَا مَهَا لِلْإِيقَاعِ وَالضَّرْبِ
ثُمَّ أُبْدِلَ . فَإِنْ قَاسَ أَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ الْمُضَارِعَ عَلَى الْمَاضِي فَهُوَ قِيَاسٌ ، وَإِنْ
تَرَكَوا الْقِيَاسَ لِثَلَاثِ قَلْتَيْسَ بَبَابِ « يَخْشِي » فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِنْ جَعَلُوهُ مِثْلَ
أَبِي يَأْتِي فَهُوَ وَجْهٌ ، فَإِنْ رَوِيَ « تَأْتِي » غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَانَ غَيْرَ دَافِعٍ
لِتَأْوِيلِنَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة .

مسألة ١٠ :

ينبغي أن يُلْحَقَ بِبَابِ الْيَاءِ التي في أواخر الكلمة يعني في
السِّكَّابِ :

(١) هي لغة لطيء وعليها جاء من المسرح قول شاعر من بولان :
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصَّ طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ
على أن الأصل « بنيت » كما جاء في اللسان مادة « بنى » ١٠٢/١٨ وجاء في
شرح شواهد الشافية للبغدادي : وطيء تفتح قياساً ما قبل الياء إذا تحركت الياء
بفتحة غير إعرابية ، فنقلب الياء ألفاً [وكانت طرفاً] ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار بُنَاتٌ حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، قال ابن جني في إعراب الحماسة :
هذه لغة طامية ، وهو كثير ، إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الكسرة البديلة في نحو
هذا فتحة مبقاة الحكم غير منسية ولا مطروحة الاعتداد بها ، ألا ترى أن من
قال في « بَسَقِي » : « بَسَقًا » ، وفي « رَضِي » : « رَضًا » لا يقول في مضارعه
إلا يَبْسُقِي ألبتة . ولو كان الفعل مبنيًا على « فَعَلَ » أو مُنْصَرَفًا به عن ارادة
« فَعِلَ » معنى كما انصرف به عنه لفظاً لوجب أن تقول في « رَضًا : يَرَضُو ،
كما تقول في « غَزَا » : يَغْزُو ، وفي « فَعَا » : يَفْعُو ؛ لأنه عندي من الواوي
وذلك أنه من معنى الفناء للدار وغيرها ، إلى آخر ما ذكره « ٤٨/٤٨١ .

قال أبو عبيد القاسم^(١): رجل أتى وأناوي للغريب، وسئل أتى إذا جاء من أرضٍ مطرٍ فيها إلى أرضٍ لم يُعطرَ فيها .

قال أبو علي أيده الله : القول فيه عندي أنه من الإتيان . ألا ترى الغريب قد أتى غير أهله وأرضه ، وكذلك السيل . فأما أناوي فهو « فعالي » من « أتيت » ، وهو مثل أتى^(٢) في المعنى إلا أن باءَ تعميل أُبدلَ مِنهَا الألفُ فغيرُ الآخرُ بالبدالِ كما غيرُ به في « عدوي » ونحوه . وإبدالُ الألفِ مِنَ الباءِ كما بَدَلِهمْ لها مِنْ طَيءِ طائيٍّ ، وكان ذلكَ حسناً إذ قد أُبدِلَ مِنَ العَيْنِ فِي قولِهِمْ إِلَى الحِيرةِ : حاريُّ .

وأناوي كقنسرِي^(٣) وأخوذِي^(٤) وأخوري^(٥) ونحو ذلك في

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام المروى من كبار العلماء بالحديث والآداب والفقهاء ، من كتبه المذكر والمؤث والامثال والمقصود والمدود في القراءات توفي سنة (٤٢٤ هـ) وانظر الأعلام ١٠/٦ .

(٢) الأتيُّ الرجل يكون في القوم ليس منهم ؛ ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه أتى ؛ ويقال : أتيتُ للسيل فأننا أوتيته إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه ، وأصل هذا من الغربية أي هو غريب ، ويقال : رجل أتى وأناوي أي غريب ، ويقال : جاءنا أناوي إذا كان غريباً في غير بلاده . وانظر اللسان مادة « أتى » ١٦/١٨ .

(٣) القنسرُ والقنسرِيُّ : الكبير السن الذي أتى عليه الدهر ، قيل ولم يسمع إلا في بيت العجاج في قوله : (أطرباً وأنت قنسرِيُّ)

وانظر اللسان مادة « قنسر » ٤٣٠/٦ .

(٤) الأخوذِيُّ الصانع الحكم ما يصنعه والحاد الخفيف في أموره ، والمشعر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء .

وانظر اللسان مادة « حوذ » ٢٠/٥ .

(٥) الأخوريُّ : الأبيض الناعم . اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ .

أَنَّ الزِّيَادَةَ زِيَادَةٌ قَطُّ لَا مَعْنَى لِلنَّسَبِ فِيهَا ، وَفِي أَنهَا زِيَادَةٌ فِي وَصْفٍ مِثْلِ
 أَحْمَرِيٍّ وَضَاوِيٍّ (١) ، وَهُوَ مِثْلُ حَوَارِيٍّ (٢) فِي الصِّفَةِ وَالزِّيَادَةِ وَالْأَصُولِ .
 وَبِمَا يُؤَكِّدُ الحَذْفَ فِي هَذَا البَابِ وَصِحَّتُهُ هَذَا البَيْتُ الَّذِي أَنشده
 الأَصْمَعِيُّ (٣) عَنْ أَبِي عمرو :

١٨ - لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزِيمٍ
 غَدِيٌّ بِهِمْ وَلُقْمَانًا وَذَا جَدَنٍ (٤)

(١) الضَّاوِيُّ : الضَّعِيفُ يُقَالُ غلامٌ ضَاوِيٌّ أَي ضَعِيفٌ وَهُوَ عَلَى فاعُولٍ مِثْلِ
 سَاكُوتٍ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « ضَوِيٌّ » ٢٢٥/١٩ .

(٢) الحَوَارِيُّ : كُلُّ مُبَالِغٍ فِي نَصْرَةِ الآخِرِ يُقَالُ لَهُ حَوَارِيٌّ ، وَالْحَوَارِيُّ النَّاصِحُ
 وَأَصْلُ الحَوَارِيِّ البِياضُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلِصٌ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ .
 وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « حور » ٣٠٠/٥ .

(٣) عبد الملك بن قُرَيْبٍ بن علي بن أصمع الباهلي أحد أئمة اللغة والشعر
 والبلدان روى عنه أنه كان يقول : « أَحْفَظُ عَشْرَةَ آلافِ أَرْجوزَةَ » توفى بالبصرة
 سنة (٥٢١٦) .

وَانظُرِ الأَعْلَامَ ٣٠٨/٤ .

(٤) هَذَا البَيْتُ مِنْ بَحْرِ البَسِيطِ وَنَقَلَتْ نَسْبَتَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ إِلَى أَفْئُونِ
 التُّغَلَيْسِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بن معشر .

وَيُرْوَى « غَدِيٌّ » بِفَتْحِ الغَيْنِ وَضَمِّهَا ، الْفَتْحُ فِي المَكْبَرِ وَالضَّمُّ لِلْمَصْفَرِّ ،
 وَيَطْلُقُ الغَدِيُّ عَلَى السَّخْلَةِ وَجَمْعُهَا غَدَاءٌ مِثْلُ فَيْصِيلٍ وَفِصَالٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 مَادَةَ « غَدَا » ٣٥٥/١٩ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ : « وَغَدِيٌّ بِهِمْ » فِي البَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاقِ
 حَمِيرٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُغَدِّي بِلَحُومِ البَيْهَمِ .

وَيَبْدُلُكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطْفَهُ « لُقْمَانًا » وَ « ذَا جَدَنٍ » عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

= (لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزِيمٍ)

فـ « غُدَيِّ » تحمير غَدَيِّ ، وهو صغار البهيم ، وجمعها غَدَاة .
 فَأَمَّا إِبْدَاءُ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَأَوَّافِي « أَتَاوِي » فَعَمَلِي مَا جَاءَ فِي أَحَدِ
 الْأَقْوَالِ فِي رَايَةٍ وَآيَةٍ (١) .

= وهو أيضاً خبر « كنت » ولا يصح كنت سخلا .

قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تشد البيت « غُدَيِّ بِهِمْ »
 بالتصغير لقب رجل « ٥١ » .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «غذا» ٢٤٤٤/٦ والتهذيب ١٧٥/٧، ١٠/١٠٩٥٩

(١) راية وآية اختلف في أصل ألفهما هذه على ثلاثة مذاهب :

الأول : أن الأصل : « رَيْبِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ » ولكن أعلت العين دون اللام شذوذا
 بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع أن القياس أن تعل اللام فيقال : راية وآية .
 الثاني : مذهب الفراء وهو أن أصل العين ساكن فقلبت ألفا كما قلبت في
 طِيءٌ وَحَيْرَةٌ .

الثالث : مذهب الكسائي وهو أن الأصل رَايِيَّةٌ وَآيِيَّةٌ فذفت العين
 لكرهتهم اجتماع الياءين مع انكسار أولاهما .
 وينبغي أن يعلم أن الياء الثالثة المسبوقة بألف في مثل آية وراية يجوز في النسب
 إليها ثلاثة أوجه :

الأول : إبقاؤها على ما هي عليه فيقال : آيِيَّةٌ وَرَايِيَّةٌ .

الثاني : قلب الياء همزة فيقال : آيِيَّةٌ وَرَايِيَّةٌ .

الثالث : قلب هذه الهمزة واوا فيقال : آوِيَّةٌ وَرَاوِيَّةٌ .

والوجه الثاني أوجه ، لأن فيه سلامة من استئصال الياءين ، وإبدال أخف
 من إبدالين .

أما إذا كانت الياء المسبوقة بألف رابعة مثل سِقَايِيَّةٌ وَعَبَايِيَّةٌ فلا يجوز في هذه
 الياء إلا وجهان فقط :

الأول : قلبها إلى همزة فيقال سِقَايِيَّةٌ وَعَبَايِيَّةٌ .

الثاني : قلب هذه الهمزة إلى واو فيقال سِقَاوِيَّةٌ وَعَبَاوِيَّةٌ .

فإن قلت : أيجوز التصحيح في « أنأوي » في القياس عندك كما جاء
« آي » بتصحيح الياء ؟

فإن ذلك لا يجوز كما جاز في باب « آية » وذلك ٥٥/ أمكروة غير مرقمة ؛ لأن
الحرف بوُوقوعه بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ أَدْخَلَ فِي الْأَعْتِلَالِ . ألا تراهم قالوا :
« آي » فصححوا مع حَذْفِ التَّاءِ ، وَأَقْرَأُهَا ، وَلَيْسَتْ وَاحِدًا مِثْلَ ذَلِكَ فِي
بَابِ سِقَايَةِ^(١) وَعِبَايَةِ^(٢) فَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي تَصْحِيحُ هَذَا وَإِنْ مُصَحَّحَ آي .
وباب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو عباية إلا مُبْدَلًا يَاؤُهُ وَأَوَا
أو مهموزاً فكذلك هذا الحرف .

= ولا يجوز إبقاء هذه الياء وهذا ما قاله الفارسي .

وانظر الكتاب ٣٨٨/٢ ، ٣٩٧ ، وشرح الشافية ١١٨/٣ ، والصحاح مادة
« آية » ٢٢٧٥/٦ ، واللسان مادة « آية » ٦٦/١٨ ، ٦٧ .

(١) السَّقَايَةُ : الإِنَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ . قَالَ تَعَالَى : (فَلَمَّا جَهَّزْتَهُمْ بِجِهَاتِهِمْ
جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ) كَمَا تَطَّلَقَ عَلَى مَوْضِعِ السَّقَى .

وانظر اللسان مادة « سقى » ١١٥/١٩ .

(٢) الْعِبَايَةُ . ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ كَبِيرٌ وَاجْتِمَاعٌ عِبَاءٌ ،
وَقَدْ قِيلَ فِيهَا أَيْضًا عِبَاءَةٌ بِالْهَمْزَةِ مَعَ أَنَّ الْقِيَاسَ عَدَمُ الْهَمْزِ بِلُزُومِ التَّاءِ ، وَلَكِنْ
لَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عِبَاءَ فَيَعْلَمُونَ الْيَاءَ لَوْقُوعَهَا طَرَفًا أَدْخَلُوا الْمَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ
حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيَ اللَّامُ مَعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَةً قَبْلَهَا ؛ إِذْ أَنَّهُمْ قَدِ بَنَوْا
الوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ .

وانظر اللسان مادة « عبا » ٢٥٢/١٩ ، والكتاب ٧٥/٢ ، ١٣٢ ،
٣٨٣ ، ٣٩٤ .

مسألة ١١ :

أنشد الأصمعي عن ابن أبي طرفة (١) :

١٩ - يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَصِدْقًا يَقُو

لُ مَرَحَى وَإِنِّي إِذَا مَا يُوَالِي (٢)

قال أبو علي - أيده الله - « مَرَحَى » يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ الْهَدَفَ ،

(١) ابن أبي طرفة : عُمَارَةَ بن أبي طرفة الهذلي روى الأصمعي (٢١٦ هـ)

عنه كثيرا .

وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١ ، ٣٠ ، ١٢٥ ، ٣/١٢٠٤ وكتاب الحيوان للجاحظ ٤/٢٦٧ تحقيق عبد السلام هارون ط بيروت .

وانظر هامش مقدمة شرح أشعار الهذليين صفحة ١١ .

(٢) هذا البيت من بحر التقارب من قصيدة لامية بن أبي عائد الهذلي وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ونسب في اللسان إلى أمية بن أبي عائد أيضا ، وفيه «التنيس» بدلا من «الفريص» لكن مافي القصيدة كما هو هنا ، والفريص : أوداج العنق واحدته فريصة ، والتنيس : للصيد ، ومرحى كلمة تقال إذا أصاب الهدف فهي تعجب من جودة رميته ، فإذا أخطأ قيل بَرَحَى وَأَيَّحَى وَإِيَّحَى بفتح الهمزة وكسرهما وذكرها أبو علي هنا بأنها تقال عند الخطأ لكن في اللسان والتاج أنها تقال عند الصواب مثل مَرَحَى .

وانظر تاج العروس مادة « أيج » ١/١٢٠ ، ومادة « مرج » ١/٢٢٢ ومادة

« فرص » ٤/٤١٤ ، واللسان مادة « أيج » ٣/٢٢٨ ، ومادة « مرج » ٣/٤٢٨

وشرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٤ - ٥١٤ .

والموالة : أن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث فيكون له ميل مع أحدهما فيحاييه ، ويقال والى فلان فلانا إذا أحبه ، وللموالة أيضا الفصل أو التمييز بين الشئين أو الأشياء .

وانظر اللسان مادة « ولي » ٢٠/٢٩٠ .

و « اِبْصَى » (١) يُقَالُ لِمَنْ أَخْطَأَ الْهَدْفَ (٢)، وَالْأَلْفَانِ فِيهِمَا لِلتَّأْنِيثِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُ صَرْفِهِمَا وَلَا أَعْرَفُ فِي الْكَلَامِ « أَبْصَحَ » (٣) .

مسألة ١٢ :

أنشد الفراء هذا البيت :

٢٠ — إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ (٤)

وأنشده أبو بكر عن الأصمى - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش لأنه جزم بـ « أَنْ » .

(١) بكسر الهززة وفتحها .

(٢) هكذا في الأصل وهو مخالف لما جاء في اللسان والتاج من أنها تقال إذا

أصاب الهدف فإذا أخطأ قالوا « بَرَحَى »

وانظر المراجع السابقة في موادها .

(٣) على هامش المخطوطة أمام هذه المسألة كتب « انقطعت » .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل وينسب إلى امرئ القيس ، والولدان جمع

وليده وهو العبد ، وقد نقله البغدادي في شرح شواهد المغن عن أبي علي ونسبه إلى المسائل البصرية .

وانظر المحتسب ٢/٢٩٥ ، وشرح شواهد البغدادي على المغن ١/١٢٩ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي مادة « نعل » ٢/٧٨ ومعجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ص ٥٣ وشرح ديوان امرئ القيس ص ٥٣ وديوان الأدب ٢/١٤٣ ومعاهد التنصيص ٣/١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني

مسألة ١٣ :

ابن مقبل (١) :

٢١ - إِذَا وَاجَهْتَ وَجَهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمْتَ

صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا (٢)

أبو بكر « صِحَاحَ الطَّرِيقِ » شدته .

أبو علي - أيده الله - « عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا » أي تعز عن أن تسهلا ،

فلما حذف وصل الفعل (٣) فعلم وذلك يُنبئ عن قوته واضطلاله بالمشي

وسهولته عليه ، وهذا خلاف قوله :

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان أبو كعب شاعر جاهلي أدرك

الإسلام وأسلم ، فكان يبكي أهل الجاهلية عاش نيفا ومائة سنة ، وبعد في
الحضرمين . توفي سنة (٥٣٧) .

وانظر الأعلام ٧١/٢

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو في وصف ناقة ، وواجهت وجه الطريق
يعني استقبلته ، وتيممت : أي قصدت وتوخت ، والياء منقلبة عن همزة وأصلها
تأمت ، وصحاح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ ، وفي الصاد الفتح
والكسر .

والعزة : الرفعة والامتناع ، والمعنى أن هذه الناقة إذا استقبلت الطريق قصدت

الصعب منه وسارت فيه لقوتها مع أنه تعز سهولة السير فيه .

وانظر اللسان مادة « عزز » ٢٤١/٧ ومادة « صحح » ٣٣٣٩/٣ ومادة « أمم »

٢٨٧/١٤ ، ومادة « يم » ١٣٤/١٦ ومادة « وجه » ٤٥٥/١٧ وتهذيب اللغة

للأزهري ٤٠٤/٣ والصحاح للجوهري ١٦١٩/٤ .

(٣) يعني بالفعل هنا المصدر أي عمل المصدر « عزة » النصب في « أن

تسهلا » بعد حذف الجار « عن » فأصبح « أن تسهلا » في تقدير مصدر

منصوب بـ « عزة » .

(وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورًا)^(١)

— ٢٢

مسألة ١٤ :

قَرَقٌ وَقَرَقُوسٌ^(٢) ، وَسَبِطٌ^(٣) ، وَسَبْطَرٌ^(٤) ، وَأَخْبَرْنَا ابْنَ دُرَيْدٍ :
أَرْضٌ دَمَثٌ^(٥) ، وَدَمِثْرَةٌ ، وَنُعَالَةٌ^(٦) وَنُعَلْبٌ .

(١) هذا عجز بيت من التقارب للأعشى ونصه :

وَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورًا

فهو يصف - كما في سياق الآيات - عماء وما يلاقيه من عثار وصعاب في سيره . وانظر ديوانه ص ٨٧ ، والكامل للمبرد ١/٣٣١ .

(٢) الْقَرَقُ وَالْقَرَقُ بفتح القاف وكسر الراء وفتحها : القاع الطيب لاججارة

فيه ، ويقال واد قَرَقٌ وقَرَقَرٌ وقَرَقُوسٌ أي أَمْلَسٌ والقَرَقُ المصدر .

وانظر اللسان مادة « قرق » ١٩٧/١٢ .

(٣) يقال : شعر سَبِطٌ وَسَبِطٌ : أي مسترسل غير جَعْدٍ ، ورجل سَبِطُ الشعر

وَسَبِطُهُ .

وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ .

(٤) السَّبِطَرُ : هو الشديد الصلب ، ومثله ضَبِطَرٌ ، يقال : فرس سَبِطَرٌ ،

وأسد ضَبِطَرٌ ، وبغير قَمَطَرٌ أي شديد صلب وهذه الألفاظ مما يلحق بالرباعى .

وانظر الجهرة لابن دريد ٣/٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٠ .

(٥) يقال مكان دَمِثٌ إذا كان سهلاً ، والمصدر الدَمِثُ ، ورجل دَمِثٌ

الأخلاق سهلها ، وأرض دَمِثْرَةٌ سهلة .

وانظر الجهرة ٢/٣٨ ، ٤٠٥/٣ ، ٤٢٨ .

(٦) نُعَالَةٌ اسم من أسماء الثعلب . . الجهرة ٢/٤٥ .

فأما ما أخبرنا ابن دُرَيْدٍ عن العُكَلِيِّ^(١) عن الحِرْمَازِيِّ^(٢) : تَاجِرُ ضَيَّاطٍ
وَضَيَّاطَرٌ^(٣) - إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْ ضَيَّاطٍ
حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَمِنْ ضَيَّاطَرٍ طَاءٌ وَهِيَ ثَلَاثِيَّانَ^(٤) ، وَمَاتَقَدَّمَ ثَلَاثِيٌّ وَرَبَاعِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
مَسْأَلَةٌ ١٥ :

يعقوب^(٥) : الرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَّأَتْ فِي الْأَمْرِ .
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْبَرِّيَّةُ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ مِنْ
[الْبَرِّي] ^(٦) وَهُوَ التَّرَابُ ، وَأُنْشِدَ :

(١) هُوَ أَبُو الرَّدَيْبِيِّ الدُّلَمِيُّ بْنُ شَهَابٍ الْبِشْكَرِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْجَاهِظُ فِي
الْحَيَوَانَ ، وَفِي الْبَيَانِ ٣/٢٣٢ أَنَّهُ هَجَا بَنِي نَعْمِرٍ فَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ :
أَتَوَعَّدُنِي لِقَتْلَتِي نَعْمِرٍ مَقَى قَتَلْتُ نَعْمِرٍ مِنْ هِجَامَا
فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ يَهَاجِي عِمْرَةَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ
أَحَدَ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ لِلجَاهِظِ وَهَامِشُهُ ١/٣٤٤ ، ٣٦٤ ،
١٥٩/٥ ، ٥٠٨ ، ٩٦/٦ ، ٩٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، تَعْلِيْقُ الْإِسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ
وَالْإِسْثَانِيُّ ٢٠/١٨٣ وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ لِلجَاهِظِ ١/٨٢ ، ٣/٢٣٢ .

(٢) الحِرْمَازِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ عَلِيُّ الْحَرْمَازِيِّ ، أَحَدُ بَنِي الْحَرْمَازِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَعِيمٍ . وَانظُرِ إِنبَاءَ الرِّوَاةِ ٤/١٤٧ وَكِتَابَ الْحَيَوَانَ لِلجَاهِظِ
٤٨٤/٣ ، ١٤٦/٤ ، ٤٦٢/٥ ، هِيَ وَهَامِشُهَا تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

(٣) جَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَرَنَا الْعُكَلِيُّ عَنْ الْحَرْمَازِيِّ قَالَ
الضَّيَّاطُ وَالضَّيَّاطَرُ تَاجِرٌ يَكُونُ فِي مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ . هـ الْجُمْهُرَةُ ٢/٤٨٣ .
(٤) ضَيَّاطٌ : فَعَّالٌ ، وَضَيَّاطَرٌ : فَعِيَالٌ .

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُوْسُفَ بْنِ السَّكَيْتِ إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ أَصْلُهُ
مِنْ خَوْزِسْتَانَ ، تَعَلَّمَ يَبْغَدَادَ وَاتَّصَلَ بِالتَّوَكُّلِ الْعِيَامِيِّ ، فَعَهَدَ إِلَيْهِ بِتَأْدِيبِ أَوْلَادِهِ ،
وَجَمَلَهُ فِي عَدَدٍ نَدَمَائِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ لِسَبَبٍ مَجْهُولٍ سَنَةَ (٢٤٤ هـ) وَانظُرِ الْأَعْلَامَ ٩/٢٥٥ .
(٦) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ هَكَذَا [الْبَرَاءِ] .

٢٣ - (بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى)^(١)

مسألة ١٦ :

ثعلب^(٢) :

٢٤ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرِ ضَيْفٌ بَزِيدٌ عَلَى إِبَاءَةٍ^(٣)

الإبالة : ملء جمع من حطب

(١) نص ما جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ط دار المعارف الطبعة الثالثة : يقولون : ليست له روية وهو من رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْبَرِيَّةُ : أُنْخَلِقُ وَهُوَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ أُنْخَلِقُ أَي خَلَقَهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : فَإِنْ أَخَذْتَ الْبَرِيَّةَ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ التُّرَابُ ، فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَكَذَلِكَ « النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَي شَرَفَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

(بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى)

أى « التراب » ا ١٥٨ ، ١٥٩ .

وهذا البيت من بحر الرجز لمُذَرِّكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ وَ« سَارٍ » لُغَةٌ فِي سَائِرِ ، وَنَصَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

مَاذَا ابْتَفَعْتَ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى حَسِبْتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَاوِي الْقُرَى
بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

وانظر اللسان مادة « برأ » ٢٢/١ - ٢٥ ، ٧٦/١٨ ، وتاج العروس مادة « سار » ٢٥٢/٣ وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٥ وكنز الحفاظ ٥٧٦ والصحاح ٢٢٧٩/٦

(٢) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة (٢٩١ هـ) البغية ٣٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) هذا من بحر الكامل ، وينسب في اللسان وكذا في تاج العروس إلى أسماء =

أبو على أيلده الله : وأنشد ابن دُرَيْد :

٢٥ — رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَجَّتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ^(١)
 إن قلت : هو فيعالةٌ أو إفعالةٌ ؟ وكيف هو من إِبْيَالَةٍ ؟

= ابن خَارجة يصف ذبياً طمع في ناقته، لكن نسب في الجهرة ١/٣٢٩ إلى الفرزدق ولم أجد في ديوانه ط بيروت، وذوالة : علم جنس على الذئب مثل أسامة للأسد، والضغث : من معانيه كل ما ملأ الكف من النبات وهو المراد هنا ، والإبالة . الحزمة من الحطب ، وفي التل : « ضغث طي إبالة » أي زيادة على وقر ، والشطر الثاني من البيت مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لى كل يوم من ذوالة بلية على بلية وانظر اللسان مادة « أبل » ٥/١٣ وما بعدها ومادة « ذأل » ٢٧١، ٢٧٠/١٣ ومادة ضغث ٤٦٩/٢ وتاج العروس مادة « أبل » ١٧/١٩٩ وبعد هذا البيت كما جاء في اللسان ٦/١٣ .

فَلَا حَشَانُكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

وانظر حياة الحيوان للجاحظ ١/١٩٨ ط الثالثة . والخصائص لابن جنى ٢/٧٢ والجهرة لابن دريد ١/٣٢٩ والصحاح ٤/١٦١٩ (١) هو من بحر البسيط ولم أعثره على قائل ، وفي أمالي المرتضى ١/٥٨٤ « ونجت » بالجيم بدلا من الحاء كما في الأصل .

وهو ثاني يمينين وردا في أمالي المرتضى ١/٥٨٤ تحقيق محمد أبو الفضل حيث جاء فيه : ومن أحسن ما قيل في وصف الإبل بالنحول من الكلال والجهد بعد السمن قول الشاعر :

وَذَاتِ مَاءَيْنِ قَدْ غِيضَتْ مُجْمَهَا بِحَيْثُ تُسْتَمْسِكُ الْأَرْوَاحُ بِالْحَجَرِ
 رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَجَّتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ
 و « ردت غيطان الفلا ونجت » .

أي مارعت من كلاً هذه الأماكن وسمنت عنه كان كعارية عندها فردته حيث جهدها السير وأهزلها ، والإبالة الحزمة من الحطب « له والعشر : شجر له صمغ ، ويعني بحائل العشر ما يبس من هذا الشجر ، والحائل في الإبل إذا لم تحمل . وانظر اللسان مادة « حول » ١٣/٢٠٠ .

قلنا: فَيَعَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ . أَلَا تَرَى قَوْلَ سَيَبَوَيْدٍ :
فِي الزُّبْرَاءِ^(١) وَالْقِيْقَاءِ^(٢) .

فإن قلت : فقد حَكَى ثَعْلَبُ رَبِيبَالُ : الْأَسَدُ^(٣) ، وقال : لَا يَهْمَزُ
فَالقَوْلُ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ مُسَمَّى بِالمصدرِ مِثْلُ العَدْلِ .
فأما إِيْبَالَةٌ فَهوَ عِنْدِي إِفْعَالَةٌ مِثْلُ إِضْمَامَةٍ^(٤) وَإِضْبَارَةٍ^(٥) .

(١) الزُّبْرَاءُ وَالزُّبْرَاءَةُ بوزن زِيْرَاعَةٍ وَالزُّبْرِي وَالزُّبْرَاءُ : الْأَكْمَةُ
الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والهمزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في
الجمع الزبازي ، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القَوَاقِي
جمع قيقاة اللسان مادة « زيز » ٢٢٦/٧ .

(٢) جاء في اللسان القِيْقَاءُ وَالْقِيْقَاءَةُ ببلد والقصر الأرض الغليظة وقيل للنقادة ،
والهمزة مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدل على ذلك قولهم في
الجمع القواقى وهو فِعْلَاءٌ مِلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزُّبْرَاءَةُ ؛ لأنه لا يكون في
الكلام مثل القِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا ، والجمع : قِيْقَاءٌ وَقِيْقِيٌّ «اه اللسان مادة « قيق »
٢٠١/١٢ .

وقال سيبويه : وأما القِيْقَاءُ وَالزُّبْرَاءُ فبمَنْزِلَةِ العِلْبَاءِ لأنه لا يكون
في الكلام مثل القِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا « اه وانظر الكتاب ٣٨٦/٢ ، ٣٨٧ ،
(٣) الرِّبِيَالُ بالهمز وبدونه من أسماء الأسد والذئب ، وقيل الرِّبِيَالُ الذي
تلده أمه وحده ، والرأبلة : أن يمشى الرجل متكفئاً في جانيه كأنه يَتَوَجَّحُ ،
ويقال ذئب ربيال ولص ربيال وهو من الجرأة وارتصاد الشر « وانظر اللسان
مادة « رأبل » ومادة « ربل » ٣٧٨/١٣ - ٢٨١ .

(٤) الإِضْمَامَةُ : جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ، ولكمهم ليف ،
والجمع الإِضْمَامِ ، والإِضْمَامَةُ من الكتب ما ضم بعضه إلى بعض « وانظر اللسان
مادة « ضم » ٢٥١/١٥ .

(٥) جاء في الجهرة ٣٦٢/١ : وَضُبِّرَتْ الكُتُبُ وَغَيْرُهَا تَضْبِيرًا إِذَا جُمِعَتْهَا
وَالاسْمُ الإِضْبَارَةُ ، وفلان ابن ضْبَارَةٍ بفتح الضاد ، وهو اسم من أسماء الأسد . اه

الأثرى المواقفة في المعنى بين هذه الكلم ، وفي شعر ذي الرمة^(١) :

إِنظَامَةٌ^(٢)

— ٢٦

ف «إِبَالَةٌ» : «فِعَالَةٌ» و «إِيْبَالَةٌ» : «إِفْعَالَةٌ» كاذ كَرْتُ لَكَ .
وَ «أَيُّبِلِيٌّ» فِي شِعْرِ الْأَعْشَى^(٣) :

(١) ذو الرمة (١١٧ هـ) غيلان بن عقبة شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة . وانظر للإعلام ٣٢٠/٥ والحزانة ٥١/١ .

(٢) هكذا بهذا اللفظ بتنوين آخر الكلمة في الاصل ولم أجد هذه الكلمة بهذا اللفظ في ديوان ذي الرمة في النسخة الموجودة لدى طبعة كلية كمبريدج ولكن الموجود فيها في صفحة ١٦٠ في القصيدة رقم ٢٢ في البيت رقم ٤٧ كلمة «منظومان» وتروى في هذه النسخة بكلمة «منظومات» كما تروى «منضومان» وفي آخر الديوان في الإضافات والتصحيحات في صفحة xxviii (٢٨) «إنظامان» لكن يمكن أن يكون ماجاء به الفارسي من قوله «إنظامة» - بتنوين التاء - من غير تنوين وعلى هذا تستقيم العبارة بِطَيِّ «مستعملن» وتكون «إنظامه» من غير تنوين . وتكون هذه اللفظة رواية خامسة لهذه الكلمة في بيت ذي الرمة هذا الذي هو من البسيط ونص البيت كما في الديوان :

بِالْأَفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
فَيَكُونُ نَصَهُ بَعْدَ تَنَاسُقِهِ بِمَا ذَكَرَ الْفَارَسِيُّ هَكَذَا :
بِالْأَفْقِ إِنظَامَةٌ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
والله أعلم .

(٣) الأعشى (٥٧ هـ) ميمون بن قيس بن جندل يعرف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المملقات . وانظر للإعلام ٣٠٠/٨ .

٢٧ - وَمَا أُبْيِلِي عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَ (١)
أى عمل فيه صورة (٢).

لا يخلو « أُبْيِلِي » من أن يكون اسماً مُعَرَّباً أو عَرَبِيّاً وزنه « أَفْعَلِي »
أو « فَيْعَلِي » فإن كان مُعَرَّباً فَهُوَ وَجْهُ ، وإن كان على « أَفْعَلِي » فهو خَارِجٌ
عن أمثلتهم .
فأما آنك (٣) فنادرٌ وأما أسنمة (٤) فاسمٌ علمٌ .

(١) البيت من المتقارب ، والأبيل : الراهب ، أو صاحب الناقوس الذي ينقس
النصارى أو العصا التي يضرب بها الناقوس فيدعون به إلى الصلاة ، والهيكَل
الضخم من كل شيء ، والبناء المرتفع يشبهه به الفرس الطويل ، وصَلَبَ الراهب :
يتخذ في بيعته صليباً ، وصَارَ : صَوَّرَ كما قال الفارسي ونقل عنه ، وانظر اللسان
ماده « صلب » ١٧/٢ ، ومادة « أيل » ٦/١٣ ، ومادة « هكل » ٢٢٥/١٤
ومادة « صور » ١٤٤/٦ وديوان الأعشى ٨٤ والخصص لابن سيده ١٠١/١٣ .
وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٣/٢ والخصائص ١٩٤/٣ والمحاسب ٦٣/١
والخزانة ٢٤١/٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٢/١ وتهذيب اللغة ٣٨٨/١٥ .
(٢) وانظر اللسان مادة « صور » ١٤٤/٦ حيث نقل عن ابن سيده بأنه
لم ير هذا لغير الفارسي .

(٣) الأُنْكُ : هو الرصاص الأبيض والأسود أو الخالص منه وهو « فاعل » وليس
في الكلام على « فاعل » غيره أما « كابل » فأعجمي وفي الحديث « من استمع إلى حديث
قوم هم له كارهون مُصَّبٌ في أذنيه الأُنْكُ يوم القيامة » وفيه « من استمع إلى قينة صب
الله الأُنْكُ في أذنيه يوم القيامة » وقيل إن « آُنْكَا » « أفعل » ولم يجيء في أبنية
الأحاد غيره ، فأما « أُنْمَد » فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وانظر اللسان مادة
« أنك » ٢٧٤/١٢ .

(٤) الأُسْنَمَةُ : بفتح الهمزة وضم النون : اسم لرملة بعينها وأكمة معروفة
وانظر اللسان مادة « سنم » ١٩٨/١٥ .

ولو قيل : هو « أَفْعَلِيٌّ » وَ لَكِنَّهُ جَازٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِ بَيَاءِي النَّسَبِ ، وَهَذَا يُشْبِهَانِ هَاءَ التَّأْنِيثِ بِدِلَالَةِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ^(١) ، وَرُومِيٌّ وَرُومٍ ^(٢) .
 - وقد جاء في هاء التَّأْنِيثِ مَفْعَلَةٌ ، وليس في الأصول مَفْعُلٌ ، فكذلك يجوز أَفْعَلِيٌّ وإن لم يكن في الأصول أَفْعُلٌ - لَكَانَ وَجْهًا .

وإن كان « فَيْعَلِيٌّ » من أَبَلَّتِ الإِبِلُ إِذَا اسْتَفْنَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، فيكون الموضع سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِاسْتَفْنَاءِ صَاحِبِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، ويكون مسمى بـ « أَفْعَلِيٌّ » ، لِاجْتِمَاعِهِ وَانضِمَامِهِ ^(٣) .

مسألة ١٧ :

قول الأَعَشِيِّ :

٢٨ - فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكِي الْحِمْلَ مُ ^(٤)

(١) الزَّجُّجُ وَالزَّجُّجُ لَفَتَانِ لَجِيلٍ مِنَ السُّودَانِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَاحِدُهُم زَنْجِيٌّ وَزَنْجِيٌّ بِكسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِهَا مَعَ سَكُونِ النَّوْنِ وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِي يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ غَالِبًا لَسَكْنِ قَدِّ يَكُونُ بِالْيَاءِ كَمَا هُوَ هُنَا إِذْ هَذِهِ الْيَاءُ تُشْبِهُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « زَنْجٍ » ١١٤/٣ .

(٢) وَفِي اللِّسَانِ : الرُّومُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُم رُومِيٌّ وَيَلْتَمُونَ إِلَى عِيصِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرُومَانٌ بِضَمِّ الرَّاءِ اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْفَارَسِيُّ رُومٌ وَرُومِيٌّ مِنْ بَابِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالُوا : تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « رُومٍ » ١٥٠/١٥ بِتَصْرِفٍ .

(٣) انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « أَبَلَّتِ » ٢/١٣ - ٨ .

(٤) هَذَا مِنْ بَجْرِ الْخَفِيفِ وَنَصَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشِيِّ :

فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكِي الْحِمْلَ مُ عَدَائِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي =

« ما » صلة^(١) ألا تراهم يقولون : اذْهَبْ إِلَيْكَ كما يقولون : اذْهَبْ
اذْهَبْ ، فهذا اسم سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وليس له متعلِّقٌ بـ « ما » المذكورة
في الكلام مثل : اسْكُتْ صَد. / ٥٥٥ - مكررة غير مرفقة .

(مسائل ثعلب^(٢))

مسألة ١٨ :

ثعلب يقال للفأس : الْحَدَثَانُ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : هذا سُمِّيَ بِهِذَا لِمَا يُفْعَلُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ^(٤) ،
وهذا نظير تسميتهم الأسدَ ريبالاً^(٥) في أَنَّهُ مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ ، يقال :
« تَرَيْبَلٌ » .

وقال ثعلبٌ أَيضاً : قولهم « مَعْدِيكَرِبٌ » مثل « أُتَيْتَ اللَّعْنَ »
أَيَّ عَدَاكَ الْكَرْبُ

= وفي اللسان « عن هيجم إسفاقي » بدلا من « عن ذكركم أشغالي » وإذا
قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وانظر اللسان مادة « إِلا »
٣٢٠/٢٠ وديوان الأعشى ١٦٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ط نهضة مصر
والشيرازيات ظهر ورقة ٧١ .

(١) يعني أنها زائدة .

(٢) هذا العنوان على الهامش .

(٣) في الصحاح : « وَالْحَدَثُ وَالْحَدَثِيُّ وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثَانُ كَلِمَةٌ

بمعنى « اه مادة حدث ٢٧٨/١ وفي اللسان مادة « حدث » ٤٣٧/٢ : وَالْحَدَثَانُ
الفأس على التشبيه بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ . قال ابن سيده ولم يقله أحد . ٥١ .

(٤) أي من حَدَثَانِ الدَّهْرِ وإهلاكه ونوابه .

(٥) الريال يهمز ومن غير همز من أسماء الأسد والذئب . وانظر اللسان مادة

« رأبل » ٢٧٨/١٣ .

قال أبو علي - أيده الله - هذا التفسيرُ يجرى في لغةٍ من أضافَ ، فاما في لغةٍ من جعلهما اسماً واحداً فلا وجه له فيكونُ «معدى» مصدرًا من «عَدَا يَعْدُو» ، وكأله طَلَعَ من «طَلَعَ يَطْلَعُ» ، ويكون مضافًا إلى المفعول كـ «سؤالٍ نَعَجَّتِكَ»^(١) ، ويكون «الكرب» هو الكَرْبُ لغةً^(٢) .

وقال ثعلب أيضا : اللوقةُ الرُّطْبُ بالسَّخَنِ .

قال أبو علي أيده الله : في الحديث «إِلَّا مَا لَوْقَ لِي»^(٣) .

وأنشد قاسم^(٤) :

٢٩ - (حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةٍ)^(٥)

(١) من قوله تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) ص

آية ٢٤ .

(٢) الكرب لغة : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس . وانظر اللسان مادة

«كرب» ، ٢٠٦/٢ - ٢١١ .

(٣) حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أى لا آكل

إلا ما لين لي ، وأصله من اللوقةِ وهى الزبدة ، وقيل : الزُّبْدُ بالرُّطْبِ اهـ .

التهامة في غريب الحديث والآنر لابن الأثير ٢٧٨/٤ تحقيق محمود محمد الطناحى .

وجاء في اللسان نقلا عن المصدر السابق : « وأراد عبادة بقوله : لَوْقَ لِي : أى لِيَنَّ

لِي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه وأصله من اللوقة وهى الزبدة ، وَالْأَلْوَقُ

اللاحق في الكلام » وانظر اللسان مادة « لوق » ٢٠٩/١٢ .

(٤) هو القاسم بن سلام أبو عبيد (٢٢٤ هـ) ، إمام أهل عصره في كل فن من

العلم أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد اليزيدى وابن الأعرابى

والكسائى والفراء وغيرهم وانظر البغية ٢/٢٥٣ .

(٥) هذا بيت من بحر الطويل ونصه كما جاء في اللسان مادة « ألق »

==

: ٢٠٩/١٣

ف « أَلْوَقَّةُ » « فَعُولَةٌ » من تَأَلَّقَ الْبَرْقُ أَيْ تَرِيدَةً (١) مُبْرَقَةً بِالْإِهَالَةِ (٢)
لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: بَرَقَتُ التَّرِيدَةُ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا زَيْتًا. فهذا القولُ عندي،
وهِى عَلَى تَفْسِيرِ « قَاسِمٍ » « أَفْعَلَةٌ »، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُحْمَلَ عَلَى هَذَا،
وَلَا تُجْعَلُ مِنْ بَابِ لَوْقٍ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لِمِثْلِ كَمَا لِمِثْلِ
« تَدْوِرَةٌ » (٣) وَنَحْوُهُ؛ لكونه على بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْحَاجَةِ إِلَى الْفِعْلِ،
وَلَا يَكُونُ مِثْلَ « تَرِيدَةٍ »؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نُقِلَ مِنَ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَلَيْسَتْ
هِى كَذَلِكَ.

= حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَّةِ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لَطْعَمٍ -

فالألوقه طعام يصنع بالزبد، أو الزبدة بالرطب، والطعم: الطعام. وروى
« يُعَجَّلَهَا طَيَّانٌ » بدلا من « تَعَجَّلَهَا ظَمَانٌ » وانظر اللسان مادة « ألق »
٢٨٨/١١ ومادة « طعم » ٢٥٧/١٥ والأفعال للسرقسطى ٣٧/٢ تحقيق الدكتور
حسين محمد محمد شرف ط المطابع الأميرية ١٩٧٨ والتهديب ٣٠٩/٩ .

(١) التريد والتودة: ما ترد من الخبز. وانظر اللسان مادة « ترد » ٧١/٤ .

(٢) مبرقة يقال أبرق الأدم بالزيت والدمس إذا أدم الطعام بزيت قليل،
والإهالة ما أذيب من الشحم والزيت أو الشحم والزيت أو كل دهن يؤتدم به .
وانظر اللسان مادة « برق » ٢٩٨/١١ ومادة « أهل » ٣٣/١٣ .

(٣) التَدْوِرَةُ: اسم موضع من الدوران قال الشاعر:

بِتِنَّا بِتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فِعْلٍ ذُبَالٍ

فلم تَعَل « تَدْوِرَةٌ » لآتها اسم وافقت الفعل في وزنه ولم يخالفه في زيادته
المصدره فتفرقة بين « تَفْعِلُ » اسماً وفعلاً أعلنت فى الفعل دون الاسم حتى
لا يلبس بالفعل. وانظر معجم البلدان مادة « تدور » ١٩/٢ والكتاب ٣٦٥/٢ .

فإن قلت : فالهاء تفصله من الفعل فتكون بمنزلة الميم أولاً .
فإن الهاء لم ينزلوها هكذا ألا تراها في « تدوير » ثابتة والكلمة
مصححة .

على أنك لو نزلت ذلك بمنزلة الميم وما يفصل لكان ينبغي
ألا يحصل على هذا ؛ لِقَلَّةِ هَذَا الْمِثَالِ أَلَا تَرَى أَنَّ « آتَكَ » لَا مُعْتَبَرَ بِهِ
أَي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَأَنَّ « أَسْمَعُ » اسمٌ عَلَمٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعِيْنِهِ ،
وَالْأَعْلَامُ تَأْتِي مَخَالِفَةً .

فهذا لا يكون إلا من باب « تَأَلَّقَ فَعُوْلَةٌ » مِنْهُ مِثْلُ حَمُوْلَةٍ وَفَحْوَةٍ .
وقد حكاهما ثعلبٌ فيما مرَّ بي من أماليه عن اللحياني ^(١) من نواتره :
« أَعْنَى لُوقَةٌ وَاللُّوقَةُ » ^(٢) ، وَلَمْ يُحْسِنِ الْقَاسِمُ فِي ذِكْرِ ذَلِكَ مَعَ لَوْقٍ .
وقال ثعلبٌ أيضاً : هَرَزْتُ الشَّيْءَ أَهْرُهُ - لَاغَيْرُ - : كَرِهْتُهُ .
قال أبو علي - أيده الله - : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَهْرُهُ ^(٣) .

(١) هو على بن المبارك وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان
ابن هذيل بن مدركة سمي باللحياني لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد
وأبي عمرو الشيباني والاصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام توفي سنة
(٥٢٢٠ هـ) وانظر نزهة الألباء ١٧٦ وطبقات النحويين ٢١٣ وبقية الوعاة
١٨٥/٢ .

(٢) جاء في مجالس ثعلب : « وقال : الألوقة واللوقة : الزبدة » اه مجالس
ثعلب ص ٩٩ .

(٣) قال للبرد في الكامل : كل ما كان من المضاعف على ثلاثة أحرف وكان
متعدياً فإن المضارع منه على « يَفْعُلُ » نحو شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَزَرَّهُ يَزُرُّهُ ، وَرَدَّهُ
بَرُدُّهُ وَحَلَّهُ يَحْلُهُ . وجاء منه حرفان على يَفْعِلُ و « يَفْعَلُ » فيهما جيد : هَرَّةٌ =

وقال ثعلب أيضاً : حَمَى الوَطَيْسِ (١) .

ابن الأعرابي (٢) : الدَّقُّ : يعنى دَقَّ الخَلِيلُ الأَرْضَ بِأَرْجُلِهَا عَنِ العَرَبِ

وقال غيره : شُبِّهَ بِالتَّنُورِ (٣) .

وقال ثعلبٌ أيضاً : سَعَوَا (٤) مِنَ اللَّيْلِ .

مسألة ١٩ :

قال أبوعلی - أیده الله - قولهم لِلْجُنُونِ : أَوْلَقُ (٥) هو من باب تَأَلَّقَ

الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ ، وَإِنَّمَا شُبِّهَ التَّنُورُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَفَرَطُ العَرَاكَةِ بِمَا هُوَ

فَارٌّ ، أَوْ كَالنَّارِ فِي سُرْعَةِ العَرَاكَةِ وَقِلَّةِ الأَنَاءَةِ وَالتَّنَبُّتِ .

= « يَهْرُهُ » إِذَا كَرِهَهُ ، وَ« يَهْرُهُ » أَجُودٌ ، وَعَلَّهُ بِالْحِصْنَاءِ يَعْلُهُ ، وَيَعْلُهُ أَجُودٌ ، وَمَنْ قَالَ حَبَبْتُهُ قَالَ : يَحِبُّهُ لِأَعْيُرِ « ١٥١ الكامل ٣/٤٦٣ تحقيق محمد أبو الفضل ط نهضة مصر .

(١) الوَطَيْسُ : المعركة يقال . حمى الوطيس عند اشتباك الحرب وشدتها .

وانظر للسان مادة « وطس » ١٤٢/٨ ، ١٤٣ .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (٢٣٠ هـ) كان نحوياً عالماً باللغة

والشعر . وانظر البغية . ١٠٥/١ ، ١٠٦ .

(٣) التَّنُورُ : يطلق على نوع من الكوانين والذي يجذب فيه وعلى وجه

الأرض . وانظر للسان مادة « تد » ١٦٢/٥ ، ١٦٣ .

(٤) أى جزء من الليل وقد مضى فى وجه ورقة ٥٥ ص ٢٣٦ من هذا الطبع

(٥) الأَلَقُ وَالْأَلَاقُ وَالْأَوْلَقُ : الجنون وهو فوعل . وانظر للسان مادة

« ألق » ٢٨٧/١١ - ٢٨٩ .

ومن ثم قال أبو عبيدة^(١) أو غيره في قوله « فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ »^(٢) : إنه

جنون^(٣) .

وقيل : ناقة مسعورة ككأنه أيضا أخذ من السعير لسرعة الحر كقول
وكثرت بها وقلة الهدوء .

وقال ثعلب أيضا : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾^(٤) :
استثنى وهو يعلم يُعلمنا الاستثناء .

قال أبو علي : حسن .

وقال ثعلب أيضا في إسناد له عن يحيى بن أبي كثير^(٥) قال :
لا يذرك العلم براحة الجسم^(٦) .

(١) معمر بن النسي اللغوي البصري أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) أخذ عن يونس
وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث وانظر البغية ٢/٢٩٤ - ٢٩٦
وهدية العارفين ٦/٤٦٦ .

(٢) القمر آية ٢٤ وجاء في مجاز أبي عبيدة « ضلال وسعر » جمع سعيرة « اه
٢/٢٤١ تعليق الدكتور محمد فؤاد : ط الحانجي .

(٣) جاء في اللسان : والسعير والسعير : الجنون ، وبه فسر الفارسي
قوله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ) قال : لأنهم إذا كانوا في
النار لم يكونوا في ضلال ، لأنه قد كشف لهم وإنما وصف حالهم في الدنيا ، يذهب
إلى أن السعر هنا ليس جمع سعير الذي هو النار ، وناقة مسعورة كأن بها جنونا من
سرعتها كما قيل « اه اللسان مادة « سعر » ٦/٣١ .

(٤) الفتح آية ٢٧

(٥) يحيى بن أبي كثير (١٢٩ هـ) هو يحيى بن صالح الطائي البجلي أبو نصر
ابن أبي كثير عالم أهل البصرة في عصره من أهل البصرة ، كان من ثقات أهل
الحديث ، وانظر الأعلام ٩/١٨٦

(٦) نص ماجاء في مجالس ثعلب : أبو العباس قال : وحدثني الحزامي قال =

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا»^(١) المجازاة خَيْرٌ مِنْهَا إِنَّ لَهُ بِهَا عَشْرًا .
مسألة ٢٥ :

قال : أبو علي - أيداه الله - : « أجمعون » من حيث لم يكن إلا تاييها
جاز حمله على المضمر المترنوع وغيره بلا تأكيد ، ولم يكن مثل
النفس^(٢) ؛ لأنه لما أن لم يكن إلا تاييها صار دلالة على أن في الكلام
محمولاً هذا عليه ، فصارت هذه الدلالة تُغني عن إظهار الاسم ، وبدلاً
منه ، ومميزه من الالتباس بالفعل كما يميزه التأكيده مع النفس .
مسألة ٢٦ :

قال أبو علي أيداه الله : عَلِمْتُ أَرِيدُ مُنْطَلِقًا لِيَجُوزَ أَنْ تَعْمَلَ « عَلِمْتُ »
في « زَيْدٍ » وقد فصل الاستفهام ؛ وذلك أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ فِيهِ لَصَارَ مُتَعَلِّقًا بِهِ
= حدثني أبو ضمرة قال : حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير الجاهلي يقول . « لا يدرك

العلم براحة الجسم » ٢٥٨ هـ

(١) النمل آية ٨٩

(٢) قال سيويه : واعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه ،
وذلك أنه قبيح أن تقول : فَعَلْتَ نَفْسَكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَعَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ
وإن قلت : فعلتم أجمعون حسن ، لأن هذا يُعمُّ به ، وإذا قلت : « نفسك »
فإنما تريد أن تؤكد الفاعل ، ولما كان نفسك يتكلم بهامبتدأة وتحمل على ما يُجْرُهُ
وَيُنْصَبُ وَيُرْفَعُ شبهوها بما يشرك المضمر ، وذلك قولك : نزلت بنفس الجبل ،
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك ، وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا صفة ،
وكلهم قد يكون بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين فهي تجرى مجراها « ٢٥٨ هـ
الكتاب ٢ / ٣٩٠ .

وقال في موضع آخر : ولكنهم يقولون : مررت بكم أجمعين ؛ لأن أجمعين
لا يكون إلا وصفاً ، ويقولون : مررت بهم كلهم ؛ لأن أحد وجهيها مثل أجمعين «
انتهى ٢ / ٣٩١

وَمُقْتَصِلًا ، وَلَوْ اتَّصَلَ بِهِ لَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الاسْتِنْفَامِ ، وَلَا يَجُوزُ خُرُوجُهُ
مِنَ الاسْتِنْفَامِ ؛ لِوُقُوعِ حَرْفِهِ قَبْلَهُ ، وَمَا وَقَعَ قَبْلَهُ دَخَلَ فِي حَيْزِ
فَلَوْ أَعْمَلْتَهُ فِيهِ لَصَارَ اسْتِنْفَامًا^(١) .

[قال أبو علي أيده الله : أما قول سيبويه في : « دجاجة » ، « وثلاثين » ،
و « بَرُوكاء » و « جداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ،
وفصله بين « بروكاء » اسم رجل ، وبين دجاجة^(٢)] ٥٦ أ اسم رجل وبينهما
غير اسم رجل بَيْنٌ ، وذلك أنه إذا لم يُسَمَّ بشيءٍ مِنْهَا رَجُلٌ فَالاسْمُ غَيْرُ
لازِمَةٍ لَهُ الزِّيَادَةُ فَتَحَقَّرَ الصَّدْرُ ثُمَّ تَضُمُّ إِلَيْهِ مَا تَضُمُّ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ
شَيْئًا فَالزِّيَادَةُ لازِمَةٌ نَائِبَةٌ مُعْتَدَّةٌ بِهَا غَيْرُ مُفَارِقَةٍ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ تَحْظُرُ^(٣)
ذَلِكَ وَتُسَجَّلُهُ^(٤) ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ الاعتِدَادُ بِهَا .

وَيَدُلُّكَ عَلَى وُجُوبِ الاعتِدَادِ بِهَا أَنَّكَ تَصْرِفُ « قَائِمَةٌ » نَسْكَرَةً ،
وَلَوْ سَمَّيْتَ بِ « طَلْحَةَ » لَمْ تَصْرِفْ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُكَ لِمَكَانِ التَّسْمِيَةِ

(١) ظاهر أن هذه المسألة انتهت إلى هنا خلافا لما في الأصل حيث جعل كلة
استنهما متصلتا بما بعد المعقوفين. وظاهر أنه لا اتصال بينها وبين ما بعد المعقوفين .
(٢) من أول كلة مسألة وما بين للمعقوفين من أول قوله : قال أبو علي أيده الله
إلى قوله « وبين دجاجة » ليس مكانه في الأصل هنا وإنما هو ما يقرب من سطرين
في نهاية ظهر الورقة ٥٧ ، وواضح أن مكانه هناك ليس مناسباً لما بعده ، وهنا
مناسب لما بعده والله أعلم .

(٣) أي تمنه يقال حَظَرَ الشَّيْءُ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ،
وكل ما حال بينك وبين شيءٍ فقد حَظَرَهُ عَلَيْكَ ، وانظر اللسان مادة « حظر » ٢٧٩/٥
(٤) أي تقييده وتحفظه وانظر للمعجم الوسيط مادة سجل ٤١٧/١ ط دار

الاعتِدَادُ بِالنَّاءِ لِلزُّومِهَا^(١) فَكَمَا لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فَصَارَ لَا يَنْصَرِفُ
عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ كَذَلِكَ لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فِي التَّحْقِيرِ ، وَإِذَا لَزِمَكَ
الاعتِدَادُ بِهَا حَذَفَتْ الزَّوَائِدُ الْاُخْرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى بِالْحَذْفِ .

وأما « جِدَارَانِ » اِسْمُ رَجُلٍ فَتَقُولُ : جُدَيْرَانٌ فَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ ،
وَلَيْسَ هُوَ فِي التَّسْمِيَةِ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ فِي
التَّسْمِيَةِ يَلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِهَا كَمَا يَلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَّ النَّاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَحْكِيَ « جِدَارًا » فِي الْوَاحِدِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ « جِدَارَيْنِ » كَمَا تَحْكِي
التَّثْنِيَةَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ
بِمُؤَنَّثٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَحْكِ الْاِسْمَ فَقَدْ حَرَفْتَ . أَلَا تَرَى
أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ فَجَعَلْتَهُ وَاحِدًا كُنْتَ مُحَرِّمًا .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَلْفُ « فِعَالٍ » فِي « جِدَارَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ
الاعتِدَادُ بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ صَارَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي
« جِدَارٍ » قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةِ فِي جُمْلَةِ الْاِسْمِ وَجَبَ حَذْفُهَا ، لِيَصِيرَ
الاسْمُ بِحَذْفِهَا إِلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ التَّحْقِيرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ .

فَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » فَهُوَ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ بِهِ مِثْلَهُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ . أَلَا تَرَى
أَنَّ الْاِسْمَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ يَنْفَرِدُ ، وَإِنَّمَا الْمَجْمُوعُ اِسْمٌ لِلْعَدَدِ

(١) قد أفاض في هذه المسألة في المسائل العسكرية ظهر ورقة ٣٧ ووجه

ولا يجوز لك أن تُقدّر فيه الانفصال ، فلما كان كذلك صار في حال
النكرة مثله إذا سميت به شيئاً (١) .

(١) إذا صغر الشيء أو اجمع الذي نالته حرف علة مثل ظرفان وجداران وظريفون
فإنما أن يكون باقياً على تثنيته أو لا . فإن كان باقياً على معنى تثنيته فإنك تدغم ياء
التصغير في حرف اللد بعد قلبه إلى ياء إن لم يكن ياء فتقول ظُرَيْفَانٌ وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونٌ
وإن كان قد سمي به ففيه خلاف بين سيبويه والمبرد . فسبويه يحذف حروف اللد
الثلاثة ، والمبرد يبقياها مدغماً فيها ياء التصغير . فعلى مذهب سيبويه نقول : ظُرَيْفَانٍ
وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونٌ بياء التصغير فقط ، والمبرد يقول : ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ
وَظُرَيْفُونٌ .

أما الملحق يجمع المذكور مثل ثلاثون ففيه الخلاف بينهما مطلقاً سواء سمي به
أم لا ، وقد سار الفارسي على مذهب سيبويه .

قال سيبويه : وإذا حقرت ظُرَيْفِينَ غير اسم رجل أو ظرفات أو دجاجات
قلت : ظُرَيْفُونٌ وَظُرَيْفَاتٍ وَدُجَيْجَاتٍ من قبل أن ياء والواو والنون لم يكسر
الواحد عليهن كما كسر على ألني جلولاء ، ولكنك إنما تلحق هذه الزوائد بعد
ما يكسر الاسم في التحقير للجمع ونخرجهن إذا لم ترد الجمع .

كما أنك إذا قلت : ظريفون فإنما ألحقته اسماً بعد ما فرغ من بنائه ونخرجهما
إذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياء الإضافة ، وكذلك هما ، فلما كان كذلك
شبهوه بهما التأنيث ، وكذلك التثنية تقول : ظُرَيْفَانٍ ، وسألت ، يونس عن تحقير
ثلاثين فقال ثُلَيْثُونَ ولم ينقل شبهها بواو جلولاء ، لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على
على حد ما يفرد ظريف ، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين ،
كما لم يفرد العشر من عشرين ، ولو كانت إنما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها
مفردة لكنت إنما تعنى تسعة ، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألني جلولاء ،
ولو سميت رجلاً جدارين ، ثم حقرته لقلت جُدَيْرَانٍ ولم تثقل ، لأنك لست تريد
معنى التثنية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث .

وكذلك لو سميته بدجاجات أو ظُرَيْفِينَ أو ظُرَيْفَاتٍ خففت فإن سميت رجلاً =

مسألة ٢٢ :

قال امرؤ القيس (١) :

٣٠ - وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا (٢)

= بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقير؛ لأنه حينئذ بمنزلة دَرَابِ جِرْدٍ والهاء بمنزلة جرد، والاسم بمنزلة دَرَابِ وإعما تحقير ما كان من شيتين كتحقير المضاف فدجاجة كدَرَابِ جِرْدٍ ودجاجتين كدَرَابِ جِرْدَيْنِ « انتهى الكتاب ١١٨/٢ . وقال المبرد في المقتضب : واعلم أن سيويوه يقول في تحقير بروكاه وبركاه وخُرَّاسَانِ : بُرَيْكَاءَ وَخُرَّيْسَانَ ، فيحذف ألف خراسان الأولى ، وواو بروكاه كما يحذف ألف مبارك وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا يحذف شيئاً لأنك لست تجعل ألفي التانيث ولا الألف والنون بمنزلة ماهو في الاسم » اه ثم قال : « وكان سيويوه يقول في تحقير « جدارين » إذا أردت التثنية جُدَيْرَانٍ فيحقر جداراً ثم يلحق الألف والنون فإذا سمي بهما رجل لم يقل إلا جُدَيْرَانٍ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ ، وهذا نقض لجميع الأصول .

ويقول في تصغير دجاجتين اسم رجل دُجَيْجَتَانٍ فلا يحذف من أجل هاء التانيث ويقول : دجاجة بمنزلة « دَرَابِ جِرْدٍ » في أنه اسم ضم إلى اسم ، ودجاجتان بمنزلة « دَرَابِ جِرْدَيْنِ » والقياس في هذا واحد » ٥١ .

وانظر المقتضب وهامشه ٢٦٠/٢ - ٢٦٣

(١) إذا أطلق « امرؤ القيس » انصرف إلى « حُنْدُجٍ أَوْ مَلَيْكَةٍ أَوْ عَدَى »

ابن مُحَجَّرِ بْنِ الْحَارِثِ السَّكَنْدِيُّ (٨٠ ق هـ) من بني آكل العُمَرَاءِ أشهر شعراء العرب ، يمانى الأصل ، ولد بنجد ، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتته بحامل لواء الشعراء . وانظر الأعلام ٣٥١/١ وشرح ديوان امرئ القيس تأليف

حسن السندوبي ص ٩ ، ١٠

(٢) هذا البيت من قصيدة من بحر الطويل قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً =

قال أبو علي أيلده الله : كأنه قال : نظرت فلم تر ؛ لِحَجْرِ الآلِ عن إدراك الأَشْخَاصِ الأَتْرَامِ يُشْبَهُونَ الأَشْخَاصَ فِيهِ بِالْعَرَقِ فِي المَاءِ قال :

٣١ - تَرَى شَبَحَ الأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا

مُفْرَقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزِيدٌ^(١)

فإن قيل : ما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ ، كما تَقُولُ : تَكَلَّمْتَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ ، كأنه قال : لَمْ تَنْظُرْ نَظْرًا كَثِيرًا .

قيل الذي يمنع من هذا قوله : مَنظَرًا واذِ كَرُهُ المَصْدَرُ . ألا ترى أنه لَا يَتَحَسَّنُ أَنْ تُؤَكَّدَ إِذَا أَرَدْتَ تَقْلِيلَهُ وَانْتِفَاءَهُ .

فإن قلت : فَلِمَ لَا يَكُونُ « مَنظَرًا » مفعولا كما تقول : هذا مَنظَرٌ حَسَنٌ تَرِيدُ المَنظُورَ إِلَيْهِ دُونَ المَصْدَرِ وَالحَدِيثِ ؟

قيل : المنظر في الأصل إنما هو المصدر . ألا ترى أنه على « مَفْعَل » ، والفعل على « فَعَلَ يَفْعُل » ، وقولهم « مَنظَرًا » في : رأيت منظرًا حسنًا لا يمتنع أن يكون أراد به أيضًا المصدر ، فيكون المصدر قد أقيم مقام المفعول به كقولهم : الخَلْقُ وَنَسَجُ البَيْعِنِ .

فإن قيل : ما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ فِي هَذَا البَيْتِ أيضًا قد

على بنى أسد ، « وهوران » كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، والآل : السراب وهو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض ، أما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطنا بالأرض كأنه ماء جار . وفي الديوان « فلما » بدلا من « ولما » و« دونها » بدلا من « دونه » ، وبعينك بدلا من « بعينيك » والمعنى لما ظهرت حوران في الآل نظرت فلم تر شيئا تشربه .

وانظر الديوان ص ٩٣ وشرح ديوانه ص ٨٧ واللسان مادة « أول » ٣٨/١٣ ومعجم البلدان مادة « حور » ٣١٧/٢ والخزانة ٦١٠/٣ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٧ ، وديوان امرئ القيس ٩٣ .

(١) من الطويل ولم أعثر على قائله .

أَقِيمَ مُقَامَ المفعول فلا يكون مُؤَكَّدًا ، وإذا لم يكن مُؤَكَّدًا سَاعَ التَّأْوِيلِ
الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ المَضَارِعَ عَلَى « يَفْعُلُ » فَالمصدر والمكان
« مَفْعُلٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ « مَفْعُلٌ » قَيَّامِي عَلَيْهِ ، وَ « مَفْعِلٌ » اسْتَنْقِلَ
فِيهِ قِيلَ (١) .

٥٦/ ب أنشد لطفيل : (٢)

٣٢ - وَمَا أَنَا بِالمُسْتَنْكِرِ التَّبِينِ إِنِّي

بِذِي لَطْفِ الجِرَانِ قَدَمَا مُصَدِّعٌ (٣)

كقوله :

٣٣ - جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتُهُ

إِذَا أَنَسَ عَزُّوا حَلَّى تَصَدَّعُوا (٤)

(١) كتبت تحت هذه الكلمة انقطعت وفي نهاية السطر كتبت كلمة « بيض »
(٢) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي (١٣ق هـ) نسبة إلى بني غني شاعر
جاهلي فحل من الشجعان أو صف العرب للخيل ، وربما سمي طفيل الخيل ، لكثرة
وصفه لها ، ويسمى أيضا الحبر ؛ لتحسين شعره ، عاصر النابغة الجعدي ، وزهير
ابن أبي سلمى ، مات بعد مقتل هرم بن سنان كان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا
وقولوا ماشئتم في غيره من الشعراء ، وانظر الأعلام ٣/٣٢٩ ، والخزانة ٣/٦٤٣
والآغانى ١٤/٨٥ - ٨٧ ط دار الفكر .

(٣) هو من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي . وانظر شرح
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ وتوجيه أبيات ملفزة الإعراب للرماني
ص ٢٠٣ .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي وقد ورد
عجزه في أمالي ابن الشجري ٢/١٧٦ .

وانظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي ١/٢٧٦ والإفصاح ص ٢٩٠ وشرح
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ .

وأشده ابن دريد :

٣٤ - تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِنِسِ الْمَرَّةِ (١)
العَوْمَرَةُ : اِخْتِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّهِمْ .

قال : القسورُ : - زعموا - الأسدُ ، وقال قوم : الصائِدُ :
القسورة (٢) .

وقال ابن دُرَيْدٍ فِي « الرَّحْنِ » : هَذَا اسْمٌ لَمْ يُعْرَفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَلَمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ « الرَّحْنِ » قَالَتْ قَرَيْشٌ : أَتَدْرُونَ
مَا الرَّحْنُ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالْيَمَامَةِ (٣) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَوَلَقَدْ

(١) هذا البيت من بحر الرجز ؛ وعرمى : يعنى زوجته وقال فى الجهرة :
والعومرة : اختلاط الأصوات وأنشده :

تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِنِسِ الْمَرَّةِ
٣٦٢/٣٨١ .

وانظر الاشتقاق لابن دريد ١٥/١ ، وشرح عمدة الجلفظ وعدة اللفظ
لابن مالك ٧٨٥ تحقيق عدنان عبد الرحمن العمورى ط العانى بيغداد ١٩٧٧ م
والمقاصد النحوية على هامش الخزانة ٤/٢٩ والشيرازيات وجه ورقة ١٣٠ .

(٢) فى الجهرة : والقصور : نبت ، والقصور أيضا اسم من أسماء الأسد ،
زعموا ، وهو القسورة ، وقال قوم : بل القسورة للصائد ، والقصور المرأة التى
لا تحيض زعموا « ١٥١ الجهرة ٣/٣٦٢ .

وفى موضع آخر : وقصور اسم من أسماء الأسد ، كذا فى التنزيل والله
أعلم ، وقال قوم : القسورة : الصائد ولا أعرفه « ٣٦٥/٣٨١ .

(٣) وانظر للمعجم للفهرس لآلفاظ الحديث مادة « رحم » ٢٤٠/٢ وفتح
البارى ٤/٤٨٠، ١٣، ٣٥٨-٣٦٥ والسيرة النبوية لابن هشام ١/٢٩٧، ٣١١، ٣٣١

فَعَلَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أُعْجِبَنِي
وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١) .

وقال بعد ذلك : وقد سماه في الجاهلية عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عَامِرِ بنِ عُقَوَّارَةَ
من بني كِنَانَةَ ، وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف .

وَأَنشَدَ قَوْمٌ لِلشُّنْفَرِيِّ (٢)

٣٥ — أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ النَّقَاةَ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَّ الرَّحْمَنِ رَبِّي يَمِينَهَا (٣)

قال هذا في الاشتقاق وقد كنت كتبتة إملاء عنه (٤) .

(١) النحل آية ١٠٣ .

(٢) الشنفرى (٧٠ ق ٥) عمرو بن مالك الأزدي من قحطان شاعر جاهلي
عانى من غول الطبقة الثانية كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد العلماء
الذين تبرات منهم عشائرم ، قتله بنو سلامان وقيست قفزاته ليلة مقتله فكانت
لواحدة منها قريبا من عشرين خطوة وفي الأمثال « أعدى من الشنفرى » .
وانظر الأعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، واللطم ضرب الحد وصفحة الجسد بالكف ،
والهجين التي أبوه خير من أمه ، والفرس الهجين هو الذي ليس بعقيق والبتر :
القطع ، والشاعر يدعو عليها بقطع عينها ، وفي كتاب الاشتقاق « لقد » بدلا
من « ألا » التي في صدر البيت .

وانظر اللسان مادة « بتر » ٩٩/٥ ومادة « لطم » ١٦/١٦ و « هجن »
٣٢١/١٧ والاشتقاق لابن دريد ٥٩/١ .

(٤) نص ما جاء في الاشتقاق : « عبد الرحمن بن عوف » وكان اسمه في
الجاهلية عبد عوف ، وقد مر تفسير عبد ، وأما « الرحمن » قال أبو عبيدة : رحمان
فعلان من الرحمة ورحيم فعيل منها مثل ندمان ونديم . وسمعت عمى رحمه الله =

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ^(١) قال :
 أنشدنا أبو القمباس ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرني بها الأخول ^(٢) يرؤى
 عن رجل عن أبي عبيدة وأنشدَ نبيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي

== يخبر عن أبيه عن ابن الكلبي قال : الرحمن صفة منفردة لله تبارك وتعالى اسمه ،
 لا يوصف بها غيره ، ألا ترى أنك تقول : رجل رحيم القلب وتقول للرجل :
 كن بي رحيماً ، ولا يقال : كن بي رحماناً ، والدليل على ذلك قوله عز ذكره
 « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » فأضاف الرحمن إلى اسمه جل وعز ، وهذا
 اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن قالت قريش :
 أتدرون من الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة . فأنزل الله عز وجل
 (وأتدنعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
 لسان عربي مبين) وقال ابن الكلبي : وقد سميت العرب في الجاهلية عبد الرحمن :
 سمى عامر بن عثوارة ابنه عبد الرحمن ، وقد روى ثبت في الجاهلية ولم
 ينقله الثقات ، هو للشنفرى :

لَقَدْ لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِيمَهَا
 أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّيَّ مِيمِنَهَا

١٥٨/٥٨ ، ٥٩ كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون

ط المثنى ببغداد .

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأصغر (٣١٥هـ) علي بن سليمان بن الفضل
 النحوي ثالث الأخافشة الثلاثة المشهورين وتاسع الأحد عشر المذكورين في
 الطبقات ، كان من محبة بغداد الذين تحرروا من النزعة العصبية وقرأ على ثعلب .

وانظر نزهة الألباء ٢٤٨ وبغية الوعلة ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) محمد بن الحسن بن دينار الأحول كان عالماً بالعربية أديباً ثقة ، حدث

عن ابن الأعرابي ويعد في طبقة المبرد وثعلب .

وانظر البغية ٨١/١ ، ٨٢ .

التقفي^(١) لأخيه من أبيه وأمه^(٢) عبدربه بن الصكم^(٣) .

٣٦ - مُكَاشِرِي كَرِهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي^(٤)

٣٧ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلِمَ

وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي^(٥)

٣٨ - تَقَاوُضُ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي^(٦)

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان التقفي ، شاعر
عالي الطبقة من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف توفي حوالي سنة (١٠٥ هـ) .
وانظر الأعلام ٣٣٢/٩ .

(٢) وانظر الأغانى ١١/١٠٠ ، والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٣) انظر الأغانى ١١/١١ والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٤) هذه القصيدة من بحر الطويل ، وفي هامش المخطوطة أمام هذا كتبت
عبارة « كان في الأصل ما هذه حكايته ، قابلت هذه القصيدة بأصل « ع » ،
وروايته ألحقت بها أبياتنا سقطت منها وصحت « ا » وقد نقل البغدادي في الخزانة
١/٤٩٦ - ٤٩٧ ، وفي شرحه شواهد المغنى ٥/١٨١ ، ١٨٢ هذه القصيدة وأسقط
منها بيتين قائلاً هذا آخرها وتركنا منها بيتين حرفهما الكاتب « ا » . ويقال
كشّر عن أسنانه يَكشِرُ كَشْرًا أبدى ويكون ذلك في الضحك وغيره وقد
كاشره والاسم الكشرة كالعشرة ، والفعلة تجيء في مصدر فاعل تقول هاجر
هجرة وعاشر عشرة وكرها بضم الكاف وفتحها مصدر منصوب على الحال « وأن
صدر لكلى دوى » وصف من دوى صدره دوى كَفَرِحَ فَرَحًا إذا انطوى
على حقد .

(٥) الأَرَى : كَفَلَسَ : العسل ، والمعلم المنظّل .

(٦) تقاوض : مضارع فإوضه إذا أظهر له أمره ، وقد كتب على الهامش =

- ٣٩ - تُصَافِحُ مَنْ لَأَقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صَفَاحًا وَعَعَى بَيْنَ عَيْنِكَ مُتَزَوِيًّا^(١)
- ٤٠ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْتَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنَا
وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ تَفْرِكَ مُنْضَوِيًّا^(٢)
- ٤١ - إِلَيْكَ انْعَوَى نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهِمَا
وَلَسْتُ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِيًّا^(٣)
- ٤٢ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِيِّ^(٤)
- ٤٣ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكَلِّ مُجْتَوِيًّا قُرْبَ مُجْتَوِيًّا^(٥)

= « ویری : ومن دون ، من فاوضته ، وفي شرح شواهد الغنی للبغدادی :
« ما صافيته » ، وطوی كشحه عن فلان إذا عرض عنه .

(١) انزوت الجلدة : تجمعت واتقبضت ، « وبين عينيك » مبتدأ لانه اسم
وليس بظرف هنا و « مُتَزَوِيًّا » « خبر » ، و « عنى » متعلق به .

(٢) منضوی : أى لاجىء من انضوى إليه إذا لجأ وانضم إليه .

(٣) انعوى : يعنى انعطف مطاوع عواه يعنى عطفه ، وفوق هذا البيت كتب

الرمزان « ع » و « ز » .

(٤) أهوى : أحب من هوى بهوى هوى ، مثل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ،

أما هوى بهوى فعناه سَقَطَ يَسْقُطُ كما سيأتى فى قوله :

• وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَلَحَتْ كَاهْوَى •

والمهوى صفة على وزن فَعِيلٍ من هوى مثل فَرِحَ .

(٥) اجتوى : كره .

- ٤٤ - فَلَيْتَ كَفَامًا كَانَ خَيْرُكَ كُفْلُهُ
 وَشَرُّكَ هَنَى مَا اَزْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوَى (١)
- ٤٥ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً
 وَإِلَّا فَأَيُّ غَيْرِ أَرْضِكَ مُنْتَوَى (٢)
- ٤٦ - وَمَالِكَ مِنْ بُدْيَانِ خَيْرِ بَنِيئْتَهُ
 وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ (٣)

(١) الكفاف بفتح الكاف والفاء من القوت الذى على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ، والمعنى أنه ما يبلغ ذلك إلى أن يكون فيه كفاف . كما تقول: ليت نفقتك كفاف ، أى ليثما مقدار الحاجة يعنى أنها أنقص .

وانظر الحزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ .

فقد تحدث عن هذا البيت ونقل ما قاله الفارسي وغيره فيه . هذا وقد كتب على هذا السطر كلمة غير واضحة أظنها « يداك » .

(٢) أن تنأى : أن تبعد، ومنتوى : عازم ، يعنى : أرجو أن تنأى من أرضك أى تبعد عنها، وإلا فأى عازم على الرحيل عنها ، يقال: نويت فيه وكذلك انتويت أى عزمت . وفى الأصل فوق كلمة أرضك سهم يشير إلى الهامش الذى كتب فيه : بدارك بما يدل على أن هناك رواية أخرى وهى بدارك .

(٣) فى الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا (بمسئنى) وبعدها كتب « بذا محرف » وفى أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » وواضح أن قافية الاييات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسئنى » فيها تحريف ولعلك نيه البغدادي فى شرح شواهد المغنى ١٨٢/٥ على أنه ترك بيتين حرفهما السكاتب فهذا أحد البيتين أما البيت الثانى فهو الذى بعده ، ولكن الذى بعده قافيته مستقيمة وكذلك وزنه إلا أنه قد كتبت كلمة

٤٧ - فَمَالِكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقِ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي^(١)

٤٨ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُتَقَوِي^(٢)

قال أبو العباس : الْمُتَقَوِي من الخِدْمَةِ ، وَالمَتَقِي الذي تَزَوَّجَ امْرَأَةً
أَيُّدٍ ، وَهُوَ الضَّيْرُ أَيْضًا ، وَالمَتَقِي من المَتِّ :

« إلى » على الهامش فلعل التحريف فيه إنما هو في تأخيره عما قبله فالأنسب أن
يكون الترتيب هكذا :

فَمَا مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقِ خُلَّةٍ وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي
وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرِ بَنِيئِهِ وَعِنْدَكَ خَيْرُ اللَّبْتَيْنِ

فترك البغدادي هذين البيتين كما قال وأيضا فإن تركيب البيت الثاني
معناه مشكل .

(١) الحلة : الصديق والصدقة المختصة التي ليس فيها خلل و « ضاهيت »
الرجل شاكلته أو عارضته والصفاء : المودة والإخلاص ، و « وإن » هنا نافية
وللغنى : أنت لا تراعى حق القرابة ولا وفاء الصداقة ولا تتابع مودتي بل تتظاهر
بعودتي ومشاكلة لصفائي لك . وعلى كل حال فتركيب البيت مشكل ، وقد كتب
فوق قوله « ومالك » رمز « ع » وأمامه على الهامش كتب رمز « ع ز » .

(٢) في الأصل مقتوى بضم الميم لكن في الخزانة وفي شرح شواهد الغنى
لبغدادي بفتح الميم ، وسواء أكان بفتح الميم أم بضمها فعناه الخادم ، وجاء في
الخزانة قال أبو علي في الإيضاح الشعري : نصب خليلًا بفعل مضمر يدل عليه مقتوى
أى اتقوا خليلًا .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد الغنى ١٨١/٥ .

٤٩ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَسَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا

وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ الْغَى مُنْغَوِي (١)

٥٠ - عَدُوَّكَ يَخْشَى صَوَاتِي إِنْ لَقَيْتُهُ

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي (٢)

٥١ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِطَّتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّيَقِ مُسْهَوِي (٣)

٥٢ - نَدَاكَ عَنِ التَّمَوَّلِي وَنَضْرُكَ عَاتِمَ

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالغِنَمِ مُخْتَوِي (٤)

(١) الغى : الضلال والحية ، ورجل غاو ، وغو ، وغوي ، وغيان ضال وفي

الهامش : وروى : ورأسك في الأهواء ، والغى مُنْغَوِي غ ، فأ : أنت خالي

القلب من محبتي لأجل الظلم والغم .

وانظر اللسان مادة « غوى » ٣٧٧/٢ وما بعدها .

وعلى الهامش كتب أيضاً ما يأتي : غ فأ : مقتوي مُفْعَلَلٌ من القتو ، وكان للأصل

مقتوو بواوين فامتنع إدغام الواو في الواو فقلبت الثانية ياء ، ونظيره : مُرْعَوِي

وارْعَوِي مثل اقتصوى . وانظر اللسان مادة « قتا » ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

(٢) الصولة : الوثبة

(٣) طاح الرجل يطوحُ وَيَطِيحُ إذا هلك ، والأجرام جمع جِرْم بكسر الجيم

وهو الجسم كأنه جعل أعضائه أجراماً توسعة أى سقط بجسمه ونقله ، وقيل جمع

جُرْم يضم الجيم وهو الذنب ومنهوى الهاوى : يعنى بذلك أنه كثيراً ما اتقذه

من الهلاك فلولاه لما نجنا .

(٤) الندى : الجود وهو مبتدأ ، والولى : ابن العم ، وعاتم : بطيء ، وعتمَّ

من باب ضَرَبَ إذا عتم وقصر ، و« عن » متعلقة بـ « عاتم » و« نصرك » =

(١٩ - السائل البصريان)

- ٥٣ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَاسِيَةٍ
 رَبِيبٍ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْبَيْنِ مُنْحَوِيٍّ (١)
 اللَّهْبُ وَاللَّصْبُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمُنْحَوِيُّ الْمَجْتَمِعُ (٢) :
- ٥٤ - إِذَا مَا بَنَى الْمُجَدَّ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعْنِ
 وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوِيٍّ (٣)
- ٥٥ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ
 شَجْرٌ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِيٍّ (٤)

= معطوف على «نداك» والخبر محذوف، الفِعْمَرُ بكسر الغين الحقد والغل، يقال غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَى مِنْ بَابِ فَرَحَ، و«مُخْتَوِيٌّ» بالحاء الجائر الساقط.
 (١) ناله: أصابه، وناب الحية: سنها، والحية تطلق على الذكر والأنثى، قالوا فلان حية ذكر والتاء للترقية بين اسم الجنس الجمعي وواحدته مثل بطة ودجاجة في بط ودجاج والمقصود هنا الذكر بدليل الوصف بالربيب من رَبِّ فَلَانٍ وَلَدَهُ بمعنى رباه فعمل بمعنى مفعول، والصفاء: الصخرة اللساء، واللَّهْبُ بكسر اللام وسكون الهاء: الشق في الجبل ومثله اللَّصْبُ وَالْمُنْحَوِيُّ بالتون والحاء المهملة: المجتمع.

(٢) نقل البغدادى في الخزانة عن أبي علي في المسائل البصرية هذا المعنى

٤٩٨/١ .

(٣) خَوِيٌّ: ساقط من خَوِيَّ يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَضِيَ يَرْضَى أَوْ مِنْ خَوَى يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَمَى يَرْمِي إِذَا سَقَطَ ، قَالَ تَعَالَى : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)
 أى ساقطة على سقوفها .

(٤) «شج» وما عطف عليه خبر «كأن»، والشَّجِي: الحزين المهموم،
 والعמיד: الذى قد عمده المرض أى هدَّه حتى احتاج إلى أن يُعمدَ أى يُسندَ =

الْمَغْلَةُ : علة تكون في الجوف^(١) :

٥٦ — تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فَمٍ يَزَلُ

بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي^(٢)

بروى حتى كاد قلبك ينشوى .

٥٧ — فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْتَهَا

تُدِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي^(٣)

٥٨ — وَقَالَ النَّطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي^(٤)

= فهو فعيل بمعنى مفعول وَالْمَغْلَةُ بفتح الميم وسكون العين كما فسرها أبو علي علة تكون في الجوف ، وَاللَّوِي : الذي يكون في جوفه وجع من لَوِي لَوِي كَفِرْحَ فَرَحًا .

(١) هذا المعنى نقله البغدادي في الخزانة عن المسائل البصرية .

(٢) الغيظ : شدة الغضب ، تنشوى : يقال : رماه فأشواه أى أصاب

شواه ولم يصب مقتله ، وانشوى منه .

وانظر اللسان مادة شوى ١٧٧/١٩ وما بعدها .

(٣) النفس : تذكر وتؤنث ، وقد وصفها بالذكر « حسود » وأنت لها

الضمير في « حُسَيْتَهَا » والفعل « تُدِيْبِكَ » ، و « حُسَيْتَهَا » مبنى للجهول

من الحشو ، يقال : حشوت الوسادة وغيرها حشوا ، وروى حسبها من الحساب وهو الظن .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١

(٤) النَّطَّاسِيُّونَ بكسر النون وفتحها : جمع نَطَّاسِيٍّ وهو العالم بالطب

و « مُشْعَرٌ » اسم مفعول أى مُلبَسٌ شُعاراً ، والشُعَارُ ماولى الجسم من الثياب =

- ٥٩ - فَدَيْتَ امْرَأً لَمْ يَدَوْ لِلتَّنَائِي عَهْدُهُ
 وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوَى ^(١)
- ٦٠ - بَجَمْتٍ وَفُضْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
 خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمِرْعَوِي ^(٢)
- ٦١ - أَفُضْشًا وَخَبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
 كَأَنَّكَ أَحَجِّي كُدَيْةً فَرَّ مُحْجَوِي ^(٣)

والسُّلَالُ يضم السين مرض السل ، والجَوَى صفة من الجوى ، وهو داء للقلب وهو من باب فرح ، وفي نهاية هذا البيت وبداية البيت التالي كتب الرمز « زع » إذ أن كل سطر قد كتب فيه بيتان من أبيات القصيدة .

(١) الدَّوَى : من دَوَى وهو المنطوى على حقد . وفي نهاية هذا البيت كتب الرمز « ز » .

(٢) أى بجمت ولا نازع عنها ، يقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوى ارعواه حسناً ، ورعوى حسنة ، والزعياء والرعوِي النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه ، والإرعواه الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وفي الحديث « شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه » .
 وانظر اللسان مادة « رعو » ٤٤/١٩ .

(٣) الخِبُّ بكسر الخاء مصدر خَبَيْتَ يارجل تخب خبا من باب علم إذا خدع ومكر والاختِنَاءُ : التَّقْبِضُ والتَّجَمُّعُ ، والندى : الجود ، والسكُدِيَّةُ : الأرض الصلبة ، و « أحجى » الشيء نواحيه وفي الخزانة ٤٩٧/١ ، وشرح شواهد اللغى للبغدادي ١٨٢/٥ وأمالي أبي علي القالي ٩٧/١ : « أفعى » مكان أحجى ، والأفعى الأفعوان وهو ذكرك الحيات ولذا أعاد عليه الضمير مذكراً ، وَالْمُحْجَوِي : للمنطوى بتقديم الحاء للمهملة على الجيم ، وقد كتب على الهامش في نهاية هذا البيت « أُجِينًا » بعدها الرمز « غ » ويبدو أنها في نسخة « غ » تروى « أُجِينًا » مكان « أفُضْشًا » .

٦٢ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِيَ إِلَى كُلِّ سَوَاقٍ
مَيَاشِرًا مَنِ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِيٍّ^(١)

٦٣ - أَتَجْمَعُ نَسَالَ الْأَخِلَاءِ مَا لَهُمْ
وَمَالَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَمْحَوِيٍّ^(٢)

٦٤ - بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدْوِيٍّ^(٣)

(١) الدَّحْوُ : الرمي ، يقال : ادحه أى ارمه ، ويقال للفرس : مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا وذلك إذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الأرض كثيرا ، والسَّوَاءَةُ بفتح السين : التبيح والعيب ، وأطيش من الطيش وهو الخفة و « مُدْحَوِيٍّ » أى مرمى من ادحواه لغة فى دحاه أى رماه .

(٢) التَّنَسَالُ : السؤال ، وحوى الشيء يحويه حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ ، واحتوى عليه جمعه وأحزره هذا وقد كتب على هذا السطر الرمز « ز »

(٣) ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، وقد ادْوَيْتُ على وزن افتعلت فأنا مُدْوٍ بتشديد الدال فهما أى أكلت الدَّوَايَةَ والدَّوَايَةَ بضم الدال القشرة التى تملو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو ، وقوله : « كما كتمت داء ابنها أم مُدْوِيٍّ » مثل يضرب لمن يُورِى بالشيء عن غيره ، ويكنى به عنه ، وأصله أن امرأه من العرب خطبت لابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام ، فقال لامه : ادْوَى بتشديد الدال على وزن اِفْتَعَلَ ، فقالت له : اللجام معلق بعمود البيت ، والسرج فى جانبه ، فأظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب ، فكتمت بذلك زَلَّةً لابنها عن الخطأ به ، وإنما أراد ابنها أكل الدَّوَايَةَ بضم الدال وهى القشرة التى تملو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو .

وانظر الخزانة ١/٤٩٦ - ٤٩٩ ، وشرح شواهد المغنى ٥/١٨٠ - ١٨٤

وأمالى أبى على القالى ١/٩٦ - ٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

مسألة ٢٣ :

قال أبو عمر: ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا: في « كان » ضَمِيرُ « ما » وَأَحْسَنَ
في مَوْضِعِ الضَّمِيرِ .

قال أبو علي أيدته الله : هذا القول فاسدٌ (١) وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي
التعجب : « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون بمعنى التي في « أَحْسَنِي » ، قَالَ :
وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ (٢) مِنْ / ٥٧ أ (٣) ساكن فلا يكون أن
يلتقي ساكنان .

قال أبو علي أيدته الله : فإن قال قائل : إذا كانت الألف في « حُبَارَى » (٤)

(١) أشار الصبان إلى هذا في حاشيته على الأشموني فقال في قول ابن مالك
« وقد تزايد كان » : أى لا تعمل الرفع والنصب ولا تعمل شيئاً أصلاً كما هو
مذهب الفارسي والمحققين ونسب إلى الجمهور وهو الأصح ، وذهب جماعة إلى أنها
تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها وهو الكون إن لم يكن
ظاهراً أو ضميراً بارزاً ، ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها ،
و « كان » زائدة على المذهب الأول لانامة ولا ناقصة وعلى الثاني تامة . اه حاشية
الصبان على الأشموني ٢٣٩/١

(٢) جوز الكوفيون ما أحسنى بناء على ما عندهم من أن صيغة التعجب اسم
لانعل : الأشموني ١٢٢/١

(٣) هكذا في الأصل في التعبير ركاكة وليس بين هذا وما بعده اتصال .

(٤) في الصحاح مادة جبر ٦٢١/٢ قال الجوهري : وَالْحُبَارَى طائر يقع على
الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت قلت في الجمع « حُبَارِيَّات » وفي
المثل : « كل أنثى تحب ولدها حتى الحُبَارَى » وإنما خصوا الحبارى ، لأنه يضرب
بها المثل في الموق ، فهي على موقها تحب ولدها ، وتعلمه الطيران ، وألنه ليست =

للتأنيث علامةً ودلالةً على معنى ، والألف الأولى لغير معنى ، فهلا لم يُجْزُ
حَذْفُ الآخِرَةِ وَأُلْزِمَ الحذفُ الأوَّلِي كما أن الميم في « مُغْتَسِلٍ » لما كانت
لمعنى أثبتت وأُلْزِمَ الحذفُ التَّاءُ ؟

قيل : إنها وإن كانت لِمَعْنَى فقد تَنَزَّلَتْ مَنزَلَةَ الزيادةِ لغير معنى .
ألا ترى أنهم حيث كسروا « قَرَقَرَى » ^(١) حَذَفُوهَا ، كما أنهم حيث أَضَافُوا
إِلَيْهَا حَذَفُوهَا وَلَمْ يُقَرِّوْهَا ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهَا شَبَهُ الزيادةِ التي لَيْسَتْ
لِمَعْنَى في هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ بَأَن حُذِفَتْ كما حُذِفَتْ الزيادةُ لِغَيْرِ مَعْنَى ،
وَأَجْرِي الأَصْلُ فِيهِ أَيضًا مُجْرَى الزائدِ بِدلالةِ حَذْفِهِمْ لها كَحَذْفِهِمْ
الزيادةَ من [مُرَائِي] ^(٢) في الإضافة جازَ أَيضًا مُعَادَ لَهَا بالزيادة التي لَيْسَتْ

للتأنيث ولاللاحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف
في معرفة ولا في نكرة أى لاتنون » اهـ

وانظر اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ فعلى هذا تكون ألف حبارى ليست
للتأنيث لكن المشهور فيها أنها للتأنيث وقد قالوا إنه يجوز فيها في التصغير وجهان حذفها
وابقاء الثالثة وإدغام ياء التصغير فيها وحذف الثالثة وإبقاؤها فيقال : حُبَيْرٌ وحُبَيْرِي
يقول ابن مالك :

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو القَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ تَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارِي حَبِيرٌ بَيْنَ الحُبَيْرِي فَادِرٍ والحُبَيْرِي

(١) قَرَقَرَى : على فَعَلَّى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ،
وفيها أربعة حصون : حصن لكندة ، وحصن تميم وحصنان لثقيف .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصاحح مادة
« قرر » ٧٩٠/٣ ، واللسان مادة قرر ٤٠٠/٦

(٢) في الأصل مضبوطة هكذا [مُرَائِي] وفوق هذه الكلمة بين السطرين
كتبت كلمة (معا) .

لِمَعْنَى فِي أَنْ تَكُونَ فِي حَدِّهَا وَإِتْبَانِهَا بِالْخِيَارِ . وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ وَإِنْ
كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ إِذَا أُتْبِيتْ كَانَ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .
فهو قول ، وقد قاله سيبويه^(١) :

وإنما عدل أبو عمرو بن العلاء إلى « حَبِيرَةٌ » فأبدل الياء حيث لم يجرز
لَهُ أَنْ يُشَبَّهَ الْأَلِفَ ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ هُنَا كَمَا تَسْقُطُ فِي تَحْقِيرِ « قَرَقَرَى »
وَتَكْسِيرِهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ تَسْقُطُ فِيهِ وَلَا تَنْبُتُ أَوْ قَعِ
مَوْضِعِهَا ؛ لِأَنَّهَا كَالِاسْمِ الثَّانِي الْمَضْمُونِ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَدَلَّ عَلَى التَّأْنِيثِ
كَدَلَالَةِ الْأَلِفِ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ ثَبَاتُهَا كَمَا امْتَنَعَ ثَبَاتُ الْأَلِفِ .
مسألة ٢٤ :

فِي نُسْخَةِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ أَلِفَ « عِرْضَتِي »^(٢)
لِلتَّأْنِيثِ ، فَعَلِيَ هَذَا يَلْزَمُ حَدْفُهَا دُونَ النُّونِ^(٣) ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو عُثْمَانَ

(١) قَالَ سَيْبَوِيهِ : تَقُولُ فِي حُبَارِي : حُبَارِيٌّ ، وَفِي جُمَادِي : جُمَادِيٌّ ، وَفِي
قَرَقَرِي : قَرَقَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا ، وَكَانَ عَلَى خَمْسَةِ
أَحْرَفٍ ، وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنِ مُرَامِي فَقَالَ مُرَامِيٌّ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ ، قَالَ :
لَوْ قُلْتَ : مُرَامِيٌّ لَقُلْتَ : حُبَارَوِيٌّ كَمَا أَجَاوَزَ فِي حُبَلِي حُبَلَوِيٌّ ، وَلَوْ قُلْتَ
ذَا لَقُلْتَ فِي مُقْلَوِي : مُقْلَوَوِيٌّ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ إِلَّا بِمِثَالِ : مُقْلَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ
فِي يَهْرِي : يَهْرِيٌّ . اهـ .

وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٢) يُقَالُ : « الْفَرَسُ تَعَدُو الْعِرْضَتِي وَالْعِرْضَنَةُ وَالْعِرْضَنَةُ أَيْ مَعْتَرِضَةٌ
مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخَرِ » اللِّسَانُ مَادَّةُ « عِرْضٌ » ٤٤/٨
(٣) قَالَ سَيْبَوِيهِ : أَمَّا الْعِرْضَتِي فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عِرْيَضٌ ؛ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ =

عن أبي زيد^(١) « عِرَضَانَةٌ » جَعَلَهَا مُلْحَقَةً فَعَلَى هَذَا تَكُونُ بِالْخِيَارِ فِي الْحَذْفِ .

مسألة ٢٥ :

قال أبو علي أيده الله : « مُقَعَّنِسٌ »^(٢) تقول : مُقِيمِسٌ ، فَإِنْ قَالَ أبو العباس أْحَذِفِ الْمِيمَ كَمَا أَقُولُ حُرْنِيمٌ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ ، وَالْمُلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ فَكَمَا لَا أْحَذِفُ الْأَصْلَ كَذَلِكَ لَا أْحَذِفُ الْمُلْحَقَ بِهِ .

قيل : هَذَا لَا يُوجِبُ أَنْ يُلْحَقَ مِنْ أَجْلِهِ بِالْأَصُولِ لِأَنَّ الْمُلْحَقَ وَإِنْ كَانَ مُلْحَقًا بِالْأَصْلِ فَلَيْسَ يُخْرِجُهُ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ

== الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الالف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، ولم تحذفها وأوجبت الحذف للألف فصار تحقيرها كتحقير جَعْجَبِي ،

لأن النون بمنزلة الراء في « قِمَطْرٍ » ١١٦/٢٨١

(١) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري (٥٢١٥ هـ) كان إماماً نحويّاً صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، قال ابن جنى إذا كرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيت غير راض بها ، قال : وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف إلا ولابي زيد تحته غرض ما ، قال ابن جنى : هو كذلك لأنها محشوة بالنكت والأسرار . وانظر البغية ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ واللسان مادة « حبل » ١٣/١٤٢ والإعلام ٣/١٤٤ .

(٢) يقال : حمل مُقَعَّنِسٌ إذا امتنع أن ينقاد ، وعِرٌّ مُقَعَّنِسٌ إذا امتنع أن يضام ، وكل من دَخَلَ رَأْسُهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمَتْنَعِ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ اقْعَنَسَ « اهـ الجهرة ٣/٣٩٩

(٣) تصغير مُحْرَنْجِمٍ من احرنجم إذا اجتمع . الجهرة ٣/٣٩٩

زَائِدًا فِي الْأَطْرَافِ خَاصَةً وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا حَكْمُ الزِّيَادَةِ
يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَصْرِفُ «أَرْطَى» اسْمٌ (٢) رَجُلٌ كَمَا لَا تَصْرِفُ
«عَلَقَى» (١) أَمَّا هُوَ ، فَلَوْ كَانَ هَذَا كَالْأَصْلِ لَصَرَفْتَهُ كَمَا تَصْرِفُ جَعْفَرًا ،
فَمَا لَمْ يَجْرَ بِجَرِّ مَجْرَى الْأَصْلِ هُنَا كَذَلِكَ لَا يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي أَنْ يَثْبُتَ كَمَا
يَثْبُتُ الْأَصْلُ ، وَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ الَّتِي لِمَعْنَى مِنْ أَجْلِهَا .

وَمَا يَقْوَى تَرْكُ الْحَذْفِ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ طَرَفًا لَأَمَّا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ
كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّاءِ مِنْ «مُحْمَرَّ» فِي أَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي أَنَّهَا طَرَفٌ ، فَكَمَا لَا يُحْذَفُ
إِلَّا إِحْدَى الرَّاءَيْنِ مِنْ «مُحْمَرَّ» وَيَبْقَى الْمِيمُ كَذَلِكَ لَا يُحْذَفُ إِلَّا الزَّائِدُ فِي
«مُقْتَنَسِسٍ» دُونَ الْمِيمِ .

مسألة ٢٩ :

«دَمَكَمَكٌ» (٣) لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ حَرْفًا فِي التَّحْقِيرِ ،

(١) الْأَرْطَى شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالرَّمْلِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَضَى يَنْبِتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلِ
وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ ، وَهُوَ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْخِلَافِ ، وَرَأْتُهُ طَيِّبَةً ، وَاحِدَتُهُ
أَرْطَاةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ وَكُنِّي .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحاحِ مَادَّةُ «أَرْطَى» ١١١٤/٣ هُوَ فَعَلَى ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَدِيمٌ
مَأْرُوطٌ إِذَا دَبَغَ بِذَلِكَ ، وَالْفَاءُ لِلإِلْحَاقِ لِالتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ أَرْطَاةٌ ، وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرٌ أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمٌ مَرَّطَى ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أَصْلِيًّا نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالنَّكْرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ لِلإِلْحَاقِ نَوْتَهُ فِي النَّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ «أَهْ تَصْرِفُ .
وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ «أَرْطَى» ١٢٢/٩

(٢) عَلَقَى : اسْمٌ نَبَتٌ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَتَّخِذُ مِنْ قَضْبَانِهِ الْمَكَانِسَ وَيَشْرَبُ
طَبِيعُهُ لِلِاسْتِقْمَاءِ ، وَالْفَاءُ عِنْدَ سَيَوِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ وَقَوْلِهِمْ عِلْقَاةٌ .

وَانظُرِ الصَّحاحَ مَادَّةُ «عَلَقَى» ١٥٣٢/٤ وَالسِّكِّتُ ٩/٢ ، ١٢ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

(٣) الدَّمَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالإِبِلِ الْقَوَى الشَّدِيدِ ، وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ قَالَ : =

وَالْمَحْذُوفُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى الْعِيَمِينَ أَوْ إِحْدَى الْكَافِينَ ،
فَإِنْ حُذِفَتِ الْكَافُ الَّتِي هِيَ طَرَفٌ لَمْ يَسْتَقِمْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ
الْأَصُولِ الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا حَرْفُ أَصْلِهِ نَحْوُ « صَهْصَلِقُ » ^(١) وَدَرْدَيْسُ ^(٢) ،
وَإِنْ حُذِفَتِ الْمِيمُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَجْزُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَصِيرُ إِلَى أَنْكَ كَأَنَّكَ

= الكاف الأولى من دمك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعيان متى
اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائدا
نحو عَثْوَنُكِلٍ وَعَقْفَنَقَلٍ ، وَسَلَالِمٍ وَخَفِيدَرٍ .

وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ثبت إذن أن الميم والكاف الأولين هما
الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الأصلان .

انظر اللسان مادة « دمك » ٣١٣/١٢

وقال سيديويه في باب الزيادة من موضع العين واللام : إذا ضوعفتا فيكون الحرف
على فَعْمَلٍ فِيهِمَا ، فَالاسْمُ نَحْوُ حَبْرَبْرٍ وَحَوْرَوْرٍ ، وَتَبْرَبْرٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ
صَحْمَحٍ ، وَدَمَكَمَكٍ وَبَرْهَرَهَةٍ ، وَيَكُونُ عَلَى فَعْمَلٍ فَالاسْمُ نَحْوُ ذُرْحَرِحٍ
وَجُلْعَلْعٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلِعْلٌ ، وَلَا فُعْمَلٌ ،
وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ لَكَ « اه الكتاب ٣٣٠/٢ .

(١) يقال : رجل صَهْصَلِقٌ أى شديد الصوت ، ورجل صَهْصَلِقٌ الصوت
شديده ، وامرأة صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِقٌ شديدة الصوت وانظر اللسان مادة
« صهصلق » ٧٦/١٢ .

وهو من الصفات التي أتت على وزن فَعْلَلٍ مثل قَهْبَلِسٍ وَجَحْمَرِشٍ .

قال سيديويه : ولا نعلمه جاء اسما « اه الكتاب ٣٤١/٢ .

(٢) الدَّرْدَيْسُ : مِنَ الْخَمْسِ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلِيلٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ
سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَقْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ
الْعُنْبَةِ الْحَمْرَاءِ ، فَتُحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، تَوْجِدُ فِي قُبُورِ عَادَ « وَانظر اللسان
مادة « درديس » ٣٨٤/٧ والكتاب ٣٤١/٢ .

حَقَرَتْ مَلْحَقًا كَرَّرَتْ اللَّامَ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ ، وَلَيْسَ هَذَا التَّكْرِيرُ الإِلْحَاقُ
لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ بِالإِلْحَاقِ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيوِيَهْ وَهُوَ الصَّحِيحُ .
أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ [سِرِّطْرَاطًا ^(١)] ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سِفْرَجَالٌ ، وَمِثْلُ
جُلْمَعٍ ^(٢) وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَثَلُهُ .

فَإِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ، وَهَذَا التَّحْقِيرُ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ
مَا لِلإِلْحَاقِ لَمْ يَجْزُ ، فَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا نَبَتَ / ٥٧ بَ أَنَّ الْجَائِزَ حَذْفُ
الْكَافِ الأُولَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَهَا بَقِيَتْ الْعَيْنَانِ مُلْتَقِمَتَيْنِ ،
وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ كَمَا كَانَ فِي مُكَبَّرِهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ
الأَغْلَبُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَا تَكْرَرُ لِلإِلْحَاقِ إِلاَّ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ :
« عَقَنْقَلٌ ^(٣) » وَ « عَنَوَنْتَلٌ ^(٤) » .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ هَذِهِ أُولَى ؛ لِتَدَاوُلِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَنَّهَا

(١) فِي الأَصْلِ [سِرِّطْرَاطٌ] .

وَالسِّرِّطْرَاطُ : فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ البَلْعُ ، وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٤/٢

وَاللِّسَانَ مَادَةَ « سَرَطٌ » ١٨٦/٩

(٢) الْجُلْمَعُ - بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ اللَّامِينَ - : خَنْفَسَاءُ نَصْفَهَا طِينٌ وَالْجُلْمَعُ

- بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِينَ - : الضَّبُّ وَالْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ .

قَالَ سَبِيوِيَهْ فِي هَذَا الوِزْنِ : وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « جَلْعٌ » ٤٠٣/٩ وَالْكِتَابَ ١١٣/٢ ، ٣٣٠ ، ٤٠٣

(٣) الْعَقَنْقَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَنْعَلٍ - : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَلُ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ ، وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ مِنَ الأَوْدِيَةِ ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ قَانِصَتُهُ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « عَقَلٌ » ٤٩١/١٣ وَالْكِتَابَ ٣٢٧/٢

(٤) الْعَنَوَنْتَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَوْعَلٍ - : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ

« عَثَلٌ » ٤٥٠/١٣ وَالْكِتَابَ ١١١/٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١

مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ ، وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْأَرْبَعَةِ الْأُصُولِ الْمَكْرَرِ فِيهَا
حَرْفُ أَصْلٍ وَلَا بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي قَدْ بَلَّغَتْ الْأَرْبَعَةَ لِلإِلْحَاقِ .

مسألة ٢٧ :

« أَرَنْدَجٌ » ^(١) تَحْذِفُ التَّوْنَ فِي تَحْقِيرِهِ لِمَلِكٍ أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِدَلَالَةِ
لِحَاقِ الْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .
فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ فَهَلَا أُجِزَتْ حَذْفُ الْهَمْزَةِ قَلْتَ
رُنَيْدَجٌ ؟

قيل : لما كانت الهمزة أولاً كالميم أولاً في باب كثره كونها
زيادةً ، وفي باب أنها قد تقع دالةً على المعنى كما تدل الميم لم تحذف الهمزة
معها كما أنها لو كانت مع ميم لم تحذف الميم معها . وكان حذف
التون أولى ؛ لأنها مائة ساكنة فقد وقعت في موقع ألف مبارك .
ألا ترى أنها تعاقب الألف في هذا الموضع نحو شر نبت ^(٢)
وشرايت ، وجرنفس ^(٣) وجرانس فلم يجز حذف الهمزة معها لهذا .

(١) الأرنذج : جلد أسود تتخذ منه الخفاف ومثله اليرندج .

وانظر اللسان مادة « رنج » ١٠٨/٣ وتاج العروس مادة « رنج » ٥٠/٢
قال سيويه : إذا حقرت « أرنذج » قلت : « أرنذج » النون بمنزلة نون

الندد « اه الكتاب ١١٣/٢ .

(٢) الشرنبت والشرايت : القبيح الشديد والغليظ الكفين والأسد عامة

وانظر اللسان مادة « شربت » ٤٦٥/٢ .

(٣) الجرنفس : الضخم الشديد من الرجال ، والجرانس من الإبل الغليظ

العظيم ، وقيل العظيم الرأس ، ويطلق أيضاً على الضخم الشديد من الرجال وانظر
اللسان مادة « جرنس » ٣٣٦/٧

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي «الْتَدَدِ» ^(١) تَحْذِفُهَا دُونَ الْهَمْزَةِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَا لَمْ تَدْعِمْ كَمَا لَمْ تَدْعِمَهُ قَبْلَ أَنْ تَحْذِفَ النُّونَ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي التَّكْبِيرِ فَهَلَا أُجْرِبْتُهُ عَلَى الْإِلْحَاقِ فِي التَّصْفِيرِ أَيْضًا ؟ .

قيل : لا يجوز هذا في التحقير .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْكُونُ لِلإِلْحَاقِ بِالنُّونِ ، وَلَوْلَا النُّونُ لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ .

أَلَا تَرَى أَمَّا تَدْعِمُ نَحْوَ : أَدَنٌ ^(٢) وَأَيْلٌ ^(٣) وَأَصَمٌ ^(٤) . فَلَمَّا أُرْزِلَتْ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ لِلإِلْحَاقِ أُرْزِلَتْ الإِلْحَاقَ ؛ لِأَنَّ الْمِثْلَيْنِ صَارَا

(١) الأَلْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ : الشَّدِيدُ الْخِصُوصَةَ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلإِلْحَاقِ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « لَدَد » ٣٩٦/٤ .

وَجَاءَ فِيهِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ جَنِي : هَمْزَةُ التَّدَدِ وَيَاءُ يَلْتَدِدُ كَمَا تَهَا لِلإِلْحَاقِ فَإِنْ قَات . فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَحَقُّوا الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ فِي التَّدَدِ وَيَلْتَدِدُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحَاقِ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ ؟ قِيلَ إِنَّهُمْ لَا يَلْحَقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرَ فَلذَلِكَ جَازَ الإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي التَّدَدِ وَيَلْتَدِدُ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ النُّونِ ، وَتَصْفِيرُ التَّدَدِ أَلَيْدٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدٌ ، فَزَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيَلْحَقُوهُ بِنِجْمِ سَفَرِجَلٍ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ . هـ .

(٢) يُقَالُ : رَجُلٌ أَدَنٌ أَيْ مَنْحَنِي الظَّهْرِ ، وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَبَعِيرٌ أَدَنٌ أَيْ مَائِلٌ قَدَمًا ، وَفَرَسٌ أَدَنٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « دَن » ١٦/١٧

(٣) الأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانَ ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى طَوِيلِ الْأَسْنَانَ فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ

اللِّسَانَ مَادَةَ « يَل » ٣٦٧/١٤ ، ٣٦٨ .

(٤) الأَصَمُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « صَم » ٣٣٥/١٥

مع ما لا يكون للإلحاق ، فأما « أَلْبَبٌ »^(١) فهو عند سيبويه شاذٌ ظهر
التضعيف فيه كما ظهرت الواو في « حَيَوَةٌ » ، يدلُّ على ذلك أَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ
في موضعِ الإلحاقِ ، فَأَنَّ لَمْ يَجِيءَ في موضعِ دَلِيلٍ أَنَّ هَذَا الْبَيَانَ فِي
أَلْبَبٍ شَاذٌ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ « جُنْدَبٌ »^(٢) عِنْدَهُ فِي كَلَامِهِمْ كَانِ
« جُنْدَبٌ »^(٣) زَائِدًا فَإِذَا حَقَّرَهُ أَدْعَمَ وَرَدَّهُ إِلَى الْقِيَاسِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى
الْأَكْثَرِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ .

فأما ملحكه أبو عثمان عن الأَخْفَشِ أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ
وَيَجْعَلُهُ لِلْإِلْحَاقِ فَفِيهِ مِنَ الْقَمِيحِ أَنَّهُ جَعَلَهُ مُلْحَقًا وَلَمْ يَجِيءَ لَهُ نَظِيرٌ
فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَالَ : « تَرْتُوبٌ »^(٤) لَا أَحْكَمَ بَزِيَادَةِ تَأْيِيدِهِ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى
بِنَاءِ الْأَصْلِ . فَكَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ .

(١) جاء في اللسان : قالوا : وَبَنَاتُ أَلْبَبٍ عُرُوقٌ مُتَصِلَةٌ بِالْقَلْبِ .

ونقل ابن سيده : (قد علمت بذلك بنات أَلْبَبِ) يعنون لبه ، وهو أحد ما شذ
من المضاعف بجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لَبِئُ .
وقال البردي في قول الشاعر :

(قد علمت ذاك بنات أَلْبَبِ)

يريد بنات أعقل هذا الحى . هـ بتصرف ، وانظر اللسان مادة « لبب »

٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ .

(٢) الْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، وَالْجُنْدَابُ وَالْجُنْدَابِيُّ كَلِمَةٌ : الضخم الغليظ
من الرجال والجمال والجمع « جُنْدَابٌ » وعند سيبويه أَنَّهُ فُعْلَلٌ وانظر اللسان
ماده « جندب » ٢٤٧/١

(٣) الْجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ، وانظر اللسان مادة « جدب » ٢٥٠/١

(٤) التُّرْتُوبُ : الأمر الثابت كما يطلق على التراب والعبد السوء

اللسان مادة « ترب » ٢٣٥/١

فإن قال : لا يشبه هذا « تُرْتَبُ » لأن هذا لأمثال له في الأزرعة ،
وفي الأصول أن إظهار التضعيف يقع لأجل الإلحاق ، فإنما استدللت
بالأصول الآخر ولم أحل بالصفة على نفس الدعوى ، وليس كذا
« حَيَوَةٌ » ؛ لأنه يعلم ، والأعلام تُغَيَّرُ كما جاء « مَعْدِي كَرِبَ »
و « مَوَّهَبٌ » ونحو ذلك ، وهذا نكرة ليس باسم غالب .

قيل : فجعلك الإلحاق فيما لم يجيء فيه المثلان للإلحاق يُنكَرُ .
ألا ترى أن الهمزة لم تجيء قط للإلحاق كما لم يجيء « تُرْتَبُ » . وقد
جاء (١) إظهار التضعيف شاذًا مثل ما حكى أبو زيد : طعام قَضِضٌ (٢) .

وَقِيَّاسُ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ هَذَا عِنْدِي أَنْ يُظْهَرَ فِي التَّضْعِيفِ كَمَا أَظْهَرَهُ
فِي التَّكْبِيرِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُونَ الْمِثْلَانِ لِلإِلْحَاقِ مَعَ الهمزة كما
امْتَنَعَ عِنْدَ سَيِّبُوهِ فَالتَّضْعِيفُ فِي أَنَّهُ لِلإِلْحَاقِ كَالتَّكْبِيرِ قِيَّاسِيٌّ أَنْ
يُظْهَرَ فِي التَّضْعِيفِ وَلَا يُدْغَمُ أَيْضًا .

مسألة ٢٨ :

[قال أبو علي أيده الله : أما قول سيبويه في « دجاجة وثلاثين وبروكاء
وجداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ، وفصله بين
بروكاء اسم رجل وبين دجاجة (٣)] .

(١) أمام هذا على الهامش « حاشية : يعنى ألب » .

(٢) قَضِضٌ : أى فيه حصى أو تراب .

وانظر اللسان مادة « قضض » ٨٦/٩ .

(٣) ما بين المعقوفين غير مناسب هنا لما بعده وقد سبق أن ذكرته في أول =

٥٨/ صَارَتْ^(١) تَعَّ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَعَمِلَ فِيهَا تَقْدِيرُ نَا إِيَاهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَنْفَرِدْ هَذِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَنِ الْهَاءِ إِلَّا مَعَ يَاءِ النَّسْبَةِ فَكَذَلِكَ « أَنْ » وَإِنْ لَمْ تُبْتَدَأْ إِلَّا مَعَ الْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهَا قَدْ ابْتَدِئَتْ بِهَا ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهَا « كَأَنَّ » وَتَحْوُهُ .
 روى أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :

٦٥ - قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُفَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَانِهِ^(٢)

السَّأَلَةُ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرِينَ فِي نِهَآيَةِ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ ٥٦ غَيْرِ الْمُرْتَفِقِ ص ٢٧٦ وَلَكِنْ أَعَدَّتْ كِتَابَتَهُ هُنَا حَتَّى يَتَضَحَّ مَدَى عَدَمِ التَّنَاسُقِ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ فِي الْأَصْلِ .

(١) ظَاهِرٌ أَنَّ هَذَا السِّكْرَامَ غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِمَا قَبْلَهُ .

(٢) هَذَا بَيْتَانِ مِنَ الرَّجْزِ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِيهِ وَنَسَبُهُمَا إِلَى أَبِي النَّجْمِ الْفَضْلِ بْنِ قَدَامَةَ الْعَجَلِيِّ لَكِنْ جَاءَ أَوَّلُ الْبَيْتِ الثَّانِي « كَا » بَدَلًا مِنْ « أَنَا » قَالَ سَيُوبِيهِ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْعَرَبِ : انْتَظِرْنِي كَمَا آتَيْتِكَ ، وَارْقُبْنِي كَمَا أَلْحَقَكَ فَرَزِعَ أَنَّ « مَا » وَالْكَافَ جَعَلْتَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَصِيرْتَ لِلْفِعْلِ كَمَا صِيرْتَ لِلْفِعْلِ « رُبَّمَا »

وَالْمَعْنَى لِعَلِي آتَيْتِكَ فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَنْصُبُوا بِهِ الْفِعْلَ كَمَا لَمْ يَنْصُبُوا بِرَبَّمَا قَالَ رُوِيَةٌ :

(لَا تَشْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَشْتَمُ) .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُفَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَانِهِ) ٥٨ .

وشيبان ابن الشاعر : ونغدي القوم : نطعمهم أول النهار
 والشاعر يأمر ابنه شيبان باتباع ظليم والذنو منه لعله يصيده فيطعم الناس
 من شوانه .

وانظر الكتاب وشواهد الاعلم عليه ٤٦٠/١ والإيناف ٥٩١/٢ ومجالس

تعلب ١٢٧ والقرطبي ٦٤/٧ .

أى لَعَلْنَا .
وحكى أيضاً :

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا كَى بَرَ كِبَا (١)

— ٦٦ —

(١) هذا بيت من الرجز وهو ضمن آيات قالها بعض الرجاز، ولم، أعثر على

قالها وروى « أَنْ تَذْهَبَا » مكان « كى يركبا » ونص هذه الآيات :

يَا عَجَبَا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَا حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا
خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ : أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

هذا وسيأتى ذكر قوله : (يا عجباً لقد رأيت العجبا) فى ظهر الورقة ٧٤

وحمار قبان: دويبة معروفة وهو على وزن « فَعْلَانٌ » من قب، والدليل على أنه

على وزن فَعْلَانٌ لأفعال أنهم لا يصرفونه إذا كان معرفة عندهم . الصحاح مادة

« قبن » ٢١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧

وقد نقل البغدادي فى شواهد الشافية عن السيوطى أنه قال : حمار قبان

دويبة مستديرة تتولد من الأماكن النَّدِيَّةِ على ظهرها مثل المجن مرتفعة الظهر

كان ظهرها قبة ، إذا مشت لا يرى منها سوى أطراف رجلها وهى أقل سواداً من

الخنفساء وأصغر منها على قدر الدينار ولها ستة أرجل تألف أماكن السباخ » اهـ

١٧١ والخصائص ١٤٨/٣ وابن يعيش ٣٦/١ ، ١٣٠/٩

وزأماها : الأصل زأماها أى منعها وخطمها من زحمت النعل والبعير بمعنى خطمته

لكنه لما حرك الألف إذ لا يجوز فى الشعر الجمع بين ساكنين فقلبا همزة ، والخطام

هو الزمام وخاطمها بالنصب حال من حمار قبان والإضافة لفظية ، والتقدير خاطما

إياها ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو خاطمها وفى الأصل

خَاطَمَهَا بفتح الطاء فيكون فعلا ماضيا وزأماها مثل خاطمها ؛ لأنه تأكيده ، وقوله :

« أن تذهب » بتقدير اللام أى لتذهب معه أو بتقدير مضاف هو صلة لخاطمها :

أى خوف أن تذهب وتفر منه ، وقوله « فقلت أردفنى » أى فقلت للحمار قبان :

اجعلنى ردفاً لك أركب على الأرنب خلفك ، فقال اركب مرحباً بك ، وقوله :

« يا عجباً » « يا » للتنبيه و « عجباً » منصوب على المصدرية : أى أعجب عجباً =

وحكى أن أهل هذه اللغة يقولون : دَابَّةٌ وشَابَّةٌ (١) :

= فهو ممنون ويجوز أن يكون « يا » للنداء ، و « عَجَبًا » منادى ، والأصل يا عَجَبِي ، فقلبت ياء التكلم ألفا ، وعلى هذا هو غير ممنون اه . شرح شواهد الشافية ١٧٢/٤ .

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ « وقبن » ٢٠٧/١٧ وجر ٢٩٢/٥ والخصائص لابن جنى ١٤٨/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٩ وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ هذا وسيرويه الفارسي في ظهر ورقة ٧٤ بقوله :

« يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتِ الْعَجَبِيَّ » مكان « عَجَبًا » كما روى هنا « كي يذهبها » مكان « أن تذهبها » .

(١) قال ابن جنى في الخصائص ١٤٧/٣ وما بعدها : وأنا أرى ماورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتابل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة ، وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجر بها العرب مجراها فيه ، فيصير لجواره إياها كأنه محرك بها .

فإذا كان كذلك فكان فتحة باء « باز » إنما هي في نفس الألف ، فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة ، وإذا تحركت الألف انقلبت همزة ، من ذلك قراءة أيوب السخيتاني (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » فظننت أنه قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَّةٌ ودَابَّةٌ وقال كثير :

(إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْمَبِيطِ احْمَارَتْ)

يريد احْمَارَتْ ، وقال أيضاً :

وللأرض أما سودها فتجللت بياضاً وأما بيضها فأسوأدت =

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ ^(١) يَقْرَأُ « لَمْ يَطْمِئِنَّا
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ^(٢) » .

قال أبو زيد : فَخَلَّتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ :
دَابَّةٌ وَشَابَةٌ فَعَلْتُ أَنْ عَمْرًا لَمْ يَلْحَنَ .

وقال الشيخُ وَقْتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ^(٣) :

٦٧، ٦٨، ٦٩ - أَحَارًا ، وَاذْهَامًا ، وَاِسْوَادًا ^(٤)

= وأنشد قوله :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِبَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقال دُكَيْنٌ :

(وَجُلَّهُ حَتَّى ابْيَاضَ مَلَبِيَّةٌ) اهـ

وانظر شواهد الشافعية ٤ / ١٦٧ - ١٧٤ والنصف ١ / ٢٨١ والخصائص

٣ / ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(١) عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) أبو عثمان البصرى شيخ المعتزلة فى عصره

وأحد الزهاد المشهورين .

وانظر الإعلام ٥ / ٢٥٢ وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٠٢

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

(٣) هو كثير عزة (١٠٥ هـ) ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى

أبو صخر شاعر مشهور من أهل المدينة أكثر إقامته بـمصر ، وفد طى عبد الملك

ابن مروان فازدرى منظره ، ولما عرف أدبه رفع مجلسه فاخص به وببنى مروان .

وانظر الإعلام ٦ / ٧٢

(٤) يعنى فى قوله - من بحر الطويل - :

=

وقد جاء :

إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلِ (١)

قال أبو علي أيده الله : لَمَّا حَرَكَ الْأَيْفَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ هَمَزَهَا كَمَا يَهْمِزُهَا إِذَا لَقِيَتْهَا أَلِفُ الْجَمْعِ فِي رَسَائِلٍ إِذَا حَرَّ كَمَا لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

شعر أوس (٢) :

= وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهُدًا

إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْعَبِيْطِ الْعَوَامِلِ

وفي قوله : (من الطويل أيضاً) :

نَمَتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانَ تَتَابَعَتْ بِعَارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ
وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ
أو في قوله من الطويل :

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَاسْوَأَتْ

وانظر شرح شواهد الشافية ١٦٧/٤ - ١٧٤

(١) هذا عجز بيت من الطويل لكثير عزة وتماه :

وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهُدًا

إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْعَبِيْطِ الْعَوَامِلِ

فيروي بالعبيط مكان « بالأكف » والعبيط : الدم الطرى ، والعوامل جمع

حامل وهو صدر الرمح .

وانظر الخصائص ٣/١٢٦ ، ١٤٨ ، والنصف ١/٢٨١ وشواهد الشافية

١٦٧/٤ - ١٧٤ .

(٢) هو أوس بن حجر (٢ ق ٥) بن مالك التيمي أبو شريح شاعر تميم في

الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى .

وانظر الأعلام ١/٣٧٤

٧. - كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَوَكَفٍ (١)

قال أبو علي أيدى الله : الذَّفْرَى فَوْقَ اللَّيْتِ ، فيقال كَيْفَ يَكْفُ عَلَى

الذَّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ وَهَذَا لَا يُمَكِّنُ ؟

فالقول أنه يجوز أن يكون « من اللَّيْتِ » متعلما بمحذوف فيكون من صِلَةِ الذَّفْرَى كأنه على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مُبْتَدِئًا مِنَ اللَّيْتِ ، ولا يكون من صِلَةِ وَوَكَفٍ .

(١) هذا البيت لأوس من قصيدة عدتها ستون بيتاً من بحر الطويل .
كُحَيْلٌ : هو القطران ولا يستعمل إلا مصغراً ، وَالْمُعَقَّدُ من : عَقَدَ الْعَسَلُ
وَالرَّبُّ ونحوهما وانعقد وأعقدته فهو مُعَقَّدٌ وعقيد غلط ، ويقال : أعقدت
القطران والرَبُّ حق تعقد ، والعنية أخلاط من بعر وبول يجسمن مدة ثم يطلى
به البعير الجرب ، وقيل العننية أبوال الإبل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء
ثم تطبخ حتى تحتر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب المَحَلَبِ فتعقد
بذلك ثم تجعل في بساتيق صفار .

وانظر اللسان مادة « عنى » ١٩/٣٣٧

والذَّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن وألفه للتأنيث أو للإلحاق ، واللَّيْتُ
بكسر اللام صفحة العنق وقيل الليتان : صفحة العنق . ووَكَفٍ : يعنى سائل من
وكف اللمع والماء وكفأ وكفنا ووُكُوفًا وَوُكُفَانًا : سأل .

قال البردي في الكامل ٣/١٠٤ : وهذا معنى يسأل عنه ؛ لأن اللَّيْتَيْنِ صفحة العنق
والذَّفْرَى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذَّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ ، والمعنى
إنما هو كأن كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً وَوَكَفٍ عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا . وقوله من اللَّيْتِ
كقولك كموضع دجلة من بغداد إنما هو للحد بينهما لا أنه وكف من شيء على
شئ » ٥١ .

وانظر ديوان أوس ص ٦٧ ط بيروت تحقيق د / محمد يوسف نجم

طَرَفَةٌ (١) :

٧١ - كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٢)

قال أبو علي أبيه الله : النواصفُ موضعٌ يَضْفَرُ أن يَحْتَمِلَ كَبَابِنِ الشُّغْنِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « بِالنَّوَاصِفِ » من صلة « حُدُوجِ » كأنه قال : حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا سَفِينٍ مِنْ دَدٍ ، وتكون الباء مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلِ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ مُسْتَقَرَّةٌ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا .

فإن قلت : فَكَيْفَ أَخْرَجَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْحَبْرِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ مِنْهُمَا ، وَالْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ لَا يَسْتَقِيمُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ نَحْمِلْهُ

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو (٦٠ ق ٥) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وانظر الأعلام ٣/٣٣٤ .

(٢) البيت من الطويل والحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء واحدها حدج وحداجة ، والمالكية نسبة إلى بني مالك وهي قبيلة من كلب . والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ، والسفين جمع سفينة ، والنواصف اسم موضع .

قال ياقوت في معجم البلدان ٥/٣٠٦ : أظنه بعمان ، ودد : واد بعينه . اه وانظر معجم البلدان ٢/٤٤٦ ، والشاعر يشبهه مراكب عشيقته المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد بسفن عظام .

وانظر ديوان طرفة ص ٢٠ ط بيروت والخصائص ١/٧٠ وجمهرة أشعار العرب ٣٧٦ واللسان مادة « نصف » ١١/٢٤٧ .

عليه ، وَجَعَلْنَا « بِالنَّوْاصِفِ » من صفة « سفين » ؛ لأنه نَكْرَةٌ والنَّكْرَةُ تُوصَفُ بِالظَّرُوفِ .

فإن قلت : فكيف تكونُ على هذا السَّفِينَةُ العظيمةُ بالنَّوْاصِفِ ؟
قلنا : شَبَّهَ بِانْحِصَارِ الْآلِ عَنْهُ بِكَوْنِهِ فِي نَوَاصِفِ وَفِي مَاءٍ قَلِيلٍ
كقول ذي الرِّمَّةِ .

٧٢ — تَرَى قُورَهَا يَفْرُقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً

وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ^(١)

فَشَبَّهَهُ فِي زُهوِّ الْآلِ لَهُ بِالسَّفِينِ فِي اللَّجَّةِ ، وَفِي انْحِصَارِ الْمَاءِ عَنْهُ
بِالسَّفِينِ فِي مَاءٍ قَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ فَسره أبو مالك^(٢) .

(١) هو من بحر الطويل ورد في ديوان ذي الرمة في قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتاً .

القُورُ : جمع قاره ، وهو جبل صغير مثل الأكمة ، والآل : السراب . وآونة : أحياناً ، وغامر يعنى السراب ، ضحل قليل على وجه الأرض .

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٤٨٨ ط كلية كمبريج ١٩١٩ م
وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ، ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة
« آل » ٣٩/١٣ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٩٨/١ ، ٦٨/٢

(٢) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي يقال إنه كان يحفظ لغات العرب وكان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يجبب في ثلث اللغات وأبو عبيدة في نصفها وأبو زيد في ثلثها وأبو مالك فيها كلها .

وجاء على الهامش ما يأتي : « حاشية : فأ : هو عمرو بن كركرة من علماء البصرة ، وهو أحدُ شيوخِ أَبِي عُمَرَ البَجْرَمِيِّ » اه
وانظر البغية ٢/٢٣٢ ومراتب النحويين ص ٧١ تحقيق محمد أبو الفضل ومعجم
الادباء ١٦/١٣١ ، ١٣٢ ط دار إحياء التراث .

فلى هذا الوجه فوجهه لاعلى الوجه الأول ؛ لأن ذلك فاسدٌ ، وإنما
يُتَجَوَّزُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي الشَّعْرِ إِذَا وَقَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
تَدْفَعْ حَاجَةً وَصَحَّ الْمَعْنَى كَانَ كَالنَّارِ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ .

قال طرفة :

٧٣ - وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ فَدَى

٧٤ - سَقَبَةُ إِيَاءَةِ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَائِهِ

أُسْفٌ فَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِأَيْمِدٍ^(١)

قال أبو علي : البَيْتُ الْأَوَّلُ كَانَ يُلْقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ

(١) هما في قصيدة من بحر الطويل والالْمَى الذي يعيل لونه إلى السواد ، والمراد
أنها تبسم عن نمر ألى اللثات فاكثفي بالنعمة عن المنعوت ، وأثناء ليماء ، ومنورا :
يعنى أفحوانا منورا ، يقال نور النبت إذا خرج نوره فهو منور ، وحر كل شيء :
خالصه ، والدعص : الكتيب من الرمل وجمعه أدعاص ، والمعنى : وتبسم هذه
المحبوبة عن نمر ألى الشفتين كأنه أفحوان خرج نوره في دعص قد يكون ذلك
الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب ، وإيأة الشمس : شعاعها ، واللثات
جمع لثة وهى مغرز الأسنان وأسف من سففت الماء أسفه سفا إذا أكثر منه :
ويكدم : تكدمه ويكدمه إذا أثرت فيه بمجديدة .

والإئمد : الكحل ، ويرى « ولم تكدم » مكان « فلم يكدم »

وهو يصف شعرها بأنه كان الشمس أطرته ضوءها ما عدا اللثة ، ولم تكدم
على شيء يؤثر فيها .

وانظر اللسان مادة « لما » ١٢٥/٢٠ ومادة « مرر » ٢٥٥/٥ ومادة « كدم »
٤١٣/١٥ وديوان طرفة ص ٢١ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٧٩ .

الْأَخْفَشُ. وَالْقَوْلُ فِي هَذَا أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْتَمَى بِشَيْءٍ ؛ تَقْوِيلُهُ «كَأَنَّ»
 فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هَذَا الْمَشْبَهَةِ الَّتِي هِيَ «الْأَلْتَمَى» مِنَ التَّشْبِيهِ
 شَيْءٍ . فَتَقْوِيلُهُ : إِنَّ «الْمُنُورَ» يَنْعَصِبُ : «كَأَنَّ» ، وَ«تَخَلَّلَ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
 لِكَوْنِهِ وَصْفًا «لِلْمُنُورِ» وَفَاعِلُ «تَخَلَّلَ» «الدَّغْصُ» ، وَالرَّاجِعُ إِلَى
 اسْمِ «كَأَنَّ» الْمَاءِ الَّتِي فِي «لَهُ» ، وَ«نَدَى» وَصَفِ «لِلدَّغْصِ» ،
 وَلَا تَكُونُ الْمَاءُ رَاجِعَةً إِلَى «الرَّمْلِ» ؛ لِأَنَّهُ إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ
 إِلَى الْمَوْصُوفِ مِنَ الصِّفَةِ شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَادَتْ إِلَى «الْمُنُورِ» ،
 وَوَصَفَهُ بِالنَّدَى لِأَنَّهُ أَغْصُ لَهُ وَأَطْرَأُ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَتَرِّبًا فَتَنْقُصُ
 لِذَلِكَ غَضَارَتُهُ وَفَضَارَتُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ / ٥٨ ب إِلَّا بِإِضْمَارِ اسْمِ
 كَأَنَّهُ كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصُ لَهُ نَدَى ثَغْرَهَا ، وَإِلَى هَذَا
 لِلضَّمْرِ تَمُودُ الْهَاءِ فِي «سَقَّتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ» ، وَمِنْهُ يَمُودُ الذِّكْرُ إِلَى الْمَشْبَهَةِ
 فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

وَإِطْرَفَةٌ أَيْضًا فِي صِفَةِ الثَّغْرِ :

٧٥ - بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَشْبَهَاتِهَا

بَرَدًا أَبْيَضَ مَا فِيهِ أَثْرٌ (١)

(١) هَذَا مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ «مِصْقُولِ الْأَشْر» بِدَلَالَةِ
 مَا فِيهِ أَثْرٌ ، وَأَشْرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا التَّحْزِيرُ الَّتِي فِيهَا يَكُونُ خَلْقَةٌ وَمُسْتَعْمَلًا
 فِيهِ «مَنْبَتُهُ» بِدَلَالَةِ مَنْبَتِهَا ، وَالْأَثْرُ : أَثْرُ الْجَرْحِ يَبْقَى بِعِضِّ الْبَرِّ ، وَاللَّعْنُ أَنَّهُ لَمَّا
 أَنْغَرَتْ رَمَتْ سِنَهَا لِلشَّمْسِ وَقَالَتْ لَهَا أَبْدِلِيْنِي سِنًا خَيْرًا مِنْهَا فَبَدَّلَتْهَا لَهَا بِرَدًّا أَيْضًا .
 وَانظُرْ دِيْوَانَ طَرْفَةِ ص ٥٢ وَاللِّسَانَ مَادَّةَ «أَثْر» ٦٤/٥ وَمَادَّةَ «أَشْر»

قال سيويه : لما كانت الياء التي هي لامٌ قد تُحذفُ للكسرة الواحدة
يعنى في « قاضٍ » ونحوه وَجَبَ إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَنْ تُحذفَ قَالَ :
فَعَيْسَى ^(١) يَحذفُ فِي « أَحَى » ^(٢) فَيَصْرِفُ وَأَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : أَحَى ^(٣) ،
قَالَ سِيدِيوِيَّةُ : وَلَوْ جازَ هَذَا لجازَ فِي عطاءَ عَطَى « قَالَ : وَيَقُولُ يُونُسُ ^(٤) :
أَحَى فَيَحذفُ وَلَا يَصْرِفُ . وَلَمْ يَحكِ عَنِ الخَلِيلِ هُنَا شَيْئاً ^(٥) .

(١) عيسى بن عمر التقي (١٤٩ هـ) شيخ الخليل وسيويه وعمرو بن العلاء
أول من هذب النحو ورتبه ، وطى طريقته مشى سيويه ، وانظر الأعلام ٢٩١/٥
(٢) يعنى فى تصغير « أَحْوَى » ، هذا ويوجد على الهماش أمام هذه العبارة
حيايتى : « ج فى أَحَى فيقول » .

(٣) يعنى أن أبا عمرو لا يحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات ولكن يعلمها
إعلال قاض فأصلها أَحَى .

وفى الأصل هكذا « أَحَى » لكنه غير مناسب لمذهب أبى عمرو .

(٤) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن (١٨٢ هـ) إمام نحاة البصرة فى عصره
أخذ عنه سيويه والكسائى والفرهه وغيرهم من الأئمة الأعلام ٣٤٤/٩

(٥) قال سيويه : فلما كانت كسرة فى ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها

استثقالا فحذفوها ، وكذلك أحوى إلا فى قول من قال أسود ، ولا تصرفه ، لأن
الزيادة ثابتة فى أوله ، ولا يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلته يصنع .

وأما عيسى فكان يقول أَحَى ويصرف ، وهذا خطأ ، لو جاز ذل لصرف أَصَمٌ ،

لأنه أخف من أحمَرٌ وصرفت أُرَأْسٌ إذا سميت به ولم تهمز فقلت أُرَسَ .

وأما أبو عمرو فكان يقول أَحَى ولو جاز ذل لقلت فى عطاء عَطَى ، لأنها ياء

كهذه الياء وهى بعد ياء مكسورة ، ولقلت فى سقاية سَقِيَّةٌ وشَاوٍ : شَوَى .

وأما يونس فقوله : هذا أَحَى كما ترى وهو القياس والصواب « اه الكتاب

في الحاشية قَالَ الشَّيْخُ^(١) في بعض اعتلاله لِسَيَّبِيَّوَيْدٍ : وَمَا أَلَزَمَهُ
سَيَّبُوِيه من صرف « أَصَمَّ » غيرُ لازمٍ ؛ لأنَّ الحَرَكَه من عينه منقولةٌ إلى
الفاء ، وهي ثابتةٌ وليست محذوفةٌ كما حذفَتْ في أَحْيٍ .

قال الشيخ : ولأبي عمرو أن يَقُولَ لا يلزمنَا ذلك في عَطَاءٍ أن يُدْبِتَ
من حيث أُثْبِتَ في « أَحْيٍ » ؛ لأنِّي إنما أُثْبِتُ في « أَحْيٍ » من حيث كان
مشابها للفعل ، والفعلُ يجمع فيه ثلاث ياءات ، احتمل أَحْيٍ أيضا ، وليس
عطاء على وزن الفعل فيلزمُنِي إثبات الياء فيه كما أُثْبِتُهَا في الفِعْلِ .

رجع : قال أبو علي^(٢) أيده الله : وَجَهُ قول عيسى أَنَّهُ لما رأى الفِعْلَ
يَحْتَمِلُ ثلاث ياءاتٍ في « يُصَيِّ » ووجد هذه الكلمة لا تَحْتَمِلُهَا جَعْلُهَا
بِامْتِنَاعِهَا من احتمالها خَارِجَةً عَن شَبَهِ الفِعْلِ .

ألا تَرَى أَنَّهُ لو كانت مُشَبَّهَةً للفعل لاحتملت ما يحتمله الفِعْلُ من
الثلاث ، فاحتمل « أَحْيٍ » كما احتمل « أنا أَحْيٍ » ، فلما لم تحتمل ذلك وإن
احتمله الفِعْلُ جَعْلُهَا بِذَلِكَ خَارِجَةً مِن شَبَهِ الفِعْلِ ، وكما جعلها خَارِجَةً
من شَبَهِهِ بِهَذَا كَذَلِكَ جعلها خَارِجَةً من شَبَهِهِ في امتناع الصَّرْفِ
فَصَّرَفَ .

وقَوْلُ عِيسَى في هذا الصَّرْفِ أَقْرَبُ مِن قولِ أبي عمرو في الجَمْعِ بين
ثَلَاثِ ياءاتٍ ؛ لأنَّ عِيسَى حَاوَلَ بقوله هذا مَقِيسًا على مَسْمُوعٍ .

(١) في الهامش الأيسر أمام هذا السطر كتبت عبارة « من هنا ليس من
الأصل وإعما هو حاشية » .
(٢) أمام هذه الكلمة على الهامش مكتوب « إلى هنا »

وقول أبي عمرو بِرُدُّهُ الاستعمال وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ إِلَّا أَنْ لِأَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ : هَذَا الَّذِي أُجْزَتْ فِيهِ اجْتِمَاعَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ لَيْسَ هُوَ مَا تَمْتَنَعُ الْيَاءَاتُ الثَّلَاثُ مِنْهُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهَا امْتَنَعَتْ فِي « سَمِيَّةٌ » ، وَسَمِيَّةٌ لَيْسَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ الْفِعْلِ ، وَ « أَحْيِيٌّ » عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ أُعْنِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لِأَشْيَاءٍ أَقْرَبُ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَعْمَلُوهُ عَمَلَهُ ، وَأَعْلَوْهُ أَيْضًا إِعْلَالَهُ فِي قَوْلِهِمْ : « عِدَّةٌ » ، فَلَمَّا جَمَعُوا بَيْنَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْفِعْلِ وَلَمْ يَجْمَعُوا هَا فِي الْمَصْدَرِ ، يَلْ رَفَضُوا [تَفْعِيلٌ ^(١)] إِلَى تَفْعِيلِهِ دَلَّ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ يَجْزُ فِي الْمَصْدَرِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَاءَ فِي « مُحَيِّيٌّ » ؟

قِيلَ : إِنْ « مُحَيِّيٌّ » بِمَنْزِلَةِ « يُحْيِيٌّ » .

فَإِنْ قِيلَ : فَمَا تَفَكَّرَ مِنْ أَنْ يَجُوزَ [أَحْيِيٌّ] ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ « أَحْيِيٌّ » وَزِيَادَتِهِ كَمَا جَازَ [مُحَيِّيٌّ] ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ ، وَأَنْ لَا يَكُونُ سَبِيلَهُ سَبِيلَ رَفْضِهِمُ التَّفْعِيلَ ؛ لِأَنَّ التَّفْعِيلَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ [بِيضٌ . . .] ^(٤) وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَحْذِفِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ قَدْ ثَبَتَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ [تَفْعِيلٌ] وَيَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ مَصْدَرَ مِثْلِ « صَلَّى » تَصَلِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ « تَصَلِيٌّ » لَكِنْ رَفَضَ هَذَا الْأَصْلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [أَحْيِيٌّ]

(٣) فِي الْأَصْلِ [مُحَيِّيٌّ]

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنِصْفِ السُّطْرِ بِيَاضٍ .

في الفعل فلما [مُبْتَنِيٌّ]^(١) ثبتن في الفعل ، وكان هذا بمنزلة الفعل وزيادته وفي
حَالَةٍ يمتنع الجرُّ والتثوين منه جملة بمنزلة الفِعْلِ في أن استجاز إثبات الياءاتِ
الثلاثِ فيه .

وله أن يفصل بين عطاء وُعُطِيَ وأُحْيِيَ بأن هذا ليس على وزن الفعل
كأُحْيِيَ ، فلا أجمعهُ بمنزلة ، ولا أجمعُ فيه ثلاثَ ياءاتٍ .
والوجهُ قولُ يونس ؛ لأن الاستعمال له يشهدُ ، وذلك قولهم نَحْيَةُ
وَسُمِّيَةُ^(٢) .

مسألة ٣٠ :

أنشد أبو عمر بيت الكتاب^(٣) :

— ٧٦ — (وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً)^(٤)

(١) هكذا في الأصل

(٢) يعني بحذف ياء التثمين وتعميض تاء في الآخر حتى لا يجتمع ثلاث
ياءات .

(٣) يعني كتاب سيبويه .

(٤) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعبد العزيز بن زرارة الكلابي ونصه
كما في الكتاب :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

والشاهد فيه نصب «جنات» و «عين» وذلك بالحل على المعنى فنصبا بفعل مضمَر
تقديره : وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلا ، والسلسيل : السلس العذب .

قال الأعمى : ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه ؛ لأنه داخل في
الوجدان « اه وانظر الكتاب ١/١٤٦ ؛ وانظر الإنصاح ٣١٤ وتوجيه إعراب
أبيات ملفزة الإعراب للرماني ٢٥٥

وقال هو لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي (١) .

وحكى أبو عمر : يارب اغفر لي ، قال : يريد ياربي (٢) .

قال أبو علي أيده الله : تأويل هذا عندي أنه لَفَطَ بالإفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى . وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

— ٧٧ — وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي (٣)

/ ٥٩ أ أنهم سأوا أبا عمرو بن العلاء ، فقال : يريد : « مالي » .

قال الشيخ : تأويله عندي أن معنى قول الشاعر :

(١) هو عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠ هـ) قائد من الشجعان المتقدمين في زمن معاوية ، وكان فيمن غزا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم البلاء المجيب وقتل في إحدى الوقائع ، ولما نعى لمعاوية ، قال : هلك والله فتي العرب ، وقد كان شاعرا . وانظر الأعلام ٤ / ١٤١ .

(٢) قال سيبويه : وبعض العرب يقول : يارب اغفر لي وَيَأْتُومُ لَا تَفْعَلُوا اهـ الكتاب ٣١٦ / ١ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لأوس بن خلفاء الهجيمي ونصه مع بيت قبله كما أتى بهما الفارسي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ
ذَرِبِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي حَلَّى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي

وسأتي بهما الفارسي في ظهر ورقة ٧٠ في ٥٧٦ وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤ / ٢٢٠ ، واللسان مادة « صوب » ٢ / ٢٣٣ ومادة « غلف » ١١ / ١٧٨ ، وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ص ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والخزائن ٣ / ٥١٥ وطبقات فحول الشمراء ١ / ١٦٧ ، ونوادير أبي زيد ص ٢٣٦ ، والإنصاح ٣٢٤ وتوجيه إعراب يباب ملفزة الإعراب ٢٢٥ .

(إِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالِي)

ونقظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو أن للمعنى على ذلك أقوله :
« وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه .

مسألة ٣١ :

قال سيبويه في تخفيف هز « حَوَابَةٌ » : « حَوَابَةٌ » ، واستدل على جواز إلقاء الحركة من الهمزة عليها بقولهم في التوكسير حوائب^(١) . فقال أبو العباس : استدلاله على صحة الواو في التوكسير لا وجه له .

قال أبو علي أيده الله : وليس كذلك ألا ترى أن من هذه الحروف اللَّيْنَةُ التي تقع قبل ألف الجمع ما لا يصح قبلها ولا يثبت ، فما لم يَثْبُتْ قبلها لم يَجُزْ إلقاء حركة الهمزة عَلَيْهِ ، وإنما تُلْقَى حَرَكَةُ الهمزة في التَخْفِيفِ عَلَى مَا يَثْبُتُ قبلها دون ما لا يَثْبُتُ ، فلو كَسَرْتَ مُوسِرًا لَقَلَّتْ مَيَاسِيرُ فِلم تَثْبُتْ ، كما لم تَثْبُتْ مع ألف الجمع كذلك لا تثبت مع حَرَكَةِ الهمزة .
ألا ترى أنك لو حققت مثل بُرُونٍ^(٢) من جئت^(٣) لقلت

(١) الحوابة : الدلو الواسعة أو الصفيحة .

قال سيبويه : وتقول في حوابة : حوبة ، لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة بينات الأربعة ، وإنما هي كواو جَدْوَل . ألا تراها لا تُقَمَّرُ إذا كَسَرْتَ للجمع تقول حَوَائِبُ فإنما هي بمنزلة عين جَعْفَرٍ « اه الكتاب ١٦٦/٢ .

(٢) البُرُونُ : مخلب الأسود والكف ، وانظر اللسان مادة « برثن » ١٩٤/١٦

(٣) إذا صيغ من « جئت » على مثال « بَرُونٍ » قيل « جِيُونُ » فقلب الياء الساكنة واوا بعد ضمة الجيم فتصبح « جُوُونُ » ، ثم الهمزة الأخيرة ياء لاجتماع همزتين فتصبح « جُوُونِي » ثم تقلب ضمة الهمزة التي قبل الياء كسرة فتصبح « جُونِي » ثم فعل إعلال قاض فتصبح « مجوء » ، وانظر للنصف ٨٩/٢ وما بعدها .

« جَوْءٌ »^(١) ولو حَقَّقْتَ لقلت « جُئءٌ »^(٢) فرجعت الياء .

فقد رأيتَ أن ما لا يصح من هذه الحُرُوفِ مع ألفِ التَّكْسِيرِ لَمْ يُلْتَقَ عليه حركةُ الهمزة ، وَمَا صَحَّ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَةَ الهمزة . فكذلك حَوَاطِبَةٌ لَمَّا تُبَنَّتْ مَعَ أَلْفِ التَّكْسِيرِ وَأَوَّاجَازٌ أَنْ يُلْتَقَى عَلَيْهَا حَرَكَةُ الهمزة .

أحمد بن يحيى :

٧٨ - كَالْبَلَايَا رُهُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَا نَصَّاتُ السَّمُومِ حُرَّ النَّخْدُودِ

٧٩ - صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ^(٣)

(١) مكتوبة في الأصل [جَوْءٌ] ، لكن تكتب على السياق هكذا [جَوْؤُنْ]

(٢) هكذا مكتوبة في الأصل [جُئءٌ] وفوقها كلمة « خف » وعلى الهامش

أمامها كتب ما يأتى « جُؤئى يجب » لكن تكتب على السياق هكذا [جِئؤُنْ]

(٣) هذان بيتان من بحر الخفيف لأبي زيد الطائي النذري بن حرمة . البلايا :

فَعَالَى مفردها بلية والبالية الناقاة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تلعف ولا تسقى حتى تموت ، أو يحفر لها حفرة وتشد رأسها إلى خلفها وتبلى أى تترك هناك فيها إلى أن تموت ، لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يمشرون ركبانا على البلايا ومشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم .

والولايا جمع ولية ، والولية : البرذعة أو هى التى تكون تحت البرذعة .

قال الجوهري : وقولهم (كالبلايا رهوسها في الولايا) تُعْنَى الناقاة التى كانت

تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت « الصحاح مادة

« بلى ، وولى » ٢٢٨٥/١ ، ٢٥٣٠ ، والسان مادة « بلى » ٩٢/١٨

والصادى : العطشان ، والعصرة . بضم العين وتسكين الصاد للملجأ ، والمنجود =

قال : وصف النساء [وَرُؤُسُهُنَّ] ^(١) فِي مُخْرِهِنَّ بِالْبَيْلِيَّةِ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ :
وَالْبَيْلِيَّةُ نَاقَةٌ تَقْتُلُ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَخَذَتْ نَاقَتُهُ وَقِيَدَتْ عَلَى
قَبْرِهِ وَتُرِكَتْ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالْمُعْصَرَةُ : الْمَلْجَأُ ، مَا نِصَحَتْ : أَي بَارِزَاتٌ وَجُوهُهُنَّ لِلسَّمُومِ ،
وَالضَّرِيحُ ^(٢) : الْقَبْرُ .

ذهب أبو مَهرٍ فِي كِتَابِهِ إِلَى صَرْفِ « أَمْحَرَ » فِي النِّكْرَةِ ، قَالَ :
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا « أَفْضَلَ مِنْكَ » لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي النَّكْرَةِ .

= للكروب . وقد ذُكِرَ الْبَيْتُ الثَّانِي ثَانِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ذَكَرْتُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ
لِابْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّ ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ ط دار الجليل وشرح شواهد المعنى للبغدادى
٢٧ ، ٢٦/٨ ، ومنسوبة لابن زيد الطائى فى رثاء ابن أخيه اللجلاج من غير ذكر
للبيت الأول المذكور هنا ، ونص الآيات الثلاثة مرتبة :

غَيْرُ أَنْ الْأَجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتَهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
صَادِيًا يَسْتَعْفِثُ غَيْرَ مَقَاتٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيْظَ عَلَيْهِ إِذْ تَوَى حَشْوًا رِيْطَةً وَبُرُودِ

وانظر أمالى اليزيدى ١٣ ، ومشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ٢٢٦/١ والخزانة
٥٩٦/٣ وجمهرة أشعار العرب ٧٢٨ ، ٧٤١ ، واللسان مادة « نجد » ٤٢٨/٤ ،
ومادة « عصر » ٢٥٤/٦ .

(١) فى الأصل هكذا [وورسهن] .

(٢) هكذا فى الأصل منسرة دون ورودها فيما سبق .

وَذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ : « هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ » ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ
مِثْلَ قَوْلِ سَيِّبِيهِ .

قال أبو العباس : إذا خففت همزة « مَسُوءٌ » قِياس قول سيبويه أن
يُحَرِّكُ الْوَاوَ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَاوُ مَفْعُولِ الزَّائِدَةِ ، وَعِنْدَ أَبِي
الْحَسَنِ يُدْغِمُ ، يَقُولُهُ مَسُوءٌ .

قال أبو علي أيده الله : هذا هكذا ألا ترى أن الواو إذا كانت عَيْنًا
أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَمِيعًا فِي تَخْفِيفِ
ضَوْءٍ : ضَوْءٌ فَمَسُوءٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ مِثْلَ « ضَوْءٌ » ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ عِنْدَهُ وَاوُ
مَفْعُولٌ .

وفي قول أبي الحسن « مَسُوءٌ » يَقْلَبُ وَيُدْغِمُ كَمَا تَقُولُ « مَقْرُوءَةٌ » .
قال أبو العباس : لو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ لم يجز ؛ لِأَنَّهُ لَا فَايِدَةَ فِيهِ .
ولو قلت : رَجُلَانِ [تَجْبِهَمَا] ^(٢) وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَةِ جَازٌ .
قال : ولو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ تَجْبِهَمَا أَهَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا ،

(١) قال سيبويه : وتقول إذا قلت : هذا رَجُلٌ أَفْعَلٌ لم ينصرف على حال ،
وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك : كُلُّ أَفْعَلٍ زَيْدٌ نَصَبٌ أَبْدَأُ ،
لأنك مثلت به الفعل خاصة ، قلت : فلم لا يجوز أن تقول كُلُّ أَفْعَلٍ فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرَفَهُ
إِذَا أُرِدْتَ النَّبِيَّ مِثْلًا بِهِ الْوَصْفَ ، كَمَا أَقُولُ كُلَّ آدَمَ فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرَفَهُ ، فَقَالَ لَا يَجُوزُ
هَذَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِرْ أَفْعَلٌ فِي الْكَلَامِ صِفَةً بِنزلة آدم ، فَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ الْأَتْرَى أَنَّكَ
لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ صَرَفْتَهُ فِي النَّسْكَرَةِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ « أَفْعَلٌ » لَا يُوَصَفُ بِهِ شَيْءٌ
وَإِنَّمَا تَمَثَّلُ بِهِ « اه وانظر الكتاب ٥/٢ ، ٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [تَجْبِهَمَا] .

كَانَ جَيِّدًا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : هَذَا وَهَذَا ، أَوْ هَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا كَانَ جَائِزًا أَضْمَمْتُ الَّذِي كَانَ بَقِيَ إِلَى آخِر .

قال أبو علي أيده الله : هذا كما قال ، وينبغي أن يكون أحدُ الثلاثة بـ « أو » كما كتبناه .

أنشد أبو عمر :

٨٠ — يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ

أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الرجز لابن دارة ، واسمه سالم بن مسافع ، ودارة أمه ، والرَّقْمُ جمع رقمة أو اسم جنس جمعى لِرَقْمَةٍ ، والرَّقْمَةُ نبات يقال إنه الخُبَّازَى . وقيل الرقمة من العشب العظام تنبت متسطحة غَصْنَةً كبارا وهى من أول العشب خروجاتنبت فى السهل ، والوقير صفار الشاة ، والحمير جمع حمار ، والحزم بضم الحاء والزاي جمع خزومة وهى البقرة . لكن فى الأصل « والحزم » بفتح الحاء والزاي والشاهد فى البيت وقوع الجملة « لعنة الله على أهل الرقم » بعد حرف النداء ، وذلك إذا كانت الرواية برفع « لعنة » فلو كانت الرواية بنصبها ففيها ثلاثة تخريجات . الأول : أن الكلام على تقدير عامل يعمل النصب وتقدير منادى محذوف والتقدير ياهؤلاء أستدعى لعنة الله ويكون الجار والمجرور « على أهل الرقم » متعلقاً باللعنة .

الثانى : أن تكون « يا » حرف تنبيه .

الثالث : أن تكون اللعنة منادى منصوبة ويكون « على أهل الرقم » متعلقاً بمحذوف مقدر ، والتقدير : يا لعنة الله انصبي على أهل الرقم . كما نودى الأسف فى قوله تعالى : ﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسَفَ ﴾ ، وَالْحُسْرَةُ فى قوله تعالى : ﴿ يَا حُسْرَةَ كَلَى الْعِبَادِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يَا حُسْرَتَا كَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

وانظر اللسان مادة « خزم » ٦٧/١ ، ومادة « رقم » ١٤٢/١ ، والإنصاف

١١٨/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين .

وحكى أبو عمرو عن الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : العرب تنصبُ في الاختصاصِ أربعةَ أشياء ولا ينصبون غيرها : بنى فلانٍ ، وآل فلانٍ ، وأهلٍ ، ومُعشَرَ ، وقال في قوله :

٨١ - تَمَنَّا نِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعْمَعَةَ بِنَ بَدْرِ (١)

قال : وإنما دعاهم تَمَجُّبًا من قول لقيط ، وذهب إلى أن صِفَةَ النُّدْبَةِ لَاتَلْحَقُهَا السَّلَامَةُ لِلنُّدْبَةِ ، وقال : تقول في البحرين : يَا بَحْرَانَا ، وَيَا مُسْلِمَانَا .

قال أبو علي أيده الله : ينبغي أن يكون «مُسْلِمَانَا» اسم رجل أو شيء ، لأن النكرة لا يجوز نُدْبَتُهَا .

(١) هذا بيت من بحر الوافر للأحوص بن شريح الكلابي وهو غير الأحوص الأنصاري ، فذاك اسمه عبد الله بن محمد .

ورواية العيني « مَنَانِي » أي بلاني من البلاء ، ولقيط اسم رجل ، ويروي « سعد » بدلا من « بدر » ، و « لِيَقْتَلَنِي » بدلا من لِيَلْقَانِي وهي في أصل المخطوطة لِيَلْقَانِي وفي الهامش « لِيَقْتَلَنِي » ، والشاهد فيه في « أعام » والأصل « أعامر » ولكن رخم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاث مع أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثا ولا مندوبا .

وقد أجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاث ، واستدل بهذا البيت .

ونقل أبو حيان عن شيخه أبي الحسن بن الضائع أن هذا البيت ضرورة ، لكن قيل إن « عامرا » مماكثر استعماله عندهم ، وقد كثر الحذف فيما كثر استعماله ، فلهذا كان أكثر ما ينادى مرخما ، لكن لا يقاس عليه .

وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/ ٣٠٠ ، وشواهد العيني على الأشموني ١٧٦/٣ بحاشية الصبان .

قل أبو عمر : وَفُتِحَتِ الثُّونُ لثَلَا تَلْتَبِسُ .

قال أبو على أيده الله : يعنى أنك فَتَحْتَ وَلَمْ تَكْسِرْ فَعُنِبُهَا الْأَلْفَ
كَأَنْبَعْتَهُ فِي قَوْلِكَ : « وَاعْلَامُ مَكِيَّةٍ » ؛ لَأَنَّكَ لَوْ أَنْبَعْتَ الْكَافَ الْحَرْفَ
الْعَبَسَ الْمَذْكُورُ بِاللُّونِثِ ، قَالَ وَتَقُولُ : وَاعْلَامَ زَيْدَاهُ ، فَتُحَذَفُ الثُّونُ
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ كَمَا قَالَ .

قال أبو على أيده الله : هَذَا يُحَذَفُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلِأَنَّهُ
لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْكَلِمَةِ . كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ كَذَلِكَ ، وَلِأَنَّهُ حَرْفٌ أَبْدَلُ مِنَ النُّونِ .

أَلَا تَرَامُ أَبْدَلُوهُ مِنْهَا فِي : رَأَيْتَ زَيْدًا^(١) ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ عَاقِبَهُمَا كَمَا
أَنْبَاءُ غَلَامِي فِي النَّدَاءِ عَاقِبَ / ٥٩ ب ، التَّنْوِينَ فِي اللُّغَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَيْثُ
كَانَ عَلَى حَرْفٍ ، وَحَيْثُ عَاقِبَهَا ، وَلَمْ يَنْفَصِلْ كَمَا لَمْ يَنْفَصِلِ التَّنْوِينَ ، وَكَانَ
حَرْفًا قَرِيبًا مِنْهَا وَحَيْثُ ثَبَّتَتْ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا الْيَاءُ نَحْوُ :
زَيْدُنِ الطَّوِيلُ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَحْسَنُ حَذْفَهَا ، وَمِنْ هُنَا كَانَتْ^(٢)
(كَالْتَّنْوِينَ)^(٣) قَفْبِحُ عَطْفُ الْمَجْرُورِ الْمَظْهَرِ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَهَلَا عَاقِبَتِ التَّنْوِينَ عِلَامَةُ الْإِنْكَارِ فِي قَوْلِكَ : أَزَيْدَنِيهِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَحَرْفِ الذَّبْدَةِ ؟

(١) أى فى الوقف .

(٢) أى ياء التكلّم فى قولك « ياغلامى » .

(٣) فى الاصل هكذا [كالتنوين] .

فَأَجَبْنَا أَنْ التَّنْوِينَ ثَبِتَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِرْ بِهِ الْحَرْفَ الَّذِي لِلْإِنْكَارِ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِإِلْزَامٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَلْحَقُ بِمَعْنَاهُ « إِنْ » فَتَقُولُ : أَزِيدًا إِنْيَّةً ، فَلَمَّا كَانَتْ « إِنْ » تَلْحَقُهَا وَكَانَ حَرْفًا مَأْنُوسًا بِزِيَادَتِهِ مَعَ الْإِنْكَارِ بِدَلَالَةِ زِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي : مَا إِنْ رَأَيْتَهُ كَانَتْ كَأَنَّهَا أُولَى بِالْمَوْضِعِ مِنَ الْحَرْفِ اللَّيْنِ فَتَثَبَّتْ النُّونُ (١) مَعَهُ ، وَحُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

وَلَمْ يَكُنْ كَالنَّدْبَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهَا غَيْرَهَا ، فَصَارَتْ بَدَلًا لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَصِرْ حَرْفَ الْإِنْكَارِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍ فِي النَّدْبَةِ : وَأَعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ (٢) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدُهُ اللَّهُ : وَنُدْبَةٌ هَذَا مُشْكَلَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ عَمْرَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِوَاحِدٍ ، أَوْ اسْمًا اثْنَيْنِ . فَلَا يَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا وَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا لَمْ يَجُزْ هَذَا ثَبِتَ أَنَّهُ اسْمُ اثْنَيْنِ . فَإِذَا كَانَ اسْمُ اثْنَيْنِ صَارَ مِثْلَ يَارِجِلٍ لَا يَجُوزُ نَدْبَتُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ نَدْبَةُ يَارِجُلٍ (٣) .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَبَّتَيْتَ الْعِلْمَ زَالَ أَنْ يَكُونَ عَلِمًا وَيَفْكَرُ ، فَاحْتَجَجْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنُهُ مَعْرِفَةً بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَبَرِ ، وَبِالإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي النَّدَاءِ ، فَكَمَا [لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ يَارِجِلَ وَنَحْوَهُ فِي النَّدَاءِ (٤) كَذَلِكَ] ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ بِأَعْمَرَانَ .

(١) أَيْ مَعَ حَرْفِ الْإِنْكَارِ .

(٢) سَيَنْسَبُ فِي ظَهْرِ وَرَقَةٍ ٦٧ إِخْلَاقَ عِلَامَةِ النَّدْبَةِ الصِّفَةِ لِيُونُسَ .

(٣) يَعْنِي أَنَّ الْمُنْدُوبَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً .

(٤) مَا بَيْنَ الْعُقُوفَيْنِ فِي الْأَصْلِ مَكْرُورٌ .

ومما يدل ذلك على زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء للبهمة ^(١) نحو] بهذين الزيدين ، ولو كان [فيه] ^(٢) تعريف العلم لم يجز وصف المبهم به .

مسألة ٣٣ :

حُكِيَ لِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْسَطِ ^(٣) أَنَّهُ حَكِيَ الْإِسْتِثْنَاءَ بِـ « عَدَا » أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَحُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ أَجَازَ : « فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ » عَلَى أَنْ تَرْفَعَ « رَجُلًا » بِـ « قَائِمٌ » ، وَتَجْعَلَ الرَّجُلَ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ .

قال أبو علي أيده الله : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له .

فَقِيلَ لَنَا : فَهَلْ تُجِيزُ أَنْ يَكُونَ « فِيهَا » خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ « قَائِمٌ » وَإِنْ كَانَ قَدْ سَدَّ مَا ارْتَفَعَ بِهِ مَسَدَ خَبَرِهِ ؟

فقلنا : لا يجوز هذا ؛ لأنه إذا أُعْمِلَ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فِي التَّقْدِيمِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ بِجَرِّ الْفِعْلِ ، وَإِذَا أُجْرِيَ بِجَرِّ قَبْحِ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ كَمَا صَحَّ أَنْ يَمْتَنِعَ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ خَبَرٌ . فَمِنْ حَيْثُ أُجْرِيَتْهُ مُجْرَى الْفِعْلِ مَقْدَمًا ، كَذَلِكَ يَقْبَحُ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ خَبَرًا .

وأيضاً فإنك إذا جعلت له خبراً فإنه ينبغي أن لا تُعْمَلَهُ عَمَلَ الْفِعْلِ .
ألا ترى أنك لا تُعْمَلُ الْأَسْمَاءُ الْمُبْتَدَأَةَ عَمَلَ الْفِعْلِ ؟

(١) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [إنك به المبهمة بهذين] .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) الأوسط في النحول أبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط

المتوفى سنة (٢٢١ هـ) وانظر كشف الظنون ٢٠١/١ .

فقال لنا هذا الفتى : فقد قال أصحابنا^(١) : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » .
 فاقول : أن من أجاز هذه المسألة من أصحابنا لم يقل : « إِنَّ فِيهَا » خبر « إِنَّ »
 فيقول : « إِنَّ فِيهَا » على هذا متعلق بجالس المظهر .

وأبو عثمان لا يميز هذه المسألة أعني « إِنَّ جَالِسًا فِيهَا أَخَوَاكَ » ويقول :
 لأن فاعل^(٢) « إِنَّ » لم يذكر ، ولا يكون منصوباً لامرفوع معه ، قال : وَلَا
 يَسُدُّ فاعل « جالس » مسد فاعل « إِنَّ » .

وأجاز في « كَانَ » « كَانَ قَائِمًا أَخَوَاكَ » ؛ لأنه قد يكون الرفع
 ولا منصوب معه .

فإن قلت : فهل يجوز أن أقول عند أبي عثمان : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » ،
 أو « إِنَّ جَالِسًا أَخَوَاكَ فِيهَا فَأَجْمَل » « فِيهَا » في موضع خبر « إِنَّ » ليكون في
 موضع فاعلها ، فيزول ما من أجله لم يُجْزَأ أَبُو عُثْمَانَ ذلك ؟

[فلا لنا]^(٣) قد قلنا : إن ذلك في الابتداء قبيح من أجل أنه إذا صار
 كالفعل قبيح أن يكون له خبر وهو مبتدأ مبني عليه كالفعل .

فإن قلت : إنه هنا إذا جرى على « إِنَّ » كان معتمداً ، كما أنه إذا جرى
 على همزة الاستفهام وحرف النفي كان معتمداً ، وَيُحَسِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَتْ
 فِيهِ « إِنَّ » وهي مما تختص بالعمل في الأسماء .

(١) يعني البصريين .

(٢) يعني خبرها .

(٣) في الأصل مكتوبة هكذا [فإننا] .

فهو وجه .

أحمد بن يحيى :

— ٨٢ — مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ (١)

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية أيضاً في وجه ورقة ١٣٧ ص ١٥٨ من تحقيقنا . قال هناك : والأولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ولا يحمله على الغلط « ٥١ .
وقائله الأسود بن يعفر (٢٢ ق ٥) .

ونصه :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ

وقد قلنا في التمليق على هامش المسائل العسكرية : لكن جاء في العقد الفرید عجز هذا البيت صدرا لبيت آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سلام والشيخ عثمان أبي عفان

ونقول لعلهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره عجز البيت الثاني فيكونان هكذا :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ
والشيخ عثمان أبي عفان

لكن يعكر على هذا التوجيه أن الأسود بن يعفر متوفى سنة (٢٢ ق ٥) وعثمان بن عفان مولود سنة (٤٧ ق ٥) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يعفر في حدود خمس وعشرين سنة ، فلم يكن قد بلغ سن الشيوخ اللهم إلا إذا كان يطلق على من عظم قدره في هذه السن هذا اللقب .

وانظر العقد الفرید لابن عبد ربه ١٨٥/٤ والأعلام ٣٣٠/١ ، ٣٧١/٤ =

قال : أراد سليمان .

مسألة ٣٣ :

[كان]^(١) سيبويه : يقول في تحقير مَلَهَوِيٍّ : مُلَيْهِيٍّ^(٢) .

قال أبو علي - أيده الله - فأقول : إن الذي تحتمله القسمة في هذه المسألة أمران : أحدهما أن تحذف الياءين وتقر الواو المنقلبة عن اللام ، أو تحذف اللام وتقر الياءين .

ولا يكون أن تحذف إحدى الياءين وتبقى الأخرى ؛ لأنهما [لا]^(٣)

تفصلان ، فأما (يَمَانِي)^(٤) ففادر . وقد جاء في الشعر :

والشاهد فيما ذكره الفارسي تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن ، وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥/١٩٣ ، ومادة « سلك » ١٢/٣٣٥ والمسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٧ و صفحة ١٥٨ ، ١٥٩ من تحقيقنا .

(١) في الأصل [قال]

(٢) قال سيبويه : وإذا حقرت مَلَهَوِيٍّ قلت مُلَيْهِيٍّ تصير الواو ياء لكسرة

الماء ، وكذلك إذا حقرت حُبَلَوِيٍّ ، لأنك كسرت اللام فصارت ياء ، ولم تصر الواو فكَأَنَّكَ أضفت إلى حُبَيْلِيٍّ ، لأنك حقرت وهي بمنزلة واو مَلَهَوِيٍّ وَتَغَيَّرَتْ عن حال علامة التانيث كما تُغَيَّرُ عن حال علامة التانيث حين قلت :

حَبَاكِي فصارت بمنزلة ياء صَحَارِيٍّ ، فإذا قلت حُبَلَوِيٍّ فهو بمنزلة ألف مِعْرِيٍّ فإِذَا تَغَيَّرَتْ إلى ياء كما تغيرت واو مَلَهَوِيٍّ ؛ لأنك لم ترد أن تحقر حُبَيْلِيٍّ ثم تضيف إليه « الكتاب ٢/١٣٤ .

(٣) ما بين الموقنين زيادة على الأصل .

(٤) في الأصل « يمان » والانسب يمانى يياء واحدة نسبة إلى يمن حيث حذف

إحدى ياهي النسب وزيدت ياء قبل الآخر ، لكن يجوز حذف هذه الياء معاملة لها معاملة ياء قاض إلا أن الأولى عدم الحذف مراعاة للأصل وهي أنها مدغمة أو مدغم فيها .

(ابن الحَوَارِي) (١)

ونحوه، وذا [لَا يُعْوَلُ] (٢) عليه

فإذا كان كذلك علمت أن الأمر على أحد الوجهين .

فإن حذفت الياءين فلائهما الكلمة بهما على ستة ، وإذا كانت على ستة فلا بد من حذف حرف فيحذف الآخرُ ، لأن الميم للمعنى .

فإذا حذفت السادسة وهي الياء الأخيرة لزمك أن تُدْبِعَهَا الأخرى ؛ لأنه لا يستقيم / ٦٠ أ لك أن تفصل إحداهما من الأخرى ، فإذا حذفتها بقي الاسم على أربعة أحرف فقلت : [مُلَيْهِي] (٣) وإن عوضت قلت : مُلَيْهِي ، وفي الكتاب مُلَيْهِي بتشديد الياء لا غير (٤) ، ويجوز عندي التشديد إذا عوّضت وإن لم تعوض جاز ؛ لأن المحذوف ليس برابع فيلزم العوض ، إنما هو خامس وإذا كان كذلك كنت بالخيار . وإلى هذا ذهب عندي سيبويه . ألا ترى أنه قال : لَمَّا كَسَّرْتَ الهَاءَ - يعني الهاء من مُلَيْهِي - انقلبت ياء (٥) .

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الكامل لعبد الله بن قيس الرقيات جاء في اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ وقوله أنشده ابن دريد :

بِكَيْ بَعَيْنِكَ وَآكِفُ الْقَطْرِ ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما أراد ابن الحواريّ يعني بالحواريّ الزبير ، وعنى بابنه عبد الله بن الزبير أو مصعب بن الزبير وكل مبالغ في نصرة آخر حواري « اه بتصرف ، وانظر نواذر أبي زيد ص ٥٢٧ والمحاسب ١/١٢٣ ، والضرائر الشعرية لابن عصفور ١٣٦ والخصائص ٣/٣٢٧ واللسان مادة « أيا » ٥٩/١٨ ، و « دوا » ٣٠٣/١٨ .

(٢) هكذا في الأصل [لا يعمل] والأنسب لا يعول عليه .

(٣) فوق هذه الكلمة « مُلَيْهِي » وكلاهما صواب .

(٤) وانظر الكتاب ٢/١٣٤ .

(٥) الكتاب ٢/١٣٤

فهذا يدلُّك من قوله أن اللامَ غَيْرُ محذوفة . ألا ترى أن المحذوفة لا يجوز أن تَنْقَلِبَ .

ومما يقوى هذا المذهب أن الياءين - وإن كنت قد تقول رُومِيٌّ ورُومٌ كَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ - لا تكون في نية الانفصال ؛ لأن الاسم قد يُكْسَرُ عليهما في حَوَالِي^(١) وعَادِيَّة^(٢) ونحوه .

فإذا كان كذلك لم يكن في نية الانفصال وإن لم يكن في نية الانفصال كانت اللام بمنزلة حرف في تضاعيف الاسم ، وإذا كان كذلك فقد جاء الاسم كأنه بنى على ستة أحرف ، والتمينيُّ على ستة أحرف لا بد في تحقيره من حذفٍ لِيُوصَلَ إلى مثال التحقير ، فكان حذف الياء الأخيرة أولى من حذف الواو ؛ لأنها طرف ، ولأنها زائدة والواو لَيْسَتْ طَرَفًا ولا زائدة ولا ساكِنَةً ، ولأن الياءين ليسا في نية الانفصال لم يحز حذف اللام لالتقاء الساكنين من حيث كان حذفها لالتقاء الساكنين في مُصْطَفَيْنَ وَقَاضِيَيْنَ ؛ لأن حذفها لو كان لذلك مع ما ذكرنا من حال الياءين لكان ملازمًا لسكون علامة النسب في نية الاتصال ، وليس حذفها في قَاضِيَيْنَ ملازمًا ، لأن علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة الجمع كما جاز تَكْسِيرُهُ على علامة النَّسَبِ ، فصار المحذوف مع علامة النَّسَبِ لَا يُنْوَى به التَّبَاتُ والمحذوفُ مع علامة الجمع ينوى به التَّبَاتُ .

(١) يقال : جمل حَوَالِيٍّ وَجَمَالٌ حَوَالِيٍّ أَي أتى عليها حول ، وانظر اللسان

مادة « حول » ١٣/٩٦ . ١

(٢) يقال بَرٌ عَادِيَّةٌ أَي قديمة ، والعاديُّ الشيء القديم نسبة إلى عاد ، وانظر اللسان

مادة « عود » ٤/٣١٧ .

ولو قال قائل : إن اللام في هذا الموضع إذا حقر الاسم تحذف ؛ لأن الاسم بمنزلة ما يجتمع فيه ثلاث زوائد إن حذفت إحداها لزم حذف أخرى ، وإن حذفت واحدة منها لم يلزم حذف الأخرين ، فإنك تحذف التي إذا حذفتها لم يلزمك حذف أخرى معها نحو : أقمئسس^(١) ألا ترى أنك لو حذفت الألف قلت : قمئسس فحذفت بعدها إحدى السينين ، فإذا حذفت النون قلت : قمئسس لم يلزمك إلا حذف زيادة واحدة^(٢) .

وكذلك في ملهوي لما كنت إن حذفت الياء التي هي لام لم يلزمك حذف في الزيادتين الأخرين ، وإن حذفت إحدى الزيادتين لزمك حذف الأخرى لزمك أن تحذف اللام لتبقى الزيادتان جميعا .

فإن قلت : ثم ثلاث زيادات ، والواو في ملهوي ليست بزيادة إنما هي أصل فكيف عدلتها بالزيادة ، وكيف صح هذا التشبيه ؟

فإن الواو وإن كانت ليست بزيادة فإنها تشبه الزيادة . ألا ترى أنها ليست من أصل الكلمة ، كما أن الزيادة ليست من أصلها ، أو لا ترى كيف

(١) الاقمئسس : التأخر والرجوع إلى الخلف ، وانظر اللسان مادة «قمس»

٦٠/٨ .

(٢) جاء في اللسان مادة «قمس» ٦٠/٨ . قال أبو علي : «نون أقمئلل» بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو : آخرنظم وأخرنجيم ، وأقمئسس ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فاتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من آخرنظم أصل ، وإذا كانت السين الأولى من أقمئسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ترتيب ولا شبهة « اهـ

اجتمع آدم وصارت في قلب [إحدى] ^(١) أنفيهما إلى الواو ، فكذلك هنا .
ويؤكد ذلك أن هذه اللام قد سُويَ بينها وبين الزائد . ألا ترى أنك
تقول على قول الخليل ^(٢) - وإن كان مُضعفًا - مَلْهَى ^(٣) ، كما تقول: حُبْلَى ،
أولا ترى أنها خامسة لا يفصل بينها وبين الزائد في الحذف في مُرَامَى
وحِبَارَى ^(٤) في باب فيه الإضافة .

فلما سَوَّوْا بين الزائد والأصل في هذه اللام بعينها ، كذلك سَاوَيْتَ أنت
بينها وبين الزائد في تحقير مَلْهَوَى فَحَدَّ فْتَمَهَا كما يحذف الزائد مع الزائدين
وَأَجْرَيْتَمَا مُجْرَى الزَّائِدِ فِي أَنْ حَدَّ فْتَمَهَا .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي
أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذه من الموسيقى ،
وكان عارفا بها وهو أستاذ سيبويه توفي سنة (١٧٠ هـ) وانظر الأعلام ٢/٣٦٣ .
(٣) قال سيبويه عن الخليل . قال : فإن قلت في مَلْهَى : مَلْهَى ثُمَّ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ
بِأَسَا كَمَا لَمْ أَرِ بِحُبْلَوَى بِأَسَا ، وكما قالوا : مَدَارِيٌّ جَاءُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ حَبَالِيٍّ
وَعَدَارِيٍّ وَنَحْوَهُمَا مِنْ « فَعَالِيٍّ » ، وكما تستوى الزيادة غير المنونة والتي من
نفس الحرف إذا كانت كل واحدة منهما خامسة ، ولا يجوز ذاتي « قفا » لأن
« قفا » وأشباهه ليس بزنة حبلِيٍّ وإنما هي على ثلاثة أحرف فلا يحذفونها « اه
الكتاب ٧٧/٢ .

(٤) الحِبَارَى بضم الحاء وفتح الباء مخففة طائر معروف على شكل الإوزة
برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السَّمَانِيِّ غالبًا ، وجمعه حِبَابِيرٍ
وحِبَارِيَّاتٍ ، ويقال لفرخه حُبْرُورٌ مثل عصفور . وانظر المصباح المنير مادة
« حبر » ص ٦٢١ ط الخامسة والصحاح للجوهري مادة « حبر » ١٦٢/٢
واللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ .

ويقوى هذا أيضاً أنك قد حذفت العين في الإضافة لما كانت على لفظ الزائد . ألا ترى أنك تقول في تحية: تحوي . وقال سيبويه : تحذف منها أشبه ما فيها بياء عدي^(١) فإذا استجزت ذلك في العين التي هي أقوى من اللام فاستجازته في اللام أجدر ، فإذا حذفت اللام صار [الحرف]^(٢) اللين رابعاً ، والياء الثانية خامسة ، ولم يجز الحذف على هذا الحد كما لم يجز في « دينار » ، ولأن هاتين الياءين بياء نسب ولا يكون أن تحذف إحداهما وتدع الأخرى .

فهذا ما يحتمله هذا عندي . والأولى قول سيبويه عندي لما أعلمتكم وكان هذا القول الثاني لأبي عثمان ؛ لأن أبا العباس حكى عنه هذا الكلام [قرأت]^(٣) — بعد ما كملنا هذه المسألة — هذين الوجهين اللذين كتبتهما وهو .

وأما واو ملهوي ، وحلوي فقلبتا في التصغير ، ثم حذفتا لالتقاء الساكنين ، ولئن قال بالقول الثاني أن يقول : إن الياءين لما كانتا تدلان على معنى لم يجز حذفهما كما لم يحذف الميم في مفتسل ، ويؤكد ذلك أن حذف حرفين إذا كانا ل معنى إخلالاً متعكّب^(٤) . ألا ترى أن من قال في

(١) قال سيبويه . وسألته - يعني الخليل - عن الإضافة إلى تحية فقال : تحوي وتحذف أشبه ما فيها بالحذوف من عدي وهو الياء الأولى ، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا » اه . الكتاب ٧٤/٢ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [الحذف] .

(٣) ما بين المعقوفين هكذا [قرأته] .

(٤) يعني متعجب يقال : تنكبه أي تجنبه .

وانظر اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

« قَرَقَرَى » (١) : قُرَيْقِرٍ لم يُقَلِّ في « عُضْلَاءَ » (٢) ونحوه إلا بالإتمام .
 فَيَاءُ النَّسْبَةِ فِي امْتِنَاعِ الحُذْفِ كَأَلْفِي التَّائِيثِ .
 وهذا كلام أصبناه عن أبي العباس .

قال أبو العباس : المازني يوافق أصحابه وجميع النحويين في تحقير « عَدَوِيَّ »
 إذا لم يكن اسم رجل فيقولون : كَلُّهُمُ « عُدِّيُّ » ، فيقول كما يقولون ؛ لثلاث
 يلتبس بتصغير غير المنسوب إليه لو حُذِفَ عِلْمُ النَّسْبَةِ ، فإذا سَمِيَ به رَجُلًا
 حذفت ياءُ النَّسْبَةِ ، ويقول : لأن هذا علم / ٦٠ ب ، وقد زال اللَّبْسُ .

قال أبو العباس : ليس هذا شيئًا ، لأنه يحتاج إلى الفصل بين التسمية
 بالمنسوب والمنسوب إليه ، كما احتجج إلى الفصل في النسبة ، وقال : وأما أو
 مَلْهُوِيَّ وَحُبْلَوِيَّ (قَلْبِيَّتَا) (٣) ياءين في التصغير ، ثم حذفنا لالتقاء
 الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - : قول أبي العباس ليس بشيء ، وذلك أن ياء
 الإضافة إذا حذفنا لم تدل على ما يراد منهما ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْعِلْمُ لِأَنَّ الْعِلْمَ
 ليس يراد منه هذا المعنى .

(١) قَرَقَرَى عَلَى وزن فَعَلَّلِي اسم أرض بالجماعة فيها قرى وزروع ونخيل
 كثيرة ، وفيها أربعة حصون : حصن لكندة وحصن لقيم وحصنان لثقيف . وانظر
 معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ . والصحاح مادة « قرر »
 ٧٩٠/٢ واللسان مادة « قرر » ٤٠٠/٦ .

(٢) الْعُنْضُلَاءُ - بضم العين والصاد وبضم العين وفتح الصاد - : البصل البري .
 وانظر الصحاح مادة « عصل » ١٧٦٦/٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (قَلْبِيَّتَا) .

ألا ترى أن النحويين يعمون من الإضافة إلى « اثني عشر » إذا كان عدداً ؛ لِأَنَّكَ إِن قَلتَ « اثْنَا عَشْرِيَّ » لم يَجزْ وَإِن حذفت لم يدل ، فَإذَا كان عَمَلًا أَجازوا الحذف والنسب إليه ، فلم يراعوا في باب الدلالة من العَلْمِ مَارَاعُوا فِي غَيْرِهِ ، وَإِذَا لم يراعوا ذلك في « اثني عشر » كان أن لا يراعوا ذلك في المنسوب أجدر ؛ لِأَنَّ المنسوب قد يكون على لفظ النسب ولا معنى تحته ، وتحت « عشرة » معنى يحيل الدلالة عليه بحذفه ، ويلتبس أيضاً برجل سميته بـ « اثْنَيْنِ » دون « اثني عشر » . فقد علمت أن اعتراضه سَاطِطٌ . ألا ترى أن أَبَاعُمَرَ أَجَازَ فِي فِدْبَةِ « البَحْرَانِ » « يَا بَحْرَانَاهُ » ففتح النون وقال لأن هذا لا يلتبس من حيث كان في العَلْمِ .

مسألة ٣٤ :

قال أبو عمر: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : « يَا فُلَانًا ^(١) »

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ . كناية عن أسماء الأدميين ، وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ كناية عن غير الأدميين ، تقول العرب : رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ ، وقال ابن السراج : فُلَانٌ : كناية عن اسم سمي به الْمُحَدِّثُ عنه خاص غالب ، ويقال في النداء : يَا فُلُ فمُحذَف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيماً لقالوا يَا فُلَانًا ، قال وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ، قال أبو النجم :

(فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ)

واللجّة كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلانا عن فلان ، وفلانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والاثني من الناس ؛ قال : ويقال في غير الناس : الفلانُ والفُلَانَةُ بالألف واللام « اه اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ .

تَعَالَ « قال في إثر هذا : وترخيم طامر^(١) لا يجوز ، لأنه كناية عن انميد .
قال أبو علي أيده الله : وَمَنْعُ تَرْخِيمِ ذَا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ « يَا فُلَا »
مشكل ألا ترى أَنَّ « فُلَانٌ » كناية ، كما أَنَّ ذَا كناية وكلاهما معرفة علم .
يدللك على أنهما علمان أنهم حذفوا التنوين مع كل واحد منهما كما حذفوه مع
الأعلام ، فقالوا : فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ ، وَطَامِرٌ بِنُ طَامِرٍ كما قالوا : زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو .
وقال : وَلَا يُحذفُ فِي « مُنْقَادِ » الألف فِي الترخيم فَيَتبَعُهُ الأَصْلُ كما يَتبَعُهُ
الزائدُ فِي « مَنصُورِ » فِي الحذف .

قال : وَقَدْ أَجَارَهُ الأَخْفَشُ فقال : يَا مُنْقَى . يُشَبَّهُهُ بِالزائدِ .

وقال : لَو رَحَّمتَ « حَيوَةٌ »^(٢) تركتها في كل حال على حالها يعني على :
يا حارٍ ويا حارٍ .

قال أبو علي أيده الله : وهذا صحيح ، لأن هذا إنما جاء في العَلَمِ وهذا في
الترخيم علم على تعريفه الذي كان .

ولو قال قائل : إني أردُّهُ إلى الأَصْلِ فِي التحقير لكان أَقْرَبَ مِنْ رده فِي
هذا المَوْضِعِ ، لأن التَّصْغِيرَ بِمَنْزِلَةِ الصَّفَةِ ، وَالصَّفَةُ إِتْمًا تَدْخُلُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُ
الانْتِقَالِ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَحَّحَ : لأنَّ التَّعْرِيفَ

(١) جاء في اللسان مادة « طمر » ١٧٣/٦ : وطمر في الأرض طمورا ذهب
وطمر إذا تغيب واستخفي ، وطمر الفرس والأخيل يطمر في طيرانه ، وقالوا :
هو طامر بن طامر للبهيد ، وقيل : هو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه ولم يذكر
من هو ، ويقال للبرغوث : طامر بن طامر معرف عند أبي الحسن الأخفش ،
الطامر : البرغوث ، والطوامر : البراغيث « اهـ .
(٢) يعني يرخم على لغة من ينتظر .

قَامَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَصِفُهُ بِصِفَةِ الْمَعَارِفِ الْأَعْلَامِ .

وقال أبو عمر : « أَطْرُقُ كَرًّا إِنْ النَّعَامَ بِالْقَرْىِ » (١) .

وأُنشد لابن هَمَّامِ السَّوَلِي (٢) :

(١) هذا مثل يضرب للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيظنُّ أنه هو المراد بالكلام ، أى اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة ، وقيل يضرب للرجل يتكلم في الموضوع الذى لا يليق به الكلام فيه لوجود من هو أحسن منه ، فيقال له : اسكت يا حقيق فإن الأجله أولى بهذا الكلام منك كما يضرب أيضاً مثلاً لردع من يتمجب بنفسه مثل :

(فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ نَمَيْرٍ)

وجاء فى اللسان طى بيت من الرجز حيث جاء :

أَطْرُقُ كَرًّا أَطْرُقُ كَرًّا إِنْ النَّعَامَ فِي الْقَرْىِ

ويقال أيضاً « أطرق كرا إنك لن ترى » كناية يصيدون بها الكروان فإذا سمعها لبد فى الأرض فيلقى عليه ثوب فيصا .

والإطراق : السكوت فأطرق يعنى اسكت ، وكرا لغة فى الكروان ، والكروان طائر يشبه البطة لاينام بالليل ، فسمى بضده من الكرى ، ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان ، والكرى ، لكن جاء به الفارسى على أن الكرا مرخم من الكروان ترخياً بعد ترخيم وقد جاء فى اللسان أن محمد بن يزيد غلط فجعله ترخيم كروان . والروايات « القرى » بدلا من القرى ، والعرى الساحة ، والقرى جمع قرية ، ومعنى إن النعام فى القرى أى تتعقبك فتأتىك فتدوسك بأخفافها .

وانظر مجمع الأمثال للسيدانى للتل رقم ٢٢٧٣ - ٤٣٢/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين ط ١٩٥٥ ، واللسان مادة « طرق » ٨٨/١٢ ومادة كرو ٨٤/٢٠ ، ٨٥ و « مادة » عرا ٢٧٧/١٩ .

(٢) هو عبد الله بن هَمَّامِ بن نبيشة بن رباح السولى (١٠٠ هـ) من بنى مرة ابن صعصعة شاعر إسلامى ، يقال إنه هو الذى بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، وانظر الأعلام ٤/٢٨٨ وخزانة الأدب ٣/٦٣٨ .

٨٤ - أْفِقْ عِشْمَ عَنْ بَعْضِ تَعْدَائِكَ^(١)

وقال :

٨٥ - أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ^(٢)

رَحْمَةً مَرَّتَيْنِ .

قال أبو علي أيده الله : وتقدير هذا أنه لَمَّا كَثُرَ مَرَحَاتُهَا مِنْهُ الْمَاءُ جَرَى « مُعَاوِيَةَ » اسْمًا فَكَانَتْ رَحْمَتَ اسْمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَاءٌ .

قال أبو عمر : أَكْثَرُهُمْ يَحْذِفُ وَאו « سِنَوْرٍ »^(٣) فِي التَّرْخِيمِ لِسُكُونِهَا .

(١) هذا شطر من بيت من بحر المتقارب ، وانظر الأملال الشجرية ٨٧/٢ ، والإفصاح ١٧٥ فقد جاء فيهما من غير نسب ، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة للرماني ١٠٣ ص والجمهرة ١٥٩/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [الأفضال] والبيت من الرجز للمعجاج يدح يزيد بن معاوية ونصه مع بيت قبله كما في الكتاب :

قَدَرَأَى الرَّامُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ

والشاهد فيه إدخال الترخيم على الترخيم في قوله « يَا مُعَاوِيَةَ » وذلك أن الهاء قد اطردها حذفها للتخيم وكثر ، فكان الاسم لم تكن فيه هاء ، ثم أدخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها للتخيم ، وهذا من أقبج الضرورة ، ويحتمل أن تكون الياء من قوله « يَا بَنَ الْأَفْضَلِ » ياء « معاوية » على قوله « يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ » فتوهمت ياء « يابن » التي في النداء ، وإنما هي ياء معاوية .

وانظر الأعلل على الكتاب ٣٣٤/١ والديوان ١٦٥ وما بعدها والدرر ١٥٩/١ والخصائص ٣١٦/٣ .

(٣) السَّنَوْرُ من معانيه : السيد ، وعظمة من عظام حلو ق الإبل وجمعه سنابير وانظر اللسان مادة « سنر » ٤٧/٦ .

قال أبو علي أيده الله : كأنه يجعلها كالتى فى « مَنْصُورٍ » . قال أبو عمر : وهو أجود ، قال : وأما واو « قَنَوْرٍ »^(١) وباء « هَبِيخٍ »^(٢) فلا يحذفونه ؛ لأنه لما تحركت لم تشبه الزائد .

مسألة ٣٥ :

قال أبو العباس فى المقتضب فى الاستثناء : يقول : أَقْلٌ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ إِذَا أَرَدْتَ النِّفَى بِـ « أَقْلٌ » ، كأنك قلت : مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير مارجلٌ مَرْتِي إِلَّا زَيْدٌ ، وإن أَرَدْتَ أَنَّكَ قَد رَأَيْتَ قَوْمًا حَوْنَهُ^(٣) قَلِيلَةٌ فَصَبَّتْ زَيْدًا ؛ لأنه مُسْتَثْنَى من موجب ، وأن يكون فى موضع نفى أكثر ، وكذلك : « قَلٌّ »^(٤) رَجُلٍ رَأَيْتُهُ « يصلح فيه الوجهان »^(٥) .

قال أبو علي أيده الله : ليس هذا الذى ذكر من أَقْلِكَ إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا رُؤْيَةً قَلِيلَةً بِمُتَعَارَفٍ وَلَا شَائِعٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَأَطْنَه لِلْبَغْدَادِيِّينَ .

(١) القَنَوْرُ بتشديد الواو : الضخم الرأس من كل شيء ، والفظ الغليظ والسىء الخلق « وانظر اللسان مادة « قنور » ٤٣٣/٦ .

(٢) الهَبِيخُ : فَعِيلُ الفلام والرجل النوى لاخير فيه ، والأصحق المترخى ، والوادي العظيم أو النهر العظيم ، وانظر اللسان مادة « هبىخ » ٣٢/٤

(٣) هكذا فى الأصل وفى المقتضب رؤية قليلة . المقتضب ٤٠٤/٤

(٤) فى المقتضب « كل » بدلا من « قل » المقتضب ٤٠٥/٤ .

(٥) النص موجود بتمامه فى المقتضب ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥ مع تعليق الشيخ حمد عبيد الخالق عضية عليه ، وانظر الخصائص لابن جنى ١٢٤/٢ والأشباه والنظائر ٤٥/٢ ، وانظر ما نقله البغدادى فى الخزائن ٢٥/٢ - ٢٨ عما قاله أبو علي فى الإيضاح الشعرى عن « أَقْلٌ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » وإعرابها .

والدليل على أن ذلك [بيض] .

الفرزدق^(١) أو غيره :

٨٦ — يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^(٢)

قال أبو علي أيدته الله : يبغي^(٣) أن يجعل « عرفان » مفعولاً له

(١) الفرزدق (١١٠ هـ) همام بن غالب بن صعصعة التميمي له أثر كبير في اللغة قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وانظر الإعلام ٩٦/٩ وما بعدها وشرح شواهد المغنى للبغدادي . ١٤٩/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في قائله فقيل للفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين ، وقيل للحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل لرجل من العرب يقال له داود بن سلم وقف لقتل بن العباس فناده وقال :

يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مِنْ رَاحٍ وَرَاجِيَةٍ

فِي النَّاسِ يَا قَسَمَ الْخَيْرَاتِ يَا قَسَمُ

فأمر له بجائزة سنوية ، وقيل إتهما للحزبن عمرو بن عبيد .

والعرفان : العلم ، والراحة : بطن الكف والجمع راح وراحت .

والحطيم : حجر مكة مما يلي الميزاب سمي بذلك لانحطام الناس عليه .

وانظر الصباح النير مادة « روح » ٣٣٢/١ ، واللسان مادة « عرف »

١٤٠/١٤ ، و « حطم » ٢٩/١٥ ، والأغانى ١٦/١٤ ط الأميرية ، والخصائص

١٤٦/٣ ، وانظر شرح شواهد المغنى للسيوطي ٣١٢/٥ - ٣٢٢ ، وشرح ديوان

الحماسة للخطيب التبريزي ٨٢/٣ .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣٢١/٥ .

و«رُكْنُ الْعَظِيمِ» فاعل «يمسك» كأنه يكاد يمسكه ركنُ الحطيم، وتضيف المصدر إلى المفعول، وتحذف الفاعل أى عرفانُ الرُّكْنِ رَاحَتُهُ فحذفت الفاعل كما حذف في «بِسْؤَالِ نَمَجَّتِكَ»^(١)، وهذا [أوضح]^(٢) في المعنى، وإن شئت [قُلْتَ]^(٣) يمسكه عرفانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ فجعلت «العِرْفَانُ» فاعل «يمسك» وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركنَ مفعول [به]^(٤) كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما [كان ذلك]^(٥) في الوجه الأول أى هذا المعنى كاد يُبْلِغُهُ في هذا الموضع ويجعله أَحَقَّ به من غيره، وهذا يحسن إذا كان قَدْ أ كثر لِمَسْ الركن [بيده، أى: فصار لكثرة ذلك منه]^(٥) عَرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنُ، فَتَنَسَّبَ المَعْرِفَةَ إِلَى الكف وإن لم يكن لها في الحقيقة إنما هو للإِنْسَانِ [ويجوز عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ، يكون العِرْفَانُ]^(٦) فاعل «يمسك» و«راحته» مفعوله و«الركن» فاعل العرفان، أى يكاد

(١) ص آية ٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح لوجود جبر عليه، والتصويب من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢١/٥ .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مطموس لكنه موجود في شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وليس موجود في شرح شواهد المعنى فكتبته على السياق .

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، فكتبته من شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل فأكملته، من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢٢/٥ .

يسمكه أن عَرَفَ الركنَ رَاحَتَهُ ، وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبهه
بالغنى من الوجه الثاني (١) .

مسألة ٣٦ :

في بعض النسخ فُوقٌ وَفُوقًا (٢) وَأَوَائِلٌ وَأَوَائِلِي (٣) ، وقد رأيت (٤)
قُطْرِيًّا (٥) أجاز في « أَيَّامِي » أن يكون أَيَّامٍ (٦) .

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في شرح شواهد الغنى .

(٢) الفُوقُ موضع الوتر من السهم ، والجمع أفَوَاق وهو الفوقة أيضاً ،
والجمع فُوقٌ ، وَفُوقًا مقلوب فوق .

وانظر اللسان مادة « فوق » ١٩٦/١٢

(٣) جاء في اللسان مادة « وأل » ٢٤٣/١٤ : « قال بعض النحويين: أما قولهم
أوائل بالهمز فأصله أو أول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة
منهما الطرف فضعت وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة
وقلبوه فقالوا الأوالي ، أنشد يعقوب لذي الرئمة :

تَكَادُ أَوَائِلِيَا تُفَرِّمِي جُلُودَهَا

وَيَسْكَتَجِلُّ النَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ

أراد أوائلها والجمع الأول « أه .

(٤) هذه الجملة عليها أثر خبر جعلها غير واضحة .

(٥) قطرب (٤٠٦ هـ) محمد بن السكتير بن أحمد البصرى أبو على المعروف
بقطرب ، كان لغويًا نحويًا ، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة .
وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥/١٢ ، وشذرات الذهب في أخبار
من ذهب لابن العماد ٢ / ١٥ - ١٦ ط دار الآفاق .

(٦) الأيَّامِي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيام فقلبت ،
لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج . اللسان مادة « أيم »

حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كَيْفَمَا » .

أحمد بن يحيى في القوس^(١) سَيِّئُهَا وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ الْمُعْطُوفُ^(٢) .

٦١/ أ قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ » تُضَمُّ وَتُهْمَزُ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : كنت أرى أن سِيَّةَ الْقَوْسِ مِثْلُ « شِيَّةِ » الْفَاءِ
وَإِوَاءٌ مَحْدُوفَةٌ مِثْلُ « شِيَّةِ » وَاللَّامِ يَاءٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَوْضِعٍ عَنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ « سِيَّةٌ » بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
— وَقَدْ حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ أَيْضًا هَذِهِ الْحِكَايَةَ — فَإِنَّ الْفَاءَ سَيْنٌ وَاللَّامُ عَلَى قَوْلِ
الْخَلِيلِ وَإِوَاءٌ ، وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَاءِ وَالْعَيْنِ هَمْزَةٌ
فَ « سِيَّةٌ » عَلَى هَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّامُ مَحْدُوفَةٌ وَهِيَ الْيَاءُ
أَوْ الْوَائِ عَلَى الْإِخْتِلَافِ الَّذِي بَيْنَ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ وَإِوَاءٌ ،
وَلَوْ كَانَتْ وَائِوَاءٌ أَيْضًا لِلْكَسْرِ قَبْلِهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُهُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب صفحة ٧٢ تحقيق عبد السلام هارون
النشرة الثانية ط دالر المعارف : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : وقال ابن
الأعرابي في صفة القوس : في القوس مُظْفَرُهَا وَطُرْفَتُهَا وَفُرْضَتُهَا — وَهُوَ حَزْرُهَا —
وَفِيهَا سِيَّتُهَا لِتِي ذَكَرْنَا ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ الْمُعْطُوبُ هـ .

(٢) المعطوف : المنحني ، والمعطوف المعوج ، لكن جاء في مجالس ثعلب
المعطوب بدلا من المعطوف ، والمعطوب الذي لوى عليه شيء من العقب والعقب
العصب الذي تعمل منه الأوتار .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ومادة « عقف » ١٦٠/١١
ومجالس ثعلب ص ٧٢ وانظر المخصص ٤٢/٦

(٣) في المجالس ص ٧٢ : قال ابن الأعرابي : ويقال سُوءَةٌ تُضَمُّ وَتُهْمَزُ هـ

ما يحذف اللام . ويجوز أن يكون المحذوف العَيْنُ فيكون مثل « مُذْ »
و « السَّهْ » و « ثُبَّةٌ ^(١) الحَوْضِ ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن
أبي عبيدة « سِتَّةٌ » ^(٢)

أحمد بن يحيى :

٨٧ — أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدِ إِذْ فَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا ^(٣)

(١) ثُبَّةُ الحَوْضِ وَمَثَابُهُ وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حذف
عينه ، والثبة ما اجتمع إليه الماء في الوادئ أو في الغائط ، وإنما سميت ثُبَّةً ، لأن
الماء يثوب إليها والماء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا في أقام
إقامة . انظر اللسان مادة « ثوب » ١/٣٣٦ .

(٢) وفي اللسان مادة « سيا » ١٩/١٤٤ سية القوس طرف قلبها ، وقيل
رأسها ، وقيل ما اعوج من رأسها ، وكان رؤبة بن العجاج يهمز ستة القوس ،
وسائر العرب لا يهزونها « اه .

(٣) هذا البيت من بحر المسرحة للأعشى في قصيدة عدتها أربعة وعشرون
بيتاً والرواية في ديوانه ص ١٧١ طبعة بيروت : (أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدِ) فأسند
الإنجاب إلى الأيام . ولا إشكال في هذه الرواية كما قال الفارسي .

وفي المحاسب (أَنْجَبَ أَرْزَمَانَ وَالِدَاهُ بِدِ) فوالداه فاعل وقد فصل به بين
« أَرْزَمَانَ » المضاف وبين « إِذْ » المضاف إليه قال ابن جني : أي أنجب والداه به
أَرْزَمَانَ إِذْ نَجَلَاهُ ، فصل بالفاعل بين المضاف الذي هو « أَرْزَمَانَ » وبين المضاف
إليه الذي هو « إِذْ » كقولهم « حينئذ ويومئذ وساعتئذ وليلتئذ » اه المحاسب
١/١٥٢ .

أما على الرواية الثالثة التي رواها الفارسي هنا فقد خرجها على أن يكون
الكلام « أنجب أيامٌ » جملة فعلية فأيام فاعل فإذا نونت فلا إشكال وإن لم تنون
ففيها فصل بين المضاف وهو « أيام » والمضاف إليه وهو « إِذْ » ثم قال : « والداه
به جملة » من مبتدأ وخبر ترافعا كما حكاه الفارسي عن ثعلب =

قال من قال أنجب أياماً والديه به لاشيء فيه ، ومن قال : أنجب أياماً والديه به قال « به » مرافعة للوالدين ، و « أيام » من صلة أنجب ^(١) اتقضى كلا أحمد ثعلب .

وقال أحمد ثعلب في قوله :

— ٨٨ — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ ^(٢)

= والتنجيب من الرجال الكريم الحسيب وأنجب الرجل أى ولد نجيباً ، والنجل النسل والنجل الولد ، وقد نجل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلاً ونجله أى ولده .

وانظر اللسان مادة « نجب » ٢٤٥/٢ ومادة « نجل » ١٦٩/١٤

(١) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : معناه أنجب واللهاه به أيام إذ نجله وجعل

« به » مرافعاً للوالدين ، و « إذ » و « أيام » من صلة « أنجب » اه

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل ، ونصه كما جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ

مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

قال : إخلاص : إزام ، يقول : ما كنت أخشى إزام مسلم مسلماً ذنباً جاءه هو

وهو ، معناه ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ثم نسيه إليه دونه . اه

وقد جاء هذا الكلام في اللسان نقلاً عن ثعلب بعد أن ذكر أن الإخلاص

الحمل على الشيء .

وانظر اللسان مادة « حلس » ٣٥٦/٧ .

وانظر معجم الشواهد العربية للدكتور عبد السلام هارون ص ٣٣٢ ط أولى

٧٢ مكتبة الخانجي . هذا وفي الأصل « إخلاص » بالحاء المعجمة لكن في المجالس

واللسان بالحاء المهملة وفي الإفصاح ٣٤٥ : أن أبا علي شك في نسبتته إلى الفرزدق

أو غيره ولكني لم أجده في ديوان الفرزدق ص ٧٧

وانظر أمالي أبي علي القالي ٢٠٩/١

قال : الإخْلَامُ^(١) : الإلزام ، يفول : ما كنت أظن إنساناً يعمل ذنباً هو وآخر فيَنسُبُهُ إليه دونه .

أحمد : قوم سَامِرٌ ، وَرَجُلٌ سَامِرٌ^(٢) .

قال أبو علي أيده الله : يجوز أن يكون سامر جمعاً كالباقِرِ^(٣) والجمَلِ^(٤) ويجوز أن يكون مصدرأ كالعاقِبَةِ^(٥) . والعاقِبَةُ^(٦)

(١) هكذا في الاصل بالخاء المعجمة .

(٢) جاء في مجالس تلمب ص ٧٧ : وقال أبو العباس في قوله عز وجل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال : وحّد سامرا ؛ لأنه يقال : قومٌ سَامِرٌ ورجلٌ سامرٌ مثل قوم زَوْرٍ ورجل زَوْرٍ وقال : تهجرون : تهذون ؛ وتهجرون : تقولون التبيح « اه . وجاء في اللسان : والسامر اسم للجمع كالجمَلِ وفي التنزيل العزيز « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال أبو إسحاق سامرا يعني سُمَارًا والسَمْرُ السامرة وهو الحديث بالليل « اللسان مادة « سمر » ٤٢/٦

(٣) البَاقِرُ : جماعة البقر مع رطتها وانظر اللسان مادة « بقر » ١٤٠/٥

(٤) الجَمَلُ : جماعة الجمال مع راعيها وتقع على الذكور والإناث اللسان مادة

« جمل » ١٣١/١٣

(٥) العَاقِبَةُ : يقال أعفاه الله وعافاه - مُعَافَاةٌ وعَافِيَةٌ مصدر كالعَاقِبَةُ والوَخَانِيَةُ - أحسنه وأبراه ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول : سمعت راغية الإبل وناغية الشاة أى سمعت رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وانظر اللسان مادة « عفا » ٣٠٤/١٩

(٦) عقب كل شيء وعَقَبُهُ وعَاقِبَتُهُ وعَاقِبُهُ وعُقْبَتُهُ وعُقْبَاهُ وعُقْبَانُهُ آخره .

وانظر اللسان مادة « عقب » ١٠٢/٢

وبآلة^(١) ونحو ذلك فوقع الوصف بالمصدر .

تعلب : [بيت]^(٢) :

٨٩ — فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَسْكُنْ
لَتَبْلُغُنَّهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلًا^(٣)

(١) الْبَالَةُ مصدر باليت أبالي وهو الاكثرات ويقال لم يياهم الله بالة ولم أبال

ولم أبال .

وانظر اللسان مادة « بول » ٧٩/١٣ وجاء على الهامش هكذا : « ب : من

بَالَيْتُ بَالَةً .

(٢) ما بين المعرفين هكذا في الاصل .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل لأوس بن حجر في قصيدة عدد أبياتها اثنتان

وخمسون بيتاً ويروى « شامق الرأس » بدل « شامخ الرأس » كما يروى « شامق

الرأس » كما يروى « شامخ لن تناله . : بقتته حتى تكل وتعملا » ، و « فويق »

مصغر « فوق » وهو نظرف متعلق « بأبصرتها » في البيت السابق في قوله « على خير

مأبصرتها » ، والبولغ : الوصول ، وكل « يَكِلُّ » من باب ضرب كلاله تعب وأعبا ،

ويتعدى بالالف ، وتعمل أى تجتهد في العمل .

وقيل : إن ماجاء من هذا مما يوم فيه مجيء التصغير للتعظيم من باب تسمية

الشيء باسم ضده كتسمية اللدينغ سليما تفاؤلا بالسلامة ، وكتسمية الصحراء مفازة

وإنما هي مهلكة ومضلة تفاؤلا لسالكها بالنجاة والنور فكذلك أطلقوا على

الأمر العظيم هذه الصيغة الموضوعه للدلالة على الحقير اليسير الخطب تهاونا بشأته

واستصغارا لخطره .

وانظر ديوان أوس بن حجر ص ٨٧ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط

بيروت ، وشرح الفصل لابن يعيش ١١٤/٥ وهامشه ، ومجموعة الشافية بشرح

الجاربردى وحاشية ابن جماعة ٧٤/١ ، ٧٥ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ١٣٥/١

تحقيق المرحوم الشيخ محمد عجي الدين ، وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٢٨٢/١

والمقرب لابن عصفور ٨٠/٢ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٤ / ٨٥ - ٩٤

قال يكون هذا تعظيماً .

قال أحمد في قوله :

٩٠ — يا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً (١)

يعنى أى جَارَةً كُنْتُ لَنَا ، يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما » صلة

قال أبو علي أيدته الله : أنشد القراء عن الكسائي ، وقد روينا عن ثعلب

عنه في نوادر ابن الأعرابي :

٩١ — أَنْعَمْتُهَا إِيَّيَ مِنْ نِعْمَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَانِ مُجَمَّرَاتِهَا

٩٢ — غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَةَ سُرَاتِهَا (٢)

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيسان ابن شهاب الجحدري ، وعدد أبياتها اثنان وستون بيتاً ، والبيت في أول القصيدة ونصه تاماً :

يَا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً بَانَت لِعِخْزُنَنَا عِفَارَةً

ويروى « ما أنت » بدل « ما كنت » وجارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره اسم امرأة أيضاً .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٥ ط بيروت واللسان مادة « جور » ٢٢٥/٥

ومادة « عفر » ٢٦٦/٦

(٢) جاء على الهامش ما يأتي : - سألت « فأ » عن « سُرَاتِهَا » بم انتصبت

تقال بِوَادِقَةٍ ، وهو مثل ضربت زيدا - : ومثله هَذَا حَسَفَةٌ وَجِهَهَا ، أى أن

السُرَّة قد ودقت : ولكنها انتصبت كانتصاب التمييز . اهـ

وهذان البيتان من بحر الرجز ذكر ابن منظور صدر البيت الأول في مادة « نعت »

٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة عفر ٢٦٤/٦ ذكر صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وتامه :

وهذان البيتان من بحر الرجز لعُمَرَ بْنِ لُجَا التَّمِيمِيّ وذكر ابن منظور صدر

البيت الأول في مادة « نعت » ٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة « عفر » ٢٦٤/٦ ذكر

صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وتامه :

حَمَلْتُ أَنْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا =

قال أبو علي أيده الله: هذا على: « هُنْدٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا » ، ففي « وَاِدِاقَةٍ » ذكر من الإبل وليست للسرراتِ فَأَنَّهُمْ .

قال أحمد: « ما » مع « ذا » تكون حرفاً واحداً ، ولا تكون مع « مَنْ » حرفاً واحداً ، وإنما لم يجعلوا « مَنْ » مع « ذَا » ؛ لأن « مَنْ » للناس و« ذَا » لكل شيء وجعلوها مع « مَا » ، لأن « ما » لكل شيء ، و« ذَا » لكل شيء فإذا قالوا: « من ذا أخوك » لم تكن « ذَا » مع « مَنْ » حرفاً واحداً ، فقالوا [من ذاهو]^(١) ، ولم يضروا « هو » ، لأن « ذَا » يَمُ وينقص [ومع]^(٢)

= كما ذكر عجز البيت الثاني « كوم النرى إلخ » في مادة « ودق » ٢٥١/١٢ دون نسب ، والتعت الوصف ، يقال رجل ناعت من قوم نُعَات ، ونعت الشيء وصفته ، ويقال: ناقة عفرناه أي قوية مداراة الأخفاف ، أي دائرة الحافر مع ما أحاط به من الثني ، و« مُجَمَّرَاتِهَا » جمع مُجَمَّرَةٌ وهي الصُّلْبَةُ ، والذفاري جمع ذفري . والغلب جمع غلباء وهي الغليظة ، والذفري من التقفا للموضع الذي يعرق من البعير وهما ذفريان من كل شيء ، ومن العرب من يقول ذفري فيصرفها يجعلون الألف فيها أصلية ، والنرى : جمع ذروة ، وهي أعلى سنام البعير ، كما يطلق على السنام نفسه ، والكوم جمع أكوم ، والكوم العظيم في كل شيء وقد غلب على السنام يقال سنام أكوم أي عظيم ، وَدَقَّ الصَّيْدَ يَدِقُّ وَدَقًّا إِذَا دَنَا مِنْكَ ، وإبل وادقة البطون والسرر : أَنْدَلَقَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِهَا ودنت من الأرض .

وانظر اللسان ملادة « عفر » ٢٦٤/٦ ومادة « ذرى » ٣١١/١٨ ومادة « كوم » ٤٣٤/١٥ ، ومادة « ودق » ٢٥١/١٢ ، وتهذيب اللغة للأزهري مادة « دور » ١٥٥/١٤ ومادة « غلب » ١٣٨/٨ ومادة « ذفر » ٤٢٤/١٤ ، وديوان عمر بن لجأ التيمي ص ١٥٣ - ١٥٥ ط الكويت .

(١) في المجالس [من ذا أخوك] .

(٢) في المجالس [مع] .

الذى يضمرون ، قال : فإذا قالوا : « من ذا نأته » كان في قول القراء والكسائي أن ترفع « من » بـ « ذا » ، و « ذا » بـ « من » و « نَأْتِيهِ » جواب الجزاء ، كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا [فَنَأْتِيهِ]^(١) كأنه قال : من هذا فَنَأْتِيهِ^(٢) .

(١) ما بين للعقوفين في الاصل [فَنَأْتِيهِ] .

(٢) نص ماجاه في المجالس ص ٥٢٥ : وفي قول الله عز وجل : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ » قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ويرفع حينئذ ، وإذا كان جزاء له « من » نصب . مثل : هل هذا مثل قولك : من زيد فَأَقْوَمَ إِلَيْهِ ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولايجاب ، ولكن لوقيل : من أخوك فَتَقَوَّمْ إِلَيْهِ نصب لاغير ، قال : والاسم ونعته رفع ، وما بعد « ما » من صلتها . قال : وإنما تجعل « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا تجعل « من » معها ، وأملى في ذلك علينا : « من ذا يقوم » ، « من » لايجيء مع [ما] حرفاً واحداً ، وتكون مع « ما » ، « وماذا تصنع » يكون « ماذا » حرفاً واحداً ، وتصنع تاملاً فيها ، كأنك قلت : ماتصنع ، وإنما [يجعلون] « من » مع « ذا » حرفالان « من » للناس خاصاً و « ذا » لكل شيء وجعلوها مع « ما » حرفاً واحداً ؛ لأن « ما » لكل شيء ، و « ذا » لكل شيء . فإذا قالوا : من ذا أخوك ؟ لم تكن « من » مع « ما » حرفاً واحداً فقالوا من ذا [أخوك] ولم يضمروا « هو » ، لأن « ذا » يتم ينتقص [مع] للذي يضمرون ، فإذا قالوا : من ذا نأته كان من قول القراء والكسائي أن يُرْفَعَ « من » بـ « ذا » و « ذا » بـ « من » و « نَأْتِيهِ » جواب الجزاء . كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا فَنَأْتِيهِ ؟ كأنه قال : مَنْ هذا فَنَأْتِيهِ » اه

وواضح أن في هذا النص الذي في المجالس بعض تحريف .

الكسائي : لَجْبَةٌ وَلَجِبَاتٌ^(١) جاء به على القياس في لَجْبَةٍ ، قال : ولم يحكها غيره يعنى غير الكسائي .
قال الكسائي : وقالوا لَجْبَةٌ ولا يكون إلا من المعز [التي]^(٢) قد ذهب لبنها^(٣) .

(١) اللَّجْبُ : الصوت والصياح والجلبة ، وجاء على الهامش أمام هذا ما يأتى :
حاشية : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » ويأتى بالجمع فيقول « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » وهذا كثير في القرآن ، والشعر : (إن الندى حانت بفلج دماؤهم) اه
وجاء في اللسان مادة « لَجِب » ٢/٣٣١ : وشاة لَجْبَةٌ وَلُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ
وَلَجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ ، الأخيرتان عن ثعلب : مولى اللبن وخص بمضمم به المعزى » اه
(٢) ما بين المعقوفين في الاصل وفي المجالس ص ٥٢٧ هكذا [الندى] .
(٣) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٥٢٧ . قال أبو العباس . قال الفراء : لَجْبَةٌ
وَلَجِبَاتٌ حَرَّ كَتَمَهَا الْعَرَبُ ، والعرب تقول ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ .
فلا يحركون النعوت . ويحركون الاسماء فيقولون تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ ، فحروا الاسماء
وسكنوا النعوت ؛ لان النعوت يكون فيها ذكر الاسم فتثقل فلم يزيدوه حركة
فَيُدْخِلُوا ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ ، ففرقوا بين النعوت وبين الاسماء . وقال الكسائي :
سمعت لَجْبَةً وَلَجِبَاتٍ ، وَلِجْبَةً وَلِجِبَاتٍ جاء بها على القياس ؛ وقال : لم يحكها
غيره ، وكذلك رَبَعَةٌ وَرَبَعَاتٌ حركت وهى نعت .

وقال : هذان الحرفان حركا في النعوت إلا في قول الكسائي فإنه جاء به على
القياس في لَجْبَةٍ ، ولم يحك الفراء ولا الكسائي في رَبَعَةٍ إلا التحريك .
وقال ابن الاعرابي : رجال رَبَعَاتٌ وَرَبَعَاتٌ .

وقال الفراء : إنما حُرِّكَ لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث ، وكأنه اسم نعت به .
وقال أبو العباس : والندى سكن في رَبَعَاتٍ جعله مرة على النعت ومرة على

الاسم ، وقالوا : لَجْبَةٌ لا تكون إلا من المعز [التي] قد ذهب لبنها » اه

أحمد : أصل اليَتِيمِ التَّنْفَاقُلُ ، ومن ذلك سُمِّي الصَّبِيُّ يَتِيمًا ، لأنه يُتَفَاقَلُ عَنْهُ^(١)

أنشد أحمد :

٩٣ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ^(٢) جَدِيدُ
وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ^(٣)

(١) نص ماجاء في مجالس مقلب ص ٦٧ ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أصل اليَتِيمِ الغفلة ، ومنه سمى اليَتِيمُ ؛ لأنه يغفل عنه « اه .
وفي اللسان مادة « يَتِم » اليتيم : الانفراد ، واليتيم الفرد ، واليَتِيمُ واليَتِيمُ فقدان الاب . قال الفضل : أصل اليتيم الغفلة وبه سمى اليتيم يتيمًا ، لأنه يتعافل عن بره ، واليتيم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتيم ؛ لأن البر يبطئ عنه « اه بتصرف .
(٢) في الأصل [الصبا] .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل وهو مطلع قصيدة لجليل ويروى « ودهرا » مكان « وعهدا » كما يروى « ريعان الشباب » مكان « أيام الصفاء » . كما يروى « دهر » بالرفع . والشاهد في البيت ، تذكير « جديد » مع أنه حديث عن مؤنث وهو الأيام وذلك لأنه راجع إلى معنى مذكر أو لأن الأيام تذكر وتؤنث .
قال أبو بكر بن الأنباري (٣٢١ هـ) في المذكرة والمؤنث ٢٦٨/١ تحقيق الشيخ محمد عبد الحائق عزيمة ط ١٩٨١ : والأيام مؤنثة ، الغالب عليها التأنيث كقولك : أَيَّامٌ شَرِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، وربما ذكرت على معنى الحين والزمان .
قال جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرٌ تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ
فعله على معنى : ألا ليت زمان الصفاء جديد . والحمل على المعاني كثير في كلامهم « اه

وقال ابن سيده في الخصاص ٢٦/١٧ : الأيام تذكر وتؤنث فمن أنت فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر .

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء
جديداً ، جملة إضافة غير محضة واكتفى بفعل الثاني عن فعل الأول^(١) قال :
كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمةً ، وتكتفى بالثاني من الأول^(٢) .
أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي^(٣) في أبيات :

= قال الشاعر :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

والغالب عليها التأنيت « ١١ »

وانظر الامالى لأبي على القالى ٣٣٢/٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥
ومجالس نعلب ص ٥٢٩ ؛ ٥٣٠ .

(١) يعنى أن « الصفاء » مبتدأ وجديد خبره مضافة إلى الجملة الاسمية « الصفاء
جديد » ، وخبر « ليت » محذوف دل عليه خبر المعطوف على اسمها « وعهدا »
وهو « يعود » والتقدير : ألا ليت أيام الصفاء جديد تعود .

(٢) نص ماجاء فى مجالس نعلب ص ٥٢٩ ، ٥٣٠ وأنشد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء جديد
جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثاني منه من فعل الأول :

(وعهدا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ)

أى تعود الأيام كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمة فتكتفى بفعل هند من الأول
وأنشد :

(فَايُّنَى وَقَيَّارًا بِهَا لَغْرِيْب)

فاكتفى بالثانى « ١١ »

(٣) هو حُرَيْثُ بن عَنَابِ النهائى الطائى توفى حوالى (٨٠ هـ) من شعراء العصر
الاموى كان بدويًا لا يتصدى للناس بمدح أو هجاء . وفى الاغانى بعض أشعاره
وانظر الاعلام ١٨٦/٢ ، والاغانى ٩٨/١٣ - ١٠٠ ، وخزانة الادب ٥٨٧/٤ .

٩٤ - إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لِتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَاً^(١)

قطني : حسبي ، قلت : قد حلقت كي تشرب جميع ما في إنائك .
قال أحمد : ويروي لَتُغْنِيَّ عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي ، واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام أَغْنِيَنَّ عَنِّي^(٢) .

(١) جاء على الهامش ما يأتي : فأ : هذا البيت يستشهد به أبو الحسن في أن لام كي يتلقى القسم كما يتلقى اللام في لأفعلن وعلى هذا يتأول كثيراً من الآي « اه وهذا البيت تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة من بحر الطويل لابن عناب وقد ذكرت في مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ ، وفي الخزانة ٤/٥٨٣ - ٥٨٤ مع بعض الاختلاف في ألفاظ البيت الذي أورده الفارسي كما أورده الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ ص ١٣٢ من تحقيقنا ، لكن تختلف بعض الألفاظ فيه هناك في الشطر الأول عنها هنا وتوافق ما في المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَائِكَ » : يعني صاحب إنائك ، و« لتغني » لتبعده عنى . ويروي « لَتُغْنِيَنَّ » وهو لغة طيء ، لكن في لغة غيرهم « لَتُغْنِيَنَّ » واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أنها مع ما بعدها في حكم المفرد وقد نقل هذا السيوطي في الممع ٤/٤١ حيث قال في سياق ما يتأق به جواب القسم : قيل ولام كي قاله الأخفش ، ومثّل بقوله : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ وبعد أن ذكر البيت قال : ووافقه الفارسي في العسكريات ، ورجع في البصريات والتذكرة « اه . وسيأتي البيت بعمد . وكذا نقل البغدادي في الخزانة ٤/٥٨٢ نقلًا عن ابن عصفور - لكننا نقول لا يظهر هنا رجوع من الفارسي .

وانظر هذا الموضوع في الخزانة ٤/٥٨٠ - ٥٨٨ ومجالس ثعلب ص ٥٣٩ .

(٢) جاء في المجالس ص ٥٣٩ - بعد أن ذكر البيت - : قطني حسبي : أي قلت قد حلقت أن تشرب جميع ما في إنائك ، ويروي « لَتُغْنِيَنَّ » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِيَنَّ ؛ واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام « أَغْنِيَنَّ عَنِّي » اه .

أحمد عن اللحياني من نوادره سمع الكسائي نُؤْيً ونُيً (١) الدار مثل نَعِيٍّ
قال وسمعت نَيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤْيُ على مثال نُعِيٍّ (٢) ، ويقال
أُنَيْتُ لِلْحَبَاءِ نُؤْيَا .

قال أبو علي أبله الله : نَيَّ عِنْدِي مِثْلَ كَلِيبٍ وَنُؤْيٍ مِثْلَ عُصِيٍّ (٣) .
أحمد : رجل وُدٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ ، ووجهه أودٌّ ، وأنشد :

٩٥ - إني كَأَنِّي لَدَى الثُّمَّانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ (٤)

(١) جاء في اللسان مادة « نأى » ١٧١/٢٠ النُّؤْيُ والنُّيُّ والنَّأْيُ والنُّؤْيُ
يفتح الهززة على مثال النَّفْيِ الأخيرة عن ثعلب الخفير حول الحياء أو الحيمة يدفع
عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده ، ونُؤْيٌ على فُعُولٍ وَنَيٌّ تنبع الكسرة الكسرة ،
النُّؤْيُ الحاجز حول الحيمة ، وأُنَيْتُ الْحَبَاءِ عملت له نُؤْيَا اه بتصرف .

(٢) النُّعِيٌّ جمع « نُعْوٍ » والنُّعْوُ مَشَقٌّ مِشْفَرٍ البعير . وانظر اللسان مادة
« نعي » ٢٠٧/٢٠ .

(٣) جاء في المجالس ص ٥٤٠ : [نُؤْيٌ] الدار [وَنِيٌّ] الدار مثل [نَعِيٍّ]
قال : وسمعت [نَيَّ] الدار من غير واحد ، والنُّؤْيُ على مثال النُّعْيِ ، ويقال :
أُنَيْتُ فِي الْحَبَاءِ نُؤْيَا مِثْلَ أَنْعَيْتُ « ٥١ .

هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي مع بعض الحفاه - فأ : يقال « نُؤْيُكَ
ويبغى أن يكون » ٥١ .

(٤) البيت من بحر البسيط للناطقة الديباني ، وفي اللسان « أرى » مكان « لسي »
و « حديثاً » مكان « بقول » والنعمان : هو ابن الحارث الغساني ، والأودُّ جمع
واحد وُدٌّ ، وفي مجالس ثعلب ٥٤٠/٢ : يقال : رجل وُدٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ ووجهه أودٌّ
من اللودة وأنشد :

قال أبو علي أيده الله : هذا على هذا جمع « فَعَلٍ » ، وأنشده القاسم « بعض الأود » قال يريد الأودين .

قال أبو علي : فكأنه في قول القاسم وضع الواحد موضع الجميع كأنه أراد الجنس مثل ما أنشده أبو زيد (١) :

— ٩٦ — في الظَّاعِنِ المَوَلَّى (٢)

= إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الأودِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبٍ

والأود جمع في هذا البيت ، ومثله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » جمع مُشَدِّ في قول

الفراء وسئل للمازني عن الأود فقال : جمع دل علي واحد « اه

وطى هذا استدلال به الفارسي حيث أطلق الجمع وأريد به الواحد ، لأن الواحد

يقضى أن يكون واحداً لكل ، وقد عبر الفارسي بقوله في المسائل العسكرية ظهر

ورقة ١٣٧ ص ٢٢٣ : ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل « أى أنه لا يقال

عنه بعض « إلا إذا كان له كل » اه، وسيدكره الفارسي هنا في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٨

وفي اللسان مادة « ودد » : ٤٦٩/ : قال أبو علي : أراد الأودين « اه .

انظر ديوان النابغة ص ١٤ ط بيروت .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٥٢١٥) أحد أئمة

الأدب واللغة البصرى الذهب ، كان سيبويه إذا قال سمعت التثمة فأثمة يعنى أبا زيد

الأنصاري . وانظر الأعلام للزركلى ١٤٤/٣ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٢٠ .

(٢) هاتان تفعيلتان من عجز بيت من بحر الرجز ذكر في أرجوزة طويلة

لمنظور بن مرثد الأسدى وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه

وتارة إلى أمه ، وقد ذكرت هذه الأرجوزة مجموعة من مجالس ثعلب واللسان في

التعليق على المسائل العسكرية ونص هذا البيت كما ذكر في المسائل العسكرية

ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٢ من المسائل العسكرية .

وقال أحمد: « بَلَغَ أَشُدَّهُ »^(١) جمع شَدَّ وهو قول القراء .
قال أحمد: وسئل المازني فقال: جمع دل على واحد^(٢) .
وأنشد:

٩٧ — وَإِنْسَانٌ قَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً

فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ قَيْنَسِرَقُ^(٣)

= إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُضْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى

وجمل اسم امرأة، وتعنتلي تتارضين، والظاعن: المرتحل، والمولى: الذهاب؛
والشاهد في إطلاق « الظاعن للمولى » بالإفراد على الجنس وسيدكر هذا البيت
في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٩ وانظر هوامش ص ٢٢٠ وما بعدها من المسائل العسكرية.

(١) نص الآية « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » الأحقاف آية ١٥ .

(٢) وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٠ ففيه هذا النص .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لدى الرمتن قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون

بيتاً وروى مَرَّةً مكان « تارة » وروى « يحسر » مكان « يَجْمُ »
كما يروى « تحسر » بالهاء أراد العين، ومن روى بالياء أراد الإنسان، وإنسان
العين: المثال الذي يرى في السواد وهو « مبتدأ » خبره « يحسر الماء » أى
يكشف « وتارة » نصب على المصدر ومثله قولك طورا ومرة، فيبدو أى فيظهر،
وفيه يستشهد على رواية الرفع في قوله « الماء » لا على رواية النصب كما هى في
الأصل بوقوع الجملتين خبراً ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة وهو الضمير الذى فى
« فيبدو » وذلك لأن الجملة عطف على الأخرى بالفاء التى هى للسببية فنزلنا
منزلة الشرط والجزاء، فاكتمى بضمير واحد كما يكتفى فى جملة الشرط والجزاء
فإذا قلت زيد جاء عمرو فأكرمه فقد حصل الارتباط بالضمير الذى فى الجملة
الثانية كذلك كان إنسان عني مبتدأ أو لا رابط له من الجملتين الواقعتين له خبراً إلا
الضمير الذى فى الجملة الأخيرة منهما وهو الضمير المستتر فى قوله « فيبدو » وإذا
كانت إحدى الجملتين معطوفة على الأخرى بالواو « نحو زيد يقوم بكر
ويغضب ففيه خلاف أجازته هشام ومنعه البصريون و « تارات » جمع =

فَأَ : حلوه على الجزاء قال : يَحْسِرُ فَيْرِي وَيَكْثُرُ فَلَا يُرِي^(١) .

قال : مُسَاوَعَةٌ فِي السَّاعَاتِ^(٢) .

قال : أَرَى يَا رِي إِذَا انْقَبَضَ [وَأَزِيًّا]^(٣) .

قال أحمد بن يحيى : يقال : ارتفعت قريش في الفصاحة عن عَنَعْنَةَ^(٤) تميم ،

= تارة ، و « فَيَجِيئُ » بكسر الجيم وضمها من الْجُمُوم وهو الكثرة وهو خبر مبدأ محذوف أى هو يجيم ، و « فيغرق » معطوف عليه .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٣٩١ ط كلية كبرييج ١٩١٩ م وشواهد العيني على هامش الخزانة ١٥٧٩/١ ط بيروت ، وشواهد العيني على الأشموني ١٩٦/١ واللسان مادة « أنس » ٣١٠/٧ .

(١) فى مجالس ثعلب ص ٥٤٤ . بعد إنشاد البيت « أَى يَقِلُّ الْمَاءُ فَيْرِي ،

وَيَكْثُرُ فَلَا يُرِي » اه .

(٢) يقال : سَاوَعَهُ مُسَاوَعَةً وَسَوَاعًا اسْتَأْخَرَهُ السَّاعَةَ أَوْ عَامَلَهُ بِهَا ، وَعَامَلَهُ

مُسَاوَعَةً أَى بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ كَمَا يُقَالُ عَامَلَهُ مُيَاوَمَةً مِنَ الْيَوْمِ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا » اه اللسان مادة « سوع » ٣٤/١٠ .

(٣) هكذا فى الاصل ، لكن جاء فى اللسان مادة « أرى » ٣٣/١٨ . وأرى

يَأْرِي أَرْيًّا وَأَرْيًّا : انقبض واجتمع اه وانظر تاج العروس مادة « أرى » ١٥/١٠ . وكتب على الهامش أمام قوله : وأرى ما يأتى : ح و أنشد :

(ظل من الشعرى كنا يوم أرى)

لكن جاء فى اللسان مادة « أرى » ٣٣/١٠ : وهو يوم أرى إذا كان يغم

الأنفاس ويضيقها لشدة الحر ، قال الباهلى :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَرَى نَعُوذُ مِنْهُ بِزَرَائِقِ الرَّكِيِّ اه

(٤) عننة تميم : قلبهم الهمة فى بعض كلامهم عينا يقولون فى موضع « أن »

« عَنْ » ، وعن عبد الله قائم ، وسمعت عن فلانا قال كذا ، يريدون « أن » .

وَكَشْكَشَةٍ (١) ربيعة وكسكسة (٢) هوازن وتَضَجُّع (٣) قيس وعَجْرَفِيَّة (٤)
ضَبَّة : وعنمنة تميم تقول في موضع « أَنْ » « عَنْ » قال : وَسَمِعَ ذُو الرُّمَّةِ
يُنشِدُ عَبْدَ الْمَلِكِ (٥) :

(١) وَكَشْكَشَةٌ ربيعة : جعلهم كاف للمؤنث للكسورة في حالة الوقف شينا
فيقولون في أَكْرَمْتِكِ أَكْرَمْتُسِ وربما أبدلوها في الوصل أيضاً بل ربما أبدلوا
الكاف المكسورة الأصلية فيقولون في نقيق الديك : نقيق الديدش وذلك لقرب
الشين من الكاف في المخرج فإنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان ولأن في الشين
تشبهاً، قال المبرد في الكامل ٢/٢٢٣ : فيقولون للمرأة : جعل الله لك البركة في
داري ، وبحك مائس ، والتي يدرجونها يدعونها كافاً ، والتي يقفون عليها
يبدلونها شينا « اه .

وقد سميت هذه اللغة الكشكشة لاجتماع الكاف والشين فيها والأولى كسر
الكافين في لفظ « الكَشْكَشَةِ » وذلك لحكاية كسر كاف المؤنث ومنهم من
يفتحهما .

(٢) الكسكسة : هي إبدال الكاف شينا أو زيادة سين بعد الكاف ، قال المبرد
في الكامل ٢/٢٢٤ وأما بكر فتختلف في الكسكسة فقوم منهم يبدلون من الكاف
شينا كما يفعل التميميون في الشين وهم أقلهم ، وقوم يبينون حركة كاف المؤنث في
الوقف بالسين ، فيزيدونها بعدها ، فيقولون أُعْطَيْتُكِسِ « اه :

وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٨ ، ٤٩ .

(٣) تَضَجُّع : لم أعر على معناها .

(٤) العجرفة والعَجْرَفِيَّةُ الجفوة في الكلام والنُخْرُقُ في العمل والسرعة في

الشيء ، وهَجْرَفِيَّةٌ ضبة تقعرم في الكلام .

وانظر اللسان مادة « عجرف » ١١/١٣٩ .

(٥) عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي آخر أمير ولي مصر في

المصر الأموي في سنة (١٣٣ هـ) وانظر الأعلام ٤/٣١٣ .

٩٨ - ٦١/ ب أعن ترسمت من خرقاء منزلة^(١)

أبو علي أيدته الله : قال : أظنه ابن الأعرابي قال سمعت أن ابن هرمة^(٢)
ينشد هارون^(٣) - وكان ابن هرمة ربي^(٤) في ديار بني تميم - :

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لندى الرمة في مطلع قصيدة عدد أبياتها
أربعة وثمانون بيتاً وهي القصيدة الخامسة والسبعون من ديوانه ص ٥٦٧ ونص البيت :

أعن ترسمت من خرقاء منزلة
ماه الصبابة من عينيك مسجوم

ويروى « توسمت » مكان ترسمت ، وترسمت : نظرت رسومها ، وخرقاء اسم
امرأة كان يشبب بها ، ومنزلة موضع النزول ، والصبابة : رقة الشوق ، ومسجوم بمعنى
مصبوب ، والشاهد فيه قلب الهمزة هيناً في قوله « أعن » والأصل « أن » .
وانظر سر صناعة الإعراب لابن جني ٢٣٤/١ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ط
مصطفى اليابى الحلبي وانظر مجالس ثعلب ص ٨١ .

(٢) إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكنانى القرشى أبو إسحاق
شاعر غزل من سكان المدينة المنورة من مخضرمى النولتين الأموية والعباسية
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفى سنة (١٧٦ هـ) وانظر الأعلام
٤٤/١ .

(٣) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي أبو جعفر خامس
خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم توفى سنة (١٩٣ هـ) . وانظر الأعلام
٤٣/٩ .

وانظر سر صناعة الإعراب ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ والحصائص لابن جني ١١/٢
ومجالس ثعلب ص ٨١ .

(٤) يعنى نشأ فيهم وانظر اللسان مادة « ربا » ١٩/١٩ .

٩٩ - أَعْنُ تَفَنَّتْ حَلَى سَاقِ مُطَوَّقَةٍ

وَرَقَاءَ تَدْعُو هَدَيْلًا فَوْقَ أَعْوَادٍ (١)

وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ فَإِنْ بِهِرَاءٍ تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَسْتَحْيُونَ (٢)

قال أحمد : حكى الكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قال : وحكى أبو يزيد

أيضاً (٣) مثل ذلك .

أنشد أحمد بن يحيى :

(١) هذا البيت من بحر البسيط لابن هرمة ، مطوقة : حماسة ذات طوق وهو صنف من الحمام والورقاء التي لونها لون الرماد ، والهديل ذكر الحمام مطلقاً أو الفرخ فقط والشاهد في البيت قلب الهمزة عيناً في « عن » والأصل « أن » وهو ما يسمى بضعنة تميم وانظر ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٧/٤ تحقيق محمد جبار ط بغداد ١٩٦٩ م وسر صناعة الإعراب ١/٢٣٥ والخصائص ١١/٢ .

(٢) ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ ، كسرهم أوائل المضارع في نحو « تَعْلَمُونَ » وَتَقْلُونَ وَتَصْنَعُونَ وانظر سر الصناعة ١/٢٣٥ .

(٣) جاء في مجالس نعلب ص ٨١ : وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ فَإِنَّهَا تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَقْلُونَ وَتَصْنَعُونَ بكسر أوائل الحروف « هـ » .

جاء في مجالس نعلب ص ٥٧٩ . وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ كَثِيرُ الْهَدَايَا ، وَالْمِهْدَاءِيُّ مَقْصُورُ الطَّبَقِ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ . هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً هَدَاوَى « هـ » .

وفي اللسان مادة « هدى » ٢٣٣/٢٠ قول سليمان « أُنْمِدُّ وَنَبِيَّ بِمَالٍ » يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادى أن يهدي بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا تحابوا ، والجمع هَدَايَا وَهَدَاوَى وهى لغة أهل المدينة وَهَدَاوَى وَهَدَاوَى ، الأخرى عن نعلب أما هدايا فعلى القياس أصلها هَدَايَى وَأَمَّا هَدَاوَى فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَعَلِي أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوَى حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضُوا عَنْهَا التَّنْوِينَ ، أَبُو زَيْدٍ الْهَدَاوَى لُغَةً عَلِيًّا مَعْدُ وَسَفْلَاهَا : الْهَدَايَا « هـ » .

١٠٠ - فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ^(١)

وحكى ضرُوبًا من الجمع في أمةٍ أمةٍ وآمٍ وإملاء وإموانٍ وأمِيٍّ وإمِيٍّ

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعثر على قائله ، وتُسَبِّرُ من سَبَرَ الجرح
يُسَبِّرُهُ وَيُسَبِّرُهُ سَبْرًا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومُسَبِّرُهُ نُهَايَتُهُ اهـ اللسان
مادة « سبر » : ٣/٦ وجاء فيه في مادة « أمم » ٢٩٩/١٤ : وقوله أنشده ثعلب :
فلولا سلاحى عند ذاك وغلقتى لرحت وفي رأسى مائِم تسبر

فسره فقال جمع آمةً على مائِم ، وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم
الحيل تجرى على مساويها ، قال ابن سيده : وعندى زيادة وهو أنه أراد مآم ثم
كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء فقال مآمى ثم قلب اللام وهى الياء البدلة إلى
موضع العين فقال مَائِم « اهـ .

وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٥ : وقال : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ وَعَبِيدٌ وَعِبَادٌ
وَعِبْدَانٌ وَعَبِيدِيٌّ مَقْصُورٌ ، وَمَعْبُودَةٌ وَمَعْبُودَاءٌ مَمْلُودَةٌ ، وَأُمَّةٌ وَثَلَاثُ آمٍ
وإملاء كثيرة وأمواتٌ وأموانٌ وأمِيٍّ وأمِيٍّ . وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ

وَلَكِنْ رَأُونَا سَبْعَةً لَا يَشْفُنَا

ذَكَاءٌ وَلَا فِينَا غُلَامٌ جَزَّوْرٌ

قال أبو العباس : يَشْفُنَا يذهب بعقولنا ، والذكاء : الكِبَرُ ، قال :

وجمع آمةٍ على مائِم وهذا على غير القياس كما قالوا : الحيل تجرى على

مساويها « اهـ .

وقال جمع آمة^(١) على مآيم على غير قياس كما قالوا « النَّخِيلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا^(٢) » .

أحمد : أخذه نَوْرًا بِدِ^(٣) الْأَرْضِ أَى ضَرْبَهُ .

وقال : يقولون : وَرَبِّكَ ، يريدون وَرَبِّكَ وهى عُمَانِيَّة^(٤) .

قال : ويقال للرجل إذا أقر ماعليه دَحٍ دَحٍ أى قد أقرت فيسكت^(٥) .
أنشد :

١٠١ — شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا

تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

(١) الآمة : الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ « وانظر اللسان مادة « أمم » ٢٩٨/١٤ وفى هامش الأصل ما يأتى : حاشية : فأ ؛ لو كان جمع مأمومة لوجب « أن » اه والسكلة الأخيرة غير واضحة .

(٢) هذا مثل معناه أن الخيل وإن كان بها أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الدمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال والمساوى جمع سوء على غير قياس مثل المحاسن والمقاليذ « وانظر اللسان مادة « سوء » ٨٩/١ والأمثال للبيداني ٣٣٨/١ تحقيق الشيخ محمد محي الدين ط السنة الحمديّة ١٩٥٥ م .

(٣) جاء فى اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ : وَرَأْتُ الرَّجُلَ دَفَعْتُهُ وَوَرَأً مِنَ الطَّعَامِ امْتَلَأُ وَالْوَرَاءُ الضَّمْعُ الْغَلِيظُ الْأَلْوَابِ عَنِ الْفَارِسِيِّ وَمَا أَوْرَثْتُ بِالشَّيْءِ أَى لَمْ أَشْعُرْ بِهِ « اه وانظر اللسان أيضاً مادة « ورى » ٢٦٧/٢٠ .

(٤) فى اللسان مادة « ررب » ٣٨٤/١ : وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَأَوْرَبِيكَ لِأَفْعَلِ قَالَ : يَرِيدُهَا لَأَوْرَبِيكَ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ « اه .

(٥) جاء فى اللسان مادة « دح ح » ٢٥٩/٣ : وَحَكَى ابْنُ جَنَى دَوْحَ وَدَحَ وَلَمْ يَفْسِرْهُ كَذَلِكَ حَكَى دَحٍ دَحٍ قَالَ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُوهِ وَهِيَ صَوْتَانِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مَنُونٌ «دَحٍ» وَالثَّانِي غَيْرُ مَنُونٍ «دَحٍ» وَكَانَ الْأَوَّلُ مَنُونٌ لِلْأَصْلِ =

١٠٢- فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَنَّاكَ فَإِنَّمَا

خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ^(١)

مسألة ٣٧ :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ

وَعَهْدًا تَوَلَّى [يَا بُشَيْرَ]^(٢) يَمُودُ^(٣)

قال أبو علي - أيده الله - : يكون « جديد » خبر الأيَّام ، وجاز ذلك

كما جاز في :

(فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا)^(٤)

١٠٣-

= ويؤكد ذلك قولهم في معناه دَجَحَ دَجَحٌ فهذا كَصَدَّ صَدٌّ في النكرة وصَدَّ صَدٌّ في المعرفة فظنه الرواة كلمة واحدة ، قال ابن سيده : ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤث من أمانته وإنما أتى من معرفته ، قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت « اه .

(١) ها من الطويل ولم أعثر لهما على قائل .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .

(٣) مضى الحديث عن هذا البيت في ص ٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر المتقارب وهو للأعشى من قصيدة عدد أبياتها

سبعة وعشرون بيتاً ونص البيت :

فَإِنَّمَا تَرَيْنِي وَوَلِيَّ لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

ويروى صدره « فَإِنَّمَا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ » .

ويروى « فَإِنَّ تَعَهْدِي مَكَانَ » « فَإِنَّمَا تَرَيْنِي » كما يروى « أَلْوَى » مكان

« أَوْدَى » وَاللِّمَّةُ بَكْسُ اللِّامِ - شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ، وَحَدَثَانُ

الضهر وحوادثه نوائبه وما يحدث منه واحداً حادث ، وألوى بها وأودى بها =

وَأَنشَدَ الْكَسَايَ :

— ١٠٤ — مِثْلُ الْفِرَاحِ نُتِفَّتْ حَوَاصِلُهُ^(١)

وهذا في « جديد » أجوز . ألا ترى أنه قد جاء : « مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ »
« وَحَسُنَ أَوْلَانِكَ رَفِيقًا^(٢) » ، فكما أُجْرِي مُجْرَى « فَعُولٍ » في أن لم يُؤنثْ
كذلك يجرى مجراه في أن يفرد ولا يجمع .

== ذهب بها ، والشاهد في البيت تذكير « أودي » مع أنه حديث عن مؤنث وهو
« الحوادث » لأنه أريد معنى مذكر فيها جاء في اللسان مادة « ودي » ٢٦٤/٢٠
أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان « اهـ » وجاء فيه في مادة « حدث »
٤٣٧/٢ : فإنه حذف للضرورة ، وذلك لسان الحاجة إلى الرفع ، وأما أبو على
الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثنان « اهـ » .

وانظر ديوان الأعشى ص ٢٣ ط بيروت واللسان مادة « لم » ٢٥/١٦ .
وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٦ لأبي نصر الحسن
ابن أسد الفارسي تحقيق سعيد الأفغاني .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ولا على تكملة وقد ذكره
أبو على الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية في وجه ورقة ١٣٧ ص ٢١٩ من تحقيقنا .
وذكر أيضاً في مجالس ثعلب ص ١٠٣ والحاسب ١٥٣/٢ وشرح شواهد
الغنى للبغدادي ٤٨/٣ ، والإفصاح ص ١٦٦ ، وتُتِفَّتْ أي نزعَت والحواصل جمع
حوصلة وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

وانظر اللسان مادة « نتف » ٢٣٥/١١ ، وحصل ١٦٣/١٣ .

والشاهد فيه توحيد الضمير في حواصله « مع أنه راجع إلى جمع وهو الفراح »
فكان الظاهر أن يقول : حواصلها ، ولكن جملة على معنى المجلس أو على معنى
حواصل ذلك أو ما ذكرنا .

(٢) النساء آية ٦٩ .

قال: « لَا تَخْضُدُوا عَدُوِّي ^(١) » فيكون « جديدته » مثل « عَدُوِّي » كما كان مثله في أن لم يؤنث فلا يكون مثل:

١٠٥ - تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ ^(٢)

ويجوز [حمل] ^(٣) (أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدِ) ^(٤) على ضربين:

على أن تضمير الخبر كما أضمرت في:

١٠٦ - [يَا] ^(٥) لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(٦)

(١) المتحنة آية ١ .

(٢) هذا من بحر الكامل لجرير من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ونصه:

لَمَّا أُنِي خَيْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ

السور: حائط المدينة وهو مذكر، لكن أنث الفعل « تواضعت » له،

لأنه بعض المدينة فكأنه قال تواضعت المدينة فآكتسب التأنيث من المضاف إليه .

وجاء في اللسان أيضاً مادة « سور » ٥٢/٦: والألف واللام في الخشع زائدة إذا

كان خبراً كقوله « وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ » وإنما هو بنات أوبر؛ لأن

« أوبر » معرفة، وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد، (يا ليت أم العمر كانت صاحبي)

أراد أم عمرو، ومن أراد أم الغمر فلا كلام فيه؛ لأن الغمر صفة في الأصل فهو

يجرى مجرى الحارث والعباس «ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه» اهـ

وانظر ديوان جرير ص ٢٧٠ ط بيروت .

(٣) ما بين العقوفين زيادة على الأصل .

(٤) يعني على رواية رفع « الصفاء جديدته » .

(٥) في الأصل [ألا] .

(٦) البيت من بحر الرجز وينسب إلى العجاج وهو موجود في كتاب سيوييه

يدون نسب، ولم أجد في ديوانه برواية عبد الملك بن قريش الأصمعي تحقيق

الذكرورة عزة حسن، والشاهد فيه محيى اسم لَيْتَ وخبرها منصوبين .

وقد استشهد به الفراء على نصب البتداء والخبر بليت، والكسائي يقدر رواجع =

(٢٤ - المسائل البصرية)

والآخر: أن تستغنى ببحر الثاني عن الأول كما تستغنى ببحر الأول عن خبر الثاني في: « زيدٌ مُنطَلِقٌ أبوه وعمرو »، وتضيف « أَيَّامٌ » إلى الجُمْلَةِ .
ويجوز: (أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ) على أن ترفع أَيَّامَ بالابتداء ، و « جديد » خبره ، وتضم القصة في « لیت » ، والجملة في موضع الخبر مثل ما أنشده أبو زيد :

— ١٠٧ — فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً^(١)

= خبراً لكان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيراً بعد لیت أما البصريون فيقدرون خبر لیت محذوفاً و « رَوَّاجِعاً » حال من ضميره أو التقدير يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعٍ وَيَا لَيْتَهَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعَ » اهـ .

قال سيوييه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة - يعني إن وأخواتها ١/٢٨٤-: وتقول إنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ: إن لناغيرها إِبْلًا وشَاءَ أو عندنا غيرها إِبْلًا وشَاءَ ، فالذي يُضْمَرُ هذا النحو وما أشبهه ، وانتصب الإبل والشاء كاتصاف فارس إذا قلت ما في الناس مثله فارساً ، ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعاً)

فهذا كقولك أَلَا مَاءٌ بَارِدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَلَا مَاءٌ لَنَا بَارِدًا ، وكأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا ، وكأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعَ اهـ .
وانظر الكتاب ١/٢٨٤ والخزانة ٤/٢٩٠ - ٢٩١ ، وديوان العجاج تحقيق د / عزة حسن ومعجم الشواهد العربية تأليف عبد السلام هارون ص ٤٩٧ طبعة أولى ، والإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٧ ، وسيأتي البيت أيضاً في ص ٧٢١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لعمد بن زيد ونصه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِينَنَا كُلِّي مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِالِ

وقد رواه أبو علي كاملاً في الإيضاح العضدي ١/١٢٣ والمسائل العسكرية وجه =

فإذا قدرت هذا رَفَعْتَ «وعهدا نولى» ، بالابتداء ، لأن القصة لا يعطف عليها كما لا تؤكد .

= ورقة ٣٢ ص ٥٠ من تحقيقنا ، والشاهد فيه ما ظاهره دخول ليت على الفعل . وقد خرجه أبو علي في الإيضاح العضدي - كما هنا - على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة وقد أورده أبو يزيد في النوادر ١٩٦/١ - ١٩٧ أول بيتين فقال:

قال عدى بن زيد :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ أَلْهَمَ عَنِّي سَاعَةً
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتَ نَاعِمِي بَالٍ
أَلَمْ يَشْفِينِكَ أَنَّ نَوْمِي مُسَهَّدٌ
وَشَوْقِي إِلَى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْهَالِي

ثم قال أبو زيد : وقوله « فليت دفعت » أراد فليتك دفعت أي فليت الأمر لأن ليت حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل فأضمر ، والإضمار كثير في كلامهم .

وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهام ، كأنه قال « فليته دفعت » يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إِنَّهُ أُمَّةُ اللَّهِ ذَاهِبَةٌ . وإنه زيد منطلق ؛ يريد أن الأمر . . . أنشدنا أبو العباس المبرد قال أنشدني مُحَمَّرَةٌ لِنَفْسِهِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَأَنَّهَا أَلْفَقِيَاتُ الْأَنْسِ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهَا الشَّمْسُ

والقوافي مرفوعة . يريد كأنه في أظلالهن للشمس ، فإذا أضمر الكاف فالكاف للمخاطب ؛ والمخاطب لا يحتاج إلى تبيين ؛ وإنما تبيين الهام بالأمر إذا كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، وإنما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت لك « اه » .

وانظر الإنصاف ١٨٣/١ والإنصاح ص ١٦٧ - ١٦٨ .

مسألة ٣٨ :

قال أبو عثمان: من قال حُبَيْرَةٌ^(١) لم يقل حُبَيْلَةٌ، إذا أراد تصغير الترخيم لأنه قال حُبَيْرَةٌ فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة لأن للذكر والمؤنث فيه سواء، و« حُبَيْلَى » صفة، ولو صَغَّرْتُ حَبَالَى لَقُلْتُ حُبَيْلِيَّاتٍ^(٢) لأحذف الياء، لأنها لزمَت الاسم حتى صارت كأنها من بنائه، وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفوا الياء والبقية على أربعة أحرف فكانوا حقرنا حُبَارَةً .

(١) حُبَيْرَةٌ: تصغير حُبَارَى، والحُبَارَى طائر على شكل الأوزة برأسه وبطنه غبره ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالباً وهو يقع على الذكر والأنثى وجمعه حبابير وحباريات على لفظه ويصغر على حُبَيْرٍ أو حُبَيْرِيٍّ بحذف الألف الأخيرة وإدغام ياء التصغير في الألف الثالثة أو تحذف الألف الثالثة وإبقاء الأخيرة لكن ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى حذف الألف الأخيرة وتعويض تاء عنها .

قال سيويوه: وأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيْرَةٌ، ويجعل الهاء بدلاً من الألف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم يصل إلى أن تثبت « الكتاب ١١٥/٢ .
وإذا صغر نحو حِبَارِيٍّ المسمى به مؤنثاً تصغير تخيم فإنك تأتي بالتاء بعد حذف زوائده فتقول حُبَيْرَةٌ كما تقول كذلك عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ وَزُنَيْبَةٌ تصغير تخيم عناق وعُقَابٌ وزينب إذا صغرتها وذلك لتأكيد تأنيث الاسم لدفع احتمال أن مدلولها مذكر، فإذا صغرت الصفات الخاصة بالمؤنث نحو حائض وطالق فإنك تقول حُيَيْضٌ وطلیق لكونها مذكورة في الأصل إذ الأصل شخص حائض وشخص طالق .

وانظر شرح الشافية للرضي ٢٤٤/١، وحاشية الصبان على الأشموني ١٧٠/٤
واللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ ومادة « حبل » ١٤٧/١٣ .
وشرح للفصل ١٢٨/٥، ١٢٩ .
(٢) في الأصل هكذا [حُبَيْلِيَّاتٍ] .

ومن قال في حُبَارَى حَبِيرَةٌ قال في لُغَيْزَى ^(١) لُغَيْزَةٌ ، وفي جميع ما كانت ألف فيه خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث ^(٢) .
مسألة ٣٩ :

قال أبو العباس في فرس ونحوه : كل هذه التي وقعت مذكرات صفات للمؤنث ومؤنثات صفات للمذكر ، فإنما قال ما قال في تحقيرها إذا كانت صفات على هيئتها أنك تدعُ نَصْفًا ^(٣) وأشباهه بلاهه ، وحائِضًا وأمثالها على تذكيرها ، وكذلك الأسماء نحو فرس ^(٤) الذي يشترك فيه المؤنث والمذكر .

(١) ألغز السلام وألغز فيه عمى مراده وأضمره على خلاف ما أنظره واللغيزى بتشديد الغين مثل اللغز ، وياؤه ليست للتصغير ، لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضارَى للزرع وشُقَارَى نبت واللغز ما ألغز من كلام « اه اللسان مادة « لغز » ٢٧٢/٧ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل عن الذين قالوا في حُبَارَى حَبِيرَةٌ فقال : لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن لا تفارقها ذلك في التحقير ، وصاروا كأنهم حقروا حُبَارَةً ، وأما الذين تركوا الهاء ، فقالوا حذفنا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرونا حُبَارَةً ، ومن قال في حُبَارَى « حَبِيرَةٌ » قال في لُغَيْزَى « لُغَيْزَةٌ » وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنيث « اه الكتاب ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

(٣) وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحدائث والسنة وتصغيرها نُصِيفٌ بلاهه ، لأنها صفة « اللسان مادة « نصف » ٢٤٥/١١ .

قال سيبويه : وسألته عن تحقير نَصَفٍ نعت امرأة فقال تحقيرها نُصِيفٌ وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نُصَفٌ .

(٤) الفرس : واحد الخيل والجمع أفراس ، الذكر والأنثى في ذلك سواء لكن أصله التأنيث ولذا كان في كلامهم للمؤنث أكثر منه المذكر وسمع تصغيرها على فُرَيْسٍ وقيل : إن أريد تصغير الفرس الأنثى خاصة لم يقل إلا فُرَيْسَةً اه بتصرف =

فأما إذا سميت بها امرأة فحقرت ما كان منها على ثلاثة أحرف فحقر بالهاء ، كما فعلت ذلك في قَدَمٍ^(١) ، وإذا كان أكثر من ذلك فأجره مجرى عقرب ، ونحوها .

وكذلك المذكور من بابه ، وذلك نحو « فرس » إذا سميت بها امرأة قلت : فُرَيْسَةً ، وَنَصَفَ : نُصَيْفَةً .

قال محمد بن يزيد : غَلَطَ في « أُذَيْنَةَ » يونس ؛ لأنه ليس أحد يقول لرجل اسمه أذينة : « هذا أُذُنٌ » ثم تحقره كما تقول : هذا زَيْدٌ ثم تُحَقِّرُهُ ، وإنما سمي بمحقر لا غير^(٢) .

== بتصرف اللسان مادة « فرس » ٣٨/٨ .

وقال سيويوه : ولو سميت امرأة بفرس لقلت فُرَيْسَةً كما قلت حُجَيْرَةً « اه . الكتاب ١٣٧/٢ .

(١) قال سيويوه : اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء ، وذلك قولك في قَدَمٍ قَدِيمَةٌ وفي يد « يَدِيَّةٌ » وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر ، قلت فما بال عَنَاقٍ ؟ قال استنقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فُعَيْلَةٌ في العدد والزنة فاستنقلوا الهاء ، وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا قلت : فما بال سماء قالوا اسمية ؟ قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حققت شيئاً على ثلاثة أحرف فإن حققت امرأة اسمها سَمَاءٌ قلت سُمَيْيَتِي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم « اه الكتاب ١٣٦/٢ .

(٢) قال سيويوه الكتاب ١٣٧/٢ : وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغير هاء ، وتدع الهاء هاهنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ويونس يُدْخِلُ الهاء ويحتاج بأذينة ، وإنما سمي بمحقر اه .

وجاء في المقتضب ٢٤٠/٢ : واعلم أنك إذا سميت مذكراً بمؤنث لا علامة فيه أنك لا تلحقه هاء التأنيث إذا صغرت ؛ لأنك قد نقلته إلى المذكر ، وذلك قولك في رجل سميت هندا أو شمسا أو عينا : عُيْنٌ ، وَشَمْسٌ وَهَنْيدٌ فإن قيل فقد ==

قال محمد بن يزيد : أما مُغَيْرِ بَانَ الشمس وَعُشَيَّان فإنه زيدت فيه الألف والنون كما زيدت في عطشان وسِرْحان . وأما عُشَيْشِيَّةٌ فإنما كان أصلها [عُشَيْشِيَّةٌ] ^(١) ، فكره اجتماع الياءات فأبدل من إحداهن شيئاً لاجتماع الشين والياء في المخرج ، والجيم أيضاً ، وقصدنا الشين ، لأنها حرف في عشية فلم يتعد عما فيها إلى غيره .

قال أبو علي - أيدته الله - : يُفْسِدُ هذا «سُمِّيَّةٌ» فكيف يُبَدَلُ ولا يُبَدَلُ منه ، وقال أبو العباس : أُبَيِّنُونَ تصغيره تصغير أبناء بحذف الزيادة . وهذه الأشياء كلها الأجود فيها أن يحقر على القياس ، وليس شيء منها أذيل إلا إلى شيء يجوز . وآيِلَةٌ في الأصل كَيْلَاةٌ ، والدليل على ذلك ليال .

قال أبو علي أيدته الله : القياس في هذه الأشياء قد رفض بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجب ، فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزله إعلال استَحْوَذَ [ذا ولا يجوز] ^(٢) .

== جاء في الأسماء مثل عَيْنِيَّةٌ وَأُذَيْنَةٌ ؟ قيل إنما سمي بهما الرجلان بعد أن صفرتاوها مؤنثان ، والدليل على ذلك أنك لم تسم الرجل عينا ولا أذناً ، ثم تأتي بهذا إذا صفرته ، إنما أول ما سميت به عينة وأذينة فهذا بين جدا ، وكذلك إذا سميت امرأة أو مؤنثاً غيرها باسم على ثلاثة أحرف مما يكون للمذكر فلا بد من إلحاق الهاء إذا صفرتها ، وذلك أنك لو سميت امرأة حجراً أو عمراً أو عمر لم تقل في تصغيرها إلا عُمَيْرَةٌ وَحُجَيْرَةٌ لا يكون إلا ذلك كما لم يكن في المذكر إلا ما وصفت لك إذا سميتها بمؤنث « اه المقتضب ٢/٢٤٠

(١) في الأصل [عُشَيْشِيَّةٌ] .

(٢) هكذا في الأصل ولعله [وذا لا يجوز] .

قال أبو العباس: يقول في « تَأ » « تَيَانٍ » وفي « ذَا » « ذَيَانٍ » .
أبو علي: أي لا يضم الأول: تَدْعُهُمَا على حالهما في الواحد ، وهكذا
الذَّيَّانِ واللَّتَيَّانِ ، وكذلك إذا جمعت قلت: اللَّذِيونَ^(١) .

٦٢/ أ [قال أبو علي]^(٢) أيده الله : [عَرَايَا]^(٣) وأحدثها عَرِيَّةٌ مثل
النطيجة ، وللعنى أنها عربت من العَقْدِ المَعْقُودِ على ما استثنيت منه^(٤) .
الحياني: بُرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ^(٥) .

وقال: الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالْوَرَقُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَصَارَتُهُ
وَحَدَائِمَتُهُ ، وَالْوَرَقُ قِطْعُ الدَّمِ ، وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا ، وَأُنشِدَ :

(١) وانظر المقتضب ٢٨٧/٢ - ٢٨٩ والكتاب ١٤٠/٢ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) هكذا في أول الورقة ٦٢ أ لكن كتب في أعلى الزاوية اليسرى منها
(ثانية نص) وجاء في الصحاح والعريَّة الفخلة يُعْرِيهَا صاحبها رجلا محتاجا فيجعل
له عمرها عاما فيعمرُ وهأى يأتينا، وهي فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء ،
لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطيجة والآكلة ، ولو جئت بها مع النخلة
قلت: نخلة عَرِيٌّ ، وفي الحديث أنه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزانية . هـ .
الصحاح مادة « عرى » ٢٤٢٤/٦ .

(٥) البرُّ خلاف العقوق ، وَبَرَّ فلانٌ في يمينه أي صلق ، وَبَرَّ حَجَّه
وَبَرَّ حَجَّه ، وَبَرَّ اللهُ حَجَّه بِرًّا بالكسر في هذا كله .

وانظر الصحاح مادة « برر » ٥٨٨/٢ .

قال ثعلب: أهل الحجاز يقولون: مَبْرُورا مَأجورا ، وتيمم مبرورٌ
مأجورٌ ، وقد بُرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ وَأَبَرَّ اللهُ حَجَّكَ ، وقد بُرَّ النَّسْكَ وَبَرَّ ، وقد =

١٠٨ - تَرَى وَرَقَ الْفِثْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمٍ مِنْهَا مُسْتَجَابِدٌ وَزَائِفٌ^(١)

قال أبو عبد الله بن الأعرابي: كانت حكام تميم في الجاهلية أكنم بن صيفي^(٢)، وحاجب بن زُرارة^(٣) والأقرع بن حابس^(٤)، وربيعة بن

= بَرَزْتُ والذى أَبْرَهُ بِرًا، وقد بَرَزْتُ في يميني أَبْرَهُ بُرُودًا وَبِرًا، ويقال
أَبْرَهُ اللهُ يَمِينَهُ يُبْرِئُهَا إِبرَارًا « اه المجلس ص ٧٣

(١) هذا بيت من بحر الطويل لهذبة بن خشرم، ويروى صدره:

« إِذَا وَرَقُ الْفِثْيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ » كما يروى عجزه:

« دَرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ » .

وجاء في اللسان مادة « ورق » ٢٥٧/١٢ ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ،

وهم الخسّاس، وقيل هم الاحداث، قال ابن بري وقبله:

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ يَعْصُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف؛ لأن القصيدة مؤنسة وأولها:

« أَتُنْكِرُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ » والذى في شعره راكبات وزائف « اه

وانظر الصحاح مادة « ورق » ١٥٦٥/٤ وإصلاح المنطق لابن السكيت

ص ١٥١ الطبعة الثالثة دار المعارف .

(٢) هو أكنم بن صيفي بن رياح بن الحارث التميمي حكيم العرب في الجاهلية

وأحد العمرين، عاش زمنا طويلا وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة من قومه

يريدون الإسلام فمات في الطريق ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم من بلغ

المدينة من أصحابه، توفي سنة (٩ هـ) . وانظر الأعلام ١/٣٤٤ .

(٣) حاجب بن زُرارة بن عدس الدارمي التميمي من سادات العرب في الجاهلية،

أدرك الإسلام وأسلم، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم علي صدقات بني تميم فلم

يلبث أن مات نحو (٣ هـ) . وانظر الأعلام ٢/١٥٣ .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقال الهاشمي الدارمي التميمي صحابي من سادات =

مُحَاسِنٍ^(١) ، وَضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ^(٢) . اِسْكَنْ ضَمْرَةَ حَكْمَ فَأَخَذَ رَشْوَةَ فَغَدَرَ .

وَحَكَّامِ قَيْسِ عَامِرِ بنِ ظَرْبٍ^(٣) ، وَغَيْلَانَ بنِ سَلَمَةَ^(٤) وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةٌ
أَيَّامٍ : فَيَوْمَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَوْمَ يُنْشَدُ فِيهِ شِعْرُهُ ، وَيَوْمَ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى جَمَالِهِ ،
وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَخَبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْتَارَ
أَرْبَعًا فَصَارَتْ سُنَّةً^(٥) .

==العرب في الجاهلية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم
من تميم فأسلموا ، وشهد حينئذ وفتح مكة والطائف وسكن المدينة ، وكان من
المؤلفة قلوبهم توفي سنة (٣١١ هـ) . الإيعلام ١/٣٤٣ .

(١) في تاج العروس مادة « حكم » ٢٦٣/٨ ، وريعة بن محاشن .

(٢) ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ بنِ جَابِرِ التَّهْشَلِيِّ من بني دارم شاعر جاهلي من الشجيمان
الرؤساء يقال كان اسمه شقة بن ضمرة فسماه النعمان « ضمرة » .
وانظر الإيعلام ٣/٣١١ .

(٣) هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ العدواني حكيم خطيب رئيس من
الجاهليين كان إمام مضر وَحَكَمَهَا وفارسها ومن حرم الحمر في الجاهلية ، وكانت
العرب لاتعدل بفهمه فهماولا بحكمه حكما » وانظر الإيعلام ٤/٢٠ .

(٤) غيلان بن سلمة الثقفي حكيم شاعر جاهلي ؛ أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف
وعنده عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فأختار أربعة فصارت سنة
وكان أحد وجوه ثقيف ، انفرد في الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام فكان له
يوم يحكم فيه بين الناس ، ويوم ينشد فيه شعره ، ويوم ينظر فيه إلى جماله ، وهو
ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بجماله توفي سنة (٢٣٣ هـ) . وانظر
الإيعلام ٥/٣١٩ (٥) في سنن الترمذي ٣/٤٣٥ عن سالم بن عبد الله عن ابن
عمر : أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم ، وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه ،
فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخير أربعاً ممنهن . اه وانظر سنن ابن ماجه
١/٦٢٨ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة « عشر » ٤/٢١٥ .

وحكام قريش عبد المطلب^(١)، وأبو طالب^(٢)، والماصي بن وائل^(٣)،
والملاء بن حارثة^(٤) الثقفى حليف بنى زهرة .

وكان في بنى أسد ربيعة بن حُذَارِ^(٥) أحد بنى سعد بن ثعلبة بن دُوْدَانَ ،
وقال الأعشى فيه :

١٠٩ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ

فَأَقْصِدْ لَيْبَتِ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ^(١)

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم ولد بالمدينة ونشأ بمكة ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه فكانت له السقاية والرفادة توفي نحو (٤٥ ق هـ) .

وانظر الأعلام ٤/٢٩٩ .

(٢) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والده على رضى الله تعالى عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومربيه وناصره ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة توفي سنة (٣ ق هـ) الأعلام ٤/٣١٥ .

(٣) العاصي بن وائل بن هاشم السهمي من قريش أحد الحكام في الجاهلية كان نديما لهشام بن المغيرة أدرك الإسلام وظل على الشرك . الأعلام ٤/١١

(٤) في الأصل هكذا [والعلاء بن جارية] .

(٥) ربيعة بن حُذَارِ بن مرة الأيمى من بنى سعد من أسد بن خزيمه حَكَمُ العرب وقاضيا في أيامه في الجاهلية ، ويقال له حكم بنى أسد . هذا وفي الأصل هكذا « حُذَارِ » وانظر الأعلام ٣/٤٠ .

(٦) هذان بيتان من بحر الكامل قالها الأعشى في مدح ربيعة بن حُذَارِ ،
ويروى صدر أول البيتين « وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا » كما يروى أول =

١١٠ - يَهَبُ النَّجِيبِ وَالْجَوَادَ بِسَرَجِهِ وَالْأَذَمَ بَيْنَ تَوَاقِحِ وَعِشَارِ

وحكام كنانة يعمر [بن] (١) الشَّدَاخ بن عوف (٢) ، وصفوان بن أمية (٣) ، وَسَلَمَى بن نوفل (٤) أحد بني الدُّثَلِ بن بكر .

عجز البيت الأول أيضا « فاعمد » مكان « فاقصد » ، « ويرى » مكان « والجواد » في البيت الثاني « والنجيب » والنجبية الناقة القوية السكرية ، والنجيب والجواد النحل الكريم ، والأذمُ : النياق البيض ، واللواقح : الحوامل ، والعشار التي مر على حملها عشرة أشهر .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٣ ط بيروت ، والأعلام ٤٠/٣ .

(١) هكذا في الأصل ، ولعل ما بين المعقوفين تحريف لأن الشداخ لقب له .

(٢) هو يَعْمَرُ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر من كنانة أحد حكام العرب وقريش في الجاهلية ، كان يقال له الشداخ ، سمي بذلك لشدهه الدماء بين قريش وخزاعة . وفي تاج العروس هكذا : « الصواب يعمر الشداخ » اه مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

وانظر الأعلام ٢٧٠/٩ - ٢٧١ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجهمي القرشي المكي أبو وهب صحابي ، فصيح جواد ، كان من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام ، أسلم بعد الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد اليرموك وتوفي بمكة (٤١ هـ) .

الأعلام ٢٩٦/٣

(٤) وانظر هذا الكلام في تاج العروس مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

أنشد :

١١١ - [فَاذُو قَفَّارٍ]^(١) لَأَضْلُوعَ لِحَوْفِهِ

لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ^(٢)

يعنى الرمح .

وأنشد :

١١٢ - وَمَا ذَكَرْتُ وَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى

شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ^(٣)

(١) ما بين القوسين في الأصل [فاذا قفار] والتصويب من اللسان مادة « فقر » ومجالس ثعلب ص ٧٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو في وصف رمح ، وكل شيء حُرٌّ أو أُثْرٌ فيه فقد فُقِّرَ ، وفي الحديث « كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار فشبهوا تلك الحزوز بالفقار ؛ لأنه كانت فيه حفر صغار وحسان ، ويقال للحفرة فُقْرَةٌ وجهها فُقْرٌ وقد استعير للرمح ويعنى بالآخر والمُقَدَّمُ الرُّجُجُ والسِّنَانُ ، وقال « من غيره » لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد » اهـ .

اللسان مادة « فقر » ٣٧٠/٦ ومجالس ثعلب ص ٧٤

(٣) هذا بيت من بحر الوافر في وصف قراد ولم أعثر له على قائل ، والأزم شدة العض ، وجاء في اللسان قال الشاعر يصف قرادا :

وَمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسٌ

لأنه إذا كان صغيراً كان قرادا فإذا كبر سمي حلمة ، قال ابن بري صواب إنشاده ليس بذى ضُرُوسٍ قال : وكذا أنشده أبو علي الفارسي ، وهو لغة في القراد ، وهو مذكر فإذا كبر سمي حلمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ، وبعده أبيات لغز في الشطرنج وهي :

يعنى القُرَادَ إِذَا كَبُرَ صَارَ حَلَمَةً

أُنشَد :

١١٣ - مَا عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي^(١)

العرب تسمى البِيضُ عَفْرًا ، وتسمى ليلة ثمان وتسع وعشرين الدَّادِي*
الواحد دَادَاءُ^(٢) .

= وَخَيْلٍ فِي الوَعَى بِإِزَاءِ خَيْلٍ لِهَامٍ جَعْفَلٍ لَجِبِ الخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى

وَلَا الْعَرَبِ الصَّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ

إِذَا افْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بِلَا ضَرْبِ الرَّقَابِ وَلَا الرَّيْهَوسِ

٥١ وانظر اللسان مادة «ضرس» ٤٢٣/٧ ، وانظر الصحاح مادة «ضرس»

٩٤١/٣ ، والمزهر ١/٥٧٩ .

(١) من بحر الرجز قاله أبو رزْمة ، والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة

والتاسعة وذلك لبياض القمر ، وقال ثعلب : فأما عفر الليالي فإن العرب تسمى

الببيض عفرا ، وتسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين الدَّادِي ،

والواحدة دَادَاءُ ، وهوادى الخيل أعناقها وتواليها مآخِرُهَا ، وتقول العرب : إنه

لحيث التوالى وإنه لسريع التوالى ، قال : وتوالى الفرس مآخِرُهُ : ذَنَبُهُ وَرِجْلَاهُ .

والتوالى : تَوَالَى الطُّعْنُ وَهِيَ آخِرُهَا ، وتوالى الإبل آخِرُهَا ، وهذا مثل قولهم :

« لَيْسَ قُدَامِي النَّسْرِ كَالخَوَافِي » .

وانظر المجالس ص ٧١ - ٧٢ واللسان مادة «عفر» ٢٦١/٦ ، ومادة «دَادُ»

٦٣/١ ، ٦٤

(٢) في الأصل هكذا [دَادَاءُ]

المرأة الرءودُ التي تدخل بيوت الحى وهى الطَوَافَةُ (١)، يقال لها تَوَقَّرَى
يَا زَلْزَةً (٢).

كَنَمْتُ آثارَ القومِ أى قَصَصْتُهَا ، ويقال للرجل إذا بَطِنَ إنه لَأَيُّهُمُ
أَكْثَمُ ، وَالْأَكْثَمُ الشَّبَعَانُ .

قال أحمد: ويقال: أكرم بالفاء.

وَالْيَهْمَاءُ الْعُمَيَاءُ ، ومن نَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءُ ، أى لَأَثَرِ فِيهَا وَلَا طَرِيقَ
وَلَا عِلْمَ (٣).

روضة قرحاء: بَدَا نَبْتُهَا ، وَقَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ (٤).

(١) فى اللسان مادة «رؤد» ٤/١٧٠، ١٧١: وامرأة رادٌ ورَّادٌ بالتخفيف

غير مهموز - ورَّوْدٌ الأخرى عن أبى علي - طوافنة فى بيوت جاراتها « اه .

وفى مجالس ثعلب: ص ٧١: وتقول للمرأة الرءودِ والرءودِ التى تدخل بيوت

الحى وهى الطوافنة: تَوَقَّرَى يَا زَلْزَةً « اه .

(٢) الزَّلْزَلَةُ الطياشة الخفيفة وأيضاً التى تَزُودُ فى بيوت جاراتها أى تطوف

فيها . وعلى هذا قول العرب توقرى يازلزة ومعنى توقرى أى كونى فى سكينه وتنقلى

وانظر مجالس ثعلب ص ٧١ واللسان مادة «وقر» ٧/١٥٢ ومادة «زلز» ٧/٢٢٦ .

(٣) نص مجاء فى المجالس ص ٧١: وتقول: نَكَمْتُ آثَارَ القَوْمِ نَكْمًا

وأنا أُنَكِمُها أى أَقْتَصُّهَا ، ويقال: كَنَمْتُ آثَارَ القومِ وأنا أُنَكِمُهَا كَنَمًا ،

يقول: اقتصصتُ آثارهم قَصَصًا ، وتقول للرجل إذا بَطِنَ: إنه لَأَيُّهُمُ أَكْثَمُ ،

وَالْأَكْثَمُ: الشَّبَعَانُ .

قال أبو العباس: ويقال أكرم بالفاء أيضاً ، والمرأة كتماء ، وَالْأَيُّهُمُ: الأعمى ،

وَالْيَهْمَاءُ الْعُمَيَاءُ ؛ ومن نَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءُ لَأَثَرِ فِيهَا وَلَا جَادَّةَ وَلَا عِلْمَ « اه .

(٤) فى المجالس ص ٦٨ قال: الْقَرْحَاءُ: التى بَدَا نَبْتُهَا ، وَقَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ

أَوْلُهُ « اه .

الْوَرِاطُ أَنْ يُورِطَ ^(١) إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى وَهُوَ أَنْ يُفَيِّبَهَا فِيهِ ^(٢).

بِثَرٍ غَيْلِمٍ كَثِيرَةٍ الْمَاءِ، وَالغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ ^(٣).

وَامْرَأَةٌ فَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ، وَبِثَرٌ فَيْلِمٌ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ ^(٤).

قال أنشد أبو رزمة ^(٥) بيت شعر لتمامة السدوسي ^(٦):

١١٤ - أَلَا رَبُّ مُلْتَمَاتٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ

نَفَى عَنْهُ وَجِدَانَ الرَّقِيقِينَ الْعَقَائِمَا ^(٧)

(١) في الأصل هكذا «الْوَرِاطُ أَنْ يُورِطَ».

(٢) نفس هذا النص في مجالس نعلب ص ٦٣ ، وجاء في اللسان مادة «ورط» ٣٠٤/٩ : وَالْوَرِاطُ الْخَدِيعَةُ فِي الْقَتْمِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْتَمِعِينَ ، وَالْوَرِاطُ أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيَفَيِّبُهَا فِيهِ « اه .

(٣) في مجالس نعلب ص ٦٢ : يُقَالُ بِثَرٍ غَيْلِمٍ : كَثِيرَةٌ الْمَاءِ ، وَالضَّفْدَعُ غَيْلِمٌ بِالغَيْنِ ، وَكَذَلِكَ السَّلْحَفَةُ غَيْلِمٌ أَيْضًا ، وَالغَيْلِمُ الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْبِثَرُ أَيْضًا كَذَلِكَ غَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ « اه .

وفي اللسان مادة «علم» ٣١٦/١٥ : وَالغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ عَنِ الْفَارْسِيِّ « اه
وفي مادة «علم» ٣٣٦/١٥ ، وَالغَيْلِمُ أَيْضًا الضَّفْدَعُ ، وَالغَيْلِمُ مَنبِعُ الْمَاءِ فِي الْبِثَرِ وَالغَيْلِمُ الْعِدْرِيُّ « اه .

(٤) وفي اللسان مادة «فلم» ٣٥٦/١٥ : وَالْفَيْلِمُ : الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ، وَبِثَرٌ فَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ وَاسِعَةُ الْقَتْمِ ، وَكُلُّ وَاسِعٍ فَيْلِمٌ « اه .

(٥) أبو رزمة الفزاري ، وهل هو أبو رزمة داود بن عمران ؟ وانظر السكني للدولابي ١٧٦/١ (٦) تمامة بن الحير السدوسي وانظر مجالس نعلب ص ٥٧٨ .

(٧) هذا البيت من بحر الطويل لتمامة بن الحير السدوسي ، الملتاث الاحمق ، واللونته مس الجنون بحر كسائه : يعنى ضافي الثياب ذونعهه ، والوجدان أى الوجود =

الرَّقِينُ : الرِّقَّةُ ، قال ثعلب : الرِّقَّةُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قال : ويقال :
وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ (١) .

= والذي جاء في اللسان والمجالس «والعزائم» مكان «والعظائم» ، والعزائم: أى عزائم الناس فيه أنه أحق مجنون ، والمعنى رب أحق نفي كثرة ماله أن يحق أراد أنه أحق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلاً . وانظر اللسان مادة «لوث» ٦/٣ وجاء في اللسان أيضاً مادة «ورق» ١٢/٢٥٥ : وجمع الرِّقَّةِ رِقُونٌ ، وفي المثل إن الرَّقِينِ مُعْنَى عَلَى أَفْنَ الْأَفِينِ ، وقال ثعلب : الرقين يعطى أفن الأفين قيل معناه أى المال يعطى العيوب ، وأنشد ابن الأعرابي :

فَلَا تَلَحَّيَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَرَى وَرِقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَائِمَا
وَيَارُبَّ مُلْتَأَتْ يَجْرُ كِسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
هذا وفي الأصل هكذا «العظائم» وفي التاج «العزائم» وفي مجالس ثعلب

ص ٥٧٨ : قال أبووزمة ، وأنشد بيت شعر قاله ثمامة بن المحضر السدوسي :
أَلَا رُبَّ مُلْتَأَتْ يَجْرُ كِسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
الرقين [جمع] الرِّقَّة .

قال أبو العباس : والرِّقَّةُ : الذهب والفضة ، قال ، وتقول [العرب] وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ وَالْأَفْنُ الحُصْقُ ، ويقال إنه لَمَأُونٌ « اه
وانظر تاج العروس مادة «لوث» ١/٦٤٤ والتهديب ٩/٢٩١ ، ١٥/١٢٩ واللسان مادة «وجد» ٤/١٥٨ .

(١) هذا مثل جاء في جمع الأمثال للسيدانى ٣٦٧/٢ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد : « وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » الرِّقَّةُ الْوَرِقُ ، وَالْأَفْنُ الحُصْقُ وَالْأَفِينُ الْمَأُونُ وَهُوَ الْأَحْقُ ، وَالْأَفْنُ - بِالْتَحْرِيكِ - ضَمَفُ الرَّأْيِ ، وَأَفْنَهُ اللهُ يَأْفِنُهُ أَفْنَا وَأَصْلُهُ النِّقْصُ ، يُقَالُ : أَفْنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كَلَهُ « اه

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت ^(١) :

١١٥ - رَبِّ حِلْمٍ أُرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَأْ

لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ^(٢)

أبو رزمة الفزاري :

١١٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَمَدَّ الْوَقْسَا

مَنْ يَدُنْ لِلْوَقْسِ يُبْلِقِي التَّعَسَا ^(٣)

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، وتوفي سنة (٥٤ هـ) وانظر الأعلام ١٨٨/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر الخفيف لحسان بن ثابت من قصيدة عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً يهجو فيها ابن الزبيرى وبنى مخزوم ، وفي ديوانه وفي اللسان « أضعه » مكان « أزرى به » وأزرى به إزاء قصر به وحقره وهونه ، وغطى عليه وأغطاه وغطاه ستره وأعلاه .

وانظر اللسان مادة « غطى » ٣٦٦/١٩ وديوان حسان تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ والتهديب ١٦٦/٧ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٨/٤ .

(٣) هذا البيت من بحر الرجز ، والوقس : الجربُ ويقال : إنه أوله ، والتعس : الهلاك ، وبضرب مثلاً لتجنب من تكره صحبته ، ويقال : إن به لوقسا إذا قارقه شيء من الجرب . ومعنى البيت تجنب الشرار فإن شرم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فتعدىها .

وانظر اللسان مادة « تعس » ٣٣١/٧ ومادة « وقس » ١٤٤/٨ ومجمع الأمثال الميداني ٣٧٢/٢ ومجالس ثعلب ص ٥٧٧ والتهديب ٧٩/٣ . هذا وفي الأصل « فيتعدى » مكان « فتعدى » .

الوقس : الجَرَبُ ، وَالتَّعَسُ الهلاك ، تَعَدَّانِي تَنَكَّبَ .
 ويقال : لَا مَسَّاسٍ لِأَخِيَرٍ فِي الْأَوْقَاسِ لِأَمَسَّاسٍ (١) .
 وقال النابغة الجعدي (٢) :

١١٧ — فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ
 بِإِذْنِ قَالَ مُوسَى لَهُ لِأَمَسَّاسَا (٣)

قال : نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قوم نَطِفُونَ ، والنَّطِيفُ صاحب
 الريبة (٤) .

(١) لِأَمَسَّاسٍ : لِأَمَسَّاسَةَ ، وَبُنِيَتْ مَسَّاسٌ عَلَي السَّكْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ لِمَكَانِ
 الْأَلْفِ فَاخْتِيرَ السَّكْرُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

وقال الجوهري في الصحاح مادة « مسس ٩٧٨/٣ : وأما قول العرب
 لامساس مثل قطام فأما بنى على الكسر؛ لأنه معدول عن المصدر وهو المس « اه
 وانظر اللسان مادة « مسس » ١٠٣/٨ : ومادة « وقس » ١٤٤/٨

(٢) النابغة الجعدي (٥٠ هـ) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي
 العامري أبو ليلى شاعر من المعمرين اشتهر في الجاهلية وسمى النابغة لأنه أقام
 ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الحجر
 قبل ظهور الإسلام ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم .

وانظر الأعلام ٥٨/٦

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب ، والسامري نسبة إلى السامرة ، وهي قبيلة
 من قبائل بني إسرائيل وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وإليهم نسب
 السامري الذي عبد العجل الذي سمع له حوار .

وانظر اللسان مادة « سمر » ٤٦/٦ وديوان النابغة الجعدي ص ٨٣ ط أولى .

(٤) نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٧ : وتقول : « لَا مَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ
 لِأَخِيَرٍ فِي أَوْقَاسٍ » ويقولون أيضا : « لِأَمَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ » فينصبون بغير
 تنوين وينونون ، وقال النابغة الجعدي :

فَلَانَ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يَكْرِمُ نَفْسَهُ (١)

وقال : الثَّوِيُّ الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ الْأَسِيرُ (٢) .

« طَلِيلٌ وَأَطْلَةٌ وَطُلٌّ » لِلْحَصِيرِ (٣) .

= فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَاسًا
وقال نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قومٌ نطفون - والنطفُ صاحبُ الرِّبِيَّةِ -
قلنا لهم : « لَا مَسَاسَ لِمَسَاسٍ لِأَخَيْرٍ فِي الْأَوْقَاسِ » أى لا خير في الجربى .
إذا نصبت اليم من مَسَاسٍ كانت السين خفضاً أبداً ، مثله قولهم : لَا حَسَاسٍ ،
أى لا يُحْسُ شيئاً « ٥١ .

(١) نص مافى مجالس ثعلب ص ٥٧٦ : وَيُقَالُ : وَرَشَ فُلَانٌ ، وَإِنَّهُ لَوَارِشٌ :
دَاقِعٌ وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا ، وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ وَلَا يَكْرِمُ
نَفْسَهُ « ٥١ .

(٢) فى اللسان مادة « ثوى » ١٣٧/١٨ . وَالثَّوِيُّ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ ،
وَالثَّوِيُّ الْبَيْتُ الْمَهْيَأُ لِلضَّيْفِ ، وَالثَّوِيُّ عَلَى فِعْلِ الضَّيْفِ نَفْسَهُ ، وَالثَّوِيُّ الْحَاوِرُ
فِي الْحَرَمِينَ ، وَالثَّوِيُّ الصَّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمُجَمَّرُ وَهُوَ الْحَبُوسُ ، وَالثَّوِيُّ
أَيْضًا الْأَسِيرُ عَنِ ثَعْلَبٍ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ « ٥١ . وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٧٥ :
وَقَالَ : الثَّوِيُّ : الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ : الْأَسِيرُ « ٥١ .

(٣) فى مجالس ثعلب ص ٥٧٤ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِيلُ :
الْحَصِيرُ يُعْمَلُ مِنْ قَنُورِ السَّمْفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَةٌ وَطُلٌّ ، وَأَنْشُدُ :
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ طَلِيلُ أَشَاءِ بَطْنَتِهِ الرَّوَامِلُ
الرَّوَامِلُ : النِّوَاسِجُ ، وَقَالَ : رَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ « ٥١ .

أنشد :

١١٨ - وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ (١)
 يقال : أعطى نفساً أو نفسين أى شَيْئاً أُذْبِغُ بِهِ (٢) .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو أول بيتين ذكرهما ثعلب في مجالسه ص ٥٦٩ إذ جاء فيه قال : ويقال « أعطى نفساً أو نفسين » أى دبة أو دبتين . وأنشد :

وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ
 وَأَصْبَحَ يَطْوِي الْبَيْدَ رِيَّانَ بَعْدَمَا
 أَطَالَ بِهِ السَّكْبُ الشَّرَى وَهُوَ يَابِسُ

قال أبو العباس : هذا وطب من لبن جرّه السكب « اه والنفس : قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى ويعنى « بذى أنفس » الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدبّاغ « وَالتَّيَعْمَلَاتُ » جمع « يَعْمَلَةٌ » وهى النجيبه المعتملة المطبوعة على العمل من الإبل ، والعرامس : جمع عرْمِسٍ كزَبْرَجِ الناقه الصلبة الشديدة .

وانظر اللسان مادة « عرمس » ١٤/٨ « وعمل » ١٣/٥٠٤ .

(٢) النَّفْسُ ، قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى . قال الأصمعى : « بعثت امرأة من العرب بنتها لها إلى جارتها أن ابعتي إلى بنفسي أو نفسين من الدبّاغ أمعسُ به منيئتي فإني أفدّة » وأمعس : أى ألين والمنية الجلد ما كان فى الدبّاغ ، والأفدّة : القرب الاستعجال .

وانظر معجم مقاييس اللغة ١٢٠/١ لأحمد بن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط الثانية ١٩٦٩ ، واللسان مادة « معس » ١٠٤/٨ ، ومادة « منا » ١٥٥/١ ومادة « أفد » ٤٠/٤ .

أنشد لليبيد :

١١٩ - لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

ولييدا وسموني لييدا وعاصبا^(١)

لَعَبْتُ : سال لعابي^(٢) .

قال : التَّمَنَّى التَّلَاوَةُ ، والتَّمَنَّى اختراع الحديث ، والتَّمَنَّى من التَّمَنَّى (٣) .
مُوقَاتٍ نَاقَةٌ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ دِرَّةِهَا ، وَفَيْقَةٌ^(٤) .

(١) هذا رابع خمسة أبيات من بحر الطويل لليبيد في المنافرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة ، ويروى الشطر الأول : (لعبت على أكتانهم وصدورهم) ويروى « مفيداً » مكان « لييداً » كما يروى « وليدا » أيضاً ، ولعبت من اللعب بفتح العين في الأصل ورويت بالكسر ، وقيل من اللعاب والمعنى على هذا سال لعابه ، والمفيد الذي يعم خيره على غيره ، والعاصم : المانع .

وانظر مجالس ثعلب ص ٥٦٨ ، والديوان ص ١٩٩ ط بيروت والأغانى ٥٢/١٥ واللسان مادة « لعب » ٢٣٧/٢ والجمهرة ١/٣١٦ والصحاح ١/٢٢٠ وإصلاح المنطق ١٨٨ والأفعال ٢/٤١٣ .

(٢) مجالس ثعلب ص ٥٦٨ .

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ٥٧٠ ، وقال في قوله تعالى (إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى

أَلْتَمَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) قال : التَمَى : التلاوة ، والتَمَنَّى : اختراع الحديث والتَمَى من التَمَنَّى « اهـ .

(٤) وجاء في اللسان مادة « فوق » ١٩٢/١٢ ، ١٩٣ في حديث علي « قال له الأسير يوم صفين أنظرنى مُوقَاتٍ نَاقَةٍ أَي أَخْرَنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ » ومُوقَاتٍ النَاقَةُ وَمُوقَاتُهَا رَجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ حَلْبِهَا ، يُقَالُ : لَا تَلْتَنِظِرُهُ مُوقَاتٍ نَاقَةً ، وَأَقَامَ مُوقَاتٍ نَاقَةً جَعَلُوهُ ظَرْفًا عَلَى السَّعَةِ ، وَمُوقَاتٍ النَّاقَةُ وَمُوقَاتُهَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا فَتَحَتْ يَدَكَ ، وَقِيلَ إِذَا قَبِضَ الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَكَلَّمَ اجْتَمَعَ مِنْ الْمُوقَاتِ دِرَّةٌ فَاسْمُهَا الْفَيْقَةُ « اهـ ببعض تصرف .

حَشَكْتُ بنو سُلَيْمٍ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَهُوَ الْجَمَاعُ (١) .

١٢٠ - [فَلَـ] (٢) يُنْظَرُ يَدِ الْحَشَكِ (٣)

أُنْشِد :

١٢١ - وَشَىءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي

يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَيْتُ (٤)

(١) في اللسان مادة « حشك » ٢٩٤/١٢ :

وَحَشَكْتُ السَّحَابَةَ تَحْشِكُ حَشَكًا كَثْرَ مَاؤِهَا ، وَحَشَكْتُ النَّخْلَةَ

وَهِيَ حَانِكٌ كَثْرَ حَمَلِهَا وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ حَشَكًا حَشَدُوا وَتَجَمَعُوا قَالَ الْفَرَاءُ :

وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ حَشَكًا بَفَتْحِ

الشين اجتمعوا عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة « اه بتصرف .

(٢) في الأصل [لم] .

(٣) هاتان تفعيلتان من آخر بيت من بحر البسيط لزهير بن أبي سلمى في

قصيدة عدتها ثلاثة وثلاثون بيتاً ونصه :

كَمَا اسْتَفَاكَ بَيْسِي فَرَّ غَيْطَلَةٌ

خَافَ الْعُمُونَ فَلَمْ يُنْظَرَ يَدِ الْحَشَكِ

وَالسِّيءُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ نَزْوِ الدَّرَةِ ، وَالْفَزُّ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ

وَالغَيْطَلَةُ : الْبَقْرَةُ ، وَيَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ ، وَالْحَشَكُ : دَفْعُ الدَّرَةِ وَامْتَلَاؤُهَا . وَالْأَصْلُ

فِي « الْحَشَكِ » تَسْكِينِ الشين وَلَكِنْ حَرَكٌ بِالْفَتْحِ ضَرُورَةٌ .

وَانظُرْ أَمَالِي الْقَالِي ٧٨/١ ، ١٧٤ ، وَالْحَصَائِضُ ٣٣٤/٢ وَالْأَفْعَالُ ٤٠٢/١ .

وَانظُرْ دِيْوَانَ زَهيرِ ص ٥٠ ط بيروت واللسان مادة « حشك » ٢٩٣/١٣ ،

ومادة « سياً » ٩٣/١ .

وَانظُرْ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦٢ ط بيروت وإصلاح المنطق ص ٢٩ .

(٤) من الوافر . ولم أعر له على قائل .

لم يعرفه .

قال أبو علي : لعله النيء

بيت الشعر إذا كان صغيراً خيبلاً ثم بيت ثم مظلة ، فإذا عظم فهو
دَوْحَةٌ . ومنه انداح البطنُ وَاَنْدَحَى إذا عظم (١) .

جَمَشَ (٢) رَأْسَهُ وَاسْتَحَاهُ (٣) وَسَبَّتَهُ (٤) حَلَقَهُ .

ابن الأعرابي : سنة شهباء (٥) وَحَصَاءُ (٦) وَحَرَجَاءُ (٧) وَرَمَلَاءُ (٨)

(١) داح بطنه عظم واسترسل إلى أسفل ، وانداح بطنه كداح ، وبطن منداح
خارج مدور ، وقيل متسع دان من السمن ، وانظر اللسان مادة « دوح » ٢٦١/٣

(٢) جَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمِشُهُ وَيَجْمِشُهُ حَلَقَهُ اللسان مادة « جمش » ١٦٣/٨

(٣) يقال : سَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ حَلَقَهُ حَقٌّ كَأَنَّهُ قَشْرُهُ « اه اللسان مادة

» سحا « ٩٣/١٩ .

(٤) السبب حلق الرأس والسبب إرسال الشعر عن القفي ، وَسَبَّتَ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ
يَسْبِطُهُ سَبْطًا وَسَلَطَهُ وَسَبَدَهُ حَلَقَهُ ، وَسَبَدَهُ إذا أَعْفَاهُ أَيضاً فهو من الأضداد ،

وانظر الصحاح مادة « سبت » ٢٥٠/١ واللسان مادة « سبت » ٣٤٣/١ .

(٥) سنة شهباء إذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يمرى فيها خضرة وقيل

الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء . اللسان مادة « شهب » ٤٩٠/٢ .

(٦) يقال سنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل هي التي لانبات فيها .

اللسان مادة « حصص » ٢٧٩/٨ .

(٧) حَرَجَاءُ : هكذا في الأصل فاء الكلمة حاء مهملة وفي اللسان مادة

« خرج » ٧٧/٢ - بالحاء المعجمة - أرض خرجاء : فيها جذبٌ وَخِصْبٌ .

(٨) جاء في تاج العروس مادة « رمل » ٣٥٢/٧ : من المجاز الأرمِل من الأعوام

القليل المطر ، يقال عام أرمِل وسنة رملاء جدبة قليلة المطر والخير والنفع « اه

وفي اللسان مادة « رمل » ٣١٧/١٣ : والأرمل من الشاة الذي اسودت قوائمه

كلها ، ونعجة رملاء سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض .

وَبَقَعَاءُ^(١) ، وَشَرُّهَا أَلْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ^(٢) .

قال سِيْلَانُ السَّيْفِ وهو الْحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ في الْمَقْبِضِ^(٣) .

قال الْفُحُولُ من الشعراء : الرواة من الشعراء .

قال : وَأَنْشُدُ السُّكْمِيَّةَ^(٤) شعره لِذِي الرُّمَّةِ ، فقال : أَيُّشٍ تقول ؟

(١) يقال سنة بَقَعَاءُ أي مجذبة ، ويقال فيها خصب وجذب ، والباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعا كلها وإن كان في بعضها بُعْدٌ فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب الأبقع وهو الأسود في صدره بياض . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة « بقع » ٢٨١/١ واللسان مادة « بقع » ٣٦٥/٩ .

(٢) في اللسان مادة « ببيض » ٣٩٨/٨ : أرض بِيضاء لانبات فيها « اهـ » وفي اللسان أيضاً مادة « حمر » ٢٨٨/٥ ، والسنة الحمراء ؛ الشديدة ؛ لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء « اهـ »

(٣) في اللسان مادة « سيل » ٣٧٤/١٣ والسيلان بالكسر سِيْلَانُ قَائِمَةُ السَّيْفِ والسكين ونحوهما ، وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب « اهـ » وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٦٨ تفسيراً للكلمة « لعابه » في تفسيره « لعبت » في بيت ليبيد السابق : وقال : هو سِيْلَانُ السَّيْفِ وهي الحديدية التي يقع عليها المقبض « اهـ » .

(٤) السُّكْمِيَّةُ الأَسَدِيَّةُ (١٢٦ هـ) بن زيد بن خُنَيْسِ الأَسَدِيِّ أَبُو المُسْتَهَلِّ شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحاز إلى بني هاشم كثير المدح لهم . وانظر الإعلام ٩٢/٦ والأغانى ١٠٨/١٥ وما بعدها .

فقال : أقول : قَدْ تَنَاوَلْتَ الشَّيْءَ ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْكَ ، قال : لأنك رَصَفْتَ
مَا رَأَيْتَ وَصَفَّتُ مَا حُكِيَ لِي ^(١) .

قال رؤبة : كان الكميث يسألني عن كلام من الغريب ثم رأيتُه في
شِعْرِهِ ^(٢) .

٦٢/ ب قال : وكان الطرمّاح ^(٣) والكميثُ يجلسان في مسجد الكوفة
ثم يقولان : سل عما شئتَ علماً باللغة والكلام ، ثم لم يختلفا حتى مانا على

(١) نص ماورد في الأغانى ١٢٠/١٥ عن الكميث قال : لما قدم ذوالرمة أتيتُه
فقلت له : إني قد قلت قصيدة عارضت بها قصيدتك (ما بال عَيْنِكَ مِنْهَا الْعَمَاءُ يَنْسَكِبُ)
فقال لى : وأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِيْقَاعِ مُنْقَلِبُ

أَمْ كَيْفَ يَحْسُنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ

حتى أنشدته إياها ، فقال لى : ويحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدر إنسان أن
يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصف الشيء فلا تجيء به ولا تقع بعيداً
منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أوتدرى لم ذلك ؟ قال لا . قلت : لأنك تصف شيئاً
رأيتُه بعينك ، وأنا أصف شيئاً وصف لى وليست للعابنة كالوصف . قال :
فسكت « ٥١

(٢) جاء في الأغانى ١٤٩/١٠ قال رؤبة . كان الطرمّاح والكميث يصيران إلى
فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به فأراه بعدُ في أشعارها « ٥١

(٣) الطرمّاح توفى (نحو ١٢٥ هـ) بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر
إسلامي حقل ولد ونشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها واعتقد مذهب
« الشراة » من الأزارقة ، كان هجاء معاصراً للكميث صديقه له « وانظر الأعلام
٣٢٥/٣ والأغانى ٣٢٢/١٠ .

مُبَايَنَةَ النَّاسِ : هذا صُفْرِيٌّ^(١) وهذا شَيْعِيٌّ^(٢) مُفْرَطٌ . فلما مَاتَا^(٣) قال بعضهم : مات اللغة والشعر وَالْحَطَابَةُ^(٤) . قال : ودخل رُوْبَةُ على سليمان بن علي^(٥) ، وهو والى البصرة ، فقال : أين أنت من النساء ؟ قال : أُطِيلُ الظَّمَّ^(٦)

(١) الصُّفْرِيَّةُ : جاء في اللسان مادة « صفر » ١٣٥/٦ : والصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ جنس من الخوارج ، وقيل قوم من الحرورية ، سموها صفرية ؛ لأنهم نسبوا إلى صُفْرَةَ ألوتهم ، وقيل إلى عبد الله بن صَفَّار ، فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح صنف من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفَّار ، وأنهم الصفرية بكسر الصاد ، وقال الأصمعي الصفرية بالكسر « اه

(٢) نسبة إلى الشيعة وهم أنصار علي وأتباعه وأهل بيته رضى الله تعالى عنه وانظر اللسان مادة « شيع » ٥٥/١٠ .

(٣) قال أبو عثمان الجاحظ : ولم ير الناس أعجب حالا من الكميت والطرماح وكان الكميت عدنانيا عصيبا ، وكان الطرماح قحطانيا عصيبا ، وكان الكميت شيعيا من الغالية ، وكان الطرماح خارجيا من الصفرية وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة ، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام وبينهما مع ذلك من الخاصة والمخالطة ما لم يكن بين نفسين قط ، ثم لم يجز بينهما صُرْمٌ ولا جفوة ولا إعراض ، ولا شيء مما تدعو هذه الحاصل إليه « اه البيان والتبيين للجاحظ ٤٦/١ وانظر الأغانى ١٤٨/١٠ - ١٥٢ .

(٤) في الأصل بكسر الحاء .

(٥) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير عباسى من الأجواد المدوحين ولاه ابن أخيه السفاح إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان فأقام فيها إلى أن عزله المنصور فلم يزل في البصرة حتى توفى سنة (١٤٢ هـ) وانظر الأعلام ١٩٣/٣ .

(٦) الظَّمُّ : ما بين الشَّرْبِينِ وَالوَرْدِينِ « اه

اللسان مادة « ظمأ » ١١١/١ .

هم [أرد] (١، ٢) فأقصب (٣) .

قال ثعلب : قَصَبَتِ الإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ فَلَمْ تَشْرَبْ ، وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِيْلَهُ . قال أنا كذلك ، قال : لا أنتَ من كثرة الرِّغَاثِ :

ثعلب : رَغَثَ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضِعَهَا (٤) .

عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِسُ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ وَعَرَسَ (٥) بِالْفَرِيمِ عَلِقَ بِهِ .

(١) في الأصل [أورد] .

(٢) يقال : وَرَدَتُْ الماءَ أَرَدَهُ وَرَوْدًا إِذَا حَضَرْتَهُ لِتَشْرَبَ ، وَأُورِدَهُ الماءَ يورده جعله يرده ، والموردة مأتاة الماء « انظر اللسان مادة « ورد » ٤/٤٧٢ .

(٣) جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٩٤ :

ويقال : قصبت الدابة إذا قطعت عليه شربه قبل أن يروى « اه وفي اللسان مادة « قصب » ٢/١٧٠ : وأقصب الراعى عانت إبله الماء ، وفي اللؤلؤ رعى فأقصب ، يضرب للراعى ؛ لأنه إذا أساء رعيها لم تشرب الماء ؛ لأنها إنما تشرب إذا شبعت من الكلاء ، ودخل روية على سليمان بن علي وهو والي البصرة ، فقال : أين أنت من النساء ، فقال : أطيل الظم ثم أرد فأقصب ، وقيل القصب الرئي من ورود الماء وغيره « اه ومثل هذا في تاج العروس مادة قصب : ١/٤٣٠ .

(٤) الرغوث التي ترضع ، ورغث المولود أمة يرغثها رغثا وارتغثها رضعها والممرغث المرأة المرضع وهى الرغوث وجمعها رغاث والرغوث أيضاً ولدها . وانظر اللسان مادة « رغث » ٢/٤٥٨ والصحاح مادة « رغث » ١/٢٨٣ .

(٥) هكذا في الأصل « عرس » بالسین لكن في اللسان مادة « عرس » ٨/٢٠٦ . بالشين إذ جاء فيه : وَعَرَشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا ، وَتَعْرِشَ ثَبَّتَ وَعَرِشَ بِفَرِيمِهِ عَرَشًا لَزِمَهُ « اه .

وفي تاج العروس مادة عرس أيضاً ٤/٣٢٢ : وَعَرَشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا أَقَامَ ، وَعَرِشَ بِفَرِيمِهِ كَسَمِعَ عَرَشًا لَزِمَهُ « اه .

الماتح الأعلى والماتح الأسفل^(١)، والمثل «أنا أعلمُ بِدٍ مِنَ الماتِحِ بِاسْتِ الماتِحِ^(٢)» .

المرآزان: التديان ؛ لأنه يُمْتَرَزُ منهما أى يُصَاب .
امْتَرَزَ فلان من عَرَضٍ أَصَابَ مِنْهُ^(٣) .

أنشد :

١٢٢ — وكم من مُوعِدٍ [هُوَ]^(٤) لَيْسَ يَدْرِى
أَوْزُدُ اللَوْنِ لَوْنِي أَمْ كَمَيْتُ^(٥)

= وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «عرس» ٢٦١/٤ : العين والراء والعين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه وهو الملازمة . قال الخليل : عرس به لزمه إذا لزمه « اه .

(١) الماتح المستقي والماتح الذى يملأ الدلو من أسقل البئر ، تقول العرب : هو أبصر من الماتِحِ بِاسْتِ الماتِحِ ، تعنى أن الماتِحِ فوق الماتِحِ ، فالماتِحِ يرى الماتِحِ ويرى استه ، ويقال رجل ماتِحِ ورجل مُتَّاحٍ ، وبغير ماتِحِ وجمال مواتِحِ « اه اللسان مادة « متح » ٤٢٤/٣ .

(٢) نص ما جاء فى مجمع الأمثال للسيدانى المثل رقم ٣٣٦ ٦٧/١ : أنا أعلمُ بكذا من الماتِحِ بِاسْتِ الماتِحِ ، بالياء : الذى فى أسفل البئر ، والماتِحِ الذى يستقى من فوق وقال :

« يَا أَيُّهَا الماتِحُ دَلْوِي دُونِكا » اه

(٣) مَرَزَ الصبي ندى أمه مَرَزًا عصره بأصابعه فى رضاعه ، وربما سُمى التدى المِرَازَ لذلك ، ويقال : مَرَزَ من ماله مَرَزَةً ومِرَزَةً نال منه وكذلك امترز من عرضه وامتزته « وعِرَضٌ مَرِيضٌ منيل منه « اه وانظر اللسان مادة «مرز» ٢٧٥/٧ .

(٤) زيادة على الأصل .

(٥) هذا البيت بعد إضافة الزائد عليه يكون من بحر الوافر ولم أعتزله

على قائل .

قال : يَا بَنِيَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَلَمْ يَتَأَمَّلْنِي
 « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » (١) قال : من تُرِكَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَدْ
 عُنِيَ لَهُ (٢) .

قال :

١٢٣ - وَتَرَى الشَّجَرَاءَ مِنْ رَبِّبِهَا
 كَرْمُوسٍ قُطِعَتْ فِيهِ خُمْرٌ (٣)

(١) البقرة آية ١٧٨ .

(٢) سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل فجعله الله
 لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولى الدم ذلك في العمد وهو قول الله
 عز وجل ﴿ فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أى من عفا الله
 جل اسمه له بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم مع
 اختياره إياها على ولى الدم اتباع بالمعروف أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل
 أداء الدية إليه بإحسان ، فالمعنى الواضح فى قوله « فمن عنى له من أخيه شيء » أى
 من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا مع اختياره فيطالب
 بالمعروف و « من » فى قوله « من أخيه » معناها البديل ، والعرب تقول : عرضت
 له من حقه ثوبا أى أعطيته بدل حقه ثوبا ، ومنه قوله عز وجل (ولو نشاء لجعلنا
 منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم ملائكة فى
 الأرض والله أعلم « هـ ..

التهذيب مادة « عفا » ٣/٢٢٦ وما بعدها .

(٣) هذا بيت من الرمل لامرئ القيس ، وهو رابع عناية أبيات يصف فيها
 ديمة هظلاء وفى ديوانه « فى ريقه » مكان « من ريقها » و « فيها » مكان « فيه »
 و « الخمر » مكان « خمر » والشجراء جماعة الشجر ، وريق المطر : أوله ، والخمر :
 جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها ، والمعنى : وترى الأرض ذات الشجر
 قد غمرها المطر فلا يبدو من شجرها إلا أعاليه فتشبهه رءوسا قطعت وفيها خمر .
 وانظر الديوان صفحة ١٠٥ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٢ .

قال : يَجْتَمِعُ الْفَنَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ .
 قال : الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفَرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفَرْسَةُ
 الْحَدَبَةُ^(١) حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا^(٢) الْحَرَضُ : الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ^(٣) .
 « وَالتَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ »^(٤) قال : يُقَسِّمُ بِمَا خَلَقَ ؛ لِتَعْظِيمِ مَا خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ
 لَا يَخْلُقُ أَحَدًا مِثْلَهُ . قال : وَالْمَعْتَزَلَةُ يَقُولُونَ وَرَبُّ التَّيْنِ .
 ثَعْلَبُ الثَّيْتَلُ الْوَعْلِيُّ : يَسْمَى ثَيْتَلًا لِطَوْلِ قُرُونِهِ^(٥) .
 أنشد :

١٢٤ — غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجْرَاءِ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبٍ نَفَاهَا^(٦)

(١) الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَالسَّيْنُ لَفَةٌ فِيهَا ،
 وَالْفَرْصَةُ : الرَّيْحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَفَةٌ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 أَيْضًا مَادَةٌ « فَرْصٌ » ٣٣٣/٨ : وَالْفَرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهَا
 فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ « ٥١ » ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ مَضْبُوطَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ لَكِنَّهَا فِي الْأَصْلِ
 بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ « حَدَبٌ » ٢٩١/١ : الْحَدَبَةُ مُحْرَكٌ الْحُرُوفُ :
 مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي فَاَلْحَدَبُ دَخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ « ٥١
 (٢) يَوْسُفُ آيَةُ ٨٥ ، أَيْ « مُدْنَفًا » وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةٌ « حَرَضٌ » ٤٠٣/٨

(٣) الْحَرَضُ وَالْمُحْرَضُ وَالْإِحْرَاضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ
 وَقِيلَ « هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ » .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةٌ « حَرَضٌ » ٤٠٣/٨ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) وَالتَّيْنُ آيَةُ ١ .

(٥) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ص ٣٧٧ الثَّيْتَلُ ذَكَرُ الْأَرَاوِيَّ ٥١ وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ

« ثَيْتَلٌ » ٨٦/١٣ الثَّيْتَلُ : الْوَعْلُ عَامَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْأَرَاوِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَسْنُ
 مِنَ الْوَعُولِ وَهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ وَهُوَ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ « ٥١ » وَتَبْتَصَّرُفُ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَلَمْ أُعْثَرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

فَقَاها يعني قذفها ، وَعَيْنٌ سَجْرَاهُ فِيهَا مُحْرَمَةٌ فِي بَيَاضٍ .
 التَّبَوَاهُ : أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ^(١) .
 الحُتَارِمُ : الَّذِي لَا يَتَطَيَّرُ ^(٢) .
 أنشد :

١٢٥ — فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ ^(٣)

(١) يقال : باء الرجل بصاحبه إذا قُتِلَ به ، يقال : باءت عرَّارٍ بِكَحَلٍ وهما بقرتان قتلت إحداهما بالأخرى ، ويقال : « بُوِّبَ أَي كُنْ مِنْ يَمْنٍ يَقْتُلُ بِهِ » ا هـ .
 وانظر اللسان مادة « بوا » ٢٩/١ ، ٣٠ .

(٢) هكذا في الأصل « الحُتَارِمُ » بالحاء المهملة لكن في اللسان وتاج العروس « الحُتارِمُ » كملابط الغليظ الشفة والحاء لغة فيه والحُتارِمُ بالحاء : الرجل « المتطير » .
 وانظر تاج العروس مادة « حثرم » ٢٣٧/٨ ومادة « حثرم » ٢٦٨/٨ واللسان مادة « حثرم » ٥٦/١٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل لقيس بن الحداية ، وقد ذكره الفارسي أيضا في المسائل العسكرية في معرفة ما كان شاذا في كلامهم في وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٦ من غير نسب أيضا كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية رقم ٢٠ في ٥٣/٤ ونقله الرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد طي هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ، وذكر في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ ناسيا ذلك إلى ذكر الفارسي له في البصريات إذ جاء فيه : وقولهم : دع هذا أي أتركه ، وَوَدَعَهُ يَدَعُهُ تركه ، وهي شاذة وكلام العرب دَعَيْني وَذَرَنْي وَيَدَعُ وَيَذَرُ ولا يقولون : وَوَدَعْتِكَ وَلَا وَذَرْتِكَ استغنوا عنهما بتركتك ، والمصدر فيهما تركا ، ولا يقال وَوَدَعَا وَلَا وَوَذَرَا ، وحكاها بعضهم ولا وَوَادِعٌ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ
 قال ابن بري ، وقد جاء وَوَادِعٌ في شعر معن بن أوس :

قال : لا يُقَالُ : وَدَعْتُهُ وَلَا وَدَرْتُهُ .

قال : الدَّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ بِالشَّيْءِ . قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (١) :

١٢٦ — دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ وَأَسْلَمُوا

مُهْجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ (٢)

= عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْنٌ وَادِعُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا حُمَاهُ وَتَسَاجِلُهُ

وقرأ عروة بن الزبير « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » بالتخفيف ، « والمعنى في القراءتين

واحد » اه بتصرف .

وقال أبو علي في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٥ : وكما رفض مثال

الماضي منه فسكذلك رفض المصدر واسم الفاعل إلا أن بعض البغداديين أنشد :

. فَإِنَّنِي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

وهذا في القلة كما تقدم ، ومثل « يَدَعُ » « يَدْرُ » غير أني لا عرف ماضيه

واسم فاعله استعمالاً في موضع « اه وانظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر

مع هامشه ص ٢٢٥ - ٢٢٩ تحقيق الدكتور غفر الدين قباوة والأغاني ١٣/٥ .

(١) كعب بن مالك (٥٠ هـ) بن عمرو بن القين البدرى الأنصارى السلمي

الخزرجي صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية وكان في

الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الوقائع .

وانظر الأعلام ٦/٨٥ والأغاني ١٥/٢٦ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل .

وَدَرِبَ بِالشَّيْءِ يَدْرِبُ وَدَرَدَبَ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ ، وَالدَّرْبَةُ

الضَّرَاوَةُ وَالدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجَرَاةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ ، وَالدَّارِعِينَ جَمْعُ دَارِعٍ

يُقَالُ رَجُلٌ دَارِعٌ أَيْ ذُو دَرَعٍ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ ؛ وَالمُهْجَاتُ جَمْعُ مَهْجَةٍ ،

والمهجة خالص النفس .

وانظر اللسان مادة « درب » ٣٦١/٢ ومادة « درع » ٤٣٥/٩ . ومادة

« مهج » ١٩٣/٣ .

مُلاخَاةٌ: مِثْلُ عَنِ الْحَقِّ وَالْبِرِّ، وَمِنْهُ لَخَوْنُهُ: أَمَلْتُ الْمُسْعَطَ (١)
فِي أَحَدِ شَفِيئِهِ، وَرَجُلٌ أَلْخَى مَائِلَ الْجَنْبِ.

بِعَضِّ بَنِي هِلَالٍ:

١٢٧ - طَرَانِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا

وَكُلُّ فَجٍّ بِسَاجِ اللَّيْلِ مَسْكُورٌ (٢)

السَّاجُ: الطَّيْلَسَانُ، وَمَسْكُورٌ: مُغَطَّى، وَمِنْهُ: السُّكْرُ تَغْطِيَةٌ

عَلَى الْقَلْبِ.

قال أبو علي أيده الله: ما نقوله في هذا أقربُ.

مسألة ٤٠ (٣):

ثعلب من نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ أُمْنَةٌ يَأْمَنُهُ النَّاسُ، وَرَجُلٌ أُمْنَةٌ

(١) الْمُسْعَطُ وَالْمِسْعَطُ وَالصَّعُوطُ: الْإِنَاءُ يَجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ وَيَصَبُّ

مِنْهُ فِي الْإِنَاءِ وَالسَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ اسْمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ.

وانظر اللسان مادة «سعط» ١٨٦/٩.

(٢) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَاغِي وَمِثْلُهُ قَائِلُهُ. طَرَانِي الْهَمِّ: يَعْنِي جَاءَهُ مَفْاجَأَةً بَعْدَ

النَّوْمِ، وَأَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَمُعْتَمِدًا مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا

يَسْرَى فِيهَا، وَالْفَجَجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ، وَالطَّيْلَسَانُ

ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ.

وانظر اللسان مادة «طرأ» ١٠٨/١ ومادة «طرى» ٢٢٩/١٩ ومادة

«عمد» ٢٩٨/٤، ومادة «فجج» ١٦٣/٣، ومادة «طلس» ٤٣١/٧،

ومادة «سكر» ٤٠/٦.

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ وَقَدْ كَتَبْتُهَا كَلِمَةً مَسْأَلَةً لِأَنَّهَا تَبْدُو كَذَلِكَ.

بفتح الألف يُصَدِّقُ بما يسمع وَلَا يُكَدِّبُ بشيءٍ^(١).

ويقال : فحلَّ غُسْلَةٌ [وَمَغْسَلٌ] ^(٢) وَغَسِيلٌ إذا كانَ كَثِيرَ الضَّرَابِ ^(٣)
شَطَّاتُ الْمَرْأَةِ ^(٤) نَكَحَهَا .

الْجِنَابُ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ، وَالْجِنَابُ النَّاحِيَةُ ^(٥) .
فصولٌ « نَحْوِ »

عن أحمد : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، قَالَ : قَالَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلُ :

(١) جاء في اللسان مادة « أمن » ١٦١/١٦ : ورجل أَمَنَةٌ يأمن كل أحد ،
وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته ، وأَمَنَةٌ أيضاً مَوْتُوقٌ به مأمون ورجل أَمَنَةٌ
- بالفتح - للذي يُصَدِّقُ بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء ، ورجل أَمَنَةٌ أيضاً
إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويشق بكل أحد وكذلك الأَمَنَةُ مثل الهُمَزَةُ « اه
بتصرف .

(٢) هكذا في المخطوطة بفتح الميم والسين وتسكين الغين . وجاء في اللسان :
غَسَلَ الفحل الناقاة يَغْسِلُهَا غَسْلًا أ كثر ضرابها ، وفحل غَسَلَ وَغَسَلَ
وَغَسِيلٌ وَغُسْلَةٌ مثال هُمَزَةٌ وَمِغْسَلٌ يكثر الضراب ولا يلحق وكذلك الرجل « اه
اللسان مادة « غسل » ٨/١٤ ، وجاء في تاج العروس مادة « غسل » ٤٥/٨ :
ومن الحجاز غسل الفحل الناقاة إذا أ كثر ضرابها وطرقها ، وفحل غسل بالكسر
وكصرد وأمير وهُمَزَةٌ وَمِنْبَرٌ وَسِكْمِيَّتٌ « ست لغات نقلهن الفراء ماعدا الأولى :
كثير الضراب أو يكثر الضراب ولا يلحق عن الكسائي وكذلك الرجل « اه .

(٣) ضَرَابُ الفحل نَرُوهُ على الأثني « اللسان مادة « ضرب » ١٠٤/٢ .
(٤) في اللسان مادة « شطأ » ٩٤/١ : شَطَّأُ الْمَرْأَةُ يَشْطُوها شَطًّا نَكَحَهَا « اه

(٥) في اللسان مادة « جنب » ٢٧١/١ ، ٢٧٥ : وَالْجِنَابُ بِالْفَتْحِ وَالْجَانِبُ
النَّاحِيَةُ وَالْجِنَابُ بِكسر الجيم أرض معروفة بنجد « اه .

أَرَدْتُ الصَّفَةَ ثُمَّ أُبْلَغُ بِهِ إِلَى [الْوَجْهِ] (١) إِذَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
 الْوَجْهِ (٢) وَالْبَابُ لَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَأَرَاهُ
 الْبِرْدُونَ (٣) وَلَا تَكُونُ الْفَرَاهَةَ لِلرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ وَاسِعُ الدَّارِ . وَالْكَسَائِيُّ
 وَالْفَرَاءُ يَجْعَلَانِ هَذَا الْبَابَ مَنْقُولًا مِنَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ .

ويقولون : الْعَرَبُ تَمَدَّحُ الرَّجُلَ بِمَا يَكُونُ لَهُ أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قَالُوا:
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا ، وَقَارِهِ بِرِذْوَنًا ، فَتَمَنُّوهُ وَجَمَعُوهُ عَلَى الْأَوَّلِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [الْحُسْنِ] لَكِنِ الْأَنْسَبُ [الْوَجْهِ] .

(٢) قَالَ سَيِّبِيُّ فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ : نَعَتْ الرَّجُلَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ
 فِيهِ الْمَاءَ الَّتِي هِيَ إِضْمَارُ الرَّجُلِ كَمَا تَقُولُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ حَسَنُ الْوَجْهِ
 عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعْني مِنَ الْوَجْهِ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ إِنَّمَا
 أَدْخَلْتَ الْمَاءَ فِي الْحَسَنَةِ ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ إِنَّمَا وَقَعَتْ نَعْتًا لَهَا ثُمَّ بَلَّغْتَ بِهِ بَعْدَ مَا صَارَ
 نَعْتًا لَهَا حَيْثُ أَرَدْتَ ، فَمِنْ صَارَ فِيهَا الْمَاءُ ، وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَجْهُهُ فِي اللَّفْظِ
 وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هَاهُنَا لِلأَوَّلِ ثُمَّ تَضْيِيفُهُ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ « ١٥
 الْكِتَابُ ٢١٠/١ ، ٢١١ .

هَذَا وَيَجُوزُ إِذَا نَوَيْتَ « حَسَنٌ » رَفَعَ الْوَجْهَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَنَصَبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَإِذَا لَمْ تَتَوَّنَ جَرَّ الْوَجْهَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ ١٧٢ ،
 ١٧٣ : وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ وَحَسَنٍ الْوَجْهِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
 أَبَاؤُهُ ، وَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنٍ الْأَبَاءِ ، ثُمَّ نَقُولُ : حَسَنٍ أَبَاؤُهُمْ لَمَّا نَقَلْنَا
 فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلأَوَّلِ وَتَتْرِكُ الثَّانِي « ١٥ بِتَصْرِفٍ .

(٣) أَيْ نَشِيطُ الْبِرْدُونَ يُقَالُ : دَابَّةٌ فَارِهَةٌ أَيْ نَشِيطَةٌ جَادَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْبِرْدُونَ مِثْلُ
 جِرٍّ دَخَلٍ : دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ الْعَرَابِ ،
 فَالْبِرْدُونَ مِنَ الْخَيْلِ مَا لَيْسَ بِعَرَابِيٍّ .

وَانظُرِ السَّانِ مَادَةَ « فَرَهُ » ١٧/١٧٤ وَمَادَةَ « بَرْدَنٌ » ١٦/١٩٥ وَتَاجَ
 الْعَرُوسِ مَادَةَ « بَرْدَنٌ » ٩/١٣٨ .

وَأَخْرَجُوا النَّانِي مُفْسَّرًا ؛ لِيُعْلَمُوا الْجِنْسَ الَّذِي مُدِحَ بِهِ أَوْ ذَمٌّ ، وَلَا يُقَالُ
فِيمَا لَا يُمْدَحُ بِهِ وَلَا يُذَمُّ ، وَلَا يُقَالُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَا ، وَلَا قَائِمِ
الْأَبِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدِحُ بِالْقِيَامِ فَهَكَذَا الْبَابُ أَجْمَعُ .

قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾^(١) .

قال الكسائي : هذا القطع الصحيح إذا حَسُنَ فيه «هو» ، وهذا هو الباب
نفس عليه .

قال : « كِلَابٌ » صاحب كِلاب ، وَكَلَّبٌ يُعَلِّمُ الْكِلَابَ^(٢) .

أنشد لابن عَنَابِ الطَّائِي :

١٢٨ - دَفَعْتُ [إِلَيْهِ]^(٣) رِشْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَعًا

تَصَلَعٌ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلاَعِهِ .

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةَ

لِتُبْعِنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

(١) آل عمران آية : ١٩١ .

(٢) في اللسان مادة « كلب » ٢/٣١٧ : والكلاب كالجمال والباقر ورجل
كالب و كلابٌ صاحب كلاب مثل تامر ولابن ، وقيل سائس كلاب ، ومكلبٌ
معلم لها « اه بتصرف .

(٣) في الأصل [إليها] والتصويب من الخزانة ؛ لأنه عائد على الغلام الضال في
الآيات قبله .

١٢٩ — يُدَافِعُ حَيْزُو وَمِنْهُ سُخْنٌ صَرِيحٌ بِهَا وَحَلَقًا تَرَاهُ [لِلثَّمِيلَةِ] مُقْنَمًا^(١)

قَطْنِي : حَسْبِي ، قُلْتُ : قَدْ حَلَفْتُ كَمَا نَشَرَبُ جَمِيعَ مَا فِي إِيَّانِكَ^(٢)
وَالثَّمَالَةُ رُغْوَةٌ اللَّبَنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ [حَلَقَهُ]^(٣) [لِاسْتِسْقَاءِ] اللَّبَنِ^(٤) .

قال : العرب تقول : أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمُ ، وكذلك المؤنث
أَرَيْتِكَ وَأَرَيْتَكُمَا وَأَرَيْتَكُنَّ بفتح التاء وتثنية الكاف وجمعها للمذكر

(١) هذه ثلاثة آيات من الطويل وأولها ثامن أحد عشر بيتا ذكرها ثعلب في مجالسه
ونقلها البغدادي عنه في الخزانة ، وذكر الفارسي هنا البيت الثامن والتاسع والعاشر وقد
سبق أن ذكر البيت التاسع برقم ٩٤ في ص ٣٥٧ من هذا الكتاب وفي المسائل العسكرية
ص ١٣٢ ، وقد فسر البغدادي ذلك فقال : وقوله : دفعت إليه إلخ : أى إلى الغلام
الضعيف ، والرَّسْلُ بكسر الراء قال ثعلب : هو اللبن ، وَالْكَوْمَاءُ بفتح الكاف والمد
الناقطة العظيمة السنام ، وَالْجَلْدَةُ بفتح الجيم وسكون اللام أدم الإبل لبنا ، والجمع
النجلاء بالكسر ، وَأَغْضَيْتُ : يقال أغضى الرجل عينه أى قارب بين جفنيها أى
نمضت عيني عند شربه لئلا يستحي أن يشرب ربا وهذا أيضا من أخلاق الكرام ،
وَالطَّرْفُ : العين ، وَتَصَلَّحَ قال ثعلب أى امتلا ما بين أضلاعه وقوله : إذا قال
قطنى إلخ . قال ثعلب : قطنى حسبي ، أى قلت : قد حلفت أن تشرب جميع ما فى
إيائك وقوله يدافع حيزوميه قال ثعلب : حيزوماء ما اكتنف حلقومه من جانبي
الصدر ، وَالسُّخْنُ : الحار والصَّرِيحُ اللبن الذى ذهب رغوته ، وقد كتب فى
البيت « لِلثَّمِيلَةِ » وفى التفسير « وَالثَّمَالَةُ » بضم المثناة قال ثعلب : هى رُغْوَةٌ
اللبن ، يريد أنه يرفع حلقه لاستسقاء اللبن ، وَمُقْنَعٌ اسم مفعول من أقنع رأسه
إذا رفعه « ١٥١ الخزانة ٤ / ٥٨٧ .

(٢) فى مجالس ثعلب ص ٥٣٩ : قطنى حسبي : أى قد حلفت أن تشرب جميع
ما فى إيائك « ١٥١ .

(٣) فى الأصل هكذا [حَلَقَةٌ] وفى الخزانة والمجالس (حَلَقُهُ) .

(٤) فى الأصل هكذا [لاسْتِسْقَاءِ] .

والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى أخبرني ،
ويتبعه الاستفهام يقولون : أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكُمَا هَلْ قَامَ ؟
وَمَنْ هُوَ ؟ وَأَيْنَ ذَهَبَ ؟ .

قال : وادعى الفراء أن الكاف [قامت] ^(١) مقام التاء ، فلذلك وحدوا
التاء وثنوا الكاف وجمعوها ، وربما همزوا ^(٢) .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ؛ ليفرقوا بينه وبين رَأَى العين .

وقال الكسائي : الكاف [في موضع نصب] ^(٣) .

(١) زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ١/٣٣٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾
في سورة الأنعام آية ٤٠ : العرب لها في « أَرَأَيْتَ » لغتان ومعنيان : أحدهما أن
يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا بِعَيْنِكَ ؟ فهذه مهموزة . فإذا أوقعتها على الرجلِ
منهقلت : أَرَأَيْتَكَ علي غير هذه الحال ؟ تريد : هل رأيت نفسك على غير هذه الحال ؟
ثم تنثى وتجمع ، فتقول للرجلين : أَرَأَيْتُمَا كَمَا وللقوم : أَرَأَيْتُمُوكُمْ ، وللنساء :
أَرَأَيْتُنَّكُنَّ ، وللمرأة : أَرَأَيْتِكَ تخفض التاء والكاف ، لا يجوز إلا ذلك .

والعنى الآخر أن تقول : « أَرَأَيْتَكَ » وأنت تريد أخبرني وتهمزها وتنصب التاء
منها : وتترك الهمز إن شئت . وهو أكثر كلام العرب . وتترك التاء موحدة
مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة : أَرَأَيْتَكَ
زيدا هل خرج وللنساء : « أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مافعل » وإنما تركت العرب التاء
واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها ، فاكتفوا بذكرها
في الكاف ، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد ؛ إذ لم يكن الفعل واقعا ، وموضع
الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إذا قلت للرجل : دُونَكَ زَيْدًا وجدت للكاف
في اللفظ خفضا وفي المعنى رفعا لأنها مأمورة « ١٥

(٣) في الأصل هكذا [في نصب] والتصويب من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

وقال أهل البصرة الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب^(١).

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ اللَّهُ ﴾^(٢) حُرِّكَتِ الْمِيمُ ، فاختلف الناس : فقال الفراء : هو ترك همز ، أراد أَلْفٌ لَأَمْ مِيمٌ اللَّهُ^(٣).

(١) ذكر الفارسي هذه المسألة في المسائل العسكرية وجه وظهر ورقة ١٣١ موضحا كل مذهب ومرجحا مذهبه فيها وهو أن الكاف لاموضع لها وزيد في موضع المفعول الأول وما بعده في موضع المفعول الثاني وانظر ص ١٣٨ - ١٤١ من تحقيقنا (٢) آل عمران آية ١ ، ٢

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٩/١ : الهجاء موقوف في كل القرآن ، وليس يجزم يسمى جزما ، إنما هو كلام جزمته نية الوقوف على كل حرف منه ، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قل أو أكثر ، وإنما قرأت القراء « أَلَمْ اللَّهُ » في « آل عمران » ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقفة عليها ، وإذا كان الحرف ينوي به الوقوف نوى بما بعده الاستئناف فكانت القراءة « أَلَمْ اللَّهُ » فتركت العرب همزة الألف من الله فصارت فتحتها في الميم لسكونها ، ولو كانت الميم جزما مستحقا للجزم لسكرت كما في « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ » وقد قرأها رجل من النحويين وهو أبو جعفر الرؤاس وكان رجلا صالحا « أَلَمْ أَلَّهُ » بقطع الألف ، والقراءة بطرح الهمزة .

قال الفراء : وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . وإذا كان الهجاء أول سورة فكان حرفاً واحداً مثل قوله « ص » و « ن » و « ق » كان فيه وجهان في العربية : إن نويت الهجاء تركته جزما وكتبته حرفا واحداً وإن جعلته إسماً للسورة أو في مذهب قسم كتبته على هجائه « نون » و « صاد » و « قاف » وكسرت الحال من صاد ، والغاء من « قاف » ونصبت النون الآخرة من « نون » فقلت : « نُونٌ وَالْقَلَمِ » و « صَادٍ وَالْقُرْآنِ » و « قَافٍ » لأنه قد صار كأنه أداة كما قالوا : رجالان خفصوا النون من رجلان ، لأن قبلها ألفا ، ونصبوا النون في « المسلمون والمسلمين » ؛ لأن قبلها ياء وواواً .

وكذلك فافعل بـ « ياسين والقرآن » فتنصب النون من « ياسين » وتجزمها . وكذلك « حم » و « طس » ولا يجوز ذلك فيما زاد على هذه الأحرف مثل =

« طاسين ميم » ؛ لأنها لا تشبه الأسماء و « طس » تشبه قابيل ، ولا يجوز ذلك في شيء من القرآن مثل « الم » و « المر » ونحوها . اه
 وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣٠٧/١ تحقيق الدكتور زهير غازي ط العائى بغداد :

وقرأ الحسن وعمر بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرؤاسي « الم الله » بقطع الألف ، قال الأخفش سعيد : ويجوز « الم الله » بكسر الميم لالتقاء الساكنين .

قال أبو جعفر : القراءة الأولى قراءة العامة ، وقد تكلم فيها النحويون القدماء فذهب سيويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح ؛ لئلا يجمعوا بين كسرة وياء وكسرة قبلها .

قال سيويه : ولو أردت الوصل لقلت « الم الله » ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بآين وكيف .

قال الكسائي : حروف التهجي إذا لقيتها ألف الوصل حذف ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : « الم الله » و « الم اذكروا » و « الم اقتربت » وقال الفراء : الأصل « الم الله » كما قرأ الرؤاسي : ألتقت حركة الهمزة على الميم .

وقال أبو الحسن بن كيسان : الألف التي مع اللام بمنزلة « قد » وحكمها حكم ألف القطع ؛ لأنها حرفان جاء المعنى وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فلهذا ابتدئت بالفتح .

قال أبو إسحاق : الذي حكاه الأخفش من كسر الميم خطأ لا يجوز ، ولا تقوله العرب لشقله « اه

وقال سيويه في الكتاب ٢٧٥/٢ : ومن قال : قل انظروا ، كسر جميع هذا ، والفتح في حرفين أحدهما قوله عز وجل « الم الله » لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا ، وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بآين وكيف ، وزعموا أن ناسا من العرب =

وقال الكسائي: [حروف التهجى] (١) يذهب بها ما بعدها [زاي ياء
دال ادخل ، وزاي ياء دال اذهب] (٢) فذهب بها الحركات التي بعد .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج . قال : وقال أهل
البصرة : للإدراج [ولو أراد ألف لأم ميم ذلك لجازت له الحركة ولم تسمع
٦٣/ أ إذا كان مابعد يتحرك] (٣) .

وقوله (سُبْحَانَ) فتحت ؛ لأن تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه
وضع موضع المصدر ، في الأصل سَبَّحْتَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا .

قال الشاعر :

١٣٠ — (سُبْحَانَ مِنْ عُلْمَةِ الْفَآخِرِ) (٤)

= يقولون « من الله » فيكسرونه ويجرونه على القياس . فأما « الم » فلم يكسر ؛
لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ، ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين » اهـ

(١) زيادة من المجالس ص ٢١٦ .

(٢) ما بين العقوفين في الأصل هكذا :

[زَيْدٌ إِلَىٰ أَذْهَبٌ وَإِلَىٰ أَذْخُلٌ] .

وانظر مجالس ثعلب ص ٢١٦ وهامشه .

(٣) في مجالس ثعلب ص ٢١٦ : ولو أراد أن يدرج « ألم ذلك » جاز له
الحركة ولم يسمع هذا إذا كان مابعد متحركاً » اهـ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر السريع من قصيدة عدتها ستون بيتاً للأعشى
يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما
= ونص البيت :

فقال القراء : طَلَبَ الْكَافَ فَفَتَحَ .

وقال أهل البصرة : لم يُجْرَ . وهذا باطل ؛ لأنهم قد أنشدوا :

— ١٣١ — (سُبْحَانًا) (١)

بالنصب

= أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ
وفي ديوانه ص ٩٤ ط بيروت : فخره و « الفاجر » مكان « فخره »
و « الفاجر » لكن في الأصل وفي اللسان بالخاء ، وفخره بالجيم يعني مخالفته
و « الفاجر » بالجيم أيضا المنقاد للمعاصي .
وجاء في اللسان مادة « سبح » ٢٩٩/٣ : والعرب تقول : سبحان من كذا
إذا تعجبت منه ، وزعم الأزهري أن قول الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ
في معنى البراءة أيضا أي براءة منه ، وكذلك تسميحه تبعيده ، وبهذا استدل على
أن « سُبْحَانَ » معرفة ؛ إذ لو كان نكرة لانصرف ، ومعنى البيت أيضا العجب
منه إذ يفخر وإنما لم ينون ؛ لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث ، وقال ابن بري . إنما
امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة . كما أن
« نَزَّالِ » اسم علم للنزول و « شَتَانِ » اسم علم للتفرق قال : وقد جاء في الشعر
« سُبْحَانَ » منوثة نكرة قال أمية :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ « اه
وانظر التهذيب للأزهري مادة « سبح » ٣٣٨/٤ وانظر الكتاب ١/١٦٢ ،
١٦٢ ، ٤٨/٢ والخزانة ٤١/٢ - ٤٤ ، ٢٤٧/٣ .
(١) هذه كلمة من بيت من بحر البسيط لامية بن أبي الصلت (٥٥)
ونص البيت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ =

الجودي والحمد : جيلان الأول بالموصل والثاني تلقاء أسنمة وقد روى في الخزانة
٣٧/٢ ، ٤٤٧/٣ « نعوذ به » مكان « يعود له » ونسبه إلى ورقة بن نوفل في أبيات
قالها لسكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا على إسلامه وهي :

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ
أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُزُكُمْ أَحَدٌ
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَّاهَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
فَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا ذُوْنَهُ حَدَدٌ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَأَشْيَاءُ يُعَادِلُهُ
رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرُدُّ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَهُ نَعُوذُ بِهِ
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ
مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
لَمْ تُعْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمَا خَزَائِنَهُ

والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولاسليمان إذا دان الشعوب له الجن والإنس تجرى بينها البرد
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإلاه ويودي المال والولد
كانسبت إلى عمرو بن نفيل .

والشاهد في البيت للورد في قوله « سُبْحَانَا » في تنكيره وتنوينه ضرورة
والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما كان في بيت الأعرابي
ووجه تنكيره وتنوينه تشبيهه بـ « بَرَاءَةٍ » لأنه في معناها .

وانظر الكتاب ١٦٤/١ والخزانة ٣٧/٢ - ٤١ ، واللسان مادة « سبَّح »

قال: فلا تكون نكرة وما أضيف، فأسقط: فلا يكون نكرة^(١).

قال أبو علي أيده الله: ماقاله الفراء هَدَيَانٌ، وما قاله أحمد من فاحش الخطأ، وظاهره الذي لا يَنْبَغِي أن يذهب على المبتدئ، و«سُبْحَانَا» الذي أنشدهه لا ينافي ماقالوه ولا يدفعه، وذلك أن «سُبْحَانَ» عندهم قد صار معرفة لهذا المعنى مثل: «خُضَارَةٌ»^(٢) لِلْبَحْرِ، و«سَحَّرَ» لليوم و«جَيْئَلٌ»^(٣) للضبيح، فلم ينصرف كما لم ينصرف عثمان، فأما ما نُؤَنَّ من قوله:

(ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ)^(٤)

فعلى ضربين: يجوز أن يكون نكرة، كما قال بعضهم: «هذا ابن عرسٍ مُقْبِلٌ»^(٥)، وكما تقول: «زَيْدُنَا» ومثل:

(١) إلى هنا انتهى نص ثعلب والنقل عنه في المجالس ص ٢١٧.

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح النطق ص ٣٣٦ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط الثالثة دار المعارف: وتقول: هذا خُضَارَةٌ طاميا اسم للبحر وهو معرفة «ه١».

وانظر اللسان مادة «خضر» ٣٢٧/٥.

(٣) جَالَ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ جَمَعَهُ، وَجَيْئَلٌ وَجَيْئَالَةٌ الضَّبِيعُ معرفة بغير ألف ولام اللسان مادة «جال» ١٠١/١٣.

(٤) مضى هذا البيت قريباً في ص ٤١١.

(٥) ابن عرسٍ ذُوْبِيَّةٌ معروفة دون السَّنَوْرِ أَشْتَرُ أَصْلُهُ أَصْلُكُ، لها فاب، وتسمى بالفارسية راسو، والجمع بنات عرسٍ ذكر اكان أو أنثى معرفة ونكرة، تقول: هذا ابن عرسٍ مُقْبِلًا، وهذا ابن عرسٍ آخِرُ مُقْبِلٍ، ويجوز في المعرفة الرفع.

١٣٢ — (علا زيدنا يوم التقا رأس زيدكم) (١)

فلما نكّر صرّف . فهذا شائع مقيس .

وإن شئت قلت : صرّفه في الشعر كما قال :

١٣٣ — (فلتأبينك قصائد) (٢)

ونحو ذلك .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لرجل يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل والنقا الكتيب من الرمل وجاء في زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي : وقال رجل من طيء وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا اسمه زيد ؛ فأقاد منه السلطان فقال الطائي يفتخر على الأسديين :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحَمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ

بِأَبْيَضٍ مَشْحُودِ الْغِرَارِ يَمَانِي

فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بَرِيدًا فَإِنَّمَا أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

وروى : « يوم الحمى مكان » « يوم النقا » كما يروى « من ماء الحديد »

مكان « مشحود الغرار » .

والشاهد في « زيدنا » فأضيف العلم للاسم بعد ما خلع عنه ما كان فيه من تعريف العلمية وكسى تعريف الإضافة فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أريد به العلم .

هذا وقد اختلف في تنكير العلم الجنس أي يجوز كالعلم الشخصي أو لا يجوز .

وانظر الخزانة ١/٣٢٧، ٣/٢٥١، واللسان مادة « زيد » ٤/١٨٣ ومعجم

الشواهد العربية ط أولى ص ٣٩٦ .

(٢) هذا أول صدر بيت من الكامل للناطقة الذبياني ونص البيت :

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنَّ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ =

والوجه الأول أجد ؛ لأنه لا ضرورة فيه ، وما يكون معرفةً بالإضافة إذا حذف المضاف إليه منه تنكراً .

فأما كل وبعض فليس من هذا (١) .

رجع . قال : « أَفَأَنْحَنُ بِمِيتِينَ إِلَّا » (٢) هذه الألف ألف استفهام ، وَمِنْهُمْ تَعْجَبُ .

وقال ثعلبٌ : كل ما كان مثل العباسِ وعباسٍ وحسنٍ والحسنِ فإذا خال الألف واللام وإخراجها عند الكسائي والفراء - إذا سمياً - واحد .

وقال الخليل : إذ [أَسْقَطَهُمَا] فلا يكون الاسم الأول ، فلا يُسْقَطُهُمَا إِلَّا وقد حوّل المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباسِ وكان نعتاً فقد خرج إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ؛ لأنك تقول هذا زيدٌ الساعةً وغداً وأمسٍ ، فتكون له الحالات ، وإذا قال : الحسنُ فتركت

= قوادم : جمع قادمة وهي مقدمة الرحل ، والشاعر هنا يتوعد عدوه زرعاً بالهجو والغزو ، وأنه سيسوق إليه جيشاً قويا يدفع إليه قوادم الأكوار .

وانظر الديوان وهامشه صفحة ٥٩ ط بيروت والكتاب ١٥٠/٢ .

(١) يعنى أن كل وبعض تنوينهما ليس تنوين تنكير وإنما هو تنوين عوض وليس تنكيرها بلازم عند حذف المضاف إليه .

(٢) الصافات آية ٥٨ .

الألف واللام فيه فهو الممهود . فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق ^(١) .

قال : « قَائِمٌ وَأَخُوكَ يَجِيْزُهُ الْفِرَاءُ ، وَيَحْمِلُهُ الْكِسَائِيُّ .

قال : لأن « قَائِمٌ » يُؤَدِّي عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ : هُوَ احْتِجَاجُ الْفِرَاءِ ^(٢) .

قال : لا يكون « فَعَّالٌ » من أَفْعَلٍ إِلَّا دَرَّكَ وَجَبَّارٌ وَسَآرٌ ^(٣) .

(١) النص بتمامه في مجالس ثعلب ص ٣١٠ .

(٢) هكذا في الأصل ونص ما في المجالس ص ٣١٣ : « قائم أخوك » قال :

الفراء يجيزه ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم هو الفراء يريد : من قائم فأخوك « اه

(٣) قال الفراء : والعرب لا تقول : فَعَّالٌ من أفعلت ؛ لا يقولون :

هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرَجٌ من أدخلت وأخرجت ،

إِنَّمَا يَقُولُونَ : دَخَّالٌ من دَخَلْتُ وَفَعَّالٌ من فَعَلْتُ ، وقد قالت : العرب :

دَرَّكٌَ من أَدْرَكَتُ وهو شاذ ، فإن حملت الْجَبَّارَ على هذا المعنى فهو وجه ، وقد

سمعت بعض العرب يقول : جَبْرَةٌ على الأمر يريد أجبْرته ، فالجَبَّارُ من هذه اللفظة

صحیح براديه يقهرهم ويحبرهم « اه . معاني القرآن للفراء ٨١/٣ تفسير سورة ق آية ٤٥ .

وجاه في التهذيب للأزهري مادة « جبر » ٥٨/١١ : وروى سلمة عن الفراء

أنه قال : لم أسمع فَعَّالًا من أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهِيَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ وَدَرَّكٌَ

مِنْ أَدْرَكَتُ قُلْتُ : جَمَلٌ جَبَّارًا فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُوَ الْقَهْرُ

وَالْإِكْرَاهُ لَا مِنْ « جَبْر » اه .

وقد نقل هذا في اللسان أيضاً مادة « جبر » ١٨٢/٥ ومادة « سآر »

٣، ٢/٦ ونص ما في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : لا يكون من أَفْعَلٍ « فَعَّالٌ »

إِلَّا جَبَّارٌ وَدَرَّكٌَ وَسَآرٌ ، وَأُنْشِدُ :

(لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَآرٍ)

قال : جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ ، وَسَآرٌ مِنْ أَسَارَتْ : بَقِيْتُ ، وَسَوَّارٌ : مُقَاتِلٌ

مِنْ سَاوَرَهُ « اه .

قال: وبعضهم ينكسر ساء ريعنى من أسأَرَ في الإناء^(١).
 قال: سَوَ يَكُونُ ، وَسَوَفَ يَكُونُ ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَى يَكُونُ
 وَسَيَفَعَلُ ، وَسَوَى يَفَعَلُ ، وَسَفَى يَفَعَلُ وَسَوَفَ يَفَعَلُ^(٢).
 « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »^(٣) من نصيها جميعاً أراد قال فأقول الْحَقَّ
 حَقًّا ، ومن رفعها جميعاً قال : فَأَنَا الْحَقُّ وَقَوْلِي ﴿لَا مَلَأَنَّ﴾^(٤) فيصير أقولُ في
 صلة الحق ، وترفع « الحق » باليمين .
 ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد فَأَنَا الْحَقُّ وَأقول الْحَقَّ .

(١) يقال : رجل سَأَرَ رُبُّ سَأَرَ في الإناء أى يبقى فيه من الشراب « وانظر
 اللسان مادة « سَأَرَ » ٢/٦ :

(٢) فهذه خمس لغات لسوف يضاف إليها سادسة وهى « سَا » إذ جاء فى
 اللسان مادة « سَوَفَ » ٦٥/١١ : وقد قالوا : سَوَى يَكُونُ فحذفوا اللام ، وسا
 يَكُونُ فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الحفظة ، وسف يَكُونُ فحذفوا العين كما
 حذفوا اللام اه ونص ما جاء فى مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : سوف يَكُونُ
 ذلك ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَكُونُ ، وَسَوَى يَفَعَلُ ، وَسَوَفَ يَفَعَلُ » اه

(٣) سورة ص آية ٨٤ وفى إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر
 ص ٣٧٤ : واختلف فى « قَالَ فَالْحَقُّ » فعاصم وحزمة وخلف بالرفع على الابتداء
 و « لَأَمْلَأَنَّ » خبره ، أو « مِثْنَى » أو « قَسْمَى » أو « يَمِينَى » أو على الخبرية
 أى أنا الحق أو قولى الحق . وعن الطوعى رفعها .

فالأول على ما مر ، والثانى بالابتداء وخبره الجملة بعده على غير التقدير
 الأول ، وقولى أو نحوه عليه ، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر :
 « وَكُلُّهُ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى » ، والباقون بنصبها ، فالأول : إما مفعول مطلق أى
 أحق الحق أو مُقْسِمٌ به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و « لَأَمْلَأَنَّ » جواب
 القسم ، ويكون قوله : « وَالْحَقُّ أَقُولُ » معترضاً أو على الإغراء أى الزموا الحق
 والثانى منصوب « بـ » أقول « بعده » اه . (٤) ص آية ٨٥ .

ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد فَمَلَكْتُ الْحَقَّ ، وقولي لِأَمْلَانٍ حَقٌّ (١) .

(١) فهذه ثلاث قراءات : رفع الأول ونصب الثاني ، رفعهما ، نصبهما .
وفي مجالس نعلب ص ٣١٦ :

وقال أبو العباس في قوله عز وجل « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » أراد فأقول الحقَّ حقاً . ومن رفع قال : فأنا الحقُّ والحقُّ قولي ، و « أقول ، في صلة الحق ، والحقُّ » يمين . ومن قال « فالحقُّ والحقُّ » قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ « اه وجاء في معاني القرآن للفراء ٤١٢/٢ ، ٤١٣ : وقوله : « قال فالحقُّ والحقُّ أقول ، قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب فيهما وقرأ الأعمش وعاصم وابن عباس ومجاهد بالرفع في الأولى والنصب في الثانية ، وعن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه قرأ « فالحقُّ مني والحقُّ أقول » وأقول الحقَّ ، وهو وجه ، ويكون رفعه على إضمار فهو الحقُّ ، وذكر عن ابن عباس أنه قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ ، وقد يكون رفعه بتأويل جوابه ؛ لأن العرب تقول : الحقُّ لَأَقُومَنَّ ويقولون : عَزَمَةٌ صادقةٌ لَأَتَيْتَنكَ ؛ لأن فيه تأويل : عزيمة صادقة أن آتيك . ومن نصب « الحقَّ والحقَّ » فعلى معنى قولك : حَقًّا لَأَتَيْتَنكَ والألف واللام وطرحهما سواء ، وهو بمنزلة قولك : حمداً لله والحمد لله .

ولو خفض الحق الأول خافض يجعله « الله تعالى » يعنى في الإعراب فيقسم به كان صواباً ، والعرب تُنلِقِي الواو من القسم ويحفظونه ، سمعناهم يقولون : اللهُ لَتَفْعَلَنَّ ، فيقول الجيب : اللهُ لَأَفْعَلَنَّ ؛ لأن المعنى مستعمل ، والمستعمل يجوز فيه الحذف ، كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خَيْرٍ ، يريد بخير ، فلما كثرت في الكلام حذف « اه .

وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٨٠٦/٣ : « قال فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » هذه قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة ، والكسائي ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والأعمش وحمة « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » برفع الأول وفتح الثاني ، وأجاز الفراء قال : « فالحقُّ والحقُّ أقول بخفض الأول ولاختلاف ، في الثاني أنه =

قال: يقال: كَأَيْنُ وَكَأَيْنُ وَكَأَيُّ وَكَأَيُّ (١).

يَاهَيْمًا : يقولونه عند التمجيد . وأنشد :

يَاهَيْمًا بِسَيْرِنَا يَاهَيْمًا (٢) — ١٣٤

= منصوب بأقول ؛ وينصب الأول على الإغراء ، أى فاتبعوا الحق ، واستمعوا الحق . وقيل هو بمعنى أَحَقُّ الْحَقُّ أى أفعله ، وأجاز الفراء وأبو عبيدة أن يكون الحق منصوبا بمعنى حقاً « لأملان جهنم » وذلك عند جماعة من النحويين خطأ ، لا يجوز : زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ؛ لأن ما بعد اللام مقطوع مما قبلها . ومن رفع « الحق رفعه بالابتداء أى فأنا الحق ، أو « وَالْحَقُّ مِنِّي » ورويا جميعا عن مجاهد ويجوز أن يكون التقدير ؛ هذا الحق . وفي الحذف قولان : أحدهما أنه على حذف حرف القسم . هذا قول الفراء ، قال : كما تقول : الله لأفعلن ، وقد أجاز مثل هذا سيويوه وغلظه فيه أبو العباس ، ولم يجز إلا النصب ؛ لأن حروف الحذف لا تضر ، والقول الآخر : أن تكون الفاء بدلا من القسم كما أنشدوا :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوَّلٍ
(١) هكذا فى الأصل وجاء فى اللسان مادة « أيا » ٦٢/١٨ :

وفى كَأَيْنُ لغات يقال: كَأَيْنُ وَكَأَيْنُ وَكَأَيُّ بوزن رَمِيٍّ، و« كَأَيُّ » بوزن عَمٍ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كَأَيْنُ فهى « أَيْ » دخلت عليها الكاف ومن قال « كَأَيُّ » فأصلها « كَأَيْنُ » قدمت الياء المشدودة على الهمزة فصارت « كَأَيْنُ » ثم حذفت الياء الثانية من المشددة فصارت « كَأَيْنُ » ثم قلبت الساكنة ألفا فصارت كَأَيْنُ ، ومن قال كَأَيُّ بوزن رَمِيٍّ فأشبهه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكر إلى كَمِيٍّ قدمت الهمزة وأخرت الياء ولم تقلب الياء ألفا وحسن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال « كَأَيُّ » بوزن « عَمٍ » فإنه حذف الياء من « كَمِيٍّ » تخفيفا أيضا اه .

(٢) هذا من الرجز قال الفارسى فى الشيرازيات - ظهر ورقة ١٥١ - وأنشد

أحمد بن يحيى : (يَاهَيْمًا لِسَيْرِنَا يَاهَيْمًا)

قال: يتعجب يعنى بقوله « هَيْمًا » اه وانظر اللسان مادة « كفى » ٩٠/٢٠

قال : قال الفراء : « أَجْمَعُونَ » معدولٌ عن « أَجْمَعُ » وَجَمَاءٌ ، لأن هذا أصل النعمتِ فَعُدِلَ إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعتاً ، لأنك لا تقول : مررت بأَجْمَعِينَ ، وتقول بأَجْمَعٍ وَجَمَاءٍ ، فلما عُدِلَ صار في موضع واحد ، ولما أن جاء بصورة النعتِ عَامِلُوهُ مُعَامَلَتَيْنِ : معاملة النعت ؛ ومعاملة التوكيد ، فقالوا : أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَاءُ^(١).

أنشد أحمد :

١٣٥ — إِذَا لَاقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا^(٢)

يقول : إِذَا لَاقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ عَنِّي كُنِّي بِقَوْمِي خَيْرًا بِي ، وَكَفَى

بِي بِهِمْ خَيْرًا .

(١) النص في مجالس ثعلب ص ٩٨ وجاء فيه بعد هذا : وأعجبتني الدارِ جَمَاءٌ

وَجَمَاءٌ ، فَجَمَعَ معدولة عن جمعاء « اه

(٢) البيت من بحر الوافر للجاثمة بن قيس أخو بلعاء بن قيس أو لمصر بن

ربيعي الفقمي ، وانظر أمالي اليزيدي ١٣٠ ط بيروت ، وهو في مجالس ثعلب

ص ٢٧٢ ونص ماجاء فيه بعد إنشاده ، يقول : قومي خبراه بي ، وقال : خبيرا

للقوم : واليا للقوم أيضا . وقال : هذا مقلوب ، وقال : الحبير يكون خبيرا بي وأنا

خبير به ، وكل واحد منهم خبير بصاحبه « اه

وقد جاء في اللسان في مادة « خبر » ٣٠٩/٥ أنه قال بعد إنشاده إلى ثعلب

قول الشاعر :

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

هذا مقلوب ، إنما ينبغي أن يقول كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خِبْرًا « اه

وانظر شرح شواهد المغني للبغدادي ٣٧٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للخطيب

التبريزي ٨٥/٤ .

قال: قال أبو عثمان المازني: إذا قلت: «إِنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ» على إضمار الأَمْرِ وَالْقِصَّةِ، وتضمر الماء. يعني [إنه] ^(١) فيرجع إلى غَدٍ.

قال أحمد: وَكُلُّ ذَا غَلَطٍ. العرب تقول: إِنَّ فِيكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ، ولا تحتاج إلى إضمار الأمر؛ لأن المجهول لا يحذف.

[و] ^(٢) من قال: «إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ» لم يحذف الماء؛ لأن الماء دخلت وقاية له «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» فإذا سقطت كان خطأ مثل «إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ»، فدخلت «ما» وقاية له «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» فإن أسقطت «ما» كان خطأ أن تلي [إِنَّ] ^(٣) «فَعَلَ وَيَفْعَلُ»، وإظهار الماء التي تعود على «غد» لا يجوز، لأنك لا تقول: إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ؛ لأنه لا يقع عليه «إِنَّ» والضرب فلا يحذفون الماء.

قال: وقال أبو عثمان: قالت العرب: زُمِيَ الرَّجُلُ وَمَا أَرْهَاهُ، وَشَفِلَ وَمَا أَشْفَلَهُ وَجُنَّ وَمَا أَجْنَهُ، وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظاً ^(٤).

قال أحمد: وهذا غلطٌ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحاً وذمماً فَمَعَجَبَتِ العرب من المفعول، لأنه صار مدحاً وذمماً، وإنما يُتَمَجَّبُ مِنْ / ٦٣ ب الفاعل ^(٤).

(١) في الأصل [أنه].

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٢ والنص موجود فيه.

(٣) نقل السيوطي هذا في الزهر ١/٢٣١ تحقيق محمد أبو الفضل وآخرون ط عيسى البابي الحلبي.

(٤) مجالس ثعلب ص ٢٧٢.

قال أحمد: وقال المازني في قول الشاعر:

١٣٦ - وَكُنِيَ بِنَا فَضْلًا حَتَّىٰ مَنْ غَيْرُنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(١)

إنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذٌ أن تدخل الباء في الفاعل،
ولكن قد حكى فأدخل هذا على المفعول.

قال أحمد: وكل هذا غلطٌ:، العرب تقول: كنى بزَيْدٍ رَجُلًا، وكنى
زَيْدٌ رَجُلًا، ونعم بزَيْدٍ رَجُلًا، ونعم زَيْدٌ رَجُلًا.

وحكى الكسائي عن العرب: مررت بأبياتٍ جَادَ بَيْنَ أَيْيَانَا، وَجَادَهُنَّ

(١) البيت من بحر الكامل واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت ولم أجده
في ديوانه. وقيل: لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل لعبد الله بن رواحة
الأنصاري. وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال البيهقي في
الجزاة ٥٤٦/٢: وهو مع كثرة وجوده في كتب النحو لم يذكر أحد ما قبله إلا
السيوطي في شرح شواهد الغنى وهو:

نصروا نَبِيَّهُمْ بِنَصْرٍ وَرَئِيهِ فَاللَّهُ عَزَّ بِنَصْرِهِ سَمَانًا

ويروى «شرفاً» مكان «فضلاً» وكلاهما بمعنى المزية والفضيلة.

والشاهد فيه هنا زيادة الباء في قوله «فكنى بنا» أى في مفعول كنى المتعدية
لواحد والمهود زيادتها في فاعل «كنى»، وفاعل كنى هنا «حب النبي» وقد اعتبر
المازني دخولها في الفاعل أيضاً شاذاً وغلطه ثعلب وقد نقل البيهقي في الجزاة
٥٤٦/٢ هذا فقال: ونقل ثعلب في أماليه عن المازني أن زيادة الباء في قوله
«فكنى بنا» شاذ. وإنما تدخل الباء على الفاعل، و«حب النبي» فاعل كنى
و«محمد» عطف بيان للنبي و«حب» مصدر مضاف إلى فاعله وإيانا مفعوله =

أُبَيَاتًا ، وَجُدُنْ أُبَيَاتًا : ثلاث لغات [وكذا مَرَزْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ،
وَرِنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، ونعموا قوما]^(١).

وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ : والمعنى أنهم يقولون : أَحْسِنُ
بِزَيْدٍ فيدخلون الباء في المدوح كما قالوا : ما أحسن زَيْدًا ، وَأَحْسِنُ بِزَيْدٍ ،
لِيُعْلَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ ، وَيَوْحَدُونَ الْفِعْلَ [لأن] ^(٢) الْمُفْعَمُ
يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيُنْتَوْنَ وَيَجْمَعُونَ عَلَى [الأصل] ^(٣) ، فهذه ثلاث لغات
مَسْمُوعَاتٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(٤).

قال الفراء : الأعداد لا يُسْكَنُ عنها ثَابِتَةٌ ، فلا أقول : عندى الْخَمْسَةُ
الدَّرَاهِمِ وَالسِّتَّةَا . وأقول : عندى الْحَصْنُ الْوَجْهُ الْجَمِيلُ ، فَأَكْنِي عَنْهُ ،
فكل ما كُنَيْتُ عَنْهُ كَانَ مَفْعُولًا ، وكل ما لَمْ أَكْنِي عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا .

وقال أصحاب الكسائي : بلى نَسَكْنِي عَنْ هَذَا كَمَا كُنَيْنَا عَنْ ذَلِكَ ^(٥).

قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] ^(٦) قلت لسيبويه كيف تنشُد :

= و« فضلا » تمييز محمول عن الفاعل . والأصل كفانا فضل حب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم .

وانظر كتاب سيبويه ٢٦٩/١ وشرح شواهد المعنى للبغدادى ٣٧٧/٢ - ٣٨١

(١) ما بين العقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٣ وانظر

اللسان مادة « نعم » ٦٦/١٦ .

(٢) ما بين العقوفين فى الأصل [لأنه] .

(٣) ما بين العقوفين فى الأصل [أصل] .

(٤) النص بتمامه من مجالس ثعلب ٢٧٣ .

(٥) النص بتمامه فى مجالس ثعلب ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٦) ما بين العقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى من مجالس ثعلب ص ٢٧٥

(١) هذا صدر بيت من الكامل وهو لِيخْرَزَرِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ أَوْ لِحَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ وَصَاحِ مَنَادَى مَرخَمٍ أَصْلُهَا يَا صَاحِي ، وَالضَّامِرُ مِنْ ضَمِرِ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَابِ قَعَدَ دَقَ وَقَلَ لِحَمِهِ ، وَالْعَنْسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالرَّحْلُ كُلُّ شَيْءٍ يَمُدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ رِعَاءِ اللَّتَاعِ وَمَرْكَبِ اللَّبْعِيرِ وَحِلْسٍ وَرَسَنِ وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ وَالْأَقْتَابُ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَالْقَتَبُ رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ ، وَيُرْوَى وَالْأَقْتَادُ جَمْعُ قَدٍّ وَهُوَ حَسْبُ الرَّجْلِ ، وَالْحِلْسُ : كَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبْعِيرِ تَحْتَ رِجْلِهِ وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . وَنَصَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ كَمَا فِي الْأَغَانِي ٤٩/٩ :

يَا صَاحِ يَاذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ
أَمَّا النَّهَارُ فَمَا يُقْصِّرُهُ رَتَكَ يُزِيدُكَ كَلِمَا تُنْسِي

وَالشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الضَّامِرِ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى « الْعَنْسِ » وَوَقُوعُهُ صِفَةً لِلْمَنَادَى « ذَا » اسْمُ الْإِشَارَةِ مَعَ أَنَّ صِفَةَ الْمَنَادَى إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً نَصَبَتْ ، وَقَدْ جَرَّ أَيْضًا الرَّحْلُ وَالْبَيْتَ إِشَادَةً سَبِيوِيَّةً ، وَقَدْ خَوْلَفَ سَبِيوِيَّةً فِي إِشَادَتِهِ بِالرَّفْعِ وَرَعَمَ الْمُخَالَفَ أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ : يَاذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ عَلَى إِضَافَةٍ « ذَا » إِلَى « الضَّامِرِ » وَابْتَدَأَ « الْعَنْسِ » مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى يَا صَاحِبَ الْعَنْسِ الضَّامِرُ ف « ذَا » هُنَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَلَيْسَتْ اسْمُ إِشَارَةٍ ، وَاحْتِجَّ هَذَا الْمُخَالَفُ بِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا « وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ : أَي صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . فَلَوْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةً لَمْ يُجْرَ الرَّجْلُ وَمَا بَعْدَهُ بِالْعَطْفِ عَلَى الْعَنْسِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ الضَّامِرُ الرَّحْلُ ، وَقَدْ أُجِيبَ عَنِ إِشَادَةِ سَبِيوِيَّةٍ هَذَا بِعِدَّةِ إِجَابَاتٍ أَوْلَاهَا : أَنَّ الضَّامِرَ دَالٌ عَلَى التَّغْيِيرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(يَاذَا الْمَتَغْيِيرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ)

مِنْ بَابِ عَلَفَتْهَا « تَبْنَا وَمَاءٌ بَارِدًا » وَقَوْلُهُ :

يَالَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مَتَقَلِدًا سَيْفًا وَرَحْمًا

فَأَدْخَلَ الرَّمَحَ فِي التَّقْدِيرِ وَهُوَ يَرِيدُ الْاِعْتِقَالَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى التَّقَلُّدِ وَالْاِعْتِقَالَ =

[قال : فرغ] (١)

قال : قلت له : وأيش تصنع بالرحل ؟ فقال : من ذا أفره
[وتصد] (٢) في الدرّجة . قال : وبعده « والرحل ذي الأفتاب والجلس »

= الحل فكانه قال : قد غدا متقلداً سيفاً وحاملاً رحماً . وهذا جواب السراي .
ثانيها : أن الرجل مجرور بالعطف على ما دل عليه ما تقدم ؛ لأن قوله :
(إذا الضامر العنس) يدل على أنه صاحب ضمير فعمل الرجل على ما دل عليه هذا الكلام
من الصاحب . وهذه إجابة أبي علي في الإيضاح الشعري وابن جني في الخصائص .
ثالثها : أن الأصل (ويأصاحب الرجل) فحذف صاحب لدلالة قوله « يأصاحب » عليه
ويبقى الجر على حاله وهذه إجابة لبعض النحويين . وردها أبو علي بأن كونه
« صاحباً » للننادي لا يدل على أنه صاحب رحل كما يدل قوله « إذا الضامر العنس »
على أن له عنسا .

رابعها : أن سيبويه استدلل بإنشاد هذا المصراع بانفراده على ما رواه الثقات ممن لم
يعلم تميمته وهذا قول ابن الحاجب . ورد هذا بأنه مُصَادِمٌ كما نقله ثعلب والنحاس
وغيرهما من تلك الحكاية « اه وانظر الكتاب ٣٠٧/١ بشواهد الأعلام والخزانة
٣٢٩/١-٣٣١ ومجالس ثعلب ٢٧٥ وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٠ والأغانى ٤٩/٩ -
٦٣ ، ١٣/١٥ ، ١٤ ، والتنبهات للكسائي ص ١١٢ والجامع الصغير لابن هشام ٩٧
والخصائص ٣/٣٠٢ وأصول ابن السراج ٤١٣/١ .

(١) ما بين المعرفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٥ يتطلبها المعنى
(٢) في الخزانة ومجالس ثعلب [وصعد] ونص الحكاية في الخزانة ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ .
قال أبو جعفر النحاس : سمعت أبا الحسن الأحنف يقول : بلغني أن رجلاً صاح
بسيبويه من منزله ، وقال : كيف تنشده هذا البيت ، فأنشده إياه مرفوعاً ، فقال
الرجل : وإن بعده « وَالرَّحْلُ وَالْأَقْتَابُ وَالْجِلْسُ » فتركه سيبويه وصعد
- أي الرجل - إلى منزله ، فقال له ابن لى : علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صمدت
الفرقة ؟ فقال « إني فررت من ذلك » اه بتصرف

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرَّحْلِ »
بالخفض قال : مِنْ هَذَا أَفْرٍ (١) .

وقال أحمد : ابْنُ عِرْسٍ (٢) ، وَاِبْنُ نَعْشٍ (٣) ، وَاِبْنُ قِزَّةٍ (٤) ، وَاِبْنُ
تَمْرَةٍ (٥) .

(١) قد وجه ثعلب هذا فقال : الشُّعْرُ معناه يا صاحب العنس الضامر
والرَّحْلِ فقال « يَا صَاحِبِ الضَّامِرِ الْعَنَسِ » اه المجالس ص ٢٧٥

(٢) ابْنُ عِرْسٍ : دويبة دون السنورِ وجمعها بنات عِرْسٍ ذكر أكان أو
أنثى ، معرفة ونكرة وتسمى بالفارسية راسو ، ومثلها في أن مفردا مذكر وجمعها
مؤنث ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء وابن نعش وابن مقرض يقول
بنات آوى ، وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وبنات نعش وبنات مقرض
يؤنثون الجمع ما خلا الآدميين وقد يقال أبناء آوى وبنو آوى ، وحكى الأخص
بنات عرس وبنو عرس ، وبنات نعش وبنو نعش « اه اللسان مادة « عرس »
١٣/٨ وماده « نعش » ٢٤٨/٨ وانظر الزهر للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٣) جاء في اللسان مادة « نعش » ٢٤٨/٨ : وبنات نعش سبعة كواكب
أربعة منها نعش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش ؛ لأن الكواكب
مذكر فيذكرونه على تذكيره . وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ،
وكذلك بنات نعش الصغرى ، وجاء في الشعر بنو نعش « اه

(٤) ابْنُ قِزَّةٍ : ضرب من الحيات صغير خبيث وقيل هو بَكْرُ الأفعى وهو
نحو من الشبر ينزو ثم يقع وجمعه بنات قِزَّةٍ ، وأبو قِزَّةٍ كنية إبليس . وفي الحديث
نعوذ بالله من قِزَّةٍ وما ولد « اه ، وانظر اللسان مادة « قز » ٣٨١/٦ .

(٥) ابْنُ تَمْرَةٍ طائر أصفر من العصفور سمي بذلك ؛ لأنك لاتراه أبدا إلا
وفي « فيه » تمر « اه اللسان مادة « تمر » ١٦٢/٥ وانظر الزهر ٥٢٣/١ .

وابنُ أُوْبَرَ^(١)، هؤلاء الأُحْرُفُ واحِدُهُنَّ مذَكَرٌ وَجَمَاعَتُهُنَّ مُؤَنَّثَةٌ^(٢) .
إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَوْ خَمْسَةً قُلْتَهَا بِالْهَاءِ^(٣) .

إِلَى هُنَا حِكَايَاتُ ثَعْلَبٍ .

قال أبو عمر في الفرج^(٤) : قَوْلُهُ « قَضَيْتُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ »^(٥) يرفع وينصب

(١) ابنُ أُوْبَرَ : ضرب من السمكة صغار مثل الحصة وهو أول السمك .
وجمها بنات أوبر « وانظر اللسان مادة « وبر » ١٣٣/٧ . وقد يقال بنوأوبر »
وانظر الزهر للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٢) لأنهن لسن من جمع الناس إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالتاء
ونقلها محقق المجالس من الزهر في ص ٣٠٢ ومعنى هذا أنها لم تكن موجودة في
الأصل الذي نقل منه الفارسي كما أنها لم تكن موجودة في الأصل المحقق منه المجالس .
(٣) نص مافي مجالس ثعلب صفحة ٣٠٢ والزهر ٥٢٣/١ : إذا قلت : ثلاث
أو أربع أو خمس قلتها بالتاء « ٥١

(٤) أي أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق وقد مضت ترجمته وله كتاب الفرج
نقل منه البغدادي في الخزانة مرة واحدة في سياق حديثه عن جواز الإخبار عن
النكرة المحضة في باب كان وإن حيث قال : وذكر الجرمي هذه المسألة في الفرج ،
وقال إنه يبتدأ بالنكرة ويخبر بالمعرفة عنها في هذا الباب ، وقال : جائز ذلك ؛
لأنهم لا يقدمون خبر « إن » كما يتسعون في « كان » فأعطوا « إن » ما منعوا في
« كان » وقد منعوا خبر « كان » ومنعوا أن يكون خبرها معرفة واسمها نكرة
فأعطوا كل واحد منهما ما منعه صاحبه « ٥١ .

الخزانة ٦٠/٤ وإقليد الخزانة ص ٨٢ .

(٥) القَضُ الحصى الكبار ، والقَضِيضُ الحصى الصغار . فقولهم « جاءوا قَضَيْتُهُمْ

وقَضِيضَتُهُمْ » ، « وجاءوا بِقَضَيْتِهِمْ وَقَضِيضَتِهِمْ » أي يجمعهم الكبير والصغير =

مثل **خَمْسَتِهِمْ** و**ثَلَاثَتِهِمْ** ^(١)، قال: **وَكَلَامُهَا جَيِّدَانِ كَثِيرَانِ**.

== لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً، ومنه الحديث: «دخلت الجنة أمة بقضبها وقضيبها» وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاءوا انقضاضاً» اهـ .

اللسان مادة « قضض » ٨٧/٩ ، ٨٨

(١) قال سيويوه في باب ما جعل من الأسماء مصدرًا كالضاف في الباب الذي يليه ١٨٧/١: وذلك قولك: مررت به **وَوَحْدَهُ**، ومررت بهم **وَوَحْدُهُمْ**، ومررت برجل **وَوَحْدَهُ**، ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم **ثَلَاثَتَهُمْ** و**أَرْبَعَتَهُمْ** وكذلك إلى العشرة، وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول: مررت بهؤلاء فقط ولم أجوز هؤلاء. كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجوز هؤلاء. وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جراً مجزاً، وإن كان نصباً فنصباً، وإن كان رفعا فرفعا، وزعم الخليل أن الذين **يَجْرُونَ** كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم **كُلِّهِمْ** أي لم ادع منهم أحداً، وزعم الخليل حيث مثل نصب **وَوَحْدَهُ** و**خَمْسَتَهُمْ** أنه كقولك أفردتهم إفراداً، فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام، ومثل خمستهم قول الشيخ:

أَتَنِّي سَلِيمٌ قَضَبًا بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحُ حَوَالِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

كأنه قال انقضاضها أي انقضاضاً، ومررت بهم **قَضَبُهُمْ** **بِقَضِيضِهِمْ**، كأنه يقول مررت بهم انقضاضاً، فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان إفراداً تمثيلاً، وإنما ذكرنا الإفراد في « **وَوَحْدَهُ** » والانتقاض في « **قَضَبُهُمْ** »؛ لأنه إذا قال قَضَبُهُمْ فهو مشتق من معنى الانتقاض؛ لأنه كأنه يقول انقضض آخرهم على أولهم.

وكذلك **وَوَحْدَهُ** إنما هو من معنى التفرد، فكذلك أيضاً يكون « **خَمْسَتَهُمْ** » نصباً إذا أردت معنى الانفراد. فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جررت كما كان ذلك في قَضَبُهُمْ. وبعض العرب يجعل قَضَبُهُمْ بمنزلة **كُلِّهِمْ** يجريه على الوجوه « اهـ الكتاب ١٨٨/١ .

فقول الفارسي عن أبي عمر الجرمي يرفع وينصب يعني على أنه بدل من الرفع قبله إن كان رفعا وفي حالة النصب يكون من المصادر الموضوعية موضع الأحوال .

قال: « وَحَدَهٗ » منصوب إلا في ثلاثة مواضع: نَسِيحٌ وَحَدِهٖ (١)،
وَجَحِيشٌ وَحَدِهٖ (٢)، وَعُيَيْرٌ وَحَدِهٖ (٣). وَحَكِيٌّ أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَحِيشٌ
وَحَدِهٖم.

وُفَسِّرَ «جَحِيشٌ» و«عُيَيْرٌ» بأنهما اللذان يَسْتَبِدُّانِ بِالْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ
عَقْدُهُمَا غَنَاءً.

(١) في اللسان مادة « نسيح » ١٩٩/٣ — ٢٠٠ وقالوا في الرجل العمود:
هو نسيح وحده ومعناه أن الثوب إذا كان كريما لم ينسج على منواله غيره لدقته،
وإذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عمل على منواله عدة أثواب.

وقال ثعلب: « نَسِيحٌ وَحَدِهٖ » الذي لا يعمل على مثاله، مثله يضرب مثلا
لكل من بولغ في مدحه، وهو كقولك: فلان واحد عصره، وقرع قومه،
فنسيح وحده، أي لانظيره في علم أو غيره؛ لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله،
وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا في المدح « ا ه . بتصرف .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٣ الأصل في نسيح وحده أن الثوب نسيح وحده على
نير واحد وما سوى ذلك ينسج ثلاثة وأربعة على نير واحد « ا ه

(٢) الجحش ولد الحمار الوحشي والأهلي وقيل إنما ذلك قبل أن يقطع،
ويقال في العبي الرأى المنفرد به «جَحِيشٌ وَحَدِهٖ» كما قالوا « هو عُيَيْرٌ وَحَدِهٖ »
يشبهونه في ذلك بالجحش والعر، وهو ذم في الرجل يستبد برأيه « اللسان مادة
«جحش» ١٥٧/٨ .

(٣) العَيْرُ الحمار أيا كان أهليا أو وحشيا، وقد غلب على الوحشي والأنثى
عَيْرَةٌ ويقال فلان عُيَيْرٌ وَحَدِهٖ أي إذا انفرد بأمره وهو في الدم كقولك نسيح
وحده في المدح، وقال: ثعلب «عُيَيْرٌ وَحَدِهٖ» أي يأكل وحده كما يقال فلان
عير وَحَدِهٖ وجحش وحده إذا كان لا يشاور الناس ولا يخالطهم، وفيه مع ذلك
مهانة وضعف « ا ه اللسان مادة « عير » ٣٠٣/٦ .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٤: معنى جحش وحده، وعير وحده: أي لا يصلح
إلا لنفسه، وَجَحِيشٌ تَصْغِيرُ جَحِيشٍ، وَجَحِيشٌ مُتَنَحِّحٌ ا ه .

وقال - في حَذَارٍ وَنَحْوِهِ - لِانْتِقِيسِهِ ، قال : ولكن نقولُهُ فيما قالوه ،
ولا نَقِيسُ ما لم يقولوا منه على الذي قالوه .

ومما سُمِّيَ به الفعل « هَا » وتلحقه الكافُ « هَاك » . وتلحقُ الهمزةُ
الكَلِمَةَ فتقول : « هَاءٌ » ، فتكون الهمزة مَفْتُوحَةً .

وتُلْحِقُ الكافَ فتقول : هَاءَكَ ، وهَاءَ كَمَا ، وهَاءَ كُمْ ، وهَاءَكَ ،
وهَاءَ كُنْ . فإِذَا تُلْحِقُ من علامة الخطابِ يُبَيِّنُ أَعْدَادَ الْمُخَاطَبِينَ وَتَأْنِيهِمْ
وَتَذَكِيرَهُمْ .

وتحذف الكاف فتجعلُ في الهمزة من الحركات لِلْفَضْلِ مثل ما كان يكون
في الكاف لو ثبتت ، فتقول : هَاءٌ لِلذَّكْرِ وهَاءٌ لِلرَّأَةِ وَتَوْصَلُ به علامةُ
الضَّمِيرِ فتقول المؤنث : هَائِي مثل هَاتِي .

قال أبو علي - أيده الله : وهذا عندي شاذ لا نظير له في كلامهم . ألا ترى
أنه ليس في كلامهم شَيْءٌ من هذه الأصوات التي سُمِّيَتْ بها الأفعالُ ظهر
علامةُ الفاعل في لفظه ، وقد جاء في هذا الحرفِ ، وَجَبِيئُهُ يُشَكِّلُ على
النَّحْوِ بِأَنَّ « لَيْسَ » فعلٌ ؛ لأنَّ « لَيْسَ » إنما حُكِمَ بكونها فعلاً
بِلِخَاقِ الإِضْمَارَاتِ لَهَا . و « هَا » قد وُجِدَ هذا فيها وهي صَوْتٌ فِعْلًا .
فأما هَاتِ فقد يجوز أن يَسْكُونَ مِثْلَ « هَاءِ » صَوْتًا ، ويجوز أن يكون
فعلًا صحيحًا اشْتَقَّ من الصَّوْتِ مِثْلَ دَعَدَعَتْ^(١) وهَاهَيْتُ^(٢) ، وَكَأَنَّ هَذَا

(١) يقال: دَعَدَعَ بالمعز دَعَدَعَةً زجرها ، ودَعَدَعَ بها دَعَدَعَةً دعاها ،

وقيل: للدعدة بالغنم الصغار خاصة وهو أن تقول لها دَاعِ دَاعِ وإن شئت
كسرت ونونت « اه ، وانظر اللسان مادة « دمع » ٤٤١/٩ .

(٢) يقال: هَيَّيْتُ بِالْإِبْلِ وَهَاهَيْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا وَزَجَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا « هَاهَا » =

جَازَ فِيهِ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَاتِ » .

فكما فعلوا ذلك بِالْخِلَافِ كَذَلِكَ اسْتَعْجِزَ ذَلِكَ فِي خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَا » وإن لم يكن فِعْلًا و وَوَطَأَ ذَلِكَ تَعَابُ الْحَرَكَاتِ عَلَى هِزْتِهِ [لاختلاف]^(١) المخاطبين . فهذا الذي أُثْبِتَهُ مِمَّا أَقَمْتُهُ أَنَا فِي نَفْسِي مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ ، وَسَنَكْتُبُ الْبَابَ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ بَابٌ شَبِيهٌ بِمَا مَضَى . يقولون « هَا يَارَجُلُ » و « هَايَا رَجُلَانِ » و « هَايَا رَجَالُ » ، وَهَا يَانِسَاءَ ، وَهَايَا امْرَأَةً إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْطِيَهُ شَيْئًا .

ومنها من يُلْحِقُ « هَاءَ »^(٢) كَافَ الْمُخَاطَبَةِ لِمَنْ خَاطَبَ ، وَيَدْعُ اسْمَ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ هَاءَكَ يَارَجُلُ ، وَلِلثَّانِيْنَ : هَاءَ كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَاءَ كُمْ يَارِجَالُ ، وَهَاءَكَ يَا امْرَأَةً ، وَهَاءَ كُنَّ يَا نِسْوَةً .

ومنها من يَحْدِفُ مِنْ « هَاءَ » وَهِيَ قَلِيلٌ فَيَقُولُونَ : هَاكَ يَارَجُلُ ، وَهَا كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَا كُمْ يَارِجَالُ ، وَهَا كُنَّ . وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ .

ومنها من يَقُولُ : هَاءَ يَارَجُلُ ، وَهَاءَ يَا امْرَأَةَ ، وَلِلثَّانِيْنَ ؛ هَاؤُمَا ، وَلِلرَّجَالِ هَاؤُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ . هَاؤُنَّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (هَاؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً)^(٣)

= فقلبت الياء الأولى في « هَيْهَيْتُ » ألفًا لغير علة إلا طلب الحفنة ؛ لأن الهاء لحفائها كأنها لم تحجز بينهما فالتقى مثلان يقال : هَاهَيْتُ بِالْإِبْدَالِ أَيْ شَابَعْتُ بِهَا ، وَهَاهَيْتُ الْكَلَابَ زَجَرْتُهُمَا « ١٥ اللسان مادة « هية » ١٧ / ٤٥٠ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل [لاختلاف]

(٢) في الأصل هكذا [ها] .

(٣) الحاقّة آية ١٩ .

وذلك لأنهم حذفوا كاف المحاطبة ، وألقوا حركتها على الهمزة في هذه اللغة .
ومنهم من يقول : هَاء يارجلُ ، والمرأة : هَائِي مثل هَائِي ، وُجْرِيه
مُجْرِي هَاتِ يارجل ، وهَائِي / ٦٤ أ يا امرأة ، وللانثيين . هَائِيَا .

ومنهم من يقول : هَاءِ يَا ، فيفتح الهمزة . وذلك قليل في اللغة ردىء في
في القياس . وللجميع هَاءِوا ، وللنساء : هَائِيْنَ . وذلك إذا دفعت إليه شيئاً^(١) .
ومثله في اللفظ إلا أن معناه أنك تسأل صاحبك أن يُنْأَلَكَ شيئاً قولك
هَاتِ يارْجُلُ : وهَائِيِ للمرأة ، وهَائِيَا للانثيين ، وهَاتُوا للرجال ، وهَائِيْنَ
للنِّسَاءِ .

فإذا سألت قلت : وَمَا أَهَاتِيكَ أَوْ مَا أَهَاتِي لَكَ .

وإن رَدَّ عليك قال : لَا أَهَاتِي لَكَ ، وَلَا أَهَاتِيكَ^(٢) .

قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظفنتها هندُ قائمةٌ ، قال : ولا
أعلمه مَسْمُوعًا مِنَ الْعَرَبِ^(٣) .

(١) في اللسان نقلا عن ابن السكيت مادة «ها» ٣٧٢/٢٠ : هَاءُ يَارْجُلُ ،
وَهَاءُ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ وَاللَّسَانِ هَاءِ وَالْمَرْأَةُ هَائِي ، وَلِلنِّسَاءِ هَائِيَا ، وَاللَّسَانِ هَائِيَا ،
بِمَنْزِلَةِ هَائِيَا . اهـ .

كما يمكن أن تضاف لغة ثامنة وهي ماجات في اللسان أيضا مادة «ها» ٣٧٣/٢٠ :
ويقال هاء بالتثوين ، اهـ .

(٢) وفي اللسان مادة «ها» ٣٧٢/٢٠ : وإذا قلت لك : هَاءَ : قلت : مَا
أَهَاءُ يَا هَذَا وَمَا أَهَاءُ أَيَّ مَا آخُذُ وَمَا أُعْطِي ، وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءُ أَيَّ أُعْطِ
وَمُخَذُ . اهـ وانظر التهذيب مادة «ها» ٤٧٨/٦ - ٤٧٩ .

(٣) جاء في الأصول لابن السراج : وتقول : «ظَفَنَتْهُ زَيْدٌ قَائِمٌ» تريد : ظَفَنْتُ =

قال أبو علي - أيده الله - : يعني أن تَأْنِيثَ الْقِصَّةِ لَمْ يَصْكَهَ أَصْحَابُنَا
بَلْ حَكَّوْا تَذْكِيرَهَا ، وَهُوَ « إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ » ، وَقَدْ جَاءَ « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ » (١) .

وجاء « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٢) .
وَحَكَّى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَجِيزُونَ فِي الْمَجْهُولِ : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ . فَيَنْصَبُونَ
« قَائِمًا » .

قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع (٣) .

قال أبو علي - أيده الله - : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفَسَّرُ
بِالْجَمَلِ . فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء
مقدما أو اسم فاعل مُعْمَلًا ، ولا يجوز انتصاب خبر المُبْتَدَأِ ، وكذلك
لا يجوزُ انتصابُ اسمِ الْفَاعِلِ الْمُعْمَلِ عَمَلِ الْفِعْلِ ؛ لأن الظن إنما يعمل في

= الأمر والخبر ، وهذا الذي يسميه الكوفيون المجهول ، وتقول : « ظننته هند
قائمة ، فتذكر ، لأنك تريد الأمر والخبر ، وظننته تقوم هند » ، ويجوز في
القياس : « ظننتها زيد قائم » تريد القصة ولا أعلمه مسموعاً من العرب ، فأما
الكوفيون فيجيزون تأنيث المجهول وتذكيره إذا وقع بعده المؤنث ، يقولون :
« ظننته هند قائمة » ، وظننتها هند قائمة ١ هـ / ٢١٨ ، ٢١٩ كتاب الأصول
في النحو لابن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ط النعمان ١٩٧٣ .

(١) الحج آية ٤٦ .

(٢) الأنبياء آية ٩٧ .

(٣) جاء في الأصول : والكوفيون يجيزون إذا ولي هذه الهاء فعل دائم
النصب فيقولون : ظننته قائماً زيد ، ولا أعرف لذلك وجهاً في القياس ولا السماع
من العرب » ١ هـ / ٢١٩ .

موضع الجملة دُونَ لَفْظِهَا ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَفْعَلَ فِي لَفْظِهَا وَمَوْضِعِهَا .
فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَقَدْ فَسَّرْتَهُ بِغَيْرِ الْجُمْلَةِ .

قال: ولم يُجِزِ الكوفيون إعمال « ظَنَنْتُ » مع الماضي والمُسْتَقْبَلِ إِذَا تَوَسَّطَ ، نحو قَامَ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ ، وَيَقُومُ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ .

قال: وجَوَّازُ الإِعْمَالِ كَجَوَّازِ الإِلْفَاءِ عِنْدَنَا^(١) .

قال: و « ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا » مثل « كَانَتْ زَيْدًا النُّحْمَى تَأْخُذُ » من وجه وتخالفه من وجه .

فجِهةُ الخِلافِ أَنْ الفِعْلَ - هنا - عَمِلَ فِي الفَاعِلِ ؛ وَفِي « كَانِ » لَمْ يَفْعَلِ .
وَجِهةُ الوِفاقِ أَنْ « ظَنَنْتُ » مثلُ « كَانِ » فِي الدخولِ عَلَى الإِبْتِداءِ والخِبرِ ؛
والفِصلِ بِمَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ « ظَنَنْتُ » بَيْنَ « ظَنَنْتُ » وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ مِثْلُهُ فِي
كَانِ^(٢) .

(١) جاء في الأصول: والكوفيون لا يجيزون - إذا تقدمه ماضٍ أو مستقبل -
أن يعملوا ، ويجيزون أن يعمل إذا تقدمه اسم أو صفة ، والإلفاء عندهم أحسن ،
قال أبو بكر: وذلك عندنا سواء « ٢١٩/١ هـ ، ٢٢٠ .

(٢) جاء في الأصول ٢٢١/١: وتقول: ظَنَنْتُ زَيْدًا طَعَامَكَ آ كَلًا ،
وَطَعَامَكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا آ كَلًا ، ولا يجوز: ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا ،
من حيث قبيح: كانت زَيْدًا الحمى تأخذ ، وهذه المسألة توافق: كانت زَيْدًا
الْحُمَى تَأْخُذُ مِنْ جِهةٍ وَتَخالفها مِنْ جِهةٍ :

أما الجِهةُ التي تَخالفها فَإِنَّ « كَانَتْ » خالِيةٌ مِنَ الفاعِلِ وَ « ظَنَنْتُ » معها
الفاعل ، والفاعل لا يخلو مِنَ الفاعِلِ ، والتفريق بينه وبين الفاعِلِ أَقْبَحُ مِنْ بَيْنِهِ
وبين المفعول .

قال أبو علي - أيده الله - : وهو عندي ممتنع .

قال : « وَأَجَازُوا ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا » وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ .

قال : وهو عندي قبيح ؛ لعطفهم الفعل على الاسم ؛ والاسم على الفعل ؛
والعطف نظير التثنية (١) .

قال : ووجه الجواز لِمُضَارَعَةِ « يَفْعَلُ » « فَاعِلًا » (٢) .

قال : وأجاز بعضهم : « زيد في ظني قائم » على أن يكون في ظني ،
من صلة قائم ؛ لأنه جعله قائماً في ظنه .

قال : ويكون وهو من صلة كلام المتكلم (٣) .

= والذي يتفقان فيه أن «كان» تدخل على مبتدأ وخبر ، و «ظننتُ» تدخل
على مبتدأ وخبر ، فهما يستويان من هذه الجهة ، وقد فرقت بينهما وبين ما عملا
فيه عالم يعمل فيه « اه

(١) يعنى أن التثنية تجمع بين اسمين فكذلك كان بنبغى فى العطف أن يجمع
بين شيئين متناسبين اسمين أو فعلين ، وجاء فى أصول ابن السراج ٢٢١/١ : وقد
أجاز قوم من النحويين : ظننت عبد الله يقوم وقاعدا ، وظننت عبد الله قاعداً
ويقوم ، ترفع « يقوم » وأحدهما نسق على الآخر ولكن إعرابهما مختلف ، وهو
عندى قبيح من أجل عطف الاسم على الفعل والفعل على الاسم ؛ لأن العطف أخو
التثنية ، فكما لا يجوز أن ينضم فعل إلى اسم فى تثنية كذلك لا يجوز فى
العطف « اه

(٢) جاء فى الأصول ٢٢٢/١ : وما ذكروا جاز فى التأويل ؛ لمضارعة

« يَفْعَلُ » لـ « فَاعِلٍ » وهو عندى قبيح لما ذكرت لك « اه

(٣) الضمير راجع إلى « فى ظنى » فيكون متعلقاً بمحذوف تقديره : أثبت

أو أقر لا بـ «قائم» ؛ وجاء فى الأصول ٢٢١/١ : وتقول : «عبد الله ظنى قائم» =

قال أبو علي - أيدته الله - : كأنه يكون أُثْبِتُ فِي ظَنِّي وَإِقْرَ فِي ظَنِّي .
قال : ويجوز ظَنَّتُهُ زَيْدًا قَائِمًا عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ لِلْمَصْدَرِ ، وَعَلَى أَنْ
تَكُونَ لِلزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ كَأَنَّكَ أُرِدْتَ «ظَنَّتُ فِيهِ» ثُمَّ اتَّسَعَتْ (١) .

وتقول : ظننتُ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ (٢) عَمْرًا ، وَظَنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ
بِكْرًا (٣) ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ «ظَانًا» فَتَقُولُ : ظَنَّ ظَانَ عَمْرًا أَخَاكَ (٤) بِكْرًا .

= وفي ظني ، وفيما أظن ، وظننا مني « فهذا يلغى وهو نصب ، تريد : أظن ظننا
وإذا قلت : « في ظني » ف « في من صلة [كلامك] جعلت ذلك فيما تظن ،
وحكى عن بعضهم أنه جعله من صلة خبر « عبد الله » ؛ لأن قيامه فيما يظن » اه .
(١) حذفت الجار فاتصل الضمير بـ « ظننت » فيكون الضمير نائباً عن المفعول
المطلق أو مفعولاً فيه ، وجاء في الأصول ١/٣١٨ : تقول : ظننته أخاك قائماً ،
تريد ظننت الظن ، فتكون الهاء كناية عن الظن كأنك قلت : ظننت أخاك قائماً
الظن ، ثم كنييت عن الظن ، وأجاز بعضهم : ظننتها أخاك قائماً ، يريد الظنة ،
وكذلك إن جعلت الهاء وقتاً أو مكاناً على السعة ، تقول : ظننت زيدا منطلقاً
اليوم ، ثم تكنى عن اليوم فتقول : ظننت زيدا منطلقاً فيه ، ثم تحذف حرف الجر
على السعة فتقول : ظننته زيدا منطلقاً ، تريد : ظننت فيه ، والمكان كذلك » اه
(٢) « ظانا » مفعول ثان ، والمفعول الأول محذوف تقديره « رجلا » أي
ظننت رجلا ظانا ، و « زيدا » مفعول أول و « أخاك » مفعول ثان له ، و « عمرا »
بدل أو عطف بيان لـ « أخاك » .

(٣) على هذا يكون « بكر » نائب الفاعل ، و « ظانا » هو المفعول الثاني ،
و « عمرا » مفعول أول لـ « ظانا » ، و « أخاك » مفعول ثان له .

(٤) « ظان » نائب فاعل وهو المفعول الثاني أصلاً ؛ و « بكرا » المفعول
الأول ، و « عمرا » مفعول أول « ظان » أخاك . مفعول ثان .

قال أبو علي - أيده الله - : هذا قبيح ، لجعلك الفاعل ^(١) الفكرة وهو في المعرفة أوجه .

رَجَع : « وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا » أَي ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا
كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ، وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ، تَرِيدُ :
ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ . فَالْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الْخَلْفِ (٢) .

(١) يعني نائب الفاعل .

(٢) جاء في الأصول : وتقول : مُظَنَّ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، تَرِيدُ : ظَنَّ عَمْرًا
ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ ، رَفَعْتَ « عَمْرًا » وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ إِذَا قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ،
وَنَصَبْتَ « ظَانًا » ؛ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي فَبَقِيَ عَلَى نَصْبِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ « ظَانًا »
وَتَنْصِبَ « عَمْرًا » فَتَقُولُ : مُظَنَّ ظَانَ زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ ظَانَ
زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، فَتَرْفَعُ « ظَانًا » بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَنْصِبُ زَيْدًا أَخَاكَ
بِهِ ، وَتَنْصِبُ عَمْرًا ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولُ « ظَنَّ » وَهُوَ خَيْرٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلَهُ ، وَتَقُولُ :
مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، فَتَرْفَعُ
« مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ رَجُلٌ ، وَالضَّمِيرُ مَرْتَفِعٌ ؛ « مَظْنُونٌ » ،
وَهُوَ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي « مَظْنُونٌ » ، وَ« عَمْرًا » مَنْصُوبٌ بِ« مَظْنُونٌ » ،
وَ« زَيْدًا » مَنْصُوبٌ بِ« ظَنَّ » ، وَتَقُولُ : مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، وَ« مَظْنُونٌ » فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنَ النَّعْوَاتِ يُسَمَّى الْكُوفِيُونَ خَلْفًا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ خَلْفٌ مِنْ اسْمٍ ، وَلا يَدُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ
الْمَوْصُوفِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، فَيَرْفَعُ « مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلَهُ ، وَتَرْفَعُ « عَمْرًا » بِ« مَظْنُونٌ » ؛ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي مَظْنُونٌ ، وَنَصَبْتَ
أَخَاهُ بِ« مَظْنُونٌ » ، وَرَجَعْتَ الْهَاءَ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ الَّذِي « مَظْنُونٌ » خَلْفَ
عَنْهُ ، وَنَصَبْتَ « زَيْدًا » فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ زَيْدًا ، وَلَوْ قُلْتَ : ظَنَّ مَظْنُونٌ =

قال : وأجاز الكوفيون : ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يَقُومَ أَبُوهُ .

قال أبو على - أيده الله - : أَحْسَنُ مَا يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : على معنى أن يَقُومَ أَبُوهُ أن يجعله بمنزلة الفعل . قال : ولم يجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن .

قال : وينشد الكوفيون :

١٣٨ - أَظَنَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا
بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ (١)

= عمر وأخاك زيدا لم يجز ؛ لأن التأويل ظن رجل مظون عمرو أخاك زيدا ، ف «مظنون» صفة لـ «رجل» ولا بد من أن يكون في الصفة أو فيما تثبت به الصفة ما يرجع إلى رجل ، وليس في هذه المسألة ما يرجع إلى رجل فمن أجل ذلك لم يجز «اه الأصول ١/٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١) نص ما جاء في الأصول : ويجوز في قول الكوفيين : ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ، على معنى «أن يقوم أبوه» ولا يجز هذا البصريون ؛ لأنه نقض لباب «ظن» وما عليه أصول الكلام ، وإنما يجز هذا الكوفيون فيما عاد عليه ذكره ، وينشدون :
أَظَنَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ
وهذا البيت السادس والثلاثون من قصيدة من بحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتا ويروى صدر البيت في ديوان ذي الرمة :

(لَعَلَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا)

وكانت بين ذي الرمة وبين ابن طرثوث محاصمة على برّ قديمة فأراد ذو الرمة أن يقضى له بها ، والعادة هنا: البرّ القديمه ، والجعائل . ما جعل للحكام رشوة =

١٣٩ - هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ (١)

= وانظر ديوان ذى الرمة صفحة ٤٧٣ ومعانى القرآن للفراء ١ / ٤١٥ وأصول ابن السراج مع هامشه ١/٢٢٣ ، وسيأتى هذا البيت فى أول المسألة رقم ٤٣ مع شرح لما قبله .

(١) هذا البيت مكتوب قبل كلمة مسألة ، والمناسب كتابته بعد كلمة مسألة ، وهو بيت من بحر الطويل وقد نقله فى اللسان مادة « أرب » ١/٢٠٥ عن ثعلب ونقل قبله بيتنا ، ونسبهما لكناز بن نقيع حيث جاء : وأربها عقدها وشدها ، وتأريها إحكامها ، يقال : أَرَّبُّ عَقْدَتَكَ ، أنشد ثعلب لكناز بن نقيع بقوله لجرير :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فى ذَاكَ تَفْضُبُ
هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وجاء فى الإفصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب :
وقد ذكر أبو نصر الحسن بن أسد الفارقى البيت ناسبا لإنشاده إلى أبى على
لكن كتب شرطه الثانى هكذا :

(أَنَاخًا فَشَدَّكَ كَالْعِقَالِ الْمُؤَرَّبِ)

حيث قال فى الإفصاح ص ٩١ - ٩٢ فى توجيه إعرابه : إن الكاف ضمير
المخاطب ، وهى فى التقدير متصلة بـ « شد » أى « شدَّكَ » فى معنى « عقلاك »
و « العقال » رفع ؛ لأنه خبر الابتداء ، والابتداء قوله : « هما » فالعنى : =

قال أبو علي - أيده الله - : العامل في « حين » « أناخا »^(١) وخبر المبتدأ « العقال » ، فالفصل بين المبتدأ وخبره بـ « أناخا فشدك » جاز ، لأن فيه تشديدا للكلام ألا ترى أنه يؤكّد ما يريد من لزوم هُجْنَةِ أبويه له ، فهو مِنْ أَجْلِ تَسْهِيدِهِ لِهَذَا الْمَعْنَى مِثْلُ زَيْدٍ - فَأَفْهَمَ مَا أَقُولُ - رَجُلٌ صِدْقٍ ، جاز حيث كان « افهم ما أقول » تَسْهِيدًا وَتَأْكِيدًا للمبتدأ وخبره ، إلا أن الفصل بين المبتدأ والخبر بـ « حين » قَبِيحٌ .

ألا ترى أنه لا يَتَّصِلُ بواحد منهما ، إنما يتصل بما يتصل بهما فهو إذن / ٦٤ ب مثل : كانت زَيْدًا الصَّمِي تَأْخُذُ .

ففي البيت فصلان : أحدهما حشو في الكلام ، وهو الفصل بالجملة^(٢) ، والآخر غير جاز في الكلام ، إنما يجوز في الشعر كقوله :

== «ها العقال المؤرب» أي لؤمهما ملازم لك غير مفارق كالعقال المشدود ، وترتيب الكلام : ها العقال المؤرب ، وأناخا فشدك حين يسعى المرم مسعاة أهله ، و « شدك » محمول على « ها » في التثنية وإن شئت على معنى العقال ؛ لأنه مثنى في المعنى اه ثم نقل ما قاله أبو علي مع بعض تصرف . وانظر الأغاني ٤٥/٧ والخصائص ١٢٨/٢ وأبيات ملفزة ص ٣٥ ، وسيأتي في ص ٨٨٢ ذكر الفارسي للبيتين .

(١) أناخ : يقال : أنحخت البعير فاستنخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل أبركها والمراد هنا تأخرا عن المعالي .

وانظر اللسان مادة « نوخ » ٣٢/٤ .

(٢) في الإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب نقلا عن أبي علي : أحدها حسن في الكلام ، وهو قوله :

(حينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ) اه صفحة ٩٢

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ينسب للفرزدق من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان .
ونص البيت :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَىُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وكان إبراهيم هذا أميراً للمدينة من قبل هشام ، فكأن الفرزدق مدح رجلاً كان الملك في وقته ابن أخته يعنى ابن أخت المدوح ، فالمدوح خاله .

ويستشهد بهذا البيت بوقوع التعقيد المعنوي الذي وقع للإخلاق بترتيب كلماته وقد وجه إعرابه في الإفضلح على ثلاثة أوجه :

الأول : أن « ما » حرف نفي ، و « مثله » ابتداء ، والهاء في (مثله) ترجع إلى إبراهيم خال هشام ، وكأنه قال : « وما مثل هذا المدوح » ، و « في الناس » متعلق بـ « مثل » و « حى » الخبر ، و « يقاربه » صفة لـ « حى » فيكأنه قال : « حى مقارب له » ، و « إلا مملكا » استثناء مقدم والمستثنى منه « حى يقاربه » فلما قدمه نصبه البتة لبطلان البديل كما قال الآخر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

وتقدير البيت على هذا الإعراب « وما مثله » في الناس حى بقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، والهاء في « أمه » تعود إلى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة ، والهاء في « أبود » تعود إلى إبراهيم .

ويحتمل أن يكون « حى » مع صفته مبتدأ ، ومثله مع متعلقه الخبر وقد قدم وأخر :

الوجه الثاني: أن يكون « مثله » اسم « ما » و « في الناس » الخبر و « حى » =

صفة لـ « مثله » و « يقاربه » صفة لـ « حى » ، و « إلا مملكا » مستثنى من « الناس » أو « حى » و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، وقد فصل بين المبتدأ أو الخبر ، والوصف والموصوف بعضه ببعض .

الوجه الثالث : أن يكون « مثله » رفعا بالابتداء و « فى الناس » و « يقاربه » صفة لـ « حى » و « إلا مملكا » منصوب على أنه حال أو خبر لكان محذوفة والجملة خبر « مثله » من باب محمد قائما أو يكون مثله اسم « ما » ومملكا الخبر عند من يميز إعمال « ما » عند انتقاص النفي و « حى » صفة لثله أو بدل منه ، و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، والمبتدأ والخبر إما صفة للملك وإما خبر ثان لـ « مثله » وترتيب الكلام على هذا : وما مثله حى فى الناس يقاربه إلا ثبت أو كان مملكا أبو أمه أبوه .

وفى هذا البيت أربع ضرورات : إحداهما تقديم المستثنى وحقه أن يكون مؤخرًا .
ثانيتها : الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي ، ففصل بين « حى » الموصوف ، وبين « يقاربه » الصفة بـ « أبوه » الذى هو خبر لأبى أمه .
وثالثتها : الفصل بين المبتدأ والخبر بما ليس منهما أيضا : المبتدأ « أبو أمه » والخبر « أبوه » والفاصل « حى » الذى هو خبر المبتدأ « مثله » أو هو المبتدأ أو مثله الخبر .

الرابعة : أنه تعسف فأنى بمثل هذه الألفاظ التعسفة ليدل على أن هذا المدوح هو خال الخليفة . اهـ بتصرف .

قال الفاروق - بعد أن أورد هذا - فتبين ما ذكرت لك فقد أوضحته غاية الإيضاح وما أظن أحدا أورد تفسير هذا البيت كذا « اهـ .
هذا ولقد تصرف فى تغيير إعرابه كلمة « مملكا » حيث أنه أعربها على الوجهين الثانى والثالث على أنها مرفوعة فى حين أن الرواية التى ذكرها بالنصب فذكرت إعرابها على أساس أنها منصوبة .

وانظر الأغانى ١٩ / ١٥ والعقد الفريد ٣٩٢ / ٥ والخصائص ١ / ١٤٦ ،
٣٢٩ / ٢ والمزهر ١ / ٤٩٢ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرمانى ص ٣٠
والكامل للمبرد ١ / ٢٨ ، والضرائر ٢١٣ واللسان مادة « ملك » ٣٨٢ / ١٢ .

والمعنى : حين يسعى المرء لبناء المعالي لم يسعيا ، لأن المُنِيخَ لا يسعى فَكأنَّهْمَا
بِإِنَاخَتِهِمَا وَتَرَكِهِمَا السَّعَى قَصْرًا وَحَبْسًا عَنْ رُتْبَةِ ذَوِي الْمَعَالِي
وَالْمَعَاثِرِ الَّتِي ابْتَنَاهَا أَوْلُوهُمْ لَهُمْ^(١) .

وهذه القصة كأنها فيما مضى ، لأن المعنى كأنه على أن أولئك لم يطلبوا
المعالي فإذا كان كذلك كان « يسعى » في موضع « سعى » ، والظرف
بمعنى « إذ » دون « إذا » ، ويؤكد ذلك قوله « أناخا » فجاء جوابه على
مثال الماضي ؛ لأن الأول أيضا كذلك ، فمثل الأول قوله :

١٤١ — وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي فَمَصَّيْتُ^(٢)

يريد : مررتُ .

(١) إلى هنا انتهى نقل الفارقي في ص ٩٣ .

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ وهو من الآيات الحسين
الجهولة القائل .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لرجل من بني سلول مؤلّد جاء في
كتاب سيويوه ٤١٦/١ وقد تقع « نفعل » في موضع « فعلنا » في بعض المواضع ،
ومثل ذلك قوله (لرجل من بني سلول مؤلّد) :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي فَمَصَّيْتُ نَمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

والشاهد في هذا البيت - هنا - وضع « أمرت » موضع مررت على حد وقوع
الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي إذا قلت : سرت حتى أدخل في معنى سرت
فدخلت ، وجاز « أمرت » في معنى مررت ؛ لأنه لم يرد ماضيا منقطعا ، وإنما أراد أن
هذا أمره ودأبه بفعله كالفعل الدائم ، وقيل معنى : « ولقد أمر » ربما أمر فالفعل
على هذا في موضعه ، والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقارا =

وإن شئت جعلته - وإن كان ماضيًا - في تقدير مالم يمض ، على أن يكون المعنى أنه أن طلب أهل المساعي مساعيهم تأخر جدًا ، ألا ترى أن سيبويه حمل قول الفرزدق :

— ١٤٢ — (أَنْفَضَ [أَنْ] ^(١) أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا) ^(٢)

على هذا المعنى

= له فلا يجيبه ، فعنى لا يعينى أى لا يهينى أو بمعنى لا يقصدنى « وأعف ثم أقول لا يعينى » يقال عف عن الشيء من باب ضرب عفة وعفافا امتنع ، وبعد هذا البيت :

غَضْبَانَ مُمْتَلِنًا عَلَىٰ إِهَابِهِ إِنِّي - وَحَقِّكَ - سَخَطُهُ يَرْضِينِي

والواو في البيت المستشهد به واو القسم ، و « لقد أمر » جوابه وللقسم به محذوف و « مضيت » معطوف على « أمر بمعنى » أمضى ، وعبر به للدلالة على تحقق إعراضه عنه و « مُتَمَّت » « مُتَمَّ » العاطفة دخلت عليها التاء ، وإذا دخلت عليها التاء اختصت بعطف الجمل .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام ٤١٦/١ والخزانة ١٧٣/١ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤١١ . (١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة طويلة عدد أبياتها تسعة وأربعون ومائة بيت فالها في قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ومدح سليمان ابن عبد الملك ، وهجا قيساً وجريراً .

قال سيبويه : وسألت الحليل عن قول الفرزدق :

أَنْفَضَ إِنِ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا

جَهَارًا وَلَمْ تَنْفَضَ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال : لأنه قبح أن تفصل بين « أَنْ » والفعل كما قبح أن تفصل بين كي =

وزعموا أن القصة كانت مَضَتْ وَقْتَ قولِ هذا الشعر ، فإذا جَعَلْتَهُ كذلك كان « يَسْعَى » مراداً بهذا الاستقبال ، والظرف الذى هو « حين » بمعنى « إذا » فَتَضَيَّفُهُ إلى المستقبل خاصة دُونَ المضى ؛ ويكون « أَنَاخَا » فى موضع « يُنِيخَانِ » و « وَشَدَّكَ » فى موضع « يَشُدُّ أُنْكَ » .

مسألة ٤٢ :

قال أبو على - أيدى الله - : مما يدل على أَنَّ الفعل مع الفاعل يجرى مجرى الشئ الواحد وَقَوْعُهُمَا فى الاستثناء نحو جَاءَنِ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ [زيداً] (١)

= والفعل ، فلما قبح ذلك ولم يجوز حمل على « إن » لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال .

فالشاهد فى هذا البيت - هنا - كسر همزة « إن » وحملها على معنى الشرط ؛ لمتقدمه الاسم على الفعل الماضى ، ولو فتح « إن » لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيقبح فيها الفصل ، وقال الأعمى أيضاً : ورد المبرد كسرها وألزم الفتح ؛ لأن الكسر يوجب أن أذنى قتيبة لم تحزأ بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحز أذنيه ، والحجة لسببويه أن لفظ الشرط قد يقع لما فى معنى الماضى كما قال :

إِنْ يُقْتَلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ حِجَابَهُمْ بِقَتِيْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
فقال : إن يقتلوك وقد قتل ، وكان وكيع التميمى قد قتل قتيبة بن مسلم الباهلى ، وباهله من قيس ؛ وقد كانت عم قتل عبد الله بن خازم السلمى ، وسلم من قيس أيضاً ، فغضر الفرزدق عليهم ، وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة ولم تغضب لقتل ابن خازم ، اهـ

وانظر ديوان الفرزدق ص ٣٠٧ - ٣١٧ ط بيروت والكتاب ٤٧٩/١ مع

شرح الشواهد للأعلام والحزانة ٨٢/٢ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٦٤ ط أولى

(١) فى الأصل هكذا [زيداً] .

كَانَ لِـ «إِلَّا» ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ تُنْمَى وَقَعَتْ «غَيْرٌ» مَوْقِعَ «إِلَّا» كَمَا وَقَعَتْ «إِلَّا» ؛ مَوْقِعَهَا فِي الصِّفَةِ وَ «غَيْرٌ» اسْمٌ تُنْمَى وَقَعَهُ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْاسْمِ ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْمَسَلِكِ نَصَبٌ كَمَا كَانَ غَيْرٌ تَصْبِياً فِي الْاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا أَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْرَدِ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْإِظْهَارُ فِي الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْاسْمِ الْمَفْرَدِ كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُ «أَنْ» فِي قَوْلِكَ مَا كَانَ لِيَفْعَلَ حَيْثُ كَانَ نَفِيًّا لِفِعْلٍ مَعَهُ حَرْفٌ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ؛ فَكَمَا لَمْ يَعْمَلِ الْحَرْفُ فِي الْفِعْلِ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ فِي النَّفْيِ لَمْ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ يَجْرِي بِمَجْرَى الْإِيجَابِ (١) .

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ أَبُو عَثْمَانَ فِي «لَنْ يَفْعَلَ» إِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ أَرَادَ أَنَّهُ لِمَا كَانَ نَفِيًّا لَمْ يَعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ فِيهِ النَّفْيُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ «لَا رَجُلَ» لِمَا كَانَ جَوَاباً لِشَيْءٍ قَدْ كَانَ عَمَلٌ فِي الْمَبْتَدَأِ مِنْهُ عَامِلٌ فِي الْإِثْبَاتِ (٢) عَمَلٌ فِي النَّفْيِ أَيْضاً فِيهِ عَامِلٌ .

ثَعْلَبُ : مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .

(١) إِذْ أَنْ قَوْلِكَ : « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » نَفْيٌ لِقَوْلِكَ « قَدْ يَفْعَلُ » وَ « قَدْ » لَا تَعْمَلُ

(٢) وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ .

قال : هذا قبيح وفي الشعر جائز^(١).

قال : الساهور^(٢) الدَّارَةُ التي فيها القمر إذا انكسف ، والسِّنْمَارُ^(٣) القمر^(٤) والبَّاجُورُ : القمر^(٥).

أنشد :

١٤٣ - أَلَا رَبِّمَا لَمْ نَعْطِ [زَيْقًا]^(٦) بِحُكْمِهِ
فَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لِأَرْبِ^(٧)

(١) وذلك لأن « ما » تخص الضارع بالحال و « أن » تخصه بالمستقبل فيكون فيهما تناقض .

(٢) الساهرة والساهور كالعلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيها تزعمه العرب فيقال للقمر إذا كسف دخل في ساهوره وقيل : الساهور للقمر كالعلاف للشيء . وانظر اللسان مادة « سهر » ٥٠/٦ .

(٣) السِّنْمَارُ بكسر السين والنون وشد الميم القمر ، يقال : قمر سنار أي مضى . تاج العروس مادة « سنمر » ٢٨٢/٣ واللسان مادة « سنمر » ٤٨/٦ .

(٤) جاء في اللسان مادة « بحر » ١٠٩/٥ : والباحور القمر عن أبي علي في البصريات له « هـ » .

(٥) وفي مجالس ثعلب ص ٣٠٩ : الباجور ، والساهور ، والسنار : القمر قال : والساهور : شيء يتبع القمر .

(٦) في الأصل ريقا بالراء لكنه بالزاي لأنه زيق بن بسطام .

(٧) البيت من بحر الطويل لجرير في قصيدة أبياتها ثمانية عشر بيتاً قالها لما

استغاثت به النوار ، وزيقا هو زيق بن بسطام بن قيس من شيبان ، الغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في العنق أو اليد والجمع أغلال ولا يكسر على غير ذلك ، ويقال للرجل : « هذا غل في عنقك » للشيء يعمله إنعاه لازم لك وأنتك مجازي عليه بالعذاب ، ولازب : أي لازم ، والشاهد فيه زيادة الباء في قوله « بحكمه » والأصل لم نعط زيقا حكمه وانظر اللسان =

أراد لم [نُعْطِ] ^(١) [زَيْقًا] ^(٢) حُكْمَهُ :

— ١٤٤ لا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ ^(٣)

أى السُّورِ .

مادة « عطا » ٣٠١/١٩ .

جاء فى اللسان : ولا يقال : أُعْطِىَ به ، فأما قول جرير .

أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْغُلَّ لِأَزْبِ

فإنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وانظر مجالس ثعلب ص ٣٠١ وديوان جرير ص ٤١ ط بيروت واللسان مادة « زيق » ١٦/١٢ ، ومادة « غلل » ١٧/١٤ .

(١) فى الأصل [نُعْطَ] .

(٢) فى الأصل [زَيْقًا] .

(٣) هذا فى عجز بيت من بحر البسيط ورد فى شعر شاعرين أحدهما الراعى

التميرى والآخر القتال الكلابى ونص البيت كاملا :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَأَرْبَابُ أَحْمَرَةٍ سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

والحرائر : جمع حرة وهى الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة ، وربات جمع ربة بمعنى صاحبة ، والأحمره : جمع حمار وخص الحمر لأنها شر المال لا تركى ولا تذكى ، والمحاجر جمع محجر كمجلس ومحجر كمنبر ، وهو من الوجه حيث يقع عليه النقاب وما بدا من النقاب أيضاً والمقصود بسود المحاجر الإمام السود ، ومعنى البيت : هن من خيرات كريمات يتلون القرآن ولسن بإمام سود ذوات حمر يستقنها . والشاهد فى البيت زيادة الباء فى المفعول به « بالسُّورِ » ، والأصل السور ، وقيل ضمن يقرآن معنى يرقين ويتبركن ، وطى هذا يقال : قرأت بالسورة ، ولا يقال : قرأت بكتابك وقيل أعطى النفى حكيم ما أشبهه فى معناه ، فأدخلت الباء فى « لا يقرآن بالسور » لما كان على معنى لا يتقرن بقراءة السور ، اهـ .

وانظر الخزانة ٣/٦٦٧ - ٦٦٩ واللسان مادة « سور » ٥٢/٦ ومادة « قرأ »

١٢٣/١ ومجالس ثعلب ص ٣٠١ ، ومعجم الشواهد العربية ١٧٩ مع هامشه .

الذَفْرُ : النَّتْنُ وَالطَّيْبُ ، وَالذَّفْرُ : النَّتْنُ لِأَغْيَرِ (١)

بَيَّتْ مَسْحُورٌ : مُفْسَدٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسْحُورُ : الْمُعْتَلُّ (٣) .

(١) الذَّفْرُ بالتحريك شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن ، فهو يقع على الطيب والسكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ، ومنه صفة الجنة وتراها مسك أذفر . وانظر اللسان مادة « ذفر » ٣٩٣/٥ وما بعدها ومادة « دفر » ٣٧٥/٥ وفي المجالس في اللسان مادة « دفر » ٣٧٤/٥ - ٣٧٥ والذَّفْرُ : النتن خاصة ولا يكون الطيب ألبته ويقال دفر له أى نتنا . اه وفي مجالس ثعلب ص ٩٧ : الذَّفْرُ من الطيب والنتن جميعا . والذَّفْرُ من النتن لاغير . اه وهى فى المجالس « والذفر » بالذال المنقوطة .

(٢) فى مجالس ثعلب ٥٦٩ : وقال أبو العباس : وقال ابن الاعرابى : السحر من كل شىء : الفاسد وأنشد :

(وَنُسْحَرَ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ)

قال وهؤلاء يقولون : مُعْتَلٌّ بالطعام . ابن الاعرابى يقول : نُفْسِدُ . اه . وفى اللسان مادة « سحر » ١٣/٦ : والسحر الفساد ، وطعام مسحور إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب . قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فسدته لغة أم هو خطأ ، ونبت مسحور مفسود وانظر التهذيب للأزهري مادة « سحر » ٢٩١/٤ .

(٣) فى التهذيب مادة « سحر » ٢٩٢/٤ : قال : وَالْمُسْحَرُ : الْمُجَوِّفُ ، كأنه والله أعلم أخذ من قولك : انتفخ سحرك أى أنك تأكل الطعام والشراب فتعلل به ، وقال لييد :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ =

(٢٩ - المسائل البصرىات)

« خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا »^(١) قال: خَلَقًا مُخْتَلِفَةً^(٢) .

من نوادر الحياني : سمع الكسائي : نُؤَى الدَّارِ وَنُئِي الدَّارِ^(٣)

قال : وسمعت نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّؤَى مثل النُّعَى وأنشد :

— ١٤٥ — (عَلَيْهَا مَوْقِبُهُ وَنُؤَى رَمَادٍ)^(٤)

= يريد العلل المخبوع ، قال : وزى أن الساحر من ذلك أخذ ، لأنه كالخديعة . اهـ

(١) نوح آية ١٤ .

(٢) هذا نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٢٩٩ ، وجاء في اللسان مادة « طور » ١٧٩ / ٦ : وجمع الطَّوْرِ أَطْوَارٌ ، والناس أَطْوَارٌ أى أَخْيَافٌ على حالات شَتَّى ، والطور : الحال ، وجمعه أطوار ، قال الله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » معناه ضروباً وأحوالاً مختلفة ، وقال ثعلب : أَطْوَارًا أى خَلَقًا مُخْتَلِفَةً كل واحد على حدة » اهـ .

(٣) نص ماني مجالس ثعلب ص ١٠٠ « وَنُئِي الدَّارِ عَلَى مِثَالِ نِعْيٍ اهـ .

هذا وفي الأصل هكذا [نَأَى] .

(٤) هذه شطرة من بيت من بحر الوافر ولم أعثر على قائله ولا تتمته وهي مذكورة في مجالس ثعلب ص ١٠٠ وبعدها : ويقال : أَنَأَيْتُ لِلْخَبَاءِ نُؤْيًا مِثْلَ أَنْفَيْتُ . وجاء في اللسان مادة « نَأَى » ١٧٩ / ٢٠ : والنُّؤَى ، والنُّئَى والنَّئَى والنُّؤَى بفتح الهمزة على مثال النَّئِي الأخرية عن ثعلب : الحفير حول الخباء أو الخيمة يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وبعده ، قال :

وَمَوْقِدٌ فِتْيَةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ النِّجَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

وقال : « عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ » اهـ

ثعلب : قال : حَلَوَى يَمُدُّ وَيُقْصِرُ (١)

تزوجتُ في خِطَامٍ إِذَا تَزَوَّجْتَ زَوْجِينَ (٢).

ثعلب : الطُّهْرُ من الحيض ، وليس الحَيْضُ مِنَ الطُّهْرِ ، ولولا الحَيْضُ لم يكن الطُّهْرُ ، والحَيْضُ يَجْرُ الطُّهْرُ ، والطُّهْرُ لَا يَجْرُ الحَيْضَ ، والإِقْرَاءُ الحَيْضُ بِعَيْنِهِ ، وقال :

— ١٤٦ — (مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ) (٣)

وَاحتَجَّ أَصْحَابُ القِفِّه بِهَذَا أَنَّ الإِقْرَاءَ هُوَ الطُّهْرُ بعينه ، وَوَلَا

(١) في مجالس ثعلب ص ١٠١ : والحلواء يمد ويقصر . اه

وفي اللسان مادة « حلا » ٢١٠/١٨ : والحلواء كلُّ ما عولج بِحَلْوٍ مِنْ

الطعام يمد ويقصر ويؤنث لا غير » اه

(٢) الخِطَامُ : الحبل الذي يقاد به البعير ، ويقال تزوج علي خِطَامِ أَى تزوج

امرأتين فصارتا كالخِطَامِ له » اه

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ ، ٧٨

(٣) هذا من بيت من بحر الطويل من قصيدة للأعشى يمدح فيها هودّة بن

علي الحنفي ونص البيت :

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الحَمْدِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

ويروى « وفي الحمى » مكان « وفي الحمْدِ » القروء : جمع قرء يُطَلَّقُ على

الحيض والطهر . فهو ضد ، وذلك أن القروء الوقت فقد يكون للحيض والطهر .

لكن المقصود من القروء هنا الطهر لا الحيض ، لأن النساء يؤتَيْن في أطهارهن

لا في حيضهن ، فأما ضاع بغيثته عنهن أطهارهن ، وانظر ديوان الأعشى ص ١٣٢

ط بيروت ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٥/١ - ١٢٧ ، وتاج العروس ١٠٣/١

الْحَيْضُ مَا كَانَ طَهْرُهُ ، وليس الْقَرْءُ في كلام الْعَرَبِ إِلَّا الْوَقْتُ :
وَقْتُ الشَّيْءِ .

وَالْحُمَى [قَرْءٌ] ^(١)

أنشد :

١٤٧ — شَنِتُّ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيَّاحُ ^(٢)

أنشد :

١٤٨ — وَكَانَتْ لَهُ رُبَيْعَةٌ يَحْذَرُونَهَا
إِذَا حَصَّحَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ ^(٣)

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف ، وفي اللسان مادة « قرأ » ١٢٨/١ :

« قِرَاءَةُ الْبِلَادِ وَقِرْوَاهَا : وَبِأَوْهَاهَا » اه بتصرف ، ومثل هذا في تاج العروس

مادة « قرأ » ١٠٣/١ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لمالك بن الحارث الهذلي ، وفي اللسان والتساج

« كرهت » مكان « شنتت » وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس شنتت كما هي هنا ،

والعقر موضع بعينه ، وشليل جد جرير بن عبد الله البجلي ، ويقال هذا قارىء

الريح لوقت هبوبها وشدتها وشدّة بردها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، فالشاهد

في البيت استعمال قارىء الرياح لوقت الهبوب . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة

« قرى » ٧٩/٥ ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٧/١ - ١٢٨ ، وتاج العروس مادة

« قرأ » ١٠٢/١ وشرح أشعار الهذليين ٢٣٩/١ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للنابعة الذيباني في قصيدة عدد أبيتها ثلاثون

بيتا يرثي فيها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، والرابعة بكسر الراء وتسكين =

ويروى القَبَائِلُ ، فَأَلْقَنَابِلُ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ ، وَالْقَبَائِلُ جَمْعُ قَيْبَلَةٍ ، وَرَبِيعِيَّةُ غَزْوَةٌ فِي الرَّبِيعِ (١) .

قال : يقال للرجل إذا جال في مَتْنِ الْفَرَسِ : تَدَثَّرَهُ (٢) وَاسْتَسْفَدَهُ (٣) إِذَا رَكِبَهُ مِنْ خَلْفٍ .

أُشَد :

= الباء غزوة في أول أوقات الربيع ، وذلك في بقية من الشتاء ، ورواية الديوان ، واللسان والمجالس خَضَخَضَتْ مكان « حصصت » ومعنى خَضَخَضَتْ حركته الماء باستقامتها منه بالدلاء أو الآلات .

وفي اللسان مادة « خضض » ٣/٩ ، ٤ (إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ) يقول إذا وجدت الحيل ماء في الأرض ناقعا تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في الغزو « اهـ

وَالْحُصْحَصَةُ : التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ لِلشَّيْءِ ، فَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْقَنَابِلُ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ ، وَالْقَنْبَلَةُ وَالْقَنْبَلُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنَ الْحَيْلِ قَيْلٌ هُم مَابَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَيَحْدَرُونَهَا يَخَافُونَهَا ، وَانظُرْ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ ص ٥٩ ط بيروت ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ « حِصَص » ٢٨١/٨ وَمَادَةٌ « رِبِيع » ٤٦٢/٩ وَمَادَةٌ « قَنْبَل » ٨٨/١٤ وَمَادَةٌ « حَذَر » ٢٤٨/٥ .

(١) النص بكامله في مجالس نعلب ص ٩٥ .

(٢) في اللسان مادة « دثر » ٣٦٢/٥ : وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ وَثَبَ عَلَيْهَا فَرَكِبَهَا ، وَفِي الْحَكْمِ رَكِبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا ، وَقِيلَ رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا « اهـ .

(٣) « استسفد فلان بغيره إذا أتاه من خلفه فركبه » اهـ . اللسان مادة « سفد »

٢٠٣/٤ .

١٤٩ - (إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَبَا)^(١)

قال : صار كالتقطرب ، وهو دُوَيْبَةُ قال : وهو يحرك رأسه .

قال : الدَّرَجَةُ : أَنْ تَشْتَكِيَ رَجِمَهَا فَتُدْخِلَ فِيهِ دَوَاءً^(٢) .

وأنشد :

١٥٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَوْقًا بِدُرْجَةٍ

كَدَاهِيَةٍ [رَبْدَاء] ^(٣) تَرْدِي الْأَيَّاصِرَا^(٤)

الْعُلُوقُ الَّتِي تَرَأْمُ بِأَنْفِهَا ، وَتَمْنَعُ ضَرْعَهَا ، وَالدَّرْجَةُ أَيْ هُمُ إِذَا

(١) هذه شطرة من بحر الطويل ولم أعر لها على قائل ولا تسكلمة . ونقلها في اللسان أيضاً عن ثعلب ، والقطرب : دويبة كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة ، وقيل : لاستريح نهارها سعيًا .

وجاء في اللسان أيضاً : وتقطرب الرجل حرك رأسه حكاة ثعلب ، وأنشد :

(إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَبَا)

وقيل « تقطرب ههنا صار كالتقطرب » ا هـ . بتصرف اللسان مادة « قطرب »

١٧٦/٢ - ١٧٧ .

(٢) في اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ : والدَّرْجَةُ أيضاً خرقة يوضع فيها دواء

ثم يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا اشتكت منه » ا هـ

(٣) في الأصل هكذا [رَبْدَاء] .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعر له على قائل .

وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا فَانْعَطَفَ أَي أَمَالَ .

وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ أَي مَنْكَرَةٌ ، تَرْدِي : تَرِمِي ، وَالْأَيَّاصِرَا : جَمْعُ أَيَّاصِرٍ وَهُوَ

الْحَشِيشُ .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ، ومادة « ربد » ١٥٠/٤ ، ومادة

« ردى » ٣٣/١٩ .

أرادوا أن يعطفوا النَّاقَةَ على وَلَدٍ غَيْرِهَا أَدْرَجُوا خِرْقَةً إِذْ رَجَا شَدِيداً^(١)
 ثم أدخلوها في حياءِ النَّاقَةِ ، ثم عَصَبُوا أَنْفَهَا حَتَّى يُمْسِكَ نَفْسَهَا ، ثم يَحْلُونَ
 عَنْ أَنْفِهَا وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ فَيُلَطِّخُونَ الْوَلَدَ [فَمَا]^(٢) يخرج على الخِرْقَةِ
 ثم يَدُونُوهُ مِنْهَا فَتَرُ أُمُّهُ وَتُظَنُّهُ وَوَلَدَهَا^(٣) .

[أَرَبْتُ]^(٤) يدها : انقطعنا . والأرَابُ^(٥) ٦٥/ أ القطع . والإرْبُ :
 الدهنُ ، والأرْبُ الحاجة ، والأرْبَةُ^(٦) العُقْدَةُ .

-
- (١) يعني طووها طياً شديداً ولفوها « اللسان مادة » درج « ٩٣/٣ .
 (٢) في اللسان « بما »
 (٣) وانظر اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ ففيه هذه الحكاية ، وانظر أيضاً
 مادة « علق » ١٤٠/١٢ ومادة « ظار » ١٨٧/٦ - ١٨٨ .
 (٤) هكذا في الأصل بفتح الراء مع أن الوارد منها في هذا المعنى بكسر الراء ،
 وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٦٠/١٥ ، واللسان مادة « أرب » ٢٠٢/١
 وما بعدها ، وتاج العروس مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٦ .
 (٥) هكذا بالهمز بدون مد في الأصل ، وفي اللسان مادة « أرب » ٢٠٤/١ :
 والآراب قطع اللحم وأرِبَ الرَّجُلُ قَطَعَ إرْبَهُ ، وأرِبَ عَضْوُهُ : سَقَطَ وَأرِبَ
 الرَّجُلُ تَسَاوَمَتْ أَعْضَاؤُهُ .
 وفي حديث جندب خرج رجلُ أرب قيل هي القَرْحَةُ وكأنها من آفات الآراب ،
 أي الأعضاء ، وقد غلب في اليد ، فأما قولهم في الدعاء ماله أَرَبْتُ يَدُهُ قَبِيلٌ
 قُطِعَتْ يَدُهُ ، وقيل انتقر فاحتاج إلى ماني أيدي الناس « ١٥
 (٦) في الأصل بكسر الهمزة لكنها في اللسان والتاج والتهذيب بالكسر الحاجة
 وبالضم العقدة . نقلا عن ثعلب وجاء في اللسان مادة « أرب » ٢٠٥/١ والأرْبَةُ
 بالضم العقدة التي لا تنحل حتى تُحَلَّ حَلًّا .

الثَّفَاءُ^(١) [حَبٌّ]^(٢) الرَّشَادِ ، النَّدَعُ^(٣) الصَّعْتَرِ^(٤) ، وَالْحَنِيفِيَّةُ^(٥)

= وقال ثعلب : الأُرْبَةُ العقدة ولم يخص بها التي لا تنحل . اهـ
وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٥٥/١٥ - ٢٦١ ، والتاج مادة « أرب »
١٤٥/١ - ١٤٧ .

(١) جاء في اللسان مادة « ثفا » ٣٣/١ ، والثَّفَاءُ على مثال القَرَادِ ، الحردل
ويقال الحُرْفُ وهو فُعَالٌ واحدته ثُفَاءَةٌ بِلغة أهل النور ، وقيل بل هو الحردل
المُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ ، وقيل الثَّفَاءُ حَبُّ الرِّشَادِ .

قال ابن سيده : وهمزته يحتمل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو
واو إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « ماذا في الأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ : الصبر والثَّفَاءُ » هو من ذلك الثَّفَاءُ الحردل ،
وقيل الحُرْفُ ويسميه أهل العراق حَبُّ الرِّشَادِ « اهـ

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٣) هكذا في الأصل بالعين المهملة لكن جاء في تاج العروس مادة « ندغ »
٥٢٠/٥ أنها بالعين المنقوطة وأنكر أنها بالعين وقال إنها تصحيف ، وقال : إنها
الصعتر بالسين . وجاء في اللسان مادة « ندغ » ٣٣٧/١٠ أن الندغ بالعين المنقوطة
أيضاً : الصعتر البري . اهـ

(٤) الصَّعْتَرُ من البقول بالصاد وهو ضرب من النبات واحدته صَعْتَرَةٌ وهو مما
ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبلي « اهـ

اللسان مادة « صعتر » ١٢٨/٦ ، لكن في تاج العروس ٢٦٩/٣ جعله في
مادة « صعتر » بالسين ، وقال بعضهم يكتبه بالصاد ، وهكذا في كتب الطب لكلا
يلتبس بالشعير ، وهو بالصاد أعلي . اهـ

(٥) في اللسان مادة « حنف » ٤٠٣/١٠ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةُ في اللغة : الميل « اهـ

الْمَيْلُ ، و [حَنْفَ] ^(١) إِلَى الشَّيْءِ مَالٌ .

رَجُلٌ أَسْلَعُ ^(٢) : أَبْرَصُ ^(٣) ، رَجُلٌ أَعْرَمُ ^(٤) : أَى أَقْلَفُ ^(٥) ،
وَالْأَعْرَمُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَيْضًا . وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ : ذُو لَوْنَيْنِ .
قَانَهُ ^(٦) يَقِينُهُ قَيْنَانًا : أَصْلَحَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَنْفَ »
٤٠٣/١٠ ، ٤٠٤ : حَنْفَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنْفَفَ مَالٌ ، وَيُقَالُ تَحَنْفَفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ
تَحَنْفًا مَالٌ إِلَيْهِ « ١٥١ هـ

(٢) السَّلْعُ الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ هـ

اللِّسَانِ مَادَّةُ « سَلِعٌ » ٢٣/١٠

(٣) الْبَرَصُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْهُ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ
فِي الْجَسَدِ . هـ اللِّسَانِ مَادَّةُ « بَرَصٌ » ٢٧٠/٨ .

(٤) الْعَرَمُ وَسَخٌ : الْقِدْرُ ، وَرَجُلٌ أَعْرَمٌ : أَقْلَفٌ لَمْ يَحْتَنِ فَكَانَ وَسَخَ الْقُلْفَةِ
بَاقٍ هُنَاكَ « ١٥١ هـ ، وَالْأَعْرَمُ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيَاضٌ ، وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ أَى
« مُتَلَوِّنٌ » هـ اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَرَمٌ » ٢٨٩/١٥ ، ٢٩٠ .

(٥) الْقُلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ : جِلْدَةُ الذِّكْرِ الَّتِي أَلْبَسْتَهَا الْحَشْفَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ مِنْ
ذِكْرِ الصَّبِيِّ ، وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ لَمْ يَحْتَنِ « ١٥١ هـ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَلْفٌ »
١٩٩/١١ .

(٦) قَانَ الْإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيْنَانًا أَصْلَحَهُ ، وَقَانَ الْحَدِيدَةَ قَيْنَانًا عَمَلُهَا وَسَوَاهَا «
وَانظُرِ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَيْنٌ » ٢٣٠/١٧ .

أنشد :

١٥١ - فَعَفْرَاهُ أَحْظَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
وَعَفْرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي (١)
قال : وَذَكَرَ الْمَعْرِضَ عَلَى الشَّخْصِ .

كُنَّا نَسُوقُ فَعْرَضًا (٢) فُلَانًا إِذَا حَلَّوْهُ عَلَى بَعِيرٍ مُعْتَرِضًا (٣) مِنَ التَّعَبِ ،
وَأَتَانَا فُلَانٌ فَعْرَضْتُهُ (٤) : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَقَدْ مَرَّ فُلَانٌ مُسْتَعْرِضًا :
إِذَا قَدِمَ بَعْرِضٍ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ أَوْ خَيْلٍ ، وَجَمَعَ الْعَرَضُ (٥) عُرُوضًا .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وقائله عروة بن حزام في ابنة عمه عفراء التي كان قد أحبها ولكن تزوجت بغيره ففرض حتى مات ، وانظر قصة ذلك في الأغاني ١٥٢/٢٠ - ١٥٨ . وعفراء هنا اسم علم على امرأة منقول من الوصف وأصلها خالصة البياض ، والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض ، وما عر عفراء خالصة البياض ، وأرض عفراء ببيضاء لم توطأ .

وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء ، والعفر من ليلالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر فيها « ٥١
وأحظى الناس عندي مودة أقربهم محبة ، والمعرض من أعرض عنه إذا ولاه ظهره ، وكذلك التتولى .

وانظر اللسان مادة « عفر » ٢٦١/٦ ، و« حظى » ٢٠٢/١٨ ، و« ولي » ٢٩٦/٢٠ .

(٢) هكذا في الأصل بتشديد الراء .

(٣) اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكباً « التاج » عرض ٥٠/٥ .

(٤) هكذا بتشديد الراء أيضاً في الأصل .

(٥) هكذا في الأصل بفتح العين والراء ، وفي تاج العروس مادة « عرض » ٤٧/٥ :

وَالْعَرَضُ حَطَامُ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا . وَأَمَّا الْعَرَضُ بِالسَّكِينِ فَمَا خَالَفَ النَّقْدِينَ =

ورجل فيه عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّوَاءُ وَمَنْعَةً ، وهو مثل
العُنْجُوبِيَّةِ^(١) ، والعَيْدِيَّةِ^(٢) .

و « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ »^(٣) ، قال : عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ .

= من متاع الدنيا وأثاثها والجمع مُعْرُوضٌ ، فكل عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ
وليس كل عَرَضٍ عَرَضًا هـ .

وانظر في هذه المادة تاج العروس مادة « عرض » ٤٠/٥ - ٥٤ واللسان
مادة « عرض » ٢٦/٩ - ٥٠ ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة « عرض »
٢٦٩/٤ - ٢٨١ والتهذيب للأزهري مادة « عرض » ٤٥٤/١ - ٤٦٩ .

(١) العُنْجُوبِيَّةُ والعُنْجُوبِيَّةُ والعُنْجُوبِيَّةُ السَّكْبَرُ والعظمة ، ويقال العُنْجُوبِيَّةُ
الجهل والحق هـ اللسان مادة « عجه » ٤٠٨/١٧

(٢) يقال : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ . أَي كِبْرٌ ، وَقِيلَ كِبْرٌ وَسُوءٌ خَلَقَ
اللسان مادة « عده » ٤٠٩/١٧ .

(٣) هذا مَثَلٌ جَاءَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٦ : الْحَافِرَةُ الْخَلْقُ الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ
النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ « أَي عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْفَرَسَ رِجْلَهُ إِذَا سَبَقَ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُحْفُورَةُ ، وَأَنْشُد :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا

وجاء في مجمع الأمثال للبيداني ٣٣٧/٢ « النقد عند الحافرة » قال ابن
الأنباري قال ثعلب : معناه النقد عند السبق ، وذلك أن الفرس إذا
سبق أخذ الرهن ، والحافرة الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة
بمعنى مفعولة .

وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : النقد عند الحافرة معناه عند حافر

الفرس ، وأصل الثل في الخيل ثم استعمل في غيرها هـ .

أَنْشَدَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ (١) :

١٥٢ — فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا

بِمَا ضُمِنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ (٢)

= وقال الأصمعي : النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع . قال : وبعضهم يقول في البيع بالهاء أى عند الحافرة ، وقال غيره : النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة ، يقال : رجع فلان في حافرته أى في أمره الأول « ١٥١ ، وانظر اللسان مادة «حفر» ٢٨٢/٥ .

(١) عروة بن حزام (٣٠ هـ) بن مهاجر من بني عذرة شاعر من مُتَيْمِيّ العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ، وكان قد نشأ معها في بيت واحد لأن أباه خلفه صغيراً فكفله عمه ولما كبر خطبها فطلبت أمها مهراً لاقدرة له على دفعه ، فرحل إلى عم له باليمن ثم عاد فوجدتها قد تزوجت وسافرت إلى الشام فلحق بها فأكرمه زوجها ومكث عندها أياماً ثم عاد قبل بلوغ حبه ودفن بوادى القرى قرب المدينة المنورة « وانظر الأعلام ١٧/٥ .

(٢) البيت من بحر الطويل ثالث ثلاثة أبيات قالها عروة بن حزام في طبيبين عالجاه أحدهما بالجمامة والآخر بججر فلم ينفع علاجهما من مرضه الذي أصيب به بسبب يأسه من حبه لابنة عمه عفراء التي تزوجت غيره فمرض بالسل حتى لم يبق منه شيء فقيل إنه مسحور . ويروى بما حملت مكان « بما ضمنت » ونص الأبيات الثلاثة :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حِجْرَانَ مَا شَفِيَانِي
فَمَا تَرَكََا مِنْ حِيَلٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا سُلُوءَ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي
فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

وانظر الخزائنة ١/٥٣٣ - ٥٣٦ .

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَرَّشُ ، وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَقُولَ :

هَذَا لَيْسَ عَلَيَّ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : هَذَا عَلَيكَ ^(١) .
عَمِلَ طَعَامًا فَفَرَّحَهُ طَرَحَ فِيهِ الْأَبْزَارَ ^(٢) .
مَالَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ : أَلٌّ : دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ جُنٌّ ^(٣) أَنْشُدَ :
— ١٥٣ — (وَهُوَ يَتَوَلَّى الْمَشَى أَلًّا أَلًّا) ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَرَشَ » ١٥٠/٨ : يُقَالُ لَمَّا يَدْفَعُ بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالْعَيْبِ فِي
السَّلْعَةِ أَرَشَ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لِلثَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرَشَ أَيْ خُصِمَتْ وَاخْتَلَفَ مِنْ قَوْلِكَ : أَرَشْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا
أَغْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ، فَسُمِّيَ مَا نَقَضَ الْعَيْبُ الثَّوْبَ أَرَشًا
إِذْ كَانَ سَبَبًا لِلأَرَشِ « ١٥١ »

وَانظُرْ أَيْضًا مَادَّةُ « حَرَشَ » ١٦٧/٨ - ١٦٩ .
(٢) يُقَالُ : فَرَّحَ الْقِدْرَ وَقَرَّحَهَا تَفْرِيحًا لِجَعْلِهَا فِيهَا قَرَحًا وَطَرَحَ فِيهَا الْأَبْزِيرَ . ١٥١
اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَرَحَ » ٣٩٨/٣ .

(٣) الْأَبْزَارُ : جَمْعُ بَزْرٍ وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يَطْرَحُ فِي الْقَدْرِ كَالْكُمُونِ وَالْكَزْبِرَةِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ وَانظُرْ اللِّسَانَ مَادَّةُ « بَزَرَ » ١٢١/٥ وَمَادَّةُ « قَرَحَ » ٣٩٨/٦ ، وَفِي
اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٤/١٣ : وَيُقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَمُغْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَلٌّ : مُدْفِعٌ
فِي قَفَاهُ ، وَمُغْلٌ : أَيْ مُجَنٌّ . ١٥١ ، وَانظُرْ اللِّسَانَ مَادَّةُ « غَلَّلَ » ١٦/١٤ .
(٤) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ وَلَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ وَبَعْدَهُ :

(وَإِذْ أَرَى ثَوْبَ الصَّبَا رِفْلًا)

وَهُوَ ثَلَاثُ آيَاتٍ أَرْجُوزَةٌ عَدَدُ آيَاتِهَا أَحَدُ عَشَرَ وَمِائَةٌ بَيْتٌ مَذْكُورَةٌ فِي
الْخِصَائِصِ ٢٣٩/٢ - ٢٤٤ وَيُرْوَى « وَإِذْ أَوَّلَ » مَكَانٌ وَهُوَ يَتَوَلَّى وَانظُرْ اللِّسَانَ
مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٣/١٣ ، وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢١١/٧ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنْشُدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ : (وَإِذْ أَوَّلُ أَلًّا أَلًّا)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشَى فَخُذَفَ وَأَوْصَلَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ =

قَمِرَتِ الْإِبِلُ: رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ: كَثُرَ، وَ [قَمَرَ] (١)
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَرَ فِي الْقَمَرِ (٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (٣) قال الكسائي: تابوا، وقال
الفراء: عدد ألوان الكفر.

«أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» (٤) قال: بالرمح أو بالسهم.

= أوّل متعديا في موضعه بغير حرف جر ١ هـ، وانظر الأفعال للسرقسطي ١/٨٨
تحقيق حسين محمد محمد شرف ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥ م
وانظر إصلاح المنطق ص ٢٠.

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف والميم.

(٢) وفي اللسان مادة «قمر» ٤٢٧/٦ بفتح القاف وكسر الميم جاء فيه: وَقَمِرَ
الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا حَارَ بَصْرَهُ فِي الشَّلْجِ فَلَمْ يَبْصُرْ، وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا رَوِيَتْ
مِنَ الْكَلْبِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ وَالْمَاءُ وَغَيْرَهُ كَثُرَ، وَمَاءُ قَمِرٍ كَثِيرٌ هـ.

(٣) البقرة آية ٦٢، والمائدة آية ٦٩، والحج آية ١٧.

(٤) هذا مثلٌ قد نقله صاحب اللسان ونسبه إلى أبي علي في البصريات حيث
قال، وفي المثل أذركني ولو بأحد المغروبين، قيل: يعني بالمغروبين السهم
والرمح عن أبي علي في البصريات. ١ هـ

ثم قال: وقيل بأحد السهمين، وقال ثعلب أذركني بسهم أو برمح. ١ هـ اللسان
مادة «غرا» ٣٥٧/١٩.

وجاء في مجمع الأمثال للسيداني ١/٢٦٥:

«أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» الْمَغْرُوبُ: السَّهْمُ الْمَرِيضُ.

قال المفضل كان رجلان من أهل هَجَرَ أخوان ركب أحدهما ناقة صعبة، وكانت
العرب تحمق أهل هَجَرَ - وأن الناقة جالت، ومع الذي لم يركب منهما قوس، واسمه
هُنَيْنٌ، فناده الرّاكب منهما، فقال: يَا هُنَيْنُ وَيْلَكَ أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ
يعني سهمه فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة. ١ هـ

[أَلْب]^(١) يَأْلَبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ [يَصِيرَ]^(٢) إِلَيْهِ .

قال : وُلِدَ لِعَبِيدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنٌ قَقِيلٌ لَهُ : اسْتَقِهَ كَبَنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ أَنْ تُسْقَى ظَنْرُهُ^(٣) اللَّبَنَ ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُ لَبَنَ اللَّبَنِ ، فَفُقِصِرَتْ^(٤) عَلَيْهَا نَاقَةٌ ، فَقِيلَ لِجَالِبِهَا : كَيْفَ تَحْلُبُهَا : أَخْنَفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا ؟ .

[الْأَخْنَفُ]^(٥) : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

وَالْمَضْرُ : بِنِثَالِثَ ، وَالْفَطْرُ بِأَصْبِعَيْهِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ^(٦) .

(١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة وكسر اللام ، ولكن نص ماجاء في اللسان منسوباً إلى أبي علي : وَأَلْبَ الرَّجُلُ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ عَنِ الْفَارْسِيِّ . هـ . ومضبوطة فيه بفتح الهمزة واللام وانظر اللسان مادة « ألب » ٢١٠/١ .

(٢) في اللسان [يصل]

(٣) الظنر مهموز : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع أَظْوَرٌ ، وَأَظْسَارٌ ، وَظَوْرٌ وَظَوَارٌ عَلَى فِعَالٍ - بالضم الأخيرة من الجمع العزيز - وَظَوْرَةٌ ، وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُوِيَهْ اسْمُ الْجَمْعِ كَقُرْهَةٍ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ « هـ .

اللسان مادة « ظنر » ١٨٦/٦ وما بعدها .

(٤) يعني خبست .

(٥) هكذا في الأصل بفتح الخاء والنون وهي في اللسان بإسكان النون والسكون

أنسب لقوله « أَخْنَفًا » وانظر اللسان مادة « خنف » ٤٤٧/١٠ ومادة « لبن »

٢٥٦/١٧ .

(٦) وانظر اللسان مادة « لبن » ٢٥٦/١٧ ومادة « مصر » ٢٢/٧ ومادة

« فطر » ٣٦١/٦ وما بعدها .

« نزل بهم ضيف فما حسبوه » قال : ماطر حواله وسادة ، وقال قوم :
ما أكرموه^(١) .

« أَخَذَهُ عَنَوَةٌ » تكون عن طاعةٍ وعن غير طاعةٍ ، أنشد :
١٥٤ — وَمَا أَسْلَمُوهَا عَنَوَةٌ عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ بَعْدَ [المشرفي] (٢) اسْتَقَالَهَا (٣)

(١) يقال : حسبته إذا أكرمه والمحسبة الوسادة . اهـ

وانظر اللسان مادة « حسب » ٣٠٦/١ .

(٢) ما بين المعوفين في الأصل هكذا [المشرفية] ولا يستقيم الوزن عليها

(٣) البيت من بحر الطويل ومنسوب في اللسان لكثير ؛ وفي اللسان والتهديب

« وَلَكِنْ ضَرَبَ » مكان « وَلَكِنْ بَحَّدَ » ، والمشرفي نسبة إلى مشارف

والمشارف قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف

والسيوف المشرفية منسوبة إليها ، يقال : سيف مشرفي ولا يقال مشارفي لأن

جمع التكسير لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن » وانظر اللسان مادة شرف ،

واستقالها : طلب إليها أن تقيه ، والاستقالة طلب الإقالة ، وانظر اللسان مادة

« شرف » ٧٥/١١ ، وجاء في التهديب مادة « هذى » ٢١٠/١ :

وقولهم : أخذت الشيء عنوةً يكون غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة بمن يؤخذ

منه الشيء ، وأنشد الفراء :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنَوَةٌ عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيُّ اسْتَقَالَهَا

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ » استأثرت ، قال : والعاني :

الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني : الخاضع ، والعاني : الأسير ، والعاني للعبيد والعاني :

السائل من ماء أو آدم ، يقال : عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها » اهـ

وانظر معاني القرآن للفراء ١٩٣/٢ تفسير سورة طه آية ١١١ واللسان مادة

« عنا » ٣٣٥/١٩ ومجالس ثعلب ص ٢١٨ .

« كَأَنَّكَ حَنِيٌّ عَنْهَا » (١) قال : عَالِمٌ بِهَا (٢) .

« فَارِسٌ بَطْلٌ » : قال : معنى بَطْلٌ عَلَى النَّاسِ : لَا يُدْرِكُ مِنْهُ بِدَمٍ (٣)

أُنشِد :

١٥٥ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ

بِهَا زَفْرَةٌ تَعْتَادُهَا هِيَ مَاهِيًا (٤)

١٥٦ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خَلَّةً

وَلَمْ تَلْقَى لُبْنَى وَلَمْ أُدْرِ مَاهِيًا

(١) الأعراف آية ١٨٧

(٢) قال الفراء في تفسير هذه الآية : كَأَنَّكَ حَنِيٌّ عَنْهَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَمَعْنَاهُ

يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَنِيٌّ بِهَا ، وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَنِيٌّ ، أَي كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا « اه معاني القرآن ٣٩٩/١ .

(٣) يقال : رَجُلٌ بَطْلٌ : تَبَطَّلَ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْإِقْرَانِ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ ثَأْرٌ « اه .

وانظر اللسان مادة « بطل » ٥٩/١٣ .

(٤) هَذَانِ بَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا سَابِعَ

عَشْرِينَ بَيْتًا وَرَدَّتْ فِي الْأَغَانِي ١٢٢/٨ .

والثاني : تاسع العشرين بيتا لكن فيها « ولم تنزل مكان » ولم تلقى ، وردت

في رسالة حملها قيسٌ لجار اللبني كان قد أحبها وتزوجها ودام جبهما متزوجين عشر

سنين لكن لم تنجب معه فأجبراه والداه على طلاقها والزواج بمن تنجب فلم يلبث

أن طلقها وزوجها بامرأة لم يقترب منها وفاء للبني التي كانت قد تزوجت بآخر في

ديار بعيده عن ديار قيس ، لكن زوجها هذا لم يهتأ معها لانصراف قلبها عنه ،

لقيس وقد ذكرت القصة كاملة في الأغاني ١٠٧/٨ - ١٢٩ .

(٣٠ - المسائل البصريات)

قال أحمد : إذا قالوا : « أَزِيدُ طَعَامَكَ آكِلُهُ » . فالوجه في الطعام
النصب مع الماضي والمستقبل فإذا قالوا : « آكِلُهُ » أحاله أهل البصرة وأجازة
الفراء والكسائي بإضمار « هو » يُرْفَعُ « زَيْدٌ » بـ « هو » وَيُرْفَعُ « الطعامُ »
و « هو » بـ « آكل » ثم يحذف هو كما قال :

١٥٧- أَمْسَلْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ مَمَيَّتٌ
وَهَلْ لِلنَّفُوسِ [الْمُسْلِمَاتِ] (١) بَقَاءٌ (٢)

يريد : مَمَيَّتٌ أنا .

قال أبو علي - أيدته الله - : مع الماضي لا يجوز النصب عندنا ولا عند
الفراء فيما حكى أحمد عنه في غير هذا الموضع ، وهذا الشعر الذي استشهد به
ليس بحجة ، لأنه قد قال « أَمْسَلْتِي » ومع ذلك فإنه يجوز أن يكون قد أضمر
اللبتداء أى « فَأَنَا مَمَيَّتٌ » أى أنا ساموتُ إن أسلمتنى إلى الموت ، وجاز هذا
كما جاز « إِنَّكَ مَمَيَّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمَيَّتُونَ » (٣) وقوله :

« الْمُسْلِمَاتُ » أى المسلماتُ إِلَى الْمَوْتِ

الْمُسْنَطِلُ : الذى يَمْشِي وَيَطَأُطِيءُ رَأْسَهُ (٤) .

(١) ما بين للمعوفين في الاصل هكذا [الْمُسْلِمَاتُ] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعر على قائله ، وقد ذكره الرماني في توجيه
إعراب أبيات ملفزة الإعراب في ص ٢٥٦ ناسبا ذكر إنشاده إلى أبي علي ، ثم
قال : يحتمل أن يكون : (فَأَنَا مَمَيَّتٌ) أو (مَمَيَّتٌ أَنَا) اهـ

(٣) الزمر آية ٣٠

(٤) نقل هذا ابن منظور في اللسان مادة « سنطل » ٣٧١/١٣ عن الفارسي

حيث قال : السنطل : التايل لا يملك نفسه ، وقيل : هو الذى ينحدر رأسه وعنقه
ثم يرتفع ، وقيل : هو الذى يمشى ويطأطىء رأسه عن الفارسي « اهـ

الْمَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (١) .

جمعه في حُدْلِهِ (٢) : أَيْ فِي حُجْرَتِهِ (٣) .

تقول العرب : خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءٍ وَاحِدٍ حُبًّا (٤) ، ويقولون : فَرَّقُ

خَيْرٌ مِنْ حُبَيْنِ (٥)

باب لَفَعَةٍ : الْأَبْكُمْ الَّذِي [يُؤَلَدُ] (٦) [لَا] (٧) يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .

(١) في اللسان مادة «مكل» في هذا المعنى ٢٢٤/١٤ : والميكل الضخم من

كل شيء ، والميكلة من النعام العظيمة « ١ هـ

(٢) في التهذيب مادة «حذل» ٤٦٥/٤ : والحذل : الحجرة .

وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحُدْلَتُهُ وَحُبَّكَتُهُ وَاحِدًا . هـ

وانظر اللسان مادة «حذل» ١٥٨/١٣ .

(٣) حجرة السراويل : موضع التسكة ، وقيل حجرة الإنسان معقد السراويل

اللسان مادة «حجز» ١٩٧/٧ .

(٤) هكذا في الأصل وهو مثل ونص ماجله في مجمع الأمثال للميداني ٢٤٨/١ :

« خشيية خير من واد حبا » نصب حبا على التمييز ، أي لأن تخشى خير من أن تحب ، وهذا مثل قولهم « رهباك خير من رغباك » ومثل قولهم :

« فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ » هـ

(٥) جاء في مجمع الأمثال للميداني ٧٦/٢ : « فرقا أنفع من حب » ، يضرب في

موضع قولهم « رهبوت خير من راحوت » أي لأن يفرق منك فرقا خير من أن تحب ، وأول من قاله الحجاج وانظر مورده في مجمع الأمثال .

(٦) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٦٧ .

(٧) ما بين المعقوفين في الأصل [ولا] ونص العبارة في مجالس ثعلب ص ٦٧ :

« والأبكم الذي يولد لا يسمع ولا يبصر » هـ .

الليثاني : يقال : « هَدَيْتُ » لَيْبَتِ اللهُ ، وأهل الحجاز يخففون ، وتميم
تَشَقَّلُهُ ، وواحد الْهَدْيِ هَدِيَّةٌ^(١) ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِالْوَجْهَيْنِ : « حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » و « الْهَدْيُ مَحَلَّهُ »^(٢) . ويقال : فُلَانٌ هَدَيْتُ بِنِي فُلَانٍ ،
وَهَدَيْتُ بِنِي فُلَانٍ أَيْ جَارِهِمْ بِمَحْرَمٍ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ .

وأهديتُ الْهَدْيَ إِهْدَاءً ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً .

وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَيُقَالُ : « أَهْدَيْتُهَا » بِالْأَلْفِ .

ويقال : نَظَرَ فُلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ : أَيْ جِهَةَ أَمْرِهِ .

وَمَا أَحْسَنَ هَدِيَّةً : أَيْ سَمْتَهُ وَسُكُونَتَهُ .

وَأْتَيْتَهُ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَحِينَ هَدَأَ النَّاسُ ، وَحِينَ هَدَأَتِ الرَّجُلُ .

وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ هَدَاءً : إِذَا انْصَحَى ، وَأَهْدَأْتُهُ أَنَا

وَهَدَيْتُ الضَّالَّةَ أَهْدِيَهَا هِدَايَةً ، وَهَدَيْتُهُ [لِلدِّينِ]^(٣) أَهْدِيَهُ هَدْيًا

وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ : يُكْثِرُ الْهَدَايَا

(١) في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس في تفسير سورة البقرة آية ١٩٦ :

قال أبو عمرو بن العلاء : واحد الْهَدْيِ هَدِيَّةٌ .

وقال الفراء : لا واحد له ، قال ابن السكيت ويقال : هدى ، وحكى غيره أنها

لغة بني تميم ، قال زهير :

فَلَمْ أَرِ مَعَشَرًا أَصْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرِ جَارَ يَيْتٍ يُسْتَبَاهُ

(٢) البقرة آية ١٩٦ ، وقرأ بالتنشيد مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبي

حيوة ورواية عن عاصم أيضاً والباقون بالتخفيف وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

(٣) في الاصل [الدين] والتصويب من اللسان مادة « هدى » .

والمَهْدَى : الطَّبِيقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ

وحكى أبو زيد والكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ^(١)

تَعَلَّبَ : الشَّغْشَغَةُ ^(٢) : صَوْتُ الطَّعْنِ ، وَالهَيْفَعَةُ ^(٣) صَوْتُ السَّيْفِ .

ضَرْبُهُ فَوْقَهُ ^(٤) وَأَقَطَهُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ .

أَنْشَدَ :

١٥٨ - وَعِنْدَ الدَّهْمِ لَوْ تَحُلُّ عِقَالَهَا

لِتُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمِ مِنَ الْجِنِّ حَادِيًا ^(٥)

(١) وهذا النص ببادته موجود في مجالس ثعلب ص ٥٧٩ مع تغيير قليل فيه . وانظر اللسان مادة « هدا » ١٧٥/١ - ١٧٦ ومادة « هدى » ٢٣٤-٢٢٨/٢٠

(٢) الشغشغة صوت الطعن ، الشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الإناء صب فيه الماء أو غيره ليملاه ، وشغشغ البئر إذا كدره ، والشغشغة التصديد في الشرب وتحريك اللجام في الفم « اه » ، وانظر اللسان مادة « شغغ » ٣١٨/١٠ - ٣١٩ ، ومادة « هقع » ٢٥٢/١٠

(٣) الهيفة : ضرب الشيء اليباس على مثله نحو الحديد ، وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع وصوت الطعن في معركة القتال ، وقيل أن تضرب بالحد من فوق « اه اللسان مادة « هقع » ٢٥٢/١٠ .

(٤) وَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ فَضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بِفَهْرٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَذَلِكَ يَمَّا يَدَاوَى بِهِ ، وَوَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فغشى عليه . اللسان مادة « وقط » ٣١٣/٩ ، وفيه أيضاً مادة أقط ١٣٦/٩ ، وضربه فأقطه : أى صرعه كوقطه .

قال ابن سيده : وأرى الهمزة بدلا وإن قل ذلك في الفتوح « اه »

(٥) هذا من الطويل ، والدَّهْمُ : اسم ناقة لَعَمْرٍو . بِنِ الزَّبَّانِ الدُّهْلِيِّ وَإِخْوَتِهِمَا قَتَلَهُ كَسَيْفُ بْنُ عَمْرِو التَّمْلِيْبِيِّ وَأَصْحَابُهُ جَعَلُوهُ وَسْهَمًا فِي حِمْلَةٍ وَعَلَقَهَا فِي عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الدَّهْمُ ، فَجَاءَتِ النَّاقَةُ وَالزَّبَّانُ جَالِسًا أَمَامَ بَيْتِهِ حَتَّى بَرَكَتْ ، فَقَالَ : =

قال الأثرم^(١) : لَمَّا أَتَى بَرْدُوسٍ أَوْلَادَهُ تَوَمَّمَ أَنَّهَا بَيْضُ النِّعَامِ ، فَلَمَّا
خَظَرَ إِلَى الرَّعُوسِ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ .

الطَّرْمَاحُ :

١٥٩ - فَمَا لِلنَّوْىِ لِابَارِكِ اللهُ فِي النَّوْىِ

وَمِمَّا لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَاهِنِ^(٢)

قَالَ لَنَا مِنْهَا مِمَّا كَمَا لِهَذَا / ٦٥ بَ الَّذِي رَاهِنَ بَغْرَسِي .

باجارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية فَبَجَسَتْ المِخْلَةَ،
فقالت : قد أصاب بنوك بيض نعام ، فجاءت بها إليه ، وأدخلت يدها فأخرجت
رأس عمرو أول ما أخرجت ، ثم رموس إخوته ، فغسلها ووضعها على تَرْمِسٍ .

وقال آخِرُ البَرْزِ عَلَى القُلُوصِ ، يعنى هذا آخر عهدى بهم ، لأراهم بعده ،
فأرسلها مثلاً ، وضرب الناس بجمل الدهيم المثل ، فقالوا : أتقل من حمل الدهيم» اه
وانظر مجمع الأمثال للبيداني ١/١٥٦ ، ٣٧٧ وما بعدها .

(١) الأثرم على بن المغيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم (٢٣٢ هـ) عالم بالعربية والحديث
كان مقياً ببغداد ، اشتغل نساخاً في أول أمره ، له النوادر وغريب الحديث وانظر
الإعلام ٥/١٧٥

(٢) من الطويل للطرماح وهو ثالث ستة وعشرين بيتاً من قصيدة له في ديوانه
من ٤٧٣ - ٥١٨ والمُرَاهِنُ مِنَ الرَّهَانِ وَالْمُرَاهِنَةُ

وهو المسابق على الخيل . وانظر اللسان مادة « رهن » ١٧/٤٩ - ٥٠ ، وفي
الديوان « وَهَمَّ » مكان « وَهَمَّ » وانظر الديوان ص ٤٧٤ تحقيق الدكتور / عزة
حسن ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨

ثعلب : أَتَيْتُهُ آيْنَةً بَعْدَ آيْنَةٍ^(١) مثلُ عَائِنَةٍ أَي تارة بعد تارة ،

وقال :

(وَآيْنَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ)^(٢)

قال : وَالْآنَاءُ^(٣) : الساعاتُ ، قال :

(١) نقل اللسان هذه عن الفارسي ، ولكن جاء فيها تغيير حيث جاء في مادة « آني » ٥٢/١٨ ، وحكى الفارسي : أتيت آينة بعد آينة أي تارة بعد تارة كذا حكاة « ١٥

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل لدى الرمة وقد مضى في ص ٣١٢ وصدره :

« تَرَى قُورَهَا يَفْرَقَنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً »

والقور جمع قارة وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام وهي متفرقة كثيرة الحجارة ، والآل السراب ، والضحل الماء القليل ليس له عمق ، أي تفرق من سراب قد غمرها وعلاها وتخرج من القليل منه .

وجاء في اللسان مادة « آني » ٥٣/١٨ ، وروى :

« وَآيْنَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ »

والمعروف « آونة » ٥٤ ، وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة « ضحل » ٤١٣/١٣ وديوان ذي الرمة ص ٤٨٨ وهو مكرر في وجه ورقة ٥٨ برقم ٧٢ ص ٣١٢ .

(٣) في الصحاح مادة « آني » ٢٢٧٣/٦ ، وآناء الليل ساعاته ، قال الأخفش :

واحدما : إِنِّي مثال : مِئِي ، قال : وقال بعضهم واحدها إِنِّي ، وإِنِّي يُقال : مضى

إِنِّيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وأنشد للهدلي :

السالك النفر مخشياً مَوَارِدُهُ فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

وقال أبو عبيدة : واحدها إِنِّي مثل حِسِي ، والجمع آناء مثل حَسَاءُ « ٥٤

١٦٠ - حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (١)

قَضَاهُ : صَنَعَهُ (٢) ، وَالانْتَعَالُ : رُكُوبُ الْحِرَارِ ، وَالنَّعْلُ : الْحَرَّةُ ،
وَالْحَرَّةُ (٣) : الْحِجَارَةُ السُّودُ .

الْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ (٤) .

(١) البيت من بحر البسيط لمتنخل الهذلي :

ويروى : « في كل أني » مكان عن كل أني .

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة ، والعطاف في صفة قذاح الميسر ، ويقال : الْعَطُوفُ وهو الذي يعطف على القذاح فيخرج فائزاً ، وَالْعَطُوفُ : القذح الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُفْمَ له والقذح قذح الميسر وهو السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به من القوس و« مِرَّتُهُ » أي مروره ، وينتعل من انتعل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها .

وانظر الصحاح مادة «أنا» ٢٢٧٣/٦ واللسان مادة «قذح» ٣٩٠/٢ ، ٣٩١ ، ومادة «مر» ١٤/٧ ومادة «عطف» ١٥٨/١١ ومادة «أنى» ٥٢/١٨ ومادة «نعل» ١٩٢/١٤ .

(٢) قضى الشيء قضاءً : صنعه وقدره ، ومنه قوله تعالى :

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن «اه اللسان مادة «قضى» ٤٧/٢

(٣) وَالْحَرَّةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة «اه اللسان مادة «حر» ٢٥٣/٥ .

(٤) الْحَرَشَفُ : صغار كل شيء ، وَالْحَرَشَفُ الْجَرَادُ ما لم تنبت أجنحته «اه اللسان مادة «حرفش» ٣٩٠/١٠ .

قال: وَمَنْ جَعَلَهُ أَيْضًا يَلْبَسَ نَعْلَيْنِ يَنْتَعِلُهُمَا فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِ

أبي عمرو .

أنشد :

١٦١ — وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ آزَرَهُ

مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَمِي بَعْدَ إِطْعَامِ (١)

آزَرَهُ : قَوَّاهُ .

راجع :

١٦٢ — كَانَ جِدْعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرَةٍ

مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنَوْرَةٍ (٢)

قال : صَوْرُ النَّخْلَةِ أَصْلُهَا وَمَا انْفَرَسَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا .

وسِنَوْرُهُ : الْعَظْمُ الشَّائِخِصُ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالصَّوْرُ : الْحَيْطَانُ : الصَّغَارُ

مِنَ النَّخْلِ (٣) ، وَهِيَ الْحُشَّانُ (٤) أَيْضًا .

(١) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل .

(٢) هذان بيتان من الرجز موجودان في اللسان من غير نسب في مادة

« صور » ١٤٥/٦ ولكن برواية « خارجا » مكان « باسقا » و « أذنيه » مكان

لحييه ، والصورة أصل النخل ، والسنور : فقارة العنق من البعير وانظر التاج مادة

« سنر » ٢٨١/٣ ، والصحاح ٧١٦/٢ والجمهرة ٣٣٨/٢ .

(٣) يعني البساتين من النخيل الذي عليه الجدار وانظر اللسان مادة « حيط »

. ١٤٩/٩

(٤) الْحُشَّانُ : أطم من أطام المدينة على طريق قبور الشهداء ، والأطم : حصن

مبنى بجماعة وانظر اللسان مادة « أطم » ٢٨٤/١٤ ومادة « حسن » ٢٧٥/١٦

أنشد :

١٦٣ - وَكَمْ مَلِكٍ فَارَقْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ
يَاغْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبِ

١٦٤ - وَلي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ
إِذَا انصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ المَذَاهِبِ (١)

آخر :

١٦٥ - وَأَنْتَصَفَ النَّهَارُ وَالنَّمَامُ
وَالْمُهْرُ مُرَدَّمٌ لَهُ قَتَامٌ (٢)

انتصف النهار وَالْمُهْرُ على نشاطه بِرَطِيلٍ (٣) : حَجَرٌ طَوِيلٌ (٤) .

(١) البيتان من الطويل ولم أوفق في معرفة القائل ، و«المراد» اسم مكان من رَادَتِ الإبِلُ تَرُودُ رِيَادًا إذا اختلفت في المرعى مقبله ومدبرة وذلك زيادها ويعنى بذلك أنه غني بنفسه يذهب إليها ويلجأ ولا يذلل نفسه لمن ينصرف عنه . وانظر للسان مادة «رود» في ١٧٠/٤ .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر له على قائل ، وَالْمُهْرُ : ولد أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها .

وانظر اللسان مادة «مهر» ٣٥/٧ .

(٣) البرطيل : حجر قدر ذراع أو حديد طويل صلب خَلْقَةٌ ليس مما يطوله الناس ولا يحمده دونه تُنْقَرُ بِهِ الرَّحَا « وقد يشبهه به خطم النجمية كما تشبهه به رأس الناقة » وانظر اللسان مادة « برطل » ٥٣/١٣ ، ٥٤ .

(٤) حجر طويل : توضيح لمعنى برطيل .

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ (١) قَالَ: كَانَتْ سُنَّةُ بَنِي أُمِيَّةٍ شَمًّا عَلَى (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْابِرِهِمْ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٣) لَمْ يَفْعَلْ ، قَعِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ عِنْدَ اللَّهِ صَدُوقًا حَتَّى يَكْذِبَ ، فَإِذَا كَذَبَ فَجَبَرَ ، فَمَا أَفْبَحَ الْفُجُورَ بِمَنْ خَوَّلَهُ مَا خَوَّلَنِي . إِنْ لَا نَفْرَهُ (٤) عِبَادَ اللَّهِ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَلَا نُقْوَى الْمَلِكَ بِالْإِلْفِكِ وَالظُّلْمِ ، وَإِنَّهُ لَا يُفْلَدُ (٥) مَعَ الْحَقِّ ، وَلَا يُقْوَى مَعَ الْبَاطِلِ عَدِيدٌ . فِي ذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ :

(١) عمر بن شبة (٢٦٢ هـ) واسمه زيد بن عبيدة بن ريطة النخعي البصري أبو زيد وشبة لقب أبيه وسمى بشبة ، لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وَأَبَايَ وَشَبَّأَ وَعَاشَ حَتَّى دَبَّأَ
شَيْخًا كَبِيرًا حَتَّى دَبَّأَ

شاعر راوية مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة ، توفي بسامراء .
الأعلام ٢٠٦/٥ .

(٢) علي بن أبي طالب (٤٠ هـ) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة « ١٠٧/٥ الأعلام :

(٣) عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ) بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو حفص : الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم « ٢٠٩/٥ الأعلام .

(٤) يقال : غَرَّهُ يَغْرِهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً أَيْ خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ وَالْمُرَادُ هُنَا لَا يَجْسُرُهُمْ عَلَى فِرَاقِ أَمْرِ اللَّهِ .

وانظر للسان مادة « غرر » ٣١٤/٦ وما بعدها .

(٥) أى لا يضعف .

١٦٦ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّ وَلَمْ تُخَفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَّبِعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ (١)

(١) ذكر في الأغاني تسعة عشر بيتاً مما قاله كثير أولها هذا البيت وهي من بحر الطويل، وفي الأغاني ١٤٨/٨ «بدياً» مكان «بريئاً» و«مقالة» مكان «سجية» والسجية الطبيعة والخلق من غير تكلف.

وانظر اللسان مادة «سجى» ٩٢/١٩.

وهذا البيت عاشر واحد وثلاثين بيتاً في مدح عمر بن عبد العزيز، ونصه ومابعده إلى البيت الثامن عشر كما جاء في ديوان كثير ص ٣٣٤ - ٣٣٥ - تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت ١٩٧١ م:

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّ وَلَمْ تُخَفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَقْبَلْ إِشَارَةَ مُجْرِمٍ
وَأَظْهَرْتَ نُورَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ نُورُهُ

عَلَى كُلِّ لَبْسٍ بَارِقِ الْحَقِّ مُظْلِمٍ
وَعَاقِبَتَ فَيَا قَدْ تَقَدَّمْتَ قَبْلَهُ
وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَصَدَّقْتَ بِالْفِعْلِ الْمُتَقَالَ مَعَ الَّذِي
أَتَيْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا

تُبَيِّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ
أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ

مِنَ الْأَوْدِ الْبَادِي تَقَافُ الْمُقَوِّمِ
وَقَدْ لَبِسْتَ لُبْسَ الْهُلُوكِ نِيَابَهَا

تَرَأَى لَكَ الدُّنْيَا بِكَفِّ وَمِعْصَمِ =

- ١٦٧ - وَقُلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
- ١٦٨ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
مُبَيَّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ (١)
- ١٦٩ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنَ الْعَوَجِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقَوِّمِ (٢)
- ١٧٠ - وَقَدْ لَبِسْتَ لُبْسَ الْمَلُوكِ ثِيَابَهَا
تَرَاهِي لَكَ الدُّنْيَا بَعِينٍ وَمَبْسَمِ (٣)

= وَتَوْمِضُ أَحْيَانًا بَعِينٍ مَرِيضَةٍ
وَتَبْسِيمٍ عَنِ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ
فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا
سَقَّتَكَ مَدُوقًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ

- (١) هذا البيت غير موجود فيما ورد في الأغاني في ١٤٨/٨ .
- (٢) الزبيغ : الجور عن الحق ، ورواية الديوان « الأود » مكان « العوج » وهو الاعوجاج ، وثِقَفَ الشَّيْءُ ثَقْفًا وَثِقَافًا وَثُقُوفَةً حَدَقَهُ ، ورجل ثَقْفٌ ثَقْفٌ إِذَا كَانَ ضَابِطًا لِمَا يَجُوبُهُ فَأَمَّا بِهِ ، وَالثَّقَافُ : حديدة تكون مع القوَّاسِ والرِّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ الْمَعُوجَ وَالثَّقَافُ مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرِّمَاحَ . وانظر اللسان مادة « ثقف » ٣٦٣/١٠ - ٣٦٣ .

- (٣) في الأغاني « لقد » مكان « وقد » و« ثيابها » مكان « ثيابها » ومكان الشرطة الثانية من هذا البيت « وَأَبَدْتَ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفِّ وَمِعْصَمِ » وتراهي : أصلها تراهي أي تظهر لك أمام عينيك ، ومبسم مصدر ميمي أي بسم وهو أقل الضحك ، وانظر اللسان مادة « بسم » ٣١٦/١٤ ، ورواية الديوان =

- ١٧١ - فَتَوَمِّضُ أَحْيَانًا بَعِينَ مَرِيضَةً
 وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ (١)
 ١٧٢ - فَتُعْرِضُ عَنْهَا مُشْمَزًا كَأَنَّمَا
 سَقَّتْكَ مَدُوقًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمٍ (٢)

أنشد :

- ١٧٣ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَا فِي أَوْسَطِهِ
 مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطِهِ (٣)

= «الهِلُوكُ» مكان «الملوك» والهِلُوكُ : البغي الفاجرة ، وفاعل «لَبِسْتَ» «الدنيا» يعنى تترامى لك بزيتها لتخدعك بظاهاها الجميل .

(١) توامض من أومض البرق إيماضاً إذا لمع لمعاناً خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم ، يعنى تغمز بطرفها أو تنظر نظراً مريباً ، والجُمَانُ المنظم حبات تُعْمَلُ من الفضة كالذُرَّةِ وهى فارسية معربة وواحدتها جُمَانَةٌ ، وانظر اللسان مادة «جمن» ٢٤٤/١٦ ، واللسان مادة «ومض» ١٢٠/٩ .

(٢) فى الأصل وفى الأغانى ١٤٨/٨ «فَاعْرَضْتَ» مكان «فَتُعْرِضُ» و«مَدُوقًا» مكان «مذوقًا» ومشمزاً يعنى منقبضاً ، والمذوف أو الذوف : المخلوط من ذاف يدُوفُ ويذيفُ أوداف يدُوفُ ويذيفُ ، والسَّمَامُ جمع سُمَّ ، وَالْعَلَقَمُ شجر الخنظل مفردهُ عَلَقَمَةٌ اللسان مادة «علقم» ٣١٧/١٥ .

وانظر اللسان مادة «دوف» ٧/١١ ومادة «ذوف» ١٠/١١ ومادة سمم ١٩٤/١٥ ومادة «علقم» ٣١٧/١٥ ومادة «شمز» ٢٢٩/٧ ، وانظر الأغانى ١٤٦/٨ - ١٥٣ وانظر الديوان وهامشه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٣) هذا من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل وهو موجود فى مجالس ثعلب ص ٣١٣ . وَالْمَنْهَلُ : اللُّورِدُ وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى ، وتسمى المنازل =

الْمَهْلُ: الموضع فيه الماء وأُخِذَ مِنَ الْعَلَلِ^(١) وَالنَّهْلِ .
وَأُنشِدُ :

١٧٤ - وَمَهْلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ [أُخْرَى]^(٢) وَأَصْمٌ الْأُذُنَيْنِ^(٣)
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

= التي في الفاوز على طريق السفار مناهل ، لأن فيها ماء ، والنهلا : جمع الفلاة وهي
المفازة والقفر من الأرض ، وسميت بذلك لأنها فُلِيَتْ عن كل خير أي قُطِعَتْ
وَعُزِلَتْ وقيل هي التي لا ماء فيها ، وانظر اللسان مادة « نهل » ٢٠٥/١٤ ومادة
« فلا » ٢٠/٢٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

(١) الْعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تِبَاعاً ، وانظر اللسان مادة
« علل » ٤٩٥/١٣ ومادة « نهل » ٢٠٦/١٤ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .
(٢) في الاصل هكذا [الأخرى] وعليها ينكسر البيت .

(٣) الأبيات الثلاثة من بحر السريع وهي منقولة عن مجالس ثعلب ص ٣١٣
من غير نسبة إلى قائل معين ، وقد نقل تفسيرها عن ثعلب في اللسان في مادة
« عور » ٢٩٢/٦ حيث جاء فيه في تفسير البيت الأول والثاني : فسرته فقال : معنى
« أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ » أي فيه بئران فذهبت واحدة ، فذلك معنى قوله « أَعْوَرَ
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ « بَصِيرٌ أُخْرَى » وَقَوْلِهِ : « أَصْمٌ
الْأُذُنَيْنِ » أي ليس يسمع فيه صدى » ٥١ .

وجاء فيه أيضاً في مادة « سمت » ٣٥١/٢ في معنى « قطعته بالسمت لبالسمتين »
معناه قطعته على طريق واحد لاعلى طريقين ؛ وقال : « قطعته » ولم يقل قطعتهما ؛
لأنه عَتَى الْبِلَادَ ٥١

هذا وفي الاصل « الأخرى » وفيما اطلعت عليه من مراجع « أخرى »
وانظر اللسان مادة « صم » ٥٣٥/١٥ والخزانة ٣٧٥/٣ ومعاني القرآن للفراء
١١٨/٣ في تفسير قوله تعالى (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ) الآية ٤٦ من سورة
الرحمن . ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

قال : كانت في هذه الموضع بئر ان فعوررت إحداهما وبقيت الأخرى .
وأصم الأذنين : ليس به جبل فيسمع صوت الصدى .
بالسمت لا بالسمتين : قيل له مرة واحدة : خذ كذا (١) .
أنشد :

١٧٥ - وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنَهُ الْمُخَوِّفُ (٢)

يقول : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفي هذا التخويف له .
أنشد :

١٧٦ - وَمَهْمَهَيْنِ قَدَّيْنِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعَتْهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ (٣)

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٣١٣ قال : هذا منهل كانت فيه عينسان فعوررت إحداهما . «وأصم الأذنين» أي ليس فيه جبل يجيب الصدى ، وقطعته بالسمت أي قيل لي مرة واحدة . اه

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله ويروى ما تشذرت مكان «ما تقطعت» يقال : تشذرت السوط : مال وتحرك ، وشرعن : يعنى حسبن . وقد نقل في اللسان تفسير ثعلب لهذا فقال - في مادة « شرع » ٤٤/١٠ ، فسرته فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفي هذه أن تخوِّف . اه

وفي مادة « خوف » ٤٤٨/١٠ قال : فسرته فقال : يكفهن أن يضرب غيرهن . اه وانظر اللسان مادة « شذر » ٦٦/٦ .

(٣) هذا من بحر السريع وقيل من الرجز ولم أعلم قائله ولكن يشبه ماجاء من شعر منسوب إلى خطام الجاشعي ، إذ البيت الأول منه منسوب إليه في شعره فعلا . وقيل لهميان بن قحافة ، ومهمهين : الواو واو «رُبَّ» و «المهمه» القفر الخوف ، والقذف : البعيد من الأرض ، والمرت : الأرض التي لاماء فيها ولا نبات . =

قال : قَطَعْتُهُ بِسُؤَالٍ وَاحِدٍ (١) .

مسألة ٤٣ :

قال أبو علي أيده الله : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنَّ

= وقد نقل في الخزانة ١/٣٦٩ ، ٣/٣٧٦ ماقاله أبو علي في التذكرة في تفسير هذا وهو نص مفسره به أبو علي هنا . وانظر شواهد الشافية ص ٩٤ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ ، قال الفراء في تفسير الآية ٤٦ من سورة الرحمن وهي قوله تعالى : (ولئن خاف مقام ربه جنتان) ذكر المفسرون أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية جنة تشبها العرب في أشعارها أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالْأَمِّ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

يريد : مَهْمَهًا وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وأنشدني آخر :

يَسْعَى بِكَيْدَاءٍ وَلَهْدِمَيْنِ قَدْ جَمَلَ الْأَرْطَاةَ جَنْتَيْنِ

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله الكلام .

قال الفراء : الكيداء: القوس، ويقال : « لَهْدِمٌ وَوَلَهْدِمٌ : لغتان وهو السهم » اه وانظر الكتاب ١/٢٤١ فإن الأعم ذكر نسب البيت الأول إلى خطاب وإن كان البيت الذي ذكره سيويوه بعده - ونسبه إلى خطاب أيضاً - ماذا كر هنا ، وذكر بعد البيت الأول : « جُبْتَهُمَا بِالنَّعْتِ لِابِلِ النَّعْتَيْنِ » مكان « قَطَعْتَهُمَا بِالسَّمْتِ لِابِلِ السَّمْتَيْنِ » أي خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعنا لي مرة واحدة « اه شواهد الأعم على الكتاب ١/٢٤١ ، وانظر القرطبي ٥/٧٣ ، ٦/١٧٤ والضرائر الشعرية لابن عصفور ٢٥٠ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للرماني ١٣٥ ، ١٣٦ والتهذيب للأزهري ٨/٣٠٢ والشيرازيات ظهر ورقة ٨١ وظهر ورقة ١١٥ .

(١) وانظر معاني « سمت » في اللسان ٢/٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٣١ - المسائل البصريات)

زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ « على أن يكون المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا : إنهم يجيزونه عليه من حيث جاز :

(أَظَنَّ ابْنَ طُرْتُوثٍ عَتِيْبَةَ ذَاهِبًا

بِعَارِيْتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَالَئُهُ^(١))

وذلك أن البيت إنما عمل فيه « الظنُّ » في اسم فاعل مبتدئ به مُعْمَلٍ عمل الفعل فاعله سَادٌ مسد خبر الابتداء ، فدخل « ظَنَنْتُ » وسد مسد المفعول الثاني ، كما كان سَدٌ مَسَدًا خبر المبتدأ ، فالظنُّ إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم .

ونظيره قولهم : علمت أن زَيْدًا قَائِمٌ ، وَظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، فالفاعل وخبر « أَنْ » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني . فكذلك في البيت ، والظن عامل في جملة واحدة .

وهم حيث أجازوا : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، فقد أعملوا الظن في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى واقعة في موقع خبر الظن للمقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد ، وبقيت جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس . ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ، ولا « كَانَ » ، ولا « إِنَّ » في شيء من جزءيها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزءيها مُجْتَمِعَيْنِ ، تقول : كان زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ فَيَكُونُ « الْأَبُّ » و« مُنْطَلِقٌ » في موضع نصب . ولو نصبت منطلقا في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعا .

(١) مضى هذا البيت في آخر ظهر الورقة ٦٤ رقم ١٣٨ في آخر المسألة رقم

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن . ألا ترى أن هذا في الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول من الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ » .

ولو قلت مبتدئاً : « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قَدَّمْتَ الخبر فقلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » ، فأدخلت « ظَنَنْتُ » قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يجز أن تُعْمَلَ الظن في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدئ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدئ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدئ .

ولكن لو قلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدئ^(٢) قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » ، « وَظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » كما تقول : « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا » . ألا ترى أن ما عاد إليه^(٣) من « أَبِيهِ » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » ، فالظن على هذا عَمِلَ في جُزْءٍ من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل [أن تعمل]^(٤) .

(١) في الأصل [أجازوه] .

(٢) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالسألة اعتبارية كما سيقول أبو علي قريباً بعد ذلك « لم يجز على الحد الذي أجازوه » في ص ٤٨٧ .

(٣) يعني « إلى زيد » .

(٤) هكذا مكرر في الأصل والأولى حذف ما بين المعقوفين .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذَاهِبْ زَيْدٌ » ، « ذَاهِبٌ » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن يكون خلفا من محذوف لا مثله له ، فإنما هو خطأ في القياس ، قف عليه إلى هنا^(١) فليس ما أجازوه قياس البيت .

مسألة ٤٤ :

قال أبو بكر : لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فأضمر القصة والحديث أن يُضْمَرَ في : « عَلِمْتُ زَيْدٌ عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ »^(٢) .

(١) أمم هذا على الهامش كتب « فأ » ينظر .

(٢) قال أبو علي في الأصول ١/٢٢٦ . ومن قال : « ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ » فجعل الهاء كناية عن الخبر والأمر ، وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول لم يجزله أن يقول : في « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا خَيْرُ النَّاسِ » « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ » لما خبرتك به من أنه يبقى زيد بلا خبر ، وإنما يجوز ذلك في الفعل الداخلة على الابتداء والخبر ، فلا يجوز هذا في « أعلت » كما لا يجوز الإلغاء ؛ لأنك تحتاج إلى أن تذكر بعد الهاء خبراً تاماً يكون هو بجملة تلك الهاء ، والأفعال المؤثرة لا يجوز أن يضم فيها المجهول ، إنما تذكر المجهول مع الأشياء التي تدخل على الابتداء والخبر نحو « كان » و « ظننت » و « أن » وما أشبه ذلك . ألا ترى أن تأويل « ظننته زيد قائم » ظننت الأمر والخبر زيد قائم ، وكذلك إذا قلت : « إنه زيد قائم » .
فالتأويل : إن الأمر زيد قائم ، وكذلك : كان زيد قائم ، إذا كان فيها مجهول التأويل كان الأمر زيد قائم .

ولا يجوز أن تقول : أعلت الأمر ولا رأيت الأمر هو ممتنع من جهتين : من جهة أن « زيداً » يكون بغير خبر يعود إليه ، ولو زدت في المسألة أيضاً ما يرجع إليه ما جاز من الجهة الثانية ، وهي أنه لا يجوز : أعلت الخبر خيراً ، إنما يعلم =

قال أبو علي - أيده الله - لأنه عندي إذا شُغِلَ الفعل بالجهول لم يَخُلْ من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعد الجهول ، أو لا يُعْمَلُهُ ، فإن أَعْمَلَ فيه الفعل لم يجز من وجهين : أحدهما أنَّ الخَبَرَ وَالتَّصِيَةَ إذا ضَمَّرَ فُسِّرَ بِجُمْلَةٍ ، وأنت إذا نصبت الاسم لم تكن جملة ، إنما يكون مفعولاً ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون : أعلمت الخَبَرَ زَيْدًا كَذَا وكَذَا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئاً ، إنما يَعْلَمُ من يجوز أن يَعْلَمَ . وإن لم يَعْمَلَ « ظَنَنْتُ » إذا شَفَلْتَهُ بالهاء في : ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ لم يَجْزُ لأنه يبقى اسم مفرد لا يُسْنِدُهُ إلى شيء ، ولا يستند إليه شيء .

فإذا كان كذلك لم يجز إضمارها في « أعلمت » كما جاز في « علمت » .

وإذا لم يحل الإضمار في الجهول من أحد هذين ، ولم يُجَوِّزْ أُثْبِتَ أَنَّهُ لَا يُجَوِّزُ .

قال : وتقول : أعلمت زيدا عمرا ظانا أخاك بكرا .

= الْمُسْتَحْبِرُ ، وتقول : أعلمت عمرا زيدا ظانا بكرا أخاك ، كأنك قلت : أعلمت عمرا زيدا رجلا ظانا بكرا أخاك فإن رددت إلى ما لم يسم فاعله قلت : أعلم عمرا و زيدا ظانا بكرا أخاك ، ولك أن تقيم « زيدا » مقام الفاعل ، وتنصب عمرا فتقول : أعلم زيدا عمرا ظانا بكرا أخاك .

ولا يجوز : أعلم ظان بكرا أخاك عمرا زيدا من أجل أن حق المفعول الثالث أن يكون هو الثاني في المعنى إذا كان أصله المبتدأ والخبر ، وقد تقدم تفسير ذلك فإن كان « عمرو » هو « زيد » له اسمان جاز ، وجعلته هو على أن يغني غناه ، ويقوم مقامه ، كما تقول : زيد عمرو ، أي أن أمره وهو يقوم مقامه جاز ، وإلا فالكلام محال ؛ لأن عمرا لا يكون زيدا » اهـ ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، وحرصت على نقل هذا الكلام ؛ لأنه متصل ببعضه وسيأتي أبو علي منه بكلام بعينه ثم يعلق عليه .

قال : ولو قلت : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا [خالداً] ^(١) لم يَجْزُ . ألا ترى
أن «عمرًا» لا يكون [خالداً] ^(٢) والمفعول الثالث هو الثاني إلا أن يكون له
اسمان ، أو يكون يسد مسده ^(٣) .

وتقول : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ . فلا بد من « هو » ؛
لأن الفعل جرى على غير من هو له .

قال : ويجوز أن تَكْنِي عن معنى الجملة فتقول : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا
إِيَّاهُ ، وَلَا تَكْنِي عن نَفْسِ الْجُمْلَةِ ^(٤) .

قال أبو علي - أيداه الله - : لَسْتُ أُعْرِفُ الْكِنَايَةَ عن معنى الجملة
لأحد من أصحابنا إلا شيئاً أجازاه أبو عثمان في كتاب الإخبارِ على تمرٍ يص .

(١) في الأصل [خالداً] .

(٢) انظر الأصول ١/٢٢٧ .

(٣) جاء في الأصول : وتقول : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ . كان أصل
الكلام : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ ، ف « زَيْدٌ » مرفوع بـ « عَلِمَ »
و « عَمْرٌ » منصوب بأنه المفعول الأول ، و « هِنْدٌ » مرتفعة بالابتداء « ومعجبها »
هو الخبر ، و « هو » هذه كناية عن « عمرو » وراجعة إليه ، فلم يجز أن تقول :
« مُعْجِبٌ » ولا تذكر « هو » ؛ لأن أسماء الفاعلين إذا جرت على غير من هي
له لم يكن بد من إظهار الفاعل ، وقد بينا هذا فيما تقدم ، و « هند » وخبرها الجملة
بأسرها قامت مقام المفعول الثاني ، وموضعها نصب ، فإذا نقلت « عَلِمَ » إلى
« أَعَلَّمْتُ » صار « زيد » مفعولا . فقلت : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ
هُوَ فَإِنْ قِيلَ لَكَ اكُنْ عن « هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ » قلت : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ
لأن موضع الخبر نصب ، وهذا إذا كنيت عن معنى الجملة لاعتناء الجملة . اهـ الأصول
١/٢٢٥، ٢٢٦ .

ومن مسائل هذا الباب أنك إذا عدَّيتَ الفعلَ إلى ثلاثَةِ مَفْعُولِينَ لم يجر إذا ذكرتَ ظرفاً مع المَفْعُولِينَ أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به ، لأن الفعل يصير متعدياً إلى أَرْبَعَةِ مَفْعُولِينَ ، وهذا لانظير له ، وإذا لم يكن له مِثْلٌ في كلامهم لم يجر كما لم يجر ما أجازوه الكوفيون في « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ » على الحد الذي أجازوه ، ولم أر أبا بكر في هذا الباب تَكَلَّمَ في الاقتصار على المفعول الأول في هذا الموضوع .

وذكر في كتابه في الإخبار أن الاقتصار على المفعول الأول جائز ، وقد احتججنا له في ذلك في كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية^(١) .

(١) قال أبو على الفارسي في أواخر المسائل المشككة رقم ٢٥١٦ معهد المخطوطات وجه وظهر ورقة ٥٠ - مشيراً إلى قول سيوييه في الكتاب ١٨/١ - لَتُعَلِّمَ الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو : قال في باب المفعولين الذي لا يجوز أن يقتصر على أحدهما ، وإنما ذكرت المفعول الأول ليعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك ، يعنى بالذي تضيف إليه المفعول الأول ، والهاء للذي .

ومعنى هذا الكلام أنك تُعَلِّمُ الْمُخْبِرَ وتفيد خبر المفعول الأول وما يسنده إليه في المفعول الثاني الذي هو خبر عن المفعول الأول في المعنى ، والتقدير : ليعلم ما استقر عندك الذي تضيفه إليه ، فأما تفسير اللفظ فإن تعلم مستقر من علمت الذي يعنى عرفت ، كأنه ليعرف المخاطب الذي تضيف إليه ما استقر له عندك .

وقوله : ما استقر له عندك بدل « من الذي تضيفه إليه » ؛ لأنه ملتبس به كأنك قلت : ليعلم مستقر الذي تضيف إليه . أى ليعرف المخاطب خبر الحدث عنه ويفيده إياه .

ويجوز أيضاً أن يكون « يعلم » منقولاً من علمت المتعدى إلى مفعولين في قول من أجاز الاقتصار على المفعول الأول من المفعولين الثلاثة ، فيكون : قولك =

١٧٧ — (لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ)^(١)

= الذى تضيف إليه مفعولا أول ، وما استقر بدل منه ، ولا ينبغى أن يحمل على هذا لأن ذلك لا يجوز عنده ، ولا يجوز أن يكون قوله « ما استقر له عندك » مفعولا ثانيا ؛ لأنه لا يخلو من أن يجعل « يعلم » منقولا من علمت الذى بمعنى عرفت أو من علمت المتعدى إلى مفعولين ، فإن نقلته من الذى بمعنى عرفت صار المعنى « ليعلم الذى يسند إليه ما استقر له عندك » وهذا فاسد فى المعنى ، لأنك تريد أن تعلم السند إليه ذلك . أى إنما تريد أن تعرفه المخاطب فلا يكون إذا المنقول من التى بمعنى عرفت . ولا يجوز أيضاً أن يكون منقولا من علمت الذى يتعدى إلى مفعولين / ٥٠ ب ؛ لأنك إذا عدت ذلك إلى المفعول الثانى لزم تعديته إلى المفعول الثالث عند الجميع ، ولا مفعول ثالثاً فى الكلام . فإن قلت يكون مفعولا أول فى المعنى « مَنْ » إذا كأنك قلت : ليعلم المخاطب الذى تضيف إليه ما استقر إليه عندك فذلك فاسد أيضاً ؛ لأن المفعول الثالث فى هذا الباب يلزم أن يكون المفعول الثانى فى المعنى ولا يكون قولك : « ما استقر له عندك » قولك الذى تضيف إليه ، فذلك فاسد من هذا الوجه . فإذا لم يجز من ذلك شيء ثبت أن قوله « ما استقر له عندك » بدل من « الذى تضيف إليه » ، ووجدت هذا الحرف فى بعض النسخ « ليعلم من الذى يضيف إليه ما استقر له عندك » ، وهذا قريب المأخذ لا يحمل فيه « ا »

وانظر ما قبل فى حذف المفعولين أو أحدهما اقتصاراً أو اختصاراً فى حاشية اللسان على الأشموني ٢/٢٩ ، ٣٠ ، ويروى « ولا أب » مكان « لا أب » فعلى الرواية بدون واو كما هى هنا يكون قد دخله الحرم .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل من الأبيات الحسينية المجهولة القائل يقال إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة ونسب فى شرح شواهد الكشاف ٤/٣٩٨ إلى =

= الفرزدق ولم أجده في ديوانه ط بيروت ، ونص البيت :
 (لَأَبٍ وَأَبْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)
 وقد دخل الحرم أول البيت .

وفي الخزانة ١٠٣/٢ بعد ما نقل مقاله الفارسي في المسائل البصرية كاملا قال :
 وقال ابن هشام في شرح شواهد ، وروى ابن الأبياري « إذا ما ارتدى بالمجد ثم
 تأزرا » ورواية سيويه أولى ، لأن الاقترار قبل الارتداء ، والواو لا ترتيب فيها
 بخلاف ثم ، والمجد : العز والشرف ، ورجل ماجد : كريم شريف ، وارتدى : لبس
 الرداء ، وتأزر لبس الإزار ، والإزار : الثوب الذي يستر النصف الأسفل والرداء
 ما يستر النصف الأعلى » اهـ

وقال الأعمى : الشاهد فيه عطف ابن علي المنسوب بلا ، وتنويته لأن المعطوف
 لا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد ، لأنهما مع حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة
 لا تجعل اسماً واحداً ، مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك ؛ وجعلهما لشهرة
 مجدهما كاللابسين له المتردين به . وجعل الخبر أحدهما وهو بعينهما اختصارا لعلم
 السامع » اهـ شواهد الأعمى على الكتاب ٣٤٩/١

وقال البغدادي في الخزانة ١٠٣/١ بعد أن ذكر مقاله الأعمى هنا ولقد كذب
 الشاعر في هذا المدح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال - في حق مروان - الوزغ
 ابن الوزغ » اهـ

وقال العيني في الشواهد الكبرى علي هامش الخزانة ٣٥٥/٢ - ٣٥٧ في إعراب
 البيت قوله « فلا أب » الفاء للعطف إن كان قبله بيت وإلا فزيدت لأجل الضرورة
 وتحسينا للكلام . وكلمة « لا » لنفي الجنس . وقوله « أب » اسمها ، وقوله « مثل
 مروان » كلام إضافي خبرها وبعد أن نقل مقاله أبو علي هنا في المسائل البصرية ،
 ولكن دون نسب إلى المسائل البصرية مع إسناده إلى أبي علي قال : وإفراد الضمير
 في « ارتدى وتأزرا » بمنزلة الأفراد في قوله تعالى « وإذا رأوا تجارة أو لهوا
 انفضوا إليها » اهـ

قال أبو علي - أيده الله - بحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين : يجوز أن تنصبه على اللفظ ؛ لأنَّ اللفظ منصوب فتَحَمَّلَهُ عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عَطَفْتَ بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رَفَعْتَهُ بعد ذلك كان قبيحاً ، لأنك كأنك حَكَمْتَ برفعه بعدما حَكَمْتَ بنصبه ، وهذا عندي

= وقال الشيخ يس على هامش التصريح ٢٤٣/١ : قال الدنوشري قد يقال : الاصول الإيتيان بـ « إذ » لا بـ « إذا » إلا أن يقال إن « إذا » هنا للماضي . اه
ثم قال الشيخ يس : وآتى بالضمير مفرداً باعتبار ذلك المذكور ، وأجرى الضمير في « ارتدى وتأزرا » على لفظ « هو » مفرداً .

ثم قال : والمعجب أن العيني لم يوجه الأفراد في الضمير ، وقال : إن الأفراد في الفعلين كقولته تعالى : (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) ولا يخفى عدم موافقة المشبه للمشبه به ، والأفراد في الآية إما لأن العطف بأو ، أو على أن الضمير عائد على الرؤية المفهومة من « رأوا » وهو الحق . اه

وانظر الهمع للسيوطي ١٤٣/٢ ، وفي الدرر اللوامع ١٩٨/٢ نقل مقاله أبوعلى الفارسي ناسباً إليه ذلك في المسائل البصرية ولكن يبدو أنه لم ينقل منها مباشرة وإنما نقله مما جاء به البغدادي في الخزانة إذ استطرد بعد ذلك فذكر ماجاه في الخزانة بعد نقل كلام أبي علي .

وانظر المقتضب ٣٧٢/٤ ، وقد نقل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالحالق عزيمة على هامش المقتضب مقاله أبوعلى دون نسب إلى المصدر الذي نقله منه ، وانظر شواهد العيني أيضاً على الأشموني بحاشية الصبان ١٣/٣ فقد أشار إلى مقاله أبوعلى مع إسناده إلى أبي علي ، ولكن من غير ذكر للمسائل البصرية ، وانظر ماجاه عن هذا البيت في شرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠ .

أَقْبَحُ من أن تُحْمَلِ الأَسْمَاءُ المَبْهَمَةُ على اللَّغْوَ ثُمَّ تَرْجَعُ إِلَى اللَّفْظِ : لِأَنَّ الأَسْمَاءَ كَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ الْإِفْرَادُ قَدْ يُعْلَمُ مِنْهُ الْجَمْعُ ، فَتَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَى ذَا ، كَدَلَالَتِهِ عَلَى ذَا ، وَلَا يُعْلَمُ مِنَ الرَّفْعِ النَّصْبُ ، وَلَا مِنَ النَّصْبِ الرَّفْعُ ، فَلِهَذَا يَسْتَحْسِنُ حَمْلُ الصِّفَةِ هُنَا عَلَى اللَّفْظِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَصِفَةُ أَيِّ الأَسْمَاءِ هُوَ ؟

فَإِنَّا لَا نَقُولُ : إِنَّهُ صِفَةُ أَحَدِهِمَا ، وَلَكِنْ صِفَتُهُمَا جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى مِرْوَانَ - وَعَطْفَ « ابْنٍ » عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلَهُمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ نَظِيرُ التَّنْثِيَةِ ، فَكَأَنَّ « مِثْلُهُمْ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾^(١) خَبَرَ عَنِ الأَسْمَاءِ حَيْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الجَمِيعِ ، كَذَلِكَ يَكُونُ « مِثْلُ » وَصْفًا لِلأَسْمَاءِ جَمِيعًا .

وَكَذَلِكَ^(٢) يَكُونُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّتًا لَكُمْ »^(٣)

لِمَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنَ الإِضَافَةِ إِلَى الأَسْمَاءِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالمَعْطُوفِ ، فَفِي [مِثْلُ ذَكَرَهُمَا]^(٤) عَلَى حَدِّ ٦٦/ب لَا رَجُلٍ وَغُلَامًا عَاقِلَيْنِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ لَا رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ ؛ لِأَنَّكَ تُحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى القِيَاسِ كَمَا تُحْمَلُهُ فِي الخَبْرِ عَلَى ذَلِكَ [، وَتَضَمَّرَ الخَبْرُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً .

(١) النِّسَاءُ آيَةُ ١٤٠

(٢) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ هُنَا : وَكَذَلِكَ يَكُونُ الخَبْرُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الخَبْرِ عَلَى ذَلِكَ ، غَيْرِ

مَوْجُودٍ فِي الخُرَازَنِيِّ ١٠٣/٣ ، وَانظُرِ الدَّرَرَ لِلوَامِعِ ١٩٨/٢ .

(٣) مُحَمَّدٌ آيَةُ ٣٨

(٤) الأَنْسَبُ أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ هُنَا هَكَذَا « وَليسَ فِي مِثْلِ ذَكَرَهُمَا » حَقٌّ يَسْتَقِيمُ

الْكَلَامِ » .

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رَفَعْتَ لا غير ، ولم تضم شيئاً ، ومثل ذلك قوله :

(وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ)^(١) — ١٧٨

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط وهو من الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٣٥٦/١ وقد نسبة الزمخشري في الفصل ١٠٥/١ وابن يعيش إلى حاتم الطائي ولم أجد في ديوانه ط المدنى تحقيق د . عادل سلمان جمال .

قال ابن يعيش في شرح المنفصل ١٠٧/١ : وما أظنه له ، قال الجرمي : هو لأبي ذؤيب الهذلي وهو في الشعر والشعراء ص ١٢٧ لرجل من النبيت ، وقال الأعمى في شرحه على الكتاب ٣٥٦/١ : وأنشد في الباب لرجل من النبيت بن قاصد :

وَرَدَّ جَا زِرُّهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ

وقال العيني : هذا البيت مماركب فيه صدر بيت على عجز آخر ، وقد أورده هكذا سيبويه والجرمي في كتاب الفرخ وأبو بكر في أصوله وأبو علي في إيضاحه ، وتبهم على ذلك خلق كثير كابن الناظم وغيره ، ويقال : إن الزمخشري سلم من ذلك الغلط ولكنه غلط من وجه آخر وهو أنه نسبة إلى حاتم الطائي كما غلط الجرمي إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت اجتمع هو وحاتم والنابعة الديباني عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها ، فقدمت حاتماً عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل :

هَلَّا سَأَلْتِ النَّبِيَّتَيْنِ مَاحَسْبِي

عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

وَرَدَّ جَا زِرُّهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ =

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتَ مُلَقًى أَصْرَتْهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ

وهي من البسيط، النبيثيون: جمع نبيث نسبة إلى نبيت، وهو عمرو بن مالك ابن أوس، والجازر: الذي ينحر الإبل وأراد به المجلس هاهنا؛ إذ لا يكون للحي جازر واحد عادة، وهو فاعل «رد» و«حرفا» مفعوله، وهي الناقة المهزولة وقيل المسنة، و«مصرمة» صفتها، يقال: ناقة مصرمة إذا قطع طيباها ليس الإحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها، ويروى: مضرة أى مهزولة من الضمر وهو الهزال، والشاهد في الشطر الثاني حيث ذكر فيه خبر «لا»؛ لأنه لم يكن مما يعلم، فإذا لم يعلم يجب ذكره، والأصلاء جمع صلا: وهو ما حول الذنب ويروى، وفي الانقاء جمع نقى بكسر النون وسكون القاف وهو كل عظم فيه منح أو شيء من دسم، قوله تليح: أى شيء من ملح أى شحم، سمي الشحم بالملح تشبيهاً له به واللحاق جمع لقوح وهي الناقة الحلوب، والأصرة جمع صرار بكسر الصاد وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها، وإنما يلقى إذا لم يكن ثمدر، والولدان جمع وليد وهو الصبي والعبد، ومصبوح من صبغته إذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالغداة» وانظر شواهد العين على الأشموني ١٧/٢، ١٨، وشواهد الكبرى على هامش الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠.

وقال الأعلام: الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر «لا» لأنها وما عملت فيه في موضع اسم مبتدئ. ويجوز أن يكون «مصبوح» نعتاً لاسمها محمولا على الموضع، ويكون الخبر محذوفاً لعلم السامع تقديره موجود ونحوه» اه شرح شواهد الأعلام على الكتاب ٣٥٦/١، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ١٠٧/١، والمقتضب ٣٧٠/٤.

وقد يستقيم أن تجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمر ، ولا [تفتح من حيث فتح]^(١) في البيت الآخر :

وهو « لا أَبَ وَابْنًا »

فأما : « إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى » .

فالعامل في « إذا » معنى المائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت العامل في « إذا » ، الخبر إذا أضمرت .

ذهب أبو عمر في قوله :

١٧٩ — طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا سَمَاوَةَ (٢)

(١) ما بين المعقوفين في الخزانة [يَقْبُحُ من حيث قَبَحَ] وانظر الخزانة

١٠٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٢) هذا رجز للمعراج من أرجوزة طويلة عدتها ستة عشر ومائة بيت ، وهذا البيت التاسع والثلاثون والأربعون ونصهما مع البيت السابع والثلاثين والبيت الثامن والثلاثين :

يَنْفُضُو الهَمَّاءَ لِيَجَّ وَيَنْفُضُو الرُّفْنَاءَ تَاجِ طَوَاهِ الأَيْنِ مِمَّا وَجَّاهُ
طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى احْقَوْفَا

ينفضو : يسلخ ، والهَمَّاءُ لِيَجَّ : التي تمشي الهَمَلِجَة من الإبل ، والرُّفْنُف :

التي تزف زفيها ، والزفيف : مقارنة الخطو ، والناجي : السريع ، والأين : الإعياء

والفتور . وطواه : أضمره ، والوجيف : ضرب من السير ، والرُّفْنُف والرُّفْنَةُ

والرُّفْنَى القُرْبَةُ والدَّرَجَةُ والمنزلة والمعنى منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة ، أي

مثل طى الليالى سماوة الهلال ، وسماوة الهلال : أعلاه ، واحقوفا : اعوج . =

إلى أنه منتصب بالمصدر أيضا، فقال « طَىَّ اللَّيَالِيَّ » « سَمَاوَةَ » .
 وذهب في قولهم : « ذَهَبَ انْطِلَاقًا » إلى أنه منتصب بهذا الظاهر .
 قال أبو علي - أيدته الله - : ووجه قول سيبويه أن هذا الظاهر لا يعمل فيه
 ولا يكون مصدراً له كما لا يكون محمولا على فعل فاعل آخر .
 وقال في : له صَوْتٌ أَيَّمَا صَوْتٍ ، و :

١٨٠ - (أَيَّمَا اَزْدِهَافٍ)^(١)

الأحسن النصب .

= وقال الأعمش : الشاهد في قوله : طى الليالي ونصبه على المصدر المشبه به دون
 الحال لأنه معرفة، « وسماوة » منصوب بالطفى نصب المفعول به، والشاعر يصف بعيراً
 أضمره دأب السير واستمراره حتى اعوج من الهزال كما تحقق الليالي القمر شيئاً بعد
 شيء حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً « اه بتصرف الكتاب ١/١٨٠ . وانظر ديوان
 العجاج ص ٤٩٥ - ٤٩٦ تحقيق د / عزة حسن واللسان مادة « زلف » ١١/٣٨ .
 (١) هذا جزء من بحر الرجز من أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج ونص
 ما هو فيه :

قَوْلِكَ أَقْوَالَ مَعَ التَّخْلَافِ فِيهِ اَزْدِهَافٌ أَيَّمَا اَزْدِهَافٍ

وهو وصف لرجل بالخلف وقول الباطل . ويقال إن ذلك الرجل أبوه العجاج
 فجعل أقواله تذهب العقول أى تستخفها .

وهذا البيت في الكتاب قال سيبويه - في باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر
 الذي يكون علاجاً ١/١٨٢ : وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك : له
 صَوْتٌ حَسَنٌ ، وإنما ذكرت الصوت توكيداً ، ولم ترد أن تحمله على الفعل =

قال أبو علي أيده الله : كأنه ذهبَ إلى أن ذا وإن كان صفة فإن الكلام قد تمّ ، كما أن الكلام في قوله « لَهُ صَوْتٌ » قد تم . فكما أن الأكثر هنا النصب مع جواز أن تحمل « صَوْتَ حِمَارٍ » على الأول ؛ لأنه يُقَدَّرُ فيه معنى مثل ، فلم يُحْمَلْ على هذا ، فكذلك في « أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ » ونحوه .

مسألة ٤٦ :

وَذَكَرَ : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ^(١) .

= لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت : ما أنت إلا قائم وقاعد حملت الآخر على أنت كما كان الآخر هو الأول ، ومثل ذلك له صوتٌ أَيُّمًا صَوْتٌ وَلَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ ؛ لأن « أَى » والمثل صفة أبدا ، وإذا قلت : أَيُّمًا صَوْتٌ فكأنك قلت له صوت حسن جدا . وهذا صوت شبيه بذلك قأى ومثلها الأول فالرفع في هذا أحسن . وإن قلت له صَوْتٌ أَيُّمًا صَوْتٌ أو مثل صوت الحمار أو له صوت صوتاً حسناً جاز ، وزعم ذلك الخليل ؛ ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعاً زعما أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبا :

(فيها اَزْدِهَافٌ أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ)

فعله على الفعل الذي ينصب صوت حمار ؛ لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة لأنه ليس باسم تحمل عليه الصفات . كأنه قال : تَزْدِهِفُ أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ . ولكنه حذفه لأن « لَهُ اَزْدِهَافٌ » قد صار بدلا من الفعل « اه بتصرف . وانظر ديوان رؤبة ص ١٠٠ تحقيق ولیم بن الورد ط بيروت .

(١) العلم هنا مصدر يجوز فيه أن يكون مرفوعا وما بعده خبر وعليه فتكون الهاء في « به » راجعة إليه ويكون التقدير : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِذَا الْعِلْمِ ويجوز أن يكون منصوبا وناصبه محذوف والهاء في « به » ليست عائدة عليه ويكون التقدير أَمَّا الْعِلْمَ فَمَا أَعْلَمَنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ .

وَأَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ^(١) وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ لَهُ^(٢) .

قال أبو علي - أيدته الله - : فأما الأولى فإنه إذا جعل الهاء غير العلم فإنه لا يَنْتَصِبُ بهذا المظهر .

ألا ترى أن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاة عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ؛ لأنه وقع

= قال سيبويه : وأما الرفع فعلى أنه جعل العِلْمَ الآخِرَ هو العِلْمُ الأوَّلَ ، فصار كقولك : أَمَّا العِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَأَمَّا العِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ، فهذا رفع ؛ لأن المضمَر هو العِلْمُ ، فصار كقولك أما العلمُ فَحَسَنٌ ، فإن جعلت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت : أما علماً فما أعلمني بعبد الله « ١٩٢/١ .

(١) السمين يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر والنصب على أنه معمول محذوف أى مهما ذكرت السمن فهو سمين .

(٢) « علماً » يجوز فيه النصب على الحال ويجوز الرفع عند بني تميم على أنه مبتدأ وما بعده الخبر .

قال سيبويه في باب ما ينتصب - من المصادر ، لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أما سمينا فسمين وأما علماً فعالماً ، وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجلُ علماً ودينا ، وأنت الرجل فهما وأدبا ، أى أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالاً ، وكان في موضع فاعل حالاً ، وكذلك هذا فانتصب المصدر ، لأنه حال مصير فيه . ومن ذلك قولك أَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ لَهُ ، وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ عِنْدَهُ وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمَ تَضَمَّرَ لَهُ ؛ لأنك إنما تعنى رجلاً ، وقد يرفع هذا في لغة بني تميم والنصب في لغتهم أحسن ، لأنهم يتوهمون الحال ؛ فإذا أُذْخِلَتِ الألف واللام رفعوا ؛ لأنه يمتنع من أن يكون حالاً ، وتقول : أما العِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، وأما العِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم فعالماً بالأشياء « ١٩٢/١ الكتاب وانظر في إعراب ما بعد « أما » الأشموني بحاشية الصبان ٤٧/٤ - ٤٩ .

مُتَقَدِّمًا ، فإن أعمله في المصدر لم يعمل فيه متقدما فإذا كان كذلك لم يكن
إلا محمولا على مضمرب يدل عليه هذا الظاهر .

مسألة ٤٧ :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : الفون في « فَعَلْنَ »
ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين ^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب
في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على
حرف واحد فحكمها أن تكون مُتَحَرِّكَةً ، واعتلَّ لِسُكُونِ واو
« يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفَعَّلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة
صارت عوضاً من الحركة ^(٢) .

(١) في المقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ مع المقدمة : فإن قلت : فما بال الواو
ساكنة ونون جمع المؤنث متحركة ؟ قيل : نون التأنيث أصلها السكون ، ولكنها
حركت لالتقاء الساكنين ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا ساكناً » اهـ

(٢) جاء في المقتضب ٢٤٧/٤ في باب المضاف إلى المضمرب في النداء في سياق
حديثه عما يجوز في ياء التكلم المضاف إليها اسم منادى من ثلاث حالات من حذف
أو إثبات وهي ساكنة أو متحركة : والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركة ،
تقول : يا غلامي أقبل ، ويا صاحبي هلم ، فتثبت الياء على أصلها ، وأصلها الحركة ،
والدليل على ذلك أنها اسم على حرف ، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف
متحرك لئلا يسكن ، وهو أقل ما يكون عليه الكلم فيختل . ألا ترى أن الكاف
متحركة من ضربتك . ومررت بك ، وَقُمْتُ وَقُمْتُ يافتي ، وَقُمْتُ يَا مَرَأَةَ ، التاء
متحركة لأنها اسم ، فأما الألف في ضرباً ويضربان والواو في ضربوا ، ويضربون =

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يُسكن الاسم إذا كان على حرف كما يُسكن الحرف ، نحو لام المعرفة .

ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضمرًا إلا متصلا بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم إذا فصلوا في الميانيات بين « مِنْ عَلٍ وَأَوْلٍ وَحَكَمٍ »^(١) وبين « كَيْفَ » ونحوه ، فإن يُفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أَجْدَرُ ويدلك على ذلك الكاف في « أَكْرَمْتُكَ » ، والهاء في « ضَرْبَهُ » ، وهذا « لَهُ » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي أن يكون مُتَحَرِّكًا .

قال أبو عمر في الفريخ : قال الأصمعي : وَيَلُّ قُبُوحٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرٌ ،

== والياء في تضربين فتلك في درج الكلام وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة ؛ لأنها جعلت بحذاء الحركات التي يعرب بها كالضمة والفتحة والكسرة . ألا ترى أن قولك : قمت التاء في موضع زيد إذا قلت : قام زيد ، وكذلك ضربتك الكاف في موضع زيدا إذا قلت : ضربت زيدا وكذلك هذه الياء « اه » .

(١) حَكَمٌ : يعني أسفل ، وَالْحَكْمَةُ من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكْمَةِ اللِّجَامِ ، وَحَكْمَةُ الضَّائِنَةِ : ذُقْتُهَا ، وانظر اللسان مادة « حكم » ٣٤/١٥ .

وَوَيْحٌ تَرَخَّمٌ ، وويبٌ مِثْلُ وَيْلٍ ^(١) .

وقال : هو في حلِّ بَنِي فُلَانٍ ، وفي مَحَلَّتِهِمْ :

قال أبو علي - أيده الله - فهذا يدل على أنها في « حَلَّةِ الغور » ^(٢) ظَرْفٌ ،

وحلٌّ وحَلَّةٌ واحدٌ ، ورأيت القَطْرَ بِلِيءٍ ^(٣) حكى عن ثعلب بيت الكتاب :

(١) الويل : كلمة عذاب ، القُبُوحُ : القُبُحُ ، وَوَيْسٌ كلمة في موضع راقية واستملاح كقولك للصبي وَيْسُهُ ما أملحه ، وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ بمنزلة الويل في المعنى وَوَيْسٌ له أي ويل ، وقيل : وَيْسٌ تصغيرٌ وتحقيرٌ . وَوَيْحٌ كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية .

وجاء في اللسان أيضاً - عن ابن جني - مادة « ويل » ٢٦٥/١٤ : امتنعوا من استعمال أفعال : الويل والويس والويح والويب ؛ لأن القياس نفاء ومنع منه ، وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعلال فائه وعينه كوعد وباع فتحاموا استعماله لما كان يُعَقَّبُ من اجتماع إعلالين » ١٥

وجاء فيه أيضاً في هذه المادة : ٢٦٦/١٤ .

قال المازني : حفظت عن الأصمعي : الويل قبوح ، والويح ترخم ، والويس تصغيرها أي هي دونهما .

وقال أبو زيد : الويل هَلَكَةٌ ، والويح قبوح ، والويس ترخم .

وقال سيبويه : الويل يقال : لمن وقع في هَلَكَةٍ . والويح زجر لمن أشرف على هَلَكَةٍ ولم يذكر في الويس شيئاً » ١٥

انظر اللسان مادة « ويب » ٣٠٥/٢ ومادة « قبح » ٣٨٥/٣ ومادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومادة « ويس » ١٤٦/٨ .

(٢) يعني في قوله : (حَلَّةِ الغورِ مُنْخَلٌ) في البيت الآتي .

(٣) نسبة إلى « قَطْرَبِل » اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الحمر وانظر معجم البلدان مادة « قطربل » ٣٧١/٤ .

١٨١ - كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ [حَلَّةَ الْغَوْرِ] (١) مُنْخَلٌ (٢)

قال أبو علي - أيده الله : وهذا لا ينبغي ؛ لأنه كالصفة تتقدم على الموصوف .

وقال أبو عمر : حَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا وَجَنَّتِي أَنْفَهَا (٣) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [حَلَّتِ الْغَوْرَ]

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل وهو من الأبيات الحسين قال سيويوه في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت : وسمنا بعض العرب ينشده كذا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرِيَّاءُ وَبَعْدَمَا
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ
أَي قَصْدُهُ ، يُقَالُ حَلَّةَ الْغَوْرِ أَي قَصْدُهُ وَسَمْنَا ذَلِكَ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِهِ

من العرب « ١ هـ

الْمُنْخَلُ ، وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ لِانْتِظَرِ لَهُ إِلا قَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْعَلٌ فَعَلِي الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ . وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ طَارِقِ سَرَى فِي اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ غَارَتِ الثَّرِيَّاءُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ فِي اسْتِقْبَالِ زَمَنِ الْقَيْطِ ، وَشِبْهِ الثَّرِيَّاءِ فِي اجْتِمَاعِهَا وَاسْتِدَارَةِ نَجْمِهَا بِالْمَنْخَلِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ نَسَبُ « حَلَّةَ الْغَوْرِ » عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ وَمَعْنَاهَا قَصْدَ الْغَوْرِ وَحَلَّةٌ وَقَدْ أَنْكَرَ الْفَارْسِيُّ رَوَايَةَ الْقَطْرَبَلِيِّ « حَلَّتْ » بِالْفِعْلِ فَيَكُونُ جَمْلَةٌ « حَلَّتِ الْغَوْرَ » كَأَنَّهَا حَالٌ لِلثَّرِيَّاءِ وَانْظُرِ الْكِتَابَ بِشَرْحِ شَوَاهِدِهِ لِلْأَعْلَمِ ٢٠١/١ وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « نَخْلٌ » ١٧٥/١٣

(٣) قال سيويوه - في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت - : وَيُقَالُ هُمَا حَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطِيئِينَ الَّذِينَ اكْتَفَى جَنَّتِي أَنْفِ الطَّيْبَةِ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

نَحْنُ الْغَوَارِسُ يَوْمَ الْجِنِّ وَصَاحِبِيَّةٌ

جَنَّتِي فَطَيْمَةَ لَامِيلٌ وَلَا عُرْلٌ =

وقال : مَا أَنْتَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَةٌ (١) ذَاكَ أَى قَرِيبًا (٢) .

وقال : تقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا (٣) .

قال : ولا يتمكن « بَعِيدًا مِنْكَ » في الظرف ؛ لأن الذين يقولون :
« بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ » لا يقولون : « بُعْدَكَ زَيْدٌ » .

= فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة النون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين « ١٥ الكتاب ٢٠٢/١ » .

وفي اللسان في مادة « جنب » ٢٦٨/١ : قال سيويه : وقالوا : هُمَا خَطَّانِ
جَنَابَتِي أَنْفَهَا بِعْنِ الحَطِينِ الَّذِينَ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّيْبَةِ ، قال : كذا وقع
في كتاب سيويه ، ووقع في الفرج جَنْبِي أَنْفَهَا « ١٥
(١) في الاصل هكذا [قُرَابَةٌ] .

(٢) « قُرَابُ الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ مَا قَرَّبَ قَدْرَهُ » اللسان مادة « قرب »
١٥٧/٢ وجاء فيه أيضاً مادة قرب ١٥٥/٢ وما بعدها : « وقالوا : هُوَ قُرَابَتُكَ
أى قريب منك في المكان وكذلك هُوَ قَرَابَتُكَ في العلم ، وقولهم ما هو بشيبيك
ولا بقرابة من ذلك مضمومة القاف أى ولا بقرب منك » ١٥ .

وفي كتاب سيويه ٢٠٤/١ : هم قَرَابَتُكَ أَى قُرْبَكَ بِعْنِ المَكَانِ ، وهم
قَرَابَتُكَ في العلم أى قريبا منك في العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هُوَ حِدَاءُهُ
وَإِرَاءُهُ « ١٥ » .

(٣) قال سيويه : وتقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنْكَ مَوْضِعًا
وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وتقول : إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ
وَالْوَجْهُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ بَعِيدًا ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ
وَنَكْرَةٌ ، قال امرؤ القيس :

وَإِنَّ شِفَاءَ عَسْبَةٍ مُهْرَاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ =

قال أبو علي - أيده الله - : كَانَ الْبَعِيدَ لم يتمكن في الظرف ؛ لأنه لامدى له .

ألا ترى أن كل مابعد عنه في العالم فهو بعيد عنه ، وليس هذا حد الظرف .

ألا ترى أنها إنما تكون مبهمة قريبة من ذى الظرف نحو خلف والجهات الآخر ، وجاز في بعيد أن يكون ظرفاً لتزليلهم إياها منزلة تقيضتها وهي قريب ، ولولا ذلك لم يجز . فلما لم يكن الأصل فيها أن تكون ظرفاً - وإنما جوزوا فيها ذلك لأجل التقيض - لم يجز كون « بعدى » ظرفاً ، وإن كان قد جاء « قُربك » ظرفاً ؛ لأنهم قد يتركون [الإجراء]^(١) مجرى التقيض كالطوى والشبغ ، والسفة والحلم .

قال أبو بكر : « اليومان اللذان ظننتهما زيداً مُنطلقاً » على الاتساع ولا يجز ذلك في « أعلم » ؛ لأنه لا نظير له . قال : وقد أجاز به بعضهم . قال أبو علي - في الحاشية - لأن أعلم يتعدى / ٦٧ أ إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعملته هنا صار يتعدى [إلى أربعة مفعولين فلا يجوز ، وكون الذى ذكره أنه لا نظير له]^(٢) .

= فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت : إن بعيداً منك زيداً ، ولما يكون بعيداً منك ظرفاً ، وإنما قل هذا ؛ لأنك لا تقول : إن بُعدك زيداً أو تقول : إن قُربك زيداً ، فالدنو أشد تمكناً في الظرف من البعد» اه الكتاب ٢٨٤/١

وقد نقل هذا أيضاً في اللسان مادة « قرب » ١٥٥/٢ .

(١) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [الإجراء] .

(٢) ما بين المقوفين مكتوب على الهامش .

رجع : قال : وأجازوا : اليومُ ما زيد إِيَاءَ مُنْطَلِقًا .

[عن خ^(١)] قال : فإن شئت أجزت وإن شئت لم تجز .

فَأَ : وجه الجواز عندي أنه مثل [الفصل]^(٢) المتقدم المرفوع وأن

المنصوب قد تبعه كما تجيزه في قولك : اليومُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَكَانَ زَيْدٌ إِيَاءَ مُنْطَلِقًا ، فنسبته بِـ « كَان » كما شبهته بها في نصب الخبر . وإن شئت لم تجزه ؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعولين يجوز تقديم مفعوليه وتأخيرهما ، وتقديم مفعول هذا لا يجوز فإذا لم يجز فيه علمت أنه لا يشبه الفعل المتعدي إلى مفعولين ، وإذا لم يشبهه لم يجزه ولم يجز [ح]^(٣) فيما حكى عنه : اليومُ لَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ؛ لأنه حرف .

فَأَ : فليُنظر في الفصل بين « ما » و « لَيْتَ » فيقول : إن امتناعهم من ذلك مع « لَيْتَ » دليل على أن العامل في ضمير اليوم مع « ما » هُوَ مُنْطَلِقٌ دون « ما » ؛ لأنهم لو كانوا إنما أعملوا « ما » في ضمير اليوم لِشِبْهِهَا بالفعل لكانت « لیت » بذلك أولى ، لأنها تشبه الفعل باللفظ والمعنى ؛ لأنها على وزن الفعل ، وفيها معنى الفعل بدلالة عمل لیت في الحال ، وشبه « ما » بالفعل إنما هو من جهة التأويل ، وإذا كان كذلك جاز « ما زَيْدٌ إِيَاءَ مُنْطَلِقًا » على كل وجه .

(١) هكذا في الأصل ولعله « ح » رمز إلى أبي الحسن الأخفش ، فيرمز إليه تارة بـ « ح » وتارة بـ « خ » أو أن « خ » تصحيف لـ « ح » من الناسخ ولا يصح أن يكون رمز « خ » للخليل ، وذلك لقوله بعد ذلك في ص ٨٧٨ : « ولم يزد « خ » في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب « فقط اه كما أنه في ص ٨٧٨ ٨٧٩ نقل عنه الرأي الذي ينسب إليه في التسمية أو النسب إلى نحو « شية » .

(٢) ما بين العقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا الرمز لأبي الحسن الأخفش ؛ لأن الرأي الذي نقله ابن السراج في

الأصول هو للأخفش . وانظر الأصول ١/٢٣٦ .

[ح] : ولا تقول : « الْيَوْمُ الْقِتَالُ إِيَاهُ » على الاتساع في قولك :
الْقِتَالُ فِي يَوْمٍ ، قال : ولم تقله العرب ، ولو قالته قلنا [جازئ]^(١) ولم يجز هذا ؛
لأنك لا تنسع فيما قد اتسعت فيه .

تفسير فأ... . . . يعني لا تنسع اتساعين .

[فآ] : أى اتسعت بحذف الفعل ؛ لأنك إذا قلت : « الْقِتَالُ فِيهِ » أردت
ثابت فيه ، فلما اتسعت بحذف « ثابت » لم تنسع بإجراء الظرف مع هذا المحذوف
المتسع فيه بحذفه مجرى المفعول^(٢) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [لَحْلَل] .

(٢) نص هذه المسألة كما في الأصول : وتقول : مَا يَوْمًا خَارِجًا فِيهِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ
عَمْرُو ، فتنصب « يَوْمًا » لأنك جعلته ظرفا للانطلاق ونصبت « خارجا » ؛ لأنه
صفة اليوم ، وأما « منطلق » فإنما رفعته لأنك قدمت خبر « ما » ومن قال :

(يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ)

فَجَرَّ « اللَّيْلَةَ » وجعلها مفعولا بها على السعة فإنه يقول : « أَمَّا اللَّيْلَةُ فَأَنْتَ
سَارِقُهَا زَيْدًا » وأما اليومُ فَأَنْتَ آكَلُهُ خَبْرًا ، وهذان اليومان أنا ظنهما زيدا عاقلا
لأنه قد جعله مفعولا به على السعة ، ولا تقول اليومُ أَنَا مُعَلِّمُهُ زَيْدًا بِشْرًا مُنْطَلِقًا ؛
لأنه لا يكون فعل يتعدى إلى أربعة مفعولين فيشبه هذا به ، وقد أجاز به بعض
الناس ، وتقول - على هذا القياس - : أَمَّا اللَّيْلَةُ فَكَأَنَّهَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اليوم
فَلَيْسَهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما الليلةُ فَلَيْسَ زَيْدٌ إِيَاهَا مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَأَنَّ زَيْدٌ
مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَانَ زَيْدٌ إِيَاهُ مُنْطَلِقًا ، تريد في جميع هذا « في » فتحذف
على السعة ، ولا تقول : « أَمَّا الْيَوْمُ فَلَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » تريد لیت فیسه ؛ لأن
« لیت » لیست بفعل ولا هذا موضع مفعول فيتسع فيه ، وجميع هذا مذهب
الأخفش .

[فَأَ] : وما ينبغى أن ينظر فيه « أُنْسٍ » فيمن بناه : هل هذه الحركة لالتقاء الساكنين على حد ما هي عليه في « كَيْفَ » أو كالتى في « قَبْلُ » ؛ لأنها كانت قبل البناء متمكنة كما كانت « قَبْلُ » متمكنة .

قال أبو العباس : من قال : « لا أَبَا لَزِيدٍ لم يقل : لا أَبَا لَزِيدٍ وَأَبَا لِعَمْرٍو » فَيُدْخِلُ مع المَطْوَفِ الأَلِفَ للإضافة كما أدخلها في المَطْوَفِ عليه ؛ لأن المَطْوَفِ قد يحتمل أشياء هُنَا لم يحتملها المَطْوَفِ عليه وهو البناء وليس ذلك في المَطْوَفِ (١) .

= وذكر الأَخْفَشُ أنه يجوز : أما الليلةُ فإزِيدُ إياها منطلقاً ؛ لأن « ما » مشبه بالفعل ، قال : [ومن] لم يجوزه في « ما » فهو أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليست كالنقل .

قال أبو بكر : وهو عندي لا يجوز البتة ، وتقول الليلةُ أنا أنطلقها تريد « أنطلق فيها » وتقول : « الليلةُ أنا منطلقها » تريد أنا منطلق فيها ، ولا يجوز « الليلةُ أنا إياها منطلقٌ » ، ولا « اليوم نحن إياه منطلقون » تريد : نحن منطلقون فيه ، ولا يجوز : « أما اليوم فالقتال إياه » تريد « فيه » ، وأما الليلةُ فالرحيل إياها ، تريد « فيها » ؛ لأن السعة والحذف لا يكونان فيه ، كما لا سعة ولا حذف في جميع أحواله .

قال الأَخْفَشُ : ولو تكلمت به العرب لاجزناه « ٢٣٤ / ١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ »

(١) جاء في المقتضب ٣٨٨ / ٤ : وتقول : « لا أَخَالَكَ ، ولا أَبَا لَزِيدٍ » إن كانت

(لا) للنفي ، وإن كانت للعطف قلت : ولا أَبَا لَزِيدٍ لا يجوز غير ذلك ؛ لأن اللام دخلت على المنفى لا في المَطْوَفِ عليه كما دخلت في النداء ولم تدخل في المَطْوَفِ عليه لأنك تقول « يَا بُؤْسَ الحَرْبِ » ، ولا تقول يَا بُؤْسَ زَيْدٍ وَبُؤْسَ الحَرْبِ ؛ لأن النداء يحتمل ما لا يحتمله المَطْوَفُ « اهـ »

قال أبو علي - أيدته الله - : مما يُنظَرُ فيه يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ^(١) ، وَأَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ^(٢) ، إِنْ قُلْتَ : هَلَّا لَمْ تَصْرِفْهُمَا فِي النِّكَرَةِ ، لَكُونُهُمَا وَصْفَيْنِ وَعَلَى زِيَادَةِ الْفِعْلِ فِيهِمَا كَأَحْمَرَ^(٣) .

فَالْقَوْلُ : أَنَّ « يَرْمَعُ »^(٤) لَيْسَ « كَأَحْمَرَ » ، وَأَنَّ « يَرْمَعُ » يَجِبُ أَنْ يَكُونَ « يَعْمَلُ » بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلُ بِهَا^(٥) [وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ قَدْ أَشْبَهَ بِهَا]^(٦) . وَذَلِكَ أَنَّ فِي « أَحْمَرَ » زِيَادَةَ الْفِعْلِ وَوَزْنَهُ وَعِلَامَةُ التَّائِيثِ مَتَمَّنَةٌ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ امْتِنَاعًا مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَمَلٌ » ٥٠٤/١٣ : وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ النَّجِيَّةِ الْمُتَعَمِّلَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأُنْثَى هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْظِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةِ اسْمٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمْلٌ يَعْمَلٌ وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِمَا الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : لَا نَعْلَمُ « يَقَعْلًا » جَاءَ وَصْفًا » اهـ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٥/٢ .

(٢) الْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَ زَوْجَتَهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « رَمَلَ » ٣١٦/١٣ .

(٣) وَانظُرِ الْكِتَابَ فِي بَابِ « مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ » ٢/٢ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) « الْيَرْمَعُ » : الْحَصَا الْبَيْضُ الَّتِي تَتَلَأَأُ فِي الشَّمْسِ « اللِّسَانُ مَادَّةُ « رَمَعَ » ٤٩٤/٩ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .

(٥) قَالَ سَبْيُوِيَّةُ : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَلْحَقُ أَوْ لَا فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى يَفْعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ

نَحْوَ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَالْيَرْمَقِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا . اهـ الْكِتَابَ ٢/٢ ٣٢٥ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْهَامِشِ .

ألا ترى أنك لاتقول: أحمرة، وأن للتأنيث بناء آخر . فلما كان كذلك صار كالفعل، ولما لم يكن دخولها في « يعمَلَة » على حدّ الدخول في « أحمَر » لم يشبهه بالزيادة زنة الفعل .

ولما لم يشبهه في الزنة صار فيه معنى واحد وهو الوصف .

فإن قلت : وما في دخول التاء في يعمَلَة مما يمنع من شبه الفعل ، والفعل قد تدخل عليه تاء التأنيث نحو قامت وقام ، فإذا كانت قد دخلت على الفعل وقد دخلت في « يعمَلَة » فلم يزل هنا شبه الفعل ، ولا شيء يمنع من أن يكون الشبهان حاصلين في الاسم ؟

قلنا : إن التاء وإن كانت قد دخلت في « فَعَلَتْ » فلم تدخل في « يعمَلَة » على ذلك الحد الذي دخل في « فَعَلَتْ » لكنه على وجه لا يكون إلا للاسم دون الفعل .

ألا ترى أن علامة التأنيث في « تَفَعَّلُ » في الفعل إذا لحقت إنما تلحق أوّل الفعل كقولك : « هي تَفَعَّلُ » ، ولا تلحق آخر الفعل كما لحقت « في قامت » .

فلما دخلت علامة التأنيث في « يعمَلَة » على حد لا يكون إلا للأسماء ثبت أن الاسم لم يشابه بهذه الزيادة الفعل ؛ إذ لحقته العلامة على حد لا يكون عليه الفعل .

فلما لم يشبهه بالزيادة الفعل لما ذكرت لك بقى وجه واحد .

وَكَذَلِكَ « أَرْمَلَةٌ » لما دخلته التاء على حد لا تَدْخُلُهُ في « أَفْعَلٌ » لم يُشْبِهْه بِالزِّيَادَةِ الْفِعْلِ [إِذَا كَانَا زِيَادَتَيْنِ] (١) .

فإن قلت : فالتاء والمهمزة في الأول هنا إذا لم تكونا زائدتين فأى زيادة هي : للإلحاق أم لغيره ؟ فإن قلت المهمزة للإلحاق ، فالمهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق . فأما أَلْنَدَدُ فلم تقع المهمزة فيه للإلحاق بل النون .

ألا ترى أن سيبويه لما حذف النون أدغم في التحقير (٢) فإذا لم يُشْبِهْه بِهَا الْفِعْلُ لم يكن من أجلها الاسم ثانياً .

تقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ، يرتفع « صَقْرٌ » ، « مَعَهُ » ولا يرتفع بالابتداء ؛ لأن « معه » صفة جرت على موصوفها ، وإذا جرت

(١) هكذا في الأصل وفوقها ثلاثة أحرف هكذا [ح خ إلى]

(٢) قال سيبويه : وَإِذَا حُقِرَتْ أَلْنَدَدُ وَيَلْنَدَدُ - وَمَعْنَى أَلْنَدَدِ وَيَلْنَدَدِ

واحد - حذف النون كما حذفها من عَفَنَجَجٍ ، وتركت الدالين ؛ لأنهما من نفس الحرف ، ويدلك على ذلك أن المعنى معنى أَلْدَّ .

وقال الطرماح :

(خَصْمٌ أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدُ)

فإذا حذف النون قلت أَلْدُّ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أَفْعَلٍ من المضاعف لأن أَفْعِلَ من المضاعف وَأَفَاعِلَ من المضاعف لا يكون إلا مدغماً ، فأجريت على كلام العرب ، ولو سميت رجلاً بِالْبَيْبِ ثم حقرت قلت أَلْبَيْبُ كما ترى ، فرددته إلى قياس أَفْعَلٍ وإلى الغالب في كلام العرب وإنما أَلْبَيْبٌ شاذ . كما أن حَيَوَةَ

شاذ « ١١٣ ، ١١٢/٢ الكتاب »

على موصوفها فهى فى موضعها ومرتبها، وإذا كانت فى مرتبتها ، ٦٧/ب
وموضعها لم يميز أن يُنوى بها غير ذلك الموضع ، كما أن الفاعل إذا وَقَعَ فى
موضعه فى ضَرْبٍ غَلَامُهُ زَيْدًا لم يميز أن يُنوى بِهِ غَيْرُ مَوْضِعِهِ^(١) .
ولهذا قال النحويون - عندى - فى قوله :

— ١٨٢ — وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ^(٢)

(١) قال سيبويه - فى باب إجراء الصفة على الاسم فيه فى بعض المواضع أحسن :
وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبراً فتنصبه ، فأما ما استويا
فيه فقولك : « مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به » إن جعلته وصفاً ، وإن لم تحمله
على الرجل وحملته على الاسم المضمَر المعروف نصبته فقلت : مررت برجلٍ معه
صَقْرٌ صَائِدٌ به كأنه قال : معه بَأَزُّ صَائِدٌ به حين لم يرد أن يحمله على الأول كما
تقول : أتيت على رجل ، ومررت بِهِ قَائِمٌ إن حملته على الرجل وإن حملته على
مررت به نصبته كأنك قلت مررتُ به قائماً » اهـ الكتاب ١/٢٤١ .

فالسؤال عند سيبويه يستوى فيها جعل « مَعَهُ » صفة وجعلها خبراً مقدماً .
فإن جعلت صفة كان « صَقْرٌ » فاعلابها و « صائد » مجرورة على أنها صفة
لـ « رجل » وإن جعلت « معه » خبراً كان « صَقْرٌ » مبتدأً وصائدٌ منصوبة على
الحال من الضمير فى « معه » وجملة معه صقر صفة لرجل .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر للفرزدق فى قصيدة يمدح فيها هشام بن
عبد الملك ونصه :

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

ويروى « مررت بدار قومٍ » كما يروى « ديارَ قَوْمِي » .

وقد جعل الفارسى هنا « كان » زائدة تبعاً لسيبويه وكثير من النحويين
لكنها عند البرد غير زائدة حيث جاء فى المقتضب ٤/١١٧ ، وتأويل هذا سقوط =

إن « كَانَ » مُلغَاةٌ كَأَنَّهُمْ لم يستحيزوا أن يجعلوا « لَنَا » خبر
« كَانَ » فيقدرونه في غير موضعه ، وقد جرى صفة على « جيران » فقالوا
« كَانَ » لَعْوَةٌ .

وإذا كان قد جاز في ضَرْبٍ من القياس أن يُرْفَعَ بِالظَّرْفِ في نحو :
« فِي الدَّارِ زَيْدٌ » مع أنه لم يَجْرِ صِفَةً على موصوفٍ وَجَبَ إِذَا جَرَتْ
مَعَهُ صِفَةً أن يجب الرفع بها ؛ لأنها إذا جَرَتْ صِفَةً كَانَتْ أَذْهَبَ في
باب الفعل وَأَقْعَدَ فِيهِ مِنْهَا إِذَا لم تَجْرِ صِفَةً ؛ لأن الصفة تؤكدها معنى الفعلية
وَتُحَقِّقُ الشَّبَهَ .

== « كان » على « وَجِيرَانٍ لَنَا كِرَامٍ » في قول النحويين أجمعين ، وهو عندى على
خلاف ما قالوا من إلغاء « كان » وذلك أن خبر « كان » « لنا » فتقديره : « وجيران
كرام كانوا لنا » اهـ

قال الأعمى : « الشاهد » فيه إلغاء « كان » وزيادتها تؤكدنا وتبيننا معنى المضى والتقدير
« وجيران لنا كرام » كانوا كذلك ، وقد رد البرد هذا التأويل وجعل قوله
« لَنَا » خبرا لها ، والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها ؛ لأن قوله
« لَنَا » من صلة الجيران ، ولا يجوز أن يكون خبرا لكان إلا أن تريد معنى الملك
ولا يصح الملك هاهنا ؛ لأنهم لم يكونوا لهم ملكا إنما كانوا لهم جيرة فالجوار هو
الخبر ، و « لنا » تبين له » اهـ

وانظر الكتاب ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ وديوان الفرزدق ص ٢٩٠ ط بيروت والخزانة
٣٧/٤ وشواهد العيني على الخزانة ٤٢/٢ وما بعدها والأشمونى بحاشية الصبان
وشواهد العيني ١/٢٤٠ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٧٠ ط أولى وسيأتى بهذه
الشرطة أيضاً في وجه ورقة ٨٥ في ص ٨٧٥

مسألة ٤٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : كان أبو بكر يقول : إن اللام فُتحت مع المستغاث به من حيث فُتِحَ مع المضمِر لوقوعه موقع المضمِر .

فإن قلت : إذا كان كذلك فهلا فُتِحَتْ مع المَطوف على المستغاث به ، نحو يا زَيْدٍ ولَعَمْرُؤِ كما يُشْرِكُ المَطوفُ في النداء على المَطوف عليه نحو : يا زَيْدُ وعمْرُؤُ ؟

فَأَقْوَلُ : أنه لا يَنْكُرُ أن يُكْسَرَ مع المَطوف وإن كانت قد فتحت في نَفْسِ المُنَادَى .

ألا ترى أن المَطوف قد خرج من حكم المَطوف عليه في النداء عند الناس جميعاً في قولهم : يا زَيْدُ والعباسُ^(١) ، فَبَجَّازَ دخولُ لام التعريف عليه وإن لم يَجْزِ دخولها في الاسم الأول . فكما جاز خروجه من حكم المَطوف عليه في النداء في هذا كذلك يجوز خُرُوجُهُ من حكم المُنَادَى في فَتْحِ اللام^(٢) .

(١) قال سيبويه : فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زَيْدُ والنَّضْرُ ، وقرأ الأعرج : « يا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ؛ فرفع ، ويقولون : يا عَمْرُؤُ والخارِثُ .

وقال الخليل : « هو القياس كأنه قال ويا حارِثُ ، ولو حَمَلَ الحارِثُ على « يا » كان غير جائز البتة نَصَبَ أو رَفَعَ مِنْ قَبْلِ أنْكَ لا تنادي اسماً فيه الألف واللام ييا ، ولكنك أشركت بين النَّضْرِ والأول في « يا » ولم تجعلها خاصة للنضر ، كقولك مررت بزَيْدٍ وعمْرُؤُ » اهـ الكتاب ١/٣٠٥ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعوله هاهنا وهو غير مدعوه - : كسروها ؛ لأن الاسم الذي بعدها غير منادى فصار بمنزلة =

ألا ترى أن اللام إنما فُتِحَتْ لوقوعها موقع المضر ، وأن [المعطوف عليه]^(١) لم يقع موقع المضر ؛ لأنه لو وقع موقعه لم يجز دخول لام التعريف عليه ، لاستحالة اجتماع التعريفين فيه فإذا لم يقع المعطوف موقع المضر بهذه الدلالة لم يجز أن تفتح اللام معه ، وإذا لم يجز فتحها كسرت كما تكسر مع المظهر .

مسألة ٥٠ :

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف في المعنى وإن كانت تجرى عليه في إعراب قولهم في النداء : يا زيدُ العاقلُ . ألا ترى أن الموصوف مبني والصفة معربة . فاختلفا في الإعراب والبناء دلالة على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد^(٢) فإذا كان كذلك لم يجز قولُ يونس^(٣) في إلحاقه

= إذا قلت: هذا لزيد ، فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى النادى المخاطب ، واللام المكسورة أضافت المدعو إلى مابعدده ؛ لأنه سبب المدعو ، وذلك أن المدعو إنما دعى من أجل مابعدده ؛ لأنه مدعوله ، ومما يدل على أن اللام المكسورة مابعددها غير مدعو قوله :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ
فيا لغير اللعنة ، وتقول : يَا لزيدٍ لعمرو ، وإذا لم تجيء بيا إلى جنب اللام كسرت ورددت إلى الأصل « ١٥ الكتاب ١/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(١) هكذا في الأصل ولعله [المعطوف]

(٢) قال سيبويه : قلت للخليل : أرايت قولهم : يا زيد الطويل علام نصبوا

الطويل ؛ قال : نُصِبَ ؛ لأنه صفة لنصب ، وقال : وإن شئت كان نصبا على أعنى فقلت : أرايت الرفع على أى شيء هو إذا قال : يا زيد الطويل قال : هو صفة لرفوع « ١٥ بتصرف وانظر الكتاب ١/٣٠٣ .

(٣) هذه زيادة يتطلبها الكلام وليست بالأصل .

علامة الندبة الصفة ؛ لأن الصفة منفصلة من الموصوف ، وليست بداخلة في النداء ، وعلامة الندبة تلحق المنادى دون مالا ينادى ، لأن الندبة ضَرْبٌ من النداء ، فلو جاز أن تَلْحَقَ الصِّفَةُ علامةُ النَّدْبَةِ لجاز أن يَدْخُلَ في حكم النداء ، فيكون معمول النداء كالموصوف . فإذا لم يكن الوصف معمولاً للنداء ولا داخلاً في حكمه من حيث كان معرباً لم يجوز لِحاقِ علامة الندبة فيه ، ولو جاز دخولها في الصفة لجاز دخولها في قولك : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةَ .

ووجه الجمع بينهما أن « الْبَطْلَاةَ » هو المدعو في المعنى ، وليس بداخل في النداء كما أن الوصف هو المدعو في المعنى وليس بداخل [ولو جاز]^(١) دخول علامة الندبة في الوصف لجاز دخولها في الْبَطْلَاةَ في هذه المسألة لاجتماعهما في أنهما المدعوان في المعنى ولم يعمل النداء فيهما .

هذا جمع التحليل ، وإلزامه صحيح ، وجمع بَيِّنٌ^(٢) .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال سيبويه - في باب مالاتلحقه الألف التي تلحق المندوب - وذلك قولك : وَازِيدُ الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ ، وزعم التحليل أنه منعه من أن يقول « الظَّرِيفَاةُ » أن الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذلك لقلت : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةَ ، لأن هذا غير نداء كما أن ذلك غير نداء ، وليس هذا مثل : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنَانَاَ ولا مثل : وَاعْبُدَ قَيْسَاهُ من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم ألا ترى أنك لو قلت : عبداً ، أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يجوز لك ، ولو قلت : هذا زيد ، كنت في الصفة بالخير إن شئت ووصفت وإن شئت لم تصف ، ولست في المضاف إليه بالخير ، لأنه =

فإن قلت إن الصفة قد جُعِلَتْ بمنزلة الموصوف في قولك : « هذا زيدُ ابنِ عَمْرٍو » حين جعلنا بمنزلة اسم واحد نحو امرئٍ وأبْنِم (١) ، وكذلك

= من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين ، ويدلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ، ولا تقع على المضاف ، وَالْمَوْصُوفُ إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف .

وأما يونس فَيُلْحِقُ الصِّفَةَ الْأَلْفَ فيقول : وَازِيدُ الظَّرِيفَاءَ ، وَأَجْمَعُمَتِي الشَّامِيَيْنَاءَ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وقد علق السيرافي على هذا فقال : قال أبو سعيد ندبة الصفة قول يونس والكوفيين ، والذي حكاه سيبويه عن يونس لست أدري : إلحاق علامة الندبة له من قياس يونس أو مما حكاه عن العرب ، فيحتج به له ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة الصفة ببطلان ندبة الخبر ، وقال من يخالفه : ليس الخبر مثل الصفة ، لأن الخبر منقطع عن المنذوب والصفة من تمامه « اه سيرافي باختصار على هامش الكتاب ١/٣٢٤ .

(١) قال سيبويه - في باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه - : وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وذلك قولك : « هذا زيدُ بنِ عَمْرٍو » وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم ؛ لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان . . . وإذا اضطر شاعر أجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت :

هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأَخْتُكُمْ رَعَمْتُمْ لثَعْلَبَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ جَسْرِ
وقال الأغلب : (جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ) .

وتقول : هذا أبو عمرو بن العلاء ؛ لأن الكنية كالاسم الغالب « اه بتصرف

=

لأَعْلَامَ ظَرِيفٌ^(١) لك وكذلك قول من قال : ما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا

== وقال - في باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد - : ينضم فيه قبل الحرف الرفع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل الرفع وينفتح فيه قبل المنسوب ذلك الحرف ، وهو اَبْنُمُ وامْرُؤُ فَإِنْ جَرْتِ قَلْتِ : في اَبْنُمِ وامْرِيءِ وَإِنْ نَصَبْتَ قَلْتِ : اَبْنَمًا وامْرًا ، وَإِنْ رَفَعْتَ قَلْتِ : هَذَا اَبْنُمُ وامْرُؤُ ومثل ذلك قولك : يَا زَيْدُ بْنَ عَمْرٍو ، وقال الرازي ، وهو من بني الحَرَمَازِ :
« يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدِرِ بْنِ الْجَارُودِ »

وقال العجاج :

« يَا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ »

وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع التي في قولك زَيْدٌ بمنزلة الرفع في راء امرئ ، والجر بمنزلة الكسر في الراء ، والنصب كفتحة الراء ، وجعلوه تابعاً لابن ألا تراهم يقولون : هذا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ويقولون : هذه هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فيمن صرف فتركوا التنوين هاهنا ، لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن ، وأما من قال : يَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فإنه إنما قال هذا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو لا يجعله اسماً واحداً ، وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان « ١٥ الكتاب ١/٣١٣ - ٣١٤ .

(١) قال سيبويه - في باب وصف المنفى - : اعلم أنك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفة المنفى وهو أكثر في الكلام ، وإن شئت لم تنون ، وذلك قولك : لَأَعْلَامَ ظَرِيفًا لَكَ ، وَلَأَعْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ ، فأما الذين نونوا فإتهم جعلوا الاسم و « لا » بمنزلة اسم واحد ، وجعلوا صفة المنسوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفى ، وأما الذين قالوا : لَأَعْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ فإتهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد « ١٥ الكتاب ١/٣٥١ .

خَيْرٍ مِنْكَ^(١) فَيُنْصَبُ لما تأخرت الصفة كما كان يُنْصَبُ لو تأخر الموصوف
وتقدم المستثنى . فإذا كانا قد صارا بمنزلة اسم واحد فهلا جاز أن يُلْحَقَ
الصفة علامة الندبة كما جاز أن يلحق المضاف [إليه]^(٢) علامة الندبة ،
لاجتماعهما في أنهما بمنزلة اسم واحد ؟

قيل : لا يدل جعلهم « زيدا » مع « ابن » بمنزلة اسم واحد على أن الصفة
والموصوف بمنزلة اسم واحد لما ذكرنا من افتراق الصفة والموصوف ، وإنما
فِعْلٌ هَذَا فِي الْعِلْمِ خَاصَةً ؛ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَمَخَالَفَتِهِمْ بِهِ لِلْأَصْلِ فِي هَذَا
كَمَا غَيْرُهُ فِي أَشْيَاءٍ أُخْرَى نَحْوُ : مَنْ زَيْدًا . ألا ترى أنه إذا زَايَل^(٣) هذا
الموضع لم يكن مثله في هذا الموضع ، فإذا كان كذلك دَلَّكَ أَنَّ الصِّفَةَ لَيْسَتْ فِي
حَكْمِ الْمَوْصُوفِ فِي هَذَا . ويدللك على ذلك أن الأصل فك الاسمين ، وأن
لا يكونا بمنزلة اسم واحد قد استعمل في الشعر فَرُدَّ فِيهِ إِلَى الْأَصْلِ كَقَوْلِهِ :

(١) قال سيويوه - في باب ما يقدم فيه المستثنى - وقد قال بعضهم : مَا مَرَرْتُ
بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ : مَنْ لِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقًا ، وَمَالِي
أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ كَرِهُوا أَنْ يَقْدَمُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ مِنْ صِفَتِهِ إِلَّا نَصَبًا
كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَقْدَمَ قَبْلَ الْأِسْمِ إِلَّا نَصَبًا « ١/٣٧٢ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل لتوضيح المعنى .

(٣) زاييل : يعنى بارحه وفارقه يقال : زاييله مُزَايِلَةٌ وَزِيَالًا بَارِحَهُ وَالْمَزَايِلَةُ
الْفَارِقَةُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : زاييله مزاييلة وزايالا إذا فارقه .

وانظر اللسان مادة « زيل » ١٣/٣٣٧ .

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(١)

(١) هذا بيت من بحر الرجز للأغلب العجلي أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبية كان بينهما مهاجاة ، وذكر الأعمى البيت الذي بعده فقال:

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٌ مُذْهَبَةٌ

لكن ذكر في اللسان مادة « ثعلب » ٢٣١/١ فقال:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

كما يروى في ٣١٥/٢: كريمة أخوالها والعصبة . إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأنبت النون ، فتنوين مثل هذا العلم ضرورة وهو الأصل كما قال سيويوه في الكتاب ١٤٧/٢ ، لكن المبرد يرى أن تنوينه جائز حسن في الكلام إذ جاء في المقتضب ٣١٣/٢ : واعلم أن الشاعر إذا اضطر رده إلى حكم النعت والمنعوت فقال: هذا زيد بن عبد الله ، لأنه وقف على زيد ، ثم نعته ، وهذا في الكلام عندنا جائز حسن فمن ذلك قوله :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

فإذا كان الثاني غير نعت لم يكن في الأول إلا التنوين تقول : رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ عَمْرٍو ، لأنك وقفت على زيد ، ثم أبدلت منه ما بعده « ا هـ . والظاهر أن المبرد حينما أجاز التنوين في هذا إنما أجازته على غير وجه الصفة كما فسر هو ذلك ، وكما نقل في اللسان والخزانة عن ابن جنى في سر الصناعة أنه قال : الذي أرى أنه لم يُرِدْ في هذا البيت وما جرى مجراه أن يُجْرِيَ ابنا وصفا على ما قبله ، ولو أراد ذلك لحذف التنوين ، ولكن الشاعر أراد أن يُجْرِيَ ابنا على ما قبله بدلا منه ، وإذا كان بدلا منه لم يُجْعَلْ معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن ينوي انفصال ابن ما قبله ، وإذا قُدِّرَ بذلك فقد قام بنفسه ، ووجب أن يبتدأ ، فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، وعلى ذلك تقول : كلمت زيدا ابن بكرٍ كأنك تقول : كلمتُ زيدا كلمتُ ابن بكرٍ ، لأن ذلك حكم البديل ، إذ البديل =

حتى قال أبو العباس إن ذلك جائز عنده في الكلام^(١).

وليس هذا كذلك عندنا .

لُعْزُ لَيْسَ [بفصيح] (٢) :

١٨٤ - سَأْتُرْكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ

وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي (٣)

« رَجُلٌ فَقِيرٌ » حِكَايَةٌ و « تَانِي » فاعل من تَنَأَ يَتَنَوُّ فهو تَانِيٌّ

= في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها ، والقول الأول مذهب

سيبويه « اه اللسان مادة « ثعلب » ٣٣١/١ - ٣٣٢ ، والحزانة ٣٣٢/١ .

ونقول توفيقا بين المذهبين : فإننا إذا أعربنا ابن عبد الله في قولنا « هذا زيدُ ابنُ عبد الله » عطف بيان منع التنوين إلا في الضرورة كما قال النحويون ويدخل فيهم المبرد كما سبق . وإذا أعربناه بدلا جاز حذف التنوين وجاز عدمه كما أوضح هذا ابن جني .

(١) انظر المقتضب ٣١٣/٢ ، وانظر الخصائص لابن جني ٤٩١/٢ والحزانة

٣٣٢/١ ، ٦٤٤ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤٤٣ والكتاب ١٤٨/١ مع شرح الشواهد للأعلم .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [بنصيح] .

(٣) البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، والمهر أول ما ينتج من الخيل

والحمر الأهلية ، وتانى : أى مقيم من تَنَأَ يَتَنَوُّ إذا أقام في البلد ، ولكن قلبت الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة .

انظر اللسان مادة « تنأ » ٣٢/١ ومادة « مهر » ٣٥/٧ وجاء في الإفصاح

أنه رفع « رجلا فقيرا » على الحكاية أى « وأنا رجل فقير » وقوله « مهرتان »

لفظتان « مهر » و « تان » فاعل من « تَنَأَ يَتَنَوُّ » إذ انجر فهو تانٍ كما تقول :

« حِمَارَتَانِ » أى حمار رجل تانٍ ، وكذا مُهْرُ رَجُلٍ تَانٍ . اه

مسألة ٥١ :

قال أبو علي - أيده الله - قال النمر بن تولب^(١) فيما حكي لي عنه :

١٨٥ - بأغنّ طفلي لا يصاحب غيره

فله عفاة درّها وغرّارها^(٢)يكون « غرّارها » معطوفاً على « الدرّ » كأنه كثر^(٣) درّها ، ودّرّ

(١) النمر بن تولب (١٤ هـ) بن زهير بن أقيش العكلى : شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً في الجاهلية ، وكان فيها شاعر الرباب ، ولم يدح أحداً ولا هجاً ، وكان من ذوى النعمة والوجاهة جوادا وهابا لئله يشبه شعره بشعر حاتم الطائي ، أدرك الإسلام وهو كبير السن ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب عنه كتابا لقومه . وانظر الأعلام ٢٢/٩ - هذا وقد نسبة في اللسان كذلك .

(٢) البيت من بحر الكامل للنمر بن تولب . والأغنّ الذى يخرجُ كلامه من خياشيمه . والطفلُ ؛ الناعم اللين البنان و غلام طفئٌ إذا كان ناعما لين القدمين واليدين . وامرأة طفلةُ البنان ناعمتها في بياض بينة الطفولة . والرخص : الشيء الغامض اللين . والعفة والعفاةُ : بقية اللبن في الضرع بعد أن يجلب أكثر مافيه . وقيل : العفاةُ : القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدرّة ودّرّها كثرة لبنها وسيلانه وغرّارها أى قليلها والغرّارُ : القلة في النوم وغيره .

ويروى في اللسان « غرّارها » بالزاي بدلا من الراء . والغرّارُ : السكّرة والشاهد فيه في توجيه الكسر في الراء من « غرّارها » على رواية الجر ، وفي اللسان الراء مضمومة . وقد وجه الفارسى الجر على أنه بالعطف على « الدرّ » .

وانظر اللسان مادة « غنن » ١٧/١٩١ ومادة « طفل » ١٣/٤٢٦ ومادة « عفف » ١١/١٥٩ ومادة « دور » ٥/٣٦٦ ومادة « غرر » ٦/٣٢٠ - ٣٢١ ومادة « غزر » ٦/٣٢٦ . (٣) في الأصل هكذا [كثره] .

غِرَارُهَا، والمعنى له كثيرُ دَرَّهَا وَقَلِيلُهُ. ألا ترى أنه إذا قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا، فكأنه قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا، ودَرُّ غِرَارِهَا، وإذا كان له در غِرَارِهَا أى قليلها، وله عَفَافَتُهُ فالمعنى أَنَّ له القليلَ والكثيرَ، ولا يكون العطف على الضمير، ولا على العَفَافَةِ ولكن على الدَّرِّ كما قال ﴿لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ (١) فعطف المُسْتَضْعَفِينَ «على السبيل، لا على أنه حذف أو على مثل . . .

١٨٦ — أَكَلَّ امْرِيَّ نَحْسِينَ امْرَأً وَنَارٍ (٢)

(١) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء وهى قوله تعالى :

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾

(٢) البيت من بحر المتقارب لأبى ذؤادٍ : ونصه تاما :

أَكَلَّ امْرِيَّ نَحْسِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

والشاهد فيه بقاء جر نار على ماهى عليه مع حذف المضاف إليها وهو «كل»

المعطوفة لتقدم ذكرها فى أول الكلام .

قال سيبويه : فاستغنيت عن ثنيتته بذكر كرك إياه فى أول الكلام ولقلة التباسه

على المخاطب « اه .

وقال الأعمش : أرادوا «وكل نار» فحذف لما جرى من ذكر «كل» مع تقديمه

المجرورين وحصول الرتبة فى آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى

ولو كان تأليف البيت «أنحسين امرأ كل امرىء ونار توقد بالليل نارا» لم يجز حق

تظهر كلا ، لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة

بكل المقدرة كما أخرت كلا الأول . فكنت تقول : أنحسين امرأ كل امرىء

وتحسين نارا نار ؛ تريد كل نار وذلك فاسد « اه بتصرف وانظر الكتاب ٣٣/١

بشرح شواهده للأعلم ومعجم الشواهد العربية ص ١٤٧ .

لا على « واسئالِ الْقَرْيَةِ ^(١) » بل المحذوف مرفوع بالمطف على « عفاة » .
 وإذا كان الناس قد حملوا قوله : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا ۖ ٦٨ أَيْبُتٌ مِنْ
 دَابَّةٍ آيَاتٍ ^(٢) » فحملوا الجرور على أنه مجرور بحرف محذوف ^(٣) فكذلك
 هنا عطف ظاهرا مجرورا على جر ظاهر ، وهو الذى المعنى عليه .

ويجوز فيه أيضا أن تعطفه على « عفاة » كأنه له عفاة الدر ، وعفاة
 الغرار ووجه إضافة العفاة إلى الغرار أن القليل لما كان يقل من أجل
 الكثير ، والدر هو الكثير جاز أن يضاف إليه ، فيقال عفاة الغرار
 كما تقول : هذا كثير هذا القليل إذا كانت القلة فيه لأخذ هذا الكثير منه .
 بذلك على هذا قوله :

١٨٧ - لَحَا اللَّهُ أَعْلَى تَلْعَةً حَفَشَتْ بِهِ

وَقَلْنَا أَقْرَبَتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ^(٤)

(١) يوسف آية ٨٢

(٢) الجاثية آية ٤ وهى قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ
 آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ » .

(٣) معنى « ما » فى قوله تعالى « وَمَا يَبُتُّ » أى « وَفِيمَا يَبُتُّ » قال الزخشرى
 فإن قلت علام عطف « وما يبت » أعلى الخلق المضاف أم على المضاف إليه ؟ قلت :
 بل على المضاف ، لأن المضاف إليه ضمير متصل مجرور يفتح العطف عليه استبحوا
 أن يقال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ وَهَذَا أَبُوكَ وَعَمْرٍو . وكذلك إن أكدوه كرهوا
 أن يقولوا مررت بك أنت وزيدٍ « ١ هـ الكشاف ٣/٥٠٨ .

(٤) البيت من بحر الطويل . وفى الأفعال ١/٣٩٣ قال اليربوعى : ثم ذكر
 البيت واليربوعى هو الشمردل اليربوعى وانظره فى الأغاني ١٢/١١٢ وما بعدها
 والإعلام ٣/٢٥٥ ؛ ولحاه الله : أهلكه ولعنه ، والتلعة من الأضداد يطلق =

فأضاف الماء إليه وليس هو والد ولا والدة بل هو مولود، فأضاف الماء الذي كان منه قيس إلى قيس، لأن قيساً كان من أجل ذلك الماء.

فكذلك أضاف الكثير إلى القليل، لأن قِلَّتَهُ لأجل الكثير.

وقوله: «أَعْلَى تَلَعَةٍ، وَقَلَّتْهَا مِثْلَانِ». وإنما يريد بالتَّلَعَةِ صُلْبَ أَبِيهِ وَبِالْقَلَّتِ بَطْنَ أُمِّهِ.

وقوله:

(إِذَا قُلْتُ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةٌ)

لِتُعْنِي عَنِّي ذَا إِثَانِكَ أَجْمَعًا (١)

فأضاف الإثاء إلى الضيف، وليس الإثاء له، وإنما هو لِلْمُضِيفِ، ولكن إضافة المضيف إلى الضيف لا لتباس الضيف به.

مسألة ٥٢ :

قال أبو علي - أيداه الله - : مما أَصَبْتُ مما أَعْمَلُ فِيهِ الثَّانِي قَوْلُهُ « قَالَ

= على ما انخفض من الأرض كما يطلق على ما ارتفع . والمراد هنا ما ارتفع . وقد فسر الفارسي المراد منه هنا وَحَفَشْتُ أَسَالَتِ ، يقال : حَفَشْتُ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ أَسَالَتِهِ ، وَالْقَلْتُ : أَصْلُهُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ تَمْسِكُ الْمَاءَ ، وَالطَّمْنُ فِي الْحَاصِرَةِ وَمَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْعَنْقِ . وقد فسر الفارسي المراد به هنا ، وفي الأفعال « له » مكان « به » و « قلبا » مكان « قلتا » .

وانظر اللسان مادة «لحا» ١٠٨/٢٠ ومادة «تلع» ٣٨٦/٩ ومادة «حفش» ١٧٥/٨ ومادة «قلت» ٣٧٦/٢، ٣٧٧، والأفعال ٣٩٣/١.

(١) مضى هذا البيت مرتين في ص ٣٥٧، ٤٠٥.

أَتُونِي أفرغ عَلَيْهِ قَطْرًا» (١) ، وقول كَثِيرٌ :

١٨٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مَعْنَى غَرِيمَهَا (٢)

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) هذا البيت من بحر الطويل لكثير عزة ، الغريم : من عليه الدين من غَرِمَ يَغْرِمُ إذا لزمه دين ، والغريم مستحق الدين أيضاً ، وممطول اسم مفعول من مظل الدين دائمه يعطله من باب نصر إذا لواه بدينه وسَوَّفَ في قضائه . ومُعْنَى من التَّعْنِينَةِ وهي الأسر . ويحكى أنه كان لكثير غلام عطار ، وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة ؛ فباع لعزة شيئاً من العطر فمطلته أيا ما تم حضرت إليه فاستقضاه ماله عليها ، وأنشد البيت متمثلاً ، وكان لا يعرف أنها عزة صاحبة مولاه ، فقلن له أتعرف من غريمتك ؟ فقال : لا ، فقلن : هي صاحبة كثير . فقال : أشهدُ كُنَّ أنها في حل مما عندها ، فلما وصل كثيراً الخبر قال لمن حضر : وأنا أشهدكم أنه حر وما عنده له ، وقال في ذلك :

سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ

يُودُّ بِأَنْ يُمَسِّيَ سَتِيماً لَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِسَلْوَى تَرَاثِلُهُ

وَيُرْتَأَى لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعَلَا لَتُحْمَدَ يَوْماً عِنْدَ عَزَّةٍ شَمَائِلُهُ

ويقال: إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز وهي أخت عمر بن العزيز رضى الله عنه زوجة الوليد بن عبد الملك الأموى ، فقالت لها :

أرأيت قول كثير « قضي كل ذي دين فوفى غريمه إلخ » ما كان ذلك الدين ؟ قالت : وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزها وعلى إثمها ، وفي هذا البيت شاهدان في باب التنازع : الأول في قوله : « قضي كل ذي دين فوفى غريمه » استدل به البصريون على أولوية إعمال الشانى ، وذلك أن قضي ووفى متوجهان إلى الغريم وأعمل الثانى ، إذ لو أعمل الأول لقال : فوفاه . =

أعمل الثاني وهو « فَوَّقى » ، ولا يخلو « غريمها » من أن ترفعه
بـ « مَمْطُولٍ » أو بـ « مُعْتَى » فإن رفعت به « مُعْتَى » وقد جرى الأول على
غير من هو له ؛ لأنه جرى على المؤنث وهو للغريم ، فينبغي له أن يظهر الضمير
الذى هو « هُوَ » المضمرة على شريطة التفسير ، فلما لم يظهره علمنا أنه لم يُرْفَعْ
بـ « مُعْتَى » ، لأنه لو رفع الغريم بـ « مُعْتَى » لأظهر الضمير في « مَمْطُولٍ » ؛ إذ
جرى على غير من هو له ، وحذف الفاعل لا يجوز عندنا . فإذا كان كذلك
رفع الغريم بالممطول دون المُعْتَى ، فأعمل الأول ، وإذا أعمل الأول وارتفع

= الشاهد الثاني في قوله : « وعزة مَمْطُولٍ معنى غريمها » وهنا يقف الإشكال أمام
البصريين في أولوية إعمال الثاني ؛ إذ لو أعمل الثاني وهو « معنى » في « غريمها »
لجرى مَمْطُولٍ على « عزة » فيكون قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز الضمير
حينئذ فيجب أن يكون « عزة مَمْطُولٍ هو معنى غريمها » ، وقد أجب عن هذا بأن
الشرط الثاني ليس من باب التنازع إذ أن التنازع لا يكون في السبب المرفوع ، ولذا
تكون « عزة » مبتدأ أول . و « غريمه » مبتدأ ثان ، و « مَمْطُولٍ » خبر
المبتدأ الثاني ، ومعنى خبر ثان أحوال من الضمير المستتر في « مَمْطُولٍ » وجملة
مَمْطُولٍ معنى غريمها « خبر « عزة » وترتيب الكلام وعزة غريمها مَمْطُولٍ معنى ،
وقيل : إنها من باب التنازع وقد أعمل الثاني لسكن لم يبرز الضمير ؛ لأنه إضمار على
شريطة التفسير ؛ إذ كان الأصل مَمْطُولٍ غريمها حذف اعتماداً على التفسير بعده ،
والتقدير وعزة مَمْطُولٍ غريمها ، فالفاعل المحذوف كأنه مذكور بدليل التفسير وكان
مَمْطُولٍ لم يجر على غير من هو له ، فلذلك لم يبرز الضمير ، وقد اختار الفارسي هنا
إعمال الأول أو على من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل أو على مذهب الكسائي في
إعمال الثاني وحذف الفاعل من الأول لوجود التفسير كما حذف ذلك من الفعل .
وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/٣ - ٦ والأشموني بحاشية الصبان وشواهد
العيني ١٠١/٢ والإنصاف ٩٠/١ والهمع ١١١/٢ والدرر ١٤٦/٢ ومعجم الشواهد
العربية ص ٣٤٥ وديوان كثير ص ١٤٣ .

الغريم به صار التقدير : وعزةٌ مَمْطُولٌ غَرِيْمًا مُعْنَى ، فلم يحتج إلى الإظهار في الثاني ؛ لأنه جرى على الغريم « وهو هو » ، فإذا جرى عليه وكان إياه في المعنى ارتفع الضمير فيه به ، ولم يحتج إلى إظهار ؛ لجره على من هو له .

وقياس قول من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل وإن جرى على غير من هو له أن يُجَوِّزَ [رفع] (١) غَرِيْمُهُ بِـ « مُعْنَى » ويضم في الأول على شريطة التفسير ، ويجوز أن لا يظهر وإن جرى على غير من هو له ، ويستدلون على ذلك بقول الأعشى :

١٨٩ — لَمَحْقُوْقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لَصَوْتِهِ

وَأَنْ تَعْلِيَّ أَنْ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ (٢)

(١) زيادة على الأصل .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للأعشى يدح فيها الملقب بن خنم ابن شداد بن ربيعة ، وقبل هذا البيت :

وَإِنَّ امْرَأً أَمْرِي إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَا فِ تَنَوَّقَاتٍ وَبِيْدَاءِ حَيِّقُ
لِحَقْوَقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لَصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلِيَّ أَنْ الْمَعَانَ مُوَفَّقُ

فقوله « لمحقوقة » مؤنث وهو خبر « إن » فقد جرى على غير ما هو له وهو قوله « امرأة » للذكر الواقع اسما لإن وقد استدل به علي أنه إذا جرى على غير ما هو له ليس بلازم إبراز الضمير وإلا لوجب أن يقال : لمحقوقة أنت . وقد أجاب المزمون إبراز الضمير إذا جرى على غير ما هو له بأنه أراد « لَحْلَلَةٌ مُحَقَّقَةٌ » ، يعني بالحلة الخليل ، ولا تكون الهاء في محقوقة للبالغة : لأن البالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ، ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت ، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير ، وهذا كله تعليل الفارسي « اه وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٥/١١ =

وقياس قول الكسائي - عندي - أن يرتفع بـ «مُعَيَّ» لأن عنده أن
 الفاعل من قولك : «ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا» محذوف . فكما حذف من نفس
 الفعل كذلك يجوز أن لا يَجْعَلَ في الاسم شيئاً إن كان اسمُ الفاعل عنده
 كالفعل في خلوه من الذكر .

وينبغي إذا جاز ذلك في الفعل أن يكون في اسم الفاعل أجوز عنده .

مسألة ٥٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ « لا يخلو اللام من
 أن تكون زيدا أو عمرو ، فإن كانت لعمرو جاز أن يكون خبراً للمبتدأ ،
 لأن خبر المبتدأ ينبغي أن يكون المبتدأ في المعنى ، فإذا كانت إياه جاز أن
 يكون خبراً ، وإن كانت اللام زيدا لم يكن خبراً^(١) ، لأنه إذا كانت
 زيدا لم تكن عمرا ، وإذا لم تكن عمرا لم تكن خبرا عنه ، وإذا لم تكن خبرا
 عنه كانت مبتدأ ، وإذا كانت مبتدأ احتاجت إلى خبر .

فإن قلت : إذا لم تكن خبرا عن «عمرو» من حيث لم تكن إياه فهلا
 أجزت أن تكون خبرا عن «زيد» ؛ لأنها هو في المعنى ، وإذا كانت إياه
 في المعنى جاز أن تكون خبرا عنه ؟

قلنا : لا يجوز ذلك . ألا ترى أنك لو جعلته خبرا عن «زيد» ، وقد

= وديوان الأعشى ص ١٢٠ ط بيروت والتهديب ٣/٣٧٤ وشرح ما يقع فيه
 التصحيف ٢/٣٠٧ ، والأفعال ١/٣٣٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٨ ، والإنصاف
 . ٥٨/١

(١) أي عن عمرو .

فصلت بينهما بـ « عمرو » لم يجز ، لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره بما هو
أجنبي منهما ، وإذا فصلت بينهما بالأجنبي لم يجز ، فإذا لم يجز حمله على الخبر
لهذا المعنى حملته على أنه مبتدأ ثالث ؛ إذ لا قسمة فيه ثالثة ، وإذا كان مبتدأ
اقتضى خبراً ، وخبره « هو » في قولك : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » إذا
جعلت اللام لزيد فصار « الضاربه » مبتدأ و « هُوَ » خبرُهُ .

فإن قلت : فهلا لم يجز أن تجعل « هو » الخبر ؛ لأنه لا فائدة فيه .
ألا ترى أنك إذا قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » لم يجز أن توقع موقع
« هو » غَيْرَهُ ؛ لأنك لو أوقعت موقعه « عمرا » ونحوه من المظهر لم يرجع إلى
« زيد » الفاعل في المعنى ذِكْرُهُ من « الضَّارِبَةُ هُوَ » . ألا ترى أنك لو قلت :
« زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ بِشْرٌ » فرفعت الضاربه بالابتداء ، أو جعلت فيه
ذِكْرًا مرتفعاً يرجع إلى « الَّذِي » ^(١) وهو « بِشْرٌ » في المعنى ، وجعلت « بِشْرًا »
خبر للمبتدأ لم يرجع إلى « زيد » الفاعل في المعنى ذِكْرُهُ كما يرجع إلى « عَمَرُو »
المفعول به في المعنى الذِّكْرُ مِنْ « الضَّارِبَةُ » ^(٢) .

وإذا لم يرجع إليه ذكر لم يجز ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون
الخبر « هُوَ » وهو في المعنى اللام ، وإذا كان الخبر لا يجوز أن يقع في موضعه
الأجنبي لم يجز أن يكون خبراً ؛ لأنه لا فائدة فيه . ولذلك لم يميزوا : « أَحَقُّ

(١) أي « ال » القوي في « الضاربه » لأنها اسم موصول بمعنى الذي وهو نفسه

بِشْرٌ الذي هو « ال » و ضاربه « صلة » .

(٢) إذ الهاء في « الضاربه » حينئذ لعمرو .

النَّاسِ يَمَالُ ابْنَهُ أَبَوْهُ» (١) ولم يميزوا الإخبار عن الهاء في :
 « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » (٢) إذا حملوا الكلام على المعنى ، فقالوا : « الَّذِي زَيْدٌ
 ضَرَبَتْهُ هُوَ » ، إِذَا رُذِّمَ مَا فِي ضَرَبَتْهُ إِلَى « زَيْدٍ » ؛ وصار برده إليه كأنه رده
 إلى « الذي » ؛ لأنه هو في المعنى من حيث لم تُفد بالخبر شيئاً .

فالقول : أن « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ هُوَ » إذا جعلت اللام لـ « الضَّارِبُهُ »
 جائز وإن لم يجز ما ذكرناه ؛ لأن « هو » وإن كانت خبر « الضَّارِبُهُ » في
 اللفظ فهي في المعنى « زَيْدٌ » ، وإذا كانت إياه في المعنى كان الذكر عائداً

(١) وذلك لعدم استقامة المعنى إذا أقيم الظاهر مقام الضمير في « أبوه » فقيل
 أحق الناس بـ مال ابنه أبو عمرو ، حيث إن هذا الضمير لا يعود على البتة الذي هو
 « أحق » فيربطه به .

(٢) لأنه يشترط في الإخبار عن الذي بالضمير قبول الاستغناء عنه بأجنبي ،
 فلا يجز عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ضميراً كان أو ظاهراً فالضمير كالهاء
 من نحو « زيد ضربته » ، لأنه لا يستغنى عنها بأجنبي كعمرو وبكر ، فلو أخبرت عنها
 لقلت : الذي زيد ضربته هو ، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً بالفعل قبل
 الإخبار ، والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً ففصلته
 وأخرته ، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي
 الموصول بلا عائد ، وانخرمت قاعدة الباب ، وإن قدرته عائداً على الموصول بقي الخبر
 بلا رابط ، والظاهر كاسم الإشارة في نحو قوله تعالى « ولباس التقوى ذلك خير »
 فلا يجوز الإخبار بذلك عن الذي ؛ لأن « ذلك » حصل به الربط ولا يقوم الظاهر
 مقامه حتى لا يحصل به ربط . وكذلك لا يخبر بالأسماء الواقعة في الأمثال ، نحو
 الكلاب على البقر ؛ لأن الأمثال لا تغير ، وانظر الأشموني بمحاشية الصبان ٥٦/٤
 (٣٤ - المسائل البصرية)

إليه، فحسن لذلك وصار مفيداً ، وإن لم تجز المسألتان اللتان ذكرناهما^(١) ؛ لأنه ليس فيهما شيء محتاج إلى ذكر عائذ إليه احتياج زيد في مسألتنا إلى ما يرجع إليه وعلى ٦٨ ب هذا أجاز أبو عثمان المازني الإخبار عن الضمير في «المسير» من قولك «الفرسخان اليومان المسير هما زيدُهما» الألف واللام لهما كأننا للإخبار عن الضمير وجب أن يكون إياهما ؛ لأن اللام إنما تكون في المعنى ما تُخبرُ عنه [به]^(٢) .

فلما كان خبراً عن ضمير الفرسخين كان في في المعنى الفرسخين ، ولما كان الفرسخين في المعنى ، وقد جرى على اليومين لم يجوز أن يكون خبراً لهما من حيث لم يكن إياهما ، ولما لم يكن إياهما كان مبتدأ ، ولما كان مبتدأ صار له خبر ، وحسن الخبر وإن كان خبراً عن اللام من حيث كان الفرسخين ، وكان عائذاً عليهما .

ولو جعلت اللام لليومين لجاز أن يكون خبراً عنهما ؛ لأنه كان يكون إياهما، فكنت تقول . «الفرسخان اليومان المسير هما زيدُهما» فصارت اللام خبراً عن «اليومين»، وعاد ما أظهرته من إضمار الفاعل لهما جرى الفعل على غير من هوله إلى المبتدأ الذي هو «الفرسخان»، وليس الرجوع إلى الفرسخين في هذه المسألة كالرجوع إليه في المسألة الأولى وأنت قد جعلت اللام لضمير «الفرسخين» دون «اليومين» ألا ترى أن الضمير الذي هو «هما» خبر «الذي» ، وهما يرجعان إلى الفرسخين فهما في هذه المسألة في كونهما خبراً للمبتدأ مثل «هو» في قولنا : «زيدُ عمرو الضاربه هو» واللام لزيد ، و«هو»

(١) يعنى بالمسألتين «أحق الناس» بمال ابنه أبوه و «زيدُ ضربته»

(٢) ما بين العقوفين في الاصل غير واضح .

خبر « الضَّارِبُ » الذى هو مبتدأ ثالث كما كان « هما »^(١) هو خبر اللام فى التَّسْبِيحِهُمَا ، وَهُمَا [للفرسخين]^(٢) دون اليومين .

وفى إجازة أصحابنا هذه المسائل التى هى أخبار لشيء وترجع إلى شيء آخر دلالة من قولهم على أنهم لا يجعلون فى خبر المبتدأ - إذا كان اسماً غير جار على الفعل ولا مناسب له - ذكراً من المبتدأ .

ألا ترى أنه لو كان فيه ذكر من المبتدأ لم يجوز أن يرجع إلى غير ما هو خبر له .

ففى رجوع هذا إلى ما ليس هو بإخبار له دلالة من قولهم على ما ذكرنا . فإذا جعلت اللام فى « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ هُوَ » لـ « زيد » ، والفعل لـ « زيد » فاسم الفاعل جار على من هو له وفيه ضمير يعود إلى مادلت عليه اللام ، وإذ جرى على من هو له احتمال الضمير .

ولو جعلت اللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « زَيْدٍ » لصار خبراً لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه هو ، واحتجت أن تظهر الضمير ، و « زَيْدٌ » فاعل فى هاتين المسألتين فى المعنى .

ولو قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ » فَجَعَلَتِ اللام لـ « زَيْدٍ » والفعل لـ « عَمَرُو » لم يجوز أن يكون « الضَّارِبُ » خبراً لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه ليس

(١) بعد هذه الكلمة توجد حوالى أربعة أسطر ملفنة بخطوط عليها فى الاصل كما يوجد فى الهامش سطران كذلك .

(٢) ما بين المعقوفين فى الاصل [الفرسخين]

بعمرو، وإذا لم يحز أن يكون خبرا [كان مبتدأ، وإذا]^(١) كان مبتدأ
 واسم الفاعل عمرو، واللام لزيد فقد جرى على غير من هوله وإذا جرى
 على غير من هوله وجب إظهار الضمير فقلت: هو [و]^(٢) إذا أظهرت الضمير
 لزمك أن تذكر بعده أيضا خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ فقلت: « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ »
 هُوَ هُوَ « ولا يجوز أن تذكر « هُوَ » الذي خبر قبل « هُوَ » الذي هو
 إظهار الفاعل. ألا ترى أنك إن فعلت ذلك فصلت بين [الفعل]^(٣) والفاعل
 بشيء أجنبي منهما، والفصل بينهما بالأجنبي لا يجوز، فإذا لم يحز ذلك ذكرت
 الذي « هُوَ » الفاعل قبل الذي « هُوَ » خبر المبتدأ، و « زَيْدٌ » مفعول في
 هذه المسألة في المعنى، و « عَمْرُو » فاعل على خلاف المسألتين اللتين
 تقدمتاها^(٤).

ولو جعلت الألف واللام لـ « عَمْرُو » والفعل لـ « عَمْرُو » كان
 خبرا له، لأنه هُوَ هُوَ، وكان « عَمْرُو » الفاعل في المعنى، والماء ترجع إلى
 « زيد »، وما في « ضارب » يعود إلى الألف واللام.

فلنجمع الآن إلى ما يجوز في هذا، وكم قسما هو، ونقول:

« زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ، وَزَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ، وَقَوْلُكَ: زَيْدٌ عَمْرُو
 الضَّارِبُهُ هُوَ - واللام لزيد، والفرسخانِ اليَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدُهُمَا » -
 إذا كانت اللام لليومين - ففيه أربعة مواضع:

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) في الأصل [تقدمتاها] .

أحدها: لِمَ لَا يَكُونُ اللَّامُ خبراً عن زيد إذا لم يجوز أن يكون خبراً
عن عمرو [من] ^(١) حيث لم يكن إياه؟

والآخر: لِمَ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ « الْمَسِيرَانِ » « هُمَا » ، و « الضَّارِبَةُ »
« هُوَ » ولم يجوز « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنُهُ » ونحو ذلك فيه؟

والثالث: الاستدلال بهذا من قول أصحابنا: إن الخبر إذا كان اسماً
لم يحتمل ضمير المبتدأ .

والرابع: ليس في الْمَسِيرَا هُمَا ولكن في قولك: زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبَةُ
هُوَ هُوَ - أن ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر . وجميع ذلك مذکور في
هذه المسألة .

مسألة ٥٤ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام
بما لا يتم به الكلام ^(٢) أن يقال: إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ذهب يونس إلى أنه يجوز الفصل بين اسم « لا » وما أضيف إليه بما
لا يستغنى به الكلام - بدون قبح - قياساً على ورود الفصل باللام بين اسمها
وما أضيف إليه في مثل قولهم « لَأَبَاكَ » حيث لا يستغنى باللام ، فاللام قد فصلت
بين المضاف والمضاف إليه والدليل على إضافة هذا الاسم إلى ما بعد اللام وأنها مقحمة
بين المضاف والمضاف إليه وما هي إلا تأكيد لهذه الإضافة وما جرى بها إلتواء
معنى الإضافة ؛ لأن هذه الإضافة بمعنى اللام - حذفهم النون في مثل قولهم :
لَا مُسْلِمِي لَكَ . وكأنهم لو لم يحميوا باللام لقالوا لَا مُسْلِمِيكَ =

الفصل باللام ، وهو لا يتم به الكلام [فنجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام]^(١) بمنزلة في جواز الفصل به ، ولا يُجِيزُ ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما يتم به الكلام ، ويجوز ذلك في الكلام والسعة ؛ لأن هذا الفصل الذي هو أصل هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أَبَاكَ » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد الإضافة ؛ لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان

== فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لَامُسَلَمِي لَكَ وهذا تمثيل وإن لم يتكلم بمثل لامسليك في السعة ولكن جاء في الشعر في مثل قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُمَتِّعُ

ومثل البيت الآتي قريبا .

وإذا كان قد فصل بهذه اللام التي ليست بكلام تام فيجوز حينئذ قياسا عليها الفصل بكلام ناقص بين اسم لا - وهذه الكاف بغير اللام أيضا فيجوز عنده أن تقول : « لا يَدِي بِهَا لَكَ » بحذف النون مع وجود الإضافة وتقول أيضا « لا أَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ » كما يجوز أيضا الفصل بين كم وتمييزها بالجرور في مثل قولك : « كمَّ بِهَا رَجُلٌ مُصَابٌ » وهكذا جواز الفصل بين كل مضاف ومضاف إليه بما لا يستغنى به الكلام . وقد قال سيويوه إن هذا قبيح يستوى قبح الفصل به وبما يستغنى به الكلام حيث قال : والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والجرور « ١٥١ الكتاب ١/٣٤٧ »

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

كذلك فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تقس عليه ما كان
٦٩ أفضلا في المعنى (١) .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يُقَسْ [عليها] (٢)
شيء ، فكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل [بها] (٣) وأنها
ليست كغيرها من هذه المقحمة توطئتها العمل لـ « لا » في المعارف وهي
لا تعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل فيها كما لم يجوز أن تعمل
في غيرها من المعارف ، فامتناعها من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها
فيها فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك
كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها وكانت كلاماً غير تام صار
ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقوله :

(١) الخليل « يرى أنه لا يجوز حذف النون في قولك « لا يدعى بهالك »
حيث إنه لا يجوز الفصل بغير اللام قياسا عليها ، لأن هذه اللام مؤكدة لهذه
الإضافة بخلاف غيرها » .

قال شيبويه : « وإثبات النون قول الخليل » ١٠١ الكتاب ١/٣٤٧ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [عليه] .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فيه] .

لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي (١)

فَيُقَالُ: هذا في الشعر، وإنما هو على إرادة اللام.

حكى أن بعض أصحابنا أنشد:

١٩١ — مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَقْرَى أَحْوَجِي مَنِ لِيَعْلِمَ (٢)

(١) هذا من عجز بيت من بحر الوافر لأبي حية النميري والشاهد فيه عند الخليل أعمال « لا » في المعارف بدليل إضافة « أبا » إلى الكاف بدون لام لكن يجب عن هذا بأن هذا خاص بالشعر وأن الكلام على حذف اللام المقحمة . وجاء في اللسان مادة « أبي » ١٢/١٨ : قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالقحمة ، قال أبو حية النميري :

أَبِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي
دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتِ سَأْتِغِيهِ وَلَكِنْ بِالْمَغْيَبِ تَبْئِينِي

أراد تخوفيني فحذف النون الأخيرة ومثله ما أنشده سيويوه والمبرد في الكامل وهو قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

فيروي مخلص كما يروي « يتمتع » مكان « يخلد »

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للمبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ فقد ذكر فيه المبرد أيضاً هذه المسألة ، وكذا في الكامل ٣٧٥/٤ ، وانظر معجم الشواهد العربية

. ٤٠٧ ص

(٢) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل ولا سياق ، وفي الأصل [مُجْرَبٌ]

بفتح الراء المشددة ، وقد ورد صدره في الستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٦٥/٢

قال : أنشدتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ^(١) عن أبي العباس ، وسئلت عن معناه فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ، ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية .

مسألة ٥٥ :

١٩٢ - أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ^(٢)

لا تحلو الكاف من أن تكون اسما أو حرفا ، فلا يجوز أن تكون

(١) مَبْرَمَانَ (٥٣٤٥ هـ) محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المعروف بمبرمان ، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، أخذ عن البرد والزجاج وأخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان ضئيلا بالأخذ عنه لا يقرب كتاب سيويوه إلا بمائة دينار ، من كتبه شرح شواهد سيويوه ، والنحو المجموع على العلل .
وانظر الأعلام ٧/١٥٨ .

(٢) البيت من بحر البسيط للأعشى وهو في قصيدة طويلة عدتها ستة وستون بيتا قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ويروي « هل تنتهون » مكان أنتتهون و « لا ينهى » مكان « ولن ينهى » و « يذهب » مكان « يهلك » ومعنى البيت أنه لا يردع عن الخروج عن الحق إلا مثل الطعن الشديد الذي تفور في جراحه الفتائل والزيت ، وانظر ديوان الأعشى ١٤٩ ط بيروت . والشاهد في البيت كون الكاف اسما ، إذ المعنى والصناعة يؤيد هذا كما قال الفارسي ولا تصلح أن تكون حرفا ، وهي واقعة هنا فاعلا ، وانظر الدرر اللوامع للسيوطي ٢/٢٩ ، وحياة الحيوان للجاحظ ٣/٤٦٦ ، والشيرازيات ظهورقة ٢٩ والضرائر الشعرية ص ٣٠١ وقوجيه إعراب أبيات ملفزة ١١٥ والخزاة ٤/١٣٢ .

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفةً لمحذوف كأنك قلت : شئٌ كالظن والفاعل لا يحذف . ألا ترى أن قول من قال : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا : إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا^(١) ؛ وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالموصوف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقي الفعل بلا فاعل . وذلك غير جائز عندنا . فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

كَكَمَا يُؤْتَفَنُ^(٢)

— ١٩٣ —

(١) مذهب البصريين أن الفاعل هنا مضمير يعود على زيد وهو وإن عاد على متأخر لفظاً ورتبة فهو جائز عندهم في هذا الباب .

قال سيبويه : تقول : « ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ » إذا عملت الآخر فلا بد في

الأول من ضمير الفاعل ؛ لأن الفعل لا يخلو من فاعل « اه الكتاب ٤٠/١ »

أما الكوفيون فإنهم يمنعون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، ولذا ذهب الكسائي إلى أن الفاعل محذوف في مثل هذا المثال ، ومذهب الفراء : إن اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا إضمار « نحو يحسن ويسى ابناكا » ، وإن اختلفا أضمرته مؤخرًا نحو ضربني وضربت زيدا هو . قال : وقد اعتمد ما عليه البصريون ، لأن العمدة يمنع حذفها ، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ، ونعم رجلا ، وقد سمع أيضاً في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم : ضربوني وضربت قومك ، وانظر الكتاب ٤٠/١ والاشموني بحاشية الصبان ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣٩ ورصف الباني في شرح المعاني للمالقي ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٢) هذا جزء من بحر السريع لِخَطَامِ الْمُجَاشِعِي وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَحْرِ الرَّجْزِ ،

لكن صوب البغدادي في الخزانة أنه من بحر السريع وقبل هذا :

وكما أن موضعها جر في قوله :

— ١٩٤ — (عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ)^(١)

= لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ
وَعَيْرٍ وَدِّ جَادِلٍ أَوْ وَدِّينَ وَصَالِيَاتٍ كَسَمَا يُؤَثَّفَيْنِ

ويروى « محلين » كما يروى غير رماد وعظام والآي جمع آية وهي العلامة ،
وَالْحُطَامُ ما تكسر من اليبس ، وَالْكِنفُ بكسر الكاف وسكون النون وعاء
يجعل فيه الراعى أشياء وهو خرجه ، والود : الودد وأراد بالصاليات الأنثى الثلاثة ،
وهي الحجارة الثلاثة التي توضع فوقها القدر وسميت بذلك ؛ لأنها صليت بالنار رأى
أحرقت حتى اسودت وهو يصف ديارا خلت من أهلها فنظر إلى آثارها الباقية التي
لم تتغير فذكرته من عهد بها فزن لذلك ، والشاهد فيه استعمال الكاف الثانية اسما
بدليل دخول الكاف الأولى التي هي حرف عليها ، إذ الحرف لا يدخل على الحرف «
وانظر الكتاب ١٣/١ وشرح شواهده للأعلم والخصائص لابن جنى ٣٦٨/٢
وشرح الجاربردى على الشافية ٥٨/١ ، والحزانة ٣٦٧/١ وشرح شواهد الشافية
للبيغدادى ٥٩/٤ والخصص ٤٩/١٤ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٧٩ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وهو للأخطل ونصه كما في ديوانه :

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلِّصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْرَعَهُ الْقَطْرُ

وهو من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتا في أغراض شقي ويروى « قليل
غِرَارِ النَّوْمِ » مكان « قَلِيلًا غِرَارِ الْعَيْنِ » و « تَقَلِّصُوا » مكان « يُقَلِّصُوا » ،
و « الزجر » مكان « القطر » ، و غِرَارِ الْعَيْنِ : قلة نومها ، ويقلصوا : يشمروا
ويتجمعوا ، والقطا : طائر معروف سمى بذلك لثقل مشيه واحده قطاة والجمع
قطوات وقطيات ، والجونى نوع منه أسود اللون ، والقطر : المطر ، والمعنى أنه لم =

فإن قلت : فهلا حذف الفعل (١) في قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي)

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل ؟

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفا له ،
وإذا كانت وصفا له كانت حرفا ، وإذا كانت حرفا أدخلت حرف جر على
حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يَجُزْ ، فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف
في قوله :

« عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي »

اسم في موضع جر بـ « على » ، كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة
في بيت الأعمش .

== بكده يهجع قليلا حتى تجمعوا وشمروا والرحيل وامتطوا مطاياهم كسرب من القطا
الجونى انهمر عليه المطر .

وانظر اللسان مادة « قطا » ٥٠/٣٠ و قطر ٤١٦/٦ ، وقلص ٣٤٨/٨
والشاهد فيه « مجيء » الكاف اسما بدليل دخول الحرف « على » عليها ، لأنها
لو كانت حرفا لما دخل عليها الحرف ؛ لأن الحرف لا يدخل على الحرف .

وانظر اللسان مادة « قطر » ٤١٦/٦ ، ومادة « قلص » ٣٤٨/٨ ومادة
« قطا » ٥٠/٣٠ ومعاني الحروف للرماني ص ١٩٨ وديوان الأخطل ص ٤٣٠ ط
دار الثقافة والمخصص ٤٩/١٤ وسر صناعة الإعراب ٢٨٧/١ .

(١) يعنى بالفعل هنا اسما مجرورا بعلية محذوفا أى على شيء كالقطا فإذا كان
المراد هذا المعنى كان الأنسب أن يقول : فهلا حذف الجرور بعلية .

قال [أبو علي - أيده الله - : كان]^(١) أبو بكر يقول - في قولهم -
« هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسٍ » : إن « الدَّرْهَمَ » ينتصب بمضمر
يدل عليه « مُعْطِي » ، ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطٍ » ، لأنه ماضٍ^(٢) .
وهذا كما كان يقوله في قوله « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »^(٣) إن « فيه »
متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « مِنَ الزَّاهِدِينَ » .
ألا ترى أن كل واحد من الممولين لا يصح أن يعمل فيه العامل
الظاهر^(٤) .

وكان يقول - أيضا في قولهم - : « أَنَا زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » أنه ينتصب
بمضمر يدل عليه هذا المظهر .

ألا ترى أن « ضَارِبًا » لا يجوز أن يعمل فيه ؛ لأنه مضاف إليه ،
والمضاف إليه لا يجوز تقديمه على المضاف .

يدل على ذلك أن الناس جميعا لم يحيزوا : « أَنَا زَيْدٌ مِثْلُ ضَارِبٍ » .
قال أبو بكر : وكان شيخنا^(٥) يحمل هذا على المعنى ، قال : كأنني قلت :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يجوز إعماله النصب خلافاً للكسائي .

(٣) يوسف آية ٢٠ .

(٤) وذلك لأن « الزاهدين » اسم فاعل بمعنى الماضي بدليل « وكانوا » قبلها

(٥) يعني بشيخه المبرد وقد كان أبو بكر بن السراج أحدث تلامذة المبرد سنا

مع ذكاه وفضة وانظر البغية ١/١٠٩ .

أَنَا زَيْدًا لِأَضَارِبَ ؛ لِأَنَّ « غَيْرَا » بِمَعْنَاهَا ، قَالَ وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ عَلَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ .

قَالَ [أَبُو عَلِيٍّ - أَيُّدُهُ اللَّهُ -] : وَنَظِيرُ هَذَا عِنْدِي أَنَا قَوْلُهُ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » (١) « مَنْ » وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ « أَعْلَمُ » .

أَلَا تَرَى أَنَّ « أَعْلَمُ » لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » (٢) ؟ .

فَإِنَّهُ عِنْدِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَصَلَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ مَا لَا يَتَعَدَى مِنَ الْعَوَامِلِ بِأَلْفِ حَرْفٍ قَدْ يَتَعَدَى بِحَرْفٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبَ ، وَذَهَبْتُ بِهِ ، فَتَعَدَى بِحَرْفٍ ، وَتَقُولُ : « هَذَا مَارٌّ بِرَيْدٍ أَمْسٍ » فَتَعَدَى بِالْحَرْفِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَى بِغَيْرِ حَرْفٍ .

فَكَذَلِكَ قَدْ يَتَعَدَى « أَعْلَمُ » بِحَرْفٍ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَى بِغَيْرِ حَرْفٍ (٣) كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ .

فَأَمَّا « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » فَلَيْسَتْ كـ « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ؛ لِأَنَّ « مَنْ » فِي « أَعْلَمُ » اسْتِفْهَامٌ

(١) الْأَنْعَامُ آيَةٌ ١١٧

(٢) النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ .

(٣) يعني اسم التفصيل .

كما أنها في قوله « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ^(١) »
 و« فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ^(٢) » وقوله « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ^(٣) » ونحو ذلك استفهام ، والجمل في مواضع نصب ،
 وليست في قوله « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » باستفهام ؛ لأن ما قبل
 الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمَلُ فيه بغير
 الحرف . ألا ترى أنه لا يجوز : « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » فكما لا تضيف « أحسن »
 يعنى إلى « مَنْ » ؛ لا تقطاع ما قبل الاستفهام عن الاستفهام كذلك لا يجوز
 أن تكون « مَنْ » استفهاما ، وتضيف إليها « أَعْلَمُ » بإلباء . فإذا لم تكن
 استفهاما كانت موصولة . يدلك على ذلك عطف المؤقت عليها وهو قوله
 « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » فالصلة في التوقيت مثل « الْمُهْتَدِينَ » .

فإن قلت : ما الدليل على أن « مَا » في هذه الآى استفهام وما تنكر من
 أن تكون « عَلِمْتُ » في الآى بمعنى عَرَفْتُ ؟

فإنه لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العِلْمِ أسبق إلى النفس ؛ ولذلك حملها
 النحويون على معنى العِلْمِ في هذه الآى ^(٤) .

(١) هود آية ٣٩ .

(٢) الأنعام آية ١٣٥ .

(٣) العنكبوت آية ٤٢ .

(٤) جاء على الهامش ما يأتى : حاشية : قلت له : ما الدليل على أن « مَنْ »
 في هذه الآى استفهام ، وما تنكر أن تكون علمت في الآى بمعنى عرفت ؟ قال :
 لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العلم أسبق إلى النفس ، على ذلك حملها النحويون
 على معنى العلم في هذه الآى ، حاشية هذا سؤال أبي الفتح أبا على « اه

« فَسْتَنْبِصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ »^(١) فَإِنَّ « يُبْصِرُونَ »
 لم يصل إلى « أَيْكُمْ » بالباء ؛ لأن « أَيْكُمْ » لا يكون إلا استفهاما هنا ،
 ولكن « يُبْصِرُونَ » - فيما ذهب أبو عثمان إليه - وَقَفْتُ ، و « بِأَيْكُمْ »
 متعلق بما بعده مما هو في حيز الاستفهام .

فإن قلت : فبم يتعلق مما قبله [بعده]^(٢) ؟

فإن في ذلك خلافا : فأبو عبيدة / ٦٩ ب يقول : الباء زائدة ، كأن المعنى
 عنده « أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ »^(٣) .

وقال أبو [العباس]^(٤) « بِأَيْكُمْ فَتَنُ الْمَفْتُونِ » .

وقال أبو [الحسن]^(٥) : المفتون : الفتنة ، كأنه قال : « بِأَيْكُمْ الْفِتْنَةُ »

(١) والقلم آية ٥ ، ٦

(٢) ما بين المعقوفين موجود هكذا على الهامش .

(٣) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٤ تفسير سورة القلم « بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ »
 مجازها : أَيْكُمْ الْمَفْتُونِ كما قال :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ

أي نرجو الفرج فالباء في الآية كالباء في البيت .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

« زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها أبو [العباس] (١) في المقتضب (٢) .

ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز ، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل على المبتدأ الأول نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تَقْدِيمَ الصلة قبل الاسم الأول كانت مفعولا أو صفة (٣) ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثاني (٤) على الأول (٥) ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثاني (٦) ؛ لأنه له وليس للأول فلا يتقدم مفعول الثاني على الأول إذا لم يكن له .

(١) ما بين العتوفين في الأصل على الهامش .

(٢) في المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧ في جواز تقدم معمول اسم الفاعل إذا لم يكن مقترنا بأل : فأما ما كان من النكرات نحو : « هذا ضَارِبٌ زَيْدًا » فليس قول من يقول من النحويين إن زيدا من صلة الضارب بشيء ؛ لأن ضاربا في معنى « يضرب » يتقدم زيد فيه ويتأخر ، فتقول : هذا زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ شَاتِمٌ ، فأما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضا ، فهذا القول الصحيح الذي لا يجوز في القياس غيره » ا هـ

(٣) يعني بالصفة الظرف والجار والمجرور في نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الدَّارِ » .

(٤) يعني بفعل الثاني الحدث الذي في اسم الفاعل الواقع خبرا إذ أن « أبوه » و« عمرا » معمولان لما فيه من حدث .

(٥) فلا يقال : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٦) فيقال : (زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط^(١) ، وقال :
قد صار [له]^(٢) . قال أحد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا
اختلاف بينهما أنه خطأ^(٣) .

قال [أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقديم المفعول فيها
لا ينبغي ؛ لأن المفعول قد يُقدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التبع ،
وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر
الابتداء الذي هو « ضَارِبُ الأبِ » ، ولو قدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته
في موقع « زَيْدٍ » لَقَبِحَ .

ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الأول وهو أجنبي
منهما^(٤) ، فهذا قبيح لا نعلمه جائزا في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :
(أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ)^(٥)

فأما في حال السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعا ، وهو - عندي -
في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل : لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من
اتصال المبتدأ بالخبر ، ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف دلالة الآخر عليه ،
ولا يُفَعَّلُ هذا بالفعل والفاعل .

(١) فيقال عنده : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٢) في الأصل هكذا [لها] .

(٣) فلا يقال عندهما : (عَمْرًا زَيْدٌ أَبُوهُ ضَارِبٌ) .

(٤) فنقول مثلا على هذا : (ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا) .

(٥) مضى الكلام عن هذا البيت في ص ٤٤١ .

والوجه في هذا أن يقلد تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أُوْبَاهَا ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتِكَ » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يُفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز : « ضَارِبٌ زَيْدًا عَمْرُو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضمير قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت .
ألا ترى أنك تضمير الهاء في « أبيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهَ الْمَسْكِينِ » ، وفيه مع هذا بعض التقيح ؛ لأن الخبر جملة وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى أن القياس ما قال الفراء ، فإنه ليس بقياس .

ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان للثاني فهو جار على الأول ، وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر . فإذا تساويا في ذلك وجب التساوي في التقديم عليهما فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أُوْبَاهُ » فلا يجب أن يتمتع ؛ لأنه ليس هنا شيء يُسكِّره من فصل بين متصل ، و « ضَارِبٌ » بمنزلة « يَضْرِبُ » .

وعلى قولنا : لو قَدَّمْتَ « ضَارِبٌ أَبُوهُ » على « زَيْدٍ » كان حسناً ،
وَلَوْ قَعَّ الْعَامِلُ مَوْقِعَ الْمَعْمُولِ فِيهِ وَلَمْ يَمْتَنِعْ كَمَا يَمْتَنِعُ إِذَا أُخْرَتِ اسْمُ الْفَاعِلِ ،
لَدْخُولِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمَبْتَدِئِ وَخَبْرِهِ بِالْمَبْتَدِئِ الْآخِرِ . فهذا أحسن بلا إشكال فيه .

مسألة ٥٨ :

[قال أبو الحسن]^(١) في قوله « كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا^(٢) الْوَصِيَّةُ » على الاستئناف ، فكأنه قال
« فَالْوَصِيَّةُ »^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ١/٢٣٣ : في الكلام تقدير واو

المعطف ، المعنى وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ ، ومثله في بعض الأقوال :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾

أى : ولا يصلها « أَحَدَكُمُ » مفعول ، و « الموت » فاعل « إن ترك خيراً » شرط

وفي جوابه قولان : قال الأخفش سعيد : التقدير : فالوصية ، ثم حذف الفاء .

كما قال :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

والجواب الآخر أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده ، فيكون التقدير

الوصية للوالدين والأقربين إن ترك خيراً فإن حذفت الفاء فالوصية رفع بالابتداء

وإن لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها أيضاً بالابتداء ، وأن ترفعها على أنها اسم مالم

يسم فاعله أى كتب عليكم الوصية » اهـ

وقال الزمخشري في الكشاف ١/٣٣٤ ط دار الفكر : والوصية فاعل كتب ،

وذكر فعلها للفاصل ، ولأنها بمعنى أن يوصى ، ولذلك ذكر الراجع في قوله « فمن

بدله بعد ما سمعه » اهـ

[قال أبو علي - أيده الله -] (١) : كأنه حمله على هذا ولم يجعل « كُتِبَ » متقدما مغنيا عن الجواب ؛ لأن « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » واجب قد ثبت ، وإذا كان كذلك لم يحسن أن يُوقَعَ في جواب الجزاء الواجب ، إنما يقع فيه ما يقع بوقوع الأول .

ألا ترى أنه يقيح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » ، ولا يَقْبِحُ « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي . . » فلما كان « كُتِبَ » واجبا قبح أن يُسْتَعْنَى به عن الجواب ؛ لأنه يلزم : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا كُتِبَ » والكتاب قد وقع ووجِبَ ، فلما كان كذلك جعل الجواب الجملة التي هي من ابتداء وخبر ، وكانت الجملة التي هي شرط وجزاء تفسيرا لـ « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » كما أن : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » (٢) تفسير للوعد .

فإن قلت : فقد جاء في بعض القراءات « وامرأة مؤمنةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » هو محمول على « أَحَلَّلْنَا » (٤) كأنه « أحللنا لك امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » .

قيل : الذي يكثر بأن لا ينصب « امرأة مؤمنةٌ » بـ « أَحَلَّلْنَا » ولكن بمضمر : هو « يُحِلُّ » ودل عليه ذكر « أحللنا » لما ذكرناه .

(١) ما بين العقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) المائة آية ٩ ويعنى تفسيرا للوعد الذي في قوله تعالى :

﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

(٣) الأحزاب آية ٥٠

وقرأ الحسن « أَنْ وَهَبَتْ » بفتح الهمزة بدل اشتغال من « وامرأة » أو على لِإِنْ بجذف اللام كما قرئ « وَهَبَتْ » بجذف « إِنْ » وانظر الإتحاف ص ٣٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٤٥/٢ ، والكشاف ٣/٢٦٨ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٦٤٢/٢ ولم أجد قراءة برفع « وامرأة »

(٤) الأحزاب آية ٥٠

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، ولكن : أَقَوْمُ
إِنْ قُمْتَ .

مسألة ٥٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كَيَّ » وزعم خلف الأحمر^(١) أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لَعَلَّ » مفتوحة في لغة من يجر في قول
الشاعر :

١٩٥ — لَعَلَّ اللهُ يُسَكِّنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(٢)

(١) خلف الأحمر (١٨٠ هـ) خلف بن حيان أبو عمرز المعروف بالأحمر ،
راوية علم بالأدب ، شاعر ، من أهل البصرة ، قيل خلف الأحمر معلم الأصمعي
ومعلم أهل البصرة . وقال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي
الأعلام ٣/٣٥٨

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لحالد بن جعفر بن كلاب ، ويروى
« يقدرني » مكان يمكنني ، كما يروى « يُفِرِدُنِي » ، وزهير هو ابن جذيمة بن زواحة
العبيسي وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين أخو زهير والشاهد فيه فتح اللام الثانية من
« لعل » المشددة اللام مع الجرهما ، وهي لغة عَقِيلٌ لكن الأكثر عندهم كسر هذه
اللام عند الجر بها فيقولون « لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » بكسر اللام من « لعل » وجر زيد =

= قال البغدادي في الخزانة ٤/٣٧٦ : فيتعين كون « لعل » فيه حرف جر ، ولفظ الجلالة مجروراً به ولا يصح أن يدعى أن الأصل « لَعْلًا لِلَّهِ » وهو ظاهر - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ولا يمكن أن يقال تقديره « لعله الله يمكنني » بتقدير ضمير الشأن ، وجر الجلالة إما بلام مقدره كما قال ابن عصفور ، وإما باللام المدغمة في لام « لعل » المخففة . كما قال أبو علي سواء كانت لام « لعل » مكسورة أم مفتوحة في « كَعْلًا لِلَّهِ » فإن ذلك لا وجه له لا معنى ولا صناعة .

أما الأول فظاهر . وأما الثاني فلأنه لا يصح أن يكون « الله » خبر ضمير الشأن لأنه ليس بجملة ؛ إذ لم يقع خبر المبتدأ . فإن قلت : قدر له مبتدأ نحو القدرة لله قلنا : يجب التصريح بجزءي الجملة الواقعة خبراً لضمير الشأن ولا يجوز حذف أحدهما . فإن قلت : قدره مع متعلقه جملة قلنا : فاعله مجهول ، ولا يصح أن يكون « يمكنني » خبره ؛ لأنه ينقي « الله » غير متعلق بشيء ؛ إذ لا معنى لتعلقه به ، والعجب من أبي علي في تجويزه الوجهين قال في المسائل البصرية إلخ « اه .

وبعد أن نقل كلام أبي علي في المسائل البصرية الموجود هنا قال : ونقل كلام أبي علي في المسائل البصرية ابن السيد في كتاب أبيات المعاني ولم يتعقبه بشيء وفيه نظر من وجوه :

أما أولاً : فلأنه لا مناسبة لذكر فتح لام كي هنا ، فإن اللام التي ادعاهها داخلة على الاسم الصحيح لأعلى الفعل .

وأما ثانياً : فلأنه لا يجوز حذف أحد جزئي الجملة كما تقدم .

وأما ثالثاً : فلأنه قدر ليتمكنني فاعلاً ، وهذا ليس من المواضع التي يحذف فيها ، وإن أراد أنه تفسير للضمير المستتر في « يمكنني » العائد إلى ضمير الشأن ففيه أن شرط ضمير الشأن أن لا يعود إليه ضمير من جملة خبره .

وأما رابعاً : فلأنه قدر مضافاً بعد اللام ولا دليل عليه . ثم قال بعد هذا فإن قلت فهل يجوز في لعل فيمن خفف إلخ « ما ذكره أبو علي في المسألة في قوله في

=

موضع الخبر « اه

قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث [في لعل^(١)] مخففة
 كما ضمارة في « إن^٢ » وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني »
 حال [كأنه قال لعل القصة الأمر لله مُمكنًا لي]^(١) ، وإن شئت جعلت
 « يُمكنني » في موضع خبر « لعل^٢ » وَأَضْمَرْتَ الحديث كأنه [قيل لعله]^(١)
 يمكنني الأمر لله أي لقوة الله ، وأنشد أبو يزيد :

١٩٦ - فَقُلْتُ اذْعُ أُخْرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٢)

== ثم قال البغدادي معلقا على كلام أبي علي : هذا كلامه وبنائه على غير أساس ،
 فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . والله
 أعلم » اه .

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وما بعدها وانظر طبقات فحول
 الشعراء ٢١٣/١ وشرح شواهد المغني للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨
 والأغاني ١١/١٠ - ١٦ وقصة قصيدة البيت .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وجئت به من الخزانة ٣٧٦/٤ ، وعلى
 هذا الكلام الذي قاله أبو علي يكون أصل كتابة أول البيت هكذا :

[لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني عَلَيْهَا]

وكذا قوله فيما يأتي « لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني »
 (٢) هذا بيت من بحر الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي وقيل لسهم الغنوي
 وقيل غير ذلك ، « ويروي وارفع الصوت دعوة وارفع الصوت ثانيا » . كما يروي
 « أبا المغوار » ويروي « لَعَلَّ » لكن الشاهد فيه في رواية « أبي المغوار »
 حيث إن عُقِيلًا تَجَرَّ بلعل ، ونقل البغدادي في الخزانة ٣٧٠/٤ وفي شرح
 شواهد المغني ١٦٦/٥ عن ابن جني في سر الصناعة أنه قال: حكى أبو يزيد أن لغة =

= عَقِيلٌ: «لَعْلٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» بكسر اللام الآخرة من «لَعْلٌ» وجر زيد،
قال كعب بن سعد الغنوي :

(فَكَلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ ثَانِيًا لَعْلُ أَبِي الْمَغْوَارِ) البيت
وقال أبو الحسن : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر في
قول الشاعر :

لَعْلَ اللَّهِ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ . اهـ

وانظر رصف البياني للمالقي ص ٣٧٥ وانظر نوادر أبي زيد الأنصاري ط دار
الشروق ١٩٨١ والممع ٣/٣٣٣ وهذا وإذا كانت لعل هنا جارة فهل لها متعلق . وهل
لها اسم وخبر؟ هي لا تحتاج إلى متعلق فهي من جملة حروف جر لا تتعلق بشيء .

قال ابن هشام في المغني ١/٢٨٦ : واعلم أن مجرور «لعل» في موضع رفع
بالابتداء لتزليل لعل منزلة الجار نحو بِحَسَبِكَ دِرْهُمْ يجامع ما بينهما من عدم التعلق
بعامل ، وقوله قريب هو خبر ذلك المتبدي ، ومثله : لولاي لكان كذا على قول
سيبويه أن لولا جارة ، وقولك : « رب رجل يقول ذلك » اهـ

وقال أبو علي في الحجة ورقة ٤٤٨ في تفسير قوله تعالى « وَكَانَ الشَّيَاطِينِ »
آية ١٠٢ من سورة البقرة :

فأما ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

فَكَلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ دَعْوَةً

لَعْلَ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

« وَ لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » فينبغي أن يكون على إضمار القصة

والحديث كأنه خفف لعل وأعملها كما تخفف « أَنْ » وتعمل ، فمن فتح اللام وجر

الاسم فقال : « لَعْلَ أَبِي الْمَغْوَارِ » واللام الجرا لا أنه فتحها مع المظهر =

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

١٩٧ - تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ

لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(١)

فإن قلت فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خُفِّتْ أَنْ تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ كَيْضِلْنَا »^(٢) ؟
فإنه ينبغي عندي أن يتبع إدخال « لعل » على الفعل . ألا ترى أن

كما تفتح مع المضمر ، وزعم أبو الحسن أنه سمع فتح اللام مع المظهر من يونس وأبي عبيدة وخلف الأحمر وزعم أنه سمع هو أيضاً ذلك من العرب ، فيكون الجر في « أبي المغوار » على هذه اللغة ، ومن قال : « لعلَّ أبي المغوارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » حذف لام لعل وأضمر القصة والحديث ، وكسر اللام مع المظهر على اللغة التي هي أشيع .

والتقدير « لعلَّ لِأبي المغوارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ » ، أي لعل نصره لا يبعد عليك ولا يتأخر عنك فإن قلت إنه حذف اللام لاجتماع اللامين كما حذف من « إِنَّا مَعَكُمْ » ونحو ذلك كان قولاً اه

وانظر شواهد المعنى للبغدادى ١٦٦/٥

(١) البيت من الوافر للنمر بن تولب ونصه كما في كتاب الحيوان للجاحظ :

وَتَأْمُرُنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ لِأَشْرِيهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا

وهو فيه خامس عشرة آيات ، والشاهد فيه في فتح لام التعليل من قوله :

« لِأَهْلِكَهَا » وانظر الحيوان ٣٠٥/٢ .

(٢) الفرقان آية ٤٢ .

« إنَّ » لامعنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة فى الاسم ونصب بها . وإذا كان كذلك وكانت « لعلَّ » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لاتكون إذا خفت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكده ذلك « أنَّ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَانُ » فى قوله :

(كَانُ تَدْيِيْدٌ ^(١)) — ١٩٨

(١) هكذا فى الأصل لكن لا يتم الاستشهاد إلا على رواية « كان تدياه » لسياق الكلام . وهذا جزء من بيت من بحر الهزج ينسب إلى ابن صريم اليشكرى ، ونصه كما جاء فى كتاب سيويه ٢٨١/١ :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَانُ تَدْيَاهُ حُقَانٍ

قال الأعمى : الشاهد فيه تخفيف كان وحذف اسمها ، والتقدير كأنه تدياه حقان ، ويجوز تدييه على إعمال كان مخففة والهاء فى تدييه عائدة على الوجه أو النحر والمعنى كان تديى صاحبه حقان « اه وروى أوله « وَصَدْرٍ » .

وقال العيىنى : رواه سيويه هكذا : « وَوَجْهٌ » ، فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف فى تدياه أى تديا صاحبه ، وروى عنه : وَصَدْرٍ فعلى هذا لا تقدير ، ورواه الزمخشرى : « وَنَحْرٍ » وقيل : هو الصواب وهو ظاهر ، والواو فيه واو رب فلهاذا جرت الوجه ، والمعنى ورب وجه يلوح لونه وتديا صاحبه كحقيقين فى الاستدارة والصفر ، أو ورب نحر يلوح وتدياه كحقيقين ، وقيل يجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أى ولها وجه أو صدر وله وجه ، ولكنهم حق الزمخشرى نصوا على أن الواو فيه واو رب ، والشاهد فيه تخفيف =

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أَدْخَلَتِ الْكَافَ عَلَيْهَا . فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَرِ ^(١) » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر ^(٢) .

مسألة ٦٠ :

١٩٩ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتٌ (٣)

و :

= « كَأَنَّ » وإلغاء عملها وحذف اسمها ووقوع خبرها جملة ، وأصله « كَأَنَّه » والضمير للوجه أو النحر أو الشأن والجملة الاسمية خبر « أ » .

وانظر الأشموني بحاشية الصبان وشواهد العيني ٢٩٣/١ والكتاب بشرح الشواهد للأعلم ٢٨١/١ .

(١) جاء على هامش الصفحة ٦٩ ب ما يأتي : حاشية ص في لعل إضمار القصة والحديث ، « ولأبي المعوار منك قريب » هو الجملة الواقعة موقع الخبر كأنه لَعَلَّ لِأَبِي الْمَعْوَرِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ ، وفي البيت الأول في قوله : « لعل الله » يضرر القصة والحديث ، ويضرر مبتدأ آخر كأنه قال : لَعَلَّ الْقِصَّةُ الْأَمْرَ اللَّهُ يُمْكِنُنِي ، والمحذوف من « لعل » اللام الثانية كما حذف من « أَنْ » حاشية « أ » .

(٢) نقل البغدادي هذه المسألة برمتها وعلق عليها قائلا : هذا كلامه ، وبنائه على غير أساس فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « أ » .

الحزنة ٣٧٧/٤ :

(٣) البيت من بحر البسيط وهو للناطقة الديباني ونصه - وهو أول قصيدة - :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ

أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ =

٣٠٠ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا (١)

= وهو أول قصيدة عدتها خمسون بيتا يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وأبناء قريع ويرى نفسه من وشايتهم ، و « مئى » محبوبته والعلياء : مكان مرتفع من الأرض ، والسند : ما قالك من الجبل وعلا من السفح ، وهو بلد معروف في البادية و « أقوت » حلت من أهلها ، و « السالف » الماضى ، الأبد : الدهر والشاعر قد التفت من الخطاب إلى الغيبة .

والشاهد : فيه أنه يجوز في الجار والمجرور « بالعلياء » أن تكون لغوا متعلقا ب « أقوت » والتقدير يا دار مية أقوت بالعلياء فالسند ، ويجوز أن يكون مستقرا متعلقا بمحذوف حال من « دار » والتقدير يا دار مية كائنة بالعلياء فالسند أقوت .

وانظر ديوان النابغة الذبياني ص ٣٠ ط بيروت ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى مادة « سند » ٣/٢٦٧ .

(١) البيت من بحر البسيط لذى الرمة في مطلع قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتاً يمدح فيها عمر بن هبيرة الفزارى ونصه كما في ديوانه ص ١٨٤ ط كلية كبريج ١٩١٩ م :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الْكَدْرَا

الخلصاء : بلد بالدهناء معروف ، وَسَحَّ : مصدر سَحَّ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوْحًا أى سال من فوق واشتد انصبابه ، وَالْعَجَاجُ : رياح تأتى بالغبار ، وَالْكَدْرُ : الغبار والجرعاء الارض ذات الحُرُوفَةِ تشاكل الرمل أو الرملة السهلة المستوية . والشاهد في البيت كالذى قبله .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٢/٣٨٢ ، واللسان مادة « كدر » ٦/٤٤٩ ومادة « جرع » ٩/٣٩٦ ومادة « سحح » ٣/٣٠٥ .

قال أبو علي - أيلده الله - : الجار متعلق بـ «أَقْوَتْ» وبـ «غَيْرَهَا» ؛ لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفةٌ فلا يكون الفعلُ صفةً .

فأما :

٢٠١ - أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

(١)

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف .

ألا ترى أن « دارا » نكرة .

ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في

موضع حال كقولهِ :

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لذي الرمة في القصيدة الثانية والخمسين من ديوانه ص ٣٨٩ وعدد أبياتها سبعة وخمسون بيتاً .

ونص هذا البيت :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

وحُزْوَى : اسم موضع من رمال الدهناء ، وعبرة : دمة ، يَرْفَضُ : يسيل ، يتفرق : يبعث ويذهب في العين من غير أن يسيل ، والشاهد في البيت : تعلق الجار والمجرور « بحزوى » بمحذوف صفة لـ « دار » ولا يجوز تعلقها بـ « هجعت » لأن المعنى ليس على أنها هاجت بحزوى ولكن على أنها كائنة بحزوى .

وهجعت : مُنرَتِ يقال : هاجت الأرض تهيج هياجاً وهاج الشيء يهيج هيجاً وَهَيَّاجًا وَهَيَّجَانًا وَهَيَّجَ بالشفقة أو الضرر» وانظر اللسان مادة هيج ٢١٨/٣

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٨٩ ، ومعجم البلدان لياقوت مادة « حزوى »

٢٥٥/٢ ، والكتاب ٣١١/١ .

يَا بُوْسَ لِلْجَهْلِ (١)

— ٢٠٢

ثم قال : (ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ) .

ولا يجوز عندي في قوله :

٢٠٣ — أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ (٢)

(١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط النابغة الذبياني ، ونص البيت :

قَاتَ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بِنِي أَسَدٍ

يَا بُوْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ

وهو مطلع قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا ، ومناسبتها أن بنى عامر بعثت إلى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أن اقطعوا حلف ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم ، فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا ، فقال النابغة هذه القصيدة لزرعة بن عمرو العامري ، وخالوا : من خالقه أى تاركوهم ، يا بُوْسَ للجهل : اللام هنا زائدة وضرار أحال من بُوْسَ والبُوْسَ : الخضوع والفقر والمقصود من يا بُوْسَ للجهل التعنيف والتأنيس والتنفير والترحم على ما يلحق من الشدة التي تلحق الإنسان بسبب الجهل .

وانظر ديوان النابغة ص ١٠٥ بيروت واللسان مادة « بأس » ٣١٨/٧ ومادة

« خلا » ٢٦٢/١٨ .

والشاهد : في البيت أنه اعتبر اللام في « للجهل » متعلقة بمحذوف صفة .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعمر بن قنعا أسد أول السمو آل وهو موجود

في ديوانه ٨٥ وهو من شواهد سيبويه ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَوَلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال سيبويه : فإنه لم يجعل « بالعلياء » وصفا ولكنه قال : بالعلياء لي بيت وإنما =

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتْ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فحاطبه .
والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذى الرئمة وأنه يجوز أن لا يكون متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

٢٠٤ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيَا وَإِنْ هِجَّتِ أذْنِي الشَّوْقِ وَالْكَمْدِ (١)

= تركته لك « أيها البيت لحب أهله » وقال الأعمى : الشاهد رفع البيت ؛ لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالمرور بعده فينصبه ؛ لأنه أراد لي بالعلياء بيت غيرك « اه الكتاب ٣١٢/١ ، ٣١٣ .

وجاء في اللسان مادة « بيت » ٣١٩/٢ : أراد لي بالعلياء بيت . . والعرب تكنى عن المرأة بالبيت « اه . بتصرف ، وقال ابن جنى في المحتسب ٢٥٠/١ : وسألني قديما بعض من كان يأخذ عني : فقال : لم لا يكون « بيت » الثاني تكريرا على الأول كقولك : « يا يزيدُ زيدُ » ويكون « بالعلياء » في موضع الحال من البيت الأول كما كان قول النابغة « يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ » قوله « بالعلياء » في موضع الحال ، أي « يَا دَارَ مَيَّةَ عَالِيَةً مُرْتَفِعَةً » فيكون كقوله :

« يَا بُؤْسَ لِجَهْلٍ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ » هذا معنى ما أورده ، بعد أن سددت السؤال ومكنته ، فقلت : لا يجوز ذلك هنا وذلك أنه لو كان البيت الثاني تكريرا على الأول لقال : لولا حب أهلك ما أتيتُ ، فيكون كقولك : يا يزيدُ لولا مكانك كذا » وأنت لا تقول : « يا زيد ولولا مكانك لم أفعل كذا » ، فإذا بطل هذا ثبت ما قاله صاحب الكتاب من كونه كلاما بعد كلام ، وجملة تلو جملة ، وهذا واضح « اه .

(١) البيت من بحر البسيط لدى الرمة ، وهو مطلع قصيدة عدد أبياتها ثلاثة =

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله : « بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلياء » في قولك : « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ » حالا وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا .

فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - : يَا زَيْدُ وَوَلَا عَمْرُو أ كَرَمْتُمْكَ ، [كما قال]^(١) : « وَوَلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ » وإن شئت أجزته كما قال :

٢٠٥ - يَا ابْنَ أُمِّي وَوَلَوْ شَهِدْتِكَ إِذْ تَدَّ

عُو تَعِيْمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ^(٢)

مسألة ٦١ :

الفرزدق :

٢٠٦ - وَوَلَوْ سُئِلْتَ عَنِّي نَوَارُ وَرَهْطُهَا

إِذْ أَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ^(٣)

= وثلاثون بيتا ، انْخُلْصَاءُ والجُرْدُ موضعان ، والسُّقْيَا : الشُّرْبُ ، وَالسُّكْمَدُ : أشدُّ الحُزْنِ ويروى « لِلسُّكْمَدِ » أى أقرب الشوق للحزن . وانظر ديوان ذى الرمة ص ١٤٣ .

(١) فى الأصل هكذا [تقول]

(٢) البيت من بحر الحقيف من قصيدة لغلفاء بن الحارث بن آكل المرار فى رثاء أخيه شرحبيل وهى فى الأغاني ٦٢/١١ والبيت فى المقتضب ٢٥٠/٤ وفى أمالى ابن الشجرى ٧٤/٢ ويستشهد بهذا البيت على إثبات الياء من « أم » المضاف إليها ابن فى النداء وعلى جواز دخول الواو قبل لو بعد المنادى .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق فى قصيدة عدد أبياتها سبعة وأربعون بيتا قالها الفرزدق وكان قد خرج فى نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما = (٣٦ - المسائل البصرىات)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

[قال أبو علي أيده الله]^(١) : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

٢٠٧ — وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قَدُورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيْحُ زَفْرَفُ^(٢)

== عرسوا في آخر الليل وكان على بعيرهم مسلوخة كانوا قد اجتزروها ، ثم جاء الذئب وحرك المسلوخة وهي مربوطة على البعير فذعرت الإبل وخافت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب يأكل منها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتنحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم أخبرهم الفرزدق بما كان وأنشأ هذه القصيدة ، لكن رواية البيت في ديوانه هكذا :

وَلَوْ سِئِلْتَ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمَهَا إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ

وانظر ديوان الفرزدق ٢/٣٣٠ .

والشاهد في البيت أن « ال » في « الشفتان » خلفت الضمير والأصل « شفتاه » لكن الفارسي لم يرتض هذا وإنما اعتبر أن الضمير العائد إلى « أحد » محذوف تقديره « منه » ولا بد من الضمير أو خلفه هنا ليربط الخبر بالبتدأ .

وانظر الإفصاح ٣٠٤

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

(٢) البيت من بحر الطويل في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها ثلاثة عشر ومائة

بيت أولها :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأَسْكُرْتُ مِنْ حَدَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ =

لأن الكلام هنا غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول .
ولو قال قائل أراد لِأَرْزَاقِهِمْ [لجاز] (١) وَأَنْ لَا يَقْدِرَ هَذَا أَجُودَ فِي
المعنى وأبلغ .

ألا ترى أنه إذا قدر هذا التقدير كان مقصوراً على الجيران ، وإذا كان
على ظاهره كان لهم ولغيرهم ، فالمعنى - في قوله : « الْأَرْزَاقُ » مطلقاً غير
مضاف - أَرْزَاقُهُمْ يَأْطَامُنَا إِيَّاهُمْ وَأَرْزَاقُ مَنْ عَدَاهُمْ بِمَشَاهِدَتِهِمْ لَهُمْ .
وأما قول الآخر :

٢٠٨ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ
بِيغْدَاذَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي (٢)

= ومنها البيت المشهور :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَقًا أَوْ مُجْلَفًا
والريح الزفر هي الريح الشديدة الهبوب .

والشاهد في البيت أن بعض النحويين يرى أن « أَل » في قوله للأرزاق خلف
عن الضمير والتقدير ضوامن لأرزاقهم . لكن الفارسي يرى أن الكلام غير محتاج
لهذا الضمير ، ولكن الأجود أن تبقى « الأرزاق » على الإطلاق من غير تقييد
بضمير حتى يكون أنسب في الكرم إذ تكون الأرزاق عملة للجيران وغيرهم وأن
هذا ليس كالبيت الأول ؛ لأن البيت الأول كان يحتاج فيه إلى رابط .

وانظر ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(١) ما بين العقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .
(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل وفيه خرم في قوله باليلة وقد
جاء في اللسان بدون خرم فجاء فيه « فياليلة » . وفيه أيضاً « بيغدان » مكان =

فالأصل في هذا « خُرْسًا دَجَا جُهَا » ، فكما حذف الضمير وأضاف
الصفة^(١) إلى ما كان فاعلا لها في المعنى ، فكان ينبغي أن يُفرد الصفة فيقول
« خرساء الدجاج » .

ألا ترى أنه قد صار فيها ضمير الليلة إذ قد حذف الراجع مما كان يرجع
من الصفة إلى الموصوف كما قال الآخر :

== « يبغداد » و « ما كانت » بدلا من « ما كادت » والشاهد في البيت إخلاف « أل » في
الدجاج عن الضمير والأصل خرسا دجاجها حذف الضمير وأضاف « خرس » إلى
الدجاج ، وكان ينبغي حيث جرى النعت على الليلة فأصبح نعتا حقيقيا أن يقول
في الليلة خرساء الدجاج ، لكن لما كانت « أل » خلفا من الضمير صار الضمير كأنه
موجود . وقد ذكر هذا البيت في اللسان وذكر ما جاء فيه ، وفي لغة « بغداد » إذ
جاء في اللسان مادة « ببغدد » ٦١/٤ :

بَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَيْنُ ، وَبَغْدَانُ ، وَمَغْدَانُ كُلُّهَا
اسم مدينة السلام ، وهي فارسية معناها عطاء صنم ، لأن « بَغ » صنم ، و « داد »
وأخواتها عطية يذكر ويؤنث ، وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً

بِبَغْدَانَ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني « خُرْسًا دَجَا جُهَا » اه .

وقال الأزهري : وقال اللحياني يقال : هذه بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ، قلت :
والنصحاء يمتارون بَغْدَادَ بدالين ، وقيل « بَغ » صنم و « داد » بمعنى « دَوَّاد »
حرفوه عن الدال إلى الدال ، لأن « داد » معناها أعطى فكرهوا أن يعملوا
للصنم وهو مَوَاتُ عطاء فيكون كفرا ، وقالوا : داد ، ومن قال : دان فمعناه ذل
وخضع اه التهذيب مادة ببغدد ٢٤٠/٨ .

(١) يعني « خُرْس »

٢٠٩ - شَنَبَاءُ أُنْيَابًا^(١)

فأفرد الصفة حيث خَلَصَتْ للأول ، وأجراها عليها ، ولم يقل شَنَبَةً
أُنْيَابًا على « قَدْ شَنَبَتِ الْأُنْيَابُ فِيهَا » كما كان يقوله لورجع الذكر من
الفاعل في المعنى ، وكما قال أبو زيد^(٢) :

٢١٠ - كَهَبَاءُ أَهْدَابًا^(٣)

(١) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ونصه كما في الكتاب

١٠٢/١

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنَبَاءُ أُنْيَابًا

يصف امرأة هيفاء الخصر وهو ضميره وعظم العجيزة ، وشنب الثغر وهو بريقه
وبرده ، فيقول : إذا أقبلت رأيت لها خصرًا هيفًا ، وإذا أدبرت نظرت إلى عجيزة
مشرفة ، والمحطوطة اللساء الظهر ، والمحط خشبة تدلك بها الجلود فيريد أنها غير
متعضنة الجلد من كبر ولا ترهل ، وجدلت : أى أَلْطَفَ خَلَقَهَا وَأَحْكَمَ كَالْجَدِيلِ
وهو زمام من أدم . والشاهد فيه نصب « أنياب » منونة بـ « شنباء » الصفة المشبهة
باسم الفاعل مع أن « شنباء » غير ممنون لكن لما فيه من نية التنوين .

قال سيبويه : « والتنوين عربي جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون

لم يكن أبدأ إلا نكرة على حاله منونا » ١٥١ الكتاب ١/١٠٠

(٢) أبو زيد (٦٢ هـ) المنذرين حرمة الطائي القحطاني أبو زيد شاعر نديم

معمر من نصارى طيء عاش زمنًا في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وكان
يدخل مكة مشتكرا ، واستعمله عمر رضى الله تعالى عنه على صدقات قومه ولم
يستعمل نصرانيا غيره » وانظر الأعلام ٨/٢٢٨ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ونصه كما أورده

سيبويه ١٠١/١

فأما [بغداد] ^(١) فيكون متعلقاً بـ «طويلة» كأنه طالت [ببغداد] ^(١)

= كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

يصف ثورا فيقول: كأنه لابس أثواب نقاد قد أعلى خملها أى جعله من خارج . والنقاد : راعى النقد ، والنقد ضرب من الغنم صغار الاجسام ، وقدرن أى طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه ، ويعلو بخملتها : أى يُعْلِي خملتها والباء معاقبة للهمزة من «علا» ، والكهباء التى تضرب إلى الغيرة ، والهداب : الهدب « اه شرح الشواهد للأعلم ، والشاهد فيه نصب الهداب منونة بقوله «كهباء الصفة المشبهة مع أنها غير منونة لكن على نية التنوين . يقول سيويو - فى باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه - : ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ؛ لأنها ليست فى معنى الفعل المضارع فإنها شبهت بالفاعل فيما عملت فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالألف واللام ، أو نكرة لاتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو فى معناه ، والإضافة فيه أحسن وأكثر ؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا فى معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه فى اللفظ ، كما أنه ليس مثله فى المعنى وفى قوته فى الأشياء ، والتنوين عربى جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا . فلما كان ترك التنوين فيه والنون لايجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم . فهذا يقوى أن الإضافة أحسن . واعلم أن الألف واللام فى الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام ؛ لأن الأول فى الألف واللام وغيرهما هاهنا على وحالة احدة ، وليس كالفاعل ، فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر ، وكان الألف واللام أولى ؛ لأن معناه حسنٌ وجهه ، فكما لا يكون هذا إلا معرفة اختاروا فى ذلك المعرفة والاخرى عربية كما أن التنوين والنون عربى مطرد « اه بتصرف الكتاب ٩٩/١ - ١٠٠ .

(١) فى الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتتناسب مع ذكر إعجامها فى البيت .

لشجو كان له بها فاستطال الليل ، ولا تجعله متعلقاً بمحذوف ؛ لأنه لا فائدة فيه . ألا ترى أن الليلة [بيغداد] (١) وبغيرها ، وحكم الصفة أن تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ، وهذا بعيد من الاختصاص .

فإذا كان كذلك لم يكن مثل قوله « أَدَارًا بِحُرُوى » لأن هذا تخصيص كما تَخَصُّصُ رَجُلًا فِي « رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ » والأول ليس كذلك .

وإنما قال « خُرُوسَ » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسُهُنَّ فلذلك جاز ،
ويضم إليه :

وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجًا (٢)

— ٢١١ —

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتناسب مع ذكر إعجامها في البيت .

(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج ونصه وما بعده :

وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجًا هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مِّنْ أَدْلَجًا

المهمة : الأرض الغفر المستوية ، و « هالك من تعرجا » أى تهلك من يتعرج فيه أى يقيم ، والتعرج : التحبس ، وفي الأصل « هالك » بالتنون ، و « هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مِّنْ أَدْلَجًا » من أدلج في هذا الموضع بالليل : هاله أهوالها ، والشاهد أن « هالك » يصح أن يكون من الثلاثى « هلك » فهو مضاف إلى فاعله « مِّنْ تَعَرَّجًا » وقد فسره الفارسي بقوله : فكأنه قال : هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجٍ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ « فمن تعرج » على هذا التقدير فاعل ، ويصح أن يكون « هالك » محمولا على « مُهْلِكٍ » فيكون من باب ليل غامض أى مغمض .

وجاء في اللسان مادة : « هلك » ٣٩٤ / ١٢ وهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وبعد أن ذكر البيت قال : يعنى « مُهْلِكٍ » لغة بنى تميم . كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ =

٢١٢ — بِأَدْمَاءَ [فِي حَبْلِ] ^(١) مُقْتَادَهَا ^(٢)

فكانه قال: هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ . ف « مَنْ تَعَرَّجًا » على هذا التقدير فاعل في المعنى ، وعلى تقدير من حمله على « مُهْلِكٌ » إلا أنه حذف مفعوله في المعنى بمنزلة « ضَارِبٍ زَيْدًا » ، وتأويلنا بمنزلة « حَسَنِ الْوَجْهِ » ^(٣) كأنه قال « بِحَسَنَةِ وَجْهَهَا » ؛ لأن الأصل : « بِأَدَمٍ »

= وقال الأصمعي في قوله « مَنْ تَعَرَّجًا » أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهْدَبُوا في السير ، أَى من تعرض فيه هلك « هـ ، وانظر ديوان العجاج ص ٣٦٧ وما بعدها ط دار الشروق .

(١) ما بين المعقوفين في الاصل ساقط .

(٢) ولعل هذا عجز بيت من بحر التقارب للأعشى وقد سقطت منه [فِي حَبْلِ] ونصه فيه في قصيدة يمدح فيها سلامة ذافئس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص البيت كما في ديوانه ٥٨ :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادَهَا

وحديث الشاعر عن الحمر و « بأدماء » والأدْمَةُ والأدْمَةُ السَّمْرَةُ والأدْمُ من الناس الأسمر والأدمة في الإبل لون مشرب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الضياء لون مشرب بياضا وفي الإنسان : السمره ، والأدْمَةُ في الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقاة أدماء والجمع أذْمٌ ، فعلى تخريج الفارسي هذا يكون في « حبل » بدل من « أدماء » وقد حذف المضاف إليه في « حبل » وفصله بين المتضامنين وانظر اللسان مادة « آدم » ٢٧٦، ٢٧٧، وسيأتي إنشاده هذا البيت مرة أخرى ص ٦٢٠ .

(٣) الفرق بين التأويلين أن الأول بمنزلة اسم الفاعل المتعدي والثاني بمنزلة الصفة المشبهة ، ويوضح الفرق بينهما قول سيويوه : فالضام قولك هذا حَسَنُ الْوَجْهِ =

مُتَقَاتِدَا « كما يقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ وَجْهَهُ » ثم أضمر في « آدم » فقال « إِدْمَاءٌ » لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُتَقَاتِدَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِإِدْمَاءِ الْمُتَقَاتِدِ ؛ لأن الألف واللام يُعْرَفُهُ كَمَا يُعْرَفُهُ الضمير فهو مثل :

٢١٣ — جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا^(١)

== وهذه حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول : هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل إلا أن الحسن في المعنى للوجه ، والضرب هاهنا للأول ومن ذلك قولهم : هو أَحْمَرُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وهو جَيِّدٌ وَجْهَ الدار « اه الكتاب ١/١٠٠

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للشماخ ونصه مع البيت الذي قبله كما ذكرها سيويه :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا
بِحَقْلِ الرَّخَامِي قَدْ عَفَا طَلَّاهَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا

والشاهد في إضافة جَوْنَتَا « إلى مصطلها » بدليل حذف النون وكان القياس أن يقال جَوْنَتَا الْمُضْطَلِ ، لكن جاءت الإضافة مع الضمير مع أن في جَوْنَتَا ضميراً وهذا رديء خاص بالشعر . قال سيويه : وقد جاء في الشعر حَسَنَةُ وَجْهٍ شَبِيهُهُ بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وذلك رديء ، لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام « اه

ومعنى قول سيويه هذا أن في « حسن » ضميراً يرتفع به يعود إلى « هند » فلا حاجة إلى الضمير الذي في الوجه ؛ لأن الأصل هِنْدٌ حَسَنٌ وَجْهٌ فَالهاء تعود ==

على قول سيبويه [فإنه باب لمَحْقُوقٌ]^(١)

الباهلي :

وَفَقِئْتُ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا^(٢)

— ٢١٤

أَرَتْهَا قَالَ : عَمَلَتْهَا .

= إلى «هند» وقد نقلت هذه الهاء بعينها إلى «حسن» وجعلت الهاء في حالة رفع بِرِ «حَسَنٍ» فأنث «حسن» فصار حَسَنَةً هِيَ، ثم استكن الضمير في «حسن» فصار «حَسَنَةُ الْوَجْهِ أَوْ حَسَنَةٌ وَجْهًا» فلا حاجة حينئذ لذكر الضمير مرة ثانية .

وانظر شرح السيراني على هامش الكتاب ١٠٢/١ ، وانظر شرح الشواهد للأعلم على هامش الكتاب أيضاً وانظر ديوان الشياخ القصيدة رقم ١٧ = ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي ط دار المعارف .

(١) ما بين المعقوفين هكذا على الهامش على أنه من الأصل والكلمة الأخيرة منه غير واضحة فكتبها على ما بدا لي ، يقال : إِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق ، فيكون معنى ما بين المعقوفين حينئذ هكذا « فإنه باب محقوق أن ينظر فيه » وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٤/١١ .

(٢) هذا ثاني أربعة أبيات من الرجز جاءت في الخصائص لابن جني ٢٤٦/٢ وفي تفسير ابن جني لأرجوزة أبي نواس = ١٦٨ ونصها :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيقَةٍ فَرَّتْهَا وَفَقِئْتُ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسَكَ شُبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا لَوَخَّافَتِ النَّزْعَ لِأَصْفَرَتْهَا

ثم قال ابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس : أي لو كانت هي التي تستقي بها لاصفرتها : لجعلتها صغيرة « اه

٢١٥- يَتَّبِعْنَ هَذَا أَبَا قُبَيْبًا مِنَ الْفَقِيرِ يَأْتِ أَوْ كَفِيًّا
تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُخْتِيًّا^(١)

أى تحسبه من تمام خلقه بُخْتِيًّا لولا أن لونه لون العربي :

٢١٦- يَارَبِّ إِنِّي عَامِرٌ بَنَ عَمْرُو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أُذْرِي
أَخَذَهَا عَائِذَةً بِحَجْرٍ^(٢)

معناه أخذها عائذة بِحَجْرٍ أَوْ لَا أُذْرِي تقدم ؛ لأن الباهلى حكى أنه
أَغِيرَ على هذه الإبل في آخر يوم من الشهر الحرام بِحَجْرٍ^(٣) أى بِحُرْمَةٍ .
وهذا البيت في التقديم والتأخير مثل ما قبله في هذه الصفحة .
شعر قديم :

= وقال في الخصائص : فإزم التاء والراء ، وليست واحدة منهما بلازمة ،
والقطعة هائية لسكون ما قبل الهاء ، والساكن لا وصل له ، ويجوز مع هذه القوافي
حَزْنَهَا وَدَعْنَهَا « هـ .

وفي اللسان مادة « صفر » ١٢٩/٦ أنها لبعض الإغفال . ثم ذكر البيت الأول
والرابع . وفي مادة « فرا » ١١/٢٠ أسقط البيت الثانى مع اختلاف فى بعض الالفاظ .
وفى تاج العروس نقلت نسبة الأبيات إلى « صريع الركبان » واسمه « جعل »
وانظر تاج العروس مادة « فرا » ٢٧٩/١٠ ، وصحاح الجوهري مادة « صفر »
٧١٣/٢ ومادة « فرا » ٢٤٥٤/٦ .

(١) هذه أبيات من الرجز لم أعتزلها على قائل .

(٢) هذه الأبيات من الرجز وهى بنصها فى الضرار مع اختلاف فى بعض
الالفاظ ، وانظر الضرار ص ٢١١ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٥٣ .

(٣) « الْحَجْرُ وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ وَالْمَحْجِرُ » الحرام والكسر أفصح وقرئ

بهن « وَحَرِثَ حِجْرٌ » الأنعام آية ١٣٨ وانظر اللسان مادة « حجر » ٢٣٨/٥

٢١٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ^(١)

مسألة ٦٢ :
و :

٢١٨ - تَرَى أَرْبَابَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا^(٢)

و « إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ مِنْ إِيَّاهُ »^(٣) في قول أبي الحسن ، و « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »^(٤) و :

٢١٩ - يَا رُضَى^(٥)

ومسألة لأبي عثمان في ذلك :

(١) البيت من الرمل لعبد الله بن الزبير وهو ثاني أحد عشرين بيتاً في قصيدة قالها ورد عليها حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه .

هذا وفي الأصل « قَبْلٌ » بكسر الفاء وفتح العين ، وفي الديوان « قَبْلٌ » بفتح الفاء والعين وكلاهما بمعنى العائنة والمقابلة وانظر ديوان حسان ص ١٧٥ ط بيروت واللسان مادة « قبل » ٦٠/١٤ والشيرازيات وجه ورقة ١١٩ والفرائد الجديدة للسيوطى ٥٨٦/٢ ، والأغاني ١٠/١٤ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٣ والمقاصد النحوية على الخزانة ٤١٨/٣ ، والدرر ٦١/٢ .

(٢) هذا من الوافر ولم أعثر له على قائل ولا تكله .

(٣) الأحزاب آية ٥٣

(٤) الشعراء آية ٤

(٥) في الأصل هكذا ، ولعله هكذا [وَمَا رُضَا] في بيت زيد الخيل من

قوله - من الطويل - :

أَفَى كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَوَّبْتُمُوهُ وَمَا رُضَا

ويستشهد بقوله « وَمَا رُضَا » بأن أصلها « وَمَا رُضَى » لكن لغة طى =

٢٢٠ — فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا^(١) .
كيف صحته .

[حاشية : مسألة (فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا) كيف صحته ؟
تقديره : فهل في معد يجمع فوق ذلك أو كثرة أو نحو ذلك و « مِرْفَدًا »
يكون حالا ، ويكون تبيينًا ، ويكون حالا عن الضمير في الظرف ، والتبيين
هنا حسن للحذف ومثله قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ﴾^(٢)
كذا [كان]^(٣) في الحاشية ولم يخرج له في الأصل إلى [٤]
الباهلي :

٢٢١ — لَتَزْدِينَ أَوْ لَتُبِيدَنَّ السُّحُلُ
أَوْ لَتَرُوحَنَّ أَصْلًا ما اشتمل^(٥)

يكرهون مجيء الياء متحركة بعد الكسرة فيفتحون ما قبلها لتنقلب إلى الألف

لحقتها وانظر الكتاب ٦٥/١ ، ٢٢١/٢

(١) هذا شطر من الطويل قال سيويه : وقال كعب بن جعيل :

لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

كأنه قال : فهل في معد مِرْفَدٌ فوق ذلك مِرْفَدًا ومثل ذلك تالله رجلا ،

كأنه أضمر تالله ما رأيت كالיום رجلا ، وما رأيت مثله رجلا « اه والمِرْفَدُ :

الجيش من رفته إذا قوته وأعنته وانظر الكتاب ٢٩٩/١ ، ٣٥٣ .

(٢) والنازعات آية ١٨ (٣) في الأصل مكررة .

(٤) ما بين المعرفين مكتوب على الهامش .

(٥) هكذا في الأصل وهما بيتان من الرجز ووردا كذلك في الأزمنة والامكنة

للمرزوقي في ١٥٧/٢ ولكن بقوله « لا أشتمل » مكان « ما اشتمل » أي لا أقدر

على الاشتغال من أعبأى وضعف ١٠ .

وقد جاء ما يشبههما في شرح ديوان الخطبة لابن السكيت والسكري والسجستاني

في ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ونص ما فيه : وَالْفَقْرُ : الشعر الصغار وهو الزغب وأنشد : =

أعجَازٌ: عندي من الجموع اللفظية فيها عن اسم الكثير بالقليل
كأزسان^(١).

يدلك على ذلك قوله تعالى: /٧٠. ﴿أعجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ﴾^(٢).
أنشد أبو زيد:

٢٢٢ - فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًا وَأَنْعَمًا^(٣)

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذُ بِسَاقِهَا الْغَفَرَ
لَتَزَوِّنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ السُّجْرَ
أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أَتْرَرُ

السُّجْرُ: الماء الكثير المملوء من قول الله عز وجل «وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ»

المملوء، يقول: تفتت يدي وتخذرت^(٤) اه

والأول والثاني كذلك في اللسان مادة «غفر» ٣٣١/٦.

هذا وبعد هذا البيت على الهامش أيضاً كتب ما يقرب من سطر ولكن لم يظهر لي من المكتوب غير قوله «ذكر القصبى صاحب الأجزاء أن هذه المسائل مكررة في الجزء الرابع من البصريات هكذا في الأصل» اه، لكن لم أجد تكراراً لهذه المسائل في الجزء الرابع من البصريات وهو الذى يبدأ من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر البصريات في وجه ورقة ٨٨

(١) هذا السطر إلى أول الورقة فيه تأخير عن الأصل وذكرته هنا ليتناسب مع الكلام. الرس: الجبل والرأسن ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن» اه اللسان مادة «رسن» ٣٩/١٧

وأما سيويه فقال: لم يكسروا الأرسان والاقدام علي غير ذلك، ولو فعلوا كان قياساً ولكنى لم أسمعه» اه الكتاب ١٧٨/٢.

(٢) القمر آية ٢٠.

(٣) هذا البيت من بحر الطويل ونسبه أبو زيد في النوادر ص ٢٥٠ إلى ضمرة =

ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ونسب في اللسان مادة نعم ٥٧/١٦ إلى «النابعة» كما نسيه في مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابعة الذياني ط بيروت ولا في ديوان الأعشى ط بيروت . والشاهد فيه جمع نَعْمَةٍ على أَنْعَمٍ .

قال سيبويه : قالوا : « نعمة وَأَنْعَمُ وشِدَّةٌ وَأَشْدُّ » اهـ الكتاب ١٨٣/٢ ، وجمع يدٍ وَأَيْدٍ على « يَدَيَّ » وفي الأغانى ٢٥/١٠ نسب البيت ضمن أبيات إلى ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ حَبِيباً المنذر عن أبيات قالها مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وجاء في اللسان مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ : واليد النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنعة ، وإنما سميت يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد ، والجمع أيدٍ وأيادٍ جمع الجمع كما تقدم في العضو ، وَيُدِيٌّ وَيُدِيٌّ في النعمة خاصة قال الأعشى :

فَلَنْ أَذْكَرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

ويروى «يَدِيًّا» وهي رواية أبي عبيدة فهو على هذه الرواية اسم للجمع» اهـ وجاء هذا البيت في نوادر أبي زيد مع ما بعده حيث جاء فيه :

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ

وَأَشْبَهْتُ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مُزَلَّمًا

جَعَلْتَ النَّسَاءَ الْمَرْضِعَاتِ كَحَبِوَةٍ

لِرُكْبَانِ شَنْ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمًا =

وأنشد أبو زيد :

٢٢٣ — أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ

٢٢٤ — فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْفَائِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ (١)

وأنشد أيضاً :

٢٢٥ — أَلَا زَعَمْتَ عَفْرَاهُ بِالطَّفِّ أَنِّي
غُلَامٌ جَوَارٍ لِأَغْلَامِ حُرُوبِ

== تَبْرُءُ عَضَارِيْطُ الْخَمِيْسِ يُبَايِبَهَا
فَأُبَأْسَتْ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا
فَأَمَّا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنِّي
وَجِدُّكَ إِن قَادَعْتَنِي لَتَنْدَهَا

يَدِيُّ : جمع يد وأيد . ١٠ ص ٢٥٠

(١) هذان بيتان من بحر البسيط لرومي بن شريك الضبي ، ونص ماجاء في

نوادير أبي زيد ص ١٩٢ :

فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ
فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْفَائِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

أبو الحسن : رواه أبو العباس « قُلُوبَ الْآلِنَاتِ بِهِ » .

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيَانِ ، يُقَالُ : شَعْرٌ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ ، وَ« دَاجِي

اللَّوْنِ » شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَ« الْفَيْنَانُ » الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْأَصُولِ . ١٠ .

٢٢٦ - وَأَنْتِ لَأَهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالدَّحْمِي

وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ انْقَنَا لَلْعُوبِ

٢٢٧ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجْرَفِيَّتِي

وَلَوْثَةُ أَعْرَابِيَّتِي لِأَدِيبِ (١)

(١) هذه ثلاثة أبيات من الطويل وفي البيت الأول منها إقواء وهي لاسود بن أبي كريمة جاء في البيان والتبيين للجاحظ : وفيها مدحوا به الأعرابي إذا كان أديباً ، أنشدني ابن أبي كريمة ، أو ابن كريمة ، واسمه أسود ثم ذكر الأبيات لكن فيه في البيت الأول « بالشام » مكان « بالطف » والطف : طف الفرات أى الشاطيء ، والطف أيضاً أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه لكن المراد - هنا - طف الفرات بدلالة الرواية الأخرى « بالشام » ، والهديان الكلام غير المعقول والكلام الذي لا يفهم ، وهندي بالأوانس : ذكرها في هَذَا تَهْدِي ، والأوانس : جمع آنسة وهي الطيبة النفس والحديث والتي تحب قربك وحديثك ، وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الجفوة في الكلام ، وفي البيان : المنجبهة مكان المعجرفة وَالْمُنْجَبِيَّةُ : الجفوة في خشونة مطعمه وأموره ، واللوثة بفتح اللام وضمتها : الحق والاسترخاء والضعف ، والأديب : ذو الأدب وهو الظرف وحسن التناول ، وانظر البيان والتبيين للجاحظ ١/١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ومعجم البلدان مادة « طفف » ٤/٣٥ ، ٣٦ ، واللسان مادة « لوث » ٦/٣ ، ومادة « أدب » ١/٢٠٠ ومادة « عجرف » ١١/١٣٩ و« عجه » ١٧/٤٠٤ ، و« أنس » ٧/٣١٢ و« هندي » ٢٠/٢٣٦ .

مسألة ٦٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا يجوز يا غلامَكَ أَقْبِلْ ، وذلك أن الكاف لا تخلو من أحد أمرين : إما أن يُعْنَى بها المفادى أو غَيْرُهُ ، فإن كفت تُعْنَى بها غير المخاطب للمنادى وجب أن يكون على لفظ النيبة ، وإن عنيت به المخاطب لم يجوز ، لأنه يلزم منه أن يكون غُلامَ ففسد وهذا فاسد .
وأيضاً فإن قولك « يا غلامَكَ » إنما تريد نداء الغلام .

قال أبو العباس في المقتضب : لا يجوز « يا غلامَكَ » ؛ لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب الكاف ، قال : ولو نددت فقلت :
« يا غلامَكَ » جاز ، لأن المندوب غير مخاطب^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - يُقَوِّمُ عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في « أَرَأَيْتَ » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللأثنين والجميع ، كأنه لما صارت علامةً للمخاطب فيما بعد التاء خَرَجَتْ هي من أن تكون علامة خطاب . ألا تراها على حالة [واحدة]^(٢) في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب كذلك لم يجتمع في « يا غلامَكَ » .

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامَكَ أَقْبِلْ فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود كقول القائل إذ ذكر زيداً : يَا أَخَاهُ أَقْبِلْ وَيَا أَبَاهُ ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا ، فأما في الندبة فيجوز : يا غلامَكَ ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو متفجع عليه . ٥١ .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

فأما مقاله في المندوب فلوقال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في
المنادى من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئيتاً لكان قولاً .
ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب . فالبناء
يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه^(١) .

قال : سأل للفضل الصبي^(٢) أبا عمرو بن العلاء - هاهنا عندنا - عن قول
ابن غلفاء^(٣) ، وهو جاهلي ، فأنشد بيته :

٢٢٨ - أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بِنَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ

ذَرِبِنِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي
كَلِّي وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا^(٤)

(١) بعد هذا عبارة يبدو أنها ملقاة بخط عليها وهي مكتوبة هكذا [قيل إنه
مثل آيتها العلى] .

(٢) المفضل الصبي (١٦٨ هـ) بن محمد بن يعلى بن عامر الصبي أبو العباس راوية
علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة أوثق من روى الشعر من
الكوفيين .

وانظر الأعلام ٢٠٤/٨ .

(٣) ابن غلفاء أوس بن غلفاء الهجيمي عده ابن سلام في طبقات فحول الشعراء
في الطبقة الثامنة ، وذكر له بعض الأشعار ومنها هذان البيتان .

وانظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١٥٩/١ - ١٧٠ تحقيق محمود
محمد شاكر .

وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٧٧ تحقيق عبد العزيز أحمد
ط مصطفى البابي الحلبي وتاج العروس ٢١٤/٦ .

(٤) البيتان من بحر الوافر لأوس بن غلفاء الهجيمي قالهما يوم غول وهو =

== يوم كانت للعرب فيه وقعة لضبة على بني كلاب ، قالهما لامرأته « أمانة » التي كانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل وألهاه ابتذاله عن الغزو والغارة ويروى « يَا بِنْنَ غَلْفَاءَ » وتقطعت حباله : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش وَصَوْبِي أَي صَوَابِي وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ « مَا » فِي « إِنَّمَا » هَكَذَا مُتَّصِلَةٌ وَفِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ جَاءَتْ مُنْفَصِلَةٌ وَهِيَ الْأَوْضَحُ ؛ لِأَنَّ « مَا » بِمَعْنَى الَّذِي وَليست « ما » الكافة . جاء في اللسان مادة « صوب » ٢/٢٣ : وإن « ما » كذا منفصلة ، وقوله مَالٌ بِالرَّفْعِ أَي وَإِنِ الَّذِي أَهْلَكَتُ مَالًا . ١٠ هـ هذا وقد مضى البيت الثاني في ص ٣١٩

وذكر أبو يزيد في النوادر ص ٢٣٦ بيتين آخرين بعد هذين البيتين حيث قال:

وقال أوس بن غلفاء وهو جاهلي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْجِبَالَ
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالًا
فَإِن تَرَنِّي أُمَامَةٌ قَلَّ مَالِي وَالْهَابِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالَ
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفْرِ النَّشَاوِي لِي النَّسْبُ الْمَوَاصِلُ وَالْخِلَالَ

الخلال : الخصال ، وقوله « إنما أهلكت مال » : أي التي أهلكته مال ولم أهلك العرض ، قال أبو الحسن : وروى أبو العباس محمد بن يزيد : تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفَاءَ الْجِبَالَ هـ .

وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ٣٢٤ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٢٢٠ واللسان مادة « صوب » ٢/٢٣ ومادة « غلف » ١١/١٧٨ وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ٣٧٧ ، ٤٤٣ والخزانة ٣/٥١٥ وطبقات خول الشعراء ١/١٦٧ .

وجاء في الإفصاح ص ٣٢٥ : أما قوله : « وصوبى » فإنه يريد « وصوابى » وأما رفع « مال » فلأنه خبر « إن » واسمها « ما » في معنى الذي ، والتقدير: ==

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو علي - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

(يَا رَبُّ خَطَأٌ ^(١))

لأن « رَبُّ » متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف . وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله .

= وإن الذى أهلكته مال ، وقال بعضهم : يريد « مالى » بحذف الياء ، ثم رفع للعلم بها ، لأن الإنسان لا يهلك فى الغالب إلا ماله ، وقال قوم : إنما قصد النكرة يريد تحقير الهالك ، أى « وإن الذى أهلكت مال لاما فووقه كالعرض والنفس ونحوها » اه .

وجاء فى شواهد العيى على الخزانة ٤/٢٥٠ أهلكت جملة من الفعل والفاعل وقوله « مال » مفعوله والاستشهاد فيه إذ أصله « مالى » فحذف ياء الإضافة نسيا منسيا فظهر إعراب ما قبلها قاله أبو عمرو ، والصواب أن يكون أراد « وإن الذى أهلكته مال لا عرض » وحينئذ يكون « مال » مرفوع ، لأنه خبر « إن » ، وذلك لأنه على التقدير الأول يكون فيه إقواء . اه بتصرف هذا وقد سبق أن الفارسى قال - قبل ذلك فى آخر ظهر الورقة ٥٨ - : تأويله عندى أن معنى قول الشاعر : « إِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي » ص ٣١٩ ، ٣٢٠ برقم ٧٦ المسألة ٣٠ . (١) هكذا فى الأصل لكن سبق فى آخر الورقة ٥٨ صفحة ٣١٩ أن قال : وحكى أبو عمر « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » قال : يريد ياربنى . اه .

وفى كتاب سيبويه : وبعض العرب يقول : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، وَيَا قَوْمُ

لَا تَفْعَلُوا » اه الكتاب ٣١٦/١ .

قال قول حاتم (١) :

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرٌ (٢)

قال يريد جمع عذور من الرجال والنساء .

قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (٤٦ ق هـ) شاعر جواد جاهلي يضرب المثل بجموده كان من أهل نجد وانظر الأعلام ١٥١/٢ .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل لحاتم الطائي وهو مطلع قصيدة له ونصه :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرُ

ويروى « طلابكم العذر » ، والشاهد فيه « العذْر » وهو جمع عذور كما جاء في الأصل في البصريات أو جمع عذير كسرير وسرر لكن سكنت الذال كما سكنت السين في رُسُل جمع رسول وجاء في هامش الديوان نقلا عن شرح القوائد الجاهليات ونقل عن بعضهم أن حاتما أراد في طلابكم عذري بضم فسكون ففتح أى المعذرة بدليل قوله « عَذَّرْتَنَا » على التأنيث فلما انتهى إلى القافية وعذري لا تصلح فيها وضع بدلها « عَذْرُ » ٥١ .

وانظر حاشية ديوان حاتم ص ٢٠٩ .

وجاء البيت أيضا في الصحاح مادة « عذر » ٧٤١/٢ ، واللسان مادة « عذر » ٢٢٢/٦ وتاج العروس مادة « عذر » ٣٨٦/٣ وديوان حاتم ص ٢٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ط المدني .

وجاء في ديوانه ص ٢٠٩ بعد رواية هذا البيت : قال أبو صالح : قال أبو عمرو

قال الأصمعي : أراد العذْر جمع عذير وهو الحال ، وقال غيرها : أراد في شدة

المبالغة ، تقول : قد عذَّره العذْرُ فكيف صاحب العذْرُ ٥١ .

وانظر أمالي الزجاجة ١٠٨ - ١١٠ ، والخزانة ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

٢٣٠ — مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا^(١)

قال: كان يُفْسِدُهُ بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر.

فَأَ: [قال أبو علي - أيده الله -] ^(٢): يجوز أن يكون أراد: هذا إقواء، في الشعر، ويجوز أن يريد «أفعل» من القوة.

قال: ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك. قال: وهو مثل بيت ذي الرمة:

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأعشى وهو ثاني أبيات مطلع قصيدة طويلة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ونصه مع مطلع القصيدة كما في ديوانه ١٥٠ ط بيروت:

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا

و «زال زوالها» أي زال جانبها ذعراً أو فزعاً يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو عليه بالهلاك والبلاء والشاهد في «زَوَالِهَا» بالرفع لانها فاعل مع أن القافية: في ديوانه منصوبة ففي ذلك إقواء، وجاء في اللسان في مادة زول ٣٣٤/١٣ - بعد إنشاد البيت - : قيل معناه «زال الخيال» زوالها قال ابن الأعرابي وإنما كره الخيال؛ لأنه يهيج شوقه، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زَوَالِهَا، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع زال «زَوَالِهَا» على الإقواء، قال أبو عمرو: هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله، والأمثال تؤدي على ما قرط به أول أحوال وقوعها «٥١».

وانظر الصحاح مادة «زول» ١٧٢٠/٤.

(٢) في الأصل هكذا [فَأَ] وفي الحاشية: «قال أبو علي أيده الله» مما يدل

على أن رمز «فَأَ» يعني به الفارسي.

٢٣١ - وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا

إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا^(١)

يعنى لانها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب^(٢) : زَالَ زَوَالًا يَرِيدُ أَزَالَ [اللهُ]^(٣) الشَّيْءَ

[زَوَالًا ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : زَلْتُ الشَّيْءَ]^(٤) بمعنى أزلته .

(١) البيت من بحر الطويل وهو من قصيدة طويلة لندى الرمة عدد أبياتها تسعة وخمسون بيتا ، وبيضاء بمعنى بيضة نعامة ، لا تنحاش أى لا تهرب ، زيل منا زويلها أى زيل قلبها من الفزع ، أى لا تهرب منا وأنها تخافنا ، يقال للرجل إذا فزع : زيل ، وجاء فى اللسان مادة « زيل » ٣٣٧/١٣ : قال ابن برى : ويحتمل أن يكون « زَيْلًا » فى البيت مبنيا للمفعول من زاله الله ، والزويل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون « زَيْلًا » لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد ، ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زَوَالًا وزَالَ منا زَوِيلَهَا ، قال : فهذا يدل على أن « زَيْلًا » بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول « وجاء فى الصحاح مادة « زيل » ١٧٢٠/٤ : زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزَيْلُهُ زَيْلًا : لغة فى أَزَلْتُهُ ، يقال : زَالَ اللهُ زَوَالًا ، وَأَزَالَ اللهُ زَوَالًا بمعنى إذا دعا عليه بالبلاء والهلاك ، وبعد أن ذكر بيت الأعرابي السابق قال : ويقال أيضا : زَيْلٌ زَوِيلُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ « إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مَنَا زَوِيلَهَا » أى زيل قلبها من الفزع ، وزَلْتُ الشَّيْءَ أَزَيْلُهُ زَيْلًا : أى مزقته وفرقته ، يقال : زَلَّ ضَانُكَ مِنْ مَعْرِكَ وَزَلَّتْهُ مِنْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ وَمِزْنَتُهُ فَلَمْ يَنْمَرْ » اهـ .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٥٥٤ واللسان مادة « زول » ٣٣٣/١٣ .

(٢) عبد الحميد بن عبد الحميد الأخصى الأكبر (١٧٢ هـ) وانظر الموجز فى

نشأة النحو ٤٩ ط الثانية ، والأعلام ٥٩/٤ .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل غير واضح .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمى : لا [أحسن] (١) زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَدَّأَ مِنْ قَوْلِهِ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح ، ويحسن هنا أن نقل ماجاء في اللسان حول هذا المعنى لأهميته ، إذ جاء فيه :

« وَزَالَ الْمَلِكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ .

وقال يعقوب : يقال : أزال الله زواله وزال الله زواله : يدعوله

بالحلاك والبلاء .

هكذا قال والصواب يدعو عليه ، وقول الأعشى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا

قيل : معناه : زال الخيال زوالها ، قال ابن الأعرابي : وإنما كره

الخيال لأنه يبيح شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أى أزال الله زوالها ،

ويقوى ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع زال زوالها على الإقواء .

قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى

جاء به على استعماله ، والأمثال تؤدى على ما فرط به أوّل أحوال وقوعها كقولهم :

« أَطْرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ ، وَأَطْرَقَ كَرًّا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانٌ »

يؤدى ذلك فى كل موضع على صورته التى أنشئ فى مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو روى

هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طينفها بالليل كزوالها هى بالنهار .

وقال أبو بكر : زال زوالها أى أزال الله زوالها أى زال خيالها

حين تزول فنصب زوالها فى قوله على الوقت ومدّهب المَحَلُّ ، ويقال ركوبى

ركوب الأمير ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال : ألقى عبد الله

خروجه من منزله أى حين خروجه ، ابن السكيت : أزاله عن مكانه

يزيله ، وحكى زيل زواله ، ويُقال : زال الشيء من الشيء يزيله زيلًا

إذا مازهُ ، وزلته فلم ينزل ، قال أبو منصور : وهذا يحقق مقاله أبو بكر فى

قوله : زال زوالها أنه بمعنى أزال الله زوالها » اهـ

فَأَ : [قال أبو علي - أيده الله -]^(١) : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَّالَهَا رَفَعْتَهُ أو نَصَبْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي النِّصْبِ مُشْكَلٌ^(٢) وَفِي الرِّفْعِ جَمْعٌ بَيْنَ قَافِيَةِ مَرْفُوعَةٍ وَمَنْصُوبَةٍ^(٣) وَالْإِقْوَاءُ إِذَا هُوَ فِي جَمْعٍ بَيْنَ قَافِيَةِ مَجْرُورَةٍ وَمَرْفُوعَةٍ . أَلَا تَرَى أَنَّ المَرْدِفَ قَدْ يَكُونُ يَاءً وَيَكُونُ وَاوًا مِثْلَ عَمِيدٍ وَصُدُودٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفًا وَيَاءً أَوْ وَاوًا ، لَا يَجُوزُ مَعَ « الصُّدُودِ » « عِمَادٌ » « لَامِعٌ » « العَمِيدِ » . كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي القَافِيَةِ أَعْنَى فِي حَرْفِ الرُّوْيِ^(٤) .

أَنشَدَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ :

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب [« فَأَ » وفي الحاشية قال أبو علي أيده الله .
(٢) جاء في اللسان مادة « زول » ٣٣٤/١٣ : قيل معناه زَالَ الْخَيَالُ زَوَّالَهَا .
وقال أبو بكر : زَالَ زَوَّالَهَا ، أَي أزال الله زوالها أي زال خيالها حين تزول ،
فنصب زوالها في قوله على الوقت ومذهب المحل ، ويقال زُكُوبِي زُكُوبَ الأَمِيرِ ،
والصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال ألقى عبد الله خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ
أَي حِينَ خُرُوجِهِ « اه
(٣) يعني لأن البيت في أبيات قافيتها منصوبة .

(٤) اختلف في تعريف الإقواء فقال أبو عمرو الشيباني إنه اختلاف إعراب القوافي وكان يروي بيت الأعشى « مَا بَأَلَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَّالَهَا » بالرفع ويقول هذا إقواء وهو عند الناس الإكفاء وهو اختلاف إعراب القوافي ، وهذا ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء ، وقال الأخفش « الإقواء رفع بيت وجرا آخر » وانظر اللسان مادة « قوى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

(٥) سحيم بن وثيل (٦٠ هـ) ابن عمرو بن جُوَيْنِ الرِّياحِي اليربوعي الحنظلي التيمي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المائة ، كان شريفاً في قومه نابه الذكركر ، له أخبار مع زياد بن أبيه ومفاخرة مع غالب بن صعصعة =

٢٣٢ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْمِرُونَنِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٍ^(١)

= والد الفرزدق ، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام ، وأشهر شعره أبيات مطلعها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وانظر الأعلام ٣/١٢٤ ، والحزانة ١/١٣٦ ، وطبقات خول الشعراء ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ وهامشه شرح محمود محمد شاكر ط اللدني .
(١) البيت من بحر الطويل لسحيم بن وثيل اليربوعي ، وقيل لولده جابر نسبة لسحيم ابن جنى في المحتسب ١/٣٥٧ ، وكذلك في اللسان مادة « يسر » ٧/١٦٢ ، ونسب إلى جابر ابنه في اللسان مادة « زهدم » ١٥/١٧٠ ، وزهدم اسم فرس لسحيم ، وعلى هذا فإنه ينسب إلى جابر ، ويروى « ابن قاتل زهدم » وزهدم على هذه الرواية رجل من عبس وعليها فإنه ينسب إلى سحيم ، ويروى « ابن فارس لازم » مع نسبه إلى جابر ، وللازم اسم فرس لسحيم ، كما يروى : يَيْسِرُونَنِي مكان « يَأْسِرُونَنِي » .

وانظر ابن فارس وهامشه مادة « بأس » ٦/١٥٤ تحقيق عبد السلام هارون . وقد جاء في مادة « بأس » ٨/١٤٧ بيت آخر بعد هذا البيت وجاء فيه أن يئس بمعنى علم ، وأفضل أن أنقل نص ما فيه لهذه الزيادة ولأهمية ما فيه إذ قال :
وَيَيْسَ يَيْئِسُ وَيَيْئَسُ عِلْمٌ مِثْلَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي - وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه :
« إِيَّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٍ » ، و « زَهْدَمٍ » فرس سحيم - :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي

أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٍ =

يَلَيْسَتْ ، وَأَيْسَتْ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنْشَدَهَا يَيْئَاسُ

وقوله « تَيْئَسُوا » : تعلموا مثل ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) .

قال : أَنْشَدَنِيهِ وَلَدُهُ هَكَذَا « وَقَد رَوَى يَيْسِرُونَ نِي » أَي يَفْتَسِمُونَ نِي
من يَسَرَّتْ الْجَزُورَ .

الأصححى في قول أبي ذؤيب : (٢)

= يقول : ألم تعلموا ، وقوله « ييسرونى » من يسار الجزور أى يجتزرونى ،
ويقتسمونى ، وىروى : يأسرونى من الأسر ، وأما قوله « إذ ييسرونى »
فإنما ذكر ذلك ؛ لأنه كان وقع عليه سبباً فضر بوا عليه بِالْيَيْسِرِ يتحاسبون على
قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، وروى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عبس ،
فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروى هذا البيت فى قصيدة أخرى على
هذا الروى وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَ نِي أَلَمْ تَيْئَسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ لَازِمِ
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ السَّكْتِيفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفْيِهِ سِمَامِ الْأَرَاقِمِ

وطى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر « زهدم » فى
البيت ، وقال القاسم بن معن : يئست بمعنى علمت لغة هوازن .

وقال الكلبي : هى لغة وهبيل حى من النخع وهم رهط شريك .

وفى الصحاح فى لغة النخع : وفى التنزيل العزيز (أفلم يئس الذين آمنوا أن

لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً) أى أفلم يعلم . اهـ

(١) الرعد آية ٣١ . (٢) فى الاصل هكذا [أن] .

(٣) أبو ذؤيب (٢٧ هـ) خويلد بن خالد بن محمّث أبو ذؤيب من بنى هذيل

ابن مدرّكة من مضر شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة ،

واشترك فى الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان . وانظر الاعلام ٢/٣٧٣

صَخِبُ الشَّوَارِبِ^(١)

— ٢٣٣

يعنى العروق التي يَخْرُجُ النفس منها وهي موصولة بالرئة .

[الأحوص] ^(٢)

— ٢٣٤ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلَيْنَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلي ونصه :
صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لِيَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعُ
وصخب : من الصخب وهو الصياح ، وحمار صخب الشوارب : يردد نهاقه في
شواربه ، والشوارب مجارى الماء في الحلق ، وقيل الشوارب : عروق في الحلق
تشرب الماء ، وقيل هي عروق لاصقة بالحلقوم وأسفلها الرئة ، ويقال بل مؤخرها
إلى الوتين ولها قصب منه يخرج الصوت ، وقيل : الشوارب مجارى الماء في العنق ،
وقيل شوارب الفرس ناحية أوداجه حيث يُودَّجُ البَيْطَارُ ، واحدها في التقدير
شارب وحمار صخب الشوارب من هذا أى شديد التهييق ، والشاعر هنا يريد
كثرة نهاقه ، وعبد مُسَبِّعُ أى مهمل جرى ترك حتى صار كالسَّبِّعِ .

وانظر اللسان مادة « شرب » ٤٧٢/١ ، ومادة « صخب » ١٠/٢ ، ومادة
« سبغ » ١٢/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢/١ ، والأغاني ٢٩/١ ، والأفعال
٤٢٢/٣ ، وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمفضليات ٤٢٢/١ .

(٢) الأحوص (١٠٥ هـ) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري
من بني ضبيعة شاعر حماء صافي الديباجة من طبقة جميل بن معمر ونصيب كان معاصرا
لجرير والفرزدق وكان من سكان المدينة ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه .

وانظر الأعلام ٢٥٧/٤ ، والأغاني ٤٠/٤ — ٥٨ .

٢٣٥ - فَإِنْ يَسْكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ

فَإِنْ نِكَاحًا [مَطْرًا] ^(١) حَرَامٌ ^(٢)

(١) في الأصل هكذا [مَطْرٌ] .

(٢) هذان البيتان من بحر الوافر ضمن أبيات للأحوص ومطر اسم أخت زوجته ويروى في مناسبتها أن الأحوص قدم البصر فخطب إلى رجل من تميم ابنته وذكر له نسبه ، فقال: هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حيمي الدبر وأزواجك فجاءه بن شهد له على ذلك فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا ينعما من أحد من أهلها فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم فقالت له : اعدل بي إلى أخق ففعل ، فذبحتم لهم وأكرمتمهم وكانت من أحسن الناس ، وكان زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له أتم حق يأتي ، فلما أمسوا راح مع إبله وورعانه وراحت عنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ، وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص لزدراه واقتحمته عينه وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه ، فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ
فَإِنْ يَسْكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ فَإِنْ نِكَاحًا مَطْرًا حَرَامٌ
وَلَا غَفَرَ الْإِلَآهُ لِمُنْكَحِيهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفَاءٍ وَإِلَّا عَصْرٌ مَقْرَقَكِ الْحُسَامُ

وأشار إلى مطر بأصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى حُجِرَ بينهم ، قوله « أَحْلَ شَيْءٌ » ، أحل : منصوب خبر يكن وهو أفعال تفضيل من الحلال ضد الحرام . « وشيء » بالجر مضاف إليه ، وري : شيئاً بالنصب فيكون أحل فعلاً ماضياً ، وشيئاً : مفعوله .

وجاء في ديوان الأحوص ص ١٨٩ تحقيق عادل سليمان ط ١٩٧٠ بين البيت الأول والثاني قوله :

وَلَا غَفَرَ الْإِلَآهُ لِمُنْكَحِيهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
هذا ويروى برفع « مطر في البيت الثاني ونسبه وجره ، فالرفع على أنه فاعل =

== المصدر وهو نكاحها ، فيكون مضافا إلى مفعوله ، والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا إلى فاعله ، والجر على أنه مضاف إليه ووقع الفصل بين المتضامين بضمير الفاعل أو المفعول ، ويستشهد بالبيت الأول أيضاً بأن الشاعر إذا اضطر إلى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر إليه من التنوين والقدر المضطر إليه هو النون الساكنة فألحقت بـ « مطر » الأولى وأبقيت حركة ما قبل التنوين على حالها إذ لا ضرورة إلى تغييرها فإنها تندفع بزيادة النون مع وجود الضمة قبله لوجود علة البناء فيه وهذا مذهب سيويوه والحليل والمازني ومن تبعهم . وذهب أبو عمر بن العلاء ومن تبعه إلى اختيار نصبه مع التنوين لمضارعته النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على الأصل وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقيس .

قال سيويوه ، وأما قول الأحوص :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرُءَ عَلَيْنَهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُءَ السَّلَامُ

فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف - وليس مثل النكرة ؛ لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب ، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً ؛ لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ، ولكنه اسم اطراد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء ، فلما لحقه التنوين اضطراراً لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع ، لأن مطراً وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع ، فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب .

هذا وكان عيسى بن عمر يقول : يا مطراً يشبه بقوله : يا رجلاً يجعله إذا نون وطال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة ، وباعشرين رجلاً كقوله : يا ضارباً رجلاً « اه الكتاب ١/٣١٣ » =

قال الرواية بالخفض على معنى أَطْيَبَ شَيْءٌ ، وقال « يَا مَطْرَ » العرب
تنشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ^(١) .

اليزيدي ^(٢) عن أبي عمرو [يَا مَطْرَ] ^(٣) مثل إجراء مالم يجر ^(٤) .
أنشد القراء :

٢٣٦ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ ^(٥)

= وانظر شواهد الأعلام ، وانظر الخزانة ١/٢٩٤، ٢٩٥ ، والأغاني ١٤/٦١، ٦٢ ،
والعيني على الخزانة ١/١٠٨ - ١١١ ، ٤/٢١١ ، ومعجم الشواهد العربية
٣٥٠ .

(١) انظر الكتاب ١/٣١٣ .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العبدي أبو محمد اليزيدي عالم بالعربية من أهل
البصرة توفي (٢٠٢ هـ) وانظر الأعلام ٩/٢٠٥ .

(٣) هكذا في الأصل بضمين لكن جاء في الخزانة ١/٢٩٤ : قال اللبرد : أما
أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي فيختارون النصب وحجتهم أنهم ردوه إلى
الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب قال وهو عندي
أحسن لرده التنوين إلى أصله كما في النكرة « ١ هـ

(٤) يعني تنوين مالم ينون .

(٥) البيت من بحر الرجز وهو من الشواهد الحسين . قال سيويوه إنه لبعض
الأعراب ، وقد ذكره أبو علي أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة رقم ١٣٦ ص ١٩٠
من تحقيقنا ، والشاهد فيه حذف العائد على « من » قال سيويوه ، وقد يجوز أن
تقول : بمن عمر وعلى من تنزل إذا أردت معنى عليه وبه وليس بجد الكلام
وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض الأعراب) :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ =

قال : ليس هذا على مذهب الخليل أنه قدم الصفة ، ولكنه أراد [إن] (١) لم يدر يوماً على من يتكل (٢) .

قال بعض بنى كلاب يوماً للكسائي : قلنا يوماً لامرأة : انزلي قَدْرِكِ .
قالت : لا أجد ما أنزِلُها ، نفى لا أدري (٣) .

= يريد. يتكل عليه ، ولكنه حذف ، وهذا قول الخليل « اه الكتاب ١/٤٤٣ »
قال الاعلم : الشاهد فيه حذف العائد على « من » في مذهبه ، والتقدير على « من يتكل عليه » ، ورد هذا البرد لدخول على قبل « من » ، وحمله على وجهين : أحدهما أن يكون « مَنْ » استفهاماً ، ويحذف مفعول « يجيد » فكأنه قال : إن لم يجيد شيئاً فعلى من يتكل ؟ أى على أى الناس ؟

والوجه الآخر أن يكون « يجيد » في معنى « يعلم » أى يعمل إن لم يعلم على هذا يتكل فيعينه أم على هذا . وتقدير سيويوه أقرب وأبين ، ويكون تقديم « على » توكيداً . كما تقول . سأعلم على من تنزل ، وسأرى من تمر ، تريد سأعلم من تنزل عليه ، وسأرى من تمر به فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر توكيداً وعوضاً ، ويجوز أن يكون التقدير يعمل على من يتكل عليه من عياله أى يسعى لهم ، وإن لم يكن ذا جدة ، ومعنى يعمل يحترف لإقامة العيش « اه الكتاب ١/٤٤٣ - ٤٤٥ ، وانظر الخصائص ٢/٢٤١ ، ٣٠٥ ، وشرح شواهد المعنى للبغدادي ٣/٢٤١ وما بعدها ، والمختص ١/٢٨١ ، والصحاح مادة « عمل » ٥/١٧٧٥ ، واللسان مادة « عمل » ٣/٥٠٢ ، والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .

(١) ما بين العتوفين على الهامش .

(٢) يعنى قدّم « على » وأن « يجيد » بمعنى « يعلم » كما قال الاعلم والتقدير إن لم يعلم من يتكل عليه ، حذف العائد وقدّم « على » فصار إن لم يعلم على من يتكل وعبر عنه بقوله « إن لم يجيد على من يتكل » .

(٣) يستدل هنا على أن « يجيد » في البيت السابق بمعنى يدرى .

حميد بن ثور (١) :

٢٣٧ - أَلَا هَيَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنَّ هَيِّمَا

وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةَ أَذَلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا (٢)

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والحذف .

(١) حميد بن ثور (٨٣٠) بن حزن الهلالي العامري أبو النقي شاعر مخضرم عاش زمننا في الجاهلية وشهد حيننا مع المشركين وأسلم ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ٣/٣١٨ ، والأغاني ٤/٩٧ ، وطبقات خول الشعراء ٢/٥٨٣ شرح محمود محمد شاكر .

(٢) البيتان من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالي وهما موجودان في هامش ديوانه ص ٧ تحقيق عبد العزيز الميمني مع خلاف في بعض الألفاظ والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٣/٤٧٨ ومنسوب إلى حميد بن ثور كما أنه موجودة في اللسان مادة « هيا » ٢٠/٢٥٣ ، ولكنه منسوب إلى حميد الأرقط أما البيت الثاني فموجود في اللسان أيضاً مادة « أين » ١٦/١٨٨ ومادة « أيا » ١٨/٥٩ ولعل عذر ابن منظور أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط كما قال في مادة « رقط » ٩/١٧٦ و « ألا » حرف استفتاح ، و « هي » كلمة يراد بها مع « يا » أو « ألا » التأسف أو التعجب أو التلهف وقد تراد معها « ما » بعدها فيقال « أَلَا هَيِّمَا » كما في البيت ومثلها « فَيَّ » و « شَيَّ » .

وقد قال الفارسي هنا يجوز في « هَيَّ » النصب والحذف وجاء في اللسان مادة « هيا » ٢٠/٢٥٣ : عن الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهيَّ وَفَيَّ وَشَيَّ ، ومنهم من يزيد « ما » فيقول : يَا هَيِّمَا وَيَا شَيِّمَا وَيَا فَيِّمَا ، أي ما أحسن هذا وقيل هو تلهف . ٨١ =

فأ: [الفتح أقوى لاجتماع الياءات] (١).

= و «ويح» كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعلت مع «ما» كلمة واحدة ، وقيل «وَيَصَمًا» وَيُوحُّ كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف أو لاتضاف يقال وَيُوحُّ زَيْدٌ وَيُوحُّ لَهُ وَيُوحُّ لَهُ وَتُرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هِيَ «وَوَيْلٌ» وتنصبان بمحذوف فيقال: وَيُوحُّ لِرَيْدٍ وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْحًا لِرَيْدٍ وَوَيْلًا لَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَيْحًا وَوَيْلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَلَكِ أَنْ تَقُولَ: وَيْحَكَ وَوَيْحَ زَيْدٍ وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ بِالْإِضَافَةِ وَتَنْصِبُهُمَا أَيْضًا بِإِضْمَارِ فِعْلِ . اهـ اللسان مادة «ويح» ٤٧٨/٣ ، وَأُذْجِبَتْ إِلَى سَارَتٍ إِلَى فِي اللَّيْلِ يُقَالُ أُذْجِبُ الْقَوْمَ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُمْ مُذْجِبُونَ . اللسان مادة «ذج» ٩٧/٣ «وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا» هنا ليستا استفهاما وإنما المقصود منهما العَلْمُ عَلَى الْبِقْعَةِ فِي السَّانِ فِي مَادَةِ «أَيْنَ» ١٨٨/١٦ بعد أن ذكر البيت قال حاكيا عن اللحياني : فإنه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَيِّ فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ أَيْنَ عَلَى هَذَا فَتَحَةُ الْجُرِّ وَإِعْرَابًا مِثْلَهَا فِي مَرُورٍ بِأَخِي وَتَكُونُ «مَ» عَلَى هَذَا زَائِدَةً ، وَ«أَيْنَ» وَحْدَهَا هِيَ الْاسْمُ فَهَذَا وَجْهٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَكْبُ «أَيْنَ» مَعَ «مَ» فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَحَ الْأَوَّلَى مِنْهَا كَفَتْحَةِ الْيَاءِ مِنْ «حَيْهَلٍ» لِمَا ضَمَّ «حَيَّ» إِلَى «هَلْ» وَالْفَتْحَةُ فِي النَّونِ عَلَى هَذَا حَادِثَةٌ لِلتَّرْكِيبِ وَليست بالتي كانت في أين وهي استفهام ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ التَّرْكِيبِ خَلْفَتَهَا وَنَابَتْ عَنْهَا وَإِذَا كَانَتْ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ تَوَثَّرَ فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فَتَزِيلُهَا إِلَيْهَا نَحْوُ قَوْلِكَ : هَذِهِ خَمْسَةٌ فَتَمْرِبُ ثُمَّ تَقُولُ «هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ» فَتَخْلَفُ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ ضَمَّةَ الْإِعْرَابِ كُلِّ قُوَّةٍ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ - كَانَ إِبْدَالُ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ مِنْ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ أُخْرَى بِالْجَوَازِ وَأَقْرَبُ فِي الْقِيَاسِ «اهـ» .

وأما «أَيُّ» فتكون حرف استفهام عما يَمْعَلُ وَمَالَا يَمْعَلُ وَلَكِنِ الشَّاعِرُ هُنَا جَعَلَهَا اسْمًا لِلجِبَةِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ مَنَعَهَا مِنَ الصَّرْفِ .

وانظر اللسان مادة «أيا» ٥٩/١٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكرر على الهامش وقبله هكذا [حاشية] .

قال : وكذلك « هَيْمًا وَوَيْلَمًا » معناه كله التمجيب منه . وقوله « بِأَيِّ »
ترك إجراءه ؛ لأنه أراد كناية عن بلدة مؤنثة ، فلم يُجْرِها (١) كقولك :
لِفُلَانَةٍ .

قال : قول الأعمشى :

٢٣٩ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثَرِ (٢)

قال : لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ، ثم أدخل الألف
واللام . هذا محال ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصى .

(١) يعنى لم ينونها .

(٢) البيت من بحر السريع للأعمشى ميمون وهو البيت الخامس والعشرون
من قصيدته التي تبلغ ستين بيتا والتي فضل فيها عاصم بن الطفيل عدو الله على علقمة
ابن علاثة الصحابي قبل إسلامه وذلك في المنافرة التي كانت بينهما ، ويروى :
« بِالْأَكْثَرِ مِنْهُ » ومعنى البيت أنت لست أكثر منه قوما وإنما العزة للأكثر
عدداً ، وَالْحَصَى هنا العدد ، والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار وإنما أطلق
الحصى على العدد ؛ لأن العرب أميون لا يعرفون الحساب بالعلم وإنما كانوا يعدون
بالحصى وبه يحسبون المعداد ، واشتقوا منه فعلا فقالوا أحصيت ، والعزة القوة والغلبة
والكأثر بمعنى الكثير ويجوز أن يكون اسم فاعل من كَثَرْتُهُمْ إذا غلبتهم في الكثرة
ويستشهد بهذا البيت على أن « مِنْ » قد صحبت أفعال التفضيل المقترن « بِالْ »
مع أنهم يقولون إن اسم التفضيل إذا كان « بِالْ » طابق ما قبله ولا تصحبه « أَل »
إذ أن أَل تعاقب « مِنْ » وعللوا لذلك بأنه إذا قلت محمد أقوى من عمرو ففيه
نوع تخصيص فإذا حذف « مِنْ » وجئت بأل قلت « محمد الأقوى » فقد استوعبت
اللام من التعريف أكثر مما تقيده « مِنْ » من حصتها من التخصيص فكرهوا أن
يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه إذا هم اتبعوه
من الدلالة على حاجته إليها وإلى قدر ما تقيده من التخصيص للمقاد منه .

قال : قال الشاعر :

٢٤٠ - وَمِقْطَرَةٌ [ضَاغَمَتْهَا] ^(١) غَيْرَ نَاهِمٍ
لَدَى الْجَسْرِ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمُتَقَاطِرِ ^(٢)

= وذهب أبو عمر الجرمي إلى إجازة الجمع بينهما في الشعر، ونسب ابن جني في الخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٤ إجازة الجمع بينهما إلى الجاحظ الذي استدله بهذا البيت .

وقد أجيب عن هذا بإجابات ملخص ما جاء فيها :

١ - إحداها : أن « من » ليست تفضيلية بل للتبعيض أي لست من بينهم بالأكثر حصا وتكون « من » ظرفية بمعنى في وهي إما متعلقة بليس عند من يميز التعلق بها أو متعلقة بـ « الأكثر » حيث إنها نصبت الظرف في قوله :

فَإِنَّا رَأَيْنَا أَلْعُرْضَ أَخْرَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِيْطِ يَمَانٍ مَسْمُومٍ
٢ - ثانيها : أن من تفضيلية لكنها متعلقة بأكثر أخرى دلت عليها « الأكثر » الموجودة ويكون التقدير « ولست بالأكثر أكثر منهم حصي » ويكون « أكثر » المقدره بدلا من « الأكثر » للموجودة وإن ضعف هذا بأن جواز بدل النكرة من المعرفة مشروط بوصف النكرة .

٣ - ثالثها : أن « من » تفضيلية أيضا ومتعلقة « بالأكثر » للموجودة لكن اللام زائدة ، وهذا جواب أبي زيد حيث جاء في النوادر قال : قال الأصمعي : أراد ولست من بني فلان بالأكثر يريد أنت منهم ولست بالأكثر حصي من هؤلاء القوم ، أبو زيد : أراد بأكثر منهم حصي . ٥١ .

وانظر النوادر ص ١٩٦ والخزانة ٣/٤٨٩ - ٤٩٣ وديوان الأعشى ٩٢ - ٩٦ ط بيروت .

وشرح الفصل لابن يعيش ٣/٦ ، ٦/١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ومعجم الشواهد العربية ص ١٩١ والمخصص لابن سيده ١٥/١٥٩ ، ١٦/٨٦ والخصائص لابن جني ١/١٨٥ ، ٣/٢٣٤ واللسان مادة « كثر » ٦/٤٤٦ .

(١) في الأصل هكذا [ضَاغَمَتْهَا] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل .

٧١/ أقال : أراد مالى والمقاطر .

قال أبو على - أيده الله - : ظاهر هذا كقوله :

٢٤١ - وحى عمرو وذوى آل النبي فقال فان^(١)

أبو زيد : قول الشاعر :

٢٤٢ - وَصَادِقَةٌ مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثَهَا

طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفٍ

٢٤٣ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتَ وَلَكِنْ أَغَشَّهَا

أَذَى مِنْ قِلاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعْطَفِ^(٢)

يعنى القطة صادقة حين تُخبر أنها قطة بصوتها ، أَغَشَّهَا : أَعْجَلَهَا مِنْ مَكَانِهَا : يُقَالُ : أَغَشَّشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ عَلَى كُرِّهِ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ عَنْ مَكَانِهِمْ .

غير أبى عبيد « دَه » كلمة كانت العرب تتكلم بها عند ما يرى الرجل ثأره يقال له يا فلان : « إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَى دِه دِه^(٣) .

(١) لم أعثر له على سياق ولا قائل ، وقد كتب على الهامش ما يلي : « غ » قال يعنى أنه يريد « يحي عمرو وآل النبي » عمرا نفسه كما أنه قال : أمى وأم المقاطر « يعنى مالى والمقاطر ٥١ .

(٢) هما من الطويل ولم أجدهما فى نوادر أبى زيد ونسبا فى اللسان فى مادة « عَشَش » ٢٠٨/٨ إلى الفرزدق وانظر كتاب المعانى الكبير فى أبيات المعانى ٣١٩/١ ، هذا وفى البيتين إقواء ، وفيهما « أَغَشَّهَا » بالعين المهملة .

(٣) نص ماجاء فى اللسان عن الأزهرى قال الليث : « دَه » كلمة كانت العرب

قال أبو علي - أيده الله - : سألنا سائل فقال : قالوا إن الثار هو الرجل
المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

— ٢٤٤ — (اللهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ)^(١)

وهو واحد؟

== تتكلم بهارى الرجل ثاره فتقول له يا فلان « إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ » أى إنك إن
لم تثار بفلان الآن لم تثار به أبدا « ٥١ .

وفيه عن أبي زيد تقول : إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ يا هذا ، وذلك أن يُوتَرَ الرجل فيلحق
واتره فيقول له بعض القوم إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه قال الأزهرى هذا
القول يدل على أن « دِهٍ » فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته بالضرب
« دِهٍ » قال رأيتني في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وفيه أيضا ؛ وفي حديث الكاهن
« إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ » هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله
أبدا . انظر اللسان مادة « دهمه » ٣٨٣/١٧ .

وفيه أيضا قال الأزهرى : قد حكيت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لاهل
اللغة ، ولم أجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى
« إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ » و« دُهٌ دُرٌّ » اه وانظر اللسان مادة « دهمه » ٣٨٤/١٧ .
وفيه عن ابن الأعرابي : « دُهٌ » زجر للإبل يقال في زجرها « دِهٌ دُهٌ » اه
اللسان مادة « دهمه » ٣٨٤/١٧ ببعض تصرف .

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦ ط
الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ ونصه فيه :

لَتَسْمَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ
وهكذا ورد في اللسان في مادة « ثار » ١٦٦/٥ ولكنه ورد فيه أيضا في المادة =

والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوزع على المقتول
 كما قيل الخلق ونحوه . ويدلُّك على ذلك إضافته إلى عثمان ، ولو كان إياه
 لم تجز إضافته إليه ، ويدلُّ على ما ذكرنا أيضاً جمعه بالتاء ، [ولو كان الرجل
 لم يجمعه بالتاء]^(١) .

فأما قوله :

— ٢٤٥ — (كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ لُبَّانَةَ حَاجَةَ)^(٢)

فأ : فعلى صاحب حاجة عندنا ؛ لأن اللبَّانَةَ هي الحاجة ، فلا إشكال أنه
 أضاف الشيء في الظاهر إلى نفسه ، كأنه قال : حَاجَةٌ حَاجَةٌ [وهو ينشدنا
 على صاحب حاجة]^(٣) .

— نفسها في ١٦٤/٥ : « في دِيَارِ كُمْ » مكان « في دِيَارِ مِمْ » وكذلك في
 الاستيعاب ١٠٤٩/٣ بتحقيق على الجاوي .

والنار الطلب بالدم وقيل الدم نفسه وجمعه أُنَّارٌ وآنار ، ويقال يأنارات فلان
 يعني يا قتلته وعثمان هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، هذا وقد قطعت همزة
 الوصل في أول الشطر الثاني في لفظ الجلالة .

وانظر الصحاح مادة « نار » ٦٠٣/٢ والاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بتحقيق على محمد الجاوي ط نهضة مصر .

وانظر المنصف ١/٦٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) هذا الشطر من الطويل ولم أعثر له على تسكئة ولا فاعل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال أبو علي - أيده الله - : قوله :

٢٤٦ - لَاتَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الحفيف للأعشى في قصيدة عدتها خمسة وسبعون بيتا يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي ، و « لَاتَهَنَّا » هكذا مكتوبة في الأصل وقياس الرسم « وَلاَتَ هَنَّا » بفتح الهاء وتشديد النون كما أنه يروى « أم » مكان « أو » ويستشهد بهذا البيت على أن « لَاتَ » قد عملت عمل ليس في « هَنَّا » الإشارية التي للقريب وقيل للبعيد ، ومن لازم اسم الإشارة التعريف وعدم إضافته إلى شيء وهي لا تعمل عند الفارسي في المعرفة والمكان ، ولذا تكون « هَنَّا » عند الفارسي منصوبة على الظرف ، وذلك لأن في إعمالها الجمع بين معموليها وإخراجها عن الظرفية ، وإعمال « لات » في معرفة ظاهر وفي غير زمان وهو الجملة النائية عن المضاف وحذف المضاف إلى جملة ، وقال السيوطي أيضا : والصحيح أن « هَنَّا » محمول على الزمان هنا فعملت فيه لات على الأصل وحذف خبرها كما هو معمول لها والتقدير ، لَاتَ الْحَيْنُ حِينَ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أم جُبَيْرَةَ في الأصل بفتح الجيم ولكن ضبطها السيوطي وغيره بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء اسم امرأة ، كما يستشهد بهذا البيت في التجريد من باب قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد) فكأنه هنا استخلص من جبيرة امرأة أخرى حيث قال « منها » وهي نفسها الجائية بطائفة الأحوال وهذا هو المقصود للفارسي هنا حيث قال « منها » راجع إلى جبيرة .

وانظر الخصائص ٤٧٤/٢ والحاسب ١٠٥/١ ، ٣٩/٢ والمجمع ١٢٦/١ والدرر اللوامع ٩٩/١ وديوان الأعشى ١٦٣ ط بيروت ، واللسان مادة « هَنَّا » ١٧٩/١ ومعجم الشواهد العربية ٣٢٣ . وقد ذكر هذا البيت أيضا في وجه ورقة ٧٨ أ ولكن برواية « أَمْ مَنْ » .

« منها » راجع إلى جُبيرة .

وكذلك - عندي قوله :

٢٤٧ - [وَإِذَا] ^(١) مَا نَشَاءُ نَبَعْتُ مِنْهَا

مَنْغَرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا ^(٢)

فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل ^(٣) :

٢٤٨ - بِنَزْوَةٍ لِيَصَّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُضْعَبٌ

بِأَشْعَثَ لَا يُفَلِّي وَلَا هُوَ يَفْعَلُ ^(٤)

(١) في الأصل هكذا [وَإِذَا] ولعله تحريف من الناسخ ؛ لأن الوزن

لا يستقيم عليه .

(٢) البيت من بحر الخفيف لكعب بن زهير وهو من أبيات الكتاب

واستشهد به سيبويه على أن الجيد أن « إذا » لا تجزم ولذا رفع الجواب بعدها

على ما يجب في « إذا » من عدم الجزم ، وجاء به الفارسي هنا على رجوع الضمير في

« منها » إلى الناقة المبعوثة فهو من باب التجريد أيضا كالبيت الذي قبله في الأصل

والشاعر يصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله ، فشبها في انبعاثها

مسرعة بناشط قد دعر من صائد أو سبيع ، والناشط الثور يخرج من بلد إلى بلد ،

فذلك أوحش له وأدعر .

وانظر شرح الشواهد للأعلم على الكتاب ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ والحزانة ١٦٣/٣ ،

والمقتضب ٥٧/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة الأخطل التغلبي (٨٩٠) اشتهر

بمدح ملوك بني أمية بالشام . وانظر الأعلام ٣١٨/٥ .

(٤) البيت من بحر الطويل للأخطل في قصيدة عدد أبياتها تسعة وستون بيتاً

في مدح خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية في ذكر الوقعة التي أوقع فيها

الجصاف بن حكيم السلمي بالتغليين في يوم البشر ، ونزوة اللص : وَثَبْنُهُ وَقَدْ =

الأشعث : هو مصعب ^(١) .

[قال أبو علي ^(٢) : ولما كان « جاء منها » بمعنى جاءت إلا أن الكلام

يُحْمَلُ عَلَى لَفْظِ « مَنْ » جاز أن يُدْخِلَ الباء في « طائف » .

ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في [بأشعث] ^(٣) ،

هو مصعب فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « منها بطائف » ^(٤) .

وهذه الأبيات تُفْسِدُ قول أبي عبيد ^(٥) في « لات حين » ^(٦) أنه تحين ^(٧) .

= أضيفت النزوة هنا إلى اللص ونزوة اللص المراد بها هنا اسم موضع ، والأشعث : الوند

صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمى به لشعث رأسه ، وقوله : لا يُفَلِّي : من فَلَى الشعر

وهو أخذ القمل منه وهو من باب فَلَى يُفَلِّي كضرب يضرب ، وقوله يَقْمَلُ أى

لا يصيبه القمل فلا يحتاج أن يُفَلِّي ليميزه عن الأشعث من الناس ويروى يُقْمَلُ من

الإقمال والهمزة فيه للسلب والإزالة ، أى ولا هو يُرَالُ قمله ، وثلاثيه قَمَلُ رَأْسُهُ

يَقْمَلُ من باب علم يعلم ، وأقل أى أزال قمله ، ويروى « يُنْسَلُ » والشاهد في قوله

« مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ » فإن فيه شاهدا على التجريد ، وذلك لأن الأشعث هو

نفس مصعب ويبدو لى أن المعنى على هذا التجريد مشكل ، وهو على غير معنى

التجريد أوضح وقيل يعنى بقوله « لا يُفَلِّي وَلَا يُنْسَلُ » أنه ميت .

وانظر شواهد العيني على الحزاة ٤/١٩٧ ، ١٩٨ والخصائص ٢/٤٧٥ والمحتسب

٤١/١ وديوان الأخطل ٢٧١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٨ .

(١) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (٥٧١) وانظر

الإعلام ١٤٩/٨ .

(٢) في الأصل هكذا [فأبو علي] .

(٣) يعنى أن في قوله « بطائف » تجريدا أيضا .

(٤) ما بين المعوقين في الأصل على الهامش .

(٥) أبو عبيد يعنى القاسم بن سلام (٥٢٢٤) .

(٦) يعنى في قوله تعالى « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصَ » ص آية ٣ .

=

(٧) اختلف في « لات » على أربعة مذاهب :

١ - مذهب سيويه انها مركبة من «لا» «والتاء» كـ «إِنَّمَا» ولهذا تحكى عند التسمية بها كما تحكى لو سميت بـ «إِنَّمَا» .

٢ - مذهب الاخفش والجمهور الى انها «لا» زيدت التاء عليها لتأنيث الكلمة كما زيدت على «ثُمَّ» و «رُبَّ» فقيل «ثُمَّتَ» و «رُبَّتَ» وهذا هو ما ذهب إليه الفارسي هنا .

٣ - مذهب ابن الطراوة وما نسيه الفارسي هنا الى ابي عبيد ان التاء ليست للتأنيث وإنما زيدت كما زيدت على الحين في قول ابي وجزة السعدي :

العاطفون تَحِينَ مامن عاطف والمُنْعِمُونَ زَمَانَ ابْنِ الْمُنْعِمِ
أى حين مامن عاطف .

٤ - مذهب ابن ابي الربيع الى ان الاصل في «لَاتَ» «لَيْسَ» أبدلت سينها تاء كما في «سِتِّ» فعادت الياء الى الألف ؛ لأن الأصل في «لَيْسَ» لآس ؛ لأنها فعل ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا لَيْتَ فيصير لفظها لفظ التنى ولم يفعل هذا إلا مع الحين كما أن لندن لم تُشَبَّهَ فونها بالقنوين إلا مع غُدْوَةٍ « ٥١ - وانظر المجمع ١/١٣٦ ، والدرر ١/٩٩ ، والكتاب ١/٢٨ .

هذا وقد نسب الفارسي هنا القول بزيادة هذه التاء في أول الفعل إلى ابي عبيد (٢٢٤ هـ) ونسب في اللسان إلى مُؤرِّج (٢٠٠ هـ) بن عمر بن منيع بن حصين السدوس النحوى أبو فيد البصرى ، ولكن نسب هذا القول في الخزانة إلى الاموى عبد الله بن سعد بن أبان بن سعيد بن العاصى أبو محمد الاموى من علماء الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين الذى أخذ عنه أبو عبيد ونقل عنه هذا القول قال البغدادي في الخزانة ٢/١٤٧ أقول : إن ابا عبيد لم يذهب إلى هذا وإنما هو قول للاموى نقله عنه في كتابه في اللغة المشهور بالغريب المصنف ، وهذه عبارته فيه : وقال الاحمر : تالآن في معنى الآن وأشدنا :

تَوَلَّى قَبْلَ نَأَى دَارَى بَحْمَانًا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا

==

وكذلك قال الاموى وأشد لابي وجزة :

ويدلك على أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « تُمَّتَ وَرُبَّتَ »
 ما أنشده من قوله :

— ٢٤٩ —
 الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ^(١)

= الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
 قال : وإنما هو حين ، قال : ومنه قوله تعالى : « وَلا تَحِينَ مَنَاصٍ » معناه
 لا حين مناص ، انتهى كلامه ، فعلم به أن القول بكون « لات حين » هو « لا تحين »
 والتاء زائدة ، إنما هو قول الاموى لا أبو عبيد وقد اشتهر النقل عنه « ٥١ .
 فالقول إذن بزيادة هذه التاء ليس لأبي عبيد بل هو للأحمر (٢٠٠ هـ) أو للاموى
 وكلاهما أخذ عنه أبو عبيد أو للمؤرج السدوسي .

وانظر الخزانة ١٤٧/٢ ، والخزانة أيضا تحقيق عبد السلام هارون ١٧٦/٤
 واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ والبغية ٤٠٥/١ ، ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ،
 والأعلام ٢١/١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل لأبي وجزة السعدي وعجزه مع البيت
 الذي بعده كما ورد فيها صوبه اللسان في مادة « ليت » ٣٩٢/٢ .

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
 وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ
 وَاللَّاحِقُونَ جِنَانَهُمْ قَمَعَ الذَّرَى
 وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

وهذان البيتان في قصيدة مدح بها أبو وجزة السعدي آل الزبير بن العوام .
 والشاهد في قوله « العاطفون تحين » حيث استشهد من استشهد بزيادة التاء
 في رواية « العاطفون تحين » على زيادة التاء في « تحين » وخرج الفارسي =

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق «نَمْلَيْنِهِ» ونحو ذلك ، فلما أدرج اسنسكر أن يُحَرَّ كَهَا وهى تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ ، ولم يُسْقِطْهَا للحاجة إلى الوزن فأبدلَ منها التاء كما أبدلها من التاء التى تَلْحَقُ للتأنيث لاجتماعها فى أنهما زائدتان ، وأنهما يَلْحَقَانِ فى الوقف ، وحرّكها بالفتح لِالْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

= هذا على أن هذه التاء هى هاء السكت بدليل رواية «الْعَاطِفُونَ حِينَ» فلما احتاج الشاعر إلى تحريكها قلبها إلى تاء محرّكة كما قلبت التاء إلى هاء فى مثل قولك «هذا طَلْحَةٌ» وكما قلبت الهاء فى الوقف إلى تاء فى قوله «مَسَلَتْ» ثم عمِل الوصل معاملة الوقف ويكون فى رواية «الْعَاطِفُونَ» إضمار مُتَفَاعِلُنْ فتصير إلى مُسْتَفْعِلُنْ ، وقال أبو على فى المسائل المنشورة أيضا : وأما قول الشاعر :

المُطْعِمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ

فأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لاتزاد فى شيء وإن كان مسموعا فوجهه أنه أراد المطعمونه ثم جعل الهاء التى للتأنيث تاء فصارت مثل لات «هـ ص ١٢٤ تحقيق سيد بحيث رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية .

فهذا نص الفارسى فى المسائل المنشورة وبه يتبين أن قول البغدادى فى الخزانة ١٤٨/٢ إن أباعلى قال فى المسائل المنشورة وهو أنها فى الأصل هاء السكت لاحق لقوله العاطفون «اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها» صوابه فى المسائل المصرية .

هذا وقد نقل فى الخزانة ١٤٨/٢ عن ابن مالك فى التسهيل وجها ثانياً وهو أن التاء بقية لات فحذفت «لا» وبقيت التاء «هـ» .

وانظر الهمع ١٣٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٧/٢ - ١٥٠ ومعجم الشواهد العربية ٣٥٤ واللسان مادة «ليت» ٣٩٢/٢ ومادة «حين» ٢٩١/١٦

القاسم^(١) عن أبي عمرو قال في بيت لبديد :

٢٥٠ - تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا^(٢)

الهمزة بعد الراء : لم يَشْعُرْ بِهَا ، يقال منه : ماوَرِثْتُ به .

(١) هو أبو عبيد الله القاسم بن سلام .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسي لفقد أخيه أربد ، ونص البيت كما في ديوانه ١٣٩ ط بيروت ، وفي اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

تسلب : تهجم على غرة ، الكانس : الظبي الذي دخل إلى كِنَاسِهِ ولم يورأ بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، الساق : ساق الشجرة ، الشعبة : ماتفرق من أغصان ، وعقل الظل اعتدل .

وجاء في اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ . الوراء ولد الولد وورأت الرجل دفعته ، وورأ من الطعام امتلأ ، والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي ، وما أورمت بالشئ أي لم أشعر به ، قال (مِنْ حَيْثُ زَادَ نَبِيٌّ وَلَمْ أُورَ بِهَا) اضطر فأبدل ، وأما قول لبديد :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

قال : وقد روى « لَمْ يُورَأْ بِهَا » قال : وَرَبَيْتُهُ وَأُورَأْتُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وأصله من وَرَى الزَّيْتُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظَّبِيِّ الْكَانِسِ وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى اتَّهَمَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اهـ وفي اللسان أيضا في مادة « وري » ٢٠/٢٦٧ بعد إنشاد هذا البيت - : =

٢٥١ - فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ (١)

بِحَرَكَتِهِ أَوْ بَقِيَةِ نَفْسِهِ ، قَالَ : يُقَالُ : [ذِمِّي] (٢) الشَّيْءُ بِذِمِّي إِذَا تَصَرَّفَكَ .

القاسم عن أبي عبيدة :

= روى لم يُؤزبِهَا وَلَمْ يُؤزَأِ بِهَا وَلَمْ يُؤزِ بِهَا مِنْ رَوَاهُ لَمْ يُؤزِبِهَا فَعَنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُؤزِ بِهَا قَالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْزَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الرَّزْدُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تَضِيءَ لِلظُّبِيِّ الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اه
وانظر الصحاح مادة « وري » ٢٥٢٢/٦ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لابي ذؤيب الهذلي ونصه كما في كتاب شرح أشعار الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط دار العروبة ٢٤/١ واللسان مادة « ذمي » ٣١٦/١٨ .

فَأَبْدَهُنَّ حُقُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

أَبْدَهُنَّ قَتَلَهُنَّ مُبَدَّدًا أَوْ قَسَمَ بَيْنَهُنَّ أَيْ أَعْطَى الصَّائِدَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَقَّهَا وَنَصِيْبَهَا مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّهْمِ فَلَمْ يَقْتُلْ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ، بِذِمَائِهِ أَيْ بِبَقِيَةِ نَفْسِهِ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَقَدْ ذِمِّي بِذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ وَالدِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَالدِّمَاءُ مَمْدُودُ النَّفْسِ وَبَقِيَةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ، وَالْمُتَجَمِّعُ : السَّاقِطُ الْمَصْرُوعُ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صُرِعَ : « جَعَجَعَ » .
(٢) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَلْفِ .

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ (١)

قال يروى بالرفع والنصب ، فنرفع أَرَادَاتِ له بِمَا يَسُرُّ [الشَّوَامِتِ] (٢)
اللواتي يَشْمَتُنَّ بِهِ ومن رواه بالنصب أَرَادَ بالشوامت القوائم ، واحدها
شَامِتَةٌ . يقول : بات الثورُ طَوَّعَ قوائمه أى بات قائماً .

قال : قول الشماخ (٣) :

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط للنابعة الديقاني في قصيدة يمدح فيها النعمان
ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وابناه قريع ويبريء نفسه من وشايتهم
ونص البيت :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كِلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

فارتاع : فزع ، ، الكلاب صيغة نسب بمعنى : صاحب كِلَابٍ ، الشوامت :
القوائم ، الصرد : شدة البرد. والمعنى أن هذا الثور بات من الخوف الذي أدركه
والبرد الذي أصابه طوع قوائمه ، أى بات قائماً لا يطمئن إلى النوم والشاهد في
البيت أنه يروى برفع « طوع » وبنصبه فعلى الرفع يكون المعنى بات له ما تَسُرُّ
الشوامت اللواتي شمتن به. والمراد بالشوامت على هذه الرواية الكلاب ، وعلى رواية
النصب يكون المراد بالشوامت القوائم واسمها الشوامت الواحدة شامطة ، يقول :
فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائماً » ٥١ .

وانظر اللسان مادة « شمت » ٣٥٦/٢ ومادة « طوع » ١١١/١٠ ، ١١٢ ،
والديوان ص ٣٠ بيروت . (٢) هكذا في الأصل برفع التاء .

(٣) الشماخ بن ضرار بن حرمة بن سنان المازني الديقاني الغطفاني (٢٢٢ هـ)
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو من طبقة لييد والنابعة . وانظر
الأعلام ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ :

٢٥٣ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِيُصَلِّ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الوافر في قصيدة للشماخ يمدح فيها عرابة بن أوس رضى الله تعالى عنه وبعده قوله :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاَ وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقوله: «وماء قدر وردت»: الواو واو رب وجوابها قوله: ذعرت في البيت بعده ، وأروى : اسم امرأة واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الذى قد ركب بعضه بعضا فتلجن كما يتلجن الخطمى ويتلجج ، واللجين البلول من الورق وغيره وتقول لجنته إذا بللته ، وقال البغدادي في الخزانة أيضا ٢/٢٢٣ : وقال أبو على الفارسي في الإيضاح الشعرى : أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله « كالورق اللجين » فإنه يحتمل ضربين :

أحدهما : أن يكون حالا من الطير ، والآخر أن يكون وصفا للماء ، تقديره وماء كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير ، ومثل قوله : كالورق اللجين في المعنى قول علقمة :

فَأَوْرَدْتُهُ مَاءً جِمَانًا كَأَنَّهُ مِنْ الْأَجْنِ حَنَاءَ مَعَا وَصَبِيبُ

فسكا شبه خثورة الماء لتقادم عهده بالواردة بالحناء كذلك شبه الشماخ بالورق اللجين ، وقوله « عليه الطير » على هذا [أراد ريش الطير ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه] ومثل هذا قول الهدلى :

تَجِيلُ الْحُبَابَ بَأَنْفَاسِهَا وَتَجَلُّو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسَالِ

السبيخ : مانسل من ريش الطير ، وقال الأعشى :

المعنى وما ، كالورق اللجين عليه الطير . قال الأصمى : هو المثلج^(١)

أبو عبيدة قوله :

— ٢٥٤ — مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ^(٢)

معناه مقام الذب اللعين كالرجل .

الشاخ :

== وَقَلِيبٍ أَحْنِ كَأَنَّ مِنَ الرَّيْشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ

وإن جعلت كالورق اللجين حالا للطير ، صار فيه ضميره ، ويكون معنى عليه الطير أن الطير اتخذت فيه الأوكار لخلائه وكثرتها عليه وقلة من يرده ، فالطير لكثرتها عليه وتكاسبها فيه كالورق اللجين ، ومثل ذلك في المعنى قول الراعي :

بِدَلْوٍ غَيْرِ مَكْرَبَةٍ أَصَابَتْ حِمَامًا فِي جَوَائِزِهِ فَطَارَا

كأنه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مكربة ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار

للخلاء ، فقوله : كالورق اللجين مثل قولك : صَائِدًا بِهِ وَصَائِدٍ بِهِ بعد قولك :

« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ » . فجعلته مرة حالا من الماء في « معه »

وأخرى صفة لرجل انتهى .

الخرانة ٢/٢٢٣ وتحقيق عبد السلام هارون ٤/٣٥٠ - ٣٥١ وديوان الشاخب

٣٢٠ - ٣٢١ واللسان مادة « لجن » ١٧/٢٦٢ .

(١) المثلج : اللدن الذي سال بعضه على بعض .

وانظر اللسان مادة « لرج » ٣/١٨١ .

(٢) هذا عجز بيت صدره بعد البيت السابق في قصيدة للشاخب ونصه تاما :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَفَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

« ذعرت به القطا إلح » يريد أنه جاء إلى الماء متنكرا - وذعرت : خَوَّفْتُ =

٢٥٥ - أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْمَهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ (١)

قال : أنكر عليهم إفساد المال بدلالة قوله :

« وَفَرَّتْ ، ونفيت طردت وأبعدت ، والباء بمعنى « في » أو « عن » مع الخلاف في ذلك ، وخص الذئب والقطا ؛ لأن القطا أهدي الطير والذئب أهدي السباع وهما السابقان إلى الماء أى ذعرت القطا بذلك الماء ، ونفيت عن ذلك الماء مقام الذئب أى وردت الماء فوجدت الذئب عليه فَنَحَّيْتُهُ عنه ولكنه عبر عن ذلك بمقام الذئب لأنه إذا نفى للمقام فقد انتفى الذئب منه ، وأراد مقام الذئب كالرجل اللعين القصي ، والمراد كما قال الفارسي مقام الذئب اللعين كالرجل ، وقد نقل البغدادى فى الحزانه ٢/٢٣٤ عن ابن قتيبة أنه قال : اللعين المطرود وهو الذى خلعه أهله لكثرة جناياته ، قال بعض فضلاء المعجم فى شرح أبيات المفصل : اللعين : المطرود الذى يلعبه كل أحد ولا يؤويه أى هذا الذئب خليع لا مأوى له كالرجل اللعين ، وقال صاحب الصحاح الرجل اللعين : شئ ينصب فى وسط الزرع يستطرد به الوحوش وقيل : كان الرجل فى الجاهلية إذا غدر وأخفر الذمة جعل له مثال من طين ونصب وقيل : ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه ، فالرجل اللعين على هذا هو التمثال « ١٥١ بتصرف وانظر شرح ديوان الشماخ ص ٣٢١ وما بعدها .

(١) البيت من بحر الوافر مطلع قصيدة للشماخ ، والمهجان كرام الإبل ، وقوله : « لا أراهم » قيل إن « لا » زائدة وقيل إنها نافية والقول بزيادتها قول أبى عبيد وقد رده أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٥٣٩٥) فى كتابه الصحاح ص ٢٦٢ : ٢٦٣ تحقيق أحمد صقر ط عيسى البابى الحلبي ، وذلك بعد أن حكى رأيه إذ قال ابن فارس : وأما قوله فى شعر الشماخ : إن « لا » زائدة فى قوله : « مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ » فغلط من أبى عبيدة ؛ لأنه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال ، وليس الأمر كما ظن وذلك أن الشماخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم =

٢٥٦ - لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي مَقَارِقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ (١)

وإنما أراد ما لأهلك يضيعون المهجان و « لا » صلة (٢) .

= لا يضيعون المال وذلك أن امرأة الشماخ - وهي عائشة - قالت للشماخ : لِمَ تَشُدُّدُ علي نفسك في العيش حتى تلزم الإبل وتمزبَ فيها ؟ فهون عليك ، فرد على امرأته فقال : مالي أرى أهلك يتمهدون أموالهم ويضيعونها بل يصلحونها وأنت تأمريني بإضاعة المال ؟ فقال :

أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَأَمُ يُضِيعُونَ الْمَهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي مَقَارِقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

فالفارسي هنا حكى ما قاله أبو عبيدة وفسره دون أن يعلق عليه ، وابن فارس يرى أن « لا » هنا نافية وينكر على أبي عبيدة زيادتها ، وابن منظور يفسر هذا المعنى فيقول بعد إنشاده البيتين الأولين ؛ قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ؛ ودل على هذا قوله على إثر هذا البيت :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي مَقَارِقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

يقول : « لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو

المسألة » ١٥١ . بتصرف اللسان مادة « ضيع » ١٠ / ١٠١ .

وانظر ديوان الشماخ مع شرحه ٢١٩ - ٢٢١ .

(١) القنوع يعنى السؤال .

(٢) يعنى زائدة .

قال مَعْمَرٌ^(١) قول الأعشى :

٢٥٧ — إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

قال : الْجَوْنَةُ : الحمر ؛ لأنها سوداء إلى الحمره .
الأعشى :

٢٥٨ — لِقَوْمٍ فَكَانُوا أُمَّ الْمُتَمَفِّدِينَ

شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا^(٣)

(١) أبو عبيدة معمر بن النخعي (٥٢٠٩ هـ) وانظر الأعلام ١٩١/٨ .
(٢) هذا عجز بيت من بحر التقارب في قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة
ذا فائس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص هذا
البيت كاملا :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

وقوله جونة ، قال الفارسي إنها الحمر ، والأصل في الجون الأسود المشرب حمرة ،
وقد سميت الحمر بذلك للونها والحداد صاحب الحمر ، والبيت في وصف الحمر والخمار
فإن الشاعر سمي الخمار حدادا وذلك لنعمة إياها وحفظه لها وإسكانها لها حتى يبذل
له عنها الذي يرضيه وأصل الحداد السجان .

وانظر الديوان ٥٨ ، واللسان مادة « حدد » ١١٨/٤ ومادة « جون »

٢٥٧/١٦ .

(٣) البيت من التقارب وهو في قصيدة للأعشى أيضا ، يقال نَفَدَ الشَّيْءُ نَفْدًا
وَنَفَادًا فَنِي وَذَهَبَ ، وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَأَسْتَنْفَذَهُ وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفَدَتْ
أُمُورُهُمْ ، وقد فسر الفارسي إنقادها بشرابهم بانتباهه وإنقاد الحمر لهم بإذائها
عقولهم .

قال : أراد قبل أن تُنْفِدم بالسكر فتذهب عُقولهم . وإنما أنت
الشراب لأنه أراد الخمر .

[قَا : أبو علي]^(١) فعلى هذا يكون أضاف المصدر إلى الفاعل وحذف
المفعول للدلالة عليه، تقديره « قَبْلَ إِنْقَادِهَا إِيَّائِمْ » كقولك قبل إسكارها
إِيَّائِمْ .

مَعْمَرٌ : ابن مقبل :

٢٥٩ - يَا دَارَ سَلْمَى خَلَاءَ لَا أُكَلِّفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا^(٢)

(١) هكذا في الأصل [قَا أبو علي] وهو يعنى الفارسي أبا علي .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وقد جاء في اللسان بعد إنشاده ونسبته إلى
ابن مقبل : قال الفارسي : الْمَرَانَةُ اسم ناقته وهو أجود ما فُسِرَ بِهِ ، وقيل هو
موضع وقيل هي هضبة من هضبات بني عجلان يريدلأ كلفها أن تبرح ذلك السكان
وتذهب إلى موضع آخر ، وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقه كانت هادية بالطريق ،
وقال : الدين العهد ، والأمر الذي كانت تمهده ، ويقال المرانة : السكوت الذي
مرت عليه الدار ، وقيل : المرانة معرفتها هـ ، اللسان مادة « مرن »
٢٩١/١٧ .

وقال الجوهري في الصحاح في مادة « مرن » ٢٤٠٢/٦ بعد قوله : - مرانة
اسم ناقه ابن مقبل - وإنشاده البيت : ويقال : أراد المرؤن والعادة ، أى بكثرة
وقوفى وسلامى عليها لتعرف طاعتى لها « هـ .

قال : الْمِرْآةُ : بِلْدَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، يَقُولُ : لَا أَطْلُبُهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَتَّى يُعْرِفَ الَّذِينَ الْإِسْلَامُ ، قَالَ : قَالَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ .

مَعْمَرٌ : الشَّامِخُ :

٢٦٠ - تُذْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ

مِنْ يَانِعِ الْفَرْعِ فِقِنْوَانِ الْعِنَاقِيدِ^(١)

نصب الحمامة ، وقال : أراد المِرْآةَ تُذْنِيهَا من شعرها إذا نظرت فيها ويقال أيضاً : إنه أراد بالحمامة الْقَطَاةَ^(٢) ، يعني أنها تُذْنِي الْقَطَاةَ منها ؛

(١) هذا البيت من بحر البسيط وهو في ديوان الشماخ في قصيدة عددها اثنان وثلاثون بيتا يهجو فيها الربيع بن علباء السلمي ، وفي الأصل [الفرغ] مكان [الفرغ] وفي ديوانه من يانع الرد ، ويروى [من يانع الكرم غربان] وفرع المرأة شعرها ، وجاء في رغبة الكامل بعد إنشاد القصيدة كلها ما عدا بيتا واحداً [تذني الحمامة] نصب الحمامة أراد بها ذلك الطائر ، وعن بعضهم أراد بها المرأة ، وأنشد [كأن عينيه حامتان] و«من يانع الكرم» بدل من المجرور قبله ، ويانع : اسم فاعل يَنْعَ الثمر يَنْعُ بفتح النون وكسرها يَنْعًا وَيُنْعًا وَيَنْوُعًا «بضمهما» - حان قطافه كأينع والكرم : العنب «غربان العناقيد» بالجر بياناً ليانع الكرم ، يريد العناقيد المشبهة بالغربان في سوادها ، كنى بذلك عن سواد شعرها وكثرة خصله ، وذلك كله بيان لترفهها وفراغ يديها من العمل سوى أنها تلهو بذلك الطائر أو أنها تذني المرأة منها لتصلح شعرها » ٥١ .

وانظر رغبة الأمل ١/٧٤ - ٧٦ تأليف نصير اللغة والأدب سيد بن علي المرصفي ط النهضة والديوان وهامشه ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) والقطا : نوع من الحمام معروف واحداً قطاة . وانظر اللسان مادة «حم»

٤٩/١٥ ، ٥٠ ، ومادة «قطا» ٥٠/٢٠ .

لنظرها في « فيها » فإذا دنت منه القطاة فقد أدَّتْهَا إلى شعرها، و « قنوان »
خفض من نعت « يانع » .

التمر بن تولب - في الوَعْل :

٢٦١ - ٧١ ب سَقَّتْهُ الرَّوَّاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْعَدَمَا^(١)

(١) البيت من بحر المتقارب من قصيدة للتمر بن تولب (١٤هـ) الصحابي
وقد أورد البغدادي في الخزانة ٤/٣٨٨ القصيدة بتامها وشرحها معلا ذلك بأن
فيها عدة شواهد والبيت في وصف وعل يألف قصبة محصبة في جبل حصين لا يوصل
إليه والأمطار ملازمة له ولا تعييه فلا يحتاج إلى أن يستدل فيصاد وهو مع ذلك
لا ينجو من الحتف، والصَّيْفُ مطر الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف، وهذا
البيت من شواهد سيبويه جاء به في حذف « ما » من « إما » في الشعر - ويجوز
عنده أن تكون « إن » فيه جزاء قال سيبويه ولا يجوز طرح « ما » من
« إما » إلا في الشعر ثم أورد البيت قائلاً : وإنما يريد « وإما من خريف » ومن أجاز
ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول : « مررت برجل إن صَالِحٍ وَإِنْ طَالِحٍ »
يريد « إماً » ، وإن أراد الجزاء فهو جائز ؛ لأنه يضر فيها الفعل الذي يصل
بحرف « اه الكتاب ١/١٣٥ فسيبويه يرى أن « إن » هنا أصلها « إماً »
وجوز أن تكون « أن » شرطية كما رأى ذلك الأصمعي وما حكاه الفارسي
أن « إن » هنا زائدة .

وهذا كما قال أبو علي أيضاً في كتاب الشعر ونقل ابن هشام في المغني ١/٥٩
عن أبي عبيد ، زيادتها ، وقال أبو علي في البغداديات أقول : إن الشاعر
قال هذا البيت في أبيات يصف فيها وعلا وقبله :

إِذَا شَاءَ طَالِحٌ مَسْجُورَةٌ يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا =

قال : أنشدنيهِ حماد^(١) بن الأخطل بن الثمر بن [تولب]^(٢) هكذا .
قال : ومعناه : « مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَمْدَمَا » ، وجعل « إن » صلة^(٣) .

== (سقتها الرواعد) البيت قوله « مسجورة » يريدعينا كثيرة الماء، إذا شاء هذا الوعل طالع مسجورة فقوله : « تكون » صفة لمسجورة ، وكذلك سقتها يكون صفة لمسجورة ، وكذلك رواه ثعلب عن سعدان عن الأصمعي ، وفي كتابنا كتاب سيويه سقته . فيجوز أن يكون رجع إلى الوعل أو حمله على المعنى ، والوجه أن يكون للعين فيكون المعنى سقت الرواعد من السحاب هذه المسجورة إما من سيف وإما من خريف . أى فهمى على كل حال لا تعدم السقى إما صيفا وإما خريفاً وذلك فى صفة هذه العين أرخى لبال هذا الوعل وفاعل يعدم على هذا العين « ٨١ .

وانظر شرح شواهد المعنى للبغدادى ١/٣٨١-٣٨٣ والحزانة ٤/٤٣٤-٤٤٢
ومعجم الشواهد العربية ٣٣٨ والعينى على الحزانة ٤/١٥١، ١٥٢ وسيأتى هذا البيت أيضاً فى المسائل البصرية فى ظهور ورقة ٧٢ .

(١) حماد بن الأخطل لم أعثر على ترجمة لحامد هذا ، ولكن الراوية المشهور بحماد هو حماد بن سابور بن المبارك (١٥٥هـ) أو حماد بن ميسرة وكان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزرقان يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة وكانوا يرمون بالزندقة جميعاً .

وانظر الحزانة ٤/١٢٩-١٣٢ ، والأعلام ٢/٣٠١-٣٠٢ .

(٢) فى الأصل [تولت] وهو الأخطل بن ربيعة بن الثمر بن تولب . وانظر المؤلف والمختلف ص ٢٢ .

(٣) هذا رأى هو المنسوب إلى أبى عبيدة .

وانظر العينى على الحزانة ١/١٥٢ والحزانة ٤/٤٣٧

ابن أحر (١) :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسِ رَتُونَاةٍ وَطَرَفِ طِيرِ (٢)

٢٦٢ - هَلْ يَهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي

أَوْ يُخَلِّدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ - أَوْ يُنْسِنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ

إِنِّي حَوَالِيَّ وَإِنِّي حَذِرٌ (٣)

يُنْسِنُ : يُؤَخِّرُ ، وَالْحَوَالِيُّ قَعَالِيٌّ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَالرَّتُونَاةُ : الدائمة

ثبتت له وألقت أطنابها وثبتت له الحيلُ ، ونصب « الملك » على مذهب

الحال ، أراد تثبت له هذه الأشياء في حال ملكه .

[فَا : أبوعلى] : هذا لا يجوز ولكنه مفعول له كأنه مدت عليه

كَأْسِ أَطْنَابِهَا وَطَرَفِ الْمَلِكِ أَى لِلْمَلِكِ (٤)

(١) عمرو بن أحر بن العمرّد بن عامر الباهلي أبو الخطاب (٥٦٥) شاعر
مخضرم عاش نحو تسعين عاماً ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم . وانظر الأعلام
٢٣٧/٥ والمؤتلف والمختلف للآدمي ص ٤٤

(٢) هذه الأبيات الثلاثة من بحر السريع ، لعمرو بن أحر ، وقد مضى

الحديث عن البيت الأول برواية « بَدَّتْ » في ص ٢٢٥ .

(٣) هذا البيت ذكر في اللسان في مادة « حول » ١٩٧/١٣ ، ولكن فيه

« أَوْ تَنْسَانُ » مكان « أَوْ يُنْسِنُ » وفيه : ويقال رَجُلٌ حَوَالِيٌّ

للجميد الرأى ذى الحيلة ، قا ابن أحر : ويقال لِمَرَارِ بْنِ مُنْقِدِ الْعَدَوِي :

أَوْ تَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرٌ

وبنسبة هذه الأبيات الثلاثة إلى ابن أحر فإنها تضاف إلى الأبيات السبعة التي

نسبت في اللسان في مادة « رنا » ٥٧/١٩ إلى ابن أحر .

(٤) مضى حديثه عن هذا في ص ٢٢٥ - ٢٣٣ .

الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول : [يَحْبِلُكَ]^(٢) بها الذى يقودها فى الحَبْلِ حتى يدفعا إليك .

مسألة ٦٦ :

[فَا : أبوعلى] « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » فى إزالتهم التضعيف من الكلمة . وإزالة التضعيف من « ضَوْضَيْتُ »^(٣) على حده المطرد ، فأما فى « حَاحَيْتُ » فإنه لما لم يمكن تغيير الياء رابعة ؛ لأنه لم يكن يخلو من أن تقلبها باء أو واوا ، والواو لم يَجْزُ ؛ لأنها تقلب فى هذا الموضع إلى الياء . ألا ترى قولهم : « أَغْرَيْتُ » ، أو إلى الألفِ ، والألفُ لم يسغ أيضاً لاتصال الفعل بالضمير . ألا تراهم يقولون : « رَمَيْتُ » فيصححون لزوال الحركة عن اللام^(٤) .

(١) البيت من بحر المتقارب للأعشى والأدْمَاءُ البيضاء ، وهو فى ديوانه ٥٨

ط بيروت وقد مضى فى ص ٥٦٨ .

(٢) حَبْلَ الصَّيْدِ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخْذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبْلِ لَمْ أَوْ قَصَبَهَا لَهُ .

وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة فى الأصل غير واضحة

الضبط .

(٣) يعنى أن الياء فى ضَوْضَيْتُ أصلها واو ، وأصل حَاحَيْتُ حَيْحَيْتُ

ولكن كرهوا التضعيف فقلبوا الياء الأولى ألفا كما سيفسر هذا قريبا .

(٤) يعنى واللام لا تقلب إلى ألف إلا إذا كانت متحركة فلما سكنت لاتصلها

بضمير الرفع المتحرك سكنت فلم تقلب .

فما لم يمكن تغيير الياء الثانية كما أمكن تغيير الواو في ضَوْضِيْتُ ،
وكرهوا التضعيف ، وأريد التسوية في « حَيْحِيْتُ » بأختها « ضَوْضِيْتُ »
قلبت الأولى ألفاً ، وكان ذلك حسناً .

ألا ترى أنهم يزيلون التضعيف بقلب الأول كما يزيلونه بقلب الثاني ،
فقالوا : قِيْرَاطٌ كما قالوا : تَسْرَيْتُ^(١) إلا أن تغيير الثاني أقوى وأجود .
ألا ترام قالوا « دَهْدَيْتُ »^(٢) فأزالوا الثاني ، ولم يقولوا « حَاحِيْتُ »
إلا بعد أن لم يمكن التغيير في الثاني .

مسألة ٦٧ :

قال [أبو علي]^(٣) : سأل سائل من رفع « زَيْدًا » بـ « قَائِمًا » في قولك :
قَائِمٌ زَيْدٌ وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قَائِمًا » إذا عطف
على « ليس » فقال : لَيْسَ ذَاهِبًا عَمْرُوٌ وَلَا قَائِمًا زَيْدٌ ؟
الجواب أن نصبة لا يجوز ؛ لأنك لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها
فإذا نصبت بها هُنَا لم ترفع بها شَيْئًا ، فإذا كان كذلك رفعت « قَائِمًا » الذي
كان يرتفع بالابتداء بـ « لَيْسَ » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر
« ليس » المنتصب كما سد مسد خبر الابتداء .

القاسم : ابن أحمر :

(١) وأصلها تَسْرَرْتُ ، لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا
تَطَنَيْتُ فِي تَطَنَنْتُ ، وَقَصَيْتُ فِي قَصَصْتُ « ١٠١ . اللسان مادة « سرر » ٢٢/٦ .
(٢) وأصلها دَهْدَهْتُ يُقَالُ : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحْرَجْتَهَا
فَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ وَنَدَهْدِي « اللسان مادة « دهده » ٣٨٢/١٧ .

(٣) ما بين العقوفين مكتوب علي الهامش .

٢٦٤- أَصَمَّ دُعَاهُ عَادِلَتِي نَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنَسَى أَوْلِينَا^(١)

يعنى وافق دعاؤها قوماً صما ، كما تقول : أبْخَلْنَاكَ لما أتيناها ، فدعا عليها بهذا و « نَحَجِّي » يقول : نلزم ذلك ، وَفَعَلْتُ حَجْوْتُ . قال العجاج^(٢)

٢٦٥- فَهِنَّ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا^(٣)

(١) البيت من بحر الوافر لابن أحرمر ، وَأَصَمَّهُ ، وجده أصم وجاء في اللسان

مادة « صم » ٢٣٦/١٥ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرمر :

أَصَمَّ دُعَاهُ عَادِلَتِي نَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنَسَى أَوْلِينَا

أراد وافق قوماً صمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَدْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدِّعَاءِ ، ويقال ناديته فَأَصَمَّتُهُ أى صادفته أَصَمَّ « هـ .

والعاذلة : اللائمة من العذل وهو اللوم ويقال : نَحَجَّيْتُ بِهِ يَهْمز وَلَا يَهْمز تَمَسَّكَ وَتَزَمْتُ ، والمعنى تَمَسَّكَ بِهِ وَتَزَمَهُ . اللسان مادة « حجى » ١٨١/١٨ ، ويقال : نَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أى سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَتَزَمْتُمْ قَبْلَكُمْ « التهذيب مادة « حجى » ١٣٢/٥ ، هذا وفي الأصل هكذا « نَحَجِّي » بكسر الجيم المشددة وفي اللسان بفتحها وفيه « نَنَسَى » مكان « تَنَسَى » .

وانظر الصحاح ٢٣٠٩/٦ ، والحصائص ٢٤٥/٣ والتنبهيات لعل بن حمزة الكسائي ٧٦ تحقيق عبد العزيز اليميني ط دار المعارف والأفعال ٤١٤/١ ومعجم مقاييس اللغة ٢٧٨/٣ والتهذيب ١٣٢/٥ .

(٢) عبد الله بن روية بن ليبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء العجاج (٥٩٠ هـ) راجز مجيد من الشعراء ، وهو أبو روية الراجز ، وله في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ثم أسلم . وانظر الأعلام ٢١٨/٤ .

(٣) هذا بيت من الرجز في أرجوزة طويلة للعجاج ، ويعكفن يقمن حوله ، وحجا : أقام يقال : حَجَا يَحْجُو حَجْوًا وَحَجًّا أى ثَبَتَ بِالْمَكَانِ وَأَقَامَ بِهِ وَقَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ :

يَنْتَبِعْنَ ذِيَالًا مُوشَى هَبْرَجًا فَهِنَّ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا =

[فَأَ] (١) : هو من الحِجَبِي الذي هو العقل ، وهو في المعنى الزوم ؛ لأن العقل هو التقييد وهو الزوم في المعنى ، وإن شئت قلت : إن الأُحْجِيَّة (٢) منه ؛ لأن الإنسان يقف عند السؤال فيه .

مسألة ٦٨ :

العجاج :

— ٢٦٦ — وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ (٣)

أى بعيد .

= بَرُبُضِ الْأَزْطِي وَحِفِّ أَعْوَجَا

عَكْفَ النَّيِّطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

وانظر الديوان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، واللسان مادة « حجا » ١٨١/١٨ والتهذيب

مادة « حجا » ١٣٢/٥ .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) الأُحْجِيَّةُ اسم المحاجة وفي لغة أُحْجُوَّة والياء أحسن ، ويقال :

بينهم أُحْجِيَّةٌ يحتاجون بها وهي مثل الأغلوطة ، وأذعبيّة في معناها « اه

التهذيب مادة « حجا » ١٣١/٥ .

(٣) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج مقدارها مائتا بيت :

ونص البيت وما بعده :

وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ فِي تَنْاصِيهَا بِلَادٌ فِي

الْخَمْسُ وَالْخَمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

تَقَطَّمَهَا وَقَدْ وَنَى الْمَطِيَّ

نياطها ظهرها ، ونطى : بعيد يقال : انتطى إذا بعد ، وألقى : الأرض القفر

مثل القواء . تناصيها : تناولها ، والخمس : ورود الماء لخميس والجُلْدِيُّ : الشديد ،

وونى : فتر « اه .

وانظر الأرجوزة وشرحها في ديوانه ٣١٠ - ٣٣٥ .

الْقَاهُ (١) : الطَّاعَةُ ، وَتَأْمُرُ مِنْهُ [أَيْقَهُ (٢)] مَقْلُوبٌ .

— ٢٦٧ — تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ (٣)

[وَالدم يَقَطُرُ ، وَانْبَجَعَ (٤)] ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْمِبْزَلُ .

(١) الْقَاهُ وَالْأَقَهُ الطَّاعَةُ ، يُقَالُ : أَقَاهُ الرَّجُلُ وَأَيْقَهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالْأَمْرُ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ ، قِهَ عَلَى وَزْنِ فِئْلٍ لِأَنَّ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَليست هاء السكت ، وَمِنَ الرَّبَاعِي غَيْرِ الْمَقْلُوبِ أَقِهَ عَلَى وَزْنِ أَفِئْلٍ وَمِنَ الْقُلُوبِ : أَيْقَهُ عَلَى وَزْنِ أَعْفِلٍ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « قِه » ٤٢٩/١٧

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [أَيْقَهُ] .

(٣) هَذَا مِنْ عَجْزِ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا : (أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً) ، يَمْدَحُ فِيهَا هَرَمَ بْنَ سَنَانَ وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ الْمُرَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا احْتِمَالاً دِيَةَ الْقَتْلِ فِي حَادِثَةِ قَتْلِ وَرْدِ بْنِ حَابِسِ الْعَبْسِيِّ وَنَصَ الْبَيْتِ :

سَعَى سَاعِيًا غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدم

يُقَالُ : تَبَزَّلَ الْجَسَدُ : تَقَطَّرَ بِالْدمِ ، وَتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ ، عَلَى أَنْفَى لَمْ أَجِدْ نَصَّ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ لَدِي فِي طَبِيعُوتِ .

وَانظُرِ الدِّيْوَانَ مِنْ ٧٤ - ٨٩ .

وَانظُرِ الْأَغَانِي ١٣٩/٩ - ١٥١ ، وَاللِّسَانَ مَادَةَ « بَزَل » ٥٥/١٣ .

(٤) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالْمِيزَالُ^(١) ، ومنه بُزُولُ البعير بناه ؛ لأنه ينفطر موضعه^(٢) .
 ومنه قيل : الْمِيزَالُ للرأى الجيد ؛ لأنها قد انبججت وبرزت^(٣) .
 قال : يقال في بيت مالك بن نويرة^(٤) :

(١) يقال للحديدة التي تفتح ميزال الدن بزال وميزال ، لأنه يفتح به ،
 وبرزال الخمر وغيرها بزلاً وابتزلها وتبزلهما ثقب إناها واسم ذلك الموضع
 الميزال ، وبرزلها بزلاً صفاها والميزال والميزلة المصفاة التي يصفى بها .
 وانظر اللسان مادة « بز » ٥٥/١٣ .

(٢) بزك البعير يبزل بزولا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكر اكان
 أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة اه
 الصحاح مادة « بز » ١٦٣٣/٤ .

(٣) أى الخطة يقال : بزك الرأى والامر قطعه ، وخطة بزلاء تفصل بين
 الحق والباطل والبزلاء الرأى الجيد وإنه لدو بزلاء أى رأى جيد وعقل « اه » .
 اللسان مادة « بز » ٥٥/١٣ .

(٤) مالك بن نويرة (٥١٢) بن حمزة بن شداد اليربوعي التيمي أبو حنظلة
 فارس شاعر من أرداف الملوك في الجاهلية ، يقال له فارس ذى الحمار ، وذو الحمار فرسه
 وفي أمثالهم ، فتى ولا كمالك وكانت فيه خيلاء ، ولهمة كبيرة ، أدرك الإسلام
 وأسلم وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع ، ولما صارت
 الخلافة إلى أبى بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها وقيل ارتد فتوجه
 إليه خاله بن الوليد وقبض عليه في البطاح ، وأمر ضرار بن الأزور الأسدى
 بقتله « اه » . الأعلام ١٤٥/٦ .

٢٦٨ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقَطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَاللَّامَانَةَ تَفْجَعُ (١)

كقولك : أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .
ابن مِحَامِ الْمُرِّي (٢) .

٢٦٩ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْعِي كُلُّمُنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدَّمَا (٣)

(١) البيت من الكامل وقد اكتفى الفارسي في تفسير قوله وللأمانة تفجع بالنسبة لما قبله بقوله أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

(٢) هو الحصين بن حمام (١٠ هـ) بن ربيعة البري الندياني أبو زيد شاعر فارس جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة من ذبيان ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية ، مات قبيل الإسلام ، وقيل : أدرك الإسلام .
وانظر الأعلام ٢ / ٢٨٨ .

(٣) البيت من بحر الطويل للحصين بن حمام المرى ، وهو ثاني أبيات ثلاثة نقلها البغدادي في الخزانة نقلا عن الأعمى الشنتمري وأبي تمام في الحماسة .
الأعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر القدم ، والكقوم : جمع : كَلْمٌ وهو الجرح يقول : إذا جرحنا في الحرب كانت الجراحات في مقدمنا لا في مؤخرنا وسالت السماء على أقدامنا لا على أعقابنا .

هذا وفي الأصل « لسنا » مكان « فلسنا » .

ويروى « يقطر » بإياء والتاء والنون ، ويحتمل « الدما » أن يكون ذاتا وأن يكون معنى وقد استشهد جماعة من العلماء ومنهم المبرد برواية « يقطر الدما » على أن الدما اسم ذات وعلى أن الدم أصله فعل بتحريك العين ولامه ياء محذوفة بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرج على أصله وجاء به على الوضع الأول ، فقوله =

ويروى ، تَقَطَّرُ الدِّمًا بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن يكون
« على أعقابنا يَقَطَّرُ الدِّمًا » .

قال [أبو علي] وحمل « الدما » على التمييز خطأ .

قال أبو علي : وأنشد ابن دُرَيْدٍ « يَقَطَّرُ الدِّمُ »^(١) على أن الدم فاعل

١ - باب

قَا : هِنَاءُ^(٢) كناية عن المنادى خاصة ، و « قُلُ » و « قُلَّةٌ » كنايةتان
في النداء خاصة و « قُلَانٌ » و « قُلَانَةٌ » كنايةتان عن العَلَمِ في جميع المواضع

== الدما بفتح الهمزة فاعل يقطر والضمة مقدره على الألف ؛ لانه اسم مقصور ، وأصله
دَمِيٌّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا والدليل على أن اللام ياء قولهم
في التثنية دميان وفي الفعل دَمِيَّتْ يَدُهُ .

وقيل إن الدم هاهنا مصدر وهو مرفوع على حذف مضاف أى « ذو الدما »
وهو رأى ابن جنى في شرح تصريف المازنى .

وأما الرواية بالنون أو التاء ، فيكون « الدما » مفعولا به ، والألف
هذه لام الكلمة ويحتمل أن تكون لام الكلمة محذوفة والألف للإطلاق ،
وقيل : إن الدم منصوب على أنه تمييز كأنه قال تقطر دما والألف واللام زائدة
وقد حكى الفارسي هذا وخطأه ، ونقل البغدادي هذا في الخزائنة .

وانظر شرح تصريف المازنى ١٤٨/٢ وشواهد الشافية ١١٤ والخزائنة
٣٥٢/٣ - ٣٥٣ ، واللسان مادة « دمي » ٢٩٤/١٨ والجمهرة مادة « دمي »
٣٠٣/٢ .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [الدما] وعلى الهامش كتب ما يأتي : « سيويه »
والرفع والجر يكون واحد الدم .

(٢) هنا أصلها « هن » والهن كناية عن الشيء .

لا يخصص موضعاً بعينه كما اختص « قُلُ » و « قُلَّةٌ » في النداء (١) .

== يستفحش ذكره ، تقول : لها من تريد لها حُرٍ ، وقال سيبويه في باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل : فإن كان المسئول عنه من غير الإنس فالجواب المهن والمهنة والفلان والفلانة ؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين « ١٥١ / ٤٠٤ » ، وفي اللسان في مادة « هنا » ٢٠ / ٢٤٢ : وقولهم ياهن أقبيل : يارجل أقبيل ، وياهنان أقبلا ، وياهنون أقبلا ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول : يَاهَنَةُ كما تقول : لِمَهُ وَمَا لِيَهُ وَسُلْطَانِيَهُ ، ولك أن تشمع الحركة فتتولد الألف فتقول ياهناه أقبيل ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة ، والهاء في آخره تصير تاء في الوصل ومعناه يا فلان كما يختص بقولهم يَأْفُلُ وَيَأْنُو مَأْنُ ، ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أقبيل بهاء مضمومة ويا هَنَانِيَهُ أقبلا هَوِيَا هَنَانُوهُ أقبلا ، وحركة الهاء فيهن منكورة ، لكن هكذا روى الأخفش ، وأنشد أبو زيد في نه ادره لامرئ القيس :

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَانَا هُ وَيَحْكُ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ

يعني كنا مُتَهَمِّينَ لحقت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف الأتري أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها ، وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز ضمها .

قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء « في هَنَاهُ » هاه السكت بدليل قولهم يَاهَنَانِيَهُ « ١٥١ » .

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية عن أسماء الآدميين والفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ كناية عن غير الآدميين كما قال سيبويه ٤٠٤ / ١ تقول العرب ركبت الفُلَانِ وحلبت الفُلَانَةَ .

وقال سيبويه وأما فُلَانٌ فإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ خَاصًّا غَالِبًا « ١٥١ »

ويقال في النداء : يَا فُلُ : فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيمًا لقالوا يَا فُلَانًا ، وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة .

=

و « كذا وكذا » كناية عن العدد^(١) .

و « الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسي باللام^(٢)

و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث نحو خرج الأمير^(٣) .

وقد اضطر الشاعر فاستعمل « فُلٌ » في غير النداء في قوله :

فُلَانًا عَن فُلٍ^(٤)

— ٢٧٠ —

== قال أبو النجم « في لجة أمسك فلاناً عن فُلٍ » . اللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن فُلَانٍ ، وفُلَانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأثني من الناس » اه اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ ، ٢٠٢ ، والكتاب ١/٣٣٣ .

(١) قال سيبويه - في باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام - : وذلك قولك : له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الأشياء بمنزلة كم ، وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كنيت به في الأسماء ، وكقولك كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّتَ وَذِيَّتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ » اه الكتاب ١/٣٩٧ ، « وكذا » كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتصعب ما بعده على التمييز تقول له : عندي كذا وكذا درهما كما تقول : له عندي عشرون درهما » اه . اللسان مادة « كذا » ٨١/٢٠ .

(٢) وانظر الكتاب ١/٤٠٤ .

(٣) يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ بفتح التاء وإن شئت كسرتها وهي كناية عن القصة والأحدوث ، وهذه التاء في الأصل هاء مثل ذِيَّتَ وَذِيَّتَ وأصلها كِيَّةٌ وَذِيَّةٌ بالتشديد فصارت تاء في الوصل » اه اللسان مادة « كيت » ٣٨٧/٢ .

(٤) هذا جزء من الرجز من أرجوزة لأبي النجم المعجل وصف فيها أشياء كثيرة وأولها قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ

وقد أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحساناً لها حتى إذا أتى على

قوله في صفة الشمس :

كما قال الآخر:

— ٢٧١ — إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(١)

وكان هذا عندي أمثل من الترقيم ألا تَرَاهُمْ قد استعملوا الاسم للرخم في غير النداء على حد الترقيم . فكما صارت هذه الأشياء كنايات كذلك قول حميد :

= حق إذا الشمس جلاها المجتلى بين ساطى شفق مرعبل
صفراء قد كادت ولما تفعل فهي على الأفق كمين الأحوال

أمر هشام بضرب عنقه وإخراجه لأن هشاما كان أحول، وتأم البيت المستشهد به « فِي لُجَّةٍ أُمِسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ » .

والشاهد فيه استعمال « فلا » في غير النداء ضرورة وهو مما يستعمل في النداء واللجة بفتح اللام اختلاط الأصوات في الحرب واللجة بالضم معظم الماء والمراد هنا الأول ، والشاعر يصف إبلا أقبلت وقد أثارَت أيديها الغبار لكثرتها ، وقوله عن فل أي عن فلان ، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو زيد وعمرو كما أن هناك كناية عن النسكرات ، شيه مزاحمة الإبل ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلانا عن فلان أي احجز بينهما ، وخص الشيوخ ، لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال » وانظر الخزانة ٤٠١/٤ والعين على الخزانة ٢٢٨/١ والكتاب ٢٣٣/١ والدرر ١٥٤/١ ومعجم الشواهد العربية ٥٢٦ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر للحطيفة ونصه كما في ديوانه ٢٥٦ :

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

والحطيفة يهجو فيه امرأته ، ويروي عجز البيت : أجول ما أجول ثم آوى ، وقعيدة البيت ربتة وسميت بذلك لعودها فيه ، ولكاع سب للأثني ، ويقال في النداء للثيم يالكع وللأثني يالكع ، لأنه موضع معرفة فإن لم ترد أن تعدله عن =

(بَأَى وَأَيْنَمَا ^(١))

٢ - باب

في إعمال الفعلين وأحدهما ^(٢) :

= جهة قلت للرجل يَا أَلْكَعُ وللأنثى يَالْكَعَاءُ وهذا موضع لاتقع فيه النكرة ، وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكع بن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم ، وهذا بمنزلة عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ، ولكع مبنى على الكسر، وقد اضطر الخطيئة هنا فذكر لكع في غير النداء ضرورة ، وتؤول بأن التقدير يقال لها يَا لَكَاعٍ . قال المبرد في الكامل ٣/٣٠٢ وهذا لايقع إلا في النداء ، ولكن للشاعر نقله نكرة ونقله معرفة على حد ما كان له في النداء « ٥١ ، وقال في المقتضب ٤/٢٣٨ : وقد يضطر الشاعر فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف فينقلها على ذلك ، وذلك قوله :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وقال الآخر :

أَجَوْلُ مَا أَجَوْلُ نَمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

وانظر معجم الشواهد العربية ص ٢٣١ والمقتضب ٤/٢٣٥ - ٢٣٨ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لحيد بن ثور الهلالي ونصه :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةَ أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا

وقد مضى الحديث فيه في ص ٥٩٤

(٢) وهو ما يسمى يباب التنازع وترجم له سيبويه بقوله : هذا باب الفاعلين

والفعلولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك ٥١ =

« أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ » (١) .

أفردت « خَيْرَ النَّاسِ » كما تقول : أَفْضَلَ النَّاسِ ، وقلت « إِيَّاهُمْ »
جمعت على المعنى .

« أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على إعمال الثانى .

وعلى الأول « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » فقد أمرته أن يقبلهما
مما ، وهذا على المجاز على حد الإِسْتِرَادَةِ (٢) ؛ لأنه لا يحسن أن يأمره بقبول
الباطل كما يحسن أن تأمره بقبول الحق .

وإن أمرته بقبول الحق قلت « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »

== الكتاب ١/٣٧ ، وسماء البرد فى المقتضب باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر
وانظر المقتضب ٣/١١٢ ، ٤/٧٢ .

(١) فى هذا المثال أعمل الأول « أَعْلَمْنَا » بدليل الإضمار فى الثانى « أَعْلَمُونَا »
فـ « أَعْلَمَ » فعل ماض ، و « نا » فاعل والزيدىين : مفعول أول و « العمرين »
مفعول ثان و « خير الناس » مفعول ثالث ، وأعلمونا : فعل و فاعل ومفعول أول .
وإيأهم الأولى مفعول ثان وإيأهم الثانية مفعول ثالث وأصل التقدير هكذا .
« أَعْلَمْنَا الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ » ، و « إِيَّاهُمْ »
الأولى للزيدىين ، والثانية للعمرين . وهذا المثال فى المقتضب ٣/١٢٤ .

قال البرد فى المقتضب وذلك قولك فيما تعدى إلى ثلاثة مفعولين فى إعمال
الأول ، أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمَنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُ
وَأَعْلَمَنِيهِ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ فَإِنْ أَعْلَمْتَ الْآخَرَ قُلْتَ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمَنِي
زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ » انتهى ، وانظر شرح الكافية للرضى ٢/٤٩

(٢) الاستراحة هنا الانقياد ، وانظر اللسان مادة « رود » ٤/١٦٩

يريد اِقْبَلِ الْحَقَّ اِنْ قِيلَ لَكَ وَالْبَاطِلُ . وَالْأَحْسَنُ أَنْ تُدْخِلَ « هُوَ » يَعْنِي هُوَ وَالْبَاطِلُ .

فَإِنْ أَمَرْتَهُ بِقَبُولِ الْبَاطِلِ قُلْتَ اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ وَالْحَقُّ الْبَاطِلُ .
فَإِنَّمَا أَمَرْتَهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ بِقَبُولِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَلَمْ تَعْرَضْ لِلْآخِرِ بِأَمْرٍ [بِهِ] ^(١) وَلَا نَهَى فَإِنْ نَهَاهُ عَنِ الْبَاطِلِ قَالَ : اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ فَلَيسَ مَعْنَى هَذَا كَمَعْنَى الْأَوَّلِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ دُخُولُ « لَا » وَخُرُوجُهَا وَاحِدًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : اِقْبَلِ الْحَقَّ اِنْ قِيلَ / ٧٢ أَلَيْكَ لَا الْبَاطِلُ ؛ إِذْ لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلُ .

وَلَوْ قُلْتَ : « اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ لَكُنْتَ تَرِيدُ اِقْبَالَ الْحَقِّ اِنْ قِيلَ هُوَ لَا الْبَاطِلُ وَمَعْنَاهُ : لَا اِنْ قِيلَ الْبَاطِلُ .

وَلَوْ قُلْتَ : اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لَكُنْتَ آمَرًا لَهُ بِقَبُولِهِمَا جَمِيعًا ؛ وَكَانَ مَعْنَى هَذَا ، وَمَعْنَى « اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » وَاحِدًا .

أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى : « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا » وَاحِدٌ .

[حَاشِيَةٌ] ^(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ يَكُونُ الْبَاطِلُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَحْذُوفِ

مِنْ « اِقْبَلِ » وَقَدْ أُلْزِمَ الْفَرَاءُ أَصْحَابَنَا فِي قَوْلِهِمْ :

(١) هَكَذَا عَلَى الْهَامِشِ .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَكْتُوبَةٌ فَوْقَ السَّطْرِ .

٢٧٢ — كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ (١) .

أنه لم أضنعه ، فقال : يلزمكم أن تؤكدوا هذا الضمير المحذوف
وتعطفوا عليه ، فالتزم أبو بكر العطف ، وأبى التوكيد ، واحتج بأن التوكيد
للبسط والإطالة ، والمحذوف للإيجاز والتقصير فلم يُؤكِّدْ مع حذفه لأنه
نقض للغرض .

[رجع] (٢) : وتقول : أقبِلْ إِنْ قَبِلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ عَلَى إِضْمَارِ
فعل كأنك قلت : وأقبل الباطل مثل « تَقَلَّدْتُ سَيْفًا وَرُمْحًا » (٣) .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الرجز لابي النجم العجلي ، والبيت مطلع أرجوزة
له ونصه مع ما قبله :

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ

والشاهد فيه في رواية رفع « كل » على جواز حذف ضمير النصب الراجع على
المبتدأ ، فيجوز حذفه عند الفراء قياسا إذا كان المبتدأ يفيد العموم وقد جاء على هذا
قراءة من قرأ « أَفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ » برفع الميم من « أفحكم » ،
وكذلك قراءة من قرأ « وَكُلُّهُ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى » برفع « كل » ، و« أم الخيار »
كناية زوجة أبي النجم العجلي ، والذنب الذي ادعته عليه هو الشيب والصلع
والعجز .

وانظر الخزانة ١/١٧٣ - ١٧٧ والدرر ١/٧٣ ، ٧٤ والحسب ١/٢١١ - ٢١٣
والمقتضب ٤/٢٥٢ ، والكتاب ١/٤٤ ، ٦٤ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٩ .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

(٣) وشاهد هذا من الشعر بيت عبد الله بن الزبير في قوله :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَاَ مَتَقَلِّدَا سَيْفًا وَرُمْحًا =

وهذا أجدود؛ لأن الذي أضمرت هو ما أظهرت . ألا تراهم قالوا: مرت
برجل إن زيدَ وإن عمرو ، فاستجازوا إضمار الجار لما ذكره قبلُ .
فهذا أجدر .

وقد تناول بعض الناس «تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ»^(١) «واختلافِ
الليل والنهار» آيات^(٢) على هذا قال : لأنه لا يعطف اسمين على
عاملين مختلفين .

فإن قلت : أقول : أَقْبَلُ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ عَلَى مَعْنَى أَقْبَلُ
الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ كَمَا قَالَ :

= بنصبه على المعنى أى متقلداً سيفاً ومعتقلاً أو حاملاً رجحاً : وانظر شرح الفصل
لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ ومعجم الشواهد
العربية ٨١ .

(١) النساء آية ١ ، وقرأ بكسر الميم حمزة والباقون بنصبها عطفاً على لفظ الجلالة
أو على محل « به » كقولك مرتت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام، إذ
المعنى اتقوا مخالفته ، وقطع الأرحام مندرج فيها فنيه سبحانه وتعالى بذلك وبقرئها
باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه ، واختلف في تخريج قراءة « حمزة » بيجر
«الأرحام» قيل إن الواو حرف قسم، وقيل إنه من العطف على ضمير الجر بدون
إعادة الجار وإن كان لم يرد إلا في الشعر .

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣٩٠/١ ، ٣٩١ ، والإتحاف ١٨٥
والكتاب ٣٩١/١ .

(٢) الجاثية آية ٥ وقبلها قوله تعالى

﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ
وَمَا يَبْدَأُ مِن دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ =

== وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٠﴾ .

« آيات » الأولى منصوبة إجماعاً ، لأنها اسم « إن » والثانية والثالثة قرأها حمزة والكسائي بالنصب والباقون بالرفع ، وقد استدل بالقراءتين في « آيات » الثالثة على خلاف ماذهب إليه سيويوه إذ المشهور عنه منع جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين فقد استدل بهذا على جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين . أما قراءة الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي ، وأما النصب فعلى نيابتها مناب إنَّ وفي ، وقد أجب عن هذا بثلاث إجابات .

الإجابة الأولى : هي ما ذكرها الفارسي هنا وهو أن « في » مقدره فالعمل لها ويؤيدها أن في حرف عبيد الله التصريح بفي ، فعلى هذا تكون الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء أو إنَّ .

الإجابة الثانية : انتصاب آيات على التوكيد للأولى ورفعها على تقدير مبتدأ أي هي آيات وعليهما فليست « في » مقدره .

الإجابة الثالثة خاصة بقراءة النصب وهي أنه على إضمار « إنَّ » و « في » وانظر المعنى ٤٨٧/٢ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر ينسب إلى الأحوص ونصه مع ما بعده :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامِ

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَبَرُونِي هُنَا مِنْ ذَلِكَ تَكْرَهُهُ السُّكْرَامِ

وَلَيْسَ بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ بَأْسَ إِذَا هُوَ لَمْ يَخَالِطَهُ الْحَرَامِ

وفي مجالس نعلب ١٩٨ « بَرُودَ الظَّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامِ » مكان

« عليك ورحمة الله السلام » يقال إن الشاعر هنا كفى عن المرأة بالنخلة ويستشهد =

فهذا ليس مثل ذلك؛ لأنَّ حَدَّهُ أَنْ يَقُولَ: [عَلَيْكَ] ^(١) السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

فالواو للرحمة وقد قَدِّمْتَ الرحمة مع الواو، ولم تفصل بينهما. وَلَمَّا قُلْتَ :
اقْبَلِ الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ فَقَدْ كَانَتْ الْوَاوُ مَعْطُوفًا بِهَا « الْبَاطِلُ » ثُمَّ
صَارَتْ تَلِي « إِنْ » ، فَفَصَلْتَ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْوَاوِ ^(٢) ، وَلَمْ تَفْصِلْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ
الرَّحْمَةِ فِي الْبَيْتِ . فَإِذَا لَا يَكُونُ مِثْلَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

= بِالْبَيْتِ ، عَلَى أَنْ ضَمِيرُ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ الْمَحْذُوفُ حَذَفَ وَحَدَهُ وَانْتَقَلَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ
إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ « عَلَيْكَ » ، بِدَلِيلِ الْعِظْفِ عَلَيْهِ فَإِنَّ قَوْلَهُ « وَرَحْمَةُ اللَّهِ » مَعْطُوفٌ
عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي « عَلَيْكَ » الرَّاجِعِ إِلَى السَّلَامِ ؛ لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ السَّلَامُ حَصَلَ
عَلَيْكَ حَذَفَ حَصَلَ وَنَقَلَ ضَمِيرَهُ إِلَى عَلَيْكَ ، وَاسْتَرَفِيهِ .

وقال ابن السيد البطليوسي في كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ١٨٩ تحقيق
الدكتور مصطفى إمام هذا البيت لا أعلم لمن هو . وينسبه قوم إلى الأحوص .
وقوله « عليك ورحمة الله السلام » مذهب أبي الحسن الأخفش أنه أراد عليك
السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة « اه ، وهذا هو الذي ذكره الفارسي هنا
وانظر الخزانة ١/١٩٣ ، ١٩٣ ، ومجالس ثعلب ١٩٨ ، والهمع ١/١٧٣ ، ٢٢٠ ،
١٣٠/٣ ، ١٤٠ . والدرر ١/١٤٨ ، ١٩٠ ، ١٦٩/٢ ، ١٩٣ ، والخصائص
٣٨٦/٣ .

(١) فِي الْأَصْلِ [عَلَيْكَ] يَفْتَحُ الْكَافَ .

(٢) لَعَلَّهُ يَعْنِي بِالنَّصْلِ هُنَا عَدَمَ التَّرْتِيبِ حَيْثُ جَاءَ الْبَاطِلُ الْمَعْطُوفُ قَبْلَ الْوَاوِ
حَرْفِ الْعِظْفِ وَلَوْ جَاءَ عَلَى التَّرْتِيبِ لَكَانَ يَقُولُ . اِقْبَلِ وَالْبَاطِلَ وَلَا يَعْنِي بِالنَّصْلِ وَجُودُ
شَيْءٍ بَيْنَهُمَا إِذْ لَا شَيْءَ بَيْنَهُمَا حِينَ تَقُولُ . اِقْبَلِ الْبَاطِلَ ، وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ هَذَا مَا يُمْكِنُ
أَنْ يَفْهَمَ مِنْ سِيَاقِهِ .

٢٧٤ - وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا^(١)

قد يجوز أن ترفع الصميم بالابتداء لاعلى أن تقدر الواو داخلة على « صميمها » فقلبت . هذا لا يجوز ، ولكن على قولك : « مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ » ثم أدخلت العطف في الخبر .

وتقول : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ أَوْ الْبَاطِلَ » ، ولا تقل : « إِنْ قِيلَا » وإن عملت الأول ؛ لأنك رخصت له في أحدها . وهذا بمنزلة « زَيْدًا وَعَمْرٌ ضَرَبَنِي » ، ولا تقول : « ضَرَبَانِي » كأنه : « اِقْبَلْ أَحَدَهُمَا إِنْ قِيلَ لَكَ » .

واعلم أن قولك : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ [لَكَ]^(٢) الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » و « اِقْبَلْ وَإِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » معناها مختلف ؛ لأنك إذا قلت : « اِخْرُجْ إِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » - فالمعنى لَا تَخْرُجْ حَتَّى يَغْضَبَ زَيْدٌ .

فإذا قلت : « اِخْرُجْ وَإِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » فالمعنى اِخْرُجْ عَلَى أَيْةِ حَالٍ .
وتقول : « عَوِّذْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » إذا عملت الآخر ، فإن عملت الأول نصبت زَيْدًا وَأَضْمَرْتَهُ فِي الثَّانِي .

وتقول : « اَعْتَدْ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ » على الثاني ، وعلى الأول اعتد أن تقبلهما الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، ومعناه اعتد الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ أَنْ تَقْبِلَهُمَا .
وهذا فيه قبح ؛ لأنه ليس يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْتَادَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَإِنَّمَا يَأْمُرُهُ

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ذكره الفارسي في البغداديات وجه ورقه ٩ وقد نسه إلى كثير ، ونسه فيها :

مِنَ الْجَفْرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا
وانظر الكامل للمبرد ١٩٣/٢ ، وسيذكر أيضاً هنا في ص ٧٧٥
(٢) هذه مكتوبة على الهامش .

أن يعتاد القبول ، وهو جائز على المعنى ، كأنه قال : اعتد الحقَّ والباطلَ .
 أن تقبل الحقَّ والباطلَ .

وتقول : « أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » إذا أعملت الثاني ، وإن أعملت الأول قلت :
 « أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » وتنفى على هذا وتجمع ، وكذلك على الوجه الأول .

وتقول : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » .

زعم أبو الحسن أن هذا لا يجوز ؛ لِأَنَّ « كُنْتُ » تحتاج إلى خبر ،
 و « جِئْتُ » تحتاج إلى حال فإن جعلت مسرعا [خبرا لـ « كُنْتُ » لم يكن لـ
 « جِئْتُ » حال ، وإن جعلت مسرعا]^(١) حالا لـ « جِئْتُ » لم يكن لـ
 « كُنْتُ » خبر .

قال أبو علي : فإن قلت : إنَّ « جِئْتُ » قد يستغنى عن الحال ، فأجعل
 مسرعا خبراً لـ « كُنْتُ » .

فإن المسألة على هذا جائزة عندي ، ويكون « جِئْتُ » التي هي
 خلاف ذهبت .

فإن جعلت : « جِئْتُ » التي بمعنى « صِرْتُ » كما حُكي في قوله :
 « ما جاءت حاجتك^(٢) » أي صارت لم تجز المسألة كما قال أبو الحسن ، وإلى
 هذا ذهب أبو الحسن عندي في المنع منه .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) يروى « حاجتك » في قول العرب ما جاءت حاجتك برفع التاء ونصبها ،
 فالرفع على أنها اسم جاءت التي بمعنى صارت وخبرها « ما » والتقدير في الأصل صارت
 حاجتك أي شيء ، والنصب على أن « ما » مبتدأ ، وجاءت بمعنى صارت أيضاً ،
 واسمها ضمير يعود على « ما » وحاجتك خبر « جاءت » وجملة صارت حاجتك =

قال بعض البصريين : « رَجُلًا » في « نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ينتصب على الحال والاسم مضمرة في نعم لا يظهر ، وتفسيره « زَيْدٌ » ، والضمير يلزمه التفسير إذا تقلم فكانه إذا قال : « نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، فقد قال : « نعم الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » كقولك « جاء رَاكِبًا زَيْدٌ » .

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف واللام فترفعه كما ترفع ذلك ، فتقول : « نِعْمَ أَخُو قَوْمٍ زَيْدٌ » ، قل :

٢٧٥ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وصاحبُ الركبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)

= خبر ما والتقدير أي شيء صارت هي حاجتك وأنت الفعل مع أن الضمير غائب إلى « ما » وما مذكر لأن « ما » في معنى الحاجة وهي مؤنث ، وانظر الكتاب ١/٢٤ ، ٢٥ .

(١) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت وقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله التمشلي ، قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغانى ١/٩١ الغريرة هي أم عبد الله وكانت سبية من تغلب وهو شاعر إسلامي .
قال أبو عبيدة أدرك معاوية - رضى الله عنه - وقيل لأوس بن مغراء ، وقيل هذا البيت :

ضحوا بأشخط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وقد سبق في ص ٥٩٩ أن الفارسي قد ذكر البيت الذي بعد هذا البيت كما ورد في الديوان ٢١٦ ونسبه إلى حسان وهو قوله :
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

[هو]^(١) بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحب قوم » .

= وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٤٩٠ . زاد أهل الشام في هذه القصيدة أيانا
ولكنه لم يذكرها . حيث قال : « لم أر في ذكرها وجهها » هـ .
والله أعلم بالحقيقة .

والشاهد في هذا البيت الذي أورده الفارسي مجيء فاعل نعم مضافا إلى
نكرة ، وذكر البغدادي في الخزانة هذا النص الذي ذكره الفارسي هنا ونسبه إلى
المسائل البصرية كما ذكر عن المرادي أنه قال : في شرح التسهيل بعد قول ابن مالك
وقد ينكر مفرداً أو مضافاً ، حكى الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة
مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ، ونعم صاحب قوم عمرو ، ووافق
الأخفش في كون الفاعل نكرة مضافة وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في
الغالب ، وتقل إجازة كونه مضافاً إلى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك
عامة النحويين إلا في الضرورة كقوله :

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التمييز لولا أن الأخفش حكى أن
ذلك لغة للعرب « هـ

وقد قال أبو علي الفارسي في الإيضاح ٨٥ بعد أن ذكر أن فاعل نعم يكون
مقترناً به أو مضافاً إلى ما فيه الـ : وقد حكى أنه قد جاء فاعله مظهراً على غير هذين
الوجهين وليس ذلك بالشائع ، وأنشد في ذلك :

ونعم صاحب قوم لاسلام لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/١٧ والخزانة ٤/١١٧ - ١١٩ والدرر
٢/١١٣ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٨٢ وديوانه ٢١٥ ، ٢١٦ .

(١) الزيادة من الخزانة ٤/١١٧

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لاتعطف معرفة مرفوعةً على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وَصَاحِبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .
ولو قلت : « نِعْمَ رَجُلًا فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ » لم يجوز ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عليه ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرةٌ منصوبةٌ .

قال : ولا تقول : نعم ما صنعت ؛ لأنك لاتقول : نعم الذي صنعت .

قال : فإن قلت أجعل « ما » نكرة ولا تحتاج إلى صلة ، وأجعل « صنعت » صفتها . فذاك أيضاً غير جائز ، لأنك لاتجوز لـ « نعم » بـ « بـخبير » ، وكأنك قلت : « نِعْمَ رَجُلًا ظَرِيفًا » فهذا لا يجوز .
فلو قلت : « نِعْمَ شَيْئًا صَنَعْتَ أَمْسٍ » كان أمثلاً ، لأن « أَمْسٍ » يصير ظرفاً للشئ الذي صنع .

قال : ولو قلت : نعم البصرى / ٧٢ ب الرجل ، ونعم البغداذى الثوب ، ونعم الأصهبانى العسل كان ضعيفاً ؛ لأنك لم تقد شيئاً .

ولو قلت : نِعْمَ الفَرَسُ الدَّابَّةُ لم يجوز .

ولو قلت : نعم فرساً الدَّابَّةُ التي كانت عندك كان حسناً .

قال [أبو على] في جميع هذه المسائل لو قدّم ما أخر كان حسناً [لأنه] (١)
كان يقع بذلك اختصاص ألا ترى أن الرجل يقع على البصرى وعلى الكوفى فإذا اختصت البصرى فقد أفدت إلا أنه يقبح لإقامة الصفة مقام للموصوف .

(١) في الأصل هكذا [لا] .

فأما « نعم الدابةُ الفرسُ » فليس فيه إقامة صفة مقامَ موصوف

فهو حسن .

مسألة ٦٩ :

قال أبو علي : قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة]^(١) في قوله : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ »^(٢) لَمْ يُعْلَمْ فَلَان - يعنى بمض التراء - قال : لأنه من الحول والميم زائدة^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وابن قتيبة (٢٧٦ هـ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ، وله ببغداد وسكن الكوفة ، من مؤلفاته المشهورة المطبوعة [غريب القرآن] ، الشعر والشعراء ، عيون الأخبار ، أدب الكاتب .

وانظر الأعلام ٤ / ٢٨٠ .

(٢) الرعد آية ١٣

(٣) جاء في مشكل إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة في تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال الحيلة ، والحول : الحيلة قال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا

١٥١ / ٢٣١ ط بيروت

وفى اللسان مادة « محل » ١٤ / ١٤١

قال : وَالْمِحَالُ الغضب ، وَالْمِحَالُ : التدبير ، وَالْمِحَالَةُ الْمَاكِرَةُ وَالْمَكَايِدَةُ ومنه قوله تعالى : « شَدِيدُ الْمِحَالِ » ثم قال : وقال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٤٤٥ .

قال [أبو علي] : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :
أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تُصَلَّ العين . ألا ترى أنك لا تصل
نحو : « المِخْوَرِ ^(١) والمِشْوَذِ ^(٢) والمِعْوَلِ ^(٣) » ، ولا نعلم شيئاً من
هذا جاء معلا .

والآخر أن المصادر لانكون على مِقتل .
ولكن « المِحَالِ » فعَال من « المَحَلِّ » ، وهي كلمة لها تصرف .
فن ذلك : المَحَلُّ لشدة الزمن .
ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

— ٢٧٦ — يَتَّبَعْنَ سَدَوُ سَبِطٍ جَعَدِ رِفْلٍ ^(٤)

(١) المِخْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الخطاف والبكرة والحشبة التي تجمع
الحالة « وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٢) المِشْوَذُ : العامة ، وانظر اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ ، ٣١/٥

(٣) المِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

« عول » ٥١٥/١٣ ، هذا وفي الأصل هكذا [وَالْمِعْوَلِ] .

(٤) الأبيات من الرجز لابن ميادة (١٤٩ هـ) الرماح بن أبرد ، وَالسَدَوُ :

اتساع خطو الناقة ، والسادي : الحسن السير من الإبل ، ورجل سَبِطُ الجسم وَسَبِطُهُ

طويل الألواح مستويها بَيْنِ السَّبَاطَةِ ، وَالجَعْدُ : المجتمع الشديدو الرِفْلُ : الكثير

للحم والواسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب ، وَالْمَحَلُّ جمع المَحَالِ ،

والمَحَال جمع المَحَالَّةِ ، والمَحَالَّةُ الفِقْرَةُ من فِقَارِ البعير والوعل ، وَالْوَعْلُ تيس

الجيل ، وجمعه أوعال وَوَعُول وَوَعْل وَوَعْلَةٌ ، يعنى قرون وَعَلَيْنِ وَوَعْلِ ،

شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأوعال .

كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قَطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ

أبو على : يريد [وَعِلَانٍ]^(١) ووعِلان ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك على أنه يريد المقابلة قوله : من قَطْرِيهِ . والمعنى قُرُونٌ وَعِلَيْنٍ وَوَعِلَيْنٍ ، لأنه يريد الأضلاع فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .

[حاشية]^(٢) فقيل لأبي على : وأين في كلامهم مفرد يراد به الاثنان كما يراد به الجميع . فقال : ليس يريد بلفظة « وَعِلٍ » « وَعِلَيْنٍ » ولكن المعنى في قصده ما ذكرته لك .

رجع [قال أبو على]^(٣) يقوى [هذا]^(٤) التفسير قوله :

= وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، ومادة « رفل » ٣١١/١٣ ، ومادة « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ، ومادة « سدا » ٩٦/١٩ ، والأعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، وفي ديوانه ص ٢١٨ - تحقيق الدكتور حنا جميل ط ١٩٨٢ - : « جانيبه » مكان « قَطْرِيهِ » .

وانظر الضرائر ص ٢٥٨ ، ومشكل القرآن وغيره ٣٤/١ ، والخزانة

١٥٨ ، ٣٤/٣

(١) في الأصل [وَعِلَانٍ] .

(٢) هذه زيادة ليست في الأصل ولكن في الأصل سهم يشير إلى الحاشية التي فيها كلام أوله حاشية ، ولكنه ملغى حيث إنه وضع عليه خط ، وهذا الكلام الملغى موجود في الأصل من أول قوله وهذا التفسير إلى قوله « يُشَابَهُ قَدْ » .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [هو] .

٢٧٧ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أُنْبَاجِهَا

فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ تَمَنَّ وَغُولًا^(١)

قال أبو علي : فإن قلت هلا أعلنت «مِقُولًا» ، لأنه على وزن «تَعَلَّمَ» .

فإن الخليل قال : هو مقصور من «مفعال» ، و «مفعال» يلزمه التصحيح

فكذلك ما كان مثله من قولهم مِفْعَل^(٢) .

مسألة ٧٠^(٣) :

قال أبو علي : من شبه «ما» بـ «لَيْسَ» فنصب بها ، فلدخولها على

الابتداء والخبر كما أن «ليس» كذلك ، ولأنها تنفي الحال كـ «لَيْسَ» ،

(١) البيت من الكامل للراعي النخعي ، وفي الأصل «قدر» مكان «فُدْر»

والفادر من الوعول الذي قد أمن بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الإبل ومن
البقر والغنم وجمعه فُدْرٌ وفُدْرٌ .

وانظر اللسان مادة «فدر» ٣٥٦/٦ ، والتهديب ١٤/١٠٢ ، وتاج العروس

مادة «فدر» ٣/٤٦٦ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - : عن مِفْعَلٍ لاي شيء أتومل يجر

مجرى أفعال فقال : لأن مِفْعَلًا إنما هو من مِفْعَالٍ ، ألا ترى أنهما في الصفة

سواء تقول : مِطْعَنٌ وَمِفسَادٌ فتزيد في المِفسَادِ من المعنى ما أردت في المِطْعَنِ ،

وتقول : المِخْصَفُ وَالمِفْتَاحُ فتزيد في المِخْصَفِ من المعنى ما أردت في

المِفْتَاحِ ، وقد يعثوران الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ وَمِنْسَجٍ وَمِنْسَاجٍ

وَمِقْوَلٍ وَمِقْوَالٍ فإنما آتعت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مفعال أبداً ، فمن

ثم قالوا : مِقْوَلٌ ومِكْمَلٌ اه الكتاب ٣٦٧/٢ .

(٣) على هامش هذه المسألة في نفس الصفحة كلام غير واضح يظهر فيه هكذا

[تابع سيبويه يوماً] .

ولا يجوز على هذا أن تنصب بـ « إن » كما تنصب بـ « ما » وإن كانت نافية ، لأنها ليست لنفي الحال كـ « ما » ألا ترى أنك تقول :

« **إِنْ جِئْتَنِي أُمْسٍ** » تريد لَمْ تَجِئْنِي ، وكذلك « **فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ** »^(١) .

وإذا كان كذلك لم يجوز أن تكون كـ « ما » ؛ لأنها قد اجتمع فيها شبهان بـ « **لَيْسَ** » والشبهان يجذبان ما هما فيه إلى حكم ما هما منه ، ألا ترى أن جميع مالا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمنع الصرف فكذلك « **إِنْ** » لا تنصب كما تنصب « **مَا** » وقد جاء ذلك في « **لَا** » في قوله :

— ٢٧٨ — [حين]^(٢) لا مُسْتَصْرَخٌ ولا بَرَاخٌ^(٣)

(١) الاحقاف آية ٢٦

(٢) هذه زيادة على الأصل لتتفق مع ما جاء في الكتاب .

(٣) يبدو أن هذا جزء من الرمل ، وقيل إنه بيت من الرجز للعجاج أو لرؤبة ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .
(٢) هذا بيت من الرجز قيل للعجاج وقيل لرؤبة ، ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .

قال سيبويه - في باب ما إذا لحقته « **لَا** » لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق - : واعلم أن « **لَا** » قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته **بِلاذَنْبٍ** وأخذته **بِلا شيءٍ** وغضبت **مِنْ لَأَشْيءٍ** ، وذهبت **بِلا عَتَادٍ** ، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غير شيئاً أخذه به يعتد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنا بغير شيء أي رائفاً ، وتقول إذا قلت الشيء أو صغرت أمره : **مَا كَانَ إِلَّا كَلَأَ شَيْءٍ** وإنك **ولا شيئاً سِوَا** ومن هذا النحو قول الشاعر :

تَرَ كَتَبِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا =

وهو ضعيف قليل ولا ينبغي أن يجوز ذلك في « إن » كما جاز في « لا » لأن باب هذه الحروف وقياسها ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ولم نعلم ذلك جاء مسموعاً في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه يميز قياساً « إن زيداً قائماً » وقيسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك (١) .

فإن قلت : فهل يجوز إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يُمنع من الصرف كما أجرى « لا » مجرى ليس وإن كان فيه شبه واحد من « ليس » ؟

= والرفع عربي على قوله :

حِينَ لَا مُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ

والنصب أجود وأكثر من الرفع ؛ لأنك إذا قلت : لا غلامَ فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس « ١٥٧/١ الكتاب ٣٥٧ .

والشاهد في البيت في قوله « لا براح » حيث استعمل « لا » بمعنى ليس والخبر محذوف أي لا براح لي أي ليس لي براح ، قيل يجوز أن يكون « براح » مبتدأ ، ورد بأن « لا » الداخلة على الجملة الاسمية يجب إعمالها أو تكرارها ، فلما لم تكرر علم أنها عاملة ، ورد بأن هذا شعر فيجوز فيه أن ترد غير عاملة ولا مكررة ورد بأن الأصل كون الكلام على غير الضرورة « اه العيني على الأشموني بحاشية الصبان ٢٥٤/١ والبراح : مصدر بَرَّاح مَكَانَهُ بَرَّاحًا إذا زال عنه وصار في البراح . وانظر اللسان مادة « برح » ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ وانظر المقتضب ٣٦٠/٤ ، ٣٨٢ (١) جاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : وكان سيويوه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره ، وذلك كذهب بنى تميم في « ما » وغيره يميز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في « ما » وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين « ما » في المعنى ، وذلك قوله عز وجل (إن الكافرون إلا في غرور) وقال : (إن يقولون إلا كذباً) « ١٥١ . وانظر الكتاب ٤٧٥/١ والمقتضب ١٨٩/١

قيل : إن هذا لا يجوز في الاسم ؛ لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج به شبه واحد عن الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من صرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل « لا » على أن « لا » قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي .

ونصّبهم بـ « لا » الخَبَرُ يُقَوَّى فأويل سيبويه في نصب خبر « ما » مقدما في الشعر^(١) لقيام النفي فيه إذا قُدِّمَ الخبر قِيَامَهُ إذا أُخِّرَ ، وليس كذلك في نَقْضِ النفي ؛ لأن آكد الشبهين قد بطل .

(١) قال سيبويه : وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا لا يكاد يعرف ، كما أن « لات حين مناص » لا يكاد يعرف ، ورب شيء هكذا ، وهذا كقول بعضهم : هذه ملحفة جديدة في القلة « اه الكتاب ٢٩/١ » فهنا قد نصب الفرزدق خبر « ما » مع تقدمه وهو تيمى والتيميون لا يُعْمَلُونَ « ما » مع عدم تقدم الخبر فكيف به إذا تقدم . لكن خرج سيبويه هذا على أنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالي بإفساد اللفظ مع إصلاح المعنى وتحسينه وذلك أنه لو قال « وإذ ما مثلهم بشرٌ » بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مِثْلَكَ أَحَدٌ إذا نقيت عنه الإنسانية والروءة ، فإذا قال : ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ بالنصب لم يتوهم ذلك ، وخلص المعنى للمدح دون توهم الذم ، والشعر موضع ضرورة يحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله بمن عنى بتصحيح المعاني وإن اختلفت الألفاظ ، فلذلك وجه على هذا وإن كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر « اه . بتصريف الأعلام على هامش الكتاب ٢٩/١ ، ٣٠ .

فأما قولهم : ما إن زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَأَنْهَمُ إِذَا أُدْخِلُوا « إِنْ » كَفُّوا
العمل الذي كان له « ما » فلا حجة فيه في منع « إِنْ » أن تعمل عمل « ما »
لأنها ليست النافية . ألا ترى أن الكلام في قوله :

— ٢٧٩ — [وما ^(١) إِنْ طِبْنَا جُبْنَا ^(٢)] .

نفي ، ولو كانت « إِنْ » في « ما إِنْ » نفيًا ، كما أنها في الابتداء نفي
لكان الكلام إيجابًا ؛ لأنه كان يكون نفي نفي .

ولكن وجه الدلالة على أنها لا تعمل عمل « ما » في النصب ما قدمناه .

فإن قلت : فأَجْلُ « ما » زائدة في « ما إِنْ » وأَجْعَلُ النفي بـ « إِنْ »

(١) في الأصل [ما]

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لفروة بن مُسَيْك وهو من شواهد

سيبويه ونص البيت :

وَمَا إِنْ طِبْنَا جُبْنَا وَلَكِنْ مَنَّا يَانَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا

ويرى « فما » مكان « وما »

والشاهد فيه زيادة « إِنْ » بعد « ما » توكيداً وهي كافة لها عن العمل كما
كفت « ما » « إِنْ » عن العمل وليست نافية . كما قال الفارسي ؛ لأنها لو كانت
نافية لكان الكلام إيجاباً إذ نفي النفي إثبات ، والطب هنا العلة والسبب أي لم يكن
سبب قتلنا الجبن وإنما كان ماجرى به القدر من حضور النية وانتقال الحال
عنا والدولة « ١ » الكتاب ٤٧٥/١ .

وانظر الكامل للبرد ٣٤١/١ ، ٣٤٢ ، فقد نقل رأى سيبويه ، والمقتضب

١٩٠/١ ، ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤

فهذا الذى عليه قول الناس أحسن ؛ لأنك على هذا تصير إلى أن تزيد الحرف
أولا ، وأن زيدهُ في تضاعيف كلام أ كَثُر .

فـ « إن » في النفي زائدة كافة كما كانت « ما » زائدة كافة في « إنما
يقومُ زيدٌ »^(١) ، وقد ذهب أبو عبيدة إلى أن « إن » زائدة في قوله :

(وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا)^(٢)

كأنه سقته من صَيِّفٍ ومن خَرِيفٍ فلن يعدم السقى .

فإذا جاز كونها زائدة غير كافة كان كونها كافةً أجدَر .

ألا ترى أن « ما » أيضاً لما كانت كافة فيما ذكرت لك كانت أيضاً
زائدة .

فقول أبي عبيدة غير مستحيل ولا ممتنع إلا أن قول سيبويه أولى ؛ لجملة
إياها على أنها غير زائدة^(٣) مع الصيغة التي تدخلها إلا أن « إنما » لما كانت
قد حذفت من قوله :

تَهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا^(٤) — ٢٨٠

-
- (١) وانظر الكتاب ٤٧٥/١ ، والكامل ٣٤١/١ ، ٣٤٢ ، والمقتضب ١٩٠/١
و ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤ .
(٢) مضى هذا البيت ومضى التعليق عليه في ص ٦١٧ .
(٣) يعنى في قوله في البيت « وإن من خريف » وقد مضى ذلك في
ص ٦١٧ ، ٦١٨ ، وانظر الكتاب ١٣٥/١

(٤) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك =

وحذفت « ما » من « إن » في قوله :

٢٨١ - فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ (١)

= ويهجو الحجاج بن يوسف ونصه كما هو في ديوانه ص ٧١ ط بيروت :

تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خِيَالُهَا

ونفس البيت موجود في ديوان ذي الرمة ص ٦٧٢ لكن بقوله « نُلِمُّ بِدَارٍ »

مكان « تهاض بدار » . وقوله تهاض إما اسم امرأة وإما أنه من هاض الشيء هياضاً كسره ، وهاض العظم يهيضه هياضاً فاتهاض كسره بعد ما كاد يتجبر ، والشاهد في البيت حذف « إما » من صدر البيت للدلالة إما الثانية عليها والتقدير : تهاض إما بدار قد تقادم عهدها ، وإما بأموات أَلَمَّ خيالها .

وانظر اللسان مادة « هيض » ١١٧/٩ ، والأزهية ص ١٤٢ تحقيق عبد المنعم

الملوحى ط ١٩٨٢ ووصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص ١٠٢ مع هامشه تحقيق أحمد محمد الخراط .

أما الفراء فقد جعل هذا من وضع « وإما » في موضع « أو » حيث قال بعد أن أنشد البيت ؛ موضع « وإما » في موضع « أو » وهو على التوهم إذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول: أنت ضارب زيدٍ ظلماً وأخاه، حين فرقت بينهما بـ « ظلم » جاز نصب الأخ، وما قبله مخفوض « اه معاني القرآن للفراء ٣٩٠/١ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر لِلهُ رَيْدٍ بن الصمة وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

والشاعر يعزى نفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل ، والمعنى لقد

كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع من حياة أخيك فأكذبتك في كل ما عنيتك به بعد ، فإما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وإما أن تتجمل

=

بالصبر فذلك أجدى عليك .

لم يمتنع اجتماع الأمرين في البيت ، إذ قد جاءت جميعاً في الشعر .

ومما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في « ولما أن

جاءت رُسُلُنَا »^(١) جاءت أيضاً زائدة منفردة في قوله :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً^(٢)

— ٢٨٢ —

= والشاهد في قوله « فإن جزعا وإن إجمال صبر » ومعناه إما جزعا وإما إجمالا حذف « ما » من « إنما » ضرورة ، ولا يجوز أن تكون « إن » هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لجواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيها قبله « هـ . الأعم بتصرف الكتاب ١/١٣٤ ، ١٣٥ ، والخزانة ٤/٤٢٤ ، وورصف الباني ص ١٠٢ ، والكامل ١/٢٨٩ .

(١) العنكبوت آية ٣٣ وفي الأصل [لما] بدون واو .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الطويل نسبة سيدييه إلى ابن صريم البشكري

ونصه فيه :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقَسَّمٍ
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

قال الأعم : الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف « كأن »

والتقدير كأنها ظبية ، ويجوز نصب الظبية بكان تشبيهاً بالفعل إذا حذف [منه] وعمل نحو لم يك زيد منطلقاً ، والخبر محذوف لعلم السامع ، والتقدير كأن ظبية تعطو هذه المرأة ، ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة الشاعر : وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخصبة ، والعاطية التي تتناول أطراف الشجر مرتعية ، والوارق الورق ، وفعله أورق وهو نادر ، والسلم شجر بعينه ، والمقسم : المحسن وأصله من القسبات وهي مجارى الدموع في أعالي الوجه ، ويقال أيضاً التناصف ؛ لأنها في منتصف الوجه إذا قسموهي أحسن ما في الوجه =

فيا / ٧٣ أ أنشده أبو يزيد^(١) فكذلك « إن » في البيت في تأويل أبي عبيدة^(٢).

فأما « إن » في قولك « وَاللَّهِ إِنْ لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ » فليست بزائدة، ولكن هي مثل اللام التي تلحق [لَيْنٌ]^(٣) ألا ترى أن ما دخلت [عليه]^(٤) لما لم يكن نفس المقسم عليه ، وإنما تعلق بالجزء الذي هو المقسم عليه في الحقيقة أثبتت تارة وحذفت أخرى كقوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٥) ، وقوله : « لَيْنٌ لَمْ يَنْتَهُ الْمُتَافِقُونَ » [وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الدِّينَةِ]^(٦) لَنْفِرَيْتَكَ بِهِمْ »^(٧) .

وأنور فينسب إليها الحسن فيقال له القسام لظهوره هناك وتبينه ، ٥١ الأعلام على الكتاب ١/ ٢٨١ ، وانظر أيضاً الكتاب ١/ ٤٨١ ، وانظر المقرب لابن عصفور ١/ ١١١ ، والإنصاف ١/ ٢٠٢ وأمالى أبي علي القالي ٢/ ٢٣٣ والخزانة ٤/ ٣٦٥ ، وقد حكى البغدادي فيها الخلاف في نسبة هذا البيت .

وانظر المعنى ١/ ٣٢ ومعاني الحروف للمالقي ١١٧ ، واللسان مادة « قسم » ١٥/ ٣٨٢ فقد ذكر خلافا في نسبه أيضاً وذكر بعده أياًماً .

(١) ليس في النوادر .

(٢) يعني قوله وإن من خريف .

(٣) في الأصل [أين] .

(٤) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٥) المائدة آية ٧٣

(٦) ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل .

(٧) الأحزاب آية ٦٠ .

فهي مثلها في أنها تُثَبَّتُ وَتُحَذَفُ والتي في « لَمَّا أَنْ » زائدة (١) .
 وَحُكِيَ لِي أَنْ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ أَجَازَ : « مَا مَا زَيْدٌ قَائِمًا » فأدخل النفي
 على النفي ونصب ، وهذا ينبغى أن [لا] (٢) يجوز ، لأن النفي قد انتقض ،
 وهو أعظم السببين . فكما لا يجوز ذلك مع « إِلَّا » (٣) كذلك لا يجوز
 في « مَا » .

فإن قال : أدخلتُ الأول على كلام قد عمل بَعْضُهُ في بعض فلم أُغَيِّرُهُ .
 قيل له : فإنك أيضاً قد أدخلت « إِلَّا » على ذلك فأجره مجرى ليس ،
 فكما لا يجوز هذا في « إِلَّا » لانتقض النفي ، كذلك لا يجوز في « مَا » إذا
 أدخلتها على « مَا » .

مسألة ٧١ :

قال (أبو علي) : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » « إِهْمَا مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ » (٤) .

(١) وهذه الفقرة فيها ركاكة فكيف يقول الفارسي : « إِنَّ » في قولك
 « والله إن لو جئتني لأكرمتك » مع أن ماجاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : أن قولك
 « والله إن لو فعلت لأكرمتك » ٥١ .

(٢) ما بين المعوفين زيادة على الأصل .

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) قال سيبويه : مَعِيشَةٌ يصلح أن تكون مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ « ٥١

الكتاب ٣٦٤/٢ .

فإذا كانت مَفْعَلَةٌ فتكون الضمة قد نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها
 ثم تقلب للضمة كسرة فتصبح مَعِيشَةٌ وذلك أنه لو لم تقلب الضمة إلى كسرة
 لاستقلت الضمة قبل الياء فتقلب الياء إلى واو فتصبح « مَعُوشَةٌ » ، والواو قبل =

قال أبو الحسن لا يكون إلا مَفْعَلَةً ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع .

فما يحتاج له في ذلك أن الجمع ليس كالواحد ؛ لأنه يُسْتَثْقَلُ فيه مالا يُسْتَثْقَلُ في الواحد . ألا تراهم قلبوا باب « دَلِيَّ » ونحوه ، وصححوه في الواحد نحو « عَتُوٍّ » .

فكذلك صَحَّحَتِ الياء في بيض ، ولا يلزم على هذا الواحد الذي ليس يجمع .

فيقول : الخليل بناء الجمع في هذا النحو والواحد سواء . ألا ترى أن هذا الضرب من الجمع كالواحد ، ولا يُثَقَّلُ فيه ليس في الواحد . يدل ذلك على ذلك أنهم يصرفون هذا الضرب من الجمع كما يصرفون الواحد .

فإذا لم يمتنع هذا بنقل ليس في الواحد وجب أن يستوى مع الواحد ، وإذا استوى مع الواحد لم يجوز أن يُخَالَفَ بين الواحد وبينه في الإعلال ، بل ينبغي أن تصحح الياء في الواحد كما صَحَّحَتْ في بيض ^(١) .

== الطرف ثقيلة ، وأما على أساس أنها مَفْعَلَةٌ فلا إشكال فيها ، بل نقلت الكسرة التي على الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وقال الأخفش : إن مَعِيشَةً أصلها مَفْعَلَةٌ إذ لو كانت مَفْعَلَةٌ لقليل فيها مَعُوشَةٌ ولا يقبل الضمة إلى كسرة

وانظر الكتاب ٣٦٤/٢ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣

(١) بيض أصلها بِيِضٌ قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء حتى لا يكون هناك ثقل

الواو في الجمع ، وانظر الكتاب ٣٦٣/٢ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣ .

والدلالة على مساواة هذا الضرب الواحد أنك لو سميت بـ «فُعَل»
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لو سميت بـ «فُعَل»، وكذلك لو سميت
بـفُلُوسٍ صرفته^(١).

فإن قلت: فكيف أُعِلَّ الجمعُ في نحو «دُلِّيَّ» وُصِّحَ الواحد؟
وهلا دل هذا على (استقلالهم)^(٢) للجميع؟

قيل: ليس هذا من قبل أنه جمع، ولكن لما كان الواحد الذى ليس
بجمع قد غير نحو «عُتِيَّ» فقلبت الواو منه، وكان الجمع يعتوره من التغيير
أكثر مما يعتور الاسم؛ لأنه يدخله واوٌ زائدةٌ لم تكن ثابتة في الواحد،
وغيرُ أيضاً بجمعهم إياه على أدنى العدد يعنى «أدُلِّيَّ»^(٣) فقلبوا منه الواو إلى

(١) قال سيبويه: واعلم أنك إذا سميت رجلاً خروفاً أو كلاباً أو جملاً صرفته
في النكرة والعرفة وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا أعماراً وكلاتاً وذلك أن
هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول:
هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد، فلما لم تكن فيه علامة التأنيث، وكان يخرج
إليه المذكر ضارع المذكر الذى يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجباً للصرف؛
إذ صرف ذراع وكرام لما ذكرت لك «أه الكتاب ٢/٣١».

(٢) فى الأصل هكذا [استقلالهم] .

(٣) قال سيبويه: واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف إعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الياء فى مبيع وذلك قولك:
«دَلُوٌّ وَأَدَلِيٌّ وَحَقْوَةٌ وَأَحْقِيٌّ» اهـ .

الكتاب ٢/٣٨١ .

الياء ، فزاد ضَرْوْبُ التَّغْيِيرِ فِيهِ عَلَى الْأَسْمِ الْأَزْمِ الْإِعْلَالَ كَمَا أَزْمُوا الْيَاءَ فِي « حَنِيفَةَ » الْحَذْفِ لِمَا حُذِفَتْ التَّاءُ ، وَلَمْ تَلْزَمْ يَاءُ قَرِيْشِ الْحَذْفِ .

فلهذه التغييرات التي اعتبرت الجمعُ أَلْزَمَ الْإِعْلَالَ لِأَنَّ مِنْ حَيْثُ كَانَ جَمًّا . أَلَا تَرَى اسْتِوَاءَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي « أَدْلٍ وَقَلَنْسٍ » ^(١) ، فَلَوْ خَالَفَ الْجَمْعُ الْوَاحِدُ لَكَانَ خَلِيقًا أَنْ تَصَحَّ الْوَاوُ فِي الْوَاحِدِ فِي « قَلَنْسٍ » وَلَا يَسْتَوِي مَعَ الْجَمْعِ فِي « ثُنٍ » جَمْعُ « ثَنِيٍّ » ^(٢) .

ويدلُّك على أنه ليس الجمعُ أنه قد اعتلت الآحاد نحو مَسْنِيَّةٍ ^(٣) . فإذا جاء هذا في الآحاد دلُّ أنه ليس في باب « دُولِيٍّ » لاختصاصه بالجمع .

(١) قال سيبويه : وَقَالُوا قَلَنْسُوَّةً فَأَتَّبَعُوا ثُمَّ قَالُوا قَلَنْسٍ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ لِمَا صَارَتْ حُرْفَ الْإِعْرَابِ ، اهـ الكتاب ٣/٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٢) وَالثَّنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ وَذَلِكَ فِي السَّادَةِ ، وَالثَّنِيُّ مِنَ الْغَنَمِ الدَّاخِلِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ تَيْسًا كَانَ أَوْ كَبْشًا . وَيُقَالُ لِلْأُنثَى مِنْ ذَلِكَ ثَنِيَّةٌ وَجَمْعُهَا ثَنِيَّاتٌ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ثَنَاءٌ وَثَنَاءٌ وَثَنِيَّانٌ .

وَحَكَى سَيْبَوِيهٌ « ثُنِيٍّ » حَيْثُ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ « ثَنِيٌّ وَثُنٌ » اهـ وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « ثَنِيٍّ » ١٨/١٣٣ ، وَالْكِتَابَ ٢/٢٠٨ ، ٣٩٩ .

(٣) فِي اللِّسَانَ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ : سَنَاهَا الْغَيْثُ يَسْنُوهَا فِيهِ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ يَعْنِي سَقَاهَا قَلْبُوا الْوَاوُ يَاءً كَمَا قَلْبُوهَا فِي قِنِيَّةٍ ، اهـ اللِّسَانَ مَادَّةَ « سَنَا » ١٩/١٣٠ .

وَقَالَ سَيْبَوِيهٌ : تَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ قَوِيْتُ : هَذَا مَكَانٌ مَقْوِيٌّ فِيهِ ؛ لِأَنَّهَا ثَلَاثُ وَاوَاتٍ بَعَزَلَةٌ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فُعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ ، وَإِنَّمَا حَلَّهَا مَقْوُوٌّ

كَأَنَّهَا إِذَا قَالَ مَفْعُولٍ مِنْ شَقِيْتُ قَالَ مَكَانٌ مَشْقُوٌّ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ مِنْ شِقْوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَلَمْ يَدْرِكِ الْوَاوُ مَا يَغْيِرُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَشْقِيٌّ فَيَمْنُ قَالَ : أَرْضُ

ويدل أيضاً على أنه لم يُسْتَنْقَلْ ذلك من أجل الجمع قولهم « صَوَّامٌ »
وأنهم لم يقلبوه البتة . فأما صِيمٌ فليس من أجل أنه جمع بل للقرب من
الطرف^(١) .

يدل على ذلك أن الذي يقول « صِيمٌ » إذا بَعَدَتْ من الطرف فقال :
صَوَّامٌ لم يقلب .

فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا

١ - في باب « وحده » بعد قوله : « والذي نأخذ به الأول » :

وكان يونس يميز : « زيدٌ وَحْدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكان الخليل
لا يميز ذلك ؛ لأنه ليس بالأول ولا [ظرفاً]^(٢) .

وأما كُلُّهُمْ وَجَمِيعُهُمْ وَأَجْمَعُونَ و [جَمَاعَتُهُمْ]^(٣) ، وَأَنْفُسُهُمْ
[فلا يكون]^(٤) أبداً إلا صفة .

(١) قال سيبويه : ولكنها تقلب ياء في فُعَلٍ وذلك قولهم « صِيمٌ » في
« صَوَّامٍ » و « فِيمٍ » في « قَوْمٍ » و « قَيْلٍ » في « قَوْلٍ » و « نِيمٍ » في « نَوْمٍ »
لما كانت الياء أخف عليهم ، وكانت بعد ضمها شبهوها بقولهم : عَيْتِيٌّ في « عَتُوٌّ »
و « جُنِيٌّ » في « جُنُودٍ » و « عَصِيٌّ » في « عَصُودٍ » ، وقد قالوا أيضاً
« صِيمٌ » و « نِيمٌ » كما قالوا : عَيْتِيٌّ ، وَعَصِيٌّ ولم يقلبوا في زَوَّارٍ و صَوَّامٍ ؛
لأنهم شبهوا الواو في صِيمٍ بها في « عَتُوٌّ » إذا كانت لا ما وقبل اللام أو زائدة
وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت ، وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب
الْوَجْهَ في فُعَلٍ ولغة القلب مضطردة في فُعَلٍ » اه الكتاب ٣٧٠/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [طَرَفًا] .

(٣) في الكتاب [وعامتهم] ١٨٩/١

(٤) في الكتاب [فلا يَكُنُّ] ١٨٩/١

[ويقال]^(١) : هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ^(٢) ؛ لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه
 إذا قلت : [هُوَ جُحَيْشٌ نَفْسِهِ]^(٣) وجعل يونس نصب « وحده » و [عُيَيْرٌ
 وَحْدَهُ]^(٤) و [جُحَيْشٌ وَحْدَهُ]^(٥) كأنك قلت : مررت برجل على حياله
 [وَطَرَحْتُ]^(٦) على [نَشْبَةٍ بِالظَّرْفِ]^(٧) فن ثم قال : هو مثل « عِنْدَهُ »^(٨)
 وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصا ، ومررت بهم خمستهم مثله
 ومثل ذلك [مَرَرْتُ بِهِمْ عَمَّا ، ولا يكون مثل [جَمَعًا]^(٩) لما ذكرت
 لك [فصار]^(١٠) « وحده » بمنزلة « خمستهم » ؛ لأنه مكان قولك : مررت
 به وَاحِدَهُ^(١١) فإذا قلت : « وَحْدَهُ » فكأنك قلت هذا^(١٢) .

(١) في الكتاب [وتقول] ١٨٩/١

(٢) وفي الأمثال ٤٠/١ « إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ » .

(٣) في الكتاب [هذا جُحَيْشٌ وَحْدَهُ] .

(٤) وانظر الأمثال للميداني ١٣/٢

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الكتاب

(٦) في الكتاب [فَطَرَحْتُ] .

(٧) ما بين المعقوفين ليس بالكتاب

(٨) فقال سيويه أيضاً قبل هذا النص في نفس الصفحة وزعم يونس أن وحده

بمنزلة عنده « اه الكتاب ١٨٩/١

(٩) في الكتاب [ومثل قولك]

(١٠) في الكتاب [جميعاً]

(١١) في الكتاب [وصار]

(١٢) في الكتاب بعد هذه العبارة وقبل ما بعدها [فقام وَحْدَهُ مَقَامَ وَاحِدِهِ]

وقد سقطت العبارة من هنا .

(١٣) إلى هنا انتهى نص سيويه الكتاب ١٨٩/١

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحَيْشَ » فيقول: « جَحَيْشُوا وَحَدِيمٌ »^(١) [وَأَجْيِشُوا]^(٢) وَحَدِيمٌ ، [وَعَيْزُوا]^(٣) وَحَدِيمٌ ، وَأَعْيَارُ وَحَدِيمٌ . ومنهم من لا يفعل ذلك ، يدعه واحداً على كل حال ، فيكون الذكور والأنثى والتقليل والكثير فيه سواء .

وقياس من جمع أن يؤنث .

ومنهم من يجعله وصفاً للذكور خاصة .

قال طفيل :

٢٨٣ — إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنْ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ
وَالْتَيْنِ بِالْإِئْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ^(٤)

(١) لم أجد هذه اللغة فيما لدى من مراجع في مظان مكانها .

(٢) هذه الكلمة في الأصل هكذا [وَأَجْيِشُ] وفوقها على السطر كلمة

[يجمع] .

(٣) في الأصل هكذا [وعيروا] بألف بعد الواو

(٤) البيت من بحر البسيط وهو لطفيل الغنوي ويروى « فَيْهِ أَحْوَى » مكان

« إِذْ هِيَ أَحْوَى » وَالْأَحْوَى : الظبي الذي في ظهره وجنبه أنه خطوط سود مأخوذ من الحوة التي هي السواد ، و « من الربعي » أي من الصنف المولود في زمن الربيع وهو أبكر وأفضل ، والحاري المنسوب إلى الحيرة على غير قياس ، والقياس حيرى ، وهو وصف لامرأة جعلها بمنزلة ظبي أحوى أي إذ هي كظبي أحوى . والشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة ، لأنها في معنى الطرف ، ويجوز أن يكون خبراً عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالإئمد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيوبه حمله على العين لقرب =

قال : إذ هي ظني أحوى ، ثم قال حاجبه والعين مكحول بالإمْد .
هذا آخر [الباب]^(١) .

٢ - في « أَمَا سَمِنًا فَسَمِينٌ »^(٢) .

في النسخ قال الخليل وينبغي أن يكون الأَخْفَش : أنه غلط^(٣) .

وذلك أن قولك : « أَمَا سَمِنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال فقد قُدِّمَتْ قبل العامل /٧٣ ب ، فلا يجوز أن عمله فيه ، وذا قوله : « أَعْمَلُ [فِيهِ] »^(٤) ما بعده وما قبله^(٥) . والحال أيضاً فاسدة من وجه آخر ؛ لأنك لا تقول : هو [سَمِينٌ]^(٦) سَمِنًا وأنت تريد الحال ؛ لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمين

= جوارها منه . وانظر الكتاب ١/٢٤٠ مع شرح شواهده للأعلم والإنصاف ٢/٧٧٥ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد وابن يعيش ١٠/١٨ مع شرح شواهده .

(١) هذه الكلمة مكتوبة على الهامش

(٢) المسألة موجودة في الكتاب ١/١٩٢ في أول « هذا باب ما ينتصب من المصادر » لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : « أَمَا سَمِنًا فَسَمِينٌ » إلخ .
(٣) يعنى أن قول الناسخ وينبغي أن يكون الأَخْفَش خطأ ، لأن القول للخليل .
قال سيويه - في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أَمَا سَمِنًا فَسَمِينٌ وأما علما فعالم .

وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهماً وأدباً أى أنت الرجل في هذه الحال ، وعمل فيه ما قبله وما بعده « هـ . الكتاب ١/١٩٢ (٤) ما بين العقوفين على الهامش .

(٥) في الكتاب ١/١٩٢ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » هـ

(٦) في الأصل [سمن]

إنما تجيء به وينحوه إذا كان لا يعلم الأول في أية حال هو . وأنت إذا قلت
« سَمِينٌ » فقد علم على أية حال ، وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أية
حال تفضله ، فإذا قلت : « علماً وفقهاً » بيّنت وجبت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ؛ لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده
والذي قبله هو ما في « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي]^(١) : والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ؛ لأن الحال قد تجيء
تأكيداً نحو « هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »^(٢) و :

— ٢٨٤ — أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا^(٣)

(١) ما بين المعقوفين على الهامش

(٢) فاطر آية ٣١

(٣) هذا من صدر بيت من بحر البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة
يهجو فيها فزارة وهو من أبيات الكتاب ونصه :

أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِنَّاسٍ مِنْ عَارِ

والشاهد في قوله « معروفاً » ونسبه على الحال المؤكدة للجملة قبلها من باب
زيد أبوك عطوفاً ؛ لأنه إذا قال : أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال :
معروفاً بها نسبي تأكيداً ، ودارة اسم أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله
ابن غطفان من قيس .

وسأيتي بأول البيت في وجه ورقة ٨٧ في ص ٩٠٤

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ مع شرح الشواهد للأعلم ، والمعنى على الخزانة

١٨٦/٣ - ١٨٨ ، والخصائص ٢/٢٦٨ ، ٦٠/٣

ونحو ذلك :

٣ - رجع « صَلَفًا^(١) و كَرَمًا » .

قال : خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في الأول ، لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف به ، وقال : [أبو مُرْهَبٍ محمد تبيلُ الديري]^(٢) « كَرَمًا وطُولَ أَنْفٍ » أى أكرم بك وأطولُ بِأَنْفِكَ^(٣) .

٤ - هذا باب ما ينتصب [من الصفات كانتصاب] [الأسماء]^(٤) في
الباب الأول^(٥)

(١) الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا « اه
اللسان مادة « صلف » ٩٨/١١

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا ولم أعثر له على ترجمة ، ولكنه كان موجودا في عهد سيبويه حيث قال سيبويه : وسمعت أعرابيا وهو أبو مرهب « اه
الكتاب ١٦٥/١ .

(٣) المثال في الكتاب في الباب الذى عنوان له بقوله : « هذا باب أيضا من
المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره » اه ١٦٢/١

ونص ما فى الكتاب : وما ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المتروك
إظهاره ، ولكنه فى معنى التعجب قوله « كَرَمًا وَصَلَفًا » كأنه يقول : أَلزَمَكَ
الله وأدام لك كَرَمًا وَأَلزِمْتَ صَلَفًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه فى
الأول لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف به كما انتصب مرحبا ،
وقلت لك كما قلت بك بعد مرحبا ، لتبين من تعنى ، وصار بدلا من اللفظ
بِرِحْبَتِ بِلَادِكَ وسمعت أعرابيا وهو [أبو مُرْهَبٍ] يقول كَرَمًا وَطُولَ
أَنْفٍ أى أكرم بك وأطول بِأَنْفِكَ « اه الكتاب ١٦٥/١ ، وانظر اللسان مادة
« كرم » ٤١٧/١٥ .

(٤) زيادة على الأصل من الكتاب ١٩٨/١ .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وأمام هذا السطر فى الأصل كتبت
كلمة « بلغ » .

وذلك قولك أبيعك الساعة فأجزأ بناجز ، وسادوك كابر أعن
 كابر . فهذا كقولك : بيعته رأساً برأس^(١) كأنك قلت : أبيعك
 مناجزةً أى فارغاً موجباً للبيع من قبل أن تفترق أى ليس فيه خيارٌ
 ولا مرجوعٌ . [هذا آخر الباب]^(٢) .

٥ - يعلقُ بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا^(٣)

كهباء لا ينصرف وقد أعملت نونها في أهداباً .

٤ جِدَلَتْ شَنبَاءَ أُنْيَابًا^(٤)

أراد شبناء الأنياب ، ويجوز شبناء أنياب .

(١) إلى هنا انتهى النص في كتاب سيبويه ١٩٨/١

(٢) هذا مكتوب على الهامش .

(٣) هذا عجز بيت من بحر البسيط لأبي زيد يصف الأسد وهو في الأصل

هكذا [يعلق بخملتها كهياً أهداباً] وهو من أبيات الكتاب ونصه فيه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ فَقَادٍ قُدْرَنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

وقد مضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ

وانظر الكتاب ١٠١/١

(٤) هذا من عجز بيت من البسيط لأبي زيد الطائي وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدِيرَةً مَحْطُوطَةً جِدَلَتْ شَنبَاءَ أُنْيَابًا

ومضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ لكن مكتوب في الأصل

على الهامش [شنبأ] ، وانظر الكتاب ١٠٢/١

باب في الأمر والنهي^(١)

بعد قوله: « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ »^(٢) أمثل^(٣) ، وقول: زيداً فاضرب ، فالعامل في ذلك اضرب ، فهذه الفاء مُعَلَّقةٌ بما قبلها .

ويدلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : يَزِيدُ فَاْمُرُزْ كقولك : « أَمَا يَزِيدُ فَاْمُرُزْ » فهذه الباء أضافت الفِعل الآخر ، وإن شئت قلت : أَدْخَلْتُ الفاء في قولك : « زِيداً فَاْمُرُزْ » ، لأنك تريد : يَا عَمْرُو زِيداً فَاْمُرُزْ ، وإذا قلت : « يَا عَمْرُو » فَكَأَنَّكَ « قلت » انْتَبِهْ ، مَعَلَّقَتِ الفاء بـ « انْتَبِهْ » .

فإن قلت : فهلا تقول « يَا زَيْدُ قُمْ » في معنى « انْتَبِهْ » ؟

فإنما أدخلت الفاء نَمَّةً لِيُطَوِّلَ الكلام .

مسألة ٧٢ :

قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذُّبٌ »^(٤) ،

(١) الكتاب ٦٩/١

(٢) محمد آية ٢١

(٣) قال سيبويه ، قال الله تعالى « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ » فإما أن يكون

أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال : أمرى طاعة وقول معروف ، أو يكون

أضمر الخبر ، فقال : « طاعة وقول معروف أمثل » اه الكتاب ٧١/١

(٤) الكذُّبُ ، والكذُّبُ : الكذاب .

وقال ابن جنى في الخصائص ٣/٢٠٤ : وَأَمَا كَذُّبٌ خَفِيفًا ، وَكَذُّبٌ ثَقِيلًا =

وقد رأيت في نوادر أبي زيد^(١) وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجده نظيراً في كلامهم .

ألا ترى أنك لا تجد ما قد كررت عينه مرتين : أحدهما مفردة والأخرى مع اللام ، فإن قلت : إنه مثل « مَرْمَرِيْسِ »^(٢) في الشذوذ من جهة أن التكرار في العين مع الفاء لم [يوجد]^(٣) إلا في ذا الحرف .

== ففانتان ، ونحوها ما روئته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرُّ حَرْحٍ فِي هَذَا الذَّرِّ حَرْحٍ بفتح الراءين ، أنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثَهَا بُوَصَالٍ غَانِيَةً فَقُلْ كَذُّ بَذْبُ

ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كَذُّ بَذْبٍ . وذُرُّ حَرْحٍ « اهـ »

وانظر اللسان مادة « كذب » ١٩٩/٢

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الأشيبي الزبيدي (٣٧٩ هـ) في كتاب الاستدراك على سيويه في كتاب الابنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً ص ١٧ طبع روما سنة ١٨٩٠ م :

قَدْ جَاءَ فُعْلَعُلٌ قَالُوا رَجُلٌ كَذُّ بَذْبٍ . وَفُعْلَعُلٌ . قَالُوا : كَذُّ بَذْبٍ « اهـ »
(١) جاء في نوادر أبي زيد ٢٨٨ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُهُ بُوَصَالٍ غَانِيَةً فَقُلْ كَذُّ بَذْبٍ
وَإِلَّا كَذُّ بَذْبٍ : الكاذب « اهـ بتصرف .

(٢) المَرْمَرِيْسُ : أَخَذَ مِنَ المَرْمَرِ وَهُوَ الرِّخَامُ الأَمْلَسُ . وَالمَرْمَرِيْسُ الأَرْضُ

التي لا تنبت ، وَالمَرْمَرِيْسُ الدَاهِيَةُ ، وَيُقَالُ دَاهِيَةُ مَرْمَرِيْسٍ : أَي شَدِيدَةٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْفَعِيلٌ « وانظر التهذيب للأزهري مادة « مرس » ١٥٣/١٣ ، وَاللسان مادة

« مرس » ١٠١/٨ .

(٣) في الأصل [توجد]

فهو قول ، إلا أنهما وإن انفقا في الشذوذ ، فَمَا شَدَّا فِيهِ مَخْتَلَفٌ ؛ لأن العين في « مَرَمَرِيْسٍ » لم تتكرر مرتين كما تكررت في « كَذُّبٌ » وإنما تكررت مرة كما تكررت كذلك مع اللام في « صَمَّحِحٍ »^(١) ونحوه .

باب

— ٧

إن قلت : كيف جاز في قول [به]^(٢) أن تجعل « أن » الثانية في قوله « أَيْدِيكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِئْتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ »^(٣) بدلا^(٤) والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ؟

والدليل على أن الأول لم يتم أن مابعد من اسم الزمان الذي هو « إذا » لا يكون خبرا له « أَنْكُمْ » : لأن ظروف الزمان لا تكون أخبارا للأشخاص ، وإذا كان كذلك فالخبر لم يتم وإذا لم يتم الخبر لم يجز البدل .

(١) الصمصحح : الرجل الشديد وهو من الحماسي الملحق ، وانظر التهذيب ٥/٣٣٦

(٢) لأول مرة هنا يستعمل رمز سيويه [به] والرمز في السطر ، والاسم كامل

فوق السطر .

(٣) المؤمنون آية ٣٥

(٤) أرى من المفيد هنا أن أنقل الباب الذي ذكره سيويه ليظهر ما قاله الفارسي ،

قال سيويه - في باب تكون فيه « أن » بدلا من شيء ليس بالأول : من ذلك :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ فَأَنَّ مُبْدَلَهُ مِنْ

« إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ » موضوعة في مكانها ، كأنك قلت : وإذ يعدكم الله أن إحدى

الطائفتين لكم ، كما أنك إذا قلت : رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت

الأخر من الأول ، وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض ، وإنما نسبت بعضا =

= لانك أردت معنى رَأَيْتُ بَعْضَ متاعك فوق بعض، كما جاء الأول على معنى
 و « إِذْ بَعِدُكُمْ اللهُ أَنْ إِحْدَى الطائفتين لكم » ومن ذلك قوله عز وجل :
 « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »
 فالغنى والله أعلم : ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون .
 وبما جاء مبدياً من هذا الباب :

« أَيْبِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ »
 فكأنه على « أَيْبِدُكُمْ أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ » ، وذلك أريد بها ، ولكنها إنما
 قدمت « أن » الأولى ليعلم بعد أى شيء الإخراج .

ومثل ذلك قولهم : زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل ، وقد علمت أنه إذا فعل أنه
 سيمضى ، ولا يجوز أن تبتدىء « إن » هاهنا كما تبتدىء الأسماء بعد الفعل إذا
 قلت : قد علمت زيدا أبوه خير منك ، وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذلك ؛ لأن
 « إن » لا تبتدأ فى كل موضع ، وهذا من تلك المواضع ، وزعم الخليل أن مثل
 ذلك قوله تبارك وتعالى :

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللهُ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال
 [فَإِنْ] كانت عربية جيدة وسمعناهم يقولون فى قول ابن مقبل :

وَعَلَى بِأَسْدَائِمِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَايِحُ
 وَأَنْى إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا فَإِنِّى عَلَى حَظِّى مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ
 وإن جاء فى الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاء جاز
 والوجه واحذ ما قلت لك أول مرة ، وبلغنا أن الأعرج قرأ :

« أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ

=

خَفُورٌ رَحِيمٌ » .

إن الكلام لما طال حسن الحذف^(١).

والتقدير الذي يحتمله هذا الكلام حتى يتم ويصير بحيث يصح البدل منه لا يخلو من ثلاثة أوجه :

١ - أحدها : أن يكون أريد بـ « أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ » أَيْعِدُكُمْ ، إِخْرَاجِكُمْ ، أو أَنْ بَعَثَكُمْ ، أو « حَشَرَكُمْ » أو نحو ذلك ، فحذف وأقيم المضاف إليه مقامه .

٢ - أو يكون « أَنْتُمْ » على ظاهره لم يحذف للمضاف إليه منه ، ولكن يضر خبر [أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ]^(٢) كأنك تريد أيعدكم أنكم تبعثون إذا تم « فيكون تبعثون المضر خبرَ « أَنْتُمْ » وتكون عاملة في « إِذَا » وموضع « إِذَا » نصب به ويكون قد سد مسد جوابها ، فإذا كان كذلك تمَّ وَصَحَّ الْبَدَلُ .

٣ - أو يكون الإضمار واقعا بعد « إِذَا » ، لأن « إِذَا » شرط ، والشرط [يقتضى]^(٣) الجزاء ، فإذا ذكرت أحدهما دل على الآخر كما أن المبتدأ يدل على

= ونظيره ذا البيت الذى أنشدتكَ « اه الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨

وقال المبرد فى المقتضب ٢/٣٥٤ : هذا باب من أبواب « أن » مكررة : وذلك قولك قد علمت أن زيدا - إذا أتاك - أنه سيكرمك ، وذلك أنك قد أردت علمت أن زيدا - إذا أتاك - سيكرمك ، فكررت الثانية توكيدا ، ولست تريد بها إلا ما أردت بالأولى ، فمن ذلك قوله عز وجل :

﴿ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ﴾

فهذا أحسن الأقاويل عندى فى هذه الآية وقد قيل فيها غير هذا « اه

(١) هذا جواب قوله : إن قلت كيف جاز فى قول سيبويه إلخ .

(٢) هذه كتبت على الهامش .

(٣) فى الأصل « تقتضى »

الخبر ، فكانه « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ يُعِيَّتُمْ ، أو أَخْرَجْتُمْ ، أو نُشِرْتُمْ »
فيكون « إِذَا » في موضع نصب به ، ويكون الخبر أعني خبر « أَنْ » قد
تم به .

والوجه الذي قبل هذا أسوغ وهو أن تقدر المخوف قبل « إِذَا »
فيصح به الخبر ويتعلق « إِذَا » به فيتم الكلام ويصح الخبر فيستقيم البدل
فإذا تم الخبر جاز البدل لتمام المبدل منه .

ويكون التقدير : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ نَشْرَكُمْ إِذَا مِتُّمُ أَنْكُمْ
مُخْرَجُونَ » . فتبدل الإخراج من النشر ، لأن الإخراج نشر ، وفي هذا
دلالة أن النشر بعد الموت .

ألا ترى أنك إذا قلت « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ »
فكأنك قلت : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ نُشِرْتُمْ » فالنشر
بعد الموت ، وكذلك الإخراج الذي هو بدل منه يعلم أنه بعد الموت كما قال
سيبويه^(١) .

فأما قول أبي الحسن : إن المعنى أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ

(١) قال سيبويه : فكانه على أيديكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها
ولكنها إنما قدمت « أَنْ » الأولى : ليعلم بعد أي شيء الإخراج « أه الكتاب
٤٦٧/١ .

وانظر المقتضب ٣٥٤/٢

وقد ضعف المبرد قول سيبويه هذا حيث جاء في المقتضب ٣٥٦/٢ ؛ وأما سيبويه
فكان يقول : المعنى أَنْ « يَعِدُكُمْ » وقعت على « أَنْ » الثانية ، وذكر « أَنْ »
الأولى ليعلم بعد أي شيء يكون الإخراج ؛ وهذا قول ليس بالقوى « أه .

[إِخْرَاجِكُمْ] ^(١) وأنه مرتفع بالظرف كأنك قلت : أبعدكم يوم الجمعة
إِخْرَاجِكُمْ ففيه من التجوز أنه لم يأت لـ « إِذَا » بجواب ، وليس « إِذَا »
كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ لأنها تقتضى جواباً .

والأولى لا يخلو خبرها من أن يكون « إِذَا » هده ، أو شئ مضمراً ، أو
استغنى بما عاد عليه من الذكر من « إِخْرَاجِكُمْ » و « إِذَا » لا يخلو من أن
يكون لها جواب أو لا جواب لها . فإن كان لها جواب [فإذا هو وبيض ^(٢)]
كان التقدير : أبعِدُكُمْ أن إخراجكم إِذَا مِثْمٌ [وإنما] ^(٣) لم تقتض جواباً في
اللفظ ؛ لأنها لا تكون أكثر من أقوم إن قمت .

٧٤/ أ وإذا كان التقدير « أبعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمٌ إِخْرَاجِكُمْ »
اقتضت جواباً ؛ لأنها بمنزلة « إن قام زيدٌ ، فزيدٌ » بمنزلة إخراجكم في أنه
معمول للشرط ومتأخر عنه ، ف « إِذَا مِثْمٌ إِخْرَاجِكُمْ » في اقتضائه للجواب
بمنزلة إن قام زيدٌ ^(٤) .

(١) في الأصل [إخراجكم]

(٢) هذه العبارة مكتوبة على الهامش وكتب على الهامش بعدها أيضاً ما يأتي:

[وبيض وكتب في الحاشية قال أبو طي أبعده الله إذا كان التقدير] كما أن كلمة

[وبيض] مكتوبة فوق كلمة كان التقدير على الأصل .

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) ذكر هذه المسألة السيوطي في الأشباه والنظائر ٣/ ١٨٨ - ١٩٣ تحقيق

طه عبد الرؤوف ط شركة الطباعة الفنية ١٩٧٥ نقلاً عن السخاوي في سفر السعادة

وهي أولى المسائل العشر التي سماها أبو نزار الملقب بِمَلِكِ النِّحَاةِ المسائل العشر المتعبات

إلى الحشر ونحدي بها ، وذكر فيها آراء سيويوه وأبي الحسن والمبرد ، وانظر البحر

المحيط ٦/ ٤٠٤ ، والكشاف ٣/ ٣٣ ط دار المعرفة .

[رجع نحو الحاشية] (١)، (٢) وقول أبي عمر (٣): إنها للتكرير نظيره عندي قوله «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا» (٤)، ثم قال «فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ» قبل أن يذكّر المفعول الثاني فهذا يدل أنه تكرر للتراخي إذا كان المفعول الثاني لم يجيء بعد.

ومثله في قول أبي بكر (٥) «وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... آيَاتٌ» (٦) ومثله على قول الجرمي «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ» (٧) كأنه عنده «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدُ فَلَهُ» وكرر «أَنَّ» للتراخي (٨).

(١) هذه مكتوبة بين السطر وعلى الهامش

وانظر هامش المقتضب ٣٥٥/٢ - ٣٥٧

(٢) وما بين العقوفين كلمة رجع فوق السطر وكلمة نحو الحاشية على الهامش.

(٣) أي أبي عمر الجرمي.

(٤) آل عمران آية ١٨٨ وفي الأصل هكذا [ولا تحسبن]، ونص الآية

«لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ».

(٥) أبو بكر بن السراج

(٦) في الأصل «واختلاف الليل والنهار آيات».

والصواب «واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا

به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون» الجاثية آية ٥، وقد

مضى الحديث عنها في ص ٦٣٥

(٧) التوبة آية ٦٣

(٨) قال المبرد في المقتضب ٣٥٤/٢: ومن هذا الباب عندنا وهو قول أبي عمر =

(٤٣ - المسائل البصريان)

ودليله على هذه الأشياء أنها تكرر أنها لا يخلو من أن [تكون تكريرا] ^(١) أو بدلاً ، أو رفعاً بالظرف ، والبدل لا يجوز ؛ لأن البديل منه لم يتم .

ألا ترى أن خبر « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ » لم يتم ، وكذلك « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » لا يصح بدل « أَنْ » التي بعد الفاء منه ؛ لأن الشرط والجزاء خبر « أَنْ » الأولى ولم يجيء جزء الشرط بعد ، فإذا لم يجيء جزاؤه لم يتم ، وإذا لم يتم لم يصح البديل منه .

والرفع بالظرف في قوله « فَأَنَّ لَهُ » لا يصح . ألا ترى أنه ليس هنا ظرف مذكور فيرفع به .

فإن قلت : أضمر ظرفاً أرفع به .

= الجرمي « ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم » فالتقدير - والله أعلم - فله نار جهنم ، وردت [أَنْ] توكيداً ، وإن كسرهما كاسر جعلها مبتدأة بعد الفاء ؛ لأن ما بعد فاء المجازاة ابتداء كقوله عز وجل « قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم » ف « إن » في هذا الموضع يجوز أن تكون الأولى التي وقعت بعد الحكاية كرت ، ويجوز أن تكون وقعت مبتدأة بعد الفاء كقولك : من يأتي فإني سأكرمه » اهـ

وقد قال البرد في القتضب أيضاً ٣٥٤/٢ ، ونظير تكرر « أَنْ » هاهنا قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وكذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُدُّوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ اهـ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قيل لك : إذا كان من الظروف الظاهرة ما لا يُرْفَعُ به نحو « بَعْدُ » في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ^(١) قَالَ فِي كِتَابِهِ » فأن لا يُرْفَعُ بِالْمُضْمَرِ أَوْلَى .

وأما رفع الظرف الذي هو « إِذَا » في الآية الأخرى فإنه لا يصح أيضاً ، لأنه لم يُذْكَرْ له جوابٌ وهو يقتضى جواباً ، فإذا لم يكن له جواب لم يتم ، وإذا لم يتم لم يرفع به كما لا يرفع بـ « بَعْدُ » لَمَّا لَمْ يَتِمَّ .

فإذا لم تجز هذه الأشياء كان على التكرار .

وأما قول سيبويه ^(٢) في قوله : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُجَادِدِ اللَّهَ

(١) جاء في اللسان مادة « بعد » ٦١/٤ : قولهم في الخطابة أَمَّا بَعْدُ ؛ إنما يريدون أَمَّا بَعْدَ دَعَائِي لَكَ ، فإذا قلت : أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولكنك تجعله غاية تقيضا لقبيل .

وفي حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : « أما بعد » تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا ، وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ، ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز « وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى « اه

(٢) هذا قول الخليل قال سيبويه : وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُجَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال

فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ :

وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ اللَّيَاهِ قَلَّمَ تَزَلَّ

فَلَا تَبْصُرُ تَخْذِي فِي طَرِيقِ طَلَايْحِ

وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخِهَا

فَأَلْتَمِسُ عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِئًا =

وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ « إن قلت : كيف جاز أن تبدل الثانية من الأولى ولم يتم خبرها ؟

قيل إذا مضى الشرط والفاء التي تكون جواباً ، فكأن الكلام قد تم كما كان في المسألة الأولى مقدراً تاماً لدلالة الشرط على الجزاء ، فكأنك إذا ذكرت أحدهما فقد ذكرت الآخر ؛ لتعلقه به ، واقتضائه له ، ودلالته عليه فكأنه قال : أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُعَذِّبْ . فَحَسُنَ الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ مِنَ الْكَلَامِ لَوْلَمْ يُذَكَّرْ الْجِزَاءُ مَعَ الْبَيِّنَةِ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ [لَكَانَ تَامًا]^(١) . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قَعَلْتَ حَذَفْتَ الْجِزَاءَ الْبَيِّنَةَ .

فلما كان هذا ولم يذكر معه جزاء البينة لكان يستغنى بما في الكلام من الدلالة عليه ، وكان قوله « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » معلوم الجواب عند المسلمين ، ولم يكن كسائر الشروط التي قد لا يعرف جزاؤها حتى تذكر ، صار في تقدير المذكور الجواب للعلم به ، وَلَمَّا عَلِمَ تَمَّ الْخَبْرُ ، وَلَمَّا تَمَّ الْخَبْرُ صَحَّ الْبَدَلُ [هـ]^(٢) .

= وإن جاء في الشعر قد علمت أنك فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاء جاز والوجه والحد ماقلت لك أول مرة ، بلغنا أن الأعرج قرأ « أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم » ، ونظيره ذا البيت الذي أنشدتكم « ١٥ الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب هكذا [لَكَانَ تَامًا] .

(٢) هكذا في الأصل موجود [هـ]

ويجوز أن يرتفع عند أبي الحسن بظرف مضمّر بعد الفاء كما يرتفع بظرف مظهر في الآية الأخرى^(١) . ووجهه أن « أن » لا يبتدأ بها ولا يصح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن الفعل لا يقع بعد الفاء ، وإذا لم يقع الفعل بعدها لم يخل من أن يكون مبنياً^(٢) على ظرف أو اسم ، فإن جعلته مبنياً على اسم كان التقدير : « فجزاؤه أن له ، أو حقه أن له » . وإن بنيته على الظرف كان^(٣) « فله أن له » وإن رجعت^(٤) بأنه قد بني « أن » عليه كثيراً نحو : « غدا أنك راحل » ، « ويوم الجمعة أنك خارج » وأن ذكر الظرف في الصلة دل عليه ، وأغنى عنه كما أن ذكر الفعل في صلة

(١) هذا الذي ذكره الفارسي عن أبي الحسن أكثر مما ذكره المبرد في المقتضب عنه جاء في المقتضب ٣٥٥/٢ :

وأما أبو الحسن الأخفش فقال في قوله تبارك وتعالى :
 ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾
 قال: المعنى : فوجب النار له ، ثم وضع « أن » في موضع المصدر، فهذا قول ليس بالقوى ؛ لأنه يفتتحها مبتدأة ويضمّر الخبر ، وكذلك قال في قوله :
 « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا
 يَجْهَلَالَةً ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » أى فوجوب
 الرحمة له « اه .

(٢) يعنى المصدر المؤول من أن وما بعدها .
 (٣) يعنى كان التقدير « فله أن له » فالفاء فى الأصل كانت داخلة على الجار والمجرور المحذوف للعلم به و « أن له » فاعل بالجار والمجرور .
 (٤) أى هذه الجهة وهو كونه فاعلاً بالجار والمجرور المحذوف ولعل قوله :
 [وإن رجعت بأنه] وإن رجعت لأنه .

« أَنْ » بعد « لو » أغنى عن الفعل وكما أن خبر « أَنْ » لما جرى في صلتها أغنى عن خبر « ظَنَنْتُ » في قولك : ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، كذلك لما جرى في صلتها هنا الظرف أغنى عن إظهاره ، وإن كان الكلام يصح بتقديره فصار الظرف لذلك إضماره أولى من الاسم ، لأن دلالة اقتضاء الكلام لِمَا يَتَّبِعُهُ به تَتَّجِهُهُ على الظرف كما يَتَّجِهُهُ على الاسم وقد رجَّح الظرف في أن في اللفظ دلالة عليه وما كان عليه دلتان أقوى مما عليه دلالة واحدة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن^(١) في هذه الآية أغنى « أنه من يُحَادِدِ » الآية وقوله « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ » الآية « فإنه غَفُورٌ رَحِيمٌ »^(٢) فقال : يشبه أن تكون الفاء زائدة كزيادة « ما » ، وتكون « أَنْ » التي بعد الفاء بدلا من « أَنْ » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أَنْ » وتجعل الفاء جواب المجازاة فأجاز البدل كما أجاز سيبويه .
فأما زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء فبعيد عندي ممتنع ولكن الوجه ما قدمناه .

مسألة ٧٣ :

الظرف : قال أبو علي في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ »

(١) يعني معاني القرآن وانظر البيهقي ٥٩١/١ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش تفسير سورة الأنعام والتوبة ٢٧٥/٢ ، ٣٣٤ تحقيق الدكتور / فائز فارس .

(٢) الأنعام آية ٥٤ ونصها :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

لا [ينفى] ^(١) عليه [أَنَّ] ^(٢) فمن قال : أَمَا فِي الدَّارِ فَأَنَّكَ خَارِجٌ يَرِيدُ فِي الدَّارِ
 خُرُوجَكَ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ : « أَمَا بَعْدُ فَأَنَّ اللَّهَ » قَالَ كَمَا يَرِيدُ « بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ »
 قَالَ : كَمَا أَرَادَ فِي الْأَوَّلِ فِي الدَّارِ خُرُوجَكَ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
 « بَعْدُ » فِي حَالِ الْإِضَافَةِ قَدْ كَانَ يُوصَفُ بِهِ النَّكْرَةُ ، فَلَمَّا حُذِفَ مِنْهُ
 مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ كَمَا لَمْ يُوصَفْ بِـ « كَلِّ » لَمَّا حُذِفَ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ
 مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا يَلِيقُ بِهَا الْحَذْفُ . أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَحُلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ :
 إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّخْصِيسِ وَالتَّخْلِيسِ ، أَوْ لِلتَّنَاءِ وَالتَّقْرِيطِ ، وَكِلَا
 الْمَوْضِعَيْنِ مَوْضِعَ إِطْنَابٍ وَبَسْطٍ ، وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ اخْتِصَارٍ وَلَا حَذْفٍ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُوصَفْ بِهَا كَمَا وَصَفَ بِهَا وَهِيَ مُضَافَةٌ ، وَلَمَّا لَمْ يُوصَفْ
 بِهَا لَمْ يَرْفَعْ بِهَا أَيْضًا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا رَفَعَ بِهَا مِنْ حَيْثُ وَصَفَ بِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ
 وَصَفَ بِهَا لِمَشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَ بِهَا أَيْضًا ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِجَاءِ
 مَحذُوقًا مِنْهَا فِي صَلَاةٍ ^(٣) / ٧٤ ب لِأَنَّ الصَّلَاةَ مِثْلَ الصِّفَةِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَرْفَعْ بِهَا ، لِأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ أَشْبَهَتْ الْأَصْوَاتَ نَحْوَ

(١) فِي الْأَصْلِ [مُبِينَا]

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ عَلَى الْهَامِشِ .

(٣) جَاءَ فِي الْهَامِشِ مَا يَأْتِي « حَاشِيَةٌ » هـ « عِب » قَدْ جَاءَ مِنْهُ بَيْتُ الْحَمَاسَةِ

فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِينَ الَّتِي مَضَتْ

وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْيَاءُ

وَهُوَ آخِرُ سِتَّةِ آيَاتٍ وَرَدَتْ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ٢/٤ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مُعَلَّاقِ بْنِ مَرْوَانَ

ابن الحكم . وَانظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ط بِيْرُوت .

« غاقٍ » ، والأصوات لا تشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات .

مسألة ٧٤ :

فأ^(١) : حكي « دَ »^(٢) في المقتضب^(٣) عن يونس أنه كان يُلحق الندبة
غَيْرَ وصف المنادى نحو أنت الفارس البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما
أجازه في وصف المنادى خاصة نحوياً زَيْدُ الظَّرِيفَاهُ ، وقال الخليل : لا يجوز
إلحاق علامة الندبة الصفة ، لأنها غير مناداة ، والندبة إنما تلحق المنادى^(٤)
وما قد لحقه عَمَلٌ ، النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

(١) فوقها كتب « أبوعلی »

(٢) هذا رمز لأبي العباس المبرد وكتب فوقه « أبو العباس »

(٣) قال المبرد في المقتضب ٤/٢٧٥ : وكان يونس يميز أن يلقى علامة الندبة
على النعت فيقول : وازيدَ الظَّرِيفَاهُ ، وازيدَاه أنت الفارس البطلاء ، وهذا عند
جميع النحويين خطأ ؛ لأن العلامة إنما تلحق ما لحقه تنبيه النداء لد الصوت والنعت
خارج من ذا « ا هـ

(٤) قال سيويوه - في باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب - ذلك قولك :
وازيدُ الظريفُ والظريفَ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الظريفاهُ أن
الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذا لقلت وازيداً أنت الفارسُ البطلاء ، لأن هذا
غير نداء ولبس هذا مثل واأميرَ المؤمنيناه ، ولا مثل واعبد قيساه من قبل أن
المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه
ومن الاسم ، ألا ترى أنك لو قلت : عبداً أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يجز لك
ولو قلت : هذا زيد كنت في الصفة بالخيار إن شئت ووصفت وإن شئت لم تصف ،
ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين =

— ٢٨٥ — يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي (١)

كان مرفوعاً رفماً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل : لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى لجاز أن تَلْحَقْ بَأَنْتِ الْفَارِسِ الْبَطْلَاهُ [لأنه] (٢) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يحز هذا لم يحز ذلك .

فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله .

وذلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد، ولا تقع على المضاف، والموصوف، إنما تقع ألف الندبة عليه لاهي الوصف. وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وازيدُ الظريفاهُ وَأُجْجَمْتِي السَّامِيَّتِيْناهُ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وانظر مقاله السيرافي على هامش الكتاب ١/٣٢٤ في تعليقه على هذا .

(١) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة عدد أبياتها ستة وسبعون بيتا يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي ونصه وما بعده :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

والتنزي هنا خفة الجهل ، والنكز : اللسع ، يقال نَكَزْتُهُ الحية أى لسمته بأنفها . والشاهد فيه نعت الجاهل بذى التنزي ورفعه وإن كان مضافا ، لأن الجاهل ليس بمنادى فيجوز نعته على الموضع ، ولو نصب ذو التنزي على البدل من « أى » أو إرادة النداء على معنى ويأذا التنزي لجاز ، وانظر الكتاب ١/٣٠٨ مع شرح الشواهد للأعلم واللسان مادة « نكز » ٢٨٨/٧ وديوان رؤبة ٦٣ ، والمقتضب ٢١٨/٤ وشواهد العيني على الحزانة ٤/٢١٩ وابن يعين ٦/١٣٨ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [لا]

قال [أبو علي]^(١) : اعلم أن « حَتَّى » على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ »^(٢) وهذه الجارة هي التي تُنصَبُ الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » ، و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حَتَّى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

— ٢٨٦ — والزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا^(٣)

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة فلو كانت جارةً لَانْحَفُضَ الاسم بعدها ولم يُعْطَفَ على ما قبلها

(١) ما بين العقوفين على الهامش

(٢) القدر آية هـ

(٣) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْتَقَى الصَّحِيفَةَ كَتَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله ف قيل مروان أو أبو مروان النحوى ، وقيل للمتلمس ويستشهد بهذا البيت لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بفضه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيدا ضربته وحق زيد بالنصب والجر ؛ لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال : زيدا ضربته ، والرفع على القطع ، وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء ، كأنه قال : وزيد مضروب ، والخفض بحق ؛ لأنها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال : فأنهيت الضرب إلى زيد ، ويكون ضربته توكيدا مستغنى عنه ، وكذلك تفسير الفعل بعد حتى والشاعر هنا وصف راكبا جهدت راحلته يخاف عليها يخفف من حملة أو أنه كان خائفاً من عدو يطلبه يخفف راحله بإلقاء ما كان =

وَلَمْ تَشْرَكْهُ^(١) في إعرابه فلما شَرِكَ ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لَجَرَّتْ ، ولم يجوز أن لا تجر ؛ لأن حروف [الجر]^(٢) لا تُعَلَّقُ .

والثالث أن تكون داخلة على الجمل وَيَنْصَرِفُ الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أَمَا » ، و « إِذَا » ونحوها ، وذلك نحو قوله :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِينِي^(٣) — ٢٨٧

= عنده من صحيفة ، وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة ، وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله ، والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالإنقل محلاً ثم يتبعه بالآخف فلم يمكنه أو يكون قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالإبقاء ؛ لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريده والنعل يقوم له مقام الراحلة إن عطيت فاحتاج إلى المشي ، فقد قالوا كاد المتنعل أن يكون راكباً .

قال الأعمى : وكان البيت عنى به التلمس حين رمى صحيفته وفر إلى ملوك الشام « اه . شواهد الأعمى على الكتاب ٥٠/١ ، وانظر الخزانة ٤٤٥/١ - ٤٤٧ والكتاب تحقيق عبد السلام هارون ٩٧/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٩ ، ومعجم الشواهد العربية ٤١٦

(١) يقال : قد شَرِكَهُ في الأمر يَشْرِكُهُ إذا دخل معه فيه « اه . اللسان مادة « شرك » ٣٣٦/١٢ .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يجب بها جريراً وهو

من أبيات الكتاب ونصه تاماً :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِينِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ =

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر .

فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن : « يَا عَجَبًا وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ، لأنك لا تُشْرِكُ زَيْدًا فِي النِّدَاءِ ، ولا تدخله أيضاً في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالف له في جنسه ، لأن النداء ليس بخبر ، وقد روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا يخفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم ينمطف عليه ، وإذا لم ينمطف عليه كان كأنه قال مبتدئاً : « وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

= ويروي فياعجي . والفرزدق هنا يهجو كليب بن يربوع رهط جرير ويجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه فهو يتعجب من سبهم إياه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم ، والشاهد فيه دخول حق على جملة الابتداء فدل هذا على أن « حق » تكون مثل « أما » و « إذا » يقع بعدها كلام مبتدأ به .

قال سيبويه : حتى هنا بمنزلة « إذا » ، وإنما هي ها هنا كحرف من حروف الابتداء ، ومثل ذلك : شَرِبْتُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنُهُ أَي حَقٌّ إِنْ الْبَعِيرُ لِيَجِيءَ يَجْرُ بَطْنُهُ ، ويدل ذلك على « حتى » أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول : حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . كما تقول : فإذا إنه يفعل ذلك » ٥١ ، وانظر الكتاب ٤١٣/١ مع شرح شواهد الأعلام ونقائض جرير والفرزدق ٦٩٩/١ ، والحزانة ٤٤١/١ ، ١٤٢ ، ووصف المبانى ١٨٠ ، ١٨١ .

(عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ) (١)

لَمْ يُجِزْ « إِنَّ وَزَيْدًا عَمْرًا فِي الدَّارِ » إِذَا أَرَادَ : « إِنْ عَمْرًا وَزَيْدًا فِي الدَّارِ » ، لِأَنَّ « إِنَّ » إِنَّمَا أَحْدَثَتْ مَعْنَى تَأَكُّدٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ مُبْتَدَأًا : وَزَيْدٌ عَمْرٌ وَقَائِمٌ .

فَإِذَا لَمْ يُجِزْ هَذَا فَمَا ذَكَرْنَا لَمْ يُجِزْ فِي الْغَدَاءِ أَيْضًا ، وَكَانَ أَنْ لَا يُجِزْ فِي الْغَدَاءِ أَجْدَرُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُجِزْ التَّقْدِيمَ حَيْثُ يَنْوِي التَّأْخِيرَ فَأَنْ لَا يُجِزْ التَّقْدِيمَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَحَيْثُ لَا يَنْوِي التَّأْخِيرَ أَجْدَرُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ :

— ٢٨٨ — (يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) (٢)

فَالرُّوَايَةُ (يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كَذَا رَوَى أَبُو عَمْرٍو ، وَقَدْ شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَعْتَرِضُ بِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنْ الْقِيَاسِ الصَّحِيحِ .

(١) عجز بيت من بحر الوافر ينسب للأحوص وتامه :

أَلَا يَا فَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقِي عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وقد مضى الكلام عنه في ص ٦٣٦ في وجه ورقة ٧٢

(٢) هذا من الرجز ولم أعتز على قائله ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْزَبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أَرْدِفِي فَقَالَ مَرَحَبًا

وقد مضى الحديث عن هذا في التعليق في وجه ورقة ٥٨ الشاهد رقم ٦٦

ص ٣٠٦ حيث أورد هناك قوله :

(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا كَنَى بَرَكَبَا)

وبذلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

— ٢٨٩ — وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ (١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله . ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله : « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » (٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

(١) عجز بيت من بحر الطويل لامرئ القيس في قصيدة أولها :

فَقَا نَبَكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعِزْرَانِ
وَرَسَمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ
ويروى حتى يَكِلَّ غَزَاهُمْ .

وتام البيت كما في ديوان امرئ القيس ١٧٥ بيروت :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى نَكَلَّ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ
ويروى شَرَيْتُ مَكَانَ « مَطَوْتُ » ، ومطوت بمعنى مدت في السير وطولت ،
والأرسان جمع رسن ، والرَّسْنُ ما كان من الأَزِمَّةِ على الأنف .

واستشهد الفارسي بعجز البيت على أن الدليل على أن « حتى » هنا ليست بحرف عطف دخول واو العطف عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله حتى هنا حرف ابتداء لرفع الاسم بعدها .

قال سيويوه : فهذه الآخرة هي التي ترفع .

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٧٥ بيروت ، واللسان مادة « مطا » ١٥٣/٢٠ ،
ومادة « رسن » ٣٩/١٧ ، والكتاب ٤١٧/١ ، ٢٠٣/٢ ، ومعاني القرآن للفراء
١٣٣/١ ، ورتف الباني ٥٠ ، ٨١

(٢) فصلت آية ١٧

فإن قلت : فلم لاتكون هذه الجارة ، وتكون الجملة في موضع جر ؟

فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها ، أو أخبارا أو أحوالا وليس هذا من مواضع المفردة ، ألا ترى أن حتى الجارة لم تضاف إلى مضمير نحو « حَتَّابٌ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمير في « كَكَ ، وَكَمِي » ونحو ذلك فإذا لم تضاف إلى المضمير الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمير مقام المظهر ، ألا ترى أن عامة المواضع [معها]^(١) يقوم المضمير فيها مقام المظهر ولا يقوم الجمل فيها مُجْمَع مقام المفرد بل في مواضع أقل من ذلك ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى » لما منعتك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تعلق . ألا ترى أنك لا تحذف حرفا من حروف الجر في موضع داخل على جملة كائنة في موضع جر ، لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع . ألا ترى كيف فَحَّشَ « به » بذلك في قوله :

٢٩٠ — (أَشْهَدُ بِلَدَّائِكَ)^(٢)

(١) مكتوبة على الهامش .

(٢) هكذا في الأصل ولم اعثر عليه في كتاب سيبويه ولا في غيره ، ولعله من

بيت والله أعلم .

فإن قلت : فكيف جاء : « بَدَى تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلم » (١) ،
و « تسلم » في موضع جر فهلا جاز ذلك في « حَتَّى » ؟

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ،
والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تَعْلِيْقَهُ ،
وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال .
وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول : « بَدَى
تَفْرَحُ » كما قلت « بَدَى تَسَلَّمَ » ، وإنما تُؤَدِّيهِ على شذوذه ولا تَحْمِلُ عليه
غَيْرَهُ كما لا تُؤَوِّعُ بعد « لَوْ » من الأسماء غير « أَنْ » .

وكانهم في قولهم « بَدَى تَسَلَّمَ » أَرَادُوا الإِضَافَةَ إِلَى الْمَصْدَرِ ، وَأَوْقَعَ

(١) قال سيبويه - في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء - وما يضاف أيضاً
إلى الفعل قوله « لَأَفْعَلُ بَدَى تَسَلَّمَ » ولا أفعل بَدَى تسلمان ، ولا أفعل بَدَى
تسلمون ، المعنى لا أفعل بسلامتك ، و « مُذَو » مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله
كأنه قال : لا أفعل بَدَى سلامتك ، فذو هاهنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ وصاحب
سلامتك « اه الكتاب ٤٦١/١ .

وجاء في اللسان مادة « سلم » ١٨٤/١٥ : ويقال اذهب بَدَى تَسَلَّمَ يافتي
واذهباً بَدَى تسلمان أى اذهب بسلامتك ، قال الأخفش : وقوله « ذى » مضاف
إلى تسلم وكذلك قول الأعشى :

بَابِقِ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

أضاف آية إلى « يقدمون » وهما نادران ، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف
إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك « هذا يَوْمٌ يُفَعَّلُ » أى يُفَعَّلُ فِيهِ .

وحكى سيبويه « لا أفعل ذلك بَدَى تَسَلَّمَ » اه . وهذا البيت من الوافر
ولم أجده في ديوان الأعشى ط بيروت .

الفعل موقمه ؛ لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب
/ ٧٥ أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به^(١).

فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ، ولا يقاس عليها غيرها .

وقال أبو عثمان : ^(٢) « فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع
أن ما بعدها مما قبلها ومتعلق به ، فهلاً دَلَّ اجتماعهما في المعنى على أنها
حرف واحد ؟

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما
الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ، نحو « بَلْ ، وَلَسَكِنْ » .
ألا ترى أنك تستدرك بهما جميعاً ، ونحو « بَلْ ، وَأَمْ » المتقطعة ألا ترى
أنتك تضرب بهما جميعاً ، ونحو : « لَأَ ، وَلَنْ » ؛ لأنك تنفي بهما جميعاً ،
ونحو « هَلْ وهمة الاستفهام » فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة
بعد « حَتَّى » مجرورة من فاحش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه
شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال

(١) وذلك في قوله :

يَا مَأْمُوتِيحِ غَزَا نَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هُوَ لِيَا نِسْكُنَ الضَّالِّ وَالسُّرِّ

(٢) فوق هذا السطر كتب بعبارة غير واضحة :

« يحسن به قوله أبو عثمان من المسائل إن شاء الله ، وفوق هذه العبارة كلمتان

غير واضحتين .

المرقعة بعدها بل كان يضر بعدها « أَنْ » فينصب الفعل بها ، وتكون « أَنْ » مع الفعل في موضع جر .

فوقوع الفعل المرفوع بعدها [إذن] ^(١) أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدل ذلك ويبصر كفساد هذا القول .

القاسم : عن أبي عبيدة :

— ٢٩١ — مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا ^(٢)

(١) ما بين المقتوفين في الاصل هكذا [إذا] ولكن فضلت كتابتها بالنون خوفاً من اللبس .

(٢) هذا عجز بيت من بحر الوافر لعمر بن كلثوم التغلبي ، وقد جاء به أبو يزيد في النوادر ونصه :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا

قال أبو يزيد في النوادر ٥٠٢ ، ٥٠٤ : الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أي متى كنا خدماً لأمك » اهـ

وقد قال أيضا : رجل مَقْتَوِين ، ورجلان مَقْتَوِين ورجال مَقْتَوِين ، وكذلك المرأة والنساء وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه اهـ ومَقْتَوِين في الأصل مَقْتَلِين من القتل إلا أنه بنى على الجمع في أول أحواله .

قال ابن جنى في النصف ١٣٣/٢ ، ونظير هذا الجمع الذي طى حد التثنية مما لم ينطق له بواحد قول عمرو بن كلثوم :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا

فمقتوين مثاله « مفعلين » ولو أنه بنى على الجمع في أول أحواله لوجب أن تقول : « مَقْتَلِين » كما تجمع « مَغْرَبِي » اسم رجل في الجر والنصب « مَغْرَبِيْنَ » =

يقال للواحد: [مَقْتَوِينٌ وللجماعة مَقْتَوِينٌ] ^(١)، والمؤنث بهذا اللفظ،

وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه .

مسألة ٧٦ :

قوله : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدِيَتْهُ خَيْرٌ مِنْ جِيدِ مَا مَعَكَ » ^(٢) .

لأنه بمنزلة مُصْطَفَيْنَ ، وواحد مَقْتَوِينٌ فى القياس « مَقْتَى » مَفْعَلٌ من القمى ، وهو الخدمة « اهـ » .

وقال الجوهري فى الصحاح مادة « قتا » ٢٤٥٩/٦ : ويقال للخادم مَقْتَوِيٌّ

بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عَجَزِيَّةٌ للقى لاتفى غلتها بخرابها .

قال عمرو بن كلثوم :

(مَتَى كُنَّا لِأُمَّكَ مَقْتَوِينَا)

قال أبو عبيدة : قال رجل من بنى الحرماز : هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِينٌ وَرَجُلَانِ

مَقْتَوِينٌ ، وَرَجَالٌ مَقْتَوِينٌ كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنُتُ وَهُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامِ بَطُونِهِمْ « اهـ »

وقال سيبويه : وسألوا الخليل عن مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِينٍ فَقَالُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ

الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِينَ ، فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ لَمْ يَقُولُوا : مَقْتَوُونَ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَاتُورَةٌ حَدَّثْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ

عَنِ الْعَرَبِ - وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَذْرُوبِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ « اهـ الكتاب ١٠٣/٢ ، وانظر تعليق

السيرافى على الكتاب أيضاً ، وانظر الخصائص ٣٠٣/٢ ، وانظر الخزائنة

٥١٧/١ - ٥٢١ ، ٣/٢٢٦ - ٣٢٩ ، ٤٢٠ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش بضم الميم من « مقتوين »

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا أردت معنى اليمين :

=

قال [أبو علي] (١) : الصلة فيها « إن » وهو على تقدير القسم ،
والصلات تكون أخباراً .

فإذا كانت « إن » خبراً كان مجراها مجرى سائر الأخبار في جواز
وصل « الذى » بها ، وانفصلت من جملة الأخبار التى توصل بها بأمرين :
أحدهما : أنها خبر مؤكّد ، والآخر : اتصال القسم بها .

والثأ كيد لا يُخرج الخبر عن أن يكون خبراً .

فإن قال : القسم يصير مقدراً فى الصلة وليس هو من الصلة فى شىء ، فإذا
كان كذلك لم يجز كما لا يجوز أن يتصل بالصلة من الجمل ما لا يكون للموصول
فيه ذكر ، والقسم جملة لا ذكر فيها للموصول .

قيل : إن القسم وإن لم يكن للموصول فيه ذكر فإنه لما تعلق بالجملة
التى له فيها ذكر ، والتبس بها صار بمنزلة ما هو متعلق بالموصول ومن سببه ؛
لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء . ألا ترى أن كل
واحدة من الجملتين - وإن كانت كلاماً تاماً - محتاجة إلى الأخرى غير
مستقلة بنفسها .

== أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ شَرَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ أَجَبْنَاهُمْ
لَأَشْجَعُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنْ مَفَاتِحُهَا لَتَنُوَّهُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ فـ « إن » صلة لـ « ما » كأنك
قلت والله إن شره خير من جيد ما معك » اهـ . الكتاب ١/٤٧٣ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

فإذا اجتمعا من هذا الوجه وكان الشرط والجزاء لاخلاف في جواز صلة الموصول بهما ، وجاز مع ذلك أن يخلو الشرط من ذكر الموصول ، كذلك يجوز أن يخلو القسم من ذكر الموصول ، ويكون مع ذلك صلة له كما يكون الشرط صلة له لتعلقه بالجزاء .

وإذا كان كذلك لم يجب الامتناع من ذلك كما لم يجب الامتناع من وصلها بالشرط والجزاء لاجتماعهما في المعنى وكون كل واحد منهما بمنزلة الآخر .

[مسألة (١)] ٧٧ :

[قال أبو علي أيده الله] (١) : سأل سائل عن قولهم : « كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ » (٢) إلام ترجع هذه الهاء ؟

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٣) قال سيبويه : ولا يجوز لك أن تقول : « رَبُّ أَخِيهِ » حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ، ومثل ذلك قول بعض العرب : كُلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا أَى وَسَخَلَتْهَا لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه « اهـ . الكتاب ٢٤٤/١ وقال في باب ما غلبت فيه المعرفة والنكرة : وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعِينَ ، وقد يقول بعضهم هذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعَان ، وهذا شبيه بقول من قال : كُلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، إنما يريد كل شاةٍ وسخلة لها بدرهم ، ومن قال : كل شاةٍ وَسَخَلَتْهَا فِجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ رَجُلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب ؛ لأنه يريد حينئذ المعرفة ولا يريد أن يدخل السخلة في كل ؛ لأن « كل » لا يدخل في ذا الموضع إلا على النكرة ، والوجه كُلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعِينَ ؛ لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قاله بعض العرب « اهـ . الكتاب ٢٥٨/١ .

قلنا له : [هي] (١) ترجع إلى الفكرة المذكورة قبلها ، والدلالة على ذلك أنها لا تخلو من أن ترجع إلى ذلك أو إلى غيره مما لم يذكر .
 فلو كانت ترجع إلى شيء لم يذكر للزم أن يلزم التفسير ؛ لأن ما يجيء في كلامهم مُضْتَرّاً غَيْرَ مذكور قَبْلُ ، ولا مدلول عليه نحو « فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ » (٢) و :

— ٢٩٢ — إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ (٣)

يلزمه التفسير نحو رُبُّهُ رَجُلًا ، وَنِعْمَ رَجُلًا .

(١) ما بين العتوفين على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٢ وهي قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ .

(٣) عجز بيت من الطويل لأبي حاتم الطائي في قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً

مطلعها كما في ديوانه صفحة ٢٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان . ط الدني :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَسُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرُ

ونص البيت المستشهد به :

أَمَاوِيٌّ مَا يُعْنِي التَّرَاهُ عَنِ الْفِتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

والحشرجة : الفرغرة عند الموت وتردد النفس ، والشاعر يخاطب امرأته ماوية

التي كانت تعذله على كثرة العطاء ، والشاهد فيه حذف مفسر الضمير للعلم به ؛ لأن

للمعنى إذا حشرجت نفسه أى الفتى ومثله قول الشاعر « إذا نهى السفينة جرى إليه »

أى إلى السفينة المفهوم من لفظ السفينة . وروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها دخلت

على أبيها رضى الله تعالى عنه عند موته فأنشدت :

لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي التَّرَاهُ وَلَا الْفِتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ =

فلما لم يَجْزِ ذِكرُ شَيْءٍ غيرِ النكرةِ الأولى ، ولا دل على شَيْءٍ [آخر]^(١)
 بغيرِ الذِكرِ ، ولا أُلْزِمَ التفسيرِ دل على أن الرجوعَ إنما هو إلى مذكور .

وإلى هذا عندي ذهب أبو عثمان في التزامه سؤال من قال إن التفسير
 يقع بالإضافة إلى المضرحيث ذكر الإخبار عن « درهم » من « مائة^(٢) درهم »

مسألة ٧٨ :

[قال أبو علي أيده الله]^(٣) : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول
 كما أضيف إلى الفاعل ، ويبنى الفعل له كما يبنى للفاعل ، كذلك جاز أن يقع
 وصفاً للمفعول كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : أَلْخَلَقُ ، وَضَرَبُ
 الْأَمِيرِ ، وَنَسَجُ الْيَمِينِ^(٤) .

وإذا كان سبيلُ المفعول في هذه الأشياء سبيلَ الفاعل لم يجوز إذا
 اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف
 وإلى غيره^(٥) .

= فقال ليس كذلك « ولكن وجاءت سكرة الموت بِالحَقِّ » .

وانظر ديوان حاتم ٢٠٩ واللسان مادة « حشرج » ٦١/٣ والدرر ٤٤/١ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) انظر في المقتضب ١٢٧/٣ - ١٢٩ باب الإخبار في قول أبي عثمان المازني .

(٣) مكتوب على الهامش .

(٤) يعني أن الخلق هنا للمخلوق والضرب للمضروب والنسج للنسوج .

(٥) يعني لا يكون الظرف نائب فاعل مع وجود المفعول به حيث كان المفعول

به أنسب إلى الفاعل من الظرف .

ألا ترى أن المصدر لم يقع وصفاً للظرف كما وقع وصفاً للمفعول من حيث وقع وصفاً للفاعل .

ومن هذا أيضاً أنه يحذف المفعول مع المصدر كما يحذف الفاعل معه نحو « بَسْؤَالِ نَفَجَتِكَ »^(١) كما تقول في الفاعل : ﴿ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾^(٢) .

ومن ثم أيضاً جاء مثل أولع به^(٣) ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فلم يبين للفاعل كما لم يبين قام ونحوه للمفعول ، فجاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ، فتساوبا في اختصاص كل واحد منهما بما ذكرنا من الأفعال .

(١) ص آية ٣٤ والأصل سؤاله إياك نعجتك ، فهو من باب سألته الشيء بمعنى استعطيته إياه ثم حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول الأول فصار سؤالك نعجتك ثم حذف المفعول الأول وأضيف إلى الثاني فصار سؤال نعجتك فلعل هذا هو الذي أراده الفارسي لأنه يتحدث عن حذف مفعول المصدر .

(٢) البلدة آية ١٤ والأصل أو إطعامك فحذف الفاعل ، فكما حذف الفاعل هنا حذف أيضاً المفعول في الآية السابقة .

(٣) يقال أولع بهِ وَلَوْعًا وَإِيْلَاعًا إذ ألج . وانظر اللسان مادة « ولع » ٢٩٢/١٠ والتهذيب مادة « ولع » ١٩٩/٣ .

(٤) يقال : نُتِجَتِ النَّاقَةُ إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا حملت فهي نتوج . التهذيب مادة « نتج » وانظر اللسان مادة « نتج » ١٩٨/٣ والتهذيب

مسألة ٧٩ :

قال [أبو علي - أيده الله - إن قال]^(١) قائل فيما يقول من أن « وبلدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

٢٩٣ - بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ الْعِجَاجِ قَتْمَةٌ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمَةٌ^(٢)

أى ونسج جهرمه ، لأن « جهرم » بلد .

و :

(١) ما بين المعرفين على الهامش .

(٢) هذان بيتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة عدتها أربع مائة بيت يمدح فيها أبا العباس السفاح ، والبلد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر ، والعجاج جمع فح وهو الطريق الواسع ، وقتمه أى غباره ، وأصلها قتامه تخفف بحذف الألف ، وجهرم بوزن جعفر قرية بفارس ، وقيل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم . وقيل أصل هذه الكلمة جهرمية بياء مشددة كياء الكرمى للنسبة إلى جهرم إلا أنها ياء النسبة إلى جهرم ولكن حذفت ياء النسبة ، والشاعر يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق ، ويشير إلى أن ناقته جلدة قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة والشاهد إعمال حرف الجر « رب » محذوفاً بعد « بل » في قوله « بل بلد » أى « بل رب بلد » وجواب « رب » قوله في بيت آت وهو قوله :

يَحْتَابُ ضَخْضَاخَ الشَّرَابِ أَكْمَةٌ

وانظر الديوان ١٥٠ والدرر ٣٨/٢ ، والإنصاف ٥٢٩/٢ ، واللسان مادة « ندل » ١٧٨/١٤ ومادة « جهرم » ٣٧٨/١٤ ، وشرح عمدة الحافظ ٢٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/٣ .

٢٩٤ — بَلْ بَلَدٍ ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ^(١)

كيف جاءت الواو أولاً في قوله :

٢٩٥ — وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ^(٢)

(١) البيت من الرجز لرؤبة من أرجوزة أبياتها أربعون ومائتا بيت يمدح فيها مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وقد ذكر في أولها أن امرأته لامته على كبره وعجزه لكثرة أسفاره ومدح نفسه بأشياء ، والصعد بضمين جمع صعود بفتح أوله وهو المرتفع من الأرض خلاف المهبوط ، والأصباب بفتح الهمزة جمع صيب بفتحين وهو ما انحدر من الأرض ، والشاهد في البيت الجر برب محذوفة بعد « بل » كما سبق .

وانظر ديوانه ٦ والخزانة ٤/٢٠٤ واللسان مادة « صيب » ٦/٢ ، والتهديب ١٢/١٢١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٤٨٠

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة وهو أول بيت من ديوانه في قصيدة عدد أبياتها واحد وخمسون بيتا يصف فيها المغازة والسراب والبيت وما بعده :

وَبَلَدَةٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الأعماء الجاهل واحدها عمى بوزن فعى ، ومعنى « عامية أعماؤه » جاهله متناهية في العمى وهو مبالغة كقولهم ليل الليل وليل لائل ويوم اليوم وشعر شاعر كأنهم لم يجدوا ما يصفونه به إلا أن يشتقوا له وصفا من لفظه ، والشاهد فيه إعمال « رب » محذوفة بعد الواو إذ لو لم تكن « رب » محذوفة بعد الواو لكانت الواو واو عطف وليس هنا معطوف عليه مجرور تعطف عليه الواو ، إذ هذه الواو في أول الأرجوزة ، وسيأتى الفارسي يجواب لهذا .

وانظر الإنصاف ١/٣٧٧ ؛ ٤/٥٢٩ وأول ديوان رؤبة ص ٣ واللسان مادة « عمى » ١٩/٣٣٢ والقوانين وما اشتقت ألقاها منه للبريد ص ٩ تحقيق د / رمضان عبد التواب .

وهلا دل وقوعها أولاً على صحة قول أبي [العباس]^(١)، لأن الواو لا يبتدأ بها . فإذا لم يكن هنا شيء تقع الواو عطفاً عليه ، وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من «رُب» فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء «رُب» في «رُبَّ قَامٍ» و «رُبَّ بَلَدٍ» ونحو ذلك^(٢) .

قال : الجواب مثبت فيما بعد^(٣) .

مسألة ٨٠ :

قال أبو علي : سأل سائل هل يجوز : «عسى زيدٌ قد قام» كما جاز عسى يقوم ؟

والجواب أنه لا يجوز ؛ لأن هذا - عندي - ماض وقع موقع المضارع مع دخول «قد» عليه ، لأن التقدير الذي مضى من الفعل قد يمضي منه ويقع على الفعل عبارة الحال ، لأن الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ، ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء ، وشيئاً فشيئاً ، [فمقارنته للحال بأن الحال - وإن

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال البردفي المقتضب ٤/١٤٠ : ولا تكون «رب» إلا في أول الكلام» ١١ . وقال - عن الواو في ٢/٣١٨ - : كما أبدلت من «رب» في قوله : «وبلدة ليس بها أنيس» ، لأنها لما أبدلت من الباء دخلت على «رب» كما أشرحه لك في بيانها كما تدخل الإضافة بعضها على بعض» ١١ ، وقال في ٢/٣٤٧ : لأن الواو بدل من رب كما ذكرت لك ، والواو في قوله تبارك وتعالى ﴿ وأن الساجد لله ﴾ واو عطف ، ومحال أن يحذف حرف الحذف ولا يأتى منه بدل» ١١

(٣) كتب على الهامش العبارة الآتية : قال قد خرج الجواب وأثبتته فيما بعد .

كان منها شيء ماض فإنه يقع عليها مثال الحال - ما جاز أن يسد الماضي مع
« قد » مسدها ويقوم / ٧٥ ب مقامها [١].

وهذا المعنى ليس يخرج من أن يكون ماضياً .

وإذا كان كذلك لم يقع هذا الموقع كما لم يقع بعده فعل الحال . ومن ثم
استعمل بعد « عسى » « أن » ، ومن حيث جاز للماضي إذا دخل عليه
« قد » أن يقع أيضاً في موقع الحال عند النحويين لم يجوز وقوعه بعد عسى ؛
لأنها لغير الحال .

مسألة ٨١ :

قال [أبو علي] [٢] « ضربت زيدا ضربةً وعمراً قتلتَهُما » جائزة ،
تجعل « قَتَلْتَهُمَا » صفة للضربة ، وإن كنت قد فصلت بالمعطوف بين الصفة
والموصوف ، ولا تنزل ذلك منزلة الفصل بينهما بالأجنبي ، وذلك لاجتماعهما
في أنهما معمول الفاعل .

ألا ترى أنك لا تفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ، ولو قلت :
« ظَنُّ بَكْرًا عَمْرُو مُنْطَلِقًا » لأجزت الفصل بالفاعل بينهما ، وإن كان
قبل ذلك غير جائز لاجتماع الفاعل والمفعول في أنهما معمول الفاعل ، فكذلك
« وعمراً » لا يمتنع فصلك به بين الصفة والموصوف ، لأنه [لا] [٣] يُنْزَلُ من
الموصوف أجنبيًا ، لاجتماعهما فيما ذكرت لك .

(١) ما بين العقوفين هكذا في الأصل وفيه قلق في التعبير .

(٢) ما بين العقوفين على الهامش

(٣) ما بين العقوفين على الهامش

وهذا أيضاً يدل على أن العامل في الاسم المطفوف إنما هو العامل في المطفوف عليه ، وأغنت الواو ونحوها عن عامل آخر قام الحرف العاطف مقامه ، ولكن العامل الأول ، وأغنت الواو ، ونحوها عن عامل آخر .

فقولنا « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » ارتفاع « عمرو » بالفعل نفسه ، والحرف عَطَفَ عليه ، لم يرتفع بالواو ولا بحرف العطف .

فإن قلت : إن كان العاملُ الفعلُ فَأَعْمَلُهُ فيه بغير الواو .

قيل : لا يجب هذا : ألا ترى أنك قد تجد الفعل يعمل بتوسط الحرف ، ولا يجوز أن يحذف الحرف المتوسط ، كقولك : « قَمْتُ وَزَيْدًا » ، و :

— ٢٩٦ — [فَكُونُوا] ^(١) أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ ^(٢)

(١) في الاصل كونوا

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر وهو من أبيات الكتاب الحسين ونصه :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّلْحِ

والكلبتان بضم الكاف لثمان حمر او ان لازقتان بعظم القلب عند الحاصرتين عليهما لحم محيط بهما كالغلاف لهما والطحال بكسر الطاء الذي عليه القلب وهو الصلب والشاعر يحضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكلبتين من الطحال واتصال بعضهما ببعض ، والشاهد فيرجحان عمل للفعل « فكونوا » ونصبه ما بعد الواو بواسطتها إذ أن الواو بمعنى مع وهي الواو يتقاربان فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام فأقاموا الواو مقام مع ؛ لأنها أخف في اللفظ، وجعلوا الإعراب الذي كان في « مع » في الاسم الذي بعد الواو ؛ لأنها حرف كما فعلوا في المستثنى بإلا فأظهروا الإعراب فيها بعدها .

ولوحذفت الواو لم يجز هذا ، وكذلك « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » يعمل الفعل بتوسط الحرف ، ولو حذفت الحرف لم يجز هذا [فكذلك يعمل الفعل بتوسط الحرف في « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » وإن كنت لو حذفت الحرف لم يعمل]^(١) .

ومما يدل على ما ذكرنا من الفصل من كلامهم ؛ لأن الموصوف لم ينزل منزلة الأجنبي قول لبيد :

٢٩٧ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاهُ الْحَقَقَتَهُمْ بِالنَّسْلِ^(٢)

ألا تراه وصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف .

= وذهب الزجاج إلى أن النسب في باب المفعول معه بإضمار فعل كأنه قال : فكونوا أتم ولا بسبوا بني أيكم معللا ذلك بأنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو ، وقال ثعلب في المجالس ص ١٠٣ ، فقوله : وبني أيكم أى مع بني أيكم تقول : استوى الماء والحنية أى يجعلون الواو بمعنى مع « اه
وانظر الكتاب مع تعليق السيرافي وشرح الشواهد للأعلم ١/١٥٠ ، والدرر ١/١٩٠ ومجالس ثعلب ص ١٠٣ ، والتصريح بحاشية يس ١/٣٤٥ ، وأصول ابن السراج ٢٥٤ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش ، ويعنى أن المعطوف أيضاً معمول بالفعل العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف .

(٢) البيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة عدد آياتها خمسة وثمانون بيتا يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد ، فصلقنا بهم : أى وقعنا بهم وقعة ، ومراد وصداء حيان من أحياء الجن ، والثال: الهلاك ، وليبد يشير إلى وقعة كانت في يوم فيف الريح تجمعت فيها قبائل بني الحارث وبني جهمي =

قال [أبو علي]^(١) : لا يجوز أن تُتَبَّنَ الأعداد بِـ « أَيَّمَا رَجُلٍ » ؛
لأنك إنما تُتَبَّنُ إِبْهَامَهَا بنوع معروف .

وكذلك لا يُتَبَّنُ به الضمير في « نعم » ؛ لأنه موضع تبيين وتخصيص
وتقيضه البهيم . ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرم بعد العشرين أزلت الإبهام
الذي كان في العشرين بالدرم^(٢) .

وإنما لا يزيل ذلك ؛ لأنه لا يخص نوعاً من نوع ، فإذا كان كذلك

= وسعد العشرة ومراد صداه ونهد ، والشاهد في البيت الفصل بين الموصوف
« صلقة » وصفته الجملة « ألحقتهم » بالمعطوف على « مراد » وهو صداه ، وفيه
أيضاً الفصل بين المعطوف عليه وهو « مراد » والمعطوف وهو « صداه »
بالموصوف « صلقة » بالجملة « ألحقتهم » ، ولم ينزل كل من المعطوف والموصوف
مترلة الأجنبي من الآخر لاشتراكهما في عمل الفعل لهما .

وانظر اللسان مادة « صدأ » ١/١٠٣ ، « مرد » ٤/٤٠٩ ، و « صلق »
١٢/٧٤ ومادة « ثلل » ١٣/٩٥ ، وديوان لبيد ١٤٦ ، والمحاسب ٢/٢٥٠ ،
والخصائص ٢/٣٩٦ ، والضرائر ٢٠٥ ، والأفعال ٣/٣٨٠ ، والتهذيب ٧/٣٧٠ ،
والصحاح ١/٣٦٩ ، ٣/٣٠٦ ، ٤/١٥٠٩ ، ١٦٤٨ ، ومعجم مقاييس اللغة
١/٣٦٩ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - عن قول الراعي :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبَّتْرِ
وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبَّتْرَ أَيَّمَا فَتَى

فقال : « أيما » يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ، وتكون استفهاما مبنيًا
عليها ومبني على غيرها ، ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك :
أتوني إلا زيدا ، ألا ترى أنك لا تقول : له عشرون أيما رجُلٍ ، ولا أتوني إلا =

فالإبهام الذي كان قائماً قبل أن تأتي به قائم بعد إتيانك به ، فلم تصل
 [إِذَنْ] ^(١) إلى الغرض الذي حاولت في إزالة الإبهام ، وكان ذكرك له
 كما مساكك عنه .

فإن قلت : فإذا أضفته إلى رجل بَيِّنَ النوع فأزال الإبهام .

قيل : لا يسوغ ذلك . ألا ترى أن الفروق والفصول لا تكون فيما
 يقتزن بالكلمة إنما تكون في نفس الكلمة وذاتها ، ولا يُؤَكَلُ إلى الأجنبي
 منها . ألا ترى أن « أَقْوَمَ » ، و « قام » الفاصل بينهما في أنفسهما لا في
 غيرها ، وكذلك الأسماء التي يُبَيِّنُ بها العدد ، والمهمة إنما تَبَيَّنُهَا بأنفسها
 ليس بغيرها .

فإذا كان بيان هذا موقوفاً على غيره ، واتصال سواه به ، ولم يكن
 سائر الأسماء المَبَيَّنَةِ كذلك علمت أنه لا يجوز ؛ لأنه لا يُبَيِّنُ على
 حد ما بَيَّنْتَ .

ويجوز في « عَاقِلٍ » و « كَاتِبٍ » ونحوه أن تكون مُبَيَّنًا في قولك :
 « رَأَيْتُ هَذَا الكَاتِبَ ، وَهَذَا العَاقِلَ » وهو فيه أحسن منه في « طَوِيلٍ »

== أَيْمًا رجل ، فالنصب في: لِي مِثْلُهُ رجلاً كالنصب في عشرين رجلاً ، فأياً لا تكون في
 الاستثناء ، ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ، ولا تفسر بها عدداً ، وأَيْمًا فتى
 استفهام ، ألا ترى أنك تقول ، سبحان الله من هو ، وما هو فهذا استفهام فيه معنى
 التعجب ، ولو كان خبراً لم يجز ذلك ، لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول : من هو
 ونسكت « اه الكتاب ٣٠٤/١ ، ٣٠٣ .

(١) ما بين المعرفين على الهامش ومكتوب هكذا [إذا] .

لأنها تجتمع مع أسماء الأجناس في أن بيانها بأنفسها ليس بمضاف إليه ، فهي في هذا الكلام كالدرهم ونحوه ، ومفارقة له من جهة أن الصفة محتاجة إلى الموصوف وليس كالموصوف ، فلم تخلص الصفات أسماء مستقلة بأنفسها كما خلصت أسماء الأجناس .

وإذا كان هذا قبيحا مع ما فيها من التخصيص بأنفسها لحاجتها إلى غيرها وجب أن يكون الذى لا يَحْصُ بنفسه حتى يضم إليه غيره لا يجوز التبيين به ، فأما فى الاستثناء إذا قلت : « أَتَانِي الثَّوْمُ إِلَّا أَيْمًا رَجُلٌ » [(١)] .
مسألة ٨٣ (٢) :

قال أبو على : سأل سائل فيما نقل به من أن « أَنْ » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون مفعولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوها من الأفعال الثابتة « الثَّوْمُ كَدَّةٌ » ، لتعناق ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « عَلِمْتُ » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أَنْ » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت .

ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل : « لَنْ وَإِذَنْ » ودخلت على الماضى أيضا من حيث اجتمع مع المستقبل للتفضى ، وأنه ليس بثابت كالآتى .

(١) فى الأصل مكتوب فوق هذا السطر وعلى الهامش كلمة [بيض] لكن قال سيويوه : لا تقول له عشرون أَيْمًا رَجُلٍ ولا أنونى إِلَّا أَيْمًا رَجُلٍ « اه
لكتاب ٣٠٢/١

(٢) ما بين المعرفين مكتوبة على الهامش .

فقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك : عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ وسيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لا زيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن تقول : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » ، فتوقعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعته عليه في المعنى في قولك عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ^(١) ؟ .

(١) قال سيبويه : واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول : قد عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذلك ، وقد عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذاك حتى تقول سَيَفْعَلُ أو قد فَعَلَ أو تنفي فتدخل لا ، وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضاً عما حذفوا من « أَنَّهُ » ففكر هو أن يدعوا السين أو قد ، إذ قدروا على أن تكون عوضاً ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين ، وأما قولهم : « أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا » فإنهم إنما أجازوه ، لأنه دعاء ولا يصلون إلى قد هاهنا ولا السين ، اه الكتاب ٤٨٢/ .

وقال : وليست « أَنْ » التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع ؛ لأن ذا موضع يقين وإيجاب « اه الكتاب ٤٨١/١

وقال : وتقول : ما علمت إلا أن تَقُومَ وما أعلم إلا أن تَأْتِيَهُ إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئاً كائناً البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة كما تقول : أرى من الرأي أن تَقُومَ ، فأنت لا تخبر أن قياماً قد ثبت كائناً أو يكون فيما تَسْتَقْبِلُ البتةَ فكأنه قال : لوقتم ، فلو أراد غير هذا المعنى لقال : ما علمت إلا أن سَيَقُومُونَ ، وإنما جاز قد علمت أن عَمْرُؤَ ذَاهِبٌ ، لأنك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان بعده لو ثقلته وأعملته « اه الكتاب ٤٨٢/١

وقال البرد في المقتضب ٢/٢٩ : ولو قلت : أعلم أن تَقُومَ يانتي لم يجوز ، لأن هذا شيء ثابت في علمك ، فهذا من مواضع « أَنْ » الثقلية نحو أعلم أنك تَقُومُ يانتي ، اه

وقال في المقتضب أيضاً ٣/٨ : وزعم سيبويه أنه يجوز : أخفت أن لا تَقُومَ يانتي إذا خاف شيئاً كالاستقر عنده وهذا بعيد ، وأجاز أن تقول : ما أعلم إلا أن تَقُومَ =

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا علمتُ زيداً سيقوم ، لأن مفعول « علمت » « زيدٌ » وليس هوشبثا ينافي « علمتُ » كما نأفته « أن » وأما « يَقُومُ » فلم تعمل فيه « علمتُ » ، وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه « علمتُ » فلما لم يكن معمول « علمتُ » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو عبارة عن « زيدٌ » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه]^(١) جاز ذلك ، وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمتُ » ؛ لأنها كانت تكون مفعولة ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه يدفع الآخر ؛ لأن « علمتُ » تدل على الثبات والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يميز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي بينهما كما لم يميز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص ، ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يميز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام / ٧٦ أ للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك . فلذلك إذا أدخلوا اللام ثقلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل^(٢) .

= إذا لم يرد علماً واقماً ، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة أى أرى من رأى ، وهذا في البعد كالذى ذكرنا قبله ، وجملة الباب تدور على ما شرحت لك من التبيين والتوقع « ١٥ »

(١) ما بين المقوفين على الهامش .

(٢) تعرض لهذا في المسائل العسكرية ص ٢٥١

وكالم يزيدوا الواو أولا؛ لأنهم لو زادوها لزما القلب، وإذا لزما القلب صارت كأنها لم تُزُدْ .

وكالم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان؛ لأنه لو أدغم [لم] ^(١) يوصل إلى ماريم ^(٢) فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه ينتقص كما كان لزوم القلب ينتقض الغرض في زيادة الواو، ومن هنا لم نُضِفْ الشيء إلى نفسه؛ لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود .

ومن هنا لم يَزُدْ سيمويه السكون في وشوي ونحوه ^(٣) .

(١) في الاصل غير واضحة

(٢) ريم فيه : أى قصد وزيد فيه

(٣) قال سيمويه وتقول في الإضافة إلى شية : وشوي لم تسكن العين كما لم تسكن الميم إذا قال دموي ، فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي وإنما ألحقت الواو هاهنا كما ألحقتها في « عة » حين جعلتها اسما يشبه الاسماء ، لأنك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب ، وإنما « شية » و « عدة » فعلة ، لو كان شى من هذه الأسماء فعلة لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوجبة والوثبة والوحدة وأشباهاها ، وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله ، فإنما ألقوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عدة وأصلها وعدة وشية وأصلها وشية فحذفوا الواو ، وطرحوها كسرتها على العين ، وكذلك أخواتها « اه الكتاب ٨٥/٢

فسيبويه حينما قرر هذا إنما نسب إليه بالصورة الحاضرة وهي أنها نسب إلى مكسور العين ، وهذه الكسرة هي كسرة الفاء بعد حذفها فما كسرت العين إلا بكسرة الفاء المحذوفة فلما رجعت الفاء المحذوفة للنسب كسرت بكسرة أخرى ولم =

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتَ ضَرْبًا » ، و « تَضْرِبُ ضَرْبًا » وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ تَضْرِبَ] ^(١) ثابتا ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره - فأن لا يجوز ذلك في « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » أخرى ؛ لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ؛ لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولا ، وهم يريدون به معنى العلم ؛ لأنك لو قلت : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » تريد معنى المشورة ^(٢) لجاز ^(٣) .

[القصرى] ^(٤) قلت له : يجب على هذا ألا تجيز من جهة القياس « أَنْ

ترجع العين إلى سكونها الأصلي فأصبح النسب إلى كلمة ثلاثية مكسورة الفاء والعين مثل إِبِلٍ فِقِيلٍ فيها : وَشَوِيٌّ بفتح العين لا وَشِيٌّ أو وَشَوِيٌّ .

(١) في الأصل هكذا [بأن ضربت] والانسب « أَنْ تَضْرِبَ » لسياق الكلام

(٢) في اللسان مادة « شور » ١٠٦/٦ المَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشتق من الإشارة ،

ويقال « مَشُورَةٌ » اه

(٣) قال سيبويه ، وتقول : ما علمت إلاَّ أَنْ تَقُومَ ، وما أعلم إلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُ إذا

لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كأننا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه

الإشارة « اه الكتاب ٤٨٢/١

(٤) هذه الكلمة التي بين المعقوفين مكتوبة فوق السطر ، والقصرى هو

أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين المعتزلة أحد تلاميذ

الفارسي أسمى عليه الفارسي المسائل القصريات وبه سميت ، ولعل نسبته إلى قصر

ابن هبيرة بنواحي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما كان حدثا كان الفارسي يتمشقه

ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والاتفات إليه ومات شابا .

وانظر بغية الوعاة ١/١٢٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٠٦ ، ٢٠٧ .

أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي» ؛ لِأَنَّ «أَنَّ» لِلتَّأْكِيدِ ، وَ«أَنَّ» مُخْلَافُ التَّأْكِيدِ
فِيهَا يَتَدَاخَلُ كَمَا قُلْتُ فِي: «عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ» ، وَضَرَبْتُ أَنَّ تَضْرِبَ»

قَالَ : كَذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّهُ مَمْتَنَعٌ مِنْ جِهَةِ التَّمْيِيزِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كَلَامِهِمْ
مَعَ هَذَا ، وَلَا يَجِبُ لِذَلِكَ أَنْ تَمْتَنَعَ مِنْ إِدْخَالِ «كَانَ» عَلَى «أَنَّ» ؛ لِأَنَّ
«كَانَ» لَيْسَتْ لِلتَّأْكِيدِ بَلْ هِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ التَّأْكِيدِ بِكَوْنِهَا لِلْمَقْتَضَى الْمَاضِي .
وَقَدْ قَالَ : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(١) ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٢) .

عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي «كَانَ» شَيْءٌ مِنَ التَّأْكِيدِ لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْفَرْقِ أَنَّهَا لِلْمَاضِي كَمَا أَنَّ «أَنَّ قَالُوا» لِلْمَاضِي ، وَأَنَّهَا قَدْ فُصِّلَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ «أَنَّ» بِالْخَبَرِ ، فَصَارَ الْخَبَرُ كَأَنَّهُ فِي الْفِظِ هُوَ الْمَعْمُولُ لـ «كَانَ» .

قُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ مَمْتَنَعٌ مِنْ «عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ» مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى
لَا مِنْ جِهَةِ الْفِظِ ثُمَّ أَجَزْتُ «عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ» ، وَفَصَلْتُ بَيْنَهُمَا مِنْ
جِهَةِ الْفِظِ مَعَ قِيَامِ الْمَعْنَى .

فَقَالَ : إِنَّمَا مَمْتَنَعٌ مِنْ أَنْ تَعْمَلَ «عَلِمْتُ» فِي «أَنَّ» لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ
الْمَعْنَى ، فَإِذَا ثَبَتَ «أَنَّ» «عَلِمْتُ» غَيْرَ عَامِلَةٍ فِي «سَيَقُومُ» فَقَدْ صَحَّتْ
مَفَارِقَتُهُ .

قُلْتُ : فَقَدْ أَجَزْتُ «عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا غَدًا» فَأَعْمَلْتُ فِيهِ عَلِمْتُ مَعَ أَنَّهُ
فِي مَعْنَى «سَيَقُومُ» .

(١) الْجَلَابِيَّةُ آيَةُ ٢٥

(٢) الْأَعْرَافُ آيَةُ ٨٢

قال : الفرق بينهما أن « قَائِمًا » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فَعَلَ » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فذلك لم يعتد بما ذكرت في « قَائِمٍ » ، واعتد به في « أن » .

مسألة ٨٤ :

قال أبو علي : إن قال قائل : إن « أم » في قوله تعالى ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تُبْصِرُونَ ﴾ « أم أنا خير »^(١) للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله « أم أنا خير » موقع « أم تبصرون » فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله « أفلا تبصرون أم »^(٣) .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها منقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله : « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » ؛ لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين « أتبصرون » ، [و]^(٤) أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون »

(١) الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ .

(٢) الاعراف آية ١٩٣ .

(٣) « أم » ليست موجودة بالأصل .

(٤) زيادة على الأصل .

بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » وقرر بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » أنه خير فكانه قال :
بل أنا خير ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فما كان فيه معنى [التقرير] ^(١) بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم يَكُنْ « أَمْ »
المعادلة للهمزة ^(٢) ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ ﴾ ^(٣) .

مسألة ٨٥ :

قال [أبو علي] ^(٤) : « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » تجرى بـ [« أَوْ »] دون
« أَمْ » [^(٥)] لأن هنا فعلا معلوما ، وإذا كان كذلك كان من مواضع
« أَوْ » دون « أَمْ » ^(٦) ألا ترى أن « أَمْ » إنما تقع إذا كنت مدعيا أحد

(١) في الاصل هكذا [التقدير] .

(٢) قال سيبويه في باب « أم » المنقطعة ، ومثل ذلك :

﴿ أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ
أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾

كان فرعون قال : أفلا تبصرون أم أتم بصراء ، فقوله : « أم أنا خير من
هذا » بمنزلة « أم أتم بصراء » ؛ لأنهم لو قالوا : أنت خير منه كان بمنزلة قولهم
نحن بصراء ، وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال : « أم أتم بصراء » اهـ الكتاب
٤٨٤/١ .

(٣) الزخرف آية ٥٤

(٤) مكتوب على الهامش .

(٥) في الاصل « بأو دون أم » لكنها في الهامش مكتوبة أمامه بأم دون أو ،
وهو المناسب للسياق .

(٦) هكذا في الاصل [أو دون أم]

الفاعلين ، فإذا أوقعت « أو » هنا فقلت « أو قعد » ، فهنا في الحقيقة أحد الأمرين معلوم ثابت إلا أنه أجرى عليه لفظ « أو » فجعله وإن كان كأننا بمنزلة ما لم يكن فكأنه قال : لا أدعى واحدا منهما كما أنه إذا قال : « أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » لا يكون مدعيا لوقوع واحد منهما ، فجرى مجرى قولك « نَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ » فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيت ما أوجبت ، ولكن لم تعتمد بالكلام لقلته ، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به ^(١) .

فكذلك « أو » إذا أدخلتها هنا مع أن أحد الفاعلين كائن في الحقيقة أجرته مجرى ما لم يكن ، فصار بمنزلة « أو » في الاستفهام إذا قلت : أَقَامَ أَوْ قَعَدَ في أنك لا تدعى وقوع واحد منهما ، وليست بمنزلة « أو » في الخبر لأن الشبه هاهنا إنما وقع في الاستفهام من حيث كان تسوية ، فإذا كان الشبه واقعا في الاستفهام وقعت للمائلة به لا بالخبر .

فن هنا قلنا : إنك كأنك لم تثبت واحداً من الفاعلين لما أدخلت « أو » في « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » كما لم تثبت واحدا منها في الاستفهام في قولك « أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وليس هو كالخبر الذي يثبت فيه أحدهما في غير عينه ألا ترى أنك إذا قلت : « أَقَامَ زَيْدٌ أَوْ قَعَدَ » مثبت أحدهما إلا أنك لا تدري أيهما هو .

(١) قال سيبويه : وتقول : « ما أدري أقام أم قعد » إذا أردت ما أدري أي ذلك كان ، وتقول : ما أدري أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء كأنه قال : لا أدعى أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيامه قياما ولم يستبن لي قعوده بعد قيامه ، وهو كقول الرجل نكلم ولم يتكلم » اه الكتاب ٤٨٣/١

وأما قوله : « مَا أَدْرِي أَأْذَنَ أَوْ أَقَامَ » فالقياس فيه « أم » : لأن هنا فلا مثبتا متيقنا إلا أنه أجرى عليه « أو » ؛ لأنه لم يعتقد به منزله / ٣٦ ب منزلة ما لم يعلمه ، كقولك : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » ، وفي الكتاب :
 ٢٩٨ - نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِنْزَرًا^(١)

فلهذا جاز هذا بـ « أو » ، وَلَمْ يُرِدْ هذا المعنى ، فجاز كما جاز (١) هذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي وهو موجود في ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر ط دار العروبة ، وقد نسب في اللسان في مادة « نفس » ١١٩/٨ إلى أبي خراش والبيت ليس موجوداً في كتاب سيبويه ط الأُميرية ٤٨٣/١ وهو ساقط أيضاً ، من تحقيق عبد السلام هارون للكتاب ١٧٢/٣ فنسبة أبي علي الفارسي هذا البيت للكتاب يؤيد أنه ساقط من الكتاب من النسخة المطبوعة والدليل على سقوطه أيضاً ما جاء مضافاً إلى أصل ديوان الهذليين بقوله : بخط أبي الطيب أخى الشافعي : قال سيبويه : كأنه قال : نجاً ولم ينج كما تقول : تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ إذا كان كلامه ضعيفاً ونصب ، « جَفْنَ سَيْفٍ » على الاستثناء المنقطع « اشرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ، فهذا دليل على أن البيت ساقط من النسخ المطبوعة ومكانه في باب « أم وأو » . وهذا السقوط ليس بغريب فقد ذكر ناظر الجيش في كتابه تهجد القواعد بشرح تسهيل القوائد ظهر ورقة ٢١٢ بيتاً للفرزدق قائلاً إنه نص عليه سيبويه مع أن هذا البيت أيضاً لم يوجد في النسخة المطبوعة ونص البيت : -

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أُدْيَهُمْ يَرِي الْمُسْتَحْيِرَ الْمُعَوَّرَا

وانظر الديوان ٢٨٨ .

والشذوق : جانب النعم ، وجفن السيف غمده ، والمُنزَرُ : الإزار ، وقوله والنفس منه بشدقه أي كادت تخرج فبلغت شدقه أي إنما نجى بجفن سيف ، والبراد أنه لم ينج إلا بجفن سيف ثم حذف وأوصل ، وكذلك قوله « ومنزرا » أي ويمنزر وهذا =

« قَدْ عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » ، فكما جاز « عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » كذلك يجوز
 « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وكذلك : « كَلِمَتَ شِعْرِي »^(١)

مسألة ٨٦ :

فأ : لادلالة لمن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم : « يَدٌ ، وَغَدٌ » ونحو ذلك ، وذلك أن للممثل نحواً ليس للصحيح . ألا ترى أنه قد يحذف منه حتى يصير على حرف نحو : « عِيَةٌ » كلاماً ، وقد تُحذف في مواضع الحركات لاماتها ، وتختص بأبنية لا تكون في الصحيح ، وكما جاز فيه هذه الأشياء

==خلاف ما جاء في النص السابق عن سيوييه من أنه منسوب على الاستثناء المنقطع . والشاهد في البيت قوله : نجا ولم ينج ، لأنه نجا من حالة هلاك إلى حالة هلاك أخرى ، فيكون لم ينج .

وانظر اللسان مادة « نجا » ١٧٦/٢٠ ، ومادة « جنن » ٢٤١/١٦ ، ومادة « نفس » ١١٩/٨ ، ومعجم الشواهد العربية ١٣٩ ، والصحاح ٩٨٤/٣ وأصول ابن السراج ٣٥٥ والجمهرة ٤٩٦/٣ ، والقرطبي ٣٦٨/١ ، وشرح ديوان المهذلين ٥٥٨/١ ، ١٣٤٢/٣ ، والعقد الفريد ٢٤٥/٥ .

(١) قال سيوييه في باب أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أَيُّهْمَا وَأَيُّهْمٌ ، ومثل ذلك ما أدري أَرِيدُ نَمَّ أُمَّ عَمْرُو ، وَلَيْتَ شِعْرِي أَرِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو فإِذَا أَوْقَعْتَ أُمَّ هَاهُنَا كَمَا أَوْقَعْتَهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ ذَا يَجْرِي عَلَى حَرْفِ الْاِسْتِفْهَامِ حَيْثُ اسْتَوَى عَمَلُكَ فِيهِمَا ، كَمَا جَرَى عَلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي أَيُّهْمَا نَمَّ وَمَا أَدْرِي أَيُّهْمَا نَمَّ » ١٨١ الكتاب ٤٨٣/١

وقال - في باب آخر من أبواب أو - : ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم عمرو ، وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو ، فهذا كله على معنى أَيُّهْمَا أَفْضَلُ . وتقول : ليت شعري أليت زيدا أو عمرا ، وما أدري أعتدك زيدا أو عمرو ، فهذا يجرى مجرى أليت زيدا أو عمرا ، وأعتدك زيد أو عمرو » ١٨١ الكتاب ٤٨٧/١ ، وانظر المقتضب ٥٣/٢

التي لم تجز في الصحيح كذلك استجيز فيه أن تكون على حرفين ولم يستجيزوا في غيره من الصحيح في الترخيم .

فإذا لم يسغ له ذلك الحذف لِمَا ذكرنا صار حادفا له بغير دليل ، ولا شيء يعضده من تشبيهه ولا قياس ، وإذا كان كذلك وضح فساد القول .
فإن قلت : فقد أجزتم أيضا إبقاء الاسم على حرفين في : « يَأْتِبُ » ونحوه .
قيل : هذا إنما جاز من حيث جاز « يَدُّ وَدَمٌ » ونحوه ، لأن هذا الضرب من « تُبِيَّةٌ ^(١) وَقُلَّةٌ ^(٢) ، وَعِضَةٌ » ونحوه من المعتلة ، وقد قدمنا أن المعتل لا يمتنع من أن يأتي على حرفين ، وأن الذي نمنع أن يكون الثالث المحذوف حرفا صحيحا غير معتل ولا مشابه للمعتل فأما « شفة وسنة وعضة وشاة » فإنما حذفت لاماتها ؛ لأن الماء كاللينة .

ألا ترى أنها تلي الألف ، وأنها مُبَيِّنٌ بها الحركات كما تُبَيِّنُ بِالْألف ،
وتقع خروجاً ^(٣) في القوافي كما يقعن . فلما كانت مثلهن جرت مجراهن .

(١) الثبة : العصبية من الفرسان ، وجمعها ثُبَات ، وَثُبُونٌ وَثُبُونٌ « وانظر
اللسان مادة « ثبا » ١١٦/١٨ .

(٢) الْقُلَّةُ : الحشبة الصغيرة يلعب بها الصبيان وجمعها : قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ
وانظر اللسان مادة « قلا » ٦١/٢٠ .

(٣) جاء في اللسان في تعريف الخروج في القافية عند كل من الخليل والأخفش
وما نقله ، وقاله ابن جنى في ذلك في مادة « خرج » ٧٨/٣ :

قال الخليل بن أحمد : الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد :

(عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا)

فالقافية هي الميم ، والماء بعد الميم هي الصلة ؛ لأنها اتصلت بالقافية والألف

=

التي بعد الماء هي الخروج .

فكذلك « حِرِّ »^(١) لما كانت الحاء تلى الماء أُجريت مجراها، وقَلَّتْ ولم تكثر كثرة الماء .

فأما « دَدَنَّ ، ودَدُّ »^(٢) فلأن النون كاللينة أيضا .

مسألة ٨٧ :

فَأَ : لا تعادل « أَمْ » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون

قال الاخفش : تلزم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون إلا بحرف اللين وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ومررت به ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير .

هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروى ، واكتناها من الوصل ، لأنه بعد ، ولذلك سمي خروجاً ، لأنه برز وخرج عن حرف الروى ، وكما تراخى الحرف فى القافية وجب أن يتمكن فى السكون واللين ؛ لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الألف ، والياء والواو ، لأنهن مستطيلات تمتدات » اهـ

هذا وقد سار الفارسي هنا على مذهب الاخفش فى جعله الماء خروجاً .

(١) الحِرِّ الفرج وأصلها حِرْحٌ غُذفت اللام كما حذفت فى شفة بدليل الجمع

على أحراج » اهـ وانظر اللسان مادة « حرح » ٢٥٧/٣

(٢) الدَدَنَّ والدَدَا : محذوف منه ، والديدن : اللهو واللعب اعتقت النون

وحرف العلة على هذه اللفظة كما اعتقت الهاء والواو فى سنة لاما ، وكما اعتقت

فى عضاة » اهـ اللسان مادة « ددن » ٧/١٧

معه بمنزلة «أَيُّهَا أَوْ أَيُّهُمْ» ، وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام .
 ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(١) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ؛ فلما كنت في الاستفهام بالألف و «أم» مدعياً لأحد الشئيين أو الأشياء مثبتاً له لم يجز أن يقع سوى الألف لذا المعنى ، ولم يجز أن تقع «هل» ، لأنك لا تقر بها وإنما تستقبل بها الاستفهام^(٢) .

ألا ترى أنك لو قلت : «هل طرباً» موضع :

— ٢٩٩ —
 أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ^(٣)

(١) الزمر آية ٣٦

(٢) قال سيويوه : وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام ، لأنك إذا قلت : هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع ، وقد تقول : أتضرب زيدا فأنت تدعى أن الضرب واقع ، وبما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة أي أنك تقول :

(أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ)

فقد علمت أنه قد طرب ، ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد

هل اه الكتاب ١/٤٨٥ ، ٤٨٦

وانظر المقتضب ٣/٢٩٩

(٣) البيت من أرجوزة للمعراج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ وَاللَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

والعنى بكيت ومن حزن بكى ثم بدأ يعنف نفسه ، والطرب خفة الشوق وخفة =

لم يميز ، فلذلك لم تعادل « أم » إذا كانت مع الحرف بمنزلة أيهما .

فإن قلت : فقد قال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ (١)

فإن هذا ليس بتقرير ، وإنما هو استقبال استفهام ، وقاله إبراهيم عليه السلام مُخْرِجًا لَهُ مُخْرَجَ الْأَسْتِرْشَادِ ؛ ليكون ذلك دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى النَّظَرِ ، وكان هذا أجود لهذا المعنى المراد . ألا ترى أنه لو قال « أَيْسَمَعُونَكُمْ » لكان يجوز أن يُظَنَّ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهُمْ ، وأنه متابع لهم على ذلك ، وأن مخرج الكلام التقرير . فإذا خَرَجَ مُخْرَجَ الْأَسْتِرْشَادِ لم يدل على الموافقة ولا على التقرير ، وكان ذلك أدعى لهم إلى النظر في شأنها وأنها لا تسمع ولا تنفع ولا تضر .

ألا ترى أنه إنما أراد منهم أن ينظروا في شأنها ، وأنه ناظرهم على ذلك في هذه الآية .

== السُرور وَالْقَفْسَرِيُّ : الشيخ الكبير وهو غير معروف في اللغة ، ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده ، كما نقل ابن سيده في المخصص ذلك عن أبي علي ، والشاهد في هذا البيت هنا في قوله « أطربا » بالهمزة ولا يصح أن تأتي مكانها بهل ؛ لأن المعنى على التوبيخ أي أتطرب وأنت شيخ ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ، واستشهد سيويوه بقوله « أطربا » أيضا على نصب « طرب » على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب أطربا .

وانظر الكتاب ١/١٧٠ ، وديوان المجاج ٣١٠ ، والمخصص ١/٤٥ ، والغزاة ٤/٥١١ ، والدرر ١/١٦٥ ، ٢/٢٣٠ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٦١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/٣١٠ ، والتهذيب ٩/٣٩٤ ، واللسان مادة « قنسر » ٦/٤٣٠ ، والاقنصاب ٣/٢٥٧

(١) الشعراء آية ٧٢

ولو كان قال هذا على سبيل الميب لهم والإنكار فقط لا على ما قلنا
 لكان منفراً لهم عن النظر .

مسألة ٨٨ :

فأ : « لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » لا يخلو من أحد أمرين :

إما أن يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان الخبر محذوفاً فالقدير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو فأيت ،

أو واقع أو نحو ذلك » ، فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر ، فإن هذا ليس بالسهل ،

لأنه ليس فيه ما يعود على « شِعْرِي »^(١) . ومما يقوى الأول أن خبر « لَيْتَ »

قد جاء مضمراً في قوله :

(١) قال سيويوه في باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول

ولا غيره ، ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِي أَعْبُدُ اللهَ نَمَّ أَمْ زَيْدٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي

هَلْ رَأَيْتَهُ ، فهذا في موضع خبر لَيْتَ ، وإنما أدخلت هذه الأشياء على قولك :

أَزِيدُ نَمَّ أَمْ عَمْرُو « اه الكتاب ١/١٢٠ » وقال في هذا الباب أيضاً ، ومثل ذلك

لَيْتَ شِعْرِي زَيْدٌ أَعْنَدُكَ هُوَ أَمْ عِنْدَ عَمْرُو ولا بد من هو ؛ لأن حرف

الاستفهام لا يستغنى بما قبله ، وإنما يستغنى بما بعده ؛ وإنما جئت بالفعل بعد مبتدأ قد

وضع الاستفهام في موضع اللبى عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك :

قَدْ عَرَفْتُ لَزِيدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام ؛ لأنه في المعنى

مستفهم عنه كما جاز لك أن تقول إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو « اه الكتاب ١/١٢١ »

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(١))

(١) هذا بيت من بحر الرجز وهو من الأبيات الخمسين وقيل إنه للعجاج ، لكني لم أجده في ديوانه ، وقد استشهد به الفراء على نصب المتدا والخبر بليت وقال الكسائي « رواجع » خبر كان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيرا هنا . قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَسْهُومًا ﴾ .

وقال الشاعر :

(يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبْلَاءً)

لكن اعترض على هذا بأن تقدم « إن ولو » الشرطيتين شرط لكثرة حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها ، وقيل إن الحذف بعد إن ولو كثير وفي غيرها قليل . أما البصريون فإنهم يقدرون خبر ليت محذوفا ، ورواجع حال من ضميره ، والتقدير ؛ ياليت لنا أيام الصبار رَوَّاجِعًا ، أو ياليتها أقبلت رَوَّاجِعًا . قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة : ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)

فهذا كقوله : الأماء باردا كأنه قال : الأماء لنا باردا ، وكأنه قال : ياليت لنا أيام الصبا ، وكأنه قال : ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع » اه . الكتاب ٢٨٤/١ وقال الأعمش : ومن النحويين من يميز نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيها لها بوددت وتغيت لأنها في معناها فيكون هذا البيت على تلك اللفظة إن كانت صحيحة مسموعة » اه

وانظر الحزانة ٢٩١/٤ ، والدرر ١١٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ ، والمصاحح ٢٦٥/١ وقد مضى البيت أيضا في ص ٣٦٩ .

(٤٦ - المسائل البصرية)

مسألة ٨٩ :

فأ : الدلالة على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، وأنها لا تعرف أبداً كما لا تعرف الحال والتمييز أبداً فكما لا يُجعلان فاعلين ، لأن الفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب^(١) تعريفه ، كذلك الجمل لم تقم مقام الفاعل ؛ لأنها لو أقيمت مقامه لزم إضمارها والكناية عنها ، وإضمارها والكناية عنها لا يصح ، لأنها لا تكون معارف ، ألا ترى أنها أبداً مستفادة .

مسألة ٩٠ :

فأ : قيل كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لأضربنّه ذهباً أو مكّت » حالا وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً « لأضربنّه يقوم أو يقعد » ، لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟ فالقول : أن الأصل في هذا كان الجزاء كأنه أراد « لأضربنّه إن ذهب » ، ثم بدا له أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : « أو مكّت » . فهذا حال على المعنى ، ليس أن الماضي في موضع نصب لوقوعه موقع الحال ، ولكن المعنى أضرب به ذاهباً أو ما كتناً ، أى على جميع الأحوال^(٢) . وإنما

(١) يعنى قبوله للتعريف وإلا فقد يكون الفاعل نكرة مثل : قال رجلا .

(٢) قال سيويو - في باب أوفى غير الاستفهام - وتقول خذه بما عز أو هان ، كأنه قال : خذه بهذا أو بهذا أى لا يفوتك على حال ، ومن العرب من يقول : خذه بما عز وهان أى بالعزير والهين ، وكل واحدة منهما تجزىء عن أختها ، وتقول : لأضربنه ذهباً أو مكّت ، كأنه قال لأضربنه ذاهباً أو ما كتناً ولأضربنه إن ذهب أو مكّت .

صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء ، وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ، ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء ، وخلافه .

فلما لم يكن الجزاء على هذا وقع موقع الحال في المعنى ، كأنه قال : أَضْرِبُهُ على جميع الأحوال ، فوقع موقع الحال من حيث كان المعنى يشول إليها ، ووقعت « أَوْ » هنا على إرادة أَضْرِبُهُ إن فعل هذا أو هذا ، أى إن فعل أحدهما إلا أن ضربه وجب ؛ لأنه لا يخلو من أحد حاله اللتين أسندتا إليه . فَإِذَا لم يخل

== وزعم الخليل أنه يجوز لأضربننه أذهب أم مكث ، وقال الدليل على ذلك أنك تقول : لأضربنك أى ذلك كان ، وإنما فارق هذا سواء وما أبالي ؛ لأنك إذا قلت سوا على أذهب أم مكث فهذا الكلام في موضع سوا على هذان ، وإن قلت : ما أبالي أذهب أم مكث ، فهو في موضع ما أبالي واحدا من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لأضربن هذين ولا تريد أن تقول تَنَاهَيْتُ هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ، ولو قلت : لأضربنه أذهب أو مكث لم يجوز ؛ لأنك لو أردت معنى أيهما قلت أم مكث ، ولا يجوز لأضربنه أمكث فهذا لا يجوز لأضربنه أذهب أو قلت كما يجوز ما أدرى أقام زيد أو قعد ألا ترى أنك تقول : ما أدرى أقام كما تقول : أذهب ، وكما تقول : اعلم أقام زيد ، ولا يجوز أن تقول : لأضربنه أذهب ، وتقول : وَكُلُّ حَقٍّ لها سَمِيَّاهُ في كتابنا أو لم نسمة كأنه قال : وكل حق لها علمناه أو جهلناه ، وكذلك : كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال : إن كان داخلا أو خارجا ، وإن شاء أدخل الواو كما قال بَاعَزَ وَهَانَ ، وقد تدخل « أم » في علمناه أو جهلناه ، وسميناه أو لم نسمة ، كما دخلت في أذهب أم مكث ، وتدخل أو على وجهين على أن يكون صفة للحق وعلى أن يكون حالا كما قلت : لأضربنه ذهب أو مكث أى لأضربنه كائنا ما كان ، فبعدت أم هاهنا حيث كان خبرا في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة « اه الكتاب ١/٤٨٩ ، ٤٩٠ ، وانظر المقتضب وهامشه ٣/٣٠٠ .

من أحدهما وقد / ٧٧ أوجب له الضرب بكونه على أحدهما كان ضربه واجباً لامحالة ؛ فلهذا المعنى وجب الضرب وإن كان معنى « أو » أنه لأحد الأمرين وحسن في الكلام أن يقال فيه إنه حال ؛ لأن الحال ضرب من الخبر . ألا ترى أنها زيادة في الخبر وأنها قد سدت مسد خبر الابتداء في : « ضَرَبِي زَيْدًا قَاتِمًا » والجزاء خبر أيضا صحيح ألا ترى أنه محتمل الصدق والكذب ، وأنه يوصف به ويوصل به إلا أن حرف الشرط حسن حذفه لأمرين : أحدهما أن الكلام طال وطول الكلام يُصَتَمَلُ معه الحذف : والآخر أن معنى الجزاء قد زال وإن كان مبنى الكلام [ومبتدؤه]^(١) عليه إلا أنه وإن كان كذلك فإنه لم يجز في موضع « ذَهَبَ » ، « يَذْهَبُ » و « يَمُكُّ » ؛ لأن الأصل كان الجزاء ، فكما يقبح هذا في الجزاء من حيث لم يكن له جواب مجزوم كذلك قبح هذا .

فإن قلت : فقد زال الآن معنى الجزاء .

فإن الأصل لما كان جزءا وجب أن يكون الكلام على ما كان يحسن في الجزاء ، وأنت لو قلت : « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي » كان قبيحا ، فكذلك يقبح « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي أَوْ لَا تَأْتَيْتَنِي » .

وهذا الكلام في هذا المعنى أحسن عندي مما جوزه الخليل من قوله : « لَأَضْرِبَنَّهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ »^(٢) لأن هذا استفهام ، والاستفهام ليس بنجبر

(١) في الأصل ومبتدأه .

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل أنه يجوز لأضربه أنه ذهب أم مكث « ا ١

الكتاب ١/٤٩٠ ، وانظر المقتضب ٣/٣٠٠

فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الجزاء لاجتماع الجزاء والحال في جنس الخبر، ومباينة الاستفهام الحال إلا أن ذلك جاز، لأن المعنى يَثْوُلُ إلى ما تقدم.

ألا ترى أن المعنى لأضربَنَّكَ عَلَى أَيِّ ذَلِكَ كُنْتَ . ومع ذلك فإن «أَوْ» و«أَمْ» قد [وقعا] ^(١) في موضع التسوية، والتسوية خبر ليس باستخبار، فلما كانا قد وقعا في التسوية وهي خبر ليس باستخبار وكان المعنى هنا يقارب ذلك - ألا ترى أن المعنى أضربه إن كان على ذلك أو ذلك فسويت بين الحالين في وجوب الضرب له - جاز أن يقعا هنا أيضا وأن يثول الكلام إلى إرادة الحال وتقديرها كما آل في المسألة الأولى.

مسألة ٩١ :

فَأَ : قوله :

٣٠٠ - مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ ... (٢)

(١) في الأصل [وقع]

(٢) هذا جزء من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس التي أولها «ففا نيك»

ونص البيت :

فَطَّلَ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ

طُهَاءَ : جمع طاه من طها يطهو إذا طبخ أو خبز، وقيل كل مصطلح لطعام أو غيره معالج له يسمى طاهيا، والمنضج من الإنضاج وهو طبخ اللحم وشبهه أو طبخ أي طعام، والصفيف : المصوف على الحجارة لينضج، والقدير اللحم المطبوخ في القدر وجملة معجلا لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه وبهذا يصفونه في أشعارهم .

وقوله :

٣٠١ - وكان سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ (١)

إنما جازبه «أَوْ» اتساعا ، وذلك أنهم لما رأوا «أَوْ» يُجْمَعُ بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو وإن كان المعنى مختلفا شبهوها بها، فعطفوا بها في هذا الموضع كما يعطف بالواو، وأكَّدَ ذلك العِلْمُ بأن الموضع يقتضى اثنين = والشاهد في البيت أن «أَوْ» بمعنى الواو أى من بين منضج صفيف سواء أُو طابح قدير والمعنى وطابح قدير .

وقال ابن هشام في المعنى ٤٦٠/٢ في توجيه «قدير» المجرورة إن البغداديين أجازوا إتياع للنصوب بمجرد فهو عندهم عطف على صفيف النصوب ، وخرج على أن الأصل أُو طابح قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم «والله يُرِيدُ الْآخِرَةَ» بالخفض ، أو أنه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توم أن الصفيف مجرور بالإضافة اهـ

وانظر المعنى أيضاً ٤٧٤/٢ ، والمعنى على الخزنة ١٤٦/٤ ، وديوان امرئ القيس ٥٨ ، واللسان مادة «طها» ٢٤١/١٩ .

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط وهو موافق لما جاء في معاني الحروف للمالقي ، ص ١٣٢ ونصه فيه تاما :

وكان سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتْ الشُّوحُ

وكذا في المعنى ٩٠/١ ، وفي ابن يعيش ٩١/٨ غير منسوب ، لكنه جاء في اللسان مادة «سوا» ١٣٨/١٩ منسوبا إلى أبي ذؤيب ، لكن بقوله «سيين» ممكن «سيان» وجاء في الخزنة ٣٤٢/٢ منسوبا أيضاً لأبي ذؤيب لكن ذكر البغدادي في الخزنة ٣٤٤/٢ ما جاء في شرح ديوان المهذلين ١٢٢/١ منسوبا لأبي ذؤيب ومعلقا على هذا البيت ناقلا ما قاله أبو علي في الإيضاح الشعرى حيث قال : قال أبو علي في إيضاح الشعر : زعم أبو عمرو أن الأصمعي أنشد هذا =

فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين»^(١).

= البيت لرجل من هذيل ، وجميع النحويين رووا هذا البيت كذا ، وقد رأيت
ملفقا من بيتين في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي وهما :

وَقَالَ رَاعِيهِمْ سَيَّانٍ سَيْرِكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَأَغْبَرَتِ الشُّوحُ
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَمَّا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ

وعلى هذا لا شاهد فيه اه لأنه قد استشهد بالرواية الأولى على أن «أو»
هنا بمعنى الواو ، وإنما احتج إلى جعلها بمعنى الواو ، لأن سواء وسين يطلبان
شيئين ، فلو جعلت أو لاحد الشيئين لكان المعنى سيان أحدهما ، وهذا كلام
مستحيل .

وقد نقل البغدادي في الخزانة أيضاً ٣٤٣/٢ عن أبي علي في الإيضاح الشعري
أنه قال : والذي حسن ذلك للشاعر أنه يرى جالس الحسن أو ابن سيرين ، فيستقيم
أن يجالسهما جميعا ، وكل الخبز أو التمر فيجوز له أن يجمعهما في الأكل ، فلما صارت
مجرى الواو في هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد «سى» ولم نعلم ذلك جاء
في سواء وقياسه قياس سيان اه

وقال السكري في معنى البيت الذي أتى به :

استرادت : رادت في طلب المرعى ، الأصمعي قال :

من «راد» يرود ، يقول : فهو جذب رعوا أو لم يرعوا ، أراد كان
تسريحهم وتركهم سواء ، والسرح : الرعى اه . شرح ديوان الهذليين للسكري

١٢٢/١

وانظر الخصائص ٣٤٨/١ ، ٤٦٥/٢ ، والخزانة ٤٢٥/٤ ، واللسان مادة

«سرح» ٣٠٧/٣ ، ومادة «رود» ١٧٠/٤

(١) إلى هنا انتهى نقل هذا النص في الخزانة ٣٤٣/٢ ولكن منسوبا إلى
التذكرة القصرية .

فأما قوله :

..... أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

وقد يروى أم مَنْ جَاءَ مِنْهَا .

مسألة ٩٢ :

سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة (٢) .

(١) البيت من بحر الغنيفة للأعشى في قصيدة يمدح فيها الأسود بن المنذر

الضمي ، ونصه :

لَاتَ هُنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

أى ليس هذا أوان ذكرى جبيرة ، وجبيرة قيل إنها امرأة الأعشى ، والطائف العاصم وهو الذى يطوف بالليل ومنه الطيف الذى يراه النائم ، والأهوال جمع هول وهو الخوف يقال هالنى يهولنى وأراد به هاهنا الخيال ، كأنه رآها فى النوم وهى غضبي فارتاع لذلك ، وقد ذكر هذا البيت قبل ذلك فى ٦٠١ .

والشاهد فيه هنا فى قوله : « أو من جاء منها » وروى أم من جاء منها فهو استفهام فيه مضمرة تقديره أجبيرة تذكر أم من جاء منها ، يعنى طيفها الطارق له فى منامه لكن الاستشهاد المشهور فى هذا البيت فى قوله « لات هنا » حيث جاءت لات مهملة لعدم دخولها على الزمان ؛ لأن قوله ذكرى مبتدأ وليس بزمان كما يستشهد به أيضاً فى قوله « بطائف الأهوال » فإنه بدل عن الضمير فى قوله منها الراجع إلى جبيرة ، وإنما قيل إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هى طائف الأهوال وهذا من باب التجريد .

وانظر العينى على الخزانة ١٠٦/٢ - ١١٣ ، ١٩٨/٤ ، ١٩٩ ، وديوان

الأعشى ١٦٣ ، ومعانى الحروف للماتى ١٧٠ وابن يعيش ١٧/٣ ، والخصائص

٤٧٤/٢ ، والمحتسب ٣٩/٢ ، والمرر ٩٩/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعى التميمى أبونهمشل شاعر غزل =

٣٠٢ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أُصْبِنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا (١)

= صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام» وانظر الأعلام ١٥٥/٦
والأغاني ٦٣/١٤ - ٧٤

(١) البيت من بحر الطويل لتمام بن نويرة في قصيدته التي يرثي فيها أخاه مالك
ابن نويرة ، وقد ذكر البرد في الكامل أبياتاً منها ، ونص البيت وما أورده
الفارسي بعده كما جاء في الكامل ٧٢/٤ .

مَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا
يَدُ كَرْنِ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتُهُ
إِذَا حَفَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مِئِي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعًا

وفي الكامل أظَارَ مكان « أَرْآم » ، وكذلك في اللسان مادة « ظَارَ » ١٨٨/٦
وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ، وقد فسر الفارسي هنا « أظَارَ » مع أنه رواها
« أَرْآم » لكن كتب على الهامش أظَارَ ، وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ،
وفيها أيضا رأينَ مكان « أُصْبِنَ » وفي اللسان « محرا » مكان « مجرا » التي في
رغبة الآمل . وفي البصريات وفي الكامل تحتل الأمرين حيث وضعت نقطة فوق
وتحت الحاء والجيم . وفي الكامل ورغبة الآمل بأوجع مئى مكان « بأوحد مئى »
والوجد : الحزن ، وقوله بأوجد مئى أى بأشد حزنا مئى وهو موطن الشاهد
حيث أسند « بأوجد » إلى المعنى « وَجَدِ » وهو إما على تنزيل المعنى منزلة الذات
أو على حذف مضاف أى فما واجدات =

ثم قال :

— ٣٠٣

بِأَوْجَدَ مِنِّي

فأجبت فيه في الوقت إنه على « شِعْرٌ شَاعِرٌ » ، و« شُعْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بأَوْجَدَ ، فجعله كالعين^(١) فأسند إليه ما يسند إلى العين كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يعملون العين كاللغى في « رجلٌ عدلٌ » ونحوه . ويجوز أن يكون حذف المضاف ، كأنه « وما واجداتٌ وَجَدَ أَظَارٌ »^(٢) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل « وَجَدًا »

= كما قال الفارسي ، وَأَظَارٌ جمع ظُورٍ ، وَالظُّورُ من النوق التي تعطف على ولد غير ولدها أو على بَوِّ ، وجمعها أَظَارٌ . وَظَوَارٌ ، وَالْأَرَامُ جمع رَامٍ وَالرَّأْمُ التَّبْوُّ وهو الْخَوَارُ ، وَالْخَوَارُ ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ، وَالرَّوَامُ جمع رَامَةٍ ، وَالرَّامَةُ العاطفة على ولدها وَالْمَجْرُ انتفاخ البطن من الحمل ، يقال تَجَرَّتْ الناقة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ، والمراد منه هنا هزالها من شدة الحزن ، وَالْمَخْرُ من مَخَرَّ الْفَرْزُ الناقة يَمَخُرُهَا مَخْرًا إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها . هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي « أَظَارٌ » اهـ . وهي كما في بعض الروايات الأخرى .

وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ ومادة « ظار » ١٨٨/٦ و « رام » ١١٤/١٥ ، و « مجر » ٣/٧ و « مخر » ٦/٧ ، و « بو » ١٠٨/١٨ ، والكامل ٧٢/٤ ، ٧٤ ، ورغبة الأمل ٢٢٣/٨ ، ٢٢٤ ،

(١) يعني الذات .

(٢) أي على رواية ؛ « وما واجدات أَظَارٌ » ، وقد كتبت على الهامش « أَظَارٌ » ثم كتب بعد كلمة « تعلق » .

بمنزلة رَكْبٍ وَسَفْرٍ^(١). ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا لا يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه ، كما يقول البغداديون في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ^(٢) بِأَنْفُسِهِنَّ^(٣) ﴾ وما ينشدون :

(١) يعني جمع واحد كما أن ركب وسفر جمع ركب وسافر ومعنى سافر أي ذو سفر . وانظر اللسان مادة ركب ١/١٣٤ ومادة سفر ٦/٣٣٣
(٢) البقرة آية ٢٣٤ ، قال أبو جعفر النحاس ، يقال : أين خبر « الذين » ففيه أقوال :

قال الأخفش سعيد : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .
وقال الكسائي : في التقدير : فيتربص أزواجهم كما قال جل وعز والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً . . . لاتقم فيه أبداً « أي لاتقم في مسجدهم .
وقال الفراء : إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فهي معنى الخبر ، وكان الاعتماد في الخبر على الثاني أخبر عن الثاني وترك الأول .

قال أبو إسحق : هذا خطأ لا يجوز أن يبتدأ باسم ولا يحدث عنه .
قال أبو جعفر : ومن أحسن ما قيل فيها قول أبي العباس محمد بن يزيد قال :
التقدير « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهرٍ وعشراً » ثم حذف المضاف كما قال الشاعر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغِي العَيْشَ أَكْذَحُ

وفيها قول رابع ، يكون التقدير : ﴿ وأزواج الذين يتوفون منكم ﴾ اه
إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/٢٦٩ وانظر هامشه .

فالقول الرابع هذا هو قول البغداديين وهو الذي ذكره الفارسي .
(٣) هذا وقد كتب على الهامش « حاشية هو عند أصحابنا أزواجهم يتربصن » ، وهذا هو الرأي الذي ذكره أبو جعفر النحاس عن المبرد .

٣٠٤ - لَعَلَّ إِن مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً

عَلَى ابْنِ أَبِي ذِبَّانٍ أَنْ يَتَنَدَّمَ (١)

ولا يشبه هذا

٣٠٥ - وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقَرَ (٢)

(١) البيت من الطويل لثابت بن كعب العتكي وجاء في المخصص ١٣/١٧٤، ١٧٥ وقال أبو اليقظان : كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره ، يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه . وقال غيره هو أبو الذبَّانِ ، وأنشد ثابت بن كعب العتكي :

لَعَلَّ إِن مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَ

أَمْسَلَمَ إِنْ تَقَدَّرَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا

فُدِقَكَ بِهَا سَمُّ الْأَسَاوِدِ مَسَلًا

« يعنى مسلة بن عبد الملك » اه وانظر الضرائر الشعرية ٢٨٣ ، وفي اللسان

مادة « ذب » ٣٦٩/١ : يعنى هشام بن عبد الملك » اه

(٢) هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل من أبيات الكتاب للناطقة

الجمدى ونصه :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

صِحَّاخًا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ نُعْقَرَ

قال سيوييه : كأنه قال : ليس بمعروف لئاردها صحاها ولا مستنكر عقرها .

والعقر ليس للرد؛ وقد يجوز أن يجر ويحمله على الرد ويؤنث لأنه من الحيل » اه

الكتاب ١/٣٢ ، وسيأتي بجزء هذا البيت أيضاً في ص ٨٦١ .

ثم قال : كأنه قال ليس بمعروفة خيلنا صحاها، وإن شئت نصبت فقلت =

ولا مستنكرا أن تعقرا؛ ولا قاصرا عنك مأمورها على قولك ليس زيد ذاهبا
ولا عمرو منطلقا أو ولا منطلقا عمرو. وتقول: ما كلُّ سُودَاءِ نَمْرَةٍ ولا بيضاء
شَحْمَةً، وإن شئت نصبت شحمة، وبيضاء في موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت
ولا كلُّ بيضاء» اه وانظر الكتاب مع شرح الشواهد للأعلم ١/٣٢، ٣٣، وأخبار
النوابع وآثارهم في الجاهلية والإسلام ص ٣٧٧ تأليف حسن السندوي الطبعة
السابعة ١٩٨٢ م.

وقال البرد في المقتضب ٤/١٩٤: وتقول ما أبو هند قائما ولا مُنْطَلِقَةً أُمَّهُ
على ما وصفت لك، ولو قلت: ما أبو هند قائما وَلَا مُنْطَلِقَةً أُمَّهَا كان خطأ
لأنك لم تَرُدِّ إلى الأب شيئا وهو الذي عنه تُخْبِرُ وإنما جئت بالهاء لغيره. ألا
ترى أنك لا تقول: ما أبو هند مُنْطَلِقَةً أُمَّهَا:
فأما قول الشاعر:

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ تَرُدَّهَا

صَحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقِّرَا

فإن هذا البيت إنما جاء في ليس، و«ليس» تقديم الخبر وتأخيرها فيها سواء
ولكننا نشرحه على ما يصلح مثلُهُ في «ما» وما يمتنع: إنما كان في ذكر الخيل
فقال: فليس بمعروف لنا أن زدها، أي فليس بمعروف لنا رَدُّهَا ف«ردها»
اسم «ليس» و«بمعروف لنا» الخبر، ثم قال: «ولا مستنكر أن تُعَقِّرَا»
وتأويله: ولا مُسْتَنْكَرٌ عَقْرُهَا فهذا لا يكون إلا منقطعا عن الأول؛ لأن العقر
مضاف إلى ضمير الخيل وليس يرجع إلى الرَدِّ، والرَدُّ غير الخيل. فهذا بمنزلة قولك
ما أبو زينب قائما ولا ذاهبة أُمَّهَا؛ لأن الأم ترجع إلى زينب لا إلى من خَبَرَ
عنه وهو الأب. ولو قلت في «ليس» خاصة ولا مستنكرا أن تُعَقِّرَا على
الموضع كان حسنا، لأن ليس يُقَدَّمُ فيها الخبر، فكأنك قلت: ليس بمنطلق عمرو =

لأنه هنا أجرى على المضاف من التانيث ما كان للمضاف إليه فإذا قلت
 « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ عَقْرُهَا » فالضمير للرد جَرَى مُجْرِيٌّ عَلَيْهِ التانيث ،
 وليس هو ضمير الخليل المضاف إليها الرد فيكون مثل ما جوزوه من الحل على
 المضاف إليه دون المضاف. على أنه لو كان مِثْلُهُ (فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ... بِأَوْجَدَ)
 لما جاز حمله على ذلك ؛ لأن ذلك إنما سوغه في « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ » للضرورة .
 فإذا كانت الحال حال سعة لم يحسن ذلك في الشعر كما لا يجوز في الكلام .

يُبَيِّنُ مَفَارِقَةَ « وَجَدَ أَظَارَ بِأَوْجَدَ » لقوله: « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ تُعَقِّرَا »
 = ولا قائما بكره على قولك وليس قائما بكر ، وأما الخفض فيمتنع ؛ لأنك تعطف
 بحرف واحد على عاملين وهما الباء و « ليس » فكأنك قلت زيد في الدارِ والحُجْرَةِ
 عَرَّوْهُ ، فتعطف على « في » والبتداء ، وكان أبو الحسن الأخفش يجيزه « اه .
 وهذا البيت ضمن أبيات أنشدها النابغة الجعدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما
 وفد عليه مسلما ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الأبيات :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُعَوِّدُ خَيْلِنَا
 إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحْمِيدَ وَتَنْفُرَا
 وَنُنْكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
 مِنْ الطَّغْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجُونََ أَشْقَرَا
 وليس بمعروف لنا أَنْ نَرُدَهَا
 صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرَا أَنْ نُنْقَرَا
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ نَجْدَنَا وَسَمَاؤُنَا
 وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

وانظر الخزانة ٥١٣/١ وشرح الكافية للرضي ٢٩٩/١ - ٣٠١ وابن يعيش
 ٢٧/٣ ، ٢٨ ، والمقتضب ١٩٤/٤ - ٢٠١ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٦٨ الطبعة
 الأولى بدمشق .

أَنَّ « الْأَوْجَدَ » على هذا التأويل هو الْأَطَارُ ، وليس هو الوجد في المعنى ،
والهاء في عقرها ضمير الرد ، والرد غير الخليل في المعنى .

ويجوز أيضاً أن تقلد حذف المضاف إليه إذا قدرت « الْوَجْدَ » مثل
« سَفَرٌ » ، كأنه « ما وجد وجد أطار » كأنه قال : وما وجدتُ وَجْدَ أَطَارٍ
فحذف المضاف إلى أَطَارٍ ، وأقام أَطَارًا مقامه .

مسألة ٩٣ :

القاسم للبيد :

٣٠٦ — وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ

(١)

يقول هم العشيرة التي لا يقدر حاسد أن يببطئ الناس عنهم بسوء قول فيهم
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤْمَاهَا) ، أى ولا يقدر لأثم على لومهم من
كرمهم ، وهو مثل قول المطرود بن كعب الخزاعي (٢) :

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل من معلقة لبيد ونصه :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤْمَاهَا

ويروى أو أن يعيل مع العدو لئامها ، « أن يببطئ » أى من أن يببطئ
والمعنى هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا كراهة أن يببطئ حاسد ، ويروى
« إن تبطأ حاسد » كما يروى « إن تنبط حاسد » أى استخراج أخبارهم ليجد
فيها عيباً .

وانظر الديوان ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١ وجمهرة أشعار العرب ٣٣١

(٢) المطرود بن كعب الخزاعي شاعر جاهلي فحل لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف لجنابة كانت منه فخاه وأحسن إليه فأكثر مدحه ومدح أهله « اه

٣٠٧ - إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا مُمْ خَيْرٌ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ (١)

٣٠٨ - أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لُبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ [بِمُنْجِيَاتٍ] (٢)

قال أبو علي: كأنه قال: مُمُّ الْمُفْضُلُونَ كَرَاهَةً أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ لَأَن قَوْلَهُ « الْمَغِيرَةُ » فِيهِ مَعْنَى الْمُفْضُلُونَ، وَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

فَأ: الْبَيْتُ مَنْكَسِرٌ وَلَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ إِلَّا إِشْمَامُ الْجِيمِ قَلِيلًا مِنَ الْإِدْطَامِ فِي الْإِنْشَادِ، لِأَنَّ صِحَّتَهُ أَنْ يَقُولَ « بِمُنْجِيَاتٍ » فَيَسْكُنُ الْجِيمَ، وَتَسْكِينُ الْجِيمِ هُنَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ « لِلنَّجِيَّاتِ » فَتُرِيدُ بِهِ أُمَّهَاتِ النَّجِيَّاتِ وَلَا يَكُونُ [بَيْنَ] (٣) الْمُنْجِيَاتِ، وَبَيْنَ كُلِّ لَوْمٍ (٤) تَعْلَقُ .

(١) هَذَا بَيْتَانِ مِنَ بَحْرِ السَّرِيعِ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِمِيِّ ضَمِنَ أَيْبَاتٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَطْلَبُ وَبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ جَمِيعًا حِينَ أَنَاءَهُ نَعْمَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ؛ وَكَانَ نَوْفَلٌ آخِرَ مَنْ هَلَسَ كَمَا، وَالْبَيْتَانِ مَوْجُودَانِ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ ١٣٩/١ وَلَكِنْ فِيهَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَنَصَ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ كَمَا هُوَ أَمَّا الْفَافُ الْبَيْتِ الثَّانِي فَمِنْهَا بَعْضٌ خِلَافَ إِذْ نَصَهُ فِيهَا:

أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنَاةٍ فَهُمْ مِنْ لَوْمٍ مِّنْ لَّامٍ بِمِنْجَاةٍ
إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ

هَذَا وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ مَنَاةٍ الْمَغِيرَةُ، فَالْمَغِيرَاتُ هُنَا بَنُو الْمَغِيرَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [بِمُنْجِيَاتٍ] . (٣) فِي الْأَصْلِ مَكْرُورٌ .

(٤) وَهَذَا النَّصُّ مَكْرُورٌ عَلَى الْهَامِشِ مَعَ بَعْضِ تَغْيِيرٍ وَنَصَ مَا جَاءَ عَلَى الْهَامِشِ: « قَالَ الْبَيْتُ مَنْكَسِرٌ، وَلَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ إِلَّا إِشْمَامُ الْجِيمِ شَيْئًا مِنَ الْإِدْطَامِ فِي الْإِنْشَادِ؛ لِأَنَّ حِجَّتَهُ أَنْ يَقُولَ بِمُنْجِيَاتٍ فَتَسْكُنُ الْجِيمَ، وَتَسْكِينُ الْجِيمِ هُنَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ بِنَجِيَّاتٍ فَيُرِيدُ بِهِ أُمَّهَاتِ نَجِيَّاتٍ وَلَا يَكُونُ بَيْنَ النَّجِيَّاتِ وَبَيْنَ كُلِّ لَوْمٍ تَعْلَقُ » .

٧٧/ ب مسألة ٩٤ :

مَا :

٣٠٩ - فاقطع لبانة من تعرض وصله
ولشر واصل خلة صرامها^(١)

[قال أبو علي] : يقول لبانتك منه مثل :

٣١٠ - باكرت حاجتها الدجاج^(٢)

أى حاجتى إليها .

(١) البيت من بحر الكامل لليدنى معلقته ، وفي الأصل اقطع مكان « فاقطع »
واللبانة : الحاجة ، من تعرض وصله يعنى تعوج وزاغ ولم يستقم لك وصله أو تغير
وحال عن عهده ، والخلة المودة ، والصرام جمع صارم وهو القاطع ، وفي الديوان
واللسان « صرامها » مكان « صرامها » ، والصرام القطاع ، والمعنى اقطع
لبانتك بمن تعرض وصله ، وشر الناس من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته .
وانظر ديوانه ١٦٧ واللسان مادة « عرض » ٣١/٩ ومادة « صرم »
٢٢٧/١٥ ، والصحاح ١٠٨٨/٣ .

وفي كنز الحفاظ ٥٦٩ « ولخيز » و « صرامها » وانظر جمهرة أشعار
العرب ٢٩٨ ، وسيأتى ذكر صدر هذا البيت في وجه ورقة ٧٨ .
(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لليدنى في معلقته ونصه :

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها
ويروى « بادرت » مكان « باكرت » ، والمراد بالدجاج هنا الديوك
والسحرة : السحر لأعل : أى لأشرب ، يقال : باكرت الشيء إذا بكرت له ، ومعنى
البيت : باكرت الديوك لحاجتى إلى الخمر أى تعاطيت شربها قبل أن يصيح الديك =
(٤٧ - المسائل البصرية)

مسألة ٩٥ :

النايفة (١) :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبِرُهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ (٢)

الأود : الذي هو أشدُّ ودًّا ، وأراد الأوديين جماعةً .

فأ : فسر المعنى لاتقدير اللفظ ، وتقدير اللفظ أن لام التعريف للجنس
و « أودٌ » مفرد بمنزلة الدينارِ والدرهمِ ، وفيه أنه اسم الفاعل ، وحق
اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، وذلك لأنها مع اسم الفاعل
لاتخلو من أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبي عثمان ، أو اسماعلى
قول أبي بكر ، والمعنى فى كلا الوجهين « الَّذِي فَعَلَ » ، واللام المعرفة للجنس
لاتكون على واحد من الوجهين فى الدينار والدرهم ، إلا أنه لما كان اسم

== لا شرب منها مرة بعد أخرى حين استيقظ نيام السحر فحذف ضمير المتكلم وكنى
عن الحمر ووصل الضمير بعد حذف إلى .

وانظر اللسان مادة « بكر » ١٤٣/٥ والديوان ١٧٦ ، والتهديب ٢٢٥/١٠ ،

٤٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٢١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٥٩ .

(١) زياد بن معاوية بن ضباب الديقاني شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من أهل

الحجاز توفى نحو (١٨ ق ٥) وانظر الأعلام ٩٢/٣ .

(٢) البيت من بحر البسيط للنايفة الديقاني وهو مطلع قصيدة له ويروى

« خَبْرُهُ » مكان « أَخْبِرُهُ » .

وانظر ديوانه ١٤٤ وقدمضى هذا البيت برقم ٩٥ فى صفحة ٣٥٨ كما ذكره أبوطى

فى المسائل العسكرية أيضا ، ونقل معنى الأود عن مجالس ثعلب ونقل معنى ذلك

عن أبى على صاحب اللسان ، وانظر وجه ورقة ٦١ ص ٣٥٨ من هذا الكتاب

والمسائل العسكرية صفحة ٢٢٣ .

الفاعل اسما وليس بفعل جاز فيه ماجاز في الاسم الذي ليس في معنى فعل .
 وكان جوازه في « الأودِّ » أقوى منه في « الضارب » ، لأنه ليس في
 معنى « الذي فَعَلَ » ؛ لأنه ليس بالاسم الجارى على الفعل .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوَلِّي (١)

وفسره أبو عمر : الظَّاعِنِينَ .

[م] (٢) : قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الظاعنين ودالة
 على الجمع فيه على قوليهما (٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الظَّاعِنِ » مع أفراد
 « ظَّاعِنِ » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾ (٤) ؟

قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل
 يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ وقال :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ (٥) — ٣١١

(١) مضى هذا البيت في وجه ورقة ٦١ برقم ٩٦ ص ٣٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) جاء على الهامش ما يأتى : « ح : علامة الميم أبو يعقوب الماوردي » .

(٣) يعنى أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هو سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة أو لحريث بن محفض ،

واللام محمولة على « الذي » اتساعا فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
 ألا ترى أن حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى
 « الَّذِي » ولكنها دالة على « الَّذِي » وتوالي الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الَّذِي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل
 بمنزلة « الَّذِي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي »
 لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل [يدل]^(١) عليه . وينبغي أن يكون جعل
 اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان .

= وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ بِأَمٍّ خَالِدٍ

وهو من أبيات الكتاب ، والشاعر يرثى قوما قتلوا بفلج وهو موضع بعينه
 كانت فيه وقعة ، والشاهد فيه إطلاق « الذي » على « الذين » لوجود دليل يدل
 على أن المراد به الجمع .

قال الأعمى : حذف النون من الذين استخفاها ، والدليل على أنه أراد به الجمع
 قوله « دماؤهم » ويجوز أن يكون الذي واحدا يؤدى عن الجمع لإيهامه ، ويكون
 الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ
 بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح الشواهد للأعمى والحاسب ١٨٥/١ ، ٨٠/٢ ،
 والدرر ٢٤/١ ، ٩٠/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ والتهديب
 ٨٨/١١ ، ٣٩/١٥ ، واللسان مادة « فلج » ١٧٣/٣ ، ومادة « لدا » ١١٢/٢٠ ،
 وحرف الألف اللينة ٣٤٢/٢٠ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٩٧ ، والضرائر ١٠٩ ،
 وإصلاح الخلل ص ٢٠٥ والقرطبي ٢١٢/١ والصحاح ٣٣٥/١ ، ٢٤٨٢/٦ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

مسألة ٩٦ :

وقوله :

٣١٢ - يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)

تَبَيَّنَتْ عَلَى الْأَمْرِ دَمْتُ وَكُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّثْبِيَةُ
عَلَى الرَّجُلِ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، وَالتَّأْيِينَ (٢) عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

مسألة ٩٧ :

قول ابن مقبل :

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل في قصيدة للبيد يذكر فيها أيامه
ومفاخره ومقاماته بين أيدي الملوك ونص البيت :

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

التبئية الثناء على الرجل في حياته ، والتبئية الدوام على الشيء ، وتبئيتُ على
الشيء تبئية أي دمت عليه ، والتبئية الثناء والتبئية أن تفعل مثل فعل أليك ولزوم
طريقه ، ومعناه أنه يقول دائماً لنديعه ألا انعم على حسن التحية واشرب

وانظر اللسان مادة « ثبا » ١١٧/١٨ ، وديوان لبيد ٢٨ ، ومعجم مقاييس
اللغة ٤٠١/١ ، والتهذيب ١٥٦/١٥ ، والصحاح ٢٢٩٠/٦ ، وشرح مايقع فيه
التصحيف ٣٢١/٢

(٢) يعني التأيين : الثناء على الميت وقيل : الثناء على الرجل في المات والحياة .

وانظر اللسان مادة « ابن » ١٤١/١٦

عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ (١)

من قوله : عَائِلِي الشَّيْءُ أَي أَثْقَلَنِي فَلَمَّا عَلَيْهِ بِهِ ، قَالَ : شَدَّدَ هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ وَأَثَقَلَهُ ، كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أَعْجَبِكَ : قَاتَلَهُ اللهُ وَأَخْرَاهُ .

القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي (٢) عن رجل :

فقال : ما فعلت امرأته التي كانت تُشَارُهُ (٣) وَهَارُهُ (٤)

(١) هذا جزء من عجزيت من الطويل لابن مقبل في وصف فرس ونص البيت :
خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالْجِيِّ يَنْوُشِي بَسَدُو يَدِيهِ عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وفي الأمثال للبيداني ٢٣/٢ : « عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ » أَي غَلَبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ مِنْ الْعَوْلِ وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالثَقْلُ ، يُقَالُ « عَائِلِي الشَّيْءُ » أَي غَلَبَنِي وَثَقَلَ عَلَيَّ ، وَهَذَا دَعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ يَعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ « ٥١١/١٣ » وَتَاجُ الْعُرُوسِ مَادَةٌ « عَوْلٌ » ٣٨/٨

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنانى (٦٩ هـ) وَاضِعُ عِلْمِ النُّحُوِّ ، كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَالْأَمْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْفَرَسَانِ وَالْحَاضِرِي الْجَوَابِ مِنَ التَّابِعِينَ ، رَسَمَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْئًا مِنْ أَسْوَاطِ النُّحُوِّ ، فَكُتِبَ فِيهِ أَبُو الْأَسْوَدِ وَأَخَذَهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ « ٥١١/٣٠ » .

(٣) يُقَالُ : شَارَاهُ وَشَارَاهُ ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَيُمَارُهُ وَيُرَارُهُ أَي يَمَادِيهِ وَالْمُشَارَةُ الْخَاصِمَةُ وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ تُشَارُهُ هَارُهُ ٥١١/٦ وَاللِّسَانُ مَادَةٌ « شَرٌّ » ٦٨/٦ وَانظُرِ النَّهْيَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ مَادَةٌ « مَرٌّ » ٣١٧/٤ .

(٤) هَرٌّ الْكَلْبُ يَهْرُهُ هَرِيرًا فَهُوَ هَارٌ وَهَرَارَةٌ إِذَا نَبَحَ وَكَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُهَارُ زَوْجَهَا أَي تَهْرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهْرُ الْكَلْبُ « اللَّسَانُ مَادَةٌ « هَرٌّ » ١٢٢/٧ »

وَتُرْأَرُهُ (١) وَتُمَارُهُ (٢) أَيْ تَتَلَوَى (٣) عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَلَوَى عَلَيْهَا .

تُرْأَرُهُ : مِنَ الرَّزِّ وَهُوَ الْعَضُّ ، وَأَمْرٌ الْحَبْلُ : فُتِلَ إِلَى خَارِجِ .

القاسم :

٣١٤ — وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةً

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُوَادِ بِصَيِّعِرَا (٤)

العرش : الذي يكون على فم البئر يقوم عليه المستقي ، والهوية : البئر

البعيد القعر ، وهي أهوية مثل ضحية وأضحية .

(١) جاء في اللسان : زَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا عَضَهُ وَالزَّرَّةُ الْعَضَّةُ .

قال أبو الأسود الدؤلي : وسأل رجلا فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت

تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُرْأَرُهُ ، التُّمَارَةُ مِنَ الرَّزِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ « اه مادة « زرر »

٥/٤١١ .

(٢) يقال : أَمَّرَ الْحَبْلَ وَأَمَّرَزْتُهُ فَهُوَ مُمَرَّرٌ إِذَا شَدَدْتَ قَتْلَهُ ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ

مُيَمَّرٌ فَلَانًا وَمُيَمَّارُهُ أَيْ يَعَالِجُهُ وَيَتَلَوَى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ ، وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ

غَلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَيْبِكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تُشَارُهُ وَتُجَارُهُ وَتُرْأَرُهُ

وَتُهَارُهُ وَتُمَارُهُ « أَيْ تَلْتَوَى عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ ، وَهُوَ مُيَمَّارٌ

البعير أي يريده ليصرعه « اه اللسان مادة « مرر » ٧/١٦٠ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [تَلَوَى]

(٤) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِلشَّمَاخِ فِي قَصِيدَةِ عَدْتِهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ،

وَيُرْوَى « بِشْمَرَا » مَكَانَ « بِصَيِّعِرَا » وَصَيِّعِرَا ، وَكِلَاهُمَا اسْمٌ لِلنَّاقَةِ ، وَيُرْوَى « هَوِيَّةً »

بِضْمِ الْهَاءِ مَصْفُورَةً « وَهَوِيَّةً » بِفَتْحِهَا ، وَالرَّادُ بَعْرُشُ الْبَيْرِ الْحَشْبَةِ أَوْ الْمَعْمَى

عَلَيْهَا بِالْتُّرَابِ فَيَغْتَرُّ بِهِ وَاطِّئَهُ فَيَقَعُ فِيهَا وَيَهْلِكُ ، أَرَادَ لَمَّا رَأَيْتِ الْأَمْرَ مُشْرِفًا بِي عَلَى

هَلِكَةٍ طَوَّأَطِي سَقْفَ هَوَاةٍ تَرَكْتَهُ وَمَضَيْتِ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حَاجَتِي مِنْ ذَلِكَ

لَا مَرَّ رَاكِبًا نَاقِي .

يقول: عَسَرَ^(١) مَا هَانَ مِنْهُ [عَنِ] ^(٢) وَأَبْطَأَ وَجَاءَ فِي الشَّدِيدِ مِنْهُ .

قاسم: الربيع بن ضُبَيْع ^(٣) [النسائي] ^(٤) :

٣١٥ - وَإِنْ كُنَّا نَبِيَّ لِنِسَاءٍ صِدْقٍ
وَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَلَا أَسَاهُوا^(٥)

= وانظر الديوان وهامشه ١٣٢ ، ١٣٣ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لأبي أحمد العسكري ٣٤٢ ، واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦ ، و « عرش »
٢٠٦/٨ ، و « هوى » ٢٥١/٢٠ ، ٢٥٢ ، وأمالى أبي علي القالي ٢٦٨/١ ،
والجمهرة ٣/٣٤٤ ، والتهذيب ١١/٣٦٥

(١) يقال عَسَرَ الزمان اشتد علينا ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا فِي بطنه لم يخرج .

وانظر اللسان مادة « عسر » ٢٤٠/٦

(٢) في الاصل هكذا [عَنِ] .

(٣) هو الربيع بن ضُبَيْع بن وهب بن يغيث بن مالك بن سعد بن عدى بن

فزارة ، ويقال إنه كان أصولاً من كان قبل الإسلام وهو من المعمرين ، عاش
أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، ويروى عنه أنه قال : عشت مائة سنة في فترة
عيسى عليه السلام ، وعشرا ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام . فعلى
هذا يكون قد عاش سبعين وثلاثمائة سنة ، ويقال إنه بقي إلى أيام بني أمية . وانظر

الخرزانه ٣/٣٠٨ والأعلام ٣/٣٩

(٤) هكذا في الاصل .

(٥) البيت من بحر الوافر للربيع بن ضُبَيْع الفزارى والكنان جمع الكِنَّةِ ،

والكِنَّةُ بفتح الكاف امرأة الابن أو الاخ والجمع كنانن وهو جمع نادر ، توهموا
فيه فعيبه ونحوها مما يكسر على فعائل وكل فَعْلَةٍ أو فِصْلَةٍ أو فُعْلَةٍ يعنى مثلثة الفاء =

قال أبو عمرو الشيباني (١) : سأئني القاسم بن معن (٢) عن هذا البيت فقلت :
 ما [أبطئوا] (٣) فقال : ماترت شيئاً ، وَكُلُّ مُبْطِئٍ قَدْ أَلَى «فَعَلَ»
 مِنْ أَلَوْتُ .

ليبد :

٣١٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجِّ بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ (٤)

= من باب التضعيف تجمع على فعائل؛ لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة
 والفعل والضمير والتصريف يضم فعلاً إلى فعل كقولك جَلَدٌ وَجَلِيدٌ وَصَلْبٌ
 وَصَلِيبٌ فردوا المؤن من هذا النعت إلى ذلك الأصل فجمعوه على فعائل .
 وانظر اللسان مادة «كنن» ٢٤٣/١٧

وَأَلَى يُؤَلَّى تَأَلَّى إِذَا قَصَرَ وَأَبْطَأَ ، وقد ذكرت هذه الرواية
 في الصحاح مادة «ألا» ٢٢٧٠/٦ ولكن بقوله «ماتدع شيئاً» بدلا من
 «ماترت شيئاً» ؛ وكذلك في اللسان مادة «ألا» ٤٣/١٨ ؛ ولكنه ذكر عجز
 البيت فقط ، وانظر تاج العروس مادة «ألو» ١٩/١٠ ، والتهديب مادة «ألى»
 ٣٢/١٥ لكنه نقل أنه قيل إنها من «الألو» وهو التقصير .

وانظر الإفصاح ٢٧٠ والأفعال ٨٢/١ ومعجم مقاييس اللغة ١٢٨/١ وإعراب

آيات ملغزة ص ١٨٥

(١) إسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو (٢٠٦ هـ) لغوي أديب . وانظر

الأعلام ٢٨٩/١ .

(٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن السعودي الهذلي الكوفي (١٧٥ هـ)

كان عالماً بالعربية . انظر الأعلام ٢١/٦ .

(٣) في الصلب «أبطأ» ولكنها مصوبة على الهامش

(٤) البيت من قصيدة من بحر الرمل لليبد يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه

ويأسى لفقد أخيه أربد ؛ ويروي إذارمت السرى مكان «إذا طال السرى» ؛ =

قال : ليس هو من الظلمة إنما أَرَادَ تَطَارُقَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ،
وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَنشَدَ أَعْرَابِي :

٣١٧ — أَبِي مُذَّ دَجَى الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ (١)

أَرَادَ مُذَّ قَشَا الْإِسْلَامَ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

والضبط لزوم الشيء وجسه والمراد هنا اضبط ما تحتاج إلى ضبطه بالليل ،
والدجى : سواد الليل مع غيم ، وأن لا ترى نجما ولا قمرًا ، وقيل هو إذا ألبس كل
شيء وليس هو من الظلمة ، وتدجى الليل أى سكن ، والفور الوقت ، والمراد به هنا
الظلمة أول الليل ، وإذا مضت منه فَوْرَةٌ اعتدل يعنى إذا مضت ظلمة أول الليل .
وانظر اللسان مادة « ضبط » ٢١٤/٩ ومادة « فور » ٣٧٦/٦ ، ومادة « دجا »
٢٧٣/١٨ والتهذيب ١٢٣/٥ وكنز الحفاظ ٤٢٠ ، والديوان ١٤١ .
(١) هذا عجز بيت من الطويل لأعرابي ونصه كما جاء فى اللسان :

فَمَا شَبِهَهُ كَعْبٌ غَيْرَ أَعْتَمَ فَأَجْرٍ أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ

يعنى ألبس كل شيء ، وفى الأصل قبل هذا العجز « أبى مُذَّ » وهذا البيت
شاهد على أن دجا بمعنى ألبس وانتشر ، ومنه قولهم : دجا الإسلام أى قوى وألبس
كل شيء « اه اللسان مادة « دجا » ٢٧٣/١٨ ، وجاء فى التهذيب مادة « دجا »
١٦١/١١ : أبو عبيد عن الأصمعى : دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شيء ، قال
وليس هو من الظلمة .

قال : وَأَنشَدْنِي أَعْرَابِي :

(أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ) اه

والحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام والإقامة عليه ، وتحنف الرجل أى عمل
عمل الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام « اه
وانظر اللسان مادة « حنف » ٤٠٤/١٠ ، وأمالى القالى ٩٧/١ وكنز الحفاظ

٤١٥ ، ٥١٠ ، ١٦٢/١١

مسألة ٩٨ :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

٣١٨ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي [الرَّوَّاحِ] وَهَاجَبَهَا^(١)طَلَبُ الْمُعْتَبِ حَقُّ الظُّلْمِ^(٢)

يريد : أى هاج الأتان طلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذى يَطْلُبُ حَقَّهُ مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب ، حملة على الموضوع .
 فأ : حملة على الموضوع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال « المعقب » للماطل ويقال : عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فالظلم فاعل ، « والمعقب » مفعوله .

طفيل :

(١) فى الاصل [الرواح] .

(٢) البيت من بحر الكامل فى قصيدة للبيد ويصف بهذا البيت مع أيات أخرى حماراً وأتانه شبه به ناقته ويروى « وهاجه » مكان « وهاجها » وحق هنا بمعنى إلى وتهجر سار فى الهجرة وهى نصف النهار ، والرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل .

وهاجها أزعجها ، وطلب مصدر تشيبي أى هاج هذا المسحل - الذى فى البيت السابق - أناه لطلب الماء طلباً حينئذ كطلب المعقب ، والمعقب الذى يطلب حقه مرة بعد مرة من عَقَّبَ فى الأمر إذا تردد فى طلبه مُجَدِّاً ، ويستشهد بهذا البيت على أن فاعل المصدر وإن كان مجروراً بإضافة المصدر إليه فمحله الرفع ، فالمعقب هنا فاعل المصدر وقد جرى إضافته إليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم ، وهذا توجيه أول فى البيت وهو توجيه ابن جنى .

الثانى توجيه أبى حاتم السجستاني أن المظلوم جار على الضمير الذى فى المعقب ،

يعنى أنه بَدَلُ كُلِّ من الضمير لتساوئهما فى المعنى .

٣١٩ - تَأْوَبِي مَّمِّ مِنَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ سَمَلًا أَكْذَبُ^(١)

٣٢٠ - تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَسْكُنْ لِي رَيْبَةً
وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبٌ

مُتَعَقِبٌ: أى مَرَجِعٌ فى طلب .

= وقال العيني: إنه بدل اشتغال من الضمير ورد بأن بدل الاشتغال لا بد له من ضمير .

التوجيه الثالث مذكره الفارسي هنا ، وفي المسائل القصرية وهو أن يكون المظوم فاعلا بالمصدر والمصدر مضاف إلى المفعول ، وعلى هذا فالعقب معناه الماثل كما قال الفارسي « ونقل هذا أيضا البغدادي في الخزانة عن المسائل البصرية » .

التوجيه الرابع توجيه ابن جنى فى الحساب أن المظوم فاعل حقه ، وحقه فعل حَقَّهُ يَحِقُّهُ أى لواد حقه وانظر الخزانة ١/٣٣٤ - ٣٣٦ والعيني على هامشها ٣/٣١٥ ، وتفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى ص ٢٤ تحقيق محمد بهجة الطبعة الثانية والصحاح مادة « عقب » ١/١٨٦ وأمالى ابن السجري ١/٢٢٨ واللسان مادة « عقب » ٢/١٠٥ ومادة « روح » ٣/٢٩١ ومادة « هجر » ٧/١١٥ وديوان لبيد ١٥٥ .

(١) البيتان لطيفان من بحر الطويل ، وتأوَبِي أى راجعني من الأوب وهو الرجوع ، والمُنْصِبُ للمعي ، يقال : مَّمُّ مُنْصِبٌ يعنى مُعْيِي ، وجاء بهذا الفارسي هنا على أن معقب يأتي للرجوع فى الطلب ، إذ يقال تعقبت عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه ، وذكر البيتان فى اللسان مادة « عقب » ٢/١١٠ ، كما ذكر عجز البيت الثانى وهو محل الشاهد الجوهري فى الصحاح مادة « عقب » ١/١٨٧ وانظر اللسان مادة « أوب » ١/٢١٣ ومادة « نسب » ٢/٢٥٤ والحساب ٢/١٣

فأ . على الوجه الأول لوقدم « المظلوم » فجعله على « الممتب » لم يجز
كما أنك لو قدمت كله في قول ابن مقبل :

٣٢١ - وَتَوَّانَ حَبِّيُّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلَّهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْفَهُ [الْمَسَارِحُ]^(١)

لم يجز ، لأنك لا تصف الموصول حتى يسم بصلته ، وصلته لم تتم بمد ،

(١) في الأصل « المسارج » وهذا البيت من بحر الطويل لثيم بن أبي بن مقبل
المجلافي (٨٣٧) أو لكثير عزة (٨١٠٥) وقد قال العلامة أحمد بن أمين الشنقيطي
في الدرر ٥٧/٢ : لم أعرط على قائل هذا البيت ، كالم ينب في معجم الشواهد العربية
ص ٨٤ وصدر هذا البيت في المعجم ٤٨/٢ كما فيه وفي الدرر :

فَلَوْ كَانَ حَيُّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلَّهُ

لَأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسْفَهُ الْمَسَارِحِ .

وشطره الثاني في الإفصاح ص ١٣٨ هكذا (لاهلك مال لم تسفه المسارج)
وشطره الأول فيه كشطره الأول في البصريات ، وجاء في الإفصاح بعد إنشاده البيت
عن أبي علي : لك في « كله » وجهان : إن شئت نصبتَه على لفظ « حي » لأنه
منصوب بـ « أن » ولا يكون النصب على غير ذلك ؛ وإن شئت رفعت ؛ والرفع
من وجهين : إن شئت على موضع « أن » واسمها ؛ لأنه رفع بالابتداء . لأن
« أن » لاتغير معنى الابتداء وإن شئت أن تستأنفه فتجعله ابتداءً ونجعل « مالا »
خبراً عنه . وتكون الجملة بأسرها خبراً عن « أن » كان ذلك جائزاً . فإن قيل
لك : أنت إذا قلت : « إن القوم كلهم فيها » جاز لك في « كلهم » الرفع والنصب
على ما تقدم كما قال سبحانه : ﴿ قُلْ إِنْ أَمَرَ كُلُّهُ لِيهِ قَرِيءٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
فَهَلْ يَجُوزُ لَكَ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ فِي « كَلَهُ » لَوْ قَدَّمْتُ عَلَى « أُمِّ ذِي الْوَدْعِ » =

لأن « حَقَّةٌ » من صلة « الْمُعَقَّبِ » ومن تمامه وقد حذف المفعول مثل
 « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثانى يكون
 « حَقَّةٌ » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّبِ » ، كأنه قال : طَلَبُ الْمَظْلُومِ لِلْمَاطِلِ
 حَقَّةٌ ، فتكون الماء راجعة إلى المظلوم أى طَلَبُ الْمَدِينِ الْمَاطِلِ حَقَّةٌ
 أى حق المدينة .

ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الماء كناية عن الفاعل وهو
 لم يُدْ كَرَّ بَعْدُ ؟

قيل : مثل : « ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ » . ألا ترى أنها متصلة بالمفعول
 وقد يجوز على هذا أن تجعل الماء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له فيقول :
 « حَقَّةٌ » : تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروجُ منه .

= ماجاز هنا ؟ فالجواب : أنه لا يجوز فيه الرفع لأن « حِجِي » مصدر ، وهو عامل في
 أم ذى الودع ، والمصدر متى عمل في شئ صار ذلك الشئ في صلته ، ولا تصف
 الشئ ولا تؤكده على الموضع ولا تبدل منه حتى يتم بصلته فلا يكون فيه مع التقديم
 إلا النصب لا غير « اهـ »

وقد جاء هذا البيت أيضاً في شعر كثير عزة فقد جاء في ديوانه ص ١٨٤

وَلَوْ أَنَّ حِجِيَّ أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُتِلَتْ

لِأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسَعُهُ التَّمَارِحُ

وانظر الشيرازيات وجه ورقة ٦٤ ، ٦٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة

الإعراب للرماني ص ٧٤

فما كان كذلك جاز أن نضيفه إليه وهذا كقولك : « بَاكَرْتُ
حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » أى حاجتى إليها .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَرَلِيلِبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ ^(١) ، فأضاف
« الدِّينَ » إليهم لما كان واجبا عليهم الأخذُ به وإن لم يكونوا متدينين به
وعلى هذا يتبعه [^(٢)] : ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ ^(٣)
أى العمل الذى أوجبَ عليهم ^(٤) .

وكذلك :

(اقطعُ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ) ^(٥)

أى لُبَانَتَكَ مِنْهُ .

وهذا التأويل فى : « حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » ^(٦) و « لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ »
يُسْقِطُ احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر
تجرى مجرى المصادر فى الأعمال بأن يقولوا قد أضيفت « حاجة » إلى المفعول ،
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ ^(٧) وكذلك « لُبَانَةً مِّنْ

(١) الانعام آية ١٣٧ . (٢) ما بين المعقوفين فى الأصل « و »

(٣) الانعام آية ١٠٨

(٤) جاء على الهامش العبارة الآتية : فى المسائل القصيرية : أى العمل الذى أمروا
به ، وندبوا إليه وشرع لهم « اه وجاءت هذه العبارة فى الخزانة ٣/٣٣٦ أيضا
نقلا عن المسائل القصيرية .

(٥) مضى هذا قريبا فى ٧٣٧ وفى الأصل هكذا [اقطع]

(٦) مضى هذا قريبا فى ظهر ورقة ٧٧ = ٧٣٧

(٧) فصلت آية ٤٩

تَعَرَّضَ . ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينِهِمْ » و « عَمَلِهِمْ » .

فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين : أن تكون راجعة إلى « الْمُعْتَبِ » بأمره ، ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي عثمان إلى الذي دلت عليه اللام .

مسألة ٩٩ :

الأصمى اهتَجَتْهُ وَهَجَتْهُ وَاحِدٌ :

٣٢٢ — كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبُ (١)

فأ : يقال : هَجَتْهُ فَهَاجَ ، وكان ينبغي في القياس أن يكون مُطَاوِعُهُ فَاهْتَجَ ، وقوله « كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى » يدل على صحة ما ذكرنا .

ألا ترى أنه لم يخل مما يوجب القياس ، وهَاجَ محذوف من اهْتَجَ .

(١) هذا عجر بيت من بحر الوافر لأبي ذؤيب الهذلي ، ونصه كما في شرح ديوان الهذليين للسكري .

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبُ

وجاء في الشرح : وفي الهامش : « قشيب » مكان « قشيب » كما هي الرواية هنا ، وأرقت لذكر الحديث يعني لم أتم ، و « من غير نوب » من غير قرب ، و « يهتاج » بمعنى يهيج ، و « الموشى » : اللزمار قصبته نقشت ، و « قشيب » منقوب ، و « قشيب » : جديد ، وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ١٠٥/١ والمصحح ٢٢٩/١ وإصلاح المنطق ١٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٦٧/٥

مسألة ١٠٠ :

أبو كبير^(١) :

٣٣٣ — فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا

وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرِ^(٢)

أى أحاول إخراج الشوكة من رجلى ، وتأيدا من الأيدى ، وهو القوة .

يقول : صَاحَا وَتَكَلَّمَا بِقُوَّةٍ لِيَسْمِعَانِي .

القاسم :

٣٣٤ — لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ^(٣)

يعنى بعد تفضل لا تنتطق لعمل عمله .

(١) عامر بن الحليس الهذلى أبو كبير من بنى سهل بن هذيل شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ١٧/٤

(٢) البيت من بحر الكامل لأبى كبير الهذلى ، وذكر فى ديوان الهذليين

١٠٨١/٣ والشاعريين ما وصل إليه من كبر سن وضعف ، تأيدا : تشددا ، يقول :

لا أسمع صوتا فقد قل سمعى ، وإذا أحاول شوكتى : يعنى شوكة تدخل رجله وفى

بعض جسده فلا يبصرها لضعف بصره من الكبر .

وانظر اللسان مادة « شوك » ٣٣٩/١٢

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس ونصه :

وَتَضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَثْوُمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ =

(٤٨ - المسائل البصرىات)

— ٣٢٥ — [وَكُنَّا]^(١) إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابَهَا^(٢)

يقول ساء خلقها .

يعقوب^(٣) عن الأصمعي في بيت الأعشى :

لَا تَهَنَّأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ^(٤)

= التفضل لبس ثوب واحد ، أى لم تنتطق بعد تفضل ، وذلك كما يقال استغنى فلان عن فقراى بعد فقر وهو يصفها بأنها عذومة منعمة لا تخدم نفسها فهى تنام للضحى لوجود من يقوم بخدمتها .

وانظر ديوان امرئ القيس ٤٥ ومعانى الحروف للمالتي ٣٦٧ واللسان مادة « عئن » ١٦٩/١٧ ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ١٥٠ والفاخر ص ١٢٩ ، والانتصاب ٣/٣٦٦ والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل لعمر بن هبيل اللحياني في قصيدة قالها في يوم غزال ، وعدد أبياتها ثمانية أبيات ، ونص البيت :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ [ضُرَّسَ] نَابَهَا

نَقَوْمُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُقَلِّلِ

« ضُرَّسَ نَابَهَا » - بضم الصاد المعجمة وفي الأصل بفتحها - : ساء خلقها ، « مُقَلِّلِ » : له قُلَّةٌ : أى قَبِيْعَةٌ تُنْقَلُّ ، وَالْقَبِيْعَةُ : الْقَلَّةُ ، وَقِيلَ : « ضُرَّسَ نَابَهَا » : أى قوتل فيها .

وانظر شرح ديوان المهذلين ٨١٦/٢ والتهذيب ٢٨٩/٨ والتاج مادة « قلل »

٨٦/٨

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت (٢٤٤هـ) إمام في اللغة والأدب . وانظر الأعلام ٩/٢٥٥ .

(٤) مضى هذا البيت في ص ٦٠١ ، ٧٢٨ ، وقد نقل هذا النص عن الأصمعي

بنصه مع اختلاف يسير في اللسان مادة « هنا » ١٧٩/١

قال : ليس جُبَيْرَةٌ حيث [ذَهَبَتْ]^(١) ، فَأَيْتَسُ مِنْهَا ، ليس هذا موضع ذكرها « أَمَّ مَنْ جَاءَ » يستفهم ، يقول : من ذا الذي جاء بخيالها علينا .

الأصمعي : للراعي^(٢) :

٣٢٦ — أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَاتَ هَنَا أَنْ قَلْبِكَ مِتِيحٌ^(٣)

ليس الأمر حيث ذَهَبَتْ ، قلبك مِتِيحٌ في غير ضَيْعَةٍ ، مِتِيحٌ : يعرض في كل شيء .

(١) مكررة مرتين مرة في الأصل ومرة على الهامش .

(٢) الراعي عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النخعي أبو جندل (٨٩٠) شاعر من مخول المُحَدَّثِينَ ، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وانظر الأعلام ٤/٣٤٠ .

(٣) البيت من الطويل للراعي النخعي ونسب في التهذيب ٢٠٢/٥ للطرماح ، والأطعان : جمع طعينة : وهو الجمل يظعن عليه ، وكذلك الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن ، وقد سميت به المرأة في الهودج على حد تسمية الشيء بما يكون فيه ، وتلمح : تنظر ، ومِتِيحٌ يقال رجل مِتِيحٌ : لا يزال يقع في بلية ، ورجل مِتِيحٌ يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه ، ويستشهد بهذا البيت على أن « هنا » فيه ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : « لَاتَ هَنَا تَلْمَحُ » فحذف « تَلْمَحُ » لدلالة ما قبله عليه ، و « هنا » في موضع نصب على أنه خبر « لات » واسمها محذوف والتقدير :

وَلَاتَ الْحِينُ حِينَ لَمَحَ عَيْنُكَ

وانظر الخزانة ٢/١٥٨ - ١٦٠ واللسان مادة « هنا » ١/١٧٩ والأفعال ٣/٣٦١ والصاح ٦/٢٥٦١ ومعجم مقاييس اللغة ١/٣٥٩ ، ١٤/٦ والجهرة ٢/٦ ، ٣/٢١٤ واللسان مادة « تيح » ٣/٢٤١

حَجَلُ بْنُ نَضَلَةَ^(١) :

حَنْتَ نَوَارُ وَوَلَاتَ هُنَا حَنْتَ^(٢) — ٣٢٧

ليس هذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ، وَلَا فِي مَوْضِعِ الْحَنِينِ حَنْتَ ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بنِ كُلثومِ التَّغْلِبِيِّ^(٣) ، أصابها حَجَلُ بْنُ نَضَلَةَ

(١) حجل بن نضلة الباهلي أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معني بن أعصر .
وانظر المؤلف والمختلف للآمدي ١١٢ ومعاهد التنصيص ٧٣/١ والشعر والشعراء
ص ٣٠ ط ١٩٠٢ والأغاني ١٣٨/٤ والخزانة ١٥٨/٢ وهامش ٣ من ص ١٠٦ من
طبقات فحول الشعراء والأصمعيات ١٣٨/٢ مع هامشها ط دار المعارف .

(٢) صدر بيت من الكامل لحجَلِ بْنِ نَضَلَةَ ونسبه الآمدي في المؤلف ص ١١٥
إلى شبيب بن جعيل التغلبي ونص البيت مع بيت بعده كما في المؤلف :

حَنْتَ نَوَارُ وَأَيُّ حِينِ حَنْتَ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنْتَ
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبَا وَالْفَرْثَ يُعْصَرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتَ

لكن نسب في الشعر والشعراء ص ٣٠ لحجل بن نضلة ، وكذلك في الخزانة
١٥٨/٢ نقلا عن أبي علي في السائل البصرية ، و « بدا » ظهر ، و « أجنت »
سترت . والشاهد في البيت أن « هنا » في الأصل اسم إشارة لكنها استعيرت في
هذا البيت للزمان وهي مضافة إلى الجملة الفعلية وعامة عمل « ليس »

وانظر اللسان مادة « هنا » ٣٧٤/٢٠ ، ٣٧٥ ، والشيرازيات ظهر ورقة
١٣٦ والتهذيب ٣٧٥/٥ ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٤/٦
والدرر ٥٢/١ ، ٩٩ ، وللعيني على هامش الخزانة ٤١٨/١ ، ومعجم الشواهد
العربية ٧٥ .

(٣) هو عمرو بن كلثوم (٥٤٠) بن مالك بن عناب التغلبي من شعراء الطبقة

الأولى وانظر الأعلام ٢٥٦/٥

يوم طلع ، فركب بها الفلاة^(١) .

وأفشد لبعض الرجاز :

٣٢٨ - لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهَا هُنَا [مُجَدَّرِينَ] كَدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنِيِّ^(٢)

(١) انظر قصة هذا أيضاً في الأغاني ١٣٨/٤ وما بعدها والشعر والشعراء

٣٠ و الخزانة ١٥٨/٢

(٢) نسبت هذه الأبيات في اللسان ليزيد بن الأعرور الشني في صفة بعير أكرهه ،
لكن روى « محمليه » مكان « محمليها » وروى « أنا » مكان « هنا » من الأنين
والمراد أنهما صوتا ، وبقية الألفاظ كما هي لكن كلمة « مجدَّرين » في اللسان بالخاء
وفي المخطوطة منقوطة بنقطة تحت الحرف فتحتمل أن تكون خاء وتحتمل أن
تكون جيم كما يدل على أن فيهاروايتين . فإذا كانت خاء فتكون من التخدير ، - يقال
سنام مخدر أي عليه هودج ، أو عليه خدور وستور - وإن كانت بالجيم فتكون من
التجدير وهو التشديد كما أن « مُجَدَّرِينَ » في الأصل بالدال المعجمة والمُجَدَّرُ
القصر الغليظ الشَّشْنُ الأطراف والحمل المعتمد . يقال ما عليه مَحْمَلٌ مثل
مجلس أي معتمد والحمل الموضع الذي يحمل عليه يقال : ما عليه محمل أي موضع
لتحميل الحوائج ، والحملان شقان على البعير يركب في كل شق راكب يكون
عديلا للآخر وقد عملت في زمن الحجاج الثقفي ، والشاعر هنا شبه البعير بالعلم لعظمه
وضخامته وعنى بالعلم القصر أي شبهه بالقصر المبنى المشيد .

وانظر اللسان مادة « بنى » ١٠٩/١٨ و « حمل » ١٨٧/١٣ و « قرب »
١٦٠/٢ و « جدر » ١٩١/٥ ، ومادة « جذر » ١٩٣/٥ و « خدر » ٣١٢/٥ ،
و « علم » ٣١٤/١٥ والتهذيب مادة « هن » ٣٧٥/٥ ، والخصائص ٢٤٧/٢ ،
وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٤٩/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٥/٦ ،
والصالح ٢٥٦١/٦

« هَنَا » أَيْ هَاهُنَا .

وَأُنشِدُ لَذِي الرِّمَّةِ :

٣٢٩- هِنَا وَهَنَا وَمِنْ هِنَا كَهُنَّ بِهَا

ذَاتَ السَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ (١)

المعاج :

٣٣٠- وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتْ

وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ (٢)

(١) هذا البيت من بحر البسيط لذي الرمة في قصيدة له عدتها أربعة وثمانون بيتاً ، وهَنَا بفتح الهاء وتشديد النون اسم إشارة للزمان والمكان والأصل فيها أن تكون للمكان ، وقيل إن الأولى بفتح الهاء - كما في الأصل - وتشديد النون والثانية بكسر الهاء وتشديد النون ، وعلى هذا فهما إشارة إلى المكان البعيد وأما الثالثة فبضم الهاء وتشديد النون فهي إشارة إلى القريب والضمير في « كَهُنَّ » ، قيل يرجع إلى الجن وقيل إلى العيشوم في البيت السابق ، وهينوم من الهينمة وهي الصوت الخفي أي الصوت الذي لا يفهم .

وانظر العينى على الخزانة ٤١٢/١ - ٤١٦ ، والخصائص ٣٨/٣ ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وديوان ذى الرمة ٥٧٦ ، والتهذيب ٥/٣٧٦ ، والشيرازيات ظهر ورقة ١٢٤ ، والجمهرة ٣/٣٨٧ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتجريف . ٢٥٠/٢ .

(٢) البيتان من الرجز في ديوان المعاجم ٢٧٥ ولكن فيه « حيث » مكان « حين » « ولات » مكان « فلات » . والعجب أنه جاء في الدرر ١/٥٢ : ولم أعثر على تمامه ولا قائله ، وكذلك جاء في معجم الشواهد العربية طيبة أولى ٤٥١ من غير نسب =

فَأَ : هَنْتٌ^(١) يدل على أنه ليس [بفعل]^(٢) .

[رجع]^(٣) يقول : كانت الحياة في حين تُحَبُّ .

[فَأَ] : أى حين تُحَبُّ أَنْتَ لشبابك كانت الحياة ، وذكرها

هَنْتٌ ، يقول :

ذكر الحياة هُنَاكَ ، ولا هناك ، أى لليأس من الحياة .

وقال : ومدح رجلا بالمطاء :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ^(٤)

— ٣٣١ —

ونسبه الأزهري في التهذيب مادة « هنا » ٣٧٦/٥ إلى العجاج أيضا. والشاهد في البيت أنه يقال في « هَنَا » مشددة هَنْتٌ ، وهى ليست بفعل بدليل قوله: وذكرها هنت إذ لو كانت فعلا لقال وذكرها « هَنَّ » كما قال الفارسي. وانظر اللسان مادة

« هنا » ١٨٠/١

(١) أى هنت الأولى

(٢) فى الأصل [فعل]

(٣) ما بين المعقوفين على المامش

(٤) هذا من الرجز للعجاج فى ديوانه ص ١٧٠ ، ٤٠٤ ، وجاء فى تاج العروس والمسْجُوحَةُ والمسْجُوحُ . الخُلُقُ بضمّتين ، وأنشد « هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ »

قال أبو الحسن : هو كالبسور والعسور ، وإن لم يكن له فعل أى أنه من المصادر

التي جاءت على مثال مَفْعُولٍ هـ . مادة « سَجَّح » ١٥٩/٢ ونفس النص فى اللسان

أيضاً مادة « سَجَّح » ٣٠٤/٣

[أَى يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ]^(١) وَعَلَى الْمَسْجُوحِ عَلَى الْقَصْدِ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ عَلَى السَّجِيحَةِ ، مِثْلَ عَقْلِ وَمَعْقُولٍ .

قال يعقوب : وأما قوله :

— ٣٣٣ — لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا^(٢)

فإنه يقال : هُنَّ يَهِنُ إِذَا بَكَى .

وقال في قوله :

(١) ما بين العتوقين علي الهامش .

(٢) لم أعرف نسب البيت وهو من الرجز وجاء في الصحاح مادة « هنن »
٢٢١٨/٦ حيث قال أنشد يعقوب ثم ذكره ، وجاء في تاج العروس مادة « هنن » .
٣٦٨/٩ هُنَّ يَهِنُ بَكَى يَبْكِي بَكَاءَ مِثْلِ الحَيْنِ قال :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا وَكَادَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَجَنَّا

وكذلك جاء في اللسان مادة « جنن » ٣٢٨/١٦ .

وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى يزيد بن الأعرور الشنى بدليل
أنه أشار إلى اللسان مادة « هنن » ٣٢٨/١٧ ، وقد أشار إلى أنه من جملة أبيات
موجودة في الخصائص مع أنه ليس بمنسوب في اللسان وليس بوجود بهذا النص
ضمن الأبيات التي ذكرها ابن جنى . وعلى كل حال فإني أرجح أنه ضمن الأبيات
لكنه سقط إلا أن هذا الاحتمال لا يثبت نص البيت إلى يزيد المذكور .

وانظر شرح مايقع فيه التصحيف ٢/٢٤٩ وأدب الكاتب ٤٠٤ ومعجم مقاييس

٣٣٣ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ (١)

قال : « قال يوم هنا » أَرَادَ مَوْضِعًا مَا ، أَوْ يُقَالُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ .

فيقول : هو حَدِيثٌ وَإِنْ كَانَ قَصِيرًا .

الأصمعي : عن أبي عمرو : التَّنَوُّطُ (٢) : طائر يكون قبيل الحجاز يُعَلِّقُ

قُشُورًا كَالخَيْبُوطِ مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ ثُمَّ يُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِهَا فَيَكُونُ الْعَشِ

مَنُوطًا (٣) فَيُرْفَعُهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ (٤) .

(١) البيت من بحر المديد لامرىء القيس ، ويوم هنا اسم موضع غير مصروف

لأنه ليس في الأجناس معروفًا فهو كـ « جَحَى » ، وقيل « يوم هنا » اليوم الأول

كما ذكره الفارسي هنا ، وكما جاء في معجم البلدان مادة « هنا » ٤١٨ ، ٤١٧/٥ وقيل

« هنا » اللهب واللعب وهو معرفة ، وانظر اللسان مادة « ها » ٣٧٥ ، ٣٧٤/٢٠

وديوان امرىء القيس ١٠٢ ، ١٠٣ ومناسبة قصيدة البيت .

هذا وفي الأصل يوم « هنا هنا » بتكرير « هنا » مرتين ، وانظر شرح

ديوان امرىء القيس ص ١٠٤ تأليف محمد السندوبي ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ،

والتهذيب ٤٣٦/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٦٨/٦ وشرح ما يقع فيه التصحيف

٢٤٩/٢

(٢) هكذا في الأصل بضم التاء والنون لكن في اللسان بفتحهما وبضم التاء وفتح

النون . في اللسان مادة « نوط » ٢٩٨/٩ :

والتَّنَوُّطُ وَالتَّنَوُّطُ طَائِرٌ نَحْوِ الْقَارِيَةِ سَوَادًا تُرَكَّبُ عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ

أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ ، فَتَطِيلُ عُشَّهَا فَلْيَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بِيضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدَهُ إِلَى

النَّكَبِ « هـ » ، ثُمَّ نَقَلَ نَصَ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُنَا حَيْثُ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ

هُوَ طَائِرٌ يُعَلِّقُ . إلخ

(٣) منوطاً : معلقاً مرفوعاً وانظر اللسان مادة « نوط » ٣٩٦/٩ .

(٤) الذَّرَّةُ : صغار التل واحدها ذَرَّةٌ . اللسان مادة « ذرر » ٣٩٠/٥

خَزَوْتُ^(١) الإنسان وغيره إذا سُسِّتَهُ قال :

٣٣٤ - وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَخْزُونِي^(٢)

القاسم :

٣٣٥ - كَانَ نَزْوًا فِرَاحٍ الْهَامَ بَيْنَهُمْ

نَزْوُ الْقُلَاتِ زَهَا مًا قَالَ قَالِيْنَا^(٣)

(١) خَزَا الرجل يَخْزُوهُ خَزْوًا سَاسَهُ وَقَهَرَهُ « اه اللسان مادة « خزا »

٢٤٣/٧

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لدى الإصبع العدواني وتامه :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَسَى وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَخْزُونِي

وَأَيُّ الْفَارِسِيِّ هُنَا بِشَطْرِ الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى كَلِمَةِ « خَزَوْتُ » وَيُسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ « اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ » ، فَحَذَفَتْ لَامَ الْجُرْلِ كَثْرَةَ الْاسْتِعْمَالِ وَقَدْرَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَقِيلَ إِنَّ الْمَحْذُوفَ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَانظُرِ الْخِزَانَةَ ٢٢٢٢/٣ - ٢٣٠ ، ٢٤٣/٤ ، وَالْعَيْنِيُّ عَلَى الْخِزَانَةِ ٢٨٦/٣ ، وَالتَّهْدِيبُ ٢١٦/٣ ، ١٨٥/٤ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ١٦٠ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ الطَّبِيعَةُ الثَّانِيَةُ دَارُ الْمَعَارِفِ ، وَمَعْجَمُ الشُّوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٤٠٣ وَالضَّرَائِرُ ١٤٤ ، وَالذَّرَرُ ٢٤/٢ ، وَالْإِنْصَافُ ٣٩٤/١ ، وَالصَّحَاحُ ٢١١٩/٥ ، ٢١٦٨/٦ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٢٦ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ الْفَلَاكِ ١٧٩/٢ وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١٠٢/١ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ يُقَالُ إِنَّهُ لِابْنِ مَقْبِلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ أَجِدْهُ فِي

دِيْوَانِهِ ، وَالتَّزْوُ : الْوَتْبُ ، وَالْهَامُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الدَّمَاعُ ، وَفِرَاحُ جَمْعُ فَرِيحٍ ، وَالْقُلَاتُ جَمْعُ قَلْوَاتِلَةٍ : عَوْدٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ وَالْحَنْشِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْسَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَالْقَالُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَيَجْمَعُ عَلَى قِيلَانٍ وَالْقَالِيُّ الَّذِي =

قُلَاتٌ: جمع قُلَّةٍ، والقَالُ: الخشبة التي تضرب بها القُلَّةُ والقَالون: الضاربون بالقُلَّةِ، يُقَالُ قَلَوْتُ بِهَا.

فَأَ: أنشدنا [ح] (١):

— ٣٣٦ — وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ (٢)

قَيْلَانَ جَمْعُ قَالٍ .

فَأَ: أنشدني منشد:

يلعب فيضرب القلة بالقلى، وزهاها حركها ورمها وضربها، وانظر اللسان مادة «قول» ٩٥/١٤ ومادة «قلا» ٦١/٢٠ ومادة «زها» ٨٣/١٩ ومادة «هوم» ١٠٨/١٦ ومادة «فرخ» ١١/٤، ١٢.

هذا وفي الاصل: نزو القلات بفتح الواو في «نزو» وانظر الأفعال ١٢٩/٢، والتهذيب ٢٩٦/٩ والصحاح ١٨٠٦/٥ وقام العروس مادة «قول» ٩١/١ وقد نسب في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٩٨٧/٢ إلى ابن مقبل أيضاً.

(١) فوق هذا الرمز كتب أبو الحسن مما يدل على أن «ح» رمن له.

(٢) هذا بيت من الرجز لأعرابي، وقد ذكره أبو علي القالي في النوادر ٢٨٨/٢ حادي عشر ثلاثة وأربعين بيتاً حيث قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي قال أنشدنا خلف الأحمر لأعرابي ثم ذكر الأبيات، ونص البيت وما بعده كما جاء في الأمالي:

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ أُنْبِقِي الزَّمَانَ مِنْكَ نَابَأَ نَهْبَلَةَ

وانظر تاج العروس ٩١/٨ والحسب ١٧٧/٢، واللسان مادة «قول» ٩٥/١٤،

والخصائص ٦/١

٣٣٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَا أَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالَ [خَالِدٌ] (١)

«مَا» زائدة، و«قَالَ» من قوله: «نَهَى عن قِيلٍ وَقَالَ وَقِيلَ» (٢).

(١) في الأصل هكذا [خَلِدٍ]

والبيت من الطويل، وجاء في الإفصاح - بعد إنشاد البيت - : إن «ما» زائدة، و«قال» اسم لمعنى القول وكذلك «القيل» و«خالد» جر بالإضافة والتقدير: «لأخرج نفسي اليوم قالُ خالد، أى كلام خالد» اه الإفصاح ١٦٥، وانظر أيضاً ص ٣٤٩ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب ٢٠، ٩٥، ٢٥٣.

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير في مادة «قول» ١٢٢/٤: وفيه «أَنَّ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ» أى نهى عن فُضُولٍ مَايَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ من قولهم: قيل كذا، وقال كذا، وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم: القيل والقال، وقيل: القال: الابتداء، والقيل: الجواب: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية «قيل وقال» على أنها فعلان، فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو كحديثه الآخر:

(بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا)

فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولاذم.

وقال أبو عبيد: فيه نحو وعربية، وذلك أنه جعل القال مصدراً كأنه قال: نهى عن قِيلٍ، وقَوْلٍ: يقال: قلت قولاً وقِيلاً وقَالاً، وهذا التأويل على أنهما اسمان، وقيل: أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجِيباً، وقيل: أراد حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى فيه خيراً ولا يعنيه أمره اه

مسألة ١٠١ :

فَأَ : قولهم جميعاً في الإضافة إلى طَوِيلٍ : « طَوِيلِيٌّ » ، وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنِيٌّ » فيقولون : « طَوِيلِيٌّ » يضعف قول من قال في « عَوْرَةَ » : عَوْرَاتٍ مِثْلُ « طَلْحَاتٍ » .

فإن قيل : ياء النسب أشد اتصالاً بما هما^(١) فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير الاسم عليها ، وأن الأول منهما ساكن ، وليست علامة التأنيث كذلك فصارت حركة العين في نية السكون مع علامة التأنيث ولم تصرف في علامة النسب كذلك ، وإن كان كذلك ، فإن « طَوِيلِيٌّ » لو جاز حرَّ كَثَهُ في عَيْنٍ مُعْتَمَلَةٍ كما أن عَوْرَاتٍ كذلك فالمناسبة بينهما شديدة ، فلهذا قلنا يضعف ولم نقل يفسد .

مسألة ١٠٢ :

نعوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .
فإن قلت : أقول هذا الرجل فأنت هذا ب « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » . ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [فآتي]^(٢) به .
قال : إن « هذا » أخص من « الرجل » . ألا ترى أنك إذا قيل لك

(١) تثنية الضمير بالنسبة لياء النسب .

(٢) في الأصل غير واضحة

٧٨/ ب «هذا» عرفته بعينك وقلبك ، و «الرجل» تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تجيز على هذا أن تصف ب «زَيْدٍ» ونحوه من الأعلام «هَذَا» ؛ لأنه أخص منها من حيث كان يُعْرَفُ بالعين والقلب و «زَيْدٌ» يُعْرَفُ من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجناس ؟

مسألة ١٠٣ :

فَأ (١) : قالوا في «صَعِقٍ» في الإضافة إليه «صَعِقِيٌّ» ففتحوا العين التي هي عين ، وأبقوا الكسرة في الصاد ، وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة .

وقالوا في الإضافة إلى [قِسِيٌّ وَثِدِيٌّ] (٢) [قُسُوِيٌّ وَثُدُوِيٌّ] (٣) .

فيقول القائل : هلا أقرت الكسرة في [القاف] (٤) من «قُسُوِيٌّ» كما أقرت في «صَعِقِيٌّ» ولم تضم ؛ لأن الواحد غير مضاف إليه ، فالأصل مراد كما كان الأصل في «صَعِقٍ» مراداً ؟

(١) في الأصل هكذا [قَا]

(٢) في الأصل هكذا [قِسِيٌّ وَثِدِيٌّ]

(٣) هكذا في الأصل ولعله سمي بجمع قوس وثندي فلما سمي به نسب إليه بعد

التسمية وإلا فإن «قِسِيٌّ وَثِدِيٌّ» ينسب إلى مفردة .

(٤) في الأصل هكذا [القاء] ولكن كتبها بالقاف ليتناسب مع ماقلته في

الهامش السابق .

فانفصل أن الأصل كان الضم في « قِيسَى » ، وإنما أزيلت الضمة للياء فلما زالت الكسرة - والكسرة وإن كانت قد زالت من غير صِغَةٍ - فالذى اجتلبت له وهو حَرْفُ الْحَلْقِ بَاقٍ فلم يلزم إزالتها مع قيام ما اجْتَلَبَتْ لَهُ .

مسألة ١٠٤ :

لما كان حذف الياء من « هُدَيْلٍ » لتغيير واحد^(١) وهو النسبةُ وجب أن يُحْدَفَ لتغييرين في « حَنْفِيٍّ » ونحوها ، وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حَنِيفَةَ » والواو في « شَنُوَاءَ » واحد في أن

(١) قال سيبويه : وما جاء تاما لم يحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس ، فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هُدَيْلٍ « هُدَيْلِيٌّ » وَفِي فُتَيْمٍ كِنَانَةٌ : فُتَيْمِيٌّ وَفِي مُلَيْحٍ خُرَاعَةٌ : مُلَيْحِيٌّ وَفِي ثَقَيْفٍ : ثَقَفِيٌّ وَفِي زَيْنَةَ : زَبَانِيٌّ وَفِي طَيْئٍ : طَائِيٌّ وَفِي الْعَالِيَةِ : عَلَوِيٌّ وَفِي الْبَادِيَةِ : بَدَوِيٌّ وَفِي الْبَصْرَةِ : بَصْرِيٌّ وَفِي السَّهْلِ : سُهْلِيٌّ وَفِي الدَّهْرِ : دُهْرِيٌّ . اهـ الكتاب ٦٩/٢

وقال فى ٧٠/٢ : وَكَانَ الَّذِينَ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ ثَقَيْفٍ وَأَشْبَاهِهِ جَعَلُوا الْيَاءَ مِنْ عَوَضِهَا » اهـ

فسيبويه يرى أن حذف الياء من هذيل جاء على غير قياس وإثباتها هو القياس . أما المبرد فإنه يجوز حذف الياء وكأنه يرى أنه مقيس قال فى المقتضب ١٣٣/٣ : واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره وكانت الياء ساكنة حذفتها جائز ؛ لأنها حرف ميت وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة فحذفوا الياء الساكنة لذلك ، وسيبويه وأصحابه يقولون : إثباتها هو الوجه ، وذلك قولهم فى النسب إِلَى سُلَيْمٍ : سُلَيْمِيٌّ ، وَإِلَى ثَقَيْفٍ : ثَقَفِيٌّ ، وَإِلَى قُرَيْشٍ : قُرَشِيٌّ . اهـ

حذفها لازم كحذف الياء لاختلاف بينهما^(١) ، ولم يدخل « د »^(٢) على هذه اللغة وليس اعتراضه بشيء .

مسألة ١٠٥ :

فَأَ : ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الحَانُوتِ »^(٣) ، فإن شئت

(١) قال سيبويه - في باب ما حذف الياء والواو فيه القياس - وذلك قولهم في ربيعة : رَبِيعَةَ ، وفي حنيفة : حَنِيْفًا ، وفي جذيمة : جَذَمِيٌّ ، وفي جهينة : جُهَيْنِيٌّ ، وفي قتيبة : قُتَيْبِيٌّ ، وفي شنوءة : شَنَيْبِيٌّ ، وتقديرها شُنُوْعَةٌ وشَنَيْبِيٌّ ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم ، فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمر واحد ، فكلما ازداد التغيير كان الحذف ألزم ؛ إذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد ، وهذا شبيه بإلزامهم الحذف هاء طلحة ؛ لأنهم قد يحذفون بما لا يتغير ، فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم ، وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل ، قد قالوا في سَلِيْمَةَ : سَلِيْمِيٌّ وفي عَمِيْرَةَ : عَمِيْرِيٌّ ، وقال يونس : هذا قليل خيث ، وقالوا في خُرَيْبَةَ : خُرَيْبِيٌّ وقالوا : سَلِيْقِيٌّ للرجل يكون من أهل السليقة « اهـ الكتاب ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر المقتضب ٣/١٣٤

(٢) هذا رمز للبرد

(٣) وهو محل البيع وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكرو ويؤنث ، جاء في اللسان مادة « حنت » ٣٣٠/٢ : قال أبو حنيفة : النسب إلى الحانوت حاني وحنوي .

قال الفراء : ولم يقولوا : حانوتي .

قال ابن سيده : وهذا نسب شاذ البتة لأشد منه ؛ لأن حانوتا صحيح وحاني

=

وحنوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول « اهـ

قلت : إنه إضافة على المعنى لاعلى اللفظ مثل قولهم « حَوَّاء » لصاحب الحية
أخذه من حَوَيْتُ ؛ لأنه يجمعها ولم يأخذه من الْحَيَّةِ ، فكذلك « الْحَائِي »
أخذه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحائِي « لِحَنَوِهِ » عليه ، فيكون
فاعلا منه .

وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة
عن الواو في « أَسْتَوُوا » فيكون « حَانُوتٌ » فأعولاً من « حَنَوْتُ » .
وأحسن منهما أن [تكون فَلَموْنَا]^(١) مقولبا كـ « طَاغُوتِ » من
« طاغ ، وحنان » من « طغيت » وحنوتٌ .

وجامى اللسان أيضاً فى مادة « حنا » ٢٢٣/١٨ ، ٢٢٤ : والحائِيَةُ الحانوت ،
والجمع حَوَّانٍ . قال ابن سيده : وقد جعل اللحيان حوائى جمع حانوت ، والنسب
إلى الحائِيَةِ حائِي .

قال علقمة :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِيَّةٌ حُومٌ
قال : ولم يعرف سيويو حائية ، لأنه قد قال : كأنه أضاف إلى مثل ناحية ، فلو كانت
الحائية عنده معروفة لما احتاج الى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية قال : ومن قال
فى النسب إلى بَيْرِبٍ : بَيْرِبِيٌّ ، وإلى تَغْلِبٍ : تَغْلِبِيٌّ ، قال فى الإضافة إلى
حَائِيَّةٍ حَائِيٌّ وَأُنشَد :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

دَوَائِقُ عِنْدَ الْحَائِيِّ وَلَا تَقْدُ

ابن سيده : الحانوت فأعول من حنوت تشبيهاً بالحِئَةِ من البناء ، تأوّه بدل من
واو ، حكاه الفارسي فى البصريات ، قال ويحتمل أن يكون « فَعَلُوْنَا » منه ويقال :
الحانوتُ والحائِيَةُ والحائِنَةُ كالتائِيَةِ والتائِيَةُ » اه وانظر الكتاب

٧٢/٢ - ٧٤

(١) فى الأصل هكذا [كون فلعوت]

مسألة ١٠٦ :

فَأَ : ولا يحسن أن تقول في قَاضٍ : « قَاضِيٌّ » كما قلت في عَمٍّ
« عَمَوِيٌّ »^(١) : ألا ترى أنك تقول في حَبِيطٍ « حَبِيطِيٌّ »^(٢) ولا تقول في
« ضَارِبٍ » « ضَارِبِيٌّ » ، ولا يدل أيضاً تحريك لام « رَحَا » بالفتح في
التثنية كقولك « رَحِيَانٍ » على إجازة تحريك عين « قَاضٍ » بالفتح في
الإضافة كقولك « قَاضِيٌّ » ، وإن لم تكن العين من « قَاضٍ » متحركة
قبل الإضافة ، كما أن اللام من « رَحَا » غير متحركة قبل التثنية لأن
« رَحِيَانٍ » مثنى على حد تثنيته في الواحد . ألا ترى أن الوزن « فَعَلَ » في
التثنية والواحد ، و « قَاضِيٌّ » قد تغيرت تثنيته عما كانت عليه في الواحد ،
فعدلت فيه إلى « فَاعِلٍ » ، فهو قبيح لأنه بناء مستعمل في الكلام^(٣) .

(١) قال سيبويه : والذين قالوا : حَافَوِيٌّ شبهوه بعمويٍّ اه الكتاب ٧٣/٢
(٢) الحَبِيطُ : الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سمي بذلك لأنه
كان في سفر فأصابه مثل الحَبِيطِ الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه ، وقيل إنما سمي بذلك
لأن بطنه ورم من شيء أكله ، وإذا نسبوا إليه فتحوا عينه فقالوا : حَبِيطِيٌّ ، كما
قال في النسب إلى نَعْرِ : « نَعْرِيٌّ » ، وإلى شِقْرَةٍ : شَقْرِيٌّ ، وإلى
سَلِةٍ : سَلِيٌّ ؛ لأنه ثلاثي مكسور العين فلثقل الكسرات والياء على الثلاثي البني
على الحقة فتحوا العين بخلاف ما إذا لم يكن ثلاثياً مكسور العين مثل « ضَارِبٍ »
فلا تفتح عينه فلا يقال فيه إلا « ضَارِبِيٌّ » بكسر عين الكلمة لكن سمع في
تَغْلِبِ تَغْلِبِيٌّ فيوقف في مثله على المسموع .

وانظر اللسان مادة « حبط » ١٤١/٩ والكتاب ٧٣/٢

(٣) الأنسب أن يقول « غير مستعمل في الكلام » أو « قليل في الكلام » فلعل

هذا تعليلاً لجوازه مع القبح وإلا لكان ممنوعاً لا قبيحاً

مسألة ١٠٧ :

فَأَ : قول الخليل . لو قلت « تَغَلَّبِيَّ » لقلت في يَشْكُرُ : « يَشْكُرِيَّ »
« وَجُلَّهْمِ »^(١) : جُلَّهْمِيَّ^(٢) ، يريد لو كان التغير في يَفْعَلُ لازماً مُسْتَتَبِئاً كاطراده
في « نَمِرِيَّ » لقلت في جُلَّهْمِ : « جُلَّهْمِيَّ » فغيرت المتحرك بالضم بالقلب
إلى الفتح كما غيرت المتحرك بالكسر . فلما لم يُفْعَلْ ذلك في الضم بل أُجْرِبَتْهُ عَلَى
حالته في الضم دل أن التغير في « تَفْعَلِ » إلى « تَفْعَلِ » غير مطرد ، وأن
تَغَلَّبِيَّ جاء على حد « سُهْلِيَّ » و « بَصْرِيَّ » ونحوه من التغير لاعلى حد
الاطراد .

مسألة ١٠٨ :

فَأَ : حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ)^(٣)

— ٣٣٨

تَفْسِيرٌ لِلخَلْفَةِ .

(١) الْجُلَّهْمُ اسم امرأة وَالْجُلَّهْمَةُ اسم رجل . قال سيبويه : والعرب يسمون
الرجل جُلَّهْمَةَ والمرأة جُلَّهْمَ ، وَالْجُلَّهْمُ : القارة الضخمة وحى من ربيعة يقال
لهم : الْجَلَّاهِمُ » .

وانظر اللسان مادة « جلهم » ٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١

(٢) قال سيبويه : وقال الخليل : الذين قالوا تَغَلَّبِيَّ ففتحوها مغيرين كما غيروا

حين قالوا : سُهْلِيَّ وَبَصْرِيَّ فِي بَصْرِيَّ ، ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون في
يَشْكُرُ : يَشْكُرِيَّ ، وفي جُلَّهْمِ : جُلَّهْمِيَّ ، وأن لا يانم الفتح دليل على أنه

تغير كالتغير الذي يدخل في الإضافة ولا يانم ، وهذا قول يونس « اهالكتاب ٧٢/٢

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للفرزدق وقد أورده سيبويه مع بيت

آخر قبله لتعلق الإعراب بهما معاً ، والقصيدة عدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً =

ومناسبتها أن الفرزدق دخل سوق اليربوع فلقى رجلا من موالى باهله يقال له حَمَامٌ ،
ومعه نحى من سخن يبيعه ، فسأله الفرزدق به ، فقال له حمام أذفعه إليك وتهب لي
أعراض قومي ؟ ففعل وكان ذلك في آخر عمره ، فقال هذه الآيات يهجو فيها
إيليس ونص البيت اللذين أوردهما سيويوه وفيهما للشاهد :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٌ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وقد ذكر سيويوه البيت الثاني قبل الأول مستدلا بالأول على ماقى الثاني حيث
قال : وأما قول الفرزدق :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا . ألا تراه ذكر
عاهدت في البيت الذي قبله فقال :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٌ قَائِمًا وَمَقَامٍ

ولو حمله على أنه نفي شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز وإلى هذا
الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى ؛ لأنه لم يكن يحمله على عاهدت « اه الكتاب

١٧٣/١ - ١٧٤

وقال الأعمى : الشاهد فيه قوله : ولا خارجا ، ونصبه لوقوعه موقع المصدر
للموضوع موضع الفعل على مذهب سيويوه . والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في
زور كلام خروجا ، ويجوز أن يكون قوله : ولا خارجا منصوبا على الحال ، والمعنى
عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج أى عاهدته صادقا ، وهذا على مذهب عيسى بن
عمر ، وقد ذكره سيويوه عنه ولا شاهد فيه على هذا التقدير . يقول هذا حين تاب
عن الهجاء وقذف المحصنات ، وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة ومقام إبراهيم
صلى الله عليه وسلم « اه

فَأَ : وهو عندي حسن كما أن « لَهْمٌ مَغْفِرَةٌ » (١) تفسير للوعد ، ولا موضع له عندي على هذا ، ولولا أن قبل « لَا أَشْتُمُ » حالٌ وهي « قَائِمًا » جاز حمله على التفسير . ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون « خَارِجًا » معطوفاً على « لَا أَشْتُمُ » أو على « قَائِمًا » فلا يجوز أن يكون معطوفاً على « لَا أَشْتُمُ » وقد نصبته ؛ لأن « أَشْتُمُ » رفع إذا كان تفسيراً لا يكون في موضع نصب ، فإذا كان كذلك كان معطوفاً على « قَائِمٍ » إلا أن تقول إنه جعل اسم الفاعل أيضاً موضع المصدر فيجمل فعله معطوفاً على التفسير ، كأنه

= وقال البرد في المقتضب ٢٦٩/٣ : والفاعل يحمل على المصدر كما حمل المصدر عليه . تقول : قم قائماً فالعنى قم قياماً ، فمن ذلك قوله على حلفة لا أشتم إلخ إنما أراد لا أشتم ولا يخرج من في زور كلام ، فأراد : ولا خروجاً فوضع خارجاً في موضعه وهذا قول عامة النحويين ، وكان عيسى بن عمر يأبي ما فرسنا ويقول إنما قال : « ألم ترضني » إلى آخر البيتين ، يريد عاهدت ربي على أمور وأنا في هاتين الحالتين لا شأماً ولا خارجاً من في مكرهه » اه بتصرف .

وقال البرد أيضاً في ٣١٣/٤ : وإنما التقدير : لا أشتم شتاً ولا أخرج خروجاً ؛ لأنه على ذلك أقسم ، فهذا وجه صحيح يصح عليه معنى هذا الشعر ، وأما عيسى بن عمر فإنه كان يجعل خارجاً حالاً ولا يذكروا عاهد عليه ، ولكنه يقول : عاهدت ربي وأنا غير خارج من في زور كلام » اه

ومثل هذا الكلام قاله في الكامل ١٢٠/١ ، وانظر المعنى ٥٩/٢ ، وابن يعيش ٥٩/٢ ، وانظر المحتسب ٥٧/١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٤٣ وسيأتي بأول كل من البيتين في ظهر ورقة ٨٧ ص ٩١٥ ، ٩١٧ من هذا المطبوع . وانظر شواهد الشافية ٧٢/٤ - ٧٩ ، وانظر ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ .

(١) المائدة آية ٩ وهي قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات

لهم مغفرة) .

« لا أَشْتَمُ وَلَا يَخْرُجُ » أو يقول : يعطفه على موضع « وإِنِّي » ، لأنه مُجْمَلَةٌ في موضع حال أيضا .

مسألة ١٠٩ :

فَا : على ما تأول [د] وغيره في :

— ٣٣٩ — وَأَوْنَةٌ أَثَالًا^(١)

لا يكون الظرف قد فصل بين حرف العطف والمطوف ، وهذا لا يجوز

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لعمر بن أحمد بن التَّمَرِّدِ بن عامر الباهلي وهو من قصيدة له يرى فيها جماعة من قومه ، ومنهم أئالة ، حيث لحقوا بالشام ، فصار يورق في أول الليل لرؤيته لهم وحزنه عليهم ، وقد ذكر الفارسي صدره في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالًا

وأبو حنش كنية رجل وهو مبتدأ وخبره « يورقنا » وبعد هذا البيت :

أَرَأُمُ رِيقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخِزَالَ

إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِيُورِدِ إِلَى آلِ قَلَمٍ يُدْرِكُ بِلَالًا

وسياتي في وجه ورقة ٨٦ بقوله : « وأونة أثالا »

والشاهد في البيت شيان : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ، والمطوف « أثالا » والترخيم في أثالا في غير نداء ، وأصلها أئالة ، لأنها فاعل معطوف على المرفوع ، والترخيم في غير النداء لا يميزه البصريون إلا اضطرارا ، بل بعضهم يقدر هنا فعلا أي أذكر أثالا » وانظر المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ، والخزانة ٣/٣٨ وشواهد العيني على الخزانة ٢/٤٢٠ والكتاب ١/٣٤٣ والإصناف ١/٣٥٤ والخصائص ٢/٣٧٨ وحاشية الصبان على الأشموني ٢/٣٣

في الكلام ، ومن ثم لم يحمل قوله « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ »^(١) على الجر ؛ لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « مِنْ وَرَاءِ » .

ومن جعل « يَعْقُوبَ » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ، لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف وإن كان الأول أخش لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جارٍ . فإذا كان الوجهان غير منفيين من القبح ، فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطف جملة على جملة .
فأما قوله :

(وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمًا)^(٢)

فيمين جر « الكريم » ولم يرفع « صَمِيمًا بِهِ » ، ولكن بالابتداء ، كأنه أراد « وصميمها في الحسب الزاكي » فلا نَحْمِلُهُ على هذا ، ولكن قدم خبر الابتداء . ألا ترى أن التقديم للخبر في الحسن كالتأخير .

مسألة ١١٠ :

فأ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٣) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم

(١) هود آية ٧١ ونص الآية (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن

وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) .

(٢) تقدم هذا في ص ٦٣٨

(٣) النساء : آية ١

٧٩/ أخصوص ، وقال بَعْدُ « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ^(١) ، وهو تعالى لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النَّفْسِ ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها ، ثم خلقنا ؟

فإن ذلك حسن كما حسن أن يقول - السَّاعَةَ لِرَهْطِ ابْنِ جُرْمُوزٍ ^(٢) - :
 قَتَلْتُمُ الزُّبَيْرَ .

وإن كانوا هم لم يقتلوه وإنما قتله أولوم ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، وإنما القتلة أولوم .

فكذلك لما خلق آدم وهو أولنا قبلُ ثم خلق منه الزوج جاز أن يقال « خَلَقَكُمْ » ، وحق ذلك أنه لما قال : خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فكأنه قال : خلق نفساً واحدة ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٤) ، كأنه عطف على المعنى .

(١) في الاصل ثم خلق منها زوجها ، لكن الموجود في سورة النساء آية ١ (وخلق منها زوجها) والموجود في سورة الزمر آية ٦ (ثم جعل منها زوجها)

(٢) هو عمرو أو عويمر بن جرموز قاتل عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي (٧٣ هـ) - رحمه الله علي ابن الزبير ، وابن جرموز من رجال بني سعد ابن زيد مناة بن تميم « وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥٣/١ والأعلام ٤/٢١٨ وشذرات الذهب ١/٧٩ - ٨١ وقصة ذلك مفصلة في الأغانى ١٦/١٢٦ - ١٢٨

(٣) البقرة آية ٩١

(٤) في الأصل ﴿ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ .

فهذا يشبه قوله: ﴿ فَلْيَمِزْ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ وقوله: « قَتَلْتُمْ الزُّبَيْرَ » من حيث أجرى الكلام على شيء وهو يريد شيئاً آخر ، لأن « خَلَقْتُمْ » إخبار ، ويفارقه في أننا مخلوقون كما أن النفس التي خلقنا منها مخلوقة ، ومن ثم قيل لهم « تَقْتُلُونَ » وهم لم يقتلوا ، إنما قتل أولوم إلا أنهم قد صاروا برضاهم يقتل أوليهم كأنهم قتلوا .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ، لأنه إذا قال لنا « خَلَقْتُمْ » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول « خَلَقْتُمْ » كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار . ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند [به]^(١) عن هذه الجمل لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٢)

قيل : لا يجوز أن يحمل « خَلَقْتُمْ » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى ؛ لأن الفعل الذي هو « خَلَقَ » متصل بالضمير ، والضمير منتصب به ، فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر في الحال ، لأن المعنى لا تسعمل في الأسماء المخصوصة ، إنما تسعمل في الظروف والأحوال ، والضمير في « خَلَقْتُمْ » اسم مخصوص .

(١) هذا رمز لسيبويه .

(٢) البقرة آية ٩١ وستأتي هذه الآية أيضاً في وجه الورقة ٨٧ - ٩٠ - ٣٠ .

وقال سيبويه : فقولك : هذا عبد الله منطلقا وهو لا قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا ، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده ، وأما هو فعلمة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال بعد هذا ، وذلك قولك هو زيد معروفا ، وهو الحق بيئنا « ١٥ » بتصرف الكتاب

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُمَّ صَوْرَةً نَاكُمْ
 نُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(١) ولا يجوز أن يكون التأويل فيه
 غير ذلك ؛ لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، ويدل على أن التأويل
 فيه ما قلنا قوله : ﴿نُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ .

مسألة ١١١ :

فأ : لا يجوز « مَرَزْتُ بَرِيدٌ وَجَاءَنِي عَمْرُو الظَّرِيفَانِ » ، ولا « هَذَا
 زَيْدٌ وَذَلِكَ بَكْرٌ منطلقين » الحال في هذا كالصفة عندي في القياس^(٢)
 وإن كانت الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة من حيث كانت الصفة
 متعربة بإعراب الموصوف .

وإنما لم يجوز ذلك ؛ لأنه لا يخلو من أحد أمرين :

(١) الأعراف آية ١١

(٢) قال سيويه : ولا سبيل إلى الصفة في قولك : عندي غلام وقد أتيتُ بجارية
 فَرِهَيْنِ ؛ لأنك لا تستطيع أن تجعل فَرِهَيْنِ صفةً للأول والآخِرِ ، ولا سبيل إلى أن
 يكون بعض الاسم جراً وبعضه رفعاً ، فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه
 معرفة من النكرات : لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف
 ذلك « اهـ الكتاب ١/٢٤٦ »

وقال : واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين
 وذلك قولك : هذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا الرَّاتِعَانِ فهذا محال ، لأن الراتعان لا يكون صفة
 للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول
 الخليل ، اهـ الكتاب ١/٢٤٧

إما أن تجعل « الظرفين » صفة لهما أو لأحدهما .

فإن جعلته لأحدهما لم يميز ، لأن « الظرفين » تثنية ، وكل واحد من زيد وعمر ومفرد ، فقد أحلت حيث جعلت المفرد تثنية ، أو شيئاً غير وقته في الأفراد .

وإن جعلته لهما أيضاً لم يميز ، لأن الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في النداء .

فإذا كان كذلك وأحد الموصوفين رفع والآخر جر لزمك أن تكون الصفة مجرورة مرفوعة ، وهذا محال أيضاً ، لأنه لا يكون معمول واحد لعاملين .

فإذا لم يخل ما ذكرنا من هذين ، وفسد هذان ثبت أنه فاسد .

والصحيح في هذا أن لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو متفقين .

ألا ترى أن اتفاق المتفقين من العوامل ليس يخرجهما عن أن يكونا عاملين مختلفين ، وأنتك إذا جمعت الصفة أو تثنتها وأفردت الموصوف لزم أن يعملا على اختلافهما في الصفة ، فيجب من ذلك معمول لعاملين وهذا واضح الفساد .

فإذا كان كذلك لم تُجزئه ، إلا أن اختلاف العاملين نحو قام وقعد ، وسار ووقف أخفش في هذا من الاتفاق نحو مضى وذهب ، لأن هذا قد يظن فيه أن الثاني تأكيد ، وأن الحكم للأول .

فإذا كان كذلك صار كأنه عامل واحد ، ومن ثم أجاز على ضعف

« الَّذِي صَرَبْتُهُ وَصَرَبْتُ زَيْدًا أَخُوكَ » لأنك قدرت « الذي ضربته وزيداً » ، وعلى هذا الضعف لو أُجِيزَ في الصفة الملابس نحو « مرتت بِرَجُلٍ ذَاهِبٍ أَبُوهُ وَذَاهِبٍ زَيْدٌ قَامَا » إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ ، والحال في هذا كالصفة . ألا ترى أنها الموصوف في المعنى وأن العامل فيها هو العامل فيما هي له ، كما أن الصفة هي الموصوف في المعنى ، والعامل فيها العامل في الموصوف ، فإذا كانت كذلك قبح فيها ما يقبح في الصفة من تعريضها لعمل عاملين فيها كما قبح ذلك في الصفة .

وقد حمل « يه » شيئاً منها على المعنى نحو ما أجازته من « هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمَيْنِ » حيث جعل ما عملت فيه « مَعَ » داخلاً في معنى الإشارة ، فأجاز نصب « قَائِمَيْنِ » على الحال كما أجاز نصبها عليها في : « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ قَائِمَيْنِ » (١) .

وأما ما حَكَاهُ [د] في المقتضب عنه فغلط عليه وليس كما حَكَاهُ (٢) .

(١) قال سيويوه في باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة: وذلك قولك هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمَيْنِ فهذا ينتصب : لأن الهاء التي في معه معرفة فَأشركَ بينهما ، وكأنه قال : معه امرأةٌ قَائِمَيْنِ ، ومثله مرتت برجل مع امرأةٍ مُلْتَمِزَيْنِ ، فله إضمار في « مَعَ » كما كان له إضمار في « معه » اه الكتاب ١/٢٤٦ .

(٢) قال البرد في المقتضب ٤/٣١٥ : وكان سيويوه يجيز : جاء عبد الله وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا بالفعل ، فيقول : رفعهما من جهة واحدة وكذلك هذا زيد وذلك عبد الله العاقلان لأنهما خبرا ابتداء ، وليس القول عندي كما قال ؛ لأن النعت إنما يرتفع بما يرتفع به النعموت ، فإذا قلت : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان لم يجز أن يرتفع بفعلين ، فإن رفعتهما بجاء وحدها فهو محال لأن =

وقد ناقض في هذا الباب في موضع أو موضعين ، لأنه قدم أن الحال مثل
الصفة في كل شيء ثم فصلَ بَعْدُ ، وأنت إذا تأملت الباب لم يخف عليك
وهو في أوائل الكتاب في أبواب المعرفة والنكرة .
فأما قوله :

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدِّينِ (١) — ٣٤٠

= زيدا يرتفع بذهب ، وكذلك لو رفعتها بذهب لم يكن لعبد الله فيها نصيب .
وإذا قلت : هذا زيد فإنما يرتفع ومعناه الإشارة إلى ما قرب منك ، وذلك لما بَعْدُ
فقد اختلفا في المعنى ، وكذلك لو قلت : مررت بغلام زيد العاقلين تريد أن تنعت
الغلام وزيدا لم يجوز ، لأن زيدا من تمام اسم الغلام وهذا قول الخليل ولا يجوز
غيره ، وكل ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال ، فالنصب فيما كان كذلك
على أعنى والرفع على ما أو هم والمعرفة والنكرة في ذلك سواء « اه المقتضب
٣١٥/٤ .

ثم قال : وتقول : هذا رجل مع عبد الله قَاتِمَيْنِ على الحال ؛ لأنك إذا قلت :
« مع » فقد أشركتهما في شيء واحد كما تقول : هذا عبد الله وزيد ، وتقول :
هذا رجل مع رجلين قَاتِمَيْنِ على الحال ؛ لأن الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما
فصار الحال لا يجوز غيره « اه المقتضب ٣٧٦/٤

وقال سيويه - في هذا الباب - وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا
فهما بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كَرِيمَيْنِ ، وقد أتاني
رجل وهذا آخر كَرِيمَيْنِ ؛ لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد « اه الكتاب ٢٤٧/١
(١) هذا صدر بيت من الوافر لعنترة في قصيدة أبياتها ثلاثة عشر بيتا يهجو
فيها عمارة بن زياد العبسي ونصه :

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدِّينِ تَرَجُفُ رَوَافِئُ أَلْبَعِيكَ وَتُسْتَطَارَا =

و:

٣٤١ - تَقَلَّتْ لَيْلَى (١)

. صَفِيرِينَ ٣٤٢

= فردين : أى منفردين ، والروانف جمع رائفة وهى ما استرخى من الإليتين ، تستطارا من استطاره أى طيره، و «متى» اسم شرط و «تَلَقَى» شرطه ، و «ترجف» الجزء ، وروى بدله ترعد بالبناء للمفعول ، و «روانف» فاعل «ترجف» و «فردين» حال من الفاعل والمفعول ويستشهد بالبيت أيضاً بزيادة «ما» بعد مقى الشرطية وسيدكر الفارسى هذا البيت كاملا قريبا فى ظهر ورقة ٨٠ وانظر شواهد الشافية ٤/٥٠٥ ، والخزانة ٣/٣٥٩ ، والدرر ٢/٨٠ ، والمعنى على الخزانة ٣/١٧٤ ، وابن يعيش ٢/٥٥ ، وديوان عنتره ٤٣ ، وشواهد الكشاف ٤/٣٩٨ ، واللسان مادة «ألا» ٤٥/١٨ ، وسيأتى كاملا

(١) هذان جزءان من بيتين من الطويل للمجنون قيس بن معاذ أو قيس بن

الملوح ونصهما :

تَقَلَّتْ لَيْلَى وَهِيَ غَرِيَّةٌ صَفِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمُ
صَفِيرِينَ تَرَعَى الْبَنَمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَنَمُ

ويروى : «صَبِيَانِ» ، لكن الشاهد على الذى أتى به الفارسى فى رواية صغيرين

ورواية ابن الأنبارى « وهى ذات مُوَصَّدٍ » مكان « وهى غَرِيَّةٌ صَفِيرَةٌ » ، وانظر للذكر والمؤنث لآبى بكر بن الأنبارى ١/١٠٧ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة (توفى فى «يوم الخميس ٩ من ربيع الثانى ١٢٨١٤٠٤ من يناير ١٩٨٤م» ، وكأنه كان على موعد مع أستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رفعت محمود فتح الله الذى توفى فى يوم السبت بعده بيومين رحهما الله تعالى ، =

٣٤٣ - إِنْ تَلَقَّيْنِي تَرَزِينٍ لَا تَغْتَبِطْ بِهِ (١)
أى يلقاني .

فلا أعلم لسببويه في ذلك نصاً ولا يجوز أن يقول إنه لا يجوز على / ٧٩ ب
قياس قوله ، لأن المسائل التي منع ذلك فيها فيها عاملان عاملان ، وليس في
هذا إلا عامل واحد [فإذا كان هذا عاملاً واحداً وذو الحال اثنان] (٢) .

فأ : فساده من جهة تعريضه وهو حال لعاملين لا يصح ، لأنه ليس عاملان
فإن قلت : فهلا فسد حمله على الحال ، لأن الحال تقتضي أن يكون فيها
ذكر من ذى الحال ، [وذوا] (٣) الحال مفردان وحالهما مثناة فلا يرجع إذا
إليهما من حاليهما ذكر وإذا لم يرجع فسد أن يكون حالا لهما فأحمله
على فعل مضمر ؟

قلنا : لا يفسد ذلك أن يكون حالا ، لأننا نحمله على المعنى . ألا ترام
قالوا : « مَرَزْتُ بِرَجَلَيْنِ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ » ، فرددت الذكر إليهما على المعنى ،
فكما رددت إلى الـمَعْنَى من المفردين للحمل على المعنى كذلك تردُّ إلى
المفردين من المعنى للحمل على المعنى .

== وأسكننا وإياها فسيح جناته) وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٦
ط . ١٩٠٤ م مع هامشه ، والشعر والشعراء ٢٨١ تحقيق الدكتور مفيد
قيحة ، والمخصص ١/١١٥ ، والأغاني ١/١٦٤

(١) لم أعثر له على قائل ولا تكلمة ويبدو أنه من المنسرح .
(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فإذا كان هذا عاملاً واحداً وذو الحال
اثنان] .

(٣) في الأصل [وذو]

مسألة ١١٢ :

فأ : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازيدٌ طعامك إلا آكلٌ » لأن « إلا » مضارع لحرف النفي .

ألا ترى أنك إذا قلت جاءني القوم إلا زيدا فقد نفيت الجيء عن زيد « ب « إلا » كما لا يعمل ما [بعد]^(١) حرف النفي فيما قبله كذلك لا يعمل ما بعد « إلا » فيما قبلها .

فإن قلت : فهلا لم يعمل ما قبلها أيضا فيما بعدها فلم يجز : مازيدٌ أكل إلا طعامك ؟

قيل : ما قبلها يجوز أن يعمل فيما بعدها وإن لم يجز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها . ألا ترى أنه قد جاز « علمتُ مازيدٌ منطلقٌ » فتعمل ما قبلها فيها^(٢) ولم يجز لِمَا بعدها أن يعمل فيما قبلها .

مسألة ١١٣ :

فأ : قولنا : « ما جاءني إلا زيدٌ » هذا الفعل مفرغ لـ « زيدٌ » و « زيدٌ » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ يريدون أن معنى الكلام هذا ، لا أن هنا « أحداً » مضمرا .

ألا ترى أنهم لا يميزون النصب في « زيدٌ » في هذه المسألة ، ولو كان

(١) ما بين المعقوفين مكتوب في الاصل هكذا [حرف] .

(٢) يعنى محلا إذ الفعل معلق بما عن العمل لفظا .

الفعل مشتغلا بشيء غير « زَيْدٍ » لجاز النصب في « زَيْدٍ » كما جاز عندهم في « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا » .

فهذا الذي يقولونه إنما هو عبارة عن المعنى ، فأما اللفظ فعلى ما أعلمتك .
مسألة ١١٤ :

فَأَ : إن قال قائل في الفعل : لِمَ لم يثن ويجمع ؟

قلنا لم يفعل ذلك ، لأنه جنس ، وثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثانی له .
ألا ترى أن الإنسان في قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾^(١) قد استوعب الأَنَاسِيَّ ، وإذا استوعبهم كلهم لم يبق منهم شيء تقع التثنية عليه ، فإذا كان كذلك استحالت تثنيته .

والدلالة على أن الفعل واقع على الجنس أنك تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبَةً
وَضَرَبَتَيْنِ وَأَلْفَ ضَرْبَةٍ ، وكذلك : ضَرَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو [وَخَالِدٌ]^(٢)
فيقع على القليل كما يقع على الكثير .

فإذا كان كذلك وهو على لفظه واحدة علمت أنه للجنس مثل الماء
والتُّرَابِ والدُّزْمِ .

فإن قال قائل : إذا كان للجنس فهلا لم يقع على البعض ولم يقع إلا
على الجمع ؟

قيل : لا يجب ذلك . ألا ترى أن اسم الجنس قد يقع على الواحد منه

(١) المعارج آية ١٩ ، ٢٢

(٢) في الأصل : وخط

فصاعداً، كقولك فيمن يهب ثوباً أو ديناراً؛ فلان يهب الدنانير، ويهب الثياب،
فتوقع اسم الجنس على واحده .

وكذلك تقول: هو يُفَرِّقُ الأسد فيريد به الجنس؛ لأنك لا تريد أنه
يُفَرِّقُ واحداً دون آخر .

فإذا كان كذلك علمت أنه يريد الجنس .

قلت له قد تقول^(١): « نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ » فالرجل للجنس، وتقول:
« نِعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ » تريد بهما الجنس، وكذلك: « كُلُّ رَجُلٍ
أَتَانِي فَلَهُ دِرْهَمٌ » فرجل للجنس، وتقول: « كُلُّ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَلَهُمَا
دِرْهَمٌ » فرجلان للجنس .

وكذلك: هُوَ أَفْضَلُ [رَجُلٍ]^(٢) فِي النَّاسِ ، وَمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ
فِي النَّاسِ ، وكذلك: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ ، وَلَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ ، وكذلك
تقول: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ .

وتقول: « فَلَانَ يَهَبُ الدَّرَاهِمَ وَالذَّنَائِرَ » تريد الجنس في المسألة
الأولى، وفي هذه المسألة .

فقال: هذه التثنية والجمع لم يقعا ثانيين كما وقعا في الزَيْدَيْنِ وَالزُّيُودِ ،
بل استوفيا تثنية وجمعاً لا عن واحد يقع على الجنس فأوقعاً للجنس على هذه
الصورة كما أوقع الواحد للجنس على صورته، فالتثنية في هذا على حَدِّ
ما تقول في هَذَيْنِ ، وفي « لَكُمْ وَلَكُمْ » ، والجمع فيه على حد الجموع
التي لا أحادها جمعت عليها .

(١) القائل القصرى

(٢) زيادة على الاصل

ومثل ذلك «أَبَانَانِ»^(١) إذا أردت الجبلين ، يدل على أنه بنى لها اسما
 مثنى وأنه ليس بتثنية «أَبَانٍ» و«أَبَانٍ» أنه معرفة علم بمنزلة «زيد»
 ولو كان على حد الزَيْدَيْنِ لفسر^(٢).

ومثل ذلك «كلاهما» هو اسم بنى للثنتين لَأَتَانِي وَوَاحِدٍ ؛ لأنه ليس
 لـ «كلا» من لفظه واحد تُثْنِي «كلا» عليه .

(١) أَبَانَان : جبلان في البادية ، وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض ،
 فالأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة ، بينهما نهر يقال له الرُّمَّةُ - بتخفيف
 الميم - وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لها « اه .

وانظر اللسان مادة «أبن» ١٤١/١٦

(٢) جاء في اللسان في مادة «أبن» ١٤٢/١٦ عن ابن جني أنه قال : وأما
 قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فإن أبانان اسم علم لها بمنزلة زيد وخالد ، قال : فإن
 قلت : كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما ، وإنما عامتها نكرات . ألا ترى أن
 رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صار علما ؟ والجواب :
 أن زيد بن ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين ، بل كل واحد منهما يجمع صاحبه
 ويفارقه ، فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من
 غيرهما ، لأنهما شيئان كل واحد منهما بأثن من صاحبه ، وأما أبانان فجبلان
 متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه فجريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى السمي
 الواحد نحو بكر وقاسم ، فكما خص كل واحد من الأعلام باسم يفيد من أمته
 كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنهما قد جريا مجرى
 الجبل الواحد ، فكما أن ثَبِيرًا وَيَذْبُلُ لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلة
 أجزاءه خص باسم لا يشارك فيه ، فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض
 كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يَذْبُلُ وَيَرْمَرُمُ ، وَشَمَامِ كل
 واحد منها باسم علم « اه

قال [ب] (١) : لا يجوز : « مَزِيدٌ قَائِمًا بِلِ قَاعِدًا » (٢) .

قَا : وإنما لم يجز هذا عندي ؛ لأن في « بِلِ » إضراباً عن الأول ؛ فإذا أضربت عن النفي نَقَضْتَهُ ، وإذا نَقَضْتَهُ لم تنصب خبر « مَا » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ (٣) .

قال [ب] : وأجاز [خ] (٤) مَا قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ (٥) .

قَا : يريد « مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ » بحذف « أحد » ، ولم

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) إذا عطف بيل أو بلكن بعد جملة ما الحجازية فالجمهور على أن ما بعدها يرفع . وذهب يونس بن حبيب إلى جواز النصب وذلك في مثل قولك ما زيد قائماً بل قاعد ، يقول ابن مالك على مذهب الجمهور :

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلْكَنٍ أَوْ بَيْلٍ
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٠/١ ، وجاء في أصول ابن السراج ١٠٨/١ وتقول : ما زيد قائماً بل قاعداً لا غير ؛ لأن النفي نصبه ، ومن أجل النفي شبهت « ما » بـ « ليس » فلا يكون بعد التحقيق إلا رفعا هـ .

(٣) وانظر الأشموني ٢٥٠/١

(٤) هكذا في الأصل ولم أدر من هو وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش .

(٥) جاء في حاشية الصبان ٢٤٩/١ أن الجوز العمل لما عند تقدم الخبر وإنما هو الجرمي والفراء ، وجاء في الأشموني أيضاً أن يونس يجوز العمل مع انتقاض النفي بيلا وانظر شروط إعمال « ما » في الكتاب ٢٩/١

يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو
 [قوله تعالى] (١) ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ (٢) ، ونحو
 قوله تعالى ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (٣) ، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ
 مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (٤) لما طال الكلام بالظرف حسن .

مسألة ١١٦ :

فأ : إن قال قائل في قول يونس « أُخْتِي » (٥) هلا ذلك عل فساده
 حذفهم في الجمع في قولهم « أخوات » ؟

(١) في الأصل كلمة « قوله » مكررة مرتين وكلمة « تعالى » مكتوبة
 هكذا [تعالى]

(٢) النساء آية ١٥٩ وبعضى أن التقدير وإن من أهل الكتاب أحد إلا
 ليؤمنن به ، وكذلك في الآية الآتية التقدير وما منا أحد إلا له مقام معلوم ،
 وإن منكم أحد إلا واردة

(٣) والصفات آية ١٦٤

(٤) مريم آية ٧١

(٥) قال سيويه : وإذا أضفت إلى أخت قلت أختي هكذا يلغى له أن يكون
 على القياس ، وذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذف تاء
 التأنيث كما تحذف الهاء ، وَرَدَدَتْ إِلَى الْأَصْلِ ، بالإضافة تمحذفه كما تحذف الهاء ، وهي
 أَرَدَلُهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وسمعنا من العرب من يقول في جمع هَنَاتٍ هَنَوَاتٍ قال
 الشاعر :

أَرَى ابْنَ نَزَارٍ قَدْ جَعَانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنَوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعُ

فهى بمنزلة أُخْتٍ ، وأما يونس فيقول : أُخْتِي ، وليس بقياس اهـ .

الكتاب ٨١/٢

قيل : لا يدل هذا على فساده ، وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع
أخٍ عن جمع أخت .

ألا ترى أن همزة أخواتٍ مفتوحة وهمزة « أختٍ » مضمومة وإذا جاز
ذلك لم يدل ما ذكرته على فساده .

ألا ترى أن [يَه] قد قال في شاةٍ / ٨٠ أ : لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٍ : (١)
إنهم استغنوا بجمع « لَجْبَةٍ » عن جمع « لَجْبَةٍ » . فكما استغنوا هنا كذلك
استغنوا عن جمع أختٍ ألا ترى أن أصله صفة كما أن « لَجْبَةٌ » صفة .

فإن قلت : « بِنْتُ وَهَنْتُ » كذلك ولم يجمع إلا [على] (٢) « هَنَوَاتٍ
وَبَنَاتٍ » ، فلو كان الأمر في « أختٍ » على ما ذكرت لما اقتصر عليه حتى
لا يأتى غيره ، واستمر في غير « أختٍ » أي جمع ذا الجنس .

قيل : ما ذكرنا في « أختٍ » هو في « بَنَاتٍ » أوضح ، لأنه لما كان
يقال فيها : ابنةٌ وبنْتُ فَيَأْتِي على أبنيةٍ مختلفة ، ثم قيل فيها « بَنَاتٍ » فلم
يأت على واحد منها دل ذلك على أنه لم يُجْمَع على واحدةٍ منهما وأنه جمع على
الأصل [وکلتا] (٣) حجة قاطعة له في جواز ذلك .

(١) اللَّجْبَةُ : النعجة التي قل لبنها ، وكان قياسها أن تجمع على لَجَبَاتٍ بتسكين
الجيم لأنها صفة لكن جمعت على لَجَبَاتٍ بتحريك الجيم ، وقد وجهت على وجهتين :
الأولى : أنه كان في الأصل اسماً وصف به كما قالوا امرأةً كَلْبَةً فجمع على الأصل .
الوجهة الثانية : أن من العرب من يقول : شاةٌ لَجْبَةٌ بالتحريك فجمع على لَجَبَاتٍ
على القياس فقيل شياه لَجَبَاتٌ وانظر الكتاب ٢/٢٠٤ واللسان مادة « لجب »
٢/٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٢) هذه زيادة على الأصل (٣) في الأصل هكذا [وکلما]

ألا ترى أن علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث كان أخش من أن تلحق مع علامة النسبة ؛ لأن علامة النسبة وإن كانت عاقبت تاء التأنيث فنزلت منزلتها في رومي وروم كما قالوا « شَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ » فتعاقبا لجرى أحدهما مجرى الآخر ولم يجتمعا^(١) ، فتاء التأنيث أقرب شبيها إلى تاء التأنيث منها ، فلو كانت التاء عندهم في « كَلْتًا » علامة تأنيث لم تجتمع مع علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياعى النسب في « أُخْتِيَّ » ونحوه أجدر .

فأما ما أزمه الخليل و [يَه] من أنه إذا قال : « أُخْتِيَّ » لزمه أن يقول : « هَنْتِيَّ » في النسب إلى « هَنْتِ » فإن ذلك لا يلزمه ألا ترى أن « هَنْتِ » إنما يقال في الوصل ، فإذا وقف قال « هَنَّة » .

فما لم تلزم التاء في « هَنْتِ » في الوصل والوقف لزومها في « أُخْتِ » لم يكن لها حكم .

ألا ترى أن الحروف التي لا تلزم لا حكم لها فكما غلب « يَه » تاء التأنيث التي ليست للإلحاق في هذا الاسم على التي للإلحاق فجعل الحكم لها ولم يعتد بتلك التي للإلحاق ؛ لأنها ليست بثابتة كذلك فعل يونس في الإضافة .

ألا ترى أن « يَه » قد فعل ذلك أيضاً بـ « هَنْتِ » إذا سمى بها رجلا

(١) يعني فرق بها بين الواحد و جنسه في اسم الجنس الجمعي ، كما فرق بالتاء وإن كان الغالب التفرقة بالتاء .

قال : يقول فيه « هَنَّةُ » (١) .

فإن قيل : إنما فعل ذلك لأنه لم ير اسماً مختصاً هكذا ، إنما يكون المختص في الوقف على حاله في الوصل . فلما لم يكن هذا هكذا وكان مخالفاً لسائر الأسماء جعله على ما يكون عليه الأسماء المختصة .

قيل له : فكيف غَيْرُهُ بأن جعل تاءه كالتى فى « ثُبَّةِ » ولم يجعلها كالتى فى بِنْتٍ ؟ أليس لو جعلها مثل « بِنْتٍ » لكان جائزاً عنده ؟
فإن لم يجعلها كذلك مع إمكان ذلك - وجوازُهُ عنده تسميته المذكور بـ « أُخْتٍ » - دلالة على أنه إنما جعل التغيير إلى التى تنقلب هاء فى الوقف فى التسمية كما جعلها يونس فى الإضافة التى تنقلب فى الوقف هاء دون الأخرى .

(١) قال سيويه : وإن سميت رجلاً بِنْتٍ أو أُخْتٍ صرفته ؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سَنَبْتَةَ بالأربعة ، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها ، فإنما هذه التاء فيها كتاء عفرية ، ولو كانت كألف التأنيث لم ينصرف فى النكرة ، وليست كالهاء لما ذكرت لك ، وإنما هذه زيادة فى الاسم مبنى عليها وانصرف فى العرفة ، ولو أن الهاء التى فى دجاجة كهذه التاء انصرف فى المعركة ، وإن سميت رجلاً بَهْنَةً ، وكانت فى الأصل هُنْتُ قلت هَنَّةُ يافى ، تحرك النون وثبت الهاء « اه الكتاب ١٣/٢ » وقال فى موضع آخر : الحرف الذى فيه هاء التأنيث علامة التأنيث إذا وصلته التاء وإذا وقفت ألحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف نحو تاء أَلَّتْ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سَنَبْتَةَ وتاء عِفْرِيَّةٍ ؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قَصْطَبَةَ وَقِنْدِيلٍ ، كذلك التاء فى بِنْتٍ وَأُخْتٍ لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء مُعْمَرٍ وَعِدْلٍ وفرقوا بينها وبين تاء المُنْطَلِقَاتِ لأنها كأنها منفصلة من الأول اه الكتاب ٢٨١/٢

ومما يشهد ليونس عليهم أن « بِنْتٌ وَأَخْتٌ » اسم رجل مصروف
عندهم ولو كانت كالتاء لوجب أن يحوز الصرف وغير الصرف ، فإن لم يحز
غير الصرف دلالة على أنها ليست كالتاء .

فإن قيل : غَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ ؛ لأن ما قبلها ساكن فليست بمنزلة
تاء التانيث .

قيل : فإذا جرت مجرى غير التانيث هنا ولم يحز غيره ، فكذلك يحوز أن
تجرى مجرى غير التانيث في الإضافة فيحوز نباتها فيها ، كما لم يحز هنا إلا أن
تكون كغير التانيث .

فإن قال : [فإن ما]^(١) عَوَّلَتْ عليه من الحجاج ليونس في « كِلْتَا »
قد علمت أن أبا عمر قد يخالف فيه .

قيل : خلاف أبي عمر فيه لا يخرج من أن يكون حجة على « يَه » .
ألا ترى أنه قد نص أن [كلتا]^(٢) بمنزلة « شروى »^(٣) فأعلمنا بذلك
أن الآخر للتانيث كما أنه في « شروى » كذلك^(٤) ، وأن لام الفعل مبدلة

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [فإنما] ولكني كتبتها مفصولة ليتضح المعنى .

(٢) مكتوبة في الأصل هكذا [كلق] .

(٣) شَرَوَى الشَّيْءُ : بيعه ، وواوه مبدلة من الياء وانظر اللسان مادة

« شرى » ١٥٧ / ١٩ ، ١٥٧ ،

(٤) قال سيبويه : وأما كلتا فيدلك على تحريك عينها قولهم : كلا أخويك

فكلا كميماً واحد الامعاء ، ومن قال رأيت كلتا أختيك ، فإنه يجعل الألف
ألف تانيث ، فإن سمي بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء

بمنزلة الواو في شَرَوَى . اهـ الكتاب ٨٣ / ٢

فيه كما أنها في « شروى » كذلك ، وإذا كان كذلك لزمه الحجاجُ به .
فأما قول أبي عمر : إنه « فَعْتَلٌ » فلا يتجه ؛ لأن التاء لا تزداد في
الأوساط في الأسماء ، وإنما تزداد في الأول والآخِر نحو تَرْتَبٍ ^(١) وتَوْتُورٍ ^(٢)
في قولي - يعنى « فَاآ » نَفْسُهُ - وَتَرَنَمُوتٍ ^(٣) وَتَخْرَبُوتٍ ^(٤) .

فإذا لم يكن له نظير لم تثبت هذه الدعوى فيه . والتاء قد أبدلت من
اللام في هذه الحروف التي ذكرت لك في هذا الباب من « أختٍ وَبنتٍ
وهنتٍ » ونحو ذلك فيكون « كِلْتَا » مثلها .

ألا ترى أن « كِلَا » معتل اللام كـ « أخٍ » ونحوه ، وأيضاً فإنباتهم
الألف حيث أرادوا التأنيث دون التذكير إنما هو للفرق بين القبيلين على
نحو ما عليه سائر الأسماء المذكرة التي يدخلُ التأنيث عليها .

(١) التَّرْتُبُ والتَّرْتَبُ : الشيء المقيم الثابت وتاء تَرْتَبِ الأولى زائدة ؛ لأنه
ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاشتقاق يشهد به ؛ لأنه من الشيء الراتباه .
اللسان مادة « رتب » ٣٩٥/١

(٢) التَوْتُورُ : الجلواز وهو الشرطى وجمها تواتير ، وقد جعلوا التاء أصلية
وبعضهم أمهلاً . وانظر تاج العروس مادة « ثر » ٦٦/٣

(٣) التَرَنَمُوتُ : تَرَنَّمُ القوس عند الرمي والتاء والواو فيها زائدة « اللسان
مادة « رنم » ١٤٩/١٥

(٤) لم ينقلها في اللسان عن أبي علي وإنما نقلها عن ابن سيده وجعل التاء
أصلاً جاء في اللسان في مادة « تخرب » ٢٢٠/١ : ناقة تَخْرَبُوتُ : خيار فارسة .
قال ابن سيده : وإنما قضى على التاء الأولى أنها أصل ، لأنها لا تزداد أولاً
إلا بثبت اه

فإذا [كَانَ] ^(١) كذلك لم يخل من أن يكون المزيد للتأنيث التاء أو الألف ، فلا يجوز أن تكون التاء ؛ لأن علامة التأنيث إنما تكون طرفاً لا وسطاً .

فما كانت التاء وسطاً لم تكن علامة ، فثبت أن العلامة الألف ، وإذا ثبت أنها علامة لم يجوز أن تكون لاماً ، وإذا لم يجوز أن تكون لاماً فسد قول الجرمي أنها « فَعْتَلَّ » وإذا فسد هذا ثبت القول الآخر .

ولم يدخل في القسمة أن تكون التاء والألف جميعاً للتأنيث لاستبعادنا أن يظنَّ ظان ذلك .

فأ : حكى أبو الحسين ^(٢) : قال : أخبرني الحسين بن علي بن مردويه ^(٣) قال أنشدني المازني بيت لغز :

٣٤٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ (الْأَيُّ) ^(٤) زَعَمُوا
أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونََا ^(٥)

(١) هذه مكتوبة على الهامش .

(٢) في الأصل هكذا [أبو الحسين] ولعله أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي الأخفش الأصغر (٣١٥ هـ) وانظر البغية ٦٧/٢

(٣) لم أعثر على ترجمته

(٤) في الأصل مكتوبة هكذا [الأولى]

(٥) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل . وانظر إعراب توجيه آيات

فَأَ: « فِرْ » أَمْرٌ مِنْ « وَفَرَّتْ » مِنْ قَوْلِهِ « جَزَاءَ مَوْفُورًا » (١) ،
 و « عَوْنٌ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مَعُونَةً مَالِيَةً » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ امْرَأَةٍ .
 فالعنى إِذَا مَعُونَةٌ مَالِيَةٌ ، و « فِرْ مَعُونَةً مَالِيَةً » : أَي أُعْطِيَ مَعُونَةً
 مَالِيَةً عَطَاءً وَإِفْرَاءً .

وَإِنْ كَانَ اسْمَ امْرَأَةٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ : « أُعْطِيَ فَلَانَةً مَالِيَةً » ، « وَهِيَ »
 دَعَاءٌ مِنْ وَهَى الشَّيْءُ بِهَيْسَى إِذَا ضَعُفَ ، « مَانٌ » جَمْعُ « مَانَةٌ » الْبَطْنُ وَهِيَ
 أَسْفَلُ السَّرَّةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ضَعُفَ مَانُ الَّذِينَ زَعَمُوا [أَنِّي] (٢) بَخِلْتُ ،
 و « قَارُونٌ » مَفْعُولٌ « يَعْطِيهِ » الثَّانِي ، وَفَاعِلٌ يَعْطِيهِ مَضْرُوعٌ لِلْعَلْمِ ،
 كَأَنَّهُ يَعْطِيهِ اللَّهُ .

الفرزدق :

٣٤٥ - يَدِي لَكَ إِنْ رَكِبْتُ فَلَا تَنْسِي

أَبَانَ الْخَلِيَّ غَيْرَ بَنِي تَمِيمٍ (٣)

يَدِي مِنَ الْوَدِيِّ .

٨٠ / ب أَنشده أبو بكر :

٣٤٦ - كَأَنَّ عِرْقَ أُبَيْرِهِ إِذَا وُدِّي (٤)

(١) الإسمراء آية ٦٣ لكن في الأصل هكذا ﴿ عَطَاءً مَوْفُورًا ﴾ .

ولعله تحريف من الناسخ أو أنه يشير إلى بيت شعر لم أعتز عليه وقد سقط
 هذا من الإفصاح ٣٦٢ على الرغم من أنه نقل فيه ما جاء في البصريات

(٢) في الأصل [أن] والتصويب من الإفصاح ٣٦٣

(٣) البيت من الوافر ولم أجده في ديوان الفرزدق

(٤) هذا بيت من الرجز للأغلب وجاء في اللسان مادة « ودي » ٢٠ / ٢٦٢ :

=

أنشد ابن الأعرابي :

واللغى أنكم تأتون الحير ، فإذا أتيت الأتان فراك العبروأنت تأتي أتان
الغى ودى لك العير من قولهم [العاشية]^(١) هَيَّجُ الآبِيَةَ^(٢).

أنشد :

٣٤٧ - أَعَامَ دِنِي إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَالْأَقْبَهُهَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ^(٣)

يريد أعامر ، دني أي إذ [وديتني]^(٤)

= كَانَ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلُ عَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى

وانظر الإنصاح ١٧٧ ، وطبقات خول الشعراء ٧٤١/٢ ، وللهذيب ٢٣٢/١٤
وتاج العروس مادة « ودى » ٣٨٧/١٠ ، والجمهرة ١٦٨/٣ ، والأغاني ١٦٥/١٨
والأنفال ٢٥٠/٤

(١) في الأصل [العاشية]

(٢) هذا مثل والعاشية التي تزعى بالعشى والآية التي تعاف الماء والتي لا تريد
العشاء ومعنى المثل : إذا رأت التي تأبى الرعى التي تعشى حاجتها للرعى فرعت
معها ، وانظر مجمع الأمثال للبيداني ٩/٢ - ١١ ، واللسان مادة « أبى » ٤/١٨ ،
ومادة « عشا » ٢٩٢/١٩

(٣) البيت من الطويل للطرمح وهو سادس اثنين وتسعين بيتا من قصيدة له
في ديوانه ص ٢٨٥ - ٣١٨ و « أعام » أصلها « أعامر » ولكن حذف الراء ،
وهو طي لفة من ينتظر ، و « دني » أمر من « ودى بدي » إذا دفع اليد .
وفي الديوان « إذ » مكان « إن » و « ذمنة » مكان « ذمة » .

وانظر الديوان ٢٨٧ .

(٤) في الأصل هكذا [دى]

[أبو الحسن] (١):

٣٤٨ — كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوَعْيِ

وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدَى الْحَرْبِ (٢)

الكاف للتشبيه ، و « ساني » فاعل من « سَنَا يَسْنُو » ، و « ثَوْبَانُ » اسم مرتفع على الابتداء وخبره « للوعى » والكاف متعلقة باللام كأنه قال : « ثوبانُ للوعى كساني أبي عثمانَ في الضعف وقلة الغناء »
آخر :

٣٤٩ — فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

[ضِبَابُ] الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ (٣)

هذا كان بصطادها ، يقول : لو طار سيفي من يميني بموتى تباشرت بذلك .

(١) في الأصل هكذا [أبو الحسين] والتصويب من الإفصاح ص ٩٠

(٢) البيت من الطويل ولم أعثر له على قائل ، و « ثوبان » اسم رجل وجاء في الإفصاح بعد أن نقل عن أبي علي المعنى الذي ذكره : فلو جعلت الخبر الكاف كان هو الجيد ، و « الوعى » الصوت في الحرب ، وكثر حتى سميت الحرب وعى لكثرة الأصوات فيها « اه الإفصاح صفحة ٩١

وفي الإفصاح « لِيذِي » مكان « لَدَى » وانظر توجيه إعراب أبيات

ملغزة ص ٣٥ .

(٣) في الأصل هكذا [صباب] ولكنها في ص ٨٨١ مضبوطة هكذا [ضِبَابُ]

وانظر اللسان مادة « ضِب » ٢/٣٦ وما بعدها .

(٤) هذا البيت من الطويل ولم أعثر على وجوده في مرجع ، وسيدكر في ظهر

ورقة ٨٥ ص ٨٨١ مذكورا بعده كلمة معاذ شاعر قديم ، وبرواية « في جَمْعِهِمْ »

بدلا من « من بينهم » .

آخر:

٣٥٠ - [وما] ^(١) قُلْتُ شِعْرًا مَذْخُلْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْعُرُ الْبَشَرَ ^(٢)

أَشْعُرُ: كَثِيرُ الشَّعْرِ [الْبَشَرُ] ^(٣) جمع بَشْرَةٌ .

آخر:

٣٥١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ بَعْدَلٍ عَلَيْهَا زِيَادًا ^(٤)

زيادا ترخيم زيادة ، والألف للإطلاق .

(١) في الأصل هكذا [ما]

(٢) لم أعتز له على قائل ، وهو من الطويل بعد زيادة حرف في أوله .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) البيت من المتقارب وجاء في الغاز ابن هشام في النحو لابن هشام ص ٣٨

تحقيق أسعد خضير : الإشكال في موضع واحد هو :

نصب « زيادا » وحقه الرفع ظاهريا على أنه اسم ليس مؤخرا

الحل « زيادا » نصب على أنه مفعول به مؤخر للمصدر المضاف « حبا » . .

واسم « ليس » ضمير مستتر جوازا ، تقديره « هو » يرجع إلى « زيادا » وخبها

« عدل » المجرور لفظا بجر حركة حرف الجر الزائد المنصوب محلا على الخبرية .

المعنى : يستشهد الشاعر بزياد على حب هذه الغانية له ، ويرى فيه شاهدا

عدلا يثبت تعلقها به وتعلقه بها « اهـ »

والفارسي أتى به هنا لحيء الترخيم في غير النداء في قوله « زيادا » ترخيم

زيادة والألف للإطلاق .

حكى عن مُفَجَّعٍ (١) عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

- ٣٥٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينٍ وَلَمْ تَلْقَخْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلٌ
 ٣٥٣ - أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ [إِنِّي] (٢) يَطُولُ
 ٣٥٤ - أَنْتَ بَعْضَابَةٌ لَيْسُوا بِأَنْسٍ وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ
 ٣٥٥ - أَقْرَبَهَا وَدَائِعُ فِي فَحُولٍ كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فَحُولُ
 ٣٥٦ - ذُكُورٌ لَا بَسَتْ عُصْبَاذُكُورًا بَعُولَتُهَا حُبَالَاهَا تَعُولُ
 ٣٥٧ - إِذَا وُلِدُوا تَبَاشَرُ مِنْ بَرَأْمٍ فَإِنْ مَاتُوا فَبَا كَيْهَمٍ قَلِيلُ (٣)
- فَا : هَذَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ (٤)

(١) هو محمد بن أحمد ، وقيل محمد بن عبد الله البصرى النحوى المعروف بالمفجع توفى سنة (٨٣٢٠ هـ) وقيل بعد ذلك وانظر بغية الوعاة ٣١/١ ، ومعجم الأدباء ١٧/١٩٠ - ٢٠٥ ، والأعلام ٦/١٩٨
 (٢) فى الأصل هكذا [إِنَّا] .
 (٣) الآيات من بحر الوافر وقد وردت الآيات الثلاث الأولى والبيت الأخير فى الزهر عن نوادر ابن الأعرابي وفيه « فكيف بهم تقول » مكان « فما فيهم تقول » ، وفيه نص البيت الأخير هكذا :

إِذَا وُلِدَتْ تَبَاشَرَ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ مَاتَتْ فَبَا كَيْهَمًا قَلِيلٌ

ثم جاء فيه : قال ابن الأعرابي : أراد أن يُعْمَى وأراد الثانية يعنى الذى يعضه الكلبُ الكلبُ فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيهة بالجِراء « اهـ الزهر ١/٥٨١ وانظر مثل هذه القصة فى الحيوان للجاحظ ٢/١٠ تحقيق عبد السلام هارون ط نالكة وفى اللسان مادة ، أنى ، ١٨/٥٢ أورد البيت الثانى ، وكذلك فى التهذيب . ٢٥٢/١٥

(٤) الكلبُ الكلبُ الذى يَكَلِبُ فى أكل لحوم الناس فىأخذه شبة جنون فإذا عقرَ إنسانًا كلبَ المقور وأصابه داء الكلبِ ، يعوى عواء الكلبِ ، ويمزق ثيابه عن نفسه ، ويعقرُ من أصاب ثم يصير أمره إلى أن يأخذه =

إذا عض الرجل بال دَمًا على [عَلَقٍ] ^(١) الجِراء ^(٢) فيما يقولون .
وأنشد الجاحظ ^(٣) :

٣٥٨ - فَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمِحْلِ الَّذِي بِهِ

شَفَى اللَّهُ قَدْ أَصْنَى لِيصَوْتِي كَلْبِيهَا

٣٥٩ - فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ

مُوَلَّلَةٌ الْأَذَانَ بِقَمًا جَنُوبَهَا ^(٤)

زَارِعٌ : كَلْبٌ .

= الْعُطَّاشُ فيموت من شدة العطش ولا يشرب ، وأجمعت العرب على أن دواه
قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه أو يأتون برجل شريف فيقطر لهم من دم
أصبعه فيسقون الكلب فيبرأ .

وانظر للسان مادة « كلب » ٢١٩ ، ٢١٨ / ٢

(١) في الأصل هكذا [حلق] ولعلها عَلَقٍ كما يفهم مما في حياة الحيوان

للجاحظ ١١ / ٢ ، ١٢ ، وَالْعَلَقُ قطع الدم أى بال دما على صورة الكلاب الصغيرة ،

وانظر للسان مادة علق ١٣٩ / ١٣ ، والحيوان ١٢ / ٢

(٢) الجِراء : الصغير من كل شيء ومفرده : جِرْوٌ وجِرْوَةٌ ومنه جِرْوٌ

الكلب والاسد والسباع ، والجِرْوَةٌ : الثمرة أول ماتنبت غضة طرية .

وانظر للسان مادة « جرا » ١٥١ / ١٨ ، ١٥٢ ،

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (٢٥٥ هـ) كبير أئمة

الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة

وانظر الأعلام ٢٣٩ / ٥ .

(٤) البيتان من الطويل لعتيبة بن مرداس وهو ابن فسوة الشاعر ، وقد جاءت

قصة هذين البيتين مع اختلاف في بعض الألفاظ في كتاب الحيوان للجاحظ

١٠ / ٢ - ١٢ ط الثالثة تحقيق عبد السلام هارون حيث جاء : قال أبو اليقظان

وغيره كان الأسود بن أوس بن الصمرة أتى النجاشي ومعه امرأته وهي بنت =

(٥١ - السائل البصريان)

٣٩٠ - نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ (١)

= الحارث أحد بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة، فقال النَّجَّاشِيُّ: لا أعطينك شيئاً يشفي من داء الكلب، فأقبل حتى إذا كان ببعض الطريق أتاه الموت، فأوصى امرأته أن تزوج ابنه قدامة بن الأسود، وأن تعلمه دواء الكلب، ولا يخرج ذلك منهم إلى أحد فزوجته نكاح مقت وعلته دواء الكلب، فهو إلى اليوم فيهم، فولد الأسود قدامة وولد قدامة المجل - وأمه بنت الحارث - فكان المجل يداوى من الكلب فولد المجل عتبة وعمرا، فداوى ابن المجل عتبة بن مرداس من بنى تميم وهو ابن فسوة الشاعر، فبال مثل أجراء الكلب علقتا، ومثل صور النمل والأدراص، فقال ابن فسوة حين برىء:

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ الْمَجْلِ وَعِلْمُهُ هَرَزْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كِلَابُهَا

وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ مَوْلَعَةً أَكْتَفَاهَا وَجَنُوبُهَا

وأولاد زارع: الكلاب، وأما قوله (ولولا دواء ابن المجل وعلمه هرت) فإنما ذهب إلى أن الذي يعضه الكلب ينبع نباح الكلاب ويهره هريرها « ه ». وانظر الأغاني ١٩/١٤٢ - ١٤٦ والشعر والشعراء ٢١٧ - ٢١٩ (١) البيت من السكامل لمهلل بن ربيعة سيد حى بكر وثلعب في الجاهلية، وكان كليب يشبه الملوك في سلطانه وعزه حتى صار يحمي مواقع السحاب، وقد ضرب بعزقه الثل فقيل: « أعز من كليب وائل » والمجلس هنا المراد به الناس.

وانظر الإفصاح ٢٥٠ والحيوان ٣/١٢٨ وأمالى القالى ١/٩٥ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ٢/١٩٧، ونوادير أبى زيد ٢٠٤ ومجالس ثعلب ص ٣٧، وزهر الآداب ٢/٩٧٥، والعقد الفريد ٣/٢٩٨، والحزانة ٣/٦٧٧، والسكامل ١/٣١٧، والحيوان ٣/١٢٨، والمحاسب ٢/٨٤، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢/١٩٧، والقرطبي ٣/٢٣٩، وشرح ديوان مهلهل ٢٨٠

يجوز أن يكون يريد الحرب ، يقوى ذلك قوله :
(وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبِيبُ الْمَجْلِسُ)

أى كنت تمنع من اقتتال العشيرة على الرياسة لياسهم من ذلك فى حياتك كما أنهم لم يكونوا يَسْتَبُّونَ فى مجلسك لتوقيرهم إياك .

ويجوز أن يكون أراد النار بعينها : يقول : اشتغل الناس عنك بإيقاد النار ونسوك ، وكان يجب ألا يوقدوا النار لأجل موتك ، وذكر « النار » لأن الحاجة إليها عامة ماسة كما أنها إلى للأكول والمشروب كذلك .

فأ : أنشدنا [بـ] فى الغريب المصنف لأبى عبيد :

(مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدَيْنِ تَرَعَدُ رَوَانِفُ أَلِيمَتِيكَ وَتُسْتَطَارَا^(١))

« وَتُسْتَطَارَا » جزم عطفنا على « تَرَعَدُ » ، فحملته على « الإليتين » ، أو على معنى « الرَوَانِفِ » ؛ لأنهما اثنان فى الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن فى « اسْتَطَارَا » ضمير الروانف ، وتجعل الألف بدلا من النون الخفيفة ؛ لأن الجزاء واجب ، وقد جاء :

— ٣٦١ — وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا^(٢)

(١) مضى هذا البيت فى ظهر ورقة ٧٩ فى ص ٧٨١ .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل نسبة لسيبويه لعوف بن الخرج ، لكن جاء فى

الدرر : والصحيح أنه من قصيدة للكعب بن معروف ، وقيل للكعب بن ثعلبة

القمصى ، ونصه كما فى الكتاب ١٥٢/٢

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

والشاهد فيه توكيد الفعل تمنعا بالنون إذ الألف منقلبة عن النون الخفيفة =

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام .

يعقوب :

٣٦٢ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِي وَحَظُّكُمَا الْبَكِي
على طَلَلٍ بِالْفَمَرَتَيْنِ مُجِئِلٌ^(١)

« لا يكن » دعاء له ولها ، أى لا كان حظنا ذلك .

قَا : ولم يحمله على جواب الأمر ؛ لأن المعنى يكون على أن الوقوف
سبب لترك البكاء وهذا لا يجوز ، ألا تراه قال :

٣٦٣ - قَفَا نَبِيكَ (٢)

= وأصله « تمنن » حيث أكد جواب الجزاء جوازاً في الشعر تشبيهاً للخبر بالاستفهام
لأنه مستقبل مثل الاستفهام ، والمعنى ومهما تشأ إعطاءه تعطكم ، ومهما تشأ منعه
تنتعمكم فحذف لعم السامع بالمحذوف « اه

وانظر شرح الشواهد على الكتاب للأعلم ١٥٢/٢ والخزانة ٥٥٩/٤ وشواهد
العيني على الخزانة ٣٣٠/٤ والدرر ١٠٠/٢ ، ومعجم الشواهد العربية صفحة ٢١٠ ،
والضرائر ص ٣٠ واللسان مادة « قزع » ١٤٥/١٠ ومعاني القرآن للفراء ١٦٢/١
(١) البيت من الطويل لابن الدمينية وجاء في الإفصاح بعد إنشاد البيت عن
أبي علي : أنه جزم « لا يكن » على الدعاء لها ، كأنه قال : « لا كان حظنا ذلك »
ولا يكون على الجواب ، لأنه كان يفسد المعنى فيجعل الوقوف سبباً لامتناع البكاء ،
وهذا بخلاف المألوف للمهود « اه

وانظر الإفصاح وهامشه ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وانظر كتاب المعاني الكبير لابن

قتيبة ٨٣٥/٢

(٢) يعنى في قول امرئ القيس من الطويل في مطلع معلقته اللامية :

يعقوب : ليس في الكلام مَفْعُولٌ إِلَّا مَعْلُوقٌ^(١) وَمَفْرُودٌ^(٢) لضرب
من الكَمَاةِ^(٣)، وهو ابنُ أُوْبَرَ

يعقوب :

٣٦٤ - يَحْجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ

فَأَسْتُ الطَّبِيبِ قَدَّاهَا كَالْمَغَارِيدِ^(٤)

يريد أن الطيب يحدث إذا عالجها

= قَفَا نَبِكٌ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ

وانظر الديوان ص ٢٩

(١) المَعْلُوقُ : مَا عُلِقَ مِنْ عُنْبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَفْرُودٌ
لضرب من الكَمَاةِ وَمَفْعُورٌ وَمُغْبُورٌ وَمَزْمُورٌ لواحد مزامير
داود عليه السلام ، وانظر اللسان مادة « علق » ١٣٧/١٢

(٢) في اللسان مادة « غرد » ٣٢١/٤ : قال الفراء ليس في كلام العرب :
« مَفْعُولٌ مضموم الميم إلا « مَفْرُودٌ » لضرب من الكَمَاةِ ، و « مُغْفُورٌ »
واحد المغافر ، وهو شيء يفضحه العُرْفُطُ حلو كالناطف ، ويقال « مُغْشُورٌ »
و « مُنْخُورٌ » لِلْمُنْخِرِ ، و « مَعْلُوقٌ » لواحد المايق ، والجمع المَغَارِيدُ ،
والمَفْرُوداءُ : الأَرْضُ الكَثِيرَةُ المَغَارِيدِ . اهـ

(٣) في اللسان مادة « كَأ » ١٤٣/١ الكَمَاءُ : نَبَاتٌ يُنْقَضُ الأَرْضُ
فَيُخْرَجُ كَمَا يُخْرَجُ الفُطْرُ والجمع أَكْمُؤٌ وَكَمَاءٌ . اهـ

(٤) البيت من البسيط نسب في اللسان ٥١/٣ ل « عذارين دُرَّةَ الطائي » ، وجاء في

اللسان مادة « حجج » ٥١/٣ : المَغَارِيدُ : جمع مَفْرُودٍ وهو صمغ معروف ، وقال =

يقوب عن الأصمى عن أبي عمرو :

٣٦٥ - وَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةَ
مُضْمَخَةً آذَانَهَا وَالْفَغَائِرُ^(١)

الْفَغَائِرُ : عَصَابٌ تَفْقِرُ بِهَا الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا

فَأَ : الْمَعْنَى وَالْفَغَائِرُ مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ تَقْدِرْ رَاجِعًا إِلَى الْغِزْلَانِ لَمْ تَحْتَجِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ أَبُوهُ وَعَمْرُو .

== يحج : يصلح مأمونة شجة بلغت أم الرأس ، وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال : وصف هذا الشاعر طبيبياً يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزعه من هولها فالقذى يتساقط من استه كالغاريد « اه .

وانظر اللسان أيضاً مادة « غرد » ٣٢١/٤ فهذا المعنى قريب من الذى قاله الفارسي ، واللسان أيضاً مادة « لجف » ٢٢٥/١١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/١ ، والتنبيهات للكسائى ص ١٣٨ ، والكامل ١١٠/١ ، ٧٩/٢ ، والقرطبي ١٨١/٢ ، والجمهرة ٤٩١/١ ، ٢٥١/٢ ، ٤١٢/٣ ، والتهذيب ٣٩٠/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٠/٢ ، ٢٣٥/٥ .

(١) هذا نانى بيت من بحر الطويل ورد في كنز الحفاظ منسوباً إلى خُرَاشَةَ ابن عمرو العبسى ، ونسبه ابن قتيبة في كتاب المعانى ١/٤١٤ ، ١٢٤٥/٢ إلى الخرشب وذكره أبو يزيد في النوادر ٥٩٤ عن أبي حاتم من غير نسب إذ جاء فيه : قال أبو حاتم : الْمُضْمَخُ بِالْدمِ وَالْخُلُوقُ وَنَحْوُهُ : الْمَلَطَّخُ بِهِ « اه ، وانظر الأفعال ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ ونصه مع ما قبله كما في كنز الحفاظ ص ٦٦٤ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خَلِيلِيَّ عَامِرًا أَسْلَيْتَ عَن أَسْمَاءَ أَمْ أَنْتَ صَابِرُ
فَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةَ مُضْمَخَةً آذَانَهَا وَالْمَفَائِرُ

يعقوب :

٣٦٦ - يُنْطِي مَلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِي

وإن تَابَّأَهَا تَلَقَّى الْأَضْبِجِي (١)

خَضْرَاءَ : دلو اخضرت من طول الاستقاء .

فأ : حرف الروي الياء ، وإذا كان كذلك لم يجز عندي حذفها

كما لا يحذف قاف :

خَاوِي الْمُخْتَرَق (٢)

- ٣٦٧

قاسم : عن أبي عبيدة : كان رؤبة يقول :

(١) البيت من الرجز ولم أعثر له على قائل، ويروى « فإن تَابَّأَهَا » مكان « إن

تَابَّأَهَا » وانظر كنز الحفاظ ١٣٨ واللسان مادة « خضر » ٣/٣٣٢ ، والتهذيب

٧/١٠٤ ، وتاج العروس مادة « خضر » ٣/١٨٠

(٢) هذا جزء من الرجز لرؤبة وهو من أبيات الكتاب ٢/٣٠٠ وجاء فيه :

وزعم الخليل أن ياء « يقضى » وواو « يفزوا » إذا كانت واحدة منها حرف

الروي لم تحذف لأنها ليست بوصل حيثئذ ، وهي حرف روي كما أن القاف في :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

حرف روي ، وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منها » هـ .

وسياتى هذا البيت :

وانظر ديوان رؤبة ص ١٠٤ ومعجم الشواهد العربية ص ٥٠٤ ، والجمهرة

٢/٢٧ ، ٢٣٦ ، ٣/١٣١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٧٢ ، ٥/٥٨ ، والمحاسب

٢/٣٦٢ ، والضرائر لابن عصفور ص ١٧ ، واللسان مادة « عمق » ١٢/١١٣ ،

والقرطبي ١٠/٤٠ ، والخصائص ١/٢٦٤ ، ٢/٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والصحاح

٤/١٥٣٣ ، والتهذيب ١/٢٩٠ ، والدرر ٢/٣٨ ، ١٠٤ ، وشرح مايقع

فيه التصحيف والتحريف ٢/٢٨٧ .

٣٦٨ — يَارَبُّ إِنِ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

فيرفع « يَارَبُّ » وهو يريد الإضافة .

أبو عبيد : عن الأصمعي :

٣٦٩ — يَرِدُ الْمِيَاهَ [حَضِيرَةً]^(٢) وَنَفِيضَةً^(٣)

(١) هذا رجز لرؤية وللعجاج ونصه وما بعده :

يَارَبُّ إِنِ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

والشاهد في رواية ضم الباء من « رب » والأصل « رَبِّي » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » وانظر اللسان مادة « خطأ » ٥٨/١ وديوان رؤبة صفحة ٢٥ كما أنهما موجودان في ديوان العجاج ص ٤٦٤ وانظر هامشه في التعليق على ذلك ، وانظر

الخصائص ١٧٥/٣

(٢) في الأصل هكذا [حَفِيرَةً] .

(٣) هذا صدر بيت من الكامل لسلي بنت مخدعة الجهنية أو سعدى بنت

الشمردل الجهنية ونصه :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْتَأَلَّ التَّبَعُ

وفي اللسان مادة « نفض » ١٠٩/٩ : قال ابن بري صوابه « سعدى الجهنية » والشاعر يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وانظر اللسان مادة « تبع » ٣٧٩/٩ وكثر الحفاظ ص ٤٢ ، والأزمنة والإمكانة

للمرزوق ٤٦/٢ ، وفيه « ترد » مكان « يرد » و « خصيرة » و « نفيضة » مكان

« حضيرة » و « نفيضة » و « حضيرة » يحضرها الناس يعني المياه ، و « نفيضة » ليس

عليها أحد أي خارجة من المياه أو الحضيرة الذين يحضرون المياه أو الأربعة والحسة =

قاسم : عن الأصمعي : [الْحَضِيرَةُ] ^(١) ما بين سبعة رجال إلى ثمانية .
مسألة ١١٧ :

فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ^(٢)
من كسر « إِنْ » لم يجوز أن يَنْصِبَ « امْرَأَةً » بـ « أَحْلَلْنَا » ألا ترى أنه
لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتُ ، ولكن أَقُومُ إِنْ قُمْتُ ، فإذا كان كذلك
لم تنصبها بـ « أَحْلَلْنَا » من حيث لم يقل أَحْلَلْنَا إِنْ وَهَبْتَ ، ولكن [وَنُحِلُّ] ^(٣)
امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ والمعنى نُحِلُّ [كل امرأة] ^(٤) مؤمنة إِنْ وَهَبْتَ .
فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ^(٥) ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ
كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ ^(٦) ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٧) .

= يغزون أو هم التفريغى بهم، أو هم العشرة فمن دونهم، والنفيسة الذين يتقدمون
الحيل وهم الطلائع والتبضع: الظل، واستمأل: قصر، وذلك عند نصف النهار وانظر
اللسان مادة «حضر» ٢٧٥/٥، والجمهرة ٢/١٣٦، ٩٧/٣، ٢٧٢، ومعجم مقاييس
اللغة ١/٣٦٣، ٢/٧٦، ٥/٤٦٢، والصحاح ٢/٦٣٣، ٣/١١١٠، ٥/١٧٣٣،
والتهذيب ٢/٢٨٣، ٤/٢٠٢، ١٢/٤٥٥، وشرح ديوان الهدليين ٣/١٣١١،
والقرطبي ١٦/١٤٥، وتاج العروس مادة «حضر» ٣/١٤٧، ٥/٩٢، ومادة
د سمل ٧/٣٨٢، وإصلاح المنطق ٣٥٥

(١) في الأصل هكذا [الحفيرة] .

(٢) الأحزاب آية ٥٠ .

(٣) في الأصل هكذا [وتحل]

(٤) في الأصل هكذا [كل وامرأة]

(٥) الأحزاب آية ٥٠ .

(٦) هود آية ٣٤

(٧) النساء آية ١٠١

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(١)
 ﴿فَأَمَّا يَا نَبِيَّكُمْ مَنِ اهْدَىٰ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢).

فأ: الآيات ليست استفهاماً على هذا.

مسألة ١١٨ :

فأ: « يه » إذا أضفت إلى « ذات » في قول: « هِنْدٌ ذَاتُ مَالٍ »
 [قلت] ^(٣): ذَوِيٌّ.

فأ: إن قال قائل: هَلَّا جاز: « ذَوِيٌّ » أيضاً كما جاز: فَمِيٌّ وَقَمَوِيٌّ،
 لأن « ذات » قد استعمل على حرفين كما أن « قَمَا » قد استعمل على حرفين
 فإذا جاز في قَمٍ / ٨١ أ الأمران من حيث استعمل على حرفين بغير زيادة
 فهلا جاز في « ذات » ذلك أيضاً؟

قيل: ليس « ذات » كـ « قَمٍ »؛ لأنه على حرفين أحدهما حرف لين،
 وليس « قَمٍ » كذلك.

فإن قلت: إذا جاز أن يكون مع التاء على حرفين: أحدهما حرف لين
 في قولك « ذات »، ولم يكره، لأنه أَمِنَ أن يصير إلى حرف واحد لوقوع
 حركة الإعراب على التاء في « ذات » كما أَمِنَ ذلك في « شاة » وكما أَمِنَ في

(١) الواقعة آية ٩٠، ٩١

(٢) البقرة آية ٣٨

(٣) زيادة على الاصل.

« ذِي مَالٍ » وفي « فِي زَيْدٍ » فهلا جاز ذلك مع الياءين ؛ لأنه يؤمن أن يكون معهما على حرف ، لأن الإعراب يقع على الياءين كما وقع على التاء ، فهلا أجزت « ذَوِيٌّ » كما جاء « ذَاتُ مَالٍ » ؟

فالقول : أن الياءين مُتَفَارِقَانِ التاء في هذا ، ألا ترى أن التاء فيها البناء على التأنيث نحو « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، والياء ان ليسا كذلك ؛ لأنك إذا نسبت لزمك أن تحذف التاء لمعاقبها الياءين ثم تلحق الياءين فإذا حذفها بقي الاسم على حرفين : أحدهما حرفُ لين ، وإذا بقي على حرفين أحدهما حرف لين لم يصلح إلا أن يبلغ به ما تكون عليه الأسماء ، ثم تلحق الياءين ، والياء ان إنما يلحقان بعد ما بقي الاسم على حرفين أحدهما حرف لين ، فرد إليه اللام ؛ ليزول بقاؤه على حرفين ، ثم وقعت الإضافة إليه بعد ذلك .

يدلك على ذلك أن الذي يقول : « سِقَائِيَّةٌ » لا يقول إلا [سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ] (١) أو لا ترى أنه لم يبين الاسم على ياءى الإضافة كما بنى على التأنيث في « سِقَائِيَّةٌ » ، فأما من قال في « شَقَاوَةٌ » : « شَقَاوِيٌّ » فليس أنه بنى الاسم على الياءين ، ولكنه على من قال في « عطاء » : « عَطَاوِيٌّ » .

يدلك على ذلك أنه لا يقول في عَبَائِيَّةٍ إلا « عَبَائِيٌّ » بالهمز .

فإن قيل : إذا جاء في الكلام مثل « كُرْسِيٌّ » ونحوه مما لم يثبت فيه الاسم بلا ياءى نسب ، ثم نسب إليه ، فهلا جاز أن يجيء الاسم مبنياً على الياءين كما جاز أن يبنوه على الياء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، وهلا كان ذلك في الياءين أولى ؛ لأنه يُكْسَرُ عليهما الاسم في نحو « كُرَاسِيٌّ » ، والتاء لا يكسر الاسم عليها على حال ؟

(١) في الأصل هكذا [سقاي وعباي] .

قيل : إن بناء الاسم على التاء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ » قد جاء ولم يجيء على الياءين ، وإن كان أمرهما على ما وصفت من أنه يكسر عليهما الاسم ، ونرام كرهوا ذلك في الياءين ولم يكرهوا في التاء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ وَعَرَقُوتَةٌ »^(١) وفي الألف والتاء في حُطُوتَاتٍ ، وفي التثنية في « مِذْرَوَانٍ »^(٢) وعقلته بِنِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ »^(٣) [و] «^(٤) أنهم لو بنوا في الياءين على حَدِّ ما بنوا في التاء ، لزم أن يبنى من القبيلين جميعا الياء والواو كما بنوا في التاء منهما . فلما كان يلزم ذلك وكان يؤدي ذلك إلى اجتماع الياءات في بنات الياء نحو « عَبَايَيْنِ » رفضوا ذلك في النوعين جميعا كما رفضوا « رَحِييٌّ » . ألا ترى أنهما قد جريا عندهم في هذا الموضع مجرى واحداً ، فاجتمعتا في أن قلبتا جميعاً همزة في [سَقِي]^(٥) وغزاً ، فلما جريا مجرى واحداً امتنع عندهم في إحداهما ما امتنع في الأخرى .

(١) يقال للخشبين المعترضين على الدلو « عَرَقُوتَانِ » وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٢ (٢) قيل : الْمِذْرَوَانِ : أطراف الإليتين ليس لهما واحد . (٣) يقال : عَقَلْتُ البعيرَ بِنِنَايَيْنِ : إذا عقلت يديه بطرفي جبل ، وعقلته بِنِنَايَيْنِ إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين ، ولم يهمزوا نينيين ؛ لأنَّ واحده لا يفرد . وقال سيويه : وسألت الحليل عن قولهم : عقلته بِنِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ لِمَ لم يهمزوا ، فقال : تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ، ثم بنوا عليه فهذا بمنزلة « السَّمَاوَةِ » لما لم يكن لها جمع - كالعظاء والعباء - يجيء عليه ، جاء على الأصل ، والدين قالوا « عباءة » جاءوا به على العباء ، وإذا قلت « عباية » فليس على « العباءة » ، ومن ثم زعم : قالوا « مِذْرَوَانِ » جاءوا به على الأصل فشبهوها بذلك حيث لم يفرد واحد وقالوا : لك تَقَاوَةٌ وَنَقَاوَةٌ ، وإنما صارت واواً ، لأنها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد « نِقْوَةٌ » لأن أصلها كان الواو « اه

الكتاب ٩٥/٢ ، وانظر اللسان مادة « نقي » ١٣١/١٨ ، ١٣٢

(٤) هذه زيادة على الأصل . (٥) في الأصل هكذا [سقا]

ألا ترى أنه لما لزم قلب العين في قائل لزم قلبها في بائع، كما أنه لما لزم قلب الواو تاء في « اتَّعَدَ » لزم قلب الياء أيضا في « اتَّسَرَ » تاء . فكما تبعت الياء الواو في هذا الطرف كذلك اتبعت الواو الياء في هذا الطرف فلم يبين النسب على الواو لما لم يحز عندهم أن يبين على الياء لكثرة اجتماع الأمثال .

فإن قلت : أفليس قد بُني الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوتٍ » ولم يبين على التاء في كليات^(١) .

مسألة ١١٩ :

فَأَ : قال : « يهٍ » إذا أضفت إلى « لآت » من « اللآتِ والعزَّى » قلت : « لآئِيٌّ » .

فَأَ : جملة بمنزلة [أو، وكى، ولَوَ] ^(٢) ، ولوجهه جاعل عندي من لوى على الشيء يلوى عليه إذا عطف عليه بدلالة قوله : « أَنْ امشُوا واصْبِرُوا عَلَى آلِهِتِكُمْ » ^(٣) فتكون « اللآة » مثل « شآة » [وذات] ^(٤) لكان قولاً ، وكانت الإضافة إليه تكون على قياس قول « يهٍ » لَوِيٌّ لاغير .

أما رد اللام إليه فواجب بالدلالة التي وجب رد اللام لها إلى « ذَوِيٌّ » إذا نسبت إلى « ذات » .

(١) هكذا أمير السؤال ولم يؤت بالجواب .

(٢) في الأصل هكذا [أو، وكى، ولَوَ] وانظر الكتاب ٨٤/٢ . والنسب

إلى أو، وكى، ولَوَ : أَوِيٌّ، وَكِيٌّ، وَلَوِيٌّ « بعد تضعيف الواو

من « أو » و « لو » والياء من « كنى » .

(٣) ص آية ٦

(٤) في الأصل هكذا [ذاة]

وأما تحريك العين فلا نه عنده لا يخلو من أن يكون « فَعْلًا أَوْ فَعْلًا »
فإن كان فَعْلًا وجب قَعْلِيٌّ ، وإن كان فَعْلًا وجب أيضا قَعْلِيٌّ .

ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى يد : يَدَوِيٌّ .

وأما قياس قول « خ » فَلَوِيٌّ ، وذلك أنه ينبغي أن يكون عنده
« فَعْلًا » لأنه لم يتم دلالة على الحركة ، والحركة من أجل أنها زيادة لا يحكم
بها عندهم جميعاً حتى تقوم الدلالة عليها (١) .

فأما انقلاب الألف في [لات] (٢) فلا يدل ، لأنها إنما تحركت لمجاورة
تاء التانيث وإذا كان كذلك أضيف إليه كما يضاف إلى « لَيْتَةٍ » ، إما أن
يكون كـ « رَحْمَةٍ » أى اسم ، وإما أن يكون كـ « صَخْمَةٍ » أى
صفة ، فنقول : لَوِيٌّ كما نقول في « حَيِّية » : « حَيَّوِيٌّ » ، وفي « لَيْتَةٍ »
مصدر لَوَيْتُ يَدَهُ : لَوَوِيٌّ .

وفي كلا القولين يقول : « لَوَوِيٌّ » فيرد اللام واوا ، لأن العين واو ،
كما نقول في الإضافة إلى طَيِّية : طَوَوِيٌّ . فالتقولان مُتَّفَقَانِ من أصلين
مختلفين .

فأما من قال : « حَيَّيٌّ » كما قال « أُمِّيٌّ » فإنه لا يقول على قياس قول (٣)
« يَهِيٌّ » في « لاة » من اللات والُتْرَيُّ : إلا « لَوَوِيٌّ » ؛ لأن العين قد جرت
متحركة ، فإذا جرت متحركة لم يسكنها في الإضافة وإن كان أصلها السكون
إذ ارد إليها ما حذف منها . ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى شَيْبَةٍ : وَشَوِيٌّ .

(١) هكذا هذا النص في الأصل

(٢) في الأصل هكذا [لاه]

(٣) وانظر الكتاب ٣٩٣/٢

« ح » إذ رُدَّ الساقط حُدِّفَ المزيد من أجل الساقط ألا تراه قال :
 وشيئاً ، فإذا كان هذا قوله قال فيمن قال « حَيٌّ » في « اللآة » « لَيٌّ » ،
 لأن العين ساكنة فهي مثل « حَيَّة » على قوله ، فيقول فيها « لَيٌّ » على
 « أُمِّي » .

وقد حكى « يه » قولهم : حَيٌّ على أُمِّي^(١) .

والأحسن عندي : « حَيَّوِيٌّ » . ألا ترى أنهم قالوا في الإضافة إلى
 رَمَلٍ : « رَمَلِيٌّ » فيما ذكره أبو عمر ، وأنشد عن أبي زيد :
 كَمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمَهَا رَمَلِيَّةٌ^(٢) — ٣٧٠

(١) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ « أُمِّيُّ » قَالَ « حَيُّ » وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
 حَيُّ وَكَيْ ، وَكَيْةٌ مِنْ « لَوَيْتُ يَدَهُ كَيْةً » اه الكتاب ٧٣/٢
 (٢) هذا صدر بيت ثالث ثلاثة أبيات من الطويل وردت في نوادر أبي زيد
 صفحة ٢١٠ منسوبة إلى عُبَيْسِ بْنِ شَيْحَانَ ونص ما جاء فيه : قال أبو زيد :
 وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ - أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ - :

تَقُولُ ابْنَةُ الْكَعْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلٌ وَمُتَّخِذُ أَهْلًا سِوَانَا وَذَارِقُ
 أَذَاكَ وَلَمْ تَزَحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدِ بَرِّحَلِي حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ
 كَمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمَهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تُقْصَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ
 أبو حاتم « حُرْجُوجٌ » : ناقة طويلة على الأرض ، و « مَسْجِدٌ » : أظنه
 يعني أهل مكة ، و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ على الرحال ، « كَمَيْتٌ » لونها
 إلى الحُمْرَةِ ، و « كِنَازٌ » مُكْتَنِزَةٌ « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى الرَّمَلِ من
 السير فيما أظن « اه » ، فإذا كانت « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى « الرَّمَلِ » من
 السير كما قال أبو زيد فلا شاهد فيه لأبي على من أنه « فَعَلَ » صار إلى « فَعَلِيٌّ »

فإذا كانوا قد قالوا في « فَعَلٍ » في الصحيح : « فَعَلِيٌّ » فإنه ينبغي أن يلزم ذلك حيث / ٨١ ب إن ترك تحريكه أدى إلى اجتماع الياءات ، كما أنهم حيث قالوا : « كَتَبٌ » في « كَتَبٌ » الزمونه في عَوَانٍ وَعُونِ السكون كراهية اجتماع المثلين في عُونٍ^(١) ، فكذلك هذا في باب « حَيَّة »
ويؤكد ذلك المروى عنهم من الإضافة إلى « حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ »^(٢) :
حَيَّوِيٌّ .

فَأَ : إن قلت في « آوِيٌّ »^(٣) إنه « فَعَلِيٌّ » لم يستقم الإعلال . ألتري
(١) يقال : فَرَسٌ عَوَانٌ وَخَيْلٌ عُونٌ عَلَى « فَعَلٍ » والأصل « عُونٌ »
فكروها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها ، وهي النصفُ في سنها التي ليست بكبيرة
ولا صغيرة » وانظر اللسان مادة « عون » ١٧٣/١٧

(٢) حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ : بطن من العرب . جاء في تاج العروس مادة « حي »
١٠٧/١٠ و « حي » قبيلة من العرب والنسبة « حَيَّوِيٌّ » حكاه سيبويه عن الخليل
عن العرب ، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى كَيْة « لَوَوِيٌّ » ، وأما أبو عمرو
فكان يقول حَيٌّ وَكَيٌّْ قلت : وهذه النسبة إلى « حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ » بطن
من العرب كما هو نص سيبويه لا إلى حَيٌّ اه

وقال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون « أُمِّيٌّ » فلا يغيرون
لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به كما قالوا : « طَيِّبِيٌّ » وأما « عَدِيٌّ »
فيقال وهذا أنفل ، لأنه صارت مع الياءات كسرة ، وسألته عن الإضافة إلى
« حَيَّة » فقال « حَيَّوِيٌّ » كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول
العرب في حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ : « حَيَّوِيٌّ » وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة
وقبلها ياء ساكنة » اه الكتاب ٧٣/٢

(٣) ابن آوى : دُوَيْبَةُ وهو معرفة ولا يفصل « آوى » من « ابن » وانظر

صحّة صَوْرَى^(١) وَحَيْدَى^(٢) ونحو ذلك .

مسألة ١٢٠ :

فأ : إذا سميت رجلاً بـ « مُسَلِمَاتٍ » على قول من قال « يَبْرِينُ »^(٣) .
فإن القياس كان على « يَبْرِينِ » أن يحرك التنوين بدلالة أن التنوين كالنون
في « مُسَلِمِينَ » من حيث ثبت في تسمية الواحد وذلك « عَرَفَاتٌ » وَتُحْرَكُ

(١) صَوْرَى على مثال « فَعَلَى » بفتح الأول والثاني والثالث : موضع أو
ماء قرب المدينة . وانظر معجم البلدان مادة « صور » ٤٣٢/٣ وتاج العروس
مادة « صور » ٣٤٤/٣

(٢) الْحَيْدَى : الذي يحيد ، يقال : حار حَيْدَى : أى يحيد عن ظله
لنشاطه ، وقيل : إنه لم يجيء في نعوت المذكر على « فَعَلَى » غيره ، وغير ما حكى
« رجل دَلَطَى » للشديد الدفع وانظر اللسان مادة « حيد » ١٣٨/٤

(٣) « يَبْرِينُ وَأَبْرِينُ » : اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بمحذاة
الأحساء من بني سعد بالبحرين ، وهو واحد على بناء الجمع حكاه كحكه في الرفع
بالواو ، وفي النصب والجرب بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال مثله
في ذلك مثل قَنْسَرِينَ ولذا كانا إذا أعربا بالحروف حذفت منهما الياء والنون
أو الواو والنون ثم نسب إليهما بعد الحذف فقيل : قَنْسَرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ ، وإذا
أعربا بالحركات نسب إليهما على لفظهما فقيل : قَنْسَرِيْنِيٌّ وَيَبْرِيْنِيٌّ .

قال سيبويه : ومن قال من العرب هذه قَنْسَرُونَ ورأيت قَنْسَرِينَ ، وهذه
يَبْرُونَ ورأيت يَبْرِينَ قال « يَبْرِيٌّ » و « قَنْسَرِيٌّ » وكذلك ما شبه هذا ،
ومن قال : هذه يَبْرِينُ قال « يَبْرِيْنِيٌّ » اه الكتاب ٨٦/٢ ، وانظر معجم
البلدان مادة « أبرين » ٧١/١ ومادة « يبرين » ٤٢٧/٥

التاء بالكسر كما أثبت الياء في « مُسْلِمِينَ » فيقول : « مسلِمَاتُنَّ »^(١) وفي
 الفكرة « مُسْلِمَاتِينَ » ، إلا أن هذا القياس وجب أن يرفض ؛ لأنك لو قسنته
 لجعلت علامة التأنيث في الدرج ، والألف والتاء وإن [كانتا]^(٢) علامة جمع
 فهما للتأنيث . ألا ترى أنك حذف التاء معهما من « مُسْلِمَةٍ » حيث قلت
 « مُسْلِمَاتُ » فإذا ثبت أنهما علامة تأنيث لم يجز أن يثبتا غير طرف ، وإذا
 لم يجز أن يثبتا غير طرف لم يجز أن يجعل التنوين حرف الإعراب ، وإذا
 لم يجز أن يجعل التنوين حرف إعراب فالذي قبل التنوين إنما هو الحركة .
 والتاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يثبتان فيها ذلك ؛
 لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما تحرك للإعراب
 الحروف دون الحركات .

فإذا كان ذلك غير جائز ثبت أن التاء حرف إعراب وإذا ثبت أنها^(٣)
 حرف إعراب لم يخل من أن تجرى مجرى الواحد أو مجرى الجمع ، فلا يجوز
 أن يجرى مجرى الواحد معها ما لا يصحب إلا تاء الجمع . ألا ترى أن الألف
 لا يلحق إلا مع الجمع ، ولا يلحق مع الواحد ، فإذا لزمها ما يمنع أن تجعلها
 للواحد ويدفعه وهو الألف ثبت أنها للجمع ، وإذا ثبت أنها للجمع ثبت أن
 تاء الجمع^(٤) لا تنفتح في موضع النصب أبداً ، وقد نص على أن هذه التاء

(١) في الأصل هكذا [مُسْلِمَاتِينَ]

(٢) في الأصل [كانا]

(٣) في الأصل مكررة

(٤) في الأصل [الجميع]

لا تفتح في الجمع به في حد الإضافة في باب النسب إلى التثنية والجمع بالتاء^(١) .

فإن قلت : فأجعل الألف غير التي تصحب التاء للجمع ، لأن تاء التانيث قد يقع قبلها الألف الزائدة لغير التانيث نحو « أَرْطَاة »^(٢) فأجعل الألف - على هذا الحد - التي تلحق مع تاء الجميع .

قيل : هذا لا يستقيم ، لأن هذه الألف لا تخلو من أن تجعلها للتانيث أو للإلحاق ، فلا يجوز أن تجعلها للتانيث ؛ لأنها قد لحقت بعدها التاء ، فلا يدخل تانيث على تانيث .

ولا يجوز أن تجعلها للإلحاق ؛ لأنها تلحق في أكثر الأمر ما لا نظير له في الأصول ، وإذا لم يكن له نظير في الأصول لم تكن للإلحاق . ألا ترى

(١) قال سيبويه - في باب الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع - : وذلك مُسَلِّمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ وَنُحُومًا ، فإذا سميت شيئاً بهذا النحو ثم أضفت إليه قلت : « مُسَلِّمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ » ونحذف كما حذف الماء ، وصارت كالماء في الإضافة كما صارت في المعرفة حين قلت : رأيت [مُسَلِّمَاتٍ وَتَمَرَاتٍ] قَبْلُ ، ولا يكون أن تُصَرِّفَ التاء بالنصب في هذا الموضع ، ومثل ذلك قول العرب « فِي أَدْرَعَاتٍ » : « أَدْرِعِيٌّ » لا يقول أحد إلا ذاك ، وتقول في « عَانَاتٍ » « عَانِيٌّ » أجريت مجرى الماء لأنها لحقت لجمع مؤنث كما لحقت الماء الواحد للتانيث ، فسكذلك لحقته للجمع ، ومع هذا أنها حذفت كما حذفت واو مسلمين في الإضافة كما شبهوها بها في الإعراب ، والإضافة إلى « مُحَيِّئِيٌّ » : « مُحَيِّئِيٌّ » ، وإن شئت قلت « مُحَيِّئِيٌّ » اه الكتاب ٢/٨٦ ، ٧٧

(٢) الأَرْطَاة : اسم جنس جمعي لـ « أَرْطَاة » فإن كانت ألفة للإلحاق فون في المعرفة دون النكرة وإن كانت أصلية نون في المعرفة والنكرة ، وهو اسم لشجر ينبت بالرمل « وانظر تاج العروس مادة « أَرط » ١٠١/٥

لحاقها في أذرعاً^(١) وعانآت^(٢) ، فكل ذلك لا يصح أن يكون للإلحاق .

فإذا لم تكن للتأنيث ولا الإلحاق ثبت أنها التي تلحق مع تاء الجمع .

فإن قلت : فقد تلحق الألف على غير هذين الوجهين اللذين ذكرت من التأنيث والإلحاق وهي التي في « قَبَعْرَى »^(٣) . ألا ترى أنها ليست للإلحاق ولا للتأنيث .

فإذا كان كذلك فأجعل التي في مسلماتٍ مثلها .

قيل : هذا قد لا تأتي له ، وما كان كذلك فالقياس عليه غير سائغ ، على أن هذا يمتنع من وجه آخر وهو الذي يقول : « أذِرِعَاتُ » فلا يصرف لتشبيهه بالواحد لا يفت عليه بالهاء ، ولو كانت الألف غير المصاحبة للجمع

(١) أذِرِعَاتُ - بكسر الراء - : اسم بلد بالشام قرب البلقاء من أرض عمان وهي معرفة مصروفة ، ومن العرب من لا يصرفها وقد تكسرتاؤها بدون تنوين وانظر تاج العروس مادة « ذرع » ٣٣٤/٥

(٢) ألعانآتُ : جمع عانة ، والعانة : الأتان ، والقطيع من حمر الوحش ، والشعر الثابت على قبل المرأة وفوق الذكر من الرجل «

وانظر تاج العروس مادة « عون » ٢٨٥/٩

(٣) أَلْقَبَعْرَى : الجمل العظيم والفصيل المهزول ودابة تكون في البحر والعظيم الشديد ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ولكنها للتكثير ؛ لأنه ليس في الأسماء حداسي ، وقيل إنها للإلحاق ، إذ الإلحاق لا يختص بالأصول لأنهم ألحقوا بالزوائد نحو « ألقعنسن » ملحق بـ « اخرنجم » وهو غير منصرف في المعرفة ومنصرف في النكرة ، وانظر تاج العروس ٤٧٩/٣

تقلبت التاء هاء في الوقف ، فلما لم يقلبوا ذلك كما لم يقلبوها وهي تاء جميع قبل أن تنقل إلى الاسم الواحد دل أن التاء للجميع .

وكما لم تقلب التاء هاء للوقف بل تركها على ما كانت في الجميع كذلك لم يفتح التاء في موضع النصب كما لم يفعل ذلك في النصب في الجمع قبل أن تنقل الكلمة إلى الواحد .

وإذا ثبت أن التاء للجميع لم يجز فتحها في موضع النصب .

وليس النون في مثل « سَيْنِينَ وَزَيْدِينَ » كالتنوين في « مُسَلِمَاتٍ » لما قدمت ذكره ؛ فلذلك جاز أن يكون حرف الإعراب وإن أشبه التنوين ، وعلى هذا ما أنشده « يَه » :

٣٧١ - [دَعَائِي مِنْ نَجْدٍ ^(١)

البيت .

فأما قول الرياشي ^(٢) : إنه من فتح التاء من « إِرَائِهِمْ » جمع

(١) هذا أول بيت من بحر الطويل للصمة بن عبيد الله بن الطفيل بن قرة

ونص البيت :

دَعَائِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَنَا مُرْدًا

والشاهد فيه جعل النون من « سَيْنِينَهُ » حرف إعراب حيث إن النون ثبتت في الإضافة وجعلت عليها حركة الإعراب فنصبت بالفتحة لا بالياء فجعلت النون

مكانا للحركة وإن أشبهت التنوين ، وانظر المعنى على الخزانة ١٦٩/١-١٧٢ ، وأمالى

ابن الشجري ٥٣/٢ وشرح ابن يعيش ١١/٥ ، وانظر معجم الشواهد العربية ص ٩٢

(٢) العباس بن الفرح أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو

وقرأ عليه المازني اللغة . توفي سنة (٢٥٧ هـ) وانظر البغية ٢٧/٢

« إِزَّةٌ »^(١) فهو على قول من قال « سِنَّينٌ » ، فما ذكرناه يدل على أن الأمر ليس كما ذهب إليه ، والذي قاله من العرب إنما استهواه أنه للواحد ، فجعله بمنزلة « طَلْحَةَ » .

وهذا الشذوذ بمنزلة « الْيَجْدَعُ »^(٢) لا يُعْرَجُ^(٣) عليه .

ألا ترى أن قياسه على ما عرَّفْتُكَ ، وَقَلَّةُ اسْتِمَالِهِ تَعَلَّمُهُ بقول الرِّبَايشِي : إنه قليل .

وأما « اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ »^(٤) فن فتح التاء جعله اسماً مفرداً ،

(١) الإزَّةُ - بكسر الهمزة وتشديد الراء : النار - ، ويقال قد أَرَّهَا : يعني أوقدها ، وانظر تاج العروس مادة « أرر » ١١/٣
(٢) يعني كأنه مفرد

(٣) يعني لا يعتمد ولا يعمل عليه ، وأصله من عَرَجَ على الشيء يَفْعِرُجُ وَيُعْرِجُ - بكسر الراء وضمها - عُرُوجاً إذا ارتقى « اه بتصرف ، وانظر تاج العروس مادة « عرج » ٧٢/٢ واللسان مادة « عرج » ١٤٦/٣
(٤) جاء في تاج العروس مادة « عرق » ١٠/٧ : وقولهم : اسْتَأْصَلَ اللهُ « عِرْقَاتِهِمْ » أي « شَأْفَتِهِمْ » إن فتحت أو له فتحت آخره وهو الأكثر وإن كسرت كسرتة على أنه جمع « عِرْقَةٍ » بالكسر ، قال الليث : ينصبون التاء رواية عنهم ولا يجعلونها كالتاء الزائدة في جمع التأنيث .

وقال الأزهرى « عِرْقَاتِهِمْ » بالكسر جمع « عِرْقٍ » ، كأنه عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ كعِرْسٍ وَعِرْسَاتٍ ، لأن عرساً أنتى فيكون هذا من المذكور الذي جمع بالألف والتاء كَسِجِلٌ وَسِجِلَاتٍ ، وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ ، ومن قال عِرْقَاتِهِمْ أجراه مجرى سَعْلَةٍ ، وقد يكون عِرْقَاتِهِمْ جمع عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ ، كما قال بعضهم : رأيت بَنَاتِكَ شَبُوهَا بهاء التأنيث التي في فَنَاتِهِمْ وَفَنَاتِهِمْ ؛ =

والألف فيه للإلحاق بـ « هَجْرَع »^(١) ، ومثله في الإلحاق « مِعْرَى »
و « ذِفْرَى »^(٢) فيمن نون ، ومن كسر جعله جمعا والألف هي المصاحبة لتاء التأنيث
وليست للإلحاق كالقول الأول كأنه جمع « عِرْقِي » .

ونظير هذا قولهم : « هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتِ » من فتح جعله واحدا ، ومن كسر
جعله جمعا ووقف عليه بالتاء .

فأما الألف في « هَيْهَاتَ » في قول من فتح فيحتمل أمرين :

= لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب النصحاء « عِرْقَاتِهِمْ »
بالكسر ، قال : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

قال ابن جنى : سأل أبو عمرو « أبا خَيْرَةَ » عن قولهم هذا ، فنصب أبو خيرة
التاء من « عِرْقَاتِهِمْ » فقال أبو عمرو : « هَيْهَاتَ أبا خيرة لان جلدك » ، وذلك
لان « أبا عمرو » استضعف النصب بعد ما كان سمها منه بالجر : قال : ثم رواها
« أبو عمرو » فبا بعد بالجر والنصب ، فإما أن يكون سمع النصب من غير « أبي
خيرة » ممن ترضى عربيته ، وإما أن يكون قوى في نفسه ما سمعه من « أبي خيرة »
من النصب ، ويجوز أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكي النصب على اعتقاده
ضعفه » اهـ

(١) الهَجْرَعُ : الطويل الأحمق من الرجال ، وانظر التهذيب للأزهري مادة

« هَجْرَع » ٢٦٤/٣

(٢) الذَّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن . وانظر تاج العروس مادة

« ذفر » ٢٢٥/٣

يجوز أن تكون من باب « الخَاحَاةِ »^(١) و « الصَّيْصِيَّةِ »^(٢). فتكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعى [يَهْيَاةُ]^(٣).

ويجوز أن تكون مثل الْفَيْفَاةِ^(٤).

والأول أجود^(٥)، لأن باب « قَلْقَالٍ »^(٦) أكثر من باب « قَلَقٍ »^(٧).

(١) يقال : حَاحَيْتُ بِالْمِعْرَى حَيْحَاءَ وَمِحَاحَاءَ : أى زجرتها فهو اسم صوت لزجر الحيوان ، وانظر التهذيب مادة « حيج » ٢٨١/٥ ، والتاج مادة « حيج » ١٣٥/٢

(٢) الصَّيْصِيَّةُ : شوكة الحائك التي يسوى بها ، وشوكة الديك التي في رجله ، وقرن البقر والظباء والحصن والجمع صياصى ، وانظر تاج العروس مادة « صيص » ٤٠٥/٤

(٣) يَهْيَاةُ : اسم صوت ، وفي الاصل هكذا [يهياة] ، وَيَهْيَاةُ : يَهْيَاهُ بِالْإِبِلِ يَهْيَاهَةً وَيَهْيَاهَا وَالْأَقْيِسُ يَهْيَاهَا بِالْكَسْرِ قَالَ لَهَا « يَا يَا » وقد تكسر هاؤها وقد تنون . ويقول الراعى لصاحبه من بعيد « ياه ياه » أى أقبل » وانظر التاج مادة « يهيه » ٤٢٤/٩ ، ومادة « يهيا » ٤٢١/١٠ ، ويعنى الفارسى بقوله : يجوز أن تكون مثل الْحَاحَاةِ وَالصَّيْصِيَّةِ « أى الألف في « هَيْهَاةً » أصلية (٤) الْفَيْفَاةُ : المنازة لأماء فيها وانظر تاج العروس مادة « فيف » ٢١٥/٦

واللسان مادة « فيف » ١٨١/١١

(٥) وهو كون الألف في « هيهاة » أصلية

(٦) الْقَلْقَالُ - بفتح القاف : اسم للتحرك والاضطراب وبكسرها مصدر أى التحرك والاضطراب ، وانظر اللسان مادة « قلقل » ٨٥/١٤ والكتاب ٣٣٨/٢ (٧) الْقَلَقُ : الانزعاج ، وَالْقَلَقُ أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وانظر اللسان مادة « قلق » ١٩٩/١٢ والكتاب ٣٩٠/٢

فإن قلت : هَلَا قَطَمْتَ بِسِقْطِهَا فِيمَنْ قَالَ « هَيْبَاتٍ » فِجْعِلِ الْأَلْفِ
لِلْجَمْعِ عَلَى زِيَادَتِهَا كَمَا اسْتَدَلَّتْ بِـ « الْفَيْفِ » عَلَى « الْفَيْفَاءِ » ؟
فإن ذلك لا يستقيم ؛ لأنه غير متمكن . ألا تراهم قالوا : « هَذَا نِ وَالَّذَانِ »
وَالْأَلْفِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا سَقَطَتْ مِنَ الْوَاحِدِ / ٨٢٤ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

[ولو كان « عِرْقَاتُهُمْ » جمع « عِرْقَاتِهِمْ » المنصوب التاء لأبدلت عن
الألف الياء في الجمع بالتاء وإن شئت قلت هو جمعه وحذفوا الألف في الجمع
فهي زائدة ، فإذا حذفوا من الأصل حذف الألف أجدر ^(١) ألا تراهم قالوا
« ذَوَاتُ مَالٍ » واحده « ذَوَاةٌ » بدلالة « ذَوَاتَا أُمَّنَانٍ » ^(٢) وإن شئت
قلت استغنوا بجمع « عِرْقٍ » عن جمع عِرْقَاةٍ كما استغنوا بجمع « لَجَبَةٍ » عن
جمع « لَجَبَةٍ » ^(٣) حيث قالوا لَجَبَاتٍ .

مسألة ١٢١ :

من حيث لم يجوز أن يكون الاسم معربا مبنيًا لم يجوز أن تكون النون في
« مُسْلِمَانٍ » و « مُسْلِمُونَ » لبناء سائر الكلمة مثل [عثمان] ^(٤) ألا ترى أن

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل .

(٢) الرحمن آية ٤٨

(٣) يقال : شَاءَ لَجَبَةٌ وَ لَجَبَةٌ وَ لَجَبَةٌ وَ لَجَبَةٌ وَ لَجَبَةٌ وَ لَجَبَةٌ : مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ

وقيل خاص بالمعزى ، وانظر اللسان مادة « لجب » ٢/٢٣١ ، ٢٣٢ ، والتاج

مادة « لجب » ٤٦٨/١

(٤) الكلمة في الأصل ظاهرة هكذا [عل]

دلالة الإعراب قد تقدم هذا الحرف، فمحال أن يجيء بعدها ما يكون دلالة على بنائه، فيكون معرباً مبنياً، ومن هنا قال «يَه» إن الميم في «اللَّهُمَّ» بمنزلة النون في «مُسْلِمِينَ»^(١)؛ لأن علامة الإعراب قد تقدمت الميم، ولما كان الإعراب إذا انقضى من الاسم المعرب أذن بتمامه وانقضائه بأجزائه جاز أن تحذف هذه الحروف فلا تختل دلالة الكلمة على شيء كانت نل عليه قبل الحذف، بل دلالتها بعد الحذف كدلالتها قبل الحذف.

مسألة ١٢٢ :

فَأ : كان خطر لنا في «ذَا» أنه من باب «حَيِّتُ» لما رأينا الإمالة جائزة في الألف منه، ثم رأيت «يَه» يقول فيه إذا سميت به شيئاً [قلت]^(٢) «ذال» فتجمله بمنزلة «لَا» و«لَوْ»، قال: وهو قول الخليل^(٣). ووجه

(١) جاء في الكتاب: وقال الخليل: «اللهم» نداء والميم هاهنا بدل من «يا» فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة «يا» في أولها إلا أن الميم هاهنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها، فالميم في هذا الاسم حرفان أولها مجزوم والهاء مرتفعة؛ لأنه وقع عليها الإعراب» اهـ الكتاب ٣١٠/١

(٢) زيادة على الأصل

(٣) قال سيبويه: لما كانت مبهمّة تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها، وصارت عندهم بمنزلة «لَا» و«فِي» ونحوها... فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل به «لَا»: لأنك قد حولته إلى تلك الحال كما حولت «لَا» وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء» اهـ. الكتاب ٤٢/٢

ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجبا في ذلك ؛ إذ أجروا المتمكن أكثر التمكن مجرى غير المتمكن في هذا .

ألا ترام قالوا : « ذَوَاتَا » ، وجمعوها فقالوا : « ذَوَاتُ مَالٍ » فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل لإمضاها كما حذفت الألف في « هَيَّيَاتٍ » فيمن جملة جمعا ، وكما حذفوا الألف في « ذَوِي مَالٍ » ولم يثبتوها كما أثبتوها في « ذَوَاتَا » لكن حذفوها كما حذفوا من « ذَاتٍ » ومن « اللَّذَيْنِ » ولم يجعلوا « ذَوَاتَا » بمنزلة « نَوَايَانِ » فيقولوا « نَوَايَاتٌ » ، ولكن بمنزلة « ذَا » حيث قالوا : « ذَانِ » ، ومن ثم قال الخليل فيه إنك إذا سميت به رجلا قلت : « ذَوِيٌّ »^(١) فجعله بمنزلة « لَوِيٌّ » .

مسألة ١٢٣ :

فَأَ : إذا أضفت إلى اسم الجمع^(٢) فإنه يكون على ضربين :
إما أن يكون مسمى به واحد ، وإما أن يكون جمع آحاد .

فإذا كان مسمى به واحد تركه على حاله وأضفت إليه على لفظه ولم تغيره ، وذلك أن التسمية تَحْظُرُ^(٣) الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه .

(١) جاء في الكتاب ٣٣/٢ : ولو سميت رجلا « ذو » لقلت : هذا ذو ،

لأن أصله « فَعْلٌ » . . . وكان الخليل يقول : هذا ذَوِيٌّ » اه الكتاب ٣٣/٢

(٢) يعني بذلك الجمع .

(٣) يعني تحصره وتحدده

ألا ترى إلى [اعتداد] ^(١) بقاء التأنيث في المعرفة لهذا المعنى وإن كنت لم تعتد بها في النكرة فلما كان شأن التسمية على هذا وجب أن يترك على حاله فلا يغير . فمن ثم قالوا : « مَدَائِنِيٌّ وَمَعَا فِرِيٌّ » .

وأما إذا كان الاسم جمعاً فإنك ترده إلى واحد ليفصل بين النوعين ، وكان الجمع [أولى] ^(٢) بهذا ؛ لأنه لم يقع عليه حظر تسمية ، وإذا لم يقع ذلك وكانت الأحاد قد تقع لمعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ، ردوا الجمع إلى الواحد لدلالته عليه كما يدل عليه في غير هذا الموضع .

فأما المضاف في النسب فإنه يكون على ضربين :

أحدهما : أن يضاف إلى الصدر : والآخر أن ينسب إلى المضاف إليه . فالذي ينسب إلى الصدر فيه هو أن يكون الاسم غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود قصده كما أن الكنية الاسم الأول منها هو المقصود الذي تلحقه التثنية والجمع ، وذلك نحو « عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدِ شَعْبِ » تقول : « عَبْدِيٌّ » ، ولا تقل « قَيْسِيٌّ » لأن الثاني ليس بمقصود قصده . ألا ترى أنه ليس هناك « قَيْسٌ » في الحقيقة يعرف هذا به .

ومن ثم أجرى النحويون هذا كـ « حِمَارِ قَبَانٍ » ^(٣) ونحوه ولم يجزوا الإخبار عنه كما أجازوا الإخبار عن « غُلَامِ زَيْدٍ » .

(١) في الأصل هكذا [اعتدال]

(٢) في الأصل هكذا [أولا]

(٣) حمار قَبَانٍ : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وانظر

والآخر: أن تقع الإضافة إلى الثاني، وذلك نحو: « ابن الزُّبَيْرِ »
و « ابْنُ الصَّعِقِ »، فالإضافة هنا تقع إلى الثاني؛ [لأن] (١) المضاف إليه هنا
ليس كالأول. ألا ترى أنه واحد معروف مقصود قصده يُعْرَفُ للأول،
وأنتك إذا أضفته إلى الثاني فكأنك أضفته إلى الأول، فمن حيث أضيف
في الوجه الأول إلى المضاف أضيف في الباب الثاني إلى المضاف إليه لأن
المضاف إليه هنا كالمضاف في الباب الأول.

مسألة ١٢٤:

« بَ » يَجِيزُ « كَيْفَ عِلْمٌ زَيْدٌ » و « صَرُبَ زَيْدٌ »، قال: وينقلون
الحركة من العين إلى الفاء، وعلى هذا أنشدوا:

— ٣٧٢ — وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُتَقَتِّلٍ (٢)

(١) في الأصل هكذا [لا ان] .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل للأخطل التغلبي من قصيدة مدح بها خاله بن

عبد الله بن أسيد القرشي الأموي ونص البيت:

فَقَتْلُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُتَقَتِّلٍ

والشاهد في البيت أن « حُبٌّ » للمدح والتعجب وأصلها بضم العين للتحويل

إلى المدح كما في « عِلْمٌ زَيْدٌ »، و « صَرُبَ زَيْدٌ » وَحَسُنَ خُلُقُكَ » ونحو هذا

بما يراد به المدح والتعجب، ويجوز نقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة

الفاء كما أتى بها الفارسي هنا كما يجوز إبقاء حركة الفاء كما هي وحذف حركة

العين بعد أن ضمت فتصير « حَبٌّ » والإدغام واجب في الحالتين لاجتماع الثلثين

والأول منهما ساكن، والفاعل الضمير المؤنث المجرور بالباء وهو « بها » لأن

هذه الصيغة تعجيبية لكونها بمعنى « أَحْبَبْتُ بِهَا » والدليل على ذلك رواية

« وَأَطِيبُ بِهَا » و « مَقْتُولَةٌ » حال من الفاعل .

وانظر ابن يعيش ١٢٩/٧، ١٣٠ وإصلاح للنطق لأبي يوسف يعقوب بن =

فَأَ : وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من
الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائر^(١) ، فلذلك ساوى المتعدى فيه
غير المتعدى .

مسألة ١٢٥ :

حكى « بَ » في باب التعجب أن قوماً يميزون : مَا أَظَنَّنِي لِرَيْدٍ قَائِمًا^(٢)

فَأَ : وهذا عندي فاسد ، لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول
واحد وقد عدها « هَا » و « لَأَ »^(٣) في هذا القول إلى مفعولين بغير إدخال

= إسحاق بن السكيت ص ٣٥ ، والدرر ١١٨/٢ وأصول ابن السراج ١٣٦/١ ،
١٣٧ ، والمصم ٨٩/٢ ، واللسان مادة « قتل » ٦٨/١٤ ومادة « كنى » ٩١/٢٠ ،
وشرح شواهد الشافية للبغدادى ١٤ ، ٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٣ ، والخزانة
١٢٣/٤ ، وشواهد المعنى على هامش الخزانة ٢٦/٤ ، والفرائد الجديدة ٦٥٩/٢ ،
وسر الصناعة ١٥٩/١

(١) النَّحَائِرُ : جمع نحية والمراد بها - هنا - الطبيعة ، وانظر اللسان مادة

« نحر » ٢٨٣/٧

(٢) نص ما في الأصول « ويميزون » مَا أَظَنَّنِي لِرَيْدٍ قَائِمًا وَيَقُومُ وَلَا

يميزون « قام » ؛ لأنه قد مضى ، فهذا يدل على أنهم إنما أرادوا بـ « قائم »

ويقوم « الحال » ١٢٧/١٥١

(٣) إلى الآن لم أعرف إلى من يرمز بقوله « هَا » و « لَأَ » وقد حاولت أن

أقول إن « هَا » لعلها « هنا » و « لَأَ » حرف نفي فوجدت المكتوب والسياق
لا يساعدان على .

حرف جر^(١) في أحدهما^(٢) ، ولو قالوا يدخل الحرف الجار في المفعول الثاني لكان غير جائز أيضاً .

ألا ترى أنك إذا عدت « مَرَرْتُ » بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالباء إلا أن تريد بالباء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى : ﴿ لِيَمُنَّ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾^(٣) .

فإن قلت : فكيف يُتَعَجَّبُ من هذا ؟

قلنا : يُتَعَجَّبُ من المصدر ثم يعدى المصدر إلى المفعولات نحو : « مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَاتِمًا » ألا ترى أنك قد وجدت نحو ذلك وفعلته في هذا الباب ، وذلك الأول لم تفعله في هذا الباب ولا في غيره .

مسألة ١٢٦ :

فأ : وفي المقتضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بالتمجيب بـ « بِيَاء » على اسم وهو لا يجيز : « مَا أَعْلَمَ / ٨٢ ب في الدَّارِ زَيْدًا »^(٤) .

(١) وانظر التصريح ٩٠/٢ - ٩٢

(٢) في الأصل يوجد سهم يشير إلى أن هناك تصويباً في الهامش لكن لم يوجد شيء في الهامش .

(٣) الأعراف آية ٧٥

(٤) قال اللبرد في المقتضب ١٨٧/٤ : وتقول :

مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، فالرجل الآن شائع ، وليس التعجب منه ، وإنما التمجيب من قولك « أَنْ يَفْعَلَ =

[فَا] ^(١) [فلم أحمله] ^(٢) على الفصل ولكن على تقديم المفعول الواصل إليه الفعل بالحرف .

وفيه : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِيَةَ » ^(٣) .

فظاهر ذاق الكثرة في الهبة لا فيما يوهب . ألا ترى أن المفعول إنما هو الهبة دون الدانير ، وإذا كان كذلك كان المفهوم من الكلام أن الهبة

= كذا ، كقوله : مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَشْتُمَ النَّاسَ ، تقديره : مَا أَقْبَحَ شَتْمَ النَّاسِ بِمَنْ فَعَلَهُ مِنَ الرِّجَالِ « اه

وقال في ١٧٨/٤ : وَلَوْ قُلْتَ « مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَمَا أَجْمَلَ الْيَوْمَ عَبْدَ اللَّهِ » لم يجوز ، وكذلك لو قلت : « مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ وَجْهَ زَيْدٍ ، وَمَا أَحْسَنَ أُمِّسِ ثَوْبَ زَيْدٍ » لأن هذا الفعل لما لم يتصرف لزم طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الاسماء . اه .

(١) هذه زيادة على الاصل يتطلبها المعنى .

(٢) ما بين العتوقين في الاصل هكذا [فلما حمله]

(٣) في المقتضب ١٨٧/٤ : وَلَوْ قُلْتَ . « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِيَةَ ، وَإِطْعَامَكَ

الْمُسْكِينِ » كنت قد أوقعت التعجب بالفعل ، واتصل به التعجب من كثرة المفعول وهو الطعام والدانير التي يهبها ، فكأنك قلت : « مَا أَكْثَرَ الدَّانِيَةَ الَّتِي تَهْبِئُهَا وَالْطَّعَامَ الَّذِي تُطْعِمُهُ » إن أردت هذا التقدير وإن أردت أن هبته أو طعامه يفعلها كثيرا إلا أن ذلك يكون نورا في كل مرة جاز ، وكان وجه الكلام ألا يقع التعجب على هذا ؛ لأن هذا شبيه بالإلغاز ؛ لأن قصد التعجب الكثرة ، فإذا تؤول على القلة فقد زال معنى التعجب ، ولكن بعض الأشياء يدل على بعض « اه .

هي الكثيرة ويجوز أن يكون الموهوب يسيراً قليلاً^(١) ، إلا أنه زعم أن هذا لما كان موضوعاً للامتداح ولم يكن قلة العطاء مما يمدح به بل يذم به جعل المراد بالكثرة الموهوبة لا الهبة ، وإن كان التعجب عليه وقع ؛ لأن الأول لا يمدح به .

مسألة ١٢٧ :

فأ: الدليل على أن « لَيْسَ » ليس كالفعل أنك تصل « مَا » بالأفعال الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول : « مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ زَيْدٌ ذَا كِرْكٍ » حتى تقول : « مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ » فتجري ليس [نفيًا مجرى « لم » الحرف كما تقول ما لم]^(٢) يذكرك زيد .

مسألة ١٢٨ :

فأ : قال الجرمي : فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ « نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نَعَمْ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عَبْدَ اللَّهِ » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به العلم أو غيره ، فإن أراد العلم لم يجوز ، وإن أراد غير العلم فإنه ينبغي أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز « نَعَمْ غُلَامٌ زَيْدٍ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص

(١) جاء في الأصول ١/١٣٦ وإذا قلت : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِرِ وَإِطْعَامِكَ لِلْمَسَاكِينِ » لكان حق هذا التعجب أن يكون قد وقع من الفعل والمفعول به ؛ لأن فعل التعجب للكثرة والتعظيم ، فإن أردت أن هيبته وإطعامه كثيران إلا أن الدنانير التي يهبها قليلة والمساكين الذين يطعمهم قليل جاز ، ووجه الكلام الأول » هـ

(٢) ما بين العتوفين مطموس .

كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العلم كذلك .
 فإذا كان الأمر على هذا لم يجوز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام
 فلمعنى لو كان اللفظ كذلك كما كان في جوازه لبس ، إلا أنى لست
 أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة يُنوى به الانفصال ، ويقدر فيه
 الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله .
 مسألة ١٢٩ :

حكي «ب» عن الكسائي : « نِعَمَ فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » (١) .

فأ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن
 قال : أجمله تبيناً ، وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نِعَمَ » فعل ، والظروف
 تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها .
 فإن قيل : إن هذا فصل لا يتصرف ، فلا يفصل بينه وبين
 فاعله بالظرف .

(١) جاء في الأصول لأبي بكر بن السراج ١/١٤٠ ؛ « ويجوز الكسائي : نِعَمَ
 فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ولا أعرفه مسموعاً من كلام العرب ، فمن قدر أن « فيك »
 من صلة الراغب فهذا لا يجوز البتة ، ولا تأويل له ؛ لأنه ليس له أن يقدم الصلة
 على الموصول ، فإن قال : « أجعل فيك » تبيناً وأقدمه كما قال : « بئسَ لِلظَّالِمِينَ
 بَدَلًا » قيل له : هذا أقرب إلى الصواب إلا أن الفرق بين المسألتين أنك إذا قلت
 « نعم فيك الراغب زيد » فقد فصلت بين الفعل والفاعل ، ونعم وبئس ليستا كسائر
 الأفعال ؛ لأنهما لا تتصرفان » اهـ

قيل : ليس قلة تصرفه بأمنع له من العمل من المعاني ، والمعاني تعمل فيها . فكذلك الفعل الذي لا يتصرف .

ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (١) فكذلك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » .

وله أن يقول أيضاً : لما جاز عند الخليل في « كم » : « كم في الدارِ رَجُلًا » ، ففصل بالظرف بين « كم » ومعمولها ، وكان هذا جائزاً عندم في الكلام ، وإن كان في :

٣٧٣ — [ثَلَاثُونَ] (٢) لِلهَجْرِ حَوْلًا ... (٣)

(١) الكهف آية ٥٠

(٢) في الأصل هكذا [ثلاثين] .

(٣) هذا جزء من المتقارب من أبيات سيبويه الحمسين ، ولكن نسبة العيني إلى العباس بن مرداس وكذا حكاة البغدادي في الخزانة عن شرح ابن يسعون على شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ونص بيت الشاهد وما بعده كما جاء في الكتاب :

صَلَى أَتَيْتِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
يَذُكْرُ فِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَفَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلاً

قال الأعلم في شرحه على شواهد الكتاب : الشاهد في فصله بين الثلاثين والحوول بالجرور ضرورة ، فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في « كم » من الفصل عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك ، والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير ؛ لأنهما لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميزمتصلا بها على ما يجب في التمييز . =

في الشعر ، فكذلك يجوز فيما أجزته في « نِعَمَ » من الفصل بالظرف أن يعمل أقوى من « كَمْ » فهذا له أن يقول فيه هذا ، إلا أن الذي يضعف عندي هذا الذي أجازته ، ويمنع منه اجتماعهم على المنع من الفصل بالظرف بين « مَا » وخبره في التعجب في قولهم : « مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا » فمنهم هذا الفصل بالظرف بين المبتدأ وخبره مع أن العامل فيه فعل أقوى من « نِعَمَ » بدلالة أن [مفعوله] ^(١) يكون المظهر ، والمضمر ، والمعرفة ، والنكرة ، ومفعول « نِعَمَ » ^(٢) لا يكون إلا نكرة دلالة على أن الفصل بين « نِعَمَ » وفاعله بالظرف أشد امتناعا من حيث كان الفاعل أشد اتصالا من الابتداء بالخبر .

== يقول: لم أنس عهدك على بعده ، فكلمتا حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الإبل وغيرها ، أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك ، والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر ، والعامل فيه « تدعو » ؛ لأنه بمنزلة « تهدل » ، ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبيكى عليه كما قال طرفة :

كَدَاعِي هُدَيْلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمِيلُ

فالهديل هنا الفرخ ؛ لأن الحمام تدعوه نائمة عليه فلا يجيبها ولا تمل دعاه « اه
الأعلم على الكتاب ٢٩٢/١ ، وانظر الخزانة ٥٧٣/١ - ٥٧٥ ، ١١٩/٣ ، والعين على
الخزانة ٤٨٩/٤ - ٤٩١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٦ ، والأزمنة والامكنة
للمرزوقي ٢٩٩/١ ، واللسان مادة « كل » ١١٨/١٤ ، والضرائر ٣٠٣ ، والتهذيب
٢١٠/١ و٢٦٦/١٠

(١) في الأصل هكذا [مفعولة]

(٢) يعنى بمفعول « نعم » الاسم النكرة المنصوب تمييزا بعدها .

ألا ترى أن الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ، ومن ثم وقع إعرابه بعده^(١) ، وليس الابتداء مع الخبر كذلك .

فإذا امتنع هذا في الابتداء بلا خلاف علمناه وجب أن يكون فيما أجازته الكسائي^(٢) أشد امتناعا ، ولا يجوز ذلك من حيث فصل بينه وبين مفعوله بالظرف في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾^(٣) أن يفصل بينه وبين فاعله به ، لأن الفصل بينه وبين فاعله بالظرف أحسن من فصله بينه وبين مفعوله لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من اتصاله [بالمفعولات للأدلة]^(٤) التي ذكرناها .

فبحسب شدة الاتصال يقبح الفصل .

وكذلك ما مضى من جواز الفصل بـ « كَمْ » لا يُجِزُ الْقِيَّاسَ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ فِي « نَعَمْ » ؛ لأن الفصل في « كَمْ » بالظرف جاء بعد مضى ما هو بمنزلة الفاعل .

ألا ترى أنا فنصب بـ « كَمْ » بتقدير التنوين فيها ، وذلك في التقدير قبل الظرف .

(١) أى إعراب الفعل وقع بعد الفاعل ، في مثل قولك : يَكْتُبُونَ وَتَكْتُبَانِ وَتَكْتُبِينَ .

(٢) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي رئيس مدرسة الكوفة في النحو والقراءات وأحد القراء السبعة توفي سنة (٥١٨٩) وانظر البغية ١٦٢/٢ وما بعدها .

(٣) الكهف آية ٥٠

(٤) في الأصل هكذا [بالمفعولات الأدلة] .

فإذا كان كذلك لم يكن مثله ، فقد خلا من نظير يشهد له ، فوجب ألا يجوز لذلك ، ومن حيث ذكرنا أيضاً فيما تقدم .

مسألة ١٣٠ :

وحكى^(١) عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » ، وأنه منع في النصب « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ » .

فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن « يقوم » يصير صفة للنكرة فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز .

ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح جازت المسألة .

فأما : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » فإنه أجازته على أن أقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ » ، فحذف « رَجُلًا » المقصود بالمدح أو الذم .

فقال « ب »^(٢) : هذا عندي لا يجوز ، لأن إقامة الصفة مقام الموصوف إذا

(١) يعنى أبو بكر بن السراج وحكايته عن الكسائي في الأصول في ١/١٣٩ ، ١٤٠ .
 (٢) جاء في الأصول ١/١٣٩ ، ١٤٠ : وكان الكسائي يجيز : نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ وَقَامَ عِنْدَكَ ، فيضمر ، يريد : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ رَجُلٌ عِنْدَكَ ، ونعم الرجل رجل قام ويقوم ، ولا يجيزه مع النصب ، ليقول : نِعَمَ رَجُلًا قام ويقوم .
 قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز من قبل أن الفعل لا يجوز أن يقوم مقام الاسم وإنما تقيم من الصفات مقام الأسماء الصفات التي هي أسماء صفات ، يدخل عليها ما يدخل على الأسماء ، والفعل إذا وصفنا به فإنما هو شيء وضع في غير موضعه يقوم مقام الصفة للنكرة ، وإقامتهم الصفة مقام الاسم اتساع في اللغة ، وقد يستحق =

كانت الصفة اسماً غير مستحسن ، قال : وإذا كان كذلك وجب أن لا يجوز إذا لم تكن اسماً ؛ إذ الاسم الموافق للمحذوف في أنه اسم ذلك غير مستحسن فيه^(١) .

فأ : وهذا الذي ذكره حسن .

فإن قيل : قد جاء : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾^(٢) ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾^(٣) ، و :

— ٣٧٤ (مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ)^(٤)

— ٣٧٥ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ^(٥)

ونحو هذا .

= ذلك في مواضع ، فكيف تقيم الفعل مقام الاسم ، وإنما يقوم مقام الصفة ، وإن جاء من هذا شيء شذ عن القياس فلا ينبغي أن يقاس عليه بل نقوله فيما قالوه فقط « ٥١

(١) انظر الأصول ١/١٤٠

(٢) الصفات آية ١٦٤

(٣) للنساء آية ١٥٩

(٤) هذا شطر بيت لم أوفق حتى الآن في معرفة قائله .

(٥) هذا أول بيت من الطويل لتيمم بن مقبل وهو من أبيات الكتاب ونصه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أُبْغِي العَيْشَ أَكْدَحُ =

قيل له : إنما جاز الحذف في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ ، لأنه مبتدأ غير موصوف ، إنما هو محذوف من : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ .

فهذا محذوف على هذا التقدير ، والابتدأ حذفه سائغ ، وكذلك ١٨٣/ ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾^(١) ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ حذف من : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ : ﴿ وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ .

ويستدل متأول هذا على أن قوله أرجح بقوله تعالى : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾^(٢) .

ألا ترى أن « مِنْكُمْ » ظرف وليس بصفة لـ « أَحَدٍ » .

فإذا كان كذلك لم يكن فيه دلالة .

== والشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه . والتقدير فنهما تارة أموتها أى أموت فيها والنموت في هذه الحالة بمعنى اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض عليه ، وانظر الكتاب وشرح الشواهد للأعلم ١/٣٧٥ ، ٣٧٦ ، واللسان مادة « قير » ١٦٤/٥ ، والدرر ٢/١٥١ ، والحيوان ٣/٤٨ ، ومعجم الشواهد العربية ٨١

(١) مريم آية ٧١ ، وفوق هذه الآية كلام غير واضح .

(٢) الحاقة آية ٤٧

وما جاء من [وجوده]^(١) في الشعر لا يحمل الكلام عليه ، لأنه حال
سَمَّةٍ وليس حالَ ضرورة .

فإن قيل : « مِنْكُمْ » متعلقة بـ « حَاجِزِينَ » ولا يصح أن يعلق
« مِنْكُمْ » في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ
مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ بما بعد « إِلَّا » ولا يصح أن يكون خبراً عن « أَحَدٍ » ؛ لأن
« واردها » خبر عنه ، و « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » خبر عنه ، ولا يكونان خبرين
كقولهم : « هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ » لأن « إِلَّا » لا يَفْصِلُ بينهما ، لأنهما بمنزلة
اسم واحد في المعنى .

وأيضاً فإن المعنى يمنع من ذلك ، لأنه ليس يريد [أنه لا أحد]^(١) منهم .

فهذا يمنع من أن يكون « مِنْكُمْ » خبراً ، ويمنع من أن يكون
« وَارِدُهَا » صفة لـ « أَحَدٍ » وكذلك « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » ويمنع من ذلك
أن « إِلَّا » لا مدخل لها بين الاسم وصفته .

فأما : « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا ظَرِيفٌ » فإنه على إقامة الصفة مقام
للموصوف ، كأنه قال : « إِلَّا رَجُلٌ ظَرِيفٌ » على البدل من الأول .

وكذلك : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ وهذا يمنع
فيه من تعلق « مِنْ » بقوله « لَيُؤْمِنَنَّ » اللام مع « إِلَّا » وإذا كان كذلك
فلا وجه لـ « مِنْ » إلا الحمل على الصفة .

(١) غير واضحة في الأصل .

قيل : ذ « مِنْ » هي متعلقة بفعل مضمر يدل عليه قوله : ﴿ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ، و « وَارِدُهَا » و « لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ، ومنهاها البيان لـ « أَحَدٍ » .
 فأ : وقياس قول الكسائي في : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » أن يُجَوَّزَ في للنصب : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ يَذْهَبُ » إلى أن يكون « يَذْهَبُ » صفة محذوف ، كأنه : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ رَجُلٌ يَذْهَبُ » كما كان التقدير في : نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ .

مسألة ١٣١ :

وَحَسَكِي عَنْ « كَفَّ »^(١) : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، واستدلوا بـ ﴿ وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا ﴾^(٢) .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛ لأن « نِعَمَ » غير متصرف ، و « حَسَنٌ » متصرف^(٣) .

مسألة ١٣٢ :

وَحَسَكِي - عَنْهُمْ - فِيمَا - أَحْسَب - أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ الْمُطْفَ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي « نِعَمَ » وَلَا تَوَكِيدَهُ ، وَذَكَرَ مَسَائِلَ عَلَى هَذَا^(٤) ، وَفِي الْأَصُولِ مَسَائِلُ أُخَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) رمز « كف » رمز للكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩

(٣) وانظر الأصول ١/١٣٩

(٤) وانظر الأصول ١/١٤٢ .

فأ : وهذا القول عندى صحيح كذلك ينبغي أن يكون .

وذلك أن هذا الاسم لما أضمر قبل أن تذكر على شريطة التفسير كان غَيْرَ مُسْتَعْنٍ بنفسه [ومفتقراً ^(١)] إلى التفسير ، فصار كأنه لم يتم بعد ، والعطف والتأكيد لا يمحلان على الاسم حتى يتم الاسم ، فإذا كان هذا في غير حكم الأسماء الأخر ، من حيث لم يستقل بنفسه وجب أن لا يجوز تأكيده والعطف عليه .

فإن قيل : فإذا تم بتفسيره فأجز العطف عليه ، والتأكيد له كما أن للوصول إذا تم بصلته [جوزنا] ^(٢) ذَيْنِكَ فيه .

قيل : ليس هذا التفسير مع هذا المفسر كالصلة مع الموصول ، لأن الصلة تجرى مجرى الصفة .

ألا ترى [أنه] ^(٣) أيضاً جاء للوصول كما أن الصفة كذلك ، ويقتضى ذكراً كالصفة ، ويبدل على معنى زائد على الموصول كما أن الصفة كذلك .

والمفسر إذا تبع المفسر يصير بانضمامه إليه يبدل على المعنى الذى يدل عليه الموصول قبل انضمام الصلة إليه .

(١) فى الأصل هكذا [ومفتقر] ويجوز على تقدير « هو » فىكون مرفوعاً .
وانظر الأصول ١/١٤٢ .

(٢) فى الأصل هكذا [جوزن] .

(٣) فى الأصل هكذا [أنها] .

الآتري أن « مَنْ » و « ما » و « أَيْ » و « الَّذِي » يدل كل واحد على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى .

والمضمر في « نَعَمْ » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة .

فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثله ، وأنه إذا فُسر لم يجز العطف عليه كما لم يجز قبل أن يُفسر ؛ لأن التفسير له لم يخرج عن أن يكون في حال العطف عليه على غير حد الأسماء المطفوف عليها ، فإذا كان كذلك لم يجز .
الآتري أن سائر الأسماء مستقلة بأنفسها ، ولم تجعل في دلالتها على المعاني موكولة إلى غيرها ، وليس كذلك الأسماء المضمرّة بعد الذكر ؛ لأن تلك تُقدّم مُظهِرَاتُهَا تَبَيُّنُهَا وتدل عليها .

وإذا قبيح في نوع من ذلك العطف مع تقدم ذكر مظهرها ، نحو : « قَامَ وَزَيْدٌ » وجب أن لا يجوز في هذا العطف .

ومما يقوى ذلك أن المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يُؤكّد .

مسألة ١٣٣ :

قَا : مما يقوى [ما يذهب] ^(١) إليه في « حَبْدًا » ^(٢) وأن امتناع الفاعل من

(١) في الاصل هكذا [يذهب] .

(٢) الذي ذهب إليه ابن السراج في « حبدا » أنها اسم مبتدأ أولزم طريقة

واحدة كما قال « وانظر الأصول ١/١٣٥ .

أَنْ يُؤْتَى لَا يَدُلُّ عَلَى الْبِنَاءِ مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ الْفَاعِلَ فِي هَذَا الْبَابِ
يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً وَلَا يَتَغَيَّرُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ فَاعِلَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ فِي : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » لَا يَكُونُ إِلَّا
عَلَى هَذَا الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ « حَبِّدًا » لَزِمَ « ذَا » لَفْظًا وَاحِدًا ، وَلَمْ
يَخْتَلَفْ كَمَا يَخْتَلِفُ الضَّمِيرُ فِي « مَا [أَحْسَنَ زَيْدًا] » ^(١) .

مسألة ١٣٤ :

قَالَ الْجَرْمِيُّ فِيمَا قَرَأَ مِنْ كِتَابِهِ : « حَبِّدًا رَجُلًا زَيْدًا ، وَحَبِّدًا زَيْدًا
رَجُلًا » فَانْتَصَبَ ، « رَجُلًا » عَلَى الْحَالِ وَالْتَفْسِيرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَصَبْتَهُ عَلَى
التَّفْسِيرِ فَإِنَّ تَوَخُّرَهُ بَعْدَ « زَيْدًا » أَحْسَنُ .

فَأَ : أَمَا عَلَى مَا أَهْبَأَ إِلَيْهِ أَنَا فِي « حَبِّدًا » فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ الْمُفَسَّرُ
إِلَى جَانِبِ « ذَا » لِأَنَّهُ مُفَسَّرٌ ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ « زَيْدًا » ؛ لِأَنَّكَ تَفْصِلُ بَيْنَ
التَّفْسِيرِ وَالْمُفَسَّرِ بِـ « زَيْدًا » ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمَا .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ إِلَى جَانِبِ « ذَا » ؛ [لِشَلَا] ^(٢)
يُفْصَلُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُمَا .

أَلَا تَرَى أَنَّ « زَيْدًا » فِي : « حَبِّدًا زَيْدًا » لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ
إِبْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ أَوْ إِبْتِدَاءٍ مُؤَخَّرًا التَّقْدِيرُ بِهِ التَّقْدِيمُ .

فَقُلْ : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا » ، وَفِي كَلَا الْوَجْهَيْنِ قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَ

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوَيْنِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [لِأَنَّ لَا] .

العامل والمعمول فيه بما ليس منهما ، إلا أنه قد جاء قوله :

— ٣٧٦ — فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

٨٣/ب وهذا يقوى قول من قال : إنه مرتفع بالابتداء ، والتقدير به التأخير .

ألا ترى أنك لو قدرته على الوجه الآخر لكنت قد فصلت بالجملة ، والفصل بالجلل أحسن من الفصل بالفرد .

وإن شئت قلت : إن هذا لا يمتنع في « نِعْمَ » على قول من قدره خبر ابتداء محذوف ، لأن فيه تبييننا للفاعل وتخصيصه .

فإذا كان كذلك لم يمتنع كما لم يمتنع : « إنه - الْمِسْكِينُ - أَحَقُّ^(٢) في الترحم لما كان مما يُسَدُّ الأول بأن كنت قد فصلت بجملة .

(١) هذا عجز بيت من الوافر لجريز ونصه :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

ويستشهد به على الجمع بين الفاعل الظاهر والفكرة المفسرة تأكيداً ، وانظر الخزانة ١٠٨/٤ ، والعين على الخزانة ٣٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٢/٧ ، وديوان جريز صفحة ١٠٧ ، والخصائص ٨٣/١ ، ٣٩٦ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٣ ، وإعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري ١٤٢ تحقيق عبد الإلاه نهبان مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٧٧ واللسان مادة « زود » ١٨١/٤

(٢) جاء في اللسان مادة « سكن » ٨٠/١٧ : وحكى أيضا : إنه - الْمِسْكِينُ -

أَحَقُّ ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله : « الْمِسْكِينُ » أى هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم « إن » وخبرها « اه

ومما يقوى الوجه الآخر أعنى الذى يقدر فيه أنه مبتدأ مؤخر قوله تعالى ﴿رِغَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(١) فحذف «أَيُّوبُ» لأنه مبتدأ جرى ذكره ، ولو كان التقدير الآخر لم يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر ، فلا يبقى منهما شئ ، يدل عليهما ، وعلى ما يذهب إليه النحويون فى «حَبْدًا» يجوز أن يقع التفسير بعد «زَيْدٍ» ، لأن «زَيْدًا» على هذا مرتفع بـ «حَبْدًا» ، و «حَبْدًا» بمنزلة اسم مبتدأ فيه معنى فعل .

فالفصل بين «حَبْدًا» ، وبين تفسيره مثل الفصل بين المفعول وفعله بالفاعل إلا أن هذا - وإن كان هكذا - فلا يمتنع على قياس قولهم إن تقدم ، ويحسن تقديمه فيقع بعد «ذَا» ؛ لأنه لم ينتصب عن تمام الجملة ، إنما انتصب عن «ذَا» ، وإن كان «ذَا» قد جعل مع غيره بمنزلة شئ واحد .

ألا ترى أن «دِرْهَمًا» من قولك : «كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا» قد انتصب عن «ذَا» ، وجاز أن يلى المُفَسِّرُ «ذَا» وكان ذلك الأحسن .
وكذلك «حبذا» وإن كان قد جعلها بمنزلة شئ واحد .

فإذا كان كذلك فنقول أبى عمر : إن تقديم المخصوص فى «حَبْدًا» وتأخير التفسير أحسن مشكل .

من أى وجه صار أَحْسَنَ ؟ إلا أن نقول : إنه لما صار «ذَا» و «حَبٌّ» شيئاً واحداً كان بمنزلة المفعول حكمه أن يجرى بعد الفعل والفاعل .

وقد قلنا : إن « رَجُلًا » منتصب عن « ذَا » فليس كالفعل .

وحكى لى : أن الكوفيين لا يميزون : « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدًا » على التفسير حتى يؤخر « ذَا » وهذا قول لاوجه له عندى .
فأما الحال فإنك إن شئت قدمت وإن شئت أخرت .

مسألة ١٣٥ :

من اسم الفاعل :

فَأَ : يجوز أن يعمل « ضَرَّابٌ » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندى كما قال أصحابنا وإن لم يكن جاريا على الفعل .

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة ، وأنه مشتق من لفظ المصدر . فهذان شبهان قد صارا فى هذا الجنس من الجارى على الفعل ، والشبهان إذا اجتماعا اجتذبا إلى حكم الذى هما فيه . ويَحْسُنُ « فَعَالًا » أنه يوافقهُ أيضًا فى تكرير العين منه (١) .

ألا ترى أن « يَدْرُ » لما وافق « يَدَعُ » فى موضع العلة والمعنى فتحوا العين منه كما فُتِحَتْ من « يَدَعُ » ، وإن لم يكن فيه حرف من الحلق لمشابهته له فيما ذكرناه .

مسألة ١٣٦ :

فَأَ : إن قال قائل فى « عَلَيْهِ » و « لَدَيْهِ » ما بالهما قلبا ياءين لما اتصلتا

(١) يعنى من الفعل فى مثل « فَعَّلَ »

بالمضمر ، والإمالة لا تجوز فيهما ، وهلا لم يقلبا ياءين ، ولكن واوين كما أنك
لوسميت بهما لقلت : **إِلْوَانٍ وَعَلَوَانٍ** ؟

قيل له : قلبهما في : « **إِلْوَانٍ** » و « **عَلَوَانٍ** » صحيح ؛ بدلالة أن الإمالة
منهما غير جائزة ، وإذا لم تجز الإمالة علمت أنهما ليسا من الياء .

فأما قلبهما إلى الياء مع المضمر فلأن الياء لما كانت تقلب إلى الألف
في « **حَاحِيَّتُ** » و « **طَائِيٌّ** »^(١) ونحو ذلك كذلك قلبت الألف إليها ، وكان
هذا هنا أحسن من قلبه في قوله :

— ٣٧٧ —
بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا^(٢)

و :

(١) في الأصل هكذا [طاي] وطائي نسبة إلى « **طَيِّ** » الخفف من « **طَيِّ** »
فقلبت الياء الساكنة الفا .

(٢) هذا جزء من عجز بيت من الوافر لمتنخل البشكري ونص البيت كما
ذكره أبو علي في وجه الورقة ١٣٥ من السائل العسكرية :

يَطُوفُ بِنَا عِكْبٍ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

والشاهد فيه قلب الألف إلى ياء في « **قفا** » والأصل **قفايا** ، وقد شرح
الفرسي هذا في السائل العسكرية

وانظر اللسان مادة « **عكب** » ١١٨/٢ ومادة « **حرر** » ٢٥٨/٥ وابن يعين
٣٣٣/٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق ، والخصائص ١٧٧/١ والمحتسب
٧٦/١ ووجه ورقة ١٣٥ من السائل العسكرية ص ١٦١ من تحقيقنا .
(م ٥٤ - السائل البصريات)

قَفَيْكَا

ونحو ذلك ، لأنه يقع به فصل بين التمكن وغيره .
ونظير هذا قولهم « كِلَا أَخَوَيْكَ » ثم قلت : كِلَيْهِمَا .
مسألة ١٣٧ :

فَأَ : « مُصْطَفَى » ونحوه إذا جمعت بالواو والنون لم يخل من أن تثبت
الألف ألقاً كما هي في الواحد ، أو [قلبها]^(١) كما قلبت في التثنية والجمع
بالتاء ، وبالإضافة بالياءين^(٢) فلا يجوز أن قلبها كما قلبت في الأشياء الثلاثة .
ألا ترى أنك في الإضافة إذا رددت إلى الأصل ألزمت اللام القلب إلى
الواو ، وألزمته حركة واحدة ، وسكن ما بعدها ، وهذا مستعمل في الكلام

(١) هذه تفعيلة من الرجز لأعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى
عنه ، قال الفارسي في وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية :
وأشدد أبو الحسن :

يا ابن الزُّبَيْرِ طَلَمًا عَصِيكَ وَطَلَمًا عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ
لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

والشاهد في « قفينا » حيث أبدلت الألف ياء والقياس « قفاكا »
وانظر شرح شواهد البغدادي على المغني ٣/٣٤٢ وما بعدها ، والمسائل العسكرية
ص ١٥٨ والخزانة ٢/٢٥٢ . وشواهد الشافية ٤/٤٢٥ ، والحكم لابن سيده ٦/٣٥٤
(٢) في الأصل هكذا [بقلبيها]

(٣) الألف هنا خامسة فكيف قلبت الخامسة في النسب ، لعل الفارسي يرى
قلب الخامسة إذا كان ثاني ما هي فيه ساكنا كما هي هنا .

غير مرفوض . ألا ترى أنك تقول : جَوَيْزَةٌ^(١) ، وطَوِيلَةٌ ، ودَوِيلٌ^(٢) ،
وحَوِيلٌ^(٣) . ونحو ذلك . فلما كان هذا مستملا جاز .

وأما التنفية والجمع بالتاء فرددت اللام فيهما إلى الأصل أيضا ، لأن حرف
الطة يتمحرك فيهما بالفتح ، وهذا لا ينكر أيضا .

ألا ترى أن في الكلام مثل : حَوَالٍ^(٤) ، وطَوَالٍ^(٥) ، وعَوِيرٍ^(٦) ،
و [عَوِيص]^(٧) .

(١) هكذا في الأصل ولم أجد نص معناها بهذا الوزن

(٢) الدَوِيلُ - على فاعل - : النبت العامي اليابس ، وخص بعضهم به يَبِيَسُ

النَّصِيُّ وَالسَّبِيْطُ ، وقيل : الكلاء الدَوِيلُ : الذي أتت عليه سلتان فهو لاخير فيه

وانظر اللسان مادة « دول » ٢٦٩/١٣

(٣) الحَوِيلُ والحَمِيلُ والحَوْلُ والحَوْلُ والحَيْلَةُ والمَحَالَّةُ والاختِيَالُ

والتَّحْوِيلُ والتَّحْمِيلُ - كل ذلك - : الحَذَقُ وجَوْدَةُ النَّظْرِ والقُدْرَةُ حَتَّى

دِقَّةِ التَّصَرُّفِ » وانظر اللسان مادة « حول » ١٩٦/١٣

(٤) حَوَالُ الدَّهْرِ : تغيره وصرفه . اللسان مادة « حول » ١٩٨/١٣

(٥) جاء في اللسان في مادة « طول » ٤٣٧/١٣ : « والطَوَالُ بالفتح من

قولك : لا أكله طَوَالِ الدَّهْرِ وطَوَّلَ الدَّهْرَ بمعنى » اهـ

(٦) عَوِيرٌ : اسم موضع وجاء في معجم البلدان مادة « عور » ١٧٠/٤

« عَوِيرٌ » : بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها : من

قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر » اهـ

(٧) في الأصل هكذا [وحويص] بالحاء ولم أعر على معناه بهذا الوزن الذي

في الأصل ، فلعله المويص بالعين وهو ضد السهل اليسير ، وانظر اللسان مادة

« عوص » ٣٢٥/٨ ، ٣٢٦

فالتثنية والجمع بالتاء على هذا أيضا ، وليس كذلك اللام في « مُصْطَفَيْنَ »
لأنك لو رددت الأصل للزمك أن تعاقب عليه الحركة لمكان الإعراب ، وإن
لم تكن الحركة إعرابا ؛ لأن الحركة التي للإعراب تجرى مجرى الإعراب .
ألا ترى أن الكوفيين سموا : باب « امْرِئٍ » للمرب من مكانين .

ولو احتمل هذا تعاقب الحركات عليه في الجمع من أجل الإعراب
لاحتمله في الواحد فلما كان الواحد إنما لم يثبت الحرف المثل فيه - لِمَا كَانَ
يلزم من هذا قُطِبَ ، وكان هذا بمنزلة فيما ذكرت لك - لم يرد الأصل
كما لم يرد في الواحد .

فلما لم يرد الأصل لم يكن غير الحذف ، لأنه لا يلتقي ما كان .

مسألة ١٣٨ :

لوقال قائل : إن اللام ردت في « رَحَى » ونحوه في التثنية ؛ لأنه لو لم ترد
وتركت ألفا ساكنة لزم أن تحذف لالتقاء الساكنين ، ولو حذفت لم ينفصل
الواحد من التثنية ؛ إذ النون تسقط في الإضافة ، ولم يلزم ردها في « ذَانِ » ،
لأن النون لا تسقط منه ، لأنه لا يضاف ؛ لاستحالة إضافته ، وكذلك
« اللذَانِ » . ألا ترى أنها لا تُضَافُ - كان قَوْلًا على ما يراه النحويون
من جواز تثنية هذا .

والذي يغلب على في « هَذَانِ » أنه ليس بتثنية « ذَا » ، لأن المعنى الذي
تعرّف به لازم له ، والتثنية / ٨٤ أ توجب التنكير .

ألا ترى وجوب دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ،

وهذا في هذا [ونحوه]^(١) لا يصح .

ويقوى هذا أنهم لم يجمعوه على حد التثنية .

ونظير هذا عندى في أنه لا يجوز تثنيته عندهم قولهم : « قَعَلْتَ » ثم قالوا : « قَعَلْتُمْ » فَغَيَّرُوا حركة التاء إلى حركة لم تكن تدخله في هذا المعنى ؛ ليؤذنوا أنه ليس بثنية ذلك الواحد ، لأن ذلك الواحد كان معرفة بمعنى قائم فيه وهو الخطاب ، فلا يجوز تثنيته التي توجب تفكيكه مع قيام المعنى الموجب لتعريفه فيه [وقول إبراهيم كان القياس عندى هذون خطأ]^(٢) .

مسألة ١٣٩ :

أنشد عن الرباعي :

٣٧٩ - وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَنَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا
٣٨٠ - إِذَا التَّمْرُ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصِّدِيقَ فَأَكْثَرَا
٣٨١ - وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَى كَلًّا وَأَوْشَكَتْ
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَتَفَيَّرَا

(١) في الأصل هكذا [ونحو]

(٢) ما بين العقوفين هكذا في الأصل وكلمة « وقول » في الأصل هكذا [وقول]

وكلمة « إبراهيم » مكتوبة في الأصل هكذا [إبراهيم] ولعله إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٣١١ هـ) أو إبراهيم أبو إسحاق الزبدي (٢٤٩ هـ) وانظر

البيعية ٤١١/١ ، ٤١٤ ، والأعلام ٣٣/١ ، ٣٤

٣٨٢ - فِيسِرٍ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيمِ النِّعَى

تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُفْذَرًا^(١)

فأ: كان القياس في هذا أن يقول: «تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ» أي

يكون أحد [هَذَيْنِ] ^(٢)، فإذا لم يقل هذا اللوزن فإنه جعل قوله «تَعِشْ»

دالا على «يَسْكُنْ عَيْشٌ أَوْ أَنْ يَمُوتَ» أي: «يَمُوتْ فَتُفْذَرٌ» وهذا

قريب من قوله:

(١) هذه أبيات من بحر الطويل لعروة بن الورد مذكورة في ديوانه ونصها

في الديوان هكذا:

إِذَا التَّمْرَةُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ

شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصِّدِيقَ فَأَكْفَرَا

وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ

صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا

وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

فِيسِرٍ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيمِ النِّعَى

تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُفْذَرًا

وانظر ديوان عروة بن الورد والسموأل ص ٤٤ ط بيروت والمقرب ١/٢٦٣،

والإنصاح ١٨٣، ووصف الباني ١٣٣ وفي معجم الشواهد العربية ١٤٠ نسب

البيت الأخير إلى المغيرة بن حنينة وانظر الأفعال ٤/٤٢٤، والضرائر ص ٢٨٥،

والأغاني ١٦/٧٨، والعقد الفريد ٣/٣١، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ص ١١٠

والحماسة البصرية ١/١٠٩، ١١٠،

(٢) في الأصل هكذا [هاذين]

وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا^(١)

ألا ترى أن « يَه » قال : إن الجزاء واجب بمنزلة : « أنا أفعلُ
إن شاء الله » .

فعلى هذا توجهه ولا تحمله على نحو : [لَأَذُمَّنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي] .

ألا ترى أنه إذا لم يسر أيضاً في بلاد الله عاش إلى أن يموت ، وأن سيره
لا يوجب لا محالة أن يعيش ذابِسا ، ولكنه إذا سار كان له أحد حالين :
إمّا عَيْشٌ فِي يَسَارٍ : أَوْ مَوْتُ قَعْدَرٍ ، فهذا ليس بمعنى « أَوْ تُعْطِيَنِي » ،
ولكن المعنى : « يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ مَوْتُ » كما كان المعنى في الجزم
يكن أحدُ الفعلين .

(١) هذا عجز بيت من الوافر قيل إنه للمغيرة بن جنادة ، وهو من أبيات
الكتاب .

قال سيويوه في باب النواصب ٤٣٣/١ : وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار
الشعر ، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب ، وذلك لأنك تجعل
« أن » العاملة ، فما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر :

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا هـ

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « فاستريحا » وهو خبر واجب بإضمار « أن »
ضرورة ، ويروى « لاستريحا » فلا ضرورة فيه على هذا هـ

وانظر الخزانة ٣/٦٥٠ ، ٦٥١ ، والدرر ١/٥١١ ، ٧/٢ ، ١٠ ، ٩٠ ، ومعجم

فالنصب في المعنى كالجزم إلا أنه في النصب دخله من أجل قبح اللفظ ما ذكرناه .

مسألة ١٤٠ :

فأ : من قال : « الحارثُ والعبَّاسُ » فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم يجزله أن يُكسَّرَهُ نكسِيرَ الأسماء ، فلا يقول : « الحَوَارِثُ » فيجعله كـ « القَوَارِمِ » :

ألا ترى أن إزامه لام التعريف دلالة على إجرائه إياه مجرى الصفة ، وإذا كسره نكسیر الاسم جعله بمنزلة غير الصفة ، فيتدافع أن يُلزم شيئين كل واحد يمنع الآخر ويدفعه ، كما لم يميز تحقير « فُلُوسٍ » وجمال ؛ لأن هذا الجمع للتكسير ، والتحقير للتقليل ، فلا يجمع على الاسم ما يدفع كل واحد الآخر .

مسألة ١٤١ :

فأ : قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة : و « طُبَّةٌ »^(١) إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون ، لأنهم لم يجمعوه .

فأ : وفي نونية الكميت المنصوبة :

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِينَا^(٢) — ٣٨٤

(١) في الأصل هكذا [طُبَّةٌ] .

(٢) عجز بيت من الوافر للكميت بن زيد الأسدي ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِينَا =

فليُنظَر في كتابنا إن شاء الله .

مسألة ١٤٢ :

الجرمي في كتابه : إن ناساً قد رووا عن العرب نصب الخبَر في « ما »
مقدماً ، نحو « ما مُنْطَلِقاً زَيْدٌ » قال : وليس ذلك بكثير والأجود الرفع .
ونهب إلى أن :

٣٨٥ — وَلَا قَاصِرٍ عَنكَ مَأْمُورُهَا^(١)

= ويروى « وَقُوْدَ » مكان « كَنَفَارِ » .

والشفرات : جمع شفرة وهي حد السيف ، و« جباحب » اسم رجل من قضاة
وهو أول من قدح بالزناد فأورى نارا ، وانظر شواهد العيني على الخزانة ٣٦١/٤ ،
٣٦٢ ، وأمالى ابن السجري ٨٨/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ ، واللسان
مادة « جحب » ٢٨٨/١ ومادة « شفر » ٨٨/٦ ومادة « ظبا » ٢٤٧/١٩ ،
والمنقذ الشاهد رقم ٨٧٣ ، والصالح ١٠٧/١ ، والضرائر الشعرية ١٠٤ ، والعيني على
هامش الخزانة ٣١٦/٤ ، والشيرازيات وجه ورقة ٤٧

(١) هذا عجز ثانى يبتين من التقارب للأعور الشفي وهما من أبيات الكتاب

ونصها :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مِنْهِيهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنكَ مَأْمُورُهَا

والشاهد في قوله « ولا قاصر » حيث يجوز في « قاصر » ثلاثة أوجه الرفع

والنصب والجر .

أما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فتكون « قاصر » مرفوعة بالابتداء ،

و « مأمورها » مرفوع بـ « قاصر » وقد سد مسد الخبر . =

كما تقول: «أقام زيد» ويجوز أن يكون «أمورها» مبتدأ مؤخرًا و «قاصر» خبر قدم عليه ، لكن الوجه الأول أجود ؛ لأن اسم الفاعل معتمد على النفي فقوى شبهه بالفعل ، والكلام فيه على وجهه ، ومثله قولك : « ليس بقام غلام هند ولا قاعدٌ صاحبها » اه الإصحاح ص ٢١٧ ، ٢١٨ .

وأما النصب والجرفاني أنقل ما قاله الأعمى كما في شرحه لكلام سيويوه ، واعتراضه عليه ، وإن كان كلامه طويلًا في ذلك إلا أنني أذكره لنفاسته إذ قال : استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر « ليس » وإن كان الآخر أجنبيًا ؛ لأن « ليس » تعمل في الخبر مقدما ومؤخرًا لقوتها ؛ وذكر أن الجر عائد في البيت على أن يجعل الآخر من سبب الأول ؛ لأنه أخبر أولاً عن النهى فقال: ليس بأتيك منها ، ثم أخبر آخرًا عن المأمور ، وأضافه إلى ضمير الأول والنهى من الأمور فكان الضمير الذى أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض الأمور أمور وجعله بمنزلة قول جرير :

(إِذَا بَعْضُ السَّيِّئِ نَمَرَفَعْنَا)

وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صحاحاً ولا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ نَعْفَرَّا

فرد قوله « ولا مستنكر » على قوله « بمعروف » وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل ، وكأنه منها ، والعقر متصل بضميرها ، فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان الرمن الرياح النواسم ، فتقدير البيت الأول عند سيويوه فليس بأتيك الأمور منيها ولا قاصر عنك مأمورها ، وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردها صحاحاً ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا من التباس النهى بالأمور فكانه الأمور ، والتباس الرد بالخيل فكانه الخيل . وقد رد عليه ما تأول في البيتين وأبطل جواز الجر الذى أجازته سماعاً من العرب ، فقال : وقد جر بعضهم =

والرد عليه في تأوله صحيح ، والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار
وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيوييه في تأويله ، وما لحقه
فيه من السهو الموكل بالبشر على أنى قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في
البيتين في كتاب النكت فأقول : إن العرب تميز في الدار زيد والحجرة عمرو ،
وإنَّ في الدار زيدا والحجرة عمراً وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، ولا
تميز : زيد في الدار والحجرة عمرو ، ولا إن زيدا في الدار والحجرة عمراً ،
ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو ، والفرق بين الكلامين أنك إذا قلت : « في
الدار زيد والحجرة عمرو » جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين
على الخبر عنهما ، واحتمل الكلام الحذف من الثاني لدلالة الأول على المحذوف ،
ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمجرور ، فلم يبق في
الكلام إزالة شيء عن موضعه ، لوقوع الرتبة فيه وحصولها .

فإذا قلت : « زيد في الدار والحجرة عمرو » لم يجز ؛ لأن خبر الأول وقع
مؤخراً فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخراً طلباً للاستواء ، وأنت إذا أخرته
فقلت : زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل الحذف حرف الجر مع التفريق بين
المجرور وحرف العطف ، وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقدم وكذلك
القول في : إن في الدار زيدا والحجرة عمراً ، وفي قولك ليس بقائم زيد ولا خارج
عمرو ؛ لأن هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم ، فإن أخرت
الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الأول ، فقوله : ليس بأتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو .

وكذلك بيت الجعدى ، ولو كان تأليف البيتين (ليس منهيها بأتيك ولا قاصر
عنك مأمورها) ، (وليس أن زردا صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها) لم يجز
لما قدمنا .

فعمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخراً اجنبياً من الأول خارج =

عن هذا ، ولا يحتاج إلى مأتأوله سيويوه من جعل المنهى كالأمر ، ورد الضمير
 المضاف إليه الأمر عليه ؛ لأن الأمر لا يكون من المنهى بوجه وإن كان أمورا
 وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتبساً بالخليل ؛
 لأنه لامعنى له ؛ إذ ليس الرد بالخليل ولا العقر واقعاً به في التحصيل ، فقد بطل
 مذهب سيويوه ، وصح التأويل الذي ذكرناه في البيت مع السماع من العرب ووجوده
 في القرآن والشعر قال الله - عز وجل - : « واختلاف الليل والنهار آيات »

و « آيات » بالرفع على موضع « إن » والنصب على المنصوب بها ، وقد حذف
 الجار من الخبر كما ترى ، ولا يلتفت إلى مأتأوله النحويون في الآية عما ذكرناه في
 كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل « للذين أحسنوا الحسنى
 وزيادة » إلى آخر الآية .

ثم قال « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، والتقدير : للذين أحسنوا
 الحسنى وللذين أسأوا جزاء بالسيئة ، حذف من الآخر حرف الجر لانه كره في الأول
 فهكذا قولك : زيد عقل وعمرو أدب ، تريد : ولعمرو أدب ، وكذلك ما حكاه
 سيويوه - رحمه الله - من قول العرب : مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ،
 حذف « كلا » من الآخر كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه ، وكذلك البيت الذي
 أنشده لأبي دواد وهو قوله :

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد : وكل نار ، حذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديمه المجرورين وحصول
 الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ، ولو كان تأليف البيت
 آتحيين امرأ كل امرئ ونارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا لم يجز حتى تظهر « كلا »
 لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بـ « كل »
 المقدره كما أخرت « كلا » الأول ، فكنت تقول : آتحيين امرأ كل امرئ =

[و] (١) :

وَلَا مُسْتَنْكِرٌ أَنْ تُعَقَّرَ (٢)

هُمَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ عَطَفَ عَلَى عَامِلَيْنِ •

مسألة ١٤٣ :

قَا : هاء الضمير وكافه في « الضَّارِبُ » و « الضَّارِبُكَ » في موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوباً ولم يجوز فيه الجُرْ .

فأما التثنية [والجمع] (٣) في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » فإنه وإن كان قد عاقب النون ولم يعاقب في الواحد نحو « الضَّارِبِي » فوفاً فإنه أيضاً في موضع نصب كما كان في موضع نصب لو ثبتت النون ؛ لأن المعنى معنى المنصوب . ألا ترى أنه داخل في الصلة وإنما حذفت النون لإصلاح اللفظ حيث كانت زيادة لا تنفصل من الاسم ، فكانت علامة الضمير أيضاً في معناها من حيث لم تنفصل عن الكلمة .

فلما اشتبه في هذا الوجه ، وكاتتا زيادتين لم يجتمعا في موضع واحد ،

= وتحسين ناراً نارٍ ، زيد كلٌّ نَارٍ ، وقد تقدم فساد ذلك ، وكذلك المسائل التي ذكر في آخر الباب قياسها كلها واحد ، وهي بمنزلة الآيات والآيات لا فرق بينها فتأمل ذلك تجده صحيحاً جارياً على أصل مطرد إن شاء الله ، ومعاني الآيات ظاهرة مستغنية عن التفسير « ٥١ »

حرصت على نقل هذا النص بكامله لأن فيه تفسيراً واضحاً للمسألة ، وانظر

الكتاب ٣١/١ - ٣٣ ، والإفصاح صفحة ٢١٥ - ٢١٩

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا من الطويل للناطقة الجعدى وقد مر في وجه ورقة ٧٧ رقم ٣٠٥

ص ٧٣٢ وانظر ديوان الناطقة الجعدى ص ٦٨ الطبعة الأولى بدمشق

(٣) هذه زيادة على الأصل .

يُحذف الأول كما يحذف الساكن الأول حيث يحذف لالتقاء الساكنين ،
فيكون التقدير فيه - وإن حذف من اللفظ - الإنبات ، فكذلك يكون
التقدير بالنون الثبات .

وإذا كان كذلك كان منتصبا ؛ إذ قد نُصِبَ في بعض اللغات الظاهرُ
مع أنه ينفصل من الأول نحو :

— ٣٨٦ — الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشيْرَةِ (١)

فإذا حذف على هذا الحد كان في نية الثبات ، وإذا كان في نية الثبات
كان منصوبا .

ونظيرهذا - في أنه وإن كان محذوفا فهو في نية الثبات - قولهم في الندبة

(١) هذا صدر بيت من المنسرح لعمر بن امرئ القيس الخزرجي أولقيس
ابن الحطيم وهو من أبيات الكتاب . قال سيهويه : وقال رجل من الأنصار :
الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشيْرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ
لم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها
من اللّذَيْنِ واللّذَيْنِ حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر .
قال الأخطل :

أَبِي كَلْبِيبِ إِنَّ عَمِّي اللّذَا قَتَلَ المُلُوكَ وَفَكَكَا الأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في
شئ ، كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم « هـ . الكتاب ٩٥/١

وانظر الخزانة ١٨٨/٢ - ١٩٣ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ومعجم الشواهد
العربية ٢٣٩ ، والتهديب ٣٩٣/١٠

« وَأَعْلَامَ زَيْدَاهُ » حذفوا التنوين حيث كانت زِيَادَةً في الاسم لاتنفصل منه كما أن حرف الندبة زيادةً تلحق آخره لا تنفصل منه .

فلما اجتمعا في هذا المعنى حذف الأول وعاقبه الثاني .

فكما أن الأول وإن عاقب الثاني مراد في اللفظ ؛ لأن الاسم المنصرف لا يُمنَعُ من تنوينه ، كذلك النون تكون هنا مُرَادَةً ، وفي نية النبات كما تكون هنا في نية الثبات .

وإذا كان كذلك كانت علامة الضمير في موضع نصب .

فإن قلت : إن النون في هذا الباب إذا حذفت من اللفظ عاقبتها الإضافة فأبجر الاسم بها ، وإن كان في المعنى منصوبا . ألا ترى أنهم قالوا [زَيْدٌ غَدٌ]^(١) لما حذفوا النون جروا ، وإن كانت النون مرادة في المعنى ، فكذلك النون في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » إذا حذفت عاقبتها الإضافة ؛ لأن المضمرة قد عاقب النون كما عاقبها المظهر في « الضَّارِبَا زَيْدٍ » ونحوه ، والمضمرة هنا - يُمتَثِرُ بالمظهر كما اعتبرته بالمظهر في « الضَّارِبُوهُ » / ٨٤ب فحكمت بنصب الماء من حيث كان المظهر في موضع نصب .

فهو وجه ومذهب ، والأول عندي الوجه ؛ لأن المضمرة ليس كالمظهر .

فأما من أجاز الجر في المظهر إذا أضاف اسم الفاعل الدَّاخِلَتُهُ لأم المعرفة فخطىء . ألا ترى أنه لا نون هنا ثابتة تعاقبها الإضافة كما كان ذلك في التثنية

(١) في الأصل هكذا [زيد غدا]

والجمع ، وإذا لم يكن شئ. تعاقبه الإضافة كما كان في الثنية والجمع النون
تعاقب الإضافة فإن الإضافة تمتنع ؛ لأن اللام حينئذ لا يخلو دخولها من أحد
أمرين : إما أن تكون داخلة للتعريف فقط ، أو بمعنى الذي .

فإن كان دخولها للتعريف لم يجز إضافة الاسم **الدَاخِلِيَّةِ** هِيَ ، لأنه قد
تعرف باللام ، وإذا تعرف باللام لم يجز إضافته .

ألا ترى أن إضافته ، توجب تخصيص المضاف ، وأن المضاف يُعرَّفُ
[بالمضاف إليه] ^(١) إذا كان معرفة ، وبالإضافة يتعرف كما أنه بها يتفكر .

ألا ترى أنك لو قلت : « زَيْدٌ رَجُلٌ » تفكر ، فإذا كان كذلك لزم أن
تفكره إذا أردت إضافته ولا يجوز أن تفكره وفيه الألف واللام ، لأنهما
يوجبان تعريفه .

فإذا كانت الإضافة يتقدم الاسم قبلها فكرة ثم يتعرف بها فهذا المعنى
يوجب تنكيره ، وثبات اللام فيه يوجب تعريفه فيلزم من هذا أن يكون
الاسم معرفة نكرة ، وهذا يتدافع ، فإذا كان كذلك بان فساد هذا القول
وظهر سقوطه .

وبذلك على صحة ما ذكرنا من أن المضاف إذا أريدت إضافته قدر نكرة
ثم اكتسى التعريف من المضاف إليه أن الأسماء المبهمة لم تضاف ؛ لأن الإضافة
توجب التنكير وهي معارف بالإشارة ، فالمعنى المتعرفة هي به قائم فيها ، فلما
كان **الْمُتَعَرِّفَةُ** هي به قائماً فيها غير مفارق لها ، وكانت إضافتها توجب فيها

(١) في الأصل هكذا [المضاف إليه]

التكثير مع قيام المعنى المُعَرَّفِ لها فيها أدى ذلك إلى أن تكون مَعْرِفَةٌ
نَكْرَةً، فَرُفِضَ إِضَافَتُهَا؛ إذ كان ذلك يؤدي إلى المُحَالِ، واجتماع الشيء
وما ينافيه، ومن ثم قالوا: «ذَانِكَ» فلم يحذفوا النون.

وإن كان دخول اللام بمعنى «الَّذِي» في اسم الفاعل لم تجز إضافته أيضاً
ألا ترى أنه إذا كان كذلك كان اسم الفاعل في تقدير جملة.
وبذلك على أنه في تقدير جملة إجازتهم «الضَّارِبُ زَيْدًا أُمِّسِ أَخُوكَ»
فلولا أنه بمعنى «ضرب» [الفعل] ^(١) لم يَنْصِبْ «زَيْدًا» كما لم ينصب في
قوله: هَذَا ضَّارِبُ [زَيْدٍ] ^(٢) أُمِّسِ، والفراء الجيز لإضافته، والقائل: إنا
نجيز «الضَّارِبُ زَيْدٌ» وإن كان غير مسموع لا يخالف في أن «هَذَا
ضَّارِبُ [زَيْدٍ] ^(٣) أُمِّسِ لا ينصب.

فلما لم يميز نصب ذلك قبل دخول الألف واللام، وجاز مع دخول الألف
واللام فيه علمت أن ذلك إنما هو لسكون «فاعل» [الدَّاخِلِيَّةِ] ^(٤) اللام
بمنزلة الفعل ومعناه.

وإذا كان كذلك لم تجز إضافته؛ لأن اسم الفاعل جملة، فلا تجوز
إضافتها كما لا تجوز إضافة الجمل.

(١) في الأصل هكذا [والفعل]

(٢) في الأصل هكذا [زيداً] ولا يجوز نصبه إلا على مذهب الكسائي حيث
يرى أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي فإنه يعمل أيضاً.

(٣) في الأصل هكذا [زيداً]

(٤) في الأصل هكذا [الداخلة]

وليس فيه نون ولا تنوين فيقال : إن المضاف إليه عاقب النون أو التنوين كما يكون ذلك في [الضاربان]^(١) والضاريون ثبات النون .

وإذا لم تحمل اللام إذا دخل اسم الفاعل من هذين [الوجيين ، ولم تجز إضافة اسم الفاعل فيهما جميعا ؛ لما ذكرنا ثبت أن إضافته لا تجوز ، فقد ثبت بما ذكرنا أن القياس لا تجوز إضافة هذا الاسم ، وفيه اللام ، وثبت باعتراف الفراء نفسه أنه غير مسموع ، فإذا لم يُثَبِّتَهُ السَّمَاعُ ، ولم يُجِزَهُ القِيَّاسُ ثبت أنه قول ساقط]^(٢) .

مسألة ١٤٤ :

فَأَ : دخول الفاء في : ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا ، وفي قوله تعالى ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾^(٣) كيف جاز ، والثاني ليس بمنفصل من الأول^(٤) ؟

(١) في الأصل هكذا [الضاربات]

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب في الحاشية ومنبه عليه بأنه أصل ومصحح .

(٣) الاعراف آية ٤

(٤) هذا سؤال من غير إجابة ، وفي البحر الصيغ ٤/٣٦٨ : مجىء البأس بعد وقوع الهلاك لا يتصور فلا بد من تجوز إما في الفعل بأن يراد به أردنا إهلاكها أو حكنا بإهلاكها فجاءها بأسنا ، وإما أن يختلف المدلولان بأن يكون المعنى أهلكتنا بالخذلان وقلة التوفيق فجاءها بأسنا بعد ذلك ، وإما أن يكون التجوز في الفاء بأن تكون بمعنى الواو وهو ضعيف ، أو تكون لترتيب القول فقط فكأنه أخبر عن قرى كثيرة أنه أهلكتها ، ثم قال فكان من أمرها مجىء البأس « اه بتصرف =

إن قال قائل: هلا لم يجز « حُبْلُون » في جمع « حُبْلَى » اسم رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتٌ »؟ (١) .

قيل : لأن « حُبْلِيَّاتٍ » إنما جاز لزوال علامة التأنيث منه بالانقلاب ياء فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم علامة تأنيث وتذكير فيمتدافع ذلك ، و « حُبْلُون » إذا قُلْتَهُ فالألف لم تنقلب فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها .

= وقال أبو البقاء في الإملاء ١/٣٦٨ في إعراب سورة الأعراف : ﴿ وكم من قرية أردنا إهلاكها ﴾ كقوله ﴿ فإذا قرأت القرآن ﴾ أى أردت قراءته .

وقال قوم : هو على القلب أى : ﴿ وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها ﴾ ، والقلب هنا لاجابة إليه فيبقى محض ضرورة ، والتقدير : أهلكنا أهلها فجاء أهلها » اه

وقال الفراء في المعاني ١/٣٧١ : يقال : إنما أتاناها البأس من قبل الإهلاك ، فكيف تقدم الهلاك ؟ قلت : لأن الهلاك والبأس يقعان معاً ، كما تقول : أعطيتني فأحسنت ، فلم يكن الإحسان بعد الإعطاء ولا قبله ، إنما وقعا معاً ، فاستجيز ذلك ، وإن شئت كان المعنى : وكم من قرية أهلكناها فكان مجيء البأس قبل الإهلاك فأخسرت « كان » وإنما جاز ذلك على شبيه بهذا المعنى ، ولا يكون في الشروط التي خَلَفَتْهَا بمقدم معروف أن يقدم المؤخر أو يؤخر المقدم ، مثل قولك : ضربته فبكي وأعطيته فاستغنى إلا أن تدع الحروف في مواضعها » اه

وقال الزمخشري في الكشاف ٢/٦٧ : فإن قلت : فما معنى قوله ﴿ أهلكناها فجاءها بأسنا ﴾ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس ؟ قلت : معناه أردنا إهلاك كقوله : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ اه

فإن قلت : انقلبت في الجمع بالواو ياء كما انقلبت في الجمع بالتاء في « حُبْلِيَّاتٍ » ياء ، وإنما حذفنا لالتقاء الساكنين كما حذفنا الياء في « قَاضٍ » لالتقائهما .

قيل لك : ذلك فاسد ألا ترى أنك لو قلبتها ياء ، ولم [ندعها] (١) ألفا لكسرت ما قبل الياء في موضع الجر والنصب كما يفعل ذلك بـ « قاضين » ولم تفتحها ، فلما قلت في الجر والنصب « حُبْلَيْنَ » ففتحت دل الفتح أنه قبل ألف ، وإذا كان قبل ألف ثبت أن الألف لم يلحقها القلب إلى الياء ، فإذا لم يلحقها القلب إلى الياء كانت ثابتة ، وإذا كانت ثابتة لم يجز دخول الواو عليها للجمع في « حُبْلَوْنَ » .

وقيل : إن هذه العلامة للتأنيث في الواحد كما أن « حَمْرَاءَ » هذه العلامة فيها له ، فكما اجتمعا في الثبات في القلب في الجمع بالألف والتاء مع أن علامة التأنيث لا تثبت مع الألف والتاء دل ذلك على خروجها من التأنيث ، فلما خرجا منه بقيتا في الجمع مع الألف والتاء ، وخرج « وَرَقَاءَ » منه ثباتها مع الواو والنون في الجمع ، نحو : « وَرَقَاوُونَ » وجب أن يخرج « حُبْلَى » أيضاً منه في حال الجمع بالواو والنون : اسم رجل كما خرجت « وَرَقَاءَ » منه فكما جاز أن تقول : « وَرَقَاوُونَ » فتقلب الهمزة واوآ جاز أن تقول « حُبْلَوْنَ » فتقلد بالألف غير التأنيث وإن لم تقلبها ياء كما قلبتها في

(١) في الاصل هكذا [يدعها]

« حُبَلِيَّاتٍ » كما أنك لما قلبتها في « صَحْرَاوَاتٍ » واداً قلبتها في « وَرَقَاوُونَ » واداً .

فلما كان القلب إلى الياء في المعنى المراد له كلاً قلب - لأنها لو قلبت إليها لم يدخلها الحركة في الجمع - ألا ترى أن الياء المتحرك ما قبلها في الجمع لا تحرك بضم ولا كسر - لم تقلب فبقيت ألفاً منزوعاً عنها علامة / ٨٥ أ التأنيث ؛ لأنها في تقدير القلب للجمع ، وإنما الذي منع من قلبها تقدير اللفظ ، فصارت كذلك في تقدير القلب للجمع ، وانزع علامة التأنيث عنها كما كان نظيرها كذلك .

ولم يمترض هذا المعنى في باب « وَرَقَاءَ » فلا تقلب . ألا ترى أن ما قبلها ساكن ، وليس ما قبل هذه العلامة ساكناً إنما هو متحرك .

مسألة ١٤٦ :

فأ : مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » ، وقد دخلت عليها تاء التأنيث ، وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها .

ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة .

فلما لم تكن الألف في الدرج للإلحاق ، وجاز في هذا دل أن ذلك إنما جاز ، لأنها في تقدير الانفصال من الكلمة (١) .

(١) انظر هذه المسألة في السائل العسكرية صفحة ٢٤٠ وما بعدها .

وقد جاء فيها أيضاً ما يدل على اتصالها ، وهو قولهم : عَرَقُوهُ (١) ،
وَتَرَقُّوهُ (٢) ، وَقَلَّنَسُوهُ (٣) ونحو ذلك .

ألا ترى أن الواو المضمومة [ما قبلها] (٤) لا تكون آخرأ ، فلو كانت
بناء آخر أو كانت التاء في تقدير الانفصال لم يجز هذا فيها ، وَلَا تَقَلَّبَتْ كما
انقلبت في « عَرَقِي » (٥) الدلوي ، وهذا يدل على صحة قول النحويين أن هذا
مبنى على التانيث ، وعلى أن الكلمة لم تنفرد عن التاء والأول على التذكير .

ألا ترى أنه كان « أَزْطَى » ثم دخلت التاء فصارت « أَزْطَاةً »
مثل « حَضَرَ » في « حَضَرَ مَوْتَ » فالتاء بمنزلة « مَوْتَ » .

(١) التَّرَقُّوَةُ : خشبة معروضة على الدلو ، وأَكَمَّةٌ منقادة في الأرض كأنها
جثة قبر مستطيلة ، وأَكَمَةٌ تنقاد ليست بطويلة وجمعها : عَرَقِي والأصل : عَرَقُوهُ ،
لكن لما كان ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم عدل بإبدال الواو
ياه والضممة كسرة ثم أعلل إعلال قاض ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢
(٢) التَّرَقُّوَةُ : فَعْلُوَةٌ ولا يقال : تُرَقُّوَةُ ، بالضم : قيل هي عظم وأصل بين
ثُفْرَةَ النحر والعاتق من الجانبين وجمعها : التَّرَاقِي ، والتَّرَقُّوتَانِ : العظمان
المشرفان بين ثُفْرَةَ النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم .

وانظر اللسان مادة « ترق » ٣١٤/١١

(٣) الْقَلَّنَسُوَةُ : غطاء الرأس ويجمع على قلانس وقلانس وقلانس .

وانظر اللسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

(٤) هذه زيادة على الأصل

(٥) يعني فيها قلب الواو إلى ياء وبقاء الياء إذا لم تكن الكلمة منونة

قال سيويوه : وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموما فقولك =

مسألة ١٤٧ :

الأسود بن يعفر^(١) :

٣٨٧ - [فَلَنَهْشَلُ] ^(٢) قَوْمِي وَوَلِي فِي نَهْشَلِ
حَسَبُ لَعَمْرُ أَبِيكَ غَيْرُ [غِلَابِ] ^(٣) ، ^(٤)

قال فأ : وهذا أول قصيدة ، وابتداؤها على ما حكى لي ، وإذا كان كذلك كان قوله :

= هذه عَرَقِي كما ترى إذا أردت جمع عَرَقُوة قال الراجز :

حَتَّى تَفْضَى عَرَقِي الدُّلِي

وجميع هذا في حال النسب بمنزلة غير المعتل اه الكتاب ٥٦/٢ ، فقد قلبت الواو إلى الياء من قوله « عَرَقِي » وهي جمع عَرَقُوة ، والواو لا تكون آخرًا في الأسماء وقبلها حركة ، فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانتقلت ياء « اه الاعلم ٥٦/١ ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٢

(١) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الهارمي التيمي يكنى بأبي نهشل وأبي الجراح شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق كان فصيحا جوادا كيف البصر توفي سنة (٢٢ ق هـ)

وانظر طبقات خول الشعراء ١٤٢/١ ، ١٤٧ ، والشعر والشعراء ١٣٤ ، ١٣٥ ، والأعلام ٣٣٠/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٢٤٨/١

(٢) في الاصل هكذا [فنهشل]

(٣) في الاصل هكذا [علات]

(٤) البيت من بحر الكامل للأسود بن يعفر ، وفي الاصل في قوله « فنهشل »

= سقطت اللام ، ورواية البغدادي في شرح شواهد المغني ٣٧/٣ :

(وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرِقِ) (١)

أيضاً الواو في عاطفة كما أن الفاء هنا عاطفة ، و «رُبَّ» مضرة
[بعد] (٢) الواو ، ليس لأنها : بدل من «رُبَّ» كما أن الفاء في [فَلَنْهَشِلِ] (٣)
عطف لا ببل .

وهذا إنما كان كذلك لأنه قدرته عطفاً على كلام ، كما أن من روى :
(بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا) (٤) — ٣٨٨

= «فَلَنْهَشِلِ» كما أن فيه «نَسَبٌ» مكان «حَسَبٌ» وفيه «غِلَابٌ»
مكان «عِلَاثٌ» وهي في الأصل بكسر الميم من «عِلَاثٌ» لكن جاء في اللسان
مادة «علث» ٤٧٥/٢ : «وَعَلَّتْ الرَّفْدُ وَاعْتَلَّتْ» : لم يورد واعتقاص
والاسم «الْعَلَاثُ» اه فجاء بضم الميم ثم قال البغدادي - بعد أن روى البيت - :
زاد الفاء في أول الكلام ، لأن البيت أول القصيدة « اه

(١) مضى هذا في ظهر ورقة ٨٠ - ٨٠٧

(٢) في الأصل هكذا [وبعد]

(٣) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٤) هذا من الرجز للمعراج ونصه في دايونه :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

وفي الأصل هكذا [بل ما هاج أحزاناً] ، وكذلك في الضرائر الشعرية لابن
عصفور صفحة ٧٣ وهذا لا يتفق مع الوزن .

قال ابن عصفور في الضرائر بعد أن أورد البيت : ألا ترى أنه زاد «بل»
أول الكلام ؛ لأن هذا البيت أول الرجز ، وجعلها وإن لم يتنظما الوزن كالفاء التي
انتظما الوزن في بيت الأسود ، ولا يحفظ زيادة «بل» إلا في هذا البيت « اه
ويعني ابن عصفور بقوله : في بيت الأسود ما أنشده سابقا وهو قوله :

فَلَنْهَشِلٌ قَوْمِي وَبِي فِي نَهْشَلِ نَسَبٌ لَمَمْرُ أَبِيكَ غَيْرُ غِلَابِ
وانظر الضرائر ٧٣ وديوان المعراج ٣٤٨ - وليست فيه [بل] - والتهديب

أراد به الإضراب عن حديث والأخذ في قصيدته في هذا .
فكما أضرب عما كان قبله كذلك عطف عليه .

مسألة ١٤٨ :

قال : « يَه » إذا سميت بـ « ذَيْتَ » قلت : ذِيَاتٌ^(١) .

فأ : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٌ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما ردت
في الإضافة إذا نسبت إلى « ذَا » فقلت : « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذِيَاتٌ »
كما لم يجوز « ذَوِيٌّ » .

ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى
في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذَوَاتٌ »^(٢) .

مسألة ١٤٩ :

الجرمى : يفتح الاقتصار على « عَلِمْتُ » و « ظَنَنْتُ » وأن لا يعديها
إلى مفعولين وإن لم يفتح ذلك في غير باب « عَلِمْتُ » .

فأ : وهذا عندي كما قال ؛ وذلك أنه لا يخلو مخاطبك من أن يعلم أنك

(١) جاء في الكتاب ١٠٢/٢ : وإن سميت رجلا بـ « ذيت » ألحقت تاء

التأنيث فتقول : « ذِيَاتٌ » وكذلك « هُنَّت » اسم رجل تقول « هُنَاتٌ » اه

(٢) هكذا انتهت المسألة من غير جواب

تلم شيئاً أو [تظن] (١) آخر، فإذا كان كذلك صار كلابعداء بالفكرة ،
نحو : « رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » و « قَامَ رَجُلٌ » ، وليس كذلك قولك :
« أَعْطَيْتُ » ولا « أَعْلَمْتُ » ، لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله ؛ فلذلك
حسن هذا وامتنع الأول ، وقد مر بي ذلك في غير موضع لأبي الحسن .

مسألة ١٥٠ :

الجرى : « جَاءَنِي الْقَوْمُ مَاخَلَا زَيْدٌ » فيجر « زَيْدًا » وإن جئت
بـ « ما » .

فأ : لا أدرى أجازه أم رواه .

ووجهه أنه جبل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا الموضع .

مسألة ١٥١ :

قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو حذفت
« أَنْتَ » وجرت الاسم كان قبيحا . وهذا مع « أَنْتَ » أمثل ، يعنى الجر .

مسألة ١٥٢ :

قال الجرمي في : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ » تحمله على المعنى .
فأ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه « بَ » (٢) .

(١) في الاصل هكذا [بطر]

(٢) جاء في الاصول ١٥١/١ : واعلم أن اسم الفاعل إذا كان لما مضى قلت :

« هذا ضارب زيد وعمرو ، ومعطى زيد الدرهم أمس وعمرو ، جاز لك أن
تنصب « عمرا » على المعنى لبعده من الجار ، فكأنك قلت : وأعطى عمرا ، فمن
ذلك قوله سبحانه :

﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ اه الأنعام آية ٩٦

فَأَ : « صَدِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَدِيًّا ﴾^(١) حال من « نُكَلِّمُ » أى : كَيْفَ نُكَلِّمُهُ صَدِيًّا ، وإن جعلته حالا مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة .

و « كَانُوا » في بيت الفرزدق :

(وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ)^(٢)

لغو ، لأن « لَنَا » قد جرى صفة على اللوصوف الذى هو « جِيرَانٌ » فلا يجوز أن يقدر به الانتزاع من موضعه كالم يحز في قولك : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ؛ لأن « مَعَهُ » صفة لـ « رَجُلٍ » .

فإن قلت : فكيف يلغى « كَانَ » وقد عملت في الضمير؟

قلنا : نكون « كَانَ » لغواً ، والضمير الذى فيها تأكيدها فى « لَنَا » لا أنه مرتفع بالفاعل . ألا ترى أنه لا خبر له .

فإن قلت : كيف جاز أن تُلغِيَهَا وقد عملت؟

قلنا : لا يمتنع ذلك . ألا ترى أنك تلغى « ظَنَنْتُ » بأسرها ، وهى جملة وقد عمل ما تلغيه من الفعل فكذلك يجوز أن تلغى « كَانَ » وحدها فى قوله :

(١) مريم آية ٢٩

(٢) مر فى ظهر ورقة ٦٧ برقم ١٨٢ ص ٥١٠

« كَانُوا كِرَامًا » كما جاز إلقاء الجملة بأسرها في « ظَنَنْتُ » بل يكون إلقاء بعض الجملة أيسر من إلقاء الجملة بأسرها .

وجاز إلقاء « كَانُوا » ، لأنها لم تقع أولاً وإنما وقعت بين صفة وموصوف ، فجاز إلقاءها كما جاز إلقاء « هُوَ » لما كانت واقعة بين الخبر والخبر عنه ، وكما جاز إلقاء « كَانَّ » في : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وحكم ما تلغيه أن توسطه ولا تَبْتَدِيْهُ قِيَاسًا عَلَى « هُوَ » الفصل ، ولا تَبْتَدِيْهُ بِهِ ، لِأَنَّ [لِلغَى] ^(١) غَيْرَ مَعْتَدٍ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مَعْتَدٍ بِهِ ، وَكَانَ الْقَصْدُ فِي بَابِ الْإِفَادَةِ غَيْرِهِ قَبِيحٌ أَنْ يُؤَخَّرَ مَا الْإِهْتِمَامُ بِهِ أَكْثَرَ ، وَيَقْدَمُ مَا الْعَنَاءُ وَالْإِهْتِمَامُ بِهِ أَقْلَ .

فإن قيل : لو كان الضمير في « كَانُوا » مُؤَكِّدًا للضمير الذي في « لَنَا » لكان منفصلاً من « كَانَّ » وليس يقع المتصل موقع المنفصل في الضرورة ، ولو كان علامة للجمع مثل : « أَكَلُونِي الْبَرَاعِيْثُ » لكان بعيداً ؛ لأن ذكره قد جرى وليس كذلك ما كان علامة للجمع ^(٢) .

مسألة ١٥٤ :

فأ : الدليل على أن الياء في « جَوَارِي » حذفت حذفاً - / ٨٥ ب فلما حذفت لحق التنوين ، لزوال الكلمة عن مثال « مَفَاعِلَ » - أنهم لما قلبوها ألفاً في « مَعَايَا » و « صَحَارَى » ونحو ذلك نحف الحرف لانقلابها ألفاً

(١) في الأصل [اللغز]

(٢) وهنا قد ترك الاعتراض بدون إجابة أيضاً .

لم تحذف ؛ لأن من يحذف « فَبَحْرٍ »^(١) و« يَفِرِّ »^(٢) لا يحذف « نَخَشِي » .
 فلما لم يحذف كان على زنة « مَفَاعِلَ » ولما كان على زنة « مَفَاعِلَ »
 لم يلحق [الياء تَنْوِينٌ]^(٣) كما لحق [في]^(٤) « جَوَارٍ ، وَعَوَاشِ » حيث
 لحق الحذف الياء .

مسألة ١٥٥ :

« يَهٍ » : إذا سميت رجلاً « عِهٍ » قلت : « هَذَا وَعٍ »^(٥) .
 فأ : ينبغى أن ترد الياء التي كانت سقطت للوقف ؛ لأن السكون قد
 زال ، فإذا رد ذلك لم يكن الاسم على حرفين : أحدهما : حرف لين ، فيلزمه

(١) الكهف آية ٦٤

(٢) يشير إلى قول زهير بن أبي سلمى :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَاخَلَقْتَ وَبَقِضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الاصل .

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سميت به « اِرْمِهٍ » : هذا اِرْمٌ قد جاء ،
 وَيُنَوِّنُ في قول الخليل وهو القياس ، وتقول : رَأَيْتُ اِرْمِيَّ قَبْلُ ، بين الياء ؛
 لانها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر
 وينتصب ، وإذا سميت رجلاً بـ « عِهٍ » قلت : هذا وَعٍ قد جاء ، صيرت آخره
 كآخر « اِرْمِهٍ » حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلفاً ؛ لأنه ليس اسم على
 مثال « عٍ » فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفاً منه كان ذهب ، ولا تقول « عِيٌّ » فتلحقه
 بالأسماء بشيء ليس منه ، كما أنك لو حقرت شَيْئَةً وَعِدَّةً لم تُلْحِقْهُ ببناء الْمُحَقَّرِ
 الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيء ليس منه ، وتدع ما هو منه ، وذلك قولك
 « هَذَا وَعٍ » كما ترى « ١٥٥ الكتاب ٦١/٢ »

أن يرد الفاء أيضا ، والفاء من هذا لا تخلو من ضربين : إما أن تكون مفتوحة مثل « وَعَدَ ، وَوَشِيَ » أو مكسورة مثل : « شَيْئًا وَعِدَّةً » فإذا حُرِّك الفاء بالفتح دل أنه يرد من « فَعَلٍ » دون « فِعْلَةٍ » ، وكأنه أولى لأنه الأصل .

ألا ترى أنه الدال على الجنس فكان القياس إذا فتح الفاء أن تسكن العين ، فنقول « وَعَيْ » إلا أنه رده على قوله ، وهو إذا رد الساقط ترك المتحرك على حركته قبل الرد ، والحركة كانت الكسرة قبل الرد ، فنقول « وَعَيْ » على قوله .

وقياس قول « خ » عندي « وَعَيْ » كما يقول [وَشِي]^(١) ، و « يَاوْشِي » في الترخيم على « يَا حَارِ » ولم يزد « خ »^(٢) في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقط .

مسألة ١٥٦ :

الزَّجَّاجُ^(٣) : إذا سميت رجلا بـ « رَهَ » من قولك : [رَزَيْدًا]^(٤) قلت : هذا « رَأَى »^(٥) مثل : [دَعَا]^(٦) .

(١) في الأصل هكذا [وَشِي]

(٢) هذا النص جعلني أراجع عن أن رمز « خ » للخليل « بعد ما كنت رأيت هذا ، وأرجح أن يكون أبا الحسن الأختش ، لأنه هو الذي يرد العين إلى أصلها من السكون لما رد الفاء فيقول في النسب إلى « شَيْئًا » « وَشِي » كـ « ظَبْيِي » وانظر الشافية ٢/٦٣ ، ٦٧ وقد مضى التعليق على هذا الرمز في ص ٧٩ ، ١٨٨ ، ٥٠٤ والله أعلم بالحقيقة .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٥٣١١) من نحاة البغداديين الذين يملون إلى المذهب البصري . وانظر البغية ١٧٩ وطبقات

النحويين ١٢١ . (٤) في الأصل يبدو هكذا [رويدا]

(٥) في الأصل [را] وفي كتاب سيويه [إزأ]

(٦) في الأصل هكذا [رعا] وفي كتاب سيويه [إدعى]

رجعت الألف ؛ لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة ؛ لأن الأصل « **بِرْأَى** »^(١) ، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في « **رَهْ** » ؛ لِيُعْمَرَ أن وارد كان كذلك أصله .

فأ : ينبغى أن يكون على قول « **بِهْ** » « **رَاءَ** » أما الفاء فتكون مفتوحة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الرد ، وهو يترك الحركة بعد الرد على حالها قبل الرد ، ومن ثم قال : « **يَاوْشِي** » على « **يَا حَارُ** » .

فلما كانت هذه مفتوحة قبل الرد تركها على فتحها ، وحرك الهمزة بالفتح ؛ [لأن]^(٢) أصلها قبل الحذف الحركة بالفتح .

ألا ترى أنها كانت « **إِرْأَى** »^(٣) فتتحرك بالفتح ، وإذا تحركت بالفتح انقلبت اللام^(٤) ألفاً .

وقياس قول « **خَ** » عندي « **إِرْأَى** » وإنما كان كذلك ؛ لأنه إذا رد إليه ما له حذف منه ما لم يكن له .

(١) في الأصل هكذا [**بِرْأَى**]

(٢) هذه الكلمة مكررة في الأصل

(٣) في الأصل هكذا « **إِرْأَى** »

(٤) قال سيبويه : ولوسميت رجلا بـ « **رَهْ** » لأعدت الهمزة والألف فقلت

هذا « **إِرْأَى** » قد جاء ، وتقديره « **إِدْعَى** » تلحقه بالأسماء بأن تضم إليه ما هو

منه كما تقول : **وُعَيْدَةٌ** ، **وَوُشْيَةٌ** ، ولا تقول : **عُدْيَةٌ** ولا **شَيْبَةٌ** ، لأنك لا تدع

ما هو منه ، وتلحق به ما ليس منه ولا يجوز أن تقول : هذا **عِهْ** كالمجز ذلك في آخر

« **إِرْمِي** » اه الكتاب ٦١/٢

ألا ترى أنه لما حرك العين من « شَيْئَةٍ » بحركة الفاء ، فرد الفاء إليها
أسكن العين ، فكذلك هذا في « رَهْ » إذ ارد العين أسكن الفاء ؛ لأنها
كانت متحركة بحركة العين كما كانت العين من « شَيْئَةٍ » متحركة
بحركة الفاء . فلما رد الفاء سكن العين يعنى في « وَشِيٍّ » .

وكذلك إذ ارد العين في « رَهْ » أسكن الفاء في « إِرْأَى »^(١) ؛ فإذا سكن
الفاء اجتلب همزة الوصل ، وقطعها للتسمية بها ، فصار مثل « إِصْبَعٍ » فيلحقه
التنوين في النكرة فيكون « إِرْأَى » ولا يلحقه التنوين في التعريف .

مسألة ١٥٧ :

فَأَ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ^(٢)

— ٣٨٩

(١) في الأصل هكذا [إِرْأَى] .

(٢) هذا بيت من الرجز من أبيات الكتاب غير منسوب ، لكن نسب في نوادر
أبي زيد ٣٨٦ إلى لقيم بن أوس من بني أبي ربيعة بن مالك وقبله كما جاء في النوادر :

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبُّهُ فَاسْتَمَعَا
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ

ويستشهد به بلفظة « فَا » و « تَا » إذا الأولى هي الفاء من قولك « فشر »
والثانية من قولك « تشاء » لكنه لما وقف على « ف » و « ت » وفصلهما من
بقية كلمتهما الحقهما الألف عوضا من الماء التي يوقف عليها وذلك لبيان الحركة
كما قالوا « أَنَا » و « حَيْهَلًا » والأصل « أَنْ » « حَيْهَلًا » والمعنى أجزيك بالخير
خيرات وإن كان منك شر كان مني شر ، ولا أريد الشر إلا أن تشاء أنت فحذف لعلم =

مثل [أنا] ^(١) في البيان عند الوقف بالألف ، « وحيهلاً » .
مسألة ١٥٨ :

فأ : إذا سميت رجلاً بـ « إلاً » فإني أجعله « فَعَلَى » ولا أجعله « إِفْعَلْ »
كما قال المسازني في « إِمَّا » سواء .
وقول من قال « إِنْ لَأَ » هَذَا بَيِّنٌ ، ولا يجوز أن تكون « إِلًا »
« إِفْعَلْ » ، ولا « أَمَّا » « أَفْعَلْ » ، لأن الفاء والعين على هذا التقدير
من مخرج واحد ، ولا يكون « أَمَّا » « فَعَلْ » ؛ لأن هذا مثال لا يكون
إلا في الأفعال .

فلو قدرت « أَمَّا » « فَعَلْ » - لثلا يثبت فيه زيادة - لكنت قد أثبت
فيها زيادة العين ، وزدت على ذلك بأن جعلتها على مثال لا يكون إلا
للأفعال ، وليست فعلاً ^(٢) .

قوله :

فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

ضِبَابُ الْعَمَلِ فِي جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ ^(٣)

= السامع » وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٢٢/٢ - ٦٤ ، وقيل البيت للملك
أو لقمان بن زيد مناة .

وانظر الكامل ٢/٢٠ ، والضرائر ١٨٥ ، والشافية ٤/٢١٢ ، وسر صناعة
الإعراب ١/٥٤ ، والقرطبي ١/١٥٥ ، و٨/٣٠٤ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وفيه لم يعثر
على قائله واللسان مادة « معى » ٢٠/١٥٧ ، ومادة « آ » ٢٠/٣١٣ ومادة « تا »
٢٠/٣٣٠

(١) في الأصل هكذا « أنك »

(٢) إذن تكون « أمّا » فَعَلَى عنده

(٣) البيت من الطويل ولم أجده في مرجع ، وقد ذكر في ظهورقة ٨٠ برقم

٣٤٩ - ٧٩٨

مُعَاذُ شَاعِرٍ قَدِيمٍ (١) .

قال :

٣٩٠ - غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ قَالِبٍ

مَهْلًا عَلَى جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَّبُ

هُمَا حِينَ يَسْمَى الْمَرْءُ مَسْمَاةً أَهْلِهِ

أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤْرَبُ (٢)

فأ : المعنى : هما العقالُ المؤْرَبُ أناخا فشدَّك ، فعمل على لفظ «هما» ،

وإن شئت على معنى «العقال» (٣) .

الفرزدق :

٣٩١ - هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهْتَ أُمِّيَّةَ رَأْيِهَا

فَاسْتَجَبَلْتَ مُحَلَاوُهَا سَفَهَاوُهَا

٣٩٢ - حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجِيرِ

قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاوُهَا أَبْنَاوُهَا (٤)

(١) لعله معاذ بن كليب المجنون ، وانظر الإغاني ١/١٦٢ ، ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ،

وكلمة « معاذ » مكتوبة على الهامش

(٢) مضى البيت الثانى فى وجه ورقة ٦٤ صفحة ٤٣٩ برقم ١٣٩

(٣) كتب أمام هذا على الهامش ما يأتى : أى لومها ملازم غير مفارق ،

فالعقال المؤْرَب هما العقال المؤْرَب ، أناخامح كذا فى الحاشية « اه

(٤) هذان بيتان من الكامل نسبهما أبوطى هنا إلى الفرزدق ، وكذلك فى

اللسان مادة « كفر » ٦/٤٦٤ ، وكذلك فى الإنصاح ص ٧٦ ، ولم أجدما فى

الديوان الذى لدى ط بيروت .

= جاء في الإفصاح : أما قوله « قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا » فمثل قوله سبحانه ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ وقوله جل ذكره ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾

وقد اختلف أهل العلم في نصب هذه الألفاظ ، فقال أبو الحسن الأخفش : « أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نَفْسَهُ »

وقال يونس بن حبيب : يكون « فَعِلَ » في بعض اللغات للبالغه كما يكون « فَعَلَ » للبالغه ، فيجوز على هذا القول (سَفِهَتْ زَيْدًا) بمعنى (سَفِهَتْ زَيْدًا) وقال أبو عبيدة : « معناها : أهلك نفسه »

وقال أبو إسحاق : « المعنى : جهل نفسه »

وقال أبو سعيد المعنى : سفه في نفسه ، حذف حرف الجر ونصب كما يقال : « ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ » أى طى الظهر والبطن .

قال الشاعر :

نغالى اللحم للأضياف نيشا ونبذله إذا نضج القدور

يريد : نغالى باللحم ، حذف الجار ونصب ، وهو كشرifi القرآن والكلام والشعر وقال النحويون : هو تمييز ، والتمييز فيه ضعيف لأنه معرفة ، ومعنى التمييز

لايحتمل التعريف وإنما يكون بالنكرات ، نحو عشرين درهما ، ورتلين زيتا .

والوجه في نصبه أن الفعل منقول عنه ، لأن الأصل إلا من سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، فلما أسند الفعل إلى ذى النفس صار نيفا وفضلة فنصب كما قيل في النكرات : تفقات شعما ، وتصبيت عرقا ، « واشتعل الرأس شيئا »

وقوله : « واستجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية و « سفهاؤها » رفع بالابتداء ، و « حلماؤها » خبره ، وكذلك البيت التالى قد تم الكلام عند قوله :

« قَدْ كَفَّرَتْ » ثم استأنف فقال : « آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » أى آباء أمية أبناء هذه الحرب

وهذا مع أيسر تأمل واضح بَيِّنٌ وهو قول ثعلب « اه يبعض تصرف الإفصاح من ٧٦ - ٧٨ وانظر توجيه إعراب آيات ملفزة ص ٢٣ ، والضرائر ٢١٤ واللسان

مادة « كفر » ٤٦٤/٦

فَأَ : « حَمَلَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا » ابتداءً وخبر ، و « اسْتَجَبَلَتْ » مشغول بالضمير ، وكذلك « كَفَّرَتْ » ، و « آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » مبتدأً وخبر ، أى آباء أُمَّيَّةَ أَبْنَاءَ هَذِهِ الْحُرُوبِ .
المتلس (١) :

٣٩٣ - أَلْقِي الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّمَا

أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ [الْحِبَاءِ] (٢) النَّقْرَسِ (٣)

فَأَ : « مَا » بمنزلة الذى ، و « النَّقْرَسُ » خبر « إِنْ » ، ويجوز أن

(١) المتلس: جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح (٥٠ ق هـ) شاعر جاهلى خال

طرفة بن العبد ، وانظر الأعلام ١١١/٢

(٢) فى الأصل [الحياء]

(٣) البيت من الكامل للمتلس يخاطب طرفة والنقرس الداهية يعنى إنه يخشى

عليه من الحياء الذى كتب له به النقرس وهو الهلاك والداهية العظيمة ، اهـ

وانظر اللسان مادة « نقرس » ١٢٧/٨ ، وانظر الإنصاح ٢٢٩ - ٢٣١ وجاء

فيه : أن « ما » فى معنى « الذى » وهو اسم « إِنْ » و « النقرس » رفع خبر ،

والتقدير « إِنْ الذى أخشى عليك النقرس من الحياء » ، وقد حذف الهاء من

« أخشاه » تخفيفاً ، هذا وجه ، ويجوز أن يجعل المصدر الذى هو « الحياء » ؛

لأنه من حباه يحبوه حباه فى معنى « أَنْ يُفْعَلَ » فىكون التقدير ، وإنما أخشى

عليك من أن يُحْسَبِ النَّقْرَسُ إِيَّاكَ »

والنقرس على هذا رفع بالما يسم فاعله ، ويكون « ما » على هذا الوجه حرفاً

كافاً ليعنى الذى » اهـ

وانظر طبقات فحول الشعراء ٣٧٣/١ ، والأغانى ١٢٧/٢١ ، والخزانة ٧٣/٣

والخصائص ٣٥٤/١ ، والتهديب ٣٩٥/٩ واللسان مادة « أبى » ١٢/١٨ وجمهرة

أشعار العرب ص ٩٩

تجعل المصدر في تقدير [«أَنْ يُفَعَلَ» أي من أَنْ يُخْبِي بِجَبَاءِ النَّقْرِيسِ إِيَّاكَ] (١)

حاتم طي (٢):

٣٩٤ - وَتَجَبْتُ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجَلًا

عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍّ (٣)

فأ: يريد الزند، و«مُسْتَرٍّ» بدل من الهاء في «قَوَائِلُهُ» كقول

الفرزدق:

٣٩٥ - عَلَى جُودِهِ لَضَنِّ بِالْمَالِ حَاتِمٍ (٤)

(١) في الأصل هكذا [«أَنْ يُفَعَلَ» - أي من أَنْ يُخْبِي بِجَبَاءِ النَّقْرِيسِ إِيَّاكَ].

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحنرج الطائي القحطاني شاعر جاهلي

(٤٦ ق ٥) وانظر الأعلام ١٥١/٢

(٣) البيت من الكامل لحاتم الطائي وهو في زيادات ديوانه ص ٢٧٠ تحقيق

الدكتور عادل سليمان جمال . ط المدني .

وجاء في الإفصاح ص ١٩٩ - بعد حكايته إنشاد أبي علي إياه: إنه جر «مستر»

على البدل من الهاء في «قوائله» أي: «عندي قوائله مستر الرجال» .

وقال أبو علي في تفسير معناه: إنه أراد «الزند» أي ما ينتج ميت لاروح له

فيه لأنه النار، وهو مع كونه لاروح فيه فهو عجل الخروج بخلاف الولد إذا مات

في بطن أمه فهو يكون عمر الوضع، وهو مُسْتَرٍّ وإنما يقده الرجال في الغالب،

فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين «اه»، وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة

ص ١٢٤

(٤) هذا عجز بيت من الطويل نسبة الفارسي إلى الفرزدق ونص ما جاء في

=

ديوان الفرزدق ٢/٢٩٧ ط بيروت .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (١) :

٣٩٦ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا

وَحَتَّى عَالَانِي حَالِكٌ لَوْ نُ أَسْوَدُ (٢)

و« حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ » على الإقواء لا غير .

= عَلَى سَاعَةِ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

وقد جاءت الشرطة الأولى من البيت في الإنصاح ص ٣٣٩

(عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا)

كما جاء في الشرطة الثانية « بالماء » بدلا من « بالمال » وكذلك في شذور الذهب صفحة ٢٤٥ ، ٤٤٢ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٣٤١ والكامل ١/٢٣٣ ، ٢٣٤ والصحاح ٦/١٨٩٣ والمجهره ٣/٣٤٧ ، والتاج مادة « حتم » ٨/٢٣٦ هذا وقد أتى به الفارسي شاهدا على إبدال « حاتم » من الهاء في « جوده » وهذا لا يتم إلا على رواية كسر الميم من « حاتم » . أما على رواية رفع الميم من « حاتم » ففيه إقواء

(١) دريد بن الصَّمَّةِ الجشمي البكري من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية

توفي سنة (٥٨ هـ) ، وانظر الأعلام ٣/١٦

(٢) البيت من الطويل لدريد بن الصَّمَّةِ ، وفي الإنصاح « حالك اللون » بدلا

من حَالِكٌ لَوْ نُ وجاء فيه : إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال :

بجملة على « حَالِكٌ لَوْ نُ أَسْوَدُ » هذا تفسير المعنى وأخرجوه بذلك عن الإقواء

وأبي ذلك أبو علي وقال : « الوجه حالك اللون أَسْوَدُ مثل صادق القول مُحَمَّدٌ

وجعله على الإقواء » اه الإنصاح ١٦٩

شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ^(١) :

٣٩٧ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُذْ عَضَّ كَارِهَا
بِلَحْيَتَيْكَ غَادِي النَّجَادِ رَكُوبُ^(٢)

فأ: يعني فرج أمه ، وجعله رَكُوبًا أي لا يمتنع على أحد .

الفرزدق :

٣٩٨ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ
بِأَنْبِيئِنِ بِالْحَلَامِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ^(٣)
فأ: القلم : يريد به السهم الفَائِزُ^(٤) من قوله تعالى ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾^(٥)

(١) اسمه شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ
وأمه الْبَرِّصَاءُ بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة من شعراء الطبقة الثامنة من
الإسلاميين ، وانظر طبقات خول الشعراء لحمد بن سلام الجحى صفحة ٧٠٩ ،
٧٢١ ، ٧٣٣ تحقيق محمد محمود شاكر ، والأغاني ٨٩/١١ وما بعدها .

(٢) البيت من الطويل وهو هنا منسوب إلى شيب بن البرصاء ، وفي الأغاني
١٣٥/١١ منسوب إلى أربطة بن سهية وهو فيها سادس تسعة أبيات يهجو فيها
شيب بن البرصاء وفيها « برأسك » مكان « بلحيتك » .

وانظر الأغاني ١١/٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٥

(٣) البيت من البسيط وهو في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها تسعة وعشرون
بيتا ذكر فيها هدم الوليد بن عبد الملك لبيعة دمشق وجعلها مسجدا ، وانظر

ديوانه ٢٠٩ - ٣١١

(٤) في الأصل هكذا [الفَائِز]

(٥) آل عمران آية ٤٤

ويجوز أن يعنى [القضب]^(١)

وأنشد :

٣٩٩ - لَقَدْ كُنْتُ أَنهَى كُلَّ بَرٍّ وَقَاجِرٍ

عَنِ الْحَىِّ عُكْلٍ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

٤٠٠ - وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ

وَمَحْمُولَ شَرْحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ - فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَلَا بِنِ ابْنِ أَبِي عَدِيدٍ وَنَاصِرٍ^(٢)

فأ: أى لقد كنت أبا من نمير أزمى عن عكل ، قوله « لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ »

أى تركوا خلفهم ، فأصبح الذى منهم لقيس بن عاصم ، والمعنى أصبح ما كان

فيهم / ١٨٦ من عديد وناصر لابن أيدر ، وإذا كان كذلك فكأنه فصل بين

الصلة والموصول ، وهذا لا يجوز ، ولكن نحمله على :

أخوهم الأثقالا^(٣)

— ٤٠٢

(١) فى الأصل [القصب] وانظر اللسان مادة « قلم » ٣٩٢/١٥

(٢) الأبيات من الطويل ولم أوفق فى معرفة القائل :

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبى ، قال الفارسى فى

المسائل العسكرية ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِذَارِمٍ وَالْمُسْتَخَفَّ أَخُوهُمُ الْأَثْقَالَا

قال: يروى « والمستخف » بالرفع والنصب على موضع « إن » ولفظها ، ولم

يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشد بالجر لكان أسوغ ، فاتصب المفعول بما فى الصلة =

سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ (١) :

٤٠٣ - أَرَى آلَ يَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكِ

أَعَصُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُثَقَّبَا (٢)

أى : اللامع المضى من قولك : أَثَقَّبَ نَارَكَ .

مسألة ١٥٩ :

فَأَ : وجدت الجرمى قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا .

وقال الجرمى أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السَّيْرَيْنِ ، قال :

٤٠٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فَجِعُوا

وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ مَخْفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ (٣)

فَأَ : أى صار عند اللثام ، خف به الكرام يطلبونه .

= ولم يحتج بأن يقدر له ناصباً آخر « اه المسائل العسكرية ص ٢٠٩ من تحقيقنا طبعه

أولى للمدنى ١٩٨٢ وانظر المخصص ٩٠/٢ ، واللسان مادة « نبح » ٤٥٠/٣ ،

والصحاح مادة « نبح » ٤٠٩/١ ومادة « عرر » ٧٤٣/٢ ، ومادة « درم »

١٩١٨/٥ ، وديوان الأخطل التغلبي ص ٣٩٣

(١) سويد بن كراع العكلى (١٠٥ هـ) من بنى الحارث بن عوف كان شاعراً

مُحْكَمًا ، وكان في العصر الأموى رجلاً بنى على صاحب الرأى والتقدم فيهم

وانظر الأعلام ٢١٥/٣ وطبقات فحول الشعراء ١٧٦/١

(٢) البيت من الطويل لسويد بن كراع وهو أول أربعة أبيات ذكرت في

الأغانى ١٢٣/١١

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) .

فأ: أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن « الذي » موضع يصلح وقوع الجزاء
فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ، فكأنه قال : كالذين يقولون
إِذَا ضَرَبُوا .

الفرزدق :

٤٠٥ — وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلِبَانِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ^(٢)

فأ: إن قدر « كَفَيْهِ » جراً كان عطفاً على عاملين على « الباء » وعلى
« بَاشَرَ » وإن حملت « كَفَيْهِ » على موضع « بِلِبَانِهِ » بقى « حَرَّ النَّارِ »
غير محمول على شيء .

فإذا كان كذلك حملته على « وَبِكَفَيْهِ^(٣) حَرَّ النَّارِ » فيكون
حينئذ مثل :

(وَآوَنَةٌ أَثَالًا)^(٤)

(١) آل عمران آية ١٥٦

(٢) البيت من الطويل للفرزدق ، وقد ذكره الفارسي في للسائل العسكرية
صفحة ١٦٣ ؛ وانظر ديوان الفرزدق صفحة ٢٨ ، والصحاح مادة « صلا »

٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤

(٣) في الأصل هكذا [ويكفيه]

(٤) مضى هذا في ظهر الورقة ٧٨ ص ٧٧٤

وقد يجوز أن يكون « كَفَيْهِ » على الوجهين اللذين أفسدتهما ، ويكون « حَرَّ النَّارِ » إما بدلا من « الصَّلَا » وإما مفعولا له . ألا ترى أنه إنما باشر لِحَرِّ النَّارِ وَلِطَلْبِهِ .

مسألة ١٦١ :

سئلت عن : « جَاءَنِي إِخْوَتُكَ كَلِّمَهُمْ » و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » والقول عندي أن تأكيده فاعلي « اخْتَصَمَ » بـ « كِلَا » لا ينبغي ولا يحسن ، وإن كان تأكيده « إِخْوَتِكَ » حسنا بـ « كَلِّمَهُمْ » والفصل بين الموضعين أنه إذا قال : « ضَرَبْتُ إِخْوَتَكَ » جاز أن يكون ضرب أكبرهم أو رأسهم ، فأراد أنه لما ضربه صار كأنه قد ضربهم ، فقال : « كَلِّمَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ » لجواز هذا المعنى في نفسه وإخراج ما يُظنُّ من ذلك منها ، فالتأكيده حسن مفيد لهذا المعنى . وليس كذلك عندي « اخْتَصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا » ألا ترى أنه بنفس « اخْتَصَمَ » يعلم أن أقل فاعل ذلك اثنان ، فإذا قال : « كِلَاهُمَا » فقد ذكر له ما كانت لفظة « اخْتَصَمَ » [تُغْنِيهِ]^(١) عنه . فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثل المسألة الأولى لإفادة التأكيده ثم ، ويدل على ضعف التأكيده هنا أنك لا تقول : « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا أَضْرَبًا » فلا يُعَدِّيهِ إلى المصدر ، وإنما لم يعده إليه ؛ لأن المصدر إنما يذكر للتأكيده وتشديد الفعل ، ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادت أنك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ، فأطرح لذلك تَعْدِيَّتَهُ إلى المصدر لما كان ذِكْرُهُ لا يفيد شيئا ليس في نفس الفعل .

(١) في الأصل هكذا [يفنيه]

فكذلك « كلاًهما » لما لم يقد شيئا لم يكن في « اختصم » لم يجز .
ويدلك أيضاً أنك لا تقول: أَيْهِمْ بَضْرِبُ أُمِّ يَبْتَلُ زَيْدًا، إنما [تقول]^(١)
بـ « أَوْ » ؛ لأن معنى « أُمِّ » قد استغرقتها « أَيْ » .

ولم يجز لك أن تقول: أكرره تو كيداً وإن كانت « أَيْ » قد استغرقت
معناها، فكذلك هذا لا يصح أن يُؤكَّدَ بِهِ .

مسألة ١٦٢ :

« فُوكَ » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء،
كما أنك إذا سميت بـ « ذَوُو » قلت: « ذَوَا » أو « ذَوٌ »^(٢) ققياس هذا
أن تقول فيه: « فَمٌ » ولا يجوز غير ذلك، لأنهم قد كفوك هذا بقولهم
« فَمٌ » حيث أفردوه .

فإذا سميت به ، فقلت « فَمٌ » فأضفته قلت: « فَمَةٌ » ولم يجز غير ذلك
لأنك لما سميت به حَظَرْتَهُ التَّسْمِيَةَ فلم يجز أن تقول: « فُوهُ » ، ولا « فُوكَ »
كما كنت تقوله وهو اسم الجارحة ؛ لأنك إن قلت ذلك [فَقَدْ حَرَفْتَ]^(٣)
الاسم فلم يجز فيه غير « فَمٌ » لهذا .

(١) في الأصل هكذا [يقول] .

(٢) قال سيبويه: ولو سميت رجلاً « ذُو » لقلت: « هذا ذَوَا » ؛ لأن أصله
« فَمَلٌ » ألا ترى أنك تقول: « هاتان ذَوَاتَا مَالٍ » فهذا دليل على أن « ذُو »
« فَمَلٌ » كما أن « أَبَوَانِ » دليل على أن « أَبَا » « فَمَلٌ » وكان الخليل يقول:
« هذا ذَوٌ » بفتح الدال ؛ لأن أصلها الفتح تقول « ذَوَا » وتقول « ذَوُو » اهـ

الكتاب ٣٣/٢

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [حذف]

فأما « فَمَ » إذا كان اسما للجارحة غير منقول فإنك إذا أضفته قلت :
 « فَوْهُ » وكان الأحسن، ولم يجز « فَمَهُ » على هذا إلا في الجاري في الشعرِ
 كقوله :

— ٤٠٦ — (يَصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ)^(١)

فهذا الأحسن فيه « فَوْهُ » و « فَوْكٌ » [و]^(٢) إذا نقلته فسميت به لم
 يجز إلا « فَمَهُ » لما ذكرت لك من تَحْرِيفِكَ الاسم إذا أجرته وهو منقول
 مجراه وهو اسم غير منقول^(٣) .

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة يدح بها
 أبا العباس السفاح ونصه وماقبله :

كألحوتٍ لا يُرويه شيءٌ يَلْمُهُ يَصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ

والشاهد فيه استعمال « فَمَ » في حال الإضافة بالميم وهذا خاص بالشعرويضرب
 هذا البيت مثلا لمن عاش بجيلا مثريا .

وانظر ديوان رؤبة صفحة ١٥٩ ومجم الأمثال للميداني ٤٢١/٢ ، والخزانة
 ٢٦٦/٢ ، والمخصص ١٣٦/١ ، والمسائل العسكرية ١٧٣

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل اسمه « فَمُ » فقال العرب قد كفتنا أمر
 هذا لما أفردوه قالوا « فَمَ » فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون
 الأسماء عليه ، فهذا البدل بمنزلة تثقيب « لَوَّ » ليشبه الأسماء ، فإذا سميت بهذا فشيبه
 بالأسماء كما شبهت العرب ، ولو لم يكونوا قالوا « فَمَ » لقلت « فَمَهُ » ؛ لأنه
 من الهاء قالوا « أَمَوَاهُ » كما قالوا « سَوَوْتُ وَأَسَوَاتٌ » اه الكتاب ٣٣/٢ ، ٣٤

مسألة ١٦٣ :

حكى الجرمي أن « يَه » يختار « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ » كما يختار « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول ، والوجه قول « يَه » (١).

مسألة ١٦٤ :

فَأَ : ما يقوله « كَفَّ » من أن « كَلَّأ » تنثية فاسد ، والقول فيه قول

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل ، وذلك قولك : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، ورأيت عمرا وَعَبْدًا اللهُ مررت به ، ولقيت قيسًا وبكرًا أَخَذْتُ أَبَاهُ ، وَلَقِيتُ خَالِدًا وَزَيْدًا اشتريت له ثوبًا ؛ وإنما اختير الفصب هاهنا لأن الاسم الأول مَبْنِيٌّ على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم ، إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ، ليجرى الآخر على ما جرى عليه الذى يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لوبنيته على الفعل ، وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب بجواره منه إذ كانوا يقولون : ضربوني وضربت قومك لأنه يليه ، فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب فى المأخذ ، ومثل ذلك قوله عز وجل :

﴿ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ومثله : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ وهذا فى القرآن كثير . ٤٦/١ هـ

« يَدِ » و « الخليل »^(١) . وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفرداً أو تثنية فلا يجوز أن يكون تثنية ؛ لأنه لو كان تثنية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بوجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : « مَرَزْتُ بِهِمَا اثْنَيْهِمَا » كما يقولون : مرتت بهم [ثَلَاثَتِهِمْ]^(٢) ، ولا « مَرَزْتُ يَدِ وَوَاحِدِهِ » ، ولكن قالوا : « وَوَاحِدُهُ » ، فدل ذلك على معنى الانفراد كما كان يدل « وَوَاحِدُهُ » إن لوقيل ، إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كرفضوا بِهِمَا اثْنَيْهِمَا ؛ لأن « اثنين » لا يكون أكثر من « اثنين » .

فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : « حَلَقَةٌ فِضَّةٍ وَبَابِ حَدِيدٍ » فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .

فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عمن قال : رأيت كلاً أخوَيْكَ ومررت بكلاً أخوَيْكَ ، ثم قال : « مرتت بكليهما » فقال : جعلوه بمنزلة « عليك » و « لديك » في الجر والنصب ؛ لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين ، فجعل « كلاً » بمنزلة حين صار في موضع الجر والنصب ، وإنما شبهوا « كلا » في الإضافة بـ « على » لكثرتهما في كلامهم ، ولأنهما لا يخلوان من الإضافة وقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء .. كما شبه « أمس » بـ « غاق » وليس مثله ، وكما قالوا « مِنَ الْقَوْمِ » فشبهوها بـ « آيس » ولا تفرد « كلا » إنما تكون للمثنى أبداً » اهـ الكتاب ١٠٥/٢

(٢) في الأصل هكذا [ثلثتهم]

قلنا : نعم « أخوك وأخاك » ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزيادي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب ؟

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب ، والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون / ٨٦ ب دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب ؛ لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك وذو مال » ، وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسّر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ؛ لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس بدلالة إعراب .

فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له .

فإن قال : فقد قال العجاج :

٤٠٧ — خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِمَ وَقَا^(١)

(١) هذا البيت الرابع والعشرون من أرجوزة طويلة للعجاج وقد ذكره الفارسي في العسكريات وأطال وأطاب في الاستدلال له ، وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٦٩ وما بعدها ، والخزانة ٦٢/٢ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، واللسان مادة « نهي » ٢٢/٢٠ ، وديوان العجاج ص ٤٩٢

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » : قد لحنه في هذا كثير من الناس ^(١) .
 فإن قلت : فقد قالوا « مُ اللهُ » ، وقد قال « يه » ^(٢) إنه يجوز أن يكون
 من « ايمُ اللهُ » ^(٣) .

قيل له : ليس في هذا دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة
 أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة
 الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « ب » كان يقول : إنه إنما هو
 « مُن اللهُ » حذف التون لالتقاء الساكنين كما حذف من « أَحَدُ اللهُ » ^(٤) ،

(١) قال المبرد في المقتضب ٣٧٥/١ : فأما « فوك » فإتما حذفوا لامه لموضع
 الإضافة ؛ ثم أبدلوا منها في الإفراد الميم لقرب المخرجين ، فقالوا : « فم » كما
 ترى ، لا يكون في الإفراد غيره ، وقد لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِمَ وَفَا)

وليس عندي بلاحن ؛ لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين
 في مذهبه ، ومن كان يرى تنوين القوافي فيقول :

(أَقْلَى اللّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابِنَ)

لم ينون هذا ؛ لأن ترك التنوين هو الأكثر الأغلب لما في هذا الاسم من
 الاعتلال « ٥١ »

(٢) في الأصل هكذا [له]

(٣) قال سيبويه : واعلم أن بعض العرب يقول : « مُ اللهُ لَأَفْعَلَنَّ » يريد
 « ايمُ اللهُ » حذف حق صيرها على حرف حيث لم يكن متمكناً يتكلم به وحده ،
 جاء على حرف حيث ضارع ماجاء على حرف « ٥١ الكتاب ٣٠٩/٢ »

(٤) الصمد آية ١ ، ٢

وَلَاكِ اسْتَقْنِي (١)

ونحو ذلك (٢).

فإذا كان كذلك لم يُوجَدُونا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يُوجَدُوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] (٣) هو العين . وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في غير « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأنتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ؛ لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه فيكون من باب « خَاتَمٍ حَدِيدٍ » ، ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه فيكون من باب « غَلَامٍ زَيْدٍ » .

قيل له : ليس هو ما أضيف إليه ؛ لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة بينه وبين ذئب ونصه كما في الكتاب :

فَلَسْتُ بِأَنْبِيهِ وَلَا أُسْتَطِيفُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٧٩ والكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة

« لكن » ٢٧٦/١٧ ، ٢٧٧

(٢) وانظر هذا الموضوع في المسائل العسكرية ١٧٣ - ١٧٩

(٣) في الأصل غير ظاهر

وليس كُلُّ [واحد من الاثنين] ^(١) هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن « كَلًّا » عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : « كُلُّ الْقَوْمِ » وليس هو عبارة عن القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ، وثبت أن الواحد من القوم والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ، فكذلك جميع آحادهم التي « كُلُّ وَكَلًّا » عبارة عنها ، ليست « هِيَ مُمُّ » ولا « هِيَ غَيْرُ مُمُّ » ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ؛ لأن الأجزاء المجتمعة حكما ليس هو الأجزاء المفترقة ^(٢) .

فَأَ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

٤٠٩ — وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ^(٣)

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الاصل

(٢) وانظر الخلاف بين البصريين والكوفيين وأدلة كل منهما في الإنصاف

٤٣٩/٢ - ٤٥٠

(٣) عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب من أبيات الكتاب ونصه :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِئًا أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

والشاهد فيه - هنا - زيادة أحد الفاءين ، نقل البغدادي في الحزانة عن

أبي علي فقال: قال أبو علي في المسائل القصرية : الفاء الأولى زائدة والثانية فاء

الجزء ، ثم قال اجعل الزائدة أيها شئت ، وعين القاضى في تفسيره الفاء الأولى

فإنه أورد البيت نظيراً لقوله تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، فقال الفاء في « فَبِذَلِكَ »

زائدة مثلها الداخلة على « عند » في البيت ، وتقديم « عند » للتخفيف كتقديم =

مسألة ١٦٥ :

قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه - أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ - قال : لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم : « أزيْدٌ قامَ » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء .

فأ : كأنه يريد أن اللفظتين في الارتفاع بالفعل والارتفاع بالابتداء سواء ، وإذا كان كذلك لم يرفعه به ؛ لأنك لم تصل إلى ما أردته ، فإذا كان فعله وغير فعله سواء تركته على ما كان عليه قبل دخول حرف الاستفهام .

ويقوى قول الجرمي أن « قامَ » لا يجوز أن يعمل في « زَيْدٍ » متقدماً رافعاً على وجهه ، وليس هذا حقَّ المُفسِّر بل حقه أن يكون لو حذف ما يشغله لتعدى إلى الأول مثل « أزيْدٌ اَضْرَبْتَهُ » لو حذفت الهاء لقلت : « أزيْدٌ اَضْرَبْتَهُ » .

فإذا لم يكن هذا الشرط في : « زَيْدٌ قامَ » فقد صار بمنزلة فعل في الصلة كقولك : أزيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتَهُ ، فـ « زَيْدٌ » لا يَعْمَلُ فيه في هذه المسألة فعلٌ يفسره ما في الصلة ؛ لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجهه ، فكذلك « أزيْدٌ قامَ » .

والوجه في قوله « يه » أن النصب في : « أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ » (١)

= « ذلك » وسيبويه لا يثبت زيادة الفاء ، وحكم بزيادتها هنا للضرورة ، ومن تبعه وجه ما أومر الزيادة ، فوجهها صاحب اللباب بأنها إنما كررت هنا لبعده العهد بالفاء الأولى « اه وانظر الخزانة ١/١٥٣ ، والكتاب ١/٦٧ ومعجم الشواهد العربية ٢٣٣ ، والأفعال ٣/١٦٤

(١) قال سيبويه : وتقول : « أأنتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ » تجرِّبه هاهنا =

لا يكون من حيث كان قبل الفصل . ألا ترى أن الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف بدلالة قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ، ولو أخرت لم يجز ذلك ، والفعل أيضاً عمله يضعف في الفاعل إذا تقدمه .

ألا ترى أنه لا يُرْفَعُ الْفَاعِلُ فِي « زَيْدٌ قَامَ » بـ « قَامَ » .

فهذان وجهان يُضَعِّفَانِ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وَيَنْضُمُ إِلَيْهِمَا الْفِعْلُ ، وَالْفِعْلُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ مِمَّا يَضَعُفُ بِهِ عَمَلُ الْعَامِلِ فِي مَعْمُولِهِ .

ومن ثم كرر : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ... فَلَا تَحْسَبَنَّ لَهُمْ ﴾ (١) .

ومن ثم أيضاً امتنع قوم من النحويين من : « عَبْدَ اللَّهِ جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » لتراخي العامل من المعمول ، وتباعده (٢) .

فإذا انضمت هذه الأشياء ضعف عمل الفعل فلم يعمل فيه عمله قبل الفصل .

مسألة ١٦٦ :

« عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » .

= مُجْرَى : « أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » لأن الذي يلي حرف الاستفهام « أَنْتَ » ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقديمه أولى ، إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » فهو عربي جيد ، وأمره هاهنا على قولك : زيد ضربته » اه وانظر الكتاب ٥٤/١

(١) آل عمران آية ١٨٨ ونص الآية : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا

أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّ لَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٢) انظر هذا في ص ٥٤٥

فَأَ : في « فِيهَا » الثانية وجهان: إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به « فِي الدَّارِ » على جهة التكرير .

ونظيره : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ألا ترى أن « زَيْدًا » الثاني ينتصب بما ينتصب به الأول ، فكذلك « فِيهَا » الثانية تتعلق بما يتعلق به الأول ، وتُقَدِّمُهَا على هذا فنقول : « عَبَدُ اللهَ فِي الدَّارِ فِيهَا قَائِمًا » .

وإن شئت علقته بـ « قَائِمٍ » تريد « قَامَ فِيهَا » ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقلعه على « قَائِمٍ » على هذا . ألا ترى أنك تقدم الظرف إذا كان العامل فيه معنى ، نحو : « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، فإذا جاز هذا في المعنى فاسم الفاعل أجلد أن يجوز فيه .

ولورفعت « قَائِمٌ » جاز أن يكونا متعلقين بـ « قَائِمٍ » أيضا .

ويجوز إذا جعلته الخبر ، فقلت : « عَبَدُ اللهَ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » أن يعمل ما « فِي الدَّارِ » الأول من معنى الفعل في قولك « فِيهَا » فيكون « فِيهَا » معمول « فِي الدَّارِ » نفسه كما يكون « كُلُّ يَوْمٍ » معمول « لَكَ » في قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، وهذا معنى آخر غير ما شبّهناه به من قولك « ضَرَبْتُ / ٨٧ زَيْدًا زَيْدًا » .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (١) ، فيكون « فِيهَا » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » : ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ووجه ثالث : وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » .

(١) هود آية ١٠٨ وفي الأصل [فأما] وهو خطأ

وأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(١) ،
 فلا يكون متعلقا بـ « كَان » ، ولا بـ « الْعَاقِبَةِ » ، لأن ما بعد « أَنْ »
 لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنْ » وما بعد « أَنَّهُمَا » من الآية كُلهُ
 في صلة « أَنْ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر ، و « خَالِدِينَ »
 منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا يكون غير ذلك ؛ لأن
 « أَنْ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فِيهَا » بعد « خَالِدِينَ » الوجوه الثلاثة :
 أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .
 والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خَالِدِينَ » معمولاً له .
 والثالث : أن يكون متعلقاً بـ « خَالِدِينَ »^(٢) .

مسألة ١٦٧ :

فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن
 كان قد يحىء منها شيء لا ينتقل .
 فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة ، نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٣) ،
 و « هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » .

و :

(١) الحشر آية ١٧ .

(٢) وانظر هذه المسألة في الكتاب وشرح السيراني على هامشه ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ،

(٣) البقرة آية ٩١ ومضت هذه الآية في وجه الورقة ٧٩ = ٧٧٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) (١)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

فإن قلت : فلم لا تجمل « حَقًّا » على المصدر دون الحال ؟

قيل : لا يسوغ للمصدر . ألا ترى أن « مُصَدِّقًا » ، و « مَعْرُوفًا » إنما يكونان على الحال من حيث كانا اسما الفاعلين ، و « الْحَقُّ » وإن كان مصدرًا فإن المصادر تقع موقع اسم الفاعل وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ، فإذا كان كذلك حملته على الحال دون المصدر .

مسألة ١٦٨ :

أنشد في الفرخ (٢) :

٤١٠ - تَرَوِّجِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

غَدَا بِجَنِّي بَارِدٌ ظَلِيلٍ (٣)

فأ : هذا مثل : ﴿ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ (٤) تقديره عندي : تَرَوِّجِي

(١) مضى هذا في وجه ورقة ٧٣ برقم ٢٨٤ - ٦٦٣

(٢) يعني أبا عمر الجرمي .

(٣) البيت إذا كان من الرجز فيكون « ظليل » بجر اللام ويكون فيه إقواء . وإذا اعتبر من السريع فتكون بالرفع ولا إقواء فيه حينئذ ولم أعر على قائله

(٤) النساء آية ١٧١

ونص الآية ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

تأتي مكاناً أجدر أن تعقلى : أى أجدر بأن تعقلى : أى تعقليه ، يريد : تعقلى فيه فانسع ، فلما حذف أوصل الفعل إلى «أن» ، وهذا عندى ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه « أفعلُ » .

مسألة ١٦٩ :

وقال الجرمي أيضاً : « استَقْبَلَهُمْ بَعِيدٌ قَدْ كَثَرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ »^(١) ينتصب يا ضمير رأيت أمر مبكياتك .

مسألة ١٧٠ :

فأ : ما كان على نحو : « سَرَحَانٌ » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سَرَّاحِينَ » ، فإذا قالوا في « ظَرَّ بَانَ » « ظَرَّابِيٌّ »^(٢) علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صَحَّارِي » ، فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس

(١) نص قصة هذا المثل في اللمداني : قال المفضل : بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات ، فكانت إذا زارت خالاتها ألهمتها وأضحكنها ، وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها ، فقالت لآبيها : إن خالاتي يلفظنني ، وإن عماتي يبيكنني ، فقال أبوها وقد علم القصة « أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ » أى الزمى واقبلى أمر مبكياتك ، ويروى « أَمْرٌ » بالرفع ، أى : أمر مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره» اهـ اللمداني ٣٠/١ وانظر الكتاب ١٢٩/١

(٢) الظَّرَّ بَانَ : دابة شبه القرد أو على قدر الهر ، ويجمع على « ظَرَّابِينَ » و« ظَرَّابِيٍّ » والياء الأولى بدل من الألف التي كانت في المفرد والثانية بدل من النون « وانظر اللسان مادة « ظرب » ٥٩/٢ ، ٦٠

للإلحاق، لأن ما يكون للتأنيث لا يكون للإلحاق. ألا ترى أن «ذفرى» فيمن لم ينفون لا يكون للإلحاق .

مسألة ١٧١ :

نآ :

٤١١ - (حِينَ لَا حِينَ مَحْنٌ)^(١)

إضافتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد ، وإن لم يكن هذا بمنزلة قولك : « بلا شيء » ؛ لأن « لا » مع شيء بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف معموها ، لأنه إذا أضيف معموها لا يَكُون معها بمنزلة شيء واحد ، ولا يلزم أن تكون « لا » زائدة كما كانت زائدة فيما أنشد « به » :

٤١٢ - وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ^(٢)

(١) هذا من بيت من الرجز ونصه كما جاء في كتاب سيويوه :

(حَنْتَ قَلْوِصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٌ)

وهو من الأبيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل ولا تنمة ، وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى العجاج ولم أجده في ديوانه .

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « حين » بالثبوتة وإضافة « حين » الأولى إلى الجملة ، وخبر « لا » محذوف والتقدير حين لا حين عن لها ، أى حنت في غير وقت الحنين ، ولو جر الحين على إلغاء « لا » لجاز ، والقولص الناقة القتية وهى من الإبل كالجرارية من الأناسى ، وحنينها : صوتها شوقا إلى أصحابها ، وللعنى أنها حنت إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها» اه الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر أمالى ابن الشجرى ٢٣٩/١ ، والحزانة ٩٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٤٤

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجرير في مطلع قصيدة يهجو فيها الفرزدق =

لأنك إن لم تقدر « لا » في هذا البيت زائدة كان نقضا ، لأنك مثبت مانقيت ، وليس كذلك (حين لا حين تحن) .

ألا ترى أنك قد خصصت الحين المنفى بالإضافة إلى المحن فلم نعم .

وإن قلت : إن (حين لا حين تحن) لا يكون بمنزلة قولهم : « جئتُ بلا شيء » ، لأن الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، فكأنه بمنزلة قولك : « جئتُ بِجُمُوعَةِ عَشْرٍ » ، وليس الأمر في ، « حين لا حين تحن » كذلك لأن « حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ، فإذا كان كذلك أضفت « حين » إلى « لا حين تحن » وقد أضمرت الخبر كما تضيف أسماء الزمان إلى الجمل ، فـ « حين » إذا كان كذلك مضاف إلى الجملة ، وليس على حد « جئتُ بِلا شيء » لما أعلمتك .

وإن قلت : إن قولك : « جئتُ بِلا شيء » أيضا ، كأنه دخل على

= وهو من أبيات الكتاب ونصه :

مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

قال الأعمى : الشاهد إضافة « حين » الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة « لا » لفظا ومعنى ، والمعنى قد علاك مشيبٌ حين حين وجوبه ، هذا تفسير سيويوه ، ويموز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا ، فيكون « لا » لغوا في اللفظ دون المعنى ، وإنما أضاف الحين إلى الحين ؛ لأنه قد رأى أحدهما بمعنى التوقيت ، فكأنه قال : حين وقت حدوثه ووجوبه « أ الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر ديوان جرير صفحة ٤٨٤ وأمالى ابن الشجرى ٢٣٩/١ ، ٢٣٠/٢ والخزانة ٥٣٠/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣

جملة ، وأردت : جِئْتُ بِأَشْيَاءٍ والخبر مضمرة كما دخل عليه في قوله :
« مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ » .

فهو وجه غير ممتنع .

ومما يدل على جواز الإضافة في هذا الباب أن الفعل ماض ، وإذا كان
الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إذ » وما يضاف
إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها
إلى مايجرى مجرى الابتداء والخبر .

مسألة ١٧٢ :

« لَاهَا اللهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حقت وجاء بذلك استعمال
فهو وجه من القياس ووجهه أن « ها » التي للتبنييه لما انضمت إليه كما
انضمت « ها » إلى « هَلَمْ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبنية مع
الفعل أو الإسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ؛ فلم يثبت
مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في : « أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا
من حرف الجر . فهذا وجهه .

فأ : لا يظهر قطع الهمزة في هذه الكلمة ، لأنه لم يجيء مستعملا على القطع ،
والمسألة معمولة على أنه لو استعمل الهمز كان يكون وجهه : منهم من قدر فيها
ألف « الله » ألف وصل ، وألف « ها » ساكن ، ولام « الله » ساكنة
فيجتمع ساكنان فده ، ليصير مثل : « دَابَّةٌ » فيدغمه ، ومنهم من يقصره
فيقول « لَا هَلَّهُ » [فيسقط^(١)] الساكنين بالكلية ، والساكنان في « الدَّابَّة »

(١) في الأصل هكذا [فلسقط] .

متصلان ، وهما في « لَاهَا اللهُ »^(١) منفصلان ، فلهذا جاز المد فيه .

مسألة ١٧٣ :

فأ : إن قال قائل في « لَهَيَ أَبُوكَ » كيف ذهب « يَه » إلى أنه
مقلوب / ٨٧ ب من « لَاه » والمقلوب عنه كان « قَمَلًا » والمقلوب إليه
« قَمَلٌ » « لَهَيٌ »^(٢) .

قيل : لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه .

ألا تراهم قالوا : « لَهُ جَاهٌ » فبني على « قَمَل » وهو مقلوب من « وَجَه »
وقالوا : « قَيْسِيٌّ » فألزموه الكسر في الفاء ، وخالفوا به غيره ولم يستعمل الضم

(١) قال سيبويه - في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو -
وذلك قولك : « إِي هَا اللهُ ذَا » تثبت أَلِف « هَا » لأن الذي بعدها مدغم ،
ومن العرب من يقول : « إِي هَلَلَهُ ذَا » فيحذف الألف التي بعدها الهاء ولا يكون في
المقسم هاهنا إلا الجر ؛ لأن قولهم « هَا » صار عوضاً من اللفظ بالواو فحذفت
تحفيفاً على اللسان . ألا ترى أن الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك « وَالله »
فتركهم الواو هاهنا البتة يدلك على أنها ذهبت من هنا تحفيفاً على اللسان وعوضت
منها « هَا » اهـ . الكتاب ١٤٥/٢

(٢) قال سيبويه : حذفوا اللامين من قولهم « لَاهِ أَبُوكَ » حذفوا لام الإضافة
واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوون ، وقال بعضهم : لَهَيَ
« أَبُوكَ » فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة
وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر « أَيْنَ » مفتوحاً ، وإنما فعلوا ذلك
به حيث غيرهه لكثرة في كلامهم ، فغيروا إعرابه كما غيرهه . اهـ الكتاب

فيه ، كما قيل : « حُلِيٌّ ، وَحِلِيٌّ ، وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ » ، فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون قبل القلب .

فإن قيل : فما وجه بناء الكلمة ؟

فإنها بنيت عندي لأنها تضمنت معنى الحرف المُعْرَف .

ألا ترى أن المعنى « لِيهِ أَبُوكَ » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أَمْسِ » بفتح كافي إلا أنه فتح وإن كسر « أَمْسِ » ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة ، وَحَسَنَ ذلك أيضاً أن الماء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضف تحريك الياء بالكسر كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضف ذلك فيها .

وموضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك ، وإنما حذف للدلالة عليها . ألا ترى أنه لا يظن أن يكون الثاني [هو]^(١) الأول .

فإذا كان هذا ممتنعاً [وَحُظِرَ]^(٢) علمت أنه على الوجه الآخر وهو إضمار اللام ، وجاز هذا إذ قالوا : « اللهُ لَأَفْعَلَنَّ »^(٣) .

وفي بعض النسخ فوق وفقاً قال :

٤١٣ — وَنَبَلِيَّ وَفُقَاهَا كَعَرَاقِيْبٍ قَطًّا طُحْلِي^(٣)

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل هكذا [اللهُ لَأَفْعَلَنَّ] .

(٣) هذا البيت من الهزج للفند الزماني شهل بن شيبان أو لامري القيس بن

عابس ، و « فُقَاهَا » جمع « فُوق » على القلب ، والفوق : مشق رأس السهم حيث

يقع الوتر و « القطا » طائر معروف ، و « عراقيب قطا » يعني سيقانها وهو مما =

وقولهم : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » حكاية « يَه »^(١) ، وطعن « د » فيه ، فقال : لا يجوز ذلك ، لأن الفعل مراد في الكلام ، قال : فإذا كان مراداً وحذف الحرف الجار وصل ذلك الفعل المراد إلى الاسم فنصبه وامتنع الجر^(٢) .

وللقائل أن يقول له : إذا حذفه لكثرة الاستعمال والمراد إثباته فهو - وإن

يبالغ به في القصر فيقال : « يوم أقصر من عرقوب القطا » و « طحل » جمع طحلاء وصف من الطحلة ، وهي لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد . وانظر للسان مادة « عرقب » ٨٤/٢ ومادة « فوق » ١٩٦/١٢ ومادة « طحل » ٤٢٣/١٣ ومادة « قطا » ٥٠/٢٠ وما بعدها .

(١) قال سيويوه : واعلم أنك إذا حذفت من الحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب « حقا » إذا قلت إنك ذاهب حقا ، فالحلوف به مؤكده به الحديث كما تؤكد به بالحق ، ويجر بحروف الإضافة كما يجز « حق » إذا قلت : إنك ذاهب بحق ، وذلك قولك : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ... ثم قال : ومن العرب من يقول : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى جاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه « ١٤٤/٢ الكتاب »

(٢) قال اللبرد في المقتضب ٣٢٠/٢ : واعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبته ؛ لأن الفعل يصل فيعمل ، فنقول « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ؛ لأنك أردت « أَخْلِفُ اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل فعمل فيها بعده « ١٥٠ » .

وقال في ٣٣٥/٢ : واعلم أن من العرب من يقول « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » يريد الواو فيحذفها وليس هذا بجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحويين ، وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل ، وليس بجائز عندي ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض « ١٥٠ » .

وانظر الكتاب ١٤٤/٢ .

كان محذوفاً في اللفظ - في تقدير الثبات فيه ، وإذا كان في تقدير الثبات فيه منع الفعل من الوصول كما يمنعه وهو ثابت ، ولا يكون هذا على حده « كَلْتُكَ ، وَكَلْتُ لَكَ » ، لأنك في هذا تتسع ، فتجعل الفعل غير المتعدى بمنزلة المتعدى فلا يكون الحرف على هذا مقدرأً ثباته كما يكون مقدرأً في الوجه الآخر ، ولكن يكون الفعل يتعدى إليه على الاتساع كما كان يتعدى إلى الظرف على أنه مفعول ، واجتمع هذا الضرب في المفعول والظروف ، لأن كل واحد منهما كان يتعدى إليه الفعل بتوسط الحرف ، فلما استجزت حذفه من المفعول فيه وجعلته مفعولاً به كذلك استجزت حذفه من المفعول به في المعنى ، فصار الفعل بمنزلة المتعدى .

وبذلك على أن المراد في النية بمنزلة الثبت في اللفظ « نُؤَى » و « رُؤِيَا »^(١) ونحو ذلك .

مسألة ١٧٤ :

فأ : إن قال قائل - في السكون - : إذا كان يدل على الحدث فالفعل الذي اشتق منه كيف دل على الزمان دون الحدث عند النحويين ، والفعل إنما يشتق من المصدر ، فينبغي إذا كان كذلك أن لا يفارقه الدلالة على الحدث ، لأنه الأصل في المشتق منه ثم ينضم إليه الدلالة على الزمان كما أن سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ؟

(١) يعني بتخفيف الهمزة ومراعاتها وإلا لانقلبت الواو إلى ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداها بالسكون ، ولكن لكونها واوا عارضة - إذ الأصل الهمز - لم تقلب .

فالقول في هذا عندي : أن الفعل لما صيغ للدلالة على الزمان جاءت هذه الأمثلة مجردة من الحدث ، ليكون في هذا إيذان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أَنْتَ » ، وكاف « ذَلِكَ » ، و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك .

مسألة ١٧٥ :

فأ : سألنا سائل عن : مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوهُ ؟
فأجبنا : أنها لا تجوز ؛ لأن اسم الفاعل فيها لا يخلو من أحد أمرين :
إما أن يكون للماضى ، أو للآتى فإن كان للآتى لم يجر ؛ لأنه في تقدير الانفصال . وإذا كان في تقدير الانفصال كان يكره ، وإذا كان يكره لم يجر أن يكون وصفاً لـ « زَيْدٍ » .

وإن كان [للماضى] (١) لم يجر أيضاً ؛ لأنك قد [أعملته] (٢) في الأب ، واسم الفاعل إذا كان لما مضى لم يعمل عمل الفعل .
فإذا لم يجر من هذين ، ولم يجر هذان لم يجر .
وعلى قياس قول الكسائى جائزة ؛ لأنه يُفَعِلُ اسم الفاعل وإن كان لما مضى عمل الفعل .

مسألة ١٧٦ :

ب : عن الكسائى أنه سمع : « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » ، هَاتَيْنِ ؛

(١) في الأصل هكذا [للماضى]

(٢) في الأصل [أعلته] .

يعنى عيينين (١) .

فأ : موضع « هاتين » موضع « العيينين » ، وهو معرفة ، والمعارف لا تنتصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : تزوجت امرأة ، وبامرأة .

مسألة ١٧٧ :

— ٤١٤ — آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢)

(١) قال أبو بكر بن السراج في الأصول ١/١٨٩ : وقال الكسائي : سَمِعْتُ « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يريد « عَيْنَيْنِ » فجعله فكرة ، وهذا شاذ غير معروف . اهـ

(٢) هذا صدر بيت من البسيط للتملس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبيعي قال سيويه : ومن ذلك قول التلس :

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق « اهـ .

قال الأعمى : أراد على حب العراق فحذف الجار ونصب ، هذا مذهب سيويه وهو الصحيح ، ولعبرد فيه قول مرغوب عنه ، والرواية الصحيحة في « آلَيْتَ » بالفتح ؛ لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ، ويدل على هذا قوله بعده :

(لَمْ تَدْرِ بِصَرِي لِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمِ)

وكان قد أقسم أن لا يطعم التلمس حب العراق لما خافه على نفسه ، ومرا إلى الشام ومدح ملاوكها ، فقال له التلمس مستهزئاً : آلَيْتَ على حب العراق لا أطعمه ، وقد أمكنتني منه بالشام ما يغني عما عندك ، وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقرية الشام ، وبالحب البر « اهـ .

وانظر الكتاب ١٧/١ ، ١٨ .

فَأَ: القول فيه عندى قول « يَه » ، وذلك أن « آلَيْتَ » وما أشبهه
 حقه أن يتعلق بما يتعلق به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 لَا يَبْعَثُ اللَّهُ (١) [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ (٢) ، ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [(٣)]
 لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ ﴾ (٤) ونحو ذلك .

وعلى هذا قال الفحويون غير عيسى في قوله :

٤١٥ — أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي (٥) .
 عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ

إنه جواب القسم .

ويقول الذين خالفوا « يَه » في هذا البيت : لم نعلمهم خالفوا في بيت
 الفرزدق ، وعلمنا أنهم على غير قول عيسى في بيت الفرزدق ، فيلزمهم على
 هذا أن يقولوا في هذا البيت بقول « يَه » أيضا . ألا ترى أنه على قول
 « يَه » متعلق قسما ، كأنه (آلَيْتَ لَا أَطْعَمُهُ) حذف « لَا » كحذف من :

(١) النحل آية ٣٨ ونص الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ
 اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) النور آية ٥٣ .

(٥) مضى هذان البيتان أنهما من الطويل للفرزدق وأنهما في الكتاب ، وانظر

ظهر ورقة ٧٨ ص ٧٧١ حيث أتى هناك بكلمة « لا أشتم » فقط ، وأتى هنا
 بتلفيق بين أول البيتين وأول ثانيهما ، وكرره في وجه الورقة ٨٨ ص ٩١٧
 حيث قال : (عاهدت ربي . . . على حَلْفَةٍ) ثم قال (لا أشتم) .

٤١٦ - تَأَلَّهَ يَبْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ (١)

ونحوه ، وحذف « عَلَى » من « آلَيْتَ » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوها تَقْدِيرًا ﴾ (٢) أى « عليها » .

[و] (٣) :

٤١٧ - [وَأَخْبَنِي] (٤) الَّذِي لَوْلَا الْأَمْسَى لَقَضَانِي (٥)

(١) هذا صدر بيت من البسيط نصه :

تَأَلَّهَ يَبْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ مُمَشْمَخِرٌ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُنُ

واختلف في قائله فنسبه سيبويه إلى أمية بن أبي عائذ وقيل لأبي ذؤيب ، وقيل للفصل بن العباس اللثمي يرثى قوما منهم ، وقيل لعبد مناة الهذلي ، وهو رابع خمسة عشر بيتا في قصيدة سنية لمالك بن خالد الخناعي مذكورة في شرح ديوان الهذليين ١/٣٣٩ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر مع اختلاف في بعض الألفاظ ، والحَيْدُ : عقد في قرون الوعل ، ويروى « حيد » بكسر الحاء كأنه جمع حيدة مثل : بَدْرَةٌ وَبِدْرٌ ، والمشمخر : الجبل الشامخ ، والظَّيَّانُ : ياسمين البر ، والآس : الريحان ، ومنابتها الجبال وحزون الأرض ، يريد أن الوعل في خصب لا يحتاج إلى الأسهال فيصاد « والشاهد في البيت هنا حذف « لا » من « يبقى » والتقدير : تأله لا يبقى ، وانظر الكتاب ٢/١٤٤ والخزانة ٤/٢٣١ - ٢٣٣ ، وهامشها وأصول ابن السراج ١/٥٢٤ وابن يعيش على المفصل ٩/٩٨ - ١٠٠ واللامات ٧٣ وأمالى ابن السجري ١/٣٦٩ ورفض الباني ١١٧ وما بعدها وصفحة ١٧١ ، ٢٢١ .

(٢) الإنسان آية ١٦

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل لعروة بن حزام العذري ، وقد ذكره

الفارسي في العسكريات مع بيت قبله ونص ما جاء فيها :

وأشندنا عن أبي العباس :

أى قضى على .

فإن قلت : فقد فصل بين القسم والمقسم عليه في قوله بشيء ليس من القسم ، فهلا لم تجز هذا كما لم يجز : وَاللَّهِ زَيْدٌ لَضَرَبْتُهُ .

قيل : ليس هذا مثله . ألا ترى أن « زَيْدًا » مبتدأ ليس من القسم والمقسم عليه في شيء ، و « عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ » / ٨٨ أمتصل بالجملة التي هي القسم ، فاتصاله بفعله كاتصال فاعله به ، وكاتصال « بالله » في : « أُحْلِفُ بِاللَّهِ » ، وكاتصال « عَلَى » بـ « عَاهَدْتُ » في قوله :

..... عَاهَدْتُ رَبِّي

..... عَلَى حَلْفَةٍ

ثم قال : « لا أشتم » فتلقى القسم بـ « لا » وإذا كان كذلك كان سائما جائزاً ، وعلى قول أولئك يكون « حَبِّ الْعِرَاقِ » مثل [زَيْدًا]

= فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرُضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي

بِفَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ

أَحِنُّ كَمَا حَنَّتْ وَأَبْكِي صَبَابَةً

وَأُخْفِي الَّذِي لَوْ لَا الْأَسَى لَقَضَانِي

يريد قضي على ، غذف وأوصل . اه المسائل العسكرية ١٩٢ وما بعدها وهوامشها .

وانظر الكامل ١/٣٢ - ٣٥ ، والدرر ٢/٢٢ - ٢٣ وشرح شواهد المغني

للبغدادي ٢/٢٣٠ والصحاح مادة « غرض » ٣/١٠٩٤ واللسان مادة « غرض »

٨٥/٩ ، ومادة « قضي » ٤٨/٢٠ .

ضَرَبْتُهُ [٢١] و « أَطْعَمُهُ » تفسير للمضمر ، ولا يكون في الكلام مقسم عليه .

فإن قلت : يكون « أَطْعَمُهُ » أيضا مقسما عليه على قولهم ؟

فالتقول [في دلالة لا يخلو أن يجعل]^(٢١) « أَطْعَمُهُ » مقسما عليه ، ولم يجعل « حَبَّ الْعِرَاقِ » منتصبا بـ « آليت » كما قدره « يَهْ » من أن يكون المتلقى للقسم هو الفعل المضمر المُفَسَّرُ أو الظاهر المُفَسَّرُ ، فالمُفَسَّرُ يصح أن يكون مقسما عليه ؛ لأنه إذا لم يظهر قبح أن يتلقى القسم به كما قبح أن [ينصب به]^(٢٢) عليه ، لأنه لما لم يظهر صار بمنزلة ما لا حكم له كالضمير الذي في اسم الفاعل ونحوه ألا ترى أن « كَفَّ » لا يعترفون به ، ولا يُعْمَلُونَهُ كما يُعْمَلُهُ غيرهم ، وليس حكم ما كان كذا عند أصحابنا أن يؤكد لأنه عتدم لا يظهر للدلالة عليه كما لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ؛ لأنها إنما حذفت لما عرفت ، فإثباتها كان أولى من تأكيدها ، أو يكون المتلقى هو الفعل المُفَسَّرُ ، والمُفَسَّرُ ينبئ أن يكون على حد المُفَسَّرِ ، فكما لم يتلقى المُفَسَّرُ القسم كذلك المُفَسَّرُ ، وكما يقبح أن تنصب ما بعد ما يتلقى القسم ما قبله كذلك يقبح أن ينتصب « حَبَّ الْعِرَاقِ » بفعل يفسره « أَطْعَمُهُ » ؛ لأن الناصب كأنه في المعنى الفعل المُفَسَّرُ ؛ لأن ذلك المضمر من أجل أنه لا يظهر لا يقع به اعتداد ، وهذا على قياس قول « كَفَّ »

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح .

(٣) في الأصل غير واضح .

لا يجوز عندي ؛ لأن الاسم عندهم ينتصب بالفعل الظاهر ، وما بعد الفعل المتعلق القسم لا يعمل فيما قبله ، وفي قول « يَه » ليس يَعْترِضُ شَيْءٌ من هذه التَّبَاعَاتِ .

مسألة ١٧٨ :

قال الجرمي : « ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقًا » ، حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول ، قال : وهو عندي جائز .
فأ : والقول عندي كما قال ؛ لأنه بمنزلة المبتدأ والخبر ، وكما يجوز أن يحذف المبتدأ ، دون الخبر ، والخبر دون المبتدأ كذلك يجوز هذا ، ويزداد الحذف في هذا الموضع حسنا أن الجملة الثانية فيها تفسير للمحذوف ، فإذا جاز الحذف للدلالة وإن لم يقترن به ما يفسره فالحذف مع اقتران ما يفسره به أجدر . وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعمولها ، نحو : « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا » ، ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع .

مسألة ١٧٩ :

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال : فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

٤١٨ — عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ (١)

(١) لم أعثر على هذا ، ولعله من بيت ، والله أعلم .

ليس على إعمال الثاني، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
فأخرت الشفتين فرصتهما .

فَأَ : وقوله : ﴿ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
قد أعمل الثاني ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضا أن
الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني ، وأن « كَفَّ » يختارون
إعمال الأول .

فَأَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي . ألا ترى أنه أعمل فيها
الثاني وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوَّدُ » يقتضى شيئًا يعمل فيه ، وإذا [أعملت]^(٢) الثاني
لم يعمل « عَوَّدُ » في مفعول .

قيل « ضَرَبْتُ » أيضا يقتضى معمولًا فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي
زَيْدٌ » حذفت المفعول ؛ لدلالة الثاني عليه فكذلك حذفت المفعول من
« عَوَّدُ » لدلالة الثاني عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

١ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الثلاثاء : في ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - ٢٢ من فبراير ١٩٨٤ م

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) في الأصل هكذا [أعلت] .

الفهارس

فهرس الآيات

سورة « البقرة »

رقم الآية	الصفحة	
١٧	٧٣٩	١ - « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَاحَوْهَا »
٣٨	٨١٠	٢ - « فَإِنَّمَا بَأْسُنَا بِمَن يَكْفُرْ فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »
٦٢	٤٦٢	٣ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ٤ - « وَهُوَ الْخَلْقُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ »
٩١	٧٧٧، ٧٧٦	٥ - « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ٦ - « كُنِبَ عَلَيْهِ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ »
١٨٢	٦٩٤	٧ - « فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ »
١٩٦	٤٦٨	٨ - « حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ »
٢٣٤	٧٣١	٩ - « وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنكُم مَّنْ يَتْرَبْنِ »

سورة « آل عمران »

- ٤٠٨ ٢٤١ « السَّمِ اللَّهُ » ١١، ١٠
- ٨٨٧ ٤٤ « إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ » ١٢
- ٢٣١ ١٥٤ « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » ١٣
- ١٤ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ »
- ٨٩٠ ١٥٦ « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ
أَنْ يُعْتَدُوا بِمَالِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِعَفَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ١٨٨
- ٩٠١، ٦٧٣ ٤٠٥ ١٩١ « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا » ١٦

سورة « النساء »

- ١٧ « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ١
- ٧٧٥، ٦٣٥ ٢٤٧ ٤٦ « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُعَرِّفُونَ الْكَلِيمَ » ١٨
- ٨٤٢، ٣٦٨ ٦٩ « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » ١٩
- ٥٢١ ٧٥ « لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّسْتُضَعْفِينَ » ٢٠

- ٢١ - « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا »
- ٨٠٩ ١٠١
- ٢٢ - « إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ »
- ٤٩١ ١٤٠
- ٢٣ - « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ »
- ٨٣٩٠٧٨٩ ١٥٩
- ٨٤٢٠٨٤١٦٨٤٠
- ٢٤ - « انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ »
- ٩٠٤ ١٧١
- سورة « المائدة »
- ٢٥ - « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ »
- ٧٧٣٠٥٤٩ ٩
- ٢٦ - « إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا »
- ٤٦٢ ٦٩
- ٢٧ - « وَإِنْ لَمْ يَلْتَسِبُوا حَتَّى يَقُولُوا لَيْسَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا »
- ٦٥٤ ٧٣
- سورة « الأنعام »
- ٢٨ - « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ الرَّحْمَةِ أَنَّهُ مَنْ وَعَىٰ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »
- ٦٧٨ ٥٤
- ٢٩ - « كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ »
- ٧٥١ ١٠٨
- ٣٠ - « إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ »
- ٥٤٢ ١١٧

رقم الآية الصفحة

- ٣١- « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ
الدَّارِ »
١٣٥ ٥٤٣
- ٣٢- « وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ »
١٣٧ ٧٥١

سورة « الاعراف »

- ٣٣- « وَكَمْ مِنْ قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا
بِأُسْنَى »
٤ ٨٦٦
- ٣٤- « وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ »
١١ ٧٧٨
- ٣٥- « لِيَنْ أَمِنَ مِنْهُمْ »
٧٥ ٨٣١
- ٣٦- « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا »
٨٢ ٧١٠
- ٣٧- « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَلَيْنَا »
١٨٧ ٤٦٥
- ٣٨- « أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ »
١٩٣ ٧١١

سورة « التوبة »

- ٣٩- « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَأَن لَّهُ نَارٌ جَهَنَّمَ »
٦٣ ٦٧٣

سورة « هود »

- ٤٠- « وَلَا يَفْقَهُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ
لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُضَوِّبَكُمْ »
٣٤٢ ٨٠٩
- ٤١- « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ بِأَيْدِي عَذَابٍ يُخْزِيهِ »
٣٩ ٥٤٣

رقم الآية الصفحة

٧٧٥

٧١

٤٢- «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ بِعَقُوبَ»

٤٣- «وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ

٩٠٢

١٠٨

فِيهَا»

سورة «يوسف»

٥٤١

٢٠

٤٤- «وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْإِهْدِينَ»

٢٥٩

٥١

٤٥- «حَاشَ اللَّهُ»

٥٢٢

٨٢

٤٦- «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»

٣٩٩

٨٥

٤٧- «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا»

سورة «الرعد»

٦٤٣

١٣

٤٨- «وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ»

٥٨٨

٣١

٤٩- «أَفَلَمْ يَبْسُ الَّذِينَ آمَنُوا»

سورة «النحل»

٥٠- «وَأَنفَسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ

٩١٥

٣٨

اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ»

٥١- «وَلَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

لِسَانَ النَّدَى يُلْعِدُونَ إِلَيْهِ أُعْجِبِي وَهَذَا

٢٨٣٢٨٢

١٠٣

لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»

٥٤٢

١٢٥

٥٢- «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ»

رقم الآية الصفحة

سورة «الإسراء»

٧٩٦ ٦٣

٥٣- «جَزَاءَ مَوْفُورًا»

سورة «الكهف»

٨٣٧، ٨٣٥ ٥٠

٥٤- «يَسِّرْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا»

٢٥٠ ٦٣

٥٥- «إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصُّخْرَةِ»

٨٧٧ ٦٤

٥٦- «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ»

٩٢٠، ٥٢٤ ٩٦

٥٧- «آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا»

سورة «مريم»

٨٧٥ ٢٩

٥٨- «كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»

٨٤٠، ٨٩ ٧١

٥٩- «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»

٨٤٢، ٨٤١

سورة «الأنبياء»

٤٣٣ ٩٧

٦٠- «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا»

سورة «الحج»

٤٦٢ ١٧

٦١- «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا»

٤٣٣ ٤٦

٦٢- «فَلِأَنَّهَا لَا تَكْتُمُ الْأَبْصَارُ»

سورة «المؤمنون»

٦٦٨ ٣٥

٦٣- «أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ»

سورة « النور »

٦٤ - « وَأَقْسُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِنِ أَمْرِهِمْ
لِيَخْرِجُنَّ »

٩١٥ ٥٣

سورة « الفرقان »

٦٥ - « إِنَّ كَادَ لَيُبْضِلُنَا »

٥٥٤ ٤٢

سورة « الشعراء »

٦٦ - « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »

٥٧٢ ٤

٦٧ - « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ »

٧١٨ ٧٢

سورة « النمل »

٦٨ - « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا »

٢٧٥ ٨٩

سورة « العنكبوت »

٦٩ - « وَكَلَّمْنَا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا »

٦٥٣ ٣٣

٧٠ - « إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ »

٥٤٣ ٤٢

سورة « الروم »

٧١ - « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ »

٢٤٧ ٢٤

سورة « الأحزاب »

٧٢ - « أَحَلَّلْنَا وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنَّ

وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

يَسْتَنْكِحَهَا »

٨٠٩، ٥٤٩ ٥٠

رقم الآية الصفحة

٧٤- « لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ »

٦٠ ٦٤٥

سورة « فاطر »

٣١ ٦٦٣

٧٥- « هُوَ الْخَلْقُ مُصَدِّقًا »

سورة « الصافات »

٥٨ ٤١٥

٧٦- « أَمَّا نَحْنُ بِمَبِينِينَ »

١٦٤ ٤٣٩٤٧٨٩

٧٧- « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »

٨٤٢٦٨٤١٦٨٤٠

سورة « ص »

٦ ٨١٣

٧٨- « أَنْ ائْتُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »

٢٤ ٣٤٤٤٦٧٠

٧٩- « بِسْؤَالِ نَعْبَتِكَ »

٦٩٦

٣٠ ٨٤٧

٨٠- « نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »

٨٤ ٤٤٧

٨١- « فَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ أَقُولُ »

٨٥ ٤١٧

٨٢- « لَا تَلَّانَ »

سورة « الزمر »

٦ ٧٧٦

٨٣- « ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا »

٣٠ ٤٦٦

٨٤- « إِنَّكَ مَبِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَبِيتُونَ »

رقم الآية الصفحة

٧١٨ ٣٦ « ٨٥ » أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ »

سورة « فصلت »

٦٨٦ ١٧ « ٨٦ » وَأَمَّا نُمُودُ فَمَهْدِيَنَّمَا هُمْ »

٢٤٨ ٢٨ « ٨٧ » لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُخْلَدِ »

٧٥١ ٤٩ « ٨٨ » مِنْ دُعَاءِ الْخَيْبِرِ »

سورة « الزخرف »

٩٠، ٨٩ - « وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي »

٧١١ ٥٢، ٥١ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ

٧١٢ ٥٤ « ٩١ » كَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ »

سورة « الجاثية »

٥٢٢ ٤ « ٩٢ » وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ »

٩٣ - « وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ

بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ

٩٤ « ٩٤ » لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ »

٦١٠ ٢٥ « ٩٤ » مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا »

رقم الآية الصفحة

سورة « الأحقاف »

- ٣٦٠ ١٥ - ٩٥ « بَلَّغْ أَشَدُّهُ »
 ٦٤٧ ٢٦ - ٩٦ « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ »

سورة « محمد »

- ٤٩١ ٣٨ - ٩٧ « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ »
 ٦٦٦ ٢١ - ٩٨ « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »

سورة « الفتح »

- ٢٧٤ ٢٧ - ٩٩ « لَتَدْخُلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ »

سورة « والنجم »

- ٥٤٢ ٣٠ - ١٠٠ « إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »
 ٢٢٢ ٥٠ - ١٠١ « وَأَنْتَ أَهْلَكَ حَادَا الْآوْتَى »

سورة « القمر »

- ٥٧٤ ٢٠ - ١٠٢ « أَعْجَازٌ نُّحْلٍ مُنْقَمِرٍ »
 ٢٧٤ ٢٤ - ١٠٣ « فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ »

سورة « الرحمن »

- ٣٠٨ ٣٩ - ١٠٤ « لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ »
 ٨٢٥ ٤٨ - ١٠٥ « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ »

سورة « الواقعة »

١٠٧، ١٠٦ - « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

٩١٤٩٠ ٨١٠

« فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

سورة « الحديد »

١٠٨ - « لِكَيْلَا تَأْسَوْا »

٢٣ ٢٣٠

سورة « الحشر »

١٠٩ - « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهَمَا فِي النَّارِ »

٩٠٣ ١٨

« خَالِدِينَ فِيهَا »

سورة « الممتحنة »

١١٠ - « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيَ »

٣٦٩ ١

سورة « والقلم »

١١٢، ١١١ - « فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصِرِكُمْ »

٥٤٤ ٦٤٥

« الْمَفْتُونُ »

٥٤٢ ٧

١١٣ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

سورة « الحاقة »

١١٤ - « هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ »

٤٣١ ١٩

٨٤٠ ٤٧

١١٥ - « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »

سورة « المعارج »

١١٧، ١١٦ - « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا »

٢٨٥ ٢٢، ١٩

« إِلَّا لِلصَّالِّينَ »

رقم الآية الصفحة

سورة « نوح »

١١٨ - « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ١٤ ٤٥٠

سورة « الإنسان »

١١٩ - « قَدَرُوا مَا تَقْدِيرًا » ١٦ ٩١٦

سورة « النازعات »

١٢٠ - « هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْيِي » ١٨ ٥٧٣

سورة « البلد »

١٢١ - « أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ١٤ ٦٩٦

سورة « والتين »

١٢٢ - « وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » ١ ٣٩٩

سورة « القدر »

١٢٣ - « حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ٥ ٦٨٢

« سورة « الصمد »

١٢٤ ، ١٢٥ - « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » ٢٤١ ٨٩٧

فهرس الأحاديث

١ - « إلاً مألوق لي » ٢٧٠

٢ - ... غيلان بن سلمة - وعنده عشر نسوة فخيرهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فاختر أربعاً فصارت سنة ٣٧٨

٣ - فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرَّحْمَنَ » قالت قريش :

« أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد هو كاهن بالعيامة ، فأنزل الله تعالى

« ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي

وهذا لسان عربي مبين » ٢٨٣

٤ - ما فعلت امرأته التي كانت تُشَارُهُ وتَهَارُهُ وتُزَارُهُ

وَتُمَارَهُ » ٧٤٢

٥ - « نَهَى عَنْ قَبِيلٍ وَقَالَ وَقَبِيلٌ » ٧٦٤

فهرس الأمثال

- ٦٢٢ ١- « اسأصل الله هرقاتهم »
- ٥٩٨ ٢- « إلا دة فلا دة »
- ٩٠٥ ٣- « أمر مبيكك لا أمر مضعكك »
- ٣٩٧ ٤- « أنا أعلم به من المائع بامت المائع »
- ٤٢٧ ٥- « جاءوا بقضيم وقضيم »
- ٦٦٠ ٦- « جعش نفسه »
- ٦٦١، ٦٦٠، ٤٢٩ ٧- « جعش وحده »
- ٤٦٧ ٨- « خشية خير من مله واحد حبا »
- ٣٦٦ ٩- « الخليل تجري على مساويها »
- ٤٦٢ ١٠- « أذر كني ولو بأحد المغروين »
- ٥٨٥ ١١- « زال زوالها »
- ٣٤٠ ١٢- « أطرق كرا إن النعماء في القرى »
- ٧٩٧ ١٣- « العاشية تهبج الأبية »
- ٤٦٩ ١٤- « وعند الهيم لو تعلم عقابها
لتصعد لهم تقدم من الجن حاديا »
- ٩٠٥ ١٥- « أهور وذاناب »
- ٦٦١، ٤٢٩ ١٦- « عيبر وحده »

٩٧٧

٤٦٧

١٧ - « فَرَقَ خَيْرٌ مِنْ حَبِيبٍ »

٩٠٥

١٨ - « اسْتَقْبَلَهُمْ بِمِيدٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ نَائِيهِ »

٢٧٤

١٩ « لَا يُدْرِكُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ »

٣٨٧

٢٠ - « لَا مَسَاسَ لِأَخَيْرٍ فِي الْأَوْقَاسِ »

٣٨٦

٢١ - « مَنْ يَدْنُ لِقَوْلِ بِلَاقِ التَّعْسَا »

٦٦٠، ٤٢٩

٢٢ - « نَسِيجٌ وَحْدَهُ »

٤٥٩

٢٣ - « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ »

٣٨٥

٢٤ - « وَجَدَانُ الرَّقِيبِ يُغْطِي أُنْفَ الْأَفِينِ »

فهرس الابيات

(أ)

الرقم البحر القائل الصفحة

١- أُنْسِلْتِي لِمَوْتِ أَنْتِ فَمَبَّتْ

وَهَلْ لِلْفُؤْمِ لِلْسَلَمَاتِ بَقَاءُ ١٥٧ الطويل - ٤٦٦

٣١٥ الوافر الربيع بن ضبع النسائي ٧٤٤

٢- وَإِنْ كَفَّائِنِي لِنِسَاءِ صِدْقِ

وَمَا أَلَا بَغِيٍّ وَلَا أَسَاءُوا

٣٩١ الكامل الفرزدق ٨٢٢

٣- هَيْبَاتٌ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا

فَاسْتَجْهَلَتْ حُلْمًا وَهَذَا سَفَاهُهَا

٣٩٢ الكامل الفرزدق ٨٨٢

٤- حَرْبٌ تَوَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِشَاجِرِ

قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبَاؤُهَا

٢٩٥ الرجز رؤبة ٦٩٨

٥- وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

٦ الرجز رؤبة ٢٣٩

٦- إذا ارتقى لم يدر ما يبداؤه •

الرقم البحر القائل الصفحة

٦٥ الرجز أبو النجم المجلد ٣٠٥

٧- قُلْتُ لَشَيْبَانَ اذْنٌ مِنْ لِقَائِهِ
أَنَا نُغْذِي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ

(ب)

٣١٩ الطويل طفيل ٧٤٨

٨- تَأَوَّبَنِي كَمْ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِيبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

٣٢٠ الطويل طفيل ٧٤٨

٩- تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِبِيَّةُ
وَلَمْ يَكْ هَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

٣٩٠ الطويل كنازبن نقيع ٨٨٢

١٠- غَضِبْتَ هَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَيَّ جَدُّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَبُ

١٣٩ الطويل كنازبن نقيع ٨٨٢، ٤٣٩

١١- هَمَّا حِينَ يَسْمَى لِلرَّهْ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ لِلْوُرْبُ

١٤٣ الطويل جوير ٤٤٧

١٢- أَلَا رَبُّمَّا لَمْ نُنْغِظِ زَيْفًا بِحُكْمِي
فَأَدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْفُلَّ لَا زِبُ

٢٢٥ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٦

١٣ - الْأَزَعَمْتُ هَفْرَاهِ بِالطَّفِّ أَنْبِي
غَلَامٌ جَوَارٍ لِأَغْلَامٍ حُرُوبٍ

٢٢٦ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٤ - وَأَنْتِ لَاهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالدَّمَى
وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٥ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ فَبِنِي
وَلَوْ نُهُ أَعْرَابِيَّيْنِي لِأَدِيبِ

٣٩٧ الطويل شبيب بن البرصاء ٨٨٧

١٦ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُدْعَضٌ كَارِهًا
بِلَحْيَيْكَ عَادِي النَّجَادِ رَكُوبِ

١٩٦ الطويل كعب بن سعد الغنوي ٥٦١

١٧ - فَقُلْتُ إِذْ عُرِّضْتُ وَأَسْمَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةَ
لَعَلَّ أَبِي الْيَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبِ

١٤٠ الطويل الفرزدق ٥٤٦

١٨ - وَمَا شِئْتُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا
أَبُو أُمِّ حَيٍّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

٣٥٨ الطويل هتبه بن مرداس ٨٠١

١٩ - فَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمَحِيلِ الَّذِي يَدِي
شَفَى اللَّهَ قَدْ أَصْنَى لِي صَوْتِي كَلِيبِيهَا

٣٥٩ الطويل عتبة بن مرداس ٨٠١

٢٠- فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مَوْلَى الْأَذَانِ بُقْمًا جَنُوبًا

٣٢٢ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٨٥٢

٢١- أَرِقتُ لِلدِّكْرِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَجُ مَوْشِي قَشِيبُ

٤٠٣ الطويل سويد بن كراع ٨٨٩

٢٢- أَرَى آلَ بَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ
أَعْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدِ الْمُقْبِيبِ

١٤٩ الطويل - ٤٥٤

- ٢٣

إِذَا ذَاقَهَا ذُؤَالِحُ الْمِنْهَمِ تَقَطَّرَ بَا

٢٠٩ البسيط أبو زيد الطائي ٦٦٥، ٦٦٥

٢٤- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ حَبْرَاءُ مُدِيرَةٌ
مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابًا

٢١٠ البسيط أبو زيد الطائي ٦٦٥، ٦٦٥

٢٥- كَأَنَّ أَنْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَمْلُؤْنَ بِحَمَلِنِهَا كَهَيْئَةِ أَهْدَابِ

٢٦- ٦٦ الرجز - ٣٠٦ خَارِطَسِيًّا زَأْمَهَا كَيْ يَرَكَمَا

٢٧- ٢٨٨ الرجز - ٦٨٥ يَا حَبِيبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا

٢٨- ١٨٣ الرجز الأغلب المعجل ٥١٨ جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

٣٤٨ الطويل - ٧٩٨

٢٩- كَسَانِي أَبِي عُفْمَانَ نُوبَانَ لِرَوْحِي
وَهَلْ يَنْفَعُ التَّوْبُ الرِّقِيقُ لَدَيَّ الْحَرْبِ

٣١٢ الطويل لبيد ٧٤١

٣٠- يُبَيِّئِي نِنَاءَ مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حَسَنَ التَّحِيْبَةِ وَأَشْرَبِ

٢٠ الطويل امرؤ القيس ٢٥٩

٣١- إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ بَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

١٦٣ الطويل - ٤٧٤

٣٢- وَكَمْ مَلِكٍ قَارَفْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ
بِإِفْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبِ

١٦٤ الطويل - ٤٧٤

٣٣- وَإِي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٍ وَمَذْهَبٍ
إِذَا انْصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمَذْهَبِ

٣٨٧ الكامل الأسود بن يعفر ٨٧١

٣٤- فَلَنْهَشَلَ قَوِي وَإِي فِي نَهْشَلِ
حَسْبُ لَعْمَرُوا أَيْبِكَ غَيْرُ غِلَابِ

٩٥ البسيط النابغة الذبياني ٧٣٨٦٣٥٨

٣٥- إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانَ خَبِيرُهُ
بَعْضُ الْاَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبِ

٣٠٥ الخفيف خلفاء بن الحارث ٥٦١

٣٦- يَا بِنَّ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ
هُوَ تَمِيمًا وَأَنْتَ فَيْرٌ مُجَاب

١٠٣ للتقارب الأعتى ٣٦٧

٣٧- فَأَمَّا تَرَيْنِي وَوَلِي لِيَّةُ
فَمَنْ أَلْمَوَاتِ أَوْدَى بِهَا

٣٨- بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابُ ٢٩٤ الرجز رؤبة ٦٩٨

(ت)

٢٠٣ الوافر عمرو بن قنعا ٥٥٩

٣٩- أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْبَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَنْبِتُ

١٢١ الوافر - ٣٩١

٤٠- وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي
يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا أَنْتَحَيْتُ

١٢٢ الوافر - ٣٩٧

٤١- وَكَمْ مِنْ مُوْعِدٍ هُوَ لَيْسَ بِدِرِي
أَوْرَدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أَمْ كُمَيْتُ

٣٦٨ الرجز رؤبة والمجا ٨٠٨

٤٢- يَا رَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

٦٨ الطويل كثير ٣٠٨

٤٣- وَاللَّارِضِ أَمَا سُوْدُهَا فَتَجَلَّتْ
بَيَاضًا وَأَمَا بِيضُهَا فَادَّهَمَّتْ

٦٩ الطويل كثير ٣٠٨

٤٤- وَاللَّارِضِ أَمَا سُوْدُهَا فَتَجَلَّتْ
بَيَاضًا وَأَمَا بِيضُهَا فَاسْوَدَّتْ

٣٣٧ الكامل جبل بن نضلة ٧٥٦

٤٥- حَنَّتْ نَوَارُ وَأَى حِينِ حَنَّتْ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجِنَّتْ

٣٣٠ الرجز المجاج ٧٥٨

٤٦- وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينِ حَبَّتْ
وَذِكْرُهَا هَنْتَ فَلَانَ هَنْتَ

٩١ الرجز صر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٧- أَنْعَسَهَا إِنِّي مِنْ نَمَانِيهَا
مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَسَّرَاتِيهَا

٩٢ الرجز صر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٨- فُلِبَ الْأَدَارَى وَهَفَرَ نِيَانِيهَا
كَوْمَ الْأَدْرَى وَادِقَةَ سُرَاتِيهَا

٣٠٧ السريع مطرود بن كعب الخزامي ٧٣٦

٤٩- إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا
مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتِ

٣٠٨ السريع مطرود بن كعب الخزاعي ٧٣٦

٥٠- أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لَهَابٍ لَسَهُمْ
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ بِمُنْجِيَاتٍ

(ج)

١٩٧ الوافر العمري بن توبل ٥٥٤

٥١- تَوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلِّ يَوْمٍ
لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاغَا

٥٢- وَمَهْمَا هَالِكٌ مِنْ نَعْرَجَا ٢١١ الرجز المعراج ٥٦٧

٢٦٥ الرجز المعراج ٦٢٢

٥٣- بَنَجَمَنَّ ذَبَالًا مُؤَمِّي هَبْرَجَا
فَهِنْ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَبَا

٥٤- بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانَا وَشَجُوا قَدْ شَجَا ٣٨٨ الرجز المعراج ٨٧٢

(ح)

٣٧٥ الطويل تميم بن مقبل ٨٣٩

٥٥- وَمَا الدُّهُرُ إِلَّا تَارَاتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَنِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ

٣٢٦ الطويل الراعي الفهري ٧٥٥

٥٦- أَيْ أَنْوَالِ الظَّمَانِ حَبْنُكَ نَلْسَحُ
نَمَّ لَاتَ هَنَا أَنْ قَلْبِكَ يَمْنِجُ

٣٣١ الطويل تميم بن أبي مقبل العجلاني أو لكثير عزة ٧٤٩

٥٧ - وَلَوْ أَنَّ حُمَى أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كَلَّتْ
لَأَهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسْفَهُ لِلسَّارِحِ

١ الطويل عنتره ٢٢٢

٥٨ - فَقَدْ كُتِّتَ تَخْفِي حُبِّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً
فَهَيْحُ لَأَنَّ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِعُ

١٧٨ البسيط - ٤٩٢

٥٩ - وَرَدَّ جَاوِزُكُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً
وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَلْدَانِ مَضْبُوحُ

٣٠١ البسيط أبو ذؤيب ٧٢٦

٦٠ - وَكَانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ وَافْبَرَّتِ الشُّوحُ

١٤٧ الوافر مالك بن الحارث الهذلي ٤٥٢

٦١ - شَيْتُ الْمَقْرَ عَفْرٌ بَغِي شَلِيلِ
إِذَا هَمَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَّاحُ

٢٧٨ الرمل أو الرجز قيل للمجاج أو رؤبة ٦٤٧

٦٢ - حِينَ لَا مُسْتَصْرَخٌ وَلَا بَرَّاحُ

٣٨٣ الوافر الغيرة بن حنناء ٨٥٥

٦٣ - مَا تَرُوكُ مَفْزِلِي لِبَنِي تَمِيمِ
وَأَلْفُ بِالْحَبَّازِ فَاسْتَرِيحَا

٥ الرجز أبو النجم العجل ٢٣٤

٦٤ - يَكْلُ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاح

٣٣١ الرجز العجاج ٧٥٩

٦٥ - هُنَّا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوح

(٥)

٩٣ الطويل جميل ٣٥٥، ٣٦٧

٦٦ - أَلَا كَيْتَ أَيَّامِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ

وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَمُودُ

١٣١ البسيط أمية بن أبي الصلت ٤١١، ٤١٣

٦٧ - سُبْحَانَهُ نُمُّ سُبْحَانًا يَمُودُ لَهُ

وَقَهْلًا صَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

٣٧١ الطويل الصمة بن عبد الله ٨٢١

٦٨ - دَهَانِي مِنْ تَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ

لَصِينٍ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا

٢٢٠ الطويل كعب بن جميل النغلي ٥٧٣

٦٩ - لَنَا مِرْفَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ

فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفِدًا

٣٧٦ الوافر جرير ٨٤٦

٧٠ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا

فَنَنَعِمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

٣٥١ التفارب - ٧٩٩

٧١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَيَّ حُبِّهَا
أَلْبَسَ يَمْدُلٍ عَلَيْنَا زِيَادًا

٧١ الطويل طرفة بن العبد ٣١١

٧٢ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ خُدُودَ
خَلَابًا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

٣١ الطويل - ٢٨٠

٧٣ - تَرَى شَبَحَ الْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا
مُفْرَقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبٍ مُزِيدٍ

٧٣ الطويل طرفة ٣١٣

٧٤ - وَتَبَسُّمِ عَنِ أَلْسَى كَانَ مُنُورًا
تَحَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَى لَهُ نَدِي

٧٤ الطويل طرفة ٣١٣

٧٥ - سَفَنَةُ إِبَابَةِ الشُّنْسِ إِلَّا لِغَايَةِ
أُصِفَ فَلَمْ يُبَكِّدْكُمْ عَلَيْنَا بِأَمِيدٍ

٣٩٦ الطويل دريد بن الصمة ٨٨٦

٧٦ - فَطَاعَنْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَهْدَدُوا
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ لَوْ نُ أُسْوَدِ

٣٣٧ الطويل - ٧٦٤

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةَ
لَاخْرَجَ نَفْسِي مَا قَالَ خَالِدٍ

٣١١ الطويل أشهب بن رميلة أو حريث بن محفض ٧٣٩

٧٨- وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
مُمُّ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوَائِمِ بِأَمِّ خَالِدٍ

١٩٩ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٦

٧٩- يَادَارَ مَبِيَّةَ بِالْعَلْبَاءِ فَالسَّنْدِ
أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

٢٥٢ البسيط النابغة الذبياني ٦٠٤

٨٠- كَارَتْ نَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوْنُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ

٢٠٤ البسيط ذو الرمة ٥٦٠

٨١- يَادَارَ مَبِيَّةَ بِأَخْلَصَاءِ فَالْجَرْدِ
سُقْيَا وَإِنْ هَجَّتِ أَدْنَى الشُّوقِ وَالْكَمْدِ

٩٩ البسيط إبراهيم بن هرمة ٣٦٤

٨٢- أَعْنُ تَغْنَّتْ عَلَي سَاقٍ مُطَوِّقَةً
وَرَقَاءَ تَدْعُو تَهْدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ

٣٦٤ البسيط عذار بن درة الطائي ٨٠٥

٨٣- يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَصْرِهَا جَلْفًا
فَأَسْتُ الطَّبِيرِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

٢٦٠ البسيط الشماخ ٦١٦

٨٤- تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهْبَةِ
مِنْ يَانِعِ الْفَرْعِ قِنْوَانِ الْمَنَاقِيدِ

١٩٥ الوافر خالد بن جعفر بن كلاب ٥٥٠

٨٥- لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا
جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

١١٣ الرجز أبو رزمة ٣٨٢

٨٦- مَا عَفَرُ اللَّبَابِي كَالِدِ آدِي
وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي

٢٦ الرجز ذو الرمة ٢٦٦

٨٧- بِالْأَفْقِ إِنْظَامَةً مِنْ قَرِيدٍ
وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْزُودٍ

٧٨ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٨- كَالهَلَايَا رُهُوسَهَا فِي الْوَلَايَا
مَا بَحَاتُ السَّمُومِ حُرًّا الْخُدُودِ

٧٩ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٩- صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

٢١٢ المتقارب الأعمش ٦٢٠، ٥٦٨

٩٠- فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَانِيهَا
بِأَذْمَاءَ فِي حَبِيلٍ مُقْتَادِيهَا

٢٥٧ المتقارب الأعمش ٦١٤

٩١- فَقُلْنَا وَلِمَا يَبْصِحُ دِيكُنَّا
إِلَى جَوْنَةٍ عِقْدَةٍ حَسَادِيهَا

٢٥٨ المتقارب الأعشى ٦١٤

٩٢- لِقَوْمٍ فَكَانُوا مُمُ الْمُنْفِدِينَ
شَرَابَهُمْ قَهْلًا إِنْفَادَهَا

(ر)

٢٢٩ الطويل حاتم الطائي ٥٨٢

٩٣- أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عَذْرُ

٢٩٢ الطويل حاتم الطائي ٦٩٤

٩٤- أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنْ الْفَقْرِ
إِذَا حَشَرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

٥٣٩ الطويل الأخطل ٥٣٩، ٥٤٠

٩٥- قَلِيلًا فِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقْلَصُوا
هَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِيَّ أَنْزَعَهُ الْقَطْرُ

١٠٠ الطويل - ٣٦٥

٩٦- فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَفَلَمَسْتِي
لَرُحْتُ وَفِي رَأْيِي مَأْيِمٌ تُسَبِّرُ

٣٦٥ الطويل خراشة بن عمرو العبسي أو الخرشب ٨٠٦

٩٧- وَإِنْ وَرَاءَ الْهَيْبِ غِزْلَانٌ أَيْكَةٌ
مُضْتَحَّةٌ آذَانُهَا وَالْفَفَائِرُ

١٥ البسيط أعشى بأهله ٢٤٨

٩٨- أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسَالِهَا
بِأَبَى الظَّلَامَةِ مِنْهُ النُّوْقُلُ الزُّقَرُ

١٠ البسيط إبراهيم بن هرمة ٢٤٤

٩٩- وَأَنْفِيسَ حَيْثُمَا يَبْنِي الْهَوَى بَعْرِي
مِنْ حَوْثِنَا سَلَكُوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ

١٢٧ الوافر- ٤٠٢

١٠٠- طَرَانِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا
وَكُلُّهُ فَجٌّ يَسَاجِرُ الْقَلِيلِ مَسْكُورُ

٣٨٥ للتقارب الأهور الشني ٨٥٧

١٠١- وَتَنَجَّتْ مَيِّنَةٌ جَنِينًا مُضْجِلًا
هَفْدِي قَوَائِلَهُ الرُّجَالُ مُسْتَرْ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٠٢- فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مَنِيهَا
وَلَا قَاصِرُ فَنِكَ مَأْمُورُهَا

١٧٧ الطويل الفرزدق ٤٨٨

١٠٣- لَا أَبَ وَابِقًا مِثْلُ مَرَّوَانِ وَأَبِينِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَازَرَا

٢٩٨ الطويل حذيفة بن أنس المذلي ٧١٤

١٠٤- نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمَسْرَرَا

٣٠ الطويل امرؤ القيس ٢٧٩

١٠٥- وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرَا

٣١٤ الطويل الشياخ ٧٤٣

١٠٦- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرِشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُقَادِ بِصَبِيرًا

٣٠٥ الطويل النافعة الجمدي ٨٦١، ٧٣٧

١٠٧- فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَزُدَّهَا
صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكِرًا أَنْ نُعْقِرًا

٣٧٩ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٨- وَمَا مَدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرًا

٣٨٠ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٩- إِذَا الْمَرْءَ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْلَامَ الصَّدِيقِ فَأَعْذَرًا

٣٨١ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١١٠- فَصَارَ هَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلَاءً وَأَوْشَكْتَ
صَلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْغَيَّرًا

٣٨٢ الطويل عروة بن الورد ٨٥٤

١١١- فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى
تَمِيسُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرًا

١٥٠ الطويل - ٤٥٤

١١٢- كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ حُلُوقًا بِدُرْجَةٍ
كَدَاهِيَةٍ رِبْدَاءَ تَرْدِي الْأَيَّامِ صِرًا

٢٠٠ البسيط ذو الرمة ٥٥٧

١١٣ - بِأَدَارِمِيَّةٍ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا
سَحَّ الْعَجَّاجِ هَلِي جَرَّعَائِهَا الْكَدْرَا

٣٤٠ الوافر هنترة ٧٨١، ٨٠٣

١١٤ - مَنَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ نَرُحْفُ
رَوَائِفُ أَلَيْتَبِكَ وَتُسْتَطَارَا

١٣٥ الوافر جثامة بن قيس ٤٢٠

١١٥ - إِذَا لَأَقَيْتِ قَوْمِي فَأَنَا لِيَسِيمُ
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

٩٠ الكامل الأعشى ٣٥١

١١٦ - يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةَ
بَانَتْ لِنَحْزُنِنَا مُفَارَةَ

٣٤ الرجز - ٢٨٢

١١٧ - تَقُولُ هِرْنِي وَهِيَ لِي فِي هَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَأَنْفِي بِئْسَ الرِّهَةَ

٩ الرجز - ٢٤٣

١١٨ - يَبْتَعْنَ بُوْعَ الْجَائِمِينَ الْمَهْرَةَ

٢٤٧ الخفيف كعب بن زهير ٦٠٢

١١٩ - وَإِذَا مَانَشَاهُ نَهَيْتُ مِنْهَا
مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا

٢٧٧ للنفارب الأضى ٢٦٧

١٢٠ - وَمَا أَبْيَلِي عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

١٨٦ المنقارب أبو دؤاد ٥٢١

١٢١ - أَكَلُ امْرِئٍ تَمْسِينَ امْرَأٍ
وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٢٢٢ المنقارب الأضى ٢٦١

١٢٢ - وَخَافَ الْمِثَارَ إِذَا مَا مَشَى
وَخَالَ السُّهُوَّةَ وَعَشَا وَعُورًا

٣٩٩ الطويل - ٨٨٨

١٢٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَنهى كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
عَنِ الْحَمَى هُكَلٍ مِنْ مُنَمِّيرِ بْنِ هَامِرٍ

٤٠٠ الطويل - ٨٨٨

١٢٤ - وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ
وَمَحْمُولَ شَرِيحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ الطويل - ٨٨٨

١٢٥ - فَاصْبَحَ مَا فِيهِمْ لِقَيْسِ بْنِ حَاصِمٍ
وَلِابْنِ أَبِي بَيْرٍ مِنْ هَدِيدٍ وَنَاصِرٍ

٥٩٧ - الطويل - ٢٤٠

١٢٦ - وَمِقْطَرَةٌ ضَاغَفْنَهَا غَيْرَ تَأْنِيمٍ
لَدَى الْجَنْسِرِ مَا أُمِي وَأُمُّ الْمُقَاتِلِ

٣٣٣ المديد امرؤ القيس ٧٦١

١٢٧ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

١٤٤ البسيط الراعي الغيري أو القتال الكلابي ٤٤٨

١٢٨ - هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْسِرَةٌ
سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالشُّورِ

٢٥ البسيط - ٢٦٤

١٢٩ - رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَاوَنَحْتِ
بِمِثْلِ إِيْبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

٢٨٤ البسيط سالم بن دارة اليربوعي ٦٦٣ ، ٩٠٤

١٣٠ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي
وَهَلْ بَدَارَةَ بِالنَّاسِ مِنْ عَارِ

٨١ الوافر الأحوص الكلابي ٣٧٥

١٣١ - عَمَّانِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطُ
أَعَامِ لَكَ ابْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ بَدْرِ

٢٨١ الوافر دريد بن الصمة ٦٥٢

١٣٢ - لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسَكَ مَا كَذَّبَتْهَا
فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبْرٍ

٨٣ الكامل عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٢

١٣٣ - بَكِي بِعَيْنِكَ وَارِكُ الْقَطْرِ
ابْنُ الْخَوَارِي الْعَالِي الْأَكْرِ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٥

١٣٤ - وَتَسَجْتُ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجِلًا
عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍ

٣٢٣ الكامل أبو كبير الهذلي ٧٥٣

١٣٥ - فَإِذَا دَهَانِي الدَّاعِيَانِ تَأْبِدًا
وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْ كَنِي لَمْ أَبْصِرْ

١٠٩ الكامل الأعشى ٣٧٩

١٣٦ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ ابْنَ مَحَلَّةُ
فَأَقْصِدْ لَبِيتَ رَبِيعَةَ بِنِ خُذَارِ

١١٠ الكامل الأعشى ٣٨٠

١٣٧ - يَبَبُ النَّجِيبَةِ وَالْجَوَادِ بِسْرِ جَوْ
وَالأَذَمَ بَيْنَ لَوَائِحِ وَعِشَارِ

١٣٣ الكامل النابغة الذبياني ٤١٤

١٣٨ - فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَوَلِيدَةٌ فَهَنْ
جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَنْوَارِ

١٨٥ الكامل الفرير بن تولب ٥٢٥

١٣٩ - بِأَقْنٍ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ هُفَاةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارِهَا

٢١٦ الرجز - ٥٧١

١٤٥ - يَارَبُّ إِنَّ عَامِرَ بْنَ حَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَدْرِي
أَخَذَهَا عَائِمَةٌ بِحَجْرٍ

١٦٢ الرجز - ٤٧٣

١٤١ - كَأَنَّ جِدَّهَا بَاسِقًا مِنْ صَوْرَةٍ
مَا بَيْنَ حَلِيبِهِ إِلَى سِنُورَةٍ

٤ الرجز المعجاج ٢٢٧

١٤٢ - وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوِيلِ الْهَيْبُورِ

١٣٥ السريع الأعشى ٤١٠

١٤٣ - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ هَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ

٢٣٩ السريع الأضى ٥٩٦

١٤٤ - وَلَسْتَ بِالْأَكْفَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَأَمَّا الْعِزَّةُ فِكَائِرُ

٣٥٠ الطويل - ٧٩٩

١٤٥ - وَمَا قُلْتُ شِعْرًا مُذْ خُلِقْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْمَرُ الْبَشَرِ

٧٥ الرمل طرفة ٣١٤

١٤٦ - بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبَتِهَا
بَرْدًا أبيضَ مَا فِيهِ أَنْرُ

١٢٣ الرمل امرؤ القيس ٣٩٨

١٤٧ - وَتَرَى الشَّجَرَ آءَ مِنْ رَيْبِهَا
كَرْمُؤُسٍ قُطِعَتْ فِيهِ خُمْرُ

٢ السريع عمرو بن أحر الباهلي ٦١٩، ٢٢٥

١٤٨ - بِنْتُ عَلِيهِ الْمَلِكِ أَطْنَابِيَا
كَأْسٌ رَنْوَانَةٌ وَطَرْفٌ طَيْرُ

٢٦٢ السريع عمرو بن أحر الباهلي ٦١٩

١٤٩ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسَطُ مَا فِي بَدِي
أَوْ يُخْلِدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ السريع عمرو بن أحرر الباهلي ٦١٩

١٥٠ - أَوْ يُلْسِنَنَّ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِيرٌ

(ز)

٢٨٥ الرجز رؤبة ٦٨١

١٥١ - يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي
لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنُّكْزِ

(س)

٤١٧ البسيط أمية بن أبي هانئ، أو أبي ذؤيب الهذلي، أو الفضل

ابن العباس الليثي، أو عبد مناة الهذلي ٩١٦

١٥٢ - تَاللَّهِ يَبْقَى هَلِي الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْخِرٍ يَدِ الطَّبَّانِ وَالْأَسُ

٤١٥ البسيط للنميس ٩١٤

١٥٣ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَالْحَبُّ يَا كُفْلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

٣٩٣ الكامل المنميس ٨٨٤

١٥٤ - أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّفْرُسُ

٣٦٠ الكامل مهلهل بن أبي ربيعة ٨٠٢

١٥٥ - نُبِئتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَتُ
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ

١١٦ الرجز أبو رزمة الفزاري ٣٨٦

١٥٦ - الْوَقْسُ يُعَدِي فَعَمَدُ الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِي التَّعْسَا

١١٧ المتقارب النابغة الجعدي ٣٨٧

١٥٧ - فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِي
يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَامَا

١١٨ الطويل - ٣٨٩

١٥٨ - وَذِي أَنْفَسٍ عَنِّي ثَلَاثٍ رَمَتْ بِه
هَلِي الْمَاءِ إِحْدَى الْجَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

١١٢ الوافر - ٣٨١

١٥٩ - وَمَا ذَكَرْتُ وَإِنْ يَكْهَرُ فَأَنْتِي
شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ بِيْدِي ضُرُوسِ

١٣٧ الكامل خرز بن لوذان السدوسي أو غلاله بن المهاجر ٤٢٤

١٦٠ - يَا صَاحِبَ إِذَا الضَّامِرُ الْعَنْسُ
وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسُ

(ص)

٣ الرجز رؤبة ٢٢٧

١٦١ - وَيَأْبَى أَنْ أُنْسِيَ الْحَرِيصًا

(ط)

١٧٣ الرجز - ٤٧٨

١٦٢ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِيِّ أَوْسَطِهِ
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَانِي مَسْقَطُهُ

(ع)

٣١ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْبِرِ الْبَيْنِ إِئْنِي
بِذِي لَطْفِ الْجَبْرِانِ قَدَمًا مُصَدِّعُ

٣٣ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٤ - جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَنُهُ
إِذَا أَنْسُ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

١٢٥ الطويل قيس بن الحدادية ٤٠٠

١٦٥ - فَأَيُّهُمَا مَا أَتَبَعَنِّي فَلَأَنِّي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

٢٨٧ الطويل الفرزدق ٦٨٣

١٦٦ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسُبُّنِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

٣٤٧ الطويل الطرماح ٧٩٧

١٦٧ - أَعَامَ دِينِي إِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وِإِلَّا فَهَبَّهَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ

٣٦٩ الكامل سلمي بيت مخدعة الجهنية أو سعدى بنت
الشمردل الجهنية ٨٠٨

١٦٨ - يَرِدُ دُ الْمِيَاهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ
وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

٢٣٣ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٥٨٩

١٦٩ - صَخِبُ الشُّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّحُ

٢٥١ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦٠٨

١٧٠ - فَأَبْدَهُنَّ حُنُوقَهُنَّ فَهَارِبُ
بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُنَجِّعُ

٢٦٨ الكامل مالك بن نويرة ٦٢٦

١٧١ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقَطُّ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةَ تَنْجَعُ

١٠٥ الكامل جرد ٣٦٩

١٧٢ - لَمَّا أَنَى حَبْرُ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ

١٢٨ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥

١٧٣ - دَقَمْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

١٢٩ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٦

١٧٤ - يُدَافِعُ حَيْزُومِيَهُ سُخْنُ صَرِيحِيهَا
وَحَلْفًا تَرَاهُ لِلتَّسْبِيلَةِ مُقْنَعَا

٩٤ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥، ٤٠٦، ٥٢٣

١٧٥ - إِذَا قَالَ قَطْنِي فُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةَ
لِنُفْسِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

٣٠٢ الطويل منعم بن نويرة ٧٢٩

١٧٦ - وَمَا وَجَدُ أَرَامَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُوَارٍ وَمِصْرَ حَا

٣٠٣ الطويل منعم بن نويرة ٧٣٠

١٧٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَرَقْتُ مَا لِيكَأ
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا

٣٦١ الطويل هوف بن الخرع ٨٠٣

١٧٨ - فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ
وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

١٠٦ الرجز قيل الصجاج ٣٦٩ ، ٧٢١

١٧٩ - يَا بَيْتَ أَيَّامِ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

٢٧١ الوافر الخطيئة ٦٣٠

١٨٠ - أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ نُمَّ أَوَى
إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ

٢٥٦ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨١ - كَمَالُ الْمَرْءِ بِصَلِحِهِ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَحْفُ مِنْ الْقَنُوعِ

٤١٠ الكامل النمر بن تولب ٨٩٩

١٨٢ - لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنَفِئاً أَهْلَكَتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

٢٥٥ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨٣ - أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَامُ
بُضِيعُونَ السَّهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ

٧٧٢ الرجز أبو النجم ٦٣٤

١٨٤ - قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخُبَّارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْبًا كَلِمَةً لَمْ أَصْنَعْ

(ف)

٢٠٧ الطويل الفرزدق ٥٦٢

١٨٥ - وَقَدْ عَلِمَ الْجَبْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
ضَوَائِمُنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيحُ زَفْرُفُ

٢٤٢ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٦ - وَصَادِقَةٌ مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْنَاهَا
طُرُوقًا وَبَاقِيَ اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفُ

٢٤٣ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٧ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتَ وَلَكِنْ أَغَشَّهَا
أَذَى مِنْ فِلاصٍ كَأَجْنِسِ الْمُعْطَفُ

٤٠٥ الطويل الفرزدق ٨٩٠

١٨٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَّانِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

٣١٧ الطويل - ٧٤٦

١٨٩ - فَمَا شَبَّهُهُ كَعْبٌ قَبِيرٌ أَغْنَمَ فَاجِرٌ
أَبَى مُذْدَجًا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

١٧٥ الطويل - ٤٨٠

١٩٠ - وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرَّهِنَّ الْمُخَوَّفُ

٧٠ الطويل أوس بن حجر ٣١٠

١٩١ - كَانَ كُحَيْلًا مُمَقَّدًا أَوْ عَنِيبَةً
عَلِي رَجْعٍ - ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَارِكْفُ

١٠٨ الطويل هذبة بن خشرم ٣٧٧

١٩٢ - تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌّ وَزَائِفُ

٣٨٦ النسر حمر بن عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم ٨٦٢

١٩٣ - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
بِأَتَيْهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

١٧٩ الرجز المعجاج ٤٩٤

١٩٤ - طَىَّ أَلْيَابِي زُلْفًا فَزُلْفًا
سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى أَحَقَّقُو قَفَا

٤٠٧ الرجز المعجاج ٨٩٦

١٩٥ - خَالَطَ مِنْ سَلْمَى حَبَاشِيمَ وَفَا

١٨٠ الرجز رؤية بن العجاج ٤٩٥

١٩٦ - قَوْلِكَ أَمْوَالًا مَعَ التَّحْلَافِ
فِيهِ اِزْدِهَافٌ أَيْمًا اِزْدِهَافِ

(ق)

٩٧ الطويل ذو الرمة ٣٦٠

١٩٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي بِحَسِيرٍ الْمَاءَ مَرَّةً
فِيَبْدُو وَتَارَاتِ يَجْمُ فَيَخْرُقُ

٢٠١ الطويل ذو الرمة ٥٥٨

١٩٨ - أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْمَيْنِ عِبْرَةً
فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

١٨٩ الطويل الأعشى ٥٢٦

١٩٩ - لَسَحْفُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنْ الْمَعَانَ مُوَقِّقُ

٣٧٠ الطويل عيسى بن شيبان ٨١٥

٢٠٠ - كَمِيتٌ كِنَازٌ كَلْمُهَا رَمْلِيَّةٌ
عَلَى مِثْلِهَا تُقْفَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ

١٢٦ الكامل كعب بن مالك ٤٠١

٢٠١ - دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِ عَيْنَ وَأَسْلَمُوا
مُهْجَاتِ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ

٣٦٧ الرجز رؤبة ٨٧٢، ٨٠٧

٢٠٢ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرِقِ

(ك)

١٢٠ البسيط زهير بن أبي سلمى ٣٩١

٢٠٣ - كَمَا اسْتَفَاثَ بِي سِيءَ فَرْغٍ غَبِطَلَّةٍ
خَافَ الْمُبُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

١٤٦ الطويل الأعشى ٤٥١

٢٠٤ - مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْمَةٌ
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

٣٧٨ الرجز أعرابي ٨٥٠

٢٠٥ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَبِكَ
وَطَالَمَا عَنِينَنَا إِلَيْكَ
لَنْضُرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكَ

٨٤ المتقارب - ٣٤١

٢٠٦ - أَيْقُ عُثْمَ بَعْضِ تَعْدَائِكَ

(ل)

٣٧٢ الطويل الأخطل النخعي ٨٢٩

٢٠٧ - فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ مِمَّا جِئْتُمْ بِهَا
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

٢٤٨ الطويل الأختل ٦٠٢

٢٠٨ - بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يَنْفَلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

١٨١ الطويل - ٥٠١

٢٠٩ - سَرَى بَعْدَ مَا قَارَ الثَّرِيًّا وَبَعْدَ مَا
كَانَ الثَّرِيًّا حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ

٢٢٨ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٥٧٩

٢١٠ - أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْحَبَالُ

٧٧ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٣٧٩، ٣٢٠، ٣١٩

٢١١ - ذَرِينِي إِذَا مَا خَطَّيْتِي وَصَوَّيْتِي
عَلَىٰ وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالُ

١٤٨ الطويل النابغة الذبياني ٤٥٢

٢١٢ - وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْفَرُونَهَا
إِذَا حَصَّصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ

٦٧ الطويل كثير ٣٠٩، ٣٠٨

٢١٣ - وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلِي خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا
إِذَا مَا احْمَارَتْ بِالْمَيْبِطِ الْعَوَائِلُ

٣٦٢ الطويل ابن الدمينه ٨٠٤

٢١٤ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِيَّ وَحَظُّكَمَا الْبُكَيَّ
عَلَى طَلَلٍ بِالْفِضْرَيْنِ - حَمِيلُ

٢٨٠ الطويل الفرزدق ٦٥١

٢١٥ - نَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَأَمَّا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خِيَالَهَا

٢٣٩ الطويل ذو الرمة ٥٨٤

٢١٦ - وَيِيضَاءُ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
إِذَا مَارَ أَنْتَازِيلَ مَنَازِرِ وَيْلَهَا

١٣٨ الطويل ذو الرمة ٤٣٨ ، ٤٨٢

٢١٧ - أُظَنَّ ابْنَ طُرُوثٍ عَمِيصَةً ذَاهِبًا
يَعَادِ بَنِي تَكْدَابَهُ وَجَعَائِلُهُ

٣١٣ الطويل ابن مقبل ٧٤٢

٢١٨ - خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالِجِيِّ بِنُوشِنِي
بِسَدِي يَدَيْهِ عَيْلٍ مَا هُوَ عَائِلُهُ

١٩٢ البسيط الأعشى ٥٣٧

٢١٩ - أَنْتَسْتَهُونَ وَلَنْ بَنِي ذِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

١٦٠ البسيط المتنخل الهذلي ٤٧٢

٢٢٠ - حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرْوَتُهُ
فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

٢٨٣ البسيط طفيل الفزوي ٦٦١

٢٢١ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى حَاجِبُهُ
وَالْمَيْنُ بِالْإِمْدِ الْحَارِي مَكْحُولُ

٣٥٢ الوافر - ٨٠٠

٢٢٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينِ
وَلَمْ تَلْفَحْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلُ

٣٥٣ الوافر - ٨٠٠

٢٢٣ - أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ
وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي يَطُولُ

٣٥٤ الوافر - ٨٠٠

٢٢٤ - أَنْتَ بِمِصَابَةِ لَيْسُوا يَأْنِسِ
وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ

٣٥٥ الوافر - ٨٠٠

٢٢٥ - أَقَرَّتْهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولِ
كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فُحُولِ

٣٥٦ الوافر ٨٠٠

٢٢٦- ذُكُورٌ لَا بَسَتْ عَضْبًا ذُكُورًا
بُعُولَتَهَا حَبَالَاهَا تَعُولُ

٣٥٧ الوافر ٨٠٠

٢٢٧- إِذَا وُلِدُوا نَبَاشَرٌ مَنْ يَرَاهُمْ
فَإِنْ مَاتُوا فَبَاكِيهِمْ قَلِيلٌ

٢٣٠ الكامل الأعشى ٥٨٣

٢٢٨- هَذَا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمَّاءَ
مَا بِاللَّيْلِ بِاللَّيْلِ زَالَ ذَوَّالَهَا

١٠٤ الرجز - ٣٦٨

٢٢٩- مِثْلُ الْفِرَاحِ نُفِثَ حَوَاصِلُهُ

٨٩ الطويل أوس بن حجر ٣٥٠

٢٣٠- فَوْيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا

٢١ الطويل ابن مقبل ٢٦٠

٣٢١- إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ- عِزَّةٌ أَنْ نَسَّهَلَا

١٤٥ الطويل كثير ٤٦٤

٢٣٢- وَمَا أَسْلَمُوهَا عَفْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا

٣٣٩ الوافر عمرو بن أحمري بن عمرو بن عامر الباهلي ٨٩٠٦٧٤

٢٣٣ - أَبُو حَنْشٍ - بُؤُوقُنَا وَطَلَّقَ
وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَنَا لَا

٧٦ الوافر عبد العزيز بن زوارة الكلابي ٣١٨

٢٣٤ - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ
وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

٤٠٢ الكامل الأخطل التغلبي ٨٨٨

٢٣٥ - إِنَّ الْمَرَارَةَ وَالْتَّبُوحَ لِأَارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَ

٢٧٧ الكامل الراعي النويري ٦٤٦

٢٣٦ - وَكَأَنَّمَا أَنْبَطَحَتْ عَلَيَّ أَثْبَاجُهَا
قَدُرٌ بِشَابَهُ قَدْ تَمَنَّ وَهُوَ لَا

٢٤ الكامل أسماء بن خارجة ٢٦٣

٢٣٧ - لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالهِ
ضَفْتُ بِيَزِيدٍ عَلَى إِبَالِهِ

١٥٣ الرجز - ٤٦١

٢٣٨ - هُوَ يَوُلُّ الْمَشَى الْآلَاءَ

٣٣٦ الرجز أعرابي ٧٦٣

٢٣٩ - وَأَنَا فِي ضُرَابٍ قِيلَانَ الْقَلَّةِ
أَبْقَى الزَّمَانَ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَةَ

٨٧ المشرح الأعشى ٣٤٧

٢٤٠ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَيْهِ بِهِ
إِذْ نَجَّاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّاهُ

٣٧٣ المتقارب العباس بن مرداس ٨٣٥

٢٤١ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى
ثَلَاثُونَ لِلْمَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

٤٠٩ الطويل النجاشي الحارثي ٨٩٨

٢٤٢ - فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ اسْفِينِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

١٠١ الطويل - ٣٦٧، ٣٦٦

٢٤٣ - شَفَاءَ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا
تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

١٠٢ الطويل - ٣٦٧، ٣٦٦

٢٤٤ - فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَقَاكَ فَإِنَّمَا
خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ

٧٢ الطويل ذو الرمة ٤٧١، ٣١٢

٢٤٥ - تَرَى قُورَهَا يَغْرَقْنَ فِي الْإِلِ مَرَّةً
وَأَوْنَةَ يَخْرُجْنَ مِنْ غَاِمِرٍ ضَحْلٍ

٢٠٨ الطويل - ٥٦٣

٢٤٦ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ - طَوِيلَةٌ
يَبْغَدَادَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

٣٠٠ الطويل امرؤ القيس ٧٢٥

٢٤٧ - فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِّ

٣٢٤ الطويل امرؤ القيس ٧٥٣

٢٤٨ - وَتَضْحَى قَنِيْتُ الْمَسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا
تَثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

٣٢٥ الطويل عمرو بن هبيل الهبلي ٧٥٤

٢٤٩ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا
نُقُومَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمَقَلِّ

٣٦٣ الطويل امرؤ القيس ٨٠٤

قَفَا تَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
بَسَقَطِ اللُّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فُجُومِ

١٠٧ الطويل عدي بن زيد ٣٧٠

٢٥٠ - فَلَبِيتَ دَقَمْتَ الِهَمِّ عَنِّي سَاعَةً
فَمِتْنَا هَلَى مَا خَبَلْتَ نَاعِمَسَ بَالِ

٣٤٩ الطويل معاذ ٨٨١، ٧٩٨

٢٥١ - فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ
ضِيَابَ الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ.

٢٩٦ الوافر - ٢٠١

٢٥٢ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

٤١٤ الهزج الفند الزماني أو امرؤ القيس بن عابس ٩١٠

٢٥٣ - وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَعَرَّاقِيبٍ قَطًّا طُحِّلَ

٨٥ الرجز المجاج ٣٤١

٢٥٤ - فَقَدْ رَأَى الرَّأُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ
أَنَّكَ يَا مَعَاوِ يَا أَبْنَ الْأَفْضَلِ

٢٧٠ الرجز أبو النجم العجل ٦٢٩

٢٥٥ - فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

٩٦ الرجز منظور بن مرند الأسدي ٣٥٩، ٣٣٩

٢٥٦ - إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَمَنَّلِي
أَوْ تَصِيحِي فِي الظَّاعِنِ - الْمَوْلَى

٤١١ الرجز أو السريع - ٩٠٤

٢٥٧ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي
غَدَاً بِجَنبِي بَارِدٌ ظَلِيلِ -

٢٨ الخفيف الأعشى ٢٦٨

٢٥٨ - فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكَنِي الْحُدُّ
مُ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْقَالِي

٢٤٦ الخفيف الأعشى ٦٠١، ٧٢٨، ٧٥٤

٢٥٩ - لَا تَهْنَأِ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

١٧ المتقارب أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٥٠

٢٦٠ - وَبِأَيِّ مَالِي نِسْوَةَ عَطَلٍ
وَشَعَثِ مَرَاضِعِ مِثْلِ السَّعَالِي

١٩ المتقارب أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٥٨

٢٦١ - بِصِيبِ الْفَرَبِصِ وَصِدْقًا يَقْوُ
لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا بُوَ إِلَى

٢٣٦ الرجز - ٢٣٠

٢٦٢ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ بَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلِيَّ مِنْ يَتَكَلِّ

٢٣١ الرجز - ٥٧٣

٢٦٣ - لَتَرُدَّ بَيْنَ أَوْ لَتُسَيِّدَنَّ السَّحْلُ
أَوْ لَتَرْوَحَنَّ أَصْلَامًا اشْتَمَلُ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

- ٢٦٤ - بَتَّبَعْنَ سَدَّوْ سَبِطٍ جَعَدِ رَفْلُ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

كَأَنَّ حَيْثُ بَلَّتْنِي مِنْهُ الْمُحَلُّ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

مِنْ قَطْرَيْهِ وَعِلَانٍ وَوَرَعْلٍ

٢٩٧ الرمل لبيد ٧٠٢

- ٢٦٥ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِالنَّلَلِ

٣١٦ الرمل لبيد ٧٤٥

- ٢٦٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ الشَّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلَ

٢١٧ الرمل عبد الله بن الزبيرى ٥٢٧

- ٢٦٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى
وَكَلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيْلَ

٢٥٠ الرمل لبيد ٦٠٧

- ٢٦٨ - تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورْ أَيَّهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

(م)

٣٤١ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن اللوح ٧٨٢

٢٦٩ - تَعَلَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمٌ

٣٤٢ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن اللوح ٧٨٢

٢٧٠ - صَغِيرِينَ فَرَعَى الْجَهْمَ بِأَلَيْتِ أَنْفَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْجَهْمُ

١١١ الطويل - ٣٨١

٢٧١ - فَمَاذُ وَقَارٍ لِأَضْلُوعِ الْجَوْفِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ

١٨٨ الطويل كثير ٥٢٤

٢٧٢ - قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا

٤٧٤ الطويل كثير ٦٣٨ ، ٧٧٥

٢٧٣ - مِنَ الْجَفْرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةَ
وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمِهَا

٤٠٤ البسيط - ٨٨٩

٢٧٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فِجِعُوا
وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ كَحُفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ

٨٦ البسيط الفرزدق أو غيره ٣٤٣

٢٧٥ - يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحِنِهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩٨ البسيط ذو الرمة ٣٦٣

٢٧٦ - أَعْنُ تَرَسْتِ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

٣٢٩ البسيط ذو الرمة ٧٥٨

٢٧٧ - هِنَا وَهِنَا وَمِنْ هُنَا لَمَنْ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْخُومٌ

٢٣٤ الوافر الأحوص ٥٨٩

٢٧٨ - سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

٢٣٥ الوافر الأحوص ٥٩٠

٢٧٩ - فَإِنْ يَكُنِ النُّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٍ
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ

٢٧٣ الوافر الأحوص ٦٨٥، ٦٣٦

٢٨٠ - أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ

٢٤٩ الكامل أبو وجزة السعدي ٦٠٥

٢٨١ - العَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ

٣١٨ الكامل لبيد ٧٤٧

٢٨٢ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِحِ وَهَاجَهَا
طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ

٣٠٦ الكامل لبيد ٧٣٥

٢٨٣ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْعِيءَ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَامِهَا

٣٠٩ الكامل لبيد ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٤ - فَاقْطَعْ لِبَيَانَةٍ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ
وَلَشْرُ وَاصِلٍ خُلِقَ صِرَاعِهَا

٣١٠ الكامل لبيد ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٥ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
لَا عِلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَابُهَا

١٦ الكامل لبيد ٢٤٩

٢٨٦ - وَصُبُوحَ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ
بِمُؤْتَرٍ نَأْتَاهُ إِبَاهِمَا

١٦٥ الرجز - ٤٧٤

٢٨٧- وَأَتَصَفَّ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ
وَالْمَهْرُ مَرَّةً دَمٌ لَهُ قَنَامُ

٢٩٣ الرجز رؤبة ٦٩٧

٢٨٨- بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِحَاكِ قَنَمُهُ
لَا يُشْتَرَى كَنَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

٤٠٦ الرجز العجاج ٨٩٣

٢٨٩- كَأَلْحَوْتِ لَا يَرَوْهُ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ
يُضْبِعُ ظَمَانٌ فِي الْبَحْرِ قَفْمُهُ

١١٥ الخفيف حسان بن ثابت ٣٨٦

٢٩٠- رَبِّ جِلْمٍ أُرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّصِيمُ

٨٨ الطويل الفرزدق أو غيره ٣٤٨

٢٩١- وَمَا كُنْتُ أَحْسَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

٣٠٤ الطويل ثابت بن كعب العنكي ٧٣٢

٢٩٢- لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرَّيْحُ مَبِيلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي ذَبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ

٢٦٩ الطويل الحصين بن حمام الرى ٦٢٦

٢٩٣ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمِي كُؤْمُنًا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا بَقَطْرُ الدَّمَا

٢٢٢ الطويل ضمرة بن ضمرة النهشل ٥٧٤

٢٩٤ - فَلَنْ أذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

٢٣٧ الطويل حميد بن نور ٥٩٤

٢٩٥ - أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمِّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ الطويل حميد بن نور ٥٩٤ ، ٦٣١

٢٩٦ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدَلَّجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْفَمَا

١١٤ الطويل تمامة بن الخبهر السدوسى ٣٨٤

٢٩٧ - الْأَرْبُ مَلَنَاتِ يَجْرُ كِنَاءَهُ
نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِيقِ الْعِظَامَا

١١٩ الطويل لبيد ٣٩٠

٢٩٨ - لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَابِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلَيْدًا وَسَمَوْنِي لَيْبِدًا وَعَاصِمًا

الطويل غلاق بن مراون بن الحكم هاشم ٦٧٩

٣٩٨م - فَأَضَعْتُ زُهَيْرًا فِي السَّنِينِ الَّتِي مَضَتْ
وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْيَاءُ (١)

٢١٣ الطويل الشياخ ٥٦٩

٢٩٩ - أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْمًا جَارَاتًا صَفَا
كُمَيْتًا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

١٣٤ الرجز - ٤١٩

٣٠٠ - يَا هَيْبًا بِسَيْرِنَا يَا هَيْبًا

٢٦١ المتقارب النمر بن تولب ٦١٧ ، ٦٥١

٣٠١ - سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

٢٩ الطويل - ٢٧٠

٣٠٢ - حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةِ
تَعَجَّلْهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

١٦٦ الطويل كثير ٤٧٦

٣٠٣ - وَوَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخْفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَّبِعْ سَجِيئَةَ مُجْرِمٍ

(١) هذا البيت مذکور فی الحاشية ولم أدخله فی الإحصاء .

١٦٧ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٤ - وَقُلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ

١٦٨ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٥ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَىٰ بِالتَّكْلِيفِ

١٦٩ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٦ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْقَتِي بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنَ الْعِوَجِ الْبَاقِي نِقَافُ الْمُقَوِّمِ

١٧٠ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٧ - وَقَدْ لَبِستُ لُبْسَ الْمُلُوكِ نِيَابَهَا
تَرَاءَىٰ لَكَ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَمَبْسِمِ

١٧١ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٨ - فَتَوَرَّضْ أَحْبَابَنَا بِعَيْنِي مَرِيضَةً
وَتَبَسِّمُ عَنْ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُعْظَمِ

١٧٢ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٩ - فَتَعْرِضْ هُنَّ مُشْتَرِزًا كَأَنَّمَا
سَقَنَكَ مَدُوقًا مِنْ سَمَامٍ وَعَلَقَمِ

٢٦٧ الطويل زهير بن أبي سلمي ٦٢٤

٣١٠ - سَمِي سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْذَّمِّ

٢٣٢ الطويل سحيم بن وثيل اليربوعي ٥٨٧

٣١١ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشُّمْبِ إِذْ يَا سِرُّوْنِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أُنَى ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمِ

١٨٧ الطويل الشمر دل اليربوعي ٥٢٢

٣١٢ - لَمَّا اللَّهُ أَعْلَى نَلَعَةَ خَفَشْتُ بِهِ
وَقَلْنَا أَقْرَبَتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ

١٤٢ الطويل الفرزدق ٤٤٤

٣١٣ - أَتَغَضَّبُ أَنْ أَدُنَا قُنَيْبَةَ حُرْنَا
جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ

٣٩٥ الطويل الفرزدق ٨٨٥

٣١٤ - عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ
عَلَيَّ جُودِهِ لَضُنَّ بِالْمَسَالِ حَاتِمٌ

٤١٦ الطويل الفرزدق ٩١٥، ٩١٧

٣١٥ - أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَبَيِّنٌ رِتَاجٍ فَأَعْمَأُ وَمَقَامِ

٣٣٨ الطويل الفرزدق ٩١٧، ٩١٥، ٧٧١

٣١٦ - عَلِيَّ حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

٣٩٨ البسيط الفرزدق ٨٨٧

٣١٧ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِ أَحَقَّهُمْ
بِائْتَيْنِ - بَاتِلْنَا تَمَّ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ -

٢٠٢ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٩

٣١٨ - كَالْتِ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا إِلَّا قَوَامِ

١٦١ البسيط - ٤٧٣

٣١٩ - وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسُّرْحَانِ آزَرَهُ
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَعْيِي بَعْدَ إِطْعَامِ

١٩١ البسيط - ٥٣٦

٣٢٠ - مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لَأَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِبَيْلِي

١٨٢ الوافر الفرزدق ٨٧٥، ٥١٠

٣٢١ - فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ
وَجِيوَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

٣٤٥ الوافر الفرزدق ٧٩٦

٣٢٢ - يَدِي لَكَ إِن رَكِبْتُ فَلَا تُلْسِنِي
أَبَانَ الْحَىٰ خَيْرَ بَنِي تَمِيمٍ

٧ الكامل عنتره ٢٤٢

٣٢٣ - يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَىٰ غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَّافَةَ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ

١١ الكامل عنتره ٢٤٥

٣٢٤ - وَكَأَنَّ رِيًّا فَاةٌ هِنْدِيَّةٌ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ-

١٢ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٥ - وَكَأَنَّما يَنَاقِي بِجَانِبِ دَفْءِ الْ
وَ حَسْبِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمِ

١٣ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٦ - هَرُّ خَيْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبِي انْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَ بِالْفَمِ-

١٤ الكامل عنتره ٢٤٧

٣٢٧ - هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدِيئَةً
لَعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ

٨٢ الكامل الأسود بن يمفر ٣٣٠

٣٢٨ - وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكَنَهَا
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

٢٨٢ الطويل ابن صريم اليشكري ٦٥٣

٣٢٩ - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ -
كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَغْطُو لِي وَارِقِ السَّلْمِ

٨٠ الرجز ابن دارة ٣٢٤

٣٣٠ - بِالْعَنَّةِ اللَّهُ عَلَيَّ أَهْلِي الرَّقَمِ
أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ
(ن)

٣٥ الطويل الشنفرى ٢٨٣

٣٣١ - أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا
أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

٢٤٤ البسيط حسان بن ثابت ٥٩٩

٣٣٢ - لَتَسْمَعَنَّ وَرَشِيكَائِي دِبَارِيْمُ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ

٢٧٥ البسيط حسان بن ثابت أو كثير بن عبد الله المعروف بابن العزيزة

أو كثير بن عبد الله النهشلي ٦٤٠

٣٣٣ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا

٣٤٤ البسيط - ٧٩٥

٣٣٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ الْأُلَى زَعَمُوا
أُنَى بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونََا

٢٥٩ البسيط ابن مقبل ٦١٥

٣٣٥ - يَادَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلْفُهَا
إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

٣٣٥ البسيط ابن مقبل ٧٦٢

٣٣٦ - كَانَ نَزْوُ فِرَاحِ الْهَائِمِ بَيْنَهُمْ
نَزْوُ الْفَلَاتِ زَعَاهَا قَالَ قَالِينَا

٢٧٩ الوافر فروة بن مسبك ٦٥٠

٣٣٧ - وَمَا لِنَا طِبْنَا جُنُّنٌ وَلَكِنِ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

٢٦٤ الوافر عمرو بن أحر ٦٢٢

٣٣٨ - أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلِينِي تَحَجِّي
بِأَخِرِنَا وَتَلْسَى أَوْلِينَا

٢٩١ الوافر عمرو بن كلثوم التغلبي ٦٩٠

٣٣٩ - تَهْدِدُنَا وَأُوْعِدُنَا رُوْبِدَا
مَنَى كُنَا لِأَمَكِ مَقْنُونِينَا

٣٨٤ الوافر الكمي ٨٥٦

٣٤٠ - يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كُنَّارِ أَبِي حُبَابٍ وَالطَّيْبِينَ

١٣٦ الكامل حسان بن ثابت أو كعب بن مالك أو عبد الله بن

رواحة أو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٤٢٢

٣٤١ - وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَيَّ مَنْ غَيْرُنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

٣٢٨ الرجز يزيد بن الأعور الشني ٧٥٧

٣٤٢ - لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلِينَ هُنَا
مُخَدَّرِينَ كِدْتُ أَنْ أَجَبًا
• قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى •

٣٣٢ الرجز - ٧٦٠

٣٤٣ - لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا

١٥٩ الطويل الطرماح ٤٧٠

٣٤٤ - فَمَا لِلنُّوَى لَأَبَارِكِ اللَّهُ فِي النُّوَى
وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُ الْمُرَاهِنِ -

٢٠٦ الطويل الفرزدق ٥٦١

٣٤٥ - وَلَوْ مَنِلْتَ عَنِّي نَوَارُورَ هَطَّهَا
إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

١٣٢ الطويل زيد بن عروة بن زيد ٤١٤

٣٤٦ - عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَارِ أَسَ زَيْدِ كُمْ
بِأَبْيَضَ مَشْحُودِ الْفِرَارِ يَمَانِي

١٥١ الطويل عروة بن حزام ٤٥٨

٣٤٧ - فَمَفْرَاهُ أَحْظِي النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
وَعَفْرَاهُ عَتَى الْمَعْرِضِ الْمُتَوَانِي

١٥٢ الطويل عروة بن حزام ٤٦٠

٣٤٨ - فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا
بِمَا ضُمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ بَدَانِ

٢٨٩ الطويل امرؤ القيس ٦٨٦

٣٤٩ - مَطَوْتُ بِسِيْمٍ حَتَّى تَكِلَهُ مَطِيْبُهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادِ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

٤١٨ الطويل عروة بن حزام العنبرى ٩١٦

٣٥٠ - أَجْنُ كَمَا حَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأُمْسَى لَقَضَانِي

١٨ البسيط أنفون النفل ٢٥٥

٣٥١ - لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرَمِ
غُدَيَّ بِيَهُمْ وَلُقَمَانَا وَذَاجِدَنِ

٢٢٣ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٢ - أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ

٢٢٤ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٣ - فَقَدْ أَرُوعُ قُلُوبَ الْفَانِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادِ وَأَعْيَانِ

٣٣٤ البسيط ذو الإصبع العدواني ٧٦٢

٣٥٤ - لَا وَائِنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَبَّارِي فَتَخْزُونِي

٤١٣ البسيط جريبر ٩٠٦

٣٥٥ - مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحَلْمِ وَالذِّينِ
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

١٨٤ الوافر - ٥١٩

٣٥٦ - مَا تَرَكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ
وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي

١٩٠ الوافر أبو حية العمري ٥٣٦

٣٥٧ - أَيَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي
مُسَلِّقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

٢٥٣ الوافر الشاخر ٦١٠

٣٥٨ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِيُوصَلَ أَرَوَى
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

٢٥٤ الوافر الشاخر ٦١١

٣٥٩ - ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الدُّمْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

١٤١ الكامل رجل من بني سلول مَوْلِد ٤٤٣

٣٦٠ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيَّ التَّيْمِ بِسُبْنِي
فَمَضَيْتُ نَمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

١٩٨ الهزج ابن صريم اليشكري ٥٥٥

٣٦١ - وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ
كَأَنَّ نَدْيِيهِ حَقَانِ

٤١٢ الرجز قيل للمجاج ٩٠٦

٣٦٢ - حَنْتُ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ حَنْ

١٧٤ السريع - ٤٧٩

٣٦٣ - وَمَقْبَلِ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرِ أُخْرَى وَأَصَمِّ الْأُذُنَيْنِ
قَطْمَنَهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

١٧٦ السريع خطام الجاشي أو هيمان بن قحافة ٤٨٠

٣٦٤- وَمَمَّيْنِ قَدَقَيْنِ مَرْنَيْنِ
قَطَمَتَا بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْنَيْنِ

١٩٣ السريع خطام الجاشي ٥٣٨

٣٦٥- وَغَيْرَ وَدِّ حَاذِلِ أَوْ وَدَيْنِ
وَصَالِيَاتِ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ

(٥)

١٢٤ الوافر - ٣٩٩

٣٦٦- عَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجْرَاهُ رَاحَتْ
أَمَامَ مُزْمَرِيمٍ لِحَبِّ نَفْسَاهَا

٢٨٦ الكامل مروان أو أبو مروان النحوي أو المتلسي ٦٨٢

٣٦٧- أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَتَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ أَلْقَاهَا

٣١٤ الرجز صريع الركبان ٥٧٠

٣٦٨- شَلَّتْ بَدَا فَارِيَةَ فَرَنْهَا
وَفَقِئَتْ عَيْنُ النَّيِّ أَرَنْهَا

(و)

٣٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٦٩ - تُكَأْ شِرُّنِي كَرِهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبَدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِي

٣٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧٠ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ
وَشْرُوكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي

٣٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧١ - تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

٣٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٢ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

٤٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٣ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْغَيْتَ عَنَّا هَجْرَتَنَا
وَأَنْتَ الْبِنَاءُ عِنْدَ فَقْرِكَ مُنْضَوِي

٤١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٤ - إِلْبِكَ أَنْعَوِي نُصْحِي وَمَالِي كِلَاهُمَا
وَأَنْتَ إِلَى نُصْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي

٤٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٥- أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرًا تَهْوِيْتُهُ
وَلَسْتَ لِأَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

٤٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٦- أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الظَّبِيرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبٌ مُجْتَوِي

٤٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٧- فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي

٤٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٨- لَمَلَّكَ أَنْ تَنْفَى بِأَرْضِكَ نَيْبَةً
وَالْإِذَا فَإِنِّي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوِي

٤٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٩- وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بِنَيْبَتِهِ
وَعِنْدَكَ خَيْرٌ الْمُبْتَنِينَ.....

٤٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨٠- فَمَالِكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صَدَقِ خَلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَالِي بِمُضْهَوِي

٤٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨١ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشْكَلِكَ شَكْلَهُ
فَأَبَى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

٤٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٢ - فَلَمْ يُغْوِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اصْطَعَابُنَا
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنْ أَلْفِي مُنْفَوِي

٥٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٣ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيْتُهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَبَسَ ذَلِكَ بِمُسْتَوِي

٥١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٤ - وَكَمْ تَوَطَّنَ لَوْ لَايَ طَعَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوِي

٥٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٥ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَتَصْرُكَ عَائِمِ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِصْرِ مُخْتَوِي

٥٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٦ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَبِيَّةِ
رَبِيبِ صَفَاةِ بَيْنَ لَهَجَيْنِ مُنْحَوِي

٥٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٧- إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنَ عَمِّكَ لَمْ تُعِنْ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُغْيَانَهُ خَوَى

٥٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٨- كَأَنَّكَ إِنْ قَبِلَ ابْنُ عَمِّكَ فَانِمَ
شَجِرًا أَوْ عَمِيدًا أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِي

٥٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٨٩- تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ لَفَشْوَى

٥٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩٠- فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حَشِيَّتَهَا
تُذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مَكْتَوَى

٥٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩١- وَقَالَ النُّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَعَّرٌ
سَلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي

٥٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٢- فَدَيْتَ أَمْرًا لَمْ يَدْ وَلِنَأَى عَهْدُهُ
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّمَاثِي هُوَ الدَّوَى

٦٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٣ - جَعَنْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٦١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٤ - أَفُحْشًا وَخَبًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
كَأَنَّكَ أَحَجِّي كُدَيْبَةَ فَرَمُّحَجَوِي

٦٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٥ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَيَّ كُلَّ سَوَاءٍ
فَيَبَاشِرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي

٦٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٦ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْإِخْلَاءَ مَالَهُمْ
وَمَالِكَ مِنْ دُونِ الْإِخْلَاءِ تَحْتَوِي

٦٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٧ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ أَيْبِنَهَا أُمَّ مُدَّوِي

(ي)

٢٩٩ الرجز المعجاج ٧١٨

٣٩٨ - أَطْرِبًا وَأَنْتَ قَلَسْرِي

٢٦٦ الرجز المجاج ٦٢٣

٣٩٩ - وَبَلَدَةٍ نَبِاطَهَا نَعِطِي

١٥٥ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠٠ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ
بِهَا زَفْرَةَ تَمْتَادُهَا هِيَ مَا هِيََا

١٥٦ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠١ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خُلَّةً
وَلَمْ تَلْقَنِي لُبْنَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيََا

١٥٨ الطويل - ٤٦٩

٤٠٢ - وَرَعْنَدَ الدَّهْمِمْ لَوْ تَهَلُّ عِقَالَمَا
لِتُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمَ مِنَ الْجِنِّ حَادِيَا

٣٧٧ الوافر للتنخل ٨٤٩

٤٠٣ - يَطُوفُ بِنَا عِكَبٌ فِي مَعْدٍ
وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْبَا

٣٦٦ الرجز - ٨٠٧

٤٠٤ - عَطِي مَلَا طَاهُ بِمُخَضَّرَاءَ فَرِي
وَإِنْ نَمَّأَ بَاهَا تَلْقَى الْأَصْبَحِي

٢١٥ الرجز - ٥٧١

٤٠٥- بَتَّبَعْنَ هُدًى أَبَا قُبَيْبًا
 مِنَ الْقَفِيرِ يَأْتِ أَوْ كَعْبِيًّا
 تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُحْتَبِيًّا
 الألف اللينة

٢١٩ الطويل زيد الخليل ٥٧٢

٤٠٦- أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ
 عَلَيَّ مُعَسَّرٍ نَوْبَتُمُوهُ وَمَارُضًا

٣٨٩ الرجز لقيم بن أوس الشيباني ٨٨٠

٤٠٧- يَا خَلِيْرَ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافًا

٢٣ الرجز مدرك بن حصن ٢٦٣

٤٠٨- بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

٨ الرجز - ٢٤٣

٤٠٩- بَتَّبَعْنَ بَوَاهَا كَسِرْ حَانَ الْفَضَا

٣٤٦ الرجز الأغلب المعجلي ٧٩٦

٤١٠- كَانَ هَرَقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى
 حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَّرَتْ سَبْعَ قَوَى

أجزاء أبيات لم أعرف قافيتها ولا تتمتها

٢٤٥ الطويل - ٦٠٠

٤١١ - كأنك لم تعرف لُبانة حاجة

١٤٥ الوافر - ٤٥٠

٤١٢ - عَلِيهَا موقد ونوى رَماد

٤١٣ - ترى أرباقهم متقلدبها ٢١٨ الوافر - ٥٧٢

٣٤٣ المنسرح - ٧٨٣

٤١٤ - إن تلقى ترزين لا يمتبط

..... به

أجزاء أظن أنها من أبيات

٤١٥ - أشهد بلذاك ٢٩٠ -- ٦٨٧

٤١٦ - هُوْذُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ ٤١٩ -- ٩١٩

٤١٧ - مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ ٣٧٤ -- ٨٣٩

٤١٨ - وَحَىٰ عَمْرٍو وَذَوِي آلِ النَّبِيِّ فَقَالَ فَا ن ٢٤١ -- ٥٩٨

فهرس المسائل والامثلة النحوية

(أ)

قطع همزة الوصل اللاحقة لام التعريف ومفارقتها لسائر الهمزات التي تلحق وصلًا، ولا يجوز على قياس قولهم « الحمر » « إسل » ٢١٦

« أحر » ٢١٦، ٢١٨

إقرار همزة الوصل مع همزة الاستفهام ٢١٧، ٢١٨

« الحمر » ٢١٦ - ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢١

« الحمر » ٢٢١

« إسل » ٢١٦ - ٢١٩

قطع همزة الوصل وإثباتها في « يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي » و « يَا اللَّهُ لِيَقْمَلَنَّ » وفي قولهم في تذكر الخليل « آلي » كما ثبتت أيضا مع همزة الاستفهام ٢٢١، ٢١٧

« إقتلوا » أصلها « إقتتلوا » ٢١٧

السبب في عدم جواز قطع همزة « ايمن » ٢١٨

« آلان » ٢١٨، ٢١٩

خطأ من أثبت همزة الوصل في « أضيريب » تحقير « اضطراب » وفي

« أيبين » تحقير « ابن » والصواب « ضطيريب » و « بُنى » ٢١٨، ٢١٩

الهمزة في « علباء » منقلبة من الياء ، ويكون مثل « قِرْوِاح » ومثلها
 د سعواء ٢٣٦ - ٢٣٧

« أول » تأتاه في بيت للبيد تحتمل أن تكون « تفتعل » من « أول »
 ومن هذا التأويل ، وتأول الآية إنما هو أن يرجع بلفظة إلى معنى يراه
 تحتمله

وإن كانت اللام جارة في « له » فيكون « تأتا » يحتمل أن تكون
 « تفتعل » من « أوى يَا وى » ، وكان القياس تصحيح العين لإحلال اللام
 كما في « حبيت » و « قَوِيْتُ » حتى لا تنوأل علتان إلا أنه يمكن توجيه
 هذا بأنه لما لحق الحذف اللام تنوسى هذا الحذف لطول الكلام ، فأصبحت
 العين آخرًا ، فجرى عليها ما كان يجرى على اللام لعدم الاعتداد بإحلال
 اللام كما جرى ذلك في مثل « لَمْ يَكُ » و « لَمْ أَبْلُ » و « لَمْ أَبْلِهِ »
 ولفشو ذلك رأى من رأى أن « شاء » أصلها « شاء » فأهلت العين أيضا ،
 واختياره لمذهب الخليل في أن في « جاء » قلبا مكانيا حتى لا ينوأل في الكلمة
 الواحدة إحلالان .

ويحتمل أن تكون « تأتا » ، مضارع ، والأصل « تأتي » قلبت الكسرة
 فتحة والياء ألفا قياسا على الماضي في « رُضِيَ » حيث قالوا « رُضِيَ » وإن
 تركوا هذا لثلاثا يلبس بباب « يخشى » كان وجها ، أو يكون مضارع « أتى »
 كـ « أبى أبى » فإن روى « تأتي » فإنه يكون على تخفيف الهمزة
 ٢٤٩ - ٢٥٣

إبدال الألف من الياء الساكنة في « طَائِيٌّ » في النسب إلى « طَيِّبٌ »
 وفي « حَارِيٌّ » في النسب إلى « الحيرة » ٢٥٤

« أرنديج » تقول في تحقيروها « أرنديج » بحذف النون لملك أنها زائدة بدلالة لحاق همزة ، وهمزة لاتلحق بنات الأربعة ، وبقيت ، همزة وإن كانت زائدة إلا أنها منصودة ٣٠١

« ترتب » لا يحكم بزيادة تاءه لأنها على بناء الأصل . ألا ترى أن همزة لم تحيء قط للإلحاق كما لم يحيء « ترتب » ٣٠٣ - ٣٠٤

همزت الألف في نحو « زَأْمَهَا » و « دَأَبَةٌ » و « شَابَةٌ » و « اِحْتَأَرَّ » و « اذْهَأَمَّ » و « اسْوَأَدَّ » و « جَانَّ » وفي « رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع قبلها ٣٠٩

« حَوَبَةٌ » أصلها « حَوَّابَةٌ » ألقيت حركة همزة على الساكن قبلها ولم يقلب لعروض الحركة ٣٢٠ - ٣٢١

تحقيق همزة وتخفيفها بإدغام وبغير إدغام في « مسوء » و « مَسُوٌّ » و « ضَوَّءٌ » و « ضِيَّوٌّ » و « مقروء » و « مقروءة » ٣٢٣

قلب الألف الثمانية في التكسير إلى واو ٣٣٥

« ورأ » من المهموز ، يقال أخفه فوراً به الأرض أى ضربه ٣٦٦

نقل حركة همزة الوصل في قوله تعالى « أَلَمْ اللهُ » ٤٠٨ - ٤١٠

« جُوَّءٌ » محققه من « جئت » على « برثن » ولو خففت لقلت « جِيٌّ »

فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

همزة لم تحيء أولاً للإلحاق . ولذا كان الزائد للإلحاق في « أَلَنْدَدٌ » النون دون همزة ، ولذا أدغم سيبويه عند التصغير فقال « أَلَيْتَةٌ » ٥٠٩

همزة الاستفهام و « هل » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩
 الهمزة في « ما أدري أقم أو قعد » ، « ما أدري أذن أو أقم » قد
 علمت أقم زيد « ٧١٢ - ٧١٥

معادلة « أم » بهمزة الاستفهام ٧١٧ - ٧٢٠

خير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١
 تمييز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » مع أنه استفهام ليس بغير
 ٧٢٤ - ٧٢٥

« مٌ اللهُ » أصله « أَيْمُ اللهُ » وقد دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت
 على لام المعرفة ٨٩٢

تحقيق همزة الوصل في القسم في « لآها الله » ٩٠٨ - ٩٠٩
 الهمزة المنخفضة في نحو « نُوِي » و « رُوِيَا » بمنزلة المثبتة، ولو كانت
 لغير ذلك لأدخمت ٩١٢

« إذٌ » إذا كان الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى
 « إذٌ » وما يضاف إليه « إذٌ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« إذا » العمل فيها واقنضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » وينصرف
 الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذن » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« ألٌ » : كل ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فأدخال الألف

واللام وإخراجها عن الكسائي والفراء - إذا سميا - واحد - وقال الخليل :
إذا أسقطها فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطها إلا وقد حول المعنى

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان معنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد
الساعة وغداً وأمس - فنسكون له الحالات ، وإذا قال « الحسن » فتركت
الألف واللام فيه فهو للمعهود فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق

٤١٥ - ٤١٦

تسكين لام المعرفة ٤٩٩

جواز دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على
المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ » ٥١٢

الألف واللام في « زَيْدٌ عَمْرٌو الضَّارِبُ » - « عمرو » وهي خبر

منه ٥٢٧

اللام إنما تكون في المعنى ما تحبب عنه به ٥٣٠

لا يتقدم معمول صلة « أل » عليها ٥٤١

وقوع « أل » خلفاً عن الضمير في مثل قوله :

(يَا لَيْلَةَ خُرْمِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ)

والأصل « خرسا دجاجها » حذف الضمير وأضاف الصفة إلى ما كان

فاعلا لها في المعنى ٥٦١ - ٥٦٩

الألف واللام يعرفه كما يعرفه الضير ٥٦٨ - ٥٦٩
إدخال الألف واللام في اسم التفضيل في قول الأعشى :

(ولست بالأكثر منهم حصي)

تدخل « أل » على « فلان » و « فلانة » فتجملها كنايةتين عن الأعلام
غير الأناسي بعد أن كانتا كنايةتين عن العلم في جميع المواضع لا يخص موضعا

بعينه ٦٢٧ - ٦٢٩

مجيء فاعل « نعم » مضافا إلى ما ليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

اسم الإشارة أخص مما فيه « أل » ٧٦٥ - ٧٦٦

ما فيه « أل » تعرفه بقلبك ٧٦٦

زيادة « أل » في « اليجدع » لا يعرج عليه ٨٢٢

لست أعلم في الوقت شيئا مضافا إلى معرفة بنوى به الانفصال ويقدر فيه
الألف واللام ٨٣٤

تقديم صلة « أل » في مثل « نعم فيك الراغب زيد » ٨٣٤

دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ٨٥٢ - ٨٥٣

دخول « أل » على العلم تمنع من تكسيه ٨٥٦

اسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة ٨٦٥ - ٨٦٦

« إلا » : لا يكون خبران مثل « هذا حلو حامض » تفصل بينهما « إلا »

لامدخل لـ « إلا » بين الاسم وصفته ٨٤١

إذا سميت بـ « إلا » كان وزنها « فعلى » ٨٨١

« أم » ٣٢٣ ، ٣٢٤

تجتمع « أم » « وبل » وإن كانا للإضراب بمعنى واحد ٦٨٩

« أم » المعادلة وأم المنقطعة ٧١١ - ٧١٢

« ما أدري أقام أو قعد » تجرى بـ « أو » دون « أم » ٧١٢ - ٧١٥

لاتعادل « أم » حرفا من حروف الاستفهام سوى الألف ، فتكون معه بمنزلة « أيهما أو أيهم » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في « هل » ، لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام
٧١٧ - ٧٢٠

خبر ليت « شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١

تجوز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » وهذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر ، فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الشرط ٧٢٤ - ٧٢٥

« أو من جاء منها » يروي « أم من جاء منها » ٧٢٨

« أم من جاء » استفهام مضاه من والذي جاء ٧٥٥

حكم قولك « أيهم يضرب أم يقتل زيدا » ٨٩٢

« أمس » ٥٤١ ، ٦٤٢ بني « أمس » على الكسر لتضمنه معنى

اللام ٩١٠

« أما » الفاء في جواب « أما » وتقديم الاسم على الفاء ٢٣١ ، ٢٣٢

أما العلم فما أعلمني به ، وأما السمن فسمين ، وأما علما فلا علم له
٤٩٨ - ٤٩٦

الناصب لـ « سينا » في مثل « أَمَا سَمِينًا فَسَمِينٌ » ، وما في

« أَمَا » من معنى الفعل ٦٦٣

« أَمَا بَزِيدٌ فَمَا مَرُورٌ » ٦٦٦

تفسير « أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ » و « أَمَا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ »

٦٧٨ - ٦٧٩

« أَمَا » يتصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

إذا سميت بـ « أَمَا » كان وزنها « فَعَلَى » ٨٨١

« إِمَّا » حذف « إِمَّا » ٦٥١ ، ٦٥٢ ، حذف « ما » من « إِمَّا » ٦٥٢

إذا سميت بـ « إِمَّا » كان وزنها « فِعَلَى » ٨٨١

« أَنْ » الناصبة للمضارع ٢٣٠

جزم الفراء الفعل بـ « أَنْ » ٢٥٩

عنونة تميم تقول في موضع « أَنْ » « دَعَنْ » ٣٦٢ - ٣٦٤

لم يستعمل إظهار « أَنْ » في « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » حيث كان نفيًا لفعل

معه حرف لا يعمل فيه ٤٤٦

« مَا بَعْجَنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » هذا قبيل وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

ظننت أن يقوم زيد وظنَّ أن يقوم زيد ٤٨٢

زيادة « أن » بعد « لما » وبعد الكاف ٦٥٣ - ٦٥٥

« أن » الناصبة للمضارع بعد « حتّى » الجارة ٦٨٢ ، ٦٩٠

« أن » بعد « عسى » ٧٠٠

« أن » الناصبة للمضارع لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة لتنافي ذلك ، ودخولها على الماضي ٧٠٥ ، فلا يجوز « علمت أن يقوم » لأن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، لو قلت « علمت أن يقوم زيد » تريد المشورة لجاز ، لا يجوز « ضرب أن تضرب » موضع « ضربت ضربا » ، « تضرب ضربا » لا يجوز « أن أن تقوم تعجبني » لأن « أن » للتأكيد ، و « أن » بخلاف التأكيد فهما يتدافعان ٧٠٥ - ٧١١

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لعدم التدافع ٧١٠

« التأنيت » الألف في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيت بدليل ترك

صرفهما ٢٥٩

« ابن عرس » و « ابن نَشْرٍ » و « ابن قنرة » و « ابن تَمْرَةَ »

و « ابن أوبر » هؤلاء الأحرف واحد من واحد وجاعتهن مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

إذا قلت : « ثلاثة أو أربعة أو خمسة » قلتها بالهاء ٤٢٧

التأنيث ٤٣٠ - ٤٣٤

تأنيث القصة « فَأَيَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ » « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ
الَّذِينَ كَفَرُوا » ظَنَّتْهَا هِنْدٌ قَائِمَةٌ « ٤٣٢ - ٤٣٣

لحاق التاء الحروف في نحو « وولات » و « تُمَّتَ » و « رُبَّتَ » وزيادتها
في « تَجِبْنَ » ٦٠٣ - ٦٠٥

تأنيث المذكر للمعنى ٦١٤ - ٦١٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤

« قَتَا » يقال للواحد . مقتوين ، وللجماعة والمؤنث بهذا اللفظ ٦٩١

ياء النسب أشد اتصالاً بما هما فيه من علامة التأنيث ٧٦٥

علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث أفعش من أن تلحق مع
علامة النسبة ، ومعاقبة علامة النسبة تاء التأنيث في نحو « روم ورومي »
فما قبلت تاء التأنيث في نحو « شعير » و « شعيرة » في التفرقة بين اسم
الجنس الجهمي وواحد ٧٩١

« كلنا » : لو كانت التاء عندهم في « كلنا » ، علامة تأنيث لم تجتمع مع
علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياء النسب في
« أُخْتِي » ونحوه أجدر ٧٩١

الألف في « كلنا » بمنزلتها في « شروى » والتاء ليست بزائدة ، فأما قول
أبي عمر : إنه « فعلل » فلا يتجدد ، لأن التاء لا تزاد في الأوساط ، وإعما
تزداد في الأول أو في الأطراف ٧٩١ - ٧٩٥

زيادة الألف للتأنيث في نحو « كلنا » ٧٩٤

بناء الاسم على التاء في « شقاوة » و « عبابة » و « عرقوة » وبناء
الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطوات » ولم يبن على التاء في
« كَلْبَات » ٨١٣

الألف والتاء وإن كانتا علامتي جمع فهما للتأنيث ٨١٨

لا يدخل تأنيث على تأنيث ٨١٩

الاعتداد ببناء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

تاء التأنيث في نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

مابنى على التأنيث ٨٧٠

تحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين » فإذا قالوا في
« ظربان » « ظرابي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صحاري »
فإذا أجروه مجراها علمت أنه ليس للإلحاق ، لأن ما يكون للتأنيث
لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرَي » فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق
٩٠٥ - ٩٠٦

« أنْ وإنْ » : « أنْ » وإن لم تبتدأ إلا مع الحروف الداخلة عليها
صارت في التقدير كأنها قد ابتدء بها ثم أدخل عليها « كأنْ »
ونحوه ٣٠٥

أنا بمعنى لعلنا ٣٠٥ ، ٣٠٦

إعراب « إنْ فيها جالسا أخواك » و « إن جالسا فيها أخواك » إذا

جرى اسم الفاعل على « إن » كان معتمدا كما أنه إذا جرى على همزة
الاستفهام وحروف النفي كان معتمدا ٣٢٩ - ٣٣٠

تختص « إن » بالعمل في الأسماء ٣٢٩

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(فإن الحوادث أودى بها) ٣٦٧

قال المازني : إذا قلت : « إنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ » على إضمار الأسماء
والقصة ، وتضمر الهاء يعني « إِنَّهُ » فيرجع إلى غدا .

وقال ثعلب : كل ذا غلط العرب تقول : « إنَّ فَيْكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ »
ولا تحتاج إلى إضمار الأسماء ، لأن المجهول لا يحذف ٤٢١

من قال : « إنه قام زيد » لم يحذف الهاء ، لأنها دخلت وقاية لـ « فَعَلَ »
و « يَفْعَلُ » فإذا سقطت كان خطأ مثل « إنما قام زيد » فدخلت « ما »
وقاية لـ « فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » فإن أسقطت « ما » كان خطأ أن تلي « إن »
« فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » وإظهار الهاء التي تعود على « غدا » لا يجوز ، لأنك
لا تقول « إنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ » لأنه لا يقع عليه « إنَّ » والضرب فلا يحذفون
الهاء ٤٢١

علمت أن زيدا قائم ٤٨٢

لا تعمل « إنَّ » في جملة اسمية ليس فيها اسمها ٤٨٢ - ٤٨٣

إنَّ قريبا منك زيدا ، وإنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ٥٠٣

« إن » مخففة من الثقيلة ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

إعمال « أن » المفتوحة المحففة من الشديدة ، ولا تخفف إلا على إضمار
القصة والحديث ٥٥٥

حكم إبدال « أن » الثانية من « أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدُكُمْ
أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ » وتكرار
« أن » للتراخي ٦٦٨ - ٦٧٨

« أن » لا يبتدأ بها ولا يصلح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن
الفعل لا يقع بعد الفاء ، وبناء « أن » على الظرف كثيرا ، وذكر الفعل في
صلة « أن » بعد « لَوْ » أغنى عن الفعل ، وخبر « أن » لما جرى في صلتها
أغنى عن خبر « ظننت » في قولك « ظننت أن زيدا مُنْطَلِقٌ » وجواز
كسر « أن » وجعل الفاء جوابا للجزء ٦٧٧ - ٦٧٨

إِنَّ أَحَدَنْتَ مَعْنَى تَأَكَّدَ ٦٨٥

توكيد « إِنَّ » لجملة الصلة في نحو « أعطيته ما إن زديته خيرا من
جيد ما معك ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز « أن أن تقوم تعجيبني » للتدافع ، لأن « أن » لتأكيد ،
و « أن » بخلاف ذلك ٧٠٩ - ٧١٠

الفصل بين اسم « إن » وخبرها من نحو « إنه - المسكين -
أحمق ٨٤٦

..... إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجِبَاءِ النَّفْسَ

« ما » بمنزلة « الذي » و « النَّقْرِسُ » خبر « إن » ٨٨٤
 ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ٩٠٣
 « إن » زيادة « إن » في قوله :

(وإن من خريف فلن يصدما)

٦١٧ - ٦١٨

« إن » الشرطية ٦٣٢

« إن » في نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَبَدٍ وَإِنْ عَمِرُوا » ٦٣٥

« إن » النافية لا تعمل عمل « ليس » كما عملت « ما » لأنها للنفي فقط
 لالنفي الحال ألا ترى أنك تقول : « إن جئتني أمس » تريد لم تجتني
 وكذلك « فيما إن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ » وأيضا فإن باب هذه الحروف وقياسها
 ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ، ولم
 نعلم ذلك مسموعا في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه
 يميز قياسا « إن زيد فأما » ويقبسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك

٦٤٧

« إن » في نحو « ما إن زيد منطلق » زائدة ، وليست بنافية ، « إن »
 في النفي زائدة كافة ، وحذفها مع « ما » في « إما » وحذف « ما » وإبقاؤها
 « إن » في قولك « والله إن لوجعتني لأكرمك » ليست بزائدة ، ولكنها
 مثل اللام التي تلتحق « لئن » ٦٤٧ - ٦٥٥

حذف « إن » الشرطية ٧٢٢ - ٧٢٥

يقبح « لأضربك إن تأتيني » و « لأضربنك إن تأتيني أو
لا تأتيني » ٧٢٤

حذف جواب الشرط « إن » مع مضي فعل الشرط ، واستقراء الآيات
الواردة على نحو هذا ٨٠٩ - ٨١٠

« أو » ٣٢٤ ، ٦٣٨

« أو » في الاستفهام جرى في الكلام بـ « أو » دون « أم » في قولك
ما أدرى « أقم أو قعد » ٧١٢ - ٧١٥

« ما أدرى أذن أو أقم » القياس فيه « أم » ٧١٤

وقوع « أو » في الشرط الذي بمعنى الحال في نحو « لأضربنه ذهب أو
مكث » والتسوية خبر ليس باستخبار ٧٢٢ - ٧٢٥

المطف بـ « أو » وتشبيها بالواو في الموضع الذي يكون العلم به يقتضى
اثنتين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين ، وهذا اتساع في « أو »
٧٢٥ - ٧٢٨

« أو من جاء » يروى « أم من جاء » ٧٢٨

حكم قولك « أيهم يضرب أو يقتل زيدا » ٨٩٢

« أى » أى الثلاثة رجلان ، غير جائز ، لأنه لافائدة فيه ، ولو قلت :
« رجلان تجبهما » ونحو ذلك من الصفة جاز ٣٢٣

« أى الثلاثة رجلان تجبهما أهنا وهذا ، أم هذا وهذا » كان جيدا

ولو قلت : هذا وهذا أو هذا وهذا أم هذا وهذا كان جائزا ، ضمت الذى
كان بقى إلى آخر ٣٢٣ - ٣٢٤

ورفوع «أى» مفعولا مطلقا ، ولَهُ صَوْتٌ أَيْمًا صَوْتٍ وَ :

(أَيْمًا ازْدِهَافِ)

الأحسن فيه النصب ٤٩٥

«أى» فى قوله تعالى ﴿يَأَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ استفهام والجار والمجرور

متعلق بما بعده مما هو فى حيز الاستفهام ٥٤٤

«أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١

لا يجوز أن تبين الأعداد بـ «أىما رجل» ، لأنك إنما تبين إبهامها

بنوع معروف وكذلك لا يبين به الضمير فى نعم ، لأنه موضع تبيين

وتخصيص ، ونقيضه البهم ، ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرهم بعد العشرين

أزلت الإبهام الذى كان فى العشرين ٧٠٣ ، وقوع «أى» فى الاستثناء فى قولك

«أَنَا نِ الْقَوْمِ إِلَّا أَيْمًا رَجُلٌ» ٧٠٥

«أم» مع همزة الاستفهام بمنزلة «أَيْهُمَا أَوْ أَيُّهُمَا» ٧١٧ - ٧٢٠

«أى» الموصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه

أوضحت ذلك الضنى ٨٤٤

لا تقول «أَيْهُمْ يَضْرِبُ أُمُّ يَقْتُلُ زَيْدًا» إنما تقول «أو» لأن معنى

«أم» قد استغرقتها «أى» ٨٩٢

(ب)

زيادة الباء في قوله :

(لا يقرآن بالسور)

أى السور ٤٤٨

تحتمل الباء الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

إدخال الباء في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

إذا عدت مرت بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالياء إلا أن تريد
 بالياء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى ﴿ لِمَن آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ ٨٣١

« لاشيء » من قولك « جئت بلا شيء » مفرد، لأن الباء لا تدخل
 إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل فكأنه بمنزلة قولك « جئت بخمسة عشر »
 ودخول الباء على اسم محذوف في « ما زيد بنام صاحبه » ٩٠٦ - ٩٠٨

المبتدأ والخبر : كالفعل والفاعل في أن كل جملة جزءان : أحدهما حديث
 والآخر محدث عنه ٢١٥

المبتدأ في نحو قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » مفعول به في المعنى ٢٢٩

لا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

حذف المبتدأ أو الخبر في نحو « ظَلِقَ وَالْحَقُّ أَقُولُ » عند من رفعهما أو

رفع أحدهما ٤١٧ - ٤١٨

لا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ٤٣٣

الفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف قبيح ٤٣٩ - ٤٤٥

لو قلت مبتدئاً « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجمعت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قدمت الخبر ، فقلت « زيد قائم أبوه » فأدخلت « ظننت » قلت « ظننت زيداً قائم أبوه » لم يجز أن تعمل الظن في « قائم » ، لأنه خبر مبتدأ ، فالجمله في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شيء من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جمله واقعة في موقع خبر المبتدأ ٤٨٣

« زيد قائم أبوه » ٤٨٣

بعد :

بمبدأ منك زيد ٥٠٢

« أَلِ » الألف واللام في « زَيْدٌ عمرو الضَّارِبُ » - « عمرو » وهي

خبر عنه ٥٢٧

الفصل بين المبتدأ والخبر بأجنبي عنهما لا يجوز في الكلام ٥٢٧ - ٥٢٨ ،

٥٤٦ - ١٥٤٨ ، ٧٠٠

« الضاربه » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » مبتدأ ثالث و « هو »

خبره ، و « زيد » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى

٥٢٨ - ٥٣٣

لم يميزوا « أَحَقُّ النَّاسِ بِأَلِ ابْنِهِ أَبُوهُ » ولم يميزوا الإخبار عن

الهاء في « زَيْدٌ صَرَبْتُهُ » ٥٢٩ - ٥٣٣

الجواب الجملة التي هي إبتداء وخبر ٥٤٨ - ٥٥٠

إضمار المبتدأ والظرف في موضع الخبر ٥٥٢

مبتدأ له فاعل أغنى عن الخبر من غير اعتماد ٦٢١

كان يونس يجيز « زَيْدٌ وَحَدَهُ » يجمله خبر الأول ، وكال الخليل لا يجيز ذلك ، لأنه ليس بالأول ولا ظرفاً ٦٥٩

لا يفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ٧٠٠

وقوع المستقبل في الخبر في مثل « علمت زيدا سيقوم » ٧٠٦ - ٧١٠

معاذلة المبتدأ والخبر للفعل والفاعل ٧١١ - ٧١٢

تقديم خبر الابتداء والتقديم للخبر في الحسن كالتأخير ٧٧٥

لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالظرف ٨٣٦

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره ٨٣٦

المبتدأ حذفه سائق ٨٤٠

لا يكون خبران يفصل بينهما « إلا » ٨٤١

حذف المبتدأ وتقديم الخبر على المبتدأ ، وإعراب « زيد » من قولك

« حينذا زَيْدٌ » أو « نعم الرجل زَيْدٌ » ٨٤٥ - ٨٤٨

لا يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر فلا يبقى منهما شيء ٨٤٧

الابتداء بالنكرة في مثل « رجل منطلق » ٨٧٤

« حَلَمَّاوُهَا سَفَهَاوُهَا » ابتداء وخبر ، « آباؤُهَا أَبْنَاوُهَا » مبتدأ

وخبر ، أى آباء أُمِيَّةٌ أَبَقَاءُ هذه الحروب ٨٨٣ - ٨٨٤

« أَزِيدُ تَام » يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل ، لأنه لا يدل على الرفع

بالفعل شيء ، ولا يرتفع الفاعل في « زيد تَام » بـ « تَام » ٩٠٠ - ٩٠١

تقديم معمول العامل المعنوى عليه ٩٠٢

وإن قلت : « إن قولك جئت بلا شيء » أيضا كأنه دخل على جلة

وأردت « جئت بلا شيء » والخبر مضمَر كما دخل عليه في قوله « ما زيد بنام

صاحبه » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت

بمعنى المضى جاز إضاقتها إلى ما يجرى مجرى الابتداء والخبر ٩٠٨

يجوز حذف المبتدأ والخبر وحذف الخبر دون المبتدأ ٩١٩

بدلا منه ٢٣٣

بدل تاء التأنيث من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

(عندي قوابله الرجال مُسْتَرٍ)

« مستر » بدل من الهاء في قوابله كقول الفرزدق :

.....

على جوده لضن بالمال حاتم ٨٨٥

البدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ٦٦٨ - ٦٧٨

التكرير للتراخي ٦٧٣

بدل الجار والمجرور من الجار والمجرور ٨٣١

ما يحتمل إعرابه بدلا ٨٩١

« يَبِيضٌ » أصلها « بَيْضٌ » أبدلت الكسرة من الضمة فأصبحت

« يَبِيضًا » ٢٣٨

رَبِّ : « وَرَبِّيكَ » يريدون : وَرَبَّكَ ، ولكن أبدلت الباء المتحركة

بإو وهي عمانية ٣٦٦

عشى : « عُشْبِيَّةٌ » أصلها « عُشْبِيَّةٌ » ولكن أبدلت الباء الثانية

شينا في التصغير كراهة اجتماع الباءات ٣٧٥

حَرَّشْتُُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَمَنْه أَخَذَ الْأَرْضَ ٤٦١

وقطه وأقطه إذا غشى عليه ٤٦٩

بل : تجتمع مع لكن وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩ ، وبل وأم

المنقطعة يمتعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

إضمار « رب » بعد « بل » ٦٩٧ - ٦٩٨

لا يجوز « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بِلِ قَاعِدًا ، لَأَنَّ فِي « بِلِ » إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلِ

فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كالم

نصبه إذا نقضت النفي في قولك ما زيدٌ إلا قائمٌ ٧٨٨

بل في أول البيت قدر فيه الإضراب عن حديث قبله ٨٧٢ - ٧٧٣

بلى : « لَمْ أَبْلُ » لم يعقد بحذف اللام منها ، « لَمْ أَبْلِهِ » لم يرد
المخروف مع حركة اللام التي هي عين ٢٥١ ، ٢١٨

صبيغ المبالغة : لا يكون فَعَّال من أَفْعَل إِلَّا دَرَّكَ ، وجبار ، وسأر ،
وبعضهم ينكر سأر من أسأر في الإناء ٤١٦ - ٤١٧

جير : جَبَّارَ جاء المبالغة على « فَعَّال » من أجبر ٤١٦

درك : دَرَّكَ جاءت المبالغة من الرباعي أدرك ٤١٦

سأر : سَأَّرَ جيء المبالغة من الرباعي ٤١٦

ضرب : عمل « ضراب » ونحوه عمل الفعل وإن لم يكن جاريا عليه
لشبهه به من وجبهين : أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من المصدر ،
وَيُحْسَنُ ذلك أنه يوافق في تكرير العين ٨٤٨

كما يحتمل أن يكون تبينا ٥٧٣ ، ٨٣٤

المبنى للمجهول ونائب الفعل : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز
ولا المفعول منه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

سير المَخَافَةُ ٢٢٣

دُخِلَ البيت ٢٢٣ - ٢٢٤

سير عليه مخافة الشَّرِّ ٢٢٣ - ٢٢٤

سير بزيد ركب ٢٢٤

يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع فيه مع قيام

الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فَرَسَخَانَ » أو « سير يوم
الجمعة » ٢٢٩

ضربَ زيدُ ٢٣٢

ومن الأفعال التي لا تبني للمفعول به الأفعال الالهة على الزمان وحده
نحو « كان » و « بابها » ، وإنما لم يتم معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام
بها الابتداء والخير ٢٣٢

الأفعال التي لا تبني للمفعول ٢٣٢ - ٢٣٣

قال أبو عثمان المازني : قالت العرب : « زُهِىَ الرجل وما أزهاه ،
وشغِلَ وما أشغَلَهُ ، وجُنَّ وما أَجَنَّهُ » وهذا الضرب شاذ وإعما يحفظ
حفظا ٤٢١ قال ثعلب : وهذا غلط ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحا
وذما فتعجبت العرب من المفعول ، لأنه صار مدحا وذما ، وإنما يتعجب
من الفاعل ٤٢١

بناء « ظن » للمجهول ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧

معنى « ضربت زيدا وعمرا » وضرب زيد وعمرو « واحد

٦٣٢ - ٦٣٨

لم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

أفعال لم تبين للمعلوم وأفعال لم تبين للمجهول ٦٩٦

ولع : « أولع به » لم يبين للفاعل ٦٩٦

تتج : « وَنَجِبَتِ النَّاقَةُ » لم بين للفاعل ٦٩٦

قام : لم بين قام ونحوه للمفعول ٦٩٦

الابنية : « حَوْتَفَانِ » و « حَوْفَزَانِ » و « تَوَأْبَانِيَانِ » على وزن
« فَوْعَلَانِ » ٢٣٣ - ٢٣٥

« سعواء » يحتمل أمرين أن يكون مثل « علباء » الهمزة منقلبة من
الياء، ويكون مثل « قِرْوَاحِ » هذا القول أعجب إلى نجعله من باب
« سعي » ألا ترى أنه للمضي ، ولا أعرف « سعوا » إلا أن يكون مقلوبا
من « الساعة » لأن عينها واو قالوا « ساوعته » ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ٢٧٣

من قال في « ديك » إنه يجوز أن يكون « فُعَلَا » وأن يكون « فِعَلَا » فإنه
لا يقول في « هيناء » إلا « فِعَلَاءِ » ٢٣٧ - ٢٣٨

قولهم « عُوْطَطَ » و « تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ » فقلبت الياء واوا ولم تبدل من
الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

« مبداء » يحتمل أن يكون « فِعَالَا » من « المدي » وحيث أنه يكون
مصدرا ، ويحتمل أن يكون « فِعَلَاءِ » من « ماد » « يميد » ٢٣٩

« المُرْزَاءِ » الحمر ، ويحتمل وجبين : فُعَالَا من « المُرْزِيَّةِ » وهو
أضرى منه أي أفضل ، فيكون من المزية ، ويحتمل أن يكون ك « قوياه »
على وزن « فُعَلَاءِ » من قوله : لقد سألت مزيزا ، أي عزيزا ، فالضميان
يتقاربان وإن اختلف اللفظان ٢٣٩ - ٢٤٠

« البرية » من « برأ الله الخلق » وتكون من البرى وهو الغراب ٢٦٢

« الرَّوِيَّةُ » من رَوَّأَتْ في الأمر ٢٦٢

« إِيَالَه » وزنها « فِعَالَةٌ » أو « إِفْعَالَةٌ » وكيف هو من « إِيَالَه » ،
« فِعَالٌ » لا يكون إلا في المصادر كقول سيبويه في « الزبزاء » و « الفيفاء »
وقد سمي الأسد بـ « رِيَالٍ » المصدر فـ « إِيَالَةٌ » « إِفْعَالَةٌ » مثل
« إِضَامَةٌ » « وإِضَارَةٌ » لتوافق هذه الكام في المضي ، ومثلها « إِنْظَامَةٌ »
في بيت شعر لذي الرمة ، و « إِبَالَةٌ » « فِعَالَةٌ » و « إِيَالَةٌ » « إِفْعَالَةٌ » ،
و « أُيْبِلِيٌّ » في شعر الأعشى « فَيُعْلِيٌّ » لا « أَفْعُلِيٌّ » ، لأن
« أَفْعُلِيًّا » خارج عن أمثلتهم ، فأما « آتَكَ » فنادر ، وأما « أَسْنَمَةٌ »
فعلم ، ويجوز أن يكون « أَفْعُلِيًّا » والياء فيه للنسب ، إذ أن ياء النسب
تشبه تاء التانيث في أنه يفرق بينها وبين واحدها في مثل « زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ »
و « رُومِيٌّ وَرُومٌ » وقد جاء في الكلام « مَفْعَلَةٌ » وليس في الأصول
« مَفْعُلٌ » ، ويجوز أن يكون « فَيُعْلِيًّا » من « أَبَلَّتِ الْإِبِلُ » إذا
استغنت بالرطب عن الماء فيكون الموضع سمي به ، ويكون مسمي بـ « أَفْعُلِيٌّ »
لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

« آتَكَ » أَفْعَلٌ وهو نادر ٢٦٧

« أَسْنَمَةٌ » « أَفْعَلَةٌ » وهو خارج عن أمثلتهم ، لكنه جاء لأنه

اسم علم ٢٦٧

اختلاف الوزن باختلاف الاشتقاق : وَالطَّلَالُ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ « الطَّلَلِ »

كما يقال : « جَسِدَ الدَّمِ » فهو « فُعْلَاءٌ » وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ « طَلَيْتُ » فهو

« فُعْلَالٌ » ٢٤١ - ٢٤٢

« يَنْبَاع » بمنزلة « انطلق » استعمل بالزيادة ، لأني لا أحفظ من هذا
 « فَعَلَّ » « يَفْعَلُ » ، « انْفَعَلَ » للمطامع ، تحمل المدة الزيادة في « يَنْبَاع »
 كالمدة في « فانظور » أى للإشباع ٢٤٢ - ٢٤٥

« رجل أَيْ وَأَتَاوَى » و « سِئَلْ أَرْتِي » من الإتيان ، « أتاوى »
 « فَصَالِي » من « أتيت » وهو مثل « أتى » فى المعنى إلا أن ياء « فعيل »
 أبدل منها الألف ، فغير الآخر بالإبدال كما غير فى « عَدَوِي » ونحوه ،
 فأما إبدالهم الياء التى هى لام واوا فى « أتاوى » فعلى ما جاء فى أحد الأقوال
 فى « رابة » و « آية » ٢٥٦

« مَرَحِي » يقال لمن أصاب الهدف وألفه للتأنيث بدليل ترك صرفها
 ٢٥٨ - ٢٥٩

« دمت » و « دمترة » و « قرق » و « قرقوس » و « سبط »
 و « سبطرة » و « أرض دمت » و « دمترة » و « ثعالة » و « ثعلب »
 ثلاثى ورباعي بمعنى واحد ٢٦١

ثلاثيان بمعنى واحد مع اختلاف الاشتقاق : قالوا « تاجر ضياط وضيطار »
 فالعين من « ضياط » حرف علة ومن « ضيطار » طاء ٢٦٢

« أَلُوقة » « فَعُولَة » لا « أَفْعَلَة » ٢٧٢

« هَرَرَتُ الشَّيْءُ أَهْرُهُ » و « أَهْرُهُ » ٢٧٢

« دَرْدَبَيْس » و « صَهْلِيْق » من الأربعة الأصول التى تتكرر فيها

حرف أصل ٢٩٩

« سِرَطْرَاط » ليس التكرير اللاحق فيها للعين واللام بإلحاق

٢٩٩ - ٣٠٠

« سِفِرْ جَال » ليس في الكلام ٣٠٠

« جُلَعَمِيع » التكرير اللاحق للعين واللام فيها ليس للإلحاق ٣٠٠

« جرنفس » النون فيها زائدة تعاقب الألف في هذا الموضع ، تقول

« جرنفس » و « جرافس » ولذا تحذف في التصغير فنقول فيها

« جُرْ يِفْس » ٣٠١

« شرنبس » النون فيها زائدة تعاقب الألف ، فنقول : « شرنبس »

و« شرابس » ولذا تحذف في التصغير فنقول « شُرْبِس » ٣٠١

« جنذب » النون فيه زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

« مَوْهَب » جاء على « مَفْعَل » مع أنه مثال لكونه علما ، والأعلام

كثيرا ما تغير ٣٠٤

« جُغْدَب » لم يكن في كلامهم عند سيبويه ٦٠٣

كُذِبْتُبُذُبُ مما فات سيبويه من الأبلية ، وليس له نظير إلا « مَرْمَرِيس »

وقد تكررت فيهما العين مع الفاء إلا أنها في كذبنب تكررت العين

مرتين وفي مرمريس مرة واحدة ، كما تكررت العين مع اللام في « صمصحج »

٦٦٧ - ٦٦٨

الهوية : البئر البعيدة القمر ، وهي أهوية مثل ضحية وأضحية ٧٤٣

ليس في الكلام « مُفْعُول » « إِلا مُعْلُوق » و « مُفْرُود » لضرب من
الكأة وهو ابن أوبر ٨٠٥

(ت)

الاعتداد بالناء في التسمية ٢٧٦ - ٢٧٧

تلتل : تلثلة بهراء ، فإن بهراء تقول : تَعْلَمُونَ وَيَسْتَحْيُونَ ٣٠٤

تمر : تمر في تمر الناء في تمر للفرقة بين اسم الجنس الجمعي

وواحد ٣٣٣

ناء الخطاب يجب توحيدها في نحو « أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمَا وَأَرَأَيْتَكُمْ »

٤٠٦ - ٥٧٨، ٤٠٨

زيادة الناء في « لات » و « ئمت » و « ربت » و « تحين »

٦٠٣ - ٦٠٥

قبول دخول الناء الخاصة بالاسم على الكلمة تقربها من الاسم وتبعتها

من الفعل فتجعلها تمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة ٥٠٧ - ٥٠٩

إبدال الناء من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

الناء بدل من الواو ، ومن الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْنُو » ٧٩٩

قلب تاء « هنت » في الوقف إلى هاء ٨٩١ - ٨٩٢

الناء لا تزداد في الأوساط ولكن في الأول في مثل « تُرْتَب » و « تَوْتُور »

و « تَرْتَمُوت » و « تَخْرَبُوت » ولذا رد قول أبي عمر : إن كَلْنَا

« نَمْتَل » ٧٩١ ٧٩٤

إبدال الناء من اللام في «أخت» و «بنت» و «هتت» و «كلتنا» ٧٩٤

الناء فيها البناء على التأنيث في مثل «سقاية وعباية» ٨١١، ٨١٢

الناء لا يكسر الاسم عليها ٨١١ - ٨١٢

بناء الاسم في الواو مع الألف والفاء ٨١٣

الفاء التي بعد الألف والحركة - لان تكون حرف إعراب ولا يتأتى فيها

ذلك ٨١٨

فاء الجمع لانفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

انقلاب علامة التأنيث إلى ياء أو واو، وحذفها عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

فاء التأنيث في نحو «أرطاة» في تقدير الانفصال وكذلك في نحو

«عَرْفُوة» و «تَرْفُوة» و «قلنسوة» ٨٦٩ - ٨٧٠

الفاء في «أرطاة» بمنزلة «موت» في «حضر موت» ٨٧٠

الفاء في «أنت» للخطاب ٩١٣

(ث)

«دُم» حرف ألحقت بها الفاء ٦٠٥

عطفها المقدم على المؤخر ٧٧٥ - ٧٧٨

الاستثناء: «قلل» قل، أقل: قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء

يقول: «أقلُّ رَجُلٍ رأيتُه لِأَزِيدٍ» إذا أردت النفي بـ «أقل» كأنك

قلت : « مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » والتقدير « مارجل مرئى إلا زيد » وإذا أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زيدا » لأنه مستثنى من موجب وأن يكون في موضع نفى أكثر، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان ٢٤٢

عدا : حكى لى عن أبى الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر ٣٢٨

جاء فى القوم لا يكون زيدا الفعل « لا يكون » مع الفاعل بمنزلة الشيء الواحد ، وأصل الموقع كان لـ « إلا » حرف ثم وقعت « غير » موقع « إلا » كما وقعت « إلا » موقعها فى الصفة ، و « غير » اسم ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ، فوضع الجملة على هذا المسلك نصب كما كان « غير » نصبا فى الاستثناء ٤٤٥ - ٤٤٦

نصب المستثنى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على المستثنى فى نحو « مامرت بأحد إلا زيدا خبير منك » ٥١٦ - ٥١٧

إذا انتقض نفى « ما » العاملة عمل « ليس » بطل العمل ٦٥٥

« قام القوم إلا زيدا » عمل الفعل بمتوسط حرف الاستثناء ٧٠٢

وقوع « أى » فى الاستثناء فى قولك « أتانى القوم إلا أيما رجل » ٧٠٥

ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فى نحو « مَا زَيْدٌ طَعَامَكَ إِلَّا آكَلٌ » لأن « إلا » مضارع لحرف النفي كما أن حرف النفي لا يعمل

فيا قبله ، وما قبل حرف الاستثناء يعمل فيا بعده في نحو « ما زيد أكل إلا طعامك » كما عمل ما قبل حرف النفي فيا بعده في نحو « علمت ما زيد منطلق » ٧٨٤

معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » :
 « إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد » يريدون أن معنى الكلام هذا لا أن هنا
 أحدا مضمرا ، ولو كان هنا أحد مضمرا لجاز نصب زيد كما جاز نصبه في
 « ما جاءني أحد إلا زيدا » ٧٨٤ - ٧٨٥

الجرمى : جاءنى القوم ما خلا زيد بجر « زيد » على جعل « ما »
 زائدة ٨٧٤

المثنى : لاثنى الجمل ، وثنى اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذى يتحمله
 الفعل لكون هذا الضمير لاحكم له فثنى اسم الفاعل كما ثنى الأسماء ٢١٣

علامة التثنية في التسمية يلزم الاعتداد بها ، وتصغير المثنى المسمى به اقضى
 ثالثة حرف مد مثل « جدران » ٢٧٦ - ٢٧٧

إذا سميت بتثنية لزمك حكايتها ٢٧٦ - ٢٧٨

المفرد المراد به المثنى ٦٤٥

تثنية « رعى » « رَحِيَّان » ٧٧٠

لا يثنى الفعل لأنه جلس وتثنية الجنس محال ٧٨٥

التثنية التى لا أحاد لها وما بنى له مثنى وليس بتثنية ، تقول : « نَعِمَ

الرجل زيد « فالرجل للجنس ، و « نعم الرجلان الزيدان » تريد بهما المجلس ، وكل رجل أثنائي فله « درهم » فرجل للجنس ، وكل رجلين أثنائي فلهما « درهم » فرجلان للجنس ، وتقول : هو أفضل رجل في الناس ، وهما أفضل رجلين في الناس ، وكذلك لارجل في الدار ، ولا رجلين في الدار ، وكذلك أهلك الناس الدينار والدرهم و « فلان يهب الدرهم والدنانير » فهذا المثني والجمع لم يقعا ثانيين أو أكثر كما وقعا في الزيدان والزيدود بل استوفيا تننية وجمعا لاهن واحد يقع على الجنس ، فالتننية في هذا على حد ما تقول في « هَذَيْنِ » وفي « لَكُما وَلِكُما » ، والجمع فيه على حد الجموع التي لا أحادها جمعت عليها ، ومن ذلك « أبانان » و « كلا » ٧٨٦ - ٧٨٧

أبن : « أبانان » إذا أردت الجبلين يدل على أنه بنى لهما اسما مثني وأنه ليس بتننية « أبان » و « أبان » أنه معرفة علم بمنزلة « زيد » ولو كان على حد الزيدان لنكر .

كلا : « كلاهما » اسم بنى للثنتين لاثناي واحد ، لأنه ليس ا « كلا » من لفظه واحد ثني « كلا » عليه ٧٨٦ - ٧٨٧

الجمع المقصود به اثنان ٨٠٣

« مدرا وان » عقلته بثنايين وهنانيين ، وبناء الاسم على علامة التننية في نحو « مدراوين » و « هنانيين » و « ثنايين » ٨١٢

سقوط الألف من « هذان واللذان » في التننية ٨٢٥

التننية في « اللذان » و « ذان » و « نوايان » و « ذواتا » ٨٢٧

قلب ألف « إلى » و « على » و « كلا » إلى ياء عند التننية ٨٤٩

تننية « مصطفي » ونحوه بقلب الألف إلى ياء ٨٥٠ - ٨٥٢

لو لم تقلب ألف « رحي » لسقطت عند التننية ، والتبس المثني بالواحد

في الإضافة ٨٥٢

سقوط نون المثني في الإضافة ٨٥٢

« هذان » و « اللذان » ليس بتثنية وإلا لزم تنكيره ، ووجب تعريفه

بـ « أل » وهو لا يتنكر ٨٥٢ - ٨٥٣

ومثل « هذان » في أنه لا يثنى التاء في « فعلت » حيث قالوا « فعلت »

فغيرها حركة التاء إلى حركة لم تكن له ليؤذنوا أنه ليس بتثنية ذلك الواحد

٨٥٢ - ٨٥٣

الضمير في « الضار بك » عاقب النون ٨٦٩

حمل المثني على المفرد ٨٨٢

(ج)

إجراء الشيء مجرى الشيء وإجراء « أيدع » مجرى « أذهب » ٢١٦

قد يجرى على الكلمة بعد الحذف ما جرى عليها قبل الحذف . ألا ترى

أن « لم بك » جرى بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١

النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

جرى الفعل على غير من هو له ٤٨٦

قد يتروكون الإجراء مجرى النقيض ٥٠٣

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٥

إجراء المتمكن مجرى غير المتمكن حيث جمعوا «ذا» على «ذوات» فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل إلا مضافا كما حذفوا الألف في «هيات» فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في «ذوى مال» ولم يثبتوها كما أثبتوها في «ذواتنا» لكن حذفوها كما حُذف من «ذات» ومن «الذين» ٨٢٧

التجريد وتعلق للجار والمجرور ٢٤٧ - ٢٤٨

التجريد من باب «لهم فيها دار الخلد» ٢٤٨

التجريد وعود الضمير ٦٠١ - ٦٠٣

الجار والمجرور : تعلق جارين ومجرورين بمتملق واحد في قول عنتره :

..... سبقت عوراضها إليك من الفم

فـ «إليك» و «من الفم» متملقان بـ «سبقت» ٢٤٥

زيادة الجار في الإيجاب على مذهب أبي الحسن الأخفش ٢٤٦

يكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والسكاساني على

أحد التوجيهات في بيتين لعنتره ٢٤٦

تعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٧ - ٢٤٨

يتعلق الجار والمجرور «من الليت» في قوله :

(كَأَنَّ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً)

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ الْبَيْتِ وَارِكًا)

مخنوف ، فيكون من صلة الدَّفْرَى كأنه على رجع ذفراها من البيت ،

ولا يكون من صلة « واكف » ٣١٠

تعلق الجار والمجرور « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من دد)

٣١١-٣١٢

إذا جرى الجار والمجرور أو الظرف على موصوفه وجب جعل الرفع به

في نحو « مرت برجل معه صقر صائد به » وإذا لم تجر جاز الرفع به في

نحو « في الدار زيد جاز » حمل الرفع به ٥٠٩ - ٥١١

الجار والمجرور والظروف إذا جرت صفة كانت أذهب في باب الفعل

وأقعد فيه منها إذا لم تجر صفة ، لأن الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق

الشبه ٥١١

الجر بحرف جر مخنوف ٥٢٢ ، لا يدخل حرف جر على حرف

جر ٥٤٠

الباء تحتمل الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمُفْتُونَ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

التعبير عن الجار والمجرور اللغوي بأنه صفة وتقديمه على اسم الفاعل

فيا إذا جرى على ما هو له أو على غير ما هو له ٥٤٥ - ٥٤٨

الجار والمجرور « بالعليا » في قوله :

• • • • • يادار مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدُ أَقْوَتُ

منعلق بـ « أَقْوَتُ »

وكذلك « بَاتْلُغْلُصَاءِ » في قوله :

• • • • • يَادَارًا مَيَّةً بِاتْلُغْلُصَاءِ غَيْرَهَا

منعلق بـ « غَيْرَهَا » لأن دار مية معرفة ، ويجوز أن يكون منعلقا

بمحذوف حال .

و « بِحُزْرَى » في قوله :

(أَدَارًا بِحُزْرَى هِجْتِ لِمَيْنِ عَمْبِرَةَ)

لا يكون منعلقا إلا بمحذوف صفة ، لأن « دارا » نكرة ، وتعلق الجار

والمجرور في قوله :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ

بمحذوف خبر مثل في الدار رجل ، ووقوع الجار والمجرور حالا

٥٥٦ - ٥٦١

تقديم الصفة (يعنى الجار والمجرور) ٥٩٢ - ٥٩٣

إظهار الجار في « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ وَإِنْ عَمْرٍ » ٦٣٥

حروف الجر لانطق ٦٨٣ ، ٦٨٧

لا تجب حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع
جر ، وقد فحش سيبويه « أشهد بذلك » ٦٨٧

تمكن « إلى » ٦٨٧

إضمار الجار ٦٩٧ - ٦٩٩

تعلق الجار والمجرور بالمصدر في نحو :

﴿ وما وجد أرآم بأوجد ﴾

وهو من باب الإسناد إلى المصدر ٧٢٩ - ٧٣٥

حذف الجار دون المجرور وحذف « إلى » ٧٢٧ - ٧٥١ - ٧٥٢

قيام حرف العطف مقام حرف جار ٧٧٥

تعلق الكاف باللام ٧٩٨

الفصل بالجار والمجرور بين « نعم » و « بئس » ومعمولهما بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

قلب ألف « على » عند اتصال الضمير بها إلى ياء ، وقلب ألفها وألف

« إلى » عند التسمية ثم تنثيتها إلى وار ٨٤٩

الكاف في « الضاريك » في محل نصب ٨٦١ - ٨٦٦

ما يمكن أن يعلق به الظرفان في قولك « عبد الله في الدار قائما فيها »

وكذلك قولك « كلُّ يومٍ لك توب » وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا

ففي الجنة خالدين فيها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فكان عاقبتهما أنهما في النار

خالدتين فيها ﴾ ووقوع الجار والمجرور توكيدا لفظيا ٩٠١ - ٩٠٣

حذف الجار قبل « أن » وإيصال الفعل على الاتساع في قوله :

(تَرَوَّرِحِي أُجْدَرُ أَنْ تَقِيلِي)

أى أُجْدَرُ بَأَنْ تَقِيلِي أَيْ تَقِيلِيهِ ، يَرِيدُ أَنْ تَقِيلِي فِيهِ ، فَلَمَّا حَذَفَ أَوْصَلَ
الفعل إلى « أن » وهذا عندي ينبغي أن يكون على محذوف يدل عليه
« أفعل » ٩٠٤ - ٩٠٥

حذف الجار وإرادته في الكلام ٩١١ - ٩١٢

ما يتعدى بنفسه تارة ويجرف الجر تارة أخرى في « تزوجت امرأة
وبامرأة » ٩١٤

وصول الفعل بعد حرف الجار ٩١٤ - ٩١٩

الجزاء والجواب والحمل على الجزاء في قول ذي الرمة :

(وإنسان عيني يحسر الماء مرةً فيبدو)

وقسارات يبعمُ فيفترقُ)

أى يحسر فيرى ويكثر فلا يرى ٣٦٠ - ٣٦١

كيف : كَيْفَمَا حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍ فِي حُرُوفِ الْجَزَاءِ ٣٤٦

يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » أى كُون دَلِيلَ جَوَابِ الشَّرْطِ مَاضِيَا
وَلَا يَقْبَحُ أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي وَكَذَلِكَ قُمْتُ إِنْ قُمْتَ قَبِيحٌ وَلَكِنْ تَقُولُ
أَقُومُ إِنْ قُمْتَ ٥٤٨ - ٥٥٠

حذف الجواب ودليله ٦٣٢ - ٦٣٨ ، دليل الجواب فعل أصرفي نحو :

« اقبل وإن قيل لك الحقُّ والباطلُ » و « اخرج وإن غضب زبَدٌ » ٦٣٨

لو قلت : « أنت ظالم إن فعلت » حذفت الجزاء البتة ٦٧٦

وقوع جملة الشرط صلة ووجه الشبه بينها وبين القسم ٦٩١ - ٦٩٣

وقوع جملة الشرط صلة مع جواز خلوها من المائد ٦٩٢ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

وقوع معنى الجزاء حالا في المعنى ٧٢٣

الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب

بشرطه ، ويقع بشيء مالا بذلك الشيء وخلافه ٧٢٣

الجزاء خبر محتمل للصدق والكذب ويقع صلة ٧٢٤

حذف حرف الشرط في نحو لأضربنه ذهب أو مكث ٧٢٤

وجوب الجزاء ٨٠٣ ، ٨٥٤ - ٨٥٦

الحمل على جواب الأمر ٨٠٤

لا يستقيم أن يكون دليل الجواب ماضيا ٨٠٩

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة على هذا ٨٠٩ - ٨١٠

النصب في المعنى كالجزم ٨٥٣ - ٨٥٦

الجمع : « غذاء » جمع « غَدِيٌّ » وهي صفار البهم ٢٥٦

« ثلاثون » تصغيرها مسمى بها وغير مسمى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

« جرنفس » و « شرنبس » النون فيهما زائدة تعاقب الألف في هذا

الموضع تقول « جرنفس » و « جرافس » ٣٠١

« رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع

قبلها ٣٠٩

« حَوَّابَةٌ » تخفف على « حَوَّابَةٌ » وتجمع على « حَوَّابٍ »

٣٢٠-٣٢١

« جُحَيْشُو وَحَدِيهِمْ » و « أَجْبَحِشُو وَحَدِيهِمْ » و « عُيَيْرُو وَحَدِيهِمْ »

و « أَعْيَارُ وَحَدِيهِمْ » ٣٢٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحدته في نحو « رُوَيْحِيَّ فِي رُومٍ »

و « تَمْرَةٌ فِي تَمْرٍ » ٣٣٣

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً ٣٣٣

« مصطفين » حذفت لام الكلمة منه عند الجمع لالتقاء الساكنين ٣٣٣

« حَوَّالِيَّ » كُسر الاسم على الياء فقليل « حَوَّالِيَّ » وهذا يدل على أن

الياء ليست في نية الانفصال ، وكذلك « عَادِيَّة » كسرت على « عَوَادِيَّ »

بتكسر الاسم على ياء النسب ٣٣٣

علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة

الجمع ، المحذوف مع علامة الجمع ينوي به الثبات بخلاف المحذوف مع علامة

النسب ، يجمع « آدَم » على « أَوَادِم » بقلب الألف إلى واو ٣٣٣-٣٣٥

«أوالى» جمع مقلوب من «أوائل» ٣٤٥

«فقا» جمع مقلوب من «فوق» وللغرد «فوق» ٣٤٥، ٩١٠

«أَيَّامِي» أجاز قطرب أن يكون «أَيَّامٍ» ٣٤٥

«الباقر» جمع ٣٤٩

قوم سامر ورجل سامر يجوز أن يكون «سامر» جمعا كالباقر والجمال، ويجوز أن يكون مصدرا كالعافية والعاقبة وبالة ونحو ذلك وقع الوصف بالمصدر ٣٤٩ - ٣٥٠

كَلْبِيَّةٌ وَكَلْبِيَّاتٌ - بنسكين العين - جمع على القياس ٣٥٤، و «كَلْبِيَّاتٌ» جمع «كَلْبِيَّةٌ» استغنى بها عن جمع «كَلْبِيَّةٌ» كما استغنوا بجمع «أخ» عن جمع «أخت» في قولهم «أخوات» ٧٩٠

«نَيْمِيَّةٌ» جمع مثل كليب، و «نُؤْيِيَّةٌ» مثل «عَصِيَّةٌ» ٣٥٨
«وُدٌّ»، «وُدٌّ»، «وُدٌّ» تجمع على «أوُدٌّ» وقد يراد بالمفرد «الآوُدُّ» في قول النابغة الذبياني:

(بعض الآوُدِّ حَدِيثًا غير مَكْدُوبٍ)

في رواية فتح الواو من الجمع كأنه أراد المجلس مثل «الظاهن» في قول منظور بن مرثد:

(الظَاهِنُ الْمَوْلَى)

قد يراد بالمفرد الجمع وقد يدل الجمع على واحد ٣٥٨-٣٦٠
 « الظامن » في قوله :

(الظامن المولى)

وضع الواحد موضع الجمع ٣٥٩

« بلغ أشدّه » جمع « شد » وهو جمع دل على واحد ٣٦٠

« هدايا » و « هداوى » جمع هدية ٣٦٤ ، ٤٦٩

« أمة أمة » ضروب الجمع فيها « آم » ، « إماتة » ، « إموآن » ، « أمي » ، « إمي »

و جمع « آمة » على « مآيم » على غير قياس كما قالوا : « الخليل تجرى على مساويها » ٣٦٥ - ٣٦٦

« مساويها » جمع سوء على غير قياس ٣٦٦

« عرّايا » واحدتها « عرّيبة » ٣٧٦

« الرقين » جمع « رقة » ٣٨٥

« طليل » للحصر يجمع على « أطلّة وُطُلّل » ٣٨٨

« ابن أوبر » يجمع على « بنات » ثمرة « فالواحد مذكر وجماعته

مؤنثة ٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن عرس » يجمع على بنات عرس ، الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن قنرة » يجمع على « بنات قنرة » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« ابن نعش » يجمع على « بنات نعش » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« ابن أوبر » يجمع على « بنات أوبر » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« القبائل » جمع « قبيلة » و « القنابل » جمع « قنبلة » ٤٥٣

« عروض » جمع « عرض » ٤٥٨

« الآناء » جمع « آنية » وهى الساعات ٤٧١

الاسم كما يعلم منه الإفراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالة علي ذاك دلالة

علي ذاك ٤٩٠ - ٤٩١

« أعجاز » - عند الفارسي - من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير

بالقليل ٥٧٤

« أرسان » من الجموع المقتصر فيها بالقللة عن الكثرة ٥٧٤

« عُدْر » جمع « عُدور » من الرجال والنساء ٥٨٧

جمع المصدر بالآلف والناء، ووقوعه موقع مفعول في قول حسان:

(الله أكبر يا نارات عثماناً)

« الشوامت » واحدها « شامته » ٦٠٩

مفرد مراد به الجمع ٦٤٥

المنصرف من الجمع ٦٥٦

مساواة الجمع للمفرد في بعض ضروبه ٦٥٦ - ٦٥٧

الجمع يعنونه من التغيير أكثر مما يعنونه المفرد ٦٥٧ - ٦٥٨

« ثن » جمع « ثني » ٦٥٨

الإعلال في الجمع في « بيض » و « دُلِيٌّ » و « أدلٍ » و « قلنسٍ »

و « ثن » و « صيم » ٦٥٨ - ٦٥٩

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحَيْشٍ » فيقول « جُحَيْشُو وَحَدِهِمْ » ،
و « أَجْبَحِشُو وَحَدِهِمْ » و « صَيْبِرُو وَحَدِهِمْ » و « أَعْيَارُ وَحَدِهِمْ » ،
ومنهم من لا يفضل ذلك ، يدعه واحدا علي كل حال ، فيكون الذكر والأنثى
والقليل والكثير فيه سواء ، وقياس من جمع أن يؤنث ، ومنهم من يجعله
وصفا للذكور خاصة ٦٦١

يقال للواحد « مقتوين » وللجماعة « مَقْتَوِينٌ » وللمؤنث بهذا اللفظ

وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه ٦٩١

« ركب » جمع « راكب » ٧٣١

« سفر » جمع « سافر » المنسوب أي ذو سفر ٧٣١

« قلات » جمع « قلة » والقلة الخشبة التي تضرب بها القلة ،

والقالون الضاربون بالقلّة، يقال: قَلوتُ بها، قِيلانُ جمع «قال» ٧٦٣
 «عَوْرَة» ضعف رأى من قال أنها تجمع على «عَوْرَات» بتحريك
 العين ٧٦٥

«طَلَحَة» تجمع على «طَلَحَات» بتحريك عين الكلمة ٧٦٥

تكسير الاسم على ياء النسب ٧٦٥

لا يجمع الفعل لأنه جنس وجمع الجنس محال ٧٨٥

الفاظ بليت على الجمع لا واحد لها ٧٨٦-٧٨٧

حذف الناء في جمع «أخت» على «أخوات» و«هنت» على

«هنوات» ٧٨٩-٧٩٠

ومذهب يونس في النسب إلى «أخت» «أختى» والجمع على الأصل

٧٨٩-٧٩٥

جمع هو اثنين في الحقيقة ٨٠٣

الناء لا يكسر عليها على حال ٨١١

الضمير في «الضاربوه» عاقب النون ٨٦١

انقلاب ألف التانيث عند الجمع إلى ياء أو واو أو حذفها، وحذف ياء

المنقوص عند الجمع ٨٦٧-٨٦٩

«رِيس» مقلوب من «رُسو» وألزموه الكسر في الفاء وخالفوا به

غيره ولم يستعمل الضم فيه ٩٠٩-٩١٠

قالوا « حُلِّيَّ » و « حِلِّيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠
قالوا « حُصِيَّ » و « حِصِيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

خطوات ٨١٢ - ٨١٣

كلمات ٨١٣

رحمة ورحمات ، وضخمة وضخمات ٨١٤

عوان وعون ٨١٦

تاء الجمع لا تفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

استغنوا بجمع « عرق » عن جمع « عِرْقَة » كما استغنوا بجمع « كَبَبَة »
عن جمع « كَبَبِيَّة » حيث قالوا « كَبَبَات » ٨٢٥

« هيات » حذفت منها الألف فيمن جعله جمعا ٨٢٧

« نواة » جمعها « نَوَايَات » ٨٢٧

النسب إلى الجمع المسمى به على لفظه ، فن ثم قالوا : مدائني ومعافري ،
وإذا نسب إليه باقيا علي معناه رد إلى المفرد الذي له ٨٢٧ - ٨٢٨

كيفية جمع « مصطفي » ونحوه بالواو والنون وبالالف والتاء والنسب

إليها ٨٥٠ - ٨٥٢

سقوط النون في إضافة الجمع ٨٥٢

ينكر الاسم المعرفة عند إرادة الجمع ٨٥٢

لأن جمع الموصولات ولا أسماء الإشارة ولا الضمائر ٨٥٢ - ٨٥٣

لايجوز تكسير العلم الذي فيه « ألـ » مثل « العباس والحسن » ٨٥٦
لايجوز تصغير جمع التكسير الذي للكثرة على لفظه مثل « فلوس »
و « جمال » للدافع ٨٥٦

« غلبة » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

الجملة : جملة لها موضع ٢١١

جملة لاموضع لها ٢١١

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تنثن الجمل ولم تجمع ٢١٣

أزْبَدًا ضَرَبْتَهُ ٢١٥

الأصل في الخبر أن يكون مفردا، والجملة واقعة في موضعه ٢١٤، ٢١٥

وقوع الجملة الاسمية بعد حرف النداء في قول ابن دارة :

(يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ)

٣٢٤

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

على رواية رفع « الصفاء » ٣٥٥ - ٣٥٦

الإضافة إلى الجملة ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٧٠

الجملة في موضع الخبر ٣٧٠، ٣٧١

الظن يعمل في موضع الجملة دون لفظها ٤٣٣ - ٤٣٤

أَزِيدُ طَعَامَكَ آ كُلُهُ ٤٦٦

زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ٤٨٣

يجوز أن تكنى عن معنى الجملة فتقول: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِسَاءَهُ»

ولانكنى عن نفس الجملة ٤٨٦

الجل في مواضع نصب ٥٤٢ - ٥٤٣

الجملة في موضع جر ٦٨٧

الجل يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات

لها أو أخبارا أو أحوالا ٦٨٧

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد ٦٨٧

لا تجد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع

جر ٦٨٧

إضافة الاسم غير الظرف إلى جملة شاذ في القياس والاستعمال

٦٨٨ - ٦٨٩

وقوع جملة الشرط والجواب صلة مع جواز خلوها من العائد واتصال

جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

الفصل بين الموصوف والجملة الواقعة صفة بالمطوف ٧٠٠ - ٧٠٢

الجملة التي من للبنداء والخبر تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل

٧١١ - ٧١٢

وقوع الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل

ووقوع إحدى الجملتين موقع الأخرى ٧١١ - ٧١٢

تكلمت ولم تتكلم ٧١٣ - ٧١٤

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأنها لا تتعرف أبدا ، والفاعل مما يلزم إضماره ،

وإذا لزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

جملة لا موضع لها ٧٧٣

إذا كانت الجملة تفسيرا لا تكون في موضع نصب ٧٧٣

عطف جملة على جملة ٧٧٥

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة علي هذا ٨٠٩ - ٨١٠

الفصل بالجملة أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦

الانتصاب عن تمام الجملة ٨٤٧

اسم الفاعل الداخلة « أل » في نحو « الضارب زيدا أمس أخوك »

في تقدير جملة فلا تجوز إضافته كما لا تجوز إضافة الجمل ٨٦٥ - ٨٦٦

إلغاء الجملة بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦

سيبويه يختار النصب في « قام زيد وعمرا ضربته » وفي « ضَرَبْتُ زَيْدًا
وعمراً كلته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الباء لاتدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، أسماء الزمان تضاف
إلى الجمل ، وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ، فكذلك « حين »
لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها إلى مايجري مجرى الابتداء والخبر
٩٠٦-٩٠٨

الاتصال بجملة القسم ٩١٤ - ٩١٩

جريان الجملتين مجرى الجملة الواحدة في مثل « ظننت زيدا وظنني منطلقا »
والفصل بين معمول الأولى والثانية في « ضربني وضربت زيدا » ولا يجوز
في غير هذا الموضع ٩١٩

عدم ثنية الجنس وجمعه ، وما جاء منه مثني أو مجموعا بني له مثني
أو جمع وليس بثنية ولا يجمع ولكن جاء على صورة المثني أو الجمع
٧٨٥ - ٧٨٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحده بالتاء كما في « شعيرة وشعير »
أو بالياء كما في « روم ورومي » ٧٩١

(ح)

« حتى » معني « اخرج إن غضب زيد » لا تخرج حتى بغضب زيد ٦٣٨
حني ثلاثة أضرب :

جارة وهي التي تنصب الأفعال بعدها بـ « أن » مضمرة .

وعاطفة وهي التي تشرك ما بعدها لما قبلها في إعرابه .

وابتدائية ، وهي الداخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها

إلى الابتدائية كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ٦٨٢ - ٦٩٠ .

دخول حرف العطف الواو على « حَتَّى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦ .

« حتى » الجارة لم تضاف إلى مضر ، نحو « حَتَّاكَ » و « حَتَّاهُ »

حيث لم تتمكن تمكن « إلى » ٦٨٧ - ٦٨٩ .

وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا ٨٨٩

الحذف : حذف لام الفعل الصحيح في الجزم « لَمْ يَكْ » ٢١٨ ، ٢٥١

حذف لام الفعل المعتل في غير جزم في « لَأْ أَدِرَّ » ٢١٨

حذف عين الفعل مع تحريك ما بعدها في « لَمْ أَبْلِهْ » ٢١٨ ، ٢٥١

حذف تاء الافتعال أو همزة الوصل عند التحقير ٢١٩

حذفهم لام الكلمة في التحقير في قولهم « عَطِيٌّ » و « يُضَيِّعُ »

« سَفَيِّرَجٌ » ٢٢٠

حذف واو الضمير من « قَالَ لِأَنَّ » ٢٢٠ ، ٢٢١

حذف النون من « مِنْ » وحذف همزة الوصل بعدها وتحريك اللام

بعد حذف الهمزة في قولهم « رِمْلَان » في « رِمْلَان » والأصل « من
الآن » ٢٢١

حذف « في » من نحو « دُخِلَ الْبَيْتُ » لأن معناه « في البيت » فلما
حذفت « في » رفعت ٢٢٣

حذف الموصوف ٢٤٦، ٢٤٧

حذف الحرف الصدري ٢٤٧

إجراء الكلمة بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منها ألا ترى أن « لم يك »
جري بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١ ، كثيرا ما ترى في الأسماء
أنه إذا حذفت اللام جرى على العين ما كان يجرى على اللام ٢٥١ ، لما حذفت
اللام من « لم يك » و « لم أبل » لم يعتد بحذفها ٢٥١

حذف « عن » قبل « أن » ٢٦٠

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان
زائدا أو مشبها به ٣٣٩

حذف عين « نية الحوض » و « سنه » و « منذ » ٣٤٧

حذف المفعول ، وجواب الشرط ، والحال ، وخبر « كان »

٦٣٢ - ٦٣٩

الحذف للإيجاز والتفصير ٦٣٤

حذف الفعل ٦٦٤

«عه» حذف منه الفاء واللام وبقى على حرف واحد وجيء بهاء

السكت ٧١٥

«غد» و«ثبة» و«دم» و«قلة» و«يد» حذفت منها اللام لأنها من الأسماء الثلاثية المعتلة اللام، وأن للمعتل نحووا ليس للصحيح ألا ترى أنه قد يحذف حتى يصير على حرف، وقد تحذف في مواضع الحركات لاماتها، وتختص بأبنية لا تتكون في الصحيح، و«ياثب» بقى على حرفين بعد الترخيم ٧١٥-٧١٦

«سنة» و«شفة» و«شاة» و«عضة» حذفت منها اللام وهي هاء لأنها تشبه الحرف اللين، ألا ترى أنها تلى الألف، وأنها تبين بها الحركات كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن، فلما كانت مثلهن جرت مجراهن ٧١٦

«جر» أصلها «جرح» حذفت لامها وهي هاء، لأنها أجريت مجرى الهاء التي تجرى مجرى حرف العلة ٧١٧

«دد» أصلها «ددن» حذفت النون لأنها كاللينة ٧١٧

حذف الجار والمجرور ٧٣٧

استحسان الحذف لطول الكلام ٧٨٨-٧٨٩

أجاز «خ» ما قائماً إلا أخواك، يريد «ما أحد» قائماً إلا أخواك يحذف أحد، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء بطول به ٧٨٩

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

لا يجوز حذف حرف الروى ٨٠٧

حذف ياء التكلم وإرادتها في نحو « ياربُّ » ٨٠٨

حذف الألف من « اللذان » و « هذان » و « ذا » و « هيات »

٨٢٥ - ٨٢٧

حذف علامة التأنيث عند جمع المذكر ٨٦٧ - ٨٦٩

لا يجوز توكيد الضمير المحذوف في « زيد ضربت » ٩١٨

الحرف : فكما لم يعمل الحرف في الفعل في الإيجاب كذلك في النفي لم

يعمل فيه لأن النفي يجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا

أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

زيادة تاء التأنيث في الحروف في « لات » و « ثمت » و « رُبَّت »

٦٠٣ - ٦٠٥

لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ٦٨٩

حذف حروف العلة أو ما أشبهها وهي لامات أو فاءات ، وحذفها في

مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

قيام حرف هظف مقام حرف جار ٧٧٥

الحروف التي لا تلزم لاحكم لها ٧٩١

إجراء ليس مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

قلب ألف « لدى » و « على » عند اتصال الضمير إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية والتنثية إلى واو ، وقلب الياء إلى ألف في « حاحيت » و « طائي » وقلب ألف « كلا » عند اتصال الضمير إلى ياء

٨٤٨ - ٨٥٠

والحروف في « أخوك » و « أخاك » و « فوك » و « فومال » حروف

إعراب لا إعراب ولا دلالة إعراب ٨٩٥ - ٨٩٧

بقاء الاسم على حرف واحد لم يجيء في شيء من كلامهم و « مٌ اللهُ »

يجوز أن يكون من « ايم الله » ٨٩٦ - ٨٩٩

« مٌ اللهُ » مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق

له وهو القسم ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت علي لام

المعرفة ٨٩٧

لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْبًا شَيْمًا وَفَا)

٨٩٦ - ٨٩٧

الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض ٨٩٨

التحريف : ٣٣٠ - ٣٣١

التحقيق : التفسير ٣٣٢

الحركات : حركة همزة الوصل ٢١٦ - ٢١٩

« لَأَ أَذِرَ » غير ماكثر في كلامهم بالاكتفاء بحركة الراء وحذف الياء
مع أن الفعل مرفوع ٢١٨

حركات الواو طرفا في « ضَوْرٍ » ولم تقلب حيث كانت في نية
السكون ٢١٩

حركة لام التعريف ٢١٧ - ٢٢٢

تحريك ما بعده همزة الوصل ٢٢٠ - ٢٢٢

أبدلت الضمة كسرة في « بِيضٍ » ٢٣٨

عدم الاعتاد بالحركة المهدوفة في نحو « لَمْ يَكْ » و « لَمْ أَبْلِ »
و « لَمْ أَبْلِهِ » ٢٥١

« رَجُلٌ أَمْنَةٌ » بأمنه الناس، و « رَجُلٌ أَمْنَةٌ » يصدق بما يسمع
ولا يكذب بشيء ٤٠٢ - ٤٠٣

« فَعَلَ غَسَلَةٌ » و « مَفْسَلٌ » و « غَسِيلٌ » إذا كان كثير
الضراب ٤٠٣

« الْجَنَابُ » أرض لكلب و « الْجَنَابُ » الناحية ٤٠٣

نقل حركة همزة الوصل أو ذهب الحركة التي بعدها أو ذهبها للإدراج
٤٠٨ - ٤١٠

الفتحة في « سَبْحَانَ » لطلب الكاف ٤١٠ - ٤١٥

اختلاف الحركة مع اختلاف حرف وتغير المعنى في : « الدَّفْرُ » :
« النتن » لاغير و « الدَّفْرُ » « النَّتْنُ » خاصة ٤٤٩

اختلاف الحركات في البنية مع بقاء المعنى : يقال « نُؤَى الدار » ،
و « نِي الدار » و « نَى الدار » و « نُؤَى » مثل « النعى » ٤٥٠

أرب : أربت يدها : انقطعنا ، والأراب القطع ، والإرْبُ : الهدى
والأرْبُ : الحاجة ، والأرْبَةُ العقدة ٤٥٥

عرض : المُعْرَضُ كنا نسوق فَعْرَضْنَا فلانا إذا حملوه على بعير
مُعْرَضًا من التعب ، و أتانا فلان فَعَرَضْتُهُ إذا أعطيته ، وقد مر فلان
مستعرضا إذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل ، وجمع العرض عَرُوضٌ ،
ورجل فيه عَرُوضِيَّةٌ إذا كان فيه التواء ومنتعة ، وهو مثل العنجدية والعبديه
٤٥٨ - ٤٥٩

اختلفت الحركات فاختلف المعنى :

قر : قَمِرَتِ الإبل : رويت بالماء ، وقَمِرَ الكَلأ : كثر ، وقَمَرَ
الرجل : لم ير في القمر ٤٦٢

الحكم بالرفع بعد الحكم بالنصب أقبح من حمل الأسماء المبهمة على المعنى
ثم على اللفظ ٤٩١ - ٤٩٤ - ٤٩٤

حركة : النون في فلان أصلها الحركة لا السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

لا يلغى أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف نحو لام

المعرفة ٤٩٩

عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في الحركة
أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

« أَوَّلُ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« عَلٌ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« حَكَمٌ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« كَيْفَ » والسبب في بنائها على الفتح ٤٩٩ ، ٥٠٦

فصلوا في المنيات بين « مِنْ عَلٌ وَأَوَّلٌ وَحَكَمٌ » وبين « كَيْفَ »
ونحوه ، فكان أجدر أن يفصل بين الاسم والحرف ، ويدلك على أن
الأصل في الاسم الحركة حركة الكاف في أَكْرَمُنْكَ والماء في « ضَرْبَةٌ »
و « هَذَالَهُ » فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي
أن يكون متحركا ٤٩٩

حركة البناء في النداء وحركة ياء التكلم ٥٧٩ - ٥٨١

فتح لام المستغاث به وكسرها مع المعطوف على المستغاث به في نحو
« يَا لَزَيْدٍ وَرِئَمٍ » ٥١٢ - ٥١٣ ، الرفع في الشعر بعد حذف ياء التكلم
ورفع الحركة قبلها ٥٧٩ - ٥٨١

الإقواء والإنشاد بالرفع في الشعر ٥٨٣ ، الإقواء في الشعر جمع بين

قافية مرفوعة وقافية مجرورة مثل « عميد وصدور » ، والجمع بين قافية مرفوعة ومنصوبة مشكل ، فلا يجوز مع « الصدود » « عماد » لامع « العميد » ٥٨٦

« أحلّ شيء » في قول الأحموس :

فَإِنْ بَكَنَ النُّكَاحُ أَحْلَى شَيْءٌ

فإن نكاحها مطرا حرام

الرواية فيه بجنف « شيء » على معنى أطيب شيء و « مطر » العرب تشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ٩٥٢

« الأهَى » فيه النصب والجنف ، والفتح أقوى لاجتماع الياءات

٥٩٤ - ٥٩٥

إلحاق تاء التأنيث وتحريرها بالفتح في الحروف في نحو « لات » و « تمت » و « رُبَّتْ » ٦٠٣ - ٦٠٦

الرواية بالرفع والنصب ٦٠٩

خفض النعت لخفض المنعوت ٦١٧

نصب على مذهب الحال أو المفعول له ٦١٩

عدم رد سيبويه للسكون في « وشوي » ونحوه ٧٠٧

حذف الحروف في مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

انكسار البيت والإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

والنساء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يتأقن فيها ذلك ، لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما يتحرك للإعراب الحروف دون الحركات ٨١٨ - ٨١٩

يخبر ابن السراج « كيف عَلِمَ زَيْدٌ » و « ضَرَبَ زَيْدٌ » قال : وينقلون الحركة من العين إلى الفاء ٨٢٩

فتحت عين « يذر » لما وافق « يدع » في موضع العلة ٨٤٨

إلزام اللام حركة واحدة ، تحرك حرف العلة بالفتح ، تعاقب الحركات ، لا يلتقي ساكنان ، الكوفيون سموها باب امرئ العرب من مكانين ٨٥٠ - ٨٥٢

تغيير حركة النساء إلى حركة لم تكن له في نحو « فعلت » فقالوا « فعلت » ٨٥٣

تسكين الحركات وفتحها في التسمية والنسب والترخيم ٨٧٢ - ٨٨٠
مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « نا » و « آنا » و « حيثلاً » ٨٨٠ - ٨٨١

حَالِكُ لَوْنٍ أَسْوَدٍ

و « حَالِكُ أَلْوَانٍ أَسْوَدٌ » على الإقواء لاغير ٨٨٦

بليت « لَهَى أَبوك » لأنها تضمنت معنى الحرف المُعْرَفُ ألا ترى أن المعنى « لله أبوك » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أمس » بنى

ك «ما» إلا أنه فتح وإن كسر «أَسِس» ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة وحسن ذلك أيضاً أن الهاء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر ، كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها ٩٠٩ - ٩١٠

الحل : فتح حل الأسماء المبهمة على اللفظ بعد الحمل على المعنى

٤٩٠ - ٤٩١

حل « غير » على « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

الحل على جواب الأمر ٨٠٤

حل « ليس » على « لم » ٨٣٣

الحال : أخطأ من جعل « مَخَافَةَ الشَّرِّ » حالا في قولهم « سِيرَ عَلَيْهِ

مَخَافَةَ الشَّرِّ » ٢٢٤

وقوع الجار والمجرور حالا ٥٥٦ - ٥٦١

ما يحتمل أن يكون حالا ٥٧٣

نصب المعرفة على الحال لاجوز ٦١٩ ، ما يحتمل الخبرية والحالية في نحو

« كنت وجئت مسرعا » ٦٣٩

خطأ الأخفش في إعراب « سَمْنَا » حالا في مثل « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِين »

٦٦٢ - ٦٦٣

الحال المؤكدة ٦٦٣

أبيعُكَ الساعةَ تاجِزًا بِتاجِزٍ ، وسادوكَ كابرًا عن كابرٍ ، فهذا
كقولك بعته رأسًا برأسٍ ، كأنك قلت : « أبيعُكَ مُتَاجِزَةً » أى
فارغًا مُوجِبًا للبيع من قبل أن تتفرق ، أى ليس فيه خيار ولا مرجوع ٦٦٥

الحال نكرة ٧٢٢

وقوع معنى الفعل حالًا فى نحو « لأضربنهُ ذهبًا أو مكث » أى ذاهبًا
أو ما كئنا يعنى على جميع الأحوال ٧٢٢

الحال ضرب من الخبر ، وهى زيادة فى الخبر وقد سمت مسدخبر الابتداء
فى « ضربنِي زيدًا قائمًا » ٧٢٤

موضع الحال ٧٧٣ - ٧٧٤

انتصاب الحال عن معنى الجمل ٧٧٧

العانى تعمل فى الحال ٧٧٧

لا يجوز مجيء الحال مثناة أو مجموعة من مختلفى العامل فى مثل « هذا
زيدٌ وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨ - ٧٨٣

الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة حيث كانت الصفة متعربة
بأعراب الموصوف ٧٧٨

العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها ٧٨٠

حمل سيبويه شيئًا على المعنى حيث أجاز « هذا رجلٌ مع رجلين
قائمين » حيث جعل ما عملت فيه « مع » داخلًا فى معنى الإشارة ، فأجاز

نصب « قَائِمِينَ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ »
قَائِمِينَ « ٧٨٠ - ٧٨٣ »

رجلا - من قولك « حَبِيدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبِيدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يحتمل أن يكون حالا ٨٤٥ - ٨٤٨

« صَبِيًّا » في قوله تعالى ﴿ كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا »
حال من « نُكِّمُ » أى « كَيْفَ نُنَكِّسُهُ صَبِيًّا » وإن جعلته حالا
كما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ٨٧٥

ومن أمثلة الحال غير المنقلة قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ وقولك
« هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » و :

(أنا ابن دارة معروفًا)

و « حقا » منصوب على الحال حيث وقع المصدر موقع اسم الفاعل
٩٠٣ - ٩٠٤

« هو أحسن الناس هاتين » يعنى بـ « هاتين » « عينين » وقد وضع
المعرفة موضع الفكرة وهو إما حال أو تمييز ، وكلاهما لا يكون معرفة
٩١٣ - ٩١٤

(خ)

الخبر الأصل في الخبر أن يكون مفردا والجملة واقعة موقعه ٢١٤، ٢١٥

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

سد الفاعل مسد خبر المبتدأ وخبر « كان » وخبر « إن » في مثل

« فيها قائم رجل ، و « كان قائم أخواك » و « إن فيها جالساً أخواك »

٣٢٨ - ٣٣٠

تذكير الخبر مع تأنيث المبتدأ في نحو « ملحقاً جديده » ٣٦٨

الاستغناء بخبر الثاني عن الأول وبخبر الأول عن الثاني في :

(أليت أيام الصفاء جديد وعهدا)

و « زيد منطلق أبوه وعمرو » ٣٦٩ - ٣٧٠

مثل : وقوع مثل خبر اسم لا ٤٨٩ - ٤٩٤

تقدير الخبر في غير موضعه ٥١١

زيد عمرو يضربه ، زيد عمرو ضاربه ، زيد عمرو الضاربه هو ، زيد

عمرو الضاربه هو هو ٥٢٧ - ٥٣٣

الخبر إذا كان اسماً لم يحتمل ضمير المبتدأ عند البصريين ٥٣٣

الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

الإخبار عن الذي وفروعه والإخبار بما كان إياه أو لم يكن إياه في المعنى

٥٣٠ - ٥٣٣

الظرف في موضع الخبر ٥٥٢ ، في موضع الخبر ٥٥٦

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة فلا يجوز « زيد اليوم » ٢٣٢

الفاعل الذي سد مسد الخبر ٦٢١

« مُسْرِعاً » في قولك « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعاً » يحتمل الخبرية

والحالية ٦٣٩

ظروف الزمان لانكون أخبارا للأشخاص ٦٦٨

وحد : « وَحْدَهُ » كان بونس يميز وقوع « وَحْدَهُ » خبرا ٦٥٩

الإخبار عن « درم » من « مائة درم » ٦٩٥

لم يميز النحويون الإخبار عن « قبان » في « حمار قبان » وأجازوا

الإخبار عن « زيد » في نحو « غلام زيد » ٨٢٨

لا يكون خبران في مثل « هذا حلوحا مض » تفصل بينهما « إلا » لأنهما

بمنزلة اسم واحد في المعنى ٨٤١

الاختصاص : العرب تنصب في الاختصاص أربعة أشياء ولا ينصبون

غيرها « بني فلان » و « آل فلان » و « أهل فلان » و « مئزر » ٣٢٥

(د)

الإدغام : « اقْتَلُوا » أصله « اقْتَلُوا فادغم التاء الأولى في الثانية ،

وألحق حركتها على القاف ٢١٧

الإدغام يكون في المتحرك ، دون الساكن إلا في قول من قال

« رُدُّ » ٢٢٣

« رُدُّ » أدغم ساكن في ساكن فلما التقى ساكنان حرك الثاني للاقتناء

ساكنا ٢٢٣

من قال « فخذ » لم يدغم نحو « وَتَدُّ » ٢٢٣

وجوب الإدغام بعد حذف النون في « أَلْدَد » عند تصغيرها
وتكسيها ٣٠٢

وجوب الإدغام في نحو « أَدَنّ وَأَيْلَ وَأَصَمّ » ٣٠٢

شذوذ فك الإدغام في « أَلْبَب » ٣٠٣

« حَبِوَة » لم يدغم لأنه علم، والأعلام كثيرا ما تغير ٣٠٣-٣٠٤

« قَضَض » جاء فيها إظهار التضعيف شاذًا ٣٠٤

« زَأْمًا، وَدَأْبَةً وَشَأْبَةً وَجَانٌّ، وَاحْمَأَرٌّ وَادْقَامٌ وَاسْوَأْدٌ » بهمز

الألف وتحريكها قبل للدغم ٣٠٤-٣٠٩

الإدغام والتخفيف في « مَسُوٌّ » مخفف من « مسوء » و « مقروءة »

مخفف من « مقروءة » ٢٢٣

« أَلْدَد » الهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق بل النون : ألا ترى أن سيبويه

لما حذف النون أدغم في التحقير ٥٠٩

السبب في عدم إدغام الملحق ٧٠٨

الإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

الإدغام والتقاء الساكنين على حده في مثل « دَأْبَةٌ » و « لاها الله »

قالوا: «نُؤَى» و«رُؤِيَا» بدون إدغام، لأن المراد في النية بمنزلة

المثبت في اللفظ ٩١٢

(ذ)

«ذا» تكون «ما» معها حرفا واحدا، ولا تكون «من» معها حرفا

واحدا ٣٥٢ - ٣٥٣

تذكير المؤنث في الإخبار وعود الضمير في نحو:

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٍ)

و:

(فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْ دَمَى بِهَا)

و:

(مِثْلُ الْفِرَآخِ تَنْفَتِ حَوَاصِلَهُ)

و «مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ» ٣٦٧ - ٣٦٨

التذكير ٤٣٠ - ٤٣٤

تذكير القصة «إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ» ٤٣٣

المذكر بمعنى المؤنث ٦٠٣

(ر)

«رُبَّ» : رُبَّتْ لَحِقَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ الحرف ٦٠٥

اتصال الضمير بـ «رب» في «رُبَّةٌ رَجُلًا» يلزمه التفسير ٦٩٤

إضمار «رَبَّ» ٦٩٧ - ٦٩٩

جاز ابتداء «رَبَّ» في «رَبُّ قَائِمٌ» و «رَبُّ بِلْد» ٦٩٨ - ٦٩٩

ليست الواو بدلا من «رَب» ٨٧٢

الترخيم : ترخيم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاثة في قول الأحموس :

(أعام لك ابن صعصعة بن بدر) ٣٢٥

الترخيم في «يا فلا» و ترخيم «طامر» و ترخيم «يا مُنقاد» وفي «حَيوة» و «يا حارث» و «كروان» و «عمان» و «يامعاوية» و «سنور» و «منصور» و «قنور» و «هبيخ» ٣٣٨ - ٣٤٢

«حارث» يرخم بعد حذف التاء على لفة من ينتظر بكسر الراء وعلى لفة من لا ينتظر بضمها ٣٣٩

«حَيوة» لو رختها تركتها في كل حال على حالها، يعنى على «يا حارث» و «يا حارث» ٣٣٩

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان زائدا أو مشبها به ٣٣٩

«كرا» ترخيم «كروان» ٣٤٠

أبواب الترخيم في المقضب ٤٩٨

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

الترخيم في الكلمات الثلاثية ٧١٥ - ٧١٧

« يَا تُبَّ » بقى الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

« زيادا » ترخيم « زيادة » والألف للإطلاق ٧٩٩

« يَا وِشِي » في الترخيم على « يا حار » ٨٧٨ - ٨٨٠

(س)

الاسم : زيادة الاسم في نحو قوله :

(لدى الجسر مأمى وأم المقاطر)

يريد « مالى والمقاطر » ٥٩٧ - ٥٩٨

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الاسم ٨٦١

اسم الإشارة : « هذا » أخص من الرجل ولذلك نعت بالرجل

٧٦٥ - ٧٦٦

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

اسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك ٧٦٦

عمل معنى الإشارة في نحو « هذا رَجُلٌ مع رجل قَائِمِينَ » ٧٨٠

« ذا » كان خطر لنا أن « ذا » من باب « حيث » لما رأينا الإمالة

فيه جائزة لكن رأيت سيويوه يقول إذا سميت بها قلت فيها « ذا »

فتجعلها بمنزلة « لا » و « لو » وذلك إلحاقها بالحروف كما ألحقت بها في

البناء ٨٢٦ - ٨٢٧

أسماء الإشارة لاتثنى ولا تجمع ٨٥٢

اسم الصوت : يقال للرجل إذا أقرما عليه «دَحِ دَحِ» أي قد
أقررت فيسكت ٣٦٦

«ده» كلمة كانت العرب تتسكلم بها عندما يرى الرجل ناره يقال له :
يافلان «إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ» يعني أنها فارسية ، حكى قول دابنه : أي
«دِهْ دِهْ» ٥٩٨

«غاق» اسم صوت ، والأصوات لاتشبه الفعل فلا ترفع ٦٧٩ - ٦٨٠
«الحاجة» ٨٢٤

«ببياه» اسم لصوت الراعى ٨٢٤

اسم التفضيل : لا يجوز أن يعمل اسم التفضيل عمل الفعل ٥٤٢
اسم التفضيل يتعدى بحرف ولا يجوز أن يتعدى بغير حرف ٥٤٢
«أفعل» من القوة «أقوى» ٥٨٣

إدخال «من» مع اسم التفضيل المقترن بـ «أل» في قول الأعمشى :

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْمِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ

٥٩٦

لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ثم أدخل الألف
واللام هذا محال ، ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر

حصى ٥٩٦

اسم الفعل : قد يؤكّد باسم فعل الأمر في مثل : اذهب إليك ،
واسكت صه ٢٦٩

قطني بمعنى حسي ٤٠٦ ، ٣٥٧

حذر : حَذَرَ و نَحَوَهُ لا يقاس ولكن يقال فيها قالوه ، ولا يقاس ما لم
يقبل على الذي قالوه ٤٣٠

ها : ها وما سمي به الفعل « ها » وتلحقه الكاف « هاك » وتلحق
الهمزة الكلمة ، فنقول « هَاءَ » فنكون الهمزة مفتوحة ، وتلحق الكاف
فنقول : هَاءَكِ ، وَهَاءَ كُمْ ، وَهَاءَكِ وَهَاءَ كُنْ إلخ ٤٣٠

هات : هَاتِ يَارِجُلِ ، وَهَاتِي لِلرَّأَةِ ، وَهَاتِي لِلأَنِينِ ، وَهَاتُوا لِلرَّجَالِ
وَهَاتِينَ لِلنِّسَاءِ ٤٣٢

هي : أَلَا هِيَ هَيْمًا يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

ويل : ويلما معناها التعجب ٥٩٦

هلم : انضمت « ها » إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم
المسمى به الفعل في قول من لم يتن ولم يجمع ٩٠٨

اسم الفاعل : لما كان الضمير الذي يحتمله اسم الفاعل لا يظهر في اللفظ
صار لاحقاً له ، فصار بمنزلة ما لا ضمير فيه ، ولذا ثنى وجمع كالأسماء ،
ولو كان له حكم لصار « ضاربان » جملة مثل يضربان ، ولو كانت كذلك
لوصلت بها الأسماء الموصولة فقلت « اللذان ضاربان أخواك »

إذا جرى اسم الفاعل على غير ما هو له أظهر معه الضمير ، وإظهار هذا الضمير لا يجعل اسم الفاعل خارجاً عن الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه ٢١٤

يجوز « فيها قائم رَجُلٌ » على أن ترفع « رجلاً » بـ « قائم » ، وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمتبدل ، و « فيها » في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له ، ولا يجوز أن تكون « فيها » خبراً لـ « قائم » ، لأن قائم ، إذا عمل عمل الفعل قبح أن يكون له خبر .

و « فيها » في قولك « إن فيها جالسا أخواك » عند من أجازته متعلقة بـ « جالس » وليست خبراً لـ « إن » .

وأبو عثمان المازني لا يميز « إن جالسا فيها أخواك » لأن فاعل « إن » لم يذكر ولا يكون منصوب لامرفوع معه ، ولا يسد فاعل « جالس » مسد فاعل « إن » ، وأجاز في « كان » « كان قائم أخواك » لأنه قد يكون الرفع ولا منصوب معه ٣٢٨ - ٣٣٠

حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥

كلب : مُكَلَّبٌ يعلم الكلاب ٤٠٥

« قائم وأخوك » يميزه الفراء ويحمله الكسائي لأن « قائم » يؤدي عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

لا يجوز انتصاب اسم الفاعل الممثل عمل الفعل ٤٣٣

« أزيد طعامك آكله » الوجه في الطعام النصب مع الماضي والمستقبل ،
 واسم الفاعل لا يعمل النصب عند البصريين ولا عند الفراء ٤٦٦

جريان اسم الفاعل على ما هو له أو على غير ما هو له ٥٢٥ - ٥٢٦
 اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يعمل النصب ، ولذا قال أبو بكر في
 « هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسٍ » إن الدرهم ينتصب بضمير يدل عليه
 « مُعْطِي » ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطِي » لأنه ماضٍ ٥٤١

حكم تقديم معمول اسم الفاعل في نحو « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا
 ضَارِبٌ » ، و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » .

إذا أريد إدخال « أل » على الفعل نقل إلى اسم الفاعل ٧٠٧
 الإعمال في « قَامَ » في قولك : عدت زيدا قائما غدا مع أنه في معنى
 « سيقوم » ٧١٠ - ٧١١

حق اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ٧٣٨ - ٧٤٠

جعل اسم الفاعل موضع المصدر ٧٧٣

عطف اسم الفاعل على جملة أو الجملة على اسم الفاعل ٧٧٣ - ٧٧٤

هاء الضمير وكأنه في « الضاربه » و « الضاربه » و « الضاربي » في
 موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجز فيه الجر
 واسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

اسم الفاعل الداخلة « أل » التي بمعنى الذي في تقدير جملة وذلك في

نحو « الضارب زيدا أمس أخوك » ٨٦٥ - ٨٦٦

حكم عمل اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى فى مثل « هذا معطى زيد
درهما أمس » ٨٧٤

« عبد الله فى الدار قائما فيها » ما يجوز فى إعراب « قائم » وما يمكن
أن يتعلق به « فى الدار » و « فيها » وما يمكن فيهما من ترتيب وتقديم
معمول اسم الفاعل عليه ٩٠١ - ٩٠٣

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل فى الاتساع فى وقوعه
موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ٩٠٤

السرف فى عدم جواز « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوه » لأن اسم
الفاعل إذا كان للمستقبل فهو فى نية الانفصال فلا يصح أن يسكون وصفا
لـ « زيد » وإن كان للماضى فلا يعمل فى « أبوه » لأن اسم الفاعل لا يعمل
إذا كان بمعنى الماضى خلافاً للكسائى ٩١٣

مالم يظهر بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذى فى اسم الفاعل ونحوه ٩١٨

اسم المكان : « المنهل » الموضع فيه الماء وأخذ من العلل والمنهل ٤٧٩

التسمية : القياس صرف ماخرج عن وزن الفعل مما سمى به مما فيه مدات
أخرجته عن هذا ٢٤٤ - ٢٤٥

لو سميت بـ « أنظور » ونحوه رجلا لسكانت هذه المدة مخرجة له من
شبه الفعل ، ولكن القياس أن تصرف ما يخرج بهذه المدات عن شبه الفعل
ووزنه إذا لم يكن فيه شيء آخر غير التعريف ٢٤٥

الأعلام تأتي مخالفة في الأوزان وعدم الإعلال ، مثل « أسنة »
و « تدورة » ٢٦٧ - ٢٧٢

التسمية بالمصدر إذ سماوا الفأس « الخدنان » لما يفعل به من ذلك ،
وسموا الأسد « ريبالا » ، وقالوا في فعله « ترييل » وسموا به « معدي »
مصدرا ممميا مفردا ومضاه ٢٦٩ - ٢٧٠

« ثلاثون » تصغيرها مسمى بها وغير مسمى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

التسمية تسجل الاسم وتحظره ، وإذا سميت بنتنية لزمك حكايتها
٢٧٦ - ٢٧٨

الفرق بين ما فيه التاء وهو مسمى به ، وما فيه التاء وهو غير مسمى به
من نحو « طلحة » و « قاعة » ٢٧٦ - ٢٧٧

« الرحمن » اسم من أسماء الله - سبحانه وتعالى - لم يعرف في الجاهلية ،
وقد سماوا في الجاهلية عبد الرحمن بن حاصر بن عمرو من بني كنانة
وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف ٣٨٢ - ٣٨٣

صرف « ألب » عند التسمية به ٣٠٣

الأعلام تغير ٣٠٤

« أفضل منك » لو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة
ولان النكرة ٣٢٢

« اثنين » التسمية بها والسب إليها ٣٣٨

التسمية تحظر الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه ٨٢٧ - ٨٢٨

إذا سميت بـ « إلى » و « علي » قلبت ألفهما في التثنية إلى واو ٨٤٩

« ظبية » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

« ذيت » إذا سميت بها قلت « ذَيَّات » برد المحذوف ٨٧٣

حكم رد الفاء واللام عند التسمية بـ « عه » من « وعي » مفتوحة الفاء

مثل « وعد » و « وثنى » أو مكسورتها مثل « شية » و « عِدَّة » وحكم

تسكين العين أو تحريكها عند كل من سيبويه و « خ » رد العين واللام في

« رة » من « رأى » ، وقطع الهمزة في « إرأى » على « إصْبَعُ »

٨٧٧ - ٨٨٠

إذا سميت بـ « إلا » أو « إمَّا » كان الوزن « فَعَلَى » لا « إَفْعَل »

وإذا سميت بـ « أمَّا » كان الوزن « فَعَلَى » لا « أُنْفَعَل »

ولا « فَعَل » ٨٨١

حكم التسمية بـ « فوك » أو بـ « فم » إذا أضفت أو أفردت

٨٩٢ - ٨٩٣

حكم التسمية بـ « ذوو » وعدم جواز تحريف الاسم ٨٩٢ - ٨٩٣

بيت الشَّعْرِ إذا كان صغيراً خباءً ، ثم بيت ، ثم مظلة ، فإذا عظم فهو

دَوْحَةٌ ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

سنة شهباء وحصاء وحرجاء ورملاء وبقعاء ، وشرها البيضاء والحراء

٣٩٢ - ٣٩٣

التسمية بما فيه « أل » ٤١٥ - ٤١٦

الدليل على مساواة بعض أضرب من الجمع المفرد أنك لوسميت بـ «أنفل»
الذي هو جمع لصرفت كما أنك لوسميت بـ «فُعل» وكذلك لوسميت
بـ «فُلوس» صرفته ٦٥٦ - ٦٥٧

«هنت» إذا سميت بها رجلا قلت فيها «هنة» ٧٩١ - ٧٩٢

«بنت» و «أخت» اسم رجل مصروف عندهم ٧٩٣

حكم التنوين إذا سميت رجلا بـ «مسلمات» على قول من قال «بيرين»

والتسمية بـ «عرفات» ٨١٧ - ٨٢٢

التسمية بـ «ذا» و «لا» و «لو» ٨٢٦ - ٨٢٧

الاسم الموصول وصلته : الصلة مثل الصفة ٦٧٩

«الذي» تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليها أوضحت

ذلك المعنى ٨٤٤

الموصول لا ينثنى ولا يجمع بل وضع لكل من المثنى والجمع صيغة

٨٥٢ - ٨٥٣

«ما» بمنزلة «الذي» ٨٨٤

الفصل بين الصلة والموصول لا يجوز ٨٨٨

سَوْ يكون ، وسوف يكون ، وسف يكون ، وسي يكون ، وسيفعل ،

وسَوْ يَفْعَلُ ، وسَف يَفْعَلُ ، وسوف يفعل ٤١٧

جواز «علت زيدا سيقوم» ٧٠٦ - ٧٠٧

(ش)

الإشباع : ينباع في قول هنترة :

(ينباع من ذفرى غضوب جصرة)

يحتمل أن يكون على وزن « ينفعل » من « باع » كما كان « يَتَّبِعُنَّ »
منه في قوله :

(يَتَّبِعُنَّ بَوَاعًا كسرحان الغضا)

ومن مقلوب هذا « يَهْتَفُنَّ » في قوله :

(يَهْتَفُنَّ بَوَعِ الْهَائِمِينَ الْمَهْرَةَ)

وعلى هذا يكون بمنزلة « انطلق » في أنه استعمل بالزيادة ، لآنى لا أحفظ
من هذا « فَعَلَ يَفْعَلُ » فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير متعد لم
يقو هذا التأويل ألا ترى أن « أنفعل » للطاوع ، فكما لا يكون لباب « خَرَجَ »
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

ويحتمل أن تكون المدة زائدة عليه أشبعت حركة الباء فأصبح
« يلباع » من « نبع » كما أشبعت الضمة في « فأنظر » « فأصبح » فأ نُظُور
لكن هذا ضعيف ، لأن هذه المدة تخرجه عن شبه الفعل ، ولذلك لو سمى
به لانصرف لبعده عن شبه الفعل إذا لم تكن فيه علة غير العملية

٢٤٤ - ٢٤٥

شبه الجملة : شبه الجملة يتأول لها موضع ٢١٦

الاشتغال : كان الأخفش لا يميز « زيد ضربته وعمر أكلته » محتجا

بأن «ضربته» جلة لها موضع «وعمرا كلته» لاموضع لها، وإعما اختيار النصب في «لقيت زيدا وعمرا كلته» لأن الأحسن أن يعطف الشيء على ما هو مثله، وتوجيه الفارسي لما منعه الأخفش ٢١١ - ٢١٦

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو «أزيد اضربته» لمالم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول ٢١٥ ومن ثم قال البغداديون إن المفعول منتصب بهذا الظاهر ٢١٥

قولك «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» «زيد» مفعول به في المعنى وإن كان محدثا عنه في اللفظ ٢٢٩

تقول: «زَيْدًا وَعَمْرٌو ضَرَبْنِي» ولا نقول «ضَرَبَانِي» ٢٣٨
اختيار سبويه النصب في «قام زيد وعمرا ضربته كما يختاره في «ضربت زيدا وعمرا كلته» وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

شرح قول الجرمي في كتابه «أنت زيدٌ ضربته» لا يجوز عندي إلا الرفع، وقال في قولهم «أزيدٌ قام» يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل، لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء ٩٠٠ - ٩٠١

لا يجوز أن يعمل الفعل «ضربته» في قولك: «أزيدٌ الذي ضربته» لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ٩٠٠ - ٩٠١

الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف مثل «زَيْدٌ ضَرَبْتُ» ٩٠١

ومن ثم امتنع قوم من النحويين من «عبدَ الله جَارِيَتِكَ أبوها ضارب» لتراخي العامل من المعمول وتباعده ٩٠١

يكون «حَبَّ العراق» من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

مثل «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» «وَأَطْعَمْتُهُ» تفسير للضمير ٩١٧ - ٩١٨

الاشتقاق : الطَّلَأُ : الدم ، وإن أخذته من «الطَّل» فهو «فُعلاء»
وإن أخذته من «طليت» فهو «فُعلال» ٢٤٠ - ٢٤٢
بيت الشعر إذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن ، وأدحى : إذا
عظم ٣٩٢

هدى : هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ
الهِدْيَةُ إِهْدَاءٌ ، هَدَيْتُ العروس إلى زوجها هَدَاءً وَأَهْدَيْتُهَا ، نظر فلان
هِدْيَةً فَلَانَ هِدْيَةً أمره ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ ، هَدَيْتُهُ
هَدْيًا ، أَهْدَأْتُهُ أَنَا ، هَدَيْتُ الضالَةَ أَهْدِيهَا هِدَايَةً ، هَدَيْتُهُ لِلدِّينِ أَهْدِيهِ
هَدْيًا ، مِهْدَاءً ، الْهِدَايَا ٤٦٨ وَالْمِهْدَى ، هَدَايَا ، هَدَاوِي ٤٦٩

هَدْيٌ بِنِي فُلَانٍ أَي جَارِهِمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الْهَدْيِ ٤٦٨

الْمَنْهَلُ : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَأَخَذَ مِنَ الْعِلَلِ وَالنَّهْلِ ٤٧٩

حجبي : تحببي تليزم ذلك ، وفعلت حجوت ، والحجبي العقل ، وإن شئت
قلت : إن الأحبب مني ٦٢٢ - ٦٢٣

بزل : تبزل ، ومنه المهزل ، والمهزال ، وبُزُولُ البعير ، والبزلاء للرأى
الجد ، لأنها قد انبعجت وبزلت ٦٢٤ - ٦٢٥

« المَحَال » « فِعَال » من المحل ، وهي كلمة لها تصرف ، فن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

« أَلِي » « فَعْل » من « أَلَوْتُ » ٧٤٥

« المسجوح » السجيحة مثل عقل ومعقول ٧٥٩ - ٩٦٠

قُلَات جمع قُلَّة ، والقَال الخشبة التي تضرب بها القلَّة ، والقاون الضاربون
بالقلَّة ، يقال قَلوت بها ، قِيلان جمع قال ، و « قَالُ » من قوله « نَهَى عَن
قِيلٍ وَقَالَ وَقِيلَ » ٧٦٣ - ٧٦٤

حوى : قالوا لصاحب الحية « حَوَاء » أخذوه من « حَوَيْتُ » لأنه
يجمعها ولم يأخذه من الحية ، وكذلك « الحَانِي » أخذوه من صفة
صاحب الحانوت ، فتسمية الحانِي لحنوه عليه فيكون فاعلا منه ، وإن شئت
جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في
« أَسْتَوُوا » فيكون « حَانُوت » « فاعولا » من حنوت ، وأحسن منه أن
تكون « فَلَغَوْتُمَا » مقلوبا كـ « طَاغُوت » من « طَاغ »

و « حَانِ » من « طَفَيْتُ » و« حَنُوتُ » ٧٦٩

سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ٩١٢ - ٩١٣

(ص)

المصدر : يبنى الفعل للمفعول به كما يبنى للفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر
الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به .

« فيعال » لا يكون إلا في المصادر . ألا ترى قول سيبويه في الزياء والقيقاء ، « ريبال » مصدر ولا يهمز سمي به الأسد مثل العدل ٢٦٥

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، وقالوا في الفعل منه ترَّيبَل
٢٦٩ - ٢٦٥

التسمية بالمصدر : يقال للفأس : الحَدَثَانِ لما يُفَعَّلُ به من ذلك ، وهو نظير تسميتهم الأسد ريبالا من ترَّيبَل ، والتسمية بـ « معديكرب » من عداك الكرب ٢٦٩ ، وكالمطلع من طلع ٢٧٠

إقامة المصدر مقام اسم المفعول : نظرت فلم تنظر بمينيك مَنظَرًا ، لم تنظر نظرا كثيرا ، هذا منظر حسن .

المصدر للمبى على « مَفْعَلٌ » والفعل على « فَعَلَ يَفْعُلُ » وذلك قولهم : « مَنظَرًا » في « رأيت منظرًا حسنًا » ، قولهم : « اَخْلَقُ وَنَسَجُ العَيْنِ » مصدر مراد به اسم المفعول ٢٨٠

إذا كان المضارع على « يَفْعُلُ » فالمصدر وللكان « مَفْعَلٌ » لأنه ليس « مَفْعُلٌ » فيأتي عليه ، و « مَفْعِلٌ » استعمل فيه ٢٨١

« فيعال » جاء « معد يكرب » لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ٣٠٤

« وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع « نَسِيجُ وَحْدِهِ » و « جُحَيْشُ وَحْدِهِ » و « عُيَيْرُ وَحْدِهِ » وبمضهم يقول « جُحَيْشُ وَحْدِهِمْ » ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ويقال « هو نَسِيجُ وَحْدِهِ » لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة « نَفْسِهِ » إذا قلت « هو جُحَيْشُ نَفْسِهِ » ، وجعل يونس نصب

« وحده » و « عُيَيْرٌ وَحْدَهُ » و « جُعَيْشٌ وَحْدَهُ » كأنك قلت
 « مررت برجل على حياله » وطرحت « على » نشبه بالظرف ، فن ثم قال :
 هو مثل « عنده » وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ،
 « و مررت بهم خمستهم » مثله ومثل ذلك : مررت بهم عمماً ، ولا يكون مثل
 « جمعاً » لما ذكرت لك ، فصار « وحده » بمنزلة « خمستهم » ، لأنه
 مكان قولك ، « مررت به واحده » فإذا قلت « وَحْدَهُ » فكأنك قلت
 هذا ، ومن العرب من يقول « جُعَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أَجْبِشُو وَحْدِهِمْ »
 و « عُيَيْرُو وَحْدِهِمْ » و « أُعْيَارُ وَحْدِهِمْ » ٦٦٠ - ٦٦١

إضافة المصدر إلى المفعول أو إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٢٥٠

« العاقبة » و « العافية » و « البالة » مصادر ٣٤٩ - ٣٥٠

« نؤى » يقال « أنأيت للخباء نُؤباً » ٣٥٨

« أزي يأزي » إذا انقبض - أزيأ وأزياً ٣٦١

سُبْحَانَ تَأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه وضع موضع المصدر ،
 وفي الأصل « سَبَّحْتُ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً » ، وقال الفراء : الفتحة لطلب
 الكاف ، وقال أهل البصرة ، إنه ممنوع من الصرف ، ورد هذا بقوله :

(سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ)

وأجيب بأن هذا يجوز أن يكون نكرة أو هذا خاص بالشعر ، وقد صار

« سبحان » علماً جنسياً لمعنى التسميح ٤١٠ - ٤١٥

من المصادر الموضوعية موضع الأحوال ويجوز أن تكون بدلا مما قبلها :

قال أبو عمر في الفرخ : قوله « قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ » برفع وينصب مثل
« خمستهم » و « ثلاثتهم » وكلاهما جيدان كثيران ٤٢٧ - ٤٢٨

المصدر ونصبه والانتصاب بالمصدر ٤٩٤ - ٤٩٦

« أما العلم فما أعلمني به » فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء
ضعيف إذا كان بمدّه ، أما إذا كان المصدر قبل فعل التعجب كما في هذه المسألة
فلا يعمل ٤٩٦ - ٤٩٨

جمع المصدر بالآلف والياء ، ووقوعه بمعنى مفعول في نحو « انحلقت » ،
و « ثارات » في قول حسان :

(الله أكبر يا ثارات عثمانا)

٥٩٩ - ٦٠٠

الحجى والأحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

المصادر لا تكون على مفعول ٦٤٤

« الحال » « فِعَالٌ » من « المحل » وهى كلمة لها تصرف ، فن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

خزل الفعل الناصب للمصدر في « صَلَفًا وَكَرَمًا » ٦٦٤

الإضافة إلى مصدر الفعل ٦٨٨ - ٦٨٩ ، تصغير مصدر الفعل في باب

التمجيب بوقوعه على الفعل ٦٨٩

إضافة المصدر إلى المفعول وإلى الفاعل وبناء الفعل له ، ووقوعه وصفا

للمفعول والفاعل في نحو « اخلق » و « ضرب الأمير ونسج العين » ٦٩٥
 لم يقع المصدر وصفا للظرف ، حذف المفعول مع المصدر كما يحذف
 الفاعل معه ٦٩٦

لا يستعمل « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع
 « ضربت ضرباً » ٧٠٩ - ٧١٠

الإسناد إلى المصدر في نحو « وما وجد أظآر . . بأوجد » حيث
 جاء على « شعر شاعر » و « شغل شاغل » فجعل المعنى كالعين كما جعل
 العين كالعنى في « رجل عدل » ٧٢٩ - ٧٣٥

الأسماء غير المصادر تجرى مجرى المصادر في الأعمال ٧٥١

جعل اسم الفاعل في موضع المصدر ٧٧٣

التعجب من مصدر الظن بواسطة « ما أشد » ونصب الظن مفعولا به
 لفعل التعجب ونصب مفعولين لفعل الظن في نحو « ما أشد ظني زيدا
 قائما » ٨٣١

المصدر الصريح بمنزلة المؤول « أن يفعل » ٨٨٤ - ٨٨٥

ذكر المصدر « ضربا » في قولك « ما أضرب زيدا ضربا » لا يفيد شيئا ،
 لأن صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر
 ٨٩١ - ٨٩٢

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه
 موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل .

الفعل يشتق من المصدر ليدل على الحدث والزمن ٩١٢ - ٩١٣

الممنوع من الصرف :

صرف اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحملة الفعل لما كان هذا
الضمير لاحكم له فكان اسم الفاعل بمنزلة المفرد ٢١٤

لوسميت بـ « أَنْظُرُ » لامتنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل
ولو أشيعت ضمة الظاء نقلت « أَنْظور » نونت لخروجه بهذه المدة عن شبه
الفعل إلا إذا كانت هناك علة ثانية مع العلمية ٢٤٥

الألفان في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيث ، والدليل على ذلك ترك
صرفهما ٢٥٨ ، ٢٥٩

« طلحة » مسمى به ممنوع من الصرف ٢٧٦

« قَائِمَةٌ » غير مسمى به مصروف ولو سميت به منع من الصرف لمكان
التسمية لأن التسمية حظرت الاسم ولذا منع من الصرف نحو « طلحة »
مسمى به ٢٧٦ ، ٢٧٧

لا يصرف « أَرطِي » اسم رجل وإن كان ملحقا بجعفر المصروف إلا أنه
أشبه « علقى » اسم رجل ٢٩٧ - ٢٩٨

« علقى » اسم رجل لا يصرف ٢٩٨

كان الأخص يصرف « ألبب » إذا سمى به ٣٠٣

في تصغير « أحيا » عيسى يحذف ويصرف ، ويونس يحذف ولا يصرف

« أَصَمَّ » ممنوع من الصرف ٣١٦ فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

ذهب أبو عمر في كتابه إلى صرف « أحمَر » في النكرة ، ولو سميت رجلا
« أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ، وذهب أيضا في قولهم :

« هذا رجل أفعل » إلى أنه لا ينصرف مثل قول سيبويه ٣٢٢ - ٣٢٣

حذف التنوين من العلم وكناية الموصوف بـ « ابن » للمضاف إلى

علم ٣٣٩

إجراء ما لم يجز ٥٩٢ ، ترك الإجراء ٥٩٦ ، عمل المنوع من

الصرف ٦٦٥

رمل : أرملة يمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة لدخول تاء التأنيث

الخاصة بالاسم والتي لا تدخل على الفعل عليه ٥٠٨ - ٥٠٩

سبح : « سبحان » ممنوع من الصرف ٤١٠ - ٤١٥

عمل : يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ يمنعان من الصرف في المعرفة دون النكرة وليسا

كـ « أحمَر » لأن « أحمَر » يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة لقربه من

الفعل إذ أن التاء التي لا تدخل الفعل لا تدخله بخلاف يعمل ويعملة لدخول

التاء التي تدخل على الاسم ولا تدخل على الفعل ٥٠٧ - ٥٠٩

حمر : أحمَر يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة ، لأن فيه زيادة الفعل

ووزنه وعلامة التأنيث ممتنعة من الدخول عليه امتناعها من الدخول على

الفعل فلا تقول « أحمرة » ٥٠٧ - ٥٠٩

«أى» أى ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

فلن :«لفلانة»ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

الشبهان يجذبان ماها فيه إلى حكم ماها منه . ألا ترى أن جميع ما لا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمنع الصرف فكذلك
«إن» لا تنصب كما تنصب «ما» ٦٤٧

هل يجوز فى الاسم إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يمنع من الصرف كما أجرى «لا» مجرى «ليس» وإن كان فيه شبه واحد من «ليس»؟ لا يجوز فى الاسم ذلك ، لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد من الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من الصرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل «لا» على أن «لا» قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي ٦٤٨ - ٦٤٩

المنصرف من الجمع ٦٥٦

إذا سمى بـ «بنت» و «أخت» رجل صرف ٧٧٣

الاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه ٨٦٣

التصغير : والنحقيق :

خطأ من أثبت همزة الوصل فى تحقير «اضطراب» و «ابن» على «أضرب» و «أبين» والصواب «ضطرب» و «بني»

قولهم في التحقير : « عَطَى » و « يُصَيِّع » و « سَفِيْرَج » بحذف لام الكلمة ٢٢٠

حذف الياء في « غُدَى » تصغير « غُدَى » ٢٥٦

تصغير سيويه لـ « بروكاه » ٣٠٤٦٢٧٦

ترجيح مذهب سيويه على البرد في تحقير ما آخره علامة تأنيث أو تفتية أو جمع وثالثه حروف مد مسمى به وغير مسمى به من مثل « دجاجة » و « بروكاه » و « جداران » و « ثلاثين » ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٠٤

من قال « حُبَيْرَة » لم يقل « حُمَيْلَة » إذا أراد تصغير الترخيم ، لأنه قال « حُبَيْرَة » فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، لأن المذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حَيْلَى » صفة ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٣٧٢

جاز حذف الألف الأخيرة في تصغير « حُبَارَى » مع أنها لمعنى كالميم في مفتسل ولم يلزم حذف الألف الأولى ، لأنها وقعت خامسة وهي تحذف خامسة وجوبا في غير هذا في نحو « قرقرى » كما حذف الخامس في نحو « مُرَامَى » وإن كان إبقاؤها أحسن ، وقد أثبت أبو عمرو بعد إسقاطها تاء فقال فيها « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

« مُرَامَى » عند التصغير تحذف الزيادة منها ٢٩٥

تصغير « قرقرى » على « قُرْبَقِر » بحذف ألفها ٢٩٥

« مفتسل » عند تصغيرها يلزم حذف التاء وإبقاء الميم ٢٩٥ ، ٣٣٦

عند تصغير « عِرَاضِي » إذا جعلت الألف للتأنيث حذفت دون النون
وإذا جعلت للإلحاق بدليل « عِرَاضِيَّة » كنت بالخيار في حذفها أو حذف

النون ٢٩٦ - ٢٩٧

مُحَرَّرٌ نَجْمٌ بِصَفْرِ عَلِيٍّ حُرِّمٌ ٢٩٧

يقال في تصغير « مُقْعَلَسٌ » « مُقْبِيسٌ » بحذف النون وإبقاء الميم
وذلك لتصدر الميم ، والنون وإن كانت ملحقة بأصل فإنه لا يخرج عن أن
تكون زائدة لقربها من الطرف مثلها في ذلك مثل حذف الراء لاما وإبقاء
الميم في تصغير « مُحْمَرٌ » ٢٩٧ - ٢٩٨

« أَقْفِيسٌ » تصغر على « تَمِينِيسٌ » أو « قَفَيْيسٌ » ٣٣٤

تصغير « دَمَكٌ » بحذف الكاف الأولى فتقول « دُمَيْبِكٌ »

٢٩٨ - ٣٠١

« أَرْنَدَجٌ » تصغر على « أَرِيدِجٌ » بحذف النون دون الهمزة وإن
كانت زائدة مثلها لكن امتازت عنها بالتصدر ، ولأن النون وقعت موقع
ألف « مبارك » وتعاقب الألف في هذا الموضع في نحو « شَرَنْبِسٌ »
و « شَرَابِسٌ » و « جَرَنْفِسٌ » و « جَرَاْفِسٌ » و « أَلْدَدٌ » و « أَلْدَادٌ »

٣٠١ - ٣٠٢

المذاهب في تصغير « أَحْيَا » وتصغير « عَطَاءٌ » و « سَاءٌ »

٣١٥ - ٣١٨

« أَصْمٌ » ممنوع من الصرف فإذا صغر فبغيره خلاف ٣١٦

« سمية » تصغير « سماء » حذفت إحدى الياءين بعد ياء التصغير

٣١٧ - ٣٢٥

« جعيش وحده » و « جُعِيشُو وحدهم » و « أُجِيعِشُو وحدهم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١

« عير وحده » و « عيرو وحدهم » و « أعيار وحدهم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١

تحقير المنسوب ٣٣١ - ٣٣٧

كان سيويه يقول في تحقير « مَلْهَوِيَّ » « مُلْسِيَسِيَّ » بالتعويض عن المحذوف في التصغير ، المبني على ستة أحرف ولا بد في تحقيره من حذف ليوصل إلى مثال التحقير ، تصغير « انمنسام » على « قُعَيْفَس » أو « قُعَيْس » وتصغير « قُرُقَرَيَّ » على « قُرَيْقَر » و « عنصلاء » على « عُنيصلاء » ،
لأنحذف الميم في تصغير « مُفْتَسَل » ٣٣١ - ٣٣٨

« دينار » تقلب الألف الرابعة في التصغير إلى ياء ولا يجوز حذفها ٣٣٦

« اثنين » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

التصغير بمنزلة الصفة ٣٣٩

مجيء التصغير للتعظيم ٣٥٠ - ٣٥١

« نُؤَيَّ » على مثال « نُعَيَّ » ٣٥٨

« حُبَلَى » تصغر تصغير ترخيم على « حُبَيْل » و « حبالى » تصغيرها

« حُبَيْلِيَّات » ٣٧٢

« حُبَارَى » من قال فيها « حُبَيْرَة » قال في « لُغَيْزَى ، لُغَيْزَة »
وفي جميع ما كانت فيه ألف خامسة إذا كانت فيه ألف التانيث ٣٧٣

« فرس » تصغر على « فُرَيْس » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« فُرَيْسَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« نصف » تصغر على « نُصَيْف » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« نُصَيْفَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« أُذْبَيْنَة » علم على رجل يصغر قبل التسمية به ٣٧٤

« قدم » يصغر على « قَدِيم » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« قَدِيمَة » ٣٧٤

« عقرب » ما زاد على ثلاثة وليس فيه تاء يصغر بدون تاء فيقال
« عُقْرِب » ٣٧٤

« أُفْرَيْس » و « قَدِيم » و « نُصَيْف » و « مَغِيرِبَان » و « عُشْيَان »
و « أُبَيْنُون » و « لُمَيْبِيَة » هذه الكلمات المصغرة خالفت القياس في
تصغيرها ، وقد رفض القياس فيها بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجب
فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزلة إعلال
« استحوذ » وهذا لا يجوز ٣٧٥

غرب : مُغِيرِبَان تصغير « مغرب » زيدت فيه الألف والنون كما زيدت
في « عطشان » و « سِرْحَان » ٣٧٥

عشا : عُشَيْشِيَّةٌ أصلها « عُشَيْيَّةٌ » أبدلت الياء الثانية جيمًا في التصغير
كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

ليل : لَيْبِلِيَّةٌ تصغير ليلاة والدليل على ذلك ليل .

تا : تَيَّانٌ بتصغير أسماء الإشارة خالفت في تصغيرها القياس حيث فتح
الحرف الأول ٣٧٦

ذا : ذَبَّانٌ تصغير « ذان » وهو مخالف لقياس التصغير ٣٧٦

لذا : « اللذَّبان ، واللذَّبان ، والذَّيَّون » تصغير « اللذان » و « اللتان »

و « اللذين » مخالف لقياس التصغير حيث فتح الحرف الأول ٣٧٦

« أئندد » إذا صغرها سببويه حذف النون المزيدة الإلحاق دون الهيزة

ثم أدغم ٥٠٩

(ض)

الضمير الذى يتحملة اسم الفاعل لاحكم له ٢١٣

ضمير القصة لا يعطف عليه كما لا يؤكد ٣٧٠ - ٣٧١

إضمار الأمر والقصة ٤٢١

إنه قام زيد الهاء دخلت لتقى « إن » من الدخول على الفعل كما تنهى

« ما » « إن » من الدخول على الفعل فى « إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ » ٤٢١

قال الفراء الأعداد لا يبنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندى الحمة الدرهم

والستتها ، وأقول : « عندى الحسن الوجه الجميل » فأكنى عنه ، فكل

ما كُنيت عنه كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا ، وقال
أصحاب الكسائي : بل فكنتى عن هذا كما كُنينا عن ذلك ٤٢٣

ظنن : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظننتها هُندٌ قَائِمَةٌ
قال ولا أعلمه مسموعا من العرب ، قال أبو علي : يعنى أن تأنثت القصة
لم يحكم أصحابنا بل حكوا تذكيرها ، وهو « إنه قام زيد » وقد جاء « فإنها
لا تعمي الأبصار » وجاء « فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا » وحكى
أنهم يميزون في المجهول : ظننته قائما زيدا فينصبون قائما ، وهذا لاوجه له
في قياس ولا سماع ٤٣٠ - ٤٣٤

ضمير القصة يفسر بالجلل ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

أصل حركة الضمير في « فعلن » الحركة لا السكون ، وسكنت وار
« يفعلون » وألف « فعلا » ويا « تفعلين » لما كان في المد تعويض عن
الحركة ٤٩٨ - ٤٩٩

إبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا جرى على غير ما هو له
٥٢٥ - ٥٣١

ووجوب إبراز الضمير ٥٣٢

الإخبار عن الضمير في قولك « الفرسخان اليومان المسيراهما زيدهما »
٥٣٠ - ٥٣١

عود الضمير على متأخر ٥٤٧

إضمار الحديث والقصة ٥٥٢ - ٥٥٦

خلف «أل» عن الضمير ٥٦١ - ٥٦٩

الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه ، وحذف الضمير وإضافة الصفة

إلى ما كان فاعلا في المعنى ٥٦٢ - ٥٦٩

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

عود الضمير في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

إقامة المضمرة مقام المظهر ٦٨٧

الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام

المظهر ٦٨٧

عود الضمير في نحو «كل شاة وسخلتها بدرهم» على «شاة» ، رجوع

الضمير إلى شيء لم يذكر يلزمه التفسير ٦٩٣ - ٦٩٥

لا يبين الضمير الذي في «نعم» بـ «أى» ٧٠٣

رجوع هاء الضمير ، ورجوع الهاء على متأخر في نحو «ضربَ غلامَهُ

زَيْدٌ» ٧٥٠ - ٧٥٢

الضمير الخالص ٧٧٥ - ٧٧٨

رجوع الضمير ٨٠٦

المضمر في « نعم » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة ٨٤٤

الأسماء المضمرّة بعد الذكر تُقدّم مظهراتها لتبينها وتدل عليها ٨٤٤

يقبح في نوع من المضمرات العطف مع تقدم مظهراتها نحو : قام وزيد ٨٤٤

المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يؤكد ٨٤٤ الضمير لا يثنى ولا يجمع ٨٥٣

الضمير في التثنية في نحو « الضاربك » والضاربوه عاقب النون ولم يعاقب النون في « الضاربي » وزيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدها عن الاسم ٨٦١

هاء الضمير وكافة في « الضاربه » و « الضاربك » في موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجز فيه الجر ٨٦١ - ٨٦٦

حكم ما تلتفه أن توسطه ولا تبندى به قياسا على ضمير الفعل « هو » ٨٧٦

ليس يقع الضمير المتصل موقع المنفصل في الضرورة ٨٧٦

وقوع الضمير علامة للجمع في « أكلوني البراهيث » ٨٧٦

الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر صار بمنزلة ملاحكم له ٩١٨

الإضافة : الإضافة غير المحضة وإضافة الظرف إلى الجملة الاسمية

٣٥٦ - ٣٥٥

حذف المضاف ، وإضافة للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام وما يتم به الكلام ومذهب يونس واختليل في نحو « لا أبالك » والإضافة وتوكيد الإضافة وجواز القياس وعدم جوازه في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف ، ولذلك قالوا : إن « زيدا » في قولك « أنا زيدا غير ضارب » منتصب بمضمر يدل عليه هذا المظهر ، ولم يجيزوا « أنا زيدا مثل ضارب » ٥٤١ وحمل قولهم « أنا زيدا غير ضارب » على « أنا زيدا لا ضارب » لأن غيرا بمعناها ٥٤١ - ٥٤٢

التعريف بمضاف إليه محذوف ٥٨١

إضافة الشيء إلى نفسه في الظاهر ٥٥٩ - ٦٠٠

جعي ، فاعل نعم مضافا إلى ماليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٦٧٠ ، ٧٢٩ - ٧٣٥ ، ٧٣٦

٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢ ، ٨٠٨

لا تجوز الإضافة إلى الفعل ٧٠٧

يقع التفسير بالإضافة إلى مضمرة ٦٩٥

لم يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتسبه
 المضاف من غيره ، ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود ٧٠٨
 ترك المضاف والإخبار عن المضاف إليه وتقدير حذف المضاف إليه

٧٣٥ - ٧٣١

حذف المضاف ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

« ذواتا ، ذوات مال ، ذوى مال » لم تستعمل « إلا » مضافة ٨٢٧

النسب إلى المركب الإضافى ٨٢٨ - ٨٢٩

لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة ينوى به الانفصال ويقدر فيه
 الألف واللام ٨٣٤

الإضافة تسقط النون من المنى والجمع ٨٥٢

معاينة الإضافة التنوين والنون في نحو « زيد غد » و « الضاربا زيد »
 والمضاف يعرف بالمضاف إليه ، إذا قلت « زيد رجل » تنكر « زيد »
 بالإضافة ، والاسم إذا أريدت إضافته قدر نكرة ثم اكتسى التعريف من
 المضاف إليه واسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة فلا تجوز إضافته
 كالأجوز إضافة الجمل ٨٦١ - ٨٦٦

التسمية بـ « فوك » أو فم إذا أفردا أو أضيفا ٨٩٢ - ٨٩٣

لا يضاف الشيء إلى نفسه ٨٩٥

لم يقولوا « مررتُ بِسَيِّمًا اثْنَيْمًا » كما يقولون « مررتُ بِسَيِّمٍ »

ثَلَاثَتِهِمْ ، ولم يقولوا « مَرَرْتُ بِهٖ وَاحِدِهِ » ولكن قالوا « مَرَرْتُ
بهٖ وَحَدَهُ » ٨٩٥

باب « حلقة فضة » و « باب حديد » ٨٩٥ - ٨٩٩

« لا » مع « شيء » بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف
معمولها ، لأنه إذا أضيف معمولها لا يكون معها منزله شيء واحد ، أسماء
الزمان تضاف إلى الجمل ، إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف
التي تكون بمعنى « إذ » ٩٠٦ - ٩٠٨

(ظ)

الظرف : يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع
فيه مع قيام الولاية بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فرسخان » أو « سير
يوم الجمعة » ٢٢٩

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية إضافة غير محضة في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٥٥ - ٣٧٠ ، ٣٥٦

الاتساع في الظرف ونصبه نصب المفعول به ٤٨٧

« أول » و « عل » و « حَكَم » بليت على الضمة تفرقه بين حركة

بناء الاسم وحركة بناء الحرف ٤٩٩

« محلة » و « حلة » الغور ظرف ٥٠٠ - ٥٠١

« خطان جنابتى و جَنَمِيَّ أَنْفَهَا » ، « جنابتى و جنبى » مما انتصب من

الاما كن ٥٠١

« ما أنت بعالم ولا قُرَابَةَ ذَاكَ » أى قريبا ، ويقال : إن قريبا منك

زيدًا ، وإن قُرْبَكَ زِيدًا » « قُرْبَكَ » ٥٠٢ - ٥٠٣

« خلف » والجهات الأخر و « قريبا » و « قربك » و « قُرَابَةَ »

و « بعيدًا » و « بعدك » و « بعيدا منك » و « بعيدا منك زيد » ،

و « بعدك زيد » « البعيد » « بعيد » « بُعِدَ » ٥٠٢ - ٥٠٣

الانساع فى نحو « اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقا » ولا يجوز ذلك

فى « أعلم » ٥٠٣

اليوم كأنه زيد مُنْطَلَق ، اليوم لينة زيد منطلق ، اليوم كأنه زيد

منطلقا ، وكان زيد إياه منطلقا ، اليَوْمُ ما زيد إياه مُنْطَلَقًا ٥٠٤

اليوم القتال إياه ، القتال فى يوم « القتال فيه » ٥٠٥

لا يتسع مع الظرف المذوف المتسع فيه اتساعان ٥٠٥

« قبل » ٥٠٦

« أُنْسِ » بليت على الكمر للتخلص من النقاء الساكنين

٦٤٢ ، ٥٠٦

الظرف إذا جرى على موصوفه ، وكان بعمده مرفوع وجب حمل الرفع

به ، وإذا لم يجز على موصوفه وكان بعده مرفوع جاز حمل الرفع به

٥٠٩ - ٥١١

الإخبار عن الظرف في قولك « الفرسخان اليومان المسيرهما هما زيد »

٥٣٠ - ٥٣١

الظرف مع الخبر ٥٥٢ ، ٦٥٩

آخر يوم من الشهر الحرام ٥٧١

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

« إذا » والعمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » ٦٦٨

« إذا » ينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذ » إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون

بمعنى « إذ » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« بعد » ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

قال أبو علي في قوله « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه » لا يبنى عليه

« أن » فن قال : « أما في الدار فأنتَ خارجٌ » يريد في الدار خروجك فإنه

لا يقول « أما بعدُ فإن الله » قال كما يريد « بعدُ أن الله » قال : كما أراد

في الأول « في الدار خروجك » ويجوز أن يكون لم يرفع بها ،

لأنها لما حذفتم أشبهت الأصوات ٦٧٨ - ٦٨٠

إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول لا يعدل عنه إلى

الظرف ٦٩٥

لا يوصف الظرف بالمصدر ٦٩٦

يجوز « علمت زيدا قائما غدا » ٧١٠

« ههنا ، ههنا ، هاهنا » ظرف ٧٥٨ - ٧٦١

« هنت » مع المذكر يدل على أنه ليس بفعل ٧٥٨ - ٧٥٩

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الظروف تعمل فيها المعاني ٧٧٧

حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٩

الفصل بالظرف بين « نعم » و « بش » و « كم » والعدد ومعمولاتها

والفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

« بعيئاتُ بين » أراد بين السيرين ٨٨٩

وقوع « إذا » في موضع تصلح الذي فيه أن تقع موقع الجزاء ٨٩٠

ما يحمته تعلق الظرفين في مثل « عبد الله في الدار قائما فيها »

٩٠١ - ٩٠٣

« حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ٩٠٧

« ظنَّ » : قال أبو بكر - في الأصول - عن الكوفيين : ظننتها هندا

قائمة ، قال : ولا أعلمه مسموعا من العرب .

وحكى عنهم أنهم يميزون في المجهول . « ظننته قائما زيدا » فينصبون

« قائما » قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع .

قال أبو علي : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفسرُ بالجل ،
 فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء مقدا
 أو اسم فاعل مُعملاً ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدا ، وكذلك لا يجوز
 انتصاب اسم الفاعل المعمل عمل الفعل ، لأن الظن إنما يصل في موضع الجملة
 دون لفظها ، ولا يكون أن يعمل في لفظها وموضعها ، فإن جعلته على غير
 هذين الوجهين فقد فسرتة بغير الجملة .

قال : ولم يجز الكوفيون أعمال « ظنت » مع الماضي والمستقبل إذا
 توسط نحو : « قام ظننت زيد » ، « ويقوم ظننت زيد » ، قال : وجواز الإعمال
 كجواز الإلغاء عندنا ٣٣٢ - ٣٣٤

وهاك الأمثلة التي جاءت عن « ظن »

١ - ظَنَنْتُهَا هِنْدُ قَائِمَةٌ ٤٣٢ قال أبو بكر في الأصول ولا أظنه

مسموعاً عن العرب ٤٣٢

٢ - ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ هَذَا لِأَوْجِهٍ لَهُ فِي قِيَاسٍ وَلَا سَمَاعٍ ٤٣٣ ، ٤٨٢ ،

٤٨٣ ، ٤٨٥

٣ - ظَنَنْتَ ٤٣٤ ، قام - ظننت - زيد ، يقوم - ظننت - زيد ٤٣٤

٤ - ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آكِلًا ٤٣٤

٥ - ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا ، ظننت زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ ٤٣٥

٦ - زيد - في ظني - قام ٤٣٥

- ٧ - ظَنَّتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ٤٣٦
- ٨ - ظَنَّتُ فِيهِ ٤٣٦
- ٩ - ظَنَنْتَ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ٤٣٦
- ١٠ - ظَنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١١ - ظَنَّ ظَانٌ عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١٢ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٣ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٤ - ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٥ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٦ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ ٤٣٧
- ١٧ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ٤٣٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
- ١٨ - فلا يكون المفعول الثاني مفردا خبره جملة اسمية .
- ١٩ - ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ ٤٨٢
- ٢٠ - ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ٤٨٢
- ٢١ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٢ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٣ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا ٣٨٣

٢٤ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٤٨٥

٢٥ - ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٥٠٣

٢٦ - ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٦٧٨

٢٧ - ظَنَنْتُ ٩٧٨

٢٨ - ظَنَّ بَكَرًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا ٧٠٥

٢٩ - ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقًا وَحَدَفَ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ

الأول جائز ٩١٩

« مَا أَظَنَّنِي لِزَيْدٍ قَائِمًا » حيث تعدى فعل التعجب من الظن إلى

أكثر من مفعولين وهذا غير جائز عند الفارسي والصواب أن يقال فيه

« مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا » ٨٣٠ - ٨٣١

يقبح الاختصار على « ظَنَنْتُ وَأَنْ لَا تَعْدِيهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَحْ

ذَلِكَ فِي غَيْرِ يَابِهَا وَبَابٍ » علمت ٨٧٣ - ٨٧٤

إلغاء « ظَنَنْتُ » بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦

(ع)

التعجب: قال بعض العرب في التعجب « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون

بمعنى التي في « أَحْسَنِي » حيث أشبه الاسم ٢٩٤

قول الأعشى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى أى جارة كنت لنا يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

« هَيَّيْ » يَاهَيِّمًا يقولونه عند التعجب ٤١٩

جنن « جُنَّ الرجل وما أجنه » تعجب من المبني للمفعول وإثما يتعجب

من المبني للفاعل ٤٢١

زهي : « زُهِيَ الرجل وما أزهاه » فيه التعجب من المبني للمجهول

وإنما يتعجب من المبني للفاعل .

شغل : « شُغِلَ الرجل وما أشغله » تعجب من المبني للمفعول والتعجب

إنما يكون من المبني للفاعل ٤٢١

حسن : ما أحسن زيدا وأحسن يزيد ٤٢٣

علم : « أما العلم فما أعلمني به » إذا جعل الماء غير العلم فإنه لا ينتصب

بهذا المظهر ، لأن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاة

عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ، لأنه وقع

منقدا ٤٩٦ - ٤٩٨

« أَلَا هَيَّيْ » « هَيِّمًا » « وَيَلْسَمًا » يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

« أَكْرَمُ بِهِ » و « أَصْلَفُ بِهِ » « أَكْرَمُ بِكَ » و « أَطْوَلُ
بِأَنْفِكَ » ٦٦٤

وقوع التصغير على لفظ فعل التعجب والمصدر يراد به ٦٨٩

فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

لا ينعدي فعل التعجب إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان النعدي إلى
الثاني بواوطة حرف الجار فلا يقال « ما أظنني لزيد قائماً » - خلافاً لقوم -
واسكن ما أشد ظني زيدا قائماً ٨٣٠ - ٨٣١

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالجار والمجرور، أو تقديم المفعول الواصل
إليه فعل التعجب بالحرف ٨٣١

مفعول مفعول فعل التعجب ، ومعنى « ما أكثر هجرتك الدنيا نيراً »
٨٣٣ - ٨٣٤

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيداً ذا كرك » ٨٣٣

اجتماعهم من المنع من الفصل بالظرف بين « ما » وخبره في التعجب في
مثل « ما في الدار أحسن زيدا » ٨٣٦

فاعل فعل التعجب في نحو « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٥

صيغة التعجب تفيد أن معنى التوكيد ثابت متقرر ولذلك لا يلبغى أن

تقول « ما أضرب زيدا ضرباً » ٨٩١ - ٨٩٢

الأعداد وللوازين : الدرهم عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ،
وللثلاثة عشر الألف ، والألف عشر الديبة ٢٤١

لا يبين الإبهام الذي في العدد بالمبهم نحو « أى » ٧٠٣

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥

« عسى » لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم » واستعمال

« أن » بعد « عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

العطف : امتناع العطف في « زيد ضربته وعمرا كلمته » واختياره في

« لقيت زيدا وعمرا كلمته » ٢١١ - ٢١٦

الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله ٢١٢

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تن الجمل ولم تجمع ٢١٣

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو « أزيدا

ضربته » ٢١٥

العطف ٢٣١

لا يعطف على الفصاة ٣٧٠ - ٣٧١

« قائم وأخوك » يجيره الفراء ويحيله الكسائي ، لأن « قائم » يؤدي

عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

حكاية عن سيبويه في عطف « والرحل » في قول الشاعر :

بِأَصْرَحِ بَأْذَا الضَّامِرُ العَنَسِ
والرَّحْلِ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحَلَسِ

٤٢٣ - ٤٢٦

العطف بالواو نظير التثنية ، والعطف على اسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

من قال « لا أبا زَيْدٍ » لم يقل : « لا أبا زَيْدٍ وَأَبَا لَمَسْرِي » فيدخل مع المعطوف الألف الإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه ، لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هنا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف ٥٠٦

فتح لام المستغاث به وكسرها في المعطوف على المستغاث به ، وجواز دخول « أل » في المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها في المنادى

٥١٢ - ٥١٣ عطف « غَرَّارِهَا » في قول النمر بن تولب .

(يَا غَنَّ طِفْلٍ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارِهَا)

والعطف على الضمير ، وعطف المخدوف والعطف على معمولي تاملين

والجر بحرف جر مخدوف ٥٢٠ - ٥٢٢

لا يجوز عطف « قائم » على « ذاهب » عند من رفع « زيدا » بقائم في قولك : « قائم زيد » فلا يجوز أن يعطف في نحو « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما

زيد » ٦٢١

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

تقديم العاطف مع المعطوف ٦٣٥ - ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥

روعى فى باب عطف الجمل من التشابه والتشابه مالا خفاء فيه ٦٦٤

من أجاز فى الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(عليك ورحمة الله السلام)

لم يجز « إن وزيدا عمرا فى الدار » إذا أراد « إن وزيدا فى الدار »

٦٨٤ - ٦٨٥

دخول حرف العطف على « حَتَّى » الابتدائية وحرف العطف لا يدخل

على مثله ٦٨٦

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا

بأجنبى ٧٠٠

العامل فى الاسم المعطوف هو العامل فى المعطوف عليه بتوسط الواو فى

نحو « قام زيد وعمرو » والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠١ - ٧٠٢

عطف الاسمية على الفعلية ٧١١ - ٧١٢

العطف بـ « أو » أو « أم » ٧١٢ - ٧١٥

عطف اسم الفاعل على جملة أو جملة على اسم الفاعل ٧٧٣

عطف على التفسير ٧٧٣

العطف على جملة فى موضع حال ٧٧٤

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

العطف على المعنى ٧٧٥ - ٧٧٨

مررت برجلين قائم وقاعد ٧٨٣

لا يجوز العطف على المضمرة في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

العطف على معمولي عاملين ٨٥٧ - ٨٦١ ، ٨٩٠ - ٨٩١

تبع العطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمر » ٨٧٤

سبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرًا ضربته » و « ضربت زيدا

وعمرًا كلته » وغيره يختار في الأول الرفع ٨٩٤

اشتراط الجر في حرف العطف في التنازع في مثل « ضربني وضربت زيداً

وتأويل ما جاء على خلاف هذا ورد الفارسي هنا الرأي ٩١٩ - ٩٢٠

التعريف والتنكير : « ملك » و « خيرك » و « ضاربك غدا »

نسكرة ٢٢٤

النسكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

استحالة التعريفين ٥١٣ ، التعرف بالنداء وبمضاف محذوف ٥٨١

لا تعطف معرفة مرفوعة على نسكرة منصوبة فلا تقول : نعم رجلا في

الدار وزيد ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعطف عليه ، لأن في الدار « ليس
بضم ، و « رجلا » نكرة منصوبة ٦٤٢

رجوع الضمير إلى النكرة قبلها في « كل شاة وسخلتها بدرهم »

٦٩٣ - ٦٩٥

الفعل والحال والتمييز نكرة ، وما يلزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

حينما يشني العلم أو يجمع ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

الاعتداد بتاء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

كل من الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول لا ينكر ٨٥٢ - ٨٥٣

الابتداء بالنكرة في نحو « رجل منطلق » و « قام رجل » ٨٧٤

أبواب المعرفة والنكرة ٧٨١

حينما يشني العلم ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

وضع المعرفة موضع النكرة في « هو أحسن الناس هاتين » والمعارف

لا تنصب على الحال ولا على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

الإعلال : المين في « علباء » منقلبة عن الياء ٢٣٧

قولهم « عوطط » و « تعيطت الناقة » فقلبت الياء واوا ولم تبدل

من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

تصحيح المين لإعلال اللام ٢٥٠

لا يتوالى علتان ، باب « حيت » و « قويت » تصح العين فيه

ولا تمتل ٢٥١

« جاء » فأى أختار قول الخليل فى « جاء » أنه مقلوب ، لأنه لا ينبغى

أن يتوالى علتان على الكلمة ، على هذا الشائع والأمر العام ٢٥٢

جواز اجتماع علتين ٢٥٢

« شاء » رأى من رأى أن اللام فيه منقلبة عن الهاء ، وقد أعلنت العين

أيضا ٢٥٢

لا ينبغى أن يتوالى علتان على الكلمة ٢٥٢

لا يجوز التصحيح فى « أتأوى » فى القياس كما جاء « آيى » لأن الحرف

بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل فى باب الاعتلال . ألا تراهم قالوا « أئى »

فصححوا مع حذف التاء وأقروها ، وليست واحدا مثل ذلك فى باب

« سقابة » و « عباية » فكذلك لا ينبغى تصحيح هذا وإن صحح « آئى »

والإعلال فى النسب ٢٥٤ - ٢٥٧

الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل فى باب الاعتلال ٢٥٧

عدم إعلال « أوقة » و « تديرة » و « إعلال » « يزيد » أسما

٢٧١ - ٢٧٢

الإعلام تأتى مخالفة « أنك » و « أسنة » ٢٧٢

إعلال الاسم الموافق للفعل فى وزنه دون زيادته ٢٧٢

« حيوة » لم يعمل ، لأنه علم والأعلام تغير كما جاء « مهد يكره » ٣٥٤
 الإعلال في « أحي » تصغير « أحياء » وفي « سمية » تصغير « سماء »
 وفي « عطية » تصغير « عطاء » وفي « تهمية » ٣١٥ - ٣١٨

إعلال « عدة » ٣١٧

الإعلال في « مسوء » و « مقروء » و « ضوء » ٣٢٣

ساء : « سية » ويقال « سؤة » بالضم والهمز وتتمثل « سية » أن
 تكون مثل « شية » الفاء وار واللام ياء ، و « سئة » بكسر السين والهمز
 الفاء فيها سين واللام على قول الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن
 يكون من الياء والعين همزة ، فد « سية » يجوز أن يكون المحذوف اللام وهي
 وأو أو ياء وأن يكون المحذوف العين فتكون مثل « مند » و « السه » وثبة
 الحوض ويؤكد هذا ما حكى عن أبي عبيدة « سئة » ٣٤٦ - ٣٤٧

ثوب : ثبة الحوض محذوف منه العين ٣٤٧

حوذ : « استحوذ » لم تعمل بنقل حركة الواو على الساكن الصحيح
 قبلها ثم قلبها ألفا ، وهذا مخالف للقياس لكن لا يجوز إعلالها على القياس
 بل يلتزم بما سمع ٣٧٥

« جوء » محقة من « جئت » على « برئن » ولو خففت اقلت « جئ »

فرجت الياء ٤٣٠ - ٤٢١

جميعي : « حاجيت » مثل « ضوضيت » في إزالتهم التضعيف من الكلمة

فقلبت الياء الأولى الساكنة ألفا ٦٣٠ - ٦٣١

ضوضو : « ضوضيت » أزيل منها التضعيف بقلب الواو الرابعة إلى ياء

٦٤٠ - ٦٤١

غزا : « أغزيت » قلبوا الألف الرابعة إلى ياء مع أن أصلها الواو ٦٤٠

رمى : « رميت » صححت اللام ولم تقلب إلى ألف لزوال الحركة

عنها ٦٤٠

سرى : « تسرَّيتُ » قلبوا ثاني المضعف وهو حرف صحيح إلى ياء ٦٤١

دهده : « دَهْدَيْتُ » أزالوا التضعيف بقلب ثاني المضعفين وهو اللام

إلى ياء مع أنه حرف صحيح ٦٤١

قرط : « قيراطين » قلبوا أول المضعفين وهو ساكن صحيح إلى ياء ٦٤١

عدم إعلال العين في نحو « المحول » و « المحوَّر » و « المشوِّذ »

و « المِحوَّل » و « المِقوَّل » ولا يعلم شيء من هذا جاء معلا لأنها

مقصورة من « مفعال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما كان من المعتل العين على وزن « مفعال » أو مقصورا منه لا يعمل ٦٤٦

عاش : « مَعِيشَةٌ » عند الخليل « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعِلَةٌ » وعند الأخفش

« مَفْعِلَةٌ » ويصحح الياء في الجمع ولا يصحح في المفرد وذلك للثقل في الجمع ٦٥٦

باض : بيض صححت الياء في الجمع وقلبت الضمة قبلها كسرة ،

لثقل ٦٥٦

دلو : دُلِّيُّ قلبت الواو ياء في « فعول » الجمع والضمة كسرة وأدغم ولم

يعمل واحده لثقل في الجمع ٦٥٦

عنا : «عُتُوَّ» صححوا ولم يقلبوا الواو ياء كما في الجمع لسكونه مفردا ٦٥٦ ،
وفي «عُنِيَّ» «غُيِّرَ» فقلبت الواو منه ٦٥٧

دلو : أدل غير مجمعهم إياه على أدنى العدد ، فقلبوا منه الواو إلى
الياء ٦٥٧

قلس : قلنس أهل في الجمع بقلب الضمة كسرة والواو ياء ٦٥٨

سنا : مسنية مفرد أهل بقلب الواو إلى الياء ٦٥٨

«صُوم» لم تمل الواو للبعد من الطرف ، وأهلت في «صَيِّم» للقرب
من الطرف ٦٥٩

الفروق والفصول لا تكون فيها يقترن بالكلمة إنما تكون في نفس
الكلمة وذاتها ، ولا يוכל إلى الأجنبي منها ألا ترى أن «أقوم» و «قام»
الفاصل بينهما في أنفسهما لاني غيرهما ٧٠٤

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

هدم رد شيبويه السكون في «وَشْرِيَّ» ونحوه ٧٠٨

اختصاص المعتل بأبنية لا تكون في الصحيح ، وحذف اللامات ، والمعتل
لا يمنع أن يكون على حرف أو حرفين ٧١٥-٧١٧

إدغام الواو والياء في تاء الافتعال في نحو «اتعد» و «اتسر» ، ولزوم
قلب الواو والياء عينا همزة في «قائل» و «بائم» ٨١٣

« آوى » الإللال فيها ووزنها ٨١٦

« حيدى » و « صورى » ضحة العين فيهما لوجود زيادة فى آخرهما

تختص بالأسماء ٨١٧

الألف التى تلحق مع تاء الجمع وتاء التأنيث ، وألف الإلحاق ، ونحو
« مسلمات » و « عرفات » و « أرطاة » و « أذرعات » و « عانات »
و « إراتهم » و « عرقانهم » و « هيبات » و « الحاحاة » و « الصيصاة »
و « بهياة » و « الفيافة » و « هذان » و « اللذان » و « ذوات » وألف
الإلحاق فى « معزى » و « ذفرى » فىمن فون ٨١٧ - ٨٢٥

الألف فى « قيعثرى » ليست للإلحاق ولا للتأنيث ٨٢٠

قلب ألف « على » و « لذي » و « كلا » و « قفا » عند اتصال الضمير
إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية بهما ثم تثنيتهما إلى
واو ، وقلب ياء « حاجيت » إلى ألف ، وياء « طيء » عند النسب إليها
إلى ألف ٨٤٨ - ٨٤٩

إلزام الواو الكسر وإلزام ما بعدها أن تكون ياء ساكنة فى نحو
« جويبة » و « طويبة » و « دويل » و « حويل » ونحو ذلك
٨٥٠ - ٨٥١

إلزام الواو الفتح بعد ألف فى مثل « حوَالِ » و « طوَالِ » وتحرك
الواو فى « عوير » و « عويص » ٨٥٠ - ٨٥١

إعلال ألف المقصور بالقلب عند الجمع بالألف والتاء وبال حذف عند جمع
المذكر السالم ٨٦٧ - ٨٦٩

إعلال « جوار » و « غواش » و « معايا » و « صحارى » و « نبغ »
و « يفر » و « يخش » ٨٧٦ - ٨٧٧

الإعلال بحذف الفاء أو نقل حركتها أو حذف اللام ٨٧٧ - ٨٧٨

الألف والياء متقاربة ، وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا فتجرى كل
واحدة مجرى الأخرى ٨٩٨

قالوا في « نوى » « نوى » وفي « رؤيا » « رؤيا » فلم يدغم لأن
المراد في النية بمنزلة المثبت ٩١٢

علم : لا يجوز في قول من قال : « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة
والحديث أن يضمر في « علمته زيد عمرو خير الناس » ٤٨٤

يقبح الاقتصار على « علمت » وألا تعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح
ذلك في غير باب « علمت » فيجوز « علمت » ٨٧٣ - ٨٧٤

عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَاتِلٌ ٤٨٢

أعلمت الخبر زيدا كذا وكذا ٤٨٥

أعلمت ٤٨٥

عَلِمْتُ ٤٨٥ ، ٥٤٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٠

أعلمت زيدا عمرا ظانا أخاك بكر ٤٨٥

أعلمت زيدا عمرا خالدا ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا عند معجبا هو، وجرى الفعل على غير من

هوله ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا إياه ٤٨٦

أَعْلَمَ ٥٠٣

أَعْلَمُ ٥٤٣، ٥٤٢

تَعْلَمُ ٦٤٦

عِلْمًا ٦٦٣

علامة الندبة ٦٨٠، ٦٨١

عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَيَقُومُ ٧٠٩، ٧٠٧، ٧٠٦

علمت أن يقوم ٧٠٩، ٧٠٦

علمت أن يقوم زيد ٧٠٩ - ٧١٠

قد علمت أقام زيد ٧١٥

عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ ٧١٥

عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ٧٨٤

الأعلام: جاء «أضمة» «أفصلة» وهو خارج عن أمثلهم لكن

لكونه اسما علما ٢٦٧، ٢٧٢

جاء « حَيَوَةٌ » و « معد يكرب » و « مَوْهَبٌ » لأنها أعلام والأعلام
تغير كثيرا ٣٠٤

حذف التنوين من العلم أو كناية للوصف بـ « ابن » مضاف إلى علم
في نحو « زيد بن عمرو » و « فلان بن فلان » و « طامر بن طامر » ٣٣٩

سبح : « سبحان » علم جلس لعنى التسبيح ٤١٣

سحر : « سحر » علم لليوم ٤١٣

خضر : خضارة « علم للبحر ٤١٣

جال : « جيثل » علم على الضم ٤١٣

عرس : « هذا ابن عرس مُقْبِلٌ » وصف العلم الجنس بنكرة ٤١٣

زيد : « زيدنا » تنكير العلم الشخصى ثم إضافته وهو شائع مقبس

٤١٣ - ٤١٥

التغيير في الأعلام خاصة لكثرتها في كلامهم ومخالفتهم بها للأصل في

أشياء منها « مَنْ زَيْدًا » ٥١٧

رجوع العلم الموصوف بـ « ابن » المضافة إلى علم إلى الأصل بتنوينه في

الشعر في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس إنه جائز في الكلام ٥١٧ - ٥١٩

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

حينما يثنى العلم أو يجمع بنكر ٧٨٦ - ٧٨٧

إرادة العلم بمضاف إلى ما فيه « أل » ٨٣٣

اختصاص العلم ٨٣٣ - ٨٣٤

الأعلام الداخلة عليها « أل » لاتكسر تكسير الأسماء ٨٥٢

« على » دخولها على الكاف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف « على » من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

أى « على حب » وقوله تعالى ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى عليها ونحو :

(وَأَخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسْمَى لَقَضَانِي)

أى قضى على ٩١٤ - ٩١٩

العامل والمعمول والفصل : لا يجوز الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي

٣١١ - ٣١٢

الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي ٥٢٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨

الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام في نحو « لا أبالك » ومذهب

يونس في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام استدلالاً

بهذا ومذهب الخليل في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يصح أن يتقدم معمول الصلة ولا المضاف إليه على الموصول أو على

المضاف ٥٤١ - ٥٤٢

مالا يتعدى من العوامل بلا حرف قد يتعدى بحرف ٥٤٢

« ذهب به » و « هذا مارةً يزيد أمس » تعديه بحرف وإن كان لا يتعدى

بغير حرف ٥٤٢

قد يتعدى فعل التفضيل « أعلم » بحرف ي وإن كان لا يتعدى بغير

حرف ٥٤٢

« علمت » بمعنى « حرفت » ٥٤٣

وقوع العامل موقع الموصول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

الفصل بين للصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلاً بالأجنبي

لاجتماعهما في أنهما معمولان للفعل ٧٠٠

للمعاني لا تعمل في الأسماء المخصوصة إنما تعمل في الظروف

والأحوال ٧٧٧

لا يكون معمول واحد لماملين ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا

أو متفقين ٧٧٩

يجوز على ضعف « ادى ضربته وضربت زيدا أخوك » وعلى هذا

الضعف لو أجزى في الصفة الملابس نحو مررت برجل ذاهب أبوه وذاهب
زيداً كاملاً : إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ والحال في هذا كالصفة
لأنها الموصوف في المعنى ، والعامل فيها هو العامل في الموصوف ٧٨٠

(ف)

الفاء : الفاء في جواب « أما » وإن كانت غير عاطفة فإنها لا تكون
إلا تابعة على حد ما تكون في العطف ، فلم تستعمل معها إلا بتقديم اسم
أوشىء مما يقع بعدها قبلها ليكون اللفظ على ما ينبغي أن يكون عليه
٢٣١ ، ٢٣٢

تعليق الفاء وإدخالها لطول الكلام ٦٦٦ ، ٦٧٣

زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء بعيد عندي ممتنع ٦٧٨

دخول الفاء في نحو « ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا » وفي قوله تعالى :

﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾ ٨٦٦

الفاء العاطفة في أول القصيدة ٨٧١ - ٨٧٧

« نا » مد حركة الفاء عند الوقف ٨٨٠ - ٨٨١

وتنوع الفاء في الجواب ٨٩٠

ما تكون الفاء فيه زائدة ولا تنجبه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَمِنْدُ ذَلِكَ فَاجْزِعِي)

المفرد : الأصل في الخبر المفرد ٢١٥ ، ٢١٤

الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع ٤٩١

المفرد المراد به المتنى أو الجمع ٦٤٥

ما يستوى فيه المفرد مع الجمع ٦٥٦ - ٦٥٧

الاتساع في إقامة الجمل مقام المفرد ٦٨٧

المفرد المراد منه جماعة ٧٣٨ - ٧٤٠

الآحاد قد تقع لعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ٨٢٨

حل المفرد على المتنى ٨٨٢

الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل ٩٠٧

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ٨٣١ - ٨٣٢

عمل المدد فيما بعده ٨٣٥ - ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و « بئس » و « كم » والمدد وممولاتها بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

بحسب شدة الاتصال يقبح الفصل ٨٣٧

الفصل بين التفسير والمفسر ٨٤٥

لا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما ٨٤٥ - ٨٤٨

الفصل بالجمل أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦ - ٨٤٨

الفصل بين إن واسمها وبين خبرها في نحو « إنه - المسكين -

أحق » ٨٤٦

الفصل بين العامل والمعمول مما يضعف به عمل العامل في معوله ٩٠١

تقديم معمول العامل اللفظي والمعنوي عليه ٩٠٢

الفصل بين معمول الجملة الأولى بالجملة الثانية في نحو « ضربي وضربته

زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

« عن » منصفة تميم ٣٦١ - ٣٦٤

« عَن » بمعنى « بعد » ٧٥٣

(غ)

غير : « غير » و « إلا » ٤٤٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

الفعل : الأفعال التي لا تبني للمفعول به . الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر ، فلو بنيتها للخبر لما ذكرت المبتدأ ، وهذا لا يجوز ولو كان على من قال : كنته وليسه ونحو ذلك ، ولو بنيتها المبتدأ وحذفت الخبر لانتقضت من الكلام دلالة الحدث ، فكان الكلام لا يوازي « ضُربَ زيدٌ » ، ولو قلت : كان شأنك القتال ، فبنيت الفعل للمفعول لم يجز أيضا « رَكِبَ القِتَالُ » لانتقاضه عن إحداث القتال ٢٣٢ - ٢٣٣

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، قالوا في الفعل منه « تريبل »

٢٦٥ - ٢٦٩

حذف الفعل العامل في المفعول به ٣١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥

تأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث في :

(. تواضعت سور المدينة) ٣٦٩

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

« عَرَسَ بِالْمَكَانِ بَعْرَسٌ » إذا ثبت فيه ، و « عَرَسَ بِالْفَرِيمِ »

علق به ٣٩٦

« دَعَجٌ » و « دَرَجٌ » ليس لهما ماض فلا يقال : وَدَعَجْتُهُ وَلَا وَدَرَجْتُهُ ٤٠١

رجل أمنته بأمنه الناس ، ورجل أمّته يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء

٤٠٢ - ٤٠٣

حذف الفعل في « فالحق والحق أقول » عند نصبهما أو نصب أحدهما

أى أقول الحق ٤١٧ - ٤١٨

« كفى » ٤٢٠

دخول الباء في فاعل « كفى » وعدم دخولها ، العرب تقول : كفى يزيد

رجلا ، وكفى زيد رجلا ٤٢٢

هات يارجل ، وهاتى للمرأة وهاتيا للأتنين ، وهاتوا للرجال ، وهاتين

للنساء ، « وما أهاتيك أو ما أهاتى لك هذا » سؤال لمن قال لك : هات

يارجل ، وإن رد عليك قال لأهاتى لك ولا أهاتيك ٤٣٢

الفعل مع الفاعل يجرى مجرى الشيء الواحد ٤٤٥

وقوع الفعل مع الفاعل موقع الاسم المفرد ٤٤٥ - ٤٤٦

قانه يقينه قيانا أصله ٤٥٧

« ماله خُلِّ وأُلِّ » « أُلِّ » دفع في قفاه ، و « خُلِّ » « د جُنَّ » ٤٦١

قر وقرم ٤٦٢

أَلِبَّ يَأَلِبُّ إذا حام حول الماء ٤٦٣

جربى الفعل على غير من هو له ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٩

النصب بفعل مضمر ٥٤٩

لغة طيء في فتح عين الماضي الناقص بالياء في نحو « يَارُضًا » ٥٧٢

يسرونني أى يقتسموننى من يَسَرَّتْ الجندور ٥٧٨

تيسوا : تملوا ٥٨٨

« درى » لأجد ما أنزلها تعنى لأدرى ٥٩٣

أعششت القوم إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك عن

مكانهم ٥٩٨

ذمى الشيء يذمى إذا تحرك ٦٠٨

أضَمَّ وافق دعاؤها قوما صما ٦٢٢

أبخلناه لما أتيناها ٦٢٢

حجا : تَحَجَّى تَلَزَمُ ذَلِكَ ، وَفَعَلْتَ حَجَوْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْحِجْبِيِّ وَإِنْ
الْأُحْجِيَّةُ مِنْهُ ٦٢٢ - ٦٢٣

قاه : القاء : الطاعة ، وتأمُرُ مِنْهُ أَيْقَهُ مَقْلُوبٌ ٦٢٤

بزل : تَبْزَلُ ، وَمِنْهُ قَيْلٌ : اللَّيْزَلُ ، وَالْبِزَالُ ، وَمِنْهُ بَزُولُ الْبَعِيرِ بِنَابَةِ ،
وَمِنْهُ قَيْلُ الْبِزْلَاءِ لِلرَّأْيِ الْجَلِيدِ ، لِأَنَّهَا قَدْ انْبَعَجَتْ وَبَزَلَتْ ٦٢٤ - ٦٢٥

خزل الفعل في « صلفا وكرما » ، لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ « أَكْرِمُ
بِهِ وَأَصْلِفُ بِهِ » وَقِيلَ « كَرَمًا رَطُولٌ أَنْفٍ » أَيْ أَكْرَمَ بِكَ وَأَطُولُ
بِأَنْفِكَ ٦٦٤

عمل فعل الأمر المسبوق بالفاء فيما قبله في مثل « زَيْدًا فَأَضْرِبْ »
و « بَزِيدَ فَأَمْرُرْ » و « أَمَا بَزِيدَ فَامْرُرْ » وَتَفْسِيرُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ مَا قَبْلَهَا
وَتَمْلِيْقُهَا مَا بَعْدَهَا فِي « زَيْدًا فَأَضْرِبْهُ » لِأَنَّكَ تَرِيدُ « يَا عَمْرُو زَيْدًا
فَأَضْرِبْهُ » ٦٦٦

« وُلِعَ » « نَتِجَ » « قَامَ » وَنَحْوَهُ لَمْ تَبْنِ لِلْمَفْعُولِ ٦٩٦

جاءت أفعال لم تبني للفاعل كما جاءت أفعال لم تبني للمفعول ٦٩٦

الضارع أدخل في الحال من الماضي « اهْتَجْتَهُ وَهَجْتَهُ » وَاحِدٌ ، وَمَطَاوَعُ
« هَجْتَهُ » « اهْتَجَ » ٧٥٢

« تَأْيِدًا » مِنَ الْإَيْدِ وَهُوَ الْقُوَّةُ ٧٥٣

مثل التراب والدرم ٧٥٥

تقول : ضرب زيد ضربة وضربتني وألف ضربة ، وكذلك ضرب زيد
وعمرو وخالد ٧٨٥

الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ويخرج إلى الوجود جزءا بعد جزء
وشيئا فشيئا ٦٩٩

وقوع الماضي موقع المضارع وفعل الحال ، جاز للماضي إذا دخل عليه
« قد » أن يقع موقع الحال ٦٩٩ - ٧٠٠

وقوع « أن » بعد « عسى » وعدم جواز « عسى زيد قد قام » وجواز
« عسى يقوم » ٦٩٩ - ٧٠٠

عمل الفعل بتوسط الحرف في نحو « قام زيد وعمرو » في المطف ،
و « قت وزيدا » في المفعول معه ، و « قام القوم إلا زيدا » في الاستثناء
٧٠١ - ٧٠٢

الماضي والمستقبل ووقوع المستقبل في الخبر ٧٠٥ - ٧١١

« علمت » من الأفعال الثابتة المؤكدة ، وتدل على الثبات والاستقرار
ولا تقع على المستقبل ٧٠٥ - ٧١١

لا يجوز إضافة الفعل ولا تدخل عليها لام التعريف حيث كان الغرض من ذلك
التخصيص ، ووضع الفعل لغیر التخصيص ، وإذا أرادوا دخول اللام على
الفعل نقلوه إلى الاسم يعني اسم الفاعل ٧٠٧

وقوع معنى الفعل الماضي حالا دون المضارع في نحو « لأضربنه ذهب
أو مكث » ٧٢٢

المضارع أدخل في الحال من الماضي ٧٢٢

« اهتجته » و « هجته » واحد ، ومطاول « هجته » « اهتاج » ٧٥٢

« تأيدا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

لم يثن الفعل ولم يجمع ، لأنه جنس مثل التراب والدرهم وثقلية الجنس
بحال ، لأنه مفرد لثاني له ، تقول : « ضرب زيد ضربة وضربتين وألف
ضربة » وكذلك « ضرب زيد وعمرو وخالد ٧٨٥

الفعل لا يثنى ولا يجمع ٧٨٥ - ٧٨٧

فعل التمجيد منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى التمديد فيه غير التمديد ٨٣٠

تمدى الفعل الواحد إلى مفعولين بجمار في كل منهما ٨٣١

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية
والضارعة ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى تقول
« ما ليس بذكر ك زيد » ٨٣٣

ليس قلة تصرف الفعل بأمنع له في العمل من المعاني ٨٣٤ - ٨٣٨

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره والفعل مع الفاعل
كالشيء الواحد ٨٣٤ - ٨٣٨

فاعل فعل التمجيد يلزم طريقة واحدة وكذلك فعل المدح في « حبنا »

« يذر » لما وافق « يدع » في موضع العلة والمعنى فتحوا عينه كما فتحت
من « يدع » ٨٤٨

يدع : شبه به « يذر » في فتح العين ٨٤٨

الفعل الذي في الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول ، الفعل يضعف عمله في
الفاعل إذا تقدمه ، ألا ترى أنه لا يرفع الفاعل في « زيد قام » بـ « قام »
٩٠٠ - ٩٠١

حذف الفعل في قوله « تروحي أجدر أن تقيل » تقديره « تروحي تأتي
مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

وحذف الفعل في قوله « أمرٌ مُهَيَّبٌ لِكْ لا أمر مضمكانك » والتقدير :
رأيت أمرٌ مُهَيَّبٌ لِكْ ٩٠٥

« ها » التي للتنبية انضمت إلى « هلم » فصارت مبهنية مع الفعل أو الاسم
المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع ٩٠٨

« الله لأفعلن » منصوب بفعل مراد في الكلام بعد حذف الجار ٩١١
قالوا : « كلتك وكنت لك » اتسعوا فاجعلوا الفعل غير المتعدى بمنزلة
المتعدى ، وحذف الفعل الناصب للمفعول به ، المراد في النية بمنزلة
المتب ٩١٢

الفعل مشتق من المصدر ٩١٢

« حَبَّ العِراق » مثل « زيدا ضربته » ووصول الفعل بعد حذف الجار
٩١٤ - ٩١٩

« تزوجت امرأة وبامرأة » مما يتعدى فيه الفعل بنفسه تارة وبحرف
الجر تارة أخرى ٩١٤

الفاعل · البناء للفاعل وللمفعول ٢٢٤ - ٢٣٣

دخول الباء في الفاعل وعدم دخولها :

العرب تقول : كفى بزيد رجلاً ، وكفى زيد رجلاً ، ونعم بزيد رجلاً ،
ونعم زيدٌ رجلاً .

وحكى السكسائي : مَرَرْتُ بِأَبْيَاتِ جَادِ بْنِ أَبِيئَاتَا ، وَجَادَهُنَّ أَبْيَاتَا
وَجُدُنَ أَبِيئَاتَا : ثلاث لغات ، وكذا مررت بقومٍ نِعَمَ قَوْمًا ، وَنِعَمَ بِسِهِمْ
قَوْمًا ، وَنِعَمُوا قَوْمًا .

ومن هذا قوله :

وَكَفَىٰ بِنَا فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ خَيْرَنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

وهذا كثير في كلام العرب ، لا يقال إنه شاذ .

ومن هذا « أَحْسِنُ بِزَيْدٍ » في التعجب ، وذلك ليعلموا أن الفعل
لا يتصرف ٤٢٠ - ٤٢٣

مما يدل على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وتووعهما في
الاستثناء نحو جاءني القوم لا يكون زيداً ٤٤٥ - ٤٤٦

الفاعل إذا وقع في موضعه في « ضربُ غلامهُ زيدًا » لم يجز أن ينوي
به غير موضعه ٥١٠

حذف الفاعل عند الكسائي في قولك « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ
زَيْدًا » ٥٢٧

وهذا خطأ عند البصريين ٥٣٨

« زيد » في قولك « زَيْدًا عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى ٥٢٨

ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٨

الفاعل في المعنى والإضافة إليه ٥٦٨ - ٥٦٩

الفاعل الذي سد مسد الخبر من غير اعتماد ٦٢١

« الدم » في قوله :

(يقطر الدم) فاعل ٦٢٦ - ٦٢٧

إضافة المصدر إلى الفاعل وبناء الفعل له وحذف الفاعل مع المصدر ٦٩٥

يجوز الفصل بين المفعولين بالفاعل نحو « ظَنَّ بَكْرًا عمرو

مُنطِقًا » ٧٠٠

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز

نكرة وأنها لا تعرف أبدا ٧٢٢

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدئ بالخبر ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و فاعله بالظرف أشد امتناعا من الفصل بين المبتدئ

والخبر ٨٣٦

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

فاعل فعل التعجب « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ، كذلك فاعل
فعل المدح في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

الفاعل نسكرة في نحو « قام رجل » ٨٧٤

الفعل عمله يضمف في الفاعل إذا تقدمه ، لا يُرْفَعُ الفاعل في « زَيْدٌ قَامَ »
بـ « قام » ٩٠١

(م)

للفعل به : قولك « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » « زَيْدٌ » مفعول به في المعنى وإن
كان محدث عنه في اللفظ ٢٢٩

السر في إقامة المفعول به مقام الفاعل ، الفعل يبني له كما يبني للفاعل ،
ويضاف المصدر إلى المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول
به ٢٢٩

إضافة المصدر إلى المفعول به ونصبه المفعول به ٣٤٣ - ٣٤٥

الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كان »
ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها
بجزمين ، تقول : « كان زيدٌ أبوه منطلقاً » فيكون « الأب » و « مُنْطَلِقٌ »
في موضع نصب ، ولو نصبت « مُنْطَلِقاً » في هذه المسألة ، فأعمت « كان »
في بعض الجملة كان خطأ عند الناس جميعاً ٤٨٢ - ٤٨٣

« علمت أن زيدا قائم » و « ظننت أن يقوم زيد » الفاعل وخبر « أن »

هاهنا قد سدا مسد المفعول الثاني ٤٨٢ - ٤٨٣

إذا عدت الفعل إلى ثلاثة مفعولين لم يجر إذا ذكرت ظرفا مع المفعولين أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به لأن الفعل يصير متمميا إلى أربعة مفعولين وهذا لا نظير له ٤٨٧

الاعتصار على المفعول الأول ٤٨٧

« اليومان اللذان ظننتهما زيدا مُنْطَلِقًا » على الاتساع ، ولا يجوز ذلك في « أعلم » ، لأنه لا نظير له ، وقد أجازوه بعضهم ، وحجة النع أن « أعلم » يتعدي إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعلمته هنا صار يتعدي إلى أربعة مفعولين ، فلا يجوز ٥٠٣

الجواز وعدم الجواز في « اليومُ ما زيدُ إياهُ مُنْطَلِقًا »

٥٠٤ - ٥٠٥

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٤

حكم تقديم المفعول به في نحو « زيدًا جاريتك أبوها ضارب »

و « زيدٌ ضاربٌ أبوهُ عسرا » ٥٤٥ - ٥٤٨

المفعول في المعنى ٥٦٨

إضافة المصدر إلى المفعول ووقوع المصدر وصفا للمفعول ، والمصدر المراد

منه المفعول ٦٩٥

المفعول به ٦٣٢ - ٦٣٩

المفعول الثاني لم يجيء بعد ٦٧٣

لم يجز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

وتقوع المصدر وصفا للمفعول ، حذف المفعول مع المصدر ، لم بين
« قام » ونحوه للمفعول ٦٩٦

الفصل بين المفعولين بالفاعل ٧٠٠

الإضافة إلى المفعول ٧٤٧

حذف المفعول في مثل « ضَرَبَ زيد » ٧٥٠

لا يعتمد فعل الظن إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان التمدى إلى الثاني
بواسطة حرف الجر ٨٣٠ - ٨٣١

مفعول مفعول فهل التمجيد ٨٣٢ - ٨٣٣

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

الفصل بين العامل والمفعول ٨٣٧

يقبح الاقتصار على « علمت » و « ظننت » وألا تمديها إلى مفعولين
وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » فيجوز أن تقول « أعلمت »
و « أعطيت » ٨٧٣ - ٨٧٤

نصب « درهما » في قولك « هذا ممطى زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

حذف المفعول المتوسع فيه ٩٠٥

«ما يتعدى بنفسه تارة وبالطرف تارة أخرى» تزوجت امرأة

وبإمرأة ٩١٤

حذف المفعول ينافي توكيده ، وحذف عامل المفعول ٩١٤-٩١٩

حذف أحد المفعولين في الفعل الأول في «ظننت زيدا وظننتي

منطلقا» ٩١٩

حذف المفعول من الأول لدلالة الثاني عليه ٩١٩-٩٢٠

المفعول لأجله : المفعول لأجله لا يكون نائب فاعل ٢١٣-٢٣٣

المفعول لأجله يكون نكرة ومعرفة ٢٢٥-٢٢٧

«أَرِنِي الْإِكْرَامَ» ٢٣٠

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول - من نحو «أعجبني كى أضربك» وإن

لم يكن على لفظه ، لأن اللفظ كـ «أن» - من أن يقام مقام الفاعل فإن يمتنع

ما كان مقدرًا فيه اللام ومرادًا به أجدر ٢٣٠

النصب على المفعول له ٦١٩

ما يحتمل أن يكون مفعولا له ٨٩١

للمفعول المطلق : «ذهب انطلاقا» و :

(طَيِّبِ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا سَمَاوَةً)

و «صَوْتُ أَيْمًا صَوْتٍ» و :

(أيما ازدهاف)

و «صَوْتُ صَوْتٍ حَارٌّ» ٤٩٤-٤٩٦

لم يستعملوا «ضرب أن تضرب» ولا «تضرب أن تضرب» في موضع

«ضربت ضربا» و «تضرب ضربا» ٧٠٩-٧١٠

لا يجوز التوكيد بـ «ضربا» من قولك «مأضرب زيدا ضربا» لأن

المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ونفس صيغة فعل التعجب قد

أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت منقرر ٨٩١-٨٩٢

المفعول معه : استوى الماء والخشبة ٢٣٠-٢٣١

عدم جواز إقامة المفعول معه مقام الفاعل ٢٣٠-٢٣٢

لا يجوز حذف الحرف المتوسط في نحو «قَتُّ وَزَيْبَتَا» إذ أن الفعل عمل

بتوسط الحرف ٧٠١-٧٠٢

الاستفهام : لا يعمل ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده ، ولا يجوز

أن تعمل «علمت» في «زيد» من قولك «علمت أزيد منطلق»

٢٧٥-٢٧٦

رأى :

العرب تقول «أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ» ، وكذلك للؤنث :

أَرَيْتِكَ ، وَأَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُنَّ ، بفتح الناء وتشبيه الكاف وجمعها

للمذكور والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى
 أخبرني . ويتبعه الاستفهام يقولون . أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكَ مَا
 هَلْ قَامَ ؟ ومن هو ؟ وأين ذهب ؟ وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام
 الناء فلذلك وحدوا الناء ونموا الكاف وجمعوها وربما همزوا ، وقال
 الكسائي : إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في موضع نصب ، وقال أهل البصرة : الكاف

لاموضع لها إنما هي للخطاب ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

قوله تعالى : ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ إِلَّا ﴾ هذه الألف ألف استفهام

ومنهج تعجب ٥٤١

أزيد طعامك آكله ٤٦٦

قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ « من »

وما بعدها من الجملة التي هي استفهام في موضع نصب دل عليها « أهلتم »

٥٤٢ - ٥٤٣

ما قبل الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمل

فيه بفور الحرف فلا يجوز « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » ٥٤٣

قد علمت أقام زيد ٧١٥

« أَمْ مَنْ جَاءَ » استفهام معناه « مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَ » ٧٥٥

(ق)

« قد » : لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم »

٦٩٩ - ٧٠٠

التقديم والتأخير ٥٧٠ - ٥٧١ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦٢٦ - ٦٣٣ - ٦٣٥

٦٣٦ - ٦٣٧

إذا لم يحز التقديم حيث ينوى التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء ،
وحيث لا ينوى التأخير أجدر ٦٨٥

تقديم خبر المبتدأ مع حرف العطف ٧٧٥

القسم : اتصال جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء في أن كل واحدة
من الجملتين - وإن كانت كلاما تاما - محتاجة إلى الأخرى غير مستقلة بنفسها

٦٩٢ - ٦٩٣

« مٌ الله » هذا اسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير

مفارق له وهو القسم ٨٩٧

حذف « لا » من جواب « آيت » في قوله :

(آيت حبّ العراق الدهر أطعمه)

وحذف « على » من التي تعدت بها « آيت » إلى « حب » ونحوها ،

والفصل بين القسم والمقسم عليه في نحو « والله زيد لضربته » والمفسر

يصح أن يكون مقبما عليه ، يفتيح أن تنصب ما بعد ما يتلقى القسم ما قبله ،
وما بعد الفعل المتلقى القسم لا يعمل فيما قبله ٩١٤ - ٩١٩

القلب : لا أعرف « سوا » إلا أن يكون مقلوبا من « الساعة لأن عينها »
وار وقالوا « ساوعته » ٢٣٧

« يَمْتَعَنَ » مقلوب من « يَنْجَمَنَ » ٢٤٣

إنى أختار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب لأنه لا يلبغى أن يتوالى
علتان على الكلمة ٢٥٢

مساوعة في الساعات ٣٦١

القاء الطاعة ، وتأمر منه « أَيْقَهُ » مقلوب ٦٢٤

القلب للكافي ٧٦٩

لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه ، ولهذا ذهب
سيبويه إلى أن « لَمْ يَأْتِ أَبُوكَ » مقلوب من « لاء » والمقلوب منه كان
« فَعَلَّآ » والمقلوب إليه « فعل لَمْ يَأْتِ » فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون
قبل القلب ٩٠٩ - ٩١٠

جاء : قالوا « له جاء » فبنى على « فَعَلَّ » وهو مقلوب من
« وَجَهَ » ٩٠٩

قسا : قالوا « قَسِيَّ » فألزموه الكسر في الفاء ، وخالفوه به غيره ولم

يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

فوق : « فقا » جمع مقلوب من « فوق » والمفرد فوقة ٣٤٥ ، ٩١٠

القياس : ترك القياس لعدم اللبس ٢٥٣

ليس هذا مما يعتبر به على ما قد منامن القياس الصحيح ٦٨٥

أشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها ٦٨٩

(ك)

الكاف اسم موضعها رفع فاعل في قوله :

آتَفْتَهُنَّ وَلَنْ يَفْهِيَ ذِي شَطَطٍ
كَالْقَلْعِنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَنْلُ

وموضعها جر في قوله :

(كَسَمَا بُؤْنَفَيْنِ)

وفي قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِي)

٥٣٧ - ٥٤٠

عدم جواز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » ٥٧٨ - ٥٧٩

زيادة « أَنْ » بين الكاف ومجرورها ٦٥٣

لم تضاف الكاف الجارة إلى مضمرة فلا يقال « كَكَ » ولا « كَمِي » ٦٨٧

الكاف في « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » لمجرد الخطاب ٩١٣

«كَانَ» : «الْبَوْمُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ٥٠٤ ، إعمال «كَانَ» المحففة
من الشديدة ، وأصلها «أَنْ» أدخلت الكاف عليها ٥٥٥ - ٥٥٦

كأى : يقال : كَأَيْنُ وَكَأَيْنُ وَكَأَى وَكَيْ ٤١٩

«كل» : لم يوصف به «كل» لما حذف المضاف إليه منه ٦٧٩

مرجع الضمير في «كل شيء» وسخايتها بدرهم ٦٩٣ - ٦٩٥

كل رجلين أتيا في فلان ما درهم ٧٨٦

التوكيد به «كُلَّ» في مثل «جاءني إخوتك كهم» ٨٩١ - ٨٩٢

«كل» عبارة عن كل واحد من القوم في قولك «كل القوم وليس هو

عبارة عن القوم ٨٩٩

«كلا» معتل اللام ٧٩٤

«اختصم أخواك كلاهما» أو «اختصم الرجلان كلاهما» لا ينبغي

التوكيد لأن الاختصاص لا يكون إلا من اثنين فأكثر ، فالتوكيد حاصل

بالفعل ٨٩١ - ٨٩٢

التدليل على أن «كلا» مفرد ، ورد مذهب الكوفيين الذين يرون أنه

مثنى ٨٩٤ - ٨٩٩

كم : الفصل بين «كم» ومنصوبها بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

الكنياية : «أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٦ ، ٦٣١

فلان : فلانة كناية عن مؤنث ٥٩٦

« فُلٌّ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة وقد اضطر الشاعر
 فاستعمل « فُلٌّ » في غير النداء في قوله :

(فُلَانًا عَنْ فُلٍ) ٦٢٧ - ٦٢٩

« فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العلم في جميع المواضع ، لا يخص
 موضعا بعينه ٦٢٧ - ٦٢٨

« الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناشي
 باللام ٦٢٩

« كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد ٦٢٩

« كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث ٦٢٩

« هُنَا » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

كان لا تبني هي ولا أخواتها للمجهول ٢٣٢

« كَانَ » دالة على الزمان وحده ٢٣٢

لا يجوز : « كَانَ شَأْنُكَ الْقِتَالِ » « كَيْنَ الْقِتَالِ » لانتقاصه عن
 إحداهُ الْقِتَالِ ٢٣٣

يؤتى مع « كَانَ » بالضمير المنفصل حيث يقدر فيه على المتصل ، لأن
 الأصل فيها بعدها للمبتدأ والخبر ٢٣٢

« كَمَنْتُهُ » و « كَيْسَهُ » ٢٣٢

« لم يك » كثر فغير عن حال نظيره وجرى بعد الحذف مجرى مالم

يختلف منه شيء ٢١٨ ، ٢٥١

نوع كان بين « ما » وفعل التعجب في نحو « ما كان أحسن زيدا » ٢٩٤

سد فاعل اسم كان مسد خبرها في نحو « كان قائم أخواك » ٣٢٩

موضع السكاف في « أريتك » وفروعها ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

« كَانَتْ زَيْدًا الْحَمَى تَأْخُذُ » فيها تقديم معمول الخبر على اسم « كان »

٤٣٤ - ٤٤٠

جاءنى القوم لا يكون زيدا الفعل « يكون » جرى مع فاعله مجرى الشيء

الواحد والموقع كان أصلا « إلا » ثم وقعت « غير موقعها في الصفة » ثم

وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ٤٤٥ - ٤٤٦

لا يجوز أن يكون خبر « كان » أحد جزئى جملة ليس فيها اسمها

٤٨٢ - ٤٨٣

« كان زيد إياه منطلقا » ٥٠٤

« كان » زائدة عند النحويين وعند أبى على في قوله :

(وجيران لنا كانوا كرام)

٥١٠ - ٥١١ والدليل على هذا في ٨٧٥ - ٨٧٦

« كنت رجئت مسرعا » ٦٣٩

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لأن « كان » ليست

للتأكيد ، بل هي بعيدة من التأكيد بكونها المنقضى الماضى ٧١٠

يدل « الكون » على الحدث والفعل المشتق منه يدل على الزمن دون الحدث مع أن المشتق من المصدر يدل على المشتق منه وزيادة ، وذلك ليكون في هذا إيدان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ويشبهه هذا تاء « أنت » وكاف « ذلك » و « أ رأيتك » ونحو ذلك ٩١٢ - ٩١٣

« كى » : على ضربين : أن تكون كاللام في قول من قال « كَيْمَه » : أن تكون كـ « أن » وذلك على قياس قوله « لِكَيْلَا تَأْسَوْا » فن قال هذا لم يقل « أَعْجَبَنِي كَيْ أَضْرِبَكَ » كما تقول : « أَعْجَبَنِي أَنْ أَضْرِبَكَ » لأن معناها أن تجيء لهلة ٢٣٠

لام كى في قوله :

(لِنُغْنِيَنَّ هَنِّي ذَا إِنَّا نِكَ أَجْمَا)

أى قد حلفت كى تشرب جميع ما فى إنا نيك ٣٥٧ ، ٤٠٦

فتح اللام التى فى مكان « كى » ٥٥٠

« كيفما » : حكاها أبو عمر فى حروف الجزاء ٣٤٦

(ل)

اللام : لام التعريف ٢١٦

لام « كى » ولام الأمر فى مخاطبة ٣٥٧

فتح اللام مع المستغاث به وكمرها مع المعطوف على المستغاث به فى قولك يَا زَيْدُ وَإِعْمُرُو ، وذلك لوقوع المعطوف عليه موقع المضمرة دون المعطوف ٥١٢ - ٥١٣

الفصل باللام بين المضاف والمضاف إليه في نحو « لا أبالك »

٥٣٣ - ٥٣٦

ناس من العرب يفتحون لام « كي » وذلك أن أصاها الفتح وكسرت في

الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء ٥٥٠

كَلَّ: فتح لام لعل في لفة من يجربها أو كسرها ٥٥٠

لام القسم : إثبات لام القسم الداخلة على الشرط وحذفها في نحو

« لئن » ٦٥٤

« أل » في الدينار والدرهم للجنس ، ولام التعريف للجنس ، وحق اسم

الفاعل ألا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، ودلالة « أل » على الذي اتسع

حتى قال أبو عثمان ليست « أل » بمعنى « الذي » ولكنها دالة على « الذي »

وتوالى الانساعات مرفوض ٧٣٨ - ٧٤٠

اسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦٦ - ٨٦٦

دخول لام المعرفة على « أيمُ الله » ٨٩٧

« كَسِي أَبوك » موضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن

المعنى على ذلك وإنما حذفتم للدلالة عليها ، وجاز هذا إذ قالوا « اللَّهُ لَا فَعَلَنْ »

٩١٠ - ٩١١

(لا)

لا : « لَأَرْجُلَ » لما كان جوابا لشيء وقد كان عمل في المبتدأ منه عامل

في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

المعطف على اسم « لا » النافية الجنس ووصفه ووقوع « مثل » خيرا

عنه ٤٨٩ - ٤٩٤

وأما علما فلا عِلْمَ لَهُ ٤٩٧

ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك ٥٠٢

لا أبا لزيد ٥٠٦

تنزيل وصف اسم « لا » مع الموصوف منزلة اسم واحد وبتأوّه لذلك في

نحو « لَا غُلَامَ ظَرِيفَ لَكَ » ٥١٦

الفصل بين المضاف والمضاف إليه في اسم « لا » في نحو « لا أبالك »

ومذهب يونس والتحليل في هذا وعمل « لا » وعدم عملها في المعارف

٥٣٣ - ٥٣٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

إلحاق التاء بـ « لا » ٦٠٣ - ٦٠٥

« لا » في قول الشماخ:

(أَعَارِشٌ مَالًا هَلِكٌ لَا أَرَاهُمْ)

٦١٢ - ٦١٣

« لا » الماطفة ٦٣٣

إعمال « لا » عمل ليس مسموع ٦٤٧ - ٦٤٩

« لا » النافية تجتمع مع « لن » وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

جريان « لا » مع حين مجرى الشيء الواحد في نحو « حين لاجين حين »
وفي مثل قولك « بلا شيء » وزيادة « لا » في :

(وقد هلك مشيب حين لاجين)

٩٠٦ - ٩٠٨

حذف « لا » من جواب آليت في قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطمعه)

و :

(نألفه يبقى على الأيام)

٩١٤ - ٩١٩

الإلحاق : « هَيْتَا » ، « فِعْلَالٌ » ملحق بـ « مِرْدَاحٍ » وليس
كـ « قِرْطَاسٍ » ٢٣٧

الزائد الملحق لا يوجب أن يلحق من أجله بالأصول لأن الملحق وإن
كان ملحقا بالأصل فليس يخرج منه هذا عن أن يكون زائدا في الأطراف خاصة
وأن يجري عليها حكم الزيادة ، ولذا صغر « مُقْعِنَسِسٌ » على « مَقِيمِسٌ »
بحذف النون الملحقة بأصل وإبقاء اللين انصدراها ، ولذلك أيضا منع صرف
« أُرْطَى » للسمى به الملحق بجعفر المنصرف لأنه كهلقي المسمى به للمنوع
من الصرف ٢٩٧ - ٢٩٨

ليس التكرير اللاحق للعين واللام بإلحاق ٢٩٩ ، العين الأغلب عليها
أنها لا تكرر للإلحاق إلا أن يفصل بينهما حرف نحو هقنقل وعثوئل

٢٩٨ - ٣٠١

إظهار التضعيف للإحاق ، والمهزة لم تبيء قط للإحاق ٣٠٢ - ٣٠٤

لم يمتنع عند أبي الحسن أن يكون المثان مع المهزة للإحاق كما امتنع عند سيبويه ولذلك يفك التضعيف في المصغر والتكسير كما كان في المكبر فنقول أليدد وألادد . عند أبي الحسن ، وأليدد وألادد عند سيبويه

٣٠٤ - ٣٠٢

كان الأخفش يصرف « ألبب » عند التسمية به ويجعله للإحاق ٣٠٣

المهزة لم تبيء أولاً للإحاق ٥٠٩

لدد : أئدد لم تقع فيه المهزة للإحاق بل النون ، لأن المهزة لم تقع

أولاً للإحاق ٥٠٩

ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإحاق بقولهم « سراحين » وما يكون للتأنيث لا يكون للإحاق . ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم يتون

لا يكون للإحاق ٦٠٥ - ٦٠٦

لم يدغم الملقق وإن اجتمع فيه المثان لأنه لو أذغم لم يوصل إلى مارم

فيه من الإحاق بل كان الغرض فيه يلتقط ٧٠٨

تغليب سيبويه تاء التأنيث التي ليست للإحاق على التي للإحاق ٧٩١

الإحاق بما لا نظير له في الأصول ٨١٨ - ٨١٩

الألف في « مِرْقَاتِيسِهِمْ » ملحق بـ « مِجْرَج » ٨٢٣

« مِزْرَى » و « ذِفْرَى » ٨٢٣

الآلف لا تقع الإلحاق إلا في آخر الاسم ٨٦٩

« لَعَلَّ » مجيء « أُنْثَا » بمعنى « لَعَلَّفَا » ٣٠٥ - ٣٠٦

فتح لامها أو كسرهما في لغة من يجربها ٥٥٠ ، تخفيف لامها وإضمار
الحديث كإضماره في « إن » ٥٥٢ يبعد إدخال « لعل » على الفعل
بلا شريطة إضمار القصة والحديث ٥٥٤ ، لعل أشبه بالفعل المعنى الذي لها
وجوب ، ولا تكون إذا خفت إلا على شريطة إضمار الحديث إذا أدخلت
على الفعل ٥٥٥ - ٥٥٦

« لَمْ » إجراء « ليس » مجرى « لَمْ » في النفي ٨٣٣

« لما » زيادة « أن » بينها وبين ما دخلت عليه ٦٥٣ - ٦٥٥

« لن » قال الملازني في « لَنْ يَفْعَلَ » إنه خارج عن القياس ، أراد أنه
لما كان نفيًا لما لم يعمل فيه الفعل في الإيجاب كذلك كان ينفي ألا يعمل فيه
النفي ألا ترى أن « لَأَرْجُلَ » لما كان جوابًا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه
عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

« لن » و « لا » مجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

« لن » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« لَاتَ هُنَا » ٧٥٤ - ٧٥٦

« لولا » لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد ولولا عمرو أكرمك ٥٦١

ليت : إعراب :

ألا ليت أيام الصفاء جديد

وعهدا تولى يا بُشَيْبِنِ يعود

وحذف خبر ليت لدلالة الثاني عليه كما تقول : ليت زيدا وهنداً قائمة

٣٥٥ - ٣٥٦

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٦٧ - ٣٧٠

وحذف الخبر في :

(يا ليت أيام الصبا رواجها)

٣٦٧ - ٣٧٠

اسم ليت ضمير القصة والجملة خبر في :

(فليت دفعت لهم هنيئاً ساعة)

اليوم ليته زيدا منطلق ٥٠٤

« ليت شعري » ٧١٥ ، خبر ليت في قولك « ليت شعري أزيد عندك

أم عمر » محذوف تقديره ثابت أو واقع أو نحو ذلك وهذا أولى من أن يكون

الاستفهام ضد مسد الخبر ، لأنه ليس في الاستفهام ما يعود على « شعري »

وأن خبر « ليت » جاء محذوفاً ٧٢٠ - ٧٢١

ليس : الضمير في « لَيْسَهُ » ٢٣٢

لا يجوز نصب « قائم » إذا عطف على « ليس » في « ليس ذاهبا عمرو
« ولا قائما زيد » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في « قائم زيد » ٦٢١ ،
لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها ٦٢١

شبه « ما » بـ « ليس » في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نفي الحال
وعملها النصب في الخبر ٦٤٦ - ٦٥٥

إجراء « ليس » مجرى « لم » في النفي ٨٣٣

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأنفال للراضية
واللضارعة ، ولا يجوز أن تقول : ما أحسن ما ليس زيد ذاكركَ حتى تقول
« ما ليس يذكرك زيد » فتجربى ليس نفيًا مجرى « لم » الحرف كما تقول :
« لم يذكرك زيد » ٨٣٣

(م)

م : أصالة الليم في « المِحَال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما . زيادة « ما » ٢٦٨ - ٢٦٩

« ما » في قوله :

(فاذهبى ما إليك أدركنى الحلا م)

« صلة » لأنه لا تعلق لها بالكلام هنا ، و « إليك » اسم فعل أمر

مؤكد لـ « اذهب » فعل الأمر قبله ٢٩٦

قول الأعمى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى « أي جارة كنت لنا » يتعجب ولم يحز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

السبب في أن « ما » مع « ذا » تكون حرفا واحدا ، ولا تكون مع « من » حرفا واحدا في نحو « ماذا رأيت » و « من ذا هو »

٣٥٢ - ٣٥٣

« ما » نقي « إن » من الدخول على الفعل ٤٤١

« ما كان ليفعل » لم يستعمل فيه إظهار « أن » حيث كان نفيًا بالفعل معه حرف لا يعمل فيه ، فكما لم يعمل الحرف في الفعل في الإيجاب فكذلك في النفي لم يعمل فيه ، لأن النفي يجري مجرى الإيجاب ٤٤٦

« ما يعجبني أن يقوم زيد » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

« ماله غُلٌّ وألٌّ » ٤٦١

زيادة « ما » في الأول ، وزيادة الحرف في تضاعيف كلام أكثر من زيادته أولا ٦٥٠ - ٦٥١

زيادة « ما » وكفها « إن » عن العمل في « إِنَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ » ٦٥١

حذف « ما » مع « إن » وحذفها وحدها ٦٥١ - ٦٥٢

إجازة بعض الكوفيين « ما مازيد قائما » ٦٥٥

إذا انتقض النفي بـ « إلا » أو بغيرها لا تعمل « ما » عمل « ليس » لأن
أكد السببين بـ « ليس » قد بطل ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٧٨٨٦

« ما » الزائدة ٦٧٨ ، ٧٦٤

« ما أدري أقام أو تعد » ٧١٢ - ٧١٥

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيدًا ذاكرك » ٨٣٣

« ما » للوصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة أو وضعت

ذلك المضي ٨٤٤

نصب خبر « ما » مقدما في مثل « ما منطلقا زيد » ٨٥٧

« ما » بمنزلة « الذي » ٨٨٤

« ما » موصولة ووصلها بـ « إن » على تقديم القسم في مثل « أعطيتُهُ

مَا إِنْ رَدِدْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَبْدِ مَاتَعَكَ » ٦٩١ - ٦٩٣

« ما » التمجيبية « أما العلم فأعلمني به » ٤٩٦ - ٤٩٨

« ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك » ٥٠٢

« اليومُ ما زيدٌ إيساهُ منطلقا ، ما زيدٌ إياه منطلقا » ٥٠٤

« ما مررت بأحد إلا زيدا خيرا منك » وجوب نصب المستثنى في

الكلام المنقح إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما يجب نصبه إذا تقدم على

المستثنى ٥١٦ - ٥١٧

« ما » استفهامية ٥٤٣

« ما » مرصولة وموصوفة ٦٤٢

عملت « ما » عمل « ليس » لشبهها بها في أمرين : دخولها على المبتدأ والخبر ولأنها لنفى الحال ، وتأويل سيبويه في نصب « ما » الخبر مقداً في الشعر لقياس النفى فيه إذا تقدم قيامه إذا أخر ، وأجاز « خ » « ما قائماً إلا أخواك » يريد « ما أحد قائماً إلا أخواك » ٦٤٦ - ٦٤٩ - ٧٨٨

إذا أدخلوا « إن » النافية على « ما » بطل عملها ٦٥٠

مثل : وقوعها خبراً للاسم « لا » أو صفة ٤٨٩ - ٤٩٤

لا يجوز « أنا زَيْدًا مثل ضارب » ٥٤١

المدح والدم : دخول الباء وعدم دخولها بعد « نعم » العرب تقول : « نِعْمَ يزيد رجلاً ، ونعم زيدٌ رجلاً ، وصررت بقوم نعم قوما ، ونعم بهم قوما ، ونعموا قوما » وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ والمعنى أنهم يقولون : أحسن يزيد ، فيدخلون الباء في المدح كما قالوا : ما أحسن زيداً وأحسن يزيد ٤٢٢ - ٤٢٣

قال بعض البصريين : « رجلاً » في « نِعْمَ رجلاً زيدٌ » ينتصب على الحال ، والاسم مضمرة في « نعم » لا يظهر ، و « تفسيره » « زيد » والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فكأنه إذا قال « نِعْمَ رجلاً زيدٌ » فقد قال « نعم الرجل رجلاً زيدٌ » كقولك « جاء راكباً زيدٌ » ٦٤٠

إضافة فاعل نعم إلى ما ليس فيه ألف ولا م تجعله بمنزلة ما فيه ألف ولا م نحو « نعم أخو قوم زيد » و :

(نعم صاحب قوم لاسلاح لهم)

هو بمنزلة « صاحب القوم » ٦٤٠ - ٦٤٣

لاتقول « نعم رجلا في الدار زيد » ٦٤٢

لاتقول : « نعم ماضمت » لأنك لاتقول : « نعم الذي صنعت » ٦٤٢

سواء أكانت « ما » اسم موصول أو نكرة موصوفة ، فلا تقول :

« نعم رجلا ظريفا » فإن قلت : « نِعْمَ شَيْئاً صَنَعْتَ أَمْسَ » كان أمثله ،

لأن « أمس » يصير ظرفا للشيء الذي صنع ٦٤٢

لو قلت : نعم البصريُّ الرجلُ ، ونعم البغداديُّ الثوبُ ، ونعم الأصهبانيُّ

المسل كان ضعيفا لم تفد شيئا ٦٤٢

ولو قلت : « نعم الفرس الدابة » لم يجز ٦٤٢

ولو قلت نعم فرسا الدابة التي كانت عندك كان حسنا ٦٤٢

وفي جميع هذه المسائل لو قدم ما آخر لكان حسناً إلا أنه يقبح لإقامة

الصفة مقام الموصوف ، فأما « نعم الدابة الفرس » فليس فيه إقامة صفة

مقام موصوف فهو حسن ٦٤٢ - ٦٤٣

الضمير في « نعم » في قولك « نِعْمَ رَجُلًا » يلزمه التفسير ٦٩٤

لا يبين الضمير الذي في « نعم » بـ « أي » ٧٠٣

تقول « نعم الرجل زيد » فالرجل للجنس ، وتقول « نعم الرجلان

الزيدان » تريد بهما الجنس ٧٨٦

لا يكون فاعل « نعم » علما ولا مضافا إلى علم فلا تقول : « نعم

عبد الله زيد » تريد : نعم العبد لله ، ولا « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ٨٣٣

الفصل بين « نعم وفاعلها » و « بنس » وتمييزها بالجار والمجرور الذي
عمل فيه « نعم » و « بنس » ٨٣٤ - ٨٣٨

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

السبب في إجازة الكسائي : « نِعِم الرجل يقوم » ومنع « نعم رجلا
يقوم » ٨٣٨ ٨٤٢

لا يجوز أن يخلو الكلام من مقصود بالمدح أو الذم وحذف المقصود
بالمدح أو الذم ٨٣٨ ٨٤٢

توسط المقصود بالمدح بين نعم ومنصوبها ٨٤٢

فاعل فعل المدح في نحو « حَبِذا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٤ - ٨٤٥

« حَبِذا رجلا زيد » ف « رجلا » حال أو تمييز ، والكوفيون لا يميزون
هذا المثال حتى تؤخر « ذا » وتقدم « رجلا » .

إعراب « زيد » من قولك « حَبِذا زيد » و « نعم الرجل زيد »
٨٤٥ - ٨٤٨

المدود والمقصود :

حَلَوَى يد ويقصر ٤٥١

حبل : « حُبَلَى » السرف في جمع « حبل » جمع مؤنث سالما وعدم جمه
جمع مذكر سالما فنقول « حبليات » ولانقول « حُبَلُون » أو « حُبَلَيْن »

ورق : ورقاء جمعها بالواو والنون والألف والياء ٨٦٨ - ٨٦٩

صحرة : صحروا جمعها بالألف والياء ٨٦٩

مع : ما عملت فيه « مع » ٧٨٠

« مَنٌ » لان تكون « من » مع « ذا » حرفا واحدا وإعراب « مَنٌ ذا

نأته » و « من ذا فَنَأْتِيهِ » ٣٥٢ - ٣٥٣

« مَنٌ » موصولة واستفهامية ٥٤٢ - ٥٤٣

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

« أم من جاء » استفهام معناه « من ذا لذي جاء » ٧٥٥

« مَنٌ » الموصولة تدل على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة أوضحت

المعنى ٨٤٤

مِنٌ : زيادتها في الإيجاب على مذهب أبي الحسن والكسائي ٢٤٦

زيادتها في التجريد ٦٠١ - ٦٠٢

حذف « مِّنٌ » ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

تعلق « مِّنٌ » ومعناها ٨٣٩ - ٨٤٢

الإمالة : إمالة الألف في « ذا » ٨٢٦

التمييز : التمييز لا يكون معرفة ولذا كان إعراب « الدما » في قوله :

(..... ويقطر الدما)

تمييزا خطأ ٦٢٦ - ٦٢٧

تمييز « نعم » ٦٤٠ - ٦٤٢

إذا قلت « أنت الرجل » لم يعلم في أية حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا
وَفَقْهًا « بينت وجئت بما يحتاج إليه ٦٦٣

رجوع الضمير إلى شيء لم يذكر إليه ٦٩٤

إذا لم يرجع الضمير إلى شيء مذكور يلزمه التفسير مثل « رَبُّهُ رَجُلًا »
و « نِعْمَ رَجُلًا » ٦٩٤

لاتبين الأعداد بـ « أي » ، الدرهم بعد العشرين يزيل الإبهام
الذي بها ٧٠٣

التمييز نكرة ٧٧٢

الفصل بين « نعم » و « بشئ » و « كم » وبين تمييزها
٨٣٤ - ٨٣٨

« رجلا » في قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا « تَمْيِيزًا » ٨٤٥ - ٨٤٨

وقوع المفسر بعد « ذا » في نحو « كذا وكذا دِرْهَمًا » ٨٤٧

في نحو « هو أحسن الناس هاتين » « هاتين » يعنى « عينين » والعارف
لاتنصب على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

(ن)

« ن » : النون الثالثة الساكنة زائدة وقمت موقع ألف « مبارك »
وتعاقب الألف في هذا الموضع نحو « شرنبث » و « شرايث » و « جرنفس »

و «جرانس» و «أندد» و «ألاذ» وزوال الإلحاق بحذف النون من
«أندد» عند التصغير فيدغم ولا يفك كما كان في المكبر حيث زال الإلحاق

٣٠٣ - ٣٠١

النون في «جندب» زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

حرف الإنكار في نحو «أزِيدَ نِيَه» ٣٢٦ - ٣٢٧

توكيد الفعل المضارع المقتل الآخر بالياء المسند إلى ياء المخاطبة المسبوق

بلام «كي» بنون التوكيد في نحو «لِنُفْسَيْنِ» و «لِتُفْسِنَ» ٣٥٧

النون في «فَعَلَّنَ» أصلها السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

«أندد» النون فيها للإلحاق ٥٠٩

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «الماطفونه» وبنون المثني في نحو

«نَعَلَيْنِه» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الماطفونَه» ٦٠٦

حذفت النون من نحو «دد»، لأنها كالحروف اللينة ٧١٧

إبدال النون ألفا ٨٠٣

النصب بـ «كم» بتفخيم التنوين فيها ٨٣٧

نون المثني والجمع تسقط في الإضافة ٨٥٢

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الآخر ٨٦١

الضمير في « الضارباك » و « الضاربوه » عاقب النون ، ولم يعاقب النون
في « الضاربي » ٨٦١

حذف النون في حالة النصب لإصلاح اللفظ والتقدير بها الثبات
٨٦٦ - ٨٦١

نون التنوين: حرف واحد ، إبدال الألف من التنوين في « رأيت زيدا »
ياه غلامى في النداء عاقب التنوين ، لم ينفصل التنوين ، تحريك التنوين
في نحو « زَيْدُنِ الطويل » ٣٢٦ - ٣٢٧

حذف التنوين من العلم وكنايته الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى
علم ٣٣٩

تحريك التنوين ، التنوين في « مسلمات » كالتون في « مسلمين » ،
والتنوين في عرفات ٨١٧ - ٨٢١

النصب بـ « كم » بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

حذف التنوين وإرادته والاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه
٨٦٢ - ٨٦٣

تنوين العوض عن الياء المحذوفة في نحو « جوار » و « غواش » لزوال
الكلمة عن مثال « مفاعل » وعدم الحذف في « معايا » و « صحارى »
٨٧٦ - ٨٧٧

« مٌ اللهُ » كان أبو بكر يقول : إنما هو « مٌنِ اللهُ » حذفت النون
لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » و « وَلَاكِ اسقني » ٨٩٩

الندبة : صفة الندبة لاتلحقها العلامة ، تقول في البحرين : يابحرانا
ومسلماناه ، النكرة لايجوز نديتها ٣٢٥ - ٣٢٨ ، ٣٣٨

تفتح نون المنى في الندبة ، وتقول : واغلامكيه ، وتقول : واغلام زيده
٣٢٥ - ٣٢٦

الندبة في « وأعمران الظريفان » مشكلة ٣٣٧

لايجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ولايجوز أن تندب «ياعمران»
٣٢٧ - ٣٢٨

لم يجز يونس إلحاق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
الفراس البطلاء » وإنما أجاز ذلك في وصف المنادى خاصة في نحو « يَا زَيْدُ
الظَّرِيفَاءُ » فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس قوله
٦٨٠ - ٦٨١

النداء فتح اللام مع المستغاث به وكسرها مع المعطوف على المستغاث به
نحو « يَا زَيْدُ وَرِيعَمَرُو » ، ودخول « أل » على المعطوف على المنادى مع
عدم جواز دخولها على المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ »
٥١٢ - ٥١٣

بناء المنادى وإعراب صفته في نحو « يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ » ٥١٣

إلحاق علامة الندبة صفة المنادى على منذهب يونس ٥١٣ - ٥١٧

لما نادى أقبل على غيرها فخطبه ، لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد
ولولا عمر وأكرمك ٥٥٦ - ٥٦١

لا يجوز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » و « يَاغْلَامَكَ » إن قصدت الندبة جاز
وإن قصدت النداء لا يجوز ٥٧٨ - ٥٧٩

بني النادى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب فالبناء يدل
على أنه بمنزلة المخاطب للواجه ٥٧٩ ، التعرف بالنداء ٥٨١
« مطر » في قول الأحموس :

(فإن نكاحها مطر حرام)

العرب تشده بالرفع والنون ، وكان عيسى يشده بالنصب مثل إجراء
مالم يجز ٥٩١ - ٥٩٢

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترقيم ٦٣٠

« فُلُ » و « فُلَّةُ » كنايةان في النداء خاصة ٦٢٧

« هَمَّاءُ » كناية عن النادى خاصة ٦٢٧

لكم : لكام خاصة بالنداء لكن استعملت في غير النداء في قوله :

(إلى بيت قصيدته لكام)

وكان هذا عندى أمثل من الترقيم ألا تراهم قد استعملوا الاسم المرخم
في غير النداء على حد الترقيم ٦٣٠

أدخلت الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » لأنك تريد : يا عمرو زيدا
كاضربه وإذا قلت : « باعمرو » فكأنك قلت « انتبه » فملقت الفاء

بـ « انْتبه » فإن قلت : فهلا نقول : « يا زيد فقم » في معنى انتبه ؟ فإنما
أدخلت الفاء ثم لطول الكلام ٦٤٦

حرف الندبة في قولهم « واغلام زيدا » معاقب للتنوين ٨٦٢ - ٨٦٣

النداء ليس بنحير ، لا يحسن أن نقول « يا عجبا وزيد منطلق » ٦٨٤

إذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان أن لا يجوز في

النداء أجدر ٦٨٥

يأتب : بقى الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

بَارَبُ : حذفت ياء التكلم المضاف إليها وضم ما قبلها مع إرادتها في

النداء ٨٠٨

« يا حاري ، يا وشي ٨٧٨ - ٨٨٠ »

التنازع وإعمال الثاني في قوله تعالى « آتوني أنفرغ عليه قطرا »

وقول كثير :

قضى كل ذى دين فوقى غريمه

وعزة مطول ممتى غريمها

وإبراز الضمير فيما إذا جرى على غير ما هو له وعدم إبرازه ، وحذف

الفاعل - عند الكسائي - في « ضربيني وضربت زيدا »

٥٢٣ - ٥٢٧

أمثلة من التنازع :

« أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » على إعمال الأول ٦٣٩

« أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » على إعمال الثاني ٦٣٩

اعتد أن تقبل الحق والباطل ٦٣٨ ، ٦٣٩

« عَوِّدْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » ٦٣٨٤

أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُسْرِينَ خَيْرَ النَّاسِ ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل الحق إن قيل لك والباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك هو والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك والحق الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٤ ، ٦٣٥

أقبل الباطلَ وإن قيل الحقُّ ٦٣٥ - ٦٣٧

أقبلُ إن قيلَ لك الحقُّ أو الباطلُ ٦٣٨

أقبل وإن قيل لك الحقُّ والباطلُ ٦٣٨

كنت وجئت مُسرِّها ٦٣٩

قال الجرمي « ظننت زيدا وظنني منطلقا » حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول وهو عندي جائز ، وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعوها نحو « ضربني وضربت زيدا » ولا يجوز هذا في غير هذا
الموضع ٩١٩

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبَني وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، وقوله :

عَوَّدُ أن تنطق بالحق شفتاك

أراد هو د شفتيك أن تنطقا بالحق ، وقوله تعالى ﴿ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ يشهد عليه حيث جاءت بدون عطف كما يشهد على الكوفيين في أنهم يختارون إعمال الأول وهنا قد أعمل الثاني ، في « ضربت وضربني زيدا » حذف المفعول الأول لدلالة الثاني عليه وكذلك في « عَوَّدُ أن تنطق بالحق شفتاك »

٩١٩ - ٩٢٠

النسب : « حيرة » قالوا في النسب إليها « حَارِي » ٢٥٤

« أَحْوَزِيّ » و « أَحْوَرِيّ » زيادة الياء في آخرهما زيادة فقط لامعنى
للسب فيها ٢٥٤ - ٢٥٥

« حَوَارِيّ » « أَحْمَرِيّ » الياء فيها زائدة في وصف وليست
للسب ٢٥٥

باب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو « عبابة » إلا مبدلا
ياؤه وارا أو مهورزا ٢٥٧

الانفراد عن الماء مع ياءى النسبة ٣٠٥

النسب إلى « مَلْهَى » « مَلْسِيّ » و « مَلْسَهَوِيّ » وإلى « حُبْلَى حُبْلِيّ »
و « حُبْلَهَوِيّ » وإلى « مَرَامِيّ » و « حُبَارِيّ » « مَرَامِيّ » و « حُبَارِيّ »
و إلى « عَدِيّ » « عَدَوِيّ » وتحقيرها على « عُدَيْسِيّ » والنسب إلى « نَجْمِيّ »
« نَجْمَوِيّ » ٣٣١ - ٣٣٧

النحويون يمنعون من الإضافة إلى اثني عشر عددا ، ويجوز إذا جعل
علما ٣٣٨

تخفيف ياء المنسوب ٣٣١ - ٣٣٣

حذف إحدى ياءى النسبة في « يَمَانِيّ » نادر ٣٣٣

« ابن الحواري » جاء في الشعر بحذف إحدى ياءى اللسب ، وذالا
يعول عليه ٣٣٣

لاتفصل إحدى ياءى النسبة من الأخرى ٣٣٣

تكسير الاسم على ياء النسبة ٣٣٣

المحذوف مع علامة النسب لا ينوى به الثبات، والمحذوف مع علامة الجمع

ينوى به الثبات ٣٣٣

« حُبَارِي » تحذف الألف الأخيرة في النسب ٣٣٥

ياء النسب لا يكون أن تحذف إحداها وتدع الأخرى ٣٣٦

« حُبَلَيَّ » النسب إليها « حُبَلِيَّ » و « حُبَلَوِيَّ » ٣٣٥ - ٣٣٧

« اثْنَيْنِ » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

« اثْنَا عَشَرَ » لا ينسب إليه إذا كان عددا ٣٣٨

« كَلَّابٌ » صاحب كلاب ٤٠٥

حول : حوالى فعالى من الحيلة ٦١٩

وشى : شية النسب إليها « وَشَوِيَّ » عند سيبويه ٧٠٨

ياء النسب أشد اتصالا بماها فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير

الاسم عليها ٧٦٥

طول : طويل ينسب على « طَوِيلٌ » ٧٦٥

حنف : حنيفه ينسب على « حَنْفِيَّ » حذفت الياء للنسبة وحذف التاء

٧٦٧ ، ٧٦٥

« صِغِقٌ » قالوا فى الإضافة إليها « صِغِيقِي » ففتحوا العين مع كسر

الصاد ٧٦٦ - ٧٦٧

« قِسِيَّ » الإضافة إليها « قَسَوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

« نِدِيَّ » قالوا في الإضافة إليها « نُدَوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

هذل : هذيل تلشب على « هُذَلِيَّ » ٧٦٧

« حَائِيَّةٌ » نسبة إلى الحانوت نسبة إلى المعنى ٧٦٨ - ٧٦٩

« حَوَاءٌ » نسبة لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ لامن الحية

٧٦٨ - ٧٦٩

شأ : شنوءة تنسب على شئى ٧٦٧ - ٧٦٨

قضى : لا يحسن أن تقول في النسب إلى « قاضٍ » « قَاضِيَّ » ولكن

« قَاضِيَّ » ٧٧٠

عمى : النسب إلى « عَمٍ » « عَمَوِيَّ » ٧٧٠

حبط : النسب إلى « حَبِطٍ » « حَبِطِيَّ » ٧٧٠

ضرب : النسب إلى « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيَّ » لا « ضَارِبِيَّ » ٨٧٠

غلب : « تَغْلِبُ » اللبب إليها « تَغْلِبِيَّ » وجاء تغلبى

شذوذا ٧٧١

شكر : النسب إلى « بَشْكُرٍ » « بَشْكُرِيَّ » ٧٧١

جُلمهم : جُلمهم النسب إليها جُلمهميَّ ٧٧١

فعل : التغيير في « تَفْعِلُ » إلى « تَفْعَلُ » في النسب غير مطرد ٧٧١

سهل : النسب إلى « سَهْل » سُهْلِي غير مطرد ٧٧١

بصر : النسب إلى « بَصْرَة » بِصْرِي غير مطرد ٧٧١

نمر : النسب إلى نَمِر « نَمْرِي » ٧٧١

« أُخْتِي » نسبة إلى « أُخْت » عند يونس بن حبيب ٧٨٩ - ٧٩٥

تنزيل علامة النسبة في نحو « رُوِي » و « روم » منزلة تاء التانيث في

نحو « شعيرة » و « شعير » ٧٩١

النسب إلى « ذات » و « فم » و « شاة » و « سفاية » و « شقاوة »

و « عباية » و « عطاء » و « كرمي » و « رحى » ٨١٠ - ٨١٣

مفارقة ياء النسب لتاء التانيث ٨١١

التاء فيها البناء على التانيث بخلاف ياء النسب ٨١١

لم يبين الاسم على ياء النسب ٨١١ - ٨١٣

رفضوا « رَحِيبي » ٨١٢

النسب إلى « لات » و « أو » و « لو » و « كي » و « شاة » و « حية »

و « شية » و « طية » و « أمية » ٨١٣ - ٨١٦

في النسب « فَعْلًا » أو « فَعْلًا » فإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي »

وإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي » ٨١٤ - ٨١٦

النسب إلى الجمع المسمى على لفظه فن ثم قالوا « مدائني ومعاقرى »

فإذا كان باقيا على معناه وكان له مفرد رد إلى مفرده ثم نسب إليه

٨٢٧ - ٨٢٨

النسب إلى الجمع والمركب الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

النسب إلى المركب الإضافي إما أن يكون الصدر أو العجز، فينسب إلى الصدر إذا كان المضاف إليه غير معرف، ويكون الأول هو المقصود وذلك في نحو: عبد شمس وعبد قيس تقول «عَبْدِيَّ» ولا تقول «قيس» وكذا في حمار قبان، تقول «حِمَارِيَّ» وينسب إلى العجز إذا كان هو المرفوف وهو المقصود، وذلك في مثل «ابن الزبير» و«ابن الصعق»

٨٢٨ - ٨٢٩

مجرى النسب إلى «طَى» «طَائِيَّ» ٨٤٩

إذا نسبت إلى «ذَا» قلت «ذَوِيَّ» برد اللام ٨٧٣

النفي: النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

(ه)

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «العاطفونه» ونون اللثني في نحو

«نَعْلَيْنِيَّ» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الْعَاطِفُونَهُ حِينَ» ٦٠٦

الهاء تشبه الحروف اللينة، إذ أنها تلي الألف وتبين بها الحركات

كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن فلما كانت مثلهن جرت

مجراهن ٧١٦

هاء الضمير في « الضاربه » في محل نصب ٨٦٦ - ٨٦١

« لاها الله » في القسم إن خففت الهمزة أو حققت وجاء بذلك استعمال فهو وجه من القياس ، ووجهه أن « ها » التي للتنبية لما انضمت إليه كما انضمت « ها » إلى « هَلُمَّ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبلية مع الفعل أو الاسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ، فلم يثبت مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في « أُنْفَالَهُ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا من حرف الجر ٩٠٨ - ٩٠٩

« هل » وهمزة الاستفهام يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

لم يحز في « هَلْ » أن تعادل بـ « أم » ٧١٨ - ٨١٩

(و)

الواو : واو المفعول معه ٢٣٠ - ٢٣١

عدم جواز حذف واو المفعول معه ٢٣١

قولهم : عُوْطَطُّ وَتَمَيَّبَطُّ الناقه قلبت الياء واوا ، ولم تبدل من الضمة

الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

الواو ٣٢٣ - ٣٢٤

واو العطف وتقديمها مع المطفوف ٦٣٢ - ٦٣٩

قلب الواو إلى ياء ٦٥٦ - ٦٥٩

زيادة الواو في الجمع ولم تكن ثابتة في الواحد ٦٥٧

دخول الواو على « حتى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

واو « رُبَّ » ، الواو لا يبتدأ بها ، الواو عوض عن « رُبَّ »

٦٩٧ - ٦٩٩

لاتزاد الواو أولا ٦٩٧ - ٦٩٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا بالأجنبي ٧٠٠

لا يجوز حذف الحرف المتوسط ٧٠١ - ٧٠٢

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

تشبيه « أو » بالواو ٧٢٥ - ٧٢٧

الفصل بين حرف المطف « الواو » والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الواو في أول القصيدة عاطفة ، وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧٢

سيبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرا ضربته » وفي « ضربت زيدا
وعمرا كلمته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الوصف : حذف الموصوف ٢٤٦ - ٢٤٧

وصف النسكرة بالظرف ٣١١ - ٣١٢

لا بد من رجوع شيء من الصفة إلى الموصوف ٣١٣ - ٣١٤

التصغير بمنزلة الصفة ، والصفة إنما تدخل إذا دخل بعض الانتقال عن

موضعه من التعريف ، ووصف الأعلام بصفة المعارف ٣٣٩ - ٣٤٠

عمل للصفة النصب فيما بعدها في قوله :

(كوم الذرى وادقة سراتها)

مثل « هِنْدٌ حَسَنَةٌ وَجَبَّهَا » ٣٥١ - ٣٥٢

« رجل أظلى » مائل الجنب ٤٠٢

« مررت برجل حسن الوجه » قال سيبويه والتحليل : أردت للصفة ثم أبلغ به إلى الوجه ، لكن هذا ليس بمطرد ، إذ تقول العرب « مررت برجل فاره البرذون » ولا تكون الفراهة للرجل ، وكذلك « واسع الدار » والسكاسى والفراء يجعلان هذا الباب منقولاً من الثانى إلى الأول ، والعرب تمدح الرجل بما يكون له أو ينسب إليه ، فيقولون « مررت برجل حسنٍ وَجَبَّهَا » و « فارهٍ بِرَدْوَانًا » فثنوه وجمعوه على الأول ، وأخرجوا الثانى مضمرًا ، ليملوا المجلس الذى مدح به أو ذم ، ولا يقال فيما لا يمدح به ولا يذم ، ولا يقال « مَرَرْتُ برجل قائم أباً » ولا قائم الأب لأنه لا يمدح بالقيام ، فهكذا الباب أجمع ٤٠٣-٤٠٥

القطع الصحيح يكون إذا حسن فيه « هُوَ » ٤٠٥

« مثل » وقوعها صفة لاسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

صفة اسم « لا » ٤٩٠

لا تنقدم الصفة على الموصوف ٥٠١

إذا جرى الظرف أو الجار والمجرور صفة وجب حمل الرفع به ، وإذا وقع فى مكانه لم ينوبه غير ذلك ، ولذلك حملت « كان » فى قوله :

وَ جِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

على الزيادة ، و « لنا » صفة لـ « جيران » فهذا أولى من حملها على
التقديم والتأخير ٥٠٩ - ٥١١

الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق الشبه ٥١١

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف اختلافهما في الإعراب والبناء
حيث كانت الصفة معربة والموصوف مبني في قولك : « يَا زَيْدُ الْعَارِ قُلْ »
فاختلافهما في الإعراب والبناء دليل على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء
الواحد ، وبذلك يبطل مذهب يونس في إلحاق علامة الندبة الصفة ، لدخولها
في النداء في نحو « وازيد أنت الفارس البطلاء » ، ولا يدل منع الصرف
في العلم الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى علم ، لتزويله منزلة اسم واحد في
نحو « امرئ » و « ابنم » ، ولا بناء صفة اسم « لاه » للتركيب مع الموصوف
ولانصب المستثنى في نحو « مامرت بأحد إلا زيدا خير منك » بنصب المستثنى
لتقدمه على صفة أحد كما ينصب إذا تقدم على الموصوف لا يدل كل هذا
على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد ، لأن هذه أشياء يمكن تأويلها
على أن فعل هذا في العلم خاصة لكثرت في كلامهم ومخالفتهم به الأصل في
هذا كما غيروه في أشياء أخر نحو « مَنْ زَيْدًا » على أنه قد رجع إلى الأصل
في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس : إنه جائز في الكلام ، فهذه حالات عارضة خاصة

لغة خارجة عن أن الصفة والموصوف شيء واحد ٥١٣ - ٥١٩

الصفة بمنزلة الشيء الواحد في « هذا زيد بن عمرو » حيث اتبعت الحركة
الحركة في نحو « امرئٌ وابنم » ٥١٥

حذف الموصوف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف الضمير وإضافة الصفة إلى ما هو فاعل في المعنى ، حكم الصفة أن
تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ٥٦٤ - ٥٦٩

النعت السببي ٥٦٨ - ٥٦٩

التخصيص في « أدارًا بِحُزْوَى » وفي « رَجُلٌ من البصرة » ٥٦٧

خفض النعت لخفض النعوت ٦١٧

قبیح إقامة الصفة مقام للموصوف ٦٤٢ - ٦٤٣

يعبر بالصفة ويريد التوكيد ٦٥٩

الصلة مثل الصفة ٦٧٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلاً بأجنبي ٧٠٠

وذلك في نحو « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً وَعَمْرًا قَتَلْتُهُمَا » ٧٠٠

الوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠٢

يجوز في « عاقل » و « كاتب » ونحوه أن يكون مبينا في قولك

« رأيت هذا الكاتب » و « هذا العاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل »

فهي في هذا الكلام كالدرهم ٧٠٤ - ٧٠٥

حمل الرفع في النعت على موضع النعوت ٧٤٧

لا يوصف الموصول قبل تمام صلته ٧٤٩ - ٧٥٢

نفوت المعارف حكمها أن تكون أهم مثل « الرجل الطويل » ٧٦٥

لا يجوز ثنائية أو جمع صفة مختلفي العامل في مثل : « مررت بزيد وجاءني

عمرو الظريفان » ٧٧٨ - ٧٨٣

الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في

النداء ٧٧٩

لا يجوز حل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو

متفقين ٧٧٩

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف ٧٨٠

إقامة الضميمة مقام الموصوف إذا كانت اسما غير مستحسن ، وإذا كانت

كذلك وجب ألا يجوز إذا لم تكن اسما ٨٣٨ - ٨٣٩

إقامة الصفة مقام الموصوف ٨٣٨ - ٨٤٢

لامدخل بين الاسم وصفته لـ « إلا » ٨٤١

الصفة تدل على معنى زائد في الموصوف ٨٤٣

يمنع تسكير العلم الذي فيه « أل » لأن إلزامه « أل » يجعله منزلا منزلة

الصفة فيندفعان ٨٥٦

جري الصفة على الموصوف ٨٧٥ - ٨٧٦

حذف الموصوف في قوله :

(تروحي أجدر أن ثقيلي)

أى « تروحي تأتي مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

التوكيد : التوكيد اللفظي باسم الفعل ، التوكيد يقولون : « اذهب إليك »

كما يقولون « اذهب اذهب » و « اسكت صه » ٢٩٩

« النفس » الاحتياج إلى توكيد المؤكد بها ٢٧٥

« أجمعون » من حيث لم يكن إلا تابعا جاز حمله على المضمر المرفوع

وغيره بلا تأكيد بخلاف النفس ٢٧٥

لا يصح توكيد مصدر الفعل إذا أريد به التقليل : لم تنظر نظرا كثيرا ،

نظرت فلم تنظر ، تكلمت ولم تتكلم ٢٨٠

توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر السبوق بلام « كي » بنون

التوكيد ٣٥٧

القصة لا تؤكّد ٣٧٠ - ٣٧١

قال الفراء « أجمعون » معدول عن « أجمع » و « جمعاء » ، لأن هذا

أصل النعوت فعدل إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعتا ، لأنك تقول :

مرت بأجمين وتقول : بأجمع وجمعاء ، فلما عدل صار في موضع واحد ،

لما أن جاء بصورة النعت عاملوه معاملتين : معاملة النعت ، ومعاملة التوكيد

فقالوا : أعجبني القصر أجمع وأجمعا ٤٢٠

التوكيد للبسط والإطالة ٦٣٤

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

التعبير عن التوكيد بالصفة ٦٥٩

« كَلُّهُمْ ، جَمِيعِهِمْ ، أَجْمَعُونَ ، جَمَاعَتِهِمْ ، أَنْفُسُهُمْ » لا يمكن أبدا

إلا صفة ٦٥٩

توكيد جملة الصلة ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز توكيد الضمير في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

تبع المطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمر » ٨٧٤

توكيد الضمير للضمير ٨٧٦

« جاءني إخوانك كلُّهم » جائز لأن الجيء يحتمل أن يكون من البعض ، و « ائْتَصَمَ أَخْوَاكَ كِلَاهُمَا » لا يجوز التوكيد لأن الاختصاص لا يحتمل أن يكون أقل من الاثنين ، والتوكيد « ضَرْبًا » من قولك : « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ضَرْبًا » لا يجوز ، لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ، ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت منقرر

٨٩١ - ٨٩٢

التوكيد اللفظي بالجار والمجرور في مثل « عبد الله في الدار قائمًا فيها »

كالتوكيد اللفظي بالمفرد في مثل « ضربت زيدا زيدا » ٩٠١ - ٩٠٣

لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زيد ضربت » لأن حذفها ينافي الاهتمام

بتوكيدها ٩١٨

الموصول وصلته : وقوع جملة « إنَّ » صلة على تقدير القسم في نحو
« أعطيته ما إن رديته خير من جيد مامك » والصلات تكون أخباراً

٦٩٣ - ٦٩١

دلالة « الذي » على « الذين » ٧٣٩ - ٧٤٠

لا يوصف الموصول قبل تمام الصلة ٧٤٩ - ٧٥٢

حكم تقديم الصلة على الموصول في نحو « نِعَمَ فَبِكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »

٨٣٤ - ٨٣٨

الصلة تجرى مجرى الصفة ، والموصول إذا تم بصلته جاز العطف عليه

وتوكيده ٨٤٣

« من » و « ما » و « أي » و « الذي » يدل كل واحد على معنى بغير

الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك للمعنى ٨٤٤

الوقف : إبدال هاء السكت تاء في الوقف ٦٠٦

وإبدال تاء « كَهْنَت » في الوقف إلى هاء ٧٩٢

وعدم إبدال تاء « بنت » و « أخت » في الوقف إلى هاء ٧٩١ - ٧٩٢

رد الياء التي سقطت للوقف ٨٧٧ - ٨٧٨

مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فَا » و « أَنَا » و « حَيْهَلًا »

٨٨٠ - ٨٨١

(ى)

الياءات التي في أواخر الكلم ٢٥٣ - ٢٥٧

زيادة الياء للنسب ولغير النسب ٢٥٤ ، ٢٥٥

إبدال الألف من الياء في نحو « طَائِيٌّ طَيِّءٌ » و « حَارِيٌّ حَابِرَةٌ »
 « أَنَاوِيٌّ كِفْلَسْرِيٌّ » و « أَحْوَزِيٌّ وَأَحْوَرِيٌّ » ونحو ذلك في أن الزيادة زيادة
 فقط لا معني للنسب فيها وفي أنها زيادة في وصف مثل : « أَحْمَرِيٌّ وَضَاوِيٌّ »
 وهو مثل : « حَوَارِيٌّ » في الصفة والزيادة والأصول ٢٥٤ ، ٢٥٥

حذف إحدى ياءى الياء المشددة الواقعة بعد ياء التصغير في مثل « غَدِيٌّ »
 تصغير « غَدِيٌّ » ٢٥٦

إبدال الياء التي هي لام واو في « أَنَاوِيٌّ » على أحد الأقوال في « راية »
 وآية ٢٥٦

« رَجُلٌ أَرِيٌّ » و « أَنَاوِيٌّ » و « سَبِيلٌ أَرِيٌّ » من الإتيان « أَنَاوِيٌّ »
 « فَعَالِيٌّ » « مِنْ » أُنَيْتٌ ، وهو مثل « أَرِيٌّ » في المعنى إلا أن ياء « فَعَالِيٌّ »
 أُبدل منها الألف فضمير الآخر بالإبدال كما غير في « غَدَوِيٌّ »
 ونحوه ٢٥٦

النسب إلى آية وراية وسقاية وعباية ٢٥٦ ، ٢٥٧

أَيْبِيٌّ ، أَرِيٌّ ، سِقَاوِيٌّ وَهَبَاوِيٌّ وَسِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ فِي سِقَايَةِ
 وَعَبَايَةِ ٢٥٧

أُيُبَلِي ٢٦٦ ، ٢٦٧

ياء اللسب يشبهان هاء التأنيث بدلالة زَيْجِيٍّ وَزَيْجٍ ، وَرُوِيَّ وَرُوِيٍّ ٢٦٨

ياء النسبة ٣٠٥

حذف الياء التي هي لام للكسرة الواحدة قبلها في « قَاضٍ » ونحوه ووجوب حذفها وهي لام في « أَحَى » تصغير « أَحْيَاءٌ » والمذاهب في ذلك والجمع بين

ثلاث ياءات ٣١٥ - ٣١٨

حذف ياء المنكلم ورفع ما قبلها في نحو « بَارَبُّ اغْفِرْ لِي » و« إِمَامًا

أَهْلَكَ مَالًا ٣١٩ - ٣٢٠

يسر : موسر لو كسرتها لقلت فيها مياسير ٣٢٠

ياء النداء ووقوع الجملة الاسمية بعدها في قول ابن دارة :

(يا لعنة الله على أهل الرِّقْمِ)

٣٢٤

« يَمَانِي » بتخفيف إحدى الياءين في النسب نادر ٣٣١ - ٣٣٢

اجتماع الياءات ٥٩٤ - ٥٩٥

الياء روى ٨٠٧

مفارقة الياء الناء وتكسير الاسم على الياء ٨١١

حذف الياء في « جوار » و« غواش » والعوض عنها بالتنوين ،

وحذف الياء من « نَبِغٌ » و« يَفْرِ » وعدم حذف الألف من « يَخْشَى »

وعدم الحذف من « معايا » و« صحارى » ٨٧٦ - ٨٧٧

فهرس المفردات اللغوية

(أ)

آل : آل ٣١٢ ، آليت ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٨

أبل : الإبالة ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، إبالة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، أبلي ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، أبلت الإبيل ٢٦٨

أبن : التابين ٧٤١ ، أبان ، أبانان ٧٨٧

أبي : أبي يأبي ٢٥٣ ، أبيت اللعن ٢٦٩ ، تأبأها ٨٠٧

أتى : رجل أتى وأتاوى ، وسيل أتى ، الإتيان ، أتى ، أبيت ٢٥٤ ،
أتاوى ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، أتينه ٤٧١

أثر : آثار ٣٨٣

أثف : يؤثفين ٥٣٨

أثل : أثالا ٧٧٤

أخذ : أخفه عنوة تكون عن طاعة ، وعن غير طاعة ٤٦٤ ،
أخذها ٥٧١

آخر : آخر يوم ٥٧١

أخا : أختي ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، أخوات ٧٩٠ ، أخ ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، أخت
٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

أدم : آدم ٣٣٥ ، أدماء ٥٦٨ ، إدماء ٥٦٩ ، ٦٢٠

أذن : أصم الاذنين أذينة ، أذن ٣٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، آذانها ٨٠٦

أذى : أذى ٥٩٨

أرب : المؤدب ٤٣٩ ، ٨٨٢ أربت ، الاراب ، الإرب ، الارب ،
الاربة ٤٥٥

أرر : إررانهم ٨٢١ ، إررة ٨٢٢

أرش . أرشت بين القوم ، الارش ٤٦١

أرط : أرطي ٢٩٧ ، أرطاة ٨١٩ ، أرطي ٨٦٩ ، ٨٧٠

أزر : آزره ٤٧٣ ، شزر ٧١٤

أزى : أزى بأزى بأزى أزباً ٣٦١

أسا : الأسي ٩١٦

أصل : أصل ٥٧٣ ، استأصل ٤٢٣

أفن : أفن الأفين ٣٨٥

أقط : أقطه ٤٦٩

أكل : أكلوني البراغيث ٨٧٦

ألب : ألب بألب ٤٦٣

ألف : ألف ٢٤١

ألق : اللوقة ، لوق ٢٧٠ ، أوقه ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لوق ٢٧١ ،

تألق ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

أَللَّ : أَلْ - أَلَا يَبُولُ ، ٤٦١ ، إِلَّا ، إِنْ لَا ٨٨١

أَلْم : أَلَمِي ٣١٣ ، ٣١٤

إِلَى : إِلْوَان ٨٤٩

أَمْر : أَمْر مَبِيكِيَاتِكَ لَا أَمْر مَضْحَكَاتِكَ ٩٠٥

أَمْس : أَمْس ٤١٥ ، ٥٠٦ ، ٩١٠

أَمَم : أَمَمَةٌ ، مَأَمِيم ٣٦٦ ، مَأَمُومَةٌ ٨٠٥ ، أَمَّا ٨٨١

أَمِن : أَمِنَةٌ يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، أَمِنَةٌ ٤٠٢ ، ٤٠٣

أَمَهُ : أَمَهُ ٣٦٥

أَمَّا : أَمَّةٌ أُمَّهُ ، أُمَّ ، إِمَاءٌ ، إِمْوَانٌ ، أَرِيٌّ ، إِرِيٌّ ٣٦٥ ، أَمِّيٌّ

٨١٤ ، ٨١٥

أَنْ : عَنَ ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، أَنَا ٣٠٥

أَنْف : أَنْفُهَا ٥٠١ ، كَرَمًا وَطُولَ أَنْفٍ ٦٦٤

أَنْكَ : أَنْكَ ٢٦٧ ، ٢٧٢

أَنْن : أَنَّا ٣٠٥

أَنِي : آتِيَةٌ ، الْإِنَاءُ ٤٧١

أَهْل : الْإِهَالَةُ ٢٧١

أول : أوَّل ، تَأْوَالُهُ ، التَّوَابِلُ ، تَأْوَلُ الْآيَةَ ٢٥٠ آل ٣١٢ ، أوائل ،
أوالى ٣٤٥ أول كلة ٤٥٩

أون : آونة ٧٧٤

أوى : أوى يأوى آرى ٢٥٠ ، تَأْوَا ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، تَأْوَى ، تَأْوَى ، تَأْوَى
٢٥٣ ، آوى ٨١٦

أويج : إيجي ٢٥٩

أويخ : أويخ ٢٥٩

أويد : تأيدا ٧٥٣

أويش : أويش تقول ٣٩٣ ، ٤٢٥

أويك : أويك ٨٠٦

أويم : أويام ، أويام ٣٤٥

أوين : أينا ٥٩٤ ، ٦٣١

أوي : آية ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، آيَّ آيَّ آيَّ ٢٥٧ ، إِبَاءُ الشَّمْسِ ٣١٣ ، ٣١٤ ،
أوي ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٨٩٢ ، أوي ٧٠٣ ، أويهم ٨٩٢

(ب)

بأر : بئر غيلم ، بئر فيلم ٣٨٤

بجر : الباجور ٤٤٧

برثن : برثن ٣٢٠

بخت : بختيا ٥٧١

بدد : تبددوا ٨٨٦

برذن : البرذون ٤٠٤

برر : بُرَّ حَبْكُ وَبَرَّ ٣٧٦

برص : أبرص ٤٥٧

برطل : برطبل ٤٧٤

برغث : أكلوني البراغيث ٨٧٦

برق : البرق ، مبرقة ، برقت ٢٧١

برك : بروكاه ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، مبارك ٣٠١

برن : يبرن ٨١٧

برى : البرية ، برأ ، البرى ٢٦٢

بزر : الأبخار ٤٦١

بزل : تيزل ، المنزل ٦٢٤ ، البزال ، وبزول ، البزلاء ، بزلت ٦٢٥

بشر : تباشرت ٧٩٨ ، ٨٨١ البشر ، بشرة ٧٩٩

بصر : بصرتي ٧٧١

بطح : انبطحت ٦٤٦

بطل : بطل على الناس لا يدرك منه بدم ٤٦٥

بطل : ٣٨٣

بمث : المبعوثه ، نبعت ٦٠٢

بمجم : انبمجم ٦٢٤ ، انبمجت ٦٢٥

بعمد : بعيد ، بُعِدَ ك ٥٠٢ ، البعيد ، بعيد ، بعد ٥٠٣ ، أما بعد فإن الله

٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، بعيدات بين ٨٨٩

بعر : بعير ٩٠٥

بغى : نبغ^(١) ٨٧٧

بقر : البافر ٣٤٩

بقع : بقعاء ٣٩٣

بقي : بقية نفسه ٦٠٨ ، ويبقى ٩١٦

بكم : الأبيكم ٤٦٧

بكي : مبكياتك ٩٠٥

بلا : البلية ٣٢٢

بنا : أينون ٣٧٥ ، ابنم ٥١٥ بنت ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ابنة ،

بنات ٧٩٠

بوا : البواء ٤٠٠

باب : باب لفة ٤٦٧

بال : لَمَّ أَيْلٌ ، لَمَّ أَيْلَةٌ ٢٥١ ، باله ٣٥٠

(١) من قوله تعالى : « ذلك ما كنا نبغ » الكهف آية ٦٤ .

بات : بيت للشمر إذا كان صغيراً خِباءً ثم بيت ثم مظلة فإذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢ ، بيت مسحور ٤٤٩ ، بيت لفر ٧٩٥

باد : لتبيدن ٥٧٣

باض : البيض ٧٣٨ ، ٣٨٢ ، بيضاء ٣٩٣ ، بياض ٤٠٠ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ ، ٦٥٦

باع : يلباع ٧٤٧ ، يبتعن ٧٤٣

بان : بين ٨٨٩

(ت)

تأب : تَوْأَبَانِيان ٧٣٣ ، وَأَب ٧٣٤ ، تَوْأَبَان ٧٣٥

تبع : يبتعن ٥٧١ ، ٦٤٤

ترب : تُرْتَب ٣٠٣ ، ٣٠٤

ترق : ترقوة ٨٧٠

تعس : التعس ٣٨٧

تلئل : تلئل ٣٦٤

تلع : تلعة ٥٧٧ ، ٥٧٣

تمر : تمر وتمر ٣٣٣ ، ابن تمر ٤٧٦

تمم : تَمَم ٦٤٦

تنأ : تنأ ، تنأ يتنؤ ، تنأ ٥١٩

نر . التَّنُورُ ٢٧٣

ناح : مِتْبِيع ٧٥٥

ناك : ناك الطريق ٤١٦

نى : هاتين هاتين ٩١٣

نين : ﴿والتين والزيتون﴾ (١) يقسم بما خلق لتعظيم ما خلق لانه لا يخلق
أحد مثله ، وللمنزلة يقولون : ورب التين ٣٩٩
(ث)

نبيج : أنباجها ٦٤٦

نبا : نبة ٣٤٧ ، ٧٩٦ ، نَبَيْتُ ، الثببة ٧٤١ ، نبا ٧٩٢

ننل : النينل ٣٩٩

ندى : النديان ٣٩٧ ، ندى ٧٦٦

نعل : نعاله ٢٦١

نعلب : نعلب ٢٦١ ، نعلب النيتل ٣٩٩

نفر : نفر ٣١٤

نفا : الشفاء ٤٥٦

نقب : أنقب ، للنقب ٨٨٩

نلت : ثلاثين ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٤٢٧ ، ثلاثة ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٨٩٥ ثلاثهم ٨٩٥

ثلل : بالثلل ٧٠٢

نمد : الإئمد ٦٦١ ، ٦٦٢

ئمل : الثمالة ٤٠٦

ئمم : ئمَّت ٦٠٥

ئنا . استئنتيت منه ٣٧٦ ئئئئ ، ئن ٦٥٨ ، ئنايين ٨١٢ ، ائئئئما ،

ائئئئ ٨٩٥

ئوب : ئوبان ٧٩٨

ئور : ئارات ٥٩٩

ئوى : ئئوى الضئف ، وئئوى الأسىر ٣٨٨
(ج)

ئال : ئيال ٤١٣

ئبر : ئبئار ٤١٦

ئعئش : ئعئئش وئءءه ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، ئعئئش وئءءه ، ئعئئش
وئءءهم ٤٢٩ ، ٦٦١ ، ئعئئش ئئئئئ ٦٦٠ ، ئعئئشو وئءءهم ، أئعئئشو
وئءءهم ٦٦١

ئعئب : ئعئب ٣٠٣

ئعب : ئعئب ٣٠٣

ئعب : ئعباران ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ئعباربن ، ئعبيران ٢٧٧ ،

ئعبار ٢٧٧

جدع : اليجدع ٨٢٢

جدل : جدلت ٦٦٥ ، ٥٦٥

جرب : الجرب ٣٨٧ ، مُجْرَبٌ ٥٣٦

جرد : الجراد ٤٧٢

جرر : مَجْرَرٌ ٧٢٩

جرفس : جَرَفَسٌ ، جُرَافِسٌ ٣٠١

جری : لم يُجْرَ ٤١١ ، الإجراء ٥٠٣ ، إجراء مالم يجر ٥٩٢ ، فلم يُجْرِهَا

إجراءه ٥٩٦ ، الجراء ٨٠١

جسر : الجسر ٥٩٧

جمد : جَمَدٌ ٦٤٤

جعفر : جعفرًا ٢٩٧

جفن : جفن ٧١٤

جلم : جُلْمَعٌ ٣٠٠

جلهم : جُلْهُمٌ ، جُلْهُمِيٌّ ، جُلْهُمِيٌّ ٧٧١

جش : جَمَشَ رَأْسَهُ وَسَبَنَهُ . حلقه ٣٩٢

جمع : جعيمهم ، أجمون ، جاعنهم ٦٥٩ ، جما ٦٦٠

جل : جامل ٣٤٩

جنب : الجناب ، الجناب ٤٠٣ ، جَنَابَتِيٌّ ، جَنْبِيٌّ ٥٠١

جنن : جان^(١) ٣٠٨ جنّ ما أجنه ٤٢١ ، جنّ ٤٦١

جهرم : جهرم ٦٩٧

جها : الجهات الآخر ٥٠٣

جور : جوار ٨٧٧

جوز : جويزة ٨٥١

جاد : جاد بينّ ، جاد هنّ ٤٢٢ ، جدنّ ٤٢٣

جون : الجوني ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، جوتنا ٥٦٩ ، الجونة ٦١٤

جاه : جاه ، وجه ٩٠٩

جيا : جاد ٢٥٢ ، ٦٠١ ، جنت ٣٢٠ ، جوّء ، جىء ٣٢١ ،

الجامية ٦٠٣

(ج)

حأب : حو أبة ٣٢٠ ، ٣٢١ ، حو أبة ، حو أتب ٣٢٠

حبيب : حب الرشاد ٤٥٦ ، حبا ، حبين ٤٦٧ ، حبّ العراق ٩١٤ ، ٩١٧ ،

٩١٨ ، حبدا ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

حبر : حبارى ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، حبيبة ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

حبارة ٣٧٢

حبط : حبط حبطى ٧٧٠

(١) يعنى فى قوله تعالى « لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان » الرحمن

حبل : حُبْلَى ٣٣٥ ، حُبْلَوَى ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، حُبَيْلَةَ ٣٧٧ ، حُبْلَى ،
 حَبَالَى ، حُبَيْلِيَّات ٣٧٧ ، حبل ٥٦٨ ، حبل يهبطك ٦٧٠ ، حُبْلَى ،
 حُبْلَوْن ، حُبَيْلِيَّات ٨٦٧ ، حُبْلَوْن ، حُبَيْلِن ٨٦٨ ، حبلون ٨٦٨ ،
 حُبَيْلِيَّات ٨٦٩

حبا : الحِبَاء ٨٨٤ ، يَحْبِي بِحِبَاء ٨٨٥

حتن : حَوْتَان ٢٣٥

حترم : الحُتَارم ٤٠٠

حجب : حاجبه ٦٦١ ٦٦٢

حجج : يحجج ٨٠٥

حجر : الحجارة ٤٧٢ ، حجر ٤٧٤ ٥٧١

حجز : حجزته ٤٦٧

حجا : حَجَبِي ٦٢٢ ، الحَبِي ، الأَحْبِيَّة ٦٢٣ ، حَجَوْت ،

حجا ٦٢٢

حذب : الحَذْبَةُ ٣٩٩

حدث : الحَدَثَان ٢٦٩

حدج : حدوج ٣١١

حدد : حدادها ٦١٤

حذر : حذار ٤٣٠

حذل : حُذِلَ ٤٩٧

حرج : حَرَجَاهُ ٣٩٢

حرجم : حُرِّمَ ٢٩٧

حرج : حَرِجَ ٢١٧

حرد : الحِرَارُ ، الحِرَّةُ ٤٧٢ ، حر النار ٨٩٠ ، ٨٩١

حرش : حَرَّشَتْ ٤٦١

حرشف : الحَرَشَفُ ٤٧٢

حرض : الحَرَضُ ٣٩٩

حرف : حروف التهجى ٤١٠ ، يتعرف ٨٩٠ ، حرفت ٨٩٢ ، تحريفك

الاسم ٨٩٣

حرم : محروم الشراب ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، حُرْمَةٌ ، الحرام ٥٧١

حرى : حَارَى ٦٦١

حزم : حِيزُومِيَّةٌ ٤٠٦

حسب : حسبى ٤٠٦ حَسْبُوهُ ٤٦٤ ، نحسب ٥٧١ ، الحَسْبُ ٣٧٥

حسر : يَحْسُرُ ٣٩١

حشرج : حَشْرَجَتْ ٦٩٤

حشش : الحُشْشَانُ ٤٧٣

حشك : حَشَكْتُ بنو سليم على مياهم وهو الاجتماع ٣٩١

حصص : حَصَاءُ ٩٣٢

حضر : الحَضِيرَةُ ٨٠٨ ٤٨٠٩ ، حضر موت ٨٧٠

حظر : حَمْظُرُ ٨٢٧ ٤٢٧٦ ، حَظْرَتُهُ ٨٩٢ ، حُظْرُ ٩١٠

حفر : الحَافِرُ ٤٥٩

حفر : حَوْفَرَانُ ٢٣٥

حفش : حَفْشَتُ ٥٢٢

حفف : حَفُوفًا ٨٨٩

حفي : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ^(١) عنها : عالم بها ٤٦٥

حكم : حَكَمُ ٤٩٩

حلب : الحَلْبُ بأربع أصابع ويستعين معها بالإبهام ٤٦٣ ، الحلب بثلاث

أصابع ، الحلب بأصبعين وطرف الإبهام ٤٦٣

حلس : الحِلْسُ ٤٢٥

حلف : حَلْفَتُ ٤٠٦ ، حلقة ٦١٥ ٤١٧

حلق : حَلَقَاءُ حَلَقَهُ ٤٠٦

حلك : حَالِكُ اللُّونِ ٨٨٦

حلل : حَلَّ وَ مَحَلَّتْ بِهِمْ ، حَلَّةُ الفُورِ ٥٠١ ٤٥٠٠ ، حَلٌّ ، حَلَّةٌ ٥٠٠

(١) الاعراف آية ١٨٧ .

حلم : حلمة ٣٨٢ حلم ٥٠٣

حلا : حُلِيّ وَحِلِيّ ٩١٠٤٤٥١

حمر : أحمرى ٧٥٥ ، مُحَمَّرٌ ٢٩٨ أَحْمَارٌ ٣٠٨ ٣٠٩ ، حمرء ٣٩٣ ،

حمرّة ٤٥٠ ، أحمر ٥٠٧ ٥٠٨ أحمرّة ٥٠٨ حمار قبان ٨٢٨ ، حمرء ٨٦٨

حق : أحق ٨٤٦

حل : حنوة ٢٧٢

حمم : الحمامة ٦١٦

حمي : حَمِيّ ٢٢٣

حنت : حانية ، الحانوت ٧٦٨ ٧٦٩ ، الحانى ، حنوه ، حنوت ،

حان ٧٦٩

حنف : حنيفة ، حنفي ٧٦٧ ، الْحَنِيفِيَّةُ ٤٥٦ ، حنف ٤٥٧ ، لايتحنف

٧٤٦ ، حنفي ٧٦٥

حنن : حنت

حنا : إذا انحنى ٤٦٨ حنّى ٥٩٨

حبل : حَبِيلاً ٨٨١

حاج : الحاجة ٤٥٥ ، أحوجى ٥٣٦ ، حاجة ٦٠٥

حوذ : أَحْوَذِيّ ٧٥٤ ، استحوذ ٣٧٥

حار: الحيرة، حارى "أحورى" ٢٥٤ حَوَارَى ٢٥٥، المَحْوَر ٦٤٤،
حُوَار ٧٢٩

حاش: حاش لله ٢٥١، لانتعاش ٥٨٤

حاط: الحيطان ٤٧٣

حال: حَوَالَى ٣٣٣، مررت برجل على حِيَالِه ٦٦٠، حَوَالِيّ، حيلة،
حِيل ٦١٩، المَآل ٦٤٣، حَوِيل، حَوَال ٨٥١

حوى: المنحوى ٢٩٠، أَحْوَى ٦٦١، ٦٦٢

حاح: حاحيت ٦٢٠، ٨٤٩، حيجيت ٦٢٠، ٦٢١، الماحاة ٨٢٤

حيد: حَيْدَى ٨١٧

حاض: حائض ٣٧٣، الحيض ٤٥١، ٤٥٢

حين: حين ٦٠٣، ٦٠٥، تَحين ٦٠٣، مَحن ٩٠٦، ٩٠٧

حي: حيت ٢٥١، ٨٢٦، أَحَى ٣١٥، ٣١٦، أَحْيَى ٣١٦، ٣١٧،
٣١٨، يُحْيِي ٣١٦، ٣١٧، مُحْيِي ٣١٧، تَحْيَة ٣١٨، ٣٣٦، تَحْوِي
تَسْتَحْيُونَ ٣٦٤، الحيات ٧٦١، حية ٨١٤، ٨١٥، حيوى ٨١٤، ٨١٥،
٨١٦، حَيْتَى ٨١٥

(خ)

خبأ: خبأ ٣٩٢

خرب: تَخْرَبُونَ ٧٩٤

خرج: خَرَجَ ٢٤٤، خروجا ٧١٦

خرس : خُرْسَ الدجاج ٥٦٣ ، خُرْسًا دَجَاُجَهَا ٥٦٤ ، خُرْسٌ ، خرسها ،

خرسبن ٥٦٧

حرق : حِرْقَةٌ ٤٥٥ ، الحرق ٨٠٧ ، ٨٨٢

خزا : خزوت فتخزوني ٧٦٢

خشم : خياشيم ٨٩٦

خشى : يخشى ٢٥٣ خشية ٤٦٧ ، تخشى ٨٧٧ ، أخشى ٨٨٤

خصص : خُصُوصًا ٦٦٠

خصم : اخنصم ٨٩١ ، ٨٩٢

خضر : خُضْرَةٌ ٤١٣ ، خضراء ، اخضرت ٨٠٧

خطط : خطان ٥٠١

خطم : خِطَامٌ ٤٥١

خطا : خطوات ٨١٢ ، ٨١٣

خفى : وأخفى ٩١٦

خلس : الإخلاس ٣٤٩

خلط : خالط ٨٩٦

خلف : الخلف ٤٣٧ ، خلف والجهات الآخر ٥٠٣

خلق : الخلق ٢٨٠ ، « خلقكم أطوارا » ^(١) خَلْقًا مُخْتَلِفَةً ٤٥٠

خلل : قخلل ٣١٣ ، ٣١٤ ، خُلَّة ٧٣٧

خلا : خلايا ٣١١

خمس : خمسة ٤٢٧ ، خمستهم ٤٢٨ ، ٦٦٠

خل : بخللتها ٥٦٥ ، ٦٦٥

خنف : الخنف ٤٦٣

خوى : حاوى ٨٠٧ ، ٨٨٢

خال : خيل ٤٥٨

(د)

دأ دأ : دَأُ دَاعَةٌ ، الدَّادِي ٣٨٢

دبب : دَابَّةٌ ٣٠٧ ، ٣٠٨ دُوَيْبَةٌ ٤٥٤

دثر : تَدَثَّرَهُ ٤٥٣

دجج : دجاجة ٢٧٦ ، ٣٠٤

دجى : تَدَجَّى ٧٤٥ ، دجا الإسلام ٧٤٦

دحح : دَحَّحَ دَحَّحَ ٣٦٦

ددد : دَدِدَ ٣١١

ددن : دَدَنَ ، دد ٧١٧

درب : الدُّرْبَةُ ، دربوا ٤٠١

دردبس : درديس ٢٩٩

درج: الإدراج ٤١٠ الدرّجةُ ٤٧٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

درر: درها ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

درع: الدارعين ٤٠١

درک: درّاك ٤١٦ ، أدركنى ٤٦٢

درم: درم ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦ ، ٨٤٧

درى: يدرى ٣٩٧ ، لأدرى ٥٧١

دعدم: دَعَدَتْ ٤٣٠

دعص: دِعْص ٣١٣ ، ٣١٤

دعا: دَعَا ٨٧٨

دفر: الدَّفْرُ ٤٤٩

دفع: دفع فى قفاه ٤٦١

دقق: الدَّقُّ ، دق ٢٧٣

دلج: أدلجت ٥٩٤

دلو: دُلِّي ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، أدل ٦٥٧ ، ٦٥٨

دمث: دمت ، دمترة ٢٦١

دمك: دمكك ٢٩٨

دما: دم ٧١٦

دنر: دينار ٣٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦

ذنت : أدن ٣٠٢

دهده : دة ، دة دة ، إلا دة فلا دة ٥٩٨ ، دة دة ٦٢١

دهر : دهر أعرم ٤٥٧ ، الدهر ٩١٤

دهم : ادهام ٣٠٨ ، الدهم ٤٦٩

دهى : الدهى ٤٥٥

داح : دوحه ، انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

دور : تدورة ٢٧١ ، ٢٧٢ ، الدارة ٤٤٧

دال : دال ٤١٠ ، دويل ٨٥١

دوى : دواء ٤٥٤

داك : ديك ٢٣٧

دان : مدائى ٨٢٨

(ذ)

ذرر : الذر ٢٦١

ذرع : أذرع ٨٢٠

ذرا : مذرأوان ٨١٢

ذعر : مذعور ٦٠٢

ذفر : الذفر ٤٤٩ ، ذفرى ٣١٠ ، ٨٢٣ ، ٩٠٦

ذمی : ذمی یذمی ، ذمائه ٦٠٨

ذهب : أذهب ٢١٦ ، الذهب ٣٨٥

ذا : ذات ٨١٠ ، ٨١٣ ، ذوی ٨١٠ ، ٨١١ ، ذوی ٨١٠ ، ٨١٣ ، ذی مال ، ذات مال ، ذوات مال ٨٢٥ ، ذا ، ذاء ٨٢٦ ، ذان ، ذواتا ، ذوات ، ذوی ، ذات ، ذو ٨٢٧ ، ٨٩٢ ، ذاء ٨٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ذیت ، ذیات ، ذوی ، ذوی ، ذوات ٨٧٣ ، ذیات ٨٧٣ ، ذو ، ذوا ٨٩٢ ، ذو مال ٨٩٦ ، ذاناب ٩٠٥
(ر)

رأد : الرمود ٣٨٣

رأس : بعته رأسا برأس ٦٦٥

رأم : ترامه ٤٥٥ ، أرآم ، روائم ٧٢٩

رأى : أرتها ٥٧٠ ، ره ، رزبندا ، رأى ٨٧٨ ، ره ، يرأى ، راء ، إرأى ٨٧٩ ، ره ، إرأى ٨٨٠

ربب : يارب ، ياربى ٣١٩ ، وربك ، وربك ٣٦٦ ، رببت ٦٠٥ ، ربه رجلا ٦٩٤ ، رب ٦٩٧

ربع : ربعية ، الربيع ٤٥٣ ، أربعة ٤٢٧ ، الربى ٦٦١

ربق : أرباقهم ٥٧٢

ربل : ربيال ٧٦٥ ، ربيال ٢٦٩ ، تربيل ٢٦٩

ربا : ربى ٣٦٣

رَب : تُرَاب ٧٩٤

رَحَل : الرَّحْل ٤٢٦٤٤٢٥

رَحِم : الرَّحْم ٢٨٣٤٢٨٢ ، رَحْمًا ٤٥٤ ، تَرَحُّم ٥٠٠ ، رَحْمَةٌ ٨١٤

رَحَا : رَحَى ٧٧٠٤٨٥٢ ، رَحِيان ٧٧٠ ، رَحِيبي ٨١٢

رَدَج : أَرْدَج ، رُنْدَج ٣٠١

رَدَى : لَرْدِين ٥٧٣

رَسَل : رَسَائِل ٣٠٩

رَسَن : أَرَسَان ٦٨٦٤٥٧٤

رَشَد : الرَّشَاد ٤٥٦

رَصَف : رَصَفَت ٣٩٤

رَضَى : رَضَى ٢٥٣

رَغَث : الرَّغَاث ، رَغَثَ الْجَدَى أَمَهُ إِذَا رَضِعَهَا ٣٩٦

رَغَا : رَغْوَةُ اللَّبَنِ ٤٠٦

رَفَد : مِرْفَدًا ٥٧٣

رَفَلَ : رَفَلَ ٦٤٤

رَقَا : الرَّقَبَيْنِ ، الرَّقَّة ٣٨٥

رَكَب : رَكُوب ٤٢٢٤٨٨٢ ، رَكِب ٧٣١

رَمَح : الرَّمَح ٣٨١ ، بِالرَّمَحِ ٤٦٢

رمع : يَرْمَعُ ٥٠٧

رمل : رملاء ٣٩٢ ، أرمل ٥٠٧ ، أرملة ٥٠٩ ، رملي ،
رملية ٨١٥

رمي : مُرَامِي ٧٩٥ ، مُرَامِي ٣٣٥ ، رميت ٦٢٠

رنف : روانف ٨٠٣ ، ٣٨١

رنم : ترنموت ٧٩٤

رنا : رنوناة ٦١٩

رهط : رهط ٧٧٦

روح : لآروحن ٥٧٣

روض : روضة ٣٨٣

روم : روم ، رومي ٧٩١ ، ٣٣٣ ، ٢٦٨

روى : الروية ، روأت ٢٦٢ ، الرواة من الشعراء ٣٩٣ ، روبا ٩١٢

راب : ريبة ٣٨٧

راد : ريداء ٤٥٤ ، الاستراة ٦٣٢

ريا : راية ٧٥٦

(ز)

زتن : « وَالزَّيْتُونُ » (١)

زرر : تُزَاوِرُهُ ، الزَّرُّ ٧٤٣

زرع : زَارِعٌ ٨٠١

زكا : الزَّكَايُ ٧٧٥ ، ٦٣٨

زلز : يَازِلُهُ ٣٨٣

زمرم : مُزْمَرِمٌ ٣٩٩

زمم : زَأَمَهَا ٣٠٦

زنج : زَنَجٌ ، زَنَجِيٌّ ٢٦٨

زها : زُهِيَ الرَّجُلُ وَمَا زَهَا ، ٤٢١ ، زَهَاهَا ٧٦٢

زوج : تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً وَبِامْرَأَةٍ ٩١٤

زاق : زَيْقٌ ٤٤٧ ، ٤٤٨

زال : زَايِلٌ ٥١٧ ، زَالَ زَوَالُهَا ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، زَيْلٌ مِّنَا

زويلها ٥٨٤

زاد : يَزِيدُ ٢٧١ ، زَيْدُنَا ٤١٣

زاز : الزَّيْزَاءُ ٢٦٥

زاي : زَايٌ ٤١٠

(س)

سار : سَارٌ ٤١٦ ، ٤١٧ ، أَسَارٌ ٤١٧

سأل : يَسْأَلُنِي ٣٩٤ ، قَطَعْتَهُ بِسؤالٍ وَاحِدٍ ٤٨١

سأو: سية ٣٤٦ ، سنة ٣٤٦ ٣٤٧

سبت: سبتة ٣٩٢

سبح: سبحان ٤١٣ ٤١٠ ، سبحت تسميحا ، سبحانا ٤١٠ ٤١١ ،
٤١٣ ، سبحان الله ٤٧٥

سبط: سبط ٧٦١ ٦٤٤ ، سبطر ٢٦١

ستر: ستر ٨٨٥

سند: سه ٣٤٧ ، است ٣٩٧ ٨٠٥

سجج: المسجوج ٧٥٩ ٧٦٠ ، السجيجة ٧٦٠

سجر: سجره ٣٩٩ ٤٠٠

سجل: سجلة ٢٧٦

سحر: سحر ٤١٣ ، مسحور ٤٤٩

سحل: السحل ٥٧٣

سحا: استحاء ٣٩٢

سدف . سدف ٥٩٨

سدو: سدو ٦٤٤

سرد: يسر ٦٠٩ ، تسريت ٦٢١

سرح: سرحان ، سرحين ٩٠٥

سردح: سرداح ٢٣٧

سرط : سِرَطْرَاط ٣٠٠

سرى : السَّرَى ٧٤٥

سطل : السُّطْل ٤٦٦

سعر : سَعْر ، مسعورة ، السعير ٢٧٤

سعط : السُّعْط ٤٠٢

سعو : سعواء من الليل ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، سعو ٢٣٧ الساعة ٢٣٧ ، ساوعته

٢٣٧ ، سعى ٢٣٧

سفه : استسفه ٤٥٣

سفر : سفر ٧٣١ ، ٧٣٥

سفر جل : سفر جل ٣٠٠

سفن : سفين ٣١١ ، ٣١٢ ، سُنُ ٣١١ ، السفينة ٣١٢

سفه : السفه ٥٠٣ ، سفهت ٨٨٢ ، سفاؤها ٨٨٢ ، ٨٨٤

سقى : سقاية ٢٥٧ ، الاستسقاء ٤٠٦ ، سقاية ، سقأى ٨١١ ،

سقى ٨١٢

سكت : اسكت ٢٦٨ ، سكوته .

سكر : مسكور ، السكر ٤٠٢

سكن : المسكين ٨٤٦

سلب : تسلب ٦٠٧

سلع : أسلع ٤٥٧

سلم : سلام ٣٣٠ ، سليمان ٣٣١

سمت : سمته ٤٦٨ ، بالسمت لا بالسنتين ٤٧٩ ، ٤٨٠

سمر : سامر ٣٤٩ ، السَّمَّار ٤٤٧

سمن : السَّمَن ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، سمين ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣

سما : سُمَّية ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٥

سز : سَتُّور ٣٤١ ، سَتُّورُ ٤٧٣

سز : أسُمَّة ٢٦٧ ، ٢٧٢

سنو : سنة شهباء وحساء وحرجاه ورملاء وبقعاء ، وشرها البيضاء
والجرء ٣٩٣ ، مَسْفِيَّة ٦٥٨ ، أسنوا ٧٦٩ ، سنا يسنو ٧٩٨ ، سنين

٨٢١ ، ٨٢٢

سهر : الساهور ٤٤٧

سهم : بالسهم ٤٦٢ ، السهم الفائز ٨٨٧

سها : مسوء ، مَسُوَّة ٣٧٣ ، مَسُوَّة ٣٤٦

سود : أسود ٣٠٨ ، السود ٤٧٢ ، سواد ٤٥٧

سور : بالسور أى السور ٤٤٨

ساس : السياسة ٢٥٠

سوع : مساوعة ، الساعات ٣٦١ ، ٤٧١ ، الساعة ٤١٥ ، ٧٧٦

سوف : سو ، سوف ، سف ، سى ، سيفعل ، سو يفعل ، سف يفعل ،

سوف يفعل ٤١٧

سوى : مساويها ٣٦٦

ساج : الساج ٤٠٢

سال : سيلان السيف : الحديدة التي تدخل المقبض ٣٩٣

سين : سينا ٢٣٦

(ش)

شيب : شابة ٣٠٨ ، ٣٠٧

شبع : الشمع ٥٠٣

شبه : يشبهون الأشخاص بالفرق ٢٨٠

شتم : لأشتم ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧

شجر : الشجاء ٣٩٨ ، يجتمع الغشاء إلى الشجر فيصير حوله ٣٩٩ ،

يشاجر ٨٨٢

شدد : شدّ ، « أشده » (١) ، ٣٦٠ ، شداك ٤٣٩ ، ٨٨٢

شذق : بشذقه ٧١٤

شذن : الشذنية ٢٤٧ ، ٢٤٨

شرب : صخب الشوارب ٥٨٩

(١) من قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده » سورة الأحقاف : ١٥ .

شربث : شربث ، شربث ٣٠١

شرد : تُشاره ٧٤٢

شرا : شروي ٧٩٤ ، ٧٩٣

شطاً : شطأت المرأة نكحتها ٤٠٣

شطر : أشطره ٥٣٦

شعث : أشعث ٦٠٣ ، ٦٠٢

شعر : شعر قديم ٥٧١ ، ليت شعري ٧١٥ ، ٧٢٠ ، شعر شاعر ٧٣٠ ،

شعرة ، شعيراً ٧٩١ ، شاعر قديم ٨٨٢

شغغ : الشغغفة ٤٦٩

شغل : شغل ، ما أشغله ٤٢١ ، شغل شاعل ٢٣٠

شقا : شقاوة ٨١١ ، ٨١٣ ، شقاوى ٨١١

شكر : يشكرى ٧٧١

شكا : تشكى ٤٥٤

شمت . شامنة ، شوامت يشمتن ٦٠٩

شمل : اشتمل ٥٧٣

شناً : شنوة ٧٦٧

شلب : شلباء أنيابا ، شلبت الأنياب فيها ٥٦٥ ، ٦٦٥

شوب : شهباء ٣٩٢

شهد : أشهد ٦٨٧

شهر : الشهر الحرام ٥٧١

شوذ : الشوذ ٦٤٤

شور : المشورة ٧٠٩

شوه : شاة ٨١٣ ، ٨١٠

شاء : شاء ٢٥٢

شىء : جنت بلا شىء ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٦

شيع : شيعي ٣٩٥

(ص)

صبح : الأصبحي ٨٠٧

صبع : اصْبَعُ ٨٨٠

صحح : صحاح الطريق ٢٦٠

صحر : صحراوات ٨٦٩ ، صحارى ٩٠٥

صخب : صخب الشوارب ٥٨٩

صدأ : صدأ ٧٠٢

صرد : صرد ٦٠٩

صرع : مصرعا ٧٢٩

صرم : صرامها ٧٣٧

صعد : تصعدا ٤٢٥

صعر : الصَّعْرُ ٤٥٦ ، صيعرا ٧٤٣

صعق : صَعِقِيَّ : ٧٦٧ ، ٧٦٦

صفر : تصْفِرُ ٤٩٩ ، الصفار من النخل ٤٧٣

صفر : صُفْرِيَّ ٣٩٥

صفا : مصطفى ٨٥٠ ، مُصْطَفَيْنِ ٨٥٢

صلح : أصلحه ٤٥٧

صلف : صلفا ، أصلف به ٦٦٤

صلق : صلقنا ، صلقة ٧٠٢

صلا : مصطلاهما ٥٦٩ ، الصلا ٨٩٠

صمغ : صمغح ٦٦٨

صم : صُمَّلَّة ٨٤٩

صمم : أصم ٣٠٢ ، ٣١٦ ، أصم الأذنين ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، أصم ٦٢٢ ،

صمَّ ٦٢٢ ، صمبها ٦٣٨ ، ٧٧٥

صنع : صنعاه ٤٧٢

صه : صَه ٢٦٨

صهلق : صهللق ٢٩٩

صوت : صوت السيف ، صوت الطعن ٤٦٩

صور : صور النخلة ٤٧٣ ، صَوْرَى ٨١٧

صام : صَوَام ، صِيم ٦٥٩

صاد : الصائد ٢٨٢

صاص : الصيصية ٨٢٤

(ض)

ضيب : ضياب ٨٨١ ٦٧٩٨

ضبر : إضْبَارَة ٢٦٥

ضبط : واضبط الليل ٧٤٥

ضجع : تَضَجُّع ٣٦٢ ، ضاجفتها ٥٩٧

ضعل : ضعل ٤٧١

ضحك : مضحكائك ٩٠٥

ضحا : ضحية ، أضحية ٧٤٣

ضخم : ضخمة ٨١٤

ضرب : ضربة الضراب ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ضرب الأمير ٦٩٥ ، ضارب

ضاربي. ٧٧٠ ، ضَرْبٌ ٨٢٩ ضْرَاب ٨٤٨ ، الضاربه ، الضاربك ، الضارباك ،

الضاربي ٨٦١ ، ضربت ، ماأضرب زيدا ، يضرب الضارباك ، الضاربوه ،

الضاربه ، الضاربا ٨٦٣ ، الضارب ٨٦٥

ضريح : الضريح ٣٢٢

ضرس : ضرس نابها ٧٥٤

ضرو : الضراوة ٤٠١

ضزن : الضيزن ٢٨٨

ضفدع : الضفدع ٣٨٤

ضلع : تضلع ، أضلاعه ٤٠٥

ضمنخ : مضمنخة ٨٠٦

ضمر الضامر ٤٢٦٤ ، ٤٢٦٤

ضمم : إضامة ٠٢٦٥ ، أنضماميه ٢٦٨

ضنن : لضن ٨٨٥

ضاء : ضوء ، ضوّ ٣٢٣٤ ، ٢١٩

ضاض : ضوضيت ٦٢٠ ، ٦٢١

ضوى : ضاوى ٢٥٥

ضاط : ضياط ، ضيطار ٢٦٢

(ط)

طبيب : الطبيب يحدث إذا عالجها ٨٠٥

طبق : الطبق الذى يهدى عليه ٤٦٩

طرح : طرح ٤٦١ ، طرحوا له وسادة ٤٦٤

طرق . طرقا ٥٩٨

طعم : لأطعمه ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨

طعن : طاعت ٨٨٦

طلع : طلعة ٢٧٦ ، طَلَّحَات ٧٦٥ ، طلعة ٨٢٢

طلس : الطيلسان ٤٠٧

طلع : طَلَعَ يَطْلَعُ ، مَطْلَعٌ ٢٧٠

طلق : انطلق ٢٤٤

الطلل : الطَّلَاءُ ٢٤٠ ، ٢٤١ ، الطلل ٢٤١ ، طليت ٢٤٢ ، طليل وأطلة

وُطِّلَ ٣٨٨

طمر : طامر ٣٣٩ ، طمرَ ٦١٩

طنب . أطنبها ٦١٩

طهر : الطَّهْرُ ٤٥١ ، ٤٥٢

طاء : طأى ٨٤٩

طوع : طوع ٦٠٩ الطاعة ٦٢٤

طاغ : طاغ ، طغيت ، طاغوت ٧٦٩

طوف : الطوانة ٣٨٣ ، طائف ٦٠١ ، ٦٠٣

طول : أطيل ٣٩٥ ، طول أنفك ، أطول بِأَنْفِكَ ٦٦٤ ، طویل ٧٠٤ ،

طويلي ، طَوَيْلِي ٧٦٥ ، طَوِيْلَةٌ ، طَوَّال ٨٥١

طوى : الطَّوَى ٥٠٣

طىء : طىء ، طأى ٢٥٤

طاب : الطيب ٤٤٩

طار : ينطهر ٤٥٠ ، أطوارا ٤٥٠ ، « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (١) خَلَقًا
مُخْتَلِفَةً ٤٥٠ ، استطار ، تستطار ٧٨١ ، ٨٠٣

طيم : طيماء ٢٣٦

(ظ)

ظأر : ظئر ٤٦٣ ، ظآر ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

ظبي : ظبي ٦٦٢

ظرب : ظربان ، ظرابي ٩٠٥

ظعن : الظاعنين ٧٣٩

ظلل : مظلة ٣٩٢

ظماً : الظم ٣٩٥

(ع)

عبا : عباية ٢٥٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، عبأى ٨١١ ، عبابين ٨١٢

عنا : عُنُو ٦٥٦ ، عُنِي ٦٥٧

عئل : عَنُوئَل ٣٠٠

عجرف : عجرفية ٣٦٢

عجز : أعجاز (٢) ٥٧٤

عجل : ممجلا ٨٨٥

(١) سورة نوح : ١٤ .

(٢) من قوله تعالى : « أعجاز نخل منقعر » سورة القمر : ٢٠ .

عدل : رجل عدل ، ٧٣٠ ، احتدل ٧٤٥

عده : العَيْدَ هَيْةٌ ٤٥٩

عدا : عَدَوِيٌّ ٢٥٤ ، ٣٣٧ ، معد يكره ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، عداك الكرب
٢٦٩ ، عدا بعدو ٢٧٠ ، معدى ٢٧٠ ، عَادِيَّةٌ ٣٣٣ ، عَدِيٌّ ٣٣٦ ، عُدِيٌّ
تَعَدَّانِي ٣٧٨ ، عادى ٨٨٧

عنز : عُنْزٌ ، عُنْزُورٌ ٥٨٢

عذل : عاذلتى ٦٢٢

عرج : تَمَرَّجًا ٥٦٧ ، ٥٦٨ التمرج ٥٦٨ ، لَأَبْعَرَجُ عَلَيْهِ ٨٢٢

عرس : عَرَسَ يَعْرِسُ إِذَا ثَبِتَ فِيهِ ، عَرَسَ بِالْفَرِيمِ : علق به ٣٩٦ ،
هذا بن عرس مقبل ٤١٣ ، ابن عرس ٤٧٦

عرش : العرش ، عرش هوية ٧٤٣

عرض : عَرَضْنِي ٢٢٦ ، عَرَضْنَا ٢٩٧ ، الْمُرِضُ ، عَرَضْنَا ،
مُعْتَرِضًا ، عَرَضْنُهُ ، مُسْتَعْرِضًا ، عَرَضَ ، الْمَرَضُ ، عَرُوضٌ ٤٥٨ ،
عَرَضِيَّةٌ ٤٥٩ ، تعرض ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

عرق : العروق التي يخرج النفس منها ، وهى موصولة بالرئة ٥٨٩ ،
عرقوة ٨١٢ ، عرق ٨٢٣ ، عرقاتهم ٨٧٢ ، ٨٢٥ ، عرق ، عرقاة ، عرقاتهم
٨٢٥ عرق اللؤلؤ ، عرقوة ٨٧٠

عرم : أعرم ٤٥٧

عري: هرايا، عربية، عربيت ٣٧٦

عزز: عزى ٨١٣، ٨١٤

عسر: الأعرس ٥٧١، عسرما هان منه ٧٤٤

عشر: عُشْرُ العَشْرَةِ، والعَشْرَةُ عُشْرُ المِائَةِ، والمِائَةُ عُشْرُ الألف،
والألف عُشْرُ الألفِ ٢٤١، العشرين ٧٠٣

عشش: يُعشش، العش ٧٦١

عشى: عُشْيَان، عُشْبِيَّةٌ، عُشْبِيَّةٌ ٣٧٥، العاشية ٧٩٧

عصب: عصائب تغفر بها المرأة جبينها ٨٠٦

عصر: العَصْرَةُ ٣٢٢

عصل: عُنْصَلَاءُ ٣٣٧

عما: عُمَيٌّ ٣٥٨، عُمَيٌّ وَرِعِيٌّ ٩١٠

عضض: عض ٨٨٧

عضا: عضَّة ٧١٦

عطف: المُعْطَفُ ٥٩٨، عاطف العاطفونَه ٦٠٥

عطا: عطاء، 'عَطَى' ٣١٥، ٣١٨، أعطى نفسا أو نفسين أى شيئا

أدبغ به ٣٨٩، أعطيته ٤٥٨، عطاء، عطاوى ٨١١

عظم: العظم الشاخص من العنق ٤٧٣

عفر: عَفْرُ اللَّيَالِي ٣٨٢، معافرى ٨٢٨

عفف : عُفَاةٌ ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

عفا : العافية ٣٤٩ ، ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهٗ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ (١) من ترك أن

يقتل فقد عفي له ٣٩٨

عقب : العاقبة ٣٤٩ ، المقب ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، عقبني حتى ٧٤٧ ،

منعقب ٧٤٨ ، ٧٥٢

عقد : العناقيد ٦١٦ ، المقدة ٤٥٥

عقر : تُعْقَرُ | ٧٣٢ ، ٧٣٤

عقل : عَقْنُقِل ٣٠٠ ، المقال ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، العاقل ٧٠٤ ، عقل ، ومعقول

٧٦٠ ، عقلته ٨١٢

عكف : يعكفن ٦٢٢

علب : علباء ٢٣٧

علق : عَلِقَى ٢٩٨ ، عَلِقَ بِهِ ٣٩٧ ، علق ٨٠١

علل : الْمُعَلَّل ٤٤٩ ، المَلَّل ٤٧٩

علم : تَعْلَمُونَ ٣٦٤ ، عَلم ٣٨٣ ، يعلمي ٥٣٦ ، تَعْلَمَ ٦٤٦ ، علما ٦٦٣ ،

عَلمٌ ٨٢٩

علا : أَعْلَى تِلْمَةٌ ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، عليه ٨٤٨ ، عَلَوَانَ ٨٤٩

عمر : العمرة ٢٨٢

عمل : يَعْمَلُ ، يَعْمَلَةٌ بِمَعْلَةٍ ٥٠٠٨ ، ٥٠٠٧ ، عَمَلْتِهَا ٥٧٠

عم : عَمًّا ٦٦٠

عمى : عَمِيَاه ٣٨٣ ، عَمِيَ ، عَمِيَوا ٧٠

عنبه : العُنْبُجِيَّةُ ٤٥٩

عند : عِنْدَهُ ٦٦٠

علمس : العِلْمَسُ ٤٢٤

عنمن : عِنْمِنَ ٣٦٢ ، ٣٦١

عنن : عَنَّ (العننة) ٣٦٢

عنا : عَنُوهُ ٤٦٤ ، عَانِيَةٌ ٤٧١ ، مَعْنَى ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧

عهد : عَهْدَاهَا ٦٥١ ، عَاهَدَتْ ٩١٥ ، ٩١٧

عاد : عَوَدَ ٩١٩ ، ٩٢٠

عاذ : عَاذَهُ ٥٧١

عور عارٌ عُيِّرَ وَحَدَهُ ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، عُيِّرُوا وَحَدِمُوا ، أَعْيَارُ وَحَدَمٌ ٦٦١ ،

عُورَتٌ إِحْدَاهُمَا ٤٨٠ ، الْأَعُورُ ٥٧١ ، عَوْرَةٌ ، عَوْرَاتٌ ٧٦٥ ، عَوِيرٌ

٨٥١ أَعُورٌ ٩٠٥

عاص : عَوِيصٌ ٨٥١

عاط : عُوْطَطَ ٢٣٨ ، تَمَيَّطَتِ النَّاقَةُ ٢٣٨

عال : اَلْمِيحُوْلُ ٦٤٤ ، عَيْلٌ مَاهُو عَائِلُهُ ، عَالِي الشَّيْءِ ٧٤٢

عان : عَيْنٌ ٤٠٠ عَيْنَيْنِ الْمَيْنَيْنِ ٩١٤ ، مَعُونَةٌ ٧٩٦ ، عَوَانٌ ، عُوْنٌ

٨١٦ ، مَانَاتٌ ٨٢٠

عاش : مَعِيْشَةٌ ٦٥٥

(غ)

غثا : يَجْتَمِعُ الْغَنَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ ٩٩

غدا : غَدَاً ٤١٥ ، غَدٍ ٧١٥

غذا : غُذِيَ ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، غِذَاءٌ ٢٥٦

غرب : مُغْبِرٌ بَانَ ٣٧٥

غرد : مُغْرُوْدٌ ، لِلغَارِيْدِ ٨٠٥

غرر : لَا تَغْرُ ٤٧٥ ، غَرَارَهَا ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

غرم : غَرِمَهَا ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

غرا : اَللَّغْرُوْبَيْنِ ٤٦٢

غزلان : غَزْلَانٌ ٨٠٦

غزا . غَزْوَةٌ فِي الرَّبِيعِ ٤٥٣ ، أَغْزَيْتَ ٦٢٠ ، غَزَا ٨١٢

غسل : مُغْتَسِلٌ ٢٩٥ ، فَعَلَ غُسْلَةً ، مَغْسَلٌ ، غَسِيلٌ ٤٠٣

غشش : أَغْشَشَتْ ٥٩٨

غشى : غَشِيَ عَلَيْهِ ٤٦٩

غطا : مُغَطِي ، تَغْطِيَة عَلَى الْقَلْبِ ٤٠٢

غفر : الْغَفَائِرُ ، تَغْفِرُ ٨٠٦

غلب : تَغْلِبِي ٧٧١

غلل : الْغُلُّ ٤٤٧ ، غُلٌّ ٤٦١

علم : بَشْرٌ عَيْلٌ ، الْغَيْلُ : الضَّفْدَعُ ٣٨٤

غمر : غَامِرٌ ٤٧١

غنن : بَأْغَنٌ ٥٢٠

غوش : غَوَاشٌ ٨٧٧

(ف)

فجع : فَجَعُوا ٨٨٩

فحل : الْفَحُولُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الرَّوَاةُ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٩٣ ، فَحْلٌ ٤٠٣

فدر : فُدِّرُ ٦٤٦

فرد : فَرِينٌ ٨٠٣٦٧٨١

فرر : أَفَرٌ ٤٢٥٦٤٢٦

فوس : فَوْسٌ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، الْفَوْسَةُ : الْحَدِيَّةُ ٣٩٩ ، فَارَسٌ بَطْلٌ : بَطْلٌ

عَلَى النَّاسِ لَا يَدْرِكُ مِنْهُ بَدَمٌ ٤٦٥

فوص : الْفَوْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفَوْصَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمَسْكِ ٣٩٩

فرط : مَفْرُطٌ ٣٩٥

فرق : فَرَقٌ ٤٦٧

فروه : فاره و الفراهة ٤٠٤

فرا : يفر ٨٧٧

فسد : مفسد ٤٤٩

فشا : فشا الإسلام ٧٤٦

فضض : الفضة ٣٨٥

فطر : الفطرُ ٤٦٣ ينفطر ٦٢٥

فقاً : فِقِمَّت ٥٧٠

فقر : ذو فقار ٣٨١ أفقرى ٥٣٦

فقه : فقها ٦٦٣

فلس : فلوس ٦٥٧

فلل : لا يقل ٤٧٥

فلم : امرأة فيلم : واسعة ، و بئر فيلم : كثرة الماء ٣٨٤

فلن : فُلٌ ، فُلَّةٌ ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، فلان ، فلانة ٦٣٧ ، الفلان ، الفلانة ،

فل و فلانا ٦٢٩

فلا : يُفْلِي ٦٠٢

فما : فم ٨١٠ ، فمه ، فوه ٨٩٢ ، فمه ، فوك ، فوه ٨٩٣ ، فاه ٨٩٦

فار : فور ٧٤٥

فاق : فوق ، فقا ٣٤٥ ، ٩١٠ ، فواق ناقة ما يجتمع من درتها ،
فيقة ٣٩٠

فاف : الفيقة ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، فيف ٨٢٥
(ق)

قبح : قُبوح ٤٩٩

قبعثر : قبعثرى ٨٢٠

قبق : قباقبيا ٥٧١

قيل : القبائل القنابل ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، قبيلة ، قبيلة ، ٤٥٣ قبل ٤٥٠ ، ٥٧٢ ،
قوابله ٨٨٥ ، استقبالهم ٩٠٥

قنب : الأقباب ٤٢٥

قتر : ابن قنطرة ٤٢٦

قنو : مقتوبين ٦٩٠ ، ٦٩١

قدر : قدرك ٥٩٣

قدم : قدم ٣٧٤ ، قديم ٥٧١ ، تقادم ٦٥١

قذا : قذاها ٨٠٥

قراً : مقروية ٣٧٣ ، الإقراء ٤٥١ ، القرء ٤٥٢

قرب : قرابة ، قريبا ٥٠٢ ، قربك ٥٠٢ ، ٥٠٣

قروح : قرواح ٢٣٧ ، روضة قرحاء بدانبتها ٣٨٣ ، قريحة كل شيء

قرد : القَرَاد ٣٨٢

قرس : القُرْس ٨٨٥ ، ٨٨٤

قروق : قروق ، قروقوس ٢٦١ ، قروقور ، قُروبِقِر ٣٣٧

قروقو : قُروقُورِى ٢٩٦ ، ٢٩٥

قزح : قَزَحَه ٤٦١

قسر : قِلْسِرِى ٧١٨ ، ٢٥٤

قسطس : قسطاس ٧٣٧

قسم : الأقسام وأقساموا ٩١٥

قسا : قسى ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٧ ، ٩٠٩ ، قُسَوِى ٧٦٦

قشب : قشيب ٧٥٢

قصب : أَقْصِبُ ، قصبت الإبل ، أقصب الرجل ٣٩٦

قضب : القضب ٨٨٨

قضض : قضض ٣٠٤ قضهم بقضضهم ٤٢٧

قضى : قاض ٣١٥ ، ٨٦٨ ، قضاء ٤٧٢ ، قضائى ٩١٦ ، ٩١٧ ، قاض ،

قَاضِوِى ٧٧٠

قطر : يقطر ٦٢٤ ، قُطْرِيَه ٦٤٥ مقطرة ٥٩٧ ، المقاطر ٥٩٧ ، ٥٩٨

قطرب : القطرب ٤٥٤

قطط : قططنى ٤٠٦

قطع : قطمته بسؤال واحد ٤٨١

قطا : كالمقطا ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، قطاة ٥٩٨ ، القطة ٦١٦

قمر : قمرها ٨٠٥

قمص : مقمص ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، مقمص ٢٩٧ ، قمصان ، قميص ، قميص

قميص ٣٣٤

قفر : القفر ٥٧١

قفا : دفع في قفاه ٤٦١ قفيا ٨٤٩ ، قفيا ٨٥٠

قلت : قلت ٥٢٢ ، ٥٢٣

قلد : مُتقلديها ٥٧٢

قلس : قلنس ٦٥٨ ، قلنسوة ٨٧٠

قلص : قلاص ٥٩٨

قلف : ألقف ٤٥٧

قلق : قلقال ، قللق ٨٢٤

قلم : القلم ٨٨٧

قلا : قلة ٧١٦ ، القلات ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، قال ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، قالينا ٧٦٢ ،

قلة ، والقانون ، قلوب ، قيلان ٧٦٣

قمر : القمر ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، قمرت ، قمر ، قمر ٤٦٢

قل : يقمل ٦٠٢

قنر : قَنَوَّر ٤٣٢

قنا : قَنَوَان ٦١٦ ، ٦١٧

قوب : قُوبَاء ٢٤٠

قود : مُقْتَاد ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٠

قوف . قَانِيَة ٥٨٦

قوم : قَأَمَة ٢٧٦

قال : مَقُولَا ٦٤٦ ، قال ، قِيل ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

قوي : قُوبِت ٢٥١ أُنْوَى ، إِقْوَاء الْقُوَّة ٥٨٣

قيق : الْقِيْقَاء ٢٦٥

قين : قَانَه يَقِينُهُ قِيَانَا ٤٥٧

قيه : الْقَاه ، أَيْقَه ٦٢٤

(ك)

كأى : كَأَى ، كَى كَأَيْنُ ، كَأَيْنُ ٤١٩

كبر : سَادُوْكَ كَابِرَا عَن كَابِر ٦٦٥

كبن : كَبَائِن ٣١٩

كتب : كَاتِب ٧٠٤ ، كُتِبَ كُتِبَ ٨١٦

كنم : كَنَمْتُ ، أُنْكُمْ ، الْأَكْنَم ٣٨٣

كحل : مَكْحُول ٦٦١ ، ٦٦٢

كذب : كُذِّبْتُ ٦٦٧ ، ٦٦٨

كذا: كذا وكذا ٦٢٩ ، ٨٤٧

كرب: الكَرَبُ ، الكَرْبُ ٢٧٠

كرس: كرسي ٨١١

كرم: أكرم به ٦٦٤

كره: كاره ٨٨٧

كف: انكسف ٤٤٧

كسكس: كسكة ٦٣٢

كشر: كَشْر ٩٠٥

كشكش: كشكة ٣٦٢

كفر: كَفَّرَتْ ٨٨٢ ، ٨٨٤

كفف: كفيه ٨٩٠ ، ٨٩١

كفى: كفى ٤٢٠ ، ٤٢٢

كلا: الكلا ٤٦٢

كلب: كليب ٣٥٨ ، كلاب ، كلاب الكلاب ، مَكَلَّبٌ ٤٠٥ ،

الكَلْبُ الكَلْبُ ٨٠٠ ، كلب ، كليبها ٨٠١ ، كليات ٨١٣

كل: كَلُّهُمْ ٦٥٩

كلم: تكلمت ولم تنكلم ٧١٤ ، ٧٨٠

كلا : كلتا ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٤ ، ٨٥٠ ، ٨٥٠

كليبها ٨٥٠

كأ : الكأة ٨٠٥

كمت : كميت ٣٩٧ ، ٨١٥

كنز : كِنَاز ٨١٥

كنس : الكانس ٦٠٧

كفى : يُكْفِي ، أَكْفِي ، كُنَيْتٌ ، نَكْفِي ، كُنِينَا ٤٢٣

كهب : كهبا أهدايا ٥٦٥ ، ٦٦٥

كان : لَمْ يَكْ ٢٥١

كيت : كيت وكيت ٦٢٩

كيف : كَيْفَ ٤٩٩ ، ٥٠٦

كال : كَلْتُكَ ، كَلْتُ لَكَ ٩١٢

(ل)

لام : اللام ٨١٩

لبب : أَلْبَب ٣٠٣

لبن : لبن اللبن ، اللبن ٤٦٣ ، لبانة ٦٠٠ ، ٧٣٧ ، ٧٥١ ، لبانة ٨٩٠

لجب : لَجْبَةٌ وَ لَجْبَات ٣٥٤ ، ٧٩٠ ، ٨٢٥ ، لَجِب ٣٩٩

لجج : اللجة ٣١٢

لجف : لجف ٨٠٥

لجن . اللجين ٦١١

لحم : لحمها ٨١٥

لحا : لحا ٥٢٢

لحا : ملاخاة ، مخلوته ، أغلى ٤٠٢

لرد : ألدرد ٣٠٢ ، ٥٠٩

لدى : لدية ٨٤٨

لذب : لازب ٤٤٧

لذج : المثلج ٦١١

لصب : اللصب ٢٩٠

لصص : لص ٦٠٢

لعب : لعبت : سال لماي ٣٩٠

لعل : لعلنا ٣٠٦ ، لعل ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

لفز : « لَفِيْزِي » « لَفِيْزِيَّةٌ » ٣٧٣ ، لفر ليس بفصيح

٢٩٥٥١٩

لغو : باب لغة ٤٦٧

لقى : يلتقى ٦٤٥ ، يلتقى ٧٨١ ، ٨٠٣

لكم : لكاع ٦٣٠

لمع : اللامع المضىء ٨٨٩

لهب : اللهب ٢٩٠

لها : مَلْبُورِيٌّ ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، مَلْبِيْبِيٌّ ٣٣١ ،

٣٣٢ ، مَلْبِيْبِيٌّ ٣٣٢ لى أبوك ٩٠٩

لا : لا ٨٢٦

لات : لات ولأى ٨١٣ ، اللات ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥

لوق : اللوقنة ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ لوق ٢٧٠ ، لوق ٢٧١ و ٢٧٢

لوم : لام ٤١٠ ، لوم ٨٨٩

لون : ذولونين ٤٥٧

لام : لوم ، اللتام ٨٨٩

لاه : لله أبوك ٩١٠

لو : لو ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، لوَوِيٌّ ٨١٣ ، ٨١٤

لوى : تنلوى عليه وهو يتلوى عليها ٧٤٣ ، لوى يلوى لبة ، لويت ،

لبي ٨١٥

ليت : الليت ٣١٠ ، ليت شعرى ٦١٥ ، ٧٢٠

ليل : ليلة ، ليلة ٣٧٥ ، ليلة عمان وتسع وعشرين ٣٨٢

(م)

م : م الله ، ايم الله من الله ٨٩٧

متح : المتأخ ٣٩٧

متو : مائة ٦٩٥ ، ٧٤١

متع : الماتع ٣٩٧

متن : متن الفرس ٤٥٣

محل : المِحَال ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، المَحَل ٦٤٤ ، المَحَلُّ ٦٤٥

مرأ : أمِريُّ ٨٥٢ ، ٥١٥

مرح : مرحى ٢٥٨

مرد : مُسَارِدٌ ، أميرَ الحِجَل ٧٤٣

مرز : المرَازان ، يُمْتَرَزُ منهما امترز فلان من عرض أصاب منه ٣٩٧

موس : مَوْرِمِيس ٦٦٧ ، ٦٦٨

مرض : تمريض ٤٨٦

مرن : المِسرَانَةُ ٦١٥ ، ٦١٦

مزز : المِزَاءُ ٧٣٩ ، ٧٤٠ المِزِيَّةُ ، أمزى ٧٤٠ ، مزيزا ٣٤٠ ، ٣٤١

مسس : لا مساس ٣٨٧

مصر : المِصر ٤٦٣

مطل : مَطُول ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

مطى : يعطى ٨٠٧

معز : معزى ٨٢٣

مفل : مِغْلَةٌ ٢٩١

مقت : الْمُقْتَوِيُّ ، وَالْمُقْتَنِي ، وَالْمُقْت ٢٨٨

ملط : ملاطاة ٨٠٧

ملك : المالكية ٣١١

منع : مأهات ٣٢٢

منى : المنى : التلاوة ، والمنى . اختراع الحديث ، المنى من المنى ٣٩٠

مهج : مهجات ٤٠١

مهمة : مهمة ٥٦٧

موت : مات اللغة والشعر والخطابة ٣٩٥ ، مَيِّتة ٨٨٥

مال : مال ، مالى ٣١٩ ، مال ٣٢٠ ، مال ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، مَيْلٌ عن الحق والبر

٤٠٢ . أملت الْمُسْعَطَ ، مائل الجنب ٤٠٢ الميل ٤٥٧

ميد : مَيْدَاء ٢٣٦ ، مَيْد ٢٣٩ ، مَيْد ٢٣٩ ، ماد عِيد ٢٣٩

ميم : ميم ٤١٠

مان : مان جمع مائة ٧٩٦

(ن)

نأى : نُؤَى ٣٥٨ ، ٤٥٠ ، نَيْس ، أَنْأَيْتْ ، نُؤَبَا نُؤَى ٣٥٨ ،
نُؤَى الدار ، نَيْسُ الدار ، نَأَى الدار ٤٥٠

نبح : يَنْبَع ٢٤٢ ، يَنْبَعُ ٢٤٤

نتج : نُتِجَتِ الناقة ٦٩٦ ، نتجت ٨٨٥

نتن : النَّتْنُ ٤٤٩

نَجِب : النَجِيَّات ٧٣٦

نَجِد : النَجَاد ٨٨٧

نَجِز : أَيَبِعُكِهِ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيَبِعُكِهِ مَنَاجِزَةَ ٦٦٥

نَجَا : النَجِيَّات ٧٣٦

نَحَز : النَحَائِز ٨٣٠

نَحَا : النَّاحِيَةَ ٤٠٣

نَدَع : النَّدَعُ ٤٥٦

نَدَى : نَدَى ٣١٣ ، ٣١٤

نَزَل : انزَلَى ، انزَلَهَا ٥٩٣

نَزَا : نَزَوَةَ ٦٠٢ ، نَزُو ٧٦٢

نَسَأ : يُنْسِئِن ٦١٩

نَسَج : نَسَجَ الِئِينَ ٢٨٠ ، ٦٩٥ ، نَسِجَ وَحَدَهُ ٦٦٠ ، نَسَجَ

جَهْرَمَهُ ٦٩٧

نَشَط : نَاشَطًا ٦٠٢

نَصَف : نَوَاصِفَ ٣١١ ، ٣١٢ ، نَصَفَ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، نَصِيفَةَ ٣٧٤ ،

انْتَصَفَ ٤٧٤

نَطَف : نَطَفُونُ ، النَّطِيفُ ٣٨٧

نَطَق : لَمْ تَنْتَطِقْ عَن تَفْضَلِ ٧٥٣ ، تَنطِقُ ٩١٩ ، ٩٢٠

نطي : نطي ٦٢٣

نظر : فأنظور ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، أنظر ٢٤٥ ، نظرت فلم تنظر ٢٧٩ ، ٢٨٠
نظرت فلم تر ٢٨٠ ، منظر ، المنظور إليه ٢٨٠

نظم : إنظامه ٢٦٦

نفس : ابن نفس ٤٢٦

نعل : الاتعال ، النعل ٤٧٢ ، ينتعلهما ٤٧٣ ، نعلينيه ٦٠٦

نعم : نعم قوما ، نعم بهم قوما ، نعموا قوما ٤٢٣ ، ناعم ٥٩٧ ، أنعماً
٥٧٤ ، نعم ٦٩٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥

نعي : نعي ٣٥٨ ، النصي ٤٥٠

نفس : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أدبغ به ٣٨٩ ، بقية نفسه ٦٠٨

أنفسهم ٦٥٩

نفض : نفيض ٥٠٣ ، النفيضة ٨٠٨

نفي : نفاها ٣٩٩ ، ٤٠٠

نقد : النقد ٤٥٩

نكب : مُتَّكِب ٣٣٦ ، تنكب ٣٨٧

نكح : نكحتها ٤٠٣

نكر : مستنكراً ٧٣٢ ، ٧٣٤

نمير : نميري ٧٧١

نهل : الْمَسْهَلُ ، النهل ٤٧٩

نهي : نَهَى ٧٦٤

ناخ : أَنَاخَا ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، إناختها ، الْمَيْخُ ٤٤٣ ،

يُفَيْخَان ٤٤٥ ، أَنَاخ ٨٨٢

نار : منور ٣١٣ ، ٣١٤

ناط : نياطها ٦٢٣ ، التَّنَوُّطُ ، متوط ٧٦١

نوق : الناقة ٦٩

نوى : نُؤَى ٩١٢

(ه)

ها : هاء التانيث ٢٦٨ ، ها ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، وهي

الشيء يسبي ٧٩٦ هاتين هاتين ٩١٣

هبنخ : هَبْنَخ ٣٤٢

هجرع : هَجْرَع ٨٢٣

هدأ : هَدَأَ ، هَدَأْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، إهداه ، هداه ، هَدَاهُ ،

مهداه ٤٦٨ ، ٤٦٩

هدب : أهدأبا ٥٦٥ ، ٦٦٥ ، هدايا ٥٧١

هدى : هَدَايَا ، هَدَاوَى ٣٦٤ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » (١)

٤٦٢ ، هَدَيْ ، هَدِيَّة ، الْهَدْي ، الْهَدْيُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُمْ ، هَدَيْتُمْ ، أَهْدَيْتُ ،
 إهداء ، الهدية ، هدا ، أهديتها ، هدية ، هديه ، هده ، هدأ ، هدأت ،
 هدى ، هدأ ، أهدأ أنه هديت ، أهديتها ، هدابة ، هدبت ، هدبت ، أهديه ،
 هدى ، مهداء ، الهدايا ، مهدي ، هدايا ، هداوي ٤٦٨ ، ٤٦٩

هذل : هذيل ٧٦٧

هنى : هذيان ٤١٣

هرب : هارب ٦٠٨

هرر : هررت أهره ، أهره ٢٧٢ ، تهره ٧٤٢

هضب الهضب ٨٠٦

هقع : الهقعة ٤٦٩

هكل : الهكل ٤٦٧

هلك : هالك ٥٦٧ ، ٥٦٨

هنن : تهنتا ٦٠١ هتا ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، هنت ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠

هن ين ٧٦٠

هنا : هناة ٦٢٧ ، هنت ٧٩١ ، ٧٩٢ ، هنة ٧٩٢

هات : هيتاء ٤٣٧ ، ٤٣٨

هام : الهام ٧٦٧

هوى : هوية ، أهوية ٧٤٣

هيب : يهاين أن ينظر إلى ولم يتأملني ٣٩٨

هات : هيتاء من الليل ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، هاهيت ٤٣٠ ، وما أهاتيك
وما أهاتي لك ، ولا أهاتي لك ، لأهاتيك ٤٣٢ هات ٤٣١ ، ٤٣٢ ، هاتين
هاتين ٩١٣

هاج : هجته فهاج ، اهتجته ، يهناج ، هاج ، اهناج ٧٥٢ ، تُهبيج ٧٩٧

هاض : تهاض ٦٥١

هاع : هاعي ٤٣٢

هيه : هيات ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧

هَيَّ : ياهيما ٤١٩ ، هَيَّ ، هيا ٥٩٤ ، هَيَّيا ٥٩٦

(و)

وهر : ابن أوير ٨٠٥٤٤٧٧

وثر : توثور ٧٩٤

وجد : وجدان ٣٨٥ وَّجَدَ ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، أوجد ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، واجدات ٧٣٥

وحد : وحده ٤٢٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، واحده ٦٦٠ ، وحدم ٤٢٩ ، ٦٦١

ودد : وُدُّ ٧٣٨ ، ٣٥٨ ، وُدٌّ ، وُدٌّ ، وُدٌّ ، أودَّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، الأودَّ ،

٧٣٨ ، ٣٥٩ ، الأودَّين ٧٣٨ ، ٣٥٩

ودع : وُدَعَتْهُ ٤٠١ ، بدع ٨٤٨

ودي : وَدَى يَدِي ، الْوَدَىُ ٧٩٦ ، دِنِي ، وَدَيْتَنِي ٧٩٧

وذر : وَذَرْتَهُ ٤٥١ ، بَذَر ٨٤٨

ورأ : فَوْرًا بِهِ الْأَرْضُ ٣٦٦ ، وَرِثْتُ بِهِ ، يورأبها ٦٠٧

ورد : أَرِدُ ٣٩٦ ، وَرَدُ اللَّوْنُ ٣٩٧

ورش : يَرِشُ ، وَرُوشًا ٣٨٨

ورط : الْوُرَاطُ أَنْ يورطُ لِإِبِلِهِ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ ،

وهو أَنْ يَغِيبَهَا فِيهِ ٣٨٤

ورق : الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّبَابِ ، وَالْوَرَقُ أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ وَحِدَاتَتُهُ ،

وَالْوَرَقُ قَطْعُ الدَّمِ وَالْوَرَقُ وَرَقُ الْهِنْدِ ٣٧٦ ، وَرَقُ الْفَتْيَانِ ٣٧٧ ، الْوَرَقُ

الْحَبِينِ ٦١٠ ، ٦١١ ، وَرَقَاءُ ، وَرَقَاوِنُ ٨٦٨ ، ٨٦٩

رسد : وَسَادَةٌ ٤٦٤

وشى : شِيَةٌ ٣٤٦ ، ٨٨٠ ، وَشَوِيٌّ ٧٠٨ ، مَوْشِيٌّ ٧٥٢ ، شِيَةٌ ، وَشَوِيٌّ

٨١٤ ، شِيَةٌ ، يَأْوِشِي ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، وَشَى ٨٨٠

وصف : وَصَفْتُ ٣٩٤

وصل : وَصَلْتُ ٧٣٧ ، ٧٥١ ، وَاصِلٌ ٧٣٧

وضع : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ ٤٧٩

وطس : حَمَى الْوَطَيْسَ ٢٧٣

وعد : عدة ٣١٧ ، ائعد ٨١٣ ، وهد ، عدة ٨٧٨

وعل : وعلان ، ووعل الوعل ٣٩٩ ، ٦٤٥ ، وُعولا ٦٤٦

وعى : عه ٧١٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وِع ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وَعَى ٨٧٨

وفر : فر ، وِفَرْتُ ٧٩٦

وفى : وَفَى ٥٢٥ ، ٥٢٤

وفر : فَوَفَّرَى ٣٨٣

وقس : الوقس ، الأوقس ٣٨٧

وقط : وقطه ٤٦٩

وكف : واكف ٣١٠

ولد : أولاد زارع ٨٠١

ولع : أولع به ٦٩٦

ولق : اللوقة ، لُوَّق ، ألوقة ٢٧٠ ، ألوقة ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ لوق ٢٧١ ،

أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

وهب : مَوَهَّب ٣٠٤

وول : أول ٤٩٩

ويب : وَيَّب ٥٠٠

ويح : وَيْح ٤٩٩

ويس : ويس ٤٩٩

ويل : وَيَلُّ ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ويل ، ويلما ٥٩٦ ، ٥٥٤
(ي)

يأس : يَأْسُ ، أَيَسْتُ ، أَيَسْتُ ٥٨٨ ، تَيْسُوا ٥٨٧ ، ٥٨٨

يبل : أَبْلَى ٧٦٦ ، ٧٦٧

يتم : الْيَتَمُ ٣٥٥

يدع : أَبْدَعُ ٢١٦

يدي : يَدِيًّا ٥٧٤ ، يد ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٨١٤ ، يدوي ٨١٤

يسر : مومر ، مياسير ٣٣٠ ، يسرونني ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، يسرت الجزور

٥٨٨ ، اتسر ٨١٣

يصر : أَبْصِرُ ٤٥٤

بلل : أَبْلَى ٣٠٢

يمن : يَمَانِي ٣٣١

يهم : إِنْهَ لَا يَهْمُ ٣٨٣ ، اليهماء ٣٨٣

يهيه : يَهِيَاهُ ٨٢٤

ياه : يَاهَاتُ ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، يَاهِي النَّسَبُ ٢٦٨ ، ٣٠٥

٣٣٧ ، الياه ٣١٥ ، الياهين ٣٣١ ، ياهي الإضافة ياه ٤١٠

فهرس لهجات القبائل

ثلثة بهراء ٣٦٤

تضجع قيس ٣٦٢

عجرفية ضبة ٣٦٢

عننة تميم ٣٦٢ ٣٦١

كسكة هوازن ٣٦٢

كسكة ربيعة ٣٦٢

فهرس الأعلام

(أ)

آدم ٧٧٦ ، ٣٣٥

إبراهيم ٨٥٣

إبراهيم عليه السلام ٧١٩

ابن أبيير ٨٨٨

الأثرم (٥٢٣٢) ٤٧٠

ابن أجال ٤٨٠

أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) ٢٢١

أحمد بن يحيى : ثعلب (٥٢٩١) ثعلب ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ أحمد بن يحيى ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ أحمد
 ثعلب ٣٤٨ أحمد ٣٤٩ ثعلب ٣٥٠ ، أحمد ثعلب ٣٥١ أحمد ٣٥٢ ، ٣٥٥
 أحمد بن يحيى ٣٥٦ ، أحمد ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، أحمد بن يحيى ٣٦١ ، أحمد ، أحمد
 ابن يحيى ٣٦٤ ، أحمد ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ثعلب ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، أحمد ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ثعلب
 ٤١٥ ، أحمد ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، أحمد ثعلب ٤٢٣ ، أحمد ٤٢٦ ، ثعلب ٤٢٧ ،
 ٤٥١ ، أحمد ٤٦٦ ، ثعلب ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٠ ، أحمد ثعلب ٥٤٦ ، ثعلب
 ٨٠٠ ، ٥٥٤٧

ابن أحرر : الباهلى (٥٦٥) الباهلى ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ابن أحرر

٦٢١ ، ٦١٩

الأحوص (الأنصاري) (٥١٠٥) ٥٨٩

الأحول ٢٨٤

الأخطل بن النمر بن تولب ٦١٨

الأخطل (التغلبى) (٥٩٠) ٦٠٢

الأخفش: أبو الحسن: ح

الأخفش: أبو الخطاب

الأخفش: علي بن سليمان

أبو إسحاق الزياتي (٥٢٤٩) ٢١٣، ٨٩٦

أبو الأسود الدؤلى (٥٦٩) ٧٤٢

الأسود بن يعقوب (٥٢٢) ٨٧١

الأشعث: مصعب

الأصمعي (٥٢١٩) ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٣٨، ٤٤٩

٤٤٩، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٦١١، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٦١، ٨٠٦، ٨٠٨

٨٠٨، ٨٠٩

ابن الأعرابي: أبو عبد الله بن الأعرابي

الأعشى (٥٧) ٢٦٦، ٢٦٨، ٣٧٩، ٥٢٦، ٥٤٠، ٥٩٦، ٦١٤، ٦٢٠

٦٢٠، ٧٥٤

الأفرع بن حابس (٥٣١) ٣٧٧

أكنم بن صيفى (٥٩) ٣٧٧

أوس بن حجر (٥٢) ٣٠٩

(ب)

الباھلى : ابن أھر

أبو بكر بن السراج : الشيخ : ب (٥٣١٦) أبو بكر ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٠ ، الشيخ ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٩ أبو بكر ٤٤٦ ، ٣٨٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٤ ،
 ٤٨٧ ، ٤٥٣ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ب
 ٧٨٨ أبو بكر ٧٩٦ ب ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ،
 ٨٩٧ ، ٩١٣

أيوب ٨٤٧

(ث)

نعلب أحمد بن يحيى

نمامة السدوسى ٣٨٤

(ج)

الجاحظ (٥٧٥٥) ٨٠١

جيرة ٦٠٢ ٦٠١

ابن جرّموز ٧٧٦

الجرمي : أبو عمر

ابن الجهم (٥٢٧٧) ٢٤٤

(ح)

حاتم الطائي (٥٤٦ق) ٨٨٥ ، ٥٨٢

حاجب بن زرارة (٥٣) ٣٧٧

حبيط ٧٧٠

حجل بن فضلة ٧٥٦

الحرمازي ٢٦٢

حسان بن ثابت (٥٥٤) ٥٩٩ ، ٣٨٦

أبو الحسن : الأخفش : ح ، خ (٥٢١٥) الأخفش ٢١١ أبو الحسن ٢٤٦
الأخفش ٣٠٣ ، أبو الحسن ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ الأخفش ٣٣٩ أبو الحسن
٣٤٦ ، ح ، خ ٥٠٤ ح ٥٥٥ ، أبو الحسن ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ،
٥٧٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ الأخفش ٦٦٢ ، أبو الحسن ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ح
٧٦٣ ، خ ٧٨٨ أبو الحسن ٧٩٨ ، خ ٨١٤ ح ٨١٥ ، أبو الحسن ٨٧٤ خ
٨٧٨ ، ٨٧٩ أبو الحسن ٨٩٦ .

أبو الحسن : علي بن سليمان الأخفش

الحسين ٧٩٥

الحسين بن علي بن مردويه ٧٩٥

ابن حمام المري (٥١٠) ٦٢٦

حماد بن الأخطل بن النمر بن تولب ٦١٨

حميد بن نور (٥٣٠) ٦٣٠ ، ٥٥٩٤

ابن الحواري ٣٣٢

حيوة ٣٠٣ ، ٣٠٤

حية بن بهدلة ٨١٦

(خ)

أبو الخطاب : الأخفش الأكبر (٥١٧٢) أبو الخطاب ٥٨٤

خلف الأحمر (٥١٨٠) ٥٥٠

الخليل (٥١٧٠) ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ،

٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ،

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠

(د)

ابن دارة ٩٠٤

وداود ٣٣٠

دُرَيْدُ بن الصَّمَّة (٥٨) ٨٨٦

ابن دريد (٥٣٢١) ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢

(ذ)

أبو ذؤيب (٥٢٧) ٥٨٨

ابن أبي ذبان ٧٣٢

(ر)

الراعي (٥٩٠) ٧٥٥

ربيعة بن حذار ٣٧٩

ربيعة بن محاسن ٣٧٧

الربيع بن ضبع السائي ٧٤٤

أبو رزمة الفزاري ٣٨٦ ، ٣٨٤

ذو الرمة (٥١٧) ٢٦٦ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٧٥٨

رؤبة (١٤٥) ٢٢٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٧ ،

٧٠٨ ، ٨٠٧

الرياضي (٥٢٥٧) ٢٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٥٣

(ز)

الزبير (٥٧٣) ٧٧٦ ، ٧٧٧

ابن الزبير ٨٢٩

الزجاج (٥٣١٠) ٨٧٨

أبو زبيد (٥٦٢) ٥٦٥

أبو زبيد (٥٢١٥) ٤٧٩٧، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٧٠، ٤٤٦٩

٥٥٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٩٨، ٦٥٤، ٦٦٧، ٧٣٩، ٨١٥، ٩١٤

(س)

سحيم بن وثيل (٥٦٠) ٥٨٦

أبي سلام ٣٣٠

سلي ٨٩٦

سلي بن نوفل ٣٨٠

سليان ٣٣١

سليان بن علي والي البصرة (٥١٤٢) ٣٩٥

سويد بن كراع (٥١٠٥) ٨٨٩

سبيويه: يه (٥١٨٠) صبيويه ٦٢٢، ٦٣٣، ٦٤٦، ٦٦٥، ٦٧٦، ٦٩٦

٦٩٩، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩

٦٤٠٣، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٥٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩

٦٧١، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩

٦٩١، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩

٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩

(ش)

شبيب بن البرصاء ٨٨٧

الشاخ (٥٢٢) ٦١٦ ، ٦١١ ، ٦٠٩

الشنفرى (٥٧٠) ٢٨٣

شبيان ٣٠٥

(ص)

ابن صعمة ٣٢٥

صعق ٧٦٧ ، ٧٦٦

ابن الصق ٨٢٩

صفوان بن أمية ٣٨٠

(ض)

ضمرة بن ضمرة ٣٧٨

(ط)

أبو طالب (٥٣٣) ٣٧٩

ابن طرثوث : عتبية

طرفة (٥٦٠) ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١

ابن أبي طرفة (٥٢١٦) ٢٥٨

الطُّرْمَاح (٥١٢٥) ٤٧٠٠٠٣٩٤

طفيل (١٣ ق٥) ٧٤٧٠٠٦٦١٠٢٨١

(ع)

أبا العاصي ٨٨٧

العاصي بن وائل ٣٧٩

عاصم بن صعصعة بن بدير ٣٢٥

عاصم بن الظرب ٣٧٨

عامر بن عمرو ٥٧١

أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد

عبد ربه بن الحكم ٢٨٥

عبد الرحمن بن عامر بن عنودة ٢٨٣

أبو عبد الرحمن الأنصاري ٢٨٣

عبد شمس ٨٢٨

عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠) ٣١٩

عبد المطلب (٥٤٥ ق٥) ٣٧٩

عبد قيس ٨٢٨

عبد الملك (٥١٣٣) ٣٦٢

أبو عبد الله بن الأعرابي (٥٢٣٠) ابن الأعرابي ٢٧٣ ٤٣٤٦ ٤٣٥١ ٣٦٣

أبو عبد الله بن الأعرابي ٣٧٧ ، ابن الأعرابي ٤٩٢ ٤٤٩ ٤٨٠٠

أبو عبيد : القاسم : أبو عبيد القاسم (٥٢٢٤) أبو عبيد القاسم ٤٧٥٤

قاسم ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٢ ٣٥٩ أبو عبيد ٥٩٨ ٦٠٣ القاسم ٦٠٧

٦٠٨ ٦٢١ ٦٩٠ ٦٣٥ ٧٤٣ ، قاسم ٧٤٤ ٧٥٣ أبو عبيد

٨٠٩ ٨٠٨ ٨٠٧ ٨٠٣ ٧٦٢

أبو عبيدة : معمر

عتيبة ٤٨٢

أبو عثمان : المازني : أبو عثمان المازني (٥٢٤٩) أبو عثمان ٢١١ ٤١٦

٤٣٠ ٤٣٢ ٢٩٦ ٣٠٣ ٣٣٦ المازني ٤٢٧ ٣٦٠ أبو عثمان ٣٧٢

أبو عثمان المازني ٤٢١ المازني ٤٢٣ أبو عثمان ٤٤٦ ٤٨٦ ٤٥٣ ٤٥٤ ٥٥٠

٥٧٢ ٦٨٩ ٦٩٥ ٦٣٨ ٧٤٠ ٧٥٢ المازني ٧٩٥ ٨٨١ أبو عثمان

٨٩٦

عثمان ٣٤١

المباج (٥٩٠) ٦٢٢ ٦٢٣ ٧٥٨ ٨٩٦

عروة بن حزام (٥٣٠) ٤٦٠

عُكْل ٨٨٨

المُكَلِّي ٧٦٢

الملاء بن حارثة ٣٧٩

علي بن سليمان أبو الحسن الأخفش (الأصغر) (٥٣١٥) أبو الحسن

علي بن سليمان الأخفش ٣١٤٤٣١٣٤٢٨٤

علي بن أبي طالب - رضى الله تعالى عنه (٥٤٠) ٤٧٦٤٤٧٥

أبو عمر : الجرمي (٥٢٢٥) أبو عمر ٣١٩٤٣١٨٤٣٠٥٤٢٩٤٤٢٢٣

٣٤٦٤٣٤٢٤٣٤١٤٣٤٠٤٣٣٨٤٣٢٧٤٣٢٦٤٣٢٥٤٣٢٤٤٣٢٢

٣٤٧٤٣٢٧٤٣٢٦٤٣٢٥٤٣٢٤٣٢٣٤٣٢٢٤٣٢١٤٣٢٠٤٣١٩٤٣١٨٤٣١٧٤٣١٦٤٣١٥٤٣١٤٤٣١٣٤٣١٢٤٣١١٤٣١٠٤٣٠٩٤٣٠٨٤٣٠٧٤٣٠٦٤٣٠٥٤٣٠٤٤٣٠٣٤٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠

٣٣٩٤٣٣٨٤٣٣٧٤٣٣٦٤٣٣٥٤٣٣٤٤٣٣٣٤٣٣٢٤٣٣١٤٣٣٠٤٣٢٩٤٣٢٨٤٣٢٧٤٣٢٦٤٣٢٥٤٣٢٤٤٣٢٣٤٣٢٢٤٣٢١٤٣٢٠٤٣١٩٤٣١٨٤٣١٧٤٣١٦٤٣١٥٤٣١٤٤٣١٣٤٣١٢٤٣١١٤٣١٠٤٣٠٩٤٣٠٨٤٣٠٧٤٣٠٦٤٣٠٥٤٣٠٤٤٣٠٣٤٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠

٤٣٠٤٣٠٣٤٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠٤٢٩٤٢٩٣٤٢٩٢٤٢٩١٤٢٩٠٤٢٨٩٤٢٨٨٩٤٢٨٨٤٢٨٧٤٢٨٦٤٢٨٥٤٢٨٤٤٢٨٣٤٢٨٢٤٢٨١٤٢٨٠٤٢٧٩٤٢٧٨٤٢٧٧٤٢٧٦٤٢٧٥٤٢٧٤٤٢٧٣٤٢٧٢٤٢٧١٤٢٧٠٤٢٦٩٤٢٦٨٤٢٦٧٤٢٦٦٤٢٦٥٤٢٦٤٤٢٦٣٤٢٦٢٤٢٦١٤٢٦٠٤٢٥٩٤٢٥٨٤٢٥٧٤٢٥٦٤٢٥٥٤٢٥٤٤٢٥٣٤٢٥٢٤٢٥١٤٢٥٠٤٢٤٩٤٢٤٨٤٢٤٧٤٢٤٦٤٢٤٥٤٢٤٤٤٢٤٣٤٢٤٢٤٢٤١٤٢٤٠٤٢٣٩٤٢٣٨٤٢٣٧٤٢٣٦٤٢٣٥٤٢٣٤٤٢٣٣٤٢٣٢٤٢٣١٤٢٣٠٤٢٢٩٤٢٢٨٤٢٢٧٤٢٢٦٤٢٢٥٤٢٢٤٤٢٢٣٤٢٢٢٤٢٢١٤٢٢٠٤٢١٩٤٢١٨٤٢١٧٤٢١٦٤٢١٥٤٢١٤٤٢١٣٤٢١٢٤٢١١٤٢١٠٤٢٠٩٤٢٠٨٤٢٠٧٤٢٠٦٤٢٠٥٤٢٠٤٤٢٠٣٤٢٠٢٤٢٠١٤٢٠٠

٩٢٠٩١٩٤٩١٤٤٩٠٠

عمر بن شبة (٥٢٦٢) ٤٧٥

عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه - (٥١٠١) ٤٧٥

أبو عمرو الشيباني (٥٢٠٦) ٧٤٥

عمرو بن عبيد (٥١٤٤) ٣٠٨

أبو عمرو بن الملاء (٥١٥٤) أبو عمرو ٣١٥٤٣١٤٣١٣٤٣١٢٤٣١١٤٣١٠٤٣٠٩٤٣٠٨٤٣٠٧٤٣٠٦٤٣٠٥٤٣٠٤٤٣٠٣٤٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠٤٢٩٩٤٢٩٨٤٢٩٧٤٢٩٦٤٢٩٥٤٢٩٤٤٢٩٣٤٢٩٢٤٢٩١٤٢٩٠٤٢٨٩٤٢٨٨٤٢٨٧٤٢٨٦٤٢٨٥٤٢٨٤٤٢٨٣٤٢٨٢٤٢٨١٤٢٨٠٤٢٧٩٤٢٧٨٤٢٧٧٤٢٧٦٤٢٧٥٤٢٧٤٤٢٧٣٤٢٧٢٤٢٧١٤٢٧٠٤٢٦٩٤٢٦٨٤٢٦٧٤٢٦٦٤٢٦٥٤٢٦٤٤٢٦٣٤٢٦٢٤٢٦١٤٢٦٠٤٢٥٩٤٢٥٨٤٢٥٧٤٢٥٦٤٢٥٥٤٢٥٤٤٢٥٣٤٢٥٢٤٢٥١٤٢٥٠٤٢٤٩٤٢٤٨٤٢٤٧٤٢٤٦٤٢٤٥٤٢٤٤٤٢٤٣٤٢٤٢٤٢٤١٤٢٤٠٤٢٣٩٤٢٣٨٤٢٣٧٤٢٣٦٤٢٣٥٤٢٣٤٤٢٣٣٤٢٣٢٤٢٣١٤٢٣٠٤٢٢٩٤٢٢٨٤٢٢٧٤٢٢٦٤٢٢٥٤٢٢٤٤٢٢٣٤٢٢٢٤٢٢١٤٢٢٠٤٢١٩٤٢١٨٤٢١٧٤٢١٦٤٢١٥٤٢١٤٤٢١٣٤٢١٢٤٢١١٤٢١٠٤٢٠٩٤٢٠٨٤٢٠٧٤٢٠٦٤٢٠٥٤٢٠٤٤٢٠٣٤٢٠٢٤٢٠١٤٢٠٠

٣١٦٤٣١٧٤٣١٨٤٣١٩٤٣٢٠٤٣٢١٤٣٢٢٤٣٢٣٤٣٢٤٣٢٥٤٣٢٦٤٣٢٧٤٣٢٨٤٣٢٩٤٣٣٠٤٣٣١٤٣٣٢٤٣٣٣٤٣٣٤٣٣٥٤٣٣٦٤٣٣٧٤٣٣٨٤٣٣٩٤٣٤٠٤٣٤١٤٣٤٢٤٣٤٣٤٣٤٤٣٤٥٤٣٤٦٤٣٤٧٤٣٤٨٤٣٤٩٤٣٥٠٤٣٥١٤٣٥٢٤٣٥٣٤٣٥٤٣٥٥٤٣٥٦٤٣٥٧٤٣٥٨٤٣٥٩٤٣٦٠٤٣٦١٤٣٦٢٤٣٦٣٤٣٦٤٣٦٥٤٣٦٦٤٣٦٧٤٣٦٨٤٣٦٩٤٣٧٠٤٣٧١٤٣٧٢٤٣٧٣٤٣٧٤٣٧٥٤٣٧٦٤٣٧٧٤٣٧٨٤٣٧٩٤٣٨٠٤٣٨١٤٣٨٢٤٣٨٣٤٣٨٤٣٨٥٤٣٨٦٤٣٨٧٤٣٨٨٤٣٨٩٤٣٩٠

٥٨١٤٥٨٢٤٥٨٣٤٥٨٤٤٥٨٥٤٥٨٦٤٥٨٧٤٥٨٨٤٥٨٩٤٥٩٠٤٥٩١٤٥٩٢٤٥٩٣٤٥٩٤٤٥٩٥٤٥٩٦٤٥٩٧٤٥٩٨٤٥٩٩٤٦٠٠

عمرو بن كلثوم التميمي (٥٤٠) ٧٥٦

عنقرة (٥٢٢ق) ٢٤٧٠٦٢٤٦٠٦٢٤٥٠٦٢٤٢

ابن عناب الطائى (٥٨٠) ٤٠٥٠٦٣٥٦

عيسى - بن عمر الثقفى - (٥١٤٩) ٩١٥٠٥٩٢٠٦١٦٠٦٣١٥

ابن غالب ٨٨٢

ابن غلفاء ٥٧٩

غيلان بن سلمة (٥٢٣) ٣٧٨

(ف)

الفراء (٥٢٠٧) ٤٤٠٤٠٦٣٦٠٦٣٥٣٠٦٣٥١٠٦٢٦٢٠٦٢٥٩٠٦٢٤٤

٥٤٦٢٠٦٤٢٣٠٦٤٢٠٦٤١٦٠٦٤١٥٠٦٤١٣٠٦٤١١٠٦٤١٠٦٤٠٨٠٦٤٠٧

٨٦٦٠٦٨٦٥٠٦٦٣٣٠٦٥٩٢٠٦٥٤٧٠٦٥٤٦٠٦٥٤٥٠٦٤٦٦

الفرزدق (٥١١٠) ٥٥٦٢٠٥٥٦١٠٥٥٤٦٠٥٥١٦٠٤٤٤٠٦٣٤٥٠٦٣٤٣

٩١٥٠٦٨٩٠٠٦٨٨٧٠٦٨٨٥٠٦٨٨٢٠٦٨٧٥٠٦٧٩٦

(ق)

القاسم : أبو عبيد

القاسم بن معن (٥١٧٥) ٧٤٥

ابن قتيبة (٥٢٧٦) ٦٤٣

القصرى ٧٠٩

قطرب (٥٢٠٦) ٣٤٥

القطر بلى ٥٠٠

قيس بن عاصم ٥٢٢، ٥٢٣، ٨٨٨

(ك)

أبو كبير ٧٥٣

كنير (٥١٠٥) ٣٠٨، ٤٧٥، ٥٢٤

السكائي (٥١٨٩) ٢٢١، ٢٤٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٤

٣٦٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٥٠

٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٥٢٧، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٩٣، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٣٨

٨٤٢، ٩١٣

كعب بن مالك (٥٥٠) ٤٠١

كليب ٨٠٢، ٨٠٣

الكبيتي (٥١٢٦) ٣٩٣، ٣٩٤، ٨٥٦

(ل)

د لا ٨٣٠

لبيد (٥٤١) ٢٤٩، ٣٩٠، ٦٠٧، ٧٠٢، ٧٣٥، ٧٤٥، ٧٤٧

لقبط ٣٢٥

اللحياني (٥٢٢٠) ٢٧٢، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٦٨

(م)

م: أبو يعقوب الماوردي

المازني : أبو عثمان

مالك بن نويرة (٥١٢) ٦٢٥

أبو مالك ٣١٢

ميرمان (٥٣٤٥) ٥٣٧

التملس (٥٥٠) ٨٨٤

متمم بن نويرة ٧٢٨

ابن الهل ٨٠١

محمد : رسول الله صلى الله عليه - (٥١١) ٦٢٨٢ ، ٩٢٠

محمد بن يزيد : أبو العباس : د (٥٢٨٥) محمد بن يزيد ٢٩٣ أبو العباس

٢٧٣ ، ٢٢٤ ، محمد بن يزيد ٢٧٢ أبو العباس ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، محمد بن يزيد ٣٤٦ أبو العباس

٣٧٣ ، محمد بن يزيد ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، أبو العباس ٣٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٧

شيخنا ٥٥٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٨٠ ، أبو العباس ٦٩٩

د : ٦٧٤ ، ٧٨٠ ، ٨٩٧ ، ٩١١

امرؤ القيس (٥٨٠) ٧٧٩

أبو مرهب محمد نبيل الديوري ٦٦٤

مصعب (٥٧١) ٦٠٣ ، ٦٠٢

المطروود بن كعب الخزاعي ٧٣٥

مُعَاذ ٨٨٢

معاوية ٣٤١

معلم : أبو عبيدة (٥٢٠٩) أبو عبيدة ٢٧٤ ٢٨٤ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨
 ٥٤٤ ٥٥٥ ٥٥٨ ٥٦٠ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠
 ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠

مفجع (٥٣٢٠) ٨٠٠

المفضل الضبي (٥١٦٨) ٥٧٩

ابن مقبل (٥٣٧) ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩

موهب ٣٠٤

(ن)

النايفة الجعدى (٥٥٠) ٣٨٧

النايفة اللبياني (٥١٨ق٥) ٧٣٨

المر بن تولب (٥١٤) ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠

عمير بن عامر ٨٨٨

نوار ابنة عمرو ٧٥٦

(هـ)

دهاء ٨٣٠

هارون الرشيد (٥١٩٣) ٣٦٣

ابن هرمة (٥١٧٦) ٣٦٣

ابن همام السلولى (٥١٠٠) ٣٤٠

(ى)

يحيى بن أبى كثر (٥١٢٩) ٢٢٤

اليزيدى (٥٢٠٢) ٥٩٢

يزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى (٥١٠٥) ٢٨٥ ، ٢٨٤

يعقوب (٥٢٤٤) ٢٦٢ ، ٦٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦٠ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥

٨٠٧ ، ٨٠٦

أبو يعقوب الماوردى : م ٧٣٩

يعمر بن الشداخ بن عوف ٣٨٠

يونس (٥١٨٢) ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٦٥٩

٦٦٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣

فهرس القبائل

- ٢٥٥ لرم
 ٣٢٥ آل فلان
 ٨٨٩ آل يربوع
 ٣٧٩ بنى أسد
 ٤٧٥ بنى أمية
 ٣٢٥ أهل فلان
 ٣٦٤ بهراء
 ٤٦٨٤٣٧٧٤٣٦٣٤٣٦٢٤٣٦١ تميم
 ٢٥٥ ذا جدن
 ٧٦٧٤٦٥٨ حنيفة
 ٣٨٠ بنى الدائل
 ٣٦٢ ربعة
 ٣٧٩ بنى زهرة
 ٣٧٩ بنى سعد بن ثعلبة بن دوران
 ٣٩١ بنو سليم
 ٧٦٧ شنوة
 ٣٦٢ ضبة

١٢٦٦

طبر ٣٥٧

عاد ٢٥٥

فزارة ٨٠٣

قريش ٨٨٢ ٦ ٦٥٨ ٦ ٣٦٧ ٦ ٢٨٢

قيس ٣٦٢

كنانة ٣٨٠

بنو كنانة ٢٨٣

لقمان ٢٥٥

مذبل ٧٦٧

فهرس الجماعات والمنسوبات

أحد من أصحابنا ٥٣٧

إسلامى ٥٨٧

أصحاب الفقه ٤٥١

أصحاب الكسائى ٤٢٣

أصحابنا ٣٢٩ ٣٣٧ ٣٤٢ ٤٨٦ ٥٣١ ٥٣٣ ٥٣٦ ٥٤٦ ٥٣٧

٩١٨ ٦٣٣

أهل البصرة ٤٠٨ ٤١٠ ٤١١ ٤٦٦

أهل الحجاز ٤٦٨

أهل الرقم ٣٢٤

أهل هذه اللفه ٣٠٧

أهل الوقير والحير والخرزم ٣٢٤

البصرى والكوفى ٦٤٢

البصريون ٤٣٨ ٦٤٠ ٩٠٣ ٩٢٠

البصريون والكوفيون جميعا ٩٠٣

بعض أصحابنا ٥٣٦

بعض البصريين ٦٤٠

بعض الجهال ٦٤٣

بعض الرجاز ٧٥٧

بعض العرب ٢٩٤

بعض القراء ٦٤٣

بعض بني كلاب ٥٩٣

بعض الكوفيين ٦٥٥

بعض الناس ٦٣٥

بعض النحويين ٤٩٧

بعض بني هلال ٤٠٢

البغداديون ٧٥١٦٧٣١٦٣٤٢٦٣١٩٦٢١٥

جاهلي ٥٧٩

جاهلي إسلامي ٥٨٦

الجاهلية ٣٧٧٤٣٢٢٦٢٨٣٦٢٨٢

جميع الناس ٢٧٧

جميع النحويين ٣٣٧

حكام تميم في الجاهلية ٣٨٠٦٣٧٩٦٣٧٨٦٣٧٧

حكام قريش ٣٧٩

حكام قيس ٣٧٨

حکام کنانة ٣٨٠

الرجال ٥٨٢

كان [خطر لنا] ٨٢٦

رہط ابن جرموز ٧٧٦

روم ٢٦٨ ٣٣٣

الرواة من الشعراء ٣٩٣

زنج ٢٦٨

شيعى ٣٩٥

صفرى ٣٩٥

فيا [أظن] أنا ٤٩٨

بنو الصنبر ٥٥٠

العرب ٢١٩ ٢٤٠ ٢٧٣ ٣٠٨ ٣٢٥ ٣٣٨ ٣٨٢ ٤٠٤ ٤٠٦ ٤٠٦

٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٣٢ ٤٦٦ ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٩٢ ٦٤٠ ٦٦١

٨٥٧ ٨٢٢

عند المسلمين ٦٨٦

عندنا ٢١٨ ٢٥٢ ٤٣٤ ٥١٩ ٥٣٨ ٥٤٧ ٥٧٩ ٦٠٠ ٦٥٩

عندى ٣١٩ ٣٣٦ ٥١٠ ٥٧٢ ٥٥٤ ٥٥٩ ٥٥٩ ٦٠٠ ٦٠٢

٦٨١٥ ٦٨٠٧ ٦٧٧٣ ٦٧٢٤ ٦٩٩ ٦٩٥ ٦٧٨ ٦٧٣ ٦٣٩ ٦٣٠

٩١٩ ٩١٥ ٩١٣ ٨٩١ ٨٧٩ ٨٧٨ ٨٥٣ ٨٣٦

فارسية ٥٩٨

الفحول من الشعراء ٣٩٣

فقال لنا هذا الفتى ٣٢٩

قولنا ٥٤٨

قوم من النحويين ٩٠١

كتبناه ٣٣٦ ، ٣٢٤

كتابنا ٨٥٧

الكوفى ٦٤٢

الكوفيون : كف : الكوفيون ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٤

٤٨٧ ، كف ٨٤٢ ، الكوفيون ٨٤٨ ، ٨٥٢ ، كف ٨٩٤ ، الكوفيون ٩٠٣

كف ٩٢٠ ، ٩١٨

ماأذهب إليه ٨٣٠ ، ٨٤٥

مانقوله فى هذا أقرب ٤٠٢

المعتزلة ٣٩٩

معر ٣٢٥

الناس جميعا ٤٨٢ ، ٥١٢ ، ٥٤١

ناس من العرب ٥٥٠

الناس ٦٥١

ناس ٨٥٧

النحويون ٧٨٤، ٧٠٠، ٥٥٣، ٥١٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٢٩٦، ٢٢٠

٩١٥، ٩١٢، ٩٠١، ٨٧٠، ٨٥٢، ٨٢٨

النساء ٨٥٦، ٥٨٢، ٥٦٢، ٤٣٢، ٤٣٩، ٣٩٥

هذا القول أعجب إرلبي ٢٣٧

ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية ٥٣٧

بماني ٣٣١

فهرس البلدان والأماكن والأزمنة

أذرعاء ٨٢٠

البحرین ٣٣٨، ٣٢٥

البصرة ٢١١، ٣٩٥، ٥٦٧، ٨٣٣، ٨٥٦

بفءاء ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧

جامع البصرة ٢١١

الجرء ٥٦٠

جبرم ٦٩٧

الحجاز ٧٦١

ءءوء المالكفة ٣١١

ءزوى ٥٦٧، ٥٥٨

ءضر موء ٨٧٠

الءفرة ٢٥٤

الءلصاء ٥٦١، ٦٥٥

الءراق ٩١٤، ٩١٧، ٩١٨٠

الءلبفاء ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١

ءارمفة ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠

ديار بنى تميم ٣٦٣

صَوْرَى ٨١٧

العلياء ٥٦١٦٥٥٩٦٥٥٦

عمانية ٣٦٦

قَرَقَرَى ٣٣٧

الْمَرَّانَةُ ٦١٦

مسجد الكوفة ٣٩٤

معد يكرب ٣٠٤٥٢٦٩

مياه بنى سليم ٣٩١

النواصف ٣١٢٠٣١١

بيرين ٨١٧

الجماعة ٢٨٢

اليمين ٦٩٥٦٢٨٠

يوم طلح ٧٥٧

فهرس الكتب الواردة فى البصريات

الاشتقاق لابن دريد ٢٨٣

الأصول لأبى بكر ٨٤٢ ، ٤٣٢

أقت أنا فى نفسى ٤٣١

أمالى ثعلب ٢٧٢

إملاء أبى بكر علينا ٢٣٥ ، ٢٨٣ ، ٦٦٧

إملاء ابن دريد ٢٨٣

الأوسط لأبى الحسن الأخفش ٣٢٨

بعض كتب أبى يعقوب ٦٤٤

الحاشية ٣١٦ ، ٥٠٣ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٧٣

شرح للسائل المشكلة من العربية ٤٨٧

الغريب المصنف لأبى عبيد ٨٠٣

الفرخ لأبى عمر الجرمى: كتابه ٣٢٢ ، الفرخ ٤٢٧ ، كتابه ٤٣١ ، الفرخ

٤٩٩ ، كتابه ، الفرخ ٧٧١ ، الفرخ ٨٣٣ ، كتابه ٨٤٥ ، كتابه ٨٥٧ ، ٩٠٠

الفرخ ٩٠٤

الكتاب ٢٥٣ ، ٣١٨ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٥٩ ، ٧١٤ ، ٧٨١ ، ٨٧٨

كتاب الإخبار لأبى عثمان ٤٨٦ ، ٤٨٧

كتاب أبى الحسن ٥٥٤

كتاب أبى الحسن فى القرآن ٦٧٨

كتاب أبي عمر : الفرخ

كتابنا ٨٥٧

كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المقتضب ٣٤٤ ، ٤٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٨٠ ، ٨٣١

نوادر ابن الأعرابي ٣٥١

نوادر أبي زيد ٦٦٧

نوادر اللحياني ٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠

فهرس الموضوعات والمسائل فى البصريات

٤ - ٣	المقدمة
٩ - ٥	أبو على الفارسى ومؤلفاته
٤٤ - ١٠	المسائل البصرية ونسبتها إلى أبى على
٥٠ - ٤٥	البصريات والفصريات
٥٣ - ٥١	شيوخ أبى على فى البصريات
٦٩ - ٥٤	علماء بصريون وكوفيون فى البصريات
٧١ - ٧٠	اتهامه ابن قتيبة بالجهل
٧٢	تلاميذ أبى على فى البصريات
٧٦ - ٧٣	الفارسى بين المذهبين البصرى والكوفى
٧٩ - ٧٧	الرموز التى جاءت فى البصريات
٨٥ - ٨٠	عبارات غير متصلة
٨٦	ذكر موضوعات متعددة فى مسألة واحدة
٩٣ - ٨٧	التكرار فى بعض الموضوعات
٩٧ - ٩٤	تفسيره على ما يراه الآن
١٠٠ - ٩٨	القرآن والقراءات فى البصريات
١٠٤ - ١٠١	القراءات
١٢٤ - ١٠٥	الآيات التى ذكرها الفارسى فى البصريات

١٣٧٧	
١٢٥	الحديث
١٢٧ - ١٢٦	الأمثال
١٣١ - ١٢٨	البصريات والشعر
١٣٦ - ١٣٢	توثيقه للنصوص
١٣٨ - ١٣٧	البصريات والعروض
٢٠٢ - ١٣٩	وقفات
٢٠٢ - ١٤٥	محتويات البصريات
٢١٠ - ٢٠٣	صفحات من المخطوطة

المسألة الأولى : الجملة ٢١١ - ٢١٦ ، شبه الجملة ٢١٦

المسألة الثانية : مفارقة همزة الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات

٢٢٣ - ٢١٦

المسألة الثالثة : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز ، ولا المفعول

معه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

المسألة الرابعة : بيان وزن واشتقاق ومعنى «تَوَّأَبًا نَبَّان» و«حَوْفَرَان»

و«حوتنان» ٢٣٣ - ٢٣٥

المسألة الخامسة : وزن «هيناء» و«طيباء» و«ميداء» و«سيناء»

و«سَعْوَاء» ٢٣٥ - ٢٣٩

المسألة السادسة: معنى « المُزَأء » و « الطَّلَاء » ووزنهما ٢٣٩ - ٢٤٢

المسألة السابعة: وزن « يلباع » في بيت لعنترة ووزن « يَتَّبَعْنَ » في بيت من الرجز ومقلوبه « يَبْتَعْنَ » في بيت رجز أيضا ، والنسبية بفعل أشبعت حركة فيه ، وتعلق جارين ومجرورين بمتعلق واحد في بيت لعنترة
٢٤٦ - ٢٤٧

المسألة الثامنة: موضع الجار والمجرور فاعلا على مذهب أبي الحسن الكسائي ، وحذف الموصوف على مذهب سيبويه ، وتعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٦ - ٢٤٨

المسألة التاسعة: اشتقاق ووزن كلمة « تَأْتَاه » في قول لبيد .

(.....) تَأْتَاهُ إِبَاهِمَا (٢٤٩ - ٢٥٣)

المسألة العاشرة: باب الياءات التي في أواخر الكلمة ، الياء المشددة في آخر الكلمة والياء المزينة لغير اللبس وياء اللبس وحذف إحدى ياءى المشددة بعد ياء التصغير ، والأقوال في « راية وآية » ٢٥٣ - ٢٥٧

المسألة الحادية عشرة: « مَرْحَى » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيْحَى » لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث ، يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أحرف في الكلام « أَيْخ » ٢٥٨ - ٢٥٩

المسألة الثانية عشرة: تخطيط الفراء في إنشاده البيت الذي جزم فيه بـ « أن » ونص البيت :

إذا ماخرجنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن بأفنا الصيد نخطب

٢٥٩

المسألة الثالثة عشرة : حذف «عَنْ» ووصل الفعل بما بعدها في قوله :

صَحَّاحِ الطَّرِيقِ عَزَّةً أَنْ تَسْهَلًا

أى نزع عن أن تسهلاً ٢٦٠

المسألة الرابعة عشرة . ثلاثى ورباعى بمعنى واحد ٢٦١ - ٢٦٢

المسألة الخامسة عشرة : الرَوِيَّةُ من «رَوَّأْتُ فى الأمر» والهِرِيَّةُ من

«بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ» أو من البرى ٢٦٢ - ٢٦٣

المسألة السادسة عشرة : معنى كلمة «الإبالة» الواردة في بيت شعر، وبيان

وزن كلمة «إيبالة» الواردة في بيت شعر، وهل هي «فيعالة» أو «إفعالة»

وبيان أن «فيعالا» لا يكون إلا في المصادر، وتسمية الأسد بـ «ريبال» وهي

في الأصل مصدر، فـ «إيبالة» «إفعالة» مثل «إضمامة» «وإضبارة»

لموافقة هذه الكلم بعضها بعضا في المعنى، فـ «إبالة» «فعالة» و«إيبالة»

«إفعالة» و«أيبلى» في بيت للأهشى «قَيْعُلِيَّ» لا «أفعلِيَّ» لأن

أفعلِيًّا خارج عن أمثلتهم، وأما «آنك» فنادر، وأما «أَسْمَةُ» فاسم علم، ويمكن

أن يكون على «أفعلِيَّ» والباء للئسب، وقد جاء في هاء التانيث «مَفْعَلَةٌ»

وليس في الأصول «مَفْعَلٌ» ويصح أن يكون على «قَيْعُلِيَّ» من:

أبليت الإبل، فيكون الموضع سمى بذلك، ويكون مسمى بـ «أفعلِيَّ»

لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

المسألة السابعة عشرة: زيادة « ما » في قول الأعشى :

(فاذهبي ما إليك أدركني الحل م)

وإليك اسم فعل أمر مؤكد لفعل الأمر « اذهب » قبله توكيدا لفظيا
لأنهم يقولون اذهب إليك كما يقولون : اذهب اذهب واسكت ص كما يقولون
اسكت اسكت ٢٦٨ - ٢٦٩

للمسألة الثامنة عشرة: التسمية بالمصدر حيث سمي الفاس الحدَثَان لما
يحدث به من ذلك، وسمى الأسد ربيلا وسمى بالمصدر « معد يكره » مضافا،
ألوقه « فعولة » لا أفعله لأنها لو كانت أفعله لم تعمل كما لم تعمل تدورة لعدم
مفارقة وزنه للفعل ولم تخرجه التاء عن الوزن، وأما « يزيد » فسمي به
بعد الإعلال والنقل من الفعل، وأعل « أنك » اسما شذوذا، وجاء « أنتم »
على وزن ليس من أمثلتهم لأنه علم والأعلام تأتي مخالفة، و « هررت الشيء »
يصح أن يكون مضارعه « أفعلًا » و « وأفعلاً » « أهروء » و « أهروء »
٢٦٦ - ٢٦٩

المسألة التاسعة عشرة: اشتقاق « أولق » ومعناها، وسر الاستثناء في
قوله تعالى ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ والعلم لا يدرك براحة الجسم
وتفسر قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ٢٧٣ - ٢٧٥

المسألة العشرون: الفرق بين « أجمعون » وبين النفس حيث جاز التوكيد
بالأولى بدون توكيد للضمير دون الثانية ٢٧٥

المسألة الحادية والعشرون: ما قبل الاستفهام لا يعمل فيها بعده نحو « علمت

أزيد منطلق « رأى سيويه في تصغير ماثالك حرف مد سواء أكان مثني أم
 ملحقا بجمع المذكور السالم أم آخره ألف التأنيث المدودة ، وتقوية التاء الاسم
 المسمى به ومكان التسمية ٢٧٥ - ٢٧٨

المسألة الثانية والعشرون : شرح :

(نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا)

في بيت لامرئ القيس وموقع كلمة «منظرا» ونوعها واشتقاقها وبيان وزن
 المصدر الميمي والزمان والمكان منها ، وبيان المقصود من بعض أبيات ثم
 التعرض لمعرفة كلمة « الرحمن » والتسمية بـ « عبد الرحمن » وذكر قصيدة
 يزيد بن الحكم التي أولها :

(تكاشرنى كرها كأنك لى ناصح)

بعد إسناد رواية هذه القصيدة وتفسير بعض المفردات فيها

٢٧٩ - ٢٩٣ ألب

المسألة الثالثة والعشرون : حكم «كان» بين « ما » وفعل التعجب ، حذف
 النون في « ما أحسنى » بمعنى « ما أحسنى » سبب جواز حذف ألف التأنيث
 في تصغير « حبارى » ويجب حذف التاء في تصغير « مُفْتَسَل » وألف
 « قرقرى » والزيادة في « مراى » وإبدال أبى عمرو بن العلاء التاء بألف
 التأنيث بعد حذفها في قوله « جُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

المسألة الرابعة والعشرون : إذا جعلت ألف عِرَضْنِي « للتأنيث حذف

(٨١ - المسائل البصريات)

في التصغير وإذا جعلت للإلحاق بدليل *عِرَضْنَاة* « كنت بالخيار في حذفها
أو حذف النون ٢٩٦ - ٢٩٧

المسألة الخامسة والعشرون : يصغر « مُقْعَلْس » على « مُقْبِيس »
بجذف النون وإن كانت ملحقة بأصل دون الميم ، لأن الإلحاق لا يخرج النون
عن أن تكون من حروف الزيادة ولعدم تصدرها فهي قريبة من الطرف
بخلاف الميم فلا تحذف الميم دونها ومثلها في أنها في الطرف تحذف إحدى
الراءين من « مُحْمَرَّة » ٢٩٧ - ٢٩٨

المسألة السادسة والعشرون : تصغر « دمكك » بجذف الكاف الأولى
٢٩٨ - ٣٠١

المسألة السابعة والعشرون : تصغير « أرنديج » ووقوع نونها موقع
ألف « مبارك » ومعاينة النون الألف في شرنيت وشرابت وجر نفس
وجرافس وأندد، وشفوذ « ألبب » عند سيبويه ، ومخالفة القياس في
« حيوة » و « معد يكرب » و « موهب » وشفوذ إظهار النضعيف في نحو
« طعام قضض » ٣٠١ - ٣٠٤

المسألة الثامنة والعشرون : قول سيبويه في تصغير دجاجة وثلاثين وبروكاه
وجداران و « أنفأ » لغة في « لَمَلْنَه » وهمز حروف العلة نحو « زَأْمَهَا
ودأبة وشأبة ولحماراً وادهاأم واسوأة » ٣٠٤ - ٣٠٨

وتعلق الجار والمجرور « من الليت » في قوله :

(..... على رجع ذكرها من الليتوا كف) ٣١٠

وتعلق « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من د)

وتفسير بيتين لطرفة ٣٠٤ - ٣١٤

المسألة التاسعة والعشرون تصغير « أَحْيَا » عند سيبويه وعيسى وأبي عمرو

ويونس ٣١٥ - ٣١٨

المسألة الثلاثون : نسب بيت وحذف الفعل وبقاء المفعول وحذف باء

المتكلم ورفع ما قبلها في النداء وغيره ٣١٨ - ٣٢٠

المسألة الحادية والثلاثون : تخفيف همزة « حَوَّأَبَة » بإلقاء حركتها على

الواو الساكنة قبلها ثم حذفها ، وما لا يصح من حروف العلة مع ألف التوكيد

لم تلق عليه حركة الهمزة وما صح ألقبت عليه حركة الهمزة والتحقيق

والتخفيف من « جئت » على « بُرُنْ » ٣٢٠ - ٣٢١ وتفسير بيتين لأبي

زبيد الطائي وبيان مذهب أبي عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ،

ولو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ،

وتخفيف همزة « مسوء » و « مَقْرُوءَة » وعدم جواز « أيّ الثلاثة رجلا »

والعطف بـ « أم » أو « أو » أو الواو في « أيّ الثلاثة تحبهما لهذا وهذا

أم هذا وهذا أو هذا أو هذا » وإنشاد بيت لابن دارة ونصب العرب أربعة أشياء

في الاختصاص ، وبيان أن صفة الندبة لا تلحقها علامة الندبة ، وإلحاق

علامة الندبة المثني المسمى به لأن النكرة لا تجوز ندبتها ، وحركة نون المثني في

الندبة ، ومعاينة الياء التنوين في نحو « يا غلامى » وعلامة الإنكار ، والندبة

في نحو « يا عُمَرَ ان الظريفان » مشكلة ٣٢٠ - ٣٢٨

المسألة الثانية والثلاثون : الاستثناء بـ « عدا » وسد المرفوع بالابتداء
وباسم « كان » واسم « إن » مسد الخبر وتحريف « سليمان » إلى « سلام » في
قول الأسود بن يعفر :

• مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ •

٣٣٠ - ٣٢٨

المسألة الثالثة والثلاثون : تحقير « مَلْهَوِيٍّ » على « مُلَيْسِيٍّ » عند
سيبويه ، وتخفيف ياء « يعاني » في اللبس نادر ، وفي « ابن الحواري »
لا يعول عليه وعلامة النسب لابنوى بها الثبات وتصغير « افعلساس »
والنسب إلى « حُبْلَى » وإلى « تَحْيَة » ، وحذف الحرفين إذا كانا لمعنى إخلال
مُتَّفَكِّبٌ ، وتصغير « قرقري » و « عنصلاه » و « عَدِيٍّ » ومنع الإضافة
إلى « اثني عشر » إذا كان هجداً ، وندبة « البحرين » « بحر اناه » بفتح النون

٣٣٨ - ٣٣١

المسألة الرابعة والثلاثون : الترقيم في « يافلا » في النداء ، وعدم جواز
ترقيم « طامر » عند أبي عمر ، وهذا مشكل ، إذ أن « فلانا » كناية كما أن
« طامرا » كناية ، وقد اشتركا في أنهما علمان حذف التنوين مع كل منهما
في الوصف بـ « ابن » فقالوا : « فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ » و « طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ » كما قالوا :
زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، وحذف الألف في الترقيم في « مُنْقَاد » وعدم حذفها ،
وحذف الواو من « منصور » وترقيم « حيوة » على « يا حار » وترقيم
« كرا وعثم ومعاو » وتوجيه ذلك ، وحذف واو « سنور » في الترقيم وعدم
حذف واو « قفّور » ، وباء « هَمَيْتِج » ٣٣٨ - ٣٤٢

المسألة الخامسة والثلاثون : في الاستثناء في قول أبي العباس في المقتضب
 « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدًا » برفع زيد ونصبه ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ
 رَأَيْتَهُ » ٣٤٢ - ٣٤٣

ثم إعراب وبيان معنى قول الفرزدق أو غيره :

بِكَادُ بِمِسْكِهِ عِرْفَانٌ رَاحِتِهِ

رُكْنُ الحَطِيطِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْنَمُ

٣٤٣ - ٣٤٥

المسألة السادسة والثلاثون : القلب للكافي في فوق وفقا ، وأوائل
 وأوالى ، وأيامى وأيام ٣٤٥ ، « كيفما » من حروف الجزاء ٣٤٦

أصل « سية وسؤة وصئة » وحذف العين في « مذ والسه وثبة »
 ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وإعراب جزء من بيت للأعشى ، وبيان معنى بيت آخر ،
 واحتمال أن يكون « سامر » جما مثل « الباقر والجمال » أو مصدرًا مثل :
 « العافية والماقبة وبالة » ٣٤٩ - ٣٥٠ وجره التصغير للتمظيم ، وتفسير
 صدر بيت للأعشى ، وذكر بينن في آخرهما عمل النصب مثل « هند حسنة
 وجهها » ٣٥١ - ٣٦٠ ، وتركيب « ذَا » « مع » « ما » « دون » من «
 ٣٥٢ - ٣٥٣ وجمع كجبة على القياس وبيان معناها ومعنى الينم ٣٥٤ - ٣٥٥
 وإعراب صدر بيت لجليل :

(الأليت أيام الصفاء جديد)

على رواية رفع « الصفاء » وجره ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وذكر بيت لابن عناب

وبيان معناه وإعراب كلمة « لِنُتَفِنِي » فيه ٣٥٧ ، واللغات الواردة في « نَتِيَّ الدار » ٣٥٨ ، واللغات في « وَدَّ » والمراد منها وذكر بيت النابغة فيه « بعض الأود » ووضع الواحد موضع الجمع والمراد من « الطاعن » في بيت لسعيد بن أوس ٣٥٨ - ٣٦٠

وتفسير بيت ذى الرمة الذى أوله :

(وإنسان عيى)

٣٦٠ - ٣٦١

وقولهم : مساوعة في الساعات ، وأزى يأزى أزياً ٣٦١ وبيان العننة والكشكشة والكسكة وذكر التضجع والمجرفة ومجىء العننة في النثر والشعر وتفسير التلثة ٣٦١ - ٣٦٤ وجمع « هدية » و « أمة » ٣٦٤ - ٣٦٦ وتفسير بعض الكلمات والإبدال في « وَرَبِّكَ » ومعنى « كَحِ كَحِ » ٣٦٦ والاكتفاء بذكر إنشاد بيتين ٣٦٦ - ٣٦٧

المسألة السابعة والثلاثون : تذكرة « جديد » الواقع خبراً عن « أيام » في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

مثل تذكرة « أودى » في قوله :

(فإن الموادث أودى بها)

وتذكرة « حَوَاصِلُهُ » في قوله :

(مثل الفيراخ نُعِفَتْ حَوَاصِلُهُ)

وقوله تعالى ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقد جاء «ملحفة جديد» وإجراء
 «فعل» على «فعليل» وتأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث
 وحذف الخبر والاستغناء بخبر الثاني عن الأول والأول عن الثاني
 والإخبار عن ضمير القصة بجملة، وضمير القصة لا يؤكد ولا يعطف عليه

٣٦٧ - ٣٧١

المسألة الثامنة والثلاثون: من قال في تصغير «جباري» «حُبَيْرَة»
 لم يقل في تصغير «حُبَلِي» تصغير ترخيم «حُبَيْلَة» لأن الماء في «حُبَيْرَة»
 لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة، وتصغير «حَبَالِي»
 على «حُبَيْلِيَّات» ومن قال في «جَبَارِي» «حُبَيْرَة» قال في «لُفْيَزِي»

«لُفْيِيزَة» ٣٧٢ - ٣٧٣

المسألة التاسعة والثلاثون: تصغير نَصَفَ وفرس وحائض إذا سميت بها
 مؤنثا يكون بالماء مثل «قدم» أما إذا كانت أكثر من ثلاثة فأجرها مجرى
 «عقرب» وإذا سميت رجلا بـ «أذن» ثم صغرته قلت «أذنين»
 وأما ماورد من ذلك مؤنثا فقد صغر قبل التسمية به وتصغير «مغرب»
 على «مُغْبِرِبَان» زيدت فيه الألف، وتصغير «عَشِيَّة» على «عُشَيْشِيَّة»
 وأصلها «عُشَيْشِيَّة» ولكن أبدلت الياء عين الكلمة شيئا
 و«أَبِينُون» تصغير «أبناء» بحذف الزيادة، و«ليلة» في الأصل
 «لَيْلَة» ولا يجوز تصغير هذه الكلمات على الأصل ٣٧٣ - ٣٧٥، تصغير
 «تان» «تيان» و«ذان» «ذَيَان» والتصغير في «الذَيَان» و«التيان»
 و«الذَيُون» و«عَرَابَا» واحده عَرَبِيَّة ٣٧٦، وتوضيح معاني بعض

الكلمات وذكر حكام العرب في الجاهلية ، وذكر بعض الأبيات التي فيها
إلغاز والفحول من الشعراء الرواة من الشعراء ، ومجلس الطرمح والكميت
وموتهما ، وعدم ورود ماضى « يدع ويذر » ٣٧٦ - ٤٠٢

المسألة الأربعون : معانى كلمات من نوادير العياني وفصول نحو والنمت
الجارى على ماهوله أو غير ماهوله « فَعَالٌ » فى النسب ، وتفسير ثلاثة
أبيات لابن عناب ، وحكم « رأى » الداخلة عليها همزة الاستفهام ومعناها
وموضع الكاف والناء فيها فى مثل « أرينك » وحكم حركة همزة الوصل ،
والحديث من « سبحان » منونة وغير منونة وتكثير الأعلام والاستفهام
الذى لتعجب وحكم « أل » الداخلة على الأعلام ، وصيغة المبالغة من
الرباعى ، واللفات فى « سوف » وحذف الفعل والمبتدأ أو الخبر
وزيادة الباء فى فاعل كفى ونعم وغيرهما وإضمار الفضة وتذكير ضميرها
وتأنيته ، والتعجب من المبني للمجهول ، والكتابة عن الأعداد ومسألة
سئل فيها سيبويه والمفرد المذكور الذى جمعه مؤنث وتأنيث المدد وتذكيره
والمصدر الموضوع موضع الحال ، وسماحية اسم الفعل ، واستعمالات اسم الفعل
« ها » وتذكير ضمير الفضة وتأنيته والحديث عن ظن واستعمالاتها مع
التقدم والتوسط ماضيا ومضارعا والمصدر واسم الفاعل منها والمبني للمعلوم
والمجهول فى هذه الاستعمالات ٤٠٢ - ٤٣٨

المسألة الحادية والأربعون : تفسير بيت لكاناز ونصه :

هما حين يسمي المرء مَسْعَاةَ أهله أفاخا فشدك العقال المؤرب

والفصل فيه واستعمال الماضى مكان المستقبل ٤٣٩-٤٤٥

المسألة الثانية والأربعون : الدلالة على أن الفعل مع الفاعل يجرى مجرى
 الشيء الواحد وتوقعهما في الاستثناء في نحو : جاءني القوم لا يكون زيدًا ،
 أصل الموقوع لـ « إلا » ثم وقعت « غير » الاسم ، ثم وقع الفعل موقع الاسم
 « ما يعجبني أن يقوم زيد » قبيح وفي الشعر جائز ، حذف وزيادة ياء الجر
 في نحو :

(لا يقرأ بالسور)

أى السور ومعانى بعض كلمات ، وما يعد ويقصر ، ثم باب لغة
 واحتجاج أصحاب الفقه في الحيض والقرء ، القبائل جمع قبيلة والقنابل جمع
 قنبلة ، والاشتقاق من مادة « عرض » وبعض الأمثال والأبيات ، وتقديم
 معمول اسم الفاعل ، وباب لغة ، واشتقاق « هدى » وجمعه ، وعدم شتم
 عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه - على بن أبي طالب رضى الله تعالى
 عنه ، وشعر كثير في هذا ٤٤٥ - ٤٨١

المسألة الثالثة والأربعون : لا ينبغى أن يجوز في قول الكوفيين « ظنَّ
 زيدٌ قائمًا أبوه » على أن يكون المراد « ظنَّ زيدٌ أن يقوم أبوه »
 ٤٨٤ - ٤٨١

المسألة الرابعة والأربعون : شرح قول أبي بكر : لا يجوز في قول من قال
 « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة والحديث أن يضمر في أعلمته زيد عمرو
 خهر الناس « ٤٨٤ - ٤٨٧

المسألة الخامسة والأربعون : « لا » النافية للجنس والمطف على اسمها

ووصفه وخبرها ووقوع « مثل » وصفا أو خبرا لاسمها ، ونصب المصدر ،
والنصب به والمفعول المطلق ووقوع « أي » نائبة عن المفعول المطلق
٤٨٨ - ٤٩٦

المسألة السادسة والأربعون : أما العلم فأعلمني به ، وأما السمن فسمين ،
وأما علما فلاعلم له ٤٩٦ - ٤٩٨

المسألة السابعة والأربعون : الأصل في الضمير الحركة ، معاني ويل ،
وويس وويح وويب ، هو في حل بنى فلان ومحلثهم ، جنابتي وجني ظرفان ،
قُرابة ، وقريبا ، وبعيدا وبعدك ، والتوسع في الظروف والإخبار عنها
بما دخله ناسخ ، وبناء « أمس » و « قبل » و « كيف » ، والعطف على
قولك : « لا أبأزيد » ٤٩٨ - ٥٠٦

المسألة الثامنة والأربعون : سبب منع « يعمل ويعلم وأرمل » من
الصرف في المعرفة دون النكرة ، ومنع الصرف في « أحر » في المعرفة
والنكرة ، وجريان الظرف والجار والمجرور على موصوفهما إذا كان بعدهما مرفوع
يوجب حمل الرفع بهما وإذا لم يجربا على موصوفهما يجوز حمل الرفع بهما
٥٠٦ - ٥١١

المسألة التاسعة والأربعون : فتح لام الاستغاثة مع المستغاث به ، وكسرهما
مع المعطوف على المستغاث به في نحو « بِالزَيْدِ وَلِعَمْرٍو » وجواز
دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على المنادى
٥١٣ - ٥١٢

المسألة الخمسون : الدليل على انفصال الصفة من الموصوف بناء الموصوف

وإعراب الصفة ، باختلاف الإعراب والبناء دلالة على الانفصال ، وإبطال
 مذهب يونس في جواز إدخال علامة الندبة للصفة لأنهما بمنزلة شيء واحد ،
 ورد شبهة أنهما بمنزلة شيء واحد في بناء الصفة مع اسم « لا » وحذف
 تنوين العلم الموصوف به « ابن » المضافة إلى علم ، ونصب المستثنى المتقدم
 على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على الموصوف ، منسح التنوين
 في الأعلام لأنهم يغيرون فيها كثيرا لكثرة الأعلام في كلامهم ومن التغيير
 فيها قولهم : « من زبنا » وقد يرجعون إلى الأصل وهو التنوين في الشعر بل قيل
 بجواز ذلك في الكلام ٥١٣ ثم ذكر بيت ملفز ٥١٣ - ٥١٩

المسألة الحادية والخمسون : عطف « غيراها » في قوله :

(فله عفاة ذرها وغيراها)

والعطف على الضمير وعلى معمولي عاملين وحذف المضاف والإضافة

للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

المسألة الثانية والخمسون : التنازع ، وإبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا

جرى على غير ما هو له وحذف الفاعل عند الكسائي ٥٢٣ - ٥٢٧

المسألة الثالثة والخمسون . « زيد عمرو الضاربه » والإخبار بما كان إياه أولم

يكن إياه في المعنى والفصل بين المبتدأ والخبر في المعنى وإبراز الضمير وعدم

إبرازه والإخبار عن الذي وفروعه والإخبار عن الضمير في « زيد ضربته »

وعدم جواز « أحق الناس بمال ابنه أبوه » والإخبار في « الفرسخان اليومان

المسيراها زيدهما » ٥٢٧ - ٥٣٣

المسألة الرابعة والخمسون : الفصل بين المضاف إليه والمضاف باللام في

في نحو « لأبالك » ومذهب يونس والخليل في الفصل بما يتم به الكلام وما لا يتم وقياس ذلك أو عدم قياسه وعمل « لا » في المعارف ، وعدم وضوح بيت وقع للفارسي من جهة واحدة ٥٣٣ - ٥٣٧

المسألة الخامسة والخمسون : وقوع الكاف اسما فاعلا في محل رفع ووقوعها في محل جر ٥٣٧ - ٥٤٠

المسألة السادسة والخمسون : لا يعمل اسم الفاعل النصب إذا كان بمعنى الماضي عند البصريين ، ولا يجوز أن يتقدم معمول صلة الموصول على الموصول ولا يجوز أن يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف ، وحمل « غير » على « لا » ولا يجوز أن يعمل اسم التفضيل النصب ، ويتعدى اسم التفضيل بحرف ولا يتعدى بغير حرف و « علمت » تأتي بمعنى « عرفت » و « أي » استفهامية ، واحتمال الباء الزيادة وعدم الزيادة ٥٤١ - ٥٤٥

المسألة السابعة والخمسون : حكم تقديم معمول اسم الفاعل غير المقترن بـ « أل » عليه سواء جرى على من هو له أم على غيره ، والفصل بين المبتدأ والخبر بالأجنبي ووقوع العامل موقع الم معمول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

المسألة الثامنة والخمسون : قبح وقوع دليل جواب الشرط ماضيا ، والنصب بفعل محذوف ٥٤٨ - ٥٥٠

المسألة التاسعة والخمسون : فتح لام كي ، وفتح لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجرها وتخفيف « لعل » واسمها وخبرها ، وتخفيف « إن » و « أن » و « كأن » وأصلها وإضمار الحديث والقصة ٥٥٠ - ٥٥٦

المسألة الستون : تعلق الجار والمجرور بالمذكور أو بمحذوف صفة أو حال

٥٥٦ - ٥٦١

المسألة الحادية والستون : وقوع « أل » خلفا عن الضمير في نحو :

..... إِذَنْ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

يريد لم تنطق شفتاه ، وهذا عند مذهب الفارسي على « لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ مِنْهُ » والإضافة إلى الفاعل في المعنى ، وحذف المفعول في المعنى والتعريف بالألف واللام والإضافة إلى الضمير وتفسير بعض الأبيات والتقديم والتأخير وشعر قديم ٥٦١ - ٥٧٢

المسألة الثانية والستون : ذكر بعض الأبيات والآيات ، ولفظة طىء في

نحو « رُضِيَ » يقبلون الكسرة إلى فتحة والياء إلى الألف فيقولون « رُضِيَ » وجمع القلة المستغنى به عن جمع الكثرة ٥٧٢ - ٥٧٧

المسألة الثالثة والستون : عدم جواز « ياغلامك أقبل » فلا يجتمع

خطاب وغيبة ويجوز « ياغلامك » في الندبة ، والتعريف بالنداء وبمضاف إليه محذوف ، و « عُدْر » جمع « عذور » ، والإقواء في الشعر ، وإنشاد بعض الأبيات وبيان معنى كلمات فيها أو إعرابها وذكر بعض عبارات وبيان معانيها ، والكناية عن بلدة مؤنثة ، وإدخال « أل » على اسم التفضيل الذي بعده « من » وزيادة الاسم ، وبعض أسماء الأصوات ٥٧٨ - ٥٩٨

المسألة الرابعة والستون : جمع المصدر بالألف والتاء ويجيء بمعنى مفعول

ولا يضاف الشيء إلى نفسه وقد يضاف ظاهرا ٥٩٩ - ٦٠٠

المسألة الخامسة والستون : التجريد وزيادة الباء ومن ، والحمل على لفظ « من » وقول أبي عبيدة في « لات حين » وزيادة تاء التأنيث وفتحها في « لات » و « نُئِمْتُ » و « رُبِّتَ » وإلحاق هاء السكت بنون جمع المذكر السالم والمتنى وإبدال هاء السكت تاء للوقف ، وتفسير وإعراب بعض كلمات في أبيات ، وزيادة « لا » و « إن » وتأنيث المذكر للمعنى ، والحال لأنكون معرفة ٦٠١ - ٦٢٠

المسألة السادسة والستون : قلب أول المضعفين إلى ألف في « حاجيت » وثانيتها إلى ياء في « ضَوْضِيْتُ » و « دَهْدَيْتُ » والثالث في « تَسْرَبْتُ » وأولهما في « قيراط ٦٢٠ - ٦٢١

المسألة السابعة والستون : عدم جواز عطف « قائم » على « ليس » في قولك « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما زيد » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في نحو « قائم زيد » ومعنى كلمة واشتقاقها واردة في بيت ٦٢١ - ٦٢٣

المسألة الثامنة والستون : إنشاد بعض الأبيات وتوضيح معاني واشتقاق بعض كلمات وردت فيها ، وبيان أن « القاه » الطاعة ، والأمر منه أيقه : مقلوب ، وبيان اشتقاق كلمة « تَبَزَّلَ » وألفاظ الكنايات « هناة » و « فُلُّ » و « فُلَّةُ » و « فلان » و « فلانة » و « الفلان » و « الفلانة » و « كذا وكذا » و « كيت وكيت » و « أي وأينا » واستعمال « لكاع » في غير النداء ، وباب في إعمال الفعلين وأحدهما وتقديم المعطوف مع حرف المعطف ، والتنازع في الخبر والحال ، و « جئت » بمعنى « صرت » وإعراب النكرة بعد « نعم » حالا أو تمييزا ، وعدم مجيء فاعل « نعم » مضافا إلى ما ليس فيه « أل » أو « ما » أو « الذي » وضعف مجيء المخصوص أعم من

الفاعل وحسن مجيء المخصوص أعم من التمييز ، وضمف إطاعة الصفة مقام
الموصوف وتقديم المخصوص على « نعم » ٦٢٣ - ٦٤٣

المسألة التاسعة والستون : « المِحَال » « فِعَال » من « الحَل » وليس
من « الحَوْل » فليم أصلية وليست بزائدة ٦٤٣ ، ما كان على وزن « مِفْعَل »
مقصورا من « مفعال » لا يعط ، الصادر لا تكون على « مِفْعَل » ، المفرد
المراد به المثني ، لم يعط « مقول » لأنه مقصور من « مقوال »
٦٤٣ - ٦٤٦

المسألة السبعون : عمل « ما » و « لا » عمل « ليس » وشروطه ومنع
عمل « إن » عمل ليس وزيادة « ما » و « إن » و « أن » ومنع الصرف
لوجود علتين وحذف « إما » و « ما » ٦٤٦ - ٦٥٥

المسألة الحادية والسبعون : وزن معيشة عند كل من الخليل وأبي الحسن ،
وإعلال نحو « دُلِّيَّ وَأَدْلِيَّ وَعُتِيَّ وَقَلْقَسِيَّ وَمَسْلِيَّهَ وَصِيَّيَّ » والحديث عن
وحده ، وكلهم وجميعهم وأجمعون وأنفسهم ، وجحيش ، وغيره وتفسر بيت
والعامل في « سمنا » من قولك « أما سمنا فسمين » وعمل « أما » والحال
المؤكد ، وخزل الفعل ونصب « صلفا وكرما » ، وباب ما ينتصب من
الصفات ، وعمل ما بعد الفاء ودخول الفاء لطول الكلام ٦٥٥ - ٦٦٦

المسألة الثانية والسبعون : ما فات سيبويه من الأبلية من « كَفَّ بُذْبُ »
والتكرير في « مَرَّ مَرِيصٌ » و « صحصح » وحكم إبدال « أن » الثانية من
« أن » الأولى في قوله تعالى ﴿ أَيْدِيكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾ وتوجيه الآية وما يتعلق بها وما يشبهها
وإغناء خبر « أن » عن خبر « ظننت » ٦٦٦ - ٦٧٨

المسألة الثالثة والسبعون : الحديث عن « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه »
 وعدم الرفع بـ « بعدُ » يجوز أن يكون لأنها لما حذفتم أشبهت الأصوات
 نحو « غاق » والأصوات لانشبهه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات
 ٦٧٨ - ٦٨٠

المسألة الرابعة والسبعون : ليس صحيحا ما حكاه المبرد في المقتضب من
 أن يونس كان يلحق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
 الفارس البطلاء » ، وإنما أجاز يونس هذا في النداء خاصة ٦٨٠ - ٦٨١

المسألة الخامسة والسبعون : أضرب « حتى » وتقديم المعطوف على
 المعطوف عليه وعدم تعليق حروف الجر وعدم إضافة الحروف إلى الجمل ،
 واجتماع حرفين بمعنى واحد ، نحو « بل ولكن » و « بل وأم » المنقطعة ،
 و « لا ولن » و « هل وهمزة الاستفهام » واستعمال « مَقْتَوِين » للواحد
 والجماعة والمؤنث بلفظ واحد ٦٨٢ - ٦٩١

المسألة السادسة والسبعون : وقوع جملة « إن » صلة واتصال جملة القسم
 بالصلة ووقوع الشرط صلة مع خلوه من العائد وخبرية الصلة ووجه الشبه بين
 جملة القسم وجملة الشرط ٦٩١ - ٦٩٣

المسألة السابعة والسبعون : رجوع الضمير في « كل شاة وسخلتها
 بدرم إلى » النسكرة قبله وإذا لم يمد الضمير إلى شيء قبله يلزمه التفسير
 ٦٩٣ - ٦٩٥

المسألة الثامنة والسبعون : إضافة المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى
 الفاعل ، وبناء الفعل للمفعول كما بنى للفاعل ، ووقوع المصدر وصفا للمفعول

مثل : الخلق ، وضرب الأمير ونسج العن ، ولم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف أو إلى غيره ، مجيء أفعال مبنية للمفعول ولم تبين للفاعل ومجيء أفعال لم تبين للمفعول
٦٩٥ - ٦٩٦

المسألة التاسعة والسبعون : إضمار الجار « رُب » بعد « بل » والواو

٦٩٧ - ٦٩٩

المسألة الثمانون : عدم جواز « عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ » كما جاز « عسى زيد يقوم » ومعنى فعل الحال ووقوع « أن بعد عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

المسألة الحادية والثمانون : الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر أجنبيا وكذلك الفصل بين المفعولين بالفاعل العامل في كل من المعطوف والمفعول معه والعامل الفعل بتوسط الحرف ، والعامل في المعطوف والمستثنى الفعل بتوسط الحرف والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف والفصل بالمعطوف بين الموصوف والوصف بالجملة ٧٠٠ - ٧٠٢

المسألة الثانية والثمانون : لتمييز الأعداد بـ « أي » ولا الضمير في « نعم » لأنها مبهمه لا يزول لبهامها إلا بالإضافة ، الفاصل بين « أتوم » و « قام » في أنفسهما ، يجوز التبيين بـ « عاقل » و « كاتب » في « رأيت هذا الكاتب والعاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل » ، ووقوع « أي » في الاستثناء في قوالتك « أتاك القومُ إلا أيما رجُل » ٧٠٣ - ٧٠٥

المسألة الثالثة والثمانون : « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة بـ « علمت » ووقوع المستقبل في الخبر ، عدم دخول لام التعريف على الفعل ، ولا تزداد الواو أولا ، ولا يدغم الملتحق ولا يضاف الشيء إلى

نفسه ، والنسب إلى « شية » عند سيبويه ، ولا يجوز أن يكون المفعول المطلق مصدرا مؤولا ، ولا يجوز « أنَّ أنْ تقوم تعجبنى » ودخول « كان » على « أنْ » وجواز « علمت زيدا قائما غدا » ٧٠٥ - ٧١١

المسألة الرابعة والثمانون : أم المعادلة للهمزة ، والمنقطعة ، ووقوع الجملة الاسمية موقع الجملة الفعلية ٧١١ - ٧١٢

المسألة الخامسة والثمانون : العطف بـ « أو » أو « أم » في نحو « ما أدري أقام أو قعد » و « ما أدري أأذن أو أقام » جواز « قد علمت أقام زيد » ، ليت شعري ٧١٢ - ٧١٥

المسألة السادسة والثمانون : حذف حروف العلة أو ما أشبهها من الكلمات الثلاثية وهي لامات من نحو « يد ، ودم ، وثبة ، وقلة ، وعضه ، وشقة ، وسنة ، وشاة ، وحرح وددن » وإبقاء الاسم على حرفين في نحو « يا بُنْبَ » وإبقاء الفعل على حرف واحد في نحو « عِمَّ » ٧١٥ - ٧١٧

المسألة السابعة والثمانون : معادلة « أم » الهمزة من حروف الاستفهام دون غيرها ٧١٧ - ٧٢٠

المسألة الثامنة والثمانون : حذف خبر « ليت » في « كَيْتَ شِعْرِي أزيدُ عِنْدَكَ أمْ عَمْرُو » أولى من أن يكون الاستفهام سد مسد الخبر ٧٢٠ - ٧٢١

المسألة التاسعة والثمانون : عدم إقامة الجمل مقام الفاعل لأنها لا تتعرف

المسألة التسعون : وقوع الماضى حالا وحذف حرف الجزاء فى نحو
 « لأضربنه ذهب أو مكث » ووقوع الاستفهام حالا عند الخليل فى نحو
 « لأضربنه أذهب أم مكث » ٧٢٢ - ٧٢٥

المسألة الحادية والتسعون : مجيء « أو » بمعنى الواو فى الموضع الذى يعلم
 فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا ٧٢٥ - ٧٢٨

المسألة الثانية والتسعون : الإسناد إلى المصدر وإسناد المصدر ، والإسناد
 إلى المضاف المحذوف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وتقدير حذف للمضاف إليه
 فى أبيات ٧٢٩ - ٧٣٥

المسألة الثالثة والتسعون : تفسير بيت للبيد ، وبينين لمطروود بن كعب
 الخزاعى ٦٣٥ - ٦٣٦

المسألة الرابعة والتسعون : حذف المضاف إليه والجار فى بيتين ٧٣٧

المسألة الخامسة والتسعون : معنى « أل » فى اسم الفاعل والاسم
 الجامد والمفرد المراد به الجماعة والاتساع وتوالى الاتساعات مرفوض
 ٧٣٨ - ٧٤٠

المسألة السادسة والتسعون : معنى التثنية والتأين ٧٤٩

المسألة السابعة والتسعون : معنى « عيل ماهو عايله » فى بيت ، ومعنى
 « تزاره » ، و « أممرَّ الحبل » ، و « العرش » و « الهوية » ومعانى بعض
 كلمات وردت فى أبيات ٧٤١ - ٧٤٦

المسألة الثامنة والتسعون : حمل النمت على محل المنوت ، عدم وصف
الموصول حتى يتم بصلته ، حذف المفعول ، عود الضمير على متأخر ، حذف
المضاف إليه والجار دون الجرور ٧٤٧ - ٧٥٢

المسألة التاسعة والتسعون : اهتجنه وهجنه واحد ، ومطاول هجنه
اهتاج ٧٥٢

المسألة المائة : إنشاد بيت وإسناده لأبي كبير ، « عن » بمعنى « بعد »
تفسير بيت لمرو بن هميل وآخر للأعشى وثالث للراعي العمري ، ورابع
لحبل بن فضلة ، ورجز ليزيد بن الأعور الشني ثم بيت لدى الرمة وآخر
للمجاج وثالث للمجاج أيضا ورجز ثم رجز لاصري القيس ، وتفسير معنى
التنوط وإنشاد بيت لدى الإصبع ثم آخر وبيان جمع كلة في رجز لأعرابي
ومعنى كلة في بيت ومعناها في حديث ٧٥٣ - ٧٦٤

المسألة الواحدة بعد المائة : قولهم جميعا في الإضافة إلى « طَوِيلِ »
« طَوِيلِي » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَفَيفِي » فيقولون « طَوِيلِي »
يضمف قول من قال في « عَوْرَةَ » « عَوْرَات » مثل « طَلْحَات »
٧٦٥

المسألة الثانية بعد المائة : نوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل
الرجل الطويل ، واسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك فهو أخص مما فيه « أل »
٧٦٥ - ٧٦٦

المسألة الثالثة بعد المائة : قالوا في الإضافة إلى « صَعِق » « صَعِقِي » وإلى
« قَيْسِي » و« رَيْدِي » « قُسْوِي » و« نُدَيْ » ٧٦٦ - ٧٦٧

المسألة الرابعة بعد المائة : حكم الياء والواو في النسب إلى « هُدَيْل »

و « حَنِيفَة » ، و شَوَدَة « ٧٦٧ - ٧٦٨

المسألة الخامسة بعد المائة : « حَارِثِيَّة » نسبة إلى « الحانوت » ، وقالوا

« حَوَّاء » لصاحب الحية ، ويصح أن تكون التاء بدلا من الواو كما تكون

بدلا من الياء المنقلبة عن الواو فيكون « حانوت » فاعولا من « حَنَوْتُ »

أو تكون « فلعوتنا » مقلوبا ك « طاغوت » من طاغ ، و « حان » من

« طغيت » و « حَنَوْتُ » « ٧٦٨ - ٧٦٩

المسألة السادسة بعد المائة : النسب إلى « قاض » « قَاضِي »

لا « قَاضِي » و « ضَارِب » « ضَارِبِي » و « حَيْط » « حَبِطِي »

و « عم » « عَمَّوِي » و تنبيه « رحى » « رحيان » ٧٧٠

المسألة السابعة بعد المائة : النسب إلى « تَقْلِب » « تَقْلِيْبِي »

و « تَفْلَجِي » « فهد مطرد ، وإلى « نَيْر » « نَيْرِي » وإلى « يَشْكُر »

« يَشْكُرِي » وإلى « جُلْهُم » « جُلْهُمِي » ، والتغيير في « تَفْعِل » إلى

« تَفْعَل » غير مطرد بل هو على حد « سُهْلِي » و « بِصِرِي » « ٧٧١

المسألة الثامنة بعد المائة : إعراب « لأشتم » في قول الفرزدق :

(على حَلْفِهِ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا)

٧٧١ - ٧٧٤

المسألة التاسعة بعد المائة : لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف

٧٧٤ - ٧٧٥

المسألة العاشرة بعد المائة : عطف متقدم على متأخر وتفسير قوله تعالى ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ٧٧٥-٧٧٨

المسألة الحادية عشرة بعد المائة : عدم مجيء الصفة والحال مثناة أو مجموعة من مختلفي العامل في نحو « مررت بزيد وجاءني عمرو الظريفان » و « هذا زيد وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨-٧٨٣

المسألة الثانية عشرة بعد المائة : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « ما زيدٌ طعامك إلا آكل » وما قبله يعمل فيما بعده فيجوز « ما زيدٌ أكل إلا طعامك » كما يجوز : « علمت ما زيد منطلق » ٧٨٤

المسألة الثالثة عشرة بعد المائة : معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » : إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد ، ويجوز عندهم « ما جاءني أحد إلا زيدا » بالنصب ٧٨٤-٧٨٥

المسألة الرابعة عشرة بعد المائة : عدم تنفية الفعل وجمعه ، وما جاء منى أو مجموعا من المجلس بنى على هنا وليس تنفية ولا جمع واحد ، والعلم إذا نفي نكر ، و « كلاهما » و « أبانان » ليس تنفية لواحد ٧٨٥-٧٨٧

المسألة الخامسة عشرة بعد المائة : لا يجوز « ما زيد قائما بل قاعدا » إجازة « خ » ما قائما إلا أخواك « يريد » ما أحد قائما إلا أخواك « وحسن حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٨-٧٨٩

المسألة السادسة عشرة بعد المائة : دلالة حذفهم التاء من « أخوات في الجمع على فساد قول يونس في النسب إلى « أخت » و « أختي » والاستقناء في الجمع واسم الجنس الجمعي ، وعدم زيادة التاء في الأوساط وذكر أبيات وتفسير كلمات في بعضها وبعضها فيه لفرز ٧٨٩ - ٨٠٩

المسألة السابعة عشرة بعد المائة : دليل الشرط ماض واستقراء الآيات الواردة على هذا ^{٨١٠-٨٠٩} ٨١٧-٨٢٥

المسألة الثامنة عشرة بعد المائة : الإضافة إلى « ذات » و « سقاية » و « عطاء » و « كرمي » و « عباية » ٨١٠ - ٨١٣

المسألة التاسعة عشرة بعد المائة : النسب إلى « اللات » من نحو « اللات والعزى » ، و « أو » و « كي » و « لو » و « حي » و « طي » و « لى » و « أمية » و « رمل » و « حية » والإعلال في « آوى » وصحة المعين في « صَوْرَى وَحَيْدَى » ٨١٣ - ٨١٧

المسألة العشرون بعد المائة : التسمية بـ « مسلمات » على من قال « يبرين » والشذوذ في « اليجدع » وحقيقة الألف في « عرفانهم » والألف في « هبابة وهيبات » ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الحادية والعشرون بعد المائة : النون في « مسلمان ومسلمون » والميم في « اللهم » ليست لبناء الكلمة من حيث تقدم علامة الإعراب عليها بخلاف النون في « عثمان » فإنها لبناء الكلمة ٨٢٥ - ٨٢٦

المسألة الثانية والعشرون بعد المائة : إذا سميت بـ « ذا » ألحقتهابـ « لا » و « لو » عند التسمية بهما ٨٢٦ - ٨٢٨

المسألة الثالثة والعشرون بعد المائة : النسب إلى الجمع والنسب إلى المركب

الإضافى ٨٢٧ - ٨٢٩

للمسألة الرابعة والعشرون بعد المائة : نقل الحركة في « عَلِمَ » و « ضَرَبَ »
و « حَبَّبَ » ، وفعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائر
والنحائر فهي منقولة ولذا ساوى المتعدى فيها اللازم ٨٢٩ - ٨٣٠

المسألة الخامسة والعشرون بعد المائة : عدم جواز تعدى فعل التعجب إلى

أكثر من واحد وكيفية التعجب مما يؤدي هذا المعنى ٨٣٠ - ٨٣١

المسألة السادسة والعشرون بعد المائة : الفصل بين فعل التعجب ومنصوبه

ووقوع التعجب على مفعول فعل التعجب لاعلى معمولة ٨٣١ - ٨٣٣

المسألة السابعة والعشرون بعد المائة الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل

وإجراؤها مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

المسألة الثامنة والعشرون بعد المائة : عدم جواز وقوع فاعل نعم علما أو

مضافا إلى علم ٨٣٣ - ٨٣٤

المسألة التاسعة والعشرون بعد المائة : الفصل بالظرف بين « نعم » وبئس

وفاعلها وبين كم وتمييزها ٨٣٤ - ٨٣٨

المسألة الثلاثون بعد المائة : السر في جواز « نعم الرجل يقوم » وعدم

جواز «نعم رجلا يقوم» وحذف المقصود بالمدح أو اللوم ، وحذف الموصوف

وإقامة الصفة مقامه ٨٣٨ - ٨٤٢

المسألة الحادية والثلاثون بعد المائة : الفصل بالخصوص بين « نعم »

والتمييز ٨٤٢

المسألة الثانية والثلاثون بعد المائة : عدم جواز العطف على الضمير في

« نعم » كما لا يجوز توكيده ٨٤٢ - ٨٤٤

المسألة الثالثة والثلاثون بعد المائة : تقوية ما يذهب إليه ابن السراج

في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

المسألة الرابعة والثلاثون بعد المائة : إعراب المنصوب بعد « حبذا »

وحكم تأخيرها في مثل « حبذا رجلازيد » و « حبذا زيد رجلاً »، وإعراب

المخصوص ، والفصل بين « حبذا » والتفسير ٨٤٥ - ٨٤٨

المسألة الخامسة والثلاثون بعد المائة : جواز عمل « ضراب » ونحوه

على الفعل وإن لم يكن جاريا عليه ، وفتح عين « يفر » إجراء له مجرى

فتح عين « يدع » ٨٤٨

المسألة السادسة والثلاثون بعد المائة : السبب في قلب ألف « على »

و « لدى » إلى ياء عند اتصال الضمير بهما فقبل « عليه » و « لديه » مع

أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وإذا سميت بهما قلت « إوان » و « علوان »

ونظيرهما « كلا » ٨٤٨ - ٨٥٠

المسألة السابعة والثلاثون بعد المائة : جمع « مصطفي » ونحوه والسبب

إليه ، وتسمية الكوفيين نحو « امرئ » العرب من مكانين

٨٥٠ - ٨٥٢

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »
في التثنية مع عدم ردها في « ذان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد ،
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتمندرا » وبيان المعنى على وجهي
النصب والجزم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦

المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تكسير الأعلام التي دخلت عليها
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون
إذا صحى به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والمطف على معمولي عاملين في قول
الأعور الشني :

(وَلَا قَاصِرَ عَنكَ مَأْمُورَهَا)

وقول النابغة الجعدي :

(وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تَعْقِرَا)

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكافه

في « الضاربه والضاريك والضارباك والضاربوك » ورأى الفراء في ذلك
٨٦٦ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع
« حبلى » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما
٨٦٧ - ٨٦٧

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الواو عاطفة في قوله :

(وقام الأعماق حاوى المخرق)

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

(فلنهنل قومي)

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبح الاختصار في باب « علمت
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ما خلا » ٨٧٤

المسألة الحادية والخمسون بعد المائة : قبح العطف على ضمير الجر بدون
توكيد في نحو «عليك أنت وزيد عمرا» ٨٧٤

المسألة الثانية والخمسون بعد المائة : يحمل نصب «درهما» من قولك
« هذا معطي زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

المسألة الثالثة والخمسون بعد المائة : إعراب «صبيا» من قوله تعالى
﴿كيف نكلم من كان في الهمد صيبا﴾ ، ويجيء «كان» لغوا في بيت
الفرزدق :

(وجبران لنا كانوا كرام)

٨٧٥ - ٨٧٦

المسألة الرابعة والخمسون بعد المائة : لحاق التنوين «جوار» بعد حذف
الياء ٨٧٦ - ٨٧٧

المسألة الخامسة والخمسون بعد المائة : إذا سميت رجلا «عه» من «وعى»
قلت «هذا وعى» ٨٧٧ - ٨٧٨

المسألة السادسة والخمسون بعد المائة : التسمية بـ «ره» من قولك
«رَزَيْتَا» ٨٧٨ - ٨٨٠

المسألة السابعة والخمسون بعد المائة : الألف في قوله :

(بالخير خيرات وإن شرافا)

ليبيان الوقف مثلها الألف التي في «أنا» و «حيهلا» ٨٨٠ - ٨٨١

المسألة الثامنة والخمسون بعد المائة : وزن « إلاً » و « إماً » و « أمّا »
 إذا سميت بها ، ثم إيراد بعض الأبيات وبيان معاني كلمات فيها أو إعرابها
 ٨٨٩ - ٨٨٩

المسألة التاسعة والخمسون بعد المائة : أقسام حتي ، ومعنى « بُعِيدَات
 بين » وتوضيح معنى بيت ٨٨٩

المسألة الستون بعد المائة : وقوع « إذا » في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
 آية ١٥٦ من سورة آل عمران ، وبيان المعطوف في : « وَكَفَيْهِ » في بيت
 للفرزدق ٨٩٠ - ٨٩١

المسألة الحادية والستون بعد المائة : حكم التوكيد بـ « كل » و « كلا »
 في نحو « جاءني إخوانك كلهم » و « اختصم أخواك كلاهما »
 ٨٩١ - ٨٩٢

المسألة الثانية والستون بعد المائة : حكم « فوك » إذا سميت به
 ٨٩٢ - ٨٩٣

المسألة الثالثة والستون بعد المائة : حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام
 زيد وعمرا ضربته كما يختار « ضربت زيدا وعمرا كلته » وغيره يختار الرفع ،
 وترجيح رأي سيبويه ٨٩٤

للمسألة الرابعة والستون بعد المائة : فساد رأي الكوفيين في أن « كلا »
 تنثية ، واعتماد رأي سيبويه والخليل ، والكلام عن قول العجاج :

(خالط من سلمى خياشيم وفا)

وحذف النون والتنوين لالتقاء الساكنين ، وزيادة الفاء في قوله :

• وإذا هلكت فعند ذلك فأجزعي •

٨٩٥ - ٩٠٠

المسألة الخامسة والستون بعد المائة : تفسير ماجاء في كتاب الجرمي من

« أنت زيد ضربته » و « أزيد قام ٩٠٠ - ٩٠١ »

المسألة السادسة والستون بعد المائة : تعلق الظرفين في قولك « عبد الله

في الدار قائما فيها » وقوله تعالى ﴿ وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ﴾

وقوله تعالى ﴿ فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها ﴾ ٩٠١ - ٩٠٣

المسألة السابعة والستون بعد المائة : أمثلة للحال غير المنفصلة

٩٠٣ - ٩٠٤

المسألة الثامنة والستون بعد المائة : حذف الجار وإيصال الفعل إلى «أن»

في قوله :

تروحي أجدر أن تقيل غداً يحفسي باردٌ ظليل

٩٠٤ - ٩٠٥

المسألة التاسعة والستون بعد المائة : « أمرٌ مُهَيَّبٌ تَكِ » يتنصب بإضمار

« رأيت أمرٌ مُهَيَّبٌ تَكِ » ٩٠٥

المسألة السبعون بعد المائة : إجراء الألف والتنون مجري ألف التأنيث

وألف « ذِفْرَى » فيمن لم ينون ليست للإلحاق ٩٠٥ - ٩٠٦

المسألة الحادية والسبعون بعد المائة : إجراء « لا » مع الاسم مجرى
الشيء الواحد ، وتفسير قوله :

(حين لاحقين عن)

٩٠٦ - ٩٠٨

المسألة الثانية والسبعون بعد المائة : قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة في
« لاها الله » و « أفا لله لتفعلن » ٩٠٨ - ٩٠٩

المسألة الثالثة والسبعون بعد المائة : قولهم « لى أبوك » مقلوب من
« لاه » واختصاص المقلوب إليه بما لا يكون في المقلوب ، والقلب في « فوق »
و « فقا » وحذف حرف القسم في قولهم « الله لأفعلن » والتعديدية بالجار
وبدونه في « كلتك وكلت لك » ، والمراد في النية بمنزلة المنبث ٩٠٩ - ٩١٢

المسألة الرابعة والسبعون بعد المائة : شرح دلالة « كان » على الزمان
وحده دون الحدث مع أنها مشتقة من الكون الذي يدل على الحدث ، ويشبه
ذلك دلالة الناء في « أنت » والكاف في « ذلك » في التمحض للخطاب
٩١٢ - ٩١٣

المسألة الخامسة والسبعون بعد المائة : سبب عدم جواز « مررتُ بزيد
ضارب عَجْرُو أبُوهُ » ٩١٣

المسألة السادسة والسبعون بعد المائة : في وضع المعرفة مكان النكرة
ونصبها على التمييز فيما سمى الكسائي من قولهم « هو أحسن الناس هاتين »
وقولهم « تزوجت امرأة وبأمرأة » ٩١٣ - ٩١٤

المسألة السابعة والسبعون بعد المائة : حق « آليت » وما أشبهه أن يتلقى بما يتلقى به الأقسام ، وحذف « لا » في جواب القسم ، وتفسير قول الفرزدق :

(آلَيْتَ حَبَّ المِراقِ الدهرَ أطعمه)

وحذف الحرف « على » ٩١٤ - ٩١٩

المسألة الثامنة والسبعون بعد المائة : جواز حذف أحد المفعولين من الجملة الأولى في نحو « ظنلت زيدا وظننى منطلقا » والفصل بين فاعل الجملة الأولى بالجملة الثانية في « ضربنى وضربت زيدا » ٩١٩

المسألة التاسعة والسبعون بعد المائة : قوله تعالى ﴿ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ يدفع قول الجرمي : إن باب « ضربنى وضربت زيدا » أى حذف مفعول الجملة الثانية الفاصلة بين الجملة الأولى وفاعلها بدلالة فاعلها لا يجوز إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، وتأويله ماورد من ذلك على التقديم والتأخير كما يرد على قول الكوفيين في اختيارهم إعمال الأول في باب التنازع

٩١٩ - ٩٢٠

فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة

- ٥٣ ب - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
- ١٥٤ - ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
- ٥٤ ب - ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
- ١٥٥ - ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
- ٥٥ ب - ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
- ١٥٥ - مكررة غير مرقمة - ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .
- ٥٥ ب - مكررة غير مرقمة - ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
- ١٥٦ - ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .
- ٥٦ ب - ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
- ١٥٧ - ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
- ٥٧ ب - ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .
- ١٥٨ - ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ .
٣١٣ ، ٣١٤ .
- ٥٨ ب - ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .
(٨٣ - المسائل البصريات)

۳۲۰ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳ ، ۳۲۴ ، ۳۲۵ ، ۳۲۶ — ۱ ۵۹
• ۳۲۷

۳۲۷ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۳۲ — ۵۹ ب

۳۳۲ ، ۳۳۳ ، ۳۳۴ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶ ، ۳۳۷ — ۱ ۶۰

۳۳۷ ، ۳۳۸ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۴۳ ، ۳۴۴ — ۶۰ ب
• ۳۴۵ ، ۳۴۶

۳۴۶ ، ۳۴۷ ، ۳۴۸ ، ۳۴۹ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۲ — ۱ ۶۱
۳۵۳ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۵۶ ، ۳۵۷ ، ۳۵۸ ، ۳۵۹ ، ۳۶۰ ، ۳۶۱
• ۳۶۲

۳۶۳ ، ۳۶۴ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ — ۶۱ ب
• ۳۷۰ ، ۳۷۱ ، ۳۷۲ ، ۳۷۳ ، ۳۷۴ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶

۳۷۶ ، ۳۷۷ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ — ۱ ۶۲
۳۸۳ ، ۳۸۴ ، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱ ، ۳۹۲ ، ۳۹۳
• ۳۹۴ ، ۳۹۵

۳۹۶ ، ۳۹۷ ، ۳۹۸ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۰۱ ، ۴۰۲ — ۶۲ ب
• ۴۰۳ ، ۴۰۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۸ ، ۴۰۹ ، ۴۱۰ ، ۴۱۱

۴۱۱ ، ۴۱۲ ، ۴۱۳ ، ۴۱۴ ، ۴۱۵ ، ۴۱۶ ، ۴۱۷ — ۱ ۶۳
• ۴۱۸ ، ۴۱۹ ، ۴۲۰ ، ۴۲۱

۴۲۱ ، ۴۲۲ ، ۴۲۳ ، ۴۲۴ ، ۴۲۵ ، ۴۲۶ ، ۴۲۷ — ۶۳ ب
• ۴۲۸ ، ۴۲۹ ، ۴۳۰ ، ۴۳۱ ، ۴۳۲ ، ۴۳۳

۴۳۲ ، ۴۳۳ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۳۶ ، ۴۳۷ ، ۴۳۸ ، ۴۳۹ — ۶۳ ب
• ۴۴۰

۴۴۱ ، ۴۴۲ ، ۴۴۳ ، ۴۴۴ ، ۴۴۵ ، ۴۴۶ ، ۴۴۷ — ۶۴ ب
• ۴۴۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۰ ، ۴۵۱ ، ۴۵۲ ، ۴۵۳ ، ۴۵۴ ، ۴۵۵ ، ۴۵۶ ، ۴۵۷

٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨ — ١ ٧١
 ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦١١ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 . ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٥ ، ٦١٤

٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧ — ٢ ٧١
 ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
 . ٦٣٣

٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٣ — ١ ٧٢
 . ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٠

٦٤٩ ، ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ — ٢ ٧٢
 . ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٥٠

٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ — ١ ٧٣
 . ٦٦٢

٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٢ — ٢ ٧٣
 . ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩

٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ — ١ ٧٤
 . ٦٧٩

٦٨٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩ — ٢ ٧٤
 . ٦٨٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧

٦٩٥ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩ — ١ ٧٥
 . ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦

٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ — ٢ ٧٥
 . ٧٠٧

٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ — ١ ٧٦

٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤ — ٢ ٧٦
 . ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١

١٣١٧

• ٧٣٠ • ٧٣٩ • ٧٣٨ • ٧٣٧ • ٧٣٦ • ٧٣٥ • ٧٣٤ — ا ٧٧
• ٧٣٦ • ٧٣٥ • ٧٣٤ • ٧٣٣ • ٧٣٢ • ٧٣١

• ٧٤٣ • ٧٤٢ • ٧٤١ • ٧٤٠ • ٧٣٩ • ٧٣٨ • ٧٣٧ — ب ٧٧
• ٧٥٠ • ٧٤٩ • ٧٤٨ • ٧٤٧ • ٧٤٦ • ٧٤٥ • ٧٤٤

• ٧٥٧ • ٧٥٦ • ٧٥٥ • ٧٥٤ • ٧٥٣ • ٧٥٢ • ٧٥١ • ٧٥٠ — ا ٧٨
• ٧٦٥ • ٧٦٤ • ٧٦٣ • ٧٦٢ • ٧٦١ • ٧٦٠ • ٧٥٩ • ٧٥٨

• ٧٧٢ • ٧٧١ • ٧٧٠ • ٧٦٩ • ٧٦٨ • ٧٦٧ • ٧٦٦ — ب ٧٨
• ٧٧٥ • ٧٧٤ • ٧٧٣

• ٧٨٢ • ٧٨١ • ٧٨٠ • ٧٧٩ • ٧٧٨ • ٧٧٧ • ٧٧٦ — ا ٧٩
• ٧٨٣

• ٧٨٩ • ٧٨٨ • ٧٨٧ • ٧٨٦ • ٧٨٥ • ٧٨٤ • ٧٨٣ — ب ٧٩
• ٧٩٠

• ٧٩٦ • ٧٩٥ • ٧٩٤ • ٧٩٣ • ٧٩٢ • ٧٩١ • ٧٩٠ — ا ٨٠

• ٨٠٢ • ٨٠١ • ٨٠٠ • ٧٩٩ • ٧٩٨ • ٧٩٧ • ٧٩٦ — ب ٨٠
• ٨١٠ • ٨٠٩ • ٨٠٨ • ٨٠٧ • ٨٠٦ • ٨٠٥ • ٨٠٤ • ٨٠٣

• ٨١٦ • ٨١٥ • ٨١٤ • ٨١٣ • ٨١٢ • ٨١١ • ٨١٠ — ا ٨١

• ٨٢٢ • ٨٢١ • ٨٢٠ • ٨١٩ • ٨١٨ • ٨١٧ • ٨١٦ — ب ٨١
• ٨٢٥ • ٨٢٤ • ٨٢٣

• ٨٣١ • ٨٣٠ • ٨٢٩ • ٨٢٨ • ٨٢٧ • ٨٢٦ • ٨٢٥ — ا ٨٢

• ٨٣٧ • ٨٣٦ • ٨٣٥ • ٨٣٤ • ٨٣٣ • ٨٣٢ • ٨٣١ — ب ٨٢
• ٨٤٠ • ٨٣٩ • ٨٣٨

• ٨٤٦ • ٨٤٥ • ٨٤٤ • ٨٤٣ • ٨٤٢ • ٨٤١ • ٨٤٠ — ا ٨٣

• ٨٥٢ • ٨٥١ • ٨٥٠ • ٨٤٩ • ٨٤٨ • ٨٤٧ • ٨٤٦ — ب ٨٣

٠ ٨٥٨ ٠ ٨٥٧ ٠ ٨٥٦ ٠ ٨٥٥ ٠ ٨٥٤ ٠ ٨٥٣ ٠ ٨٥٢ — ١ ٨٤
 ٠ ٨٦٣ ٠ ٨٦٢ ٠ ٨٦١ ٠ ٨٦٠ ٠ ٨٥٩

٠ ٨٦٩ ٠ ٨٦٨ ٠ ٨٦٧ ٠ ٨٦٦ ٠ ٨٦٥ ٠ ٨٦٤ ٠ ٨٦٣ — ب ٨٤

٠ ٨٧٥ ٠ ٨٧٤ ٠ ٨٧٣ ٠ ٨٧٢ ٠ ٨٧١ ٠ ٨٧٠ ٠ ٨٦٩ — ١ ٨٥
 ٠ ٨٧٦

٠ ٨٨٣ ٠ ٨٨٢ ٠ ٨٨١ ٠ ٨٨٠ ٠ ٨٧٩ ٠ ٨٧٨ ٠ ٨٧٧ ٠ ٨٧٦ — ب ٨٥
 ٠ ٨٨٨ ٠ ٨٨٧ ٠ ٨٨٦ ٠ ٨٨٥ ٠ ٨٨٤

٠ ٨٩٤ ٠ ٨٩٣ ٠ ٨٩٢ ٠ ٨٩١ ٠ ٨٩٠ ٠ ٨٨٩ ٠ ٨٨٨ — ١ ٨٦
 ٠ ٨٩٦ ٠ ٨٩٥

٠ ٩٠٢ ٠ ٩٠١ ٠ ٩٠٠ ٠ ٨٩٩ ٠ ٨٩٨ ٠ ٨٩٧ ٠ ٨٩٦ — ب ٨٦

٠ ٩٠٨ ٠ ٩٠٧ ٠ ٩٠٦ ٠ ٩٠٥ ٠ ٩٠٤ ٠ ٩٠٣ ٠ ٩٠٢ — ١ ٨٧

٠ ٩١٥ ٠ ٩١٤ ٠ ٩١٣ ٠ ٩١٢ ٠ ٩١١ ٠ ٩١٠ ٠ ٩٠٩ — ب ٨٧
 ٠ ٩١٧ ٠ ٩١٦

٠ ٩٢٠ ٠ ٩١٩ ٠ ٩١٨ ٠ ٩١٧ — ١ ٨٨

فهرس المراجع الواردة

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطى
طبعة مصطفى البابى الحلبي .
- ٢ - أدب الكاتب لابن قنينة ط المطبعة العامرة الشرفية .
- ٣ - الأزمنة والامسكنة للرزوقى ط أولى مجلس دائرة المعارف
بالمهند ١٣٣٢ هـ
- ٤ - الأساس للزخشرى طبع دار الشعب .
- ٥ - الاستيعاب تحقيق على البجاوى ط نهضة مصر القاهرة .
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط ١٩٥٠ م
- ٧ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ط بغداد
- ٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون
ط الثالثة
- ٩ - الأصمعيات تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار
المعارف المصرية .
- ١٠ - أصول أبي بكر بن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى
ط النعمان ١٩٧٣ م
- ١١ - إعراب الحديث النبوى لأبى البقاء المكبى تحقيق عبد الإلاه نهان
ط زيد بن ثابت بدمشق ١٩٧٧ م

١٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور زهور غازي
ط العاني ببغداد .

١٣ - الأعلام للزركلي الطبعة الثالثة .

١٤ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر .

١٥ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفاروق ط مؤسسة
الرسالة .

١٦ - الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب لابن السيد البطليموس تحقيق
الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد الحميد ط الهيئة العامة
للكتاب ١٩٨٣م

١٧ - إقليد الخزانة لعبد العزيز الميني ط لاهور ١٩٢٧م .

١٨ - أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون ط المدني .

١٩ - أمالي ابن الشجري ط حيدرآباد ١٣٤٩هـ

٢٠ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٥م

٢١ - أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الثانية ١٩٦٧م

٢٢ - أمالي اليزيدي ط بهروت .

٢٣ - إنباء الرواة للقفطي ط ١٩٥٠م

٢٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق للرحوم الشيخ
محمد محي الدين ط الرابعة .

- ٢٥ - الإيضاح المصنوع لأبي علي الفارسي ط أولى .
- ٢٦ - البحر المحيط لأبي حيان ط النصر الحديثة بالرياض .
- ٢٧ - بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل ط أولى عيسى البابي الحلبي .
- ٢٨ - البيان والتبيين للجاحظ الطبعة الرابعة مطابع الدجوى ١٩٧٥م
- ٢٩ - تاج العروس الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٥٦ هـ
- ٣٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ط دار إحياء التراث بيروت .
- ٣١ - التصريح للشيخ خالد الأزهرى ط عيسى البابي الحلبي .
- ٣٢ - تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني تحقيق محمد بهجة ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٣٣ - التنبهات للكسائي تحقيق عبد العزيز الميمني ط دار المعارف ١٩٢٧م .
- ٣٤ - التهذيب للأزهري ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٥ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني تحقيق سعيد الأفغاني ط الجامعة السورية ١٩٥٨م .
- ٣٦ - التيسير لأبي عمرو الداني ط الأوفست .
- ٣٧ - الجامع لأحكام القرآن ط المكتبة العربية بالقاهرة ١٩٦٧م

- ٣٨- الجامع الصغير في النحو لابن هشام تحقيق أحمد محمود الهرمبل
ط دار التأليف ١٩٧٩ م .
- ٣٩- الجهرة لابن دريد ط دائرة المعارف ١٣٤٥ هـ
- ٤٠- جهرة أشعار العرب تحقيق علي البجاوي ط أولى نهضة مصر .
- ٤١- حاشية الصبان على الأشموني ط عيسى البابي الحلبي .
- ٤٢- حاشية يس على التصريح ط عيسى البابي الحلبي .
- ٤٣- الحجة لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية .
- ٤٤- حياة الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط منشورات
المجمع العلمي ببيروت .
- ٤٥- خزانة الأدب للبغدادى ط بيروت :
- ٤٦- الخصاص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ط دار المهدي للطباعة
والنشر الطبعة الثانية .
- ٤٧- الدرر النوامع ط دار المعرفة ببيروت .
- ٤٨- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي ط أولى الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٩ م
- ٤٩- ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط بيروت .
- ٥٠- ديوان جرير ط بيروت .

- ٥١ - ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور عادل سليمان ط المدني .
- ٥٢ - ديوان حسان بن ثابت ط بيروت .
- ٥٣ - ديوان ذى الرمة ط كبرج ١٩١٩ م
- ٥٤ - ديوان رؤبة بن العجاج ط دار الأناق الجديدة .
- ٥٥ - ديوان السموأل ط بيروت .
- ٥٦ - ديوان الشياخ ط دار المعارف .
- ٥٧ - ديوان الطرماح تحقيق عزة حسن ط وزارة الثقافة بدمشق
١٩٦٨ م .
- ٥٨ - ديوان هريرة بن الورد ط بيروت .
- ٥٩ - ديوان عنبرة ط بيروت .
- ٦٠ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية بيروت .
- ٦١ - ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت
١٩٧١ م .
- ٦٢ - ديوان لبيد ط بيروت
- ٦٣ - ديوان النابغة الذبياني ط بيروت .
- ٦٤ - رصف المباني للمالقي تحقيق أحمد محمد الخراط ط زيد بن ثابت
١٩٧٥ م .
- ٦٥ - رغبة الأمل للمرصفي ط أولى النهضة ١٩٢٧ م .

- ٦٦ - زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي .
- ٦٧ - سر صناعة الإعراب لابن جنى ط عيسى البابي الحلبي .
- ٦٨ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي الطبعة الثانية مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٥ م .
- ٦٩ - شفرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ط مصر ١٣٥٠ هـ .
- ٧٠ - شرح أدب السكتاب لابن السيد البطليوسي ط دار الجليل .
- ٧١ - شرح ديوان الأخطل التغلبي تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة بيروت .
- ٧٢ - شرح ديوان الحاسة للتبريزي ط بيروت .
- ٧٣ - شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوابع وآثارهم في الجاهلية وصدر الإسلام تأليف حسن السندوبي ط بيروت لبنان .
- ٧٤ - شرح ديوان الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
- ٧٥ - شرح الشافية للجار بردى ط بيروت .
- ٧٦ - شرح الشافية للرضي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد عبي الدين عبد الحميد .

- ٧٧- شرح شواهد كتاب سيبويه للأعلم على هامش الكتاب .
- ٧٨- شرح شواهد المغنى للبغدادي تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف ط أولى .
- ٧٩- شرح ابن عقيل تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط دار مصر للطباعة .
- ٨٠- شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ لابن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٧ م .
- ٨١- شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف .
- ٨٢- شرح الكافية للرضى ط بيروت .
- ٨٣- شرح مايقع فيه التصحيف والتعريف لأبي أحمد العسكري .
- ٨٤- شرح المعلقات السبع للزوزنى ط مطبعة السعادة ١٣٤٤ هـ .
- ٨٥- شرح المفصل لابن يعش ط بيروت .
- ٨٦- شرح الْمُفْضَلِيَّاتِ لتبريزي تحقيق علي البجاوي ط دار نهضة مصر .
- ٨٧- الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الدكتور مفيد قبيصة .
- ٨٨- شعر الأحوص الأنصاري تحقيق عادل سليمان ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٥ م .

- ٨٩- شعر عمر بن لجب التيمي تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ط دار
القلم بالكويت .
- ٩٠- شعر عروة بن أذينة الطبعة الثالثة .
- ٩١- شعر ابن ميادة تحقيق الدكتور حنا جميل مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٩٨٢ م .
- ٩٢- شعر النابغة الجعدى الطبعة الأولى بدمشق ١٩٦٤ م .
- ٩٣- شواهد العيني على الأشموني ط صبيح ١٣٤٤ هـ .
- ٩٤- الصحابي لأحمد بن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى البابي
الخليبي ١٩٧٧ م .
- ٩٥- الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفار ط دار العلم بيروت .
- ٩٦- الضرائر الشعرية لابن عصفور تحقيق السيد إبراهيم محمد ط
دار الأندلس .
- ٩٧- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي تحقيق محمود شاكر .
- ٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط مطبعة السعادة ١٩٥٤ م .
- ٩٩- المقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٠٠- أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ط أولى نهضة مصر .

- ١٠١ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ط دار العلم ببيروت
- ١٠٢ - الفاخر لآبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوى ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م .
- ١٠٣ - الفرائد الجديدة للسيوطي تحقيق عبد الكريم المدرس ط الإرشاد ببغداد ١٩٧٧ م .
- ١٠٤ - الفهرست لابن النديم ط الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٥ - القاموس المحيط للفيروزآبادي ط مصطفى البابى الحلبي .
- ١٠٦ - الكامل للمبرد ط نهضة مصر .
- ١٠٧ - الكتاب لسيبويه الطبعة الأولى بيولاى .
- ١٠٨ - الكتاب لسيبويه تحقيق عهد السلام هارون الطبعة الأولى .
- ١٠٩ - كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مطبعة محمد هاشم بدمشق ١٩٧٤ م .
- ١١٠ - كتاب الأزهية في علم الحروف للهروى تحقيق عبد المنعم الملوحي ١٩٨٢ م .
- ١١١ - كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الألفية والزيادات على ماورد مهذباً للزبيدي .
- ١١٢ - كتاب الأفعال للسرقسطى تحقيق الدكتور حسين محمد شرف الطبعة الأولى بالهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨٠

- ١١٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ١١٤ - كتاب الحلل فى شرح أبيات الجمل تحقيق الدكتور مصطفى إمام الطبعة الأولى .
- ١١٥ - كتاب شعراء النصرانية ط المطبعة النموذجية بالقاهرة .
- ١١٦ - كتاب اللامات للزجاجى تحقيق مازن المبارك ط المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ م .
- ١١٧ - كتاب المعانى الكبير لابن قتيبة ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمبدر آباد بالهند ١٩٤٩ م .
- ١١٨ - الكشاف للزمخشري ط دار الفكر .
- ١١٩ - كشف الظنون لحاجى خليفة ط تركيا ١٣١٥ هـ .
- ١٢٠ - كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط بيروت ١٨٩٥ م .
- ١٢١ - لسان العرب لابن منظور ط بولاق .
- ١٢٢ - المؤلف والمختلف للأمدى تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط عيسى البابى الحلبي ١٩٦١ م .
- ١٢٣ - مجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق الدكتور محمد فؤاد .
- ١٢٤ - مجالس ثعلب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون ط دارالمعارف المصرية ١٩٦٠ م .

١٢٥ - مجمع الأمثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين
عبد الحميد ط ١٩٥٥ م .

١٢٦ - مجموعة الشافية بشرح الجار بروي وحاشية ابن جماعة
ط بيروت .

١٢٧ - المحتسب لابن جنى تحقيق على النجدي والدكتور عبدالفتاح شلبي
ظ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ م .

١٢٨ - المحكم لابن سيده تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور
حسين نصار والدكتورة عائشة عبد الرحمن الطبعة الأولى
١٩٥٨ م .

١٢٩ - المحصن لابن سيده ظ أولى دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ م

١٣٠ - المذكر والمؤث لابن الأنباري تحقيق المرحوم الشيخ محمد
عبد الخالق عضيمة ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨١ م

١٣١ - المذكر والمؤث لفراء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
ط ١٩٧٥ م .

١٣٢ - الزهر للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل وآخرين ط عيسى
البابى الحلبي .

١٣٣ - المسائل البصرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات
المرية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالأسنانة رقم ٢٥١٦/٢
(٨٤ - المسائل البصرية)

- ١٣٤ - المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالآستانة رقم ١/٢٥١٦
- ١٣٥ - المسائل الشهرازيات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة راهب باشا بالآستانة برقم ١٣٧٩
- ١٣٦ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي بالآستانة رقم ٤/٢٥١٦
- ١٣٧ - المسائل العسكرية تحقيق د/ محمد الشاطر المطبعة الأولى بمطبعة اللدني ١٩٨٣ م.
- ١٣٨ - المسائل المشككة لأبي علي الفارسي مصورة مع المسائل البغداديات .
- ١٣٩ - المسائل المنثورة مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي بالآستانة برقم ٥/٢٥١٦
- ١٤٠ - مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ط أولى دار الفكر .
- ١٤١ - معاني القرآن للفراء ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م
- ١٤٢ - معاهد التنصيص تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط بيروت .
- ١٤٣ - معجم الادباء لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .
- ١٤٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .

١٤٥ - معجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ط أولى الخانجي
١٩٧٢ م .

١٤٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط دار التراث بدمشق .

١٤٧ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون
ط عيسى البابي الحلبي .

١٤٨ - المعجم الوسيط ط دار المعارف .

١٤٩ - المفضليات تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط
دار المعارف .

١٥٠ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للمعنى على
هامش الخزانة .

١٥١ - مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط عيسى
البابي الحلبي ١٣٧١ هـ :

١٥٢ - المقنضب للبرد تحقيق المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق
عضيه ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩ هـ .

١٥٣ - المقرب لابن هصفور تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري
ط الماني ببغداد .

١٥٤ - المنصف لابن جنى في شرح تصريف المازني تحقيق إبراهيم مصطفى
وعبد الله أمين ١٣٨٩ هـ .

- ١٥٥ - نزهة الألباء لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى .
- ١٥٦ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط بيروت .
- ١٥٧ - النفاض بين جرير والفرزدق ط المتى ببغداد .
- ١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والآثر لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحي .
- ١٥٩ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد محمد عبد القادر ط أولى دار الشروق ١٩٨١ م .
- ١٦٠ - مع الموامع للسيوطي مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .
- ١٦١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور حسين عباس ط بيروت .

دليل الفهارس

- ١ - الفهارس ٩٢١
- ٢ - فهرس الآيات ٩٢٣ - ٩٣٤
- ٣ - فهرس الأحاديث ٩٣٥
- ٤ - فهرس الأمثال ٩٣٦ - ٩٣٧
- ٥ - فهرس الآيات ٩٣٨ - ١٠٠٤
- ٦ - فهرس المسائل والأمثلة النحوية ١٠٠٥ - ١١٨٧
- ٧ - فهرس المفردات النحوية ١١٨٨ - ١٢٤٧
- ٨ - فهرس لهجات القبائل ١٢٤٨
- ٩ - فهرس الأعلام ١٢٤٩ - ١٢٦٤
- ١٠ - فهرس القبائل ١٢٦٥ - ١٢٦٦
- ١١ - فهرس الجرامات والمسبوبات ١٢٦٧ - ١٢٧١
- ١٢ - فهرس البلدان والأماكن والأزمنة ١٢٧٢ - ١٢٧٣
- ١٣ - فهرس الكتب الواردة في البصريات ١٢٧٤ - ١٢٧٥
- ١٤ - فهرس الموضوعات والمسائل في البصريات ١٢٧٦ - ١٣١٢
- ١٥ - فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة ١٣١٣ - ١٣١٨

١٦ - فهرس المراجع الواردة ١٣١٩ - ١٣٣٢

١٧ - دليل الفهارس ١٣٣٣ - ١٣٣٤

انتهى الجزء الثانى والأخير
من كتاب المسائل البصريات بفهارسه
والحمد لله رب العالمين

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفى كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

المسائل البصيرية

لابد على الفارسي

١٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور

محمد رضا محمد زعفران

مقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

رقم الإبداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين ، سيدنا محمد
النبي الأُمِّي وعلى آله وصحابه أجمعين .

وبعد :

فلقد طال رقاد المسائل البصريات، وجنا عليها سالف الزمن في معهد
المخطوطات العربية ، واشتد شوق الباحثين إلى ما فيها ، وآراء الفارسي في كل
مؤلفاته جديرة بالاطلاع عليها والانتفاع بها فله آراء انفرد بها .

وكتاب المسائل البصريات كتاب اشتمل على قضايا نحوية وصرفية ولفوية
وعروضية وأدبية .

وفي البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة جاء الفارسي فيها بخمسة وعشرين
ومائة آية ، تعرض الفارسي في ثمانى آيات منها للقراءات يستشهد بها على
ما يذهب إليه .

وفيه ثمانية عشر وأربعمائة بيت أسند الفارسي كثيراً منها .

ولما همت بتحقيقها كدت أراجع عن هذا التحقيق ، لولا توفيق الله
وإرادته ؛ إذ ورقات هذا الكتاب قد طمس على بعض كلماتها فصعبت قراءة
حروفها .

والنسخة الموجودة لدى نسخة يتيمة فيها بمض الموضوعات غير متصل
ببعضه ، أو انقطعت روايته ، فكان العمل فيها شاقاً بمجرد الاطلاع عليها

والنظر إلى مانيها . وهذه النسخة ثمان وثلاثون ورقة ، يختلف عدد أسطرها من ورقة إلى ورقة إذ يبلغ في بعض الورقات ثمانية وثلاثين سطراً وفي بعضها الآخر تسعة وعشرين ، ومتوسط كلمات أسطرها عشرون كلمة .

لكن بعون الله وتوفيقه ، قمت بنقل النص وضبط ما يحتاج إلى ضبط وتحقيق مانيه من آيات وأبيات ونسبة ما أمكنني أن أنسبه قدر المستطاع .

وعند التدقيق قبل البداية والنظر في التحقيق ، قمت بدراسة وعرض لما حواه الكتاب من المسائل .

فإن كنت قد وفقت فذلك ما أبغي ، وإن كنت قد تعثرت فأرجو من الله التوفيق وأتمس من أساتذتي وزملائي وأبنائي معاونتي وإرشادي إلى الصواب ، فيما عسى أن يكون قد سقط مني أو غاب عن ذهني أو سها عنه قلبي بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقفنا الله جميعاً وهدانا إلى سواء السبيل .

١ . د / محمد التاطر أحمد

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي القاري
النحوي الصرفي المحدث المروزي .

برع في علم النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في
العربية ، فكان إمام وقته وعديم المثل فيه حتى قال بعض تلامذته هو فوق
المبرد وأعلم منه .

ولد سنة (٢٨٨ هـ) بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا »
وشيراز سبعة وعشرون فرسخاً كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا »
٢٦١/٤ ، ولذا ينسب إلى « فسا » فكما يقال أبو علي الفارسي يقال أيضاً أبو علي
الفسوي ، ولشهرته بالنحو أصبح علماً عليه بالغلبة مع اجتماعه مع كفيته فيقال
أبو علي النحوي .

أمه سدوسية من بني سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل أبو علي بغداد سنة (٣٠٧ هـ) فكان عمره حينئذ عشرين سنة
تقريباً ، وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم حلب سنة (٣٤١ هـ) فأقام بها
عند سيف الدولة الحمداني (٣٥٦ هـ) وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبّي
(٣٥٤ هـ) مجالس ومناظرات .

ثم عاد أبو علي إلى بلاد فارس فصحب عضد الدولة بن بويه (٣٧٢ هـ)
وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة « أنا غلام أبي علي في النحو »
وصنف أبو علي له كتاب الإيضاح والتكملة .

ويحكى أنه كان يسير يوماً مع عضد الدولة في ميدان شيراز ، فقال عضد الدولة له : لم انتصب المستننى في قولنا قام القوم إلا زيبداً ؟ فقال الشيخ : بفعل مقدر ، فقال له كيف تقدره ؟ فقال : أستنى زيبداً ، فقال له : هلا رفعته وقدرت « امتنع » ؟ فانتقطع الشيخ ، وقال : هذا جواب ميدانى . ثم رجع الشيخ إلى منزله وألف في ذلك كلاماً وحمله إلى عضد الدولة فاستحسنه ، وذكر أبو على في الإيضاح أنه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية « إلا »^(١) كما ذكر ذلك أيضاً في المسائل البصريات ، ففي ظهر ورقة ٧٥ قال : إن العامل في المطفوف هو العامل في المطفوف عليه بواسطة حرف المطف ، كما أن العامل في المستننى هو العامل في المستننى منه بواسطة « إلا » ٥١ .

ولشدة حب أبي على لعضد الدولة استشهد في الإيضاح العضدى ببيت لأبي تمام الطائى (٥٢٣١) مع أن أبا تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد ، لكن لأن عضد الدولة كان يحب هذا البيت ونصه :

مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولاً^(٢)

وكان الفارسى متهماً بالاعتزال .

وقد جرى ذكر الشعر بحضرته فقال : إني لأعبطكم على قول الشعر : فإن

(١) الإيضاح العضدى ٢٠٥/١ .

(٢) الإيضاح العضدى ١٠٢/١ واستشهد به على أن اسم كان مضمر ، وجملة

« مَرَعَى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي » خبر كان في محل نصب مثل قولك :

« زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ »

خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي من مواده ، فقال له رجل : فاقُلْتَ قط شيئاً منه ؟ قال ما أعلم أن لي شعراً إلا ثلاثة أبيات في المشيب وهي قولي :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا وَخَضِبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرِ خِلٍّ وَلَا عَيْبًا خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا
وَلَكِنَّ المَشِيبَ بَدَأَ ذَمِيمًا فَصَيَّرْتُ الخَضَابَ لَهُ عِقَابَا

وفاته :

توفي الفارسي - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول ببغداد سنة (٣٧٧ هـ) وله تسع وثمانون سنة هجرية .

مؤلفاته :

لأبي على كثير من المؤلفات ذكر المؤلفون والمترجمون له منها ما يأتي :

- ١ - كتاب التذكرة .
- ٢ - « المقصور والممدود .
- ٣ - « الحجة في قراءات السبعة .
- ٤ - « الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني .
- ٥ - « العوامل المائة وهو ما يسمى بمختصر عوامل الإعراب .
- ٦ - « المسائل الحلبيات أو المسائل الحلبية .
- ٧ - « « البغداديات .
- ٨ - « « الشيرازيات .

- ٩ — كتاب المسائل القصرية .
- ١٠ — » » المسكوبات .
- ١١ — » » البصرية أو البصرية .
- ١٢ — » » المنثورة .
- ١٣ — » » الدمشقية .
- ١٤ — » » المجلسيات .
- ١٥ — » » الذهبيات .
- ١٦ — » » المصلحة من كتاب ابن السراج .
- ١٧ — » » المشكلة وهو مع المسائل البغداديات في
مصورة واحدة .
- ١٨ — كتاب المسائل السكرمانية .
- ١٩ — » أبيات الإعراب .
- ٢٠ — » الإيضاح الشعري .
- ٢١ — » » العضدى وهو الذى ألقه لعضد الدولة ، فحمله
إليه ، فاستقصره عضد الدولة ، وقال له : ما زدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما
يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ،
فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لانفهمه نحن ولا هو .
- ٢٢ — كتاب نقض الهاذور .
- ٢٣ — » الترجمة .

- ٢٤ — كتاب أبيات المعاني .
- ٢٥ — « التكلة .
- ٢٦ — « الأهوازيات .
- ٢٧ — « الهيئيات .
- ٢٨ — « جواهر النحو .
- ٢٩ — « أقسام الأخبار في النحو .
- ٣٠ — تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
- ٣١ — التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير .
- ٣٢ — تعليقة على كتاب سيبويه^(١) .
- ٣٣ — المسائل العضديات .
- ٣٤ — المسائل الأصبهانيات .
- ٣٥ — المسائل القمستانيات^(٢) .

وهذه المسائل الثلاثة الأخيرة مذكورة في أول ورقة من المسائل البصريات

(١) وانظر بغية الوعاة ٤٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ٩٨/٣ ، ٩٩ ، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٩٧٢/٣ ومعجم المؤلفين لمررضا وكالة ٣ / ٢٠٠ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٨٠ - ٨١ ، والأعلام للزركلي ٢ / ١٩٤ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥ ، وأبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ١٤٧ ، ١٤٨ ط نهضة مصر .

(٢) هكذا في الأصل ولا أدري إلام هذه النسبة .

المسائل البصریات

كثیر من مؤلفات الفارسی مصدرٌ بكلمة المسائل موصوفة بكلمة منسوبة إلى المكان الذي ألفت فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو ألفت له ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات .

والمسائل : جمع مسألة ، وهي في الأصل مصدر « سأل » وتستعمل للفعل يقال : تعلمت مسألة ، وفي الاصطلاح القضية التي يُبرهنُ عليها .
والمسائل البصریات أو البصرية : أشتات من القضايا النحوية والصرفية واللغوية والأدبية التي سئل عنها أبو علي وأملأها في جامع البصرة^(١) فتلقاها تلاميذه ودونها ووضعوا حواشيهم عليها ، ونقلت عنها نسخ احتفظ بها من بعدهم .

والنسخة التي اعتمدت عليها فريدة احتفظ بها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . ودونها في فهرست النحو ٣٩٦/١ ، وهذه النسخة مصورة عن مخطوطة شهيد على باشا بالآستانة رقم ٢٥١٦/٢ وجاء في الفهرست ٣٩٦/١ نحو : المسائل البصریات تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسی المتوفى سنة (٥٣٧٩) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة (٥٦١٥) بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي ، وعدد أوراقها ثمان وثلاثون ورقة من الحجم المتوسط ضمن مجموعة من مسائل أبي علي تبدأ من رقم ٥٣ إلى رقم ٨٨ وقد رقت كل ورقة من أعلى الجهة اليسرى ماعدا ورقة تقع بين رقم ٥٥ و ٥٦ فغير مرققة

(١) وانظر شرح شواهد المغني للبغدادي ١٢٠/٣ وظهر ورقة ٥٣ من البصریات وظهر ورقة ٨٢ .

لكن ما فيها يتناسب مع ما قبلها وما بعدها من سياق الكلام ، وقد كان حديثي عما فيها بترقيم الورقة ٥٥ غير المرقمة. وحديثي عما في كل ورقة من مادة علمية وجه الورقة كذا للجهة اليسرى وظهرها للجهة اليمنى .

وهذه الصورة أربعة أجزاء ، كما جاء على هامشها في وجه ورقة ٧٠ والأول يبدأ من الجهة اليمنى للورقة ٥٣ إلى نهاية الورقة ٦١ والثاني من وجه ورقة ٦٢ إلى نهاية ورقة ٧١ .

الثالث من وجه ورقة ٧٢ إلى آخر ظهر ورقة ٨١ .

الرابع من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر وجه ٨٨ وهو آخر المصورة .

وقد كتب في أعلى وجه كل جزء ثمانية نص ، ثلاثة نص ، رابعة نص ، وتتراوح أسطرها بين ثمانية وثلاثين سطراً ، كما في ظهر ورقة ٦٧ وتسعة وعشرين سطراً كما في ظهر ورقة ٥٧ ، ومتوسط عدد كلماتها في السطر عشرون كلمة ، لكن طمس بعضها كما في آخر ظهر ورقة ٦٠ ، والأسطر الأولى من وجه وظهر ورقة ٨٢ ، ومن ظهر ووجه الورقات من ٨٣ إلى ٨٧ ، ومن وجه الورقة ٨٨ .

ويوجد على بعض الصفحات تعليقات قصيرة مسبوقة بكلمة حاشية أو « ج » كما في ظهر ٥٨ ووجه ورقة ٥٩ أو بكلمة غ كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ورقة ٥٦ .

وقد تكون غير مسبوقة بشيء كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ٥٦ كما يوجد بعض التصويبات التي يشار إليها من الأصل بسهم كما في وجه وظهر ورقة ٥٥ وكما في وجه ورقة ٥٧ .

وقد توجد كلمة انقطعت كما في وجه ورقة ٥٥ مكرر يعني انقطعت الرواية .

توثيق هذه المصورة إلى أبي على الفارسي

لا يظن ظان أن هذه المصورة لغير أبي على الفارسي ، وقد اعتمدت على نسبها لأبي على الفارسي على ما يلي :

أولاً : ماجاء في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات إذ جاء في قسم النحو ٣٩٦/١ :

١٥١ - المسائل البصريات

تأليف أبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٣٧٩ هـ)^(١) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ٦١٥ بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي .

٣٨ ق

[شهيد على ٢/٢٥١٦]

حجم متوسط

ثانياً : ماجاء على يمين الورقة الأولى رقم ٥٣

ففي أعلى الجهة اليسرى كتب : ف ٨٦٠ من ١١٥١

وفي أعلى الجهة اليمنى : المكتبة شهيد على

ورقم المخطوطة فيها ٢/٢٥١٦

(١) المعروف أن أبا على متوفى سنة (٣٧٧ هـ) فلعل هذا تحريف من الناسخ ، لكنه قد كتب هذا أيضاً في المسائل الشيرازيات .

اسم الكتاب : المسائل البصريات

اسم المؤلف : أبو علي الفارسي

تاريخ النسخ ٦١٥ بخط مغربي

عدد الأوراق ٥٣ - ١٤١^(١)

القياس متوسط

ثالثاً : جاء في وجه الورقة ٥٣ : كتاب فيه المسائل البصريات في النحو
إملاء الشيخ الإمام العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
عفا الله عنه .

علقها لنفسه المبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه المعترف بذنبه الراجي عفو
ربه أحمد بن تميم اللبلي .

وجاء تحت هذا ثلاثة أبيات من بحر الوافر لأبي وجزة السدي ونص
ما جاء : لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِي :

عَطَائِلُ عَيَّاطِلُ مُرَهَّقَاتُ وَهْنٌ بَوَادِنُ فِي ذَاكَ حُورُ
خِصَمَاتُ أَلْفَنَ النِّسْكَ حَتَّى ذَكَتْ أَرْدَاهُنَّ بِهِ يَفُورُ
يَرِفُ بَيْنَ يَأْقُوتَ وَدُرٌّ وَجَادِيٌّ عَمِيقَنَ بِهِ عَبِيرُ
العبير هنا نعت للجادي .

هكذا جاء فيها ، وفي الجهة اليسرى من هذا الوجه بعد الكلام السابق كتب :

(١) وهذا تحريف أيضاً من الناسخ ، إذ أنها تبدأ من ٥٣ إلى ٨٨ والتي تنتهي
إلى الرقم ١٤١ المسائل العسكرية .

لأبي على مسائل تسمى القَصْدِيَّاتِ ، والقَصُوتَانِيَّاتِ ، والأصْبَهَانِيَّاتِ ،
والدَّهَبِيَّاتِ .

وبعد هذا فوق منتصف هذا الوجه كتب :

« أحمد بن عبد الله بن مكي »

رابعاً : ماجاء في بعض كتب التراجم من نسبة المسائل البصرية
لأبي على الفارسي ، إذ جاءت هذه النسبة في وفيات الأعيان ٢/٨١ ، ومعجم
الأدباء ٧/٢٤١ ، وبغية الوعاة ١/٤٩٧ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٩ ،
وإنباه الرواة ١/٢٧٤ ، وكشف الظنون ٢/١٦٦٧ .

خامساً : ماجاء من نصوص في مؤلفات المتأخرين منقولة ومنسوبة إلى
أبي على الفارسي في المسائل البصرية ، ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

١٠ — جاء في وجه ورقة ٥٥ مكرر من المسائل البصرية :

أنشد القراء هذا البيت :

إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
نَعَا لَوْأ إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشده أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وإنشاد القراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » .

وقد نقل عنه هذا النص البغدادي في شرح شواهد المغني ١/١٢٩ ونسبه

إلى أبي على في « المسائل البصرية » .

٢ - نقل البغدادي في الخزانة ٤٩٦/١ ، وفي شرحه شواهد المنق
 ١٨١/٥ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - نقل عنه قصيدة من
 بحر الطويل ليزيد بن الحكم ماعدا يتعين منها منبها على ذلك ناسبا ما نقله إلى
 أبي علي في المسائل البصرية، وأنقل هذه القصيدة بتمامها موثقة بما قاله أبو علي :
 جاء في المسائل البصرية ظهر الورقة ٥٦ :

قال أبو علي أيده الله أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
 أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل
 عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي التقي لأخيه
 من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم .

- ١ - نُكَاثِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
 وَعَيْنِكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
- ٢ - لِسَانِكَ لِي أَرَى وَعَيْنِكَ عَلَّمَتْ
 وَشْرُكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي
- ٣ - تَفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى السَّكْشَحِ دُونَهُ
 وَمِنْ دُونَ مَنْ صَافِيَتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي
- ٤ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ
 صِفَاحًا وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي
- ٥ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَفَا هَجْرَتَنَا
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ فَرَكِ مُنْضَوِي

- ٦ - إِلَيْكَ انْمَوَى نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهَا
وَلَسْتَ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْمَوَى
- ٧ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ
وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى
- ٨ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوَى قُرْبَ مُجْتَوَى
- ٩ - فَلَيْتَ كَفَمَا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوَى
- ١٠ - كَلَّمَكْ أَنْ تَنَأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً
وَإِلَّا فَاِنِّي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوَى
- ١١ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانِ خَيْرِ بَنِيَّتَهُ
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ . . . (١)
- ١٢ - قَالَتْ مِنْ قُرْبِي وَلَا صِدْقِي حَلَّةً
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوَى

(١) في الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا « بِمُسْتَبْنِي » وبعدها كتب « بِذَا عَرَفَ » وفي أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » ، وواضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسبني » ففيها تحريف والبيت الذي بعده غير مناسب لما قبله ولذا نبه البغدادي أنه ترك منها بيتين ، ولم يذكر هذان البيتان في المزاجع التي ذكرت القصيدة ، وانظر الأغانى ١١/١١ والحزارة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ وشرح شواهد اللغى البغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبي طى القالى ١/٩٦-٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

- ١٣ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكَكَ شَكْلَهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُنْفَعِي
قال أبو العباس: الْمُنْفَعِيُّ مِنَ الْخِدْمَةِ، وَالْمُنْفَعِيُّ الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً
أَبِيهِ، وَهُوَ الصَّيْرَانُ أَيْضًا، وَالْمُنْفَعِيُّ مِنَ الْمَقْتِ:
- ١٤ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ النَّيِّ مُنْفَعِي
- ١٥ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقَيْتُهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَعِي
- ١٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَاهُوِي
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْسِ مُنْهَوِي
- ١٧ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَنَصْرُكَ عَانِمٌ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفَمْرِ مُنْحَوِي
- ١٨ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ
رَبِيبُ صَفَاةٍ بَيْنَ لِهَيْنِ مُنْحَوِي
اللَّهْبُ وَاللَّضْبُ: الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ، وَالْمُنْحَوِي الْمَجْتَمِعُ.
- ١٩ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يُعِنِ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوِي
- ٢٠ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَانِمٌ
شَجْرٌ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِي
الْمَفْلَةُ: عِلَّةٌ تَسْكُونُ فِي الْجَوْفِ

٢١ - تَمَلَّاتٍ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدْتَ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي

يُرَوِي حَتَّى عَادَ قَلْبُكَ يَنْشَوِي

٢٢ - فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْنَهَا
تُذِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُسْكَتَوِي

٢٣ - وَقَالَ النَّطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سَلَالًا أَلَّا بَلَّ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي

٢٤ - فَذَبْتَ امْرَأًا لَمْ يَدَوِّ لِلنَّايِ عَهْدُهُ

وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوِي

٢٥ - جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيَةً

خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٢٦ - أَمْحُشًا وَخَبِيًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدِي

كَأَنَّكَ أَحْجَى كُذْيَةً قَرًّا مُحْجَوِي

٢٧ - فَيَدْحُوكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاقٍ

فِيَاشِرًا مِنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي

٢٨ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْأَخِلَاءَ مَا لَهُمْ

وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَخْتَوِي

٢٩ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدْوِي

هذه القصيدة بتمامها ولم ترد كاملة هكذا في مرجع اطلمت عليه حيث ترك

البيت الحادي عشر والثاني عشر للتحريف فيهما .

٣ - نقل البغدادي في الخزانة ١/٤٩٨ تفسير كل من « اللهب » و« المنحوى » الواردين في البيت الثامن عشر عن أبي علي في المسائل البصرية حيث قال :

« اللهب » بكسر اللام ، ومثله « اللصب » قال أبو علي في المسائل البصرية هو الشق في الجبل ، والمنحوى - بالنون والحاء المهمله - المجتمع .

فهذا التفسير هو الموجود في تفسير هاتين الكلمتين بعد البيت كما مضى .

٤ - جاء في ظهر الورقة ٦٠ في المسألة الخامسة والثلاثين : الفرزدق

أو غيره :

بِكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

قال أبو علي أيده الله : يبغي أن يجعل « عرفان » مفعولا له و « ركن الحطيم » فاعل « يمسك » كأنه يكاد يمسكه ركن الحطيم ، وتضيف المصدر إلى المفعول وتحذف الفاعل ، أي عرفان الركن راحته فحذف الفاعل كما حذف في « بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ »^(١) ، وهذا أوضح في المعنى ، وإن شئت قلت : يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم ، فجعلت العرفان فاعل « يمسك » وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركن مفعولا به ، كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما كان ذلك في الوجه الأول ، أي هذا المعنى كاد يُلبِئُهُ في هذا الموضع ، ويجمله أحقَّ به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد كثر لمنسُ الركن بيده ، أي فصار لكثرة ذلك منه عرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنَ ، فنسب المعرفة إلى الكف ، وإن لم يكن لها في الحقيقة إيماءه للإنسان ، ويجوز « عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

رَكْنُ ، يكون العرفان فاعل « يمسك ، و « رَاحَتَهُ » مفعوله ، و « الركن » فاعل « العرفان ، أى يكاد يمسكه أن عرف الركنُ رَاحَتَهُ .

وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من الوجه الثانى « اه .
فهذا النص نقله البغدادى فى شرح شواهد المغنى ٣٢١/٥ حيث قال فى تفسير هذا البيت : قال أبو على فى المسائل البصرية : ينبغى أن يجعل « عرفان » مفعولاً له إلى آخر النص السابق .

٦ - فى وجه ورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

قال أبو على - أيدى الله - أنشد الفراء عن الكسائى وقد روينا عن ثعلب عنه فى نوادر ابن الأعرابى :

أَفْتَمَّهَا إِنِّي مِنْ نَفَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا
غُلِبَ الذَّقَارَى وَعَفَّرَ نِيَاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَةَ سُرَاتِهَا

قال أبو على أيدى الله - : هذا على « هِنْدٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا ، ففى « وَادِقَةٌ » ذكر من الإبل ، وليست للشُّرَاتِ فانهم . اه

وقد نقل هذا النص فى الخزانة ٤٧٨/٣ منسوباً إلى أبى على فى البصريات
٧ - فى وجه الورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عناب الطائى فى أبيات :

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةً لِيُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

قَطْنِي : حَسْبِي ، قلت : قد حَلَفْتُ كَيْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِنَائِكَ :
قال أحمد : وَيُرْوَى : لِيُغْنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه

في لغة طيء جأز، وفي لغة غيرهم: « لَتُنْفِنَ عَنِّي ، واللام لام الأمر ، أدخلها في المخاطبة ، والكلام « اغْنِينَّ عَنِّي » . اهـ .

أورد هذا البيت أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ مع بيت بعده وقال : قطني حسبي قلت : قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اهـ .

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت - « فأضاف الإناء إلى الضيف وليس الإناء له ؛ إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء] ^(١) إلى الضيف لا لتباس الضيف به » اهـ فإذا كان من نصوص عن هذا إنهم فتسروا تبعاً لابن عصفور - بأن أبا علي قد وافق الأخفش في قوله إن جواب القسم يجوز أن يجاب بلام كي وذلك في المسائل العسكرية ، ورجع عن هذا الرأي في المسائل البصرية ، وذكر هذا البغدادي نقلاً عن ابن عصفور في الخزانة ٥٨٢/٤ ، وفي شرحه شواهد المغني ٤/٢٧٧ ونقل هذا الرأي أيضاً السيوطي في همع الموامع ٤١/٢ .

وأقول إن أبا علي قد وافق الأخفش صراحة في هذا واستدل له في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ من العسكريات .

لكن لا يوجد له رأى صريح بالرجوع عن هذا لا في هذه الأماكن الثلاث ولا في غيرها .

٨ - في ظهر الورقة ٦٢ جاء في البصريات .

فَأَيْهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَاوَدَعُ

(١) في الاصل هكذا [الضيف] .

قال لا يقال : ودعته ولا وذرته « . ا ١ .

اعتمد البغدادي في الخزانة ٣/١٢١ وابن منظور في اللسان مادة « ودع »
 ١٠/٢٦٣ في توثيق هذا البيت على إنشاد أبي علي له في المسائل البصرية كما
 ذكر البيت في شواهد الشافية ٤/٥٣ وعلى هامش الإنصاف ٢/٤٨٦ ولم ينسب
 إلى قائل . لذا غلبوا ذكر أبي علي له في المسائل البصرية مع أن أبا علي
 ذكره أيضاً في المسائل العسكرية وجد ورقة ١٣٤ لعل ذلك لكون المسائل
 العسكرية كلها مسائل نحو والبصرية نحوية لغوية .

٩ - في ظهر ورقة ٦٣ في حديثه عن بيت خَزَزَ بِنِ لَوْذَانَ السَّلْوَسِي أَوْ

خالد بن المهاجر ونصه :

يَاصِحِ يَاذَا الضَّامِرِ العَنَسِ وَالرَّحْلِ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ

قال : قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم]^(١) قلت لسيبويه كيف تنشد :

• يَاصِحِ يَاذَا الضَّامِرِ العَنَسِ •

[قال : فرغ]^(٢) :

قال : فقلت له : وأيش تصنع بالرحل ؟

مقال : مِنْ ذَا أَمْرٍ وَتصعد في الدرجة .

قال : وبعله :

• وَالرَّحْلِ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ •

(١) هذه زيادة على الأصل يطلبها المعنى .

(٢) هذه زيادة من مجالس ثعلب صفحة ٢٤٥ .

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرجل » بالخفض قال : من هذا أفر اه .

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ١/٣٣٠ هذه الحكاية وقال : وكذا حكى أبو علي في المسائل البصرية .

١٠ - جاء في وجه ورقة ٦٦ في أول المسألة الخامسة والأربعين .

(لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِدِ)^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين .

يجوز أن تنصبه على اللفظ ، لأن اللفظ منصوب فتحمله عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أفصح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عطفت بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رففته بعد ذلك كان قبيحاً ؛ لأنك كأنك حكمت برفه بعد ما حكمت بنصبه ، وهذا

(١) هذا صدر بيت من الطويل من الأبيات المجهولة القائل وعجزه :

(إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)

ويستشهد به أيضاً على أنه عطف « ابناً » بالنصب على لفظ اسم « لا » المبنى ، ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل « لا » مع اسمها فإنهما في محل رفع على الابتداء ، وإنما جاز الرفع ؛ لأن « لا » إذالم تتكرر في المعطوف وجب فتح الأول ، وجاز في الثاني النصب والرفع « اه الخزانة ١/١٠٢ وبعد أن ذكر هذا الكلام قال : قال أبو علي في المسائل البصرية « مثل » يحتمل أن يكون إلى آخر النص المنقول عن أبي علي في البصرية .

عندى أقيح من أن تحمل الأسماء المبهمة على المعنى ، ثم ترجع إلى اللفظ ؛ لأن الاسم كما يُعَلَّمُ منه الأفرادُ فقد يُعَلَّمُ منه الجَمْعُ ، فتكون دلالتُه على ذا كدلالتُه على ذا ، ولا يُعَلَّمُ من الرَّفْعِ النَّصْبُ ، ولا من النَّصْبِ الرَّفْعُ ؛ فلهذا يستحسن حَمْلُ الصِّفَةِ هنا على اللفظ .

فإن قلت : فصفةُ أيِّ الاسمين هو ؟

فإننا لا نقول : إنه صفةُ أحدهما ، ولكن صفتُهما جميعاً ، ألا ترى أنه قد أضيف إلى « مروان » وعطف « ابنُ » عليه ، فكأنه قال : « مثلُهما » ألا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية ، فكما أن « مِثْلُهُمْ » في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾^(١) خبر عن جميع الأسماء حيث كان مضافاً إلى ضمير الجمع كذلك يكون « مثل » وصفاً للاسمين جميعاً ، [وكذلك يكون على قياس قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْهُمُ إِلَّا أَنْ يُنْفَخُوا ﴾^(٢) لما ذكرت لك من الإضافة إلى الاسم المطفوف عليه والمطفوف ، [وليس في مثل]^(٣) ذكرها على حد/٦٦ ب لا رجل وَغُلَامًا عَاقِلِينَ ، ولكن على حد لَارَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ لِأَنَّكَ تَحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تَحْمَلُهُ فِي الْخَبَرِ عَلَى ذَلِكَ]^(٤) وتضم الخبر إذا جعلته صفة .

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رفعت لاغير ، ولم تضم شيئاً ومثل ذلك قوله :

(١) النساء آية ١٤٠ .

(٢) محمد آية ٣٨ .

(٣) في الأصل هكذا [فني مثل] وكتبت مكاتها « وليس في مثل ذكرها »

ليستقيم الكلام .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في الخزائنة .

* وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ * (١)

وقد يستقيم أن يجعله - هنا - وصفاً على الموضع وتضرع ، ولا تفتح من حيث فتح في البيت الآخر وهو (لَا أَبَ وَابْنًا) .

فأما : (إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى) .

فالعامل في « إذا » معنى للمائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت العامل في « إذا » الخبر إذا أضمرت اه .

وقد جاء هذا النص بتمامه ماعدا ما بين العقوفين في الخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ منسوباً إلى أبي علي في المسائل البصرية وانظر شواهد المعنى على الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

١١ - في وجه الورقة ٦٩ في المسألة الخامسة والخمسين جاء في البصريات :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ

لا تخلو الكاف من أن تكون اسماً أو حرفاً ، فلا يجوز أن تكون حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفة لمحذوف ، كأنك قلت : شئٌ كالطَّعْنِ ، والفاعل لا يحذف .

(١) هذا عجز بيت من البسيط من الأبيات الخمسين وصدده :

(وَرَدَّ بَجَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً)

وانظر الكتاب ٣٥٦/١ وشواهد المعنى على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ ، وعلى الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ والفصل لابن يعيش ١٠٧/١ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ والخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ .

ألا ترى أن قول من قال : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا ، وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالوصف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقى الفعل بلا فاعل ، وذلك غير جائز عندنا .

فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة ، وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

• كَمَا يُؤْتَفَنِينَ • (١)

وكما أن موضعها جر في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ • (٢)

فإن قلت هلا حذف المفعول في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ •

(١) هذا جزء من بيت قيل إنه من الرجز ، لكن صوب البغدادي أنه من السريع ونصه وما قبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنَفَيْنِ
وَعَبْرَةٍ وَدِجَازِلٍ أَوْ وَدَيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَنِينَ

وانظر الكتاب ١٣/١ والخصائص ٢/٣٦٨ .

(٢) هذا جزء من الطويل للأخطل ونص البيت كما في ديوانه صفحة ١٩٨

ط دار الثقافة :-

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلَّصُوا
عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَمْرَعَهُ الْقَطْرُ

وانظر المخصص ٣٩/١٤ وسر الصناعة ٢٨٧/١

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل .
فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفاً له ، وإذا
كانت وصفاً له كانت حرفاً ، وإذا كانت حرفاً أدخلت حرف جر على حرف
جر ، وإذا كان كذلك لم يجوز . فمن ثم لمك أن تحكم بأن الكاف في قوله :

* عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي * .

اسم في موضع جر بـ « على » كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة في
بيت الأعشى اهـ

وهذا النص بتمامه قد جاء في الخزائن ٤/ ٢٦٦ .

١٢ - في ظهر ورقة ٦٩ من المسائل البصريات في أول المسألة التاسعة
والخمسین جاء :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كى » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر . وقد سمعت أنا ذلك
من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين
لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجوز في
قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

(١) البيت من الوافر لخالد بن جعفر بن كلاب ، والشاهد فيه :
فتح اللام الثانية من « لعل » المشددة اللام مع الجر بها وهي لغة عقيل ، لكن
الأكثر عندهم كسر هذه اللام عند الجر بها فيقولون « لعلُّ زيد منطلق بكسر
اللام الثانية من « لعل » وجر زيد .

قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث في « لعل »^(١) مخففة كما يضماره في « إن » ، وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال لعل القصة الأمر لله ممكنة لي^(٢) وإن شئت جعلت يمكنني في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه « قيل : لعله » يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله .

وأشدد أبو زيد :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَلَّأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(٤)

فإن قلت : فهل يجوز في « لَلَّأَبِي » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خففت أن تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ لِيُضِلَّنَا »^(٤) ؟

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وشرح شواهد الغنى للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥-٣٧٨/٤ والأغانى ١٠-١١/١٦ .
(١) هذه زيادات على الأصل من الخزانة .

(٢) البيت من الطويل لكعب بن سعد الغنوي على الأصح وقيل لسهم الغنوي وقيل غير ذلك وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ وورصف الباني للمالقي صفحة ٣٧٥ والمجمع ٣٣/٣ ونوادير أبي زيد صفحة ٢١٨ ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر الخزانة ٣٧٦/٤ ، واللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ ، وكتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة .
(٤) الفرقان آية ٤٢ .

فإنه ينبى عندى أن يَبْعُدَ إدخال « لَعَلَّ » على الفعل ألا ترى أن « إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيد، ومع ذلك فقد أُعْمِلَتْ مخففة في الاسم ونصب بها، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لا تكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث، وكذلك « كأن » في قوله :

• كَأَنَّ تَدْبِيهَ * (١)

على أن « كأن » إنما هي « أن » أَدْخَلْتَ الكافَ عَلَيْهَا ، فإذا لم يكن « أن » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كأن » كذلك ينبى أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله :

• لَعَلَّ أَبِي الْمِقْوَارِ *

و :

• لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي *

إلا على إضمار القصة والحديث، وما بعده في موضع الخبر اهـ

(١) هكذا في الأصل وهو جزء من المزج ونصه كما جاء في الكتاب منسوباً

إلى ابن صريم اليشكري :

وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْبِيَاهُ حُفَّانِ

لكن لا يتم الاستشهاد بالبیت على إضمار القصة والأمر إلا على رواية سيويه أما على رواية الفارسي فلا تناسب بينها وبين سياق ما يتحدث عنه وإن كانت شاهداً على عمل « كأن » مخففة .

وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، وشواهد المعنى على الأشموني ٢٩٣/١ .

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٤/٣٧٦ هذا النص مع التصرف فيه بالتقديم والتأخير والحذف وناسباً ذلك إلى أبي علي في البصريات وقد علق البغدادي على ذلك بأن كلام أبي علي في تخفيف « لعل » لم يثبت ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها اه الخزانة ٤/٣٧٧ .

١٣ — جاء في وجه الورقة ٧٠ المسألة الستون ونقلها البغدادي في الخزانة في ٤/٤٠٩ ، ٤١٠ برمتها ونص هذه المسألة .

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ (١)

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا (٢)

قال أبو علي - أيده الله - : الجار متعلق بـ « أَقَوْتُ » وبـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَ مِيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

فأما :

* أَدَارًا بِحُرُوزِ هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةٌ * (٣)

(١) البيت من البسيط للناطقة الديباني وهو أول قصيدة له ونصه :

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وانظر ديوانه صفحة ٣٠ ط بيروت .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط لدى الرمة وهو مطلع قصيدة ونصه :

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الْكَدْرَا

وانظر ديوانه صفحة ١٨٤ .

(٣) صدر بيت من الطويل لدى الرثمة ونصه :

أَدَارًا بِحُرُوزِ هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةٌ فَفَاءَ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَقُّ

وانظر ديوانه صفحة ٣٨٩ .

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف . ألا ترى أن « داراً » نسكرة ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في موضع حال كقوله :

* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ * (١)

ثم قال :

* ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ *

ولا يجوز عندي في قوله :

* أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ * (٢)

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتُ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فحاطبه .

والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذي الرمة ، وأنه يجوز ألا يكون متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

يَا دَارْمِيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ فَالْجَرْدِ
سُقِيًّا وَإِنْ هِجَّتِ أَدْنَى الشَّقَوِيِّ وَالْكَمْدِ (٣)

(١) هذا عجز بيت من البسيط للنايفة الديراني ونصه :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ
وانظر ديوانه ١٠٥ .

(٢) صدر بيت من الوافر لعمر بن قنص و نصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْ لَأَحْبُ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وانظر المحتسب ١/٢٥٠ واللسان مادة بيت ٣/٣١٩ .

(٣) البيت من البسيط لندى الرمة وانظر ديوانه صفحة ١٤٣ .

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله « بِالْخُلْصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلياء » في قولك « أَلَا يَا بَيْتُ يَا لَعَلِيَاءَ بَيْتُ » حالا ، وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا ؟
فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - :
يَا زَيْدُ وَلَوْلَا عَمْرُو أ كَرَمَتِكَ كَمَا قَالَ : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ » ، وإن شئت أجزته كما قال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ عُو تَيْمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ (١)
١٤ - جاء في وجه الورقة ٧١ :

أبو عبيدة قوله :

• مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ • (٢)

معناه مقام الذنب اللعين كالرجل .

(١) البيت من الحفيف من قصيدة لنفناء بن الحارث آكل المرار .

وانظر الأغاني ١١/٦٢ والمقتضب ٤/٢٥ وفي أمالي ابن الشجري ٢/٧٤ .

(٢) عجز بيت من الوافر للشماخ ونصه :

ذَعَرْتُ بِدِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢/٢٢٤ فقال : وقد أغرب أبو عبيد البكري

في شرح أمالي القالي بقوله كان الرجل في الجاهلية إذا غدر وأخفر الدمة جعل له

مثال من طين ونصب وقيل ألا إن فلانا قد غدر فالمنوه كما قال الشاعر :

فلنقتلن بجمالك سرواتكم ولنجعلن لظالم تمثالا

فالرجل اللعين هو هذا التمثال « ١ »

وجاء في الخزانة ٢٢٤/٢ هذا المعنى منسوباً إلى أبي علي في المسائل البصريات .

١٥ - في ظهر الورقة ٧١ جاء في المسائل البصريات :

ابن حُحَامِ المرِّي :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْتَابِ نَدْمَى كُلُّوْمَنَا وَلَسْنَا عَلَى أَعْتَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا
وَيُرْوَى : نَقَطُرُ الدِّمَا . بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن
يكون « على أَعْتَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا » .

قال أبو علي : وحمل الدما على التمييز خطأ .

قال أبو علي : وأنشد ابن دريد « يقطر الدم » على أن الدم « فاعل » .

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢٥٣/٣ مخطئة أبي علي في حمل « الدما »

على التمييز ونسبه إلى المسائل البصرية

١٦ - جاء في وجه الورقة ٧٢ من البصريات :

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة

ما فيه الألف واللام ، فترفعه كما ترفع ذلك ، فنقول : نعم أخو قوم زيد ، قال :

فِينَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لِأَسْلَاحَ لَهْمُ

وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (١)

(١) البيت من البسيط واختلف في قائله فقيل حسان بن ثابت وقيل لكثير

ابن عبد الله المعروف بابن الفريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله النهشلي وانظر الأغانى

٩١/١٠ وشواهد المعنى على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر

١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٢ .

بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله يفشد بالنصب « صاحب قوم » .

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وصاحبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .

ولو قلت نعم رجلا في الدار وزيد لم يجز ؛ لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عَلَيْهِ ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة . اهـ

وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٤/١١٧ ، ١١٨ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

١٧ - في ظهر الورقة ٧٤ في المسألة ٧٥ جاء في المسائل البصريات :

قال أبو علي : اعلم أن حتى على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ »^(١) وهذه الجارة هي التي تنصب الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حتى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

• وَالزَّادَ حَتَّى تَنْلَهُ أَلْقَاهَا •^(٢)

(١) القدر آية هـ

(٢) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلَّتِي الصَّحِيفَةَ كَتَبْتُ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى تَنْلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله فقيل مروان أو أبو مروان النحوي وقيل المتلس وانظر الخزانة ١/٤٤٥-٤٤٧ والكتاب تحقيق عبدالسلام هارون ١/٩٧ ومعجم الإدياه ١٩/١٤٦ ومعجم الشواهد العربية ٤١٦ .

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة ، فلو كانت جارة لانخفض الاسم بعدها ، ولم يعطف على ما قبلها ولم تشرّكه في إعرابه ، فلما شريك ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لجرت ، ولم يجر ألا تجر ، لأن حروف الجر لاتعلق .

والثالث : أن تكون داخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ، وذلك قوله :

• يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِي * (١)

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر . فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن « يا عجباً وزيد منطلق » ، لأنك لا تشرك « زيداً » في النداء ، ولا تدخله أيضاً في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالفه في جنسه ، لأن النداء ليس بخبر ، وقد روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا يخفى به .

فإذا لم يكن من شكله لم يعطف عليه ، وإذا لم يعطف عليه كان كأنه قال مبعثاً : « وزيد منطلق » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(١) هذا صدر بيت من الطويل للفرزدق في قصيدة يهجو بها جريراً ونصه :

يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

وانظر التقائض بين جرير والفرزدق ٦٩٩/١ والحزانة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ،

ورصف الباني صفحة ١٨٠ ، ١٨١ .

• عَلَيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ • (١)

لم يجز « إنَّ وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إن عمرا وزيدا في الدار » ؛ لأن « إنَّ » إنما أحدثت معنى تأكد ، فكأنه قال مبتدئا : « وزيد عمرو قائم » .

فإذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان ألا يجوز في النداء أجدر ، لأنه إذا لم يجز التقديم حيث بنوى التأخير فالأجوز التقديم في الابتداء وحيث لا بنوى التأخير أجدر .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

(يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) (٢)

فالرواية (يا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَا) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح ويدلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

(١) عجز بيت من الوافر ينسب للأحوص و صدره :

(أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقِي)

(٢) من الرجز ولم أعثر له على قائل ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَا حَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْتَبَا

خَاطِبَهَا زَ أُمَّهَا أَنْ تَذْهَبَا قَلْتُ أُرِدْنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

وانظر الصحاح مادة « قبن » ٣١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧ .

والخصائص ٣/١٢٨ وشرح المنصل ٩/١٣٠ .

(وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ)^(١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله ، ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)^(٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

فإن قلت : فلم لا تكون هذه الجارة وتكون الجملة في موضع جر .
فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها أو أخباراً أو أحوالاً ، وليس هذا من مواضع المفردة . ألا ترى أن « حتى » الجارة لم تضاف إلى مضمراً نحو « حتاك » و « حتاه » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمرة في « كك » و « كي » ونحو ذلك .

فإذا لم تضاف إلى المضمرة الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة ، كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام المظهر . ألا ترى أن عامة المواضع معها يقوم المضمرة فيها مقام المظهر ، ولا تقوم الجمل فيها بجمع مقام المفرد ، بل في مواضع أقل من ذلك ، ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى »

(١) عجز بيت من الطويل لا مرى القيس و صدره :

(مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ)

وانظر ديوان امرى القيس صفحة ١٧٥ ط بيروت .

ومعاني القرآن للفراء ١/١٣٣ ورصف المباني صفحة ٥٠ ، ٨١ .

(٢) فصلت آية ١٧ .

لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تُعَلَّقُ . ألا ترى أنك لا تجد حرفاً من حروف الجر في موضع داخل على جملة كائنة في موضع جر ؛ لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع .

فإن قلت : فكيف جاء « بذي تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلّم » و « تسلّم » في موضع جر ، فهلا جاز ذلك في « حتى » ؟ .

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ، والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تعليقه ، وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول « بذي تفرح » كما قلت « بذي تَسَلَّمَ » وإنما تؤديه على شذوذه ولا تحمل عليه غيره كما لا توقع بعد « لو » من الأسماء غير « أن » وكانهم في قولهم « بذي تَسَلَّمَ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع الفعل موقعه لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب ٧٥/أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به .

فهذه الأشياء تسلّم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها .

قال أبو عثمان : فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع أن ما بعدها مما قبلها ، ومتعلق به ، فهلا دل اجتماعهما في المعنى على أنها حرف واحد ؟ .

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى نحو « بل » و « لكن » ألا ترى أنك تضرب بهما جميعاً ونحو « لا » و « لن » لأنك تنفي بهما جميعاً ، ونحو « هل » وهمزة الاستفهام .

فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة بعد « حتى » مجرورة من فاعش الخطأ ، وما تدغمه الأصول ولا يوجد عليه شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال المرتفعة بعدها ، بل كان يضرر بعدها « أن » في نصب الفعل بها وتكون « أن » مع الفعل في موضع جر ، فوقع الفعل الرفع بعدها إذا أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدلك ويبصرك بفساد هذا القول . اهـ ببعض حذف .

فهذا النص نقله البغدادي في شرح شواهد المغني ٣/١٢٠ - ١٢٢ إذ قال : قال أبو علي في المسائل البصريات ، وهي مسائل أملاها في جامع البصرة « حتى » ثلاثة أضرب إلى آخر ما قال مع حذف بعضه منبها على ذلك قائلا : انتهى كلام أبي علي بحذف ما يستغنى عنه من النظائر .

١٨ - جاء في وجه ورقة ٧٥ في المسألة التاسعة والسبعين .

قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رُبِّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

أى ونسج جهرمه ؛ لأن « جهرم » بلد . اهـ .

وقد نقل هذا التأويل البغدادي في شرح شواهد المغني ٦/٣ حيث قال : وأوله أبو علي في المسائل البصرية بتقديم مضاف ، قال : أى ونسج جهرمه . اهـ

١٩ - جاء في ظهر الورقة ٧٧ .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بَاجْهَلٍ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْنِجِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلِّيِّ^(١)

وفسره أبو عمر: الظاعنين «م»^(٢) قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجميع في «الظاعنين» ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في «الظاعن» مع أفراد ظاعن كما جاز «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»^(٤) ؟

قال الفرق بينهما أن ذلك في «الذي» اتساع ، وأنه لم يحل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ) وقال :

(وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفِلْجٍ دِمَائُهُمْ)^(٥)

واللام محمولة على «الذي» اتساعاً فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
ألا ترى أن حملها على «الذي» اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على «الذي» وتوالي الاتساعات مرفوض .

(١) هذا من بحر الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ و مجالس ثعلب صفحة ٥٤٠ .

(٢) هذا رمز فسر في الحاشية بأن علامة الميم ابن يعقوب الماوردي .

(٣) يعني أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هر سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧ .

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة وعجزه :

(هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ)

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح شواهد الأعلام والاحتساب ١٨٥/١ والدرر

٢٤/١ ، ٩٠/٢ والخزانة ٥٠٧/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ .

وإذا لم يحسن أن تُجْعَلَ بمنزلة « الذي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فيه مع تعريفها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي » لا يسوغ ذلك فيها متعريفية من دليل يدل عليه ، وينبني أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان . ٥١ .

ونقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥٥١/٢ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

٢٠ — جاء في ظهر ورقة ٧٧ في المسألة الثامنة والتسعين :

يقوب للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمَعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ، لأن المعقب فاعل ، ويقال : المعقب : الساطل ، ويقال عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب » مفعوله .

وذكر هذا النص عن أبي علي في المسائل البصريات البغدادي في الخزانة

٣٣٦/١ .

٢١ — جاء في وجه ورقة ٧٨ :

حَجَّلُ بْنُ فَضْلَةَ .

(حَفَّتْ نَوَازُ وَوَلَاتَ هَنَا حَفَّتِ)^(١)

(١) صدر بيت من الكامل وعجزه :

ليس هذا موضع حنين ، و « لا » في موضع الحنين من « حَنَّتْ » ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بن كلثوم التغلبي ، أصابها حَجَلٌ بن فضلة يوم « طلح »
فركب بها الفلاة . ٥١ .

وقد اعتمد البغدادي في شرح شواهد المعنى في نسبة هذا البيت مع من
استند إليهم على المسائل البصرية .

٢٢ — في ظهر ورقة ٨٠ في المسألة السادسة عشرة بعد المائة جاء .

فَأ . أنشدنا « ب » في الغريب المصنف لأبي عبيد .

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرْدَيْنِ تَرَعْدُ رَوَانِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارُ (١)

« وَتُسْتَطَارَ » جزم عطفًا على « ترعد » فحملته على الأليتين ، أو على
معنى الروانف ؛ لأنها اثنان في الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن
« في اسطارا » ضمير الروانف ، وتجعل الألف بدلًا من النون الخفيفة ، لأن الجزاء
واجب ، وقد جاء :

(وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا) (٢)

= (وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتِ)

وانظر الخزانة ١٥٦/٢ - ١٥٨ - والمعنى عليها ٤١٨/١ والدرر ١/٥٢ .

(١) البيت من الوافر لعنترة العبسي وهو من ثلاثة عشر بيتًا يخاطب فيها

عمارة بن زياد العبسي وانظر الخزانة ٣/٢٦٢ وشواهد الشافية صفحة ٥٠٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل لعوف بن الحرع وعامه كما في الكتاب ١٥٢/٢ :

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِئُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام . اهـ

وقد نقل البغدادى هذا في الخزانة ٣/٢٦٠ ، ٢٧٧ منسوبا إلى أبي على في المسائل البصرية كما نقل بعض هذا الكلام أيضا في شواهد الشافية منسوبا إلى أبي على من غير ذكر المسائل البصرية^(١).

٢٣ - في ظهر ورقة ٦٤ قال : « الساهور : الدارة التي فيها القمر إذا

انكسف ، والسِّنَّارُ : القَمَرُ ، والبَّاحُورُ : القَمَرُ » اهـ

وقد جاء في اللسان مادة بحر ٥/١٠٩ : « والبَّاحُورُ : القَمَرُ عن أبي على

في البصريات له » اهـ

٢٤ - في وجه ورقة ٦٥ جاء ، « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ القَمَرِ وَوَيْنِ »

قال : « بالرمح أو السهم » اهـ

وقد نقل هذا في اللسان ونسب إلى أبي على في البصريات حيث قال

في مادة « غرا » ١٩/٣٥٧ :

وفي المثل : أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ القَمَرِ وَوَيْنِ ، قيل يعني بالقَمَرِ وَوَيْنِ :

السهم والرمح عن أبي على في البصريات ، ثم قال : وقيل بأحد السهمين ،

وقال ثعلب . أَذْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ رِمْحٍ » اهـ .

وبعد فلعل أيها القارئ قد وفقت في تقديم كثير من نصوص المسائل

(١) فانظر مدى انتفاع البغدادى في الخزانة بالمسائل البصرية حيث ذكرها في

الخزانة تسع عشرة مرة منها ثمانى عشرة مرة باسم المسائل البصرية ومرة واحدة

باسم « البصريات وانظر إقليد الخزانة لعبد العزيز اليمى صفحة ١٠١ ، وفي شرح

شواهد المغنى ذكرها سبع مرات وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٨/٤٣٨ .

البصريّات الموثقة والمنقولة عن أبي علي ، والمنسوبة إليه في البصريّات وهي دليل على أن هذه الصورة لأبي علي الفارسي وأنها تبين مدى اهتمام العلماء بأرائه من بعده يستوتقون بما أنشده من شعر أو نقله من لفظ أو رآه من معنى .

أما ما جاء في الصورة مما يوهّم أنها لغير أبي علي كقوله مثلاً . قال أبو علي - أيده الله - أو سألته ، أو قال : أو نحو ذلك فإنما هو من كلام تلامذته أو كلام من نقل عنهم يتحدثون عما أملوه ويدعون له بالتأييد وهذا كاهو شأن كل كتاب من الأملى والمسائل كالمصانص وشرح تصريف المازني ومعاني القرآن للفراء والبغداديات ، وأمالي ابن الشجري والمحتسب وغير ذلك مما كان مأخوذاً عن السابقين .

البصريات والقصريات

ولكن على من أمليت البصريات أو من نقلت عنه ؟ في وجه ورقة ٧٦ من البصريات في المسألة ٨١ ما يدل على أنها مملأة على أبي الطيب^(١) القصرى أو منقولة منه أو من نسخة له على الأقل ، وفيها أيضاً نص مطابق لما نقله البغدادي في الخزانة ٣٤٣/٢ ، ولكن نسبه إلى القصريات ، فهل البصريات هي القصريات ؟ قبل أن نجيب على هذا نذكر .

١ — ما جاء في وجه الورقة ٧٦ وهو المسألة ٨١ إذ جاء فيها :

قال أبو علي سأل سائل فيما نعتل به من أن « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة المؤكدة لثقافي ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت . ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل « لن وإذن » ودخلت على الماضي أيضاً من حيث اجتمع مع المستقبل للتفصي ، وأنه ليس بثابت كالآتي .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك . علمت زيدا يقوم ، وصيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لازيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن تقول : « علمت أن يقوم » ، فتوقمه على المستقبل في اللفظ إذ أوقفه عليه في المعنى في قولك : علمت زيدا سيقوم ؟

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة وانظر إقليد الخزانة صفحة ٢٩ وأبا على الفارسي

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا « علمت زيدا سيقوم » لأن
 مفعول « علمت » « زيد » وليس هو شيئاً ينافي « علمت » كما نافته « أن »
 وأما « يقوم » فلم تعمل فيه « علمت » وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه
 « علمت » فلما لم يكن معمول « علمت » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو
 عبارة عن « زيد » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه] جاز ذلك ،
 وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمت » لأنها كانت تكون مفعوله
 ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه موقع الآخر لأن « علمت » تدل على الثبات
 والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي
 بينهما ، كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص
 ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك ، فلذلك إذا أدخلوا
 اللام تقلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل .

وكما لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب ، وإذا لزمها
 القلب صارت كأنها لم تزد .

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان . لأنه لو أدغم [لم] يوصل
 إلى ماريم فيه من الإلحاق ، بل كان الغرض فيه ينتقض ، كما كان لزوم القلب
 ينتقض الغرض في زيادة الواو . ومن هنا لم تضاف الشيء إلى نفسه ؛ لأن الغرض
 في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير
 الغرض المقصود .

ومن هنا لم يرد سيبويه السكون في « وَشَوِيَّ » ونحوه .

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتُ ضَرْبًا » وَتَضْرِبُ ضَرْبًا وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ ضَرَبْتُ] ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء ، وتقريره - فإن لا يجوز ذلك في علمت أن يقوم أخرى - لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ، لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولاً وهم يريدون به معنى العلم ، لأنك لو قلت « علمت » أن يقوم زيد تريد معنى المشورة لجاز .

قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس « أَنْ أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي » « لَأَنْ أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » لخلاف التأكيد فهما يتدافعان كما قلت في علمت أن يقوم زيد وضربت أن تَضْرِبَ ؟

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أَنْ » لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال ما كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(١) « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » ^(٢) .

على أنه لو كان في « كان » شيء من التأكيد لكان بينها وبين ماتقدم من الفرق أنها للماضي كما أن « أَنْ قَالُوا » للماضي ، وأنها قد فصل بينها

(١) الجاثية آية ٢٥ .

(٢) الأعراف آية ٨٢ .

وبين « أن » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو الممول ، لـ « كان » قلت له : إنك منعت من علمت أن يقوم زيد من جهة المعنى لا من جهة اللفظ ، ثم أجزت علمت زيدا سيقوم . وفصلت بينهما من جهة اللفظ مع قيام المعنى ؟

فقال : إنما منعت من أن تعمل « علمت » في « أن » لما ذكرت من المعنى فإذا ثبت أن « علمت » غير عاملة في « سيقوم » فقد صحت مفارقتة . قلت : فقد أجزت علمت زيدا قائما غداً « فأعلمت فيه » علمت ، مع أنه في معنى « سيقوم » ؟

فقال : الفرق بينهما أن « قائما » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فعل » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فلذلك لم يمتد بما ذكرت في « قائم » واعتد به في « أن » . هـ . فالتائل له قلت له « القَصْرِيُّ » والدليل على هذا أن كلمة « القصرى » كتبت فوق قلت له : يجب على هذا ألا تجيز الخ .

والقصرى هو أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين المعترلة أحد تلاميذ الفارمى ، أملى عليه الفارمى المسائل القصرىات وبه سميت ولعل نسبته هذه إلى قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما كان حدثا كان الفارمى يتعشقه ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والالتفات إليه ومات شابا . وانظر بنية الوعاة ١٢٢/١ ومعجم الأدباء . ٢٠٧ ، ٢٠٦/١٨ .

وهنا تساؤل هل المسائل البصرىات هذه من جمع القصرى هذا ؟ ، وهل المسائل القصرىة هى البصرىة أو كل واحدة منفردة عن الأخرى ؟

بدا لي لأول نظرة أن المسائل البصرية هي القصصية وعزز هذه الملاحظة :

١ - ما جاء فوق قوله في - وجه ورقة ٧٦ من قوله : قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس إلى آخر ما قال : فوق قوله « قلت له » كلمة « القصصية » .

٢ - ما جاء في وجه الورقة ٧٧ في الحديث عن بيت لأبي ذؤيب الهذلي وجاء في البصريات غير منسوب وهو قوله :

وكانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَأَعْبَرَتِ السُّوحُ^(١)

حيث جاء في البصريات : إنما جازب « أو » اتساعا وذلك أنهم لما رأوا « أو » يجمع بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو - وإن كان المعنى مختلفا - شبهوها بها ، فمطفوا بها في هذا الموضع كما تمطف بالواو ، وأكد ذلك العلم بأن الموضع يقتضى اثنين فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين . ٥١ .

فهذا النص بتمامه جاء به البغدادي في الخزانة ٢/٢٤٣ بنسبته إلى أبي علي في التذكرة القصصية فهذا يؤكد أن التذكرة القصصية هي المسائل البصرية .

لكن قلت ربما كان ما في التذكرة القصصية مطابق لما هنا فالتذكرة القصصية غير المسائل البصرية ، كما قلت ربما كان البغدادي قد سها في نسبته إلى التذكرة القصصية وإنما هو في المسائل البصرية .

ثم تأكد لي بعد ذلك أن التذكرة القصصية غير المسائل البصرية ،

(١) وانظر شرح ديوان الهذليين ١/١٢٢ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

بدليل ما جاء في البصريات من النص الآتي الذي لم يوجد في المسائل البصرية ،
ولكنه تعليق عليها جرى به من المسائل القصرية ، إذ جاء في وجه ورقة ٧٨
على الحاشية أمام الأسطر الأولى ما يأتي : « في المسائل القصرية : أي العمل الذي
أمروا به ، وندبوا إليه ، وشرع لهم » ٥١ .

وجاءت هذه العبارة في الخزانة أيضاً ٣٣٦/٣ تقلا عن المسائل القصرية .
فعدم وجود هذا للنص في أصل البصريات - وإنما هو حاشية نبه صاحبها بأنه
من القصريات - يدل على أن المسائل القصرية غير البصرية ، وكذلك ما جاء في
إقليد الخزانة صفحة ١٠١ ، ١٠٢ من الفصل بينهما وما جاء في الخزانة ١٥٢/١ ،
٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٧٠/٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٦٠٦/٣ ، ٥٠/٤ من نصوص منسوبة إلى
المسائل القصرية .

وانظر التذكرة القصرية في إقليد الخزانة صفحة ٢٩ ، فالمسائل البصرية
غير المسائل القصرية ، وكل منهما غير التذكرة القصرية .

شيوخ أبي علي في البصريات

ظهرت آثار بعض من تتلمذ عليهم الفارسي في البصريات فلقد حكى عنهم كما حكى عن سبقهم ، فمن بين هؤلاء ابن دُرَيْدٍ (٥٣٢١) ، وابن السراج (٥٣١٦) والأخفش الصغير (٥٣١٥) وَمَبْرَمَانُ (٥٣٤٥) وأحمد بن موسى ابن مجاهد (٥٣٢٤) .

١ — ذكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ في وجه ورقة ٥٥ قال : أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال : سألت صبي من العرب أباه درهما ، فقال له أبوه : لقد سألت مزبزا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ ، وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ » ٥١ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ قال : وأنشد ابن دُرَيْدٍ :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْعَمْرَةَ
العومرة ، اختِلاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّتُهُمْ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ : وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْمَنِ » : هو اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرحمن » قالت قريش : أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (١) .

وقال بعد ذلك : وقد سماه في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر عتورا من

بني كنانة وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف : وأنشد للشنفرى :

أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّيَ يَمِينَهَا

قال هذا في الاشتقاق ، وقد كنت كتبتة إملاء عنه . ٥١ .

وجه ورقة ٥٦ وانظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ٥٨/١ ، ٥٩ تحقيق
عبد السلام هارون .

٢ — وعن ابن السراج قال : وقال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير :
« أَحْمَارٌ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » وقد جاء :

(إِذَا مَا أَحْمَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ)

وانظر وجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٥٤ ووجه ورقة ٦٦ .

وفي وجه ورقة ٦٤ : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين « ظننتها هندٌ
قَائِمَةٌ » قال : « ولا أعلمه مسموعا عن العرب » ٥١ .

وانظر أصول ابن السراج ٢١٩/١ بل معظم وجه ورقة ٦٤ منقول من
الأصول ، وانظر الأصول ٢١٨/١ - ٢٣٣ ، وانظر وجه ورقة ٦٩ ، وربما نقل
عن ابن السراج واعترض عليه . ففي آخر ظهر ورقة ٨٧ جاء « ب » عن
الكسائي أنه سمع هو أحسن الناس هاتين هاتين يعنى عينين .

فأ : موضع « هاتين » موضع المينين وهو معرفة والمعارف لانتصب على
الحال ولا على التمييز « ٥١

٣ — وعن الأخفش الصغير (٥٣١٥) جاء في ظهر ورقة ٥٦ : قال أبو علي
- أيده الله - : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرنا بها الأحول يروى عن رجل عن أبي عبيدة
وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
عبد ربه بن الحكم ، ثم ذكر قصيدة يزيد السابقة .

وكذلك في وجه الورقة ٥٨ بعد أن ذكر بيتين لِطَرَفَةِ نَصْهَمَا :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ خَرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى
سَقَّتَهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أَسِيفًا فَلَمْ يَسْكَدْمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
قال : قال أبو علي : البيت الأول كان يلقيه أبو الحسن على بن سليمان
الأخفش . ٥١ .

٤ - أخذ عن محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المشهور
بـ « مَبْرَمَان » (٥٣٤٥) ففي وجه ورقة ٦٩ جاء :

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَيْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَقْرَى أَخَوَجِي مَنِّي لِيَعْلِمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مَبْرَمَان عن أبي العباس وسئلت عن معناه
فما وضع لي . ولا وقع إليّ هَذَا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد أصحابنا
أعلمه إلا في هذه الحكاية « ٥١ .

٥ - ذكر أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) حيث جاء في وجه

الورقة ٥٤ : وما حمل على قول من قال « لَحْمَرٌ » فحذف الهمزة ولم يقدر باللام
السكون ما أنشدني أحمد بن موسى بن مجاهد عن الكسائي :

فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيبَةً

فَبُخَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِخٌ

ألا تراه أسكن الحياء قبلها ولم يحركها « ٥١ .

علماء بصريون وكوفيون في البصريات

غير من تتلمذ عليهم الفارسي وموقف الفارسي منهم

وإذا كان الفارسي قد دُوِّنَ عنه في البصريات ما تلقاه مباشرة عن أساتذته
ونبه على ذلك فإنه قد ذكر فيها ما دُوِّنَ مما نقله عن سبقهم متلقياً ذلك عن
رواه أو دونه ومنبهاً على ما قرأه هو من كتبهم فنقل عن سيبويه والخليل
ويونس والمبرد والكسائي وثلعب والفراء والجرمي وأبي زيد والأخفش وغير
هؤلاء مؤيداً ومعارضاً ومناقشاً وموجهاً وشارحاً وما يأتي يوضح كل هذا :

١ - نقل رأى يونس والخليل في مثل قولهم : لا أبالك والفصل بين

المضاف والمضاف إليه باللام حيث جاء في وجه ورقة ٦٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام
بما لا يتم به الكلام أن يقال : إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة الفصل
باللام ؛ وهو لا يتم به الكلام ، فيجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام بمنزلة في
جواز الفصل به ، ولا يميز ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما
يتم به الكلام ، ويموز ذلك في الكلام والسعة ، لأن هذا الفصل الذي هو أصل
هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أبالك » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد
الإضافة لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان كذلك
فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تنس عليه ما كان ٦٩/أ فصلا في المعنى .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يقس عليها شيء ،
وكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل بها ، وأنها ليست
كغيرها من هذه المقحمة توطنها العمل لـ « لا » في المعارف وهي لاتعمل فيها ،
فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل في سائر المعارف فامتناعها ، من أن تعمل
في سائر المعارف مع عملها فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ،
وإذا كان كذلك كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها كانت كلاماً
غير تام ، وصار ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقولك :

(لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي)^(١)

فيقال : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ لَا أَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِيَعْلِمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مبرمان عن أبي العباس . وسئلت عن معناه

فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد من
أصحابنا إلا في هذه الحكاية .

(١) هذا من عجز بيت من الوافر لأبي حية النخعي ونصه :

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدَأَ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ ، ومعجم الشواهد

وفي ظهر ورقة ٥٨ نقل عن سيبويه (١٨٠ هـ) مقاله عيسى بن عمر النخعي
(١٤٩ هـ) وأبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) في
تصنيف « أحوى » وانظر الكتاب ١٣٢/٢ .

وفي ظهر ورقة ٦٧ - بعد أن حكى مذهب سيبويه ويونس والخليل في
إلحاق علامة الندبة قال : هذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين . هـ .

وفي وجه الورقة ٧٣ وظهرها في المسألة السبعين بعد أن تكلم عن
« مَعِيْشَة » وقول الخليل : إنها « مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ » وقول أبي الحسن لا تكون
إلا « مَفْعِلَةٌ » واستدل به لكل ذكر مسائل من كتاب سيبويه تحت عنوان
« فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا » فذكر ستة أبواب من كتاب
سيبويه معلقا على كل :

الباب الأول : فيه الحديث عن « وحده » وكلهم وجميعهم وجماعتهم وهو
نَسِيحٌ وَحْدَهُ وَجُحِيْشٌ نَفْسِهِ ، وَجُحِيْشُوْ وَحْدِهِمْ ، وَأَجِيْحِشُوْ وَحْدَهُمْ ، وَوَعِيْرُوْ
وخدم « وانظر الكتاب ١٨٩/١ .

الباب الثاني : فيه الكلام عن قوله : « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » وإجابة أبي على
عن تحنطه الخليل للأخفش في أن « سَمْنَا » عمل فيه ما قبله وما بعده . الكتاب
١٩٢/١ .

الباب الثالث : فيما حكاه سيبويه من قولهم « صَلَفًا وَكَرَمًا » ، وقول
أبي مرزب الدبيري : كَرَمًا وَطُولَ أَنْفِ الْكِتَابِ ١٦٥/١ ،

الباب الرابع : في « باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء في الباب
الأول » فذكر قولك : « أبيعك الساعة ناجرًا بناجز وصادوك كابرًا »

عَنْ كَابِرٍ ، وَبَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ « الْكِتَابِ ١/١٩٨ .

الباب الخامس : قال فيه : « كَهْبَاءُ » لا ينصرف ، وقد أعملت نونها في « أَهْدَابًا » وذلك بعد ذكره الشطر الثاني من البيت المذكور في الكتاب ١٠١/١ لأبي زبيد الطائي يصف أسدًا ونصه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخِمْلَتِهَا كَهْبَاءُ أَهْدَابًا

ثم قال : أَرَادَ شَنْبَاءَ الْأَنْيَابِ ، ويجوز شنباء أنيابٍ ، وذلك بعد ذكره للشطر الثاني ما عدا الكلمة الأولى لبيت لأبي زبيد الطائي ، ونص البيت كما في الكتاب :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاهُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

الكتاب ١/٦٩ .

الباب السادس : قال فيه :

« باب في الأمر والنهي »^(١)

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »^(٢) أمثل ، وتقول : زيداً فاضرب ، فالعامل في ذلك « اضرب » فهذه الفاء معلقة بما قبلها ، ويدلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : « يزيد فامرؤ » كقولك : « أما يزيد فامرؤ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر ، وإن شئت قلت : أدخلت الفاء في قولك : « زيداً فاضربه » ؛ لأنك تريد : يا عمرُ وزيداً فاضربه ، وإذا قلت :

(١) الكتاب ١/١٩٨ .

(٢) محمد آية ٢١ .

« ياعمرؤ » فكانت قلت « انتبه » فَعَلَّتَ الفاء بـ « انتبه » فإن قلت :
 فهلا تقول : « يازيدُ قمْ » في معنى « انتبه » ؟
 فإنما أدخلت الفاء ثَمَّةً لطول الكلام » (١) . اهـ .

٣ — نقل عن الفراء والكسائي وشعلب في تفسيره لمثل قولهم : أَرَيْتَكَ ،
 وَأَرَيْتَكَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . فقد جاء في ظهر ورقة ٦٢ ، قال : العرب تقول : « أَرَيْتَكَ ،
 وَأَرَيْتَكَا وَأَرَيْتَكُمْ » .

وكذلك المؤنث : « أَرَيْتَكَ وَأَرَيْتَكَا وَأَرَيْتَكُن » بفتح التاء وتننية
 الكاف وجمعها للذكر والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء
 إذا كان بمعنى أخبرني ، ويتبعه الاستفهام ، يقولون : أَرَيْتَكَ زيدا هل قام ،
 ومن هو ، وأين ذهب قال :

وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحدوا التاء وثنوا
 الكاف وجمعوها وربما همزوا .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ، ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في محل نصب .

وقال أهل البصرة : الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب . اهـ .

وجاء أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ :

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ ﴾ (٢) حركة الميم ، فاختلف الناس ، فقال الفراء
 هو ترك همز ، أراد أَلِفَ لام ميم الله .

(١) ظهر الورقة ٧٣ .

(٢) آل عمران آية ١ ، ٢ .

وقال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها [زيدٌ إلى اذهب ،
وإلى ادخل] فذهب بها الحركات التي بعدها .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقاتته : تذهب للإدراج ، قال : وقال أهل
البصرة : للإدراج ، ولو أراد ألف لام ميم ذلك لجازته الحركة ، ولم تُسمع
إذا كان ما بعده يتحرك « اه وجه ورقة ٦٣ .

وحكم على قول الفراء بأن الفتحة التي في سُبْحَانَ في مثل قول الأعشى :
أقول لما جأني فخرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْمَةِ الْفَآخِرِ
فتحة طلب الكاف^(١) بأنه هذيان .

وانظر وجه ورقة ٦٣ .

وعن ثعلب والكسائي والفراء والتحليل حيث قال : وقال ثعلب : كل
ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف واللام وإخراجها
عند الكسائي والفراء إذا سميا واحدا .

وقال التحليل : إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا
وقد حول المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد الساعة
وغداً وأمس . فتكون له الحالات . وإذا قال الحسن فتركت الألف واللام
فيه فهو للمعهود . فقد خرج إذا سميت به من ذاك الطريق .

قال : « قائم وأخوك » يميزه الفراء ، ويميله الكسائي .

(١) يعني كأنه على « سبحانك » .

قال : لأن « قاتم » يؤدى عن اسمه واسم أخيه وهو احتجاج الفراء . ٥١ .
وجه ورقة ٦٣ .

قال فى وجه ورقة ٦٥ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » قال الكسائى
تابوا ، وقال الفراء : عَدَّدَ ألوان الكفر . ٥١ [البقرة آية ٦٢] .
وانظر أيضاً وجه ورقة ٦٥ فقد نقل عن ثعلب والفراء والكسائى .

وجاء فى البصريات كثير مما فى مجالس ثعلب ومنها على سبيل المثال : قال
الفراء : الأعداد لا يبنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندى الخمسة الدراهم والسنتها
وأقول : عندى الحسن الوجه الجميله ، فأكنى عنه ، فكل ما كنىته عنه
كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا .

وقال أصحاب الكسائى : بل فكنى عن هذا كما كنىنا عن ذاك . ٥١ .
ظهر ورقة ٦٣ .

وانظر المجالس صفحة ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

وجاء فى ظهر ورقة ٦٣ ما جاء فى مجالس ثعلب صفحة ٢٧٥ ونصه مع
تغيير قليل :

قال أحمد ثعلب : قال بعضهم : قلت لسيبويه كيف تنشده :

(يا صاح يا ذا الضامر العنس)

قال : فرفع ، قال : فقلت له . أئش تصنع بالرحل ؟ فقال . من ذا أفرئ
وتصعد فى الدرجة ، قال . وبعده . والرحل ذى الأقتاب والجلس .

قال أحمد ذهب فى الرفع إلى « يا هذا » الضامر . فلما جاء « الرخل »
بالخفص قال « من هذا أفرئ » اه

٣ - حكي عن أبي عمر الجرمي في كتابه الفرخ قال في ظهر ورقة ٦٣ :
قال أبو عمر في الفرخ : قولهم « قَضَّهْمُ بِقَضِيضِهِمْ » يرفع وينصب مثل :
خَمْسَهُمْ وثَلَاثَتَهُمْ ، قال : وكلاهما جيدان كثيران .

قال : « وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِيحٌ وَحْدِهِ وَجَحِيشٌ
وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ ، وحكى أن بعضهم يقول : جَحِيشٌ وَحْدِهِمْ ، وَفَسَّرَ
جَحِيشٌ وَعُيَيْرٌ بأنهما اللذان يستبدان بالأمر ولا يكون عندهما غناء ، وقال -
في حذار ونحوه - لا تقيسه ، قال : ولكن نقوله فيما قالوه ، ولا تقيس ما لم يقولوا
منه على الذي قالوه . إلخ .

وقد نقل كثيراً عن أبي عمر الجرمي وانظر ورقة ٥٩ وظهرها ، وكذلك
وجه ورقة ٨٨ في آخر المسائل ، وقال في ظهر ورقة ٦٦ : قال أبو عمر في الفرخ :
قال الأصمعي : وَيْلٌ : قَبُوحٌ ، وَوَيْسٌ : تصغير ، وَوَيْحٌ : ترحم ، وَوَيْبٌ :
مِثْلُ وَيْلٍ ، وقال : هو في حل بنى فلان ، وفي محلتهم ، قال أبو علي - أيدته الله -
فهذا يدل على أنها في حِلَّةِ الغور ظرف ، وَحَلٌّ وَحِلَّةٌ واحد « اهـ

٤ - نقل عن خلف الأحمر (١٨٥ هـ) وأبي عبيدة كما نقل عن أبي الحسن
الأخفش ويونس ماقيل : إن ناسا من العرب يفتحون لام كي وأن لام لعل
مفتوحة في لغة من يجربها ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كي » زعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أناذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجر في قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(١)

وبعد أن نقل هذا علق عليه قائلاً : قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث في « لعل » مخففة كإضماره في « إِنَّ » وأضمر مبتدأ والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال : لعل القصة الأمر لله مُمكنًا لي ، وإن شئت جعلت « يمكنني » في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه قيل : لعله يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله ، وأنشد أبو يزيد . (٥٢١٥) .

فقلت اذعُ أخرى واسمع الصَّوتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمِفْوَارِ مَتَكَ قَرِيبٍ^(٢)

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تُوَاعِدُنِي رَبِيبَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَمَهَا وَأَقْتِنِي الدَّجَاجَا^(٣)

فإن قلت : فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إِنَّ » إذا خففت أن تدخل

(١) البيت لحالد بن جعفر من قصيدة من بحر الوافر ، وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ١٦٦/٥ والخزانة ٤/٣٧٥ - ٣٧٨ والأغانى ١٠/١١ - ١٦ ، واللسان مادة « لعل » ٥٠١/١٣ .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوى على الأصح . وانظر الخزانة ٤/٣٧٠ وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٦٦/٥ ، وورصف المباني للمالقي ٣٧٥ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٢/٣٠٥ تحقيق عبد السلام هارون ط ناكثة .

على الفعل نحو « إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا »^(١) ؟

فإنه ينبغي عنده أن يَبْعَدَ إِذْخَالُ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن « إِنْ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل ٧٠/أ للمعنى الذي لها - وجب أن لا تكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أَنْ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف

إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

(كَأَنَّ تَدْبِيرَهُ)^(٢)

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أدخلت الكاف عليها ، فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَسِّكُنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر^(٣) . اهـ .

في ظهر ورقة ٧٧ نقل عن أبي عبيد (٥٢٢٤) القاسم بن سلام عن أبي الأسود الدؤلي (٥٦٩) حيث جاء : القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال :

(١) الفرقان آية ٤٢ .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الهزج لابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْبِيرَهُ حُقَانِ

وانظر الكتاب ١/٢٨١ .

وشواهد العيني على الأشموني ١/٢٩٣ .

(٣) هذا وقد نقل البغدادي في الخزائنة ٤/٣٧٧ هذه المسألة وعلق عليها

قائلاً هذا كلامه ، وبناءه على غيره أساس ، فإنه لم يثبت تخفيف « لعل » في موضع وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . اهـ

ما فعلت امرأته التي كانت تُسَارُهُ^(١)، وَنَهَارُهُ^(٢)، وَتُرَاذُهُ، وَتُمَارُهُ
أى تَلْوَى عليه وهو يتلوى عليها.

تُرَاذُهُ: من الزَّرُّ وهو العَضُّ، وأَمِرُّ الحَبَلُ: مُتَلِّ إلى خارج.
وجاء في ظهر ورقة ٧٧ أيضا: القاسم:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُرَادِ بِصَيْمَرٍ^(٣)

العرش الذي يكون على فم البئر يقوم عليه المستقي، والهوية: البئر
البعيدة القمر، وهي: أهوية مثل: نخية وأخية.

يقول: عَسَرَ مَا هَانَ مِنْهُ عَنِي وَأَبْطَأَ وَجَاءَنِي الشَّدِيدُ مِنْهُ.

٦ — نقل عن المبرد محيلاً إلى المقتضب^(٤)، وذكر رأى الكسائي والفراء

وتعلب ثم علق على رأى كل في ظهر الورقة ٦٩ حيث جاء فيها ما يأتي:

« زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها أبو العباس في المقتضب، ولم

يختلف الكسائي والفراء في أن ذلك لا يجوز، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل

على المبتدأ الأول نحو: « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى الفراء تقدمة الصلة

(١) يقال: فلان يشار فلاناً وبعاره ويزاره أى يعاديه « وانظر اللسان مادة

« شمر » ٦٨/٦.

(٢) يقال: هراكلب يهر هريراً فهو هار وهرار إذا نبح وكثر عن أنيابه»

اللسان مادة « همر » ١٣٢/٧.

(٣) البيت من الطويل للشماخ وهو في ديوانه وفي اللسان « بشمرا » مكان

« بصيمراً » وانظر الديوان ١٣٣، ١٣٢ وهامشهما وشرح ما يقع فيه التصحيف

والتحريف لأبي أحمد العسكري ص ٣٤٢ واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦، ومادة

« عرش » ٢٠٦/٨، ومادة « هوى » ٢٥٢، ٢٥١/٢٠.

(٤) وانظر المقتضب ١٩٦/٣ - ١٩٧.

قبل الاسم الأول كانت مفعولاً أو صفة ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثانی على الأول ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثانی ، لأنه له ، وليس للأول ، فلا يتقدم مفعول الثانی على الأول إذا لم يكن له .
وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال :
قد صار له .

قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ .

قال أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقدم المفعول فيها لا ينبغي لأن المفعول قد يُقَدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التبع ، وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر الابتداء الذي هو « ضارب الأب » ، ولوقدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته في موقع « زيد » لتبع . ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ والخبر بالمبتدأ الأول وهو أجنبي منهما . فهذا قبيح لا فعله جائزاً في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :
(أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ ^(١))

فأما في حالة السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعاً ، وهو - عندي - في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل ؛ لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من

(١) عجز بيت من الطويل ينسب إلى الفرزدق ونصه :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُسَلِّكًا

أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ ومعجم الشواهد العربية ص ٤٢ .
(٠ - المسائل البصريات)

اتصال المبتدأ بالخبر . ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف لدلالة الآخر عليه ولا يُفعل هذا بالفعل والفاعل .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أبوها ضاربٌ زيداً جارٍ بُتِكَ » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز « ضاربٌ زيداً عمرو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت ألا ترى أنك تضرع الماء في « أيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينِ » وفيه مع هذا بعض القبح ، لأن الخبر جملة ، وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى إن القياس ما قاله الفراء فإنه ليس بقياس ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان الثاني فهو جار على الأول ؛ وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر .

فإذا تساويا في ذلك وجب التساوى في التقدم عليهما ، فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عمرا زيد ضارب أبوه » فلا يجب أن يمنع لأنه ليس هنا شيء يكره من فصل بين متصل ، و« ضارب » بمنزلة « يضرب »

وعلى قولنا لو قدمت « ضارب أبوه » على « زيد » كان حسناً ، وأوقع العامل موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرج اسم الفاعل ؛ لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه . هـ .

ونقل عن المبرد من المقتضب وقال : إنه خالف نفسه ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٦ ما يأتي :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكما أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلًا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة .

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف ، نحو لام المعرفة . ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالاً من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يسكن إذا كان مضمرأ إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٍّ ، وَأَوَّلُ ، وَحَكْمٌ » وَبَيْنَ وَ « وَكَيْفٌ » ونحوه ، فإن يفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أجدر .

وبدلك على ذلك الكاف في : « أكرمك » والماء في « ضربه » ،
و « هذا له » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير الرفع ينبغي أن يكون
متحركاً . ٥١ .

وانظر المقتضب ١/٤٠٦ ، ٤/٢٤٧ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يؤيده إذا رأى الحق معه ويخالفه إذا ظهرت له
المخالفة ، ففي ظهر الورقة ٧٠ في المسألة رقم ٦٢ قال : قال أبو العباس في المقتضب :
لا يجوز : يا غلامك ، لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب
الكاف ، قال : ولو نددت قلت : يا غلامك جاز ؛ لأن المندوب غير مخاطب^(١) .
قال أبو علي - أيده الله - يقوى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في :
« رأيت » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللثنين والجمع ، كأنه لما
صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خرجت هي من أن تكون علامة خطاب
ألا تراها على حالة واحدة في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب
كذلك لم يجتمع في « يا غلامك » .

فأما ما قاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في المنادى

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على
المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبل فقد نقضت مخاطبة المنادى
بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الماء صلح على معهود ، كقول القائل - إذ
ذكر زيدا - : « يا أخاه أقبل ويا أباه » ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا .
فأما في الندبة فيجوز : يا غلامك ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو
متفجع عليه « ٥١ » .

من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئتماً لكان قولاً . ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب ، فالبناء يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه « ٥١ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يدقق فيما حكاه مصوباً أو مخطئاً ، ففي ظهر ورقة ٧٤ في المسألة الثالثة والسبعين فيها :

« فآ » : حكى « د » في المقتضب عن يونس إنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى خاصة نحو أنت الفارسُ البطلاه ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة^(١) نحو : يازيد الظريفاه ، وقال الخليل : لا يجوز إلحاق علامة الندبة الصفة ؛ لأنها غير مناداة إنما تلحق المنادى وما قد لحقه عمل النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

يا أيها الجاهلُ ذو التنزى^(٢)

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى جاز أن يلحق بـ « أنت الفارس البطلاه] لأنه^(٣) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يجز هذا لم يجز ذلك .

فهذا الذى حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله « ٥١

(١) أثبت هذا الرأى ليونس أيضاً فى ظهر ورقة ٦٧ فى المسألة ٥٠ ص ١٥١ .

(٢) هذا رجز لرؤبة بن العجاج وبعده :

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِى

وانظر ديوان رؤبة ص ٦٣ والمقتضب ٢١٨/٤ وابن يعيش ١٣٨/٦ والعميق

على الخزانة ٢١٣/٤ .

(٣) ما بين القوسين فى الأصل هكذا [لا]

اتهامه ابن قتيبة بالجهل

٧ - اتهم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) بالجهل حيث جاء في ظهر ورقة ٧٢ في المسألة ٦٨ ؛ قال أبو علي قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة]^(١) . في قوله « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ »^(٢) لم يمله فلان - يعنى بعض القراء - قال : لأنه من الحول وللميم زائدة .

قال أبو علي : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تعمل العين . ألا ترى أنك لا تعمل نحو : « الْمِحْوَرِ^(٣) ، وَالْمِشْوَذِ^(٤) ، وَالْمِعْوَلِ^(٥) » ولا نفلم شيئاً من هذا جاء معلا .
والآخر : أن المصادر لا تكون على مِفْعَلٍ .

ولكن « الْمِحَالِ » فِعَالٌ من « الْمَحَلِّ » وهى كلمة لها تصرف .
فن ذلك : الْمَحَلُّ : لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) الرعد آية ١٣ وانظر مشكل إعراب القرآن حيث قال في تفسير « وهو شديد المحال » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال : الحيلة ، والحول : الحيلة . اهـ .
بتصرف ٢٣١/١ .

(٣) الْمِحْوَرُ : الحديدية التى تجمع بين الحطاف والبكرة والحشبة التى تجمع الحالة « وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٤) الْمِشْوَذُ : « العمامة » اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ .

(٥) الْمِعْوَلُ : الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

(يَتَّبَعْنَ سَدَّو سَبَطِ جَمْدِ رِفْلٍ)
 (كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ)
 (مِنْ قَطْرَيْدٍ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ)^(١)

أبو علي: يريد [وَعِلَان] ^(٢) وَوَعِلَانِ ، ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك على أنه يريد المقابلة قوله : « من قَطْرَيْدٍ » والمعنى : قُرُونٌ وَعِلَيْنِ ، وَوَعِلَيْنِ ، لأنه يريد الأضلاع ، فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .



(١) الأبيات رجز لابن ميادة (٥١٤٩) وانظر الإعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٣ - ١١٦ ، واللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، و « رفل » ٣١١/١٣ ، و « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ومادة « سدا » ٩٦/١٩ .
 (٢) في الأصل [وَعِلَانِ]

تلاميذ أبي علي في البصريات

ورد في البصريات ذكر اسم اثنين من تلاميذ أبي علي وهما:

١ - أبو يعقوب الماوردي وقد جاء في الصورة في ظهر ورقة ٧٧ مرموزاً إليه بالرمز « م » ولكن مفسر في الحاشية بأن علامة « م » أبو يعقوب الماوردي ، وفي الخزانة ٥٥١/٢ بقوله : وسألني أبو يعقوب الماوردي ، ويبدو أن النسخة التي أخذ منها صاحب الخزانة غير هذه النسخة التي لدىّ إذ جاء في هذه النسخة « م » قلت له : إذا حسن أن تكون . إلخ .

٢ - القصرى وهو أبو الطيب محمد بن طويس القصرى^(١) كان أبو علي يتعشقه ويخصه بالظرف وقد أملى عليه القصرىات .

ويبدو أن هذه النسخة التي لدينا منسوخة عن نسخة أبي الطيب القصرى هذا إذ جاء اسمه مرتين ، مرة في الصلب فوق السطر السابع من وجه ورقة ٧٦ سائلاً لأبي علي قلت له : يجب على هذا إلخ .

ومرة في الحاشية في وجه ورقة ٧٠ بالقول: ذكر القصرى صاحب الأجزاء إلخ ، وانظر معجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، وأبا علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ٥٧٢ .

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة .

الفارسي بين المذهبين البصري والكوفي

والفارسي يتجه إلى المذهب البصري، فهو ينقل رأى البصريين ورأى الكوفيين، ويرجع المذهب البصري على الكوفي، إذ نقل مستنداً مرجحاً رأى سيبويه والخليل على الكوفيين، ويستدل برأى من استدلوا به من البصريين كأبي إسحاق الزيادي وأبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني والمبرد فقد جاء في آخر وجه وظهر ورقة ٨٦ في المسألة الحادية والستين بعد المائة :

فأ : مايقوله « كف » من أن « كلا » تثنية فاسد ، والقول فيه قول « به »
والخليل ، وذلك أنه لايجوز من أن يكون مفرداً أو تثنية فلايجوز أن يكون
تثنية ؛ لأنه لو كان تثنية لكان قدأضاف الشيء إلى نفسه ، وذلك فاسد لامعنى
له ، وليس بموجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : مررت بهما اثنيهما كما يقولون مررت بهم
[ثلاثهم]^(١) ولامررت به واحده ، ولكن قالوا : وَخَدَهُ ، فدل ذلك على
معنى الانفراد كما كان يدلك واحده إن لو قيل إلا أنهم رفضوه حيث كان
يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كما رفضوا بهما اثنيهما ؛ لأن اثنين لا يكون
أكثر من اثنين . فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل ضمير الجمع
فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة هم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : حلقة
فضة وباب حديد ، فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .
فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) هذه الكلمة مكتوبة هكذا [ثلاثهم]

قلنا : نعم : أخوك وأخاك ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزبيدي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب .

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب : والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك و فو مال » وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحمى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ، لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس دلالة إعراب فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له . فإن قال فقد قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِيمَ وَقَا^(١) ٣٦٥

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » . قد لحنه في هذا كثير من الناس .

فإن قلت : فقد قالوا : « مُ اللهُ » ، وقد قال : « به » إنه يجوز أن يكون من « ايمُ اللهُ » .

قيل له : ليس في هذا ، دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة

(١) وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٥ فقد أطل الفارسي فيها وأطاب .

الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « بَ » ^(١) كان يقول : إنه إنما هو « مِنْ اللَّهِ » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللَّهِ » ^(٢) .

(وَلَاكِ اسْتَقْنِي) ^(٣)

ونحو ذلك .

فإذا كان كذلك لم يوجدونا اسما متمكناً على حرف ، وإذا لم يوجدوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] ^(٤) هو العين ، وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيراً ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافاً إلى نفسه ، لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه ، فيكون من باب « حَاتَمٌ حَدِيدٌ » ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه ، فيكون من باب « غُلَامٌ زَيْدٌ » .

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) الصمد آية ٣ في قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف .

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة

بينه وبين ذئب ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٩/١ ، ١٠ :

فَلَسْتُ بِأَبِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُوكَ ذَا فَضْلٍ

(٤) هذه الكلمة في الأصل غير ظاهرة .

قيل ليس هو ما أضيف إليه ، لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،
وليس «كلاً» هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن «كلاً»
عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : «كُلُّ الْقَوْمِ» وليس هو عبارة عن
القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ،
وثبت أن الواحد من القوم ، والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ،
فكذلك جميع آحادهم التي «كُلُّ وَكَلَا» عبارة عنها ليست هي هم ، ولا هي
غيرهم ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ، لأن
الأجزاء المجتمعة حكماً ليس هو الأجزاء المفرقة .

فأ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي) (١) اه

اتهمت المسألة ويلاحظ أن الحديث عن هذا البيت ليس بينه وبين ما قبله
أى اتصال ، وقد مضى في وجه ورقة ٥٥ مكرر في ص ١٤ أنه قال : وإنشاد الفراء
خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن »

(١) هذا عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب ونصه كما في الكتاب

: ٦٧/١

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي

وانظر معجم الشواهد العربية ٢٣٣ .

هذا وقد نقل البغدادي في الخزانة ١٥٣/١ عن أبي علي أنه قال في المسائل

القصرية : اجعل الزائد أيها شئت : الفاء الأولى أو الثانية « اه .

الرموز في البصريات

في البصريات استعملت رموز عن الأسماء، والرموز التي استعملت هي
ما يأتي :

١ — الرمز « فآ » جاء هذا الرمز في ظهر ورقة ٥٣ سطر ٣١ مرتين ،
وفي وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٤ و ٣٠ ، وفي وجه ورقة ٥٥ سطر ٢ ووجه ورقة ٦١
س ٣٢ ، وفيه كتب رمز « فآ » يعني الفارسي ، ووجه ورقة ٦٧ س ٢ برمز
« فآ » يعني الفارسي ، وفي وجه ورقة ٦٧ س ٥ ، ١٠ ، ١١ ، وفي ظهر ورقة
٧٠ وظهر ورقة ٧٤ ، وظهر ورقة ٧٦ ، ووجه ورقة ٨٢ ، وقد كتب فوقه
أبو علي ، وكتب في ظهر ورقة ٨٣ ، ووجه ورقة ٨٤ ، وفي مسائل وجه
ورقة ٨٧ .

٢ — الرمز « حّ » جاء في وجه ورقة ٦٧ سطر ١ « حّ » وكتب ويعني
به أبا الحسن الأخفش، نقل الفارسي عن ابن السراج فقال: قال: وأجازوا اليوم
مازیدُ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عن « حّ » قال : إن شئت أجزت وإن شئت لم تجز . اه
وفي الأصول ١/٢٣٦ : وذكر الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فمازید
إياها منطلقا ، لأن « ما » ، مشبه بالفعل ، قال : لم يجوزوه في « ما » فهو
أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليس كالفعل . اه

فهذا دليل على أن الرمز « حّ » يعني به أبا الحسن الأخفش . وكذلك استعمل
رمز « حّ » في وجه ورقة ٦٧ سطر ٥ وكذلك في سطر ٨ كما استعمل في
السطر التاسع والعشرين من وجه ورقة ٨١ .

٣ — الرمز « به » استعمل لأول مرة في السطر الثامن عشر من ظهر

ورقة ٧٣ بدلا من سيبويه ، والدليل على ذلك أنه كتب فوق السطر كلمة « سيبويه » في السطر الرابع والعشرين من وجه ورقة ٧٨ ، وكذلك وجه الورقة ٧٩ من ٨ وس ٢٧ والسطر الثاني والثلاثين من ظهر هذه الورقة ، وفي وجه ورقة ٨٠ سطر ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، وفي ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣١ ، وفي وجه ورقة ٨١ سطر ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣١ ، وفي ظهر ورقة ٨١ سطر ٢٤ ، وفي وجه ورقة ٨٢ سطر ٥ ، وفي السطر الثامن من وجه ورقة ٨٤ ، وفي السطر الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من وجه ورقة ٨٦ واستعمل في وجه ورقة ٨٧ والسطر الثامن في ظهر ورقة ٨٧ وفي وجه ورقة ٨٨ .

٤ — الرمز « د » جاء في السطر الثاني من ظهر الورقة ٧٤ ويعنى به أبا العباس المبرد والدليل على هذا أنه كتب فوق هذا الرمز أبو العباس وأيضاً قوله : « فأ » حكى « د » في المقتضب ، وجاء الرمز أيضاً في السطر الرابع من ظهر الورقة ٨٦ وفي السطر الثامن من ظهر ورقة ٨٧ .

٥ — الرمز « كف » جاء في السطر الرابع والعشرين من وجه الورقة ٨٦ والسادس والحادى عشر والحادى والعشرين من وجه الورقة ٨٨ .

٦ — الرمز « ب » ويعنى به أبا بكر بن السراج وجاء في السطر السادس والسابع والعشرين من ظهر الورقة ٧٩ وذكر في السطر الخامس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الوجه ، ونص ماجاء فيها حكى « ب » في باب التعجب أن قوماً يجيزون « ما أظننى لزيد قائماً » ونص هذه المسألة موجود في أصول ابن السراج ١/١٢٧ ، واستعمل هذا الرمز في السطر العاشر من ظهر ورقة ٨٢ ، والمسألة موجودة في الأصول ١/١٤٠ ، وكذلك فيما نقله عن حكاية

عن الكسائي في السطر الخامس والعشرين من وجه الورقة ٨٢ وهو نفس النص الموجود في الأصول ٤٠/١ ، وكذا في السطر الحادي والعشرين من وجه الورقة ٨٥ ، وفي السطر السادس من ظهر الورقة ٨٦ ، وفي السطر الرابع والعشرين من ظهر الورقة ٨٨ .

٧ — الرمز « خ » جاء في السطر السابع والعشرين من ظهر ورقة ٧٩ ، وفي السطر الرابع والعشرين من وجه الصفحة الحادية والثمانين ، وفي السطر السابع والثمانين من ظهر ورقة ٨٥ ، ولعل المراد به الأخفش ، فيكون قد استعمل له الرمز « ح » و « خ » أو يكون هو الرمز « ح » ولكن صحف من الناسخ إلى « خ »

٨ — الرمز « ها » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨

٩ — الرمز « لا » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨ ، ولا أدري ما المراد بهما

ولعل المراد بـ « ها » هارون بن موسى بن شريك التغلبي (٢٩٢ هـ)
وبـ « لا » أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) . والله أعلم .

عبارات غير متصلة

وفي المسائل البصريات عبارات غير كاملة أو غير متصلة ببعضها أو فيها اعتراض غير مجاب عنه .

ومن أمثلة هذا ما يلي :

١ - في نهاية حديثه عما لا يكون مفعولا له وحديثه عن قول ابن أحرر^(١) أو الأعشى :

بَدَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمْرٌ

قال : [والضمير]^(٢) في أطنابها ضمير « كأس » لضمير « الملك » ، لأن « الملك » مذكرو « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث ، وإذا كان كذلك لم يجوز أن يكون « الملك » مفعولا به و « أطنابها » بدلا منه ، و [إِذَنْ]^(٣) لم يكن الملك إلا مفعولا له ، و « أطنابها » [مفعول به]^(٤) ، وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان . ٥١ ، وانظر ظهر الورقة ٥٤ ووجه الورقة ٥٥ .

فكان كلمة و « الضمير » و « مفعول به » بياض في الأصل ، وعبارة « وأنت إنما تقصد أن تسند إليه إلخ » غير مناسبة لما قبلها ، وسأكتبها في التحقيق في المكان الذي ظننت أنها مناسبة فيه كما كتبت ما بين المعقوفين ، وكتبت كلمة « إذن » بالنون ، ليظهر المعنى .

(١) وانظر الحيوان للجاحظ ٣٤٤/٥ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يوجد مكانها بياض .

(٣) في الأصل هكذا [وإذا] وكتبتها كذلك ليتضح المعنى .

(٤) مكان ما بين المعقوفين في الأصل بياض فوقه كله « إلى » .

٢ - ومن العبارات غير المتصلة ببعضها ما في نهاية ظهر الورقة ٥٥ المكررة غير المرقمة وبداية وجه الورقة ٥٦ المرقمة .

٣ - في نهاية ظهر الورقة ٥٧ وبداية وجه الورقة ٥٨ عدم اتصال وهي المسألة الخامسة والأربعون ، وقد وضعت - في التحقيق - هذه البداية في مكانها .

٤ - البيت الحادى عشر من قصيدة يزيد بن الحكم في آخره كلمة غير مناسبة لمكانها ، والبيت الثانى عشر غير مناسب لمكانه ونصهما :

وَمَا لَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنَيْتَهُ وَعِنْدَكَ خَيْرِ الْمَبْتَنِينَ بِمُسْتَبْنَى (١)
قَالَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهِوَى

٥ - وما يدل على انقطاع بعض المسائل والإجابة عنها ، ما في تفسيره لبيت امرىء القيس :

وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ
فَقَطَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا

قال : « إن قيل ماتنكر من أن يكون المصدر في هذا البيت أيضاً قد أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكِّداً ، وإذا لم يكن مؤكِّداً ساء التأويلُ

(١) فالكلمة الأخيرة غير مناسبة للوزن والقافية والبيت الثانى غير مناسب مجيئه بعدما قبله ولذا لم يشبهها البغدادى في الخزائنة ولا في شرح شواهد على المغنى قائلاً : وقد تركت منها بيتين حرفهما الكاتب وانظر الخزائنة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ وشرح شواهد المغنى للبغدادى أيضاً ٥/١٨١ - ١٨٢ وأمالى أبى على القالى ١/٩٦ - ٩٧ . (٦ - المسائل البصريات)

الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى « يَفْعَلُ » فَالْمُضَدَّرُ وَالْمَكَانُ « مَفْعَلٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ « مَفْعَلٌ » فَيَأْتِي عَلَيْهِ ، وَ « مَفْعَلٌ » اسْتُثْقِلَ فِيهِ ؟
 قيل : ٥٦ : ٥٦ .

هذا وقد كتب تحت هذه الكلمة : انقطعت ، وفي نهاية السطر كتبت
 كلمة « بيض » ثم يبدأ بعد ذلك ظهر الورقة ٥٧ بمسألة أخرى بقوله : أنشد
 لطفي إلى آخر ما ذكر .

٦ - من الكلام غير المتصل ببعض ما جاء من قوله : قال أبو عمر :
 ما كان أحسن زيدا في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد ، وقد قال بعض العرب في التعجب
 « ما أحسنى » فحذف النون بمعنى التي في أحسننى ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه
 الاسم من / ٥٧ سا كن فلا يكون أن يلتقى سا كنان . ٥١ .

فانظر عدم الارتباط بين كلمة « سا كن » التي هي أول وجه ورقة ٥٧
 وما قبلها من آخر ظهر ورقة ٥٦ .

٧ - في سياق استنكاره ما قاله أبو عمر الجرمي من « وَأُعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ »
 وتعليقه على جواز ندبة النكرة جاء في المخطوطة : ألا ترى أنك إذا ثبت العلم
 زال أن يكون علما وَيُنْسَكُرُ ، فاحتجت أن تعرفه بالألف واللام وصار بمنزلة
 رجل في زوال تعريف العلم عنه ، وكونه معرفا بحرف التعريف في الخبر ،
 وبالإشارة إليه في النداء . فكما لا يجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ،
 كذلك لا يجوز أن تندب : يَا عُمَرَانَ .

ومما يدل ذلك على زوال تعريف العلم من هذا [أنك به المهمة بهذين الزيدين ولو كان]^(١) تعريف العلم لم يجز وصف المهيم به اه ظهر ورقة ٥٩ ، وقد نسب في ظهر ورقة ٦٧ جواز إلحاق علامة الندبة إلى يونس .

٨ — في ظهر ورقة ٦١ جاء : قال أبو العباس في المقضب في الاستثناء يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : ما رجل رأيته إلا زيد ، والتقدير : ما رجل مررتي إلا زيد ، وإن أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زيداً » ، لأنه مستثنى من موجب ، وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتمعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين .

والدليل على أن ذلك [بيض] ٥١

فلم يؤت هنا بالدليل ، بل انتقل في نفس المسألة إلى قوله بعد ذلك : الفرزدق أو غيره :

يَسْكَادُ بِمِسْكَهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩ — في أواخر وجه ورقة رقم ٦٠ كلام غير مترابط وغير متصل بعضه ببعض ، ويشمل ذلك آخر المسألة ٦١ وأول المسألة ٦٢ كما أنه على هامش

(١) ووضوح العبارة يمكن أن يستقيم هكذا : مما يدل على ذلك زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء المهمة نحو بهذين الزيدين ولو كان فيه تعريف لم يجز وصف المهيم به] .

هذا الوجه حاشية فيها تكرار لما في الأصل ، وكذا وجه ورقة ٧٧ حيث إنه لم يأت بجواب « أما » .

١٠ — في وجه وظهر الورقة ٧٨ أثير سؤال ولم يجب عنه ، ونص المسألة :

نموت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول: هذا الرجل فأنمت « هذا » بـ « الرجل » ، و« هذا » أعم من « الرجل » ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [قآنى]^(١) به .

قال : إن « هذا » أخص من الرجل . ألا ترى أنك إذا قيل لك / ٧٨ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فأتعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تميز على هذا أن نصف بـ « زيد » ونحوه من الأعلام « هذا » ، لأنه أخص منها من حيث كان يعرف بالعين والقلب ، و « زيد » يعرف من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجناس « ا هـ » .

ولم يأت بالإجابة بل انتقل بعد ذلك إلى مسأله أخرى .

وكذلك في السطر الأول من ظهر الورقة ٧٩ حيث قال « فإذا كان هذا عاملاً واحداً ، وذو الحال اثنان » ا هـ .

فلم يأت بجواب لـ « إذا » .

١١ — ولم يأت بجواب في السطر التاسع عشر من وجه الورقة الحادية

(١) هذه الكلمة في الاصل غير واضحة .

والثمانين حيث جاء فيها : فإن قلت : أفليس قد بنى الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطَوَاتٍ » ولم يبن على التاء في كليات . اه .
وانتهت المسألة عند هذا الحد .

١٢ — في ظهر الورقة ٨٤ في المسألة الحادية والأربعين من بعد المائة أتى بسؤال ولم يجب عنه ونص المسألة برمتها :

قَالَ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا ﴾ ^(١) والثاني ليس بمنفصل من الأول » اه
وبدئ بمسألة أخرى وترك السؤال من غير جواب .

١٣ — في وجه الورقة ٨٥ جاء : قال « به » إذا سميت بـ « ذات » ^(٢) قلت : « ذِيَات » قَا : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٍ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما رُدَّتْ في الإضافة إذ لا نسب إلى « ذا » فقلت « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذِيَات » كما لا يجوز « ذَوِيٌّ » ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذوات » اه ، انتهت المسألة ولم يؤت لها بجواب .

وواضح أن عدم الاتصال أو انقطاع الكلام كان من انقطاع الرواية من الكاتب الذي يبنه كثيراً بقوله : « بيض » أو بقوله : « انقطعت » وفي هذا أيضاً دليل على أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى .

(١) الاعراف آية ٤ .

(٢) في الأصل هكذا [بذت] .

موضوعات متعددة في مسألة واحدة

وربما أتى بعنوان « باب » في بعض المسائل فيذكر موضوعات متعددة ليس بينها اتصال فيأتي ببعض المسائل النحوية واللغوية وتفسير الأبيات ، كما فعل في ظهر الورقة ٧١ حيث قال : فأ : هنا كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُّ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة . اهـ .

ثم ذكر كذا وكذا وكيت وكيت .

ثم ذكر تحت هذه المسألة أيضاً موضوعاً تحت عنوان « باب » في إعمال الفعلين أو أحدهما وأطال في هذا الباب شارحاً مسألة قولك : « أَقْبَلُ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على رفع « الحق » و « الباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثاني أو العكس أو مجيء « أو » بدلا من الواو ، أو مجيء « لا » بدلا من الواو أيضاً ، ثم شرح المعنى على كل احتمال ذا كراً رأى الفراء وذكر بعد ذلك في آخر هذا الباب قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » ورأى أبو الحسن الأخفش فيه وتحليل الفارسي لرأى أبي الحسن ومتى يجوز هذا المثال ومتى يمتنع ، وتعرض بعد ذلك إلى رأى بعض البصريين في أن « رجلا » في قولك نعم « رجلا » زيد ينتصب على الحال ورأيهم أيضاً في جواز نحو قولك : نعم أخو قوم زيد واستدلالهم بقول حسان أو غيره :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَأَسْلِحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)
حيث جاء فاعل نعم مضافا إلى غير مقترن بـ « أل » .

وذكر الفارسي بعد ذلك اعتراضات وإجابات عنها في « نعم » وما بعدها^(٢) .

(١) انظر الأغاني ٩١/١٠ وشواهد العيني على الغزاة ١٧/٤ والغزاة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية تحقيق عبد السلام هارون ٣٨٢ ط أولى .

(٢) وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ .

التكرار في بعض الموضوعات

وربما يذكر في المسألة كلاماً لا يستوفيه فيها ولكن يستوفيه بعد ذلك في مسألة أخرى .

١ - ففي آخر وجه ورقة ٦١ جاء ما يأتي : أحمد عن اللحياني من نواته سمع الكسائي : نُوِي ، وَنِيَّ الدار . مثل : نَعِي ، قال : وسمعت نَبِيَّ الدار من غير واحد ، والنُّوِيُّ على مثال نُعِي ، ويقول : أُنَائِتُ لِلنَّخْبَاءِ نُؤِيَا .
قال أبو علي - أيداه الله - : نَيٌّْ - عندي - : مثل كَلْبِيب ، وَنَيٌّْ مثل عَصِيٍّ » اهـ

وجاء في منتصف ظهر ورقة ٦٤ ما يأتي : من نوات اللحياني سمع الكسائي : نُؤِي الدار ، وَنِيَّ الدار ، قال سمعت : نَائِي الدار من غير واحد ، والنُّوِيُّ مثل النَّعِي ، وأنشد :

(عَلَيْهَا مُوقَدٌ وَنُوِي رَمَادٍ)^(١)

فالناظر لهذين النصين من أول وهلة يرى كلاماً مكرراً ، ولكنه في الواقع غير مكرر ، ولكنه في المرة الثانية يعتبر تكلمة للأولى إلا أنها في موضعين متفرقين .

وفي آخر وجه الورقة ٦٤ نقل كلاماً من أصول ابن السراج ٢٢٣/١

(١) هذا صدر بيت من الوافر وجاء في مجالس نعلب صفحة ١٠٠ واللسان مادة « ناي » ١٧١/٢٠ .

ونصه :

وَمُوقَدٍ قِنِيَّةٍ وَنُوِي رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدَّ بَيْلِينَا

منبهاً على مكانه قبل ذلك لكن لم يكمل شرح هذا الكلام إلا في نهاية ظهر ورقة ٦٥ ووجه ورقة ٦٦ بعد فصل بينهما باب من اللغة وأبيات كثيرة، ونص الكلام الأول ما يأتي :

قال : - - - يعني ابن السراج - في الأصول :

وأجاز الكوفيون : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يقومَ أَبُوهُ .

قال أبو علي - أيده الله - ما أحسن ما يتأول عليه قولهم : « على معنى أن يقوم أبوه » أن يجعله بمنزلة الفعل ، قال : ولم يجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن ، قال : وينشد الكوفيون :

أظنُّ ابنُ طُرثوثٍ عَيْنَةُ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

إلى هنا انتهى النص وانتهت المسألة رقم ٤٠ من البصريات .

ثم قال في بداية المسألة رقم ٤٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا إنهم يجيزونه عليه من حيث جاز :

أظنُّ ابنُ طُرثوثٍ عَتِيْبَةُ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالُهُ

وذلك أن البيت إنما عمل فيه الظن في اسم فاعل مبتدأ به مع عمل الفعل ، فاعله ساد مسد خبر الابتداء ، فدخل ظننت وسد مسد المفعول الثاني كما كان

سد مسد خبر المبتدأ ، فالظن إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم ،
 ونظيره قولهم : علمت أن زيدا قائم ، وظننت أن يقوم زيد ، فالفاعل
 وخبر « أن » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني ، فكذلك في البيت
 والظن عامل في جملة واحدة ، وهم حيث أجازوا : « ظنَّ زيدٌ قائماً أبوه »
 فقد أعملوا الظنَّ في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى
 واقعة في موقع خبر الظن المنقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد
 وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس .
 ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كأن »
 ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها
 مُجْتَمِعِينَ .

تقول : كان زيد أبوه منطلق ، فيكون « الأب » و « منطلق » في
 موضع نصب ولو نصبت « منطلقا » في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض
 الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن ، ألا ترى أن هذا في
 الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول في
 الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ »
 ولو قلت مُبْتَدِئاً « زيدٌ أبوه قائمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم
 قدّمت الخبر فقلت : « زيدٌ قائمٌ أبوه » فأدخلت « ظننتُ » قلت :

(١) في الاصل ما أجازوه .

« ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » لم يميز أن تُعْمِلَ « الظن » في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدأ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ .

ولكن لو قلت : « زيدٌ قائمٌ أبوه » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدأ^(١) لقلت : « ظننت زيدا قائما أبوه » ، و « ظنَّ زَيْدٌ » قائمًا أبوه كما تقول : « ظنَّ زَيْدٌ قائمًا » .

الأ ترى أن ما عاد إليه^(٢) من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » فالظن على هذا عمل في جزء من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذاهبٌ زيدٌ » ، « ذاهبٌ بمنزلة رجل » ، ويجوز أن تكون خلفاً من محذوف لا مثل له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه . فليس مأجازه قياس البيت . ١٠ وانتهت المسألة .

٣ — ومن ذلك ما جاء في آخر ظهر ورقة ٥٨ وأول ورقة ٥٩ مانصه :
وحكى أبو عمر : يَأْرَبُّ اغفر لي ، قال يريد : يَأْرَبِّي .

قال أبو علي - أيده الله - تأويل هذا عندي أنه لفظ بالإفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى ، وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

(وَإِنَّمَا أَهْلَسْتُ مَالٌ)

(١) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالسألة اعتبارية .

(٢) يعني زيد وقد قال أبو علي بعد ذلك « لم يميز على الحد الذي أجازه » .

٥٩/ أُنْهَم سَأَلُوا أَبَاعِمْرُو بْنَ الْعَلَاءِ فَقَالَ : يَرِيدُ « مَالِي » .

قال الشيخ : تأويله عندي أن معنى قول الشاعر :

(وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي)

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو : أن المعنى على ذلك لقوله :

« وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه . اهـ

ثم ذكر هذا الكلام مرة أخرى أوضح من هذا بإسناد للرواية ونسب

للشعر في ظهر ورقة ٧٠ المسألة ٦٢ حيث جاء فيها :

قال : سأل المفضل الضبي (١٦٨ هـ) أبا عمرو بن العلاء هاهنا عندنا عن

قول ابن غلفاء - وهو جاهلي - فأنشد بيته .

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلْفَاءَ الْحِجَابُ
ذَرِيَّتِي إِنَّمَا خَطَّتِي وَصَوَّبِي كَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالي مال .

قال أبو علي - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

(ياربُّ اغفر لي)

لأن « رب » متعريف بالنداء لا أنه متعريف بمضاف محذوف ، وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعريفًا بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله . اهـ

(١) في الأصل هكذا [ياربُّ خطأ] والتصويب من العبارة الأولى ومن سيويته

٣١٦/١ إذ جاء فيه : وبعض العرب يقول : « ياربُّ اغفر لي ويا قومُ لاتفعلوا » اهـ

٤ — وربما كان حديثه في المسألة في المرة الأولى أوسع من الثانية ، بل اكتفى في الثانية بالتفسير ، تفسيراً موجزاً ، ففي سياق حديثه عن قول الشاعر :

فيا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً

بِبَغْدَادَ مَا كَانَتْ عَنِ الصَّبْحِ تَنْجَلِي

بعد أن شرح « خُرْسًا » واستدل على ما قال قال : وإنما قال : « خُرْسَ » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسَهُنَّ ، فكذلك جاز ، ثم تعرض لبيت الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قال : الأصل بَادَمَ مُقْتَادُهَا كما يقول : مررت برجل أحمَرَّ وَجْهُهُ ، ثم أضمر في « آدم » فقال ؟ « إذماء » ؛ لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : يادماء المقتاد ، لأن الألف واللام يُعْرَفُهُ كما يُعْرَفُهُ الضمير فهو مثل :

(جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهَا) (١)

على قول سيبويه . اه وجه ورقة ٧٠ .

وفي ظهر ورقة ٧١ أورد بيت الأعشى كاملاً ، لكن اكتفى بتفسيره تفسيراً موجزاً إذ جاء : قال الأعشى :

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للشماخ وتامه :

أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبَّعِيهِنَّ بَجَارَتَا صَفَاً

كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهَا

وانظر الكتاب ١٠٢/١ وديوان الشماخ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي

ط دار المعارف .

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول: [يَخْبِلُكَ]^(٢) بها الذي يقودها في الحبل حتى يدنمها إليك « اه



(١) البيت من بحر التقارب للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٥٨ ط بيروت واللسان مادة « آدم » ٢٧٦/١٤ ، ٢٧٧ .

(٢) يقال : حَبَلَ الصَّيْدُ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبَالَةِ أَي نَصَبَهَا لَهُ وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة في الأصل غير واضحة الضبط .

تفسيره على ما يراه الآن

والفارسي كان يفسر على ما يراه الآن حيث قال في تفسيره لبیت عنقرة :

١ - هَلْ تُبْلِنُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ
لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ

« لعنت » دعاء عليها، فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة
بـ « تُبْلِنُنِي » ، ويكون « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » هي « الشَّدَنِيَّةُ » اه وجه
ورقة ٥٥ .

٢ - في وجه ورقة ٦١ قال : قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُؤَّةٌ »
تُضْمٌ وَشُهُزٌ .

قال أبو علي - أيده الله - : كنت أرى أن « سِيَّةَ الْقَوْسِ » مثل « شِيَّة »
الفاء واو محذوفة مثل « شية » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضع عن محمد
ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عبيدة قال : « سِيَّةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك
وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية فإن الفاء سين واللام على قول
الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة .

فـ « سِيَّةٌ » على هذا يحتمل أمرين يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي
الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل
واو ، ولو كانت واوا انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر
ما يحذف اللام ، ويجوز أن يكون المحذوف العين ، فيكون مثل : « مُذٌ »

و « السّه » و « ثُبَةُ الحَوْضِ » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة « ستة » ٥١ .

فانظر كيف أنه قال : كنت أرى إلخ ، ثم ظهر له خلاف ما كان يراه فحماه بعد تفسيره بغير ما كان يراه .

٣ — جاء في وجه ورقة ٨٢ : فأ : كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول فيه : إذا سميت به شيئاً [قلت] (١) « ذاء » فتجمله بمنزلة « لا » و « أو » قال : وهو قول « الخليل » (٢) . ووجه ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ، ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجباً في ذلك إذ أجروا التمكن أكثر التمكن مجرى غير التمكن في هذا .

فانظر كيف رجع الفارسي عما خطر له لما رأى نص سيبويه لا يساعده على ما خطر له .

٤ — في ظهر الورقة ٨٢ في المسألة الخامسة والعشرين بعد المائة قال : فأ : قال الجرمي فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ - : « نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعْمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به الْعَلَمَ أو غيره فإن أراد الْعَلَمَ لم يحز ، وإن أراد غير الْعَلَمَ فإنه ينبغى أيضاً ألا يجوز ألا ترى أنه لا يجوز « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص كما أن العلم مختص

(١) زيادة على الأصل .

(٢) انظر الكتاب ٤٢/٢ .

وليس باسم جنس ، كما أن العلم كذلك . فإذا كان الأمر على هذا لم يجز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام - فلعمري - لو كان اللفظ كذلك لما كان في جوازه لبسٌ إلا أني لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة بنوى به الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله « ١٥ »

٥ - سألنا سائل عن قول متمم بن نيرة :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبِنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

ثم قال :

بِأَوْجَدَ مِنِّي (١)

فأجبت فيه في الوقت أنه على « شِعْرٌ شَاعِرٌ » و « شُغْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بالوجد ، فجعله كالعين ، فأسند إليه ما يسند إلى العين

(١) هذه من الطويل لمتم بن نيرة ونص البيت وما قبله مما فيه الشاهد :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أَصْبِنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

يَذَكِّرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ

إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَّعْنَ لَهَا مَمًا

بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَا

وَفَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْتَمَا

وانظر الكامل للبرد ٧٢/٤ ورغبة الأمل للرصفي ٢٢٣/٨ .

كما فعل ذلك فيما ذكرنا، كما يجعلون العين كالمعنى في « رَجُلٌ عَدْلٌ » ونحوه .
ويجوز أن يكون حذف المضاف كأنه « وَمَا وَاجِدَاتٌ وَجِدَ أَظَارِ » ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل بمنزلة
« رَكْبٍ » و« سَفَرٍ » ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا
يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه كما
يقول البغداديون في قوله تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ)^(١) .

وانظر وجه ورقة ٧٧

(١) البقرة آية ٢٣٤ .

القرآن والقراءات في البصريات

في البصريات خمس وعشرون ومائة آية تعرض الفارسي للقراءات في ثمان منها، وقد يأتي بالآية ليفسر بها أخرى. ففي ظهر ورقة ٧٨ ووجه ورقة ٧٩ جاء :
فَأَ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(١) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم
٧٩/ ^(٢) أ مخصوص ، وقال بعد ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٣) وهو [تعالى]
لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها
ثم خَلَقْنَا ؟

فإن ذلك حسن ، كما حسن أن تقول - الساعة لرهب ابن حرموز - :
« قتلتم الزبير » .

وإن كانوا هم لم يقتلوه ، وإنما قتله أولوهم ، وعلى هذا قوله تعالى ﴿ فَلِمَ
تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، وإنما القتلة أولوهم ، فكذلك لما خُلِقَ آدم وهو
أولنا قبلُ ثم خُلِقَ منه الزوج جاز أن يقال « خلقكم » ، وحسن ذلك أنه لما قال :
« خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ، لأن في الكلام
دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٥) ، كأنه عطف

(١) النساء آية ١ .

(٢) هذا رقم لأول الصفحة .

(٣) الزمر آية ٦ ، وفي الأصل ثم خلق منها زوجها .

(٤) البقرة آية ٩١ .

(٥) في الأصل « ثم خلق منها زوجها » .

على المعنى ، فهذا يشبه قوله « فَلِمَ تَقُولُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ » من حيث أجرى الكلام على شيء ، ويراد به شيء آخر .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ؛ لأنه إذا قال لنا: « خلقكم » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول خلقكم كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند « به » عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(١) ؟

قيل : لا يجوز أن يحمل « خلقكم » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى لأن الفعل الذى هو « خلق » متصل بالضمير والضمير منتصب به فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر فى الحال ؛ لأن المعانى لاتعمل فى الأسماء المخصوصة ، إنما تعمل فى الظروف والأحوال ، والضمير فى « خلقكم » اسم مخصوص .

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُمَّ صَوْرَةً نَأْتِيكُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾^(٢) ، ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، يدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله ﴿ نُمَّ قُلُوبِكُمْ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ . هـ . بتصرف .

فى وجه ورقة ٧٦ جاء :

قال أبو على : - إن قال قائل : إن « أم » فى قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ

(١) البقرة آية ٩١ .

(٢) الأعراف آية ١١ .

الأنهارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ^(١)، للمعادلة لأن المعنى ، أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله : « أم أنا خير » موقع أم تبصرون ، فوقت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) ، فكالم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها متقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصرء ، فلم يرد أن يعادل بين أتبصرون] و [أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون » بقوله « أم أنا خير » وقرر بقوله « أم أنا خير » أنه خير فكأنه قال : بل أنا خير ، لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى التقدير بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم تكن « أم » المعادلة للهمزة ، ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ » اه^(٣) .

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الاعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزخرف آية ٥٤ .

القراءات

وفي البصريات ثمانى آيات استشهد الفارسي بقراءة واردة فيها موجهاً لها
وهالك الآيات التي ذكرها وفيها قراءات والمناسبة التي وردت فيها :

١ - ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴾ ^(١) النجم آية ٥٠ وجه ورقة ٥٤ حيث
قال في سياق حديثه عن الفرق بين همزة « أَل » وغيرها من همزات الوصل
والاعتداد بالمعارض في حذفها في قول من قال « لَحْمَرُ » في الأجر . حيث
إنه لم يقدر باللام السكون بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام :

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ لَوْلَىٰ ﴾ ألا تراه أدغم
النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من
قال « رَدَّ » ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ،
ولو حركه لامتنع الإدغام . ألا ترى أن من قال « فَخِذْ » لم يبلغ نحو « وَتِدْ »
فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة « اه وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - في سياق حديثه عن همز الألف في مثل « دَأْبَةٌ وَشَأْبَةٌ » قال : وَحَكَى
أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) يقرأ : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّا بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ ﴾ ^(٢) .

قال أبو زيد : نخلته قَدْ لَحِنَ حَتَّى سَمِعَتِ الْعَرَبُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : « دَأْبَةٌ
وَشَأْبَةٌ » فعلمت أن عمراً لم يلحن « اه . وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

(١) النجم آية ٥٠ .

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

٣ — قال: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾^(١) من نصبهما جميعاً أراد فأقول الحق حقاً، ومن رفعهما جميعاً قال: فأنا الحق، وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»^(٢) فيصير «أقول» فى صلة «الحق» وترفع الحق باليمين .

ومن قال: فَأَلْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ أراد فأنا الحق وأقول الحق .

ومن قال: «فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ» أراد فعلت الحق وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»

حَقَّ^(٣) ٥١ ، وجه ورقة ٦٣ سطر ١٨

٤ — فى باب لغة وجه ورقة ٦٥ سطر ٢٦ قال: اللحيانى: يقال: هَدَيْتُ لَيْتَ اللَّهِ، وأهل الحجاز يمحفون، وتتم تنقله، وواحد الْهَدْيِ هَدْيَةٌ، وقد قرى، بالوجهين ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَالْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

٥ — فى سياق حديثه عن قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠، وفى وقوع الشرط ودليل الجواب ماضياً، قال: فإن قلت: فقد جاء فى بعض القراءات ﴿وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ هو محمول على «أحللنا» كأنه أحلنا لك امرأة مؤمنة إن وهبت .

قيل الذى يكثر أن لا يُنصَبَ «امرأة مؤمنة» بـ «أحللنا» ولكن تضمير «هو محل» ودل عليه ذكر «أحللنا» لما ذكرناه .

(١) ص آية ٨٤ . (٢) ص آية ٨٥ .

(٣) وانظر إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، ومجالس نعلب ص ٣١٦ ومعانى القرآن للفراء ١٤٣/٢، ٤١٣، وإعراب القرآن لأبى جعفر النحاس . ٨٠٦/٣

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: « قُتُّ إِنْ قُتُّ ، وَلَكِنْ أَقَوْمُ إِنْ قُتُّ » ٥١ ظهر ورقة ٦٩ المسألة رقم ٥٧

٦ — حسن قراءة الرفع على النصب والجر في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود آية ٧١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ لما يلزم على قراءة النصب أو الجر الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف ، ونص الآية ﴿ وَاِمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وجه ورقة ١٣٥ ، وقد ذكرها الفارسي في المسائل العسكرية ، وذكر ما قيل فيها في التعليق وانظر وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية .

٧ — في ظهر الورقة ٨٠ قال : قَا : قوله تعالى: ﴿ وَاِمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (١) من كسر « إِنْ » لم يجوز أن ينصب « امرأة » بـ « أَهْلَلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُتُّ إِنْ قُتُّ ، ولكن أقومُ إِنْ قُتُّ .

فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَهْلَلْنَا » من حيث لم يقل « أَهْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ، ولكن وتحل امرأة مؤمنة إن وهبت ، والمعنى تحل كل ، وامرأة مؤمنة إن وهبت « ٥١

ثم قال : قَا : استقرأ على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ (٢) .

(١) الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ .

(٢) هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ .

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١).

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَرْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ﴾^(٢).

﴿فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣).

ثم قال : الآيات ليست استفهاماً « اهـ » .

٨ - قوله تعالى : ﴿أَحَدُ اللَّهِ﴾ الصمد آية ١ ، ٢ ظهر ورقة ٨٦ السطر
السادس والسابع على قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف كما حذف النون
من « مُ اللَّهِ » عند من يقول : إن الأصل « مُنُّ اللَّهِ » فحذفت النون تخفيفاً
عند التقاء الساكنين ولم تحرك .

فهذه ثمانى آيات وردت في البصريات وفيها قراءات وإنها لتعتبر قليلة
بالنسبة للمسائل البصرية ، فإذا كان قد ذكر في المسائل العسكرية عشر آيات
فيها قراءات مع أن للمسائل العسكرية تبلغ ثلث المسائل البصرية تقريباً فإن
ورود ثمانى آيات من الآيات التي وردت فيها قراءات هنا يعتبر قليلاً .

(١) النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

(٢) الواقعة آية ٩١ ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

(٣) البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

الآيات التي ذكرها الفارسي في البصريات

١ - قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النجم آية ٥٠ وجه

ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ - قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ الحديد آية ٢٣ ظهر ورقة ٥٤

سطر ١٤ .

٣ - قوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ آل عمران آية ١٥٤

ظهر ورقة ٥٤ سطر ٢١، ٢٢ .

٤ - قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ الكهف آية ٦٣ ظهر

ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٦ .

٥، ٦ - ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل موصوفاً محذوفاً كما

تأولوا ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ الروم آية ٢٤ و ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا مُخْرَفُونَ
الْكَلِمِ﴾ - النساء آية ٤٦ - وذا النحو فإنه يستقيم على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٧ - قوله تعالى: ﴿بِسْؤَالِ نَفْعَتِكَ﴾ ص آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥

غير المرقمة سطر ٥، وكررت في ظهر ورقة ٦٠ سطر ٢٧، ووجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣

٨ - قوله تعالى: ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ يوسف آية ٥١ ظهر ورقة ٥٥ سطر ٩ .

٩ - قوله تعالى: ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ القمر آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥ غير

المرقمة سطر ٢٣ .

١٠ - قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ النتح

آية ٢٧ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٥ .

١١ - قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ النمل آية ٨٩

ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٧ .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل آية ١٠٣، وانظر ظهر ورقة ٥٦ سطر ٦٥ .

١٣ - وحكى أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد الله (١٤٤ هـ) يقرأ ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا بِنَارٍ﴾ الرحمن آية ٣٩ وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

١٤ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ الأحقاف آية ١٥ وجه ورقة ٦١ س ٣١ .

١٥ - ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ ظهر ورقة ٦١ س ١٠، ١١ .

١٦ - قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ المتحنة آية ١ ظهر ورقة ٦١

س ١١ .

١٧ - ﴿فَمَنْ عَنَىٰ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ﴾ البقرة آية ١٧٨ ظهر ورقة ٦٢

سطر ٨ .

١٨ - ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ يوسف آية ٨٥ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠

١٩ - ﴿وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ والتين آية ١ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠

٢٠ - قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ آل عمران آية ١٩١

ظهر ورقة ٦٢ س ٢٥، ٢٦ .

٢١، ٢٢ - ﴿أَلَمْ يَلْمِ اللَّهُ﴾ آل عمران ١، ٢ س ٣٥ ظهر ورقة ٦٢ .

٢٣ - ﴿أَفَأَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّورَ وَالْحَقَّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ الصافات آية ٥٨ وجه ورقة ٦٣ س ١٠

٢٤، ٢٥ - ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ص آية ٨٤ وجه ورقة ٦٣ س ١٨

ومن رفعها جميعاً قال: فأنا الحق، وقولي «لَأَسْلَانٌ» ص آية ٨٥ .

٢٦ - وقال الله تعالى ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ﴾ الحاقة آية ١٩ ظهر

ورقة ٦٣ س ٣٠ .

٢٧ - وقد جاء ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الحج آية ٤٦ وجه ورقة

٦٤ س ٦ .

٢٨ — وجاء ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء آية

٩٧ وجه ورقة ٦٤ س ٦، ٧.

٢٩ — ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح آية ١٤ ظهر ورقة ٦٤ س ٢٢.

٣٠، ٣١، ٣٢ — ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ البقرة آية ٦٢

وللآلة آية ٦٩ والحج آية ١٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٠.

٣٣ — ﴿كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنْهَا﴾ الأعراف آية ١٨٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٦

قال فيها: قال: عالم بها. ٥١.

٣٤ — ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر آية ٣٠ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٣.

٣٥ — ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٧.

٣٦ — قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ النساء آية ١٤٠ وجه ورقة

٦٦ س ٣٢.

٣٧ — وكذلك يكون على قياس قوله تعالى ﴿نَمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

محمد آية ٣٨ وجه ورقة ٦٦ س ٣٤.

٣٨ — قوله تعالى ﴿لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ النساء

آية ٧٥ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٦.

٣٩ — قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقُرْيَةَ﴾ يوسف آية ٦٢ ظهر ورقة ٦٧

سطر ٣٨.

٤٠ - قوله تعالى ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا / ٦٨ أَيْبُتُّ مِنْ دَابَّةِ آيَاتٍ ﴾

الجائية آية ٤ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٨ ووجه ورقة ٦٨ س ١

٤١ - قوله تعالى ﴿ آتُونِي أَنْفِرْغَ عَلَيْنِهِ قِطْرًا ﴾ الكهف آية ٩٦ وجه

ورقة ٦٨ س ٩ وكررت في وجه ورقة ٨٨ س ١٩ .

٤٢ - قوله تعالى ﴿ وَكَأَنوَا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ يوسف آية ٢٠ وجه

ورقة ٦٩ س ١٦ .

٤٣ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الأنعام

آية ١١٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾

النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢١ .

٤٧ - قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ هود

آية ٣٩ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٨ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ المنكبوت آية ٤٢ وجه

ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٩ - ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ الأنعام آية

١٣٥ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٥٠ ، ٥١ - ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ القلم آية ٦٥

وجه ورقة ٦٩ س ٣١ .

٥٢ - ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةُ ﴾ البقرة آية ١٨٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٠ .

- ٥٣ — ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٤ ومكررة في ظهر الورقة ٧٨ س ٢١ .
- ٥٤ — ﴿وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ مكررة في ظهر ورقة ٨٠ س ٢٦ .
- ﴿أَحْلَلْنَا﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ ، ٢٦ .
- ٥٥ — ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ الفرقان آية ٤٢ ظهر ورقة ٦٩ س ٣٢ .
- ٥٦ — ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْتَعِمٍ﴾ القمر آية ٢٠ ظهر ورقة ٧٠ س ١ .
- ٥٧ — ﴿أَفَلَمْ يَتَنَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الرعد آية ٣١ ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٢ .
- ٥٨ — ﴿إِلَى طَمَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَّا هُوَ﴾ الأحزاب آية ٥٣ وجه ورقة ٧٠ س ٣٤ .
- ٥٩ — ﴿فَنظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾ الشعراء آية ٤ وجه ورقة ٧٠ سطر ٣٤ .
- ٦٠ — ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ والنازعات آية ١٨ حاشية وجه ورقة ٧٠ سطر ١ .
- ٦١ — وقد تناول بعض الناس ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْسَامَ﴾ النساء آية ١ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ .
- ٦٢ — ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... آيَاتٍ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ . وكردت في وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ .
- ٦٣ — قال ذكر بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة] في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ الرعد آية ١٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٥ .
- ٦٤ — ﴿فَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ الأحقاف آية ٢٦ ظهر ورقة ٧٢ سطر ١٤ .

والشاهد فيه مجيء «إن» نافية بمعنى الماضي ، ولذلك لا تعمل عمل ليس كما عملت «ما» عمل «ليس» لإفادتهما الحال بخلاف «إن» فلم تكن لنفي الحال .
 ٦٥ — يقوى بالقرآن ما يراه ويؤيد به قول أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) في زيادة « أن » حيث قال : ومما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ العنكبوت آية ٣٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٢٩ وجاءت أيضاً زائدة في قوله :

(كَأَنْ ظَنَبِيَّةِ)

فيا / ٧٣ أ أنشده أبو يزيد ، وكذلك « إن » في البيت في تأويل أبي عبيدة « ١ هـ

ويعنى بالبيت قول النمر بن تولب « ١٤ هـ » :

سَقَّتْهُ الرَّوَّاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا
 ٦٦ — قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ المائدة آية ٧٣ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ ، ٤ .

٦٧ — قوله تعالى ﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَهُ الْمُتَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُفِرَنَّكَ بِهِمْ ﴾ الأحزاب آية ٦٠ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ .

٦٨ — وهو على تأويلنا هذا من باب « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » فصلت آية ٢٨ وانظر وجه وظهر ورقة ٥٥ .

٦٩ — قوله تعالى ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ فاطر آية ٣١ ظهر ورقة ٧٣ سطر ٥ ، واستدل بها على أن الحال قد تكون مؤكدة ، وذلك في سياق حديثه في عنوان فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا ، ثم قال : « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » .

قال الخليل : وينبغي أن يكون الأخص أنه غلط ، وذلك أن قولك :
 « أما سَمَنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال ، فقد قَدِّمْتَ قبل العامل / ٧٣ ب فلا يجوز
 أن تعمله فيه ، وذا قوله : أعمل [فيه] ^(١) ما بعده وما قبله ^(٢) ، والحال أيضاً
 فاسدة من وجه آخر ، لأنك لا تقول : هو [سَمِينٌ] ^(٣) سَمَنًا وأنت تريد الحال
 لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمن ، إنما تجيء به وبنحوه إذا كان لا يُعلم
 الأول في آية حال هو ، وأنت إذا قلت « سمين » فقد علم على آية حال ،
 وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في آية حال تفضله ، فإذا قلت : عِدًا وقمها
 بَيَّنْتَ وجئت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ، لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده
 والذي قبله هو ما في « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي] والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ، لأن الحال قد تجيء
 تأكيداً ، نحو ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ و :

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) ^(٤)

٧٠ — ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ محمد آية ٢١ ظهر ورقة ٧٣ س ١٠

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » .

(٣) في الأصل هكذا [سمن] .

(٤) هذا صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة يهجو بها
 فزارة وهو من أبيات الكتاب ونص البيت :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِيٌّ وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣ وشرح ديوان الحماسة

للخطيب التبريزي ٢٠٦، ٢٠٥/١ .

٧١ - إن قلت كيف جاز في قول سيبويه أن تجمل « أن » الثانية في قوله : ﴿ أَيْبِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ بدلا ، والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ، ثم أخذ يدلل على هذا ويشرحه ويطيل في ذلك ويأتى بما شابهه من الآيات التي ستأتى ، وهذه الآية رقم ٣٥ سورة المؤمنون ، وانظر ظهر ورقة ٧٣ سطر ١٨ .

٧٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَ أَنَّ يُمْحَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ وجه ورقة ٧٤ سطر ٣ وأتى بها في سياق الآية السابقة حكاية عن أبي عمر الجرمي وكررت في ظهر ورقة ٨٦ س ٢٥ .

﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ ، وكررت قبل ذلك في وجه ورقة ٧٢ ، سطر ٨ .

٧٣ - ومثله على قول الجرمي ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة آية ٦٣ وجه ورقة ٧٤ سطر ٥ ، ٤ ومكررة أيضا في نفس الصفحة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن في هذه الآية أعنى ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ﴾ الآية :

٧٤ - وقوله : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ﴾ الآية ﴿ فَانهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الأنعام آية ٥٤ ونصها : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ

مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ وجه ورقة ٧٤ سطر ٢٤، ٢٥ .

ثم قال الفارسي - تقلا عن أبي الحسن في كتابه القرآن - : قال : يشبه أن تكون الفاء زائدة لزيادة « ما » وتكون « أن » التي بعد الفاء بدلا من « أن » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أن » وتجعل الفاء جواب المجازة فأجاز البديل كما أجاز سيبويه ، ثم قال : فأما زيادة الفاء مع الجزم فبعيد عندي ممتنع ، ولكن الوجه ما قدمناه « اه

٧٥ - استدلل لـ « حَتَّى » الجارة بقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ القدر آية ٥ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٧ .

٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا تُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ فصلت آية ١٧ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٢٠ .

٧٧ - ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة آية ١٨٢ وهي من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ وجه ورقة ٧٥ سطر ١٧ .

٧٨ - ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد آية ١٤ وجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣، ٢٤ .

٧٩ - قال الفارسي : ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » ؛ لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعبارة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الجاثية آية ٢٥ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨٠ — ثم ذكر بعدها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الأعراف آية ٨٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨١ ، ٨٢ — في سياق حديثه عن «أم» في وجه الورقة ٧٦ قال : قال أبو علي : إن قال قائل إن «أم» في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ سطر ١٦ - للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ موقع أم تبصرون ، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى :

٨٣ — ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ الأعراف آية ١٩٣ سطر ١٧ ، ١٨ ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع ، كذلك « أم » في قوله ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ٨٤ — قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ الزخرف آية ٥٤ وجه ورقة ٧٦ سطر ٢٢ .

٨٥ — قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمراية ٣٦ ظهر ورقة ٧٦ سطر ١٣ .

٨٦ — قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ الشعراء آية ٧٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٧ .

٨٧ — قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ البقرة آية ٢٣٤ وجه ورقة ٧٧ سطر ١٩ :

وأتى بها على أن البغداديين يقولون إن فيها تركا للمضاف والإخبار عن المضاف إليه .

٨٨ — قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ البقرة آية ١٧ ظهر ورقة ٧٧ سطر ٩ ، والذي أورد هذه الآية أبو يعقوب الماوردي حيث قال لأبي علي - حينما فسر أبو عمر « الظاعن » بالظاعنين في البيت الذي أشده أبو عمر عن أبي زيد - قلت له : إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الظاعنين ، ودالة على الجمع فيه على قوليهما^(١) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الظاعن » مع أفراد « ظاعن » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال :

(وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ)

واللام محمولة على « الذي » اتساعاً ، فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل ألا ترى حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على « الذي » ، وتوالت الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة الذي فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى وينبغي أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان « اه

٨٩ — قوله تعالى : ﴿ وَوَلَّيْلِبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ الأنعام آية ١٣٧ ظهر

(١) يعني أبو عثمان المازني وأبا بكر بن السراج ؛ لسياق الكلام .

ورقة ٧٨ سطر ١ قال فيها - في سياق كلامه عن إضافة الشيء للشيء لأدنى
ملازمة - : فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً عليهم، وإن لم يكونوا متدينين
به وعلى هذا يتجه :

٩٠ - ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾ - أى العمل الذى
أوجب عليهم - الأنعام آية ١٠٨ وجه ورقة ٧٨ سطر ٢ .

٩١ - قوله تعالى ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ فصلت آية ٤٩ وجه ورقة ٧٨
سطر ٤ ، ٥ ، وجاء بها استشهاداً بإضافة المصدر إلى مفعوله وعدم ذكر الفاعل .
في ظهر الورقة ٧٨ قال : حكى عن ابن عمر أنه قال في كتابه الفرخ إن
قوله :

(لَا أَشْتُمُ) (١)

تفسير الحَلْفَةِ .

وهو عندى حسن . كما أَنَّ ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ تفسير للوعد ٥١ . المائة آية ٩
ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢١ ونص الآية ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٤ .
٩٢ - في سياق حديثه عن الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف قال :

(١) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق وهو من أبيات
الكتاب ونصه مع ما قبله :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وانظر الكتاب ١/١٧٣ - ١٧٤ وديوان الفرزدق ٢١٢ ط بيروت .

ومن ثم لم يحمل قوله ﴿ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾^(١) على الجر لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « من وراء » .

ومن جعل « يعقوب » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ؛ لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف ، وإن كان الأول أفحش ، لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جار ، فإذا كان الوجهان غير منفكين من القبح فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطفه جملة على جملة .

قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ النساء آية ١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٣١ .

٩٣ — وقال بعد « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » الزمر آية ٦ وجه ورقة ٧٩ س ١ .

٩٤ — قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَفْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٧٩ سطر ٥ .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٧٩ سطر ٩ وكررت بعد ذلك في وجه ورقة ٨٧ س ٧ .

٩٥ — قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ الأعراف آية ١١ وجه ورقة ٧٩ سطر ١١ ، ١٢

٩٦ ، ٩٧ — قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ المعارج آية ١٩ ، ٢٢ ظهر ورقة ٧٩ سطر ١٣ .

٩٨ — في آخر ظهر الورقة ٧٩ فيها ثلاث آيات ، وذلك في للسئلة الثالثة

(١) هود آية ٧١ ونص الآية « وامرأته فأمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب » ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ .

عشرة بعد المائة حيث كان نص المسألة : قال « ب » لا يجوز ما زيد قائماً ، بل قاعداً .

قآ : وإنما لم يجز هذا عندي ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول ، فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « ما زيدٌ إلا قائمٌ » .

قال « ب » وأجاز « خ » ما قائماً إلا أخواك .

قآ : يريد : ما أحد قائماً إلا أخواك بحذف أحد ، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِدِينِ اللَّهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ سطر ٢٩ ومكررة في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠

٩٩ — ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصفات آية ١٦٤ سطر ٢٩ وكررت في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠ .

١٠٠ — وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ سطر ٢٩ وكررت في وجه ورقة ٨٣ س ١ .

لما طال الكلام بالظرف حسن .

١٠١ — ﴿ جَزَاءٌ مَوْفُورًا ﴾ الإسراء آية ٦٣ وجه ورقة ٨٠ سطر ٢٨ .
﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٥ .

ثم أتى بعنوان « استقراء » على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ فأتى بالآيات الآتية :

١٠٢ - ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨، ٢٩ .

١٠٣ - ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

١٠٤، ١٠٥ - ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الواقعة آية ٩٠، ٩١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

١٠٦ - ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

ثم قال الآيات ليست استفهاماً « اهـ .

١٠٧ - ﴿أَنْ أَمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِتِكُمْ﴾ ص آية ٦ وجه ورقة ٨١ سطر ٢١ .

١٠٨ - ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الرحمن آية ٤٨ وجه ورقة ٨٢ سطر ٢ .

١٠٩ - قوله تعالى: ﴿لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ الأعراف آية ٧٥ وجه ورقة ٨٢ سطر ٣١ .

١١٠ - في حديثه عن عمل الفعل الجامد في الظروف قال: ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظروف في قوله: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ الكهف آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٢ سطر ١٣، ١٤، فكذلك يعمل في الظروف فيما أجازته من: « نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »، ووردت الآيات الأربعة الآتية في حديثه عن حذف الموصوف :

﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ الصافات آية ١٦٤ ظهر ورقة ٨٢

سطر ٣٠ .

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ ظهر ورقة

٨٢ سطر ٣٠ وكررت قبل ذلك في ظهر الورقة ٧٩ س ٢٩ .

﴿ وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ وجه ورقة ٨٣ سطر ١ .

١١١ - ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ الحاقة آية ٤٧ وجه

ورقة ٨٣ سطر ٢ .

﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء آية ٦٩ وجه ورقة ٨٣ سطر ١١ .

ونص المسألة برمتها :

وحكى « كف^(١) » : نَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، واستدلوا بـ ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ

رَفِيقًا ﴾ .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ، لأن « نَعِمَ » غير متصرف ،

و « حَسُنَ » متصرف « اه . وانتهت المسألة .

١١٢ - قوله تعالى : ﴿ نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص آية ٣٠ ظهر

ورقة ٨٣ سطر ٤ .

١١٣ - جاء في ظهر الورقة ٨٣ نص المسألة كاملا :

فأ: دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ

مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَنَجَّاهَا بِأَسْفَا ﴾ .

(١) هذا رمز للكوفيين .

والثاني ليس بمنفصل من الأول « اه . وانتهت المسألة .

والآية من سورة الأعراف آية ٤ ظهر ورقة ٨٤ سطر ٢٠ .

١١٤ — في وجه الورقة ٨٥ : فَأَ : « صَيِّبًا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ

مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيِّبًا ﴾ ^(١) حال من « نُكَلِّمُ » أى : كيف نكلمه صَيِّبًا وإن جعلته حالًا مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ؛ لأنه أدل على موضع المعجزة « اه .

١١٥ — « نَبِّغِ » من قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِّغُ ﴾ الكهف آية

٦٣ ظهر ورقة ٨٥ س ٢

١١٦ — قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ آل عمران آية ٤٤ ظهر

ورقة ٨٥ سطر ٣٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْآتِكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَقَالُوا الْإِخْوَانِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ آل عمران آية ١٥٦ وجه ورقة

٨٦ سطر ٥٤ .

قال الفارسي هنا بعد ذكر الآية فَأَ : أجاز وقوع « إذا » هنا ، لأنَّ

« الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ،

فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا » اه

١١٨ ، ١١٩ — قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ الصمد آية ١ ، ٢

ظهر ورقة ٨٦ س ٧ ، ٦ .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ

يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ ظهر ورقة ٨٦ سطر ٢٥ والاستدلال في تكرير

« لا تحسبن » لطول الكلام والفصل بينه .

(١) مريم آية ٢٩ وجه ورقة ٨٥ س ٢١ ، ٢٢ .

١٢٠— قال الفارسي فأما قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُيِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فيكون « فيها » على وجهين : تتعلق بالمخدوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضربت زيدا زيدا » ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ، ووجه ثالث ، وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » - والآية من سورة هود رقم ١٠٨ في وجه ورقة ٨٧ سطر ١ .

١٢١— وبعد الآية السابقة قال الفارسي : فأما قوله: ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(١) فلا يكون متعلقا بـ « كان » ولا بـ « عاقبة » لأن ما بعد « أَنْ » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنْ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر و « خالدين » منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا تكون غير ذلك ، لأن « أَنْ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فيها » بعد « خالدين » الوجوه الثلاثة :

أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .

والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خالدين » معمولا له .

والثالث : أن يكون متعلقا بـ « خالدين » .

وجاء في البصريات : فأما البصريون والكوفيون جميعا يعتبرون في باب

الحال الانتقال ، وإن كان قد يجيء شيء منها لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »^(٢)

وهذا زيد حقا ، و :

(١) الحشر آية ١٧ وجه ورقة ٨٧ سطر ٢

(٢) البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٨٧ سطر ٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

١٢٢ — قوله تعالى: ﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ النساء آية ١٧١ وجه ورقة

٨٧ سطر ١١ .

١٢٢ — جاء في ظهر الورقة ٨٧ :

(آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ)

فَأ: القول فيه عندي قول « به » وذلك أن آليت وَمَا أَشْبَهَهُ حقه أن يتلقى به الأقسام ، وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ [النحل آية ٣٨ وما بين المعقوفين زيادة على الأصل ظهر ورقة ٨٧

سطر ٢٧ .

١٢٤ — ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [لَنْ أَمْرَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ] ﴿

ونحو ذلك إلخ ، والآية من سورة النور آية ٥٣ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

هذا وما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

١٢٥ — في سياق حديثه عن البيت السابق قال : وحذف « على » من

« آليت » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيرًا ﴾ أي « عليها » الآية

من سورة الإنسان الآية رقم ١٦ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٣٠ .

جاء في البصريات في آخر مسألة منها في وجه الورقة ٨٨ وهي المسألة الثمانية

والسبعون بعد المائة : قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضربني

وضربته زيدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف قال : فأما ما عدا ذلك فلا

يجوز قال قوله :

(عَوِّدْ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثاني ولكن إنما أراد « عَوِّدْ شَفَتَيْكَ أَنْ تَنْطِقَا بِالْحَقِّ » فأخرت الشفتين ، فرفعتهما .

قَالَ : وقوله : ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(١) يَشْهَدُ عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَعْمَلَ الثَّانِي وَلَمْ يَعْمَلِ الْأَوَّلَ ، وليس - هنا - حرف عطف .

وحكى أيضاً أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني وأن « كَفَّ » يختارون إعمال الأول .

قَالَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي ألا ترى أنه أعمل فيها الثاني وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوِّدْ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثاني لم يعمل « عَوِّدْ » في مفعول ؟

قيل : « ضَرَبْتُ » أيضاً يقتضى معمولاً ، فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ » حذف المفعول للدلالة الثاني عليه فكذلك حذف المفعول من « عَوِّدْ » للدلالة الثاني عليه « اهـ »

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

فالبصريات ذكر فيها خمس وعشرون ومائة آية فيها ثمانى آيات تعرض فيها للقراءات ، فانظر كيف اهتم في البصريات بالآيات والاستشهاد بها على المعانى والقواعد النحوية واللغوية ، ولكن هذا العدد يعتبر قليلاً أيضاً عما ورد في العسكريات بالنسبة لكثرة أوراق البصريات عن العسكريات ، إذ ورد في العسكريات سبعون آية وعدد أوراق البصريات ثمان وثلاثون ورقة وعدد ورقات العسكريات اثنتا عشرة ورقة .

(١) الآية ٩٦ من سورة الكهف وجه ورقة ٨٨ سطر ١٩ .

الحديث

استعان الفارسي في البصريات بالحديث حيث جاء فيها : وقال ثعلب
أيضاً : اللُّوْقَةُ الرُّطْبُ بِالسَّمَنِ .

قال أبو علي - أيده الله - : في الحديث « إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي » ٥١ وهو حديث
عبادة بن الصَّامِتِ « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي » .

وانظر ظهر ورقة ٥٥ مكررة غير المرقمة ويعنى إلا ما لُوَّقَ لِي ، وانظر
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة « لوق » ٢٧٨/٤ . تحقيق
محمد الطنحاحي .

٢ - فسر بيت شعر بحديث إذ جاء : أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ

« ما » زائدة ، و « قال » من قوله : نهى عن قيل وقال وقيل « ٥١ »

وجه ورقة ٧٨ سطر ٢٥ ، ٢٦ ، وانظر ابن الأثير مادة « قول » ١٢٢/٤

٣ - القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال : مَا قَعَلَتْ

امراته التي كانت تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتُمَارُهُ أَي تَتَلَوَّى عَلَيْهِ وَهُوَ
يَتَلَوَّى عَلَيْهَا . ظهر ورقة ٧٧ سطر ١٥ ، ١٦ وانظر النهاية لابن الأثير مادة

« مرر » ٣١٧/٤

الأمثال

ليس في البصريات أمثال كثيرة ومما ورد منها في البصريات :

- ١ — الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا — ظهر ورقة ٦١ سطر ٥ . وانظر
مجمع الأمثال للميداني ٢٣٨/١ .
- ٢ — « وَجِدَانُ الرَّقِيبِ يُفْطَى أُنْفَ الْأَفِينِ » وجه ورقة ٦٢ س ١٩ .
وانظر مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ .
- ٣ — لَا مَسَاسَ لِأَخِيرٍ فِي الْأَوْقَاسِ « وجه ورقة ٦٢ س ٢٢ .
- ٤ — مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَاقِي التَّعَسَا ، وجه ورقة ٦٢ س ٢١ .
- ٥ — أَنَا أَغْلَمُ بِهِ مِنْ الْمَآخِجِ بَاسْتِ الْمَآخِجِ ظهر ورقة ٦٢ .
- ٦ — التَّقْدُّ عِنْدَ الْحَاغِرِ . وجه ورقة ٦٥ .
- ٧ — « أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوعِينَ » وجه ورقة ٦٥
- ٨ — « خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءِ وَاحِدِ حُبًّا » وجه ورقة ٦٥ . وانظر
مجمع ٨/١ الأمثال للميداني ٢٤ .
- ٩ — « فَرَّقْ خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ » وجه ورقة ٦٥
- ١٠ — « زَالِ زَوَالِهَا » ظهر ورقة ٧٠
- ١١ — « إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ » وجه ورقة ٧١ سطر ٥
وانظر الأمثال ٤٤/١
- ١٢ — « أَأَعْوَزُ وَذَا نَابِ » وجه ورقة ٨٧ .
- ١٣ — « أَمْرٌ مُبْكِيَانِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاكَ » وجه ورقة ٨٧ .

وجمع الأمثال ١/٣٠ .

١٤ - « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَفَاءَهُمْ » ظهر ورقة ٨١ وانظر مجمع الأمثال

للميداني ١/٦٢

١٥ - « عُبَيْرٌ وَحْدِهِ » وجه ورقة ٧٣ الميداني ٢/١٣ .

١٦ - « جَاءُوا بِقَضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ » ظهر ورقة ٦٣ وانظر الميداني

١/١٦١ .

١٧ - « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ظهر ورقة ٨٠، وانظر مجمع الأمثال

٢/٩ - ١١ .

١٨ - « أَطْرِقُ كَرًّا إِنْ النَّعَامَ فِي الْقُرَى » ظهر ورقة ٦٠ وانظر مجمع

الأمثال للميداني ١/٤٣ .



البصريات والشعر

في البصريات ثمانية عشر وأربعمائة بيت ، بعضها في أبيات أو جزء من بيت ، أسند الفارسي أكثرها وترك بعضها من غير إسناد .

وقد يأتي بالشعر ليفسر به كلمة من بيت فقد أتى بيتين لطيفيل ، ثم بيت لابن مقبل ثم بآيات من القرآن الكريم ، ثم بشعر آخر ليفسر معنى كلمة في بيت للبيد ، ففي ظهر ورقة ٧٧ في المسألة السادسة والتسعين جاء فيها :

يقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعْتَبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعتب ، وهو الذي يطلب

حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت لـ « المعتب » حمله على الموضوع .

فأ : حمله على الموضوع ؛ لأن « المعتب » فاعل ، ويقال : المعتب : الناظر

ويقال : عَمَّيْنِي حَتَّى أَي مَطْلَبِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعتب » مفعوله .

طفيفيل :

تَأْوَبْنِي تَمَّ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَسْكُنْ لِي رِيْبَةً

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُعْتَبُ

معتب : أي مرجع في طلب .

فَأَ : على الوجه الأول لو قدم « المظلوم » فجعله بلى المعقب لم يجز كما أنك لو قلت « كله » في قول ابن مقبل :

وَلَوْ أَنَّ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كَلَّهُ
لَأَهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسَعُهُ التَّمْسَارِحُ

لم يجز ؛ لأنك لا تصف الموصول حتى يتم بصلته ، وصلته لم تتم بعد ؛ لأن « حقه » من صلة « المعقب » ومن تمامه ، وقد حذف المفعول مثل : « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل ، فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثاني يكون « حقه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّبُ » ، كأنه قال : طلب المظلوم الماثل حَقَّهُ فتكون الهاء راجعة إلى « المظلوم » أي طلب المدين الماثل حقه أي حق المدين .
ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الهاء كناية عن الفاعل وهو لم يذكر بعد ؟
قيل : مثل « ضرب غلامه زيد » ألا ترى أنها متصلة بالمفعول ، وقد يجوز على هذا أن تجعل الهاء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له ، فيقول : « حقه » تريد الحق الذي يجب عليه / ٧٨ أ الخروح منه .

فلما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه ، وهذا كقولك :

(بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(١)

أي حاجتي إليها .

(١) هذا صدر بيت من الكامل لليد ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

(٩ - السائل البصريان)

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾^(١) فأضاف الدين إليهم
لما كان واجباً عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به ، وعلى هذا يتجه :
﴿كَذَلِكَ زِينًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ﴾^(٢) أى العمل الذى أوجب عليهم .
وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ)^(٣)

أى لبانتك منه .

وهذا التأويل فى :

(حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)

و : (لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

يسقط احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر
تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا : قد أضيف « حاجة » إلى المفعول
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٤) ، وكذلك :

(لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ)

(١) الانعام آية ١٣٧ .

(٢) الانعام آية ١٠٨ وانظر ظهر ورقة ٧٧ وديوان لبيد ١٧٦ .

(٣) هذا من صدر بيت من الكامل للبيد نصه :

فَأَقْطَعُ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشَدُّ وَاَصِلِ خَلَّةٍ صَرَامُهَا

وانظر ظهر ورقة ٧٧ ، ووجه ورقة ٧٨ .

(٤) فصلت آية ٤٩ .

ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينَهُمْ »
و « عَمَلُهُمْ » ، فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين :

أن تكون راجعة إلى « المعقب » بأمره .

ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي
عمران إلى الذي دلت عليه اللام « اهـ .

توثيقه للنصوص

وأبو علي في البصريات غالباً ما يوثق النصوص والأبيات بنسبتها إلى قائلها أو من حكى عنهم ، وأحياناً لا يسندها . وهالك مواقفه وعباراته في ذلك :
أحياناً يسند الأبيات لقائلها كما في ظهر ورقة ٥٤ ب ووجه وظهر ورقة ٥٥ ووجه وظهر ورقة ٥٦ ووجه ورقة ٥٨ وظهرها ووجه ورقة ٦٢ ، ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

وأحياناً لا يسندها كما في ظهر ورقة ٥٤ ووجه وظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٦٢ ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ووجه ورقة ٧٠ .
وأحياناً يقول ذكر أبو عمر في الفرخ كما في ظهر ورقة ٦٣ وظهر ٦٦ وظهر ٧٨ أو أنشد أبو عمر بيت الكتاب كما في ظهر ورقة ٥٨ .

أو أبو العباس في المقتضب كما في ظهر ورقة ٦١ ، وظهر ٦٦ أو حكى « د » في المقتضب عن يونس ظهر ورقة ٧٤ وانظر وجه ورقة ٨٢ .
أو حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط في آخر ظهر ورقة ٥٩ .
أو : وأحفظ في كتاب أبي الحسن كما في ظهر ورقة ٦٩ .
أو قال أبو عثمان كان الأخفش كما في ظهر ورقة ٥٣ .
أو أنشد الأحمى عن أبي بكر كما في وجه ٥٥ غير المرقمة أو أنشد الأحمى عن ابن أبي طرفة كما في وجه ٥٥ غير المرقمة ، وظهر ورقة ٥٧ .
أو أنشد الفراء وإنشاد الفراء خطأ فاحش كما في وجه ٥٥ المكررة غير المرقمة .

- أو قول سيبويه كما في وجه ورقة ٥٨ وظهرها وظهر ورقة ٦٢ .
- وأحياناً يسند الرأي إلى صاحبه من غير ذكر كتابه كما في وجه ورقة ٥٤ وظهر ورقة ٥٥ .
- أو أخبرنا ابن دريد وجه ورقة ٥٦ وأنشد ابن دريد كما في ظهر ورقة ٥٦ .
- أو مسائل ثعلب كما في ظهر ورقة ٥٦ من غير إسناد إلى كتاب مع أنها موجودة بالنص في مجالسه وانظر ظهر ورقة ٦١ .
- أو أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَدَّاب الطائي في أبياب ، أو أحمد عن اللحياني من نواته سمع الكسائي وجه ورقة ٦١ .
- أو أنشد الكسائي ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال : أظنه ابن الأعرابي قال : سمعت أن ابن هرمة (١٧٦هـ) ينشد هارون (١٩٣هـ) وكان ابن هرمة رُبي في ديار بني تميم . ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال أبو عثمان ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال أبو العباس ظهر ورقة ٦١ .
- أو قال عبد الله ابن الأعرابي وجه ورقة ٦٢
- أنشد أبو رزْمَةَ بيت شعر لثُمَّامَةَ السدُوسِي وجه ورقة ٦٢
- أو أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت وجه ورقة ٦٢ . أو وحكى وجه ٦٤ .
- أو بعض بني هلال كما في ظهر ٦٢

أو فصول نحو عن أحمد ظهر ورقة ٦٢ ووجه ورقة ٦٣ .

أو من نوادر اللحياني سمع الكسائي ظهر ورقة ٦٤ .

أو أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٣١٥ هـ) ظهر ورقة ٥٦ ولم يأت بشيء أكثر من ذكره لقصيدة يزيد بن الحكم حيث جاء أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل عن أبي عبيدة ، وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه عبيد ربه بن الحكم « ثم ذكر القصيدة تسعة وعشرين بيتاً في ظهر ورقة ٥٦ .

أو أنشد قوم للشنفرى (٧٠ ق هـ)

أو قال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير وجه ورقة ٥٨ أو أبو بكر وجه ورقة ٦٩ .

أو حكى لي عن أبي الحسن أو قال أبو الحسن ظهر ورقة ٦٩ أو وأحفظ في كتاب أبي الحسن ظهر ٦٩ أو قال أبو الحسن زعم يونس ظهر ٦٩ .

أو قال أبو عمر سمعت الأصمعي كما في ظهر ورقة ٦١ أو حكى أبو عمر ظهر ٦١ أو الفرزدق أو غيره كما في ظهر ٦١ .

أو قال ابن الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

أو حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة وجه ورقة ٦١ أو زعم أبو عبيدة ظهر ٦٩ أو أنشد الفراء عن الكسائي وقد رويناها عن ثعلب عنه في نوادر ابن

الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

وأحياناً قال أبو علي ظهر ٦٥ ووجه ٦٦ ووجه ٦٧ وظهرها ووجه ٦٨ وظهرها .

وأحياناً يبدأ بالسألة دون إسناد ولا قول ظهر ورقة ٦٨ ، وظهر ورقة ٧٠ .

أو روى عن عمر بن شيبة ظهر ٦٥ .

أو راجز ظهر ورقة ٦٥ .

وآخر ظهر ورقة ٦٥ .

ورأيت القطرُ بِلِي حكي عن ثعلب بيت الكتاب ظهر ورقة ٦٦ .

وهذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين ظهر ٦٧ .

أو وزعم خلف الأحمر ظهر ٦٩ .

وأنشد أبو زيد ظهر ورقة ٧٠ ، أو أبو زيد قول الشاعر وجه ورقة ٧١ أو

نوادر أبي زيد وأمله علينا أبو بكر ظهر ورقة ٧٣ .

والأصمعي في قول أبي ذؤيب ظهر ورقة ٧٠ .

أو الأحول ظهر ورقة ٧٠ .

أو أبو حاتم ظهر ورقة ٧٠ .

أو أنشد الفراء ظهر ورقة ٧٠ .

أو سألنا سائل فقال وجه ورقة ٧١ .

أو معمر : الشماخ وجه ورقة ٧١ ، أو معمر : ابن مقبل وجه ٧١ .

أو ابن أحمر ظهر ٧١ .

أو ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه ظهر ورقة ٧٢ .

وفي ظهر ورقة ٨٢ قال: قال الجرمي - فيما قرئُ علينا بالبصرة في الفرخ
« نعم عبد الله زيد » أو وقال الجرمي فيما قرئُ علينا من كتابه وجه ورقة ٨٣
ووجه ورقة ٨٤ ، وانظر ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

وقال في وجه ورقة ٨٣ ، وحكى عن « كف » ويعنى الفارسي بهذا الرمز
الكوفيين ، في وجه ورقة ٨٤ وقرئُ علينا في باب الجمع للرجال والنساء
بالبصرة في نسخة « وَظَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم
يجمعوه « اه

فانظر مدى توثيق الفارسي للأبيات والمسائل التي يتناولها .

البصريات والعروض

علق الفارسي على تبرؤ الأحمى من إنشاد أبي عمرو (١٥٤ هـ) لبيت مرفوع القافية للأعشى ورواية الأحنش أبي الخطاب (١٧٧ هـ)^(١) له بالنصب ، فقال الفارسي : إنه مشكل سواء أكانت رواية آخر البيت بالرفع أو النصب ، إذ جاء في ظهر الورقة ٧٠ : قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(مَا بَالَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَاهَا)

قال : كان يُنشد بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

قال أبو علي - أيداه الله - : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء في الشعر ، ويجوز أن يريد « أفعل » من القوّة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك ، قال : وهو مثل بيت ذى الرمة :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا

يعنى لأنها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب : « زَالَ زَوَاهَا » يريد : أزال [الله]^(٢) الشيء

[زَوَاهَا] قال : ومن العرب من يقول : زَلْتُ الشَّيْءَ [^(٣)] بمعنى أزلته .

(١) عبد الحميد بن عبد الحميد مولى قيس بن ثعلبة أول من فسر الشعر تحت

كل بيت .

(٢) هذا غير واضح في الاصل .

(٣) ما بين المعقوفين في الاصل مكتوب على الهامش .

قال: قال الأصمى: لا [أَحْسِنُ] ^(١) زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَرَّأَ مِنْ قَوْلِهِ .
 قال أبو علي - أيده الله - : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَالَهَا
 رفعته أو نصبته ، لأنه في النصب مشكل ^(٢) ، وفي الرفع جمع بين قافية مرفوعة
 ومنصوبة ، والإقواء إنما هو جمع بين قافية مجرورة ومرفوعة . ألا ترى أن
 المردف قد يكون ياء ، ويكون واوا مثل عميد وصدور ، ولا يجوز أن يكون
 ألفا وياء أو واوا ، ولا يجوز مع «الصلود» «عِمَادٌ» لامع «العميد» كذلك
 لا يجوز في القافية أعنى في حرف ^(٣) الروى « اه

٢ - في وجه ورقة ٧٧ بعد أن روى الفارسي ثانياً بيتين من بحر السريع
 أسندهما إلى المطرود بن كعب الخزاعي ونصه :

أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ أَيْبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بِمُنْجِيَاتٍ

قال : البيت منكسر ، وليس له حيلة إلا إشمام الجيم قليلا من الإدغام في
 الإنشاد ؛ لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَاتٍ » فيسكن الجيم ، وتسكن الجيم
 هنا لا يجوز في العربية إلا أن يقول « النَّجِّيَاتِ » فتريد به أمهات النجيبات ،
 ولا يكون بين « الْمُنْجِيَاتِ » وبين « كُلِّ لَوْمٍ » « أَى تعلق » اه

(١) هذا في الأصل غير واضح .

(٢) يعنى أن البيت في قصيدة أبياتها . مرفوعة وانظر اللسان مادة « زول »

. ٣٣٤/١٣

(٣) وانظر الاختلاف في تعريف الإقواء اللسان . مادة « قوى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

وقفات

وأعنى بها ما يجب أن يوقف على حقيقته مما حدث فيه لبس في نسبة بيت إلى غير صاحبه أو وجوده في غير مكانه أو علم النسبة مع العلم بصاحبه أو ذكر رأى للفارسي في مؤلف ليس بوجود هذا الرأى فيه ووجد في البصريات أو نسبته إلى البصريات مع عدم وجوده فيها .

جاء في ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ من بحر الطويل بيتان منسوبان إلى حميد بن ثور وموجودان في هامش ديوانه أيضاً في صفحة ٧٠ تحقيق عبد العزيز الميمنى مع خلاف في بعض الألفاظ ، ونص البيتين :

أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا
وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ آيَلَةَ أَذْلَجَتْ
إِلَى وَأَضْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا

والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومنتسب إلى حميد بن ثور لسكنه نسبه في مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ إلى حميد الأرقط .

أما البيت الثانى فنسب في اللسان في مادة « أين » ١٨٨/١٦ إلى حميد بن ثور الهلالى .

وورد في اللسان أيضاً في « مادة » أيا ٥٩/١٨ بدون نسب ، ولعل عن ابن منظور في اختلاف نسبة الأول أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط

كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ : « ومُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ أَحَدُ رَجَازِهِمْ
وَشِعْرَاهُمْ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَجْهِهِ » اهـ

٢ — قال أبو علي في وجه ورقة ٧١ في سياق حديثه عن بيت الأعمشى :

لَا تَهْنَأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ
ويدلك أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتَ وَرُبَّتَ »
ما أنشده من قوله :

(الْعَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

فإنه ألحق الذون بهاء الوقف كما ألحق « نَعْلَيْنِي » ونحو ذلك ، فلما أدرج
استنكر أن يُحَرَّكَهَا وَهِيَ تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ ، وَلَمْ يَسْقِطْهَا لِلْحَاجَةِ إِلَى الْوِزْنِ ،
فَأَبْدَلَ مِنْهَا التَّاءَ كَمَا أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ لِلتَّائِيثِ لِاجْتِمَاعِهَا فِي أَنْهَامَا
زَأْدَتَانِ ، وَأَنْهَامَا تَلْحَقَانِ فِي الْوَقْفِ ، وَحَرَكُهَا بِالْفَتْحِ لِلْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا » اهـ

وقال أبو علي في المسائل المنثورة : وأما قول الشاعر :

(الْمُطْعَمُونَ تَجِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ)

وأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لا تزاد في شيء وإن كان
مسموعاً فوجهه أنه أراد « الطعمونه » ثم جعل الماء التي للتأنيث تاء فصارت
مثل لات » اهـ .

رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية تحقيق سيد بخيت .

وهذا نص الفارسي في المسائل المنثورة .

فبهذا يتبين أن قول البغدادي في الخزانة ١٤٨/٢ : « إن أبا علي قال في

المسائل المنثورة ، وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحقة لقوله « العاطفون »
اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها « صوابه في المسائل البصرية .

٣ — نسب الفارسي في البصريات بيتاً إلى كتاب سيبويه مع أنه ليس
بموجود في الكتاب ، ففي حديثه في ظهر ورقة ٧٦ عن وضع « أو » مكان
« أم » وقولهم « تكلم ولم يتكلم » قال : وفي الكتاب :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِئْزَرًا

لكن لم يوجد هذا البيت في الكتاب وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

وهذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي ، وهو في ديوان
الهذليين منسوب إليه .

وجاء في شرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ما يفيد وجوده في الكتاب إذ
جاء فيه بخط أبي الطيب أخى الشافعي — قال سيبويه : كأنه قال : نجا ولم ينج
كما تقول : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » إذا كان كلامه ضعيفاً ، ونصب « جفن
سيف » على الاستثناء المنقطع « اه

فما معنى هذا ؟

معناه أن للكتاب نسخاً غير المأخوذ منها الكتاب المطبوع المتداول أخذ
منها الفارسي ، أو أن البيت موجود في أصل المخطوط ولكن سقط من المحقق
أو سقط من الناسخ .

٤ — جاء في البصريات وجه ورقة ٧٨ :

المعاج :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتِ وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتِ

وهذا الرجز في ديوان المعاج ٢٧٥ تحقيق الدكتور / عزة حسن

والعجيب أنه جاء قوله « وذكروها هَنْتٌ وَلَاتٌ هَنْتِ » في الدر اللوامع

على مع الهوامع ٥٢/١ بعدم النسبة قائلا : ولم أعثر على تمامه ولا على قائله .

وكذلك لم ينسب في معجم الشواهد العربية ٤٥١ ط أولى . ونسبه الأزهري

في التهذيب مادة « هنا » ٣٥٦/٥ إلى المعاج كما هو في البصريات وفي ديوانه .

٥ — جاء في مع الهوامع للسيوطي ٤١/٢ في سياق حديثه عما يتعلق به

القسم أن الأخفش أجاز أن يتعلق القسم بلام كي ومثل بقوله : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ﴾^(١) .

وقول الشاعر :

إِذَا قَالَ قَدْنِي قُلْتُ بِاللهِ حَلْفَةً

لِتُعْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(٢)

وواقفه الفارسي في المسكريات ورجع في البصريات والتذكرة « ٥١

والسيوطي مسبق بما نقله البغدادي في الخزانة ٥٨٢/٤ وشرحه لشواهد

المعنى ٢٧٧/٤ عن ابن عصفور في شرح الإيضاح .

فصحيح ما جاء في موافقة أبي علي للأخفش في المسكريات حيث نقل

رأى أبي الحسن ، واستدل له وذلك في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ .

(١) التوبة آية ٦٢ .

(٢) ويروي « قطني » مكان « قدني » .

أما قوله: «ورجع في البصريات» فلم أر رجوعاً لأبي علي في البصريات ،
إذ الآية لم تأت في البصريات ، والبيت ورد في البصريات ثلاث مرات .
إذ جاء في المرة الأولى بعد إنشاده البيت : قطني : حسبي ، قلت : قد حلفت
كي تشرب جميع ما في إنائك .

وقال أحمد : ويروى « لَتُغْنِنَ عَنِّي » قال : وهذا إما يكون للمرأة إلا
أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم « لَتُغْنِينَ عَنِّي » واللام لام الأمر ،
أدخلها في المحاطبة ، والكلام « اغْنِينَ عَنِّي » اه

وانظر هذا النص في مجالس ثعلب صفحة ٥٣٩ وانظر هذا الموضوع في
الخرزانه ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ .

وفي ظهر ورقة ٦٢ بعد أن ذكر البيت مع بيت بعده جاء : قَطْنِي : حسبي ،
قلت : « قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اه

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت : فأضاف الإناء إلى الضيف
وليس الإناء له ، إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [الإناء]^(١) إلى الضيف
لا لتباس الضيف به « اه .

هذه هي النصوص المنقولة عن الفارسي في البصريات ، ففي أي مكان فيه
رجوع أبي علي وليس في البصريات كلها رجوع عما ذكره في العسكريات ،
اللهم إلا أن تكون البصريات التي تحت يدي فيها حذف لهذا الرأي وذلك
بعميد إن لم يكن مستحيلاً ، حيث إن هذا البيت في هذه الأماكن الثلاثة
لا يشعر برجوع فيه ، ولم يذكر هذا في غير هذه الأماكن من البصريات .

(١) في الأصل المضيف .

أما ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ مما حكاه أبو علي عن أبي عمر
الجرى أنه قال في « لا أشتم » من قول الفرزدق :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِلًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

« إنه تفسير للحلقة وهو عندي حسن » فلا يدل على أنه رجع عن موافقته
أبا الحسن ، وإنما هو تجميل لقول أبي علي ما لا يحتتمل .

وكذلك ماجاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ من قوله :

(آليت حبَّ العِراقِ الدَّهْرَ أطعمهُ)

القول فيه عندي قول سيبويه ، وذلك أن آليت وما أشبهه حقه أن يتلقى
بما تتلقى به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ ﴾^(١) ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾^(٢) اه
لادليل في ذلك إذ كانت موافقته لأبي الحسن في العسكريات صريحة ، وأيضاً
لم يوجد صراحة في البصريات في البيت الذي وافقه فيه في العسكريات ما يخالف
الأخفش من عدم جواز وقوع لام كي جواباً للقسم وكذلك في الآية المجاب
بها ، أما الموجود في البصريات فإنه يفيد أنه إذا وجدت جملة كما هو الحال
هنا فإنها تكون هي الجواب ، وانظر ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

(١) النحل آية ٣٨ .

(٢) النور آية ٥٣ .

محتويات البصريّات

في البصريّات تسع وسبعون ومائة مسألة ، قد يوفى الفارسي المسألة حقها فينقل عن نقل عنهم مسنداً أو غير مسند مؤيداً أو مضعفاً أو مخطئاً مناقشاً ذلك كله بالدليل وهاك إيجاز عنها :

١ - في المسألة الأولى نقل قول أبي عثمان المازني من أن أبا الحسن الأخفش ما كان يميز عطف جملة « عَمْرًا كَلَّمْتُهُ » على جملة « ضَرَبْتُهُ » في مثل : « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ويحتج بأن « ضربته » لها محل من الإعراب ، و « عمراً كلمته » لا موضع لها من الإعراب . وإنما اختير نصب « عمراً » في نحو « لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » لأن الأحسن أن يعطف الشيء على مثله والجملة التي لم يجرها الأخفش مخالفة لما قبلها .

ونقل الفارسي عن المبرد من أن هذا هو القياس عند أبي إسحاق الزبدي

(١١٧ هـ) .

ثم استدلل الفارسي على جواز مامنه الأخفش ، وذلك بأن تجعل جملة « ضربته » بمنزلة ما لا موضع له من الإعراب حيث إنه لم يظهر الإعراب في لفظها ، فهي تشبه اسم الفاعل الذي يجب أن يتحمل ضميراً ، ومع تحمله الضمير لم يخرج عن كونه اسماً مفرداً وإن وجب إبراز الضمير معه إذا جرى على غير ما هو له ، فكذلك جملة « ضربته » وإن كان يجوز أن يحل محلها مفرد يظهر

فيه الإعراب إلا أن هذا الإعراب لا يظهر في لفظ هذه الجملة البتة وإن كان اسم الفاعل يظهر فيه الضمير فلا يحكم له بحكم الجمل فعدم الحكم لهذه الجملة بحكم المفرد أولى .

ثم استدلل الفارسي بأن الأصل في الإخبار أن يكون بالمفرد لا بالجملة . وقد شرح الفارسي هذه المسألة ووافها حقها ، وذلك على طريقة السؤال والجواب بقوله : فإن قيل . . قلت إلخ ، وانظر ظهر ورقة ٥٣ .

٢ - في المسألة الثانية : تحدث فيها عن الفرق بين همزة « أل » وغيرها من همزات الوصل من حيث بقاؤها مع عروض تحرك ما بعدها في مثل « آلخمر » ولم يجز عنده « اسل » في « اسأل » عند نقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، ثم بين أن من قال « أضيوب » في تصغير اضطراب أشد خطأ ممن قال « اسل » في « اسأل » وذلك ؛ لأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر لكنها لم تثبت في المصغر .

وإطنب الفارسي في الاستدلال بأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر في « أل » في نحو « آلخمر » وفي حذف النون أو إثباتها في نحو « من الآن » وعن نقل حركة الهمزة إلا اللام الساكنة قبلها للاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به .

وانظر وجه ورقة ٥٤ .

٣ - في المسألة الثالثة : بين السبب في عدم إقامة « مخافة الشر » مقام الفاعل في مثل « سير عليه مخافة الشر » معلقاً على قول أبي العباس المبرد في تخطيطته للرياشي الذي علق على قول أبي عمر الجرمي في أنه ماجاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل :

وقول الرياشي : إن « مخافة الشر » لا يكون إلا نكرة فهو حال كالتمييز ونحوه

عما لا يقوم مقام الفاعل ، وقول المبرد : إن «مخافة الشر» يكون معرفة ونكرة عند سيبويه ، وقد بين الفارسي من أنه لا يمتنع من أن يقع المفعول له معرفة ، فهو يقع معرفة كما يقع نكرة واستدل لوقوعه معرفة بمثل قول ابن أحر :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمْرٌ^(١)

ثم بين السر في عدم وقوع المفعول له نائب فاعل كما بين السر في عدم وقوع الحال والمفعول معه نائب فاعل .

ثم قال : ومن الأفعال التي لا تنبى للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يُقَمَّ معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

وبعد أن شرح هذا ذكر موقع قوله « الملك » ومرجع الضمير من « أطنابها » .

وجه ورقة ٥٤ وظهرها ووجه ورقة ٥٥ .

٤ — في المسألة الرابعة : انتقل فيها الفارسي إلى مسألة صرفية لغوية حيث ذكر وزن ومعنى كلمة « تَوَّأَبَانِيَان » فهي على وزن « قَوَّعِل » عند سيبويه ، وحكى أبو بكر أنها الخلف الصغير ومثلها في الوزن « حَوَّفَزَان » ، « وَحَوَّتْنَان »^(٢) ووجه ورقة ٥٥ .

(١) « الأطناب » : الحبال ، و« كأس رنوناة » أي دأمة على الشرب ساكنة ، و« الطرف » : الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس ، و« الطمر » الجيد : أو الأصيل ، والهاء في « أطنابها » عائدة على الكأس لأنها مؤنثة في المعنى وانظر وجه وظهر ورقة ٥٤ .

(٢) الحوفزان : لقب رجل من العرب ، « والحوفنان » اسم موضع . وانظر =

٥ — فى المسألة الخامسة : من المسائل الصرفية اللغوية ذكر فيها أصل
الهمزة فى قولهم : هَيْتَا من الليل وطِيَاءٌ ومِيدَاءٌ وسِعَوَاءٌ وسِينَاءٌ ووزن هذه
الكلمات ودل على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٦ — فى المسألة السادسة : فسر معنى ووزن كلمة « الْمَرْءُ » وذكر أنها
المخمر كما قال : والطلاءُ : « الدَّم » ثم ذكر وزنها . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — المسألة السابعة : معنونة فى الهامش بعنوان « مسائل لعنترة »
لكنها فى الأصل موضوعة تحت عنوان واحد وهو « مسألة » وقد فسر فيها
وزن كلمة « ينباع » فى قول عنتره :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(١)

ولعنترة أيضاً :

وَكَانَ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمْرِ

« إليك » متعلق بالفعل . و « من القم » كذلك أيضاً ، أى سبقت

الرياً عوارض المرأة إليك من فمها ، أى فم المرأة « اه وجه ورقة ٥٥ .

٨ — وفى الثامنة قال :

ولعنترة أيضاً :

= الجهمرة لابن دريد ١١٧/٣ واللسان مادة « حفز » ٢٠٣/٧ ، ومادة « حتن »

وَكَانَمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا ۱۱

وَحَشِيٍّ مِنْ هَرَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ (١)

هَرَجٌ خَبِيثٌ كَمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِّ

« هَرَجٌ » لأنه فاعل « ينأى » ، ومن رواه « هَرَجٌ » فجهه كان على « هرج »

ويكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والكسائي ،

ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل محنوقا موصوفا كما تناولوا ﴿ وَمِنْ

آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ، و﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣) وذا

النحو فإنه يستقيم على هذا « اه وجه ورقة ٥٥ .

ولعنتره أيضا :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ

« لعنت » دعاء عليها فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة

بـ « تُبْلِغُنِي » ، ويكون « بمحرورم الشراب » هي الشَدْنِيَّةُ ، والمعنى : هل

تُبْلِغُنِي محْرُومِ الشَّرَابِ أى حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون ذلك أقوى لها ،

وهو على تأويلنا هذا من باب ﴿ لَهْمُ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٤) و :

(١) المؤوم : المشوه الخلق ويعنى به الهر .

(٢) الروم آية ٢٤ .

(٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) فصلت آية ٢٨ .

(يَا أَبَى الظُّلَمَةِ مِنْهُ التَّوَقَّلْ الزُّقْرُ)^(١)

وجه ورقة ٥٥ وظهرها

وقد كان حق هذه المسألة أن توضع فيها عدة مسائل كما جاءت معنونة بذلك في الحاشية ، فهي وإن كان لعنترة إلا أن فيها أبياتاً مختلفة وموضوعات شتى .

٩ — والتاسعة نسر فيها قول لبيد :

وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَاهُ إِنْهَا مَهَا

ظهر ورقة ٥٥

١٠ — وفي العاشرة تحدث عن وزن ومعنى قولهم : رجل أَيْ وَأَتَاوِي^(٢) ، وبين حقيقة الياء في أتاوى وما جاء عليها من الياء المشددة الزائدة في الصفات لغير النسب وما حذف من الياء المشددة في التصغير في مثل قولهم : غُدَى في « غُدَى » .

ظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١١ — في المسألة الحادية عشرة : كانت قصيرة اكتفى فيها الفارسي بتفسير كلمتي « مَرَحَى » و « إِيْحَى » في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

يُصِيبُ الْفَرَيْصَ وَصِدْقًا يَتَّقُو لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي

(١) عجز بيت من البسيط للأعشى .

(٢) يقال ذلك للغريب والسيل إذا جاء من أرض مطر فيها إلى أرض لم يعطر فيها .

حيث جاء فيها : قال أبو علي - أيده الله - : « مَرَّحَى » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيحَى » يقال لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أعرف في الكلام « أَيْح » اه وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٢ - أما المسألة الثانية عشرة فقد خطأ فيها إنشاد الفراء ، وصوب إنشاد أبي بكر عن الأصمعي وأتقلها بنصها لقصرها فنصها : أنشد الفراء هذا البيت :

إِذَا مَاخَرَجْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَاكُوا إِلَيَّ أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشد أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَاغَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
هَلُمَّ إِلَيَّ أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن » اه

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٣ - وفي المسألة الثالثة عشر وجه إعراب « عِرَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا » في

قول ابن مقبل :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِرَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٤ - وفي المسألة الرابعة عشرة : تعرض فيها لكلمات ثلاثية

ورباعية بمعنى واحد مثل : قَرَقُوقٌ وَقَرَقُوسٌ ، وَسَبِطٌ وَسَبِطَرٌ ، ودمث ودمثرة .

١٥ — وفي المسألة الخامسة عشرة تعرض لاشتقاق « الرَّوِيَّةِ » و « الأبرية » وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٦ — المسألة السادسة عشرة نصها :

ثعلب :

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالهِ ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ

الإبالة : ملء جمع من حطب . وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وقال بعدها : وأنشد ابن دريد :

رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَحَتْ

بمثل إِبِيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

ثم أخذ يفسر وزن إِبِيَالَةٍ ويبل على مايقول مطنبا في ذلك .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٧ — في المسألة السابعة عشرة شرح المراد بقوله : « فاذهي » و « ما »

و « إليك » في قول الأعشى :

فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِلْمُ مُمُّ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي

وجه ورقة ٥٥ غير مرقمة .

١٨ — وفي الثامنة عشرة ذكر فيها تفسيرات لثعلب وتفسير ابن الأعرابي

ومما جاء فيها قوله : الدَّقُّ : يعني دق الخليل الأرض بأرجلها عن العرب .

وقال غيره : شبه بالتنور وقد وضعت هذه في الصلب تحت عنوان

« مسألة » لكن أمامها في الحاشية عنوان « مسائل ثعلب » وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٩ — وفي التاسعة عشرة شرح معنى قولهم : « أولق » للجنون ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢٠ — المسألة العشرون : بين فيها الفرق بين « أجمعون » و « النفس » حيث جاز تأكيده المضمرة المرفوعة وغيره بلا تأكيده في الأولى دون الثانية .
ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢١ — المسألة الحادية والعشرون بين فيها السر في عدم إعمال « علمت » في « زيد » من قولك : علمت أزيد منطلق . لكن في نهايتها جعلها متصلة بكلام آخر ليس بينهما مناسبة ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة ووجه ورقة ٥٦ ، وتحديث فيها أيضاً عن تصغير نحو بروكاه ودجاجة ونحوها مما كان ثلثه حرف مد عند كل من سيويوه والمبرد مرجحاً رأى سيويوه ، لكن هذه المسألة موجودة في الأصل في نهاية ظهر ورقة ٥٧ في بداية المسألة الخامسة والأربعين وليس بينها وبين بداية وجه ورقة ٥٨ أى مناسبة . وانظر نهاية ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة وبداية ورقة ٥٦ المرقمة ونهاية ظهر ورقة ٥٧ وبداية وجه ورقة ٥٨ .

٢٢ — وفي الثانية والعشرين أفاض في شرح قول امرئ القيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا

ثم قال أنشد لطفيل :

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي
بِذِي لَطِيفِ الْجِيرَانِ مُصَدِّعٌ
كقوله :

جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتْهُ
إِذَا أَنَسُ عَزُّوا عَلَيَّ نَصَدَّعُوا
وأشدد ابن دُرَيْد :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ
العومرة : اختلاط الصوت وضجبتهم .

قال : القصور : زعموا - الأسد - وقال قوم : الصائد : القسورة « اه
وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ثم ذكر إملاء عن ابن دريد أن « الرحمن » اسم لم يعرف في الجاهلية
إلى آخر ما ذكر . ظهر ورقة ٥٦ .

ثم روى قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه
في عتابه والتي تبلغ تسعة وعشرين بيتاً والتي أولها :

تُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ما كان أحسن زيدا : في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

ثم حكم عليه بالفساد فقال : قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد .

ثم تحدث عن حذف بعض العرب نون الوقاية في نحو « ما أحسنى » قال :

تحذف النون بمعنى التي في « أحسنى » ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه

الاسم من .

وبعد هذا الكلام جاء في أول وجه ورقة ٥٧ : سا كن فلا يكون أن يلتقى

سا كنان « اه ، فانظر إلى عدم ارتباط الكلام بعضه ببعض .

ثم انتقل بعد ذلك إلى السر في جواز حذف ألف التانيث في نحو :

« حُبَارَى » .

وجه ورقة ٥٧ .

٢٤ — وفي المسألة الرابعة والعشرين جاء : في نسخة قال أبو العباس : النحويون

يحملون ألف « عِرَضَى » للتانيث ، فعلى هذا يلزم حذفها دون النون ، قال :

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد « عِرَضَانَةٌ » جعلها ملحقة ، فعلى هذا تكون

بالخيار في الحذف « اه

وجه ورقة ٥٧

٢٥ — وفي المسألة الخامسة والعشرين تحدث فيها عن تصغير نحو :

« مُقَنَّسِ » و « مُحَرَّبِجِمِ » وبين كيف صفرا على « مُقَنَّسِ وَحَرَّبِجِمِ » .

٢٦ — وفي السادسة والعشرين وضع فيها كيفية تصغير نحو :

« دَمَكَمَكِ » والسبب في أن الذي يحذف هو الكاف الأولى دون الأخيرة ،

ودون الميم التي تليها . وجه ورقة ٥٧ وظهرها .

٢٧ — وفي السابعة والعشرين شرح بإفاضة تصغير نحو « أَرْتَدِّجِ » و « أَلْتَدِدِ » وفصل السبب في أننا نحذف النون دون الألف .

ظهر ورقة ٥٧

٢٨ — وفي الثامنة والعشرين تحدث فيها عن همزة ألف المد في مثل : اِحْمَارًا ، وَاذْهَامًا وَاِسْوَادًا ، ثم تحدث عن أبيات بين فيها معانى التشبيه في « كَأَنَّ » فذكر بيتاً لأوس بن حجر وبيتاً لذي الرمة وأربعة أبيات لطرفة ، وانظر وجه وظهر ورقة ٥٨ .

٢٩ — وفي التاسعة والعشرين نقل مقاله سيبويه في الخلاف بين أبي عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب في تصغير « أحوى » وبعد أن احتج لكل رجح رأى يونس وهو الذى رجحه سيبويه وانظر ظهر ورقة ٥٨ والكتاب . ١٣٢/٢ .

٣٠ — وفي المسألة الثلاثين ذكر أن البيت الذى جاء في الكتاب وهو قوله :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ

نسبه أبو عمر الجرمي إلى عبد العزيز بن زُرارة (٥٠ هـ) الكلابي ، كما تعرض فيها إلى ما حكاه أبو عمر الجرمي من قولهم : « يَارَبُّ اغْفِرْ لِي » وقال : إنه يريد « ياربي » .

ظهر ورقة ٥٨ .

٣١ — وفي الحادية والثلاثين علق على اعتراض المبرد على سيبويه في استدلال سيبويه بجواز إلقاء الحركة من الهمزة على ما قبلها بقولهم في تخفيف

حَوَابَةٌ : حَوَابَةٌ ، وبتكسيورها على حوائب . وجه ورقة ٥٩ .
ثم حكى بيتين عن أحمد بن يحيى وذكر معنى بعض ما فيهما من كلمات ،
وهذان البيتان لأبي زيد الطائي ونصهما :

كالبلايا رءوسها في الولايا مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ
صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ المَنْجُودِ
وانظر وجه ورقة ٥٩

وفيها ذكر مذهب الجرمي في صرف «أحمر» في النكرة ، وجه ورقة ٥٩
وحكى فيها ما قاله المبرد من أنه إذا خففت همزة «مسوء» ققياس قول
سيبويه أن يحرك الواو ؛ لأنه يرى أن المحذوف واو مفعول الزائدة ، وعند
أبي الحسن يدغم فيقول «مَسُوٌّ» ثم علق على ذلك ، ثم تعرض إلى وجه
منع المبرد لمثل قولك : «أى الثلاثة رجالان» وجه ورقة ٥٩ .

وفيها أيضاً بيت سالم بن مسافع ونصه :

بِالْعَنَةِ اللهُ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ أَهْلُ الوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالخُرْمِ

ثم نقل ما حكاه أبو عمر عن الأصمعي ما تنصبه العرب على الاختصاص ،
وما قاله أبو عمر في قول الأحوص بن شريح الكلابي :

تَمَنَّا بِي لِيَلْقَانِي لَقِيَطٌ أَعَامَ لَكَ بِن صَعَصَعَةَ بِن بَدْرٍ

مشيراً إلى علامة الذبذبة والإنكار والفرق بينهما مع إنكاره لما حكاه
الجرمي من ندبة اللثني في مثل : واعمران الظريفان . وانظر وجه ورقة ٥٩
وظهرها .

ويلاحظ أن الحديث فيها في مباحث مختلفة غير مرتبطة ببعضها في بعض الموضوعات .

٣٢ — في المسألة الثانية والثلاثين قال : حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر، وحكى لي عنه أنه أجاز « فيها قائم رجل » على أن ترفع « رجلا » بـ « قائم » وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمبتدأ .

قال أبو علي - أيده الله - : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له إلى آخر شرح المسألة وما يدخل عليها « من كان » أو « إن » على طريقة « فقيل لنا » . . . نقلنا فقال لنا هذا الفتى . . . فالتقول . . . فإن قلت . . . فلا نا قد قلنا . . . أو فهو وجه ، وفي آخر المسألة انتقل إلى ما لا صلة له بما سبقه حيث قال :

أحمد بن يحيى :

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

قال : « أراد سليمان » اه ظهر الورقة ٥٩ .

٣٣ — وفي الثالثة والثلاثين قول سيبويه في تصغير ملهوى على مُلَيْهِيَّةٍ وتعليق أبي علي على هذا بإفاضة ، وتطويله في هذه المسألة .

وانظر ظهر ورقة ٥٩ ووجه وظهر ورقة ٦٠

وهكذا بقية المسائل التي يطيل في بعضها ويوجز في بعضها الآخر ، ويربط بين بعضها ويقضب في بعضها الآخر ، فقد ينتقل من مسألة إلى أخرى نحوية أو

صرفية أو لغوية أو ينشد بيتاً أو أكثر ليفسر فيه كلمة واحدة أو يستدل به على كلمة أوردها مفردة أو في بيت آخر إلى آخر مسائله الثامنة والسبعين بعد المائة .

٣٤ — في المسألة الرابعة والثلاثين علق على ما حكاه الجرمي عن الأصمعي أنه سمع العرب يقولون : يَا فُلَانًا تَعَالَى ، بترخيم « فلا » وأظن في شرح الترخيم في المغادى وغيره .

٣٥ — المسألة الخامسة والثلاثون تعرض فيها لقول المبرد في المقتضب^(١) في الاستثناء في قولهم « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدٌ »^(٢) إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : « مارجل رأيتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير : مارجل مَرِيئٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ قَوْمًا دُونَهُ قَلِيلَةً نَصَبْتَ زَيْدًا ، لَأَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مَوْجِبٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَفْيٍ أَكْثَرَ ، وَكَذَلِكَ « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ » يَصْلِحُ فِيهِ الْوَجْهَانِ .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبعثانيين . والدليل على أن ذلك [بيض]^(٣) ولم يكمل الكلام بل قال بعد ذلك :

الفرزدق (١١٠ هـ) أو غيره .

يَكَاذُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْعَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) وانظر المقتضب ٤/٤٠٤ .

(٢) وفي المقتضب « كل » بدلا من « قل » ٤/٤٠٥ .

(٣) هكذا كتب في الأصل .

ثم أخذ يوضح إعراب البيت على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٦ — المسألة السادسة والثلاثون بدأت بقوله : في بعض النسخ ، فُوقَ

وَقُفًا ، وَأَوَائِلِ وَأَوَالِي ، وقد رأيت قطرباً (٢٠٦ هـ) أجاز في « أَيَّامِي » أن

يكون « أَيَّامٍ » ، حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كيفما » ، أحمد بن يحيى في

القوسِ سَيِّئَهَا وهو طَرَفُهَا المعطوف المعقوف .

قال ابن « الأعرابي : ويقال : سُوءَةٌ تضم وتهمز » اهـ ، ثم علق على هذا ،

ثم ذكر أبياتاً عن ثعلب متعرضاً لتفسيرها وإعرابها مطنباً فيها ، وانظر ظهر

ورقة ٦٠ ووجه ورقة ٦١ .

٣٧ — في المسألة السابعة والثلاثين أعرب بيت جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَعُودُ

واستدل لما قال بالدليل ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٨ — فيها ذكر تصغير نحو « حُبَارَى وَلُغَيْزَى » وما قاله أبو عثمان في

ذلك ظهر ورقة ٦١ .

٣٩ — ذكر فيها ما قيل في تصغير « فرس » ونحوه مما كان مؤنثاً ، ثم

سمى به مذكراً وما كان مذكراً ، ثم سمي به مؤنثاً ، ورأى يونس وتعليق

المبرد على مقاله يونس وتعليق الفارسي على ذلك ، ثم تعليقه على مقاله المبرد

في قولهم في التصغير « أَبِينُونَ وَلِيلِيَّةٌ » ، ثم تصغيرهم لأسماء الإشارة

وتفسيرات لمعاني بعض الكلمات وذكروا فيها أيضاً ما قيل في حكام العرب في

الجاهلية ، ثم تفسيراً لبعض الأبيات بعد إسنادها لقائلها في الغالب ، وانظر

ظهر ورقة ٦١ ووجه ورقة ٦٢ .

٤٠ - في المسألة الأربعين حكى ما قاله ثعلب عن اللحياني في قولهم « رَجُلٌ أَمْنَةٌ » بضم الهمزة أى يأمنه الناس « وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ » بفتح الهمزة ، يعنى يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء ، وكذلك قولهم : فَحَلَّ غُسْلَهُ وَمَنْسَلٌ وَغَسِيلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرْبِ ، ثم ذكر مسائل نحوية عن ثعلب تحت عنوان « فصول نحو » : منها إعراب مثل : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ » أو « وَجْهًا » ومنها ما قيل في التاء والكاف في نحو : أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ اللَّهُ بِكُنُوزِ الْكَسَائِي فِي حُرُوفِ التَّهْيِ . ومنها « سُبْحَانَ » ومنها قولهم : العباسُ وعباسُ والحسنُ وحسنُ ورأى الفراء والكسائي في ذلك .

ومنها ما قاله الفراء في « أجمعون » إنه معلول عن « أجمع » . ومنها ما جاء من الأفعال مبنياً للمجهول من مثل : زُهِجَ ، وما أزهأهُ ، وَشُغِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ ، وَتَحَطَّطَ ثَعْلَبٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ هَذَا شَاذٌ . وغير ذلك من الأساليب وتفسير بعض الأبيات ، وقال بعد ذلك : إلى هنا انتهت حكايات ثعلب . ثم ما قاله الجرمي في الفرخ في إعراب نحو « قَصَّهْمُ بِقَضِيضِهِمْ »^(١) وأفاض أيضاً فيما سمي به الفعل من قوله « ها » ولغاتها المختلفة وما منعه الكوفيون من جواز إعمال « ظننت » مع الماضي والمستقبل في نحو : قام ظننت زيدٌ ، ويقوم ظننت زيد ، وجواز البصريين لهذا ، وأطنب في بعض هذه الأمثلة ونقل كثيراً منها من أصول ابن السراج ، وانظر ظهر ورقة ٦٣ ووجه ورقة ٦٤ والأصول ١/٢٢٣ .

(١) آل عمران آية ١ ، ٢ .

(٢) وانظر الأمثال للبيداني ١/١٦١ ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي مادة

« قضض » ٢/٣٤٢ ط دار الفسکر .

٤١ — المسألة الحادية والأربعون ، ذكر فيها إعراب بيت كِنَازِ بْنِ نَعِيمٍ :

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٤

٤٢ — استدل فيها على أن الفعل مع الفاعل يجريان مجرى الشيء الواحد ،

وبعد ذلك حكى إنشاد بعض الآيات ومعاني الكلمات .

ظهر ورقة ٦٤ ووجه وظهر ورقة ٦٥ .

٤٣ — فيها : قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول

الكوفيين « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد « ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ
أَبُوهُ » .

كما قالوا : إنهم يجيزونه من حيث جاز :

أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عُتَيْبَةَ ذَاهِبًا
بِعَارِيَّتِي تَكْذَابَهُ وَجَمَائِلَهُ

وأخذ يشرح في إعراب هذا البيت مستدلاً بما جاء في أصول ابن السراج

وانظر ظهر ورقة ٦٥ ووجه وظهر ورقة ٦٦ وأصول ابن السراج ٢٢٣/١ مع

هامشه وديوان ذي الرِّمَّةِ ص ٤٧٣ .

٤٤ — فيها مسألة نقلها عن أبي بكر بن السراج في الأصول قال أبو بكر :

لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » - فأضمر القصة والحديث -

أن يضمر في « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ عَمْرٌ وَخَيْرُ النَّاسِ » .

(١) وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي ص ٩١ - ٩٢ .

تحقيق سعيد الأفغاني :

قال أبو علي - أيداه الله - : لأنه - عندي - إذا شُغِلَ الفعل بالمجهول لم
يُحْمَلُ من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعده في المجهول أو لا يعمله فإن أُعْمِلَ فيه الفعل لم
يجز من وجهين :

أحدهما : أن الخبر والقصة إذا أُضْمِرَ فسر بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم
لم يكن جملة إنما يكون مفعولا ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون أعلنت
الخبر زيدا كذا وكذا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئا ، إنما يَعْلَمُ من يجوز أن يعلم
وانظر وجه ورقة ٦٦ والأصول ٢٢٦/١ .

٤٥ - فيها أفاض في إعراب « مثل » التي جاءت في بيت من أبيات
الكتاب وهو قوله :

لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

ظهر ورقة ٦٦ والكتاب ٣٤٩/١ ، والخزانة ١٠٣/٢ ، والممع ١٤٣/٢
والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٢٤٣/١ .

٤٦ - فيها شرح وجه النصب في مثل : أُمَّا تِلْمَا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، ظهر ورقة
٦٦ والكتاب ١٩٢/١ والأشموقي بحاشية الصبان ٤٧/٤ - ٤٩ .

٤٧ - اعترض فيها على البردفي المقتضب بأنه خالف فيه قولا لنفسه في قوله
- في حد الضمير - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون وحركت لا لتقاء
الساكنين ، وقد زعم في موضع آخر أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف

واحد فحكها أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف
« فعلا » والياء في « ففعلين » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً عن
الحركة ، وانظر ظهر ورقة ٦٦ ، والمقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ هـ ، ٤/٢٤٧ ، ثم
أخذ يشرح إعراب بعض الظروف في مثل : « إِنَّ قَرِيْباً مِنْكَ ، وَإِنَّ قُرْبَكَ
زَيْدًا » وعدم تمكنها في الظرفية ، وما قاله ابن السراج في نحو : اليومان
اللذان ظننتهما زيدا منطلقاً وكيف أنه جائز ولا يجوز ذلك في « أعلم » وتعرض
لبناء أمس ، واسم « لا » في بعض أحوالها .

ظهر ورقة ٦٦ ووجه ورقة ٦٧ .

٤٨ - فيها : مما ينظر فيه « يَفْعَلُ وَيَعْمَلُ وَأَرْمَلُ وَأَرْمَلَةٌ » وهلا منعا
من الصرف في النكرة لكونهما وصفين وعلى زيادة الفعل فهما كـ « أَحْمَر »
وأفاض في شرح هذا ثم ذكر زيادة « كان » في قول الفرزدق :

فكيف إذا رأيت ديار قومٍ وجيرانٍ لنا كأنوا كرام^(١)

وجه وظهر ورقة ٦٧

٤٩ - شرح فيها السر في فتح اللام مع المستغاث لوقوعه موقع المضر .

ظهر ورقة ٦٧

٥٠ - « دلل فيها على انفصال الصفة من الموصوف وعلى رد قول يونس

في إجازة إلحاق الصفة علامة الندبة » .

ثم ذكر لغزاً ليس بفصيح وهو البيت :

سَأْتُرِكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ قَقِيرٌ وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِ

(١) وانظر الشيرازيات ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٨٥ .

قال: « رَجُلٌ فَقِيرٌ » حكاية ، و « تانى » فاعل من « تَنَأَ يَدْنُو » فهو « تَانِي » ظهر ورقة ٦٧ .

٥١ — فيها أعرب الشطر الثاني من بيت النمر بن توب بعد ما أسنده ونصه :

بَأَعْنَ طِفْلٌ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ فَلَهُ عِفَافَةٌ دَرَّهَا وَغِرَارِهَا

واستدل لما أعرب ببعض الآيات والأبيات . ظهر ورقة ٦٧ .

٥٢ — تختص بالتنازع وبدأها بقوله : قال أبو علي - أيده الله - : مما أصبت مما أعمل فيه الثاني قوله ﴿ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْكُمْ قَطْرًا ﴾^(١) .
وقول كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقِي غَرِيْبُهُ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مَعْنَى غَرِيْبُهُمَا

أعمل الثاني وهو « فَوْقِي » ثم أشار إلى حكم إبراز الضمير إذا جرى على ماهو له أو غير ماهو له وانظر وجه ورقة ٦٨ .

٥٣ — فيها إعراب نحو « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ » وحكم جريان الموصول في « الضاربه » على « زيد » أو « عمرو » والتوجيه على كل منهما .
وجه وظهر ورقة ٦٨ .

٥٤ — فيها شرح المثال « لَا أَبَالِكَ » وتوجيه قول يونس في فصله بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام^(٢) .

(١) الكهف آية ٩٦ .

(٢) وانظر رأى كل من يونس والحليل في الكتاب ٣٤٧/١ .

كما ذكر مقالته الخليل ، ثم ختم المسألة بقوله : وحكى أن بعض أصحابنا
أنشد :

مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لَأَقْرَى أَخَوَجِي مَنِّي لِيُعْلِمُ

قال : أنشدتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ (٣٤٥ هـ) عن أبي العباس وسئلت
عن معناه فما وضع لي ، وما وقع إليّ هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره
أحد أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية . ظهر ورقة ٦٨ ووجه ورقة ٦٩ .

٥٥ — فيها حكم الكاف من أنها لا تخلو من أن تكون اسماً أو حرفاً
في قول الأعشى :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

وأيد ما يقوله بما يمثله من أبيات دون إسناد بيت منها مكتفياً بذكر ما فيه
الشاهد من هذه الأبيات . وجه ورقة ٦٩ .

٥٦ — فيها ذكر قول أبي بكر في قولهم : « هَذَا مُعْطَى زَيْدِ الدَّرْهِمِ »
أمس « وكيف أن « الدرهم » لا ينصب إلا بمحذوف يدل عليه « معطى » ولا
يجوز أن يعمل فيه « معطى » لأن معناه ماض ، وكذلك إضمار هذا المحذوف
ليعمل في « فيه » من قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾^(١) ، وقولهم « أَنَا
زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » ، ثم حكى رأى أبي بكر في الحمل على المعنى معلقاً ومستدلاً
بكتير من الآيات . وجه وظهر ورقة ٦٩ .

(١) يوسف آية ٢٠ .

٥٧ — بدأها بـ « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها اللبردي في المقتضب^(١) ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له ، قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال القراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ . اهـ

ثم ذكر السر في إنكار هذه المسألة وما يقدر في مثلها ظهر ورقة ٦٩ .

٥٨ — فيها رأى أبي الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾^(٢) وأنه على الاستئناف فكانه قال « فَأَلْوَصِيَّةُ » .

وعلق الفارسي على هذا ووضح حكم وقوع الشرط والجواب ماضيين مورداً بعض الآيات التي فيها قراءات مجيباً عما يعترض به . ظهر ورقة ٦٩ .

٥٩ — قال : قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » وزعم خلف الأحمر (١٨٠ هـ) أنها لغة لبني العنبر وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « آملٌ » مفتوحة في لغة من يجربها .
ثم ذكر إضمار الحديث في « لَعَلَّ » وقد علق عليه البغدادي في الخزانة

(١) المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧ .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

٤/٣٧٦ بأن « لعل » لم يثبت تخفيفها في موضع، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « ١٥

ثم تعرض الفارسي بعد ذلك إلى تخفيف « إن » و « أن » و « كأن »
ظهر ورقة ٦٩ ووجه ورقة ٧٠ .

٦٠ — فيها قال :

يَادَارَمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ * أَقْوَتٌ (١)

يَادَارَمِيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا * (٢)

قال أبو علي - أيلده الله - الجار متعلق بـ « أَقْوَتٌ » و بـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَمِيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

ثم ذكر تعلق الجار والمجرور في بعض أبيات . وانظر وجه ورقة ٧٠ .

٦١ — أولها الفرزدق :

وَلَوْ سُمِّتْ عَنِّي نَوَارٌ وَرَهْطُهَا إِذْنَ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ (٣)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

(١) البيت من البسيط للناطقة الديباني وتكلمة شطره الثاني :

(أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَمِيهَا سَالِفُ الْأَبْدِ)

وانظر ديوانه ص ٣٠ ط بيروت .

(٢) البيت من البسيط لدى الرمة وشرطه الثاني :

(سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرْعَائِيهَا السَّكَدَرَا)

وانظر ديوانه ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣٨٢/٢ واللسان مادة « كدر »

٤٤٩/٦ ومادة جرع ٣٩٦/٩ ومادة « سح » ٣٠٥/٣ .

(٣) وانظر ديوان الفرزدق ٣٣٠/٢ .

قال أبو علي - أيده الله - : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيْحُ زَفْرُفٌ^(١)

لأن الكلام - هنا - غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول ، ثم ذكر ما يمكن أن يعترض به مجيباً عنه مقولاً ما يراه . وجه ورقة ٧٠ .

٦٢ - بدأها بقوله : « أعجاز » عندي من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير بالتقليل كـ « أرسان »^(٢) ، ويدل ذلك قوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾^(٣) .

وأنشد أبو زيد :

فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا^(٤)

ثم اكتفى بعد ذلك بإنشاد أبيات حكى بعضها عن أبي زيد ، ومسألة

(١) ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(٢) الرسن : الحبل ، والرسن : ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن ، وقال سيبويه : لم يكسروا الأرسان والاقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا كان قياساً ، ولكني لم أسمع « اه الكتاب ١٧٨/٣ وانظر اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧

(٣) القمر آية ٢٠

(٤) البيت من الطويل ونسبه أبو زيد في النوادر صفحة ١٩٢ ط ١٩٨١ لضمرة ابن ضمرة النهشلي ونسب في اللسان مادة « نعم » ٥٧/١٦ إلى النابغة وفي مادة « يدي » ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابغة ولا ديوان الأعشى وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٣٣٦/١ ، والأغانى ٢٥/١٠ .

لأبي عثمان وبيتين للأعشى الباهلي وثلاثة أبيات من الرجز فسر فيها كلمة واحدة ثم ثلاثة أخرى من الرجز أيضاً ذكر معناها ، وبيتاً من شعر قديم كما قال ، وانظر ظهر ورقة ٧٠ .

٦٣ — أفاض فيها في شرح منغ نحو : يَاغُلَامَكَ أَقْبِلْ ، لتناقض «غلام» الاسم الظاهر الذي يدل على الغيبة وكاف الضمير التي تقل على المخاطب ، ثم ذكر من الشعر ما فيه حذف ياء المتكلم وشرح بيتين آخرين وشرح معنى الإقواء ، وكيف أنه يكون بين الضمة والكسرة وبين الواو والياء ولا يكون في غير ذلك ، وذكر بيتاً لسُحَيم بن وثيل (٥٦٠) ونصه :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَا سِرُّونِي

أَلَمْ تَيْتَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (١)

وشرح كلمة «تيتس» وأن معناها تعلموا بدليل قوله تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَتَّبِعُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٢) ، ثم أطل في إيراد أبيات اكتفى في بعضها بشرح كلمة وفي بعضها الآخر بإيرادها أو ببيان قول نحوي فيها وختم هذه المسألة بقوله : غير أبي عبيدة «دَه» كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ثأره يقال له : يافلان «إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ» ، يعني أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَى «دِه دِه» اه

ظهر ورقة ٧٠ ووجه ورقة ٧١ .

٦٤ — قال في بدايتها : ما لنا سائل فقال : قلوا : إن الثأر هو الرجل المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

(١) وانظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «يأس» ١٥٤/٦ تحقيق

عبد السلام هارون والأساس للزمخشري مادة «يأس» ١٠٧٣ ط دار الشعب .

(٢) الرعد آية ٣١ .

(اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَانَا)^(١)

وهو واحد؟ والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على
المقتول كما قيل الخلق ونحوه ، ثم أخذ يدلل على صحة ما قال ، وانظر وجه
ورقة ٧٠ .

٦٥ — قال : قال أبو علي — أيده الله — : قوله :

لَا تَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ^(٢)
« فيها » راجع إلى « جُبَيْرَةَ »

وكذلك عندي قوله :

وَإِذَا مَا نَشَاءُ نَبَعْتُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا^(٣)
فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل :

بِنَزْوَةٍ لِيصَّ بَعْدَنَا مَرًّا مُصْعَبٌ

بِأَشْعَثَ لَا يُفْلِي وَلَا هُوَ يُقَمَلُ^(٤)

الأشعث : هو مصعب .

قال أبو علي : ولما كان جاء منها بمعنى جاءت إلا أن الكلام مُجْمَلٌ على لفظ

(١) وانظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٣ ، والنصف شرح تصريف

للمازني لابن جني ١/٦٨ .

(٢) من بحر الخفيف للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٢٦٥ ومعجم الشواهد

العربية ص ٣٢٣ .

(٣) البيت من الخفيف لكعب بن زهير وانظر المقتضب ٥٧/٢ وشرح

الشواهد للأعلم ١/٤٣٤ - ٤٣٥ ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٤) وانظر ديوان الأخطل ٢٧١ .

« مَنْ » جاز أن يدخل الباء في « طائف » ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في بـ « أشعث » هو مصعب ، فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « مِنْهَا بِطَائِفٍ » .

وهذه الآيات تُفسدُ قول أبي عبيدة في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾^(١) أنه « تحين » .

ثم أخذ يشرح التاء فيما ورد في مثلها ، وأنشد عدداً مختلفاً من الآيات لشرح كلمة أو لبيان توجيه الإعراب فيها .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧١ .

٦٦ — فيها : قال أبو علي « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » في إزالتهم التضعيف من الكلمة ، ثم أخذ يوجه إزالتهم التضعيف في « ضَوْضَيْتُ » و « تَسَرَّيْتُ » ، و « هَدَيْتُ » و « قَيْرَاطٌ » .

ظهر ورقة ٧١ .

٦٧ — قال أبو علي : سألت سائل : من رفع « زِيداً » بـ « قائم » في قولك : « قَائِمٌ زَيْدٌ » وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قائماً » إذا عطفت على « ليس » فقال : « ليس ذاهباً عَمَرُو » ، ولا « قائماً زَيْدٌ » .

الجواب : أن نصبه لا يجوز ، لأنك لا تنصب بـ « لَيْسَ » حتى ترفع بها فإذا نصبت بها — هنا — لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قائماً » الذي كان يرفع بالابتداء بـ « ليس » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر « ليس » المنقصب كما سد مسد خبر الابتداء .

ثم ذكر بيتاً لابن أحر وشرحه وبيتاً آخر من الرجز وشرحه . ظهر

ورقة ٧١ .

٦٨ — بدأها بذكر عدة أبيات ناسباً بعضها تاركا الآخر بدون نسبة متعرضاً فيها لمعنى كلمة أو إعراب أخرى ، ثم ذكر في هذه المسألة باين أولهما فيه شرح الكنايات من مثل قولهم « هِنَاءَةٌ » و « فُلٌ وَفُلَةٌ » وأنها خاصة بالنداء ، و « كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد « وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسى باللام ، و « كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث وكيف استعملت بعض الألفاظ الخاصة بالنداء في غير النداء ضرورة واستعمالهم « أَيْ » و « أَيْنَمَا » في الكنايات .

أما الباب الثانى فى التنازع وشرح فيه نحو : « أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمُ الزَّيْدِينَ الْعَمْرِينَ خَيْرَ النَّاسِ » ، ثم نحو « أَقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »^(١) برفع « الحق والباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثانى أو العكس ووضح المعنى على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٧١ ووجه ورقة ٧٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للسبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ .

ثم وجه « مسرعاً » من قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » وكيف أنها تجوز على وجه ولا تجوز على آخر ، وحكى أن بعض البصريين ينصب « رجلاً » على الحال فى نحو « نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ » ، وذكر أن العرب تجعل ما أضيف

(١) وانظر المسألة فى المقتضب ١١٢/٣ و ٧٢/٤ وشرح الكافية للرضى

إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه ألف ولام في باب « نعم » في نحو « نعم »
أخو قوم زيد^(١) « وعلى هذا جاء قوله :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(٢)

ثم ذكر أمثلة من باب نعم بعضها جائز وبعضها غير جائز .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ والخزانة ٤/ ١١٧ .

٦٩ — فيها رد قول من قال في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٣)

أنها من الحول والميم زائدة وقد اتهمه بالجهل ودلل على صحة أنها من « المحل »
لامن الحول والميم أصلية^(٤) .

ثم ذكر ثلاثة أبيات أنشدها يعقوب في بعض كتبه وشرح بعض
المفردات فيها وختم المسألة بقوله : فإن قلت : هلا أعلنت « مَقُولًا » لأنه على
وزن « تَعَلَّمَ » فإن الخليل قال : هو مقصور من « مِفْعَال » و « مِفْعَالٌ » يلزمه
التصحيح ، فكذلك ما كان مثله من قولهم « مِفْعَالٌ » اه
ظهر ورقة ٧٢ وانظر الكتاب ٢/ ٣٦٧ .

(١) اختلف في قائله فقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن العزيرة وقيل

لكثير بن عبد الله التمشلي وانظر الأغانى ١٠/ ٩١ .

(٢) الرعد آية ١٣ .

(٣) في الحاشية نسب هذا إلى ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) وقد رجعت إلى مشكل

إعراب القرآن وغيره لابن قتيبة ١/ ٢٣١ في تفسير سورة الرعد فوجدته قال : إنه

من الحول والحيلة ودلل على هذا بيت .

٧٠ — فيها شبه « ما » بليس ونصب الخبر بها ، وأما ما يقوله أبو العباس أنه يميز قياساً « إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا » وقيسه على « لا » فليس بشيء ، وذلك لأن شبه « ما » بـ « ليس » من جهتين : من جهة نفي الحال والدخول على المبتدأ والخبر أما « إِنْ » فليست لنفي الحال ثم ضرب لذلك أمثلة قيل : إِنْ « إِنْ » فيها نافية .

ظهر ورقة ٧٢ ووجه ورقة ٧٣ .

٧١ — قال أبو علي : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » إنها « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعَلَةٌ » .

قال أبو الحسن : لا يكون إلا « مَفْعَلَةٌ » ، ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع ، ثم أخذ يحتج لكل من الخليل والأخفش : وذكر في هذه المسألة ستة فصول ، من كتاب سيبويه تحت عنوان [فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا] .

الفصل الأول : في باب « وَحْدَهُ » بعد قول سيبويه : « والذي نأخذ به الأول » ، وذكر فيه « كلهم » و « جميعهم » و « أجمعون » و « جماعتهم » و « أنفسهم » و « جُحِيشُ وَحْدِهِ » و « جُحِيشُ وَحْدِهِمْ » و « أُجِيشُ وَحْدِهِمْ » و « عُيَيْرُ وَحْدِهِمْ »^(١) .

الفصل الثاني في قوله : « أَمَّا سَمَاءٌ فَسَمِينٌ »^(٢) .

الفصل الثالث في قوله :

(١) وانظر الكتاب ١/١٨٩ .

(٢) الكتاب ١/١٩٣ .

(أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا)^(١)

الفصل الرابع : رجع إلى قوله :

(صَلَفًا وَكَرَمًا)^(٢)

الفصل الخامس في « باب ما ينتصب من الصفات كاتنصاب الأسماء » في مثل : « أَبِيْعَكَّةُ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ وَسَادُوكَ كَابِرًا عَن كَابِرٍ »^(٣) .

الفصل السادس : في قوله : في قول أبي زبيد الطائي :

(يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا)^(٤)

وقوله أيضاً :

(مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا)^(٥)

(١) من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي ونصه :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

وانظر الخصائص ٢/٢٦٨، ٣/٦٠ والعين على الخزانة ٣/١٨٦ - ١٨٨ وانظر

الكتاب ١/٣٥٧ .

(٢) الكتاب ١/١٦٥ واللسان مادة « كرم » ٤١٧/١٥ .

(٣) الكتاب ١/١٩٨ .

(٤) هذا عجز بيت من البسيط لأبي زبيد يصف الأسد ونصه كما جاء في

الكتاب ١/١٠١ :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

(٥) من البسيط لأبي زبيد من أبيات الكتاب ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا

الكتاب ١/١٠٢ .

الفصل السادس : في باب الأمر والنهي بعد قوله :

(طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ)^(١)

وقولك : زيدا فاضرب ، والعامل في « زيد » « اضرب » والفاء معلقة بما قبلها . وانظر ظهر ٧٣ .

٧٢ - قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذْبُ بَدْبٌ »^(٢)

وقد رأيت في نوادر أبي زيد وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجد له نظيراً في كلامهم ، ثم ذكر تحتها عنوان « باب » تعرض فيه إلى قوله تعالى ﴿ أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾^(٣) .

وكيف جاز في قول سيبويه أن تجعل « أَنْ » الثانية بدلا من « أَنْ » الأولى ، والأول لم يتم ، والبديل لا يصح إلا بعد تمام البديل منه .

ثم وضع كيف أنه لم يتم ثم أجاب عن كل ما أناره من اعتراضات وأفاض في هذه الأجوبة . ظهر ورقة ٧٣ ووجه ورقة ٧٤ .

٧٣ - فيها قولهم : « أَمَّا بَعْدُ » : و « أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ » ظهر

ورقة ٧٤ .

٧٤ - بدأها بقوله : حكى « د » في المقتضب عن يونس أنه كان يلحق

النذبة غير وصف المنادى نحو أنت الفارسُ البطلاه ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة نحو « يازيدُ الظَّرِيفَاةُ » ثم ذكر رأى

(١) محمد آية ٢١ .

(٢) جاء في النوادر صفحة ٢٨٨ : والكذبُ بدْبٌ : الكاذبُ « اهـ . النوادر تحقيق

محمد عبد القادر ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) المؤمنون آية ٣٥ وانظر الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨ والمقتضب ٢/٣٥٤ .

(١٢ - المسائل البصريات)

الخليل من أنه ما كان يميز هذا في الصفة مطلقاً ، لأنها غير مناداة .

ظهر ورقة ٧٤ .

٧٥ - فيها أن « حتى » ثلاثة أنواع : الجارة والماطفة والتي تدخل على الجمل وأثار اعتراضات وأجاب عنها في كل نوع من هذه الأنواع ، وانظر ظهر ورقة ٧٤ ووجه ورقة ٧٥ .

٧٦ - فيها ماجاء في كتاب سيديويه ٤٧٣/١ : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدَّيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ » .

قال أبو علي : الصلة فيها « إِنْ » وهو على تقدير القسم والصلات تكون أخباراً ، فكيف يكون على تقدير قسم ؟ وأجاب بما مضمونه أن القسم لما تعلق بالمقسم عليه لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجواب أعطى حكم جوابه الذي هو خبر ، فلذا جاز الوصل به .

انظر وجه ورقة ٧٥

٧٧ - فيها إجابة عن سؤال سائل عن قولهم « كُلُّ شَيْءٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْزَمٍ » وهي أن الضمير يرجع إلى النكرة قبله ، وانظر وجه ورقة ٧٥ والكتاب ٢٥٨/١ .

٧٨ - قال أبو علي - أيده الله - : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى الفاعل ، وبينى الفعل له كما بينى للفاعل كذلك جاز أن يقع وصفاً للمفعول ، كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : « اخلق » و « ضرب الأمير » ، ونسج اليمين ، وإذا كان سبيل المفعول في هذه الأشياء سبيل الفاعل لم يميز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يصل عنه إلى الظرف أو إلى غيره إلخ » وانظر وجه ٧٥ .

٧٩ — قال أبو علي — أيده الله — : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رُبَّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْدَرِي كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ (١)

أى ونسج جهْرَمِه ؛ لأن جهْرَمَ : بلد ، و :

(بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعدٍ وَأَصْبَابٍ) (٢)

كيف جاءت الواو أولا في قوله :

(وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ) (٣)

وهلا دل وقوعها أولا على صحة قول أبي العباس (٤) ؛ لأن الواو لا يبتدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عطفًا عليه وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من « رُبَّ » فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء « رُبَّ » في « رُبَّ قَائِمٍ » ، و « رُبَّ بَلَدٍ » ونحو ذلك .

قال : الجواب مثبت فيما بعد « اه ظهر ورقة ٧٥ ولم يأت بجواب بعد ذلك .

٨٠ — الصبب في عدم جواز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى زيد يقوم » . وجه وظهر ورقة ٧٥ .

٨١ — الموقع الإعرابي لـ « قَتَلْتُهُمَا » من قولك « ضربت زيدا ضربةً وعمراً قَتَلْتُهُمَا » فجعلها صفة لـ « ضربة » وإن كان فيها فصل بين المعطوف

(١) ديوان رؤبة ص ١٥٠ والدرر ٣/٣٨ والإنصاف ٢/٥٣٩ .

(٢) هذارجز لرؤبة وانظر ديوانه صفحة ٦ .

(٣) ديوان رؤبة صفحة ٣ .

(٤) المقتضب ٢/٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٤/١٤٠ .

والمعطوف بالصفة والموصوف ، لكن لا ينزل هذا الفصل منزلة الأجنبي وذلك لا شترا كهما في أنهما معمولان للفعل ، ثم خرج من هذا بأن العامل في المعطوف عليه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستثنى هو العامل في المستثنى منه بواسطة « إلا » ظهر ورقة ٧٥ .

٨٢ — لا يجوز تبين العدد ولا تفسير الضمير في « نعم » بقولك : « أيما رَجُلٍ » ، لأنك إنما تبين العدد بنوع مخصوص ، وكذلك تفسير الضمير في « نعم » وبعد أن شرح السبب في عدم تبيينها الضائر قال : فأما الاستثناء إذا قلت : أتاني القوم إلا أيما رَجُلٍ [(١)] ولم يأت بجواب أما ولم تكمل المسألة ، بل انتقل إلى المسألة التي بعدها مما يدل على أن في هذه النسخة من البصريات نقصا . وانظر ظهر ورقة ٧٥ .

٨٣ — لا يجوز أن تكون « أن » الناصبة للفعل معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوه مما يدل على اليقين لالتناقض بينهما في المعنى ، إذ أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، ومن هنا لا يجوز دخول لام التعريف على الفعل ؛ لأنها للتخصيص ووضع الفعل بخلافه ، فإذا أريد تخصيصه أتى بالاسم منه ، وكذلك لم تزد الواو أولا ؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تزد .

وكذلك لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثان ؛ لأنه لو أدغم لم يوصل إلى ما ريم فيه من الإلحاق .

وكذلك لم يستعملوا « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع « ضربت ضربا » و « تضرب ضربا » ، لأن « أن تضرب » لم يكن ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره « وانظر ظهر ورقة ٧٥ ووجه ورقة ٧٦ .

(١) في الأصل بياض .

٨٤ — حكنا بأن « أم » منقطعة في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾^(١) لا لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل التي من الفعل والفاعل ، ولكن من جهة المعنى إذ أننا حكنا بأنها متصلة في قوله تعالى ﴿ أَدْعَوْهُمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) حيث عادلت الاسمى الفعلية ، إذ أن المعنى في الآية الأولى لم يرد به التعادل بين « تبصرون » و « أم لاتبصرون » ، ولكنه على الإضراب كأنه قال : « بل أنا خير منه » وجه ورقة ٧٦ .

٨٥ — جاء قولهم : « ما أدري أقام أوقعد » والموضع لـ « أم » لتنزيل المعلوم منزلة المشكوك فزل الثابت منزلة غير الثابت وجه ورقة ٧٦ وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

٨٦ — لادلالة لن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم « يد وغد » ونحو ذلك ، وذلك لأن للمعتل نحواً ليس للصحيح .

وكذلك ما أجرى حرفه الأخير مجرى حرف العلة في نحو « دد » من « ددن » ؛ لأن النون كالحرف اللين . وجه ورقة ٧٦ .

٨٧ — لاتعادل « أم » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون معة بمنزلة « أيهما وأيهما » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في « هل » ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ، ولا تريد التفهم والاستعلام ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٣) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في « هل » ظهر ورقة ٧٦ .

٨٨ — ليت شعري أزيد عقلك أم عمرو ولا يخلو من أحد أمرين : إما أن

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزمر آية ٣٦ .

يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان محذوفاً فالتقدير : ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت أو واقع أو نحو ذلك محذوف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر فإن هذا ليس بالسهل ؛ لأنه ليس فيه ما يعود على شعري ، وما يقوى الأول أن خبر « ليت » قد جاء مضمراً في قوله : (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)^(١)

٨٩ — الدليل على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة ، كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، والفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب تعريفه .

ظهر ورقة ٧٦ .

٩٠ — قيل : كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّ ذَهَبَ أَوْ مَسَكْتَ » حالا ، وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً : « لَأَضْرِبَنَّه يَقوم أو يقعد » ؛ لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟

هذا حال على المعنى والأصل فيه أن يكون جزاء كأنه أراد لأضربه إن ذهب ثم بداله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : أو مكث ، والمعنى : أضربه ذاهباً أو ما كنا أى على جميع الأحوال ، وإنما صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه ، فقد أوجب له الضرب بكونه على أحدهما والمناسب لهذا الماضي ، وانظر ظهر ورقة ٧٦ ووجه ورقة ٧٧ .

(١) هذا من الرجز وهو من الأبيات الحسين . وقيل للعجاج وانظر الكتاب

٢٨٤/١ والخزانة ٢٩١/٤ والسرر ١١٢/١ ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ .

٩١ — قد يعطف بـ « أو » بدلا من « الواو » إذا كان الموضع يعلم فيه أنه يقضى اثنين فصاعدا . وجه ورقة ٧٧ .

٩٢ — إجابته عن سؤال سائل عن إسناد بـ « أوجد » إلى « وجد » من قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرَامٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ أُصِبْنَ تَجَرًّا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا
يُذَكِّرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بِبَيْتِهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مَنِيَّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَنَادَى بِدِ النَّاعِي الرَّفِيعِ فَأَسْمَعًا

فأجاب الفارسي في الوقت بأنه من باب « شعرشاعر ، وشغل شائل ، ورجل عدل » ، أو يكون على حذف مضاف كأنه وما واجدات وجد أظار ، ثم أخذ يقوى ما ذهب إليه وجه ورقة ٧٧ .

٩٣ — شرح قول لبديد :
وَمُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدُهُ أَوْ أَنْ يُلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَامِبُهَا^(١)
آخر وجه ورقة ٧٧ .

٩٤ — ونصها :

فَا :

فَأَقَطَعَ لُبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامِبُهَا^(٢)
قال أبو علي : يقول : لُبَانَتِكَ منه مثل :

(بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ)^(٣)

(١) الديوان صفحة ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١

(٢) من الكامل للبيد في ديوانه ١٦٧ .

(٣) هو من صدر بيت من الكامل للبيد في معلقته ونصه :

بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا

أى حاجتى إليها . ظهر ورقة ٧٧

٩٥ — « أَوْدٌ » مفرد مراد به جماعة فى قول النابغة :

إِنِّى كَأَنَّى لَدَى التُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ
بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

فهو مفرد مراد به الجنس مثل : الدينار والدرهم ، والألف واللام فى اسم
الفاعل إما أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبى عثمان أو اسما على
قول أبى بكر بن السراج .

ظهر ورقة ٧٧

٩٦ — نص هذه المسألة :

وقوله :

يُثَبِّى ثَمَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)
ثَبَّيْتُ عَلَى الأَمْرِ دُمْتُ عَلَيْهِ .

وقال فى موضع آخر : « التثبيه على الرجل فى أيام حياته والتأبين عليه بعد
موته » اه ظهر ورقة ٧٧ .

٩٧ — خصها لإيراد أبيات وذكر معانيها أو تفسير بعض كلماتها أو ذكر
عبارات وتفسير بعضها . وانظر ظهر ورقة ٧٧ .

(١) البيت من الطويل للبيد فى قصيدة يذكر فيها أيامه ومفاخره ومقاماته
بين أيدي الملوك ، ونص البيت كاملا :

يُثَبِّى ثَمَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أُنْعِمُ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

وانظر ديوانه ٢٨ .

٩٨ - يعقوب لابيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجِبًا
 طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقُّ الْمَظْلُومِ (١)

فسر بعض كلمات البيت ، ثم أورد بيتين لطفيين من أجل تفسير كلمة « المعقب » ثم عاد في ذكر ما في بيت لابيد من إشكال ذا كراهة نظائر .

ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٧٨ .

٩٩ ، ١٠٠ - روى فيهما أبياتاً وأنصاف أبيات وشرح بعض ما فيها من مفردات ، ثم قال في آخر لمسألة الثانية أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ
 « ما » زائدة و « قال » ، من قوله : نهى عن قيل وقال ا هـ

وجه ورقة ٧٨

١٠١ - قولهم جميعاً في الإضافة إلى « طويل » : « طَوِيلِي » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنِي » فيقولون « طَوِيلِي » يضعف قول من قال « في عَوْرَةِ » « عَوْرَات » مثل « طَلَّحَات » . آخر وجه ورقة ٧٨ .

١٠٢ - نعوت المعارف حكماً أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » ونعت « هذا » بـ « الرجل » مع أن « هذا » أعم لكن كان « أعم » من ناحية الظاهر .

أما في الحقيقة فإن « هذا » أخص لأنك إذا قيل لك « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، والرجل تعرفه بقلبك ، وما تعرف من جهتين كان أخص مما

تعرف بجبهة واحدة اه أول ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٣ — قالوا في « صَعِقَ » في الإضافة إليه « صِعِقِيٌّ » ففتحوا العين التي هي عين وأبقوا الكسرة في الصاد وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة . وانظر ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٤ — لما كان حذف الياء من هذيل لتغيير واحد وهو النسبة وجب أن يحذف لتغييرين في « حَنَفِيٌّ » وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حنيفة » والواو في « شنوة » واحد في أن حذفها لازم كحذف الياء لاختلافهما بينهما ولم يدخل « دَ » على هذه اللفظة ، وليس اعتراضه بشئ . اه .

١٠٥ — ويقال في « حَانِيَّةٍ » إنه نسبة إلى « الحانوت » فإن شئت قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم : « حَوَاءٌ » لصاحب الحية أخذه من « حويت » ؛ لأنه يجمعها ، ولم يأخذه من « الحية » فكذلك « الحاني » أخذه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحاني لحنوه عليه ، فيكون فاعلا منه . وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْتَنُوا » فيكون « حانوت » فاعلا من « حنوت » وأحسن منه أن تكون فَلَعُوتٌ مقولبا كـ « طانوت » من طائعٍ وحانٍ من « طعيت وحفوت » اه ظهر ورقة ٧٨

١٠٦ — لا يحسن أن تقول في قاض : « قَاصِيٌّ » كما قلت في عم :

« عَمَوِيٌّ » ظهر ورقة ٧٨

١٠٧ — قول الخليل : لو قلت « تَفَلِيبيٌّ » لقلت في « يَشْكُو » :

« يَشْكُرِي » و« جُلْهُمٌ » : « جُلْهُمِي »^(١) ، يريد لو كان التفسير في « يَفْعَل » لازماً مستتباً كاطراده في « نَمِرِي » نقلت في « جُلْهُمِي » « جُلْهُمِي » ظهر ورقة ٧٨

١٠٨ — حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ)^(٢)

تفسير له « حَلْفَةٍ » ظهر ورقة ٧٨

وهو عندي حسن كما أن ﴿ لَّهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾^(٣) تفسير للوعد ، ولا موضع له عندي على هذا .

١٠٩ — لا يجوز الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف اه ظهر ورقة ٧٨ .

١١٠ — قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٤) عطف « وخلق منها زوجها » على معنى « خلقكم » ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ثم قال « خلق منها زوجها » وجه ورقة ٧٩

(١) الجلم : اسم امرأة والجلمة اسم رجل « وانظر اللسان مادة « جلمهم »

٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١ .

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل للفرزدق ونص بيته مع ما قبله :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي

لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

(٣) المائة آية ٩ .

(٤) النساء آية ١ .

١١١ — لا يجوز « مررت بزید وجاءني عمرو الظريفان » لاختلاف العاملين وموقع الممولين والحال في ذلك كالصفة عند الفارسي والتدليل على هذا وجه وظهر ورقة ٧٩ وانظر الكتاب ٢٤٦/١ والمقتضب ٣١٥/٤ وابن يعيش ٥٥/٢ ففيها هذه المسألة .

١١٢ — مابعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « ما زيد طعامك إلا آكل » ؛ لأن « إلا » مضارع لحرف النفي « ظهر ورقة ٧٩

١١٣ — قولنا: ماجاءني إلا زيد هذا الفعل مفرغ لـ « زيد » و « زيد » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى ماجاءني أحد إلا زيد ، يرسلون أن معنى الكلام على هذا ، لا أن هنا « أحداً مضمرًا » ظهر ورقة ١٧٩

١١٤ — إن قال قائل في الفعل : لم لم يثن ويجمع ؟ قلنا لم يفعل ذلك ؛ لأنه جنس وتنفية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثنائي له . ظهر ورقة ٧٩

١١٥ — لا يجوز ما زيد فأما بل قاعداً ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول فإذا أضربت عن النفي تقضته ، وإذا تقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا تقضت النفي في قولك : « ما زيد إلا قائم » قال « ب » (١) : وأجاز « خ » (٢) ما قائماً إلا أخواك . وانظر ظهر ورقة ٧٩

١١٦ — إن قال قائل — في قول يونس — « أختي » هلا دل على فساده حذفهم التاء في الجمع في قولهم « أخوات » ؟ قيل لا يدل هذا على فساده ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع « أخ » عن جمع « أخت » ظهر ورقة ٧٩ وانظر المسألة في الكتاب ٨١/٢

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) لعله يعني الإخفش .

ثم ذكره أبيات فيها أفعال ، وتبينه لمعاني أبيات أخرى أو لإعراب
فيها وجه ورقة ٨٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (١)
من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امرأَةً » بـ « أَحْلَلْنَا » ألا ترى أنه
لا يستقيم « قَتُّ إِنْ قَتَّ » ولكن « أقوم إِنْ قُتَّ » فإن كان كذلك لم
تنصبها بـ « أَحْلَلْنَا » من حيث لم يقل « أَحْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ولكن : وتحل
امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ ، والمعنى : « تحل كُلُّ وامرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ »
واستقراء على « إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا » .

ثم أتى بالآيات التي تشبه هذه الآية في أن فعل الشرط ودليل الجواب
حاضر ، ثم بأمثلة من الكتاب في النسب إلى مثل : « ذات » و « سقاية وعباية »
و « فم . . و شقاوة » وانظر وجه وظهر ورقة ٨٠

١١٨ — الاستدلال لرأى سيبويه في النسب إلى « ذات » وجه ورقة ٨١

١١٩ — النسب إلى « لات » و « لو » و « كي » و « طيبة » و « شية »

و « حَيَّ » وغير ذلك وجه وظهر ٨١

١٢٠ — إذا سميت رجلا « مسلمات » فالقياس أن تحرك التنوين

وانظر ظهر ورقة ٨١ ، ووجه ورقة ٨٢

١٢١ — من حيث لم يجز أن يكون الاسم معرباً مبنياً لم يجز أن تكون

النون في « مسلمان ومسلمون لبناء سائر الكلمة » وجه ورقة ٨٢

١٢٢ — كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ لما رأينا »

الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول : إذا سميت به شيئاً

[قلت] (٢) ذَا فَتَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ « لا » و « أو » و « لو » قال : وهو قول

الخليل . وذلك لأن هذه الأسماء شابهت الحروف فلم تعرب فألحقت بالحروف
عند المعرفة . وجه ورقة ٨٢

١٢٣ — إذا نسب للجمع رد إلى مفردة ثم نسب إلى المفرد وإذا نسب
له وهو مسمى به نسب إليه على لفظه هـ . وجه ورقة ٨٢

١٢٤ — يميز ابن السراج « كيف علم زيد » و « ضرب زيد » قال :
وينقلون الحركة من العين إلى الفاء .

وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من الأفعال
التي هي عبارة عن الفرائز والنجائز . وانظر وجه ورقة ٨٢

١٢٥ — حكى « ب » ^(١) في التعجب أن قوما يميزون « ما أظنني لزيد
قائما » . وهذا عندي فاسد ؛ لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول
واحد . وجه ورقة ٨٢ والمسألة في أصول ابن السراج ١/١٣٦ ، ١٣٧

١٢٦ — في المقضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بـ « يا » وهو لا يميز
« ما أعلم في الدار زيدا » وجه وظهر ورقة ٨٢ وفيه : ما أكثر هبتك
الدانير ، فظاهر ذا في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب « ظهر ورقة ٨٢

١٢٧ — الدليل على أن « ليس » كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال
الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى
تقول « ما ليس يذكرك زيد ، فتجري « ليس » [نفيا مجرى « لم » الحرف
كما تقول لم يذكرك زيد] ^(٢) اه ظهر ورقة ٨٢

١٢٨ — قال الجرمي : فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ « نعم عبد الله

(١) يعني برمز « ب » أبا بكر بن السراج .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

زيد» يريد : نعم العبد لله فآ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد
 أمرين : إما أن يريد به العَلَمَ أو غيره فإن أراد العلم لم يجز ، وإن أراد غير العلم
 فإنه ينبغي أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز : « نعم غلام زيد أنت » ؛
 لأنه مختص كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العَلَمَ كذلك اه .
 ظهر ورقة ٨٢

١٢٩ — حكى « ب » عن الكسائي « نِعْمَ فَيْكَ الرَّاغِبُ زَيْدٌ » .

فآ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن
 قال : أجمعه تبييناً وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نعم » فعل ، والظروف
 تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها اه .
 ظهر ورقة ٨٢ وانظر المسألة في الأصول ١٤٠/١

١٣٠ — وحكى عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعْمَ الرَّجُلُ يُقَوْمُ » وأنه
 منع في النصب : نِعْمَ رَجُلًا يَقَوْمُ . فآ : فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن
 « يقوم » يصير صفة للنكرة ، فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح
 مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز ، ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح
 جازت المسألة إلخ ظهر ورقة ٨٢ ووجه ٨٣ وشرح المسألة في الأصول
 ١٣٩ / ١ ، ١٤٠

١٣١ — وحكى عن « كف »^(١) : « نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا » . واستدلوا
 بـ ﴿ وَحَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾^(٢) قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛
 لأن « نعم » غير متصرف ، و « حَسَنٌ » متصرف اه . وجه ورقة ٨٣ ويعنى

(١) يعنى الفارسي بقوله « وحكى » أبا بكر بن السراج ورمز « كف » يعنى
 به الكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩ .

الفارسي بقوله « كف » الكوفيين ، والمسألة في الأصول ١/١٣٩

١٣٢ - وحكى عنهم - فيما أحسب - أنهم لا يميزون العطف على المضمر في « فِعْمَ » ولاتوكيده ، وذكر مسائل على هذا ، وفي الأصول مسائل أخر من هذا الباب .

فأ : وهذا القول عندي صحيح كذلك ينبغي أن يكون ، ثم أخذ يشرح هذا وانظر وجه ورقة ٨٣ والمسألة في الأصول ١/١٤٢

١٣٣ - مما يقوى ما يذهب إليه في « حَبِّدَا » وأن امتناع الفاعل من أن يؤنث لا يدل على البناء ما ذكرناه ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اه ويعنى الفارسي بقوله « ومما يقوى ما يذهب إلخ » أبا بكر بن السراج ورأى ابن السراج في الأصول ١/١٣٥ وهو أن « حبذا » مبتدأ .

١٣٤ - قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : حبذا رجلا زيد ، وحبذا زيد رجلا فانتصب « رجلا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبت على التفسير فإن تؤخره بعد « زيد » أحسن .

فأ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حبذا » فالأحسن أن يكون المفسر إلى جانب ذا ؛ لأنه مفسر ، ولا يقع بعد « زيد » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمفسر بـ « زيد » وليس هو منهما ، فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذا » لثلا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما « اه وجه ورقة ٨٣

١٣٥ - من اسم الفاعل : يجوز أن يعمل « صَرَّاب » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندي كما قال أصحابنا - وإن لم يكن جارياً على الفعل -

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة وأنه مشتق من لفظ
المصدر اه ظهر ورقة ٨٣

١٣٦ — « عَلِيَّةٌ » و « لَدَيْهِ » قلبت ألفهما ياء مع أن الإمالة فيهما غير
جائزة ، وقلبها واوا فى « عَلَوَانِ » و « الْوَانِ » صحيح ، لأنه إذا لم تجز
إماتهما علمت أنهما ليسا من الياء ، ويشبه قلب هذه الألف إلى ياء قلبها فى
« حَاحِيَّتُ » ونحوها . اه ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٧ — إذا جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون لم تثبت ألفه كما ثبتت
فى التثنية ؛ والجمع بالألف والتاء « ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٨ — ردت ألف « رَحَى » ونحوها فى التثنية ؛ لأنه إذا لم ترد التبس
الواحد بالثنى فى الإضافة . ظهر ورقة ٨٣ ووجه ورقة ٨٤ .

١٣٩ — إنشاد أربعة أبيات عن الرباشى وتوجيه بيت فيها ونصه :
فَسِرْ فى بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعُدَّرَا (١)
لم يجزم « تموت » ما ضرورة وإما على معنى « ليكن عيش أو أن يموت
أى يموت فعُدَّرْ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٠ — من قال : الحارث والعباس فجعل الاسم كأنه الشئ بعينه لم
يجزله أن يكسره تكسير الأسماء ، فلا يقول : « الحوارث » فيجعله كالتقوادم اه
وجه ورقة ٨٤ .

١٤١ — قرىء علينا فى باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة فى نسخة
« ظَبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم يجمعوه ، فأ : وفى نونية

(١) البيت من الطويل المغيرة بن حبناء . وانظر القرب ١/٢٦٣ ومعجم
الشوهد العربية صفحة ١٤٠ .

الكُميت المنصوبة :

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا (١)

فلينظر في كتابنا إن شاء الله « ٨١ وجه ورقة ٨٤ .

١٤٢ — رواية الجرمي في كتابه أن ناسا رووا عن العرب نصب خبر

« ما » مقدما نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٣ — موضع الماء والكاف في نحو « الضاربه » و « الضاربك » في

محل نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع - هاهنا - كان منصوبا ولم يجز فيه الجر وإنما حذف الفون في التثنية والجمع مع كونها في محل نصب لإصلاح اللفظ .

وانظر وجه وظهر ورقة ٨٤ .

١٤٤ — نصها : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » ، وفي قوله

تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَاهَا ﴾ (٢) ، والثاني ليس بمنفصل من الأول (٣) . ٨١

١٤٥ — إن قال قائل : هلا لم يجز « حُبْلُونٌ » في جمع « حُبْلَى » اسم

رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتٍ » ؟ قيل : لأن « حُبْلِيَّاتٍ » إنما جاز

لزوال علامة التأنيث منه بانقلابها ياء ، فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم

علامة تأنيث وتذكير فيتعادف ذلك ، و « حُبْلُونٌ » إذا قلته فالألف لم تنقلب

(١) عجز بيت من الوافر للكُميت ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا

وانظر العيني على الغزاة ٤/٢٦١ ، ٢٦٣ وأمالى ابن السجري ٢/٨٨ واللسان

مادة « حجب » ١/٢٨٨ والمغنى الشاهد رقم ٨٧٣ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ .

(٢) الأعراف آية ٤ .

(٣) هكذا المسألة في الأصل .

فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها اه ظهر ورقة ٨٤ ووجه ورقة ٨٥ .

١٤٦ — مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » وقد دخلت عليها تاء التأنيث وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة اه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٧ — واو « رب » عاطفة وليست بدلا من « رَبِّ » اه .

وجه ورقة ٨٥ .

١٤٨ — إذا سميت بـ « ذَيْتَ » ردت لامها المحذوفة نقلت : « ذِيَاتَ »

لاذِيَاتَ ، كما قال سيبويه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٩ — يقبح الاختصار على « علمت » و « ظننت » وأن لاتعديها إلى

مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » ؛ لأن المخاطب لا يخلو من أن يعلم أنك تعلم شيئا أو تظن آخر بخلاف « أعطيت » و « أعلمت » لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله . وجه ورقة ٨٥ .

١٥٠ — الجرمي : « جاني القوم ما خلا زَيْدٍ » فيجر « زيدا » وإن

جئت بـ « ما » .

قآ : لا أدري أجزاه أم رواه ؟ ووجهه أنه جعل « ما » زائدة كما يجعلها

زائدة في غير هذا الموضع . اه وجه ورقة ٨٥ .

١٥١ — قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو

حذفت « أنت » وجررت الاسم كان قبيحا ، وهذا مع « أنت » أمثل يعني الجر .

١٥٢ — قال الجرمي في «هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ» تحمله على المعنى .

فَأَ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه «بَ»^(١) وجه

ورقة ٨٥ .

١٥٣ — «صَبِيًّا» في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ

صَبِيًّا﴾^(٢) حال من «نُكَلِّمُ» أى كيف نكلمه صبيًّا ، وإن جعلته حالاً من

«المهد» كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ، ثم زيادة كان

وإفاء «ظننت» وانظر وجه ورقة ٨٥ .

١٥٤ — حذف الياء من «جَوَارٍ» ثم لحاق التنوين بها .

ظهر ووجه ورقة ٨٥ .

١٥٥ — إذا سميت رجلاً «عِه» قلت : «هَذَا وَعِي» فتد الياء التي

كانت قد سقطت لأجل الوقف اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٦ — إذا سميت بـ «رَه» من قولك «رُويْدًا» قلت : «هذا

رأى» مثل «رَعَى» رجعت الألف ، لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة

مفتوحة ؛ لأن الأصل «يَرَأَى» اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٧ — فَأَ : (بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا مَا)^(٣)

(١) وانظر المسألة في الأصول ١٥١/١ .

(٢) مريم آية ٢٩ .

(٣) هذا من الرجز من أبيات الكتاب ونص ما في الكتاب ٦٢/٢ .

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا مَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ

ويستشهد به بلفظة «فأ» و«تأ» وأن الأصل «فشر» و«تشاء» ولكن لما

وقف على «ت» و«ف» زيدت الألف لبيان الحركة .

مثل « أنا » في البيان عند الوقف بالألف ، و « حَيْهَلَا » ظهور ورقة ٨٥

١٥٨ — إذا سميت رجلاً بـ « إلّا » فإني أجعله « فعلى » ولا أجعله

« إنفعل » . كما قال المازني في « إمّا » سواء ، وقول من قال « إن لآ »

هذيان ، ثم مجيء أبيات لتوثيقها أو لتفسير كلمة فيها أو إعرابها ، وانظر ظهر

ورقة ٨٥ ووجه ورقة ٨٦ .

١٥٩ — نصها : فأ : وجدت الجرمي قد قسم « حتى » الثلاثة الأقسام

التي قسمتها « أنا » .

وقال الجرمي أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السيرين ، قال : وأصبح

الناس بالمعروف قد فجعوا ، وأصبح اللوم محفوفاً به الكرم .

فأ : أي صار المال عند اللثام ، خف به الكرام يطلبونه اه .

وجه ورقة ٨٦ .

١٦٠ — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا

لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) .

فأ : أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن الذي موضع يصلح وقوع الجزاء فيه ،

ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا .

ثم إرادته بيتاً للفرزدق ، والفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف ،

والمعطف على عاملين . وجه ورقة ٨٦ .

١٦١ — يجوز « جاءني إخوتك كلهم » ولا يجوز « اختصم أخوك كلاماً » لأنك إذا قلت « جاءني إخوتك » احتمل الكلام مجيء بعضهم ، وإذا قلت « اختصم أخوك » لا يحتمل الكلام الاختصاص من أقل من اثنين ٥٥ وجه ورقة ٨٦ .

١٦٢ — « فوك » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء ، ولا يجوز غير ذلك ؛ لأنهم قد كفوك هذا بقولهم « قم » حيث أفرد . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٣ — حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام زيد وعمراً ضربته » كما يختار « ضربت زيداً وعمراً كلمته » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول والوجه قول سيبويه . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٤ — ما يقوله الكوفيون من أن « كلاً » تننية فاسد ، والقول فيه قول سيبويه والتحليل ، والإطالة في هذا ، وانظر وجه وظهر ورقة ٨٦ .

١٦٥ — قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه « أأنت زيد ضربته » قال لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم « أزيد قام » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يبدل على الرفع بالفعل شيء ، وتفسيره لقول الجرمي وتقويته له . ظهر ورقة ٨٦ .

١٦٦ — « عبد الله في الدار قائماً فيها » .

فأ : في « فيها » الثانية وجهان :

إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به في « في الدار » على جهة التكرير ...

وإن شئت علقته بـ « قأم » تريد قام فيها ، فلا تتعلق بالحدوف ، ولك أن تقدمه على « قأم » على هذا . ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

١٦٧ — فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن كان قد يجيء شيء منها لا ينتقل ، فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(١) وهذا زيد حقا و :
(أنا ابن دارة معروفا)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة وجه ورقة ٨٧ .

١٦٨ — « الاتساع في الحذف وإيصال الفعل » وجه ورقة ٨٧ .

١٦٩ — وقال الجرمي أيضاً : « اسْتَقْبَلَهُمْ بِعَيْرٍ قَدْ كَشَّرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِياتِكِ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكِ » ينتصب بإضمار « رأيت أَمْرٌ مُبْكِياتِكِ » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٠ — فأ : ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سراحين » ، فإذا قالوا - في ظريبان - « ظرَّابِي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث في « صَحَّارِي » . فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس للإلحاق لأن ما يكون للتانيث لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرِي » فيمن لم يفنوا لا يكون « للإلحاق » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧١ — مجيء إضاتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٢ — « لَهَا اللهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حققت ، وجاء

بذلك استعمال فهو وجه على القياس اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٣ — إن قال قائل في « لَهَى أَبُوكَ » كيف ذهب « به » إلى أنه مقلوب / ٨٧ ب من لاه ، وللقلوب عنه كان « فَعَلًا » والمقلوب إليه « فَعَلٌ » . « لَهَى » .

قيل : لا يمنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه . ألا ترام قالوا : « لَهْ جَاهٌ » فبنى على « فَعَلٌ » وهو مقلوب من وَجْه .
وجه وظهر ورقة ٨٧ .

١٧٤ — دلالة « كان » على الزمن وحده دون الحدث في أنها مشتقة من الحدث بأن هذا النوع من الكلم القصد به الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أنت » وكاف « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك اه ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٥ — لا يجوز « مررت بزید صَارِبٍ عَمْرُو أَبُوهُ » لأن اسم الفاعل لا يخلو من أن يكون للآتي أو للماضي . فإذا كان للآتي فلا يجوز أن يكون وصفاً لـ « زيد » لأنه في تقدير الانفصال ، وإذا كان للماضي فإنه لا يصح أن يعمل في « أبوه » لأن اسم الفاعل إذا كان للماضي لا يعمل . ظهر ورقة ٨٧ .
١٧٦ — « بَ » عن الكسائي أنه سمع « هو أحسن الناس هاتين هاتين » يعنى عيينين .

فأ : موضع هاتين موضع العيينين وهو معرفة ، والمعارف لا تنصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : « تزوجت امرأة ، وبامرأة » اه ظهر ورقة ٨٧
١٧٧ — جواب القسم في قول الفرزدق :

(آَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ)

هو « أطعمه » على تقدير لا أطعمه ، والتقدير في « آليت حب العراق »
 أى « على حب العراق » فنصب « حب » على نزع الخافض حيث أوصل إليه
 الفعل وليس بفعل مضمّر ؛ لأن التأكيد بالقسم ينأى الإضمار اه ظهر ورقة ٨٧
 ووجه ورقة ٨٨ .

١٧٨ — القول عندى ما قاله الجرمي في جواز حذف أحد المفعولين في
 الفعل الأول فيما حكاه من قولهم : « ظننت زيدا وظننى منطلقا » اه وجه
 ورقة ٨٨ .

١٧٩ — قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب ضربني وضربت
 زيدا إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ،
 قال : وقوله :

(عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ)

ليس على إعمال الثاني ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
 فأخرت الشفتين فرفعتهما .

فأ : وقوله : ﴿ آتُونِي أفرغ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
 قد أعمل الثاني ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضاً أن
 الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني ، وأن « كف » يختارون إعمال الأول .
 فأ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي . ألا ترى أنه أعمل فيها
 الثاني ، وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت: فـ « عَوَّدَ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثانى لم يعمل
« عَوَّدَ » فى مفعول ؟ قيل : « ضربت » أيضا يقتضى معمولاً ، فإذا قلت
« ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ » حذف المفعول لدلالة الثانى عليه ، فكذلك
حذفت المفعول من « عَوَّدَ » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً
وجه ورقة ٨٨ .

فهذا موجز لما حوته المسائل البصريات على أن يكون قد وقعت فى تقديم
أبرز ما اشتملت عليه المسائل البصريات .

والحمد لله رب العالمين .

١ . د / محمد الشاطر أحمد

المسائل البصريات

للأبي علي الفارسي

فأنا ٨٠٠٠٠٠
رقم القيد ٨٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

رقم القيد ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المسائل البصریات أملاها أبو علی الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
فی جامع البصرة

مسألة ١ :

قال أبو عثمان^(١) كان الأخفش^(٢) لا یجیز «زید ضربته وعمرأ کلته» ،
ویحتج بأن «ضربته» جملة لها موضع ، وقوله : «وعمرأ کلته» جملة
لا موضع لها .

والعطف فی قولك : « آقیتُ زیدًا وَعَمْرًا کَلَّمْتُهُ » إنما اختیر فیہ

(١) بکر بن محمد بن عدی بن حبیب أبو عثمان المازنی (٢٤٩ هـ) أحد أئمة
النحو من أهل البصرة أستاذ المبرد ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد
الانصاري ، وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد ، وانظر الأعلام ٤٤/٢
ومعجم الأدباء ١٠٧/٢ - ١٢٨ .

(٢) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) أحد
الأخافشة الثلاثة المشهورين الأول الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) أبو الخطاب
عبد الحميد بن عبد الحميد شيخ سيوييه ، والثاني هذا والثالث الأخفش الصغير
(٣١٥ هـ) علي بن سليمان من نجاة المذهب البغدادي ، لكن إذا أطلقت كلمة
الأخفش انصرفت إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة وهو تلميذ سيوييه وأعلم
تلاميذه بكتابه وكان أسن منه .

وانظر الأعلام ١٥٥/٣ للزركلي الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
وبقية الوفاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى ط عيسى البابي الحلبي
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ووفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان
عباس ط دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

النصب ؛ لأن الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله، وهذه الجملة مخالفة لما قبلها^(١) .

(١) أجاز سيويوه هذا حيث قال : وذلك قولك : « عمرو لقيته وزيد كلمته » إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر « قلت عمرو لقيته وزيداً كلمته » ١٧/١ الكتاب . السنة ١٣١٦ هـ لكن كلام سيويوه يشعر بأن نصب (زيداً) إنما كان بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وحينئذ تكون جملة « كلمته » في محل نصب حال من « زيداً » ويكون هناك حذف تقديره « عنده » أو نحوه .

وهذا بخلاف ما تؤكِّم من التعليق على عبارة سيويوه ونقل اعتراض الزيادي على سيويوه ، إذ جاء على هامش الكتاب ما نصه : وأنكر الزيادي وغيره هذا على سيويوه فقالوا : إذا قلت : « زيد لقيته وعمرو كلمته » لم يجز نصب نحو جملة « عمرو لقيته » من الضمير الذي يعود على « زيد » ووجود الضمير في هذه الحال واجب ، إذ تصير جملة « وعمرو إلخ » خبراً والخبر لابد فيه من الرباط .

فأقول كيف تكون جملة « وعمرو لقيته » في حالة نصب عمرو خبراً حالة النصب؟ في الواقع إنما هي بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وهذا ما صرح به سيويوه وفهمها السيراني وخرجها على أن تكون جملة « كلمته » حالاً من زيد ويكون في الكلام حذف تقديره « عنده » وتقدير هذا المحذوف أيضاً لازم في حالة رفع « عمرو » في المثال السابق إذا قدر عطفه على جملة « لقيته » للاحتياج إلى الرباط لكن الذي نقله الفارسي عن الزيادي يختلف تماماً عما جاء على هامش الكتاب إذ ما نقل عن الزيادي مع نصب « عمراً » على أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف إذ تكون الجملة حينئذ ابتدائية لا محل لها من الإعراب ؛ لتفسيرها بما لا محل له من الإعراب فلا يجوز عطفها على جملة الخبر « ضربته » التي لها محل ، فالاعتراض الذي نقله الفارسي عن الزيادي على هذه الجملة غير الاعتراض الذي نقل عنه على هامش الكتاب .

قال محمد بن يزيد^(١) : وهذا قول أبي إسحاق الزياتي^(٢) قال وهو عندي القياس .

[قال أبو علي - الفارسي - أيده الله]^(٣) اعلم أن هذه الجملة وإن كان لها موضع من الإعراب فإن ذلك الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ في الجملة نفسها صارت لذلك بمنزلة مالا موضع لها ، وإذا صارت كذلك لم يمتنع أن يعطف عليها مالا موضع له من الجمل .

ويدلك على أنه لما لم يظهر هذا الإعراب في لفظها صار بمنزلة مالا إعراب لموضعه ولا حكم له أن اسم الفاعل لما كان الضمير الذي يحتمله لا يظهر في اللفظ صار لا حكم له ، فصار بمنزلة مالا ضمير فيه .

ألا ترى أنه مُنصَرَفٌ أو لا ترى أنه يثنى ويجمع تثنية الأسماء التي لا تحمل ضميراً وجمعها .

ولو كان لذلك حكم لم يثن كما لم تثن الجمل ولم تجمع .

- (١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس اللبرد
إمام العربية ببغداد في زمانه (٢٨٥ هـ) وانظر البغية ١/٢٦٩ والأعلام ٨/١٥
- (٢) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه أبو إسحاق الزياتي (٢٤٩ هـ) كان نحوياً لغوياً راوية قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه ، وروى عن أبي عبيدة (٢٠٩ هـ) والأصمعي (٢١٦ هـ) وكان يشبه بالأصمعي في معرفته للشعر ومعانيه ، وكان فيه دعاية ومزاح .
- وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١/١٦٠ ، الطبعة الأخيرة دار إحياء التراث العربي بيروت والأعلام ١/٣٤ ، وبغية الوعاة ١/٤١٤ .
- (٣) ما بين المعقوفين مكتوب فوق السطر .

ولو كان له حكم لصار « ضَارِبَانِ » جملة مثل « يَضْرِبَانِ » ولو كانت كذلك لوصلت بها [الأسماء]^(١) الموصولة قلت : « اللَّذَانِ ضَارِبَانِ أَخَوَاكَ » .

أخلا ترى أن هذا الضمير لما لم يظهر لم يكن له حكم ، فكذلك إعراب هذه الجملة لما لم يظهر في لفظها - وإنما هو شيء يقدر لموضعها - لم يكن له حكم فجاز عطف ما لا موضع له عليها ؛ لكونها بمنزلتها .

فإن قلت : فإنك إذا أفردت الخبر ظهر فيه لفظ الإعراب ، وكان ظهوره في المفرد بمنزلة ظهوره في الجملة .

قيل : إن اسم الفاعل أيضاً إذا جرى على غير من هو له أظهر معه الضمير الذي كان يَحْتَمِلُهُ ولم يُجْمَلْ ظهور ذلك في الموضع الذي ظهر فيه خارجاً من حكم الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه .

فإذا جُعِلَ اسم الفاعل بمنزلة ما لا ضمير فيه ، وإن كان يظهر في موضع فأنَّ تُجْمَلِ الجملة التي تقع موقع الخبر بمنزلة ما لا موضع له أَجْدَرُ ؛ لأن الجملة لا يظهر فيها إعراب البتة ، واسم الفاعل يظهر معه الضمير في موضع .

فإن قلت : إذا كانت الجملة تقع خبراً للمبتدأ كما يقع المفرد خبراً له فن أين قلم إن الأصل المفرد والجملة واقمة في موضعه ؟ وهلا كانت الجملة كالمفرد في أنها أصل فيمتنع في الجملة ما يمتنع في المفرد ؟

قيل : المفرد هو الأصل ؛ لأنه الأول والجملة منه تُرَكِّبُ ، فالمفرد الأول .

(١) هذه زيادة على الأصل .

وبذلك أيضاً على أن المُفْرَدَ الْأَوَّلُ في هذا الموضع خاصة دون الجملة أن المبتدأ والخبر في المعنى كالفعل والفاعل^(١) في أن كل جملة جزءان : أحدهما حديث والآخر مُحَدَّث عنه ، فكما أن الفعل أحد الجزئين من الجملة التي هي الفعل والفاعل وهو مفرد غير جملة ، فكذلك خبر المبتدأ الذي هو يجزيه ينبغي أن يكون مفرداً غير جملة .

وإذا كان مفرداً كانت الجملة واقعة في الخبر في موضعه ، وإذا كانت في موضعه علمت أن الإعراب المقدر لها للموضع غير خارج إلى اللفظ ، وإذا لم يخرج إلى اللفظ لم يقع به اعتداد ، وإذا لم يقع به اعتداد ساوت ما لا موضع له ، وإذا ساوته جاز عطفه عليها .

ومما يدل على أن ما لا يظهر إلى اللفظ لا حكم له ، وإن كان في التأويل مقدرآ قولهم : أَرَيْدًا ضَرَبْتَهُ ، وامتناع الناس جميعاً من العطف على هذه الجملة المضمره لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول^(٢) .

ومن ثم قال البغداديون^(٣) : إن المفعول منتصب بهذا الظاهر .

(١) قال الفارسي : هذا أيضاً في المسائل العسكرية حيث قال : فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل ، ألا ترى أنها معادلة كذلك « اه المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ و ١٣٦ من تحقيق ط أولى المدني

(٢) وذلك لعدم جواز الجمع بين المُفَسِّرِ وَالْمُفَسَّرِ .

(٣) أكثر التعبير بإعجام الدال الثانية من قولهم « بغداد » وهذا وارد كثيراً في البغداديات .

ويبدأ العصر البغدادي كما قيل : من أوائل القرن الرابع الهجري تقريباً وينقسم البغداديون إلى ثلاث طوائف :

وإذا كان كذلك فالمشاكلة بين الجملتين في العطف جائزة لقيام
المشابهة بينهما ، ولم يكن ذلك بأبعد من إجرائهم « أَيْدَع » في المعرفة مجرى
« أَذْهَبُ » لما كان على لفظه .

وليس شبه الجملة^(١) التي يتأول لها موضع تَحْمَلُهُ على لفظها وصورتها
بأغضض من شبه « أَيْدَع » بـ « أَذْهَبُ » .

مسألة ٢ :

قال أبو علي - أيدته الله - مما يدل على صحة قول أبي عثمان في مفارقة همزة
الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات التي تَلْحَقُ وصلًا ، وأنه لا يجوز
على قياس قولهم « الْحَمْرُ » ، « إِسْلٌ »^(٢) أن هذه الهمزة لما لحقت مالا يصحب
إلا الأسماء ، ووقعت مفتوحة كان ذلك مُضَارَعَةً لها همزة أُحْمَرُ^(٣) ونحوه ،
فجاز لذلك عندهم أن تثبت حيث تسقط سائر الهمزات المجتلية للوصل ، لأنها

= الأولى : أصحاب البصريين وهم الذين رجحوا المذهب البصرى .

الثانية : أصحاب الكوفيين وهم الذين رجحوا المذهب الكوفى .

الثالثة : المتحررون من قيود العصبية وهم الذين كانوا مع الحق أينما كان .

وانظر الموجز فى نشأة النحو من تأليفنا من ص ٧٨ - ٨٨ ط الأولى .

(١) عبر الفارسى هنا بشبه الجملة ولم يستعمل هذا التعبير فى المسائل العسكرية

على الرغم من أنه تعرض له فى باب الجمل والتراكيب ، ونقل أن ابن السراج جعله
فى بعض مؤلفاته قسما آخر غير الجملة .

وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٢ ص ١٠٨

(٢) يعنى لا يجوز إثبات همزة الوصل بعد عروض تحرك ما بعدها فى غير همزة

« أل » المعرفة .

(٣) يعنى كأنها همزة قطع .

عريت من هذه المشابهة ، فلم يميز فيهن ما جاز فيها من الثبات حيث سقطن .
 ألا ترى أنهم لما رأوا هذه المشابهة فيها قطعوها في مواضع لم يُقطعَ فيها
 غَيْرُهَا [كقولهم]^(١) « يا الله اغفر لي » و « أَفَأَلَّهِ آيَفَعَلْنَ »^(٢) وألزموها
 الإثبات مع حرف الاستفهام^(٣) ، وقالوا في تذكر الخليل ونحوه « آلي »
 فلم يحدفوها مع حركة اللام وليس شيء مما ذكرناه في سائر هذه المهمزات .
 فكما اختصت بالثبات في هذه الأشياء كذلك ثبتت في قولهم : الْحَمْرُ .

ولا يجوز على هذا القياس : « اسَلْ » ولا : « اقْتَلُوا » لتعريفها من
 الشبه الذي ذكرناه .

[فَا]^(٤) : اقْتَلُوا أصله اقْتَتَلُوا فأدغم التاء الأولى في الثانية ، وألتي
 حَرَكَتَهَا على القاف .

[فَا] : قلنا الخَلِيلُ ، ولم نقل /هه أ الرجل ولا الصاحب ؛ لأن لام
 التعريف لا تظهر معهما ، وتظهر مع الخليل^(٥) .

(١) في الأصل [كقوله] .

(٢) انظر المقتضب ٢٢/٤ تحقيق أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة .

(٣) في مثل قوله تعالى : (آ لَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ

الْمُفْسِدِينَ) يونس آية ٩١ .

(٤) [فَا] اختصار للفارسي .

(٥) يعني أن الفرق بين الاثنين أنها في « الخليل » قرية وفي الرجل والصاحب

شمسية فتدغم اللام الشمسية فيما بعدها بخلاف القمرية ، وفي الأصل « ويظهر »

مكان « وتظهر » .

فإن قلت : فهلاً أُلزِمَت القَطْعَ ولم تُوصَلْ كـ « أحمَر » وبابه ؟^(١)
فإن ذلك لا يجوز .

ألا ترى أن مالا يُنصَرِفُ لم يُجْعَلْ كالأفعال ولم تُنْتزَعْ منه أحكام
الأسماء ، وإن كان قد شبه بها في بعض الأحوال ؟

فإن قلت : فهلا استجيز قطعها في « ائْمِنِ » لانفتاحها ودخولها في الاسم ؟
قيل : قد أُقِرَّتْ مع همزة الاستفهام ولم يكن فيها مثل ما كان في همزة اللام^(٢)
لأنها لم تكثر ككثرتها ولم تقاربها في ذلك ، والتغيير على ما يكثر في كلامهم
أشد تسلطاً منه على ما لم يكثر .

يدلك على ذلك : « لَمْ يَكُ » و « لَأَأْذِرِ »^(٣) و « لَمْ أُبَلِّغِ »
و « لَمْ أُبَلِّغِ » ونحو ذلك مما كثر ، فغُيِّرَ عن حال نظيره .

فكذلك « ائْمِنِ » لما لم يكثر كثرة هذا الحرف اللاحق لعامة الأسماء
لم يلحقه من التغيير ما لحقه .

والذي أجاز في تحقير « اضطراب أضْيِرِبِ »^(٤) أخش خطأ عندنا
من زعم أن من قال « الآن » لزمه أن يقول « اسَلْ » ، وذلك أن الحركة في

(١) يعني بـ « أحمَر » وبابه كل ما كان على وزن أفعل حيث تلازم همزته القطع .

(٢) يعني من القطع .

(٣) في الأصل [لم أدر] وانظر اللسان مادة « درى » ٢٧٨/١٨ .

(٤) هذا مذهب ثعلب الذي يميز إثبات همزة الوصل في نحو اضطراب إذا
صغرت ، وذلك بحذف تاء الافتعال النقلية إلى طاء وفي الأصل هكذا [أضيرب] .

وانظر مع الهوامع للسيوطي ١٨٧/٢ ط دار المعرفة بيروت .

« اسئل » إنما هي حركة الهمزة المحذوفة ، وإذا كانت الحركة للهمزة كانت الفاء في تقدير السكون ، وإذا كانت في تقدير السكون جاز أن يظن جواز لحاق الهمزة .

ألا تراهم قالوا : « ضَوْءٌ » فحركوا الواو طرفا ، ولم تقلب حيث كانت في نية السكون (١) .

وقد نطقت العرب بهمزة الوصل حيث حركت الساكن بحركة الهمزة المحذوفة في « الْآنَ » و« وَالْحَمْرُ » ، ولم يفعلوا ذلك بالفاء إذا كانت ساكنة في التكبير ثم حُقِرَ .

ألا تراهم قالوا « ابْنٌ » فاجتلبوا الهمزة ثم قالوا . « بُنْيٌ » فأسقطوها ولم يثبتوها .

فكذلك لا يجوز في اضطراب أُضْيِرِبُ كما لم يجز في « ابْنِ أَيْبِنٌ » . فالذي أجاز في « اضْطِرَابِ » هذا أخطأ نصَّ العَرَبِ على ما كان مثله وفي حكمه ، والذي أجاز « اسئل » لم يخطئ نصهم إنما أجاز على نصهم شيئا هو عنده في حكمه ، وقد أجازت العرب مثله وإن كان عند مُخَالَفِهِ ليس كذلك .

فإن قال : إنما حَذَفْتُ التاء (٢) وَبَقِيَتْ الهمزة لأني لو حذفتها لصرت إلى ما ليس مثله من الأبنية .

(١) ضَوْءٌ . أصلها : ضَوْءٌ .

(٢) يعني تاء الاعتعال المبدلة منها الطاء في (اضْطِرَابِ) .

قيل : فالذي صرت إليه من تحريك ما بعد همزة الوصل وإقرار الهمزة مع ذلك أعظم في الخطأ .

ألا ترى أنك لست واجداً لذلك نظيراً في شيء من كلامهم ، وأنت لو حققت على حذف الهمزة وإثبات التاء لصادفت له في أمثلة التحقير نظيراً ، وليس يلزم أن تكون أمثلة التحقير على ما تكون عليه الأصول .

ألا ترى أن النحويين حذفوا [في]^(١) نحو عَطَى^(٢) فلم يثبتوا لامه وحقروا [يُصَيِّعُ]^(٣) وسَقَبِرِجٌ على حذف الأصل ولم يمتنع ذلك .

فكذلك إقرار التاء من ذلك أسهل . ألا ترى أنه موضع تقع فيه الزوائد وأن الهمزة إنما لحقت للسكون ، فإذا حرّكت ما بعدها سقطت .

واعلم أن من قال : « أَلَحَمْرُ » فأثبت الهمزة مع حركة اللام ، فإن اللام وإن كانت متحركة فهي في نية السكون ، فمن حيث أثبتت الهمزة في قوله « أَلَحَمْرُ » لزمه حذف الواو من « قَالَ لَأَنَّ »^(٤) ، فعلى هذا قال : « قَالَ »

(١) زيادة على الأصل .

(٢) عطى : أصلها عطاء وقعت ياء التصغير بعد الطاء وقيل الالف فقلبت الالف إلى ياء وأدغمت فيها ثم ردت الهمزة إلى الواو أصلها ثم انقلبت إلى ياء ثم حذفت لوقوع يامين بعد ياء التصغير ، وقيل إن المحذوف الياء الأولى المنقلبة عن الالف .

(٣) هكذا في الأصل ولعلها (يُصَيِّعُ) وأصلها (يَسَقَعُورُ) على (فَعْلُولُ) وهو شجرة تصنع منه السابوك .

وانظر الكتاب ٢/٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ واللسان مادة « يستمر » ١٦٤/٧ .

(٤) يعني مراعاة لالتقاء الساكنين في الأصل وعدم الاعتداد بتحريك اللام

المعارض .

لأنَّ « بحذف الضمير وإن كانت اللام من « لَانَ » متحركة كما أثبت همزة الوصل وإن كانت اللام متحركة^(١) فقياسه أن يقول في « مِلَانَ » « مِلَانَ »^(٢) فلا يرد النون المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في تقدير السكون في قوله .

ألا تراه كيف أثبت همزة الوصل في « أَلَحَمَرَ » .

ومن قال : لَحَمَرُ قال في « مِلَانَ » : « مِلَانَ »^(٣) ألا ترى أنه اعتد بحركة اللام ولم يجعلها في نية السكون ، فَيُثَبِّتُ الهمزة كما فعل من قال « أَلَحَمَرَ » . فكما اعتد بحركتها في حذف الهمزة كذلك يعتد بها في رد النون من « مِنْ » . وحذفت النون في ذا النون لالتقاء الساكنين لِمُضَارَعَتِهَا الحروف اللينة . ومما حمل على قول من قال : « لَحَمَرُ » حذف الهمزة ولم يقدر باللام السكون ما أنشدنيه أحمد بن موسى بن مجاهد^(٤) عن الكسائي^(٥) :

(١) وجه الشبه بينهما عدم الاعتداد بالعارض .

(٢) أصلها « مِنْ الْآنَ » فحذفت النون لالتقاء ساكنة مع اللام ولم تحرك كما هو الأكثر فصارت « مِلَانَ » ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، فصارت « مِلَانَ » بعد حذف الهمزة ، ولم ترجع النون التي حذفت لالتقاء الساكنين بعد تحريك اللام لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام .

(٣) أي بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فترجع النون اعتدادا بالعارض وهو تحريك اللام .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي كان شيخاً في القراءات ، أول من سبع السبعة ، ولد سنة (٨٢٤٥) وتوفي سنة (٨٣٢٤) .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٣٩ - ١٤٢ ط أولى سنة

١٩٣٢ م .

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي السكوني رئيس مدرسة الكوفة في =

١- فَقَدْ كُنْتَ تُغْنِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً

فَبِحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ^(١)

ألا تراه أسكن الحاء قبلها ولم يحركها .

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو^(٢) « وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادَ لَوْلَى »^(٣) ألا تراه

== النحو والقراءات مقرئ . مجود لغوى نحوى شاعر توفى سنة (١٨٩ هـ) وقيل غير ذلك . وانظر معجم المؤلفين ٧/٨٤ تأليف عمر رضا كحالة . ط دار إحياء التراث بيروت وغاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠ .

(١) هذا ثالث بيت من قصيدة من بحر الطويل لعنترة عدد أبياتها واحد وعشرون بيتاً قالها في إغاراته على بني ضبة وعميم ، و « سمراء » اسم محبوبته ، و « بح » ، أمر من باح بالشيء ييوح به إذا أعلن ، و « بائح » اسم فاعل منه و « حقبية » المراد منها هنا مدة طويلة ، ويروى مكانها « خفية » والشاهد فيه هنا تسكين الحاء من « بح » بعد تحريك لام « الآن » لنقل حركة الهمزة بعدها وحذف همزة الوصل ، قال ابن جنى فى الخصائص : فأسكن الحاء التى كانت متحركة لالتقاء الساكنين فى « بح الآن » لما تحركت [اللام] للتخفيف . اه بتصرف ٣/٩٠ . وانظر ديوان عنترة ٣٧ ط بيروت وشواهد العيني على الخزانة ١/٤٧٨ - ٤٨٠ ومعجم الشواهد العربية ١/٨٤ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) زبان بن العلاء بن عمار شيخ مدرسة البصرة فى النحو والقراءات وأحد القراء السبعة .

وانظر غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٣) والنجم آية ٥٠ ، وقرأ نافع وأبو عمرو « عَادَ لَوْلَى » بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام النون فيها ، وأتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة فى موضع الواو ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وتسكين اللام وتحقيق الهمزة بعدها . =

أدغم النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من قال «رُدُّ»^(١) ، ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ، ولو حركه لامتنع الإدغام ألا ترى أن من قال «فَخِذَّ» لم يدغم نحو «وَتَيْدٌ» ، فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة .

فَأَ^(٢) : «رُدُّ» أدغم ساكن في ساكن ، فلما التقى ساكنان حرك

الثاني لملاقاته ساكناً

مسألة ٣ :

قال أبو العباس^(٣) : يذهب أبو عمر^(٤) إلى أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل ، ولو قام مقام الفاعل لجاز سَيْرَ عَلَيْهِ مَخَافَةُ الشَّرِّ ، ولم يُجِزْ في ذا غَيْرُهُ ، كما لا يجوز إلا دُخِلَ التَّيْتُ ، لأن معناه في البيت . فلما حذف «في» رفعت ، ولو جاز «سَيْرَ بِهِ المَخَافَةُ» لم يكن إلا رفعا .

= وانظر التيسير لأبي عمرو الداني صفحة ٢٠٤ ط الأوفست ، والنشر لابن الجزري ط بيروت ١/٤١٠ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٢٨٦ تحقيق الدكتور زهير غازي مطبعة العاني ببغداد ، والبغداديات وجه ورقة ١٤ .

(١) يعني بإدغام اللام الأولى عين الكلمة في الثانية لاجتماع المثليين والثانية ساكنة من أجل الوقف وتحرك الثانية في الوقف لالتقاء الساكنين .

(٢) هذا رمز للفارسي .

(٣) يعني المبرد بدليل قوله فيما يأتي في صفحة ٤٩٨ : قال أبو العباس في حد

الضمير من المتضرب «اهو والمتضرب للمبرد .

(٤) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري (٨٢٢٥) كان فقيهاً عالماً

بالنحو واللغة .

وانظر الأعلام ٣/٢٧٤ والبغية ٢/٨

قال الرياشي^(١): فكان مخافة وما أشبهه لم يحىء [إلا]^(٢) فكرة
 فأخرج مُخْرَجَ ما لا يقوم مقام الفاعل نحو الحال [والتمييز ولو جاز]^(٣) لما أشبه
 «مَخَافَةَ الشَّرِّ» أن يقوم مقام الفاعل لجاز «سَيَّرَ بَزِيدٌ رَاكِبٌ» فأقت
 «راكباً» مقام الفاعل .

و «مَخَافَةَ الشَّرِّ» وإن أضفته إلى معرفة بمنزلة مِثْلِكَ وَغَيْرِكَ وضاربك
 غداً - نكرة .

قال أبو العباس : أخطأ الرياشي في قوله : «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه حال
 أَقْبَحَ اِخْطَأَ وهو خلاف قول سيبويه^(٤) لأن سيبويه يجعله معرفة، ونكرة إذا
 لم يصفه أو لم تدخله الألف واللام كجراه في سائر الكلام ، لأنه لا يكون حالا .
 فأ : لم يمتنع «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه من أن يقوم مقام الفاعل [أن]^(٥)

(١) العباس بن الفرج بن طي بن عبد الله الرياشي البصرى أبو الفضل كان عالماً
 لغويًا توفي سنة (٢٥٧ هـ) الأعلام ٣٧/٤ وشرح شواهد البغدادي على
 المغنى ١/٢٥٥ .

(٢) في الأصل إلى .

(٣) ما بين المعقوفين عليه خط خافت وأمامه على الهامش كتب كلمة «خط» .
 (٤) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة كان أعلم
 المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس عليه
 عيال توفي سنة (١٨٠ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ٣/٤٦٤ رقم الترجمة ٥٠٤ والأعلام ٥/٢٥٢

(٥) ما بين المعقوفين في الأصل غير ظاهر لى والتقدير لم يقم مقام الفاعل
 لسكون التقدير فيه التنكير ؛ إذ أنه يكون نكرة ومعرفة وليس كالحال والتمييز
 اللذين لا يكونان إلا نكرتين وإنما لأسباب أخرى وهى الأسباب التي ذكرها .

التقدير فيه التذكير كالحال والتمييز - ؛ لأنه يكون معرفة ونكرة .

ألا ترى أن قوله :

٢ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَالَهَا كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطَرْفٍ طِمْرٍ^(١)

(١) هذا البيت من بحر السريع وقائله عمرو بن أحمز الباهلي وقيل للأعشى ، وبنت : يقال بنا في الشرف يبنو ، وبنى ، ويروى بنت بالتخفيف كما يروى مدت وأنته مع أنه مسند إلى الملك ؛ لأن الملك هنا مؤنث في المعنى إذ أن المراد به الكأس والكأس مؤنثة وهي الزجاجاة مادام فيها الشراب أو الشراب بعينه ، وأطناها جمع طُنْبٍ أو طُنْبٍ وهي الجبال .

وكأس رنوناة أى دأمة على الشرب ساكنة ، والطرف الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس والطمر الجيد أو الأصيل ، والمعنى مدت أو بنت كأس رنوناة عليه أطناب الملك وجاء في اللسان : رفع الملك بيئت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك معمول له ، وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدرأ مثل أرسلها العرآك ، وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطنابها ملكآ أى في حال كونه ملكآ ، والهاء في أطنابها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس ، وقال ابن دريد أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أطنابها على هذا عائدة على الملك ، وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنت فعله على معنى المملكة وقيل البيت :

إِنْ أَمْرًا أَلْقَيْسَ كُلِّ عَهْدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجَرٍ
يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْمَاطِهَا وَفَرَّئِنِّي بَعْدُو إِلَيْهِ وَهَرُ
حَتَّى أَتَتْهُ فَيَلْقَى طَافِحٌ لَا تَتَّقِي الزَّجْرَ وَلَا تَنْزَجِرُ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبِوَةٌ مَرًّا عَبُوسًا شَرُّهُ مُقْمَطِرُ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّابِهَا وَقَالَ هَذَا مِنْ دَوَاعِي دَبْرٍ =

إِنَّ الْفَتَى يُقْتَرُ بَعْدَ هَذَا الْغِنَى

وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ

وَالْحَى كَالْمَيْتِ وَيَبْقَى التُّقَى وَالْعَيْشُ فَنَانَ فَحُلُوهُ وَمُرُ

ثم قال : قال أبو علي : رنونة فعوئلة أو فعلعلة من « الرنا » اه اللسان مادة

« رنا » ٥٧/١٩ ، ٥٧ .

وسياتي ذكر هذا البيت للفارسي في أول أبيات ثلاثة لابن أحرمر فيكون عدد هذه الأبيات عشرة أبيات .

وانظر ظهر ورقة ٧١ .

وقال ابن جنى في شرحه لتصريف اللمازنى : « رنونة » فعلعلة .

وكذلك شَجَوَجَى وكذلك مَرَوَرَاةٌ ، لأن باب « فعلل » إذا كان أكثر

من باب « فَعَلَلِي » فهو أكثر من باب « فَعَوَّعَلِي » لا محالة ، فالواو في رَنَوْنَاةٍ

وفي مَرَوَرَاةٍ هي اللام الأولى بمنزلة « حاء صَمَحَمَحِ الأولى ولا يجوز أن تجعلها

كواو « عَشَوْنَلٌ » لقلته « ١٧٧/١ . ٥١ » .

وقال ابن جنى أيضا في الخصائص ٢/٢١ في باب في الشيء يسمع من العربي

الفصيح لا يسمع في غيره : وذلك ما جاء به ابن أحرمر في تلك الأحرف المحفوظة

عنه ، قال أحمد بن يحيى حدثني بعض أصحابي عن الأصمعي أنه ذكر حروفاً من

الغريب ، فقال : لا أعلم أحداً أتى بها إلا ابن أحرمر الباهلي منها : الجَبْرُ وهو المَلِكُ ،

وإنما سمي بذلك - أظن - لأنه يجبر بجوده ، وهو قوله :

اسلَمْ بِرَأْوِوقِ حُبَيْتِ بِهِ وانعم صباحاً أيها الجَبْرُ

ومنها (كأس رنونة) أي دائمة وذلك قوله :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابِهَا كَأْسِ رَنُونَاةٍ وَطِرْفِ طِمْرِ

ثم ذكر أبياتا لابن أحرمر أيضا فيها الكلمات الآتية ، وهي الدَيْدَبُونُ ، وهو

اللهو ، و « مَارِيَّة » أي لؤلؤية لونها لون اللؤلؤ ، ومنها « البابوس » وهو =

٥٤/ ب « الْمَلَك » فيه معرفة وهو مفعول له ، وليس هو مما يجوز فيه تقدير
[الفعل]^(١) ، وكذلك قول رؤبة^(٢) :

٣ — وبأبي أن أنسى الحريص^(٣)

وقال الآخر :

٤ — وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَجُورِ^(٤)

= أعجمى ومعناه : ولد الناقة ومنها « الرَّبَّانُ » وهو العيش ، ومنها « المأنوسة »
وهى النار ، ومنها « الْحَيْرَمُ » وهو البقر ولم يحىء به غيره . اهـ بتصرف .
وانظر الخصائص ٢/٢١ - ٢٨ ، وكنز الحفاظ ٢١٩ و حياة الحيوان للجاحظ
٣٤٤/٥ .

وانظر شرح التصريح ١/١٧٠ .

(١) فى الأصل هكذا [الفصل] .

(٢) رؤبة بن العجاج أبو الجحاف (١٤٥ هـ) يعد فى الطبقة التاسعة من شعراء
الإسلام ، وشعره رجز كأبيه العجاج ، وليس له من غير الرجز غير هذين البيتين :

أَيْهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْءِ بَاقِلْنِ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا
قَدْ لَبِسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا

ولما ظهر بنو العباس خاف الفتنة فهرب إلى البادية فمات بها فى سنة (١٤٥ هـ)
ولما مات قال الخليل :

دفنا الشعر واللغة والفصاحة .

وانظر وفيات الأعيان ١/١٨٧ وخزانة الأدب ١/٤٣ والأعلام ٣/٦٣

(٣) هكذا البيت فى الأصل كما ظهر لى . ولم أعث عليه فى ديوان رؤبة

ولا فى غيره .

(٤) هذا رجز للعجاج يصف ثورا وحشيا ونصه وما قبله كما جاء فى شرح =

وإنما امتنع أن يقام مقام الفاعل ؛ لأن انتصابه ليس كانتصاب المفعول به

= الفصل في باب المفعول له : ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها العجاج في قوله :

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ
مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ
وَالهَوَلَ مِنْ تَهَوْلِ الهُبُورِ

قال ابن يعيش : إنما قال ذلك ردأ على من زعم أن هذه المصادر التي هي المفعول له نحو ضربته تأديباً له من قبل المصادر التي تكون حالاً نحو : قتلته صبراً وأتيتته ركضاً أى صابراً وراكضاً . حكى ذلك ابن السراج وغيره وهو مذهب أبي عمر الجرمي والرياشي فهو عندهم نكرة ، ومخافة الشر ونحوها بما هو مضاف من قبيل مثلك وغيرك وضارب زيد غدا في نية الانفصال ، قال أبو العباس : أخطأ الرياشي أقبح الخطأ ، لأن بابنا هذا يكون معرفة ونكرة « ٥١ .

شرح الفصل لابن يعيش ٥٤/٢ .

وقال سيوييه بعد أن ذكر هذه الآيات : وحسن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال . ٥١ .

الكتاب ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

والشاهد في هذه الآيات مجيء المفعول لأجله معرفة كما جاء نكرة فالنكرة « مخافة » والمعرفة « زعل المحبور » معرفة بالإضافة والهول منصوب معطوف على المفعول « كل عاقرة » ، وهو يصف ثوراً وحشياً ، يقول يركب كل عاقرة لنشاطه وقوته فيركب كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجمهور المتراكب وذلك لحوفه من طائر أو سبع أو زعله وسروره والزعل النشاط ، والمحبور السرور ، والمبور الغايات من الأرض الطمئنات ، واحدها هبر ، لأنها ممكن للصائد فهو يخافها لذلك ، ويجوز أن يكون الهول مفعولاً له أيضاً .

كما استشهد بذلك الفارسي أى يركب ذلك لهول يهوله كهول القبر في رواية من روى « القبور » مكان الهبور .

وانظر ديوان العجاج ص ٢٣٠ تحقيق الدكتورة عزة حسن طبعة دار

الشروق .

إنما هو مفعول فهو علة للفعل وغرض له ، فامتنع أن يقوم مقام الفاعل كما امتنع
الظرف أن يقام مقام الفاعل وهو ظرف ، وإنما يقام المفعول به مُقَامَ الفاعل من
حيث كان مع الفعل بمنزلة الفاعل معه .

ألا ترى أن الفعل يبني له كما يبني للفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به
كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما
يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به ، وليس المفعول له هكذا ولا ما أشبهه
مما لم يقيم مقام الفاعل .

فلما لم يكن المفعول له في هذا كالمفعول به في هذه المناسبات وغيرها التي
بينه وبين الفاعل لم يحز أن يقام المفعول له مقام الفاعل ، كما جاز أن يقام المفعول
به مقامه .

فإن قلت : فهلا أجزت ذلك اتساعا كما أجزت ذلك في الظرف وإن
كانت اللام معه مرادة كما لم يمتنع إرادة « في » ونحوه في الظرف أن يقام مقام
الفاعل إذا اتسع فيه فحذف حرف الظرف منه وجعل كالمفعول به في تعدى
الفعل إليه على حد تعديده إلى المفعول به ؟

قيل : الظرف يُتَّسَعُ فيه بأن ينصب نصب المفعول به ، فإذا نصب نصبه
أقيم مقام الفاعل كما يقام المفعول به مقامه ولا يخرج في المعنى عن أن يكون ظرفا .
ألا ترى أنك إذا قلت « سِيرَ فَرَسَخَانِ ، أو سِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » علمت
أنهما في المعنى ظرفان متسع فيهما كما أنك إذا قلت « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » فابتدأته
علم أنه في المعنى مفعول به وإن كان محدثا عنه في اللفظ ، وليس كذلك للمفعول
له ، لأنك متى أقمته مُقَامَ الفاعل خرج عن أن يكون مفعولا له ، ولم يكن عليه

دلالة ؛ لأنه إنما يُعَلَّمُ [كونه] ^(١) مَفْعُولًا لَهُ متى كان [فضلة] ^(٢) بعد
الفاعل يُقَدَّرُ وَصُولُ الفعلِ إليه باللام .

وهذا المعنى يبطله كونه [نائب] ^(٣) فاعل وينافيه لوقلت : « أَنِي
الإِكْرَامُ » لم يُفْهَمَ عنك [أنك] ^(٤) أتيت أماً من أجل الإِكْرَامِ ، بل يُفْهَمُ
أنه فَعِلَ نَفْسُ الإِكْرَامِ لا شَيْءَ غَيْرُهُ من أَجْله .

فلما كان كذلك لم يجوز إقامة مقام الفاعل ولم يصح ذلك فيه .

ومما يدل على امتناع إقامة المفعول مقام الفاعل أَنَّ « كَيْفَ » على ضربين :
أحدهما : أن تكون كاللام في قول من قال : « كَيْفَمَ » .

والآخر : أن تكون كـ « أَنْ » ، وذلك على قياس قوله : ﴿ لِكَيْلَا
تَأْسُوا ﴾ ^(٥) ، فمن قال هذا لم يقل : « أعجبنى كَيْفَ أَضْرِبُكَ » كما تقول :
« أعجبنى أَنْ أَضْرِبُكَ » ؛ لأن معناها أنها تجيء لعله وهذا قول أبي عثمان .

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول له وإن لم يكن على لفظه ؛ لأن اللفظ
كـ « أَنْ » فإن يمتنع ما كان مقدرًا فيه اللام ومراد به أجدر .

ومما لا يجوز من المفعولات أن يقام مقام الفاعل المفعول معه نحو « اسْتَوَى
الماء والخَشْبَةَ » ، وإنما لم يجوز إقامة مقام الفاعل ؛ لأن كَوْنَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل هكذا [فضلة] .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) الحديد آية ٢٣ .

يُبَيِّطُهُ قِيَامُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لِأَن كَوْنَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ يَقْتَضِي أَن يَكُونَ مَعَ فَاعِلٍ
 لِيَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ ، فَإِذَا أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا مَعَهُ كَمَا لَا يَكُونُ
 الْبَابُ الْأَوَّلُ مَفْعُولًا لَهُ ، وَيَمْتَنِعُ إِقَامَةُ هَذَا الْاسْمِ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ،
 وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَخْلُو إِذَا أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ مِنْ أَنَّ تَذَكُّرَ الْحَرْفِ الَّذِي تَدُلُّ بِهِ
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ أَوْ لَا تَذَكُّرَهُ فَإِن أَقْتَمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَلَمْ تَذَكُّرْ الْحَرْفَ
 الَّذِي يُدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ لَمْ يَجْزِ ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ بِهِ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ
 فَإِذَا لَمْ تَذَكُرْهُ لَمْ يُدَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِن ذَكَرْتَ الْحَرْفَ أَيْضًا لَمْ يَجْزِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الْحَرْفَ وَإِن لَمْ يَكُنْ عَاطِفًا هُنَا فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا عَلَى حَدِّ مَا كَانَ فِي الْعَطْفِ
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَفِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
 أَنفُسُهُمْ ﴾ ^(١) لَا يَلْقَعُ إِلَّا تَابِعًا لْجُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدًا كَمَا لَا يَكُونُ فِي الْعَطْفِ الصَّحِيحِ
 إِلَّا كَذَلِكَ ؟

وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُذَكَّرَ الْحَرْفُ مَعَهُ فِي حَالِ إِقَامَتِكَ
 إِيَّاهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ .

وَمِثْلُ الْوَاوِ فِي هَذَا الْفَاءِ فِي جَوَابِ « أَمَّا » أَلَا تَرَى أَنَّهَا وَإِن كَانَتْ غَيْرَ
 عَاطِفَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا تَابِعَةً عَلَى حَدِّ مَا تَكُونُ فِي الْعَطْفِ .

فَلَمَّا كَانَ إِنْتَابُ عُرْمِ إِيَّاهَا الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا يَخْرُجُهَا عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ فِي
 الْعَطْفِ رُفِضَ ذَلِكَ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِتَقْدِيمِ اسْمٍ أَوْ شَيْءٍ مَّا يَلْقَعُ بَعْدَهَا قَبْلَهَا
 لِيَكُونَ الْفِعْلُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَن يَكُونَ عَلَيْهِ .

فمن حيث قدم الاسم في « أمّا » لإصلاح اللفظ رُفِضَ إقامة المفعول معه مقام الفاعل ومعه الحرف الذي يستدل به على أنه مفعول معه .

ومن الأفعال التي لا تنبئ للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبإيها . وإنما لم يقم [معها]^(١) مقام الفاعل ؛ لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

ألا ترى أنك تأتي فيه بالضمير المنفصل حَيْثُ يُقَدَّرُ على المتصل كما كان ذلك في أصل الابتداء ؟ فهذا مما يَدُلُّك أن [الحكم بها]^(١) حكم الابتداء وخبره ، ومعناها قائم ، فلو بَيَّنَّتِ الفعل للخبر لَمَا ذَكَرْتَ الْمُبْتَدَأَ فِي اللَّفْظِ ولا في التقدير ، وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز في الخبر العاري مبتدؤه من كان [قال]^(٢) وهذه علة أبي عثمان .

فإن قلت : فهلا أجزته على من قال كُنْتُه و لَيْسَهُ ونحو ذلك ؟

فإن ذلك لا يجوز من حيث لم يجوز زيد اليوم [وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان]^(٣) .

ألا ترى أن الفعل هنا دال على الزمان وحده فالكلام لا يوازي « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، لأنه يُنْتَقَصُ منه دلالة الحدث .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) أي الفارسي .

(٣) هذه زيادة على الأصل هنا وهي العبارة المكتوبة في آخر المسألة ، لكن

لا مناسبة لها هناك ، وكتبها هنا ؛ ليتصل الكلام اتصالا ما .

ولو قلت : كان شأنك القتال فبنيت الفعل للمفعول لم يجز أيضاً « كين القتال » لانتقاصه عن إحداث القتال .

[والضمير ^(١) في أطناها ضمير « كأس » لا ضمير « الملك » ، لأن الملك مذكور و « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث . وإذا كان كذلك لم يجز أن يكون / ٥٥ أ « الملك » مفعولاً به ، و « أطناها » بدلاً ^(٢) منه ، وإذن ^(٣) لم يكن الملك إلا مفعولاً له وأطناها [مفعول به] ^(٤) .

مسألة ٤ :

فأ : « توأبانيان » ^(٥) عندي على قياس قول سيبويه « فوعل » والتاء

(١) ما بين المعقوفين في الأصل بياض .

(٢) في الأصل [بدل] .

(٣) في الأصل [وإذا] وفضلت كتابتها بالنون ليتضح المعنى .

(٤) هذه زيادة على الأصل الذي يوجد فيه مكانها بياض فوقه كلمة « إلى » وبعده عبارة « وأنت تقصد أن تسند إليه مثلاً من أمثلة الأفعال لا اسماً من أسماء الزمان » وقد كتبت هذه العبارة قبل ذلك بعد قوله « زيد اليوم » .

(٥) جاء في اللسان : التوأبانيان رأسا الضرع من الناقة ، وقيل قادمنا الضرع

قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً لَهَا تَوَأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ

قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خليف الناقة توأبانيين ولم يأت بهما عربي كأن

الباء مبدلة من الميم ، قال أبو منصور : والتاء في التوأبانيين ليست بأصلية .

قال ابن بري قال الأصمعي التوأبانيان الخلفان قال : ولا أدري ما أصل ذلك

يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أين أخذ ، قال : وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر

ابن السراج عرف اشتقاقه ، فقال : توأبان فوعلان من الوأب وهو الصلب الشديد ؛

لأن خلف الصغيرة فيه صلابة ، والتاء فيه بدل من الواو وأصله « ووأبان » فلما

قلبت الواو تاء صار « توأبان » وألحق ياء مشددة قزائمة كما زادوها في « أحمري » =

بدل يدلک علی ذلك أن أبابکر^(١) حکى فی تفسیره أنه الخلفُ الصغیر وإذا
 كان كذلك كان من « الوأب » ؛ لأن التذی الصغیر صُلبٌ مُتَوَرِّدٌ ، وذلك
 أن نُزُولَ اللبن فيه وارتضاع الفصیل منه لم يُرَخِّدْ فهو فی أنه وُصِفَ
 بالصَّلَاقَةِ مثل وصفهم الحَافِرَ بِدِ فی قوله :

— ٥ —
 بِكُلِّ وَأَبٍ لِاحْصَى رَضَّاحٍ^(٢)

= وهم يريدون « أحمر » ، وفي « عَارِيَّة » وهم يريدون « عارة » ثم ثنوه فقالوا :
 « توأبانيان » والأطراب جمع ظَرَبٍ وهو الجبیل الصغیر « ولم يتفلفلا » أى
 لم يسودا ، قال : وهذا يدل على أنه أراد « القادمتين من الخِلفِ » اهـ .
 بتصريف اللسان مادة « تَاب » ٢١٨/١ ، ٢١٩ .

(١) أبو بكر محمد بن السرى - نسبة إلى سر من رأى - بن سهل أحد أئمة
 الأدب والعربية ، يقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج ، وكان شيخاً
 للفارسي توفي سنة (٣١٦ هـ) .
 وانظر الأعلام ٦/٧ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز وهو لأبي النجم العجلي ونصه :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِاحْصَى رَضَّاحٍ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

المفردات : الوأب : القدح الضخم المقعب الواسع ، والشديد القوى وهو المراد
 هنا ، ورضاح من رضح النواة يرضحها رضحا كسرها وهي في المخطوطة بالحاء
 المعجمة وفي اللسان والتاج بالحاء المهملة وكلاهما بمعنى واحد ، لكن قال في اللسان
 والحاء لغة ضعيفة ، والمضطر : الضيق والفرشاح : المنبطح . والشاعر هنا يصف
 حافراً وتقدير البيت : بكل حافر وأب رضاح للحصى ليس بضيق ولا منبطح .
 وانظر تاج العروس مادة « وأب » ٤٩٩/١ الطبعة الأولى مصورة بمشورات
 دار مكتبة الحياة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ .

واللسان مادة « وأب » ٢٩٠/١ ، ومادة « رضح » و « رضح » ٢٧٦/٣ ، ٤٩٥ .
 ومادة « فرشح » ٣٧٥/٣ .

وقد قالوا: « حَوْفَزَانُ »^(١) [و]^(٢) في إملاء أبي بكر علينا
« حَوْتَنَانٌ »^(٣) فهما « فَوْعَلَانٌ » مثل « تَوَّابَانٌ »^(٤) .

مسألة ٥ :

فَأَ : هِيتَاءُ^(٦٠٥) من الليل ،

(١) الحوفزان : اسم ولقب رجل من العرب لكنه في الأصل حوفران
بالراء ، ولم أعر عليه إلا بالزاي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٤١٧/٣ ، واللسان مادة « حفز » ٣٠٤/٧ .

(٢) زيادة على الأصل ، وانظر اللسان مادة « حتن » ٢٦٢/١٦ .

(٣) الحوتنان اسم موضع ، وقيل « حوتناتان » واديان في بلاد قيس كل واحد
منهما يقال له حوتنان .

(٤) جاء في الجهرة لابن دريد في باب فوعلان ٤١٧/٣ ط أولى مجلس دائرة
المعارف ١٣٤٥ هـ : (حوفزان) اسم وهو لقب رجل من العرب ، و(عوكلان) اسم
وهو أبو بطن منهم و (صومحان) موضع .

قال الشاعر :

فيوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصومحان

وعوثيان اسم ، ويوم أرونان شديد في الخير والشر ، ويقال في الحر والحرب
وحوتنان موضع . ٥١ .

(٥) جاء في اللسان :

الهُوتَةُ وَالْهُوتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَا انخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ ، وَمَعْنَى هِتَاءِ
مِنَ اللَّيْلِ أَى وَقْتٍ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءٌ مَلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْهُوتَةِ وَهُوَ الْوَهْدَةُ وَمَا انخَفَضَ عَنِ صَفْحَةِ الْمَسْتَوَى « ٥١ .

بتصرف اللسان مادة « هوت » ٤١٠/٢ .

وفي المخصص ٢٧/١٦ :

ويقال مر من الليل هِتَاءٌ وَهَيْتَاءٌ ، وَهَتِيٌّ وَهَتِيٌّ أَى « قطعة » ٥١ .

(٦) يوجد على الهامش ما يأتى : « حاشية فأ : كأنه من الهوتة في السنة أهل =

وطيلاء^(١)، وميداء^(٢) وسيناء^(٣)

فأما سَعَوَاءُ^(٥) من الليل فيحتمل عندى ضربين : يكون

= الشام : المنخفض فالهمزة على هذا منقلبة من الواو ، وهو « فعلاء » الأول من التذكرة « ٥١ .

وانظر اللسان مادة « هوت » و « هيت » ٤١٠/٢ - ٤١٢ .

(١) في اللسان مادة « طيم » ٢٦٦/١٥ : طامه الله على الخير يَطِيْمُهُ طيما جبله ، يقال : ما أحسن ما طامه الله ، وطانه يطينه أى جبله ، ومنه الطيما وهي الجبل ، والطيما الطبيعية، ويقال الشعر من طيماه أى من سوسه حكاه الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدل من نون طان ، لأنهم لم يقولوا طيناه « ٥١ .

(٢) في الهامش كتب ما يأتي (حاشية : سأنته عن همزة طيماه فقال على قياس سيويوه من الواو ، وسأنته عن سيناه فقال : ملحق بسرداح ، والهمزة منقلبة عن الياء) .

(٣) ميداء: الشيء بالكسر واللد : مبلغه وقياسه ، ومن الطريق جانباه وبعده . وسننه ، ويقال : بنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة . قال رؤبة :

(وإذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه)

ويقال : لم أدر ما ميداه ذلك أى لم أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده « ٥١ .

وانظر تاج العروس مادة « ميد » ٥١٧/٢ ، واللسان مادة « ميد » ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ .

(٤) سيناء : بفتح السين كصحراء وبكسرهما كهلباء ، اسم لجبل بالشام أو لحجارة ، فإذا فتحت السين كانت غير مصروفة وإذا كسرت كانت مصروفة . وانظر اللسان مادة « سين » ٩٤/١٧ .

(٥) يقال مضى سَعَوٌ وَسَعَوٌ وَسَعَوَةٌ وَسَعَوَةٌ وَسَعَوَاءٌ وَسَعَوَاءٌ من =

ك «عِلْبَاء»^(١) الهمزة منقلبة من الياء ، ويكون مثل «قِرْوَا ح»^(٢) ،^(٣) ، وهذا القول أعجب إِيَّ نَجْعَلُهُ من باب «سَعِي» .

ألا ترى أنه للمضى ولا أعرف سِعُوا إلا أن يكون مقلوبا من الساعة ، لأن عينها واو ، قالوا : سَاوَعْتُهُ .

وأما «هَيْتَاء» فهو فِعْلَالٌ ملحق بِسِرْدَا ح^(٤) وليس كَقِسْطَاس^(٥) .
ومن قال في دِيك^(٦) : إنه يجوز أن يكون «فُعَلَاءً» وأن يكون

= الليل أى قطعة منه وهن بكسر السين وفتحها فى كل وقيل السَّعَوَاءُ فوق الساعة من الليل وكذلك السَّعَوَاءُ من النهار وهو مذكر .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «سعى» ٢٣٧٧/٦ ، والحكم لابن سيده ٢١٨/٢ ، واللسان مادة «سعا» ١٠٧/١٩ ، وتاج العروس مادة «سعى» ١٧٨/١٠ .

(١) العِلْبَاءُ بالمد عصب العنق وقيل الغليظ خاصة وهو مذكر .

وانظر اللسان مادة علب ١١٨/٢ ، وانظر الخصاص ٦٥/١٦ .

(٢) القِرْوَا حُ وَالْقِرْيَا حُ وَالْقِرْحِيَاءُ : الماء الذى لا يخالطه شيء ، وَالْقِرْوَا حُ

الجلد من الأرض ، والقاع الذى لا يستمسك فيه الماء ، والناقاة الطويلة القوائم .
وانظر اللسان مادة «قرح» ٣٩٦/٣ .

(٣) فى الهامش ما يأتى : (حاشية أى هو فِعْوَالٌ كَعِصْوَادٍ) .

(٤) السرداج والسرداحة : الناقاة الطويلة أو الكثيرة اللحم ، وجماعة الطلح ،

ومكان لين يثبت النَجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ، والأرض اللينة المستوية .

وانظر اللسان مادة «سين» ٣١١/٣ .

(٥) القسطناس بكسر القاف وضمها : «أعدل الموازين وأقومها» .

وانظر اللسان مادة «قسطنس» ٥٩/٨ .

(٦) الديك ذكر الدجاج وهو معروف ، وعظم خلف الأذن .

وانظر اللسان مادة «ديك» ٣١٤/١٣ .

« فِعْلًا »^(١) فإنه لا يقول في هذا^(٢) إلا أنه « فِعْلًا »^(٣).

ألا ترى أن هذا في الثلاثة ، فإذا زاد عليها لم يبدلوا ، يدلك على ذلك قولهم : عُوْطَطُ وَتَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فَتَقَلَّبَتِ الْيَاءُ وَاوًا ، ولم تُبَدَّلْ من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في بِيضٍ^(٥) ، فكذلك هِيَتَاءٌ فِعْلًا .

(١) هذا مذهب سيبويه في مثله فإذا بنيت على فِعْلٍ من البيع قلبت الضمة إلى كسرة لتسلم الياء فتقول بِيْعٌ وإذا بنيت على وزن فِعْلٍ من البيع أيضا قلبت بِيْعٍ فـ « بيع » بكسر الباء يحتمل أن يكون فِعْلًا وَفِعْلًا ، أما الاخفش فيقلب الياء إلى الواو فيقول «بُوعٌ» ولا يقلب الضمة كسرة وعليه فـ «بِيْعٌ» عنده «فِعْلٌ» بكسر الفاء لا غير .

وانظر شرح الشافية للرضي ١٣٦/٣ .

(٢) في الأصل بعد هذا الرقم كتبت عبارة فوقها خطوط أفقية مقطعة ثم أعيدت العبارة صحيحة بعد ذلك مما يدل على أن هذه العبارة قد صوبت كما سيأتي بعد قليل ونص ما كتب (ماميداؤه أي انتهاؤه إن قدرته فِعْلًا من ماد يعيد إذا اضطرب وتقلب فعناه لم ... إلى صح) .

(٣) في الأصل أمام هذه الكلمة كتبت العبار الآتية : (وسألته عن سيساء الحمار فقال : « فِعْلًا ») وجاء في اللسان : قال ابن الأثير : « سيساء الظهر من الدواب : مجتمع وسطه وهو موضع الركوب » .

وانظر اللسان مادة « سيس » ٤١٤/٧ ، والمخصص ٦٤/١٦ ، ٦٥ .

(٤) يقال : عاطت الناقة تَعَيَّطُ عِيَّاطًا وَتَعَيَّطَتْ وَاِعْتَاطَتْ لم تحمل سنين من غير عُقْرِ وَالْعُوْطَطُ قيل جمع عائط وقيل مصدر .

وانظر اللسان مادة « عوط وعيط » ٢٣٢/٩ ، ٢٣٣ .

(٥) قال سيبويه في باب ما تقلب فيه الياء وَاوًا : وذلك قولك في فِعْلَلٍ من كَلْتُ كُوْلَلٌ وَفُعِلَلٍ إذا أردت الفعل كُوْلَلٍ ولم تجعل هذه الأشياء بمنزلة =

وأما « مِيدَاءِ » فقد يكون « فِعْعَالًا » من المَدَى ، وإذا كان كذلك لم يكن إلا مصدرًا كقوله :

٦ - إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ^(١)

أى انتهاؤه .

وإن قدرته « فِعْعَلَاءَ » من مَادَ يَمِيدُ إِذَا اضْطَرَبَ وَتَقَلَّبَ فَعْنَاهُ لم يدر ما مَوْضِعُ تَقَلُّبِهِ .

مسألة ٦ :

المزاء : الخمر^(٢) ،

= بِيضٍ وقد يبيع حيث خرجت إلى مثالها لبعدها من هذا وصارت علي أربعة أحرف ، وكان الاسم منها لا يتحرك ياؤه مادام علي هذه العدة وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك ، فلما كان هذا هكذا جرى فعله في « فُعِلَّ » جرى بُوَطَرَ من البيطرة ، و « وَيُوقِنُ » ، والاسم يجرى بجرى « مُوقِنٌ » ، سمعنا من العرب من يقول : نَعِيَطَتِ الناقة ، وقال :

مُظَاهِرَةٌ نَيًّا عَتِيمًا وَعُوطَطًا فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُتَبَايِنًا
العُوطَطُ « فُعِلُّ » اه الكتاب ٣/٣٧٧ .

(١) هذا من بحر الرجز لرؤية بن العجاج في وصف المفازة والسراب ، ونصه مع ما قبله كما في ديوانه :

مُشْتَبِهٍ مُتَبَّهِ نَيْهَاؤُهُ إِذَا ارْتَمَى لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ
وانظر الديوان ص ٣ ، ٤ ، تصحيح ولیم بن الوردط دار الآفاق الجديدة بيروت . والمخصص ١٦/٧٧ والأفعال للسرقسطي ٣/٣٧٠ .

(٢) المزاء : الخمر أو الخمر اللذيذة الطعم وقيل اللذيذة المقطع وسميت بذلك للذعها اللسان .

وانظر اللسان مادة « مزز » ٧/٢٧٦ .

وَالطَّلَاءُ^(١): الدَّمُ .

يَحْتَمِلُ الْمَرْءُ وَجْهَيْنِ : يَكُونُ فِعَالًا مِنَ الْعَرِيزَةِ ، وَهُوَ أَمْزَى مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ
فِيَكُونُ مِنَ الْعَرِيزَةِ لِأَنَّ [هَذِهِ الْحَجْرَ كَانَتْ عِنْدَهُمْ أَرْفَعُ الْأَشْرِبَةِ]^(٢) ، وَتَكُونُ
كَتُوبَاءَ^(٣) عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : « لَقَدْ سَأَلْتَ مَرْزِيًّا » أَيْ عَزِيزًا
فَالْمَعْنِيَانِ يَتَقَارَبَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤) قَالَ : سَأَلَ صَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَبَاهُ دَرَاهِمًا ، فَقَالَ لَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالطَّلَاءُ » .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « طَلَلٌ » ٤٣١/١٣ ، وَمَادَةَ « طَلِيٌّ » ٢٢٧/١٩ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْمَرْءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَجْرِ يَكُونُ فِعَالًا مِنَ الْمَرْزِيَّةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ فَتَكُونُ
مِنْ أَمْزِيَّةٍ فَلَانَا عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضَلْتُهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ فُعْلَاءُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَأَسْكَنْتُ
ثُمَّ أَدْغَمْتُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُعَالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ لَكِنَّ الْأَشْتِقَاقَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ
فُعْلَاءُ مِنَ الْمَرْزِ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْمَهْمُزُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كُتُوبَاءَ .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « مَرْزٌ » ٢٧٧/٧ وَالْجَوْهَرَةَ ٩١/١ ، ٩٢ ، وَ ٢٥٥/٣ ،
وَالصَّحَاحَ مَادَةَ « مَرْزٌ » ٨٩٦/٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوبِينَ فِي الْأَصْلِ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَنَصَهُ : لِأَنَّ الْحَجْرَ أَرْفَعُ
هَذِهِ الْأَشْرِبَةِ كَانَتْ عِنْدَهُمْ .

(٣) الْكُتُوبَاءُ دَاهٌ مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ بِعَالِجٍ
وَيَدَاوِي بِالرِّيقِ وَهُوَ يُؤْتِ وَيَذْكَرُ ، وَتَحْرُكُ عَيْنُهُ وَتَسْكُنُ فِي نَسْكَرَةٍ فَيَقَالُ هَذَا
كُتُوبَاءٌ وَهَذِهِ كُتُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا نَسْكَرَةٍ « وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ
مَنْوُةً هَكَذَا « كُتُوبَاءٌ » .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « قُوبٌ » ١٨٦/٢ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَزْدِ عُمَانَ مِنْ قَحْطَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ =

أَبُوهُ لَقَدْ سَأَلَتْ مَزِيْرًا ، الدَّرْهُمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ،
وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ (١) .

وَالطَّلَاءُ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الطَّلَلِ كَمَا يُقَالُ جَسِدَ الدَّمِّ فَهُوَ مُفْعَلَاءٌ ، وَإِنْ

= أئمة اللغة والأدب ، يقال عنه إنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء من مؤلفاته المشهورة
الجمهرة والاشتقاق توفي سنة (٣٢١ هـ) .

وانظر الأعلام للزركلي ٣١٠/٦ .

(١) جاء في الجمهرة لابن دريد ما يأتي : وتسمى الحمر : المُرَّةُ وَالْمُرَّاءُ ، قال
الشاعر الأخطل :

يُنْسُ الصُّحَاةُ وَيُنْسُ الشَّرْبُ شُرْبُهُمْ

إِذَا مَشَتْ فِيهِمُ الْمُرَّاءُ وَالسَّكْرُ

وكان بعض أهل اللغة ينكر أن تكون الحمر سميت مُرَّةً من هذه الجهة ،
ويقول : إنما سميت بذلك من قولهم : هذا أمر من هذا ، أي أفضل منه ، وقال
الراجز رؤبة :

ذَا مَيْعَةٍ يَهْتَرُ عِنْدَ الْهَزِّ يَفْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمْرِ

إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لَحْزٍ

ويقال : هذا أمرٌ أمرٌ ومزيرٌ أي صعب ، وأخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي
قال : قال أعرابي لرجل : هب لي درهما قال : لقد سألت مزيرًا الدرهم عشر العشرة ،
والعشرة عشر المائة ، والمائة عشر الألف ، والألف عشر ديتك « ١ هـ .

الجمهرة ١/٩٣ .

أخذته من طَلَيْت^(١) فهو مُفْلَالٌ^(٢) .

مسائل لعنرة^(٣)

مسألة ٧ :

قول عنرة^(٤) :

٧ — يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غُضُوبِ جَسْرَوَ زِيَاةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(٥)

(١) جاء في اللسان مادة « طلل » ٤٣١/١٣ ، وَالطَّلَاءُ الدَّمُ المَطْلُولُ .

قال الفارسي : همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف كما قالوا لا أملاه يريدون لا أَمَلَهُ « ١٥ بتصرف .

وجاء فيه أيضا في مادة « طلى » ٢٣٧/١٩ ، ٢٣٨ : وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمُكَاءِ : الدَّمُ ، يقال : تركته يتسحط في طَّلَائِهِ أى يضطرب في دمه مقتولا .

وقال أبو سعيد الطَّلَاءِيُّ شَيْءٌ يُخْرَجُ بَعْدَ شُؤْبِوبِ الدَّمِ يَخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذي يطلى به « ١٥ .

(٢) فوق هذه الكلمة في الأصل سهم يشير إلى الهامش الذي فيه العبارة الآتية [غُفَالٌ يَجِبُ كَذَا فِي أَصْلِ فَا] .

(٣) هذا العنوان مكتوب على الهامش .

(٤) عنرة (٢٢ ق ٥) بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد وأمه حبشية اسمها زبيبة .

وانظر الإعلام ٢٦٩/٥ .

(٥) هذا البيت من معلقة عنرة من بحر الكامل ، ويُنْبَاعُ أصلها يَنْبَعُ ، والذفرى : ما خلف الأذن ، والغضوب الجسرة : الناقة الموثقة الحلق ، والزياة : المتبخرة ، والفنيق : الفحل من الإبل ، وَالْمُكْدَمُ من الكدم وهو العض أى الذى عضه حقل فيكون فى غاية الغضب .

الوجه أن يجعله يَنْفَعِلُ من قوله :

٨ - يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِيرًا حَانَ الْفَضَا^(١)

ومن مَقْلُوبِهِ :

٩ - يَبْتَعْنَ بَوَّاعَ الْبَائِعِينَ الْمَهْرَةَ^(٢)

= ومعنى البيت : ينبع العرق من خلف أذن ناقة غضوب موثقة الخلق مثل الفعل الهلج من شدة الغضب لعض أصابه من غل آخر . وانظر ديوان عنفرة ص ٢٢ ط بيروت .

وشرح الشافية للجاربردى ٤٠/١ ، ٤١ ، والحتسب ١٦٦/١ ، ٢٥٨ ، واللسان مادة « بوع » ٣٧٠/٩ ، ومادة نبع ٢٢٢/١٠ وتاج العروس ملادة « بوع » ٢٨٣/٥ ، ومادة « نبع » ٥١٨/٥ ، والخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ ، ١٢٤/٣ .

(١) هذا أحد سبعة أبيات من الرجز ذكرت في نوادر أبي زيد حيث جاء فيها وأنشد لراجز مرضى :

حَفَّتْ وَقَالَتْ نَيْبَهَا حَتَّى مَتَى مُبَشِّرِي بِالرَّفْرِ وَالْمَاءِ الرَّوَّى
وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِيرًا حَانَ الْفَضَا
إِذَا سَمَتْ دَاوِيَّةً قَفْرًا سَمَا فَهَوَّ أَبٌ لِهَدِيهِ وَابْنٌ لِنَا
بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُهَا دُبًّا دُبًّا

وانظر النوادر ص ٦٥٥ تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الشروق ١٩٨٠ م والبيت الثاني والثالث قد وردا في اللسان مادة « روى » من غير نسب أيضا

٦٣/١٩ ، وكذلك في النصف ١٦٠/١ .

والبواع : الجمل الجسم من باع الإبل في سيرها بوعا إذا بسطت باعها في مشيها ، والرحان : الذئب ، والفضا : شجر يلبت في الرمل له هذب ويكثر في نجد .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر على قائله .

ويكون بمنزلة انطلق في أنه استعمل بالزيادة ، لأنى لا أحفظ من هذا
« فَعَلَ يَفْعَلُ » ، فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير مُعَمَّدٍ لم يقو هذا
التأويل ألا ترى أن « انْفَعَلَ » للمطواع ، فكلا لا يكون لباب « حَرَجَ »
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

وإن جعلت المدّة زائدةً على « يَنْبَعُ » فإن هذا في « يَفْعَلُ » نظيرُ
الواو في « يَفْعَلُ » وقد أنشدنا عن ابن الجهم^(١) عن الفراء^(٢) شعرا فيه :

(فَأَنْظُرُ)^(٣)

— ١٠ —

(١) محمد بن الجهم بن هارون أبو بكر أو أبو عبد الله السمرى (٢٧٧ هـ) ،
روى عن الفراء (٢٠٧ هـ) وقطرب (٢٠٦ هـ) .
وانظر هدية العارفين ١٩/٦ وإنباه الرواة ١/١٧٩ ، ٢٤٦ ، ٣/٢١٩ ، ٣٣٨ ،
١٠/٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمى المعروف
بالفراء أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة ، قال عنه ثعلب : لولا الفراء لما كانت
عربية ، لأنه خلصها وضبطها توفي سنة (٢٠٧ هـ) .
وانظر وفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٣) هذه تفعيلة في آخر ثمان بيتين من بحر البسيط ونصهما :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفْتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

وَأَنْبِي حَوْثَمَا يَشْنِي الْهَوَى بَصْرِي

مِنْ حَوْثَمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

وصور : جمع أصور وهو المائل من الشوق ، ويجوز أن يكون جمع صورة =

يريد أنظر ، وهذا قليل ضعيف .

الْأَنْظُرُ بِ « أَنْظُرُ » وَنَحْوِهِ رَجُلًا لَكَانَتْ هَذِهِ الْمَلَّةُ
مُخْرِجَةً لَهُ مِنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ ، وَلَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْرِفَ مَا يَخْرُجُ بِهِذِهِ
الْمَدَّاتِ عَنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ وَوَزْنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ آخَرَ غَيْرُ
التَّعْرِيفِ (١) .

ولعنترة أيضاً :

١١ — وَكَأَنَّ رِيًّا فَاةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِّ (٢)

= أى أننا فى تلفتنا إلى الإجاب عند رحيلهم نشبه أشكالا وأشباحا ليس فيها
أرواح ، وحوث ظرف مكان لغة فى حيث ، وهى هنا خبر « أن » و « ما » زائدة
وثناه : أماله ، والهوى : العشق أى أنا فى الجهة التى يُمِيلُ الهوى بصرى إليها ،
و « من » متعلقة بـ « أدنو » .

والشاهد : فيما جاء به الفارسي أن الضمة لما أشبعت تولدت عنها الواو فى
« فأنظور » فكذلك فى قوله فى البيت السابق « ينباع » أن الفتحة لما أشبعت
تولدت عنها الألف .

وقد نسبها الزوزنى فى شرح المعلقات السبع ص ١٤٤ إلى إبراهيم بن هرمة
(١٦٨ هـ) وكذلك ابن جماعة فى حاشيته على شرح الجاربرى للشافعية ص ٤٠
وهما كذلك فى ديوان ابن هرمة ص ١١٧ ، ١١٨ تحقيق محمد جبار .

وانظر الخزانة ٥٨/١ ، ٥٩ ، والمحتسب لابن جنى ٢٥٩/١ وسر صناعة الإعراب
ص ٣٠ والإنصاف ٢٣/١ ، والخصائص لابن جنى ٤٢/١ و ١٢٤/٣ ، والصاحبى
ص ٢١ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٤٠/٦ .

(١) وانظر الخزانة ٥٩/١ ، فقد نسب معنى هذا إلى أبى طى دون ذكره
المسائل البصرية .

(٢) فى ديوان عنتره الشطر الأول منه هكذا :

= وَكَأَنَّ فَاةً فَاجِرٍ بِقِسِيمَةٍ (وهو من الكامل)

« إليك » متعلق بالفعل و [من] (١) الفم كذلك أيضاً أى سَبَقَتِ الرَّيَّاءُ
عَوَارِضَ الْمَرْأَةِ إِلَيْكَ مِنْ فَمِ الْمَرْأَةِ .

مسألة ٨ :

ولمتره أيضاً :

١٢ - وَكَأَنَّمَا يَبْنَى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

وَخَشِيٌّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

هَرٌّ خَيْبٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ (٢)

ويقال للمرأة : إنها الطيبة الرِّيَّاءُ ، وريا كل شيء طيب رائحته ، والفارة هي فارة
المسك وأصلها فائرة فحذفت عين الكلمة كما حذفت في نحو رجل خال ومال وشاك
وسميت بهذا الاسم لأن الروائح الطيبة تفور منها ، والمهندية المنسوبة إلى الهند
والعوارض المقدمة من الأسنان والمعنى أنه عند تقبيلها تسبق رائحة فمها الطيبة
عوارضها إلى أنفه .

وانظر الديوان ص ١٨ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٣٩ تحقيق علي محمد
البيجاوي ط أولى نهضة مصر والتهذيب للأزهري ٤٢٢/٨ والصحاح للجوهري
٢٠١١/٥ .

(١) في الأصل [وفي] .

(٢) من الكامل لعنتره ، والنأى : البعد ، ونأى ينأى بعدد بوزن نعى
يَنْعَى ، والدَّفُّ : الجنب من كل شيء وجانب دفها من إضافة الشيء إلى نفسه ،
والجنب الوحشى هو الجانب الأيمن من كل شيء ، وإنما تنأى الناقة بالجانب
الوحشى ؛ لأن سوط الراكب في يده اليمنى ، ويقال ليس من شيء يفزع إلا مال على
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب
من جانبها الأيسر فإما خوفه منه والخائف إنما يفر من موضع الخافة إلى موضع
الأمّن ، وقيل الوحشى الأيسر من كل شيء ، والهزج : المتركب الصوت . =

« هِرَّةٌ » لأنه فاعل « يَنأى » ، وَمَنْ رَوَاهُ « هِرَّةٌ » فَجَرَّهُ كَانَ عَلَى «هَزَجٍ» ، وَيَكُونُ مَوْضِعُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعًا فَاعِلًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ (١) .
وَالْكَسَائِيُّ .

وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ سَيْبُوِيَهْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مَحْذُومًا مَوْصُوفًا كَمَا تَأْوَلُوا
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَيَحْرُقُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣)
وَذَا النُّحُو فِإِنَّهُ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا .
وَلَمَنْتَرَةٌ أَيْضًا :

١٤ — هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ (٤)

= والمراد منه هنا كثير العواء بالليل ، ووضع العشى موضع الليل لقربه منه ،
والمحْرُومُ : المشوه الخلق ، ويعنى به الهر ، وإن لم يتقدم له ذكر ، ولكن أتى به في
أول البيت الثانى ، والجنيب : أى مجنوب إليها أى مقود وفي الأصل « خَبِيبٌ »
وهو السريع والحديث ، واتقاهما : استقبلها . والمعنى تتباعد هذه الناقة من خوف
هر وكما انصرفت الناقة غضبي لتعقره استقبلها الهر بالحدس بيده والعض بفمه وكما
أمالت رأسها إليه زادها خدشاً وعضاً .

وانظر الديوان ص ٢١ ، ٢٢ ، واللسان مادة « وحش » ٢٦٣/٨ و « دنف »

٣/١١ و « نأى » ١٧٠/٢٠ ، ومادة « أوم » ٣٠٤/١٤ ومادة « خيب »

٣٣٠/١ ، ٣٣١ ، والصحاح ١٠٢٤/٣ ، ١٨٦٨/٥ ، والحيوان للجاحظ ٢٧٧/١ ،

٢٧٨ ، ٢٧٤/٥ ، والتهذيب ٣٤/٦ ، ٣/١١ .

(١) يعنى أبا الحسن الأخفش .

(٢) الروم آية ٢٤ . (٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) هذا البيت من معلقته أيضاً .

وشدنية نسبة إلى « شدن » موضع باليمن ، والناقة المصرمة هى التى يصرم
طَبِيئَهَا فيقترح عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيببس ، وذلك أقوى لها ،
ومحروم الشراب : أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم ، والمعنى سَبَّتْ بِذَلِكَ فَعِيلٌ
أَخْرَاهَا اللَّهُ فَمَالَهَا دَرِيئًا وَلَا يَبُهَا لَبَنٌ ، فهل تسيرى هذه الناقة فتبلغ في دار الحبيبية . =

قال « لِعِنْتِ » دُعَاءٌ عَلَيْنَا فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلًا عَلَى مَا أَرَاهُ السَّاعَةَ (١) بـ « تُبْلِغُنِي » وَيَكُونُ « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » / ٥٥ ب هـ الشَّدَّ نِيَّةً .

والمعنى هل تُبْلِغُنِي مَحْرُومُ الشَّرَابِ ، أى حرم صاحبها لبنها لحياها لهما فيكون ذلك أقوى لها ، وهو على تأويلنا هذا من باب « لَهْمٌ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » (٢) و :

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ (٣)

— ١٥

= وانظر اللسان مادة « صرم » ٢٣١/١٥ ومادة « لعن » ٢٧٤/١٧ ، وديوان
عنترة ص ٢٠ .

(١) كتبت على الهامش أمام هذا العبارة الآتية « يعنى فأ : أى فى هذا الوقت المسألة » .

(٢) فصلت آية ٢٨ .

(٣) هذا البيت لأعشى باهله ، وهو من بحر البسيط ونصه تاما :

أخو رَغَائِبٍ يُفْطِئُهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ

ويعنى بذلك أنه كثير العطاء ، ويأبى الظلامه : أى يأبى الظلم ، والنوفل : الرجل الكثير العطاء ، والزفر السيد ، والمعنى هو سيد كثير العطاء يأبى الظلم .

والشاهد فيه فى « منه » إذ هو من باب التجريد فجد منه نفساً أخرى من من باب « لهم فيها دار الخلد » « اللسان مادة زفر » ٤١٤/٥ ، ومادة « نفل » ١٩٦/١٤ ومادة « قفر » ٤٢٣/٦ والجمهرة لابن دريد ١٦٠/٣ والأصمعيات

. ٩٠/٢

مسألة ٩ :

لييد (١)

١٦ - وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ
بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهُمْ

(١) لييد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري (٥٤١) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعد من الصحابة ومن المؤلفات قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

مَا عَاتَبَ الرَّءِ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءُ يُصَلِّحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ
وانظر الإعلام ٦/١٠٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل من معلقة لييد ، والصبوح الصافية : الخمر لا شائبة فيها ، والكريئة المغنية والمؤتر : العود ، وفي الأصل « بمؤتر » وتأتاله تنوله وتصلحه وتعمله وأصلها تَأْتَوِيُهُ فَصَارَتْ الْوَاوُ الْفَا لِتَحْرِكُهَا وافتتح ما قبلها وجاء في اللسان مادة « أول » ٣٥/١٣ : قيل هو تفتله من ألت أى أصلحت كما تقول : تقاتله من قلت أى تصلحه لإبهامها ، وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل معناه ترجع إليه وتعطف عليه ، ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوى من قولك أويت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام « ٥١ .

وجاء فيه في مادة « أوأ » ٥٤/١٨ إنما أراد تأتوى له أى تفتل من أويت إليه أى عدت إلا أنه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل « ٥١ .
والإبهام من الأصابع العظمى منها وسميت بذلك ؛ لأنها تبهم الكف أى تطبق عليها ، والباء في « بصبوح » متعلقة بـ « وزعت » في رواية في البيت الذي قبله ، ومعنى البيت : كفت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية ، وغناء مغنية ، وروى مكان « بصبوح صافية » « بسباع مدجنة » و « بسباع صادحة » .
وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم =

قيل تَأْتَاةُ : : تَضْلَعُهُ ، ويقال تَأْتَاةُ : تَعْفَقُهُ . وَعَلَيْهِ الَّذِي تَحْتَمِلُهُ
التسمة في ذلك ثلاثة أَوْجُهٍ : أحدها تَأْتَاةُ من أَوَّلِ الَّذِي هُوَ السِّيَاسَةُ
« تَفْتَعِلُ » منه أي تَرْجِعُ إليه إِبْهَامَهَا إِذَا زَالَ عَنْهَا وَتَعَوَّدُ ، ومن هذا
التَّأْوِيلُ ، وتَأْوِيلُ الآيَةِ إِنَّمَا هُوَ أَنَّ يَرْجِعَ بِلَفْظَةٍ إِلَى مَعْنَى يَرَاهُ تَحْتَمِلُهُ^(١)
وإن كانت اللَّامُ جَارَةً في «لَهُ» فَلَيْسَ من هذا ، ولكن «تَأْتَا»
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «تَفْتَعِلُ» من «أَوَى يَأْوِي» من «أَوَى إِلَى الصَّخْرَةِ»^(٢)
وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ^(٣)

— ١٧

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْقِيَاسُ تَضْحِيحَ الْعَيْنِ لِإِعْلَالِ اللَّامِ ، ولأنه

= الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف ، وديوان لييد ص ١٧٥ ،
واللسان مادة «صبح» ٣٣٤/٣ ، ومادة «كرون» ٢٣٨/١٧ ومعجم مقاييس
اللغة لابن فارس ١٦٠/١ والأفعال للسرقتي ١١٦/١ .
(١) وانظر اللسان مادة «أول» ٣٨-٣٥/٥ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٢١
والأفعال للسرقتي ١١٦/١ .

(٢) أمام هذا على الهامش «إذا أوتينا» من قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْبَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف آية ٦٣]

(٣) هذا أول صدر بيت من بحر التقارب لامية بن أبي عائذ الهذلي في قصيدة

عندنا ستة وسبعون بيتا ونصه :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَلٍ وَشُمْتُ مَرَّاضِحَ مِثْلِ السَّعَالِي

والنسوة العطل : اللاتي ليس عليهن حلي ولا قلائد ، والشعث : جمع شعناء من

شعث الشعر فهو شعث إذا تغير وتلبد من عدم رعايته والتعهد بدهنه ، والسعالي :

جمع سعلاة : ساحرة الجن .

وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ٥٠٧/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط

للدني ، والخزانة ١/٤١٧ - ٤٢١ ، وشواهد المعنى على الخزانة ٦٣/٤ ، ومعجم

الشواهد العربية ١/٣٢٥ واللسان مادة «رضع» ٤٨٦/٩ .

لَا يَتَوَالِي عِلَّتَانِ. أَلَا تَرَى أَنَّ بَابَ حَيْثُ وَقَوَيْتُ وَنَحْوِ هَذَا تَصَحُّ الْعَيْنِ فِيهِ
وَلَا تَنْعَلُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْكُونَ الحَذْفُ لِحَقِّ اللّامِ لَطْوِهَا
بِالزِّيَادَةِ وَتَكَرُّرِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِيهَا. وَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، إِذْ قَدْ جَاءَ
« حَاشَ لِلَّهِ » (١) فَلَمَّا لَحِقَ الحَذْفُ [كَمَا لَحِقَ الحَذْفُ] (٢) اللّامِ فِي هَذَا
الفِعْلِ صَارَتِ الْعَيْنُ طَرَفًا فَجَرَى عَلَيْهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى السَّكَمَةِ فَبَقِيَ
الحَذْفُ ؛ إِذْ صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ « لَمْ يَكْ » جَرَى بَعْدَ
الحَذْفِ بِجَرَى مَا لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ .

فَسَكَمًا لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَرَكَةِ المَحذُوفَةِ مِنَ النُّونِ لِمَا حَذَفَتْ النُّونُ
كَذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ هُنَا بِحَذْفِ اللّامِ لَمَّا أُعِلَّ الْعَيْنُ ، وَكَذَلِكَ « لَمْ أُبَلْ »
لَمْ يُعْتَدَ بِحَذْفِ اللّامِ مِنْهَا لَمَّا قَالُوا : « لَمْ أُبَلْ » فَحَذَفُوا السَّاكِنَ الْأَوَّلَ .
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ - يَعْنِي الْخَلِيلُ (٣) - بِقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ فَلَمْ يَرُدَّ المَحذُوفَ مَعَ حَرَكَةِ
اللّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ (٤) ، وَوَطَأَ ذَلِكَ أَيْضًا لَهُ مَا تَرَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ أَنَّهُ إِذَا
حُذِفَتِ اللّامُ جَرَى عَلَى الْعَيْنِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى اللّامِ ، وَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرٌ .

(١) يوسف آية ٥١ .

(٢) هكذا في الأصل ويمكن الاستغناء عنه .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن
(٨١٧٠) كان من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، أخذته من الموسيقى
وكان عارفا بها ، وهو أستاذ سيويه .

وانظر الأعلام ٣/٣٦٣ .

(٤) شرح الفارسي ما في هذه المسألة في المسائل العسكرية شرحاً وافياً ووجه

ورقة ١٤١ ص ٢٧٨ وما بعدها من تحقيقنا .

وَلِفُشُوٌّ ذَلِكَ فِي بَابِ جَوَازِ اجْتِمَاعِ الْعَلْتَيْنِ رَأَى مِنْ رَأَى أَنَّ « شَاءَ »^(١)
 اللام فيه منقلبة من الهاء ، وقد أعلت العين أيضاً . وهذا وإن كان على هذا
 فإني أختار قول الخليل في « جاء »^(٢) أنه مقلوب ؛ لأنه لا ينبغي أن يتوالى
 عِلْتَانِ عَلَى الْكَلِمَةِ^(٣) . على هذا الشائع والأمر العام .

و « تَأْتَا » في هذا البيت في قول مَنْ ذَهَبَ فِي « شَاءَ » إِلَى مَا ذَكَرْنَا
 لَا يَفْوَى عِنْدَنَا .

(١) جاء في اللسان مادة « شوه » ٤٠٤/١٧ ، والجمع شاء أصله « شاء »
 « وشياه وشواه وأشواه » ٥١ .

(٢) مذهب الخليل أن « جاء » أصلها جايء فلم تهز العين ولكن أخرجت إلى
 موضع اللام ثم أعلت إعلال قاض ، وذلك لأنها لو همزت لآدى إلى اجتماع همزتين
 وهم يفرون من الهمزة الواحدة في نحو شاك . أما مذهب الجمهور فإن أصل « جاء »
 عندهم جايء ثم همزت العين فصارت « جائيء » ثم تطرفت الهمزة لام الكلمة
 بعد همز الهمزة المكسورة عين الكلمة فقلبت إلى ياء وأعلت إعلال قاض ، وقوى
 مذهب الجمهور ، وذلك لأنه لا ضرر من همزتين يمكن التخلص من إحداها بالقلب
 ووزن « جاء » عند الخليل « فال » وعند الجمهور « فاع » .

قال سيبويه : وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوها اللام فيهن
 مقلوية ، وقال : ألزموا ذلك هذا واطرد فيه ، إذا كانوا يقبلون كراهية الهمزة
 الواحدة » ٥١ .

وانظر الكتاب ٣٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥١/٣ ، ١٢٩ .

(٣) أنظر ما جاء في شرح الشافية في هذا الموضوع ٢١٣/١ وما بعدها ،
 ٩٤ ، ٩٣/٣ ، فقد أتى بما فيه توالي إعلالين بأمثلة فرضية من باب التمرين في غير
 الثلاث أما مجيء ذلك من الثلاث فنادر .

فإن قلت : فهل تكون « تَأْتَا » من « تَأْتِي » على من يقول :
رَضِيَ؟ (١) .

فإن ذلك إن قيل على أن المعنى تَأْتِي إِنْهَا مَهَا لِلْإِيقَاعِ وَالضَّرْبِ
ثُمَّ أْبْدَلْ . فَإِنْ قَاسَ أَهْلُ هَذِهِ اللِّغَةِ الْمُضَارِعَ عَلَى الْمَاضِي فَهُوَ قِيَاسٌ ، وَإِنْ
تَرَكَوا الْقِيَاسَ لِثَلَاثِ قَلْتَيْسَ بَبَابِ « يَخْشِي » فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِنْ جَعَلُوهُ مِثْلَ
أَبِي يَأْتِي فَهُوَ وَجْهٌ ، فَإِنْ رَوِيَ « تَأْتِي » غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَانَ غَيْرَ دَافِعٍ
لِتَأْوِيلِنَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ .

مسألة ١٠ :

ينبغي أن يُلْحَقَ بِبَابِ الْيَاءِ التِّي فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ يَفِي فِي
السِّكَاظِ :

(١) هي لغة لطيء وعليها جاء من المسرح قول شاعر من بولان :
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصَّ طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ
على أن الأصل « بنيت » كما جاء في اللسان مادة « بنى » ١٠٢/١٨ وجاء في
شرح شواهد الشافية للبغدادي : وطيء تفتح قياساً ما قبل الياء إذا تحركت الياء
بفتحة غير إعرابية ، فنقلب الياء ألفاً [وكانت طرفاً] ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار بُنَاتٌ حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، قال ابن جنى في إعراب الحماسة :
هذه لغة طامية ، وهو كثير ، إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الكسرة البديلة في نحو
هذا فتحة مبقاة الحكم غير منسية ولا مطروحة الاعتداد بها ، ألا ترى أن من
قال في « بَسَقِي » : « بَسَقًا » ، وفي « رَضِي » : « رَضًا » لا يقول في مضارعه
إِلَّا يَبْسُقِي أَلْبَيْتَةَ . ولو كان الفعل مبنيًا على « فَعَلَ » أَوْ مُنْصَرَفًا بِهِ عَنْ ارَادَةِ
« قِيلَ » مَعْنَى كَمَا انصَرَفَ بِهِ عَنْهُ لَفِظًا لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي « رَضًا : يَرَضُو ،
كَأَقُولُ فِي « غَزَا » : يَغْزُو ، وَفِي « فَعَا » : يَفْعُو ؛ لِأَنَّهُ عِنْدِي مِنَ الْوَاوِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ مَعْنَى الْفَنَاءِ لِلدَّارِ وَغَيْرِهَا ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ « ٤٨/٤٨١ .

قال أبو عبيد القاسم^(١): رجل أتى وأتأوى للغريب، وسئل أتى إذا جاء من أرضٍ مطرٍ فيها إلى أرضٍ لم يُعطرَ فيها .

قال أبو علي أيده الله : القول فيه عندي أنه من الإتيان . ألا ترى الغريب قد أتى غير أهله وأرضه ، وكذلك السيل . فأما أتأوى فهو « فعلى » من « أتيت » ، وهو مثل أتى^(٢) في المعنى إلا أن باءَ تعميل أُبدلَ مِنهَا الألفُ فغيرُ الآخرُ بالبدالِ كما غيرُ به في « عدوى » ونحوه . وإبدالُ الألفِ مِنَ الياءِ كما بَدَلِهمْ لها مِنْ طَيءِ طائيٍّ ، وكان ذلك حسناً إذ قد أُبدِلَ مِنَ العَيْنِ فِي قولِهِمْ إِلَى الحِيرةِ : حارىٌّ .

وأتأوى كقنسرئى^(٣) وأخوذى^(٤) وأخورى^(٥) ونحو ذلك في

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام المروى من كبار العلماء بالحديث والآداب والفقهاء ، من كتبه المذكر والمؤث والامثال والمقصود والمدود في القراءات توفي سنة (٤٢٤ هـ) وانظر الأعلام ١٠/٦ .

(٢) الأتى الرجل يكون في القوم ليس منهم ؛ ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه أتى ؛ ويقال : أتيت للسيل فأنا أوتيه إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه ، وأصل هذا من الغربية أى هو غريب ، ويقال : رجل أتى وأتأوى أى غريب ، ويقال : جاءنا أتأوى إذا كان غريباً في غير بلاده . وانظر اللسان مادة « أتى » ١٦/١٨ .

(٣) القنسرئى والقنسرئى : الكبير المسن الذى أتى عليه الدهر ، قيل ولم يسمع إلا في بيت العجاج في قوله : (أطرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِرِيٌّ)

وانظر اللسان مادة « قنسر » ٤٣٠/٦ .

(٤) الأخوذى الصانع الحكم ما يصنعه والحاد الخفيف فى أموره ، والمشمر فى الأمور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شئ .

وانظر اللسان مادة « حوذ » ٢٠/٥ .

(٥) الأخورى : الأبيض الناعم . اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ .

أَنَّ الزِّيَادَةَ زِيَادَةٌ قَطُّ لَا مَعْنَى لِلنَّسَبِ فِيهَا ، وَفِي أَنهَا زِيَادَةٌ فِي وَصْفٍ مِثْلِ
 أَحْمَرِيٍّ وَضَاوِيٍّ (١) ، وَهُوَ مِثْلُ حَوَارِيٍّ (٢) فِي الصِّفَةِ وَالزِّيَادَةِ وَالْأَصُولِ .
 وَبِمَا يُؤَكِّدُ الحَذْفَ فِي هَذَا البَابِ وَصِحَّتُهُ هَذَا البَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ
 الأَصْمَعِيُّ (٣) عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

١٨ - لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزِيمٍ
 غَدَى بِهِمْ وَلُقْمَانًا وَذَا جَدَنٍ (٤)

(١) الضَّوِيُّ : الضَّعِيفُ يُقَالُ غَلَامٌ ضَاوِيٌّ أَيْ ضَعِيفٌ وَهُوَ عَلَى فَاعُولٍ مِثْلِ
 سَاكُوتٍ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « ضَوَى » ٢٢٥/١٩ .

(٢) الحَوَارِيُّ : كُلُّ مِبَالِغٍ فِي نَصْرَةِ الآخِرِ يُقَالُ لَهُ حَوَارِيٌّ ، وَالحَوَارِيُّ النَّاصِحُ
 وَأَصْلُ الحَوَارِيِّ البِيضُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الخَالِصُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلِصٌ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ .
 وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « حَوْر » ٣٠٠/٥ .

(٣) عَبْدُ المَلِكِ بنِ قُرَيْبٍ بنِ عَلِيِّ بنِ أَصْعَمِ البَاهِلِيِّ أَحَدُ أَعْمَةِ اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ
 وَالبُلْدَانِ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَحْفَظُ عَشْرَةَ آلَافِ أَرْجُوزَةَ » تَوَفَّى بالبَصْرَةِ
 سَنَةَ (٥٢١٦) .

وَانظُرِ الأَعْلَامَ ٣٠٨/٤ .

(٤) هَذَا البَيْتُ مِنْ بَحْرِ البَسِيطِ وَنَقَلَتْ نَسْبَتَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ إِلَى أَفْتُونِ
 التُّغَلَيْسِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بنُ مَعْشَرٍ .

وَيُرْوَى « غَدَى » بِفَتْحِ الغَيْنِ وَضَمِّهَا ، الفَتْحُ فِي المَكْبَرِ وَالضَّمُّ لِلصَّغَرِ ،
 وَيَطْلُقُ الغَدَى عَلَى السَّخَلَةِ وَجَمْعُهَا غَدَاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وَفِصَالٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 مَادَةَ « غَدَا » ٣٥٥/١٩ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ : « وَغَدَى بِهِمْ » فِي البَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاقِ
 حَمِيرٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُغَدَى بِلَحُومِ البَيْهَمِ .

وَيَبْدَلُكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطْفَهُ « لُقْمَانًا » وَ « ذَا جَدَنٍ » عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

(لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزِيمٍ)

فـ « غُدَيِّ » تحمير غَدَيِّ ، وهو صغار البهيم ، وجمعها غَدَاة .
 فَأَمَّا إِبْدَاءُ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَأَوَّافِي « أَتَاوِي » فَعَلَى مَا جَاءَ فِي أَحَدِ
 الْأَقْوَالِ فِي رَايَةٍ وَآيَةٍ (١) .

= وهو أيضاً خبر « كنت » ولا يصح كنت سخلاً .

قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تشد البيت « غُدَيِّ بِهِمْ »
 بالتصغير لقب رجل « ٥١ » .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «غذا» ٢٤٤٤/٦ والتهذيب ١٧٥/٧، ١٠، ١٠٩/٦٥٩

(١) راية وآية اختلف في أصل ألفهما هذه على ثلاثة مذاهب :

الأول : أن الأصل : « رَيْبِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ » ولكن أعلت العين دون اللام شدوذا
 بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع أن القياس أن تعل اللام فيقال : راية وآية .
 الثاني : مذهب الفراء وهو أن أصل العين ساكن فقلبت ألفاً كما قلبت في

طِيءٌ وَحَيْرَةٌ .

الثالث : مذهب الكسائي وهو أن الأصل رَايِيَّةٌ وَآيِيَّةٌ فحذفت العين

لكراهتهم اجتماع الياءين مع انكسار أولاهما .

وينبغي أن يعلم أن الياء الثالثة المسبوقة بألف في مثل آية وراية يجوز في النسب
 إليها ثلاثة أوجه :

الأول : إبقاؤها على ما هي عليه فيقال : آيِيَّةٌ وَرَايِيَّةٌ .

الثاني : قلب الياء همزة فيقال : آئِيَّةٌ وَرَائِيَّةٌ .

الثالث : قلب هذه الهمزة واوا فيقال : آوِيَّةٌ وَرَاوِيَّةٌ .

والوجه الثاني أوجه ، لأن فيه سلامة من استئثار الياءين ، وإبدال أخف

من إبدالين .

أما إذا كانت الياء المسبوقة بألف رابعةً مثل سِقَايِيَّةٍ وَعَبَايِيَّةٍ فلا يجوز في هذه

الياء إلا وجهان فقط :

الأول : قلبها إلى همزة فيقال سِقَائِيَّةٌ وَعَبَائِيَّةٌ .

الثاني : قلب هذه الهمزة إلى واو فيقال سِقَاوِيَّةٌ وَعَبَاوِيَّةٌ .

فإن قلت : أيجوز التصحيح في « أنأوي » في القياس عندك كما جاء
« آي » بتصحيح الياء ؟

فإن ذلك لا يجوز كما جاز في باب « آية » وذلك ٥٥/ أمكروة غير مرقمة ؛ لأن
الحرف بوُوقوعه بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ أَدْخَلَ فِي الْأَعْتِلَالِ . ألا تراهم قالوا :
« آي » فصححوا مع حَذْفِ التَّاءِ ، وَأَقْرَأُهَا ، وَلَيْسَتْ وَاحِدًا مِثْلَ ذَلِكَ فِي
بَابِ سِقَايَةِ ^(١) وَعِبَايَةِ ^(٢) فَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي تَصْحِيحُ هَذَا وَإِنْ مُصَحَّحَ آي .
وباب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو عباية إلا مُبْدَلًا يَاؤُهُ وَأَوَا
أَوْ مَهْمُوزًا فَكَذَلِكَ هَذَا الْحَرْفُ .

= ولا يجوز إبقاء هذه الياء وهذا ما قاله الفارسي .

وانظر الكتاب ٣٨٨/٢ ، ٣٩٧ ، وشرح الشافية ١١٨/٣ ، والصحاح مادة
« آية » ٢٢٧٥/٦ ، واللسان مادة « آية » ٦٦/١٨ ، ٦٧ .

(١) السَّقَايَةُ : الإِنَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ . قَالَ تَعَالَى : (فَلَمَّا جَهَّزْتَهُمْ بِجِهَاتِهِمْ
جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ) كَمَا تَطَّلَقَ عَلَى مَوْضِعِ السَّقَى .

وانظر اللسان مادة « سقى » ١١٥/١٩ .

(٢) الْعِبَايَةُ . ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ كَبِيرٌ وَاجْتِمَاعٌ عِبَاءٌ ،
وَقَدْ قِيلَ فِيهَا أَيْضًا عِبَاءَةٌ بِالْهَمْزَةِ مَعَ أَنَّ الْقِيَاسَ عَدَمُ الْهَمْزِ بِلُزُومِ التَّاءِ ، وَلَكِنْ
لَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عِبَاءَ فَيَعْلَمُونَ الْيَاءَ لَوْقُوعَهَا طَرَفًا أَدْخَلُوا الْمَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ
حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيَتِ اللَّامُ مَعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَةً قَبْلُهَا ؛ إِذْ أَنَّهُمْ قَدْ بَنَوْا
الوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ .

وانظر اللسان مادة « عبا » ٢٥٢/١٩ ، والكتاب ٧٥/٢ ، ١٣٢ ،
٣٨٣ ، ٣٩٤ .

مسألة ١١ :

أنشد الأصمعي عن ابن أبي طرفة (١) :

١٩ - يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَصِدْقًا يَقُو

لُ مَرَحَى وَإِيحَى إِذَا مَا يُوَالِي (٢)

قال أبو علي - أيده الله - « مَرَحَى » يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ الْهَدَفَ ،

(١) ابن أبي طرفة : عُمَارَةُ بن أبي طَرْفَةَ الهذلي روى الأصمعي (٢١٦ هـ)

عنه كثيرا .

وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١ ، ٣٠ ، ١٢٥ ، ٣/١٢٠٤ وكتاب الحيوان للجاحظ ٤/٢٦٧ تحقيق عبد السلام هارون ط بيروت .

وانظر هامش مقدمة شرح أشعار الهذليين صفحة ١١ .

(٢) هذا البيت من بحر التقارب من قصيدة لامية بن أبي عائذ الهذلي وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ونسب في اللسان إلى أمية بن أبي عائذ أيضا ، وفيه «التنيس» بدلا من «الفريص» لكن مافي القصيدة كما هو هنا ، والفريص : أوداج العنق واحدته فريصة ، والتنيس : للصيد ، ومرحى كلمة تقال إذا أصاب الهدف فهي تعجب من جودة رميته ، فإذا أخطأ قيل بَرَحَى وَأِيحَى وَإِيحَى بفتح الهمزة وكسرهما وذكرها أبو علي هنا بأنها تقال عند الخطأ لكن في اللسان والتاج أنها تقال عند الصواب مثل مَرَحَى .

وانظر تاج العروس مادة « أيج » ١/١٢٠ ، ومادة « مرج » ١/٢٢٢ ومادة

« فرص » ٤/٤١٤ ، واللسان مادة « أيج » ٣/٢٢٨ ، ومادة « مرج » ٣/٤٢٨

وشرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٤ - ٥١٤ .

والموالة : أن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث فيكون له ميل مع أحدهما فيحاييه ، ويقال والى فلان فلانا إذا أحبه ، وللموالة أيضا الفصل أو التمييز بين الشئين أو الأشياء .

وانظر اللسان مادة « ولي » ٢٠/٢٩٠ .

و « اِبْصَى » (١) يُقَالُ لِمَنْ أَخْطَأَ الْهَدْفَ (٢)، وَالْأَلْفَانِ فِيهِمَا لِلتَّأْنِيثِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُ صَرْفِهِمَا وَلَا أَعْرَفُ فِي الْكَلَامِ « أَيْخَ » (٣) .

مسألة ١٢ :

أنشد الفراء هذا البيت :

٢٠ — إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ (٤)

وأنشده أبو بكر عن الأصمى - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا

هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش لأنه جزم بـ « أَنْ » .

(١) بكسر الهززة وفتحها .

(٢) هكذا في الأصل وهو مخالف لما جاء في اللسان والتاج من أنها تقال إذا

أصاب الهدف فإذا أخطأ قالوا « بَرَحَى »

وانظر المراجع السابقة في موادها .

(٣) على هامش المخطوطة أمام هذه المسألة كتب « انقطعت » .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل وينسب إلى امرئ القيس ، والولدان جمع

وليده وهو العبد ، وقد نقله البغدادي في شرح شواهد المغنى عن أبي علي ونسبه

إلى المسائل البصرية .

وانظر المحتسب ٢/٢٩٥ ، وشرح شواهد البغدادي على المغنى ١/١٢٩ ،

ومعجم البلدان لياقوت الحموى مادة « نعل » ٢/٧٨ ومعجم الشواهد العربية

لعبد السلام هارون ص ٥٣ وشرح ديوان امرئ القيس ص ٥٣ وديوان الأدب

٢/١٤٣ ومعاهد التنصيص ٣/١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني

مسألة ١٣ :

ابن مقبل (١) :

٢١ - إِذَا وَاجَهْتَ وَجَهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمْتَ

صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا (٢)

أبو بكر « صِحَاحَ الطَّرِيقِ » شدته .

أبو علي - أيده الله - « عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا » أي تعز عن أن تسهلا ،

فلما حذف وصل الفعل (٣) فعمل وذلك يُنبِئُ عن قُوَّتِهِ وَاضْطِلَاعِهِ بِالمَشْيِ

وَسُهُولَتِهِ عَلَيْهِ ، وهذا خلاف قوله :

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان أبو كعب شاعر جاهلي أدرك

الإسلام وأسلم ، فكان يبكي أهل الجاهلية عاشي نيفا ومائة سنة ، وبعد في
الحضرمين . توفي سنة (٥٣٧) .

وانظر الأعلام ٧١/٢

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو في وصف ناقة ، وواجهت وجه الطريق
يعني استقبلته ، وتيممت : أي قصدت وتوخت ، والياء منقلبة عن همزة وأصلها
تأمت ، وصحاح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ ، وفي الصاد الفتح
والكسر .

والعزة : الرفعة والامتناع ، والمعنى أن هذه الناقة إذا استقبلت الطريق قصدت

الصعب منه وسارت فيه لقوتها مع أنه تعز سهولة السير فيه .

وانظر اللسان مادة « عزز » ٢٤١/٧ ومادة « صحح » ٣٣٣٩/٣ ومادة « أمم »

٢٨٧/١٤ ، ومادة « يم » ١٣٤/١٦ ومادة « وجه » ٤٥٥/١٧ وتهذيب اللغة

للأزهري ٤٠٤/٣ والصحاح للجوهري ١٦١٩/٤ .

(٣) يعني بالفعل هنا المصدر أي عمل المصدر « عزة » النصب في « أن

تسهلا » بعد حذف الجار « عن » فأصبح « أن تسهلا » في تقدير مصدر

منصوب بـ « عزة » .

(وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورًا)^(١)

— ٢٢

مسألة ١٤ :

قَرَقٌ وَقَرَقُوسٌ^(٢) ، وَسَبِطٌ^(٣) ، وَسَبِطْرٌ^(٤) ، وَأَخْبَرْنَا ابْنَ دُرَيْدٍ :
أَرْضٌ دَمَثٌ^(٥) ، وَدَمِثْرَةٌ ، وَنُعَالَةٌ^(٦) وَنُعَلْبٌ .

(١) هذا عجز بيت من التقارب للأعشى ونصه :

وَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورًا

فهو يصف - كما في سياق الآيات - عماء وما يلاقيه من عثار وصعاب في سيره . وانظر ديوانه ص ٨٧ ، والكامل للمبرد ١/٣٣١ .

(٢) الْقَرَقُ وَالْقَرَقُ بفتح القاف وكسر الراء وفتحها : القاع الطيب لاججارة

فيه ، ويقال واد قَرَقٌ وَقَرَقْرَمٌ وَقَرَقُوسٌ أي أَمْلَسُ وَالْقَرَقُ المصدر .

وانظر اللسان مادة « قرق » ١٢/١٩٧ .

(٣) يقال : شعر سَبِطٌ وَسَبِطٌ : أي مسترسل غير جَعْدٍ ، ورجل سَبِطٌ الشعر

وَسَبِطَةٌ .

وانظر اللسان مادة « سبط » ٩/١٨٠ .

(٤) السَّبِطْرُ : هو الشديد الصلب ، ومثله ضَبِطْرٌ ، يقال : فرس سَبِطْرٌ ،

وأسد ضَبِطْرٌ ، وبغير قَمَطْرٌ أي شديد صلب وهذه الألفاظ مما يلحق بالرباعى .

وانظر الجهرة لابن دريد ٣/٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٠ .

(٥) يقال مكان دَمِثٌ إذا كان سهلاً ، والمصدر الدَمِثُ ، ورجل دَمِثٌ

الأخلاق سهلها ، وأرض دَمِثْرَةٌ سهلة .

وانظر الجهرة ٢/٣٨ ، ٣/٤٠٥ ، ٤٢٨ .

(٦) نُعَالَةٌ اسم من أسماء الثعلب . . الجهرة ٢/٤٥ .

فأما ما أخبرنا ابن دُرَيْدٍ عن العُكَلِيِّ^(١) عن الحِرْمَازِيِّ^(٢) : تَأَجَّرَ ضَيَّاطٌ
وَضَيَّاطَرٌ^(٣) - إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْ ضَيَّاطِ
حَرْفِ عِلَّةٍ ، وَمِنْ ضَيَّاطَارٍ طَاءٌ وَهِيَ ثَلَاثِيَّانَ^(٤) ، وَمَاتَقَدَّمَ ثَلَاثِيٌّ وَرَبَاعِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
مسألة ١٥ :

يعقوب^(٥) : الرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَّأَتْ فِي الْأَمْرِ .
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْبَرِّيَّةُ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ مِنْ
[الْبَرَى]^(٦) وَهُوَ التَّرَابُ ، وَأُنْشِدَ :

(١) هو أبو الرُّدَيْنِيِّ الدُّلَمِيُّ بْنُ شَهَابٍ الْبِشْكَرِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْجَاهِظُ فِي
الْحَيَوَانَ ، وَفِي الْبَيَانِ ٣/٢٣٢ أَنَّهُ هَجَا بَنِي نَعْمِرٍ فَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ :
أَتَوَعَّدُنِي لِقَتْلَتِي نَعْمِرٍ مَقَى قَتَلْتُ نَعْمِرٍ مِنْ هِجَايَا
فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ يَهَاجِي عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ
أَحَدَ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ لِلجَاهِظِ وَهَامِشُهُ ١/٣٤٤ ، ٣٦٤ ،
١٥٩/٥ ، ٥٠٨ ، ٩٦/٦ ، ٩٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، تَعْلِيْقُ الْإِسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ
وَالْإِسْثَانِي ٢٠/١٨٣ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ لِلجَاهِظِ ١/٨٢ ، ٣/٢٣٢ .

(٢) الحِرْمَازِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ عَلِيُّ الْحَرْمَازِيِّ ، أَحَدُ بَنِي الْحَرْمَازِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَعِيمٍ . وَانظُرِ إِنبَاءَ الرِّوَاةِ ٤/١٤٧ وَكِتَابَ الْحَيَوَانَ لِلجَاهِظِ
٤٨٤/٣ ، ١٤٦/٤ ، ٤٦٢/٥ ، هِيَ وَهَامِشُهَا تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .

(٣) جَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَرَنَا الْعُكَلِيُّ عَنْ الْحَرْمَازِيِّ قَالَ
الضِّيَّاطُ وَالضِّيَّاطَارُ تَأَجَّرَ يَكُونُ فِي مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ . هـ الْجُمْهُرَةُ ٢/٤٨٣ .
(٤) ضَيَّاطٌ : فَعَّالٌ ، وَضَيَّاطَرٌ : فَعِيَالٌ .

(٥) هو يعقوب بن إسحاق بن يوسف بن السكيت إمام في اللغة والأدب أصله
من خوزستان ، تعلم بيغداد واتصل بالمتوكل العباسي ، فعهد إليه بتأديب أولاده ،
وجعله في عداد ندمائه ثم قتله لسبب مجهول سنة (٢٤٤ هـ) وانظر الأعلام ٩/٢٥٥ .
(٦) في الأصل مكتوبة هكذا [البرا] .

٢٣ - (بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى)^(١)

مسألة ١٦ :

ثعلب^(٢) :

٢٤ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرِ ضَيْفٌ بَزِيدٌ عَلَى إِبَاءَةٍ^(٣)

الإبالة : ملء جمع من حطب

(١) نص ما جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ط دار المعارف الطبعة الثالثة : يقولون : ليست له روية وهو من رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْبَرِيَّةُ : أَلْخَلِقُ وَهُوَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ أَلْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : فَإِنْ أَخَذْتَ الْبَرِيَّةَ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ التُّرَابُ ، فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَكَذَلِكَ « النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ أَنْبَاءٍ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَي شَرَفٌ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

(بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى)

أى « التراب » ا ١٥٨ ، ١٥٩ .

وهذا البيت من بحر الرجز لمُذَرِّكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ وَ« سَارٍ » لُغَةٌ فِي سَائِرِ ، وَنَصَهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

مَاذَا ابْتَفَعْتَ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى حَسِبْتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَاوْدِي الْقُرَى
بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

وانظر اللسان مادة « برأ » ٢٢/١ - ٢٥ ، ٧٦/١٨ ، وتاج العروس مادة « سار » ٢٥٢/٣ وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٥ وكنز الحفاظ ٥٧٦ والصحاح ٢٢٧٩/٦

(٢) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة (٢٩١ هـ) البغية ٣٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) هذا من بحر الكامل ، وينسب في اللسان وكذا في تاج العروس إلى أسماء =

أبو على أيلده الله : وأنشد ابن دُرَيْد :

٢٥ — رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَجَّتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ (١)
إن قلت : هو فيعالةٌ أو إفعالةٌ ؟ وكيف هو من إِبْيَالَةٍ ؟

= ابن خَارجة يصف ذبياً طمع في ناقته، لكن نسب في الجهرة ١/٣٢٩ إلى الفرزدق ولم أجد في ديوانه ط بيروت، وذوالة : علم جنس على الذئب مثل أسامة للأسد، والضغث : من معانيه كل ما ملأ الكف من النبات وهو المراد هنا ، والإبالة . الحزمة من الحطب ، وفي التل : « ضغث على إبالة » أي زيادة على وقر ، والشطر الثاني من البيت مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لى كل يوم من ذوالة بلية على بلية وانظر اللسان مادة « أبل » ٥/١٣ وما بعدها ومادة « ذأل » ٢٧١، ٢٧٠/١٣ ومادة ضغث ٤٦٩/٢ وتاج العروس مادة « أبل » ١٧/١٩٩ وبعد هذا البيت كما جاء في اللسان ٦/١٣ .

فَلَا حَشَانُكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ

وانظر حياة الحيوان للجاحظ ١/١٩٨ ط الثالثة . والخصائص لابن جنى ٢/٧٢ والجهرة لابن دريد ١/٣٢٩ والصحاح ٤/١٦١٩ (١) هو من بحر البسيط ولم أعثره على قائل ، وفي أمالي المرتضى ١/٥٨٤ « ونجت » بالجيم بدلا من الحاء كما في الأصل .

وهو ثاني يمينين وردا في أمالي المرتضى ١/٥٨٤ تحقيق محمد أبو الفضل حيث جاء فيه : ومن أحسن ما قيل في وصف الإبل بالنحول من الكلال والجهد بعد السمن قول الشاعر :

وَذَاتِ مَاءَيْنِ قَدْ غِيضَتْ مُجْمَهَا بِحَيْثُ تُسْتَمْسِكُ الْأَرْوَاحُ بِالْحَجَرِ
رَدَّتْ عَوَارِيَّ غَيْطَانَ الْفَلَا وَنَجَّتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ
و « ردت غيطان الفلا ونجت » .

أي مارعت من كلاً هذه الأماكن وسمنت عنه كان كعارية عندها فردته حيث جهدها السير وأهزلها ، والإبالة الحزمة من الحطب « له والعشر : شجر له صمغ ، ويعني بمائل العشر ما يبس من هذا الشجر ، والحائل في الإبل إذا لم تحمل . وانظر اللسان مادة « حول » ١٣/٢٠٠ .

قلنا: فَيَعَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ . أَلَا تَرَى قَوْلَ سَيَبَوَيْدٍ :
 فِي الزُّبْرَاءِ^(١) وَالْقِيْقَاءِ^(٢) .

فإن قلت : فقد حَكَى ثَعْلَبٌ رَبِيبَالُ : الْأَسَدُ^(٣) ، وقال : لَا يَهْمَزُ
 فَالقولُ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ مُسَمًى بِالمصدرِ مثلُ العَدَلِ .
 فأما إِيْبَالَةٌ فَهو عندي إِفْعَالَةٌ مثلُ إِضْمَامَةٍ^(٤) وَإِضْبَارَةٍ^(٥) .

(١) الزُّبْرَاءُ وَالزُّبْرَاءَةُ بوزن زِيْرَاعَةٍ وَالزُّبْرِي وَالزُّبْرَاءُ : الْأَكْمَةُ
 الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والهمزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في
 الجمع الزبازي ، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القَوَاقِي
 جمع قيقاة اللسان مادة « زيز » ٢٢٦/٧ .

(٢) جاء في اللسان القِيْقَاءَةُ وَالْقِيْقَاءَةُ بالمد والقصر الأرض الغليظة وقيل للنقادة ،
 والهمزة مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدل عليه قولهم في
 الجمع القَوَاقِي وهو فِعْلَاءٌ ملحوق بِسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزُّبْرَاءَةُ ؛ لأنه لا يكون في
 الكلام مثل القِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا ، والجمع : قِيْقَاءٌ وَقِيْقِيٌّ «اه اللسان مادة « قيق »
 ٢٠١/١٢ .

وقال سيبويه : وأما القِيْقَاءُ وَالزُّبْرَاءُ فبمئزلة العِلْبَاءِ لأنه لا يكون
 في الكلام مثل القِلْقَالِ إِلَّا مصدرًا « اه وانظر الكتاب ٣٨٦/٢ ، ٣٨٧ ،
 (٣) الرِّبِيَالُ بالهمز وبدونه من أسماء الأسد والذئب ، وقيل الرِّبِيَالُ الذي
 تلده أمه وحده ، والرأبلة : أن يمشي الرجل متكفئاً في جانبه كأنه يَتَوَجَّحِي ،
 ويقال ذئب ربيال ولص ربيال وهو من الجرأة وارتصاد الشر « وانظر اللسان
 مادة « رأبل » ومادة « ربل » ٣٧٨/١٣ - ٢٨١ .

(٤) الإِضْمَامَةُ : جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ، ولكمهم ليف ،
 والجمع الإِضْمَامِي ، والإِضْمَامَةُ من الكتب ما ضم بعضه إلى بعض « وانظر اللسان
 مادة « ضم » ٢٥١/١٥ .

(٥) جاء في الجهرة ٣٦٢/١ : وَضَبْرَتُ الكِتَابِ وغيرها تَضْبِيرًا إذا جمعتهما
 والاسم الإِضْبَارَةُ ، وفلان ابن ضَبَارَةٍ بفتح الضاد ، وهو اسم من أسماء الأسد . اه

الأثرى المواقفة في المعنى بين هذه الكلم ، وفي شعر ذي الرمة^(١) :

إِنظَامَةٌ^(٢)

— ٢٦

ف «إِبَالَةٌ» : «فِعَالَةٌ» و «إِيْبَالَةٌ» : «إِفْعَالَةٌ» كاذ كَرْتُ لَكَ .
وَ «أَيُّبِلِيٌّ» فِي شِعْرِ الْأَعْشَى^(٣) :

(١) ذو الرمة (١١٧ هـ) غيلان بن عقبة شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة . وانظر للإعلام ٣٢٠/٥ والحزانة ٥١/١ .

(٢) هكذا بهذا اللفظ بتنوين آخر الكلمة في الاصل ولم أجد هذه الكلمة بهذا اللفظ في ديوان ذي الرمة في النسخة الموجودة لدى طبعة كلية كمبريدج ولكن الموجود فيها في صفحة ١٦٠ في القصيدة رقم ٢٢ في البيت رقم ٤٧ كلمة «منظومان» وتروى في هذه النسخة بكلمة «منظومات» كما تروى «منضومان» وفي آخر الديوان في الإضافات والتصحيحات في صفحة xxviii (٢٨) «إنظامان» لكن يمكن أن يكون ماجاء به الفارسي من قوله «إنظامة» - بتنوين التاء - من غير تنوين وعلى هذا تستقيم العبارة بِطَيِّ «مستعملن» وتكون «إنظامه» من غير تنوين . وتكون هذه اللفظة رواية خامسة لهذه الكلمة في بيت ذي الرمة هذا الذي هو من البسيط ونص البيت كما في الديوان :

بِالْأَفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
فَيَكُونُ نَصَهُ بَعْدَ تَنَاسُقِهِ بِمَا ذَكَرَ الْفَارِسِيُّ هَكَذَا :
بِالْأَفْقِ إِنظَامَةٌ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودٍ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) الأعشى (٥٧ هـ) ميمون بن قيس بن جندل يعرف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المملقات . وانظر للإعلام ٣٠٠/٨ .

٢٧ - وَمَا أُبْيِلِي عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَ^(١)

أى عمل فيه صورة^(٢).

لا يخلو « أُبْيِلِي » من أن يكون اسماً مُعَرَّباً أو عَرَبِيّاً وزنه « أَفْعَلِي »
أو « فَيْعَلِي » فإن كان مُعَرَّباً فَهُوَ وَجْهُ ، وإن كان على « أَفْعَلِي » فهو خَارِجٌ
عن أمثلتهم .

فأما آنك^(٣) فنادر^(٤) وأما أسنمة^(٥) فاسم علم .

(١) البيت من المتقارب ، والأبيل : الراهب ، أو صاحب الناقوس الذي ينقس
النصارى أو العصا التي يضرب بها الناقوس فيدعون به إلى الصلاة ، والهيكَل
الضخم من كل شيء ، والبناء المرتفع يشبهه به الفرس الطويل ، وصَلَبَ الراهب :
اتخذ في بيعته صليبا ، وصَارَ : صَوَّرَ كما قال الفارسي ونقل عنه ، وانظر اللسان
ماده « صلب » ١٧/٢ ، ومادة « أيل » ٦/١٣ ، ومادة « هكل » ٢٢٥/١٤
ومادة « صور » ١٤٤/٦ وديوان الأعشى ٨٤ والخصص لابن سيده ١٠١/١٣ .
وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٣/٢ والخصائص ١٩٤/٣ والمحاسب ٦٣/١
والخزانة ٢٤١/٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٢/١ وتهذيب اللغة ٣٨٨/١٥ .
(٢) وانظر اللسان مادة « صور » ١٤٤/٦ حيث نقل عن ابن سيده بأنه
لم ير هذا لغير الفارسي .

(٣) الآنك : هو الرصاص الأبيض والأسود أو الخالص منه وهو « فاعل » وليس
في الكلام على « فاعل » غيره أما « كابل » فأعجمي وفي الحديث « من استمع إلى حديث
قوم هم له كارهون مُصَبٌّ في أذنيه الآنك يوم القيامة » وفيه « من استمع إلى قينة صب
الله الآنك في أذنيه يوم القيامة » وقيل إن « آنسكا » « أفعل » ولم يجيء في أبنية
الأحاد غيره ، فأما « أسنمة » فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وانظر اللسان مادة
« أنك » ٢٧٤/١٢ .

(٤) الأسنمة : بفتح الهمزة وضم النون : اسم لرملة بعينها وأكمة معروفة
وانظر اللسان مادة « سنم » ١٩٨/١٥ .

ولو قيل : هو « أَفْعَلِيٌّ » وَ لَكِنَّهُ جَازٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِ بَيَّأَى النَّسَبِ ، وَهَذَا يُشْبِهَانِ هَاءَ التَّأْنِيثِ بِدِلَالَةِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ^(١) ، وَرُومِيٌّ وَرُومٍ ^(٢) .
 - وقد جاء في هاء التَّأْنِيثِ مَفْعَلَةٌ ، وليس في الأصول مَفْعُلٌ ، فكذلك يجوز أَفْعَلِيٌّ وإن لم يكن في الأصول أَفْعُلٌ - لَكَانَ وَجْهًا .

وإن كان « فَيْعَلِيٌّ » من أَبَلَّتِ الإِبِلُ إِذَا اسْتَفْنَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، فيكون الموضع سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِاسْتَفْنَاءِ صَاحِبِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، ويكون مسى بـ « أَفْعَلِيٌّ » ، لِاجْتِمَاعِهِ وَانضِمَامِهِ ^(٣) .

مسألة ١٧ :

قول الأَعَشِيِّ :

٢٨ - فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكِي الْحِمْلَ مُ ^(٤)

(١) الزَّجُّجُ وَالزَّجُّجُ لَفَتَانِ لَجِيلٍ مِنَ السُّودَانِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَاحِدُهُم زَنْجِيٌّ وَزَنْجِيٌّ بِكسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِهَا مَعَ سَكُونِ النَّوْنِ وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِي يَفْرُقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ غَالِبًا لَكِنَّهُ قَدْ يَكُونُ بِالْيَاءِ كَمَا هُوَ هُنَا إِذْ هَذِهِ الْيَاءُ تُشْبِهُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « زَنْجٍ » ١١٤/٣ .

(٢) وَفِي اللِّسَانِ : الرُّومُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُم رُومِيٌّ وَيَلْتَمُونَ إِلَى عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرُومَانٌ بِضَمِّ الرَّاءِ اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْفَارَسِيُّ رُومٌ وَرُومِيٌّ مِنْ بَابِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالُوا : تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « رُومٍ » ١٥٠/١٥ بِتَصْرِفٍ .

(٣) انظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « أَبَلَّتِ » ٢/١٣ - ٨ .

(٤) هَذَا مِنْ بَجْرِ الْخَفِيفِ وَنَصَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشِيِّ :

فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكِي الْحِمْلَ مُ عَدَائِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي =

« ما » صلة^(١) ألا تراهم يقولون : اذْهَبْ إِلَيْكَ كما يقولون : اذْهَبْ
 اذْهَبْ ، فهذا اسم سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وليس له متعلِّق بـ « ما » المذكورة
 في الكلام مثل : اسْكُتْ صَدَّ . / ٥٥٥ بـ مكررة غير مرفقة .

(مسائل ثعلب^(٢))

مسألة ١٨ :

ثعلب يقال للفأس : الْحَدَثَانُ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : هذا سُمِّيَ بِهِذَا لِمَا يُفْعَلُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ^(٤) ،
 وهذا نظير تسميتهم الأَسَدَ رِيَالًا^(٥) في أَنَّهُ مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ ، يقال :
 « تَرِيْبَلٌ » .

وقال ثعلبٌ أَيضًا : قولهم « مَعْدِيكَرِبٌ » مثل « أُتَيْتَ اللَّعْنَ »
 أَي عَدَاكَ الْكَرْبُ

= وفي اللسان « عن هيجم إسفاقي » بدلا من « عن ذكركم أشغالي » وإذا
 قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وانظر اللسان مادة « إِلا »
 ٣٢٠/٢٠ وديوان الأعشى ١٦٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ط نهضة مصر
 والشيرازيات ظهر ورقة ٧١ .

(١) يعني أنها زائدة .

(٢) هذا العنوان على الهامش .

(٣) في الصحاح : « وَالْحَدَثُ وَالْحَدَثِيُّ وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثَانُ كله

بمعنى » اه مادة حدث ٢٧٨/١ وفي اللسان مادة « حدث » ٤٣٧/٢ : وَالْحَدَثَانُ
 الفأس على التشبيه بِحَدَثَانِ الدهر . قال ابن سيده ولم يقله أحد . ٥١ .

(٤) أي من حَدَثَانِ الدهر وإهلاكه ونوابه .

(٥) الريال يهمز ومن غير همز من أسماء الأسد والذئب . وانظر اللسان مادة

« رأبل » ٢٧٨/١٣ .

قال أبو علي - أيده الله - هذا التفسيرُ يجرى في لغةٍ من أضافَ ، فاما في لغةٍ من جعلهما اسماً واحداً فلا وجه له فيكونُ «معدى» مصدرًا من «عَدَا يَعْدُو» ، وكأله طَلَعَ من «طَلَعَ يَطْلَعُ» ، ويكون مضافًا إلى المفعول كـ «سؤالٍ نَعَجْتِكَ»^(١) ، ويكون «الكرب» هو الكَرْبُ لغةً^(٢) .

وقال ثعلب أيضا : اللوقةُ الرُّطْبُ بالسَّخَنِ .

قال أبو علي أيده الله : في الحديث «إِلَّا مَا لَوْقَ لِي»^(٣) .

وأنشد قاسم^(٤) :

٢٩ - (حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةٍ)^(٥)

(١) من قوله تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه) ص

آية ٢٤ .

(٢) الكرب لغة : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس . وانظر اللسان مادة

«كرب» ، ٢٠٦/٢ - ٢١١ .

(٣) حديث عبادة بن الصامت « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي » أى لا آكل

إلا ما لين لي ، وأصله من الألوقةِ وهى الزبدة ، وقيل : الزُّبْدُ بالرُّطْبِ اهـ .

التهامة في غريب الحديث والآنر لابن الأثير ٢٧٨/٤ تحقيق محمود محمد الطناحى .

وجاء في اللسان نقلا عن المصدر السابق : « وأراد عبادة بقوله : لَوْقَ لِي : أى لِيَنَّ

لِي من الطعام حتى يكون كالزبد في لينه وأصله من اللوقة وهى الزبدة ، وَالْأَلْوَقُ

اللاحق في الكلام » وانظر اللسان مادة « لوق » ٢٠٩/١٢ .

(٤) هو القاسم بن سلام أبو عبيد (٢٢٤ هـ) ، إمام أهل عصره في كل فن من

العلم أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وأبي محمد اليزيدى وابن الأعرابى

والكسائى والفراء وغيرهم وانظر البغية ٢/٢٥٣ .

(٥) هذا بيت من بحر الطويل ونصه كما جاء في اللسان مادة « ألق »

==

: ٢٠٩/١٣

ف « أَلْوَقَّةُ » « فَعُولَةٌ » من تَأَلَّقَ الْبَرْقُ أَيْ تَرِيدَةً (١) مُبْرَقَةً بِالْإِهَالَةِ (٢)
لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: بَرَقَتُ التَّرِيدَةُ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا زَيْتًا. فهذا القولُ عندي،
وهِى عَلَى تَفْسِيرِ « قَاسِمٍ » « أَفْعَلَةٌ »، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُحْمَلَ عَلَى هَذَا،
وَلَا تُجْعَلُ مِنْ بَابِ لَوْقٍ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لِمِثْلِ كَمَا لِمِثْلِ
« تَدْوِرَةٌ » (٣) وَنَحْوُهُ؛ لكونه على بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْحَاجَةِ إِلَى الْفِعْلِ،
وَلَا يَكُونُ مِثْلَ « يَرِيدٌ »؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نُقِلَ مِنَ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَلَيْسَتْ
هِى كَذَلِكَ.

= حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَّةِ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لَطْعَمٍ-

فالألوقه طعام يصنع بالزبد، أو الزبدة بالرطب، والطعم: الطعام. وروى
« يُعَجَّلَهَا طَيَّانٌ » بدلا من « تَعَجَّلَهَا ظَمَانٌ » وانظر اللسان مادة « ألق »
٢٨٨/١١ ومادة « طعم » ٢٥٧/١٥ والأفعال للسرقسطى ٣٧/٢ تحقيق الدكتور
حسين محمد محمد شرف ط المطابع الأميرية ١٩٧٨ والتهديب ٣٠٩/٩ .

(١) التريد والتودة: ما ترد من الخبز. وانظر اللسان مادة « ترد » ٧١/٤ .
(٢) مبرقة يقال أبرق الأدم بالزيت والدمس إذا أدم الطعام بزيت قليل،
والإهالة ما أذيب من الشحم والزيت أو الشحم والزيت أو كل دهن يؤتدم به .
وانظر اللسان مادة « برق » ٢٩٨/١١ ومادة « أهل » ٣٣/١٣ .

(٣) التَدْوِرَةُ: اسم موضع من الدوران قال الشاعر:

بِتِنَّا بِتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فِعْلٍ ذُبَالٍ

فلم تَعَل « تَدْوِرَةٌ » لآتها اسم وافقت الفعل في وزنه ولم يخالفه في زيادته
المصدرة فتفرقة بين « تَفْعِيلٍ » اسماً وفعلاً أعلنت فى الفعل دون الاسم حتى
لا يلبس بالفعل. وانظر معجم البلدان مادة « تدور » ١٩/٢ والكتاب ٣٦٥/٢ .

فإن قلت : فالهاء تفصله من الفعل فتكون بمنزلة الميم أولاً .
فإن الهاء لم يَنْزِلُوهَا هكذا ألا تَرَاهَا في « تَدْوِرَةٍ » ثابتة والكلمة
مُصَحَّحَةٌ .

على أنك لو نزلت ذلك بمنزلة الميم وما يفصل لكان ينبغي
ألا يحصل على هذا ؛ لِقَلَّةِ هَذَا الْمِثَالِ أَلَا تَرَى أَنَّ « آتَكَ » لَا مُعْتَبَرَ بِهِ
أى لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَأَنَّ « أَسْمَعَةً » اسمٌ عَلَمٌ ؛ لأنه اسمٌ مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ ،
والأعلام تأتي مُحَاَلَةً .

فهذا لا يكون إلا من باب « تَأَلَّقَ فَعُولَةٌ » مِنْهُ مِثْلُ حَمُولَةٍ وَفَحْوَةٍ .
وقد حكاهما ثعلبٌ فيما مرَّ بي من أماليه عن اللحياني ^(١) من نواتره :
« أعنى لَوْقَةٌ وَاللُّوْقَةُ » ^(٢) ، وَلَمْ يُحْسِنِ الْقَاسِمُ فِي ذِكْرِ ذَلِكَ مَعَ لَوْقٍ .
وقال ثعلبٌ أيضاً : هَرَزْتُ الشَّيْءَ أَهْرُهُ - لَاغَيْرُهُ - : كَرِهْتُهُ .
قال أبو علي - أيده الله - : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَهْرُهُ ^(٣) .

(١) هو على بن المبارك وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان
ابن هذيل بن مدركة سمي باللحياني لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد
وأبي عمرو الشيباني والاصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام توفي سنة
(٥٢٢٠ هـ) وانظر نزهة الألباء ١٧٦ وطبقات النحويين ٢١٣ وبقية الوعاة
١٨٥/٢ .

(٢) جاء في مجالس ثعلب : « وقال : الألوقة واللوقة : الزبدة » اه مجالس
ثعلب ص ٩٩ .

(٣) قال للبرد في الكامل : كل ما كان من الضاعف على ثلاثة أحرف وكان
متعدياً فإن المضارع منه على « يَفْعَلُ » نحو شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَزَرَّهُ يَزُرُّهُ ، وَرَدَّهُ
بَرُدُّهُ وَحَلَّهُ يَحُلُّهُ . وجاء منه حرفان على يَفْعِلُ و « يَفْعَلُ » فيهما جيد : هَرَّةٌ =

وقال ثعلب أيضاً : حَمَى الوَطَيْسِ (١) .

ابن الأعرابي (٢) : الدَّقُّ : يعنى دَقَّ الخَيْلُ الأَرْضَ بِأَرْجُلِهَا عَنِ العَرَبِ

وقال غيره : شُبِّهَ بِالتَّنُورِ (٣) .

وقال ثعلبٌ أيضاً : سَعَوَا (٤) مِنَ اللَّيْلِ .

مسألة ١٩ :

قال أبوعلی - أیده الله - قولهم لِلْجُنُونِ : أَوْلَقُ (٥) هو من باب تَأَلَّقَ

الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ ، وَإِنَّمَا شُبِّهَ التَّنُورُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَفَرَطُ العَرَاكَةِ بِمَا هُوَ

فَارِءٌ ، أَوْ كَالنَّارِ فِي سُرْعَةِ العَرَاكَةِ وَقِلَّةِ الأَنَاءَةِ وَالتَّنَبُّتِ .

= « يَهْرُهُ » إِذَا كَرِهَهُ ، وَ« يَهْرُهُ » أَجُودٌ ، وَعَلَّهُ بِالْحِصْنِاءِ يَعْلُهُ ، وَيَعْلُهُ أَجُودٌ ، وَمَنْ قَالَ حَبَبْتُهُ قَالَ : يَحِبُّهُ لِأَغْيَرِ « ١٥١ الكامل ٣/٤٦٣ تحقيق محمد أبو الفضل ط نهضة مصر .

(١) الوَطَيْسُ : المعركة يقال . حمى الوطيس عند اشتباك الحرب وشدها .

وانظر للسان مادة « وطس » ١٤٢/٨ ، ١٤٣ .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (٢٣٠ هـ) كان نحوياً عالماً باللغة

والشعر . وانظر البغية . ١٠٥/١ ، ١٠٦ .

(٣) التَّنُورُ : يطلق على نوع من الكوانين والذي يجذب فيه وعلى وجه

الأرض . وانظر للسان مادة « تنر » ١٦٢/٥ ، ١٦٣ .

(٤) أى جزء من الليل وقد مضى فى وجه ورقة ٥٥ ص ٢٣٦ من هذا الطبع

(٥) الأَلَقُ وَالْأَلَاقُ وَالْأَوْلَقُ : الجنون وهو فوعل . وانظر للسان مادة

« ألق » ٢٨٧/١١ - ٢٨٩ .

ومن ثم قال أبو عبيدة^(١) أو غيره في قوله « فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ »^(٢) : إنه

جنون^(٣) .

وقيل : ناقة مسعورة ككأنه أيضا أخذ من السعير لسرعة الحر كقولهم
وكذرتها وقلة الهدوء .

وقال ثعلب أيضا : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾^(٤) :
استثنى وهو يعلم يُعلمنا الاستثناء .

قال أبو علي : حسن .

وقال ثعلب أيضا في إسناد له عن يحيى بن أبي كثير^(٥) قال :
لا يدرك العلم براحة الجسم^(٦) .

(١) معمر بن النسي اللغوي البصري أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) أخذ عن يونس
وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث وانظر البغية ٢/٢٩٤ - ٢٩٦
وهدية العارفين ٦/٤٦٦ .

(٢) القمر آية ٢٤ وجاء في مجاز أبي عبيدة « ضلال وسعر » جمع سعيرة « اه
٢/٢٤١ تعليق الدكتور محمد فؤاد : ط الحانجي .

(٣) جاء في اللسان : والسعيرُ والسعيرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي
قوله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرِ) قال : لأنهم إذا كانوا في
النار لم يكونوا في ضلال ، لأنه قد كشف لهم وإنما وصف حالهم في الدنيا ، يذهب
إلى أن السعر هنا ليس جمع سعير الذي هو النار ، وناقة مسعورة كأن بها جنونا من
سرعتها كما قيل « اه اللسان مادة « سعر » ٦/٣١١ .

(٤) الفتح آية ٢٧

(٥) يحيى بن أبي كثير (١٢٩ هـ) هو يحيى بن صالح الطائي البجلي أبو نصر
ابن أبي كثير عالم أهل البصرة في عصره من أهل البصرة ، كان من ثقات أهل
الحديث ، وانظر الأعلام ٩/١٨٦

(٦) نص ماجاء في مجالس ثعلب : أبو العباس قال : وحدثني الحزامي قال =

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا»^(١) المجازاة خَيْرٌ مِنْهَا إِنَّ لَهُ بِهَا عَشْرًا .
مسألة ٢٥ :

قال : أبو علي - أيدته الله - : « أجمعون » من حيث لم يمكن إلا تأييمًا
جاز حمله على المضمر المترنوع وغيره بلا تأكيد ، ولم يمكن مثل
النفس^(٢) ؛ لأنه لما أن لم يمكن إلا تأييمًا صار دلالة على أن في الكلام
محمولًا هذا عليه ، فصارت هذه الدلالة تُغني عن إظهار الاسم ، وبدلًا
منه ، ومميزه من الالتباس بالفعل كما يميزه التأكيّد مع النفس .
مسألة ٢٦ :

قال أبو علي أيدته الله : عَلِمْتُ أَرِيدُ مُنْطَلِقًا لِيَجُوزَ أَنْ تَعْمَلَ « عَلِمْتُ »
في « زَيْدٍ » وقد فصل الاستفهام ؛ وذلك أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ فِيهِ لَصَارَ مُتَعَلِّقًا بِهِ
= حدثني أبو ضمرة قال : حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير الجاهلي يقول . « لا يدرك
العلم براحة الجسم » ٢٥٨ هـ

(١) النمل آية ٨٩

(٢) قال سيويه : واعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه ،
وذلك أنه قبيح أن تقول : فَعَلْتَ نَفْسَكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَعَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ
وإن قلت : فعلتم أجمعون حسن ، لأن هذا يُعمُّ به ، وإذا قلت : « نفسك »
فإنما تريد أن تؤكد الفاعل ، ولما كان نفسك يتكلم بهامبتدأة وتحمل على ما يُجرُّه
ويُنصَبُ وَيُرْفَعُ شبهوها بما يشرك المضمر ، وذلك قولك : نزلت بنفس الجبل ،
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك ، وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا صفة ،
وكلهم قد يكون بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين فهي تجرى مجراها « ٢٥٨ هـ
الكتاب ٢ / ٣٩٠ .

وقال في موضع آخر : ولكنهم يقولون : مررت بكم أجمعين ؛ لأن أجمعين
لا يكون إلا وصفًا ، ويقولون : مررت بهم كلهم ؛ لأن أحد وجهيها مثل أجمعين «
انتهى ٢ / ٣٩١

وَمُقْتَصِلًا ، وَلَوْ اتَّصَلَ بِهِ لَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الاسْتِنْفَامِ ، وَلَا يَجُوزُ خُرُوجُهُ
مِنَ الاسْتِنْفَامِ ؛ لِوُقُوعِ حَرْفِهِ قَبْلَهُ ، وَمَا وَقَعَ قَبْلَهُ دَخَلَ فِي حَيْزِهِ
فَلَوْ أَعْمَلْتَهُ فِيهِ لَصَارَ اسْتِنْفَامًا^(١) .

[قال أبو علي أيده الله : أما قول سيبويه في : « دجاجة » ، « وثلاثين » ،
و « بَرُوكاء » و « جداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ،
وفصله بين « بروكاء » اسم رجل ، وبين دجاجة^(٢)] ٥٦ أ اسم رجل وبينهما
غير اسم رجل بَيْنٌ ، وذلك أنه إذا لم يُسَمَّ بشيءٍ مِنْهَا رَجُلٌ فَالاسْمُ غَيْرُ
لازِمَةٍ لَهُ الزِّيَادَةُ فَتَحَقَّرَ الصَّدْرُ ثُمَّ تَضُمُّ إِلَيْهِ مَا تَضُمُّ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ
شَيْئًا فَالزِّيَادَةُ لازِمَةٌ نَائِبَةٌ مُعْتَدَّةٌ بِهَا غَيْرُ مُفَارِقَةٍ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ تَحْظُرُ^(٣)
ذَلِكَ وَتُسَجَّلُهُ^(٤) ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ الِاعْتِدَادُ بِهَا .

وَيَدُلُّكَ عَلَى وُجُوبِ الِاعْتِدَادِ بِهَا أَنَّكَ تَصْرِفُ « قَائِمَةٌ » نَسْكَرَةً ،
وَلَوْ سَمَّيْتَ بِ « طَلْحَةَ » لَمْ تَصْرِفْ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُكَ لِمَكَانِ التَّسْمِيَةِ

(١) ظاهر أن هذه المسألة انتهت إلى هنا خلافا لما في الأصل حيث جعل كلة
استنهما متصلتا بما بعد المعقوفين. وظاهر أنه لا اتصال بينها وبين ما بعد المعقوفين .
(٢) من أول كلة مسألة وما بين للمعقوفين من أول قوله : قال أبو علي أيده الله
إلى قوله « وبين دجاجة » ليس مكانه في الأصل هنا وإنما هو ما يقرب من سطرين
في نهاية ظهر الورقة ٥٧ ، وواضح أن مكانه هناك ليس مناسباً لما بعده ، وهنا
مناسب لما بعده والله أعلم .

(٣) أي تمنه يقال حَظَرَ الشَّيْءُ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ،
وكل ما حال بينك وبين شيءٍ فقد حَظَرَهُ عَلَيْكَ ، وانظر اللسان مادة « حظر » ٢٧٩/٥
(٤) أي تقييده وتحفظه وانظر للمعجم الوسيط مادة سجل ٤١٧/١ ط دار

الاعتِدَادُ بِالنَّاءِ لِلزُّومِهَا^(١) فَكَمَا لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فَصَارَ لَا يَنْصَرِفُ
عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ كَذَلِكَ لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فِي التَّحْقِيرِ ، وَإِذَا لَزِمَكَ
الاعتِدَادُ بِهَا حَذَفَتْ الزَّوَائِدُ الْاُخْرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى بِالْحَذْفِ .

وأما « جِدَارَانِ » اِسْمُ رَجُلٍ فَتَقُولُ : جُدَيْرَانٌ فَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ ،
وَلَيْسَ هُوَ فِي التَّسْمِيَةِ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ فِي
التَّسْمِيَةِ يَلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِهَا كَمَا يَلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَّ النَّاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَحْكِيَ « جِدَارًا » فِي الْوَاحِدِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ « جِدَارَيْنِ » كَمَا تَحْكِي
التَّثْنِيَةَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ
بِمُؤَنَّثٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَحْكِ الْاِسْمَ فَقَدْ حَرَفْتَ . أَلَا تَرَى
أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ فَجَعَلْتَهُ وَاحِدًا كُنْتَ مُحَرِّمًا .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَلْفُ « فِعَالٍ » فِي « جِدَارَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ
الاعتِدَادُ بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ صَارَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي
« جِدَارٍ » قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةٍ فِي جُمْلَةِ الْاِسْمِ وَجَبَ حَذْفُهَا ، لِيَصِيرَ
الاسْمُ بِحَذْفِهَا إِلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ التَّحْقِيرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ .

فَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » فَهُوَ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ بِهِ مِثْلَهُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ . أَلَا تَرَى
أَنَّ الْاِسْمَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ يَنْفَرِدُ ، وَإِنَّمَا الْمَجْمُوعُ اِسْمٌ لِلْعَدَدِ

(١) قد أفاض في هذه المسألة في المسائل العسكرية ظهر ورقة ٣٧ ووجه

ولا يجوز لك أن تُقدَّرَ فيه الانفصال ، فلما كان كذلك صار في حال
النكرة مثله إذا سميت به شيئاً (١) .

(١) إذا صغر الشيء أو اجمع الذي نالته حرف علة مثل ظرفان وجداران وظريفون
فإنما أن يكون باقياً على تثنيته أو لا . فإن كان باقياً على معنى تثنيته فإنك تدغم ياء
التصغير في حرف اللد بعد قلبه إلى ياء إن لم يكن ياء فتقول ظُرَيْفَانٌ وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونٌ
وإن كان قد سمي به ففيه خلاف بين سيويوه والمبرد . فسيويوه يحذف حروف اللد
الثلاثة ، والمبرد يبقياها مدغماً فيها ياء التصغير . فعلى مذهب سيويوه تقول : ظُرَيْفَانٍ
وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونٌ بياه التصغير فقط ، والمبرد يقول : ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ
وَظُرَيْفُونٌ .

أما الملحق يجمع المذكور مثل ثلاثون ففيه الخلاف بينهما مطلقاً سواء سمي به
أم لا ، وقد سار الفارسي على مذهب سيويوه .

قال سيويوه : وإذا حقرت ظُرَيْفِينَ غير اسم رجل أو ظرفيات أو دجاجات
قلت : ظُرَيْفُونٌ وَظُرَيْفَاتٍ وَدُجَيْجَاتٍ من قبل أن ياء والواو والنون لم يكسر
الواحد عليهن كما كسر على ألني جلولاء ، ولكنك إنما تلحق هذه الزوائد بعد
ما يكسر الاسم في التحقير للجمع ونخرجهن إذا لم ترد الجمع .

كما أنك إذا قلت : ظريفون فإنما ألحقته اسماً بعد ما فرغ من بنائه ونخرجهما
إذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياهي الإضافة ، وكذلك هما ، فلما كان كذلك
شبهوه بهما التأنيث ، وكذلك التثنية تقول : ظُرَيْفَانٍ ، وسألت ، يونس عن تحقير
ثلاثين فقال ثُلَيْثُونَ ولم ينقل شبهها بواو جلولاء ، لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على
على حد ما يفرد ظريف ، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين ،
كما لم يفرد العشر من عشرين ، ولو كانت إنما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها
مفردة لكنت إنما تعنى تسعة ، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألني جلولاء ،
ولو سميت رجلاً جدارين ، ثم حقرته لقلت جُدَيْرَانٍ ولم تثقل ، لأنك لست تريد
معنى التثنية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث .

وكذلك لو سميته بدجاجات أو ظُرَيْفِينَ أو ظُرَيْفَاتٍ خففت فإن سميت رجلاً =

مسألة ٢٢ :

قال امرؤ القيس (١) :

٣٠ - وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا (٢)

= بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقير؛ لأنه حينئذ بمنزلة دَرَابِ جِرْدٍ والهاء بمنزلة جرد، والاسم بمنزلة دَرَابِ وإعما تحقير ما كان من شيتين كتحقير المضاف فدجاجة كدَرَابِ جِرْدٍ ودجاجتين كدَرَابِ جِرْدَيْنِ « انتهى الكتاب ١١٨/٢ . وقال المبرد في المقتضب : واعلم أن سيويوه يقول في تحقير بروكاه وبركاه وخُرَّاسَانِ : بُرَيْكَاءَ وَخُرَّيْسَانَ ، فيحذف ألف خراسان الأولى ، وواو بروكاه كما يحذف ألف مبارك وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا يحذف شيئاً لأنك لست تجعل ألفي التانيث ولا الألف والنون بمنزلة ماهو في الاسم » اه ثم قال : « وكان سيويوه يقول في تحقير « جدارين » إذا أردت التثنية جُدَيْرَانٍ فيحقر جداراً ثم يلحق الألف والنون فإذا سمي بهما رجل لم يقل إلا جُدَيْرَانٍ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ ، وهذا نقض لجميع الأصول .

ويقول في تصغير دجاجتين اسم رجل دُجَيْجَتَانٍ فلا يحذف من أجل هاء التانيث ويقول : دجاجة بمنزلة « دَرَابِ جِرْدٍ » في أنه اسم ضم إلى اسم ، ودجاجتان بمنزلة « دَرَابِ جِرْدَيْنِ » والقياس في هذا واحد » ٥١ .

وانظر المقتضب وهامشه ٢٦٠/٢ - ٢٦٣

(١) إذا أطلق « امرؤ القيس » انصرف إلى « حُنْدُجٍ أَوْ مَلَيْكَةَ أَوْ عَدَى »

ابن مُحَجَّرِ بْنِ الْحَارِثِ السَّكَنْدِيُّ (٨٠ ق هـ) من بني آكل العُمَرَاءِ أشهر شعراء العرب ، يمانى الأصل ، ولد بنجد ، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتته بحامل لواء الشعراء . وانظر الأعلام ٣٥١/١ وشرح ديوان امرئ القيس تأليف

حسن السندوبي ص ٩ ، ١٠

(٢) هذا البيت من قصيدة من بحر الطويل قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً =

قال أبو علي أيلده الله : كأنه قال : نظرت فلم تر ؛ لِحَجَزِ الآلِ عن إدراك الأَشْخَاصِ الأَتْرَامِ يُشْبَهُونَ الأَشْخَاصَ فِيهِ بِالْعَرَقِ فِي المَاءِ قال :

٣١ - تَرَى شَبَحَ الأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا

مُفْرَقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزِيدٌ^(١)

فإن قيل : ما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ ، كما تَقُولُ : تَكَلَّمْتَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ ، كأنه قال : لَمْ تَنْظُرْ نَظْرًا كَثِيرًا .

قيل الذي يمنع من هذا قوله : مَنظَرًا واذِ كَرُهُ المَصْدَرُ . ألا ترى أنه لا يَحْسُنُ أَنْ تُؤَكَّدَ إِذَا أَرَدْتَ تَقْلِيلَهُ وَانْتِفَاءَهُ .

فإن قلت : فَلِمَ لا يَكُونُ « مَنظَرًا » مفعولًا كما تقول : هذا مَنظَرٌ حَسَنٌ تَرِيدُ المَنظُورَ إِلَيْهِ دُونَ المَصْدَرِ وَالحَدِيثِ ؟

قيل : المنظر في الأصل إنما هو المصدر . ألا ترى أنه على « مَفْعَل » ، والفعل على « فَعَلَ يَفْعُل » ، وقولهم « مَنظَرًا » في : رأيت منظرًا حسنًا لا يمتنع أن يكون أراد به أيضًا المصدر ، فيكون المصدر قد أقيم مقام المفعول به كقولهم : الخَلْقُ وَنَسَجَ النِّعَمِ .

فإن قيل : ما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ فِي هذا البيت أيضًا قد

== على بنى أسد ، « وحوران » كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، والآل : السراب وهو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض ، أما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطنا بالأرض كأنه ماء جار . وفي الديوان « فلما » بدلًا من « ولما » و« دونها » بدلًا من « دونه » ، وبعينك بدلًا من « بعينيك » والمعنى لما ظهرت حوران في الآل نظرت فلم تر شيئًا تشربه .

وانظر الديوان ص ٩٣ وشرح ديوانه ص ٨٧ واللسان مادة « أول » ٣٨/١٣ ومعجم البلدان مادة « حور » ٣١٧/٢ والخزانة ٦١٠/٣ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٧ ، وديوان امرئ القيس ٩٣ .

(١) من الطويل ولم أعثر على قائمه .

أَقِيمَ مُقَامَ المفعول فلا يكون مُؤَكَّدًا ، وإذا لم يكن مُؤَكَّدًا سَاعَ التَّأْوِيلِ
الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ المَضَارِعَ عَلَى « يَفْعُلُ » فَالمصدر والمكان
« مَفْعُلٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ « مَفْعُلٌ » قَيَّامِي عَلَيْهِ ، وَ « مَفْعِيلٌ » اسْتَنْقِيلَ
فِيهِ قِيلَ (١) .

٥٦/ ب أنشد لطفيل : (٢)

٣٢ - وَمَا أَنَا بِالمُسْتَنْكِرِ التَّبِينِ إِنِّي

بِذِي لَطْفِ الجِرَانِ قَدَمَا مُصَدِّعٌ (٣)

كقوله :

٣٣ - جَدِيرٌ بِهَمٍّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتُهُ

إِذَا أَنَسَ عَزُّوا حَلَّى تَصَدَّعُوا (٤)

(١) كتبت تحت هذه الكلمة انقطعت وفي نهاية السطر كتبت كلمة « بيض »
(٢) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي (١٣ق هـ) نسبة إلى بني غني شاعر
جاهلي فحل من الشجعان أو صف العرب للخيل ، وربما سمي طفيل الخيل ، لكثرة
وصفه لها ، ويسمى أيضا المحبر ؛ لتحسين شعره ، عاصر النابغة الجعدي ، وزهير
ابن أبي سلمى ، مات بعد مقتل هرم بن سنان كان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا
وقولوا ماشئتم في غيره من الشعراء ، وانظر الأعلام ٣/٣٢٩ ، والخزانة ٣/٦٤٣
والآغانى ١٤/٨٥ - ٨٧ ط دار الفكر .

(٣) هو من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي . وانظر شرح
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ وتوجيه أبيات ملفزة الإعراب للرماني
ص ٢٠٣ .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل لطفيل بن عوف بن كعب الغنوي وقد ورد
عجزه في أمالي ابن الشجري ٢/١٧٦ .

وانظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي ١/٢٧٦ والإفصاح ص ٢٩٠ وشرح
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ .

وأنشد ابن دريد :

٣٤ - تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِنِسِ الْمَرَّةِ (١)
العَوْمَرَةُ : اِخْتِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّهِمْ .

قال : القسورُ : - زعموا - الأسدُ ، وقال قوم : الصائِدُ :
القسورة (٢) .

وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْنِ » : هَذَا اسْمٌ لَمْ يُعْرَفْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَلَمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ « الرَّحْنِ » قَالَتْ قَرَيْشٌ : أَتَدْرُونَ
مَا الرَّحْنُ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالْيَمَامَةِ (٣) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَوَلَقَدْ

(١) هذا البيت من بحر الرجز ؛ وعرمى : يعنى زوجته وقال في الجهرة :
والعومرة : اختلاط الأصوات وأنشد :

تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِنِسِ الْمَرَّةِ
٣٦٢/٣٨١ .

وانظر الاشتقاق لابن دريد ١٥/١ ، وشرح عمدة الجلفظ وعدة الالفاظ
لابن مالك ٧٨٥ تحقيق عدنان عبد الرحمن العموري ط العاني ببغداد ١٩٧٧ م
والمقاصد النحوية على هامش الخزانة ٤/٢٩ والشعرانيات وجه ورقة ١٣٠ .

(٢) في الجهرة : والقصور : نبت ، والقصور أيضا اسم من أسماء الأسد ،
زعموا ، وهو القسورة ، وقال قوم : بل القسورة للصائد ، والقصور المرأة التي
لا تحيض زعموا « ١٥١ الجهرة ٣/٣٦٢ .

وفي موضع آخر : وقصور اسم من أسماء الأسد ، كذا فسر في التنزيل والله
أعلم ، وقال قوم : القسورة : الصائد ولا أعرفه « ٣٦٥/٣٨١ .

(٣) وانظر للمعجم للفهرس لالفاظ الحديث مادة « رحم » ٢٤٠/٢ وفتح
البارى ٤/٤٨٠، ١٣، ٣٥٨-٣٦٥ والسيرة النبوية لابن هشام ١/٢٩٧، ٣١١، ٣٣١

فَعَلَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أُعْجِبَنِي
وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١) .

وقال بعد ذلك : وقد سماوا في الجاهلية عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عَامِرِ بنِ عُقَوَّارَةَ
من بني كِنَانَةَ ، وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف .

وَأَنشَدَ قَوْمٌ لِلشُّنْفَرِيِّ (٢)

٣٥ — أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ النَّقَاةَ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَّ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا (٣)

قال هذا في الاشتقاق وقد كنت كتبتة إملاء عنه (٤) .

(١) النحل آية ١٠٣ .

(٢) الشنفرى (٧٠ ق ٥) عمرو بن مالك الأزدي من قحطان شاعر جاهلي
عانى من غول الطبقة الثانية كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد العلماء
الذين تبرأت منهم عشائرم ، قتله بنو سلامان وقيست قفزاته ليلته مقتله فكانت
لواحدة منها قريبا من عشرين خطوة وفي الأمثال « أعدى من الشنفرى » .
وانظر الأعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، واللطم ضرب الحد وصفحة الجسد بالكف ،
والهجين التي أبوه خير من أمه ، والفرس الهجين هو الذي ليس بعقيق والبتر :
القطع ، والشاعر يدعو عليها بقطع عينها ، وفي كتاب الاشتقاق « لقد » بدلا
من « ألا » التي في صدر البيت .

وانظر اللسان مادة « بتر » ٩٩/٥ ومادة « لطم » ١٦/١٦ و « هجين »
٣٢١/١٧ والاشتقاق لابن دريد ٥٩/١ .

(٤) نص ما جاء في الاشتقاق : « عبد الرحمن بن عوف » وكان اسمه في
الجاهلية عبد عوف ، وقد مر تفسير عبد ، وأما « الرحمن » قال أبو عبيدة : رحمان
فعلان من الرحمة ورحيم فعيل منها مثل ندمان ونديم . وسمعت عمى رحمه الله =

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ^(١) قال :
 أنشدنا أبو القمباس ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرني بها الأخول ^(٢) يرؤى
 عن رجل عن أبي عبيدة وأنشدَ نبيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي

== يخبر عن أبيه عن ابن الكلبي قال : الرحمن صفة منفردة لله تبارك وتعالى اسمه ،
 لا يوصف بها غيره ، ألا ترى أنك تقول : رجل رحيم القلب وتقول للرجل :
 كن بي رحيماً ، ولا يقال : كن بي رحماناً ، والدليل على ذلك قوله عز ذكره
 « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » فأضاف الرحمن إلى اسمه جل وعز ، وهذا
 اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن قالت قريش :
 أتدرون من الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن باليمامة . فأنزل الله عز وجل
 (وأتدنعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا
 لسان عربي مبين) وقال ابن الكلبي : وقد سميت العرب في الجاهلية عبد الرحمن :
 سمى عامر بن عتوارة ابنه عبد الرحمن ، وقد روى ثبت في الجاهلية ولم
 ينقله الثقات ، هو للشنفرى :

لَقَدْ لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِيمَهَا
 أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي رِيمِينَهَا

١٥٨/٥٨ ، ٥٩ كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون

طالتي بغداد .

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأصغر (٣١٥هـ) علي بن سليمان بن الفضل
 النحوي ثالث الأخافشة الثلاثة المشهورين وتاسع الأحد عشر المذكورين في
 الطبقات ، كان من محبة بغداد الذين تحرروا من النزعة العصبية وقرأ على ثعلب .

وانظر نزهة الألباء ٢٤٨ وبغية الوعلة ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) محمد بن الحسن بن دينار الأحول كان عالماً بالعربية أديباً ثقة ، حدث

عن ابن الأعرابي ويعد في طبقة المبرد وثعلب .

وانظر البغية ٨١/١ ، ٨٢ .

التقفي^(١) لأخيه من أبيه وأمه^(٢) عبدربه بن الصَّكَم^(٣) .

٣٦ - مُكَاشِرِي كَرَهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي^(٤)

٣٧ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلِمَ

وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي^(٥)

٣٨ - تَقَاوُضُ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي^(٦)

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان التقفي ، شاعر
عالي الطبقة من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف توفي حوالي سنة (١٠٥ هـ) .
وانظر الأعلام ٣٣٢/٩ .

(٢) وانظر الأغانى ١١/١٠٠ ، والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٣) انظر الأغانى ١١/١١ والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٤) هذه القصيدة من بحر الطويل ، وفي هامش المخطوطة أمام هذا كتبت
عبارة « كان في الأصل ما هذه حكايته ، قابلت هذه القصيدة بأصل «ع» ،
وروايته ألحقت بها أبياتاً سقطت منها وصحت «ا» وقد نقل البغدادي في الخزانة
١/٤٩٦ - ٤٩٧ ، وفي شرحه شواهد المغنى ٥/١٨١ ، ١٨٢ هذه القصيدة وأسقط
منها بيتين قائلاً هذا آخرها وتركنا منها بيتين حرفهما الكاتب «ا» . ويقال
كشّر عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْرًا أبدى ويكون ذلك في الضحك وغيره وقد
كاشره والاسم الكشيرة كالعشرة ، والفعلة تجيء في مصدر فاعل تقول هاجر
هجرة وعاشر عشرة وكرها بضم الكاف وفتحها مصدر منصوب على الحال « وأن
صدر لكلى دوى » وصف من دوى صدره دوى كَفَرِحَ فَرَحًا إذا انطوى
على حقد .

(٥) الأَرَى : كَفَلَسَ : العسل ، والمعلم المنظّل .

(٦) تقاوض : مضارع فإوضه إذا أظهر له أمره ، وقد كتب على الهامش =

- ٣٩ - تُصَافِحُ مَنْ لَأَقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صِفَاحًا وَعَعَى بَيْنَ عَيْنِكَ مُتَزَوِيًّا^(١)
- ٤٠ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْتَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنَا
وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ تَفْرِكَ مُنْضَوِيًّا^(٢)
- ٤١ - إِلَيْكَ انْعَوَى نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهِمَا
وَلَسْتُ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِيًّا^(٣)
- ٤٢ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوَيْتَهُ
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِيِّ^(٤)
- ٤٣ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكَلِّ مُجْتَوِيًّا قُرْبَ مُجْتَوِيًّا^(٥)

= « و يروي : ومن دون ، من فإوضته ، وفي شرح شواهد الغنى للبغدادى :
« ما صافيته » ، وطوى كشحه عن فلان إذا أعرض عنه .

(١) انزوت الجلدة : تجمعت وانقبضت ، « وبين عينيك » مبتدأ لأنه اسم
وليس بظرف هنا و « مُتَزَوِيًّا » « خبر » ، و « عنى » متعلق به .

(٢) منضوى : أى لاجىء من انضوى إليه إذا لجأ وانضم إليه .

(٣) انعوى : يعنى انعطف مطاوع عواه يعنى عطفه ، وفوق هذا البيت كتب

الرمزان « ع » و « ز » .

(٤) أهوى : أحب من هوى بهوى هوى ، مثل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ،

أما هوى بهوى فعناه سَقَطَ يَسْقُطُ كما سيأتى فى قوله :

• وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَلَحَتْ كَمَا هَوَى •

• وَالْمَهْوَى صِفَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ مِنْ هَوَى مِثْلَ فَرِحَ •

(٥) اجتوى : كره .

- ٤٤ - فَلَيْتَ كَفَامًا كَانَ خَيْرُكَ كُفْلُهُ
 وَشَرُّكَ هَنَّى مَا اَزْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوَى (١)
- ٤٥ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنَأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً
 وَإِلَّا فَأَيُّ غَيْرِ أَرْضِكَ مُنْتَوَى (٢)
- ٤٦ - وَمَالِكَ مِنْ بُدْيَانِ خَيْرِ بَنِيئْتَهُ
 وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ (٣)

(١) الكفاف بفتح الكاف والفاء من القوت الذى على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ، والمعنى أنه ما يبلغ ذلك إلى أن يكون فيه كفاف . كما تقول: ليت نفقتك كفاف ، أى ليثما مقدار الحاجة يعنى أنها أنقص .

وانظر الحزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ .

فقد تحدث عن هذا البيت ونقل ما قاله الفارسي وغيره فيه . هذا وقد كتب على هذا السطر كلمة غير واضحة أظنها « يداك » .

(٢) أن تنأى : أن تبعد، ومنتوى : عازم ، يعنى : أرجو أن تنأى من أرضك أى تبعد عنها، وإلا فأى عازم على الرحيل عنها ، يقال: نويت فيه وكذلك انتويت أى عزمت . وفى الأصل فوق كلمة أرضك سهم يشير إلى الهامش الذى كتب فيه : بدارك بما يدل على أن هناك رواية أخرى وهى بدارك .

(٣) فى الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا (بمسئنى) وبعدها كتب « بذا محرف » وفى أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » وواضح أن قافية الايات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسئنى » فيها تحريف ولكل نيه البغدادي فى شرح شواهد المعنى ١٨٢/٥ على أنه ترك بيتين حرفهما السكاتب فهذا أحد البيتين أما البيت الثانى فهو الذى بعده ، ولكن الذى بعده قافيته مستقيمة وكذلك وزنه إلا أنه قد كتبت كلمة

٤٧ - فَمَالِكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقِ خُلَّةٍ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي^(١)

٤٨ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُتَقَوِي^(٢)

قال أبو العباس : الْمُتَقَوِي من الخِدْمَةِ ، وَالمَتَقِي الذي تَزَوَّجَ امْرَأَةً
أَيُّدٍ ، وَهُوَ الضَّيِّزُنُ أَيْضًا ، وَالمَتَقِي من المَتِّ :

« إلى » على الهامش فلعل التحريف فيه إنما هو في تأخيره عما قبله فالأنسب أن
يكون الترتيب هكذا :

فَمَا مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقِ خُلَّةٍ وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي
وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرِ بَنِيئَتِهِ وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ

فترك البغدادي هذين البيتين كما قال وأيضا فإن تركيب البيت الثاني
معناه مشكل .

(١) الحلة : الصديق والصدقة المختصة التي ليس فيها خلل و « ضاهيت »
الرجل شاكلته أو عارضته والصفاء : المودة والإخلاص ، و « وإن » هنا نافية
وللغنى : أنت لا تراعى حق القرابة ولا وفاء الصداقة ولا تتابع مودتي بل تتظاهر
بمودتي مشاكلة لصفائي لك . وعلى كل حال فتركيب البيت مشكل ، وقد كتب
فوق قوله « ومالك » رمز « ع » وأمامه على الهامش كتب رمز « ع ز » .

(٢) في الأصل مقتوى بضم الميم لكن في الخزانة وفي شرح شواهد الغنى
لبغدادي بفتح الميم ، وسواء أكان بفتح الليم أم بضمها فعناه الخادم ، وجاء في
الخزانة قال أبو علي في الإيضاح الشعري : نصب خليلًا بفعل مضمر يدل عليه مقتوى
أى اتقوا خليلًا .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد الغنى ١٨١/٥ .

٤٩ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَسَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا

وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ الْغَى مُنْغَوِي (١)

٥٠ - عَدُوَّكَ يَخْشَى صَوَاتِي إِنْ لَقَيْتُهُ

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي (٢)

٥١ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِطَّتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّيْقِ مُسْهَوِي (٣)

٥٢ - نَدَاكَ عَنِ التَّمَوَّلِي وَنَضْرُكَ عَاتِمَ

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالغِنَمِ مُخْتَوِي (٤)

(١) الغى : الضلال والحية ، ورجل غاو ، وغو ، وغوي ، وغيان ضال وفي

الهامش : وروى : ورأسك في الأهواء ، والغى مُنْغَوِي غ ، فأ : أنت خالي

القلب من محبتي لأجل الظلم والغم .

وانظر اللسان مادة « غوى » ٣٧٧/٢ وما بعدها .

وعلى الهامش كتب أيضاً ما يأتي : غ فأ : مقتوي مُفْعَلَلٌ من القتو ، وكان للأصل

مقتوو بواوين فامتنع إدغام الواو في الواو فقلبت الثانية ياء ، ونظيره : مُرْعَوِي

وارْعَوِي مثل اقتصوى . وانظر اللسان مادة « قتا » ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

(٢) الصولة : الوثبة

(٣) طاح الرجل يطوحُ وَيَطِيحُ إذا هلك ، والأجرام جمع جِرْم بكسر الجيم

وهو الجسم كأنه جعل أعضائه أجراماً توسعة أى سقط بجسمه ونقله ، وقيل جمع

جُرْم يضم الجيم وهو الذنب ومنهوى الهاوى : يعنى بذلك أنه كثيراً ما اتقذه

من الهلاك فلولاه لما نجما .

(٤) الندى : الجود وهو مبتدأ ، والولى : ابن العم ، وعاتم : بطيء ، وعتم

من باب ضَرَبَ إذا عتم وقصر ، و« عن » متعلقة بـ « عاتم » و« نصرك » =

(١٩ - السائل البصريان)

- ٥٣ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَاسِيَةٍ
 رَبِيبٍ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْبَيْنِ مُنْحَوِيٍّ (١)
 اللَّهْبُ وَاللَّصْبُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمُنْحَوِيُّ الْمَجْتَمِعُ (٢) :
- ٥٤ - إِذَا مَا بَنَى الْمُجَدَّ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعْنِ
 وَقَلَّتْ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوِيٍّ (٣)
- ٥٥ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ
 شَجْرٌ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِيٍّ (٤)

= معطوف على «نداك» والخبر محذوف، الفِعْرُ بكسر الفين الحقد والغل، يقال
 غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَى مِنْ بَابِ فَرَحَ، و«مُخْتَوِيٌّ» بالحاء الجائر الساقط.
 (١) ناله: أصابه، وناب الحية: سنها، والحية تطلق على الذكر والأنثى،
 قالوا فلان حية ذكر والتاء للترقية بين اسم الجنس الجمعي وواحدته مثل بطة
 ودجاجة في بطن ودجاج والمقصود هنا الذكر بدليل الوصف بالربيب من رَبِّ
 فَلَانَ وَلَدَهُ بمعنى رباه فعمل بمعنى مفعول، والصفاء: الصخرة اللساء، واللَّهْبُ
 بكسر اللام وسكون الهاء: الشق في الجبل ومثله اللَّصْبُ وَالْمُنْحَوِيُّ بالتون
 والحاء المهملة: المجتمع.

(٢) نقل البغدادى في الخزانة عن أبي علي في المسائل البصرية هذا المعنى

٤٩٨/١ .

(٣) خَوِيٌّ: ساقط من خَوِيٍّ يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَضِيَ يَرْضَى أَوْ مِنْ خَوَى
 يَخْوِيٌّ مِنْ بَابِ رَمَى يَرْمِي إِذَا سَقَطَ ، قَالَ تَعَالَى : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)
 أى ساقطة على سقوفها .

(٤) «شَجْرٌ» وما عطف عليه خبر «كأن» ، والشَّجِي : الحزين المهموم ،
 والعמיד : الذى قد عمده المرض أى هدَّه حتى احتاج إلى أن يُعمدَ أى يُسندَ =

الْمَغْلَةُ : علة تكون في الجوف^(١) :

٥٦ — تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فَلَمَّ يَزَلْ

بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي^(٢)

بروى حتى كاد قلبك ينشوى .

٥٧ — فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْتَهَا

تُدِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي^(٣)

٥٨ — وَقَالَ النَّطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي^(٤)

= فهو فعيل بمعنى مفعول وَالْمَغْلَةُ بفتح الميم وسكون العين كما فسرها أبو علي علة تكون في الجوف ، وَاللَّوِي : الذي يكون في جوفه وجع من لَوِيَ لَوِي كَفِرَحَ فَرَحًا .

(١) هذا المعنى نقله البغدادي في الخزانة عن المسائل البصرية .

(٢) الغيظ : شدة الغضب ، تنشوى : يقال : رماه فأشواه أى أصاب

شواه ولم يصب مقتله ، وانشوى منه .

وانظر اللسان مادة شوى ١٧٧/١٩ وما بعدها .

(٣) النفس : تذكر وتؤنث ، وقد وصفها بالذكر « حسود » وأنت لها

الضمير في « حُسَيْتَهَا » والفعل « تُدِيْبِكَ » ، و « حُسَيْتَهَا » مبنى للجهول

من الحشو ، يقال : حشوت الوسادة وغيرها حشوا ، وروى حسبها من الحساب وهو الظن .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١

(٤) النَّطَّاسِيُّونَ بكسر النون وفتحها : جمع نَطَّاسِيٍّ وهو العالم بالطب

و « مُشْعَرٌ » اسم مفعول أى مُلبَسٌ شُماراً ، والشُعَارُ ماولى الجسم من الثياب =

- ٥٩ - فَدَيْتَ امْرَأً لَمْ يَدَوْ لِلتَّنَائِي عَهْدُهُ
 وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوَى ^(١)
- ٦٠ - بَجَمْتٍ وَفُضْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
 خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي ^(٢)
- ٦١ - أُنْفُضْشًا وَخَبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
 كَأَنَّكَ أَحَجِّي كُدَيْتِي فَرَّ مُحْجَوِي ^(٣)

والسُّلَالُ يضم السين مرض السل ، والجَوَى صفة من الجوى ، وهو داء للقلب وهو من باب فرح ، وفي نهاية هذا البيت وبداية البيت التالي كتب الرمز « زع » إذ أن كل سطر قد كتب فيه بيتان من أبيات القصيدة .

(١) الدَّوَى : من دَوَى وهو المنطوى على حقد . وفي نهاية هذا البيت كتب الرمز « ز » .

(٢) أى بجمت ولا نازع عنها ، يقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوى ارعواه حسناً ، ورعوى حسنة ، والزعياء والرعوِي النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه ، والإرعواه الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وفي الحديث « شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه » .
 وانظر اللسان مادة « رعو » ٤٤/١٩ .

(٣) الخِبُّ بكسر الخاء مصدر خَبَيْتَ يارجل تخب خبا من باب علم إذا خدع ومكر والاختناء : التقبُّضُ والتَّجْمَعُ ، والندى : الجود ، والسكديّة : الأرض الصلبة ، و « أحجى » الشيء نواحيه وفي الخزانة ٤٩٧/١ ، وشرح شواهد اللغى للبغدادي ١٨٢/٥ وأمالي أبي علي القالي ٩٧/١ : « أفعى » مكان أحجى ، والأفعى الأفعوان وهو ذكرك الحيات ولذا أعاد عليه الضمير مذكراً ، وَالْمُحْجَوِي : للمنطوى بتقديم الحاء للمهملة على الجيم ، وقد كتب على الهامش في نهاية هذا البيت « أُجِينًا » بعدها الرمز « غ » ويبدو أنها في نسخة « غ » تروى « أُجِينًا » مكان « أُنْفُضْشًا » .

٦٢ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِيَ إِلَى كُلِّ سَوَاقٍ
مَيَاشِرًا مَنِ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِيٍّ^(١)

٦٣ - أَتَجْمَعُ نَسَالَ الْأَخِلَاءِ مَا لَهُمْ
وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَمْحَوِيٍّ^(٢)

٦٤ - بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدْوِيٍّ^(٣)

(١) الدَّحْوُ : الرمي ، يقال : ادحه أى ارمه ، ويقال للفرس : مرَّ يَدْحُو دَحْوًا وذلك إذا رمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الأرض كثيرا ، والسَّوَاءَةُ بفتح السين : التبيح والعيب ، وأطيش من الطيش وهو الخفة و « مُدْحَوِيٍّ » أى مرمى من ادحواه لغة فى دحاه أى رماه .

(٢) التَّنْسَالُ : السؤال ، وحوى الشيء يحويه حَيًّا وحوَايَةً واحتَوَاهُ ، واحتوى عليه جمعه وأحرزه هذا وقد كتب على هذا السطر الرمز « ز »

(٣) ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، وقد ادْوَيْتُ على وزن افتعلت فأنا مُدْوٍ بتشديد الدال فيهما أى أكلت الدَّوَايَةَ والدَّوَايَةَ بضم الدال القشرة التى تملو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو ، وقوله : « كما كتمت داء ابنها أم مُدْوِيٍّ » مثل يضرب لمن يُورِى بالشيء عن غيره ، ويكنى به عنه ، وأصله أن امرأه من العرب خطبت لابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتتظر إليه ، فدخل الغلام ، فقال لامه : ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، فقالت له : اللجام معلق بعمود البيت ، والسرج فى جانبه ، فأظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب ، فكتمت بذلك زَلَّةَ ابنها عن الخطأ به ، وإنما أراد ابنها أكل الدَّوَايَةَ بضم الدال وهى القشرة التى تملو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو .

وانظر الخزائنة ١/٤٩٦ - ٤٩٩ ، وشرح شواهد المغنى ٥/١٨٠ - ١٨٤

وأمالى أبى على القالى ١/٩٦ - ٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

مسألة ٢٣ :

قال أبو عمر: ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا: في « كان » ضَمِيرُ « ما » وَأَحْسَنَ
في مَوْضِعِ الضَّمِيرِ .

قال أبو علي أيدته الله: هذا القول فاسد^(١) وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي
التعجب: « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون بمعنى التي في « أَحْسَنِي » ، قَالَ:
وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ^(٢) مِنْ / ٥٧ أ^(٣) ساكن فلا يكون أن
يلتقي ساكنان .

قال أبو علي أيدته الله: فإن قال قائل: إذا كانت الألف في « حُبَارِي »^(٤)

(١) أشار الصبان إلى هذا في حاشيته على الأشموني فقال في قول ابن مالك
« وقد تزايد كان »: أي لا تعمل الرفع والنصب ولا تعمل شيئاً أصلاً كما هو
مذهب الفارسي والمحققين ونسب إلى الجمهور وهو الأصح ، وذهب جماعة إلى أنها
تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها وهو الكون إن لم يكن
ظاهراً أو ضميراً بارزاً ، ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها ،
و « كان » زائدة على المذهب الأول لانامة ولا ناقصة وعلى الثاني تامة . اه حاشية
الصبان على الأشموني ٢٣٩/١

(٢) جوز الكوفيون ما أحسنى بناء على ما عندهم من أن صيغة التعجب اسم
لانعل: الأشموني ١٢٢/١

(٣) هكذا في الأصل في التعبير ركاكة وليس بين هذا وما بعده اتصال .

(٤) في الصحاح مادة جبر ٦٢١/٢ قال الجوهري: وَالْحُبَارِي طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى

الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت قلت في الجمع « حُبَارِيَات » وفي

المثل: « كل أنثى تحب ولدها حتى الحُبَارِي » وإنما خصوا الحباري ، لأنه يضرب
بها المثل في الموق ، فهي على موقها تحب ولدها ، وتعلمه الطيران ، وألنه ليست =

للتأنيث علامة ودلالة على معنى ، والألف الأولى لغير معنى ، فهلا لم يجرُ
حذفُ الآخرة وألزم الحذف الأولى كما أن الميم في « مُغتَسِلٍ » لما كانت
لمعى أثبتت وألزم الحذف التاء ؟

قيل : إنها وإن كانت لمعنى فقد تنزَّلت منزلة الزيادة لغير معنى .
ألا ترى أنهم حيث كسروا « قَرَقَرَى »^(١) حذفوها ، كما أنهم حيث أضافوا
إليها حذفوها ولم يُقرؤها ، فلما غلب عليها شبه الزيادة التي ليست
لمعنى في هذين الموضعين بأن حذف كما حذفت الزيادة لغير معنى ،
وأجرى الأصل فيه أيضاً مجرى الزائد بدلالة حذفهم لها كحذفهم
الزيادة من [مُرَامِي] ^(٢) في الإضافة جاز أيضاً معادلتها بالزيادة التي ليست

للتأنيث ولاللاحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف
في معرفة ولا في نكرة أى لاتنون » اهـ

وانظر اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ فعلى هذا تكون ألف حبارى ليست
للتأنيث لكن المشهور فيها أنها للتأنيث وقد قالوا إنه يجوز فيها في التصغير وجهان حذفها
وابقاء الثالثة وإدغام ياء التصغير فيها وحذف الثالثة وإبقاؤها فيقال : حُبَيْرٌ وحُبَيْرِي
يقول ابن مالك :

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ تَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حَبِيرٌ بَيْنَ الْحُبَيْرِي فَادِرٍ وَالْحُبَيْرِي

(١) قَرَقَرَى : على فعلى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ،
وفيها أربعة حصون : حصن لكندة ، وحصن تميم وحصنان لثقيف .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصحاح مادة
« قرر » ٧٩٠/٣ ، واللسان مادة قرر ٤٠٠/٦

(٢) في الأصل مضبوطة هكذا [مُرَامِي] وفوق هذه الكلمة بين السطرين
كتبت كلمة (معا) .

لِمَعْنَى فِي أَنْ تَكُونَ فِي حَدِّهَا وَإِثْبَاتِهَا بِالْخِيَارِ . وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ إِذَا أُثْبِتَتْ كَانَ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .
فهو قول ، وقد قاله سيبويه^(١) :

وإنما عدل أبو عمرو بن العلاء إلى « حَبِيرَةٌ » فأبدل الياء حيث لم يجزُ له أن يُثْبِتَ الألف ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ هُنَا كَمَا تَسْقُطُ فِي تَحْقِيرِ « قَرَقَرَى » وَتَكْسِيرِهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ تَسْقُطُ فِيهِ وَلَا تَثْبُتُ أَوْ قَعَ مَوْضِعُهَا ؛ لِأَنَّهَا كَالِاسْمِ الثَّانِي الْمَضْمُونِ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَدَلَّ عَلَى التَّائِيثِ كَدَلَالَةِ الألفِ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ ثَبَاتُهَا كَمَا امْتَنَعَ ثَبَاتُ الألفِ .
مسألة ٢٤ :

فِي نُسْخَةِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ أَلْفَ « عِرْضَتِي »^(٢) لِلتَّائِيثِ ، فَعَلِيَ هَذَا يَلْزَمُ حَدْفُهَا دُونَ النُّونِ^(٣) ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو عُثْمَانَ

(١) قَالَ سَيْبَوِيهِ : تَقُولُ فِي حُبَارِي : حُبَارِيٌّ ، وَفِي جُمَادِي : جُمَادِيٌّ ، وَفِي قَرَقَرَى : قَرَقَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا ، وَكَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنِ مُرَامِي فَقَالَ مُرَامِيٌّ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ : مُرَامَوِيٌّ لَقُلْتَ : حُبَارَوِيٌّ كَمَا أَجَاوَزَ فِي حُبَلِي حُبَلَوِيٌّ ، وَلَوْ قُلْتَ ذَا لَقُلْتَ فِي مُقْلَوِي : مُقْلَوَوِيٌّ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ إِلَّا بِمِثَالِ : مُقْلَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي يَهْرِيٍّ : يَهْرِيٌّ . ٥٠ .

وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٢) يُقَالُ : « الْفَرَسُ تَعْدُو الْعِرْضَتِي وَالْعِرْضَنَةُ وَالْعِرْضَنَةُ أَيْ مَعْتَرِضَةٌ مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخِرِ » اللِّسَانُ مَادَّةُ « عِرْضٌ » ٤٤/٩
(٣) قَالَ سَيْبَوِيهِ : أَمَّا الْعِرْضَتِي فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عِرْيَضٌ ؛ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ =

عن أبي زيد^(١) « عِرَضَانَةٌ » جَعَلَهَا مُلْحَقَةً فَعَلَى هَذَا تَكُونُ بِالْخِيَارِ فِي الْحَذْفِ .

مسألة ٢٥ :

قال أبو علي أيده الله : « مُقَعَّنِسٌ »^(٢) تقول : مُقِيمِسٌ ، فَإِنْ قَالَ أبو العباس أَحَذِفِ الْمِيمَ كَمَا أَقُولُ حُرْنِيمٌ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ ، وَالْمُلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ فَكَمَا لَا أَحَذِفُ الْأَصْلَ كَذَلِكَ لَا أَحَذِفُ الْمُلْحَقَ بِهِ .

قيل : هَذَا لَا يُوجِبُ أَنْ يُلْحَقَ مِنْ أَجْلِهِ بِالْأَصُولِ لِأَنَّ الْمُلْحَقَ وَإِنْ كَانَ مُلْحَقًا بِالْأَصْلِ فَلَيْسَ يُخْرِجُهُ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ

== الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الالف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، ولم تحذفها وأوجبت الحذف للآلف فصار تحقيرها كتحقير جَعْجَبِي ،

لأن النون بمنزلة الراء في « قِمَطْرٍ » ١١٦/٢٨١

(١) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري (٥٢١٥ هـ) كان إماماً نحويّاً صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، قال ابن جنى إذا كرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيت غير راض بها ، قال : وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف إلا ولابي زيد تحته غرض ما ، قال ابن جنى : هو كذلك لأنها محشوة بالنكت والأسرار . وانظر البغية ١/٥٨٢ ، ٥٨٣ واللسان مادة « حبل » ١٣/١٤٢ والإعلام ٣/١٤٤ .

(٢) يقال : حمل مُقَعَّنِسٌ إذا امتنع أن ينقاد ، وعِرٌّ مُقَعَّنِسٌ إذا امتنع أن يضام ، وكل من دَخَلَ رَأْسُهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمَتْنَعِ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ اقْعَنَسَ « اهـ الجهرة ٣/٣٩٩

(٣) تصغير مُحْرَنْجِمٍ من احرنجم إذا اجتمع . الجهرة ٣/٣٩٩

زَائِدًا فِي الْأَطْرَافِ خَاصَةً وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا حَكْمُ الزِّيَادَةِ
يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَصْرِفُ «أَرْطَى» اسْمٌ (٢) رَجُلٌ كَمَا لَا تَصْرِفُ
«عَلَقَى» (١) أَمَّا هُوَ ، فَلَوْ كَانَ هَذَا كَأَصْلٍ لَصَرَفْتَهُ كَمَا تَصْرِفُ جَعْفَرًا ،
فَمَا لَمْ يَجْرِ بِجَرَى الْأَصْلِ هُنَا كَذَلِكَ لَا يَجْرِي بِجَرَاهُ فِي أَنْ يَنْبُتَ كَمَا
يَنْبُتُ الْأَصْلُ ، وَتَحْذِفُ الزِّيَادَةَ الَّتِي لِلْمَعْنَى مِنْ أَجْلِهَا .

وَمَا يَقْوَى تَرْكُ الْحَذْفِ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ طَرَفًا لَأَمَّا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ
كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّاءِ مِنْ «مُحْمَرٍّ» فِي أَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي أَنَّهَا طَرَفٌ ، فَكَمَا لَا يُحْذَفُ
إِلَّا إِحْدَى الرَّاءَيْنِ مِنْ «مُحْمَرٍّ» وَيَبْقَى الْمِيمُ كَذَلِكَ لَا يُحْذَفُ إِلَّا الزَّائِدُ فِي
«مُقْتَنَسِسٍ» دُونَ الْمِيمِ .

مسألة ٢٩ :

«دَمَكَمَكٌ» (٣) لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ حَرْفًا فِي التَّحْقِيرِ ،

(١) الْأَرْطَى شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَضَى يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلِ
وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ ، وَهُوَ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْخِلَافِ ، وَرَأْسُهُ طَيِّبَةٌ ، وَاحِدَتُهُ
أَرْطَاةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحاحِ مَادَّةُ «أَرْطَى» ١١١٤/٣ هُوَ فَعَلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَدِيمٌ
مَأْرُوطٌ إِذَا دَبَغَ بِذَلِكَ ، وَالْفَاءُ لِلإِلْحَاقِ لِالتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ أَرْطَاةٌ ، وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرٌ أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمٌ مَرَّطَى ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أَصْلِيًّا نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَالنَّكْرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ لِلإِلْحَاقِ نَوْتَهُ فِي النَّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ «أَهْ تَصْرِفُ .
وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ «أَرْطَى» ١٢٢/٩

(٢) عَلَقَى : اسْمٌ نَبَتٌ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْمَجْمَعِ وَتَتَخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ الْمَكَانِسَ وَيَشْرَبُ
طَبِيعُهُ لِلإِسْتِقْمَاءِ ، وَالْفَاءُ عِنْدَ سَيَوِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ وَقَوْلِهِمْ عِلْقَاةٌ .

وَانظُرِ الصَّحاحَ مَادَّةُ «عَلَقَى» ١٥٣٢/٤ وَالسِّكِّتُ ٩/٢ ، ١٢ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

(٣) الدَّمَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالإِبِلِ الْقَوَى الشَّدِيدِ ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ جَنَى أَنَّهُ قَالَ : =

وَالْمَحْذُوفُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى الْعِيَمِينَ أَوْ إِحْدَى الْكَافِينَ ،
فَإِنْ حُذِفَتِ الْكَافُ الَّتِي هِيَ طَرَفٌ لَمْ يَسْتَقِمْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ
الْأَصُولِ الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا حَرْفُ أَصْلِهِ نَحْوُ « صَهْصَلِقُ » ^(١) وَدَرْدَيْسُ ^(٢) ،
وَإِنْ حُذِفَتِ الْمِيمُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَجْزُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَصِيرُ إِلَى أَنْكَ كَأَنَّكَ

= الكاف الأولى من دمك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعيان متى
اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائدا
نحو عَثْوَنُكِلٍ وَعَقْفَنَقَلٍ ، وَسَلَالِمٍ وَخَفِيدِدٍ .

وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ثبت إذن أن الميم والكاف الأولين هما
الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الأصلان .

انظر اللسان مادة « دمك » ٣١٣/١٢

وقال سيديويه في باب الزيادة من موضع العين واللام : إذا ضوعفتا فيكون الحرف
على فَعْمَلٍ فِيهِمَا ، فَالاسْمُ نَحْوُ حَبْرَبْرٍ وَحَوْرَوْرٍ ، وَتَبْرَبْرٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ
صَحْمَحٍ ، وَدَمَكَمِكٍ وَبَرْهَرَهَةٍ ، وَيَكُونُ عَلَى فَعْمَلٍ فَالاسْمُ نَحْوُ ذُرْحَرِحٍ
وَجُلْعَلْعٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلِعْلٌ ، وَلَا فُعْمَلٌ ،
وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ لَكَ « اه الكتاب ٣٣٠/٢ .

(١) يقال : رجل صَهْصَلِقٌ أى شديد الصوت ، ورجل صَهْصَلِقٌ الصوت
شديده ، وامرأة صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِقٌ شديدة الصوت وانظر اللسان مادة
« صهصلق » ٧٦/١٢ .

وهو من الصفات التي أتت على وزن فَعْلَلٍ مثل قَهْبَلِسٍ وَجَحْمَرِشٍ .

قال سيديويه : ولا نعلمه جاء اسما « اه الكتاب ٣٤١/٢ .

(٢) الدَّرْدَيْسُ : من الخماسي المزيد بحرف على وزن فَعْلَلِيلٍ ، وهى خَرَزَةٌ
سوداء كأن سوادها لون الكبد إذا رفعتها وَاسْتَشْفَقَتْهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ
العنبة الحمراء ، فَحُجِبَتْ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، تَوْجِدُ فِي قُبُورِ عَادٍ « وانظر اللسان
مادة « درديس » ٣٨٤/٧ والكتاب ٣٤١/٢ .

حَقَرَتْ مَلْحَقًا كَرَّرَتْ اللَّامَ فِيهِ لِلإِخَاقِ ، وَلَيْسَ هَذَا التَّكْرِيرُ الْإِلْحَاقُ
لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ بِإِلْحَاقِ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيوِيهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ .
أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ [سِرِّطْرَاطًا ^(١)] ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سِفْرَجَالٌ ، وَمِثْلُ
جُلْمَعٍ ^(٢) وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَثَلُهُ .

فَإِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ، وَهَذَا التَّخْفِيرُ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ
مَا لِلإِلْحَاقِ لَمْ يَجْزُ ، فَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا نَبَتَ / ٥٧ بَ أَنَّ الْجَائِزَ حَذْفُ
الْكَافِ الْأُولَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَهَا بَقِيَتْ الْعَيْنَانِ مُلْتَقِمَتَيْنِ ،
وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ كَمَا كَانَ فِي مُكَبَّرِهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ
الْأَغْلَبُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَا تَكْرَرُ لِلإِلْحَاقِ إِلَّا أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ :
« عَقَنْقَلٌ ^(٣) » وَ « عَنَوَنْتَلٌ ^(٤) » .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ هَذِهِ أُولَى ؛ لِتَدَاوُلِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَنَّهَا

(١) فِي الْأَصْلِ [سِرِّطْرَاطٌ] .

وَالسَّرِّطْرَاطُ : فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٤/٢

وَاللِّسَانَ مَادَةَ « سَرَطٌ » ١٨٦/٩

(٢) الْجُلْمَعُ - بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ اللَّامَيْنِ - : خَنْفَسَاءُ نَصْفَهَا طِينٌ وَالْجُلْمَعُ

- بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامَيْنِ - : الضَّبُّ وَالْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ .

قَالَ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الْوِزْنِ : وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « جَلْعٌ » ٤٠٣/٩ وَالْكِتَابَ ١١٣/٢ ، ٣٣٠ ، ٤٠٣

(٣) الْعَقَنْقَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَنْعَلٍ - : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَلَ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ ، وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ قَانِصَتُهُ .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ « عَقْلٌ » ٤٩١/١٣ وَالْكِتَابَ ٣٢٧/٢

(٤) الْعَنَوَنْتَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَوْعَلٍ - : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَةَ

« عَثَلٌ » ٤٥٠/١٣ وَالْكِتَابَ ١١١/٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١

مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ ، وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْأَرْبَعَةِ الْأُصُولِ الْمَكْرَرِ فِيهَا
حَرْفُ أَصْلٍ وَلَا بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي قَدْ بَلَّغَتْ الْأَرْبَعَةَ لِلإِلْحَاقِ .

مسألة ٢٧ :

« أَرَنْدَجٌ » ^(١) تَحْذِفُ التَّوْنَ فِي تَحْقِيرِهِ لِمَلِكٍ أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِدَلَالَةِ
لِحَاقِ الْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .
فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ فَهَلَا أُجِزَتْ حَذْفُ الْهَمْزَةِ قَلْتَ
رُنَيْدَجٌ ؟

قيل : لما كانت الهمزة أولاً كالميم أولاً في باب كثره كونها
زيادةً ، وفي باب أنها قد تقع دالةً على المعنى كما تدل الميم لم تحذف الهمزة
معها كما أنها لو كانت مع ميم لم تحذف الميم معها . وكان حذف
التون أولى ؛ لأنها مائة ساكنة فقد وقعت في موقع ألف مبارك .
ألا ترى أنها تعاقب الألف في هذا الموضع نحو شر نبت ^(٢)
وشرايت ، وجر نفس ^(٣) وجرانس فلم يجز حذف الهمزة معها لهذا .

(١) الأرنديج : جلد أسود تتخذ منه الخفاف ومثله اليرنديج .

وانظر اللسان مادة « رديج » ١٠٨/٣ وتاج العروس مادة « رديج » ٥٠/٢
قال سيويه : إذا حقرت « أرنديج » قلت : « أرنديج » النون بمنزلة نون

الندد « اه الكتاب ١١٣/٢ .

(٢) الشرنبت والشرايت : القبيح الشديد والغليظ الكفين والأسد عامة

وانظر اللسان مادة « شربت » ٤٦٥/٢ .

(٣) الجر نفس : الضخم الشديد من الرجال ، والجرانس من الإبل الغليظ

العظيم ، وقيل العظيم الرأس ، ويطلق أيضاً على الضخم الشديد من الرجال وانظر
اللسان مادة « جرفس » ٣٣٦/٧

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي «الْتَدَدِ» ^(١) تَحْذِفُهَا دُونَ الْهَمْزَةِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَا لَمْ تَدْعِمُ كَمَا لَمْ تَدْعِمُهُ قَبْلَ أَنْ تَحْذِفَ النُّونَ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي التَّكْبِيرِ فَهَلَا أُجْرِيَتْهُ عَلَى الْإِلْحَاقِ فِي التَّصْفِيرِ أَيْضًا ؟ .

قيل : لا يجوز هذا في التحقير .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْكُونُ لِلإِلْحَاقِ بِالنُّونِ ، وَلَوْلَا النُّونُ لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ .

أَلَا تَرَى أَمَّاكَ تَدْعِمُ نَحْوَ : أَدَنٌ ^(٢) وَأَيْلٌ ^(٣) وَأَصَمٌ ^(٤) . فَلَمَّا أَزَلْتَ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ لِلإِلْحَاقِ أَزَلْتَ الْإِلْحَاقَ ؛ لِأَنَّ الْمِثْلَيْنِ صَارَا

(١) الأَلْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ : الشَّدِيدُ الْخِصُوصَةَ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلإِلْحَاقِ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « لَدَد » ٣٩٦/٤ .

وَجَاءَ فِيهِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ جَنِي : هَمْزَةُ التَّدَدِ وَيَاءُ يَلْتَدَدُ كَمَا تَهَا لِلإِلْحَاقِ فَإِنْ قَاتَ . فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَحَقُّوا الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ فِي التَّدَدِ وَيَلْتَدَدِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ إِنَّهُمْ لَا يَلْحَقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرَ فَلذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي التَّدَدِ وَيَلْتَدَدِ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ النُّونِ ، وَتَصْفِيرُ التَّدَدِ أَيْلٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلْدٌ ، فَزَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيَلْحَقُوهُ بِنِجْمِ سَفَرِجَلٍ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ . هـ .

(٢) يُقَالُ : رَجُلٌ أَدَنٌ أَيُّ مَنْحَنِ الظَّهْرِ ، وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَبِعَيْرِ أَدَنٌ أَيُّ مَائِلٌ قَدَمًا ، وَفَرَسٌ أَدَنٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « دَن » ١٦/١٧

(٣) الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانَ ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى طَوِيلِ الْأَسْنَانَ فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ

اللِّسَانَ مَادَةَ « يَل » ٣٦٧/١٤ ، ٣٦٨ .

(٤) الْأَصَمُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ « صَم » ٣٣٥/١٥

مع ما لا يكون للإلحاق ، فأما « أَلْبَبٌ »^(١) فهو عند سيبويه شاذٌّ ظهر
التضعيف فيه كما ظهرت الواو في « حَيَوَةٌ » ، يدلُّ على ذلك أَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ
في موضعِ الإلحاقِ ، فَأَنَّ لَمْ يَجِيءْ في موضعِ دَلِيلٍ أَنَّ هَذَا الْبَيَانَ فِي
أَلْبَبٍ شَاذٌ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ « جُنْدَبٌ »^(٢) عِنْدَهُ فِي كَلَامِهِمْ كَانَ
« جُنْدَبٌ »^(٣) زَائِدًا فَإِذَا حَقَّرَهُ أَذْغَمَ وَرَدَّهُ إِلَى الْقِيَاسِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى
الْأَكْثَرِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ .

فأما ملحكه أبو عثمان عن الأَخْفَشِ أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ
وَيَجْعَلُهُ لِلْإِلْحَاقِ وَفِيهِ مِنَ الْقَمِيحِ أَنَّهُ جَعَلَهُ مُلْحَقًا وَلَمْ يَجِيءْ لَهُ نَظِيرٌ
فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَالَ : « تَرْتُبٌ »^(٤) لَا أَحْكَمَ بَزِيَادَةِ تَأْيِيدٍ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى
بِنَاءِ الْأَصْلِ . فَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ .

(١) جاء في اللسان : قالوا : وَبَنَاتُ أَلْبَبٍ عُرُوقٌ مُتَصِلَةٌ بِالْقَلْبِ .

ونقل ابن سيده : (قد علمت بذلك بنات أَلْبَبِهِ) يعنون لبه ، وهو أحد ما شذ
من المضاعف بجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لَبَبُهُ .
وقال البردي في قول الشاعر :

(قد علمت ذاك بنات أَلْبَبِيهِ)

يريد بنات أعقل هذا الحى . هـ . بتصرف ، وانظر اللسان مادة « لبب »

٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ .

(٢) الْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، وَالْجُنْدَابُ وَالْجُنْدَابِيُّ كَلَهُ : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ

مِنَ الرَّجَالِ وَالْجَمَالِ وَالْجَمْعُ « جُنْدَابٌ » وَعِنْدَ سَيْبَوِيهِ أَنَّهُ فُعْلَلٌ وَانظُرِ الْلسَانَ

مِلَاهُ « جُنْدَبٌ » ٢٤٧/١

(٣) الْجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجُرَادِ ، وَانظُرِ الْلسَانَ مِلَاهُ « جُدْبٌ » ٢٥٠/١

(٤) التَّرْتُبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ كَمَا يُطْلَقُ عَلَى التَّرَابِ وَالْعَبْدِ السَّوِّءِ

اللسان مادة « ترب » ٢٣٥/١

فإن قال : لا يشبه هذا « تُرْتَبُ » لأن هذا لأمثال له في الأزرعة ،
وفي الأصول أن إظهار التضعيف يقع لأجل الإلحاق ، فإنما استدللت
بالأصول الآخر ولم أحل بالصفة على نفس الدعوى ، وليس كذا
« حَيَوَةٌ » ؛ لأنه يعلم ، والأعلام تُغَيَّرُ كما جاء « مَعْدِي كَرِبَ »
و « مَوَّهَبٌ » ونحو ذلك ، وهذا نكرة ليس باسم غالب .

قيل : فجعلك الإلحاق فيما لم يجيء فيه المثلان للإلحاق يُنكَرُ .
ألا ترى أن الهمزة لم تجيء قط للإلحاق كما لم يجيء « تُرْتَبُ » . وقد
جاء (١) إظهار التضعيف شاذاً مثل ما حكى أبو زيد : طعام قَضِضٌ (٢) .

وَقِيَّاسُ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ هَذَا عِنْدِي أَنْ يُظْهَرَ فِي التَّضْعِيفِ كَمَا أَظْهَرَهُ
فِي التَّكْبِيرِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُونَ الْمِثْلَانِ لِلإِلْحَاقِ مَعَ الهمزة كما
امْتَنَعَ عِنْدَ سَيِّبُوهِ فَالتَّضْعِيفُ فِي أَنَّهُ لِلإِلْحَاقِ كَالتَّكْبِيرِ قَيْدِي أَنْ
يُظْهَرَ فِي التَّضْعِيفِ وَلَا يُدْغَمُ أَيْضًا .

مسألة ٢٨ :

[قال أبو علي أيده الله : أما قول سيبويه في « دجاجة وثلاثين وبروكاء
وجداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ، وفصله بين
بروكاء اسم رجل وبين دجاجة (٣)] .

(١) أمام هذا على الهامش « حاشية : يعنى ألب » .

(٢) قَضِضٌ : أى فيه حصى أو تراب .

وانظر اللسان مادة « قضض » ٨٦/٩ .

(٣) ما بين العتوفين غير مناسب هنا لما بعده وقد سبق أن ذكرته في أول =

٥٨/ صَارَتْ^(١) تَعَّ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَعَمِلَ فِيهَا تَقْدِيرُ نَا إِيَاهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَنْفَرِدْ هَذِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَنِ الْهَاءِ إِلَّا مَعَ يَاءِ النَّسْبَةِ فَكَذَلِكَ « أَنْ » وَإِنْ لَمْ تُبْتَدَأْ إِلَّا مَعَ الْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهَا قَدْ ابْتَدِئَتْ بِهَا ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهَا « كَأَنَّ » وَنَحْوَهُ .

روى أبو عمر عن الأصمعي :

٦٥ - قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُفَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَانِهِ^(٢)

السَّأَلَةُ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرِينَ فِي نِهَائَةِ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ ٥٦ غَيْرِ الْمُرْتَفِقِ ص ٢٧٦ وَلَكِنْ أَعَدَّتْ كِتَابَتَهُ هُنَا حَتَّى يَتَضَحَّ مَدَى عَدَمِ التَّنَاسُقِ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ فِي الْأَصْلِ .

(١) ظَاهِرٌ أَنَّ هَذَا السِّكَّامَ غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِمَا قَبْلَهُ .

(٢) هَذَا بَيْتَانِ مِنَ الرَّجْزِ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِهِ وَنَسَبِهِمَا إِلَى أَبِي النَّجْمِ الْفَضْلِ بْنِ قَدَامَةَ الْعَجَلِيِّ لَكِنْ جَاءَ أَوَّلُ الْبَيْتِ الثَّانِي « كَا » بَدَلًا مِنْ « أَنَا » قَالَ سَيُوبُهُ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْعَرَبِ : انْتَظِرْنِي كَمَا آتَيْتِكَ ، وَارْقُبْنِي كَمَا أَلْحَقَكَ فَرَزِعَ أَنَّ « مَا » وَالْكَافَ جَعَلْتَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَصِيرْتَ لِلْفِعْلِ كَمَا صِيرْتَ لِلْفِعْلِ « رُبَّمَا »

وَالْمَعْنَى لِعَلِي آتَيْتِكَ فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَنْصُبُوا بِهِ الْفِعْلَ كَمَا لَمْ يَنْصُبُوا بِرَبَّمَا قَالَ رُوِيَةٌ :

(لَا تَشْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَشْتَمُ) .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُفَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَانِهِ) ٥٨ .

وشيبان ابن الشاعر : ونغدي القوم : نطعمهم أول النهار
والشاعر يأمر ابنه شيبان باتباع ظليم والذنو منه لعله يصيده فيطعم الناس
من شوانه .

وانظر الكتاب وشواهد الاعلم عليه ٤٦٠/١ والإيناف ٥٩١/٢ ومجالس

تعلب ١٢٧ والقرطبي ٦٤/٧ .

أى لَعَلْنَا .
وحكى أيضاً :

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا كَتَى بِرَكْبَا^(١)

— ٦٦ —

(١) هذا بيت من الرجز وهو ضمن أبيات قالها بعض الرجاز، ولم، أعثر على

قالها وروى « أَنْ تَذْهَبَا » مكان « كَتَى بِرَكْبَا » ونص هذه الأبيات :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْنَبًا
خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ : أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرْحَبًا

هذا وسيأتي ذكر قوله : (يا عجباً لقد رأيت العجبا) في ظهر الورقة ٧٤

وحمار قبان: دويبة معروفة وهو على وزن « فَعْلَانٌ » من قب، والدليل على أنه

على وزن فَعْلَانٌ لأفعال أنهم لا يصرفونه إذا كان معرفة عندهم . الصحاح مادة

« قبن » ٢١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧

وقد نقل البغدادي في شواهد الشافية عن السيوطي أنه قال : حمار قبان

دويبة مستديرة تتولد من الأماكن النَّدِيَّةِ على ظهرها مثل المجن مرتفعة الظهر

كان ظهرها قبة، إذا مشت لا يرى منها سوى أطراف رجلها وهي أقل سواداً من

الخنفساء وأصغر منها على قدر الدينار ولها ستة أرجل تألف أماكن السباخ » اهـ

١٧١ والخصائص ١٤٨/٣ وابن يعيش ٣٦/١ ، ١٣٠/٩

وزأماها : الأصل زأماها أى منعها وخطمها من زحمت النعل والبعير بمعنى خطمته

لكنه لما حرك الألف إذ لا يجوز في الشعر الجمع بين ساكنين فقلبا همزة ، والخطام

هو الزمام وخاطمها بالنصب حال من حمار قبان والإضافة لفظية ، والتقدير خاطما

إياها ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو خاطمها وفي الأصل

خَاطَمَهَا بفتح الطاء فيكون فعلا ماضيا وزأماها مثل خاطمها ؛ لأنه تأكيده ، وقوله :

« أن تذهب » بتقدير اللام أى لتذهب معه أو بتقدير مضاف هو صلة لخاطمها :

أى خوف أن تذهب وتفر منه ، وقوله « فقلت أردفنى » أى فقلت لحمار قبان :

اجعلنى ردفاً لك أركب على الأرنب خلفك ، فقال اركب مرحباً بك ، وقوله :

« يا عجباً » « يا » للتنبيه و « عجباً » منصوب على المصدرية : أى أعجب عجباً =

وحكى أن أهل هذه اللغة يقولون : دَابَّةٌ وشَابَّةٌ (١) :

= فهو ممنون ويجوز أن يكون « يا » للنداء ، و « عَجَبًا » منادى ، والأصل ياعجبي ، فقلبت ياء التكلم ألفا ، وعلى هذا هو غير ممنون اه . شرح شواهد الشافية ١٧٢/٤ .

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ « وقبن » ٢٠٧/١٧ وجر ٢٩٢/٥ والخصائص لابن جنى ١٤٨/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٠/٩ وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ هذا وسيرويه الفارسي في ظهر ورقة ٧٤ بقوله :

« يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتِ الْعَجَبَا » مكان « عَجَبًا » كما روى هنا « كي يذهبها » مكان « أن تذهبها » .

(١) قال ابن جنى في الخصائص ١٤٧/٣ وما بعدها : وأنا أرى ماورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتابل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة ، وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجر بها العرب مجراها فيه ، فيصير لجواره إياها كأنه محرك بها .

فإذا كان كذلك فكان فتحة باء « باز » إنما هي في نفس الألف ، فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة ، وإذا تحركت الألف انقلبت همزة ، من ذلك قراءة أيوب السخيتاني (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » فظننت أنه قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَّةٌ ودَابَّةٌ وقال كثير :

(إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْمَبِيطِ احْمَارَتْ)

يريد احْمَارَتْ ، وقال أيضاً :

وللأرض أما سودها فتجللت بياضاً وأما بيضها فأسوأدت =

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ ^(١) يَقْرَأُ « لَمْ يَطْمِئِنَّا
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ^(٢) » .

قال أبو زيد : فَخَلَّتُهُ قَدْ لَعَنَ حَتَّى سَمِعْتَ الْعَرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ :
دَابَّةٌ وَشَابَةٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ عَمْرًا لَمْ يَلْعَن .

وقال الشيخُ وَقْتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ^(٣) :

٦٧، ٦٨، ٦٩ - أَحْمَرٌ ، وَاذْهَامٌ ، وَاسْوَادٌ ^(٤)

= وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِجَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِبَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقال دُكَيْنُ :

(وَجُلَّهُ حَتَّى ابْيَاضَ مَلَبِيئُهُ) اهـ

وانظر شواهد الشافعية ٤ / ١٦٧ - ١٧٤ والنصف ١ / ٢٨١ والخصائص

٣ / ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(١) عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ) أبو عثمان البصرى شيخ المعتزلة فى عصره

وأحد الزهاد المشهورين .

وانظر الإعلام ٥ / ٢٥٢ وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٠٢

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

(٣) هو كثير عزة (١٠٥ هـ) ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى

أبو صخر شاعر مشهور من أهل المدينة أكثر إقامته بصرى ، وفد على عبد الملك

ابن مروان فازدرى منظره ، ولما عرف أدبه رفع مجلسه فاخص به وببنى مروان .

وانظر الإعلام ٦ / ٧٢

(٤) يعنى فى قوله - من بحر الطويل - :

=

وقد جاء :

إِذَا مَا أَحْمَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ (١)

قال أبو علي أيده الله : لَمَّا حَرَكَ الْأَيْفَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ هَمَزَهَا كَمَا يَهْمِزُهَا إِذَا لَقِيَتْهَا أَلِفُ الْجَمْعِ فِي رَسَائِلٍ إِذَا حَرَّ كَمَا لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

شعر أوس (٢) :

= وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذَا مَا أَحْمَرَّتْ بِالْعَبِيْطِ الْعَوَامِلُ

وفي قوله : (من الطويل أيضاً) :

نَمَتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانَ تَتَابَعَتْ بِعَارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ
وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ
أو في قوله من الطويل :

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَاسْوَأَتْ

وانظر شرح شواهد الشافية ١٦٧/٤ - ١٧٤

(١) هذا عجز بيت من الطويل لكثير عزة وتماه :

وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذَا مَا أَحْمَرَّتْ بِالْعَبِيْطِ الْعَوَامِلُ

فيروي بالعبيط مكان « بالأكف » والعبيط : الدم الطرى ، والعوامل جمع

حامل وهو صدر الرمح .

وانظر الخصائص ٣/١٢٦ ، ١٤٨ ، والنصف ١/٢٨١ وشواهد الشافية

١٦٧/٤ - ١٧٤ .

(٢) هو أوس بن حجر (٢ ق ٥) بن مالك التيمي أبو شريح شاعر تميم في

الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى .

وانظر الأعلام ١/٣٧٤

٧. - كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعْقَدًا أَوْ عَنِيَّةً

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَوَكَفٍ (١)

قال أبو علي أيدى الله : الذَّفْرَى فَوْقَ اللَّيْتِ ، فيقال كَيْفَ يَكْفُ عَلَى

الذَّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ وَهَذَا لَا يُمَكِّنُ ؟

فالقول أنه يجوز أن يكون « من اللَّيْتِ » متعلماً بمحذوف فيكون من صِلَةِ الذَّفْرَى كأنه على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مُبْتَدِئًا مِنَ اللَّيْتِ ، ولا يكون من صِلَةِ وَوَكَفٍ .

(١) هذا البيت لأوس من قصيدة عدتها ستون بيتاً من بحر الطويل .
كُحَيْلٌ : هو القطران ولا يستعمل إلا مصغراً ، وَالْمُعْقَدُ من : عَقَدَ الْعَسَلُ
وَالرَّبُّ ونحوهما وانعقد وأعقدته فهو مُعْقَدٌ وعقيد غلظ ، ويقال : أعقدت
القطران والرَبُّ حق تعقد ، والعنية أخلاط من بعر وبول يجبس مدة ثم يطلى
به البعير الجرب ، وقيل العننية أبوال الإبل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء
ثم تطبخ حتى تحتر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب المَحَلَبِ فتعقد
بذلك ثم تجعل في بساتيق صفار .

وانظر اللسان مادة « عنى » ١٩/٣٣٧

والذَّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن وألفه للتأنيث أو للإلحاق ، واللَّيْتُ
بكسر اللام صفحة العنق وقيل الليتان : صفحة العنق . ووَكَفٍ : يعنى سائل من
وكف اللمع والماء وكفأ وكفأ ووُكُوفًا وَوُكُوفًا : سأل .

قال البردي في الكامل ٣/١٠٤ : وهذا معنى يسأل عنه ؛ لأن اللَّيْتَيْنِ صفحة العنق
والذَّفْرَى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذَّفْرَى مِنَ اللَّيْتِ ، والمعنى
إنما هو كأن كُحَيْلًا مُعْقَدًا أَوْ عَنِيَّةً وَوَكَفٍ عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا . وقوله من اللَّيْتِ
كقولك كموضع دجلة من بغداد إنما هو للحد بينهما لا أنه وكف من شيء على
شئ » ٥١ .

وانظر ديوان أوس ص ٦٧ ط بيروت تحقيق د / محمد يوسف نجم

طَرَفَةٌ (١) :

٧١ - كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٢)

قال أبو علي أبيه الله : النواصفُ موضعٌ يَضْفَرُ أن يَحْتَمِلَ كَبَابِنِ السُّفْنِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « بِالنَّوَاصِفِ » من صلة « حُدُوجِ » كأنه قال : حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا سَفِينٍ مِنْ دَدٍ ، وتكون الباء مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ مُسْتَقَرَّةٌ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا .

فإن قلت : فَكَيْفَ أَخْرَجَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْحَبْرِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ مِنْهُمَا ، وَالْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ لَا يَسْتَقِيمُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ نَحْمِلْهُ

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو (٦٠ ق ٥) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وانظر الأعلام ٣/٣٣٤ .

(٢) البيت من الطويل والحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء واحدها حدج وحداجة ، والمالكية نسبة إلى بني مالك وهي قبيلة من كلب . والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ، والسفين جمع سفينة ، والنواصف اسم موضع .

قال ياقوت في معجم البلدان ٥/٣٠٦ : أظنه بعمان ، ودد : واد بعينه . اه وانظر معجم البلدان ٢/٤٤٦ ، والشاعر يشبهه مراكب عشيقته المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد بسفن عظام .

وانظر ديوان طرفة ص ٢٠ ط بيروت والخصائص ١/٧٠ وجمهرة أشعار العرب ٣٧٦ واللسان مادة « نصف » ١١/٢٤٧ .

عليه ، وَجَعَلْنَا « بِالنَّوْاصِفِ » من صفة « سفين » ؛ لأنه نَكْرَةٌ والنَّكْرَةُ تُوصَفُ بِالظَّرُوفِ .

فإن قلت : فكيف تكونُ على هذا السَّفِينَةُ العظيمةُ بالنَّوْاصِفِ ؟
قلنا : شَبَهَهُ بِانْحِصَارِ الآلِ عَنْهُ بِكَوْنِهِ فِي نَوَاصِفِ وَفِي مَاءٍ قَلِيلٍ
كقول ذي الرِّمَّةِ .

٧٢ — تَرَى قُورَهَا يَفْرُقْنَ فِي الآلِ مَرَّةً

وَآوِنَةٌ يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ^(١)

فَشَبَهَهُ فِي زُهوِّ الآلِ لَهُ بِالسَّفِينِ فِي اللَّجَّةِ ، وَفِي انْحِصَارِ المَاءِ عَنْهُ
بِالسَّفِينِ فِي مَاءٍ قَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ فَسره أبو مالك^(٢) .

(١) هو من بحر الطويل ورد في ديوان ذي الرمة في قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتاً .

القُورُ : جمع قاره ، وهو جبل صغير مثل الأكمة ، والآل : السراب . وآوينة : أحياناً ، وغامر يعنى السراب ، ضحل قليل على وجه الأرض .

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٤٨٨ ط كلية كمبريج ١٩١٩ م
وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ، ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة
« آل » ٣٩/١٣ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٩٨/١ ، ٦٨/٢

(٢) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي يقال إنه كان يحفظ لغات العرب وكان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يجب في ثلث اللغات وأبو عبيدة في نصفها وأبو زيد في ثلثها وأبو مالك فيها كلها .

وجاء على الهامش ما يأتي : « حاشية : فأ : هو عمرو بن كركرة من علماء البصرة ، وهو أحدُ شيوخِ أَبِي عُمَرَ البَجْرَمِيِّ » اه
وانظر البغية ٢/٢٣٢ ومراتب النحويين ص ٧١ تحقيق محمد أبو الفضل ومعجم
الادباء ١٦/١٣١ ، ١٣٢ ط دار إحياء التراث .

فلى هذا الوجه فوجهه لاعلى الوجه الأول ؛ لأن ذلك فاسدٌ ، وإنما
يُتَجَوَّزُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي الشَّعْرِ إِذَا وَقَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
تَدْفَعْ حَاجَةً وَصَحَّ الْمَعْنَى كَانَ كَالنَّارِ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ .

قال طرفة :

٧٣ - وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ فَدَى

٧٤ - سَقَبَةُ إِيَاءَةِ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَائِهِ

أُسْفٌ فَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِأَيْمِدٍ^(١)

قال أبو علي : البَيْتُ الْأَوَّلُ كَانَ يُلْقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ

(١) هما في قصيدة من بحر الطويل والالْمَى الذي يعيل لونه إلى السواد ، والمراد
أنها تبسم عن ثغر ألى اللثات فاكتمى بالنعمة عن النعموت ، وأثناء ليماء ، ومنورا :
يعنى أفحوانا منورا ، يقال نور النبت إذا خرج نوره فهو منور ، وحر كل شيء :
خالصه ، والدعص : الكتيب من الرمل وجمعه أدعاص ، والمعنى : وتبسم هذه
المحبوبة عن ثغر ألى الشفتين كأنه أفحوان خرج نوره في دعص قد يكون ذلك
الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب ، وإيأة الشمس : شعاعها ، واللثات
جمع لثة وهى مغرز الأسنان وأسف من سففت الماء أسفه سفا إذا أكثر منه :
ويكدم : تكدمه ويكدمه إذا أثرت فيه بمجديدة .

والإئمد : الكحل ، ويرى « ولم تكدم » مكان « فلم يكدم »

وهو يصف شعرها بأنه كان الشمس أطرته ضوءها ما عدا اللثة ، ولم تكدم
على شيء يؤثر فيها .

وانظر اللسان مادة « لما » ١٢٥/٢٠ ومادة « مرر » ٢٥٥/٥ ومادة « كدم »
٤١٣/١٥ وديوان طرفة ص ٢١ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٧٩ .

الْأَخْفَشُ. وَالْقَوْلُ فِي هَذَا أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْتَمَى بِشَيْءٍ ؛ تَقْوِيلُهُ «كَأَنَّ»
 فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هَذَا الْمَشْبَهَةِ الَّتِي هِيَ «الْأَلْتَمَى» مِنَ التَّشْبِيهِ
 شَيْءٍ . فَتَقْوِيلُهُ : إِنَّ «الْمُنُورَ» يَنْعَصِبُ : «كَأَنَّ» ، وَ«تَخَلَّلَ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
 لِكُونِهِ وَصْفًا «لِلْمُنُورِ» وَفَاعِلٌ «تَخَلَّلَ» «الدَّغِصُ» ، وَالرَّاجِعُ إِلَى
 اسْمِ «كَأَنَّ» الْمَاءِ الَّتِي فِي «لَهُ» ، وَ«نَدَى» وَصَفِ «لِلدَّغِصِ» ،
 وَلَا تَكُونُ الْمَاءُ رَاجِعَةً إِلَى «الرَّمْلِ» ؛ لِأَنَّهُ إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ
 إِلَى الْمَوْصُوفِ مِنَ الصِّفَةِ شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَادَتْ إِلَى «الْمُنُورِ» ،
 وَوَصَفَهُ بِالنَّدَى لِأَنَّهُ أَغْصُ لَهُ وَأَطْرَأُ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَتَرِّبًا فَتَنْقُصُ
 لِذَلِكَ غَضَارَتُهُ وَفَضَارَتُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ / ٥٨ ب إِلَّا بِإِضْمَارِ اسْمِ
 كَأَنَّهُ كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِغِصٌ لَهُ نَدَى ثَغْرَهَا ، وَإِلَى هَذَا
 لِلضَّمْرِ تَمُودُ الْهَاءِ فِي «سَقَّتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ» ، وَمِنْهُ يَمُودُ الذِّكْرُ إِلَى الْمَشْبَهَةِ
 فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

وَإِطْرَفَةٌ أَيْضًا فِي صِفَةِ الثَّغْرِ :

٧٥ - بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَشْبَهَاتِهَا

بَرَدًا أَبْيَضَ مَا فِيهِ أَثْرٌ (١)

(١) هَذَا مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ «مِصْقُولِ الْأُشْرِ» بِدَلَالَةِ
 مَا فِيهِ أَثْرٌ ، وَأُشْرُ الْأَسْنَانِ وَأُشْرُهَا التَّحْزِيرُ الَّتِي فِيهَا يَكُونُ خَلْقَةٌ وَمُسْتَعْمَلًا
 وَفِيهِ «مَنْبَتُهُ» بِدَلَالَةِ مَنْبَتِهَا ، وَالْأَثْرُ : أَثْرُ الْجَرْحِ يَبْقَى بِعِضِّ الْبَرِّ ، وَاللَّعْنُ أَنَّهُ لَمَّا
 أَنْفَعَتْ رَمَتْ سِنَهَا لِلشَّمْسِ وَقَالَتْ لَهَا أَبْدِلِيْنِي سِنًا خَيْرًا مِنْهَا فَبَدَّلَتْ لَهَا بَرَدًا أَبْيَضًا .
 وَانظُرْ دِيْوَانَ طَرْفَةِ ص ٥٢ وَاللِّسَانَ مَادَّةَ «أَثْرٌ» ٦٤/٥ وَمَادَّةَ «أُشْرٌ»

قال سيويه : لما كانت الياء التي هي لامٌ قد نُحذِفُ للكسرة الواحدة
يعنى في « قاضٍ » ونحوه وَجَبَ إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَنْ تُحذَفَ قَالَ :
فَعَيْسَى ^(١) يَحذِفُ فِي « أَحَى » ^(٢) فَيَصْرِفُ وَأَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : أَحَى ^(٣) ،
قَالَ سَيْبُوئِي : وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ فِي عَطَاءٍ عَطَىَّ « قَالَ : وَيَقُولُ يُونُسُ ^(٤) :
أَحَى فَيَحذِفُ وَلَا يَصْرِفُ . وَلَمْ يَحْكُ عَنِ الْخَلِيلِ هُنَا شَيْئًا ^(٥) .

(١) عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) شيخ الخليل وسيويه وعمرو بن العلاء
أول من هذب النحو ورتبه ، وطى طريقته مشى سيويه ، وانظر الأعلام ٢٩١/٥
(٢) يعنى فى تصغير « أَحْوَى » ، هذا ويوجد على الهماش أمام هذه العبارة
حيايتى : « ج فى أَحَى فيقول » .

(٣) يعنى أن أبا عمرو لا يحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات ولكن يعلمها
إعلال قاض فأصلها أَحَى .

وفى الأصل هكذا « أَحَى » لكنه غير مناسب لمذهب أبى عمرو .

(٤) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن (١٨٢ هـ) إمام نحاة البصرة فى عصره
أخذ عنه سيويه والكسائى والفرهه وغيرهم من الأئمة الأعلام ٣٤٤/٩

(٥) قال سيويه : فلما كانت كسرة فى ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها

استئقلا فحذفوها ، وكذلك أحوى إلا فى قول من قال أسود ، ولا تصرفه ، لأن
الزيادة ثابتة فى أوله ، ولا يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلته يصنع .

وأما عيسى فكان يقول أَحَى ويصرف ، وهذا خطأ ، لو جاز ذل لصرف أَصَمَّ ،
لأنه أخف من أَحْمَرٍ وصرفت أُرَأْسَ إِذَا سَمِيتَ بِهِ وَلَمْ تَهْمَزْ فَقُلْتَ أُرْسَ .

وأما أبو عمرو فكان يقول أَحَى ولو جاز ذل لقلت فى عطاء عَطَىَّ ، لأنها ياء

كهذه الياء وهى بعد ياء مكسورة ، ولقلت فى سقاية سَقِيَّةٍ وشَاوٍ : شَوَى .

وأما يونس فقوله : هذا أَحَى كما ترى وهو القياس والصواب « اه الكتاب

في الحاشية قَالَ الشَّيْخُ^(١) في بعض اعتلاله لِسَيَّبِيوَيْدٍ : وَمَا أَلَزَمَهُ
سَيَّبِيوَيْدٍ مِنْ صَرْفٍ « أَصَمَّ » غَيْرُ لَازِمٍ ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ مِنْ عَيْنِهِ مَنْقُولَةٌ إِلَى
الْفَاءِ ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ وَليست مَحذُوفَةٌ كَمَا حَذَفَتْ فِي أَحْيٍ .

قال الشيخ : ولأبي عمرو أن يَقُولَ لا يَلْزَمُنَا ذَلِكَ فِي عَطَاءٍ أَنْ يُدْبِتَ
مِنْ حَيْثُ أُثْبِتَ فِي « أَحْيٍ » ؛ لِأَنِّي إِنَّمَا أُثْبِتُ فِي « أَحْيٍ » مِنْ حَيْثُ كَانَ
مِثَابَهَا لِلْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ ، احْتَمَلُ أَحْيٍ أَيْضًا ، وَليس
عَطَاءٌ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ فَيَلْزَمُنِي إِثْبَاتُ الْبَاءِ فِيهِ كَمَا أُثْبِتُهَا فِي الْفِعْلِ .

رجع : قال أبو علي^(٢) أَيْدَهُ اللهُ : وَجَهُ قَوْلِ عَيْسَى أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الْفِعْلَ
يَحْتَمِلُ ثَلَاثَ بَاءَاتٍ فِي « يُصَيِّ » وَوَجَدَ هَذِهِ السَّكْمَةَ لَا تَحْتَمِلُهَا جَعَلَهَا
بِامْتِنَاعِهَا مِنْ احْتِمَالِهَا خَارِجَةً عَنْ شَبَهِ الْفِعْلِ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ مُشَبَّهَةً لِلْفِعْلِ لَاحْتَمَلَتْ مَا يَحْتَمِلُهُ الْفِعْلُ مِنْ
الثَّلَاثِ ، فَاحْتَمَلُ « أَحْيٍ » كَمَا احْتَمَلُ « أَنَا أَحْيٍ » ، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْ ذَلِكَ وَإِنْ
احْتَمَلَهُ الْفِعْلُ جَعَلَهَا بِذَلِكَ خَارِجَةً مِنْ شَبَهِ الْفِعْلِ ، وَكَمَا جَعَلَهَا خَارِجَةً
مِنْ شَبَهِهِ يَهَذَا كَذَلِكَ جَعَلَهَا خَارِجَةً مِنْ شَبَهِهِ فِي امْتِنَاعِ الصَّرْفِ
فَصَّرَفَ .

وقَوْلُ عَيْسَى فِي هَذَا الصَّرْفِ أَقْرَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
ثَلَاثِ بَاءَاتٍ ؛ لِأَنَّ عَيْسَى حَاوَلَ بِقَوْلِهِ هَذَا مَقْيَسًا عَلَى مَسْمُوعٍ .

(١) في الهامش الأيسر أمام هذا السطر كتبت عبارة « من هنا ليس من
الأصل وإعما هو حاشية » .
(٢) أمام هذه الكلمة على الهامش مكتوب « إلى هنا »

وقول أبي عمرو بِرُدُّهُ الاستعمال وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ إِلَّا أَنْ لِأَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ : هَذَا الَّذِي أُجْزَتْ فِيهِ اجْتِمَاعَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ لَيْسَ هُوَ مَا مَتَمَّتْ الْيَاءَاتُ الثَّلَاثُ مِنْهُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهَا امْتَنَعَتْ فِي « سَمِيَّة » ، وَسَمِيَّةٌ لَيْسَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ الْفِعْلِ ، وَ « أَحْيَى » عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ أُعْنِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لِأَشْيَاءٍ أَقْرَبُ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَعْمَلُوهُ عَمَلَهُ ، وَأَعْلَوْهُ أَيْضًا إِعْلَالَهُ فِي قَوْلِهِمْ : « عِدَّةٌ » ، فَلَمَّا جَمَعُوا بَيْنَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْفِعْلِ وَلَمْ يَجْمَعُوا هَا فِي الْمَصْدَرِ ، يَلْ رَفَضُوا [تَفْعِيلٌ ^(١)] إِلَى تَفْعِيلِهِ دَلَّ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ يَجْزُ فِي الْمَصْدَرِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَاءَ فِي « مُحَيَّى » ؟

قِيلَ : إِنْ « مُحَيَّى » بِمَنْزِلَةِ « يُحَيِّي » .

فَإِنْ قِيلَ : فَمَا تَفَكَّرَ مِنْ أَنْ يَجُوزَ [أَحْيَى] ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ « أَحْيَى » وَزِيَادَتِهِ كَمَا جاز [مُحَيَّى] ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ ، وَأَنْ لَا يَكُونُ سَبِيلَهُ سَبِيلَ رَفْضِهِمُ التَّفْعِيلِ ؛ لِأَنَّ التَّفْعِيلَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ [بِيضٌ . . .] ^(٤) وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَحْذِفِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ قَدْ ثَبَتَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ [تَفْعِيلٌ] وَيَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّ مَصْدَرَ مِثْلِ « صَلَّى » تَصَلِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ « تَصَلَّى » لَكِنْ رَفَضَ هَذَا الْأَصْلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [أَحَى]

(٣) فِي الْأَصْلِ [مُحَيَّى]

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنِصْفِ السُّطْرِ بِيَاضٍ .

في الفعل فلما [مُبْتَنِيٌّ]^(١) ثبتن في الفعل ، وكان هذا بمنزلة الفعل وزيادته وفي
حَالَةٍ يمتنع الجرُّ والتثوين منه جملة بمنزلة الْفِعْلِ في أن استجاز إثبات الياءاتِ
الثلاثِ فيه .

وله أن يفصل بين عطاء وُعُطِيَ وأُحْيِيَ بأن هذا ليس على وزن الفعل
كأُحْيِيَ ، فلا أجمَلُهُ بمنزلة ، ولا أجمَعُ فيه ثلاث ياءاتِ .
وَالْوَجْهُ قولُ يونس ؛ لأن الاستعمال له يشهدُ ، وذلك قولهم نَحْيَةُ
وَسُمِّيَةُ^(٢) .

مسألة ٣٠ :

أنشد أبو عمر بيت الكتاب^(٣) :

— ٧٦ — (وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً)^(٤)

(١) هكذا في الاصل

(٢) يعني بحذف ياء التثميل وتعمييض تاء في الآخر حتى لا يجتمع ثلاث
ياءات .

(٣) يعني كتاب سيبويه .

(٤) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعبد العزيز بن زرارة الكلابي ونصه
كما في الكتاب :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

والشاهد فيه نصب «جنت» و «عين» وذلك بالحل على المعنى فنصبا بفعل مضمّر
تقديره : وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلا ، والسلسيل : السلس العذب .

قال الأعمى : ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه ؛ لأنه داخل في
الوجدان « اه وانظر الكتاب ١/١٤٦ ؛ وانظر الإنصاح ٣١٤ وتوجيه إعراب
أبيات ملفزة الإعراب للرماني ٢٥٥

وقال هو لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي (١) .

وحكى أبو عمر : يارب اغفر لي ، قال : يريد ياربي (٢) .

قال أبو علي أيده الله : تأويل هذا عندي أنه لَفَطَ بالإفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى . وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

— ٧٧ — وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي (٣)

/ ٥٩ أ أنهم سأوا أبا عمرو بن العلاء ، فقال : يريد : « مالي » .

قال الشيخ : تأويله عندي أن معنى قول الشاعر :

(١) هو عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠ هـ) قائد من الشجعان المتقدمين في زمن معاوية ، وكان فيمن غزا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم البلاء المجيب وقتل في إحدى الوقائع ، ولما نعى لمعاوية ، قال : هلك والله فتي العرب ، وقد كان شاعرا . وانظر الأعلام ٤ / ١٤١ .

(٢) قال سيبويه : وبعض العرب يقول : يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَيَأْتِقَوْمُ لَا تَفْعَلُوا « اه الكتاب ٣١٦ / ١ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لأوس بن خلفاء الهجيمي ونصه مع بيت قبله كما أتى بهما الفارسي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ
ذَرِبِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي حَلَّى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي

وسأتي بهما الفارسي في ظهر ورقة ٧٠ في ٥٧٦ وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤ / ٢٢٠ ، واللسان مادة « صوب » ٢ / ٢٣٠ ومادة « غلف » ١١ / ١٧٨ ، وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ص ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والخزائن ٣ / ٥١٥ وطبقات فحول الشمراء ١ / ١٦٧ ، ونوادير أبي زيد ص ٢٣٦ ، والإنصاح ٣٢٤ وتوجيه إعراب يباب ملفزة الإعراب ٢٢٥ .

(إِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالِي)

ونقظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو أن للمعنى على ذلك أقوله :
« وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه .

مسألة ٣١ :

قال سيبويه في تخفيف هز « حَوَابَةٌ » : « حَوَابَةٌ » ، واستدل على جواز إلقاء الحركة من الهمزة عليها بقولهم في التكرير حوائب^(١) . فقال أبو العباس : استدلاله على صحة الواو في التكرير لا وجه له .

قال أبو علي أيده الله : وليس كذلك ألا ترى أن من هذه الحروف اللَّيْنَةُ التي تقع قبل ألف الجمع ما لا يصح قبلها ولا يثبت ، فما لم يَثْبُتْ قبلها لم يَجُزْ إلقاء حركة الهمزة عَلَيْهِ ، وإنما تُلْقَى حَرَكَةُ الهمزة في التَّخْفِيفِ عَلَى مَا يَثْبُتُ قبلها دون ما لا يَثْبُتُ ، فلو كَسَرْتَ مُوسِرًا لَقَلَّتْ مَيَاسِيرُ فِلم تَثْبُتْ ، كما لم تَثْبُتْ مع ألف الجمع كذلك لا تثبت مع حَرَكَةِ الهمزة .
ألا ترى أنك لو حققت مثل بُرُونٍ^(٢) من جئت^(٣) لقلت

(١) الحوابة : الدلو الواسعة أو الصفيحة .

قال سيبويه : وتقول في حوابة : حوبة ، لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة بينات الأربعة ، وإنما هي كواو جَدْوَل . ألا تراها لا تُقْمَرُ إذا كَسَرْتَ للجمع تقول حَوَائِبُ فإنما هي بمنزلة عين جَعْفَرٍ « اه الكتاب ١٦٦/٢ .

(٢) البُرُونُ : مخلب الأسود والكف ، وانظر اللسان مادة « برثن » ١٩٤/١٦

(٣) إذا صيغ من « جئت » على مثال « بَرُونٍ » قيل « جِيؤُ » فقلب الياء الساكنة واوا بعد ضمة الجيم فتصبح « جُوؤُ » ، ثم الهمزة الأخيرة ياء لاجتماع همزتين فتصبح « جُوؤى » ثم تقلب ضمة الهمزة التي قبل الياء كسرة فتصبح « جوؤى » ثم فعل إعلال قاض فتصبح « مجوء » ، وانظر للنصف ٨٩/٢ وما بعدها .

« جَوْءٌ »^(١) ولو حَقَّقْتَ لقلت « جُيْءٌ »^(٢) فرجعت الياء .

فقد رأيتَ أن ما لا يصح من هذه الحُرُوفِ مع ألفِ التَّكْسِيرِ لَمْ يُتْلَقْ عليه حركة الهمزة ، وَمَا صَحَّ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ حَرَكَةَ الهمزة . فكذلك حَوَاطِبَةٌ لَمَّا تَبَيَّنَتْ مَعَ أَلْفِ التَّكْسِيرِ وَأَوَّاجَازٌ أَنْ يُبْلَغَ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الهمزة .

أحمد بن يحيى :

٧٨ - كَالْبَلَايَا رُهُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَا نَطَّاتُ السَّمُومِ حُرَّ النَّخْدُودِ

٧٩ - صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ^(٣)

(١) مكتوبة في الاصل [جَوْءٌ] ، لكن تكتب على السياق هكذا [جَوْؤُنْ]

(٢) هكذا مكتوبة في الاصل [جُيْءٌ] وفوقها كلمة « خف » وعلى الهامش

امامها كتب ما ياتي « جُيْءٌ يَجِبُ » لكن تكتب على السياق هكذا [جِيْؤُنْ]

(٣) هذان بيتان من بحر الخفيف لأبي زيد الطائي النذري بن حرمة . البلايا :

فَعَالَى مفردها بلية والبالية الناقاة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تلعف ولا تسقى حتى تموت ، أو يحفر لها حفرة وتشد رأسها إلى خلفها وتبلى أي تترك هناك فيها إلى أن تموت ، لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يمشرون ركبانا على البلايا ومشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم .

والولايا جمع ولية ، والولية : البرذعة أو هي التي تكون تحت البرذعة .

قال الجوهري : وقولهم (كالبلايا رهوسها في الولايا) تُعْنَى الناقاة التي كانت

تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت « الصحاح مادة

« بلي ، وولي » ٢٢٨٥/١ ، ٢٥٣٠ ، والسان مادة « بلي » ٩٢/١٨

والصاदी : العطشان ، والعصرة . بضم العين وتسكين الصاد للملجأ ، والمنجود =

قال : وصف النساء [وَرُؤُسُهُنَّ] ^(١) فِي مُخْرِهِنَّ بِالْبَيْلِيَّةِ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ :
وَالْبَيْلِيَّةُ نَاقَةٌ تَقْتُلُ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَخَذَتْ نَاقَتُهُ وَقِيَدَتْ عَلَى
قَبْرِهِ وَتُرِكَتْ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالْمُعْصَرَةُ : الْمَلْجَأُ ، مَا نِصَحَتْ : أَي بَارِزَاتٌ وَجُوهُهُنَّ لِلسَّمُومِ ،
وَالضَّرِيحُ ^(٢) : الْقَبْرُ .

ذهب أبو مَهرٍ فِي كِتَابِهِ إِلَى صَرْفِ « أَمْحَرَ » فِي النِّكَرَةِ ، قَالَ :
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا « أَفْضَلَ مِنْكَ » لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي النِّكَرَةِ .

= للكروب . وقد ذُكِرَ الْبَيْتُ الثَّانِي ثَانِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ذَكَرْتُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ
لِابْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّ ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ ط دار الجليل وشرح شواهد المعنى للبغدادى
٢٧ ، ٢٦/٨ ، ومنسوبة لابن زيد الطائى فى رثاء ابن أخيه اللجلاج من غير ذكر
للبيت الأول المذكور هنا ، ونص الآيات الثلاثة مرتبة :

غَيْرُ أَنْ الْأَجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتَهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
صَادِيًا يَسْتَعْفِثُ غَيْرَ مَقَاتٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيظَ عَلَيْهِ إِذْ تَوَى حَشْوًا رَيْطَةً وَبُرُودِ

وانظر أمالى اليزيدى ١٣ ، ومشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ١/٢٢٦ والخزانة
٥٩٦/٣ وجمهرة أشعار العرب ٧٢٨ ، ٧٤١ ، واللسان مادة « نجد » ٤/٤٢٨ ،
ومادة « عصر » ٦/٢٥٤ .

(١) فى الأصل هكذا [وورسهن] .

(٢) هكذا فى الأصل منسرة دون ورودها فيما سبق .

وَذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ : « هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ » ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ

مِثْلَ قَوْلِ سَيِّبِيهِ .

قال أبو العباس : إذا خففت همزة « مَسُوءٌ » بقياس قول سيبويه أن يُحَرِّكَ الْوَاوَ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَاوُ مَفْعُولِ الزَّائِدَةِ ، وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ يُدْغِمُ ، يَقُولُهُ مَسُوئٌ .

قال أبو علي أيده الله : هذا هكذا ألا ترى أن الواو إذا كانت عَيْنًا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَمِيعًا فِي تَخْفِيفِ ضَوْءٍ : ضَوْءٌ فَمَسُوءٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ مِثْلَ « ضَوْءٌ » ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ عِنْدَهُ وَاوُ مَفْعُولٌ .

وفي قول أبي الحسن « مَسُوئٌ » يَقْلَبُ وَيُدْغِمُ كَمَا تَقُولُ « مَقْرُوءَةٌ » .

قال أبو العباس : لو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ لم يجز ؛ لِأَنَّهُ لَا فَايِدَةَ فِيهِ .
ولو قلت : رَجُلَانِ [تَجْبِهَمَا] ^(٢) ونحو ذلك من الصفة جاز .

قال : ولو قلت : أيُّ الثلاثة رَجُلَانِ تَجْبِهُمَا هَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا ،

(١) قال سيبويه : وتقول إذا قلت : هذا رَجُلٌ أَفْعَلٌ لم ينصرف على حال ، وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك : كُلُّ أَفْعَلٍ زَيْدٌ نَصَبٌ أَبْدَا ، لأنك مثلت به الفعل خاصة ، قلت : فلم لا يجوز أن تقول كُلُّ أَفْعَلٍ فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرَفَهُ إِذَا أُرِدْتَ النَّبِيَّ مِثْلًا بِهِ الْوَصْفَ ، كَمَا أَقُولُ كُلَّ آدَمٍ فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرَفَهُ ، فَقَالَ لَا يَجُوزُ هَذَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِرْ أَفْعَلٌ فِي الْكَلَامِ صِفَةً بِنزلة آدم ، فَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ الْآتِي أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ صَرَفْتَهُ فِي النَّسْكَرَةِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ « أَفْعَلٌ » لَا يُوَصَفُ بِهِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا يَمَثَلُ بِهِ « اه وانظر الكتاب ٥/٢ ، ٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [تَجْبِهَمَا] .

كَانَ جَيِّدًا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : هَذَا وَهَذَا ، أَوْ هَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا كَانَ جَائِزًا أَضْمَمْتُ الَّذِي كَانَ بَقِيَ إِلَى آخِر .

قال أبو علي أيده الله : هذا كما قال ، وينبغي أن يكون أحدُ الثلاثة بـ « أو » كما كتبناه .

أنشد أبو عمر :

٨٠ — يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ

أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الرجز لابن دارة ، واسمه سالم بن مسافع ، ودارة أمه ، والرَّقْمُ جمع رقمة أو اسم جنس جمعى لِرَقْمَةٍ ، والرَّقْمَةُ نبات يقال إنه الخُبَّازَى . وقيل الرقمة من العشب العظام تنبت متسطحة غَصْنَةٌ كبارا وهى من أول العشب خروجاتنبت فى السهل ، والوقير صفار الشاة ، والحمير جمع حمار ، والحزم بضم الحاء والزاي جمع خزومة وهى البقرة . لكن فى الأصل « والحزم » بفتح الحاء والزاي والشاهد فى البيت وقوع الجملة « لعنة الله على أهل الرقم » بعد حرف النداء ، وذلك إذا كانت الرواية برفع « لعنة » فلو كانت الرواية بنصبها ففيها ثلاثة تخريجات . الأول : أن الكلام على تقدير عامل يعمل النصب وتقدير منادى محذوف والتقدير ياهؤلاء أستدعى لعنة الله ويكون الجار والمجرور « على أهل الرقم » متعلقاً باللعنة .

الثانى : أن تكون « يا » حرف تنبيه .

الثالث : أن تكون اللعنة منادى منصوبة ويكون « على أهل الرقم » متعلقاً بمحذوف مقدر ، والتقدير : يا لعنة الله انصبي على أهل الرقم . كما نودى الأسف فى قوله تعالى : ﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسَفَ ﴾ ، وَالْحَسْرَةُ فى قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةَ كَلَى الْعِبَادِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَتَا كَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنبِ اللَّهِ ﴾ .

وانظر اللسان مادة « خزم » ٦٧/١ ، ومادة « رقم » ١٤٢/١ ، والإنصاف

١١٨/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين .

وحكى أبو عمرو عن الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : العرب تنصبُ في الاختصاصِ أربعةَ أشياء ولا ينصبون غيرها : بنى فلانٍ ، وآل فلانٍ ، وأهلٍ ، ومُعشَرَ ، وقال في قوله :

٨١ - تَمَنَّائِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعْمَعَةَ بِنَ بَدْرِ (١)

قال : وإنما دعاهم تَمَجُّبًا من قول لقيط ، وذهب إلى أن صِفَةَ النَّدْبَةِ لَاتَلْحَقُهَا السَّلَامَةُ لِلنَّدْبَةِ ، وقال : تقول في البحرين : يَا بَحْرَانَا ، وَيَا مُسْلِمَانَا .

قال أبو علي أيده الله : ينبغي أن يكون «مُسْلِمَانَا» اسم رجل أو شيء ، لأن النكرة لا يجوز نُدْبَتُهَا .

(١) هذا بيت من بحر الوافر للأحوص بن شريح الكلابي وهو غير الأحوص الأنصاري ، فذاك اسمه عبد الله بن محمد .

ورواية العيني « مَنَائِي » أي بلاني من البلاء ، ولقيط اسم رجل ، ويروي « سعد » بدلا من « بدر » ، و « لِيَقْتَلَنِي » بدلا من لِيَلْقَانِي وهي في أصل المخطوطة لِيَلْقَانِي وفي الهامش « لِيَقْتَلَنِي » ، والشاهد فيه في « أعام » والأصل « أعامر » ولكن رخم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاث مع أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثا ولا مندوبا .

وقد أجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاث ، واستدل بهذا البيت .

ونقل أبو حيان عن شيخه أبي الحسن بن الضائع أن هذا البيت ضرورة ، لكن قيل إن « عامرا » مماكثر استعماله عندهم ، وقد كثر الحذف فيما كثر استعماله ، فلهذا كان أكثر ما ينادى مرخما ، لكن لا يقاس عليه .

وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/ ٣٠٠ ، وشواهد العيني على الأشموني ١٧٦/٣ بحاشية الصبان .

قل أبو عمر : وَفُتِحَتِ الثُّونُ لثَلَا تَلْتَبِسُ .

قال أبو على أيده الله : يعنى أنك فَتَحْتَ وَلَمْ تَكْسِرْ فَعُنْبِهَا الْأَلْفَ
كَأَنْبَعْتَهُ فِي قَوْلِكَ : « وَاعْلَامٌ مَكِيَّةٌ » ؛ لَأَنَّكَ لَوْ أَنْبَعْتَ الْكَافَ الْحَرْفَ
الْعَبْسَ الْمَذْكُورُ بِاللُّونِثِ ، قَالَ وَتَقُولُ : وَاعْلَامٌ زَيْدَاةٌ ، فَتُحَذَفُ الثُّونُ
لِالْعِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ كَمَا قَالَ .

قال أبو على أيده الله : هَذَا يُحَذَفُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلِأَنَّهُ
لَا يَنْفَصَلُ مِنَ الْكَلِمَةِ . كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ كَذَلِكَ ، وَلِأَنَّهُ حَرْفٌ أَبْدَلُ مِنَ النُّونِ .

أَلَا تَرَامُ أَبْدَلُوهُ مِنْهَا فِي : رَأَيْتَ زَيْدًا^(١) ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ عَاقِبَهُمَا كَمَا
أَنْبَاءُ غَلَامِي فِي النَّدَاءِ عَاقِبَ / ٥٩ ب ، التَّنْوِينَ فِي اللُّغَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَيْثُ
كَانَ عَلَى حَرْفٍ ، وَحَيْثُ عَاقِبَهَا ، وَلَمْ يَنْفَصَلْ كَمَا لَمْ يَنْفَصَلِ التَّنْوِينَ ، وَكَانَ
حَرْفًا قَرِيبًا مِنْهَا وَحَيْثُ ثَبَّتَتْ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُحَذَفُ فِيهَا الْيَاءُ نَحْوُ :
زَيْدُنِ الطَّوِيلُ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَحْسَنُ حَذْفَهَا ، وَمِنْ هُنَا كَانَتْ^(٢)
(كَالْتَّنْوِينَ)^(٣) قَفْبِحُ عَطْفُ الْمَجْرُورِ الْمَظْهَرِ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَنَا قَائِلٌ : فَهَلَا عَاقِبَتِ التَّنْوِينَ عِلَامَةُ الْإِنْكَارِ فِي قَوْلِكَ : أَزَيْدَنِيهِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَحَرْفِ الذَّبْدَةِ ؟

(١) أى فى الوقف .

(٢) أى ياء التكلّم فى قولك « ياغلامى » .

(٣) فى الأصل هكذا [كالتنوين] .

فَأَجَبْنَا أَنْ التَّنْوِينَ ثَبِتَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِرْ بِهِ الْحَرْفَ الَّذِي لِلْإِنْكَارِ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِإِلْزَامٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَلْحَقُ بِمَعْنَاهُ « إِنْ » فَتَقُولُ : أَزِيدًا إِنْئِيَّةً ، فَلَمَّا كَانَتْ « إِنْ » تَلْحَقُهَا وَكَانَ حَرْفًا مَأْنُوسًا بِزِيَادَتِهِ مَعَ الْإِنْكَارِ بِدَلَالَةِ زِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي : مَا إِنْ رَأَيْتَهُ كَانَتْ كَأَنَّهَا أُولَى بِالْمَوْضِعِ مِنَ الْحَرْفِ اللَّيْنِ فَثَبَّتَ النُّونَ ^(١) مَعَهُ ، وَحُرِّكَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

وَلَمْ يَكُنْ كَالنَّدْبَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهَا غَيْرَهَا ، فَصَارَتْ بَدَلًا لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَصِرْ حَرْفَ الْإِنْكَارِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍ فِي النَّدْبَةِ : وَأَعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ ^(٢) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدُهُ اللَّهُ : وَنُدْبَةٌ هَذَا مُشْكِلَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ عَمْرَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِوَاحِدٍ ، أَوْ اسْمًا اثْنَيْنِ . فَلَا يَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا وَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا لَمْ يَجُزْ هَذَا ثَبِتَ أَنَّهُ اسْمُ اثْنَيْنِ . فَإِذَا كَانَ اسْمُ اثْنَيْنِ صَارَ مِثْلَ يَارِجِلٍ لَا يَجُوزُ نَدْبَتُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ نَدْبَةُ يَارِجُلٍ ^(٣) .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَبَّتِ الْعِلْمَ زَالَ أَنْ يَكُونَ عَلِمًا وَيَفْكَرُ ، فَاحْتَجَجْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنُهُ مَعْرِفَةً بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَطْبِ ، وَبِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي النَّدَاءِ ، فَكَمَا [لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ يَارِجِلَ وَنَحْوَهُ فِي النَّدَاءِ ^(٤) كَذَلِكَ] ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ بِأَعْمَرَانَ .

(١) أَى مَعَ حَرْفِ الْإِنْكَارِ .

(٢) سَيَنْسَبُ فِي ظَهْرِ وَرَقَةٍ ٦٧ لِخَلْقِ عِلَامَةِ النَّدْبَةِ الصِّفَةِ لِيُونُسَ .

(٣) يَعْنَى أَنَّ النَّدْبَةَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً .

(٤) مَا بَيْنَ الْعُقُوفِينَ فِي الْأَصْلِ مَكْرُورٌ .

ومما يدل على زوال تعريف العلم من هذا [أنك تصف به الأسماء للبهمة ^(١) نحو] بهذين الزيدين ، ولو كان [فيه] ^(٢) تعريف العلم لم يجز وصف المبهم به .

مسألة ٣٣ :

حُكِيَ لِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْسَطِ ^(٣) أَنَّهُ حَكِيَ الْإِسْتِثْنَاءَ بِـ « عَدَا » أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَحُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ أَجَازَ : « فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ » عَلَى أَنْ تَرْفَعَ « رَجُلًا » بِـ « قَائِمٌ » ، وَتَجْعَلَ الرَّجُلَ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ .

قال أبو علي أيده الله : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له .

ف قيل لنا : فهل تُجِيزُ أَنْ يَكُونَ « فِيهَا » خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ « قَائِمٌ » وَإِنْ كَانَ قَدْ سَدَّ مَا ارْتَفَعَ بِهِ مَسَدَ خَبَرِهِ ؟

فقلنا : لا يجوز هذا ؛ لأنه إذا أُعْمِلَ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فِي التَّقْدِيمِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ بِجَرِّ الْفِعْلِ ، وَإِذَا أُجْرِيَ بِجَرِّهِ قَبِيحٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ كَمَا صَحَّ أَنْ يَمْتَنَعَ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ خَبَرٌ . فَمِنْ حَيْثُ أُجْرِيَتْهُ مُجْرَى الْفِعْلِ مَقْدَمًا ، كَذَلِكَ يَقْبَحُ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ خَبَرًا .

وأيضاً فإنك إذا جعلت له خبراً فإنه ينبغي أن لا تُعْمَلَهُ عَمَلَ الْفِعْلِ .
ألا ترى أنك لا تُعْمَلُ الْأَسْمَاءَ الْمُبْتَدَأَةَ عَمَلَ الْفِعْلِ ؟

(١) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [إنك به المبهمة بهذين] .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) الأوسط في النحول أبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط

المتوفى سنة (٢٢١ هـ) وانظر كشف الظنون ٢٠١/١ .

فقال لنا هذا الفتى : فقد قال أصحابنا^(١) : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » .
 فاقول : أن من أجاز هذه المسألة من أصحابنا لم يقل : « فِيهَا » خبر « إِنَّ »
 فيقول : « إِنَّ » فِيهَا « على هذا متعلق بجالس المظهر .

وأبو عثمان لا يميز هذه المسألة أعني « إِنَّ جَالِسًا فِيهَا أَخَوَاكَ » ويقول :
 لأن فاعل^(٢) « إِنَّ » لم يذكر ، ولا يكون منصوبٌ لامرفوع معه ، قال : وَلَا
 يَسُدُّ فاعل « جالس » مسد فاعل « إِنَّ » .

وأجاز في « كَانَ » « كَانَ قَائِمٌ أَخَوَاكَ » ؛ لأنه قد يكون الرفع
 ولا منصوب معه .

فإن قلت : فهل يجوز أن أقول عند أبي عثمان : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » ،
 أو « إِنَّ جَالِسًا أَخَوَاكَ فِيهَا فَأَجْمَلُ » فِيهَا « في موضع خبر « إِنَّ » ليكون في
 موضع فاعلها ، فيزول ما من أجله لم يُجِزْ أَبُو عُثْمَانَ ذلك ؟

[فلا لنا]^(٣) قد قلنا : إن ذلك في الابتداء قبيح من أجل أنه إذا صار
 كالفعل قبيح أن يكون له خبر وهو مبتدأ مبني عليه كالفعل .

فإن قلت : إنه هنا إذا جرى على « إِنَّ » كان معتمداً ، كما أنه إذا جرى
 على همزة الاستفهام وحرف النفي كان معتمداً ، وَيُحَسِّنُ ذلك أنه قد عملت
 فيه « إِنَّ » وهي مما تختص بالعمل في الأسماء .

(١) يعني البصريين .

(٢) يعني خبرها .

(٣) في الأصل مكتوبة هكذا [فإننا] .

فهو وجه .

أحمد بن يحيى :

— ٨٢ — مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ (١)

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية أيضاً في وجه ورقة ١٣٧ ص ١٥٨ من تحقيقنا . قال هناك : والأولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ولا يحمله على الغلط « ٥١ .
وقائله الأسود بن يعفر (٢٢ ق ٥) .

ونصه :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ

وقد قلنا في التمليق على هامش المسائل العسكرية : لكن جاء في العقد الفرید عجز هذا البيت صدرا لبيت آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سلام والشيخ عثمان أبي عفان

ونقول لعلهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره عجز البيت الثاني فيكونان هكذا :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ
والشيخ عثمان أبي عفان

لكن يعكر على هذا التوجيه أن الأسود بن يعفر متوفى سنة (٢٢ ق ٥) وعثمان بن عفان مولود سنة (٤٧ ق ٥) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يعفر في حدود خمس وعشرين سنة ، فلم يكن قد بلغ سن الشيوخ اللهم إلا إذا كان يطلق على من عظم قدره في هذه السن هذا اللقب .

وانظر العقد الفرید لابن عبد ربه ١٨٥/٤ والأعلام ٣٣٠/١ ، ٣٧١/٤ =

قال : أراد سليمان .

مسألة ٣٣ :

[كان]^(١) سيبويه : يقول في تحقير مَلَهَوِيٍّ : مُلَيْهِيٍّ^(٢) .

قال أبو علي - أيده الله - فأقول : إن الذي تحتمله القسمة في هذه المسألة أمران : أحدهما أن تحذف الياءين وتقر الواو المنقلبة عن اللام ، أو تحذف اللام وتقر الياءين .

ولا يكون أن تحذف إحدى الياءين وتبقى الأخرى ؛ لأنهما [لا]^(٣)

تفصلان ، فأما (يَمَانِي)^(٤) ففادر . وقد جاء في الشعر :

والشاهد فيما ذكره الفارسي تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن ، وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥/١٩٣ ، ومادة « سلك » ١٢/٣٣٥ والمسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٧ و صفحة ١٥٨ ، ١٥٩ من تحقيقنا .

(١) في الأصل [قال]

(٢) قال سيبويه : وإذا حقرت مَلَهَوِيٍّ قلت مُلَيْهِيٍّ تصير الواو ياء لكسرة

الماء ، وكذلك إذا حقرت حُبَلَوِيٍّ ، لأنك كسرت اللام فصارت ياء ، ولم تصر الواو فكأنك أضفت إلى حُبَيْلِيٍّ ، لأنك حقرت وهي بمنزلة واو مَلَهَوِيٍّ وتَغَيَّرَتْ عن حال علامة التانيث كما تُغَيَّرُ عن حال علامة التانيث حين قلت :

حَبَاكِي فصارت بمنزلة ياء صَحَارِيٍّ ، فإذا قلت حُبَلَوِيٍّ فهو بمنزلة ألف مِعْرِيٍّ فإنما تغير إلى ياء كما تغيرت واو مَلَهَوِيٍّ ؛ لأنك لم ترد أن تحقر حُبَيْلِيٍّ ثم تضيف إليه « الكتاب ٢/١٣٤ .

(٣) ما بين الموقنين زيادة على الأصل .

(٤) في الأصل « يمان » والانسب يمانى يياء واحدة نسبة إلى يمن حيث حذف

إحدى ياهي النسب وزيدت ياء قبل الآخر ، لكن يجوز حذف هذه الياء معاملة لها معاملة ياء قاض إلا أن الأولى عدم الحذف مراعاة للأصل وهي أنها مدغمة أو مدغم فيها .

(ابن الحَوَارِي) (١)

ونحوه، وذا [لَا يُعْوَلُ] (٢) عليه

فإذا كان كذلك علمت أن الأمر على أحد الوجهين .

فإن حذفت الياءين فلائهما الكلمة بهما على ستة ، وإذا كانت على ستة فلا بد من حذف حرف فيحذف الآخرُ ، لأن الميم للمعنى .

فإذا حذفت السادسة وهي الياء الأخيرة لزمك أن تُدْبِعَهَا الأخرى ؛ لأنه لا يستقيم / ٦٠ أ لك أن تفصل إحداهما من الأخرى ، فإذا حذفتها بقي الاسم على أربعة أحرف فقلت : [مُلَيْهِي] (٣) وإن عوضت قلت : مُلَيْهِي ، وفي الكتاب مُلَيْهِي بتشديد الياء لا غير (٤) ، ويجوز عندي التشديد إذا عوّضت وإن لم تعوض جاز ؛ لأن المحذوف ليس برابع فيلزم العوض ، إنما هو خامس وإذا كان كذلك كنت بالخيار . وإلى هذا ذهب عندي سيبويه . ألا ترى أنه قال : لَمَّا كَسَّرْتَ الهَاءَ - يعني الهاء من مُلَيْهِي - انقلبت ياء (٥) .

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الكامل لعبد الله بن قيس الرقيات جاء في اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ وقوله أنشده ابن دريد :

بِكَيْ بَعَيْنِكَ وَآكِفُ الْقَطْرِ ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما أراد ابن الحواريّ يعني بالحواريّ الزبير ، وعن بابنه عبد الله بن الزبير أو مصعب بن الزبير وكل مبالغ في نصرة آخر حواري « اه بتصرف ، وانظر نوادر أبي زيد ص ٥٢٧ والمحاسب ١/١٢٣ ، والضرائر الشعرية لابن عصفور ١٣٦ والخصائص ٣/٣٢٧ واللسان مادة « أيا » ٥٩/١٨ ، و « دوا » ٣٠٣/١٨ .

(٢) هكذا في الأصل [لا يعمل] والأنسب لا يعول عليه .

(٣) فوق هذه الكلمة « مُلَيْهِي » وكلاهما صواب .

(٤) وانظر الكتاب ٢/١٣٤ .

(٥) الكتاب ٢/١٣٤

فهذا يدلُّك من قوله أن اللامَ غَيْرُ محذوفة . ألا ترى أن المحذوفة لا يجوز أن تَنْقَلِبَ .

ومما يقوى هذا المذهب أن الياءين - وإن كنت قد تقول رُومِيٌّ و رُومٌ كَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ - لا تكون في نية الانفصال ؛ لأن الاسم قد يُكْسَرُ عليهما في حَوَالِي (١) وعَادِيَّة (٢) ونحوه .

فإذا كان كذلك لم يكن في نية الانفصال وإن لم يكن في نية الانفصال كانت اللام بمنزلة حرف في تضايف الاسم ، وإذا كان كذلك فقد جاء الاسم كأنه بنى على ستة أحرف ، والتمينيُّ على ستة أحرف لا بد في تحقيره من حذفٍ لِيُوصَلَ إلى مثال التحقير ، فكان حذف الياء الأخيرة أولى من حذف الواو ؛ لأنها طرف ، ولأنها زائدة والواو لَيْسَتْ طَرَفًا ولا زائدة ولا ساكِنَةً ، ولأن الياءين ليسا في نية الانفصال لم يحز حذف اللام لالتقاء الساكنين من حيث كان حذفها لالتقاء الساكنين في مُصْطَفَيْنَ وَقَاضِيَيْنَ ؛ لأن حذفها لو كان لذلك مع ما ذكرنا من حال الياءين لكان ملازمًا لسكون علامة النسب في نية الاتصال ، وليس حذفها في قَاضِيَيْنَ ملازمًا ، لأن علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة الجمع كما جاز تَكْسِيرُهُ على علامة النَّسَبِ ، فصار المحذوف مع علامة النَّسَبِ لَا يُنْوَى به التَّبَاتُ والمحذوفُ مع علامة الجمع ينوى به التَّبَاتُ .

(١) يقال : جمل حَوَالِيٍّ وَجَمَالٌ حَوَالِيٍّ أَي أتى عليها حول ، وانظر اللسان

مادة « حول » ١٣/٩٦ . ١

(٢) يقال بئر عَادِيَّة أَي قديمة ، والعاديُّ الشيء القديم نسبة إلى عاد ، وانظر اللسان

مادة « عود » ٤/٣١٧ .

ولو قال قائل : إن اللام في هذا الموضع إذا حقر الاسم تحذف ؛ لأن الاسم بمنزلة ما يجتمع فيه ثلاث زوائد إن حذفت إحداها لزم حذف أخرى ، وإن حذفت واحدة منها لم يلزم حذف الأخرين ، فإنك تحذف التي إذا حذفتها لم يلزمك حذف أخرى معها نحو : أقمئسس^(١) ألا ترى أنك لو حذفت الألف قلت : قمئسس فحذفت بعدها إحدى السينين ، فإذا حذفت النون قلت : قمئسس لم يلزمك إلا حذف زيادة واحدة^(٢) .

وكذلك في ملهوي لما كنت إن حذفت الياء التي هي لام لم يلزمك حذف في الزيادتين الأخرين ، وإن حذفت إحدى الزيادتين لزمك حذف الأخرى لزمك أن تحذف اللام لتبقى الزيادتان جميعا .

فإن قلت : ثم ثلاث زيادات ، والواو في ملهوي ليست بزيادة إنما هي أصل فكيف عدلتها بالزيادة ، وكيف صح هذا التشبيه ؟

فإن الواو وإن كانت ليست بزيادة فإنها تشبه الزيادة . ألا ترى أنها ليست من أصل الكلمة ، كما أن الزيادة ليست من أصلها ، أو لا ترى كيف

(١) الاقمئسس : التأخر والرجوع إلى الخلف ، وانظر اللسان مادة «قمس»

٦٠/٨ .

(٢) جاء في اللسان مادة «قمس» ٦٠/٨ . قال أبو علي : «نون أقمئلل» بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو : آخرنظم وأخرنجيم ، وأقمئسس ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فاتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من آخرنظم أصل ، وإذا كانت السين الأولى من أقمئسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ترتيب ولا شبهة « اهـ

اجتمع آدم وصارت في قلب [إحدى] ^(١) أنفيهما إلى الواو ، فكذلك هنا .
ويؤكد ذلك أن هذه اللام قد سُويَ بينها وبين الزائد . ألا ترى أنك
تقول على قول الخليل ^(٢) - وإن كان مُضعفًا - مَلْهَى ^(٣) ، كما تقول: حُبْلَى ،
أولا ترى أنها خامسة لا يفصل بينها وبين الزائد في الحذف في مُرَامَى
وحِبَارَى ^(٤) في باب فيه الإضافة .

فلما سَوَّوْا بين الزائد والأصل في هذه اللام بعينها ، كذلك سَاوَيْتَ أنت
بينها وبين الزائد في تحقير مَلْهَوَى فَحَدَّ فْتَمَهَا كما يحذف الزائد مع الزائدين
وَأَجْرَيْتَمَا مُجْرَى الزَّائِدِ فِي أَنْ حَدَّ فْتَمَهَا .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي
أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذه من الموسيقى ،
وكان عارفا بها وهو أستاذ سيبويه توفي سنة (١٧٠ هـ) وانظر الأعلام ٢/٣٦٣ .
(٣) قال سيبويه عن الخليل . قال : فإن قلت في مَلْهَى : مَلْهَى ثُمَّ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ
بِأَسَا كَمَا لَمْ أَرِ بِحُبْلَوَى بِأَسَا ، وكما قالوا : مَدَارِيٌّ جَاءُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ حَبَالِيٍّ
وَعَدَارِيٍّ وَنَحْوَهُمَا مِنْ « فَعَالِيٍّ » ، وكما تستوى الزيادة غير المنونة والتي من
نفس الحرف إذا كانت كل واحدة منهما خامسة ، ولا يجوز ذاتي « قفا » لأن
« قفا » وأشباهه ليس بزنة حبلِيٍّ وإنما هي على ثلاثة أحرف فلا يحذفونها « اه
الكتاب ٧٧/٢ .

(٤) الحِبَارَى بضم الحاء وفتح الباء مخففة طائر معروف على شكل الإوزة
برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السَّمَانِيِّ غالبًا ، وجمعه حِبَابِيرٍ
وحِبَارِيَّاتٍ ، ويقال لفرخه حُبْرُورٌ مثل عصفور . وانظر المصباح المنير مادة
« حبر » ص ٦٢١ ط الخامسة والصحاح للجوهري مادة « حبر » ١٦٢/٢
واللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ .

ويقوى هذا أيضاً أنك قد حذفت العين في الإضافة لما كانت على لفظ الزائد . ألا ترى أنك تقول في تحية: تحوي . وقال سيبويه : تحذف منها أشبه ما فيها بياء عدي^(١) فإذا استجزت ذلك في العين التي هي أقوى من اللام فاستجازته في اللام أجدر ، فإذا حذفت اللام صار [الحرف]^(٢) اللين رابعاً ، والياء الثانية خامسة ، ولم يجز الحذف على هذا الحد كما لم يجز في « دينار » ، ولأن هاتين الياءين بياء نسب ولا يكون أن تحذف إحداهما وتدع الأخرى .

فهذا ما يحتمله هذا عندي . والأولى قول سيبويه عندي لما أعلمتكم وكان هذا القول الثاني لأبي عثمان ؛ لأن أبا العباس حكى عنه هذا الكلام [قرأت]^(٣) — بعد ما كملنا هذه المسألة — هذين الوجهين اللذين كتبتهما وهو .

وأما واو ملهوي ، وحبلوي فقلبتا في التصغير ، ثم حذفتا لالتقاء الساكنين ، ولن قال بالقول الثاني أن يقول : إن الياءين لما كانتا تدلان على معنى لم يجز حذفهما كما لم يحذف الميم في مفتسل ، ويؤكد ذلك أن حذف حرفين إذا كانا ليعنى إخلالاً متعكّباً^(٤) . ألا ترى أن من قال في

(١) قال سيبويه . وسألته - يعني الخليل - عن الإضافة إلى تحية فقال : تحوي وتحذف أشبه ما فيها بالحذوف من عدى وهو الياء الأولى ، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا « اه . الكتاب ٧٤/٢ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [الحذف] .

(٣) ما بين المعقوفين هكذا [قرأته] .

(٤) يعني متعكّب يقال : تنكّبته أى تجنبه .

وانظر اللسان مادة « نكّب » ٢٦٨/٢ .

« قَرَقَرَى »^(١) : قُرَيْشٌ لَمْ يُقَلِّ فِي « عُنْصُلَاءَ »^(٢) ونحوه إلا بالإتمام .
 فَيَاءُ النَّسْبَةِ فِي امْتِنَاعِ الحُذْفِ كَأَلْفِي التَّائِيثِ .
 وَهَذَا كَلَامُ أَصْبَنَاهُ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ .

قال أبو العباس : المازني يوافق أصحابه وجميع النحويين في تحقير «عَدَوِيَّ»
 إذا لم يكن اسم رجل فيقولون : كَلُّهُمْ « عُدِّيُّ » ، فيقول كما يقولون ؛ لثلاثا
 يلتبس بتصغير غير المنسوب إليه لو حُذِفَ عِلْمُ النَّسْبَةِ ، فَإِذَا سَمِعَى بِهِ رَجُلًا
 حَذَفَ يَاءَ النَّسْبَةِ ، ويقول : لأن هذا علم / ٦٠ ب ، وقد زال اللبسُ .

قال أبو العباس : ليس هذا شيئًا ، لأنه يحتاج إلى الفصل بين التسمية
 بالمنسوب والمنسوب إليه ، كما احتجج إلى الفصل في النسبة ، وقال : وأما أو
 مَلْهَوِيَّ وَحُبْلَوِيَّ (قَلْبِيَّتَا)^(٣) ياءين في التصغير ، ثم حذفنا لالتقاء
 الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - : قول أبي العباس ليس بشيء ، وذلك أن ياءى
 الإضافة إذا حذفنا لم تدل على ما يراد منهما ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْعِلْمُ لِأَنَّ الْعِلْمَ
 لَيْسَ يَرَادُ مِنْهُ هَذَا الْمَعْنَى .

(١) قَرَقَرَى عَلَى وَزْنِ قَعْلَلَى اسْمُ أَرْضٍ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا قَرْيٌ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ
 كَثِيرَةٌ ، وَفِيهَا أَرْبَعَةٌ حِصُونٌ : حِصْنٌ لِكَنْدَةَ وَحِصْنٌ لَتِيمٍ وَحِصْنَانِ لَتَقِيْفٍ . وَانظُرْ
 مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيساقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ . وَالصَّحَاحُ مَادَةٌ « قرر »
 ٧٩٠/٢ وَاللِّسَانُ مَادَةٌ « قرر » ٤٠٠/٦ .

(٢) الْعُنْصُلَاءُ - بَضْمُ الْعَيْنِ وَالصَّادُ وَبِضْمُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الصَّادِ - : الْبِصْلُ الْبَرِي .
 وَانظُرْ الصَّحَاحَ مَادَةٌ « عصل » ١٧٦٦/٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (قَلْبِيَّتَا) .

ألا ترى أن النحويين يعمون من الإضافة إلى « اثْنَيْ عَشَرَ » إذا كان
 عَدَدًا ؛ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ « اثْنَا عَشْرِي » لم يجوز وإن حذف لم يدل ،
 فإذا كان علمًا أجازوا الحذف والنسب إليه ، فلم يراعوا في باب الدلالة من
 العلم مراعوا في غيره ، وإذا لم يراعوا ذلك في « اثْنَيْ عَشَرَ » كان أن
 لا يراعوا ذلك في المنسوب أجدر ؛ لأن المنسوب قد يكون على لفظ النسب
 ولا معنى تحته ، وتحت « عشرة » معنى يحيل الدلالة عليه بحذفه ، ويلتبس
 أيضًا برجل سميته بـ « اثْنَيْنِ » دون « اثْنَيْ عَشَرَ » . فقد علمت أن اعتراضه
 ساقط . ألا ترى أن أبا عمرو أجاز في فدية « الْبَحْرَانِ » « يَا بَحْرَانَاهُ » فتفتح
 النون وقال لأن هذا لا يلتبس من حيث كان في العلم .

مسألة ٣٤ :

قال أبو عمر: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : « يَا فُلَانًا ^(١) »

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ . كناية عن أسماء الأدميين ، والفُلَانُ والفُلَانَةُ
 كناية عن غير الأدميين ، تقول العرب : رَكِبْتُ الفُلَانَ وحلبت الفُلَانَةَ ،
 وقال ابن السراج : فُلَانٌ : كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص
 غالب ، ويقال في النداء : يَا فُلُ فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ،
 ولو كان ترخيما لقالوا يَا فُلَانًا ، قال وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ،
 قال أبو النجم :

(فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ)

واللجّة كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلانا عن فلان ، وفلانٌ وفُلَانَةٌ كناية
 عن الذكر والاثني من الناس ؛ قال : ويقال في غير الناس : الفُلَانُ والفُلَانَةُ بالألف
 واللام « اه اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ .

تَعَالَ « قال في إثر هذا : وترخيم طامر^(١) لا يجوز ، لأنه كناية عن انميد .
قال أبو علي أيده الله : وَمَنْعُ تَرْخِيمِ ذَا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ « يَا فُلَا »
مشكل ألا ترى أَنَّ « فُلَانٌ » كناية ، كما أَنَّ ذَا كناية وكلاهما معرفة علم .
يدللك على أنهما علمان أنهم حذفوا التنوين مع كل واحد منهما كما حذفوه مع
الأعلام ، فقالوا : فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ ، وَطَامِرٌ بِنُ طَامِرٍ كما قالوا : زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو .
وقال : وَلَا يُحذفُ فِي « مُنْقَادِ » الألف فِي الترخيم فَيَتبَعُهُ الأَصْلُ كما يَتبَعُهُ
الزائدُ فِي « مَنصُورِ » فِي الحذف .

قال : وَقَدْ أَجَارَهُ الأَخْفَشُ فقال : يَا مُنْقَى . يُشَبِّهُهُ بِالزائدِ .

وقال : لَوِ رَحَّمتَ « حَيوَةٌ »^(٢) تركتها في كل حال على حالها يعني على :
يا حارٍ ويا حارٍ .

قال أبو علي أيده الله : وهذا صحيح ، لأن هذا إنما جاء في العَلَمِ وهذا في
الترخيم علم على تعريفه الذي كان .

ولو قال قائل : إني أردُّهُ إلى الأَصْلِ فِي التحقير لكان أَقْرَبَ مِنْ رده فِي
هذا المَوْضِعِ ، لأن التَّصْغِيرَ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَةِ ، وَالصِّفَةُ إِتِمًا تَدْخُلُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُ
الانْتِقَالِ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَحَّحَ : لأنَّ التَّعْرِيفَ

(١) جاء في اللسان مادة « طمر » ١٧٣/٦ : وطمر في الأرض طمورا ذهب
وطمر إذا تغيب واستخفي ، وطمر الفرس والأخيل يطمر في طيرانه ، وقالوا :
هو طامر بن طامر للبهيد ، وقيل : هو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه ولم يذكر
من هو ، ويقال للبرغوث : طامر بن طامر معرف عند أبي الحسن الأخفش ،
الطامر : البرغوث ، والطوامر : البراغيث « اهـ .
(٢) يعني يرخم على لغة من ينتظر .

قَامَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَصِفُهُ بِصِفَةِ الْمَعَارِفِ الْأَعْلَامِ .

وقال أبو عمر : « أَطْرُقُ كَرًّا إِنْ النَّعَامَ بِالْقَرْىِ » (١) .

وَأُنْشِدُ لَابْنَ هَمَّامِ السَّلُولِيَّ (٢) :

(١) هذا مثل يضرب للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيظنُّ أنه هو المراد بالكلام ، أى اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة ، وقيل يضرب للرجل يتكلم في الموضوع الذي لا يليق به الكلام فيه لوجود من هو أحسن منه ، فيقال له : اسكت يا حقيير فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك كما يضرب أيضاً مثلاً لردع من يتمجب بنفسه مثل :

(فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ نَمَيْرٍ)

وجاء في اللسان طي بيت من الرجز حيث جاء :

أَطْرُقُ كَرًّا أَطْرُقُ كَرًّا إِنْ النَّعَامَ فِي الْقَرْىِ

ويقال أيضاً « أطرق كرا إنك لن ترى » كناية يصيدون بها الكروان فإذا سمعها لبد في الأرض فيلقى عليه ثوب فيصا .

والإطراق : السكوت فأطرق يعنى اسكت ، وكرا لغة في الكروان ، والكروان طائر يشبه البطة لا ينام بالليل ، فسمى بضده من الكرى ، ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان ، والكرى ، لكن جاء به الفارسي على أن الكرا مرخم من الكروان ترخياً بعد ترخيم وقد جاء في اللسان أن محمد بن يزيد غلط فجعله ترخيم كروان . والروايات « القرى » بدلا من القرى ، والعري الساحة ، والقري جمع قرية ، ومعنى إن النعام في القري أى تتعقبك فتأتيك فتدوسك بأخفافها .

وانظر مجمع الأمثال للسيداني للتل رقم ٢٢٧٣ - ٤٣٢/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين ط ١٩٥٥ ، واللسان مادة « طرق » ٨٨/١٢ ومادة كرو ٨٤/٢٠ ، ٨٥ و « مادة » عرا ٢٧٧/١٩ .

(٢) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رباح السلولي (١٠٠ هـ) من بني مرة ابن صعصعة شاعر إسلامي ، يقال إنه هو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، وانظر الأعلام ٤/٢٨٨ وخزانة الأدب ٣/٦٣٨ .

٨٤ - أْفِقْ عُثْمَ عَن بَعْضِ تَعْدَائِكَ^(١)

وقال :

٨٥ - أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ^(٢)

رَحْمَةً مَرَّتَيْنِ .

قال أبو علي أيده الله : وتقدير هذا أنه لَمَّا كَثُرَ مَرَحَاتُهَا مِنْهُ الْمَاءُ جَرَى « مُعَاوِيَةَ » اسْمًا فَكَانَتْ رَحْمَتَ اسْمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَاءٌ .

قال أبو عمر : أَكْثَرُهُمْ يَحْذِفُ وَאו « سِنَوْرٍ »^(٣) فِي التَّرْخِيمِ لِسُكُونِهَا .

(١) هذا شطر من بيت من بحر المتقارب ، وانظر الأملالي الشجرية ٨٧/٢ ، والإفصاح ١٧٥ فقد جاء فيهما من غير نسب ، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة للرماني ١٠٣ ص والجمهرة ١٥٩/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [الأفضال] والبيت من الرجز للمعجاج يدح يزيد بن معاوية ونصه مع بيت قبله كما في الكتاب :

قَدَرَأَى الرَّامُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ

والشاهد فيه إدخال الترخيم على الترخيم في قوله « يَا مُعَاوِيَةَ » وذلك أن الهاء قد اطردها حذفها للتخيم وكثر، فكان الاسم لم تكن فيه هاء ، ثم أدخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها للتخيم ، وهذا من أقبیح الضرورة ، ويحتمل أن تكون الياء من قوله « يَا بَنَ الْأَفْضَلِ » ياء « معاوية » على قوله « يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ » فتوهمت ياء « يابن » التي في النداء ، وإنما هي ياء معاوية .

وانظر الأعلام على الكتاب ٣٣٤/١ والديوان ١٦٥ وما بعدها والدرر ١٥٩/١ والخصائص ٣١٦/٣ .

(٣) السَّنَوْرُ من معانيه : السيد ، وعظمة من عظام حلو ق الإبل وجمعه سنابير وانظر اللسان مادة « سنر » ٤٧/٦ .

قال أبو علي أيده الله : كأنه يجعلها كالتى فى « مَنْصُورٍ » . قال أبو عمر : وهو أجود ، قال : وأما واو « قَنَوْرٍ »^(١) وباء « هَبِيخٍ »^(٢) فلا يحذفونه ؛ لأنه لما تحركت لم تشبه الزائد .

مسألة ٣٥ :

قال أبو العباس فى اللقضب فى الاستثناء : يقول : أَقْلٌ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ إِذَا أَرَدْتَ النِّفَى بِـ « أَقْلٌ » ، كأنك قلت : مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ، والتقدير مارجلٌ مَرَّئِي إِلَّا زَيْدٌ ، وإن أَرَدْتَ أَنَّكَ قَد رَأَيْتَ قَوْمًا حَوْنَهُ^(٣) قَلِيلَةٌ فَصَبَّتَ زَيْدًا ؛ لأنه مُسْتَثْنَى من موجب ، وأن يكون فى موضع نفى أكثر ، وكذلك : « قَلٌّ »^(٤) رَجُلٍ رَأَيْتُهُ « يصلح فيه الوجهان »^(٥) .

قال أبو علي أيده الله : ليس هذا الذى ذكر من أَقْلٍ إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا رُؤْيَةً قَلِيلَةً بِمُتَعَارَفٍ وَلَا شَائِعٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَأَطْنَه لِلْبَغْدَادِيِّينَ .

(١) القَنَوْرُ بتشديد الواو : الضخم الرأس من كل شيء ، والفظ الغليظ والسىء الخلق « وانظر اللسان مادة « قنور » ٤٣٣/٦ .

(٢) الهَبِيخُ : فَعِيلُ الفلام والرجل النوى لاخير فيه ، والأصحق المترخى ، والواوى العظيم أو النهر العظيم ، وانظر اللسان مادة « هبىخ » ٣٢/٤

(٣) هكذا فى الأصل وفى المقتضب رؤية قليلة . المقتضب ٤٠٤/٤

(٤) فى المقتضب « كل » بدلا من « قَلٌّ » المقتضب ٤٠٥/٤ .

(٥) النص موجود بتمامه فى المقتضب ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥ مع تعليق الشيخ حمد

عبد الخالق عضية عليه ، وانظر الخصائص لابن جنى ١٢٤/٢ والأشباه والنظائر

٤٥/٢ ، وانظر ما نقله البغدادى فى الخزائن ٢٥/٢ - ٢٨ عما قاله أبو علي فى

الإيضاح الشعرى عن « أَقْلٌ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » وإعرابها .

والدليل على أن ذلك [بيض] .

الفرزدق^(١) أو غيره :

٨٦ - يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^(٢)

قال أبو علي أيدته الله : يبغي^(٣) أن يجعل « عرفان » مفعولاً له

(١) الفرزدق (١١٠ هـ) همام بن غالب بن صعصعة التميمي له أثر كبير في اللغة قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وانظر الإعلام ٩٦/٩ وما بعدها وشرح شواهد المغنى للبغدادي . ١٤٩/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في قائله فقيل للفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين ، وقيل للحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل لرجل من العرب يقال له داود بن سلم وقف لقتل بن العباس فناده وقال :

يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مِنْ رَاحٍ وَرَاجِيَةٍ

فِي النَّاسِ يَا قَسَمَ الْخَيْرَاتِ يَا قَسَمُ

فأمر له بجائزة سنوية ، وقيل إتهما للحزبن عمرو بن عبيد .

والعرفان : العلم ، والراحة : بطن الكف والجمع راح وراحت .

والحطيم : حجر مكة مما يلي الميزاب سمي بذلك لانحطام الناس عليه .

وانظر الصباح النير مادة « روح » ٣٣٢/١ ، واللسان مادة « عرف »

١٤٠/١٤ ، و « حطم » ٢٩/١٥ ، والأغانى ١٦/١٤ ط الأميرية ، والخصائص

١٤٦/٣ ، وانظر شرح شواهد المغنى للسيوطي ٣١٢/٥ - ٣٢٢ ، وشرح ديوان

الحماسة للخطيب التبريزي ٨٢/٣ .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادي في شرح شواهد المغنى ٣٢١/٥ .

و«رُكْنُ الْعَظِيمِ» فاعل «يمسك» كأنه يكاد يمسكه ركنُ الحطيم، وتضيف المصدر إلى المفعول، وتحذف الفاعل أى عرفانُ الرُّكْنِ رَاحَتَهُ فحذفت الفاعل كما حذف في «بِسْؤَالِ نَمَجَّتِكَ»^(١)، وهذا [أوضح]^(٢) في المعنى، وإن شئت [قلت]^(٣) يمسكه عرفانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ فجعلت «العِرْفَانُ» فاعل «يمسك» وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركنَ مفعول [به]^(٤) كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما [كان ذلك]^(٥) في الوجه الأول أى هذا المعنى كاد يُبْلِغُهُ في هذا الموضع ويجعله أَحَقَّ به من غيره، وهذا يحسن إذا كان قَدْ أ كثر لَمَسَ الركن [بيده، أى: فصار لكثرة ذلك منه]^(٥) عَرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنُ، فَتَنَسَّبَ المَعْرِفَةَ إِلَى الكف وإن لم يكن لها في الحقيقة إنما هو للإِنْسَانِ [ويجوز عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ، يكون العِرْفَانُ]^(٦) فاعل «يمسك» و«راحته» مفعوله و«الركن» فاعل العرفان، أى يكاد

(١) ص آية ٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح لوجود جبر عليه، والتصويب من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢١/٥ .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مطموس لكنه موجود في شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وليس بوجود في شرح شواهد المعنى فكتبتة على السياق .

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، فكتبتة من شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل فأكملته، من شرح شواهد المعنى للبغدادي ٣٢٢/٥ .

يسمكه أن عَرَفَ الركنَ رَاحَتَهُ ، وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبهه
بالغنى من الوجه الثاني (١) .

مسألة ٣٦ :

في بعض النسخ فُوقٌ وَفُوقًا (٢) وَأَوَائِلٌ وَأَوَائِلِي (٣) ، وقد رأيت (٤)
قَطْرِيًّا (٥) أجاز في « أَيَّامِي » أن يكون أَيَّامٍ (٦) .

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادي في شرح شواهد الغنى .

(٢) الفُوقُ موضع الوتر من السهم ، والجمع أفَوَاق وهو الفوقة أيضاً ،
والجمع فُوقٌ ، وَفُوقًا مقلوب فوق .

وانظر اللسان مادة « فوق » ١٩٦/١٢

(٣) جاء في اللسان مادة « وأل » ٢٤٣/١٤ : « قال بعض النحويين: أما قولهم
أوائل بالهمز فأصله أو أول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة
منهما الطرف فضعت وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة
وقلبوه فقالوا الأوالي ، أنشد يعقوب لذي الرئمة :

تَكَادُ أَوَائِلِيَا تُفَرِّمِي جُلُودَهَا

وَيَسْكَتَجِلُّ النَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ

أراد أوائلها والجمع الأول « اه .

(٤) هذه الجملة عليها أثر خبر جعلها غير واضحة .

(٥) قطرب (٤٠٦ هـ) محمد بن السكتير بن أحمد البصرى أبو على المعروف
بقطرب ، كان لغويًا نحويًا ، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة .
وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥/١٢ ، وشذرات الذهب في أخبار
من ذهب لابن العماد ٢ / ١٥ - ١٦ ط دار الآفاق .

(٦) الأيَّامِي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أيام فقلبت ،
لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج . اللسان مادة « أيم »

حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كَيْفَمَا » .

أحمد بن يحيى في القوس^(١) سَيِّئُهَا وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ الْمُعْطُوفُ^(٢) .

٦١/ أ قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ » تُضَمُّ وَتُهْمَزُ^(٣) .

قال أبو علي أيده الله : كنت أرى أن سِيَّةَ الْقَوْسِ مِثْلُ « شِيَّةِ » الْفَاءِ
وَإِوَاءٌ مَحْدُوفَةٌ مِثْلُ « شِيَّةِ » وَاللَّامِ يَاءٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَوْضِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ « سِيَّةٌ » بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
— وَقَدْ حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ أَيْضًا هَذِهِ الْحِكَايَةَ — فَإِنَّ الْفَاءَ سَيْنٌ وَاللَّامُ عَلَى قَوْلِ
الْخَلِيلِ وَإِوَاءٌ ، وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَاءِ وَالْعَيْنِ هَمْزَةٌ
فَ « سِيَّةٌ » عَلَى هَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّامُ مَحْدُوفَةٌ وَهِيَ الْيَاءُ
أَوْ الْوَائِ عَلَى الْاِخْتِلَافِ الَّذِي بَيْنَ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ وَإِوَاءٌ ،
وَلَوْ كَانَتْ وَائِا انْقَلَبَتْ أَيْضًا لِلْكَسْرِ قَبْلِهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُهُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب صفحة ٧٢ تحقيق عبد السلام هارون
النشرة الثانية ط دالر المعارف : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : وقال ابن
الأعرابي في صفة القوس : في القوس مُظْفَرُهَا وَطُرْفَتُهَا وَفُرْضَتُهَا — وَهُوَ حَزُّهَا —
وَفِيهَا سِيَّتُهَا الَّتِي ذَكَرْنَا ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ الْمُعْطُوبُ هـ .

(٢) المعطوف : المنحني ، والمعطوف المعوج ، لكن جاء في مجالس ثعلب
المعطوب بدلا من المعطوف ، والمعطوب الذي لوى عليه شيء من العقب والعقب
العصب الذي تعمل منه الأوتار .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ومادة « عقف » ١٦٠/١١
ومجالس ثعلب ص ٧٢ وانظر المخصص ٤٢/٦

(٣) في المجالس ص ٧٢ : قال ابن الأعرابي : ويقال سُوءَةٌ تُضَمُّ وَتُهْمَزُ هـ

ما يحذف اللام . ويجوز أن يكون المحذوف العَيْنُ فيكون مثل « مُذْ »
و « السَّهْ » و « ثُبَّةٌ ^(١) الحَوْضِ ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن
أبي عبيدة « سِتَّةٌ » ^(٢)

أحمد بن يحيى :

٨٧ — أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدِ إِذْ فَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا ^(٣)

(١) ثُبَّةُ الحَوْضِ وَمَثَابُهُ وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حذف
عينه ، والثبة ما اجتمع إليه الماء في الوادئ أو في الغائط ، وإنما سميت ثُبَّةً ، لأن
الماء يثوب إليها والماء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا في أقام
إقامة . انظر اللسان مادة « ثوب » ١/٣٣٦ .

(٢) وفي اللسان مادة « سيا » ١٩/١٤٤ سية القوس طرف قلبها ، وقيل
رأسها ، وقيل ما اعوج من رأسها ، وكان رؤبة بن العجاج يهمز ستة القوس ،
وسائر العرب لا يهزونها « اه .

(٣) هذا البيت من بحر المسرحة للأعشى في قصيدة عدتها أربعة وعشرون
بيتاً والرواية في ديوانه ص ١٧١ طبعة بيروت : (أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدِ) فأسند
الإنجاب إلى الأيام . ولا إشكال في هذه الرواية كما قال الفارسي .

وفي المحاسب (أَنْجَبَ أَرْزَمَانَ وَالِدَاهُ بِدِ) فوالداه فاعل وقد فصل به بين
« أَرْزَمَانَ » المضاف وبين « إِذْ » المضاف إليه قال ابن جني : أي أنجب والداه به
أَرْزَمَانَ إِذْ نَجَلَاهُ ، فصل بالفاعل بين المضاف الذي هو « أَرْزَمَانَ » وبين المضاف
إليه الذي هو « إِذْ » كقولهم « حينئذ ويومئذ وساعتئذ وليلتئذ » اه المحاسب
١/١٥٢ .

أما على الرواية الثالثة التي رواها الفارسي هنا فقد خرجها على أن يكون
الكلام « أنجب أيامٌ » جملة فعلية فأيام فاعل فإذا نونت فلا إشكال وإن لم تنون
ففيها فصل بين المضاف وهو « أيام » والمضاف إليه وهو « إِذْ » ثم قال : « والداه
به جملة » من مبتدأ وخبر ترافعا كما حكاه الفارسي عن ثعلب =

قال من قال أنجب أياماً والديه به لاشيء فيه ، ومن قال : أنجب أياماً والديه به قال « به » مرافعة للوالدين ، و « أيام » من صلة أنجب ^(١) اتقضى كلا أحمد ثعلب .

وقال أحمد ثعلب في قوله :

— ٨٨ — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ ^(٢)

= والتنجيب من الرجال الكريم الحسين وأنجب الرجل أى ولد نجيباً ، والنجل النسل والنجل الولد ، وقد نجل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلاً ونجله أى ولده .

وانظر اللسان مادة « نجب » ٢٤٥/٢ ومادة « نجل » ١٦٩/١٤

(١) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : معناه أنجب والله به أيام إذ نجله وجعل

« به » مرافعاً للوالدين ، و « إذ » و « أيام » من صلة « أنجب » اه

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل ، ونصه كما جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ

مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

قال : إخلاس : إزام ، يقول : ما كنت أخشى إزام مسلم مسلماً ذنباً جاءه هو

وهو ، معناه ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ثم نسيه إليه دونه . اه

وقد جاء هذا الكلام في اللسان نقلاً عن ثعلب بعد أن ذكر أن الإخلاس

الحمل على الشيء .

وانظر اللسان مادة « حلس » ٣٥٦/٧ .

وانظر معجم الشواهد العربية للدكتور عبد السلام هارون ص ٣٣٢ ط أولى

٧٢ مكتبة الخانجي . هذا وفي الأصل « إخلاس » بالحاء المعجمة لكن في المجالس

واللسان بالحاء المهملة وفي الإفصاح ٣٤٥ : أن أبا علي شك في نسبتته إلى الفرزدق

أو غيره ولكنى لم أجده في ديوان الفرزدق ص ٧٧

وانظر أمالي أبي علي القالي ٢٠٩/١

قال : الإخْلَامَسُ^(١) : الإلزام ، يفول : ما كنت أظن إنساناً يعمل ذنباً هو وآخر فيَنسُبُهُ إليه دونه .

أحمد : قوم سَامِرٌ ، وَرَجُلٌ سَامِرٌ^(٢) .

قال أبو علي أيده الله : يجوز أن يكون سامر جمعاً كالباقِرِ^(٣) والجمَلِ^(٤) ويجوز أن يكون مصدرأ كالعاقِبَةِ^(٥) . والعاقِبَةُ^(٦)

(١) هكذا في الاصل بالخاء المعجمة .

(٢) جاء في مجالس تلمب ص ٧٧ : وقال أبو العباس في قوله عز وجل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال : وحّد سامرا ؛ لأنه يقال : قومٌ سَامِرٌ ورجلٌ سامرٌ مثل قوم زَوْرٍ ورجل زَوْرٍ وقال : تهجرون : تهذون ؛ وتهجرون : تقولون التبيح « اهـ . وجاء في اللسان : والسامر اسم للجمع كالجمَلِ وفي التنزيل العزيز « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال أبو إسحاق سامرا يعني سُمَارًا والسَمْرُ السامرة وهو الحديث بالليل « اللسان مادة « سمر » ٤٢/٦

(٣) البَاقِرُ : جماعة البقر مع رطتها وانظر اللسان مادة « بقر » ١٤٠/٥

(٤) الجَمَلُ : جماعة الجمال مع راعيها وتقع على الذكور والإناث اللسان مادة

« جمل » ١٣١/١٣

(٥) العَاقِبَةُ : يقال أعفاه الله وعافاه - مُعَافَاةٌ وعَافِيَةٌ مصدر كالعَاقِبَةُ والوَاقِبَةُ - أحسنه وأبراه ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول : سمعت راغية الإبل وناغية الشاة أى سمعت رُغَاءَهَا وُثْمَاءَهَا .

وانظر اللسان مادة « عفا » ٣٠٤/١٩

(٦) عقب كل شيء وعَقِبُهُ وعَاقِبَتُهُ وعَاقِبُهُ وعُقْبَتُهُ وعُقْبَاهُ وعُقْبَانُهُ آخِرُهُ .

وانظر اللسان مادة « عقب » ١٠٢/٢

وبآلة^(١) ونحو ذلك فوقع الوصف بالمصدر .

تعلب : [بيت]^(٢) :

٨٩ — فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَسْكُنْ
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلًا^(٣)

(١) الْبَالَةُ مصدر باليت أبالي وهو الاكثرات ويقال لم يياهم الله بالة ولم أبال

ولم أبال .

وانظر اللسان مادة « بول » ٧٩/١٣ وجاء على الهامش هكذا : « ب : من

بَالَيْتُ بَالَةً » .

(٢) ما بين المعرفين هكذا في الاصل .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل لأوس بن حجر في قصيدة عدد أبياتها اثنتان

وخمسون بيتاً ويروى « شامق الرأس » بدل « شامخ الرأس » كما يروى « شامق

الرأس » كما يروى « شامخ لن تناله . : بقتته حتى تكل وتعملا » ، و « فويق »

مصغر « فوق » وهو نظرف متعلق « بأبصرتها » في البيت السابق في قوله « على خير

مأبصرتها » ، والبولغ : الوصول ، وكل « يَكِلُّ » من باب ضرب كلاله تعب وأعبا ،

ويتعدى بالالف ، وتعمل أى تجتهد في العمل .

وقيل : إن ماجاء من هذا مما يوم فيه مجيء التصغير للتعظيم من باب تسمية

الشيء باسم ضده كتسمية اللدينغ سليما تفاؤلا بالسلامة ، وكتسمية الصحراء مفازة

وإنما هي مهلكة ومضلة تفاؤلا لسالكها بالنجاة والنور فكذلك أطلقوا على

الأمر العظيم هذه الصيغة الموضوعه للدلالة على الحقير اليسير الخطب تهاونا بشأنه

واستصغارا لخطره .

وانظر ديوان أوس بن حجر ص ٨٧ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط

بيروت ، وشرح الفصل لابن يعيش ١١٤/٥ وهامشه ، ومجموعة الشافية بشرح

الجاربردى وحاشية ابن جماعة ٧٤/١ ، ٧٥ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ١٣٥/١

تحقيق المرحوم الشيخ محمد عجي الدين ، وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٢٨٢/١

والمقرب لابن عصفور ٨٠/٢ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٤ / ٨٥ - ٩٤

قال يكون هذا تعظيماً .

قال أحمد في قوله :

٩٠ — يا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً (١)

يعني أي جَارَةً كُنْتُ لَنَا ، يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما » صلة

قال أبو علي أيدته الله : أنشد القراء عن الكسائي ، وقد روينا عن ثعلب

عنه في نواذر ابن الأعرابي :

٩١ — أَنْعَمْتُهَا إِيَّيَ مِنْ نِعْمَاتِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَانِ مُجَمَّرَاتِهَا

٩٢ — غُلِبَ الذَّفَارِيُّ وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَةَ سُرَاتِهَا (٢)

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيسان ابن شهاب الجحدري ، وعدد أبياتها اثنان وستون بيتاً ، والبيت في أول القصيدة ونصه تاماً :

يَا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً بَانَتِ لِعِخْزُنِنَا عِفَارَةً

ويروى « ما أنت » بدل « ما كنت » وجارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره اسم امرأة أيضاً .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٥ ط بيروت واللسان مادة « جور » ٢٢٥/٥

ومادة « عفر » ٢٦٦/٦

(٢) جاء علي الهامش ما يأتي : - سألت « فأ » عن « سُرَاتِهَا » بم انتصبت

تقال بِوَادِقَةٍ ، وهو مثل ضربت زيدا - : ومثله هَذَا حَسَفَةٌ وَجَهَمَا ، أي أن

السُّرَّة قد ودقت : ولكنها انتصبت كانتصاب التمييز . اهـ

وهذان البيتان من بحر الرجز ذكر ابن منظور صدر البيت الأول في مادة « نعت »

٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة عفر ٢٦٤/٦ ذكر صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وتامه :

وهذان البيتان من بحر الرجز لِعَمْرَ بْنِ لُجَا التَّمِيمِيِّ وَذَكَرَ ابْنَ مَنْظُورٍ صَدْرَ

البيت الأول في مادة « نعت » ٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة « عفر » ٢٦٤/٦ ذكر

صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وتامه :

حَمَلْتُ أَنْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُلِبَ الذَّفَارِيُّ وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا =

قال أبو علي أيمده الله: هذا على: « هُنْدٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا » ، ففي « وَاِدِاقَةٍ » ذكر من الإبل وليست للسرراتِ فَأَنَّهُمْ .

قال أحمد: « ما » مع « ذا » تكون حرفاً واحداً ، ولا تكون مع « مَنْ » حرفاً واحداً ، وإنما لم يجعلوا « مَنْ » مع « ذَا » ؛ لأن « مَنْ » للناس و« ذَا » لكل شيء وجعلوها مع « مَا » ، لأن « ما » لكل شيء ، و« ذَا » لكل شيء فإذا قالوا: « من ذا أخوك » لم تكن « ذَا » مع « مَنْ » حرفاً واحداً ، فقالوا [من ذاهو]^(١) ، ولم يضروا « هو » ، لأن « ذَا » يَمُ وينقص [ومع]^(٢)

= كما ذكر عجز البيت الثاني « كوم النرى إلخ » في مادة « ودق » ٢٥١/١٢ دون نسب ، والتعت الوصف ، يقال رجل ناعت من قوم نُعَات ، ونعت الشيء وصفته ، ويقال: ناقة عفرناه أى قوية مداراة الأخفاف ، أى دائرة الحافر مع ما أحاط به من الثنى ، و« مُجْمَرَاتِهَا » جمع مُجْمَرَةٌ وهى الصُّلْبَةُ ، والذفرى جمع ذفرى . والغلب جمع غلباء وهى الغليظة ، والذفرى من التقفا للموضع الذى يعرق من البعير وهما ذفران من كل شيء ، ومن العرب من يقول ذفرى فيصرفها يجعلون الألف فيها أصلية ، والنرى : جمع ذروة ، وهى أعلى سنام البعير ، كما يطلق على السنام نفسه ، والكوم جمع أكوم ، والكوم العظيم فى كل شيء وقد غلب على السنام يقال سنام أكوم أى عظيم ، وَدَقَّ الصَّيْدَ يَدِقُّ وَدَقًّا إِذَا دَنَا مِنْكَ ، وإبل وادقة البطون والسررر : أَنْدَلَقَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِهَا ودنت من الأرض .

وانظر اللسان ملادة « عفر » ٢٦٤/٦ ومادة « ذرى » ٣١١/١٨ ومادة « كوم » ٤٣٤/١٥ ، ومادة « ودق » ٢٥١/١٢ ، وتهذيب اللغة للأزهري مادة « دور » ١٥٥/١٤ ومادة « غلب » ١٣٨/٨ ومادة « ذفر » ٤٢٤/١٤ ، وديوان عمر بن لجأ التيمى ص ١٥٣ - ١٥٥ ط الكويت .

(١) فى المجالس [من ذا أخوك] .

(٢) فى المجالس [مع] .

الذى يضمرون ، قال : فإذا قالوا : « من ذا نأته » كان في قول القراء والكسائي أن ترفع « من » بـ « ذا » ، و « ذا » بـ « من » و « نَأْتِيهِ » جواب الجزاء ، كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا [فَنَأْتِيهِ]^(١) كأنه قال : من هذا فَنَأْتِيهِ^(٢) .

(١) ما بين للعقوفين في الاصل [فَنَأْتِيهِ] .

(٢) نص ماجاه في المجالس ص ٥٢٥ : وفي قول الله عز وجل : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ » قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ويرفع حينئذ ، وإذا كان جزاء له « من » نصب . مثل : هل هذا مثل قولك : من زيدٌ فَأَقْوَمَ إليه ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولا يوجب ، ولكن لوقيل : من أخوك فَتَقَوَّمَ إليه نصب لا غير ، قال : والاسم ونعته رفع ، وما بعد « ما » من صلتها . قال : وإنما تجعل « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا تجعل « من » معها ، وأملى في ذلك علينا : « من ذا يقوم » ، « من » لا يجيء مع [ما] حرفاً واحداً ، وتكون مع « ما » ، « وماذا تصنع » يكون « ماذا » حرفاً واحداً ، وتصنع تاملاً فيها ، كأنك قلت : ماتصنع ، وإنما [يجعلون] « من » مع « ذا » حرفان « من » للناس خاصاً و « ذا » لكل شيء وجعلوها مع « ما » حرفاً واحداً ؛ لأن « ما » لكل شيء و « ذا » لكل شيء . فإذا قالوا : من ذا أخوك ؟ لم تكن « من » مع « ما » حرفاً واحداً فقالوا من ذا [أخوك] ولم يضمروا « هو » ، لأن « ذا » يتم ينتقص [مع] للذي يضمرون ، فإذا قالوا : من ذا نأته كان من قول القراء والكسائي أن يُرْفَعَ « من » بـ « ذا » و « ذا » بـ « من » و « نَأْتِيهِ » جواب الجزاء . كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا فَنَأْتِيهِ ؟ كأنه قال : مَنْ هذا فَنَأْتِيهِ » اهـ

وواضح أن في هذا النص الذي في المجالس بعض تحريف .

الكسائي : لَجَبَةٌ وَلَجِبَاتٌ ^(١) جاء به على القياس في لَجَبَةٍ ، قال : ولم يحكها غيره يعنى غير الكسائي .
قال الكسائي : وقالوا لَجَبَةٌ ولا يكون إلا من المعز [التي] ^(٢) قد ذهب لبنها ^(٣) .

(١) اللَّجَبُ : الصوت والصياح والجلبة ، وجاء على الهامش أمام هذا ما يأتى :
حاشية : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » ويأتى بالجمع فيقول « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ »
وهذا كثير في القرآن ، والشعر : (إن الندى حانت بفلج دماؤهم) اه
وجاء في اللسان مادة « لَجَب » ٢/٣٣١ : وشاة لَجَبَةٌ وَلُجَبَةٌ وَلِجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ
وَلَجِبَةٌ وَلَجِبَةٌ ، الأخيرتان عن ثعلب : مولى اللبن وخص بمضم به المعزى » اه
(٢) ما بين المعقوفين في الاصل وفي المجالس ص ٥٢٧ هكذا [الندى] .
(٣) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٥٢٧ . قال أبو العباس . قال الفراء : لَجَبَةٌ
وَلَجِبَاتٌ حَرَّ كَتَمَهَا الْعَرَبُ ، والعرب تقول ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، وَعَبَلَةٌ وَعَبَلَاتٌ .
فلا يحركون النعوت . ويحركون الاسماء فيقولون تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ ، فحروا الاسماء
وسكنوا النعوت ؛ لان النعوت يكون فيها ذكر الاسم فتشقل فلم يزيدوه حركة
فَيُدْخِلُونَ ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ ، ففرقوا بين النعوت وبين الاسماء . وقال الكسائي :
سمعت لَجَبَةً وَلَجِبَاتٍ ، وَلُجَبَةً وَلَجِبَاتٍ جاء بها على القياس ؛ وقال : لم يحكها
غيره ، وكذلك رَبَعَةٌ وَرَبَعَاتٌ حركت وهى نعت .

وقال : هذان الحرفان حركا في النعوت إلا في قول الكسائي فإنه جاء به على
القياس في لَجَبَةٍ ، ولم يحك الفراء ولا الكسائي في رَبَعَةٍ إلا التحريك .
وقال ابن الاعرابي : رجال رَبَعَاتٌ وَرَبَعَاتٌ .

وقال الفراء : إنما حُرِّكَ لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث ، وكأنه اسم نعت به .
وقال أبو العباس : والندى سكن في رَبَعَاتٍ جعله مرة على النعت ومرة على

الاسم ، وقالوا : لَجَبَةٌ لا تكون إلا من المعز [التي] قد ذهب لبنها » اه

أحمد : أصل اليَتِيمِ التَّنْفَاقُلُ ، ومن ذلك سُمِّي الصَّبِيُّ يَتِيمًا ، لأنه يُتَفَاقَلُ عَنْهُ^(١)

أنشد أحمد :

٩٣ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ^(٢) جَدِيدُ
وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ^(٣)

(١) نص ماجاء في مجالس مقلب ص ٦٧ ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أصل اليَتِيمِ الغفلة ، ومنه سمى اليَتِيم ؛ لأنه يغفل عنه « اه .
وفي اللسان مادة « يَتِم » اليتيم : الانفراد ، واليتيم الفرد ، واليَتِيمُ واليَتِيمُ فقدان الاب . قال الفضل : أصل اليتيم الغفلة وبه سمى اليَتِيم يَتِيمًا ، لأنه يتعافل عن بره ، واليتيم الإبطاء ، ومنه أخذ اليَتِيم ؛ لأن البر يبطئ عنه « اه بتصرف .
(٢) في الاصل [الصبا] .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل وهو مطلع قصيدة لجليل ويروى « ودهرا » مكان « وعهدا » كما يروى « ريعان الشباب » مكان « أيام الصفاء » . كما يروى « دهر » بالرفع . والشاهد في البيت ، تذكير « جديد » مع أنه حديث عن مؤنث وهو الأيام وذلك لأنه راجع إلى معنى مذكر أو لأن الأيام تذكر وتؤنث .
قال أبو بكر بن الأنباري (٣٢١ هـ) في المذكو والمؤنث ٢٦٨/١ تحقيق الشيخ محمد عبد الحائق عزيمة ط ١٩٨١ : والأيام مؤنثة ، الغالب عليها التأنيث كقولك : أَيَّامٌ شَرِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، وربما ذكرت على معنى الحين والزمان .
قال جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرٌ تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ
فعله على معنى : ألا ليت زمان الصفاء جديد . والحمل على المعاني كثير في كلامهم « اه

وقال ابن سيده في الخصاص ٢٦/١٧ : الأيام تذكر وتؤنث فمن أنت فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر .

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء
جديدٌ ، جملة إضافة غير محضة واكتفى بفعل الثاني عن فعل الأول^(١) قال :
كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمةً ، وتكتفى بالثاني من الأول^(٢) .
أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي^(٣) في أبيات :

= قال الشاعر :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

والغالب عليها التأنيت « ١١ »

وانظر الامالى لأبي على القالى ٣٣٢/٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥
ومجالس نعلب ص ٥٢٩ ؛ ٥٣٠ .

(١) يعنى أن « الصفاء » مبتدأ وجديد خبره مضافة إلى الجملة الاسمية « الصفاء
جديد » ، وخبر « ليت » محذوف دل عليه خبر المعطوف على اسمها « وعهدا »
وهو « يعود » والتقدير : ألا ليت أيام الصفاء جديد تعود .

(٢) نص ماجاء فى مجالس نعلب ص ٥٢٩ ، ٥٣٠ وأنشد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء جديدٌ
جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثاني منه من فعل الأول :

(وعهدا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ)

أى تعود الأيام كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمة فتكتفى بفعل هند من الأول
وأنشد :

(فَاكْتَفَى بِالثَّانِي بِالْغَرِيبِ)

فاكتفى بالثانى « ١١ »

(٣) هو حُرَيْثُ بن عَنَابِ النهائى الطائى توفى حوالى (٨٠ هـ) من شعراء العصر
الاموى كان بدويًا لا يتصدى للناس بمدح أو هجاء . وفى الاغانى بعض أشعاره
وانظر الاعلام ١٨٦/٢ ، والاغانى ٩٨/١٣ - ١٠٠ ، وخزانة الادب ٥٨٧/٤ .

٩٤ - إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لِتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَاً^(١)

قطني : حسبي ، قلت : قد حلقت كي تشرب جميع ما في إنائك .
قال أحمد : ويروي لَتُغْنِيَّ عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي ، واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام أَغْنِيَنَّ عَنِّي^(٢) .

(١) جاء على الهامش ما يأتي : فأ : هذا البيت يستشهد به أبو الحسن في أن لام كي يتلقى القسم كما يتلقى اللام في لأفعلن وعلى هذا يتأول كثيراً من الآي « اه وهذا البيت تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة من بحر الطويل لابن عناب وقد ذكرت في مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ ، وفي الخزانة ٤/٥٨٣ - ٥٨٤ مع بعض الاختلاف في ألفاظ البيت الذي أورده الفارسي كما أورده الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ ص ١٣٢ من تحقيقنا ، لكن تختلف بعض الألفاظ فيه هناك في الشطر الأول عنها هنا وتوافق ما في المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَائِكَ » : يعني صاحب إنائك ، و« لتغني » لتبعده عنى . ويروي « لَتُغْنِيَنَّ » وهو لغة طيء ، لكن في لغة غيرهم « لَتُغْنِيَنَّ » واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أنها مع ما بعدها في حكم المفرد وقد نقل هذا السيوطي في الممع ٤/٤١ حيث قال في سياق ما يتأق به جواب القسم : قيل ولام كي قاله الأخفش ، ومثّل بقوله : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ وبعد أن ذكر البيت قال : ووافقه الفارسي في العسكريات ، ورجع في البصريات والتذكرة « اه . وسيأتي البيت بعمد . وكذا نقل البغدادي في الخزانة ٤/٥٨٢ نقلًا عن ابن عصفور - لكننا نقول لا يظهر هنا رجوع من الفارسي .

وانظر هذا الموضوع في الخزانة ٤/٥٨٠ - ٥٨٨ ومجالس ثعلب ص ٥٣٩ .

(٢) جاء في المجالس ص ٥٣٩ - بعد أن ذكر البيت - : قطني حسبي : أي قلت قد حلقت أن تشرب جميع ما في إنائك ، ويروي « لَتُغْنِيَنَّ » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِيَنَّ ؛ واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام « أَغْنِيَنَّ عَنِّي » اه .

أحمد عن اللحياني من نوادره سمع الكسائي نُؤْيً ونُيً (١) الدار مثل نَعِيٍّ
قال وسمعت نَيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤْيُ على مثال نُعِيٍّ (٢) ، ويقال
أُنَائِتُ لِلْحَبَاءِ نُؤْيَا .

قال أبو علي أبله الله : نَيَّ عِنْدِي مِثْلَ كَلِيبٍ وَنُؤْيٍ مِثْلَ عُصِيٍّ (٣) .
أحمد : رجل وُدٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ ، ووجهه أودٌّ ، وأنشد :

٩٥ - إني كَأَنِّي لَدَى الثُّمَّانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ (٤)

(١) جاء في اللسان مادة « نأى » ١٧١/٢٠ النُّؤْيُ والنُّيُّ والنَّأْيُ والنُّؤْيُ
يفتح الهززة على مثال النَّفْيِ الأخيرة عن ثعلب الخفير حول الحياء أو الحيمة يدفع
عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده ، ونُؤْيٌ على فُعُولٍ وَنَيٌّ تنبع الكسرة الكسرة ،
النُّؤْيُ الحاجز حول الحيمة ، وأُنَائِتُ الْحَبَاءِ عملت له نُؤْيَا اه بتصرف .

(٢) النُّعِيٌّ جمع « نُعْوٍ » والنُّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البعير . وانظر اللسان مادة
« نعى » ٢٠٧/٢٠ .

(٣) جاء في المجالس ص ٥٤٠ : [نُؤْيٌ] الدار [وَنِيٌّ] الدار مثل [نَعِيٍّ]
قال : وسمعت [نَيَّ] الدار من غير واحد ، والنُّؤْيُ على مثال النُّعْيِ ، ويقال :
أُنَائِتُ فِي الْحَبَاءِ نُؤْيَا مِثْلَ أُنْعَيْتُ « ٥١ .

هذا وقد كتب على الهامش ما يأتى مع بعض الحفاه - فأ : يقال « نُؤْيُكَ
ويبغى أن يكون » ٥١ .

(٤) البيت من بحر البسيط للناطقة الديباني ، وفي اللسان « أرى » مكان « لى »
و « حديثاً » مكان « بقول » والنعمان : هو ابن الحارث الغساني ، والأودُّ جمع
واحد وُدٌّ ، وفي مجالس ثعلب ٥٤٠/٢ : يقال : رجل وُدٌّ ، وودٌّ ، وودٌّ ووجهه أودٌّ
من اللودة وأنشد :

قال أبو علي أيده الله : هذا على هذا جمع « فَعَلٍ » ، وأنشده القاسم « بعض الأود » قال يريد الأودين .

قال أبو علي : فكأنه في قول القاسم وضع الواحد موضع الجميع كأنه أراد الجنس مثل ما أنشده أبو زيد (١) :

— ٩٦ — في الظَّاعِنِ المَوَالِي (٢)

= إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبٍ

والأود جمع في هذا البيت ، ومثله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » جمع مُشَدِّ في قول

الفراء وسئل للمازني عن الأود فقال : جمع دل علي واحد « اه

وطى هذا استدلال به الفارسي حيث أطلق الجمع وأريد به الواحد ، لأن الواحد

يقضى أن يكون واحداً لكل ، وقد عبر الفارسي بقوله في المسائل العسكرية ظهر

ورقة ١٣٧ ص ٢٢٣ : ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل « أى أنه لا يقال

عنه بعض « إلا إذا كان له كل » اه، وسيدكره الفارسي هنا في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٨

وفي اللسان مادة « ودد » : ٤٦٩/ : قال أبو علي : أراد الأودين « اه .

انظر ديوان النابغة ص ١٤ ط بيروت .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٥٢١٥) أحد أئمة

الأدب واللغة البصرى الذهب ، كان سيبويه إذا قال سمعت الثقة فأعما يعنى أبا زيد

الأنصاري . وانظر الإعلام للزركلى ١٤٤/٣ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٢٠ .

(٢) هاتان تفعيلتان من عجز بيت من بحر الرجز ذكر في أرجوزة طويلة

لمظور بن مرثد الأسدى وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه

وتارة إلى أمه ، وقد ذكرت هذه الأرجوزة مجموعة من مجالس ثعلب واللسان في

التعليق على المسائل العسكرية ونص هذا البيت كما ذكر في المسائل العسكرية

ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٢ من المسائل العسكرية .

وقال أحمد: « بَلَغَ أَشُدَّهُ »^(١) جمع شَدَّ وهو قول القراء .
قال أحمد: وسئل المازني فقال: جمع دل على واحد^(٢) .
وأنشد:

٩٧ — وَإِنْسَانٌ قَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً

فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ قَيْنَسِرَقُ^(٣)

= إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُضْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى

وجمل اسم امرأة، وتعنتلي تتارضين، والظاعن: المرتحل، والمولى: الذهاب؛
والشاهد في إطلاق « الظاعن للمولى » بالإفراد على الجنس وسيدكر هذا البيت
في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٩ وانظر هوامش ص ٢٢٠ وما بعدها من المسائل العسكرية.

(١) نص الآية « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » الأحقاف آية ١٥ .

(٢) وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٠ ففيه هذا النص .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لدى الرمتن قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون

بيتاً وروى مَرَّةً مكان « تارة » وروى « يحسر » مكان « يَجْمُ »
كما يروى « تحسر » بالهاء أراد العين، ومن روى بالياء أراد الإنسان، وإنسان
العين: المثال الذي يرى في السواد وهو « مبتدأ » خبره « يحسر الماء » أى
يكشف « وتارة » نصب على المصدر ومثله قولك طورا ومرة، فيبدو أى فيظهر،
وفيه يستشهد على رواية الرفع في قوله « الماء » لا على رواية النصب كما هى في
الأصل بوقوع الجملتين خبراً ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة وهو الضمير الذى فى
« فيبدو » وذلك لأن الجملة عطف على الأخرى بالفاء التى هى للسببية فنزلنا
منزلة الشرط والجزاء، فاكتمى بضمير واحد كما يكتفى فى جملتى الشرط والجزاء
فإذا قلت زيد جاء عمرو فأكرمه فقد حصل الارتباط بالضمير الذى فى الجملة
الثانية كذلك كان إنسان عني مبتدأ أو لا رابط له من الجملتين الواقعتين له خبراً إلا
الضمير الذى فى الجملة الأخيرة منها وهو الضمير المستتر فى قوله « فيبدو » وإذا
كانت إحدى الجملتين معطوفة على الأخرى بالواو « نحو زيد يقوم بكر
ويغضب ففيه خلاف أجازة هشام ومنعه البصريون و « تارات » جمع =

فَأَ : حلوه على الجزاء قال : يَحْسِرُ فَيْرِي وَيَكْثُرُ فَلَا يُرِي^(١) .

قال : مُسَاوَعَةٌ فِي السَّاعَاتِ^(٢) .

قال : أَرَى يَا رِي إِذَا انْقَبَضَ [وَأَزِيًا]^(٣) .

قال أحمد بن يحيى : يقال : ارتفعت قريش في الفصاحة عن عَنَعْنَةَ^(٤) تميم ،

= تارة ، و « فَيَجِيئُ » بكسر الجيم وضمها من الْجُمُوم وهو الكثرة وهو خبر مبدأ محذوف أى هو يجيم ، و « فيغرق » معطوف عليه .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٣٩١ ط كلية كبرييج ١٩١٩ م وشواهد العيني على هامش الخزانة ١٥٧٩/١ ط بيروت ، وشواهد العيني على الأشموني ١٩٦/١ واللسان مادة « أنس » ٣١٠/٧ .

(١) فى مجالس ثعلب ص ٥٤٤ . بعد إنشاد البيت « أَى يَقِلُّ الْمَاءُ فَيْرِي ،

وَيَكْثُرُ فَلَا يُرِي » اه .

(٢) يقال : سَاوَعَهُ مُسَاوَعَةً وَسَوَاعًا اسْتَأْخَرَهُ السَّاعَةَ أَوْ عَامَلَهُ بِهَا ، وَعَامَلَهُ

مُسَاوَعَةً أَى بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ كَمَا يُقَالُ عَامَلَهُ مُيَاوَمَةً مِنَ الْيَوْمِ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا » اه اللسان مادة « سوع » ٣٤/١٠ .

(٣) هكذا فى الاصل ، لكن جاء فى اللسان مادة « أرى » ٣٣/١٨ . وأرى

يَأْزِي أَزِيًا وَأَزِيًا : انقبض واجتمع اه وانظر تاج العروس مادة « أرى » ١٥/١٠ . وكتب على الهامش أمام قوله : وأزيا ما يأتى : ح و أنشد :

(ظل من الشعرى كنا يوم أرى)

لكن جاء فى اللسان مادة « أرى » ٣٣/١٠ : وهو يوم أرى إذا كان يغم

الأنفاس ويضيقها لشدة الحر ، قال الباهلى :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَرَى نَعُوذُ مِنْهُ بِزَرَائِقِ الرَّكِيِّ اه

(٤) عنعنة تميم : قلبهم الهمة فى بعض كلامهم عيناً يقولون فى موضع « أن »

« عَن » ، وعن عبد الله قائم ، وسمعت عن فلانا قال كذا ، يريدون « أن » .

وَكَشْكَشَةٍ (١) ربيعة وكسكسة (٢) هوازن وتَضَجُّع (٣) قيس وعَجْرَفِيَّة (٤)
ضَبَّةٌ : وعنمنة تميم تقول في موضع « أَنْ » « عَنْ » قال : وَسَمِعَ ذُو الرُّمَّةِ
يُنْشِدُ عَبْدَ الْمَلِكِ (٥) :

(١) وَكَشْكَشَةٌ ربيعة : جعلهم كاف للمؤنث للكسورة في حالة الوقف شيئا
فيقولون في أَكْرَمْتِكِ أَكْرَمْتُشِ وربما أبدلوها في الوصل أيضاً بل ربما أبدلوا
الكاف المكسورة الأصلية فيقولون في نقيق الديك : نقيق الديدش وذلك لقرب
الشين من الكاف في المخرج فإنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان ولأن في الشين
تشبهاً، قال المبرد في الكامل ٢/٢٢٣ : فيقولون للمرأة : جعل الله لك البركة في
داري ، وبحك مائس ، والتي يدرجونها يدعونها كافاً ، والتي يقفون عليها
يبدلونها شيئا « اه .

وقد سميت هذه اللغة الكشكشة لاجتماع الكاف والشين فيها والأولى كسر
الكافين في لفظ « الكَشْكَشَةِ » وذلك لحكاية كسر كاف المؤنث ومنهم من
يفتحهما .

(٢) الكسكسة : هي إبدال الكاف شيئا أو زيادة سين بعد الكاف ، قال المبرد
في الكامل ٢/٢٢٤ وأما بكر فتختلف في الكسكسة فقوم منهم يبدلون من الكاف
شيئا كما يفعل التميميون في الشين وهم أقلهم ، وقوم يبينون حركة كاف المؤنث في
الوقف بالسين ، فيزيدونها بعدها ، فيقولون أُعْطَيْتُكِسِ « اه :

وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٨ ، ٤٩ .

(٣) تَضَجُّع : لم أعر على معناها .

(٤) العجرفة والعَجْرَفِيَّةُ الجفوة في الكلام والنُخْرُقُ في العمل والسرعة في

الشيء ، وهَجْرَفِيَّةٌ ضبة تقعرم في الكلام .

وانظر اللسان مادة « عجرف » ١١/١٣٩ .

(٥) عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي آخر أمير ولي مصر في

المصر الأموي في سنة (١٣٣ هـ) وانظر الأعلام ٤/٣١٣ .

٩٨ - ٦١/ ب أعن ترسمت من خرقاء منزلة^(١)

أبو علي أيدته الله : قال : أظنه ابن الأعرابي قال سمعت أن ابن هرمة^(٢)
ينشد هارون^(٣) - وكان ابن هرمة ربي^(٤) في ديار بني تميم - :

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لندى الرمة في مطلع قصيدة عدد أبياتها
أربعة وثمانون بيتاً وهي القصيدة الخامسة والسبعون من ديوانه ص ٥٦٧ ونص البيت :

أعن ترسمت من خرقاء منزلة
ماه الصبابة من عينيك مسجوم

ويروى « توسمت » مكان ترسمت ، وترسمت : نظرت رسومها ، وخرقاء اسم
امرأة كان يشبب بها ، ومنزلة موضع النزول ، والصبابة : رقة الشوق ، ومسجوم بمعنى
مصبوب ، والشاهد فيه قلب الهمزة هيناً في قوله « أعن » والأصل « أن » .
وانظر سر صناعة الإعراب لابن جنى ٢٣٤/١ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ط
مصطفى اليابى الحلبي وانظر مجالس ثعلب ص ٨١ .

(٢) إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكنانى القرشى أبو إسحاق
شاعر غزل من سكان المدينة المنورة من مخضرمى النولتين الأموية والعباسية
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفى سنة (١٧٦ هـ) وانظر الأعلام
٤٤/١ .

(٣) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي أبو جعفر خامس
خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم توفى سنة (١٩٣ هـ) . وانظر الأعلام
٤٣/٩ .

وانظر سر صناعة الإعراب ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ والحصائص لابن جنى ١١/٢
ومجالس ثعلب ص ٨١ .

(٤) يعنى نشأ فيهم وانظر اللسان مادة « ربا » ١٩/١٩ .

٩٩ - أَعْنُ تَفَنَّتْ حَلَى سَاقِ مُطَوَّقَةٍ

وَرَقَاءَ تَدْعُو هَدَيْلًا فَوْقَ أَعْوَادٍ (١)

وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ فَإِنْ بِهِرَاءٍ تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَسْتَحْيُونَ (٢)

قال أحمد : حكى الكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قال : وحكى أبو يزيد

أيضاً (٣) مثل ذلك .

أنشد أحمد بن يحيى :

(١) هذا البيت من بحر البسيط لابن هرمة ، مطوقة : حماسة ذات طوق وهو صنف من الحمام والورقاء التي لونها لون الرماد ، والهديل ذكر الحمام مطلقاً أو الفرخ فقط والشاهد في البيت قلب الهمزة عيناً في « عن » والأصل « أن » وهو ما يسمى بضعنة تميم وانظر ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٧/٤ تحقيق محمد جبار ط بغداد ١٩٦٩ م وسر صناعة الإعراب ١/٢٣٥ والخصائص ١١/٢ .

(٢) ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ ، كسرهم أوائل المضارع في نحو « تَعْلَمُونَ » وَتَقْلُونَ وَتَصْنَعُونَ وانظر سر الصناعة ١/٢٣٥ .

(٣) جاء في مجالس نعلب ص ٨١ : وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ بِهَرَاءٍ فَإِنَّهَا تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَقْلُونَ وَتَصْنَعُونَ بكسر أوائل الحروف « هـ » .

جاء في مجالس نعلب ص ٥٧٩ . وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ كَثِيرُ الْهَدَايَا ، وَالْمِهْدَاءِيُّ مَقْصُورُ الطَّبَقِ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ . هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً هَدَاوَى « هـ » .

وفي اللسان مادة « هدى » ٢٣٣/٢٠ قول سليمان « أُنْمِدُّ وَنَبِيَّ بِمَالٍ » يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادى أن يهدي بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا تحابوا ، والجمع هَدَايَا وَهَدَاوَى وهى لغة أهل المدينة وَهَدَاوَى وَهَدَاوَى ، الأخرى عن نعلب أما هدايا فعلى القياس أصلها هَدَايَى وَأَمَّا هَدَاوَى فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَعَلِي أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوَى حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضُوا عَنْهَا التَّنْوِينَ ، أَبُو زَيْدٍ الْهَدَاوَى لُغَةً عَلِيًّا مَعْدُ وَسَفْلَاهَا : الْهَدَايَا « هـ » .

١٠٠ - فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ^(١)

وحكى ضرُوباً من الجمع في أمةٍ أمةٍ وآمٍ وإملاء وإموانٍ وأمِيٍّ وأمِيٍّ

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعثر على قائله ، وتُسَبِّرُ من سَبَرَ الجرح
يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومَسْبِرُهُ نُهايته اه اللسان
مادة « سبر » : ٣/٦ وجاء فيه في مادة « أمم » ٢٩٩/١٤ : وقوله أنشده ثعلب :
فلولا سلاحى عند ذاك وغلقتى لرحت وفي رأسى مائِم تسبر

فسره فقال جمع آمةً على مائِم ، وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم
الحيل تجرى على مساويها ، قال ابن سيده : وعندى زيادة وهو أنه أراد مآم ثم
كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء فقال مآمى ثم قلب اللام وهى الياء البدلة إلى
موضع العين فقال مَائِم « اه .

وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٥ : وقال : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ وَعَبِيدٌ وَعِبَادٌ
وَعِبْدَانٌ وَعَبِيدِيٌّ مَقْصُورٌ ، وَمَعْبُودَةٌ وَمَعْبُودَاءٌ مَمْلُودَةٌ ، وَأُمَّةٌ وَثَلَاثُ آمٍ
وإملاء كثيرة وأمواتٌ وأموانٌ وأمِيٍّ وأمِيٍّ . وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ تُسَبِّرُ

وَلَكِنْ رَأُونَا سَبْعَةً لَا يَشْفُنَا

ذَكَاءٌ وَلَا فِينَا غُلَامٌ جَزَّوْرٌ

قال أبو العباس : يَشْفُنَا يذهب بعقولنا ، والذكاء : الكِبَرُ ، قال :

وجمع آمةٍ على مائِم وهذا على غير القياس كما قالوا : الحيل تجرى على

مساويها « اه .

وقال جمع آمة^(١) على مآيم على غير قياس كما قالوا « النخيلُ تجرى على مساويها^(٢) » .

أحمد : أخذه فوراً بـ^(٣) الأرض أى ضربته .

وقال : يقولون : وربّيك ، يريدون وربّك وهى عمانية^(٤) .

قال : ويقال للرجل إذا أقر ماعليه دح دح أى قد أقرت فيسكت^(٥) .
أنشد :

١٠١ — شفاء العمى طولُ السؤالِ وإنّما

تمامُ العمى طولُ السكوتِ على الجهلِ

(١) الآمة : الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ « وانظر اللسان مادة « أمم » ٢٩٨/١٤ وفى هامش الأصل ما يأتى : حاشية : فأ ؛ لو كان جمع مأمومة لوجب « أن » اه والسكلة الأخيرة غير واضحة .

(٢) هذا مثل معناه أن الخيل وإن كان بها أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الدمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال والمساوى جمع سوء على غير قياس مثل المحاسن والمقاليذ « وانظر اللسان مادة « سوء » ٨٩/١ والأمثال للبيداني ٣٣٨/١ تحقيق الشيخ محمد محي الدين ط السنة الحمديّة ١٩٥٥ م .

(٣) جاء فى اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ : ورأتُ الرجلَ دَفَعْتُهُ وَوَرَأْتُ مِنَ الطَّعامِ امْتِلاؤًا وَالوَرَاءُ الضَّمْعُ الغَلِيظُ الأَلْوِاحُ عَنِ الفَارِسِيِّ وَمَا أُورِثْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ « اه وانظر اللسان أيضاً مادة « ورى » ٢٠/٢٦٧ .

(٤) فى اللسان مادة « ررب » ٣٨٤/١ : وحكى أحمد بن يحيى لَأَوْرَبِيكَ لِأَفْعَلِ قال : يريد ما لَأَوْرَبِيكَ فَأَبْدَلِ الباءَ ياءَ لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ « اه .

(٥) جاء فى اللسان مادة « دح ح » ٢٥٩/٣ : وحكى ابن جنى دَوْدَحٌ وَلَمْ يفسره كذلك حكى دَحٍ دَحٍ قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الأول منهما منون « دح » والثانى غير منون « دح » وكان الأول منوناً للأصل =

١٠٢- فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَنَّاكَ فَإِنَّمَا

خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ^(١)

مسألة ٣٧ :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ

وَعَهْدًا تَوَلَّى [يَا بُشَيْنَ]^(٢) يَمُودُ^(٣)

قال أبو علي - أيلده الله - : يكون « جديد » خبر الأيَّام ، وجاز ذلك

كما جاز في :

(فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا)^(٤)

١٠٣-

= ويؤكد ذلك قولهم في معناه دَجَحَ دَجَحٌ فهذا كَصِهَ صِهِيٌّ في النكرة وصِهَ صِهِيٌّ في المعرفة فظنه الرواة كلمة واحدة ، قال ابن سيده : ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤث من أمانته وإنما أتى من معرفته ، قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت « اه .

(١) ها من الطويل ولم أعثر لهما على قائل .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .

(٣) مضى الحديث عن هذا البيت في ص ٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر المتقارب وهو للأعشى من قصيدة عدد أبياتها

سبعة وعشرون بيتاً ونص البيت :

فَإِنَّمَا تَرَيْنِي وَوَلِيَّ لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

ويروى صدره « فَإِنَّمَا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ » .

ويروى « فَإِنَّ تَعَهْدِي مَكَانَ » « فَإِنَّمَا تَرَيْنِي » كما يروى « أَلْوَى » مكان

« أَوْدَى » وَاللِّمَّةُ بَكْسُ اللِّمِّ - شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ، وَحَدَثَانُ

الضهر وحوادثه نوائبه وما يحدث منه واحداً حادث ، وألوى بها وأودى بها =

وَأُنشِدُ الْكِسَائِيَّ :

— ١٠٤ — مِثْلُ الْفِرَاحِ نُتِفَّتْ حَوَاصِلُهُ^(١)

وهذا في « جديد » أجوز . ألا ترى أنه قد جاء : « مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ »
« وَحَسُنَ أَوْلَانِكَ رَفِيقًا^(٢) » ، فكما أُجْرِي مُجْرَى « فَعُولٍ » في أن لم يُؤنثْ
كذلك يجرى مجراه في أن يفرد ولا يجمع .

== ذهب بها ، والشاهد في البيت تذكير « أودي » مع أنه حديث عن مؤنث وهو
« الحوادث » لأنه أريد معنى مذكر فيها جاء في اللسان مادة « ودي » ٢٦٤/٢٠
أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان « اهـ » وجاء فيه في مادة « حدث »
٤٣٧/٢ : فإنه حذف للضرورة ، وذلك لسان الحاجة إلى الردف ، وأما أبو على
الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثنان « اهـ » .

وانظر ديوان الأعشى ص ٢٣ ط بيروت واللسان مادة « لم » ٢٥/١٦ .
وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٦ لأبي نصر الحسن
ابن أسد الفارسي تحقيق سعيد الأفغاني .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ولا على تكملة وقد ذكره
أبو على الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية في وجه ورقة ١٣٧ ص ٢١٩ من تحقيقنا .
وذكر أيضاً في مجالس ثعلب ص ١٠٣ والحاسب ١٥٣/٢ وشرح شواهد
الغنى للبغدادي ٤٨/٣ ، والإفصاح ص ١٦٦ ، وتُتِفَّتْ أي نزعَت والحواصل جمع
حوصلة وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

وانظر اللسان مادة « نتف » ٣٣٥/١١ ، وحصل ١٦٣/١٣ .

والشاهد فيه توحيد الضمير في حواصله « مع أنه راجع إلى جمع وهو الفراخ »
فكان الظاهر أن يقول : حواصلها ، ولكن جملة على معنى المجلس أو على معنى
حواصل ذلك أو ما ذكرنا .

(٢) النساء آية ٦٩ .

قال: « لَا تَخْضُدُوا عَدُوِّي ^(١) » فيكون « جديدٌ » مثل « عَدُوِّ » كما كان مثله في أن لم يؤنث فلا يكون مثل:

١٠٥ - تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ ^(٢)

ويجوز [حمل] ^(٣) (أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدِ) ^(٤) على ضربين:

على أن تضمير الخبر كما أضمرت في:

١٠٦ - [يَا] ^(٥) لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(٦)

(١) المتحنة آية ١ .

(٢) هذا من بحر الكامل لجرير من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ونصه:

لَمَّا أُنِي خَيْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ

السور: حائط المدينة وهو مذكر، لكن أنث الفعل « تواضعت » له،

لأنه بعض المدينة فكأنه قال تواضعت المدينة فآكتسب التأنيث من المضاف إليه .

وجاء في اللسان أيضاً مادة « سور » ٥٢/٦: والألف واللام في الخشع زائدة إذا

كان خبراً كقوله « وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ » وإنما هو بنات أوبر؛ لأن

« أوبر » معرفة، وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد، (يا ليت أم العمر كانت صاحبي)

أراد أم عمرو، ومن أراد أم الغمر فلا كلام فيه؛ لأن الغمر صفة في الأصل فهو

يجرى مجرى الحارث والعباس «ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه» اه

وانظر ديوان جرير ص ٢٧٠ ط بيروت .

(٣) ما بين العقوفين زيادة على الأصل .

(٤) يعني على رواية رفع « الصفاء جديدٌ » .

(٥) في الأصل [ألا] .

(٦) البيت من بحر الرجز وينسب إلى العجاج وهو موجود في كتاب سيوييه

يدون نسب، ولم أجدّه في ديوانه برواية عبد الملك بن قريش الأصمعي تحقيق

الدكتورة عزة حسن، والشاهد فيه مجيء اسم لَيْتَ وخبرها منصوبين .

وقد استشهد به الفراء على نصب البتداء والخبر بليت، والكسائي يقدر رواجع =

(٢٤ - المسائل البصرية)

والآخر: أن تستغنى ببحر الثاني عن الأول كما تستغنى ببحر الأول عن خبر الثاني في: « زيدٌ مُنطَلِقٌ أبوه وعمرو »، وتضيف « أَيَّامٌ » إلى الجُمْلَةِ .
ويجوز: (أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ) على أن ترفع أَيَّامَ بالابتداء ، و « جديد » خبره ، وتضم القصة في « لیت » ، والجملة في موضع الخبر مثل ما أنشده أبو زيد :

— ١٠٧ — فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً^(١)

= خبراً لكان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيراً بعد لیت أما البصريون فيقدرون خبر لیت محذوفاً و « رَوَّاجِعًا » حال من ضميره أو التقدير يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعٍ وَيَا لَيْتَهَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعَ » اهـ .

قال سيوييه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة - يعني إن وأخواتها ١/٢٨٤-: وتقول إنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ: إن لناغيرها إِبْلًا وشَاءَ أو عندنا غيرها إِبْلًا وشَاءَ ، فالذي يُضْمَرُ هذا النحو وما أشبهه ، وانتصب الإبل والشاء كاتصاف فارس إذا قلت ما في الناس مثله فارسا ، ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)

فهذا كقولك أَلَا مَاءٌ بَارِدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَلَا مَاءٌ لَنَا بَارِدًا ، وكأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا ، وكأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعَ اهـ .
وانظر الكتاب ١/٢٨٤ والخزانة ٤/٢٩٠ - ٢٩١ ، وديوان العجاج تحقيق د / عزة حسن ومعجم الشواهد العربية تأليف عبد السلام هارون ص ٤٩٧ طبعة أولى ، والإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٧ ، وسيأتي البيت أيضاً في ص ٧٢١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لعمد بن زيد ونصه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِينَنَا كُلِّي مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بِالِ

وقد رواه أبو علي كاملاً في الإيضاح العضدي ١/١٢٣ والمسائل العسكرية وجه =

فإذا قدرت هذا رَفَعْتَ «وعهدا نولى» ، بالابتداء ، لأن القصة لا يعطف عليها كما لا تؤكد .

= ورقة ٣٢ ص ٥٠ من تحقيقنا ، والشاهد فيه ما ظاهره دخول ليت على الفعل . وقد خرجه أبو علي في الإيضاح العضدي - كما هنا - على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة وقد أورده أبو زيد في النوادر ١/١٩٦ - ١٩٧ أول بيتين فقال:

قال عدى بن زيد :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ أَلْهَمَ عَنِّي سَاعَةً
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيْلَتْ نَاعِمِي بِالِ
أَلَمْ يَشْفِينِكَ أَنَّ نَوْمِي مُسَهَّدٌ
وَشَوْقِي إِلَى مَا يَعْتَرِبُنِي وَتَسْهَالِي

ثم قال أبو زيد : وقوله « فليت دفعت » أراد فليتك دفعت أي فليت الأمر لأن ليت حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل فأضمر ، والإضمار كثير في كلامهم .

وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهام ، كأنه قال « فليته دفعت » يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إِنَّهُ أُمَّةُ اللَّهِ ذَاهِبَةٌ . وإنه زيد منطلق ؛ يريد أن الأمر . . . أنشدنا أبو العباس المبرد قال أنشدني مُحَمَّرَةٌ لِنَفْسِهِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَأَنَّهَا أَلْفَقِيَاتُ الْأَسْنُ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهَا الشَّمْسُ

والقوافي مرفوعة . يريد كأنه في أظلالها للشمس ، فإذا أضمر الكاف فالكاف للمخاطب ؛ والمخاطب لا يحتاج إلى تبيين ؛ وإنما تبيين الهام بالأمر إذا كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، وإنما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت لك « اه » .

وانظر الإنصاف ١/١٨٣ والإنصاح ص ١٦٧ - ١٦٨ .

مسألة ٣٨ :

قال أبو عثمان: من قال حُبَيْرَةٌ^(١) لم يقل حُبَيْلَةٌ، إذا أراد تصغير الترخيم لأنه قال حُبَيْرَةٌ فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة لأن للذكر والمؤنث فيه سواء، و« حُبَيْلَى » صفة، ولو صَغَّرْتُ حَبَالَى لَقُلْتُ حُبَيْلِيَّاتٍ^(٢) لأحذف الياء، لأنها لزمت الاسم حتى صارت كأنها من بنائه، وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفوا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرنا حُبَارَةً .

(١) حُبَيْرَةٌ: تصغير حُبَارَى، والحُبَارَى طائر على شكل الأوزة برأسه وبطنه غبره ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالباً وهو يقع على الذكر والأنثى وجمعه حبابير وحباريات على لفظه ويصغر على حُبَيْرٍ أو حُبَيْرِيٍّ بحذف الألف الأخيرة وإدغام ياء التصغير في الألف الثالثة أو تحذف الألف الثالثة وإبقاء الأخيرة لكن ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى حذف الألف الأخيرة وتعويض تاء عنها .

قال سيويوه: وأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيْرَةٌ، ويجعل الهاء بدلاً من الألف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم يصل إلى أن تثبت « الكتاب ١١٥/٢ .
وإذا صغر نحو حِبَارِيٍّ المسمى به مؤنثاً تصغير تخيم فإنك تأتي بالتاء بعد حذف زوائده فتقول حُبَيْرَةٌ كما تقول كذلك عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ وَزُنَيْبَةٌ تصغير تخيم عناق وعُقَاب وزينب إذا صغرتها وذلك لتأكيد تأنيث الاسم لدفع احتمال أن مدلولها مذكر، فإذا صغرت الصفات الخاصة بالمؤنث نحو حائض وطالق فإنك تقول حُيَيْضٌ وطلیق لكونها مذكورة في الأصل إذ الأصل شخص حائض وشخص طالق .

وانظر شرح الشافية للرضي ٢٤٤/١، وحاشية الصبان على الأشموني ١٧٠/٤
واللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ ومادة « حبل » ١٤٧/١٣ .
وشرح للفصل ١٢٨/٥، ١٢٩ .
(٢) في الأصل هكذا [حُبَيْلِيَّاتٍ] .

ومن قال في حُبَارَى حَبِيرَةٌ قال في لُغَيْزَى ^(١) لُغَيْزَةٌ ، وفي جميع ما كانت ألف فيه خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث ^(٢) .
مسألة ٣٩ :

قال أبو العباس في فرس ونحوه : كل هذه التي وقعت مذكرات صفات للمؤنث ومؤنثات صفات للمذكر ، فإنما قال ما قال في تحقيرها إذا كانت صفات على هيئتها أنك تدعُ نَصْفًا ^(٣) وأشباهه بلاهء ، وحائِضًا وأمثالها على تذكيرها ، وكذلك الأسماء نحو فرس ^(٤) الذي يشترك فيه المؤنث والمذكر .

(١) ألغز السلام وألغز فيه عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره والُّغَيْزَى بتشديد الغين مثل اللغز ، وياؤه ليست للتصغير ، لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خُضَارَى للزرع وشُقَارَى نبت واللُّغز ما ألغز من كلام « اه اللسان مادة « لغز » ٢٧٢/٧ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل عن الذين قالوا في حُبَارَى حَبِيرَةٌ فقال : لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن لا تفارقها ذلك في التحقير ، وصاروا كأنهم حقروا حُبَارَةً ، وأما الذين تركوا الهاء ، فقالوا حذفنا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرونا حُبَارَةً ، ومن قال في حُبَارَى « حَبِيرَةٌ » قال في لُغَيْزَى « لُغَيْزَةٌ » وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنيث « اه الكتاب ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

(٣) وقيل النَّصْفُ بالتحريك المرأة بين الحدائث والسنة وتصغيرها نُصِيفٌ بلاهء ، لأنها صفة « اللسان مادة « نصف » ٢٤٥/١١ .

قال سيبويه : وسألته عن تحقير نَصْفٍ نعت امرأة فقال تحقيرها نُصِيفٌ وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نَصْفٌ .

(٤) الفرس : واحد الخيل والجمع أفراس ، الذكر والأنثى في ذلك سواء لكن أصله التأنيث ولذا كان في كلامهم للمؤنث أكثر منه المذكر وسمع تصغيرها على فُرَيْسٍ وقيل : إن أريد تصغير الفرس الأنثى خاصة لم يقل إلا فُرَيْسَةً اه بتصرف =

فأما إذا سميت بها امرأة فحقرت ما كان منها على ثلاثة أحرف فحقر بالهاء ، كما فعلت ذلك في قَدَمٍ^(١) ، وإذا كان أكثر من ذلك فأجره مجرى عقرب ، ونحوها .

وكذلك المذكور من بابه ، وذلك نحو « فرس » إذا سميت بها امرأة قلت : فُرَيْسَةٌ ، وَنَصَفَ : نُصَيْفَةٌ .

قال محمد بن يزيد : غَلَطَ في « أُذَيْنَةٌ » يونس ؛ لأنه ليس أحد يقول لرجل اسمه أذينة : « هذا أُذُنٌ » ثم تحقره كما تقول : هذا زَيْدٌ ثم تُحَقِّرُهُ ، وإنما سمي بمحقر لا غير^(٢) .

== بتصرف اللسان مادة « فرس » ٣٨/٨ .

وقال سيويوه : ولو سميت امرأة بفرس لقلت فُرَيْسَةٌ كما قلت حُجَيْرَةٌ « اه . الكتاب ١٣٧/٢ .

(١) قال سيويوه : اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء ، وذلك قولك في قَدَمٍ قَدِيمَةٌ وفي يد « يَدِيَّةٌ » وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر ، قلت فما بال عَنَاقٌ ؟ قال استنقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فُعَيْلَةٌ في العدد والزنة فاستنقلوا الهاء ، وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا قلت : فما بال سماء قالوا اسمية ؟ قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حقرت شيئاً على ثلاثة أحرف فإن حقرت امرأة اسمها سماء قلت سُمَيْيِقِي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم « اه الكتاب ١٣٦/٢ .

(٢) قال سيويوه الكتاب ١٣٧/٢ : وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغير هاء ، وتدع الهاء هاهنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ويونس يُدْخِلُ الهاء ويحتج بأذينة ، وإنما سمي بمحقر اه .

وجاء في المقتضب ٢٤٠/٢ : واعلم أنك إذا سميت مذكراً بمؤنث لا علامة فيه أنك لا تلحقه هاء التأنيث إذا صغرت ؛ لأنك قد نقلته إلى المذكر ، وذلك قولك في رجل سميته هنداً أو شمسا أو عينا: عُيْنٌ ، وَشَمْسٌ وَهَيْدٌ فإن قيل فقد ==

قال محمد بن يزيد : أما مُغَيْرِ بَانَ الشمس وَعُشَيَّان فإنه زيدت فيه الألف والنون كما زيدت في عطشان وسِرْحان . وأما عُشَيْشِيَّةٌ فإنما كان أصلها [عُشَيْشِيَّةٌ] ^(١) ، فكره اجتماع الياءات فأبدل من إحداهن شيئاً لاجتماع الشين والياء في المخرج ، والجيم أيضاً ، وقصدنا الشين ، لأنها حرف في عشية فلم يتعد عما فيها إلى غيره .

قال أبو علي - أيدته الله - : يُفْسِدُ هذا «سُمِّيَّةٌ» فكيف يُبَدَلُ ولا يُبَدَلُ منه ، وقال أبو العباس : أُبَيِّنُونَ تصغيره تصغير أبناء بحذف الزيادة . وهذه الأشياء كلها الأجود فيها أن يحقر على القياس ، وليس شيء منها أذيل إلا إلى شيء يجوز . وآيِلَةٌ في الأصل كَيْلَاةٌ ، والدليل على ذلك ليال .

قال أبو علي أيدته الله : القياس في هذه الأشياء قد رفض بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجبه ، فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزله إعلال استَحْوَذَ [ذا ولا يجوز] ^(٢) .

== جاء في الأسماء مثل عَيْنَةٍ وَأُذَيْنَةٍ ؟ قيل إنما سمي بهما الرجلان بعد أن صفرتاوها مؤنثان ، والدليل على ذلك أنك لم تسم الرجل عينا ولا أذناً ، ثم تأتي بهذا إذا صفرته ، إنما أول ما سميت به عينة وأذينة فهذا بين جدا ، وكذلك إذا سميت امرأة أو مؤنثاً غيرها باسم على ثلاثة أحرف مما يكون للمذكر فلا بد من إلحاق الهاء إذا صفرتها ، وذلك أنك لو سميت امرأة حجراً أو عمراً أو عمر لم تقل في تصغيرها إلا عُمَيْرَةٌ وَحُجَيْرَةٌ لا يكون إلا ذلك كما لم يكن في المذكر إلا ما وصفت لك إذا سميتها بمؤنث « اه المقتضب ٢/٢٤٠

(١) في الأصل [عُشَيْشِيَّةٌ] .

(٢) هكذا في الأصل ولعله [وذا لا يجوز] .

قال أبو العباس: يقول في « تَأ » « تَيَّانٍ » وفي « ذَا » « ذَيَّانٍ » .
أبو علي: أي لا يضم الأول: تَدْعُهُمَا عَلَى حَالِهُمَا فِي الْوَاحِدِ ، وَهَكَذَا
الذَّيَّانِ وَاللَّتَيَّانِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جُمِعَتْ قُلْتُ : الذَّيُّونَ^(١) .

٦٢/ أ [قال أبو علي]^(٢) أَيْدِهِ اللَّهُ : [عَرَايَا]^(٣) وَاحِدَتِهَا عَرِيَّةٌ مِثْلُ
النَّطِيحَةِ ، وَاللُّغِيُّ أَنِهَا عَرِبَتْ مِنَ الْعَقْدِ الْمَعْقُودِ عَلَى مَا اسْتُثْنِيَتْ مِنْهُ^(٤) .
الحياني: بُرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ^(٥) .

وقال: الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالْوَرَقُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَصَارَتُهُ
وَحَدَائِمَتُهُ ، وَالْوَرَقُ قِطْعُ الدَّمِ ، وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا ، وَأُنشِدُ :

(١) وانظر المقتضب ٢٨٧/٢ - ٢٨٩ والكتاب ١٤٠/٢ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) هكذا في أول الورقة ٦٢ أ لكن كتب في أعلى الزاوية اليسرى منها
(ثانية نص) وجاء في الصحاح والعريَّة الفخلة يُعْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مَحْتَاجًا فَيَجْعَلُ
لَهُ عَمْرًا عَامًا فَيُعْرِيهَا أَي يَأْتِيهَا، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَإِنَّمَا أُدْخِلْتُ فِيهَا الْهَاءَ ،
لِأَنَّهَا أَفْرَدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ النَّطِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ جِئْتُ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ
قُلْتُ : نَخْلَةٌ عَرِيَّةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْعَرَايَا بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمَزَابِنَةِ . ٨١ .
الصحاح مادة « عري » ٢٤٢٤/٦ .

(٥) الْبِرُّ خِلَافُ الْعُقُوقِ ، وَبَرَّ فُلَانٌ فِي يَمِينِهِ أَي صَلَّقَ ، وَبَرَّ حَجَّه
وَبَرَّ حَجَّه ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّه بِرًّا بِالْكَسْرِ فِي هَذَا كَلِمَةً .

وانظر الصحاح مادة « برر » ٥٨٨/٢ .

قال ثعلب: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَبْرُورًا مَأْجُورًا ، وَتَمِيمٌ مَبْرُورٌ
مَأْجُورٌ ، وَقَدْ بُرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ ، وَقَدْ بَرَّ النَّسْكَ وَبَرَّ ، وَقَدْ =

١٠٨ - تَرَى وَرَقَ الْفِثْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِمٍ مِنْهَا مُسْتَجَابِدٌ وَزَائِفٌ^(١)

قال أبو عبد الله بن الأعرابي : كانت حكام تميم في الجاهلية أكنم بن صيفي^(٢) ، وحاجب بن زُرارة^(٣) والأقرع بن حابس^(٤) ، وربيعة بن

= بَرَزْتُ والذى أَبْرَهُ بِرًا ، وقد بَرَزْتُ في يميني أَبْرَهُ بُرُودًا وِبِرًا ، ويقال
أَبْرَهُ اللهُ يَمِينَهُ يُبْرِئُهَا إِبرَارًا « اه المجلس ص ٧٣

(١) هذا بيت من بحر الطويل لهذبة بن خشرم ، ويروى صدره :

« إِذَا وَرَقُ الْفِثْيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ » كما يروى عجزه :

« دَرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ » .

وجاء في اللسان مادة « ورق » ٢٥٧/١٢ ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ ،

وهم الخسّاس ، وقيل هم الاحداث ، قال ابن بري وقبله :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ يَعْضُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ؛ لأن القصيدة مؤنسة وأولها :

« أَتُنْكِرُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ » والذى في شعره راكبات وزائف « اه

وانظر الصحاح مادة « ورق » ١٥٦٥/٤ وإصلاح المنطق لابن السكيت

ص ١٥١ الطبعة الثالثة دار المعارف .

(٢) هو أكنم بن صيفي بن رياح بن الحارث التميمي حكيم العرب في الجاهلية

وأحد العمرين ، عاش زمنا طويلا وأدرك الإسلام ، وقصد المدينة في مائة من قومه

يريدون الإسلام فمات في الطريق ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم من بلغ

المدينة من أصحابه ، توفي سنة (٩ هـ) . وانظر الأعلام ١/٣٤٤ .

(٣) حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي التميمي من سادات العرب في الجاهلية ،

أدرك الإسلام وأسلم ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم علي صدقات بني تميم فلم

يلبث أن مات نحو (٣ هـ) . وانظر الأعلام ٢/١٥٣ .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقال الهاشمي الدارمي التميمي صحابي من سادات =

مُحَاسِنٍ^(١) ، وَضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ^(٢) . اِسْكَنَ ضَمْرَةَ حَكْمَ فَأَخَذَ رَشْوَةَ فَغَدَرَ .

وَحَكَامَ قَيْسِ عَامِرِ بنِ ظَرْبٍ^(٣) ، وَغَيْلَانَ بنِ سَلَمَةَ^(٤) وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةٌ
أَيَّامٍ : فَيَوْمَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَوْمَ يُنْشِدُ فِيهِ شِعْرَهُ ، وَيَوْمَ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى جَمَالِهِ ،
وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَخَبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَارَ
أَرْبَعًا فَصَارَتْ سُنَّةً^(٥) .

==العرب في الجاهلية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم
من تميم فأسلموا ، وشهد حينئذ وفتح مكة والطائف وسكن المدينة ، وكان من
المؤلفة قلوبهم توفي سنة (٣١١ هـ) . الإيعلام ١/٣٤٣ .

(١) في تاج العروس مادة « حكم » ٢٦٣/٨ ، وريعة بن محاشن .

(٢) ضمرة بن ضمرة بن جابر التهشلي من بني دارم شاعر جاهلي من الشجيمان
الرؤساء يقال كان اسمه شقة بن ضمرة فسماه النعمان « ضمرة » .
وانظر الإيعلام ٣/٣١١ .

(٣) هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ العدواني حكيم خطيب رئيس من
الجاهليين كان إمام مضر وَحَاكَمَهَا وَفَارَسَهَا وَمِنْ حَرَمِ الْحَجْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ
لِلْعَرَبِ لَا تَعْدِلُ بِفَهْمِهِ فَمَا وَلَا بِحِكْمِهِ حَكِيمًا « وانظر الإيعلام ٤/٢٠ »

(٤) غيلان بن سلمة الثقفي حكيم شاعر جاهلي ؛ أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف
وعنده عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فاختار أربعة فصارت سنة
وكان أحد وجوه ثقيف ، انفرد في الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام فكان له
يوم يحكم فيه بين الناس ، ويوم ينشد فيه شعره ، ويوم ينظر فيه إلى جماله ، وهو
ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بجماله توفي سنة (٢٣٣ هـ) . وانظر
الإيعلام ٥/٣١٩ (٥) في سنن الترمذي ٣/٤٣٥ عن سالم بن عبد الله عن ابن
عمر : أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم ، وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه ،
فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخير أربعاً ممنهن . اهـ وانظر سنن ابن ماجه
١/٦٢٨ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة « عشر » ٤/٢١٥ .

وحكام قريش عبد المطلب^(١)، وأبو طالب^(٢)، والماصي بن وائل^(٣)،
والملاء بن حارثة^(٤) الثقفى حليف بنى زهرة .

وكان في بنى أسد ربيعة بن حُذَارِ^(٥) أحد بنى سعد بن ثعلبة بن دُوْدَانَ ،
وقال الأعشى فيه :

١٠٩ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ

فَأَقْصِدْ لَيْبَتِ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ^(١)

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم ولد بالمدينة ونشأ بمكة ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه فكانت له السقاية والرفادة توفي نحو (٤٥ ق هـ) .

وانظر الأعلام ٢٩٩/٤ .

(٢) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والده على رضى الله تعالى عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومربيه وناصره ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة توفي سنة (٣ ق هـ) الأعلام ٣١٥/٤ .

(٣) العاصي بن وائل بن هاشم السهمي من قريش أحد الحكام في الجاهلية كان نديما لهشام بن المغيرة أدرك الإسلام وظل على الشرك . الأعلام ١١/٤ .

(٤) في الأصل هكذا [والعلاء بن جارية] .

(٥) ربيعة بن حُذَارِ بن مرة الأمدى من بنى سعد من أسد بن خزيمه حَكَمُ العرب وقاضيا في أيامه في الجاهلية ، ويقال له حكم بنى أسد . هذا وفي الأصل هكذا « حُذَارِ » وانظر الأعلام ٤٠/٣ .

(٦) هذان بيتان من بحر الكامل قالها الأعشى في مدح ربيعة بن حُذَارِ ،
ويروى صدر أول البيتين « وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا » كما يروى أول =

١١٠ - يَهَبُ الفَجِيبة والجَوادِ بِسَرَجِهِ والأذَمَ بَيْنَ تَوَاقِحِ وَعِشَارِ

وحكام كنانة يعمر [بن] (١) الشدّاخ بن عوف (٢) ، وصفوان بن أمية (٣) ، وسلمى بن نوفل (٤) أحد بني الدثيل بن بكر .

عجز البيت الأول أيضا «فاعمد» مكان «فاقصد» ، « ويرى » مكان «والجواد» في البيت الثاني « والنجيب » والنجبية الناقة القوية السكرية ، والنجيب والجواد النحل الكريم ، والأذمُ : النياق البيض ، واللواقح : الحوامل ، والعشار التي مر على حملها عشرة أشهر .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٣ ط بيروت ، والأعلام ٤٠/٣ .

(١) هكذا في الأصل ، ولعل ما بين المعقوفين تحريف لأن الشدّاخ لقب له .

(٢) هو يَمَعْرُ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر من كنانة أحد حكام العرب وقريش في الجاهلية ، كان يقال له الشدّاخ ، سمي بذلك لشده الدماء بين قريش وخزاعة . وفي تاج العروس هكذا : « الصواب يعمر الشدّاخ » اه مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

وانظر الأعلام ٢٧٠/٩ - ٢٧١ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجهمي القرشي المكي أبو وهب صحابي ، فصيح جواد ، كان من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام ، أسلم بعد الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد اليرموك وتوفي بمكة (٤١ هـ) .

الأعلام ٢٩٦/٣

(٤) وانظر هذا الكلام في تاج العروس مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

أنشد :

١١١ - [فَاذُو قَفَّارٍ] (١) لِأَضْلُوعَ لِحْوَفِهِ

لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ (٢)

يعنى الرمح .

وأنشد :

١١٢ - وَمَا ذَكَرْتُ وَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى

شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ (٣)

(١) ما بين القوسين في الأصل [فاذا قفار] والتصويب من اللسان مادة « فقر » ومجالس ثعلب ص ٧٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو في وصف رمح ، وكل شيء حُرٌّ أو أُثْرٌ فيه فقد فُقِّرَ ، وفي الحديث « كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار فشبهوا تلك الحزوز بالفقار ؛ لأنه كانت فيه حفر صغار وحسان ، ويقال للحفرة فُقرة وجهها فُقِرَ وقد استعير للرمح ويعنى بالآخر والمُقَدَّم الرُّج والسَّنان ، وقال « من غيره » لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد » اهـ .

اللسان مادة « فقر » ٣٧٠/٦ ومجالس ثعلب ص ٧٤

(٣) هذا بيت من بحر الوافر في وصف قراد ولم أعثر له على قائل ، والأزم شدة العض ، وجاء في اللسان قال الشاعر يصف قرادا :

وَمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسٌ

لأنه إذا كان صغيراً كان قرادا فإذا كبر سمي حلمة ، قال ابن بري صواب إنشاده ليس بذى ضُرُوسٍ قال : وكذا أنشده أبو علي الفارسي ، وهو لغة في القراد ، وهو مذكر فإذا كبر سمي حلمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ، وبعده أبيات لغز في الشطرنج وهي :

يعنى القُرَادَ إِذَا كَبُرَ صَارَ حَلَمَةً

أُنشَد :

١١٣ - مَا عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي^(١)

العرب تسمى البِيضُ عَفْرًا ، وتسمى ليلة ثمان وتسع وعشرين الدَادِي*
الواحد دَادَاءُ^(٢) .

= وَخَيْلٍ فِي الوَعَى بِإِزَاءِ خَيْلٍ لِهَامٍ جَعْفَلٍ لَجِبِ الخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى

وَلَا العَرَبِ الصَّرَاحِ وَلَا المَجُوسِ

إِذَا افْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بِلَا ضَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّهُوسِ

٥١ وانظر اللسان مادة «ضرس» ٤٢٣/٧ ، وانظر الصحاح مادة «ضرس»

٩٤١/٣ ، والمزهر ١/٥٧٩ .

(١) من بحر الرجز قاله أبووزرمة ، والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة

والتاسعة وذلك لبياض القمر ، وقال ثعلب : فأما عفر الليالي فإن العرب تسمى

الببيض عفرا ، وتسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين الدَادِي ،

والواحدة دَادَاءُ ، وهوادى الخيل أعناقها وتواليها مَآخِرُهَا ، وتقول العرب : إنه

لحيث التوالى وإنه لسريع التوالى ، قال : وتوالى الفرس مَآخِرُهُ : ذَنَبُهُ وَرِجْلَاهُ .

والتوالى : تَوَالَى الطُّعْنُ وَهِيَ آخِرُهَا ، وتوالى الإبل آخِرُهَا ، وهذا مثل قولهم :

« لَيْسَ قُدَامِي النَّسْرِ كَالخَوَافِي » .

وانظر المجالس ص ٧١ - ٧٢ واللسان مادة «عفر» ٢٦١/٦ ، ومادة «دَادُ»

٦٤ ، ٦٣/١

(٢) في الأصل هكذا [دَادَاءُ]

المرأة الرءودُ التي تدخل بيوت الحى وهى الطَوَافَةُ (١)، يقال لها تَوَقَّرِي
يَا زَلْزَةَ (٢).

كَنَمْتُ آثارَ القومِ أى قَصَصْتُهَا ، ويقال للرجل إذا بَطِنَ إنه لَأَيُّهُمُ
أَكْثَمُ ، وَالْأَكْثَمُ الشَّبَعَانُ .

قال أحمد: ويقال: أكرم بالفاء.

وَالْيَهْمَاءُ الْعُمَيَاءُ ، ومن نَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءُ ، أى لَأَثَرِ فِيهَا وَلَا طَرِيقَ
وَلَا عِلْمَ (٣).

روضة قرحاء: بَدَا نَبْتُهَا ، وَقَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ (٤).

(١) فى اللسان مادة «رؤد» ٤/١٧٠، ١٧١: وامرأة رادٌ ورَّادٌ بالتخفيف

غير مهموز - ورَّوْدٌ الأخرى عن أبى علي - طوافنة فى بيوت جاراتها « اه .

وفى مجالس ثعلب: ص ٧١: وتقول للمرأة الرءودِ والرءودِ التى تدخل بيوت

الحى وهى الطوافنة: تَوَقَّرِي يَا زَلْزَةَ « اه .

(٢) الزَّلْزَلَةُ الطياشة الخفيفة وأيضاً التى تَزُودُ فى بيوت جاراتها أى تطوف

فيها . وعلى هذا قول العرب توقرى يازلزة ومعنى توقرى أى كونى فى سكينه وتنقلى

وانظر مجالس ثعلب ص ٧١ واللسان مادة «وقر» ٧/١٥٢ ومادة «زلز» ٧/٢٢٦ .

(٣) نص مجاء فى المجالس ص ٧١: وتقول: نَكَمْتُ آثَارَ القَوْمِ نَكْمًا

وأنا أُنَكِمُها أى أَقْتَصُّهَا ، ويقال: كَنَمْتُ آثَارَ القومِ وأنا أُنَكِمُهَا كَنَمًا ،

يقول: اقتصصتُ آثارهم قَصَصًا ، وتقول للرجل إذا بَطِنَ: إنه لَأَيُّهُمُ أَكْثَمُ ،

وَالْأَكْثَمُ: الشَّبَعَانُ .

قال أبو العباس: ويقال أكرم بالفاء أيضاً ، والمرأة كفاء ، وَالْأَيُّهُمُ: الأعمى ،

وَالْيَهْمَاءُ الْعُمَيَاءُ ؛ ومن نَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءُ لَأَثَرِ فِيهَا وَلَا جَادَّةَ وَلَا عِلْمَ « اه .

(٤) فى المجالس ص ٦٨ قال: الْقَرْحَاءُ: التى بَدَا نَبْتُهَا ، وَقَرِيحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ

أوله « اه .

الْوَرِاطُ أَنْ يُورِطَ ^(١) إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى وَهُوَ أَنْ يُفَيِّبَهَا فِيهِ ^(٢).

بِئْرٍ غَيْلِمٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَالغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ ^(٣).

وَامْرَأَةٌ فَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ، وَبِئْرٌ فَيْلِمٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ^(٤).

قال أنشد أبو رزمة ^(٥) بيت شعر لتمامة السدوسي ^(٦):

١١٤ - أَلَا رَبُّ مُلْتَمَاتٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ

نَفَى عَنْهُ وَجِدَانَ الرَّقِيقِينَ الْعَطَائِمَا ^(٧)

(١) في الأصل هكذا «الْوَرِاطُ أَنْ يُورِطَ».

(٢) نفس هذا النص في مجالس نعلب ص ٦٣ ، وجاء في اللسان مادة «ورط» ٣٠٤/٩ : وَالْوَرِاطُ الْخَدِيعَةُ فِي الْقَتْمِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْتَمِعِينَ ، وَالْوَرِاطُ أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيَفَيِّبُهَا فِيهِ « اه .

(٣) في مجالس نعلب ص ٦٢ : يُقَالُ بِئْرٌ غَيْلِمٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالضَّفْدَعُ غَيْلِمٌ بِالغَيْنِ ، وَكَذَلِكَ السَّلْحَفَةُ غَيْلِمٌ أَيْضًا ، وَالغَيْلِمُ الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْبِئْرُ أَيْضًا كَذَلِكَ غَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ « اه .

وفي اللسان مادة «علم» ٣١٦/١٥ : وَالغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ عَنِ الْفَارْسِيِّ « اه .
وفي مادة «علم» ٣٣٦/١٥ ، وَالغَيْلِمُ أَيْضًا الضَّفْدَعُ ، وَالغَيْلِمُ مَنبِعُ الْمَاءِ فِي الْبِئْرِ وَالغَيْلِمُ الْعِدْرِيُّ « اه .

(٤) وفي اللسان مادة «فلم» ٣٥٦/١٥ : وَالْفَيْلِمُ : الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ، وَبِئْرٌ فَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ وَاسِعَةُ الْقَتْمِ ، وَكُلٌّ وَاسِعٌ فَيْلِمٌ « اه .

(٥) أبو رزمة الفزاري ، وهل هو أبو رزمة داود بن عمران ؟ وانظر السكني للدولابي ١٧٦/١ (٦) تمامة بن الحير السدوسي وانظر مجالس نعلب ص ٥٧٨ .

(٧) هذا البيت من بحر الطويل لتمامة بن الحير السدوسي ، الملتاث الاحمق ، واللونته مس الجنون بحر كسائه : يعنى ضافي الثياب ذونعهه ، والوجدان أى الوجود =

الرَّقِينُ : الرِّقَّةُ ، قال ثعلب : الرِّقَّةُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قال : ويقال :
وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ (١) .

= والذي جاء في اللسان والمجالس «والعزائم» مكان «والعظائم» ، والعزائم: أى عزائم الناس فيه أنه أحق مجنون ، والمعنى رب أحق نفي كثرة ماله أن يحق أراد أنه أحق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلاً . وانظر اللسان مادة «لوث» ٦/٣ وجاء في اللسان أيضاً مادة «ورق» ١٢/٢٥٥ : وجمع الرِّقَّةِ رِقُونٌ ، وفي المثل إن الرَّقِينِ مُعْنَى عَلَى أَفْنَ الْأَفِينِ ، وقال ثعلب : الرقين يعطى أفن الأفين قيل معناه أى المال يعطى العيوب ، وأنشد ابن الأعرابي :

فَلَا تَلَحَّيَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَرَى وَرِقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَائِمَا
وَيَارُبَّ مُلْتَأَتْ يَجْرُ كِسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
هذا وفي الأصل هكذا «العظائم» وفي التاج «العزائم» وفي مجالس ثعلب

ص ٥٧٨ : قال أبووزمة ، وأنشد بيت شعر قاله ثمامة بن المحِصِرِ السدوسى :
أَلَا رُبَّ مُلْتَأَتْ يَجْرُ كِسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا
الرقين [جمع] الرِّقَّة .

قال أبو العباس : والرِّقَّة : الذهب والفضة ، قال ، وتقول [العرب] وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ وَالْأَفْنُ الحُصْقُ ، ويقال إنه لَمَأُونٌ « اه
وانظر تاج العروس مادة «لوث» ١/٦٤٤ والتهديب ٩/٢٩١ ، ١٥/١٢٩ واللسان مادة «وجد» ٤/١٥٨ .

(١) هذا مثل جاء في جمع الأمثال للسيدانى ٢/٣٦٧ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد : « وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » الرِّقَّةُ الْوَرِقُ ، وَالْأَفْنُ الحُصْقُ وَالْأَفِينُ الْمَأْفُونُ وَهُوَ الْأَحْقُ ، وَالْأَفْنُ - بِالْتَحْرِيكِ - ضَمَفُ الرَّأْيِ ، وَأَفْنَهُ اللهُ يَأْفِنُهُ أَفْنَا وَأَصْلُهُ النِّقْصُ ، يُقَالُ : أَفْنَ الْفَصِيلُ مَا فِى ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كَلَهُ « اه

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت ^(١) :

١١٥ - رَبِّ حِلْمٍ أُرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَأْ

لِ وَجْهَلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ^(٢)

أبو رزمة الفزاري :

١١٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فْتَعَدَّ الْوَقْسَا

مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَقِ التَّعَسَا ^(٣)

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، وتوفي سنة (٥٤ هـ) وانظر الأعلام ١٨٨/٢ .

(٢) هذا البيت من بحر الخفيف لحسان بن ثابت من قصيدة عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً يهجو فيها ابن الزبيرى وبنى مخزوم ، وفي ديوانه وفي اللسان « أضعه » مكان « أزرى به » وأزرى به إزاء قصر به وحقره وهونه ، وغطى عليه وأغطاه وغطاه ستره وأعلاه .

وانظر اللسان مادة « غطى » ٣٦٦/١٩ وديوان حسان تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ والتهديب ١٦٦/٧ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٨/٤ .

(٣) هذا البيت من بحر الرجز ، والوقس : الجربُ ويقال : إنه أوله ، والتعس : الهلاك ، وبضرب مثلاً لتجنب من تكره صحبته ، ويقال : إن به لوقسا إذا قارقه شيء من الجرب . ومعنى البيت تجنب الشرار فإن شرم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربى فتعدىها .

وانظر اللسان مادة « تعس » ٣٣١/٧ ومادة « وقس » ١٤٤/٨ ومجمع الأمثال الميداني ٣٧٢/٢ ومجالس ثعلب ص ٥٧٧ والتهديب ٧٩/٢ . هذا وفي الأصل « فيتعدى » مكان « فتعدَّ » .

الوقس : الجَرَبُ ، وَالتَّعْسُ الهلاك ، تَعَدَّانِي تَنَكَّبَ .
ويقال : لَا مَسَّاسٍ لِأَخِيَرٍ فِي الْأَوْقَاسِ لِأَمَسَّاسٍ (١) .
وقال النابغة الجعدي (٢) :

١١٧ — فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ
يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَّاسًا (٣)

قال : نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قوم نَطِفُونَ ، والنَّطِيفُ صاحب
الريبة (٤) .

(١) لِأَمَسَّاسٍ : لِأَمْعَاسَةٍ ، وَبُنِيَتْ مَسَّاسٌ عَلَى الْكَسْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ لِمَكَانِ
الْأَلْفِ فَاخْتِيرَ الْكَسْرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

وقال الجوهري في الصحاح مادة « مسس ٩٧٨/٣ : وأما قول العرب
لامساس مثل قطام فأما بنى على الكسر؛ لأنه معدول عن المصدر وهو المس « اه
وانظر اللسان مادة « مسس ١٠٣/٨ : ومادة « وقس ١٤٤/٨

(٢) النابغة الجعدي (٥٠ هـ) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي
العامري أبو ليلى شاعر من المعمرين اشتهر في الجاهلية وسمى النابغة لأنه أقام
ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الحجر
قبل ظهور الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم .

وانظر الأعلام ٥٨/٦

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب ، والسامري نسبة إلى السامرة ، وهي قبيلة
من قبائل بنى إسرائيل وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وإليهم نسب
السامري الذي عبد العجل الذي سمع له حوار .

وانظر اللسان مادة « سمر ٤٦/٦ وديوان النابغة الجعدي ص ٨٣ ط أولى .

(٤) نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٧ : وتقول : « لَا مَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ
لِأَخِيَرٍ فِي أَوْقَاسٍ » ويقولون أيضا : « لِأَمَسَّاسٍ لِأَمَسَّاسٍ » فينصبون بغير
تنوين وينونون ، وقال النابغة الجعدي :

فَلَانَ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يَكْرِمُ نَفْسَهُ (١)

وقال : الثَّوِيُّ الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ الْأَسِيرُ (٢) .

« طَلِيلٌ وَأَطْلَةٌ وَطُلٌّ » لِلْحَصِيرِ (٣) .

= فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَاسًا
وقال نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قومٌ نطفون - والنطفُ صاحبُ الرِّبِيَّةِ -
قلنا لهم : « لَا مَسَاسٍ لِأَمْسَاسٍ لِأَخَيْرٍ فِي الْأَوْقَاسِ » أى لا خير في الجربى .
إذا نصبت اليم من مَسَاسٍ كانت السين خفضاً أبداً ، مثله قولهم : لَا حَسَاسٍ ،
أى لا يُحْسُ شيئاً « ٥١ .

(١) نص مافى مجالس ثعلب ص ٥٧٦ : وَيُقَالُ : وَرَشَ فُلَانٌ ، وَإِنَّهُ لَوَارِشٌ :
دَاقِعٌ وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا ، وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ وَلَا يَكْرِمُ
نَفْسَهُ « ٥١ .

(٢) فى اللسان مادة « ثوى » ١٣٧/١٨ . وَالثَّوِيُّ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ ،
وَالثَّوِيُّ الْبَيْتُ الْمَهْيَأُ لِلضَّيْفِ ، وَالثَّوِيُّ عَلَى فِعْلِ الضَّيْفِ نَفْسُهُ ، وَالثَّوِيُّ الْحَاوِرُ
فِي الْحَرَمِينَ ، وَالثَّوِيُّ الصَّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمُجَمَّرُ وَهُوَ الْحَبُوسُ ، وَالثَّوِيُّ
أَيْضًا الْأَسِيرُ عَنِ ثَعْلَبٍ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ « ٥١ . وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٧٥ :
وَقَالَ : الثَّوِيُّ : الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ : الْأَسِيرُ « ٥١ .

(٣) فى مجالس ثعلب ص ٥٧٤ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِيلُ :
الْحَصِيرُ يُعْمَلُ مِنْ قَنُورِ السَّمْفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَةٌ وَطُلٌّ ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ طَلِيلُ أَشَاءِ بَطْنَتِهِ الرَّوَامِلُ
الرَّوَامِلُ : النِّوَاسِجُ ، وَقَالَ : رَمَلَهُ وَارْمَلَهُ « ٥١ .

أنشد :

١١٨ - وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتٍ بِهِ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ (١)
 يقال : أعطى نفساً أو نفسين أى شَيْئاً أذْبَعُ بِهِ (٢) .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو أول بيتين ذكرهما ثعلب في مجالسه ص ٥٦٩ إذ جاء فيه قال : ويقال « أعطى نفساً أو نفسين » أى دبة أو دبتين . وأنشد :

وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتٍ بِهِ
 عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ
 وَأَصْبَحَ يَطْوِي الْبَيْدَ رِيَّانَ بَعْدَمَا
 أَطَالَ بِهِ السَّكْبُ الشَّرَى وَهُوَ يَابِسُ

قال أبو العباس : هذا وطب من لبن جرّه السكب « اه والنفس : قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى ويعنى « بذى أنفس » الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدبّاغ « وَالتَّيَعْمَلَاتُ » جمع « يَعْمَلَةٌ » وهى النجيبه المعتملة المطبوعة على العمل من الإبل ، والعرامس : جمع عرْمِسٍ كزَبْرَجِ الناقه الصلبة الشديدة .

وانظر اللسان مادة « عرمس » ١٤/٨ « وعمل » ١٣/٥٠٤ .

(٢) النَّفْسُ ، قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى . قال الأصمعى : « بعثت امرأة من العرب بنتها لها إلى جارتها أن ابعتي إلى بنفسي أو نفسين من الدبّاغ أمعسُ به منيئتي فإني أفدّة » وأمعس : أى ألين والمنية الجلد ما كان فى الدبّاغ ، والأفدّة : القرب الاستعجال .

وانظر معجم مقاييس اللغة ١٢٠/١ لأحمد بن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط الثانية ١٩٦٩ ، واللسان مادة « معس » ١٠٤/٨ ، ومادة « منا » ١٥٥/١ ومادة « أفد » ٤٠/٤ .

أنشد لليبيد :

١١٩ - لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

ولييدا وسموني لييدا وعاصمًا^(١)

لَعَبْتُ : سال لعابي^(٢) .

قال : التَّمَنَّى التَّلَاوَةُ ، والتَّمَنَّى اختراع الحديث ، والتَّمَنَّى من التَّمَنَّى (٣) .
مُوقَاتٍ نَاقَةٌ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ دِرَّةِهَا ، وَفَيْقَةٌ^(٤) .

(١) هذا رابع خمسة أبيات من بحر الطويل لليبيد في المنافرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة ، ويروى الشطر الأول : (لعبت على أكتانهم وصدورهم) ويروى « مفيداً » مكان « لييداً » كما يروى « وليدا » أيضاً ، ولعبت من اللعب بفتح العين في الأصل ورويت بالكسر ، وقيل من اللعاب والمعنى على هذا سال لعابه ، والمفيد الذي يعم خيره على غيره ، والعاصم : المانع .

وانظر مجالس ثعلب ص ٥٦٨ ، والديوان ص ١٩٩ ط بيروت والأغانى ٥٢/١٥ واللسان مادة « لعب » ٢٣٧/٢ والجمهرة ١/٣١٦ والصحاح ١/٢٢٠ وإصلاح المنطق ١٨٨ والأفعال ٢/٤١٣ .

(٢) مجالس ثعلب ص ٥٦٨ .

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ٥٧٠ ، وقال في قوله تعالى (إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى

أَلْتَمَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) قال : التَمَى : التلاوة ، والتَمَنَّى : اختراع الحديث والتَمَى من التَمَنَّى « اهـ .

(٤) وجاء في اللسان مادة « فوق » ١٩٢/١٢ ، ١٩٣ في حديث علي « قال له الأسير يوم صفين أنظرنى مُوقَاتٍ نَاقَةٍ أَى أَخْرَنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ » ومُوقَاتٍ النَاقَةُ وَمُوقَاتُهَا رَجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ حَلْبِهَا ، يُقَالُ : لَا تَلْتَنِظِرُهُ مُوقَاتٍ نَاقَةً ، وَأَقَامَ مُوقَاتٍ نَاقَةً جَعَلُوهُ ظَرْفًا عَلَى السَّعَةِ ، وَمُوقَاتٍ النَّاقَةُ وَمُوقَاتُهَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا فَتَحَتْ يَدَكَ ، وَقِيلَ إِذَا قَبِضَ الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَكَلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ الْمُوقَاتِ دِرَّةٌ فَاسْمُهَا الْفَيْقَةُ « اهـ ببعض تصرف .

حَشَكْتُ بنو سُلَيْمٍ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَهُوَ الْجَمَاعُ (١) .

١٢٠ - [فَلَـ] (٢) يُنْظَرُ يَدِ الْحَشَكِ (٣)

أُنْشِد :

١٢١ - وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي

يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَيْتُ (٤)

(١) في اللسان مادة « حشك » ٢٩٤/١٢ :

وَحَشَكْتُ السَّحَابَةَ تَحْشِكُ حَشَكًا كَثْرَ مَاؤِهَا ، وَحَشَكْتُ النَّخْلَةَ

وَهِيَ حَانِكٌ كَثْرَ حَمْلِهَا وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ حَشَكًا حَشَدُوا وَتَجَمَعُوا قَالَ الْفَرَاءُ :

وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ حَشَكًا بِفَتْحِ

الشين اجتمعوا عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعرا من أشعارهم وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة « اه بتصرف .

(٢) في الأصل [لم] .

(٣) هاتان تفعيلتان من آخر بيت من بحر البسيط لزهير بن أبي سلمى في

قصيدة عدتها ثلاثة وثلاثون بيتاً ونصه :

كَمَا اسْتَفَاكَ بَيْسِي فَرَّ غَيْطَلَةٌ

خَافَ الْعُمُونَ فَلَمْ يُنْظَرَ يَدِ الْحَشَكِ

وَالسِّيءُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ نَزْوِ الدَّرَةِ ، وَالْفَزُّ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ

وَالغَيْطَلَةُ : الْبَقْرَةُ ، وَيَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ ، وَالْحَشَكُ : دَفْعُ الدَّرَةِ وَامْتَلَاؤُهَا . وَالْأَصْلُ

فِي « الْحَشَكِ » تَسْكِينِ الشين وَلَكِنْ حَرَكٌ بِالْفَتْحِ ضَرُورَةٌ .

وَانظُرْ أَمَالِي الْقَالِي ٧٨/١ ، ١٧٤ ، وَالْحَصَائِضُ ٣٣٤/٢ وَالْأَفْعَالُ ٤٠٢/١ .

وَانظُرْ دِيْوَانَ زَهْرٍ ص ٥٠ ط بَيْرُوتِ وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « حَشَكِ » ٢٩٣/١٣ ،

وَمَادَّةُ « سِيَاءِ » ٩٣/١ .

وَانظُرْ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦٢ ط بَيْرُوتِ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ص ٢٩ .

(٤) مِنَ الْوَافِرِ . وَلَمْ أَعْتَرِ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

لم يعرفه .

قال أبو علي : لعله النيء

بيت الشعر إذا كان صغيراً خيبلاً ثم بيت ثم مظلة ، فإذا عظم فهو
دَوْحَةٌ . ومنه انداح البطنُ وَاَنْدَحَى إذا عظم (١) .

جَمَشَ (٢) رَأْسَهُ وَاسْتَحَاهُ (٣) وَسَبَّهَ (٤) حَلَقَهُ .

ابن الأعرابي : سنة شهباء (٥) وَحَصَاءُ (٦) وَحَرَجَاءُ (٧) وَرَمَلَاءُ (٨)

(١) داح بطنه عظم واسترسل إلى أسفل ، وانداح بطنه كداح ، وبطن منداح
خارج مدور ، وقيل متسع دان من السمن ، وانظر اللسان مادة « دوح » ٢٦١/٣

(٢) جَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمَشُهُ وَيَجْمَشُهُ حَلَقَهُ اللسان مادة « جمش » ١٦٣/٨

(٣) يقال : سَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ حَلَقَهُ حَقٌّ كَأَنَّهُ قَشْرُهُ « اه اللسان مادة

» سحا « ٩٣/١٩ .

(٤) السبب حلق الرأس والسبب إرسال الشعر عن القفي ، وَسَبَّتَ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ
يَسْبُتُهُ سَبْتًا وَسَلَّتَهُ وَسَبَّدَهُ حَلَقَهُ ، وَسَبَّدَهُ إِذَا أَعْفَاهُ أَيضًا فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ،

وانظر الصحاح مادة « سبت » ٢٥٠/١ واللسان مادة « سبت » ٣٤٣/١ .

(٥) سنة شهباء إذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يمرى فيها خضرة وقيل

الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء . اللسان مادة « شهب » ٤٩٠/٢ .

(٦) يقال سنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل هي التي لانبات فيها .

اللسان مادة « حصص » ٢٧٩/٨ .

(٧) حَرَجَاءُ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ فَأَنَّ الْكَلِمَةَ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ

« خرج » ٧٧/٢ - بالحاء المعجمة - أرض خرجاء : فِيهَا جَدْبٌ وَخِصْبٌ .

(٨) جاء في تاج العروس مادة « رمل » ٣٥٢/٧ : من المجاز الأرملة من الأعوام

القليل المطر ، يقال عام أرملة وسنة رملاء جدبة قليلة المطر والخير والنفع « اه

وفي اللسان مادة « رمل » ٣١٧/١٣ : والأرمل من الشاة الذي اسودت قوائمها

كلها ، ونعجة رملاء سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض .

وَبَقَعَاءُ^(١) ، وَشَرُّهَا أَلْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ^(٢) .

قال سِيْلَانُ السَّيْفِ وهو الحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ في المَقْبِضِ^(٣) .

قال الفُحُولُ من الشعراء : الرواة من الشعراء .

قال : وأنشد السُّكْمِيَّتَ^(٤) شعره لِذِي الرُّمَّةِ ، فقال : أَيَشُّ تقول ؟

(١) يقال سنة بَقَعَاءُ أي مجذبة ، ويقال فيها خصب وجذب ، والباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها وإن كان في بعضها بُعْدٌ فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب الأبقع وهو الأسود في صدره بياض . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة « بقع » ٢٨١/١ واللسان مادة « بقع » ٣٦٥/٩ .

(٢) في اللسان مادة « ببيض » ٣٩٨/٨ : أرض بِيضاء لانبات فيها « اهـ » وفي اللسان أيضاً مادة « حمر » ٢٨٨/٥ ، والسنة الحمراء ؛ الشديدة ؛ لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء « اهـ »

(٣) في اللسان مادة « سيل » ٣٧٤/١٣ والسيلان بالكسر سِيْلَانُ قَائِمَةُ السَّيْفِ والسكين ونحوهما ، وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب « اهـ » وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٦٨ تفسيراً للكلمة « لعابه » في تفسيره « لعبت » في بيت ليبيد السابق : وقال : هو سِيْلَانُ السَّيْفِ وهي الحديدية التي يقع عليها المَقْبِضُ « اهـ » .

(٤) السُّكْمِيَّتُ الأَسَدِيُّ (١٢٦ هـ) بن زيد بن خُنَيْسِ الأَسَدِيِّ أبو المُسْتَهَلِّ شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحاز إلى بني هاشم كثير المدح لهم . وانظر الإعلام ٩٢/٦ والأغاني ١٠٨/١٥ وما بعدها .

فقال : أقول : قَدْ تَنَاوَلْتَ الشَّيْءَ ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْكَ ، قال : لأنك رَصَفْتَ
مَا رَأَيْتَ وَصَفَفْتَ مَا حُكِيَ لِي ^(١) .

قال رؤبة : كان الكميّ يَسْأَلُنِي عن كلام من الغريبِ ثم رأيتُه في
شِعْرِهِ ^(٢) .

٦٢/ ب قال : وكان الطَّرْمَاحُ ^(٣) وَالْكُمَيْتُ يجلسان في مسجد الكوفة
ثم يقولان : سل عما شئتَ علماً بِاللُّغَةِ وَالْكَلَامِ ، ثم لم يختلفا حتى مانا على

(١) نص ماورد في الأغانى ١٢٠/١٥ عن الكميّ قال : لما قدم ذو الرمة أتيتُه
فقلت له : إني قد قلت قصيدة عارضت بها قصيدتك (مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْعَمَاءُ يَنْسَكِبُ)
فقال لى : وأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِيْقَاعِ مُنْقَلِبُ

أَمْ كَيْفَ يَحْسُنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ

حتى أنشدته إياها ، فقال لى : ويحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدر إنسان أن
يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصف الشيء فلا تجيء به ولا تقع بعيداً
منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أوتدرى لم ذلك ؟ قال لا . قلت : لأنك تصف شيئاً
رأيتُه بعينك ، وأنا أصف شيئاً وصف لى وليست للعائنة كالوصف . قال :
فسكت « ٥١

(٢) جاء في الأغانى ١٤٩/١٠ قال رؤبة . كان الطرمّاح والكميّ يصيران إلى
فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به فأراه بعدُ في أشعارهما « ٥١

(٣) الطرمّاح توفى (نحو ١٢٥ هـ) بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر
إسلامي حقل ولد ونشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها واعتقد مذهب
« الشراة » من الأزارقة ، كان هجاء معاصراً للكميّ صديقاً له « وانظر الأعلام
٣٢٥/٣ والأغانى ٣٢٢/١٠ .

مُبَايَنَةَ النَّاسِ : هذا صُفْرِيٌّ^(١) وهذا شَيْعِيٌّ^(٢) مُفْرَطٌ . فلما مَاتَا^(٣) قال بعضهم : مات اللغة والشعر وَالْحَطَابَةُ^(٤) . قال : ودخل رُوْبَةُ على سليمان بن علي^(٥) ، وهو والى البصرة ، فقال : أين أنت من النساء ؟ قال : أُطِيلُ الظَّمَّ^(٦)

(١) الصُّفْرِيَّةُ : جاء في اللسان مادة « صفر » ١٣٥/٦ : والصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ جنس من الخوارج ، وقيل قوم من الحرورية ، سموها صفرية ؛ لأنهم نسبوا إلى صُفْرَةَ ألوتهم ، وقيل إلى عبد الله بن صَفَّار ، فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح صنف من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفَّار ، وأنهم الصفرية بكسر الصاد ، وقال الأصمعي الصفرية بالكسر « اه

(٢) نسبة إلى الشيعة وهم أنصار علي وأتباعه وأهل بيته رضى الله تعالى عنه وانظر اللسان مادة « شيع » ٥٥/١٠ .

(٣) قال أبو عثمان الجاحظ : ولم ير الناس أعجب حالا من الكميت والطرماح وكان الكميت عدنانيا عصيبا ، وكان الطرماح قحطانيا عصيبا ، وكان الكميت شيعيا من الغالية ، وكان الطرماح خارجيا من الصفرية وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة ، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام وبينهما مع ذلك من الخاصة والمخالطة ما لم يكن بين نفسين قط ، ثم لم يجز بينهما صُرْمٌ ولا جفوة ولا إعراض ، ولا شيء مما تدعو هذه الحاصل إليه « اه البيان والتبيين للجاحظ ٤٦/١ وانظر الأغانى ١٤٨/١٠ - ١٥٢ .

(٤) في الأصل بكسر الحاء .

(٥) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير عباسى من الأجواد المدوحين وواه ابن أخيه السفاح إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان فأقام فيها إلى أن عزله المنصور فلم يزل في البصرة حتى توفى سنة (١٤٢ هـ) وانظر الأعلام ١٩٣/٣ .

(٦) الظَّمُّ : ما بين الشَّرْبين والوَرْدِين « اه

اللسان مادة « ظمأ » ١١١/١ .

هم [أرد] (١، ٢) فأقصب (٣) .

قال ثعلب : قَصَبَتِ الإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ فَلَمْ تَشْرَبْ ، وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِيْلَهُ . قَالَ أَنَا كَذَلِكَ ، قَالَ : لَا أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ الرَّغَاثِ :

ثعلب : رَغَثَ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضِعَهَا (٤) .

عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِسُ إِذَا ثَبَتَ فِيهِ وَعَرَسَ (٥) بِالْفَرِيمِ عَلِقَ بِهِ .

(١) فِي الأَصْلِ [أُورِدُ] .

(٢) يُقَالُ : وَرَدَتُْ المَاءُ أَرَدَهُ وَرَوْدًا إِذَا حَضَرْتَهُ لِتَشْرَبَ ، وَأُورِدَهُ المَاءُ يُوْرِدُهُ جَعَلَهُ يَرِدُهُ ، وَالمُورِدَةُ مَاتَاةُ المَاءِ « انظر اللسان مادة « ورد » ٤/٤٧٢ .

(٣) جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٩٤ :

ويقال : قصبت الدابة إذا قطعت عليه شربه قبل أن يروى « اه وفي اللسان مادة « قصب » ٢/١٧٠ : وأقصب الراعى عانت إبله الماء ، وفي اللؤلؤ رعى فأقصب ، يضرب للراعى ؛ لأنه إذا أساء رعيها لم تشرب الماء ؛ لأنها إنما تشرب إذا شبعت من الكلاء ، ودخل رؤبة على سليمان بن علي وهو والى البصرة ، فقال : أين أنت من النساء ، فقال : أطيل الظم ثم أرد فأقصب ، وقيل القصب الرئي من ورود الماء وغيره « اه ومثل هذا في تاج العروس مادة قصب : ١/٤٣٠ .

(٤) الرغوث التي ترضع ، ورغث المولود أمة يرغثها رغثا وارتغثها رضعها والممرغث المرأة المرضع وهى الرغوث وجمعها رغات والرغوث أيضاً ولدها . وانظر اللسان مادة « رغث » ٢/٤٥٨ والصحاح مادة « رغث » ١/٢٨٣ .

(٥) هكذا فى الأصل « عرس » بالسین لكن فى اللسان مادة « عرس » ٨/٢٠٦ . بالشين إذ جاء فيه : وَعَرَشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا ، وَتَعْرِشَ ثَبَّتَ وَعَرِشَ بغيره عَرَشًا لزمه « اه .

وفى تاج العروس مادة عرس أيضاً ٤/٣٢٢ : وَعَرَشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا أَقَامَ ، وَعَرِشَ بغيره كَسَمِعَ عَرَشًا لزمه « اه .

الماتح الأعلى والماتح الأسفل^(١)، والمثل «أنا أعلمُ بِدٍ مِنَ الماتِحِ بِاسْتِ
الماتِحِ^(٢)» .

المَرَّازانِ : التديان ؛ لأنه يُمْتَرَزُ منهما أى يُصَاب .
امْتَرَزَ فلان من عَرِضٍ أَصَابَ مِنْهُ^(٣) .

أنشد :

١٢٢ — وكم من مُوعِدٍ [هُوَ]^(٤) لَيْسَ يَدْرِى
أَوْزُدُ اللَوْنِ لَوْنِي أَمْ كَمَيْتُ^(٥)

= وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «عرس» ٢٦١/٤ : العين والراء
والعين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه وهو الملازمة . قال الخليل : عرس به
لزمه إذا لزمه « اه .

(١) الماتح المستقي والماتح الذى يملأ الدلو من أسقل البئر ، تقول العرب : هو
أبصر من الماتِحِ باسْتِ الماتِحِ ، تعنى أن الماتِحِ فوق الماتِحِ ، فالماتِحِ يرى الماتِحِ ويرى
استه ، ويقال رجل ماتِحٍ ورجل مُتَّاحٍ ، وبغير ماتِحٍ وجمال مواتِحٍ « اه اللسان
مادة « متح » ٤٢٤/٣ .

(٢) نص ما جاء فى مجمع الأمثال للسيدانى المثل رقم ٣٣٦ ٦٧/١ : أنا أعلمُ
بكذا من الماتِحِ باسْتِ الماتِحِ الماتِحِ ، بالياء : الذى فى أسفل البئر ، والماتِحِ الذى يستقى
من فوق وقال :

« يَا أَيُّهَا الماتِحُ دَلْوِي دُونِكا » اه

(٣) مَرَّزَ الصبي ندى أمه مَرَّزًا عصره بأصابعه فى رضاعه ، وربما سُمى
التدى المِرَّازَ لذلك ، ويقال : مَرَّزَ من ماله مَرَّزَةً ومِرَّزَةً نال منه وكذلك امترز
من عرضه وامتززه « وعِرِضٌ مَرِيزٌ منيل منه » اه وانظر اللسان مادة «مرز»
٢٧٥/٧ .

(٤) زيادة على الأصل .

(٥) هذا البيت بعد إضافة الزائد عليه يكون من بحر الوافر ولم أعتز له

على قائل .

قال : يَا بَنِيَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَلَمْ يَتَأَمَّلْنِي
 « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » (١) قال : من تُرِكَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَدْ
 عُنِيَ لَهُ (٢) .

قال :

١٢٣ - وَتَرَى الشَّجَرَاءَ مِنْ رَبِّبِهَا

كَرْبُوسٍ قُطِعَتْ فِيهِ خُمْرٌ (٣)

(١) البقرة آية ١٧٨ .

(٢) سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل فجعله الله
 لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً مع اختيار ولى الدم ذلك في العمدة وهو قول الله
 عز وجل ﴿ فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أى من عفا الله
 جل اسمه له بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم مع
 اختياره إياها على ولى الدم اتباع بالمعروف أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل
 أداء الدية إليه بإحسان ، فالمعنى الواضح فى قوله « فمن عنى له من أخيه شيء » أى
 من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفواً من الله وفضلاً مع اختياره فيطالب
 بالمعروف و « من » فى قوله « من أخيه » معناها البديل ، والعرب تقول : عرضت
 له من حقه ثوباً أى أعطيته بدل حقه ثوباً ، ومنه قوله عز وجل (ولو نشاء لجعلنا
 منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) يقول : لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة فى
 الأرض والله أعلم » هـ .

التهذيب مادة « عفا » ٣/٢٢٦ وما بعدها .

(٣) هذا بيت من الرمل لامرئ القيس ، وهو رابع أعانية أبيات يصف فيها
 ديمة هظلاء وفى ديوانه « فى ريقه » مكان « من ريقها » و « فيها » مكان « فيه »
 و « الخمر » مكان « خمر » والشجراء جماعة الشجر ، وريق المطر : أوله ، والخمر :
 جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها ، والمعنى : وترى الأرض ذات الشجر
 قد غمرها المطر فلا يبدو من شجرها إلا أعاليه فتشبهه رءوساً قطعت وفيها خمر .
 وانظر الديوان صفحة ١٠٥ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٢ .

قال : يَجْتَمِعُ الْفَنَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ .
 قال : الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفَرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفَرْسَةُ
 الْحَدَبَةُ^(١) حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا^(٢) الْحَرَضُ : الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ^(٣) .
 « وَالتَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ »^(٤) قال : يُقَسِّمُ بِمَا خَلَقَ ؛ لِتَعْظِيمِ مَا خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ
 لَا يَخْلُقُ أَحَدًا مِثْلَهُ . قال : وَالْمَعْتَزَلَةُ يَقُولُونَ وَرَبُّ التَّيْنِ .
 ثَعْلَبُ الثَّيْتَلُ الْوَعْلِيُّ : يَسْمَى ثَيْتَلًا لِطَوْلِ قُرُونِهِ^(٥) .
 أنشد :

١٢٤ — غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجْرَاءِ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبٍ نَفَاهَا^(٦)

(١) الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَالسَّيْنُ لَفَةٌ فِيهَا ،
 وَالْفَرْصَةُ : الرَّيْحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَفَةٌ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ
 أَيْضًا مَادَةٌ « فَرَصٌ » ٣٣٣/٨ : وَالْفَرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهَا
 فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ « ٥١ » ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ مَضْبُوطَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ لَكِنَّهَا فِي الْأَصْلِ
 بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ « حَدَبٌ » ٢٩١/١ : الْحَدَبَةُ مُحْرَكٌ الْحُرُوفُ :
 مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِيُ فَالْحَدَبُ دَخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ « ٥١
 (٢) يَوْسُفُ آيَةُ ٨٥ ، أَيْ « مُدْنَفًا » وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةٌ « حَرَضٌ » ٤٠٣/٨

(٣) الْحَرَضُ وَالْمُحْرَضُ وَالْإِحْرَاضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِضِ
 وَقِيلَ « هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ » .

وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَةٌ « حَرَضٌ » ٤٠٣/٨ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) وَالتَّيْنُ آيَةُ ١ .

(٥) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ص ٣٧٧ الثَّيْتَلُ ذَكَرُ الْأَرَاوِيَّ ٥١ وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ

« ثَيْتَلٌ » ٨٦/١٣ الثَّيْتَلُ : الْوَعْلُ عَامَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْأَرَاوِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَسْنُ
 مِنَ الْوَعُولِ وَهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ وَهُوَ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ « ٥١ » بِتَصْرِفٍ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَلَمْ أُعْثَرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

فَقَاها يعني قذفها ، وَعَيْنٌ سَجْرَاهُ فِيهَا مُحْرَمَةٌ فِي بَيَاضِ .
 التَّبَوَاهُ : أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ^(١) .
 الحُتَارِمُ : الَّذِي لَا يَتَطَيَّرُ ^(٢) .
 أنشد :

١٢٥ — فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ ^(٣)

(١) يقال : باء الرجل بصاحبه إذا قُتِلَ به ، يقال : باءت عرَّارٍ بِكَحَلٍ وهما بقرتان
 قتلت إحداهما بالأخرى ، ويقال : « بُوِّبَ بِهِ أَي كُنْ مِنْ يَمْنٍ يَقْتُلُ بِهِ » ا هـ .
 وانظر اللسان مادة « بوا » ٢٩/١ ، ٣٠ .

(٢) هكذا في الأصل « الحُتَارِمُ » بالحاء المهملة لكن في اللسان وتاج العروس
 « الحُتارِمُ » كملابط الغليظ الشفة والحاء لغة فيه والحُتارِمُ بالحاء : الرجل « المتطير » .
 وانظر تاج العروس مادة « حترم » ٢٣٧/٨ ومادة « حترم » ٢٦٨/٨ واللسان
 مادة « حترم » ٥٦/١٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل لقيس بن الحداية ، وقد ذكره الفارسي أيضا في
 المسائل العسكرية في معرفة ما كان شاذا في كلامهم في وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٦
 من غير نسب أيضا كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية رقم ٢٠
 في ٥٣/٤ ونقله الرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد طي هامش الإنصاف
 في ٤٨٦/٢ ، وذكر في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ ناسيا ذلك إلى ذكر
 الفارسي له في البصريات إذ جاء فيه : وقولهم : دع هذا أي أتركه ، وَوَدَعَهُ يَدَعُهُ
 تَرَكَ ، وهى شاذة وكلام العرب دَعْنِي وَذَرْنِي وَيَدَعُ وَيَذَرُ ولا يقولون : وَوَدَعْتِكَ
 وَلَا وَذَرْتِكَ استغنوا عنهما بتركتك ، والمصدر فيهما تركا ، ولا يقال
 وَوَدَعَا وَلَا وَوَذَرَا ، وحكماهما بعضهم ولا وَوَادِعٌ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي
 في البصريات :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ
 قال ابن بري ، وقد جاء وَوَادِعٌ في شعر معن بن أوس :

قال : لا يُقَالُ : وَدَعْتُهُ وَلَا وَدَرْتُهُ .

قال : الدَّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ بِالشَّيْءِ . قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ^(١) :

١٢٦ — دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ وَأَسْلَمُوا

مُهْجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ ^(٢)

= عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْنٌ وَادِعُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا حُمَاهُ وَتَسَاجِلُهُ

وقرأ عروة بن الزبير « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » بالتخفيف ، « والمعنى في القراءتين

واحد » اه بتصرف .

وقال أبو علي في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٥ : وكما رفض مثال

الماضي منه فسكذلك رفض المصدر واسم الفاعل إلا أن بعض البغداديين أنشد :

..... فَإِنَّنِي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

وهذا في القلة كما تقدم ، ومثل « يَدَعُ » « يَدَّرُ » غير أني لا عرف ماضيه

واسم فاعله استعمالاً في موضع « اه وانظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر

مع هامشه ص ٢٢٥ - ٢٢٩ تحقيق الدكتور غفر الدين قباوة والأغاني ١٣/٥ .

(١) كعب بن مالك (٥٠ هـ) بن عمرو بن القين البدرى الأنصارى السلمي

الخزرجي صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية وكان في

الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الوقائع .

وانظر الأعلام ٦/٨٥ والأغاني ١٥/٢٦ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل .

وَدَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ وَدَرَدَبَ بِهِ إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ ، وَالدَّرْبَةُ

الضراوة والدَّرْبَةُ عادة وجرأة على الحرب وكل أمر ، والدارعين جمع دارع

يقال رجل دارع أى ذو درع على النسب مثل لابن وتامر ؛ والمهجات جمع مهجة ،

والمهجة خالص النفس .

وانظر اللسان مادة « درب » ٣٦١/٢ ومادة « درع » ٤٣٥/٩ . ومادة

« مهج » ٣/١٩٣ .

مُلاخَاةٌ: مِثْلُ عَنِ الْحَقِّ وَالْبِرِّ، وَمِنْهُ لَخَوْنُهُ: أَمَلْتُ الْمُسْعَطَ (١)
فِي أَحَدِ شَفِيئِهِ، وَرَجُلٌ أَلْخَى مَائِلَ الْجَنْبِ.

بِعَضِّ بَنِي هِلَالٍ:

١٢٧ - طَرَانِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا

وَكُلُّ فَجٍّ بِسَاجِ اللَّيْلِ مَسْكُورٌ (٢)

السَّاجُ: الطَّيْلَسَانُ، وَمَسْكُورٌ: مُغَطَّى، وَمِنْهُ: السُّكْرُ تَغْطِيَةٌ

عَلَى الْقَلْبِ.

قال أبو علي أيده الله: ما نقوله في هذا أقربُ.

مسألة ٤٠ (٣):

ثعلب من نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ أُمْنَةٌ يَأْمَنُهُ النَّاسُ، وَرَجُلٌ أُمْنَةٌ

(١) الْمُسْعَطُ وَالْمِسْعَطُ وَالصَّعُوطُ: الْإِنَاءُ يَجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ وَيَصْب

مِنْهُ فِي الْإِنَاءِ وَالسَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ اسْمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ.

وانظر اللسان مادة «سعط» ١٨٦/٩.

(٢) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ وَلَمْ أَعْلَمْ قَائِلَهُ. طَرَانِي الْهَمِّ: يَعْنِي جَاءَهُ مَفْاجَأَةً بَعْدَ

النَّوْمِ، وَأَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَمُعْتَمِدًا مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا

يَسْرَى فِيهَا، وَالْفَجَجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ، وَالطَّيْلَسَانُ

ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ فَارَسَى مَعْرَبٌ.

وانظر اللسان مادة «طرأ» ١٠٨/١ ومادة «طرى» ٢٢٩/١٩ ومادة

«عمد» ٢٩٨/٤، ومادة «فجج» ١٦٣/٣، ومادة «طلس» ٤٣١/٧،

ومادة «سكر» ٤٠/٦.

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ وَقَدْ كَتَبْتُهَا كَلِمَةً مَسْأَلَةً لِأَنَّهَا تَبْدُو كَذَلِكَ.

بفتح الألف يُصَدِّقُ بما يسمع وَلَا يُكَدِّبُ بشيءٍ^(١).

ويقال : فحلَّ غُسْلَةٌ [وَمَغْسَلٌ] ^(٢) وَغَسِيلٌ إذا كان كثيرَ الضَّرَابِ ^(٣)
شَطَّاتُ الْمَرْأَةِ ^(٤) نَكَحَهَا .

الْجِنَابُ : أرضٌ لِكَلْبٍ ، وَالْجِنَابُ النَّاحِيَةُ ^(٥) .
فصولٌ « نَحْوِ »

عن أحمد : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، قَالَ : قَالَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلُ :

(١) جاء في اللسان مادة « أمن » ١٦١/١٦ : ورجل أَمَنَةٌ يأمن كل أحد ،
وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته ، وأَمَنَةٌ أيضاً موثوق به مأمون ورجل أَمَنَةٌ
- بالفتح - للذي يُصَدِّقُ بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء ، ورجل أَمَنَةٌ أيضاً
إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويشق بكل أحد وكذلك الأَمَنَةُ مثل الهُمَزَةُ « اه
بتصرف .

(٢) هكذا في المخطوطة بفتح الميم والسين وتسكين الغين . وجاء في اللسان :
غَسَلَ الفحل الناقاة يَغْسِلُهَا غَسْلًا أ كثر ضرابها ، وفحل غَسَلَ وَغَسَلَ
وَغَسِيلٌ وَغُسْلَةٌ مثال هُمَزَةٌ وَمِغْسَلٌ يكثر الضراب ولا يلقيح وكذلك الرجل « اه
اللسان مادة « غسل » ٨/١٤ ، وجاء في تاج العروس مادة « غسل » ٤٥/٨ :
ومن الحجاز غسل الفحل الناقاة إذا أ كثر ضرابها وطرقها ، وفحل غسل بالكسر
وكصرد وأمير وهُمَزَةٌ وَمِنْبَرٌ وَسِكْمِيَّتٌ « ست لغات نقلهن الفراء ماعدا الأولى :
كثير الضراب أو يكثر الضراب ولا يلقيح عن الكسائي وكذلك الرجل » اه .

(٣) ضَرَابُ الفحل نَرُوهُ على الأثني « اللسان مادة « ضرب » ١٠٤/٢ .
(٤) في اللسان مادة « شطأ » ٩٤/١ : شَطَّ الْمَرْأَةُ يَشْطُوها شَطًّا نَكَحَهَا « اه

(٥) في اللسان مادة « جنب » ٢٧١/١ ، ٢٧٥ : وَالْجِنَابُ بِالْفَتْحِ وَالْجَانِبُ
النَّاحِيَةُ وَالْجِنَابُ بِكسر الجيم أرض معروفة بنجد « اه .

أَرَدْتُ الصِّفَةَ ثُمَّ أُبْلَغُ بِهِ إِلَى [الْوَجْهِ] ^(١) إِذَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
 الْوَجْهِ ^(٢) وَالْبَابُ لَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَأَرَاهُ
 الْبِرْدُونَ ^(٣) وَلَا تَكُونُ الْفَرَاهَةَ لِلرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ وَاسِعُ الدَّارِ . وَالْكَسَائِيُّ
 وَالْفَرَاءُ يَجْعَلَانِ هَذَا الْبَابَ مَنْقُولًا مِنَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ .

ويقولون : الْعَرَبُ تَمْدَحُ الرَّجُلَ بِمَا يَكُونُ لَهُ أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قَالُوا:
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا ، وَقَارِهِ بِرِذْوَنًا ، فَتَمَنُّوهُ وَجَمَعُوهُ عَلَى الْأَوَّلِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [الْحُسْنِ] لَكِنِ الْأَنْسَبُ [الْوَجْهِ] .

(٢) قَالَ سَيِّبِيُّ فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ : نَعَتْ الرَّجُلَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ
 فِيهِ الْمَاءَ الَّتِي هِيَ إِضْمَارُ الرَّجُلِ كَمَا تَقُولُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ حَسَنُ الْوَجْهِ
 عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعْني مِنَ الْوَجْهِ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ إِنَّمَا
 أَدْخَلْتَ الْمَاءَ فِي الْحَسَنَةِ ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ إِنَّمَا وَقَعَتْ نَعْتًا لَهَا ثُمَّ بَلَّغْتَهُ بِعَدَمِ مَصَارِ
 نَعْتًا لَهَا حَيْثُ أَرَدْتِ ، فَمِنْ مَصَارِفِهَا الْمَاءُ ، وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَجْهُهُ فِي اللَّفْظِ
 وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هَاهُنَا لِلأَوَّلِ ثُمَّ تَضْيِيفُهُ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ « ١٥
 الْكِتَابُ ١/٢١٠ ، ٢١١ .

هَذَا وَيَجُوزُ إِذَا نَوَيْتَ « حَسَنٌ » رَفَعَ الْوَجْهَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَنَصَبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَإِذَا لَمْ تَتَوَّنَ جَرَّ الْوَجْهَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ ٥ ١٧٢ ،
 ١٧٣ : وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَحَسَنِ الْوَجْهِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
 أَبَاؤُهُ ، وَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِ الْأَبَاءِ ، ثُمَّ نَقُولُ : حَسَنِ آبَاؤُهُمْ لَمَّا نَقَلْنَا
 فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلأَوَّلِ وَتَتْرِكُ الثَّانِي « ١٥ بِتَصْرِفٍ .

(٣) أَيْ نَشِيطُ الْبِرْدُونَ يُقَالُ : دَابَّةٌ فَارِهَةٌ أَيْ نَشِيطَةٌ جَادَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْبِرْدُونَ مِثْلُ
 جِرِّ دَخَلٍ : دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ الْعَرَابِ ،
 فَالْبِرْدُونَ مِنَ الْخَيْلِ مَا لَيْسَ بِعَرَابِيٍّ .

وَانظُرِ السَّانِ مَادَةَ « فَرَهُ » ١٧/١٧٤ وَمَادَةَ « بَرْدَنٌ » ١٦/١٩٥ وَتَاجَ
 الْعَرُوسِ مَادَةَ « بَرْدَنٌ » ٩/١٣٨ .

وَأَخْرَجُوا النَّانِي مُفْسَّرًا ؛ لِيُعْلَمُوا الْجِنْسَ الَّذِي مُدِحَ بِهِ أَوْ ذَمٌّ ، وَلَا يُقَالُ
فِيمَا لَا يُمْدَحُ بِهِ وَلَا يُذَمُّ ، وَلَا يُقَالُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَا ، وَلَا قَائِمِ
الْأَبِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْحُ بِالْقِيَامِ فَهَكَذَا الْبَابُ أَجْمَعُ .

قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾^(١) .

قال الكسائي : هذا القطع الصحيح إذا حَسُنَ فيه «هو» ، وهذا هو الباب
نفس عليه .

قال : « كِلَابٌ » صاحب كِلاب ، وَكَلَّبٌ يُعَلِّمُ الْكِلَابَ^(٢) .

أنشد لابن عَنَابِ الطَّائِي :

١٢٨ — دَفَعْتُ [إِلَيْهِ]^(٣) رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَعًا

تَصَلَعٌ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلاَعِهِ .

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةَ

لِتُبْعِنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

(١) آل عمران آية : ١٩١ .

(٢) في اللسان مادة « كلب » ٢/٣١٧ : والكلاب كالجمال والباقر ورجل
كالب و كلابٌ صاحب كلاب مثل تامر ولابن ، وقيل سائس كلاب ، ومكلبٌ
معلم لها « اه بتصرف .

(٣) في الأصل [إليها] والتصويب من الخزانة ؛ لأنه عائد على الغلام الضال في
الآيات قبله .

١٢٩ — يُدَافِعُ حَيْزُو وَمِنْهُ سُخْنٌ صَرِيحٌ بِهَا وَحَلَقًا تَرَاهُ [لِلثَّمِيلَةِ] مُقْنَمًا^(١)

قَطْنِي : حَسْبِي ، قُلْتُ : قَدْ حَلَفْتُ كَمَا نَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِي إِيَّانِكَ^(٢)
وَالثَّمَالَةُ رُغْوَةٌ اللَّبَنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ [حَلَقَهُ]^(٣) [لِاسْتِسْقَاءِ] اللَّبَنِ^(٤) .

قال : العرب تقول : أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمُ ، وكذلك المؤنث
أَرَيْتِكَ وَأَرَيْتَكُمَا وَأَرَيْتَكُنَّ بفتح التاء وتثنية الكاف وجمعها للمذكر

(١) هذه ثلاثة آيات من الطويل وأولها ثامن أحد عشر بيتا ذكرها ثعلب في مجالسه
ونقلها البغدادي عنه في الخزانة ، وذكر الفارسي هنا البيت الثامن والتاسع والعاشر وقد
سبق أن ذكر البيت التاسع برقم ٩٤ في ص ٣٥٧ من هذا الكتاب وفي المسائل العسكرية
ص ١٣٢ ، وقد فسر البغدادي ذلك فقال : وقوله : دفعت إليه إلخ : أى إلى الغلام
الضعيف ، والرَّسْلُ بكسر الراء قال ثعلب : هو اللبن ، وَالْكَوْمَاءُ بفتح الكاف والمد
الناقطة العظيمة السنام ، وَالْجَلْدَةُ بفتح الجيم وسكون اللام أدم الإبل لبنا ، واجمع
الجلاد بالكسر ، وَأَغْضَيْتُ : يقال أغضى الرجل عينه أى قارب بين جفنيها أى
نمضت عيني عند شربه لئلا يستحي أن يشرب ربا وهذا أيضا من أخلاق السكرام ،
وَالطَّرْفُ : العين ، وَتَصَلَّحَ قال ثعلب أى امتلا ما بين أضلاعه وقوله : إذا قال
قطنى إلخ . قال ثعلب : قطنى حسبي ، أى قلت : قد حلفت أن تشرب جميع ما فى
إيائك وقوله يدافع حيزوميه قال ثعلب : حيزوماء ما اكتنف حلقومه من جانبي
الصدر ، وَالسُّخْنُ : الحار والصَّرِيحُ اللبن الذى ذهب رغوته ، وقد كتب فى
البيت « لِلثَّمِيلَةِ » وفى التفسير « وَالثَّمَالَةُ » بضم المثناة قال ثعلب : هى رُغْوَةٌ
اللبن ، يريد أنه يرفع حلقه لاستسقاء اللبن ، وَمُقْنَعٌ اسم مفعول من أقنع رأسه
إذا رفعه « ١٥١ الخزانة ٤ / ٥٨٧ .

(٢) فى مجالس ثعلب ص ٥٣٩ : قطنى حسبي : أى قد حلفت أن تشرب جميع
ما فى إيائك « ١٥١ .

(٣) فى الأصل هكذا [حَلَقَةٌ] وفى الخزانة والمجالس (حَلَقُهُ) .

(٤) فى الأصل هكذا [لاستسقاء] .

والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى أخبرني ،
ويتبعه الاستفهام يقولون : أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكُمَا هَلْ قَامَ ؟
وَمَنْ هُوَ ؟ وَأَيْنَ ذَهَبَ ؟ .

قال : وادعى الفراء أن الكاف [قامت] ^(١) مقام التاء ، فلذلك وحلوا
التاء وثنوا الكاف وجمعوها ، وربما همزوا ^(٢) .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ؛ ليفرقوا بينه وبين رَأَى العين .

وقال الكسائي : الكاف [في موضع نصب] ^(٣) .

(١) زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ١/٣٣٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾
في سورة الأنعام آية ٤٠ : العرب لها في « أَرَأَيْتَ » لغتان ومعنيان : أحدهما أن
يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا بِعَيْنِكَ ؟ فهذه مهموزة . فإذا أوقعتها على الرجلِ
منهقلت : أَرَأَيْتَكَ علي غير هذه الحال ؟ تريد : هل رأيت نفسك على غير هذه الحال ؟
ثم تنثى وتجمع ، فتقول للرجلين : أَرَأَيْتُمَا كَمَا وللقوم : أَرَأَيْتُمُوكُمْ ، وللنساء :
أَرَأَيْتُنَّكُنَّ ، وللمرأة : أَرَأَيْتِكَ تخفض التاء والكاف ، لا يجوز إلا ذلك .

والعنى الآخر أن تقول : « أَرَأَيْتَكَ » وأنت تريد أخبرني وتهمزها وتنصب التاء
منها : وتترك الهمز إن شئت . وهو أكثر كلام العرب . وتترك التاء موحدة
مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة : أَرَأَيْتَكَ
زيدا هل خرج وللنساء : « أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مافعل » وإنما تركت العرب التاء
واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها ، فاكتفوا بذكرها
في الكاف ، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد ؛ إذ لم يكن الفعل واقعا ، وموضع
الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إذا قلت للرجل : دُونَكَ زَيْدًا وجدت للكاف
في اللفظ خفضا وفي المعنى رفعا لأنها مأمورة « ١٥

(٣) في الأصل هكذا [في نصب] والتصويب من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

وقال أهل البصرة الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب^(١).

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ اللَّهُ ﴾^(٢) حُرِّكَتِ الْمِيمُ ، فاختلف الناس : فقال الفراء : هو ترك همز ، أراد أَلْفَ لَامٍ مِيمِ اللَّهِ^(٣).

(١) ذكر الفارسي هذه المسألة في المسائل العسكرية وجه وظهر ورقة ١٣١ موضحا كل مذهب ومرجحا مذهبه فيها وهو أن الكاف لاموضع لها وزيد في موضع المفعول الأول وما بعده في موضع المفعول الثاني وانظر ص ١٣٨ - ١٤١ من تحقيقنا (٢) آل عمران آية ١ ، ٢

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٩/١ : الهجاء موقوف في كل القرآن ، وليس يجزم يسمى جزما ، إنما هو كلام جزمته نية الوقوف على كل حرف منه ، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قل أو أكثر ، وإنما قرأت القراء « ألم الله » في « آل عمران » ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقفة عليها ، وإذا كان الحرف ينوي به الوقوف نوى بما بعده الاستئناف فكانت القراءة « ألم الله » فتركت العرب همزة الألف من الله فصارت فتحتها في الميم لسكونها ، ولو كانت الميم جزما مستحقا للجزم لسكرت كما في « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ » وقد قرأها رجل من النحويين وهو أبو جعفر الرؤاس وكان رجلا صالحا « ألم الله » بقطع الألف ، والقراءة بطرح الهمزة .

قال الفراء : وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . وإذا كان الهجاء أول سورة فكان حرفاً واحداً مثل قوله « ص » و « ن » و « ق » كان فيه وجهان في العربية : إن نويت الهجاء تركته جزما وكتبته حرفا واحداً وإن جعلته إسماً للسورة أو في مذهب قسم كتبته على هجائه « نون » و « صاد » و « قاف » وكسرت الحال من صاد ، والفاء من « قاف » ونصبت النون الآخرة من « نون » فقلت : « نُونَ وَالْقَلَمِ » و « صَادِ وَالْقُرْآنِ » و « قَافِ » لأنه قد صار كأنه أداة كما قالوا : رجالان خفصوا النون من رجلان ، لأن قبلها ألفا ، ونصبوا النون في « المسلمون والمسلمين » ؛ لأن قبلها ياء وواواً .

وكذلك فافعل بـ « ياسين والقرآن » فتنصب النون من « ياسين » وتجزمها . وكذلك « حم » و « طس » ولا يجوز ذلك فيما زاد على هذه الأحرف مثل =

« طاسين ميم » ؛ لأنها لا تشبه الأسماء و « طس » تشبه قابيل ، ولا يجوز ذلك في شيء من القرآن مثل « الم » و « المر » ونحوها . اه
 وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣٠٧/١ تحقيق الدكتور زهير غازي ط العاني بغداد :

وقرأ الحسن وعمر بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرؤاسي « الم الله » بقطع الألف ، قال الأخفش سعيد : ويجوز « الم الله » بكسر الميم لالتقاء الساكنين .

قال أبو جعفر : القراءة الأولى قراءة العامة ، وقد تكلم فيها النحويون القدماء فذهب سيويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح ؛ لئلا يجمعوا بين كسرة وياء وكسرة قبلها .

قال سيويه : ولو أردت الوصل لقلت « الم الله » ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بآين وكيف .

قال الكسائي : حروف التهجي إذا لقيتها ألف الوصل حذف ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : « الم الله » و « الم اذكروا » و « الم اقتربت » وقال الفراء : الأصل « الم الله » كما قرأ الرؤاسي : ألتقت حركة الهمزة على الميم .

وقال أبو الحسن بن كيسان : الألف التي مع اللام بمنزلة « قد » وحكمها حكم ألف القطع ؛ لأنها حرفان جاء المعنى وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فلهذا ابتدئت بالفتح .

قال أبو إسحاق : الذي حكاه الأخفش من كسر الميم خطأ لا يجوز ، ولا تقوله العرب لشقله « اه

وقال سيويه في الكتاب ٢٧٥/٢ : ومن قال : قل انظروا ، كسر جميع هذا ، والفتح في حرفين أحدهما قوله عز وجل « الم الله » لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا ، وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بآين وكيف ، وزعموا أن ناسا من العرب =

وقال الكسائي: [حروف التهجى] (١) يذهب بها ما بعدها [زاي ياء
دال ادخل ، وزاي ياء دال اذهب] (٢) فذهب بها الحركات التي بعد .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج . قال : وقال أهل
البصرة : للإدراج [ولو أراد ألف لأم ميم ذلك لجازت له الحركة ولم تسمع
٦٣/ إذا كان مابعد يتحرك] (٣) .

وقوله (سُبْحَانَ) فتحت ؛ لأن تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه
وضع موضع المصدر ، في الأصل سَبَّحْتَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا .

قال الشاعر :

١٣٠ — (سُبْحَانَ مِنْ عُلْمَةِ الْفَآخِرِ) (٤)

= يقولون « من الله » فيكسرونه ويجرونه على القياس . فأما « الم » فلم يكسر ؛
لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ، ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
لالتقاء الساكنين « اه

(١) زيادة من المجالس ص ٢١٦ .

(٢) ما بين العقوفين في الأصل هكذا :

[زَيْدٌ إِلَىٰ أَذْهَبٌ وَإِلَىٰ أَذْخُلٌ] .

وانظر مجالس ثعلب ص ٢١٦ وهامشه .

(٣) في مجالس ثعلب ص ٢١٦ : ولو أراد أن يدرج « ألم ذلك » جاز له
الحركة ولم يسمع هذا إذا كان مابعد متحركاً « اه .

(٤) هذا عجز بيت من بحر السريع من قصيدة عدتها ستون بيتاً للأعشى
يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما
= ونص البيت :

فقال القراء : طَلَبَ الْكَافَ فَفَتَحَ .

وقال أهل البصرة : لم يُجْرَ . وهذا باطل ؛ لأنهم قد أنشدوا :

— ١٣١ — (سُبْحَانًا) (١)

بالنصب

= أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ
وفي ديوانه ص ٩٤ ط بيروت : فخره و « الفاجر » مكان « فخره »
و « الفاجر » لكن في الأصل وفي اللسان بالخاء ، وفخره بالجيم يعني مخالفته
و « الفاجر » بالجيم أيضا المنقاد للمعاصي .
وجاء في اللسان مادة « سبح » ٢٩٩/٣ : والعرب تقول : سبحان من كذا
إذا تعجبت منه ، وزعم الأزهري أن قول الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ
في معنى البراءة أيضا أي براءة منه ، وكذلك تسميحه تبعيده ، وبهذا استدل على
أن « سُبْحَانَ » معرفة ؛ إذ لو كان نكرة لانصرف ، ومعنى البيت أيضا العجب
منه إذ يفخر وإنما لم ينون ؛ لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث ، وقال ابن بري . إنما
امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة . كما أن
« نَزَّالِ » اسم علم للنزول و « شَتَّانَ » اسم علم للتفرق قال : وقد جاء في الشعر
« سُبْحَانَ » منوثة نكرة قال أمية :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ « اه
وانظر التهذيب للأزهري مادة « سبح » ٣٣٨/٤ وانظر الكتاب ١/١٦٢ ،
١٦٢ ، ٤٨/٢ والخزانة ٤١/٢ - ٤٤ ، ٢٤٧/٣ .
(١) هذه كلمة من بيت من بحر البسيط لامية بن أبي الصلت (٥٥)
ونص البيت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ =

الجودي والحمد : جيلان الأول بالموصل والثاني تلقاء أسنمة وقد روى في الخزانة
٣٧/٢ ، ٤٤٧/٣ « نعوذ به » مكان « يعود له » ونسبه إلى ورقة بن نوفل في أبيات
قالها لسكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا على إسلامه وهي :

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ
أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُزُكُمْ أَحَدٌ
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَّاهَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
فَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا ذُوْنَهُ حَدَدٌ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَأَشْيَاءُ يُعَادِلُهُ
رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرُدُّ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَهُ نَعُوذُ بِهِ
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ
مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
لَمْ تُعْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمَا خَزَائِنَهُ

والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولاسليمان إذا دان الشعوب له الجن والإنس تجرى بينها البرد
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإلاه ويودي المال والولد
كانسبت إلى عمرو بن نفيل .

والشاهد في البيت للورد في قوله « سُبْحَانَا » في تنكيره وتنوينه ضرورة
والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما كان في بيت الأعرابي
ووجه تنكيره وتنوينه تشبيهه بـ « بَرَاءَةٍ » لأنه في معناها .

وانظر الكتاب ١٦٤/١ والخزانة ٣٧/٢ - ٤١ ، واللسان مادة « سبَّح »

قال: فلا تكون نكرة وما أضيف، فأسقط: فلا يكون نكرة^(١).

قال أبو علي أيده الله: ماقاله الفراء هَدَيَانٌ، وما قاله أحمد من فاحش الخطأ، وظاهره الذي لا يَنْبَغِي أن يذهب على المبتدئ، و«سُبْحَانَا» الذي أنشده لا ينافي ماقالوه ولا يدفعه، وذلك أن «سُبْحَانَ» عندهم قد صار معرفة لهذا المعنى مثل: «خُضَارَةٌ»^(٢) لِلْبَحْرِ، و«سَحَّرَ» لليوم و«جَيْئَلٌ»^(٣) للضبع، فلم ينصرف كما لم ينصرف عثمان، فأما ما نُؤَنَّ من قوله:

(ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ)^(٤)

فعلى ضربين: يجوز أن يكون نكرة، كما قال بعضهم: «هذا ابن عرسٍ مُقْبِلٌ»^(٥)، وكما تقول: «زَيْدُنَا» ومثل:

(١) إلى هنا انتهى نص ثعلب والنقل عنه في المجالس ص ٢١٧.

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح النطق ص ٣٣٦ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط الثالثة دار المعارف: وتقول: هذا خُضَارَةٌ طاميا اسم للبحر وهو معرفة «ه١».

وانظر اللسان مادة «خضر» ٣٢٧/٥.

(٣) جَالٌ الصُّوفِ وَالشَّعْرَ جَمَعَهُ، وَجَيْئَالٌ وَجَيْئَالَةٌ الضَّبْعِ معرفة بغير ألف ولام اللسان مادة «جال» ١٠١/١٣.

(٤) مضى هذا البيت قريباً في ص ٤١١.

(٥) ابن عرسٍ ذُوْبِيَّةٌ معروفة دون السَّنَوْرِ أَشْتَرُ أَصْلُهُ أَصْلُكُ، لها فاب، وتسمى بالفارسية راسو، والجمع بنات عرسٍ ذكر اكان أو أنثى معرفة ونكرة، تقول: هذا ابن عرسٍ مُقْبِلًا، وهذا ابن عرسٍ آخِرُ مُقْبِلٍ، ويجوز في المعرفة الرفع.

١٣٢ — (علا زيدنا يوم التَّقَا رَأْسَ زَيْدِ كُمْ) (١)

فلما نَكَرَ صَرَفَ . فهذا شائع مقيس .

وإن شئت قلت : صرفه في الشعر كما قال :

١٣٣ — (فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ) (٢)

ونحو ذلك .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لرجل يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل والنفا الكتيب من الرمل وجاء في زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي : وقال رجل من طيء وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا اسمه زيد ؛ فأقاد منه السلطان فقال الطائي يفتخر على الأسديين :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحَمَى رَأْسَ زَيْدِ كُمْ

بِأَبْيَضٍ مَشْحُودِ الْغِرَارِ يَمَانِي

فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بَرِيدًا فَإِنَّمَا أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

وروى : « يوم الحمى مكان » « يوم النفا » كما يروى « من ماء الحديد »

مكان « مشحود الغرار » .

والشاهد في « زيدنا » فأضيف العلم للاسم بعد ما خلع عنه ما كان فيه من تعريف العلمية وكسى تعريف الإضافة جفري تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أريد به العلم .

هذا وقد اختلف في تنكير العلم الجنسي أيجوز كالعلم الشخصي أو لا يجوز .

وانظر الخزانة ١/٣٢٧، ٣/٢٥١، واللسان مادة « زيد » ٤/١٨٣ ومعجم

الشواهد العربية ط أولى ص ٣٩٦ .

(٢) هذا أول صدر بيت من الكامل للناطقة الذبياني ونص البيت :

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنَّ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ =

والوجه الأول أجدود؛ لأنه لا ضرورة فيه، وما يكون معرفةً بالإضافة إذا حذف المضاف إليه منه تنكراً.

فأما كل وبعض فليس من هذا (١).

رجع. قال: «أَفَأَنْحَنُ بِمِيتِينَ إِلَّا» (٢) هذه الألف ألف استفهام، ومِنْهُمْ تَعَجَّبٌ.

وقال ثعلب: كل ما كان مثل العباسِ وعباسٍ وحسنٍ والحسنِ فإِذْ خَالَ الألف واللام وإخراجها عند الكسائي والفراء - إذا سمياً - واحد.

وقال الخليل: إِذَ [أُسْقَطَهُمَا] فلا يكون الاسم الأول، فلا يُسْقَطُهُمَا إِلا وقد حَوَّلَ المَعْنَى.

وقال الكسائي والفراء: إذا سمينا بالحسن والعباسِ وكان نعتاً فقد خرج إلى الاسم، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام؛ لأنك تقول هذا زيد الساعة وغداً وأمس، فتكون له الحالات، وإذا قال: الحسنُ فَتَرَكْتَ

= قوادم: جمع قادمة وهي مقدمة الرجل، والشاعر هنا يتوعد عدوه زرعاً بالهجو والغزو، وأنه سيسوق إليه جيشاً قوياً يدفع إليه قوادم الأكوار.

وانظر الديوان وهامشه صفحة ٥٩ ط بيروت والكتاب ١٥٠/٢.

(١) يعنى أن كل وبعض تنوينهما ليس تنوين تنكير وإنما هو تنوين عوض وليس تنكيرها بلازم عند حذف المضاف إليه.

(٢) الصافات آية ٥٨.

الألف واللام فيه فهو الممهود . فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق ^(١) .

قال : « قَائِمٌ وَأَخُوكَ يَجِيْزُهُ الْفِرَاءُ ، وَيَحْمِلُهُ الْكِسَائِيُّ .

قال : لأن « قَائِمٌ » يُؤَدِّي عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ : هُوَ احْتِجَاجُ الْفِرَاءِ ^(٢) .

قال : لا يكون « فَعَّالٌ » من أَفْعَلٍ إِلَّا دَرَّكَ وَجَبَّارٌ وَسَآرٌ ^(٣) .

(١) النص بتمامه في مجالس ثعلب ص ٣١٠ .

(٢) هكذا في الأصل ونص ما في المجالس ص ٣١٣ : « قائم أخوك » قال :

الفراء يجيزه ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم هو الفراء يريد : من قائم فأخوك « اه

(٣) قال الفراء : والعرب لا تقول : فَعَّالٌ من أفعلت ؛ لا يقولون :

هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرَجٌ من أدخلت وأخرجت ،

إنما يقولون : دَخَّالٌ من دَخَلْتُ وفَعَّالٌ من فَعَلْتُ ، وقد قالت : العرب :

دَرَّكَكُ من أَدْرَكَتُ وهو شاذ ، فإن حملت الجَبَّارَ على هذا المعنى فهو وجه ، وقد

سمعت بعض العرب يقول : جَبْرَةٌ على الأمر يريد أجبْرَهُ ، فالجَبَّارُ من هذه اللفظة

صحیح براديه يقهرهم ويحبرهم « اه . معاني القرآن للفراء ٨١/٣ تفسير سورة ق آية ٤٥ .

وجاه في التهذيب للأزهري مادة « جبر » ٥٨/١١ : وروى سلمة عن الفراء

أنه قال : لم أسمع فَعَّالًا من أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ وَدَرَّكَكُ

من أَدْرَكَتُ قلت : جعل جَبَّارًا في صفة العباد من الإِجْبَارِ وهو القهر

والإِكْرَاهِ لا من « جبر » اه .

وقد نقل هذا في اللسان أيضاً مادة « جبر » ١٨٢/٥ ومادة « سآر »

٣، ٢/٦ ونص ما في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : لا يكون من أَفْعَلٍ « فَعَّالٌ »

إِلَّا جَبَّارٌ وَدَرَّكَكُ وَسَآرٌ ، وَأُنْشِدُ :

(لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَآرٍ)

قال : جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ ، وَسَآرٌ مِنْ أَسَارَتْ : بَقِيْتُ ، وَسَوَّارٌ : مُقَاتِلٌ

مِنْ سَاوَرَهُ « اه .

قال: وبعضهم ينكسر ساءً ريعني من أسأَرَ في الإناء^(١).
 قال: سَوَ يَكُونُ ، وَسَوَفَ يَكُونُ ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَى يَكُونُ
 وَسَيَفَعَلُ ، وَسَوَى يَفَعَلُ ، وَسَفَى يَفَعَلُ وَسَوَفَ يَفَعَلُ^(٢).
 « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »^(٣) من نصيها جميعاً أراد قال فأقول الْحَقَّ
 حَقًّا ، ومن رفعها جميعاً قال : فَأَنَا الْحَقُّ وَقَوْلِي ﴿لَا مَلَأَنَّ﴾^(٤) فيصير أقولُ في
 صلة الحق ، وترفع « الحق » باليمين .
 ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد فَأَنَا الْحَقُّ وَأقول الْحَقَّ .

(١) يقال : رجل سَأَرَ رُبُّسِرٌ في الإناء أى يبقى فيه من الشراب « وانظر
 اللسان مادة « سَأَرَ » ٢/٦ :

(٢) فهذه خمس لغات لسوف يضاف إليها سادسة وهى « سَا » إذ جاء في
 اللسان مادة « سَوَفَ » ٦٥/١١ : وقد قالوا : سَوَ يَكُونُ فحذفوا اللام ، وسا
 يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الحفظة ، وسف يكون فحذفوا العين كما
 حذفوا اللام اه ونص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : سوف يكون
 ذلك ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَكُونُ ، وَسَوَى يَفَعَلُ ، وَسَوَفَ يَفَعَلُ » اه

(٣) سورة ص آية ٨٤ وفى إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر
 ص ٣٧٤ : واختلف فى « قَالَ فَالْحَقُّ » فعاصم وحزمة وخلف بالرفع على الابتداء
 و « لَأَمْلَأَنَّ » خبره ، أو « مِثْنَى » أو « قَسْمَى » أو « يَمِئَى » أو على الخبرية
 أى أنا الحق أو قولى الحق . وعن الطوعى رفعها .

فالأول على ما مر ، والثانى بالابتداء وخبره الجملة بعده على غير التقدير
 الأول ، وقولى أو نحوه عليه ، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر :
 « وَكُلُّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى » ، والباقون بنصبها ، فالأول : إما مفعول مطلق أى
 أحق الحق أو مُقْسِمٌ به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و « لَأَمْلَأَنَّ » جواب
 القسم ، ويكون قوله : « وَالْحَقُّ أَقُولُ » معترضاً أو على الإغراء أى الزموا الحق
 والثانى منصوب « بـ » أقول « بعده » اه . (٤) ص آية ٨٥ .

ومن قال : فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أرادَ فَمَلَكْتُ الْحَقَّ ، وقولي لِأَمْلَانِ حَقٌّ (١) .

(١) فهذه ثلاث قراءات : رفع الأول ونصب الثاني ، رفعهما ، نصبهما .
وفي مجالس نعلب ص ٣١٦ :

وقال أبو العباس في قوله عز وجل « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » أراد فأقول الحقَّ حقاً . ومن رفع قال : فأنا الحقُّ والحقُّ قولي ، و « أقول ، في صلة الحق ، والحقُّ » يمين . ومن قال « فالحقُّ والحقُّ » قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ » اه وجاء في معاني القرآن للفراء ٤١٢/٢ ، ٤١٣ : وقوله : « قال فالحقُّ والحقُّ أقول ، قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب فيهما وقرأ الأعمش وعاصم وابن عباس ومجاهد بالرفع في الأولى والنصب في الثانية ، وعن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه قرأ « فالحقُّ مني والحقُّ أقول » وأقول الحقَّ ، وهو وجه ، ويكون رفعه على إضمار فهو الحقُّ ، وذكر عن ابن عباس أنه قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ ، وقد يكون رفعه بتأويل جوابه ؛ لأن العرب تقول : الحقُّ لأقومنَّ ويقولون : عزيمة صادقة لا تينك ؛ لأن فيه تأويل : عزيمة صادقة أن آتيك . ومن نصب « الحقَّ والحقَّ » فعلى معنى قولك : حقاً لا تينك والالف واللام وطرحهما سواء ، وهو بمنزلة قولك : حمداً لله والحمد لله .

ولو خفض الحق الأول خافض يجعله « الله تعالى » يعنى في الإعراب فيقسم به كان صواباً ، والعرب تُلقِي الواو من القسم ويحفظونه ، سمعناهم يقولون : اللهُ لَتَفْعَلَنَّ ، فيقول الجيب : اللهُ لَأَفْعَلَنَّ ؛ لأن المعنى مستعمل ، والمستعمل يجوز فيه الحذف ، كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خبير ، يريد بخير ، فلما كثرت في الكلام حذف « اه .

وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٨٠٦/٣ : « قال فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » هذه قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة ، والكسائي ، وقرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والأعمش وحمة « قال فالحقُّ والحقُّ أقول » برفع الأول وفتح الثاني ، وأجاز الفراء قال : « فالحقُّ والحقُّ أقول بخفض الأول ولاختلاف ، في الثاني أنه =

قال: يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنَ وَكَأَيُّ وَكَأَيُّ (١).

يَاهَيْمًا : يقولونه عند التمجيد . وأنشد :

يَاهَيْمًا بِسَيْرِنَا يَاهَيْمًا (٢) — ١٣٤

= منصوب بأقول ؛ وينصب الأول على الإغراء ، أى فاتبعوا الحق ، واستمعوا الحق . وقيل هو بمعنى أَحَقُّ الْحَقُّ أى أفعله ، وأجاز الفراء وأبو عبيدة أن يكون الحق منصوباً بمعنى حقاً « لأملان جهنم » وذلك عند جماعة من النحويين خطأ ، لا يجوز : زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ؛ لأن ما بعد اللام مقطوع مما قبلها . ومن رفع « الحق رفعه بالابتداء أى فأنا الحق ، أو « وَالْحَقُّ مِنِّي » وروياً جميعاً عن مجاهد ويجوز أن يكون التقدير ؛ هذا الحق . وفي الحذف قولان : أحدهما أنه على حذف حرف القسم . هذا قول الفراء ، قال : كما تقول : الله لأفعلن ، وقد أجاز مثل هذا سيويوه وغلظه فيه أبو العباس ، ولم يجز إلا النصب ؛ لأن حروف الحذف لا تضر ، والقول الآخر : أن تكون الفاء بدلا من القسم كما أنشدوا :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوَّلٍ
(١) هكذا فى الأصل وجاء فى اللسان مادة « أيا » ٦٢/١٨ :

وفى كَأَيْنَ لغات يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنَ وَكَأَيُّ بوزن رَمِيٍّ، و« كَأَيُّ » بوزن عَمٍ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كَأَيْنَ فهى « أَيْ » دخلت عليها الكاف ومن قال « كَأَيُّ » فأصلها « كَأَيْنَ » قدمت الياء المشدودة على الهمزة فصارت « كَيَيْنَ » ثم حذفت الياء الثانية من المشددة فصارت « كَيَيْنَ » ثم قلبت الساكنة ألفا فصارت كَأَيْنَ ، ومن قال كَأَيُّ بوزن رَمِيٍّ فأشبهه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكر إلى كَمِيٍّ قدمت الهمزة وأخرت الياء ولم تقلب الياء ألفا وحسن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال « كَأَيُّ » بوزن « عَمٍ » فإنه حذف الياء من « كَمِيٍّ » تخفيفاً أيضاً اه .

(٢) هذا من الرجز قال الفارسى فى الشيرازيات - ظهر ورقة ١٥١ - وأنشد

أحمد بن يحيى : (يَاهَيْمًا لِسَيْرِنَا يَاهَيْمًا)

قال: يتعجب يعنى بقوله « هَيْمًا » اه وانظر اللسان مادة « كفى » ٩٠/٢٠

قال : قال الفراء : « أَجْمَعُونَ » معدولٌ عن « أَجْمَعُ » وَجَمَاءٌ ، لأن هذا أصل النعمتِ فَعُدِلَ إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعتا ، لأنك لا تقول : مررت بأَجْمَعِينَ ، وتقول بأَجْمَعٍ وَجَمَاءٍ ، فلما عُدِلَ صار في موضع واحد ، ولما أن جاء بصورة النعتِ عَامِلُوهُ مُعَامَلَتَيْنِ : معاملة النعت ؛ ومعاملة التوكيد ، فقالوا : **أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَاءُ** ^(١).

أنشد أحمد :

١٣٥ — إِذَا لَاقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا ^(٢)

يقول : إِذَا لَاقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ عَنِّي كُنِّي بِقَوْمِي خَيْرًا بِي ، وَكَفَى

بِي بِهِمْ خَيْرًا .

(١) النص في مجالس ثعلب ص ٩٨ وجاء فيه بعد هذا : وَأَعْجَبَنِي الدارَ جَمَاءً

وَجَمَاءً ، فَجَمَعَّ معدولة عن جمعاء « اه

(٢) البيت من بحر الوافر للجثامة بن قيس أخو بلعاء بن قيس أو لمصر بن

ربيعي الفقمي ، وانظر أمالي اليزيدي ١٣٠ ط بيروت ، وهو في مجالس ثعلب

ص ٢٧٢ ونص ماجاء فيه بعد إنشاده ، يقول : قومي خبراه بي ، وقال : خيرا

للقوم : واليا للقوم أيضا . وقال : هذا مقلوب ، وقال : الخبر يكون خيرا بي وأنا

خبر به ، وكل واحد منهم خير بصاحبه « اه

وقد جاء في اللسان في مادة « خبر » ٣٠٩/٥ أنه قال بعد إنشاده إلى ثعلب

قول الشاعر :

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

هذا مقلوب ، إنما ينبغي أن يقول كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا « اه

وانظر شرح شواهد المغني للبغدادي ٣٧٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للخطيب

التبريزي ٨٥/٤ .

قال: قال أبو عثمان المازني: إذا قلت: «إِنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ» على إضمار الأَمْرِ وَالْقِصَّةِ، وتضمر الماء. يعني [إنه] ^(١) فيرجع إلى غَدٍ.
قال أحمد: وَكُلُّ ذَا غَلَطٍ. العرب تقول: إِنَّ فَيْكَ يَرْتَعِبُ زَيْدٌ، ولا تحتاج إلى إضمار الأمر؛ لأن المجهول لا يحذف.

[و] ^(٢) من قال: «إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ» لم يحذف الماء؛ لأن الماء دخلت وقاية له «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» فإذا سقطت كان خطأ مثل «إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ»، فدخلت «ما» وقاية له «فَعَلَ» و«يَفْعَلُ» فإن أسقطت «ما» كان خطأ أن تلي [إِنَّ] ^(٣) «فَعَلَ وَيَفْعَلُ»، وإظهار الماء التي تعود على «غد» لا يجوز، لأنك لا تقول: إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ؛ لأنه لا يقع عليه «إِنَّ» والضرب فلا يحذفون الماء.

قال: وقال أبو عثمان: قالت العرب: زُمِيَ الرَّجُلُ وَمَا أَرْهَاهُ، وَشَفِلَ وَمَا أَشْفَلَهُ وَجُنَّ وَمَا أَجْنَهُ، وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظاً ^(٤).

قال أحمد: وهذا غلط، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحاً وذمماً فَمَعَجَبَتِ العرب من المفعول، لأنه صار مدحاً وذمماً، وإنما يُتَمَجَّبُ مِنْ / ٦٣ ب الفاعل ^(٤).

(١) في الأصل [أنه].

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٢ والنص موجود فيه.

(٣) نقل السيوطي هذا في الزهر ١/٢٣١ تحقيق محمد أبو الفضل وآخرون ط عيسى البابي الحلبي.

(٤) مجالس ثعلب ص ٢٧٢.

قال أحمد: وقال المازني في قول الشاعر:

١٣٦ - وَكُنِيَ بِنَا فَضْلًا حَتَّىٰ مَنْ غَيْرُنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(١)

إنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذٌ أن تدخل الباء في الفاعل،
ولكن قد حكى فأدخل هذا على المفعول.

قال أحمد: وكل هذا غلطٌ:، العرب تقول: كنى بزَيْدٍ رَجُلًا، وكنى
زَيْدٌ رَجُلًا، ونعم بزَيْدٍ رَجُلًا، ونعم زَيْدٌ رَجُلًا.

وحكى الكسائي عن العرب: مررت بأبياتٍ جَادَ بَيْنَ أَيْبَانَا، وجَادَهُنَّ

(١) البيت من بحر الكامل واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت ولم أجده
في ديوانه. وقيل: لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل لعبد الله بن رواحة
الأنصاري. وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال البيهقي في
الجزاة ٥٤٦/٢: وهو مع كثرة وجوده في كتب النحو لم يذكر أحد ما قبله إلا
السيوطي في شرح شواهد الغنى وهو:

نصروا نَبِيَّهُمْ بِنَصْرٍ وَرَئِيهِ فَاللَّهُ عَزَّ بِنَصْرِهِ سَمَانًا

ويروى «شرفاً» مكان «فضلاً» وكلاهما بمعنى المزية والفضيلة.

والشاهد فيه هنا زيادة الباء في قوله «فكنى بنا» أى في مفعول كنى المتعدية
لواحد والمهود زيادتها في فاعل «كنى»، وفاعل كنى هنا «حب النبي» وقد اعتبر
المازني دخولها في الفاعل أيضاً شاذاً وغلطه ثعلب وقد نقل البيهقي في الجزاة
٥٤٦/٢ هذا فقال: ونقل ثعلب في أماليه عن المازني أن زيادة الباء في قوله
«فكنى بنا» شاذ. وإنما تدخل الباء على الفاعل، و«حب النبي» فاعل كنى
و«محمد» عطف بيان للنبي و«حب» مصدر مضاف إلى فاعله وإيانا مفعوله =

أُبَيَاتًا ، وَجُدُنْ أُبَيَاتًا : ثلاث لغات [وكذا مَرَزْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ،
وَرِنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، ونعموا قوما]^(١).

وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ : والمعنى أنهم يقولون : أَحْسِنُ
بِزَيْدٍ فيدخلون الباء في المدوح كما قالوا : ما أحسن زَيْدًا ، وَأَحْسِنُ بِزَيْدٍ ،
لِيُعْلَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ ، وَيَوْحَدُونَ الْفِعْلَ [لأن] ^(٢) الْمُفَسَّرَ
يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيُنْتَوْنَ وَيَجْمَعُونَ عَلَى [الأصل] ^(٣) ، فهذه ثلاث لغات
مَسْمُوعَاتٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(٤).

قال الفراء : الأعداد لا يُسْكَنُ عنها ثَابِتَةً ، فلا أقول : عندى الْخَمْسَةُ
الدَّرَاهِمِ وَالسِّتَّةَا . وأقول : عندى الْحَصْنُ الْوَجْهُ الْجَمِيلُ ، فَأَكْنِي عَنْهُ ،
فكل ما كُنَيْتُ عَنْهُ كَانَ مَفْعُولًا ، وكل ما لَمْ أَكْنِي عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا .

وقال أصحاب الكسائي : بلى نَسَكْنِي عَنْ هَذَا كَمَا كُنَيْنَا عَنْ ذَلِكَ ^(٥).

قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] ^(٦) قلت لسيبويه كيف تنشُد :

= و« فضلا » تمييز محمول عن الفاعل . والأصل كفانا فضل حب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم .

وانظر كتاب سيبويه ٢٦٩/١ وشرح شواهد المعنى للبغدادى ٣٧٧/٢ - ٣٨١

(١) ما بين العقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٣ وانظر

اللسان مادة « نعم » ٦٦/١٦ .

(٢) ما بين العقوفين فى الأصل [لأنه] .

(٣) ما بين العقوفين فى الأصل [أصل] .

(٤) النص بتمامه من مجالس ثعلب ٢٧٣ .

(٥) النص بتمامه فى مجالس ثعلب ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٦) ما بين العقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى من مجالس ثعلب ص ٢٧٥

(١) هذا صدر بيت من الكامل وهو لِيخْرَزَرِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ أَوْ لِحَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ وَصَاحِ مَنَادَى مَرخَمٍ أَصْلُهَا يَا صَاحِي ، وَالضَّامِرُ مِنْ ضَمِرِ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَابِ قَعَدَ دَقَ وَقَلَ لِحَمِهِ ، وَالْعَنْسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالرَّحْلُ كُلُّ شَيْءٍ يَمُدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ رِعَاءِ اللَّتَاعِ وَمَرْكَبِ اللَّبْعِيرِ وَحِلْسٍ وَرَسَنِ وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ وَالْأَقْتَابُ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَالْقَتَبُ رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ ، وَيُرْوَى وَالْأَقْتَادُ جَمْعُ قَدٍّ وَهُوَ حَسْبُ الرَّجْلِ ، وَالْحِلْسُ : كَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبْعِيرِ تَحْتَ رِجْلِهِ وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . وَنَصَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ كَمَا فِي الْأَغَانِي ٤٩/٩ :

يَا صَاحِ يَاذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ
أَمَّا النَّهَارُ فَمَا يُقْصَرُهُ رَتَكَ يُزِيدُكَ كَلِمًا تُنْسِي

وَالشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الضَّامِرِ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى « الْعَنْسِ » وَوَقُوعُهُ صِفَةً لِلْمَنَادَى « ذَا » اسْمُ الْإِشَارَةِ مَعَ أَنَّ صِفَةَ الْمَنَادَى إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً نَصَبَتْ ، وَقَدْ جَرَّ أَيْضًا الرَّحْلُ وَالْبَيْتَ إِشَادَةً سَبِيوِيَّةً ، وَقَدْ خَوْلَفَ سَبِيوِيَّةً فِي إِشَادَتِهِ بِالرَّفْعِ وَرَعَمَ الْمُخَالَفَ أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ : يَاذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ عَلَى إِضَافَةٍ « ذَا » إِلَى « الضَّامِرِ » وَابْتَدَالَ « الْعَنْسِ » مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى يَا صَاحِبَ الْعَنْسِ الضَّامِرُ ف « ذَا » هُنَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَلَيْسَتْ اسْمُ إِشَارَةٍ ، وَاحْتِجَّ هَذَا الْمُخَالَفُ بِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا « وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ : أَي صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . فَلَوْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةً لَمْ يُجْرَ الرَّجْلُ وَمَا بَعْدَهُ بِالْعَطْفِ عَلَى الْعَنْسِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ الضَّامِرُ الرَّحْلُ ، وَقَدْ أُجِيبَ عَنِ إِشَادَةِ سَبِيوِيَّةٍ هَذَا بَعْدَهُ إِجَابَاتٍ أَوْلَاهَا : أَنَّ الضَّامِرَ دَالٌ عَلَى التَّغْيِيرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(يَاذَا التَّغْيِيرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ)

مِنْ بَابِ عَلَفَتْهَا « تَبْنَا وَمَا بَارِدَا » وَقَوْلُهُ :

يَالَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مَتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرِمْحًا

فَأَدْخَلَ الرِّمْحَ فِي التَّقْدِيرِ وَهُوَ يَرِيدُ الْاِعْتِقَالَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى التَّقَلُّدِ وَالْاِعْتِقَالَ =

[قال : فرغ] (١)

قال : قلت له : وأَيْسَ تصنع بِالرَّحْلِ ؟ فقال : مِنْ ذَا أَفْرِئُ
[وَتَصَدَّ] (٢) فِي الدَّرَجَةِ . قال : وبعده « وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ »

= الحل فكأنه قال : قد غدا متقلداً سيفاً وحاملاً رحماً . وهذا جواب السرايى .
ثانيها : أن الرجل مجرور بالعطف على ما دل عليه ما تقدم ؛ لأن قوله :
(إذا الضامر العنس) يدل على أنه صاحب ضمير فعمل الرجل على ما دل عليه هذا الكلام
من الصاحب . وهذه إجابة أبي علي في الإيضاح الشعري وابن جني في الخصائص .
ثالثها : أن الأصل (ويأصاحب الرجل) فحذف صاحب لدلالة قوله «يأصاحب» عليه
ويبقى الجر على حاله وهذه إجابة لبعض النحويين . وردها أبو علي بأن كونه
«صاحباً» للننادي لا يدل على أنه صاحب رجل كما يدل قوله «إذا الضامر العنس»
على أن له عنسا .

رابعها : أن سيبويه استدلل بإنشاد هذا المصراع بانفراده على ما رواه الثقات ممن لم
يعلم تَقَمَّتْهُ وهذا قول ابن الحاجب . ورد هذا بأنه مُصَادِمٌ كما نقله ثعلب والنحاس
وغيرهما من تلك الحكاية « اه وانظر الكتاب ٣٠٧/١ بشواهد الأعلام والخزانة
٣٢٩/١-٣٣١ ومجالس ثعلب ٢٧٥ وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٠ والأغانى ٤٩/٩ -
٦٣ ، ١٣/١٥ ، ١٤ والتنبیيات للكسائى ص ١١٢ والجامع الصغير لابن هشام ٩٧
والخصائص ٣/٣٠٢ وأصول ابن السراج ٤١٣/١ .

(١) ما بين المعرفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٥ يتطلبها المعنى
(٢) في الخزانة ومجالس ثعلب [وصعد] ونص الحكاية في الخزانة ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ .
قال أبو جعفر النحاس : سمعت أبا الحسن الأحنس يقول : بلغنى أن رجلاً صاح
بسيبويه من منزله ، وقال : كيف تنشده هذا البيت ، فأنشده إياه مرفوعاً ، فقال
الرجل : وإن بعده « وَالرَّحْلُ وَالْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ » فتركه سيبويه وصعد
- أى الرجل - إلى منزله ، فقال له ابن لى : علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صدت
الفرقة ؟ فقال « إني فررت من ذلك » اه بتصرف

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرَّحْلِ »
بالخفض قال : مِنْ هَذَا أَفْرٍ (١) .

وقال أحمد : ابْنُ عِرْسٍ (٢) ، وَاِبْنُ نَعْشٍ (٣) ، وَاِبْنُ قِزَّةٍ (٤) ، وَاِبْنُ
تَمْرَةٍ (٥) .

(١) قد وجه ثعلب هذا فقال : الشُّعْرُ معناه يا صاحب العنس الضامر

والرَّحْلِ فقال « يَا صَاحِبِ الْضَامِرِ الْعَنَسِ » اه المجالس ص ٢٧٥

(٢) ابْنُ عِرْسٍ : دويبة دون السنورِ وجمعها بنات عِرْسٍ ذكر أكان أو

أنثى ، معرفة ونكرة وتسمى بالفارسية راسو ، ومثلها في أن مفردا مذكر وجمعها

مؤنث ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء وابن نعش وابن مقرض يقول

بنات آوى ، وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وبنات نعش وبنات مقرض

يؤنثون الجمع ما خلا الآدميين وقد يقال أبناء آوى وبنو آوى ، وحكى الأخص

بنات عرس وبنو عرس ، وبنات نعش وبنو نعش « اه اللسان مادة « عرس »

١٣/٨ وماده « نعش » ٢٤٨/٨ وانظر الزهر للسيوطى ٥٢٣/١ .

(٣) جاء في اللسان مادة « نعش » ٢٤٨/٨ : وبنات نعش سبعة كواكب

أربعة منها نعش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش ؛ لأن الكواكب

مذكر فيذكرونه على تذكيره . وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ،

وكذلك بنات نعش الصغرى ، وجاء في الشعر بنو نعش « اه

(٤) ابْنُ قِزَّةٍ : ضرب من الحيات صغير خبيث وقيل هو بَكْرُ الأفعى وهو

نحو من الشبر ينزو ثم يقع وجمعه بنات قِزَّةٍ ، وأبو قِزَّةٍ كنية إبليس . وفي الحديث

نعوذ بالله من قِزَّةٍ وما ولد « اه ، وانظر اللسان مادة « قز » ٣٨١/٦ .

(٥) ابْنُ تَمْرَةٍ طائر أصفر من العصفور سمي بذلك ؛ لأنك لاتراه أبداً إلا

وفي « فيه » تمر « اه اللسان مادة « تمر » ١٦٢/٥ وانظر الزهر ٥٢٣/١ .

وابنُ أُوْبَرَ^(١)، هؤلاء الأَحْرُفُ واحِدُهُنَّ مذَكَرٌ وَجَمَاعَتُهُنَّ مُؤَنَّثَةٌ^(٢) .
إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَوْ خَمْسَةً قُلْتَهَا بِالْهَاءِ^(٣) .

إِلَى هُنَا حِكَايَاتُ ثَعْلَبٍ .

قال أبو عمر في الفرج^(٤) : قَوْلُهُ « قَضَيْتُهُمْ بِقَضِيَّتِهِمْ »^(٥) يرفع وينصب

(١) ابنُ أُوْبَرَ : ضرب من السكّاة صغار مثل الحصاة وهو أول السكّاء .
وجمها بنات أوبر « وانظر اللسان مادة « وبر » ١٣٣/٧ . وقد يقال بنوأوبر »
وانظر الزهر للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٢) لأنهن لسن من جمع الناس إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالتاء
ونقلها محقق المجالس من الزهر في ص ٣٠٢ ومعنى هذا أنها لم تكن موجودة في
الأصل الذي نقل منه الفارسي كما أنها لم تكن موجودة في الأصل المحقق منه المجالس .
(٣) نص مافي مجالس ثعلب صفحة ٣٠٢ والزهر ٥٢٣/١ : إذا قلت : ثلاث
أو أربع أو خمس قلتها بالتاء « ٥١

(٤) أي أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق وقد مضت ترجمته وله كتاب الفرج
نقل منه البغدادي في الخزانة مرة واحدة في سياق حديثه عن جواز الإخبار عن
النكرة المحضة في باب كان وإن حيث قال : وذكر الجرمي هذه المسألة في الفرج ،
وقال إنه يبتدأ بالنكرة ويخبر بالمعرفة عنها في هذا الباب ، وقال : جائز ذلك ؛
لأنهم لا يقدمون خبر « إن » كما يتسعون في « كان » فأعطوا « إن » ما منعوا في
« كان » وقد منعوا خبر « كان » ومنعوا أن يكون خبرها معرفة واسمها نكرة
فأعطوا كل واحد منهما ما منعه صاحبه « ٥١ .

الخزانة ٦٠/٤ وإقليد الخزانة ص ٨٢ .

(٥) القَضُّ الحصى الكبار ، والقَضِيضُ : الحصى الصغار . فقولهم « جاءوا قَضَيْتُهُمْ

وَقَضِيَّتُهُمْ » ، « وجاءوا بِقَضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ » أي يجمعهم الكبير والصغير =

مثل **خَمْسَتِهِمْ** و**ثَلَاثَتِهِمْ** ^(١)، قال: **وَكَلَامُهَا جَيِّدَانِ كَثِيرَانِ**.

== لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً، ومنه الحديث: «دخلت الجنة أمة بقضبها وقضيبها» وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاءوا انتقاضاً» اهـ .

اللسان مادة «قضى» ٨٧/٩، ٨٨

(١) قال سيويوه في باب ما جعل من الأسماء مصدرًا كالضاف في الباب الذي يليه ١٨٧/١: وذلك قولك: مررت به **وَوَحْدَهُ**، ومررت بهم **وَوَحْدُهُمْ**، ومررت برجل **وَوَحْدَهُ**، ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم **ثَلَاثَتَهُمْ** و**أَرْبَعَتَهُمْ** وكذلك إلى العشرة، وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول: مررت بهؤلاء فقط ولم أجلوز هؤلاء. كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجلوزه .
وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جراً مجزأً، وإن كان نصباً فنصباً، وإن كان رفعا فرفعا، وزعم الخليل أن الذين **يَجْرُونَ** كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم **كُلِّهِمْ** أى لم ادع منهم أحداً، وزعم الخليل حيث مثل نصب **وَوَحْدَهُ** و**خَمْسَتَهُمْ** أنه كقولك أفردتهم إفراداً، فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام، ومثل خمستهم قول الشيخ:

أَتَنَنِي سُلَيْمٌ قَضَبًا بِقَضِيبِهَا تَمَسَّحُ حَوَالِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

كأنه قال انتقاضها أى انتقاضاً، ومررت بهم **قَضَبُهُمْ** **بِقَضِيبِهِمْ**، كأنه يقول مررت بهم انتقاضاً، فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان إفراداً تمثيلاً، وإنما ذكرنا الإفراد في «**وَوَحْدَهُ**» والانتقاض في «**قَضَبُهُمْ**»؛ لأنه إذا قال قَضَبُهُمْ فهو مشتق من معنى الانتقاض؛ لأنه كأنه يقول انتقض آخرهم على أولهم .

وكذلك **وَوَحْدَهُ** إنما هو من معنى التفرد، فكذلك أيضاً يكون «**خَمْسَتَهُمْ**» نصباً إذا أردت معنى الانفراد . فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جررت كما كان ذلك في قَضَبُهُمْ . وبعض العرب يجعل قَضَبُهُمْ بمنزلة **كُلِّهِمْ** يجريه على الوجوه «**اه** الكتاب ١٨٨/١ .

فقول الفارسي عن أبي عمر الجرمي يرفع وينصب يعنى على أنه بدل من الرفع قبله إن كان رفعا وفى حالة النصب يكون من المصادر الموضوعية موضع الأحوال .

قال: « وَحَدَهٗ » منصوب إلا في ثلاثة مواضع: نَسِيحٌ وَحَدِهٖ (١)،
وَجَحِيشٌ وَحَدِهٖ (٢)، وَعُيَيْرٌ وَحَدِهٖ (٣). وَحَكَى أَن بَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَحِيشٌ
وَخَدِمٌ.

وُفَسِّرَ «جَحِيشٌ» و«عُيَيْرٌ» بأنهما اللذان يَسْتَبِدُّانِ بِالْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ
عَقْدُهُمَا غَنَاءً.

(١) في اللسان مادة « نسيح » ١٩٩/٣ — ٢٠٠ وقالوا في الرجل العمود:
هو نسيح وحده ومعناه أن الثوب إذا كان كريما لم ينسج على منواله غيره لدقته،
وإذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عمل على منواله عدة أثواب.

وقال ثعلب: « نَسِيحٌ وَحَدِهٖ » الذي لا يعمل على مثاله، مثله يضرب مثلا
لكل من بولغ في مدحه، وهو كقولك: فلان واحد عصره، وقرع قومه،
فنسيح وحده، أي لانظيره في علم أو غيره؛ لأن الثوب الرفيع لا ينسج على منواله،
وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا في المدح « ا هـ . بتصرف .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٣ الأصل في نسيح وحده أن الثوب نسيح وحده على
نير واحد وما سوى ذلك ينسج ثلاثة وأربعة على نير واحد « ا هـ

(٢) الجحش ولد الحمار الوحشي والأهلي وقيل إنما ذلك قبل أن يقطع،
ويقال في العبي الرأى المنفرد به «جَحِيشٌ وَحَدِهٖ» كما قالوا « هو عُيَيْرٌ وَحَدِهٖ »
يشبهونه في ذلك بالجحش والعر، وهو ذم في الرجل يستبد برأيه « اللسان مادة
«جحش» ١٥٧/٨ .

(٣) العَيْرُ الحمار أيا كان أهليا أو وحشيا، وقد غلب على الوحشي والأنثى
عَيْرَةٌ ويقال فلان عُيَيْرٌ وَحَدِهٖ أي إذا انفرد بأمره وهو في الدم كقولك نسيح
وحده في المدح، وقال: ثعلب «عُيَيْرٌ وَحَدِهٖ» أي يأكل وحده كما يقال فلان
عير وَحَدِهٖ وجحش وحده إذا كان لا يشاور الناس ولا يخالطهم، وفيه مع ذلك
مهانة وضعف « ا هـ اللسان مادة « عير » ٣٠٣/٦ .

وفي مجالس ثعلب ص ٥٥٤: معنى جحش وحده، وعير وحده: أي لا يصلح
إلا لنفسه، وَجَحِيشٌ تَصْغِيرُ جَحِيشٍ، وَجَحِيشٌ مُتَّحٌ ا هـ .

وقال - في حَذَارٍ وَنَحْوِهِ - لِانْتِقِيسِهِ ، قال : ولكن نقولُهُ فيما قالوه ،
ولا نَقِيسُ ما لم يقولوا منه على الذي قالوه .

ومما سُمِّيَ به الفعل « هَا » وتلحقه الْكَافُ « هَاك » . وتُلْحِقُ الهمزةَ
السَّكَنَةَ فتقول : « هَاءٌ » ، فتكون الهمزة مَفْتُوحَةً .

وتُلْحِقُ الْكَافَ فتقول : هَاءَكَ ، وهَاءُكُمْ ، وهَاءُكُمْ ، وهَاءُكُمْ ،
وهَاءُكُمْ . فإِذَا تُلْحِقُ مِنْ عِلْمَةِ الْخَطَابِ يُبَيِّنُ أَعْدَادَ الْمُخَاطَبِينَ وَتَأْنِيهِمْ
وَتَذَكِيرَهُمْ .

وتحذف الكاف فتجعلُ في الهمزة من الحركات لِلْفَضْلِ مِثْلَ مَا كَانَ يَكُونُ
فِي الْكَافِ لَوْ ثَبِتَتْ ، فتقول : هَاءٌ لِلذَّكْرِ وَهَاءٌ لِلرَّأَةِ وَتَوْصَلُ بِهِ عِلْمَةٌ
الضَّمِيرِ فتقول الْمُؤنثُ : هَائِي مِثْلَ هَائِي .

قال أبو علي - أيده الله : وهذا عندي شاذ لا نظير له في كلامهم . ألا ترى
أنه ليس في كَلَامِهِمْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ ظَهَرَ
عِلْمَةُ الْفَاعِلِ فِي لَفْظِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَجَبِيئُهُ يُشَكِّلُ عَلَى
النَّحْوِ بِأَنَّ « لَيْسَ » فِعْلٌ ؛ لِأَنَّ « لَيْسَ » إِذَا حُكِمَ بِكُونِهَا فِعْلًا
بِلِحَاقِ الْإِضْمَارَاتِ لَهَا . وَ« هَا » قَدْ وَجِدَ هَذَا فِيهَا وَهِيَ صَوْتٌ فِعْلًا .
فَأَمَّا هَاتِي فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ « هَاءِ » صَوْتًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِعْلًا صَحِيحًا اشْتِقَاقًا مِنَ الصَّوْتِ مِثْلَ دَعَدَعَتْ^(١) وَهَاهَيْتُ^(٢) ، وَكَأَنَّ هَذَا

(١) يقال: دَعَدَعَ بِالْمَعَزِ دَعَدَعَةً زَجَرَهَا ، وَدَعَدَعَهَا دَعَدَعَةً دَعَاها ،
وقيل : الدَّعْدَعَةُ بِالغَنَمِ الصَّغِيرِ خَاصَّةً وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهَا دَاعٍ دَاعٍ وَإِنْ شَتَّ
كَسَرَتْ وَنَوْنَتْ « هَا » ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « دَعَع » ٤٤١/٩ .

(٢) يقال: هَيَّيْتُ بِالْإِبِلِ وَهَاهَيْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا وَزَجَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا « هَاهَا » =

جَارَ فِيهِ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَاتِ » .

فَكَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْخِلَافِ كَذَلِكَ اسْتَعْجِبَ ذَلِكَ فِي خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَا » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا وَوَوَطَّأَ ذَلِكَ تَعَاقُبُ الْحَرَكَاتِ عَلَى هِزْتِهِ [لاختلاف]^(١) المَخَاطِبِينَ . فِهَذَا الَّذِي أُثْبِتَهُ مِمَّا أَقَمْتُهُ أَنَا فِي نَفْسِي مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ ، وَسَنَكْتُبُ الْبَابَ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ بَابٌ شَبِيهٌ بِمَا مَضَى . يَقُولُونَ « هَا يَارَجُلُ » وَ « هَا يَا رَجُلَانِ » وَ « هَا يَا رَجُلًا » ، وَهَا يَا نِسَاءً ، وَهَا يَا امْرَأَةً إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْطِيَهُ شَيْئًا .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُ « هَاءَ »^(٢) كَافَ الْمَخَاطَبَةِ لِمَنْ خَاطَبَ ، وَيَدْعُ اسْمَ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ هَاءَكَ يَا رَجُلُ ، وَلِلثَّانِيْنَ : هَاءَكَ كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَاءَكُمْ يَا رَجُلًا ، وَهَاءَكَ يَا امْرَأَةً ، وَهَاءَكُنَّ يَا نِسْوَةً .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْذِفُ مِنْ « هَاءَ » وَهْمٌ قَلِيلٌ فَيَقُولُونَ : هَاكَ يَا رَجُلُ ، وَهَا كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَاكُمْ يَا رَجُلًا ، وَهَا كُنَّ . وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءَ يَا رَجُلُ ، وَهَاءَ يَا امْرَأَةً ، وَلِلثَّانِيْنَ ؛ هَاؤُمَا ، وَلِلرَّجَالِ هَاؤُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ . هَاؤُنَّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (هَاؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً)^(٣)

= فقلبت الياء الأولى في « هَيْهَيْتُ » ألفًا لغير علة إلا طلب الحفنة ؛ لأن الهاء لحفائها كأنها لم تحجز بينهما فالتقى مثلان يقال : هَاهَيْتُ بِالْإِبْدَالِ أَيْ شَابَعْتُ بِهَا ، وَهَاهَيْتُ الْكَلَابَ زَجَرْتُهُمَا « ١٥ اللسان مادة « هية » ٤٥٠/١٧ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل [لاختلاف]

(٢) في الأصل هكذا [ها] .

(٣) الحاقّة آية ١٩ .

وذلك لأنهم حذفوا كاف المحاطبة ، وألقوا حركتها على الهمزة في هذه اللغة .
ومنهم من يقول : هاء يارجل ، والمرأة : هائي مثل هاعي ، ومجرىه
مجرى هات يارجل ، وهائي / ٦٤ أ يا امرأة ، وللانثيين . هائياً .

ومنهم من يقول : هاءيا ، فيفتح الهمزة . وذلك قليل في اللغة ردىء في
في القياس . وللجميع هاءوا ، وللنساء : هائين . وذلك إذا دفعت إليه شيئاً^(١) .
ومثله في اللفظ إلا أن معناه أنك تسأل صاحبك أن يُنالك شيئاً قولك
هات يارجل : وهائي للمرأة ، وهائياً للانثيين ، وهاتوا للرجال ، وهائين
للنساء .

فإذا سألت قلت : وما أهاتيك أو ما أهاتي لك .

وإن ردّ عليك قال : لا أهاتي لك ، ولا أهاتيك^(٢) .

قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظفنتها هند قائمة ، قال : ولا
أعلمه مسموعاً من العرب^(٣) .

(١) في اللسان نقلاً عن ابن السكيت مادة «ها» ٣٧٢/٢٠ : هأ يارجل ،
وهاءاً بمنزلة هاعاً وللجميع هاءوا والمرأة هائي ، وللتثنية هاءا ، وللجميع هان
بمنزلة هعين «اه» .

كما يمكن أن تضاف لغة ثامنة وهي ماجات في اللسان أيضاً مادة «ها» ٣٧٣/٢٠ :
ويقال هاء بالتثوين ، اه .

(٢) وفي اللسان مادة «ها» ٣٧٢/٢٠ : وإذا قلت لك : هاء : قلت : ما
أهأ يا هذا وما أهأ أي ما آخذ وما أعطى ، ويقال هات وهاء أي أعط
ومخذ . اه وانظر التهذيب مادة «ها» ٤٧٨/٦ - ٤٧٩ .

(٣) جاء في الأصول لابن السراج : وتقول : «ظفنته زيد قائم» تريد : ظفنت

قال أبو علي - أيده الله - : يعني أن تَأْنِيثَ الْقِصَّةِ لَمْ يَصْكَهَ أَصْحَابُنَا
بَلْ حَكَّوْا تَذْكِيرَهَا ، وَهُوَ « إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ » ، وَقَدْ جَاءَ « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ » (١) .

وجاء « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٢) .
وَحَكَّى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَجِيزُونَ فِي الْمَجْهُولِ : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدًا . فَيَنْصَبُونَ
« قَائِمًا » .

قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع (٣) .

قال أبو علي - أيده الله - : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفَسَّرُ
بِالْجَمَلِ . فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء
مقدما أو اسم فاعل مُعْمَلًا ، ولا يجوز انتصاب خبر المُبْتَدَأِ ، وكذلك
لا يجوزُ انتصابُ اسمِ الْفَاعِلِ الْمُعْمَلِ عَمَلِ الْفِعْلِ ؛ لأن الظن إنما يعمل في

= الأمر والخبر ، وهذا الذي يسميه الكوفيون المجهول ، وتقول : « ظننته هند
قائمة ، فتذكر ، لأنك تريد الأمر والخبر ، وظننته تقوم هند » ، ويجوز في
القياس : « ظننتها زيد قائم » تريد القصة ولا أعلمه مسموعاً من العرب ، فأما
الكوفيون فيجيزون تأنيث المجهول وتذكيره إذا وقع بعده المؤنث ، يقولون :
« ظننته هند قائمة » ، وظننتها هند قائمة ١٥١ / ٢١٨ ، ٢١٩ كتاب الأصول
في النحو لابن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ط النعمان ١٩٧٣ .

(١) الحج آية ٤٦ .

(٢) الأنبياء آية ٩٧ .

(٣) جاء في الأصول : والكوفيون يجيزون إذا ولي هذه الهاء فعل دائم
النصب فيقولون : ظننته قائماً زيد ، ولا أعرف لذلك وجهاً في القياس ولا السماع
من العرب » ١٥١ / ٢١٩ .

موضع الجملة دُونَ لَفْظِهَا ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَفْعَلَ فِي لَفْظِهَا وَمَوْضِعِهَا .
فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَقَدْ فَسَّرْتَهُ بِغَيْرِ الْجُمْلَةِ .

قال: ولم يُجِزِ الكوفيونَ إعمالَ « ظَنَنْتُ » مع الماضي والمُسْتَقْبَلِ إِذَا تَوَسَّطَ ، نحو قَامَ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ ، وَيَقُومُ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ .

قال: وجَوَّازُ الإِعْمَالِ كَجَوَّازِ الإِلْفَاءِ عِنْدَنَا^(١) .

قال: و « ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا » مثل « كَانَتْ زَيْدًا النُّحْمَى تَأْخُذُ » من وجهٍ وتخالُفه من وجهٍ .

فجِهةُ الخِلافِ أَنْ الفِعْلَ - هنا - عَمِلَ فِي الفَاعِلِ ؛ وَفِي « كَانِ » لَمْ يَفْعَلْ .
وَجِهةُ الوِفاقِ أَنْ « ظَنَنْتُ » مثلُ « كَانِ » فِي الدخولِ عَلَى الإِبْتِداءِ والخِبرِ ؛
والفِصلِ بما لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ « ظَنَنْتُ » بَيْنَ « ظَنَنْتُ » وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ مِثْلُهُ فِي كَانِ^(٢) .

(١) جاء في الأصول: والكوفيون لا يجيزون - إذا تقدمه ماضٍ أو مستقبل - أن يعملوا ، ويجيزون أن يعمل إذا تقدمه اسم أو صفة ، والإلقاء عندهم أحسن ، قال أبو بكر: وذلك عندنا سواء « ٢١٩/١ هـ ، ٢٢٠ .

(٢) جاء في الأصول ٢٢١/١: وتقول: ظَنَنْتُ زَيْدًا طَعَامَكَ آ كَلًا ، وَطَعَامَكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا آ كَلًا ، ولا يجوز: ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا ، من حيث قبيح: كانت زَيْدًا الحُمَى تأخذ ، وهذه المسألة توافق: كانت زَيْدًا الحُمَى تأخذ من جهةٍ وتخالُفها من جهةٍ :

أما الجهة التي تخالُفها فَإِنَّ « كَانَتْ » خاليةٌ من الفاعلِ وَ « ظَنَنْتُ » معها الفاعلُ ، والفعل لا يخلو من الفاعلِ ، والتفريق بينه وبين الفاعلِ أقبِح منه بينه وبين المفعول .

قال أبو علي - أيده الله - : وهو عندي ممتنع .

قال : « وَأَجَازُوا ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا » وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ .

قال : وهو عندي قبيح ؛ لعطفهم الفعل على الاسم ؛ والاسم على الفعل ؛
والعطف نظير التثنية (١) .

قال : ووجه الجواز لِمُضَارَعَةِ « يَفْعَلُ » « فَاعِلًا » (٢) .

قال : وأجاز بعضهم : « زيد في ظني قائم » على أن يكون في ظني ،
من صلة قائم ؛ لأنه جعله قائماً في ظنه .

قال : ويكون وهو من صلة كلام المتكلم (٣) .

= والذي يتفقان فيه أن «كان» تدخل على مبتدأ وخبر ، و «ظننتُ» تدخل
على مبتدأ وخبر ، فهما يستويان من هذه الجهة ، وقد فرقت بينهما وبين ما عملا
فيه عالم يعمل فيه « اه

(١) يعنى أن التثنية تجمع بين اسمين فكذلك كان بنبغى فى العطف أن يجمع
بين شيئين متناسبين اسمين أو فعلين ، وجاء فى أصول ابن السراج ٢٢١/١ : وقد
أجاز قوم من النحويين : ظننت عبد الله يقوم وقاعدا ، وظننت عبد الله قاعداً
ويقوم ، ترفع « يقوم » وأحدهما نسق على الآخر ولكن إعرابهما مختلف ، وهو
عندى قبيح من أجل عطف الاسم على الفعل والفعل على الاسم ؛ لأن العطف أخو
التثنية ، فكما لا يجوز أن ينضم فعل إلى اسم فى تثنية كذلك لا يجوز فى
العطف « اه

(٢) جاء فى الأصول ٢٢٢/١ : وما ذكروا جاز فى التأويل ؛ لمضارعة

« يَفْعَلُ » لـ « فَاعِلٍ » وهو عندى قبيح لما ذكرت لك « اه

(٣) الضمير راجع إلى « فى ظنى » فيكون متعلقاً بمحذوف تقديره : أثبت

أو أقر لا بـ «قائم» ؛ وجاء فى الأصول ٢٢١/١ : وتقول : «عبد الله ظنى قائم» =

قال أبو علي - أيدته الله - : كأنه يكون أُثْبِتُ فِي ظَنِّي وَإِقْرَ فِي ظَنِّي .
قال : ويجوز ظَنَّتُهُ زَيْدًا قَائِمًا عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ لِلْمَصْدَرِ ، وَعَلَى أَنْ
تَكُونَ لِلزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ كَأَنَّكَ أُرِدْتَ «ظَنَّتُ فِيهِ» ثُمَّ اتَّسَعَتْ (١) .

وتقول : ظننتُ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ (٢) عَمْرًا ، وَظَنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ
بِكْرًا (٣) ، ويجوز أن ترفع «ظانا» فتقول : ظَنَّ ظَانَ عَمْرًا أَخَاكَ (٤) بِكْرًا .

= وفي ظني ، وفيما أظن ، وظننا مني « فهذا يلغى وهو نصب ، تريد : أظن ظننا
وإذا قلت : « في ظني » ف « في من صلة [كلامك] جعلت ذلك فيما تظن ،
وحكى عن بعضهم أنه جعله من صلة خبر « عبد الله » ؛ لأن قيامه فيما يظن » اه .
(١) حذفت الجار فاتصل الضمير بـ « ظننت » فيكون الضمير نائباً عن المفعول
المطلق أو مفعولاً فيه ، وجاء في الأصول ١/٣١٨ : تقول : ظننته أخاك قائماً ،
تريد ظننت الظن ، فتكون الهاء كناية عن الظن كأنك قلت : ظننت أخاك قائماً
الظَّنَّ ، ثم كنييت عن الظن ، وأجاز بعضهم : ظننتها أخاك قائماً ، يريد الظنفة ،
وكذلك إن جعلت الهاء وقتاً أو مكاناً على السعة ، تقول : ظننت زيدا منطلقاً
اليوم ، ثم تكنى عن اليوم فتقول : ظننت زيدا منطلقاً فيه ، ثم تحذف حرف الجر
على السعة فتقول : ظننته زيدا منطلقاً ، تريد : ظننت فيه ، والمكان كذلك » اه
(٢) « ظانا » مفعول ثان ، والمفعول الأول محذوف تقديره « رجلا » أي
ظننت رجلا ظانا ، و « زيدا » مفعول أول و « أخاك » مفعول ثان له ، و « عمرا »
بدل أو عطف بيان لـ « أخاك » .

(٣) على هذا يكون « بكر » نائب الفاعل ، و « ظانا » هو المفعول الثاني ،
و « عمرا » مفعول أول لـ « ظانا » ، و « أخاك » مفعول ثان له .

(٤) « ظان » نائب فاعل وهو المفعول الثاني أصلاً ؛ و « بكرا » المفعول
الأول ، و « عمرا » مفعول أول « ظان » أخاك . مفعول ثان .

قال أبو علي - أيده الله - : هذا قبيح ، لجعلك الفاعل ^(١) الفكرة وهو في المعرفة أوجه .

رَجَع : « وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا » أَي ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا
كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ، وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ، تَرِيدُ :
ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ . فَالْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الْخَلْفِ (٢) .

(١) يعني نائب الفاعل .

(٢) جاء في الأصول : وتقول : مُظَنَّ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، تَرِيدُ : ظَنَّ عَمْرًا
ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ ، رَفَعْتَ « عَمْرًا » وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ إِذَا قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ،
وَنَصَبْتَ « ظَانًا » ؛ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي فَبَقِيَ عَلَى نَصْبِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ « ظَانًا »
وَتَنْصِبَ « عَمْرًا » فَتَقُولُ : مُظَنَّ ظَانَ زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ ظَانَ
زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، فَتَرْفَعُ « ظَانًا » بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَنْصِبُ زَيْدًا أَخَاكَ
بِهِ ، وَتَنْصِبُ عَمْرًا ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولُ « ظَنَّ » وَهُوَ خَيْرٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلَهُ ، وَتَقُولُ :
مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، فَتَرْفَعُ
« مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ رَجُلٌ ، وَالضَّمِيرُ مَرْتَفِعٌ ؛ « مَظْنُونٌ » ،
وَهُوَ الَّذِي قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي « مَظْنُونٌ » ، وَ« عَمْرًا » مَنْصُوبٌ بِ« مَظْنُونٌ » ،
وَ« زَيْدًا » مَنْصُوبٌ بِ« ظَنَّ » ، وَتَقُولُ : مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، وَ« مَظْنُونٌ » فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنَ النَّعْوَاتِ يُسَمَّى الْكُوفِيُونَ خَلْفًا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ خَلْفٌ مِنْ اسْمٍ ، وَلا يَدُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : صِفَةٌ قَامَتْ مَقَامَ
الْمَوْصُوفِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، فَيَرْفَعُ « مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلَهُ ، وَتَرْفَعُ « عَمْرًا » بِ« مَظْنُونٌ » ؛ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي مَظْنُونٌ ، وَنَصَبْتَ
أَخَاهُ بِ« مَظْنُونٌ » ، وَرَجَعْتَ الْهَاءُ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ الَّذِي « مَظْنُونٌ » خَلْفَ
عَنْهُ ، وَنَصَبْتَ « زَيْدًا » فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ زَيْدًا ، وَلَوْ قُلْتَ : ظَنَّ مَظْنُونٌ =

قال : وأجاز الكوفيون : ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يَقُومَ أَبُوهُ .

قال أبو على - أيده الله - : أَحْسَنُ مَا يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : على معنى أن يَقُومَ أَبُوهُ أن يجعله بمنزلة الفعل . قال : ولم يجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن .

قال : وينشد الكوفيون :

١٣٨ - أَظَنَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا
بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ (١)

= عمر وأخاك زيدا لم يجز ؛ لأن التأويل ظن رجل مظون عمرو أخاك زيدا ، ف «مظنون» صفة لـ «رجل» ولا بد من أن يكون في الصفة أو فيما تثبت به الصفة ما يرجع إلى رجل ، وليس في هذه المسألة ما يرجع إلى رجل فمن أجل ذلك لم يجز « اه الأصول ١/٢٢٢ - ٢٢٣ .

(١) نص ما جاء في الأصول : ويجوز في قول الكوفيين : ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ، على معنى «أن يقوم أبوه» ولا يجز هذا البصريون ؛ لأنه نقض لباب «ظن» وما عليه أصول الكلام ، وإنما يجز هذا الكوفيون فيما عاد عليه ذكره ، وينشدون :
أَظَنَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ
وهذا البيت السادس والثلاثون من قصيدة من بحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتا ويروى صدر البيت في ديوان ذى الرمة :

(لَعَلَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عَيْنَةً ذَاهِبًا)

وكانت بين ذى الرمة وبين ابن طرثوث محاصمة على برّ قديمة فأراد ذو الرمة أن يقضى له بها ، والعادة هنا: البرّ القديمه ، والجعائل . ما جعل للحكام رشوة =

١٣٩ - هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ (١)

= وانظر ديوان ذى الرمة صفحة ٤٧٣ ومعانى القرآن للفراء ١ / ٤١٥ وأصول ابن السراج مع هامشه ١/٢٢٣ ، وسيأتى هذا البيت فى أول المسألة رقم ٤٣ مع شرح لما قبله .

(١) هذا البيت مكتوب قبل كلمة مسألة ، والمناسب كتابته بعد كلمة مسألة ، وهو بيت من بحر الطويل وقد نقله فى اللسان مادة « أرب » ١/٢٠٥ عن ثعلب ونقل قبله بيتنا ، ونسبهما لكناز بن نقيع حيث جاء : وأربها عقدها وشدها ، وتأريها إحكامها ، يقال : أَرَّبُّ عَقْدَتَكَ ، أنشد ثعلب لكناز بن نقيع بقوله لجرير :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فى ذَاكَ تَفْضُبُ
هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وجاء فى الإفصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب :
وقد ذكر أبو نصر الحسن بن أسد الفارقى البيت ناسبا لإنشاده إلى أبى على
لكن كتب شرطه الثانى هكذا :

(أَنَاخًا فَشَدَّكَ كَالْعِقَالِ الْمُؤَرَّبِ)

حيث قال فى الإفصاح ص ٩١ - ٩٢ فى توجيه إعرابه : إن الكاف ضمير مخاطب ، وهى فى التقدير متصلة بـ « شد » أى « شدَّكَ » فى معنى « عقلاك » و « العقال » رفع ؛ لأنه خبر الابتداء ، والابتداء قوله : « هما » فالعنى : =

قال أبو علي - أيدته الله - : العامل في « حين » « أناخا »^(١) وخبر المبتدأ « العقال » ، فالفصل بين المبتدأ وخبره بـ « أناخا فشدك » جاز ، لأن فيه تشديدا للكلام ألا ترى أنه يؤكّد ما يريد من لزوم هُجْنَةِ أبويده ، فهو من أجل تشديده لهذا المعنى مثل زيد - فأفهم ما أقول - رجُلٌ صدق ، جاز حيث كان « افهم ما أقول » تشديداً وتأكيذاً للمبتدأ وخبره ، إلا أن الفصل بين المبتدأ والخبر بـ « حين » قبيح .

ألا ترى أنه لا يتصلُ بواحد منهما ، إنما يتصل بما يتصل بهما فهو إذن / ٦٤ ب مثل : كانت زيدا الصمي تأخذ .

ففي البيت فصلان : أحدهما حشو في الكلام ، وهو الفصل بالجملة^(٢) ، والآخر غير جاز في الكلام ، إنما يجوز في الشعر كقوله :

== «ها العقال المؤرب» أي لؤمهما ملازم لك غير مفارق كالعقال المشدود ، وترتيب الكلام : ها العقال المؤرب ، وأناخا فشدك حين يسعى المرم مسعاة أهله ، و « شدك » محمول على « ها » في التثنية وإن شئت على معنى العقال ؛ لأنه مثنى في المعنى اه ثم نقل ما قاله أبو علي مع بعض تصرف . وانظر الأغاني ٤٥/٧ والخصائص ١٢٨/٢ وأبيات ملغزة ص ٣٥ ، وسيأتي في ص ٨٨٢ ذكر الفارسي للبيتين .

(١) أناخ : يقال : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل أبركها والمراد هنا تأخرا عن المعالي .

وانظر اللسان مادة « نوخ » ٣٢/٤ .

(٢) في الإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب نقلا عن أبي علي : أحدها حسن في الكلام ، وهو قوله :

(حين يسعى المرم مسعاة أهله) اه صفحة ٩٢

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ينسب للفرزدق من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان .
ونص البيت :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَىُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وكان إبراهيم هذا أميراً للمدينة من قبل هشام ، فكأن الفرزدق مدح رجلاً كان الملك في وقته ابن أخته يعنى ابن أخت المدوح ، فالمدوح خاله .

ويستشهد بهذا البيت بوقوع التعقيد المعنوي الذي وقع للإخلال بترتيب كلماته وقد وجه إعرابه في الإفضلح على ثلاثة أوجه :

الأول : أن « ما » حرف نفي ، و « مثله » ابتداء ، والهاء في (مثله) ترجع إلى إبراهيم خال هشام ، وكأنه قال : « وما مثل هذا المدوح » ، و « في الناس » متعلق بـ « مثل » و « حى » الخبر ، و « يقاربه » صفة لـ « حى » فيكأنه قال : « حى مقارب له » ، و « إلا مملكا » استثناء مقدم والمستثنى منه « حى يقاربه » فلما قدمه نصبه البتة لبطلان البديل كما قال الآخر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

وتقدير البيت على هذا الإعراب « وما مثله » في الناس حى بقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، والهاء في « أمه » تعود إلى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة ، والهاء في « أبود » تعود إلى إبراهيم .

ويحتمل أن يكون « حى » مع صفته مبتدأ ، ومثله مع متعلقه الخبر وقد قدم وأخر :

الوجه الثاني: أن يكون « مثله » اسم « ما » و « في الناس » الخبر و « حى » =

صفة لـ « مثله » و « يقاربه » صفة لـ « حى » ، و « إلا مملكا » مستثنى من « الناس » أو « حى » و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، وقد فصل بين المبتدأ أو الخبر ، والوصف والموصوف بعضه ببعض .

الوجه الثالث : أن يكون « مثله » رفعا بالابتداء و « فى الناس » و « يقاربه » صفة لـ « حى » و « إلا مملكا » منصوب على أنه حال أو خبر لكان محذوفة والجملة خبر « مثله » من باب محمد قائما أو يكون مثله اسم « ما » ومملكا الخبر عند من يميز إعمال « ما » عند انتقاص النفي و « حى » صفة لثله أو بدل منه ، و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، والمبتدأ والخبر إما صفة للملك وإما خبر ثان لـ « مثله » وترتيب الكلام على هذا : وما مثله حى فى الناس يقاربه إلا ثبت أو كان مملكا أبو أمه أبوه .

وفى هذا البيت أربع ضرورات : إحداهما تقديم المستثنى وحقه أن يكون مؤخرًا .
ثانيتها : الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي ، ففصل بين « حى » الموصوف ، وبين « يقاربه » الصفة بـ « أبوه » الذى هو خبر لأبى أمه .
وثالثتها : الفصل بين المبتدأ والخبر بما ليس منهما أيضا : المبتدأ « أبو أمه » والخبر « أبوه » والفاصل « حى » الذى هو خبر المبتدأ « مثله » أو هو المبتدأ أو مثله الخبر .

الرابعة : أنه تعسف فأنى بمثل هذه الألفاظ التعسفة ليدل على أن هذا المدوح هو خال الخليفة . اهـ بتصرف .

قال الفاروق - بعد أن أورد هذا - فتبين ما ذكرت لك فقد أوضحته غاية الإيضاح وما أظن أحدا أورد تفسير هذا البيت كذا « اهـ .
هذا ولقد تصرف فى تغيير إعرابه كلمة « مملكا » حيث أنه أعربها على الوجهين الثانى والثالث على أنها مرفوعة فى حين أن الرواية التى ذكرها بالنصب فذكرت إعرابها على أساس أنها منصوبة .

وانظر الأغانى ١٩ / ١٥ والعقد الفريد ٣٩٢ / ٥ والخصائص ١ / ١٤٦ ،
٣٢٩ / ٢ والزهر ١ / ٤٩٢ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرمانى ص ٣٠
والكامل للمبرد ١ / ٢٨ ، والضرائر ٢١٣ واللسان مادة « ملك » ٣٨٢ / ١٢ .

والمعنى : حين يسعى المرء لبناء المعالي لم يسعيا ، لأن المُنِيخَ لا يسعى فكأنهما
 بِإِنَاخَتِهِمَا وَتَرَكَهُمَا السَّعَى قَصْرًا وَحَبَسَاكَ عَنْ رُتْبَةِ ذَوِي الْمَعَالِي
 وَالْمَعَاثِرِ الَّتِي ابْتَنَاهَا أَوْلُوهُمْ لَهُمْ^(١) .

وهذه القصة كأنها فيما مضى ، لأن المعنى كأنه على أن أولئك لم يطلبوا
 الْمَعَالِي فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « يَسْعَى » في موضع « سَعَى » ، والظرف
 بمعنى « إذ » دون « إذا » ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ « أَنَاخًا » فَجَاءَ جَوَابُهُ عَلَى
 مِثَالِ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

١٤١ — وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي فَمَضَيْتُ (٢)

يريد : مررت .

(١) إلى هنا انتهى نقل الفارقي في ص ٩٣ .

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ وهو من الآيات الحسين
 المحمولة القائل .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لرجل من بني سلول مؤلّد جاء في
 كتاب سيويوه ٤١٦/١ وقد تقع « نفعل » في موضع « فعلنا » في بعض المواضع ،
 ومثل ذلك قوله (لرجل من بني سلول مؤلّد) :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي فَمَضَيْتُ نَمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

والشاهد في هذا البيت - هنا - وضع « أُمُرْتُ » موضع مررت على حد وقوع
 الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضي إذا قلت : سرت حتى أدخل في معنى سرت
 فدخلت ، وجاز « أُمُرْتُ » في معنى مررت ؛ لأنه لم يرد ماضيا منقطعا ، وإنما أراد أن
 هذا أمره ودأبه بفعله كالفعل الدائم ، وقيل معنى : « ولقد أمر » ربما أمر فالفعل
 على هذا في موضعه ، والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقارا =

وإن شئت جعلته - وإن كان ماضيًا - في تقدير مالم يمض ، على أن يكون المعنى أنه أن طلب أهل المساعي مساعيهم تأخر جدًا ، ألا ترى أن سيبويه حمل قول الفرزدق :

— ١٤٢ — (أَنْفَضَ [أَنْ] ^(١) أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَانَا) ^(٢)

على هذا المعنى

= له فلا يجيبه ، فعنى لا يعينى أى لا يهينى أو بمعنى لا يقصدنى « وأعف ثم أقول لا يعينى » يقال عف عن الشيء من باب ضرب عفة وعفافا امتنع ، وبعد هذا البيت :

غَضْبَانَ مُمْتَلِنًا عَلَىٰ إِهَابِهِ إِنِّي - وَحَقِّكَ - سَخَطُهُ يَرْضِينِي

والواو في البيت المستشهد به واو القسم ، و « لقد أمر » جوابه وللقسم به محذوف و « مضيت » معطوف على « أمر بمعنى » أمضى ، وعبر به للدلالة على تحقق إعراضه عنه و « مُتَمَّت » « مُتَمَّ » العاطفة دخلت عليها التاء ، وإذا دخلت عليها التاء اختصت بعطف الجمل .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام ٤١٦/١ والخزانة ١٧٣/١ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤١١ . (١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة طويلة عدد أبياتها تسعة وأربعون ومائة بيت فالها في قتيبة بن مسلم وقاتله وكيع بن حسان ومدح سليمان ابن عبد الملك ، وهجاً قيساً وجريراً .

قال سيبويه : وسألت الحليل عن قول الفرزدق :

أَنْفَضَ إِنِ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَانَا

جَهَارًا وَلَمْ تَنْفَضَ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال : لأنه قبح أن تفصل بين « أَنْ » والفعل كما قبح أن تفصل بين كي =

وزعموا أن القصة كانت مَضَتْ وَقْتَ قولِ هذا الشعر ، فإذا جَعَلْتَهُ كذلك كان « يَسْعَى » مراداً بهذا الاستقبال ، والظرف الذى هو « حين » بمعنى « إذا » فَتَضَيَّفُهُ إلى المستقبل خاصة دُونَ المضى ؛ ويكون « أَنَاخَا » فى موضع « يُنِيخَانِ » و « وَشَدَّكَ » فى موضع « يَشُدُّ أُنْكَ » .

مسألة ٤٢ :

قال أبو على - أيدى الله - : مما يدل على أَنَّ الفعل مع الفاعل يجرى مجرى الشئ الواحد وَقَوْعُهُمَا فى الاستثناء نحو جَاءَنِى القَوْمُ لَا يَكُونُ [زيداً] (١)

= والفعل ، فلما قبح ذلك ولم يجوز حمل على « إن » لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال .

فالشاهد فى هذا البيت - هنا - كسر همزة « إن » وحملها على معنى الشرط ؛ لمتقدمه الاسم على الفعل الماضى ، ولو فتح « إن » لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيقبح فيها الفصل ، وقال الأعمى أيضاً : ورد اللبرد كسرهما وألزم الفتح ؛ لأن الكسر يوجب أن أذنى قتيبة لم تحزأ بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحز أذنيه ، والحجة لسببويه أن لفظ الشرط قد يقع لما فى معنى الماضى كما قال :

إِنْ يُقْتَلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ حِجَابَهُمْ بِقَتِيْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
فقال : إن يقتلوك وقد قتل ، وكان وكيع التميمى قد قتل قتيبة بن مسلم الباهلى ، وباهله من قيس ؛ وقد كانت عم قتل عبد الله بن خازم السلمى ، وسلم من قيس أيضاً ، فغضر الفرزدق عليهم ، وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة ولم تغضب لقتل ابن خازم ، اهـ

وانظر ديوان الفرزدق ص ٣٠٧ - ٣١٧ ط بيروت والكتاب ٤٧٩/١ مع

شرح الشواهد للأعلام والحزانة ٨٢/٢ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٦٤ ط أولى

(١) فى الأصل هكذا [زيداً] .

كَانَ لِـ «إِلَّا» ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ تُنْمَى وَقَعَتْ «غَيْرٌ» مَوْقِعَ «إِلَّا» كَمَا وَقَعَتْ
«إِلَّا» ؛ مَوْقِعَهَا فِي الصِّفَةِ وَ «غَيْرٌ» اسْمٌ تُنْمَى وَقَعَهُ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَوْضِعَ
الاسْمِ ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْمَسَلِكِ نَصَبٌ كَمَا كَانَ غَيْرُ تَصْبِا فِي
الاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا أَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْرَدِ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْإِظْهَارُ فِي
الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْاسْمِ الْمَفْرَدِ كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُ «أَنْ» فِي قَوْلِكَ
مَا كَانَ لِيَفْعَلَ حَيْثُ كَانَ نَفِيًّا لِفِعْلٍ مَعَهُ حَرْفٌ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ؛ فَكَمَا لَمْ يَعْمَلِ
الْحَرْفُ فِي الْفِعْلِ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ فِي النَّفْيِ لَمْ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ يَجْرِي
مَجْرَى الْإِيجَابِ (١) .

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ أَبُو عَثْمَانَ فِي «لَنْ يَفْعَلَ» إِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ أَرَادَ أَنَّهُ
لَمَّا كَانَ نَفِيًّا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ الْفِعْلُ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ
فِيهِ النَّفْيُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ «لَا رَجُلَ» لَمَّا كَانَ جَوَابًا لِشَيْءٍ قَدْ كَانَ عَمَلٌ فِي الْمَبْتَدَأِ
مِنْهُ عَامِلٌ فِي الْإِثْبَاتِ (٢) عَمَلٌ فِي النَّفْيِ أَيْضًا فِيهِ عَامِلٌ .

ثَعْلَبُ : مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .

(١) إِذْ أَنْ قَوْلِكَ : « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » نَفْيٌ لِقَوْلِكَ « قَدْ يَفْعَلُ » وَ « قَدْ » لَا تَعْمَلُ

(٢) وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ .

قال : هذا قبيح وفي الشعر جائز^(١).

قال : الساهور^(٢) الدَّارَةُ التي فيها القمر إذا انكسف ، والسِّنْمَارُ^(٣) القمر^(٤) والبَّاجُورُ : القمر^(٥).

أنشد :

١٤٣ — أَلَا رَبِّمَا لَمْ نَعْطِ [زَيْقًا]^(٦) بِحُكْمِهِ
فَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لِأَرْبِ^(٧)

(١) وذلك لأن « ما » تخص المزارع بالحال و « أن » تخصه بالمستقبل فيكون فيهما تناقض .

(٢) الساهرة والساهور كالعلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيها تزعمه العرب فيقال للقمر إذا كسف دخل في ساهوره وقيل : الساهور للقمر كالعلاف للشيء . وانظر اللسان مادة « سهر » ٥٠/٦ .

(٣) السِّنْمَارُ بكسر السين والنون وشد الميم القمر ، يقال : قمر سنار أي مضى . تاج العروس مادة « سنمر » ٢٨٢/٣ واللسان مادة « سنمر » ٤٨/٦ .
(٤) جاء في اللسان مادة « بحر » ١٠٩/٥ : والباحور القمر عن أبي علي في البصريات له « هـ » .

(٥) وفي مجالس ثعلب ص ٣٠٩ : الباجور ، والساهور ، والسنار : القمر قال : والساهور : شيء يتبع القمر .

(٦) في الأصل ريقا بالراء لكنه بالزاي لأنه زيق بن بسطام .

(٧) البيت من بحر الطويل لجرير في قصيدة أبياتها ثمانية عشر بيتاً قالها لما

استغاثت به النوار ، وزيقا هو زيق بن بسطام بن قيس من شيبان ، الغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في العنق أو اليد والجمع أغلال ولا يكسر على غير ذلك ، ويقال للرجل : « هذا غل في عنقك » للشيء يعملُه إنما معناه لازم لك وأنتك مجازي عليه بالعذاب ، ولازب : أي لازم ، والشاهد فيه زيادة الباء في قوله « بحكمه » والأصل لم نعط زيقا حكمه وانظر اللسان =

أراد لم [نُعْطِ] ^(١) [زَيْقًا] ^(٢) حُكْمَهُ :

— ١٤٤ لا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ ^(٣)

أى السُّورِ .

مادة « عطا » ٣٠١/١٩ .

جاء فى اللسان : ولا يقال : أُعْطِىَ به ، فأما قول جرير .

أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْغُلَّ لِأَزْبِ

فإنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وانظر مجالس ثعلب ص ٣٠١ وديوان جرير ص ٤١ ط بيروت واللسان مادة « زيق » ١٦/١٢ ، ومادة « غلل » ١٧/١٤ .

(١) فى الأصل [نُعْطِ] .

(٢) فى الأصل [زَيْقًا] .

(٣) هذا فى عجز بيت من بحر البسيط ورد فى شعر شاعرين أحدهما الراعى

التميرى والآخِر القتال الكلابى ونص البيت كاملا :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَأَرْبَابُ أَحْمَرَةٍ سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

والحرائر : جمع حرة وهى الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة ، وربات جمع ربة بمعنى صاحبة ، والأحمره : جمع حمار وخص الحير لأنها شر المال لا تركى ولا تذكى ، والحاجر جمع حَجْرٍ كحِجْرٍ كَمَنْبَرٍ ، وهو من الوجه حيث يقع عليه النقب وما بدا من النقب أيضاً والمقصود بسود الحاجر الإمام السود ، ومعنى البيت : هن من خيرات كريمات يتلون القرآن ولسن بإمام سود ذوات حمر يستقينها . والشاهد فى البيت زيادة الباء فى المفعول به « بِالسُّورِ » ، والأصل السور ، وقيل ضمن يقرآن معنى يرقين ويتبركن ، وطى هذا يقال : قرأت بالسورة ، ولا يقال : قرأت بكتابك وقيل أعطى النفى حكيم ما أشبهه فى معناه ، فأدخلت الباء فى « لا يقرآن بالسور » لما كان على معنى لا يتقرن بقراءة السور ، اهـ .

وانظر الخزانة ٣/٦٦٧ - ٦٦٩ واللسان مادة « سور » ٥٢/٦ ومادة « قرأ »

١٢٣/١ ومجالس ثعلب ص ٣٠١ ، ومعجم الشواهد العربية ١٧٩ مع هامشه .

الذَفْرُ : النَّتْنُ وَالطَّيْبُ ، وَالذَّفْرُ : النَّتْنُ لِأَغْيَرِ (١)

بَيَّتْ مَسْحُورٌ : مُفْسَدٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسْحُورُ : الْمُعْتَلُّ (٣) .

(١) الذَّفْرُ بالتحريك شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن ، فهو يقع على الطيب والسكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ، ومنه صفة الجنة وتراها مسك أذفر . وانظر اللسان مادة « ذفر » ٣٩٣/٥ وما بعدها ومادة « دفر » ٣٧٥/٥ وفي المجالس في اللسان مادة « دفر » ٣٧٤/٥ - ٣٧٥ والذَّفْرُ : النتن خاصة ولا يكون الطيب ألبته ويقال دفر له أى نتنا . اه وفي مجالس ثعلب ص ٩٧ : الذَّفْرُ من الطيب والنتن جميعا . والذَّفْرُ من النتن لاغير . اه وهى فى المجالس « والذفر » بالذال المنقوطة .

(٢) فى مجالس ثعلب ٥٦٩ : وقال أبو العباس : وقال ابن الاعرابى : السحر من كل شىء : الفاسد وأنشد :

(وَنُسْحَرَ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ)

قال وهؤلاء يقولون : مُعْتَلٌّ بالطعام . ابن الاعرابى يقول : نُفْسِدُ . اه . وفى اللسان مادة « سحر » ١٣/٦ : والسحر الفساد ، وطعام مسحور إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب . قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فسدته لغة أم هو خطأ ، ونبت مسحور مفسود وانظر التهذيب للأزهري مادة « سحر » ٢٩١/٤ .

(٣) فى التهذيب مادة « سحر » ٢٩٢/٤ : قال : وَالْمُسْحَرُ : الْمُجَوِّفُ ، كأنه والله أعلم أخذ من قولك : انتفخ سحرك أى أنك تأكل الطعام والشراب فتعلل به ، وقال ليبيد :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ =

(٢٩ - المسائل البصرىات)

« خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا »^(١) قال: خَلَقًا مُخْتَلِفَةً^(٢) .

من نوادر الحياني : سمع الكسائي : نُؤَى الدَّارِ وَنُئِي الدَّارِ^(٣)

قال : وسمعت نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّؤَى مثل النُّعَى وأنشد :

— ١٤٥ — (عَلَيْهَا مَوْقِبُهُ وَنُؤَى رَمَادٍ)^(٤)

= يريد العلل المخدوع ، قال : وزى أن الساحر من ذلك أخذ ، لأنه كالخديعة . اهـ

(١) نوح آية ١٤ .

(٢) هذا نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٢٩٩ ، وجاء في اللسان مادة « طور » ١٧٩ / ٦ : وجمع الطَّوْرِ أَطْوَارٌ ، والناس أَطْوَارٌ أى أَخْيَافٌ على حالات شَتَّى ، والطور : الحال ، وجمعه أطوار ، قال الله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » معناه ضروباً وأحوالاً مختلفة ، وقال ثعلب : أَطْوَارًا أى خَلَقًا مُخْتَلِفَةً كل واحد على حدة » اهـ .

(٣) نص ماني مجالس ثعلب ص ١٠٠ « وَنُئِي الدَّارِ عَلَى مِثَالِ نِعْيٍ اهـ .

هذا وفي الأصل هكذا [نَأَى] .

(٤) هذه شطرة من بيت من بحر الوافر ولم أعثر على قائله ولا تتمته وهي مذكورة في مجالس ثعلب ص ١٠٠ وبعدها : ويقال : أَنَأَيْتُ لِلْخَبَاءِ نُؤْيًا مِثْلَ أَنْفَيْتُ . وجاء في اللسان مادة « نَأَى » ١٧٩ / ٢٠ : والنُّؤَى ، والنُّئَى والنَّئَى والنُّؤَى بفتح الهمزة على مثال النَّئِي الأخرية عن ثعلب : الحفير حول الخباء أو الخيمة يَدْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وبعده ، قال :

وَمَوْقِدٌ فِتْيَةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ النِّجَامِ وَقَدْ بَلِينَا

وقال : « عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ » اهـ

ثعلب : قال : حَلَوَى يَمُدُّ وَيُقْصِرُ (١)

تزوجتُ في خِطَامٍ إِذَا تَزَوَّجْتَ زَوْجِينَ (٢).

ثعلب : الطُّهْرُ من الحيض ، وليس الحَيْضُ مِنَ الطُّهْرِ ، ولولا الحَيْضُ لم يكن الطُّهْرُ ، والحَيْضُ يَجْرُ الطُّهْرُ ، والطُّهْرُ لَا يَجْرُ الحَيْضَ ، والإِقْرَاءُ الحَيْضُ بِعَيْنِهِ ، وقال :

— ١٤٦ — (مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ) (٣)

وَاحْتَجَّ أَصْحَابُ الْقِفْدِ بِهَذَا أَنَّ الإِقْرَاءَ هُوَ الطُّهْرُ بِعَيْنِهِ ، وَلَوْلَا

(١) في مجالس ثعلب ص ١٠١ : والحلواء يمد ويقصر . اه

وفي اللسان مادة « حلا » ٢١٠/١٨ : والحلواء كلُّ ما عولج بِحَلْوٍ مِنْ

الطعام يمد ويقصر ويؤنث لا غير » اه

(٢) الخِطَامُ : الحبل الذي يقاد به البعير ، ويقال تزوج علي خِطَامِ أَى تزوج

امرأتين فصارتا كالخِطَامِ لَهُ « اه

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ ، ٧٨ ،

(٣) هذا من بيت من بحر الطويل من قصيدة للأعشى يمدح فيها هودّة بن

علي الحنفي ونص البيت :

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

ويروى « وفي الحمى » مكان « وفي الحمْدِ » القروء : جمع قرء يُطْلَقُ عَلَى

الحيض والطهر . فهو ضد ، وذلك أن القروء الوقت فقد يكون للحيض والطهر .

لكن المقصود من القروء هنا الطهر لا الحيض ، لأن النساء يؤتَيْن في أطهارهن

لا في حيضهن ، فأما ضاع بغيثته عنهن أطهارهن ، وانظر ديوان الأعشى ص ١٣٢

ط بيروت ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٥/١ - ١٢٧ ، وتاج العروس ١/١٠٣

الْحَيْضُ مَا كَانَ طَهْرُهُ ، وليس الْقَرْءُ في كلام الْعَرَبِ إِلَّا الْوَقْتُ :
وَقْتُ الشَّيْءِ .

وَالْحُمَى [قَرْءٌ]^(١)

أنشد :

١٤٧ — شَنِتُّ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيَّاحُ^(٢)

أنشد :

١٤٨ — وَكَانَتْ لَهُ رُبَيْعَةٌ يَحْذَرُونَهَا

إِذَا حَصَّحَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ^(٣)

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف ، وفي اللسان مادة « قرأ » ١٢٨/١ :

« قِرَاءَةُ الْبِلَادِ وَقِرْوُهَا : وَبِأَوْهَا » اه بتصرف ، ومثل هذا في تاج العروس

مادة « قرأ » ١٠٣/١ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر لمالك بن الحارث الهذلي ، وفي اللسان والتساج

« كرهت » مكان « شنتت » وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس شنتت كما هي هنا ،

والعقر موضع بعينه ، وشليل جد جرير بن عبد الله البجلي ، ويقال هذا قارىء

الريح لوقت هبوبها وشدتها وشدة بردها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، فالشاهد

في البيت استعمال قارىء الرياح لوقت الهبوب . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة

« قرى » ٧٩/٥ ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٧/١ - ١٢٨ ، وتاج العروس مادة

« قرأ » ١٠٢/١ وشرح أشعار الهذليين ٢٣٩/١ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للنابعة الذيباني في قصيدة عدد أبيتها ثلاثون

بيتا يرثي فيها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، والرابعة بكسر الراء وتسكين =

ويروى القَبَائِلُ ، فَأَلْقَنَابِلُ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ ، وَالْقَبَائِلُ جَمْعُ قَيْبَلَةٍ ، وَرَبِيعِيَّةُ غَزْوَةٌ فِي الرَّبِيعِ (١) .

قال : يقال للرجل إذا جال في مَتْنِ الْفَرَسِ : تَدَثَّرَهُ (٢) وَاسْتَسْفَدَهُ (٣) إِذَا رَكِبَهُ مِنْ خَلْفٍ .

أُشَد :

= الباء غزوة في أول أوقات الربيع ، وذلك في بقية من الشتاء ، ورواية الديوان ، واللسان والمجالس خَضَخَضَتْ مكان « حصصت » ومعنى خَضَخَضَتْ حركته الماء باستقامتها منه بالدلاء أو الآلات .

وفي اللسان مادة « خضض » ٣/٩ ، ٤ (إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ) يقول إذا وجدت الحيل ماء في الأرض ناقعا تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في الغزو « اهـ

وَالْحُصْحَصَةُ : التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ لِلشَّيْءِ ، فَكِلَاهُمَا بِعَنَى وَاحِدٍ ، وَالْقَنَابِلُ جَمْعُ قَنْبَلَةٍ ، وَالْقَنْبَلَةُ وَالْقَنْبَلُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنَ الْحَيْلِ قَيْلٌ هُم مَابِنِ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَيَحْدَرُونَهَا يَخَافُونَهَا ، وَانظُرْ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ ص ٥٩ ط بيروت ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ « حِصَصَ » ٢٨١/٨ وَمَادَةٌ « رِبِيعَ » ٤٦٢/٩ وَمَادَةٌ « قَنْبَلُ » ٨٨/١٤ وَمَادَةٌ « حَذَرَ » ٢٤٨/٥ .

(١) النص بكامله في مجالس نعلب ص ٩٥ .

(٢) في اللسان مادة « دثر » ٣٦٢/٥ : وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ وَثَبَ عَلَيْهَا فَرَكِبَهَا ، وَفِي الْحَكْمِ رَكِبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا ، وَقِيلَ رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا « اهـ .

(٣) « استسفد فلان بغيره إذا أتاه من خلفه فركبه » اهـ . اللسان مادة « سفد »

٢٠٣/٤ .

١٤٩ - (إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَبَا)^(١)

قال : صار كالتقطرب ، وهو دُوَيْبَةُ قال : وهو يحرك رأسه .

قال : الدَّرَجَةُ : أَنْ تَشْتَكِيَ رَحِمَهَا فَتَدْخِلَ فِيهِ دَوَاءً^(٢) .

وأنشد :

١٥٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَوْقًا بِدُرْجَةٍ

كَدَاهِيَةٍ [رَبْدَاء] ^(٣) تَرْدِي الْأَيَّاصِرَا^(٤)

الْعُلُوقُ الَّتِي تَرَأُمُ بِأَنْفِهَا ، وَتَمْنَعُ ضَرْعَهَا ، وَالدَّرْجَةُ أُمَّهُمُ إِذَا

(١) هذه شطرة من بحر الطويل ولم أعر لها على قائل ولا تسكلمة . ونقلها في اللسان أيضاً عن ثعلب ، والقطرب : دويبة كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة ، وقيل : لاستريح نهارها سعيًا .

وجاء في اللسان أيضاً : وتقطرب الرجل حرك رأسه حكاة ثعلب ، وأنشد :

(إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَبَا)

وقيل « تقطرب ههنا صار كالتقطرب » ا هـ . بتصرف اللسان مادة « قطرب »

١٧٦/٢ - ١٧٧ .

(٢) في اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ : والدَّرْجَةُ أيضاً خرقة يوضع فيها دواء

ثم يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا اشتكت منه » ا هـ

(٣) في الأصل هكذا [رَبْدَاء] .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعر له على قائل .

وَعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا فَانْعَطَفَ أَي أَمَالَه .

وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ أَي مَنْكَرَةٌ ، تَرْدِي : تَرْمِي ، وَالْأَيَّاصِرَا : جَمْعُ أَيَّاصِرٍ وَهُوَ

الحشيش .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ، ومادة « ربد » ١٥٠/٤ ، ومادة

« ردى » ٣٣/١٩ .

أرادوا أن يعطفوا النَّاقَةَ على وَلَدٍ غَيْرِهَا أَدْرَجُوا خِرْقَةً إِذْ رَجَا شَدِيداً^(١)
 ثم أدخلوها في حياءِ النَّاقَةِ ، ثم عَصَبُوا أَنْفَهَا حَتَّى يُمْسِكَ نَفْسَهَا ، ثم يَحْلُونَ
 عَنْ أَنْفِهَا وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ فَيُلَطِّخُونَ الْوَلَدَ [فَمَا]^(٢) يخرج على الخِرْقَةِ
 ثم يُدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَرُّ أُمُّهُ وَتُظَنُّهُ وَوَلَدَهَا^(٣) .

[أَرَبْتُ]^(٤) يدها : انقطعنا . والأرَابُ^(٥) ٦٥/ أ القطع . والإرْبُ :
 الدهيُّ ، والأرْبُ الحاجة ، والأرْبَةُ^(٦) العُقْدَةُ .

-
- (١) يعني طووها طياً شديداً ولفوها « اللسان مادة » درج « ٩٣/٣ .
 (٢) في اللسان « بما »
 (٣) وانظر اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ ففيه هذه الحكاية ، وانظر أيضاً
 مادة « علق » ١٤٠/١٢ ومادة « ظار » ١٨٧/٦ - ١٨٨ .
 (٤) هكذا في الأصل بفتح الراء مع أن الوارد منها في هذا المعنى بكسر الراء ،
 وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٦٠/١٥ ، واللسان مادة « أرب » ٢٠٢/١
 وما بعدها ، وتاج العروس مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٦ .
 (٥) هكذا بالهمز بدون مد في الأصل ، وفي اللسان مادة « أرب » ٢٠٤/١ :
 والآراب قطع اللحم وأرِبَ الرَّجُلُ قَطَعَ إرْبَهُ ، وأرِبَ عَضْوُهُ : سَقَطَ وَأرِبَ
 الرَّجُلُ تَسَاوَمَتْ أَعْضَاؤُهُ .
 وفي حديث جندب خرج رجل أرب قيل هي القرحة وكأنها من آفات الآراب ،
 أي الأعضاء ، وقد غلب في اليد ، فأما قولهم في الدعاء ماله أربت يده قليل
 قُطِعَت يَدُهُ ، وقيل انتقر فاحتاج إلى ما في أيدي الناس « ١٥
 (٦) في الأصل بكسر الهمزة لكنها في اللسان والتاج والتهذيب بالكسر الحاجة
 وبالضم العقدة . نقلا عن ثعلب وجاء في اللسان مادة « أرب » ٢٠٥/١ والأرْبَةُ
 بالضم العقدة التي لا تنحل حتى تُحَلَّ حَلًّا .

الثَّفَاءُ^(١) [حَبٌّ]^(٢) الرَّشَادِ ، النَّدَعُ^(٣) الصَّعْتَرِ^(٤) ، وَالْحَنِيفِيَّةُ^(٥)

= وقال ثعلب : الأُرْبَةُ العقدة ولم يخص بها التي لا تنحل . اهـ
وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٥٥/١٥ - ٢٦١ ، والتاج مادة « أرب »
١٤٥/١ - ١٤٧ .

(١) جاء في اللسان مادة « ثفا » ٣٣/١ ، والثَّفَاءُ على مثال القَرَادِ ، الحردل
ويقال الحُرْفُ وهو فُعَالٌ واحدته ثُفَاءَةٌ بِلغة أهل النور ، وقيل بل هو الحردل
المُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ ، وقيل الثَّفَاءُ حَبُّ الرِّشَادِ .

قال ابن سيده : وهمزته يحتمل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو
واو إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « ماذا في الأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّفَاءِ : الصبر والثَّفَاءُ » هو من ذلك الثَّفَاءِ الحردل ،
وقيل الحُرْفُ ويسميه أهل العراق حَبُّ الرِّشَادِ » اهـ

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٣) هكذا في الأصل بالعين المهملة لكن جاء في تاج العروس مادة « ندغ »
٥٢٠/٥ أنها بالعين المنقوطة وأنكر أنها بالعين وقال إنها تصحيف ، وقال : إنها
الصعتر بالسين . وجاء في اللسان مادة « ندغ » ٣٣٧/١٠ أن الندغ بالعين المنقوطة
أيضاً : الصعتر البري . اهـ

(٤) الصَّعْتَرُ من البقول بالصاد وهو ضرب من النبات واحدته صَعْتَرَةٌ وهو مما
ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبلي » اهـ

اللسان مادة « صعتر » ١٢٨/٦ ، لكن في تاج العروس ٢٦٩/٣ جعله في
مادة « صعتر » بالسين ، وقال بعضهم يكتبه بالصاد ، وهكذا في كتب الطب لكلا
يلتبس بالشعير ، وهو بالصاد أعلي . اهـ

(٥) في اللسان مادة « حنف » ٤٠٣/١٠ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةُ في اللغة : الميل » اهـ

الْمَيْلُ ، و [حَنْفَ] ^(١) إِلَى الشَّيْءِ مَالٌ .

رَجُلٌ أَسْلَعُ ^(٢) : أَبْرَصُ ^(٣) ، رَجُلٌ أَعْرَمُ ^(٤) : أَى أَقْلَفُ ^(٥) ،
وَالْأَعْرَمُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَيْضًا . وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ : ذُو لَوْنَيْنِ .
قَانَهُ ^(٦) يَقِينُهُ قَيْنَانًا : أَصْلَحَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَنْفَ »
٤٠٣/١٠ ، ٤٠٤ : حَنْفَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنْفَفَ مَالٌ ، وَيُقَالُ تَحَنْفَفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ
تَحَنْفًا مَالٌ إِلَيْهِ « ١٥١

(٢) السَّلْعُ الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ١٥

اللِّسَانِ مَادَّةُ « سَلِعٌ » ٢٣/١٠

(٣) الْبَرَصُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْهُ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ
فِي الْجَسَدِ . ١٥ اللِّسَانِ مَادَّةُ « بَرَصٌ » ٢٧٠/٨ .

(٤) الْعَرَمُ وَسَخٌ : الْقِدْرُ ، وَرَجُلٌ أَعْرَمٌ : أَقْلَفٌ لَمْ يَحْتَنِ فَكَانَ وَسَخَ الْقُلْفَةِ
بَاقٍ هُنَاكَ « ١٥١ ، وَالْأَعْرَمُ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيَاضٌ ، وَدَهْرٌ أَعْرَمٌ أَى
« مُتَلَوِّنٌ » ١٥ اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَرَمٌ » ٢٨٩/١٥ ، ٢٩٠ .

(٥) الْقُلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ : جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِي أَلْبَسْتَهَا الْحَشْفَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ مِنْ
ذَكَرِ الصَّبِيِّ ، وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ لَمْ يَحْتَنِ « ١٥١ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَلْفٌ »
١١٩/١١ .

(٦) قَانَ الْإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيْنَانًا أَصْلَحَهُ ، وَقَانَ الْحَدِيدَةَ قَيْنَانًا عَمَلُهَا وَسَوَاهَا «
وَانظُرِ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَيْنٌ » ٢٣٠/١٧ .

أنشد :

١٥١ - فَعَفْرَاهُ أَحْظَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
وَعَفْرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي (١)
قال : وَذَكَرَ الْمَعْرِضَ عَلَى الشَّخْصِ .

كُنَّا نَسُوقُ فَعْرَضًا (٢) فُلَانًا إِذَا حَلَّوْهُ عَلَى بَعِيرٍ مُعْتَرِضًا (٣) مِنَ التَّعَبِ ،
وَأَتَانَا فُلَانٌ فَعْرَضْتُهُ (٤) : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَقَدْ مَرَّ فُلَانٌ مُسْتَعْرِضًا :
إِذَا قَدِمَ بَعْرِضٍ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ أَوْ خَيْلٍ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ (٥) عُرُوضٌ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وقائله عروة بن حزام في ابنة عمه عفراء التي كان قد أحبها ولكن تزوجت بغيره ففرض حتى مات ، وانظر قصة ذلك في الأغاني ١٥٢/٢٠ - ١٥٨ . وعفراء هنا اسم علم على امرأة منقول من الوصف وأصلها خالصة البياض ، والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض ، وما عر عفراء خالصة البياض ، وأرض عفراء بياض لم توطأ .

وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء ، والعفر من ليلالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر فيها « ٥١
وأحظى الناس عندي مودة أقربهم محبة ، والمعرض من أعرض عنه إذا ولاه ظهره ، وكذلك التولي .

وانظر اللسان مادة « عفر » ٢٦١/٦ ، و« حظي » ٢٠٢/١٨ ، و« ولي » ٢٩٦/٢٠ .

(٢) هكذا في الأصل بتشديد الراء .

(٣) اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكباً « التاج » عرض ٥٠/٥ .

(٤) هكذا بتشديد الراء أيضاً في الأصل .

(٥) هكذا في الأصل بفتح العين والراء ، وفي تاج العروس مادة « عرض » ٤٧/٥ :

وَالْعَرَضُ حَطَامُ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا . وَأَمَّا الْعَرَضُ بِالسَّكِينِ فَمَا خَالَفَ النَّقْدِينَ =

ورجل فيه عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّوَاكُلُ وَمَنْعَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
 الْعُنْجُوبِيَّةِ (١) ، وَالْعَيْدِيَّةِ (٢) .

و « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ » (٣) ، قَالَ : عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ .

= من متاع الدنيا وأثاثها والجمع مُعْرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ
 وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا هـ .

وَانظُرْ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ تَاجَ الْعُرُوسِ مَادَّةَ « عَرَضٌ » ٥٤/٥ - ٥٤ وَاللِّسَانَ
 مَادَّةَ « عَرَضٌ » ٢٦/٩ - ٥٠ وَمَعْجَمَ مَقَائِسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ مَادَّةَ « عَرَضٌ »
 ٢٦٩/٤ - ٢٨١ وَالتَّهْذِيبَ لِلْأَزْهَرِيِّ مَادَّةَ « عَرَضٌ » ٤٥٤/١ - ٤٦٩ .

(١) الْمُعْجُوبِيَّةُ وَالْعُنْجُوبِيَّةُ وَالْعَنْجَبَانِيَّةُ السَّكْبَرُ وَالْعِظْمَةُ ، وَيُقَالُ الْعُنْجُوبِيَّةُ
 الْجَهْلُ وَالْحَقُّ هـ اللسان مَادَّةَ « عَجَه » ٤٠٨/١٧

(٢) يُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ . أَي كِبْرٌ ، وَقِيلَ كِبْرٌ وَسُوءٌ خَلَقَ
 اللسان مَادَّةَ « عَدَه » ٤٠٩/١٧ .

(٣) هَذَا مِثْلٌ جَاءَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٦ : الْحَافِرَةُ الْخَلْقُ الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ
 النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ « أَي عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْفَرَسُ رِجْلَهُ إِذَا سَبَقَ وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْمَحْفُورَةُ ، وَأَنْشُدُ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ يَسْكُونَا

وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٣٣٧/٢ « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » قَالَ ابْنُ
 الْأَنْبَارِيِّ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ النَّقْدُ عِنْدَ السَّبْقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا
 سَبَقَ أَخَذَ الرِّهْنَ ، وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ فَاعْلَمَةَ
 بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ مَعْنَاهُ عِنْدَ حَافِرِ
 الْفَرَسِ ، وَأَصْلُ الثَّلِّ فِي الْحَيْلِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا هـ .

أَنْشَدَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ (١) :

١٥٢ — فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا

بِمَا ضُمِنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ (٢)

= وقال الأصمعي : النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع . قال : وبعضهم يقول في البيع بالهاء أى عند الحافرة ، وقال غيره : النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة ، يقال : رجع فلان في حافرته أى في أمره الأول « ١٥١ ، وانظر اللسان مادة «حفر» ٢٨٢/٥ .

(١) عروة بن حزام (٣٠ هـ) بن مهاجر من بني عذرة شاعر من مُتَيْمِيّ العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ، وكان قد نشأ معها في بيت واحد لأن أباه خلفه صغيراً فكفله عمه ولما كبر خطبها فطلبت أمها مهراً لاقدرة له على دفعه ، فرحل إلى عم له باليمن ثم عاد فوجدتها قد تزوجت وسافرت إلى الشام فلحق بها فأكرمه زوجها ومكث عندها أياماً ثم عاد قبل بلوغ حبه ودفن بوادي القرى قرب المدينة المنورة « وانظر الأعلام ١٧/٥ .

(٢) البيت من بحر الطويل ثالث ثلاثة أبيات قالها عروة بن حزام في طبيبين عالجاه أحدهما بالجمامة والآخر بحجر فلم ينفع علاجهما من مرضه الذي أصيب به بسبب يأسه من حبه لابنة عمه عفراء التي تزوجت غيره فمرض بالسل حتى لم يبق منه شيء فقيل إنه مسحور . ويروى بما حملت مكان « بما ضمنت » ونص الأبيات الثلاثة :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حِجْرَانَ مَا شَفِيَانِي
فَمَا تَرَكََا مِنْ حِيَلَةٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا سُلُوءَ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي
فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

وانظر الخزائنة ١/٥٣٣ - ٥٣٦ .

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَرَّشُ ، وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَقُولَ :

هَذَا لَيْسَ عَلَيَّ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : هَذَا عَلَيكَ ^(١) .
عَمِلَ طَعَامًا فَفَرَّحَهُ طَرَحَ فِيهِ الْأَبْزَارَ ^(٢) .
مَالَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ : أَلٌّ : دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ جُنٌّ ^(٣) أَنْشُدَ :
— ١٥٣ — (وَهُوَ يَتَوَلَّى الْمَشَى أَلًّا أَلًّا) ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَرَشَ » ١٥٠/٨ : يُقَالُ لَمَّا يَدْفَعُ بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالْعَيْبِ فِي
السَّلْعَةِ أَرَشَ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لِلثَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرَشَ أَيْ خُصِمَتْ وَاخْتَلَفَ مِنْ قَوْلِكَ : أَرَشْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا
أَغْرَبْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ، فَسُمِّيَ مَا نَقَضَ الْعَيْبُ الثَّوْبَ أَرَشًا
إِذْ كَانَ سَبَبًا لِلأَرَشِ « ١٥١ »

وَانظُرْ أَيْضًا مَادَّةُ « حَرَشَ » ١٦٧/٨ - ١٦٩ .
(٢) يُقَالُ : فَرَّحَ الْقِدْرَ وَقَرَّحَهَا تَفْرِيحًا لِجَعْلِهَا فِيهَا قَرَّحًا وَطَرَحَ فِيهَا الْأَبْزَارَ . ١٥١
اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَرَّحَ » ٣٩٨/٣ .

(٣) الْأَبْزَارُ : جَمْعُ بَزْرٍ وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يَطْرَحُ فِي الْقِدْرِ كَالْكُمُونِ وَالْكَزْبَرَةِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ وَانظُرْ اللِّسَانَ مَادَّةُ « بَزَرَ » ١٢١/٥ وَمَادَّةُ « قَرَّحَ » ٣٩٨/٦ ، وَفِي
اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٤/١٣ : وَيُقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَمُغْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَلٌّ : مُدْفِعٌ
فِي قَفَاهُ ، وَمُغْلٌ : أَيْ مُجَنَّبٌ . ١٥١ ، وَانظُرْ اللِّسَانَ مَادَّةُ « غَلَّلَ » ١٦/١٤ .
(٤) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ وَلَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ وَبَعْدَهُ :

(وَإِذْ أَرَى ثَوْبَ الصَّبَا رِفْلًا)

وَهُوَ ثَلَاثُ آيَاتٍ أَرْجُوزَةٌ عَدَدُ آيَاتِهَا أَحَدُ عَشَرَ وَمِائَةٌ بَيْتٌ مَذْكُورَةٌ فِي
الْخِصَائِصِ ٢٣٩/٢ - ٢٤٤ وَيُرْوَى « وَإِذْ أَوَّلَ » مَكَانٌ وَهُوَ يَتَوَلَّى وَانظُرْ اللِّسَانَ
مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢٣/١٣ ، وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ مَادَّةُ « أَلَّلَ » ٢١١/٧ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنْشُدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ :

(وَإِذْ أَوَّلُ أَلًّا أَلًّا)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشَى فَخُذْفٌ وَأَوْصَلَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ =

قَمِرَتِ الْإِبِلُ: رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ: كَثُرَ، وَ [قَمَرَ] (١)
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَرَ فِي الْقَمَرِ (٢).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (٣) قال الكسائي: تابوا، وقال
الفراء: عدد ألوان الكفر.

«أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» (٤) قال: بالرمح أو بالسهم.

= أوّل متعديا في موضعه بغير حرف جر ١هـ، وانظر الأفعال للسرقسطي ١/٨٨
تحقيق حسين محمد محمد شرف ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥ م
وانظر إصلاح المنطق ص ٢٠.

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف والميم.

(٢) وفي اللسان مادة «قمر» ٤٢٧/٦ بفتح القاف وكسر الميم جاء فيه: وَقَمِرَتْ
الرَّجُلُ يُقَمِّرُ قَمَرًا حَارَ بَصْرِهِ فِي الشَّلْجِ فَلَمْ يَبْصُرْ، وَقَمِرَتْ الْإِبِلُ أَيْضًا رَوِيَتْ
مِنَ الْكَلْبِ، وَقَمِرَ الْكَلْبُ وَالْمَاءُ وَغَيْرَهُ كَثُرَ، وَمَاءُ قَمِرٍ كَثِيرٌ ١هـ.

(٣) البقرة آية ٦٢، والمائدة آية ٦٩، والحج آية ١٧.

(٤) هذا مثلٌ قد نقله صاحب اللسان ونسبه إلى أبي علي في البصريات حيث
قال، وفي المثل أذركني ولو بأحد المغروبين، قيل: يعني بالمغروبين السهم
والرمح عن أبي علي في البصريات. ١هـ

ثم قال: وقيل بأحد السهمين، وقال ثعلب أذركني بسهم أو برمح. ١هـ اللسان
مادة «غرا» ٣٥٧/١٩.

وجاء في مجمع الأمثال للسيداني ١/٢٦٥:

«أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ» الْمَغْرُوبُ: السَّهْمُ الْمَرِيضُ.

قال المفضل كان رجلان من أهل هَجَرَ أخوان ركب أحدهما ناقة صعبة، وكانت
العرب تحمق أهل هَجَرَ - وأن الناقة جالت، ومع الذي لم يركب منهما قوس، واسمه
هُنَيْنٌ، فناده الرّاكب منهما، فقال: يَا هُنَيْنُ وَيْلَكَ أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ
يعني سهمه فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة. ١هـ

[أَلْب]^(١) يَأْلَبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ [يَصِيرَ]^(٢) إِلَيْهِ .

قال : وُلِدَ لِعَبِيدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنٌ قَقِيلٌ لَهُ : اسْتَقِهَ كَبْنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ أَنْ تُسْقَى ظَنْرُهُ^(٣) اللَّبْنَ ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُ كَبْنَ اللَّبَنِ ، فَفُقِصِرَتْ^(٤) عَلَيْهِمَا نَاقَةٌ ، فَقِيلَ لِجَالِبِهَا : كَيْفَ تَحْلُبُهَا : أَخْنَفًا ، أَمْ مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا ؟ .

[الْأَخْنَفُ]^(٥) : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

وَالْمَضْرُ : بِنِثْلَاتٍ ، وَالْفَطْرُ بِأَصْبِعَيْهِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ^(٦) .

(١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة وكسر اللام ، ولكن نص ماجاء في اللسان منسوباً إلى أبي علي : وَأَلْبَ الرَّجُلُ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ عَنِ الْفَارْسِيِّ . هـ . ومضبوطة فيه بفتح الهمزة واللام وانظر اللسان مادة « ألب » . ٢١٠/١ .

(٢) في اللسان [يصل]

(٣) الظنر مهموز : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع أَظْوَرٌ ، وَأَظْسَارٌ ، وَظُوْرٌ وَظُوَارٌ عَلَى فِعَالٍ - بالضم الأخيرة من الجمع العزيز - وَظُوْرَةٌ ، وهو عند سيويوه اسم للجمع كَفُرْهَةٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ « هـ .

اللسان مادة « ظنر » ١٨٦/٦ وما بعدها .

(٤) يعني خبست .

(٥) هكذا في الأصل بفتح الحاء والنون وهي في اللسان بإسكان النون والسكون

أنسب لقوله « أَخْنَفًا » وانظر اللسان مادة « خنف » ٤٤٧/١٠ ومادة « لبن »

. ٢٥٦/١٧

(٦) وانظر اللسان مادة « لبن » ٢٥٦/١٧ ومادة « مصر » ٢٢/٧ ومادة

« فطر » ٣٦١/٦ وما بعدها .

« نزل بهم ضيف فما حسبوه » قال : ماطر حواله وسادة ، وقال قوم :
ما أكرموه^(١) .

« أَخَذَهُ عَنَوَةٌ » تكون عن طاعةٍ وعن غير طاعةٍ ، أنشد :

١٥٤ — وَمَا أَسْلَمُوهَا عَنَوَةٌ عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ بَعْدَ [المشرفي] (٢) اسْتَقَالَهَا (٣)

(١) يقال : حسبته إذا أكرمه والمحسبة الوِسادة . اهـ

وانظر اللسان مادة « حسب » ٣٠٦/١ .

(٢) ما بين المعوفين في الأصل هكذا [المشرفية] ولا يستقيم الوزن عليها

(٣) البيت من بحر الطويل ومنسوب في اللسان لكثير ؛ وفي اللسان والتهديب

« وَلَكِنَّ ضَرْبَ » مكان « وَلَكِنْ بَحْدٌ » ، والمشرفي نسبة إلى مشارف

والمشارف قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف

والسيوف المشرفية منسوبة إليها ، يقال : سيف مشرفي ولا يقال مشارفي لأن

جمع التكسير لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن » وانظر اللسان مادة شرف ،

واستقالها : طلب إليها أن تقيه ، والاستقالة طلب الإقالة ، وانظر اللسان مادة

« شرف » ٧٥/١١ ، وجاء في التهديب مادة « هذى » ٢١٠/١ :

وقولهم : أخذت الشيء عنوةً يكون غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة بمن يؤخذ

منه الشيء ، وأنشد الفراء :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنَوَةٌ عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ » استأثرت ، قال : والعاني :

الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني : الخاضع ، والعاني : الأسير ، والعاني للعبيد والعاني :

السائل من ماء أو آدم ، يقال : عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها » اهـ

وانظر معاني القرآن للفراء ١٩٣/٢ تفسير سورة طه آية ١١١ واللسان مادة

« عنا » ٣٣٥/١٩ ومجالس ثعلب ص ٢١٨ .

« كَأَنَّكَ حَنِيٌّ عَنْهَا » (١) قال : عَالِمٌ بِهَا (٢) .

« فَارِسٌ بَطَلٌ » : قال : معنى بَطَلٌ عَلَى النَّاسِ : لَا يُدْرِكُ مِنْهُ بِدَمٍ (٣)

أُنشِد :

١٥٥ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ

بِهَا زَفْرَةٌ تَعْتَادُهَا هِيَ مَاهِيًا (٤)

١٥٦ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خَلَّةً

وَلَمْ تَلْقَى لُبْنَى وَلَمْ أُدْرِ مَاهِيًا

(١) الأعراف آية ١٨٧

(٢) قال الفراء في تفسير هذه الآية : كَأَنَّكَ حَنِيٌّ عَنْهَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَمَعْنَاهُ

يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَنِيٌّ بِهَا ، وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَنِيٌّ ، أَي كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا « اه معاني القرآن ٣٩٩/١ .

(٣) يقال : رَجُلٌ بَطَلٌ : تَبَطَّلَ عِنْدَهُ دِمَاءُ الْإِقْرَانِ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ ثَأْرٌ « اه .

وانظر اللسان مادة « بطل » ٥٩/١٣ .

(٤) هَذَانِ بَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا سَابِعَ

عَشْرِينَ بَيْتًا وَرَدَّتْ فِي الْأَغَانِي ١٢٢/٨ .

والثاني : تَاسِعَ الْعَشْرِينَ بَيْتًا لَكُنْ فِيهَا « وَلَمْ تَنْزَلْ مَكَانًا ، وَلَمْ تَلْقَى ، وَرَدَّتْ

فِي رِسَالَةٍ حَمَلَهَا قَيْسٌ لِحَارِ اللَّبْنِيِّ كَانَ قَدْ أَحْبَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَدَامَ جِهْمًا مَتَزَوِّجِينَ عَشْرَ

سِنِينَ لَكُنْ لَمْ تَنْجِبْ مَعَهُ فَأَجْبَرَاهُ وَالِدَاهُ عَلَى طَلَاقِهَا وَالزَّوْجِ بِعَنْ تَنْجِبَ فَلَمْ يَلْبِثْ

أَنْ طَلَقَهَا وَزَوْجَاهُ بِامْرَأَةٍ لَمْ يَقْتَرِبْ مِنْهَا وَفَاءَ لِلْبْنِيِّ الَّتِي كَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ بِآخَرِ فِي

دِيَارِ بَعِيدَةٍ عَنِ دِيَارِ قَيْسٍ ، لَكِنْ زَوْجَهَا هَذَا لَمْ يَهْنَأْ مَعَهَا لِانْتِصَافِ قَلْبِهَا عَنْهُ ،

لِقَيْسٍ وَقَدْ ذَكَرْتَ الْقِصَّةَ كَامِلَةً فِي الْأَغَانِي ١٠٧/٨ - ١٢٩ .

(٣٠ - المسائل البصريات)

قال أحمد : إذا قالوا : « أَزِيدُ طَعَامَكَ آكِلُهُ » . فالوجه في الطعام
النصب مع الماضي والمستقبل فإذا قالوا : « آكِلُهُ » أحاله أهل البصرة وأجازة
الفراء والكسائي بإضمار « هو » يُرْفَعُ « زَيْدٌ » بـ « هو » و يُرْفَعُ « الطعامُ »
و « هو » بـ « آكل » ثم يحذف هو كما قال :

١٥٧ - أَمْسَلْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ مَمَيَّتٌ
وَهَلْ لِلنُّفُوسِ [الْمُسْلِمَاتِ] (١) بَقَاءٌ (٢)

يريد : مَمَيَّتٌ أنا .

قال أبو علي - أيده الله - : مع الماضي لا يجوز النصب عندنا ولا عند
الفراء فيما حكى أحمد عنه في غير هذا الموضع ، وهذا الشعر الذي استشهد به
ليس بحجة ، لأنه قد قال « أَمْسَلْتِي » ومع ذلك فإنه يجوز أن يكون قد أضمر
اللبتداء أي « فَأَنَا مَمَيَّتٌ » أي أنا ساموتُ إن أسلمتني إلى الموت ، وجاز هذا
كما جاز « إِنَّكَ مَمَيَّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمَيَّتُونَ » (٣) وقوله :

« الْمُسْلِمَاتُ » أي المسلماتُ إِلَى الْمَوْتِ

الْمُسْنَطِلُ : الذي يَمْشِي وَيَطَأُطِيءُ رَأْسَهُ (٤) .

(١) ما بين للمعوقين في الاصل هكذا [الْمُسْلِمَاتُ] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعر على قائله ، وقد ذكره الرماني في توجيه
إعراب أبيات ملفزة الإعراب في ص ٢٥٦ ناسبا ذكر إنشاده إلى أبي علي ، ثم
قال : يحتمل أن يكون : (فَأَنَا مَمَيَّتٌ) أو (مَمَيَّتٌ أَنَا) اهـ

(٣) الزمر آية ٣٠

(٤) نقل هذا ابن منظور في اللسان مادة « سنطل » ٣٧١/١٣ عن الفارسي

حيث قال : السنطل : التايل لا يملك نفسه ، وقيل : هو الذي ينحدر رأسه وعنقه
ثم يرتفع ، وقيل : هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه عن الفارسي » اهـ

الْمَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (١) .

جمعه في حُدْلِهِ (٢) : أَيْ فِي حُجْرَتِهِ (٣) .

تقول العرب : خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءٍ وَاحِدٍ حُبًّا (٤) ، ويقولون : فَرَّقُ

خَيْرٌ مِنْ حُبَيْنِ (٥)

باب لَفَعَةٍ : الْأَبْكُمْ الَّذِي [يُؤَلِّدُ] (٦) [لَا] (٧) يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .

(١) في اللسان مادة «هكل» في هذا المعنى ٢٢٤/١٤ : والهيكل الضخم من

كل شيء ، والهيكلة من النمام العظيمة « ١ هـ

(٢) في التهذيب مادة «حذل» ٤٦٥/٤ : والحذل : الحجرة .

وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحُدْلَتُهُ وَحُبْكَتُهُ وَاحِدًا . هـ

وانظر اللسان مادة «حذل» ١٥٨/١٣ .

(٣) حجرة السراويل : موضع التسكة ، وقيل حجرة الإنسان معقد السراويل

اللسان مادة «حجز» ١٩٧/٧ .

(٤) هكذا في الأصل وهو مثل ونص ماجله في مجمع الأمثال للميداني ٢٤٨/١ :

« خشيية خير من واد حبا » نصب حبا على التمييز ، أي لأن تخشى خير من أن تحب ، وهذا مثل قولهم « رهباك خير من رغباك » ومثل قولهم :

« فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ » هـ

(٥) جاء في مجمع الأمثال للميداني ٧٦/٢ : « فرقا أنفع من حب » ، يضرب في

موضع قولهم « رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ » أي لأن يُفَرِّقَ مِنْكَ فَرَقًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحِبَّ ، وأول من قاله الحجاج وانظر مورده في مجمع الأمثال .

(٦) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٦٧ .

(٧) ما بين المعقوفين في الأصل [ولا] ونص العبارة في مجالس ثعلب ص ٦٧ :

« وَالْأَبْكُمْ الَّذِي يُؤَلِّدُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ » هـ .

الليثاني : يقال : « هَدَيْتُ » لَيْبَتِ اللهُ ، وأهل الحجاز يخففون ، وتميم
تَشَقَّلُهُ ، وواحد الْهَدْيِ هَدِيَّةٌ^(١) ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِالْوَجْهَيْنِ : « حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » و « الْهَدْيُ مَحَلَّهُ »^(٢) . ويقال : فُلَانٌ هَدَيْتُ بِنِي فُلَانٍ ،
وَهَدَيْتُ بِنِي فُلَانٍ أَي جَارَهُمْ بِمَحْرَمٍ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ .

وأهديتُ الْهَدْيَ إِهْدَاءً ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً .

وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، ويقال : « أَهْدَيْتُهَا » بِالْأَلْفِ .

ويقال : نَظَرَ فُلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ : أَي جِهَةَ أَمْرِهِ .

وَمَا أَحْسَنَ هَدِيَّةً : أَي سَمَّتَهُ وَسُكُونَتَهُ .

وَأْتَيْتَهُ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَحِينَ هَدَأَ النَّاسُ ، وَحِينَ هَدَأَتِ الرَّجُلُ .

وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ هَدَاءً : إِذَا انْصَحَى ، وَأَهْدَأْتُهُ أَنَا

وَهَدَيْتُ الضَّالَّةَ أَهْدِيهَا هِدَايَةً ، وَهَدَيْتُهُ [لِلدِّينِ]^(٣) أَهْدِيهِ هَدْيًا

وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ : يُسَكِّرُ الْهَدَايَا

(١) في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس في تفسير سورة البقرة آية ١٩٦ :

قال أبو عمرو بن العلاء : واحد الْهَدْيِ هَدِيَّةٌ .

وقال الفراء : لا واحد له ، قال ابن السكيت ويقال : هدى ، وحكى غيره أنها

لغة بني تميم ، قال زهير :

فَلَمْ أَرِ مَعَشَرًا أَصْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرِ جَارَ يَيْتٍ يُسْتَبَاهُ

(٢) البقرة آية ١٩٦ ، وقرأ بالتنشيد مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبي

حيوة ورواية عن عاصم أيضاً والباقون بالتخفيف وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

(٣) في الاصل [الدين] والتصويب من اللسان مادة « هدى » .

والمَهْدَى : الطَّبِيقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ

وحكى أبو زيد والكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ^(١)

تَعَلَّبَ : الشَّغْشَغَةُ ^(٢) : صَوْتُ الطَّعْنِ ، وَالْهَيْفَعَةُ ^(٣) صَوْتُ السَّيْفِ .

ضَرْبُهُ فَوْقَهُ ^(٤) وَأَقَطَهُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ .

أَنْشَدَ :

١٥٨ - وَعِنْدَ الدَّهْمِ لَوْ تَحُلُّ عِقَالَهَا

لِتُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمِ مِنَ الْجِنِّ حَادِيًا ^(٥)

(١) وهذا النص بآداته موجود في مجالس ثعلب ص ٥٧٩ مع تغيير قليل فيه . وانظر اللسان مادة « هدا » ١٧٥/١ - ١٧٦ ومادة « هدى » ٢٣٤-٢٢٨/٢٠
(٢) الشغشغة صوت الطعن ، الشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الإناء صب فيه الماء أو غيره ليملاه ، وشغشغ البئر إذا كدره ، والشغشغة التصديد في الشرب وتحريك اللجام في الفم « اه » ، وانظر اللسان مادة « شغغ » ٣١٨/١٠ - ٣١٩ ، ومادة « هقع » ٢٥٢/١٠

(٣) الهيفة : ضرب الشيء اليباس على مثله نحو الحديد ، وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع وصوت الطعن في معركة القتال ، وقيل أن تضرب بالحد من فوق « اه اللسان مادة « هقع » ٢٥٢/١٠ .

(٤) وَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ فَضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بِفَهْرٍ سَبْعَ مَرَاتٍ وَذَلِكَ يَمَّا يَدَاوَى بِهِ ، وَوَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فغشى عليه . اللسان مادة « وقط » ٣١٣/٩ ، وفيه أيضاً مادة أقط ١٣٦/٩ ، وضربه فأقطه : أى صرعه كوقطه .

قال ابن سيده : وأرى الهمزة بدلا وإن قل ذلك في الفتوح « اه »

(٥) هذا من الطويل ، والدَّهْمُ : اسم ناقة لَعَمْرٍو . بِنِ الزَّبَّانِ الدُّهْلِيِّ وَإِخْوَتِهِمَا قَتَلَهُ كَسَيْفُ بْنُ عَمْرِو التَّمْلِيْبِيِّ وَأَصْحَابُهُ جَعَلُوهُ وَسْهُمْ فِي حِمْلَةٍ وَعَلَقَهَا فِي عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الدَّهْمُ ، فَجَاءَتِ النَّاقَةُ وَالزَّبَّانُ جَالِسًا أَمَامَ بَيْتِهِ حَتَّى بَرَكَتْ ، فَقَالَ : =

قال الأثرم^(١) : لَمَّا أَتَى بَرْدُوسٍ أَوْلَادَهُ تَوَّعَّمُ أَنَّهَا بَيْضُ النِّعَامِ ، فَلَمَّا
خَظَرَ إِلَى الرَّعُوسِ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ .

الطَّرْمَاحُ :

١٥٩ - فَمَا لِلنَّوَى لِابَارِكِ اللهُ فِي النَّوَى

وَمَنْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَاهِنِ^(٢)

قَالَ لَنَا مِنْهَا مَمٌّ كَمَا لِهَذَا / ٦٥ بَ الَّذِي رَاهَنَ بِفَرَسِهِ .

باجارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية فَبَجَسَتْ المِخْلَةَ،
فقالت : قد أصاب بنوك بيض نعام ، فجاءت بها إليه ، وأدخلت يدها فأخرجت
رأس عمرو أول ما أخرجت ، ثم رموس إخوته ، فغسلها ووضعها على تَرْمِسٍ .

وقال آخِرُ البَرِّ عَلَى القُلُوصِ ، يعني هذا آخر عهدى بهم ، لأراهم بعده ،
فأرسلها مثلاً ، وضرب الناس بجمل الدهيم المثل ، فقالوا : أتقل من حمل الدهيم» اه
وانظر مجمع الأمثال للبيداني ١/١٥٦ ، ٣٧٧ وما بعدها .

(١) الأثرم على بن المغيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم (٢٣٢ هـ) عالم بالعربية والحديث
كان مقبلاً ببيغداد ، اشتغل نساخاً في أول أمره ، له النوادر وغريب الحديث وانظر
الإعلام ٥/١٧٥

(٢) من الطويل للطرماح وهو ثالث ستة وعشرين بيتاً من قصيدة له في ديوانه
من ٤٧٣ - ٥١٨ والمُرَاهِنُ مِنَ الرَّهَانِ وَالْمُرَاهِنَةُ

وهو المسابق على الخيل . وانظر اللسان مادة « رهن » ٤٩/١٧ - ٥٠ ، وفي
الديوان « وَهَمَّ » مكان « وَهَمَّ » وانظر الديوان ص ٤٧٤ تحقيق الدكتور / عزة
حسن ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨

ثعلب : أَتَيْتُهُ آيْنَةً بَعْدَ آيْنَةٍ^(١) مثلُ عَائِنَةٍ أى تارة بعد تارة ،

وقال :

(وَآيْنَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ)^(٢)

قال : والآناء^(٣) : الساعاتُ ، قال :

(١) نقل اللسان هذه عن الفارسي ، ولكن جاء فيها تغيير حيث جاء في مادة « آئ » ٥٢/١٨ ، وحكى الفارسي : أتيت آينة بعد آينة أى تارة بعد تارة كذا حكاة « ١٥

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل لدى الرمة وقد مضى في ص ٣١٢ وصدره :

« تَرَى قُورَهَا يَفْرَقَنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً »

والقور جمع قارة وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام وهي متفرقة كثيرة الحجارة ، والآل السراب ، والضحل الماء القليل ليس له عمق ، أى تفرق من سراب قد غمرها وعلاها وتخرج من القليل منه .

وجاء في اللسان مادة « آئ » ٥٣/١٨ ، وروى :

« وَآيْنَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ »

والمعروف « آونة » ٥٤ ، وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة « ضحل » ٤١٣/١٣ وديوان ذى الرمة ص ٤٨٨ وهو مكرر في وجه ورقة ٥٨ برقم ٧٢ ص ٣١٢ .

(٣) في الصحاح مادة « آئ » ٢٢٧٣/٦ ، وآناء الليل ساعاته ، قال الأخفش :

واحدما : إئى مثال : مئى ، قال : وقال بعضهم واحدما إئى ، وإئوى يقال : مضى

إئيان من الليل وإئوان من الليل ، وأنشد للهدلى :

السالك النفر مخشياً موارِدُهُ فِي كُلِّ إِنِي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

وقال أبو عبيدة : واحدما إئى مثل حئى ، والجمع آناء مثل حساء « ٥٤

١٦٠ - حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتَهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (١)

قَضَاهُ : صَنَعَهُ (٢) ، وَالانْتَعَالُ : رَكُوبُ الْحِرَارِ ، وَالنَّعْلُ : الْحَرَّةُ ،
وَالْحَرَّةُ (٣) : الْحِجَارَةُ السُّودُ .

الْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ (٤) .

(١) البيت من بحر البسيط لمتنخل الهذلي :

ويروى : « في كل أني » مكان عن كل أني .

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة ، والعطاف في صفة قذاح الميسر ، ويقال : الْعَطُوفُ وهو الذي يعطف على القذاح فيخرج فائزا ، وَالْعَطُوفُ : القذح الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُفْمَ له والقذح قذح الميسر وهو السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به من القوس و« مِرَّتُهُ » أي مروره ، وينتعل من انتعل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها .

وانظر الصحاح مادة «أنا» ٢٢٧٣/٦ واللسان مادة «قذح» ٣٩٠/٢ ، ٣٩١ ،
ومادة «مر» ١٤/٧ ومادة «عطف» ١٥٨/١١ ومادة «أنى» ٥٢/١٨
ومادة «نعل» ١٩٢/١٤ .

(٢) قضى الشيء قضاء : صنعه وقدره ، ومنه قوله تعالى :

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن
وأحكم خلقهن «اه اللسان مادة «قضى» ٤٧/٢

(٣) وَالْحَرَّةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة «اه
اللسان مادة «حر» ٢٥٣/٥ .

(٤) الْحَرَشَفُ : صغار كل شيء ، وَالْحَرَشَفُ الْجَرَادُ ما لم تنبت أجنحته «اه
اللسان مادة «حرف» ٣٩٠/١٠ .

قال: وَمَنْ جَعَلَهُ أَيْضًا يَلْبَسَ نَعْلَيْنِ يَنْتَعِلُهُمَا فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِ

أبي عمرو .

أنشد :

١٦١ — وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ آزَرَهُ

مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَمِي بَعْدَ إِطْعَامِ (١)

آزَرَهُ : قَوَّاهُ .

راجع :

١٦٢ — كَانَ جِدْعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرَةٍ

مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنَوْرَةٍ (٢)

قال : صَوْرُ النَّخْلَةِ أَصْلُهَا وَمَا انْفَرَسَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا .

وسِنَوْرُهُ : الْعَظْمُ الشَّائِخِصُ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالصَّوْرُ : الْحَيْطَانُ : الصَّغَارُ

مِنَ النَّخْلِ (٣) ، وَهِيَ الْحُشَّانُ (٤) أَيْضًا .

(١) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل .

(٢) هذان بيتان من الرجز موجودان في اللسان من غير نسب في مادة

« صور » ١٤٥/٦ ولكن برواية « خارجا » مكان « باسقا » و « أذنيه » مكان

لحييه ، والصورة أصل النخل ، والسنور : فقارة العنق من البعير وانظر التاج مادة

« سنر » ٢٨١/٣ ، والصحاح ٧١٦/٢ والجمهرة ٣٣٨/٢ .

(٣) يعني البساتين من النخيل الذي عليه الجدار وانظر اللسان مادة « حيط »

. ١٤٩/٩

(٤) الْحُشَّانُ : أطم من أطام المدينة على طريق قبور الشهداء ، والأطم : حصن

مبنى بجماعة وانظر اللسان مادة « أطم » ٢٨٤/١٤ ومادة « حسن » ٢٧٥/١٦

أنشد :

١٦٣ - وَكَمْ مَلِكٍ فَارَقْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ

يَاغْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبٍ

١٦٤ - وَلي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ

إِذَا انصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ المَذَاهِبِ (١)

آخر :

١٦٥ - وَأَنْتَصَفَ النَّهَارُ وَالنَّمَامُ

وَالْمُهْرُ مُرَدَّمٌ لَهُ قَتَامٌ (٢)

انتصف النهار وَالْمُهْرُ على نشاطه بِرَطِيلٍ (٣) : حَجَرٌ طَوِيلٌ (٤) .

(١) البيتان من الطويل ولم أوفق في معرفة القائل ، و«المراد» اسم مكان من رَادَتِ الإبل تَرُودُ رِيَادًا إذا اختلفت في المرعى مقبله ومدبرة وذلك زيادها ويعنى بذلك أنه غني بنفسه يذهب إليها ويلجأ ولا يذلل نفسه لمن ينصرف عنه . وانظر للسان مادة «رود» في ١٧٠/٤ .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر له على قائل ، وَالْمُهْرُ : ولد أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها .

وانظر اللسان مادة «مهر» ٣٥/٧ .

(٣) البرطيل : حجر قدر ذراع أو حديد طويل صلب خَلِقة ليس مما يطوله الناس ولا يحمده دونه تُنْقَرُ بِهِ الرَّحَا « وقد يشبهه به خطم النجمية كما تشبهه به رأس الناقة » وانظر اللسان مادة « برطل » ١٣/٥٣ ، ٥٤ .

(٤) حجر طويل : توضيح لمعنى برطيل .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ (١) قَالَ: كَانَتْ سُنَّةُ بَنِي أُمِيَّةَ سُنَّةً عَلَى (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْابِرِهِمْ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٣) لَمْ يَفْعَلْ ، قَعِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ عِنْدَ اللَّهِ صَدُوقًا حَتَّى يَكْذِبَ ، فَإِذَا كَذَبَ فَجَبَرَ ، فَمَا أَفْبَحَ الْفُجُورَ بِمَنْ خَوَّلَهُ مَا خَوَّلَنِي . إِنْ لَا نَفْرَهُ (٤) عِبَادَ اللَّهِ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَلَا نُقْوَى الْمَلِكَ بِالْإِلْفِكِ وَالظُّلْمِ ، وَإِنَّهُ لَا يُفْلِدُ (٥) مَعَ الْحَقِّ ، وَلَا يُقْوَى مَعَ الْبَاطِلِ عَدِيدٌ . فِي ذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ :

(١) عمر بن شبة (٢٦٢ هـ) واسمه زيد بن عبيدة بن ريطة النخعي البصري أبو زيد وشبة لقب أبيه وسمى بشبة ، لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وَأَبَايَ وَشَبَّأَ وَعَاشَ حَتَّى دَبَّأَ
شَيْخًا كَبِيرًا حَتَّى دَبَّأَ

شاعر راوية مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة ، توفي بسامراء .
الأعلام ٢٠٦/٥ .

(٢) علي بن أبي طالب (٤٠ هـ) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة « ١٠٧/٥ الأعلام » :

(٣) عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ) بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو حفص : الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم « ٢٠٩/٥ الأعلام » .

(٤) يقال : غَرَّهُ يَغْرِهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً أَيْ خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ وَالْمُرَادُ هُنَا لَا يَجْسُرُهُمْ عَلَى فِرَاقِ أَمْرِ اللَّهِ .

وانظر للسان مادة « غرر » ٣١٤/٦ وما بعدها .

(٥) أى لا يضعف .

١٦٦ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَّبِعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ (١)

(١) ذكر في الأغاني تسعة عشر بيتاً مما قاله كثير أولها هذا البيت وهي من بحر الطويل، وفي الأغاني ١٤٨/٨ «بدياً» مكان «بريئاً» و«مقالة» مكان «سجية» والسجية الطبيعة والخلق من غير تكلف.

وانظر اللسان مادة «سجى» ٩٢/١٩.

وهذا البيت عاشر واحد وثلاثين بيتاً في مدح عمر بن عبد العزيز، ونصه ومابعده إلى البيت الثامن عشر كما جاء في ديوان كثير ص ٣٣٤ - ٣٣٥ - تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت ١٩٧١ م:

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَقْبَلْ إِشَارَةَ مُجْرِمٍ
وَأَظْهَرْتَ نُوْرَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ نُورُهُ

عَلَى كُلِّ لَبْسٍ بَارِقِ الْحَقِّ مُظْلِمٍ
وَعَاقِبَتَ فَيَا قَدْ تَقَدَّمْتَ قَبْلَهُ
وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَصَدَّقْتَ بِالْفِعْلِ الْمُتَقَالَ مَعَ الَّذِي
أَتَيْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا

تُبَيِّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ
أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زِينِهِ

مِنَ الْأَوْدِ الْبَادِي تَقَافُ الْمُقَوِّمِ
وَقَدْ لَبِسْتَ لَبْسَ الْهُلُوكِ نِيَابَهَا

تَرَأَى لَكَ الدُّنْيَا بِكَفِّ وَمِعْصَمِ =

- ١٦٧ - وَقُلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
- ١٦٨ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
مُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ (١)
- ١٦٩ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنَ الْعَوَجِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقَوِّمِ (٢)
- ١٧٠ - وَقَدْ لَبِسْتَ لُبْسَ الْمَلُوكِ ثِيَابَهَا
تَرَاهِي لَكَ الدُّنْيَا بَعِينٍ وَمَبْسِمِ (٣)

= وَتَوْمِضُ أَحْيَانًا بَعِينٍ مَرِيضَةٍ
وَتَبْسِيمٍ عَنِ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ
فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا
سَقَّتَكَ مَدُوقًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ

- (١) هذا البيت غير موجود فيما ورد في الأغاني في ١٤٨/٨ .
- (٢) الزبيغ : الجور عن الحق ، ورواية الديوان « الأود » مكان « العوج » وهو الاعوجاج ، وثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفةً حدقه ، ورجل ثقف ثقفاً إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به ، والثقاف : حديدة تكون مع القواسم والرماح يقوم بها الشيء المعوج والثقاف ما تقوم به الرماح . وانظر اللسان مادة « ثقف » ٣٦٣/١٠ - ٣٦٣ .

- (٣) في الأغاني « لقد » مكان « وقد » و « ثيابها » مكان « ثيابها » ومكان الشرطة الثانية من هذا البيت « وَأَبَدْتَ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفِّ وَمِعْصَمِ » وتراهي : أصلها تراهي أي تظهر لك أمام عينيك ، ومبسم مصدر ميمي أي بسم وهو أقل الضحك ، وانظر اللسان مادة « بسم » ٣١٦/١٤ ، ورواية الديوان =

- ١٧١ - فَتَوَمِّضُ أَحْيَانًا بَعِينَ مَرِيضَةً
 وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ (١)
 ١٧٢ - فَتُعْرِضُ عَنْهَا مُشْمَزًا كَأَنَّمَا
 سَقَّتْكَ مَدُوقًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمٍ (٢)

أنشد :

- ١٧٣ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَا فِي أَوْسَطِهِ
 مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطِهِ (٣)

= «الهُلُوكُ» مكان «الملوك» والهُلُوكُ : البغي الفاجرة ، وفاعل «لَبِسْتَ» «الدنيا» يعنى تترامى لك بزيتها لتخدعك بظاهاها الجميل .

(١) توامض من أومض البرق إيماضاً إذا لمع لمعاناً خفياً ولم يعترض في نواحي الغيم ، يعنى تغمز بطرفها أو تنظر نظراً مريباً ، والجُمَانُ المنظم حبات تُعْمَلُ من الفضة كالذُرَّةِ وهى فارسية معربة وواحدتها جُمَانَةٌ ، وانظر اللسان مادة «جمن» ٢٤٤/١٦ ، واللسان مادة «ومض» ١٢٠/٩ .

(٢) فى الأصل وفى الأغانى ١٤٨/٨ «فَاعْرَضْتَ» مكان «فَتُعْرِضُ» و«مَدُوقًا» مكان «مذوقًا» ومشمزاً يعنى منقبضاً ، والمذوف أو الذوف : المخلوط من ذاف يدُوفُ ويذيفُ أوداف يدُوفُ ويذيفُ ، والسَّمَامُ جمع سُمَّ ، وَالْعَلَقَمُ شجر الخنظل مفردهُ عَلَقَمَةٌ اللسان مادة «علقم» ٣١٧/١٥ .

وانظر اللسان مادة «دوف» ٧/١١ ومادة «ذوف» ١٠/١١ ومادة سمم ١٩٤/١٥ ومادة «علقم» ٣١٧/١٥ ومادة «شمز» ٢٢٩/٧ ، وانظر الأغانى ١٤٦/٨ - ١٥٣ وانظر الديوان وهامشه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٣) هذا من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل وهو موجود فى مجالس ثعلب ص ٣١٣ . وَالْمَنْهَلُ : اللُّورِدُ وهو عين ماء ترده الإبل فى الراعى ، وتسمى المنازل =

الْمَهْلُ: الموضع فيه الماء وأُخِذَ مِنَ الْعَلَلِ^(١) وَالنَّهْلِ .
وَأُنشَدَ :

١٧٤ - وَمَهْلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ [أُخْرَى]^(٢) وَأَصَمٍّ الْأُذُنَيْنِ^(٣)
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

= التي في الفاوز على طريق السفار مناهل ، لأن فيها ماء ، والنهلا : جمع الفلاة وهي
المفازة والقفر من الأرض ، وسميت بذلك لأنها فُلِيَتْ عن كل خير أي قُطِعَتْ
وَعُزِلَتْ وقيل هي التي لا ماء فيها ، وانظر اللسان مادة « نهل » ٢٠٥/١٤ ومادة
« فلا » ٢٠/٢٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

(١) الْعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تِبَاعاً ، وانظر اللسان مادة
« علل » ٤٩٥/١٣ ومادة « نهل » ٢٠٦/١٤ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .
(٢) في الاصل هكذا [الأخرى] وعليها ينكسر البيت .

(٣) الأبيات الثلاثة من بحر السريع وهي منقولة عن مجالس ثعلب ص ٣١٣
من غير نسبة إلى قائل معين ، وقد نقل تفسيرها عن ثعلب في اللسان في مادة
« عور » ٢٩٢/٦ حيث جاء فيه في تفسير البيت الأول والثاني : فسرته فقال : معنى
« أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ » أي فيه بئران فذهبت واحدة ، فذلك معنى قوله « أَعْوَرَ
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ « بَصِيرٍ أُخْرَى » وَقَوْلِهِ : « أَصَمٌّ
الْأُذُنَيْنِ » أي ليس يسمع فيه صدى » ٥١ .

وجاء فيه أيضاً في مادة « سمت » ٣٥١/٢ في معنى « قطعته بالسمت لبالسمتين »
معناه قطعته على طريق واحد لاعلى طريقين ؛ وقال : « قطعته » ولم يقل قطعتهما ؛
لأنه عَتَى الْبِلَادَ ٥١

هذا وفي الاصل « الأخرى » وفيما اطلعت عليه من مراجع « أخرى »
وانظر اللسان مادة « صم » ٥٣٥/١٥ والخزانة ٣٧٥/٣ ومعاني القرآن للفراء
١١٨/٣ في تفسير قوله تعالى (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ) الآية ٤٦ من سورة
الرحمن . ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

قال : كانت في هذه الموضع بئر ان فعوررت إحداهما وبقيت الأخرى .
 وأصم الأذنين : ليس به جبل فيسمع صوت الصدى .
 بالسمت لا بالسمتين : قيل له مرة واحدة : خذ كذا^(١) .
 أنشد :

١٧٥ - وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنَهُ الْمُخَوِّفُ^(٢)

يقول : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفي هذا التخويف له .
 أنشد :

١٧٦ - وَمَهْمَهَيْنِ قَدَّيْنِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ^(٣)

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٣١٣ قال : هذا منهل كانت فيه عينسان
 فعوررت إحداهما . «وأصم الأذنين» أي ليس فيه جبل يجيب الصدى ، وقطعته
 بالسمت أي قيل لي مرة واحدة . اه

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله ويروى ما تشذرت مكان
 «مَا تَقَطَّعَتْ» يقال : تشذرت السوط : مال وتحرك ، وشرعن : يعنى حسبن . وقد
 نقل في اللسان تفسير ثعلب لهذا فقال - في مادة « شرع » ٤٤/١٠ ، فسرته فقال :
 إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفي هذه أن تخوِّف . اه

وفي مادة « خوف » ٤٤٨/١٠ قال : فسرته فقال : يكفهن أن يضرب
 غيرهن . اه وانظر اللسان مادة « شذر » ٦٦/٦ .

(٣) هذا من بحر السريع وقيل من الرجز ولم أعلم قائله ولكن يشبه ماجاء من
 شعر منسوب إلى خطام الجاشعي ، إذ البيت الأول منه منسوب إليه في شعره فعلا .
 وقيل لهميان بن قحافة ، ومهمهين : الواو واو «رُبَّ» و «المهمه» القفر الخوف ،
 والقذف : البعيد من الأرض ، والمرت : الأرض التي لاماء فيها ولا نبات . =

قال : قَطَعْتُهُ بِسُؤَالٍ وَاحِدٍ (١) .

مسألة ٤٣ :

قال أبو علي أيده الله : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنَّ

= وقد نقل في الخزانة ١/٣٦٩ ، ٣/٣٧٦ ماقاله أبو علي في التذكرة في تفسير هذا وهو نص مفسره به أبو علي هنا . وانظر شواهد الشافية ص ٩٤ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ ، قال الفراء في تفسير الآية ٤٦ من سورة الرحمن وهي قوله تعالى : (ولئن خاف مقام ربه جنتان) ذكر المفسرون أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية جنة تشبها العرب في أشعارها أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالْأَمِّ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

يريد : مَهْمَهًا وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وأنشدني آخر :

يَسْعَى بِكَيْدَاءٍ وَلَهْدِمَيْنِ قَدْ جَمَلَ الْأَرْطَاةَ جَنْتَيْنِ

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله

الكلام .

قال الفراء : الكيداء: القوس، ويقال : « لَهْدِمٌ وَوَلَهْدِمٌ : لغتان وهو السهم » اه وانظر الكتاب ١/٢٤١ فإن الأعم ذكر نسب البيت الأول إلى خطام وإن كان البيت الذي ذكره سيويوه بعده - ونسبه إلى خطام أيضاً - ماذا ذكر هنا ، وذكر بعد البيت الأول : « جُبْتَهُمَا بِالنَّعْتِ لِابِلِ النَّعْتَيْنِ » مكان « قَطَعْتُهُمَا بِالسَّمْتِ لِابِلِ السَّمْتَيْنِ » أي خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعنا لى مرة واحدة « اه شواهد الأعم على الكتاب ١/٢٤١ ، وانظر القرطبي ٥/٧٣ ، ٦/١٧٤ والضرائر الشعرية لابن عصفور ٢٥٠ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للرماني ١٣٥ ، ١٣٦ والتهذيب للأزهري ٨/٣٠٢ والشيرازيات ظهر ورقة ٨١ وظهر ورقة ١١٥ .

(١) وانظر معاني « سمت » في اللسان ٢/٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٣١ - المسائل البصريات)

زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ « على أن يكون المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا : إنهم يجيزونه عليه من حيث جاز :

(أَظَنَّ ابْنَ طَرْتُوثٍ عَتِيْبَةَ ذَاهِبًا

بِعَارِيْتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَائِلُهُ^(١))

وذلك أن البيت إنما عمل فيه « الظنُّ » في اسم فاعل مبتدئ به مُعْمَلٍ عمل الفعل فاعله سَادٌّ مسد خبر الابتداء ، فدخل « ظَنَنْتُ » وسد مسد المفعول الثاني ، كما كان سَدٌّ مَسَدًّا خبر المبتدأ ، فالظنُّ إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم .

ونظيره قولهم : علمت أن زَيْدًا قَائِمٌ ، وَظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، فالفاعل وخبر « أَنْ » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني . فكذلك في البيت ، والظن عامل في جملة واحدة .

وهم حيث أجازوا : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، فقد أعملوا الظن في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى واقعة في موقع خبر الظن للمقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد ، وبقيت جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس . ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ، ولا « كَانَ » ، ولا « إِنَّ » في شيء من جزءيها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزءيها مُجْتَمِعَيْنِ ، تقول : كان زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ فَيَكُونُ « الْأَبُّ » و« مُنْطَلِقٌ » في موضع نصب . ولو نصبت منطلقاً في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

(١) مضى هذا البيت في آخر ظهر الورقة ٦٤ رقم ١٣٨ في آخر المسألة رقم

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن . ألا ترى أن هذا في الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [أجازوه]^(١) في الجزء الأول من الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ » .

ولو قلت مبتدئاً : « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قَدِّمْتَ الخبر فقلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » ، فأدخلت « ظَنَّتُ » قلت : « ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يجز أن تُعْمِلَ الظن في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدئ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدئ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدئ .

ولكن لو قلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدئ^(٢) قلت : « ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » ، « وَظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » كما تقول : « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا » . ألا ترى أن ما عاد إليه^(٣) من « أَبِيهِ » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » ، فالظن على هذا عَمِلَ في جُزْءٍ من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل [أن تعمل]^(٤) .

(١) في الأصل [أجازوه] .

(٢) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالسألة اعتبارية كما سيقول أبو علي قريباً بعد ذلك « لم يجز على الحد الذي أجازوه » في ص ٤٨٧ .

(٣) يعني « إلى زيد » .

(٤) هكذا مكرر في الأصل والأولى حذف ما بين المعقوفين .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذَاهِبْ زَيْدٌ » ، « ذَاهِبٌ » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن يكون خلفا من محذوف لا مثله له ، فإنما هو خطأ في القياس ، قف عليه إلى هنا^(١) فليس ما أجازوه قياس البيت .

مسألة ٤٤ :

قال أبو بكر : لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فأضمر القصة والحديث أن يُضْمَرَ في : « عَلِمْتُ زَيْدٌ عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ »^(٢) .

(١) أمم هذا على الهامش كتب « فأ » ينظر .

(٢) قال أبو علي في الأصول ١/٢٢٦ . ومن قال : « ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ » فجعل الهاء كناية عن الخبر والأمر ، وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول لم يجزله أن يقول : في « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا خَيْرَ النَّاسِ » « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ » لما خبرتك به من أنه يبق زيد بلا خبر ، وإنما يجوز ذلك في الفعل الداخل على الابتدأ والخبر ، فلا يجوز هذا في « أعلت » كما لا يجوز الإلغاء ؛ لأنك تحتاج إلى أن تذكر بعد الهاء خبراً تاماً يكون هو بجملة تلك الهاء ، والأفعال المؤثرة لا يجوز أن يضم فيها المجهول ، إنما تذكر المجهول مع الأشياء التي تدخل على الابتدأ والخبر نحو « كان » و « ظننت » و « أن » وما أشبه ذلك . ألا ترى أن تأويل « ظننته زيد قائم » ظننت الأمر والخبر زيد قائم ، وكذلك إذا قلت : « إنه زيد قائم » .
فالتأويل : إن الأمر زيد قائم ، وكذلك : كان زيد قائم ، إذا كان فيها مجهول التأويل كان الأمر زيد قائم .

ولا يجوز أن تقول : أعلت الأمر ولا رأيت الأمر هو ممتنع من جهتين : من جهة أن « زيداً » يكون بغير خبر يعود إليه ، ولو زدت في المسألة أيضاً ما يرجع إليه ما جاز من الجهة الثانية ، وهي أنه لا يجوز : أعلت الخبر خيراً ، إنما يعلم =

قال أبو علي - أيده الله - لأنه عندي إذا شُغِلَ الفعل بالجهول لم يَخُلْ من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعد الجهول ، أو لا يُعْمَلُهُ ، فإن أَعْمَلَ فيه الفعل لم يجز من وجهين : أحدهما أنَّ الخَبَرَ وَالتَّصِيَةَ إذا أضمر فُسِّرَ بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم لم تكن جملة ، وإنما يكون مفعولاً ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون : أعلمت الخبرَ زَيْدًا كذا وكذا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئاً ، وإنما يَعْلَمُ من يجوز أن يَعْلَمَ . وإن لم يَعْمَلَ « ظَنَنْتُ » إذا شَفَلَتْه بالهاء في : ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ منطلقٌ لم يَجُزْ لأنه يبقى اسم مفرد لا يُسْنِدُهُ إلى شيء ، ولا يستند إليه شيء .

فإذا كان كذلك لم يجز إضمارها في « أعلمت » كما جاز في « علمت » . وإذا لم يحل الإضمار في الجهول من أحد هذين ، ولم يُجَوِّزْ أُثْبِتَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .

قال : وتقول : أعلمت زَيْدًا عمراً ظاناً أخاك بكراً .

= الْمُسْتَحْبِرُ ، وتقول : أعلمت عمراً زَيْدًا ظاناً بكراً أخاك ، كأنك قلت : أعلمت عمراً زَيْدًا رجلاً ظاناً بكراً أخاك فإن رددت إلى ما لم يسم فاعله قلت : أعلم عمراً زَيْدًا ظاناً بكراً أخاك ، ولك أن تقيم « زَيْدًا » مقام الفاعل ، وتنصب عمراً فتقول : أعلم زَيْدٌ عمراً ظاناً بكراً أخاك .

ولا يجوز : أعلم ظاناً بكراً أخاك عمراً زَيْدًا من أجل أن حق المفعول الثالث أن يكون هو الثاني في المعنى إذا كان أصله المبتدأ والخبر ، وقد تقدم تفسير ذلك فإن كان « عمرو » هو « زيد » له اسمان جاز ، وجعلته هو على أن يغني غناه ، ويقوم مقامه ، كما تقول : زيد عمرو ، أي أن أمره وهو يقوم مقامه جاز ، وإلا فالكلام محال ؛ لأن عمراً لا يكون زَيْدًا » اهـ ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، وحرصت على نقل هذا الكلام ؛ لأنه متصل ببعضه وسيأتي أبو علي منه بكلام بعينه ثم يعلق عليه .

قال : ولو قلت : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا [خالداً] ^(١) لم يَجْزُ . ألا ترى أن «عمرًا» لا يكون [خالداً] ^(٢) والمفعول الثالث هو الثاني إلا أن يكون له اسمان ، أو يكون يسد مسده ^(٣) .

وتقول : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ . فلا بد من « هو » ؛ لأن الفعل جرى على غير من هو له .

قال : ويجوز أن تَكْنِي عن معنى الجملة فتقول : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ ، وَلَا تَكْنِي عن نَفْسِ الْجُمْلَةِ ^(٤) .

قال أبو علي - أيداه الله - : لَسْتُ أُعْرِفُ الْكِنَايَةَ عن معنى الجملة لأحد من أصحابنا إلا شيئاً أجازاه أبو عثمان في كتاب الإخبارِ على تمرٍ يص .

(١) في الأصل [خالداً] .

(٢) انظر الأصول ١/٢٢٧ .

(٣) جاء في الأصول : وتقول : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ . كان أصل الكلام : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ ، ف « زَيْدٌ » مرفوع بـ « عَلِمَ » و « عَمْرٌ » منصوب بأنه المفعول الأول ، و « هِنْدٌ » مرتفعة بالابتداء « ومعجبها » هو الخبر ، و « هو » هذه كناية عن « عمرو » وراجعة إليه ، فلم يجز أن تقول : « مُعْجِبٌ » ولا تذكر « هو » ؛ لأن أسماء الفاعلين إذا جرت على غير من هي له لم يكن بد من إظهار الفاعل ، وقد بينا هذا فيما تقدم ، و « هند » وخبرها الجملة بأسرها قامت مقام المفعول الثاني ، وموضعها نصب ، فإذا نقلت « عَلِمَ » إلى « أَعَلَّمْتُ » صار « زيد » مفعولا . فقلت : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ فَإِنْ قِيلَ لَكَ اَكُنْ عن « هِنْدٌ مُعْجِبٌ هُوَ » قلت : أَعَلَّمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ لأن موضع الخبر نصب ، وهذا إذا كنيت عن معنى الجملة لاعتناء الجملة . اهـ الأصول ١/٢٢٥، ٢٢٦ .

ومن مسائل هذا الباب أنك إذا عَدَّيْتَ الفعلَ إلى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ لم يَجْزِ إذا ذكرتَ ظرفاً مع المَفْعُولِينَ أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به ، لأن الفعل يصير متعدياً إلى أَرْبَعَةِ مَفْعُولِينَ ، وهذا لانظير له ، وإذا لم يكن له مِثْلٌ في كلامهم لم يَجْزِ كما لَمْ يَجْزِ ما أجازَه الكوفيون في « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ » على الحد الذي أجازوه ، ولم أر أباً بكر في هذا الباب تَكَلَّمَ في الاقتصار على المفعول الأول في هذا الموضوع .

وذكر في كتابه في الإخبار أن الاقتصار على المفعول الأول جائز ، وقد احتججنا له في ذلك في كتابنا في شرح المسائل المشكلة من العربية^(١) .

(١) قال أبو على الفارسي في أواخر المسائل المشكلة رقم ٢٥١٦ معهد المخطوطات وجه وظهر ورقة ٥٠ - مشيراً إلى قول سيبويه في الكتاب ١/١٨ - لَتُعَلِّمَ الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو : قال في باب المفعولين الذي لا يجوز أن يقتصر على أحدهما ، وإنما ذكرت المفعول الأول ليعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك ، يعنى بالذي تضيف إليه المفعول الأول ، والهاء للذي .

ومعنى هذا الكلام أنك تُعَلِّمُ الْمُخْبِرَ وتفيد خبر المفعول الأول وما يسنده إليه في المفعول الثاني الذي هو خبر عن المفعول الأول في المعنى ، والتقدير : ليعلم ما استقر عندك الذي تضيفه إليه ، فأما تفسير اللفظ فإن تعلم مستقر من علمت الذي يعنى عرفت ، كأنه ليعرف المخاطب الذي تضيف إليه ما استقر له عندك .

وقوله : ما استقر له عندك بدل « من الذي تضيفه إليه » ؛ لأنه ملتبس به كأنك قلت : ليعلم مستقر الذي تضيف إليه . أى ليعرف المخاطب خبر الحدث عنه ويفيده إياه .

ويجوز أيضاً أن يكون « يعلم » منقولاً من علمت المتعدى إلى مفعولين في قول من أجاز الاقتصار على المفعول الأول من المفعولين الثلاثة ، فيكون : قولك =

١٧٧ - (لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ)^(١)

= الذى تضيف إليه مفعولا أول ، وما استقر بدل منه ، ولا ينبغى أن يحمل على هذا لأن ذلك لا يجوز عنده ، ولا يجوز أن يكون قوله « ما استقر له عندك » مفعولا ثانيا ؛ لأنه لا يخلو من أن يجعل « يعلم » منقولا من علمت الذى بمعنى عرفت أو من علمت المتعدى إلى مفعولين ، فإن نقلته من الذى بمعنى عرفت صار المعنى « ليعلم الذى يسند إليه ما استقر له عندك » وهذا فاسد فى المعنى ، لأنك تريد أن تعلم السند إليه ذلك . أى إنما تريد أن تعرفه المخاطب فلا يكون إذا المنقول من التى بمعنى عرفت . ولا يجوز أيضاً أن يكون منقولا من علمت الذى يتعدى إلى مفعولين / ٥٠ ب ؛ لأنك إذا عدت ذلك إلى المفعول الثانى لزم تعديته إلى المفعول الثالث عند الجميع ، ولا مفعول ثالثاً فى الكلام . فإن قلت يكون مفعولا أول فى المعنى « مَنْ » إذا كأنك قلت : ليعلم المخاطب الذى تضيف إليه ما استقر إليه عندك فذلك فاسد أيضاً ؛ لأن المفعول الثالث فى هذا الباب يلزم أن يكون المفعول الثانى فى المعنى ولا يكون قولك : « ما استقر له عندك » قولك الذى تضيف إليه ، فذلك فاسد من هذا الوجه . فإذا لم يجوز من ذلك شيء ثبت أن قوله « ما استقر له عندك » بدل من « الذى تضيف إليه » ، ووجدت هذا الحرف فى بعض النسخ « ليعلم من الذى يضيف إليه ما استقر له عندك » ، وهذا قريب المأخذ لا يحمل فيه « ا »

وانظر ما قبل فى حذف المفعولين أو أحدهما اقتصاراً أو اختصاراً فى حاشية اللسان على الأشموني ٢/٢٩ ، ٣٠ ، ويروى « ولا أب » مكان « لا أب » فعلى الرواية بدون واو كما هى هنا يكون قد دخله الحرم .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل من الأبيات الحسينية المجهولة القائل يقال إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة ونسب فى شرح شواهد الكشاف ٤/٣٩٨ إلى =

= الفرزدق ولم أجده في ديوانه ط بيروت ، ونص البيت :
 (لَأَبٍ وَأَبْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)
 وقد دخل الحرم أول البيت .

وفي الخزانة ١٠٣/٢ بعد ما نقل مقاله الفارسي في المسائل البصرية كاملا قال :
 وقال ابن هشام في شرح شواهد ، وروى ابن الأبياري « إذا ما ارتدى بالمجد ثم
 تأزرا » ورواية سيويه أولى ، لأن الاقتران قبل الارتداء ، والواو لا ترتيب فيها
 بخلاف ثم ، والمجد : العز والشرف ، ورجل ماجد : كريم شريف ، وارتدى : لبس
 الرداء ، وتأزر لبس الإزار ، والإزار : الثوب الذي يستر النصف الأسفل والرداء
 ما يستر النصف الأعلى » اهـ

وقال الأعمى : الشاهد فيه عطف ابن علي المنسوب بلا ، وتنويته لأن المعطوف
 لا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد ، لأنهما مع حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة
 لا تجعل اسماً واحداً ، مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك ؛ وجعلهما لشهرة
 مجدهما كاللابسين له المتردين به . وجعل الخبر أحدهما وهو بعينهما اختصارا لعلم
 السامع » اهـ شواهد الأعمى على الكتاب ٣٤٩/١

وقال البغدادي في الخزانة ١٠٣/١ بعد أن ذكر مقاله الأعمى هنا ولقد كذب
 الشاعر في هذا المدح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال - في حق مروان - الوزغ
 ابن الوزغ » اهـ

وقال العيني في الشواهد الكبرى علي هامش الخزانة ٣٥٥/٢ - ٣٥٧ في إعراب
 البيت قوله « فلا أب » الفاء للعطف إن كان قبله بيت وإلا فزيدت لأجل الضرورة
 وتحسينا للكلام . وكلمة « لا » لنفي الجنس . وقوله « أب » اسمها ، وقوله « مثل
 مروان » كلام إضافي خبرها وبعد أن نقل مقاله أبو علي هنا في المسائل البصرية ،
 ولكن دون نسب إلى المسائل البصرية مع إسناده إلى أبي علي قال : وإفراد الضمير
 في « ارتدى وتأزرا » بمنزلة الأفراد في قوله تعالى « وإذا رأوا تجارة أو لهوا
 انفضوا إليها » اهـ

قال أبو علي - أيده الله - بحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتتمل أمرين : يجوز أن تنصبه على اللفظ ؛ لأنَّ اللفظ منصوب فتَحَمَّلَهُ عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عَطَفْتَ بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رَفَعْتَهُ بعد ذلك كان قبيحاً ، لأنك كأنك حَكَمْتَ برفعه بعدما حَكَمْتَ بنصبه ، وهذا عندي

= وقال الشيخ يس على هامش التصريح ٢٤٣/١ : قال الدنوشري قد يقال : الاصول الإيتيان بـ « إذ » لا بـ « إذا » إلا أن يقال إن « إذا » هنا للماضى . اه
ثم قال الشيخ يس : وآتى بالضمير مفرداً باعتبار ذلك المذكور ، وأجرى الضمير في « ارتدى وتأزرا » على لفظ « هو » مفرداً .

ثم قال : والمعجب أن العيني لم يوجه الأفراد في الضمير ، وقال : إن الأفراد في الفعلين كقولته تعالى : (وإذ رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) ولا يخفى عدم موافقة المشبه للمشبه به ، والأفراد في الآية إما لأن العطف بأو ، أو على أن الضمير عائد على الرؤية المفهومة من « رأوا » وهو الحق . اه

وانظر الهمع للسيوطى ١٤٣/٢ ، وفي الدرر اللوامع ١٩٨/٢ نقل مقاله أبوعلى الفارمى ناسباً إليه ذلك فى المسائل البصرية ولكن يبدو أنه لم ينقل منها مباشرة وإنما نقله بما جاء به البغدادى فى الخزانة إذ استطرد بعد ذلك فذكر ماجاء فى الخزانة بعد نقل كلام أبى على .

وانظر المقتضب ٣٧٢/٤ ، وقد نقل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالحالق عضية على هامش المقتضب مقاله أبوعلى دون نسب إلى المصدر الذى نقله منه ، وانظر شواهد العيني أيضاً على الأشموني بحاشية الصبان ١٣/٣ فقد أشار إلى مقاله أبوعلى مع إسناده إلى أبى على ، ولكن من غير ذكر للمسائل البصرية ، وانظر ماجاء عن هذا البيت فى شرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠ .

أَقْبَحُ من أن تُحْمَلِ الأَسْمَاءُ المَبْهَمَةُ عَلَى اللَّغْيِ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ : لِأَنَّ الأَسْمَاءَ كَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ الْإِفْرَادُ قَدْ يُعْلَمُ مِنْهُ الْجَمْعُ ، فَتَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَى ذَا ، كَدَلَالَتِهِ عَلَى ذَا ، وَلَا يُعْلَمُ مِنَ الرَّفْعِ النَّصْبُ ، وَلَا مِنَ النَّصْبِ الرَّفْعُ ، فَلِهَذَا يَسْتَحْسِنُ حَمْلُ الصِّفَةِ هُنَا عَلَى اللَّفْظِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَصِفَةُ أَيِّ الأَسْمَاءِ هُوَ ؟

فَإِنَّا لَا نَقُولُ : إِنَّهُ صِفَةٌ أَحَدُهُمَا ، وَلَكِنْ صِفَتُهُمَا جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى مِرْوَانَ - وَعَطْفَ « ابْنٍ » عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلَهُمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ نَظِيرُ التَّنْثِيَةِ ، فَكَأَنَّ « مِثْلُهُمْ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ ^(١) خَبِرَ عَنْ جَمِيعِ الأَسْمَاءِ حَيْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْجَمِيعِ ، كَذَلِكَ يَكُونُ « مِثْلُ » وَصْفًا لِلأَسْمَاءِ جَمِيعًا .

وَكَذَلِكَ ^(٢) يَكُونُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّتًا لَكُمْ » ^(٣)

لِمَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنَ الإِضَافَةِ إِلَى الأَسْمَاءِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالمَعْطُوفِ ، فَفِي [مِثْلُ ذَكَرَهُمَا] ^(٤) عَلَى حَدِّ ٦٦/ب لَا رَجُلٍ وَغُلَامًا عَاقِلَيْنِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ لَا رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ ؛ لِأَنَّكَ تُحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى القِيَاسِ كَمَا تُحْمَلُهُ فِي الخَبْرِ عَلَى ذَلِكَ [، وَتَضْمُرُ الخَبْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً .

(١) النِّسَاءُ آيَةٌ ١٤٠

(٢) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ هُنَا : وَكَذَلِكَ يَكُونُ الخَبْرُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الخَبْرِ عَلَى ذَلِكَ ، غَيْرِ

مَوْجُودٍ فِي الخُرَازْمِيِّ ١٠٣/٣ ، وَانظُرِ الدرر اللُّوَامِعِ ١٩٨/٢ .

(٣) مُحَمَّدٌ آيَةٌ ٣٨

(٤) الأَنْسَبُ أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ هُنَا هَكَذَا « وَليسَ فِي مِثْلِ ذَكَرَهُمَا » حَقٌّ بِسْتِقْمِ

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رَفَعْتَ لا غير ، ولم تضم شيئاً ، ومثل ذلك قوله :

(وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ)^(١) — ١٧٨

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط وهو من الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٣٥٦/١ وقد نسبة الزمخشري في الفصل ١٠٥/١ وابن يعيش إلى حاتم الطائي ولم أجد في ديوانه ط المدنى تحقيق د . عادل سليمان جمال .

قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٧/١ : وما أظنه له ، قال الجرمي : هو لأبي ذؤيب الهذلي وهو في الشعر والشعراء ص ١٢٧ لرجل من النبيت ، وقال الأعمى في شرحه على الكتاب ٣٥٦/١ : وأنشد في الباب لرجل من النبيت بن قاصد :

وَرَدَّ جَاذِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ

وقال العيني : هذا البيت مماركب فيه صدر بيت على عجز آخر ، وقد أورده هكذا سيبويه والجرمي في كتاب الفرخ وأبو بكر في أصوله وأبو علي في إيضاحه ، وتبهم على ذلك خلق كثير كابن الناظم وغيره ، ويقال : إن الزمخشري سلم من ذلك الغلط ولكنه غلط من وجه آخر وهو أنه نسبة إلى حاتم الطائي كما غلط الجرمي إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت اجتمع هو وحاتم والنابعة الديباني عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها ، فقدمت حاتماً عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل :

هَلَّا سَأَلْتِ النَّبِيتَيْنِ مَا حَسْبِي

عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

وَرَدَّ جَاذِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ =

إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتَ مُلَقًى أَصْرَتْهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ

وهى من البسيط، النبيثون : جمع نبيث نسبة إلى نبيت ، وهو عمرو بن مالك ابن أوس ، والجازر : الذى ينحر الإبل وأراد به المجلس هاهنا ؛ إذ لا يكون للحي جازر واحد عادة ، وهو فاعل « رد » و « حرفا » مفعوله ، وهى الناقة المهزولة وقيل المسنة ، و « مصرمة » صفتها ، يقال : ناقة مصرمة إذا قطع طيباها ليس الإحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها ، ويروى : مضرة أى مهزولة من الضمر وهو الهزال ، والشاهد فى الشطر الثانى حيث ذكر فيه خبر « لا » ؛ لأنه لم يكن مما يعلم ، فإذا لم يعلم يجب ذكره ، والأصلاء جمع صلا : وهو ما حول الذنب ويروى ، وفى الأنقاء جمع نقيى بكسر النون وسكون القاف وهو كل عظم فيه منح أو شئ من دسم ، قوله تمليح : أى شئ من ملح أى شحم ، سمي الشحم بالملح تشبيهاً له به واللقاح جمع لقوح وهى الناقة الحلوب ، والأصرة جمع صرار بكسر الصاد وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها ، وإنما يلقى إذا لم يكن ثمدر ، والولدان جمع وليد وهو الصبي والعبد ، ومصبوح من صبغته إذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالعداة « وانظر شواهد العينى على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ ، وشواهد الكبرى على هامش الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

وقال الأعلام : الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر « لا » لأنها وما عملت فيه فى موضع اسم مبتدئ . ويجوز أن يكون « مصبوح » نعتاً لاسمها محمولا على الموضع ، ويكون الخبر محذوفاً لعلم السامع تقديره موجود ونحوه « اه شرح شواهد الأعلام على الكتاب ١/٣٥٦ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ١/١٠٧ ، والمقتضب . ٣٧٠/٤

وقد يستقيم أن تجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمر ، ولا [تفتح من حيث فتح]^(١) في البيت الآخر :

وهو « لا أَبَ وَابْنَا »

فأما : « إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى » .

فالعامل في « إذا » معنى المائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت العامل في « إذا » ، الخبر إذا أضمرت .

ذهب أبو عمر في قوله :

١٧٩ — طَى اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا سَمَاوَةَ (٢)

(١) ما بين المعقوفين في الخزانة [يَقْبُحُ من حيث قَبَحَ] وانظر الخزانة

١٠٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٢) هذا رجز للمعراج من أرجوزة طويلة عدتها ستة عشر ومائة بيت ، وهذا البيت التاسع والثلاثون والأربعون ونصهما مع البيت السابع والثلاثين والبيت الثامن والثلاثين :

يَنْفُضُو الهَمَّاءَ لِيَجَّ وَيَنْفُضُو الرُّفْنَاءَ تَاجِ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَّاهُ
طَى اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا

ينفضو : يسلخ ، والهَمَّاءُ لِيَجَّ : التي تمشي الهَمَلِجَة من الإبل ، والرُّفْنُف :

التي تزف زفيها ، والزفيف : مقارنة الخطو ، والناجي : السريع ، والأين : الإعياء والفتور . وطواه : أضمره ، والوجيف : ضرب من السير ، والرَّفْنُف والرُّفْنَةُ والرُّفْنَى القُرْبَةُ والدَّرَجَةُ والمنزلة والمعنى منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة ، أى مثل طى الليالى سماوة الهلال ، وسماوة الهلال : أعلاه ، واحقوقفا : اعوج . =

إلى أنه منتصب بالمصدر أيضا، فقال « طَىَّ اللَّيَالِيَّ » « سَمَاوَةَ » .
 وذهب في قولهم : « ذَهَبَ انْطِلَاقًا » إلى أنه منتصب بهذا الظاهر .
 قال أبو علي - أيدته الله - : ووجه قول سيبويه أن هذا الظاهر لا يعمل فيه
 ولا يكون مصدراً له كما لا يكون محمولا على فعل فاعل آخر .
 وقال في : له صَوْتٌ أَيَّمَا صَوْتٍ ، و :

١٨٠ - (أَيَّمَا اَزْدِهَافٍ)^(١)

الأحسن النصب .

= وقال الأعمش : الشاهد في قوله : طى الليالي ونصبه على المصدر المشبه به دون
 الحال لأنه معرفة، « وسماوة » منصوب بالطفى نصب المفعول به، والشاعر يصف بعيراً
 أضمره دأب السير واستمراره حتى اعوج من الهزال كما تحقق الليالي القمر شيئاً بعد
 شيء حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً « اه بتصرف الكتاب ١/١٨٠ . وانظر ديوان
 العجاج ص ٤٩٥ - ٤٩٦ تحقيق د / عزة حسن واللسان مادة « زلف » ١١/٣٨ .
 (١) هذا جزء من بحر الرجز من أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج ونص
 ما هو فيه :

قَوْلِكَ أَقْوَالَ مَعَ التَّخْلَافِ فِيهِ اَزْدِهَافٌ أَيَّمَا اَزْدِهَافٍ

وهو وصف لرجل بالخلف وقول الباطل . ويقال إن ذلك الرجل أبوه العجاج
 فجعل أقواله تذهب العقول أى تستخفها .

وهذا البيت في الكتاب قال سيبويه - في باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر
 الذي يكون علاجاً ١/١٨٢ : وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك : له
 صَوْتٌ حَسَنٌ ، وإنما ذكرت الصوت توكيداً ، ولم ترد أن تحمله على الفعل =

قال أبو علي أيده الله : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنْ ذَا وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَإِنَّ
 الْكَلَامَ قَدَّمَ ، كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ فِي قَوْلِهِ « لَهُ صَوْتٌ » قَدَّمَ . فَكَمَا أَنَّ
 الْأَكْثَرَ هُنَا النَّصْبَ مَعَ جَوَازِ أَنْ تَحْمَلَ « صَوْتَ حِمَارٍ » عَلَى الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ
 يُقَدَّرُ فِيهِ مَعْنَى مِثْلِ ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَى هَذَا ، فَكَذَلِكَ فِي « أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ »
 وَنَحْوِهِ .

مسألة ٤٦ :

وَذَكَرَ : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ^(١) .

= لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت : ما أنت إلا قائم وقاعد حملت الآخر
 على أنت كما كان الآخر هو الأول ، ومثل ذلك له صوتٌ أَيُّمًا صَوْتٌ وَلَهُ صَوْتٌ
 مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ ؛ لِأَنَّ « أَيْ » وَالثَّلْثُ صِفَةٌ أَبَدًا ، وَإِذَا قُلْتَ : أَيُّمًا صَوْتٌ
 فَكَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ جَدًّا . وَهَذَا صَوْتُ شَبِيهِ بِذَلِكَ قَائِيٍّ وَمِثْلُهَا الْأَوَّلُ
 فَالرَّفْعُ فِي هَذَا أَحْسَنُ . وَإِنْ قُلْتَ لَهُ صَوْتٌ أَيُّمًا صَوْتٌ أَوْ مِثْلَ صَوْتِ الْحِمَارِ أَوْ لَهُ
 صَوْتُ صَوْتًا حَسَنًا جَازًا ، وَزَعَمَ ذَلِكَ الْحَلِيلُ ؛ وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ يُونُسَ وَعَيْسَى
 جَمِيعًا زَعَمَا أَنَّ رُؤْيَا كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا :

(فِيهَا اَزْدِهَافٌ أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ)

فعله على الفعل الذي ينصب صوت حمار ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ لَوْ ظَهَرَ نَصْبَ مَا كَانَ صِفَةً
 لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ تَحْمَلُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ . كَأَنَّهُ قَالَ : تَزْدِهِفُ أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ . وَلَكِنَّهُ
 حَذَفَهُ لِأَنَّ « لَهُ اَزْدِهَافٌ » قَدْ صَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ « أَهْ بِتَصْرِفٍ . وَانظُرْ دِيوَانَ
 رُؤْيَا ص ١٠٠ تَحْقِيقٌ وَلَيْمُ بْنُ الْوَرْدِطِ بَيْرُوتَ .

(١) العلم هنا مصدر يجوز فيه أن يكون مرفوعا وما بعده خبر وعليه فتكون الهاء
 في « به » راجعة إليه ويكون التقدير : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهَذَا الْعِلْمِ وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا وَنَاصِبًا مَحذُوفًا وَالْهَاءُ فِي « بِهِ » لَيْسَتْ عَائِدَةً عَلَيْهِ وَيَكُونُ
 =
 التَّقْدِيرُ أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ .

وَأَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ^(١) وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمٌ لَهُ^(٢) .

قال أبو علي - أيدته الله - : فأما الأولى فإنه إذا جعل الهاء غير العلم فإنه لا ينتصب بهذا المظهر .

ألا ترى أن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاة عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ؛ لأنه وقع

= قال سيبويه : وأما الرفع فعلى أنه جعل العليم الآخر هو العليم الأول ، فصار كقولك : أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ، فهذا رفع ؛ لأن المضمَر هو الْعِلْمُ ، فصار كقولك أما العلمُ فَحَسَنٌ ، فإن جعلت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت : أما علماً فما أعلمني بعبد الله « ١٩٢/١ الكتاب » .

(١) السمين يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر والنصب على أنه معمول محذوف أى مهما ذكرت السمن فهو سمين .

(٢) « علماً » يجوز فيه النصب على الحال ويجوز الرفع عند بني تميم على أنه مبتدأ وما بعده الخبر .

قال سيبويه في باب ما ينتصب - من المصادر ، لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أما سمينا فسمين وأما علماً فعالماً ، وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجلُ علماً ودينا ، وأنت الرجلُ فهما وأدبا ، أى أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالاً ، وكان في موضع فاعل حالاً ، وكذلك هذا فانتصب المصدر ، لأنه حال مصير فيه . ومن ذلك قولك أَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمٌ لَهُ ، وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمٌ عِنْدَهُ وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِيمٌ تَضَمَّرَ لَهُ ؛ لأنك إنما تعنى رجلاً ، وقد يرفع هذا في لغة بني تميم والنصب في لغتهم أحسن ، لأنهم يتوهمون الحال ؛ فإذا أُذْخِلَتِ الألف واللام رفعوا ؛ لأنه يمتنع من أن يكون حالاً ، وتقول : أما العليمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، وأما العليمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم فَعَالِمٌ بِالْأَشْيَاءِ « ١٩٢/١ الكتاب » وانظر في إعراب ما بعد « أما » الأشموني بحاشية الصبان ٤/٤٧ - ٤٩ .

مُتَقَدِّمًا ، فإن أعمله في المصدر لم يعمل فيه متقدما فإذا كان كذلك لم يكن
إلا محمولا على مضمحل بدل عليه هذا الظاهر .

مسألة ٤٧ :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : الفون في « فَعَلْنَ »
ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين ^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - : وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب
في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على
حرف واحد فحكمها أن تكون مُتَحَرِّكَةً ، واعتلَّ لِسُكُونِ واو
« يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفَعَّلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة
صارت عوضاً من الحركة ^(٢) .

(١) في المقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ مع المقدمة : فإن قلت : فما بال الواو
ساكنة ونون جمع المؤنث متحركة ؟ قيل : نون التأنيث أصلها السكون ، ولكنها
حركت لالتقاء الساكنين ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا ساكناً » اهـ

(٢) جاء في المقتضب ٢٤٧/٤ في باب المضاف إلى المضمحل في النداء في سياق
حديثه عما يجوز في ياء التكلم المضاف إليها اسم منادى من ثلاث حالات من حذف
أو إثبات وهي ساكنة أو متحركة : والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركة ،
تقول : يا غلامي أقبل ، ويا صاحبي هلم ، فتثبت الياء على أصلها ، وأصلها الحركة ،
والدليل على ذلك أنها اسم على حرف ، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف
متحرك لئلا يسكن ، وهو أقل ما يكون عليه الكلم فيختل . ألا ترى أن الكاف
متحركة من ضربتك . ومررت بك ، وَقُمْتُ وَقُمْتُ يافتي ، وَقُمْتُ يامرأة ، التاء
متحركة لأنها اسم ، فأما الألف في ضرباً ويضربان والواو في ضربوا ، ويضربون =

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يُسكن الاسم إذا كان على حرف كما يُسكن الحرف ، نحو لام المعرفة .

ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضمرًا إلا متصلا بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم إذا فصلوا في الميانيات بين « مِنْ عَلٍ وَأَوْلٍ وَحَكَمٍ »^(١) وبين « كَيْفَ » ونحوه ، فإن يُفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أَجْدَرُ ويدلك على ذلك الكاف في « أَكْرَمْتُكَ » ، والهاء في « ضَرْبَهُ » ، وهذا « لَهُ » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي أن يكون مُتَحَرِّرًا كَأ .

قال أبو عمر في الفريخ : قال الأصمعي : وَيَلُّ قُبُوحٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرٌ ،

== والياء في تضربين فتلك في درج الكلام وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة ؛ لأنها جعلت بحذاء الحركات التي يعرب بها كالضمة والفتحة والكسرة . ألا ترى أن قولك : قمت التاء في موضع زيد إذا قلت : قام زيد ، وكذلك ضربتك الكاف في موضع زيدا إذا قلت : ضربت زيدا وكذلك هذه الياء « اه » .

(١) حَكَمٌ : يعني أسفل ، وَالْحَكْمَةُ من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكْمَةِ اللِّجَامِ ، وَحَكْمَةُ الضَّائِنَةِ : ذُقْتُهَا ، وانظر اللسان مادة « حكم » ٣٤/١٥ .

وَوَيْحٌ تَرَخَّمٌ ، وويبٌ مِثْلُ وَيْلٍ ^(١) .

وقال : هو في حلِّ بى فلان ، وفي مَحَلَّتِهِمْ :

قال أبو علي - أيده الله - فهذا يدل على أنها في « حَلَّةِ الغور » ^(٢) ظَرْفٌ ،

وحلٌّ وحَلَّةٌ واحد ، ورأيت القَطْرَ بِلَى ^(٣) حكى عن ثعلب بيت الكتاب :

(١) الويل : كلمة عذاب ، القُبُوح : القُبُحُ ، وَوَيْسٌ كلمة في موضع راقية واستملاح كقولك للصبي وَيْسَهُ ما أملحه ، وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ بمنزلة الويل في المعنى وَوَيْسٌ له أى ويل ، وقيل : وَيْسٌ تصغيرٌ وتحقير . وَوَيْحٌ كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية .

وجاء في اللسان أيضاً - عن ابن جنى - مادة « ويل » ٢٦٥/١٤ : امتنعوا من استعمال أفعال : الويل والويس والويح والويب ؛ لأن القياس نفاء ومنع منه ، وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعلال فائه وعينه كوعد وباع فتحاموا استعماله لما كان يُعَقَّبُ من اجتماع اعلالين « ١٥

وجاء فيه أيضاً في هذه المادة : ٢٦٦/١٤ .

قال المازني : حفظت عن الأصمعي : الويل قبوح ، والويح ترخم ، والويس تصغيرها أى هي دونهما .

وقال أبو زيد : الويل هَلَكَةٌ ، والويح قبوح ، والويس ترخم .

وقال سيبويه : الويل يقال : لمن وقع في هَلَكَةٍ . والويح زجر لمن أشرف على هَلَكَةٍ ولم يذكر في الويس شيئاً « ١٥

انظر اللسان مادة « ويب » ٣٠٥/٢ ومادة « قبح » ٣٨٥/٣ ومادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومادة « ويس » ١٤٦/٨ .

(٢) يعنى في قوله : (حَلَّةِ الغورِ مُنْخَلٌ) في البيت الآتى .

(٣) نسبة إلى « قَطْرَبِل » اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الحمر وانظر معجم البلدان مادة « قطر بل » ٣٧١/٤ .

١٨١ - كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ [حَلَّةَ الْغَوْرِ] (١) مُنْخَلٌ (٢)

قال أبو علي - أيده الله : وهذا لا ينبغي ؛ لأنه كالصفة تتقدم على الموصوف .

وقال أبو عمر : حَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا وَجَنَّتِي أَنْفَهَا (٣) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [حَلَّتِ الْغَوْرَ]

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل وهو من الآيات الحسين قال سيويوه في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت : وسمعنا بعض العرب ينشده كذا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرِيَّاءُ وَبَعْدَ مَا
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ
أَي قَصْدُهُ ، يُقَالُ حَلَّةَ الْغَوْرِ أَي قَصْدُهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِهِ

من العرب « ١٥ هـ

الْمُنْخَلُ ، وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ لِانْتِظَرِ لَهُ إِلا قَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْعَلٌ فَعَلِي الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ . وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ طَارِقِ سَرَى فِي اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ غَارَتِ الثَّرِيَّاءُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ فِي اسْتِقْبَالِ زَمَنِ الْقَيْطِ ، وَشِبْهِ الثَّرِيَّاءِ فِي اجْتِمَاعِهَا وَاسْتِدَارَةِ نَجْمِهَا بِالْمُنْخَلِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ نَسَبُ « حَلَّةَ الْغَوْرِ » عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ وَمَعْنَاهَا قَصْدَ الْغَوْرِ وَمَحَلَّهُ وَقَدْ أَنْكَرَ الْفَارْسِيُّ رَوَايَةَ الْقَطْرَبَلِيِّ « حَلَّتْ » بِالْفِعْلِ فَيَكُونُ جَمْلَةً « حَلَّتِ الْغَوْرَ » كَأَنَّهَا حَالٌ لِلثَّرِيَّاءِ » وَانْظُرِ الْكِتَابَ بِشَرْحِ شَوَاهِدِهِ لِلْأَعْلَمِ ٢٠١/١ وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « نَخْلٌ » ١٧٥/١٣

(٣) قال سيويوه - في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت - : وَيُقَالُ هُمَا حَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطِيئِينَ الَّذِينَ اكْتَفَا جَنَّتِي أَنْفِ الطَّيْبَةِ .
قال الأعشى :

نَحْنُ الْغَوَارِسُ يَوْمَ الْجِنِّ وَصَاحِبِيَّةً

جَنَّتِي فَطَيْمَةَ لَامِيلٌ وَلَا عَزْلٌ =

وقال: مَا أَنْتَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَةٌ^(١) ذَاكَ أَى قَرِيبًا^(٢).

وقال: تقول: إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا^(٣).

قال: ولا يتمكن «بَعِيدًا مِنْكَ» في الظرف؛ لأن الذين يقولون: «بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ» لا يقولون: «بُعْدَكَ زَيْدٌ».

= فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة النون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين «١٥ الكتاب ٢٠٢/١».

وفي اللسان في مادة «جنب» ٢٦٨/١: قال سيويه: وقالوا: هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفَهَا بِعْنِ الحَطِينِ اللَّذِينَ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّيْبَةِ، قال: كذا وقع في كتاب سيويه، ووقع في الفرج جَنْبِي أَنْفَهَا «١٥»
(١) في الاصل هكذا [قُرَابَةٌ].

(٢) «قُرَابُ الشَّيْءِ، وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ مَقَارِبُ قَدْرِهِ» اللسان مادة «قرب»
١٥٧/٢ وجاء فيه أيضاً مادة قرب ١٥٥/٢ وما بعدها: «وقالوا: هو قُرَابَتِكَ أَى قَرِيبِ مَنْكَ فِي الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ هُوَ قَرَابَتِكَ فِي الْعِلْمِ، وَقَوْلُهُمْ مَا هُوَ بِشَيْبِكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ مَضْمُومَةُ الْقَافِ أَى وَلَا بِقَرِيبِ مَنْكَ» ١٥.

وفي كتاب سيويه ٢٠٤/١: هم قَرَابَتِكَ أَى قُرْبَكَ يَعْنِي الْمَكَانَ، وَهَمَّ قَرَابَتِكَ فِي الْعِلْمِ أَى قَرِيبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِدَاءُهُ وَإِرَاءُهُ «١٥».

(٣) قال سيويه: وتقول: إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مَنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وَتَقُولُ: إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أُرِدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَإِنَّ شِفَاءَ عَسْبَةٍ مُهْرَاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَضْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ =

قال أبو علي - أيده الله - : كَانَ الْبَعِيدَ لم يتمكن في الظرف ؛ لأنه
لامدى له .

ألا ترى أن كل مابعد عنه في العالم فهو بعيد عنه ، وليس هذا حد
الظرف .

ألا ترى أنها إنما تكون مبهمة قريبة من ذى الظرف نحو خلف
والجِهَاتِ الأخرَ ، وجاز في بعيد أن يكون ظرفاً لتزليلهم إياها منزلة تقيضتها
وهي قريب ، ولولا ذلك لم يجوز . فلما لم يكن الأصل فيها أن تكون ظرفاً
- وإنما جوزوا فيها ذلك لأجل التقيض - لَمْ يَجْزُ كَوْنُ «بُعْدٍ» ظرفاً ، وإن
كان قد جاء « قُرْبَكَ » ظرفاً ؛ لأنهم قد يتركون [الإجراء]^(١) مجرى
التقيض كالطوى والشبغ ، والسفة والحلم .

قال أبو بكر : « التَّيْمَانِ الأَذَانِ ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على
الاتساع ولا يجوز ذلك في «أَعْلَمَ» ؛ لأنه لا نظير له . قال : وقد أجازوه بعضهم .
قال أبو علي - في الحاشية - لأن أَعْلَمَ يتعدى / ٦٧ أ إلى ثلاثة مفعولين ،
فإن أعملته هنا صار يتعدى [إلى أربعة مفعولين فلا يجوز ، وكون الذى
ذكره أنه لا نظير له]^(٢) .

= فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت : إن بعيداً منك زيدا ، ولما يكون
بعيدا منك ظرفا ، وإنما قل هذا ؛ لأنك لا تقول : إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا أو تقول :
إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، فالدنو أشدُّ تمكناً في الظرف من البعد» اه الكتاب ٢٨٤/١

وقد نقل هذا أيضا في اللسان مادة « قرب » ١٥٥/٢ .

(١) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [الإجراء] .

(٢) ما بين المقوفين مكتوب على الهامش .

رجع : قال : وأجازوا : اليومُ ما زيد إِيَّاهُ منطلقاً .

[عن خ^(١)] قال : فإن شئت أجزت وإن شئت لم تجز .

فَأَ : وجه الجواز عندي أنه مثل [الفصل]^(٢) المتقدم المرفوع وأن

المنصوب قد تبعه كما تجيزه في قولك : اليومُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَكَانَ

زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا ، فنسبته بِـ « كَان » كما شبهته بها في نصب الخبر . وإن شئت

لم تجزه ؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعولين يجوز تقديم مفعوليه وتأخيرهما ، وتقديم

مفعول هذا لا يجوز فإذا لم يجز فيه علمت أنه لا يشبه الفعل المتعدي إلى

مفعولين ، وإذا لم يشبهه لم يجزه ولم يجز [ح]^(٣) فيما حكى عنه : اليومُ لِيَتَهُ

زَيْدًا مُنْطَلِقًا ؛ لأنه حرف .

فَأَ : فليُنظر في الفصل بين « ما » و « لَيْتَ » فيقول : إن امتناعهم من

ذلك مع « لَيْتَ » دليل على أن العامل في ضمير اليوم مع « ما » هُوَ مُنْطَلِقٌ

دون « ما » ؛ لأنهم لو كانوا إنما أعملوا « ما » في ضمير اليوم لِشِبْهِهَا بالفعل

لكانت « ليت » بذلك أولى ، لأنها تشبه الفعل باللفظ والمعنى ؛ لأنها على

وزن الفعل ، وفيها معنى الفعل بدلالة عمل ليت في الحال ، وشبهه « ما » بالفعل

إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ التَّأْوِيلِ ، وإذا كان كذلك جاز « مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا »

على كل وجه .

(١) هكذا في الأصل ولعله « ح » رمز إلى أبي الحسن الأخفش ، فيرمز إليه

تارة بـ « ح » وتارة بـ « خ » أو أن « خ » تصحيف لـ « ح » من الناسخ ولا

يصح أن يكون رمز « خ » للخليل ، وذلك لقوله بعد ذلك في ص ٨٧٨ : « ولم

يزد « خ » في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقط اه كما أنه في ص ٨٧٨

٨٧٩ نقل عنه الرأي الذي ينسب إليه في التسمية أو النسب إلى نحو « شية » .

(٢) ما بين العقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا الرمز لأبي الحسن الأخفش ؛ لأن الرأي الذي نقله ابن السراج في

الأصول هو للأخفش . وانظر الأصول ١/٢٣٦ .

[ح] : ولا تقول : « الْيَوْمُ الْقِتَالُ إِيَاهُ » على الاتساع في قولك :
الْقِتَالُ فِي يَوْمٍ ، قال : ولم تقله العرب ، ولو قالتها قلنا [جازئ]^(١) ولم يجز هذا ؛
لأنك لا تنسع فيما قد اتسعت فيه .

تفسير فأ... يعني لا تتسع اتساعين .

[فآ] : أى اتسعت بحذف الفعل ؛ لأنك إذا قلت : « الْقِتَالُ فِيهِ » أردت
ثابت فيه ، فلما اتسعت بحذف « ثابت » لم تنسع بإجراء الظرف مع هذا المحذوف
المتسع فيه بحذفه مجرى المفعول^(٢) .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [لَحْلَل] .

(٢) نص هذه المسألة كما في الأصول : وتقول : مَا يَوْمًا خَارِجًا فِيهِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ
عَمْرُو ، فتنصب « يَوْمًا » لأنك جعلته ظرفا للانطلاق ونصبت « خارجا » ؛ لأنه
صفة اليوم ، وأما « منطلق » فإنما رفعته لأنك قدمت خبر « ما » ومن قال :

(يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ)

فَجَرَّ « اللَّيْلَةَ » وجعلها مفعولا بها على السعة فإنه يقول : « أَمَا اللَّيْلَةُ فَأَنْتِ
سَارِقُهَا زَيْدًا » وأما اليومُ فَأَنْتِ آكله خبزًا ، وهذان اليومان أنا ظنهما زيدا عاقلا
لأنه قد جعله مفعولا به على السعة ، ولا تقول اليومُ أَنَا مُعَلِّمُهُ زَيْدًا بِشْرًا مُنْطَلِقًا ؛
لأنه لا يكون فعل يتعدى إلى أربعة مفعولين فيشبه هذا به ، وقد أجاز به بعض
الناس ، وتقول - على هذا القياس - : أَمَا اللَّيْلَةُ فَكَأَنَّهَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اليوم
فَلَيْسَهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اللَّيْلَةُ فَلَيْسَ زَيْدٌ إِيَاهَا مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَأَنَّ زَيْدٌ
مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَانَ زَيْدٌ إِيَاهُ مُنْطَلِقًا ، تريد في جميع هذا « في » فتحذف
على السعة ، ولا تقول : « أَمَا الْيَوْمُ فَلَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » تريد لیت فیسه ؛ لأن
« لیت » لیست بفعل ولا هذا موضع مفعول فيتسع فيه ، وجميع هذا مذهب
الأخفش .

[فَأَ]: وما ينبغى أن ينظر فيه «أُنْسٍ» فيمن بناه: هل هذه الحركة لالتقاء الساكنين على حد ما هي عليه في «كَيْفَ» أو كالتى في «قَبْلُ»؛ لأنها كانت قبل البناء متمكنة كما كانت «قَبْلُ» متمكنة.

قال أبو العباس: من قال: «لا أَبَا لَزِيدٍ لم يقل: لا أَبَا لَزِيدٍ وَأَبَا لِعَمْرٍو» فَيُدْخِلُ مع المعطوف الألف للإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه؛ لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هنا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف^(١).

= وذكر الأخفش أنه يجوز: أما الليلة فإزيد إياها منطلقا؛ لأن «ما» مشبه بالفعل، قال: [ومن] لم يجوزه في «ما» فهو أقيس، لأن «ما» وإن كانت شبهت بالفعل فليست كالنقل.

قال أبو بكر: وهو عندي لا يجوز البتة، وتقول الليلة أنا أنطلقها تريد «أنطلق فيها» وتقول: «الليلة أنا منطلقها» تريد أنا منطلق فيها، ولا يجوز «الليلة أنا إياها منطلق»، ولا «اليوم نحن إياه منطلقون» تريد: نحن منطلقون فيه، ولا يجوز: «أما اليوم فالقتال إياه» تريد «فيه»، وأما الليلة فالرحيل إياها، تريد «فيها»؛ لأن السعة والحذف لا يكونان فيه، كما لا سعة ولا حذف في جميع أحواله.

قال الأخفش: ولو تكلمت به العرب لاجزناه «هـ ١/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦

(١) جاء في المقتضب ٤/٣٨٨: وتقول: «لَا أَخَالَكَ، وَلَا أَبَا لَزِيدٍ» إن كانت

(لا) للنفي، وإن كانت للعطف قلت: ولا أَبَا لَزِيدٍ لا يجوز غير ذلك؛ لأن اللام دخلت على النفي لا في المعطوف عليه كما دخلت في النداء ولم تدخل في المعطوف عليه لأنك تقول «يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ»، ولا تقول يَا بُؤْسَ زَيْدٍ وَبُؤْسَ الْحَرْبِ؛ لأن النداء يحتمل ما لا يحتمله المعطوف هـ

مسألة ٤٨ :

قال أبو علي - أيدته الله - : مما يُنظَرُ فيه يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ^(١) ، وَأَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ^(٢) ، إِنْ قُلْتَ : هَلَّا لَمْ تَصْرِفْهُمَا فِي النِّكَرَةِ ، لَكُونِهُمَا وَصْفَيْنِ وَعَلَى زِيَادَةِ الْفِعْلِ فِيهِمَا كَأَحْمَرَ^(٣) .

فَالْقَوْلُ : أَنَّ « يَرْمَعُ »^(٤) لَيْسَ « كَأَحْمَرَ » ، وَأَنَّ « يَرْمَعُ » يَجِبُ أَنْ يَكُونَ « يَعْمَلُ » بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلُ بِهَا^(٥) [وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ قَدْ أَشْبِهَ بِهَا]^(٦) . وَذَلِكَ أَنَّ فِي « أَحْمَرَ » زِيَادَةَ الْفِعْلِ وَوَزْنَهُ وَعِلَامَةُ التَّائِيثِ مَمْتَنَةٌ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ امْتِنَاعًا مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَمَلٌ » ٥٠٤/١٣ : وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ النَّجِيَّةِ الْمُعْتَمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلأُنْثَى هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةِ اسْمٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمْلٌ يَعْمَلٌ وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : يَعْمَلٌ وَيَعْمَلَةٌ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِمَا الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : لَا نَعْلَمُ « يَقَعْلًا » جَاءَ وَصْفًا » اهـ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٥/٢ .

(٢) الْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَ زَوْجَتَهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « رَمَلَ » ٣١٦/١٣ .

(٣) وَانظُرِ الْكِتَابَ فِي بَابِ « مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ » ٢/٢ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) « الْيَرْمَعُ » : الْحَصَا الْبَيْضُ الَّتِي تَتَلَأَأُ فِي الشَّمْسِ « اللِّسَانُ مَادَّةُ « رَمَعَ » ٤٩٤/٩ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .

(٥) قَالَ سَبْيُوِيَّةُ : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَلْحَقُ أَوْ لَا فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى يَفْعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ

نَحْوَ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَالْيَرْمَقِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا . اهـ الْكِتَابَ ٢/٢ ٣٢٥ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْهَامِشِ .

ألا ترى أنك لاتقول: أحمرة، وأن للتأنيث بناء آخر . فلما كان كذلك صار كالفعل، ولما لم يكن دخولها في « يعمَلَة » على حدّ الدخول في « أحمَر » لم يشبهه بالزيادة زنة الفعل .

ولما لم يشبهه في الزنة صار فيه معنى واحد وهو الوصف .

فإن قلت : وما في دخول التاء في يعمَلَة مما يمنع من شبه الفعل ، والفعل قد تدخل عليه تاء التأنيث نحو قامت وقام ، فإذا كانت قد دخلت على الفعل وقد دخلت في « يعمَلَة » فلم يزل هنا شبه الفعل ، ولا شيء يمنع من أن يكون الشبهان حاصلين في الاسم ؟

قلنا : إن التاء وإن كانت قد دخلت في « فَعَلَتْ » فلم تدخل في « يعمَلَة » على ذلك الحد الذي دخل في « فَعَلَتْ » لكنه على وجه لا يكون إلا للاسم دون الفعل .

ألا ترى أن علامة التأنيث في « تَفَعَّلُ » في الفعل إذا لحقت إنما تلحق أوّل الفعل كقولك : « هي تَفَعَّلُ » ، ولا تلحق آخر الفعل كما لحقت « في قامت » .

فلما دخلت علامة التأنيث في « يعمَلَة » على حد لا يكون إلا للأسماء ثبت أن الاسم لم يشابه بهذه الزيادة الفعل ؛ إذ لحقته العلامة على حد لا يكون عليه الفعل .

فلما لم يشبهه بالزيادة الفعل لما ذكرت لك بقى وجه واحد .

وَكَذَلِكَ « أَرْمَلَةٌ » لما دخلته التاء على حد لا تَدْخُلُهُ في « أَفْعَلٌ » لم يُشْبِهْه بِالزِّيَادَةِ الْفِعْلِ [إِذَا كَانَا زِيَادَتَيْنِ] (١) .

فإن قلت : فالتاء والمهمزة في الأول هنا إذا لم تكونا زائدتين فأى زيادة هي : للإلحاق أم لغيره ؟ فإن قلت المهمزة للإلحاق ، فالمهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق . فأما أَلْنَدَدُ فلم تقع المهمزة فيه للإلحاق بل النون .

ألا ترى أن سيبويه لما حذف النون أدغم في التحقير (٢) فإذا لم يُشْبِهْه بِهَا الْفِعْلُ لم يكن من أجلها الاسم ثانياً .

تقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ، يرتفع « صَقْرٌ » ، « مَعَهُ » ولا يرتفع بالابتداء ؛ لأن « معه » صفة جرت على موصوفها ، وإذا جرت

(١) هكذا في الأصل وفوقها ثلاثة أحرف هكذا [ح خ إلى]
 (٢) قال سيبويه : وَإِذَا حُقِرَتْ أَلْنَدَدُ وَيَلْنَدَدُ - وَمَعْنَى أَلْنَدَدِ وَيَلْنَدَدِ واحد - حذف النون كما حذفها من عَفَنْجَجٍ ، وتركت الدالين ؛ لأنهما من نفس الحرف ، ويدلك على ذلك أن المعنى معنى أَلْدَّ .

وقال الطرماح :

(خَصْمٌ أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدُ)

فإذا حذف النون قلت أَلْدُّ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أَفْعَلٍ من المضاعف لأن أَفْعِيلَ من المضاعف وَأَفَاعِلَ من المضاعف لا يكون إلا مدغماً ، فأجريت على كلام العرب ، ولو سميت رجلاً بِالْبَيْبِ ثم حقرت قلت أَلْبَيْبُ كما ترى ، فردته إلى قياس أَفْعَلٍ وإلى الغالب في كلام العرب وإنما أَلْبَيْبٌ شاذ . كما أن حَيَوَةَ

شاذ « ١١٣ ، ١١٢/٢ الكتاب »

على موصوفها فهى فى موضعها ومرتبها، وإذا كانت فى مرتبتها ، ٦٧/ب
وموضعها لم يميز أن يُنوى بها غير ذلك الموضع ، كما أن الفاعل إذا وَقَعَ فى
موضعه فى ضَرْبٍ غَلَامُهُ زَيْدًا لم يميز أن يُنوى بِهِ غَيْرُ مَوْضِعِهِ^(١) .
ولهذا قال النحويون - عندى - فى قوله :

— ١٨٢ — وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ^(٢)

(١) قال سيبويه - فى باب إجراء الصفة على الاسم فيه فى بعض المواضع أحسن :
وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبراً فتنصبه ، فأما ما استويا
فيه فقولك : « مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به » إن جعلته وصفاً ، وإن لم تحمله
على الرجل وحملته على الاسم المضمَر المعروف بنصبته فقلت : مررت برجلٍ معه
صَقْرٌ صَائِدٌ به كأنه قال : معه بَأَزُّ صَائِدٌ به حين لم يرد أن يحمله على الأول كما
تقول : أتيت على رجل ، ومررت بِهِ قائمٌ إن حملته على الرجل وإن حملته على
مررت به نصبته كأنك قلت مررتُ به قائماً » اهـ الكتاب ٢٤١/١ .

فالسؤال عند سيبويه يستوى فيها جعل « مَعَهُ » صفة وجعلها خبراً مقدماً .
فإن جعلت صفة كان « صَقْرٌ » فاعلابها و « صائد » مجرورة على أنها صفة
لـ « رجل » وإن جعلت « معه » خبراً كان « صَقْرٌ » مبتدأً وصائدٌ منصوبة على
الحال من الضمير فى « معه » وجملة معه صقر صفة لرجل .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر للفرزدق فى قصيدة يمدح فيها هشام بن
عبد الملك ونصه :

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرَانَ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

ويروى « مررت بدار قومٍ » كما يروى « ديارَ قَوْمِي » .

وقد جعل الفارسى هنا « كان » زائدة تبعاً لسيبويه وكثير من النحويين
لكنها عند البرد غير زائدة حيث جاء فى المقتضب ١١٧/٤ ، وتأويل هذا سقوط =

إن « كَانَ » مُلغَاةٌ كَأَنَّهُمْ لم يستحيزوا أن يجعلوا « لَنَا » خبر « كَانَ » فيقدرونه في غير موضعه ، وقد جرى صفة على « جيران » فقالوا « كَانَ » لَعْوَةٌ .

وإذا كان قد جاز في ضَرْبٍ من القياس أن يُرْفَعَ بِالظَّرْفِ في نحو : « فِي الدَّارِ زَيْدٌ » مع أنه لم يَجْرِ صِفَةً على موصوفٍ وَجَبَ إِذَا جَرَتْ مَعَهُ صِفَةً أن يجب الرفع بها ؛ لأنها إذا جَرَتْ صِفَةً كَانَتْ أَذْهَبَ في باب الفعل وَأَقْعَدَ فِيهِ مِنْهَا إِذَا لم تَجْرِ صِفَةً ؛ لأن الصفة تؤكدها معنى الفعلية وَتُحَقِّقُ الشَّبَهَ .

== « كان » على « وَجِيرَانٍ لَنَا كِرَامٍ » في قول النحويين أجمعين ، وهو عندي على خلاف ما قالوا من إلغاء « كان » وذلك أن خبر « كان » « لنا » فتقديره : « وجيران كرام كانوا لنا » اهـ

قال الأعمى : « الشاهد » فيه إلغاء « كان » وزيادتها تؤكدنا وتبيننا لمعنى المضى والتقدير « وجيران لنا كرام » كانوا كذلك ، وقد رد البرد هذا التأويل وجعل قوله « لَنَا » خبراً لها ، والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها ؛ لأن قوله « لَنَا » من صلة الجيران ، ولا يجوز أن يكون خبراً لكان إلا أن تريد معنى الملك ولا يصح الملك هاهنا ؛ لأنهم لم يكونوا لهم ملكاً إنما كانوا لهم جيرة فالجوار هو الخبر ، و « لنا » تبين له » اهـ

وانظر الكتاب ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ وديوان الفرزدق ص ٢٩٠ ط بيروت والخزانة ٣٧/٤ وشواهد العيني على الخزانة ٤٢/٢ وما بعدها والأشمونى بحاشية الصبان وشواهد العيني ١/٢٤٠ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٧٠ ط أولى وسيأتى بهذه الشطرة أيضاً في وجه ورقة ٨٥ في ص ٨٧٥

مسألة ٤٩ :

قال أبو علي - أيدته الله - : كان أبو بكر يقول : إن اللام فُتحت مع المستغاث به من حيث فُتِحَ مع المضمِر لوقوعه موقع المضمِر .

فإن قلت : إذا كان كذلك فهلا فُتِحَتْ مع المَطوف على المستغاث به ، نحو يا زَيْدٍ وَلِعَمْرٍو كما يُشْرِكُ المَطوفُ في النداء على المَطوف عليه نحو : يا زَيْدُ وَعَمْرُو ؟

فَأَقْوَلُ : أنه لا يَنْكُرُ أن يُكْسَرَ مع المَطوف وإن كانت قد فتحت في نَفْسِ المُنَادَى .

ألا ترى أن المَطوف قد خرج من حكم المَطوف عليه في النداء عند الناس جميعاً في قولهم : يا زَيْدُ والعباس^(١) ، فَبَجَّازَ دخولُ لام التعريف عليه وإن لم يَجْزِ دخولها في الاسم الأول . فكما جاز خروجه من حكم المَطوف عليه في النداء في هذا كذلك يجوز خُرُوجُهُ من حكم المُنَادَى في فَتْحِ اللام^(٢) .

(١) قال سيبويه : فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زَيْدُ والنَّضْرُ ، وقرأ الأعرج : « يا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ؛ فرفع ، ويقولون : يا عَمْرُو وَالْحَارِثُ .

وقال الخليل : « هو القياس كأنه قال ويا حارثُ ، ولو حَمَلَ الحارث على « يا » كان غير جائز البتة نَصَبَ أو رَفَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْك لا تنادى اسماً فيه الألف واللام ييا ، ولكنك أشركت بين النَّضْرِ والأول في « يا » ولم تجعلها خاصة للنضر ، كقولك مررت بزید وعمرو » اهـ الكتاب ١/٣٠٥ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعوله هاهنا وهو غير مدعوه - : كسروها ؛ لأن الاسم الذي بعدها غير منادى فصار بمنزلة =

ألا ترى أن اللام إنما فُتِحَتْ لوقوعها موقع المضر ، وأن [المعطوف عليه]^(١) لم يقع موقع المضر ؛ لأنه لو وقع موقعه لم يجز دخول لام التعريف عليه ، لاستحالة اجتماع التعريفين فيه فإذا لم يقع المعطوف موقع المضر بهذه الدلالة لم يجز أن تفتح اللام معه ، وإذا لم يجز فتحها كسرت كما تكسر مع المظهر .

مسألة ٥٠ :

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف في المعنى وإن كانت تجرى عليه في إعراب قولهم في النداء : يا زيدُ العاقلُ . ألا ترى أن الموصوف مبني والصفة معربة . فاختلفا في الإعراب والبناء دلالةً على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد^(٢) فإذا كان كذلك لم يجز قولُ يونس^(٣) في إلحاقه

== إذا قلت: هذا لزيد ، فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى النادى المخاطب ، واللام المكسورة أضافت المدعو إلى مابعدده : لأنه سبب المدعو ، وذلك أن المدعو إنما دعى من أجل مابعدده ؛ لأنه مدعوله ، ومما يدل على أن اللام المكسورة مابعددها غير مدعو قوله :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ
فيا لغير اللعنة ، وتقول : يَا لزيدٍ لعمرو ، وإذا لم تجيء بيا إلى جنب اللام كسرت ورددت إلى الأصل « ١٥ الكتاب ١/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(١) هكذا في الأصل ولعله [المعطوف]

(٢) قال سيبويه : قلت للخليل : أرايت قولهم : يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل ؛ قال : نُصِبَ ؛ لأنه صفة لنصب ، وقال : وإن شئت كان نصبا على أعنى فقلت : أرايت الرفع على أى شيء هو إذا قال : يا زيد الطويل قال : هو صفة لرفوع « ١٥ بتصرف وانظر الكتاب ١/٣٠٣ .

(٣) هذه زيادة يتطلبها الكلام وليست بالأصل .

علامة الندبة الصفة ؛ لأن الصفة منفصلة من الموصوف ، وليست بداخلة في النداء ، وعلامة الندبة تلحق المنادى دون مالا ينادى ، لأن الندبة ضَرْبٌ من النداء ، فلو جاز أن تَلْحَقَ الصِّفَةُ علامةُ النَّدْبَةِ لجاز أن يَدْخُلَ في حكم النداء ، فيكون معمول النداء كالموصوف . فإذا لم يكن الوصف معمولاً للنداء ولا داخلاً في حكمه من حيث كان معرباً لم يجوز لِحاقِ علامة الندبة فيه ، ولو جاز دخولها في الصفة لجاز دخولها في قولك : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةَ .

ووجه الجمع بينهما أن « الْبَطْلَاةَ » هو المدعو في المعنى ، وليس بداخل في النداء كما أن الوصف هو المدعو في المعنى وليس بداخل [ولو جاز]^(١) دخول علامة الندبة في الوصف لجاز دخولها في الْبَطْلَاةَ في هذه المسألة لاجتماعهما في أنهما المدعوان في المعنى ولم يعمل النداء فيهما .

هذا جمع التحليل ، وإلزامه صحيح ، وجمع بَيِّنٌ^(٢) .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال سيبويه - في باب مالاتلحقه الألف التي تلحق المندوب - وذلك قولك : وَازِيدُ الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ ، وزعم التحليل أنه منعه من أن يقول « الظَّرِيفَاةُ » أن الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذلك لقلت : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةَ ، لأن هذا غير نداء كما أن ذلك غير نداء ، وليس هذا مثل : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا مثل : وَاعْبُدَ قَيْسَاهُ من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم ألا ترى أنك لو قلت : عبداً ، أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يجوز لك ، ولو قلت : هذا زيد ، كنت في الصفة بالخيار إن شئت ووصفت وإن شئت لم تصف ، ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه =

فإن قلت إن الصفة قد جُعِلَتْ بمنزلة الموصوف في قولك : « هذا زيدُ ابنِ عَمْرٍو » حين جعلنا بمنزلة اسم واحد نحو امرئٍ وأبْنِم (١) ، وكذلك

= من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين ، ويدلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ، ولا تقع على المضاف ، وَالْمَوْصُوفُ إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف .

وأما يونس فَيُلْحِقُ الصِّفَةَ الْأَلْفَ فيقول : وَازِيدُ الظَّرِيفَاءَ ، وَأَجْمَعْتِي الشَّامِيَيْنَاءَ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وقد علق السيرافي على هذا فقال : قال أبو سعيد ندبة الصفة قول يونس والكوفيين ، والذي حكاه سيبويه عن يونس لست أدري : إلحاق علامة الندبة له من قياس يونس أو مما حكاه عن العرب ، فيحتج به له ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة الصفة ببطلان ندبة الخبر ، وقال من يخالفه : ليس الخبر مثل الصفة ، لأن الخبر منقطع عن المنذوب والصفة من تمامه « اه سيرافي باختصار على هامش الكتاب ١/٣٢٤ .

(١) قال سيبويه - في باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه - : وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وذلك قولك : « هذا زيدُ بنِ عَمْرٍو » وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم ؛ لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان . . . وإذا اضطر شاعر أجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت :

هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأَخْتُكُمْ رَعَمْتُمْ لثَعْلَبَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ جَسْرِ
وقال الأغلب : (جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ) .

وتقول : هذا أبو عمرو بن العلاء ؛ لأن الكنية كالاسم الغالب « اه بتصرف

=

لأَعْلَامَ ظَرِيفٌ^(١) لك وكذلك قول من قال : ما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا

== وقال - في باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد - : ينضم فيه قبل الحرف الرفع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل الرفع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف ، وهو اَبْنُمُ وامْرُؤُ فَإِنْ جَرْتِ قَلْتِ : في اَبْنُمِ وامْرِيءِ وَإِنْ نَصَبْتَ قَلْتِ : اَبْنَمًا وامْرًا ، وَإِنْ رَفَعْتَ قَلْتِ : هَذَا اَبْنُمُ وامْرُؤُ ومثل ذلك قولك : يَا زَيْدُ بْنَ عَمْرٍو ، وقال الرازي ، وهو من بني الحَرَمَازِ :
« يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ »

وقال العجاج :

« يَا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ »

وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع التي في قولك زَيْدٌ بمنزلة الرفع في راء امرئ ، والجراً بمنزلة الكسر في الراء ، والنصب كفتحة الراء ، وجعلوه تابعاً لابن ألا تراهم يقولون : هذا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ويقولون : هذه هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فيمن صرف فتركوا التنوين هاهنا ، لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن ، وأما من قال : يَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فإنه إنما قال هذا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو لا يجعله اسماً واحداً ، وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان « ١٥ الكتاب ١/٣١٣ - ٣١٤ .

(١) قال سيبويه - في باب وصف المنفى - : اعلم أنك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفة المنفى وهو أكثر في الكلام ، وإن شئت لم تنون ، وذلك قولك : لَأَعْلَامَ ظَرِيفًا لَكَ ، وَلَأَعْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ ، فأما الذين نونوا فإتهم جعلوا الاسم و « لا » بمنزلة اسم واحد ، وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفى ، وأما الذين قالوا : لَأَعْلَامَ ظَرِيفَ لَكَ فإتهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد « ١٥ الكتاب ١/٣٥١ .

خَيْرٍ مِنْكَ^(١) فَيُنْصَبُ لما تأخرت الصفة كما كان يُنْصَبُ لو تأخر الموصوف
وتقدم المستثنى . فإذا كانا قد صارا بمنزلة اسم واحد فهلا جاز أن يُلْحَقَ
الصفة علامة الندبة كما جاز أن يلحق المضاف [إليه]^(٢) علامة الندبة ،
لاجتماعهما في أنهما بمنزلة اسم واحد ؟

قيل : لا يدل جعلهم « زيدا » مع « ابن » بمنزلة اسم واحد على أن الصفة
والموصوف بمنزلة اسم واحد لما ذكرنا من افتراق الصفة والموصوف ، وإنما
فِعْلٌ هَذَا فِي الْعِلْمِ خَاصَةً ؛ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَمَخَالَفَتِهِمْ بِهِ لِلْأَصْلِ فِي هَذَا
كَمَا غَيْرُهُ فِي أَشْيَاءٍ أُخْرَى نَحْوُ : مَنْ زَيْدًا . ألا ترى أنه إذا زَايَل^(٣) هذا
الموضع لم يكن مثله في هذا الموضع ، فإذا كان كذلك دَلَّكَ أَنَّ الصِّفَةَ لَيْسَتْ فِي
حَكْمِ الْمَوْصُوفِ فِي هَذَا . ويدللك على ذلك أن الأصل فك الاسمين ، وأن
لا يكونا بمنزلة اسم واحد قد استعمل في الشعر فَرُدَّ فِيهِ إِلَى الْأَصْلِ كَقَوْلِهِ :

(١) قال سيويوه - في باب ما يقدم فيه المستثنى - وقد قال بعضهم : مَا مَرَرْتُ
بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ : مَنْ لِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقًا ، وَمَالِي
أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ كَرِهُوا أَنْ يَقْدَمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ مِنْ صِفَتِهِ إِلَّا نَصَبًا
كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَقْدَمَ قَبْلَ الْأِسْمِ إِلَّا نَصَبًا « ١/٣٧٢ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل لتوضيح المعنى .

(٣) زاييل : يعنى بارحه وفارقه يقال : زاييله مُزَايِلَةٌ وَزِيَالًا بَارِحُهُ وَالْمَزَايِلَةُ
الْفَارِقَةُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : زاييله مزاييلة وزايالا إذا فارقه » .

وانظر اللسان مادة « زيل » ١٣/٣٣٧ .

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(١)

(١) هذا بيت من بحر الرجز للأغلب العجلي أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبية كان بينهما مهاجاة ، وذكر الأعمى البيت الذي بعده فقال:

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٌ مُذْهَبَةٌ

لكن ذكر في اللسان مادة « ثعلب » ٢٣١/١ فقال:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

كما يروى في ٣١٥/٢: كريمة أخوالها والعصبة . إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأنبت النون ، فتنوين مثل هذا العلم ضرورة وهو الأصل كما قال سيويوه في الكتاب ١٤٧/٢ ، لكن المبرد يرى أن تنوينه جائز حسن في الكلام إذ جاء في المقتضب ٣١٣/٢ : واعلم أن الشاعر إذا اضطر رده إلى حكم النعت والمنعوت فقال: هذا زيد بن عبد الله ، لأنه وقف على زيد ، ثم نعته ، وهذا في الكلام عندنا جائز حسن فمن ذلك قوله :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

فإذا كان الثاني غير نعت لم يكن في الأول إلا التنوين تقول : رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ عَمْرٍو ، لأنك وقفت على زيد ، ثم أبدلت منه ما بعده « ا هـ . والظاهر أن المبرد حيناً أجاز التنوين في هذا إنما أجزاه على غير وجه الصفة كما فسر هو ذلك ، وكما نقل في اللسان والخزانة عن ابن جنى في سر الصناعة أنه قال : الذي أرى أنه لم يُرِدْ في هذا البيت وما جرى مجراه أن يُجْرِيَ ابنا وصفا على ما قبله ، ولو أراد ذلك لحذف التنوين ، ولكن الشاعر أراد أن يُجْرِيَ ابنا على ما قبله بدلا منه ، وإذا كان بدلا منه لم يُجْعَلْ معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن ينوي انفصال ابن ما قبله ، وإذا قُدِّرَ بذلك فقد قام بنفسه ، ووجب أن يبتدأ ، فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، وعلى ذلك تقول : كلمت زيدا ابن بكرٍ كأنك تقول : كلمتُ زيدا كلمتُ ابن بكرٍ ، لأن ذلك حكم البديل ، إذ البديل =

حتى قال أبو العباس إن ذلك جائز عنده في الكلام^(١).

وليس هذا كذلك عندنا .

لُعزُّ لَيْسَ [بفصيح] ^(٢) :

١٨٤ - سَأْتُرْكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ

وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي ^(٣)

« رَجُلٌ فَقِيرٌ » حِكَايَةٌ و « تَانِي » فاعل من تَنَأَ يَتَنَوُّ فهو تَانِيٌّ

= في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها ، والقول الأول مذهب

سيبويه « اه اللسان مادة « ثعلب » ٣٣١/١ - ٣٣٢ ، والحزانة ٣٣٢/١ .

ونقول توفيقا بين المذهبين : فإننا إذا أعربنا ابن عبد الله في قولنا « هذا زيدُ ابنُ عبد الله » عطف بيان منع التنوين إلا في الضرورة كما قال النحويون ويدخل فيهم المبرد كما سبق . وإذا أعربناه بدلا جاز حذف التنوين وجاز عدمه كما أوضح هذا ابن جني .

(١) انظر المقتضب ٣١٣/٢ ، وانظر الخصائص لابن جني ٤٩١/٢ والحزانة

٣٣٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤٤٣ والكتاب ١٤٨/١ مع شرح الشواهد للأعلم .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [بنصيح] .

(٣) البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، والمهر أول ما ينتج من الخيل

والحمر الأهلية ، وتانى : أى مقيم من تَنَأَ يَتَنَوُّ إذا أقام في البلد ، ولكن قلبت الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة .

انظر اللسان مادة « تنأ » ٣٢/١ ومادة « مهر » ٣٥/٧ وجاء في الإفصاح

أنه رفع « رجلا فقيرا » على الحكاية أى « وأنا رجل فقير » وقوله « مهرتان »

لفظتان « مهر » و « تان » فاعل من « تَنَأَ يَتَنَوُّ » إذ انجر فهو تانٍ كما تقول :

« حِمَارَتَانِ » أى حمار رجل تانٍ ، وكذا مُهْرُ رَجُلٍ تَانٍ . اه

مسألة ٥١ :

قال أبو علي - أيده الله - قال النمر بن تولب^(١) فيما حكي لي عنه :

١٨٥ - بأغنَّ طفلٍ لا يُصاحبُ غيرَهُ

فله عُفَافَةٌ دَرَّهَا وَغِرَارُهَا^(٢)يكون « غِرَارُهَا » معطوفاً على « الدَّرَّ » كأنه كثر^(٣) دَرَّهَا ، وَدَرَّ

(١) النمر بن تولب (١٤ هـ) بن زهير بن أقيش العكلى : شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً في الجاهلية ، وكان فيها شاعر الرباب ، ولم يدح أحداً ولا هجاً ، وكان من ذوى النعمة والوجاهة جوادا وهابا لئله يشبه شعره بشعر حاتم الطائي ، أدرك الإسلام وهو كبير السن ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب عنه كتابا لقومه . وانظر الأعلام ٢٢/٩ - هذا وقد نسبة في اللسان كذلك .

(٢) البيت من بحر الكامل للنمر بن تولب . والأغن الذي يخرجُ كلامه من خياشيمه . والطفُّلُ ؛ الناعم اللين البنان و غلام طفُفُلٌ إذا كان ناعما لين القدمين واليدين . وامرأة طفُفلةُ البنان ناعمتها في بياض بينة الطفولة . والرخص : الشيء الغامق اللين . والعُفَّةُ والعُفَافَةُ : بقية اللبن في الضرع بعد أن يجلب أكثر مافيه . وقيل : العُفَافَةُ : القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدَّرَّةِ ودَرَّهَا كثرة لبنها وسيلانه وغِرَارُهَا أى قليلها والغِرَارُ : القلة في النوم وغيره .

ويروى في اللسان « غِرَارُهَا » بالزاي بدلا من الراء . والغِرَارُ : السكثرة والشاهد فيه في توجيه الكسر في الراء من « غِرَارِهَا » على رواية الجر ، وفي اللسان الراء مضمومة . وقد وجه الفارسي الجر على أنه بالعطف على « الدَّرَّةِ » .

وانظر اللسان مادة « غنن » ١٧/١٩١ ومادة « طفل » ١٣/٤٢٦ ومادة « عفف » ١١/١٥٩ ومادة « دور » ٥/٣٦٦ ومادة « غرر » ٦/٣٢٠ - ٣٢١ ومادة « غزر » ٦/٣٢٦ . (٣) في الأصل هكذا [كثره] .

غِرَارُهَا، والمعنى له كثيرٌ دَرَّهَا وَقَلِيلُهُ . ألا ترى أنه إذا قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا ، فكأنه قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا ، ودَرُّ غِرَارِهَا ، وإذا كان له در غِرَارِهَا أى قليلها ، وله عَفَافَتُهُ فالمعنى أَنَّ له القليلَ والكثيرَ ، ولا يكون العطف على الضمير ، ولا على العَفَافَةِ ولكن على الدَّرِّ كما قال ﴿ لَا تُقَاتِلُونِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ (١) فعطف المُسْتَضْعَفِينَ « على السبيل ، لا على أنه حذف أو على مثل . . .

١٨٦ — أَكَلَّ امْرِئٌ نَحْسِينَ امْرَأً وَنَارٍ (٢)

(١) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء وهى قوله تعالى :

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾

(٢) البيت من بحر المتقارب لأبى ذُوَادٍ : ونصه تاما :

أَكَلَّ امْرِئٌ نَحْسِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

والشاهد فيه بقاء جر نار على ماهى عليه مع حذف المضاف إليها وهو « كل »

المعطوفة لتقدم ذكرها فى أول الكلام .

قال سيبويه : فاستغنيت عن ثنيتته بذكر كرك إياه فى أول الكلام ولقطة التباسه

على المخاطب « اه .

وقال الأعمش : أرادوا « وكل نار » فحذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديمه

المجرورين وحصول الرتبة فى آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى

ولو كان تأليف البيت « أنحسين امرأ كل امرئ ونار توقد بالليل نارا » لم يجز حق

تظهر كلا ، لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة

بكل المقدرة كما أخرت كلا الأول . فكنت تقول : أنحسين امرأ كل امرئ

وتحسين نارا نار ؛ تريد كل نار وذلك فاسد « اه بتصرف وانظر الكتاب ٣٣/١

بشرح شواهده للأعلم ومعجم الشواهد العربية ص ١٤٧ .

لا على « واسئالِ الْقَرْيَةِ ^(١) » بل المحذوف مرفوع بالمطف على « عفاة » .
 وإذا كان الناس قد حملوا قوله : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا ۖ ٦٨ أَيْبُتٌ مِنْ
 دَابَّةٍ آيَاتٍ ^(٢) » فحملوا الجرور على أنه مجرور بحرف محذوف ^(٣) فكذلك
 هنا عطف ظاهرا مجرورا على جر ظاهر ، وهو الذى المعنى عليه .

ويجوز فيه أيضا أن تعطفه على « عفاة » كأنه له عفاة الدر ، وعفاة
 الغرار ووجه إضافة العفاة إلى الغرار أن القليل لما كان يقل من أجل
 الكثير ، والدر هو الكثير جاز أن يضاف إليه ، فيقال عفاة الغرار
 كما تقول : هذا كثير هذا القليل إذا كانت القلة فيه لأخذ هذا الكثير منه .
 يدلك على هذا قوله :

١٨٧ - لَحَا اللَّهُ أَعْلَى تَلْعَةً حَفَشَتْ بِهِ

وَقَلْنَا أَقْرَبَتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ^(٤)

(١) يوسف آية ٨٢

(٢) الجاثية آية ٤ وهى قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ
 آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ » .

(٣) معنى « ما » فى قوله تعالى « وَمَا يَبُتُّ » أى « وَفِيمَا يَبُتُّ » قال الزخشرى
 فإن قلت علام عطف « وما يبت » أعلى الخلق المضاف أم على المضاف إليه ؟ قلت :
 بل على المضاف ، لأن المضاف إليه ضمير متصل مجرور يفتح العطف عليه استبحوا
 أن يقال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ وَهَذَا أَبُوكَ وَعَمْرٍو . وكذلك إن أكدوه كرهوا
 أن يقولوا مررت بك أنت وزيدٍ « ١ ه الكشاف ٣/٥٠٨ .

(٤) البيت من بحر الطويل . وفى الأفعال ١/٣٩٣ قال اليربوعى : ثم ذكر
 البيت واليربوعى هو الشمردل اليربوعى وانظره فى الأغاني ١٢/١١٢ وما بعدها
 والإعلام ٣/٢٥٥ ؛ ولحاه الله : أهلكه ولعنه ، والتلعة من الأضداد يطلق =

فأضاف الماء إليه وليس هو والد ولا والدة بل هو مولود، فأضاف الماء الذي كان منه قيس إلى قيس، لأن قيساً كان من أجل ذلك الماء.

فكذلك أضاف الكثير إلى القليل، لأن قِلَّتَهُ لأجل الكثير.

وقوله: «أَعْلَى تَلَعَةٍ، وَقَلَّتْهَا مِثْلَانِ». وإنما يريد بالتَّلَعَةِ صُلْبَ أَبِيهِ وَبِالْقَلَّتِ بَطْنَ أُمِّهِ.

وقوله:

(إِذَا قُلْتُ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةٌ)

لِتُعْنِي عَنِّي ذَا إِثَانِكَ أَجْمَعًا (١)

فأضاف الإثاء إلى الضيف، وليس الإثاء له، وإنما هو لِلْمُضِيفِ، ولكن إضافة المضيف إلى الضيف لا لتباس الضيف به.

مسألة ٥٢ :

قال أبو علي - أيداه الله - : مما أَصَبْتُ مما أَعْمَلُ فيه الثاني قوله « قَالَ

= على ما انخفض من الأرض كما يطلق على ما ارتفع . والمراد هنا ما ارتفع . وقد فسر الفارسي المراد منه هنا وَحَفَشْتُ أَسَالَتِ ، يقال : حَفَشْتُ الأَرْضَ بالماء من كل جانب أسالته ، وَالْقَلْتُ : أصله النقرة في الجبل تمسك الماء ، والمطمئن في الحاصرة وما بين التَّرْقُوتِ والعنق . وقد فسر الفارسي المراد به هنا ، وفي الأفعال « له » مكان « به » و« قلبا » مكان « قلتا » .

وانظر اللسان مادة «لحا» ١٠٨/٢٠ ومادة «تلع» ٣٨٦/٩ ومادة «حفش» ١٧٥/٨ ومادة «قلت» ٣٧٦/٢، ٣٧٧، والأفعال ٣٩٣/١ .

(١) مضى هذا البيت مرتين في ص ٣٥٧ ، ٤٠٥ .

أَتُونِي أْفِرِّغْ عَلَيْهِ قَطْرًا» (١) ، وقول كثير :

١٨٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مَعْنَى غَرِيمَهَا (٢)

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) هذا البيت من بحر الطويل لكثير عزة ، الغريم : من عليه الدين من غَرِمَ يَغْرِمُ إذا لزمه دين ، والغريم مستحق الدين أيضاً ، وممطول اسم مفعول من مطل المدين دائنه يعطله من باب نصر إذا لواه بدينه وسَوَّفَ في قضائه . ومُعْنَى من التَّعْنِيفِ وهي الأسر . ويحكى أنه كان لكثير غلام عطار ، وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة ؛ فباع لعزة شيئاً من العطر فمطلته أيا ما تم حضرت إليه فاستقضاه ما له عليها ، وأنشد البيت متمثلاً ، وكان لا يعرف أنها عزة صاحبة مولاه ، فقلن له أتعرف من غريمتك ؟ فقال : لا ، فقلن : هي صاحبة كثير . فقال : أشهدُ كُنَّ أنها في حل مما عندها ، فلما وصل كثيراً الخبر قال لمن حضر : وأنا أشهدكم أنه حر وما عنده له ، وقال في ذلك :

سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ

يُودُّ بِأَنْ يُمْسِي سَقِيمًا كَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِسَلْوَى تَرَاثِلُهُ

وَيُرْتَأَى لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعَلَا لَتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ عَزَّةٍ شَمَائِلُهُ

ويقال: إن عزة دخلت علي أم البنين ابنة عبد العزيز وهي أخت عمر بن العزيز رضى الله عنه زوجة الوليد بن عبد الملك الأموي ، فقالت لها :

أرأيت قول كثير « قضي كل ذي دين فوفى غريمه إلخ » ما كان ذلك الدين ؟

قالت : وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزها وعلى إثمها ، وفي

هذا البيت شاهدان في باب التنازع : الأول في قوله : « قضي كل ذي دين فوفى

غريمه » استدل به البصريون على أولوية إعمال الشأني ، وذلك أن قضي ووفى

متوجهان إلى الغريم وأعمل الثاني ، إذ لو أعمل الأول لقال : فوفاه .

أعمل الثاني وهو « فَوَّيَّ » ، ولا يخلو « غريمها » من أن ترفعه
بـ « مَمَطُولٍ » أو بـ « مُعَيَّ » فإن رفعته بـ « مُعَيَّ » وقد جرى الأول على
غير من هو له ؛ لأنه جرى على المؤنث وهو للغريم ، فينبغي له أن يظهر الضمير
الذي هو « هُوَ » المضمرة على شريطة التفسير ، فلما لم يظهره علمنا أنه لم يُرَفَّعْ
بـ « مُعَيَّ » ، لأنه لو رفع الغريم بـ « مُعَيَّ » لأظهر الضمير في « مَطُول » ؛ إذ
جرى على غير من هو له ، وحذف الفاعل لا يجوز عندنا . فإذا كان كذلك
رفع الغريم بالمطول دون المُعَيَّ ، فأعمل الأول ، وإذا أعمل الأول وارتفع

= الشاهد الثاني في قوله : « وعزة مطول معنى غريمها » وهنا يقف الإشكال أمام
البصريين في أولوية إعمال الثاني ؛ إذ لو أعمل الثاني وهو « معنى » في « غريمها »
لجرى مطول على « عزة » فيكون قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز الضمير
حينئذ فيجب أن يكون « عزة مطول هو معنى غريمها » ، وقد أجب عن هذا بأن
الشرط الثاني ليس من باب التنازع إذ أن التنازع لا يكون في السببي المرفوع ، ولذا
تكون « عزة » مبتدأ أول . و « غريمه » مبتدأ ثان ، و « مطول » خبر
المبتدأ الثاني ، ومعنى خبر ثان أحوال من الضمير المستتر في « مطول » وجملة
مطول معنى غريمها « خبر « عزة » وترتيب الكلام وعزة غريمها مطول معنى ،
وقيل : إنها من باب التنازع وقد أعمل الثاني لسكن لم يبرز الضمير ؛ لأنه إضمار على
شريطة التفسير ؛ إذ كان الأصل مطول غريمها حذف اعتماداً على التفسير بعده ،
والتقدير وعزة مطول غريمها ، فالفاعل المحذوف كأنه مذكور بدليل التفسير وكان
مطول لم يجر على غير من هو له ، فلذلك لم يبرز الضمير ، وقد اختار الفارسي هنا
إعمال الأول أو على من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل أو على مذهب الكسائي في
إعمال الثاني وحذف الفاعل من الأول لوجود التفسير كما حذف ذلك من الفعل .
وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/٣ - ٦ والأشموني بحاشية الصبان وشواهد
العيني ١٠١/٢ والإنصاف ٩٠/١ والهمع ١١١/٢ والدرر ١٤٦/٢ ومعجم الشواهد
العربية ص ٣٤٥ وديوان كثير ص ١٤٣ .

الغريم به صار التقدير : وعزةٌ مَمْطُولٌ غَرِيْمًا مُعْنَى ، فلم يحتج إلى الإظهار في الثاني ؛ لأنه جرى على الغريم « وهو هو » ، فإذا جرى عليه وكان إياه في المعنى ارتفع الضمير فيه به ، ولم يحتج إلى إظهار ؛ لجره على من هو له .

وقياس قول من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل وإن جرى على غير من هو له أن يُجَوِّزَ [رفع] (١) غَرِيْمُهُ بِ « مُعْنَى » ويضم في الأول على شريطة التفسير ، ويجوز أن لا يظهر وإن جرى على غير من هو له ، ويستدلون على ذلك بقول الأعشى :

١٨٩ — لَمَحْقُوْقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لَصَوْتِهِ

وَأَنْ تَعْلِيَّ أَنْ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ (٢)

(١) زيادة على الأصل .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للأعشى يدح فيها الملقب بن خنم ابن شداد بن ربيعة ، وقبل هذا البيت :

وَأَنَّ امْرَأً أَمْرِي إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَا فِ تَنَوَّقَاتٍ وَبَيْدَاهُ خَيِّقُ
لِحَقْوَقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لَصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلِيَّ أَنْ الْمَعَانَ مُوَفَّقُ

فقوله « لمحقوقة » مؤنث وهو خبر « إن » فقد جرى على غير ما هو له وهو قوله « امرأ » اللذك الواقع اسما لإن وقد استدل به علي أنه إذا جرى على غير ما هو له ليس بلازم إبراز الضمير وإلا لوجب أن يقال : لمحقوقة أنت . وقد أجاب المزمون إبراز الضمير إذا جرى على غير ما هو له بأنه أراد « لَحْلَلَةٌ مُحَقَّقَةٌ » ، يعنى بالحلة الخليل ، ولا تكون الهاء في محقوقة للبالغة : لأن البالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ، ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت ، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير ، وهذا كله تعليل الفارسي « اه وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٥/١١ =

وقياس قول الكسائي - عندي - أن يرتفع بـ «مُعَيَّ» لأن عنده أن
 الفاعل من قولك : «ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا» محذوف . فكما حذف من نفس
 الفعل كذلك يجوز أن لا يَجْعَلَ في الاسم شيئاً إن كان اسمُ الفاعل عنده
 كالفعل في خلوه من الذكر .

وينبغي إذا جاز ذلك في الفعل أن يكون في اسم الفاعل أجوز عنده .

مسألة ٥٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُهُ « لا يخلو اللام من
 أن تكون زويد أو عمرو ، فإن كانت لعمرو جاز أن يكون خبراً للمبتدأ ،
 لأن خبر المبتدأ ينبغي أن يكون المبتدأ في المعنى ، فإذا كانت إياه جاز أن
 يكون خبراً ، وإن كانت اللام زويد لم يكن خبراً^(١) ، لأنه إذا كانت
 زيدا لم تكن عمرا ، وإذا لم تكن عمرا لم تكن خبرا عنه ، وإذا لم تكن خبرا
 عنه كانت مبتدأ ، وإذا كانت مبتدأ احتاجت إلى خبر .

فإن قلت : إذا لم تكن خبرا عن «عمرو» من حيث لم تكن إياه فهلا
 أجزت أن تكون خبرا عن «زيد» ؛ لأنها هو في المعنى ، وإذا كانت إياه
 في المعنى جاز أن تكون خبرا عنه ؟

قلنا : لا يجوز ذلك . ألا ترى أنك لو جعلته خبرا عن «زيد» ، وقد

= وديوان الأعشى ص ١٢٠ ط بيروت والتهديب ٣/٣٧٤ وشرح ما يقع فيه
 التصحيف ٢/٣٠٧ ، والأفعال ١/٣٣٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٨ ، والإنصاف
 . ٥٨/١

(١) أي عن عمرو .

فصلت بينهما بـ « عمرو » لم يجز ، لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره بما هو
أجنبي منهما ، وإذا فصلت بينهما بالأجنبي لم يجز ، فإذا لم يجز حمله على الخبر
لهذا المعنى حملته على أنه مبتدأ ثالث ؛ إذ لا قسمة فيه ثالثة ، وإذا كان مبتدأ
اقتضى خبراً ، وخبره « هو » في قولك : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » إذا
جعلت اللام لزيد فصار « الضاربه » مبتدأ و « هُوَ » خبرُهُ .

فإن قلت : فهلا لم يجز أن تجعل « هو » الخبر ؛ لأنه لا فائدة فيه .
ألا ترى أنك إذا قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » لم يجز أن توقع موقع
« هو » غَيْرَهُ ؛ لأنك لو أوقعت موقعه « عمرا » ونحوه من المظهر لم يرجع إلى
« زيد » الفاعل في المعنى ذِكْرُهُ من « الضَّارِبَةُ هُوَ » . ألا ترى أنك لو قلت :
« زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ بِشْرٌ » فرفعت الضاربه بالابتداء ، أو جعلت فيه
ذِكْرًا مرتفعاً يرجع إلى « الَّذِي » ^(١) وهو « بِشْرٌ » في المعنى ، وجعلت « بِشْرًا »
خبر للمبتدأ لم يرجع إلى « زيد » الفاعل في المعنى ذِكْرُهُ كما يرجع إلى « عَمَرُو »
المفعول به في المعنى الذِّكْرُ مِنْ « الضَّارِبَةُ » ^(٢) .

وإذا لم يرجع إليه ذكر لم يجز ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون
الخبر « هُوَ » وهو في المعنى اللام ، وإذا كان الخبر لا يجوز أن يقع في موضعه
الأجنبي لم يجز أن يكون خبراً ؛ لأنه لا فائدة فيه . ولذلك لم يميزوا : « أَحَقُّ

(١) أي « ال » القوي في « الضاربه » لأنها اسم موصول بمعنى الذي وهو نفسه

بِشْرٌ الذي هو « ال » و ضاربه « صلة » .

(٢) إذ الهاء في « الضاربه » حينئذ لعمرو .

النَّاسِ يَمَالُ ابْنَهُ أَبَوْهُ» (١) ولم يميزوا الإخبار عن الهاء في :
 « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » (٢) إذا حملوا الكلام على المعنى ، فقالوا : « الَّذِي زَيْدٌ
 ضَرَبَتْهُ هُوَ » ، إِذَا رُذِّمَ مَا فِي ضَرَبَتْهُ إِلَى « زَيْدٍ » ؛ وصار برده إليه كأنه رده
 إلى « الذي » ؛ لأنه هو في المعنى من حيث لم تُفَدَّ بالخبر شيئاً .

فالقول : أن « زَيْدٌ عَمَرُو وَالضَّارِبُ هُوَ » إذا جعلت اللام لـ « الضَّارِبُ »
 جائز وإن لم يجز ما ذكرناه ؛ لأن « هو » وإن كانت خبر « الضَّارِبُ » في
 اللفظ فهي في المعنى « زَيْدٌ » ، وإذا كانت إياه في المعنى كان الذكر عائداً

(١) وذلك لعدم استقامة المعنى إذا أقيم الظاهر مقام الضمير في « أبوه » فقيل
 أحق الناس بمال ابنه أبو عمرو ، حيث إن هذا الضمير لا يعود على البتة الذي هو
 « أحق » في ربطه به .

(٢) لأنه يشترط في الإخبار عن الذي بالضمير قبول الاستغناء عنه بأجنبي ،
 فلا يجز عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ضميراً كان أو ظاهراً فالضمير كالهاء
 من نحو « زيد ضربته » ، لأنه لا يستغنى عنها بأجنبي كعمرو وبكر ، فلو أخبرت عنها
 لقلت : الذي زيد ضربته هو ، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً بالفعل قبل
 الإخبار ، والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً بفصلته
 وأخرته ، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي
 الموصول بلا عائد ، وانخرمت قاعدة الباب ، وإن قدرته عائداً على الموصول بقي الخبر
 بلا رابط ، والظاهر كاسم الإشارة في نحو قوله تعالى « ولباس التقوى ذلك خير »
 فلا يجوز الإخبار بذلك عن الذي ؛ لأن « ذلك » حصل به الربط ولا يقوم الظاهر
 مقامه حتى لا يحصل به ربط . وكذلك لا يخبر بالأسماء الواقعة في الأمثال ، نحو
 الكلاب على البقر ؛ لأن الأمثال لا تغير ، وانظر الأشموني بمحاشية الصبان ٥٦/٤
 (٣٤ - المسائل البصرية)

إليه، فحسن لذلك وصار مفيداً ، وإن لم تجز المسألان اللتان ذكرناهما^(١) ؛ لأنه ليس فيهما شيء محتاج إلى ذكر عائذ إليه احتياج زيد في مسألتنا إلى ما يرجع إليه وعلى ٦٨ ب هذا أجاز أبو عثمان المازني الإخبار عن الضمير في «المسير» من قولك «الفرسخان اليومان المسير هما زيدُهما» الألف واللام لهما كأننا للإخبار عن الضمير وجب أن يكون إياهما ؛ لأن اللام إنما تكون في المعنى ما تُخبرُ عنه [به]^(٢) .

فلما كان خبراً عن ضمير الفرسخين كان في في المعنى الفرسخين ، ولما كان الفرسخين في المعنى ، وقد جرى على اليومين لم يجز أن يكون خبراً لهما من حيث لم يكن إياهما ، ولما لم يكن إياهما كان مبتدأ ، ولما كان مبتدأ صار له خبر ، وحسن الخبر وإن كان خبراً عن اللام من حيث كان الفرسخين ، وكان عائذاً عليهما .

ولو جعلت اللام لليومين لجاز أن يكون خبراً عنهما ؛ لأنه كان يكون إياهما، فكنت تقول . «الفرسخان اليومان المسير هما زيدُهما» فصارت اللام خبراً عن «اليومين»، وعاد ما أظهرته من إضمار الفاعل لهما جرى الفعل على غير من هوله إلى المبتدأ الذي هو «الفرسخان»، وليس الرجوع إلى الفرسخين في هذه المسألة كالرجوع إليه في المسألة الأولى وأنت قد جعلت اللام لضمير «الفرسخين» دون «اليومين» ألا ترى أن الضمير الذي هو «هما» خبر «الذي» ، وهما يرجعان إلى الفرسخين فهما في هذه المسألة في كونهما خبراً للمبتدأ مثل «هو» في قولنا : «زيدُ عمرو الضاربه هو» واللام لزيد ، و«هو»

(١) يعنى بالمسألين «أحق الناس» بما ل ابنه أبوه و «زيدُ ضربته»

(٢) ما بين العقوفين في الاصل غير واضح .

خبر « الضَّارِبُ » الذى هو مبتدأ ثالث كما كان « هما »^(١) هو خبر اللام فى التَّسْبِيحِهُمَا ، وَهُمَا [للفرسخين]^(٢) دون اليومين .

وفى إجازة أصحابنا هذه المسائل التى هى أخبار لشيء وترجع إلى شيء آخر دلالة من قولهم على أنهم لا يجعلون فى خبر المبتدأ - إذا كان اسماً غير جار على الفعل ولا مناسب له - ذكراً من المبتدأ .

ألا ترى أنه لو كان فيه ذكر من المبتدأ لم يجوز أن يرجع إلى غير ما هو خبر له .

ففى رجوع هذا إلى ما ليس هو بإخبار له دلالة من قولهم على ما ذكرنا . فإذا جعلت اللام فى « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ هُوَ » لـ « زيد » ، والفعل لـ « زيد » فاسم الفاعل جار على من هو له وفيه ضمير يعود إلى مادلت عليه اللام ، وإذ جرى على من هو له احتمال الضمير .

ولو جعلت اللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « زَيْدٍ » لصار خبراً لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه هو ، واحتجت أن تظهر الضمير ، و « زَيْدٌ » فاعل فى هاتين المسألتين فى المعنى .

ولو قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ » فَجَعَلَتِ اللام لـ « زَيْدٍ » والفعل لـ « عَمَرُو » لم يجوز أن يكون « الضَّارِبُ » خبراً لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه ليس

(١) بعد هذه الكلمة توجد حوالى أربعة أسطر ملفنة بخطوط عليها فى الاصل كما يوجد فى الهامش سطران كذلك .

(٢) ما بين المعقوفين فى الاصل [الفرسخين]

بعمرو، وإذا لم يحز أن يكون خبرا [كان مبتدأ، وإذا]^(١) كان مبتدأ
 واسم الفاعل عمرو، واللام لزيد فقد جرى على غير من هوله وإذا جرى
 على غير من هوله وجب إظهار الضمير فقلت: هو [و]^(٢) إذا أظهرت الضمير
 لزمك أن تذكر بعده أيضا خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ فقلت: « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبَةُ
 هُوَ هُوَ » ولا يجوز أن تذكر « هُوَ » الذي خبر قبل « هُوَ » الذي هو
 إظهار الفاعل. ألا ترى أنك إن فعلت ذلك فصلت بين [الفعل]^(٣) والفاعل
 بشيء أجنبي منهما، والفصل بينهما بالأجنبي لا يجوز، فإذا لم يحز ذلك ذكرت
 الذي « هُوَ » الفاعل قبل الذي « هُوَ » خبر المبتدأ، و « زَيْدٌ » مفعول في
 هذه المسألة في المعنى، و « عَمْرُو » فاعل على خلاف المسألتين اللتين
 تقدمتاها^(٤).

ولو جعلت الألف واللام لـ « عَمْرُو » والفعل لـ « عَمْرُو » كان
 خبرا له، لأنه هُوَ هُوَ، وكان « عَمْرُو » الفاعل في المعنى، والماء ترجع إلى
 « زيد »، وما في « ضارب » يعود إلى الألف واللام.

فلنجمع الآن إلى ما يجوز في هذا، ومقسما هو، ونقول:

« زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ، وَزَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ، وَقَوْلُكَ: زَيْدٌ عَمْرُو
 الضَّارِبَةُ هُوَ - وَاللَّامُ لَزَيْدٍ، وَالْفَرْسَخَانِ الْيَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدُهُمَا » -
 إذا كانت اللام لليومين - ففيه أربعة مواضع:

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) في الأصل [تقدمتاها] .

أحدها: لِمَ لَا يَكُونُ اللَّامُ خبراً عن زيد إذا لم يجوز أن يكون خبراً
عن عمرو [من] ^(١) حيث لم يكن إياه؟

والآخر: لِمَ جَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ « الْمَسِيرَانِ » « هُمَا » ، و « الضَّارِبَةُ »
« هُوَ » ولم يجوز « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنُهُ » ونحو ذلك فيه؟

والثالث: الاستدلال بهذا من قول أصحابنا: إن الخبر إذا كان اسماً
لم يحتمل ضمير المبتدأ .

والرابع: ليس في الْمَسِيرَا هُمَا ولكن في قولك: زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبَةُ
هُوَ هُوَ - أن ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر . وجميع ذلك مذکور في
هذه المسألة .

مسألة ٥٤ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام
بما لا يتم به الكلام ^(٢) أن يقال: إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ذهب يونس إلى أنه يجوز الفصل بين اسم « لا » وما أضيف إليه بما
لا يستغنى به الكلام - بدون قبح - قياساً على ورود الفصل باللام بين اسمها
وما أضيف إليه في مثل قولهم « لَأَبَاكَ » حيث لا يستغنى باللام ، فاللام قد فصلت
بين المضاف والمضاف إليه والدليل على إضافة هذا الاسم إلى ما بعد اللام وأنها مقحمة
بين المضاف والمضاف إليه وما هي إلا تأكيد لهذه الإضافة وما جرى بها إلتواء
معنى الإضافة ؛ لأن هذه الإضافة بمعنى اللام - حذفهم النون في مثل قولهم :
لَا مُسْلِمِي لَكَ . وكأنهم لو لم يحميوا باللام لقالوا لَا مُسْلِمِيكَ =

الفصل باللام ، وهو لا يتم به الكلام [فنجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام]^(١) بمنزلة في جواز الفصل به ، ولا يُجِبُّ ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما يتم به الكلام ، ويجوز ذلك في الكلام والسعة ؛ لأن هذا الفصل الذي هو أصل هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أَبَاكَ » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد الإضافة ؛ لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان

== فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لَامُسَلَمِي لَكَ وهذا تمثيل وإن لم يتكلم بمثل لامسليك في السعة ولكن جاء في الشعر في مثل قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُمَتِّعُ

ومثل البيت الآتي قريبا .

وإذا كان قد فصل بهذه اللام التي ليست بكلام تام فيجوز حينئذ قياسا عليها الفصل بكلام ناقص بين اسم لا - وهذه الكاف بغير اللام أيضا فيجوز عنده أن تقول : « لا يَدِي بِهَا لَكَ » بحذف النون مع وجود الإضافة وتقول أيضا « لا أَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ » كما يجوز أيضا الفصل بين كم وتمييزها بالجرور في مثل قولك : « كمَّ بِهَا رَجُلٌ مُصَابٌ » وهكذا جواز الفصل بين كل مضاف ومضاف إليه بما لا يستغنى به الكلام . وقد قال سيويوه إن هذا قبيح يستوى قبح الفصل به وبما يستغنى به الكلام حيث قال : والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والجرور « ١ هـ الكتاب ١ / ٣٤٧ »

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

كذلك فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تقس عليه ما كان
٦٩ أفضلا في المعنى (١) .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يُقَسْ [عليها] (٢)
شيء ، فكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل [بها] (٣) وأنها
ليست كغيرها من هذه المقحمة توطئتها العمل لـ « لا » في المعارف وهي
لا تعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل فيها كما لم يجوز أن تعمل
في غيرها من المعارف ، فامتناعها من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها
فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك
كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها وكانت كلاماً غير تام صار
ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقوله :

(١) الخليل « يرى أنه لا يجوز حذف النون في قولك « لا يدعى بهالك »
حيث إنه لا يجوز الفصل بغير اللام قياسا عليها ، لأن هذه اللام مؤكدة لهذه
الإضافة بخلاف غيرها » .

قال شيبويه : « وإثبات النون قول الخليل » ١٠١ الكتاب ١/٣٤٧ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [عليه] .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فيه] .

لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي (١)

فَيُقَالُ: هذا في الشعر، وإنما هو على إرادة اللام.

حكى أن بعض أصحابنا أنشد:

١٩١ — مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَقْرَى أَحْوَجِي مَنِ لِيَعْلِمَ (٢)

(١) هذا من عجز بيت من بحر الوافر لأبي حية النميري والشاهد فيه عند الخليل أعمال « لا » في المعارف بدليل إضافة « أبا » إلى الكاف بدون لام لكن يجب عن هذا بأن هذا خاص بالشعر وأن الكلام على حذف اللام المقحمة . وجاء في اللسان مادة « أبي » ١٢/١٨ : قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالقحمة ، قال أبو حية النميري :

أَبِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي
دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِفِيهِ وَلَكِنْ بِالْمَغْيِبِ تَبْئِينِي

أراد تخوفيني فحذف النون الأخيرة ومثله ما أنشده سيويوه والمبرد في الكامل

وهو قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

فيروي مخلص كما يروي « يتمتع » مكان « يخلد »

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للمبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ فقد ذكر فيه المبرد أيضاً هذه السألة ، وكذا في الكامل ٣٧٥/٤ ، وانظر معجم الشواهد العربية

. ٤٠٧ ص

(٢) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل ولا سياق ، وفي الأصل [مَجْرَبٌ]

بفتح الراء المشددة ، وقد ورد صدره في الستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٦٥/٢

قال : أنشدتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ^(١) عن أبي العباس ، وسئلت عن معناه فما وضع لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ، ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية .

مسألة ٥٥ :

١٩٢ - أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ^(٢)

لا تحلو الكاف من أن تكون اسما أو حرفا ، فلا يجوز أن تكون

(١) مَبْرَمَانَ (٥٣٤٥ هـ) محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المعروف بمبرمان ، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، أخذ عن البرد والزجاج وأخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان ضئيلا بالأخذ عنه لا يقرب كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، من كتبه شرح شواهد سيبويه ، والنحو المجموع على العلل .
وانظر الأعلام ٧/١٥٨ .

(٢) البيت من بحر البسيط للأعشى وهو في قصيدة طويلة عدتها ستة وستون بيتا قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ويروي « هل تنتهون » مكان أنتتهون و « لا ينهى » مكان « ولن ينهى » و « يذهب » مكان « يهلك » ومعنى البيت أنه لا يردع عن الخروج عن الحق إلا مثل الطعن الشديد الذي تفور في جراحه الفتائل والزيت ، وانظر ديوان الأعشى ١٤٩ ط بيروت . والشاهد في البيت كون الكاف اسما ، إذ المعنى والصناعة يؤيد هذا كما قال الفارسي ولا تصلح أن تكون حرفا ، وهي واقعة هنا فاعلا ، وانظر الدرر اللوامع للسيوطي ٢/٢٩ ، وحياة الحيوان للجاحظ ٣/٤٦٦ ، والشيرازيات ظهورقة ٢٩ والضرائر الشعرية ص ٣٠١ وقوجيه إعراب أبيات ملفزة ١١٥ والخزاة ٤/١٣٢ .

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفةً لمحذوف كأنك قلت : شئٌ كالظن والفاعل لا يحذف . ألا ترى أن قول من قال : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا : إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا^(١) ؛ وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالموصوف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقي الفعل بلا فاعل . وذلك غير جائز عندنا . فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

كَكَمَا يُؤْتَفَنُ^(٢)

— ١٩٣

(١) مذهب البصريين أن الفاعل هنا مضمَر يعود على زيد وهو وإن عاد على متأخر لفظاً ورتبة فهو جائز عندهم في هذا الباب .

قال سيبويه : تقول : « ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ » إذا عملت الآخر فلا بد في

الأول من ضمير الفاعل ؛ لأن الفعل لا يخلو من فاعل « اه الكتاب ٤٠/١ »

أما الكوفيون فإنهم يمنعون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، ولذا ذهب الكسائي إلى أن الفاعل محذوف في مثل هذا المثال ، ومذهب الفراء : إن اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا إضمار « نحو يحسن ويسى ابناكا » ، وإن اختلفا أضمرته مؤخرًا نحو ضربني وضربت زيدا هو . قال : وقد اعتمد ما عليه البصريون ، لأن العمدة يمنع حذفها ، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ، ونعم رجلا ، وقد سمع أيضاً في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم : ضربوني وضربت قومك ، وانظر الكتاب ٤٠/١ والاشموني بحاشية الصبان ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣٩ ورصف الباني في شرح المعاني للمالقي ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٢) هذا جزء من بحر السريع لِخَطَامِ الْمُجَاشِعِي وقيل إنه من بحر الرجز ،

لكن صوب البغدادي في الخزانة أنه من بحر السريع وقبل هذا :

وكما أن موضعها جر في قوله :

— ١٩٤ — (عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ)^(١)

= لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ
وَعَيْرٍ وَدِّ جَادِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَسَمَا يُؤَثَّفَيْنِ

ويروى « محلين » كما يروى غير رماد وعظام والآي جمع آية وهي العلامة ،
وَالْحُطَامُ مانكسر من اليبس ، وَالْكِنفُ بكسر الكاف وسكون النون وعاء
يجعل فيه الراعى أشياء وهو خرجه ، والود : الودد وأراد بالصاليات الأنثى الثلاثة ،
وهي الحجارة الثلاثة التي توضع فوقها القدر وسميت بذلك ؛ لأنها صليت بالنار رأى
أحرقت حتى اسودت وهو يصف ديارا خلت من أهلها فنظر إلى آثارها الباقية التي
لم تتغير فذكرته من عهد بها فزن لذلك ، والشاهد فيه استعمال الكاف الثانية اسما
بدليل دخول الكاف الأولى التي هي حرف عليها ، إذ الحرف لا يدخل على الحرف «
وانظر الكتاب ١٣/١ وشرح شواهده للأعلم والخصائص لابن جنى ٣٦٨/٢
وشرح الجاربردى على الشافية ٥٨/١ ، والحزانة ٣٦٧/١ وشرح شواهد الشافية
للبيгдаدى ٥٩/٤ والخصص ٤٩/١٤ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٧٩ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وهو للأخطل ونصه كما في ديوانه :

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقَلِّصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْرَعَهُ الْقَطْرُ

وهو من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتا في أغراض شقي ويروى « قليل
غِرَارِ النَّوْمِ » مكان « قَلِيلًا غِرَارِ الْعَيْنِ » و « تَقَلِّصُوا » مكان « يُقَلِّصُوا » ،
و « الزجر » مكان « القطر » ، و غِرَارِ الْعَيْنِ : قلة نومها ، ويقلصوا : يشمروا
ويتجمعوا ، والقطا : طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه واحده قطاة والجمع
قطوات وقطيات ، والجوني نوع منه أسود اللون ، والقطر : المطر ، والمعنى أنه لم =

فإن قلت : فهلا حذف الفعل (١) في قوله :

(عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي)

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل ؟

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفا له ،
وإذا كانت وصفا له كانت حرفا ، وإذا كانت حرفا أدخلت حرف جر على
حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يَجُزْ ، فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف
في قوله :

« عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي »

اسم في موضع جر بـ « على » ، كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة
في بيت الأعمش .

== بكده يهجع قليلا حتى تجمعوا وشمروا والرحيل وامتطوا مطاياهم كسرب من القطا
الجونى انهمر عليه المطر .

وانظر اللسان مادة « قطا » ٥٠/٣٠ و قطر ٤١٦/٦ ، وقلص ٣٤٨/٨
والشاهد فيه « مجيء » الكاف اسما بدليل دخول الحرف « على » عليها ، لأنها
لو كانت حرفا لما دخل عليها الحرف ؛ لأن الحرف لا يدخل على الحرف .

وانظر اللسان مادة « قطر » ٤١٦/٦ ، ومادة « قلص » ٣٤٨/٨ ومادة
« قطا » ٥٠/٣٠ ومعاني الحروف للرماني ص ١٩٨ وديوان الأخطل ص ٤٣٠ ط
دار الثقافة والمخصص ٤٩/١٤ وسر صناعة الإعراب ٢٨٧/١ .

(١) يعنى بالفعل هنا اسما مجرورا بعلية محذوفا أى على شيء كالقطا فإذا كان
المراد هذا المعنى كان الأنسب أن يقول : فهلا حذف الجرور بعلية .

قال [أبو علي - أيده الله - : كان]^(١) أبو بكر يقول - في قولهم -
« هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسٍ » : إن « الدَّرْهَمَ » ينتصب بمضمر
يدل عليه « مُعْطِي » ، ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطٍ » ، لأنه ماضٍ^(٢) .
وهذا كما كان يقوله في قوله « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »^(٣) إن « فيه »
متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « مِنَ الزَّاهِدِينَ » .
ألا ترى أن كل واحد من الممولين لا يصح أن يعمل فيه العامل
الظاهر^(٤) .

وكان يقول - أيضا في قولهم - : « أَنَا زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » أنه ينتصب
بمضمر يدل عليه هذا المظهر .

ألا ترى أن « ضَارِبًا » لا يجوز أن يعمل فيه ؛ لأنه مضاف إليه ،
والمضاف إليه لا يجوز تقديمه على المضاف .

يدل على ذلك أن الناس جميعا لم يحيزوا : « أَنَا زَيْدٌ مِثْلُ ضَارِبٍ » .
قال أبو بكر : وكان شيخنا^(٥) يحمل هذا على المعنى ، قال : كأنني قلت :

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يجوز إعماله النصب خلافا للسكاسي .

(٣) يوسف آية ٢٠ .

(٤) وذلك لأن « الزاهدين » اسم فاعل بمعنى الماضي بدليل « وكانوا » قبلها

(٥) يعني بشيخه المبرد وقد كان أبو بكر بن السراج أحدث تلامذة المبرد سنا

مع ذكاه وفضة وانظر البغية ١/١٠٩ .

أَنَا زَيْدًا لِأَضَارِبَ ؛ لِأَنَّ « غَيْرَا » بِمَعْنَاهَا ، قَالَ وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ عَلَى فِعْلِ مَضْرُورٍ .

قَالَ [أَبُو عَلِيٍّ - أَيْدَهُ اللَّهُ -] : وَنَظِيرُ هَذَا عِنْدِي أَنَا قَوْلُهُ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » (١) « مَنْ » وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ « أَعْلَمُ » .

أَلَا تَرَى أَنَّ « أَعْلَمُ » لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » (٢) ؟ .

فَإِنَّهُ عِنْدِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَصَلَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ مَا لَا يَتَعَدَى مِنَ الْعَوَامِلِ بِأَلْفِ حَرْفٍ قَدْ يَتَعَدَى بِحَرْفٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبَ ، وَذَهَبْتُ بِهِ ، فَتَعَدَى بِحَرْفٍ ، وَتَقُولُ : « هَذَا مَارٌّ بِرَيْدٍ أَمْسٍ » فَتَعَدَى بِالْحَرْفِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَى بِغَيْرِ حَرْفٍ .

فَكَذَلِكَ قَدْ يَتَعَدَى « أَعْلَمُ » بِحَرْفٍ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَى بِغَيْرِ حَرْفٍ (٣) كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ .

فَأَمَّا « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » فَلَيْسَتْ كـ « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ؛ لِأَنَّ « مَنْ » فِي « أَعْلَمُ » اسْتِفْهَامٌ

(١) الْأَنْعَامُ آيَةٌ ١١٧

(٢) النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ .

(٣) يعني اسم التفصيل .

كما أنها في قوله « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ^(١) »
 و« فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ^(٢) » وقوله « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ^(٣) » ونحو ذلك استفهام ، والجمل في مواضع نصب ،
 وليست في قوله « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » باستفهام ؛ لأن ما قبل
 الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمَلُ فيه بغير
 الحرف . ألا ترى أنه لا يجوز : « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » فكما لا تضيف « أحسن »
 يعنى إلى « مَنْ » ؛ لا تقطاع ما قبل الاستفهام عن الاستفهام كذلك لا يجوز
 أن تكون « مَنْ » استفهاما ، وتضيف إليها « أَعْلَمُ » بإلباء . فإذا لم تكن
 استفهاما كانت موصولة . يدلك على ذلك عطف المؤقت عليها وهو قوله
 « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » فالصلة في التوقيت مثل « الْمُهْتَدِينَ » .

فإن قلت : ما الدليل على أن « مَا » في هذه الآى استفهام وما تنكر من
 أن تكون « عَلِمْتُ » في الآى بمعنى عَرَفْتُ ؟

فإنه لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العِلْمِ أسبق إلى النفس ؛ ولذلك حملها
 النحويون على معنى العِلْمِ في هذه الآى ^(٤) .

(١) هود آية ٣٩ .

(٢) الأنعام آية ١٣٥ .

(٣) العنكبوت آية ٤٢ .

(٤) جاء على الهامش ما يأتى : حاشية : قلت له : ما الدليل على أن « مَنْ »
 في هذه الآى استفهام ، وما تنكر أن تكون علمت في الآى بمعنى عرفت ؟ قال :
 لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العلم أسبق إلى النفس ، على ذلك حملها النحويون
 على معنى العلم في هذه الآى ، حاشية هذا سؤال أبي الفتح أبا على « اه

« فَسْتَنْبِصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ »^(١) فَإِنَّ « يُبْصِرُونَ »
 لم يصل إلى « أَيْكُمْ » بالباء ؛ لأن « أَيْكُمْ » لا يكون إلا استفهاما هنا ،
 ولكن « يُبْصِرُونَ » - فيما ذهب أبو عثمان إليه - وَقَفْتُ ، و « بِأَيْكُمْ »
 متعلق بما بعده مما هو في حيز الاستفهام .

فإن قلت : فبم يتعلق مما قبله [بعده]^(٢) ؟

فإن في ذلك خلافا : فأبو عبيدة / ٦٩ ب يقول : الباء زائدة ، كأن المعنى
 عنده « أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ »^(٣) .

وقال أبو [العباس]^(٤) « بِأَيْكُمْ فَتَنُ الْمَفْتُونِ » .

وقال أبو [الحسن]^(٥) : المفتون : الفتنة ، كأنه قال : « بِأَيْكُمْ الْفِتْنَةُ »

(١) والقلم آية ٥ ، ٦

(٢) ما بين المعقوفين موجود هكذا على الهامش .

(٣) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٤ تفسير سورة القلم « بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ »
 مجازها : أَيْكُمْ الْمَفْتُونِ كما قال :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَاحِ

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ

أي نرجو الفرج فالباء في الآية كالباء في البيت .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

« زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها أبو [العباس] (١) في المقتضب (٢) .

ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز ، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل على المبتدأ الأول نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تَقْدِيمَ الصَّلَةِ قَبْلَ الاسمِ الأولِ كانت مفعولا أو صفة (٣) ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثاني (٤) على الأول (٥) ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثاني (٦) ؛ لأنه له وليس للأول فلا يتقدم مفعول الثاني على الأول إذا لم يكن له .

(١) ما بين العتوفين في الأصل على الهامش .

(٢) في المقتضب ٣/١٩٦ - ١٩٧ في جواز تقدم معمول اسم الفاعل إذا لم يكن مقترنا بأل : فأما ما كان من النكرات نحو : « هذا ضَارِبٌ زَيْدًا » فليس قول من يقول من النحويين إن زيدا من صلة الضارب بشيء ؛ لأن ضاربا في معنى « يضرب » يتقدم زيد فيه ويتأخر ، فتقول : هذا زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ شَاتِمٌ ، فأما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضا ، فهذا القول الصحيح الذي لا يجوز في القياس غيره » ا هـ

(٣) يعني بالصفة الظرف والجار والمجرور في نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الدَّارِ » .

(٤) يعني بفعل الثاني الحدث الذي في اسم الفاعل الواقع خبرا إذ أن « أبوه » و« عمرا » معمولان لما فيه من حدث .

(٥) فلا يقال : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٦) فيقال : (زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط^(١) ، وقال :
قد صار [له]^(٢) . قال أحد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا
اختلاف بينهما أنه خطأ^(٣) .

قال [أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقديم المفعول فيها
لا ينبغي ؛ لأن المفعول قد يُقدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض التبع ،
وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر
الابتداء الذي هو « ضَارِبُ الْأَبِ » ، ولو قدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته
في موقع « زَيْدٍ » لَقَبِحَ .

ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الأول وهو أجنبي
منهما^(٤) ، فهذا قبيح لا نعلمه جائزا في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :
(أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ)^(٥)

فأما في حال السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعا ، وهو - عندي -
في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل : لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من
اتصال المبتدأ بالخبر ، ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف دلالة الآخر عليه ،
ولا يُفَعَّلُ هذا بالفعل والفاعل .

(١) فيقال عنده : (عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ) .

(٢) في الأصل هكذا [لها] .

(٣) فلا يقال عندهما : (عَمْرًا زَيْدٌ أَبُوهُ ضَارِبٌ) .

(٤) فنقول مثلا على هذا : (ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا) .

(٥) مضى الكلام عن هذا البيت في ص ٤٤١ .

والوجه في هذا أن يقلد تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أُوْبَاهَا ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتِكَ » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يُفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز : « ضَارِبٌ زَيْدًا عَمْرُو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضمير قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت .
ألا ترى أنك تضمير الهاء في « أبيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهَ الْمَسْكِينِ » ، وفيه مع هذا بعض التقيح ؛ لأن الخبر جملة وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى أن القياس ما قال الفراء ، فإنه ليس بقياس .

ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان للثاني فهو جار على الأول ، وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر . فإذا تساويا في ذلك وجب التساوي في التقديم عليهما فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أُوْبَاهُ » فلا يجب أن يتمتع ؛ لأنه ليس هنا شيء يُسكِّره من فصل بين متصل ، و « ضَارِبٌ » بمنزلة « يَضْرِبُ » .

وعلى قولنا : لو قَدَّمْتَ « ضَارِبٌ أَبُوهُ » على « زَيْدٍ » كان حسناً ،
وَلَوْ قَعَّ الْعَامِلُ مَوْقِعَ الْمَعْمُولِ فِيهِ وَلَمْ يَمْتَنِعْ كَمَا يَمْتَنِعُ إِذَا أُخْرَتِ اسْمُ الْفَاعِلِ ،
لَدْخُولِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمَبْتَدِئِ وَخَبْرِهِ بِالْمَبْتَدِئِ الْآخِرِ . فهذا أحسن بلا إشكال فيه .

مسألة ٥٨ :

[قال أبو الحسن]^(١) في قوله « كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا^(٢) الْوَصِيَّةُ » على الاستئناف ، فكأنه قال
« فَالْوَصِيَّةُ »^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ١/٢٣٣ : في الكلام تقدير واو

المعطف ، المعنى وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ ، ومثله في بعض الأقوال :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾

أى : ولا يصلها « أَحَدَكُمُ » مفعول ، و « الموت » فاعل « إن ترك خيراً » شرط

وفي جوابه قولان : قال الأخفش سعيد : التقدير : فالوصية ، ثم حذف الفاء .

كما قال :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

والجواب الآخر أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده ، فيكون التقدير

الوصية للوالدين والأقربين إن ترك خيراً فإن حذفت الفاء فالوصية رفع بالابتداء

وإن لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها أيضاً بالابتداء ، وأن ترفعها على أنها اسم مالم

يسم فاعله أى كتب عليكم الوصية « اه

وقال الزمخشري في الكشاف ١/٣٣٤ ط دار الفكر : والوصية فاعل كتب ،

وذكر فعلها للفاصل ، ولأنها بمعنى أن يوصى ، ولذلك ذكر الراجع في قوله « فمن

بدله بعد ما سمعه » اه

[قال أبو علي - أيده الله -] ^(١) : كأنه حمله على هذا ولم يجعل « كُتِبَ » متقدما مغنيا عن الجواب ؛ لأن « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » واجب قد ثبت ، وإذا كان كذلك لم يحسن أن يُوقَعَ في جواب الجزاء الواجب ، إنما يقع فيه ما يقع بوقوع الأول .

ألا ترى أنه يقيح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » ، ولا يَقْبِحُ « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي . . » فلما كان « كُتِبَ » واجبا قبح أن يُسْتَعْنَى به عن الجواب ؛ لأنه يلزم : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا كُتِبَ » والكتاب قد وقع ووجِبَ ، فلما كان كذلك جعل الجواب الجملة التي هي من ابتداء وخبر ، وكانت الجملة التي هي شرط وجزاء تفسيرا لـ « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » كما أن : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » ^(٢) تفسير للوعد .

فإن قلت : فقد جاء في بعض القراءات « وامرأة مؤمنةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا ^(٣) لِلنَّبِيِّ » هو محمول على « أَحَلَّلْنَا » ^(٤) كأنه « أحللنا لك امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » .

قيل : الذي يكثر بأن لا ينصب « امرأة مؤمنةٌ » بـ « أَحَلَّلْنَا » ولكن بمضمر : هو « يُحِلُّ » ودل عليه ذكر « أَحَلَّلْنَا » لما ذكرناه .

(١) ما بين العقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) المائة آية ٩ ويعنى تفسيرا للوعد الذي في قوله تعالى :

﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

(٣) الأحزاب آية ٥٠

وقرأ الحسن « أَنْ وَهَبَتْ » بفتح الهمزة بدل اشتغال من « وامرأة » أو على لِإِنْ بجذف اللام كما قرئ « وَهَبَتْ » بجذف « إِنْ » وانظر الإتحاف ص ٣٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٤٥/٢ ، والكشاف ٣/٢٦٨ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٦٤٢/٢ ولم أجد قراءة برفع « وامرأة »

(٤) الأحزاب آية ٥٠

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز: قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، ولكن : أَقَوْمُ
إِنْ قُمْتَ .

مسألة ٥٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في
مكان « كَيَّ » وزعم خلف الأحمر^(١) أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لَعَلَّ » مفتوحة في لغة من يجر في قول
الشاعر :

١٩٥ — لَعَلَّ اللهُ يُسَكِّنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ^(٢)

(١) خلف الأحمر (١٨٠ هـ) خلف بن حيان أبو عمرز المعروف بالأحمر ،
راوية علم بالأدب ، شاعر ، من أهل البصرة ، قيل خلف الأحمر معلم الأصمعي
ومعلم أهل البصرة . وقال الأخفش : لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعي
الأعلام ٣/٣٥٨

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لحالد بن جعفر بن كلاب ، ويروى
« يقدرني » مكان يمكنني ، كما يروى « يُفِرِدُنِي » ، وزهير هو ابن جذيمة بن زواحة
العبيسي وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين أخو زهير والشاهد فيه فتح اللام الثانية من
« لعل » المشددة اللام مع الجرهما ، وهي لغة عَقِيلٌ لكن الأكثر عندهم كسر هذه
اللام عند الجر بها فيقولون « لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » بكسر اللام من « لعل » وجر زيد =

= قال البغدادي في الخزانة ٤/٣٧٦ : فيتعين كون « لعل » فيه حرف جر ، ولفظ الجلالة مجرورا به ولا يصح أن يدعى أن الأصل « لعل الله » وهو ظاهر - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ولا يمكن أن يقال تقديره « لعله الله يمكنني » بتقدير ضمير الشأن ، وجر الجلالة إما بلام مقدره كما قال ابن عصفور ، وإما باللام المدغمة في لام « لعل » المخففة . كما قال أبو علي سواء كانت لام « لعل » مكسورة أم مفتوحة في « كَلَّلَ اللهُ » فإن ذلك لا وجه له لا معنى ولا صناعة .

أما الأول فظاهر . وأما الثاني فلأنه لا يصح أن يكون « الله » خبر ضمير الشأن لأنه ليس بجملة ؛ إذ لم يقع خبر المبتدأ . فإن قلت : قدر له مبتدأ نحو القدرة لله قلنا : يجب التصريح بجزءي الجملة الواقعة خبرا لضمير الشأن ولا يجوز حذف أحدهما . فإن قلت : قدره مع متعلقه جملة قلنا : فاعله مجهول ، ولا يصح أن يكون « يمكنني » خبره ؛ لأنه ينقي « الله » غير متعلق بشيء ؛ إذ لا معنى لتعلقه به ، والعجب من أبي علي في تجويزه الوجهين قال في المسائل البصرية إلخ « اه .

وبعد أن نقل كلام أبي علي في المسائل البصرية الموجود هنا قال : ونقل كلام أبي علي في المسائل البصرية ابن السيد في كتاب أبيات المعاني ولم يتعقبه بشيء وفيه نظر من وجوه :

أما أولا : فلأنه لا مناسبة لذكر فتح لام كي هنا ، فإن اللام التي ادعاها داخلة على الاسم الصحيح لأعلى الفعل .

وأما ثانياً : فلأنه لا يجوز حذف أحد جزئي الجملة كما تقدم .

وأما ثالثاً : فلأنه قدر ليتمكنني فاعلا ، وهذا ليس من المواضع التي يحذف فيها ، وإن أراد أنه تفسير للضمير المستتر في « يمكنني » العائد إلى ضمير الشأن ففيه أن شرط ضمير الشأن أن لا يعود إليه ضمير من جملة خبره .

وأما رابعاً : فلأنه قدر مضافا بعد اللام ولا دليل عليه . ثم قال بعد هذا فإن قلت فهل يجوز في لعل فيمن خفف إلخ « ما ذكره أبو علي في المسألة في قوله في

=

موضع الخبر « اه

قال أبو علي - أيده الله - : يكون على إضمار الحديث [في لعل^(١)] مخففة
 كما ضمارة في « إن^٢ » وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني »
 حال [كأنه قال لعل القصة الأمر لله مُمكنًا لي]^(١) ، وإن شئت جعلت
 « يُمكنني » في موضع خبر « لعل^٢ » وَأَضْمَرْتَ الحديث كأنه [قيل لعله]^(١)
 يمكنني الأمر لله أي لقوة الله ، وأنشد أبو يزيد :

١٩٦ - فَقَلْتُ اذْعُ أُخْرَى وَاسْمِعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٢)

== ثم قال البغدادي معلقا على كلام أبي علي : هذا كلامه وبنائه على غير أساس ،
 فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . والله
 أعلم » اه .

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وما بعدها وانظر طبقات فحول
 الشعراء ٢١٣/١ وشرح شواهد المعنى للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨
 والأغاني ١١/١٠ - ١٦ وقصة قصيدة البيت .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وجئت به من الخزانة ٣٧٦/٤ ، وعلى
 هذا الكلام الذي قاله أبو علي يكون أصل كتابة أول البيت هكذا :

[لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني عَلَيْهَا]

وكذا قوله فيما يأتي « لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني »

(٢) هذا بيت من بحر الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي وقيل لسهم الغنوي
 وقيل غير ذلك ، « ويروي وارفع الصوت دعوة وارفع الصوت ثانيا » . كما يروي
 « أبا المغوار » ويروي « لَعَلَّ » لكن الشاهد فيه في رواية « أبا المغوار »
 حيث إن عَقِيلًا تَجْر بلعل ، ونقل البغدادي في الخزانة ٣٧٠/٤ وفي شرح
 شواهد المعنى ١٦٦/٥ عن ابن جني في سر الصناعة أنه قال: حكى أبو يزيد أن لغة =

= عقيل: « لَعْلٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » بكسر اللام الآخرة من « لَعْلٌ » وجر زيد، قال كعب بن سعد الغنوي :

(فَكَلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ ثَانِيًا لَعْلُ أَبِي الْمَغْوَارِ) البيت
وقال أبو الحسن : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر في
قول الشاعر :

لَعْلَ اللَّهِ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدِ . اهـ

وانظر رصف البياني للمالقي ص ٣٧٥ وانظر نوادر أبي زيد الأنصاري ط دار
الشروق ١٩٨١ والممع ٣/٣٣ وهذا وإذا كانت لعل هنا جارة فهل لها متعلق . وهل
لها اسم وخبر؟ هي لا تحتاج إلى متعلق فهي من جملة حروف جر لا تتعلق بشيء .

قال ابن هشام في الغني ١/٢٨٦ : واعلم أن مجرور « لعل » في موضع رفع
بالابتداء لتزليل لعل منزلة الجار نحو بِحَسَبِكَ دِرْهُمْ يجامع ما بينهما من عدم التعلق
بعامل ، وقوله قريب هو خبر ذلك المتبدي ، ومثله : لولاي لكان كذا على قول
سيبويه أن لولا جارة ، وقولك : « رب رجل يقول ذلك » اهـ

وقال أبو علي في الحجة ورقة ٤٤٨ في تفسير قوله تعالى « وَكَانَ الشَّيَاطِينِ »
آية ١٠٢ من سورة البقرة :

فأما ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

فَكَلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ دَعْوَةً

لَعْلَ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

« وَ لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » فينبغي أن يكون على إضمار القصة

والحديث كأنه خفف لعل وأعملها كما تخفف « أَنْ » وتعمل ، فمن فتح اللام وجر

الاسم فقال : « لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ » واللام الجرا لا أنه فتحها مع المظهر =

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

١٩٧ - تُوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ

لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا^(١)

فإن قلت فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خُفِّتْ أَنْ تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ كَيْضِلْنَا »^(٢) ؟
فإنه ينبغي عندي أن يتبع إدخال « لعل » على الفعل . ألا ترى أن

كما تفتح مع المضمر ، وزعم أبو الحسن أنه سمع فتح اللام مع المظهر من يونس وأبي عبيدة وخلف الأحمر وزعم أنه سمع هو أيضاً ذلك من العرب ، فيكون الجر في « أبي المغوار » على هذه اللغة ، ومن قال : « لعلَّ أبي المغوارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » حذف لام لعل وأضمر القصة والحديث ، وكسر اللام مع المظهر على اللغة التي هي أشيع .

والتقدير « لعلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ » ، أي لعل نصره لا يبعد عليك ولا يتأخر عنك فإن قلت إنه حذف اللام لاجتماع اللامين كما حذف من « إِنَّا مَعَكُمْ » ونحو ذلك كان قولاً اه

وانظر شواهد المعنى للبغدادى ١٦٦/٥

(١) البيت من الوافر للنمر بن تولب ونصه كما في كتاب الحيوان للجاحظ :

وَتَأْمُرُنِي رَبِيعَةٌ كُلَّ يَوْمٍ لِأَشْرِيهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا

وهو فيه خامس عشرة آيات ، والشاهد فيه في فتح لام التعليل من قوله :

« لِأَهْلِكَهَا » وانظر الحيوان ٣٠٥/٢ .

(٢) الفرقان آية ٤٢ .

« إنَّ » لامعنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة فى الاسم ونصب بها . وإذا كان كذلك وكانت « لعلَّ » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لاتكون إذا خفت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكده ذلك « أنَّ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَانَّ » فى قوله :

(كَانَّ تَدْيِيْدٌ ^(١)) — ١٩٨

(١) هكذا فى الأصل لكن لا يتم الاستشهاد إلا على رواية « كان تدياه » لسياق الكلام . وهذا جزء من بيت من بحر الهزج ينسب إلى ابن صريم اليشكرى ، ونصه كما جاء فى كتاب سيويه ٢٨١/١ :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَانَّ تَدْيَاهُ حُقَّانٍ

قال الأعمى : الشاهد فيه تخفيف كان وحذف اسمها ، والتقدير كأنه تدياه حقان ، ويجوز تدييه على إعمال كان مخففة والهاء فى تدييه عائدة على الوجه أو النحر والمعنى كان تديى صاحبه حقان « اه وروى أوله « وَصَدْرٍ » .

وقال العيىنى : رواه سيويه هكذا : « وَوَجْهٌ » ، فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف فى تدياه أى تديا صاحبه ، وروى عنه : وَصَدْرٍ فعلى هذا لا تقدير ، ورواه الزمخشرى : « وَنَحْرٍ » وقيل : هو الصواب وهو ظاهر ، والواو فيه واو رب فلهاذا جرت الوجه ، والمعنى ورب وجه يلوح لونه وتديا صاحبه كحقيقين فى الاستدارة والصفر ، أو ورب نحر يلوح وتدياه كحقيقين ، وقيل يجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أى ولها وجه أو صدر وله وجه ، ولكنهم حق الزمخشرى نصوا على أن الواو فيه واو رب ، والشاهد فيه تخفيف =

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أَدْخَلَتِ الْكَافَ عَلَيْهَا . فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَرِ ^(١) » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر ^(٢) .

مسألة ٦٠ :

١٩٩ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتٌ (٣)

و :

= « كَأَنَّ » وإلغاء عملها وحذف اسمها ووقوع خبرها جملة ، وأصله « كَأَنَّه » والضمير للوجه أو النحر أو الشأن والجملة الاسمية خبر « أ » .

وانظر الأشموني بحاشية الصبان وشواهد العيني ٢٩٣/١ والكتاب بشرح الشواهد للأعلم ٢٨١/١ .

(١) جاء على هامش الصفحة ٦٩ ب ما يأتي : حاشية ص في لعل إضمار القصة والحديث ، « ولأبي المعوار منك قريب » هو الجملة الواقعة موقع الخبر كأنه لَعَلَّ لِأَبِي الْمَعْوَرِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ ، وفي البيت الأول في قوله : « لعل الله » يضرر القصة والحديث ، ويضرر مبتدأ آخر كأنه قال : لَعَلَّ الْقِصَّةُ الْأَمْرَ اللَّهُ يُمْكِنُنِي ، والمحذوف من « لعل » اللام الثانية كما حذف من « أَنْ » حاشية « أ » .

(٢) نقل البغدادي هذه المسألة برمتها وعلق عليها قائلا : هذا كلامه ، وبناءؤه على غير أساس فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « أ » .

الحزنة ٣٧٧/٤ :

(٣) البيت من بحر البسيط وهو للناطقة الديباني ونصه - وهو أول قصيدة - :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ

أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ =

٣٠٠ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا (١)

= وهو أول قصيدة عدتها خمسون بيتا يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وأبناء قريع ويرى نفسه من وشايتهم ، و « مئى » محبوبته والعلياء : مكان مرتفع من الأرض ، والسند : ما قالك من الجبل وعلا من السفح ، وهو بلد معروف في البادية و « أقوت » حلت من أهلها ، و « السالف » الماضى ، الأبد : الدهر والشاعر قد التفت من الخطاب إلى الغيبة .

والشاهد : فيه أنه يجوز فى الجار والمجرور « بالعلياء » أن تكون لغوا متعلقا بـ « أقوت » والتقدير يا دار مية أقوت بالعلياء فالسند ، ويجوز أن يكون مستقرا متعلقا بمحذوف حال من « دار » والتقدير يا دار مية كائنة بالعلياء فالسند أقوت .

وانظر ديوان النابغة الذبياني ص ٣٠ ط بيروت ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى مادة « سند » ٣/٢٦٧ .

(١) البيت من بحر البسيط لذى الرمة فى مطلع قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتاً يمدح فيها عمر بن هبيرة الفزارى ونصه كما فى ديوانه ص ١٨٤ ط كلية كبريج ١٩١٩ م :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الْكَدْرَا

الخلصاء : بلد بالدهناء معروف ، وَسَحَّ : مصدر سَحَّ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوْحًا أى سال من فوق واشتد انصبابه ، وَالْعَجَاجُ : رياح تأتى بالغبار ، وَالْكَدْرُ : الغبار والجرعاء الارض ذات الحُرُوفَةِ تشاكل الرمل أو الرملة السهلة المستوية . والشاهد فى البيت كالذى قبله .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٢/٣٨٢ ، واللسان مادة « كدر » ٦/٤٤٩ ومادة « جرع » ٩/٣٩٦ ومادة « سحح » ٣/٣٠٥ .

قال أبو علي - أيلده الله - : الجار متعلق بـ «أَقْوَتْ» وبـ «غَيْرَهَا» ؛ لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفةٌ فلا يكون الفعلُ صفةً .

فأما :

٢٠١ - أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

(١)

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف .

ألا ترى أن « دارا » نكرة .

ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في

موضع حال كقولهِ :

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لذي الرمة في القصيدة الثانية والخمسين من ديوانه ص ٣٨٩ وعدد أبياتها سبعة وخمسون بيتاً .

ونص هذا البيت :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

وحُزْوَى : اسم موضع من رمال الدهناء ، وعبرة : دمة ، يَرْفَضُ : يسيل ، يتفرق : يبعث ويذهب في العين من غير أن يسيل ، والشاهد في البيت : تعلق الجار والمجرور « بحزوى » بمحذوف صفة لـ « دار » ولا يجوز تعلقها بـ « هجت » لأن المعنى ليس على أنها هاجت بحزوى ولكن على أنها كائنة بحزوى .

وهجت : مُنرَتِ يقال : هاجت الأرض تهيج هياجاً وهاج الشيء يهيج هيجاً وَهَيَّاجًا وَهَيَّجَانًا وَهَيَّجَ بالشفقة أو الضرر» وانظر اللسان مادة هيج ٢١٨/٣

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٨٩ ، ومعجم البلدان لياقوت مادة « حزوى »

٢٥٥/٢ ، والكتاب ٣١١/١ .

يَا بُوْسَ لِلْجَهْلِ (١)

— ٢٠٢

ثم قال : (ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ) .

ولا يجوز عندي في قوله :

٢٠٣ — أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ (٢)

(١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط النابغة الذبياني ، ونص البيت :

قَاتَ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بِنِي أَسَدٍ

يَا بُوْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ

وهو مطلع قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا ، ومناسبتها أن بنى عامر بعثت إلى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أن اقطعوا حلف ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فتحن بنو أبيكم ، فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا ، فقال النابغة هذه القصيدة لزرة بن عمرو العامري ، وخالوا : من خالقه أى تاركوهم ، يا بُوْسَ للجهل : اللام هنا زائدة وضرار أحال من بُوْسَ والبُوْسَ : الخضوع والفقر والمقصود من يا بُوْسَ للجهل التعنيف والتأيس والتنفير والترحم على ما يلحق من الشدة التي تلحق الإنسان بسبب الجهل .

وانظر ديوان النابغة ص ١٠٥ بيروت واللسان مادة « بأس » ٣١٨/٧ ومادة

« خلا » ٢٦٢/١٨ .

والشاهد : في البيت أنه اعتبر اللام في « للجهل » متعلقة بمحذوف صفة .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعمر بن قنعا أسد وأول السمو آل وهو موجود

في ديوانه ٨٥ وهو من شواهد سيويه ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَوَلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال سيويه : فإنه لم يجعل « بالعلياء » وصفا ولكنه قال : بالعلياء لي بيت وإنما =

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتْ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فحاطبه .
والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذى الرئمة وأنه يجوز أن لا يكون متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

٢٠٤ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيَا وَإِنْ هِجَّتِ أذُنِي الشَّوْقِ وَالْكَمْدِ (١)

= تركته لك « أيها البيت لحب أهله » وقال الأعمى : الشاهد رفع البيت ؛ لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالجرور بعده فينصبه ؛ لأنه أراد لي بالعلياء بيت غيرك « اه الكتاب ٣١٢/١ ، ٣١٣ .

وجاء في اللسان مادة « بيت » ٣١٩/٢ : أراد لي بالعلياء بيت . . والعرب تكنى عن المرأة بالبيت « اه . بتصرف ، وقال ابن جنى في المحتسب ٢٥٠/١ : وسألني قديما بعض من كان يأخذ عني : فقال : لم لا يكون « بيت » الثاني تكريرا على الأول كقولك : « يا يزيدُ زيدُ » ويكون « بالعلياء » في موضع الحال من البيت الأول كما كان قول النابغة « يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ » قوله « بالعلياء » في موضع الحال ، أي « يَا دَارَ مَيَّةَ عَالِيَةً مُرْتَفِعَةً » فيكون كقوله :

« يَا بُؤْسَ لِجَهْلٍ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ » هذا معنى ما أورده ، بعد أن سددت السؤال ومكنته ، فقلت : لا يجوز ذلك هنا وذلك أنه لو كان البيت الثاني تكريرا على الأول لقال : لولا حب أهلك ما أتيتُ ، فيكون كقولك : يا زيدُ لولا مكانك كذا » وأنت لا تقول : « يا زيد ولولا مكانك لم أفعل كذا » ، فإذا بطل هذا ثبت ما قاله صاحب الكتاب من كونه كلاما بعد كلام ، وجملة تلو جملة ، وهذا واضح « اه .

(١) البيت من بحر البسيط لدى الرمة ، وهو مطلع قصيدة عدد أبياتها ثلاثة =

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله : « بِالْخَلْصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلياء » في قولك : « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ » حالا وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا .

فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - : يَا زَيْدُ وَوَلَا عَمْرُو أ كَرَمْتُمْكَ ، [كما قال ^(١)] : « وَوَلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ » وإن شئت أجزته كما قال :

٢٠٥ - يَا ابْنَ أُمِّي وَوَلَوْ شَهِدْتِكَ إِذْ تَدَّ

عُو تَعِيْمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ ^(٢)

مسألة ٦١ :

الفرزدق :

٢٠٦ - وَوَلَوْ سُئِلْتَ عَنِّي نَوَارُ وَرَهْطُهَا

إِذْ أَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ ^(٣)

= وثلاثون بيتا ، انْخُلْصَاءُ والجُرْدُ موضعان ، والسُّقْيَا : الشُّرْبُ ، وَالسُّكْمَدُ : أشدُّ الحُزْنِ ويروى « لِلسُّكْمَدِ » أى أقرب الشوق للحزن . وانظر ديوان ذى الرمة ص ١٤٣ .

(١) فى الأصل هكذا [تقول]

(٢) البيت من بحر الحقيق من قصيدة لغلفاء بن الحارث بن آكل المرار فى رثاء أخيه شرحبيل وهى فى الأغاني ٦٢/١١ والبيت فى المقتضب ٢٥٠/٤ وفى أمالى ابن الشجرى ٧٤/٢ ويستشهد بهذا البيت على إثبات الياء من « أم » المضاف إليها ابن فى النداء وعلى جواز دخول الواو قبل لو بعد المنادى .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق فى قصيدة عدد أبياتها سبعة وأربعون بيتا قالها الفرزدق وكان قد خرج فى نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما = (٣٦ - المسائل البصرىات)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

[قال أبو علي أيده الله]^(١) : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

٢٠٧ — وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قَدُورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيْحُ زَفْرَفُ^(٢)

== عرسوا في آخر الليل وكان على بعيرهم مسلوخة كانوا قد اجتزروها ، ثم جاء الذئب وحرك المسلوخة وهي مربوطة على البعير فذعرت الإبل وخافت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب يأكل منها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتنحى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم أخبرهم الفرزدق بما كان وأنشأ هذه القصيدة ، لكن رواية البيت في ديوانه هكذا :

وَلَوْ سِئَلْتُ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمَهَا إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ

وانظر ديوان الفرزدق ٢/٣٣٠ .

والشاهد في البيت أن « ال » في « الشفتان » خلفت الضمير والأصل « شفتاه » لكن الفارسي لم يرتض هذا وإنما اعتبر أن الضمير العائد إلى « أحد » محذوف تقديره « منه » ولا بد من الضمير أو خلفه هنا ليربط الخبر بالبتدأ .

وانظر الإفصاح ٣٠٤

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

(٢) البيت من بحر الطويل في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها ثلاثة عشر ومائة

بيت أولها :

عَزَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأَسْكُرْتُ مِنْ حَدَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ =

لأن الكلام هنا غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول .
ولو قال قائل أراد لِأَرْزَاقِهِمْ [لجاز] (١) وَأَنْ لَا يَقْدِرَ هَذَا أَجُودَ فِي
المعنى وأبلغ .

ألا ترى أنه إذا قدر هذا التقدير كان مقصوراً على الجيران ، وإذا كان
على ظاهره كان لهم ولغيرهم ، فالمعنى - في قوله : « الْأَرْزَاقُ » مطلقاً غير
مضاف - أَرْزَاقُهُمْ يَأْطَامُنَا إِيَّاهُمْ وَأَرْزَاقُ مَنْ عَدَاهُمْ بِمَشَاهِدَتِهِمْ لَهُمْ .
وأما قول الآخر :

٢٠٨ - يَا بَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ
بَيْفَدَاذَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي (٢)

= ومنها البيت المشهور :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا
والريح الزفر هي الريح الشديدة الهبوب .

والشاهد في البيت أن بعض النحويين يرى أن « أَل » في قوله للأرزاق خلف
عن الضمير والتقدير ضوامن لأرزاقهم . لكن الفارسي يرى أن الكلام غير محتاج
لهذا الضمير ، ولكن الأجود أن تبقى « الأرزاق » على الإطلاق من غير تقييد
بضمير حتى يكون أنسب في الكرم إذ تكون الأرزاق عملة للجيران وغيرهم وأن
هذا ليس كالبيت الأول ؛ لأن البيت الأول كان يحتاج فيه إلى رابط .

وانظر ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(١) ما بين العقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .
(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل وفيه خرم في قوله يا بيلة وقد
جاء في اللسان بدون خرم فجاء فيه « فيأيلة » . وفيه أيضاً « بيغدان » مكان =

فالأصل في هذا « خُرْسًا دَجَاجِيًا » ، فكما حذف الضمير وأضاف
الصفة^(١) إلى ما كان فاعلا لها في المعنى ، فكان ينبغي أن يُفرد الصفة فيقول
« خرساء الدجاج » .

ألا ترى أنه قد صار فيها ضمير الليلة إذ قد حذف الراجع مما كان يرجع
من الصفة إلى الموصوف كما قال الآخر :

== « يبغداد » و « ما كانت » بدلا من « ما كادت » والشاهد في البيت إخلاف « أل » في
الدجاج عن الضمير والأصل خرسا دجاجها حذف الضمير وأضاف « خرس » إلى
الدجاج ، وكان ينبغي حيث جرى النعت على الليلة فأصبح نعتا حقيقيا أن يقول
في الليلة خرساء الدجاج ، لكن لما كانت « أل » خلفا من الضمير صار الضمير كأنه
موجود . وقد ذكر هذا البيت في اللسان وذكر ما جاء فيه ، وفي لغة « بغداد » إذ
جاء في اللسان مادة « ببغدد » ٦١/٤ :

بَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَيْنُ ، وَبَغْدَانُ ، وَمَغْدَانُ كُلُّهَا
اسم مدينة السلام ، وهي فارسية معناها عطاء صنم ، لأن « بَغ » صنم ، و « داد »
وأخواتها عطية يذكر ويؤنث ، وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً

بِبَغْدَانَ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني « خُرْسًا دَجَاجِيًا » اه .

وقال الأزهري : وقال اللحياني يقال : هذه بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ، قلت :
والنصحاء يمتارون بَغْدَادَ بدالين ، وقيل « بَغ » صنم و « داد » بمعنى « دَوَّاد »
حرفوه عن الدال إلى الدال ، لأن « داد » معناها أعطى فكرهوا أن يعملوا
للصنم وهو مَوَاتُ عطاء فيكون كفرا ، وقالوا : داد ، ومن قال : دان فمعناه ذل
وخضع اه التهذيب مادة ببغدد ٢٤٠/٨ .

(١) يعني « خُرْسٌ »

٢٠٩ - شَنْبَاءُ أَنْيَابًا^(١)

فأفرد الصفة حيث خَلَصَتْ للأول ، وأجراها عليها ، ولم يقل شَنْبَاءٌ أَنْيَابًا على « قَدْ شَنْبَتِ الْأَنْيَابُ فِيهَا » كما كان يقوله لورجع الذكر من الفاعل في المعنى ، وكما قال أبو زيد^(٢) :

٢١٠ - كَهَبَاءُ أَهْدَابًا^(٣)

(١) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ونصه كما في الكتاب

١٠٢/١

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَزَاءَ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةً جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

يصف امرأة هيفاء الخصر وهو ضميره وعظم العجيزة ، وشنب الثغر وهو بريقة وبرده ، فيقول : إذا أقبلت رأيت لها خصرها هيفا ، وإذا أدبرت نظرت إلى عجيزة مشرفة ، والمحطوطة اللساء الظهر ، والمحط خشبة تدلك بها الجلود فيريد أنها غير متغضنة الجلد من كبر ولا ترهل ، وجدلت : أى أُلِطَفَ خَلَقَهَا وَأَحْكَمَ كَالجَدِيلِ وهو زمام من أدم . والشاهد فيه نصب « أنياب » منونة بـ « شنباء » الصفة المشبهة باسم الفاعل مع أن « شنباء » غير ممنون لكن لما فيه من نية التنوين .

قال سيبويه : « والتنوين عربى جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون

لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا » ١٥١ الكتاب ١/١٠٠

(٢) أبو زيد (٦٢ هـ) المنذرين حرمة الطائي القحطاني أبو زيد شاعر نديم

معمر من نصارى طيء عاش زمنافى الجاهلية ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وكان يدخل مكة مشكرا ، واستعمله عمر رضى الله تعالى عنه على صدقات قومه ولم يستعمل نصرايا غيره « وانظر الأعلام ٨/٢٢٨ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زيد الطائي ونصه كما أورده

سيبويه ١٠١/١

فأما [بغداد] ^(١) فيكون متعلقاً بـ «طويلة» كأنه طالت [ببغداد] ^(١)

= كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخِمْلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

يصف ثورا فيقول: كأنه لابس أثواب نقاد قد أعلى خملها أى جعله من خارج . والنقاد : راعى النقد ، والنقد ضرب من الغنم صغار الأجسام ، وقدرن أى طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه ، ويعلو بخملتها : أى يُعْلِي خِمْلَتَهَا والباء معاقبة للهمزة من «علا» ، والكهباء التى تضرب إلى الغيرة ، والهداب : الهدب « اه شرح الشواهد للأعلم ، والشاهد فيه نصب الهداب منونة بقوله «كهباء الصفة المشبهة مع أنها غير منونة لكن على نية التنوين . يقول سيويو - فى باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه - : ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ؛ لأنها ليست فى معنى الفعل المضارع فإنها شبت بالفاعل فيما عملت فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالألف واللام ، أو نكرة لاتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو فى معناه ، والإضافة فيه أحسن وأكثر ؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا فى معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه فى اللفظ ، كما أنه ليس مثله فى المعنى وفى قوته فى الأشياء ، والتنوين عربى جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا . فلما كان ترك التنوين فيه والنون لايجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم . فهذا يقوى أن الإضافة أحسن . واعلم أن الألف واللام فى الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام ؛ لأن الأول فى الألف واللام وغيرهما هاهنا على وحالة احدة ، وليس كالفاعل ، فكان إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر ، وكان الألف واللام أولى ؛ لأن معناه حسنٌ وجهه ، فكما لا يكون هذا إلا معرفة اختاروا فى ذلك المعرفة والآخرى عربية كما أن التنوين والنون عربى مطرد « اه بتصرف الكتاب ٩٩/١ - ١٠٠ .

(١) فى الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتتناسب مع ذكر إعجامها فى البيت .

لشجو كان له بها فاستطال الليل ، ولا تجعله متعلقاً بمحذوف ؛ لأنه لا فائدة فيه . ألا ترى أن الليلة [بيغداد] (١) وبغيرها ، وحكم الصفة أن تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ، وهذا بعيد من الاختصاص .

فإذا كان كذلك لم يكن مثل قوله « أَدَارًا بِحُرُوى » لأن هذا تخصيص كما تَخَصُّصُ رَجُلًا فِي « رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ » والأول ليس كذلك .

وإنما قال « خُرُوسَ » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسُهُنَّ فلذلك جاز ،
ويضم إليه :

وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجًا (٢) — ٢١١

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتناسب مع ذكر إعجامها في البيت .

(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج ونصه وما بعده :

وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجًا هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مِّنْ أَدْلَجًا

المهمة : الأرض الغفر المستوية ، و « هالك من تعرجا » أى تهلك من يتعرج فيه أى يقيم ، والتعرج : التحبس ، وفي الأصل « هالك » بالتونين ، و « هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مِّنْ أَدْلَجًا » من أدلج في هذا الموضع بالليل : هاله أهوالها ، والشاهد أن « هالك » يصح أن يكون من الثلاثى « هلك » فهو مضاف إلى فاعله « مِّنْ تَعَرَّجًا » وقد فسره الفارسي بقوله : فكأنه قال : هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجٍ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ « فمن تعرج » على هذا التقدير فاعل ، ويصح أن يكون « هالك » محمولا على « مُهْلِكٍ » فيكون من باب ليل غامض أى مغمض .

وجاء في اللسان مادة : « هلك » ٣٩٤ / ١٢ وهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وبعد أن ذكر البيت قال : يعنى « مُهْلِكٍ » لغة بنى تميم . كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْضٍ =

٢١٢ — بِأَدْمَاءَ [فِي حَبْلِ] ^(١) مُتَقَادَهَا ^(٢)

فكانه قال : هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ . ف « مَنْ تَعَرَّجًا » على هذا التقدير فاعل في المعنى ، وعلى تقدير من حمله على « مُهْلِكٌ » إلا أنه حذف مفعوله في المعنى بمنزلة « ضَارِبٍ زَيْدًا » ، وتأويلنا بمنزلة « حَسَنِ الْوَجْهِ » ^(٣) كأنه قال « بِحَسَنَةِ وَجْهَهَا » ؛ لأن الأصل : « بِأَدَمَ »

= وقال الأصمعي في قوله « مَنْ تَعَرَّجًا » أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهْدَبُوا في السير ، أَى من تعرض فيه هلك « هـ ، وانظر ديوان العجاج ص ٣٦٧ وما بعدها ط دار الشروق .

(١) ما بين المعقوفين في الاصل ساقط .

(٢) ولعل هذا عجز بيت من بحر التقارب للأعشى وقد سقطت منه [فِي حَبْلِ] ونصه فيه في قصيدة يمدح فيها سلامة ذافئس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص البيت كما في ديوانه ٥٨ :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُتَقَادَهَا

وحديث الشاعر عن الحمر و « بأدماء » والأدْمَةُ والأدْمَةُ السَّمْرَةُ والأدْمُ من الناس الأسمر والأدمة في الإبل لون مشرب سوادا أو بياضا وقيل هو البياض الواضح وقيل في الضياء لون مشرب بياضا وفي الإنسان : السمره ، والأدْمَةُ في الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقاة أدماء والجمع أذْمٌ ، فعلى تخريج الفارسي هذا يكون في « حبل » بدل من « أدماء » وقد حذف المضاف إليه في « حبل » وفصله بين المتضامنين وانظر اللسان مادة « آدم » ٢٧٦، ٢٧٧ / ١٤ وسيأتي إنشاده هذا البيت مرة أخرى ص ٦٢٠ .

(٣) الفرق بين التأويلين أن الأول بمنزلة اسم الفاعل المتعدى والثاني بمنزلة الصفة المشبهة ، ويوضح الفرق بينهما قول سيويو : فالضاف قولك هذا حَسَنُ الْوَجْهِ =

مُقْتَادُهَا» كما يقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ وَجْهَهُ » ثم أضمر في « آدم » فقال « إِدْمَاءٌ » لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِإِدْمَاءِ الْمُقْتَادِ ؛ لأن الألف واللام يُعْرَفُهُ كَمَا يُعْرَفُهُ الضمير فهو مثل :

٢١٣ — جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا^(١)

== وهذه حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول : هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل إلا أن الحسن في المعنى للوجه ، والضرب هاهنا للأول ومن ذلك قولهم : هو أَحْمَرُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وهو جَيِّدٌ وَجْهَ الدار» اه الكتاب ١/١٠٠

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للشماخ ونصه مع البيت الذي قبله كما ذكرها سيويه :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا
بِحَقْلِ الرَّخَامِي قَدْ عَفَا طَلَّاهَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا

والشاهد في إضافة جَوْنَتَا « إلى مصطلها » بدليل حذف النون وكان القياس أن يقال جَوْنَتَا الْمُضْطَلِ ، لكن جاءت الإضافة مع الضمير مع أن في جَوْنَتَا ضميراً وهذا رديء خاص بالشعر . قال سيويه : وقد جاء في الشعر حَسَنَةٌ وَجْهَهَا شَبِيهُهُ بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وذلك رديء ، لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام « اه

ومعنى قول سيويه هذا أن في « حسن » ضميراً يرتفع به يعود إلى « هند » فلا حاجة إلى الضمير الذي في الوجه ؛ لأن الأصل هِنْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهَا فَالْهَاءُ تَعُودُ ==

على قول سيبويه [فإنه باب لَمَحْقُوقٌ]^(١)

الباهلي :

وَفَقِئْتُ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا^(٢)

— ٢١٤

أَرَتْهَا قَالَ : عَمَلَتْهَا .

= إلى «هند» وقد نقلت هذه الهاء بعينها إلى «حسن» وجعلت الهاء في حالة رفع بِرِ «حَسَن» فأنث «حسن» فصار حَسَنَةً هِي، ثم استكن الضمير في «حسن» فصار «حَسَنَةُ الْوَجْهِ أَوْ حَسَنَةٌ وَجْهًا» فلا حاجة حينئذ لذكر الضمير مرة ثانية .

وانظر شرح السيراني على هامش الكتاب ١/١٠٢ ، وانظر شرح الشواهد للأعلم على هامش الكتاب أيضاً وانظر ديوان الشياخ القصيدة رقم ١٧ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي ط دار المعارف .

(١) ما بين المعقوفين هكذا على الهامش على أنه من الأصل والكلمة الأخيرة منه غير واضحة فكتبها على ما بدا لي ، يقال : إِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق ، فيكون معنى ما بين المعقوفين حينئذ هكذا « فإنه باب محقوق أن ينظر فيه » وانظر اللسان مادة « حقق » ١١/٣٣٤ .

(٢) هذا ثاني أربعة أبيات من الرجز جاءت في الخصائص لابن جني ٢/٢٤٦ وفي تفسير ابن جني لأرجوزة أبي نواس ص ١٦٨ ونصها :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيقَةٍ فَرَّتْهَا وَفَقِئْتُ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسَكَ شُبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا لَوَخَّافَتِ النَّزْعَ لِأَصْفَرَتْهَا

ثم قال ابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس : أي لو كانت هي التي تستقي بها لاصفرتها : لجعلتها صغيرة « اه

٢١٥ - يَتَّبِعْنَ هَذَا أَبَا قُبَيْبًا مِنَ الْفَقِيرِ يَأْتِ أَوْ كَفِيًّا
تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُخْتِيًّا^(١)

أى تحسبه من تمام خلقه بُخْتِيًّا لولا أن لونه لون العربي :

٢١٦ - يَارَبِّ إِنِّي عَامِرٌ بَنَ عَمْرُو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أُذْرِي
أَخَذَهَا عَائِذَةً بِحَجْرٍ^(٢)

معناه أخذها عائذة بِحَجْرٍ أَوْ لَا أُذْرِي تقدم ؛ لأن الباهلى حكى أنه
أَغِيرَ على هذه الإبل في آخر يوم من الشهر الحرام بِحَجْرٍ^(٣) أى بِحُرْمَةٍ .
وهذا البيت في التقديم والتأخير مثل ما قبله في هذه الصفحة .
شعر قديم :

= وقال في الخصائص : فإزم التاء والراء ، وليست واحدة منهما بلازمة ،
والقطعة هائية لسكون ما قبل الهاء ، والساكن لا وصل له ، ويجوز مع هذه القوافي
حَزْنَهَا وَدَعْنَهَا « اهـ .

وفي اللسان مادة « صفر » ١٢٩/٦ أنها لبعض الإغفال . ثم ذكر البيت الأول
والرابع . وفي مادة « فرا » ١١/٢٠ أسقط البيت الثانى مع اختلاف فى بعض الالفاظ .
وفى تاج العروس نقلت نسبة الأبيات إلى « صريع الركبان » واسمه « جعل »
وانظر تاج العروس مادة « فرا » ٢٧٩/١٠ ، وصحاح الجوهري مادة « صفر »
٧١٣/٢ ومادة « فرا » ٢٤٥٤/٦ .

(١) هذه أبيات من الرجز لم أعتز لها على قائل .

(٢) هذه الأبيات من الرجز وهى بنصها فى الضرار مع اختلاف فى بعض
الالفاظ ، وانظر الضرار ص ٢١١ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٥٣ .

(٣) « الْحَجْرُ وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ وَالْمَحْجِرُ » الحرام والكسر أفصح وقرئ .

بهن « وَحَرَّثَ حِجْرٌ » الأنعام آية ١٣٨ وانظر اللسان مادة « حجر » ٢٣٨/٥

٢١٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ^(١)

مسألة ٦٢ :
و :

٢١٨ - تَرَى أَرْبَابَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا^(٢)

و « إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ مِنْ إِيَّاهُ »^(٣) في قول أبي الحسن ، و « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »^(٤) و :

٢١٩ - يَا رُضَى^(٥)

ومسألة لأبي عثمان في ذلك :

(١) البيت من الرمل لعبد الله بن الزبير وهو ثاني أحد عشرين بيتاً في قصيدة قالها ورد عليها حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه .

هذا وفي الأصل « قَبْلٌ » بكسر الفاء وفتح العين ، وفي الديوان « قَبْلٌ » بفتح الفاء والعين وكلاهما بمعنى العائنة والمقابلة وانظر ديوان حسان ص ١٧٥ ط بيروت واللسان مادة « قبل » ٦٠/١٤ والشيرازيات وجه ورقة ١١٩ والفرائد الجديدة للسيوطى ٥٨٦/٢ ، والأغاني ١٠/١٤ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٣ والمقاصد النحوية على الخزانة ٤١٨/٣ ، والدرر ٦١/٢ .

(٢) هذا من الوافر ولم أعثر له على قائل ولا تكله .

(٣) الأحزاب آية ٥٣

(٤) الشعراء آية ٤

(٥) في الأصل هكذا ، ولعله هكذا [وَتَمَارُضًا] في بيت زيد الخيل من

قوله - من الطويل - :

أَفَى كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَوْبَتُمُوهُ وَتَمَارُضًا

ويستشهد بقوله « وَتَمَارُضًا » بأن أصلها « وَتَمَارُضَى » لكن لغة طى =

٢٢٠ — فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا^(١) كيف صحته .

[حاشية : مسألة (فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا) كيف صحته ؟
تقديره : فهل في معد يجمع فوق ذلك أو كثرة أو نحو ذلك و « مِرْفَدًا »
يكون حالا ، ويكون تبيينًا ، ويكون حالا عن الضمير في الظرف ، والتبيين
هنا حسن للحذف ومثله قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ﴾^(٢)
كذا [كان]^(٣) في الحاشية ولم يخرج له في الأصل إلى [٤]
الباهلي :

٢٢١ — لَتَزْدِينَ أَوْ لَتُبِيدَنَّ السُّحُلُ
أَوْ لَتَرُوحَنَّ أَصْلًا ما اشتمل^(٥)

يكرهون مجيء الياء متحركة بعد الكسرة فيفتحون ما قبلها لتنقلب إلى الألف

لحقتها وانظر الكتاب ٦٥/١ ، ٢٢١/٢

(١) هذا شطر من الطويل قال سيويه : وقال كعب بن جعيل :

لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

كأنه قال : فهل في معد مِرْفَدٌ فوق ذلك مِرْفَدًا ومثل ذلك تالله رجلا ،

كأنه أضمر تالله ما رأيت كالיום رجلا ، وما رأيت مثله رجلا « اه والمِرْفَدُ :

الجيش من رفته إذا قوته وأعنته وانظر الكتاب ٢٩٩/١ ، ٣٥٣ .

(٢) والنازعات آية ١٨ (٣) في الأصل مكررة .

(٤) ما بين المعرفين مكتوب على الهامش .

(٥) هكذا في الأصل وهما بيتان من الرجز ووردا كذلك في الأزمنة والامكنة

للمرزوقي في ١٥٧/٢ ولكن بقوله « لا أشتمل » مكان « ما اشتمل » أي لا أقدر

على الاشتغال من أعبائي وضعفي ١٠ .

وقد جاء ما يشبههما في شرح ديوان الخطبة لابن السكيت والسكري والسجستاني

في ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ونص ما فيه : وَالْفَقْرُ : الشعر الصغار وهو الزغب وأنشد : =

أعجَازٌ: عندي من الجموع اللفظية فيها عن اسم الكثير بالقليل
كأزسان^(١).

يدلك على ذلك قوله تعالى: /٧٠. ﴿أعجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ﴾^(٢).
أنشد أبو زيد:

٢٢٢ - فَلَنْ أَذْكَرُ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًا وَأَنْعَمًا^(٣)

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذُ بِسَاقِهَا الْغَفَرَ
لَتَزْوِينِ أَوْ لَتَبِيدَنَّ السُّجْرَ
أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أَتْرَرُ

السُّجْرُ: الماء الكثير المملوء من قول الله عز وجل «وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ»

المملوء، يقول: تفتت يدي وتخذرت^(٤) اه

والأول والثاني كذلك في اللسان مادة «غفر» ٣٣١/٦.

هذا وبعد هذا البيت على الهامش أيضاً كتب ما يقرب من سطر ولكن لم يظهر لي من المكتوب غير قوله «ذكر القصبى صاحب الأجزاء أن هذه المسائل مكررة في الجزء الرابع من البصريات هكذا في الأصل» اه، لكن لم أجد تكراراً لهذه المسائل في الجزء الرابع من البصريات وهو الذى يبدأ من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر البصريات في وجه ورقة ٨٨

(١) هذا السطر إلى أول الورقة فيه تأخير عن الأصل وذكرته هنا ليتناسب مع الكلام. الرس: الجبل والرأسن ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن اه اللسان مادة «رسن» ٣٩/١٧

وأما سيويه فقال: لم يكسروا الأرسان والاقدام علي غير ذلك، ولو فعلوا كان قياساً ولكنى لم أسمعه اه الكتاب ١٧٨/٢.

(٢) القمر آية ٢٠.

(٣) هذا البيت من بحر الطويل ونسبه أبو زيد في النوادر ص ٢٥٠ إلى ضمرة =

ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ونسب في اللسان مادة نعم ٥٧/١٦ إلى «النابعة» كما نسيه في مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابعة الذياني ط بيروت ولا في ديوان الأعشى ط بيروت . والشاهد فيه جمع نَعْمَةٍ على أَنْعَمٍ .

قال سيبويه : قالوا : « نعمة وَأَنْعَمُ وشِدَّةٌ وَأَشْدُّ » اهـ الكتاب ١٨٣/٢ ، وجمع يدٍ وَأَيْدٍ على « يَدَيَّ » وفي الأغانى ٢٥/١٠ نسب البيت ضمن أبيات إلى ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ مجيئاً المنذر عن أبيات قالها مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وجاء في اللسان مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ : واليد النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنعة ، وإنما سميت يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد ، والجمع أيدٍ وأيادٍ جمع الجمع كما تقدم في العضو ، وَيُدِيٌّ وَيُدِيٌّ في النعمة خاصة قال الأعشى :

فَلَنْ أَذْكَرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

ويروى «يَدِيًّا» وهي رواية أبي عبيدة فهو على هذه الرواية اسم للجمع» اهـ وجاء هذا البيت في نوادر أبي زيد مع ما بعده حيث جاء فيه :

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

تَرَكْتُ بَيْتِي مَاءَ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ

وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مُزَلَّمًا

جَعَلْتَ النَّسَاءَ الْمَرْضِعَاتِ كَحَبِوَةٍ

لِرُكْبَانِ شَنِ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمًا =

وأنشد أبو زيد :

٢٢٣ — أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ

٢٢٤ — فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْفَائِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ (١)

وأنشد أيضاً :

٢٢٥ — أَلَا زَعَمْتَ عَفْرَاهِ بِالطَّفِّ أَنِّي
غُلَامٌ جَوَارٍ لِأَغْلَامِ حُرُوبِ

== تَبْرُءُ عَضَارِيْطُ الْخَمِيْسِ يُبَايِبَهَا
فَأُبَأْسْتِ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا
فَأَمَّا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنِّي
وَجَدُّكَ إِن قَادَعْتَنِي لَتَنْدَهَا

يَدِيُّ : جمع يد وأيد . ١٠ ص ٢٥٠

(١) هذان بيتان من بحر البسيط لرومي بن شريك الضبي ، ونص ماجاء في

نوادير أبي زيد ص ١٩٢ :

فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ
فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْفَائِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

أبو الحسن : رواه أبو العباس « قُلُوبَ الْآلِنَاتِ بِهِ » .

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيَانِ ، يُقَالُ : شَعْرٌ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ ، وَ« دَاجِي

اللَّوْنِ » شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَ« الْفَيْنَانُ » الشَّعْرُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَلُ . ١٠ .

٢٢٦ - وَأَنْتِ لَأَهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالدَّحْمِي

وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجْرَفِيَّتِي

وَلَوْثَةُ أَعْرَابِيَّتِي لِأَدِيبِ (١)

(١) هذه ثلاثة أبيات من الطويل وفي البيت الأول منها إقواء وهي لاسود بن أبي كريمة جاء في البيان والتبيين للجاحظ : وفيها مدحوا به الأعرابي إذا كان أديباً ، أنشدني ابن أبي كريمة ، أو ابن كريمة ، واسمه أسود ثم ذكر الأبيات لكن فيه في البيت الأول « بالشام » مكان « بالطف » والطف : طف الفرات أى الشاطيء ، والطف أيضاً أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه لكن المراد - هنا - طف الفرات بدلالة الرواية الأخرى « بالشام » ، والهديان الكلام غير المعقول والكلام الذي لا يفهم ، وهندي بالأوانس : ذكرها في هَذَا تَهْدِيرِ ، والأوانس : جمع آنسة وهي الطيبة النفس والحديث والتي تحب قربك وحديثك ، وَالْمَجْرَفِيَّةُ : الجفوة في الكلام ، وفي البيان : المنجبية مكان المعجربة وَالْمَنْجُوبِيَّةُ : الجفوة في خشونة مطعمه وأموره ، واللوثة بفتح اللام وضمتها : الحق والاسترخاء والضعف ، والأديب : ذو الأدب وهو الظرف وحسن التناول ، وانظر البيان والتبيين للجاحظ ١/١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ومعجم البلدان مادة « طفف » ٤/٣٥ ، ٣٦ ، واللسان مادة « لوث » ٦/٣ ، ومادة « أدب » ١/٢٠٠ ومادة « عجرف » ١١/١٣٩ و« عجه » ١٧/٤٠٤ ، و« أنس » ٧/٣١٢ و« هندي » ٢٠/٢٣٦ .

مسألة ٦٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا يجوز يا غلامَكَ أَقْبِلْ ، وذلك أن الكاف لا تخلو من أحد أمرين : إما أن يُعنى بها المفادى أو غَيْرُهُ ، فإن كفت تعني بها غير المخاطب للمنادى وجب أن يكون على لفظ النيبة ، وإن عنيت به المخاطب لم يجز ، لأنه يلزم منه أن يكون غُلامَ ففسد وهذا فاسد .
وأيضاً فإن قولك « يا غلامَكَ » إنما تريد نداء الغلام .

قال أبو العباس في المقتضب : لا يجوز « يا غلامَكَ » ؛ لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب الكاف ، قال : ولو نددت فقلت :
« يا غلامَكَ » جاز ، لأن المندوب غير مخاطب ^(١) .

قال أبو علي - أيده الله - يُقَوِّمُ عندي هذا الذي سلكته تركهم للتاء في « أَرَأَيْتَ » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللأثمين والجميع ، كأنه لما صارت علامةً للمخاطب فيما بعد التاء خَرَجَتْ هي من أن تكون علامة خطاب . ألا تراها على حالة [واحدة] ^(٢) في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب كذلك لم يجتمع في « يا غلامَكَ » .

(١) جاء في المقتضب ٤/٢٤٥ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامَكَ أَقْبِلْ فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود كقول القائل إذ ذكر زيداً : يَا أَخَاهُ أَقْبِلْ وَيَا أَبَاهُ ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا ، فأما في الندبة فيجوز : يا غلامَكَ ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو متفجع عليه . ٥١ .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

فأما مقاله في المندوب فلوقال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في
المنادى من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئيتاً لكان قولاً .
ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب . فالبناء
يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه^(١) .

قال : سأل للفضل الصبي^(٢) أبا عمرو بن العلاء - هاهنا عندنا - عن قول
ابن غلفاء^(٣) ، وهو جاهلي ، فأنشد بيته :

٢٢٨ - أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بِنَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ

ذَرِبِنِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي
كَلِّي وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا^(٤)

(١) بعد هذا عبارة يبدو أنها ملقاة بخط عليها وهي مكتوبة هكذا [قيل إنه
مثل آيتها العلى] .

(٢) المفضل الصبي (١٦٨ هـ) بن محمد بن يعلى بن عامر الصبي أبو العباس راوية
علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة أوثق من روى الشعر من
الكوفيين .

وانظر الأعلام ٢٠٤/٨ .

(٣) ابن غلفاء أوس بن غلفاء الهجيمي عده ابن سلام في طبقات غول الشعراء
في الطبقة الثامنة ، وذكر له بعض الأشعار ومنها هذان البيتان .

وانظر طبقات غول الشعراء لابن سلام الجمحي ١٥٩/١ - ١٧٠ تحقيق محمود
محمد شاكر .

وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٧٧ تحقيق عبد العزيز أحمد
ط مصطفى البابي الحلبي وتاج العروس ٢١٤/٦ .

(٤) البيتان من بحر الوافر لأوس بن غلفاء الهجيمي قالهما يوم غول وهو =

== يوم كانت للعرب فيه وقعة لضبة على بني كلاب ، قالهما لامرأته « أمانة » التي كانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل وألهاه ابتذاله عن الغزو والغارة ويروى « يَا بِنْنَ غَلْفَاءَ » وتقطعت حباله : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش وَصَوْبِي أَي صَوَابِي وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ « مَا » فِي « إِنَّمَا » هَكَذَا مُتَّصِلَةٌ وَفِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ جَاءَتْ مُنْفَصِلَةٌ وَهِيَ الْأَوْضَحُ ؛ لِأَنَّ « مَا » بِمَعْنَى الَّذِي وَليست « ما » الكافة . جاء في اللسان مادة « صوب » ٢/٢٣ : وإن « ما » كذا منفصلة ، وقوله مَالٌ بِالرَّفْعِ أَي وَإِنِ الَّذِي أَهْلَكَتُ مَالًا . ١٠ هـ هذا وقد مضى البيت الثاني في ص ٣١٩

وذكر أبو يزيد في النوادر ص ٢٣٦ بيتين آخرين بعد هذين البيتين حيث قال :

وقال أوس بن غلفاء وهو جاهلي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْجِبَالَ
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالًا
فَإِن تَرَنِّي أُمَامَةٌ قَلَّ مَالِي وَالْهَابِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالَ
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفْرِ النَّشَاوِي لِي النَّسْبُ الْمُوَاصِلُ وَالْخِلَالَ

الخلال : الخصال ، وقوله « إنما أهلكت مال » : أي التي أهلكته مال ولم أهلك العرض ، قال أبو الحسن : وروى أبو العباس محمد بن يزيد : تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفَاءَ الْجِبَالَ هـ .

وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ٣٢٤ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٢٢٠ واللسان مادة « صوب » ٢/٢٣ ومادة « غلف » ١١/١٧٨ وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ٣٧٧ ، ٤٤٣ والخزانة ٣/٥١٥ وطبقات خول الشعراء ١/١٦٧ .

وجاء في الإفصاح ص ٣٢٥ : أما قوله : « وصوبى » فإنه يريد « وصوابى » وأما رفع « مال » فلأنه خبر « إن » واسمها « ما » في معنى الذي ، والتقدير : ==

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو علي - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

(يَا رَبُّ خَطَأً ^(١))

لأن « رَبُّ » متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف . وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله .

= وإن الذى أهلكته مال ، وقال بعضهم : يريد « مالى » بحذف الياء ، ثم رفع للعلم بها ، لأن الإنسان لا يهلك فى الغالب إلا ماله ، وقال قوم : إنما قصد النكرة يريد تحقير الهالك ، أى « وإن الذى أهلكت مال لاما فووقه كالعرض والنفس ونحوها » اه .

وجاء فى شواهد العيى على الخزانة ٤/٢٥٠ أهلكت جملة من الفعل والفاعل وقوله « مال » مفعوله والاستشهاد فيه إذ أصله « مالى » فحذف ياء الإضافة نسيا منسيا فظهر إعراب ما قبلها قاله أبو عمرو ، والصواب أن يكون أراد « وإن الذى أهلكته مال لا عرض » وحينئذ يكون « مال » مرفوع ، لأنه خبر « إن » ، وذلك لأنه على التقدير الأول يكون فيه إقواء . اه بتصرف هذا وقد سبق أن الفارسى قال - قبل ذلك فى آخر ظهر الورقة ٥٨ - : تأويله عندى أن معنى قول الشاعر : « إِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي » ص ٣١٩ ، ٣٢٠ برقم ٧٦ المسألة ٣٠ .

(١) هكذا فى الأصل لكن سبق فى آخر الورقة ٥٨ صفحة ٣١٩ أن قال :

وحكى أبو عمر « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » قال : يريد ياربنى . اه .

وفى كتاب سيبويه : وبعض العرب يقول : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، وَيَا قَوْمُ

لَا تَفْعَلُوا » اه الكتاب ٣١٦/١ .

قال قول حاتم (١) :

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرٌ (٢)

قال يريد جمع عذور من الرجال والنساء .

قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (٤٦ ق هـ) شاعر جواد جاهلي يضرب
المثل بجموده كان من أهل نجد وانظر الأعلام ١٥١/٢ .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل لحاتم الطائي وهو مطلع قصيدة له ونصه :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَذْرُ

ويروى « طلابكم العذر » ، والشاهد فيه « العذْر » وهو جمع عذور كما جاء
في الأصل في البصريات أو جمع عذير كسرير وسرر لكن سكنت الذال
كما سكنت السين في رُسُل جمع رسول وجاء في هامش الديوان نقلا عن
شرح القصائد الجاهليات ونقل عن بعضهم أن حاتما أراد في طلابكم عذري بضم
فسكون ففتح أى المعذرة بدليل قوله « عَذَّرْتَنَا » على التأنيث فلما انتهى إلى القافية
وعذري لا تصلح فيها وضع بدلها « عَذْرُ » ٥١ .

وانظر حاشية ديوان حاتم ص ٢٠٩ .

وجاء البيت أيضا في الصحاح مادة « عذر » ٧٤١/٢ ، واللسان مادة « عذر »
٢٢٢/٦ وتاج العروس مادة « عذر » ٣٨٦/٣ وديوان حاتم ص ٢٠٩ تحقيق
الدكتور عادل سليمان جمال ط المدني .

وجاء في ديوانه ص ٢٠٩ بعد رواية هذا البيت : قال أبو صالح : قال أبو عمرو

قال الأصمعي : أراد العذْر جمع عذير وهو الحال ، وقال غيرها : أراد في شدة

المبالغة ، تقول : قد عذَّره العذْر فكيف صاحب العذْر ٥١ .

وانظر أمالي الزججى ١٠٨ - ١١٠ ، والخزانة ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

٢٣٠ - مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا^(١)

قال: كان يُفْسِدُهُ بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر.

فَأَ: [قال أبو علي - أيده الله -] ^(٢): يجوز أن يكون أراد: هذا إقواء، في الشعر، ويجوز أن يريد «أفعل» من القوة.

قال: ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك. قال: وهو مثل بيت ذي الرمة:

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأعشى وهو ثاني أبيات مطلع قصيدة طويلة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ونصه مع مطلع القصيدة كما في ديوانه ١٥٠ ط بيروت:

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا

و «زال زوالها» أي زال جانبها ذعراً أو فزعاً يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو عليه بالهلاك والبلاء والشاهد في «زَوَالِهَا» بالرفع لانها فاعل مع أن القافية: في ديوانه منصوبة ففي ذلك إقواء، وجاء في اللسان في مادة زول ٣٣٤/١٣ - بعد إنشاد البيت - : قيل معناه «زال الخيال» زوالها قال ابن الأعرابي وإنما كره الخيال؛ لأنه يهيج شوقه، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زَوَالِهَا، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع زال «زَوَالِهَا» على الإقواء، قال أبو عمرو: هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله، والأمثال تؤدي على ما قرط به أول أحوال وقوعها «٥١».

وانظر الصحاح مادة «زول» ١٧٢٠/٤.

(٢) في الأصل هكذا [فَأَ] وفي الحاشية: «قال أبو علي أيده الله» مما يدل

على أن رمز «فَأَ» يعني به الفارسي.

٢٣١ - وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا

إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا^(١)

يعنى لانها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب^(٢) : زَالَ زَوَالَهَا يريد أزال [الله]^(٣) الشيء

[زَوَالَهَا ، قال : ومن العرب من يقول : زلتُ الشيء]^(٤) بمعنى أزلته .

(١) البيت من بحر الطويل وهو من قصيدة طويلة لندى الرمة عدد أبياتها تسعة وخمسون بيتا ، وببيضاء بمعنى بيضة نعامة ، لاتنحاش أى لا تهرب ، زيل منا زويلها أى زيل قلبها من الفزع ، أى لا تهرب منا وأنها تخافنا ، يقال للرجل إذا فزع : زيل ، وجاء فى اللسان مادة « زيل » ٣٣٧/١٣ : قال ابن برى : ويحتمل أن يكون « زَيْلٌ » فى البيت مبيها للمفعول من زاله الله ، والزويل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون « زَيْلٌ » لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد ، ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زَوَالَهَا وَزَالَ مَنَّا زَوِيلَهَا ، قال : فهذا يدل على أن « زَيْلٌ » بمعنى زال المبني للفاعل دون المبني للمفعول « وجاء فى الصحاح مادة « زيل » ١٧٢٠/٤ : زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزَيْلَهُ زَيْلًا : لغة فى أَزَلْتُهُ ، يقال : زَالَ اللهُ زَوَالَهُ ، وَأَزَالَ اللهُ زَوَالَهُ بمعنى إذا دعا عليه بالبلاء والهلاك ، وبعد أن ذكر بيت الأعرابي السابق قال : ويقال أيضا : زَيْلٌ زَوِيلُهُ قال ذو الرمة « إذا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مَنَّا زَوِيلَهَا » أى زيل قلبها من الفزع ، وزَلْتُ الشَّيْءَ أَزَيْلَهُ زَيْلًا : أى مزقته وفرقته ، يقال : زل ضأنك مِنْ مِعْرِكَ وَزَلْتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ وَمِزْنَتُهُ فَلَمْ يَنْمَرْ » اهـ .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٥٥٤ واللسان مادة « زول » ٣٣٣/١٣ .

(٢) عبد الحميد بن عبد الحميد الأخصى الأكبر (١٧٢ هـ) وانظر الموجز فى

نشأة النحو ٤٩ ط الثانية ، والأعلام ٥٩/٤ .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل غير واضح .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمى : لا [أحسن] (١) زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَدَّأَ مِنْ قَوْلِهِ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح ، ويحسن هنا أن نقل ماجاء في اللسان حول هذا المعنى لأهميته ، إذ جاء فيه :

« وَزَالَ الْمَلِكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ .

وقال يعقوب : يقال : أزال الله زواله وزال الله زواله : يدعوله بالهلاك والبلاء .

هكذا قال والصواب يدعو عليه ، وقول الأعشى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا

قيل : معناه : زال الخيال زوالها ، قال ابن الأعرابي : وإنما كره الخيال لأنه يبيح شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أى أزال الله زوالها ، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع زال زوالها على الإقواء .

قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى جاء به على استعماله ، والأمثال تؤدى على ما فرط به أوّل أحوال وقوعها كقولهم : « أَطْرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ ، وَأَطْرَقَ كَرًّا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانٌ » يؤدى ذلك فى كل موضع على صورته التى أنشئ فى مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طينفها بالليل كزوالها هى بالنهار .

وقال أبو بكر : زال زوالها أى أزال الله زوالها أى زال خيالها

حين تزول فنصب زوالها فى قوله على الوقت ومدّهب المَحَلُّ ، ويقال ركوب ركوب الأمير ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال : ألقى عبد الله خروجه من منزله أى حين خروجه ، ابن السكيت : أزاله عن مكانه يزيله ، وحكى زيل زواله ، ويُقال : زال الشيء من الشيء يزيله زيلًا إذا مازه ، وزلته فلم ينزل ، قال أبو منصور : وهذا يحقق مقاله أبو بكر فى

قوله : زال زوالها أنه بمعنى أزال الله زوالها » اهـ

فَأَ : [قال أبو علي - أيده الله -]^(١) : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَّالَهَا رَفَعْتَهُ أو نَصَبْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي النِّصْبِ مُشْكَلٌ^(٢) وَفِي الرِّفْعِ جَمْعٌ بَيْنَ قَافِيَةِ مَرْفُوعَةٍ وَمَنْصُوبَةٍ^(٣) وَالْإِقْوَاءُ إِمَّا هُوَ فِي جَمْعٍ بَيْنَ قَافِيَةِ مَجْرُورَةٍ وَمَرْفُوعَةٍ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَرْدِفَ قَدْ يَكُونُ يَاءً وَيَكُونُ وَاوًا مِثْلَ عَمِيدٍ وَصُدُودٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفًا وَيَاءً أَوْ وَاوًا ، لَا يَجُوزُ مَعَ « الصُّدُودِ » « عِمَادٌ » « لَامِعٌ » « العَمِيدِ » . كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْقَافِيَةِ أَعْنَى فِي حَرْفِ الرَّوْيِ^(٤) .

أَنشُدْ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ :

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب [« فَأَ » وفي الحاشية قال أبو علي أيده الله .
(٢) جاء في اللسان مادة « زول » ٣٣٤/١٣ : قيل معناه زَالَ الْخَيَالُ زَوَّالَهَا .
وقال أبو بكر : زَالَ زَوَّالَهَا ، أَي أزال الله زوالها أي زال خيالها حين تزول ،
فنصب زوالها في قوله على الوقت ومذهب المحل ، ويقال زُكُوبِي زُكُوبَ الْأَمِيرِ ،
والصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال ألقى عبد الله خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ
أَي حِينَ خُرُوجِهِ « اه
(٣) يعني لأن البيت في أبيات قافيتها منصوبة .

(٤) اختلف في تعريف الإقواء فقال أبو عمرو الشيباني إنه اختلاف إعراب القوافي وكان يروي بيت الأعشى « مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَّالَهَا » بالرفع ويقول هذا إقواء وهو عند الناس الإكفاء وهو اختلاف إعراب القوافي ، وهذا ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء ، وقال الأخفش « الإقواء رفع بيت وجراخر » وانظر اللسان مادة « قوى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

(٥) سحيم بن وثيل (٦٠ هـ) ابن عمرو بن جوين الرياحي اليربوعي الحنظلي التيمي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المائة ، كان شريفاً في قومه نابه الذكركر ، له أخبار مع زياد بن أبيه ومفاخرة مع غالب بن صعصعة =

٢٣٢ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْمِرُونَنِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (١)

= والد الفرزدق ، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام ، وأشهر شعره أبيات مطلعها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وانظر الأعلام ٣/١٢٤ ، والحزانة ١/١٣٦ ، وطبقات خول الشعراء ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ وهامشه شرح محمود محمد شاكر ط اللدني .

(١) البيت من بحر الطويل لسحيم بن وثيل اليربوعي ، وقيل لولده جابر نسبة لسحيم ابن جنى في المحتسب ١/٣٥٧ ، وكذلك في اللسان مادة « يسر » ٧/١٦٢ ، ونسب « يئس » ١٠٧٢ ط الشعب ، وكذلك في اللسان مادة « زهدم » ١٥/١٧٠ ، وزهدم اسم فرس لسحيم ، وعلى هذا فإنه ينسب إلى جابر ، ويروي « ابن قاتل زهدم » وزهدم على هذه الرواية رجل من عبس وعليها فإنه ينسب إلى سحيم ، ويروي « ابن فارس لازم » مع نسبه إلى جابر ، وللازم اسم فرس لسحيم ، كما يروي : يئسروني مكان « يأسروني » .

وانظر ابن فارس وهامشه مادة « يأس » ٦/١٥٤ تحقيق عبد السلام هارون . وقد جاء في مادة « يأس » ٨/١٤٧ بيت آخر بعد هذا البيت وجاء فيه أن يئس بمعنى علم ، وأفضل أن أنقل نص ما فيه لهذه الزيادة ولأهمية ما فيه إذ قال :

وَيئسَ يئيسُ وَيئأسُ عِلْمٌ مِثْلُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي - وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه : « إني ابن فارس زهدم » ، و « زهدم » فرس سحيم - :

أقول لهم بالشعب إذ يئسروني

ألم تياسوا أي ابن فارس زهدم =

يَلَيْسَتْ ، وَأَيْسَتْ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنْشَدَهَا يَيْئَاسُ

وقوله « تَيْئَسُوا » : تعلموا مثل ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) .

قال : أَنْشَدَنِيهِ وَلَدُهُ هَكَذَا « وَقَد رَوَى يَيْسِرُونَ نِي » أَي يَفْتَسِمُونَ نِي
من يَسَرَّتْ الْجَزُورَ .

الأصححى في قول أبي ذؤيب : (٢)

= يقول : ألم تعلموا ، وقوله « ييسرونى » من يسار الجزور أى يجتزرونى ،
ويقتسمونى ، ويروى : يأسرونى من الأسر ، وأما قوله « إذ ييسرونى »
فإنما ذكر ذلك ؛ لأنه كان وقع عليه سبباً فضر بوا عليه بِالْيَيْسِرِ يتحاسبون على
قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، ويروى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عيس ،
فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروى هذا البيت فى قصيدة أخرى على
هذا الروى وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَ نِي أَلَمْ تَيْئَسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ لَازِمِ
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ السَّكْتِيفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفْيِهِ سِمَامِ الْأَرَاقِمِ

وطى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر « زهدم » فى
البيت ، وقال القاسم بن معن : يئست بمعنى علمت لغة هوازن .

وقال الكلبي : هى لغة وهبيل حى من النخع وهم رهط شريك .

وفى الصحاح فى لغة النخع : وفى التنزيل العزيز (أفلم يئس الذين آمنوا أن

لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً) أى أفلم يعلم . اهـ

(١) الرعد آية ٣١ . (٢) فى الاصل هكذا [أن] .

(٣) أبو ذؤيب (٢٧ هـ) خويلد بن خالد بن محمّث أبو ذؤيب من بنى هذيل

ابن مدرّكة من مضر شاعر حلف مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة ،

واشترك فى الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان . وانظر الاعلام ٢/٣٧٣

صَخِبُ الشَّوَارِبِ^(١)

— ٢٣٣

يعنى العروق التي يَخْرُجُ النفس منها وهي موصولة بالرئة .

[الأحوص] ^(٢)

— ٢٣٤ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلَيْنَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلي ونصه :
صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لِيَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعُ
وصخب : من الصخب وهو الصياح ، وحمار صخب الشوارب : يردد نهاقه في
شواربه ، والشوارب مجارى الماء في الحلق ، وقيل الشوارب : عروق في الحلق
تشرب الماء ، وقيل هي عروق لاصقة بالحلقوم وأسفلها الرئة ، ويقال بل مؤخرها
إلى الوتين ولها قصب منه يخرج الصوت ، وقيل : الشوارب مجارى الماء في العنق ،
وقيل شوارب الفرس ناحية أوداجه حيث يُودَّجُ البَيْطَارُ ، واحدها في التقدير
شارب وحمار صخب الشوارب من هذا أى شديد التهييق ، والشاعر هنا يريد
كثرة نهاقه ، وعبد مُسَبِّعُ أى مهمل جرى ترك حتى صار كالسَّبِّعِ .

وانظر اللسان مادة « شرب » ٤٧٢/١ ، ومادة « صخب » ١٠/٢ ، ومادة
« سبغ » ١٢/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢/١ ، والأغاني ٢٩/١ ، والأفعال
٤٢٢/٣ ، وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمفضليات ٤٢٢/١ .

(٢) الأحوص (١٠٥ هـ) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري
من بني ضبيعة شاعر حماء صافي الديباجة من طبقة جميل بن معمر ونصيب كان معاصرا
لجرير والفرزدق وكان من سكان المدينة ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه .

وانظر الأعلام ٢٥٧/٤ ، والأغاني ٤٠/٤ — ٥٨ .

٢٣٥ - فَإِنْ يَسْكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ

فَإِنْ نِكَاحًا [مَطْرًا] ^(١) حَرَامٌ ^(٢)

(١) في الأصل هكذا [مَطْرٌ].

(٢) هذان البيتان من بحر الوافر ضمن أبيات للأحوص ومطر اسم أخت زوجته ويروى في مناسبتها أن الأحوص قدم البصر فخطب إلى رجل من تميم ابنته وذكر له نسبه ، فقال: هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حيمي الدبر وأزواجك فجاءه بن شهد له على ذلك فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا ينعما من أحد من أهلها فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم فقالت له : اعدل بي إلى أخق ففعل ، فذبحتم لهم وأكرمتمهم وكانت من أحسن الناس ، وكان زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له أتم حق يأتي ، فلما أمسوا راح مع إبله وورعانه وراحت عنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ، وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص لزدراه واقتحمته عينه وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه ، فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ
فَإِنْ يَسْكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ فَإِنْ نِكَاحًا مَطْرًا حَرَامٌ
وَلَا غَفَرَ الْإِلَآهَ لِمُنْكَحِيهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفَاءٍ وَإِلَّا عَصْرٌ مَقْرَقَكِ الْحُسَامُ

وأشار إلى مطر بأصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى حُجِرَ بينهم ، قوله « أَحْلَ شَيْءٌ » ، أحل : منصوب خبر يكن وهو أفعل تفضيل من الحلال ضد الحرام . « وشيء » بالجر مضاف إليه ، وري : شيئاً بالنصب فيكون أحل فعلاً ماضياً ، وشيئاً : مفعوله .

وجاء في ديوان الأحوص ص ١٨٩ تحقيق عادل سليمان ط ١٩٧٠ بين البيت الأول والثاني قوله :

وَلَا غَفَرَ الْإِلَآهَ لِمُنْكَحِيهَا ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
هذا ويروى برفع « مطر في البيت الثاني ونسبه وجره ، فالرفع على أنه فاعل =

== المصدر وهو نكاحها ، فيكون مضافا إلى مفعوله ، والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا إلى فاعله ، والجر على أنه مضاف إليه ووقع الفصل بين المتضاميين بضمير الفاعل أو المفعول ، ويستشهد بالبيت الأول أيضاً بأن الشاعر إذا اضطر إلى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر إليه من التنوين والقدر المضطر إليه هو النون الساكنة فألحقت بـ « مطر » الأولى وأبقيت حركة ما قبل التنوين على حالها إذ لا ضرورة إلى تغييرها فإنها تندفع بزيادة النون مع وجود الضمة قبله لوجود علة البناء فيه وهذا مذهب سيويوه والحليل والمازني ومن تبعهم . وذهب أبو عمر بن العلاء ومن تبعه إلى اختيار نصبه مع التنوين لمضارعته النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على الأصل وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقيس .

قال سيويوه ، وأما قول الأحوص :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرُءَ عَلَيْنَهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُءَ السَّلَامُ

فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف - وليس مثل النكرة ؛ لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب ، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً ؛ لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ، ولكنه اسم اطرء الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء ، فلما لحقه التنوين اضطراراً لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع ، لأن مطراً وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع ، فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب .

هذا وكان عيسى بن عمر يقول : يا مطرا يشبه بقوله : يا رجلا يجعله إذا نون وطلال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطلال كالنكرة ، وباعشرين رجلا كقوله : يا صاربا رجلا « اه الكتاب ١/٣١٣ » =

قال الرواية بالخفض على معنى أَطْيَبَ شَيْءٌ ، وقال « يَا مَطْرَ » العرب
تنشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ^(١) .

اليزيدي ^(٢) عن أبي عمرو [يَا مَطْرَ] ^(٣) مثل إجراء مالم يجر ^(٤) .
أنشد القراء :

٢٣٦ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ ^(٥)

= وانظر شواهد الأعلام ، وانظر الخزانة ١/٢٩٤، ٢٩٥ ، والأغاني ١٤/٦١، ٦٢ ،
والعيني على الخزانة ١/١٠٨ - ١١١ ، ٤/٢١١ ، ومعجم الشواهد العربية
٣٥٠ .

(١) انظر الكتاب ١/٣١٣ .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العبدي أبو محمد اليزيدي عالم بالعربية من أهل
البصرة توفي (٢٠٢ هـ) وانظر الأعلام ٩/٢٠٥ .

(٣) هكذا في الأصل بضمين لكن جاء في الخزانة ١/٢٩٤ : قال اللبرد : أما
أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي فيختارون النصب وحجتهم أنهم ردوه إلى
الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب قال وهو عندي
أحسن لرده التنوين إلى أصله كما في النكرة « ١ هـ

(٤) يعني تنوين مالم ينون .

(٥) البيت من بحر الرجز وهو من الشواهد الحسين . قال سيويوه إنه لبعض
الأعراب ، وقد ذكره أبو علي أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة رقم ١٣٦ ص ١٩٠
من تحقيقنا ، والشاهد فيه حذف العائد على « من » قال سيويوه ، وقد يجوز أن
تقول : بمن عمر وعلى من تنزل إذا أردت معنى عليه وبه وليس بجد الكلام
وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض الأعراب) :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ =

قال : ليس هذا على مذهب الخليل أنه قدم الصفة ، ولكنه أراد [إن] (١) لم يدر يوماً على من يتكل (٢) .

قال بعض بنى كلاب يوماً للكسائي : قلنا يوماً لامرأة : انزلي قَدْرِكِ .
فالت : لا أجد ما أنزِلُها ، نفى لا أدري (٣) .

= يريد . يتكل عليه ، ولكنه حذف ، وهذا قول الخليل « اه الكتاب ١/٤٤٣ »
قال الاعلم : الشاهد فيه حذف العائد على « من » في مذهبه ، والتقدير على « من يتكل عليه » ، ورد هذا البرد لدخول على قبل « من » ، وحمله على وجهين :
أحدهما أن يكون « من » استفهاماً ، ويحذف مفعول « يجيد » فكأنه قال :
إن لم يجيد شيئاً فعلى من يتكل ؟ أى على أى الناس ؟

والوجه الآخر أن يكون « يجيد » في معنى « يعلم » أى يعمل إن لم يعلم على هذا يتكل
فيعينه أم على هذا . وتقدير سيويوه أقرب وأبين ، ويكون تقديم « على » توكيداً .
كما تقول . سأعلم على من تنزل ، وسأرى من تمر ، تريد سأعلم من تنزل عليه ،
وسأرى من تمر به فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر توكيداً وعوضاً ، ويجوز أن
يكون التقدير يعمل على من يتكل عليه من عياله أى يسعى لهم ، وإن لم يكن
ذا جدة ، ومعنى يعمل يحترف لإقامة العيش « اه الكتاب ١/٤٤٣ - ٤٤٥ ،
وانظر الخصائص ٢/٢٤١ ، ٣٠٥ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٣/٢٤١
ومابعدهما ، والمختص ١/٢٨١ ، والصحاح مادة « عمل » ٥/١٧٧٥ ، واللسان
مادة « عمل » ٣/٥٠٢ ، والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .

(١) ما بين العتوفين على الهامش .

(٢) يعنى قدّم « على » وأن « يجيد » بمعنى « يعلم » كما قال الاعلم والتقدير إن لم
يعلم من يتكل عليه ، حذف العائد وقدّم « على » فصار إن لم يعلم على من يتكل
وعبر عنه بقوله « إن لم يجيد على من يتكل » .

(٣) يستدل هنا على أن « يجيد » في البيت السابق بمعنى يدرى .

حميد بن ثور (١) :

٢٣٧ - أَلَا هَيَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنَّ هَيِّمَا

وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةَ أَذَلَّجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا (٢)

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والحذف .

(١) حميد بن ثور (٨٣٠) بن حزن الهلالي العامري أبو النقي شاعر مخضرم عاش زمننا في الجاهلية وشهد حيننا مع المشركين وأسلم ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ٣/٣١٨ ، والأغاني ٤/٩٧ ، وطبقات نحول الشعراء ٢/٥٨٣ شرح محمود محمد شاكر .

(٢) البيتان من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالي وهما موجودان في هامش ديوانه ص ٧ تحقيق عبد العزيز الميمني مع خلاف في بعض الألفاظ والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٣/٤٧٨ ومنسوب إلى حميد بن ثور كما أنه موجودة في اللسان مادة « هيا » ٢٠/٢٥٣ ، ولكنه منسوب إلى حميد الأرقط أما البيت الثاني فموجود في اللسان أيضاً مادة « أين » ١٦/١٨٨ ومادة « أيا » ١٨/٥٩ ولعل عذر ابن منظور أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط كما قال في مادة « رقط » ٩/١٧٦ و « ألا » حرف استفتاح ، و « هي » كلمة يراد بها مع « يا » أو « ألا » التأسف أو التعجب أو التلهف وقد تراد معها « ما » بعدها فيقال « أَلَا هَيِّمَا » كما في البيت ومثلها « فَيَّ » و « شَيَّ » .

وقد قال الفارسي هنا يجوز في « هَيَّ » النصب والحذف وجاء في اللسان مادة « هيا » ٢٠/٢٥٣ : عن الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهيَّ وَفَيَّ وَشَيَّ ، ومنهم من يزيد « ما » فيقول : يَا هَيِّمَا وَيَا شَيِّمَا وَيَا فَيِّمَا ، أي ما أحسن هذا وقيل هو تلهف . ٨١ =

فأ: [الفتح أقوى لاجتماع الياءات] (١).

= و «ويح» كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعلت مع «ما» كلمة واحدة ، وقيل «وَيَصَمًا» وَيُوحُّ كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف أو لاتضاف يقال وَيُوحُّ زَيْدٌ وَيُوحُّ لَهُ وَيُوحُّ لَهُ وَتُرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هِيَ «وَوَيْلٌ» وتنصبان بمحذوف فيقال: وَيُوحُّ لِرَيْدٍ وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْحًا لِرَيْدٍ وَوَيْلًا لَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَيُوحُّ وَوَيْلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَلَكِ أَنْ تَقُولَ: وَيُوحُّكَ وَوَيْحَكَ زَيْدٌ وَوَيْلَكَ وَوَيْلًا زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَنْصِبُهُمَا أَيْضًا بِإِضْمَارِ فِعْلِ . اهـ اللسان مادة «ويح» ٤٧٨/٣ ، وَأُذْلِجَتْ إِلَى سَارَتٍ إِلَى فِي اللَّيْلِ يُقَالُ أُذْلِجُ الْقَوْمَ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُمْ مُذْلِجُونَ . اللسان مادة «ذليج» ٩٧/٣ «وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا» هنا ليستا استفهاما وإنما المقصود منهما العَلْمُ عَلَى الْبِقْعَةِ فِي السَّانِ فِي مَادَةِ «أَيْنَ» ١٨٨/١٦ بعد أن ذكر البيت قال حاكيا عن اللحياني : فإنه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَيِّ فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ أَيْنَ عَلَى هَذَا فَتَحَةُ الْجُرِّ وَإِعْرَابًا مِثْلَهَا فِي مَرُورٍ بِأَخِي وَتَكُونُ «مَ» عَلَى هَذَا زَائِدَةً ، وَ«أَيْنَ» وَحْدَهَا هِيَ الْاسْمُ فَهَذَا وَجْهٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَكْبٌ «أَيْنَ» مَعَ «مَ» فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَحَ الْأَوَّلَى مِنْهَا كَفَتْحَةِ الْيَاءِ مِنْ «حَيْهَلٌ» لَمَّا ضُمَّ «حَيٌّ» إِلَى «هَلٌ» وَالْفَتْحَةُ فِي النَّونِ عَلَى هَذَا حَادِثَةٌ لِلتَّرْكِيبِ وَلَيْسَتْ بِالَّتِي كَانَتْ فِي أَيْنَ وَهِيَ اسْتِفْهَامٌ ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ التَّرْكِيبِ خَلْفَتْهَا وَنَابَتْ عَنْهَا وَإِذَا كَانَتْ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ تَوَثَّرَ فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فَتَزِيلُهَا إِلَيْهَا نَحْوُ قَوْلِكَ : هَذِهِ خَمْسَةٌ فَتَمْرِبُ ثُمَّ تَقُولُ «هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ» فَتَخْلَفُ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ ضَمَّةَ الْإِعْرَابِ كُلِّ قُوَّةٍ حَرَكَةَ الْإِعْرَابِ - كَانَ إِبْدَالُ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ مِنْ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ أُخْرَى بِالْجَوَازِ وَأَقْرَبُ فِي الْقِيَاسِ « ٥١ .

وأما «أَيٌّ» فتكون حرف استفهام عما يَمْعَلُ وَمَالًا يَمْعَلُ وَلَكِنِ الشَّاعِرُ هُنَا جَعَلَهَا اسْمًا لِلْجِبَةِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ مَنَعَهَا مِنَ الصَّرْفِ .

وانظر اللسان مادة «أيا» ٥٩/١٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكرر على الهامش وقبله هكذا [حاشية] .

قال : وكذلك « هَيْمًا وَوَيْلَمًا » معناه كله التمجيب منه . وقوله « بِأَيِّ »
ترك إجراءه ؛ لأنه أراد كناية عن بلدة مؤنثة ، فلم يُجْرِها (١) كقولك :
لِفُلَانَةٍ .

قال : قول الأعمشى :

٢٣٩ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْبَرِ (٢)

قال : لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ، ثم أدخل الألف
واللام . هذا محال ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصى .

(١) يعنى لم ينونها .

(٢) البيت من بحر السريع للأعمشى ميمون وهو البيت الخامس والعشرون
من قصيدته التي تبلغ ستين بيتا والتي فضل فيها عاصم بن الطفيل عدو الله على علقمة
ابن علاثة الصحابي قبل إسلامه وذلك في المنافرة التي كانت بينهما ، ويروى :
« بِالْأَكْثَرِ مِنْهُ » ومعنى البيت أنت لست أكثر منه قوما وإنما العزة للأكثر
عدداً ، وَالْحَصَى هنا العدد ، والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار وإنما أطلق
الحصى على العدد ؛ لأن العرب أميون لا يعرفون الحساب بالعلم وإنما كانوا يعدون
بالحصى وبه يحسبون المعداد ، واشتقوا منه فعلا فقالوا أحصيت ، والعزة القوة والغلبة
والكأبر بمعنى الكثير ويجوز أن يكون اسم فاعل من كَثَرْتُهُمْ إذا غلبتهم في الكثرة
ويستشهد بهذا البيت على أن « مِنْ » قد صحبت أفعال التفضيل المقترن « بِالْ »
مع أنهم يقولون إن اسم التفضيل إذا كان « بِالْ » طابق ما قبله ولا تصحبه « أَل »
إذ أن أَل تعاقب « مِنْ » وعللوا لذلك بأنه إذا قلت محمد أقوى من عمرو ففيه
نوع تخصيص فإذا حذف « مِنْ » وجئت بأل قلت « محمد الأقوى » فقد استوعبت
اللام من التعريف أكثر مما تقيده « مِنْ » من حصتها من التخصيص فكرهوا أن
يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه إذا هم اتبعوه
من الدلالة على حاجته إليها وإلى قدر ما تقيده من التخصيص للمقاد منه .

قال : قال الشاعر :

٢٤٠ - وَمِقْطَرَةٌ [ضَاغَمَتْهَا] ^(١) غَيْرَ نَاهِمٍ
لَدَى الْجَسْرِ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمُتَقَاطِرِ ^(٢)

= وذهب أبو عمر الجرمي إلى إجازة الجمع بينهما في الشعر، ونسب ابن جني في الخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٤ إجازة الجمع بينهما إلى الجاحظ الذي استدله بهذا البيت .

وقد أجيب عن هذا بإجابات ملخص ما جاء فيها :

١ - إحداها : أن « من » ليست تفضيلية بل للتبعيض أي لست من بينهم بالأكثر حصا وتكون « من » ظرفية بمعنى في وهي إما متعلقة بليس عند من يميز التعلق بها أو متعلقة بـ « الأكثر » حيث إنها نصبت الظرف في قوله :

فَإِنَّا رَأَيْنَا أَلْعُرْضَ أَخْرَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِيْطِ يَمَانٍ مَسْمُومٍ
٢ - ثانيها : أن من تفضيلية لكنها متعلقة بأكثر أخرى دلت عليها « الأكثر » الموجودة ويكون التقدير « ولست بالأكثر أكثر منهم حصي » ويكون « أكثر » المقدره بدلا من « الأكثر » للموجودة وإن ضعف هذا بأن جواز بدل النكرة من المعرفة مشروط بوصف النكرة .

٣ - ثالثها : أن « من » تفضيلية أيضا ومتعلقة « بالأكثر » للموجودة لكن اللام زائدة ، وهذا جواب أبي زيد حيث جاء في النوادر قال : قال الأصمعي : أراد ولست من بني فلان بالأكثر يريد أنت منهم ولست بالأكثر حصي من هؤلاء القوم ، أبو زيد : أراد بأكثر منهم حصي . ٥١ .

وانظر النوادر ص ١٩٦ والخزانة ٣/٤٨٩ - ٤٩٣ وديوان الأعشى ٩٢ - ٩٦ ط بيروت .

وشرح الفصل لابن يعيش ٣/٦ ، ٦/١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ومعجم الشواهد العربية ص ١٩١ والمخصص لابن سيده ١٥/١٥٩ ، ١٦/٨٦ والخصائص لابن جني ١/١٨٥ ، ٣/٢٣٤ واللسان مادة « كثر » ٦/٤٤٦ .

(١) في الأصل هكذا [ضَاغَمَتْهَا] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل .

٧١/ أقال : أراد مالى والمقاطر .

قال أبو علي - أيده الله - : ظاهر هذا كقوله :

٢٤١ - وحى عمرو وذوى آل النبي فقال فان^(١)

أبو زيد : قول الشاعر :

٢٤٢ - وَصَادِقَةٌ مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثَهَا

طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفٍ

٢٤٣ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتَ وَلَكِنْ أَغَشَّهَا

أَذَى مِنْ قِلاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعْطَفِ^(٢)

يعنى القطة صادقة حين تُخبر أنها قطة بصوتها ، أَغَشَّهَا : أَعْجَلَهَا مِنْ مَكَانِهَا : يُقَالُ : أَغَشَّشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ عَلَى كُرِّهِمْ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ عَنْ مَكَانِهِمْ .

غير أبى عبيد « دَه » كلمة كانت العرب تتكلم بها عند ما يرى الرجل ثأره يقال له يا فلان : « إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَى دِه دِه^(٣) .

(١) لم أعثر له على سياق ولا قائل ، وقد كتب على الهامش ما يلي : « غ » قال يعنى أنه يريد « يحي عمرو وآل النبي » عمرا نفسه كما أنه قال : أمى وأم المقاطر « يعنى مالى والمقاطر ٥١ .

(٢) هما من الطويل ولم أجدهما فى نوادر أبى زيد ونسبا فى اللسان فى مادة « عَشَش » ٢٠٨/٨ إلى الفرزدق وانظر كتاب المعانى الكبير فى أبيات المعانى ٣١٩/١ ، هذا وفى البيتين إقواء ، وفيهما « أَغَشَّهَا » بالعين المهملة .

(٣) نص ماجاء فى اللسان عن الأزهرى قال الليث : « دَه » كلمة كانت العرب

قال أبو علي - أيده الله - : سألنا سائل فقال : قالوا إن الثار هو الرجل
المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

— ٢٤٤ — (اللهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ)^(١)

وهو واحد؟

== تتكلم بهارى الرجل ثاره فتقول له يا فلان « إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ » أى إنك إن
لم تثار بفلان الآن لم تثار به أبدا « ٥١ .

وفيه عن أبي زيد تقول : إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ يا هذا ، وذلك أن يُوتَرَ الرجل فيلحق
واتره فيقول له بعض القوم إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه قال الأزهرى هذا
القول يدل على أن « دِهٍ » فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته بالضرب
« دِهٍ » قال رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وفيه أيضا ؛ وفي حديث الكاهن
« إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ » هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله
أبدا . انظر اللسان مادة « دهمه » ٣٨٣/١٧ .

وفيه أيضا قال الأزهرى : قد حكيت في هذين المثلين ما سمعته وحفظته لاهل
اللغة ، ولم أجد لهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى
« إِلاَّ دَهٍ فَلَا دَهٍ » و« دُهٌ دُرٌّ » اه وانظر اللسان مادة « دهمه » ٣٨٤/١٧ .
وفيه عن ابن الأعرابي : « دُهٌ » زجر للإبل يقال في زجرها « دِهٌ دُهٌ » اه
اللسان مادة « دهمه » ٣٨٤/١٧ ببعض تصرف .

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦ ط
الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ ونصه فيه :

لَتَسْمَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَ
وهكذا ورد في اللسان في مادة « ثار » ١٦٦/٥ ولكنه ورد فيه أيضا في المادة =

والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوزع على المقتول
 كما قيل الخلق ونحوه . ويدلُّك على ذلك إضافته إلى عثمان ، ولو كان إياه
 لم تجز إضافته إليه ، ويدلُّ على ما ذكرنا أيضاً جمعه بالتاء ، [ولو كان الرجل
 لم يجمعه بالتاء]^(١) .

فأما قوله :

— ٢٤٥ — (كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ لِبَيِّنَةٍ حَاجَةً)^(٢)

فأ : فعلى صاحب حاجة عندنا ؛ لأنَّ اللَّبَيِّنَةُ هي الحاجة ، فالإشكال أنه
 أضاف الشيء في الظاهر إلى نفسه ، كأنه قال : حَاجَةٌ حَاجَةٌ [وهو ينشدنا
 على صاحب حاجة]^(٣) .

— نفسها في ١٦٤/٥ : « فِي دِيَارِ كُمْ » مكان « فِي دِيَارِهِمْ » وكذلك في
 الاستيعاب ١٠٤٩/٣ بتحقيق على الجاوي .

والثأر الطلب بالدم وقيل الدم نفسه وجمعه أثنارٌ وآثار ، ويقال يأنارات فلان
 يعني يا قتلته وعثمان هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، هذا وقد قطعت همزة
 الوصل في أول الشطر الثاني في لفظ الجلالة .

وانظر الصحاح مادة « ثأر » ٦٠٣/٢ والاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بتحقيق على محمد الجاوي ط نهضة مصر .
 وانظر المنصف ١/٦٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) هذا الشطر من الطويل ولم أعثر له على تسكئة ولا فاعل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال أبو علي - أيده الله - : قوله :

٢٤٦ - لَاتَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الحفيف للأعشى في قصيدة عدتها خمسة وسبعون بيتا يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي ، و « لَاتَهَنَّا » هكذا مكتوبة في الأصل وقياس الرسم « وَلاَتَ هَنَّا » بفتح الهاء وتشديد النون كما أنه يروى « أم » مكان « أو » ويستشهد بهذا البيت على أن « لَاتَ » قد عملت عمل ليس في « هَنَّا » الإشارية التي للقريب وقيل للبعيد ، ومن لازم اسم الإشارة التعريف وعدم إضافته إلى شيء وهي لا تعمل عند الفارسي في المعرفة والمكان ، ولذا تكون « هَنَّا » عند الفارسي منصوبة على الظرف ، وذلك لأن في إعمالها الجمع بين معموليها وإخراجها عن الظرفية ، وإعمال « لات » في معرفة ظاهر وفي غير زمان وهو الجملة النائية عن المضاف وحذف المضاف إلى جملة ، وقال السيوطي أيضا : والصحيح أن « هَنَّا » محمول على الزمان هنا فعملت فيه لات على الأصل وحذف خبرها كما هو معمول لها والتقدير ، لَاتَ الْحَيْنُ حِينَ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أم جُبَيْرَةَ في الأصل بفتح الجيم ولكن ضبطها السيوطي وغيره بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء اسم امرأة ، كما يستشهد بهذا البيت في التجريد من باب قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد) فكأنه هنا استخلص من جبيرة امرأة أخرى حيث قال « منها » وهي نفسها الجائية بطائف الأحوال وهذا هو المقصود للفارسي هنا حيث قال « منها » راجع إلى جبيرة .

وانظر الخصائص ٤٧٤/٢ والحاسب ١٠٥/١ ، ٣٩/٢ والمجمع ١٢٦/١ والدرر اللوامع ٩٩/١ وديوان الأعشى ١٦٣ ط بيروت ، واللسان مادة « هَنَّا » ١٧٩/١ ومعجم الشواهد العربية ٣٢٣ . وقد ذكر هذا البيت أيضا في وجه ورقة ٧٨ أ ولكن برواية « أَمْ مَنْ » .

« منها » راجع إلى جُبيرة .

وكذلك - عندي قوله :

٢٤٧ - [وَإِذَا] ^(١) مَا نَشَاءُ نَبَعْتُ مِنْهَا

مَنْغَرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا ^(٢)

فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل ^(٣) :

٢٤٨ - بِزَوْءٍ لِيَصَّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُضْعَبٌ

بِأَشْعَثَ لَا يُفَلِّي وَلَا هُوَ يَفْعَلُ ^(٤)

(١) في الأصل هكذا [وَإِذَا] ولعله تحريف من الناسخ ؛ لأن الوزن

لا يستقيم عليه .

(٢) البيت من بحر الخفيف لكعب بن زهير وهو من أبيات الكتاب

واستشهد به سيبويه على أن الجيد أن « إذا » لا تجزم ولذا رفع الجواب بعدها

على ما يجب في « إذا » من عدم الجزم ، وجاء به الفارسي هنا على رجوع الضمير في

« منها » إلى الناقاة المبعوثة فهو من باب التجريد أيضا كالبيت الذي قبله في الأصل

والشاعر يصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله ، فشبهها في انبعاثها

بسرعة بناشط قد دعر من صائد أو سبيع ، والناشط الثور يخرج من بلد إلى بلد ،

فذلك أوحش له وأدعر .

وانظر شرح الشواهد للأعلم على الكتاب ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ والحزانة ١٦٣/٣ ،

والمقتضب ٥٧/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة الأخطل التغلبي (٨٩٠) اشتهر

بمدح ملوك بني أمية بالشام . وانظر الأعلام ٣١٨/٥ .

(٤) البيت من بحر الطويل للأخطل في قصيدة عدد أبياتها تسعة وستون بيتاً

في مدح خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية في ذكر الواقعة التي أوقع فيها

الجصاف بن حكيم السلمي بالتغليين في يوم البشر ، ونزوة اللص : وتبئته وقد =

الأشعث : هو مصعب ^(١) .

[قال أبو علي ^(٢)] : ولما كان « جاء منها » بمعنى جاءت إلا أن الكلام

يُحْمَلُ عَلَى لَفْظِ « مَنْ » جاز أن يُدْخِلَ الباء في « طائف » .

ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في [بأشعث] ^(٣) ،

هو مصعب فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « منها بطائف » ^(٤) .

وهذه الأبيات تُفْسِدُ قول أبي عبيد ^(٥) في « لات حين » ^(٦) أنه تحين ^(٧) .

= أضيفت النزوة هنا إلى اللص ونزوة اللص المراد بها هنا اسم موضع ، والأشعث : الوند

صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمى به لشعث رأسه ، وقوله : لا يُفْلَى : من فَلَى الشعر

وهو أخذ القمل منه وهو من باب فَلَى يُفْلَى كضرب يضرب ، وقوله يَقْمَلُ أى

لا يصيبه القمل فلا يحتاج أن يُفْلَى ليميزه عن الأشعث من الناس ويروى يُقْمَلُ من

الإقمال والهمزة فيه للسلب والإزالة ، أى ولا هو يُرَالُ قمله ، وثلاثيه قَمَلُ رَأْسُهُ

يَقْمَلُ من باب علم يعلم ، وأقل أى أزال قمله ، ويروى « يُنْسَلُ » والشاهد في قوله

« مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ » فإن فيه شاهدا على التجريد ، وذلك لأن الأشعث هو

نفس مصعب ويبدو لى أن المعنى على هذا التجريد مشكل ، وهو على غير معنى

التجريد أوضح وقيل يعنى بقوله « لا يُفْلَى وَلَا يُنْسَلُ » أنه ميت .

وانظر شواهد العيني على الحزاة ٤/١٩٧ ، ١٩٨ والخصائص ٢/٤٧٥ والمحتسب

٤١/١ وديوان الأخطل ٢٧١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٨ .

(١) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (٥٧١) وانظر

الإعلام ١٤٩/٨ .

(٢) في الأصل هكذا [فأبو علي] .

(٣) يعنى أن في قوله « بطائف » تجريدا أيضا .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٥) أبو عبيد يعنى القاسم بن سلام (٥٢٢٤) .

(٦) يعنى في قوله تعالى « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصَ » ص آية ٣ .

(٧) اختلف في « لات » على أربعة مذاهب :

١ - مذهب سيويه انها مركبة من «لا» «والتاء» كـ «إِنَّمَا» ولهذا تحكى عند التسمية بها كما تحكى لو سميت بـ «إِنَّمَا» .

٢ - مذهب الاخفش والجمهور الى انها «لا» زيدت التاء عليها لتأنيث الكلمة كما زيدت على «ثُمَّ» و «رُبَّ» فقيل «ثُمَّتَ» و «رُبَّتَ» وهذا هو ما ذهب إليه الفارسي هنا .

٣ - مذهب ابن الطراوة وما نسيه الفارسي هنا الى ابي عبيد ان التاء ليست للتأنيث وإنما زيدت كما زيدت على الحين في قول ابي وجزة السعدي :
العاظفون تَحِينُ مامن عاطف والمُنْعِمُونَ زَمَانَ ابْنِ الْمُنْعِمِ
أى حين مامن عاطف .

٤ - مذهب ابن ابي الربيع الى ان الاصل في «لَاتَ» «لَيْسَ» أبدلت سينها تاء كما في «سِتِّ» فعادت الياء الى الألف ؛ لأن الأصل في «لَيْسَ» لآس ؛ لأنها فعل ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا لَيْتَ فيصير لفظها لفظ التنى ولم يفعل هذا إلا مع الحين كما أن لندن لم تُشَبَّهَ فونها بالقنوين إلا مع غُدْوَةٍ « ٥١ - وانظر المجمع ١/١٣٦ ، والدرر ١/٩٩ ، والكتاب ١/٢٨ .

هذا وقد نسب الفارسي هنا القول بزيادة هذه التاء في أول الفعل إلى ابي عبيد (٢٣٤ هـ) ونسب في اللسان إلى مُؤرِّج (٢٠٠ هـ) بن عمر بن منيع بن حصين السدوس النحوى أبو فيد البصرى ، ولكن نسب هذا القول في الخزانة إلى الاموى عبد الله بن سعد بن أبان بن سعيد بن العاصى أبو محمد الاموى من علماء الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين الذى أخذ عنه أبو عبيد ونقل عنه هذا القول قال البغدادي في الخزانة ٢/١٤٧ أقول : إن ابا عبيد لم يذهب إلى هذا وإنما هو قول للاموى نقله عنه في كتابه في اللغة المشهور بالغريب المصنف ، وهذه عبارته فيه : وقال الاحمر : تالآن في معنى الآن وأشدنا :

تَوَلَّى قَبْلَ نَأَى دَارَى بَحْمَانًا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا

==

وكذلك قال الاموى وأشد لابي وجزة :

ويدلك على أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « تُمَّتَ وَرُبَّتَ »
 ما أنشده من قوله :

— ٢٤٩ —
 الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ^(١)

= الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
 قال : وإنما هو حين ، قال : ومنه قوله تعالى : « وَلا تَحِينَ مَنَاصٍ » معناه
 لا حين مناص ، انتهى كلامه ، فعلم به أن القول بكون « لات حين » هو « لا تحين »
 والتاء زائدة ، إنما هو قول الاموى لا أبى عبيد وقد اشتهر النقل عنه « ٥١ .
 فالقول إذن بزيادة هذه التاء ليس لأبى عبيد بل هو للأحر (٢٠٠ هـ) أو للأموى
 وكلاهما أخذ عنه أبو عبيد أو للمؤرج السدوسى .

وانظر الخزانة ١٤٧/٢ ، والخزانة أيضا تحقيق عبد السلام هارون ١٧٦/٤
 واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ والبغية ٤٠٥/١ ، ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ،
 والأعلام ٢١/١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل لأبى وجزة السعدى وعجزه مع البيت
 الذى بعده كما ورد فيها صوبه اللسان فى مادة « ليت » ٣٩٢/٢ .

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
 وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ
 وَاللَّاحِقُونَ جِنَانَهُمْ قَمَعَ الذَّرَى
 وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

وهذان البيتان فى قصيدة مدح بها أبو وجزة السعدى آل الزبير بن العوام .
 والشاهد فى قوله « العاطفون تحين » حيث استشهد من استشهد بزيادة التاء
 فى رواية « العاطفون تحين » على زيادة التاء فى « تحين » وخرج الفارسى =

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق «نَمْلَيْنِهِ» ونحو ذلك ، فلما أدرج اسنسكر أن يُحَرَّ كَهَا وهى تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ ، ولم يُسْقِطْهَا للحاجة إلى الوزن فأبدلَ منها التاء كما أبدلها من التاء التى تَلْحَقُ للتأنيث لاجتماعها فى أنهما زائدتان ، وأنهما يَلْحَقَانِ فى الوقف ، وحرّكها بالفتح لِالْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

= هذا على أن هذه التاء هى هاء السكت بدليل رواية «الْعَاطِفُونَ حِينَ» فلما احتاج الشاعر إلى تحريكها قلبها إلى تاء محرّكة كما قلبت التاء إلى هاء فى مثل قولك «هذا طَلْحَةٌ» وكما قلبت الهاء فى الوقف إلى تاء فى قوله «مَسَلَتْ» ثم عمِل الوصل معاملة الوقف ويكون فى رواية «الْعَاطِفُونَ» إضمار مُتَفَاعِلُنْ فتصير إلى مُسْتَفْعِلُنْ ، وقال أبو على فى المسائل المنشورة أيضا : وأما قول الشاعر :

المُطْعِمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ

فأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لاتزاد فى شيء وإن كان مسموعا فوجهه أنه أراد المطعمونه ثم جعل الهاء التى للتأنيث تاء فصارت مثل لات «هـ ص ١٢٤ تحقيق سيد بحيث رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية .

فهذا نص الفارسى فى المسائل المنشورة وبه يتبين أن قول البغدادى فى الخزانة ١٤٨/٢ إن أباعلى قال فى المسائل المنشورة وهو أنها فى الأصل هاء السكت لاحق لقوله العاطفون «اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها» صوابه فى المسائل المصرية .

هذا وقد نقل فى الخزانة ١٤٨/٢ عن ابن مالك فى التسهيل وجها ثانياً وهو أن التاء بقية لات فحذفت «لا» وبقيت التاء «هـ» .

وانظر الهمع ١٣٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٧/٢ - ١٥٠ ومعجم الشواهد العربية ٣٥٤ واللسان مادة «ليت» ٣٩٢/٢ ومادة «حين» ٢٩١/١٦

القاسم^(١) عن أبي عمرو قال في بيت لبيد :

٢٥٠ - تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا^(٢)

الهمزة بعد الراء : لم يَشْعُرْ بِهَا ، يقال منه : ماوَرِثْتُ به .

(١) هو أبو عبيد الله القاسم بن سلام .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسي لفقد أخيه أربد ، ونص البيت كما في ديوانه ١٣٩ ط بيروت ، وفي اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

تسلب : تهجم على غرة ، الكانس : الظبي الذي دخل إلى كِنَاسِهِ ولم يورأ بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، الساق : ساق الشجرة ، الشعبة : ماتفرق من أغصان ، وعقل الظل اعتدل .

وجاء في اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ . الوراء ولد الولد وورأت الرجل دفعته ، وورأ من الطعام امتلأ ، والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي ، وما أورمت بالشئ أي لم أشعر به ، قال (مِنْ حَيْثُ زَادَ نَبِيٌّ وَلَمْ أُورَ بِهَا) اضطر فأبدل ، وأما قول لبيد :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

قال : وقد روى « لَمْ يُورَأْ بِهَا » قال : وَرَبَيْتُهُ وَأُورَأْتُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وأصله من وَرَى الزَّيْتُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظَّبِيِّ الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى اتَّهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اه وفي اللسان أيضا في مادة « وري » ٢٠/٢٦٧ بعد إنشاد هذا البيت - : =

٢٥١ - فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ (١)

بَحْرَ كَتِّهِ أَوْ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ ، قَالَ : يَقَالُ : [ذِمِّي] (٢) الشَّيْءُ بِذِمِّي إِذَا تَصَرَّكَ .

القاسم عن أبي عُبَيْدَةَ :

= روى لم يُؤزِبِهَا وَلَمْ يُؤزِرْهَا وَلَمْ يُؤزِبِهَا مِنْ رَوَاهُ لَمْ يُؤزِبِهَا فَعَنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُؤزِبِهَا قَالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْزَأْتُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تَضِيءَ لِلظُّبَى الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اه
وانظر الصحاح مادة « وري » ٢٥٢٢/٦ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لابي ذؤيب الهذلي ونصه كما في كتاب شرح أشعار الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط دار العروبة ٢٤/١ واللسان مادة « ذمي » ٣١٦/١٨ .

فَأَبْدَهُنَّ حُقُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

أَبْدَهُنَّ قَتْلَهُنَّ مُبَدَّدًا أَوْ قَسَمَ بَيْنَهُنَّ أَيْ أَعْطَى الصَّائِدَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَقَّهَا وَنَصِيبَهَا مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّهْمِ فَلَمْ يَقْتُلْ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ، بِذِمَائِهِ أَيْ بِبَقِيَّةِ نَفْسِهِ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَقَدْ ذِمِّي بِذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ وَالدِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَالدِّمَاءُ مَمْدُودُ النَّفْسِ وَبَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ، وَالْمُتَجَمِّعُ : السَّاقِطُ الْمَصْرُوعُ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صُرِعَ : « جَعَجَعَ » .
(٢) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَلْفِ .

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ (١)

قال يروى بالرفع والنصب ، فنرفع أَرَادَاتِ له بِمَا يَسُرُّ [الشَّوَامِتِ] (٢)
اللواتي يَشْمَتُنَّ بِهِ ومن رواه بالنصب أَرَادَ بالشوامت القوائم ، واحدها
شَامِتَةٌ . يقول : بات الثورُ طَوَّعَ قوائمه أى بات قائماً .

قال : قول الشماخ (٣) :

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط للنابعة الديقاني في قصيدة يمدح فيها النعمان
ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وابناه قريع ويبريء نفسه من وشايتهم
ونص البيت :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كِلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

فارتاع : فزع ، ، الكلاب صيغة نسب بمعنى : صاحب كِلَابٍ ، الشوامت :
القوائم ، الصرد : شدة البرد. والمعنى أن هذا الثور بات من الخوف الذي أدركه
والبرد الذي أصابه طوع قوائمه ، أى بات قائماً لا يطمئن إلى النوم والشاهد في
البيت أنه يروى برفع « طوع » وينصبه فعلى الرفع يكون المعنى بات له ما تَسُرُّ
الشوامت اللواتي شمتن به. والمراد بالشوامت على هذه الرواية الكلاب ، وعلى رواية
النصب يكون المراد بالشوامت القوائم واسمها الشوامت الواحدة شامته ، يقول :
فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائماً » ٥١ .

وانظر اللسان مادة « شمت » ٣٥٦/٢ ومادة « طوع » ١١١/١٠ ، ١١٢ ،
والديوان ص ٣٠ بيروت . (٢) هكذا في الأصل برفع التاء .

(٣) الشماخ بن ضرار بن حرمة بن سنان المازني الديقاني الغطفاني (٥٢٢)
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو من طبقة لييد والنابعة . وانظر
الأعلام ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ :

٢٥٣ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِيُصَلِّ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الوافر في قصيدة للشماخ يمدح فيها عرابة بن أوس رضى الله تعالى عنه وبعده قوله :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاَ وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّيِّنِ

وقوله: «وماء قدر وردت»: الواو واو رب وجوابها قوله: ذعرت في البيت بعده ، وأروى : اسم امرأة واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الذى قد ركب بعضه بعضا فتلجن كما يتلجن الخطمى ويتلجج ، واللجين البلول من الورق وغيره وتقول لجنته إذا بللته ، وقال البغدادي في الخزانة أيضا ٢/٢٢٣ : وقال أبو على الفارسي في الإيضاح الشعرى : أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله « كالورق اللجين » فإنه يحتمل ضربين :

أحدهما : أن يكون حالا من الطير ، والآخر أن يكون وصفا للماء ، تقديره وماء كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير ، ومثل قوله : كالورق اللجين في المعنى قول علقمة :

فَأَوْرَدْتُهُ مَاءً جِمَانًا كَأَنَّهُ مِنْ الْأَجْنِ حَتَّىٰ مَعَا وَصَبِيبُ

فسكا شبه خثورة الماء لتقادم عهده بالواردة بالحناء كذلك شبه الشماخ بالورق اللجين ، وقوله « عليه الطير » على هذا [أراد ريش الطير ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه] ومثل هذا قول الهدلى :

تَجِيلُ الْحُبَابَ بَأَنْفَاسِهَا وَتَجَلُّو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسَالِ

السبيخ : مانسل من ريش الطير ، وقال الأعشى :

المعنى وما، كالورق اللجين عليه الطير . قال الأصمى : هو المثلج^(١)

أبو عبيدة قوله :

— ٢٥٤ — مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ^(٢)

معناه مقام الذب اللعين كالرجل .

الشاخ :

== وَقَلِيبٍ أَحْنِ كَأَنَّ مِنَ الرَّيْشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ

وإن جعلت كالورق اللجين حالا للطير ، صار فيه ضميره ، ويكون معنى عليه الطير أن الطير اتخذت فيه الأوكار لخلائه وكثرتها عليه وقلة من يرده ، فالطير لكثرتها عليه وتكاسبها فيه كالورق اللجين ، ومثل ذلك في المعنى قول الراعي :

بِدَلْوٍ غَيْرِ مَكْرَبَةٍ أَصَابَتْ حِمَامًا فِي جَوَائِزِهِ فَطَارَا

كأنه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مكربة ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار

للخلاء ، فقوله : كالورق اللجين مثل قولك : صَائِدًا بِهِ وَصَائِدٍ بِهِ بعد قولك :

« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ » . فجعلته مرة حالا من الماء في « معه »

وأخرى صفة لرجل انتهى .

الخرانة ٢/٢٢٣ وتحقيق عبد السلام هارون ٤/٣٥٠ - ٣٥١ وديوان الشاخب

٣٢٠ - ٣٢١ واللسان مادة « لجن » ١٧/٢٦٢ .

(١) المثلج : اللدن الذي سال بعضه على بعض .

وانظر اللسان مادة « لرج » ٣/١٨١ .

(٢) هذا عجز بيت صدره بعد البيت السابق في قصيدة للشاخب ونصه تاما :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَفَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

« ذعرت به القطا إلح » يريد أنه جاء إلى الماء متنكرا - وذعرت : خَوَّفْتُ =

٢٥٥ - أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْمُهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ (١)

قال: أنكر عليهم إفساد المال بدلالة قوله:

« وَفَرَّتْ ، وَنَفَيْتَ طَرِدَتْ وَأَبْعَدَتْ ، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى « فِى » أَوْ « عِن » مَعَ الْخِلَافِ فِى ذَلِكَ ، وَخَصَّ الذَّنْبَ وَالْقَطَا ؛ لِأَنَّ الْقَطَا أَهْدَى الطَّيْرِ وَالذَّنْبَ أَهْدَى السَّبَاعِ وَهِيَ السَّابِقَانِ إِلَى الْمَاءِ أَى ذَعَرَتْ الْقَطَا بِذَلِكَ الْمَاءِ ، وَنَفَيْتَ عَنِ ذَلِكَ الْمَاءِ مَقَامَ الذَّنْبِ أَى وَرَدَتْ الْمَاءُ فَوَجَدَتْ الذَّنْبَ عَلَيْهِ فَنَجَّيْتُهُ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ عَبَّرَ عَنِ ذَلِكَ بِمَقَامِ الذَّنْبِ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَى لِلْمَقَامِ فَقَدْ انْتَفَى الذَّنْبُ مِنْهُ ، وَأَرَادَ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ الْمَقْصَى ، وَالْمُرَادُ كَمَا قَالَ الْفَارِسَى مَقَامَ الذَّنْبِ اللَّعِينِ كَالرَّجْلِ ، وَقَدْ نَقَلَ الْبَغْدَادَى فِى الْخَزَانَةِ ٢/٢٣٤ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : اللَّعِينُ الْمَطْرُودُ وَهُوَ الَّذِى خَلَعَهُ أَهْلُهُ لِكَثْرَةِ جُنَايَاتِهِ ، قَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْعِجْمِ فِى شَرْحِ آيَاتِ الْمَفْصَلِ : اللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ الَّذِى يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَلَا يُؤْوِيهِ أَى هَذَا الذَّنْبُ خَلِيعٌ لَا مَأْوَى لَهُ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ ، وَقَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ الرَّجُلُ اللَّعِينُ : شَىءٌ يَنْصَبُ فِى وَسْطِ الزَّرْعِ يَسْتَطْرِدُ بِهِ الْوَحُوشُ وَقِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَدَرَ وَأَخْفَرَ الذِّمَّةَ جَعَلَ لَهُ مِثَالًا مِنْ طِينٍ وَنَصَبَ وَقِيلَ : أَلَا إِنْ فَلَانَا قَدْ غَدَرَ فَالْعَنُوهُ ، فَالرَّجُلُ اللَّعِينُ عَلَى هَذَا هُوَ التَّمَالُ « ١٥١ » بِتَصَرُّفٍ وَانظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الشَّيْخِ ص ٣٢١ وَمَا بَعْدَهَا .

(١) البيت من بحر الوافر مطلع قصيدة للشَّيْخِ ، وَالْمُهْجَانُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، وَقَوْلُهُ : « لَا أَرَاهُمْ » قِيلَ إِنْ « لَا » زَائِدَةٌ وَقِيلَ إِنَّهَا نَافِيَةٌ وَالْقَوْلُ بِزِيَادَتِهَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَقَدْ رَدَّهُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا (٥٣٩٥ هـ) فِى كِتَابِهِ الصَّاحِبِ ص ٢٦٢ : ٢٦٣ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ صَقْرُطُ عَيْسَى الْبَابِيُّ الْحَلَبِيُّ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَكَى رَأْيَهُ إِذْ قَالَ ابْنُ فَارِسَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِى شِعْرِ الشَّيْخِ : إِنْ « لَا » زَائِدَةٌ فِى قَوْلِهِ : « مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ » فَغَلَطَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ فَسَادَ الْمَالِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْخَ احْتَجَّ عَلَى امْرَأَتِهِ بِصَنِيعِ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ =

٢٥٦ - لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي
مَقَارِقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ (١)

وإنما أراد ما لأهلك يضيعون المهجان و « لا » صلة (٢) .

= لا يضيعون المال وذلك أن امرأة الشماخ - وهي عائشة - قالت للشماخ : لِمَ تَشُدُّدُ علي نفسك في العيش حتى تازم الإبل وتمزبَ فيها ؟ فهون عليك ، فرد على امرأته فقال : مالي أرى أهلك يتمهدون أموالهم ويضيعونها بل يصلحونها وأنت تأمريني بإضاعة المال ؟ فقال :

أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَأُمُ
وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدَقَّاتٍ
لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
مَقَارِقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

فالفارسي هنا حكى ما قاله أبو عبيدة وفسره دون أن يعلق عليه ، وابن فارس يرى أن « لا » هنا نافية وينكر على أبي عبيدة زيادتها ، وابن منظور يفسر هذا المعنى فيقول بعد إنشاده البيتين الأولين ؛ قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يازمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ؛ ودل على هذا قوله على إثر هذا البيت :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي
مَقَارِقَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

يقول : « لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو

المسألة » ١٥١ . بتصرف اللسان مادة « ضيع » ١٥٠/١٠١ .

وانظر ديوان الشماخ مع شرحه ٢١٩ - ٢٢١ .

(١) القنوع يعني السؤال .

(٢) يعني زائدة .

قال مَعْمَرٌ^(١) قول الأعشى :

٢٥٧ — إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

قال : الْجَوْنَةُ : الحمر ؛ لأنها سوداء إلى الحمره .
الأعشى :

٢٥٨ — لِقَوْمٍ فَكَانُوا أُمَّ الْمُتَمَفِّدِينَ

شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا^(٣)

(١) أبو عبيدة معمر بن النخعي (٢٠٩ هـ) وانظر الأعلام ١٩١/٨ .
(٢) هذا عجز بيت من بحر التقارب في قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة
ذا فائس بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص هذا
البيت كاملا :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

وقوله جونة ، قال الفارسي إنها الحمر ، والأصل في الجون الأسود المشرب حمرة ،
وقد سميت الحمر بذلك للونها والحداد صاحب الحمر ، والبيت في وصف الحمر والخمار
فإن الشاعر سمي الخمار حدادا وذلك لنعمة إياها وحفظه لها وإسماكه لها حتى يبذل
له عنها الذي يرضيه وأصل الحداد السجان .

وانظر الديوان ٥٨ ، واللسان مادة « حدد » ١١٨/٤ ومادة « جون »

٢٥٧/١٦ .

(٣) البيت من التقارب وهو في قصيدة للأعشى أيضا ، يقال نَفَدَ الشَّيْءُ نَفْدًا
وَنَفَادًا فَنِي وَذَهَبَ ، وَأَنْفَدَهُ هُوَ وَأَسْتَنْفَذَهُ وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ أَوْ نَفَدَتْ
أُمُورُهُمْ ، وقد فسر الفارسي إنقادها بشرابهم بانتباهه وإنقاد الحمر لهم بإذهاها
عقولهم .

قال : أراد قبل أن تُنْفِدم بالسكر فتذهب عُقولهم . وإنما أنت
الشراب لأنه أراد الخمر .

[قَا : أبو علي]^(١) فعلى هذا يكون أضاف المصدر إلى الفاعل وحذف
المفعول للدلالة عليه، تقديره « قَبْلَ إِنْقَادِهَا إِيَّائِهِم » كقولك قبل إسكارها
إِيَّائِهِم .

مَعْمَرٌ : ابن مقبل :

٢٥٩ - يَا دَارَ سَلْمَى خَلَاءَ لَا أَكَلَّفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينِيَّ^(٢)

(١) هكذا في الأصل [قَا أبو علي] وهو يعنى الفارسي أبا علي .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وقد جاء في اللسان بعد إنشاده ونسبته إلى
ابن مقبل : قال الفارسي : الْمَرَانَةُ اسم ناقته وهو أجود ما فُسِّرَ بِهِ ، وقيل هو
موضع وقيل هي هضبة من هضبات بني عجلان يريدلأ كلفها أن تبرح ذلك السكان
وتذهب إلى موضع آخر ، وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقه كانت هادية بالطريق ،
وقال : الدين العهد ، والأمر الذي كانت تمهده ، ويقال المرانة : السكوت الذي
مرت عليه الدار ، وقيل : المرانة معرفتها هـ ، اللسان مادة « مرن »
٢٩١/١٧ .

وقال الجوهري في الصحاح في مادة « مرن » ٢٢٠٢/٦ بعد قوله : - مرانة
اسم ناقه ابن مقبل - وإنشاده البيت : ويقال : أراد المرؤن والعادة ، أى بكثرة
وقوفى وسلامى عليها لتعرف طاعتى لها « هـ .

قال : الْمِرْآةُ : بِلْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَا أَطْلُبُهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَتَّى يُعْرِفَ الَّذِينَ الْإِسْلَامُ ، قَالَ : قَالَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ .

مَعْمَرٌ : الشَّامُ :

٢٦٠ - تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ

مِنْ يَانِعِ الْفَرْعِ فِقِنْوَانِ الْعِنَاقِيدِ (١)

نصب الحمامة ، وقال : أراد المِرْآةَ تُدْنِيهَا مِنْ شَعْرِهَا إِذَا نَظَرْتَ فِيهَا وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْحَمَامَةِ الْقَطَاةَ (٢) ، يَعْنِي أَنَّهَا تُدْنِي الْقَطَاةَ مِنْهَا ؛

(١) هذا البيت من بحر البسيط وهو في ديوان الشياخ في قصيدة عددها اثنان وثلاثون بيتا يهجو فيها الربيع بن علباء السلمي ، وفي الأصل [الفرغ] مكان [الفرغ] وفي ديوانه من يانع الرد ، ويروى [من يانع الكرم غربان] وفرع المرأة شعرها ، وجاء في رغبة الكامل بعد إنشاد القصيدة كلها ما عدا بيتا واحداً [تدنى الحمامة] بنصب الحمامة أراد بها ذلك الطائر ، وعن بعضهم أراد بها المرأة ، وأنشد [كأن عينيه حمامتان] و«من يانع الكرم» بدل من المجرور قبله ، ويانع : اسم فاعل يَنْعَ الثمر يَنْعُ بفتح النون وكسرها يَنْعًا وَيَنْعًا وَيَنْوُعًا «بضمهما» - حان قطافه كأينع والكرم : العنب «غربان العناقيد» بالجر بياناً ليانع الكرم ، يريد العناقيد المشبهة بالغربان في سوادها ، كنى بذلك عن سواد شعرها وكثرة خصله ، وذلك كله بيان لترفهها وفراغ يديها من العمل سوى أنها تلهو بذلك الطائر أو أنها تدنى المرأة منها لتصلح شعرها » ٥١ .

وانظر رغبة الأمل ١/٧٤ - ٧٦ تأليف نصير اللغة والأدب سيد بن علي المرصفي ط النهضة والديوان وهامشه ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) والقطا : نوع من الحمام معروف واحداً قطاة . وانظر اللسان مادة «حم»

٤٩/١٥ ، ٥٠ ومادة «قطا» ٥٠/٢٠ .

لنظرها في « فيها » فإذا دنت منه القطاة فقد أدَّتْهَا إلى شعرها، و « قنوان »
خفض من نعت « يانع » .

التمر بن تولب - في الوَعْل :

٢٦١ - ٧١ ب سَقَّتْهُ الرَّوَّاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْعَدَمَا^(١)

(١) البيت من بحر المتقارب من قصيدة للتمر بن تولب (١٤٤ هـ) الصحابي
وقد أورد البغدادي في الخزانة ٤/٣٨٨ القصيدة بتمامها وشرحها معلا ذلك بأن
فيها عدة شواهد والبيت في وصف وعل يألف قصبة محصبة في جبل حصين لا يوصل
إليه والأمطار ملازمة له ولا تعييه فلا يحتاج إلى أن يستدل فيصاد وهو مع ذلك
لا ينجو من الحتف، والصَّيْفُ مطر الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف، وهذا
البيت من شواهد سيبويه جاء به في حذف « ما » من « إما » في الشعر - ويجوز
عنده أن تكون « إن » فيه جزاء قال سيبويه ولا يجوز طرح « ما » من
« إما » إلا في الشعر ثم أورد البيت قائلاً: وإنما يريد « وإما من خريف » ومن أجاز
ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول: « مررت برجل إن صَالِحٍ وَإِنْ طَالِحٍ »
يريد « إماً »، وإن أراد الجزاء فهو جائز؛ لأنه يضر فيها الفعل الذي يصل
بحرف « اه الكتاب ١/١٣٥ فسيبويه يرى أن « إن » هنا أصلها « إماً »
وجوز أن تكون « أن » شرطية كما رأى ذلك الأصمعي وما حكاه الفارسي
أن « إن » هنا زائدة .

وهذا كما قال أبو علي أيضاً في كتاب الشعر ونقل ابن هشام في المغني ١/٥٩
عن أبي عبيد، زيادتها، وقال أبو علي في البغداديات أقول: إن الشاعر
قال هذا البيت في أبيات يصف فيها وعلا وقبله:

إِذَا شَاءَ طَالِحٌ مَسْجُورَةٌ يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا =

قال : أنشدنيهِ حماد^(١) بن الأخطل بن الثمر بن [تولب]^(٢) هكذا .
قال : ومعناه : « مِنْ خَرِيفٍ فَلَئِنْ يَمْدَمَا » ، وجعل « إن » صلة^(٣) .

== (سقتها الرواعد) البيت قوله « مسجورة » يريدعينا كثيرة الماء إذا شاء هذا الوعل طالع مسجورة فقوله : « تكون » صفة لمسجورة ، وكذلك سقتها يكون صفة لمسجورة ، وكذلك رواه ثعلب عن سعدان عن الأصمعي ، وفي كتابنا كتاب سيويه سقته . فيجوز أن يكون رجع إلى الوعل أو حمله على المعنى ، والوجه أن يكون للعين فيكون المعنى سقت الرواعد من السحاب هذه المسجورة إما من سيف وإما من خريف . أى فهمى على كل حال لا تعدم السقى إما صيفا وإما خريفا وذلك فى صفة هذه العين أرخى لبال هذا الوعل وفاعل يعدم على هذا العين « ٨١ .

وانظر شرح شواهد المعنى للبغدادى ١/٣٨١-٣٨٣ والحزانة ٤/٤٣٤-٤٤٢
ومعجم الشواهد العربية ٣٣٨ والعينى على الحزانة ٤/١٥١ ، ١٥٢ وسيأتى هذا البيت أيضا فى المسائل البصرية فى ظهور ورقة ٧٢ .

(١) حماد بن الأخطل لم أعثر على ترجمة لحامد هذا ، ولكن الراوية المشهور بحماد هو حماد بن سابور بن المبارك (١٥٥هـ) أو حماد بن ميسرة وكان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزرقان يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة وكانوا يرمون بالزندقة جميعا .

وانظر الحزانة ٤/١٢٩-١٣٢ ، والأعلام ٢/٣٠١-٣٠٢ .

(٢) فى الأصل [تولت] وهو الأخطل بن ربيعة بن الثمر بن تولب . وانظر المؤلف والمختلف ص ٢٢ .

(٣) هذا رأى هو المنسوب إلى أبى عبيدة .

وانظر العينى على الحزانة ١/١٥٢ والحزانة ٤/٤٣٧

ابن أحر (١) :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسِ رَتُونَاةٍ وَطَرَفِ طِيرِ (٢)

٢٦٢ - هَلْ يَهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي

أَوْ يُخَلِّدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ - أَوْ يُنْسِنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ

إِنِّي حَوَالِيَّ وَإِنِّي حَذِرُ (٣)

يُنْسِنُ : يُؤَخِّرُ ، وَالْحَوَالِيُّ قَعَالِيٌّ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَالرَّتُونَاةُ : الدائمة

ثبتت له وألقت أطنابها وثبتت له الحيلُ ، ونصب « الملك » على مذهب

الحال ، أراد تثبت له هذه الأشياء في حال ملكه .

[فَا : أبوعلى] : هذا لا يجوز ولكنه مفعول له كأنه مدت عليه

كَأْسِ أَطْنَابِهَا وَطَرَفِ الْمَلِكِ أَي لِلْمَلِكِ (٤)

(١) عمرو بن أحر بن عمرو بن عامر الباهلي أبو الخطاب (٥٦٥) شاعر
مخضرم عاش نحو تسعين عاماً ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم . وانظر الأعلام
٢٣٧/٥ والمؤتلف والمختلف للآدمي ص ٤٤

(٢) هذه الأبيات الثلاثة من بحر السريع ، لعمرو بن أحر ، وقد مضى

الحديث عن البيت الأول برواية « بَدَّتْ » في ص ٢٢٥ .

(٣) هذا البيت ذكر في اللسان في مادة « حول » ١٩٧/١٣ ، ولكن فيه

« أَوْ تَنْسَانُ » مكان « أَوْ يُنْسِنُ » وفيه : ويقال رَجُلٌ حَوَالِيٌّ

للجميد الرأى ذى الحيلة ، قا ابن أحر : ويقال لِمَرَارِ بْنِ مُنْقِدِ الْعَدَوِي :

أَوْ تَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرُ

وبنسبة هذه الأبيات الثلاثة إلى ابن أحر فإنها تضاف إلى الأبيات السبعة التي

نسبت في اللسان في مادة « رنا » ٥٧/١٩ إلى ابن أحر .

(٤) مضى حديثه عن هذا في ص ٢٢٥ - ٢٣٣ .

الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا^(١)

يقول : [يَحْبِلُكَ]^(٢) بها الذى يقودها فى الحَبْلِ حتى يدفعا إليك .

مسألة ٦٦ :

[فَا : أبوعلى] « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » فى إزالتهم التضعيف من الكلمة . وإزالة التضعيف من « ضَوْضَيْتُ »^(٣) على حده المطرد ، فأما فى « حَاحَيْتُ » فإنه لما لم يمكن تغيير الياء رابعة ؛ لأنه لم يكن يخلو من أن تقلبها باء أو واوا ، والواو لم يَجْزُ ؛ لأنها تقلب فى هذا الموضع إلى الياء . ألا ترى قولهم : « أَغْرَيْتُ » ، أو إلى الألفِ ، والألفُ لم يسغ أيضاً لاتصال الفعل بالضمير . ألا تراهم يقولون : « رَمَيْتُ » فيصححون لزوال الحركة عن اللام^(٤) .

(١) البيت من بحر المتقارب للأعشى والأدْمَاءُ البيضاء ، وهو فى ديوانه ٥٨

ط بيروت وقد مضى فى ص ٥٦٨ .

(٢) حَبْلَ الصَّيْدِ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخْذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبِيبِ لَمْ أَوْ قَصَبَهَا لَهُ .

وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة فى الأصل غير واضحة

الضبط .

(٣) يعنى أن الياء فى ضَوْضَيْتُ أصلها واو ، وأصل حَاحَيْتُ حَيْحَيْتُ

ولكن كرهوا التضعيف فقلبوا الياء الأولى ألفا كما سيفسر هذا قريبا .

(٤) يعنى واللام لا تقلب إلى ألف إلا إذا كانت متحركة فلما سكنت لاتصلها

بضمير الرفع المتحرك سكنت فلم تقلب .

فما لم يمكن تغيير الياء الثانية كما أمكن تغيير الواو في ضَوْضِيْتُ ،
وكرهوا التضعيف ، وأريد التسوية في « حَيْحِيْتُ » بأختها « ضَوْضِيْتُ »
قلبت الأولى ألفاً ، وكان ذلك حسناً .

ألا ترى أنهم يزيلون التضعيف بقلب الأول كما يزيلونه بقلب الثاني ،
فقالوا : قِيْرَاطٌ كما قالوا : تَسْرَيْتُ^(١) إلا أن تغيير الثاني أقوى وأجود .
ألا ترام قالوا « دَهْدَيْتُ »^(٢) فأزالوا الثاني ، ولم يقولوا « حَاحِيْتُ »
إلا بعد أن لم يمكن التغيير في الثاني .

مسألة ٦٧ :

قال [أبو علي]^(٣) : سأل سائل من رفع « زَيْدًا » بـ « قَائِمًا » في قولك :
قَائِمٌ زَيْدٌ وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قَائِمًا » إذا عطف
على « ليس » فقال : لَيْسَ ذَاهِبًا عَمْرُوٌ وَلَا قَائِمًا زَيْدٌ ؟
الجواب أن نصبة لا يجوز ؛ لأنك لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها
فإذا نصبت بها هُنَا لم ترفع بها شَيْئًا ، فإذا كان كذلك رفعت « قَائِمًا » الذي
كان يرتفع بالابتداء بـ « لَيْسَ » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر
« ليس » المنتصب كما سد مسد خبر الابتداء .

القاسم : ابن أحمر :

(١) وأصلها تَسْرَرْتُ ، لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا
تَطَنَيْتُ فِي تَطَنَنْتُ ، وَقَصَيْتُ فِي قَصَصْتُ « ٥١ . اللسان مادة « سرر » ٢٢/٦ .
(٢) وأصلها دَهْدَهْتُ يُقَالُ : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحْرَجْتَهَا
فَتَدَهَّدَهُ الْحَجَرُ وَنَدَهْدَى « اللسان مادة « دهده » ٣٨٢/١٧ .

(٣) ما بين العقوفين مكتوب علي الهامش .

٢٦٤- أَصَمَّ دُعَاهُ عَادِلَتِي نَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنَسَى أَوْلِينَا^(١)

يعنى وافق دعاؤها قوماً صما ، كما تقول : أبْخَلْنَاكَ لما أتيناها ، فدعا عليها بهذا و « نَحَجِّي » يقول : نلزم ذلك ، وَفَعَلْتُ حَجْوْتُ . قال العجاج^(٢)

٢٦٥- فَهِنَّ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَّجَا^(٣)

(١) البيت من بحر الوافر لابن أحرمر ، وَأَصَمَّهُ ، وجده أصم وجاء في اللسان

مادة « صم » ٢٣٦/١٥ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرمر :

أَصَمَّ دُعَاهُ عَادِلَتِي نَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنَسَى أَوْلِينَا

أراد وافق قوماً صمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَدْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدِّعَاءِ ، ويقال ناديته فَأَصَمَّتُهُ أى صادفته أَصَمَّ « هـ .

والعاذلة : اللائمة من العذل وهو اللوم ويقال : نَحَجَّيْتُ بِهِ يَهْمز وَلَا يَهْمز تَمَسَكَ وَتَزَمَتْ ، والمعنى تَمَسَكَ بِهِ وَتَزَمَهُ . اللسان مادة « حجى » ١٨١/١٨ ، ويقال : نَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أى سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَتَزَمْتُمْ قَبْلَكُمْ « التهذيب مادة « حجى » ١٣٢/٥ ، هذا وفي الأصل هكذا « نَحَجِّي » بكسر الجيم المشددة وفي اللسان بفتحها وفيه « نَنَسَى » مكان « تَنَسَى » .

وانظر الصحاح ٢٣٠٩/٦ ، والحصائص ٢٤٥/٣ والتنبهيات لعل بن حمزة الكسائي ٧٦ تحقيق عبد العزيز اليمنى ط دار المعارف والأفعال ٤١٤/١ ومعجم مقاييس اللغة ٢٧٨/٣ والتهذيب ١٣٢/٥ .

(٢) عبد الله بن روية بن ليبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء العجاج (٥٩٠ هـ) راجز مجيد من الشعراء ، وهو أبو روية الراجز ، وله في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ثم أسلم . وانظر الأعلام ٢١٨/٤ .

(٣) هذا بيت من الرجز في أرجوزة طويلة للعجاج ، ويعكفن يقمن حوله ، وحججا : أقام يقال : حَجَّجَا يَحْجُجُو حَجْوًّا وَحَجَّجَا أى ثَبَتَ بِالْمَكَانِ وَأَقَامَ بِهِ وَقَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ :

يَنْتَبِعْنَ ذِيَالًا مُوشَى هَبْرَجًا فَهِنَّ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَّجَا =

[فَأ] (١) : هو من الحِجَبِي الذي هو العقل ، وهو في المعنى الزوم ؛ لأن العقل هو التقييد وهو الزوم في المعنى ، وإن شئت قلت : إن الأُحْجِيَّة (٢) منه ؛ لأن الإنسان يقف عند السؤال فيه .

مسألة ٦٨ :

العجاج :

— ٢٦٦ — وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ (٣)

أى بعيد .

= بَرُبُضِ الْأَزْطِي وَحِفِّ أَعْوَجَا

عَكْفَ النَّيِّطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

وانظر الديوان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، واللسان مادة « حجا » ١٨١/١٨ والتهذيب

مادة « حجا » ١٣٢/٥ .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) الأُحْجِيَّةُ اسم المحاجة وفي لغة أُحْجُوَّة والياء أحسن ، ويقال :

بينهم أُحْجِيَّةٌ يحتاجون بها وهي مثل الأغلوطة ، وأذعبيّة في معناها « اه

التهذيب مادة « حجا » ١٣١/٥ .

(٣) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج مقدارها مائتا بيت :

ونص البيت وما بعده :

وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ فِي تَنْاصِيهَا بِلَادٌ فِي

الْخَمْسُ وَالْخَمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

تَقَطَّمَهَا وَقَدْ وَنَى الْمَطِيَّ

نياطها ظهرها ، ونطى : بعيد يقال : انتطى إذا بعد ، وألقى : الأرض القفر

مثل القواء . تناصيها : تناولها ، والخمس : ورود الماء لخميس والجُلْدِيُّ : الشديد ،

وونى : فتر « اه .

وانظر الأرجوزة وشرحها في ديوانه ٣١٠ - ٣٣٥ .

الْقَاهُ (١) : الطَّاعَةُ ، وَتَأْمُرُ مِنْهُ [أَيْقَهُ (٢)] مَقْلُوبٌ .

— ٢٦٧ — تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ (٣)

[والدم يقطر ، وانْبَجَعَ (٤)] ، ومنه قيل : الْمِبْزَلُ .

(١) الْقَاهُ وَالْأَقَهُ الطَّاعَةُ ، يقال : أقاه الرجل وَأَيْقَهُ ، وهذا مقلوب عن الأول ، والأمر من الثلاثي المجرد ، قَهَ عَلَى وزن فَلَ لأن الهاء أصلية وليست هاء السكت ، ومن الرباعي غير المقلوب أَقَهُ عَلَى وزن أَفَلَ ومن القلوب : أَيْقَهُ عَلَى وزن أَعْفَلَ .

وانظر اللسان مادة « قيه » ٤٢٩/١٧

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [أَيْقَهُ] .

(٣) هذا من عجز بيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى في قصيدته المشهورة التي أولها: (أمن أم أوفى دِمْنَةً) ، يمدح فيها هرم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد ابن ذبيان المريين ؛ لأنهما احتملا دية القتلى في حادثة قتل ورد بن حابس العبسي ونص البيت :

سَعَى سَاعِيًا غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدم

يقال : تَبَزَّلَ الْجَسَدُ : تَقَطَّرَ بِالْدم ، وَتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ ، عَلَى أَنْفَى لَمْ أَجِدْ نَصَّ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ لَدَى ط بَيْرُوتِ .

وانظر الديوان من ٧٤ - ٨٩ .

وانظر الأغانى ١٣٩/٩ - ١٥١ ، واللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٤) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالْمِيزَالُ^(١) ، ومنه بُزُولُ البعير بناه ؛ لأنه ينفطر موضعه^(٢) .
 ومنه قيل : الْمِيزَالُ للرأى الجيد ؛ لأنها قد انبجعت وبرزت^(٣) .
 قال : يقال في بيت مالك بن نويرة^(٤) :

(١) يقال للحديدة التي تفتح ميزال الدن بزال وميزال ، لأنه يفتح به ،
 وبرزال الخمر وغيرها بزلاً وابتزلها وتبزلهما ثقب إناها واسم ذلك الموضع
 الميزال ، وبرزلها بزلاً صفاها والميزال والميزلة المصفاة التي يصفى بها .
 وانظر اللسان مادة « بز » ٥٥/١٣ .

(٢) بزك البعير يبزل بزولا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكر اكان
 أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة اه
 الصحاح مادة « بز » ١٦٣٣/٤ .

(٣) أى الخطة يقال : بزك الرأى والامر قطعه ، وخطة بزلاء تفصل بين
 الحق والباطل والبزلاء الرأى الجيد وإنه لدو بزلاء أى رأى جيد وعقل « اه » .
 اللسان مادة « بز » ٥٥/١٣ .

(٤) مالك بن نويرة (٥١٢) بن حمزة بن شداد اليربوعي التيمي أبو حنظلة
 فارس شاعر من أرداف الملوك في الجاهلية ، يقال له فارس ذى الحمار ، وذو الحمار فرسه
 وفي أمثالهم ، فتى ولا كمالك وكانت فيه خيلاء ، ولهمة كبيرة ، أدرك الإسلام
 وأسلم وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع ، ولما صارت
 الخلافة إلى أبى بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها وقيل ارتد فتوجه
 إليه خاله بن الوليد وقبض عليه في البطاح ، وأمر ضرار بن الأزور الأسدى
 بقتله « اه » . الأعلام ١٤٥/٦ .

٢٦٨ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقَطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَاللَّامَانَةَ تَفْجَعُ (١)

كقولك : أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

ابن مِحَامِ الْمُرِّي (٢) .

٢٦٩ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْعِي كُلُّوْمُنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدَّمَا (٣)

(١) البيت من الكامل وقد اكتفى الفارسي في تفسير قوله وللأمانة تفجع بالنسبة لما قبله بقوله أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

(٢) هو الحصين بن حمام (١٠ هـ) بن ربيعة البري الندياني أبو زيد شاعر فارس جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة من ذبيان ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية ، مات قبيل الإسلام ، وقيل : أدرك الإسلام .

وانظر الأعلام ٢/٢٨٨ .

(٣) البيت من بحر الطويل للحصين بن حمام المري ، وهو ثاني أبيات ثلاثة نقلها البغدادي في الخزانة نقلا عن الأعمى الشنتمري وأبي تمام في الحماسة .

الأعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر القدم ، والسكوم : جمع : كَلْمٌ وهو الجرح يقول : إذا جرحنا في الحرب كانت الجراحات في مقدمنا لا في مؤخرنا وسالت السماء على أقدامنا لا على أعقابنا .

هذا وفي الأصل « لسنا » مكان « فلسنا » .

ويروى « يقطر » بإياء والتاء والنون ، ويحتمل « الدما » أن يكون ذاتا وأن يكون معنى وقد استشهد جماعة من العلماء ومنهم المبرد برواية « يقطر الدما » على أن الدما اسم ذات وعلى أن الدم أصله فعل بتحريك العين ولامه ياء محذوفة بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرج على أصله وجاء به على الوضع الأول ، فقوله =

ويروى ، تَقَطَّرُ الدِّمًا بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن يكون
« على أعتابنا يَقَطَّرُ الدِّمًا » .

قال [أبو علي] وحمل « الدما » على التمييز خطأ .

قال أبو علي : وأنشد ابن دُرَيْدٍ « يَقَطَّرُ الدِّمُ »^(١) على أن الدم فاعل

١ - باب

فَا : هِنَاءُ^(٢) كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلٌ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان
في النداء خاصة و « فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العَلَمِ في جميع المواضع

== الدما بفتح الـ فاعل يقطر والضمة مقدره على الألف ؛ لانه اسم مقصور ، وأصله
دَمِيٌّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا والدليل على أن اللام ياء قولهم
في التثنية دميان وفي الفعل دَمِيَّتْ يَدُهُ .

وقيل إن الدم هاهنا مصدر وهو مرفوع على حذف مضاف أى « ذو الدما »
وهو رأى ابن جنى في شرح تصريف المازنى .

وأما الرواية بالنون أو التاء ، فيكون « الدما » مفعولا به ، والألف
هذه لام الكلمة ويحتمل أن تكون لام الكلمة محذوفة والألف للإطلاق ،
وقيل : إن الدم منصوب على أنه تمييز كأنه قال تقطر دما والألف واللام زائدة
وقد حكى الفارسي هذا وخطأه ، ونقل البغدادي هذا في الخزائنة .

وانظر شرح تصريف المازنى ١٤٨/٢ وشواهد الشافية ١١٤ والخزائنة
٣٥٢/٣ - ٣٥٣ ، واللسان مادة « دمي » ٢٩٤/١٨ والجمهرة مادة « دمي »
٣٠٣/٢ .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [الدما] وعلى الهامش كتب ما يأتي : « سيويه »
والرفع والجر يكون واحد الدم .

(٢) هنا أصلها « هن » والمهن كناية عن الشيء .

لا يخصص موضعاً بعينه كما اختص « قُلُ » و « قُلَّةٌ » في النداء (١) .

== يستفحش ذكره ، تقول : لها من تريد لها حُرٍ ، وقال سيبويه في باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل : فإن كان المسئول عنه من غير الإنس فالجواب المن والهنه والفلان والفلاة ؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين « ١٥١ / ٤٠٤ » ، وفي اللسان في مادة « هنا » ٢٠ / ٢٤٢ : وقولهم ياهن أقبيل : يارجل أقبيل ، وياهنان أقبلا ، وياهنون أقبلا ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول : يَاهَنَةُ كما تقول : لِمَهُ وَمَا لِيَهُ وَسُلْطَانِيَهُ ، ولك أن تشمع الحركة فتتولد الألف فتقول ياهناه أقبيل ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة ، والهاء في آخره تصير تاء في الوصل ومعناه يا فلان كما يختص بقولهم يَأْفُلُ وَيَأْنُو مَأْنُ ، ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أقبيل بهاء مضمومة ويا هَنَانِيَهُ أقبلا هَوِيَا هَنَانُوهُ أقبلا ، وحركة الهاء فيهن منكورة ، لكن هكذا روى الأخفش ، وأنشد أبو زيد في نه ادره لامرئ القيس :

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَانَا هُ وَيَحْكُ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ

يعني كنا مُتَهَمِّينَ فحقت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف الأتري أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها ، وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز ضمها .

قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء « في هَنَاهُ » هاه السكت بدليل قولهم يَاهَنَانِيَهُ « ١٥١ » .

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية عن أسماء الآدميين والفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ كناية عن غير الآدميين كما قال سيبويه ٤٠٤ / ١ تقول العرب ركبت الفُلَانِ وحلبت الفُلَانَةَ .

وقال سيبويه وأما فُلَانٌ فإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ خَاصًّا غَالِبًا « ١٥١ »

ويقال في النداء : يَا فُلُ : فتحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيمًا لقالوا يَا فُلَانًا ، وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة .

=

و « كذا وكذا » كناية عن العدد^(١) .

و « الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسي باللام^(٢)

و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث نحو خرج الأمير^(٣) .

وقد اضطر الشاعر فاستعمل « فُلٌ » في غير النداء في قوله :

فُلَانًا عَن فُلٍ^(٤)

— ٢٧٠ —

== قال أبو النجم « في لجة أمسك فلاناً عن فُلٍ » . اللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن فُلَانٍ ، وفُلَانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأثني من الناس » اه اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ ، ٢٠٢ ، والكتاب ١/٣٣٣ .

(١) قال سيبويه - في باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام - : وذلك قولك : له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الأشياء بمنزلة كم ، وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كنيت به في الأسماء ، وكقولك كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّتَ وَذِيَّتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ » اه الكتاب ١/٣٩٧ ، « وكذا » كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتصعب ما بعده على التمييز تقول له : عندي كذا وكذا درهما كما تقول : له عندي عشرون درهما » اه . اللسان مادة « كذا » ٨١/٢٠ .

(٢) وانظر الكتاب ١/٤٠٤ .

(٣) يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ بفتح التاء وإن شئت كسرتها وهي كناية عن القصة والأحدوث ، وهذه التاء في الأصل هاء مثل ذِيَّتَ وَذِيَّتَ وأصلها كِيَّةٌ وَذِيَّةٌ بالتشديد فصارت تاء في الوصل » اه اللسان مادة « كيت » ٣٨٧/٢ .

(٤) هذا جزء من الرجز من أرجوزة لأبي النجم المعجل وصف فيها أشياء كثيرة وأولها قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ

وقد أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحساناً لها حتى إذا أتى على

قوله في صفة الشمس :

كما قال الآخر:

— ٢٧١ — إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(١)

وكان هذا عندي أمثل من الترخيم ألا تَرَاهُمْ قد استعملوا الاسم للرخم في غير النداء على حد الترخيم . فكما صارت هذه الأشياء كنايات كذلك قول حميد :

= حق إذا الشمس جلاها المجتلى بين ساطى شفق مرعبل
صفراء قد كادت ولما تفعل فهي على الأفق كمين الأحوال

أمر هشام بضرب عنقه وإخراجه لأن هشاما كان أحول، وتأم البيت المستشهد به « فِي لُجَّةٍ أُمِسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ » .

والشاهد فيه استعمال « فلا » في غير النداء ضرورة وهو مما يستعمل في النداء واللجة بفتح اللام اختلاط الأصوات في الحرب واللجة بالضم معظم الماء والمراد هنا الأول ، والشاعر يصف إبلا أقبلت وقد أثارَت أيديها الغبار لكثرتها ، وقوله عن فل أي عن فلان ، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو زيد وعمرو كما أن هناك كناية عن النسكرات ، شيه مزاحمة الإبل ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلانا عن فلان أي احجز بينهما ، وخص الشيوخ ، لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال » وانظر الخزائن ٤/١٠٤ والعين على الخزائن ١/٢٢٨ والكتاب ١/٢٣٣ والدرر ١/١٥٤ ومعجم الشواهد العربية ٥٢٦ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر للحطيفة ونصه كما في ديوانه ٢٥٦ :

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

والحطيفة يهجو فيه امرأته ، ويروي عجز البيت : أجول ما أجول ثم آوى ، وقعيدة البيت ربتة وسميت بذلك لعودها فيه ، ولكاع سب للأثني ، ويقال في النداء للثيم يالكع وللأثني يالكع ، لأنه موضع معرفة فإن لم ترد أن تعدله عن =

(بَائٍ وَأَيْنَمَا ^(١))

٢ - باب

في إعمال الفعلين وأحدهما ^(٢) :

= جهة قلت للرجل يَا أَلْكَعُ وللأنثى يالْكَعَاءُ وهذا موضع لاتقع فيه النكرة ، وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكع بن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم ، وهذا بمنزلة عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ، ولكع مبنى على الكسر، وقد اضطر الخطيئة هنا فذكر لكع في غير النداء ضرورة ، وتؤول بأن التقدير يقال لها يَا لَكَاعٍ . قال المبرد في الكامل ٣/٣٠٢ وهذا لا يقع إلا في النداء ، ولكن للشاعر نقله نكرة ونقله معرفة على حد ما كان له في النداء « ٥١ ، وقال في المقتضب ٤/٢٣٨ : وقد يضطر الشاعر فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف فينقلها على ذلك ، وذلك قوله :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وقال الآخر :

أَجَوْلُ مَا أَجَوْلُ نَمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

وانظر معجم الشواهد العربية ص ٢٣١ والمقتضب ٤/٢٣٥ - ٢٣٨ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لحيد بن ثور الهلالي ونصه :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةَ أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَائٍ وَأَيْنَمَا

وقد مضى الحديث فيه في ص ٥٩٤

(٢) وهو ما يسمى يباب التنازع وترجم له سيبويه بقوله : هذا باب الفاعلين

والفعلولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك ٥١ =

« أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ » (١) .

أفردت « خَيْرَ النَّاسِ » كما تقول : أَفْضَلَ النَّاسِ ، وقلت « إِيَّاهُمْ »
جمعت على المعنى .

« أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على إعمال الثانى .

وعلى الأول « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » فقد أمرته أن يقبلهما
مما ، وهذا على المجاز على حد الإِسْتِرَادَةِ (٢) ؛ لأنه لا يحسن أن يأمره بقبول
الباطل كما يحسن أن تأمره بقبول الحق .

وإن أمرته بقبول الحق قلت « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »

== الكتاب ١/٣٧ ، وسماء البرد فى المقتضب باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر
وانظر المقتضب ٣/١١٢ ، ٤/٧٢ .

(١) فى هذا المثال أعمل الأول « أَعْلَمْنَا » بدليل الإضمار فى الثانى « أَعْلَمُونَا »
فـ « أَعْلَمَ » فعل ماض ، و « نا » فاعل والزيدىين : مفعول أول و « العمرين »
مفعول ثان و « خير الناس » مفعول ثالث ، وأعلمونا : فعل و فاعل ومفعول أول .
وإيأهم الأولى مفعول ثان وإيأهم الثانية مفعول ثالث وأصل التقدير هكذا .
« أَعْلَمْنَا الزَّيْدِينَ الْعُمَرِينَ خَيْرَ النَّاسِ وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ » ، و « إِيَّاهُمْ »
الأولى للزيدىين ، والثانية للعمرين . وهذا المثال فى المقتضب ٣/١٢٤ .

قال البرد فى المقتضب وذلك قولك فيما تعدى إلى ثلاثة مفعولين فى إعمال
الأول ، أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُ
وَأَعْلَمْتَنِيهِ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ فَإِنْ أَعْلَمْتَ الْآخَرَ قُلْتَ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي
زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ » انتهى ، وانظر شرح الكافية للرضى ٢/٤٩

(٢) الاستراحة هنا الانقياد ، وانظر اللسان مادة « رود » ٤/١٦٩

يريد اِقْبَلِ الْحَقَّ اِنْ قِيلَ لَكَ وَالْبَاطِلُ . وَالْأَحْسَنُ اَنْ تُدْخِلَ « هُو » يَعْنِي هُوَ وَالْبَاطِلُ .

فَإِنْ أَمَرْتَهُ بِقَبُولِ الْبَاطِلِ قُلْتَ اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ وَالْحَقُّ الْبَاطِلُ .
فَإِنَّمَا أَمَرْتَهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ بِقَبُولِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَلَمْ تَعْرَضْ لِلْآخِرِ بِأَمْرٍ [بِهِ] ^(١) وَلَا نَهَى فَإِنْ نَهَاهُ عَنِ الْبَاطِلِ قَالَ : اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ فَلَيسَ مَعْنَى هَذَا كَمَعْنَى الْأَوَّلِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ دُخُولُ « لَا » وَخُرُوجُهَا وَاحِدًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : اِقْبَلِ الْحَقَّ اِنْ قِيلَ / ٧٢ أَلَيْكَ لَا الْبَاطِلُ ؛ إِذْ لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلُ .

وَلَوْ قُلْتَ : « اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ لَكُنْتَ تَرِيدُ اِقْبَالَ الْحَقِّ اِنْ قِيلَ هُوَ لَا الْبَاطِلُ وَمَعْنَاهُ : لَا اِنْ قِيلَ الْبَاطِلُ .

وَلَوْ قُلْتَ : اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لَكُنْتَ آمَرًا لَهُ بِقَبُولِهِمَا جَمِيعًا ؛ وَكَانَ مَعْنَى هَذَا ، وَمَعْنَى « اِقْبَلِ اِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » وَاحِدًا .

أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى : « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا » وَاحِدٌ .

[حَاشِيَةٌ] ^(٢) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ يَكُونُ الْبَاطِلُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَحْذُوفِ

مِنْ « اِقْبَلِ » وَقَدْ أُلْزِمَ الْفَرَاءُ أَصْحَابَنَا فِي قَوْلِهِمْ :

(١) هَكَذَا عَلَى الْهَامِشِ .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَكْتُوبَةٌ فَوْقَ السَّطْرِ .

٢٧٢ — كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ (١) .

أنه لم أضنعه ، فقال : يلزمكم أن تؤكدوا هذا الضمير المحذوف
وتعطفوا عليه ، فالتزم أبو بكر العطف ، وأبى التوكيد ، واحتج بأن التوكيد
للبسط والإطالة ، والمحذوف للايجاز والتقصير فلم يُؤكِّدْ مع حذفه لأنه
نقض للغرض .

[رجع] (٢) : وتقول : أقبِلْ إِنْ قَبِلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ عَلَى إِضْمَارِ
فعل كأنك قلت : وأقبل الباطل مثل « تَقَلَّدْتُ سَيْفًا وَرُمْحًا » (٣) .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الرجز لابي النجم العجلي ، والبيت مطلع أرجوزة
له ونصه مع ما قبله :

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ

والشاهد فيه في رواية رفع « كل » على جواز حذف ضمير النصب الراجع على
المبتدأ ، فيجوز حذفه عند الفراء قياسا إذا كان المبتدأ يفيد العموم وقد جاء على هذا
قراءة من قرأ « أَفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ » برفع الميم من « أفحكم » ،
وكذلك قراءة من قرأ « وَكُلُّهُ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى » برفع « كل » ، و « أم الخيار »
كناية زوجة أبي النجم العجلي ، والذنب الذي ادعته عليه هو الشيب والصلع
والعجز .

وانظر الخزانة ١/١٧٣ - ١٧٧ والدرر ١/٧٣ ، ٧٤ والحسب ١/٢١١ - ٢١٣
والمقتضب ٤/٢٥٢ ، والكتاب ١/٤٤ ، ٦٤ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٩ .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

(٣) وشاهد هذا من الشعر بيت عبد الله بن الزبير في قوله :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَاَ مَتَقَلِّدَا سَيْفًا وَرُمْحًا =

وهذا أجدود؛ لأن الذي أضمرت هو ما أظهرت . ألا تراهم قالوا: مرت
برجل إن زيدَ وإن عمرو ، فاستجازوا إضمار الجار لما ذكره قبلُ .
فهذا أجدر .

وقد تناول بعض الناس «تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ»^(١) «واختلافِ
الليل والنهار» آياتٍ^(٢) على هذا قال : لأنه لا يعطف اسمين على
عاملين مختلفين .

فإن قلت : أقول : أَقْبَلُ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ عَلَى مَعْنَى أَقْبَلُ
الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ كَمَا قَالَ :

= بنصبه على المعنى أى متقلداً سيفاً ومعتقلاً أو حاملاً رجحاً : وانظر شرح الفصل
لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ ومعجم الشواهد
العربية ٨١ .

(١) النساء آية ١ ، وقرأ بكسر الميم حمزة والباقون بنصبها عطفاً على لفظ الجلالة
أو على محل « به » كقولك مرتت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام، إذ
المعنى اتقوا مخالفته ، وقطع الأرحام مندرج فيها فنيبه سبحانه وتعالى بذلك وبقرئها
باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه ، واختلف في تخريج قراءة « حمزة » بيجر
«الأرحام» قيل إن الواو حرف قسم، وقيل إنه من العطف على ضمير الجر بدون
إعادة الجار وإن كان لم يرد إلا في الشعر .

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣٩٠/١ ، ٣٩١ ، والإتحاف ١٨٥
والكتاب ٣٩١/١ .

(٢) الجاثية آية ٥ وقبلها قوله تعالى

﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ
وَمَا يَبْدَأُ مِن دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ =

== وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ .

« آيات » الأولى منصوبة إجماعاً ، لأنها اسم « إن » والثانية والثالثة قرأها حمزة والكسائي بالنصب والباقون بالرفع ، وقد استدل بالقراءتين في « آيات » الثالثة على خلاف ماذهب إليه سيويوه إذ المشهور عنه منع جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين فقد استدل بهذا على جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين . أما قراءة الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي ، وأما النصب فعلى نيابتها مناب إنّ وفي ، وقد أجب عن هذا بثلاث إجابات .

الإجابة الأولى : هي ما ذكرها الفارسي هنا وهو أن « في » مقدره فالعمل لها ويؤيدها أن في حرف عيب الله التصريح بفي ، فعلى هذا تكون الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء أو إنّ .

الإجابة الثانية : انتصاب آيات على التوكيد للأولى ورفعها على تقدير مبتدأ أي هي آيات وعليهما فليست « في » مقدره .

الإجابة الثالثة خاصة بقراءة النصب وهي أنه على إضمار « إنّ » و « في » وانظر المعنى ٤٨٧/٢ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر ينسب إلى الأحوص ونصه مع ما بعده :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامِ

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَبَرُونِي هُنَا مِنْ ذَلِكَ تَكْرَهُهُ السُّكْرَامِ

وَلَيْسَ بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ بَأْسَ إِذَا هُوَ لَمْ يَخَالِطَهُ الْحَرَامِ

وفي مجالس نعلب ١٩٨ « بَرُودَ الظَّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامِ » مكان

« عليك ورحمة الله السلام » يقال إن الشاعر هنا كفى عن المرأة بالنخلة ويستشهد ==

فهذا ليس مثل ذلك؛ لأنَّ حَدَّهُ أَنْ يَقُولَ: [عَلَيْكَ] ^(١) السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

فالواو للرحمة وقد قَدِّمْتَ الرحمة مع الواو، ولم تفصل بينهما. وَلَمَّا قُلْتَ :
اقْبَلِ الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ فَقَدْ كَانَتْ الْوَاوُ مَعْطُوفًا بِهَا « الْبَاطِلُ » ثُمَّ
صَارَتْ تَلِي « إِنْ » ، فَفَصَلْتَ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْوَاوِ ^(٢) ، وَلَمْ تَفْصِلْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ
الرَّحْمَةِ فِي الْبَيْتِ . فَإِذَا لَا يَكُونُ مِثْلَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

= بِالْبَيْتِ ، عَلَى أَنَّ ضَمِيرَ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ الْمَحْذُوفُ حَذْفٌ وَحَدَهُ وَانْتَقَلَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ
إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ « عَلَيْكَ » ، بِدَلِيلِ الْعِظْفِ عَلَيْهِ فَإِنَّ قَوْلَهُ « وَرَحْمَةُ اللَّهِ » مَعْطُوفٌ
عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي « عَلَيْكَ » الرَّاجِعِ إِلَى السَّلَامِ ؛ لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ السَّلَامُ حَصَلَ
عَلَيْكَ حَذْفٌ حَصَلَ وَنَقَلَ ضَمِيرَهُ إِلَى عَلَيْكَ ، وَاسْتَرَفِيهِ .

وقال ابن السيد البطليوسي في كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ١٨٩ تحقيق
الدكتور مصطفى إمام هذا البيت لا أعلم لمن هو . وينسبه قوم إلى الأحوص .
وقوله « عليك ورحمة الله السلام » مذهب أبي الحسن الأخفش أنه أراد عليك
السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة « اه ، وهذا هو الذي ذكره الفارسي هنا
وانظر الخزانة ١/١٩٣ ، ١٩٣ ، ومجالس ثعلب ١٩٨ ، والهمع ١/١٧٣ ، ٢٢٠ ،
١٣٠/٣ ، ١٤٠ . والدرر ١/١٤٨ ، ١٩٠ ، ١٦٩/٢ ، ١٩٣ ، والخصائص
٣٨٦/٣ .

(١) فِي الْأَصْلِ [عَلَيْكَ] يَفْتَحُ الْكَافَ .

(٢) لَعَلَّهُ يَعْنِي بِالنَّصْلِ هُنَا عَدَمَ التَّرْتِيبِ حَيْثُ جَاءَ الْبَاطِلُ الْمَعْطُوفُ قَبْلَ الْوَاوِ
حَرْفِ الْعِظْفِ وَلَوْ جَاءَ عَلَى التَّرْتِيبِ لَكَانَ يَقُولُ . اِقْبَلِ وَالْبَاطِلَ وَلَا يَعْنِي بِالنَّصْلِ وَجُودُ
شَيْءٍ بَيْنَهُمَا إِذْ لَا شَيْءَ بَيْنَهُمَا حِينَ تَقُولُ . اِقْبَلِ الْبَاطِلَ ، وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ هَذَا مَا يُمْكِنُ
أَنْ يَفْهَمَ مِنْ سِيَاقِهِ .

٢٧٤ - وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا^(١)

قد يجوز أن ترفع الصميم بالابتداء لاعلى أن تقدر الواو داخلة على « صميمها » فقلبت . هذا لا يجوز ، ولكن على قولك : « مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ » ثم أدخلت العطف في الخبر .

وتقول : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ أَوْ الْبَاطِلُ » ، ولا تقل : « إِنْ قِيلَا » وإن أعملت الأول ؛ لأنك رخصت له في أحدها . وهذا بمنزلة « زَيْدًا وَعَمْرٌ ضَرَبَنِي » ، ولا تقول : « ضَرَبَانِي » كأنه : « اِقْبَلْ أَحَدَهُمَا إِنْ قِيلَ لَكَ » .

واعلم أن قولك : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ [لَكَ]^(٢) الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » و « اِقْبَلْ وَإِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » معناها مختلف ؛ لأنك إذا قلت : « اِخْرُجْ إِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » - فالمعنى لَا تَخْرُجْ حَتَّى يَغْضَبَ زَيْدٌ .

فإذا قلت : « اِخْرُجْ وَإِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » فالمعنى اِخْرُجْ عَلَى أَيْةِ حَالٍ .
وتقول : « عَوِّذْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » إذا أعملت الآخر ، فإن أعملت الأول نصبت زَيْدًا وَأَضْمَرْتَهُ فِي الثَّانِي .

وتقول : « اِعْتَدْ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على الثاني ، وعلى الأول اعتد أن تقبلهما الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، ومعناه اعتد الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ أَنْ تَقْبِلَهُمَا .
وهذا فيه قبح ؛ لأنه ليس يأمره أَنْ يَعْتَادَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَإِنَّمَا يَأْمُرُهُ

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ذكره الفارسي في البغداديات وجه ورقه ٩ وقد نسه إلى كثير ، ونسه فيها :

مِنَ الْجَفْرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا
وانظر الكامل للمبرد ١٩٣/٢ ، وسيذكر أيضاً هنا في ص ٧٧٥
(٢) هذه مكتوبة على الهامش .

أن يعتاد القبول ، وهو جائز على المعنى ، كأنه قال : اعتد الحقَّ والباطلَ .
أن تقبل الحقَّ والباطلَ .

وتقول : « أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » إذا أعملت الثاني ، وإن أعملت الأول قلت :
« أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » وتنفى على هذا وتجمع ، وكذلك على الوجه الأول .

وتقول : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » .

زعم أبو الحسن أن هذا لا يجوز ؛ لِأَنَّ « كُنْتُ » تحتاج إلى خبر ،
و « جِئْتُ » تحتاج إلى حال فإن جعلت مسرعا [خبرا لـ « كُنْتُ » لم يكن لـ
« جِئْتُ » حال ، وإن جعلت مسرعا]^(١) حالا لـ « جِئْتُ » لم يكن لـ
« كُنْتُ » خبر .

قال أبو علي : فإن قلت : إنَّ « جِئْتُ » قد يستغنى عن الحال ، فأجعل
مسرعا خبراً لـ « كُنْتُ » .

فإن المسألة على هذا جائزة عندي ، ويكون « جِئْتُ » التي هي
خلاف ذهبت .

فإن جعلت : « جِئْتُ » التي بمعنى « صِرْتُ » كما حُكي في قوله :
« ما جاءت حاجتك »^(٢) أي صارت لم تجز المسألة كما قال أبو الحسن ، وإلى
هذا ذهب أبو الحسن عندي في المنع منه .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) يروى « حاجتك » في قول العرب ما جاءت حاجتك برفع التاء ونصبها ،
فالرفع على أنها اسم جاءت التي بمعنى صارت وخبرها « ما » والتقدير في الأصل صارت
حاجتك أي شيء ، والنصب على أن « ما » مبتدأ ، وجاءت بمعنى صارت أيضاً ،
واسمها ضمير يعود على « ما » وحاجتك خبر « جاءت » وجملة صارت حاجتك =

قال بعض البصريين : « رَجُلًا » في « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ينتصب على الحال والاسم مضمرة في نعم لا يظهر ، وتفسيره « زَيْدٌ » ، والضمير يلزمه التفسير إذا تقلم فكانه إذا قال : « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، فقد قال : « نعم الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » كقولك « جاء رَاكِبًا زَيْدٌ » .

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف واللام فترفعه كما ترفع ذلك ، فتقول : « نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ زَيْدٌ » ، قل :

٢٧٥ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وصاحبُ الركبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا^(١)

= خبر ما والتقدير أي شيء صارت هي حاجتك وأنت الفعل مع أن الضمير غائب إلى « ما » وما مذكر لأن « ما » في معنى الحاجة وهي مؤنث ، وانظر الكتاب ١/٢٤ ، ٢٥ .

(١) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت وقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله التمشلي ، قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغانى ١/٩١ الغريرة هي أم عبد الله وكانت سبية من تغلب وهو شاعر إسلامي .
قال أبو عبيدة أدرك معاوية - رضى الله عنه - وقيل لأوس بن مغراء ، وقيل هذا البيت :

ضحوا بأشخط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وقد سبق في ص ٥٩٩ أن الفارسي قد ذكر البيت الذى بعد هذا البيت
كما ورد في الديوان ٢١٦ ونسبه إلى حسان وهو قوله :
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

[هو]^(١) بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحب قوم » .

= وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٤٩٠ . زاد أهل الشام في هذه القصيدة أيانا
ولكنه لم يذكرها . حيث قال : « لم أر في ذكرها وجهها » هـ .
والله أعلم بالحقيقة .

والشاهد في هذا البيت الذي أورده الفارسي مجيء فاعل نعم مضافا إلى
نكرة ، وذكر البغدادي في الخزانة هذا النص الذي ذكره الفارسي هنا ونسبه إلى
المسائل البصرية كما ذكر عن المرادي أنه قال : في شرح التسهيل بعد قول ابن مالك
وقد ينكر مفرداً أو مضافاً ، حكى الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة
مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ، ونعم صاحب قوم عمرو ، ووافق
الأخفش في كون الفاعل نكرة مضافة وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في
الغالب ، وتقل إجازة كونه مضافاً إلى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك
عامة النحويين إلا في الضرورة كقوله :

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التمييز لولا أن الأخفش حكى أن
ذلك لغة للعرب « هـ

وقد قال أبو علي الفارسي في الإيضاح ٨٥ بعد أن ذكر أن فاعل نعم يكون
مقترناً به أو مضافاً إلى ما فيه الـ : وقد حكى أنه قد جاء فاعله مظهراً على غير هذين
الوجهين وليس ذلك بالشائع ، وأنشد في ذلك :

ونعم صاحب قوم لاسلام لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/١٧ والخزانة ٤/١١٧ - ١١٩ والدرر
٢/١١٣ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٨٢ وديوانه ٢١٥ ، ٢١٦ .

(١) الزيادة من الخزانة ٤/١١٧

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لاتعطف معرفة مرفوعةً على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وَصَاحِبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .
ولو قلت : « نِعْمَ رَجُلًا فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ » لم يجوز ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عليه ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرةٌ منصوبةٌ .

قال : ولا تقول : نعم ما صنعت ؛ لأنك لاتقول : نعم الذي صنعت .

قال : فإن قلت أجعل « ما » نكرة ولا تحتاج إلى صلة ، وأجعل « صنعت » صفتها . فذاك أيضاً غير جائز ، لأنك لاتجوز لـ « نعم » بـ « خبر ، وكأنك قلت : « نِعْمَ رَجُلًا ظَرِيفًا » فهذا لا يجوز .
فلو قلت : « نِعْمَ شَيْئًا صَنَعْتَ أَمْسٍ » كان أمثلاً ، لأن « أَمْسٍ » يصير ظرفاً للشئ الذي صنع .

قال : ولو قلت : نعم البصرى / ٧٢ ب الرجل ، ونعم البغداذى الثوب ونعم الأصهبانى العسل كان ضعيفاً ؛ لأنك لم تقد شيئاً .

ولو قلت : نِعْمَ الفَرَسُ الدَّابَّةُ لم يجوز .

ولو قلت : نعم فرساً الدَّابَّةُ التي كانت عندك كان حسناً .

قال [أبو على] في جميع هذه المسائل لو قدّم ما أخر كان حسناً [لأنه] (١)
كان يقع بذلك اختصاص ألا ترى أن الرجل يقع على البصرى وعلى الكوفى فإذا اختصت البصرى فقد أفدت إلا أنه يقبح لإقامة الصفة مقام للموصوف .

(١) في الأصل هكذا [لا] .

فأما « نعم الدابةُ الفرسُ » فليس فيه إقامة صفة مقامَ موصوف

فهو حسن .

مسألة ٦٩ :

قال أبو علي : قال بعض الجهال [يعنى ابن قتيبة]^(١) في قوله : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ »^(٢) لَمْ يُعْلَمْ فَلَان - يعنى بمض التراء - قال : لأنه من الحول والميم زائدة^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وابن قتيبة (٢٧٦ هـ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ، وله ببغداد وسكن الكوفة ، من مؤلفاته المشهورة المطبوعة [غريب القرآن] ، الشعر والشعراء ، عيون الأخبار ، أدب الكاتب .

وانظر الأعلام ٤ / ٢٨٠ .

(٢) الرعد آية ١٣

(٣) جاء في مشكل إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة في تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال الحيلة ، والحول : الحيلة قال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا

١٥١ / ٢٣١ ط بيروت

وفى اللسان مادة « محل » ١٤ / ١٤١

قال : وَالْمِحَالُ الغضب ، وَالْمِحَالُ : التدبير ، وَالْمِحَالَةُ الْمَاكِرَةُ وَالْمَكَايِدَةُ ومنه قوله تعالى : « شَدِيدُ الْمِحَالِ » ثم قال : وقال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٤٤٥ .

قال [أبو علي] : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :
أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تُصَلَّ العين . ألا ترى أنك لا تصل
نحو : « المِخْوَرِ ^(١) والمِشْوَذِ ^(٢) والمِعْوَلِ ^(٣) » ، ولا نعلم شيئاً من
هذا جاء معلا .

والآخر أن المصادر لانكون على مِقتل .
ولكن « المِحَالِ » فعَال من « المَحَلِّ » ، وهي كلمة لها تصرف .
فن ذلك : المَحَلُّ لشدة الزمن .
ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

— ٢٧٦ — يَتَّبِعْنَ سَدَوَ سَبِطٍ جَعَدٍ رِفْلٍ ^(٤)

(١) المِخْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الحطاف والبكرة والحشبة التي تجمع
الحالة » وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٢) المِشْوَذُ : العامة ، وانظر اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ ، ٣١/٥

(٣) المِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

« عول » ٥١٥/١٣ ، هذا وفي الأصل هكذا [وَالْمِعْوَلِ] .

(٤) الأبيات من الرجز لابن ميادة (١٤٩ هـ) الرِّمَاحُ بن أبرد ، وَالسَّدَوُ :

اتساع خطو الناقة ، والسادي : الحسن السير من الإبل ، ورجل سَبِطُ الجسم وَسَبِطُهُ

طويل الألواح مستويها بَيْنِ السَّبَاطَةِ ، وَالجَعْدُ : المجتمع الشديدو الرِفْلُ : الكثير

للحم والواسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب ، وَالْمَحَلُّ جمع المَحَالِ ،

والمَحَالِ جمع المَحَالَّةِ ، والمَحَالَّةُ الفِقْرَةُ من فِقَارِ البعير والوعِل ، وَالْوَعِلُ تيس

الجيل ، وجمعه أوعال وَوَعُولٌ وَوَعْلٌ وَوَعْلَةٌ ، يعنى قرون وَعَلَيْنِ وَوَعِلِ ،

شبه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأوعال .

كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قَطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ

أبو على : يريد [وَعِلَانٍ]^(١) ووعِلَان ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك على أنه يريد المقابلة قوله : من قَطْرِيهِ . والمعنى قُرُونٌ وَعِلَيْنٍ وَوَعِلَيْنٍ ، لأنه يريد الأضلاع فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .

[حاشية]^(٢) فقيل لأبي على : وأين في كلامهم مفرد يراد به الاثنان كما يراد به الجميع . فقال : ليس يريد بلفظة « وَعِلٍ » « وَعِلَيْنٍ » ولكن المعنى في قصده ما ذكرته لك .

رجع [قال أبو على]^(٣) يقوى [هذا]^(٤) التفسير قوله :

= وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، ومادة « رفل » ٣١١/١٣ ، ومادة « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ، ومادة « سدا » ٩٦/١٩ ، والأعلام ٥٩/٣ والأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، وفي ديوانه ص ٢١٨ - تحقيق الدكتور حنا جميل ط ١٩٨٢ - : « جانيبه » مكان « قَطْرِيهِ » .

وانظر الضرائر ص ٢٥٨ ، ومشكل القرآن وغريبه ٣٤/١ ، والخزانة

١٥٨ ، ٣٤/٣

(١) في الأصل [وَعِلَانٍ] .

(٢) هذه زيادة ليست في الأصل ولكن في الأصل سهم يشير إلى الحاشية التي فيها كلام أوله حاشية ، ولكنه ملغى حيث إنه وضع عليه خط ، وهذا الكلام الملغى موجود في الأصل من أول قوله وهذا التفسير إلى قوله « يُشَابَهُ قَدْ » .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [هو] .

٢٧٧ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أُنْبَاجِهَا

فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ تَمَنَّ وَغُولًا^(١)

قال أبو علي : فإن قلت هلا أعلنت «مِقُولًا» ، لأنه على وزن «تَعَلَّمَ» .

فإن الخليل قال : هو مقصور من «مفعال» ، و «مفعال» يلزمه التصحيح

فكذلك ما كان مثله من قولهم مِفْعَل^(٢) .

مسألة ٧٠^(٣) :

قال أبو علي : من شبه «ما» بـ «لَيْسَ» فنصب بها ، فلدخولها على

الابتداء والخبر كما أن «ليس» كذلك ، ولأنها تنفي الحال كـ «لَيْسَ» ،

(١) البيت من الكامل للراعي النخعي ، وفي الأصل «قدر» مكان «فُدْر»

والفادر من الوعول الذي قد أمن بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الإبل ومن
البقر والغنم وجمعه فُدْرٌ وفُدْرٌ .

وانظر اللسان مادة «فدر» ٣٥٦/٦ ، والتهديب ١٤/١٠٢ ، وتاج العروس

مادة «فدر» ٣/٤٦٦ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - : عن مِفْعَلٍ لاي شيء أتومل يجر

مجرى أفعال فقال : لأن مِفْعَلًا إنما هو من مِفْعَالٍ ، ألا ترى أنهما في الصفة

سواء تقول : مِطْعَنٌ وَمِفسَادٌ فتزيد في المِفسَادِ من المعنى ما أردت في المِطْعَنِ ،

وتقول : المِخْصَفُ وَالْمِفْتَاحُ فتزيد في المِخْصَفِ من المعنى ما أردت في

المِفْتَاحِ ، وقد يعثوران الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ وَمِنْسَجٍ وَمِنْسَاجٍ

وَمِقْوَلٍ وَمِقْوَالٍ فإنما آتعت فيما زعم الخليل أنها مقصورة من مفعال أبداً ، فمن

ثم قالوا : مِقْوَلٌ ومِكْمَلٌ اه الكتاب ٣٦٧/٢ .

(٣) على هامش هذه المسألة في نفس الصفحة كلام غير واضح يظهر فيه هكذا

[تابع سيبويه يوماً] .

ولا يجوز على هذا أن تنصب بـ « إن » كما تنصب بـ « ما » وإن كانت نافية ، لأنها ليست لنفي الحال كـ « ما » ألا ترى أنك تقول :

« إِنْ جِئْتَنِي أُمْسٍ » تريد لَمْ تَجِئْنِي ، وكذلك « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ »^(١) .

وإذا كان كذلك لم يجوز أن تكون كـ « ما » ؛ لأنها قد اجتمع فيها شبهان بـ « لَيْسَ » والشبهان يجذبان ما هما فيه إلى حكم ما هما منه ، ألا ترى أن جميع مالا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمنع الصرف فكذلك « إِنْ » لا تنصب كما تنصب « ما » وقد جاء ذلك في « لآ » في قوله :

— ٢٧٨ — [حين]^(٢) لا مُسْتَصْرَخٌ ولا بَرَاخٌ^(٣)

(١) الاحقاف آية ٢٦

(٢) هذه زيادة على الأصل لتتفق مع ما جاء في الكتاب .

(٣) يبدو أن هذا جزء من الرمل ، وقيل إنه بيت من الرجز للعجاج أو لرؤبة ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .
(٢) هذا بيت من الرجز قيل للعجاج وقيل لرؤبة ، ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .

قال سيبويه - في باب ما إذا لحقته « لآ » لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق - : واعلم أن « لا » قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لاشيء ، وذهبت بلا عتاد ، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غير شيئاً أخذته به يعتد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنا بغير شيء أي رائفاً ، وتقول إذا قلت الشيء أو صغرت أمره : ما كان إلا كلاً شيء وإنك ولا شيئاً سواً ومن هذا النحو قول الشاعر :

تَرَ كَتَبِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا =

وهو ضعيف قليل ولا ينبغي أن يجوز ذلك في « إن » كما جاز في « لا » لأن باب هذه الحروف وقياسها ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ولم نعلم ذلك جاء مسموعاً في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه يميز قياساً « إن زيداً قائماً » وقيسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك (١).

فإن قلت : فهل يجوز إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يُمنع من الصرف كما أجرى « لا » مجرى ليس وإن كان فيه شبه واحد من « ليس » ؟

= والرفع عربي على قوله :

حِينَ لَا مُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ

والنصب أجود وأكثر من الرفع ؛ لأنك إذا قلت : لا غلامَ فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس « ١٥٧/١ الكتاب ٣٥٧ .

والشاهد في البيت في قوله « لا براح » حيث استعمل « لا » بمعنى ليس والخبر محذوف أي لا براح لي أي ليس لي براح ، قيل يجوز أن يكون « براح » مبتدأ ، ورد بأن « لا » الداخلة على الجملة الاسمية يجب إعمالها أو تكرارها ، فلما لم تكرر علم أنها عاملة ، ورد بأن هذا شعر فيجوز فيه أن ترد غير عاملة ولا مكررة ورد بأن الأصل كون الكلام على غير الضرورة « اه العيني على الأشموني بحاشية الصبان ٢٥٤/١ والبراح : مصدر بَرَّاحٌ مَكَانُهُ بَرَّاحًا إذا زال عنه وصار في البراح . وانظر اللسان مادة « برح » ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ وانظر المقتضب ٣٦٠/٤ ، ٣٨٢ (١) جاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : وكان سيويوه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره ، وذلك كذهب بنى تميم في « ما » وغيره يميز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في « ما » وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين « ما » في المعنى ، وذلك قوله عز وجل (إن الكافرون إلا في غرور) وقال : (إن يقولون إلا كذباً) « ١٥١ . وانظر الكتاب ٤٧٥/١ والمقتضب ١٨٩/١

قيل : إن هذا لا يجوز في الاسم ؛ لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج به شبه واحد عن الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من صرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل « لا » على أن « لا » قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي .

ونصّبهم بـ « لا » الخَبَرُ يُقَوِّىْ تَأْوِيلَ سَبِيوِيَهْ فِي نَصْبِ خَبَرِ « مَا » مُقَدِّمًا فِي الشَّعْرِ^(١) لِقِيَامِ النَّفْيِ فِيهِ إِذَا قُدِّمَ الْخَبَرُ قِيَامَهُ إِذَا أُخِّرَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي نَقْضِ النَّفْيِ ؛ لِأَنَّ آكَدَ الشَّهْبَيْنِ قَدْ بَطُلَ .

(١) قال سيبويه : وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِذْ هُمْ قَرِيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا لا يكاد يعرف ، كما أن « لات حين مناص » لا يكاد يعرف ، ورب شيء هكذا ، وهذا كقول بعضهم : هذه ملحفة جديدة في القلة « اه الكتاب ٢٩/١ » فهنا قد نصب الفرزدق خبر « ما » مع تقدمه وهو تيمى والتيميون لا يُعْمَلُونَ « ما » مع عدم تقدم الخبر فكيف به إذا تقدم . لكن خرج سيبويه هذا على أنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالي بإفساد اللفظ مع إصلاح المعنى وتحسينه وذلك أنه لو قال « وإذ ما مثلهم بشر » بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مِثْلَكَ أَحَدٌ إِذَا نَقِيَتْ عَنْهُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَالرُّوَّةُ ، فإذا قال : ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ بالنصب لم يتوهم ذلك ، وخلص المعنى للمدح دون توهم الذم ، والشعر موضع ضرورة يحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله بمن عنى بتصحيح المعانى وإن اختلفت الألفاظ ، فلذلك وجه على هذا وإن كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر « اه . بتصريف الأعلام على هامش الكتاب ٢٩/١ ، ٣٠ .

فأما قولهم : ما إن زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَأَنْهَمُ إِذَا أُدْخِلُوا « إِنْ » كَفُّوا
العمل الذي كان له « ما » فلا حجة فيه في منع « إِنْ » أن تعمل عمل « ما »
لأنها ليست النافية . ألا ترى أن الكلام في قوله :

— ٢٧٩ — [وما]^(١) إِنْ طَبْنَا جُبْنَ^(٢) .

نفي ، ولو كانت « إِنْ » في « ما إِنْ » نفيًا ، كما أنها في الابتداء نفي
لكان الكلام إيجابًا ؛ لأنه كان يكون نفي نفي .

ولكن وجه الدلالة على أنها لا تعمل عمل « ما » في النصب ما قدمناه .

فإن قلت : فأَجْلُ « ما » زائدة في « ما إِنْ » وأَجْعَلُ النفي بـ « إِنْ »

(١) في الأصل [ما]

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لفروة بن مُسَيْك وهو من شواهد

سيبويه ونص البيت :

وَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا

ويرى « فما » مكان « وما »

والشاهد فيه زيادة « إِنْ » بعد « ما » توكيداً وهي كافة لها عن العمل كما
كفت « ما » « إِنْ » عن العمل وليست نافية . كما قال الفارسي ؛ لأنها لو كانت
نافية لكان الكلام إيجاباً إذ نفي النفي إثبات ، والطب هنا العلة والسبب أي لم يكن
سبب قتلنا الجبن وإنما كان ماجرى به القدر من حضور النية وانتقال الحال
عنا والدولة « ١ هـ الكتاب ٤٧٥/١ .

وانظر الكامل للبرد ٣٤١/١ ، ٣٤٢ ، فقد نقل رأى سيبويه ، والمقتضب

١٩٠/١ ، ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤

فهذا الذى عليه قول الناس أحسن ؛ لأنك على هذا تصير إلى أن تزيد الحرف
أولا ، وأن زيدهُ في تضاعيف كلام أ كَثُر .

فـ « إن » في النفي زائدة كافة كما كانت « ما » زائدة كافة في « إنما
يقومُ زيدٌ »^(١) ، وقد ذهب أبو عبيدة إلى أن « إن » زائدة في قوله :

(وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا)^(٢)

كأنه سقته من صَيِّفٍ ومن خَرِيفٍ فلن يعدم السقى .

فإذا جاز كونها زائدة غير كافة كان كونها كافةً أجدَر .

ألا ترى أن « ما » أيضاً لما كانت كافة فيما ذكرت لك كانت أيضاً
زائدة .

فقول أبي عبيدة غير مستحيل ولا ممتنع إلا أن قول سيبويه أولى ؛ لجملة
إياها على أنها غير زائدة^(٣) مع الصيغة التي تدخلها إلا أن « إنما » لما كانت
قد حذفت من قوله :

تَهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا^(٤) — ٢٨٠

(١) وانظر الكتاب ٤٧٥/١ ، والكامل ٣٤١/١ ، ٣٤٢ ، والمقتضب ١٩٠/١
و ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤ .

(٢) مضى هذا البيت ومضى التعليق عليه في ص ٦١٧ .

(٣) يعنى في قوله في البيت « وإن من خريف » وقد مضى ذلك في

ص ٦١٧ ، ٦١٨ ، وانظر الكتاب ١٣٥/١

(٤) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك =

وحذفت « ما » من « إن » في قوله :

٢٨١ - فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ (١)

= ويهجو الحجاج بن يوسف ونصه كما هو في ديوانه ص ٧١ ط بيروت :

تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خِيَالُهَا

ونفس البيت موجود في ديوان ذي الرمة ص ٦٧٢ لكن بقوله « نُلِمُّ بِدَارٍ »

مكان « تهاض بدار » . وقوله تهاض إما اسم امرأة وإما أنه من هاض الشيء هياضاً كسره ، وهاض العظم يهيضه هياضاً فاتهاض كسره بعد ما كاد يتجبر ، والشاهد في البيت حذف « إما » من صدر البيت للدلالة إما الثانية عليها والتقدير : تهاض إما بدار قد تقادم عهدها ، وإما بأموات أَلَمَّ خيالها .

وانظر اللسان مادة « هيض » ١١٧/٩ ، والأزهية ص ١٤٢ تحقيق عبد المنعم اللوحى ط ١٩٨٢ ورصف الباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص ١٠٢ مع هامشه تحقيق أحمد محمد الخراط .

أما الفراء فقد جعل هذا من وضع « وإما » في موضع « أو » حيث قال بعد أن أنشد البيت ؛ موضع « وإما » في موضع « أو » وهو على التوهم إذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول: أنت ضارب زيدٍ ظلماً وأخاه، حين فرقت بينهما بـ « ظلم » جاز نصب الأخ، وما قبله مخفوض « اه معاني القرآن للفراء ١/٣٩٠ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر لِلرَّيْدِ بْنِ الصَّعْمَةِ وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

والشاعر يعزى نفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل ، والمعنى لقد كذبتك نفسك فيما تمتلك به من الاستمتاع من حياة أخيك فاكذبها في كل ما عنيك به بعد ، فإما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدى عليك شيئاً وإما أن تتجمل بالصبر فذلك أجدى عليك .

=

لم يمتنع اجتماع الأمرين في البيت ، إذ قد جاءا جميعاً في الشعر .

ومما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في « ولما أن

جاءت رُسُلُنَا »^(١) جاءت أيضاً زائدة منفردة في قوله :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً^(٢)

— ٢٨٢ —

= والشاهد في قوله « فإن جزعا وإن إجمال صبر » ومعناه إما جزعا وإما إجمالا حذف « ما » من « إنما » ضرورة ، ولا يجوز أن تكون « إن » هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لجواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيها قبله « اهـ . الأعم بتصرف الكتاب ١/١٣٤ ، ١٣٥ ، والخزانة ٤/٤٢٤ ، وورصف الباني ص ١٠٢ ، والكامل ١/٢٨٩ .

(١) العنكبوت آية ٣٣ وفي الأصل [لما] بدون واو .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الطويل نسبة سيديوه إلى ابن صريم البشكري

ونصه فيه :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقَسَّمٍ
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

قال الأعم : الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف « كأن »

والتقدير كأنها ظبية ، ويجوز نصب الظبية بكان تشبيهاً بالفعل إذا حذف [منه] وعمل نحو لم يك زيد منطلقاً ، والخبر محذوف لعلم السامع ، والتقدير كأن ظبية تعطو هذه المرأة ، ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة الشاعر : وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخصبة ، والعاطية التي تتناول أطراف الشجر مرتعية ، والوارق المورق ، وفعله أورق وهو نادر ، والسلم شجر بعينه ، والمقسم : المحسن وأصله من القسبات وهي مجارى الدموع في أعالي الوجه ، ويقال أيضاً التناصف ؛ لأنها في منتصف الوجه إذا قسموهي أحسن ما في الوجه =

فيا / ٧٣ أ أنشده أبو يزيد^(١) فكذلك « إن » في البيت في تأويل أبي عبيدة^(٢).

فأما « إن » في قولك « وَاللَّهِ إِنْ لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ » فليست بزائدة، ولكن هي مثل اللام التي تلحق [لَيْنٌ]^(٣) ألا ترى أن ما دخلت [عليه]^(٤) لما لم يكن نفس المقسم عليه، وإنما تعلق بالجزاء الذي هو المقسم عليه في الحقيقة أثبتت تارة وحذفت أخرى كقوله تعالى: « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(٥)، وقوله: « لَيْنٌ لَمْ يَنْتَهُ الْمُتَافِقُونَ » [وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الدِّينَةِ]^(٦) لَنْفَرِيَنَّكَ بِهِمْ »^(٧).

وأنور فينسب إليها الحسن فيقال له القسام لظهوره هناك وتبينه « ٥١ الأعلام على الكتاب ١/٢٨١، وانظر أيضاً الكتاب ١/٤٨١، وانظر المقرب لابن عصفور ١/١١١، والإنصاف ١/٢٠٢ وأمالى أبي علي القالي ٢/٢٣٣ والخزانة ٤/٣٦٥، وقد حكى البغدادي فيها الخلاف في نسبة هذا البيت.

وانظر المعنى ١/٣٢ ومعاني الحروف للمالقي ١١٧، واللسان مادة « قسم » ١٥/٣٨٢ فقد ذكر خلافا في نسبه أيضاً وذكر بعده أياً ما.

(١) ليس في النوادر.

(٢) يعني قوله وإن من خريف.

(٣) في الأصل [إن]

(٤) ما بين المعقوفين على الهامش.

(٥) المائدة آية ٧٣

(٦) ما بين المعقوفين غير موجود في الأصل.

(٧) الأحزاب آية ٦٠.

فهي مثلها في أنها تُثَبَّتُ وَتُحَذَفُ والتي في « لَمَّا أَنْ » زائدة (١) .
 وَحُكِيَ لِي أَنْ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ أَجَازَ : « مَا مَا زَيْدٌ قَائِمًا » فأدخل النفي
 على النفي ونصب ، وهذا ينبغى أن [لا] (٢) يجوز ، لأن النفي قد انتقض ،
 وهو أعظم السببين . فكما لا يجوز ذلك مع « إِلَّا » (٣) كذلك لا يجوز
 في « مَا » .

فإن قال : أدخلتُ الأول على كلام قد عمل بَعْضُهُ في بعض فلم أُغَيِّرُهُ .
 قيل له : فإنك أيضاً قد أدخلت « إِلَّا » على ذلك فأجره مجرى ليس ،
 فكما لا يجوز هذا في « إِلَّا » لانتقض النفي ، كذلك لا يجوز في « مَا » إذا
 أدخلتها على « مَا » .

مسألة ٧١ :

قال (أبو علي) : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » « إِهْمَا مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعَلَةٌ » (٤) .

(١) وهذه الفقرة فيها ركاكة فكيف يقول الفارسي : « إِنَّ » في قولك
 « والله إن لو جئتني لأكرمك » مع أن ماجاء في المقتضب ٣٥٩/٢ : أن قولك
 « والله إن لو فعلت لأكرمك » ٥١ .

(٢) ما بين المعوفين زيادة على الأصل .

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) قال سيبويه : مَعِيشَةٌ يصلح أن تكون مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ « ٥١

الكتاب ٣٦٤/٢ .

فإذا كانت مَفْعَلَةٌ فتكون الضمة قد نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها
 ثم تقلب للضمة كسرة فتصبح مَعِيشَةٌ وذلك أنه لو لم تقلب الضمة إلى كسرة
 لاستقلت الضمة قبل الياء فتقلب الياء إلى واو فتصبح « مَعُوشَةٌ » ، والواو قبل =

قال أبو الحسن لا يكون إلا مَفْعَلَةً ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع .

فما يحتاج له في ذلك أن الجمع ليس كالواحد ؛ لأنه يُسْتَثْقَلُ فيه مالا يُسْتَثْقَلُ في الواحد . ألا تراهم قلبوا باب « دَلِيَّ » ونحوه ، وصححوه في الواحد نحو « عَتُوٌّ » .

فكذلك صَحَّحَتِ الياء في بيض ، ولا يلزم على هذا الواحد الذي ليس يجمع .

فيقول : الخليل بناء الجمع في هذا النحو والواحد سواء . ألا ترى أن هذا الضرب من الجمع كالواحد ، ولا يُثَقَّلُ فيه ليس في الواحد . يدل ذلك على ذلك أنهم يصرفون هذا الضرب من الجمع كما يصرفون الواحد .

فإذا لم يمتنع هذا بنقل ليس في الواحد وجب أن يستوى مع الواحد ، وإذا استوى مع الواحد لم يجوز أن يُخَالَفَ بين الواحد وبينه في الإعلال ، بل ينبغي أن تصحح الياء في الواحد كما صَحَّحَتْ في بيض ^(١) .

== الطرف ثقيلة ، وأما على أساس أنها مَفْعَلَةٌ فلا إشكال فيها ، بل نقلت الكسرة التي على الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وقال الأخفش : إن مَعِيشَةً أصلها مَفْعَلَةٌ إذ لو كانت مَفْعَلَةٌ لقليل فيها مَعُوشَةٌ ولا يقبل الضمة إلى كسرة

وانظر الكتاب ٣٦٤/٢ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣

(١) بيض أصلها بِيِضٌ قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء حتى لا يكون هناك ثقل

الواو في الجمع ، وانظر الكتاب ٣٦٣/٢ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣ .

والدلالة على مساواة هذا الضرب الواحد أنك لو سميت بـ «فُعَل»
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لو سميت بـ «فُعَل»، وكذلك لو سميت
بـفُلُوسٍ صرفته^(١).

فإن قلت: فكيف أُعِلَّ الجمعُ في نحو «دُلِّيَّ» وُصِّحَ الواحد؟
وهلا دل هذا على (استقلالهم)^(٢) للجميع؟

قيل: ليس هذا من قبل أنه جمع، ولكن لما كان الواحد الذى ليس
بجمع قد غير نحو «عُتِيَّ» فقلبت الواو منه، وكان الجمع يعتوره من التغيير
أكثر مما يعتور الاسم؛ لأنه يدخله واوٌ زائدةٌ لم تكن ثابتة في الواحد،
وغيرُ أيضاً بجمعهم إياه على أدنى العدد يعنى «أدُلِّيَّ»^(٣) فقلبوا منه الواو إلى

(١) قال سيبويه: واعلم أنك إذا سميت رجلاً خروفاً أو كلاباً أو جملاً صرفته
في النكرة والعرفة وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا أعماراً وكلاتاً وذلك أن
هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول:
هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد، فلما لم تكن فيه علامة التانيث، وكان يخرج
إليه المذكر ضارع المذكر الذى يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجباً للصرف؛
إذ صرف ذراع وكرام لما ذكرت لك «أه الكتاب ٢/٣١».

(٢) فى الأصل هكذا [استقلالهم] .

(٣) قال سيبويه: واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف إعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الياء فى مبيع وذلك قولك:
«دَلُوٌّ وَأَدَلِيٌّ وَحَقْوَةٌ وَأَحْقِيٌّ» اهـ .

الكتاب ٢/٣٨١ .

الياء ، فزاد ضَرْوْبُ التَّغْيِيرِ فِيهِ عَلَى الْأَسْمِ الْأَزْمِ الْإِعْلَالَ كَمَا أَزْمُوا الْيَاءَ فِي « حَنِيفَةَ » الْحَذْفِ لِمَا حُذِفَتْ التَّاءُ ، وَلَمْ تَلْزَمْ يَاءَ قَرِيْشِ الْحَذْفِ .

فلهذه التغييرات التي اعتبرت الجمعُ أَلْزَمَ الْإِعْلَالَ لِأَنَّ مِنْ حَيْثُ كَانَ جَمَاعًا . أَلَا تَرَى اسْتِوَاءَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي « أَدْلٍ وَقَلَنْسٍ » ^(١) ، فَلَوْ خَالَفَ الْجَمْعُ الْوَاحِدُ لَكَانَ خَلِيقًا أَنْ تَصَحَّ الْوَاحِدُ فِي الْوَاحِدِ فِي « قَلَنْسٍ » وَلَا يَسْتَوِي مَعَ الْجَمْعِ فِي « ثُنٍ » جَمْعُ « ثَنِيٍّ » ^(٢) .

ويدلُّك على أنه ليس الجمعُ أنه قد اعتلت الآحاد نحو مَسْنِيَّةٍ ^(٣) . فإذا جاء هذا في الآحاد دلُّ أنه ليس في باب « دُلِّيَّ » لاختصاصه بالجمع .

(١) قال سيبويه : وَقَالُوا قَلَنْسُوَّةً فَأَتَّبَعُوا ثُمَّ قَالُوا قَلَنْسٍ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ لِمَا صَارَتْ حُرْفَ الْإِعْرَابِ ، اهـ الكتاب ٣/٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٢) وَالثَّنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ وَذَلِكَ فِي السَّادَةِ ، وَالثَّنِيُّ مِنَ الْغَنَمِ الْدَاخِلِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ تَيْسًا كَانَ أَوْ كَبْشًا . وَيُقَالُ لِلْأُنثَى مِنْ ذَلِكَ ثَنِيَّةٌ وَجَمْعُهَا ثَنِيَّاتٌ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ثَنَاءٌ وَثَنَاءٌ وَثَنِيَّانٌ .

وَحَكَى سَيْبَوِيهِ « ثُنِيٍّ » حَيْثُ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ « ثَنِيٌّ وَثُنٌ » اهـ وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « ثَنِيٍّ » ١٨/١٣٣ ، وَالْكِتَابَ ٢/٢٠٨ ، ٣٩٩ .

(٣) فِي اللِّسَانَ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ : سَنَاهَا الْغَيْثُ يَسْنُوهَا فِيهِ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ يَعْنِي سَقَاهَا قَلْبُوا الْوَاحِدِ كَمَا قَلْبُوهَا فِي قِنِيَّةٍ ، اهـ اللِّسَانَ مَادَّةَ « سَنَا » ١٩/١٣٠ .

وَقَالَ سَيْبَوِيهِ : تَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ قَوِيَّتٍ : هَذَا مَكَانٌ مَقْوِيٌّ فِيهِ ؛ لِأَنَّهَا ثَلَاثُ وَاوَاتٍ بَعْرَازَةٌ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي فُعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ ، وَإِنَّمَا حَلَّهَا مَقْوُوٌّ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ مَفْعُولٌ مِنْ شَقِيَّتٍ قَالَ مَكَانٌ مَشْقُوٌّ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاحِدِ مِنْ شِقْوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَلَمْ يَدْرِكِ الْوَاحِدُ مَا يَغْيِرُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَشْقِيٌّ فَيَمْنُ قَالَ : أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ » اهـ السِّكْتَابِ ٢/٣٩٣ وَانظُرِ ٢/٣٨٣ .

ويدل أيضاً على أنه لم يُسْتَنْقَلْ ذلك من أجل الجمع قولهم « صَوَّامٌ »
وأنهم لم يقلبوه البتة . فأما صِيمٌ فليس من أجل أنه جمع بل للقرب من
الطرف^(١) .

يدل على ذلك أن الذي يقول « صِيمٌ » إذا بَعَدَتْ من الطرف فقال :
صَوَّامٌ لم يقلب .

فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا

١ - في باب « وحده » بعد قوله : « والذي نأخذ به الأول » :

وكان يونس يميز : « زيدٌ وَحْدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكان الخليل
لا يميز ذلك ؛ لأنه ليس بالأول ولا [ظرفاً]^(٢) .

وَأَمَّا كُلُّهُمْ وَجَمِيعُهُمْ وَأَجْمَعُونَ وَ [جَمَاعَتُهُمْ]^(٣) ، وَأَنْفُسُهُمْ
[فلا يكون]^(٤) أبداً إلا صفة .

(١) قال سيبويه : ولكنها تقلب ياء في فُعَلٍ وذلك قولهم « صِيمٌ » في
« صَوَّامٍ » و « فِيمٍ » في « قَوْمٍ » و « قَيْلٍ » في « قَوْلٍ » و « نَيْمٍ » في « نَوْمٍ »
لما كانت الياء أخف عليهم ، وكانت بعد ضمها شبهوها بقولهم : عَيْتِيٌّ في « عَيْتُو »
و « جَيْتِيٌّ » في « جَيْتُو » و « عَيْصِيٌّ » في « عَيْصُو » ، وقد قالوا أيضاً
« صِيمٌ » و « نَيْمٌ » كما قالوا : عَيْتِيٌّ ، وَعَيْصِيٌّ ولم يقلبوا في زَوَّارٍ و صَوَّامٍ ؛
لأنهم شبهوا الواو في صِيمٍ بها في « عَيْتُو » إذا كانت لا ما وقبل اللام أو زائدة
وكما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت ، وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب
الْوَجْهَ في فُعَلٍ ولغة القلب مضطردة في فُعَلٍ » اه الكتاب ٣٧٠/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [ظرفاً] .

(٣) في الكتاب [وعامتهم] ١٨٩/١

(٤) في الكتاب [فلا يكن] ١٨٩/١

[ويقال]^(١) : هُوَ نَسِيحٌ وَحْدَهُ^(٢) ؛ لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه
 إذا قلت : [هُوَ جُحَيْشٌ نَفْسِهِ]^(٣) وجعل يونس نصب « وحده » و [عُيَيْرٌ
 وَحْدَهُ]^(٤) و [جُحَيْشٌ وَحْدَهُ]^(٥) كأنك قلت : مررت برجل على حياله
 [وَطَرَحْتُ]^(٦) على [نَشْبَةٍ بِالظَّرْفِ]^(٧) فن ثم قال : هو مثل « عِنْدَهُ »^(٨)
 وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصا ، ومررت بهم خمستهم مثله
 ومثل ذلك [مَرَرْتُ بِهِمْ عَمَّا ، ولا يكون مثل [جَمَعًا]^(٩) لما ذكرت
 لك [فصار]^(١٠) « وحده » بمنزلة « خمستهم » ؛ لأنه مكان قولك : مررت
 به وَاحِدَهُ^(١١) فإذا قلت : « وَحْدَهُ » فكأنك قلت هذا^(١٢) .

-
- (١) في الكتاب [وتقول] ١٨٩/١
 (٢) وفي الأمثال ٤٠/١ « إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ » .
 (٣) في الكتاب [هذا جُحَيْشٌ وَحْدَهُ] .
 (٤) وانظر الأمثال للميداني ١٣/٢
 (٥) ما بين المعقوفين ليس في الكتاب
 (٦) في الكتاب [فَطَرَحْتُ] .
 (٧) ما بين المعقوفين ليس بالكتاب
 (٨) فقال سيويه أيضاً قبل هذا النص في نفس الصفحة وزعم يونس أن وحده
 بمنزلة عنده « اه الكتاب ١٨٩/١
 (٩) في الكتاب [ومثل قولك]
 (١٠) في الكتاب [جميعا]
 (١١) في الكتاب [وصار]
 (١٢) في الكتاب بعدهذه العبارة وقبل ما بعدها [فقام وَحْدَهُ مَقَامَ وَاحِدِهِ]
 وقد سقطت العبارة من هنا .
 (١٣) إلى هنا انتهى نص سيويه الكتاب ١٨٩/١

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحَيْشَ » فيقول: « جَحَيْشُوا وَحَدِيمٌ »^(١) [وَأَجْيَشُوا]^(٢) وَحَدِيمٌ ، [وَعَيْزُوا]^(٣) وَحَدِيمٌ ، وَأَعْيَارُ وَحَدِيمٌ . ومنهم من لا يفعل ذلك ، يدعه واحداً على كل حال ، فيكون الذكور والأنثى والتقليل والكثير فيه سواء .

وقياس من جمع أن يؤنث .

ومنهم من يجعله وصفاً للذكور خاصة .

قال طفيل :

٢٨٣ — إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنْ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ
وَالْتَيْنِ بِالْإِئْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ^(٤)

(١) لم أجد هذه اللغة فيما لدى من مراجع في مظان مكانها .

(٢) هذه الكلمة في الأصل هكذا [وَأَجْيَشُ] وفوقها على السطر كلمة

[يجمع] .

(٣) في الأصل هكذا [وعيروا] بألف بعد الواو

(٤) البيت من بحر البسيط وهو لطفيل الغنوي ويروى « فَيْهِ أَحْوَى » مكان

« إِذْ هِيَ أَحْوَى » وَالْأَحْوَى : الظبي الذي في ظهره وجنبه أنه خطوط سود مأخوذ من الحوة التي هي السواد ، و « من الربعي » أي من الصنف المولود في زمن الربيع وهو أبكر وأفضل ، والحاري المنسوب إلى الحيرة على غير قياس ، والقياس حيرى ، وهو وصف لامرأة جعلها بمنزلة ظبي أحوى أي إذ هي كظبي أحوى . والشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة ، لأنها في معنى الطرف ، ويجوز أن يكون خبراً عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالإئمد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيوبه حمله على العين لقرب =

قال : إذ هي ظني أحوى ، ثم قال حاجبه والعين مكحول بالإمْد .
هذا آخر [الباب]^(١) .

٢ - في « أَمَا سَمِنًا فَسَمِينٌ »^(٢) .

في النسخ قال الخليل وينبغي أن يكون الأخفش : أنه غلط^(٣) .

وذلك أن قولك : « أَمَا سَمِنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال فقد قُدِّمَتْ قبل العامل /٧٣ ب ، فلا يجوز أن عمله فيه ، وذا قوله : « أَعْمَلُ [فِيهِ] »^(٤) ما بعده وما قبله^(٥) . والحال أيضاً فاسدة من وجه آخر ؛ لأنك لا تقول : هو [سَمِينٌ]^(٦) سَمِنًا وأنت تريد الحال ؛ لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمين

= جوارها منه . وانظر الكتاب ٢٤٠/١ مع شرح شواهد للأعلم والإنصاف ٢/٧٧٥ تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد وابن يعيش ١٨/١٠ مع شرح شواهد .

(١) هذه الكلمة مكتوبة على الهامش

(٢) المسألة موجودة في الكتاب ١٩٢/١ في أول « هذا باب ما ينتصب من المصادر » لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : « أَمَا سَمِنًا فَسَمِينٌ » إلخ .
(٣) يعنى أن قول الناسخ وينبغي أن يكون الأخفش خطأ ، لأن القول للخليل .
قال سيويه - في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أَمَا سَمِنًا فَسَمِينٌ وأما علما فعالم .

وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهماً وأدباً أى أنت الرجل في هذه الحال ، وعمل فيه ما قبله وما بعده « هـ . الكتاب ١٩٢/١
(٤) ما بين العقوفين على الهامش .

(٥) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » هـ

(٦) في الأصل [سمن]

إنما تجيء به وينحوه إذا كان لا يعلم الأول في أية حال هو . وأنت إذا قلت
« سَمِينٌ » فقد علم على أية حال ، وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أية
حال تفضله ، فإذا قلت : « علماً وفقهاً » بيّنت وجبت بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ؛ لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده
والذي قبله هو ما في « أمّا » من معنى الفعل .

[قال أبو علي]^(١) : والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ؛ لأن الحال قد تجيء
تأكيداً نحو « هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »^(٢) و :

— ٢٨٤ — أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا^(٣)

(١) ما بين المعقوفين على الهامش

(٢) فاطر آية ٣١

(٣) هذا من صدر بيت من بحر البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة
يهجو فيها فزارة وهو من أبيات الكتاب ونصه :

أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِنَّاسٍ مِنْ عَارِ

والشاهد في قوله « معروفاً » ونسبه على الحال المؤكدة للجملة قبلها من باب
زيد أبوك عطوفاً ؛ لأنه إذا قال : أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال :
معروفاً بها نسبي تأكيداً ، ودارة اسم أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله
ابن غطفان من قيس .

وسأيتي بأول البيت في وجه ورقة ٨٧ في ص ٩٠٤

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ مع شرح الشواهد للأعلم ، والمعنى على الخزانة

١٨٦/٣ - ١٨٨ ، والخصائص ٢/٢٦٨ ، ٦٠/٣

ونحو ذلك :

٣ - رجع « صَلَفًا^(١) و كَرَمًا » .

قال : خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في الأول ، لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصْلِف به ، وقال : [أبو مُرْهَبٍ محمد تبيلُ الديري]^(٢) « كَرَمًا وطُولَ أَنْفٍ » أى أكرم بك وأطولُ بِأَنْفِكَ^(٣) .

٤ - هذا باب ما ينتصب [من الصفات كانتصاب] [الأسماء]^(٤) في
الباب الأول^(٥)

(١) الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا « اه
اللسان مادة « صلف » ٩٨/١١

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا ولم أعثر له على ترجمة ، ولكنه كان موجودا في عهد سيبويه حيث قال سيبويه : وسمعت أعرابيا وهو أبو مرهب « اه
الكتاب ١٦٥/١ .

(٣) المثال في الكتاب في الباب الذى عنوان له بقوله : « هذا باب أيضا من
المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره » اه ١٦٢/١

ونص ما فى الكتاب : ومما ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المتروك
إظهاره ، ولكنه فى معنى التعجب قوله « كَرَمًا وَصَلَفًا » كأنه يقول : أَلزَمَكَ
الله وأدام لك كَرَمًا وَأَلزِمْتَ صَلَفًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه فى
الأول لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وَأَصْلِف به كما انتصب مرحبا ،
وقلت لك كما قلت بك بعد مرحبا ، لتبين من تعنى ، وصار بدلا من اللفظ
بِرِحْبَتِ بِلَادِكَ وسمعت أعرابيا وهو [أبو مُرْهَبٍ] يقول كَرَمًا وَطُولَ
أَنْفٍ أى أكرم بك وأطول بِأَنْفِكَ « اه الكتاب ١٦٥/١ ، وانظر اللسان مادة
« كرم » ٤١٧/١٥ .

(٤) زيادة على الأصل من الكتاب ١٩٨/١ .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وأمام هذا السطر فى الأصل كتبت
كلمة « بلغ » .

وذلك قولك أبيعك الساعة فأجزأ بناجز ، وسادوك كابر أعن
 كابر . فهذا كقولك : بيعته رأساً برأس^(١) كأنك قلت : أبيعك
 مناجزةً أى فارغاً موجباً للبيع من قبل أن تفترق أى ليس فيه خيارٌ
 ولا مرجوعٌ . [هذا آخر الباب]^(٢) .

٥ - يعلقُ بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا^(٣)

كهباء لا ينصرف وقد أعملت نونها في أهداباً .

٤ جِدَلَتْ شَنَبَاءَ أُنْيَابًا^(٤)

أراد شنباء الأنياب ، ويجوز شنباء أنياب .

(١) إلى هنا انتهى النص في كتاب سيبويه ١٩٨/١

(٢) هذا مكتوب على الهامش .

(٣) هذا عجز بيت من بحر البسيط لأبي زيد يصف الأسد وهو في الأصل

هكذا [يعلق بخملتها كهياً أهداباً] وهو من أبيات الكتاب ونصه فيه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ فَقَادٍ قُدْرَنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَابًا

وقد مضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ

وانظر الكتاب ١٠١/١

(٤) هذا من عجز بيت من البسيط لأبي زيد الطائي وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدِيرَةً مَحْطُوطَةً جِدَلَتْ شَنَبَاءَ أُنْيَابًا

ومضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ لكن مكتوب في الأصل

على الهامش [شنبأ] ، وانظر الكتاب ١٠٢/١

بعد قوله: « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ »^(٢) أمثل^(٣) ، وتقول: زيدياً فاضرب ، فالعامل في ذلك اضرب ، فهذه الفاء مُعَلَّقةٌ بما قبلها .

ويدلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : يَزِيدُ فَاْمُرُزْ كقولك : « أَمَا يَزِيدُ فَاْمُرُزْ » فهذه الباء أضافت الفِعل الآخر ، وإن شئت قلت : أَدْخَلْتُ الفاء في قولك : « زيدياً فاضرب » ، لأنك تريد : يَا عَمْرُو زَيْدًا فَاْمُرِبُهُ ، وإذا قلت : « يَا عَمْرُو » فَكَأَنَّكَ « قلت » انْتَبِهْ ، مَعَلَّقَتِ الفاء بـ « انْتَبِهْ » .

فإن قلت : فهلا تقول « يَا زَيْدُ قُمْ » في معنى « انْتَبِهْ » ؟

فإنما أدخلت الفاء نَمَّةً لِيُطَوِّلَ الكلام .

مسألة ٧٢ :

قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذُّبٌ »^(٤) ،

(١) الكتاب ٦٩/١

(٢) محمد آية ٢١

(٣) قال سيبويه ، قال الله تعالى « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ » فإما أن يكون

أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال : أمرى طاعة وقول معروف ، أو يكون

أضمر الخبر ، فقال : « طاعة وقول معروف أمثل » اه الكتاب ٧١/١

(٤) الكذُّبُ ، والكذُّبُ : الكذاب .

وقال ابن جنى في الخصائص ٣/٢٠٤ : وَأَمَا كَذُّبٌ خَفِيفًا ، وَكَذُّبٌ ثَقِيلًا =

وقد رأيت في نوادر أبي زيد^(١) وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجده نظيراً في كلامهم .

ألا ترى أنك لا تجد ما قد كررت عينه مرتين : أحدهما مفردة والأخرى مع اللام ، فإن قلت : إنه مثل « مَرْمَرِيْسِ »^(٢) في الشذوذ من جهة أن التكرار في العين مع الفاء لم [يوجد]^(٣) إلا في ذا الحرف .

== ففانتان ، ونحوها ما روته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرُّ حَرْحٍ فِي هَذَا الذَّرِّ حَرْحٍ بفتح الراءين ، أنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثَهَا بُوَصَالٍ غَانِيَةً فَقُلْ كَذُّ بَذْبُ

ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كَذُّ بَذْبٍ . وذُرُّ حَرْحٍ « اهـ

وانظر اللسان مادة « كذب » ١٩٩/٢

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الأشيبي الزبيدي (٣٧٩ هـ) في كتاب الاستدراك على سيويه في كتاب الابنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً ص ١٧ طبع روما سنة ١٨٩٠ م :

قَدْ جَاءَ فُعْلَعُلٌ قَالُوا رَجُلٌ كَذُّ بَذْبٍ . وَفُعْلَعُلٌ . قَالُوا : كَذُّ بَذْبٍ « اهـ (١) جاء في نوادر أبي زيد ٢٨٨ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُهُ بُوَصَالٍ غَانِيَةً فَقُلْ كَذُّ بَذْبُ
وَإِلَّا كَذُّ بَذْبُ : الكاذب « اهـ بتصرف .

(٢) المَرْمَرِيْسُ : أَخَذَ مِنَ المَرْمَرِ وَهُوَ الرِّخَامُ الأَمْلَسُ . وَالمَرْمَرِيْسُ الأَرْضُ

التي لا تنبت ، وَالمَرْمَرِيْسُ الدَاهِيَةُ ، وَيُقَالُ دَاهِيَةُ مَرْمَرِيْسٍ : أَي شَدِيدَةٌ ، وَوزنه فَعْفَعِيلٌ « وانظر التهذيب للأزهري مادة « مرس » ١٥٣/١٣ ، وَاللسان مادة

« مرس » ١٠١/٨ .

(٣) فِي الأَصْلِ [تَوْجِدُ]

فهو قول ، إلا أنهما وإن انفقا في الشذوذ ، فَمَا شَدَّا فِيهِ مَخْتَلَفٌ ؛ لأن العين في « مَرَمَرِيْسٍ » لم تتكرر مرتين كما تكررت في « كَذُّبٌ » وإنما تكررت مرة كما تكررت كذلك مع اللام في « صَمَّحِحٍ »^(١) ونحوه .

باب

— ٧

إن قلت : كيف جاز في قول [به]^(٢) أن تجعل « أن » الثانية في قوله « أَيْدِيكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمٌ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ »^(٣) بدلا^(٤) والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ؟

والدليل على أن الأول لم يتم أن مابعد من اسم الزمان الذي هو « إذا » لا يكون خبرا له « أَنْكُمْ » : لأن ظروف الزمان لا تكون أخبارا للأشخاص ، وإذا كان كذلك فالخبر لم يتم وإذا لم يتم الخبر لم يجز البدل .

(١) الصمصحح : الرجل الشديد وهو من الحماسي الملحق ، وانظر التهذيب ٥/٣٣٦

(٢) لأول مرة هنا يستعمل رمز سيويه [به] والرمز في السطر ، والاسم كامل فوق السطر .

(٣) المؤمنون آية ٣٥

(٤) أرى من المفيد هنا أن أنقل الباب الذي ذكره سيويه ليظهر ما قاله الفارسي ،

قال سيويه - في باب تكون فيه « أن » بدلا من شيء ليس بالأول : من ذلك :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ فَأَنَّ مُبَدَّلَهُ مِنْ

« إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ » موضوعة في مكانها ، كأنك قلت : وإذ يعدكم الله أن إحدى

الطائفتين لكم ، كما أنك إذا قلت : رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت

الأخر من الأول ، وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض ، وإنما نسبت بعضا =

= لانك أردت معنى رَأَيْتُ بَعْضَ متاعك فوق بعض، كما جاء الأول على معنى
 و « إِذْ بَعْدُ كُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطائفتين لكم » ومن ذلك قوله عز وجل :
 « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »
 فالغنى والله أعلم : ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون .
 وبما جاء مبدياً من هذا الباب :

« أَيْبَدُ كُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ »
 فكأنه على « أَيْبَدُكُمْ أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ » ، وذلك أريد بها ، ولكنها إنما
 قدمت « أن » الأولى ليعلم بعد أى شيء الإخراج .

ومثل ذلك قولهم : زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل ، وقد علمت أنه إذا فعل أنه
 سيمضى ، ولا يجوز أن تبتدىء « إن » هاهنا كما تبتدىء الأسماء بعد الفعل إذا
 قلت : قد علمت زيدا أبوه خير منك ، وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذلك ؛ لأن
 « إن » لا تبتدأ فى كل موضع ، وهذا من تلك المواضع ، وزعم الخليل أن مثل
 ذلك قوله تبارك وتعالى :

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال
 [فَإِنْ] كانت عربية جيدة وسمعناهم يقولون فى قول ابن مقبل :

وَعَلَى بِأَسْدَائِمِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَّاحِ
 وَأَنْى إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا فَإِنِّى عَلَى حَظِّى مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ
 وإن جاء فى الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاء جاز
 والوجه واحذ ما قلت لك أول مرة ، وبلغنا أن الأعرج قرأ :

« أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ

=

خَفُورٌ رَحِيمٌ » .

إن الكلام لما طال حسن الحذف^(١).

والتقدير الذي يحتمله هذا الكلام حتى يتم ويصير بحيث يصح البدل منه لا يخلو من ثلاثة أوجه :

١ - أحدها : أن يكون أريد بـ « أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ » أَيْعِدُكُمْ ،
إِخْرَاجِكُمْ ، أو أَنْ بَعَثَكُمْ ، أو « حَشَرَكُمْ » أو نحو ذلك ، فحذف وأقيم
المضاف إليه مقامه .

٢ - أو يكون « أَنْتُمْ » على ظاهره لم يحذف للمضاف إليه منه ،
ولكن يضر خبر [أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ]^(٢) كأنك تريد أيعدكم أنكم تبعثون
إذا تم « فيكون تبعثون المضر خبر « أَنْتُمْ » وتكون عاملة في « إِذَا »
وموضع « إِذَا » نصب به ويكون قد سد مسد جوابها ، فإذا كان كذلك تم
وصحَّ البَدَلُ .

٣ - أو يكون الإضمار واقعا بعد « إِذَا » ، لأن « إِذَا » شرط ، والشرط
[يقتضى]^(٣) الجزاء ، فإذا ذكرت أحدهما دل على الآخر كما أن المبتدأ يدل على

= ونظيره ذا البيت الذى أنشدتكَ « اه الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨

وقال المبرد فى المقتضب ٢/٣٥٤ : هذا باب من أبواب « أن » مكررة : وذلك
قولك قد علمت أن زيدا - إذا أتاك - أنه سيكرمك ، وذلك أنك قد أردت علمت
أن زيدا - إذا أتاك - سيكرمك ، فكررت الثانية توكيدا ، ولست تريد بها إلا
ما أردت بالأولى ، فمن ذلك قوله عز وجل :

﴿ أَيْعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ﴾

فهذا أحسن الأقاويل عندى فى هذه الآية وقد قيل فيها غير هذا « اه

(١) هذا جواب قوله : إن قلت كيف جاز فى قول سيبويه إلخ .

(٢) هذه كتبت على الهامش .

(٣) فى الأصل « تقتضى »

الخبر ، فكانه « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ يُعِيَّتُمْ ، أَوْ أُخْرِجْتُمْ ، أَوْ نُشِرْتُمْ »
فيكون « إِذَا » في موضع نصب به ، ويكون الخبر أعني خبر « أَنْ » قد
تم به .

والوجه الذي قبل هذا أسوغ وهو أن تقدر المخوف قبل « إِذَا »
فيصح به الخبر ويتعلق « إِذَا » به فيتم الكلام ويصح الخبر فيستقيم البدل
فإذا تم الخبر جاز البدل لتمام المبدل منه .

ويكون التقدير : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ نُشِرْكُمْ إِذَا مِتُّمْ أَنْكُمْ
مُخْرَجُونَ » . فتبدل الإخراج من النشر ، لأن الإخراج نشر ، وفي هذا
دلالة أن النشر بعد الموت .

ألا ترى أنك إذا قلت « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمْ »
فكانت قلت : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمْ نُشِرْتُمْ » فالنشر
بعد الموت ، وكذلك الإخراج الذي هو بدل منه يعلم أنه بعد الموت كما قال
سيبويه (١) .

فأما قول أبي الحسن : إن المعنى أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ

(١) قال سيبويه : فكانه على أيديكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها
ولكنها إنما قدمت « أَنْ » الأولى : ليعلم بعد أي شيء الإخراج « أه الكتاب
٤٦٧/١ .

وانظر المقتضب ٣٥٤/٢

وقد ضعف المبرد قول سيبويه هذا حيث جاء في المقتضب ٣٥٦/٢ ؛ وأما سيبويه
فكان يقول : المعنى أَنْ « يَعِدُ » وقعت على « أَنْ » الثانية ، وذكر « أَنْ »
الأولى ليعلم بعد أي شيء يكون الإخراج ؛ وهذا قول ليس بالقوى « أه .

[إِخْرَاجِكُمْ] ^(١) وأنه مرتفع بالظرف كأنك قلت : أبعدكم يوم الجمعة
إِخْرَاجِكُمْ ففيه من التجوز أنه لم يأت لـ « إِذَا » بجواب ، وليس « إِذَا »
كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ لأنها تقتضى جواباً .

والأولى لا يخلو خبرها من أن يكون « إِذَا » هده ، أو شئ مضمراً ، أو
استغنى بما عاد عليه من الذكر من « إِخْرَاجِكُمْ » و « إِذَا » لا يخلو من أن
يكون لها جواب أو لا جواب لها . فإن كان لها جواب [فإذا هو وبيض] ^(٢)
كان التقدير : أبعِدُكُمْ أن إخراجكم إِذَا مِثْمٌ [وإنما] ^(٣) لم تقتض جواباً في
اللفظ ؛ لأنها لا تكون أكثر من أقوم إن قمت .

٧٤/ أو إذا كان التقدير « أبعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمٌ إِخْرَاجِكُمْ »
اقتضت جواباً ؛ لأنها بمنزلة « إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، فزَيْدٌ » بمنزلة إخراجكم في أنه
معمول للشرط ومتأخر عنه ، ف « إِذَا مِثْمٌ إِخْرَاجِكُمْ » في اقتضائه للجواب
بمنزلة إِنْ قَامَ زَيْدٌ ^(٤) .

(١) في الأصل [إخراجكم]

(٢) هذه العبارة مكتوبة على الهامش وكتب على الهامش بعدها أيضاً ما يأتي:

[وبيض وكتب في الحاشية قال أبو طي أبعده الله إذا كان التقدير] كما أن كلمة

[وبيض] مكتوبة فوق كلمة كان التقدير على الأصل .

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) ذكر هذه المسألة السيوطي في الأشباه والنظائر ٣/ ١٨٨ - ١٩٣ تحقيق

طه عبد الرؤوف ط شركة الطباعة الفنية ١٩٧٥ نقلاً عن السخاوي في سفر السعادة

وهي أولى المسائل العشر التي سماها أبو نزار الملقب بِمَلِكِ النِّحَاةِ المسائل العشر المتعبات

إلى الحشر ونحدي بها ، وذكر فيها آراء سيويوه وأبي الحسن والمبرد ، وانظر البحر

المحيط ٦/ ٤٠٤ ، والكشاف ٣/ ٣٣ ط دار المعرفة .

[رجع نحو الحاشية] (١)، (٢) وقول أبي عمر (٣): إنها للتكرير نظيره عندي قوله «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا» (٤)، ثم قال «فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ» قبل أن يذكّر المفعول الثاني فهذا يدل أنه تكرر للتراخي إذا كان المفعول الثاني لم يجيء بعد.

ومثله في قول أبي بكر (٥) «وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... آيَاتٌ» (٦) ومثله على قول الجرمي «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ» (٧) كأنه عنده «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدُ فَلَهُ» وكرر «أَنَّ» للتراخي (٨).

(١) هذه مكتوبة بين السطر وعلى الهامش

وانظر هامش المقتضب ٣٥٥/٢ - ٣٥٧

(٢) وما بين العقوفين كلمة رجع فوق السطر وكلمة نحو الحاشية على الهامش.

(٣) أي أبي عمر الجرمي.

(٤) آل عمران آية ١٨٨ وفي الأصل هكذا [ولا تحسبن]، ونص الآية

«لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ».

(٥) أبو بكر بن السراج

(٦) في الأصل «واختلاف الليل والنهار آيات».

والصواب «واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا

به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون» الجاثية آية ٥، وقد

مضى الحديث عنها في ص ٦٣٥

(٧) التوبة آية ٦٣

(٨) قال المبرد في المقتضب ٣٥٤/٢: ومن هذا الباب عندنا وهو قول أبي عمر =

(٤٣ - المسائل البصريان)

ودليله على هذه الأشياء أنها تكرر أنها لا يخلو من أن [تكون تكريرا] ^(١) أو بدلاً ، أو رفعاً بالظرف ، والبدل لا يجوز ؛ لأن البديل منه لم يتم .

ألا ترى أن خبر « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ » لم يتم ، وكذلك « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » لا يصح بدل « أَنْ » التي بعد الفاء منه ؛ لأن الشرط والجزاء خبر « أَنْ » الأولى ولم يجيء جزء الشرط بعد ، فإذا لم يجيء جزاؤه لم يتم ، وإذا لم يتم لم يصح البديل منه .

والرفع بالظرف في قوله « فَأَنَّ لَهُ » لا يصح . ألا ترى أنه ليس هنا ظرف مذكور فيرفع به .

فإن قلت : أضمر ظرفاً أرفع به .

= الجرمي « ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم » فالتقدير - والله أعلم - فله نار جهنم ، وردت [أَنْ] توكيداً ، وإن كسرهما كاسر جعلها مبتدأة بعد الفاء ؛ لأن ما بعد فاء المجازاة ابتداء كقوله عز وجل « قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم » ف « إن » في هذا الموضع يجوز أن تكون الأولى التي وقعت بعد الحكاية كرت ، ويجوز أن تكون وقعت مبتدأة بعد الفاء كقولك : من يأتي فإني سأكرمه » اهـ

وقد قال البرد في القتضب أيضاً ٣٥٤/٢ ، ونظير تكرر « أَنْ » هاهنا قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وكذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُدُّوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ اهـ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قيل لك : إذا كان من الظروف الظاهرة ما لا يُرْفَعُ به نحو « بَعْدُ » في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ^(١) قَالَ فِي كِتَابِهِ » فأن لا يُرْفَعُ بِالْمُضْمَرِ أَوْلَى .

وأما رفع الظرف الذي هو « إِذَا » في الآية الأخرى فإنه لا يصح أيضاً ، لأنه لم يُذْكَرْ له جوابٌ وهو يقتضى جواباً ، فإذا لم يكن له جواب لم يتم ، وإذا لم يتم لم يرفع به كما لا يرفع بـ « بَعْدُ » لَمَّا لَمْ يَتِمَّ .

فإذا لم تجز هذه الأشياء كان على التكرار .

وأما قول سيبويه ^(٢) في قوله : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُجَادِدِ اللَّهَ

(١) جاء في اللسان مادة « بعد » ٦١/٤ : قولهم في الخطابة أَمَّا بَعْدُ ؛ إنما يريدون أَمَّا بَعْدَ دَعَائِي لَكَ ، فإذا قلت : أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولكنك تجعله غاية تقيضا لقبيل .

وفي حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : « أما بعد » تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا ، وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ، ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز « وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى « اه

(٢) هذا قول الخليل قال سيبويه : وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُجَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ :

وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ اللَّيَاهِ قَلَّمَ تَزَلَّ

فَلَا تُبْصِرُ تَخْذِي فِي طَرِيقِ طَلَايْحِ

وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخِهَا

فَأَلْتِي عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِحٌ =

وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ « إن قلت : كيف جاز أن تبدل الثانية من الأولى ولم يتم خبرها ؟

قيل إذا مضى الشرط والفاء التي تكون جواباً ، فكأن الكلام قد تم كما كان في المسألة الأولى مقدراً تاماً لدلالة الشرط على الجزاء ، فكأنك إذا ذكرت أحدهما فقد ذكرت الآخر ؛ لتعلقه به ، واقتضائه له ، ودلالته عليه فكأنه قال : أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُعَذِّبْ . فَحَسُنَ الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَتَقَدِّمُ مِنَ الْكَلَامِ لَوْلَمْ يُذَكَّرْ الْجِزَاءُ مَعَ الْبَيِّنَةِ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ [لَكَانَ تَامًا]^(١) . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قَعَلْتَ حَذَفْتَ الْجِزَاءَ الْبَيِّنَةَ .

فلما كان هذا ولم يذكر معه جزاء البينة لكان يُسْتَفْنَى بِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَوْلُهُ « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » مَعْلُومَ الْجَوَابِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ كَسَائِرِ الشَّرُوطِ الَّتِي قَدْ لَا يُعْرَفُ جَزَاؤُهَا حَتَّى تَذَكَّرَ ، صَارَ فِي تَقْدِيرِ الْمَذْكُورِ الْجَوَابِ لِلْعَلْمِ بِهِ ، وَكَمَا عَلِمَ تَمَّ الْخَبْرُ ، وَلَمَّا تَمَّ الْخَبْرُ صَحَّ الْبَدَلُ [ه]^(٢) .

= وإن جاء في الشعر قد علمت أنك فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاء جاز والوجه والحد ماقلت لك أول مرة ، بلغنا أن الأعرج قرأ « أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم » ، ونظيره ذا البيت الذي أنشدتكم « ١٥ الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب هكذا [لَكَانَ تَامًا] .

(٢) هكذا في الأصل موجود [ه]

ويجوز أن يرتفع عند أبي الحسن بظرف مضمّر بعد الفاء كما يرتفع بظرف مظهر في الآية الأخرى^(١) . ووجهه أن « أن » لا يبتدأ بها ولا يصح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن الفعل لا يقع بعد الفاء ، وإذا لم يقع الفعل بعدها لم يخل من أن يكون مبنياً^(٢) على ظرف أو اسم ، فإن جعلته مبنياً على اسم كان التقدير : « فجزاؤه أن له ، أو حقه أن له » . وإن بنيته على الظرف كان^(٣) « فله أن له » وإن رجحت^(٤) بأنه قد بني « أن » عليه كثيراً نحو : « غدا أنك راحل » ، « ويوم الجمعة أنك خارج » وأن ذكر الظرف في الصلة دل عليه ، وأغنى عنه كما أن ذكر الفعل في صلة

(١) هذا الذي ذكره الفارسي عن أبي الحسن أكثر مما ذكره المبرد في المقتضب عنه جاء في المقتضب ٣٥٥/٢ :

وأما أبو الحسن الأخفش فقال في قوله تبارك وتعالى :
 ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾
 قال: المعنى : فوجب النار له ، ثم وضع « أن » في موضع المصدر، فهذا قول ليس بالقوى ؛ لأنه يفتتحها مبتدأة ويضمّر الخبر ، وكذلك قال في قوله :
 « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » أى فَوْجُوبُ الرَّحْمَةِ لَهُ « اه .

(٢) يعنى المصدر المؤول من أن وما بعدها .
 (٣) يعنى كان التقدير « فله أن له » فالفاء فى الأصل كانت داخلة على الجار والمجرور المحذوف للعلم به و « أن له » فاعل بالجار والمجرور .
 (٤) أى هذه الجهة وهو كونه فاعلاً بالجار والمجرور المحذوف ولعل قوله :
 [وإن رجحت بأنه] وإن رجحته لأنه .

« أَنْ » بعد « لو » أغنى عن الفعل وكما أن خبر « أَنْ » لما جرى في صلتها أغنى عن خبر « ظَنَنْتُ » في قولك : ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، كذلك لما جرى في صلتها هنا الظرف أغنى عن إظهاره ، وإن كان الكلام يصح بتقديره فصار الظرف لذلك إضماره أولى من الاسم ، لأن دلالة اقتضاء الكلام لِمَا يَتَّبِعُهُ به تَتَّجِهُهُ على الظرف كما يَتَّجِهُهُ على الاسم وقد رجَّح الظرف في أن في اللفظ دلالة عليه وما كان عليه دلتان أقوى مما عليه دلالة واحدة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن^(١) في هذه الآية أغنى « أنه من يُحَادِدِ » الآية وقوله « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ » الآية « فإنه غَفُورٌ رَحِيمٌ »^(٢) فقال : يشبه أن تكون الفاء زائدة كزيادة « ما » ، وتكون « أَنْ » التي بعد الفاء بدلا من « أَنْ » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أَنْ » وتجعل الفاء جواب المجازاة فأجاز البدل كما أجاز سيبويه .
فأما زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء فبعيد عندي ممتنع ولكن الوجه ما قدمناه .

مسألة ٧٣ :

الظرف : قال أبو علي في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ »

(١) يعني معاني القرآن وانظر البيهقي ٥٩١/١ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش تفسير سورة الأنعام والتوبة ٢٧٥/٢ ، ٣٣٤ تحقيق الدكتور / فائز فارس .

(٢) الأنعام آية ٥٤ ونصها :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

لا [ينفي] ^(١) عليه [أَنَّ] ^(٢) فمن قال : أَمَا فِي الدَّارِ فَأَنَّكَ خَارِجٌ يَرِيدُ فِي الدَّارِ
 خُرُوجَكَ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ : « أَمَا بَعْدُ فَأَنَّ اللَّهَ » قَالَ كَمَا يَرِيدُ « بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ »
 قَالَ : كَمَا أَرَادَ فِي الْأَوَّلِ فِي الدَّارِ خُرُوجَكَ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ
 « بَعْدُ » فِي حَالِ الْإِضَافَةِ قَدْ كَانَ يُوصَفُ بِهِ النَّكْرَةُ ، فَلَمَّا حُذِفَ مِنْهُ
 مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ كَمَا لَمْ يُوصَفْ بِـ « كَلِّ » لَمَّا حُذِفَ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ
 مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا يَلِيقُ بِهَا الْحَذْفُ . أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَحُلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ :
 إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّخْصِيسِ وَالتَّخْلِيسِ ، أَوْ لِلتَّنَاءِ وَالتَّقْرِيطِ ، وَكِلَا
 الْمَوْضِعَيْنِ مَوْضِعَ إِطْنَابٍ وَبَسْطٍ ، وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ اخْتِصَارٍ وَلَا حَذْفٍ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُوصَفْ بِهَا كَمَا وَصَفَ بِهَا وَهِيَ مُضَافَةٌ ، وَلَمَّا لَمْ يُوصَفْ
 بِهَا لَمْ يَرْفَعْ بِهَا أَيْضًا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا رَفَعَ بِهَا مِنْ حَيْثُ وَصَفَ بِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ
 وَصَفَ بِهَا لِمَشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَ بِهَا أَيْضًا ، وَلَمْ أَعْلَمْهَا جَاءَتْ
 مَحذُوفًا مِنْهَا فِي صَلَاةٍ ^(٣) / ٧٤ ب لِأَنَّ الصَّلَاةَ مِثْلَ الصِّفَةِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَرْفَعْ بِهَا ، لِأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ أَشْبَهَتْ الْأَصْوَاتَ نَحْوَ

(١) فِي الْأَصْلِ [مُبِينًا]

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ عَلَى الْهَامِشِ .

(٣) جَاءَ فِي الْهَامِشِ مَا يَأْتِي « حَاشِيَةٌ » هـ « عِب » قَدْ جَاءَ مِنْهُ بَيْتُ الْحَمَاسَةِ

فَأَضَحَّتْ زَهْرًا فِي السِّنِينَ الَّتِي مَضَتْ

وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْيَاءُ

وَهُوَ آخِرُ سِتَّةِ آيَاتٍ وَرَدَتْ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ٢/٤ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مُعَلَّاقِ بْنِ مَرْوَانَ

ابن الحكم . وَانظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ط بِيْرُوت .

« غاقٍ » ، والأصوات لا تشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات .

مسألة ٧٤ :

فأ^(١) : حكي « دَ »^(٢) في المقتضب^(٣) عن يونس أنه كان يُلحق الندبة
غَيْرَ وصف المنادى نحو أنت الفارس البطلاء ، ويونس لم يحز هذا ، وإنما
أجازته في وصف المنادى خاصة نحوياً زَيْدُ الظَّرِيفَاهُ ، وقال الخليل : لا يجوز
إلحاق علامة الندبة الصفة ، لأنها غير مناداة ، والندبة إنما تلحق المنادى^(٤)
وما قد لحقه عَمَلٌ ، النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

(١) فوقها كتب « أبوعلی »

(٢) هذا رمز لأبي العباس المبرد وكتب فوقه « أبو العباس »

(٣) قال المبرد في المقتضب ٤/٢٧٥ : وكان يونس يحيز أن يلقى علامة الندبة
على النعت فيقول : وازيدَ الظَّرِيفَاهُ ، وازيدَاه أنت الفارس البطلاء ، وهذا عند
جميع النحويين خطأ ؛ لأن العلامة إنما تلحق ما لحقه تنبيه النداء لد الصوت والنعت
خارج من ذا « ا هـ

(٤) قال سيويوه - في باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب - ذلك قولك :
وازيدُ الظريفُ والظريفَ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الظريفاهُ أن
الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذا لقلت وازيداً أنت الفارسُ البطلاء ، لأن هذا
غير نداء ولبس هذا مثل واأميرَ المؤمنيناه ، ولا مثل واعبد قيساه من قبل أن
المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه
ومن الاسم ، ألا ترى أنك لو قلت : عبداً أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يحز لك
ولو قلت : هذا زيد كنت في الصفة بالخيار إن شئت ووصفت وإن شئت لم تصف ،
ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين =

— ٢٨٥ — يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي (١)

كان مرفوعاً رفماً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل : لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى لجاز أن تَلْحَقْ بَأَنْتِ الْفَارِسِ الْبَطْلَاهُ [لأنه] (٢) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يحز هذا لم يحز ذلك .

فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله .

ويدل ذلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد، ولا تقع على المضاف ، والموصوف، إنما تقع ألف الندبة عليه لاهي الوصف .
وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وازيدُ الظريفاهُ وَأُجْجَمَتِي السَّامِيَّتِيْناهُ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وانظر مقاله السيرافي على هامش الكتاب ١/٣٢٤ في تعليقه على هذا .

(١) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة عدد أبياتها ستة وسبعون بيتا يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي ونصه وما بعده :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

والتنزي هنا خفة الجهل ، والنكر : اللسع ، يقال نَكَرْتُهُ الحية أى لسمته بأنفها . والشاهد فيه نعت الجاهل بذى التنزي ورفعه وإن كان مضافا ، لأن الجاهل ليس بمنادى فيجري نعته على الموضع ، ولو نصب ذو التنزي على البدل من « أى » أو إرادة النداء على معنى ويأذا التنزي لجاز ، وانظر الكتاب ١/٣٠٨ مع شرح الشواهد للأعلم واللسان مادة « نكر » ٢٨٨/٧ وديوان رؤبة ٦٣ ، والمقتضب ٢١٨/٤ وشواهد العيني على الحزانة ٤/٢١٩ وابن يعين ٦/١٣٨ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [لا]

قال [أبو علي]^(١) : اعلم أن « حَتَّى » على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ »^(٢) وهذه الجارة هي التي تُنصَبُ الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » ، و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حَتَّى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

— ٢٨٦ — والزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا^(٣)

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة فلو كانت جارةً لَانْحَفُضَ الاسم بعدها ولم يُعْطَفَ على ما قبلها

(١) ما بين العقوفين على الهامش

(٢) القدر آية هـ

(٣) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْتَقَى الصَّحِيفَةَ كَتَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله ف قيل مروان أو أبو مروان النحوى ، وقيل للمتلمس ويستشهد بهذا البيت لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بفضه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيدا ضربته وحق زيد بالنصب والجر ؛ لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال : زيدا ضربته ، والرفع على القطع ، وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء ، كأنه قال : وزيد مضروب ، والحذف بحق ؛ لأنها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال : فأنهيت الضرب إلى زيد ، ويكون ضربته توكيدا مستغنى عنه ، وكذلك تفسير الفعل بعد حتى والشاعر هنا وصف راكبا جهدت راحلته نخاف عليها يخفف من حملة أو أنه كان خائفاً من عدو يطلبه فخنف راحله بإلقاء ما كان =

وَلَمْ تَشْرَكْهُ^(١) في إعرابه فلما شَرِكَ ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لَجَرَّتْ ، ولم يجوز أن لا تجر ؛ لأن حروف [الجر]^(٢) لا تُعَلَّقُ .

والثالث أن تكون داخلة على الجمل وَيَنْصَرِفُ الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أَمَا » ، و « إِذَا » ونحوهما ، وذلك نحو قوله :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِينِي^(٣) — ٢٨٧

= عنده من صحيفة ، وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة ، وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله ، والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالإنقل محلاً ثم يتبعه بالآخف فلم يمكنه أو يكون قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالإبقاء ؛ لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريده والنعل يقوم له مقام الراحلة إن عطيت فاحتاج إلى المشي ، فقد قالوا كاد المتنعل أن يكون راكباً .

قال الأعمى : وكان البيت عنى به التلمس حين رمى صحيفته وفر إلى ملوك الشام « اه . شواهد الأعمى على الكتاب ٥٠/١ ، وانظر الخزانة ٤٤٥/١ - ٤٤٧ والكتاب تحقيق عبد السلام هارون ٩٧/١ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦ ، ومعجم الشواهد العربية ٤١٦

(١) يقال : قد شَرِكَهُ في الأمر يَشْرِكُهُ إذا دخل معه فيه « اه . اللسان مادة « شرك » ٣٣٦/١٢ .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يجب بها جريراً وهو

من أبيات الكتاب ونصه تاماً :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِينِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ =

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر .

فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن : « يَا عَجَبًا وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ، لأنك لا تُشْرِكُ زَيْدًا فِي النِّدَاءِ ، ولا تدخله أيضاً في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالف له في جنسه ، لأن النداء ليس بخبر ، وقد روعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا يخفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم ينمطف عليه ، وإذا لم ينمطف عليه كان كأنه قال مبتدئاً : « وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

= ويروي فياعجي . والفرزدق هنا يهجو كليب بن يربوع رهط جرير ويجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه فهو يتعجب من سبهم إياه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم ، والشاهد فيه دخول حق على جملة الابتداء فدل هذا على أن « حق » تكون مثل « أما » و « إذا » يقع بعدها كلام مبتدأ به .

قال سيبويه : حتى هنا بمنزلة « إذا » ، وإنما هي ها هنا كحرف من حروف الابتداء ، ومثل ذلك : شَرِبْتُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنُهُ أَي حَقٌّ إِنْ الْبَعِيرُ لِيَجِيءَ يَجْرُ بَطْنُهُ ، ويدل ذلك على « حتى » أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول : حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . كما تقول : فإذا إنه يفعل ذلك » ٥١ ، وانظر الكتاب ٤١٣/١ مع شرح شواهد للأعلم ونقائض جرير والفرزدق ٦٩٩/١ ، والحزانة ٤٤١/١ ، ١٤٢ ، ووصف المبانى ١٨٠ ، ١٨١ .

(عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ) (١)

لَمْ يُجِزْ « إِنَّ وَزَيْدًا عَمْرًا فِي الدَّارِ » إِذَا أَرَادَ : « إِنْ عَمْرًا وَزَيْدًا فِي الدَّارِ » ، لِأَنَّ « إِنَّ » إِنَّمَا أَحْدَثَتْ مَعْنَى تَأَكُّدٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ مُبْتَدَأًا : وَزَيْدٌ عَمْرٌ وَقَائِمٌ .

فَإِذَا لَمْ يُجِزْ هَذَا فَمَا ذَكَرْنَا لَمْ يُجِزْ فِي الْغَدَاءِ أَيْضًا ، وَكَانَ أَنْ لَا يُجِزْ فِي الْغَدَاءِ أَجْدَرُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُجِزْ التَّقْدِيمَ حَيْثُ يَنْوِي التَّأْخِيرَ فَأَنْ لَا يُجِزْ التَّقْدِيمَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَحَيْثُ لَا يَنْوِي التَّأْخِيرَ أَجْدَرُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ :

— ٢٨٨ — (يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) (٢)

فَالرُّوَايَةُ (يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كَذَا رَوَى أَبُو عَمْرٍو ، وَقَدْ شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَعْتَرِضُ بِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنْ الْقِيَاسِ الصَّحِيحِ .

(١) عجز بيت من بحر الوافر ينسب للأحوص وتعامه :

أَلَا يَا فَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقِي عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وقد مضى الكلام عنه في ص ٦٣٦ في وجه ورقة ٧٢

(٢) هذا من الرجز ولم أعتز على قائله ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْفَبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أَرْدِفِي فَقَالَ مَرَحَبًا

وقد مضى الحديث عن هذا في التعليق في وجه ورقة ٥٨ الشاهد رقم ٦٦

ص ٣٠٦ حيث أورد هناك قوله :

(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا كَنَى بَرَكَبَا)

وبذلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

— ٢٨٩ — وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ (١)

وحرف العطف لا يدخل على مثله . ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله : « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » (٢) في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

(١) عجز بيت من بحر الطويل لامرئ القيس في قصيدة أولها :

فَقَا نَبَكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعِزْفَانٍ
وَرَسَمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْسَانِ
ويروى حتى يَكِلَّ غَزَاهُمْ .

وتام البيت كما في ديوان امرئ القيس ١٧٥ بيروت :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى نَكَلَّ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانِ
ويروى شَرَيْتُ مَكَانَ « مَطَوْتُ » ، ومطوت بمعنى مدت في السير وطولت ،
والأرسان جمع رسن ، والرَّسْنُ ما كان من الأَزِمَّةِ على الأنف .

واستشهد الفارسي بعجز البيت على أن الدليل على أن « حتى » هنا ليست بحرف عطف دخول واو العطف عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله حتى هنا حرف ابتداء لرفع الاسم بعدها .

قال سيويوه : فهذه الآخرة هي التي ترفع .

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٧٥ بيروت ، واللسان مادة « مطا » ١٥٣/٢٠ ،
ومادة « رسن » ٣٩/١٧ ، والكتاب ٤١٧/١ ، ٢٠٣/٢ ، ومعاني القرآن للفراء
١٣٣/١ ، ورتف الباني ٥٠ ، ٨١

(٢) فصلت آية ١٧

فإن قلت : فلم لاتكون هذه الجارة ، وتكون الجملة في موضع جر ؟

فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بموضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها ، أو أخبارا أو أحوالا وليس هذا من مواضع المفردة ، ألا ترى أن حتى الجارة لم تضاف إلى مضمير نحو « حَتَّاءُ » و « حَتَّاءُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمير في « كَكَ ، وَكَمِي » ونحو ذلك فإذا لم تضاف إلى المضمير الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمير مقام المظهر ، ألا ترى أن عامة المواضع [معها]^(١) يقوم المضمير فيها مقام المظهر ولا يقوم الجمل فيها مُجْمَع مقام المفرد بل في مواضع أقل من ذلك ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى » لما منعتك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تعلق . ألا ترى أنك لاتحد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع جر ، لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع . ألا ترى كيف فَحَّشَ « به » بذلك في قوله :

٢٩٠ — (أَشْهَدُ بِلَدَّائِكَ)^(٢)

(١) مكتوبة على الهامش .

(٢) هكذا في الاصل ولم اعثر عليه في كتاب سيبويه ولا في غيره ، ولعله من

بيت والله أعلم .

فإن قلت : فكيف جاء : « بَدَى تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلّم » (١) ،
و « تسلّم » في موضع جر فهلا جاز ذلك في « حتّى » ؟

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ،
والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تَعْلِيْقَهُ ،
وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال .
وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول : « بَدَى
تَفْرَحُ » كما قلت « بَدَى تَسَلَّمَ » ، وإنما تُؤَدِّيهِ على شذوذه ولا تَحْمِلُ عليه
غَيْرُهُ كما لا تُوقِعُ بعد « لَوْ » من الأسماء غير « أَنْ » .

وكانهم في قولهم « بَدَى تَسَلَّمَ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع

(١) قال سيبويه - في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء - وما يضاف أيضاً
إلى الفعل قوله « لَأَفْعَلُ بَدَى تَسَلَّمَ » ولا أفعل بَدَى تسلمان ، ولا أفعل بَدَى
تسلمون ، المعنى لا أفعل بسلامتك ، و « مُذُو » مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله
كأنه قال : لا أفعل بَدَى سلامتك ، فذو هاهنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ وصاحب
سلامتك « اه الكتاب ٤٦١/١ .

وجاء في اللسان مادة « سلم » ١٨٤/١٥ : ويقال اذهب بَدَى تَسَلَّمَ يافتي
واذهباً بَدَى تسلمان أى اذهب بسلامتك ، قال الأخفش : وقوله « ذى » مضاف
إلى تسلّم وكذلك قول الأعشى :

بَابِقِ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

أضاف آية إلى « يقدمون » وهما نادران ، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف
إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك « هذا يَوْمٌ يُفَعَلُ » أى يُفَعَلُ فيه .

وحكى سيبويه « لا أفعل ذلك بَدَى تَسَلَّمَ » اه . وهذا البيت من الوافر
ولم أجده في ديوان الأعشى ط بيروت .

الفعل موقمه ؛ لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب
/ ٧٥ أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به^(١).

فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ، ولا يقاس عليها غيرها .

وقال أبو عثمان : ^(٢) « فإن قلت : فإني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع
أن ما بعدها مما قبلها ومتعلق به ، فهلاً دَلَّ اجتماعهما في المعنى على أنها
حرف واحد ؟

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما
الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ، نحو « بَلْ ، وَلَسَكِنْ » .
ألا ترى أنك تستدرك بهما جميعاً ، ونحو « بَلْ ، وَأَمْ » المتقطعة ألا ترى
أنتك تضرب بهما جميعاً ، ونحو : « لَأَ ، وَلَنْ » ؛ لأنك تنفي بهما جميعاً ،
ونحو « هَلْ وهمة الاستفهام » فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة
بعد « حَتَّى » مجرورة من فاحش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه
شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال

(١) وذلك في قوله :

يَا مَأْمُوتِيحَ غَزَا نَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هُوَ لِيَا نِسْكُنَ الضَّالِّ وَالسُّرِّ

(٢) فوق هذا السطر كتب بعبارة غير واضحة :

« يحسن به قوله أبو عثمان من المسائل إن شاء الله ، وفوق هذه العبارة كلمتان

غير واضحتين .

المرقعة بعدها بل كان يضر بعدها « أَنْ » فينصب الفعل بها ، وتكون « أَنْ » مع الفعل في موضع جر .

فوقوع الفعل المرفوع بعدها [إذن] ^(١) أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدل على وببصر كفساد هذا القول .

القاسم : عن أبي عبيدة :

— ٢٩١ — مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا ^(٢)

(١) ما بين المقتوفين في الاصل هكذا [إذا] ولكن فضلت كتابتها بالنون خوفاً من اللبس .

(٢) هذا عجز بيت من بحر الوافر لعمر بن كلثوم التغلبي ، وقد جاء به أبو يزيد في النوادر ونصه :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا

قال أبو يزيد في النوادر ٥٠٢ ، ٥٠٤ : الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أي متى كنا خدماً لأمك » اهـ

وقد قال أيضا : رجل مَقْتَوِين ، ورجلان مَقْتَوِين ورجال مَقْتَوِين ، وكذلك المرأة والنساء وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه اهـ ومَقْتَوِين في الأصل مَقْتَلِين من القتل إلا أنه بنى على الجمع في أول أحواله .

قال ابن جنى في النصف ١٣٣/٢ ، ونظير هذا الجمع الذي طى حد التثنية مما لم ينطق له بواحد قول عمرو بن كلثوم :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَا

فمقتوين مثاله « مفعلين » ولو أنه بنى على الجمع في أول أحواله لوجب أن تقول : « مَقْتَلِين » كما تجمع « مَغْرَبِي » اسم رجل في الجر والنصب « مَغْرَبِي » =

يقال للواحد: [مَقْتَوِينٌ وللجماعة مَقْتَوِينٌ] (١)، والمؤنث بهذا اللفظ،

وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه .

مسألة ٧٦ :

قوله : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدِيَتْهُ خَيْرٌ مِنْ جِيدِ مَا مَعَكَ » (٢) .

= لأنه بمنزلة مُصْطَفَيْنَ ، وواحد مَقْتَوِينِ فى القياس « مَقْتَى » مَفْعَلٌ من القمى ، وهو الخدمة « اهـ .

وقال الجوهري فى الصحاح مادة « قتا » ٢٤٥٩/٦ : ويقال للخادم مَقْتَوِيٌّ

بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عَجَزِيَّةٌ للقى لاتفى غلتها بخرابها .

قال عمرو بن كلثوم :

(مَتَى كُنَّا لِأُمَّكَ مَقْتَوِينَا)

قال أبو عبيدة : قال رجل من بنى الحرماز : هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِينٌ وَرَجُلَانِ

مَقْتَوِينٌ ، وَرَجَالٌ مَقْتَوِينٌ كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنُتُ وَهُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامِ بَطُونِهِمْ « اهـ

وقال سيبويه : وسألوا الخليل عن مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِينٍ فَقَالُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ

الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِينَ ، فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ لَمْ يَقُولُوا : مَقْتَوُونَ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَاتُورَةٌ حَدَّثْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ

عَنِ الْعَرَبِ - وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَذْرُوعِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ « اهـ الكتاب ١٠٣/٢ ، وانظر تعليق

السيرافى على الكتاب أيضاً ، وانظر الخصائص ٣٠٣/٢ ، وانظر الخزائنة

٥١٧/١ - ٥٢١ ، ٣/٢٢٦ - ٣٢٩ ، ٤٢٠ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش بضم الميم من « مقتوين »

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا أردت معنى اليمين :

=

قال [أبو علي] (١) : الصلة فيها « إن » وهو على تقدير القسم ،
والصلات تكون أخباراً .

فإذا كانت « إن » خبراً كان مجراها مجرى سائر الأخبار في جواز
وصل « الذى » بها ، وانفصلت من جملة الأخبار التى توصل بها بأمرين :

أحدهما : أنها خبر مؤكّد ، والآخر : اتصال القسم بها .

والثأ كيد لا يُخرج الخبر عن أن يكون خبراً .

فإن قال : القسم يصير مقدراً فى الصلة وليس هو من الصلة فى شىء ، فإذا
كان كذلك لم يجز كما لا يجوز أن يتصل بالصلة من الجمل ما لا يكون للموصول
فيه ذكر ، والقسم جملة لا ذكر فيها للموصول .

قيل : إن القسم وإن لم يكن للموصول فيه ذكر فإنه لما تعلق بالجملة
التى له فيها ذكر ، والتبس بها صار بمنزلة ما هو متعلق بالموصول ومن سببه ؛
لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء . ألا ترى أن كل
واحدة من الجملتين - وإن كانت كلاماً تاماً - محتاجة إلى الأخرى غير
مستقلة بنفسها .

== أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ شَرَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ أَجَبْنَاهُمْ
لَأَشْجَعُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
مَا إِنْ مَفَاتِحُهَا لَتَنُوَّهُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ فـ « إن » صلة لـ « ما » كأنك
قلت والله إن شره خير من جيد ما معك » اهـ . الكتاب ١/٤٧٣ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

فإذا اجتمعا من هذا الوجه وكان الشرط والجزاء لاخلاف في جواز صلة الموصول بهما ، وجاز مع ذلك أن يخلو الشرط من ذكر الموصول ، كذلك يجوز أن يخلو القسم من ذكر الموصول ، ويكون مع ذلك صلة له كما يكون الشرط صلة له لتعلقه بالجزاء .

وإذا كان كذلك لم يجب الامتناع من ذلك كما لم يجب الامتناع من وصلها بالشرط والجزاء لاجتماعهما في المعنى وكون كل واحد منهما بمنزلة الآخر .

[مسألة (١)] ٧٧ :

[قال أبو علي أيده الله] (١) : سأل سائل عن قولهم : « كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ » (٢) إلام ترجع هذه الهاء ؟

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٣) قال سيبويه : ولا يجوز لك أن تقول : « رَبُّ أَخِيهِ » حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ، ومثل ذلك قول بعض العرب : كُلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا أَى وَسَخَلَتْهَا لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه « اهـ . الكتاب ٢٤٤/١ وقال في باب ما غلبت فيه المعرفة والنكرة : وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعِينَ ، وقد يقول بعضهم هذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعَان ، وهذا شبيه بقول من قال : كُلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، إنما يريد كل شاةٍ وسخلة لها بدرهم ، ومن قال : كل شاةٍ وَسَخَلَتْهَا فِجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ رَجُلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب ؛ لأنه يريد حينئذ المعرفة ولا يريد أن يدخل السخلة في كل ؛ لأن « كل » لا يدخل في ذا الموضع إلا على النكرة ، والوجه كُلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعِينَ ؛ لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قاله بعض العرب « اهـ . الكتاب ٢٥٨/١ .

قلنا له : [هي] (١) ترجع إلى الفكرة المذكورة قبلها ، والدلالة على ذلك أنها لا تخلو من أن ترجع إلى ذلك أو إلى غيره مما لم يذكر .
 فلو كانت ترجع إلى شيء لم يذكر للزم أن يلزم التفسير ؛ لأن ما يجيء في كلامهم مُضْتَرّاً غَيْرَ مذكور قَبْلُ ، ولا مدلول عليه نحو « فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ » (٢) و :

— ٢٩٢ — إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ (٣)

يلزمه التفسير نحو رُبُّهُ رَجُلًا ، وَنِعْمَ رَجُلًا .

(١) ما بين العتوفين على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٢ وهي قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ .

(٣) عجز بيت من الطويل لأبي حاتم الطائي في قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً

مطلعها كما في ديوانه صفحة ٢٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان . ط الدني :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَسُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرُ

ونص البيت المستشهد به :

أَمَاوِيٌّ مَا يُعْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفِتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

والحشرجة : الفرغرة عند الموت وتردد النفس ، والشاعر يخاطب امرأته ماوية

التي كانت تعذله على كثرة العطاء ، والشاهد فيه حذف مفسر الضمير للعلم به ؛ لأن

للمعنى إذا حشرجت نفسه أى الفتى ومثله قول الشاعر « إذا نهى السفينة جرى إليه »

أى إلى السفينة المفهوم من لفظ السفينة . وروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها دخلت

على أبيها رضى الله تعالى عنه عند موته فأنشدت :

لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي الثَّرَاءَ وَلَا الْفِتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ =

فلما لم يَجْزِ ذِكرُ شَيْءٍ غيرِ النكرةِ الأولى ، ولا دل على شَيْءٍ [آخر]^(١)
بغيرِ الذِكرِ ، ولا أُلْزِمَ التفسيرِ دل على أن الرجوعَ إنما هو إلى مذكور .

وإلى هذا عندي ذهب أبو عثمان في التزامه سؤال من قال إن التفسير
يقع بالإضافة إلى المضرحيث ذكر الإخبار عن « درهم » من « مائة^(٢) درهم »

مسألة ٧٨ :

[قال أبو علي أيده الله]^(٣) : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول
كما أضيف إلى الفاعل ، ويبنى الفعل له كما يبنى للفاعل ، كذلك جاز أن يقع
وصفاً للمفعول كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : أَلْخَلَقُ ، وَضَرَبُ
الْأَمِيرِ ، وَنَسَجُ الْيَمِينِ^(٤) .

وإذا كان سبيلُ المفعول في هذه الأشياء سبيلَ الفاعل لم يجوز إذا
اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف
وإلى غيره^(٥) .

= فقال ليس كذلك « ولكن وجاءت سكرة الموت بِالحَقِّ » .

وانظر ديوان حاتم ٢٠٩ واللسان مادة « حشرج » ٦١/٣ والدرر ٤٤/١ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) انظر في المقتضب ١٢٧/٣ - ١٢٩ باب الإخبار في قول أبي عثمان المازني .

(٣) مكتوب على الهامش .

(٤) يعني أن الخلق هنا للمخلوق والضرب للمضروب والنسج للنسوج .

(٥) يعني لا يكون الظرف نائب فاعل مع وجود المفعول به حيث كان المفعول

به أنسب إلى الفاعل من الظرف .

ألا ترى أن المصدر لم يقع وصفاً للظرف كما وقع وصفاً للمفعول من حيث وقع وصفاً للفاعل .

ومن هذا أيضاً أنه يحذف المفعول مع المصدر كما يحذف الفاعل معه نحو « بَسْؤَالِ نَفَجَتِكَ »^(١) كما تقول في الفاعل : ﴿ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾^(٢) .

ومن ثم أيضاً جاء مثل أولع به^(٣) ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ^(٤) ، فلم يبين للفاعل كما لم يبين قام ونحوه للمفعول ، فجاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ، فتساوبا في اختصاص كل واحد منهما بما ذكرنا من الأفعال .

(١) ص آية ٣٤ والأصل سؤاله إياك نعجتك ، فهو من باب سألته الشيء بمعنى استعطيته إياه ثم حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول الأول فصار سؤالك نعجتك ثم حذف المفعول الأول وأضيف إلى الثاني فصار سؤال نعجتك فلعل هذا هو الذي أراده الفارسي لأنه يتحدث عن حذف مفعول المصدر .

(٢) البلدة آية ١٤ والأصل أو إطعامك فحذف الفاعل ، فكما حذف الفاعل هنا حذف أيضاً المفعول في الآية السابقة .

(٣) يقال أولع بهِ وَلَوْعًا وَإِيْلَاعًا إذ ألج . وانظر اللسان مادة « ولع » ٢٩٢/١٠ والتهذيب مادة « ولع » ١٩٩/٣ .

(٤) يقال : نُتِجَتِ النَّاقَةُ إذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت إذا حملت فهي نتوج . التهذيب مادة « نتج » وانظر اللسان مادة « نتج » ١٩٨/٣ والتهذيب

مسألة ٧٩ :

قال [أبو علي - أيده الله - إن قال]^(١) قائل فيما يقول من أن « وبلدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

٢٩٣ - بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ الْعِجَاجِ قَتْمَةٌ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمَةٌ^(٢)

أى ونسج جهرمه ، لأن « جهرم » بلد .

و :

(١) ما بين المعرفين على الهامش .

(٢) هذان بيتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة عدتها أربع مائة بيت يمدح فيها أبا العباس السفاح ، والبلد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر ، والعجاج جمع فح وهو الطريق الواسع ، وقتمه أى غباره ، وأصلها قتامه تخفف بحذف الألف ، وجهرم بوزن جعفر قرية بفارس ، وقيل للجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم . وقيل أصل هذه الكلمة جهرمية بياء مشددة كياء الكرمى للنسبة إلى جهرم إلا أنها ياء النسبة إلى جهرم ولكن حذفت ياء النسبة ، والشاعر يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق ، ويشير إلى أن ناقته جلدة قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة والشاهد إعمال حرف الجر « رب » محذوفاً بعد « بل » في قوله « بل بلد » أى « بل رب بلد » وجواب « رب » قوله في بيت آت وهو قوله :

يَجْتَابُ ضَخْضَاخَ الشَّرَابِ أَكْمَةٌ

وانظر الديوان ١٥٠ والدرر ٣٨/٢ ، والإنصاف ٥٢٩/٢ ، واللسان مادة « ندل » ١٧٨/١٤ ومادة « جهرم » ٣٧٨/١٤ ، وشرح عمدة الحافظ ٢٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/٣ .

٢٩٤ — بَلْ بَلَدٍ ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ^(١)

كيف جاءت الواو أولاً في قوله :

٢٩٥ — وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ^(٢)

(١) البيت من الرجز لرؤبة من أرجوزة أبياتها أربعون ومائتا بيت يمدح فيها مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وقد ذكر في أولها أن امرأته لامته على كبره وعجزه لكثرة أسفاره ومدح نفسه بأشياء ، والصعد بضمين جمع صعود بفتح أوله وهو المرتفع من الأرض خلاف المهبوط ، والأصباب بفتح الهمزة جمع صيب بفتحين وهو ما انحدر من الأرض ، والشاهد في البيت الجر برب محذوفة بعد « بل » كما سبق .

وانظر ديوانه ٦ والخزانة ٤/٢٠٤ واللسان مادة « صيب » ٦/٢ ، والتهذيب ١٢/١٢١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٤٨٠

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة وهو أول بيت من ديوانه في قصيدة عدد أبياتها واحد وخمسون بيتا يصف فيها المغازة والسراب والبيت وما بعده :

وَبَلَدَةٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الأعماء الجاهل واحدها عمى بوزن فعى ، ومعنى « عامية أعماؤه » جاهله متناهية في العمى وهو مبالغة كقولهم ليل الليل وليل لائل ويوم أيوم وشعر شاعر كأنهم لم يجدوا ما يصفونه به إلا أن يشتقوا له وصفا من لفظه ، والشاهد فيه إعمال « رب » محذوفة بعد الواو إذ لو لم تكن « رب » محذوفة بعد الواو لكانت الواو واو عطف وليس هنا معطوف عليه مجرور تعطف عليه الواو ، إذ هذه الواو في أول الأرجوزة ، وسيأتى الفارسي يجواب لهذا .

وانظر الإنصاف ١/٣٧٧ ؛ ٤/٥٢٩ وأول ديوان رؤبة ص ٣ واللسان مادة « عمى » ١٩/٣٣٢ د والقوافي وما اشتقت ألقاها منه للبريد ص ٩ تحقيق د / رمضان عبد التواب .

وهلا دل وقوعها أولاً على صحة قول أبي [العباس]^(١)، لأن الواو لا يبتدأ بها . فإذا لم يكن هنا شيء تقع الواو عطفاً عليه ، وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من «رُبِّ» فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء «رُبِّ» في «رُبِّ قَامٍ» و «رُبِّ بَلَدٍ» ونحو ذلك^(٢) .

قال : الجواب مثبت فيما بعد^(٣) .

مسألة ٨٠ :

قال أبو علي : سأل سائل هل يجوز : « عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ » كما جاز عسى يَقُومُ ؟

والجواب أنه لا يجوز ؛ لأن هذا - عندي - ماض وقع موقع المضارع مع دخول « قد » عليه ، لأن التقدير الذي مضى من الفعل قد يمضي منه ويقع على الفعل عبارة الحال ، لأن الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ، ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء ، وشيئاً فشيئاً ، [فمقارنته للحال بأن الحال - وإن

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال البردعي المقتضب ٤/١٤٠ : ولا تكون «رب» إلا في أول الكلام» ١١ . وقال - عن الواو في ٣/٣١٨ - : كما أبدلت من «رب» في قوله : «وبلدة ليس بها أنيس» ، لأنها لما أبدلت من الباء دخلت على «رب» كما أشرحه لك في بيانها كما تدخل الإضافة بعضها على بعض « ١١ ، وقال في ٣/٣٤٧ : لأن الواو بدل من رب كما ذكرت لك ، والواو في قوله تبارك وتعالى ﴿ وَأَنْ السَّاجِدَ لِلَّهِ ﴾ واو عطف ، ومحال أن يحذف حرف الحذف ولا يأتى منه بدل « ١١

(٣) كتب على الهامش العبارة الآتية : قال قد خرج الجواب وأثبتته فيما بعد .

كان منها شيء ماض فإنه يقع عليها مثال الحال - ما جاز أن يسد الماضي مع « قد » مسدها ويقوم / ٧٥ ب مقامها [١].

وهذا المعنى ليس يخرج من أن يكون ماضياً .

وإذا كان كذلك لم يقع هذا الموقع كما لم يقع بعده فعل الحال . ومن ثم استعمل بعد « عسى » « أن » ، ومن حيث جاز للماضي إذا دخل عليه « قد » أن يقع أيضاً في موقع الحال عند النحويين لم يجوز وقوعه بعد عسى ؛ لأنها لغير الحال .

مسألة ٨١ :

قال [أبو علي] [٢] « ضربت زيدا ضربةً وعمراً قتلتَهُما » جائزة ، تجعل « قَتَلْتَهُمَا » صفة للضربة ، وإن كنت قد فصلت بالمعطوف بين الصفة والموصوف ، ولا تنزل ذلك منزلة الفصل بينهما بالأجنبي ، وذلك لاجتماعهما في أنهما معمول الفاعل .

ألا ترى أنك لا تفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ، ولو قلت : « ظنَّ بكرًا عمرو مُنْطَلِقًا » لأجزت الفصل بالفاعل بينهما ، وإن كان قبل ذلك غير جائز لاجتماع الفاعل والمفعول في أنهما معمول الفاعل ، فكذلك « وعمراً » لا يمتنع فصلك به بين الصفة والموصوف ، لأنه [لا] [٣] يُنْزَلُ من الموصوف أجنبيًا ، لاجتماعهما فيما ذكرت لك .

(١) ما بين العقوفين هكذا في الأصل وفيه قلق في التعبير .

(٢) ما بين العقوفين على الهامش

(٣) ما بين العقوفين على الهامش

وهذا أيضاً يدل على أن العامل في الاسم المطفوف إنما هو العامل في المطفوف عليه ، وأغنت الواو ونحوها عن عامل آخر قام الحرف العاطف مقامه ، ولكن العامل الأول ، وأغنت الواو ، ونحوها عن عامل آخر .

فقولنا « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » ارتفاع « عمرو » بالفعل نفسه ، والحرف عَطَفَ عليه ، لم يرتفع بالواو ولا بحرف العطف .

فإن قلت : إن كان العاملُ الفعلُ فَأَعْمَلَهُ فِيهِ بِغَيْرِ الْوَاوِ .

قيل : لا يجب هذا : ألا ترى أنك قد تجد الفعل يعمل بتوسط الحرف ، ولا يجوز أن يحذف الحرف المتوسط ، كقولك : « قَمْتُ وَزَيْدًا » ، و :

— ٢٩٦ — [فَكُونُوا] ^(١) أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ ^(٢)

(١) في الاصل كونوا

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر وهو من أبيات الكتاب الحسين ونصه :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّلْحِ

والكلبتان بضم الكاف لثمان حمر او ان لازقتان بعظم القلب عند الحاصرتين عليهما لحم محيط بهما كالغلاف لهما والطحال بكسر الطاء الذي عليه القلب وهو الصلب والشاعر يحضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكلبتين من الطحال واتصال بعضهما ببعض ، والشاهد فيرجحان عمل للفعل « فكونوا » ونصبه ما بعد الواو بواسطتها إذ أن الواو بمعنى مع وهي الواو يتقاربان فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام فأقاموا الواو مقام مع ؛ لأنها أخف في اللفظ، وجعلوا الإعراب الذي كان في « مع » في الاسم الذي بعد الواو ؛ لأنها حرف كما فعلوا في المستثنى بإلا فأظهروا الإعراب فيها بعدها .

ولوحذفت الواو لم يجز هذا ، وكذلك « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » يعمل الفعل بتوسط الحرف ، ولو حذفت الحرف لم يجز هذا [فكذلك يعمل الفعل بتوسط الحرف في « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » وإن كنت لو حذفت الحرف لم يعمل]^(١) .

ومما يدل على ما ذكرنا من الفصل من كلامهم ؛ لأن الموصوف لم ينزل منزلة الأجنبي قول لبيد :

٢٩٧ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاهُ الْحَقَقَتَهُمْ بِالنَّسْلِ^(٢)

ألا تراه وصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف .

= وذهب الزجاج إلى أن النسب في باب المفعول معه بإضمار فعل كأنه قال : فكونوا أتم ولا بسبوا بني أبيكم معللا ذلك بأنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو ، وقال ثعلب في المجالس ص ١٠٣ ، فقوله : وبني أبيكم أى مع بني أبيكم تقول : استوى الماء والحنية أى يجعلون الواو بمعنى مع « اه
وانظر الكتاب مع تعليق السيرافي وشرح الشواهد للأعلم ١/١٥٠ ، والدرر ١/١٩٠ ومجالس ثعلب ص ١٠٣ ، والتصريح بحاشية يس ١/٣٤٥ ، وأصول ابن السراج ٢٥٤ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش ، ويعنى أن المعطوف أيضاً معمول بالفعل العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف .

(٢) البيت من بحر الرمل للبيد في قصيدة عدد أبياتها خمسة وثمانون بيتا يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد ، فصلقنا بهم : أى وقعنا بهم وقعة ، ومراد وصداء حيان من أحياء الجن ، والثال: الهلاك ، وليبد يشير إلى وقعة كانت في يوم فيف الريح تجمعت فيها قبائل بني الحارث وبني جهمي =

قال [أبو علي]^(١) : لا يجوز أن تُتَبَّنَ الأعداد بِـ « أَيُّمَا رَجُلٍ » ؛
لأنك إنما تُتَبَّنُ إِبْهَامَهَا بنوع معروف .

وكذلك لا يُتَبَّنُ به الضمير في « نعم » ؛ لأنه موضع تبيين وتخصيص
وتقيضه البهيم . ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرم بعد العشرين أزلت الإبهام
الذي كان في العشرين بالدرم^(٢) .

وإنما لا يزيل ذلك ؛ لأنه لا يخص نوعاً من نوع ، فإذا كان كذلك

= وسعد العشرة ومراد وصداء ونهد ، والشاهد في البيت الفصل بين الموصوف
« صلقة » وصفته الجملة « ألحقتهم » بالمعطوف على « مراد » وهو صداء ، وفيه
أيضاً الفصل بين المعطوف عليه وهو « مراد » والمعطوف وهو « صداء »
بالموصوف « صلقة » بالجملة « ألحقتهم » ، ولم ينزل كل من المعطوف والموصوف
مترلة الأجنبي من الآخر لاشتراكهما في عمل الفعل لهما .

وانظر اللسان مادة « صدأ » ١/١٠٣ ، « مرد » ٤/٤٠٩ ، و « صلوق »
١٢/٧٤ ومادة « ثلث » ١٣/٩٥ ، وديوان لبيد ١٤٦ ، والمحاسب ٢/٢٥٠ ،
والخصائص ٢/٣٩٦ ، والضرائر ٢٠٥ ، والأفعال ٣/٣٨٠ ، والتهذيب ٧/٣٧٠ ،
والصحاح ١/٣٦٩ ، ٣/٣٠٦ ، ٤/١٥٠٩ ، ١٦٤٨ ، ومعجم مقاييس اللغة
١/٣٦٩ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - عن قول الراعي :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبَّتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبَّتَرٍ أَيُّمَا فَتَى

فقال : « أيما » يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ، وتكون استفهاما مبنيًا
عليها ومبني على غيرها ، ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك :
أتوني إلا زيدا ، ألا ترى أنك لا تقول : له عشرون أيُّمَا رَجُلٍ ، ولا أتوني إلا =

فالإبهام الذي كان قائماً قبل أن تأتي به قائم بعد إتيانك به ، فلم تصل
 [إِذَنْ] ^(١) إلى الغرض الذي حاولت في إزالة الإبهام ، وكان ذكرك له
 كما مساكك عنه .

فإن قلت : فإذا أضفته إلى رجل بَيَّنَّ النوع فأزال الإبهام .

قيل : لا يسوغ ذلك . ألا ترى أن الفروق والفصول لا تكون فيما
 يقتزن بالكلمة إنما تكون في نفس الكلمة وذاتها ، ولا يُؤَكَّلُ إلى الأجنبي
 منها . ألا ترى أن « أَقْوَمَ » ، و « قام » الفاصل بينهما في أنفسهما لا في
 غيرها ، وكذلك الأسماء التي يُبَيِّنُ بها العدد ، والمهمة إنما تَبَيَّنُهَا بأنفسها
 ليس بغيرها .

فإذا كان بيان هذا موقوفاً على غيره ، واتصال سواه به ، ولم يكن
 سائر الأسماء التَّمَيِّزِيَّةِ كذلك علمت أنه لا يجوز ؛ لأنه لا يُبَيِّنُ على
 حد ما بَيَّنَّتْ .

ويجوز في « عَاقِلٍ » و « كَاتِبٍ » ونحوه أن تكون مُبَيِّنًا في قولك :
 « رَأَيْتُ هَذَا الْكَاتِبَ ، وَهَذَا الْعَاقِلَ » وهو فيه أحسن منه في « طَوِيلٍ »

== أَيْمًا رَجُلًا ، فالنصب في: لِي مِثْلُهُ رَجُلًا كَالنَّصْبِ فِي عَشْرِينَ رَجُلًا ، فأیما لاتكون في
 الاستثناء ، ولا تختص بها نوعا من الأنواع ، ولا تفسر بها عددا ، وأَيْمًا فتى
 استفهام ، ألا ترى أنك تقول ، سبحان الله من هو ، وما هو فهذا استفهام فيه معنى
 التعجب ، ولو كان خبراً لم يجز ذلك ، لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول : من هو
 ونسكت « اه الكتاب ١/٣٠٤ ، ٣٠٣ .

(١) ما بين المعرفين على الهامش ومكتوب هكذا [إذا] .

لأنها تجتمع مع أسماء الأجناس في أن بيانها بأنفسها ليس بمضاف إليه ، فهي في هذا الكلام كالدرهم ونحوه ، ومفارقة له من جهة أن الصفة محتاجة إلى الموصوف وليس كالموصوف ، فلم تخلص الصفات أسماء مستقلة بأنفسها كما خلصت أسماء الأجناس .

وإذا كان هذا قبيحا مع ما فيها من التخصيص بأنفسها لحاجتها إلى غيرها وجب أن يكون الذى لا يَحْصُ بنفسه حتى يضم إليه غيره لا يجوز التبيين به ، فأما فى الاستثناء إذا قلت : « أَتَانِي الثَّوْمُ إِلَّا أَيَّمَا رَجُلٍ » [(١)] .
مسألة ٨٣ (٢) :

قال أبو على : سأل سائل فيما نقل به من أن « أَنْ » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون مفعولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوها من الأفعال الثابتة « الثَّوْمُ كَدَّة » ، لتعناق ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « عَلِمْتُ » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أَنْ » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت .

ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل : « لَنْ وَإِذَنْ » ودخلت على الماضى أيضا من حيث اجتمع مع المستقبل للتفضى ، وأنه ليس بثابت كالآتى .

(١) فى الأصل مكتوب فوق هذا السطر وعلى الهامش كلمة [بيض] لكن قال سيويوه : لا تقول له عشرون أَيَّمَا رَجُلٍ ولا أنونى إِلَّا أَيَّمَا رَجُلٍ « اه
لكتاب ٣٠٢/١

(٢) ما بين المعرفين مكتوبة على الهامش .

فقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك : عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ وسيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لا زيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن تقول : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » ، فتوقعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعته عليه في المعنى في قولك عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ^(١) ؟ .

(١) قال سيبويه : واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول : قد عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذلك ، وقد عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذاك حتى تقول سَيَفْعَلُ أو قد فَعَلَ أو تنفي فتدخل لا ، وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضاً عما حذفوا من « أَنَّهُ » ففكر هو أن يدعوا السين أو قد ، إذ قدروا على أن تكون عوضاً ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين ، وأما قولهم : « أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا » فإنهم إنما أجازوه ، لأنه دعاء ولا يصلون إلى قد هاهنا ولا السين ، اه الكتاب ٤٨٢/ .

وقال : وليست « أَنْ » التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع ؛ لأن ذا موضع يقين وإيجاب » اه الكتاب ٤٨١/١

وقال : وتقول : ما علمت إلا أن تَقُومَ وما أعلم إلا أن تَأْتِيَهُ إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئاً كائناً البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة كما تقول : أرى من الرأي أن تَقُومَ ، فأنت لا تخبر أن قياماً قد ثبت كائناً أو يكون فيما تَسْتَقْبِلُ البتةَ فكأنه قال : لوقتم ، فلو أراد غير هذا المعنى لقال : ما علمت إلا أن سَيَقُومُونَ ، وإنما جاز قد علمت أن عَمَرَ ذَاهِبٌ ، لأنك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان بعده لو ثقلته وأعملته » اه الكتاب ٤٨٢/١

وقال البرد في المقتضب ٢/٢٩ : ولو قلت : أَعْلَمُ أَنْ تَقُومَ يانتي لم يجوز ، لأن هذا شيء ثابت في علمك ، فهذا من مواضع « أَنْ » الثقلية نحو أَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ يانتي » اه

وقال في المقتضب أيضاً ٨/٣ : وزعم سيبويه أنه يجوز : أخفت أن لا تَقُومَ يانتي إذا خاف شيئاً كالاستقر عنده وهذا بعيد ، وأجاز أن تقول : ما أعلم إلا أن تَقُومَ =

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا علمتُ زيداً سيقوم ، لأن مفعول « علمت » « زيدٌ » وليس هوشبثا ينافي « علمتُ » كما نأفته « أن » وأما « يَقُومُ » فلم تعمل فيه « علمتُ » ، وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه « علمتُ » فلما لم يكن معمول « علمتُ » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو عبارة عن « زيدٌ » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [إليه]^(١) جاز ذلك ، وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمتُ » ؛ لأنها كانت تكون مفعولة ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه يدفعُ الآخر ؛ لأن « علمتُ » تدل على الثبات والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يميز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي بينهما كما لم يميز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص ، ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يميز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام / ٧٦ أ للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك . فلذلك إذا أدخلوا اللام ثقلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل^(٢) .

= إذا لم يرد علماً واقماً ، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة أى أرى من رأى ، وهذا في البعد كالذى ذكرنا قبله ، وجملة الباب تدور على ما شرحت لك من التبيين والتوقع « ١٥ »

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) تعرض لهذا في المسائل العسكرية ص ٢٥١

وكالم يزيدوا الواو أولا؛ لأنهم لو زادوها لزما القلب، وإذا لزما القلب صارت كأنها لم تُزُدْ .

وكالم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان؛ لأنه لو أدغم [لم] ^(١) يوصل إلى ماريم ^(٢) فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه ينتقص كما كان لزوم القلب ينتقص الغرض في زيادة الواو، ومن هنا لم نُضِفْ الشيء إلى نفسه؛ لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود .

ومن هنا لم يَزُدْ سيمويه السكون في وشوي ونحوه ^(٣) .

(١) في الاصل غير واضحة

(٢) ريم فيه : أى قصد وزيد فيه

(٣) قال سيمويه وتقول في الإضافة إلى شية : وشوي لم تسكن العين كما لم تسكن الميم إذا قال دموي ، فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي وإنما ألحقت الواو هاهنا كما ألحقتها في « عة » حين جعلتها اسما يشبه الاسماء ، لأنك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب ، وإنما « شية » و « عدة » فعلة ، لو كان شى من هذه الأسماء فعلة لم يحدفوا الواو كما لم يحدفوا في الوجبة والوثبة والوحدة وأشباهاها ، وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله ، فإنما ألحقوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحدفوا الفاء وذلك نحو عدة وأصلها وعدة وشية وأصلها وشية فحدفوا الواو ، وطرحوها كسرتها على العين ، وكذلك أخواتها « اه الكتاب ٨٥/٢

فسيبويه حينما قرر هذا إنما نسب إليه بالصورة الحاضرة وهي أنها نسب إلى مكسور العين ، وهذه الكسرة هي كسرة الفاء بعد حذفها فما كسرت العين إلا بكسرة الفاء المحذوفة فلما رجعت الفاء المحذوفة للنسب كسرت بكسرة أخرى ولم =

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتَ ضَرْبًا » ، و « تَضْرِبُ ضَرْبًا » وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [أَنْ تَضْرِبَ] ^(١) ثابتا ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره - فأن لا يجوز ذلك في « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » أخرى ؛ لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ؛ لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولا ، وهم يريدون به معنى العلم ؛ لأنك لو قلت : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » تريد معنى المشورة ^(٢) لجاز ^(٣) .

[القصرى] ^(٤) قلت له : يجب على هذا ألا تجيز من جهة القياس « أَنْ

ترجع العين إلى سكونها الأصلي فأصبح النسب إلى كلمة ثلاثية مكسورة الفاء والعين مثل إِبِلٍ فِقِيلٍ فيها : وَشَوِيٌّ بفتح العين لا وَشِيٌّ أو وَشَوِيٌّ .

(١) في الأصل هكذا [بأن ضربت] والانصب « أَنْ تَضْرِبَ » لسياق الكلام

(٢) في اللسان مادة « شور » ١٠٦/٦ المَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشتق من الإشارة ،

ويقال « مَشُورَةٌ » اه

(٣) قال سيوييه ، وتقول : ما علمت إلاَّ أَنْ تَقُومَ ، وما أعلم إلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُ إذا

لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كأننا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه

الإشارة « اه الكتاب ٤٨٢/١ »

(٤) هذه الكلمة التي بين المعقوفين مكتوبة فوق السطر ، والقصرى هو

أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصرى من النحويين المعتزلة أحد تلاميذ

الفارسي أمدى عليه الفارسي المسائل القصريا وبه سميت ، ولعل نسبته إلى قصر

ابن هبيرة بنواحي الكوفة ، ويقال إن القصرى لما كان حدثا كان الفارسي يتمشقه

ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والاتفات إليه ومات شابا .

وانظر بغية الوعاة ١/١٢٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٠٦ ، ٢٠٧ .

أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي» ؛ لِأَنَّ «أَنْ» لِلتَّأْكِيدِ ، وَ«أَنَّ» لِخِلَافِ التَّأْكِيدِ
فِيهَا يَتَدَاخَلَانِ كَمَا قُلْتُ فِي: «عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ» ، وَضَرَبْتُ أَنَّ تَضْرِبَ»

قَالَ : كَذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّهُ مَمْتَنَعٌ مِنْ جِهَةِ التَّمْيِيزِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كَلَامِهِمْ
مَعَ هَذَا ، وَلَا يَجِبُ لِذَلِكَ أَنْ تَمْتَنَعَ مِنْ إِدْخَالِ «كَانَ» عَلَى «أَنَّ» ؛ لِأَنَّ
«كَانَ» لَيْسَتْ لِلتَّأْكِيدِ بَلْ هِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ التَّأْكِيدِ بِكَوْنِهَا لِلْمَقْتَضَى الْمَاضِي .
وَقَدْ قَالَ : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(١) ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٢) .

عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي «كَانَ» شَيْءٌ مِنَ التَّأْكِيدِ لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْفَرْقِ أَنَّهَا لِلْمَاضِي كَمَا أَنَّ «أَنَّ قَالُوا» لِلْمَاضِي ، وَأَنَّهَا قَدْ فُصِّلَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ «أَنَّ» بِالْخَبَرِ ، فَصَارَ الْخَبَرُ كَأَنَّهُ فِي الْفِظِ هُوَ الْمَعْمُولُ لـ «كَانَ» .

قُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ مَنَعْتَ مِنْ «عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومَ زَيْدٌ» مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى
لَا مِنْ جِهَةِ الْفِظِ ثُمَّ أَجَزْتَ «عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ» ، وَفَصَلْتَ بَيْنَهُمَا مِنْ
جِهَةِ الْفِظِ مَعَ قِيَامِ الْمَعْنَى .

فَقَالَ : إِنَّمَا مَنَعْتَ مِنْ أَنْ تَعْمَلَ «عَلِمْتُ» فِي «أَنَّ» لِمَا ذَكَرْتَ مِنْ
الْمَعْنَى ، فَإِذَا ثَبَتَ «أَنَّ» «عَلِمْتُ» غَيْرَ عَامِلَةٍ فِي «سَيَقُومُ» فَقَدْ صَحَّتْ
مِفَارِقَتُهُ .

قُلْتُ : فَقَدْ أَجَزْتَ «عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا غَدًا» فَأَعْمَلْتَ فِيهِ عَلِمْتُ مَعَ أَنَّهُ
فِي مَعْنَى «سَيَقُومُ» .

(١) الْجَلَابِيَّةُ آيَةُ ٢٥

(٢) الْأَعْرَافُ آيَةُ ٨٢

قال : الفرق بينهما أن « قَائِمًا » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فَعَلَ » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فذلك لم يعتد بما ذكرت في « قَائِمٍ » ، واعتد به في « أن » .

مسألة ٨٤ :

قال أبو علي : إن قال قائل : إن « أم » في قوله تعالى ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تُبْصِرُونَ ﴾ « أم أنا خير »^(١) للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله « أم أنا خير » موقع « أم تبصرون » فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾^(٢) فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله « أفلا تبصرون أم »^(٣) .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها منقطعة ؛ لأن الجملة التي من الابتداء والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله : « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » ؛ لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين « أتبصرون » ، [و]^(٤) أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون »

(١) الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ .

(٢) الاعراف آية ١٩٣ .

(٣) « أم » ليست موجودة بالأصل .

(٤) زيادة على الأصل .

بقوله « أَمَّ أَنَا خَيْرٌ » وقرر بقوله « أَمَّ أَنَا خَيْرٌ » أنه خير فكانه قال :
بل أنا خير ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فما كان فيه معنى [التقرير] ^(١) بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم يَكُنْ « أَمَّ »
المعادلة للهمزة ^(٢) ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ ﴾ ^(٣) .

مسألة ٨٥ :

قال [أبو على] ^(٤) : « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » تجرى بـ [« أَوْ »] دون
« أَمَّ » [^(٥)] لأن هنا فعلا معلوما ، وإذا كان كذلك كان من مواضع
« أَوْ » دون « أَمَّ » ^(٦) ألا ترى أن « أَمَّ » إنما تقع إذا كنت مدعيا أحد

(١) في الاصل هكذا [التقدير] .

(٢) قال سيبويه في باب « أم » المنقطعة ، ومثل ذلك :

﴿ أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِّنْهُ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ
أَمَّ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾

كان فرعون قال : أفلا تبصرون أم أتم بصراء ، فقوله : « أم أنا خير من
هذا » بمنزلة « أم أتم بصراء » ؛ لأنهم لو قالوا : أنت خير منه كان بمنزلة قولهم
نحن بصراء ، وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال : « أم أتم بصراء » اهـ الكتاب
٤٨٤/١ .

(٣) الزخرف آية ٥٤

(٤) مكتوب على الهامش .

(٥) في الاصل « بأو دون أم » لكنها في الهامش مكتوبة أمامه بأم دون أو ،
وهو المناسب للسياق .

(٦) هكذا في الاصل [أو دون أم]

الفاعلين ، فإذا أوقعت « أو » هنا فقلت « أو قعد » ، فهنا في الحقيقة أحد الأمرين معلوم ثابت إلا أنه أجرى عليه لفظ « أو » فجعله وإن كان كأننا بمنزلة ما لم يكن فكأنه قال : لا أدعى واحدا منهما كما أنه إذا قال : « أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » لا يكون مدعيا لوقوع واحد منهما ، فجرى مجرى قولك « نَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ » فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيت ما أوجبت ، ولكن لم تعتمد بالكلام لقلته ، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به (١) .

فكذلك « أو » إذا أدخلتها هنا مع أن أحد الفعلين كأن في الحقيقة أجرته مجرى ما لم يكن ، فصار بمنزلة « أو » في الاستفهام إذا قلت : أَقَامَ أَوْ قَعَدَ في أنك لا تدعى وقوع واحد منهما ، وليست بمنزلة « أو » في الخبر لأن الشبه هاهنا إنما وقع في الاستفهام من حيث كان تسوية ، فإذا كان الشبه واقعا في الاستفهام وقعت للمائلة به لا بالخبر .

فن هنا قلنا : إنك كأنك لم تثبت واحداً من الفعلين لما أدخلت « أو » في « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » كما لم تثبت واحدا منها في الاستفهام في قولك « أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وليس هو كالخبر الذي يثبت فيه أحدهما في غير عينه ألا ترى أنك إذا قلت : « أَقَامَ زَيْدٌ أَوْ قَعَدَ » مثبت أحدهما إلا أنك لا تدري أيهما هو .

(١) قال سيبويه : وتقول : « ما أدري أقام أم قعد » إذا أردت ما أدري أي ذلك كان ، وتقول : ما أدري أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء كأنه قال : لا أدعى أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيامه قياما ولم يستبن لي قعوده بعد قيامه ، وهو كقول الرجل نكلمت ولم يتكلم » اه الكتاب ٤٨٣/١

وأما قوله : « مَا أَدْرِي أأَذَنَ أَوْ أَقَامَ » فالقياس فيه « أم » : لأن هنا فعلا مثبتا متيقنا إلا أنه أجرى عليه « أو » ؛ لأنه لم يعتقد به منزله / ٣٦ ب منزلة ما لم يعلمه ، كقولك : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » ، وفي الكتاب :
 ٢٩٨ - نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِنْزَرًا^(١)

فلهذا جاز هذا بـ « أو » ، وَلَمْ يُرِدْ هذا المعنى ، فجاز كما جاز
 (١) هذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي وهو موجود في ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر ط دار العروبة ، وقد نسب في اللسان في مادة « نفس » ١١٩/٨ إلى أبي خراش والبيت ليس موجوداً في كتاب سيويه ط الأُميرية ٤٨٣/١ وهو ساقط أيضاً ، من تحقيق عبد السلام هارون للكتاب ١٧٢/٣ فنسبة أبي علي الفارسي هذا البيت للكتاب يؤيد أنه ساقط من الكتاب من النسخة المطبوعة والدليل على سقوطه أيضاً ما جاء مضافاً إلى أصل ديوان الهذليين بقوله : بخط أبي الطيب أخى الشافعي : قال سيويه : كأنه قال : نجاً ولم ينج كما تقول : تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ إذا كان كلامه ضعيفاً ونصب ، « جَفْنَ سَيْفٍ » على الاستثناء المنقطع « اشرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ، فهذا دليل على أن البيت ساقط من النسخ المطبوعة ومكانه في باب « أم وأو » . وهذا السقوط ليس بغريب فقد ذكر ناظر الجيش في كتابه تهجد القواعد بشرح تسهيل القوائد ظهر ورقة ٢١٢ بيتاً للفرزدق قائلاً إنه نص عليه سيويه مع أن هذا البيت أيضاً لم يوجد في النسخة المطبوعة ونص البيت : -

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أَدْيِهِمْ يَرِي الْمُسْتَحْيِرَ الْمُعَوَّرَا

وانظر الديوان ٢٨٨ .

والشذوق : جانب النعم ، وجفن السيف غمده ، والمُنزَرُ : الإزار ، وقوله والنفس منه بشدقه أي كادت تخرج فبلغت شدقه أي إنما نجى بجفن سيف ، والبراد أنه لم ينج إلا بجفن سيف ثم حذف وأوصل ، وكذلك قوله « ومنزرا » أي ويمنزر وهذا =

« قَدْ عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » ، فكما جاز « عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » كذلك يجوز
 « مَا أَدْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وكذلك : « كَلِمَتَ شِعْرِي »^(١)

مسألة ٨٦ :

فأ : لادلالة لمن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم : « يَدٌ ، وَغَدٌ » ونحو ذلك ، وذلك أن للممثل نحواً ليس للصحيح . ألا ترى أنه قد يحذف منه حتى يصير على حرف نحو : « عِيَةٌ » كلاماً ، وقد تُحذف في مواضع الحركات لاماتها ، وتختص بأبنية لا تكون في الصحيح ، وكما جاز فيه هذه الأشياء

==خلاف ما جاء في النص السابق عن سيوييه من أنه منصوب على الاستثناء المنقطع . والشاهد في البيت قوله : نجا ولم ينج ، لأنه نجا من حالة هلاك إلى حالة هلاك أخرى ، فيكون لم ينج .

وانظر اللسان مادة « نجا » ١٧٦/٢٠ ، ومادة « جنن » ٢٤١/١٦ ، ومادة « نفس » ١١٩/٨ ، ومعجم الشواهد العربية ١٣٩ ، والصحاح ٩٨٤/٣ وأصول ابن السراج ٣٥٥ والجمهرة ٤٩٦/٣ ، والقرطبي ٣٦٨/١ ، وشرح ديوان المهذلين ٥٥٨/١ ، ١٣٤٢/٣ ، والعقد الفريد ٢٤٥/٥ .

(١) قال سيوييه في باب أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أَيُّهْمَا وَأَيُّهْمٌ ، ومثل ذلك ما أدري أَرِيدُ نَمَّ أُمَّ عَمْرُو ، وَلَيْتَ شِعْرِي أَرِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو فإِذَا أَوْقَعْتَ أُمَّ هَاهُنَا كَمَا أَوْقَعْتَهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ ذَا يَجْرِي عَلَى حَرْفِ الْاِسْتِفْهَامِ حَيْثُ اسْتَوَى عَمَلُكُ فِيهِمَا ، كَمَا جَرَى عَلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي أَيُّهْمَا نَمَّ وَمَا أَدْرِي أَيُّهْمَا نَمَّ » ١٨١ الكتاب ٤٨٣/١

وقال - في باب آخر من أبواب أو - : ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم عمرو ، وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو ، فهذا كله على معنى أَيُّهْمَا أَفْضَلُ . وتقول : ليت شعري أليت زيدا أو عمرا ، وما أدري أعتدك زيدا أو عمرو ، فهذا يجرى مجرى أليت زيدا أو عمرا ، وأعتدك زيد أو عمرو » ١٨١ الكتاب ٤٨٧/١ ، وانظر المقتضب ٥٣/٢

التي لم تجز في الصحيح كذلك استجيز فيه أن تكون على حرفين ولم يستجيزوا في غيره من الصحيح في الترخيم .

فإذا لم يسغ له ذلك الحذف لِمَا ذكرنا صار حادفا له بغير دليل ، ولا شيء يعضده من تشبيهه ولا قياس ، وإذا كان كذلك وضح فساد القول .
فإن قلت : فقد أجزتم أيضا إبقاء الاسم على حرفين في : « يَأْتِبُ » ونحوه .
قيل : هذا إنما جاز من حيث جاز « يَدُّ وَدَمٌ » ونحوه ، لأن هذا الضرب من « تُبِيَّةٌ ^(١) وَقُلَّةٌ ^(٢) ، وَعِضَةٌ » ونحوه من المعتلة ، وقد قدمنا أن المعتل لا يمتنع من أن يأتي على حرفين ، وأن الذي نمنع أن يكون الثالث المحذوف حرفا صحيحا غير معتل ولا مشابه للمعتل فأما « شفة وسنة وعضة وشاة » فإنما حذفت لاماتها ؛ لأن الماء كاللينة .

ألا ترى أنها تلي الألف ، وأنها مُبَيِّنٌ بها الحركات كما تُبَيِّنُ بِالْألف ،
وتقع خروجاً ^(٣) في القوافي كما يقعن . فلما كانت مثلهن جرت مجراهن .

(١) التبة : العصبية من الفرسان ، وجمعها تُبَات ، وَتُبُونٌ وَتُبُونٌ « وانظر
اللسان مادة « تبا » ١١٦/١٨ .

(٢) القُلَّةُ : الحشبة الصغيرة يلعب بها الصبيان وجمعها : قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ
وانظر اللسان مادة « قلا » ٦١/٢٠ .

(٣) جاء في اللسان في تعريف الخروج في القافية عند كل من الخليل والأخفش
وما نقله ، وقاله ابن جنى في ذلك في مادة « خرج » ٧٨/٣ :

قال الخليل بن أحمد : الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد :

(عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا)

فالقافية هي الميم ، والماء بعد الميم هي الصلة ؛ لأنها اتصلت بالقافية والألف

=

التي بعد الماء هي الخروج .

فكذلك « حِرِّ »^(١) لما كانت الحاء تلى الماء أُجريت مجراها، وقَلَّتْ ولم تكثر كثرة الماء .

فأما « دَدَنَّ ، ودَدُّ »^(٢) فلأن النون كاللينة أيضا .

مسألة ٨٧ :

فَأَ : لا تعادل « أَمْ » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون

قال الاخفش : تلزم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون إلا بحرف اللين وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ومررت به ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير .

هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروى ، واكتناها من الوصل ، لأنه بعد ، ولذلك سمى خروجاً ، لأنه برز وخرج عن حرف الروى ، وكما تراخى الحرف فى القافية وجب أن يتمكن فى السكون واللين ؛ لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الألف ، والياء والواو ، لأنهن مستطيلات تمتدات » اه

هذا وقد سار الفارسي هنا على مذهب الاخفش فى جعله الماء خروجاً .

(١) الحِرِّ الفرج وأصلها حِرْحْ غذفت اللام كما حذفت فى شفة بدليل الجمع

على أحراج » اه وانظر اللسان مادة « حرح » ٢٥٧/٣

(٢) الدَدَنَّ والدَدَا : محذوف منه ، والديدن : اللهو واللعب اعتقت النون

وحرف العلة على هذه اللفظة كما اعتقت الهاء والواو فى سنة لاما ، وكما اعتقت

فى عضاة » اه اللسان مادة « ددن » ٧/١٧

معه بمنزلة «أَيُّهَا أَوْ أَيُّهُمْ» ، وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام .
 ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(١) وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ؛ فلما كنت في الاستفهام بالألف و «أم» مدعياً لأحد الشيئين أو الأشياء مثبتاً له لم يجز أن يقع سوى الألف لذا المعنى ، ولم يجز أن تقع «هل» ، لأنك لا تقر بها وإنما تستقبل بها الاستفهام^(٢) .

ألا ترى أنك لو قلت : «هل طرباً» موضع :

— ٢٩٩ —
 أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِرِيُّ^(٣)

(١) الزمر آية ٣٦

(٢) قال سيويوه : وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام ، لأنك إذا قلت : هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع ، وقد تقول : أتضرب زيدا فأنت تدعى أن الضرب واقع ، وبما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة أي أنك تقول :

(أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِرِيُّ)

فقد علمت أنه قد طرب ، ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد

هل اه الكتاب ١/٤٨٥ ، ٤٨٦

وانظر المقتضب ٣/٢٩٩

(٣) البيت من أرجوزة للمعراج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِرِيُّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيُّ

والعنى بكيت ومن حزن بكى ثم بدأ يعنف نفسه ، والطرب خفة الشوق وخفة =

لم يميز ، فلذلك لم تعادل « أم » إذا كانت مع الحرف بمنزلة أيهما .

فإن قلت : فقد قال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ (١)

فإن هذا ليس بتقرير ، وإنما هو استقبال استفهام ، وقاله إبراهيم عليه السلام مُخْرِجًا لَهُ مُخْرَجَ الْأَسْرَشَادِ ؛ ليكون ذلك دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى النَّظَرِ ، وكان هذا أجود لهذا المعنى المراد . ألا ترى أنه لو قال « أَيْسَمْعُونَكُمْ » لكان يجوز أن يُظَنَّ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهُمْ ، وأنه متابع لهم على ذلك ، وأن مخرج الكلام التقرير . فإذا خَرَجَ مُخْرَجَ الْأَسْرَشَادِ لم يدل على الموافقة ولا على التقرير ، وكان ذلك ادعى لهم إلى النظر في شأنها وأنها لا تسمع ولا تنفع ولا تضر .

ألا ترى أنه إنما أراد منهم أن ينظروا في شأنها ، وأنه ناظرهم على ذلك في هذه الآية .

== السرور وَالْقَفْسَرِيُّ : الشيخ الكبير وهو غير معروف في اللغة ، ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده ، كما نقل ابن سيده في المخصص ذلك عن أبي علي ، والشاهد في هذا البيت هنا في قوله « أطربا » بالهمزة ولا يصح أن تأتي مكانها بهل ؛ لأن المعنى على التوبيخ أي أتطرب وأنت شيخ ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ، واستشهد سيويوه بقوله « أطربا » أيضا على نصب « طرب » على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أتطرب أطربا .

وانظر الكتاب ١/١٧٠ ، وديوان المجاج ٣١٠ ، والمخصص ١/٤٥ ، والغزاة ٤/٥١١ ، والدرر ١/١٦٥ ، ٢/٢٣٠ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٦١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/٣١٠ ، والتهذيب ٩/٣٩٤ ، واللسان مادة « قنسر » ٦/٤٣٠ ، والاقنصاب ٣/٢٥٧

(١) الشعراء آية ٧٢

ولو كان قال هذا على سبيل الميب لهم والإنكار فقط لا على ما قلنا
 لكان منفراً لهم عن النظر .

مسألة ٨٨ :

فأ : « لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » لا يخلو من أحد أمرين :

إما أن يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان الخبر محذوفاً فالقدير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو فأيت ،

أو واقع أو نحو ذلك » ، فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر ، فإن هذا ليس بالسهل ،

لأنه ليس فيه ما يعود على « شِعْرِي »^(١) . ومما يقوى الأول أن خبر « لَيْتَ »

قد جاء مضمراً في قوله :

(١) قال سيويوه في باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول

ولا غيره ، ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِي أَعْبُدُ اللهَ نَمَّ أَمْ زَيْدٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي

هَلْ رَأَيْتَهُ ، فهذا في موضع خبر لَيْتَ ، وإنما أدخلت هذه الأشياء على قولك :

أَزِيدُ نَمَّ أَمْ عَمْرُو « اه الكتاب ١/١٢٠ » وقال في هذا الباب أيضاً ، ومثل ذلك

لَيْتَ شِعْرِي زَيْدٌ أَعْنَدُكَ هُوَ أَمْ عِنْدَ عَمْرُو ولا بد من هو ؛ لأن حرف

الاستفهام لا يستغنى بما قبله ، وإنما يستغنى بما بعده ؛ وإنما جئت بالفعل بعد مبتدأ قد

وضع الاستفهام في موضع اللبى عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك :

قَدْ عَرَفْتُ لَزِيدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام ؛ لأنه في المعنى

مستفهم عنه كما جاز لك أن تقول إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو « اه الكتاب ١/١٢١ »

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا ^(١))

(١) هذا بيت من بحر الرجز وهو من الأبيات الخمسين وقيل إنه للعجاج ، لكني لم أجده في ديوانه ، وقد استشهد به الفراء على نصب المتدا والخبز بليت وقال الكسائي « رواجع » خبر كان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيرا هنا . قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَسْهُومًا ﴾ .

وقال الشاعر :

(يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبْلَاءً)

لكن اعترض على هذا بأن تقدم « إن ولو » الشرطيتين شرط لكثرة حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها ، وقيل إن الحذف بعد إن ولو كثير وفي غيرها قليل . أما البصريون فإنهم يقدرون خبر ليت محذوفا ، ورواجع حال من ضميره ، والتقدير ؛ ياليت لنا أيام الصبار رَوَّاجِعًا ، أو ياليتها أقبلت رَوَّاجِعًا . قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة : ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)

فهذا كقوله : الأماء باردا كأنه قال : الأماء لنا باردا ، وكأنه قال : ياليت لنا أيام الصبا ، وكأنه قال : ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع » اه . الكتاب ٢٨٤/١ وقال الأعمش : ومن النحويين من يميز نصب الاسم والخبز بعد ليت تشبيها لها بوددت وتغيت لأنها في معناها فيكون هذا البيت على تلك اللفظة إن كانت صحيحة مسموعة » اه

وانظر الحزانة ٢٩١/٤ ، والدرر ١١٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ ، والمصاح ٢٦٥/١ وقد مضى البيت أيضا في ص ٣٦٩ .

(٤٦ - المسائل البصرية)

مسألة ٨٩ :

فأ : الدلالة على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، وأنها لا تعرف أبداً كما لا تعرف الحال والتمييز أبداً فكما لا يُجعلان فاعلين ، لأن الفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب^(١) تعريفه ، كذلك الجمل لم تقم مقام الفاعل ؛ لأنها لو أقيمت مقامه لزم إضمارها والكناية عنها ، وإضمارها والكناية عنها لا يصح ، لأنها لا تكون معارف ، ألا ترى أنها أبداً مستفادة .

مسألة ٩٠ :

فأ : قيل كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّكَ ذَهَبًا أَوْ مَكَّةَ » حالا وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً « لَأَضْرِبَنَّكَ يَقُومُ أَوْ يَقَعُدُ » ، لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟ فالقول : أن الأصل في هذا كان الجزاء كأنه أراد « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ ذَهَبَ » ، ثم بدا له أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : « أَوْ مَكَّةَ » . فهذا حال على المعنى ، ليس أن الماضي في موضع نصب لوقوعه موقع الحال ، ولكن المعنى أَضْرِبُهُ ذَاهِبًا أَوْ مَا كَثَبًا ، أى على جميع الأحوال^(٢) . وإنما

(١) يعنى قبوله للتعريف وإلا فقد يكون الفاعل نكرة مثل : قال رجلا .

(٢) قال سيويو - في باب أوفى غير الاستفهام - وتقول خذه بما عز أو هان ، كأنه قال : خذه بهذا أو بهذا أى لا يفوتك على حال ، ومن العرب من يقول : خذه بما عز وهان أى بالعزير والهين ، وكل واحدة منهما تجزىء عن أختها ، وتقول : لأضربنه ذهب أو مكث ، كأنه قال لأضربنه ذاهبا أو ما كثنا ولأضربنه إن ذهب أو مكث .

صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء ، وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ، ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء ، وخلافه .

فلما لم يكن الجزاء على هذا وقع موقع الحال في المعنى ، كأنه قال : أَضْرِبُهُ على جميع الأحوال ، فوقع موقع الحال من حيث كان المعنى يشول إليها ، ووقعت « أَوْ » هنا على إرادة أَضْرِبُهُ إن فعل هذا أو هذا ، أى إن فعل أحدهما إلا أن ضربه وجب ؛ لأنه لا يخلو من أحد حاله اللتين أسندتا إليه . فَإِذَا لم يخل

== وزعم الخليل أنه يجوز لأَضْرِبَنَّه أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ ، وقال الدليل على ذلك أنك تقول : لأضربنك أى ذلك كان ، وإنما فارق هذا سوءاً وما أبالي ؛ لأنك إذا قلت سواءً على أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ فهذا الكلام في موضع سواءً على هذان ، وإن قلت : ما أبالي أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ ، فهو في موضع ما أبالي واحداً من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لأضربن هذين ولا تريد أن تقول تَنَاهَيْتُ هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ، ولو قلت : لأضربنه أذهب أو مكث لم يجوز ؛ لأنك لو أردت معنى أيهما قلت أم مكث ، ولا يجوز لأضربنه أمكث فهذا لا يجوز لأضربنه أذهب أو قلت كما يجوز ما أدرى أقام زَيْدٌ أو قعد ألا ترى أنك تقول : ما أدرى أقام كما تقول : أذهب ، وكما تقول : اعلم أقام زيد ، ولا يجوز أن تقول : لأضربنه أذهب ، وتقول : وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا سَمِّيَاهُ في كتابنا أو لم نسمه كأنه قال : وكل حق لها علمناه أو جهلناه ، وكذلك : كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال : إن كان داخلاً أو خارجاً ، وإن شاء أدخل الواو كما قال بَاعَزَ وَهَانَ ، وقد تدخل « أم » في علمناه أو جهلناه ، وسميائه أو لم نسمه ، كما دخلت في أذهب أم مكث ، وتدخل أو على وجهين على أن يكون صفة للحق وعلى أن يكون حالاً كما قلت : لأضربنه ذهب أو مكث أى لأضربنه كائنًا ما كان ، فبعدت أم هاهنا حيث كان خبراً في موضع ما ينتصب حالاً وفي موضع الصفة « اه الكتاب ١/٤٨٩ ، ٤٩٠ ، وانظر المقتضب وهامشه ٣/٣٠٠ .

من أحدهما وقد / ٧٧ أوجب له الضرب بكونه على أحدهما كان ضربه واجباً لاحتالة ؛ فلهذا المعنى وجب الضرب وإن كان معنى « أو » أنه لأحد الأمرين وحسن في الكلام أن يقال فيه إنه حال ؛ لأن الحال ضرب من الخبر . ألا ترى أنها زيادة في الخبر وأنها قد سدت مسد خبر الابتداء في : « ضَرَبِي زَيْدًا قَاتِمًا » والجزاء خبر أيضا صحيح ألا ترى أنه محتمل الصدق والكذب ، وأنه يوصف به ويوصل به إلا أن حرف الشرط حسن حذفه لأمرين : أحدهما أن الكلام طال وطول الكلام يُصَتَمَلُ معه الحذف : والآخر أن معنى الجزاء قد زال وإن كان مبنى الكلام [ومبتدؤه]^(١) عليه إلا أنه وإن كان كذلك فإنه لم يجز في موضع « ذَهَبَ » ، « يَذْهَبُ » و « يَمُكُّ » ؛ لأن الأصل كان الجزاء ، فكما يقبح هذا في الجزاء من حيث لم يكن له جواب مجزوم كذلك قبح هذا .

فإن قلت : فقد زال الآن معنى الجزاء .

فإن الأصل لما كان جزءا وجب أن يكون الكلام على ما كان يحسن في الجزاء ، وأنت لو قلت : « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي » كان قبيحا ، فكذلك يقبح « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي أَوْ لَا تَأْتَيْتَنِي » .

وهذا الكلام في هذا المعنى أحسن عندي مما جوزه الخليل من قوله : « لَأَضْرِبَنَّهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَّتْ »^(٢) لأن هذا استفهام ، والاستفهام ليس بنخب

(١) في الأصل ومبتدأه .

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل أنه يجوز لأضربه أنه أذهب أم مكث « ا ١ »

الكتاب ٤٩٠/١ ، وانظر المقتضب ٣٠٠/٣

فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الجزاء
لاجتماع الجزاء والحال في جنس الخبر، ومباينة الاستفهام الحال إلا أن ذلك
جاز، لأن المعنى يَثْوُلُ إلى ما تقدم.

ألا ترى أن المعنى لأضربَنَّكَ عَلَى أَيِّ ذَلِكَ كُنْتَ . ومع ذلك فإن
«أَوْ» و«أَمْ» قد [وقعا] ^(١) في موضع التسوية، والتسوية خبر ليس باستخبار،
فلما كانا قد وقعا في التسوية وهي خبر ليس باستخبار وكان المعنى هنا يقارب ذلك
- ألا ترى أن المعنى أضربه إن كان على ذلك أو ذلك فسويت بين الحالين في
وجوب الضرب له - جاز أن يقعا هنا أيضا وأن يثول الكلام إلى إرادة الحال
وتقديرها كما آل في المسألة الأولى.

مسألة ٩١ :

فَأَ : قوله :

٣٠٠ - مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ ... (٢)

(١) في الأصل [وقع]

(٢) هذا جزء من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس التي أولها «ففا نيك»

ونص البيت :

فَطَّلَ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ

طُهَاءَ : جمع طاه من طها يطهو إذا طبخ أو خبز، وقيل كل مصلح لطعام أو
غيره معالج له يسمى طاهيا، والمنضج من الإنضاج وهو طبخ اللحم وشبهه أو طبخ أي
طعام، والصفيف : المصوف على الحجارة لينضج، والقدير اللحم المطبوخ في القدر
وجمله معجلا لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه وبهذا
يصفونه في أشعارهم .

وقوله :

٣٠١ - وكانَ سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ (١)

إنما جازبه «أَوْ» اتساعا ، وذلك أنهم لما رأوا «أَوْ» يُجْمَعُ بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو وإن كان المعنى مختلفا شبهوها بها، فعطفوا بها في هذا الموضع كما يعطف بالواو، وأكَّدَ ذلك العِلْمُ بأن الموضع يقتضى اثنين = والشاهد في البيت أن «أَوْ» بمعنى الواو أى من بين منضج صفيف سواء أو طابخ قدير والمعنى وطابخ قدير .

وقال ابن هشام في المعنى ٤٦٠/٢ في توجيه «قدير» المجرورة إن البغداديين أجازوا إتياع للنصب بمجرد فهو عندهم عطف على صفيف المنسوب ، وخرج على أن الأصل أو طابخ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم «والله يُرِيدُ الْآخِرَةَ» بالخفض ، أو أنه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توم أن الصفيف مجرور بالإضافة اهـ

وانظر المعنى أيضاً ٤٧٤/٢ ، والمعنى على الخزانة ١٤٦/٤ ، وديوان امرئ القيس ٥٨ ، واللسان مادة «طها» ٢٤١/١٩ .

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط وهو موافق لما جاء في معاني الحروف للمالقي ، ص ١٣٢ ونصه فيه تاما :

وكانَ سِيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتْ الشُّوحُ

وكذا في المعنى ٩٠/١ ، وفي ابن يعيش ٩١/٨ غير منسوب ، لكنه جاء في اللسان مادة «سوا» ١٣٨/١٩ منسوبا إلى أبي ذؤيب ، لكن بقوله «سبين» ممكن «سبان» وجاء في الخزانة ٣٤٢/٢ منسوبا أيضاً لأبي ذؤيب لكن ذكر البغدادي في الخزانة ٣٤٤/٢ ما جاء في شرح ديوان المهذلين ١٢٢/١ منسوبا لأبي ذؤيب ومعلقا على هذا البيت ناقلا ما قاله أبو علي في الإيضاح الشعرى حيث قال : قال أبو علي في إيضاح الشعر : زعم أبو عمرو أن الأصمعي أنشدهم هذا =

فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين»^(١).

= البيت لرجل من هذيل ، وجميع النحويين رووا هذا البيت كذا ، وقد رأيت
ملفقا من بيتين في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي وهما :

وَقَالَ رَاعِيهِمْ سَيَّانٍ سَيْرِكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَأَغْبَرَتِ الشُّوحُ
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَمَّا حَيْثُ اسْتَرَادَتِ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ

وعلى هذا لا شاهد فيه اه لأنه قد استشهد بالرواية الأولى على أن «أو»
هنا بمعنى الواو ، وإنما احتج إلى جعلها بمعنى الواو ، لأن سواء وسين يطلبان
شيتين ، فلو جعلت أو لاحد الشيتين لكان المعنى سيان أحدهما ، وهذا كلام
مستحيل .

وقد نقل البغدادي في الخزانة أيضاً ٣٤٣/٢ عن أبي علي في الإيضاح الشعري
أنه قال : والذي حسن ذلك للشاعر أنه يرى جالس الحسن أو ابن سيرين ، فيستقيم
أن يجالسهما جميعا ، وكل الخبز أو التمر فيجوز له أن يجمعهما في الأكل ، فلما صارت
مجرى الواو في هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد «سى» ولم نعلم ذلك جاء
في سواء وقياسه قياس سيان اه

وقال السكري في معنى البيت الذي أتى به :

استرادت : رادت في طلب المرعى ، الأصمعي قال :

من «راد» يرود ، يقول : فهو جذب رعوا أو لم يرعوا ، أراد كان
تسريحهم وتركهم سواء ، والسرح : الرعى اه . شرح ديوان الهذليين للسكري

١٢٢/١

وانظر الخصائص ٣٤٨/١ ، ٤٦٥/٢ ، والخزانة ٤٢٥/٤ ، واللسان مادة

«سرح» ٣٠٧/٣ ، ومادة «رود» ١٧٠/٤

(١) إلى هنا انتهى نقل هذا النص في الخزانة ٣٤٣/٢ ولكن منسوبا إلى
التذكرة القصرية .

فأما قوله :

..... أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

وقد يروى أم مَنْ جَاءَ مِنْهَا .

مسألة ٩٢ :

سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة (٢) .

(١) البيت من بحر الغنيفة للأعشى في قصيدة يمدح فيها الأسود بن المنذر

الضمي ، ونصه :

لَاتَ هُنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

أى ليس هذا أوان ذكرى جبيرة ، وجبيرة قيل إنها امرأة الأعشى ، والطائف العأمش وهو الذى يطوف بالليل ومنه الطيف الذى يراه النائم ، والأهوال جمع هول وهو الخوف يقال هالنى يهولنى وأراد به هاهنا الخيال ، كأنه رآها فى النوم وهى غضبي فارتاع لذلك ، وقد ذكر هذا البيت قبل ذلك فى ص ٦٠١ .

والشاهد فيه هنا فى قوله : « أو من جاء منها » وروى أم من جاء منها فهو استفهام فيه مضمرة تقديره أجبيرة تذكر أم من جاء منها ، يعنى طيفها الطارق له فى منامه لكن الاستشهاد المشهور فى هذا البيت فى قوله « لات هنا » حيث جاءت لات مهملة لعدم دخولها على الزمان ؛ لأن قوله ذكرى مبتدأ وليس بزمان « كما يستشهد به أيضاً فى قوله « بطائف الأهوال » فإنه بدل عن الضمير فى قوله منها الراجع إلى جبيرة ، وإنما قيل إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هى طائف الأهوال وهذا من باب التجريد .

وانظر العينى على الخزانة ١٠٦/٢ - ١١٣ ، ١٩٨/٤ ، ١٩٩ ، وديوان

الأعشى ١٦٣ ، ومعانى الحروف للمالقي ١٧٠ وابن يعين ١٧/٣ ، والخصائص

٤٧٤/٢ ، والمحتسب ٣٩/٢ ، والمرر ٩٩/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعى التميمى أبونهمشل شاعر غزل =

٣٠٢ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
أُصْبِنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا (١)

= صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام» وانظر الأعلام ١٥٥/٦
والأغاني ١٤/٦٣ - ٧٤

(١) البيت من بحر الطويل لتمام بن نويرة في قصيدته التي يرثي فيها أخاه مالك
ابن نويرة ، وقد ذكر البرد في الكامل أبياتاً منها ، ونص البيت وما أورده
الفارسي بعده كما جاء في الكامل ٧٢/٤ .

مَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا
يَدُ كَرْنِ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتُهُ
إِذَا حَفَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
بِأَوْجَعِ مِثْنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعًا

وفي الكامل أظَارَ مكان « أَرْآم » ، وكذلك في اللسان مادة « ظَارَ » ١٨٨/٦
وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ، وقد فسر الفارسي هنا « أظَارَ » مع أنه رواها
« أَرْآم » لكن كتب على الهامش أظَارَ ، وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ،
وفيها أيضا رأينَ مكان « أُصْبِنَ » وفي اللسان « محرا » مكان « مجرا » التي في
رغبة الآمل . وفي البصريات وفي الكامل تحتل الأمرين حيث وضعت نقطة فوق
وتحت الحاء والجيم . وفي الكامل ورغبة الآمل بأوجع مِثْنِي مكان « بأوحد مِثْنِي »
والوجد : الحزن ، وقوله بأوجد مِثْنِي أي بأشد حزنًا مِثْنِي وهو موطن الشاهد
حيث أسند « بأوجد » إلى المعنى « وَجَدِ » وهو إما على تنزيل المعنى منزلة الذات
أو على حذف مضاف أي فما واجدات =

ثم قال :

— ٣٠٣

بِأَوْجَدَ مِني

فأجبت فيه في الوقت إنه على « شِعْرٌ شَاعِرٌ » ، و« شُعْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بأَوْجَدَ ، فجعله كالعين^(١) فأسند إليه ما يسند إلى العين كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يجعلون العين كاللغى في « رجلٌ عدلٌ » ونحوه . ويجوز أن يكون حذف المضاف ، كأنه « وما واجداتٌ وَجَدَ أَطَارٌ »^(٢) فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل « وَجَدًا »

= كما قال الفارسي ، وَأَطَارٌ جمع ظُورٍ ، وَالظُّورُ من النوق التي تعطف على ولد غير ولدها أو على بَوِّ ، وجمعها أَطَارٌ . وظَوَارٌ ، والأرَام جمع رَامٍ والرَّأْمُ التَّبْوُّ وهو الحَوَارُ ، والحَوَارُ ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ، والروأم جمع رَأْمَةٍ ، والرأمة العاطفة على ولدها والمَجْرُ انتفاخ البطن من الحمل ، يقال تَجَرَّتْ الناقة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ، والمراد منه هنا هزالها من شدة الحزن ، والمَخْرُ من مَخَرَّ الغُرُزُ الناقة يَمُخِرُهَا مَخْرًا إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها . هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي « أَطَارٌ » اهـ . وهي كما في بعض الروايات الأخرى .

وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ ومادة « ظار » ١٨٨/٦ و « رام » ١١٤/١٥ ، و « مجر » ٣/٧ و « مخر » ٦/٧ ، و « بو » ١٠٨/١٨ ، والكامل ٧٢/٤ ، ٧٤ ، و « رغبة الآمل » ٢٢٣/٨ ، ٢٢٤ ،

(١) يعني الذات .

(٢) أي على رواية ؛ « وما واجدات أَطَارٌ » ، وقد كتبت على الهامش

« أَطَارٌ » ثم كتب بعد كلمة « تعلق » .

بمنزلة رَكِبٍ وَسَفَرٍ^(١). ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا لا يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه ، كما يقول البغداديون في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ^(٢) بِأَنْفُسِهِنَّ^(٣) ﴾ وما ينشدون :

(١) يعني جمع واحد كما أن رَكِبَ وسفر جمع رَاكِبٍ وسافرٍ ومعنى سافرٍ أي ذو سفر . وانظر اللسان مادة ركب ١/١٣٤ ومادة سفر ٦/٣٣٣
(٢) البقرة آية ٢٣٤ ، قال أبو جعفر النحاس ، يقال : أين خبر « الذين » ففيه أقوال :

قال الأخفش سعيد : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .
وقال الكسائي : في التقدير : فيتربص أزواجهم كما قال جل وعز والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً . . . لاتقم فيه أبداً « أي لاتقم في مسجدهم .
وقال الفراء : إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فهي معنى الخبر ، وكان الاعتماد في الخبر على الثاني أخبر عن الثاني وترك الأول .

قال أبو إسحق : هذا خطأ لا يجوز أن يبتدأ باسم ولا يحدث عنه .
قال أبو جعفر : ومن أحسن ما قيل فيها قول أبي العباس محمد بن يزيد قال :
التقدير « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهرٍ وعشراً » ثم حذف المضاف كما قال الشاعر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغِي العَيْشَ أَكْذَحُ

وفيها قول رابع ، يكون التقدير : ﴿ وأزواج الذين يتوفون منكم ﴾ اه
إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/٢٦٩ وانظر هامشه .

فالقول الرابع هذا هو قول البغداديين وهو الذي ذكره الفارسي .
(٣) هذا وقد كتب على الهامش « حاشية هو عند أصحابنا أزواجهم يتربصن » ، وهذا هو الرأي الذي ذكره أبو جعفر النحاس عن المبرد .

٣٠٤ - لَعَلَّ إِن مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً

عَلَى ابْنِ أَبِي ذِبَّانٍ أَنْ يَتَنَدَّمَ (١)

ولا يشبه هذا

٣٠٥ - وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقَرَ (٢)

— ٣٠٥

(١) البيت من الطويل لثابت بن كعب العتكي وجاء في المخصص ١٣/١٧٤، ١٧٥ وقال أبو اليقظان : كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره ، يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه . وقال غيره هو أبو الذبَّانِ ، وأنشد ثابت بن كعب العتكي :

لَعَلَّ إِن مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَ

أَمْسَلَمَ إِن تَقْدِرَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا

فُدُقِكَ بِهَا سَمُّ الأَسَاوِدِ مَسَلًا

« يعنى مسلة بن عبد الملك » اه وانظر الضرائر الشعرية ٢٨٣ ، وفي اللسان

مادة « ذب » ٣٦٩/١ : يعنى هشام بن عبد الملك » اه

(٢) هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل من أبيات الكتاب للناطقة

الجمدى ونصه :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

صِحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ نُعْقَرَ

قال سيبويه : كأنه قال : ليس بمعروف لئاردها صحاحا ولا مستنكر عقرها .

والعقر ليس للرد؛ وقد يجوز أن يجر ويحمله على الرد ويؤنث لأنه من الحيل » اه

الكتاب ١/٣٢ ، وسيأتي بجزء هذا البيت أيضا في ص ٨٦١ .

ثم قال : كأنه قال ليس بمعروفة خيلنا صحاحا، وإن شئت نصبت فقلت =

ولا مستنكرا أن تعقرا؛ ولا قاصرا عنك مأمورها على قولك ليس زيد ذاهبا
ولا عمرو منطلقا أو ولا منطلقا عمرو. وتقول: ما كلُّ سُودَاءِ نَمْرَةٍ ولا بيضاء
شَحْمَةً، وإن شئت نصبت شحمة، وبيضاء في موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت
ولا كلُّ بيضاء» اه وانظر الكتاب مع شرح الشواهد للأعلم ١/٣٢، ٣٣، وأخبار
النوابع وآثارهم في الجاهلية والإسلام ص ٣٧٧ تأليف حسن السندوي الطبعة
السابعة ١٩٨٢ م.

وقال البرد في المقتضب ٤/١٩٤: وتقول ما أبو هند قائما ولا مُنْطَلِقَةً أُمَّهُ
على ما وصفت لك، ولو قلت: ما أبو هند قائما وَلَا مُنْطَلِقَةً أُمَّهَا كان خطأ
لأنك لم تَرُدِّ إلى الأب شيئا وهو الذي عنه تُخْبِرُ وإنما جئت بالهاء لغيره. ألا
ترى أنك لا تقول: ما أبو هند مُنْطَلِقَةً أُمَّهَا:
فأما قول الشاعر:

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ تَرُدَّهَا

صَحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعْقِرَا

فإن هذا البيت إنما جاء في ليس، و«ليس» تقديم الخبر وتأخيرها فيها سواء
ولكننا نشرحه على ما يصلح مثلُهُ في «ما» وما يمتنع: إنما كان في ذكر الخيل
فقال: فليس بمعروف لنا أن زدها، أي فليس بمعروف لنا رَدُّهَا ف«ردها»
اسم «ليس» و«بمعروف لنا» الخبر، ثم قال: «ولا مستنكر أن تُعْقِرَا»
وتأويله: ولا مُسْتَنْكَرٌ عَقْرُهَا فهذا لا يكون إلا منقطعا عن الأول؛ لأن العقر
مضاف إلى ضمير الخيل وليس يرجع إلى الرَدِّ، والرَدُّ غير الخيل. فهذا بمنزلة قولك
ما أبو زينب قائما ولا ذاهبة أُمَّهَا؛ لأن الأم ترجع إلى زينب لا إلى من خَبَرَ
عنه وهو الأب. ولو قلت في «ليس» خاصة ولا مستنكرا أن تُعْقِرَا على
الموضع كان حسنا، لأن ليس يُقَدَّمُ فيها الخبر، فكأنك قلت: ليس بمنطلق عمرو =

لأنه هنا أجرى على المضاف من التأنيث ما كان للمضاف إليه فإذا قلت
 « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ عَقْرُهَا » فالضمير للرد جَرَى مُجْرِيٌّ عَلَيْهِ التأنيث ،
 وليس هو ضمير الخليل المضاف إليها الرد فيكون مثل ما جوزوه من الحل على
 المضاف إليه دون المضاف. على أنه لو كان مِثْلُهُ (فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ... بِأَوْجَدَ)
 لما جاز حمله على ذلك ؛ لأن ذلك إنما سوغه في « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ » للضرورة .
 فإذا كانت الحال حال سعة لم يحسن ذلك في الشعر كما لا يجوز في الكلام .

يُبَيِّنُ مَفَارِقَةَ « وَجَدَ أَظَارَ بِأَوْجَدَ » لِقَوْلِهِ: « وَلَا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ تُعَقِّرَا »
 = وَلَا قَائِمًا بِكَرٍّ عَلَى قَوْلِكَ وَلَيْسَ قَائِمًا بِكَرٍّ ، وَأَمَّا الْخَفْضُ فَيَمْتَنِعُ ؛ لِأَنَّكَ تَعَطَّفَ
 بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَى عَامِلَيْنِ وَهَذَا الْبَاءُ وَ « لَيْسَ » فَكَأَنَّكَ قَلْتَ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَالْحُجْرَةِ
 عَزْرًا ، فَتَعَطَّفَ عَلَى « فِي » وَابْتَدَأَ ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَجِيزُهُ « اهـ .
 وهذا البيت ضمن أبيات أنشدها النابغة الجعدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما
 وفد عليه مسلما ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الأبيات :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُعَوِّدُ خَيْلِنَا
 إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحْمِيدَ وَتَنْفُرَا
 وَنُنْكَرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
 مِنْ الطَّغْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجُونََ أَشْقَرَا
 وليس بمعروف لنا أَنْ نَرُدَّهَا
 صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرَا أَنْ نُنْقَرَا
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ نَجْدَنَا وَسَمَاؤُنَا
 وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

وانظر الخزانة ٥١٣/١ وشرح الكافية للرضي ٢٩٩/١ - ٣٠١ وابن يعيش
 ٢٧/٣ ، ٢٨ ، والمقتضب ١٩٤/٤ - ٢٠١ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٦٨ الطبعة
 الأولى بدمشق .

أَنَّ « الْأَوْجَدَ » على هذا التأويل هو الْأَطَارُ ، وليس هو الوجد في المعنى ،
والهاء في عقرها ضمير الرد ، والرد غير الخليل في المعنى .

ويجوز أيضاً أن تقلد حذف المضاف إليه إذا قدرت « الْوَجْدَ » مثل
« سَفَرٌ » ، كأنه « ما وجد وجد أطار » كأنه قال : وما وجدت ووجد أطار
فحذف المضاف إلى أطار ، وأقام أطاراً مقامه .

مسألة ٩٣ :

القاسم للبيد :

٣٠٦ — وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ

(١)

يقول هم العشيرة التي لا يقدر حاسد أن يبطيئ الناس عنهم بسوء قول فيهم
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤْمَاهَا) ، أي ولا يقدر لأثم على لومهم من
كرمهم ، وهو مثل قول المطرود بن كعب الخزاعي (٢) :

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل من معلقة لبيد ونصه :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤْمَاهَا

ويروى أو أن يعيل مع العدو لئامها ، « أن يبطيئ » أي من أن يبطيئ
والمعنى هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا كراهة أن يبطيئ حاسد ، ويروى
« إن تبطأ حاسد » كما يروى « إن تنببط حاسد » أي استخراج أخبارهم ليجد
فيها عيباً .

وانظر الديوان ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١ وجمهرة أشعار العرب ٣٣١

(٢) المطرود بن كعب الخزاعي شاعر جاهلي فحل لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف لجنابة كانت منه فجاه وأحسن إليه فأكثر مدحه ومدح أهله « اه

٣٠٧ - إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا مُمْ خَيْرٌ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ (١)

٣٠٨ - أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لُبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ [بِمُنْجِيَاتٍ] (٢)

قال أبو علي: كأنه قال: مُمُّ الْمُفْضُلُونَ كَرَاهَةً أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ لَأَنَّ قَوْلَهُ «الْمَغِيرَةُ» فِيهِ مَعْنَى الْمُفْضُلُونَ، وَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

فَأ: الْبَيْتُ مَنْكَسِرٌ وَلَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ إِلَّا إِشْمَامُ الْجِيمِ قَلِيلًا مِنَ الْإِدْغَامِ فِي الْإِنْشَادِ، لِأَنَّ صِحَّتَهُ أَنْ يَقُولَ «بِمُنْجِيَاتٍ» فَيَسْكُنُ الْجِيمَ، وَتَسْكِينُ الْجِيمِ هُنَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ «لِلنَّجِيَّاتِ» فَتُرِيدُ بِهِ أُمَّهَاتِ النَّجِيَّاتِ وَلَا يَكُونُ [بَيْنَ] (٣) الْمُنْجِيَّاتِ، وَبَيْنَ كُلِّ لَوْمٍ (٤) تَعْلَقُ .

(١) هَذَا بَيْتَانِ مِنَ بَحْرِ السَّرِيعِ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِمِيِّ ضَمِنَ أَيْبَاتٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَطْلَبُ وَبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ جَمِيعًا حِينَ أَنَاءَهُ نَعْمَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ؛ وَكَانَ نَوْفَلٌ آخِرَ مَنْ هَلَسَ كَمَا، وَالْبَيْتَانِ مَوْجُودَانِ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ ١٣٩/١ وَلَكِنْ فِيهَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَنَصَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ كَمَا هُوَ أَمَّا الْفَافُ الْبَيْتِ الثَّانِي فَمِنْهَا بَعْضٌ خِلَافَ إِذْ نَصَهُ فِيهَا:

أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنَاةٍ فَهُمْ مِنْ لَوْمٍ مَنْ لَأَمْ بِمِنْجَاةٍ
إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ

هَذَا وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ مَنَاةٍ الْمَغِيرَةُ، فَالْمَغِيرَاتُ هُنَا بَنُو الْمَغِيرَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [بِمُنْجِيَاتٍ] . (٣) فِي الْأَصْلِ مَكْرُورٌ .

(٤) وَهَذَا النَّصُّ مَكْرُورٌ عَلَى الْهَامِشِ مَعَ بَعْضِ تَغْيِيرٍ وَنَصَ مَا جَاءَ عَلَى الْهَامِشِ: « قَالَ الْبَيْتُ مَنْكَسِرٌ، وَلَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ إِلَّا إِشْمَامُ الْجِيمِ شَيْئًا مِنَ الْإِدْغَامِ فِي الْإِنْشَادِ؛ لِأَنَّ حِجَّتَهُ أَنْ يَقُولَ بِمُنْجِيَّاتٍ فَتَسْكُنُ الْجِيمَ، وَتَسْكِينُ الْجِيمِ هُنَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ بِنَجِيَّاتٍ فَيُرِيدُ بِهِ أُمَّهَاتِ نَجِيَّاتٍ وَلَا يَكُونُ بَيْنَ النَّجِيَّاتِ وَبَيْنَ كُلِّ لَوْمٍ تَعْلَقُ . »

٧٧/ ب مسألة ٩٤ :

مَا :

٣٠٩ - فاقطع لبانة من تعرض وصله
ولشر واصل خلة صرامها^(١)

[قال أبو علي] : يقول لبانتك منه مثل :

٣١٠ - باكرت حاجتها الدجاج^(٢)

أى حاجتى إليها .

(١) البيت من بحر الكامل لليدنى معلقته ، وفي الأصل اقطع مكان « فاقطع »
واللبانة : الحاجة ، من تعرض وصله يعنى تعوج وزاغ ولم يستقم لك وصله أو تغير
وحال عن عهده ، والخلة المودة ، والصرام جمع صارم وهو القاطع ، وفي الديوان
واللسان « صرامها » مكان « صرامها » ، والصرام القطاع ، والمعنى اقطع
لبانتك بمن تعرض وصله ، وشر الناس من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته .
وانظر ديوانه ١٦٧ واللسان مادة « عرض » ٣١/٩ ومادة « صرم »
٢٢٧/١٥ ، والصحاح ١٠٨٨/٣ .

وفي كنز الحفاظ ٥٦٩ « ولخيز » و « صرامها » وانظر جمهرة أشعار
العرب ٢٩٨ ، وسيأتى ذكر صدر هذا البيت في وجه ورقة ٧٨ .
(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لليدنى في معلقته ونصه :

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها
ويروى « بادرت » مكان « باكرت » ، والمراد بالدجاج هنا الديوك
والسحرة : السحر لأعل : أى لأشرب ، يقال : باكرت الشيء إذا بكرت له ، ومعنى
البيت : باكرت الديوك لحاجتى إلى الخمر أى تعاطيت شربها قبل أن يصيح الديك =
(٤٧ - المسائل البصرية)

مسألة ٩٥ :

النايفة (١) :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبِرُهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ (٢)

الأود : الذي هو أشدُّ ودًّا ، وأراد الأوديين جماعةً .

فأ : فسر المعنى لاتقدير اللفظ ، وتقدير اللفظ أن لام التعريف للجنس
و « أودٌ » مفرد بمنزلة الدينارِ والدرهمِ ، وفيه أنه اسم الفاعل ، وحق
اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، وذلك لأنها مع اسم الفاعل
لاتخلو من أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبي عثمان ، أو اسماعلى
قول أبي بكر ، والمعنى فى كلا الوجهين « الَّذِي فَعَلَ » ، واللام المعرفة للجنس
لاتكون على واحد من الوجهين فى الدينار والدرهم ، إلا أنه لما كان اسم

== لا شرب منها مرة بعد أخرى حين استيقظ نيام السحر فحذف ضمير المتكلم وكنى
عن الحمر ووصل الضمير بعد حذف إلى .

وانظر اللسان مادة « بكر » ١٤٣/٥ والديوان ١٧٦ ، والتهديب ٢٢٥/١٠ ،

٤٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٢١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٥٩ .

(١) زياد بن معاوية بن ضباب الديراني شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من أهل

الحجاز توفى نحو (١٨ ق ٥) وانظر الأعلام ٩٢/٣ .

(٢) البيت من بحر البسيط للنايفة الديراني وهو مطلع قصيدة له ويروى

« خَبْرُهُ » مكان « أَخْبِرُهُ » .

وانظر ديوانه ١٤٤ وقدمضى هذا البيت برقم ٩٥ فى صفحة ٣٥٨ كما ذكره أبوطى

فى المسائل العسكرية أيضا ، ونقل معنى الأود عن مجالس ثعلب ونقل معنى ذلك

عن أبى على صاحب اللسان ، وانظر وجه ورقة ٦١ ص ٣٥٨ من هذا الكتاب

والمسائل العسكرية صفحة ٢٢٣ .

الفاعل اسما وليس بفعل جاز فيه ماجاز في الاسم الذي ليس في معنى فعل .
 وكان جوازه في « الأودِّ » أقوى منه في « الضارب » ، لأنه ليس في
 معنى « الذي فَعَلَ » ؛ لأنه ليس بالاسم الجارى على الفعل .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوَلِّي (١)

وفسره أبو عمر : الظَّاعِنِينَ .

[م] (٢) : قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الظاعنين ودالة
 على الجمع فيه على قوليهما (٣) فلم لا يحسن ذلك فيها في « الظَّاعِنِ » مع أفراد
 « ظَّاعِنِ » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾ (٤) ؟

قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل
 يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ وقال :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ (٥) — ٣١١

(١) مضى هذا البيت في وجه ورقة ٦١ برقم ٩٦ ص ٣٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) جاء على الهامش ما يأتى : « ح : علامة الميم أبو يعقوب الماوردي » .

(٣) يعنى أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هو سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة أو لحريث بن محفض ،

واللام محمولة على « الذي » اتساعا فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .
 ألا ترى أن حملها على « الذي » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى
 « الَّذِي » ولكنها دالة على « الَّذِي » وتوالي الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الَّذِي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل
 بمنزلة « الَّذِي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي »
 لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل [يدل]^(١) عليه . وينبغي أن يكون جعل
 اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان .

= وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ بِأَمٍّ خَالِدٍ

وهو من أبيات الكتاب ، والشاعر يرثى قوما قتلوا بفلج وهو موضع بعينه
 كانت فيه وقعة ، والشاهد فيه إطلاق « الذي » على « الذين » لوجود دليل يدل
 على أن المراد به الجمع .

قال الأعمى : حذف النون من الذين استخفاها ، والدليل على أنه أراد به الجمع
 قوله « دماؤهم » ويجوز أن يكون الذي واحدا يؤدى عن الجمع لإيهامه ، ويكون
 الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ
 بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح الشواهد للأعمى والحاسب ١٨٥/١ ، ٨٠/٢ ،
 والدرر ٢٤/١ ، ٩٠/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ والتهديب
 ٨٨/١١ ، ٣٩/١٥ ، واللسان مادة « فلج » ١٧٣/٣ ، ومادة « لدا » ١١٢/٢٠ ،
 وحرف الألف اللينة ٣٤٢/٢٠ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٩٧ ، والضرائر ١٠٩ ،
 وإصلاح الخلل ص ٢٠٥ والقرطبي ٢١٢/١ والصحاح ٣٣٥/١ ، ٢٤٨٢/٦ .

(١) ما بين المعرفين على الهامش .

مسألة ٩٦ :

وقوله :

٣١٢ - يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ (١)

تَبَيَّنَتْ عَلَى الْأَمْرِ دَمْتُ وَكُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّثْبِيَةُ
عَلَى الرَّجُلِ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، وَالتَّأْيِينَ (٢) عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

مسألة ٩٧ :

قول ابن مقبل :

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل في قصيدة للبيد يذكر فيها أيامه
ومفاخره ومقاماته بين أيدي الملوك ونص البيت :

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبَ

التبئية الثناء على الرجل في حياته ، والتبئية اللدوام على الشيء ، وتبئيتُ على
الشيء تبئية أي دمت عليه ، والتبئية الثناء والتبئية أن تفعل مثل فعل أليك ولزوم
طريقه ، ومعناه أنه يقول دائماً لنديعه ألا انعم على حسن التحية واشرب

وانظر اللسان مادة « ثبا » ١١٧/١٨ ، وديوان لبيد ٢٨ ، ومعجم مقاييس
اللغة ٤٠١/١ ، والتهذيب ١٥٦/١٥ ، والصحاح ٢٢٩٠/٦ ، وشرح مايقع فيه
التصحيف ٣٢١/٢

(٢) يعني التأيين : الثناء على الميت وقيل : الثناء على الرجل في المات والحياة .

وانظر اللسان مادة « ابن » ١٤١/١٦

عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ (١)

من قوله : عَائِلِي الشَّيْءُ أَي أَثْقَلَنِي فَلَمَّا عَلَيْهِ بِهِ ، قَالَ : شَدَّدَ هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ وَأَثْقَلَهُ ، كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أَعْجَبِكَ : قَاتَلَهُ اللهُ وَأَخْرَاهُ .

القاسم : سَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيَّ (٢) عَنْ رَجُلٍ :

فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَهُ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ (٣) وَهَارُهُ (٤)

(١) هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَجْزِيَّةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِابْنِ مَقْبَلٍ فِي وَصْفِ فَرَسٍ وَنَصِ الْبَيْتِ :
خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالْجِيِّ يَنْوُشِي بَسَدَوْ يَدِيهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وَفِي الْأَمْثَالِ لِلْيَدِيَانِ ٢/٢٣ : « عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ » أَي غَلَبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ مِنْ
الْعَوْلِ وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالثَّقَلُ ، يُقَالُ « عَائِلِي الشَّيْءُ » أَي غَلِبْنِي وَثَقَلَ عَلَيَّ ، وَهَذَا
دَعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ يَعْجَبُ مِنْ كَلِمَتِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ « ٥١ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ
مَادَّةُ « عَوْلٌ » ١٣/٥١١ وَتَاجُ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « عَوْلٌ » ٨/٣٨

(٢) ظَلَمَ بِنُ عَمْرُو بْنُ سَفِيَانَ بْنِ جَنْدَلِ الدَّوْلِيِّ الْكِنَانِيُّ (٦٩ هـ) وَاضَعَ عِلْمَ
النَّحْوِ ، كَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَالْأَمْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْفَرَسانِ وَالْحَاضِرِيِّ
الْجَوَابِ مِنَ التَّابِعِينَ ، رَسَمَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْئًا مِنْ أَسْوَاطِ النَّحْوِ ، فَكُتِبَ
فِيهِ أَبُو الْأَسْوَدِ وَأَخَذَهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ « ٣٤٠/٣ . الْأَعْلَامُ »

(٣) يُقَالُ : شَارَاهُ وَشَارَاهُ ، وَفُلَانٌ يُشَارُ فُلَانًا وَيُمَارُهُ وَيُرَارُهُ أَي يَمَادِيهِ
وَالْمُشَارَةُ الْخَاصِمَةُ وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ
تُشَارُهُ هَارُهُ ٥١٥ اللِّسَانَ مَادَّةُ « شَرَرٌ » ٦/٦٨ وَانظُرِ النِّهَايَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ مَادَّةُ
« مَرَرٌ » ٤/٣١٧ .

(٤) هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا فَهُوَ هَارٌ وَهَرَارٌ إِذَا نَبَحَ وَكَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُهَارُ زَوْجَهَا أَي تَهْرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهْرُ
الْكَلْبُ « اللِّسَانَ مَادَّةُ « هَرَرٌ » ٧/١٢٢

وَتُرْأَرُهُ^(١) وَتُمَارُهُ^(٢) أَيْ تَتَلَوَى^(٣) عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَلَوَى عَلَيْهَا .

تُرْأَرُهُ : مِنَ الرَّزِّ وَهُوَ الْعَضُّ ، وَأَمْرٌ الْحَبْلُ : فُتِلَ إِلَى خَارِجِ .

القاسم :

٣١٤ — وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةً

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُوَادِ بِصَيِّعِرَا^(٤)

العرش : الذي يكون على فم البئر يقوم عليه المستقي ، والهوية : البئر

البعيد القعر ، وهي أهوية مثل ضحية وأضحية .

(١) جاء في اللسان : زَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا عَضَهُ وَالزَّرَّةُ الْعَضَّةُ .

قال أبو الأسود الدؤلي : وسأل رجلا فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت

تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُرْأَرُهُ ، التُّمَارَةُ مِنَ الرَّزِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ « اه مادة « زرر »

٥/٤١١ .

(٢) يقال : أَمَّرَ الْحَبْلَ وَأَمَّرَزْتُهُ فَهُوَ مُمَرَّرٌ إِذَا شَدَدْتَ قَتْلَهُ ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ

مُيَمَّرٌ فَلَانًا وَمُيَمَّارُهُ أَيْ يَعَالِجُهُ وَيَتَلَوَى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ ، وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ

غَلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَيْبِكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تُشَارُهُ وَتُجَارُهُ وَتُرْأَرُهُ

وَتُهَارُهُ وَتُمَارُهُ « أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ ، وَهُوَ مُيَمَّارٌ

البعير أي يريده ليصرعه « اه اللسان مادة « مرر » ٧/١٦ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [تَلَوَى]

(٤) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِلشَّمَاخِ فِي قَصِيدَةِ عَدْتِهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ،

وَيُرْوَى « بِشْمَرَا » مَكَانَ « بِصَيِّعِرَا » وَصَيِّعِرَا ، وَكِلَاهُمَا اسْمٌ لِلنَّاقَةِ ، وَيُرْوَى « هَوِيَّةً »

بِضْمِ الْهَاءِ مَصْفُورَةً « وَهَوِيَّةً » بِفَتْحِهَا ، وَالرَّادُ بَعْرُشُ الْبَيْرِ الْحَشْبَةِ أَوْ الْمَعْمَى

عَلَيْهَا بِالطَّرَابِ فَيَغْتَرُّ بِهِ وَاطْتَهَ فَيَقَعُ فِيهَا وَيَهْلِكُ ، أَرَادَ لَمَّا رَأَيْتِ الْأَمْرَ مُشْرِفًا بِي عَلَى

هَلِكَةٍ طَوَّأَطِي سَقْفَ هَوَاةٍ تَرَكْتَهُ وَمَضَيْتِ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حَاجَتِي مِنْ ذَلِكَ

=

لَا مَرَّ رَاكِبًا نَاقِي .

يقول: عَسَرَ^(١) مَا هَانَ مِنْهُ [عَنِ] ^(٢) وَأَبْطَأَ وَجَاءَ فِي الشَّدِيدِ مِنْهُ .

قاسم: الربيع بن ضُبَيْع ^(٣) [النسائي] ^(٤) :

٣١٥ - وَإِنْ كُنَّا نَبِيَّ لِنِسَاءٍ صِدْقٍ
وَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَلَا أَسَاهُوا^(٥)

= وانظر الديوان وهامشه ١٣٢ ، ١٣٣ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لأبي أحمد العسكري ٣٤٢ ، واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦ ، و « عرش »
٢٠٦/٨ ، و « هوى » ٢٥١/٢٠ ، ٢٥٢ ، وأما أبو علي القالي ٢٦٨/١ ،
والجمهرة ٣/٣٤٤ ، والتهديب ١١/٣٦٥

(١) يقال عَسَرَ الزمان اشتد علينا ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا فِي بطنه لم يخرج .

وانظر اللسان مادة « عسر » ٢٤٠/٦

(٢) في الاصل هكذا [عَنِ] .

(٣) هو الربيع بن ضُبَيْع بن وهب بن يغيث بن مالك بن سعد بن عدى بن
فزارة ، ويقال إنه كان أَسْوَلَ من كان قبل الإسلام وهو من المعمرين ، عاش
أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، ويروى عنه أنه قال : عشت مائتي سنة في فترة
عيسى عليه السلام ، وعشرا ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام . فعلى
هذا يكون قد عاش سبعين وثلاثمائة سنة ، ويقال إنه بقي إلى أيام بني أمية . وانظر
الخرزانه ٣/٣٠٨ والأعلام ٣/٣٩

(٤) هكذا في الاصل .

(٥) البيت من بحر الوافر للربيع بن ضُبَيْع الفزارى والكنان جمع الكِنَّةِ ،

والكِنَّةُ بفتح الكاف امرأة الابن أو الاخ والجمع كنانن وهو جمع نادر ، توهموا
فيه فعيبه ونحوها مما يكسر على فعائل وكل فَعْلَةٍ أو فِصْلَةٍ أو فُعْلَةٍ يعنى مثلثة الفاء =

قال أبو عمرو الشيباني^(١): سألت القاسم بن معن^(٢) عن هذا البيت فقلت :
 ما [أبطئوا]^(٣) فقال : ماترت شيئاً ، وَكُلُّ مُبْطِئٍ قَدْ أَلَى «فَعَلَ»
 مِنْ أَلَوْتُ .

ليبد :

٣١٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجِّ بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ^(٤)

= من باب التضعيف تجمع على فعائل؛ لأن الفعل إذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة
 والفعل والتصريف يضم فعلا إلى فعل كقولك جَلَدٌ وَجَلِيدٌ وَصَلْبٌ
 وَصَلِيبٌ فردوا المؤن من هذا النعت إلى ذلك الأصل فجمعوه على فعائل .
 وانظر اللسان مادة «كنن» ٢٤٣/١٧

وَأَلَى يُؤَلَّى تَأَلَّى إِذَا قَصَرَ وَأَبْطَأَ ، وقد ذكرت هذه الرواية
 في الصحاح مادة «ألا» ٢٢٧٠/٦ ولكن بقوله «ماتدع شيئاً» بدلا من
 «ماترت شيئاً» ؛ وكذلك في اللسان مادة «ألا» ٤٣/١٨ ؛ ولكنه ذكر عجز
 البيت فقط ، وانظر تاج العروس مادة «ألو» ١٩/١٠ ، والتهديب مادة «ألى»
 ٣٢/١٥ لكنه نقل أنه قيل إنها من «الألو» وهو التقصير .

وانظر الإفصاح ٢٧٠ والأفعال ٨٢/١ ومعجم مقاييس اللغة ١٢٨/١ وإعراب

آيات ملغزة ص ١٨٥

(١) إسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو (٢٠٦ هـ) لغوي أديب . وانظر

الأعلام ٢٨٩/١ .

(٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن السعودي الهذلي الكوفي (١٧٥ هـ)

كان عالماً بالعربية . انظر الأعلام ٢١/٦ .

(٣) في الصلب «أبطأ» ولكنها مصوبة على الهامش

(٤) البيت من قصيدة من بحر الرمل لليبد يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه

ويأسى لفقد أخيه أربد ؛ ويروي إذا رمت السرى مكان «إذا طال السرى» ؛ =

قال : ليس هو من الظلمة إنما أَرَادَ تَطَارُقَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ،
وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَنشُدُ أَعْرَابِي :

٣١٧ — أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ (١)

أَرَادَ مُذَّ قَشَا الْإِسْلَامَ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

والضبط لزوم الشيء وجسه والمراد هنا اضبط ما تحتاج إلى ضبطه بالليل ،
والدجى : سواد الليل مع غيم ، وأن لا ترى نجما ولا قمرًا ، وقيل هو إذا ألبس كل
شيء وليس هو من الظلمة ، وتدجى الليل أى سكن ، والفور الوقت ، والمراد به هنا
الظلمة أول الليل ، وإذا مضت منه فَوْرَةٌ اعتدل يعنى إذا مضت ظلمة أول الليل .
وانظر اللسان مادة « ضبط » ٢١٤/٩ ومادة « فور » ٣٧٦/٦ ، ومادة « دجا »
٢٧٣/١٨ والتهذيب ١٢٣/٥ وكنز الحفاظ ٤٢٠ ، والديوان ١٤١ .
(١) هذا عجز بيت من الطويل لأعرابي ونصه كما جاء فى اللسان :

فَمَا شَبِهَهُ كَعْبٌ غَيْرَ أَعْتَمَ فَأَجْرِي أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ

يعنى ألبس كل شيء ، وفى الأصل قبل هذا العجز « أبى مُذَّ » وهذا البيت
شاهد على أن دجا بمعنى ألبس وانتشر ، ومنه قولهم : دجا الإسلام أى قوى وألبس
كل شيء « اه اللسان مادة « دجا » ٢٧٣/١٨ ، وجاء فى التهذيب مادة « دجا »
١٦١/١١ : أبو عبيد عن الأصمعى : دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شيء ، قال
وليس هو من الظلمة .

قال : وَأَنشُدْنِي أَعْرَابِي :

(أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ) اه

والحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام والإقامة عليه ، وتحنف الرجل أى عمل
عمل الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام « اه
وانظر اللسان مادة « حنف » ٤٠٤/١٠ ، وأمالى القالى ٩٧/١ وكنز الحفاظ

٤١٥ ، ٥١٠ ، ١٦٢/١١

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

٣١٨ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي [الرَّوَّاحِ] وَهَاجَبَهَا^(١)

طَلَبُ الْمُعْتَبِ حَقُّ الظُّلْمِ^(٢)

يريد : أى هاج الأتان طلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذى يَطْلُبُ حَقَّهُ مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب ، حملة على الموضع .
فأ : حملة على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال « المعقب » للماطل ويقال : عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فالظلم فاعل ، « والمعقب » مفعوله .

طفيل :

(١) فى الاصل [الرواح] .

(٢) البيت من بحر الكامل فى قصيدة للبيد ويصف بهذا البيت مع أيات أخرى حماراً وأتانه شبه به ناقته ويروى « وهاجه » مكان « وهاجها » وحق هنا بمعنى إلى وتهجر سار فى الهجرة وهى نصف النهار ، والرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل .

وهاجها أزعجها ، وطلب مصدر تشيبي أى هاج هذا المسحل - الذى فى البيت السابق - أناه لطلب الماء طلباً حينئذ كطلب المعقب ، والمعقب الذى يطلب حقه مرة بعد مرة من عَقَّبَ فى الأمر إذا تردد فى طلبه مُجَدِّاً ، ويستشهد بهذا البيت على أن فاعل المصدر وإن كان مجروراً بإضافة المصدر إليه فمحله الرفع ، فالمعقب هنا فاعل المصدر وقد جرى إضافته إليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم ، وهذا توجيه أول فى البيت وهو توجيه ابن جنى .

الثانى توجيه أبى حاتم السجستاني أن المظلوم جار على الضمير الذى فى المعقب ،

يعنى أنه بَدَلُ كُلِّ من الضمير لتساوئهما فى المعنى .

٣١٩ - تَأْوِي مِمَّنَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ سَمَلًا أَكْذَبُ^(١)

٣٢٠ - تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَسْكُنْ لِي رَيْبَةً
وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبٌ

مُتَعَقِبٌ: أى مَرَجِعٌ فى طلب .

= وقال العيني: إنه بدل اشتغال من الضمير ورد بأن بدل الاشتغال لا بد له من ضمير .

التوجيه الثالث مذكره الفارسي هنا ، وفي المسائل القصرية وهو أن يكون المظوم فاعلا بالمصدر والمصدر مضاف إلى المفعول ، وعلى هذا فالعقب معناه الماثل كما قال الفارسي « ونقل هذا أيضا البغدادي في الخزانة عن المسائل البصرية » .

التوجيه الرابع توجيه ابن جنى فى الحساب أن المظوم فاعل حقه ، وحقه فعل حَقَّهُ يَحِقُّهُ أى لواد حقه وانظر الخزانة ١/٣٣٤ - ٣٣٦ والعيني على هامشها ٣/٣١٥ ، وتفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى ص ٢٤ تحقيق محمد بهجة الطبعة الثانية والصحاح مادة « عقب » ١/١٨٦ وأمالى ابن السجري ١/٢٢٨ واللسان مادة « عقب » ٢/١٠٥ ومادة « روح » ٣/٢٩١ ومادة « هجر » ٧/١١٥ وديوان لبيد ١٥٥ .

(١) البيتان لطيفان من بحر الطويل ، وتأويى أى راجعى من الأوب وهو الرجوع ، والمُنْصِبُ للمعي ، يقال : مِمَّنْ مُنْصِبٌ يَبْنِي مَعْنِي ، وجاء بهذا الفارسي هنا على أن معقب يأتي للرجوع فى الطلب ، إذ يقال تعقبت عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه ، وذكر البيتان فى اللسان مادة « عقب » ٢/١١٠ ، كما ذكر عجز البيت الثانى وهو محل الشاهد الجوهري فى الصحاح مادة « عقب » ١/١٨٧ وانظر اللسان مادة « أوب » ١/٢١٣ ومادة « نسب » ٢/٢٥٤ والحساب ٢/١٣

فأ . على الوجه الأول لوقدم « المظلوم » فجعله على « الممتب » لم يجز
كما أنك لو قدمت كُله في قول ابن مقبل :

٣٢١ - وَتَوَّأَنَ حَبِيٌّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْفَهُ [الْمَسَارِحُ]^(١)

لم يجز ، لأنك لا تصف الموصول حتى يَتِمَّ بصلته ، وصلته لم تَتِمَّ بَدءُ ،

(١) في الأصل « المسارج » وهذا البيت من بحر الطويل لتيم بن أبي بن مقبل
المجلافي (٨٣٧) أو لكثير عزة (٨١٠٥) وقد قال العلامة أحمد بن أمين الشنقيطي
في الدرر ٥٧/٢ : لم أعرط على قائل هذا البيت ، كالم ينب في معجم الشواهد العربية
ص ٨٤ وصدر هذا البيت في المعجم ٤٨/٢ كما فيه وفي الدرر :

فَلَوْ كَانَ حَبِيٌّ أُمِّ ذِي الْوَدْعِ كُلهُ

لَأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسْفَهُ الْمَسَارِحُ .

وشطره الثاني في الإفصاح ص ١٣٨ هكذا (لاهلك مالٌ لم تَسْفَهُ الْمَسَارِحُ)
وشطره الأول فيه كشطره الأول في البصريات ، وجاء في الإفصاح بعد إنشاده البيت
عن أبي علي : لك في « كله » وجهان : إن شئت نصبتَه على لفظ « حبي » لأنه
منصوب بـ « أن » ولا يكون النصب على غير ذلك ؛ وإن شئت رفعت ؛ والرفع
من وجهين : إن شئت على موضع « أن » واسمها ؛ لأنه رفع بالابتداء . لأن
« أن » لاتغير معنى الابتداء وإن شئت أن تستأنفه فتجعله ابتداءً ونجعل « مالا »
خبراً عنه . وتكون الجملة بأسرها خبراً عن « أن » كان ذلك جائزاً . فإن قيل
لك : أنت إذا قلت : « إن القوم كلهم فيها » جاز لك في « كلهم » الرفع والنصب
على ما تقدم كما قال سبحانه : ﴿ قُلْ إِنْ أَمَرَ كُلهُ لِلَّهِ ﴾ قرئ بالرفع والنصب
فهل يجوز لك في قول ابن مقبل في « كله » لو قُدِّمَتْ على « أم ذى الودع » =

لأن « حَقَّةً » من صلة « الْمُعَقَّبِ » ومن تمامه وقد حذف المفعول مثل
 « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثانى يكون
 « حَقَّةً » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّبِ » ، كأنه قال : طَلَبُ الْمَظْلُومِ لِلْمَاطِلِ
 حَقَّةً ، فتكون الماء راجعة إلى المظلوم أى طَلَبُ الْمَدِينِ الْمَاطِلِ حَقَّةً
 أى حق المدينة .

ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الماء كناية عن الفاعل وهو
 لم يُدْ كَرَّ بَعْدُ ؟

قيل : مثل : « ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ » . ألا ترى أنها متصلة بالمفعول
 وقد يجوز على هذا أن تجعل الماء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له فيقول :
 « حَقَّةً » : تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروجُ منه .

= ماجاز هنا ؟ فالجواب : أنه لا يجوز فيه الرفع لأن « حِجِي » مصدر ، وهو عامل في
 أم ذى الودع ، والمصدر متى عمل في شىء صار ذلك الشىء فى صلته ، ولا تصف
 الشىء ولا تؤكده على الموضع ولا تبدل منه حتى يتم بصلته فلا يكون فيه مع التقديم
 إلا النصب لا غير « اهـ »

وقد جاء هذا البيت أيضاً فى شعر كثير عزة فقد جاء فى ديوانه ص ١٨٤

وَلَوْ أَنَّ حِجِيَّ أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُتِلَتْ

لِأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسَعُهُ التَّمَارِحُ

وانظر الشيرازيات وجه ورقة ٦٤ ، ٦٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة

الإعراب للرماني ص ٧٤

فما كان كذلك جاز أن نضيفه إليه وهذا كقولك : « بَاكَرْتُ
حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » أى حاجتى إليها .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَرَلِيلِبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ ^(١) ، فأضاف
« الدِّينَ » إليهم لما كان واجبا عليهم الأخذُ به وإن لم يكونوا متدينين به
وعلى هذا يتبعه [^(٢)] : ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ ^(٣)
أى العمل الذى أوجبَ عليهم ^(٤) .

وكذلك :

(اقطعُ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ) ^(٥)

أى لُبَانَتَكَ مِنْهُ .

وهذا التأويل فى : « حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » ^(٦) و « لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ »
يُسْقِطُ احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصادر
تجرى مجرى المصادر فى الأعمال بأن يقولوا قد أضيفت « حاجة » إلى المفعول ،
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ ^(٧) وكذلك « لُبَانَةً مِّنْ

(١) الانعام آية ١٣٧ . (٢) ما بين العتوفين فى الأصل « و »

(٣) الانعام آية ١٠٨

(٤) جاء على الهامش العبارة الآتية : فى المسائل القصيرية : أى العمل الذى أمروا
به ، وندبوا إليه وشرع لهم « اه وجاءت هذه العبارة فى الخزانة ٣/٣٣٦ أيضا
نقلا عن المسائل القصيرية .

(٥) مضى هذا قريبا فى ٧٣٧ وفى الأصل هكذا [اقطع]

(٦) مضى هذا قريبا فى ظهر ورقة ٧٧ = ٧٣٧

(٧) فصلت آية ٤٩

تَعَرَّضَ . ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينِهِمْ » و « عَمَلِهِمْ » .

فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين : أن تكون راجعة إلى « الْمُعْتَبِ » بأمره ، ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي عثمان إلى الذي دلت عليه اللام .

مسألة ٩٩ :

الأصمى اهتَجَتْهُ وَهَجَتْهُ وَاحِدٌ :

٣٢٢ — كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبُ (١)

فأ : يقال : هَجَتْهُ فَهَاجَ ، وكان ينبغي في القياس أن يكون مُطَاوِعُهُ فَاهْتَجَ ، وقوله « كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى » يدل على صحة ما ذكرنا .

ألا ترى أنه لم يخل مما يوجب القياس ، وهَاجَ محذوف من اهْتَجَ .

(١) هذا عجر بيت من بحر الوافر لأبي ذؤيب الهذلي ، ونصه كما في شرح

ديوان الهذليين للسكري .

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبُ

وجاء في الشرح : وفي الهامش : « قشيب » مكان « قشيب » كما هي الرواية هنا ، وأرقت لذكر الحديث يعني لم أتم ، و « من غير نوب » من غير قرب ، و « يهتاج » بمعنى يهيج ، و « الموشى » : اللزمار قصبته نقشت ، و « قشيب » منقوب ، و « قشيب » : جديد ، وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ١٠٥/١ والمصحح ٢٢٩/١ وإصلاح المنطق ١٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٦٧/٥

مسألة ١٠٠ :

أبو كبير^(١) :

٣٣٣ — فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا

وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرِ^(٢)

أى أحاول إخراج الشوكة من رجلى ، وتأيدا من الأيدى ، وهو القوة .

يقول : صَاحَا وَتَكَلَّمَا بِقُوَّةٍ لِيَسْمِعَانِي .

القاسم :

٣٣٤ — لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ^(٣)

يعنى بعد تفضل لا تنتطق لعمل تعمله .

(١) عامر بن الحليس الهذلى أبو كبير من بنى سهل بن هذيل شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ١٧/٤

(٢) البيت من بحر الكامل لأبى كبير الهذلى ، وذكر فى ديوان الهذليين

١٠٨١/٣ والشاعريين ما وصل إليه من كبر سن وضعف ، تأيدا : تشددا ، يقول :

لا أسمع صوتا فقد قل سمعى ، وإذا أحاول شوكتى : يعنى شوكة تدخل رجله وفى

بعض جسده فلا يبصرها لضعف بصره من الكبر .

وانظر اللسان مادة « شوك » ٣٣٩/١٢

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس ونصه :

وَتَضَحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ =

(٤٨ - المسائل البصرية)

— ٣٢٥ — [وَكُنَّا]^(١) إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابَهَا^(٢)

يقول ساء خلقها .

يعقوب^(٣) عن الأصمعي في بيت الأعشى :

لَا تَهَنَّأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ^(٤)

= التفضل لبس ثوب واحد ، أى لم تنتطق بعد تفضل ، وذلك كما يقال استغنى فلان عن فقراى بعد فقر وهو يصفها بأنها عذومة منعمة لا تخدم نفسها فهى تنام للضحى لوجود من يقوم بخدمتها .

وانظر ديوان امرئ القيس ٤٥ ومعانى الحروف للمالتي ٣٦٧ واللسان مادة « عئن » ١٦٩/١٧ ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ١٥٠ والفاخر ص ١٢٩ ، والانتصاب ٣/٣٦٦ والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل لعمر بن هبيل اللحياني في قصيدة قالها في يوم غزال ، وعدد أبياتها ثمانية أبيات ، ونص البيت :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ [ضُرَّسَ] نَابَهَا

نَقَوْمُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُقَلِّ

« ضُرَّسَ نَابَهَا » - بضم الصاد المعجمة وفي الأصل بفتحها - : ساء خلقها ، « مُقَلِّ » : له قُلَّةٌ : أى قَبِيْعَةٌ تُثَقِّلُهُ ، وَالْقَبِيْعَةُ : الْقَلَّةُ ، وَقِيلَ : « ضُرَّسَ نَابَهَا » : أى قوتل فيها .

وانظر شرح ديوان المهذلين ٨١٦/٢ والتهديب ٢٨٩/٨ والتاج مادة « قلل »

٨٦/٨

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت (٢٤٤هـ) إمام في اللغة والأدب . وانظر الأعلام ٩/٢٥٥ .

(٤) مضى هذا البيت في ص ٦٠١ ، ٧٢٨ ، وقد نقل هذا النص عن الأصمعي

بنصه مع اختلاف يسير في اللسان مادة « هنا » ١٧٩/١

قال : ليس جُبَيْرَةٌ حيث [ذَهَبَتْ]^(١) ، فَأَيُّسُنْ مِنْهَا ، ليس هذا موضع ذكرها « أَمَّ مَنْ جَاءَ » يستفهم ، يقول : من ذا الذي جاء بخيالها علينا .

الأصمعي : للراعي^(٢) :

٣٢٦ — أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَاتَ هَنَا أَنْ قَلْبِكَ مِتِيحٌ^(٣)

ليس الأمر حيث ذَهَبَتْ ، قلبك مِتِيحٌ في غير ضَيْعَةٍ ، مِتِيحٌ : يعرض في كل شيء .

(١) مكررة مرتين مرة في الأصل ومرة على الهامش .

(٢) الراعي عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النخري أبو جندل (٨٩٠) شاعر من فحول المُحَدِّثِينَ ، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وانظر الأعلام ٤/٣٤٠ .

(٣) البيت من الطويل للراعي النخري ونسب في التهذيب ٢٠٢/٥ للطرماح ، والأطعان : جمع طعيئة : وهو الجمل يظعن عليه ، وكذلك الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن ، وقد سميت به المرأة في الهودج على حد تسمية الشيء بما يكون فيه ، وتلمح : تنظر ، ومِتِيحٌ يقال رجل مِتِيحٌ : لا يزال يقع في بلية ، ورجل مِتِيحٌ يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه ، ويستشهد بهذا البيت على أن « هنا » فيه ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : « لَاتَ هَنَا تَلْمَحُ » فحذف « تَلْمَحُ » لدلالة ما قبله عليه ، و « هنا » في موضع نصب على أنه خبر « لات » واسمها محذوف والتقدير :

وَلَاتَ الْحِينُ حِينَ لَمَحَ عَيْنُكَ

وانظر الخزانة ٢/١٥٨ - ١٦٠ واللسان مادة « هنا » ١/١٧٩ والأفعال ٣/٣٦١ والصحاح ٦/٢٥٦١ ومعجم مقاييس اللغة ١/٣٥٩ ، ٦/١٤ والجهرة ٢/٦ ، ٣/٢١٤ واللسان مادة « تيح » ٣/٢٤١

حَجَلُ بْنُ نَضَلَةَ^(١) :

حَنْتَ نَوَارُ وَوَلَاتَ هُنَا حَنْتَ^(٢) — ٣٢٧

ليس هذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ، وَلَا فِي مَوْضِعِ الْحَنِينِ حَنْتَ ،
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بنِ كُلثومِ التَّغْلِبِيِّ^(٣) ، أصابها حَجَلُ بْنُ نَضَلَةَ

(١) حجل بن نضلة الباهلي أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معني بن أعصر .
وانظر المؤلف والمختلف للآمدي ١١٢ ومعاهد التنصيص ٧٣/١ والشعر والشعراء
ص ٣٠ ط ١٩٠٢ والأغاني ١٣٨/٤ والخزانة ١٥٨/٢ وهامش ٣ من ص ١٠٦ من
طبقات فحول الشعراء والأصمعيات ١٣٨/٢ مع هامشها ط دار المعارف .

(٢) صدر بيت من الكامل لحجبل بن نضلة ونسبه الآمدي في المؤلف ص ١١٥
إلى شبيب بن جعيل التغلبي ونص البيت مع بيت بعده كما في المؤلف :

حَنْتَ نَوَارُ وَأَيُّ حِينَ حَنْتَ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنْتَ
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبَا وَالْفَرْثَ يُعَصِّرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتَ

لكن نسب في الشعر والشعراء ص ٣٠ لحجل بن نضلة ، وكذلك في الخزانة
١٥٨/٢ نقلا عن أبي علي في السائل البصرية ، و « بدا » ظهر ، و « أجنت »
سترت . والشاهد في البيت أن « هنا » في الأصل اسم إشارة لكنها استعيرت في
هذا البيت للزمان وهي مضافة إلى الجملة الفعلية وعامة عمل « ليس »

وانظر اللسان مادة « هنا » ٣٧٤/٢٠ ، ٣٧٥ ، والشيرازيات ظهر ورقة
١٣٦ والتهذيب ٣٧٥/٥ ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٤/٦
والدرر ٥٢/١ ، ٩٩ ، وللعيني على هامش الخزانة ٤١٨/١ ، ومعجم الشواهد
العربية ٧٥ .

(٣) هو عمرو بن كلثوم (٥٤٠) بن مالك بن عناب التغلبي من شعراء الطبقة

الأولى وانظر الأعلام ٢٥٦/٥

يوم طلع ، فركب بها الفلاة^(١) .

وأفشد لبعض الرجاز :

٣٢٨ - لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلِيهَا هُنَا [مُجَدَّرِينَ] كَدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنِيِّ^(٢)

(١) انظر قصة هذا أيضاً في الأغاني ١٣٨/٤ وما بعدها والشعر والشعراء

٣٠ و الخزانة ١٥٨/٢

(٢) نسبت هذه الأبيات في اللسان ليزيد بن الأعرور الشني في صفة بعير أكرهه ،
لكن روى « محمليه » مكان « محمليها » وروى « أنا » مكان « هنا » من الأنين
والمراد أنهما صوتا ، وبقية الألفاظ كما هي لكن كلمة « مجدَّرين » في اللسان بالخاء
وفي المخطوطة منقوطة بنقطة تحت الحرف فتحتمل أن تكون خاء وتحتمل أن
تكون جيم كما يدل على أن فيهاروايتين . فإذا كانت خاء فتكون من التخدير ، - يقال
سنام مخدر أي عليه هودج ، أو عليه خدور وستور - وإن كانت بالجيم فتكون من
التجدير وهو التشديد كما أن « مُجَدَّرِينَ » في الأصل بالدال المعجمة والمُجَدَّرُ
القصر الغليظ الشَّشْنُ الأطراف والحمل المعتمد . يقال ما عليه مَحْمَلٌ مثل
مجلس أي معتمد والحمل الموضع الذي يحمل عليه يقال : ما عليه محمل أي موضع
لتحميل الحوائج ، والحملان شقان على البعير يركب في كل شق راكب يكون
عديلا للآخر وقد عملت في زمن الحجاج الثقفي ، والشاعر هنا شبه البعير بالعلم لعظمه
وضخامته وعنى بالعلم القصر أي شبهه بالقصر المبنى المشيد .

وانظر اللسان مادة « بنى » ١٠٩/١٨ و « حمل » ١٨٧/١٣ و « قرب »
١٦٠/٢ و « جدر » ١٩١/٥ ، ومادة « جذر » ١٩٣/٥ و « خدر » ٣١٢/٥ ،
و « علم » ٣١٤/١٥ والتهذيب مادة « هن » ٣٧٥/٥ ، والخصائص ٢٤٧/٢ ،
وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٤٩/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٥/٦ ،
والصحاح ٢٥٦١/٦

« هَنَا » أَيْ هَاهُنَا .

وَأَنشَدَ لَذَى الرَّمَّةِ :

٣٢٩ - هِنَا وَهَنَا وَمِنْ هِنَا كَهَنَّ بِهَا

ذَاتَ السَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ (١)

المعاج :

٣٣٠ - وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتْ

وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ (٢)

(١) هذا البيت من بحر البسيط لدى الرمة في قصيدة له عدتها أربعة وثمانون بيتاً ، وهَنَا بفتح الهاء وتشديد النون اسم إشارة للزمان والمكان والأصل فيها أن تكون للمكان ، وقيل إن الأولى بفتح الهاء - كما في الأصل - وتشديد النون والثانية بكسر الهاء وتشديد النون ، وعلى هذا فهما إشارة إلى المكان البعيد وأما الثالثة فبضم الهاء وتشديد النون فهي إشارة إلى القريب والضمير في « كَهَنَّ » ، قيل يرجع إلى الجن وقيل إلى العيشوم في البيت السابق ، وهينوم من الهينمة وهي الصوت الخفي أى الصوت الذى لا يفهم .

وانظر العينى على الخزانة ٤١٢/١ - ٤١٦ ، والخصائص ٣٨/٣ ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وديوان ذى الرمة ٥٧٦ ، والتهذيب ٥/٣٧٦ ، والشيرازيات ظهر ورقة ١٢٤ ، والجمهرة ٣/٣٨٧ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتجريف . ٢٥٠/٢ .

(٢) البيتان من الرجز في ديوان المعاجم ٢٧٥ ولكن فيه « حيث » مكان « حين » « ولات » مكان « فلات » . والعجب أنه جاء في الدرر ١/٥٢ : ولم أعثر على تمامه ولا قائله ، وكذلك جاء في معجم الشواهد العربية طيبة أولى ٤٥١ من غير نسب =

فَأَ : هَنْتٌ^(١) يدل على أنه ليس [بفعل]^(٢) .

[رجع]^(٣) يقول : كانت الحياة في حين تُحَبُّ .

[فَأَ] : أى حين تُحَبُّ أَنْتَ لشبابك كانت الحياة ، وذكرها

هَنْتٌ ، يقول :

ذكر الحياة هُنَاكَ ، ولا هناك ، أى لليأس من الحياة .

وقال : ومدح رجلا بالمطاء :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ^(٤)

— ٣٣١ —

ونسبه الأزهري في التهذيب مادة « هنا » ٣٧٦/٥ إلى العجاج أيضا. والشاهد في البيت أنه يقال في « هَنَا » مشددة هَنْتٌ ، وهى ليست بفعل بدليل قوله: وذكرها هنت إذ لو كانت فعلا لقال وذكرها « هَنَّ » كما قال الفارسي. وانظر اللسان مادة

« هنا » ١٨٠/١

(١) أى هنت الأولى

(٢) فى الأصل [فعل]

(٣) ما بين المعقوفين على المامش

(٤) هذا من الرجز للعجاج فى ديوانه ص ١٧٠ ، ٤٠٤ ، وجاء فى تاج العروس والمسْجُوحَةُ والمسْجُوحُ . الخُلُقُ بضمّتين ، وأنشد « هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ »

قال أبو الحسن : هو كالبسور والعسور ، وإن لم يكن له فعل أى أنه من المصادر

التي جاءت على مثال مَفْعُولٍ هـ . مادة « سجع » ١٥٩/٢ ونفس النص فى اللسان

أيضاً مادة « سجع » ٣٠٤/٣

[أَى يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ]^(١) وَعَلَى الْمَسْجُوحِ عَلَى الْقَصْدِ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ عَلَى السَّجِيحَةِ ، مِثْلَ عَقْلِ وَمَعْقُولٍ .

قال يعقوب : وأما قوله :

— ٣٣٣ — لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا^(٢)

فإنه يقال : هُنَّ يَهِنُّ إِذَا بَكَى .

وقال في قوله :

(١) ما بين العتوقين علي الهامش .

(٢) لم أعرف نسب البيت وهو من الرجز وجاء في الصحاح مادة « هنن »
٢٢١٨/٦ حيث قال أنشد يعقوب ثم ذكره ، وجاء في تاج العروس مادة « هنن » .

٣٦٨/٩ هُنَّ يَهِنُّ بَكَى يَبْكِي بكاء مثل الحنين قال :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا وَكَادَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَجَنَّا

وكذلك جاء في اللسان مادة « جنن » ٣٢٨/١٦ .

وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى يزيد بن الأعور الشني بدليل
أنه أشار إلى اللسان مادة « هنن » ٣٢٨/١٧ ، وقد أشار إلى أنه من جملة أبيات
موجودة في الخصائص مع أنه ليس بمنسوب في اللسان وليس بوجود بهذا النص
ضمن الأبيات التي ذكرها ابن جنى . وعلى كل حال فإني أرجح أنه ضمن الأبيات
لكنه سقط إلا أن هذا الاحتمال لا يثبت نص البيت إلى يزيد المذكور .

وانظر شرح مايقع فيه التصحيف ٢/٢٤٩ وأدب الكاتب ٤٠٤ ومعجم مقاييس

٣٣٣ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ (١)

قال : « قال يوم هنا » أَرَادَ مَوْضِعًا مَا ، أَوْ يُقَالُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ .

فيقول : هو حَدِيثٌ وَإِنْ كَانَ قَصِيرًا .

الأصمعي : عن أبي عمرو : التَّنَوُّطُ (٢) : طائر يكون قبيل الحجاز يُعَلِّقُ

قُشُورًا كَالخَيْبُوطِ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ثُمَّ يُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِهَا فَيَكُونُ الْعَشِ

مَنُوطًا (٣) فَيُرْفَعُهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ (٤) .

(١) البيت من بحر المديد لامرىء القيس ، ويوم هنا اسم موضع غير مصروف

لأنه ليس في الأجناس معروفًا فهو كـ « جَحَى » ، وقيل « يوم هنا » اليوم الأول

كما ذكره الفارسي هنا ، وكما جاء في معجم البلدان مادة « هنا » ٤١٨ ، ٤١٧/٥ وقيل

« هنا » اللهب واللعب وهو معرفة ، وانظر اللسان مادة « ها » ٣٧٥ ، ٣٧٤/٢٠

وديوان امرىء القيس ١٠٢ ، ١٠٣ ومناسبة قصيدة البيت .

هذا وفي الأصل يوم « هنا هنا » بتكرير « هنا » مرتين ، وانظر شرح

ديوان امرىء القيس ص ١٠٤ تأليف محمد السندوبي ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ،

والتهذيب ٤٣٦/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٦٨/٦ وشرح ما يقع فيه التصحيف

٢٤٩/٢

(٢) هكذا في الأصل بضم التاء والنون لكن في اللسان بفتحهما وبضم التاء وفتح

النون . في اللسان مادة « نوط » ٢٩٨/٩ :

والتَّنَوُّطُ وَالتَّنَوُّطُ طَائِرٌ نَحْوِ الْقَارِيَةِ سَوَادًا تُرَكَّبُ عَشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ

أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ ، فَتَطِيلُ عَشَّهَا فَلْيَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بِيضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدَهُ إِلَى

النَّكَبِ « هـ » ، ثُمَّ نَقَلَ نَصَ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُنَا حَيْثُ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ

هُوَ طَائِرٌ يُعَلِّقُ . إلخ

(٣) منوطاً : معلقاً مرفوعاً وانظر اللسان مادة « نوط » ٣٩٦/٩ .

(٤) الذَّرَّةُ : صغار التل واحدها ذَرَّةٌ . اللسان مادة « ذرر » ٣٩٠/٥

خَزَوْتُ^(١) الإنسان وغيره إذا سُسِّتَهُ قال :

٣٣٤ - وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَخْزُونِي^(٢)

القاسم :

٣٣٥ - كَانَ نَزْوًا فِرَاحٍ الْهَامَ بَيْنَهُمْ

نَزْوُ الْقُلَاتِ زَهَا مًا قَالَ قَالِينَا^(٣)

(١) خَزَا الرجل يَخْزُوهُ خَزْوًا سَاسَهُ وَقَهَرَهُ « اه اللسان مادة « خزا »

٢٤٣/٧

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لدى الإصبع العدواني وتامه :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَسَى وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَخْزُونِي

وَأَيُّ الْفَارِسِيِّ هُنَا بِشَطْرِ الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى كَلِمَةِ « خَزَوْتُ » وَيُسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ « اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ » ، فَحَذَفَتْ لَامَ الْجُرْلِ كَثْرَةَ الْاسْتِعْمَالِ وَقَدْرَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَقِيلَ إِنَّ الْمَحْذُوفَ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَانظُرِ الْخِزَانَةَ ٢٢٢٢/٣ - ٢٣٠ ، ٢٤٣/٤ ، وَالْعَيْنِيُّ عَلَى الْخِزَانَةِ ٢٨٦/٣ ، وَالتَّهْدِيبُ ٢١٦/٣ ، ١٨٥/٤ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ١٦٠ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ الطَّبِيعَةُ الثَّانِيَةُ دَارُ الْمَعَارِفِ ، وَمَعْجَمُ الشُّوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٤٠٣ وَالضَّرَائِرُ ١٤٤ ، وَالذَّرَرُ ٢٤/٢ ، وَالْإِنْصَافُ ٣٩٤/١ ، وَالصَّحَاحُ ٢١١٩/٥ ، ٢١٦٨/٦ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٢٦ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ الْلُغَةِ ١٧٩/٢ وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١٠٢/١ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ يُقَالُ إِنَّهُ لِابْنِ مَقْبِلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ أَجِدْهُ فِي

دِيْوَانِهِ ، وَالتَّزْوُ : الْوَتْبُ ، وَالْهَامُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الدَّمَاغُ ، وَفِرَاحُ جَمْعُ فَرَخٍ ، وَالْقُلَاتُ جَمْعُ قَلْقُولَتَةٍ : عَوْدٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ وَالْحَنْشِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْسَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَالْقَالُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَيَجْمَعُ عَلَى قِيلَانٍ وَالْقَالِي الَّذِي =

قُلَاتٌ: جمع قُلَّةٍ، والقَالُ: الخشبة التي تضرب بها القُلَّةُ والقَالون: الضاربون بالقُلَّةِ، يُقَالُ قَلَوْتُ بِهَا.

فَأَ: أنشدنا [ح] (١):

— ٣٣٦ — وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ (٢)

قَيْلَانَ جَمْعُ قَالٍ .

فَأَ: أنشدني منشد:

يلعب فيضرب القلة بالقل، وزهاها حركها ورمها وضربها، وانظر اللسان مادة «قول» ٩٥/١٤ ومادة «قلا» ٦١/٢٠ ومادة «زها» ٨٣/١٩ ومادة «هوم» ١٠٨/١٦ ومادة «فرخ» ١١/٤، ١٢.

هذا وفي الاصل: نزو القلات بفتح الواو في «نزو» وانظر الأفعال ١٢٩/٢، والتهذيب ٢٩٦/٩ والصحاح ١٨٠٦/٥ وقام العروس مادة «قول» ٩١/١ وقد نسب في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٩٨٧/٢ إلى ابن مقبل أيضاً.

(١) فوق هذا الرمز كتب أبو الحسن مما يدل على أن «ح» رمن له.

(٢) هذا بيت من الرجز لأعرابي، وقد ذكره أبو علي القالي في النوادر ٢٨٨/٢ حادي عشر ثلاثة وأربعين بيتاً حيث قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي قال أنشدنا خلف الأحمر لأعرابي ثم ذكر الأبيات، ونص البيت وما بعده كما جاء في الأمالي:

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ أُنْبِقِي الزَّمَانَ مِنْكَ نَابَأَ نَهْبَلَةَ

وانظر تاج العروس ٩١/٨ والحسب ١٧٧/٢، واللسان مادة «قول» ٩٥/١٤،

والخصائص ٦/١

٣٣٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالَ [خَالِدٌ] (١)

«مَا» زائدة، و«قَالَ» من قوله: «نَهَى عن قِيلٍ وَقَالَ وَقِيلَ» (٢).

(١) في الأصل هكذا [خَلِدٍ]

والبيت من الطويل، وجاء في الإفصاح - بعد إنشاد البيت - : إن «ما» زائدة، و«قال» اسم لمعنى القول وكذلك «القيل» و«خالد» جر بالإضافة والتقدير: «لأخرج نفسي اليوم قالُ خالد، أى كلام خالد» اه الإفصاح ١٦٥، وانظر أيضاً ص ٣٤٩ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب ٢٠، ٩٥، ٢٥٣.

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير في مادة «قول» ١٢٢/٤: وفيه «أَنَّ نَهَى عن قِيلٍ وَقَالَ» أى نهى عن فُضُولٍ مَايَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ من قولهم: قيل كذا، وقال كذا، وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم: القيل والقال، وقيل: القال: الابتداء، والقيل: الجواب: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية «قيل وقال» على أنها فعلان، فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو كحديثه الآخر:

(بِسْ مَطِيَّةِ الرَّجُلِ زَعَمُوا)

فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولاذم.

وقال أبو عبيد: فيه نحو وعربية، وذلك أنه جعل القال مصدراً كأنه قال: نهى عن قِيلٍ، وقَوْلٍ: يقال: قلت قولاً وقِيلاً وقَالاً، وهذا التأويل على أنهما اسمان، وقيل: أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجِيباً، وقيل: أراد حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى فيه خيراً ولا يعنيه أمره اه

مسألة ١٠١ :

فَأَ : قولهم جميعاً في الإضافة إلى طَوِيلٍ : « طَوِيلِيٌّ » ، وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنِيٍّ » فيقولون : « طَوِيلِيٌّ » يضعف قول من قال في « عَوْرَةَ » : عَوْرَاتٍ مِثْلُ « طَلَّحَاتٍ » .

فإن قيل : ياء النسب أشد اتصالاً بما هما^(١) فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير الاسم عليها ، وأن الأول منهما ساكن ، وليست علامة التأنيث كذلك فصارت حركة العين في نية السكون مع علامة التأنيث ولم تصرف في علامة النسب كذلك ، وإن كان كذلك ، فإن « طَوِيلِيٌّ » لو جاز حرَّ كَثَهُ في عَيْنٍ مُعْتَمَلَةٍ كما أن عَوْرَاتٍ كذلك فالمناسبة بينهما شديدة ، فلماذا قلنا يضعف ولم نقل يفسد .

مسألة ١٠٢ :

نعوت المعارف حكماً أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول هذا الرجل فأنت هذا ب « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » . ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [فآتي]^(٢) به .

قال : إن « هذا » أخص من « الرجل » . ألا ترى أنك إذا قيل لك

(١) تثنية الضمير بالنسبة لياء النسب .

(٢) في الأصل غير واضحة

٧٨/ ب «هذا» عرفته بعينك وقلبك ، و «الرجل» تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تجيز على هذا أن تصف بـ «زَيْدٍ» ونحوه من الأعلام «هَذَا» ؛ لأنه أخص منها من حيث كان يُعْرَفُ بالعين والقلب و «زَيْدٌ» يُعْرَفُ من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجناس ؟

مسألة ١٠٣ :

فَأَ (١) : قالوا في «صَعِقٍ» في الإضافة إليه «صَعِقِيٌّ» ففتحوا العين التي هي عين ، وأبقوا الكسرة في الصاد ، وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة .

وقالوا في الإضافة إلى [قِسِيٌّ وَثِدِيٌّ] (٢) [قُسُوِيٌّ وَثُدُوِيٌّ] (٣) .

فيقول القائل : هلا أقرت الكسرة في [القاف] (٤) من «قُسُوِيٌّ» كما أقرت في «صَعِقِيٌّ» ولم تضم ؛ لأن الواحد غير مضاف إليه ، فالأصل مراد كما كان الأصل في «صَعِقِيٌّ» مراداً ؟

(١) في الأصل هكذا [قَا]

(٢) في الأصل هكذا [قِسِيٌّ وَثِدِيٌّ]

(٣) هكذا في الأصل ولعله سمي بجمع قوس وثنى فلما سمي به نسب إليه بعد

التسمية وإلا فإن «قِسِيٌّ وَثِدِيٌّ» ينسب إلى مفردة .

(٤) في الأصل هكذا [القاء] ولكن كتبها بالقاف ليتناسب مع ماقلته في

الهامش السابق .

فانفصل أن الأصل كان الضم في « قَيْسِيَّ » ، وإنما أزيلت الضمة للياء فلما زالت الكسرة - والكسرة وإن كانت قد زالت من غير صِغَةٍ - فالذي اجتلبت له وهو حَرْفُ الْحَلْقِ بَاقٍ فلم يلزم إزالتها مع قيام ما اجْتَلَبَتْ لَهُ .

مسألة ١٠٤ :

لما كان حذف الياء من « هُدَيْلٍ » لتغيير واحد^(١) وهو النسبةُ وجب أن يُحْدَفَ لتغييرين في « حَنْفِيَّ » ونحوها ، وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حَنِيفَةَ » والواو في « شَنْوَاءَ » واحد في أن

(١) قال سيبويه : وما جاء تاما لم يحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس ، فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُدَيْلٍ « هُدَيْلِيَّ » وَفِي فُجَيْمٍ كِنَانَةَ : فُجَيْمِيَّ وَفِي مُلَيْحِ خُرَاعَةَ : مُلَيْحِيَّ وَفِي ثَقِيفٍ : ثَقَفِيَّ وَفِي زَيْنَةَ : زَبَانِيَّ وَفِي طَيِّئٍ : طَائِيَّ وَفِي الْعَالِيَةِ : عَلَوِيَّ وَفِي الْبَادِيَةِ : بَدَوِيَّ وَفِي الْبَصْرَةِ : بَصْرِيَّ وَفِي السَّهْلِ : سُهْلِيَّ وَفِي الدَّهْرِ : دُهْرِيَّ . اهـ الكتاب ٦٩/٢

وقال في ٧٠/٢ : وكان الذين حذفوا الياء من ثَقِيفٍ وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منها » اهـ

فسيبويه يرى أن حذف الياء من هذيل جاء على غير قياس وإثباتها هو القياس . أما المبرد فإنه يجوز حذف الياء وكأنه يرى أنه مقيس قال في المقتضب ١٣٣/٣ : واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره وكانت الياء ساكنة حذفها جائز ؛ لأنها حرف ميت وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة فحذفوا الياء الساكنة لذلك ، وسيبويه وأصحابه يقولون : إثباتها هو الوجه ، وذلك قولهم في النسب إِلَى سُلَيْمٍ : سُلَيْمِيَّ ، وَإِلَى ثَقِيفٍ : ثَقَفِيَّ ، وَإِلَى قُرَيْشٍ : قُرَشِيَّ . اهـ

حذفها لازم كحذف الياء لاختلاف بينهما ^(١) ، ولم يدخل « د » ^(٢) على هذه اللغة وليس اعتراضه بشيء .

مسألة ١٠٥ :

فَأَ : ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الحَانُوتِ » ^(٣) ، فإن شئت

(١) قال سيبويه - في باب ما حذف الياء والواو فيه القياس - وذلك قولهم في ربيعة : رَبِيعَةَ ، وفي حنيفة : حَنِيْفًا ، وفي جذيمة : جَذَمِيٌّ ، وفي جهينة : جُهَيْنِيٌّ ، وفي قتيبة : قُتَيْبِيٌّ ، وفي شنوءة : شَنَيْبِيٌّ ، وتقديرها شُنُوْعَةٌ وشَنَيْبِيٌّ ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم ، فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمر واحد ، فكلمها ازداد التغيير كان الحذف ألزم ؛ إذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد ، وهذا شبيه بإلزامهم الحذف هاء طلحة ؛ لأنهم قد يحذفون بما لا يتغير ، فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم ، وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل ، قد قالوا في سَلِيْمَةَ : سَلِيْمِيٌّ وفي عَمِيْرَةَ : عَمِيْرِيٌّ ، وقال يونس : هذا قليل خيث ، وقالوا في خُرَيْبَةَ : خُرَيْبِيٌّ وقالوا : سَلِيْقِيٌّ للرجل يكون من أهل السليقة « اهـ الكتاب ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر المقتضب ٣/١٣٤

(٢) هذا رمز للبرد

(٣) وهو محل البيع وقد غلب على حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث ، جاء في اللسان مادة « حنت » ٣٣٠/٢ : قال أبو حنيفة : النسب إلى الحانوت حاني وحانوي .

قال الفراء : ولم يقولوا : حانوتي .

قال ابن سيده : وهذا نسب شاذ البتة لأشد منه ؛ لأن حانوتا صحيح وحاني

=

وحانوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول « اهـ

قلت : إنه إضافة على المعنى لاعلى اللفظ مثل قولهم « حَوَّاء » لصاحب الحية
أخذه من حَوَيْتُ ؛ لأنه يجمعها ولم يأخذه من الْحَيَّةِ ، فكذلك « الْحَائِي »
أخذه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحائى « لِحَنَوِهِ » عليه ، فيكون
فاعلا منه .

وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة
عن الواو فى « أَسْتَوُوا » فيكون « حَانُوتٌ » فأعولاً من « حَنَوْتُ » .
وأحسن منهما أن [تكون فَلَموْنَا]^(١) مقولبا كـ « طَاغُوتِ » من
« طاغ ، وحنان » من « طغيت » وحنوت .

وجامى اللسان أيضاً فى مادة « حنا » ٢٢٣/١٨ ، ٢٢٤ : والحائِيَةُ الحانوت ،
والجمع حَوَّانٍ . قال ابن سيده : وقد جعل اللحيانى حوائى جمع حانوت ، والنسب
إلى الحائِيَةِ حائى .

قال علقمة :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِيَّةٌ حُومٌ
قال : ولم يعرف سيويو حائية ، لأنه قد قال : كأنه أضاف إلى مثل ناحية ، فلو كانت
الحائية عنده معروفة لما احتاج الى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية قال : ومن قال
فى النسب إلى بَيْتْرِبٍ : بَيْتْرِبِيٌّ ، وإلى تَغْلِبٍ : تَغْلِبِيٌّ ، قال فى الإضافة إلى
حَائِيَّةٍ حَائَوِيٌّ وأنشد :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

دَوَائِقُ عِنْدَ الْحَائَوِيِّ وَلَا تَقْدُ

ابن سيده : الحانوت فأعول من حنوت تشبيهاً بالحِئَةِ من البناء ، تأوّه بدل من
واو ، حكاه الفارسى فى البصريات ، قال ويحتمل أن يكون « فَعَلُوْنَا » منه ويقال :
الحانوتُ والحَائِيَّةُ والحَائِنَةُ كَالنَّاصِيَةِ والنَّاصِأَةُ » اه وانظر الكتاب

٧٢/٢ - ٧٤

(١) فى الأصل هكذا [كون فلعوت]

مسألة ١٠٦ :

فَأَ : ولا يحسن أن تقول في قَاضٍ : « قَاضِيٌّ » كما قلت في عَمٍّ
 « عَمَوِيٌّ »^(١) : ألا ترى أنك تقول في حَبِيطٍ « حَبِيطِيٌّ »^(٢) ولا تقول في
 « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيٌّ » ، ولا يدل أيضاً تحريك لام « رَحَاً » بالفتح في
 التثنية كقولك « رَحِيَانٍ » على إجازة تحريك عين « قَاضٍ » بالفتح في
 الإضافة كقولك « قَاضِيٌّ » ، وإن لم تكن العين من « قَاضٍ » متحركة
 قبل الإضافة ، كما أن اللام من « رَحَاً » غير متحركة قبل التثنية لأن
 « رَحِيَانٍ » مثنى على حد تثنيته في الواحد . ألا ترى أن الوزن « فَعَلَ » في
 التثنية والواحد ، و « قَاضِيٌّ » قد تغيرت تثنيته عما كانت عليه في الواحد ،
 فعدلت فيه إلى « فَاعِلٍ » ، فهو قبيح لأنه بناء مستعمل في الكلام^(٣) .

(١) قال سيبويه : والذين قالوا : حَافَوِيٌّ شبهوه بعمويٍّ اه الكتاب ٧٣/٢
 (٢) الحَبِيطُ : الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سمي بذلك لأنه
 كان في سفر فأصابه مثل الحَبِيطِ الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه ، وقيل إنما سمي بذلك
 لأن بطنه ورم من شيء أكله ، وإذا نسبوا إليه فتحوا عينه فقالوا : حَبِيطِيٌّ ، كما
 قال في النسب إلى نَعْرِ : « نَعْرِيٌّ » ، وإلى شِقْرَةٍ : شَقْرِيٌّ ، وإلى
 سَلِةٍ : سَلِيٌّ ؛ لأنه ثلاثي مكسور العين فلثقل الكسرات والياء على الثلاثي المبني
 على الحقة فتحوا العين بخلاف ما إذا لم يكن ثلاثياً مكسور العين مثل « ضَارِبٍ »
 فلا تفتح عينه فلا يقال فيه إلا « ضَارِبِيٌّ » بكسر عين الكلمة لكن سمع في
 تَغْلِبِ تَغْلِبِيٌّ فيوقف في مثله على المسموع .

وانظر اللسان مادة « حبط » ١٤١/٩ والكتاب ٧٣/٢

(٣) الأنسب أن يقول « غير مستعمل في الكلام » أو « قليل في الكلام » فلعل

هذا تعليلاً لجوازه مع القبح وإلا لكان ممنوعاً لا قبيحاً

مسألة ١٠٧ :

فَأَ : قول الخليل . لو قلت « تَغَلَّبِي » لقلت في يَشْكُرُ : « يَشْكُرِي »
« وَجُلَّهْمِ ^(١) : جُلَّهْمِي ^(٢) » ، يريد لو كان التغير في يَفْعَلُ لازماً مُسْتَتَباً كما طراده
في « نَمِرَتِي » لقلت في جُلَّهْمِ : « جُلَّهْمِي » فغيرت المتحرك بالضم بالقلب
إلى الفتح كما غيرت المتحرك بالكسر . فلما لم يُفْعَلْ ذلك في الضم بل أُجْرِبَتْهُ عَلَى
حالته في الضم دل أن التغير في « تَفْعَلِ » إلى « تَفْعَلِ » غير مطرد ، وأن
تَغَلَّبِيَّ جاء على حد « سُهْلِيَّ » و « بَصْرِيَّ » ونحوه من التغير لاعلى حد
الاطراد .

مسألة ١٠٨ :

فَأَ : حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ) ^(٣)

— ٣٣٨

تَفْسِيرٌ لِلخَلْفَةِ .

(١) الْجُلَّهْمُ اسم امرأة وَالْجُلَّهْمَةُ اسم رجل . قال سيبويه : والعرب يسمون
الرجل جُلَّهْمَةَ والمرأة جُلَّهْمَ ، وَالْجُلَّهْمُ : القارة الضخمة وحى من ربيعة يقال
لهم : الْجَلَّاهِمُ » .

وانظر اللسان مادة « جلهم » ٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١

(٢) قال سيبويه : وقال الخليل : الذين قالوا تَغَلَّبِيَّ ففتحوها مغيرين كما غيروا

حين قالوا : سُهْلِيَّ وَبَصْرِيَّ فِي بَصْرِيَّ ، ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون في
يَشْكُرُ : يَشْكُرِي ، وفي جُلَّهْمِ : جُلَّهْمِي ، وأن لا يأنم الفتح دليل على أنه

تغير كالتغير الذي يدخل في الإضافة ولا يأنم ، وهذا قول يونس « اهالكتاب ٧٢/٢

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للفرزدق وقد أورده سيبويه مع بيت

آخر قبله لتعلق الإعراب بهما معاً ، والقصيدة عدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً =

ومناسبتها أن الفرزدق دخل سوق اليربوع فلقى رجلا من موالى باهله يقال له حَمَامٌ ،
ومعه نحى من سخن يبيعه ، فسأله الفرزدق به ، فقال له حمام أذفعه إليك وتهب لي
أعراض قومي ؟ ففعل وكان ذلك في آخر عمره ، فقال هذه الآيات يهجو فيها
إيليس ونص البيت اللذين أوردهما سيويوه وفيهما للشاهد :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وقد ذكر سيويوه البيت الثاني قبل الأول مستدلا بالأول على ماقى الثاني حيث

قال : وأما قول الفرزدق :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا . ألا تراه ذكر
عاهدت في البيت الذي قبله فقال :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

ولو حمل على أنه نفي شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز وإلى هذا
الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى ؛ لأنه لم يكن يحمله على عاهدت « اه الكتاب

١٧٣/١ - ١٧٤

وقال الأعمى : الشاهد فيه قوله : ولا خارجا ، ونصبه لوقوعه موقع المصدر
للموضوع موضع الفعل على مذهب سيويوه . والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في
زور كلام خروجا ، ويجوز أن يكون قوله : ولا خارجا منصوبا على الحال ، والمعنى
عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج أى عاهدته صادقا ، وهذا على مذهب عيسى بن
عمر ، وقد ذكره سيويوه عنه ولا شاهد فيه على هذا التقدير . يقول هذا حين تاب
عن الهجاء وقذف المحصنات ، وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة ومقام إبراهيم
صلى الله عليه وسلم « اه

فَأَ : وهو عندي حسن كما أن « لَهْمٌ مَغْفِرَةٌ »^(١) تفسير للوعد ،
 ولا موضع له عندي على هذا ، ولولا أن قبل « لَا أَشْتُمُ » حالٌ وهي
 « قَائِمًا » جاز حمله على التفسير . ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون « خَارِجًا »
 معطوفاً على « لَا أَشْتُمُ » أو على « قَائِمًا » فلا يجوز أن يكون معطوفاً على
 « لَا أَشْتُمُ » وقد نصبته ؛ لأن « أَشْتُمُ » رفع إذا كان تفسيراً لا يكون في
 موضع نصب ، فإذا كان كذلك كان معطوفاً على « قَائِمٍ » إلا أن تقول إنه
 جعل اسم الفاعل أيضاً موضع المصدر فيجمل فعله معطوفاً على التفسير ، كأنه

= وقال البرد في المقتضب ٢٦٩/٣ : والفاعل يحمل على المصدر كما حمل المصدر
 عليه . تقول : قم قائماً فالعنى قم قياماً ، فمن ذلك قوله على حلفة لا أشتم إلخ إنما أراد
 لا أشتم ولا يخرج مني في زور كلام ، فأراد : ولا خروجاً فوضع خارجاً في موضعه
 وهذا قول عامة النحويين ، وكان عيسى بن عمر يأبي ما فرسنا ويقول إنما قال : « ألم
 ترضى » إلى آخر البيتين ، يريد عاهدت ربي على أمور وأنا في هاتين الحالتين لا شأماً
 ولا خارجاً مني في مكروه » اه بتصرف .

وقال البرد أيضاً في ٣١٣/٤ : وإنما التقدير : لا أشتم شتاً ولا أخرج خروجاً ؛
 لأنه على ذلك أقسم ، فهذا وجه صحيح يصح عليه معنى هذا الشعر ، وأما عيسى بن
 عمر فإنه كان يجعل خارجاً حالاً ولا يذكّر ما عاهد عليه ، ولكنه يقول : عاهدت
 ربي وأنا غير خارج مني في زور كلام » اه

ومثل هذا الكلام قاله في الكامل ١٢٠/١ ، وانظر المغني ٥٩/٢ ، وابن يعيش
 ٥٩/٢ ، وانظر المحتسب ٥٧/١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٤٣ وسيأتي بأول
 كل من البيتين في ظهر ورقة ٨٧ ص ٩١٥ ، ٩١٧ من هذا المطبوع . وانظر شواهد
 الشافية ٧٢/٤ - ٧٩ ، وانظر ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ .

(١) المائدة آية ٩ وهي قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات

لهم مغفرة) .

« لا أَشْتَمُ وَلَا يَخْرُجُ » أو يقول : يعطفه على موضع « وإِنِّي » ، لأنه مُجْمَلَةٌ في موضع حال أيضا .

مسألة ١٠٩ :

فَأَ : على ما تأول [د] وغيره في :

— ٣٣٩ — وَأَوْنَةٌ أَثَالًا^(١)

لا يكون الظرف قد فصل بين حرف العطف والمطوف ، وهذا لا يجوز

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لعمر بن أحمد بن التَّمَرِّدِ بن عامر الباهلي وهو من قصيدة له يرى فيها جماعة من قومه ، ومنهم أئالة ، حيث لحقوا بالشام ، فصار يورق في أول الليل لرؤيته لهم وحزنه عليهم ، وقد ذكر الفارسي صدره في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالًا

وأبو حنش كنية رجل وهو مبتدأ وخبره « يورقنا » وبعد هذا البيت :

أَرَأُمُ رِيقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالًا

إِذَا أَنَا كَأَلْدَى يَجْرِي لِيُزِدِ إِلَى آلِ قَلَمٍ يُدْرِكُ بِلَالًا

وسياتى في وجه ورقة ٨٦ بقوله : « وأونة أثالا »

والشاهد في البيت شيان : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ، والمطوف « أثالا » والترخيم في أثالا في غير نداء ، وأصلها أئالة ، لأنها فاعل معطوف على المرفوع ، والترخيم في غير النداء لا يميزه البصريون إلا اضطرارا ، بل بعضهم يقدر هنا فعلا أى أذكر أثالا » وانظر المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ، والخزانة ٣/٣٨ وشواهد العين على الخزانة ٢/٤٢٠ والكتاب ١/٣٤٣ والإصناف ١/٣٥٤ والخصائص ٢/٣٧٨ وحاشية الصبان على الأشموني ٢/٣٣

في الكلام ، ومن ثم لم يحمل قوله « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ »^(١) على الجر ؛ لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « مِنْ وَرَاءِ » .

ومن جعل « يَعْقُوبَ » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ، لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف وإن كان الأول أخش لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جارٍ . فإذا كان الوجهان غير منفيين من القبح ، فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطف جملة على جملة .
فأما قوله :

(وَفِي الْحَسَبِ الزَّائِكِي الْكَرِيمِ صَمِيمًا)^(٢)

فيمين جر « الكريم » ولم يرفع « صَمِيمًا بِهِ » ، ولكن بالابتداء ، كأنه أراد « وصميمها في الحسب الزاكي » فلا نَحْمِلُهُ على هذا ، ولكن قدم خبر الابتداء . ألا ترى أن التقديم للخبر في الحسن كالتأخير .

مسألة ١١٠ :

فأ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(٣) .
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم

(١) هود آية ٧١ ونص الآية (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن

وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) .

(٢) تقدم هذا في ص ٦٣٨

(٣) النساء : آية ١

٧٩/ أنمخصوص ، وقال بمئذ « ثم جعل منها زوجها ^(١) ، وهو تعالى لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها ، ثم خلقنا ؟

فإن ذلك حسن كما حسن أن يقول - الساعة لرهط ابن جرّموز ^(٢) - :
قتلتم الزبير .

وإن كانوا لم يقتلوه وإنما قتله أولوم ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فليقتلوا أنبياء الله ﴾ ^(٣) ، وإنما القتل أولوم .

فكذلك لما خلق آدم وهو أولنا قبل ثم خلق منه الزوج جاز أن يقال « خلقكم » ، وحق ذلك أنه لما قال : خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فكَأَنَّهُ قال : خلق نفساً واحدة ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول : ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾ ^(٤) ، كأنه عطف على المعنى .

(١) في الأصل ثم خلق منها زوجها ، لكن الموجود في سورة النساء آية ١ (وخلق منها زوجها) والموجود في سورة الزمر آية ٦ (ثم جعل منها زوجها)

(٢) هو عمرو أو عويمر بن جرّموز قاتل عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي (٧٣٣ هـ) - رحمه الله علي ابن الزبير ، وابن جرّموز من رجال بني سعد ابن زيد مناة بن تميم « وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥٣/١ والأعلام ٤/٢١٨ وشذرات الذهب ١/٧٩ - ٨١ وقصة ذلك مفصلة في الأغاني ١٦/١٢٦ - ١٢٨

(٣) البقرة آية ٩١

(٤) في الأصل ﴿ ثم خلق منها زوجها ﴾ .

فهذا يشبه قوله : ﴿ فَلْيَمِزُوا نَبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ وقوله : « قَتَلْتُمُ الزُّبَيْرَ » من حيث أجرى الكلام على شيء وهو يريد شيئاً آخر ، لأن « خَلَقْتُمْ » إخبار ، ويفارقه في أننا مخلوقون كما أن النفس التي خلقنا منها مخلوقة ، ومن ثم قيل لهم « تَقْتُلُونَ » وهم لم يقتلوا ، وإنما قتل أولوم إلا أنهم قد صاروا برضاهم يقتل أوليهم كأنهم قتلوا .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ، لأنه إذا قال لنا « خَلَقْتُمْ » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول « خَلَقْتُمْ » كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار . ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند [به]^(١) عن هذه الجمل لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٢)

قيل : لا يجوز أن يحمل « خَلَقْتُمْ » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى ؛ لأن الفعل الذي هو « خَلَقَ » متصل بالضمير ، والضمير منتصب به ، فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر في الحال ، لأن المعنى لا تسهل في الأسماء المخصوصة ، وإنما تعمل في الظروف والأحوال ، والضمير في « خَلَقْتُمْ » اسم مخصوص .

(١) هذا رمز لسيبويه .

(٢) البقرة آية ٩١ وستأتي هذه الآية أيضاً في وجه الورقة ٨٧ - ٩٠ .

وقال سيبويه : فقولك : هذا عبد الله منطلقاً وهو لا قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهباً وهذا عبد الله معروفاً ، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده ، وأما هو فعلمة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال بعد هذا ، وذلك قولك هو زيد معروفاً ، وهو الحق بيناً « ١٥ بتصرف الكتاب

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُمَّ صَوْرَةً نَاكُمْ
 نُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾^(١) ولا يجوز أن يكون التأويل فيه
 غير ذلك ؛ لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، ويدل على أن التأويل
 فيه ما قلنا قوله : ﴿نُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ .

مسألة ١١١ :

فأ : لا يجوز « مَرَزْتُ بَرِيدٌ وَجَاءَنِي عَمْرُو الظَّرِيفَانِ » ، ولا « هَذَا
 زَيْدٌ وَذَلِكَ بَكْرٌ منطلقين » الحال في هذا كالصفة عندي في القياس^(٢)
 وإن كانت الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة من حيث كانت الصفة
 متعربة بإعراب الموصوف .

وإنما لم يجوز ذلك ؛ لأنه لا يخلو من أحد أمرين :

(١) الأعراف آية ١١

(٢) قال سيويه : ولا سبيل إلى الصفة في قولك : عندي غلام وقد أتيتُ بجارية
 فَرِهَيْنِ ؛ لأنك لا تستطيع أن تجعل فَرِهَيْنِ صفةً للأول والآخِرِ ، ولا سبيل إلى أن
 يكون بعض الاسم جراً وبعضه رفعاً ، فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه
 معرفة من النكرات : لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف
 ذلك « اهـ الكتاب ١/٢٤٦ »

وقال : واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين
 وذلك قولك : هذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا الرَّاتِعَانِ فهذا محال ، لأن الراتعان لا يكون صفة
 للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول
 الخليل ، اهـ الكتاب ١/٢٤٧

إما أن تجعل « الظرفين » صفة لهما أو لأحدهما .

فإن جعلته لأحدهما لم يميز ، لأن « الظرفين » تثنية ، وكل واحد من زيد وعمر ومفرد ، فقد أحلت حيث جعلت المفرد تثنية ، أو شيئاً غير وقته في الأفراد .

وإن جعلته لهما أيضاً لم يميز ، لأن الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في النداء .

فإذا كان كذلك وأحد الموصوفين رفع والآخر جر لزمك أن تكون الصفة مجرورة مرفوعة ، وهذا محال أيضاً ، لأنه لا يكون معمول واحد لعاملين .

فإذا لم يخل ما ذكرنا من هذين ، وفسد هذان ثبت أنه فاسد .

والصحيح في هذا أن لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو متفقين .

ألا ترى أن اتفاق المتفقين من العوامل ليس يخرجهما عن أن يكونا عاملين مختلفين ، وأنتك إذا جمعت الصفة أو تثنيتها وأفردت الموصوف لزم أن يعملا على اختلافهما في الصفة ، فيجب من ذلك معمول لعاملين وهذا واضح الفساد .

فإذا كان كذلك لم تُجزئه ، إلا أن اختلاف العاملين نحو قام وقعد ، وسار ووقف أخش في هذا من الاتفاق نحو مضى وذهب ، لأن هذا قد يظن فيه أن الثاني تأكيد ، وأن الحكم للأول .

فإذا كان كذلك صار كأنه عامل واحد ، ومن ثم أُجيز على ضعف

« الَّذِي صَرَبْتُهُ وَصَرَبْتُ زَيْدًا أَخُوكَ » لأنك قدرت « الذي ضربته وزيداً » ، وعلى هذا الضعف لو أُجِيزَ في الصفة الملابس نحو « مرتت بِرَجُلٍ ذَاهِبٍ أَبُوهُ وَذَاهِبٍ زَيْدٌ قَامَا » إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ ، والحال في هذا كالصفة . ألا ترى أنها الموصوف في المعنى وأن العامل فيها هو العامل فيما هي له ، كما أن الصفة هي الموصوف في المعنى ، والعامل فيها العامل في الموصوف ، فإذا كانت كذلك قبح فيها ما يقبح في الصفة من تعريضها لعمل عاملين فيها كما قبح ذلك في الصفة .

وقد حمل « يهٍ » شيئاً منها على المعنى نحو ما أجازته من « هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمَيْنِ » حيث جعل ما عملت فيه « مَعَ » داخلاً في معنى الإشارة ، فأجاز نصب « قَائِمَيْنِ » على الحال كما أجاز نصبها عليها في : « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ قَائِمَيْنِ »^(١) .

وأما ما حَكَاهُ [د] في المقتضب عنه فغلط عليه وليس كما حَكَاهُ^(٢) .

(١) قال سيويوه في باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة: وذلك قولك هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمَيْنِ فهذا ينتصب : لأن الهاء التي في معه معرفة فَأشركَ بينهما ، وكأنه قال : معه امرأةٌ قَائِمَيْنِ ، ومثله مرتت برجل مع امرأةٍ مُلْتَمِئَيْنِ ، فله إضمار في « مَعَ » كما كان له إضمار في « معه » اه الكتاب ١/٢٤٦ .

(٢) قال البرد في المقتضب ٤/٣١٥ : وكان سيويوه يجيز : جاء عبد الله وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا بالفعل ، فيقول : رفعهما من جهة واحدة وكذلك هذا زيد وذلك عبد الله العاقلان لأنهما خبرا ابتداء ، وليس القول عندي كما قال ؛ لأن النعت إنما يرتفع بما يرتفع به النعموت ، فإذا قلت : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان لم يجز أن يرتفع بفعلين ، فإن رفعتهما بجاء وحدها فهو محال لأن =

وقد ناقض في هذا الباب في موضع أو موضعين ، لأنه قدم أن الحال مثل
الصفة في كل شيء ثم فصلَ بَعْدُ ، وأنت إذا تأملت الباب لم يخف عليك
وهو في أوائل الكتاب في أبواب المعرفة والنكرة .
فأما قوله :

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدِّينِ (١) — ٣٤٠

= زيدا يرتفع بذهب ، وكذلك لو رفعتها بذهب لم يكن لعبد الله فيها نصيب .
وإذا قلت : هذا زيد فإنما يرتفع ومعناه الإشارة إلى ما قرب منك ، وذلك لما بَعْدُ
فقد اختلفا في المعنى ، وكذلك لو قلت : مررت بغلام زيد العاقلين تريد أن تنعت
الغلام وزيدا لم يجوز ، لأن زيدا من تمام اسم الغلام وهذا قول الخليل ولا يجوز
غيره ، وكل ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال ، فالنصب فيما كان كذلك
على أعنى والرفع على ما أو م والمعرفة والنكرة في ذلك سواء « اه المقتضب
٣١٥/٤ .

ثم قال : وتقول : هذا رجل مع عبد الله قَاتِمَيْنِ على الحال ؛ لأنك إذا قلت :
« مع » فقد أشركتهما في شيء واحد كما تقول : هذا عبد الله وزيد ، وتقول :
هذا رجل مع رجلين قَاتِمَيْنِ على الحال ؛ لأن الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما
فصار الحال لا يجوز غيره « اه المقتضب ٣٧٦/٤

وقال سيويه - في هذا الباب - وزعم الخليل أن الجرين أو الرعين إذا اختلفا
فهما بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كَرِيمَيْنِ ، وقد أتاني
رجل وهذا آخر كَرِيمَيْنِ ؛ لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد « اه الكتاب ٢٤٧/١
(١) هذا صدر بيت من الوافر لعنترة في قصيدة أبياتها ثلاثة عشر بيتا يهجو
فيها عمارة بن زياد العبسي ونصه :

مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِي فَرَدِّينِ تَرَجُّفُ رَوَافِئُ أَلْيَعِيكَ وَتُسْتَطَارَا =

و:

٣٤١ - تَقَلَّتْ لَيْلَى (١)

. صَفِيرِينَ ٣٤٢

= فردين : أى منفردين ، والروانف جمع رائفة وهى ما استرخى من الإليتين ، تستطارا من استطاره أى طيره، و «متى» اسم شرط و «تَلَقَى» شرطه ، و «ترجف» الجزء ، وروى بدله ترعد بالبناء للمفعول ، و «روانف» فاعل «ترجف» و «فردين» حال من الفاعل والمفعول ويستشهد بالبيت أيضاً بزيادة «ما» بعد مقى الشرطية وسيدكر الفارسي هذا البيت كاملا قريبا فى ظهر ورقة ٨٠ وانظر شواهد الشافية ٤/٥٠٥ ، والخزانة ٣/٣٥٩ ، والدرر ٢/٨٠ ، والمعنى على الخزانة ٣/١٧٤ ، وابن يعيش ٢/٥٥ ، وديوان عنتره ٤٣ ، وشواهد الكشاف ٤/٣٩٨ ، واللسان مادة «ألا» ٤٥/١٨ ، وسيأتى كاملا

(١) هذان جزءان من بيتين من الطويل للمجنون قيس بن معاذ أو قيس بن

الملوح ونصهما :

تَقَلَّتْ لَيْلَى وَهِيَ غَرِيَّةٌ صَفِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمُ
صَفِيرِينَ تَرَعَى الْبَنَمَ يَا لَيْتَ أَنَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَنَمُ

ويروى : «صَبِيَانِ» ، لكن الشاهد على الذى أتى به الفارسي فى رواية صغيرين

ورواية ابن الأنبارى « وهى ذات مُوَصَّدٍ » مكان « وهى غَرِيَّةٌ صَفِيرَةٌ » ، وانظر للذكر والمؤنث لآبى بكر بن الأنبارى ١/١٠٧ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ محمد عبد الخالق عضية (توفى فى «يوم الخميس ٩ من ربيع الثانى ١٢٨١٤٠٤ من يناير ١٩٨٤م» ، وكأنه كان على موعد مع أستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رفعت محمود فتح الله الذى توفى فى يوم السبت بعده بيومين رحهما الله تعالى ، =

٣٤٣ - إِنْ تَلَقَّيْنِي تَرَزِينٍ لَا تَغْتَبِطُ بِهِ (١)
أى يلقاني .

فلا أعلم لسببويه في ذلك نصاً ولا يجوز أن يقول إنه لا يجوز على / ٧٩ ب
قياس قوله ، لأن المسائل التي منع ذلك فيها فيها عاملان عاملان ، وليس في
هذا إلا عامل واحد [فإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ اثْنَانِ] (٢) .

فأ : فساده من جهة تعريضه وهو حال لعاملين لا يصح ، لأنه ليس عاملان
فإن قلت : فهلا فسد حمله على الحال ، لأن الحال تقتضي أن يكون فيها
ذكر من ذى الحال ، [وذووا] (٣) الحال مفردان وحالهما مثناة فلا يرجع إذا
إليهما من حاليهما ذكر وإذا لم يرجع فسد أن يكون حالا لهما فأحمله
على فعل مضمر ؟

قلنا : لا يفسد ذلك أن يكون حالا ، لأننا نحمله على المعنى . ألا ترام
قالوا : « مَرَزْتُ بِرَجْلَيْنِ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ » ، فرددت الذ كر إليهما على المعنى ،
فكما رددت إلى الْمُعْبِي مِنَ الْمَفْرِدِينَ لِلْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى كَذَلِكَ تَرُدُّ إِلَى
المفردين من المبني للحمل على المعنى .

== وأسكننا وإياها فسيح جناته) وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٦
ط . ١٩٠٤ م مع هامشه ، والشعر والشعراء ٢٨١ تحقيق الدكتور مفيد
قيحة ، والمخصص ١/١١٥ ، والأغاني ١/١٦٤

(١) لم أعثر له على قائل ولا تكلمة ويبدو أنه من المنسرح .
(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [فإذا كان هذا عامل واحد وذو الحال
اثنان] .

(٣) في الأصل [وذو]

مسألة ١١٢ :

فأ : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازيدٌ طعامك
إلا آكل » لأن « إلا » مضارع لحرف النفي .

ألا ترى أنك إذا قلت جاءني القوم إلا زيدا فقد نفيت الجيء عن
زيد « بـ » « إلا » كما لا يعمل ما [بعد]^(١) حرف النفي فيما قبله كذلك
لا يعمل ما بعد « إلا » فيما قبلها .

فإن قلت : فهلا لم يعمل ما قبلها أيضا فيما بعدها فلم يجز : مازيدٌ أكل
إلا طعامك ؟

قيل : ما قبلها يجوز أن يعمل فيما بعدها وإن لم يجز أن يعمل ما بعدها
فما قبلها . ألا ترى أنه قد جاز « علمتُ مازيدٌ منطلقٌ » فتعمل ما قبلها
فيها^(٢) ولم يجز لما بعدها أن يعمل فيما قبلها .

مسألة ١١٣ :

فأ : قولنا : « ما جاءني إلا زيد » هذا الفعل مفرغ لـ « زيد » و « زيدٌ »
يرقع به ، وقول النحويين : إن المعنى ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ يريدون أن معنى
الكلام هذا ، لا أن هنا « أحدا » مضمرأ .

ألا ترى أنهم لا يميزون النصب في « زيد » في هذه المسألة ، ولو كان

(١) ما بين المعقوفين مكتوب في الاصل هكذا [حرف] .

(٢) يعنى محلا إذ الفعل معلق بما عن العمل لفظا .

الفعل مشتغلا بشيء غير « زَيْدٍ » لجاز النصب في « زَيْدٍ » كما جاز عندهم في « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا » .

فهذا الذي يقولونه إنما هو عبارة عن المعنى ، فأما اللفظ فعلى ما أعلمتك .
مسألة ١١٤ :

فَأَ : إن قال قائل في الفعل : لِمَ لم يثن ويجمع ؟

قلنا لم يفعل ذلك ، لأنه جنس ، وثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثانی له .
ألا ترى أن الإنسان في قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ (١) قد استوعب الأَنَاسِيَّ ، وإذا استوعبهم كلهم لم يبق منهم شيء تقع التثنية عليه ، فإذا كان كذلك استحالت تثنيته .

والدلالة على أن الفعل واقع على الجنس أنك تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبَةً
وَضَرَبَتَيْنِ وَأَلْفَ ضَرْبَةٍ ، وكذلك : ضَرَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو [وَخَالِدٌ] (٢)
فيقع على القليل كما يقع على الكثير .

فإذا كان كذلك وهو على لفظة واحدة علمت أنه للجنس مثل الماء
والتُّرَابِ والدُّرِّهِمِ .

فإن قال قائل : إذا كان للجنس فهلا لم يقع على البعض ولم يقع إلا
على الجمع ؟

قيل : لا يجب ذلك . ألا ترى أن اسم الجنس قد يقع على الواحد منه

(١) المعارج آية ١٩ ، ٢٢

(٢) في الأصل : وحظ

فصاعداً، كقولك فيمن يهب ثوباً أو ديناراً؛ فلان يهب الدنانير، ويهب الثياب، فتوقع اسم الجنس على واحده .

وكذلك تقول: هو يُفَرِّقُ الأسد فيريد به الجنس؛ لأنك لا تريد أنه يُفَرِّقُ واحداً دون آخر .

فإذا كان كذلك علمت أنه يريد الجنس .

قلت له قد تقول (١): « نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ » فالرجل للجنس، وتقول: « نِعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ » تريد بهما الجنس، وكذلك: « كُلُّ رَجُلٍ أَتَانِي فَلَهُ دِرْهَمٌ » فرجل للجنس، وتقول: « كُلُّ رَجُلَيْنِ أَتِيَانِي فَلَهُمَا دِرْهَمٌ » فرجلان للجنس .

وكذلك: هُوَ أَفْضَلُ [رَجُلٍ] (٢) فِي النَّاسِ، وَمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ فِي النَّاسِ، وَكَذَلِكَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ، وَلَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ .

وتقول: « فَلَانَ يَهَبُ الدَّرَاهِمَ وَالذَّنَانِيرَ » تريد الجنس في المسألة الأولى، وفي هذه المسألة .

فقال: هذه التثنية والجمع لم يقعا ثانيين كما وقعا في الزَيْدَيْنِ وَالزُّيُودِ، بَلِ اسْتَوْفَا تثنيةً وجمعاً لاعتن واحد يقع على الجنس فأوقعاً للجنس على هذه الصورة كما أوقع الواحد للجنس على صورته، فالتثنية في هذا على حَدِّ مَا تَقُولُ فِي هَذَيْنِ، وَفِي « لَكُمْ وَلَكُمْ »، وَالْجَمْعُ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْجَمْعِ الَّتِي لَا أَحَادَ لَهَا جَمَعَتْ عَلَيْهَا .

(١) القائل القصرى

(٢) زيادة على الاصل

ومثل ذلك «أَبَانَانِ»^(١) إذا أردت الجبلين ، يدل على أنه بنى لها اسما
 مثنى وأنه ليس بتثنية «أَبَانٍ» و«أَبَانٍ» أنه معرفة علم بمنزلة «زيد»
 ولو كان على حد الزَيْدَيْنِ لفسر^(٢).

ومثل ذلك «كلاهما» هو اسم بنى للثنتين لآثَانِي وَآحِدٍ ؛ لأنه ليس
 لـ «كلا» من لفظه واحد تُثْنِي «كَلَا» عليه .

(١) أَبَانَان : جبلان في البادية ، وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض ،
 فالأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة ، بينهما نهر يقال له الرُّمَّةُ - بتخفيف
 الميم - وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لها « اه .

وانظر اللسان مادة «أبن» ١٤١/١٦

(٢) جاء في اللسان في مادة «أبن» ١٤٢/١٦ عن ابن جني أنه قال : وأما
 قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فإن أبانان اسم علم لها بمنزلة زيد وخاله ، قال : فإن
 قلت : كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما ، وإنما عامتها نكرات . ألا ترى أن
 رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صار علما ؟ والجواب :
 أن زيودين ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين ، بل كل واحد منهما يجامع صاحبه
 ويفارقه ، فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من
 غيرهما ، لأنهما شيثان كل واحد منهما بأثن من صاحبه ، وأما أبانان فجبلان
 متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه جغريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى السمي
 الواحد نحو بكر وقاسم ، فكما خص كل واحد من الأعلام باسم يفيد من أمته
 كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنهما قد جريا مجرى
 الجبل الواحد ، فكما أن ثَبِيرًا وَيَذْبُلُ لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلة
 أجزاءه خص باسم لا يشارك فيه ، فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض
 كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يَذْبُلُ وَيَرْمَرُمُ ، وَشَمَامِ كل
 واحد منها باسم علم « اه

قال [ب] ^(١) : لا يجوز : « مَزِيدٌ قَائِمًا بِلِ قَاعِدًا » ^(٢) .

قَا : وإنما لم يجز هذا عندي ؛ لأن في « بِلِ » إضراباً عن الأول ؛
فإذا أضربت عن النفي نَقَضْتَهُ ، وإذا نَقَضْتَهُ لم تنصب خبر « مَا » كما لم تنصبه
إذا نقضت النفي في قولك مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ^(٣) .

قال [ب] : وأجاز [خ] ^(٤) مَا قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ ^(٥) .

قَا : يريد « مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ » بحذف « أحد » ، ولم

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) إذا عطف بيل أو بلكن بعد جملة ما الحجازية فالجمهور على أن ما بعدها يرفع . وذهب يونس بن حبيب إلى جواز النصب وذلك في مثل قولك ما زيد قائماً بل قاعد ، يقول ابن مالك على مذهب الجمهور :

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكْنٍ أَوْ بَيْلٍ
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٠/١ ، وجاء في أصول ابن السراج ١٠٨/١ وتقول : ما زيد قائماً بل قاعداً لا غير ؛ لأن النفي نصبه ، ومن أجل النفي شبهت « ما » بـ « ليس » فلا يكون بعد التحقيق إلا رفعا هـ .

(٣) وانظر الأشموني ٢٥٠/١

(٤) هكذا في الأصل ولم أدر من هو وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش .

(٥) جاء في حاشية الصبان ٢٤٩/١ أن الجوز العمل لما عند تقدم الخبر وإنما هو الجرمي والفراء ، وجاء في الأشموني أيضاً أن يونس يجوز العمل مع انتقاض النفي بيلا وانظر شروط إعمال « ما » في الكتاب ٢٩/١

يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو
 [قوله تعالى] (١) ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ (٢) ، ونحو
 قوله تعالى ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (٣) ، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ
 مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (٤) لما طال الكلام بالظرف حسن .

مسألة ١١٦ :

فأ : إن قال قائل في قول يونس « أُخْتِي » (٥) هلا ذلك عل فساده
 حذفهم في الجمع في قولهم « أخوات » ؟

(١) في الأصل كلمة « قوله » مكررة مرتين وكلمة « تعالى » مكتوبة

هكذا [تعالى]

(٢) النساء آية ١٥٩ وبعض أن التقدير وإن من أهل الكتاب أحد إلا

ليؤمنن به ، وكذلك في الآية الآتية التقدير وما منا أحد إلا له مقام معلوم ،

وإن منكم أحد إلا واردة

(٣) والصفات آية ١٦٤

(٤) مريم آية ٧١

(٥) قال سيويه : وإذا أضفت إلى أخت قلت أختي هكذا يلغى له أن يكون

على القياس ، وذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذف تاء

التأنيث كما تحذف الهاء ، وَرَدَدَتْ إِلَى الْأَصْلِ ، بالإضافة تمحذفه كما تحذف الهاء ، وهي

أَرْدَلُهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وسمعتنا من العرب من يقول في جمع هَنْتِ هَنْوَاتٌ قال

الشاعر :

أَرَى ابْنَ نَزَارٍ قَدْ جَعَانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنْوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعُ

فهى بمنزلة أُخْتٍ ، وأما يونس فيقول : أُخْتِي ، وليس بقياس اهـ .

الكتاب ٨١/٢

قيل : لا يدل هذا على فساده ، وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع
أخٍ عن جمع أخت .

ألا ترى أن همزة أخواتٍ مفتوحة وهمزة « أختٍ » مضمومة وإذا جاز
ذلك لم يدل ما ذكرته على فساده .

ألا ترى أن [يَه] قد قال في شاةٍ / ٨٠ أ : لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٍ : (١)
إنهم استغنوا بجمع « لَجْبَةٍ » عن جمع « لَجْبَةٍ » . فكما استغنوا هنا كذلك
استغنوا عن جمع أختٍ ألا ترى أن أصله صفة كما أن « لَجْبَةٌ » صفة .

فإن قلت : « بِنْتُ وَهَنْتُ » كذلك ولم يجمع إلا [على] (٢) « هَنَوَاتٍ
وَبَنَاتٍ » ، فلو كان الأمر في « أختٍ » على ما ذكرت لما اقتصر عليه حتى
لا يأتى غيره ، واستمر في غير « أختٍ » أى جمع ذا الجنس .

قيل : ما ذكرنا في « أختٍ » هو في « بَنَاتٍ » أوضح ، لأنه لما كان
يقال فيها : ابنةٌ وبنْتُ فَيَأْتِي على أبنيةٍ مختلفة ، ثم قيل فيها « بَنَاتٍ » فلم
يأت على واحد منها دل ذلك على أنه لم يُجْمَع على واحدةٍ منهما وأنه جمع على
الأصل [وکلتا] (٣) حجة قاطعة له في جواز ذلك .

(١) اللَّجْبَةُ : النعجة التي قل لبنها ، وكان قياسها أن تجمع على لَجَبَاتٍ بنسكين
الجيم لأنها صفة لكن جمعت على لَجَبَاتٍ بتحريك الجيم ، وقد وجهت على وجهتين :
الأولى : أنه كان في الأصل اسماً وصف به كما قالوا امرأةً كَلْبَةً فجمع على الأصل .
الوجهة الثانية : أن من العرب من يقول : شاةٌ لَجْبَةٌ بالتحريك فجمع على لَجَبَاتٍ
على القياس فقيل شياه لَجَبَاتٌ وانظر الكتاب ٢/٢٠٤ واللسان مادة « لَجَب »
٢/٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٢) هذه زيادة على الأصل (٣) في الأصل هكذا [وکلما]

ألا ترى أن علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث كان أخش من أن تلحق مع علامة النسبة ؛ لأن علامة النسبة وإن كانت عاقبت تاء التأنيث فنزلت منزلتها في رومي وروم كما قالوا « شَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ » فتعاقبا لجرى أحدهما مجرى الآخر ولم يجتمعا^(١) ، فتاء التأنيث أقرب شبيها إلى تاء العائنيث منها ، فلو كانت التاء عندهم في « كَلْتًا » علامة تأنيث لم تجتمع مع علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياعى النسب في « أُخْتِيَّ » ونحوه أجدر .

فأما ما أزمه الخليل و [يَه] من أنه إذا قال : « أُخْتِيَّ » لزمه أن يقول : « هَنْتِيَّ » في النسب إلى « هَنْتِ » فإن ذلك لا يلزمه ألا ترى أن « هَنْتِ » إنما يقال في الوصل ، فإذا وقف قال « هَنَّة » .

فما لم تلزم التاء في « هَنْتِ » في الوصل والوقف لزومها في « أُخْتِ » لم يكن لها حكم .

ألا ترى أن الحروف التي لا تلزم لا حكم لها فكما غلب « يَه » تاء التأنيث التي ليست للإلحاق في هذا الاسم على التي للإلحاق فجعل الحكم لها ولم يعتد بتلك التي للإلحاق ؛ لأنها ليست بثابتة كذلك فعل يونس في الإضافة .

ألا ترى أن « يَه » قد فعل ذلك أيضاً بـ « هَنْتِ » إذا سمى بها رجلا

(١) يعنى فرق بها بين الواحد و جنسه في اسم الجنس الجمعى، كما فرق بالتاء وإن كان الغالب التفرقة بالتاء .

قال : يقول فيه « هَنَّةُ » (١) .

فإن قيل : إنما فعل ذلك لأنه لم ير اسماً مختصاً هكذا ، إنما يكون المختص في الوقف على حاله في الوصل . فلما لم يكن هذا هكذا وكان مخالفاً لسائر الأسماء جعله على ما يكون عليه الأسماء المختصة .

قيل له : فكيف غَيَّرَهُ بأن جعل تاءه كالتى في « ثُبَّةِ » ولم يجعلها كالتى في بِنْتٍ ؟ أليس لو جعلها مثل « بِنْتٍ » لكان جائزاً عنده ؟
فإن لم يجعلها كذلك مع إمكان ذلك - وجوازُهُ عنده تسميته المذكور بـ « أُخْتٍ » - دلالة على أنه إنما جعل التغيير إلى التى تنقلب هاء في الوقف في التسمية كما جعلها يونس في الإضافة التى تنقلب في الوقف هاء دون الأخرى .

(١) قال سيويه : وإن سميت رجلاً بِنْتٍ أو أُخْتٍ صرفته ؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سَنَبْتَةَ بالأربعة ، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها ، فإنما هذه التاء فيها كتاء عفرية ، ولو كانت كألف التأنيت لم ينصرف فى النكرة ، وليست كالهاء لما ذكرت لك ، وإنما هذه زيادة فى الاسم مبنى عليها وانصرف فى العرفة ، ولو أن الهاء التى فى دجاجة كهذه التاء انصرف فى المعركة ، وإن سميت رجلاً بَهَنَةً ، وكانت فى الأصل هُنْت قلت هَنَّةُ يافق ، تحرك النون وتثبت الهاء « اه الكتاب ١٣/٢ » وقال فى موضع آخر : الحرف الذى فيه هاء التأنيت علامة التأنيت إذا وَصَلَتْهُ التاء وإذا وقفت ألحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف نحو تاء أَلَّتْ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سَنَبْتَةَ وتاء عِفْرِيتٍ ؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قَصْطَبَةٍ وَقِنْدِيلٍ ، كذلك التاء فى بِنْتٍ وَأُخْتٍ لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء مُعْمَرٍ وَعِدْلٍ وفرقوا بينها وبين تاء المُنْطَلِقَاتِ لأنها كأنها منفصلة من الأول اه الكتاب ٢٨١/٢

ومما يشهد ليونس عليهم أن « بِنْتٌ وَأَخْتٌ » اسم رجل مصروف
عندهم ولو كانت كالتاء لوجب أن يحوز الصرف وغير الصرف ، فإن لم يحز
غير الصرف دلالة على أنها ليست كالتاء .

فإن قيل : غَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ ؛ لأن ما قبلها ساكن فليست بمنزلة
تاء التانيث .

قيل : فإذا جرت مجرى غير التانيث هنا ولم يحز غيره ، فكذلك يحوز أن
تجرى مجرى غير التانيث في الإضافة فيحوز نباتها فيها ، كما لم يحز هنا إلا أن
تكون كغير التانيث .

فإن قال : [فإن ما]^(١) عَوَّلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَاجِ لِيُونُسَ فِي « كَلْتَا »
قد علمت أن أبا عمير قد يخالف فيه .

قيل : خلاف أبي عمر فيه لا يخرج من أن يكون حجة على « يَه » .
ألا ترى أنه قد نص أن [كلتا]^(٢) بمنزلة « شروى »^(٣) فأعلمنا بذلك
أن الآخر للتانيث كما أنه في « شروى » كذلك^(٤) ، وأن لام الفعل مبدلة

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [فإنما] ولكني كتبها مفصولة ليتضح المعنى .

(٢) مكتوبة في الأصل هكذا [كلق] .

(٣) شَرَوَى الشَّيْءُ : بيعه ، وواوه مبدلة من الياء وانظر اللسان مادة

« شرى » ١٥٧ ، ١٥٦ / ١٩

(٤) قال سيبويه : وأما كلتا فيدلك على تحريك عينها قولهم : كلا أخويك

فكلا كميماً واحد الامعاء ، ومن قال رأيت كلتا أختيك ، فإنه يجعل الألف
ألف تانيث ، فإن سمي بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء

بمنزلة الواو في شَرَوَى . اهـ الكتاب ٨٣ / ٢

فيه كما أنها في « شروى » كذلك ، وإذا كان كذلك لزمه الحجاجُ به .
فأما قول أبي عمر : إنه « فَعْتَلٌ » فلا يتجه ؛ لأن التاء لا تزداد في
الأوساط في الأسماء ، وإنما تزداد في الأول والآخر نحو تَرْتَبٍ ^(١) وتَوْتُورٍ ^(٢)
في قولي - يعنى « فَاآ » نَفْسُهُ - وَتَرَنَمُوتٍ ^(٣) وَتَخْرَبُوتٍ ^(٤) .

فإذا لم يكن له نظير لم تثبت هذه الدعوى فيه . والتاء قد أبدلت من
اللام في هذه الحروف التي ذكرت لك في هذا الباب من « أختٍ وَبنتٍ
وهنتٍ » ونحو ذلك فيكون « كِلْتَا » مثلها .

ألا ترى أن « كِلَا » معتل اللام كـ « أخٍ » ونحوه ، وأيضاً فإنباتهم
الألف حيث أرادوا التأنيث دون التذكير إنما هو للفرق بين القبيلين على
نحو ما عليه سائر الأسماء المذكرة التي يدخلُ التأنيث عليها .

(١) التَّرْتُبُ والتَّرْتَبُ : الشيء المقيم الثابت وتاء تَرْتَبِ الأولى زائدة ؛ لأنه
ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاشتقاق يشهد به ؛ لأنه من الشيء الراتب .
اللسان مادة « رتب » ٣٩٥/١

(٢) التَوْتُورُ : الجلواز وهو الشرطى وجمها تواتير ، وقد جعلوا التاء أصلية
وبعضهم أمهلاً . وانظر تاج العروس مادة « ثر » ٦٦/٣

(٣) التَرَنَمُوتُ : تَرَنَّمُ القوس عند الرمي والتاء والواو فيها زائدة « اللسان
مادة « رنم » ١٤٩/١٥

(٤) لم ينقلها في اللسان عن أبي علي وإنما نقلها عن ابن سيده وجعل التاء
أصلاً جاء في اللسان في مادة « تخرب » ٢٢٠/١ : ناقة تَخْرَبُوتُ : خيار فارهة .
قال ابن سيده : وإنما قضى على التاء الأولى أنها أصل ، لأنها لا تزداد أولاً
إلا بثبت اه

فإذا [كَانَ] ^(١) كذلك لم يخل من أن يكون المزيد للتأنيث التاء أو الألف ، فلا يجوز أن تكون التاء ؛ لأن علامة التأنيث إنما تكون طرفاً لا وسطاً .

فما كانت التاء وسطاً لم تكن علامة ، فثبت أن العلامة الألف ، وإذا ثبت أنها علامة لم يجوز أن تكون لاماً ، وإذا لم يجوز أن تكون لاماً فسد قول الجرمي أنها « فَعْتَلَّ » وإذا فسد هذا ثبت القول الآخر .

ولم يدخل في القسمة أن تكون التاء والألف جميعاً للتأنيث لاستبعادنا أن يظنَّ ظان ذلك .

فأ : حكى أبو الحسين ^(٢) : قال : أخبرني الحسين بن علي بن مردويه ^(٣) قال أنشدني المازني بيت لغز :

٣٤٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ (الْأَيُّ) ^(٤) زَعَمُوا
أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونًا ^(٥)

(١) هذه مكتوبة على الهامش .

(٢) في الأصل هكذا [أبو الحسين] ولعله أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي الأخفش الأصغر (٣١٥ هـ) وانظر البغية ٦٧/٢

(٣) لم أعثر على ترجمته

(٤) في الأصل مكتوبة هكذا [الأولى]

(٥) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل . وانظر إعراب توجيه آيات

فَأَ: « فِرْ » أَمْرٌ مِنْ « وَفَرَّتْ » مِنْ قَوْلِهِ « جَزَاءً مَوْفُورًا » (١) ،
 و « عَوْنٌ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مَعُونَةً مَالِيَةً » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ امْرَأَةٍ .
 فَالْمَعْنَى إِذَا مَعُونَةٌ مَالِيَةٌ ، وَ « فِرْ مَعُونَةً مَالِيَةً » : أَي أُعْطِ مَعُونَةً
 مَالِيَةً عَطَاءً وَإِفْرَاءً .

وَإِنْ كَانَ اسْمَ امْرَأَةٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ : « أُعْطِ فُلَانَةً مَالِيَةً » ، « وَهِيَ »
 دَعَاءٌ مِنْ وَهَى الشَّيْءُ يَهِي إِذَا ضَعُفَ ، « مَانٌ » جَمْعُ « مَانَةٌ » الْبَطْنُ وَهِيَ
 أَسْفَلُ السَّرَّةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ضَعُفَ مَانُ الَّذِينَ زَعَمُوا [أَنِّي] (٢) بَخِلْتُ ،
 وَ « قَارُونَ » مَفْعُولٌ « يَعْطِيهِ » الثَّانِي ، وَفَاعِلٌ يَعْطِيهِ مُضِرٌّ لِلْعِلْمِ ،
 كَأَنَّهُ يَعْطِيهِ اللَّهُ .

الفرزدق :

٣٤٥ — يَدِي لَكَ إِنْ رَكِبْتُ فَلَا تَنْسِي

أَبَانَ الْخَلِيَّ غَيْرَ بَنِي تَمِيمِ (٣)

يَدِي مِنَ الْوَدِيِّ .

٨٠ / ب أَنشده أبو بكر :

— ٣٤٦ — كَأَنَّ عِرْقَ أُبَيْرِهِ إِذَا وُدِّي (٤)

(١) الإسمراء آية ٦٣ لكن في الأصل هكذا ﴿ عَطَاءً مَوْفُورًا ﴾ .

ولعله تحريف من الناسخ أو أنه يشير إلى بيت شعر لم أعتز عليه وقد سقط
 هذا من الإفصاح ٣٦٢ على الرغم من أنه نقل فيه ما جاء في البصريات

(٢) في الأصل [أَنْ] والتصويب من الإفصاح ٣٦٣

(٣) البيت من الوافر ولم أجده في ديوان الفرزدق

(٤) هذا بيت من الرجز للأغلب وجاء في اللسان مادة « ودي » ٢٠ / ٢٦٢ :

==

أنشد ابن الأعرابي :

واللغى أنكم تأتون الحير، فإذا أتيت الأتان فراك العبروأنت تأتي أتان
الغى ودى لك العير من قولهم [العاشية] (١) هَيَّجُ الآبِيَةَ (٢).

أنشد:

٣٤٧ - أَعَامَ دِنِي إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَالْأَقْبَهُهَا ذِمَّةً سَتَضِيحُ (٣)

يريد أعامر، دني أي إذ [وديتني] (٤)

= كَانَ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلُ عَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى

وانظر الإنصاح ١٧٧، وطبقات خول الشعراء ٧٤١/٢، والتهديب ٢٣٢/١٤
وتاج العروس مادة « ودى » ٣٨٧/١٠، والجمهرة ١٦٨/٣، والأغاني ١٦٥/١٨
والأنفال ٢٥٠/٤

(١) في الأصل [العاشية]

(٢) هذا مثل والعاشية التي تزعى بالعشى والآية التي تعاف الماء والتي لا تريد
العشاء ومعنى المثل: إذا رأيت التي تأبى الرعى التي تعشى حاجتها للرعى فرعت
معها، وانظر مجمع الأمثال للبيداني ٩/٢ - ١١، واللسان مادة « أبى » ٤/١٨،
ومادة « عشا » ٢٩٢/١٩

(٣) البيت من الطويل للطرمح وهو سادس اثنين وتسعين بيتا من قصيدة له
في ديوانه ص ٢٨٥ - ٣١٨ و « أعام » أصلها « أعامر » ولكن حذف الراء،
وهو طي لفة من ينتظر، و « دني » أمر من « ودى بدي » إذا دفع اليد.
وفي الديوان « إذ » مكان « إن » و « ذمنة » مكان « ذمة ».

وانظر الديوان ٢٨٧.

(٤) في الأصل هكذا [دى]

[أبو الحسن]^(١):

٣٤٨ - كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوَعْيِ

وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدَى الْحَرْبِ^(٢)

الكاف للتشبيه ، و « ساني » فاعل من « سَنَا يَسْنُو » ، و « ثَوْبَانُ » اسم مرتفع على الابتداء وخبره « للوعى » والكاف متعلقة باللام كأنه قال : « ثوبانُ للوعى كساني أبي عثمانَ في الضعف وقلة الغناء »
آخر :

٣٤٩ - فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

[ضِبَابُ]^(٣) الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ^(٤)

هذا كان بصطادها ، يقول : لو طار سيفي من يميني بموتى تباشرت بذلك .

(١) في الأصل هكذا [أبو الحسين] والتصويب من الإفصاح ص ٩٠

(٢) البيت من الطويل ولم أعثر له على قائل ، و « ثوبان » اسم رجل وجاء في الإفصاح بعد أن نقل عن أبي علي المعنى الذي ذكره : فلو جعلت الخبر الكاف كان هو الجيد ، و « الوعى » الصوت في الحرب ، وكثر حتى سميت الحرب وعى لكثرة الأصوات فيها « اه الإفصاح صفحة ٩١

وفي الإفصاح « لِيذِي » مكان « لَدَى » وانظر توجيه إعراب أبيات

ملغزة ص ٣٥ .

(٣) في الأصل هكذا [صباب] ولكنها في ص ٨٨١ مضبوطة هكذا [ضِبَابُ]

وانظر اللسان مادة « ضِبِب » ٢/٣٦ وما بعدها .

(٤) هذا البيت من الطويل ولم أعثر على وجوده في مرجع ، وسيدكر في ظهر

ورقة ٨٥ ص ٨٨١ مذكوراً بعده كلمة معاذ شاعر قديم ، وبرواية « في جَمْعِهِمْ »

بدلاً من « من بينهم » .

آخر :

٣٥٠ - [وما] ^(١) قُلْتُ شِعْرًا مَذْخُلْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْعَرُ الْبَشَرِ ^(٢)

أشْعَرُ : كثيرُ الشَّعرِ [البَشَر] ^(٣) جمع بِشْرَة .

آخر :

٣٥١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ بَعْدَلٍ عَلَيْهَا زِيَادٌ ^(٤)

زيادا ترخيم زيادة ، والألف للإطلاق .

(١) في الأصل هكذا [ما]

(٢) لم أعتز له على قائل ، وهو من الطويل بعد زيادة حرف في أوله .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) البيت من المتقارب وجاء في الغاز ابن هشام في النحو لابن هشام ص ٣٨

تحقيق أسعد خضير : الإشكال في موضع واحد هو :

نصب « زيادا » وحقه الرفع ظاهريا على أنه اسم ليس مؤخرا

الحل « زيادا » نصب على أنه مفعول به مؤخر للمصدر المضاف « حبا » . .

واسم « ليس » ضمير مستتر جوازا ، تقديره « هو » يرجع إلى « زيادا » وخبها

« عدل » المجرور لفظا بجر حركة حرف الجر الزائد المنصوب محلا على الخبرية .

المعنى : يستشهد الشاعر بزياد على حب هذه الغانية له ، ويرى فيه شاهدا

عدلا يثبت تعلقها به وتعلقه بها « اهـ »

والفارسي أتى به هنا لحيء الترخيم في غير النداء في قوله « زيادا » ترخيم

زيادة والألف للإطلاق .

حكى عن مُفَجَّعٍ (١) عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

- ٣٥٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينٍ وَلَمْ تَلْقَخْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلٌ
 ٣٥٣ - أَتَمَّتْ حَمْلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ [إِنِّي] (٢) يَطُولُ
 ٣٥٤ - أَنْتَ بَعْضَابَةٌ لَيْسُوا بِأَنْسٍ وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ
 ٣٥٥ - أَقْرَبَهَا وَدَائِعُ فِي فَحُولٍ كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فَحُولُ
 ٣٥٦ - ذُكُورٌ لَا بَسَتْ عُصْبَاذُكُورًا بَعُولَتُهَا حُبَالَاهَا تَعُولُ
 ٣٥٧ - إِذَا وُلِدُوا تَبَاشَرُ مِنْ بَرَأْمٍ فَإِنْ مَاتُوا فَبَا كَيْهَمٍ قَلِيلُ (٣)
- فَا : هَذَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ (٤)

(١) هو محمد بن أحمد ، وقيل محمد بن عبد الله البصرى النحوى المعروف بالمفجع توفى سنة (٨٣٢٠ هـ) وقيل بعد ذلك وانظر بغية الوعاة ٣١/١ ، ومعجم الأدباء ١٧/١٩٠ - ٢٠٥ ، والأعلام ٦/١٩٨
 (٢) فى الأصل هكذا [إِنَّا] .
 (٣) الآيات من بحر الوافر وقد وردت الآيات الثلاث الأولى والبيت الأخير فى الزهر عن نوادر ابن الأعرابى وفى « فكيف بهم تقول » مكان « فما فيهم تقول » ، وفى نص البيت الأخير هكذا :

إِذَا وُلِدَتْ تَبَاشَرَ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ مَاتَتْ فَبَا كَيْهَمًا قَلِيلٌ

ثم جاء فيه : قال ابن الأعرابى : أراد أن يُعْمَى وأراد الثانية يعنى الذى يعضه الكلبُ الكلبُ فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيهة بالجِراء « أ. الزهر ١/٥٨١ وانظر مثل هذه القصة فى الحيوان للجاحظ ٢/١٠ تحقيق عبد السلام هارون ط نالكة وفى اللسان مادة ، أنى ، ١٨/٥٢ أورد البيت الثانى ، وكذلك فى التهذيب . ٢٥٢/١٥

(٤) الكلبُ الكلبُ الذى يَكَلْبُ فى أكل لحوم الناس فىأخذه شبة جنون فإذا عقرَ إنسانًا كلبَ المقور وأصابه داء الكلبِ ، يعوى عواء الكلبِ ، ويمزق ثيابه عن نفسه ، ويعقرُ من أصاب ثم يصير أمره إلى أن يأخذه =

إذا عض الرجل بال دَمًا على [عَلَقٍ] ^(١) الجِراء ^(٢) فيما يقولون .
وَأُنشِدُ الْجَاهِظَ ^(٣) :

٣٥٨ - مَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمِحْلِ الَّذِي بِهِ
شَفَى اللَّهُ قَدْ أَصْنَى لِيصَوْتِي كَلْبِيهَا

٣٥٩ - قَلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مَوْلَاةُ الْأَذَانِ بَقْمًا جَنُوبَهَا ^(٤)

زَارِعٌ : كَلْبٌ .

= الْعُطَّاشُ فيموت من شدة العطش ولا يشرب ، وأجمعت العرب على أن دواه
قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاها أو يأتون برجل شريف فيقطر لهم من دم
أصبعه فيسقون الكلب فيبرأ .

وانظر للسان مادة « كلب » ٢١٩ ، ٢١٨ / ٢

(١) في الأصل هكذا [حلق] ولعلها عَلَقٍ كما يفهم مما في حياة الحيوان

للجاحظ ١١ / ٢ ، ١٢ ، وَالْعَلَقُ قطع الدم أى بال دما على صورة الكلاب الصغيرة ،

وانظر للسان مادة علق ١٣٩ / ١٣ ، والحيوان ١٢ / ٢

(٢) الجِراء : الصغير من كل شيء ومفرده : جِرْوٌ وجِرْوَةٌ ومنه جِرْوٌ

الكلب والاسد والسباع ، والجِرْوَةٌ : الثمرة أول ماتنبت غضة طرية .

وانظر للسان مادة « جرا » ١٥١ / ١٨ ، ١٥٢ ،

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (٢٥٥ هـ) كبير أئمة

الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة

وانظر الأعلام ٢٣٩ / ٥ .

(٤) البيتان من الطويل لعتيبة بن مرداس وهو ابن فسوة الشاعر ، وقد جاءت

قصة هذين البيتين مع اختلاف في بعض الألفاظ في كتاب الحيوان للجاحظ

١٠ / ٢ - ١٢ ط الثالثة تحقيق عبد السلام هارون حيث جاء : قال أبو اليقظان

وغيره كان الأسود بن أوس بن الصمرة أتى النجاشي ومعه امرأته وهي بنت =

(٥١ - السائل البصريان)

٣٩٠ - نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبِيُّ الْمَجْلِسِ (١)

= الحارث أحد بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة، فقال النَّجَّاشِيُّ: لا أعطينك شيئاً يشفي من داء الكلب، فأقبل حتى إذا كان ببعض الطريق أتاه الموت، فأوصى امرأته أن تزوج ابنه قدامة بن الأسود، وأن تعلمه دواء الكلب، ولا يخرج ذلك منهم إلى أحد فزوجته نكاح مقت وعلته دواء الكلب، فهو إلى اليوم فيهم، فولد الأسود قدامة وولد قدامة المجل - وأمه بنت الحارث - فكان المجل يداوى من الكلب فولد المجل عتبة وعمرا، فداوى ابن المجل عتبة بن مرداس من بنى نعيم وهو ابن فسوة الشاعر، فبال مثل أجراء الكلب علقتا، ومثل صور النمل والأدراص، فقال ابن فسوة حين برىء:

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ الْمُجْلِ وَعِلْمُهُ هَرَزْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كِلَابُهَا

وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ مُوَلَّعَةً أَكْتَفَاهَا وَجَنُوبُهَا

وأولاد زارع: الكلاب، وأما قوله (ولولا دواء ابن المجل وعلمه هرت) فإنما ذهب إلى أن الذي يعضه الكلب ينبع نباح الكلاب ويهره هريرها « ه . وانظر الأغاني ١٩/١٤٢ - ١٤٦ والشعر والشعراء ٢١٧ - ٢١٩ (١) البيت من السكامل لمهلل بن ربيعة سيد حى بكر وثلعب في الجاهلية، وكان كليب يشبه الملوك في سلطانه وعزه حتى صار يحمي مواقع السحاب، وقد ضرب بعزقه الثل فليل: « أعز من كليب وائل » والمجلس هنا المراد به الناس .

وانظر الإفصاح ٢٥٠ والحيوان ٣/١٢٨ وأمالى القالى ١/٩٥ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ٢/١٩٧، ونوادى أبى زيد ٢٠٤ ومجالس ثعلب ص ٣٧، وزهر الآداب ٢/٩٧٥، والعقد الفريد ٣/٢٩٨، والحزانة ٣/٦٧٧، والسكامل ١/٣١٧، والحيوان ٣/١٢٨، والمحتسب ٢/٨٤، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢/١٩٧، والقرطبي ٣/٢٣٩، وشرح ديوان مهلهل ٢٨٠

يجوز أن يكون يريد الحرب ، يقوى ذلك قوله :
(وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبِيبُ الْمَجْلِسُ)

أى كنت تمنع من اقتتال العشيرة على الرياسة لياسهم من ذلك فى حياتك كما أنهم لم يكونوا يَسْتَبُونَ فى مجلسك لتوقيرهم إياك .

ويجوز أن يكون أراد النار بعينها : يقول : اشتغل الناس عنك بإيقاد النار ونسوك ، وكان يجب ألا يوقدوا النار لأجل موتك ، وذكر « النار » لأن الحاجة إليها عامة ماسة كما أنها إلى الأكل والمشروب كذلك .

فأ : أنشدنا [بـ] فى الغريب المصنف لأبى عبيد :

(مَتَى مَا تَلَقَيْتَنِى فَرَدَيْنِ تَرَعَدُ رَوَانِفُ أَلْمَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا^(١))

« وَتُسْتَطَارَا » جزم عطفنا على « تَرَعَدُ » ، فحملته على « الإليتين » ، أو على معنى « الرَوَانِفِ » ؛ لأنهما اثنان فى الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن فى « اسْتَطَارَا » ضمير الروانف ، وتجعل الألف بدلا من النون الخفيفة ؛ لأن الجزاء واجب ، وقد جاء :

— ٣٦١ — وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا^(٢)

(١) مضى هذا البيت فى ظهر ورقة ٧٩ فى ص ٧٨١ .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل نسبة لسيبويه لعوف بن الخرج ، لكن جاء فى

الدرر : والصحيح أنه من قصيدة للكعب بن معروف ، وقيل للكعب بن ثعلبة

القمصى ، ونصه كما فى الكتاب ١٥٢/٢

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِئُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

والشاهد فيه توكيد الفعل تمنعا بالنون إذ الألف منقلبة عن النون الخفيفة =

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام .

يعقوب :

٣٦٢ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِي وَحَظُّكُمَا الْبَكِي
على طَلَلٍ بِالْفَمَرَتَيْنِ مُجِئِلٌ^(١)

« لا يكن » دعاء له ولها ، أى لا كان حظنا ذلك .

قَا : ولم يحمله على جواب الأمر ؛ لأن المعنى يكون على أن الوقوف
سبب لترك البكاء وهذا لا يجوز ، ألا تراه قال :

٣٦٣ - قَفَا نَبِيكَ^(٢)

= وأصله « تمنن » حيث أ كد جواب الجزاء جوازاً في الشعر تشبيهاً للخبر بالاستفهام
لأنه مستقبل مثل الاستفهام ، والمعنى ومهما تشأ إعطاءه تعطكم ، ومهما تشأ منعه
تنتعمكم فحذف لعم السامع بالحدوف « اه

وانظر شرح الشواهد على الكتاب للأعلم ١٥٢/٢ والخزانة ٥٥٩/٤ وشواهد
العيني على الخزانة ٣٣٠/٤ والدرر ١٠٠/٢ ، ومعجم الشواهد العربية صفحة ٢١٠ ،
والضرائر ص ٣٠ واللسان مادة « قزع » ١٤٥/١٠ ومعاني القرآن للفراء ١٦٢/١
(١) البيت من الطويل لابن الدمينية وجاء في الإفصاح بعد إنشاد البيت عن
أبي علي : أنه جزم « لا يكن » على الدعاء لها ، كأنه قال : « لا كان حظنا ذلك »
ولا يكون على الجواب ، لأنه كان يفسد المعنى فيجعل الوقوف سبباً لامتناع البكاء ،
وهذا بخلاف المألوف المعهود « اه

وانظر الإفصاح وهامشه ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وانظر كتاب المعاني الكبير لابن

قتيبة ٨٣٥/٢

(٢) يعنى في قول امرئ القيس من الطويل في مطلع معلقته اللامية :

يعقوب : ليس في الكلام مَفْعُولٌ إِلَّا مَعْلُوقٌ (١) وَمَفْرُودٌ (٢) لضرب
من الكَمَاةِ (٣)، وهو ابنُ أُوْبَرَ

يعقوب :

٣٦٤ - يَحْجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ

فَأَسْتُ الطَّبِيبِ قَدَّاهَا كَالْمَغَارِيدِ (٤)

يريد أن الطيب يحدث إذا عالجها

= قَفَا نَبِكٍ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسِطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمِلِ

وانظر الديوان ص ٢٩

(١) المَعْلُوقُ : ماعَلَّقَ من عنب ولحم وغيره لا نظير له إلا مَفْرُودٌ
لضرب من الكَمَاةِ وَمَفْعُورٌ وَمُغْبُورٌ وَمَزْمُورٌ لواحد مزامير
داود عليه السلام ، وانظر اللسان ماده « علق » ١٣٧/١٢

(٢) في اللسان مادة « غرد » ٣٢١/٤ : قال الفراء ليس في كلام العرب :
« مَفْعُولٌ مضموم الميم إلا « مَفْرُودٌ » لضرب من الكَمَاةِ ، و « مُغْفُورٌ »
واحد المغافر ، وهو شيء يفضحه العُرْفُطُ حلو كالناطف ، ويقال « مُغْشُورٌ »
و « مُنْخُورٌ » لِلْمُنْخِرِ ، و « مَعْلُوقٌ » لواحد المعلق ، والجمع المَغَارِيدُ ،
والمَفْرُوداءُ : الأرض الكثيرة المغاريد . اهـ

(٣) في اللسان مادة « كَأ » ١٤٣/١ الكَمَاءُ : نبات يُنْقَضُ الأَرْضُ
فيخرج كما يخرج الفُطْرُ والجمع أَكْمُوءٌ وَكَمَاءٌ » اهـ

(٤) البيت من البسيط نسب في اللسان ٥١/٣ ل « عذارين دُرَّةَ الطائي » ، وجاء في

اللسان مادة « حجج » ٥١/٣ : المغاريد : جمع مَفْرُودٍ وهو صمغ معروف ، وقال =

يقوب عن الأصمى عن أبي عمرو :

٣٦٥ - وَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةَ
مُضْمَخَةً آذَانَهَا وَالْفَغَائِرُ^(١)

الْفَغَائِرُ : عَصَابٌ تَقْفِرُ بِهَا الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا

فَأَ : الْمَعْنَى وَالْفَغَائِرُ مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ تَقْدِرْ رَاجِعًا إِلَى الْغِزْلَانِ لَمْ تَحْتِجْ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ أَبُوهُ وَعَمْرُو .

== يحج : يصلح مأمونة شجة بلغت أم الرأس ، وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال : وصف هذا الشاعر طبيبياً يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزعه من هولها فالقذى يتساقط من استه كالغاريد « اه .

وانظر اللسان أيضاً مادة « غرد » ٣٢١/٤ فهذا المعنى قريب من الذى قاله الفارسي ، واللسان أيضاً مادة « لجف » ٢٢٥/١١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/١ والتنبهات للكسائى ص ١٣٨ ، والكامل ١١٠/١ ، ٧٩/٢ ، والقرطبي ١٨١/٢ ، والجمهرة ٤٩/١ ، ٢٥١/٢ ، ٤١٢/٣ ، والتهذيب ٣٩٠/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٠/٢ ، ٢٣٥/٥ .

(١) هذا نانى بيت من بحر الطويل ورد في كنز الحفاظ منسوباً إلى خُرَاشَةَ ابن عمرو العبسى ، ونسبه ابن قتيبة في كتاب المعانى ١/٤١٤ ، ١٢٤٥/٢ إلى الخرشب وذكره أبو زيد في النوادر ٥٩٤ عن أبي حاتم من غير نسب إذ جاء فيه : قال أبو حاتم : الْمُضْمَخُ بِالْدمِ وَالْخُلُوقُ وَنَحْوُهُ : الْمَلَطَّخُ بِهِ « اه ، وانظر الأفعال ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ ونصه مع ما قبله كما في كنز الحفاظ ص ٦٦٤ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خَلِيلِيَّ عَامِرًا أَسْلَيْتَ عَن أَسْمَاءَ أَمْ أَنْتَ صَابِرُ
فَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةَ مُضْمَخَةً آذَانَهَا وَالْمَفَائِرُ

يعقوب :

٣٦٦ - يُنْطِي مَلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِي

وإن تَابَّأَهَا تَلَقَّى الْأَضْبِجِي (١)

خَضْرَاءَ : دلو اخضرت من طول الاستقاء .

فأ : حرف الروي الياء ، وإذا كان كذلك لم يجز عندي حذفها

كما لا يحذف قاف :

خَاوِي الْمُخْتَرَق (٢)

- ٣٦٧

قاسم : عن أبي عبيدة : كان رؤبة يقول :

(١) البيت من الرجز ولم أعثر له على قائل، ويروى « فإن تَابَّأَهَا » مكان « إن

تَابَّأَهَا » وانظر كنز الحفاظ ١٣٨ واللسان مادة « خضر » ٣/٣٣٢ ، والتهذيب

٧/١٠٤ ، وتاج العروس مادة « خضر » ٣/١٨٠

(٢) هذا جزء من الرجز لرؤبة وهو من أبيات الكتاب ٢/٣٠٠ وجاء فيه :

وزعم الخليل أن ياء « يقضى » وواو « يفزوا » إذا كانت واحدة منها حرف

الروي لم تحذف لأنها ليست بوصل حينئذ ، وهي حرف روي كما أن القاف في :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

حرف روي ، وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منها » هـ .

وسياتى هذا البيت :

وانظر ديوان رؤبة ص ١٠٤ ومعجم الشواهد العربية ص ٥٠٤ ، والجمهرة

٢/٢٧ ، ٢٣٦ ، ٣/١٣١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٧٢ ، ٥/٥٨ ، والحساب

٢/٣٦٢ ، والضرائر لابن عصفور ص ١٧ ، واللسان مادة « عمق » ١٢/١١٣ ،

والقرطبي ١٠/٤٠ ، والخصائص ١/٢٦٤ ، ٢/٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والصحاح

٤/١٥٣٣ ، والتهذيب ١/٢٩٠ ، والدرر ٢/٣٨ ، ١٠٤ ، وشرح مايقع

فيه التصحيف والتحريف ٢/٢٨٧ .

٣٦٨ — يَارَبُّ إِنِ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ^(١)

فيرفع « يَارَبُّ » وهو يريد الإضافة .

أبو عبيد : عن الأصمعي :

٣٦٩ — يَرِدُ الْمِيَاهَ [حَضِيرَةً]^(٢) وَنَفِيضَةً^(٣)

(١) هذا رجز لرؤية وللعجاج ونصه وما بعده :

يَارَبُّ إِنِ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

والشاهد في رواية ضم الباء من « رب » والأصل « رَبِّي » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ » وانظر اللسان مادة « خطأ » ٥٨/١ وديوان رؤبة صفحة ٢٥ كما أنهما موجودان في ديوان العجاج ص ٤٦٤ وانظر هامشه في التعليق على ذلك ، وانظر

الخصائص ١٧٥/٣

(٢) في الأصل هكذا [حَفِيرَةً] .

(٣) هذا صدر بيت من الكامل لسلي بنت مخدعة الجهنية أو سعدى بنت

الشمردل الجهنية ونصه :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْتَأَلَّ التَّبَعُ

وفي اللسان مادة « نفض » ١٠٩/٩ : قال ابن بري صوابه « سعدى الجهنية » والشاعر يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وانظر اللسان مادة « تبع » ٣٧٩/٩ وكثر الحفاظ ص ٤٢ ، والأزمنة والإمكانة

للمرزوق ٤٦/٢ ، وفيه « ترد » مكان « يرد » و « حضيرة ونفيضة » مكان

« حضيرة ونفيضة » و « حضيرة » يحضرها الناس يعني المياه ، و « نفيضة » ليس

عليها أحد أي خارجة من المياه أو الحضيرة الذين يحضرون المياه أو الأربعة والحسة =

قاسم : عن الأصمعي : [الْحَضِيرَةُ] ^(١) ما بين سبعة رجال إلى ثمانية .
مسألة ١١٧ :

فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ^(٢)
من كسر « إِنْ » لم يجوز أن يَنْصِبَ « امْرَأَةً » بـ « أَحَلَّلْنَا » ألا ترى أنه
لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتُ ، ولكن أَقُومُ إِنْ قُمْتُ ، فإذا كان كذلك
لم تنصبها بـ « أَحَلَّلْنَا » من حيث لم يقل أَحَلَّلْنَا إِنْ وَهَبْتَ ، ولكن [وَنُحِلُّ] ^(٣)
امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ والمعنى نُحِلُّ [كل امرأة] ^(٤) مؤمنة إِنْ وَهَبْتَ .
فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ^(٥) ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ
كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ ^(٦) ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٧) .

= يغزون أو هم التفريغى بهم، أو هم العشرة فمن دونهم، والنفيسة الذين يتقدمون
الحيل وهم الطلائع والتبضع: الظل، واستمأل: قصر، وذلك عند نصف النهار وانظر
اللسان مادة «حضر» ٢٧٥/٥، والجمهرة ٢/١٣٦، ٩٧/٣، ٢٧٢، ومعجم مقاييس
اللغة ١/٣٦٣، ٢/٧٦، ٥/٤٦٢، والصحاح ٢/٦٣٣، ٣/١١١٠، ٥/١٧٣٣،
والتهذيب ٢/٢٨٣، ٤/٢٠٢، ١٢/٤٥٥، وشرح ديوان الهدليين ٣/١٣١١،
والقرطبي ١٦/١٤٥، وتاج العروس مادة «حضر» ٣/١٤٧، ٥/٩٢، ومادة
د سمل ٧/٣٨٢، وإصلاح المنطق ٣٥٥

(١) في الأصل هكذا [الحفيرة] .

(٢) الأحزاب آية ٥٠ .

(٣) في الأصل هكذا [وتحل]

(٤) في الأصل هكذا [كل وامرأة]

(٥) الأحزاب آية ٥٠ .

(٦) هود آية ٣٤

(٧) النساء آية ١٠١

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(١)
 ﴿فَأَمَّا يَا نَبِيَّكُمْ مَنِ اهْتَدَىٰ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢).

فأ: الآيات ليست استفهاماً على هذا.

مسألة ١١٨ :

فأ: « يه » إذا أضفت إلى « ذات » في قول: « هِنْدٌ ذَاتُ مَالٍ »
 [قلت] ^(٣): ذَوِيٌّ.

فأ: إن قال قائل: هَلَّا جاز: « ذَوِيٌّ » أيضاً كما جاز: فَمِيٌّ وَقَمَوِيٌّ،
 لأن « ذات » قد استعمل على حرفين كما أن « قَمَا » قد استعمل على حرفين
 فإذا جاز في قَمٍ / ٨١ أ الأمران من حيث استعمل على حرفين بغير زيادة
 فهلا جاز في « ذات » ذلك أيضاً؟

قيل: ليس « ذات » كـ « قَمٍ »؛ لأنه على حرفين أحدهما حرف لين،
 وليس « قَمٍ » كذلك.

فإن قلت: إذا جاز أن يكون مع التاء على حرفين: أحدهما حرف لين
 في قولك « ذات »، ولم يكره، لأنه أَمِنَ أن يصير إلى حرف واحد لوقوع
 حركة الإعراب على التاء في « ذات » كما أَمِنَ ذلك في « شاة » وكما أَمِنَ في

(١) الواقعة آية ٩٠، ٩١

(٢) البقرة آية ٣٨

(٣) زيادة على الاصل.

« ذِي مَالٍ » وفي « فِي زَيْدٍ » فهلا جاز ذلك مع الياءين ؛ لأنه يؤمن أن يكون معهما على حرف ، لأن الإعراب يقع على الياءين كما وقع على التاء ، فهلا أجزت « ذَوِيٌّ » كما جاء « ذَاتُ مَالٍ » ؟

فالقول : أن الياءين تُفَارِقَانِ التاء في هذا ، ألا ترى أن التاء فيها البناء على التأنيث نحو « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، والياء ان ليسا كذلك ؛ لأنك إذا نسبت لزمك أن تحذف التاء لمعاقبها الياءين ثم تلحق الياءين فإذا حذفها بقي الاسم على حرفين : أحدهما حرفُ لين ، وإذا بقي على حرفين أحدهما حرف لين لم يصلح إلا أن يبلغ به ما تكون عليه الأسماء ، ثم تلحق الياءين ، والياء ان إنما يلحقان بعد ما بقي الاسم على حرفين أحدهما حرف لين ، فرد إليه اللام ؛ ليزول بقاؤه على حرفين ، ثم وقعت الإضافة إليه بعد ذلك .

يدلك على ذلك أن الذي يقول : « سِقَائِيَّةٌ » لا يقول إلا [سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ] (١) أو لا ترى أنه لم يبين الاسم على ياءى الإضافة كما بنى على التأنيث في « سِقَائِيَّةٌ » ، فأما من قال في « شَقَاوَةٌ » : « شَقَاوِيٌّ » فليس أنه بنى الاسم على الياءين ، ولكنه على من قال في « عطاء » : « عَطَاوِيٌّ » .

يدلك على ذلك أنه لا يقول في عَبَائِيَّةٍ إلا « عَبَائِيٌّ » بالهمز .

فإن قيل : إذا جاء في الكلام مثل « كُرْسِيٌّ » ونحوه مما لم يثبت فيه الاسم بلا ياءى نسب ، ثم نسب إليه ، فهلا جاز أن يجيء الاسم مبنياً على الياءين كما جاز أن يبنوه على الياء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، وهلا كان ذلك في الياءين أولى ؛ لأنه يُكْسَرُ عليهما الاسم في نحو « كُرَاسِيٌّ » ، والتاء لا يكسر الاسم عليها على حال ؟

(١) في الأصل هكذا [سقاي وعباي] .

قيل : إن بناء الاسم على التاء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ » قد جاء ولم يجيء على الياءين ، وإن كان أمرهما على ما وصفت من أنه يكسر عليهما الاسم ، ونرام كرهوا ذلك في الياءين ولم يكرهوا في التاء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَايَةٌ » وعَرَقُوتٌ^(١) وفي الألف والتاء في حُطُوتٌ ، وفي التثنية في « مِذْرَوَانٍ »^(٢) وعقلته بِنِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ^(٣) [و] ^(٤) أنهم لو بنوا في الياءين على حَدِّ ما بنوا في التاء ، لزم أن يبنى من القبيلين جميعا الياء والواو كما بنوا في التاء منهما .
 فلما كان يلزم ذلك وكان يؤدي ذلك إلى اجتماع الياءات في بنات الياء نحو « عَبَايَيْنِ » رفضوا ذلك في النوعين جميعا كما رفضوا « رَحِييٌّ » .
 ألا ترى أنهما قد جريا عندهم في هذا الموضع مجرى واحداً ، فاجتمعتا في أن قلبتا جميعاً همزة في [سَقِي]^(٥) وغزاً ، فلما جريا مجرى واحداً امتنع عندهم في إحداهما ما امتنع في الأخرى .

(١) يقال للخشبين المعترضين على الدلو « عَرَقُوتَانِ » وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٢ (٢) قيل : الْمِذْرَوَانِ : أطراف الإليتين ليس لهما واحد .
 (٣) يقال : عَقَلْتُ البعيرَ بِنِنَايَيْنِ : إذا عقلت يديه بطرفي جبل ، وعقلته بِنِنَايَيْنِ إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين ، ولم يهمزوا نينيين ؛ لأنَّ واحده لا يفرد .
 وقال سيويه : وسألت الحليل عن قولهم : عقلته بِنِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ لِمَ لم يهمزوا ، فقال : تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ، ثم بنوا عليه فهذا بمنزلة « السَّمَاوَةِ » لما لم يكن لها جمع - كالعظاء والعباء - يجيء عليه ، جاء على الأصل ، والدين قالوا « عباءة » جاءوا به على العباء ، وإذا قلت « عباية » فليس على « العباءة » ، ومن ثم زعم : قالوا « مِذْرَوَانِ » جاءوا به على الأصل فشبهوها بذلك حيث لم يفرد واحد وقالوا : لك نِقَاوَةٌ وَنِقَاوَةٌ ، وإنما صارت واواً ، لأنها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد « نِقْوَةٌ » لأن أصلها كان الواو « اه
 الكتاب ٩٥/٢ ، وانظر اللسان مادة « نقي » ١٣١/١٨ ، ١٣٢
 (٤) هذه زيادة على الأصل . (٥) في الأصل هكذا [سَقَا]

ألا ترى أنه لما لزم قلب العين في قائل لزم قلبها في بائع، كما أنه لما لزم قلب الواو تاء في « اتَّعَدَ » لزم قلب الياء أيضا في « اتَّسَرَ » تاء . فكما تبعت الياء الواو في هذا الطرف كذلك اتبعت الواو الياء في هذا الطرف فلم يبين النسب على الواو لما لم يحز عندهم أن يبين على الياء لكثرة اجتماع الأمثال .

فإن قلت : أفليس قد بُني الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوتٍ » ولم يبين على التاء في كليات (١) .

مسألة ١١٩ :

فَأَ : قال : « يهٍ » إذا أضفت إلى « لآت » من « اللآتِ والعُرَى » قلت : « لآئِيٌّ » .

فَأَ : جملة بمنزلة [أو، وكى، ولَوَ] (٢) ، ولوجهه جاعل عندي من لوى على الشيء يلوى عليه إذا عطف عليه بدلالة قوله : « أَنْ امشُوا واصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ » (٣) فتكون « اللآة » مثل « شاةٍ » [وذات] (٤) لكان قولاً ، وكانت الإضافة إليه تكون على قياس قول « يهٍ » لَوِيٌّ لاغير .

أما رد اللام إليه فواجب بالدلالة التي وجب رد اللام لها إلى « ذَوِيٌّ » إذا نسبت إلى « ذات » .

(١) هكذا أمير السؤل ولم يؤت بالجواب .

(٢) في الأصل هكذا [أو، وكى، ولَوَ] وانظر الكتاب ٨٤/٢ . والنسب

إلى أو، وكى، ولَوَ : أَوِيٌّ، وَكِيٌّ، وَلَوِيٌّ « بعد تضعيف الواو

من « أو » و « لو » والياء من « كنى » .

(٣) ص آية ٦

(٤) في الأصل هكذا [ذاة]

وأما تحريك العين فلا نه عنده لا يخلو من أن يكون « فَعْلًا أَوْ فَعْلًا »
 فإن كان فَعْلًا وجب قَعْلِيٌّ ، وإن كان فَعْلًا وجب أيضا فَعْلِيٌّ .
 ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى يد : يَدَوِيٌّ .

وأما قياس قول « خ » فَلَوِيٌّ ، وذلك أنه ينبغي أن يكون عنده
 « فَعْلًا » لأنه لم يقم دلالة على الحركة ، والحركة من أجل أنها زيادة لا يحكم
 بها عندهم جميعاً حتى تقوم الدلالة عليها (١) .

فأما انقلاب الألف في [لات] (٢) فلا يدل ، لأنها إنما تحركت لمجاورة
 تاء التانيث وإذا كان كذلك أضيف إليه كما يضاف إلى « لَيْتَةٍ » ، إما أن
 يكون كـ « رَحْمَةٍ » أى اسم ، وإما أن يكون كـ « صَخْمَةٍ » أى
 صفة ، فنقول : لَوِيٌّ كما نقول في « حَيِّية » : « حَيَّوِيٌّ » ، وفي « لَيْتَةٍ »
 مصدر لَوَيْتُ يَدَهُ : لَوَوِيٌّ .

وفي كلا القولين يقول : « لَوَوِيٌّ » فيرد اللام واوا ، لأن العين واو ،
 كما نقول في الإضافة إلى طَيِّية : طَوَوِيٌّ . فالتقولان مُتَّفِقَانِ من أصلين
 مختلفين .

فأما من قال : « حَيَّيٌّ » كما قال « أُمِّيٌّ » فإنه لا يقول على قياس قول (٣)
 « يَهِيٌّ » في « لاة » من اللات والُتْرَيُّ : إلا « لَوَوِيٌّ » ؛ لأن العين قد جرت
 متحركة ، فإذا جرت متحركة لم يسكنها في الإضافة وإن كان أصلها السكون
 إذ ارد إليها ما حذف منها . ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى شَيْبَةٍ : وَشَوِيٌّ .

(١) هكذا هذا النص في الأصل

(٢) في الأصل هكذا [لاه]

(٣) وانظر الكتاب ٣٩٣/٢

« ح » إذ رُدَّ الساقط حُدِّفَ المزيد من أجل الساقط ألا تراه قال :
 وشيئاً ، فإذا كان هذا قوله قال فيمن قال « حَيٌّ » في « اللآة » « لَيٌّ » ،
 لأن العين ساكنة فهي مثل « حَيَّة » على قوله ، فيقول فيها « لَيٌّ » على
 « أُمِّي » .

وقد حكى « يه » قولهم : حَيٌّ على أُمِّي^(١) .

والأحسن عندي : « حَيَّوِيٌّ » . ألا ترى أنهم قالوا في الإضافة إلى
 رَمَلٍ : « رَمَلِيٌّ » فيما ذكره أبو عمر ، وأنشد عن أبي زيد :
 كَمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمَهَا رَمَلِيَّةٌ^(٢) — ٣٧٠

(١) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ « أُمِّيُّ » قَالَ « حَيُّ » وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
 حَيُّ وَكَيْ ، وَكَيْةٌ مِنْ « لَوَيْتُ يَدَهُ كَيْةً » اه الكتاب ٧٣/٢
 (٢) هذا صدر بيت ثالث ثلاثة أبيات من الطويل وردت في نوادر أبي زيد
 صفحة ٢١٠ منسوبة إلى عُبَيْسِ بْنِ شَيْحَانَ ونص ما جاء فيه : قال أبو زيد :
 وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ - أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ - :

تَقُولُ ابْنَةُ الْكَعْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلٌ وَمُتَّخِذُ أَهْلًا سِوَانَا وَذَارِقُ
 أَذَاكَ وَلَمْ تَزَحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدِ بَرِّحَلِي حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ
 كَمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمَهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تُقْصَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ
 أبو حاتم « حُرْجُوجٌ » : ناقة طويلة على الأرض ، و « مَسْجِدٌ » : أظنه
 يعني أهل مكة ، و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ على الرجال ، « كَمَيْتٌ » لونها
 إلى الحُمْرَةِ ، و « كِنَازٌ » مُكْتَنَزَةٌ « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى الرَّمَلِ من
 السير فيما أظن « اه » ، فإذا كانت « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى « الرَّمَلِ » من
 السير كما قال أبو زيد فلا شاهد فيه لأبي على من أنه « فَعَلَ » صار إلى « فَعَلِيٌّ »

فإذا كانوا قد قالوا في « فَعَلٍ » في الصحيح : « فَعَلِيٌّ » فإنه ينبغي أن يلزم ذلك حيث / ٨١ ب إن ترك تحريكه أدى إلى اجتماع الياءات ، كما أنهم حيث قالوا : « كَتَبٌ » في « كَتَبٌ » الزمونه في عَوَانٍ وَعُونِ السكون كراهية اجتماع المثلين في عُونٍ^(١) ، فكذلك هذا في باب « حَيَّة » ويؤكد ذلك المروى عنهم من الإضافة إلى « حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ »^(٢) : حَيَّوِيٌّ .

فَأَ : إن قلت في « آوِيٌّ »^(٣) إنه « فَعَلِيٌّ » لم يستقم الإعلال . ألتري
 (١) يقال : فَرَسٌ عَوَانٌ وَخَيْلٌ عُونٌ عَلَى « فَعَلٍ » والأصل « عُونٌ » فكروها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها ، وهي النصفُ في سنها التي ليست بكبيرة ولا صغيرة « وانظر اللسان مادة « عون » ١٧/١٧٣

(٢) حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ : بطن من العرب . جاء في تاج العروس مادة « حَيٌّ » ١٠/١٠٧ و « حَيٌّ » قبيلة من العرب والنسبة « حَيَّوِيٌّ » حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب ، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى كَيْة « لَوَوِيٌّ » ، وأما أبو عمرو فكان يقول حَيَّيٌّ وَكَيْيٌّ قلت : وهذه النسبة إلى « حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ » بطن من العرب كما هو نص سيبويه لا إلى حَيٌّ اه

وقال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون « أُمِّيٌّ » فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به كما قالوا : « طَيَّيِّيٌّ » وأما « عَدِّيٌّ » فيقال وهذا أنفل ، لأنه صارت مع الياءات كسرة ، وسألته عن الإضافة إلى « حَيَّة » فقال « حَيَّوِيٌّ » كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب في حَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ : « حَيَّوِيٌّ » وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة « اه الكتاب ٢/٧٣

(٣) ابن آوى : دُوَيْبَةُ وهو معرفة ولا يفصل « آوى » من « ابن » وانظر

صحّة صَوْرَى^(١) وَحَيْدَى^(٢) ونحو ذلك .

مسألة ١٢٠ :

فأ : إذا سميت رجلاً بـ « مُسَلِمَاتٍ » على قول من قال « يَبْرِينُ »^(٣) .
فإن القياس كان على « يَبْرِينِ » أن يحرك التنوين بدلالة أن التنوين كالنون
في « مُسَلِمِينَ » من حيث ثبت في تسمية الواحد وذلك « عَرَفَاتٌ » وَتُحْرَكُ

(١) صَوْرَى على مثال « فَعَلَى » بفتح الأول والثاني والثالث : موضع أو
ماء قرب المدينة . وانظر معجم البلدان مادة « صور » ٤٣٢/٣ وتاج العروس
مادة « صور » ٣٤٤/٣

(٢) الْحَيْدَى : الذي يحيد ، يقال : حمار حَيْدَى : أى يحيد عن ظله
لنشاطه ، وقيل : إنه لم يجيء في نعوت المذكر على « فَعَلَى » غيره ، وغير ما حكى
« رجل دَلَطَى » للشديد الدفع وانظر اللسان مادة « حيد » ١٣٨/٤

(٣) « يَبْرِينُ وَأَبْرِينُ » : اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بمحذاة
الأحساء من بني سعد بالبحرين ، وهو واحد على بناء الجمع حكاه كحكه في الرفع
بالواو ، وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال مثله
في ذلك مثل قَنْسَرِينَ ولذا كانا إذا أعربا بالحروف حذفت منهما الياء والنون
أو الواو والنون ثم نسب إليهما بعد الحذف فقيل : قَنْسَرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ ، وإذا
أعربا بالحركات نسب إليهما على لفظهما فقيل : قَنْسَرِيْنِيٌّ وَيَبْرِيْنِيٌّ .

قال سيبويه : ومن قال من العرب هذه قَنْسَرُونَ ورأيت قَنْسَرِينَ ، وهذه
يَبْرُونَ ورأيت يَبْرِينَ قال « يَبْرِيٌّ » و « قَنْسَرِيٌّ » وكذلك ما شبه هذا ،
ومن قال : هذه يَبْرِينُ قال « يَبْرِيْنِيٌّ » اه الكتاب ٨٦/٢ ، وانظر معجم
البلدان مادة « أبرين » ٧١/١ ومادة « يبرين » ٤٢٧/٥

التاء بالكسر كما أثبت الياء في « مُسْلِمِينَ » فيقول : « مسلِمَاتُنَّ »^(١) وفي
 الفكرة « مُسْلِمَاتِينَ » ، إلا أن هذا القياس وجب أن يرفض ؛ لأنك لو قستَه
 لجعلت علامة التأنيث في الدرج ، والألف والتاء وإن [كانتا]^(٢) علامة جمع
 فهما للتأنيث . ألا ترى أنك حذفت التاء معهما من « مُسْلِمَةٍ » حيث قلت
 « مُسْلِمَاتُ » فإذا ثبت أنهما علامة تأنيث لم يجز أن يثبتا غير طرف ، وإذا
 لم يجز أن يثبتا غير طرف لم يجز أن يجعل التنوين حرف الإعراب ، وإذا
 لم يجز أن يجعل التنوين حرف إعراب فالذي قبل التنوين إنما هو الحركة .
 والتاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يثبتان فيها ذلك ؛
 لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما تحرك للإعراب
 الحروف دون الحركات .

فإذا كان ذلك غير جائز ثبت أن التاء حرف إعراب وإذا ثبت أنها^(٣)
 حرف إعراب لم يخل من أن تجرى مجرى الواحد أو مجرى الجمع ، فلا يجوز
 أن يجرى مجرى الواحد معها ما لا يصحب إلا تاء الجمع . ألا ترى أن الألف
 لا يلحق إلا مع الجمع ، ولا يلحق مع الواحد ، فإذا لزما ما يمنع أن تجعلها
 للواحد ويدفعه وهو الألف ثبت أنها للجمع ، وإذا ثبت أنها للجمع ثبت أن
 تاء الجمع^(٤) لا تنفتح في موضع النصب أبداً ، وقد نص على أن هذه التاء

(١) في الأصل هكذا [مُسْلِمَاتِينَ]

(٢) في الأصل [كانا]

(٣) في الأصل مكررة

(٤) في الأصل [الجميع]

لا تفتح في الجمع به في حد الإضافة في باب النسب إلى التثنية والجمع بالتاء^(١) .

فإن قلت : فأجعل الألف غير التي تصحب التاء للجمع ، لأن تاء التانيث قد يقع قبلها الألف الزائدة لغير التانيث نحو « أَرْطَاةٌ »^(٢) فأجعل الألف - على هذا الحد - التي تلحق مع تاء الجميع .

قيل : هذا لا يستقيم ، لأن هذه الألف لا تخلو من أن تجعلها للتانيث أو للإلحاق ، فلا يجوز أن تجعلها للتانيث ؛ لأنها قد لحقت بعدها التاء ، فلا يدخل تانيث على تانيث .

ولا يجوز أن تجعلها للإلحاق ؛ لأنها تلحق في أكثر الأمر ما لا نظير له في الأصول ، وإذا لم يكن له نظير في الأصول لم تكن للإلحاق . ألا ترى

(١) قال سيبويه - في باب الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع - : وذلك مُسْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ وَنُحُومًا ، فإذا سميت شيئاً بهذا النحو ثم أضفت إليه قلت : « مُسْلِمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ » ونحذف كما حذف الماء ، وصارت كالماء في الإضافة كما صارت في المعرفة حين قلت : رأيت [مُسْلِمَاتٍ وَتَمَرَاتٍ] قَبْلُ ، ولا يكون أن تُصَرِّفَ التاء بالنصب في هذا الموضع ، ومثل ذلك قول العرب « فِي أَدْرَعَاتٍ » : « أَدْرِعِيٌّ » لا يقول أحد إلا ذاك ، وتقول في « عَانَاتٍ » « عَانِيٌّ » أجريت مجرى الماء لأنها لحقت لجمع مؤنث كما لحقت الماء الواحد للتانيث ، فسكذلك لحقته للجمع ، ومع هذا أنها حذفت كما حذفت واو مسلمين في الإضافة كما شبهوها بها في الإعراب ، والإضافة إلى « مُحَيِّئِيٌّ » : « مُحَيِّئِيٌّ » ، وإن شئت قلت « مُحَيِّئِيٌّ » اه الكتاب ٢/٨٦ ، ٧٧

(٢) الأَرْطَاةُ : اسم جنس جمعي لـ « أَرْطَاةٌ » فإن كانت ألفة للإلحاق فُونٌ في المعرفة دون النكرة وإن كانت أصلية نون في المعرفة والنكرة ، وهو اسم لشجر ينبت بالرمل « وانظر تاج العروس مادة « أَرط » ١٠١/٥

لحاقها في أذرعاً^(١) وعانآت^(٢) ، فكل ذلك لا يصح أن يكون للإلحاق .

فإذا لم تكن للتأنيث ولا الإلحاق ثبت أنها التي تلحق مع تاء الجمع .

فإن قلت : فقد تلحق الألف على غير هذين الوجهين اللذين ذكرت من التأنيث والإلحاق وهي التي في « قَبَعْتَرَى »^(٣) . ألا ترى أنها ليست للإلحاق ولا للتأنيث .

فإذا كان كذلك فأجعل التي في مسلماتٍ مثلها .

قيل : هذا قد لا تأتي له ، وما كان كذلك فالقياس عليه غير سائغ ، على أن هذا يمتنع من وجه آخر وهو الذي يقول : « أذِرِعَاتُ » فلا يصرف لتشبيهه بالواحد لا يفت عليه بالهاء ، ولو كانت الألف غير المصاحبة للجمع

(١) أذِرِعَاتُ - بكسر الراء - : اسم بلد بالشام قرب البلقاء من أرض عمان وهي معرفة مصروفة ، ومن العرب من لا يصرفها وقد تكسرتاؤها بدون تنوين وانظر تاج العروس مادة « ذرع » ٣٣٤/٥

(٢) أَعَانَاتُ : جمع عانة ، والعانة : الأتان ، والقطيع من حمر الوحش ، والشعر الثابت على قبل المرأة وفوق الذكر من الرجل «

وانظر تاج العروس مادة « عون » ٢٨٥/٩

(٣) أَلْقَبَعْتَرَى : الجمل العظيم والفصيل المهزول ودابة تكون في البحر والعظيم الشديد ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ولكنها للتكثير ؛ لأنه ليس في الأسماء حداسي ، وقيل إنها للإلحاق ، إذ الإلحاق لا يختص بالأصول لأنهم ألحقوا بالزوائد نحو « أَلْقَعْنَسَسَ » ملحق بـ « اِخْرَنْجَمَ » وهو غير منصرف في المعرفة ومنصرف في النكرة ، وانظر تاج العروس ٤٧٩/٣

تقلبت التاء هاء في الوقف ، فلما لم يقلبوا ذلك كما لم يقلبوها وهي تاء جمع قبل أن تنقل إلى الاسم الواحد دل أن التاء للجميع .

وكما لم تقلب التاء هاء للوقف بل تركها على ما كانت في الجميع كذلك لم يفتح التاء في موضع النصب كما لم يفعل ذلك في النصب في الجمع قبل أن تنقل الكلمة إلى الواحد .

وإذا ثبت أن التاء للجميع لم يجز فتحها في موضع النصب .

وليس النون في مثل « سَيْنِينَ وَزَيْدِينَ » كالتنوين في « مُسَلِمَاتٍ » لما قدمت ذكره ؛ فلذلك جاز أن يكون حرف الإعراب وإن أشبه التنوين ، وعلى هذا ما أنشده « يَه » :

٣٧١ - [دَعَائِي مِنْ نَجْدٍ ^(١)

البيت .

فأما قول الرياشي ^(٢) : إنه من فتح التاء من « إِرَائِهِمْ » جمع

(١) هذا أول بيت من بحر الطويل للصمة بن عبيد الله بن الطفيل بن قرة

ونص البيت :

دَعَائِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَنَا مُرْدًا

والشاهد فيه جعل النون من « سَيْنِينَهُ » حرف إعراب حيث إن النون ثبتت في الإضافة وجعلت عليها حركة الإعراب فنصبت بالفتحة لا بالياء فجعلت النون

مكانا للحركة وإن أشبهت التنوين ، وانظر المعنى على الخزانة ١٦٩/١-١٧٢ ، وأمالى

ابن الشجري ٥٣/٢ وشرح ابن يعيش ١١/٥ ، وانظر معجم الشواهد العربية ص ٩٢

(٢) العباس بن الفرح أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو

وقرأ عليه المازني اللغة . توفي سنة (٢٥٧ هـ) وانظر البغية ٢٧/٢

« إِزَّةٌ »^(١) فهو على قول من قال « سِنَّينٌ » ، فما ذكرناه يدل على أن الأمر ليس كما ذهب إليه ، والذي قاله من العرب إنما استهواه أنه للواحد ، فجعله بمنزلة « طَلْحَةَ » .

وهذا الشذوذ بمنزلة « الْيَجْدَعُ »^(٢) لا يُعْرَجُ^(٣) عليه .

ألا ترى أن قياسه على ما عرَّفْتُكَ ، وَقَلَّةُ اسْتِمَالِهِ تَعَلَّمُهُ بقول الرِّبَايشِي : إنه قليل .

وأما « اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ »^(٤) فن فتح التاء جعله اسماً مفرداً ،

(١) الإزَّة - بكسر الهمزة وتشديد الراء : النار - ، ويقال قد أَرَّهَا : يعني أوقدها ، وانظر تاج العروس مادة « أرر » ١١/٣
(٢) يعني كأنه مفرد

(٣) يعني لا يعتمد ولا يعمل عليه ، وأصله من عَرَجَ على الشيء يَفْعِرُجُ وَيُعْرِجُ - بكسر الراء وضمها - عُرُوجاً إذا ارتقى « اه بتصرف ، وانظر تاج العروس مادة « عرج » ٧٢/٢ واللسان مادة « عرج » ١٤٦/٣
(٤) جاء في تاج العروس مادة « عرق » ١٠/٧ : وقولهم : اسْتَأْصَلَ اللهُ « عِرْقَاتِهِمْ » أي « شَأْفَتِهِمْ » إن فتحت أو له فتحت آخره وهو الأكثر وإن كسرت كسرتة على أنه جمع « عِرْقَةٍ » بالكسر ، قال الليث : ينصبون التاء رواية عنهم ولا يجعلونها كالتاء الزائدة في جمع التأنيث .

وقال الأزهرى « عِرْقَاتِهِمْ » بالكسر جمع « عِرْقٍ » ، كأنه عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ كعِرْسٍ وَعِرْسَاتٍ ، لأن عرساً أنتى فيكون هذا من المذكور الذي جمع بالألف والتاء كَسِجِلٌ وَسِجِلَاتٌ ، وَحَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ ، ومن قال عِرْقَاتِهِمْ أجراه مجرى سَعْلَةٍ ، وقد يكون عِرْقَاتِهِمْ جمع عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ ، كما قال بعضهم : رأيت بَنَاتِكَ شَبُوهَا بهاء التأنيث التي في فِتَانِهِمْ وَفِتَانِيهِمْ ؛ =

والألف فيه للإلحاق بـ « هَجْرَع »^(١) ، ومثله في الإلحاق « مِعْرَى »
و « ذِفْرَى »^(٢) فيمن نون ، ومن كسر جعله جمعا والألف هي المصاحبة لتاء التأنيث
وليست للإلحاق كالقول الأول كأنه جمع « عِرْقِي » .

ونظير هذا قولهم : « هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتِ » من فتح جعله واحدا ، ومن كسر
جعله جمعا ووقف عليه بالتاء .

فأما الألف في « هَيْهَاتَ » في قول من فتح فيحتمل أمرين :

= لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب النصحاء « عِرْقَاتِهِمْ »
بالكسر ، قال : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

قال ابن جنى : سأل أبو عمرو « أبا خَيْرَةَ » عن قولهم هذا ، فنصب أبو خيرة
التاء من « عرفاتهم » فقال أبو عمرو : « هيهات أبا خيرة لان جلدك » ، وذلك
لان « أبا عمرو » استضعف النصب بعد ما كان سمها منه بالجر : قال : ثم رواها
« أبو عمرو » فبا بعد بالجر والنصب ، فإما أن يكون سمع النصب من غير « أبي
خيرة » ممن ترضى عربيته ، وإما أن يكون قوى في نفسه ما سمعه من « أبي خيرة »
من النصب ، ويجوز أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكي النصب على اعتقاده
ضعفه » اهـ

(١) الهَجْرَعُ : الطويل الأحمق من الرجال ، وانظر التهذيب للأزهري مادة

« هجرع » ٢٦٤/٣

(٢) الذِفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن . وانظر تاج العروس مادة

« ذفر » ٢٢٥/٣

يجوز أن تكون من باب « الخَاحَاةِ »^(١) و « الصَّيْصِيَّةِ »^(٢) . فتكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعى [يَهْيَاةُ]^(٣) .

و يجوز أن تكون مثل الْفَيْفَاةِ^(٤) .

والأول أجود^(٥) ، لأن باب « قَلْقَالٍ »^(٦) أكثر من باب « قَلَقٍ »^(٧) .

(١) يقال : حَاحَيْتُ بِالْمِعْرَى حَيْحَاءَ وَمِحَاحَاةً : أى زجرتها فهو اسم صوت لزجر الحيوان ، وانظر التهذيب مادة « حيج » ٢٨١/٥ ، والتاج مادة « حيج » ١٣٥/٢

(٢) الصَّيْصِيَّةُ : شوكة الحائك التي يسوى بها ، وشوكة الديك التي في رجله ، وقرن البقر والظباء والحصن والجمع صياصى ، وانظر تاج العروس مادة « صيص » ٤٠٥/٤

(٣) يَهْيَاةُ : اسم صوت ، وفي الاصل هكذا [يهياة] ، وَيَهْيَاةُ : يَهْيَاهُ بِالْإِبِلِ يَهْيَاهَةً وَيَهْيَاهَا وَالْأَقْيِسُ يَهْيَاهَا بِالْكَسْرِ قَالَ لَهَا « يَاةُ يَاةُ » وقد تكسر هاؤها وقد تنون . ويقول الراعى لصاحبه من بعيد « ياه ياه » أى أقبل » وانظر التاج مادة « يهيه » ٤٢٤/٩ ، ومادة « يهيا » ٤٢١/١٠ ، ويعنى الفارسى بقوله : يجوز أن تكون مثل الخَاحَاةِ وَالصَّيْصِيَّةِ « أى الألف في « هَيْهَاةً » أصلية (٤) الْفَيْفَاةُ : المنازة لأماء فيها وانظر تاج العروس مادة « فيف » ٢١٥/٦

واللسان مادة « فيف » ١٨١/١١

(٥) وهو كون الألف في « هيهاة » أصلية

(٦) الْقَلْقَالُ - بفتح القاف : اسم للتحرك والاضطراب وبكسرها مصدر أى التحرك والاضطراب ، وانظر اللسان مادة « قلقل » ٨٥/١٤ والكتاب ٣٣٨/٢ (٧) الْقَلَقُ : الانزعاج ، وَالْقَلَقُ أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وانظر اللسان مادة « قلق » ١٩٩/١٢ والكتاب ٣٩٠/٢

فإن قلت : هَلَّا قَطَمْتَ بسقوطها فيمن قال « هَيْبَاتٍ » فجعل الألف للجمع على زيادتها كما استدلت بـ « الْفَيْفِ » على « الْفَيْفَاءِ » ؟
 فإن ذلك لا يستقيم ؛ لأنه غير متمكن . ألا تراهم قالوا : « هَذَا نِ وَالَّذَانِ »
 والألف على القولين جميعا سقطت من الواحد / ٨٢٤ لالتقاء الساكنين .

[ولو كان « عِرْقَاهُمْ » جمع « عِرْقَاهِيمُ » المنصوب التاء لأبدلت عن الألف الياء في الجمع بالتاء وإن شئت قلت هو جمعه وحذفوا الألف في الجمع فهي زائدة ، فإذا حذفوا من الأصل حذف الألف أجدر ^(١) ألا تراهم قالوا « ذَوَاتُ مَالٍ » واحده « ذَوَاةٌ » بدلالة « ذَوَاتَا أُمَّنَانٍ » ^(٢) وإن شئت قلت استغنوا بجمع « عِرْقٍ » عن جمع عِرْقَاةٍ كما استغنوا بجمع « لَجْبَةٍ » عن جمع « لَجْبَةٍ » ^(٣) حيث قالوا لَجَبَاتٍ .

مسألة ١٢١ :

من حيث لم يجوز أن يكون الاسم معربا مبنيًا لم يجوز أن تكون النون في « مُسْلِمَانٍ » و « مُسْلِمُونَ » لبناء سائر الكلمة مثل [عثمان] ^(٤) ألا ترى أن

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل .

(٢) الرحمن آية ٤٨

(٣) يقال : شَاءَ لَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ : مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ

وقيل خاص بالمعزى ، وانظر اللسان مادة « لَجِب » ٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والتاج

مادة « لَجِب » ١/ ٤٦٨

(٤) الكلمة في الأصل ظاهرة هكذا [عل]

دلالة الإعراب قد تقدم هذا الحرف، فمحال أن يجيء بعدها ما يكون دلالة على بنائه، فيكون معرباً مبنياً، ومن هنا قال «يَه» إن الميم في «اللَّهُمَّ» بمنزلة النون في «مُسْلِمِينَ»^(١)؛ لأن علامة الإعراب قد تقدمت الميم، ولما كان الإعراب إذا انقضى من الاسم المعرب أذن بتمامه وانقضائه بأجزائه جاز أن تحذف هذه الحروف فلا تختل دلالة الكلمة على شيء كانت نل عليه قبل الحذف، بل دلالتها بعد الحذف كدلالتها قبل الحذف.

مسألة ١٢٢ :

فَأ : كان خطر لنا في «ذَا» أنه من باب «حَيْبِتُ» لما رأينا الإمالة جائزة في الألف منه، ثم رأيت «يَه» يقول فيه إذا سميت به شيئاً [قلت]^(٢) «ذاه» فتجمله بمنزلة «لَا» و«لَوْ»، قال: وهو قول الخليل^(٣). ووجه

(١) جاء في الكتاب: وقال الخليل: «اللهم» نداء والميم هاهنا بدل من «يا» فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة «يا» في أولها إلا أن الميم هاهنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها، فالميم في هذا الاسم حرفان أولها مجزوم والهاء مرتفعة؛ لأنه وقع عليها الإعراب» اهـ الكتاب ٣١٠/١

(٢) زيادة على الأصل

(٣) قال سيبويه: لما كانت مبهمّة تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها، وصارت عندهم بمنزلة «لَا» و«فِي» ونحوها... فإذا صار اسماً عملاً فيه ما عمل به «لَا»: لأنك قد حولته إلى تلك الحال كما حولت «لَا» وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء» اهـ. الكتاب ٤٢/٢

ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجبا في ذلك ؛ إذ أجروا المتمكن أكثر التمكن مجرى غير المتمكن في هذا .

ألا ترام قالوا : « ذَوَاتَا » ، وجمعوها فقالوا : « ذَوَاتُ مَالٍ » فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل لإمضاها كما حذفت الألف في « هَيَّيَاتٍ » فيمن جملة جمعا ، وكما حذفوا الألف في « ذَوِي مَالٍ » ولم يثبتوها كما أثبتوها في « ذَوَاتَا » لكن حذفوها كما حذفوا من « ذَاتٍ » ومن « اللَّذَيْنِ » ولم يجعلوا « ذَوَاتَا » بمنزلة « نَوَايَانِ » فيقولوا « نَوَايَاتٌ » ، ولكن بمنزلة « ذَا » حيث قالوا : « ذَانِ » ، ومن ثم قال الخليل فيه إنك إذا سميت به رجلا قلت : « ذَوِيٌّ »^(١) فجعله بمنزلة « لَوِيٌّ » .

مسألة ١٢٣ :

فَأَ : إذا أضفت إلى اسم الجمع^(٢) فإنه يكون على ضريين :
إما أن يكون مسمى به واحد ، وإما أن يكون جمع آحاد .

فإذا كان مسمى به واحد تركه على حاله وأضفت إليه على لفظه ولم تغيره ، وذلك أن التسمية تَحْظُرُ^(٣) الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه .

(١) جاء في الكتاب ٣٣/٢ : ولو سميت رجلا « ذو » لقلت : هذا ذوآء ،

لأن أصله « فَعْلٌ » . . . وكان الخليل يقول : هذا ذَوِيٌّ » اهـ الكتاب ٣٣/٢

(٢) يعني بذلك الجمع .

(٣) يعني تحصره وتحدده

ألا ترى إلى [اعتداد]^(١) بتاء التأنيث في المعرفة لهذا المعنى وإن كنت لم تعتد بها في النكرة فلما كان شأن التسمية على هذا وجب أن يترك على حاله فلا يغير . فمن ثم قالوا : « مَدَائِنِيٌّ وَمَعَا فِرِيٌّ » .

وأما إذا كان الاسم جمعا فإنك ترده إلى واحد ليفصل بين النوعين ، وكان الجمع [أولى]^(٢) بهذا ؛ لأنه لم يقع عليه حظر تسمية ، وإذا لم يقع ذلك وكانت الأحاد قد تقع لمعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ، ردوا الجمع إلى الواحد لدلالته عليه كما يدل عليه في غير هذا الموضع .

فأما المضاف في النسب فإنه يكون على ضربين :

أحدهما : أن يضاف إلى الصدر : والآخر أن ينسب إلى المضاف إليه . فالذي ينسب إلى الصدر فيه هو أن يكون الاسم غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود قصده كما أن الكنية الاسم الأول منها هو المقصود الذي تلحقه التثنية والجمع ، وذلك نحو « عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدِ شَعْسِ » تقول : « عَبْدِيٌّ » ، ولا تقل « قَيْسِيٌّ » لأن الثاني ليس بمقصود قصده . ألا ترى أنه ليس هناك « قَيْسٌ » في الحقيقة يعرف هذا به .

ومن ثم أجرى النحويون هذا كـ « حِمَارِ قَبَانٍ »^(٣) ونحوه ولم يجزوا الإخبار عنه كما أجازوا الإخبار عن « غُلَامِ زَيْدٍ » .

(١) في الأصل هكذا [اعتدال]

(٢) في الأصل هكذا [أولا]

(٣) حمار قَبَانٍ : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وانظر

والآخر: أن تقع الإضافة إلى الثاني، وذلك نحو: « ابن الزُّبَيْرِ »
و « ابْنُ الصَّمِقِ » ، فالإضافة هنا تقع إلى الثاني ؛ [لأن]^(١) المضاف إليه هنا
ليس كالأول . ألا ترى أنه واحد معروف مقصود قصده يُعْرَفُ للأول ،
وأنتك إذا أضفته إلى الثاني فكأنك أضفته إلى الأول ، فمن حيث أضيف
في الوجه الأول إلى المضاف أضيف في الباب الثاني إلى المضاف إليه لأن
المضاف إليه هنا كالمضاف في الباب الأول .

مسألة ١٢٤ :

« بَ » يَجِيزُ « كَيْفَ عِلْمٌ زَيْدٌ » و « صَرُبَ زَيْدٌ » ، قال : وينقلون
الحركة من العين إلى الفاء ، وعلى هذا أنشدوا :

— ٣٧٢ — وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُتَقَلِّ^(٢)

(١) في الأصل هكذا [لا ان] .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل للأخطل التغلبي من قصيدة مدح بها خاله بن

عبد الله بن أسيد القرشي الأموي ونص البيت :

فَقَلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُتَقَلِّ

والشاهد في البيت أن « حُبٌّ » للمدح والتعجب وأصلها بضم العين للتحويل

إلى المدح كما في « عِلْمٌ زَيْدٌ » ، وَصَرُبَ زَيْدٌ وَحَسَنَ خُلُقُكَ » ونحو هذا

بما يراد به المدح والتعجب ، ويجوز نقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة

الفاء كما أتى بها الفارسي هنا كما يجوز إبقاء حركة الفاء كما هي وحذف حركة

العين بعد أن ضمت فتصير « حَبٌّ » والإدغام واجب في الحالتين لاجتماع الثلثين

والأول منهما ساكن ، والفاعل الضمير المؤنث المجرور بالباء وهو « بها » لأن

هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى « أَحْبَبْتُ بِهَا » والدليل على ذلك رواية

« وَأَطِيبُ بِهَا » و « مَقْتُولَةٌ » حال من الفاعل .

وانظر ابن يعيش ١٢٩/٧ ، ١٣٠ وإصلاح للنطق لأبي يوسف يعقوب بن =

فَأَ : وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من
الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائر^(١) ، فلذلك ساوى المتعدى فيه
غير المتعدى .

مسألة ١٢٥ :

حكى « بَ » في باب التعجب أن قوماً يميزون : مَا أَظَنَّنِي لِرَيْدٍ قَائِمًا^(٢)

فَأَ : وهذا عندي فاسد ، لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول
واحد وقد عدها « هَا » و « لَأَ »^(٣) في هذا القول إلى مفعولين بغير إدخال

= إسحاق بن السكيت ص ٣٥ ، والدرر ١١٨/٢ وأصول ابن السراج ١٣٦/١ ،
١٣٧ ، والمصم ٨٩/٢ ، واللسان مادة « قتل » ٦٨/١٤ ومادة « كفى » ٩١/٢٠ ،
وشرح شواهد الشافية للبغدادى ١٤ ، ٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٣ ، والخزانة
١٢٣/٤ ، وشواهد المعنى على هامش الخزانة ٢٦/٤ ، والنرائد الجديدة ٢/٦٥٩ ،
وسر الصناعة ١٥٩/١

(١) النَّحَائِرُ : جمع نحية والمراد بها - هنا - الطبيعة ، وانظر اللسان مادة

« نَحَزَ » ٢٨٣/٧

(٢) نص ما في الأصول « وَيَمِيزُونَ » مَا أَظَنَّنِي لِرَيْدٍ قَائِمًا وَيَقُومُ وَلَا

يَمِيزُونَ « قام » ؛ لأنه قد مضى ، فهذا يدل على أنهم إنما أرادوا بـ « قائم »

ويقوم « الحال » ١٢٧/١٥١

(٣) إلى الآن لم أعرف إلى من يرمز بقوله « هَا » و « لَأَ » وقد حاولت أن

أقول إن « هَا » لعلها « هنا » و « لَأَ » حرف نفي فوجدت المكتوب والسياق
لا يساعدانى عليه .

حرف جر^(١) في أحدهما^(٢) ، ولو قالوا يدخل الحرف الجار في المفعول الثاني لكان غير جائز أيضاً .

ألا ترى أنك إذا عدت « مَرَرْتُ » بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالباء إلا أن تريد بالباء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى : ﴿ لِيَمُنَّ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾^(٣) .

فإن قلت : فكيف يُتَعَجَّبُ من هذا ؟

قلنا : يُتَعَجَّبُ من المصدر ثم يعدى المصدر إلى المفعولات نحو : « مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَاتِمًا » ألا ترى أنك قد وجدت نحو ذلك وفعلته في هذا الباب ، وذلك الأول لم تفعله في هذا الباب ولا في غيره .

مسألة ١٢٦ :

فأ : وفي المقتضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بالتمجيب بـ « بِيَاء » على اسم وهو لا يجيز : « مَا أَعْلَمَ / ٨٢ ب في الدَّارِ زَيْدًا »^(٤) .

(١) وانظر التصريح ٩٠/٢ - ٩٢

(٢) في الأصل يوجد سهم يشير إلى أن هناك تصويباً في الهامش لكن لم يوجد شيء في الهامش .

(٣) الأعراف آية ٧٥

(٤) قال اللبرد في المقتضب ١٨٧/٤ : وتقول :

مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، فَالرجل الآن شائع ، وليس التعجب منه ، وإنما التمجيب من قولك « أَنْ يَفْعَلَ =

[فَا] ^(١) [فلم أحمله] ^(٢) على الفصل ولكن على تقديم المفعول الواصل إليه الفعل بالحرف .

وفيه : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِيَرِ » ^(٣) .

فظاهر ذاق الكثرة في الهبة لا فيما يوهب . ألا ترى أن المفعول إنما هو الهبة دون الدانير ، وإذا كان كذلك كان المفهوم من الكلام أن الهبة

= كذا ، كقوله : مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَشْتُمَ النَّاسَ ، تقديره : مَا أَقْبَحَ شَتْمَ النَّاسِ بِمَنْ فَعَلَهُ مِنَ الرِّجَالِ « اه

وقال في ١٧٨/٤ : وَلَوْ قُلْتَ « مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَمَا أَجْمَلَ الْيَوْمَ عَبْدَ اللَّهِ » لم يجوز ، وكذلك لو قلت : « مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ وَجْهَ زَيْدٍ ، وَمَا أَحْسَنَ أُمِّسِ ثَوْبَ زَيْدٍ » لأن هذا الفعل لما لم يتصرف لزم طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الاسماء . اه .

(١) هذه زيادة على الاصل يتطلبها المعنى .

(٢) ما بين العتوقين في الاصل هكذا [فلما حمله]

(٣) في المقتضب ١٨٧/٤ : وَلَوْ قُلْتَ . « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِيَرِ ، وَإِطْعَامَكَ

الْمُسْكِينِ » كنت قد أوقعت التعجب بالفعل ، واتصل به التعجب من كثرة المفعول وهو الطعام والدانير التي يهبها ، فكأنك قلت : « مَا أَكْثَرَ الدَّانِيَرِ الَّتِي تَهْبِئُهَا وَالْطَّعَامَ الَّذِي تُطْعِمُهُ » إن أردت هذا التقدير وإن أردت أن هبته أو طعامه يفعلها كثيرا إلا أن ذلك يكون نورا في كل مرة جاز ، وكان وجه الكلام ألا يقع التعجب على هذا ؛ لأن هذا شبيه بالإلغاز ؛ لأن قصد التعجب الكثرة ، فإذا تووّل على القلة فقد زال معنى التعجب ، ولكن بعض الأشياء يدل على بعض « اه .

هي الكثيرة ويجوز أن يكون الموهوب يسيراً قليلاً^(١) ، إلا أنه زعم أن هذا لما كان موضوعاً للامتداح ولم يكن قلة العطاء مما يمدح به بل يذم به جعل المراد بالكثرة الموهوبة لا الهبة ، وإن كان التعجب عليه وقع ؛ لأن الأول لا يمدح به .

مسألة ١٢٧ :

فأ: الدليل على أن « لَيْسَ » ليس كالفعل أنك تصل « مَا » بالأفعال الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول : « مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ زَيْدٌ ذَا كِرْكٍ » حتى تقول : « مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ » فتجوز ليس [نفيًا مجزئياً] « لَمْ » الحرف كما تقول ما لم^(٢) يذكرك زيد .

مسألة ١٢٨ :

فأ : قال الجرمي : فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ « نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نَعَمْ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عَبْدَ اللَّهِ » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به العلم أو غيره ، فإن أراد العلم لم يجوز ، وإن أراد غير العلم فإنه ينبغي أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز « نَعَمْ غُلَامٌ زَيْدٍ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص

(١) جاء في الأصول ١/١٣٦ وإذا قلت : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّانِيَةِ وَإِطْعَامَكَ لِلْمَسَاكِينِ » لكان حق هذا التعجب أن يكون قد وقع من الفعل والمفعول به ؛ لأن فعل التعجب للكثرة والتعظيم ، فإن أردت أن هيبته وإطعامه كثيران إلا أن الدنانير التي يهبها قليلة والمساكين الذين يطعمهم قليل جاز ، ووجه الكلام الأول » هـ

(٢) ما بين المقوفين مطبوس .

كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العلم كذلك .
 فإذا كان الأمر على هذا لم يجز ، فإذا نوى به ما ذكره من الألف واللام
 فلمعنى لو كان اللفظ كذلك كما كان في جوازه لبس ، إلا أنى لست
 أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة يُنوى به الانفصال ، ويقدر فيه
 الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله .
 مسألة ١٢٩ :

حكي «ب» عن الكسائي : « نِعَمَ فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » (١) .

فأ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن
 قال : أجمله تبيناً ، وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نِعَمَ » فعل ، والظروف
 تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها .
 فإن قيل : إن هذا فصل لا يتصرف ، فلا يفصل بينه وبين
 فاعله بالظرف .

(١) جاء في الأصول لأبي بكر بن السراج ١/١٤٠ ؛ « ويجوز الكسائي : نِعَمَ
 فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ولا أعرفه مسموعاً من كلام العرب ، فمن قدر أن « فيك »
 من صلة الراغب فهذا لا يجوز البتة ، ولا تأويل له ؛ لأنه ليس له أن يقدم الصلة
 على الموصول ، فإن قال : « أجعل فيك » تبيناً وأقدمه كما قال : « بئسَ لِلظَّالِمِينَ
 بَدَلًا » قيل له : هذا أقرب إلى الصواب إلا أن الفرق بين المسألتين أنك إذا قلت
 « نعم فيك الراغب زيد » فقد فصلت بين الفعل والفاعل ، ونعم وبئس ليستا كسائر
 الأفعال ؛ لأنهما لا تتصرفان » اهـ

قيل : ليس قلة تصرفه بأمنع له من العمل من المعاني ، والمعاني تعمل فيها . فكذلك الفعل الذي لا يتصرف .

ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (١) فكذلك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » .

وله أن يقول أيضاً : لما جاز عند الخليل في « كَمْ » : « كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا » ، ففصل بالظرف بين « كَمْ » ومعمولها ، وكان هذا جائزاً عندم في الكلام ، وإن كان في :

٣٧٣ — [ثَلَاثُونَ] (٢) لِلهَجْرِ حَوْلًا ... (٣)

(١) الكهف آية ٥٠

(٢) في الأصل هكذا [ثلاثين] .

(٣) هذا جزء من المتقارب من أبيات سيبويه الحمسين ، ولكن نسبة العيني إلى العباس بن مرداس وكذا حكاة البغدادي في الخزانة عن شرح ابن يسعون على شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ونص بيت الشاهد وما بعده كما جاء في الكتاب :

صَلَى أَتَيْتِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
يَذُكْرُ فِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَفَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلاً

قال الأعمش في شرحه على شواهد الكتاب : الشاهد في فصله بين الثلاثين والحوال بالجرور ضرورة ، فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في « كم » من الفصل عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك ، والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير ؛ لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميزمتصلا بها على ما يجب في التمييز . =

في الشعر ، فكذلك يجوز فيما أجزته في « نِعَمَ » من الفصل بالظرف أن يعمل أقوى من « كَمْ » فهذا له أن يقول فيه هذا ، إلا أن الذي يضعف عندي هذا الذي أجازته ، ويمنع منه اجتماعهم على المنع من الفصل بالظرف بين « مَا » وخبره في التعجب في قولهم : « مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا » فمنهم هذا الفصل بالظرف بين المبتدأ وخبره مع أن العامل فيه فعل أقوى من « نِعَمَ » بدلالة أن [مفعوله] ^(١) يكون المظهر ، والمضمر ، والمعرفة ، والنكرة ، ومفعول « نِعَمَ » ^(٢) لا يكون إلا نكرة دلالة على أن الفصل بين « نِعَمَ » وفاعله بالظرف أشد امتناعا من حيث كان الفاعل أشد اتصالا من الابتداء بالخبر .

== يقول: لم أنس عهدك على بعده ، فكلمتا حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الإبل وغيرها ، أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك ، والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر ، والعامل فيه « تدعو » ؛ لأنه بمنزلة « تهدل » ، ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبيكى عليه كما قال طرفة :

كَدَاعِي هُدَيْلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمِيلُ

فالهديل هنا الفرخ ؛ لأن الحمام تدعوه نائمة عليه فلا يجيبها ولا تمل دعاه « اه
الأعلم على الكتاب ٢٩٢/١ ، وانظر الخزانة ٥٧٣/١ - ٥٧٥ ، ١١٩/٣ ، والعين على
الخزانة ٤٨٩/٤ - ٤٩١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٦ ، والأزمنة والامكنة
للرزوقي ٢٩٩/١ ، واللسان مادة « كل » ١١٨/١٤ ، والضرائر ٣٠٣ ، والتهذيب
٢١٠/١ و٢٦٦/١٠

(١) في الأصل هكذا [مفعولة]

(٢) يعنى بمفعول « نعم » الاسم النكرة المنصوب تمييزا بعدها .

ألا ترى أن الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ، ومن ثم وقع إعرابه بعده^(١) ، وليس الابتداء مع الخبر كذلك .

فإذا امتنع هذا في الابتداء بلا خلاف علمناه وجب أن يكون فيما أجازته الكسائي^(٢) أشد امتناعا ، ولا يجوز ذلك من حيث فصل بينه وبين مفعوله بالظرف في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾^(٣) أن يفصل بينه وبين فاعله به ، لأن الفصل بينه وبين فاعله بالظرف أحسن من فصله بينه وبين مفعوله لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من اتصاله [بالمفعولات للأدلة]^(٤) التي ذكرناها .

فبحسب شدة الاتصال يقبح الفصل .

وكذلك ما مضى من جواز الفصل بـ « كَمْ » لا يُجِزُ الْقِيَّاسَ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ فِي « نَعَمْ » ؛ لأن الفصل في « كَمْ » بالظرف جاء بعد مضى ما هو بمنزلة الفاعل .

ألا ترى أنا فنصب بـ « كَمْ » بتقدير التنوين فيها ، وذلك في التقدير قبل الظرف .

(١) أى إعراب الفعل وقع بعد الفاعل ، فى مثل قولك : يَكْتُبُونَ وَتَكْتُبَانِ وَتَكْتُبِينَ .

(٢) على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي رئيس مدرسة الكوفة فى النحو والقراءات وأحد القراء السبعة توفى سنة (٥١٨٩) وانظر البغية ١٦٢/٢ وما بعدها .

(٣) الكهف آية ٥٠

(٤) فى الأصل هكذا [بالمفعولات الأدلة] .

فإذا كان كذلك لم يكن مثله ، فقد خلا من نظير يشهد له ، فوجب ألا يجوز لذلك ، ومن حيث ذكرنا أيضاً فيما تقدم .

مسألة ١٣٠ :

وحكى^(١) عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » ، وأنه منع في النصب « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ » .

فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن « يقوم » يصير صفة للنكرة فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز .

ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح جازت المسألة .

فأما : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » فإنه أجازته على أن أقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ » ، فحذف « رَجُلًا » المقصود بالمدح أو الذم .

فقال « ب »^(٢) : هذا عندي لا يجوز ، لأن إقامة الصفة مقام الموصوف إذا

(١) يعنى أبو بكر بن السراج وحكايته عن الكسائي في الأصول في ١/١٣٩ ، ١٤٠ .
 (٢) جاء في الأصول ١/١٣٩ ، ١٤٠ : وكان الكسائي يجيز : نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ وَقَامَ عِنْدَكَ ، فيضمر ، يريد : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ رَجُلٌ عِنْدَكَ ، ونعم الرجل رجل قام ويقوم ، ولا يجيزه مع النصب ، ليقول : نِعَمَ رَجُلًا قام ويقوم .
 قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز من قبل أن الفعل لا يجوز أن يقوم مقام الاسم وإنما تقيم من الصفات مقام الأسماء الصفات التي هي أسماء صفات ، يدخل عليها ما يدخل على الأسماء ، والفعل إذا وصفنا به فإنما هو شيء وضع في غير موضعه يقوم مقام الصفة للنكرة ، وإقامتهم الصفة مقام الاسم اتساع في اللغة ، وقد يستحق =

كانت الصفة اسماً غير مستحسن ، قال : وإذا كان كذلك وجب أن لا يجوز إذا لم تكن اسماً ؛ إذ الاسم الموافق للمحذوف في أنه اسم ذلك غير مستحسن فيه^(١) .

فأ : وهذا الذي ذكره حسن .

فإن قيل : قد جاء : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾^(٢) ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾^(٣) ، و :

— ٣٧٤ (مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ)^(٤)

— ٣٧٥ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ^(٥)

ونحو هذا .

= ذلك في مواضع ، فكيف تقيم الفعل مقام الاسم ، وإنما يقوم مقام الصفة ، وإن جاء من هذا شيء شذ عن القياس فلا ينبغي أن يقاس عليه بل نقوله فيما قالوه فقط « ٥١

(١) انظر الأصول ١/١٤٠

(٢) الصفات آية ١٦٤

(٣) للنساء آية ١٥٩

(٤) هذا شطر بيت لم أوفق حتى الآن في معرفة قائله .

(٥) هذا أول بيت من الطويل لتيمم بن مقبل وهو من أبيات الكتاب ونصه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أُبْغِي التَّعِيشَ أَكْدَحُ =

قيل له : إنما جاز الحذف في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ ، لأنه مبتدأ غير موصوف ، إنما هو محذوف من : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ ﴾ .

فهذا محذوف على هذا التقدير ، والابتدأ حذفه سائغ ، وكذلك
 ١٨٣/ ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾^(١) ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ حذف
 من : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ : ﴿ وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
 مَعْلُومٌ ﴾ .

ويستدل متأول هذا على أن قوله أرجح بقوله تعالى : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ
 أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾^(٢) .

ألا ترى أن « مِنْكُمْ » ظرف وليس بصفة لـ « أَحَدٍ » .

فإذا كان كذلك لم يكن فيه دلالة .

== والشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه . والتقدير فنهما تارة أموتها أى
 أموت فيها والنموت في هذه الحالة بمعنى اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض
 عليه ، وانظر الكتاب وشرح الشواهد للأعلم ١/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، واللسان مادة
 « قير » ١٦٤/٥ ، والدرر ٢/ ١٥١ ، والحيوان ٣/ ٤٨ ، ومعجم الشواهد
 العربية ٨١

(١) مريم آية ٧١ ، وفوق هذه الآية كلام غير واضح .

(٢) الحاقة آية ٤٧

وما جاء من [وجوده]^(١) في الشعر لا يحمل الكلام عليه ، لأنه حال
سَمَّةٍ وليس حالَ ضرورة .

فإن قيل : « مِنْكُمْ » متعلقة بـ « حَاجِزِينَ » ولا يصح أن يعلق
« مِنْكُمْ » في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ
مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ بما بعد « إِلَّا » ولا يصح أن يكون خبراً عن « أَحَدٍ » ؛ لأن
« واردها » خبر عنه ، و « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » خبر عنه ، ولا يكونان خبرين
كقولهم : « هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ » لأن « إِلَّا » لا يَفْصِلُ بينهما ، لأنهما بمنزلة
اسم واحد في المعنى .

وأيضاً فإن المعنى يمنع من ذلك ، لأنه ليس يريد [أنه لا أحد]^(١) منهم .

فهذا يمنع من أن يكون « مِنْكُمْ » خبراً ، ويمنع من أن يكون
« وَارِدُهَا » صفة لـ « أَحَدٍ » وكذلك « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » ويمنع من ذلك
أن « إِلَّا » لا مدخل لها بين الاسم وصفته .

فأما : « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا ظَرِيفٌ » فإنه على إقامة الصفة مقام
للموصوف ، كأنه قال : « إِلَّا رَجُلٌ ظَرِيفٌ » على البدل من الأول .

وكذلك : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ وهذا يمنع
فيه من تعلق « مِنْ » بقوله « لَيُؤْمِنَنَّ » اللام مع « إِلَّا » وإذا كان كذلك
فلا وجه لـ « مِنْ » إلا الحمل على الصفة .

(١) غير واضحة في الأصل .

قيل : ذ « مِنْ » هي متعلقة بفعل مضمر يدل عليه قوله : ﴿ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ، و « وَارِدُهَا » و « لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ، ومنها البيان لـ « أَحَدٍ » .
 فأ : وقياس قول الكسائي في : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » أن يُجَوِّزَ في للنصب : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ يَذْهَبُ » إلى أن يكون « يَذْهَبُ » صفة محذوف ، كأنه : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ رَجُلٌ يَذْهَبُ » كما كان التقدير في : نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ .

مسألة ١٣١ :

وَحَسَكِي عَنْ « كَفَّ » ^(١) : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، واستدلوا به ﴿ وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا ﴾ ^(٢) .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛ لأن « نِعَمَ » غير متصرف ، و « حَسَنٌ » متصرف ^(٣) .

مسألة ١٣٢ :

وَحَسَكِي - عَنْهُمْ - فِيمَا - أَحْسَب - أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ الْمُطْفَ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي « نِعَمَ » وَلَا تَوَكِيدَهُ ، وَذَكَرَ مَسَائِلَ عَلَى هَذَا ^(٤) ، وَفِي الْأَصُولِ مَسَائِلُ أُخَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) رمز « كف » رمز للكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩

(٣) وانظر الأصول ١/١٣٩

(٤) وانظر الأصول ١/١٤٢ .

فأ : وهذا القول عندى صحيح كذلك ينبغي أن يكون .

وذلك أن هذا الاسم لما أضمر قبل أن تذكر على شريطة التفسير كان غَيْرَ مُسْتَعْنٍ بنفسه [ومفتقراً ^(١)] إلى التفسير ، فصار كأنه لم يتم بعد ، والعطف والتأكيد لا يمحلان على الاسم حتى يتم الاسم ، فإذا كان هذا في غير حكم الأسماء الأخر ، من حيث لم يستقل بنفسه وجب أن لا يجوز تأكيده والعطف عليه .

فإن قيل : فإذا تم بتفسيره فأجز العطف عليه ، والتأكيد له كما أن للوصول إذا تم بصلته [جوزنا] ^(٢) ذَيْنِكَ فيه .

قيل : ليس هذا التفسير مع هذا المفسر كالصلة مع الموصول ، لأن الصلة تجرى مجرى الصفة .

ألا ترى [أنه] ^(٣) أيضاً جاء للوصول كما أن الصفة كذلك ، ويقتضى ذكراً كالصفة ، ويبدل على معنى زائد على الموصول كما أن الصفة كذلك .

والمفسر إذا تبع المفسر يصير بانضمامه إليه يبدل على المعنى الذى يدل عليه الموصول قبل انضمام الصلة إليه .

(١) فى الأصل هكذا [ومفتقر] ويجوز على تقدير « هو » فىكون مرفوعاً .
وانظر الأصول ١/١٤٢ .

(٢) فى الأصل هكذا [جوزن] .

(٣) فى الأصل هكذا [أنها] .

الآتري أن « مَنْ » و « ما » و « أَيْ » و « الَّذِي » يدل كل واحد على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى .

والمضمر في « نَعَمْ » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة .

فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثله ، وأنه إذا فُسر لم يجز العطف عليه كما لم يجز قبل أن يُفسر ؛ لأن التفسير له لم يخرج عن أن يكون في حال العطف عليه على غير حد الأسماء المطفوف عليها ، فإذا كان كذلك لم يجز .
الآتري أن سائر الأسماء مستقلة بأنفسها ، ولم تجعل في دلالتها على المعاني موكولة إلى غيرها ، وليس كذلك الأسماء المضمرة بعد الذكر ؛ لأن تلك تُقدّم مظهراتها تَبَيَّنَهَا وتدل عليها .

وإذا قبيح في نوع من ذلك العطف مع تقدم ذكر مظهرها ، نحو : « قَامَ وَزَيْدٌ » وجب أن لا يجوز في هذا العطف .

ومما يقوى ذلك أن المضمرة على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يُؤكّد .

مسألة ١٣٣ :

فأ : مما يقوى [ما يذهب] ^(١) إليه في « حَبْدًا » ^(٢) وأن امتناع الفاعل من

(١) في الاصل هكذا [يذهب] .

(٢) الذي ذهب إليه ابن السراج في « حبدا » أنها اسم مبتدأ أولزم طريقة

واحدة كما قال « وانظر الأصول ١/١٣٥ .

أَنْ يُؤْتَى لَا يَدُلُّ عَلَى الْبِنَاءِ مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ الْفَاعِلَ فِي هَذَا الْبَابِ
يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً وَلَا يَتَغَيَّرُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ فَاعِلَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ فِي : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » لَا يَكُونُ إِلَّا
عَلَى هَذَا الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ « حَبِّدًا » لَزِمَ « ذَا » لَفْظًا وَاحِدًا ، وَلَمْ
يَخْتَلَفْ كَمَا يَخْتَلِفُ الضَّمِيرُ فِي « مَا [أَحْسَنَ زَيْدًا] » ^(١) .

مسألة ١٣٤ :

قَالَ الْجَرْمِيُّ فِيمَا قَرَأَ مِنْ كِتَابِهِ : « حَبِّدًا رَجُلًا زَيْدًا ، وَحَبِّدًا زَيْدًا
رَجُلًا » فَانْتَصَبَ ، « رَجُلًا » عَلَى الْحَالِ وَالْتَفْسِيرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَصَبْتَهُ عَلَى
الْتَفْسِيرِ فَإِنَّ تَوَخُّرَهُ بَعْدَ « زَيْدًا » أَحْسَنُ .

فَأَ : أَمَا عَلَى مَا أَهْبَإِ إِلَيْهِ أَنَا فِي « حَبِّدًا » فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ الْمُفَسَّرُ
إِلَى جَانِبِ « ذَا » لِأَنَّهُ مُفَسَّرٌ ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ « زَيْدًا » ؛ لِأَنَّكَ تَفْصَلُ بَيْنَ
الْتَفْسِيرِ وَالْمُفَسَّرِ بِـ « زَيْدًا » ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمَا .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ إِلَى جَانِبِ « ذَا » ؛ [لِشَلَا] ^(٢)
يُفْصَلُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُمَا .

أَلَا تَرَى أَنَّ « زَيْدًا » فِي : « حَبِّدًا زَيْدًا » لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ
إِبْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ أَوْ إِبْتِدَاءٍ مُؤَخَّرًا التَّقْدِيرُ بِهِ التَّقْدِيمُ .

فَقُلْ : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا » ، وَفِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَ

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوَيْنِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [لِأَنَّ لَا] .

العامل والمعمول فيه بما ليس منهما ، إلا أنه قد جاء قوله :

— ٣٧٦ — فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

٨٣/ب وهذا يقوى قول من قال : إنه مرتفع بالابتداء ، والتقدير به التأخير .

ألا ترى أنك لو قدرته على الوجه الآخر لكنت قد فصلت بالجملة ، والفصل بالجلل أحسن من الفصل بالفرد .

وإن شئت قلت : إن هذا لا يمتنع في « نِعْمَ » على قول من قدره خبر ابتداء محذوف ، لأن فيه تبييننا للفاعل وتخصيصه .

فإذا كان كذلك لم يمتنع كما لم يمتنع : « إنه - الْمِسْكِينُ - أَحَقُّ^(٢) في الترحم لما كان مما يُسَدُّ الأول بأن كنت قد فصلت بجملة .

(١) هذا عجز بيت من الوافر لجريز ونصه :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

ويستشهد به على الجمع بين الفاعل الظاهر والفكرة المفسرة تأكيداً ، وانظر الخزانة ١٠٨/٤ ، والعين على الخزانة ٣٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٢/٧ ، وديوان جريز صفحة ١٠٧ ، والخصائص ٨٣/١ ، ٣٩٦ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٣ ، وإعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري ١٤٢ تحقيق عبد الإلاه نهبان مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٧٧ واللسان مادة « زود » ١٨١/٤

(٢) جاء في اللسان مادة « سكن » ٨٠/١٧ : وحكى أيضا : إنه - الْمِسْكِينُ -

أَحَقُّ ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله : « الْمِسْكِينُ » أى هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم « إن » وخبرها « اه

ومما يقوى الوجه الآخر أعنى الذى يقدر فيه أنه مبتدأ مؤخر قوله تعالى ﴿رِغَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(١) فحذف «أَيُّوبُ» لأنه مبتدأ جرى ذكره ، ولو كان التقدير الآخر لم يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر ، فلا يبقى منهما شيء ، يدل عليهما ، وعلى ما يذهب إليه النحويون فى «حَبْدًا» يجوز أن يقع التفسير بعد «زَيْدٍ» ، لأن «زَيْدًا» على هذا مرتفع بـ «حَبْدًا» ، و «حَبْدًا» بمنزلة اسم مبتدأ فيه معنى فعل .

فالفصل بين «حَبْدًا» ، وبين تفسيره مثل الفصل بين المفعول وفعله بالفاعل إلا أن هذا - وإن كان هكذا - فلا يمتنع على قياس قولهم إن تقدم ، ويحسن تقديمه فيقع بعد «ذَا» ؛ لأنه لم ينتصب عن تمام الجملة ، إنما انتصب عن «ذَا» ، وإن كان «ذَا» قد جعل مع غيره بمنزلة شيء واحد .

ألا ترى أن «دِرْهَمًا» من قولك : «كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا» قد انتصب عن «ذَا» ، وجاز أن يلى المُفَسِّرُ «ذَا» وكان ذلك الأحسن . وكذلك «حبذا» وإن كان قد جعلها بمنزلة شيء واحد .

فإذا كان كذلك فنقول أبى عمر : إن تقديم المخصوص فى «حَبْدًا» وتأخير التفسير أحسن مشكل .

من أى وجه صار أَحْسَنَ ؟ إلا أن نقول : إنه لما صار «ذَا» و «حَبٌّ» شيئاً واحداً كان بمنزلة المفعول حكمه أن يجرى بعد الفعل والفاعل .

وقد قلنا : إن « رَجُلًا » منتصب عن « ذَا » فليس كالفعل .

وحكى لى : أن الكوفيين لا يميزون : « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدًا » على

التفسير حتى يؤخر « ذَا » وهذا قول لاوجه له عندى .

فأما الحال فإنك إن شئت قدمت وإن شئت أخرت .

مسألة ١٣٥ :

من اسم الفاعل :

فَأَ : يجوز أن يعمل « ضَرَّابٌ » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندى

كما قال أصحابنا وإن لم يكن جاريا على الفعل .

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة ، وأنه مشتق من

لفظ المصدر . فهذان شبهان قد صارا فى هذا الجنس من الجارى على الفعل ،

والشبهان إذا اجتماعا اجتذبا إلى حكم الذى هما فيه . ويَحْسَنُ « فَعَالًا » أنه

يوافقه أيضا فى تكرير العين منه (١) .

ألا ترى أن « يَذَرُ » لما وافق « يَدَعُ » فى موضع العلة والمعنى فتحوا

العين منه كما فُتِحَتْ من « يَدَعُ » ، وإن لم يكن فيه حرف من الحلق لمشابهته

له فيما ذكرناه .

مسألة ١٣٦ :

فَأَ : إن قال قائل فى « عَلَيْهِ » و « لَدَيْهِ » ما بالهما قلبا ياءين لما اتصلتا

(١) يعنى من الفعل فى مثل « فَعَّلَ »

بالمضمر ، والإمالة لا تجوز فيهما ، وهلا لم يقلبا ياءين ، ولكن واوين كما أنك
لو سميت بهما لقلت : **إِلْوَانٍ وَعَلْوَانٍ** ؟

قيل له : قلبهما في : « **إِلْوَانٍ** » و « **عَلْوَانٍ** » صحيح ؛ بدلالة أن الإمالة
منهما غير جائزة ، وإذا لم تجز الإمالة علمت أنهما ليسا من الياء .

فأما قلبهما إلى الياء مع المضمر فلأن الياء لما كانت تقلب إلى الألف
في « **حَاحِيَّتُ** » و « **طَائِيٌّ** »^(١) ونحو ذلك كذلك قلبت الألف إليها ، وكان
هذا هنا أحسن من قلبه في قوله :

— ٣٧٧ —
بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا^(٢)

و :

(١) في الأصل هكذا [طاي] وطائي نسبة إلى « **طَيِّ** » الخفف من « **طَيِّ** »
فقلبت الياء الساكنة ألفا .

(٢) هذا جزء من عجز بيت من الوافر لمتنخل البشكري ونص البيت كما
ذكره أبو علي في وجه الورقة ١٣٥ من السائل العسكرية :

يَطُوفُ بِنَا عِكْبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

والشاهد فيه قلب الألف إلى ياء في « **قفيا** » والأصل **قفايا** ، وقد شرح
الفرسي هذا في السائل العسكرية

وانظر اللسان مادة « **عكب** » ١١٨/٢ ومادة « **حرر** » ٢٥٨/٥ وابن يعين
٣٣٣/٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق ، والخصائص ١٧٧/١ والمحتسب
٧٦/١ ووجه ورقة ١٣٥ من السائل العسكرية ص ١٦١ من تحقيقنا .
(م ٥٤ - السائل البصريات)

قَفَيْكَا

ونحو ذلك ، لأنه يقع به فصل بين التمكن وغيره .
ونظير هذا قولهم « كِلَا أَخَوَيْكَ » ثم قلت : كِلَيْهِمَا .
مسألة ١٣٧ :

فأ : « مُصْطَفَى » ونحوه إذا جمعت بالواو والنون لم يخل من أن تثبت
الألف ألقاً كما هي في الواحد ، أو [قلبها]^(١) كما قلبت في التثنية والجمع
بالتاء ، وبالإضافة بالياءين^(٢) فلا يجوز أن قلبها كما قلبت في الأشياء الثلاثة .
ألا ترى أنك في الإضافة إذا رددت إلى الأصل ألزمت اللام القلب إلى
الواو ، وألزمته حركة واحدة ، وسكن ما بعدها ، وهذا مستعمل في الكلام

(١) هذه تفعيلة من الرجز لأعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى
عنه ، قال الفارسي في وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية :
وأشدد أبو الحسن :

يا ابن الزُّبَيْرِ طَلَمًا عَصِيكَ وَطَلَمًا عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ
لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكََا

والشاهد في « قفَيْكََا » حيث أبدلت الألف ياء والقياس « قفاكا »
وانظر شرح شواهد البغدادي على المغنى ٣/٣٤٢ وما بعدها ، والمسائل العسكرية
ص ١٥٨ والخزانة ٢/٢٥٢ . وشواهد الشافية ٤/٤٢٥ ، والحكم لابن سيده ٦/٣٥٤
(٢) في الأصل هكذا [بقلبيها]

(٣) الألف هنا خامسة فكيف قلبت الخامسة في النسب ، لعل الفارسي يرى
قلب الخامسة إذا كان ثانياً ما هي فيه ساكنة كما هي هنا .

غير مرفوض . ألا ترى أنك تقول : جَوَيْزَةٌ^(١) ، وطَوِيلَةٌ ، ودَوِيلٌ^(٢) ،
وحَوِيلٌ^(٣) . ونحو ذلك . فلما كان هذا مستملا جاز .

وأما التنفية والجمع بالتاء فرددت اللام فيهما إلى الأصل أيضا ، لأن حرف
اللة يتمحرك فيهما بالفتح ، وهذا لا ينكر أيضا .

ألا ترى أن في الكلام مثل : حَوَالٍ^(٤) ، وطَوَالٍ^(٥) ، وعَوِيرٍ^(٦) ،
و [عَوِيص]^(٧) .

(١) هكذا في الأصل ولم أجد نص معناها بهذا الوزن

(٢) الدَوِيلُ - على فاعل - : النبت العامي اليابس ، وخص بعضهم به يَبِيْسُ

النَّصِيءُ وَالسَّبِيْطُ ، وقيل : الكلاء الدَوِيلُ : الذي أتت عليه سلتان فهو لاخير فيه

وانظر اللسان مادة « دول » ٢٦٩/١٣

(٣) الحَوِيلُ والحَمِيلُ والحَوْلُ والحَوْلُ والحَيْلَةُ والمَحَالَةُ والاختِيَالُ

والتَّحْوِيلُ والتَّحْمِيلُ - كل ذلك - : الحَذَقُ وجَوْدَةُ النَّظْرِ والقُدْرَةُ حَتَّى

دِقَّةِ التَّصَرُّفِ » وانظر اللسان مادة « حول » ١٩٦/١٣

(٤) حَوَالُ الدَّهْرِ : تغيره وصرفه . اللسان مادة « حول » ١٩٨/١٣

(٥) جاء في اللسان في مادة « طول » ٤٣٧/١٣ : « والطَوَالُ بالفتح من

قولك : لا أكله طَوَالِ الدَّهْرِ وطَوَّلَ الدَّهْرَ بمعنى » اهـ

(٦) عَوِيرٌ : اسم موضع وجاء في معجم البلدان مادة « عور » ١٧٠/٤

« عَوِيرٌ » : بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها : من

قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر » اهـ

(٧) في الأصل هكذا [وحويص] بالحاء ولم أعر على معناه بهذا الوزن الذي

في الأصل ، فلعله المويص بالعين وهو ضد السهل اليسير ، وانظر اللسان مادة

« عوص » ٣٢٥/٨ ، ٣٢٦

فالتثنية والجمع بالتاء على هذا أيضا ، وليس كذلك اللام في « مُصْطَفَيْنَ »
لأنك لو رددت الأصل للزمك أن تعاقب عليه الحركة لمكان الإعراب ، وإن
لم تكن الحركة إعرابا ؛ لأن الحركة التي للإعراب تجرى مجرى الإعراب .
ألا ترى أن الكوفيين سموا : باب « امْرِئٍ » للمرب من مكانين .

ولو احتمل هذا تعاقب الحركات عليه في الجمع من أجل الإعراب
لاحتمله في الواحد فلما كان الواحد إنما لم يثبت الحرف الممل فيه - لِمَا كَانَ
يلزم من هذا قُطِبَ ، وكان هذا بمنزلة فيما ذكرت لك - لم يرد الأصل
كما لم يرد في الواحد .

فلما لم يرد الأصل لم يكن غير الحذف ، لأنه لا يلتقي ما كان .

مسألة ١٣٨ :

لوقال قائل : إن اللام ردت في « رَحَى » ونحوه في التثنية ؛ لأنه لو لم ترد
وتركت ألفا ساكنة لزم أن تحذف لالتقاء الساكنين ، ولو حذفت لم ينفصل
الواحد من التثنية ؛ إذ النون تسقط في الإضافة ، ولم يلزم ردها في « ذَانِ » ،
لأن النون لا تسقط منه ، لأنه لا يضاف ؛ لاستحالة إضافته ، وكذلك
« اللذَانِ » . ألا ترى أنها لا تُضَافُ - كان قَوْلًا على ما يراه النحويون
من جواز تثنية هذا .

والذي يغلب على في « هَذَانِ » أنه ليس بتثنية « ذَا » ، لأن المعنى الذي
تعرّف به لازم له ، والتثنية / ٨٤ أ توجب التنكير .

ألا ترى وجوب دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ،

وهذا في هذا [ونحوه]^(١) لا يصح .

ويقوى هذا أنهم لم يجمعوه على حد التثنية .

ونظير هذا عندى في أنه لا يجوز تثنيته عندهم قولهم : « قَعَلْتَ » ثم قالوا : « قَعَلْتُمْ » فَغَيَّرُوا حركة التاء إلى حركة لم تكن تدخله في هذا المعنى ؛ ليؤذنوا أنه ليس بثنية ذلك الواحد ، لأن ذلك الواحد كان معرفة بمعنى قائم فيه وهو الخطاب ، فلا يجوز تثنيته التي توجب تفكيكه مع قيام المعنى الموجب لتعريفه فيه [وقول إبراهيم كان القياس عندى هذون خطأ]^(٢) .

مسألة ١٣٩ :

أنشد عن الرباعي :

٣٧٩ - وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَنَى

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

٣٨٠ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ

شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصِّدِيقَ فَأَكْثَرَا

٣٨١ - وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ

صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَتَفَرَّجَا

(١) في الأصل هكذا [ونحو]

(٢) ما بين العقوفين هكذا في الأصل وكلمة « وقول » في الأصل هكذا [وقول]

وكلمة « إبراهيم » مكتوبة في الأصل هكذا [إبراهيم] ولعله إبراهيم بن السري بن سهل

أبو إسحاق الزجاج (٣١١ هـ) أو إبراهيم أبو إسحاق الزبدي (٢٤٩ هـ) وانظر

البيعية ٤١١/١ ، ٤١٤ ، والأعلام ٣٣/١ ، ٣٤

٣٨٢ - فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى

تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُذَرًا^(١)

فأ: كان القياس في هذا أن يقول: «تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ» أي

يكون أحد [هَذَيْنِ] ^(٢)، فإذا لم يقل هذا اللوزن فإنه جعل قوله «تَعِشْ»

دالا على «يَسْكُنْ عَيْشٌ أَوْ أَنْ يَمُوتَ» أي: «يَمُوتْ فَتُذَرٌ» وهذا

قريب من قوله:

(١) هذه أبيات من بحر الطويل لعروة بن الورد مذكورة في ديوانه ونصها

في الديوان هكذا:

إِذَا التَّمْرُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ

شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصِّدِيقَ فَأَكْرَمَا

وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ

صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا

وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى

تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُذَرًا

وانظر ديوان عروة بن الورد والسموأل ص ٤٤ ط بيروت والمقرب ١/٢٦٣،

والإفصاح ١٨٣، ووصف الباني ١٣٣ وفي معجم الشواهد العربية ١٤٠ نسب

البيت الأخير إلى المغيرة بن حنينة وانظر الأفعال ٤/٤٢٤، والضرائر ص ٢٨٥،

والأغاني ١٦/٧٨، والعقد الفريد ٣/٣١، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ص ١١٠

والحماسة البصرية ١/١٠٩، ١١٠،

(٢) في الأصل هكذا [هاذين]

وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا^(١)

ألا ترى أن « يَه » قال : إن الجزاء واجب بمنزلة : « أنا أفعلُ
إن شاء الله » .

فعلى هذا توجهه ولا تحمله على نحو : [لَأَذُمَّنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي] .

ألا ترى أنه إذا لم يسر أيضاً في بلاد الله عاش إلى أن يموت ، وأن سيره
لا يوجب لا محالة أن يعيش ذابصار ، ولكنه إذا سار كان له أحد حالين :
إمّا عَيْشٌ فِي يَسَارٍ : أَوْ مَوْتُ قَعْدَرٍ ، فهذا ليس بمعنى « أَوْ تُعْطِيَنِي » ،
ولكن المعنى : « يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ مَوْتُ » كما كان المعنى في الجزم
يكن أحدُ الفعلين .

(١) هذا عجز بيت من الوافر قيل إنه للمغيرة بن جنادة ، وهو من أبيات
الكتاب .

قال سيويوه في باب النواصب ٤٣٣/١ : وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار
الشعر ، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب ، وذلك لأنك تجعل
« أن » العاملة ، فما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر :

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا هـ

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « فاستريحا » وهو خبر واجب بإضمار « أن »
ضرورة ، ويروى « لاستريحا » فلا ضرورة فيه على هذا هـ

وانظر الخزانة ٣/٦٥٠ ، ٦٥١ ، والدرر ١/٥١١ ، ٧/٢ ، ١٠ ، ٩٠ ، ومعجم

فالنصب في المعنى كالجزم إلا أنه في النصب دخله من أجل قبح اللفظ ما ذكرناه .

مسألة ١٤٠ :

فأ : من قال : « الحارثُ والعبَّاسُ » فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم يجزله أن يُكسَّرَهُ نكسِيرَ الأسماء ، فلا يقول : « الحَوَارِثُ » فيجعله كـ « القَوَارِمِ » :

ألا ترى أن إزامه لام التعريف دلالة على إجرائه إياه مجرى الصفة ، وإذا كسره نكسیر الاسم جعله بمنزلة غير الصفة ، فيتدافع أن يُلزم شيئين كل واحد يمنع الآخر ويدفعه ، كما لم يميز تحقير « فُلُوسٍ » وجمال ؛ لأن هذا الجمع للتكسير ، والتحقير للتقليل ، فلا يجمع على الاسم ما يدفع كل واحد الآخر .

مسألة ١٤١ :

فأ : قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة : و « طُبَّةٌ »^(١) إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون ، لأنهم لم يجمعوه .

فأ : وفي نونية الكميت المنصوبة :

٣٨٤ — كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِينَا^(٢)

(١) في الأصل هكذا [طُبَّةٌ] .

(٢) عجز بيت من الوافر للكميت بن زيد الأسدي ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبِينَا =

فليُنظَر في كتابنا إن شاء الله .

مسألة ١٤٢ :

الجرمي في كتابه : إن ناساً قد رووا عن العرب نصب الخبِر في « ما »
مقدماً ، نحو « ما مُنْطَلِقاً زَيْدٌ » قال : وليس ذلك بكثير والأجود الرفع .
ونهب إلى أن :

٣٨٥ — وَلَا قَاصِرٍ عَنكَ مَأْمُورُهَا^(١)

= ويروى « وَقُوْدَ » مكان « كَنَفَارِ » .

والشفرات : جمع شفرة وهي حد السيف ، و« جباحب » اسم رجل من قضاة
وهو أول من قدح بالزناد فأورى نارا ، وانظر شواهد العيني على الخزانة ٣٦١/٤ ،
٣٦٢ ، وأمالى ابن السجري ٨٨/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ ، واللسان
مادة « جحب » ٢٨٨/١ ومادة « شفر » ٨٨/٦ ومادة « ظبا » ٢٤٧/١٩ ،
والعنى الشاهد رقم ٨٧٣ ، والصالح ١٠٧/١ ، والضرائر الشعرية ١٠٤ ، والعنى على
هامش الخزانة ٣١٦/٤ ، والشيرازيات وجه ورقة ٤٧

(١) هذا عجز ثانى يبتين من التقارب للأعور الشفى وهما من أبيات الكتاب

ونصها :

هُوْنَ عَلَيكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مِنْهِيهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنكَ مَأْمُورُهَا

والشاهد في قوله « ولا قاصر » حيث يجوز في « قاصر » ثلاثة أوجه الرفع

والنصب والجر .

أما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فتكون « قاصر » مرفوعة بالابتداء ،

و « مأمورها » مرفوع بـ « قاصر » وقد سد مسد الخبر . =

كما تقول: «أقام زيد» ويجوز أن يكون «أمورها» مبتدأ مؤخرًا و «قاصر» خبر قدم عليه ، لكن الوجه الأول أجود ؛ لأن اسم الفاعل معتمد على النفي فقوى شبهه بالفعل ، والكلام فيه على وجهه ، ومثله قولك : « ليس بقام غلام هند ولا قاعدٌ صاحبها » اه الإصحاح ٣١٧ ، ٣١٨ .

وأما النصب والجرفاني أنقل ما قاله الأعمى كما في شرحه لكلام سيويوه ، واعتراضه عليه ، وإن كان كلامه طويلًا في ذلك إلا أنني أذكره لنفاسته إذ قال : استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر « ليس » وإن كان الآخر أجنبيًا ؛ لأن « ليس » تعمل في الخبر مقدما ومؤخرًا لقوتها ؛ وذكر أن الجر عائد في البيت على أن يجعل الآخر من سبب الأول ؛ لأنه أخبر أولا عن النهى فقال: ليس بأتيك منها ، ثم أخبر آخرًا عن المأمور ، وأضافه إلى ضمير الأول والنهى من الأمور فكان الضمير الذى أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض الأمور أمور وجعله بمنزلة قول جرير :

(إِذَا بَعْضُ السَّيِّئِ تَمَرَّقَتْنا)

وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صحاحاً ولا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ نَعْفَرَ

فرد قوله « ولا مستنكر » على قوله « بمعروف » وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيال ، وكأنه منها ، والعقر متصل بضميرها ، فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان الرمن الرياح النواسم ، فتقدير البيت الأول عند سيويوه فليس بأتيك الأمور منيها ولا قاصر عنك مأمورها ، وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردها صحاحاً ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا من التباس النهى بالأمور فكانه الأمور ، والتباس الرد بالخيال فكانه الخيل . وقد رد عليه ما تأول في البيتين وأبطل جواز الجر الذى أجازته سماعاً من العرب ، فقال : وقد جر بعضهم =

والردعليه في تأوله صحيح ، والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعمسف والاجترأه
وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيوييه في تأويله ، وما لحقه
فيه من السهو الموكل بالبشر على أنى قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في
البيتين في كتاب النكت فأقول : إن العرب تميز في الدار زيد والحجرة عمرو ،
وإنَّ في الدار زيدا والحجرة عمراً وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، ولا
تميز : زيد في الدار والحجرة عمرو ، ولا إن زيدا في الدار والحجرة عمراً ،
ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو ، والفرق بين الكلامين أنك إذا قلت : « في
الدار زيد والحجرة عمرو » جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين
على الخبر عنهما ، واحتمل الكلام الحذف من الثاني لدلالة الأول على المحذوف ،
ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمجرور ، فلم يبق في
الكلام إزالة شيء عن موضعه ، لوقوع الرتبة فيه وحصولها .

فإذا قلت : « زيد في الدار والحجرة عمرو » لم يجز ؛ لأن خبر الأول وقع
مؤخراً فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخراً طلباً للاستواء ، وأنت إذا أخرته
فقلت : زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل الحذف حرف الجر مع التفريق بين
المجرور وحرف العطف ، وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقدم وكذلك
القول في : إن في الدار زيدا والحجرة عمراً ، وفي قولك ليس بقائم زيد ولا خارج
عمرو ؛ لأن هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم ، فإن أخرت
الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الأول ، فقوله : ليس بأتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو .

وكذلك بيت الجعدى ، ولو كان تأليف البيتين (ليس منهيها بأتيك ولا قاصر
عنك مأمورها) ، (وليس أن زردا صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقراها) لم يجز
لما قدمنا .

فعمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخر أجنبيا من الأول خارج =

عن هذا ، ولا يحتاج إلى مأتأوله سيويه من جعل المنهى كالأمور ، ورد الضمير
 المضاف إليه الأمور عليه ؛ لأن الأمور لا يكون من المنهى بوجه وإن كان أمورا
 وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتبساً بالخليل ؛
 لأنه لامعنى له ؛ إذ ليس الرد بالخليل ولا العقر واقعاً به في التحصيل ، فقد بطل
 مذهب سيويه ، وصح التأويل الذي ذكرنا في البيت مع السماع من العرب ووجوده
 في القرآن والشعر قال الله - عز وجل - : « واختلاف الليل والنهار آيات »

و « آيات » بالرفع على موضع « إن » والنصب على المنصوب بها ، وقد حذف
 الجار من الخبر كما ترى ، ولا يلتفت إلى مأتأوله النحويون في الآية عما ذكرناه في
 كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل « للذين أحسنوا الحسنى
 وزيادة » إلى آخر الآية .

ثم قال « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، والتقدير : للذين أحسنوا
 الحسنى وللذين أسأوا جزاء بالسيئة ، حذف من الآخر حرف الجر لانه كره في الأول
 فهكذا قولك : زيد عقل وعمرو أدب ، تريد : ولعمرو أدب ، وكذلك ما حكاه
 سيويه - رحمه الله - من قول العرب : مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ،
 حذف « كلا » من الآخر كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه ، وكذلك البيت الذي
 أنشده لأبي دواد وهو قوله :

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد : وكل نار ، حذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديمه المجرورين وحصول
 الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ، ولو كان تأليف البيت
 آتحيين امرأ كل امرئ ونارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا لم يجز حتى تظهر « كلا »
 لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بـ « كل »
 المقدرة كما أخرت « كلا » الأول ، فكنت تقول : آتحيين امرأ كل امرئ =

[و] (١) :

وَلَا مُسْتَنْكِرٌ أَنْ تُعْقَرَا (٢)

هُمَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ عَطَفَ عَلَى عَامِلَيْنِ .

مسألة ١٤٣ :

قَا : هاء الضمير وكافه في « الضَّارِبُهُ » و « الضَّارِبُكَ » في موضع

نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوباً ولم يجوز فيه الجُرْ .

فأما التثنية [والجمع] (٣) في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » فإنه وإن كان

قد عاقب النون ولم يعاقب في الواحد نحو « الضَّارِبِي » فوفاً فإنه أيضاً في

موضع نصب كما كان في موضع نصب لو ثبتت النون ؛ لأن المعنى معنى المنصوب .

ألا ترى أنه داخل في الصلة وإنما حذفت النون لإصلاح اللفظ حيث كانت

زيادة لا تنفصل من الاسم ، فكانت علامة الضمير أيضاً في معناها من حيث

لم تنفصل عن الكلمة .

فلما اشتبه في هذا الوجه ، وكاتتا زيادتين لم يجتمعا في موضع واحد ،

= وتحسين ناراً نارٍ ، زيد كلٌّ نَارٍ ، وقد تقدم فساد ذلك ، وكذلك المسائل التي

ذكر في آخر الباب قياسها كلها واحد ، وهي بمنزلة الآيات والآيات لا فرق بينها

فتأمل ذلك تجده صحيحاً جارياً على أصل مطرد إن شاء الله ، ومعاني الآيات

ظاهرة مستغنية عن التفسير « ٥١ »

حرصت على نقل هذا النص بكامله لأن فيه تفسيراً واضحاً للمسألة ، وانظر

الكتاب ٣١/١ - ٣٣ ، والإفصاح صفحة ٢١٥ - ٢١٩

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا من الطويل للناطقة الجعدى وقد مر في وجه ورقة ٧٧ رقم ٣٠٥

ص ٧٣٢ وانظر ديوان الناطقة الجعدى ص ٦٨ الطبعة الأولى بدمشق

(٣) هذه زيادة على الأصل .

يُحذف الأول كما يحذف الساكن الأول حيث يحذف لالتقاء الساكنين ،
فيكون التقدير فيه - وإن حذف من اللفظ - الإنبات ، فكذلك يكون
التقدير بالنون الثبات .

وإذا كان كذلك كان منتصبا ؛ إذ قد نُصِبَ في بعض اللغات الظاهرُ
مع أنه ينفصل من الأول نحو :

٣٨٦ - الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشيْرَةِ (١)

فإذا حذف على هذا الحد كان في نية الثبات ، وإذا كان في نية الثبات
كان منصوبا .

ونظيرهذا - في أنه وإن كان محذوفا فهو في نية الثبات - قولهم في الندبة

(١) هذا صدر بيت من المنسرح لعمر بن امرئ القيس الخزرجي أولقيس
ابن الحطيم وهو من أبيات الكتاب . قال سيهويه : وقال رجل من الأنصار :

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشيْرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

لم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها
من اللّذَيْنِ واللّذَيْنِ حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر .
قال الأخطل :

أَبِي كَلْبِيبِ إِنَّ عَمِّي اللّذَا قَتَلَ المُلُوكَ وَفَكَكَا الأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في
شئ ، كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم « هـ . الكتاب ١/٩٥

وانظر الخزانة ٢/١٨٨ - ١٩٣ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ومعجم الشواهد

العربية ٣٣٩ ، والتهذيب ١٠/٣٩٣

« وَأَعْلَامَ زَيْدَاهُ » حذفوا التنوين حيث كانت زِيَادَةً في الاسم لاتنصل منه كما أن حرف الندبة زيادةً تلحق آخره لا تنفصل منه .

فلما اجتمعا في هذا المعنى حذف الأول وعاقبه الثاني .

فكما أن الأول وإن عاقب الثاني مراد في اللفظ ؛ لأن الاسم المنصرف لا يُمنَعُ من تنوينه ، كذلك النون تكون هنا مُرَادَةً ، وفي نية الثبات كما تكون هنا في نية الثبات .

وإذا كان كذلك كانت علامة الضمير في موضع نصب .

فإن قلت : إن النون في هذا الباب إذا حذفت من اللفظ عاقبتها الإضافة فأبجر الاسم بها ، وإن كان في المعنى منصوبا . ألا ترى أنهم قالوا [زَيْدٌ غَدٌ]^(١) لما حذفوا النون جروا ، وإن كانت النون مرادة في المعنى ، فكذلك النون في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » إذا حذفت عاقبتها الإضافة ؛ لأن المضمرة قد عاقب النون كما عاقبها المظهر في « الضَّارِبَا زَيْدٍ » ونحوه ، والمضمرة هنا - يُمتَبر بالمظهر كما اعتبرته بالمظهر في « الضَّارِبُوهُ » / ٨٤ب فحكمت بنصب الماء من حيث كان المظهر في موضع نصب .

فهو وجه ومذهب ، والأول عندي الوجه ؛ لأن المضمرة ليس كالمظهر .

فأما من أجاز الجر في المظهر إذا أضاف اسم الفاعل الدَّاخِلَتُهُ لأم المعرفة فخطىء . ألا ترى أنه لا نون هنا ثابتة تعاقبها الإضافة كما كان ذلك في التثنية

(١) في الأصل هكذا [زيد غدا]

والجمع ، وإذا لم يكن شئ. تعاقبه الإضافة كما كان في الثنية والجمع النون
تعاقب الإضافة فإن الإضافة تمتنع ؛ لأن اللام حينئذ لا يخلو دخولها من أحد
أمرين : إما أن تكون داخلة للتعريف فقط ، أو بمعنى الذي .

فإن كان دخولها للتعريف لم يجز إضافة الاسم الداخِلَتِهِ هِيَ ، لأنه قد
تعرف باللام ، وإذا تعرف باللام لم يجز إضافته .

ألا ترى أن إضافته ، توجب تخصيص المضاف ، وأن المضاف يُعرَّفُ
[بالمضاف إليه] ^(١) إذا كان معرفة ، وبالإضافة يتعرف كما أنه بها يتفكر .

ألا ترى أنك لو قلت : « زَيْدٌ رَجُلٌ » تفكر ، فإذا كان كذلك لزم أن
تفكره إذا أردت إضافته ولا يجوز أن تفكره وفيه الألف واللام ، لأنهما
يوجبان تعريفه .

فإذا كانت الإضافة يتقدّم الاسم قبلها فكرة ثم يتعرف بها فهذا المعنى
يوجب تنكيره ، وثبات اللام فيه يوجب تعريفه فيلزم من هذا أن يكون
الاسم معرفة نكرة ، وهذا يتدافع ، فإذا كان كذلك بان فساد هذا القول
وظهر سقوطه .

وبذلك على صحة ما ذكرنا من أن المضاف إذا أريدت إضافته قدر نكرة
ثم اكتسى التعريف من المضاف إليه أن الأسماء المبهمة لم تضاف ؛ لأن الإضافة
توجب التنكير وهي معارف بالإشارة ، فالمعنى المتعرفة هي به قائم فيها ، فلما
كان المَعرِفَةُ هي به قائماً فيها غير مفارق لها ، وكانت إضافتها توجب فيها

(١) في الأصل هكذا [المضاف إليه]

التكثير مع قيام المعنى المُعَرَّفِ لها فيها أدى ذلك إلى أن تكون مَعْرِفَةٌ
نَكْرَةً، فَرُفِضَ إِضَافَتُهَا؛ إذ كان ذلك يؤدي إلى المُحَالِ، واجتماع الشيء
وما ينافيه، ومن ثم قالوا: «ذَانِكَ» فلم يحذفوا النون.

وإن كان دخول اللام بمعنى «الَّذِي» في اسم الفاعل لم تجز إضافته أيضاً
ألا ترى أنه إذا كان كذلك كان اسم الفاعل في تقدير جملة.
وبذلك على أنه في تقدير جملة إجازتهم «الضَّارِبُ زَيْدًا أُمِّسِ أَخُوكَ»
فلولا أنه بمعنى «ضرب» [الفعل] ^(١) لم يَنْصِبْ «زَيْدًا» كما لم ينصب في
قوله: هَذَا ضَّارِبُ [زَيْدٍ] ^(٢) أُمِّسِ، والفراء الجيز لإضافته، والقائل: إنا
نجيز «الضَّارِبُ زَيْدٌ» وإن كان غير مسموع لا يخالف في أن «هَذَا
ضَّارِبُ [زَيْدٍ] ^(٣) أُمِّسِ لا ينصب.

فلما لم يميز نصب ذلك قبل دخول الألف واللام، وجاز مع دخول الألف
واللام فيه علمت أن ذلك إنما هو لسكون «فاعل» [الدَّاخِلِيَّةِ] ^(٤) اللام
بمنزلة الفعل ومعناه.

وإذا كان كذلك لم تجز إضافته؛ لأن اسم الفاعل جملة، فلا تجوز
إضافتها كما لا تجوز إضافة الجمل.

(١) في الأصل هكذا [والفعل]

(٢) في الأصل هكذا [زيداً] ولا يجوز نصبه إلا على مذهب الكسائي حيث
يرى أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي فإنه يعمل أيضاً.

(٣) في الأصل هكذا [زيداً]

(٤) في الأصل هكذا [الداخلة]

وليس فيه نون ولا تنوين فيقال : إن المضاف إليه عاقب النون أو التنوين كما يكون ذلك في [الضاربان]^(١) والضاريون ثبات النون .

وإذا لم تحمل اللام إذا دخل اسم الفاعل من هذين [الوجيين ، ولم تجز إضافة اسم الفاعل فيهما جميعا ؛ لما ذكرنا ثبت أن إضافته لا تجوز ، فقد ثبت بما ذكرنا أن القياس لا تجوز إضافة هذا الاسم ، وفيه اللام ، وثبت باعتراف الفراء نفسه أنه غير مسموع ، فإذا لم يُثَبِّتَهُ السَّمَاعُ ، ولم يُجِزَهُ القِيَّاسُ ثبت أنه قول ساقط]^(٢) .

مسألة ١٤٤ :

فَأَ : دخول الفاء في : ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا ، وفي قوله تعالى ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾^(٣) كيف جاز ، والثاني ليس بمنفصل من الأول^(٤) ؟

(١) في الأصل هكذا [الضاربات]

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب في الحاشية ومنبه عليه بأنه أصل ومصحح .

(٣) الاعراف آية ٤

(٤) هذا سؤال من غير إجابة ، وفي البحر الصيغ ٤/٣٦٨ : مجيء البأس بعد وقوع الهلاك لا يتصور فلا بد من تجوز إما في الفعل بأن يراد به أردنا إهلاكها أو حكنا بإهلاكها فجاءها بأسنا ، وإما أن يختلف المدلولان بأن يكون المعنى أهلكتنا بالخذلان وقلة التوفيق فجاءها بأسنا بعد ذلك ، وإما أن يكون التجوز في الفاء بأن تكون بمعنى الواو وهو ضعيف ، أو تكون لترتيب القول فقط فكأنه أخبر عن قرى كثيرة أنه أهلكتها ، ثم قال فكان من أمرها مجيء البأس « اه بتصرف =

إن قال قائل: هلا لم يجز « حُبْلُون » في جمع « حُبْلَى » اسم رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتٌ »؟ (١) .

قيل : لأن « حُبْلِيَّاتٍ » إنما جاز لزوال علامة التأنيث منه بانقلابها ياء فلما زالت بالاتقلاب لم يجتمع في اسم علامة تأنيث وتذكير فيمتدافع ذلك ، و « حُبْلُون » إذا قُلْتَهُ فالألف لم تنقلب فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها .

= وقال أبو البقاء في الإملاء ١/٣٦٨ في إعراب سورة الأعراف : ﴿ وكم من قرية أوردنا إهلاكها ﴾ كقوله ﴿ فإذا قرأت القرآن ﴾ أى أردت قراءته .

وقال قوم : هو على القلب أى : ﴿ وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها ﴾ ، والقلب هنا لاحاجة إليه فيبقى محض ضرورة ، والتقدير : أهلكنا أهلها فجاء أهلها » اهـ

وقال الفراء في المعاني ١/٣٧١ : يقال : إنما أناها البأس من قبل الإهلاك ، فكيف تقدم الهلاك ؟ قلت : لأن الهلاك والبأس يقعان معاً ، كما تقول : أعطيتني فأحسنت ، فلم يكن الإحسان بعد الإعطاء ولا قبله ، إنما وقعا معاً ، فاستجيز ذلك ، وإن شئت كان المعنى : وكم من قرية أهلكناها فكان مجيء البأس قبل الإهلاك فأخسرت « كان » وإنما جاز ذلك على شبيه بهذا المعنى ، ولا يكون في الشروط التي خَلَفَتْهَا بمقدم معروف أن يقدم المؤخر أو يؤخر المقدم ، مثل قولك : ضربته فبكي وأعطيته فاستغنى إلا أن تدع الحروف في مواضعها » اهـ

وقال الزمخشري في الكشاف ٢/٦٧ : فإن قلت : فما معنى قوله ﴿ أهلكناها فجاءها بأسنا ﴾ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس ؟ قلت : معناه أوردنا إهلاك كقوله : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ اهـ

فإن قلت : انقلبت في الجمع بالواو ياء كما انقلبت في الجمع بالتاء في « حُبَلِيَّاتٍ » ياء ، وإنما حذف لالتقاء الساكنين كما حذف الياء في « قَاضٍ » لالتقائهما .

قيل لك : ذلك فاسد ألا ترى أنك لو قلبتها ياء ، ولم [تدعها] (١) ألفا لكسرت ما قبل الياء في موضع الجر والنصب كما يفعل ذلك بـ « قاضين » ولم تفتحها ، فلما قلت في الجر والنصب « حُبَلَيْنَ » ففتحت دل الفتح أنه قبل ألف ، وإذا كان قبل ألف ثبت أن الألف لم يلحقها القلب إلى الياء ، فإذا لم يلحقها القلب إلى الياء كانت ثابتة ، وإذا كانت ثابتة لم يجز دخول الواو عليها للجمع في « حُبُلُونٌ » .

وقيل : إن هذه العلامة للتأنيث في الواحد كما أن « حَمْرَاءَ » هذه العلامة فيها له ، فكما اجتمعا في الثبات في القلب في الجمع بالألف والتاء مع أن علامة التأنيث لا تثبت مع الألف والتاء دل ذلك على خروجها من التأنيث ، فلما خرجا منه بقيتا في الجمع مع الألف والتاء ، وخرج « وَرَقَاءَ » منه ثباتها مع الواو والنون في الجمع ، نحو : « وَرَقَاوُونَ » وجب أن يخرج « حُبَلِيَّاتٍ » أيضاً منه في حال الجمع بالواو والنون : اسم رجل كما خرجت « وَرَقَاءَ » منه فكما جاز أن تقول : « وَرَقَاوُونَ » فتقلب الهمزة واوآ جاز أن تقول « حُبُلُونٌ » فتقلد بالألف غير التأنيث وإن لم تقلبها ياء كما قلبتها في

(١) في الاصل هكذا [يدعها]

« حُبَلِيَّاتٍ » كما أنك لما قلبتها في « صَحْرَاوَاتٍ » واداً قلبتها في « وَرَقَاوُونَ » واداً .

فلما كان القلب إلى الياء في المعنى المراد له كلاً قلب - لأنها لو قلبت إليها لم يدخلها الحركة في الجمع - ألا ترى أن الياء المتحرك ما قبلها في الجمع لا تحرك بضم ولا كسر - لم تقلب فبقيت ألفاً منزوعاً عنها علامة / ٨٥ أ التأنيث ؛ لأنها في تقدير القلب للجمع ، وإنما الذي منع من قلبها تقدير اللفظ ، فصارت كذلك في تقدير القلب للجمع ، وانزع علامة التأنيث عنها كما كان نظيرها كذلك .

ولم يمترض هذا المعنى في باب « وَرَقَاءَ » فلا تقلب . ألا ترى أن ما قبلها ساكن ، وليس ما قبل هذه العلامة ساكناً إنما هو متحرك .

مسألة ١٤٦ :

فأ : مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » ، وقد دخلت عليها تاء التأنيث ، وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها .

ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة .

فلما لم تكن الألف في الدرج للإلحاق ، وجاز في هذا دل أن ذلك إنما جاز ، لأنها في تقدير الانفصال من الكلمة (١) .

(١) انظر هذه المسألة في للسائل العسكرية صفحة ٢٤٠ وما بعدها .

وقد جاء فيها أيضاً ما يدل على اتصالها ، وهو قولهم : عَرَقُوهُ (١) ،
وَتَرَقُّوهُ (٢) ، وَقَلَّنَسُوهُ (٣) ونحو ذلك .

ألا ترى أن الواو المضمومة [ما قبلها] (٤) لا تكون آخرأ ، فلو كانت
بناء آخر أو كانت التاء في تقدير الانفصال لم يجز هذا فيها ، وَلَا تَقَلَّبَتْ كما
انقلبت في « عَرَقِي » (٥) الدلوي ، وهذا يدل على صحة قول النحويين أن هذا
مبنى على التانيث ، وعلى أن الكلمة لم تنفرد عن التاء والأول على التذكير .

ألا ترى أنه كان « أَزْطَى » ثم دخلت التاء فصارت « أَزْطَاةً »
مثل « حَضَرَ » في « حَضَرَ مَوْتَ » فالتاء بمنزلة « مَوْتَ » .

(١) التَّرَقُّوَةُ : خشبة معروضة على الدلو ، وأَكَمَّةٌ منقادة في الأرض كأنها
جثة قبر مستطيلة ، وأكمة تنقاد ليست بطويلة وجمعها : عَرَقِي والأصل : عَرَقُوهُ ،
لكن لما كان ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم عدل بإبدال الواو
ياه والضممة كسرة ثم أعلل إعلال قاض ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢
(٢) التَّرَقُّوَةُ : فَعْلُوَةٌ ولا يقال : تُرَقُّوَةُ ، بالضم : قيل هي عظم وأصل بين
ثُفْرَةَ النحر والعاتق من الجانبين وجمعها : التَّرَاقِي ، والتَّرَقُّوتَانِ : العظمان
المشرفان بين ثُفْرَةَ النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم .

وانظر اللسان مادة « ترق » ٣١٤/١١

(٣) الْقَلَّنَسُوَةُ : غطاء الرأس ويجمع على قلانس وقلانس وقلانس .

وانظر اللسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

(٤) هذه زيادة على الأصل

(٥) يعني فيها قلب الواو إلى ياه وبقاء الياء إذا لم تكن الكلمة منونة

قال سيويوه : وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموما فقولك =

مسألة ١٤٧ :

الأسود بن يعفر^(١) :

٣٨٧ - [فَلَنَهْشَلُ] ^(٢) قَوْمِي وَوَيْ فِي نَهْشَلِ
حَسَبُ لَعَمْرُ أَبِيكَ غَيْرُ [غِلَابِ] ^(٣) ، ^(٤)

قال فأ : وهذا أول قصيدة ، وابتداؤها على ما حكى لي ، وإذا كان كذلك كان قوله :

= هذه عَرَقِي كما ترى إذا أردت جمع عَرَقُوة قال الراجز :

حَتَّى تَفْضَى عَرَقِي الدُّلِي

وجميع هذا في حال النسب بمنزلة غير المعتل اه الكتاب ٥٦/٢ ، فقد قلبت الواو إلى الياء من قوله « عَرَقِي » وهي جمع عَرَقُوة ، والواو لا تكون آخرًا في الأسماء وقبلها حركة ، فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانتقلت ياء « اه الاعلم ٥٦/١ ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٢

(١) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الهارمي التيمي يكنى بأبي نهشل وأبي الجراح شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق كان فصيحا جوادا كيف البصر توفي سنة (٢٢ ق هـ)

وانظر طبقات خول الشعراء ١٤٢/١ ، ١٤٧ ، والشعر والشعراء ١٣٤ ، ١٣٥ ، والأعلام ٣٣٠/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٢٤٨/١

(٢) في الاصل هكذا [فنهشل]

(٣) في الاصل هكذا [علات]

(٤) البيت من بحر الكامل للأسود بن يعفر ، وفي الاصل في قوله « فنهشل »

= سقطت اللام ، ورواية البغدادي في شرح شواهد المغني ٣٧/٣ :

(وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرِقِ) (١)

أيضاً الواو في عاطفة كما أن الفاء هنا عاطفة ، و «رُبَّ» مضرة
[بعد] (٢) الواو ، ليس لأنها : بدل من «رُبَّ» كما أن الفاء في [فَلَنْهَشِلِ] (٣)
عطف لا ببل .

وهذا إنما كان كذلك لأنه قدرته عطفاً على كلام ، كما أن من روى :
(بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا) (٤) — ٣٨٨

= «فَلَنْهَشِلِ» كما أن فيه «نَسَبٌ» مكان «حَسَبٌ» وفيه «غِلَابِ»
مكان «عِلَاثِ» وهي في الأصل بكسر الميم من «عِلَاثِ» لكن جاء في اللسان
مادة «علث» ٤٧٥/٢ : «وَعَلَّتْ الرَّفْدُ وَاعْتَلَّتْ» : لم يورد واعتقاص
والاسم «الْعَلَاثُ» اه فجاء بضم الميم ثم قال البغدادي - بعد أن روى البيت - :
زاد الفاء في أول الكلام ، لأن البيت أول القصيدة « اه

(١) مضى هذا في ظهر ورقة ٨٠ - ٨٠٧

(٢) في الأصل هكذا [وبعد]

(٣) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٤) هذا من الرجز للمعراج ونصه في دايونه :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

وفي الأصل هكذا [بل ما هاج أحزاناً] ، وكذلك في الضرائر الشعرية لابن
عصفور صفحة ٧٣ وهذا لا يتفق مع الوزن .

قال ابن عصفور في الضرائر بعد أن أورد البيت : ألا ترى أنه زاد «بل»
أول الكلام ؛ لأن هذا البيت أول الرجز ، وجعلها وإن لم يتنظما الوزن كالفاء التي
انتظما الوزن في بيت الأسود ، ولا يحفظ زيادة «بل» إلا في هذا البيت « اه
ويعني ابن عصفور بقوله : في بيت الأسود ما أنشده سابقا وهو قوله :

فَلَنْهَشِلٌ قَوْمِي وَبِي فِي نَهْشَلٍ نَسَبٌ لَمَمْرُ أَبِيكَ غَيْرُ غِلَابِ

وانظر الضرائر ٧٣ وديوان المعراج ٣٤٨ - وليست فيه [بل] - والتهديب

أراد به الإضراب عن حديث والأخذ في قصيدته في هذا .
فكما أضرب عما كان قبله كذلك عطف عليه .

مسألة ١٤٨ :

قال : « يَه » إذا سميت بـ « ذَيْتَ » قلت : ذِيَاتٌ^(١) .

فأ : ينبغي أن يكون « ذِيَاتٌ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما ردت
في الإضافة إذا نسبت إلى « ذَا » فقلت : « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذِيَاتٌ »
كما لم يجوز « ذَوِيٌّ » .

ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى
في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذَوَاتٌ »^(٢) .

مسألة ١٤٩ :

الجرمى : يفتح الاقتصار على « عَلِمْتُ » و « ظَنَنْتُ » وأن لا يعديها
إلى مفعولين وإن لم يفتح ذلك في غير باب « عَلِمْتُ » .

فأ : وهذا عندي كما قال ؛ وذلك أنه لا يخلو مخاطبك من أن يعلم أنك

(١) جاء في الكتاب ١٠٢/٢ : وإن سميت رجلا بـ « ذيت » ألحقت تاء

التأنيث فتقول : « ذِيَاتٌ » وكذلك « هُنَّت » اسم رجل تقول « هُنَاتٌ » اه

(٢) هكذا انتهت المسألة من غير جواب

تلم شيئاً أو [تظن] (١) آخر، فإذا كان كذلك صار كلابعداء بالفكرة ،
نحو : « رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » و « قَامَ رَجُلٌ » ، وليس كذلك قولك :
« أَعْطَيْتُ » ولا « أَعْلَمْتُ » ، لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله ؛ فلذلك
حسن هذا وامتنع الأول ، وقد مر بي ذلك في غير موضع لأبي الحسن .

مسألة ١٥٠ :

الجرى : « جَاءَنِي الْقَوْمُ مَاخَلَا زَيْدٌ » فيجر « زَيْدًا » وإن جئت
بـ « ما » .

فأ : لا أدرى أجازه أم رواه .

ووجهه أنه جبل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا الموضع .

مسألة ١٥١ :

قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو حذفت
« أَنْتَ » وجرت الاسم كان قبيحا . وهذا مع « أَنْتَ » أمثل ، يعني الجر .

مسألة ١٥٢ :

قال الجرمي في : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ » تحمله على المعنى .
فأ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه « بَ » (٢) .

(١) في الاصل هكذا [بطر]

(٢) جاء في الاصول ١٥١/١ : واعلم أن اسم الفاعل إذا كان لما مضى قلت :

« هذا ضارب زيد وعمرو ، ومعطى زيد الدرهم أمس وعمرو ، جاز لك أن
تنصب « عمرا » على المعنى لبعده من الجار ، فكأنك قلت : وأعطى عمرا ، فمن
ذلك قوله سبحانه :

﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ اه الأنعام آية ٩٦

فَأَ : « صَدِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَدِيًّا ﴾^(١) حال من « نُكَلِّمُ » أى : كَيْفَ نُكَلِّمُهُ صَدِيًّا ، وإن جعلته حالا مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة .

و « كَانُوا » في بيت الفرزدق :

(وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ)^(٢)

لغو ، لأن « لَنَا » قد جرى صفة على اللوصوف الذى هو « جِيرَانٌ » فلا يجوز أن يقدر به الانتزاع من موضعه كالم يحز في قولك : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ؛ لأن « مَعَهُ » صفة لـ « رَجُلٍ » .

فإن قلت : فكيف بلغى « كَانٌ » وقد عملت في الضمير؟

قلنا : نكون « كَانٌ » لغوآ ، والضمير الذى فيها تأكيد لما فى « لَنَا » لا أنه مرتفع بالفاعل . ألا ترى أنه لا خبر له .

فإن قلت : كيف جاز أن تُتَلَفِّهِيَآ وقد عملت؟

قلنا : لا يمتنع ذلك . ألا ترى أنك تلغى « ظَنَنْتُ » بأسرها ، وهى جملة وقد عمل ما تلغيه من الفعل فكذلك يجوز أن تلغى « كَانٌ » وحدها فى قوله :

(١) مريم آية ٢٩

(٢) مر فى ظهر ورقة ٦٧ برقم ١٨٢ ص ٥١٠

« كَانُوا كِرَامًا » كما جاز إلقاء الجملة بأسرها في « ظَنَنْتُ » بل يكون إلقاء بعض الجملة أيسر من إلقاء الجملة بأسرها .

وجاز إلقاء « كَانُوا » ، لأنها لم تقع أولاً وإنما وقعت بين صفة وموصوف ، فجاز إلقاءها كما جاز إلقاء « هُوَ » لما كانت واقعة بين الخبر والخبر عنه ، وكما جاز إلقاء « كَانَّ » في : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وحكم ما تلغيه أن توسطه ولا تَبْتَدِيْهُ قِيَاسًا عَلَى « هُوَ » الفصل ، ولا تَبْتَدِيْهُ بِهِ ، لِأَنَّ [لِلغَى] ^(١) غَيْرَ مَعْتَدٍ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مَعْتَدٍ بِهِ ، وَكَانَ التَّصَدُّقُ فِي بَابِ الْإِفَادَةِ غَيْرِهِ قَبِيحٌ أَنْ يُؤَخَّرَ مَا الْإِهْتِمَامُ بِهِ أَكْثَرَ ، وَيَقْدَمُ مَا الْعَنَاءُ وَالْإِهْتِمَامُ بِهِ أَقْلَ .

فإن قيل : لو كان الضمير في « كَانُوا » مُؤَكَّدًا للضمير الذي في « لَنَا » لكان منفصلاً من « كَانَّ » وليس يقع المتصل موقع المنفصل في الضرورة ، ولو كان علامة للجمع مثل : « أَكَلُونِي الْبَرَاعِيْثُ » لكان بعيداً ؛ لأن ذكره قد جرى وليس كذلك ما كان علامة للجمع ^(٢) .

مسألة ١٥٤ :

فأ : الدليل على أن الياء في « جَوَارٍ » حذفت حذفاً - / ٨٥ ب فلما حذفت لحق التنوين ، لزوال الكلمة عن مثال « مَفَاعِلَ » - أنهم لما قلبوها ألفاً في « مَعَايَا » و « صَحَارَى » ونحو ذلك نحف الحرف لانقلابها ألفاً

(١) في الأصل [اللغز]

(٢) وهنا قد ترك الاعتراض بدون إجابة أيضاً .

لم تحذف ؛ لأن من يحذف « فَبَحْرٍ »^(١) و« يَفِرِّ »^(٢) لا يحذف « نَخَشِي » .
 فلما لم يحذف كان على زنة « مَفَاعِلَ » ولما كان على زنة « مَفَاعِلَ »
 لم يلحق [الياء تَنْوِينٌ]^(٣) كما لحق [في]^(٤) « جَوَارٍ ، وَعَوَاشِ » حيث
 لحق الحذف الياء .

مسألة ١٥٥ :

« يَهْ » : إذا سميت رجلاً « عِهْ » قلت : « هَذَا وَعٍ »^(٥) .
 فأ : ينبغى أن ترد الياء التي كانت سقطت للوقف ؛ لأن السكون قد
 زال ، فإذا رد ذلك لم يكن الاسم على حرفين : أحدهما : حرف لين ، فيلزمه

(١) الكهف آية ٦٤

(٢) يشير إلى قول زهير بن أبي سلمى :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَاخَلَقْتَ وَبَقَضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الاصل .

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سميت به « اِرْمِهْ » : هذا اِرْمٌ قد جاء ،
 وَيُنَوِّنُ في قول الخليل وهو القياس ، وتقول : رَأَيْتُ اِرْمِيَّ قَبْلُ ، بين الياء ؛
 لانها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر
 وينتصب ، وإذا سميت رجلاً بـ « عِهْ » قلت : هذا وَعٍ قد جاء ، صيرت آخره
 كأخر « اِرْمِهْ » حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلفاً ؛ لأنه ليس اسم على
 مثال « عِهْ » فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفاً منه كان ذهب ، ولا تقول « عِيْ » فتلحقه
 بالأسماء بشيء ليس منه ، كما أنك لو حقرت شَيْئَةً وَعِدَّةً لم تُلْحِقْهُ ببناء الْمُحَقَّرِ
 الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيء ليس منه ، وتدع ما هو منه ، وذلك قولك
 « هَذَا وَعٍ » كما ترى « ١٥٥ الكتاب ٦١/٢ »

أن يرد الفاء أيضا ، والفاء من هذا لا تخلو من ضربين : إما أن تكون مفتوحة مثل « وَعَدَ ، وَوَشِيَ » أو مكسورة مثل : « شَيْئًا وَعِدَّةً » فإذا حُرِّك الفاء بالفتح دل أنه يرد من « فَعَلٍ » دون « فِعْلَةٍ » ، وكأنه أولى لأنه الأصل .

ألا ترى أنه الدال على الجنس فكان القياس إذا فتح الفاء أن تسكن العين ، فنقول « وَعَيْ » إلا أنه رده على قوله ، وهو إذا رد الساقط ترك المتحرك على حركته قبل الرد ، والحركة كانت الكسرة قبل الرد ، فنقول « وَعَيْ » على قوله .

وقياس قول « خ » عندي « وَعَيْ » كما يقول [وَشِي]^(١) ، و « يَاوْشِي » في الترخيم على « يَا حَارِ » ولم يزد « خ »^(٢) في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقط .

مسألة ١٥٦ :

الزَّجَّاجُ^(٣) : إذا سميت رجلا بـ « رَهَ » من قولك : [رَزَيْدًا]^(٤) قلت : هذا « رَأَى »^(٥) مثل : [دَعَا]^(٦) .

(١) في الأصل هكذا [وَشِي]

(٢) هذا النص جعلني أراجع عن أن رمز « خ » للخليل « بعد ما كنت رأيت هذا ، وأرجح أن يكون أبا الحسن الأختش ، لأنه هو الذي يرد العين إلى أصلها من السكون لما رد الفاء فيقول في النسب إلى « شَيْئًا » « وَشِي » كـ « ظَبِي » وانظر الشافية ٢/٦٣ ، ٦٧ وقد مضى التعليق على هذا الرمز في ص ٧٩ ، ١٨٨ ، ٥٠٤ والله أعلم بالحقيقة .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (٥٣١١) من نحاة البغداديين الذين يملون إلى المذهب البصري . وانظر البغية ١٧٩ وطبقات

النحويين ١٢١ . (٤) في الأصل يبدو هكذا [رويدا]

(٥) في الأصل [را] وفي كتاب سيويه [إزأ]

(٦) في الأصل هكذا [رعا] وفي كتاب سيويه [إدعى]

رجعت الألف ؛ لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة ؛ لأن الأصل « بَرَأَى »^(١) ، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في « رَهَ » ؛ لِيُعْمَرَ أن وارد كان كذلك أصله .

فَأَ : ينبغى أن يكون على قول « بِهِ » « رَاءَ » أما الفاء فتكون مفتوحة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الرد ، وهو يترك الحركة بعد الرد على حالها قبل الرد ، ومن ثم قال : « يَا وَشِي » على « يَا حَارُ » .

فلما كانت هذه مفتوحة قبل الرد تركها على فتحها ، وحرك الهمزة بالفتح ؛ [لأن] ^(٢) أصلها قبل الحذف الحركة بالفتح .

ألا ترى أنها كانت « إِرَأَى »^(٣) فتتحرك بالفتح ، وإذا تحركت بالفتح انقلبت اللام ^(٤) أَلَمَّا .

وقياس قول « خَ » عندي « إِرَأَى » وإنما كان كذلك ؛ لأنه إذا رد إليه ما له حَذَفَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ .

(١) في الأصل هكذا [بَرَأَى]

(٢) هذه الكلمة مكررة في الأصل

(٣) في الأصل هكذا « إِرَأَى »

(٤) قال سيبويه : ولوسميت رجلا بـ « رَهَ » لأعدت الهمزة والألف فقلت هذا « إِرَأَى » قد جاء ، وتقديره « إِذْعَى » تلحقه بالأسماء بأن تضم إليه ما هو منه كما تقول : وَعَيْدَةٌ ، وَوُشْيَةٌ ، ولا تقول : عُدْيَةٌ ولا شَيْبَةٌ ، لأنك لا تدع ما هو منه ، وتلحقه ما ليس منه ولا يجوز أن تقول : هذا عِ كالمجز ذلك في آخر

ألا ترى أنه لما حرك العين من « شَيْئَةٍ » بحركة الفاء ، فرد الفاء إليها
أسكن العين ، فكذلك هذا في « رَهْ » إذ ارد العين أسكن الفاء ؛ لأنها
كانت متحركة بحركة العين كما كانت العين من « شَيْئَةٍ » متحركة
بحركة الفاء . فلما رد الفاء سكن العين يعنى في « وَشِيٍّ » .

وكذلك إذ ارد العين في « رَهْ » أسكن الفاء في « إِرْأَى »^(١) ؛ فإذا سكن
الفاء اجتلب همزة الوصل ، وقطعها للتسمية بها ، فصار مثل « إِصْبَعٍ » فيلحقه
التنوين في النكرة فيكون « إِرْأَى » ولا يلحقه التنوين في التعريف .

مسألة ١٥٧ :

فَأَ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ^(٢)

— ٣٨٩

(١) في الأصل هكذا [إِرْأَى] .

(٢) هذا بيت من الرجز من أبيات الكتاب غير منسوب ، لكن نسب في نوادر
أبي زيد ٣٨٦ إلى لقيم بن أوس من بني أبي ربيعة بن مالك وقبله كما جاء في النوادر :

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبُّهُ فَاسْتَمَعَ
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ

ويستشهد به بلفظة « فَا » و « تَا » إذا الأولى هي الفاء من قولك « فشر »
والثانية من قولك « تشاء » لكنه لما وقف على « ف » و « ت » وفصلهما من
بقية كلمتهما ألحقهما الألف عوضا من الماء التي يوقف عليها وذلك لبيان الحركة
كما قالوا « أَنَا » و « حَيْهَلًا » والأصل « أَنْ » « حَيْهَلًا » والمعنى أجزيك بالخير
خيرات وإن كان منك شر كان مني شر ، ولا أريد الشر إلا أن تشاء أنت فحذف لعلم =

مثل [أنا] ^(١) في البيان عند الوقف بالألف ، « وحيهلاً » .
مسألة ١٥٨ :

فأ : إذا سميت رجلاً بـ « إلاً » فإني أجعله « فَعَلَى » ولا أجعله « إِفْعَلْ »
كما قال المسازني في « إِمَّا » سواء .
وقول من قال « إِنْ لَأَ » هَذَا بَيِّنٌ ، ولا يجوز أن تكون « إِلًا »
« إِفْعَلْ » ، ولا « أَمَّا » « أَفْعَلْ » ، لأن الفاء والعين على هذا التقدير
من مخرج واحد ، ولا يكون « أَمَّا » « فَعَلْ » ؛ لأن هذا مثال لا يكون
إلا في الأفعال .

فلو قدرت « أَمَّا » « فَعَلْ » - لثلا يثبت فيه زيادة - لكنت قد أثبت
فيها زيادة العين ، وزدت على ذلك بأن جعلتها على مثال لا يكون إلا
للأفعال ، وليست فعلاً ^(٢) .

قوله :

فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

ضِيَابُ الْعَلَا فِي جَمْعِهِمْ بِقَتِيلٍ ^(٣)

= السامع » وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٢٢/٢ - ٦٤ ، وقيل البيت للملك
أو لقمان بن زيد مناة .

وانظر الكامل ٢/٢٠ ، والضرائر ١٨٥ ، والشافية ٤/٢١٢ ، وسر صناعة
الإعراب ١/٥٤ ، والقرطبي ١/١٥٥ ، و٨/٣٠٤ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وفيه لم يعثر
على قائله واللسان مادة « معى » ٢٠/١٥٧ ، ومادة « آ » ٢٠/٣١٣ ومادة « تا »
٢٠/٣٣٠

(١) في الأصل هكذا « أنك »

(٢) إذن تكون « أمّا » فَعَلَى عنده

(٣) البيت من الطويل ولم أجده في مرجع ، وقد ذكر في ظهورقة ٨٠ برقم

٣٤٩ - ٧٩٨

مُعَاذُ شَاعِرٍ قَدِيمٍ (١) .

قال :

٣٩٠ - غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ قَالِبٍ

مَهْلًا عَلَى جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَّبُ

هُمَا حِينَ يَسْمَى الْمَرْءُ مَسْمَاةً أَهْلِهِ

أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤْرَبُ (٢)

فأ : المعنى : هما العقالُ المؤْرَبُ أناخا فشدَّك ، فعمل على لفظ «هما» ،

وإن شئت على معنى «العقال» (٣) .

الفرزدق :

٣٩١ - هَيْهَاتَ قَدْ سَفِهْتَ أُمِّيَّةَ رَأْيِهَا

فَاسْتَجَبَلْتَ مُحَلَاوُهَا سَفَهَاوُهَا

٣٩٢ - حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجِيرِ

قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاوُهَا أَبْنَاوُهَا (٤)

(١) لعله معاذ بن كليب المجنون ، وانظر الإغاني ١/١٦٢ ، ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ،

وكلمة « معاذ » مكتوبة على الهامش

(٢) مضى البيت الثانى فى وجه ورقة ٦٤ صفحة ٤٣٩ برقم ١٣٩

(٣) كتب أمام هذا على الهامش ما يأتى : أى لومها ملازم غير مفارق ،

فالعقال المؤْرَب هما العقال المؤْرَب ، أناخامح كذا فى الحاشية « اه

(٤) هذان بيتان من الكامل نسبهما أبوطى هنا إلى الفرزدق ، وكذلك فى

اللسان مادة « كفر » ٦/٤٦٤ ، وكذلك فى الإنصاح ص ٧٦ ، ولم أجدما فى

الديوان الذى لدى ط بيروت .

= جاء في الإفصاح : أما قوله « قَدْ سَفِهَتْ أُمِيَّةٌ رَأْيَهَا » فمثل قوله سبحانه ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ وقوله جل ذكره ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾

وقد اختلف أهل العلم في نصب هذه الألفاظ ، فقال أبو الحسن الأخفش : « أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نَفْسَهُ »

وقال يونس بن حبيب : يكون « فَعِلَ » في بعض اللغات للبالغه كما يكون « فَعَلَ » للبالغه ، فيجوز على هذا القول (سَفِهَتْ زَيْدًا) بمعنى (سَفِهَتْ زَيْدًا) وقال أبو عبيدة : « معناها : أهلك نفسه »

وقال أبو إسحاق : « المعنى : جهل نفسه »

وقال أبو سعيد المعنى : سفه في نفسه ، حذف حرف الجر ونصب كما يقال : « ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ » أى طى الظهر والبطن .

قال الشاعر :

نغالى اللحم للأضياف نيشا ونبذله إذا نضج القدور

يريد : نغالى باللحم ، حذف الجار ونصب ، وهو كشرقي القرآن والكلام والشعر وقال النحويون : هو تمييز ، والتمييز فيه ضعيف لأنه معرفة ، ومعنى التمييز

لا يحتمل التعريف وإنما يكون بالنكرات ، نحو عشرين درهما ، ورتلين زيتا .

والوجه في نصبه أن الفعل منقول عنه ، لأن الأصل إلا من سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، فلما أسند الفعل إلى ذى النفس صار نيفا وفضلة فنصب كما قيل في النكرات : تفقات شعما ، وتصبيت عرقا ، « واشتعل الرأس شيئا »

وقوله : « واستجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية و « سفهاؤها » رفع بالابتداء ، و « حلماؤها » خبره ، وكذلك البيت التالى قد تم الكلام عند قوله :

« قَدْ كَفَّرَتْ » ثم استأنف فقال : « آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » أى آباء أمية أبناء هذه الحرب

وهذا مع أيسر تأمل واضح بَيِّنٌ وهو قول ثعلب « اه يبعض تصرف الإفصاح من ٧٦ - ٧٨ وانظر توجيه إعراب آيات ملفزة ص ٢٣ ، والضرائر ٢١٤ واللسان

مادة « كفر » ٤٦٤/٦

فَأَ : « حَمَلَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا » ابتداءً وخبر ، و « اسْتَجَبَلَتْ » مشغول بالضمير ، وكذلك « كَفَّرَتْ » ، و « آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » مبتدأً وخبر ، أى آباء أُمَّيَّةَ أَبْنَاءَ هَذِهِ الْحُرُوبِ .
المتلس (١) :

٣٩٣ - أَلْقِي الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّمَا

أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ [الْحِبَاءِ] (٢) النَّقْرَسِ (٣)

فَأَ : « مَا » بمنزلة الذى ، و « النَّقْرَسُ » خبر « إِنْ » ، ويجوز أن

(١) المتلس: جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح (٥٠ ق هـ) شاعر جاهلى خال

طرفة بن العبد ، وانظر الأعلام ١١١/٢

(٢) فى الأصل [الحياء]

(٣) البيت من الكامل للمتلس يخاطب طرفة والنقرس الداهية يعنى إنه يخشى

عليه من الحياء الذى كتب له به النقرس وهو الهلاك والداهية العظيمة ، اهـ

وانظر اللسان مادة « نقرس » ١٢٧/٨ ، وانظر الإنصاح ٢٢٩ - ٢٣١ وجاء

فيه : أن « ما » فى معنى « الذى » وهو اسم « إِنْ » و « النقرس » رفع خبر ،

والتقدير « إِنْ الذى أخشى عليك النقرس من الحياء » ، وقد حذف الهاء من

« أخشاه » تخفيفاً ، هذا وجه ، ويجوز أن يجعل المصدر الذى هو « الحياء » ؛

لأنه من حباه يحبوه حباه فى معنى « أَنْ يُفْعَلَ » فىكون التقدير ، وإنما أخشى

عليك من أن يُحْسَبِي النَّقْرَسُ إِيَّاكَ »

والنقرس على هذا رفع بالما يسم فاعله ، ويكون « ما » على هذا الوجه حرفاً

كافاً ليعنى الذى » اهـ

وانظر طبقات فحول الشعراء ٣٧٣/١ ، والأغانى ١٢٧/٢١ ، والخزانة ٧٣/٣

والخصائص ٣٥٤/١ ، والتهذيب ٣٩٥/٩ واللسان مادة « أبى » ١٢/١٨ وجمهرة

أشعار العرب ص ٩٩

تجعل المصدر في تقدير [«أَنْ يُفَعَلَ» أي من أَنْ يُخْبِي بِجَبَاءِ النَّقْرِيسِ إِيَّاكَ] (١)

حاتم طي (٢):

٣٩٤ - وَتَجَبْتُ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجَلًا

عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍّ (٣)

فأ: يريد الزند، و«مُسْتَرٍّ» بدل من الهاء في «قَوَائِلُهُ» كقول

الفرزدق:

٣٩٥ - عَلَى جُودِهِ لَضَنِّ بِالْمَالِ حَاتِمٍ (٤)

(١) في الأصل هكذا [«أَنْ يُفَعَلَ» - أي من أَنْ يُخْبِي بِجَبَاءِ النَّقْرِيسِ إِيَّاكَ].

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحنرج الطائي القحطاني شاعر جاهلي

(٤٦ ق ٥) وانظر الأعلام ١٥١/٢

(٣) البيت من الكامل لحاتم الطائي وهو في زيادات ديوانه ص ٢٧٠ تحقيق

الدكتور عادل سليمان جمال . ط المدني .

وجاء في الإفصاح ص ١٩٩ - بعد حكايته إنشاد أبي علي إياه: إنه جر «مستر»

على البدل من الهاء في «قوائله» أي: «عندي قوائله مستر الرجال» .

وقال أبو علي في تفسير معناه: إنه أراد «الزند» أي ما ينتج ميت لاروح له

فيه لأنه النار، وهو مع كونه لاروح فيه فهو عجل الخروج بخلاف الولد إذا مات

في بطن أمه فهو يكون عمر الوضع، وهو مُسْتَرٍّ وإنما يقدره الرجال في الغالب،

فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين «اه»، وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة

ص ١٢٤

(٤) هذا عجز بيت من الطويل نسبة الفارسي إلى الفرزدق ونص ما جاء في

=

ديوان الفرزدق ٢/٢٩٧ ط بيروت .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (١) :

٣٩٦ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا

وَحَتَّى عَالَانِي حَالِكٌ لَوْنٌ أَسْوَدٌ (٢)

و« حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ » على الإقواء لا غير .

= عَلَى سَاعَةِ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ

وقد جاءت الشرطة الأولى من البيت في الإنصاح ص ٣٣٩

(عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا)

كما جاء في الشرطة الثانية « بالماء » بدلا من « بالمال » وكذلك في شذور الذهب صفحة ٢٤٥، ٤٤٢ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٣٤١ والكامل ١/٢٣٣ ، ٢٣٤ والصحاح ٦/١٨٩٣ والمجهرة ٣/٣٤٧ ، والتاج مادة « حتم » ٨/٢٣٦ هذا وقد أتى به الفارسي شاهدا على إبدال « حاتم » من الهاء في « جوده » وهذا لا يتم إلا على رواية كسر الميم من « حاتم » . أما على رواية رفع الميم من « حاتم » ففيه إقواء

(١) دريد بن الصَّمَّةِ الجشمي البكري من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية

توفي سنة (٥٨ هـ) ، وانظر الأعلام ٣/١٦

(٢) البيت من الطويل لدريد بن الصَّمَّةِ ، وفي الإنصاح « حالك اللون » بدلا

من حَالِكٌ لَوْنٌ وجاء فيه : إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال :

بجملة على « حَالِكٌ لَوْنٌ أَسْوَدٌ » هذا تفسير المعنى وأخرجوه بذلك عن الإقواء

وأبي ذلك أبو علي وقال : « الوجه حالك اللون أَسْوَدٌ مثل صادق القول مُحَمَّدٌ

وجعله على الإقواء » اه الإنصاح ١٦٩

شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ (١) :

٣٩٧ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُذْ عَضَّ كَارِهَا
بِلَحْيَتَيْكَ غَادِي النَّجَادِ رَكُوبٌ (٢)

فأ: يعني فرج أمه ، وجعله رَكُوبًا أي لا يمتنع على أحد .

الفرزدق :

٣٩٨ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ
بِأَنْثَيْنِ بِأَلْحَاتِمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ (٣)
فأ: القلم : يريد به السهم الفَائِزُ (٤) من قوله تعالى ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ (٥)

(١) اسمه شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ
وأمه الْبَرِّصَاءُ بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة من شعراء الطبقة الثامنة من
الإسلاميين ، وانظر طبقات خول الشعراء لحمد بن سلام الجحى صفحة ٧٠٩ ،
٧٢١ ، ٧٣٣ تحقيق محمد محمود شاكر ، والأغاني ٨٩/١١ وما بعدها .

(٢) البيت من الطويل وهو هنا منسوب إلى شيب بن البرصاء ، وفي الأغاني
١٣٥/١١ منسوب إلى أرطاة بن سهية وهو فيها سادس تسعة أبيات يهجو فيها
شيب بن البرصاء وفيها « برأسك » مكان « بلحيتك » .

وانظر الأغاني ١١/٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٥

(٣) البيت من البسيط وهو في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها تسعة وعشرون
بيتا ذكر فيها هدم الوليد بن عبد الملك لبيعة دمشق وجعلها مسجدا ، وانظر

ديوانه ٢٠٩ - ٣١١

(٤) في الأصل هكذا [الفَائِز]

(٥) آل عمران آية ٤٤

ويجوز أن يعنى [القضب]^(١)

وأنشد :

٣٩٩ - لَقَدْ كُنْتُ أَنهَى كُلَّ بَرٍّ وَقَاجِرٍ

عَنِ الْحَىِّ عُكْلٍ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

٤٠٠ - وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ

وَمَحْمُولَ شَرْحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ - فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَلَا بِنِ ابْنِ أَبِي عَدِيدٍ وَنَاصِرٍ^(٢)

فأ: أى لقد كنت أبا من نمير أزمى عن عكل ، قوله « لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ »

أى تركوا خلفهم ، فأصبح الذى منهم لقيس بن عاصم ، والمعنى أصبح ما كان

فيهم / ١٨٦ من عديد وناصر لابن أيدر ، وإذا كان كذلك فكأنه فصل بين

الصلة والموصول ، وهذا لا يجوز ، ولكن نحمله على :

أخوهم الأثقالا^(٣)

— ٤٠٢

(١) فى الأصل [القصب] وانظر اللسان مادة « قلم » ٣٩٢/١٥

(٢) الأبيات من الطويل ولم أوفق فى معرفة القائل :

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبى ، قال الفارسى فى

المسائل العسكرية ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق :

إِنَّ الْقَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِذَارِمٍ وَالْمُسْتَخْفَ أَخُوهُمُ الْأَثْقَالَا

قال: يروى « والمستخف » بالرفع وال نصب على موضع « إن » ولفظها ، ولم

يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشد بالجر لكان أسوغ ، فاتصب المفعول بما فى الصلة =

سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ (١) :

٤٠٣ - أَرَى آلَ يَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكِ

أَعَصُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُثَقَّبَا (٢)

أى : اللامع المضى من قولك : أَثَقَّبَ نَارَكَ .

مسألة ١٥٩ :

فَأَ : وجدت الجرمى قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا .

وقال الجرمى أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السَّيْرَيْنِ ، قال :

٤٠٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فَجِعُوا

وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ مَخْفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ (٣)

فَأَ : أى صار عند اللثام ، خف به الكرام يطلبونه .

= ولم يحتج بأن يقدر له ناصباً آخر « اه المسائل العسكرية ص ٢٠٩ من تحقيقنا طبعه

أولى للمدنى ١٩٨٢ وانظر المخصص ٩٠/٢ ، واللسان مادة « نبح » ٤٥٠/٣ ،

والصحاح مادة « نبح » ٤٠٩/١ ومادة « عرر » ٧٤٣/٢ ، ومادة « درم »

١٩١٨/٥ ، وديوان الأخطل التغلبي ص ٣٩٣

(١) سويد بن كراع العكلى (١٠٥ هـ) من بنى الحارث بن عوف كان شاعراً

مُحْكَمًا ، وكان في العصر الأموى رجلاً بنى على صاحب الرأى والتقدم فيهم

وانظر الأعلام ٢١٥/٣ وطبقات فحول الشعراء ١٧٦/١

(٢) البيت من الطويل لسويد بن كراع وهو أول أربعة أبيات ذكرت في

الأغانى ١٢٣/١١

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) .

فأ: أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن « الذي » موضع يصلح وقوع الجزاء
فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ، فكأنه قال : كالذين يقولون
إِذَا ضَرَبُوا .

الفرزدق :

٤٠٥ — وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلِبَانِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ^(٢)

فأ: إن قدر « كَفَيْهِ » جراً كان عطفاً على عاملين على « الباء » وعلى
« بَاشَرَ » وإن حملت « كَفَيْهِ » على موضع « بِلِبَانِهِ » بقي « حَرَّ النَّارِ »
غير محمول على شيء .

فإذا كان كذلك حملته على « وَبِكَفَيْهِ^(٣) حَرَّ النَّارِ » فيكون
حينئذ مثل :

(وَآوَنَةٌ أَثَلًا)^(٤)

(١) آل عمران آية ١٥٦

(٢) البيت من الطويل للفرزدق ، وقد ذكره الفارسي في للسائل العسكرية
صفحة ١٦٣ ؛ وانظر ديوان الفرزدق صفحة ٢٨ ، والصحاح مادة « صلا »

٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤

(٣) في الأصل هكذا [ويكفيه]

(٤) مضى هذا في ظهر الورقة ٧٨ ص ٧٧٤

وقد يجوز أن يكون « كَفَيْهِ » على الوجهين اللذين أفسدتهما ، ويكون « حَرَّ النَّارِ » إما بدلا من « الصَّلَا » وإما مفعولا له . ألا ترى أنه إنما باشر لِحَرِّ النَّارِ وَلِطَلْبِهِ .

مسألة ١٦١ :

سئلت عن: « جَاءَنِي إِخْوَتُكَ كَلِّمَهُمْ » و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » والقول عندي أن تأكيد « فَأَعْلَى » « اخْتَصَمَ » بـ « كِلَا » لا ينبغي ولا يحسن ، وإن كان تأكيد « إِخْوَتِكَ » حسنا بـ « كَلِّمَهُمْ » والفصل بين الموضعين أنه إذا قال: « ضَرَبْتُ إِخْوَتَكَ » جاز أن يكون ضرب أكرمهم أو أراسهم ، فأراد أنه لما ضربه صار كأنه قد ضربهم ، فقال: « كَلِّمَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ » لجواز هذا المعنى في نفسه وإخراج ما يُظَنُّ من ذلك منها ، فالتأكيد حسن مفيد لهذا المعنى . وليس كذلك عندي « اخْتَصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا » ألا ترى أنه بنفس « اخْتَصَمَ » يعلم أن أقل فاعل ذلك اثنان ، فإذا قال: « كِلَاهُمَا » فقد ذكر له ما كانت لفظة « اخْتَصَمَ » [تُغْنِيهِ]^(١) عنه . فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثل المسألة الأولى لإفادة التأكيد ثم ، ويدل على ضعف التأكيد هنا أنك لا تقول: « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا أَضْرَبًا » فلا يُعَدِّيهِ إلى المصدر ، وإنما لم يعده إليه ؛ لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ، ونفسُ صيغة فعل التعجب قد أفادت أنك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ، فَأَطْرَحَ لذلك تَعْدِيَّتَهُ إلى المصدر لَمَّا كَانَ ذِكْرُهُ لا يفيد شيئا ليس في نفس الفعل .

(١) في الأصل هكذا [يفنيه]

فكذلك « كلاًهما » لما لم ينفذ شيئاً لم يكن في « اختصم » لم يجز .
ويدلك أيضاً أنك لا تقول: أَيُّهُمْ بَضْرِبُ أُمِّ يَبْقَتُلُ زَيْدًا، إنما [تقول] (١)

بـ « أَوْ » ؛ لأن معنى « أُمِّ » قد استغرقتها « أَيْ » .

ولم يجز لك أن تقول: أكرره تو كيداً وإن كانت « أَيْ » قد استغرقت
معناها، فكذلك هذا لا يصح أن يُؤكَّدَ بِهِ .

مسألة ١٦٢ :

« فُوكَ » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء،
كما أنك إذا سميت بـ « ذَوُو » قلت: « ذَوَا » أو « ذَوٌ » (٢) ققياس هذا
أن تقول فيه: « فَمٌ » ولا يجوز غير ذلك، لأنهم قد كفوك هذا بقولهم
« فَمٌ » حيث أفردوه .

فإذا سميت به ، فقلت « فَمٌ » فأضفته قلت: « فَمَةٌ » ولم يجز غير ذلك
لأنك لما سميت به حَظَرْتَهُ التَّسْمِيَةَ فلم يجز أن تقول: « فُوهُ » ، ولا « فُوكَ »
كما كنت تقوله وهو اسم الجارحة ؛ لأنك إن قلت ذلك [فَقَدْ حَرَفْتَ] (٣)
الاسم فلم يجز فيه غير « فَمٌ » لهذا .

(١) في الأصل هكذا [يقول] .

(٢) قال سيبويه: ولو سميت رجلاً « ذُو » لقلت: « هذا ذَوَا » ؛ لأن أصله
« فَمَلٌ » ألا ترى أنك تقول: « هاتان ذَوَاتَا مَالٍ » فهذا دليل على أن « ذُو »
« فَمَلٌ » كما أن « أَبَوَانِ » دليل على أن « أَبَا » « فَمَلٌ » وكان الخليل يقول:
« هذا ذَوٌ » بفتح الدال ؛ لأن أصلها الفتح تقول « ذَوَا » وتقول « ذَوُو » اه

الكتاب ٣٣/٢

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [حذف]

فأما « فَمَ » إذا كان اسما للجارحة غير منقول فإنك إذا أضفته قلت :
 « فَوْهُ » وكان الأحسن، ولم يجز « فَمَهُ » على هذا إلا في الجاري في الشعرِ
 كقوله :

— ٤٠٦ — (يُصْبِحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ)^(١)

فهذا الأحسن فيه « فَوْهُ » و « فَوْكٌ » [و]^(٢) إذا نقلته فسميت به لم
 يجز إلا « فَمَهُ » لما ذكرت لك من تَحْرِيفِكَ الاسم إذا أجرته وهو منقول
 مجراه وهو اسم غير منقول^(٣) .

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة يدح بها
 أبا العباس السفاح ونصه وماقبله :

كألحوتٍ لا يُرويه شيءٌ يَلْمُهُ يُصْبِحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ

والشاهد فيه استعمال « فَمَ » في حال الإضافة بالميم وهذا خاص بالشعرويضرب
 هذا البيت مثلا لمن عاش بجيلا مثريا .

وانظر ديوان رؤبة صفحة ١٥٩ ومجمع الأمثال للميداني ٤٢١/٢ ، والخزانة
 ٢٦٦/٢ ، والمخصص ١٣٦/١ ، والمسائل العسكرية ١٧٣

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل اسمه « فَمُو » فقال العرب قد كفتنا أمر
 هذا لما أفردوه قالوا « فَمَ » فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون
 الأسماء عليه ، فهذا البدل بمنزلة تثقيب « لَوَّ » ليشبه الأسماء ، فإذا سميت بهذا فشيبه
 بالأسماء كما شبهت العرب ، ولو لم يكونوا قالوا « فَمَ » لقلت « فَمَهُ » ؛ لأنه
 من الهاء قالوا « أَمَوَاهُ » كما قالوا « سَوَوْتُ وَأَسَوَّطُ » اه الكتاب ٣٣/٢ ، ٣٤

مسألة ١٦٣ :

حكى الجرمي أن « يَه » يختار « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ » كما يختار « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول ، والوجه قول « يَه » (١).

مسألة ١٦٤ :

فَأَ : مايقوله « كَفَّ » من أن « كَلَّأ » تنثية فاسد ، والقول فيه قول

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل ، وذلك قولك : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، ورأيت عمرا وَعَبَدَ اللهُ مررت به ، ولقيت قَيْسًا وَبَكْرًا أَخَذْتُ أَبَاهُ ، وَلَقَيْتُ خَالِدًا وَزَيْدًا اشتريت له ثوبا ؛ وإنما اختير النصب هاهنا لأن الاسم الأول مَبْنِيٌّ على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم ، إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ، ليجرى الآخر على ما جرى عليه الذى يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لوبنيته على الفعل ، وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب بجواره منه إذ كانوا يقولون : ضربوني وضربت قومك لأنه يليه ، فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب فى المأخذ ، ومثل ذلك قوله عز وجل :

﴿ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ومثله : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ وهذا فى القرآن كثير . ٤٦/١ هـ

« يَدِ » و « الخليل »^(١) . وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفرداً أو تثنية فلا يجوز أن يكون تثنية ؛ لأنه لو كان تثنية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بوجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : « مَرَزْتُ بِهِمَا اثْنَيْهِمَا » كما يقولون : مرت بهم [ثَلَاثَتِهِمْ]^(٢) ، ولا « مَرَزْتُ يَدِ وَوَاحِدِهِ » ، ولكن قالوا : « وَوَاحِدَهُ » ، فدل ذلك على معنى الانفراد كما كان يدل « وَوَاحِدَهُ » إن لوقيل ، إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كرفضوا بِهِمَا اثْنَيْهِمَا ؛ لأن « اثنين » لا يكون أكثر من « اثنين » .

فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : « حَلَقَةَ فِضَّةٍ وَبَابِ حَدِيدٍ » فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .

فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عمّن قال : رأيت كلاً أخوَيْكَ ومررت بكلاً أخوَيْكَ ، ثم قال : « مررت بكليهما » فقال : جعلوه بمنزلة « عليك » و « لديك » في الجر والنصب ؛ لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين ، فجعل « كلاً » بمنزلة حين صار في موضع الجر والنصب ، وإنما شبهوا « كلا » في الإضافة بـ « على » لكثرتهما في كلامهم ، ولأنهما لا يخلوان من الإضافة وقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء .. كما شبه « أمس » بـ « غاق » وليس مثله ، وكما قالوا « مِنَ الْقَوْمِ » فشبهوها بـ « آيس » ولا تفرد « كلا » إنما تكون للمثنى أبداً » اهـ الكتاب ١٠٥/٢

(٢) في الأصل هكذا [ثلثتهم]

قلنا : نعم « أخوك وأخاك » ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزبيدي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب ؟

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب ، والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون / ٨٦ ب دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب ؛ لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك وذو مال » ، وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسّر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ؛ لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس بدلالة إعراب .

فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له .

فإن قال : فقد قال العجاج :

٤٠٧ — خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِمَ وَقَا^(١)

(١) هذا البيت الرابع والعشرون من أرجوزة طويلة للعجاج وقد ذكره الفارسي في العسكريات وأطال وأطاب في الاستدلال له ، وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٦٩ وما بعدها ، والخزانة ٦٢/٢ ، والمخصص ٩٦/١٤ ، واللسان مادة « نهي » ٢٢/٢٠ ، وديوان العجاج ص ٤٩٢

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » : قد لحنه في هذا كثير من الناس ^(١) .
 فإن قلت : فقد قالوا « مُ اللهُ » ، وقد قال « يه » ^(٢) إنه يجوز أن يكون
 من « ايمُ اللهُ » ^(٣) .

قيل له : ليس في هذا دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة
 أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة
 الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « ب » كان يقول : إنه إنما هو
 « مُن اللهُ » حذف التون لالتقاء الساكنين كما حذف من « أَحَدُ اللهُ » ^(٤) ،

(١) قال المبرد في المقتضب ٣٧٥/١ : فأما « فوك » فإتما حذفوا لامه لموضع
 الإضافة ؛ ثم أبدلوا منها في الإفراد الميم لقرب المخرجين ، فقالوا : « فم » كما
 ترى ، لا يكون في الإفراد غيره ، وقد لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِمَ وَفَا)

وليس عندي بلاحن ؛ لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين
 في مذهبه ، ومن كان يرى تنوين القوافي فيقول :

(أَقِلِّي اللَّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابِينَ)

لم ينون هذا ؛ لأن ترك التنوين هو الأكثر الأغلب لما في هذا الاسم من
 الاعتلال « ٥١ »

(٢) في الأصل هكذا [له]

(٣) قال سيبويه : واعلم أن بعض العرب يقول : « مُ اللهُ لَأَفْعَلَنَّ » يريد
 « ايمُ اللهُ » حذف حق صيرها على حرف حيث لم يكن متمكناً يتكلم به وحده ،
 جاء على حرف حيث ضارع ماجاء على حرف « ٥١ الكتاب ٣٠٩/٢ »

(٤) الصمد آية ١ ، ٢

وَلَاكِ اسْتَقْنِي (١)

ونحو ذلك (٢).

فإذا كان كذلك لم يُوجَدُونا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يُوجَدُوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ويكون] (٣) هو العين . وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في غير « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأنتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ؛ لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه فيكون من باب « خَاتَمَ حَدِيدٍ » ، ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه فيكون من باب « غَلَامٌ زَيْدٌ » .

قيل له : ليس هو ما أضيف إليه ؛ لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة بينه وبين ذئب ونصه كما في الكتاب :

فَلَسْتُ بِأَنْبِيهِ وَلَا أُسْتَطِيفُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلِ

وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٧٩ والكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة

« لكن » ٢٧٦/١٧ ، ٢٧٧

(٢) وانظر هذا الموضوع في المسائل العسكرية ١٧٣ - ١٧٩

(٣) في الأصل غير ظاهر

وليس كُلُّ [واحد من الاثنين] ^(١) هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن « كَلًّا » عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : « كُلُّ الْقَوْمِ » وليس هو عبارة عن القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ، وثبت أن الواحد من القوم والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ، فكذلك جميع آحادهم التي « كُلُّ وَكَلًّا » عبارة عنها ، ليست « هِيَ مُمُّ » ولا « هِيَ غَيْرُ مُمُّ » ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ؛ لأن الأجزاء المجتمعة حكما ليس هو الأجزاء المفترقة ^(٢) .

فَأَ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

٤٠٩ — وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ^(٣)

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الاصل

(٢) وانظر الخلاف بين البصريين والكوفيين وأدلة كل منهما في الإنصاف

٤٣٩/٢ - ٤٥٠

(٣) عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب من أبيات الكتاب ونصه :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِئًا أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

والشاهد فيه - هنا - زيادة أحد الفاءين ، نقل البغدادي في الحزانة عن

أبي علي فقال: قال أبو علي في المسائل القصرية : الفاء الأولى زائدة والثانية فاء

الجزء ، ثم قال اجعل الزائدة أيها شئت ، وعين القاضي في تفسيره الفاء الأولى

فإنه أورد البيت نظيراً لقوله تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، فقال الفاء في « فَبِذَلِكَ »

زائدة مثلها الداخلة على « عند » في البيت ، وتقديم « عند » للتخفيف كتقديم =

مسألة ١٦٥ :

قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه - أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ - قال : لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم : « أزيْدٌ قامَ » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء .

فأ : كأنه يريد أن اللفظتين في الارتفاع بالفعل والارتفاع بالابتداء سواء ، وإذا كان كذلك لم يرفعه به ؛ لأنك لم تصل إلى ما أردته ، فإذا كان فعله وغير فعله سواء تركته على ما كان عليه قبل دخول حرف الاستفهام .

ويقوى قول الجرمي أن « قامَ » لا يجوز أن يعمل في « زَيْدٍ » متقدماً رافعاً على وجهه ، وليس هذا حقَّ المُفسِّر بل حقه أن يكون لو حذف ما يشغله لتعدى إلى الأول مثل « أزيْدٌ اَضْرَبْتَهُ » لو حذفت الهاء لقلت : « أزيْدٌ اَضْرَبْتَهُ » .

فإذا لم يكن هذا الشرط في : « زَيْدٌ قامَ » فقد صار بمنزلة فعل في الصلة كقولك : أزيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتَهُ ، فـ « زَيْدٌ » لا يَعْمَلُ فيه في هذه المسألة فعلٌ يفسره ما في الصلة ؛ لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجهه ، فكذلك « أزيْدٌ قامَ » .

والوجه في قوله « يه » أن النصب في : « أأنتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ » (١)

= « ذلك » وسيبويه لا يثبت زيادة الفاء ، وحكم بزيادتها هنا للضرورة ، ومن تبعه وجه ما أومر الزيادة ، فوجهها صاحب اللباب بأنها إنما كررت هنا لبعده العهد بالفاء الأولى « اه وانظر الخزانة ١٥٣/١ ، والكتاب ٦٧/١ ومعجم الشواهد العربية

٢٣٣ ، والأفعال ١٦٤/٣

(١) قال سيبويه : وتقول : « أأنتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ » تجرِّبه هاهنا =

لا يكون من حيث كان قبل الفصل . ألا ترى أن الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف بدلالة قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ، ولو أخرت لم يجز ذلك ، والفعل أيضاً عمله يضعف في الفاعل إذا تقدمه .

ألا ترى أنه لا يُرْفَعُ الْفَاعِلُ فِي « زَيْدٌ قَامَ » بـ « قَامَ » .

فهذان وجهان يُضَعِّفَانِ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وَيَنْضِمُ إِلَيْهِمَا الْفِعْلُ ، وَالْفِعْلُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ مِمَّا يَضَعُفُ بِهِ عَمَلُ الْعَامِلِ فِي مَعْمُولِهِ .

ومن ثم كرر : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ... فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ (١) .

ومن ثم أيضاً امتنع قوم من النحويين من : « عَبْدَ اللَّهِ جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » لتراخي العامل من المعمول ، وتباعده (٢) .

فإذا انضمت هذه الأشياء ضعف عمل الفعل فلم يعمل فيه عمله قبل الفصل .

مسألة ١٦٦ :

« عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » .

= مُجْرَى : « أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » لأن الذي يلي حرف الاستفهام « أَنْتَ » ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقديمه أولى ، إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » فهو عربي جيد ، وأمره هاهنا على قولك : زيد ضربته » اه وانظر الكتاب ٥٤/١

(١) آل عمران آية ١٨٨ ونص الآية : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٢) انظر هذا في ص ٥٤٥

فَأَ : في « فِيهَا » الثانية وجهان: إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به « فِي الدَّارِ » على جهة التكرير .

ونظيره : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ألا ترى أن « زَيْدًا » الثاني ينتصب بما ينتصب به الأول ، فكذلك « فِيهَا » الثانية تتعلق بما يتعلق به الأول ، وتُقَدِّمُهَا على هذا فنقول : « عَبَدُ اللهَ فِي الدَّارِ فِيهَا قَائِمًا » .

وإن شئت علقته بـ « قَائِمٍ » تريد « قَامَ فِيهَا » ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقلبه على « قَائِمٍ » على هذا . ألا ترى أنك تقدم الظرف إذا كان العامل فيه معنى ، نحو : « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، فإذا جاز هذا في المعنى فاسم الفاعل أجلد أن يجوز فيه .

ولورفعت « قَائِمٌ » جاز أن يكونا متعلقين بـ « قَائِمٍ » أيضا .

ويجوز إذا جعلته الخبر ، فقلت : « عَبَدُ اللهَ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » أن يعمل ما « فِي الدَّارِ » الأول من معنى الفعل في قولك « فِيهَا » فيكون « فِيهَا » معمول « فِي الدَّارِ » نفسه كما يكون « كُلُّ يَوْمٍ » معمول « لَكَ » في قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، وهذا معنى آخر غير ما شبّهناه به من قولك « ضَرَبْتُ / ٨٧ زَيْدًا زَيْدًا » .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (١) ، فيكون « فِيهَا » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » : ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ووجه ثالث : وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » .

(١) هود آية ١٠٨ وفي الأصل [فأما] وهو خطأ

وأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾^(١) ،
 فلا يكون متعلقا بـ « كَان » ، ولا بـ « الْعَاقِبَةِ » ، لأن ما بعد « أَنْ »
 لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنْ » وما بعد « أَنَّهُمَا » من الآية كُلهُ
 في صلة « أَنْ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر ، و « خَالِدِينَ »
 منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا يكون غير ذلك ؛ لأن
 « أَنْ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فِيهَا » بعد « خَالِدِينَ » الوجوه الثلاثة :
 أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .
 والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خَالِدِينَ » معمولاً له .
 والثالث : أن يكون متعلقاً بـ « خَالِدِينَ »^(٢) .

مسألة ١٦٧ :

فأ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن
 كان قد يحىء منها شيء لا ينتقل .
 فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة ، نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾^(٣) ،
 و « هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » .

و :

(١) الحشر آية ١٧ .

(٢) وانظر هذه المسألة في الكتاب وشرح السيراني على هامشه ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ،

(٣) البقرة آية ٩١ ومضت هذه الآية في وجه الورقة ٧٩ = ٧٧٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) (١)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

فإن قلت : فلم لا تجمل « حَقًّا » على المصدر دون الحال ؟

قيل : لا يسوغ للمصدر . ألا ترى أن « مُصَدِّقًا » ، و « مَعْرُوفًا » إنما يكونان على الحال من حيث كانا اسما الفاعلين ، و « الْحَقُّ » وإن كان مصدرًا فإن المصادر تقع موقع اسم الفاعل وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ، فإذا كان كذلك حملته على الحال دون المصدر .

مسألة ١٦٨ :

أنشد في الفرخ (٢) :

٤١٠ - تَرَوِّجِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

غَدَا بِجَنِّي بَارِدٌ ظَلِيلٍ (٣)

فأ : هذا مثل : ﴿ انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ (٤) تقديره عندي : تَرَوِّجِي

(١) مضى هذا في وجه ورقة ٧٣ برقم ٢٨٤ - ٦٦٣

(٢) يعني أبا عمر الجرمي .

(٣) البيت إذا كان من الرجز فيكون « ظليل » بجر اللام ويكون فيه إقواء . وإذا اعتبر من السريع فتكون بالرفع ولا إقواء فيه حينئذ ولم أعر على قائله

(٤) النساء آية ١٧١

ونص الآية ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

تأتي مكاناً أجدر أن تقيلي : أى أجدر بأن تقيلي : أى تقيليه ، يريد : تقيلي فيه فانسع ، فلما حذف أوصل الفعل إلى «أن» ، وهذا عندى ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه « أفعلُ » .

مسألة ١٦٩ :

وقال الجرمي أيضاً : « استَقْبَلَهُمْ بَعِيدٌ قَدْ كَثَرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ »^(١) ينتصب يا ضمير رأيت أمر مبكياتك .

مسألة ١٧٠ :

فأ : ما كان على نحو : « سَرَحَانٌ » يسل أنه للإلحاق بقولهم : « سَرَحِينُ » ، فإذا قالوا في « ظَرَبَانٍ » « ظَرَابِيٌّ »^(٢) علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صَحَارَى » ، فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس

(١) نص قصة هذا المثل في اللمداني : قال المفضل : بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات ، فكانت إذا زارت خالاتها ألهمتها وأضحكنها ، وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها ، فقالت لآبيها : إن خالاتي يلفظنني ، وإن عماتي يبيكنني ، فقال أبوها وقد علم القصة « أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ » أى الزمى واقبل أمر مبكياتك ، ويروى « أَمْرٌ » بالرفع ، أى : أمر مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره» اهـ اللمداني ٣٠/١ وانظر الكتاب ١٢٩/١

(٢) الظَّرَبَانُ : دابة شبه القرد أو على قدر الهر ، ويجمع على « ظَرَابِينِ » و« ظَرَابِيٍّ » والياء الأولى بدل من الألف التي كانت في المفرد والثانية بدل من النون « وانظر اللسان مادة « ظرب » ٥٩/٢ ، ٦٠

للإلحاق، لأن ما يكون للتأنيث لا يكون للإلحاق. ألا ترى أن «ذفرى» فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق .

مسألة ١٧١ :

نآ :

٤١١ - (حِينَ لَا حِينَ مَحْنٌ)^(١)

إضافتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد، وإن لم يكن هذا بمنزلة قولك : « بلا شيء » ؛ لأن « لا » مع شيء بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف معموها ، لأنه إذا أضيف معموها لا يَكُون معها بمنزلة شيء واحد ، ولا يلزم أن تكون « لا » زائدة كما كانت زائدة فيما أنشد « به » :

٤١٢ - وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ^(٢)

(١) هذا من بيت من الرجز ونصه كما جاء في كتاب سيوييه :

(حَنْتَ قَلْوِصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٌ)

وهو من الأبيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل ولا تنمة ، وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى العجاج ولم أجده في ديوانه .

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « حين » بالثبوتة وإضافة « حين » الأولى إلى الجملة ، وخبر « لا » محذوف والتقدير حين لا حين عن لها ، أى حنت في غير وقت الحنين ، ولو جر الحين على إلغاء « لا » لجاز ، والقولص الناقة القتية وهى من الإبل كالجرارية من الأناسى ، وحنينها : صوتها شوقا إلى أصحابها ، وللعنى أنها حنت إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها» اه الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر أمالى ابن الشجرى ٢٣٩/١ ، والحزانة ٩٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٤٤

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجرير في مطلع قصيدة بهجو فيها الفرزدق =

لأنك إن لم تقدر « لا » في هذا البيت زائدة كان نقضا ، لأنك مثبت ما نقيت ، وليس كذلك (حين لا حين تحن) .

ألا ترى أنك قد خصصت الحين المنفى بالإضافة إلى المحن فلم نعم .

وإن قلت : إن (حين لا حين تحن) لا يكون بمنزلة قولهم : « جئتُ بلا شيء » ، لأن الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، فكأنه بمنزلة قولك : « جئتُ بِجُمُوعَةِ عَشْرٍ » ، وليس الأمر في ، « حين لا حين تحن » كذلك لأن « حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ، فإذا كان كذلك أضفت « حين » إلى « لا حين تحن » وقد أضمرت الخبر كما تضيف أسماء الزمان إلى الجمل ، فـ « حين » إذا كان كذلك مضاف إلى الجملة ، وليس على حد « جئتُ بِلا شيء » لما أعلمتك .

وإن قلت : إن قولك : « جئتُ بِلا شيء » أيضا ، كأنه دخل على

= وهو من أبيات الكتاب ونصه :

مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

قال الأعمى : الشاهد إضافة « حين » الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة « لا » لفظا ومعنى ، والمعنى قد علَاك مشيبٌ حين حين وجوبه ، هذا تفسير سيويوه ، ويموز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا ، فيكون « لا » لغوا في اللفظ دون المعنى ، وإنما أضاف الحين إلى الحين ؛ لأنه قد رأى أحدهما بمعنى التوقيت ، فكأنه قال : حين وقت حدوثه ووجوبه « أ الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر ديوان جرير صفحة ٤٨٤ وأمالى ابن السجري ٢٣٩/١ ، ٢٣٠/٢ والخزانة ٥٣٠/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣

جملة ، وأردت : جِئْتُ بِأَشْيَاءٍ والخبر مضمرة كما دخل عليه في قوله :
« مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ » .

فهو وجه غير ممتنع .

ومما يدل على جواز الإضافة في هذا الباب أن الفعل ماض ، وإذا كان
الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إذ » وما يضاف
إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها
إلى مايجرى مجرى الابتداء والخبر .

مسألة ١٧٢ :

« لَاهَا اللهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حقت وجاء بذلك استعمال
فهو وجه من القياس ووجهه أن « ها » التي للتبنييه لما انضمت إليه كما
انضمت « ها » إلى « هَلَمْ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبنية مع
الفعل أو الإسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ؛ فلم يثبت
مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في : « أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا
من حرف الجر . فهذا وجهه .

فأ : لا يظهر قطع الهمزة في هذه الكلمة ، لأنه لم يجيء مستعملا على القطع ،
والمسألة معمولة على أنه لو استعمل الهمز كان يكون وجهه : منهم من قدر فيها
ألف « الله » ألف وصل ، وألف « ها » ساكن ، ولام « الله » ساكنة
فيجتمع ساكنان فده ، ليصير مثل : « دَابَّةٌ » فيدغمه ، ومنهم من يقصره
فيقول « لَأَهْلَهُ » [فيسقط^(١)] الساكنين بالكلية ، والساكنان في « الدَّابَّة »

(١) في الأصل هكذا [فلسقط] .

متصلان ، وهما في « لَاهَا اللهُ »^(١) منفصلان ، فلهذا جاز المد فيه .

مسألة ١٧٣ :

فَأَ : إن قال قائل في « لَهَيَ أَبُوكَ » كيف ذهب « يَه » إلى أنه
مقلوب / ٨٧ ب من « لَاه » والمقلوب عنه كان « قَمَلًا » والمقلوب إليه
« قَمَلٌ » « لَهَيٌ »^(٢) .

قيل : لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه .

ألا تراهم قالوا : « لَهُ جَاهٌ » فبني على « قَمَل » وهو مقلوب من « وَجَه »
وقالوا : « قَيْسِيٌّ » فألزموه الكسر في الفاء ، وخالفوا به غيره ولم يستعمل الضم

(١) قال سيويوه - في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو -
وذلك قولك : « إِي هَا اللهُ ذَا » تثبت أَلِف « هَا » لأن الذي بعدها مدغم ،
ومن العرب من يقول : « إِي هَلَلَهُ ذَا » فيحذف الألف التي بعدها الهاء ولا يكون في
المقسم هاهنا إلا الجر ؛ لأن قولهم « هَا » صار عوضاً من اللفظ بالواو فحذفت
تحفيفاً على اللسان . ألا ترى أن الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك « وَالله »
فتركهم الواو هاهنا البتة يدلك على أنها ذهبت من هنا تحفيفاً على اللسان وعوضت
منها « هَا » اه . الكتاب ١٤٥/٢

(٢) قال سيويوه : حذفوا اللامين من قولهم « لَاهِ أَبُوكَ » حذفوا لام الإضافة
واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوون ، وقال بعضهم : لَهَيَ
« أَبُوكَ » فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة
وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر « أَيْنَ » مفتوحاً ، وإنما فعلوا ذلك
به حيث غيرهه لكثرة في كلامهم ، فغيروا إعرابه كما غيرهه . اه . الكتاب

فيه ، كما قيل : « حُلِيٌّ ، وَحِلِيٌّ ، وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ » ، فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون قبل القلب .

فإن قيل : فما وجه بناء الكلمة ؟

فإنها بنيت عندي لأنها تضمنت معنى الحرف المُعْرَف .

ألا ترى أن المعنى « لِلَّهِ أَبُوكَ » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أَمْسِ » بفتح كافي إلا أنه فتح وإن كسر « أَمْسِ » ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة ، وَحَسَنَ ذلك أيضاً أن الماء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضف تحريك الياء بالكسر كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضف ذلك فيها .

وموضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك ، وإنما حذف للدلالة عليها . ألا ترى أنه لا يظن أن يكون الثاني [هو]^(١) الأول .

فإذا كان هذا ممتنعاً [وَحُظِرَ]^(٢) علمت أنه على الوجه الآخر وهو إضمار اللام ، وجاز هذا إذ قالوا : « اللَّهُ لَا فَعْلَنٌ »^(٣) .

وفي بعض النسخ فوق وفقاً قال :

٤١٣ — وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَا قَيْبٍ قَطًّا طُحَلٍ^(٣)

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل هكذا [اللَّهُ لَا فَعْلَنٌ] .

(٣) هذا البيت من الهزج للفند الزماني شهل بن شيبان أو لامري القيس بن

عابس ، و « فُقَاهَا » جمع « فُوق » على القلب ، والفوق : مشق رأس السهم حيث

يقع الوتر و « القطا » طائر معروف ، و « عراقيب قطا » يعني سيقانها وهو مما =

وقولهم : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » حكاية « يَه »^(١) ، وطعن « د » فيه ، فقال : لا يجوز ذلك ، لأن الفعل مراد في الكلام ، قال : فإذا كان مراداً وحذف الحرف الجار وصل ذلك الفعل المراد إلى الاسم فنصبه وامتنع الجر^(٢) .

وللقائل أن يقول له : إذا حذفه لكثرة الاستعمال والمراد إثباته فهو - وإن

يبالغ به في القصر فيقال : « يوم أقصر من عروق القطا » و « طحل » جمع طحلاء وصف من الطحلة ، وهي لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد . وانظر للسان مادة « عرقب » ٨٤/٢ ومادة « فوق » ١٩٦/١٢ ومادة « طحل » ٤٢٣/١٣ ومادة « قطا » ٥٠/٢٠ وما بعدها .

(١) قال سيويوه : واعلم أنك إذا حذف من الحروف به حرف الجر نصبته كما تنصب « حقا » إذا قلت إنك ذاهب حقا ، فالحروف به مؤكدة به الحديث كما تؤكد به بالحق ، ويجر بحروف الإضافة كما يجز « حق » إذا قلت : إنك ذاهب بحق ، وذلك قولك : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ... ثم قال : ومن العرب من يقول : « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى جاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه « ١٤٤/٢ الكتاب »

(٢) قال اللبرد في المقتضب ٣٢٠/٢ : واعلم أنك إذا حذف حروف الإضافة من المقسم به نصبته ؛ لأن الفعل يصل فيعمل ، فنقول « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ؛ لأنك أردت « أَخْلِفُ اللهُ لَا فَعَلَنَّ » ، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل فعمل فيها بعده « ١٥٠ » .

وقال في ٣٣٥/٢ : واعلم أن من العرب من يقول « اللهُ لَا فَعَلَنَّ » يريد الواو فيحذفها وليس هذا بجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحويين ، وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل ، وليس بجائز عندي ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض « ١٥٠ » .

وانظر الكتاب ١٤٤/٢ .

كان محذوفاً في اللفظ - في تقدير الثبات فيه ، وإذا كان في تقدير الثبات فيه منع الفعل من الوصول كما يمنعه وهو ثابت ، ولا يكون هذا على حبه « كَلْتُكَ ، وَكَلْتُ لَكَ » ، لأنك في هذا تتسع ، فتجعل الفعل غير المتعدى بمنزلة المتعدى فلا يكون الحرف على هذا مقدرأً ثباته كما يكون مقدرأً في الوجه الآخر ، ولكن يكون الفعل يتعدى إليه على الاتساع كما كان يتعدى إلى الظرف على أنه مفعول ، واجتمع هذا الضرب في المفعول والظروف ، لأن كل واحد منهما كان يتعدى إليه الفعل بتوسط الحرف ، فلما استجزت حذفه من المفعول فيه وجعلته مفعولاً به كذلك استجزت حذفه من المفعول به في المعنى ، فصار الفعل بمنزلة المتعدى .

وبذلك على أن المراد في النية بمنزلة الثبت في اللفظ « نُؤَى » و « رُؤِيَا »^(١) ونحو ذلك .

مسألة ١٧٤ :

فأ : إن قال قائل - في السكون - : إذا كان يدل على الحدث فالفعل الذي اشتق منه كيف دل على الزمان دون الحدث عند النحويين ، والفعل إنما يشتق من المصدر ، فينبغي إذا كان كذلك أن لا يفارقه الدلالة على الحدث ، لأنه الأصل في المشتق منه ثم ينضم إليه الدلالة على الزمان كما أن سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ؟

(١) يعني بتخفيف الهمزة ومراعاتها وإلا لانقلبت الواو إلى ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداها بالسكون ، ولكن لكونها واوا عارضة - إذ الأصل الهمز - لم تقلب .

فالقول في هذا عندي : أن الفعل لما صيغ للدلالة على الزمان جاءت هذه الأمثلة مجردة من الحدث ، ليكون في هذا إيذان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أَنْتَ » ، وكاف « ذَلِكَ » ، و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك .

مسألة ١٧٥ :

فأ : سألنا سائل عن : مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوهُ ؟
فأجبنا : أنها لا تجوز ؛ لأن اسم الفاعل فيها لا يخلو من أحد أمرين :
إما أن يكون للماضى ، أو للآتى فإن كان للآتى لم يجر ؛ لأنه في تقدير الانفصال . وإذا كان في تقدير الانفصال كان يكره ، وإذا كان يكره لم يجر أن يكون وصفاً لـ « زَيْدٍ » .

وإن كان [للماضى] (١) لم يجر أيضاً ؛ لأنك قد [أعملته] (٢) في الأب ، واسم الفاعل إذا كان لما مضى لم يعمل عمل الفعل .
فإذا لم يخل من هذين ، ولم يجر هذان لم يجر .
وعلى قياس قول الكسائى جائزة ؛ لأنه يُفَعِلُ اسم الفاعل وإن كان لما مضى عمل الفعل .

مسألة ١٧٦ :

ب : عن الكسائى أنه سمع : « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » ، هَاتَيْنِ ؛

(١) في الأصل هكذا [للماضى]

(٢) في الأصل [أعلته] .

يعنى عيينين (١) .

فأ : موضع « هاتين » موضع « العيينين » ، وهو معرفة ، والمعارف لا تنتصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : تزوجت امرأة ، وبامرأة .

مسألة ١٧٧ :

٤١٤ — آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢)

(١) قال أبو بكر بن السراج في الأصول ١/١٨٩ : وقال الكسائي : سَمِعْتُ « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يريد « عَيْنَيْنِ » فجعله فكرة ، وهذا شاذ غير معروف . اهـ

(٢) هذا صدر بيت من البسيط للتملس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبيعي قال سيويه : ومن ذلك قول التلس :

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق « اهـ .

قال الأعمى : أراد على حب العراق فحذف الجار ونصب ، هذا مذهب سيويه وهو الصحيح ، ولعبرد فيه قول مرغوب عنه ، والرواية الصحيحة في « آلَيْتَ » بالفتح ؛ لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ، ويدل على هذا قوله بعده :

(لَمْ تَدْرِ بِصَرِي لِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمِ)

وكان قد أقسم أن لا يطعم التلمس حب العراق لما خافه على نفسه ، ومر إلى الشام ومدح ملوكها ، فقال له التلمس مستهزئاً : آلَيْتَ على حب العراق لا أطعمه ، وقد أمكنتني منه بالشام ما يغني عما عندك ، وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقرية الشام ، وبالحب البر « اهـ .

وانظر الكتاب ١٧/١ ، ١٨ .

فَأ: القول فيه عندى قول « يَه » ، وذلك أن « آلَيْتَ » وما أشبهه
 حقه أن يتعلق بما يتعلق به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 لَا يَبْعَثُ اللَّهُ (١) [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ (٢) ، ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (٣)
 لَيْتِنَ أَمْرَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ ﴾ (٤) ونحو ذلك .

وعلى هذا قال الفحويون غير عيسى في قوله :

٤١٥ — أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي (٥)
 على حَلْفَةِ لَا أَشْتَمُ

إنه جواب القسم .

ويقول الذين خالفوا « يَه » في هذا البيت : لم نعلمهم خالفوا في بيت
 الفرزدق ، وعلمنا أنهم على غير قول عيسى في بيت الفرزدق ، فيلزمهم على
 هذا أن يقولوا في هذا البيت بقول « يَه » أيضا . ألا ترى أنه على قول
 « يَه » متعلق قسما ، كأنه (آلَيْتَ لَا أَطْعَمُهُ) حذف « لَا » كحذف من :

(١) النحل آية ٣٨ ونص الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ
 اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) النور آية ٥٣ .

(٥) مضى هذان البيتان أنهما من الطويل للفرزدق وأنهما في الكتاب ، وانظر

ظهر ورقة ٧٨ ص ٧٧١ حيث أتى هناك بكلمة « لا أشتم » فقط ، وأتى هنا
 بتلفيق بين أول البيتين وأول ثانيهما ، وكرره في وجه الورقة ٨٨ ص ٩١٧
 حيث قال : (عاهدت ربى . . . على حَلْفَةِ) ثم قال (لا أشتم) .

٤١٦ - تَأَلَّهَ يَبْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ (١)

ونحوه ، وحذف « عَلَى » من « آلَيْتَ » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوها تَقْدِيرًا ﴾ (٢) أى « عليها » .

[و] (٣) :

٤١٧ - [وَأَخْنِي] (٤) الَّذِي لَوْلَا الْأَمْسَى لَقَضَانِي (٥)

(١) هذا صدر بيت من البسيط نصه :

تَأَلَّهَ يَبْتَقِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ مِمَّشْمَخِرٌّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُنُ

واختلف في قائله فنسبه سيويوه إلى أمية بن أبي عائذ وقيل لأبي ذؤيب ، وقيل للفضل بن العباس اللثمي يرثى قوما منهم ، وقيل لعبد مناة الهذلي ، وهو رابع خمسة عشر بيتا في قصيدة سنية لمالك بن خالد الخناعي مذكورة في شرح ديوان الهذليين ١/٣٣٩ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر مع اختلاف في بعض الألفاظ ، والحَيْدُ : عقد في قرون الوعل ، ويروى « حيد » بكسر الحاء كأنه جمع حيدة مثل : بَدْرَةٌ وَبِدْرٍ ، والمشمخر : الجبل الشامخ ، والظَّيَّانُ : يأسمين البر ، والآس : الريحان ، ومنابتها الجبال وحزون الأرض ، يريد أن الوعل في خصب لا يحتاج إلى الأسهال فيصاد « والشاهد في البيت هنا حذف « لا » من « يبقى » والتقدير : تأله لا يبقى ، وانظر الكتاب ٢/١٤٤ والخزانة ٤/٢٣١ - ٢٣٣ ، وهامشها وأصول ابن السراج ١/٥٢٤ وابن يعيش على المفصل ٩/٩٨ - ١٠٠ واللامات ٧٣ وأمالى ابن السجري ١/٣٦٩ ورفض الباني ١١٧ وما بعدها وصفحة ١٧١ ، ٢٢١ .

(٢) الإنسان آية ١٦

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل لعروة بن حزام العذري ، وقد ذكره

الفارسي في العسكريات مع بيت قبله ونص ما جاء فيها :

وأشدنا عن أبي العباس :

أى قضى على .

فإن قلت : فقد فصل بين القسم والمقسم عليه في قوله بشيء ليس من القسم ، فهلا لم تجز هذا كما لم يجز : وَاللَّهِ زَيْدٌ لَضَرَبْتُهُ .

قيل : ليس هذا مثله . ألا ترى أن « زَيْدًا » مبتدأ ليس من القسم والمقسم عليه في شيء ، و « عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ » / ٨٨ أمتصل بالجملة التي هي القسم ، فاتصاله بفعله كاتصال فاعله به ، وكاتصال « بالله » في : « أُحْلِفُ بِاللَّهِ » ، وكاتصال « عَلَى » بـ « عَاهَدْتُ » في قوله :

..... عَاهَدْتُ رَبِّي
..... عَلَى حَلْفَةٍ

ثم قال : « لا أشتم » فتلقى القسم بـ « لا » وإذا كان كذلك كان سائما جائزاً ، وعلى قول أولئك يكون « حَبِّ الْعِرَاقِ » مثل [زَيْدًا

= فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَأِنِّي وَنَاقَتِي
بِفَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ
أَحِنُّ كَمَا حَنَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْ لَا الْأَسَى لَقَضَانِي

يريد قضي على ، غذف وأوصل . اه المسائل العسكرية ١٩٢ وما بعدها وهوامشها .

وانظر الكامل ١/٣٢ - ٣٥ ، والدرر ٢/٢٢ - ٢٣ وشرح شواهد المغني للبغدادي ٢/٢٣٠ والصحاح مادة « غرض » ٣/١٠٩٤ واللسان مادة « غرض » ٨٥/٩ ، ومادة « قضي » ٤٨/٢٠ .

ضَرَبْتُهُ [٢١] و « أَطْعَمُهُ » تفسير للمضمر ، ولا يكون في الكلام مقسم عليه .

فإن قلت : يكون « أَطْعَمُهُ » أيضا مقسما عليه على قولهم ؟

فالتقول [في دلالة لا يخلو أن يجعل]^(٢١) « أَطْعَمُهُ » مقسما عليه ، ولم يجعل « حَبَّ الْعِرَاقِ » منتصبا بـ « آليت » كما قدره « يَهْ » من أن يكون المتلقى للقسم هو الفعل المضمر المُفَسَّرُ أو الظاهر المُفَسَّرُ ، فالمُفَسَّرُ يصح أن يكون مقسما عليه ؛ لأنه إذا لم يظهر قبح أن يتلقى القسم به كما قبح أن [ينصب به]^(٢٢) عليه ، لأنه لما لم يظهر صار بمنزلة ما لا حكم له كالضمير الذي في اسم الفاعل ونحوه ألا ترى أن « كَفَّ » لا يعترفون به ، ولا يُعْمَلُونه كما يُعْمَلُهُ غيرهم ، وليس حكم ما كان كذا عند أصحابنا أن يؤكد لأنه عتدم لا يظهر للدلالة عليه كما لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ؛ لأنها إنما حذفت لما عرفت ، فإثباتها كان أولى من تأكيدها ، أو يكون المتلقى هو الفعل المُفَسَّرُ ، والمُفَسَّرُ ينبئ أن يكون على حد المُفَسَّرِ ، فكما لم يتلقى المُفَسَّرُ القسم كذلك المُفَسَّرُ ، وكما يقبح أن تنصب ما بعد ما يتلقى القسم ما قبله كذلك يقبح أن ينتصب « حَبَّ الْعِرَاقِ » بفعل يفسره « أَطْعَمُهُ » ؛ لأن الناصب كأنه في المعنى الفعل المُفَسَّرُ ؛ لأن ذلك المضمر من أجل أنه لا يظهر لا يقع به اعتداد ، وهذا على قياس قول « كَفَّ »

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح .

(٣) في الأصل غير واضح .

لا يجوز عندي ؛ لأن الاسم عندهم ينتصب بالفعل الظاهر ، وما بعد الفعل المتعلق القسم لا يعمل فيما قبله ، وفي قول « يَه » ليس يَعْترِضُ شَيْءٌ من هذه التَّبَاعَاتِ .

مسألة ١٧٨ :

قال الجرمي : « ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقًا » ، حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول ، قال : وهو عندي جائز .
فأ : والقول عندي كما قال ؛ لأنه بمنزلة المبتدأ والخبر ، وكما يجوز أن يحذف المبتدأ ، دون الخبر ، والخبر دون المبتدأ كذلك يجوز هذا ، ويزداد الحذف في هذا الموضع حسنا أن الجملة الثانية فيها تفسير للمحذوف ، فإذا جاز الحذف للدلالة وإن لم يقترن به ما يفسره فالحذف مع اقتران ما يفسره به أجدر . وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعمولها ، نحو : « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا » ، ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع .

مسألة ١٧٩ :

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال : فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

٤١٨ — عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ (١)

(١) لم أعثر على هذا ، ولعله من بيت ، والله أعلم .

ليس على إعمال الثاني، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق
فأخرت الشفتين فرصتهما .

فَأَ : وقوله : ﴿ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(١) يشهد عليه . ألا ترى أنه
قد أعمل الثاني ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضا أن
الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني ، وأن « كَفَّ » يختارون
إعمال الأول .

فَأَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي . ألا ترى أنه أعمل فيها
الثاني وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوَّدُ » يقتضى شيئًا يعمل فيه ، وإذا [أعملت]^(٢) الثاني
لم يعمل « عَوَّدُ » في مفعول .

قيل « ضَرَبْتُ » أيضا يقتضى معمولًا فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي
زَيْدٌ » حذف المفعول ؛ لدلالة الثاني عليه فكذلك حذف المفعول من
« عَوَّدُ » لدلالة الثاني عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

١ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الثلاثاء : في ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - ٢٢ من فبراير ١٩٨٤ م

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) في الأصل هكذا [أعملت] .

الفهارس

فهرس الآيات

سورة « البقرة »

رقم الآية	الصفحة	
١٧	٧٣٩	١ - « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ »
٣٨	٨١٠	٢ - « فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »
٦٢	٤٦٢	٣ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا »
٩١	٤٧٧، ٤٧٦	٤ - « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقُولُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ »
٩٠٣		
١٧٨	٣٩٨	٥ - « فَمَن عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ »
١٨٠	٥٤٨	٦ - « كُنِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ »
١٨٢	٦٩٤	٧ - « فَمَن خَافَ مِن مَّوْسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بِنَفْسِهِمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ »
١٩٦	٤٦٨	٨ - « حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ »
٧٣٤	٧٣١	٩ - « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ »

سورة « آل عمران »

- ٤٠٨ ٢٤١ « السَّمِ اللَّهُ » ١١، ١٠
- ٨٨٧ ٤٤ « إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ » ١٢
- ٢٣١ ١٥٤ « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » ١٣
- ١٤ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ »
- ٨٩٠ ١٥٦ « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ
أَنْ يُعَمَّدُوا بِمَالِهِمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ
بِعَفَاةٍ مِنْ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ١٨٨
- ٩٠١، ٦٧٣ ٤٠٥ ١٩١ « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا » ١٦

سورة « النساء »

- ١٧ « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ١
- ٧٧٥، ٦٣٥ ٢٤٧ ٤٦ « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُعَرِّفُونَ الْكَلِيمَ » ١٨
- ٨٤٢، ٣٦٨ ٦٩ « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » ١٩
- ٥٢١ ٧٥ « لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّسْتُضَعْفِينَ » ٢٠

- ٢١ - « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا »
- ١٠١ ٨٠٩
- ٢٢ - « إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ »
- ١٤٠ ٤٩١
- ٢٣ - « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ »
- ١٥٩ ٨٣٩٦٧٨٩
- ٨٤٢٠٨٤١٦٨٤٠
- ٢٤ - « انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ »
- ١٧١ ٩٠٤
- سورة « المائدة »
- ٢٥ - « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ »
- ٩ ٧٧٣٦٥٤٩
- ٢٦ - « إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا »
- ٦٩ ٤٦٢
- ٢٧ - « وَإِنْ لَمْ يَلْتَمِسُوهَا عَمَا يَقُولُونَ لَيَسْمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا »
- ٧٣ ٦٥٤
- سورة « الأنعام »
- ٢٨ - « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ الرَّحْمَةِ أَنَّهُ مَنْ وَعَىٰ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »
- ٥٤ ٦٧٨
- ٢٩ - « كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ »
- ١٠٨ ٧٥١
- ٣٠ - « إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ »
- ١١٧ ٥٤٢

رقم الآية الصفحة

- ٣١- « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ
الدَّارِ »
١٣٥ ٥٤٣
- ٣٢- « وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ »
١٣٧ ٧٥١

سورة « الاعراف »

- ٣٣- « وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا
بِأُسْنَى »
٤ ٨٦٦
- ٣٤- « وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ »
١١ ٧٧٨
- ٣٥- « لِيَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ »
٧٥ ٨٣١
- ٣٦- « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا »
٨٢ ٧١٠
- ٣٧- « كَأَنْتُمْ حَفِيٌّ عَنْهَا »
١٨٧ ٤٦٥
- ٣٨- « أَدْعُو تَتُومُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ »
١٩٣ ٧١١

سورة « التوبة »

- ٣٩- « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ »
٦٣ ٦٧٣

سورة « هود »

- ٤٠- « وَلَا يَفْقَهُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ
لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُضَوِّبَكُمْ »
٣٤٢ ٨٠٩
- ٤١- « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ بِأَيْدِي عَذَابٍ يُخْزِيهِ »
٣٩ ٥٤٣

رقم الآية الصفحة

٧٧٥

٧١

٤٢- «وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ»

٤٣- «وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ

٩٠٢

١٠٨

فِيهَا»

سورة «يوسف»

٥٤١

٢٠

٤٤- «وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْإِهْدِينَ»

٢٥١

٥١

٤٥- «حَاشَ اللَّهُ»

٥٢٢

٨٢

٤٦- «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»

٣٩٩

٨٥

٤٧- «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا»

سورة «الرعد»

٦٤٣

١٣

٤٨- «وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ»

٥٨٨

٣١

٤٩- «أَفَلَمْ يَبْسُ الَّذِينَ آمَنُوا»

سورة «النحل»

٥٠- «وَأَنفَسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ

٩١٥

٣٨

اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ»

٥١- «وَلَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

لِسَانَ النَّدَى يُلْعِدُونَ إِلَيْهِ أُعْجِبِي وَهَذَا

٢٨٣٢٨٢

١٠٣

لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»

٥٤٢

١٢٥

٥٢- «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ»

رقم الآية الصفحة

سورة «الإسراء»

٧٩٦ ٦٣

٥٣- «جَزَاءَ مَوْفُورًا»

سورة «الكهف»

٨٣٧،٨٣٥ ٥٠

٥٤- «يَسِّرْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا»

٢٥٠ ٦٣

٥٥- «إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصُّخْرَةِ»

٨٧٧ ٦٤

٥٦- «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ»

٩٢٠،٥٢٤ ٩٦

٥٧- «آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا»

سورة «مريم»

٨٧٥ ٢٩

٥٨- «كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»

٨٤٠، ٨٩ ٧١

٥٩- «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»

٨٤٢،٨٤١

سورة «الأنبياء»

٤٣٣ ٩٧

٦٠- «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا»

سورة «الحج»

٤٦٢ ١٧

٦١- «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا»

٤٣٣ ٤٦

٦٢- «فَلِأَنَّهَا لَا تَكْتُمُ الْأَبْصَارُ»

سورة «المؤمنون»

٦٦٨ ٣٥

٦٣- «أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ»

سورة « النور »

٦٤ - « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أُمِرْتُمْ
لَيَخْرُجُنَّ »

٩١٥ ٥٣

سورة « الفرقان »

٦٥ - « إِنَّ كَادَ لَيُبْضِلُنَا »

٥٥٤ ٤٢

سورة « الشعراء »

٦٦ - « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »

٥٧٢ ٤

٦٧ - « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ »

٧١٨ ٧٢

سورة « النمل »

٦٨ - « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا »

٢٧٥ ٨٩

سورة « العنكبوت »

٦٩ - « وَكَلَّمَا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا »

٦٥٣ ٣٣

٧٠ - « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ »

٥٤٣ ٤٢

سورة « الروم »

٧١ - « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ »

٢٤٧ ٢٤

سورة « الأحزاب »

٧٢ - « أَحَلَّلْنَا وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنَّ

وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

يَسْتَنْكِحَهَا »

٨٠٩، ٥٤٩ ٥٠

رقم الآية الصفحة

٧٤- « لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ »

٦٠ ٦٤٥

سورة « فاطر »

٣١ ٦٦٣

٧٥- « هُوَ الْخَلْقُ مُصَدِّقًا »

سورة « الصافات »

٥٨ ٤١٥

٧٦- « أَلَمْ نَحْنُ بِمَبِينِينَ »

١٦٤ ٤٣٩٤٧٨٩

٧٧- « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »

٨٤٢٦٨٤١٦٨٤٠

سورة « ص »

٦ ٨١٣

٧٨- « أَنْ ائْتُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »

٢٤ ٣٤٤٤٦٧٠

٧٩- « بِسْؤَالِ نَعْبَتِكَ »

٦٩٦

٣٠ ٨٤٧

٨٠- « نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »

٨٤ ٤٤٧

٨١- « فَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ أَقُولُ »

٨٥ ٤١٧

٨٢- « لَا تَلَّانَ »

سورة « الزمر »

٦ ٧٧٦

٨٣- « ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا »

٣٠ ٤٦٦

٨٤- « إِنَّكَ مَبِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَبِيتُونَ »

رقم الآية الصفحة

٧١٨ ٣٦ « ٨٥ » أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ »

سورة « فصلت »

٦٨٦ ١٧ « ٨٦ » وَأَمَّا نُمُودُ فَمَهْدِيَنَّمَا هُمْ »

٢٤٨ ٢٨ « ٨٧ » لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُخْلَدِ »

٧٥١ ٤٩ « ٨٨ » مِنْ دُعَاءِ الْخَيْبِرِ »

سورة « الزخرف »

٩٠، ٨٩ - « وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي »

٧١١ ٥٢، ٥١ أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ

٧١٢ ٥٤ « ٩١ » كَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ »

سورة « الجاثية »

٥٢٢ ٤ « ٩٢ » وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ »

٩٣ - « وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ

بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ

٩٤ « ٩٣ » لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ »

٧١٠ ٢٥ « ٩٤ » مَا كَانَ حُجُبَتِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا »

رقم الآية الصفحة

سورة « الأحقاف »

- ٣٦٠ ١٥ - ٩٥ « بَلَّغْ أَشَدُّهُ »
 ٦٤٧ ٢٦ - ٩٦ « فَبِمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ »

سورة « محمد »

- ٤٩١ ٣٨ - ٩٧ « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ »
 ٦٦٦ ٢١ - ٩٨ « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »

سورة « الفتح »

- ٢٧٤ ٢٧ - ٩٩ « لَتَدْخُلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ »

سورة « والنجم »

- ٥٤٢ ٣٠ - ١٠٠ « إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »
 ٢٢٢ ٥٠ - ١٠١ « وَأَنْتَ أَهْلَكَ حَادَا الْآوْتَى »

سورة « القمر »

- ٥٧٤ ٢٠ - ١٠٢ « أَعْجَازٌ نُّحْلٍ مُنْقَمِرٍ »
 ٢٧٤ ٢٤ - ١٠٣ « فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ »

سورة « الرحمن »

- ٣٠٨ ٣٩ - ١٠٤ « لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ »
 ٨٢٥ ٤٨ - ١٠٥ « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ »

سورة « الواقعة »

١٠٧، ١٠٦ - « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

٩١٤٩٠ ٨١٠

« فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

سورة « الحديد »

١٠٨ - « لِكَيْلَا تَأْسَوْا »

٢٣ ٢٣٠

سورة « الحشر »

١٠٩ - « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهَمَا فِي النَّارِ »

٩٠٣ ١٨

« خَالِدِينَ فِيهَا »

سورة « الممتحنة »

١١٠ - « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيَ »

١ ٣٦٩

سورة « والقلم »

١١٢، ١١١ - « فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصِرِكُمْ »

٦٤٥ ٥٤٤

« الْمَفْتُونُ »

١١٣ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

٧ ٥٤٢

سورة « الحاقة »

١١٤ - « هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَةَ »

١٩ ٤٣١

١١٥ - « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »

٤٧ ٨٤٠

سورة « المعارج »

١١٦، ١١٧ - « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا »

٢٢، ١٩ ٢٨٥

« إِلَّا لِلصَّالِّينَ »

رقم الآية الصفحة

سورة « نوح »

١١٨ - « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ١٤ ٤٥٠

سورة « الإنسان »

١١٩ - « قَدَرُوا مَا تَقْدِيرًا » ١٦ ٩١٦

سورة « النازعات »

١٢٠ - « هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزُمَّيْ » ١٨ ٥٧٣

سورة « البلد »

١٢١ - « أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ١٤ ٦٩٦

سورة « والتين »

١٢٢ - « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » ١ ٣٩٩

سورة « القدر »

١٢٣ - « حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ٥ ٦٨٢

« سورة « الصمد »

١٢٤ ، ١٢٥ - « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » ٢٤١ ٨٩٧

فهرس الأحاديث

١ - « إلاً مألوق لي » ٢٧٠

٢ - ... غيلان بن سلمة - وعنده عشر نسوة فخيره رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فاختر أربعا فصارت سنة ٣٧٨

٣ - فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرَّحْمَنَ » قالت قريش :

« أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد هو كاهن بالعيامة ، فأنزل الله تعالى

« ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي

وهذا لسان عربي مبين » ٢٨٣

٤ - ما فعلت امرأته التي كانت تُشَارُهُ وتَهَارُهُ وتُزَارُهُ

وَتُمَارَهُ » ٧٤٢

٥ - « نَهَى عَنْ قَبِيلٍ وَقَالَ وَقَبِيلٌ » ٧٦٤

فهرس الأمثال

- ٦٢٢ ١- « اسأصل الله هرقاتهم »
- ٥٩٨ ٢- « إلا دة فلا دة »
- ٩٠٥ ٣- « أمر مبيكك لا أمر مضحكك »
- ٣٩٧ ٤- « أنا أعلم به من الماتع بامت الماتع »
- ٤٢٧ ٥- « جاءوا بقضيم وقضيم »
- ٦٦٠ ٦- « جعش نفسه »
- ٦٦١، ٦٦٠، ٤٢٩ ٧- « جعش وحده »
- ٤٦٧ ٨- « خشية خير من مله واحد حبا »
- ٣٦٦ ٩- « الخليل تجري على مساويها »
- ٤٦٢ ١٠- « أذركني ولو بأحد المغروين »
- ٥٨٥ ١١- « زال زوالها »
- ٣٤٠ ١٢- « أطرق كرا إن النعماء في القرى »
- ٧٩٧ ١٣- « العاشية تهبج الأبية »
- ٤٦٩ ١٤- « وعند الهيم لو تعلم عقابها
لتصعد لهم تقدم من الجن حاديا »
- ٩٠٥ ١٥- « أهور وذاناب »
- ٦٦١، ٤٢٩ ١٦- « عيبر وحده »

٩٣٧

٤٦٧

١٧ - « فَرَقَ خَيْرٌ مِنْ حَبِيبٍ »

٩٠٥

١٨ - « اسْتَقْبَلَهُمْ بِمِيدٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ نَائِبِهِ »

٢٧٤

١٩ « لَا يُدْرِكُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ »

٣٨٧

٢٠ - « لَا مَسَاسَ لِأَخَيْرٍ فِي الْأَوْقَاسِ »

٣٨٦

٢١ - « مَنْ يَدْنُ لِقَوْلِ بِلَاقِ التَّنْعَاسِ »

٦٦٠، ٤٤٢٩

٢٢ - « نَسِيجٌ وَحْدَهُ »

٤٥٩

٢٣ - « لِلنَّقْدِ عِنْدَ الْحَافِرِ »

٣٨٥

٢٤ - « وَجَدَانُ الرَّقِيبِ يُغْطِي أُنْفَ الْأَفِينِ »

فهرس الابيات

(أ)

الرقم البحر القائل الصفحة

١- أُنْسِلْتِي لِمَوْتِ أَنْتِ فَمَبَّتْ

وَهَلْ لِلْفُؤْمِ لِلْسَلَمَاتِ بَقَاءٌ ١٥٧ الطويل - ٤٦٦

٣١٥ الوافر الربيع بن ضبع النسائي ٧٤٤

٢- وَإِنْ كَفَّائِي لِنِسَاءِ صِدْقِ

وَمَا أَلَا بَغِيٍّ وَلَا أَسَاءُوا

٣٩١ الكامل الفرزدق ٨٢٢

٣- هَيْبَاتٌ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا

فَاسْتَجْهَلَتْ حُلْمًا وَهَذَا سَفَاهُهَا

٣٩٢ الكامل الفرزدق ٨٨٢

٤- حَرْبٌ تَوَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِشَاجِرِ

قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبَاؤُهَا

٢٩٥ الرجز رؤبة ٦٩٨

٥- وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

٦ الرجز رؤبة ٢٣٩

٦- إذا ارتقى لم يدر ما يبداؤه •

الرقم البحر القائل الصفحة

٦٥ الرجز أبو النجم المجلد ٣٠٥

٧- قُلْتُ لَشَيْبَانَ اذْنٌ مِنْ لِقَائِهِ
أَنَا نُغْذِي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ

(ب)

٣١٩ الطويل طفيل ٧٤٨

٨- تَأَوَّبَنِي كَمْ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

٣٢٠ الطويل طفيل ٧٤٨

٩- تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِبِيَّةُ
وَلَمْ يَكْ هَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

٣٩٠ الطويل كنازبن نقيع ٨٨٢

١٠- غَضِبْتَ هَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَيَّ جَدُّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَبُ

١٣٩ الطويل كنازبن نقيع ٨٨٢، ٤٣٩

١١- هَمَّا حِينَ يَسْمَى لِلرَّهْ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ لِلْوُرْبُ

١٤٣ الطويل جوير ٤٤٧

١٢- أَلَا رَبُّمَّا لَمْ نُنْغِظِ زَيْفًا بِحُكْمِيهِ
فَأَدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْفُلَّ لَا زِبُ

٢٢٥ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٦

١٣ - الْأَزَعَمْتُ هَفْرَاهِ بِالطَّفِّ أَنْبِي
غَلَامٌ جَوَّارٍ لَا غَلَامٌ حُرُوبٍ

٢٢٦ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٤ - وَأَنْتِ لَاهْدَى بِالْأَوَانِسِ كَالدَّمَى
وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٥ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ فَبَيْنِي
وَلُونَةُ أَعْرَافِي بَيْنِي لِأَدِيبِ

٣٩٧ الطويل شبيب بن البرصاء ٨٨٧

١٦ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُدَعِّضٌ كَارِهًا
بِلَحْيَيْكَ عَادِي النَّجَادِ رَكُوبِ

١٩٦ الطويل كعب بن سعد الغنوي ٥٦١

١٧ - فَقُلْتُ إِذْ عُرِّضْتُ وَأَسْمَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةَ
لَعَلَّ أَبِي الْيَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبِ

١٤٠ الطويل الفرزدق ٥٤٦، ٤٤٤، ٤٤١

١٨ - وَمَا شِئْتُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا
أَبُو أُمِّ حَيٍّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

٣٥٨ الطويل هتبه بن مرداس ٨٠١

١٩ - فَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمَحِلِّ الَّذِي يَدِي
شَفَى اللَّهَ قَدْ أَصْنَى لِي صَوْتِي كَلِيبَهَا

٣٥٩ الطويل عتبة بن مرداس ٨٠١

٢٠- فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ
مَوْلَى الْأَذَانِ بُقْمًا جَنُوبًا

٣٢٢ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٨٥٢

٢١- أَرِقتُ لِلرِّكْرِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَجُ مَوْشِي قَشِيبُ

٤٠٣ الطويل سويد بن كراع ٨٨٩

٢٢- أَرَى آلَ بَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ
أَعْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدِ الْمُقْبِيبِ

١٤٩ الطويل - ٤٥٤

- ٢٣

إِذَا ذَاقَهَا ذُؤَالِحُ مِنَ مَنِّمْ تَقَطَّرَ بَا

٢٠٩ البسيط أبو زبيد الطائي ٦٦٥، ٦٦٥

٢٤- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ حَبْرَاءُ مُدِيرَةٌ
مَحْطُوطَةٌ جَدَلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابًا

٢١٠ البسيط أبو زبيد الطائي ٦٦٥، ٦٦٥

٢٥- كَانَ أَنْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَمْلُؤُ بِحَمَلِنِهَا كَهَيْئَةِ أَهْدَابَا

٢٦- ٦٦ الرجز - ٣٠٦ خَارِطَسِيَا زَأْمَا كَيَّ يَرْكَمَا

٢٧- ٢٨٨ الرجز - ٦٨٥ يَا حَبَّابَا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا

٢٨- ١٨٣ الرجز الأغلب العجل ٥١٨ جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

٣٠٥ الخفيف خلفاء بن الحارث ٥٦١

٣٦- يَا بِنَّ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ
هُوَ تَمِيمًا وَأَنْتَ فَيْرٌ مُجَاب

١٠٣ للنقارب الأعمى ٣٦٧

٣٧- فَأَمَّا تَرَيْنِي وَوَلِي لِيَّةُ
فَمَنْ أَلْمَوَاتِ أَوْدَى بِهَا

٣٨- بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابُ ٢٩٤ الرجز رؤبة ٦٩٨

(ت)

٢٠٣ الوافر عمرو بن قنعا ٥٥٩

٣٩- أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَنْبِتُ

١٢١ الوافر - ٣٩١

٤٠- وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي
يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا أَنْتَحَيْتُ

١٢٢ الوافر - ٣٩٧

٤١- وَكَمْ مِنْ مُوْعِدٍ هُوَ لَيْسَ بِدِرِي
أَوْرَدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أَمْ كُمَيْتُ

٣٦٨ الرجز رؤبة والمجاج ٨٠٨

٤٢- يَا رَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

٦٨ الطويل كثير ٣٠٨

٤٣- وَاللَّارِضِ أَمَا سُوْدُهَا فَتَجَلَّتْ
بَيَاضًا وَأَمَا بِيضُهَا فَادَّهَمَّتْ

٦٩ الطويل كثير ٣٠٨

٤٤- وَاللَّارِضِ أَمَا سُوْدُهَا فَتَجَلَّتْ
بَيَاضًا وَأَمَا بِيضُهَا فَاسْوَدَّتْ

٣٣٧ الكامل جبل بن نضلة ٧٥٦

٤٥- حَنَّتْ نَوَارُ وَأَى حِينَ حَنَّتْ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ

٣٣٠ الرجز المجاج ٧٥٨

٤٦- وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حَبَّتْ
وَذِكْرُهَا هَنْتَ فَلَانَ هَنْتَ

٩١ الرجز عمر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٧- أَنْعَسَهَا إِنِّي مِنْ نَمَانِيهَا
مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَسَّرَاتِيهَا

٩٢ الرجز عمر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٨- فُلِبَ الْأَدَارَى وَهَفَرَ نِيَانِيهَا
كَوْمَ الْأَدْرَى وَادِقَةَ سُرَاتِيهَا

٣٠٧ السريع مطرود بن كعب الخزامي ٧٣٦

٤٩- إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا
مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتِ

٣٠٨ السريع مطرود بن كعب الخزامي ٧٣٦

٥٠- أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لَهَابٍ لَسَهُمْ
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ بِمُنْجِيَاتٍ

(ج)

١٩٧ الوافر العمر بن توبل ٥٥٤

٥١- تَوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلُّ يَوْمٍ
لِأَهْلِيكَهَا وَأَفْتَنِي الدَّجَابَا

٥٢- وَمَهْمَا هَالِكٌ مِنْ نَعْرَجًا ٢١١ الرجز المعراج ٥٦٧

٢٦٥ الرجز المعراج ٦٢٢

٥٣- بَنَجَمَنَّ ذَبَالًا مُؤَمِّي هَبْرَجًا
فَهِنْ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَبَا

٥٤- بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجُوا قَدْ شَجَا ٣٨٨ الرجز المعراج ٨٧٢

(ح)

٣٧٥ الطويل تميم بن مقبل ٨٣٩

٥٥- وَمَا الدُّهُرُ إِلَّا تَارَاتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَنِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ

٣٢٦ الطويل الراعي النهدي ٧٥٥

٥٦- أَيْ أَنْوَالِ الظَّمَانِ حَبْنُكَ نَلْسَحُ
نَمَّ لَاتَ هَنَا أَنْ قَلْبِكَ يَمْنِجُ

٣٣١ الطويل تميم بن أبي مقبل العجلاني أو لكثير عزة ٧٤٩

٥٧ - وَلَوْ أَنَّ حُمَى أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُدُّهُ
لَأَهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسْفَهُ لِلسَّارِحِ

١ الطويل عنتره ٢٢٢

٥٨ - فَقَدْ كُتِّتَ تَخْفِي حُبِّ سَمْرَاءَ حِقْبَةَ
فَهَيْحُ لَأَنَّ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِحُ

١٧٨ البسيط - ٤٩٢

٥٩ - وَرَدَّ جَاوِزُكُمْ حَرْفًا مَصْرَمَةً
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَضْبُوحُ

٣٠١ البسيط أبو ذؤيب ٧٢٦

٦٠ - وَكَانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ وَافْبَرَّتِ الشُّوحُ

١٤٧ الوافر مالك بن الحارث الهذلي ٤٥٢

٦١ - شَيْتُ الْمَقْرَ عَفْرُ بَغِي شَلِيلِ
إِذَا هَمَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَّاحُ

٢٧٨ الرمل أو الرجز قيل للمجاج أو رؤبة ٦٤٧

٦٢ - حِينَ لَا مُسْتَصْرَخٌ وَلَا بَرَّاحُ

٣٨٣ الوافر الغيرة بن حنناء ٨٥٥

٦٣ - مَا تَرَكُوْا مَنَزِلِي لِبَنِي تَمِيمِ
وَأَلْفُ بِالْحَبَّازِ فَاسْتَرِيحَا

٥ الرجز أبو النجم العجل ٢٣٤

٦٤ - يَكْلُ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاح

٣٣١ الرجز العجاج ٧٥٩

٦٥ - هُنَّا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوح

(٥)

٩٣ الطويل جميل ٣٥٥، ٣٦٧

٦٦ - أَلَا كَيْتَ أَيَّامِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ

وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَمُودُ

١٣١ البسيط أمية بن أبي الصلت ٤١١، ٤١٣، ٤١٤

٦٧ - سُبْحَانَهُ نُمُّ سُبْحَانًا يَمُودُ لَهُ

وَقَهْلًا صَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

٣٧١ الطويل الصمة بن عبد الله ٨٢١

٦٨ - دَهَانِي مِنْ تَجْدٍ فَإِنْ سِنِينُهُ

لَصِينٍ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا

٢٢٠ الطويل كعب بن جميل التغلبي ٥٧٣

٦٩ - لَنَا مِرْفَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ

فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفِدًا

٣٧٦ الوافر جرير ٨٤٦

٧٠ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا

فَنَنَعِمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

٣٥١ التفارب - ٧٩٩

٧١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَيَّ حُبِّهَا
أَلْبَسَ يَمْدُلٍ عَلَيَّهَا زِيَادًا

٧١ الطويل طرفة بن العبد ٣١١

٧٢ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ خُدُودَ
خَلَابًا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

٣١ الطويل - ٢٨٠

٧٣ - تَرَى شَبَحَ الْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا
مُفْرَقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبٍ مُزِيدٍ

٧٣ الطويل طرفة ٣١٣

٧٤ - وَتَبَسُّمِ عَنِ أَلْسَى كَانَ مُنُورًا
تَحَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَى لَهُ نَدِي

٧٤ الطويل طرفة ٣١٣

٧٥ - سَفَنَةُ إِبَابَةِ الشُّنْسِ إِلَّا لِغَايَةِ
أُصِفَ فَلَمْ يُبَكِّدْكُمْ عَلَيَّ بِأَمِيدٍ

٣٩٦ الطويل دريد بن الصمة ٨٨٦

٧٦ - فَطَاعَنْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَهْدَدُوا
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ لَوْ نُ أُسْوَدِ

٣٣٧ الطويل - ٧٦٤

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةَ
لَاخْرَجَ نَفْسِي مَا قَالَ خَالِدٍ

٣١١ الطويل أشهب بن رميلة أو حريث بن محفض ٧٣٩

٧٨ - وَإِنَّ الَّذِي حَاتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
مُمُّ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوَائِمِ بِأَمِّ خَالِدٍ

١٩٩ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٦

٧٩ - يَادَارَ مَبِيَّةَ بِالْعَلْبَاءِ فَالسَّنْدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ حَلْبِهَا سَالِفُ الْآبِدِ

٢٥٢ البسيط النابغة الذبياني ٦٠٤

٨٠ - فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

٢٠٤ البسيط ذو الرمة ٥٦٠

٨١ - يَادَارَ مَبِيَّةَ بِأَخْلَصَاءِ فَالْجَرَدِ
سُقِيًّا وَإِنْ هَجَّتِ أذُنِي الشُّوقِ وَالْكَمَدِ

٩٩ البسيط إبراهيم بن هرمة ٣٦٤

٨٢ - أَعْنُ تَفَنَّنَتْ عَلَيَّ سَاقٍ مُطَوَّقَةٌ
وَرَقَاءُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ

٣٦٤ البسيط عذار بن درة الطائي ٨٠٥

٨٣ - يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَصْرِهَا جَلْفٌ
فَأَسْتُ الطَّبِيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِبِ

٢٦٠ البسيط الشماخ ٦١٦

٨٤ - تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لِأَهْبَةِ
مِنْ يَانِعِ الْفَرْعِ قِنْوَانِ الْمَنَاقِبِ

١٩٥ الوافر خالد بن جعفر بن كلاب ٥٥٠

٨٥- لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا
جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

١١٣ الرجز أبو رزمة ٣٨٢

٨٦- مَا عَفَرُ اللَّبَابِي كَالِدِ آدِي
وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي

٢٦ الرجز ذو الرمة ٢٦٦

٨٧- بِالْأَفْقِ إِنْظَامَةً مِنْ قَرِيدٍ
وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْزُودٍ

٧٨ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٨- كَالهَلَايَا رُهُوسَهَا فِي الْوَلَايَا
مَا بَحَاتُ السَّمُومِ حُرًّا الْخُدُودِ

٧٩ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٩- صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

٢١٢ المتقارب الأعمش ٦٢٠، ٥٦٨

٩٠- فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَانِيهَا
بِأَذْمَاءَ فِي حَبِيلٍ مُقْتَادِيهَا

٢٥٧ المتقارب الأعمش ٦١٤

٩١- فَقُلْنَا وَلِمَا يَبْصِحُ دِيكُنَّا
إِلَى جَوْنَةٍ عِقْدَةٍ حَسَادِيهَا

٢٥٨ المتقارب الأعشى ٦١٤

٩٢- لِقَوْمٍ لَقِوْهُمْ فَكَانُوا مُمُ الْمُنْفِدِينَ
شَرَابَهُمْ قَهْلًا إِنْفَادَهَا

(ر)

٢٢٩ الطويل حاتم الطائي ٥٨٢

٩٣- أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عَذْرُ

٢٩٢ الطويل حاتم الطائي ٦٩٤

٩٤- أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنْ الْفَقْرِ
إِذَا حَشْرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

٥٣٩ الطويل الأخطل ٥٤٠، ٥٣٩

٩٥- قَلِيلًا فِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقْلَصُوا
هَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِيَّ أَنْزَعَهُ الْقَطْرُ

١٠٠ الطويل - ٣٦٥

٩٦- فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَفَلَمَسْتِي
لَرُحْتُ وَفِي رَأْيِي مَأْيِمٌ تُسَبِّرُ

٣٦٥ الطويل خراشة بن عمرو العبسي أو الخرشب ٨٠٦

٩٧- وَإِنْ وَرَاءَ الْهَيْبِ غِزْلَانٌ أَيْكَةٌ
مُضْتَحَّةٌ آذَانُهَا وَالْفَفَائِرُ

١٥ البسيط أعشى بأهله ٢٤٨

٩٨- أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسَالِهَا
بِأَبَى الظَّلَامَةِ مِنْهُ النُّوْقُلُ الزُّقَرُ

١٠ البسيط إبراهيم بن هرمة ٢٤٤

٩٩- وَأَنْفِيسَ حَيْثُمَا يَبْنِي الْهَوَى بَعْرِي
مِنْ حَوْنِنَا سَلَكُوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ

١٢٧ الوافر- ٤٠٢

١٠٠- طَرَانِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا
وَكُلُّهُ فَجٌّ يَسَاجِرُ الْقَلِيلِ مَسْكُورُ

٣٨٥ للتقارب الأهور الشقي ٨٥٧

١٠١- وَتَنَجَّتْ مَيْنَةً جَنْبِنًا مُضْجِلًا
هَفْدِي قَوَائِلَهُ الرُّجَالُ مُسْتَرْ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٠٢- فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مَنِيهَا
وَلَا قَاصِرُ فَنِكَ مَأْمُورُهَا

١٧٧ الطويل الفرزدق ٤٨٨

١٠٣- لَا أَبَ وَابِقًا مِثْلُ مَرَّوَانَ وَابْنِهِ
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَازَرَا

٢٩٨ الطويل حذيفة بن أنس المذلي ٧١٤

١٠٤- نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمَسْرَرَا

٣٠ الطويل امرؤ القيس ٢٧٩

١٠٥- وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرَا

٣١٤ الطويل الشياخ ٧٤٣

١٠٦- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرِشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُقَادِ بِصَبْرٍ

٣٠٥ الطويل النافعة الجمدي ٨٦١، ٧٣٧

١٠٧- فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَزُدَّهَا
صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكِرٌ أَنْ نُعْقِرَهَا

٣٧٩ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٨- وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

٣٨٠ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٩- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
شَكَا الْفَقْرَ أَوْلَامَ الصَّدِيقِ فَأَعْذَرَا

٣٨١ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١١٠- فَصَارَ هَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلَاءٌ وَأَوْشَكَتْ
صَلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْغَيَّرَا

٣٨٢ الطويل عروة بن الورد ٨٥٤

١١١- فَيَسِرُ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِنَى
تَمِيسُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا

١٥٠ الطويل - ٤٥٤

١١٢- كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ حُلُوقًا بِدُرْجَةٍ
كَدَاهِيَةٍ رِبْدَاءَ تَرْدِي الْأَيَّامِ صِرَا

٢٠٠ البسيط ذو الرمة ٥٥٧

١١٣ - بِأَدَارِمِيَّةٍ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا
سَحَّ الْعَجَّاجِ هَلِي جَرَّعَائِهَا الْكَدْرَا

٣٤٠ الوافر هنترة ٧٨١، ٨٠٣

١١٤ - مَنَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ نَرُحْفُ
رَوَائِفُ أَلَيْتَبِكَ وَتُسْتَطَارَا

١٣٥ الوافر جثامة بن قيس ٤٢٠

١١٥ - إِذَا لَأَقَيْتِ قَوْمِي فَاثَابِلِيهِمْ
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

٩٠ الكامل الأعشى ٣٥١

١١٦ - يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةَ
بَانَتْ لِنَحْزُنِنَا مُفَارَةَ

٣٤ الرجز - ٢٨٢

١١٧ - تَقُولُ هِرْنِي وَهِيَ لِي فِي هَوْمَرَةَ
بِئْسَ امْرَأً وَأَنْفِي بِئْسَ الرِّهَةَ

٩ الرجز - ٢٤٣

١١٨ - يَبْتَعْنَ بُوْعَ الْجَائِمِينَ الْمَهْرَةَ

٢٤٧ الخفيف كعب بن زهير ٦٠٢

١١٩ - وَإِذَا مَا نَشَأَ تَهَيْتُ مِنْهَا
مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا

٢٧٧ للنفارب الأضى ٢٦٧

١٢٠ - وَمَا أَبْيَلِي عَلَى هَيْكَلِ
بِنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

١٨٦ المنقارب أبو دؤاد ٥٢١

١٢١ - أَكَلُ امْرِئٍ تَمْسِينَ امْرَأً
وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٢٢٢ المنقارب الأضى ٢٦١

١٢٢ - وَخَافَ الْمِثَارَ إِذَا مَا مَشَى
وَخَالَ السُّهُوَّةَ وَعَشَا وَعُورًا

٣٩٩ الطويل - ٨٨٨

١٢٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَنهى كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
عَنِ الْحَمِيِّ هُكَلٍ مِنْ مُنَمِّيرِ بْنِ هَامِرٍ

٤٠٠ الطويل - ٨٨٨

١٢٤ - وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ
وَمَحْمُولَ شَرِيحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ الطويل - ٨٨٨

١٢٥ - فَاصْبَحَ مَا فِيهِمْ لِقَيْسِ بْنِ حَاصِمٍ
وَلِابْنِ أَبِي بَيْرٍ مِنْ هَدِيدٍ وَنَاصِرٍ

٥٩٧ - الطويل - ٢٤٠

١٢٦ - وَمِقْطَرَةٌ ضَاغَفْنَهَا غَيْرَ تَأْنِيمٍ
لَدَى الْجَنْسِرِ مَا أُمِي وَأُمُّ الْمُقَاتِلِ

٣٣٣ المديد امرؤ القيس ٧٦١

١٢٧ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

١٤٤ البسيط الراعي الغيري أو القتال الكلابي ٤٤٨

١٢٨ - هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْسِرَةٍ
سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالشَّوْرِ

٢٥ البسيط - ٢٦٤

١٢٩ - رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَاوَنَحْتِ
بِمِثْلِ إِبْبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

٢٨٤ البسيط سالم بن دارة اليربوعي ٦٦٣ ، ٩٠٤

١٣٠ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي
وَهَلْ بَدَارَةَ بِالنَّاسِ مِنْ عَارِ

٨١ الوافر الأحوص الكلابي ٣٧٥

١٣١ - عَمَّانِي لِبَلْقَانِي لَقِيْطُ
أَعَامِ لَكَ ابْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ بَدْرِ

٢٨١ الوافر دريد بن الصمة ٦٥٢

١٣٢ - لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسَكَ مَا كَذَّبَتْهَا
فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبْرٍ

٨٣ الكامل عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٢

١٣٣ - بَكِي بِعَيْنِكَ وَارِكُ الْقَطْرِ
ابْنُ الْخَوَارِي الْعَالِي الْأُكْرِ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٥

١٣٤ - وَتَسَجْتُ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجِلًا
عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍ

٣٢٣ الكامل أبو كبير الهذلي ٧٥٣

١٣٥ - فَإِذَا دَهَانِي الدَّاعِيَانِ تَأْبِدًا
وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْ كَنِي لَمْ أَبْصِرْ

١٠٩ الكامل الأعمى ٣٧٩

١٣٦ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ ابْنَ مَحَلَّةُ
فَأَقْصِدْ لَبِيتَ رَبِيعَةَ بِنِ خُذَارِ

١١٠ الكامل الأعمى ٣٨٠

١٣٧ - يَبَبُ النَّجِيْبَةِ وَالْجَوَادِ بِسْرِ جَوْ
وَالأَذَمَ بَيْنَ لَوَائِحِ وَعِشَارِ

١٣٣ الكامل النابغة الذبياني ٤١٤

١٣٨ - فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَوَلِيدَةٌ فَهَنْ
جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَنْوَارِ

١٨٥ الكامل الفرير بن تولب ٥٢٥

١٣٩ - بِأَقْنٍ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ هُفَاةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارِهَا

٢١٦ الرجز - ٥٧١

١٤٥ - يَارَبُّ إِنَّ عَامِرَ بْنَ حَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَدْرِ
أَخَذَهَا عَائِمَةٌ بِحَجْرٍ

١٦٢ الرجز - ٤٧٣

١٤١ - كَأَنَّ جِدَّهَا بَاسِقًا مِنْ صَوْرِهِ
مَا بَيْنَ حَلِيبِهِ إِلَى سِنُورِهِ

٤ الرجز المعجاج ٢٢٧

١٤٢ - وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوِيلِ الْهَيُورِ

١٣٥ السريع الأعشى ٤١٠

١٤٣ - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ هَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ

٢٣٩ السريع الأثني ٥٩٦

١٤٤ - وَلَسْتَ بِالْأَكْفَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَأَمَّا الْعِزَّةُ فِكَائِرٌ

٣٥٠ الطويل - ٧٩٩

١٤٥ - وَمَا قُلْتَ شِعْرًا مُذْ خُلِقْتُ وَإِنِّي
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْمَرُ الْبَشَرِ

٧٥ الرمل طرفة ٣١٤

١٤٦ - بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبَتِهَا
بَرْدًا أبيضَ مَا فِيهِ أَنْرٌ

١٢٣ الرمل امرؤ القيس ٣٩٨

١٤٧ - وَتَرَى الشَّجَرَ آءَ مِنْ رَيْبِهَا
كَرْمُؤُسٍ قُطِعَتْ فِيهِ خُمْرٌ

٢ السريع عمرو بن أحر الباهلي ٦١٩، ٢٢٥

١٤٨ - بِنْتُ عَلِيهِ الْمَلِكِ أَطْنَابِيَا
كَأْسٌ رَنْوَانَةٌ وَطَرْفٌ طَيْرٌ

٢٦٢ السريع عمرو بن أحر الباهلي ٦١٩

١٤٩ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسَطُ مَا فِي بَدِي
أَوْ يُخْلِدُنِي جَمْعُ مَا أَدْخِرُ

٢٦٣ السريع عمرو بن أحرر الباهلي ٦١٩

١٥٠ - أَوْ يُلْسِنَنَّ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِيرٌ

(ز)

٢٨٥ الرجز رؤبة ٦٨١

١٥١ - يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزُّي
لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنُّكْزِ

(س)

٤١٧ البسيط أمية بن أبي هانئ، أو أبي ذؤيب الهذلي، أو الفضل

ابن العباس الليثي، أو عبد مناة الهذلي ٩١٦

١٥٢ - تَاللَّهِ يَبْقَى هَلِي الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْخِرٍ يَدِ الطَّبَّانِ وَالْأَسُ

٤١٥ البسيط للنميس ٩١٤

١٥٣ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
وَالْحَبُّ يَا كُفْلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

٣٩٣ الكامل المنميس ٨٨٤

١٥٤ - أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّفْرُسُ

٣٦٠ الكامل مهلهل بن أبي ربيعة ٨٠٢

١٥٥ - نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَتْ
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ

١١٦ الرجز أبو رزمة الفزاري ٣٨٦

١٥٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فَعَمَدُ الْوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِي التَّعْسَا

١١٧ المتقارب النابغة الجعدي ٣٨٧

١٥٧ - فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِي
يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَامَا

١١٨ الطويل - ٣٨٩

١٥٨ - وَذِي أَنْفَسٍ غَنَى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ
هَلِي الْمَاءِ إِحْدَى الْجَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ

١١٢ الوافر - ٣٨١

١٥٩ - وَمَا ذَكَرْتُ وَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتِي
شَدِيدُ الْعَضِّ لَيْسَ بِيْدِي ضُرُوسِ

١٣٧ الكامل خرز بن لوذان السدوسي أو غلاله بن المهاجر ٤٢٤

١٦٠ - يَا صَاحِبَ يَأْذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ
وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ

(ص)

٣ الرجز رؤبة ٢٢٧

١٦١ - وَيَأْبَى أَنْ أُنْسِيَ الْحَرِيصًا

(ط)

١٧٣ الرجز - ٤٧٨

١٦٢ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِيِّ أَوْسَطِهِ
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَانِي مَسْقَطِهِ

(ع)

٣١ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْرِ الْبَيْنِ إِئْنِي
بِذِي لَطْفِ الْجَبْرَانِ قَدَمًا مُصَدِّعُ

٣٣ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٤ - جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَنُهُ
إِذَا أَنْسُ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

١٢٥ الطويل قيس بن الحدادية ٤٠٠

١٦٥ - فَأَيُّهُمَا مَا أَتَبَعَنِّي فَلَأَنِّي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

٢٨٧ الطويل الفرزدق ٦٨٣

١٦٦ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسُبُّنِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

٣٤٧ الطويل الطرماح ٧٩٧

١٦٧ - أَعَامَ دِينِي إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وِإِلَّا فَهَبَّهَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ

٣٦٩ الكامل سلمي بيت مخدعة الجهنية أو سعدى بنت
الشمردل الجهنية ٨٠٨

١٦٨ - يَرِدُ دُ الْمِيَاهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ
وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

٢٣٣ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٥٨٩

١٦٩ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعُ

٢٥١ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦٠٨

١٧٠ - فَأَبْدَهُنَّ حُنُوقَهُنَّ فَهَارِبُ
بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُنَجِّعُ

٢٦٨ الكامل مالك بن نويرة ٦٢٦

١٧١ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقَطَعُ
حَبْلَ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ تَنْجَعُ

١٠٥ الكامل جرد ٣٦٩

١٧٢ - لَمَّا أَنَى حَبْرُ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ

١٢٨ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥

١٧٣ - دَقَمْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

١٢٩ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٦

١٧٤ - يُدَافِعُ حَبِيزُومِيَهُ سُخْنُ صَرِيحِيهَا
وَحَلْفًا تَرَاهُ لِلتَّسْبِيلَةِ مُقْنَعَا

٩٤ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥، ٤٠٦، ٥٢٣

١٧٥ - إِذَا قَالَ قَطْنِي فُلْتُ أَلَيْتُ حَلْفَةَ
لِنُفْسِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

٣٠٢ الطويل منعم بن نويرة ٧٢٩

١٧٦ - وَمَا وَجَدُ أَرَامَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُوَارٍ وَمِصْرَ حَا

٣٠٣ الطويل منعم بن نويرة ٧٣٠

١٧٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِيكَأ
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا

٣٦١ الطويل هوف بن الخرع ٨٠٣

١٧٨ - فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ
وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَزَارَةٌ تَمْنَعَا

١٠٦ الرجز قيل الصجاج ٣٦٩ ، ٧٢١

١٧٩ - يَا بَيْتَ أَيَّامِ الصَّبَا رَوَّاجِعَا

٢٧١ الوافر الخطيئة ٦٣٠

١٨٠ - أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ نُمَّ أَوَى
إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ

٢٥٦ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨١ - كَمَالُ الْمَرْءِ بِصَلِحِهِ فَيَغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَحْفُ مِنْ الْقَنُوعِ

٤١٠ الكامل النمر بن تولب ٨٩٩

١٨٢ - لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِئَا أَهْلَكَتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

٢٥٥ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨٣ - أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَامُ
بُضِيعُونَ السِّجَانِ مَعَ الْمُضِيعِ

٧٧٢ الرجز أبو النجم ٦٣٤

١٨٤ - قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخَبَّارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْبًا كَلِمَةً لَمْ أَصْنَعْ

(ف)

٢٠٧ الطويل الفرزدق ٥٦٢

١٨٥ - وَقَدْ عَلِمَ الْجَبْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
ضَوَائِمُنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيحُ زَفْرُفُ

٢٤٢ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٦ - وَصَادِقَةٌ مَاخَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْنَاهَا
طُرُوقًا وَبَاقِيَ اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفُ

٢٤٣ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٧ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتَ وَلَكِنْ أَغَشَاهَا
أَذَى مِنْ فَلَاصٍ كَأَجْنِسِ الْمُعْطَفُ

٤٠٥ الطويل الفرزدق ٨٩٠

١٨٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ
وَكَفَيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

٣١٧ الطويل - ٧٤٦

١٨٩ - فَمَا شَبَهُ كَعْبٍ قَبِيرًا أَغْنَمَ فَاجِرُ
أَبِي مُذَدَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

١٧٥ الطويل - ٤٨٠

١٩٠ - وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرَّهِنَّ الْمُخَوَّفُ

٧٠ الطويل أوس بن حجر ٣١٠

١٩١ - كَانَ كُحَيْلًا مُمَقَّدًا أَوْ عَنِيبَةً
عَلِي رَجْعٍ - ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَارِكْفُ

١٠٨ الطويل هذبة بن خشرم ٣٧٧

١٩٢ - تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفُ

٣٨٦ النسر ح عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم ٨٦٢

١٩٣ - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا
بِأَتَيْهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

١٧٩ الرجز المعجاج ٤٩٤

١٩٤ - طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا
سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفًا

٤٠٧ الرجز المعجاج ٨٩٦

١٩٥ - خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَبَاشِيمَ وَفَا

١٨٠ الرجز رؤية بن العجاج ٤٩٥

١٩٦ - قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّخْلَافِ
فِيهِ ازْدِهَافُ أَيْمًا ازْدِهَافِ

(ق)

٩٧ الطويل ذو الرمة ٣٦٠

١٩٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي بِمَحْسِرِ الْمَاءِ مَرَّةً
فِيْبَدُو وَتَارَاتِ يَجْمُ فَيَبْفَرِقُ

٢٠١ الطويل ذو الرمة ٥٥٨

١٩٨ - أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْمَيْنِ عِبْرَةً
فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

١٨٩ الطويل الأعشى ٥٢٦

١٩٩ - لَسَحْفُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنْ الْمَعَانَ مُوَقِّقُ

٣٧٠ الطويل عيسى بن شيبان ٨١٥

٢٠٠ - كَمَيْتٌ كِنَازٌ كَلْمُهَا رَمْلِيَّةٌ
عَلَى مِثْلِهَا تُقْفَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ

١٢٦ الكامل كعب بن مالك ٤٠١

٢٠١ - دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِ عَيْنَ وَأَسْلَمُوا
مُهْجَاتِ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ

٣٦٧ الرجز رؤبة ٨٧٢، ٨٠٧

٢٠٢ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرِقِ

(ك)

١٢٠ البسيط زهير بن أبي سلمى ٣٩١

٢٠٣ - كَمَا اسْتَفَاثَ بِي سِيءَ فَرْغٍ غَبِطَلَّةٍ
خَافَ الْمُبُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

١٤٦ الطويل الأعشى ٤٥١

٢٠٤ - مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْمَةٌ
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

٣٧٨ الرجز أعرابي ٨٥٠

٢٠٥ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَبِكَ
وَطَالَمَا عَنِينَنَا إِلَيْكَ
لَنْضُرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

٨٤ المتقارب - ٣٤١

٢٠٦ - أَيْقُ عُثْمَ بَعْضِ تَعْدَائِكَ

(ل)

٣٧٢ الطويل الأخطل النخعي ٨٢٩

٢٠٧ - فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ مِمَّا جِئْتُمْ بِهَا
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

٢٤٨ الطويل الأختل ٦٠٢

٢٠٨ - بِنَزْوَةٍ لِيَصَّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يَنْفَلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

١٨١ الطويل - ٥٠١

٢٠٩ - سَرَى بَعْدَ مَا قَارَ الثَّرِيًّا وَبَعْدَ مَا
كَانَ الثَّرِيًّا حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ

٢٢٨ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٥٧٩

٢١٠ - أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غَلْفَاءِ الْحَبَالِ

٧٧ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٣٧٩، ٣٢٠، ٣١٩

٢١١ - ذَرِينِي إِذَا خَطَّيْتِي وَصَوَّيْتِي
عَلَىٰ وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالُ

١٤٨ الطويل النابغة الذبياني ٤٥٢

٢١٢ - وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْفَرُونَهَا
إِذَا حَصَّصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ

٦٧ الطويل كثير ٣٠٩، ٣٠٨

٢١٣ - وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلِي خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا
إِذَا مَا احْمَارَتْ بِالْمَيْبِطِ الْعَوَائِلُ

٣٦٢ الطويل ابن الدمينه ٨٠٤

٢١٤ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِيَّ وَحَظُّكَمَا الْبُكَى
عَلَى طَلَلٍ بِالْفِضْرَيْنِ - حَمِيلُ

٢٨٠ الطويل الفرزدق ٦٥١

٢١٥ - نَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَأَمَّا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خِيَالَهَا

٢٣٩ الطويل ذو الرمة ٥٨٤

٢١٦ - وَيِيضَاءُ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
إِذَا مَارَ أَنْتَازِيلَ مَنَازِرِهَا

١٣٨ الطويل ذو الرمة ٤٣٨ ، ٤٨٢

٢١٧ - أُنْظِنَ ابْنُ طَرْثُوثٍ عَمِيصَةً ذَاهِبًا
يَعَادِ بَنِي تَكْدَابَهُ وَجَعَائِلَهُ

٣١٣ الطويل ابن مقبل ٧٤٢

٢١٨ - خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالِجِيِّ بِنُوشِنِي
بِسَدِي يَدَيْهِ عَيْلٍ مَا هُوَ عَائِلُهُ

١٩٢ البسيط الأعشى ٥٣٧

٢١٩ - أَنْتَسْتَهُونَ وَلَنْ بَنِي ذِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

١٦٠ البسيط المنخل الهذلي ٤٧٢

٢٢٠ - حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدْحِ مِرْوَتُهُ
فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

٢٨٣ البسيط طفيل الفزوي ٦٦١

٢٢١ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى حَاجِبُهُ
وَالْمَيْنُ بِالْإِمْدِ الْحَارِي مَكْحُولُ

٣٥٢ الوافر - ٨٠٠

٢٢٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينِ
وَلَمْ تَلْفَحْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلُ

٣٥٣ الوافر - ٨٠٠

٢٢٣ - أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ
وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي يَطُولُ

٣٥٤ الوافر - ٨٠٠

٢٢٤ - أَنْتَ بِمِصَابَةِ لَيْسُوا يَأْنِسِ
وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ

٣٥٥ الوافر - ٨٠٠

٢٢٥ - أَقْرَبَتْهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولِ
كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فُحُولِ

٣٥٦ الوافر ٨٠٠

٢٢٦- ذُكُورٌ لَا بَسْتُ عَضْبًا ذُكُورًا
بُعُولَتَهَا حَبَالَاهَا تَعُولُ

٣٥٧ الوافر ٨٠٠

٢٢٧- إِذَا وُلِدُوا نَبَاشَرٌ مَنْ يَرَاهُمْ
فَإِنْ مَاتُوا فَبَاكِيهِمْ قَلِيلٌ

٢٣٠ الكامل الأعشى ٥٨٣

٢٢٨- هَذَا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمَّاءَ
مَا بِاللَّيْلِ بِاللَّيْلِ زَالَ ذَوَّالَهَا

١٠٤ الرجز - ٣٦٨

٢٢٩- مِثْلُ الْفِرَاحِ نُفِثَ حَوَاصِلُهُ

٨٩ الطويل أوس بن حجر ٣٥٠

٢٣٠- فَوْيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ
لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا

٢١ الطويل ابن مقبل ٢٦٠

٣٢١- إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صِحَاحَ الطَّرِيقِ- عِزَّةٌ أَنْ نَسَّهَلَا

١٤٥ الطويل كثير ٤٦٤

٢٣٢- وَمَا أَسْلَمُوهَا عَفْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا

٣٣٩ الوافر عمرو بن أحمري بن عمرو بن عامر الباهلي ٨٩٠٦٧٤

٢٣٣ - أَبُو حَنْشٍ - بُؤُوقُنَا وَطَلَّقَ
وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَنَا لَا

٧٦ الوافر عبد العزيز بن زوارة الكلابي ٣١٨

٢٣٤ - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ
وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

٤٠٢ الكامل الأخطل التغلبي ٨٨٨

٢٣٥ - إِنَّ الْمَرَارَةَ وَالْتُبُوحَ لِأَارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَ

٢٧٧ الكامل الراعي النويري ٦٤٦

٢٣٦ - وَكَأَنَّمَا أَنْبَطَحَتْ عَلَيَّ أَنْبَاجُهَا
قُدْرُ بِشَابَهُ قَدْ تَمَنَّ وَهُوَ لَا

٢٤ الكامل أسماء بن خارجة ٢٦٣

٢٣٧ - لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالهِ
ضَفْتُ بِيَزِيدٍ عَلَى إِبَالِهِ

١٥٣ الرجز - ٤٦١

٢٣٨ - هُوَ يَوُلُّ الْمَشَى الْآلَاءَ

٣٣٦ الرجز أعرابي ٧٦٣

٢٣٩ - وَأَنَا فِي ضُرَابٍ قِيلَانَ الْقَلَّةِ
أَبْقَى الزَّمَانَ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَةَ

٨٧ المشرح الأعشى ٣٤٧

٢٤٠ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَيْهِ بِهِ
إِذْ نَجَّاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَّاهُ

٣٧٣ المتقارب العباس بن مرداس ٨٣٥

٢٤١ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى
ثَلَاثُونَ لِلْمَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

٤٠٩ الطويل النجاشي الحارثي ٨٩٨

٢٤٢ - فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ اسْفِينِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

١٠١ الطويل - ٣٦٧، ٣٦٦

٢٤٣ - شَفَاءَ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا
تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

١٠٢ الطويل - ٣٦٧، ٣٦٦

٢٤٤ - فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَقَاكَ فَإِنَّمَا
خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ

٧٢ الطويل ذو الرمة ٤٧١، ٣١٢

٢٤٥ - تَرَى قُورَهَا يَغْرَقْنَ فِي الْإِلِ مَرَّةً
وَأَوْنَةَ يَخْرُجْنَ مِنْ غَايِرِ ضَحْلٍ

٢٠٨ الطويل - ٥٦٣

٢٤٦ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ - طَوِيلَةٌ
يَبْغَدَادَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

٣٠٠ الطويل امرؤ القيس ٧٢٥

٢٤٧ - فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

٣٢٤ الطويل امرؤ القيس ٧٥٣

٢٤٨ - وَتُضْحِي فَنَبِتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
تَثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

٣٢٥ الطويل عمرو بن هبيل الهجاني ٧٥٤

٢٤٩ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا
نُقُومُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمَقَلِّ

٣٦٣ الطويل امرؤ القيس ٨٠٤

قِفَا تَبْكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
بِسْقَطِ اللُّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فِجُومِ

١٠٧ الطويل عدي بن زيد ٣٧٠

٢٥٠ - فَلَبِيتَ دَقَمْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً
فَمِتْنَا هَلَى مَا خَبَلْتَ نَاعِمَسَ بِأَلِ

٣٤٩ الطويل معاذ ٨٨١، ٧٩٨

٢٥١ - فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ
ضِيَابَ الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ.

٢٩٦ الوافر - ٧٠١

٢٥٢ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

٤١٤ الهزج الفند الزماني أو امرؤ القيس بن عابس ٩١٠

٢٥٣ - وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَعَرَّاقِيبٍ قَطًّا طُحِلَ

٨٥ الرجز المجاج ٣٤١

٢٥٤ - فَقَدْ رَأَى الرَّأُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ
أَنَّكَ يَا مَعَاوِ يَا أَبْنَ الْأَفْضَلِ

٢٧٠ الرجز أبو النجم العجل ٦٢٩

٢٥٥ - فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

٩٦ الرجز منظور بن مرند الأسدي ٣٥٩، ٣٣٩

٢٥٦ - إِنْ تَبَخَّلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَمَنَّلِي
أَوْ تَصِيحِي فِي الظَّاعِنِ - الْمَوْلَى

٤١١ الرجز أو السريع - ٩٠٤

٢٥٧ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي
غَدَاً بِجَنبِي بَارِدٌ ظَلِيلِ -

٢٨ الخفيف الأعشى ٢٦٨

٢٥٨ - فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكَنِي الْحُدُّ
مُ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْقَالِي

٢٤٦ الخفيف الأعشى ٦٠١، ٧٢٨، ٧٥٤

٢٥٩ - لَا تَهَنَّأِ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

١٧ المتقارب أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٥٠

٢٦٠ - وَبِأَيِّ مَالِي نِسْوَةٍ عَطَلِ
وَشَعَثِ مَرَاضِعِ مِثْلِ السَّعَالِي

١٩ المتقارب أمية بن أبي عائذ الهذلي ٢٥٨

٢٦١ - بِصِيبِ الْفَرَبِصِ وَصِدْقًا يَقْوُ
لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا بُوْأَلِي

٢٣٦ الرجز - ٢٣٠

٢٦٢ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ بَعْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلِيَّ مِنْ يَتَكَلِّلُ

٢٣١ الرجز - ٥٧٣

٢٦٣ - لَتَرُدَّ بَيْنَ أَوْ لَتُسَيِّدَنَّ السَّحْلُ
أَوْ لَتَرْوَحَنَّ أَصْلَامًا اشْتَمَلُ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

- ٢٦٤ - بَتَّبَعْنَ سَدَّوْ سَبِطِ جَعْدِرَ فَلَ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

كَانَ حَيْثُ بَلَّتْنِي مِنْهُ الْمُحَلُّ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

مِنْ قَطْرِيهِ وَعِلَانٍ وَوَرَعْلٍ

٢٩٧ الرمل لبيد ٧٠٢

- ٢٦٥ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِالنَّلَلِ

٣١٦ الرمل لبيد ٧٤٥

- ٢٦٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ الشَّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍِ وَاعْتَدَلِ

٢١٧ الرمل عبد الله بن الزبيرى ٥٢٧

- ٢٦٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى
وَكَلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيْلَ

٢٥٠ الرمل لبيد ٦٠٧

- ٢٦٨ - تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورْ أَيْهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

(م)

٣٤١ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن اللوح ٧٨٢

٢٦٩ - تَعَلَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمٌ

٣٤٢ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن اللوح ٧٨٢

٢٧٠ - صَغِيرِينَ فَرَعَى الْجَهْمَ بِأَلَيْتِ أَنْفَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْجَهْمُ

١١١ الطويل - ٣٨١

٢٧١ - فَمَاذُ وَقَارٍ لِأَضْلُوعِ الْجَوْفِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ

١٨٨ الطويل كثير ٥٢٤

٢٧٢ - قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا

٤٧٤ الطويل كثير ٦٣٨ ، ٧٧٥

٢٧٣ - مِنَ الْجَفْرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةَ
وَفِي الْحَسْبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمِهَا

٤٠٤ البسيط - ٨٨٩

٢٧٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فِجِعُوا
وَأَصْبَحَ الْيَوْمُ كَحُفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ

٨٦ البسيط الفرزدق أو غيره ٣٤٣

٢٧٥ - يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحِنِهِ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩٨ البسيط ذو الرمة ٣٦٣

٢٧٦ - أَعْنُ تَرَسْتِ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

٣٢٩ البسيط ذو الرمة ٧٥٨

٢٧٧ - هِنَا وَهِنَا وَمِنْ هُنَا لَهْنٌ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْخُومٌ

٢٣٤ الوافر الأحوص ٥٨٩

٢٧٨ - سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

٢٣٥ الوافر الأحوص ٥٩٠

٢٧٩ - فَإِنْ يَكُنِ النُّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٍ
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ

٢٧٣ الوافر الأحوص ٦٨٥، ٦٣٦

٢٨٠ - أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ

٢٤٩ الكامل أبو وجزة السعدي ٦٠٥

٢٨١ - العَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ

٣١٨ الكامل لبيد ٧٤٧

٢٨٢ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِحِ وَهَاجَهَا
طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ

٣٠٦ الكامل لبيد ٧٣٥

٢٨٣ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْعِيءَ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَامِهَا

٣٠٩ الكامل لبيد ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٤ - فَاقْطَعْ لِبَيَانَةٍ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ
وَلَشْرُ وَاصِلٍ خُلِقَ صِرَاعِهَا

٣١٠ الكامل لبيد ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٥ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
لَا عِلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَابُهَا

١٦ الكامل لبيد ٢٤٩

٢٨٦ - وَصُبُوحَ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْمَةٍ
بِمُؤَثَّرِ نَأْتَالِهِ إِبَاهِمَهَا

١٦٥ الرجز - ٤٧٤

٢٨٧- وَأَتَصَفَّ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ
وَالْمَهْرُ مَرَّةً دَمٌ لَهُ قَنَامُ

٢٩٣ الرجز رؤبة ٦٩٧

٢٨٨- بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفِحَاجِ قَنَمُهُ
لَا يُشْتَرَى كَنَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

٤٠٦ الرجز العجاج ٨٩٣

٢٨٩- كَأَلْحَوْتِ لَا يَرَوْهُ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ
يُضْبِعُ ظَمَانٌ فِي الْبَحْرِ قَمُهُ

١١٥ الخفيف حسان بن ثابت ٣٨٦

٢٩٠- رَبِّ جِلْمٍ أُرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّصِيمُ

٨٨ الطويل الفرزدق أو غيره ٣٤٨

٢٩١- وَمَا كُنْتُ أَحْسَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

٣٠٤ الطويل ثابت بن كعب العنكي ٧٣٢

٢٩٢- لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرَّيْحُ مَبِيلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي ذَبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ

٢٦٩ الطويل الحصين بن حمام الرى ٦٢٦

٢٩٣ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمِي كُؤْمُنًا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا بَقَطْرُ الدَّمَا

٢٢٢ الطويل ضمرة بن ضمرة النهشل ٥٧٤

٢٩٤ - فَلَنْ أذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

٢٣٧ الطويل حميد بن نور ٥٩٤

٢٩٥ - أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيْمًا
وَوَيْلُ أُمِّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ الطويل حميد بن نور ٥٩٤ ، ٦٣١

٢٩٦ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدَلَّجَتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْفَمَا

١١٤ الطويل تمامة بن الخبهر السدوسى ٣٨٤

٢٩٧ - الْأَرْبُ مَلَنَاتِ يَجْرُ كِأَهْ
نَفَى هُنَّ وَجِدَانُ الرِّقِينَ الْعِظَامَا

١١٩ الطويل لبيد ٣٩٠

٢٩٨ - لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَابِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلَيْدًا وَسَمَوْنِي لَيْدًا وَعَاصِمًا

الطويل غلاق بن مراون بن الحكم هاشم ٦٧٩

٣٩٨م - فَأَضَعْتُ زُهَيْرًا فِي السَّنِينِ الَّتِي مَضَتْ
وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْيَاءُ (١)

٢١٣ الطويل الشياخ ٥٦٩

٢٩٩ - أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْمًا جَارَاتًا صَفَا
كُمَيْتًا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

١٣٤ الرجز - ٤١٩

٣٠٠ - يَا هَيْبًا بِسَيْرِنَا يَا هَيْبًا

٢٦١ المتقارب النمر بن تولب ٦١٧ ، ٦٥١

٣٠١ - سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ
وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

٢٩ الطويل - ٢٧٠

٣٠٢ - حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةِ
تَعَجَّلْهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

١٦٦ الطويل كثير ٤٧٦

٣٠٣ - وَوَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخْفِ
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَّبِعْ سَجِيئَةَ مُجْرِمٍ

(١) هذا البيت مذکور فی الحاشية ولم أدخله فی الإحصاء .

١٦٧ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٤ - وَقُلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ

١٦٨ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٥ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا
تُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَىٰ بِالتَّكْلِيفِ

١٦٩ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٦ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْقَتِي بَعْدَ زَيْغِهِ
مِنَ الْعِوَجِ الْبَاقِي نَقَافُ الْمُقَوِّمِ

١٧٠ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٧ - وَقَدْ لَبِستُ لُبْسَ الْمُلُوكِ نِيَابَهَا
تَرَاءَى لَكَ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَمَبْسِمِ

١٧١ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٨ - فَتَوَرَّضْ أَحْبَابَنَا بِعَيْنِي مَرِيضَةً
وَتَبَسِّمُ عَنْ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُعْظَمِ

١٧٢ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٩ - فَتَعْرِضْ هُنَّ مُشْتَرِزًا كَأَنَّمَا
سَقَنَكَ مَدُوقًا مِنْ سَمَامٍ وَعَلَقَمِ

٢٦٧ الطويل زهير بن أبي سلمي ٦٢٤

٣١٠ - سَمِي سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْذَّمِّ

٢٣٢ الطويل سحيم بن وثيل اليربوعي ٥٨٧

٣١١ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشُّمْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أُنَى ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمِ

١٨٧ الطويل الشمر دل اليربوعي ٥٢٢

٣١٢ - لَمَّا اللَّهُ أَعْلَى نَلَعَةَ خَفَشْتُ بِهِ
وَقَلْنَا أَقْرَبَتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ

١٤٢ الطويل الفرزدق ٤٤٤

٣١٣ - أَتَغَضَّبُ أَنْ أَدُنَا قُنَيْبَةَ حُرْنَا
جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ

٣٩٥ الطويل الفرزدق ٨٨٥

٣١٤ - عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ
عَلَيَّ جُودِهِ لَضُنَّ بِالْمَسَالِ حَاتِمٌ

٤١٦ الطويل الفرزدق ٩١٥، ٩١٧

٣١٥ - أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَبَيْنَ رِنَاجٍ فَأُمِّمًا وَمَقَامِ

٣٣٨ الطويل الفرزدق ٩١٧، ٩١٥، ٧٧١

٣١٦ - عَلِيَّ حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

٣٩٨ البسيط الفرزدق ٨٨٧

٣١٧ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِ أَحَقَّهُمْ
بِائْتَمِينَ - بَاتِلْنَا تَمِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ -

٢٠٢ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٩

٣١٨ - كَالْتِ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا إِلَّا قَوَامِ

١٦١ البسيط - ٤٧٣

٣١٩ - وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسُّرْحَانِ آزَرَهُ
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَعْيِي بَعْدَ إِطْعَامِ

١٩١ البسيط - ٥٣٦

٣٢٠ - مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
لَأَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِبَيْلِي

١٨٢ الوافر الفرزدق ٨٧٥، ٥١٠

٣٢١ - فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ
وَجِيوَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

٣٤٥ الوافر الفرزدق ٧٩٦

٣٢٢ - يَدِي لَكَ إِن رَكِبْتُ فَلَا تُلْسِنِي
أَبَانَ الْحَىٰ خَيْرَ بَنِي تَمِيمٍ

٧ الكامل عنتره ٢٤٢

٣٢٣ - يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَىٰ غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ

١١ الكامل عنتره ٢٤٥

٣٢٤ - وَكَأَنَّ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ-

١٢ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٥ - وَكَأَنَّهَا يَنْأَىٰ بِجَانِبِ دَفَا أَلْ
وَ حَسْبِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمِ

١٣ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٦ - هَرُّ خَيْبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبِي انْقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَ بِالْفَمِ-

١٤ الكامل عنتره ٢٤٧

٣٢٧ - هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدِيئَةً
لَعِنْتَ بِسَحْرَوْمِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ

٨٢ الكامل الأسود بن يمفر ٣٣٠

٣٢٨ - وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكَّهَا
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

٢٨٢ الطويل ابن صريم اليشكري ٦٥٣

٣٢٩ - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ -
كَأَنَّ ظَنِيْبَةً تَغْطُو لِي وَارِقِ السَّلْمِ

٨٠ الرجز ابن دارة ٣٢٤

٣٣٠ - بِالْعَنَةِ اللَّهُ عَلَيَّ أَهْلِي الرِّقَمِ
أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ
(ن)

٣٥ الطويل الشنفرى ٢٨٣

٣٣١ - أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا
أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

٢٤٤ البسيط حسان بن ثابت ٥٩٩

٣٣٢ - لَتَسْمَعَنَّ وَرَشِيكَأ فِي دِيَارِيْمُ
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

٢٧٥ البسيط حسان بن ثابت أو كثير بن عبد الله المعروف بابن العزيزة

أو كثير بن عبد الله النهشلي ٦٤٠

٣٣٣ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا

٣٤٤ البسيط - ٧٩٥

٣٣٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ الْأُلَى زَعَمُوا
أُنَى بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونََا

٢٥٩ البسيط ابن مقبل ٦١٥

٣٣٥ - يَادَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلْفُهَا
إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

٣٣٥ البسيط ابن مقبل ٧٦٢

٣٣٦ - كَانَ نَزْوُ فِرَاحِ الْهَائِمِ بَيْنَهُمْ
نَزْوُ الْفَلَاتِ زَعَاهَا قَالَ قَالِينَا

٢٧٩ الوافر فروة بن مسبك ٦٥٠

٣٣٧ - وَمَا إِنِّ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنِ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا

٢٦٤ الوافر عمرو بن أحر ٦٢٢

٣٣٨ - أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلِينِي تَحَجِّي
بِأَخِرِنَا وَتَلْسَى أَوْلِينَا

٢٩١ الوافر عمرو بن كلثوم التغلبي ٦٩٠

٣٣٩ - تَهْدَدَنَا وَأُوْعَدَنَا رُوْبِدَا
مَنَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْنُونِينَا

٣٨٤ الوافر الكميت ٨٥٦

٣٤٠ - يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كُنَّارِ أَبِي حُبَابٍ وَالطَّيْبِيْنَا

١٣٦ الكامل حسان بن ثابت أو كعب بن مالك أو عبد الله بن

رواحة أو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٤٢٢

٣٤١ - وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَيَّ مَنْ غَيْرُنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

٣٢٨ الرجز يزيد بن الأعور الشني ٧٥٧

٣٤٢ - لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلِيهَا هُنَا
مُخَدَّرِينَ كِدْتُ أَنْ أَجَبَّا
• قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى •

٣٣٢ الرجز - ٧٦٠

٣٤٣ - لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا

١٥٩ الطويل الطرماح ٤٧٠

٣٤٤ - فَمَا لِلنُّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النُّوَى
وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَاهِنِ -

٢٠٦ الطويل الفرزدق ٥٦١

٣٤٥ - وَلَوْ مَنِلْتَ عَنِّي نَوَارُورَ هَطَّهَا
إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

١٣٢ الطويل زيد بن عروة بن زيد ٤١٤

٣٤٦ - عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَارِ أَسَ زَيْدِ كُمْ
بِأَبْيَضَ مَشْحُودِ الْفِرَارِ يَمَانِي

١٥١ الطويل عروة بن حزام ٤٥٨

٣٤٧ - فَمَفْرَاهُ أَحْظِي النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
وَعَفْرَاهُ عَتَى الْمَعْرِضِ الْمُتَوَانِي

١٥٢ الطويل عروة بن حزام ٤٦٠

٣٤٨ - فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا
بِمَا ضُمِنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ بَدَانِ

٢٨٩ الطويل امرؤ القيس ٦٨٦

٣٤٩ - مَطَوْتُ بِسِيْمٍ حَتَّى تَكِلَ مَطِيْبُهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادَ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

٤١٨ الطويل عروة بن حزام العنري ٩١٦

٣٥٠ - أَجْنُ كَمَا حَنَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأُمْسَى لَقَضَانِي

١٨ البسيط أنفون النفل ٢٥٥

٣٥١ - لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرَمِ
غُدَيَّ بِيَهُمْ وَلُقَمَانَا وَذَاجِدَنْ

٢٢٣ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٢ - أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنْسَانِ

٢٢٤ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٣ - فَقَدْ أَرُوعُ قُلُوبَ الْفَائِيَاتِ بِهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادِ وَأَعْيَانِ

٣٣٤ البسيط ذو الإصبع العدواني ٧٦٢

٣٥٤ - لَا وَائِنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَبَّارِي فَتَخْزُونِي

٤١٣ البسيط جريبر ٩٠٦

٣٥٥ - مَا بَاكَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحَلْمِ وَالذِّينِ
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

١٨٤ الوافر - ٥١٩

٣٥٦ - مَا تَرَكُ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ
وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي

١٩٠ الوافر أبو حية العمري ٥٣٦

٣٥٧ - أَيَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
مُسْلَقًا لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

٢٥٣ الوافر الشاخر ٦١٠

٣٥٨ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِيُوصَلَ أَرَوَى
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

٢٥٤ الوافر الشاخر ٦١١

٣٥٩ - ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الدُّمْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

١٤١ الكامل رجل من بني سلول مَوْلِد ٤٤٣

٣٦٠ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيَّ التَّيْمِ بِسُبْنِي
فَمَضَيْتُ نَمْتُ قُلْتُ لَا يَغْنِيَنِي

١٩٨ الهزج ابن صريم اليشكري ٥٥٥

٣٦١ - وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ
كَأَنَّ نَدْيِيهِ حَقَانِ

٤١٢ الرجز قيل للمجاج ٩٠٦

٣٦٢ - حَنْتُ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ حَنْ

١٧٤ السريع - ٤٧٩

٣٦٣ - وَمَقْبَلِ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرِ أُخْرَى وَأَصَمِّ الْأُذُنَيْنِ
قَطْمَنَهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

١٧٦ السريع خطام الجاشي أو هيمان بن قحافة ٤٨٠

٣٦٤- وَمَمَّيْنِ قَدَقَيْنِ مَرْنَيْنِ
قَطَمَتَا بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْنَيْنِ

١٩٣ السريع خطام الجاشي ٥٣٨

٣٦٥- وَغَيْرَ وَدِّ حَاذِلِ أَوْ وَدَيْنِ
وَصَالِيَاتِ كَكَمَا بُوَثْنَيْنِ

(٥)

١٢٤ الوافر - ٣٩٩

٣٦٦- عَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجْرَاهُ رَاحَتْ
أَمَامَ مُزْمَرِيمٍ لِحَبِّ نَفْسَاهَا

٢٨٦ الكامل مروان أو أبو مروان النحوي أو المتلسي ٦٨٢

٣٦٧- أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَتَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ أَلْقَاهَا

٣١٤ الرجز صريع الركبان ٥٧٠

٣٦٨- شَلَّتْ بَدَا فَارِيَةَ فَرَنْهَا
وَفَقِئَتْ عَيْنُ النَّيِّ أَرَنْهَا

(و)

٣٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٦٩ - تُكَأ شِرُّنِي كَرِهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبَدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

٣٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧٠ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ
وَشْرُوكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي

٣٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧١ - تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

٣٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٢ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ
صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

٤٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٣ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْغَيْتَ عَنَّا هَجْرَتَنَا
وَأَنْتَ الْبِنَاءُ عِنْدَ فَقْرِكَ مُنْضَوِي

٤١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٤ - إِلْبِكَ أَنْعَوِي نُصْحِي وَمَالِي كِلَاهُمَا
وَأَنْتَ إِلَى نُصْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي

٤٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٥- أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرًا تَهْوِيْتُهُ
وَلَسْتَ لِأَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

٤٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٦- أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الظَّيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبٌ مُجْتَوِي

٤٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٧- فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي

٤٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٨- لَمَلَّكَ أَنْ تَنَافَى بِأَرْضِكَ نَبِيَّةُ
وَالْأَفْأَى فَيَسِّرْ أَرْضَكَ مُنْتَوِي

٤٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٩- وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيْتُهُ
وَعِنْدَكَ خَيْرٌ الْمُبْتَنِينَ.....

٤٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨٠- فَمَالِكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صَدَقِ خَلَّةُ
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَالِي بِمُضْهَوِي

٤٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨١ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشْكَلِكَ شَكْلُهُ
فَبَأْتِي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

٤٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٢ - فَلَمْ يُغْوِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اصْطَعَابُنَا
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنْ أَلْفِي مُنْفَوِي

٥٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٣ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيْتُهُ
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَبَسَ ذَلِكَ بِمُسْتَوِي

٥١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٤ - وَكَمْ تَوَطَّنَ لَوْ لَايَ طَعَتْ كَمَا هَوِي
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوِي

٥٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٥ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَتَصْرُكَ عَائِمِ
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِصْرِ مُخْتَوِي

٥٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٦ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَبِيَّةِ
رَبِيبِ صَفَاةِ بَيْنَ لَهْجَيْنِ مُنْهَوِي

٥٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٧- إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنَ عَمِّكَ لَمْ تُعِنْ
وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُغْيَانَهُ خَوَى

٥٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٨- كَأَنَّكَ إِنْ قَبِلَ ابْنُ عَمِّكَ فَاِنِمَّ
شَجِرًا أَوْ عَمِيدًا أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوِي

٥٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٨٩- تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ لَفَشْوَى

٥٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩٠- فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حَشِيَّتَهَا
تُذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مَكْتَوَى

٥٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩١- وَقَالَ النُّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَعَّرٌ
سَلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي

٥٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٢- فَدَيْتَ أَمْرًا لَمْ يَدْ وَلِنَأَى عَهْدُهُ
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّمَاثِي هُوَ الدَّوَى

٦٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٣ - جَعَنْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٦١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٤ - أَفُحْشًا وَخَبًّا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى
كَأَنَّكَ أَحَجِّي كُدَيْبَةَ فَرَّ مُحَجَبَوِي

٦٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٥ - فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَيَّ كُلَّ سَوَاءَةٍ
فَيَبَاشِرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي

٦٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٦ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْإِخْلَاءَ مَالَهُمْ
وَمَالِكَ مِنْ دُونِ الْإِخْلَاءِ تَحْتَوِي

٦٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٧ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ أُنْبَهَاءِ أُمَّ مُدَّوِي

(ي)

٢٩٩ الرجز المعجاج ٧١٨

٣٩٨ - أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَلَسْرِي

٢٦٦ الرجز المجاج ٦٢٣

٣٩٩ - وَبَلَدَةٍ نَبِاطَهَا نَعِطِي

١٥٥ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠٠ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ
بِهَا زَفْرَةَ تَمْتَادُهَا هِيَ مَا هِيََا

١٥٦ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠١ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خُلَّةً
وَلَمْ تَلْقِنِي لُبْنَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيََا

١٥٨ الطويل - ٤٦٩

٤٠٢ - وَرَعْنَدَ الدَّهْمِمْ لَوْ تَهَلُّ عِقَالَمَا
لِتُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمَ مِنَ الْجِنِّ حَادِيَا

٣٧٧ الوافر للتنخل ٨٤٩

٤٠٣ - يَطُوفُ بِنَا عِكْبٌ فِي مَعْدٍ
وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْبَا

٣٦٦ الرجز - ٨٠٧

٤٠٤ - عَطِي مَلَا طَاهُ بِمُخَضَّرَاءَ فَرِي
وَإِنْ نَمَّأَ بَاهَا تَلْقَى الْأَصْبَحِي

٢١٥ الرجز - ٥٧١

٤٠٥- بَتَّبَعْنَ هُدًى أَبَا قُبَيْبًا
 مِنَ الْقَفِيرِ يَأْتِ أَوْ كَعْبِيًّا
 تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُحْتَبِيًّا
 الألف اللينة

٢١٩ الطويل زيد الخليل ٥٧٢

٤٠٦- أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ
 عَلَيَّ مُعَسَّرٍ نَوْبَتُمُوهُ وَمَارُضًا

٣٨٩ الرجز لقيم بن أوس الشيباني ٨٨٠

٤٠٧- يَا خَلِيْرَ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافًا

٢٣ الرجز مدرك بن حصن ٢٦٣

٤٠٨- بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

٨ الرجز - ٢٤٣

٤٠٩- بَتَّبَعْنَ بَوَاهَا كَسِرْ حَانَ الْفَضَا

٣٤٦ الرجز الأغلب المعلى ٧٩٦

٤١٠- كَانَ هِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى
 حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَّرَتْ سَبْعَ قَوَى

أجزاء أبيات لم أعرف قافيتها ولا تتمتها

٢٤٥ الطويل - ٦٠٠

٤١١ - كأنك لم تعرف لُبانة حاجة

١٤٥ الوافر - ٤٥٠

٤١٢ - عَلِيهَا موقد ونوى رَماد

٤١٣ - ترى أرباقهم متقلديها ٢١٨ الوافر - ٥٧٢

٣٤٣ المنسرح - ٧٨٣

٤١٤ - إن تلقى ترزين لا يمتبط

به

أجزاء أظن أنها من أبيات

٤١٥ - أشهد بلذاك ٢٩٠ -- ٦٨٧

٤١٦ - هُوَ ذَا أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ ٤١٩ -- ٩١٩

٤١٧ - مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ ٣٧٤ -- ٨٣٩

٤١٨ - وَحَىٰ عَمْرٍو وَذِي آلِ النَّجِيِّ فَقَالَ فَا ن ٢٤١ -- ٥٩٨

فهرس المسائل والامثلة النحوية

(أ)

قطع همزة الوصل اللاحقة لام التعريف ومفارقتها لسائر الهمزات التي
تلحق وصلًا، ولا يجوز على قياس قولهم « الحمر » « إسل » ٢١٦

« أحر » ٢١٦، ٢١٨

إقرار همزة الوصل مع همزة الاستفهام ٢١٧، ٢١٨

« الحمر » ٢١٦ - ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢١

« الحمر » ٢٢١

« إسل » ٢١٦ - ٢١٩

قطع همزة الوصل وإثباتها في « يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي » و « يَا اللَّهُ لِيَقْمَلَنَّ »
وفي قولهم في تذكر الخليل « آلي » كما ثبتت أيضا مع همزة الاستفهام
٢٢١، ٢١٧

« إقتلوا » أصلها « إقتتلوا » ٢١٧

السبب في عدم جواز قطع همزة « ايمن » ٢١٨

« الآن » ٢١٨، ٢١٩

خطأ من أثبت همزة الوصل في « أضيريب » تحقير « اضطراب » وفي

« أيبين » تحقير « ابن » والصواب « ضطيريب » و « بُنى » ٢١٨، ٢١٩

الهمزة في « علباء » منقلبة من الياء ، ويكون مثل « قِرْوِاح » ومثلها
 د سعواء ٢٣٦ - ٢٣٧

« أول » تأتاه في بيت للبيد تحتمل أن تكون « تفتعل » من « أول »
 ومن هذا التأويل ، وتأول الآية إنما هو أن يرجع بلفظة إلى معنى يراه
 تحتمله

وإن كانت اللام جارة في « له » فيكون « تأتا » يحتمل أن تكون
 « تفتعل » من « أوى يَأْوِي » ، وكان القياس تصحيح العين لإحلال اللام
 كما في « حبيت » و « قَوِيْتُ » حتى لا تنوأل علتان إلا أنه يمكن توجيه
 هذا بأنه لما لحق الحذف اللام تنوسى هذا الحذف لطول الكلام ، فأصبحت
 العين آخرًا ، فجرى عليها ما كان يجري على اللام لعدم الاعتداد بإحلال
 اللام كما جرى ذلك في مثل « لَمْ يَكُ » و « لَمْ أَبْلُ » و « لَمْ أَبْلِهِ »
 ولفشو ذلك رأى من رأى أن « شاء » أصلها « شاء » فأهلت العين أيضا ،
 واختياره لمذهب الخليل في أن في « جاء » قلبا مكانيا حتى لا ينوأل في الكلمة
 الواحدة إحلالان .

ويحتمل أن تكون « تأتا » ، مضارع ، والأصل « تأتي » قلبت الكسرة
 فتحة والياء ألفا قياسا على الماضي في « رُضِيَ » حيث قالوا « رُضِيَ » وإن
 تركوا هذا لثلاثا يلبس بباب « يخشى » كان وجها ، أو يكون مضارع « أتى »
 كـ « أبى أبى » فإن روى « تأتي » فإنه يكون على تخفيف الهمزة
 ٢٤٩ - ٢٥٣

إبدال الألف من الياء الساكنة في « طَائِيٌّ » في النسب إلى « طَيِّبٌ »
 وفي « حَارِيٌّ » في النسب إلى « الحيرة » ٢٥٤

« أرنديج » تقول في تحقيروها « أرنديج » بحذف النون لملك أنها زائدة بدلالة لحاق همزة ، وهمزة لاتلحق بنات الأربعة ، وبقيت ، همزة وإن كانت زائدة إلا أنها منصودة ٣٠١

« ترتب » لا يحكم بزيادة تاءه لأنها على بناء الأصل . ألا ترى أن همزة لم تحيء قط للإلحاق كما لم يحيء « ترتب » ٣٠٣ - ٣٠٤

همزت الألف في نحو « زَأْمَهَا » و « دَأَبَةٌ » و « شَابَةٌ » و « اِحْتَأَرَّ » و « اذْهَأَمَّ » و « اسْوَأَدَّ » و « جَانَّ » وفي « رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع قبلها ٣٠٩

« حَوَبَةٌ » أصلها « حَوَابَةٌ » ألقيت حركة همزة على الساكن قبلها ولم يقلب لعروض الحركة ٣٢٠ - ٣٢١

تحقيق همزة وتخفيفها بإدغام وبغير إدغام في « مسوء » و « مَسُوٌّ » و « ضَوَّءٌ » و « ضِيَّوٌّ » و « مَقْرُوَةٌ » و « مَقْرُوَةٌ » ٣٢٣

قلب الألف الثمانية في التكسير إلى واو ٣٣٥

« ورأى » من المهموز ، يقال أخفه فوراً به الأرض أى ضربه ٣٦٦

نقل حركة همزة الوصل في قوله تعالى « أَلَمْ اللهُ » ٤٠٨ - ٤١٠

« جُوَّءٌ » محققه من « جئت » على « برثن » ولو خففت لقلت « جِيٌّ »

فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

همزة لم تحيء أولاً للإلحاق . ولذا كان الزائد للإلحاق في « أَلَنْدَدٌ » النون دون همزة ، ولذا أدغم سيبويه عند التصغير فقال « أَلَيْتَةٌ » ٥٠٩

همزة الاستفهام و « هل » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩
 الهمزة في « ما أدري أقم أو قعد » ، « ما أدري أذن أو أقم » قد
 علمت أقم زيد « ٧١٢ - ٧١٥

معادلة « أم » بهمزة الاستفهام ٧١٧ - ٧٢٠

خير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١
 تمييز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » مع أنه استفهام ليس بغير
 ٧٢٤ - ٧٢٥

« مٌ اللهُ » أصله « أَيْمُ اللهُ » وقد دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت
 على لام المعرفة ٨٩٢

تحقيق همزة الوصل في القسم في « لآها الله » ٩٠٨ - ٩٠٩
 الهمزة المنخفضة في نحو « نُوِي » و « رُوِيَا » بمنزلة المثبتة، ولو كانت
 لغير ذلك لادخمت ٩١٢

« إذٌ » إذا كان الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى
 « إذٌ » وما يضاف إليه « إذٌ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« إذا » العمل فيها واقنضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » وينصرف
 الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذن » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« ألٌ » : كل ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فأدخل الألف

واللام وإخراجها عن الكسائي والفراء - إذا سميا - واحد . وقال الخليل :
إذا أسقطها فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطها إلا وقد حول المعنى

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان معنا فقد خرج
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد
الساعة وغداً وأمس - فنسكون له الحالات ، وإذا قال « الحسن » فتركت
الألف واللام فيه فهو للمعهود فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق

٤١٥ - ٤١٦

تسكين لام المعرفة ٤٩٩

جواز دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على
المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ » ٥١٢

الألف واللام في « زَيْدٌ عَمْرٌو الضَّارِبُ » - « عمرو » وهي خبر

منه ٥٢٧

اللام إنما تكون في المعنى ما تحبب عنه به ٥٣٠

لا يتقدم معمول صلة « أل » عليها ٥٤١

وقوع « أل » خلفاً عن الضمير في مثل قوله :

(يَا لَيْلَةَ خُرْمِ الدِّجَاجِ طَوِيلَةَ)

والأصل « خرساً دجاجها » حذف الضمير وأضاف الصفة إلى ما كان

فاعلا لها في المعنى ٥٦١ - ٥٦٩

الألف واللام يعرفه كما يعرفه الضير ٥٦٨ - ٥٦٩
إدخال الألف واللام في اسم التفضيل في قول الأعشى :

(ولست بالأكثر منهم حصي)

تدخل «أل» على «فلان» و «فلانة» فتجملها كنايةتين عن الأعلام
غير الأناسي بعد أن كانتا كنايةتين عن العلم في جميع المواضع لا يخص موضعا

بعينه ٦٢٧ - ٦٢٩

مجيء فاعل «نعم» مضافا إلى ما ليس فيه «أل» ٦٤٠ - ٦٤٢

اسم الإشارة أخص مما فيه «أل» ٧٦٥ - ٧٦٦

ما فيه «أل» تعرفه بقلبك ٧٦٦

زيادة «أل» في «البيجدع» لا يعرج عليه ٨٢٢

لست أعلم في الوقت شيئا مضافا إلى معرفة بنوى به الانفصال ويقدر فيه
الألف واللام ٨٣٤

تقديم صلة «أل» في مثل «نعم فيك الراغب زيد» ٨٣٤

دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ٨٥٢ - ٨٥٣

دخول «أل» على العلم تمنع من تكسيه ٨٥٦

اسم الفاعل الداخلة «أل» في تقدير جملة ٨٦٥ - ٨٦٦

«إلا»: لا يكون خبران مثل «هذا حلو حامض» تفصل بينهما «إلا»

لامدخل لـ «إلا» بين الاسم وصفته ٨٤١

إذا سميت بـ «إلا» كان وزنها «فعلَى» ٨٨١

« أم » ٣٢٣ ، ٣٢٤

تجتمع « أم » « وبل » وإن كانا للإضراب بمعنى واحد ٦٨٩

« أم » المعادلة وأم المنقطعة ٧١١ - ٧١٢

« ما أدري أقام أو قعد » تجرى بـ « أو » دون « أم » ٧١٢ - ٧١٥

لاتعادل « أم » حرفا من حروف الاستفهام سوى الألف ، فتكون معه بمنزلة « أيهما أو أيهم » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجز في « هل » ، لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام
٧١٧ - ٧٢٠

خبر ليت « شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١

تجوز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » وهذا استفهام ، والاستفهام ليس بغير ، فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الشرط ٧٢٤ - ٧٢٥

« أو من جاء منها » يروي « أم من جاء منها » ٧٢٨

« أم من جاء » استفهام مضاه من والذي جاء ٧٥٥

حكم قولك « أيهم يضرب أم يقتل زيدا » ٨٩٢

« أمس » ٥٤١ ، ٦٤٢ بني « أمس » على الكسر لتضمنه معنى

اللام ٩١٠

« أما » الفاء في جواب « أما » وتقديم الاسم على الفاء ٢٣١ ، ٢٣٢

أما العلم فما أعلمني به ، وأما السمنَ فسمين ، وأما علما فلا علم له
٤٩٨ - ٤٩٦

الناصب لـ « سينا » في مثل « أَمَا سَمِينًا فَسَمِينٌ » ، وما في

« أَمَا » من معنى الفعل ٦٦٣

« أَمَا بَزِيدٌ فَمَا مَرُورٌ » ٦٦٦

تفسير « أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ » و « أَمَا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ »

٦٧٨ - ٦٧٩

« أَمَا » يتصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

إذا سميت بـ « أَمَا » كان وزنها « فَعَلَى » ٨٨١

« إِمَّا » حذف « إِمَّا » ٦٥١ ، ٦٥٢ ، حذف « ما » من « إِمَّا » ٦٥٢

إذا سميت بـ « إِمَّا » كان وزنها « فِعَلَى » ٨٨١

« أَنْ » الناصبة للمضارع ٢٣٠

جزم الفراء الفعل بـ « أَنْ » ٢٥٩

عنقنة تميم تقول في موضع « أَنْ » « دَعَنْ » ٣٦٢ - ٣٦٤

لم يستعمل إظهار « أَنْ » في « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » حيث كان نفيًا لفعل

معه حرف لا يعمل فيه ٤٤٦

« مَا بَعْجَنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

ظننت أن يقوم زيد وظنَّ أن يقوم زيد ٤٨٢

زيادة « أن » بعد « لما » وبعد الكاف ٦٥٣ - ٦٥٥

« أن » الناصبة للمضارع بعد « حتّى » الجارة ٦٨٢ ، ٦٩٠

« أن » بعد « عسى » ٧٠٠

« أن » الناصبة للمضارع لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة لتنافي ذلك ، ودخولها على الماضي ٧٠٥ ، فلا يجوز « علمت أن يقوم » لأن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، لو قلت « علمت أن يقوم زيد » تريد المشورة لجاز ، لا يجوز « ضرب أن تضرب » موضع « ضربت ضربا » ، « تضرب ضربا » لا يجوز « أن أن تقوم تعجبني » لأن « أن » للتأكيد ، و « أن » بخلاف التأكيد فهما يتدافعان ٧٠٥ - ٧١١

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لعدم التدافع ٧١٠

« التأنيت » الألف في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيت بدليل ترك

صرفهما ٢٥٩

« ابن عرس » و « ابن نَشْرٍ » و « ابن قنرة » و « ابن تَمْرَةَ »

و « ابن أوبر » هؤلاء الأحرف واحد من واحد وجاعتهن مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

إذا قلت : « ثلاثة أو أربعة أو خمسة » قلتها بالهاء ٤٢٧

التأنيث ٤٣٠ - ٤٣٤

تأنيث القصة « فَأَيُّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ » « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارِ
الَّذِينَ كَفَرُوا » « ظَنَنْتَهَا هِندًا فَأَعْتَمْتُ » ٤٣٢ - ٤٣٣

لحاق التاء الحروف في نحو « وولات » و « تُمَّتْ » و « رُبَّتْ » وزيادتها
في « تَجِبْنَ » ٦٠٣ - ٦٠٥

تأنيث المذكر للمعنى ٦١٤ - ٦١٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤

« قَتَا » يقال للواحد . مقتوين ، وللجماعة والمؤنث بهذا اللفظ ٦٩١

ياء النسب أشد اتصالاً بما هما فيه من علامة التأنيث ٧٦٥

علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث أفعش من أن تلحق مع
علامة النسبة ، ومعاوية علامة النسبة تاء التأنيث في نحو « روم ورومي »
فما قبلت تاء التأنيث في نحو « شعير » و « شعيرة » في التفرقة بين اسم
الجنس الجمعي وواحد ٧٩١

« كلنا » : لو كانت التاء عندهم في « كلنا » ، علامة تأنيث لم تجتمع مع
علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياء النسب في
« أُخْتِي » ونحوه أجدر ٧٩١

الألف في « كلنا » بمنزلتها في « شروى » والتاء ليست بزائدة ، فأما قول
أبي عمر : إنه « فعلل » فلا يتجدد ، لأن التاء لا تزاد في الأوساط ، وإعما
تزداد في الأول أو في الأطراف ٧٩١ - ٧٩٥

زيادة الألف للتأنيث في نحو « كلنا » ٧٩٤

بناء الاسم على التاء في « شقاوة » و « عبابة » و « عرقوة » وبناء
الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطوات » ولم يبن على التاء في
« كَلْبَات » ٨١٣

الألف والتاء وإن كانتا علامتي جمع فهما للتأنيث ٨١٨

لا يدخل تأنيث على تأنيث ٨١٩

الاعتداد ببناء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

تاء التأنيث في نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

مابنى على التأنيث ٨٧٠

تحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين » فإذا قالوا في
« ظربان » « ظرابي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صحاري »
فإذا أجروه مجراها علمت أنه ليس للإلحاق ، لأن ما يكون للتأنيث
لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق
٩٠٥ - ٩٠٦

« أنْ وإنْ » : « أنْ » وإن لم تبتدأ إلا مع الحروف الداخلة عليها
صارت في التقدير كأنها قد ابتدء بها ثم أدخل عليها « كأنْ »
ونحوه ٣٠٥

أنا بمعنى لعلنا ٣٠٥ ، ٣٠٦

إعراب « إنْ فيها جالِساَ أخواك » و « إن جالسا فيها أخواك » إذا

جرى اسم الفاعل على « إن » كان معتمداً كما أنه إذا جرى على همزة
الاستفهام وحروف النفي كان معتمداً ٣٢٩ - ٣٣٠

تختص « إن » بالعمل في الأسماء ٣٢٩

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(فإن الحوادث أودى بها) ٣٦٧

قال المازني : إذا قلت : « إنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ » على إضمار الأسماء
والقصة ، وتضمر الهاء يعني « إِنَّهُ » فيرجع إلى غدا .

وقال ثعلب : كل ذا غلط العرب تقول : « إنَّ فَيْكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ »
ولا تحتاج إلى إضمار الأسماء ، لأن المجهول لا يحذف ٤٢١

من قال : « إنه قام زيد » لم يحذف الهاء ، لأنها دخلت وقاية لـ « فَعَلَ »
و « يَفْعَلُ » فإذا سقطت كان خطأ مثل « إنما قام زيد » فدخلت « ما »
وقاية لـ « فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » فإن أسقطت « ما » كان خطأ أن تلي « إن »
« فَعَلَ » و « يَفْعَلُ » وإظهار الهاء التي تعود على « غدا » لا يجوز ، لأنك
لا تقول « إنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ » لأنه لا يقع عليه « إنَّ » والضرب فلا يحذفون
الهاء ٤٢١

علمت أن زيدا قائم ٤٨٢

لا تعمل « إنَّ » في جملة اسمية ليس فيها اسمها ٤٨٢ - ٤٨٣

إنَّ قريبا منك زيدا ، وإنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ٥٠٣

« إن » مخففة من الثقيلة ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

إعمال « أن » المفتوحة المحففة من الشديدة ، ولا تخفف إلا على إضمار
القصة والحديث ٥٥٥

حكم إبدال « أن » الثانية من « أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدُكُمْ
أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ » وتكرار
« أن » للتراخي ٦٦٨ - ٦٧٨

« أن » لا يبتدأ بها ولا يصلح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن
الفعل لا يقع بعد الفاء ، وبناء « أن » على الظرف كثيرا ، وذكر الفعل في
صلة « أن » بعد « لَوْ » أغنى عن الفعل ، وخبر « أن » لما جرى في صلتها
أغنى عن خبر « ظننت » في قولك « ظننت أن زيدا مُنْطَلِقٌ » وجواز
كسر « أن » وجعل الفاء جوابا للجزء ٦٧٧ - ٦٧٨

إِنَّ أَحَدَنْتَ مَعْنَى تَأَكَّدَ ٦٨٥

توكيد « إِنَّ » لجملة الصلة في نحو « أعطيته ما إن زديته خيرا من
جيد ما معك ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز « أن أن تقوم تعجيبني » للتدافع ، لأن « أن » لتأكيد ،
و « أن » بخلاف ذلك ٧٠٩ - ٧١٠

الفصل بين اسم « إن » وخبرها من نحو « إنه - المسكين -
أحمق » ٨٤٦

..... إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجِبَاءِ النَّفْسَ

« ما » بمنزلة « الذي » و « النَّقْرِ سُ » خبر « إن » ٨٨٤
 ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ٩٠٣
 « إن » زيادة « إن » في قوله :

(وإن من خريف فلن يصدما)

٦١٧ - ٦١٨

« إن » الشرطية ٦٣٢

« إن » في نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنْ زِيدَ وَإِنْ عَمِرَ » ٦٣٥

« إن » النافية لانعمل عمل « ليس » كما عملت « ما » لأنها للنفي فقط
 لالنفي الحال ألا ترى أنك تقول : « إن جئتني أمس » تريد لم تجتني
 وكذلك « فيما إن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ » وأيضا فإن باب هذه الحروف وقياسها
 ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ، ولم
 نعلم ذلك مسموعا في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه
 يميز قياسا « إن زيد فأما » ويقبسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك

٦٤٧

« إن » في نحو « ما إن زيدٌ منطلق » زائدة ، وليست بنافية ، « إن »
 في النفي زائدة كافة ، وحذفها مع « ما » في « إما » وحذف « ما » وإبقاؤها
 « إن » في قولك « والله إن لوجعتني لأكرمك » ليست بزائدة ، ولكنها
 مثل اللام التي تلتحق « لئن » ٦٤٧ - ٦٥٥

حذف « إن » الشرطية ٧٢٢ - ٧٢٥

يقبح « لأضربنك إن تأتيني » و « لأضربنك إن تأتيني أو
لا تأتيني » ٧٢٤

حذف جواب الشرط « إن » مع مضي فعل الشرط ، واستقراء الآيات
الواردة على نحو هذا ٨٠٩ - ٨١٠

« أو » ٣٢٤ ، ٦٣٨

« أو » في الاستفهام جرى في الكلام بـ « أو » دون « أم » في قولك
ما أدرى « أقم أو قعد » ٧١٢ - ٧١٥

« ما أدرى أذن أو أقم » القياس فيه « أم » ٧١٤

وقوع « أو » في الشرط الذي بمعنى الحال في نحو « لأضربنه ذهب أو
مكث » والتسوية خبر ليس باستخبار ٧٢٢ - ٧٢٥

المطف بـ « أو » وتشبيها بالواو في الموضع الذي يكون العلم به يقتضى
اثنتين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين ، وهذا اتساع في « أو »
٧٢٥ - ٧٢٨

« أو من جاء » يروى « أم من جاء » ٧٢٨

حكم قولك « أيهم يضرب أو يقتل زيدا » ٨٩٢

« أى » أى الثلاثة رجلان ، غير جائز ، لأنه لافائدة فيه ، ولو قلت :
« رجلان تجبهما » ونحو ذلك من الصفة جاز ٣٢٣

« أى الثلاثة رجلان تجبهما أهنا وهذا ، أم هذا وهذا » كان جيدا

ولو قلت : هذا وهذا أو هذا وهذا أم هذا وهذا كان جائزا ، ضمت الذى
كان بقى إلى آخر ٣٢٣ - ٣٢٤

ورفوع «أى» مفعولا مطلقا ، ولَهُ صَوْتٌ أَيْمًا صَوْتٍ وَ :

(أَيْمًا ازْدِهَافِ)

الأحسن فيه النصب ٤٩٥

«أى» فى قوله تعالى ﴿يَأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ استفهام والجار والمجرور

متعلق بما بعده مما هو فى حيز الاستفهام ٥٤٤

«أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١

لا يجوز أن تبين الأعداد بـ «أىما رجل» ، لأنك إنما تبين إبهامها

بنوع معروف وكذلك لا يبين به الضمير فى نعم ، لأنه موضع تبيين

وتخصيص ، ونقيضه البهم ، ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرهم بعد العشرين

أزلت الإبهام الذى كان فى العشرين ٧٠٣ ، وقوع «أى» فى الاستثناء فى قولك

«أَنَا نِى الْقَوْمِ إِلَّا أَيْمًا رَجُلٌ» ٧٠٥

«أم» مع همزة الاستفهام بمنزلة «أَيْهُمَا أَوْ أَيُّهُمَا» ٧١٧ - ٧٢٠

«أى» الموصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه

أوضحت ذلك الضنى ٨٤٤

لا تقول «أَيْهُمْ يَضْرِبُ أُمَّ يَقْتُلُ زَيْدًا» إنما تقول «أو» لأن معنى

«أم» قد استغرقتها «أى» ٨٩٢

(ب)

زيادة الباء في قوله :

(لا يقرآن بالسور)

أى السور ٤٤٨

تحتل الباء الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

إدخال الباء في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

إذا عدت مرت بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالياء إلا أن تريد

بالباء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى ﴿ لِمَن آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ ٨٣١

« لاشيء » من قولك « جئت بلا شيء » مفرد، لأن الباء لا تدخل

إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل فكأنه بمنزلة قولك « جئت بخمسة عشر »

ودخول الباء على اسم محذوف في « ما زيد بنام صاحبه » ٩٠٦ - ٩٠٨

الابتداء والخبر : كالفعل والفاعل في أن كل جملة جزئان : أحدهما حديث

والآخر محدث عنه ٢١٥

الابتداء في نحو قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » مفعول به في المعنى ٢٢٩

لا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

حذف المبتدأ أو الخبر في نحو « ظَلِقَ وَالْحَقُّ أَقُولُ » عند من رفعها أو

رفع أحدهما ٤١٧ - ٤١٨

لا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ٤٣٣

الفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف قبيح ٤٣٩ - ٤٤٥

لو قلت مبتدئاً « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجمعت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قدمت الخبر ، فقلت « زيد قائم أبوه » فأدخلت « ظننت » قلت « ظننت زيداً قائم أبوه » لم يجز أن تعمل الظن في « قائم » ، لأنه خبر مبتدأ ، فالجمله في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جمله واقعة في موقع خبر المبتدأ ٤٨٣

« زيد قائم أبوه » ٤٨٣

بعد :

بمبدأ منك زيد ٥٠٢

« أَل » الألف واللام في « زَيْدٌ عمرو الضَّارِبُ » - « عمرو » وهي

خبر عنه ٥٢٧

الفصل بين المبتدأ والخبر بأجنبي عنهما لا يجوز في الكلام ٥٢٧ - ٥٢٨ ،

٥٤٦ - ١٥٤٨ ، ٧٠٠

« الضاربه » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » مبتدأ ثالث و « هو »

خبره ، و « زيد » في قولك « زيد عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى

٥٢٨ - ٥٣٣

لم يميزوا « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَا لَ ابنه أبوه » ولم يميزوا الإخبار عن

الهاء في « زَيْدٌ صَرَبَتْهُ » ٥٢٩ - ٥٣٣

الجواب الجملة التي هي إبتداء وخبر ٥٤٨ - ٥٥٠

إضمار المبتدأ والظرف في موضع الخبر ٥٥٢

مبتدأ له فاعل أغنى عن الخبر من غير اعتماد ٦٢١

كان يونس يجيز « زَيْدٌ وَحْدَهُ » يجمله خبر الأول ، وكال الخليل لا يجيز ذلك ، لأنه ليس بالأول ولا ظرفاً ٦٥٩

لا يفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ٧٠٠

وقوع المستقبل في الخبر في مثل « علمت زيدا سيقوم » ٧٠٦ - ٧١٠

معاذلة المبتدأ والخبر للفعل والفاعل ٧١١ - ٧١٢

تقديم خبر الابتداء والتقديم للخبر في الحسن كالتأخير ٧٧٥

لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالظرف ٨٣٦

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره ٨٣٦

المبتدأ حذفه سائق ٨٤٠

لا يكون خبران يفصل بينهما « إلا » ٨٤١

حذف المبتدأ وتقديم الخبر على المبتدأ ، وإعراب « زيد » من قولك

« حينذا زَيْدٌ » أو « نعم الرجل زَيْدٌ » ٨٤٥ - ٨٤٨

لا يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر فلا يبقى منهما شيء ٨٤٧

الابتداء بالنكرة في مثل « رجل منطلق » ٨٧٤

« حَلَمَّاوُهَا سَفَهَاوُهَا » ابتداء وخبر ، « آباؤُهَا أَبْنَاوُهَا » مبتدأ

وخبر ، أى آباء أُمِّيَّة أُبْقَاءَ هذه الحروب ٨٨٣ - ٨٨٤

« أَزَيْدُ تَام » يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل ، لأنه لا يدل على الرفع

بالفعل شيء ، ولا يرتفع الفاعل في « زيد تَام » بـ « تَام » ٩٠٠ - ٩٠١

تقديم معمول العامل المعنوى عليه ٩٠٢

وإن قلت : « إن قولك جئت بلا شيء » أيضا كأنه دخل على جلة

وأردت « جئت بلا شيء » والخبر مضمَر كما دخل عليه في قوله « ما زيد بنام

صاحبه » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت

بمعنى المضى جاز إضاقتها إلى ما يجرى مجرى الابتداء والخبر ٩٠٨

يجوز حذف المبتدأ والخبر وحذف الخبر دون المبتدأ ٩١٩

بدلا منه ٢٣٣

بدل تاء التأنيث من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

(عندي قوابله الرجال مُسْتَرٍ)

« مستر » بدل من الهاء في قوابله كقول الفرزدق :

.....

على جوده لضن بالمال حاتم ٨٨٥

البدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ٦٦٨ - ٦٧٨

التكرير للتراخي ٦٧٣

بدل الجار والمجرور من الجار والمجرور ٨٣١

ما يحتمل إعرابه بدلا ٨٩١

« يَبِيضٌ » أصلها « بَيْضٌ » أبدلت الكسرة من الضمة فأصبحت

« يَبِيضًا » ٢٣٨

رَبِّ : « وَرَبِّيكَ » يريدون : وَرَبَّكَ ، ولكن أبدلت الباء المتحركة

بإو وهي عمانية ٣٦٦

عشى : « عُشْبِيَّةٌ » أصلها « عُشْبِيَّةٌ » ولكن أبدلت الباء الثانية

شينا في التصغير كراهة اجتماع الباءات ٣٧٥

حَرَّشْتُُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ أَخَذَ الْأَرْضَ ٤٦١

وقطه وأقطه إذا غشى عليه ٤٦٩

بل : تجتمع مع لكن وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩ ، وبل وأم

المنقطعة يمتعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

إضمار « رب » بعد « بل » ٦٩٧ - ٦٩٨

لا يجوز « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بِلِّ قَاعِدًا » ، لأن في « بل » إضرابا عن الأول

فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كالم

نصبه إذا نقضت النفي في قولك ما زيدٌ إلا قائمٌ ٧٨٨

بل في أول البيت قدر فيه الإضراب عن حديث قبله ٨٧٢ - ٧٧٣

بلى : « لَمْ أَبْلُ » لم يعقد بحذف اللام منها ، « لَمْ أَبْلِهِ » لم يرد
المخوف مع حركة اللام التي هي عين ٢٥١ ، ٢١٨

صبيغ المبالغة : لا يكون فَعَّال من أَفْعَل إِلَّا دَرَّكَ ، وجبار ، وسأر ،
وبعضهم ينكر سأر من أسأر في الإناء ٤١٦ - ٤١٧

جير : جَبَّارَ جاء المبالغة على « فَعَّال » من أجبر ٤١٦

درك : دَرَّكَ جاءت المبالغة من الرباعي أدرك ٤١٦

سأر : سَأَّرَ جيء المبالغة من الرباعي ٤١٦

ضرب : عمل « ضراب » ونحوه عمل الفعل وإن لم يكن جاريا عليه
لشبهه به من وجبهين : أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من المصدر ،
وَيُحْسَنُ ذلك أنه يوافق في تكرير العين ٨٤٨

كما يحتمل أن يكون تبينا ٥٧٣ ، ٨٣٤

المبنى للمجهول ونائب الفعل : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز
ولا المفعول منه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

سير المَخَافَةُ ٢٢٣

دُخِلَ البيت ٢٢٣ - ٢٢٤

سير عليه مخافة الشَّرِّ ٢٢٣ - ٢٢٤

سير بزبد ركب ٢٢٤

يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع فيه مع قيام

الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فَرَسَخَان » أو « سير يوم
الجمعة » ٢٢٩

ضربَ زيدُ ٢٣٢

ومن الأفعال التي لا تبني للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده
نحو « كان » و « بابها » ، وإنما لم يتم معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام
بها الابتداء والخير ٢٣٢

الأفعال التي لا تبني للمفعول ٢٣٢ - ٢٣٣

قال أبو عثمان المازني : قالت العرب : « زُهِىَ الرجل وما أزهاه ،
وشغِلَ وما أشغَلَهُ ، وجُنَّ وما أجنَّهُ » وهذا الضرب شاذ وإعما يحفظ
حفظا ٤٢١ قال ثعلب : وهذا غلط ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحا
وذما فتعجبت العرب من المفعول ، لأنه صار مدحا وذما ، وإنما يتعجب
من الفاعل ٤٢١

بناء « ظن » للمجهول ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧

معنى « ضربت زيدا وعمرا » ، وضرب زيد وعمرو ، واحد

٦٣٢ - ٦٣٨

لم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

أفعال لم تبين للمعلوم وأفعال لم تبين للمجهول ٦٩٦

ولع : « أولع به » لم يبين للفاعل ٦٩٦

تتج : « وَنَجِبَتِ النَّاقَةُ » لم بين للفاعل ٦٩٦

قام : لم بين قام ونحوه للمفعول ٦٩٦

الابنية : « حَوْتَفَان » و « حَوْفَزَان » و « تَوَأْبَانِيَان » على وزن
« فَوْعَلَان » ٢٣٣ - ٢٣٥

« سعواء » يحتمل أمرين أن يكون مثل « علباء » الهمزة منقلبة من
الياء، ويكون مثل « قِرْوَاح » هذا القول أعجب إلى نجعله من باب
« سعي » ألا ترى أنه للمضي ، ولا أعرف « سعوا » إلا أن يكون مقلوبا
من « الساعة » لأن عينها واو قالوا « ساوعته » ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ٢٧٣

من قال في « ديك » إنه يجوز أن يكون « فُعَلَا » وأن يكون « فِعَلَا » فإنه
لا يقول في « هيناء » إلا « فِعَلَاء » ٢٣٧ - ٢٣٨

قولهم « عُوْطَط » و « تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ » فقلبت الياء واوا ولم تبدل من
الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

« ميداء » يحتمل أن يكون « فِعَالَا » من « المدي » وحيث أنه يكون
مصدرا ، ويحتمل أن يكون « فِعَلَاء » من « ماد » « يميد » ٢٣٩

« المُرْءَاء » الحمر ، ويحتمل وجبين : فُعَالَا من « المُرْءِيَّة » وهو
أمرى منه أي أفضل ، فيكون من المزية ، ويحتمل أن يكون ك « قوياه »
على وزن « فُعَلَاء » من قوله : لقد سألت مزيزا ، أي عزيزا ، فالضيان
يتقاربان وإن اختلف اللفظان ٢٣٩ - ٢٤٠

« البرية » من « برأ الله الخلق » وتكون من البرى وهو الغراب ٢٦٢

« الرَّوِيَّةُ » من رَوَّأَتْ في الأمر ٢٦٢

« إِيَالَه » وزنها « فِعَالَةٌ » أو « إِفْعَالَةٌ » وكيف هو من « إِيَالَه » ،
 « فِعَالٌ » لا يكون إلا في المصادر كقول سيبويه في « الزبزاء » و « الفيفاء »
 وقد سمي الأسد بـ « رِيَالٍ » المصدر فـ « إِيَالَةٌ » « إِفْعَالَةٌ » مثل
 « إِضَامَةٌ » « وإِضَابَةٌ » لتوافق هذه الكام في المضي ، ومثلها « إِنْظَامَةٌ »
 في بيت شعر لذي الرمة ، و « إِبَالَةٌ » « فِعَالَةٌ » و « إِيَالَةٌ » « إِفْعَالَةٌ » ،
 و « أَيْبِيلِيٌّ » في شعر الأعشى « فَيْعِيلِيٌّ » لا « أَفْعِيلِيٌّ » ، لأن
 « أَفْعِيلِيًّا » خارج عن أمثلتهم ، فأما « آتَكَ » فنادر ، وأما « أَسْنَمَةٌ »
 فلم ، ويجوز أن يكون « أَفْعِيلِيًّا » والياء فيه للنسب ، إذ أن ياء النسب
 تشبه تاء التانيث في أنه يفرق بينها وبين واحدها في مثل « زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ »
 و « رُومِيٌّ وَرُومٌ » وقد جاء في الكلام « مَفْعَلَةٌ » وليس في الأصول
 « مَفْعُلٌ » ، ويجوز أن يكون « فَيْعِيلِيًّا » من « أَبَلَّتِ الإِبِلُ » إذا
 استغنت بالرطب عن الماء فيكون الموضع سمي به ، ويكون مسمي بـ « أَفْعِيلِيٌّ »
 لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

« آتَكَ » أَفْعَلٌ وهو نادر ٢٦٧

« أَسْنَمَةٌ » « أَفْعَلَةٌ » وهو خارج عن أمثلتهم ، لكنه جاء لأنه

اسم علم ٢٦٧

اختلاف الوزن باختلاف الاشتقاق : وَالطَّلَالُ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ « الطَّلَلِ »
 كما يقال : « جَسِدَ الدَّمِ » فهو « فُعْلَاءٌ » وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ « طَلَيْتُ » فهو
 « فُعْلَالٌ » ٢٤١ - ٢٤٢

« يَنْبَاع » بمنزلة « انطلق » استعمل بالزيادة ، لأني لا أحفظ من هذا
 « فَعَلَّ » « يَفْعَلُ » ، « انْفَعَلَ » للمطامع ، تحمل المدة الزيادة في « يَنْبَاع »
 كالمدة في « فانظور » أى للإشباع ٢٤٢ - ٢٤٥

« رجل أَيْ وَأَتَاوَى » و « سِئَلْ أَرْتِي » من الإتيان ، « أتاوى »
 « فَصَالِي » من « أتيت » وهو مثل « أتى » فى المعنى إلا أن ياء « فعيل »
 أبدل منها الألف ، فغير الآخر بالإبدال كما غير فى « عَدَوِي » ونحوه ،
 فأما إبدالهم الياء التى هى لام واوا فى « أتاوى » فعلى ما جاء فى أحد الأقوال
 فى « رابة » و « آية » ٢٥٦

« مَرَحِي » يقال لمن أصاب الهدف وألفه للتأنيث بدليل ترك صرفها
 ٢٥٨ - ٢٥٩

« دمت » و « دمترة » و « قرق » و « قرقوس » و « سبط »
 و « سبطرة » و « أرض دمت » و « دمترة » و « ثعالة » و « ثعلب »
 ثلاثى ورباعي بمعنى واحد ٢٦١

ثلاثيان بمعنى واحد مع اختلاف الاشتقاق : قالوا « تاجر ضياط وضيطار »
 فالعين من « ضياط » حرف علة ومن « ضيطار » طاء ٢٦٢

« أَلُوقة » « فَعُوْلَة » لا « أْفُعْلَة » ٢٧٢

« هَرَرَتُ الشَّيْءُ أَهْرُهُ » و « أَهْرُهُ » ٢٧٢

« دَرْدَيْس » و « صَهْلِيْق » من الأربعة الأصول التى تتكرر فيها

حرف أصل ٢٩٩

« سِرَطْرَاط » ليس التكرير اللاحق فيها للعين واللام بإلحاق

٢٩٩ - ٣٠٠

« سِفِرْ جَال » ليس في الكلام ٣٠٠

« جَلَعَلِيم » التكرير اللاحق للعين واللام فيها ليس للإلحاق ٣٠٠

« جرنفس » النون فيها زائدة تعاقب الألف في هذا الموضع ، تقول

« جرنفس » و « جرافس » ولذا تحذف في التصغير فتقول فيها

« جُرْ يِفْس » ٣٠١

« شرنبس » النون فيها زائدة تعاقب الألف ، فتقول : « شرنبس »

و« شرابس » ولذا تحذف في التصغير فتقول « شُرْبِس » ٣٠١

« جنذب » النون فيه زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

« مَوْهَب » جاء على « مَفْعَل » مع أنه مثال لكونه علما ، والأعلام

كثيرا ما تغير ٣٠٤

« جُغْدَب » لم يكن في كلامهم عند سيبويه ٦٠٣

كُذِبْتُبُذُبُ مما فات سيبويه من الأبلية ، وليس له نظير إلا « مَرْمَرِس »

وقد تكررت فيهما العين مع الفاء إلا أنها في كذبنب تكررت العين

مرتين وفي مرمريس مرة واحدة ، كما تكررت العين مع اللام في « صمصحج »

٦٦٧ - ٦٦٨

الهوية : البئر البعيدة القمر ، وهي أهوية مثل ضحية وأضحية ٧٤٣

ليس في الكلام « مُفْعُول » « إِلا مُعْلُوق » و « مُفْرُود » لضرب من
الكأة وهو ابن أوبر ٨٠٥

(ت)

الاعتداد بالناء في التسمية ٢٧٦ - ٢٧٧

تلتل : تلتلة بهراء ، فإن بهراء تقول : تَعْلَمُونَ وَيَسْتَحْيُونَ ٣٠٤

تمر : تمر في تمر الناء في تمر للفرقة بين اسم الجنس الجمعي

وواحد ٣٣٣

ناء الخطاب يجب توحيدها في نحو « أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمَا وَأَرَأَيْتَكُمْ »

٤٠٦ - ٥٧٨، ٤٠٨

زيادة الناء في « لات » و « ئمت » و « ربت » و « تحين »

٦٠٣ - ٦٠٥

قبول دخول الناء الخاصة بالاسم على الكلمة تقربها من الاسم وتبعتها

من الفعل فتجعلها تمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة ٥٠٧ - ٥٠٩

إبدال الناء من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

الناء بدل من الواو ، ومن الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْنُو » ٧٩٩

قلب تاء « هنت » في الوقف إلى هاء ٨٩١ - ٨٩٢

الناء لا تزداد في الأوساط ولكن في الأول في مثل « تُرْتَب » و « تَوْتُور »

و « تَرْتَمُوت » و « تَخْرَبُوت » ولذا رد قول أبي عمر : إن كَلْنَا

« نَمْتَل » ٧٩١ ٧٩٤

إبدال الناء من اللام في «أخت» و «بنت» و «هتت» و «كلتا» ٧٩٤

الناء فيها البناء على التأنيث في مثل «سقاية وعباية» ٨١١، ٨١٢

الناء لا يكسر الاسم عليها ٨١١ - ٨١٢

بناء الاسم في الواو مع الألف والفاء ٨١٣

الناء التي بعد الألف والحركة - لان تكون حرف إعراب ولا يتأتى فيها

ذلك ٨١٨

ناه الجمع لانفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

انقلاب علامة التأنيث إلى ياء أو واو، وحذفها عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

ناه التأنيث في نحو «أرطاة» في تقدير الانفصال وكذلك في نحو

«عَرْفُوة» و «تَرْفُوة» و «قلنسوة» ٨٦٩ - ٨٧٠

الناء في «أرطاة» بمنزلة «موت» في «حضر موت» ٨٧٠

الناء في «أنت» للخطاب ٩١٣

(ث)

«دُم» حرف ألحقت بها الناء ٦٠٥

عطفها المقدم على المؤخر ٧٧٥ - ٧٧٨

الاستثناء: «قلل» قل، أقل: قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء

يقول: «أقلُّ رَجُلٍ رأيتُه لِأَزِيدٍ» إذا أردت النفي بـ «أقل» كأنك

قلت : « مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » والتقدير « مارجل مرئى إلا زيد » وإذا أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زيدا » لأنه مستثنى من موجب وأن يكون في موضع نفى أكثر، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان ٢٤٢

عدا : حكى لى عن أبى الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر ٣٢٨

جاء فى القوم لا يكون زيدا الفعل « لا يكون » مع الفاعل بمنزلة الشيء الواحد ، وأصل الموقع كان لـ « إلا » حرف ثم وقعت « غير » موقع « إلا » كما وقعت « إلا » موقعها فى الصفة ، و « غير » اسم ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ، فوضع الجملة على هذا المسلك نصب كما كان « غير » نصبا فى الاستثناء ٤٤٥ - ٤٤٦

نصب المستثنى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على المستثنى فى نحو « مامرت بأحد إلا زيدا خبير منك » ٥١٦ - ٥١٧

إذا انتقض نفى « ما » العاملة عمل « ليس » بطل العمل ٦٥٥

« قام القوم إلا زيدا » عمل الفعل بمتوسط حرف الاستثناء ٧٠٢

وقوع « أى » فى الاستثناء فى قولك « أتانى القوم إلا أيما رجل » ٧٠٥

ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فى نحو « مَا زَيْدٌ طَعَامَكَ إِلَّا آكَلٌ » لأن « إلا » مضارع لحرف النفى كما أن حرف النفى لا يعمل

فيا قبله ، وما قبل حرف الاستثناء يعمل فيا بعده في نحو « ما زيد أكل إلا طعامك » كما عمل ما قبل حرف النفي فيا بعده في نحو « علمت ما زيد منطلق » ٧٨٤

معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » :
 « إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد » يريدون أن معنى الكلام هذا لا أن هنا
 أحدا مضمرا ، ولو كان هنا أحد مضمرا لجاز نصب زيد كما جاز نصبه في
 « ما جاءني أحد إلا زيدا » ٧٨٤ - ٧٨٥

الجرمى : جاءنى القوم ما خلا زيد بجر « زيد » على جعل « ما »
 زائدة ٨٧٤

المثنى : لاثنى الجمل ، وثنى اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذى يتحمله
 الفعل لكون هذا الضمير لاحكم له فثنى اسم الفاعل كما ثنى الأسماء ٢١٣

علامة التثنية في التسمية يلزم الاعتداد بها ، وتصغير المثنى المسمى به اقضى
 ثالثة حرف مد مثل « جدران » ٢٧٦ - ٢٧٧

إذا سميت بثنية لزمك حكايتها ٢٧٦ - ٢٧٨

المفرد المراد به المثنى ٦٤٥

تثنية « رعى » « رَحِيَّان » ٧٧٠

لا يثنى الفعل لأنه جلس وتثنية الجنس محال ٧٨٥

التثنية التى لا أحاد لها وما بنى له مثنى وليس بثنية ، تقول : « نَعِمَ

الرجل زيد « فالرجل للجنس ، و « نعم الرجلان الزيدان » تريد بهما المجلس ، وكل رجل أثنائي فله « درهم » فرجل للمجلس ، وكل رجلين أثنائي فلهما « درهم » فرجلان للمجلس ، وتقول : هو أفضل رجل في الناس ، وهما أفضل رجلين في الناس ، وكذلك لارجل في الدار ، ولا رجلين في الدار ، وكذلك أهلك الناس الدينار والدرهم و « فلان يهب الدرهم والدنانير » فهذا المثني والجمع لم يقعا ثنائيين أو أكثر كما وقعا في الزيدان والزيدود بل استوفيا تننية وجمعا لاهن واحد يقع على الجنس ، فالتننية في هذا على حد ما تقول في « هَذَيْنِ » وفي « لَكُما وَلِكُما » ، والجمع فيه على حد الجموع التي لا أحادها جمعت عليها ، ومن ذلك « أبانان » و « كلا » ٧٨٦ - ٧٨٧

أبن : « أبانان » إذا أردت الجبلين يدل على أنه بنى لهما اسما مثني وأنه ليس بتننية « أبان » و « أبان » أنه معرفة علم بمنزلة « زيد » ولو كان على حد الزيدتين لنكر .

كلا : « كلاهما » اسم بنى للثنتين لاثناي واحد ، لأنه ليس ا « كلا » من لفظه واحد ثني « كلا » عليه ٧٨٦ - ٧٨٧

الجمع المقصود به اثنان ٨٠٣

« مدرا وان » عقلته بشنايين وهنانيين ، وبناء الاسم على علامة التننية في نحو « مدراوين » و « هنانيين » و « ثنايين » ٨١٢

سقوط الألف من « هذان والذان » في التننية ٨٢٥

التننية في « اللذان » و « ذان » و « نوايان » و « ذواتا » ٨٢٧

قلب ألف « إلى » و « على » و « كلا » إلى ياء عند التننية ٨٤٩

تننية « مصطفي » ونحوه بقلب الألف إلى ياء ٨٥٠ - ٨٥٢

لو لم تقلب ألف « رحي » لسقطت عند التننية ، والتبس المثني بالواحد

في الإضافة ٨٥٢

سقوط نون المثني في الإضافة ٨٥٢

« هذان » و « اللذان » ليس بتثنية وإلا لزم تنكيره ، ووجب تعريفه

بـ « أل » وهو لا يتنكر ٨٥٢ - ٨٥٣

ومثل « هذان » في أنه لا يثنى التاء في « فعلت » حيث قالوا « فعلت »

فغيرها حركة التاء إلى حركة لم تكن له ليؤذنوا أنه ليس بتثنية ذلك الواحد

٨٥٢ - ٨٥٣

الضمير في « الضار بك » عاقب النون ٨٦٩

حمل المثني على المفرد ٨٨٢

(ج)

إجراء الشيء مجرى الشيء وإجراء « أيدع » مجرى « أذهب » ٢١٦

قد يجرى على الكلمة بعد الحذف ما جرى عليها قبل الحذف . ألا ترى

أن « لم بك » جرى بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١

النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

جرى الفعل على غير من هو له ٤٨٦

قد يتركون الإجراء مجرى النقيض ٥٠٣

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٥

إجراء المتمكن مجرى غير المتمكن حيث جمعوا «ذا» على «ذوات» فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل إلا مضافا كما حذفوا الألف في «هيات» فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في «ذوى مال» ولم يثبتوها كما أثبتوها في «ذواتنا» لكن حذفوها كما حُذف من «ذات» ومن «الذين» ٨٢٧

التجريد وتعلق للجار والمجرور ٢٤٧ - ٢٤٨

التجريد من باب «لهم فيها دار الخلد» ٢٤٨

التجريد وعود الضمير ٦٠١ - ٦٠٣

الجار والمجرور : تعلق جارين ومجرورين بمتملق واحد في قول عنتره :

..... سبقت عوراضها إليك من الفم

فـ «إليك» و «من الفم» متملقان بـ «سبقت» ٢٤٥

زيادة الجار في الإيجاب على مذهب أبي الحسن الأخفش ٢٤٦

يكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والسكاساني على

أحد التوجيهات في بيتين لعنتره ٢٤٦

تعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٧ - ٢٤٨

يتعلق الجار والمجرور «من الليت» في قوله :

(كَأَنَّ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً)

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ الْبَيْتِ وَارِكًا)

مخنوف ، فيكون من صلة الدَّفْرَى كأنه على رجع ذفراها من البيت ،

ولا يكون من صلة « واكف » ٣١٠

تعلق الجار والمجرور « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من دد)

٣١١-٣١٢

إذا جرى الجار والمجرور أو الظرف على موصوفه وجب جعل الرفع به

في نحو « مرتت برجل معه صقر صائد به » وإذا لم تجر جاز الرفع به في

نحو « في الدار زيد جاز » حمل الرفع به ٥٠٩ - ٥١١

الجار والمجرور والظروف إذا جرت صفة كانت أذهب في باب الفعل

وأقعد فيه منها إذا لم تجر صفة ، لأن الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق

الشبه ٥١١

الجر بحرف جر مخنوف ٥٢٢ ، لا يدخل حرف جر على حرف

جر ٥٤٠

الباء تحتمل الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمُفْتُونَ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

التعبير عن الجار والمجرور اللغوي بأنه صفة وتقديمه على اسم الفاعل

فيا إذا جرى على ماهوله أو على غير ماهوله ٥٤٥ - ٥٤٨

الجار والمجرور « بالعليا » في قوله :

• • • • • يادار مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسُّنْدُ أَقْوَتُ

متعلق بـ « أَقْوَتُ »

وكذلك « بِاتَّخْلُصَاءِ » في قوله :

• • • • • يَادَارًا مَيَّةً بِاتَّخْلُصَاءِ غَيْرِهَا

متعلق بـ « غَيْرِهَا » لأن دار مية معرفة ، ويجوز أن يكون متعلقا

بمحدوف حال .

و « بِحُزْوَى » في قوله :

(أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لَمِينِ عَمْبِرَةَ)

لا يكون متعلقا إلا بمحدوف صفة ، لأن « دارا » نكرة ، وتعلق الجار

والمجرور في قوله :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ

بمحدوف خبر مثل في الدار رجل ، ووقوع الجار والمجرور حالا

٥٥٦ - ٥٦١

تقديم الصفة (يعنى الجار والمجرور) ٥٩٢ - ٥٩٣

إظهار الجار في « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ وَإِنْ عَمْرٍ » ٦٣٥

حروف الجر لانطق ٦٨٣ ، ٦٨٧

لا تجب حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع
جر ، وقد فحش سيبويه « أشهد بذلك » ٦٨٧

تمكن « إلى » ٦٨٧

إضمار الجار ٦٩٧ - ٦٩٩

تعلق الجار والمجرور بالمصدر في نحو :

﴿ وما وجد أرآم بأوجد ﴾

وهو من باب الإسناد إلى المصدر ٧٢٩ - ٧٣٥

حذف الجار دون المجرور وحذف « إلى » ٧٢٧ - ٧٥١ - ٧٥٢

قيام حرف العطف مقام حرف جار ٧٧٥

تعلق الكاف باللام ٧٩٨

الفصل بالجار والمجرور بين « نعم » و « بئس » ومعمولهما بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

قلب ألف « على » عند اتصال الضمير بها إلى ياء ، وقلب ألفها وألف

« إلى » عند التسمية ثم تنثيتها إلى وار ٨٤٩

الكاف في « الضاريك » في محل نصب ٨٦١ - ٨٦٦

ما يمكن أن يعلق به الظرفان في قولك « عبد الله في الدار قائما فيها »

وكذلك قولك « كلُّ يومٍ لك توب » وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا

ففي الجنة خالدین فيها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فكان عاقبتهما أنهما في النار

خالدین فيها ﴾ ووقوع الجار والمجرور توكيدا لفظيا ٩٠١ - ٩٠٣

حذف الجار قبل « أن » وإيصال الفعل على الاتساع في قوله :

(تَرَوَّحِي أُجْدَرُ أَنْ تَقِيلِي)

أى أُجْدَرُ بَأَنْ تَقِيلِي أَيْ تَقِيلِيهِ ، يَرِيدُ أَنْ تَقِيلِي فِيهِ ، فَلَمَّا حَذَفَ أَوْصَلَ
الفعل إلى « أن » وهذا عندي ينبغي أن يكون على محذوف يدل عليه
« أفعل » ٩٠٤ - ٩٠٥

حذف الجار وإرادته في الكلام ٩١١ - ٩١٢

ما يتعدى بنفسه تارة ويجرف الجر تارة أخرى في « تزوجت امرأة
وبامرأة » ٩١٤

وصول الفعل بعد حرف الجار ٩١٤ - ٩١٩

الجزاء والجواب والحمل على الجزاء في قول ذي الرمة :

(وإنسان عيني يحسر الماء مرةً فيبدو)

وقسارات يبعمُ فيفترقُ)

أى يحسر فيرى ويكثر فلا يرى ٣٦٠ - ٣٦١

كيف : كَيْفَمَا حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍ فِي حُرُوفِ الْجَزَاءِ ٣٤٦

يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » أى كُون دَلِيلَ جَوَابِ الشَّرْطِ مَاضِيَا
وَلَا يَقْبِحُ أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي وَكَذَلِكَ قُمْتُ إِنْ قُمْتَ قَبِيحٌ وَلَكِنْ تَقُولُ
أَقُومُ إِنْ قُمْتَ ٥٤٨ - ٥٥٠

حذف الجواب ودليله ٦٣٢ - ٦٣٨ ، دليل الجواب فعل أصرفي نحو :

« اقبل وإن قيل لك الحقُّ والباطلُ » و « اخرج وإن غضب زَبَدٌ » ٦٣٨

لو قلت : « أنت ظالم إن فعلت » حذفت الجزاء البتة ٦٧٦

وقوع جملة الشرط صلة ووجه الشبه بينها وبين القسم ٦٩١ - ٦٩٣

وقوع جملة الشرط صلة مع جواز خلوها من المائد ٦٩٢ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

وقوع معنى الجزاء حالا في المعنى ٧٢٣

الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب

بشرطه ، ويقع بشيء مالا بذلك الشيء وخلافه ٧٢٣

الجزاء خبر محتمل للصدق والكذب ويقع صلة ٧٢٤

حذف حرف الشرط في نحو لأضربنه ذهب أو مكث ٧٢٤

وجوب الجزاء ٨٠٣ ، ٨٥٤ - ٨٥٦

الحمل على جواب الأمر ٨٠٤

لا يستقيم أن يكون دليل الجواب ماضيا ٨٠٩

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة على هذا ٨٠٩ - ٨١٠

النصب في المعنى كالجزم ٨٥٣ - ٨٥٦

الجمع : « غذاء » جمع « غَدِيٌّ » وهي صفار البهم ٢٥٦

« ثلاثون » تصغيرها مسمى بها وغير مسمى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

« جرنفس » و « شرنبس » النون فيهما زائدة تعاقب الألف في هذا

الموضع تقول « جرنفس » و « جرافس » ٣٠١

« رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع

قبلها ٣٠٩

« حَوَّابَةٌ » تخفف على « حَوَّابَةٌ » وتجمع على « حَوَّابٍ »

٣٢٠-٣٢١

« جُحَيْشُو وَحَدِيهِمْ » و « أُجْبِحِشُو وَحَدِيهِمْ » و « عُيْبِرُو وَحَدِيهِمْ »

و « أُعْيَارُ وَحَدِيهِمْ » ٣٢٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحدته في نحو « رُوَيْحِيَّ فِي رُومٍ »

و « تَمْرَةٌ فِي تَمْرٍ » ٣٣٣

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً ٣٣٣

« مصطفين » حذفت لام الكلمة منه عند الجمع لالتقاء الساكنين ٣٣٣

« حَوَّالِيَّ » كُسر الاسم على الياء فقليل « حَوَّالِيَّ » وهذا يدل على أن

الياء ليست في نية الانفصال ، وكذلك « عَادِيَّة » كسرت على « عَوَادِيَّ »

بتكسر الاسم على ياء النسب ٣٣٣

علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة

الجمع ، المحذوف مع علامة الجمع ينوي به الثبات بخلاف المحذوف مع علامة

النسب ، يجمع « آدم » على « أوادم » بقلب الألف إلى واو ٣٣٣-٣٣٥

«أوالى» جمع مقلوب من «أوائل» ٣٤٥

«نفا» جمع مقلوب من «فوق» وللغرد «فوق» ٣٤٥، ٩١٠

«أَيَّامِي» أجاز قطرب أن يكون «أَيَّامٍ» ٣٤٥

«الباقر» جمع ٣٤٩

قوم سامر ورجل سامر يجوز أن يكون «سامر» جمعا كالباقر والجمال، ويجوز أن يكون مصدرا كالعافية والعاقبة وبالة ونحو ذلك وقع الوصف بالمصدر ٣٤٩ - ٣٥٠

كَلْبِيَّةٌ وَكَلْبِيَّاتٌ - بنسكين العين - جمع على القياس ٣٥٤، و «كَلْبِيَّاتٌ» جمع «كَلْبِيَّةٌ» استغنى بها عن جمع «كَلْبِيَّةٌ» كما استغنوا بجمع «أخ» عن جمع «أخت» في قولهم «أخوات» ٧٩٠

«نَيْمِيَّةٌ» جمع مثل كليب، و «نُؤْيِيَّةٌ» مثل «عَصِيَّةٌ» ٣٥٨
«وُدٌّ»، «وُدٌّ»، «وُدٌّ» تجمع على «أوُدٌّ» وقد يراد بالمفرد «الآوُدُّ» في قول النابغة الذبياني:

(بعض الآوُدِّ حَدِيثًا غير مَكْدُوبٍ)

في رواية فتح الواو من الجمع كأنه أراد المجلس مثل «الظاهن» في قول منظور بن مرثد:

(الظَاهِنُ الْمَوْلَى)

قد يراد بالمفرد الجمع وقد يدل الجمع على واحد ٣٥٨-٣٦٠

« الظاعن » في قوله :

(الظاعن المولى)

وضع الواحد موضع الجمع ٣٥٩

« بلغ أشدّه » جمع « شد » وهو جمع دل على واحد ٣٦٠

« هدايا » و « هداوى » جمع هدية ٣٦٤ ، ٤٦٩

« أمة أمّة » ضروب الجمع فيها « آم » ، « إماتة » ، « إموآن » ، « أمي » ، « إمي »

و جمع « آمة » على « مآيم » على غير قياس كما قالوا : « الخليل تجرى على

مساويها » ٣٦٥ - ٣٦٦

« مساويها » جمع سوء على غير قياس ٣٦٦

« عرّايا » واحدتها « عرّيبة » ٣٧٦

« الرقين » جمع « رقة » ٣٨٥

« طليل » للحصر يجمع على « أطلّة و طلل » ٣٨٨

« ابن أوبر » يجمع على « بنات » ثمرة « فالواحد مذكر وجماعته

مؤنثة ٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن عرس » يجمع على بنات عرس ، الواحد مذكر و الجماعه مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن قنرة » يجمع على « بنات قنرة » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« ابن نعش » يجمع على « بنات نعش » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« ابن أوبر » يجمع على « بنات أوبر » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٧ - ٤٢٦

« القبائل » جمع « قبيلة » و « القنابل » جمع « قنبلة » ٤٥٣

« عروض » جمع « عرض » ٤٥٨

« الآناء » جمع « آنية » وهى الساعات ٤٧١

الاسم كما يعلم منه الإفراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالة علي ذاك دلالة

علي ذاك ٤٩٠ - ٤٩١

« أعجاز » - عند الفارسي - من الجموع المقتصر فيها عن اسم الكثير

بالقليل ٥٧٤

« أرسان » من الجموع المقتصر فيها بالقللة عن الكثرة ٥٧٤

« عُدْر » جمع « عُدور » من الرجال والنساء ٥٨٧

جمع المصدر بالآلف والناء، ووقوعه موقع مفعول في قول حسان:

(الله أكبر يا نارات عثمانا)

« الشوامت » واحدها « شامته » ٦٠٩

مفرد مراد به الجمع ٦٤٥

المنصرف من الجمع ٦٥٦

مساواة الجمع للمفرد في بعض ضروبه ٦٥٦ - ٦٥٧

الجمع يعنونه من التغيير أكثر مما يعنونه المفرد ٦٥٧ - ٦٥٨

« ثن » جمع « ثني » ٦٥٨

الإعلال في الجمع في « بيض » و « دُلِيٌّ » و « أدلٍ » و « قلنسٍ »

و « ثن » و « صيم » ٦٥٨ - ٦٥٩

واعلم أن من العرب من يجمع « جَحَيْشٍ » فيقول « جُحَيْشُو وَحَدِهِمْ » ،
و « أَجْبَحِشُو وَحَدِهِمْ » و « صَيْبِرُو وَحَدِهِمْ » و « أَعْيَارُ وَحَدِهِمْ » ،
ومنهم من لا يفضل ذلك ، يدعه واحدا علي كل حال ، فيكون الذكر والأنثى
والقليل والكثير فيه سواء ، وقياس من جمع أن يؤنث ، ومنهم من يجعله
وصفا للذكور خاصة ٦٦١

يقال للواحد « مقتوين » وللجماعة « مَقْتَوِينُ » وللمؤنث بهذا اللفظ

وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه ٦٩١

« ركب » جمع « راكب » ٧٣١

« سفر » جمع « سافر » المنسوب أي ذو سفر ٧٣١

« قلات » جمع « قلة » والقلة الخشبة التي تضرب بها القلة ،

والقالون الضاربون بالقلّة، يقال: قَلوتُ بها، قِيلانُ جمع «قال» ٧٦٣
 «عَوْرَة» ضعف رأى من قال أنها تجمع على «عَوْرَات» بتحريك
 العين ٧٦٥

«طَلَحَة» تجمع على «طَلَحَات» بتحريك عين الكلمة ٧٦٥

تكسير الاسم على ياء النسب ٧٦٥

لا يجمع الفعل لأنه جنس وجمع الجنس محال ٧٨٥

الفاظ بليت على الجمع لا واحد لها ٧٨٦-٧٨٧

حذف الناء في جمع «أخت» على «أخوات» و«هنت» على

«هنوات» ٧٨٩-٧٩٠

ومذهب يونس في النسب إلى «أخت» «أختى» والجمع على الأصل

٧٨٩-٧٩٥

جمع هو اثنين في الحقيقة ٨٠٣

الناء لا يكسر عليها على حال ٨١١

الضمير في «الضاربوه» عاقب النون ٨٦١

انقلاب ألف التانيث عند الجمع إلى ياء أو واو أو حذفها، وحذف ياء

المنقوص عند الجمع ٨٦٧-٨٦٩

«رِيس» مقلوب من «رُسو» وألزموه الكسر في الفاء وخالفوا به

غيره ولم يستعمل الضم فيه ٩٠٩-٩١٠

قالوا « حُلِّيَّ » و « حِلِّيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠
قالوا « حُصِيَّ » و « حِصِيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

خطوات ٨١٢ - ٨١٣

كلمات ٨١٣

رحمة ورحمات ، وضخمة وضخمات ٨١٤

عوان وعون ٨١٦

تاء الجمع لا تفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

استغنوا بجمع « عرق » عن جمع « عِرْقَة » كما استغنوا بجمع « كَبَبَة »
عن جمع « كَبَبِيَّة » حيث قالوا « كَبَبَات » ٨٢٥

« هيات » حذفت منها الألف فيمن جعله جمعا ٨٢٧

« نواة » جمعها « نَوَايَات » ٨٢٧

النسب إلى الجمع المسمى به على لفظه ، فن ثم قالوا : مدائني ومعافري ،
وإذا نسب إليه باقيا علي معناه رد إلى المفرد الذي له ٨٢٧ - ٨٢٨

كيفية جمع « مصطفي » ونحوه بالواو والنون وبالالف والتاء والنسب

إليها ٨٥٠ - ٨٥٢

سقوط النون في إضافة الجمع ٨٥٢

ينكر الاسم المعرفة عند إرادة الجمع ٨٥٢

لأن جمع الموصولات ولا أسماء الإشارة ولا الضمائر ٨٥٢ - ٨٥٣

لا يجوز تكسير العلم الذي فيه « أل » مثل « العباس والحسن » ٨٥٦
لا يجوز تصغير جمع التكسير الذي للكثرة على لفظه مثل « فلوس »
و « جمال » للدافع ٨٥٦

« غلبة » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

الجملة : جملة لها موضع ٢١١

جملة لاموضع لها ٢١١

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تنثن الجمل ولم تجمع ٢١٣

أزْبَدًا ضَرَبَتْهُ ٢١٥

الأصل في الخبر أن يكون مفردا، والجملة واقعة في موضعه ٢١٤، ٢١٥

وقوع الجملة الاسمية بعد حرف النداء في قول ابن دارة :

(يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ)

٣٢٤

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

على رواية رفع « الصفاء » ٣٥٥ - ٣٥٦

الإضافة إلى الجملة ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٧٠

الجملة في موضع الخبر ٣٧٠، ٣٧١

الظن يعمل في موضع الجملة دون لفظها ٤٣٣ - ٤٣٤

أَزِيدُ طَعَامَكَ آ كُلُهُ ٤٦٦

زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ٤٨٣

يجوز أن تسكنى عن معنى الجملة فتقول: « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِسَاءَهُ »

ولانسكنى عن نفس الجملة ٤٨٦

الجل في مواضع نصب ٥٤٢ - ٥٤٣

الجملة في موضع جر ٦٨٧

الجل يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات

لها أو أخبارا أو أحوالا ٦٨٧

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد ٦٨٧

لا تجد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع

جر ٦٨٧

إضافة الاسم غير الظرف إلى جملة شاذ في القياس والاستعمال

٦٨٨ - ٦٨٩

وقوع جملة الشرط والجواب صلة مع جواز خلوها من العائد واتصال

جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

الفصل بين الموصوف والجملة الواقعة صفة بالمطوف ٧٠٠ - ٧٠٢

الجملة التي من للبنداء والخبر تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل

٧١١ - ٧١٢

وقوع الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل

ووقوع إحدى الجملتين موقع الأخرى ٧١١ - ٧١٢

تكلمت ولم تتكلم ٧١٣ - ٧١٤

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأنها لا تعرف أبدا ، والفاعل مما يلزم إضماره ،

وإذا لزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

جملة لا موضع لها ٧٧٣

إذا كانت الجملة تفسيرا لا تكون في موضع نصب ٧٧٣

عطف جملة على جملة ٧٧٥

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة علي هذا ٨٠٩ - ٨١٠

الفصل بالجملة أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦

الانتصاب عن تمام الجملة ٨٤٧

اسم الفاعل الداخلة « أل » في نحو « الضارب زيدا أمس أخوك »

في تقدير جملة فلا تجوز إضافته كما لا تجوز إضافة الجمل ٨٦٥ - ٨٦٦

إلغاء الجملة بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦

سيبويه يختار النصب في « قام زيد وعمرا ضربته » وفي « ضَرَبْتُ زَيْدًا
وعمراً كلته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الباء لاتدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، أسماء الزمان تضاف
إلى الجمل ، وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ، فكذلك « حين »
لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها إلى مايجري مجرى الابتداء والخبر
٩٠٦-٩٠٨

الاتصال بجملة القسم ٩١٤ - ٩١٩

جريان الجملتين مجرى الجملة الواحدة في مثل « ظننت زيدا وظننى منطلقا »
والفصل بين معمول الأولى والثانية في « ضربنى وضربت زيدا » ولا يجوز
في غير هذا الموضع ٩١٩

عدم ثنية الجنس وجمعه ، وما جاء منه مثني أو مجموعا بنى له مثني
أو جمع وليس بثنية ولا يجمع ولكن جاء على صورة المثني أو الجمع
٧٨٥ - ٧٨٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحده بالتاء كما في « شعيرة وشعير »
أو بالياء كما في « روم ورومي » ٧٩١

(ح)

« حتى » معني « اخرج إن غضب زيد » لا تخرج حتى بغضب زيد ٦٣٨
حني ثلاثة أضرب :

جارة وهي التي تنصب الأفعال بعدها بـ « أن » مضمرة .

وعاطفة وهي التي تشرك ما بعدها لما قبلها في إعرابه .

وابتدائية ، وهي الداخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها

إلى الابتدائية كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ٦٨٢ - ٦٩٠

دخول حرف العطف الواو على « حَتَّى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

« حتى » الجارة لم تضاف إلى مضر ، نحو « حَتَّكَ » و « حَتَّاهُ »

حيث لم تتمكن تمكن « إلى » ٦٨٧ - ٦٨٩

وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا ٨٨٩

الحذف : حذف لام الفعل الصحيح في الجزم « لَمْ يَكْ » ٢١٨ ، ٢٥١

حذف لام الفعل المعتل في غير جزم في « لَأُذِرَّ » ٢١٨

حذف عين الفعل مع تحريك ما بعدها في « لَمْ أَبْلِهْ » ٢١٨ ، ٢٥١

حذف تاء الافتعال أو همزة الوصل عند التحقير ٢١٩

حذفهم لام الكلمة في التحقير في قولهم « عَطِيٌّ » و « يُضِيعُ »

« سَفِيرَجٌ » ٢٢٠

حذف واو الضمير من « قَالَ لِأَنَّ » ٢٢٠ ، ٢٢١

حذف النون من « مِنْ » وحذف همزة الوصل بعدها وتحريك اللام

بعد حذف الهمزة في قولهم « رِمْلَان » في « رِمْلَان » والأصل « من
الآن » ٢٢١

حذف « في » من نحو « دُخِلَ الْبَيْتُ » لأن معناه « في البيت » فلما
حذفت « في » رفعت ٢٢٣

حذف الموصوف ٢٤٦، ٢٤٧

حذف الحرف الصدري ٢٤٧

إجراء الكلمة بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منها ألا ترى أن « لم يك »
جري بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١ ، كثيرا ما ترى في الأسماء
أنه إذا حذفت اللام جرى على العين ما كان يجرى على اللام ٢٥١ ، لما حذفت
اللام من « لم يك » و « لم أبل » لم يعتد بحذفها ٢٥١

حذف « عن » قبل « أن » ٢٦٠

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان
زائدا أو مشبها به ٣٣٩

حذف عين « نية الحوض » و « منه » و « منذ » ٣٤٧

حذف المفعول ، وجواب الشرط ، والحال ، وخبر « كان »

٦٣٢ - ٦٣٩

الحذف للإيجاز والتقصير ٦٣٤

حذف الفعل ٦٦٤

«عه» حذف منه الفاء واللام وبقى على حرف واحد وجيء بهاء

السكت ٧١٥

«غد» و«ثبة» و«دم» و«قلة» و«يد» حذفت منهما اللام لأنهما من الأسماء الثلاثية المعتلة اللام، وأن للمعتل نحووا ليس للصحيح ألا ترى أنه قد يحذف حتى يصير على حرف، وقد تحذف في مواضع الحركات لاماتها، وتختص بأبنية لا تتكون في الصحيح، و«ياثب» بقى على حرفين بعد الترخيم ٧١٥-٧١٦

«سنة» و«شفة» و«شاة» و«عضة» حذفت منها اللام وهي هاء لأنها تشبه الحرف اللين، ألا ترى أنها تلى الألف، وأنها تبين بها الحركات كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن، فلما كانت مثلهن جرت مجراهن ٧١٦

«جر» أصلها «جرح» حذفت لامها وهي هاء، لأنها أجريت مجرى الهاء التي تجرى مجرى حرف العلة ٧١٧

«دد» أصلها «ددن» حذفت النون لأنها كاللينة ٧١٧

حذف الجار والمجرور ٧٣٧

استحسان الحذف لطول الكلام ٧٨٨-٧٨٩

أجاز «خ» ما قائماً إلا أخواك، يريد «ما أحد» قائماً إلا أخواك يحذف أحد، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء بطول به ٧٨٩

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

لا يجوز حذف حرف الروى ٨٠٧

حذف ياء التكلم وإرادتها في نحو « يارب » ٨٠٨

حذف الألف من « اللذان » و « هذان » و « ذا » و « هيات »

٨٢٥ - ٨٢٧

حذف علامة التأنيث عند جمع المذكر ٨٦٧ - ٨٦٩

لا يجوز توكيد الضمير المحذوف في « زيد ضربت » ٩١٨

الحرف : فكما لم يعمل الحرف في الفعل في الإيجاب كذلك في النفي لم

يعمل فيه لأن النفي يجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا

أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

زيادة تاء التأنيث في الحروف في « لات » و « ثمت » و « رُبَّت »

٦٠٣ - ٦٠٥

لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ٦٨٩

حذف حروف العلة أو ما أشبهها وهي لامات أو فاءات ، وحذفها في

مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

قيام حرف هظف مقام حرف جار ٧٧٥

الحروف التي لا تلزم لاحكم لها ٧٩١

إجراء ليس مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

قلب ألف « لدى » و « على » عند اتصال الضمير إلى ياء ، وقلب ألف
« إلى » و « على » عند التسمية والتنثية إلى واو ، وقلب الياء إلى ألف في
« حاحيت » و « طائي » وقلب ألف « كلا » عند اتصال الضمير إلى ياء

٨٤٨ - ٨٥٠

والحروف في « أخوك » و « أخاك » و « فوك » و « فومال » حروف

إعراب لا إعراب ولا دلالة إعراب ٨٩٥ - ٨٩٧

بقاء الاسم على حرف واحد لم يجيء في شيء من كلامهم و « مٌ اللهُ »

يجوز أن يكون من « ايم الله » ٨٩٦ - ٨٩٩

« مٌ اللهُ » مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق

له وهو القسم ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت علي لام

المعرفة ٨٩٧

لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

(خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْبًا شَيْمًا وَفَا)

٨٩٦ - ٨٩٧

الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض ٨٩٨

التحريف : ٣٣٠ - ٣٣١

التحقيق : التفسير ٣٣٢

الحركات : حركة همزة الوصل ٢١٦ - ٢١٩

« لَأَ أَذِرَ » غير ماكثر في كلامهم بالاكتفاء بحركة الراء وحذف الياء
مع أن الفعل مرفوع ٢١٨

حركات الواو طرفا في « ضَوْرٍ » ولم تقلب حيث كانت في نية
السكون ٢١٩

حركة لام التعريف ٢١٧ - ٢٢٢

تحريك ما بعده همزة الوصل ٢٢٠ - ٢٢٢

أبدلت الضمة كسرة في « بِيضٍ » ٢٣٨

عدم الاعتداد بالحركة المهدوفة في نحو « لَمْ يَكْ » و « لَمْ أَبْلِ »
و « لَمْ أَبْلِهْ » ٢٥١

« رَجُلٌ أَمْنَةٌ » بأمنه الناس، و « رَجُلٌ أَمْنَةٌ » يصدق بما يسمع
ولا يكذب بشيء ٤٠٢ - ٤٠٣

« فَعَلَ غَسَلَةٌ » و « مَفْسَلٌ » و « غَسِيلٌ » إذا كان كثير
الضراب ٤٠٣

« الْجَنَابُ » أرض لكلب و « الْجَنَابُ » الناحية ٤٠٣

نقل حركة همزة الوصل أو ذهب الحركة التي بعدها أو ذهبها للإدراج
٤٠٨ - ٤١٠

الفتحة في « سَبْحَانَ » لطلب الكاف ٤١٠ - ٤١٥

اختلاف الحركة مع اختلاف حرف وتغير المعنى في : « الدَّفْرُ » :
« النتن » لاغير و « الدَّفْرُ » « النَّتْنُ » خاصة ٤٤٩

اختلاف الحركات في البنية مع بقاء المعنى : يقال « نُؤَى الدار » ،
و « نَيْي الدار » و « نَأَى الدار » و « النَّؤَى » مثل « النَّعَى » ٤٥٠

أرب : أربت يدها : انقطعنا ، والأراب القطع ، والإرْبُ : الهدى
والأرْبُ : الحاجة ، والأرْبَةُ العقدة ٤٥٥

عرض : المُعْرَضُ كنا نسوق فَعْرَضْنَا فلانا إذا حملوه على بعير
مُعْرَضًا من التعب ، و أتانا فلان فَعْرَضْتُهُ إذا أعطيته ، وقد مر فلان
مستعرضا إذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل ، وجمع العرض عَرُوضٌ ،
ورجل فيه عَرُوضِيَّةٌ إذا كان فيه التواء ومنتعة ، وهو مثل العنجبية والعبدهية
٤٥٨ - ٤٥٩

اختلفت الحركات فاختلف المعنى :

قر : قَمِرَتِ الإبل : رويت بالماء ، وقَمِرَ الكَلأ : كثر ، وقَمَرَ
الرجل : لم ير في القمر ٤٦٢

الحكم بالرفع بعد الحكم بالنصب أقبح من حمل الأسماء المبهمة على المعنى
ثم على اللفظ ٤٩١ - ٤٩٤ - ٤٩٤

حركة : النون في فلان أصلها الحركة لا السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

لا يلغى أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف نحو لام

عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في الحركة
أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

« أَوَّلُ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« عَلٌ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« حَكَمٌ » بليت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء
« كَيْفَ » ٤٩٩

« كَيْفَ » والسبب في بنائها على الفتح ٤٩٩ ، ٥٠٦

فصلوا في المنيات بين « مِنْ عَلٌ وَأَوَّلٌ وَحَكَمٌ » وبين « كَيْفَ »
ونحوه ، فكان أجدر أن يفصل بين الاسم والحرف ، ويدلك على أن
الأصل في الاسم الحركة حركة الكاف في أَكْرَمُنْكَ والماء في « ضَرْبَةٌ »
و « هَذَالَهُ » فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي
أن يكون متحركا ٤٩٩

حركة البناء في النداء وحركة ياء التكلم ٥٧٩ - ٥٨١

فتح لام المستغاث به وكسرها مع المعطوف على المستغاث به في نحو
« يَا لَزَيْدٍ وَرِعْمَرٍ » ٥١٢ - ٥١٣ ، الرفع في الشعر بعد حذف ياء التكلم
ورفع الحركة قبلها ٥٧٩ - ٥٨١

الإقواء والإنشاد بالرفع في الشعر ٥٨٣ ، الإقواء في الشعر جمع بين

قافية مرفوعة وقافية مجرورة مثل « عميد وصدور » ، والجمع بين قافية مرفوعة ومنصوبة مشكل ، فلا يجوز مع « الصدود » « عماد » لامع « العميد » ٥٨٦

« أحلّ شيء » في قول الأحموس :

فَإِنْ بَكَنَ النُّكَاحُ أَحْلَى شَيْءٍ

فإن نكاحها مطرا حرام

الرواية فيه بجنف « شيء » على معنى أطيب شيء و « مطر » العرب تنشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ٩٥٢

« الأهَى » فيه النصب والجنف ، والفتح أقوى لاجتماع الياءات

٥٩٤ - ٥٩٥

إلحاق تاء التأنيث وتحريرها بالفتح في الحروف في نحو « لات » و « تمت » و « رُبَّتْ » ٦٠٣ - ٦٠٦

الرواية بالرفع والنصب ٦٠٩

خفض النعت لخفض المنعوت ٦١٧

نصب على مذهب الحال أو المفعول له ٦١٩

عدم رد سيبويه للسكون في « وشوي » ونحوه ٧٠٧

حذف الحروف في مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

انكسار البيت والإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

والتاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يتأقن فيها ذلك ، لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما يتحرك للإعراب الحروف دون الحركات ٨١٨ - ٨١٩

يخبر ابن السراج « كيف عَلِمَ زَيْدٌ » و « ضَرَبَ زَيْدٌ » قال : وينقلون الحركة من العين إلى الفاء ٨٢٩

فتحت عين « يذر » لما وافق « يدع » في موضع العلة ٨٤٨

إلزام اللام حركة واحدة ، تحرك حرف العلة بالفتح ، تعاقب الحركات ، لا يلتقي ساكنان ، الكوفيون سموها باب امرئ العرب من مكانين ٨٥٠ - ٨٥٢

تغيير حركة التاء إلى حركة لم تكن له في نحو « فعلت » فقالوا « فعلت » ٨٥٣

تسكين الحركات وفتحها في التسمية والنسب والترخيم ٨٧٢ - ٨٨٠
مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فا » و « آنا » و « حيثلأ » ٨٨٠ - ٨٨١

..... حالكُ لَوْنُ أُسودِ

و « حَالِكُ أَلْوَنِ أُسودُ » على الإقواء لاغير ٨٨٦

بليت « لَهَى أبوك » لأنها تضمنت معنى الحرف المُعَرَّف الأتري
أن المعني « لله أبوك » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أمس » بني

كـ «ما» إلا أنه فتح وإن كسر «أَسِس» ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة وحسن ذلك أيضا أن الهاء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر ، كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها ٩٠٩ - ٩١٠

الحل : فتح حل الأسماء المبهمة على اللفظ بعد الحمل على المعنى

٤٩٠ - ٤٩١

حل « غير » على « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

الحل على جواب الأمر ٨٠٤

حل « ليس » على « لم » ٨٣٣

الحال : أخطأ من جعل « مَخَافَةَ الشَّرِّ » حالا في قولهم « سِيرَ عَلَيْهِ

مَخَافَةَ الشَّرِّ » ٢٢٤

وقوع الجار والمجرور حالا ٥٥٦ - ٥٦١

كما يحتمل أن يكون حالا ٥٧٣

نصب المعرفة على الحال لا يجوز ٦١٩ ، ما يحتمل الخبرية والحالية في نحو

« كنت وجئت مسرعا » ٦٣٩

خطأ الألف في إعراب « سَمْنَا » حالا في مثل « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِين »

٦٦٢ - ٦٦٣

الحال المؤكدة ٦٦٣

أبيعُكَ الساعةَ تاجِزًا بِتاجِزٍ ، وسادوكَ كابرًا عن كابرٍ ، فهذا
كقولك بعته رأساً برأسٍ ، كأنك قلت : « أبيعُكَ مُتَاجِزَةً » أى
فارغاً مُوجِباً للبيع من قبل أن تتفرق ، أى ليس فيه خيار ولا مرجوع ٦٦٥

الحال نكرة ٧٢٢

وقوع معنى الفعل حالاً فى نحو « لأضربنهُ ذهباً أو مكث » أى ذاهباً
أو ما كئنا يعنى على جميع الأحوال ٧٢٢

الحال ضرب من الخبر ، وهى زيادة فى الخبر وقد سمت مسدخبر الابتداء
فى « ضربنِي زيدا قائماً » ٧٢٤

موضع الحال ٧٧٣ - ٧٧٤

انتصاب الحال عن معنى الجمل ٧٧٧

العانى تعمل فى الحال ٧٧٧

لا يجوز مجيء الحال مثناة أو مجموعة من مختلفى العامل فى مثل « هذا
زيدٌ وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨ - ٧٨٣

الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة حيث كانت الصفة متعربة
بأعراب الموصوف ٧٧٨

العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها ٧٨٠

حمل سيبويه شيئاً على المعنى حيث أجاز « هذا رجلٌ مع رجلين
قائمين » حيث جعل ما عملت فيه « مع » داخل فى معنى الإشارة ، فأجاز

نصب « قَائِمِينَ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ »
قَائِمِينَ « ٧٨٠ - ٧٨٣ »

رجلا - من قولك « حَبِيدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبِيدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يحتمل أن يكون حالا ٨٤٥ - ٨٤٨

« صَبِيًّا » في قوله تعالى ﴿ كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا »
حال من « نُكِّمُ » أى « كَيْفَ نُنَكِّسُهُ صَبِيًّا » وإن جعلته حالا
كما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ٨٧٥

ومن أمثلة الحال غير المنقلبة قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ وقولك
« هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » و :

(أنا ابن دارة معروفًا)

و « حقا » منصوب على الحال حيث وقع المصدر موقع اسم الفاعل
٩٠٣ - ٩٠٤

« هو أحسن الناس هاتين » يعنى بـ « هاتين » « عينين » وقد وضع
المعرفة موضع الفكرة وهو إما حال أو تمييز ، وكلاهما لا يكون معرفة
٩١٣ - ٩١٤

(خ)

الخبر الأصل في الخبر أن يكون مفردا والجملة واقعة موقعه ٢١٤، ٢١٥

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

سد الفاعل مسد خبر المبتدأ وخبر « كان » وخبر « إن » في مثل

« فيها قائم رجل ، و « كان قائم أخواك » و « إن فيها جالساً أخواك »

٣٢٨ - ٣٣٠

تذكير الخبر مع تأنيث المبتدأ في نحو « ملحقاً جديداً » ٣٦٨

الاستغناء بخبر الثاني عن الأول وبخبر الأول عن الثاني في :

(أليت أيام الصفاء جديد وعهدا)

و « زيدٌ مُنطَلِقٌ أبوه وعمرو » ٣٦٩ - ٣٧٠

مثل : وقوع مثل خبر اسم لا ٤٨٩ - ٤٩٤

تقدير الخبر في غير موضعه ٥١١

زيد عمرو يضربه ، زيد عمرو ضاربه ، زيد عمرو الضاربه هو ، زيد

عمرو الضاربه هو هو ٥٢٧ - ٥٣٣

الخبر إذا كان اسماً لم يحتمل ضمير المبتدأ عند البصريين ٥٣٣

الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

الإخبار عن الذي وفروعه والإخبار بما كان إياه أو لم يكن إياه في المعنى

٥٣٠ - ٥٣٣

الظرف في موضع الخبر ٥٥٢ ، في موضع الخبر ٥٥٦

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة فلا يجوز « زيدٌ اليوم » ٢٣٢

الفاعل الذي سد مسد الخبر ٦٢١

« مُسْرِعاً » في قولك « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعاً » يحتمل الخبرية

والحالية ٦٣٩

ظروف الزمان لانكون أخبارا للأشخاص ٦٦٨

وحد : « وَحْدَهُ » كان بونس يميز وقوع « وَحْدَهُ » خبرا ٦٥٩

الإخبار عن « درم » من « مائة درم » ٦٩٥

لم يميز النحويون الإخبار عن « قبان » في « حمار قبان » وأجازوا

الإخبار عن « زيد » في نحو « غلام زيد » ٨٢٨

لا يكون خبران في مثل « هذا حلوحا مض » تفصل بينهما « إلا » لأنهما

بمنزلة اسم واحد في المعنى ٨٤١

الاختصاص : العرب تنصب في الاختصاص أربعة أشياء ولا ينصبون

غيرها « بني فلان » و « آل فلان » و « أهل فلان » و « معشر » ٣٢٥

(د)

الإدغام : « اقْتَلُوا » أصله « اقْتَلُوا فادغم التاء الأولى في الثانية ،

وألحق حركتها على القاف ٢١٧

الإدغام يكون في المتحرك ، دون الساكن إلا في قول من قال

« رُدُّ » ٢٢٣

« رُدُّ » أدغم ساكن في ساكن فلما التقى ساكنان حرك الثاني للاقتناء

ساكنا ٢٢٣

من قال « فخذ » لم يدغم نحو « وَتَدُّ » ٢٢٣

وجوب الإدغام بعد حذف النون في « أَلْدَد » عند تصغيرها
وتكسيها ٣٠٢

وجوب الإدغام في نحو « أَدَنّ وَأَيْلَ وَأَصَمّ » ٣٠٢

شذوذ فك الإدغام في « أَلْبَب » ٣٠٣

« حَبِوَة » لم يدغم لأنه علم، والأعلام كثيرا ما تغير ٣٠٣-٣٠٤

« قَضَض » جاء فيها إظهار التضعيف شاذًا ٣٠٤

« زَأْمًا، وَدَابَّةً وَشَابَةً وَجَانٌّ، وَاحْمَارًا وَادْقَامًا وَاسْوَادًا » يهمز

الألف وتحريكها قبل للدغم ٣٠٤-٣٠٩

الإدغام والتخفيف في « مَسُوّ » مخفف من « مسوء » و « مقروّة »

مخفف من « مقروّة » ٢٢٣

« أَلْدَد » الهمزة لم تجيء أولًا للإلحاق بل النون: ألا ترى أن سيبويه

لما حذف النون أدغم في التحقير ٥٠٩

السبب في عدم إدغام الملحق ٧٠٨

الإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

الإدغام والتقاء الساكنين على حده في مثل « دَابَّة » و « لاها الله »

قالوا: «نُؤَى» و«رُؤِيَا» بدون إدغام، لأن المراد في النية بمنزلة

المثبت في اللفظ ٩١٢

(ذ)

«ذا» تكون «ما» معها حرفا واحدا، ولا تكون «من» معها حرفا

واحدا ٣٥٢ - ٣٥٣

تذكير المؤنث في الإخبار وعود الضمير في نحو:

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٍ)

و:

(فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْ دَمَى بِهَا)

و:

(مِثْلُ الْفِرَآخِ تَنْفَتِ حَوَاصِلُهُ)

و «مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ» ٣٦٧ - ٣٦٨

التذكير ٤٣٠ - ٤٣٤

تذكير القصة «إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ» ٤٣٣

الذكر بمعنى المؤنث ٦٠٣

(ر)

«رُبَّ» : رُبَّتْ لَحِقَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ الْحَرْفِ ٦٠٥

اتصال الضمير بـ «رب» في «رُبَّةٌ رَجُلًا» يلزمه التفسير ٦٩٤

إضمار «رَبِّ» ٦٩٧ - ٦٩٩

جاز ابتداء «رَبِّ» في «رَبِّ قَائِمٍ» و «رَبِّ بِلْدَةٍ» ٦٩٨ - ٦٩٩

ليست الواو بدلا من «رَبِّ» ٨٧٢

الترخيم : ترخيم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاثة في قول الأحموس :

(أعام لك ابن صعصعة بن بدر) ٣٢٥

الترخيم في «يافلا» و ترخيم «طامر» و ترخيم «يامُنقاد» وفي «حَيَوَة»
و «يا حارث» و «كروان» و «عمان» و «يامعاوية» و «سنور»
و «منصور» و «قنور» و «هبيخ» ٣٣٨ - ٣٤٢

«حارث» يرخم بعد حذف التاء على لفة من ينتظر بكسر الراء وعلى لفة من لا ينتظر بضمها ٣٣٩

«حَيَوَة» لو رختها تركتها في كل حال على حالها، يعنى على «يا حارث»
و «يا حارث» ٣٣٩

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان زائدا أو مشبها به ٣٣٩

«كرا» ترخيم «كروان» ٣٤٠

أبواب الترخيم في المقضب ٤٩٨

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

الترخيم في الكلمات الثلاثية ٧١٥ - ٧١٧

« يَا تُبَّ » بقى الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

« زيادا » ترخيم « زيادة » والألف للإطلاق ٧٩٩

« يَا وِشِي » في الترخيم على « يا حار » ٨٧٨ - ٨٨٠

(س)

الاسم : زيادة الاسم في نحو قوله :

(لدى الجسر مأمى وأم المقاطر)

يريد « مالى والمقاطر » ٥٩٧ - ٥٩٨

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الاسم ٨٦١

اسم الإشارة : « هذا » أخص من الرجل ولذلك نعت بالرجل

٧٦٥ - ٧٦٦

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

اسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك ٧٦٦

عمل معنى الإشارة في نحو « هذا رَجُلٌ مع رجل قَائِمِينَ » ٧٨٠

« ذا » كان خطر لنا أن « ذا » من باب « حيث » لما رأينا الإمالة

فيه جائزة لكن رأيت سيويوه يقول إذا سميت بها قلت فيها « ذا »

فتجعلها بمنزلة « لا » و « لو » وذلك إلحاقها بالحروف كما ألحقت بها في

البناء ٨٢٦ - ٨٢٧

أسماء الإشارة لاتثنى ولا تجمع ٨٥٢

اسم الصوت : يقال للرجل إذا أقرما عليه «دَحِ دَحِ» أي قد
أقررت فيسكت ٣٦٦

«ده» كلمة كانت العرب تتسكلم بها عندما يرى الرجل ناره يقال له :
يافلان «إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ» يعني أنها فارسية ، حكى قول دابنه : أي
«دِهْ دِهْ» ٥٩٨

«غاق» اسم صوت ، والأصوات لاتشبه الفعل فلا ترفع ٦٧٩ - ٦٨٠
«الحاجة» ٨٢٤

«ببياه» اسم لصوت الراعى ٨٢٤

اسم التفضيل : لا يجوز أن يعمل اسم التفضيل عمل الفعل ٥٤٢
اسم التفضيل يتعدى بحرف ولا يجوز أن يتعدى بغير حرف ٥٤٢
«أفعل» من القوة «أقوى» ٥٨٣

إدخال «من» مع اسم التفضيل المقترن بـ «أل» في قول الأعمشى :

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْمِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ

٥٩٦

لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ثم أدخل الألف
واللام هذا محال ، ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر

حصى ٥٩٦

اسم الفعل : قد يؤكّد باسم فعل الأمر في مثل : اذهب إليك ،
واسكت صه ٢٦٩

قطني بمعنى حسبي ٤٠٦ ، ٣٥٧

حذر : حَذَرَ و نَحَوَهُ لا يقاس ولكن يقال فيها قالوه ، ولا يقاس ما لم
يقبل على الذي قالوه ٤٣٠

ها : ها وما سمي به الفعل « ها » وتلحقه الكاف « هاك » وتلحق
الهمزة الكلمة ، فنقول « هَاءَ » فنكون الهمزة مفتوحة ، وتلحق الكاف
فنقول : هَاءَكِ ، وَهَاءَ كُمْ هَاءَ وَهَاءَكِ وَهَاءَ كُنِ إلخ ٤٣٠

هات : هَاتِ يَارِجُلِ ، وَهَاتِي لِلرَّأَةِ ، وَهَاتِي لِلأُنثَى ، وَهَاتُوا لِلرَّجَالِ
وهاتين للنساء ٤٣٢

هي : أَلَا هِيَ هَيْمًا يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

ويل : ويلما معناها التعجب ٥٩٦

هلم : انضمت « ها » إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم
المسمى به الفعل في قول من لم يتن ولم يجمع ٩٠٨

اسم الفاعل : لما كان الضمير الذي يحتمله اسم الفاعل لا يظهر في اللفظ
صار لاحقاً له ، فصار بمنزلة ما لا ضمير فيه ، ولذا ثنى وجمع كالأسماء ،
ولو كان له حكم لصار « ضاربان » جملة مثل يضربان ، ولو كانت كذلك
لوصلت بها الأسماء الموصولة فقلت « اللذان ضاربان أخواك »

إذا جرى اسم الفاعل على غير ما هو له أظهر معه الضمير ، وإظهار هذا الضمير لا يجعل اسم الفاعل خارجاً عن الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه ٢١٤

يجوز « فيها قائم رَجُلٌ » على أن ترفع « رجلاً » بـ « قائم » ، وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمتبدل ، و « فيها » في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له ، ولا يجوز أن تكون « فيها » خبراً لـ « قائم » ، لأن قائم ، إذا عمل عمل الفعل قبح أن يكون له خبر .

و « فيها » في قولك « إن فيها جالسا أخواك » عند من أجازته متعلقة بـ « جالس » وليست خبراً لـ « إن » .

وأبو عثمان المازني لا يميز « إن جالسا فيها أخواك » لأن فاعل « إن » لم يذكر ولا يكون منصوب لامرفوع معه ، ولا يسد فاعل « جالس » مسد فاعل « إن » ، وأجاز في « كان » « كان قائم أخواك » لأنه قد يكون الرفع ولا منصوب معه ٣٢٨ - ٣٣٠

حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥

كلب : مُكَلَّبٌ يعلم الكلاب ٤٠٥

« قائم وأخوك » يميزه الفراء ويحمله الكسائي لأن « قائم » يؤدي عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

لا يجوز انتصاب اسم الفاعل الممثل عمل الفعل ٤٣٣

« أزيد طعامك آكله » الوجه في الطعام النصب مع الماضي والمستقبل ،
 واسم الفاعل لا يعمل النصب عند البصريين ولا عند الفراء ٤٦٦

جريان اسم الفاعل على ما هو له أو على غير ما هو له ٥٢٥ - ٥٢٦
 اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يعمل النصب ، ولذا قال أبو بكر في
 « هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسٍ » إن الدرهم ينتصب بضمير يدل عليه
 « مُعْطِي » ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطِي » لأنه ماضٍ ٥٤١

حكم تقديم معمول اسم الفاعل في نحو « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا
 ضَارِبٌ » ، و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » .

إذا أريد إدخال « أل » على الفعل نقل إلى اسم الفاعل ٧٠٧
 الإعمال في « قَامٌ » في قولك : عدت زيدا قائما غدا مع أنه في معنى
 « سيقوم » ٧١٠ - ٧١١

حق اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ٧٣٨ - ٧٤٠

جعل اسم الفاعل موضع المصدر ٧٧٣

عطف اسم الفاعل على جملة أو الجملة على اسم الفاعل ٧٧٣ - ٧٧٤

هاء الضمير وكأنه في « الضاربه » و « الضاربه » و « الضاربي » في
 موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجز فيه الجر
 واسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

اسم الفاعل الداخلة « أل » التي بمعنى الذي في تقدير جملة وذلك في

نحو « الضارب زيدا أمس أخوك » ٨٦٥ - ٨٦٦

حكم عمل اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى فى مثل « هذا معطى زيد
درهما أمس » ٨٧٤

« عبد الله فى الدار قائما فيها » ما يجوز فى إعراب « قائم » وما يمكن
أن يتعلق به « فى الدار » و « فيها » وما يمكن فيهما من ترتيب وتقديم
معمول اسم الفاعل عليه ٩٠١ - ٩٠٣

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل فى الاتساع فى وقوعه
موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ٩٠٤

السرف فى عدم جواز « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوه » لأن اسم
الفاعل إذا كان للمستقبل فهو فى نية الانفصال فلا يصح أن يسكون وصفا
لـ « زيد » وإن كان للماضى فلا يعمل فى « أبوه » لأن اسم الفاعل لا يعمل
إذا كان بمعنى الماضى خلافاً للكسائى ٩١٣

مالم يظهر بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذى فى اسم الفاعل ونحوه ٩١٨

اسم المكان : « المنهل » الموضع فيه الماء وأخذ من العلل والمنهل ٤٧٩

التسمية : القياس صرف ماخرج عن وزن الفعل مما سمى به مما فيه مدات
أخرجته عن هذا ٢٤٤ - ٢٤٥

لو سميت بـ « أنظور » ونحوه رجلا لسكانت هذه المدة مخرجة له من
شبه الفعل ، ولكن القياس أن تصرف ما يخرج بهذه المدات عن شبه الفعل
ووزنه إذا لم يكن فيه شيء آخر غير التعريف ٢٤٥

الأعلام تأتي مخالفة في الأوزان وعدم الإعلال ، مثل « أسنة »
و « تدورة » ٢٦٧ - ٢٧٢

التسمية بالمصدر إذ سموا الفأس « الخدنان » لما يفعل به من ذلك ،
وسموا الأسد « ريبالا » ، وقالوا في فعله « ترييل » وسموا به « معدي »
مصدرا مميا مفردا ومضاه ٢٦٩ - ٢٧٠

« ثلاثون » تصغيرها مسمى بها وغير مسمى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

التسمية تسجل الاسم وتحظره ، وإذا سميت بنثنية لزمك حكايتها
٢٧٦ - ٢٧٨

الفرق بين ما فيه التاء وهو مسمى به ، وما فيه التاء وهو غير مسمى به
من نحو « طلحة » و « قاعة » ٢٧٦ - ٢٧٧

« الرحمن » اسم من أسماء الله - سبحانه وتعالى - لم يعرف في الجاهلية ،
وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن حاصر بن عتوراة من بني كنانة
وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف ٣٨٢ - ٣٨٣

صرف « ألب » عند التسمية به ٣٠٣

الأعلام تغير ٣٠٤

« أفضل منك » لو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة
ولان النكرة ٣٢٢

« اثنين » التسمية بها والسبب إليها ٣٣٨

التسمية تحظر الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه ٨٢٧ - ٨٢٨

إذا سميت بـ « إلى » و « علي » قلبت ألفهما في التثنية إلى واو ٨٤٩

« ظبية » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

« ذيت » إذا سميت بها قلت « ذَيَّات » برد المحذوف ٨٧٣

حكم رد الفاء واللام عند التسمية بـ « عه » من « وعي » مفتوحة الفاء

مثل « وعد » و « وثنى » أو مكسورتها مثل « شية » و « عِدَّة » وحكم

تسكين العين أو تحريكها عند كل من سيبويه و « دخ » رد العين واللام في

« رَهْ » من « رأى » ، وقطع الهمزة في « إِرْأَى » على « إَصْبَعُ »

٨٧٧ - ٨٨٠

إذا سميت بـ « إلاَّ » أو « إمَّا » كان الوزن « فَعَلَى » لا « إَفْعَل »

وإذا سميت بـ « أمَّا » كان الوزن « فَعَلَى » لا « أُنْفَل »

ولا « فَعَل » ٨٨١

حكم التسمية بـ « فوك » أو بـ « فم » إذا أضفت أو أفردت

٨٩٢ - ٨٩٣

حكم التسمية بـ « ذوو » وعدم جواز تحريف الاسم ٨٩٢ - ٨٩٣

بيت الشَّعْرِ إذا كان صغيراً خباءً ، ثم بيت ، ثم مظلة ، فإذا عظم فهو

دَوْحَةٌ ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

سنة شهباء وحصاء وحرجاء ورملاء وبقعاء ، وشرها البيضاء والحراء

٣٩٢ - ٣٩٣

التسمية بما فيه « أل » ٤١٥ - ٤١٦

الدليل على مساواة بعض أضراب من الجمع المفرد أنك لوسميت بـ «أنفل»
الذي هو جمع لصرفت كما أنك لوسميت بـ «فُعل» وكذلك لوسميت
بـ «فُلوس» صرفته ٦٥٦ - ٦٥٧

«هنت» إذا سميت بها رجلا قلت فيها «هنة» ٧٩١ - ٧٩٢

«بنت» و «أخت» اسم رجل مصروف عندهم ٧٩٣

حكم التنوين إذا سميت رجلا بـ «مسلمات» على قول من قال «بيرين»

والتسمية بـ «عرفات» ٨١٧ - ٨٢٢

التسمية بـ «ذا» و «لا» و «لو» ٨٢٦ - ٨٢٧

الاسم الموصول وصلته : الصلة مثل الصفة ٦٧٩

«الذي» تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليها أوضحت

ذلك المعنى ٨٤٤

الموصول لا ينثنى ولا يجمع بل وضع لكل من المثنى والجمع صيغة

٨٥٢ - ٨٥٣

«ما» بمنزلة «الذي» ٨٨٤

الفصل بين الصلة والموصول لا يجوز ٨٨٨

سَوْ يكون ، وسوف يكون ، وسف يكون ، وسي يكون ، وسيفعل ،

وسَوْ يَفْعَلُ ، وسَف يَفْعَلُ ، وسوف يفعل ٤١٧

جواز «علت زيدا سيقوم» ٧٠٦ - ٧٠٧

(ش)

الإشباع : ينباع في قول هنترة :

(ينباع من ذفرى غضوب جسة)

يحتمل أن يكون على وزن « ينفعل » من « باع » كما كان « يَتَّبِعُنْ »
منه في قوله :

(يَتَّبِعُنْ بَوَاعاً كسرحان الغضا)

ومن مقلوب هذا « يَهْتَفُنْ » في قوله :

(يَهْتَفُنْ بَوَعِ الْهَائِمِينَ الْمَهْرَةَ)

وعلى هذا يكون بمنزلة « انطلق » في أنه استعمل بالزيادة ، لآنى لا أحفظ
من هذا « فَعَلَ يَفْعَلُ » فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير متعد لم
يقو هذا التأويل ألا ترى أن « أنفعل » للطاوع ، فكما لا يكون لباب « خَرَجَ »
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

ويحتمل أن تكون المدة زائدة عليه أشبعت حركة الباء فأصبح
« يلباع » من « نبع » كما أشبعت الضمة في « فأنظر » « فأصبح » فأَنْظُرُ
لكن هذا ضعيف ، لأن هذه المدة تخرجه عن شبه الفعل ، ولذلك لو سمى
به لانصرف لبعده عن شبه الفعل إذا لم تكن فيه علة غير العملية

٢٤٢ - ٢٤٥

شبه الجملة : شبه الجملة يتأول لها موضع ٢١٦

الاشتغال : كان الأخفش لا يميز « زيد ضربته وعمر أكلته » محتجا

بأن «ضربته» جلة لها موضع «وعمرا كلته» لاموضع لها، وإعما اختيار النصب في
 «لقيت زيدا وعمرا كلته» لأن الأحسن أن يعطف الشيء على ما هو مثله ،
 وتوجيه الفارسي لما منعه الأخفش ٢١١ - ٢١٦

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو «أزيد اضربته»
 لمالم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول ٢١٥ ومن ثم قال
 البغداديون إن المفعول منتصب بهذا الظاهر ٢١٥

قولك «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» «زيد» مفعول به في المعنى وإن كان محدثا
 عنه في اللفظ ٢٢٩

تقول: «زَيْدًا وَعَمْرٌو ضَرَبْنِي» ولا نقول «ضَرَبَانِي» ٢٣٨
 اختيار سبويه النصب في «قام زيد وعمرا ضربته كما يختاره في «ضربت
 زيدا وعمرا كلته» وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

شرح قول الجرمي في كتابه «أنت زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» لا يجوز عندي
 إلا الرفع، وقال في قولهم «أزَيْدٌ قَامَ» يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل،
 لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء ٩٠٠ - ٩٠١

لا يجوز أن يعمل الفعل «ضربته» في قولك: «أزَيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتَهُ» لأن
 الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ٩٠٠ - ٩٠١

الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف مثل «زَيْدٌ
 ضَرَبْتُ» ٩٠١

« المَحَال » « فِعَال » من المحل ، وهي كلمة لها تصرف ، فن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

« أَلِي » « فَعْل » من « أَلَوْتُ » ٧٤٥

« المسجوح » السجيحة مثل عقل ومعقول ٧٥٩ - ٩٦٠

قُلَات جمع قُلَّة ، والقَال الخشبة التي تضرب بها القلَّة ، والقاون الضاربون
بالقلَّة ، يقال قَلوت بها ، قِيلان جمع قال ، و « قَالُ » من قوله « نَهَى عَن
قِيل وَقَالَ وَقِيلَ » ٧٦٣ - ٧٦٤

حوى : قالوا لصاحب الحية « حَوَاء » أخذوه من « حَوَيْتُ » لأنه
يجمعها ولم يأخذه من الحية ، وكذلك « الحَانِي » أخذوه من صفة
صاحب الحانوت ، فتسمية الحانِي لحنوه عليه فيكون فاعلا منه ، وإن شئت
جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في
« أَسْتَوُوا » فيكون « حَانُوت » « فاعولا » من حنوت ، وأحسن منه أن
تكون « فَلَغَوْتُمَا » مقلوبا كـ « طَاغُوت » من « طَاغ »

و « حَانِ » من « طَفَيْتُ » و« حَنُوتُ » ٧٦٩

سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ٩١٢ - ٩١٣

(ص)

المصدر : يبنى الفعل للمفعول به كما يبنى للفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر
الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به .

« فيعال » لا يكون إلا في المصادر . ألا ترى قول سيبويه في الزياء والقيقاء ، « ريبال » مصدر ولا يهمز سمي به الأسد مثل العدل ٢٦٥

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، وقالوا في الفعل منه ترَّيبَل
٢٦٩ - ٢٦٥

التسمية بالمصدر : يقال للفأس : الحَدَثَانِ لما يُفَعَّلُ به من ذلك ، وهو نظير تسميتهم الأسد ريبالا من ترَّيبَل ، والتسمية بـ « معديكرب » من عداك الكرب ٢٦٩ ، وكالمطلع من طلع ٢٧٠

إقامة المصدر مقام اسم المفعول : نظرت فلم تنظر بمينيك مَنظَرًا ، لم تنظر نظرا كثيرا ، هذا منظر حسن .

المصدر للمبني على « مَفْعَلٌ » والفعل على « فَعَلَ يَفْعُلُ » وذلك قولهم : « مَنظَرًا » في « رأيت منظرًا حسنًا » ، قولهم : « اَخْلَقُ وَنَسَجُ العَيْنِ » مصدر مراد به اسم المفعول ٢٨٠

إذا كان المضارع على « يَفْعُلُ » فالمصدر وللكان « مَفْعَلٌ » لأنه ليس « مَفْعُلٌ » فيأتي عليه ، و « مَفْعِلٌ » استثقل فيه ٢٨١

« فيعال » جاء « معد يكرب » لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ٣٠٤

« وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع « نَسِيجٌ وَحْدِهِ » و « جُحَيْشٌ وَحْدِهِ » و « عُيَيْرٌ وَحْدِهِ » وبعضهم يقول « جُحَيْشٌ وَحْدِهِمْ » ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ويقال « هو نسيجٌ وَحْدِهِ » لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة « نَفْسِهِ » إذا قلت « هو جُحَيْشٌ نَفْسِهِ » ، وجعل يونس نصب

« وحده » و « عَيْبِرٌ وَحْدَهُ » و « جُعَيْشٌ وَحْدَهُ » كأنك قلت
 « مررت برجل على حياله » وطرحت « على » نشبه بالظرف ، فن ثم قال :
 هو مثل « عنده » وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ،
 « ومررت بهم خمستهم » مثله ومثل ذلك : مررت بهم عمّاً ، ولا يكون مثل
 « جمعاً » لما ذكرت لك ، فصار « وحده » بمنزلة « خمستهم » ، لأنه
 مكان قولك ، « مررت به واحده » فإذا قلت « وَحْدَهُ » فكأنك قلت
 هذا ، ومن العرب من يقول « جُعَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أَجْبِشُو وَحْدِهِمْ »
 و « عَيْبِرُو وَحْدِهِمْ » و « أَعْيَارُ وَحْدِهِمْ » ٦٦٠ - ٦٦١

إضافة المصدر إلى المفعول أو إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٢٥٠ ، ٧٥٠

« العاقبة » و « العافية » و « البالة » مصادر ٣٤٩ - ٣٥٠

« نَوَى » يقال « أنأيت للخباء نُؤباً » ٣٥٨

« أزي يأزي » إذا انقبض - أزيأ وأزياً ٣٦١

سُبْحَانَ تَأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه وضع موضع المصدر ،
 وفي الأصل « سَبَّحْتُ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً » ، وقال الفراء : الفتحة لطلب
 الكاف ، وقال أهل البصرة ، إنه ممنوع من الصرف ، ورد هذا بقوله :

(سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ)

وأجيب بأن هذا يجوز أن يكون نكرة أو هذا خاص بالشعر ، وقد صار

« سبحان » علماً جنسياً لمعنى التسميح ٤١٠ - ٤١٥

من المصادر الموضوعية موضع الأحوال ويجوز أن تكون بدلا مما قبلها :

قال أبو عمر في الفرخ : قوله « قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ » برفع وينصب مثل
« خمستهم » و « ثلاثتهم » وكلاهما جيدان كثيران ٤٢٧ - ٤٢٨

المصدر ونصبه والانتصاب بالمصدر ٤٩٤ - ٤٩٦

« أما العلم فما أعلمني به » فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء
ضعيف إذا كان بمدّه ، أما إذا كان المصدر قبل فعل التعجب كما في هذه المسألة
فلا يعمل ٤٩٦ - ٤٩٨

جمع المصدر بالآلف والياء ، ووقوعه بمعنى مفعول في نحو « انحلقت » ،
و « ثارات » في قول حسان :

(الله أكبر يا ثارات عثمان)

٥٩٩ - ٦٠٠

الحجى والأحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

المصادر لا تكون على مفعول ٦٤٤

« الحال » « فِعَالٌ » من « المحل » وهى كلمة لها تصرف ، فن ذلك المحل
لشدة الزمن ٦٤٤

خزل الفعل الناصب للمصدر في « صَلَفًا وَكَرَمًا » ٦٦٤

الإضافة إلى مصدر الفعل ٦٨٨ - ٦٨٩ ، تصغير مصدر الفعل في باب

التمجيب بوقوعه على الفعل ٦٨٩

إضافة المصدر إلى المفعول وإلى الفاعل وبناء الفعل له ، ووقوعه وصفا

للمفعول والفاعل في نحو « اخلق » و « ضرب الأمير ونسج العين » ٦٩٥
 لم يقع المصدر وصفا للظرف ، حذف المفعول مع المصدر كما يحذف
 الفاعل معه ٦٩٦

لا يستعمل « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع
 « ضربت ضرباً » ٧٠٩ - ٧١٠

الإسناد إلى المصدر في نحو « وما وجد أظآر . . بأوجد » حيث
 جاء على « شعر شاعر » و « شغل شاغل » فجعل المعنى كالعين كما جعل
 العين كالعنى في « رجل عدل » ٧٢٩ - ٧٣٥

الأسماء غير المصادر تجرى مجرى المصادر في الأعمال ٧٥١

جعل اسم الفاعل في موضع المصدر ٧٧٣

التعجب من مصدر الظن بواسطة « ما أشد » ونصب الظن مفعولا به
 لفعل التعجب ونصب مفعولين لفعل الظن في نحو « ما أشد ظني زيدا
 قائما » ٨٣١

المصدر الصريح بمنزلة المؤول « أن يفعل » ٨٨٤ - ٨٨٥

ذكر المصدر « ضربا » في قولك « ما أضرب زيدا ضربا » لا يفيد شيئا ،
 لأن صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر
 ٨٩١ - ٨٩٢

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه
 موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل .

الفعل يشتق من المصدر ليدل على الحدث والزمن ٩١٢ - ٩١٣

الممنوع من الصرف :

صرف اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحملة الفعل لما كان هذا
الضمير لاحكم له فكان اسم الفاعل بمنزلة المفرد ٢١٤

لوسميت بـ « أَنْظُرُ » لامتنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل
ولو أشيعت ضمة الظاء نقلت « أنظور » نونت لخروجه بهذه المدة عن شبه
الفعل إلا إذا كانت هناك علة ثانية مع العلمية ٢٤٥

الألفان في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيث ، والدليل على ذلك ترك
صرفهما ٢٥٨ ، ٢٥٩

« طلحة » مسمى به ممنوع من الصرف ٢٧٦

« قَائِمَةٌ » غير مسمى به مصروف ولو سميت به منع من الصرف لمكان
التسمية لأن التسمية حظرت الاسم ولذا منع من الصرف نحو « طلحة »
مسمى به ٢٧٦ ، ٢٧٧

لا يصرف « أرطى » اسم رجل وإن كان ملحقا بجعفر المصروف إلا أنه
أشبه « علقى » اسم رجل ٢٩٧ - ٢٩٨

« علقى » اسم رجل لا يصرف ٢٩٨

كان الأخص يصرف « ألبب » إذا سمى به ٣٠٣

في تصغير « أحيا » عيسى يحذف ويصرف ، ويونس يحذف ولا يصرف

« أَصَمَّ » ممنوع من الصرف ٣١٦ فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

ذهب أبو عمر في كتابه إلى صرف « أحمَر » في النكرة ، ولو سميت رجلا
« أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ، وذهب أيضا في قولهم :

« هذا رجل أفعل » إلى أنه لا ينصرف مثل قول سيبويه ٣٢٢ - ٣٢٣

حذف التنوين من العلم وكناية الموصوف بـ « ابن » للمضاف إلى

علم ٣٣٩

إجراء ما لم يجز ٥٩٢ ، ترك الإجراء ٥٩٦ ، عمل المنوع من

الصرف ٦٦٥

رمل : أرملة يمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة لدخول تاء التأنيث

الخاصة بالاسم والتي لا تدخل على الفعل عليه ٥٠٨ - ٥٠٩

سبح : « سبحان » ممنوع من الصرف ٤١٠ - ٤١٥

عمل : يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ يمنعان من الصرف في المعرفة دون النكرة وليسا

كـ « أحمَر » لأن « أحمَر » يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة لقربه من

الفعل إذ أن التاء التي لا تدخل الفعل لا تدخله بخلاف يعمل ويعملة لدخول

التاء التي تدخل على الاسم ولا تدخل على الفعل ٥٠٧ - ٥٠٩

حمر : أحمَر يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة ، لأن فيه زيادة الفعل

ووزنه وعلامة التأنيث ممتنعة من الدخول عليه امتناعها من الدخول على

الفعل فلا تقول « أحمرة » ٥٠٧ - ٥٠٩

«أى» أى ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

فلن :«لفلانة» ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

الشبهان يجذبان ماها فيه إلى حكم ماها منه . ألا ترى أن جميع ما لا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمنع الصرف فكذلك
«إن» لا تنصب كما تنصب «ما» ٦٤٧

هل يجوز في الاسم إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يمنع من الصرف كما أجرى «لا» مجرى «ليس» وإن كان فيه شبه واحد من «ليس» ؟ لا يجوز في الاسم ذلك ، لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد من الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من الصرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل «لا» على أن «لا» قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي ٦٤٨ - ٦٤٩

المنصرف من الجمع ٦٥٦

إذا سمى بـ «بنت» و «أخت» رجل صرف ٧٧٣

الاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه ٨٦٣

التصغير : والنحقيق :

خطأ من أثبت همزة الوصل في تحقير «اضطراب» و «ابن» على «أضرب» و «أبين» والصواب «ضطرب» و «بني»

قولهم في التحقير : « عَطَى » و « يُصْنَع » و « سَفِيْرَج » بحذف لام الكلمة ٢٢٠

حذف الياء في « غُدَى » تصغير « غُدَى » ٢٥٦

تصغير سيويه لـ « بروكاه » ٣٠٤٦٢٧٦

ترجيح مذهب سيويه على البرد في تحقير ما آخره علامة تأنيث أو تفتية أو جمع وثالثه حروف مد مسمى به وغير مسمى به من مثل « دجاجة » و « بروكاه » و « جداران » و « ثلاثين » ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٠٤

من قال « حُبَيْرَة » لم يقل « حُمَيْلَة » إذا أراد تصغير الترخيم ، لأنه قال « حُبَيْرَة » فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، لأن المذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حَيْلَى » صفة ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٣٧٢

جاز حذف الألف الأخيرة في تصغير « حُبَارَى » مع أنها لمعنى كالميم في مفتسل ولم يلزم حذف الألف الأولى ، لأنها وقعت خامسة وهي تحذف خامسة وجوبا في غير هذا في نحو « قرقرى » كما حذف الخامس في نحو « مُرَامَى » وإن كان إبقاؤها أحسن ، وقد أثبت أبو عمرو بعد إسقاطها تاء فقال فيها « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

« مُرَامَى » عند التصغير تحذف الزيادة منها ٢٩٥

تصغير « قرقرى » على « قُرْبَقِر » بحذف ألفها ٢٩٥

« مُفتسل » عند تصغيرها يلزم حذف التاء وإبقاء الميم ٢٩٥ ، ٣٣٦

عند تصغير « عِرَاضِي » إذا جعلت الألف للتأنيث حذفت دون النون
وإذا جعلت للإلحاق بدليل « عِرَاضِيَّة » كنت بالخيار في حذفها أو حذف

النون ٢٩٦ - ٢٩٧

مُحَرَّرٌ نَجْمٌ بِصَفْرِ عَلِيٍّ حُرِّمٌ ٢٩٧

يقال في تصغير « مُقَعَّلَسٌ » « مُقَيَّسٌ » بحذف النون وإبقاء الميم
وذلك لتصدر الميم ، والنون وإن كانت ملحقة بأصل فإنه لا يخرج عن أن
تكون زائدة لقربها من الطرف مثلها في ذلك مثل حذف الراء لاما وإبقاء
الميم في تصغير « مُحَمَّرٌ » ٢٩٧ - ٢٩٨

« أَقْعِفَسَاسٌ » تصغر على « تَمَيِّنِيْسٌ » أو « قَعَيِّيْسٌ » ٣٣٤

تصغير « دَمَكِكٌ » بحذف الكاف الأولى فتقول « دُمَيِّيَكٌ »

٢٩٨ - ٣٠١

« أَرَنْدَجٌ » تصغر على « أَرَيْدِيَجٌ » بحذف النون دون الهمزة وإن
كانت زائدة مثلها لكن امتازت عنها بالتصدر ، ولأن النون وقعت موقع
ألف « مبارك » وتعاقب الألف في هذا الموضع في نحو « شَرَنْبِسٌ »
و « شَرَابِسٌ » و « جَرَنْفَسٌ » و « جَرَاْفَسٌ » و « أَلْدَدٌ » و « أَلْدَادٌ »

٣٠١ - ٣٠٢

المذاهب في تصغير « أَحْيَا » وتصغير « عَطَاءٌ » و « سَاءٌ »

٣١٥ - ٣١٨

« أَصَمٌ » ممنوع من الصرف فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

« سمية » تصغير « سماء » حذفت إحدى الياءين بعد ياء التصغير

٣١٧ - ٣٢٥

« جعيش وحده » و « جُعِيشُو وحدهم » و « أُجِيعِشُو وحدهم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١

« عيبر وحده » و « عَيِرُو وحدهم » و « أعيار وحدهم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١

تحقير المنسوب ٣٣١ - ٣٣٧

كان سيويه يقول في تحقير « مَلْهَوِيَّ » « مُلْسَيْبِيَّ » بالتعويض عن المحذوف في التصغير ، المبنى على ستة أحرف ولا بد في تحقيره من حذف ليوصل إلى مثال التحقير ، تصغير « ائمنسام » على « قُعَيْفَس » أو « قُعَيْس » وتصغير « قُرْقَرِيَّ » على « قُرَيْقِر » و « عنصلاء » على « عُنَيْصَلَاء » ،
لأنحذف الميم في تصغير « مُفْتَسَل » ٣٣١ - ٣٣٨

« دينار » تقلب الألف الرابعة في التصغير إلى ياء ولا يجوز حذفها ٣٣٦

« اثنين » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

التصغير بمنزلة الصفة ٣٣٩

مجيء التصغير للتعظيم ٣٥٠ - ٣٥١

« نُؤِيَّ » على مثال « نُعِيَّ » ٣٥٨

« حُبَلَى » تصغر تصغير ترخيم على « حُبَيْل » و « حبالى » تصغيرها

« حُبَيْلِيَّات » ٣٧٢

« حُبَارَى » من قال فيها « حُبَيْرَة » قال في « لُغَيْزَى ، لُغَيْزَة »
وفي جميع ما كانت فيه ألف خامسة إذا كانت فيه ألف التانيث ٣٧٣

« فرس » تصغر على « فُرَيْس » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« فُرَيْسَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« نصف » تصغر على « نُصَيْف » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« نُصَيْفَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« أُذْبَيْنَة » علم على رجل يصغر قبل التسمية به ٣٧٤

« قدم » يصغر على « قَدِيم » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على
« قَدِيمَة » ٣٧٤

« عقرب » ما زاد على ثلاثة وليس فيه تاء يصغر بدون تاء فيقال
« عُقْرِب » ٣٧٤

« أُفْرَيْس » و « قَدِيم » و « نُصَيْف » و « مَغِيرِبَان » و « عُشْيَان »
و « أُبَيْنُون » و « لُمَيْبِيَة » هذه الكلمات المصغرة خالفت القياس في
تصغيرها ، وقد رفض القياس فيها بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجب
فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزلة إعلال
« استحوذ » وهذا لا يجوز ٣٧٥

غرب : مُغِيرِبَان تصغير « مغرب » زيدت فيه الألف والنون كما زيدت
في « عطشان » و « سِرْحَان » ٣٧٥

عشا : عُشَيْشِيَّةٌ أصلها « عُشَيْيَّةٌ » أبدلت الياء الثانية جيمًا في التصغير
كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

ليل : لَيْبِلِيَّةٌ تصغير ليلاة والدليل على ذلك ليل .

تا : تَيَّانٌ بتصغير أسماء الإشارة خالفت في تصغيرها القياس حيث فتح
الحرف الأول ٣٧٦

ذا : ذَبَّانٌ تصغير « ذان » وهو مخالف لقياس التصغير ٣٧٦

لذا : « اللذَّبان ، واللذَّبان ، والذَّيَّون » تصغير « اللذان » و « اللتان »

و « اللذين » مخالف لقياس التصغير حيث فتح الحرف الأول ٣٧٦

« أئندد » إذا صغرها سببويه حذف النون المزيدة الإلحاق دون الهيزة

ثم أدغم ٥٠٩

(ض)

الضمير الذى يتحملة اسم الفاعل لاحكم له ٢١٣

ضمير القصة لا يعطف عليه كما لا يؤكد ٣٧٠ - ٣٧١

إضمار الأمر والقصة ٤٢١

إنه قام زيد الماء دخلت لتقى « إن » من الدخول على الفعل كما تنهى

« ما » « إن » من الدخول على الفعل فى « إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ » ٤٢١

قال الفراء الأعداد لا يبنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندى الحمة الدرهم

والستتها ، وأقول : « عندى الحسن الوجه الجميل » فأكنى عنه ، فكل

ما كُنيت عنه كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا ، وقال
أصحاب الكسائي : بل فكُنَى عن هذا كما كُنِينَا عن ذاك ٤٢٣

ظنن : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظننتها هُندٌ قَائِمَةٌ
قال ولا أعلمه مسموعا من العرب ، قال أبو علي : يضي أن تأنث القصة
لم يحكم أصحابنا بل حكوا تذكيرها ، وهو « إنه قام زيد » وقد جاء « فإنها
لا تعمي الأبصار » وجاء « فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا » وحكى
أنهم يميزون في المجهول : ظننته قائما زيدا فينصبون قائما ، وهذا لاوجه له
في قياس ولا سماع ٤٣٠ - ٤٣٤

ضمير القصة يفسر بالجلل ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

أصل حركة الضمير في « فعلن » الحركة لا السكون ، وسكنت وار
« يفعلون » وألف « فعلا » ويا « تفعلين » لما كان في المد تعويض عن
الحركة ٤٩٨ - ٤٩٩

إبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا جرى على غير ما هو له
٥٢٥ - ٥٣١

ووجوب إبراز الضمير ٥٣٢

الإخبار عن الضمير في قولك « الفرسخان اليومان المسيراهما زيدهما »
٥٣٠ - ٥٣١

عود الضمير على متأخر ٥٤٧

إضمار الحديث والقصة ٥٥٢ - ٥٥٦

خلف «أل» عن الضمير ٥٦١ - ٥٦٩

الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه ، وحذف الضمير وإضافة الصفة

إلى ما كان فاعلا في المعنى ٥٦٢ - ٥٦٩

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

عود الضمير في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

إقامة المضمرة مقام المظهر ٦٨٧

الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام

المظهر ٦٨٧

عود الضمير في نحو «كل شاة وسخلتها بدرهم» على «شاة» ، رجوع

الضمير إلى شيء لم يذكر يلزمه التفسير ٦٩٣ - ٦٩٥

لا يبين الضمير الذي في «نعم» بـ «أى» ٧٠٣

رجوع هاء الضمير ، ورجوع الهاء على متأخر في نحو «ضرب غلامه

زيد» ٧٥٠ - ٧٥٢

الضمير الخالص ٧٧٥ - ٧٧٨

رجوع الضمير ٨٠٦

المضمر في « نعم » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة ٨٤٤

الأسماء المضمره بعد الذكر تُقدّم مظهراتها لتبينها وتدل عليها ٨٤٤

يقبح في نوع من المضمرات العطف مع تقدم مظهراتها نحو : قام وزيد ٨٤٤

المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يؤكد ٨٤٤ الضمير لا يثنى ولا يجمع ٨٥٣

الضمير في التثنية في نحو « الضاربك » والضاربوه عاقب النون ولم يعاقب النون في « الضاربي » وزيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدها عن الاسم ٨٦١

هاء الضمير وكافة في « الضاربه » و « الضاربك » في موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجز فيه الجر ٨٦١ - ٨٦٦

حكم ما تلتفه أن توسطه ولا تبندى به قياسا على ضمير الفعل « هو » ٨٧٦

ليس يقع الضمير المتصل موقع المنفصل في الضرورة ٨٧٦

وقوع الضمير علامة للجمع في « أكلوني البراهيث » ٨٧٦

الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر صار بمنزلة ملاحكم له ٩١٨

الإضافة : الإضافة غير المحضة وإضافة الظرف إلى الجملة الاسمية

٣٥٦ - ٣٥٥

حذف المضاف ، وإضافة للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام وما يتم به الكلام ومذهب يونس واختليل في نحو « لا أبالك » والإضافة وتوكيد الإضافة وجواز القياس وعدم جوازه في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف ، ولذلك قالوا : إن « زيدا » في قولك « أنا زيدا غير ضارب » منتصب بمضمر يدل عليه هذا المظهر ، ولم يجيزوا « أنا زيدا مثل ضارب » ٥٤١ وحمل قولهم « أنا زيدا غير ضارب » على « أنا زيدا لا ضارب » لأن غيرا بمعنىها ٥٤١ - ٥٤٢

التعريف بمضاف إليه محذوف ٥٨١

إضافة الشيء إلى نفسه في الظاهر ٥٥٩ - ٦٠٠

جعي ، فاعل نعم مضافا إلى ماليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٦٧٠ ، ٧٢٩ - ٧٣٥ ، ٧٣٦

٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢ ، ٨٠٨

لا تجوز الإضافة إلى الفعل ٧٠٧

يقع التفسير بالإضافة إلى مضمرة ٦٩٥

لم يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتسبه
 المضاف من غيره ، ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود ٧٠٨
 ترك المضاف والإخبار عن المضاف إليه وتقدير حذف المضاف إليه

٧٣٥ - ٧٣١

حذف المضاف ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

« ذواتا ، ذوات مال ، ذوى مال » لم تستعمل « إلا » مضافة ٨٢٧

النسب إلى المركب الإضافى ٨٢٨ - ٨٢٩

لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة ينوى به الانفصال ويقدر فيه
 الألف واللام ٨٣٤

الإضافة تسقط النون من المنى والجمع ٨٥٢

معاينة الإضافة التنوين والنون في نحو « زيد غد » و « الضاربا زيد »
 والمضاف يعرف بالمضاف إليه ، إذا قلت « زيد رجل » تنكر « زيد »
 بالإضافة ، والاسم إذا أريدت إضافته قدر نكرة ثم اكتسى التعريف من
 المضاف إليه واسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة فلا تجوز إضافته
 كالأجوز إضافة الجمل ٨٦١ - ٨٦٦

التسمية بـ « فوك » أو فم إذا أفردا أو أضيفا ٨٩٢ - ٨٩٣

لا يضاف الشيء إلى نفسه ٨٩٥

لم يقولوا « مررتُ بهِمَا » كما يقولون « مررتُ بِهِم »

ثَلَاثَتِهِمْ ، ولم يقولوا « مَرَرْتُ بِهٖ وَاحِدِهِ » ولكن قالوا « مَرَرْتُ
بهٖ وَحْدَهُ » ٨٩٥

باب « حلقة فضة » و « باب حديد » ٨٩٥ - ٨٩٩

« لا » مع « شيء » بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف
معمولها ، لأنه إذا أضيف معمولها لا يكون معها منزله شيء واحد ، أسماء
الزمان تضاف إلى الجمل ، إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف
التي تكون بمعنى « إذ » ٩٠٦ - ٩٠٨

(ظ)

الظرف : يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع
فيه مع قيام الولاية بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فرسخان » أو « سير
يوم الجمعة » ٢٢٩

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية إضافة غير محضة في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٥٥ - ٣٧٠ ، ٣٥٦

الاتساع في الظرف ونصبه نصب المفعول به ٤٨٧

« أَوَّلُ » و « عَلُّ » و « حَكَمٌ » بليت على الضمة تفرقه بين حركة

بناء الاسم وحركة بناء الحرف ٤٩٩

« محلة » و « حلة » الغور ظرف ٥٠٠ - ٥٠١

« خطان جنابتى و جَنَمِيَّ أَنْفَهَا » ، « جنابتى و جنبى » مما انتصب من

الاما كن ٥٠١

« ما أنت بعالم ولا قُرَابَةَ ذَاكَ » أى قريبا ، ويقال : إن قريبا منك

زيدًا ، وإن قُرْبَكَ زِيدًا » « قُرْبَكَ » ٥٠٢ - ٥٠٣

« خلف » والجهات الأخر و « قريبا » و « قربك » و « قُرَابَةَ »

و « بعيدًا » و « بعدك » و « بعيدا منك » و « بعيدا منك زيد » ،

و « بعدك زيد » « البعيد » « بعيد » « بُعْد » ٥٠٢ - ٥٠٣

الانساع فى نحو « اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقا » ولا يجوز ذلك

فى « أعلم » ٥٠٣

اليوم كأنه زيد مُنْطَلَق ، اليوم لينة زيد منطلق ، اليوم كأنه زيد

منطلقا ، وكان زيد إياه منطلقا ، اليَوْمُ ما زيد إياه مُنْطَلَقًا ٥٠٤

اليوم القتال إياه ، القتال فى يوم « القتال فيه » ٥٠٥

لا يتسع مع الظرف المذوف المتسع فيه اتساعان ٥٠٥

« قبل » ٥٠٦

« أُنْسِ » بليت على الكمر للتخلص من النقاء الساكنين

٦٤٢ ، ٥٠٦

الظرف إذا جرى على موصوفه ، وكان بعمده مرفوع وجب حمل الرفع

به ، وإذا لم يجز على موصوفه وكان بعده مرفوع جاز حمل الرفع به

٥٠٩ - ٥١١

الإخبار عن الظرف في قولك « الفرسخان اليومان المسيرهما هما زيد »

٥٣٠ - ٥٣١

الظرف مع الخبر ٥٥٢ ، ٦٥٩

آخر يوم من الشهر الحرام ٥٧١

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

« إذا » والعمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » ٦٦٨

« إذا » ينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذ » إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون

بمعنى « إذ » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« بعد » ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

قال أبو علي في قوله « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه » لا يبنى عليه

« أن » فن قال : « أما في الدار فأنتَ خارجٌ » يريد في الدار خروجك فإنه

لا يقول « أما بعدُ فإن الله » قال كما يريد « بعدُ أن الله » قال : كما أراد

في الأول « في الدار خروجك » ويجوز أن يكون لم يرفع بها ،

لأنها لما حذفتم أشبهت الأصوات ٦٧٨ - ٦٨٠

إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول لا يعدل عنه إلى

الظرف ٦٩٥

لا يوصف الظرف بالمصدر ٦٩٦

يجوز « علمت زيدا قائما غدا » ٧١٠

« ههنا ، ههنا ، هاهنا » ظرف ٧٥٨ - ٧٦١

« هنت » مع المذكر يدل على أنه ليس بفعل ٧٥٨ - ٧٥٩

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الظروف تعمل فيها المعاني ٧٧٧

حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٩

الفصل بالظرف بين « نعم » و « بش » و « كم » والعدد ومعمولاتها

والفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

« بعيئاتُ بين » أراد بين السيرين ٨٨٩

وقوع « إذا » في موضع تصلح الذي فيه أن تقع موقع الجزاء ٨٩٠

ما يحمته تعلق الظرفين في مثل « عبد الله في الدار قائما فيها »

٩٠١ - ٩٠٣

« حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ٩٠٧

« ظنَّ » : قال أبو بكر - في الأصول - عن الكوفيين : ظننتها هندا

قائمة ، قال : ولا أعلمه مسموعا من العرب .

وحكى عنهم أنهم يميزون في المجهول . « ظننته قائما زيدا » فينصبون

« قائما » قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع .

قال أبو علي : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفسرُ بالجل ،
 فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء مقدما
 أو اسم فاعل مُعملاً ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ، وكذلك لا يجوز
 انتصاب اسم الفاعل المعمل عمل الفعل ، لأن الظن إنما يصل في موضع الجملة
 دون لفظها ، ولا يكون أن يعمل في لفظها وموضعها ، فإن جعلته على غير
 هذين الوجهين فقد فسرتة بغير الجملة .

قال : ولم يجز الكوفيون أعمال « ظنت » مع الماضي والمستقبل إذا
 توسط نحو : « قام ظننت زيد » ، « ويقوم ظننت زيد » ، قال : وجواز الإعمال
 كجواز الإلغاء عندنا ٣٣٢ - ٣٣٤

وهاك الأمثلة التي جاءت عن « ظن »

١ - ظَنَنْتُهَا هِنْدُ قَائِمَةٌ ٤٣٢ قال أبو بكر في الأصول ولا أظنه
 مسموعاً عن العرب ٤٣٢

٢ - ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ هَذَا لِأَوْجِهٍ لَهُ فِي قِيَاسٍ وَلَا سَمَاعٍ ٤٣٣ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٥

٣ - ظَنَنْتَ ٤٣٤ ، قام - ظننت - زيد ، يقوم - ظننت - زيد ٤٣٤

٤ - ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آكِلًا ٤٣٤

٥ - ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا ، ظننت زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ ٤٣٥

٦ - زيد - في ظني - قام ٤٣٥

- ٧ - ظَنَّتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ٤٣٦
- ٨ - ظَنَّتُ فِيهِ ٤٣٦
- ٩ - ظَنَنْتَ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ٤٣٦
- ١٠ - ظَنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١١ - ظَنَّ ظَانَ عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١٢ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٣ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٤ - ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٥ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٦ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ ٤٣٧
- ١٧ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ٤٣٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
- ١٨ - فلا يكون المفعول الثاني مفردا خبره جملة اسمية .
- ١٩ - ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ ٤٨٢
- ٢٠ - ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ٤٨٢
- ٢١ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٢ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٣ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا ٣٨٣

٢٤ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٤٨٥

٢٥ - ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٥٠٣

٢٦ - ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٦٧٨

٢٧ - ظَنَنْتُ ٩٧٨

٢٨ - ظَنَّ بَكَرًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا ٧٠٥

٢٩ - ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقًا وَحَدَفَ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ

الأول جائز ٩١٩

« مَا أَظَنَّنِي لِزَيْدٍ قَائِمًا » حيث تعدى فعل التعجب من الظن إلى

أكثر من مفعولين وهذا غير جائز عند الفارسي والصواب أن يقال فيه

« مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا » ٨٣٠ - ٨٣١

يقبح الاقتصار على « ظَنَنْتُ وَأَنْ لَا تَعْدِيهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَحْ

ذَلِكَ فِي غَيْرِ يَابِهَا وَبَابٍ » علمت ٨٧٣ - ٨٧٤

إلغاء « ظَنَنْتُ » بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦

(ع)

التعجب: قال بعض العرب في التعجب « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون

بمعنى التي في « أَحْسَنِي » حيث أشبه الاسم ٢٩٤

قول الأعشى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى أى جارة كنت لنا يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

« هَيَّيْ » يَاهَيِّمًا يقولونه عند التعجب ٤١٩

جنن « جُنَّ الرجل وما أجنه » تعجب من المبني للمفعول وإثما يتعجب

من المبني للفاعل ٤٢١

زهي : « زُهِيَ الرجل وما أزهاه » فيه التعجب من المبني للمجهول

وإنما يتعجب من المبني للفاعل .

شغل : « شُغِلَ الرجل وما أشغله » تعجب من المبني للمفعول والتعجب

إنما يكون من المبني للفاعل ٤٢١

حسن : ما أحسن زيدا وأحسن يزيد ٤٢٣

علم : « أما العلم فما أعلمني به » إذا جعل الماء غير العلم فإنه لا ينتصب

بهذا المظهر ، لأن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاة

عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ، لأنه وقع

منقدا ٤٩٦ - ٤٩٨

« أَلَا هَيَّيْ » « هَيِّمًا » « وَيَلْسَمًا » يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

« أَكْرَمُ بِهِ » و « أَصْلَفُ بِهِ » « أَكْرَمُ بِكَ » و « أَطْوَلُ
بِأَنْفِكَ » ٦٦٤

وقوع التصغير على لفظ فعل التعجب والمصدر يراد به ٦٨٩

فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

لا ينعدي فعل التعجب إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان النعدي إلى
الثاني بواوطة حرف الجار فلا يقال « ما أظنني لزيد قائماً » - خلافاً لقوم -
واسكن ما أشد ظني زيدا قائماً ٨٣٠ - ٨٣١

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالجار والمجرور، أو تقديم المفعول الواصل
إليه فعل التعجب بالحرف ٨٣١

مفعول مفعول فعل التعجب ، ومعنى « ما أكثر هجرتك الدنيا نيراً »
٨٣٣ - ٨٣٤

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيداً ذا كرك » ٨٣٣

اجتماعهم من المنع من الفصل بالظرف بين « ما » وخبره في التعجب في
مثل « ما في الدار أحسن زيدا » ٨٣٦

فاعل فعل التعجب في نحو « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٥

صفة التعجب تفيد أن معنى التوكيد ثابت متقرر ولذلك لا يلبغى أن

تقول « ما أضرب زيدا ضرباً » ٨٩١ - ٨٩٢

الأعداد وللوازين : الدرهم عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ،
وللثلاثة عشر الألف ، والألف عشر الديبة ٢٤١

لا يبين الإبهام الذي في العدد بالمبهم نحو « أى » ٧٠٣

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥

« عسى » لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم » واستعمال

« أن » بعد « عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

العطف : امتناع العطف في « زيد ضربته وعمرا كلمته » واختياره في

« لقيت زيدا وعمرا كلمته » ٢١١ - ٢١٦

الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله ٢١٢

لم يمنع أن تعطف الجملة التي لاموضع لها من الإعراب على الجملة التي لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تن الجمل ولم تجمع ٢١٣

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو « أزيدا

ضربته » ٢١٥

العطف ٢٣١

لا يعطف على الفصاة ٣٧٠ - ٣٧١

« قائم وأخوك » يجيره الفراء ويحيله الكسائي ، لأن « قائم » يؤدي

عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

حكاية عن سيبويه في عطف « والرحل » في قول الشاعر :

بِأَصْرَحِ بَأْذَا الضَّامِرُ العَنَسِ
والرَّحْلِ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحَلَسِ

٤٢٣ - ٤٢٦

العطف بالواو نظير التثنية ، والعطف على اسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

من قال « لا أبا زَيْدٍ » لم يقل : « لا أبا زَيْدٍ وَأَبَا لَمَسْرِيٍّ » فيدخل مع المعطوف الألف الإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه ، لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هنا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف ٥٠٦

فتح لام المستغاث به وكسرها في المعطوف على المستغاث به ، وجواز دخول « أل » في المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها في المنادى

٥١٢ - ٥١٣ عطف « غَرَّارِهَا » في قول النمر بن تولب .

(يَا غَنَّ طِفْلٍ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارِهَا)

والعطف على الضمير ، وعطف المخذوف والعطف على معمولي تاملين

والجر بحرف جر مخذوف ٥٢٠ - ٥٢٢

لا يجوز عطف « قائم » على « ذاهب » عند من رفع « زيدا » بقائم في قولك : « قائم زيد » فلا يجوز أن يعطف في نحو « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما

زيد » ٦٢١

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

تقديم العاطف مع المعطوف ٦٣٥ - ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥

روعى في باب عطف الجمل من التشابه والتشابه مالا خفاء فيه ٦٦٤

من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(عليك ورحمة الله السلام)

لم يجز « إن وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إن وزيدا في الدار »

٦٨٤ - ٦٨٥

دخول حرف العطف على « حَتَّى » الابتدائية وحرف العطف لا يدخل

على مثله ٦٨٦

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا

بأجنبي ٧٠٠

العامل في الاسم المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بتوسط الواو في

نحو « قام زيد وعمرو » والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠١ - ٧٠٢

عطف الاسمية على الفعلية ٧١١ - ٧١٢

العطف بـ « أو » أو « أم » ٧١٢ - ٧١٥

عطف اسم الفاعل على جملة أو جملة على اسم الفاعل ٧٧٣

عطف على التفسير ٧٧٣

العطف على جملة في موضع حال ٧٧٤

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

العطف على المعنى ٧٧٥ - ٧٧٨

مررت برجلين قائم وقاعد ٧٨٣

لا يجوز العطف على المضمرة في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

العطف على معمولي عاملين ٨٥٧ - ٨٦١ ، ٨٩٠ - ٨٩١

تبع العطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمرًا » ٨٧٤

سبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرًا ضربته » و « ضربت زيدا

وعمرًا كلمته » وغيره يختار في الأول الرفع ٨٩٤

اشتراط الجر في حرف العطف في التنازع في مثل « ضربني وضربت زيداً

وتأويل ما جاء على خلاف هذا ورد الفارسي هنا الرأي ٩١٩ - ٩٢٠

التعريف والتنكير : « ملك » و « خيرك » و « ضاربك غدا »

نكرة ٢٢٤

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

استحالة التعريفين ٥١٣ ، التعرف بالنداء وبمضاف محذوف ٥٨١

لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة فلا تقول : نعم رجلا في

الدار وزيد ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعطف عليه ، لأن في الدار « ليس
بضم ، و « رجلا » نكرة منصوبة ٦٤٢

رجوع الضمير إلى النكرة قبلها في « كل شاة وسخلتها بدرهم »

٦٩٣ - ٦٩٥

الفعل والحال والتمييز نكرة ، وما يلزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

حينما يشني العلم أو يجمع ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

الاعتداد بتاء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

كل من الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول لا ينكر ٨٥٢ - ٨٥٣

الابتداء بالنكرة في نحو « رجل منطلق » و « قام رجل » ٨٧٤

أبواب المعرفة والنكرة ٧٨١

حينما يشني العلم ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

وضع المعرفة موضع النكرة في « هو أحسن الناس هاتين » والمعارف

لا تنصب على الحال ولا على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

الإعلال : المين في « علباء » منقلبة عن الياء ٢٣٧

قولهم « عوطط » و « تعيطت الناقة » فقلبت الياء واوا ولم تبدل

من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

تصحيح المين لإعلال اللام ٢٥٠

لا يتوالى علتان ، باب « حيت » و « قويت » تصح العين فيه

ولا تمتل ٢٥١

« جاء » فإني أختار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب ، لأنه لا ينبغي

أن يتوالى علتان على الكلمة ، على هذا الشائع والأمر العام ٢٥٢

جواز اجتماع علتين ٢٥٢

« شاء » رأى من رأى أن اللام فيه منقلبة عن الهاء ، وقد أعلنت العين

أيضا ٢٥٢

لا ينبغي أن يتوالى علتان على الكلمة ٢٥٢

لا يجوز التصحيح في « أتأوى » في القياس كما جاء « آوي » ، لأن الحرف

بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال . ألا تراهم قالوا « أوي »

فصحوا مع حذف التاء وأقروها ، وليست واحدا مثل ذلك في باب

« سقابة » و « عباية » فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح « آوي »

والإعلال في النسب ٢٥٤ - ٢٥٧

الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال ٢٥٧

عدم إعلال « أوقة » و « تديرة » و « إعلال » « يزيد » أسما

٢٧١ - ٢٧٢

الإعلام تأتي مخالفة « أنك » و « أسنة » ٢٧٢

إعلال الاسم الموافق للفعل في وزنه دون زيادته ٢٧٢

« حيوة » لم يعمل ، لأنه علم والأعلام تغير كما جاء « مهد يكره » ٣٥٤
 الإعلال في « أحي » تصغير « أحياء » وفي « سمية » تصغير « سماء »
 وفي « عطية » تصغير « عطاء » وفي « تهمية » ٣١٥ - ٣١٨

إعلال « عدة » ٣١٧

الإعلال في « مسوء » و « مقروء » و « ضوء » ٣٢٣

ساء : « سية » ويقال « سؤة » بالضم والهمز وتتمثل « سية » أن
 تكون مثل « شية » الفاء وار واللام ياء ، و « سئة » بكسر السين والهمز
 الفاء فيها سين واللام على قول الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن
 يكون من الياء والعين همزة ، فد « سية » يجوز أن يكون المحذوف اللام وهي
 واو أو ياء وأن يكون المحذوف العين فتكون مثل « مند » و « السه » وثبة
 الحوض ويؤكد هذا ما حكى عن أبي عبيدة « سئة » ٣٤٦ - ٣٤٧

ثوب : ثبة الحوض محذوف منه العين ٣٤٧

حوذ : « استحوذ » لم تعمل بنقل حركة الواو على الساكن الصحيح
 قبلها ثم قلبها ألفا ، وهذا مخالف للقياس لكن لا يجوز إعلالها على القياس
 بل يلتزم بما سمع ٣٧٥

« جوء » محقة من « جئت » على « برئن » ولو خففت اقلت « جئ »

فرجت الياء ٤٣٠ - ٤٢١

جميعي : « حاجيت » مثل « ضوضيت » في إزالته من التضعيف من الكلمة

فقلبت الياء الأولى الساكنة ألفا ٦٣٠ - ٦٣١

ضوضو : « ضوضيت » أزيل منها التضعيف بقلب الواو الرابعة إلى ياء

٦٤٠ - ٦٤١

غزا : « أغزيت » قلبوا الألف الرابعة إلى ياء مع أن أصلها الواو ٦٤٠

رمى : « رميت » صححت اللام ولم تقلب إلى ألف لزوال الحركة

عنها ٦٤٠

سرى : « تسرَّيتُ » قلبوا ثاني المضعف وهو حرف صحيح إلى ياء ٦٤١

دهده : « دَهْدَيْتُ » أزالوا التضعيف بقلب ثاني المضعفين وهو اللام

إلى ياء مع أنه حرف صحيح ٦٤١

قرط : « قيراطين » قلبوا أول المضعفين وهو ساكن صحيح إلى ياء ٦٤١

عدم إعلال العين في نحو « المحول » و « المحوَّر » و « المشوِّذ »

و « المِحوَّل » و « المِقوَّل » ولا يعلم شيء من هذا جاء معلا لأنها

مقصورة من « مفعال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما كان من المعتل العين على وزن « مفعال » أو مقصورا منه لا يعمل ٦٤٦

عاش : « معيشة » عند الخليل « مَفْعِلَةٌ » أو « مَفْعِلَةٌ » وعند الأخفش

« مَفْعِلَةٌ » ويصحح الياء في الجمع ولا يصحح في المفرد وذلك للثقل في الجمع ٦٥٦

باض : بيض صححت الياء في الجمع وقلبت الضمة قبلها كسرة ،

لثقل ٦٥٦

دلو : دُلِّيُّ قلبت الواو ياء في « فعول » الجمع والضمة كسرة وأدغم ولم

يعمل واحده لثقل في الجمع ٦٥٦

عنا : «عُتُوٌّ» صححوا ولم يقلبوا الواو ياء كما في الجمع لسكونه مفردا ٦٥٦ ،
وفي «عُنَى» غير فقلبت الواو منه ٦٥٧

دلو : أدل غير بجمعهم إياه على أدنى العدد ، فقلبوا منه الواو إلى
الياء ٦٥٧

قلس : قلنس أهل في الجمع بقلب الضمة كسرة والواو ياء ٦٥٨

سنا : مسنية مفرد أهل بقلب الواو إلى الياء ٦٥٨

«صُوم» لم تهل الواو للبعد من الطرف ، وأهلت في «صَيِّم» للقرب
من الطرف ٦٥٩

الفروق والفصول لا تكون فيها يقترن بالكلمة إنما تكون في نفس
الكلمة وذاتها ، ولا يוכל إلى الأجنبي منها ألا ترى أن «أقوم» و «قام»
الفاصل بينهما في أنفسهما لاني غيرهما ٧٠٤

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

هدم رد شيبويه السكون في «وَشْرِي» ونحوه ٧٠٨

اختصاص المعتل بأبنية لا تكون في الصحيح ، وحذف اللامات ، والمعتل
لا يمنع أن يكون على حرف أو حرفين ٧١٥-٧١٧

إدغام الواو والياء في ناء الافتعال في نحو «اتعد» و «اتسر» ، ولزوم
قلب الواو والياء عينا همزة في «قائل» و «بائم» ٨١٣

« آوى » الإللال فيها ووزنها ٨١٦

« حيدى » و « صورى » ضحة العين فيهما لوجود زيادة فى آخرهما

تختص بالأسماء ٨١٧

الألف التى تلحق مع تاء الجمع وتاء التأنيث ، وألف الإلحاق ، ونحو
 « مسلمات » و « عرفات » و « أرطاة » و « أذرعات » و « عانات »
 و « إراتهم » و « عرقانهم » و « هيبات » و « الحاحاة » و « الصيصاة »
 و « بهياة » و « الفيافة » و « هذان » و « اللذان » و « ذوات » وألف
 الإلحاق فى « معزى » و « ذفرى » فىمن فون ٨١٧ - ٨٢٥

الألف فى « قيعثرى » ليست للإلحاق ولا للتأنيث ٨٢٥

قلب ألف « على » و « لذي » و « كلا » و « قفا » عند اتصال الضمير
 إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية بهما ثم تثنيتهما إلى
 واو ، وقلب ياء « حاجيت » إلى ألف ، وياء « طيء » عند النسب إليها
 إلى ألف ٨٤٨ - ٨٤٩

إلزام الواو الكسر وإلزام ما بعدها أن تكون ياء ساكنة فى نحو
 « جويبة » و « طويبة » و « دويل » و « حويل » ونحو ذلك
 ٨٥٠ - ٨٥١

إلزام الواو الفتح بعد ألف فى مثل « حوَالِ » و « طوَالِ » وتحرك
 الواو فى « عوير » و « عويص » ٨٥٠ - ٨٥١

إعلال ألف المقصور بالقلب عند الجمع بالألف والتاء وبال حذف عند جمع
المذكر السالم ٨٦٧ - ٨٦٩

إعلال « جوار » و « غواش » و « معايا » و « صحارى » و « نبغ »
و « يفر » و « يخش » ٨٧٦ - ٨٧٧

الإعلال بحذف الفاء أو نقل حركتها أو حذف اللام ٨٧٧ - ٨٧٨

الألف والياء متقاربة ، وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا فتجرى كل
واحدة مجرى الأخرى ٨٩٨

قالوا في « نوى » « نوى » وفي « رؤيا » « رؤيا » فلم يدغم لأن
المراد في النية بمنزلة المثبت ٩١٢

علم : لا يجوز في قول من قال : « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة
والحديث أن يضمر في « علمته زيد عمرو خير الناس » ٤٨٤

يقبح الاقتصار على « علمت » وألا تعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح
ذلك في غير باب « علمت » فيجوز « علمت » ٨٧٣ - ٨٧٤

عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَاتِلٌ ٤٨٢

أعلمت الخبر زيدا كذا وكذا ٤٨٥

أعلمت ٤٨٥

عَلِمْتُ ٤٨٥ ، ٥٤٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٠

أعلمت زيدا عمرا ظانا أخاك بكر ٤٨٥

أعلمت زيدا عمرا خالدا ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا عند معجبا هو، وجرى الفعل على غير من

هوله ٤٨٦

أعلمت زيدا عمرا إياه ٤٨٦

أَعْلَمَ ٥٠٣

أَعْلَمُ ٥٤٣، ٥٤٢

تَعْلَمُ ٦٤٦

عِلْمًا ٦٦٣

علامة الندبة ٦٨٠، ٦٨١

عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَيَقُومُ ٧٠٩، ٧٠٧، ٧٠٦

علمت أن يقوم ٧٠٩، ٧٠٦

علمت أن يقوم زيد ٧٠٩ - ٧١٠

قد علمت أقام زيد ٧١٥

عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ ٧١٥

عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ٧٨٤

الأعلام: جاء «أضمة» «أفصلة» وهو خارج عن أمثلهم لكن

لكونه اسما علما ٢٦٧، ٢٧٢

جاء « حَيَوَة » و « معد يكرب » و « مَوْهَب » لأنها أعلام والأعلام
تغير كثيرا ٣٠٤

حذف التنوين من العلم أو كناية للوصف بـ « ابن » مضاف إلى علم
في نحو « زيد بن عمرو » و « فلان بن فلان » و « طامر بن طامر » ٣٣٩

سبح : « سبحان » علم جلس لعنى التسبيح ٤١٣

سحر : « سحر » علم لليوم ٤١٣

خضر : خضارة « علم للبحر ٤١٣

جال : « جيثل » علم على الضم ٤١٣

عرس : « هذا ابن عرس مُقْبِلٌ » وصف العلم الجنس بنكرة ٤١٣

زيد : « زيدنا » تكبير العلم الشخصى ثم إضافته وهو شائع مقبس

٤١٣ - ٤١٥

التغيير في الأعلام خاصة لكثرتها في كلامهم ومخالفتهم بها للأصل في

أشياء منها « مَنْ زَيْدًا » ٥١٧

رجوع العلم الموصوف بـ « ابن » المضافة إلى علم إلى الأصل بتنوينه في

الشعر في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس إنه جائز في الكلام ٥١٧ - ٥١٩

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

حينما يثنى العلم أو يجمع بنكر ٧٨٦ - ٧٨٧

إرادة العلم بمضاف إلى ما فيه « أل » ٨٣٣

اختصاص العلم ٨٣٣ - ٨٣٤

الأعلام الداخلة عليها « أل » لاتكسر تكسير الأسماء ٨٥٢

« على » دخولها على الكاف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف « على » من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطعمه)

أى « على حب » وقوله تعالى ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى عليها ونحو :

(وَأَخْنِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسْمَى لَقَضَانِي)

أى قضى على ٩١٤ - ٩١٩

العامل والمعمول والفصل : لا يجوز الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي

٣١١ - ٣١٢

الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي ٥٢٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨

الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام فى نحو « لا أبالك » ومذهب

يونس فى الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام استدلالا

بهذا ومذهب الخليل فى ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لايصح أن يتقدم معمول الصلة ولا المضاف إليه على الموصول أو على

المضاف ٥٤١ - ٥٤٢

مالا يتعدى من العوامل بلا حرف قد يتعدى بحرف ٥٤٢

« ذهب به » و « هذا مارةً يزيد أمس » تعديه بحرف وإن كان لا يتعدى

بغير حرف ٥٤٢

قد يتعدى فعل التفضيل « أعلم » بحرف ي وإن كان لا يتعدى بغير

حرف ٥٤٢

« علمت » بمعنى « حرفت » ٥٤٣

وقوع العامل موقع الموصول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

الفصل بين للصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلاً بالأجنبي

لاجتماعهما في أنهما معمولان للفعل ٧٠٠

للمعاني لا تعمل في الأسماء المخصوصة إنما تعمل في الظروف

والأحوال ٧٧٧

لا يكون معمول واحد لماملين ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا

أو متفقين ٧٧٩

يجوز على ضعف « احدى ضربته وضربت زيدياً أخوك » وعلى هذا

الضعف لو أجزى في الصفة الملابس نحو مررت برجل ذاهب أبوه وذاهب
زيداً كاملاً : إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ والحال في هذا كالصفة
لأنها الموصوف في المعنى ، والعامل فيها هو العامل في الموصوف ٧٨٠

(ف)

الفاء : الفاء في جواب « أما » وإن كانت غير عاطفة فإنها لا تكون
إلا تابعة على حد ما تكون في العطف ، فلم تستعمل معها إلا بتقديم اسم
أوشىء مما يقع بعدها قبلها ليكون اللفظ على ما ينبغي أن يكون عليه
٢٣١ ، ٢٣٢

تعليق الفاء وإدخالها لطول الكلام ٦٦٦ ، ٦٧٣

زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء بعيد عندي ممتنع ٦٧٨

دخول الفاء في نحو « ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا » وفي قوله تعالى :

﴿ وَوَكَّمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبِجَاءِهَا بِأَسْمَاءِ ﴾ ٨٦٦

الفاء العاطفة في أول القصيدة ٨٧١ - ٨٧٧

« نا » مد حركة الفاء عند الوقف ٨٨٠ - ٨٨١

وتنوع الفاء في الجواب ٨٩٠

ما تكون الفاء فيه زائدة ولا تنجبه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكْتُ فَمِنْدُ ذَلِكَ فَاجْزِعِي)

المفرد : الأصل في الخبر المفرد ٢١٥ ، ٢١٤

الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع ٤٩١

المفرد المراد به المتنى أو الجمع ٦٤٥

ما يستوى فيه المفرد مع الجمع ٦٥٦ - ٦٥٧

الاتساع في إقامة الجمل مقام المفرد ٦٨٧

المفرد المراد منه جماعة ٧٣٨ - ٧٤٠

الأحاد قد تقع ل معنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ٨٢٨

حل المفرد على المتنى ٨٨٢

الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل ٩٠٧

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ٨٣١ - ٨٣٢

عمل المدد فيما بعده ٨٣٥ - ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و « بئس » و « كم » والمدد وممولاتها بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

بحسب شدة الاتصال يقبح الفصل ٨٣٧

الفصل بين التفسير والمفسر ٨٤٥

لا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما ٨٤٥ - ٨٤٨

الفصل بالجمل أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦ - ٨٤٨

الفصل بين إن واسمها وبين خبرها في نحو « إنه - المسكين -

أحق » ٨٤٦

الفصل بين العامل والمعمول مما يضعف به عمل العامل في معوله ٩٠١

تقديم معمول العامل اللفظي والمعنوي عليه ٩٠٢

الفصل بين معمول الجملة الأولى بالجملة الثانية في نحو « ضربني وضربته

زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

« عن » منضمة تميم ٣٦١ - ٣٦٤

« عَن » بمعنى « بعد » ٧٥٣

(غ)

غير : « غير » و « إلا » ٤٤٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

الفعل : الأفعال التي لا تبني للمفعول به . الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر ، فلو بنيتها للخبر لما ذكرت المبتدأ ، وهذا لا يجوز ولو كان على من قال : كنته وليسه ونحو ذلك ، ولو بنيتها المبتدأ وحذفت الخبر لانتقضت من الكلام دلالة الحدث ، فكان الكلام لا يوازى « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، ولو قلت : كان شأنك القتال ، فبنيت الفعل للمفعول لم يجز أيضا « رَكِبَ الْقِتَالُ » لانتقاضه عن إحداث القتال ٢٣٢ - ٢٣٣

«ريبال» في الأصل مصدر سمي به الأسد ، قالوا في الفعل منه «تريبيل»

٢٦٥ - ٢٦٩

حذف الفعل العامل في المفعول به ٣١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥

تأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث في :

(. تواضعت سور المدينة) ٣٦٩

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

«عَرَسَ بِالْمَكَانِ بَعْرَسُ» إذا ثبت فيه ، و «عَرَسَ بِالْفَرِيمِ»

علق به ٣٩٦

«دَعَجَ» و «دَرَجَ» ليس لهما ماضٍ فلا يقال : وَدَعَجْتُهُ وَلَا وَدَرَجْتُهُ ٤٠١

رجل أمنته بأمنه الناس ، ورجل أمّته يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء

٤٠٢ - ٤٠٣

حذف الفعل في «فالحق والحق أقول» عند نصبهما أو نصب أحدهما

أى أقول الحق ٤١٧ - ٤١٨

«كفى» ٤٢٠

دخول الباء في فاعل «كفى» وعدم دخولها ، العرب تقول : كفى يزيد

رجلا ، وكفى زيد رجلا ٤٢٢

هات يارجل ، وهاتى للمرأة وهاتيا للآنتين ، وهاتوا للرجال ، وهاتين

للنساء ، «وما أهاتيك أو ما أهاتى لك هذا» سؤال لمن قال لك : هات

يارجل ، وإن رد عليك قال لأهاتى لك ولا أهاتيك ٤٣٢

الفعل مع الفاعل يجرى مجرى الشيء الواحد ٤٤٥

وقوع الفعل مع الفاعل موقع الاسم المفرد ٤٤٥ - ٤٤٦

قانه يقينه قيانا أصله ٤٥٧

« ماله خُلِّ وأُلِّ » « أُلِّ » دفع في قفاه ، و « خُلِّ » « د جُنَّ » ٤٦١

قر وقرم ٤٦٢

أَلِبَّ يَأَلِبُّ إذا حام حول الماء ٤٦٣

جربى الفعل على غير من هو له ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٩

النصب بفعل مضمر ٥٤٩

لغة طيء في فتح عين الماضي الناقص بالياء في نحو « يَارُضًا » ٥٧٢

يسرونني أى يقتسموننى من يَسَرَّتْ الجندور ٥٧٨

تيسوا : تملوا ٥٨٨

« درى » لأجد ما أنزلها تعنى لأدرى ٥٩٣

أعششت القوم إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك عن

مكانهم ٥٩٨

ذمى الشيء يذمى إذا تحرك ٦٠٨

أضَمَّ وافق دعاؤها قوما صما ٦٢٢

أبخلناه لما أتيناها ٦٢٢

حجا : تَحَجَّى تَلَزَمُ ذَلِكَ ، وَفَعَلْتَ حَجَوْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْحِجْبِيِّ وَإِنْ
الْأُحْجِيَّةُ مِنْهُ ٦٢٢ - ٦٢٣

قاه : القاء : الطاعة ، وتأمُرُ مِنْهُ أَيْقَهُ مَقْلُوبٌ ٦٢٤

بزل : تَبْزَلُ ، وَمِنْهُ قَيْلٌ : اللَّيْزَلُ ، وَالْبِزَالُ ، وَمِنْهُ بَزُولُ الْبَعِيرِ بِنَابَةِ ،
وَمِنْهُ قَيْلُ الْبِزْلَاءِ لِلرَّأْيِ الْجَلِيدِ ، لِأَنَّهَا قَدْ انْبَعَجَتْ وَبَزَلَتْ ٦٢٤ - ٦٢٥

خزل الفعل في « صلفا وكرما » ، لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ « أَكْرِمُ
بِهِ وَأَصْلِفُ بِهِ » وَقِيلَ « كَرَمًا رَطُولٌ أَنْفٍ » أَيْ أَكْرَمَ بِكَ وَأَطُولُ
بِأَنْفِكَ ٦٦٤

عمل فعل الأمر المسبوق بالفاء فيما قبله في مثل « زَيْدًا فَأَضْرِبْ »
و « بَزِيدَ فَأَمْرُرْ » و « أَمَّا بَزِيدُ فَامْرُرْ » وَتَفْسِيرُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ مَا قَبْلَهَا
وَتَمْلِيْقُهَا مَا بَعْدَهَا فِي « زَيْدًا فَأَضْرِبْهُ » لِأَنَّكَ تَرِيدُ « يَا عَمْرُو زَيْدًا
فَأَضْرِبْهُ » ٦٦٦

« وُلِعَ » « نَتِجَ » « قَامَ » وَنَحْوَهُ لَمْ تَبْنِ لِلْمَفْعُولِ ٦٩٦

جاءت أفعال لم تبني للفاعل كما جاءت أفعال لم تبني للمفعول ٦٩٦

الضارع أدخل في الحال من الماضي « اهْتَجَجْتَهُ وَهَجَجْتَهُ » وَوَاحِدٌ ، وَمَطَاوَعُ
« هَجَجْتَهُ » « اهْتَجَجْتَهُ » ٧٥٢

« تَأْيِدًا » مِنَ الْإَيْدِ وَهُوَ الْقُوَّةُ ٧٥٣

مثل التراب والدرم ٧٥٥

تقول : ضرب زيد ضربة وضربتني وألف ضربة ، وكذلك ضرب زيد
وعمر وخاله ٧٨٥

الحال هو الفعل الذي يتناول وقته ويخرج إلى الوجود جزءا بعد جزء
وشيثا فشيئا ٦٩٩

وقوع الماضي موقع المضارع وفعل الحال ، جاز للماضي إذا دخل عليه
« قد » أن يقع موقع الحال ٦٩٩ - ٧٠٠

وقوع « أن » بعد « عسى » وعدم جواز « عسى زيد قد قام » وجواز
« عسى يقوم » ٦٩٩ - ٧٠٠

عمل الفعل بتوسط الحرف في نحو « قام زيدٌ وعمر و » في المطف ،
و « قت وزيدا » في المفعول معه ، و « قام القوم إلا زيدا » في الاستثناء
٧٠١ - ٧٠٢

الماضي والمستقبل ووقوع المستقبل في الخبر ٧٠٥ - ٧١١

« علمت » من الأفعال الثابتة المؤكدة ، وتدل على الثبات والاستقرار
ولا تقع على المستقبل ٧٠٥ - ٧١١

لا يجوز إضافة الفعل ولا تدخل عليها لام التعريف حيث كان الغرض من ذلك
التخصيص ، ووضع الفعل لغبر التخصيص ، وإذا أرادوا دخول اللام على
الفعل نقلوه إلى الاسم يعني اسم الفاعل ٧٠٧

وقوع معنى الفعل الماضي حالا دون المضارع في نحو « لأضربنه ذهب
أو مكث » ٧٢٢

المضارع أدخل في الحال من الماضي ٧٢٢

« اهتجته » و « هجته » واحد ، ومطاول « هجته » « اهتاج » ٧٥٢

« تأيدا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

لم يثن الفعل ولم يجمع ، لأنه جنس مثل التراب والدرهم وثقلية الجنس
بحال ، لأنه مفرد لثاني له ، تقول : « ضرب زيد ضربة وضربتين وألف
ضربة » وكذلك « ضرب زيد وعمرو وخالد ٧٨٥

الفعل لا يثنى ولا يجمع ٧٨٥ - ٧٨٧

فعل التمجيد منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز
فلذلك ساوى التمدى فيه غير التمدى ٨٣٠

تمدى الفعل الواحد إلى مفعولين بجمار في كل منهما ٨٣١

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية
والضارعة ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيدٌ ذا كرك » حتى تقول
« ما ليس بذكر ك زيد » ٨٣٣

ليس قلة تصرف الفعل بأمنع له في العمل من المعاني ٨٣٤ - ٨٣٨

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره والفعل مع الفاعل
كالشيء الواحد ٨٣٤ - ٨٣٨

فاعل فعل التمجيد يلزم طريقة واحدة وكذلك فعل المدح في « حبنا »

« يذر » لما وافق « يدع » في موضع العلة والمعنى فتحوا عينه كما فتحت
من « يدع » ٨٤٨

يدع : شبه به « يذر » في فتح العين ٨٤٨

الفعل الذي في الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول ، الفعل يضعف عمله في
الفاعل إذا تقدمه ، ألا ترى أنه لا يرفع الفاعل في « زيد قام » بـ « قام »
٩٠٠ - ٩٠١

حذف الفعل في قوله « تروحي أجدر أن تقيل » تقديره « تروحي تأتي
مكاننا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

وحذف الفعل في قوله « أمرٌ مُهَيَّبٌ لَكَ لا أمر مضمكانك » والتقدير :
رأيت أمرٌ مُهَيَّبٌ لَكَ ٩٠٥

« ها » التي للتنبية انضمت إلى « هلم » فصارت مبهنية مع الفعل أو الاسم
المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع ٩٠٨

« الله لأفعلن » منصوب بفعل مراد في الكلام بعد حذف الجار ٩١١
قالوا : « كلتك وكنت لك » اتسعوا فجملوا الفعل غير المتعدى بمنزلة
المتعدى ، وحذف الفعل الناصب للمفعول به ، المراد في النية بمنزلة
المتب ٩١٢

الفعل مشتق من المصدر ٩١٢

« حَبَّ العِراق » مثل « زيدا ضربته » ووصول الفعل بعد حذف الجار
٩١٤ - ٩١٩

« تزوجت امرأة وبامرأة » مما يتعدى فيه الفعل بنفسه تارة وبحرف
الجر تارة أخرى ٩١٤

الفاعل · البناء للفاعل وللمفعول ٢٢٤ - ٢٣٣

دخول الباء في الفاعل وعدم دخولها :

العرب تقول : كفى بزيد رجلاً ، وكفى زيد رجلاً ، ونعم بزيد رجلاً ،
ونعم زيدٌ رجلاً .

وحكى السكسائي : مَرَرْتُ بِأَبْيَاتِ جَادِ بْنِ أَبِيانَةَ ، وَجَادَهُنَّ أَبْيَاتَنَا
وَجُدُنَ أَبِيانَا : ثلاث لغات ، وكذا مررت بقومٍ نِعَمَ قَوْمًا ، وَنِعَمَ بِسِهِمْ
قَوْمًا ، وَنِعَمُوا قَوْمًا .

ومن هذا قوله :

وَكَفَىٰ بِنَا فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ خَيْرَنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

وهذا كثير في كلام العرب ، لا يقال إنه شاذ .

ومن هذا « أَحْسِنُ بِزَيْدٍ » في التعجب ، وذلك ليعلموا أن الفعل
لا يتصرف ٤٢٠ - ٤٢٣

مما يدل على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وتووعهما في
الاستثناء نحو جاءني القوم لا يكون زيداً ٤٤٥ - ٤٤٦

الفاعل إذا وقع في موضعه في « ضربُ غلامهُ زيدًا » لم يجز أن ينوي
به غير موضعه ٥١٠

حذف الفاعل عند الكسائي في قولك « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ
زَيْدًا » ٥٢٧

وهذا خطأ عند البصريين ٥٣٨

« زيد » في قولك « زَيْدًا عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى ٥٢٨

ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٨

الفاعل في المعنى والإضافة إليه ٥٦٨ - ٥٦٩

الفاعل الذي سد مسد الخبر من غير اعتماد ٦٢١

« الدم » في قوله :

(يقطر الدم) فاعل ٦٢٦ - ٦٢٧

إضافة المصدر إلى الفاعل وبناء الفعل له وحذف الفاعل مع المصدر ٦٩٥

يجوز الفصل بين المفعولين بالفاعل نحو « ظَنَّ بَكْرًا عمرو

مُنطِقًا » ٧٠٠

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز

نكرة وأنها لا تعرف أبدا ٧٢٢

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدئ بالخبر ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و فاعله بالظرف أشد امتناعا من الفصل بين المبتدئ

والخبر ٨٣٦

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

فاعل فعل التعجب « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ، كذلك فاعل
فعل المدح في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

الفاعل نسكرة في نحو « قام رجل » ٨٧٤

الفعل عمله يضمف في الفاعل إذا تقدمه ، لا يُرْفَعُ الفاعل في « زَيْدٌ قَامَ »
بـ « قام » ٩٠١

(م)

للفعل به : قولك « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » « زَيْدٌ » مفعول به في المعنى وإن
كان محدث عنه في اللفظ ٢٢٩

السر في إقامة المفعول به مقام الفاعل ، الفعل يبني له كما يبني للفاعل ،
ويضاف المصدر إلى المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى
المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول
به ٢٢٩

إضافة المصدر إلى المفعول به ونصبه المفعول به ٣٤٣ - ٣٤٥

الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كان »
ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها
بجزمين ، تقول : « كان زيدٌ أبوه منطلقاً » فيكون « الأب » و « مُنْطَلِقٌ »
في موضع نصب ، ولو نصبت « مُنْطَلِقاً » في هذه المسألة ، فأعمت « كان »
في بعض الجملة كان خطأ عند الناس جميعاً ٤٨٢ - ٤٨٣

« علمت أن زيدا قائم » و « ظننت أن يقوم زيد » الفاعل وخبر « أن »

هاهنا قد سدا مسد المفعول الثاني ٤٨٢ - ٤٨٣

إذا عدت الفعل إلى ثلاثة مفعولين لم يجر إذا ذكرت ظرفا مع المفعولين أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به لأن الفعل يصير متمميا إلى أربعة مفعولين وهذا لانظير له ٤٨٧

الاعتصار على المفعول الأول ٤٨٧

« اليومان اللذان ظننتهما زيدا مُنْطَلِقًا » على الاتساع ، ولا يجوز ذلك في « أعلم » ، لأنه لانظير له ، وقد أجازوه بعضهم ، وحجة النع أن « أعلم » يتعدي إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعلمته هنا صار يتمدى إلى أربعة مفعولين ، فلا يجوز ٥٠٣

الجواز وعدم الجواز في « اليومُ مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا »

٥٠٤ - ٥٠٥

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٤

حكم تقديم المفعول به في نحو « زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ »

و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَشْرًا » ٥٤٥ - ٥٤٨

المفعول في المعنى ٥٦٨

إضافة المصدر إلى المفعول ووقوع المصدر وصفا للمفعول ، والمصدر المراد

منه المفعول ٦٩٥

المفعول به ٦٣٢ - ٦٣٩

المفعول الثانى لم يجيء بعد ٦٧٣

لم يجز إذا اجتمع المفعول مع الظرف فى الفعل المبني للمفعول أن يعدل
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

وتقوع المصدر وصفا للمفعول ، حذف المفعول مع المصدر ، لم بين
« قام » ونحوه للمفعول ٦٩٦

الفصل بين المفعولين بالفاعل ٧٠٠

الإضافة إلى المفعول ٧٤٧

حذف المفعول فى مثل « ضَرَبَ زيد » ٧٥٠

لا يعتمدى فعل الظن إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان التمدى إلى الثانى
بواسطة حرف الجر ٨٣٠ - ٨٣١

مفعول مفعول فهل التمجيد ٨٣٢ - ٨٣٣

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

الفصل بين العامل والمفعول ٨٣٧

يقبح الاقتصار على « علمت » و « ظننت » وألا تمديها إلى مفعولين
وإن لم يقبح ذلك فى غير باب « علمت » فيجوز أن تقول « أعلمت »
و « أعطيت » ٨٧٣ - ٨٧٤

نصب « درهما » فى قولك « هذا ممطى زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

حذف المفعول المتوسع فيه ٩٠٥

«ما يتعدى بنفسه تارة وبالخرف تارة أخرى» تزوجت امرأة

وبإمارة ٩١٤

حذف المفعول ينافي توكيده ، وحذف عامل المفعول ٩١٤-٩١٩

حذف أحد المفعولين في الفعل الأول في «ظننت زيدا وظننتي

منطلقا» ٩١٩

حذف المفعول من الأول لدلالة الثاني عليه ٩١٩-٩٢٠

المفعول لأجله : المفعول لأجله لا يكون نائب فاعل ٢١٣-٢٣٣

المفعول لأجله يكون نكرة ومعرفة ٢٢٥-٢٢٧

«أَرِنِي الْإِكْرَامَ» ٢٣٠

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول - من نحو «أعجبني كى أضربك» وإن

لم يكن على لفظه ، لأن اللفظ كـ «أن» - من أن يقام مقام الفاعل فإن امتنع

ما كان مقدرًا فيه اللام ومرادًا به أجدر ٢٣٠

النصب على المفعول له ٦١٩

ما يحتمل أن يكون مفعولا له ٨٩١

للمفعول المطلق : «ذهب انطلاقا» و :

(طَيِّبِ اللَّيَالِي زُلْفًا قَزْلَفًا سَمَاوَةً)

و «صَوْتُ أَيْمًا صَوْتٍ» و :

(أيما ازدهاف)

و «صَوْتُ صَوْتٍ حَارٌّ» ٤٩٤-٤٩٦

لم يستعملوا «ضرب أن تضرب» ولا «تضرب أن تضرب» في موضع

«ضربت ضربا» و «تضرب ضربا» ٧٠٩-٧١٠

لا يجوز التوكيد بـ «ضربا» من قولك «مأضرب زيدا ضربا» لأن

المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ونفس صيغة فعل التعجب قد

أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت منقرر ٨٩١-٨٩٢

المفعول معه : استوى الماء والخشبة ٢٣٠-٢٣١

عدم جواز إقامة المفعول معه مقام الفاعل ٢٣٠-٢٣٢

لا يجوز حذف الحرف المتوسط في نحو «قَتُّ وَزَيْدًا» إذ أن الفعل عمل

بتوسط الحرف ٧٠١-٧٠٢

الاستفهام : لا يعمل ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده ، ولا يجوز

أن تعمل «علمت» في «زيد» من قولك «علمت أزيد منطلق»

٢٧٥-٢٧٦

رأى :

العرب تقول «أَرَيْتَكَ» ، «أَرَيْتَكُمَا» ، «أَرَيْتَكُمْ» ، وكذلك للؤنث :

«أَرَيْتِكَ» ، «أَرَيْتَكُمَا» ، «أَرَيْتَكُنَّ» ، بفتح الناء وتشبيه الكاف وجمعها

للمذكور والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى
 أخبرني . ويتبعه الاستفهام يقولون . أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكَ مَا
 هَلْ قَامَ ؟ ومن هو ؟ وأين ذهب ؟ وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام
 الناء فلذلك وحدوا الناء ونموا الكاف وجمعوها وربما همزوا ، وقال
 الكسائي : إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في موضع نصب ، وقال أهل البصرة : الكاف

لاموضع لها إنما هي للخطاب ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

قوله تعالى : ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ إِلَّا ﴾ هذه الألف ألف استفهام

ومنهج تعجب ٥٤١

أزيد طعامك آكله ٤٦٦

قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ « من »

وما بعدها من الجملة التي هي استفهام في موضع نصب دل عليها « أهلتم »

٥٤٢ - ٥٤٣

ما قبل الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمل

فيه بفور الحرف فلا يجوز « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » ٥٤٣

قد علمت أقام زيد ٧١٥

« أَمْ مَنْ جَاءَ » استفهام معناه « مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَ » ٧٥٥

(ق)

« قد » : لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم »

٦٩٩ - ٧٠٠

التقديم والتأخير ٥٧٠ - ٥٧١ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦٢٦ - ٦٣٣ - ٦٣٥

٦٣٦ - ٦٣٧

إذا لم يحز التقديم حيث ينوى التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء ،
وحيث لا ينوى التأخير أجدر ٦٨٥

تقديم خبر المبتدأ مع حرف العطف ٧٧٥

القسم : اتصال جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء في أن كل واحدة
من الجملتين - وإن كانت كلاما تاما - محتاجة إلى الأخرى غير مستقلة بنفسها

٦٩٢ - ٦٩٣

« مٌ الله » هذا اسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير

مفارق له وهو القسم ٨٩٧

حذف « لا » من جواب « آيت » في قوله :

(آيت حبّ العراق الدهر أطعمه)

وحذف « على » من التي تعدت بها « آيت » إلى « حب » ونحوها ،

والفصل بين القسم والمقسم عليه في نحو « والله زيد لضربته » والمفسر

يصح أن يكون مقبما عليه ، يفتح أن تنصب ما بعد ما يتلقى القسم ما قبله ،
وما بعد الفعل المتلقى القسم لا يعمل فيما قبله ٩١٤ - ٩١٩

القلب : لا أعرف « سوا » إلا أن يكون مقلوبا من « الساعة لأن عينها »
وار وقالوا « ساوعته » ٢٣٧

« يَمْتَعَنَ » مقلوب من « يَنْجَمَنَ » ٢٤٣

إني أختار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب لأنه لا ينبغي أن يتوالى
علتان على الكلمة ٢٥٢

مساوعة في الساعات ٣٦١

القاء الطاعة ، وتأمر منه « أَيْقَهُ » مقلوب ٦٢٤

القلب للكافي ٧٦٩

لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه ، ولهذا ذهب
سيبويه إلى أن « لَمْ يَأْتِ أَبُوكَ » مقلوب من « لاء » والمقلوب منه كان
« فَعَلَّآ » والمقلوب إليه « فعل لَمْ يَأْتِ » فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون
قبل القلب ٩٠٩ - ٩١٠

جاء : قالوا « له جاء » فبنى على « فَعَلَّ » وهو مقلوب من
« وَجَهَ » ٩٠٩

قسا : قالوا « قَسِيَّ » فألزموه الكسر في الفاء ، وخالفوه به غيره ولم
يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

فوق : « فقا » جمع مقلوب من « فوق » والمفرد فوقة ٣٤٥ ، ٩١٠

القياس : ترك القياس لعدم اللبس ٢٥٣

ليس هذا مما يعتبر به على ما قد منامن القياس الصحيح ٦٨٥

أشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها ٦٨٩

(ك)

الكاف اسم موضعها رفع فاعل في قوله :

آتَفْتَهُنَّ وَ لَنْ يَفْهَيَّ ذِي شَطَطٍ
كَالْقَلَمِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَنْلُ

وموضعها جر في قوله :

(كَسَمَا بُؤْنَفَيْنِ)

وفي قوله :

(عَلِي كَالْقَطَا الْجَوْنِي)

٥٣٧ - ٥٤٠

عدم جواز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » ٥٧٨ - ٥٧٩

زيادة « أَنْ » بين الكاف ومجرورها ٦٥٣

لم تضاف الكاف الجارة إلى مضمرة فلا يقال « كَكَ » ولا « كَمِي » ٦٨٧

الكاف في « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » لمجرد الخطاب ٩١٣

«كَانَ» : «الْبَوْمُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا» ٥٠٤ ، إعمال «كَانَ» المحففة
من الشديدة ، وأصلها «أَنْ» أدخلت الكاف عليها ٥٥٥ - ٥٥٦

كأى : يقال : كَأَيْنُ وَكَأَيْنُ وَكَأَى وَكَيْ ٤١٩

«كل» : لم يوصف به «كل» لما حذف المضاف إليه منه ٦٧٩

مرجع الضمير في «كل شيء» وسخايتها بدرهم ٦٩٣ - ٦٩٥

كل رجلين أتياى فلما درم ٧٨٦

التوكيد به «كُلٌّ» في مثل «جاءنى إخوتك كهم» ٨٩١ - ٨٩٢

«كل» عبارة عن كل واحد من القوم في قولك «كل القوم وليس هو

عبارة عن القوم ٨٩٩

«كلا» معتل اللام ٧٩٤

«اختصم أخواك كلاهما» أو «اختصم الرجلان كلاهما» لا ينبغي

التوكيد لأن الاختصاص لا يكون إلا من اثنين فأكثر ، فالتوكيد حاصل

بالفعل ٨٩١ - ٨٩٢

التدليل على أن «كلا» مفرد ، ورد مذهب الكوفيين الذين يرون أنه

مثنى ٨٩٤ - ٨٩٩

كم : الفصل بين «كم» ومنصوبها بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

الكنياية : «أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٦ ، ٦٣١

فلان : فلانة كناية عن مؤنث ٥٩٦

« فُلٌّ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة وقد اضطر الشاعر
 فاستعمل « فُلٌّ » في غير النداء في قوله :

(فُلَانًا عَنْ فُلٍ) ٦٢٧ - ٦٢٩

« فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العلم في جميع المواضع ، لا يخص
 موضعا بعينه ٦٢٧ - ٦٢٨

« الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناشي
 باللام ٦٢٩

« كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد ٦٢٩

« كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث ٦٢٩

« هُنَا » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

كان لا تبني هي ولا أخواتها للمجهول ٢٣٢

« كَانَ » دالة على الزمان وحده ٢٣٢

لا يجوز : « كَانَ شَأْنُكَ الْقِتَالِ » « كَبِنَ الْقِتَالِ » لانتقاصه عن
 أحداث القِتَالِ ٢٣٣

يؤتى مع « كَانَ » بالضمير المنفصل حيث يقدر فيه على المتصل ، لأن
 الأصل فيها بعدها للمبتدأ والخبر ٢٣٢

« كَمَنْتُهُ » و « كَيْسَهُ » ٢٣٢

« لم يك » كثر فغير عن حال نظيره وجرى بعد الحذف مجرى مالم

يخذف منه شيء ٢١٨ ، ٢٥١

نوع كان بين « ما » وفعل التعجب في نحو « مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا » ٢٩٤٢

سد فاعل اسم كان مسد خبرها في نحو « كان قائمًا أخواك » ٣٢٩

موضع السكاف في « أريتك » وفروعها ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

« كَانَتْ زَيْدًا الْحَمَى تَأْخُذُ » فيها تقديم معمول الخبر على اسم « كان »

٤٣٤ - ٤٤٠

جاءنى القوم لا يكون زيدا الفعل « يكون » جرى مع فاعله مجرى الشيء

الواحد والموقع كان أصلا « إلا » ثم وقعت « غير موقعها في الصفة » ثم

وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ٤٤٥ - ٤٤٦

لا يجوز أن يكون خبر « كان » أحد جزئى جملة ليس فيها اسمها

٤٨٢ - ٤٨٣

« كان زيد إياه منطلقا » ٥٠٤

« كان » زائدة عند النحويين وعند أبى على في قوله :

(وجيران لنا كانوا كرام)

٥١٠ - ٥١١ والدليل على هذا في ٨٧٥ - ٨٧٦

« كنت رجئت مسرعا » ٦٣٩

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لأن « كان » ليست

للتأكيده ، بل هى بعيدة من التأكيده بكونها المنقضى الماضى ٧١٠

يدل « الكون » على الحدث والفعل المشتق منه يدل على الزمن دون الحدث مع أن المشتق من المصدر يدل على المشتق منه وزيادة ، وذلك ليكون في هذا إيدان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ويشبهه هذا تاء « أنت » وكاف « ذلك » و « أ رأيتك » ونحو ذلك ٩١٢ - ٩١٣

« كى » : على ضربين : أن تكون كاللام في قول من قال « كَيْمَه » : أن تكون كـ « أن » وذلك على قياس قوله « لِكَيْلَا تَأْسَوْا » فن قال هذا لم يقل « أَعْجَبَنِي كَيْ أَضْرِبَكَ » كما تقول : « أَعْجَبَنِي أَنْ أَضْرِبَكَ » لأن معناها أن تجيء لهلة ٢٣٠

لام كى في قوله :

(لِنُغْنِيَنَّ هَنِّي ذَا إِنَّا تِكَ أَجْمَا)

أى قد حلفت كى تشرب جميع ما فى إنا تيك ٣٥٧ ، ٤٠٦

فتح اللام التى فى مكان « كى » ٥٥٠

« كيفما » : حكاه أبو عمر فى حروف الجزاء ٣٤٦

(ل)

اللام : لام التعريف ٢١٦

لام « كى » ولام الأمر فى مخاطبة ٣٥٧

فتح اللام مع المستغاث به وكمرها مع المعطوف على المستغاث به فى قولك يَا زَيْدُ وَيَا عَمْرُو ، وذلك لوقوع المعطوف عليه موقع المضمرة دون المعطوف ٥١٢ - ٥١٣

الفصل باللام بين المضاف والمضاف إليه في نحو « لا أبالك »

٥٣٣ - ٥٣٦

ناس من العرب يفتحون لام « كي » وذلك أن أصاها الفتح وكسرت في

الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء ٥٥٠

كَلَّ: فتح لام لعل في لفة من يجربها أو كسرها ٥٥٠

لام القسم : إثبات لام القسم الداخلة على الشرط وحذفها في نحو

« لئن » ٦٥٤

« أل » في الدينار والدرهم للجنس ، ولام التعريف للجنس ، وحق اسم

الفاعل ألا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، ودلالة « أل » على الذي اتسع

حتى قال أبو عثمان ليست « أل » بمعنى « الذي » ولكنها دالة على « الذي »

وتوالى الانساعات مرفوض ٧٣٨ - ٧٤٠

اسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦٦ - ٨٦٦

دخول لام المعرفة على « أيمُ الله » ٨٩٧

« كَسِي أَبوك » موضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن

المعنى على ذلك وإنما حذفتم للدلالة عليها ، وجاز هذا إذ قالوا « اللَّهُ لَا فَعَلَنْ »

٩١٠ - ٩١١

(لا)

لا : « لَأَرْجُلَ » لما كان جوابا لشيء وقد كان عمل في المبتدأ منه عامل

في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

المعطف على اسم « لا » النافية الجنس ووصفه ووقوع « مثل » خيرا

عنه ٤٨٩ - ٤٩٤

وأما علما فلا عِلْمَ لَهُ ٤٩٧

ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك ٥٠٢

لا أبا لزيد ٥٠٦

تنزيل وصف اسم « لا » مع الموصوف منزلة اسم واحد وبتأوّه لذلك في

نحو « لَا غُلَامَ ظَرِيفَ لَكَ » ٥١٦

الفصل بين المضاف والمضاف إليه في اسم « لا » في نحو « لا أبالك »

ومذهب يونس والتحليل في هذا وعمل « لا » وعدم عملها في المعارف

٥٣٣ - ٥٣٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

إلحاق التاء بـ « لا » ٦٠٣ - ٦٠٥

« لا » في قول الشماخ:

(أَعَارِشٌ مَالًا هَلِكٌ لَا أَرَاهُمْ)

٦١٢ - ٦١٣

« لا » الماطفة ٦٣٣

إعمال « لا » عمل ليس مسموع ٦٤٧ - ٦٤٩

« لا » النافية تجتمع مع « لن » وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

جريان « لا » مع حين مجرى الشيء الواحد في نحو « حين لاجين حين »
وفي مثل قولك « بلا شيء » وزيادة « لا » في :

(وقد هلك مشيب حين لاجين)

٩٠٦ - ٩٠٨

حذف « لا » من جواب آليت في قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطمعه)

و :

(نألفه يبتغي على الأيام)

٩١٤ - ٩١٩

الإلحاق : « هَيْتَاءُ » ، « فِعْلَالٌ » ملحق بـ « مِرْدَاحٍ » وليس
كـ « قِرْطَاسٍ » ٢٣٧

الزائد الملحق لا يوجب أن يلحق من أجله بالأصول لأن الملحق وإن
كان ملحقاً بالأصل فليس يخرج منه هذا عن أن يكون زائداً في الأطراف خاصة
وأن يجري عليها حكم الزيادة ، ولذا صغر « مُقْعِنَسِسٌ » على « مَقِيمِسٌ »
بحذف النون الملحقة بأصل وإبقاء اللين انصدها ، ولذلك أيضاً منع صرف
« أُرْطَى » للسمى به الملحق بحذف المنصرف لأنه كهلقي المسمى به للمنوع
من الصرف ٢٩٧ - ٢٩٨

ليس التكرير اللاحق للعين واللام بإلحاق ٢٩٩ ، العين الأغلب عليها
أنها لا تكرر للإلحاق إلا أن يفصل بينهما حرف نحو عفتقل وعثوثل

٢٩٨ - ٣٠١

إظهار التضعيف للإحاق ، والمهزة لم تبيء قط للإحاق ٣٠٢ - ٣٠٤

لم يمتنع عند أبي الحسن أن يكون المثان مع المهزة للإحاق كما امتنع عند سيبويه ولذلك يفك التضعيف في المصغر والتكسير كما كان في المكبر فنقول أليدد وألادد . عند أبي الحسن ، وأليسد وألاد عند سيبويه

٣٠٤ - ٣٠٢

كان الأخفش يصرف « ألبب » عند التسمية به ويجعله للإحاق ٣٠٣

المهزة لم تبيء أولاً للإحاق ٥٠٩

لدد : أئدد لم تقع فيه المهزة للإحاق بل النون ، لأن المهزة لم تقع

أولاً للإحاق ٥٠٩

ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإحاق بقولهم « سراحين » وما يكون للتأنيث لا يكون للإحاق . ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم يتون

لا يكون للإحاق ٦٠٥ - ٦٠٦

لم يدغم الملقق وإن اجتمع فيه المثان لأنه لو أذغم لم يوصل إلى مارم

فيه من الإحاق بل كان الغرض فيه يلتقط ٧٠٨

تغليب سيبويه تاء التأنيث التي ليست للإحاق على التي للإحاق ٧٩١

الإحاق بما لا نظير له في الأصول ٨١٨ - ٨١٩

الألف في « مِرْقَاتِيسِم » ملحق بـ « مِجْرَج » ٨٢٣

« مِزْرَى » و « ذِفْرَى » ٨٢٣

الآلف لا تقع الإلحاق إلا في آخر الاسم ٨٦٩

« لَعَلَّ » مجيء « أُنْثَا » بمعنى « لَعَلَّفَا » ٣٠٥ - ٣٠٦

فتح لامها أو كسرهما في لغة من يجربها ٥٥٠ ، تخفيف لامها وإضمار
الحديث كإضماره في « إن » ٥٥٢ يبعد إدخال « لعل » على الفعل
بلا شريطة إضمار القصة والحديث ٥٥٤ ، لعل أشبه بالفعل المعنى الذي لها
وجب ، ولا تكون إذا خفت إلا على شريطة إضمار الحديث إذا أدخلت
على الفعل ٥٥٥ - ٥٥٦

« لَمْ » إجراء « ليس » مجرى « لَمْ » في النفي ٨٣٣

« لَمَّا » زيادة « أَنْ » بينها وبين ما دخلت عليه ٦٥٣ - ٦٥٥

« لَنْ » قال الملازمي في « لَنْ يَفْعَلَ » إنه خارج عن القياس ، أراد أنه
لما كان نفيًا لما لم يعمل فيه الفعل في الإيجاب كذلك كان ينفي ألا يعمل فيه
النفي ألا ترى أن « لَأَرْجُلُ » لما كان جوابًا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه
عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

« لَنْ » و « لَا » مجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

« لَنْ » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« لَأَتَّهِنَا » ٧٥٤ - ٧٥٦

« لولا » لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد ولولا عمرو أكرمك ٥٦١

ليت : إعراب :

ألا ليت أيام الصفاء جديد

وعهدا تولى يا بُشَيْنَ يعود

وحذف خبر ليت لدلالة الثاني عليه كما تقول : ليت زيدا وهنداً قائمة

٣٥٥ - ٣٥٦

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٦٧ - ٣٧٠

وحذف الخبر في :

(يا ليت أيام الصبا رواجها)

٣٦٧ - ٣٧٠

اسم ليت ضمير القصة والجملة خبر في :

(فليت دفعت لهم هنيئاً ساعة)

اليوم ليته زيدا منطلق ٥٠٤

« ليت شعري » ٧١٥ ، خبر ليت في قولك « ليت شعري أزيد عندك

أم عمر » محذوف تقديره ثابت أو واقع أو نحو ذلك وهذا أولى من أن يكون

الاستفهام ضد مسد الخبر ، لأنه ليس في الاستفهام ما يعود على « شعري »

وأن خبر « ليت » جاء محذوفاً ٧٢٠ - ٧٢١

ليس : الضمير في « لَيْسَهُ » ٢٣٢

لا يجوز نصب « قائم » إذا عطف على « ليس » في « ليس ذاهبا عمرو
« ولا قائما زيد » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في « قائم زيد » ٦٢١ ،
لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها ٦٢١

شبه « ما » بـ « ليس » في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نفي الحال
وعملها النصب في الخبر ٦٤٦ - ٦٥٥

إجراء « ليس » مجرى « لم » في النفي ٨٣٣

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأنفال للراضية
واللضارعة ، ولا يجوز أن تقول : ما أحسن ما ليس زيد ذاكركَ حتى تقول
« ما ليس يذكرك زيد » فتجربى ليس نفيًا مجرى « لم » الحرف كما تقول :
« لم يذكرك زيد » ٨٣٣

(م)

م : أصالة الليم في « المحال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما . زيادة « ما » ٢٦٨ - ٢٦٩

« ما » في قوله :

(فاذهبي ما إليك أدركني الحلا م)

« صلة » لأنه لا تعلق لها بالكلام هنا ، و « إليك » اسم فعل أمر

مؤكد لـ « اذهب » فعل الأمر قبله ٢٩٦

قول الأعمى :

(يا جارتى ما كنت جاره)

يعنى « أي جارة كنت لنا » يتعجب ولم يحز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

السبب في أن « ما » مع « ذا » تكون حرفا واحدا ، ولا تكون مع « من » حرفا واحدا في نحو « ماذا رأيت » و « من ذا هو »

٣٥٢ - ٣٥٣

« ما » نقي « إن » من الدخول على الفعل ٤٤١

« ما كان ليفعل » لم يستعمل فيه إظهار « أن » حيث كان نفيا بالفعل معه حرف لا يعمل فيه ، فكما لم يعمل الحرف في الفعل في الإيجاب فكذلك في النفي لم يعمل فيه ، لأن النفي يجري مجرى الإيجاب ٤٤٦

« ما يعجبني أن يقوم زيد » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

« ماله غُلٌّ وألٌّ » ٤٦١

زيادة « ما » في الأول ، وزيادة الحرف في تضاعيف كلام أكثر من زيادته أولا ٦٥٠ - ٦٥١

زيادة « ما » وكفها « إن » عن العمل في « إِنَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ » ٦٥١

حذف « ما » مع « إن » وحذفها وحدها ٦٥١ - ٦٥٢

إجازة بعض الكوفيين « ما مازيد قائما » ٦٥٥

إذا انتقض النفي بـ « إلا » أو بغيرها لا تعمل « ما » عمل « ليس » لأن
أكد السببين بـ « ليس » قد بطل ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٧٨٨٦

« ما » الزائدة ٦٧٨ ، ٧٦٤

« ما أدري أقام أو تعد » ٧١٢ - ٧١٥

عدم جواز « ما أحسن ما ليس زيدًا زَكْرًا » ٨٣٣

« ما » للوصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة أو وضعت

ذلك المضي ٨٤٤

نصب خبر « ما » مقداً في مثل « ما منطلقاً زيدٌ » ٨٥٧

« ما » بمنزلة « الذي » ٨٨٤

« ما » موصولة ووصلها بـ « إن » على تقديم القسم في مثل « أعطيتُهُ

مَا إِنْ رَدَّيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جَبْدِ مَاتَعَكَ » ٦٩١ - ٦٩٣

« ما » التمجيبية « أما العلم فأعلنني به » ٤٩٦ - ٤٩٨

« ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك » ٥٠٢

« اليومُ ما زيدٌ إيساهُ منطلقاً ، ما زيدٌ إياه منطلقاً » ٥٠٤

« ما مررت بأحد إلا زيدا خيراً منك » وجوب نصب المستثنى في

الكلام المنقح إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما يجب نصبه إذا تقدم على

المستثنى ٥١٦ - ٥١٧

« ما » استفهامية ٥٤٣

« ما » موصولة وموصوفة ٦٤٢

عملت « ما » عمل « ليس » لشبهها بها في أمرين : دخولها على المبتدأ والخبر ولأنها لنفى الحال ، وتأويل سيبويه في نصب « ما » الخبر مقداً في الشعر لقياس النفي فيه إذا تقدم قيامه إذا أخر ، وأجاز « خ » « ما قائماً إلا أخواك » يريد « ما أحد قائماً إلا أخواك » ٦٤٦ - ٦٤٩ - ٧٨٨

إذا أدخلوا « إن » النافية على « ما » بطل عملها ٦٥٠

مثل : وقوعها خبراً للاسم « لا » أو صفة ٤٨٩ - ٤٩٤

لا يجوز « أنا زَيْدًا مثل ضارب » ٥٤١

المدح والدم : دخول الباء وعدم دخولها بعد « نعم » العرب تقول : « نِعْمَ يزيد رجلاً ، ونعم زيدٌ رجلاً ، وصررت بقوم نعم قوما ، ونعم بهم قوما ، ونعموا قوما » وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ والمعنى أنهم يقولون : أحسن يزيد ، فيدخلون الباء في المدح كما قالوا : ما أحسن زيداً وأحسن يزيد ٤٢٢ - ٤٢٣

قال بعض البصريين : « رجلاً » في « نِعْمَ رجلاً زيدٌ » ينتصب على الحال ، والاسم مضمرة في « نعم » لا يظهر ، و « تفسيره » « زيد » والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فكأنه إذا قال « نِعْمَ رجلاً زيدٌ » فقد قال « نعم الرجل رجلاً زيدٌ » كقولك « جاء راكباً زيدٌ » ٦٤٠

إضافة فاعل نعم إلى ما ليس فيه ألف ولا م تجعله بمنزلة ما فيه ألف ولا م نحو « نعم أخو قوم زيد » و :

(نعم صاحب قوم لاسلاح لهم)

هو بمنزلة « صاحب القوم » ٦٤٠ - ٦٤٣

لاتقول « نعم رجلا في الدار زيد » ٦٤٢

لاتقول : « نعم ماضمت » لأنك لاتقول : « نعم الذي صنعت » ٦٤٢

سواء أكانت « ما » اسم موصول أو نكرة موصوفة ، فلا تقول :

« نعم رجلا ظريفا » فإن قلت : « نِعْمَ شَيْئاً صَنَعْتَ أَمْسَ » كان أمثله

لأن « أمس » يصير ظرفا للشيء الذي صنع ٦٤٢

لو قلت : نعم البصري الرجل ، ونعم البغدادى الثوب ، ونعم الأصهبانى

المسل كان ضعيفا لم تفد شيئا ٦٤٢

ولو قلت : « نعم الفرس الدابة » لم يجز ٦٤٢

ولو قلت نعم فرسا الدابة التي كانت عندك كان حسنا ٦٤٢

وفي جميع هذه المسائل لو قدم ما آخر لكان حسناً إلا أنه يقبح لإقامة

الصفة مقام الموصوف ، فأما « نعم الدابة الفرس » فليس فيه إقامة صفة

مقام موصوف فهو حسن ٦٤٢ - ٦٤٣

الضمير في « نعم » في قولك « نِعْمَ رَجُلًا » يلزمه التفسير ٦٩٤

لا يبين الضمير الذي في « نعم » بـ « أى » ٧٠٣

تقول « نعم الرجل زيد » فالرجل للجنس ، وتقول « نعم الرجلان

الزيدان » تريد بهما الجنس ٧٨٦

لا يكون فاعل « نعم » علما ولا مضافا إلى علم فلا تقول : « نعم

عبد الله زيد » تريد : نعم العبد لله ، ولا « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ٨٣٣

الفصل بين « نعم وفاعلها » و « بنس » وتمييزها بالجار والمجرور الذي
عمل فيه « نعم » و « بنس » ٨٣٤ - ٨٣٨

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

السبب في إجازة الكسائي : « نِعْم الرجل يقوم » ومنع « نعم رجلا
يقوم » ٨٣٨ ٨٤٢

لا يجوز أن يخلو الكلام من مقصود بالمدح أو الذم وحذف المقصود
بالمدح أو الذم ٨٣٨ ٨٤٢

توسط المقصود بالمدح بين نعم ومنصوبها ٨٤٢

فاعل فعل المدح في نحو « حَبِذا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٤ - ٨٤٥

« حَبِذا رجلا زيد » ف « رجلا » حال أو تمييز ، والكوفيون لا يميزون
هذا المثال حتى تؤخر « ذا » وتقدم « رجلا » .

إعراب « زيد » من قولك « حَبِذا زيد » و « نعم الرجل زيد »
٨٤٥ - ٨٤٨

المدود والمقصود :

حَلَوَى يد ويقصر ٤٥١

حبل : « حُبَلَى » السرف في جمع « حبل » جمع مؤنث سالما وعدم جمه
جمع مذكر سالما فنقول « حبليات » ولانقول « حُبَلُون » أو « حُبَلَيْن »
٨٦٧ - ٨٦٩

ورق : ورقاء جمعها بالواو والنون والألف والهاء ٨٦٨ - ٨٦٩

صحرة : صحروات جمعها بالألف والهاء ٨٦٩

مع : ما عملت فيه « مع » ٧٨٠

« مَنٌ » لان تكون « من » مع « ذا » حرفا واحدا وإعراب « مَنٌ ذا

نأته » و « من ذا فَنَأْتِيهِ » ٣٥٢ - ٣٥٣

« مَنٌ » موصولة واستفهامية ٥٤٢ - ٥٤٣

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

« أم من جاء » استفهام معناه « من ذا لذي جاء » ٧٥٥

« مَنٌ » الموصولة تدل على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة أوضحت

المعنى ٨٤٤

مِنٌ : زيادتها في الإيجاب على مذهب أبي الحسن والكسائي ٢٤٦

زيادتها في التجريد ٦٠١ - ٦٠٢

حذف « مِّنٌ » ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

تعلق « مِّنٌ » ومعناها ٨٣٩ - ٨٤٢

الإمالة : إمالة الألف في « ذا » ٨٢٦

التمييز : التمييز لا يكون معرفة ولذا كان إعراب « الدما » في قوله :

(..... ويقطر الدما)

تمييزا خطأ ٦٢٦ - ٦٢٧

تمييز « نعم » ٦٤٠ - ٦٤٢

إذا قلت « أنت الرجل » لم يعلم في أية حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا
وَفَقْهًا » بينت وجئت بما يحتاج إليه ٦٦٣

رجوع الضمير إلى شيء لم يذكر إليه ٦٩٤

إذا لم يرجع الضمير إلى شيء مذكور يلزمه التفسير مثل « رَبُّهُ رَجُلًا »
و « نِعْمَ رَجُلًا » ٦٩٤

لاتبين الأعداد بـ « أي » ، الدرهم بعد العشرين يزيل الإبهام
الذي بها ٧٠٣

التمييز نكرة ٧٧٢

الفصل بين « نعم » و « بش » و « كم » وبين تمييزها
٨٣٤ - ٨٣٨

« رجلا » في قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا « تَمْيِيزًا » ٨٤٥ - ٨٤٨

وقوع المفسر بعد « ذا » في نحو « كذا وكذا دِرْهَمًا » ٨٤٧

في نحو « هو أحسن الناس هاتين » « هاتين » يعنى « عينين » والعارف
لاتنصب على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

(ن)

« ن » : النون الثالثة الساكنة زائدة وقمت موقع ألف « مبارك »
وتعاقب الألف في هذا الموضع نحو « شرنبث » و « شرايث » و « جرنفس »

و «جرانس» و «أندد» و «ألاذ» وزوال الإلحاق بجذف النون من
«أندد» عند التصغير فيدغم ولا يفك كما كان في المكبر حيث زال الإلحاق

٣٠٣ - ٣٠١

النون في «جندب» زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

حرف الإنكار في نحو «أزِيدَ نِيَه» ٣٢٦ - ٣٢٧

توكيد الفعل المضارع المقتل الآخر بالياء المسند إلى ياء المخاطبة المسبوق

بلام «كي» بنون التوكيد في نحو «لِنُفْسَيْنِ» و «لِتُفْسِنَ» ٣٥٧

النون في «فَعَلَنَّ» أصلها السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

«أندد» النون فيها للإلحاق ٥٠٩

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «الماطفونه» وبنون المثني في نحو

«نَعَلَيْنِه» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الماطفونَه» ٦٠٦

حذفت النون من نحو «دد»، لأنها كالحروف اللينة ٧١٧

إبدال النون ألفا ٨٠٣

النصب بـ «كم» بتفخيم التنوين فيها ٨٣٧

نون المثني والجمع تسقط في الإضافة ٨٥٢

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الآخر ٨٦١

الضمير في « الضارباك » و « الضاربوه » عاقب النون ، ولم يعاقب النون
في « الضاربي » ٨٦١

حذف النون في حالة النصب لإصلاح اللفظ والتقدير بها الثبات
٨٦٦ - ٨٦١

نون التنوين: حرف واحد ، إبدال الألف من التنوين في « رأيت زيدا »
ياه غلامى في النداء عاقب التنوين ، لم ينفصل التنوين ، تحريك التنوين
في نحو « زَيْدُنِ الطويل » ٣٢٦ - ٣٢٧

حذف التنوين من العلم وكنايته الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى
علم ٣٣٩

تحريك التنوين ، التنوين في « مسلمات » كالتون في « مسلمين » ،
والتنوين في عرفات ٨١٧ - ٨٢١

النصب بـ « كم » بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

حذف التنوين وإرادته والاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه
٨٦٢ - ٨٦٣

تنوين العوض عن الياء المحذوفة في نحو « جوار » و « غواش » لزوال
الكلمة عن مثال « مفاعل » وعدم الحذف في « معايا » و « صحارى »
٨٧٦ - ٨٧٧

« مٌ اللهُ » كان أبو بكر يقول : إنما هو « مٌنِ اللهُ » حذفت النون
لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » و « وَلَاكِ اسقني » ٨٩٩

الندبة : صفة الندبة لاتلحقها العلامة ، تقول في البحرين : يا بحرانا
ومسلماناه ، النكرة لايجوز نديتها ٣٢٥ - ٣٢٨ ، ٣٣٨

تفتح نون المنى في الندبة ، وتقول : واغلامكيه ، وتقول : واغلام زيده
٣٢٥ - ٣٢٦

الندبة في « وأعمران الظريفان » مشكلة ٣٣٧

لايجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ولايجوز أن تندب «يا عمران»
٣٢٧ - ٣٢٨

لم يجز يونس إلحاق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
الفراس البطلاء » وإنما أجاز ذلك في وصف المنادى خاصة في نحو « يَا زَيْدُ
الظَّرِيفَاءُ » فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس قوله
٦٨٠ - ٦٨١

النداء فتح اللام مع المستغاث به وكسرهما مع المعطوف على المستغاث به
نحو « يَا زَيْدُ وَرِيعَمَرُو » ، ودخول « أل » على المعطوف على المنادى مع
عدم جواز دخولها على المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ »
٥١٢ - ٥١٣

بناء المنادى وإعراب صفته في نحو « يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ » ٥١٣

إلحاق علامة الندبة صفة المنادى على منذهب يونس ٥١٣ - ٥١٧

لما نادى أقبل على غيرها فخطبه ، لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد
ولولا عمر وأكرمك ٥٥٦ - ٥٦١

لا يجوز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » و « يَاغْلَامَكَ » إن قصدت الندبة جاز
وإن قصدت النداء لا يجوز ٥٧٨ - ٥٧٩

بني النادى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب فالبناء يدل
على أنه بمنزلة المخاطب للواجه ٥٧٩ ، التعرف بالنداء ٥٨١
« مطر » في قول الأحموس :

(فإن نكاحها مطر حرام)

العرب تشده بالرفع والنون ، وكان عيسى يشده بالنصب مثل إجراء
مالم يجز ٥٩١ - ٥٩٢

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترقيم ٦٣٠

« فُلُ » و « فُلَّةُ » كنايةان في النداء خاصة ٦٢٧

« هَمَّاءُ » كناية عن النادى خاصة ٦٢٧

لكم : لكام خاصة بالنداء لكن استعملت في غير النداء في قوله :

(إلى بيت قصيدته لكام)

وكان هذا عندى أمثل من الترقيم ألا تراهم قد استعملوا الاسم المرخم
في غير النداء على حد الترقيم ٦٣٠

أدخلت الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » لأنك تريد : يا عمرو زيدا
كاضربه وإذا قلت : « باعمرو » فكأنك قلت « انتبه » فملقت الفاء

بـ « انْتبه » فإن قلت : فهلا نقول : « يا زيد فقم » في معنى انتبه ؟ فإنما
أدخلت الفاء ثم لطول الكلام ٦٤٦

حرف الندبة في قولهم « واغلام زيدا » معاقب للتنوين ٨٦٢ - ٨٦٣

النداء ليس بنحير ، لا يحسن أن نقول « يا عجبا وزيد منطلق » ٦٨٤

إذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان أن لا يجوز في

النداء أجدر ٦٨٥

يأتب : بقى الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

بَارَبُ : حذفت ياء التكلم المضاف إليها وضم ما قبلها مع إرادتها في

النداء ٨٠٨

« يا حاري ، يا وشي ٨٧٨ - ٨٨٠ »

التنازع وإعمال الثاني في قوله تعالى « آتوني أنفرغ عليه قطرا »

وقول كثير :

قضى كل ذى دين فوقى غريمه

وعزة مطول ممتى غريمها

وإبراز الضمير فيما إذا جرى على غير ما هو له وعدم إبرازه ، وحذف

الفاعل - عند الكسائي - في « ضربيني وضربت زيدا »

٥٢٣ - ٥٢٧

أمثلة من التنازع :

« أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » على إعمال الأول ٦٣٩

« أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » على إعمال الثاني ٦٣٩

اعتد أن تقبل الحق والباطل ٦٣٨ ، ٦٣٩

« عَوِّدْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » ٦٣٨٤

أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُسْرِينَ خَيْرَ النَّاسِ ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل الحق إن قيل لك والباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك هو والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك والحق الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٤ ، ٦٣٥

أقبل الباطلَ وإن قيل الحقُّ ٦٣٥ - ٦٣٧

أقبلُ إن قيلَ لك الحقُّ أو الباطلُ ٦٣٨

أقبل وإن قيل لك الحقُّ والباطلُ ٦٣٨

كنت وجئت مُسرِّها ٦٣٩

قال الجرمي « ظننت زيدا وظنني منطلقا » حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول وهو عندي جائز ، وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعوها نحو « ضربني وضربت زيدا » ولا يجوز هذا في غير هذا
الموضع ٩١٩

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، وقوله :

عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ

أراد هو د شفتيك أن تنطقا بالحق ، وقوله تعالى ﴿ آتُونِي أَفْرِيغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ يشهد عليه حيث جاءت بدون عطف كما يشهد على الكوفيين في أنهم يختارون إعمال الأول وهنا قد أعمل الثاني ، في « ضربت وضربني زيداً » حذف المفعول الأول لدلالة الثاني عليه وكذلك في « عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَاكَ »

٩١٩ - ٩٢٠

النسب: « حيرة » قالوا في النسب إليها « حَارِي » ٢٥٤

« أَحْوَزِيّ » و « أَحْوَرِيّ » زيادة الياء في آخرهما زيادة فقط لامعنى
للنسب فيها ٢٥٤ - ٢٥٥

« حَوَارِيّ » « أَحْمَرِيّ » الياء فيها زائدة في وصف وليست
للنسب ٢٥٥

باب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو « عبابة » إلا مبدلا
ياؤه وارا أو مهورزا ٢٥٧

الانفراد عن الماء مع ياءى النسبة ٣٠٥

النسب إلى « مَلْهَى » « مَلْسِيّ » و « مَلْسَوِيّ » وإلى « حُبْلَى حُبْلِيّ »
و « حُبْلَوِيّ » وإلى « مَرَامِيّ » و « حُبَارِيّ » « مَرَامِيّ » و « حُبَارِيّ »
و إلى « عَدِيّ » « عَدَوِيّ » وتحقيرها على « عُدَيّْ » والنسب إلى « نَحْيَة »
« نَحْوِيّ » ٣٣١ - ٣٣٧

النحويون يمنعون من الإضافة إلى اثني عشر عددا ، ويجوز إذا جعل
علما ٣٣٨

تخفيف ياء المنسوب ٣٣١ - ٣٣٣

حذف إحدى ياءى النسبة في « يَمَانِيّ » نادر ٣٣٣

« ابن الحواري » جاء في الشعر بحذف إحدى ياءى النسب ، وذالا
يعول عليه ٣٣٣

لاتفصل إحدى ياءى النسبة من الأخرى ٣٣٣

تكسير الاسم على ياء النسبة ٣٣٣

المحذوف مع علامة النسب لا ينوى به الثبات، والمحذوف مع علامة الجمع

ينوى به الثبات ٣٣٣

« حُبَارِي » تحذف الألف الأخيرة في النسب ٣٣٥

ياء النسب لا يكون أن تحذف إحداها وتدع الأخرى ٣٣٦

« حُبَلِي » النسب إليها « حُبَلِيَّ » و « حُبَلَوِيَّ » ٣٣٥ - ٣٣٧

« اثْنَيْن » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

« اثنا عشر » لا ينسب إليه إذا كان عددا ٣٣٨

« كَلَّاب » صاحب كلاب ٤٠٥

حول : حوالى فعالى من الحيلة ٦١٩

وشى : شية النسب إليها « وشَوِيَّ » عند سيبويه ٧٠٨

ياء النسب أشد اتصالا بماها فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير

الاسم عليها ٧٦٥

طول : طويل ينسب على « طويل » ٧٦٥

حنف : حنيفة ينسب على « حَنَفِيَّ » حذفت الياء للنسبة وحذف التاء

٧٦٧ ، ٧٦٥

« صِغِق » قالوا فى الإضافة إليها « صِغِقِي » ففتحوا العين مع كسر

الصاد ٧٦٦ - ٧٦٧

« قِسِيَّ » الإضافة إليها « قَسَوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

« نِدِيَّ » قالوا في الإضافة إليها « نُدَوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

هذل : هذيل تلسب على « هُذَلِيَّ » ٧٦٧

« حَائِيَّةٌ » نسبة إلى الحانوت نسبة إلى المعنى ٧٦٨ - ٧٦٩

« حَوَاءٌ » نسبة لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ لامن الحية

٧٦٨ - ٧٦٩

شأ : شنوءة تنسب على شنى ٧٦٧ - ٧٦٨

قضى : لا يحسن أن تقول في النسب إلى « قاضٍ » « قَاضِيَّ » ولكن

« قَاضِيَّ » ٧٧٠

عمى : النسب إلى « عَمٍ » « عَمَوِيَّ » ٧٧٠

حبط : النسب إلى « حَبِطٍ » « حَبِطِيَّ » ٧٧٠

ضرب : النسب إلى « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيَّ » لا « ضَارِبِيَّ » ٨٧٠

غلب : « تَغْلِبُ » اللبس إليها « تَغْلِبِيَّ » وجاء تغلبى

شذوذا ٧٧١

شكر : النسب إلى « بَشْكُرٍ » « بَشْكُرِيَّ » ٧٧١

جُلمهم : جُلمهم اللبس إليها جُلمهميَّ ٧٧١

فعل : التغيير في « تَفْعِلُ » إلى « تَفْعَلُ » في النسب غير مطرد ٧٧١

سهل : النسب إلى « سَهْل » سُهْلِي غير مطرد ٧٧١

بصر : النسب إلى « بَصْرَة » بِصْرِي غير مطرد ٧٧١

نمر : النسب إلى نَمِر « نَمْرِي » ٧٧١

« أُخْتِي » نسبة إلى « أُخْت » عند يونس بن حبيب ٧٨٩ - ٧٩٥

تنزيل علامة النسبة في نحو « رُوِي » و « روم » منزلة تاء التانيث في

نحو « شعيرة » و « شعير » ٧٩١

النسب إلى « ذات » و « فم » و « شاة » و « سفاية » و « شقاوة »

و « عباية » و « عطاء » و « كرمى » و « رحى » ٨١٠ - ٨١٣

مفارقة ياء النسب لتاء التانيث ٨١١

التاء فيها البناء على التانيث بخلاف ياء النسب ٨١١

لم يبين الاسم على ياء النسب ٨١١ - ٨١٣

رفضوا « رَحِيبي » ٨١٢

النسب إلى « لات » و « أو » و « لو » و « كي » و « شاة » و « حية »

و « شية » و « طية » و « أمية » ٨١٣ - ٨١٦

في النسب « فَعْلًا » أو « فَعْلًا » فإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي »

وإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعْلِي » ٨١٤ - ٨١٦

النسب إلى الجمع المسمى على لفظه فن ثم قالوا « مدائني ومعاقرى »

فإذا كان باقيا على معناه وكان له مفرد رد إلى مفردة ثم نسب إليه

٨٢٧ - ٨٢٨

النسب إلى الجمع والمركب الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

النسب إلى المركب الإضافي إما أن يكون الصدر أو العجز، فينسب إلى الصدر إذا كان المضاف إليه غير معرف، ويكون الأول هو المقصود وذلك في نحو: عبد شمس وعبد قيس تقول «عَبْدِيَّ» ولا تقول «قيس» وكذا في حمار قبان، تقول «حِمَارِيَّ» وينسب إلى العجز إذا كان هو المرفوف وهو المقصود، وذلك في مثل «ابن الزبير» و«ابن الصعق»

٨٢٨ - ٨٢٩

مجرى النسب إلى «طَى» «طَائِيَّ» ٨٤٩

إذا نسبت إلى «ذَا» قلت «ذَوْرِيَّ» برد اللام ٨٧٣

النفي: النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

(ه)

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «العاطفونه» ونون اللثني في نحو

«نَعْلَيْنِيَّ» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الْعَاطِفُونَهُ حِينَ» ٦٠٦

الهاء تشبه الحروف اللينة، إذ أنها تلي الألف وتبين بها الحركات

كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن فلما كانت مثلهن جرت

مجراهن ٧١٦

هاء الضمير في « الضاربه » في محل نصب ٨٦٦ - ٨٦١

« لاها الله » في القسم إن خففت الهمزة أو حققت وجاء بذلك استعمال فهو وجه من القياس ، ووجهه أن « ها » التي للتنبية لما انضمت إليه كما انضمت « ها » إلى « هَلُمَّ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبلية مع الفعل أو الاسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ، فلم يثبت مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في « أُنْفَالَهُ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا من حرف الجر ٩٠٨ - ٩٠٩

« هل » وهمزة الاستفهام يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

لم يحز في « هَلْ » أن تعادل بـ « أم » ٧١٨ - ٨١٩

(و)

الواو : واو المفعول معه ٢٣٠ - ٢٣١

عدم جواز حذف واو المفعول معه ٢٣١

قولهم : عُوْطَطُّ وَتَمَيَّبَتُ النَّاقَةُ قَلِبَتِ الْيَاءُ وَوَاوًا ، ولم تبدل من الضمة

الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

الواو ٣٢٣ - ٣٢٤

واو العطف وتقديمها مع المطفوف ٦٣٢ - ٦٣٩

قلب الواو إلى ياء ٦٥٦ - ٦٥٩

زيادة الواو في الجمع ولم تكن ثابتة في الواحد ٦٥٧

دخول الواو على « حتى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

واو « رُبَّ » ، الواو لا يبتدأ بها ، الواو عوض عن « رُبَّ »

٦٩٧ - ٦٩٩

لاتزاد الواو أولا ٦٩٧ - ٦٩٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا بالأجنبي ٧٠٠

لا يجوز حذف الحرف المتوسط ٧٠١ - ٧٠٢

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

تشبيه « أو » بالواو ٧٢٥ - ٧٢٧

الفصل بين حرف المطف « الواو » والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الواو في أول القصيدة عاطفة ، وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧٢

سيبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرا ضربته » وفي « ضربت زيدا
وعمرا كلمته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الوصف : حذف الموصوف ٢٤٦ - ٢٤٧

وصف النسكرة بالظرف ٣١١ - ٣١٢

لا بد من رجوع شيء من الصفة إلى الموصوف ٣١٣ - ٣١٤

التصغير بمنزلة الصفة ، والصفة إنما تدخل إذا دخل بعض الانتقال عن

موضعه من التعريف ، ووصف الأعلام بصفة المعارف ٣٣٩ - ٣٤٠

عمل الصفة النصب فيما بعدها في قوله :

(كوم الذرى وادقة سراتها)

مثل « هِنْدٌ حَسَنَةٌ وَجَبَّهَا » ٣٥١ - ٣٥٢

« رجل أظلى » مائل الجنب ٤٠٢

« مررت برجل حسن الوجه » قال سيبويه والتحليل : أردت الصفة ثم أبلغ به إلى الوجه ، لكن هذا ليس بمطرد ، إذ تقول العرب « مررت برجل فاره البرذون » ولا تكون الفراهة للرجل ، وكذلك « واسع الدار » والسكاسى والفراء يجعلان هذا الباب منقولاً من الثانى إلى الأول ، والعرب تمدح الرجل بما يكون له أو ينسب إليه ، فيقولون « مررت برجل حسنٍ وَجَبَّاً » و « فارهٍ بِرِذْوَنًا » فثنوه وجمعوه على الأول ، وأخرجوا الثانى مضمرًا ، ليملوا المجلس الذى مدح به أو ذم ، ولا يقال فيما لا يمدح به ولا يذم ، ولا يقال « مَرَرْتُ برجل قائم أباً » ولا قائم الأب لأنه لا يمدح بالقيام ، فهكذا الباب أجمع ٤٠٣-٤٠٥

القطع الصحيح يكون إذا حسن فيه « هُوَ » ٤٠٥

« مثل » وقوعها صفة لاسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

صفه اسم « لا » ٤٩٠

لا تتقدم الصفة على الموصوف ٥٠١

إذا جرى الظرف أو الجار والمجرور صفة وجب حمل الرفع به ، وإذا وقع فى مكانه لم ينوبه غير ذلك ، ولذلك حملت « كان » فى قوله :

وَ جِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

على الزيادة ، و « لنا » صفة لـ « جيران » فهذا أولى من حملها على
التقديم والتأخير ٥٠٩ - ٥١١

الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق الشبه ٥١١

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف اختلافهما في الإعراب والبناء
حيث كانت الصفة معربة والموصوف مبني في قولك : « يَا زَيْدُ الْعَارِقُ »
فاختلافهما في الإعراب والبناء دليل على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء
الواحد ، وبذلك يبطل مذهب يونس في إلحاق علامة الندبة الصفة ، لدخولها
في النداء في نحو « وازيد أنت الفارس البطلاء » ، ولا يدل منع الصرف
في العلم الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى علم ، لتزويله منزلة اسم واحد في
نحو « امرئ » و « ابنم » ، ولا بناء صفة اسم « لاء » للتركيب مع الموصوف
ولانصب المستثنى في نحو « مامرت بأحد إلا زيدا خير منك » بنصب المستثنى
لتقدمه على صفة أحد كما ينصب إذا تقدم على الموصوف لا يدل كل هذا
على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد ، لأن هذه أشياء يمكن تأويلها
على أن فعل هذا في العلم خاصة لكثرت في كلامهم ومخالفتهم به الأصل في
هذا كما غيروه في أشياء أخر نحو « مَنْ زَيْدًا » على أنه قد رجع إلى الأصل
في قوله :

(جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ)

حتى قال أبو العباس : إنه جائز في الكلام ، فهذه حالات عارضة خاصة

لغة خارجة عن أن الصفة والموصوف شيء واحد ٥١٣ - ٥١٩

الصفة بمنزلة الشيء الواحد في « هذا زيد بن عمرو » حيث اتبعت الحركة
الحركة في نحو « امرئٌ وابنم » ٥١٥

حذف الموصوف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف الضمير وإضافة الصفة إلى ما هو فاعل في المعنى ، حكم الصفة أن
تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ٥٦٤ - ٥٦٩

النمت السببي ٥٦٨ - ٥٦٩

التخصيص في « أدارًا بِحُزْوَى » وفي « رَجُلٌ من البصرة » ٥٦٧

خفض النمت لخفض النعوت ٦١٧

قبیح إقامة الصفة مقام للموصوف ٦٤٢ - ٦٤٣

يعبر بالصفة ويريد التوكيد ٦٥٩

الصلة مثل الصفة ٦٧٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلاً بأجنبي ٧٠٠

وذلك في نحو « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً وَعَمْرًا قَتَلْتُهُمَا » ٧٠٠

الوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠٢

يجوز في « عاقل » و « كاتب » ونحوه أن يكون مبينا في قولك

« رأيت هذا الكاتب » و « هذا العاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل »

فهى في هذا الكلام كالدرهم ٧٠٤ - ٧٠٥

حمل الرفع في النمت على موضع النعوت ٧٤٧

لا يوصف الموصول قبل تمام صلته ٧٤٩ - ٧٥٢

نفوت المعارف حكمها أن تكون أهم مثل « الرجل الطويل » ٧٦٥

لا يجوز ثنية أو جمع صفة مختلفي العامل في مثل : « مررت بزيد وجاءني

عمرو الظريفان » ٧٧٨ - ٧٨٣

الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في

النداء ٧٧٩

لا يجوز حل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو

متفقين ٧٧٩

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف ٧٨٠

إقامة الضميمة مقام الموصوف إذا كانت اسما غير مستحسن ، وإذا كانت

كذلك وجب ألا يجوز إذا لم تكن اسما ٨٣٨ - ٨٣٩

إقامة الصفة مقام الموصوف ٨٣٨ - ٨٤٢

لامدخل بين الاسم وصفته لـ « إلا » ٨٤١

الصفة تدل على معنى زائد في الموصوف ٨٤٣

يمنع تسكير العلم الذي فيه « أل » لأن إلزامه « أل » يجعله منزلا منزلة

الصفة فيندفعان ٨٥٦

جري الصفة على الموصوف ٨٧٥ - ٨٧٦

حذف الموصوف في قوله :

(تروحي أجدر أن ثقيلي)

أى « تروحي تأتي مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

التوكيد : التوكيد اللفظي باسم الفعل ، التوكيد يقولون : « اذهب إليك »

كما يقولون « اذهب اذهب » و « اسكت صه » ٢٩٩

« النفس » الاحتياج إلى توكيد المؤكد بها ٢٧٥

« أجمعون » من حيث لم يكن إلا تابعا جاز حمله على المضمر المرفوع

وغيره بلا تأكيد بخلاف النفس ٢٧٥

لا يصح توكيد مصدر الفعل إذا أريد به التقليل : لم تنظر نظرا كثيرا ،

نظرت فلم تنظر ، تكلمت ولم تتكلم ٢٨٠

توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر السبوق بلام « كي » بنون

التوكيد ٣٥٧

القصة لا تؤكّد ٣٧٠ - ٣٧١

قال الفراء « أجمعون » معدول عن « أجمع » و « جمعاء » ، لأن هذا

أصل النعوت فعدل إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعتا ، لأنك تقول :

مرت بأجمين وتقول : بأجمع وجمعاء ، فلما عدل صار في موضع واحد ،

لما أن جاء بصورة النعت عاملوه معاملتين : معاملة النعت ، ومعاملة التوكيد

فقالوا : أعجبني القصر أجمع وأجمعا ٤٢٠

التوكيد للبسط والإطالة ٦٣٤

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

التعبير عن التوكيد بالصفة ٦٥٩

« كَلُّهُمْ ، جَمِيعِهِمْ ، أَجْمَعُونَ ، جَمَاعَتِهِمْ ، أَنْفُسُهُمْ » لا يمكن أبدا

إلا صفة ٦٥٩

توكيد جملة الصلة ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز توكيد الضمير في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

تبع المطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد

عمر » ٨٧٤

توكيد الضمير للضمير ٨٧٦

« جاءني إخوانك كلُّهم » جائز لأن الجيء يحتمل أن يكون من البعض ، و « ائْتَصَمَ أَخْوَاكَ كِلَاهُمَا » لا يجوز التوكيد لأن الاختصاص لا يحتمل أن يكون أقل من الاثنين ، والتوكيد « ضَرْبًا » من قولك : « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ضَرْبًا » لا يجوز ، لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ، ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت منقرر

٨٩١ - ٨٩٢

التوكيد اللفظي بالجار والمجرور في مثل « عبد الله في الدار قائمًا فيها »

كالتوكيد اللفظي بالمفرد في مثل « ضربت زيدا زيدا » ٩٠١ - ٩٠٣

لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زيد ضربت » لأن حذفها ينافي الاهتمام

بتوكيدها ٩١٨

الموصول وصلته : وقوع جملة « إنَّ » صلة على تقدير القسم في نحو
« أعطيته ما إن رديته خير من جيد مامك » والصلات تكون أخباراً

٦٩٣ - ٦٩١

دلالة « الذي » على « الذين » ٧٣٩ - ٧٤٠

لا يوصف الموصول قبل تمام الصلة ٧٤٩ - ٧٥٢

حكم تقديم الصلة على الموصول في نحو « نِعَمَ فَبِكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ »

٨٣٤ - ٨٣٨

الصلة تجرى مجرى الصفة ، والموصول إذا تم بصلته جاز العطف عليه

وتوكيده ٨٤٣

« من » و « ما » و « أي » و « الذي » يدل كل واحد على معنى بغير

الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك للمعنى ٨٤٤

الوقف : إبدال هاء السكت تاء في الوقف ٦٠٦

وإبدال تاء « هَمَّتْ » في الوقف إلى هاء ٧٩٢

وعدم إبدال تاء « بنت » و « أخت » في الوقف إلى هاء ٧٩١ - ٧٩٢

رد الياء التي سقطت للوقف ٨٧٧ - ٨٧٨

مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فَا » و « أَنَا » و « حَيْهَلًا »

٨٨٠ - ٨٨١

(ى)

الياءات التي في أواخر الكلم ٢٥٣ - ٢٥٧

زيادة الياء للنسب ولغير النسب ٢٥٤ ، ٢٥٥

إبدال الألف من الياء في نحو « طَائِيٌّ طَيِّءٌ » و « حَارِيٌّ حَابِرَةٌ »
 « أَنَاوِيٌّ كِفْلَسْرِيٌّ » و « أَحْوَزِيٌّ وَأَحْوَرِيٌّ » ونحو ذلك في أن الزيادة زيادة
 فقط لا معني للنسب فيها وفي أنها زيادة في وصف مثل : « أَحْمَرِيٌّ وَضَاوِيٌّ »
 وهو مثل : « حَوَارِيٌّ » في الصفة والزيادة والأصول ٢٥٤ ، ٢٥٥

حذف إحدى ياءى الياء المشددة الواقعة بعد ياء التصغير في مثل « غَدْيِيٌّ »
 تصغير « غَدْيِيٌّ » ٢٥٦

إبدال الياء التي هي لام واو في « أَنَاوِيٌّ » على أحد الأقوال في « رَايَةٌ »
 وآية ٢٥٦

« رَجُلٌ أَرِيٌّ » و « أَنَاوِيٌّ » و « سَبِيلٌ أَرِيٌّ » من الإتيان « أَنَاوِيٌّ »
 « فَعَالِيٌّ » « مِنْ » أَيْتٌ ، وهو مثل « أَرِيٌّ » في المعنى إلا أن ياء « فَعَالِيٌّ »
 أبدل منها الألف فغير الآخر بالإبدال كما غير في « غَدْيِيٌّ »
 ونحوه ٢٥٦

النسب إلى آية وراية وسقاية وعباية ٢٥٦ ، ٢٥٧

أَيْبِيٌّ ، أَرِيٌّ ، سِقَاوِيٌّ وَهَبَاوِيٌّ وَسِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ فِي سِقَايَةٍ
 وَعَبَايَةٍ ٢٥٧

أُيُوبِي ٢٦٦ ، ٢٦٧

ياء اللسب يشبهان هاء التأنيث بدلالة زَيْجِيٍّ وَزَيْجٍ ، وَرُوحِيٍّ وَرُوحٍ ٢٦٨

ياء النسبة ٣٠٥

حذف الياء التي هي لام للكسرة الواحدة قبلها في « قَاضٍ » ونحوه ووجوب حذفها وهي لام في « أَحَى » تصغير « أَحْيَاءٌ » والمذاهب في ذلك والجمع بين

ثلاث ياءات ٣١٥ - ٣١٨

حذف ياء المنكلم ورفع ما قبلها في نحو « بَارَبُّ اغْفِرْ لِي » و« إِمَامًا

أَهْلَكَ مَالًا ٣١٩ - ٣٢٠

يسر : موسر لو كسرتها لقلت فيها مياسير ٣٢٠

ياء النداء ووقوع الجملة الاسمية بعدها في قول ابن دارة :

(يا لعنة الله على أهل الرِّقْم)

٣٢٤

« يَمَانِي » بتخفيف إحدى الياءين في النسب نادر ٣٣١ - ٣٣٢

اجتماع الياءات ٥٩٤ - ٥٩٥

الياء روى ٨٠٧

مفارقة الياء الناء وتكسير الاسم على الياء ٨١١

حذف الياء في « جوار » و« غواش » والعوض عنها بالتنوين ،

وحذف الياء من « نَبِغ » و« يَفْرِ » وعدم حذف الألف من « يَخْشَى »

وعدم الحذف من « معايا » و« صحارى » ٨٧٦ - ٨٧٧

فهرس المفردات اللغوية

(أ)

آل : آل ٣١٢ ، آليت ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٨

أبل : الإبالة ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، إبالة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، أبلي ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، أبلت الإبيل ٢٦٨

أبن : التابين ٧٤١ ، أبان ، أبانان ٧٨٧

أبي : أبي يأبي ٢٥٣ ، أبيت اللعن ٢٦٩ ، تأبأها ٨٠٧

أتى : رجل أتى وأتاوى ، وسيل أتى ، الإتيان ، أتى ، أبيت ٢٥٤ ،
أتاوى ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، أتينه ٤٧١

أثر : آثار ٣٨٣

أثف : يؤثفين ٥٣٨

أثل : أثالا ٧٧٤

أخذ : أخفه عنوة تكون عن طاعة ، وعن غير طاعة ٤٦٤ ،
أخذها ٥٧١

أخر : آخر يوم ٥٧١

أخا : أختي ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، أخوات ٧٩٠ ، أخ ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، أخت
٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

أدم : آدم ٣٣٥ ، أدماء ٥٦٨ ، إدماء ٥٦٩ ، ٦٢٠

أذن : أصم الاذنين أذينة ، أذن ٣٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، آذانها ٨٠٦

أذى : أذى ٥٩٨

أرب : المؤدب ٤٣٩ ، ٨٨٢ أرَبْتُ ، الأراب ، الإربُّ ، الأربُّ ،
الأرْبَةُ ٤٥٥

أرر : إررهم ٨٢١ ، إررته ٨٢٢

أرش . أرشْتُ بين القوم ، الأرض ٤٦١

أرط : أرطي ٢٩٧ ، أرطاة ٨١٩ ، أرطي ٨٦٩ ، ٨٧٠

أزر : آزره ٤٧٣ ، شزر ٧١٤

أزى : أزى بَأزى بَأزى أَزِيًا ٣٦١

أسا : الأسي ٩١٦

أصل : أصل ٥٧٣ ، استأصل ٤٢٣

أفن : أفن الأفين ٣٨٥

أقط : أقطه ٤٦٩

أكل : أكلوني البراغيث ٨٧٦

ألب : ألب بَأَلْبُ ٤٦٣

ألف : ألف ٢٤١

ألق : اللوقة ، لوق ٢٧٠ ، أوقه ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لوق ٢٧١ ،

تألق ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

أَللَّ : أَلَّ الْأَبْوَالُ ، ٤٦١ ، إِلَّا ، إِنْ لَا ٨٨١

أَلْم : الْأَلْمَى ، ٣١٣ ، ٣١٤

إِلَى : إِلْوَانٌ ٨٤٩

أَمْر : أَمْرٌ مَبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مَضْحَكَاتِكَ ٩٠٥

أَمْس : أَمْسٌ ٤١٥ ، ٥٠٦ ، ٩١٠

أَمَم : أَمَمَةٌ ، مَأْمَمٌ ٣٦٦ ، مَأْمُومَةٌ ٨٠٥ ، أَمَّا ٨٨١

أَمِن : أَمْنَةٌ يَأْمَنُهَا النَّاسُ ، أَمْنَةٌ ٤٠٣ ، ٤٠٤

أَمَهُ : أَمَهُ ٣٦٥

أَمَّا : أَمَّةٌ أُمَّهُ ، أُمَّةٌ ، إِمَاءٌ ، إِمْوَانٌ ، أَرْمِيٌّ ، إِرْمِيٌّ ٣٦٥ ، أَمِّيٌّ

٨١٤ ، ٨١٥

أَنْ : عَنْ ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، أَنَا ٣٠٥

أَنْف : أَنْفُهَا ٥٠١ ، كَرَمًا وَطُولَ أَنْفٍ ٦٦٤

أَنْكَ : أَنْكَ ٢٦٧ ، ٢٧٢

أَنْن : أَنَّا ٣٠٥

أَنَّى : أَنَّى ، الْإِنَاءُ ٤٧١

أَهْل : الْإِهَالَةُ ٢٧١

بدد : تبددوا ٨٨٦

برذن : البرذون ٤٠٤

برر : بُرَّ حَبْكُ وَبَرَّ ٣٧٦

برص : أبرص ٤٥٧

برطل : برطبل ٤٧٤

برغث : أكلوني البراغيث ٨٧٦

برق : البرق ، مبرقة ، برقت ٢٧١

برك : بروكاه ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، مبارك ٣٠١

برن : يبرن ٨١٧

برى : البرية ، برأ ، البرى ٢٦٢

بزر : الأبخار ٤٦١

بزل : تبزل ، المنزل ٦٢٤ ، البزال ، وبزول ، البزلاء ، بزلت ٦٢٥

بشر : تباشرت ٧٩٨ ، ٨٨١ البشر ، بشرة ٧٩٩

بصر : بصرتى ٧٧١

بطح : انبطحت ٦٤٦

بطل : بطل على الناس لا يدرك منه بدم ٤٦٥

بطل : ٣٨٣

بمث : المبعوثه ، نبعت ٦٠٢

بمجم : انبمجم ٦٢٤ ، انبمجت ٦٢٥
 بعد : بعيد ، بُعِدَ ٥٠٢ ، البعيد ، بعيد ، بعد ٥٠٣ ، أما بعد فإن الله
 ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، بعيدات بين ٨٨٩

بهر : بهير ٩٠٥

بهي : نبغ^(١) ٨٧٧

بقر : الباقر ٣٤٩

بقع : بقعاء ٣٩٣

بقي : بقية نفسه ٦٠٨ ، ويبقى ٩١٦

بكم : الأباكم ٤٦٧

بكي : مبكياتك ٩٠٥

بلا : البلية ٣٢٢

بنا : أينون ٣٧٥ ، ابنم ٥١٥ بنت ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ابنة ،

بنات ٧٩٠

بوا : البواء ٤٠٠

باب : باب لفة ٤٦٧

بال : لَمَّ أَيْلٌ ، لَمَّ أَيْلَةٌ ٢٥١ ، باله ٣٥٠

(١) من قوله تعالى : « ذلك ما كنا نبغ » الكهف آية ٦٤ .

بات : بيت للشمر إذا كان صغيراً خِباءً ثم بيت ثم مظلة فإذا عظم
فهو دوحه ، ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢ ، بيت مسحور ٤٤٩ ،
بيت لفر ٧٩٥

باد : لتبيدن ٥٧٣

باض : البيض ٧٣٨ ، ٣٨٢ ، بيضاء ٣٩٣ ، بياض ٤٠٠ ، ٤٥٧ ،
٦٥٦ ، ٤٧٠

باع : يلباع ٧٤٧ ، يبتعن ٧٤٣

بان : بين ٨٨٩

(ت)

تأب : تَوْ أَبَانِيَان ٧٣٣ ، وَأَب ٧٣٤ ، تَوْ أَبَان ٧٣٥

تبع : يتبعن ٥٧١ ، ٦٤٤

ترب : تُرْتَبُ ٣٠٣ ، ٣٠٤

ترق : ترقوة ٨٧٠

تعس : التعس ٣٨٧

تلئل : تلئل ٣٦٤

تلع : تلعة ٥٧٧ ، ٥٧٣

تمر : تمر وتمر ٣٣٣ ، ابن تمر ٤٧٦

تمم : تَمَمْنُ ٦٤٦

تنأ : تنأ ، تنأ يتنؤ ، تنأ ٥١٩

نر . التَّنُورُ ٢٧٣

ناح : مِتْبِيع ٧٥٥

ناك : ناك الطريق ٤١٦

نى : هاتين هاتين ٩١٣

نين : ﴿والتين والزيتون﴾ (١) يقسم بما خلق لتعظيم ما خلق لانه لا يخلق
أحد مثله ، وللمنزلة يقولون : ورب التين ٣٩٩
(ث)

نبيج : أنباجها ٦٤٦

نبا : نبة ٣٤٧ ، ٧٩٦ ، نَبَيْتُ ، الثببة ٧٤١ ، نبا ٧٩٢

ننل : النينل ٣٩٩

ندى : النديان ٣٩٧ ، ندى ٧٦٦

نعل : نعاله ٢٦١

نعلب : نعلب ٢٦١ ، نعلب النيتل ٣٩٩

نفر : نفر ٣١٤

نفا : الشفاء ٤٥٦

نقب : أنقب ، للنقب ٨٨٩

نلت : ثلاثين ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٢٧٧ ، ثلاثة ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٨٩٥ ثلاثهم ٨٩٥

ثلل : بالثلل ٧٠٢

نمد : الإئمد ٦٦١ ، ٦٦٢

ئمل : الثمالة ٤٠٦

ئمم : ئممت ٦٠٥

ئنا . استئنتيت منه ٣٧٦ ئئئئ ، ئئن ٦٥٨ ، ئنايين ٨١٢ ، ائئئئما ،

ائئئئ ٨٩٥

ئوب : ئوبان ٧٩٨

ئور : ئارات ٥٩٩

ئوى : ئئوى الضئف ، وئئوى الأسىر ٣٨٨
(ج)

ئال : ئيال ٤١٣

ئبر : ئبئار ٤١٦

ئعئش : ئعئئش وئءءه ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، ئعئئش وئءءه ، ئعئئش
وئءءهم ٤٢٩ ، ٦٦١ ، ئعئئش ئئئئئ ٦٦٠ ، ئعئئشو وئءءهم ، أئعئئشو
وئءءهم ٦٦١

ئعئب : ئعئب ٣٠٣

ئعب : ئعئب ٣٠٣

ئعب : ئعبان ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ئعبانئ ، ئعبان ٢٧٧ ،

ئعبان ٢٧٧

جدع : اليجدع ٨٢٢

جدل : جدلت ٦٦٥ و ٥٦٥

جرب : الجرب ٣٨٧ ، مُجْرَبٌ ٥٣٦

جرد : الجراد ٤٧٢

جرر : مَجْرَرٌ ٧٢٩

جرفس : جَرَفَسٌ ، جُرَافِسٌ ٣٠١

جری : لم يُجْرَ ٤١١ ، الإجراء ٥٠٣ ، إجراء مالم يجر ٥٩٢ ، فلم يُجْرِهَا

إجراءه ٥٩٦ ، الجراء ٨٠١

جسر : الجسر ٥٩٧

جمد : جَمَدٌ ٦٤٤

جعفر : جعفرًا ٢٩٧

جفن : جفن ٧١٤

جلم : جُلْمَعٌ ٣٠٠

جلهم : جُلْهُمٌ ، جُلْهُمِيٌّ ، جُلْهُمِيٌّ ٧٧١

جش : جَمَشَ رَأْسَهُ وَسَبَنَهُ . حلقه ٣٩٢

جمع : جعيمهم ، أجمون ، جاعنهم ٦٥٩ ، جما ٦٦٠

جل : جامل ٣٤٩

جنب : الجناب ، الجناب ٤٠٣ ، جَنَابَتِيٌّ ، جَنْبِيٌّ ٥٠١

جنن : جان^(١) ٣٠٨ جنّ ما أجنه ٤٢١ ، جنّ ٤٦١

جهرم : جهرم ٦٩٧

جها : الجهات الآخر ٥٠٣

جور : جوار ٨٧٧

جوز : جويزة ٨٥١

جاد : جاد بينّ ، جاد هنّ ٤٢٢ ، جدنّ ٤٢٣

جون : الجوني ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، جوتنا ٥٦٩ ، الجونة ٦١٤

جاه : جاه ، وجه ٩٠٩

جيا : جاد ٢٥٢ ، ٦٠١ ، جنت ٣٢٠ ، جوّء ، جىء ٣٢١ ،

الجامية ٦٠٣

(ج)

حأب : حو أبة ٣٢٠ ، ٣٢١ ، حو بة ، حو آاب ٣٢٠

حبيب : حب الرشاد ٤٥٦ ، حبا ، حبين ٤٦٧ ، حبّ العراق ٩١٤ ، ٩١٧ ،

٩١٨ ، حبدا ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

حبر : حبارى ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، حبيبة ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

حبارة ٣٧٢

حبط : حبط حبطى ٧٧٠

(١) يعنى فى قوله تعالى « لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان » الرحمن

حبل : حَبْلِيَّ ٣٣٥ ، حَبْلَوِيَّ ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، حَبِيلَةَ ٣٧٧ ، حَبْلِيَّ ،
 حَبَالِيَّ ، حَبِيلِيَّات ٣٧٧ ، حبل ٥٦٨ ، حبل يهبطك ٦٧٠ ، حَبْلِيَّ ،
 حَبْلَوْن ، حَبِيلِيَّات ٨٦٧ ، حَبْلَوْن ، حَبْلِيْن ٨٦٨ ، حبلون ٨٦٨ ،
 حَبِيلِيَّات ٨٦٩

حبا : الحَبَاء ٨٨٤ ، يَحْبِي بِحَبَاء ٨٨٥

حتن : حَوْتَان ٢٣٥

حترم : الحُتْرَم ٤٠٠

حجب : حَاجِبُه ٦٦١ ٦٦٢

حجج : يَحْجِج ٨٠٥

حجر : الحِجَارَةُ ٤٧٢ ، حَجْر ٤٧٤ ٥٧١

حجز : حَجَزَتْ ٤٦٧

حجا : حَجَبِيَّ ٦٢٢ ، الحَبِي ، الأَحْبِيَّة ٦٢٣ ، حَجَوْت ،

حجا ٦٢٢

حذب : الحَذْبَةُ ٣٩٩

حدث : الحَدَثَان ٢٦٩

حدج : حُدُوج ٣١١

حدد : حَدَادِهَا ٦١٤

حذر : حَذَار ٤٣٠

حذل : حُذِلَ ٤٩٧

حرج : حرجاه ٣٩٢

حرجم : حُرِّيمِمْ ٢٩٧

حرج : حِرْجٌ ٢١٧

حرد : الحِرَّارُ ، الحِرَّةُ ٤٧٢ ، حر النار ٨٩٠ ، ٨٩١

حرش : حَرَّشْتُ ٤٦١

حرشف : الحرشف ٤٧٢

حرض : الحرض ٣٩٩

حرف : حروف التهجى ٤١٠ ، يتعرف ٨٩٠ ، حرفت ٨٩٢ ، تحريفك

الاسم ٨٩٣

حرم : محروم الشراب ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، حُرْمَةٌ ، الحرام ٥٧١

حرى : حارى ٦٦١

حزم : حيزوميه ٤٠٦

حسب : حسبي ٤٠٦ حَسْبُوهُ ٤٦٤ ، نحسب ٥٧١ ، الحَسَبُ ٣٧٥

حسر : يحسر ٣٩١

حشرج : حشرجت ٦٩٤

حشش : الحشان ٤٧٣

حشك : حشكت بنو سليم على مياهم وهو الاجتماع ٣٩١

حصص : حَصَاءُ ٩٣٢

حضر : الحَضِيرَةُ ٨٠٨ ٤٨٠٩ ، حضر موت ٨٧٠

حظر : حَمْظُرُ ٨٢٧ ٤٢٧٦ ، حَظْرَتُهُ ٨٩٢ ، حُظْرُ ٩١٠

حفر : الحَافِرُ ٤٥٩

حفر : حَوْفَرَانُ ٢٣٥

حفش : حَفْشَتُ ٥٢٢

حفف : حَفُوفًا ٨٨٩

حفي : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ^(١) عنها : عالم بها ٤٦٥

حكم : حَكْمٌ ٤٩٩

حلب : الحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ ٤٦٣ ، الحَلْبُ بِثَلَاثِ

أَصَابِعٍ ، الحَلْبُ بِأَصْبُعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ ٤٦٣

حلس : الحِلْسُ ٤٢٥

حلف : حَلْفَتُ ٤٠٦ ، حَلْفَةٌ ٦١٥ ٤١٧

حلق : حَلَقَاءُ حَلْقُهُ ٤٠٦

حلك : حَالِكُ اللَّوْنِ ٨٨٦

حلل : حَلَّلَ مَحَلَّتِيهِمْ ، حَلَّتِ الْفُورُ ٥٠١ ٤٥٠٠ ، حَلَّ ٥٠٠ ، حَلَّةٌ ٥٠٠

(١) الاعراف آية ١٨٧ .

حلم : حلمة ٣٨٢ حلم ٥٠٣

حلا : حُلِيّ وَحِلِيّ ٩١٠٤٤٥١

حمر : أحمرى ٧٥٥ ، مُحَمَّرٌ ٢٩٨ أَحْمَارٌ ٣٠٨ ٣٠٩ ، حمرء ٣٩٣ ،

حمرّة ٤٥٠ ، أحمر ٥٠٧ ٥٠٨ أحمرّة ٥٠٨ حمار قبان ٨٢٨ ، حمرء ٨٦٨

حق : أحق ٨٤٦

حل : حنوة ٢٧٢

حمم : الحمامة ٦١٦

حمي : حَمِيّ ٢٢٣

حنت : حانية ، الحانوت ٧٦٨ ٧٦٩ ، الحانى ، حنوه ، حنوت ،

حان ٧٦٩

حنف : حنيفة ، حنفي ٧٦٧ ، الْحَنِيفِيَّةُ ٤٥٦ ، حنف ٤٥٧ ، لايتحنف

٧٤٦ ، حنفي ٧٦٥

حنن : حنت

حنا : إذا انحنى ٤٦٨ حنّى ٥٩٨

حبل : حَبِيلاً ٨٨١

حاج : الحاجة ٤٥٥ ، أحوجى ٥٣٦ ، حاجة ٦٠٥

حوذ : أَحْوَذِيّ ٧٥٤ ، استحوذ ٣٧٥

حار: الحيرة، حارى "أحورى" ٢٥٤ حَوَارَى ٢٥٥، المَحْوَر ٦٤٤،
حُوَار ٧٢٩

حاش: حاش لله ٢٥١، لاننحاش ٥٨٤

حاط: الحيطان ٤٧٣

حال: حَوَالَى ٣٣٣، مررت برجل على حِيَالِه ٦٦٠، حَوَالِيّ، حيلة،
حِيل ٦١٩، المَآل ٦٤٣، حَوِيل، حَوَال ٨٥١

حوى: النحوى ٢٩٠، أَحْوَى ٦٦١، ٦٦٢

حاح: حاحيت ٦٢٠، ٨٤٩، حيجيت ٦٢٠، ٦٢١، الماحاة ٨٢٤

حيد: حَيْدَى ٨١٧

حاض: حائض ٣٢٣، الحيض ٤٥١، ٤٥٢

حين: حين ٦٠٣، ٦٠٥، تحين ٦٠٣، عُن ٩٠٦، ٩٠٧

حي: حيت ٢٥١، ٨٢٦، أَحَى ٣١٥، ٣١٦، أَحْيَى ٣١٦، ٣١٧،
٣١٨، يُحْيِي ٣١٦، ٣١٧، مُحْيِي ٣١٧، تَحْيَة ٣١٨، ٣٣٦، تَحْوِي
تَسْتَحْيُونَ ٣٦٤، الحيات ٧٦١، حية ٨١٤، ٨١٥، حيوى ٨١٤، ٨١٥،
٨١٦، حَيْتَى ٨١٥

(خ)

خبأ: خبأ ٣٩٢

خرب: تَخْرَبُونَ ٧٩٤

خرج: خَرَجَ ٢٤٤، خروجا ٧١٦

خرس : خُرْسَ الدجاج ٥٦٣ ، خُرْسًا دَجَاُجَهَا ٥٦٤ ، خُرْسٌ ، خرسها ،

خرسبن ٥٦٧

حرق : حِرْقَةٌ ٤٥٥ ، الحرق ٨٠٧ ، ٨٨٢

خزا : خزوت فتخزوني ٧٦٢

خشم : خياشيم ٨٩٦

خشى : يخشى ٢٥٣ خشية ٤٦٧ ، تخشى ٨٧٧ ، أخشى ٨٨٤

خصص : خُصُوصًا ٦٦٠

خصم : اخنصم ٨٩١ ، ٨٩٢

خضر : خُضْرَةٌ ٤١٣ ، خضراء ، اخضرت ٨٠٧

خطط : خطان ٥٠١

خطم : خِطَامٌ ٤٥١

خطا : خطوات ٨١٢ ، ٨١٣

خفى : وأخفى ٩١٦

خلس : الإخلاس ٣٤٩

خلط : خالط ٨٩٦

خلف : الخلف ٤٣٧ ، خلف والجهات الآخر ٥٠٣

خلق : الخلق ٢٨٠ ، « خلقكم أطوارا » ^(١) خَلْقًا مُخْتَلِفَةً ٤٥٠

خلل : قخلل ٣١٣ ، ٣١٤ ، خُلَّة ٧٣٧

خلا : خلايا ٣١١

خمس : خمسة ٤٢٧ ، خمستهم ٤٢٨ ، ٦٦٠

خل : بخللتها ٥٦٥ ، ٦٦٥

خنف : الخنف ٤٦٣

خوى : حاوى ٨٠٧ ، ٨٨٢

خال : خيل ٤٥٨

(د)

دأ دأ : دَأُ دَاعَةٌ ، الدَّادِي ٣٨٢

دبب : دَابَّةٌ ٣٠٧ ، ٣٠٨ دُوَيْبَةٌ ٤٥٤

دثر : تَدَثَّرَهُ ٤٥٣

دجج : دجاجة ٢٧٦ ، ٣٠٤

دجى : تَدَجَّى ٧٤٥ ، دجا الإسلام ٧٤٦

دحح : دَحَّحَ دَحَّحَ ٣٦٦

ددد : دَدِدَ ٣١١

ددن : ددن ، دد ٧١٧

درب : الدُّرْبَةُ ، دربوا ٤٠١

دردبس : درديس ٢٩٩

درج: الإدراج ٤١٠ الدرّجةُ ٤٧٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

درر: درها ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

درع: الدارعين ٤٠١

درک: درّاك ٤١٦ ، أدركني ٤٦٢

درم: درم ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦ ، ٨٤٧

دری: بدري ٣٩٧ ، لأدری ٥٧١

دعدم: دَعَدَتْ ٤٣٠

دعص: دِعْص ٣١٣ ، ٣١٤

دعا: دَعَا ٨٧٨

دفر: الدَّفْرُ ٤٤٩

دفع: دفع في قفاه ٤٦١

دقق: الدَّقُّ ، دق ٢٧٣

دلج: أدلجت ٥٩٤

دلو: دُلِّي ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، أدل ٦٥٧ ، ٦٥٨

دمث: دمت ، دمترة ٢٦١

دمك: دمكك ٢٩٨

دما: دم ٧١٦

دنر: دينار ٣٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦

ذنت : أدن ٣٠٢

دهده : دة ، دة دة ، إلا دة فلا دة ٥٩٨ ، دة دة ٦٢١

دهر : دهر أعرم ٤٥٧ ، الدهر ٩١٤

دهم : ادهام ٣٠٨ ، الدهم ٤٦٩

دهى : الدهى ٤٥٥

داح : دوحه ، انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

دور : تدورة ٢٧١ ، ٢٧٢ ، الدارة ٤٤٧

دال : دال ٤١٠ ، دويل ٨٥١

دوى : دواء ٤٥٤

داك : ديك ٢٣٧

دان : مدائى ٨٢٨

(ذ)

ذرر : الذر ٢٦١

ذرع : أذرع ٨٢٠

ذرا : مذرأوان ٨١٢

ذعر : مذعور ٦٠٢

ذفر : الذفر ٤٤٩ ، ذفرى ٣١٠ ، ٨٢٣ ، ٩٠٦

ذمی : ذمی یذمی ، ذمائه ٦٠٨

ذهب : أذهب ٢١٦ ، الذهب ٣٨٥

ذا : ذات ٨١٠ ، ٨١٣ ، ذوی ٨١٠ ، ٨١١ ، ذوی ٨١٠ ، ٨١٣ ،
ذی مال ، ذات مال ، ذواة ، ذوات مال ٨٢٥ ، ذا ، ذاء ٨٢٦ ، ذان ،
ذواتا ، ذوات ، ذوی ، ذات ، ذو ٨٢٧ ، ٨٩٢ ، ذاء ٨٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،
ذیت ، ذیات ، ذوی ، ذوی ، ذوات ٨٧٣ ، ذیات ٨٧٣ ، ذو ، ذوا
٨٩٢ ، ذو مال ٨٩٦ ، ذاناب ٩٠٥
(ر)

رأد : الرمود ٣٨٣

رأس : بعته رأسا برأس ٦٦٥

رأم : ترامه ٤٥٥ ، أرآم ، روائم ٧٢٩

رأى : أرتها ٥٧٠ ، ره ، رزبندا ، رأى ٨٧٨ ، ره ، يرأى ، راء ،
إرأى ٨٧٩ ، ره ، إرأى ٨٨٠

ربب : يارب ، ياربى ٣١٩ وربك ، وربك ٣٦٦ ، رببت ٦٠٥ ،
ربه رجلا ٦٩٤ ، رب ٦٩٧

ربع : ربعية ، الربيع ٤٥٣ ، أربعة ٤٢٧ ، الربى ٦٦١

ربق : أرباقهم ٥٧٢

ربل : ربيال ٧٦٥ ، ربيال ٢٦٩ ، تربيل ٢٦٩

ربا : ربى ٣٦٣

رَب : تُرَاب ٧٩٤

رَحَل : الرَّحْل ٤٢٦٤٤٢٥

رَحِم : الرَّحْم ٢٨٣٤٢٨٢ ، رَحْمَهَا ٤٥٤ ، تَرَحُّم ٥٠٠ ، رَحْمَةٌ ٨١٤

رَحَا : رَحَى ٨٥٢٤٧٧٠ ، رَحِيَان ٧٧٠ ، رَحِيِي ٨١٢

رَدَج : أَرْدَج ، رُنْدَج ٣٠١

رَدَى : لَرْدِين ٥٧٣

رَسَل : رَسَائِل ٣٠٩

رَسَن : أَرَسَان ٦٨٦٤٥٧٤

رَشَد : الرَّشَاد ٤٥٦

رَصَف : رَصْفَت ٣٩٤

رَضَى : رَضَى ٢٥٣

رَغَث : الرَّغَاث ، رَغَثَ الْجَدَى أَمَهُ إِذَا رَضَعَهَا ٣٩٦

رَغَا : رَغْوَةُ اللَّبَنِ ٤٠٦

رَفَد : مِرْفَدًا ٥٧٣

رَفَلَ : رَفَلَ ٦٤٤

رَقَا : الرَّقَبَيْنِ ، الرَّقَّة ٣٨٥

رَكَب : رَكُوب ٤٢٢٤٨٨٧ ، رَكِب ٧٣١

رَمَح : الرَّمَح ٣٨١ ، بِالرَّمَحِ ٤٦٢

رمع : يَرْمَعُ ٥٠٧

رمل : رملاء ٣٩٢ ، أرمل ٥٠٧ ، أرملة ٥٠٩ ، رملي ،

رملية ٨١٥

رمي : مُرَامِي ٧٩٥ ، مُرَامِي ٣٣٥ ، رميت ٦٢٠

رنف : روانف ٨٠٣ ، ٣٨١

رنم : ترنموت ٧٩٤

رنا : رنوناة ٦١٩

رهط : رهط ٧٧٦

روح : لآروحن ٥٧٣

روض : روضة ٣٨٣

روم : روم ، رومي ٧٩١ ، ٣٣٣ ، ٢٦٨

روى : الروية ، روأت ٢٦٢ ، الرواة من الشعراء ٣٩٣ ، روبا ٩١٢

راب : ريبة ٣٨٧

راد : ريداء ٤٥٤ ، الاستراة ٦٣٢

ريا : راية ٧٥٦

(ز)

زتن : « وَالزَّيْتُونُ » (١)

زرر : تُزَاوِرُهُ ، الزَّرُّ ٧٤٣

زرع : زَارِعٌ ٨٠١

زكا : الزَّاكِي ٧٧٥ ، ٦٣٨

زلز : يَا زَلْزَةَ ٣٨٣

زمرم : مُزْمَرِمٌ ٣٩٩

زمم : زَأْمَمَهَا ٣٠٦

زنج : زَنَجٌ ، زَنْجِيٌّ ٢٦٨

زها : زُهِيَ الرَّجُلُ وَمَا زَهَا ، ٤٢١ ، زَهَاهَا ٧٦٢

زوج : تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً وَبِامْرَأَةٍ ٩١٤

زاق : زَيْقٌ ٤٤٧ ، ٤٤٨

زال : زَائِلٌ ٥١٧ ، زَالَ زَوَالُهَا ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، زَيْلٌ مِّنَا

زويلها ٥٨٤

زاد : يَزِيدُ ٢٧١ ، زَيْدُنَا ٤١٣

زاز : الزَّيْزَاءُ ٢٦٥

زاي : زَايٌ ٤١٠

(س)

سار : سَارٌ ٤١٦ ، ٤١٧ ، أَسَارٌ ٤١٧

سأل : يَسْأَلُنِي ٣٩٤ ، قَطَعْتَهُ بِسؤالٍ وَاحِدٍ ٤٨١

سأو : سية ٣٤٦ ، سئة ٣٤٦ ٣٤٧

سبت : سبتة ٣٩٢

سبح : سبحان ٤١٣ ٤١٠ ، سبحت تسميحا ، سبحانا ٤١٠ ٤١١ ،
٤١٣ ، سبحان الله ٤٧٥

سبط : سبط ٧٦١ ٦٤٤ ، سبطر ٢٦١

ستر : ستر ٨٨٥

سند : سه ٣٤٧ ، است ٣٩٧ ٨٠٥

سجج : المسجوج ٧٥٩ ٧٦٠ ، السجيجة ٧٦٠

سجر : سجره ٣٩٩ ٤٠٠

سجل : سجلة ٢٧٦

سحر : سحر ٤١٣ ، مسحور ٤٤٩

سحل : السحل ٥٧٣

سحا : استعاه ٣٩٢

سدف . سدف ٥٩٨

سدو : سدو ٦٤٤

سرد : يسر ٦٠٩ ، تسريت ٦٢١

سرح : سرحان ، سرحين ٩٠٥

سردح : سرداح ٢٣٧

سرط : سِرَطْرَاط ٣٠٠

سرى : السَّرَى ٧٤٥

سطل : السُّطْل ٤٦٦

سعر : سَعْر ، مسعورة ، السعير ٢٧٤

سعط : السُّعْط ٤٠٢

سعو : سعواء من الليل ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، سعو ٢٣٧ الساعة ٢٣٧ ، ساوعته

٢٣٧ ، سعى ٢٣٧

سفه : استسفه ٤٥٣

سفر : سفر ٧٣١ ، ٧٣٥

سفر جل : سفر جل ٣٠٠

سفن : سفين ٣١١ ، ٣١٢ ، سُنُّ ٣١١ ، السفينة ٣١٢

سفه : السفه ٥٠٣ ، سفهت ٨٨٢ ، سفاؤها ٨٨٢ ، ٨٨٤

سقى : سقاية ٢٥٧ ، الاستسقاء ٤٠٦ ، سقاية ، سقأى ٨١١ ،

سقى ٨١٢

سكت : اسكت ٢٦٨ ، سكوته .

سكر : مسكور ، السكر ٤٠٢

سكن : المسكين ٨٤٦

سلب : تسلب ٦٠٧

سَلَع : أسلَع ٤٥٧

سَلَم : سلام ٣٣٠ ، سَلِيَان ٣٣١

سَمَت : سَمَنَة ٤٦٨ ، بِالسَمَت لَا بِالسَمَتِين ٤٧٩ ، ٤٨٠

سَمَر : سَامِر ٣٤٩ ، السَّمِصَار ٤٤٧

سَمَن : السَّمَن ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، سَمِين ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣

سَمَا : سَمِيَّة ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٥

سَنَر : سَنَوْر ٣٤١ ، سَنَوْرُ ٤٧٣

سَنَم : أَسْمَنَة ٢٦٧ ، ٢٧٢

سَنُو : سَنَة شَبَاء وَحِصَاء وَحِرْجَاء وَرَمْلَاء وَبِقَعَاء ، وَشَرَاهَا الْبِيضَاء
وَالْحِرَاء ٣٩٣ ، مَسْفِيَّة ٦٥٨ ، أَسَنَتُوا ٧٦٩ ، سَنَا يَسْنُو ٧٩٨ ، سَنِين

٨٢١ ، ٨٢٢

سَهَر : السَاهُور ٤٤٧

سَهَم : بِالسَهْم ٤٦٢ ، السَهْم الْفَائِز ٨٨٧

سَاه : مَسُو ، مَسُو ٣٧٣ ، سُوَّة ٣٤٦

سَوْد : أَسْوَد ٣٠٨ ، السَوْد ٤٧٢ ، سَوَاد ٤٥٧

سُور : بِالسُّور أَى السُّور ٤٤٨

سَاع : السِّيَاعَة ٢٥٠

سَوَع : مَسَاوَعَة ، السَّاعَات ٣٦١ ، ٤٧١ ، السَّاعَة ٤١٥ ، ٧٧٦

سوف : سو ، سوف ، سف ، سى ، سيفعل ، سو يفعل ، سف يفعل ،

سوف يفعل ٤١٧

سوى : مساويها ٣٦٦

ساج : الساج ٤٠٢

سال : سيلان السيف : الحديدة التي تدخل المقبض ٣٩٣

سين : سيناء ٢٣٦

(ش)

شيب : شابة ٣٠٨ ، ٣٠٧

شبع : الشمع ٥٠٣

شبه : يشبهون الأشخاص بالفرق ٢٨٠

شتم : لأشتم ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧

شجر : الشجاء ٣٩٨ ، يجتمع الغشاء إلى الشجر فيصير حوله ٣٩٩ ،

يشاجر ٨٨٢

شدد : شدّ ، « أشده » (١) ، ٣٦٠ ، شداك ٤٣٩ ، ٨٨٢

شذق : بشذقه ٧١٤

شذن : الشذنية ٢٤٧ ، ٢٤٨

شرب : صخب الشوارب ٥٨٩

(١) من قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده » سورة الأحقاف : ١٥ .

شربث : شربث ، شربث ٣٠١

شرد : تُشاره ٧٤٢

شرا : شروي ٧٩٤ ، ٧٩٣

شطاً : شطأت المرأة نكحتها ٤٠٣

شطر : أشطره ٥٣٦

شعث : أشعث ٦٠٣ ، ٦٠٢

شعر : شعر قديم ٥٧١ ، ليت شعري ٧١٥ ، ٧٢٠ ، شعر شاعر ٧٣٠ ،

شعرة ، شعرا ٧٩١ ، شاعر قديم ٨٨٢

شغغ : الشغغفة ٤٦٩

شغل : شغل ، ما أشغله ٤٢١ ، شغل شاعل ٢٣٠

شقا : شقاوة ٨١١ ، ٨١٣ ، شقاوى ٨١١

شكر : يشكرى ٧٧١

شكا : تشكى ٤٥٤

شمت . شامنة ، شوامت يشمتن ٦٠٩

شمل : اشتمل ٥٧٣

شناً : شنوة ٧٦٧

شلب : شلباء أنيابا ، شُلبت الأنياب فيها ٥٦٥ ، ٦٦٥

شوب : شهباء ٣٩٢

شهد : أشهد ٦٨٧

شهر : الشهر الحرام ٥٧١

شوذ : الشوذ ٦٤٤

شور : المشورة ٧٠٩

شوه : شاة ٨١٣ ، ٨١٠

شاء : شاء ٢٥٢

شىء : جنت بلائىء ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٦

شيع : شيعي ٣٩٥

(ص)

صبح : الأصبحي ٨٠٧

صبع : اصْبَعُ ٨٨٠

صصح : صحاح الطريق ٢٦٠

صحر : صحراوات ٨٦٩ ، صحارى ٩٠٥

صخب : صخب الشوارب ٥٨٩

صدأ : صدأ ٧٠٢

صرد : صرد ٦٠٩

صرع : مصرعا ٧٢٩

صرم : صرامها ٧٣٧

صعد : تصعدا ٤٢٥

صعر : الصَّعْرُ ٤٥٦ ، صيعرا ٧٤٣

صعق : صَعِقِيَّ : ٧٦٧ ، ٧٦٦

صفر : تصْفِرُ ٤٩٩ ، الصفار من النخل ٤٧٣

صفر : صُفْرِيَّ ٣٩٥

صفا : مصطفى ٨٥٠ ، مُصْطَفَيْنِ ٨٥٢

صلح : أصلحه ٤٥٧

صلف : صلفا ، أصلف به ٦٦٤

صلق : صلقنا ، صلقة ٧٠٢

صلا : مصطلاهما ٥٦٩ ، الصلا ٨٩٠

صمغ : صمغح ٦٦٨

صم : صُمَّلَةً ٨٤٩

صمم : أصم ٣٠٢ ، ٣١٦ ، أصم الأذنين ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، أصم ٦٢٢ ،

صمَّ ٦٢٢ ، صمبها ٦٣٨ ، ٧٧٥

صنع : صنعاه ٤٧٢

صه : صَهْ ٢٦٨

صهلق : صهللق ٢٩٩

صوت : صوت السيف ، صوت الطعن ٤٦٩

صور : صور النخلة ٤٧٣ ، صَوْرَى ٨١٧

صام : صَوَام ، صِيم ٦٥٩

صاد : الصائد ٢٨٢

صاص : الصيصية ٨٢٤

(ض)

ضيب : ضباب ٨٨١ ٦٧٩٨

ضبر : إضْبَارَة ٢٦٥

ضبط : واضبط الليل ٧٤٥

ضجع : تَضَجُّع ٣٦٢ ، ضاجفتها ٥٩٧

ضعل : ضعل ٤٧١

ضحك : مضحكائك ٩٠٥

ضحا : ضحية ، أضحية ٧٤٣

ضخم : ضخمة ٨١٤

ضرب : ضربة الضراب ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ضرب الأمير ٦٩٥ ، ضارب

ضاربي. ٧٧٠ ، ضَرْبٌ ٨٢٩ ضَرَّاب ٨٤٨ ، الضاربه ، الضاربك ، الضارباك ،

الضاربي ٨٦١ ، ضربت ، ماأضرب زيدا ، يضرب الضارباك ، الضاربوه ،

الضاربه ، الضاربا ٨٦٣ ، الضارب ٨٦٥

ضرح : الضريح ٣٢٢

ضرس : ضرس نابها ٧٥٤

ضرو : الضراوة ٤٠١

ضزن : الضيزن ٢٨٨

ضفدع : الضفدع ٣٨٤

ضلع : تضلع ، أضلاعه ٤٠٥

ضمنخ : مضمنخة ٨٠٦

ضمر الضامر ٤٢٦٤ ، ٤٢٦٤

ضمم : إضامة ٢٦٥ ، أنضمامه ٢٦٨

ضنن : لضن ٨٨٥

ضاء : ضوء ، ضوؤ ٣٢٣٤ ، ٢١٩

ضاض : ضوضيت ٦٢٠ ، ٦٢١

ضوى : ضاوى ٢٥٥

ضاط : ضياط ، ضيطار ٢٦٢

(ط)

طبيب : الطيب يحدث إذا عالجها ٨٠٥

طبق : الطبق الذى يهدى عليه ٤٦٩

طرح : طرح ٤٦١ ، طرحوا له وسادة ٤٦٤

طرق . طرقا ٥٩٨

طعم : لأطعمه ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨

طعن : طاعت ٨٨٦

طلع : طلعة ٢٧٦ ، طَلَّحَات ٧٦٥ ، طلعة ٨٢٢

طلس : الطيلسان ٤٠٢

طلع : طَلَعَ يَطْلَعُ ، مَطْلَعٌ ٢٧٠

طلق : انطلق ٢٤٤

الطلل : الطَّلَاءُ ٢٤٠ ، ٢٤١ ، الطلل ٢٤١ ، طليت ٢٤٢ ، طليل وأطلة

وُطِّلَ ٣٨٨

طمر : طامر ٣٣٩ ، طمرَ ٦١٩

طنب . أطنابها ٦١٩

طهر : الطَّهْرُ ٤٥١ ، ٤٥٢

طاء : طأى ٨٤٩

طوع : طوع ٦٠٩ الطاعة ٦٢٤

طاغ : طاغ ، طغيت ، طاغوت ٧٦٩

طوف : الطوانة ٣٨٣ ، طائف ٦٠١ ، ٦٠٣

طول : أطيل ٣٩٥ ، طول أنفك ، أطول بِأَنْفِكَ ٦٦٤ ، طویل ٧٠٤ ،

طویلٌ ، طَوَّيْتُ ٧٦٥ ، طَوَّيْتُ ، طَوَّالٌ ٨٥١

طوى : الطَّوَى ٥٠٣

طىء : طىء ، طأى ٢٥٤

طاب : الطيب ٤٤٩

طار : ينطهر ٤٥٠ ، أطوارا ٤٥٠ ، « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (١) خَلَقًا
مُخْتَلِفَةً ٤٥٠ ، استطار ، تستطار ٧٨١ ، ٨٠٣

طيم : طيماء ٢٣٦

(ظ)

ظَار : ظنره ٤٦٣ ، أَظَّارَ ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

ظبي : ظبي ٦٦٢

ظرب : ظربان ، ظرابي ٩٠٥

ظعن : الظاعنين ٧٣٩

ظلل : مِظْلَةٌ ٣٩٢

ظماً : الظم ٣٩٥

(ع)

عبا : عباية ٢٥٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، عبأى ٨١١ ، عبابين ٨١٢

عنا : عُنُوٌّ ٦٥٦ ، عُنِيٌّ ٦٥٧

عئل : عَنُوئِلٌ ٣٠٠

عجرف : عجرفية ٣٦٢

عجز : أعجاز (٢) ٥٧٤

عجل : ممجلا ٨٨٥

(١) سورة نوح : ١٤ .

(٢) من قوله تعالى : « أعجاز نخل منقعر » سورة القمر : ٢٠ .

عدل : رجل عدل ، ٧٣٠ ، احتدل ٧٤٥

عده : العبد هية ٤٥٩

عدا : عدوى ٢٥٤ ، ٣٣٧ ، معد يكرب ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، عداك الكرب
٢٦٩ ، عدا بعدو ٢٧٠ ، معدى ٢٧٠ ، عادية ٣٣٣ ، عدى ٣٣٦ ، عدى

تعدانى ٣٧٨ ، عادى ٨٨٧

عنز : عذُر ، عذُور ٥٨٢

عذل : عاذلتى ٦٢٢

عرج : تمرجا ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، التمرج ٥٦٨ ، لأبصرج عليه ٨٢٢

عرس : عرس يعرس إذا ثبت فيه ، عرس بالغريم : علق به ٣٩٦ ،
هذا بن عرس مقبل ٤١٣ ، ابن عرس ٤٧٦

عرش : العرش ، عرش هوية ٧٤٣

عرض : عرضنى ٢٢٦ ، عرضنا ٢٩٧ ، المروض ، عرضنا ،
معتريضا ، عرضته ، مستعريضا ، عرض ، العرض ، عروض ٤٥٨ ،
عرضية ٤٥٩ ، تعرض ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

عرق : العروق التى يخرج النفس منها ، وهى موصولة بالرئة ٥٨٩ ،
عرقوة ٨١٢ ، عرق ٨٢٣ ، عرقاتهم ٨٧٢ ، ٨٢٥ ، عرق ، عرقاة ، عرقاتهم
٨٢٥ عرق اللؤلؤ ، عرقوة ٨٧٠

عرم : أعرم ٤٥٧

عري: هرايا، عربية، عربيت ٣٧٦

عزز: عزى ٨١٣، ٨١٤

عسر: الأعرس ٥٧١، عسرما هان منه ٧٤٤

عشر: عُشْرُ العَشْرَةِ، والعَشْرَةُ عُشْرُ المِائَةِ، والمِائَةُ عُشْرُ الألف،
والألف عُشْرُ الألفِ ٢٤١، العشرين ٧٠٣

عشش: يُعشش، العش ٧٦١

عشى: عُشْيَان، عُشْبِيَّةٌ، عُشْبِيَّةٌ ٣٧٥، العاشية ٧٩٧

عصب: عصاب تغفر بها المرأة جبينها ٨٠٦

عصر: العَصْرَةُ ٣٢٢

عصل: عُنْصَلَاءُ ٣٣٧

عما: عُمِيٌّ ٣٥٨، عُمِيٌّ وَرِعِيٌّ ٩١٠

عضض: عض ٨٨٧

عضا: عضَّة ٧١٦

عطف: المُعْطَفُ ٥٩٨، عاطف العاطفونَه ٦٠٥

عطا: عطاء، 'عَطَى' ٣١٥، ٣١٨، أعطى نفسا أو نفسين أى شيئا

أدبغ به ٣٨٩، أعطيته ٤٥٨، عطاء، عطاوى ٨١١

عظم: العظم الشاخص من العنق ٤٧٣

عفر: عَفْرُ اللَّيَالِي ٣٨٢، معافرى ٨٢٨

عفف : عُفَاةٌ ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

عفا : العافية ٣٤٩ ، ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ (١) من ترك أن

يقتل فقد عفي له ٣٩٨

عقب : العاقبة ٣٤٩ ، المقب ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، عقبني حتى ٧٤٧ ،

منعقب ٧٤٨ ، ٧٥٢

عقد : العناقيد ٦١٦ ، المقدة ٤٥٥

عقر : تُعْقَرُ | ٧٣٢ ، ٧٣٤

عقل : عَقْنُقِل ٣٠٠ ، المقال ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، العاقل ٧٠٤ ، عقل ، ومعقول

٧٦٠ ، عقلته ٨١٢

عكف : يعكفن ٦٢٢

علب : علباء ٢٣٧

علق : عَلِقَى ٢٩٨ ، عَلِقَ بِهِ ٣٩٧ ، علق ٨٠١

علل : الْمُعَلَّل ٤٤٩ ، المَلَّل ٤٧٩

علم : تَعْلَمُونَ ٣٦٤ ، عَلم ٣٨٣ ، يعلمي ٥٣٦ ، تَعْلَمَ ٦٤٦ ، علما ٦٦٣ ،

عَلم ٨٢٩

علا : أَعْلَى تِلْمَةَ ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، عليه ٨٤٨ ، عَلَوَانَ ٨٤٩

عمر : العومرة ٢٨٢

عمل : يَمَلُّ ، يَمَلَّةٌ ٥٠٠٨ ، ٥٠٠٧ ، عملتها ٥٧٠

عم : عَمًّا ٦٦٠

عمى : عمياء ٣٨٣ ، عم ، عَمَوِيٌّ ٧٠

عنبه : العُنْبُوبِيَّةُ ٤٥٩

عند : عِنْدَهُ ٦٦٠

علمس : العلمس ٤٢٤

عنمن : عنمنة ٣٦١ ، ٣٦٢

عنن : عَنِّ (المننة) ٣٦٢

عنا : عنوة ٤٦٤ ، عانية ٤٧١ ، مَعْنَى ٥٥٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

عهد : عهدا ٦٥١ ، عاهدت ٩١٥ ، ٩١٧

عاد : عود ٩١٩ ، ٩٢٠

عاذ : عائدة ٥٧١

عور عارٌ عُيِّرَ وُحْدَهُ ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، عُيِّرَ وَوَحْدِهِمُ ، أَعْيَارٌ وَوَحْدُهُمُ ٦٦١ ،

عُورَتٌ إِحْدَاهُمَا ٤٨٠ ، الأور ٥٧١ ، عورة ، عورات ٧٦٥ ، عوير

٨٥١ أأور ٩٠٥

عاص : عوبص ٨٥١

عاط : عُوْطَطَ ٢٣٨ ، تَمَيَّطَتِ النَّاقَةُ ٢٣٨

عال : اَلْمِيحُولُ ٦٤٤ ، عَيْلٌ مَاهُو عَائِلُهُ ، عَالِي الشَّيْءِ ٧٤٢

عان : عَيْنٌ ٤٠٠ عَيْنَيْنِ الْعَيْنَيْنِ ٩١٤ ، مَعُونَةٌ ٧٩٦ ، عَوَانٌ ، عُوْنٌ

٨١٦ ، مَانَاتٌ ٨٢٠

عاش : مَعِيْشَةٌ ٦٥٥

(غ)

غثا : يَجْتَمِعُ الْغَنَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ ٩٩

غدا : غَدَاً ٤١٥ ، غَدٍ ٧١٥

غذا : غُذِيَ ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، غِذَاءٌ ٢٥٦

غرب : مُغْبِرٌ بَانَ ٣٧٥

غرد : مُغْرُوْدٌ ، لِلغَارِيْدِ ٨٠٥

غرر : لَا تَغْرُ ٤٧٥ ، غَرَارَهَا ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

غرم : غَرِمَهَا ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

غرا : اَللَّغْرُ وَبَيْنَ ٤٦٢

غزلان : غَزْلَانٌ ٨٠٦

غزا . غَزْوَةٌ فِي الرَّبِيعِ ٤٥٣ ، أَغْرِزْتُ ٦٢٠ ، غَزَا ٨١٢

غسل : مُغْتَسِلٌ ٢٩٥ ، فَعَلَ غُسْلَةً ، مَغْسَلٌ ، غَسِيلٌ ٤٠٣

غشش : أَغْشَشْتُ ٥٩٨

غشى : غَشِيَ عَلَيْهِ ٤٦٩

غطا : مُغَطِي ، تَغْطِيَة عَلَى الْقَلْب ٤٠٢

غفر : الْغَفَائِرُ ، تَغْفِرُ ٨٠٦

غلب : تَغْلِبِي ٧٧١

غلل : الْغُلُّ ٤٤٧ ، غُلٌّ ٤٦١

علم : بَشْرٌ عَيْلٌ ، الْغَيْلُ : الضَّفْدَعُ ٣٨٤

غمر : غَامِرٌ ٤٧١

غنن : بَأْغَنٌ ٥٢٠

غوش : غَوَاشٌ ٨٧٧

(ف)

فجع : فَجَعُوا ٨٨٩

فحل : الْفَحُولُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الرَّوَاةُ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٩٣ ، فَحْلٌ ٤٠٣

فدر : فُدِّرُ ٦٤٦

فرد : فَرِينٌ ٨٠٣٤٧٨١

فور : أَفْرٌ ٤٢٥٤٢٦

فوس : فَوْسٌ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، الْفَوْسَةُ : الْحَدِيَّةُ ٣٩٩ ، فَاوَسٌ بَطْلٌ : بَطْلٌ

عَلَى النَّاسِ لَا يَدْرِكُ مِنْهُ بَدَمٌ ٤٦٥

فوص : الْفَوْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفَوْصَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمَسْكِ ٣٩٩

فرط : مَفْرُطٌ ٣٩٥

فرق : فَرَقٌ ٤٦٧

فروه : فاره و الفراهة ٤٠٤

فرا : يفر ٨٧٧

فسد : مفسد ٤٤٩

فشا : فشا الإسلام ٧٤٦

فضض : الفضة ٣٨٥

فطر : الفطرُ ٤٦٣ ينفطر ٦٢٥

فقاً : فِقِّمَتْ ٥٧٠

فقر : ذو فقار ٣٨١ أفقرى ٥٣٦

فقه : فقها ٦٦٣

فلس : فلوس ٦٥٧

فلل : لا يقل ٤٧٥

فلم : امرأة فيلم : واسعة ، و بئر فيلم : كثيرة الماء ٣٨٤

فلن : فُلٌ ، فُلَّةٌ ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، فلان ، فلانة ٦٣٧ ، الفلان ، الفلانة ،

فل و فلانا ٦٢٩

فلا : يُفْلِي ٦٠٢

فما : فم ٨١٠ ، فمه ، فوه ٨٩٢ ، فمه ، فوك ، فوه ٨٩٣ ، فاه ٨٩٦

فار : فور ٧٤٥

فاق : فوق ، فُوقاً ٣٤٥ ، ٩١٠ ، فُواق ناقة ما يجتمع من درتها ،
فيقة ٣٩٠

فاف : الفيقة ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، فيف ٨٢٥
(ق)

قبح : قُبُوح ٤٩٩

قبعثر : قبعثرى ٨٢٠

قبق : قباقبيا ٥٧١

قيل : القبائل القنابل ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، قبيلة ، قبيلة ، ٤٥٣ قبل ٥٠٦ ، ٥٧٢ ،
قوابله ٨٨٥ ، استقبالهم ٩٠٥

قنب : الأقباب ٤٢٥

قتر : ابن قنطرة ٤٢٦

قنو : مَقْتُون ٦٩٠ ، ٦٩١

قدر : قَدْرِك ٥٩٣

قدم : قدم ٣٧٤ ، قديم ٥٧١ ، تقادم ٦٥١

قذا : قذاها ٨٠٥

قراً : مَقْرُوءة ٣٧٣ ، الإقراء ٤٥١ ، القرء ٤٥٢

قرب : قرابة ، قريبا ٥٠٢ ، قُربك ٥٠٢ ، ٥٠٣

قروح : قرواح ٢٣٧ ، روضة قرحاء بدانبتها ٣٨٣ ، قريحة كل شيء

قرد : القَرَاد ٣٨٢

قرس : القُرْس ٨٨٥ ، ٨٨٤

قروق : قروق ، قروقوس ٢٦١ ، قروقور ، قُروبِقِر ٣٣٧

قروقو : قَرقَرقَسي ٢٩٦ ، ٢٩٥

قزح : قَزْحَه ٤٦١

قسر : قَلْسِرِي ٧١٨ ، ٢٥٤

قسطس : قسطاس ٧٣٧

قسم : الأقسام وأقساموا ٩١٥

قسا : قسي ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٠٩ ، قُسَوِي ٧٦٦

قشب : قشيب ٧٥٢

قصب : أَقْصِبُ ، قصبت الإبل ، أقصب الرجل ٣٩٦

قضب : القضب ٨٨٨

قضض : قضض ٣٠٤ قضمم بقضضهم ٤٢٧

قضى : قاض ٣١٥ ، ٨٦٨ ، قضاة ٤٧٢ ، قضائي ٩١٦ ، ٩١٧ ، قاض ،

قَاضَوِي ٧٧٠

قطر : يقطر ٦٢٤ ، قَطْرِيَه ٦٤٥ مقطرة ٥٩٧ ، المقاطر ٥٩٧ ، ٥٩٨

قطرب : القطرب ٤٥٤

قطط : قطني ٤٠٦

قطع : قطمته بسؤال واحد ٤٨١

قطا : كالمقطا ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، قطاة ٥٩٨ ، القطة ٦١٦

قمر : قمرها ٨٠٥

قمص : مقمصن ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، مقمص ٢٩٧ ، قمصان ، قميص ، قميص

قميص ٣٣٤

قفر : القفر ٥٧١

قفا : دفع في قفاه ٤٦١ قفيا ٨٤٩ ، قفيا ٨٥٠

قلت : قلت ٥٢٢ ، ٥٢٣

قلد : مُتقلديها ٥٧٢

قلس : قلنس ٦٥٨ ، قلنسوة ٨٧٠

قلص : قلاص ٥٩٨

قلف : ألقف ٤٥٧

قلق : قلقال ، قللق ٨٢٤

قلم : القلم ٨٨٧

قلا : قلة ٧١٦ ، القلات ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، قال ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، قالينا ٧٦٢ ،

قلة ، والقارون ، قلوت ، قيلان ٧٦٣

قمر : القمر ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، قمرت ، قمر ، قمر ٤٦٢

قل : يقمل ٦٠٢

قنر : قَنَوَّر ٤٣٢

قنا : قَنَوَان ٦١٦ ، ٦١٧

قوب : قَوْبَاء ٢٤٠

قود : مُقْتَاد ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٢٠

قوف . قَانِيَة ٥٨٦

قوم : قَأْمَة ٢٧٦

قال : مَقُولَا ٦٤٦ ، قال ، قيل ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

قوي : قَوَيْت ٢٥١ أَوْي ، إِقْوَاء الْقُوَّة ٥٨٣

قيق : الْقِيْقَاء ٢٦٥

قين : قَانَه يَقِينُهُ قِيَانَا ٤٥٧

قيه : الْقَاه ، أَيْقَه ٦٢٤

(ك)

كأى : كَأَى ، كَى كَأَيْنُ ، كَأَيْنُ ٤١٩

كبر : سَادَوْك كَابِرَا عَنْ كَابِر ٦٦٥

كبن : كَبَائِن ٣١٩

كتب : كَاتَب ٧٠٤ ، كُتِبَ كُتِبَ ٨١٦

كنم : كَنَمْتُ ، أَكُنْم ، الْأَكُنْم ٣٨٣

كحل : مَكْحُول ٦٦١ ، ٦٦٢

كذب : كُذِّبْتُ ٦٦٧ ، ٦٦٨

كذا: كذا وكذا ٦٢٩ ، ٨٤٧

كرب: الكَرَبُ ، الكَرَبُ ٢٧٠

كرس: كرسى ٨١١

كرم: أكرم به ٦٦٤

كره: كاره ٨٨٧

كف: انكسف ٤٤٧

كس: كسكة ٦٣٢

كشر: كَشَّرَ ٩٠٥

كشكش: كشكشة ٣٦٢

كفر: كَفَّرَتْ ٨٨٢ ، ٨٨٤

كفف: كفيه ٨٩٠ ، ٨٩١

كفى: كفى ٤٢٠ ، ٤٢٢

كلا: الكلا ٤٦٢

كلب: كليب ٣٥٨ ، كلاب ، كلاب الكلاب ، مَكَلَّبٌ ٤٠٥ ،

الكَلْبُ الكَلْبُ ٨٠٠ ، كلب ، كليبها ٨٠١ ، كليات ٨١٣

كل: كَلَّمَهُمْ ٦٥٩

كلم: تكلمت ولم تتكلم ٧١٤ ، ٧٨٠

كلا : كلتا ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٤ ، ٨٥٠ ، ٨٥٠

كليبها ٨٥٠

كأ : الكأة ٨٠٥

كمت : كميت ٣٩٧ ، ٨١٥

كنز : كِنَاز ٨١٥

كنس : الكانس ٦٠٧

كفى : يُكْفِي ، أَكْفِي ، كُنَيْتُ ، نكفى ، كنيينا ٤٢٣

كهب : كهبا أهدايا ٥٦٥ ، ٦٦٥

كان : لَمْ يَكْ ٢٥١

كيت : كيت وكيت ٦٢٩

كيف : كَيْفَ ٤٩٩ ، ٥٠٦

كال : كَلْتُكَ ، كَلْتُ لَكَ ٩١٢

(ل)

لام : اللام ٨١٩

لبب : أَلْبَب ٣٠٣

لبن : لبن اللبن ، اللبن ٤٦٣ ، لبانة ٦٠٠ ، ٧٣٧ ، ٧٥١ ، لبانة ٨٩٠

لجب : لَجْبَةٌ وَ لَجْبَات ٣٥٤ ، ٧٩٠ ، ٨٢٥ ، لَجِب ٣٩٩

لجج : اللجة ٣١٢

لجف : لجف ٨٠٥

لجن . اللجين ٦١١

لحم : لحمها ٨١٥

لحا : لحا ٥٢٢

لحا : ملاخاة ، مخلوته ، أغلى ٤٠٢

لرد : ألدرد ٣٠٢ ، ٥٠٩

لدى : لدية ٨٤٨

لذب : لازب ٤٤٧

لذج : المثلزج ٦١١

لصب : اللصب ٢٩٠

لصص : لص ٦٠٢

لعب : لعبت : سال لماي ٣٩٠

لعل : لعلنا ٣٠٦ ، لعل ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

لفز : « لَفِيْزِي » « لَفِيْزِيَّةٌ » ٣٧٣ ، لفر ليس بفصيح

٢٩٥٥١٩

لغو : باب لغة ٤٦٧

لقى : يلتقى ٦٤٥ ، يلتقى ٧٨١ ، ٨٠٣

لكم : لكاع ٦٣٠

لمع : اللامع المضىء ٨٨٩

لهب : اللهب ٢٩٠

لها : مَلْبُورِيٌّ ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، مَلْبِيْبِيٌّ ٣٣١ ،

٣٣٢ ، مَلْبِيْبِيٌّ ٣٣٢ لى أبوك ٩٠٩

لا : لا ٨٢٦

لات : لات ولأى ٨١٣ ، اللات ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥

لوق : اللوقنة ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ لوق ٢٧٠ ، لوق ٢٧١ و ٢٧٢

لوم : لام ٤١٠ ، لوم ٨٨٩

لون : ذولونين ٤٥٧

لام : لوم ، اللتام ٨٨٩

لاه : لله أبوك ٩١٠

لو : لو ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، لوَوِيٌّ ٨١٣ ، ٨١٤

لوى : تنلوى عليه وهو يتلوى عليها ٧٤٣ ، لوى يلوى لبة ، لويت ،

لبي ٨١٥

ليت : الليت ٣١٠ ، ليت شعرى ٦١٥ ، ٧٢٠

ليل : ليلة ، ليلة ٣٧٥ ، ليلة عمان وتسع وعشرين ٣٨٢

(م)

م : م الله ، ايم الله من الله ٨٩٧

متح : المتأخ ٣٩٧

متو : مائة ٦٩٥ ، ٧٤١

متع : الماتع ٣٩٧

متن : متن الفرس ٤٥٣

محل : المِحَال ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، المَحَل ٦٤٤ ، المَحَلُّ ٦٤٥

مرأ : أمِريُّ ٨٥٢ ، ٥١٥

مرح : مرحى ٢٥٨

مرد : مُسَارِدٌ ، أميرَ الحِجَل ٧٤٣

مرز : المرَازان ، يُمْتَرَزُ منهما امترز فلان من عرض أصاب منه ٣٩٧

موس : مَوْرِمِيس ٦٦٧ ، ٦٦٨

مرض : تمريض ٤٨٦

مرن : المِسرَانَةُ ٦١٥ ، ٦١٦

مزز : المِزَاءُ ٧٣٩ ، ٧٤٠ المِزِيَّةُ ، أمزى ٧٤٠ ، مزيزا ٧٤٠ ، ٧٤١

مسس : لا مساس ٣٨٧

مصر : المِصر ٤٦٣

مطل : مَطُول ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

مطى : يعطى ٨٠٧

معز : معزى ٨٢٣

مفل : مِفْلَةٌ ٢٩١

مقت : الْمُقْتَوِي ، وَالْمُقْتِي ، وَالْمُقْت ٢٨٨

ملط : ملاطاة ٨٠٧

ملك : المالكية ٣١١

منع : مأهات ٣٢٢

منى : المنى : التلاوة ، والمنى . اختراع الحديث ، المنى من المنى ٣٩٠

مهج : مهجات ٤٠١

مهمة : مهمة ٥٦٧

موت : مات اللغة والشعر والخطابة ٣٩٥ ، مَيِّتة ٨٨٥

مال : مال ، مالى ٣١٩ ، ٣٢٠ مال ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، مَيْلٌ عن الحق والبر

٤٠٢ . أملت الْمَسْعُطَ ، مائل الجنب ٤٠٢ الميل ٤٥٧

ميد : مَيْدَاء ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، مَيْدَى ٢٣٩ ، ماد عِيد ٢٣٩

ميم : ميم ٤١٠

مان : مان جمع مائة ٧٩٦

(ن)

نأى : نُؤَى ٣٥٨ ، ٤٥٠ ، نَيْسَى ، أَنْأَيْتْ ، نُؤْبَأُ نُؤَى ٣٥٨ ،
نُؤَى الدار ، نَيْسَى الدار ، نَأَى الدار ٤٥٠

نبع : يَنْبَع ٢٤٢ ، يَنْبَعُ ٢٤٤

نتج : فُتِجَتِ الناقة ٦٩٦ ، نتجت ٨٨٥

نتن : الفتن ٤٤٩

نَجِب : النَجِيَّات ٧٣٦

نَجِد : النَجَاد ٨٨٧

نَجِز : أَيَبْعَكَ السَّاعَةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيَبْعَكَ مَنَاجِزَهُ ٦٦٥

نَجْمَا : النَجْمِيَّات ٧٣٦

نَحْر : النَحَائِز ٨٣٠

نَحَا : النَّاحِيَةُ ٤٠٣

نَدَع : النَّدَعُ ٤٥٦

نَدَى : نَدَى ٣١٣ ، ٣١٤

نَزَل : انزَلَى ، انزَلَهَا ٥٩٣

نَزَا : نَزَوَةٌ ٦٠٢ ، نَزُو ٧٦٢

نَسَأ : يُنْسِئِن ٦١٩

نَسَج : نَسَجَ الْيَمِينَ ٢٨٠ ، ٦٩٥ ، نَسِجَ وَحَدَهُ ٦٦٠ ، نَسَجَ

جَهْرَمَهُ ٦٩٧

نَشَط : نَاشِطًا ٦٠٢

نَصَف : نَوَاصِف ٣١١ ، ٣١٢ ، نَصَف ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، نَصِيفَةٌ ٣٧٤ ،

انْتَصَف ٤٧٤

نَطَف : نَطْفُونٌ ، النَّطْفُ ٣٨٧

نَطَق : لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ ٧٥٣ ، تَنْطِقُ ٩١٩ ، ٩٢٠

نطي : نطي ٦٢٣

نظر : فأنظور ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، أنظر ٢٤٥ ، نظرت فلم تنظر ٢٧٩ ، ٢٨٠
نظرت فلم تر ٢٨٠ ، منظر ، المنظور إليه ٢٨٠

نظم : إنظامه ٢٦٦

نفس : ابن نفس ٤٢٦

نفل : الاتعال ، النفل ٤٧٢ ، ينتعلهما ٤٧٣ ، نَمَلَيْتُهُ ٦٠٦

نعم : نعم قوما ، نعم بهم قوما ، نعموا قوما ٤٢٣ ، ناعم ٥٩٧ ، أنعماً
٥٧٤ ، نعم ٦٩٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥

نعي : نُعِي ٣٥٨ ، النُصِي ٤٥٠

نفس : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أدبغ به ٣٨٩ ، بقية نفسه ٦٠٨

أنفسهم ٦٥٩

نفض : نفيض ٥٠٣ ، النفيضة ٨٠٨

نفي : نفاها ٣٩٩ ، ٤٠٠

نقد : النقد ٤٥٩

نكب : مُتَنَكَب ٣٣٦ ، تنكب ٣٨٧

نكح : نكحتها ٤٠٣

نكر : مستنكراً ٧٣٢ ، ٧٣٤

نمير : نَمِيرِي ٧٧١

هيب : يهاين أن ينظر إلى ولم يتأملني ٣٩٨

هات : هيتاء من الليل ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، هاهيت ٤٣٠ ، وما أهاتيك
وما أهاتي لك ، ولا أهاتي لك ، لأهاتيك ٤٣٢ هات ٤٣١ ، ٤٣٢ ، هاتين
هاتين ٩١٣

هاج : هجته فهاج ، اهتجته ، يهناج ، هاج ، اهناج ٧٥٢ ، تُهبيج ٧٩٧

هاض : نهاض ٦٥١

هاع : هاعي ٤٣٢

هيه : هيات ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧

هَيَّ : ياهيما ٤١٩ ، هَيَّ ، هيا ٥٩٤ ، هَيَّيا ٥٩٦

(و)

وهر : ابن أوبر ٨٠٥٦٤٧٧

وثر : توثر ٧٩٤

وجد : وجدان ٣٨٥ ، وَجَدَ ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، أوجد ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، واجدات ٧٣٥

وحد : وحده ٤٢٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، واحد ٦٦٠ ، وحدم ٤٢٩ ، ٦٦١

ودد : وُدُّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، وُدٌّ ، وُدٌّ ، أودَّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، الأودَّ ،

٧٣٨ ، ٣٥٩ ، الأودَّين ٧٣٨ ، ٣٥٩

ودع : وَدَعَهُ ٤٠١ ، بدع ٨٤٨

ودي : وَدَى يَدِي ، الْوَدَىُ ٧٩٦ ، دِنِي ، وَدَيْتَنِي ٧٩٧

وذر : وَذَرْتَهُ ٤٥١ ، بَذَر ٨٤٨

ورأ : فَوْرًا بِهِ الْأَرْضُ ٣٦٦ ، وَرِثْتُ بِهِ ، يورأبها ٦٠٧

ورد : أَرِدُ ٣٩٦ ، وَرَدُ اللَّوْنُ ٣٩٧

ورش : يَرِشُ ، وَرُوشًا ٣٨٨

ورط : الْوُرَاطُ أَنْ يورطُ لِإِبِلِهِ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ ،

وهو أَنْ يَغِيْبَهَا فِيهِ ٣٨٤

ورق : الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّبَابِ ، وَالْوَرَقُ أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ وَحِدَاتَتُهُ ،

وَالْوَرَقُ قَطْعُ الدَّمِ وَالْوَرَقُ وَرَقُ الْهِنْدِ ٣٧٦ ، وَرَقُ الْفَتْيَانِ ٣٧٧ ، الْوَرَقُ

الْحَبِينِ ٦١٠ ، ٦١١ ، وَرَقَاءُ ، وَرَقَاوْنُ ٨٦٨ ، ٨٦٩

رسد : وَسَادَةٌ ٤٦٤

وشى : شَيْءٌ ٣٤٦ ، ٨٨٠ ، وَشَوِيَّ ٧٠٨ ، مَوْشِيَّ ٧٥٢ ، شَيْءٌ ، وَشَوِيَّ

٨١٤ ، شَيْءٌ ، يَأْوِشِي ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، وَشَى ٨٨٠

وصف : وَصَفْتُ ٣٩٤

وصل : وَصَلْتُ ٧٣٧ ، ٧٥١ ، وَاصِلٌ ٧٣٧

وضع : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ ٤٧٩

وطس : حَمِي الْوَطَيْسِ ٢٧٣

وعد : عدة ٣١٧ ، ائعد ٨١٣ ، وهد ، عدة ٨٧٨

وعل : وعلان ، ووعل الوعل ٣٩٩ ، ٦٤٥ ، وُعولا ٦٤٦

وعى : عه ٧١٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وِع ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وَعَى ٨٧٨

وفر : فر ، وِفَرْتُ ٧٩٦

وفى : وَفَى ٥٢٥ ، ٥٢٤

وفر : فَوَفَّرَى ٣٨٣

وقس : الوقس ، الأوقس ٣٨٧

وقط : وقطه ٤٦٩

وكف : واكف ٣١٠

ولد : أولاد زارع ٨٠١

ولع : أولع به ٦٩٦

ولق : اللوقة ، لُوق ، أُلوقه ٢٧٠ ، أُلوقه ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ لوق ٢٧١ ،

أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

وهب : مَوَهَّب ٣٠٤

وول : أول ٤٩٩

ويب : وَيَبٌ ٥٠٠

ويح : وَيْحٌ ٤٩٩

فهرس لهجات القبائل

ثلثة بهراء ٣٦٤

تضجع قيس ٣٦٢

عجرفية ضبة ٣٦٢

عنينة تميم ٣٦٢ ٣٦١

كسكة هوازن ٣٦٢

كسكة ربيعة ٣٦٢

فهرس الأعلام

(أ)

آدم ٧٧٦ ، ٣٣٥

إبراهيم ٨٥٣

إبراهيم عليه السلام ٧١٩

ابن أبيير ٨٨٨

الأثرم (٥٢٣٢) ٤٧٠

ابن أجال ٤٨٠

أحمد بن موسى بن مجاهد (٥٣٢٤) ٢٢١

أحمد بن يحيى : ثعلب (٥٢٩١) ثعلب ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ أحمد بن يحيى ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ أحمد
 ثعلب ٣٤٨ أحمد ٣٤٩ ثعلب ٣٥٠ ، أحمد ثعلب ٣٥١ أحمد ٣٥٢ ، ٣٥٥
 أحمد بن يحيى ٣٥٦ ، أحمد ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، أحمد بن يحيى ٣٦١ ، أحمد ، أحمد
 ابن يحيى ٣٦٤ ، أحمد ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ثعلب ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، أحمد ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ثعلب
 ٤١٥ ، أحمد ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، أحمد ثعلب ٤٢٣ ، أحمد ٤٢٦ ، ثعلب ٤٢٧ ،
 ٤٥١ ، أحمد ٤٦٦ ، ثعلب ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٠ ، أحمد ثعلب ٥٤٦ ، ثعلب
 ٨٠٠ ، ٥٥٤٧

ابن أحر : الباهلى (٥٦٥) الباهلى ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ابن أحر

٦٢١ ، ٦١٩

أكنم بن صيفي (٥٩) ٣٧٧

أوس بن حجر (٥٢) ٣٠٩

(ب)

الباهلي : ابن أحر

أبو بكر بن السراج : الشيخ : ب (٥٣١٦) أبو بكر ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٠ ، الشيخ ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٩ أبو بكر ٤٤٦ ، ٣٨٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٤ ،
 ٤٨٧ ، ٤٥٣ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ب
 ٧٨٨ أبو بكر ٧٩٦ ب ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ،
 ٨٩٧ ، ٩١٣

أيوب ٨٤٧

(ث)

نعلب أحمد بن يحيى

نمامة السدوسي ٣٨٤

(ج)

الجاحظ (٥٢٥٥) ٨٠١

جيرة ٦٠٢ ٦٠١

ابن جرّموز ٧٧٦

الجرمي : أبو عمر

ابن الجهم (٥٢٧٧) ٢٤٤

(ح)

حاتم الطائي (٥٤٦ق) ٨٨٥ ، ٥٨٢

حاجب بن زرارة (٥٣) ٣٧٧

حبيط ٧٧٠

حجل بن فضلة ٧٥٦

الحرمازي ٢٦٢

حسان بن ثابت (٥٥٤) ٥٩٩ ، ٣٨٦

أبو الحسن : الأخفش : ح ، خ (٥٢١٥) الأخفش ٢١١ أبو الحسن ٢٤٦
الأخفش ٣٠٣ ، أبو الحسن ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ الأخفش ٣٣٩ أبو الحسن
٣٤٦ ، ح ، خ ٥٠٤ ح ٥٥٥ ، أبو الحسن ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ،
٥٧٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ الأخفش ٦٦٢ ، أبو الحسن ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ح
٧٦٣ ، خ ٧٨٨ أبو الحسن ٧٩٨ ، خ ٨١٤ ح ٨١٥ ، أبو الحسن ٨٧٤ خ
٨٧٨ ، ٨٧٩ أبو الحسن ٨٩٦ .

أبو الحسن : علي بن سليمان الأخفش

الحسين ٧٩٥

الحسين بن علي بن مردويه ٧٩٥

ابن حمام المري (٥١٠) ٦٢٦

حماد بن الأخطل بن النمر بن تولب ٦١٨

حميد بن نور (٥٣٠) ٦٣٠ ، ٥٥٩٤

ابن الحواري ٣٣٢

حيوة ٣٠٣ ، ٣٠٤

حية بن بهدة ٨١٦

(خ)

أبو الخطاب : الأخفش الأكبر (٥١٧٢) أبو الخطاب ٥٨٤

خلف الأحمر (٥١٨٠) ٥٥٠

الخليل (٥١٧٠) ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ،

٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ،

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠

(د)

ابن دارة ٩٠٤

وداود ٣٣٠

دُرَيْد بن الصَّمَّة (٥٨) ٨٨٦

ابن دريد (٥٣٢١) ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢

(ذ)

أبو ذؤيب (٥٢٧) ٥٨٨

ابن أبي ذبان ٧٣٢

(ر)

الراعي (٥٩٠) ٧٥٥

ربيعة بن حذار ٣٧٩

ربيعة بن محاسن ٣٧٧

الربيع بن ضبع السائي ٧٤٤

أبو رزمة الفزاري ٣٨٦ ، ٣٨٤

ذو الرمة (٥١١٧) ٢٦٦ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٧٥٨

رؤبة (١٤٥) ٢٢٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٧ ،

٧٠٨ ، ٨٠٧

الرياضي (٥٢٥٧) ٢٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٥٣

(ز)

الزبير (٥٧٣) ٧٧٦ ، ٧٧٧

ابن الزبير ٨٢٩

الزجاج (٥٣١٠) ٨٧٨

أبو زبيد (٥٦٢) ٥٦٥

أبو زيد (٥٢١٥) ٤٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٢٩٧

٩١٤ ، ٨١٥ ، ٧٣٩ ، ٦٦٧ ، ٦٥٤ ، ٥٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٤ ، ٥٥٢

(س)

سحيم بن وثيل (٥٦٠) ٥٨٦

أبي سلام ٣٣٠

سلي ٨٩٦

سلي بن نوفل ٣٨٠

سليان ٣٣١

سليان بن علي والي البصرة (٥١٤٢) ٣٩٥

سويد بن كراع (٥١٠٥) ٨٨٩

سبيويه: يه (٥١٨٠) صبيويه ٤٢٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٢٢

٤٣٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩

٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

(ش)

شبيب بن البرصاء ٨٨٧

الشاخ (٥٢٢) ٦١٦، ٦١١، ٦٠٩

الشنفرى (٥٧٠) ٢٨٣

شبيان ٣٠٥

(ص)

ابن صعمة ٣٢٥

صعق ٧٦٧، ٧٦٦

ابن الصق ٨٢٩

صفوان بن أمية ٣٨٠

(ض)

ضمرة بن ضمرة ٣٧٨

(ط)

أبو طالب (٥٣٣) ٣٧٩

ابن طرثوث : عتبية

طرفة (٥٦٠) ٣١٤، ٣١٣، ٣١١

ابن أبي طرفة (٥٢١٦) ٢٥٨

الطَّرماح (٥١٢٥) ٤٧٠٠٠٣٩٤

طفيل (١٣ ق٥) ٧٤٧٠٠٦٦١٠٢٨١

(ع)

أبا العاصي ٨٨٧

العاصي بن وائل ٣٧٩

عاصم بن صعصعة بن بدير ٣٢٥

عاصم بن الظرب ٣٧٨

عامر بن عمرو ٥٧١

أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد

عبد ربه بن الحكم ٢٨٥

عبد الرحمن بن عامر بن عنودة ٢٨٣

أبو عبد الرحمن الأنصاري ٢٨٣

عبد شمس ٨٢٨

عبد العزيز بن زرارة الكلابي (٥٥٠) ٣١٩

عبد المطلب (٥٤٥ ق٥) ٣٧٩

عبد قيس ٨٢٨

عبد الملك (٥١٣٣) ٣٦٢

قيس بن عاصم ٥٢٢، ٥٢٣، ٨٨٨

(ك)

أبو كبير ٧٥٣

كنير (٥١٠٥) ٣٠٨، ٤٧٥، ٥٢٤

السكائي (٥١٨٩) ٢٢١، ٢٤٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٤،
 ٣٦٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٥٠،
 ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٥٢٧، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٩٣، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٣٨،
 ٩١٣، ٨٤٢

كعب بن مالك (٥٥٠) ٤٠١

كليب ٨٠٢، ٨٠٣

الكبيت (٥١٢٦) ٣٩٣، ٣٩٤، ٨٥٦

(ل)

د لا ٨٣٠

لبيد (٥٤١) ٢٤٩، ٣٩٠، ٦٠٧، ٧٠٢، ٧٣٥، ٧٤٥، ٧٤٧

لقبط ٣٢٥

اللحياني (٥٢٢٠) ٢٧٢، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٦٨

(م)

م: أبو يعقوب الماوردي

المازني : أبو عثمان

مالك بن نويرة (٥١٢) ٦٢٥

أبو مالك ٣١٢

ميرمان (٥٣٤٥) ٥٣٧

التملس (٥٥٠) ٨٨٤

متمم بن نويرة ٧٢٨

ابن الهل ٨٠١

محمد : رسول الله صلى الله عليه - (٥١١) ٦٢٨٢ ، ٩٢٠

محمد بن يزيد : أبو العباس : د (٥٢٨٥) محمد بن يزيد ٢٩٣ أبو العباس

٢٧٣ ، ٢٢٤ ، محمد بن يزيد ٢٧٢ أبو العباس ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، محمد بن يزيد ٣٤٦ أبو العباس

٣٧٣ ، محمد بن يزيد ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، أبو العباس ٣٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٣٧

شيخنا ٥٥٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٨٠ ، أبو العباس ٦٩٩

د : ٦٧٤ ، ٧٨٠ ، ٨٩٧ ، ٩١١

امرؤ القيس (٥٨٠) ٧٧٩

أبو مرهب محمد نبيل الديوري ٦٦٤

مصعب (٥٧١) ٦٠٣ ، ٦٠٢

المطروود بن كعب الخزاعي ٧٣٥

مُعَاذ ٨٨٢

معاوية ٣٤١

معمر : أبو عبيدة (٥٢٠٩) أبو عبيدة ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، أبو عبيدة

٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٠ ، ٨٠٧

مفجع (٥٣٢٠) ٨٠٠

المفضل الضبي (٥١٦٨) ٥٧٩

ابن مقبل (٥٣٧) ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

موهب ٣٠٤

(ن)

النايفة الجعدى (٥٥٠) ٣٨٧

النايفة الديباني (٥١٨) ٧٣٨

الغمر بن تولب (٥١٤) ٦١٧ ، ٥٢٠

عمير بن عامر ٨٨٨

نوار ابنة عمرو ٧٥٦

(هـ)

دهاء ٨٣٠

هارون الرشيد (٥١٩٣) ٣٦٣

ابن هرمة (٥١٧٦) ٣٦٣

ابن همام السلولى (٥١٠٠) ٣٤٠

(ى)

يحيى بن أبى كثير (٥١٢٩) ٢٢٤

اليزيدى (٥٢٠٢) ٥٩٢

يزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى (٥١٠٥) ٢٨٥ ، ٢٨٤

يعقوب (٥٢٤٤) ٢٦٢ ، ٦٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦٠ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥

٨٠٧ ، ٨٠٦

أبو يعقوب الماوردى : م ٧٣٩

يعمر بن الشداخ بن عوف ٣٨٠

يونس (٥١٨٢) ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٦٥٩

٦٦٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣

فهرس القبائل

- ٢٥٥ لرم
 ٣٢٥ آل فلان
 ٨٨٩ آل يربوع
 ٣٧٩ بنى أسد
 ٤٧٥ بنى أمية
 ٣٢٥ أهل فلان
 ٣٦٤ بهراء
 ٤٦٨٤٣٧٧٤٣٦٣٤٣٦٢٤٣٦١ تميم
 ٢٥٥ ذا جدن
 ٧٦٧٤٦٥٨ حنيفة
 ٣٨٠ بنى اللائل
 ٣٦٢ ربعة
 ٣٧٩ بنى زهرة
 ٣٧٩ بنى سعد بن ثعلبة بن دوران
 ٣٩١ بنو سليم
 ٧٦٧ شنوة
 ٣٦٢ ضبة

١٢٦٦

طبر ٣٥٧

عاد ٢٥٥

فزارة ٨٠٣

قريش ٨٨٢ ٦ ٦٥٨ ٦ ٣٦٧ ٦ ٢٨٢

قيس ٣٦٢

كنانة ٣٨٠

بنو كنانة ٢٨٣

لقمان ٢٥٥

مذبل ٧٦٧

فهرس الجماعات والمنسوبات

أحد من أصحابنا ٥٣٧

إسلامى ٥٨٧

أصحاب الفقه ٤٥١

أصحاب الكسائى ٤٢٣

أصحابنا ٣٢٩ ٣٣٧ ٣٤٢ ٤٨٦ ٤٥٣١ ٤٥٣٣ ٤٥٣٦ ٤٥٤٦ ٤٥٣٧

٩١٨ ٦٣٣

أهل البصرة ٤٠٨ ٤١٠ ٤١١ ٤٦٦

أهل الحجاز ٤٦٨

أهل الرقم ٣٢٤

أهل هذه اللفظة ٣٠٧

أهل الوقير والحير والخرزم ٣٢٤

البصرى والكوفى ٦٤٢

البصريون ٤٣٨ ٦٤٠ ٦٤٠ ٩٠٣ ٩٢٠

البصريون والكوفيون جميعا ٩٠٣

بعض أصحابنا ٥٣٦

بعض البصريين ٦٤٠

بعض الجهال ٦٤٣

بعض الرجاز ٧٥٧

بعض العرب ٢٩٤

بعض القراء ٦٤٣

بعض بني كلاب ٥٩٣

بعض الكوفيين ٦٥٥

بعض الناس ٦٣٥

بعض النحويين ٤٩٧

بعض بني هلال ٤٠٢

البغداديون ٢١٥ ٣١٩ ٤٣٤٢ ٤٣٣١ ٤٧٣١ ٧٥١٦

جاهلي ٥٧٩

جاهلي إسلامي ٥٨٦

الجاهلية ٢٨٢ ٢٨٣ ٣٢٢ ٣٧٧

جميع الناس ٢٧٧

جميع النحويين ٣٣٧

حكام تميم في الجاهلية ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠

حكام قريش ٣٧٩

حكام قيس ٣٧٨

حکام کنانة ٣٨٠

الرجال ٥٨٢

كان [خطر لنا] ٨٢٦

رھط ابن جرموز ٧٧٦

روم ٢٦٨ ، ٣٣٣

الرواة من الشعراء ٣٩٣

زنج ٢٦٨

شيعى ٣٩٥

صفرى ٣٩٥

فيا [أظن] أنا ٤٩٨

بنو الصنبر ٥٥٠

العرب ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٣٢ ، ٤٦٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦٤٠ ، ٦٦١

٨٢٢ ، ٨٥٧

عند المسلمين ٦٨٦

عندنا ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٩

عندى ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢

٦٨١٥ ٦٨٠٧ ٦٧٧٣ ٦٧٢٤ ٦٩٩ ٦٩٥ ٦٧٨ ٦٧٣ ٦٣٩ ٦٣٠

٩١٩ ٩١٥ ٩١٣ ٨٩١ ٨٧٩ ٨٧٨ ٨٥٣ ٨٣٦

فارسية ٥٩٨

الفحول من الشعراء ٣٩٣

فقال لنا هذا الفتى ٣٢٩

قولنا ٥٤٨

قوم من النحويين ٩٠١

كتبناه ٣٣٦ ٣٢٤

كتابنا ٨٥٧

الكوفى ٦٤٢

الكوفيون : كف : الكوفيون ٤٣٢ ٤٣٤ ٤٣٨ ٤٨١ ٤٨٤

٤٨٧ ٤٨٤٢ ٨٤٨ ٨٥٢ ٨٩٤ ٨٩٤ الكوفيون ٩٠٣

كف ٩٢٠ ٩١٨

ما أذهب إليه ٨٣٠ ٨٤٥

مانقوله في هذا أقرب ٤٠٢

المعتزلة ٣٩٩

معر ٣٢٥

الناس جميعا ٤٨٢ ٥١٢ ٥٤١

ناس من العرب ٥٥٠

الناس ٦٥١

ناس ٨٥٧

النحويون ٧٨٤، ٧٠٠، ٥٤٣، ٥١٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٢٩٦، ٢٢٠

٩١٥، ٩١٢، ٩٠١، ٨٧٠، ٨٥٢، ٨٢٨

النساء ٨٥٦، ٥٨٢، ٥٦٢، ٤٣٢، ٤٣٩، ٣٩٥

هذا القول أعجب إرلبي ٢٣٧

ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية ٥٣٧

بماني ٣٣١

فهرس البلدان والأماكن والأزمنة

أذرعاع ٨٢٠

البحرين ٣٣٨، ٣٢٥

البصرة ٢١١، ٣٩٥، ٥٦٧، ٨٣٣، ٨٥٦

بغداد ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧

جامع البصرة ٢١١

الجرد ٥٦٠

جبرم ٦٩٧

الحجاز ٧٦١

حدوج المالكية ٣١١

حزوى ٥٦٧، ٥٥٨

حضر موت ٨٧٠

الحيرة ٢٥٤

الخلاصاء ٥٦١، ٦٥٥

العراق ٩١٨، ٩١٧، ٩١٤

العلياء ٥٦١، ٥٥٩، ٥٥٦

دارمية ٥٦٠، ٦٥٥، ٨٤٥، ٥٥٧، ٥٥٦

ديار بنى تميم ٣٦٣

صَوْرَى ٨١٧

العلياء ٥٦١٦٥٥٩٦٥٥٦

عمانية ٣٦٦

قَرَقَرَى ٣٣٧

الْمَرَّانَةُ ٦١٦

مسجد الكوفة ٣٩٤

معد يكرب ٣٠٤٥٢٦٩

مياه بنى سليم ٣٩١

النواصف ٣١٢٠٣١١

بيرين ٨١٧

الجماعة ٢٨٢

اليمين ٦٩٥٦٢٨٠

يوم طلح ٧٥٧

فهرس الكتب الواردة فى البصريات

الاشتقاق لابن دريد ٢٨٣

الأصول لأبى بكر ٨٤٢، ٤٣٢

أقت أنا فى نفسى ٤٣١

أمالى ثعلب ٢٧٢

إملاء أبى بكر علينا ٢٣٥، ٢٨٣، ٦٦٧

إملاء ابن دريد ٢٨٣

الأوسط لأبى الحسن الأخفش ٣٢٨

بعض كتب أبى يعقوب ٦٤٤

الحاشية ٣١٦، ٥٠٣، ٥٧٣، ٦٣٣، ٦٤٥، ٦٧٣

شرح للسائل المشكلة من العربية ٤٨٧

الغريب المصنف لأبى عبيد ٨٠٣

الفرخ لأبى عمر الجرمى: كتابه ٣٢٢، الفرخ ٤٢٧، كتابه ٤٣١، الفرخ

٤٩٩، كتابه، الفرخ ٧٧١، الفرخ ٨٣٣، كتابه ٨٤٥، كتابه ٨٥٧، ٩٠٠،

الفرخ ٩٠٤

الكتاب ٢٥٣، ٣١٨، ٥٠٠، ٥١٤، ٦١٩، ٦٥٩، ٧١٤، ٧٨١، ٨٧٨

كتاب الإخبار لأبى عثمان ٤٨٦، ٤٨٧

كتاب أبى الحسن ٥٥٤

كتاب أبى الحسن فى القرآن ٦٧٨

كتاب أبي عمر : الفرخ

كتابنا ٨٥٧

كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المقتضب ٣٤٤ ، ٤٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٨٠ ، ٨٣١

نوادر ابن الأعرابي ٣٥١

نوادر أبي زيد ٦٦٧

نوادر اللحياني ٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠

فهرس الموضوعات والمسائل فى البصريات

٤ - ٣	المقدمة
٩ - ٥	أبو على الفارسى ومؤلفاته
٤٤ - ١٠	المسائل البصرية ونسبتها إلى أبى على
٥٠ - ٤٥	البصريات والفصريات
٥٣ - ٥١	شيوخ أبى على فى البصريات
٦٩ - ٥٤	علماء بصريون وكوفيون فى البصريات
٧١ - ٧٠	اتهامه ابن قتيبة بالجهل
٧٢	تلاميذ أبى على فى البصريات
٧٦ - ٧٣	الفارسى بين المذهبين البصرى والكوفى
٧٩ - ٧٧	الرموز التى جاءت فى البصريات
٨٥ - ٨٠	عبارات غير متصلة
٨٦	ذكر موضوعات متعددة فى مسألة واحدة
٩٣ - ٨٧	التكرار فى بعض الموضوعات
٩٧ - ٩٤	تفسيره على ما يراه الآن
١٠٠ - ٩٨	القرآن والقراءات فى البصريات
١٠٤ - ١٠١	القراءات
١٢٤ - ١٠٥	الآيات التى ذكرها الفارسى فى البصريات

١٣٧٧	
١٢٥	الحديث
١٢٧ - ١٢٦	الأمثال
١٣١ - ١٢٨	البصريات والشعر
١٣٦ - ١٣٢	توثيقه للنصوص
١٣٨ - ١٣٧	البصريات والعروض
٢٠٢ - ١٣٩	وقفات
٢٠٢ - ١٤٥	محتويات البصريات
٢١٠ - ٢٠٣	صفحات من المخطوطة

المسألة الأولى : الجملة ٢١١ - ٢١٦ ، شبه الجملة ٢١٦

المسألة الثانية : مفارقة همزة الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات

٢٢٣ - ٢١٦

المسألة الثالثة : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز ، ولا المفعول

معه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

المسألة الرابعة : بيان وزن واشتقاق ومعنى «تَوَأَّبًا نَبَّان» و«حَوْفَرَان»

و«حوتنان» ٢٣٣ - ٢٣٥

المسألة الخامسة : وزن «هيناء» و«طيباء» و«ميداء» و«سيناء»

و«سَعْوَاء» ٢٣٥ - ٢٣٩

المسألة السادسة: معنى « المُرْأء » و « الطَّلَاء » ووزنهما ٢٣٩ - ٢٤٢

المسألة السابعة: وزن « يلباع » في بيت لعنترة ووزن « يَتَّبَعْنَ » في بيت من الرجز ومقلوبه « يَبْتَعْنَ » في بيت رجز أيضا ، والنسبية بفعل أشبعت حركة فيه ، وتعلق جارين ومجرورين بمتعلق واحد في بيت لعنترة
٢٤٦ - ٢٤٧

المسألة الثامنة: موضع الجار والمجرور فاعلا على مذهب أبي الحسن الكسائي ، وحذف الموصوف على مذهب سيبويه ، وتعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٦ - ٢٤٨

المسألة التاسعة: اشتقاق ووزن كلمة « تَأْتَاه » في قول لبيد .

(..... تَأْتَاهُ إِبَاهِمَا) ٢٤٩ - ٢٥٣

المسألة العاشرة: باب الياءات التي في أواخر الكلمة ، الياء المشددة في آخر الكلمة والياء المزينة لغير اللبس وياء اللبس وحذف إحدى ياءى المشددة بعد ياء التصغير ، والأقوال في « راية وآية » ٢٥٣ - ٢٥٧

المسألة الحادية عشرة: « مَرْحَى » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيْحَى » لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث ، يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أحرف في الكلام « أَيْخ » ٢٥٨ - ٢٥٩

المسألة الثانية عشرة: تخطيطه الفراء في إنشاده البيت الذي جزم فيه بـ « أن » ونص البيت :

إذا ماخرجنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن بأفنا الصيد نخطب

٢٥٩

المسألة الثالثة عشرة : حذف «عَنْ» ووصل الفعل بما بعدها في قوله :

صَحَّاحِ الطَّرِيقِ عَزَّةً أَنْ تَسْهَلَا

أى نزع عن أن تسهلاً ٢٦٠

المسألة الرابعة عشرة . ثلاثى ورباعى بمعنى واحد ٢٦١ - ٢٦٢

المسألة الخامسة عشرة : الرَوِيَّةُ من «رَوَّأْتُ فى الأمر» والهِرِيَّةُ من

«بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ» أو من البرى ٢٦٢ - ٢٦٣

المسألة السادسة عشرة : معنى كلمة «الإبالة» الواردة في بيت شعر، وبيان

وزن كلمة «إيبالة» الواردة في بيت شعر، وهل هي «فيعالة» أو «إفعالة»

وبيان أن «فيعالا» لا يكون إلا في المصادر، وتسمية الأسد بـ «ريبال» وهي

في الأصل مصدر، فـ «إيبالة» «إفعالة» مثل «إضمامة» «وإضبارة»

لموافقة هذه الكلم بعضها بعضا في المعنى، فـ «إبالة» «فعالة» و«إيبالة»

«إفعالة» و«أيبلى» في بيت للأهشى «قَيْعُلِيَّ» لا «أفعلِيَّ» لأن

أفعلِيَّا خارج عن أمثلتهم، وأما «آنك» فنادر، وأما «أَسْمَةُ» فاسم علم، ويمكن

أن يكون على «أفعلِيَّ» والباء للسب، وقد جاء في هاء التانيث «مَفْعَلَةٌ»

وليس في الأصول «مَفْعَلٌ» ويصح أن يكون على «قَيْعُلِيَّ» من:

أبليت الإبل، فيكون الموضع سمى بذلك، ويكون مسمى بـ «أفعلِيَّ»

لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

المسألة السابعة عشرة: زيادة « ما » في قول الأعشى :

(فاذهبي ما إليك أدركني الحل م)

وإليك اسم فعل أمر مؤكد لفعل الأمر « اذهب » قبله توكيدا لفظيا
لأنهم يقولون اذهب إليك كما يقولون : اذهب اذهب واسكت ص كما يقولون
اسكت اسكت ٢٦٨ - ٢٦٩

للمسألة الثامنة عشرة: التسمية بالمصدر حيث سمي الفاس الحدَثَان لما
يحدث به من ذلك، وسمى الأسد ريبالا وسمى بالمصدر « معد يكره » مضافا،
ألوقه « فعولة » لا أفعله لأنها لو كانت أفعله لم تعمل كما لم تعمل تدورة لعدم
مفارقة وزنه للفعل ولم تخرجه التاء عن الوزن، وأما « يزيد » فسمي به
بعد الإعلال والنقل من الفعل، وأعل « أنك » اصحا شذوذا، وجاء « أنتم »
على وزن ليس من أمثلتهم لأنه علم والأعلام تأتي مخالفة، و « هررت الشيء »
يصح أن يكون مضارعه « أفعلًا » و « وأفعلًا » « أهره » و « أهره »
٢٦٦ - ٢٦٩

المسألة التاسعة عشرة: اشتقاق « أولق » ومعناها، وسر الاستثناء في
قوله تعالى ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ والعلم لا يدرك براحة الجسم
وتفسر قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ٢٧٣ - ٢٧٥

المسألة العشرون: الفرق بين « أجمعون » وبين النفس حيث جاز التوكيد
بالأولى بدون توكيد للضمير دون الثانية ٢٧٥

المسألة الحادية والعشرون: ما قبل الاستفهام لا يعمل فيها بعده نحو « علمت

أزيد منطلق « رأى سيويه في تصغير ماثالك حرف مد سواء أكان مثني أم
 ملحقا بجمع المذكور السالم أم آخره ألف التأنيث المدودة ، وتقوية التاء الاسم
 المسمى به ومكان التسمية ٢٧٥ - ٢٧٨

المسألة الثانية والعشرون : شرح :

(نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا)

في بيت لامرئ القيس وموقع كلمة «منظرا» ونوعها واشتقاقها وبيان وزن
 المصدر الميمي والزمان والمكان منها ، وبيان المقصود من بعض أبيات ثم
 التعرض لمعرفة كلمة « الرحمن » والتسمية بـ « عبد الرحمن » وذكر قصيدة
 يزيد بن الحكم التي أولها :

(تكاشرنى كرها كأنك لى ناصح)

بعد إسناد رواية هذه القصيدة وتفسير بعض المفردات فيها

٢٧٩ - ٢٩٣ ألب

المسألة الثالثة والعشرون : حكم «كان» بين « ما » وفعل التعجب ، حذف
 النون في « ما أحسنى » بمعنى « ما أحسنى » سبب جواز حذف ألف التأنيث
 في تصغير « حبارى » ويجب حذف التاء في تصغير « مُفْتَسَل » وألف
 « قرقرى » والزيادة في « مراى » وإبدال أبى عمرو بن العلاء التاء بألف
 التأنيث بعد حذفها في قوله « جُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

المسألة الرابعة والعشرون : إذا جعلت ألف عِرَضْنِي « للتأنيث حذف

(٨١ - المسائل البصريات)

في التصغير وإذا جعلت للإلحاق بدليل *عِرَضْنَاة* « كنت بالخيار في حذفها
أو حذف النون ٢٩٦ - ٢٩٧

المسألة الخامسة والعشرون : يصغر « مُقْعَلْس » على « مُقْبِصِيس »
بجذف النون وإن كانت ملحقة بأصل دون الميم ، لأن الإلحاق لا يخرج النون
عن أن تكون من حروف الزيادة ولعدم تصدرها فهي قريبة من الطرف
بخلاف الميم فلا تحذف الميم دونها ومثلها في أنها في الطرف تحذف إحدى
الراءين من « مُحْمَرَّة » ٢٩٧ - ٢٩٨

المسألة السادسة والعشرون : تصغر « دمكك » بجذف الكاف الأولى
٢٩٨ - ٣٠١

المسألة السابعة والعشرون : تصغير « أرنديج » ووقوع نونها موقع
ألف « مبارك » ومعاقبة النون الألف في شرنيت وشرابت وجر نفس
وجرافس وأندد، وشفوذ « ألبب » عند سيبويه ، ومخالفة القياس في
« حيوة » و « معد يكرب » و « موهب » وشفوذ إظهار النضعيف في نحو
« طعام قضض » ٣٠١ - ٣٠٤

المسألة الثامنة والعشرون : قول سيبويه في تصغير دجاجة وثلاثين وبروكاه
وجداران و « أنفأ » لغة في « لَمَلْنَه » وهمز حروف العلة نحو « زَأْمَهَأ »
ودأبة وشأبة ولحماراً وادهاأم واسوأة » ٣٠٤ - ٣٠٨

وتعلق الجار والمجرور « من الليت » في قوله :

(..... على رجع ذكرها من الليتوا كف) ٣١٠

وتعلق « بالنواصف » في قوله :

(..... خلايا سفين بالنواصف من د)

وتفسير بيتين لطرفة ٣٠٤ - ٣١٤

المسألة التاسعة والعشرون تصغير « أَحْيَا » عند سيبويه وعيسى وأبي عمرو

ويونس ٣١٥ - ٣١٨

المسألة الثلاثون : نسب بيت وحذف الفعل وبقاء المفعول وحذف باء

المتكلم ورفع ما قبلها في النداء وغيره ٣١٨ - ٣٢٠

المسألة الحادية والثلاثون : تخفيف همزة « حَوَّأَبَة » بإلقاء حركتها على

الواو الساكنة قبلها ثم حذفها ، وما لا يصح من حروف العلة مع ألف التوكيد

لم تلق عليه حركة الهمزة وما صح ألقبت عليه حركة الهمزة والتحقيق

والتخفيف من « جئت » على « بُرُنْ » ٣٢٠ - ٣٢١ وتفسير بيتين لأبي

زبيد الطائي وبيان مذهب أبي عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ،

ولو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ،

وتخفيف همزة « مسوء » و « مَقْرُوءة » وعدم جواز « أيّ الثلاثة رجلا »

والعطف بـ « أم » أو « أو » أو الواو في « أيّ الثلاثة تحبهما فهذا وهذا

أم هذا وهذا أو هذا أو هذا » وإنشاد بيت لابن دارة ونصب العرب أربعة أشياء

في الاختصاص ، وبيان أن صفة الندبة لا تلحقها علامة الندبة ، وإلحاق

علامة الندبة المثني المسمى به لأن النكرة لا تجوز ندبتها ، وحركة نون المثني في

الندبة ، ومعاينة الياء التنوين في نحو « يا غلامى » وعلامة الإنكار ، والندبة

في نحو « يا عُمَرَ ان الظريفان » مشكلة ٣٢٠ - ٣٢٨

المسألة الثانية والثلاثون : الاستثناء بـ « عدا » وسد المرفوع بالابتداء
وباسم « كان » واسم « إن » مسد الخبر وتحريف « سليمان » إلى « سلام » في
قول الأسود بن يعفر :

• مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ •

٣٣٠ - ٣٢٨

المسألة الثالثة والثلاثون : تحقير « مَلْهَوِيٍّ » على « مُلَيْسِيٍّ » عند
سيبويه ، وتخفيف ياء « يعاني » في اللبس نادر ، وفي « ابن الحواري »
لا يعول عليه وعلامة النسب لابنوى بها الثبات وتصغير « افعلساس »
والنسب إلى « حُبَلِيٍّ » وإلى « تَحِيَّةٍ » ، وحذف الحرفين إذا كانا لمعنى إخلال
مُتَّفَكِّبٌ ، وتصغير « قرقري » و « عنصلاه » و « عَدِيٍّ » ومنع الإضافة
إلى « اثني عشر » إذا كان هجداً ، وندبة « البحرين » « بحر اناه » بفتح النون

٣٣٨ - ٣٣١

المسألة الرابعة والثلاثون : الترقيم في « يافلا » في النداء ، وعدم جواز
ترقيم « طامر » عند أبي عمر ، وهذا مشكل ، إذ أن « فلانا » كناية كما أن
« طامرا » كناية ، وقد اشتركا في أنهما علمان حذف التنوين مع كل منهما
في الوصف بـ « ابن » فقالوا : « فُلَانُ بْنُ فُلَانَ » و « طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ » كما قالوا :
زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، وحذف الألف في الترقيم في « مُنْقَادٍ » وعدم حذفها ،
وحذف الواو من « منصور » وترقيم « حيوة » على « يا حار » وترقيم
« كرا وعثم ومعاو » وتوجيه ذلك ، وحذف واو « سنور » في الترقيم وعدم
حذف واو « قفّور » ، وباء « هَمَيْتِج » ٣٣٨ - ٣٤٢

المسألة الخامسة والثلاثون : في الاستثناء في قول أبي العباس في المقنضب
« أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ إِلَّا زَيْدًا » برفع زيد ونصبه ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ
رَأَيْتَهُ » ٣٤٢ - ٣٤٣

ثم إعراب وبيان معنى قول الفرزدق أو غيره :

بِكَادُ بِمِسْكِهِ عِرْفَانٌ رَاحِتِهِ

رُكْنُ الحَطِيطِمْ إِذَا مَا جَاءَ يَسْنَمُ

٣٤٣ - ٣٤٥

المسألة السادسة والثلاثون : القلب للكافي في فوق وفقا ، وأوائل
وأوالى ، وأيامى وأيام ٣٤٥ ، « كيفما » من حروف الجزاء ٣٤٦

أصل « سية وسؤة وصئة » وحذف العين في « مذ والسه وثبة »
٣٤٦ - ٣٤٧ ، وإعراب جزء من بيت للأعشى ، وبيان معنى بيت آخر ،
واحتمال أن يكون « سامر » جما مثل « الباقر والجمال » أو مصدرًا مثل :
« العافية والماقبة وبالة » ٣٤٩ - ٣٥٠ وجره التصغير للتعظيم ، وتفسير
صدر بيت للأعشى ، وذكر بينن في آخرهما عمل النصب مثل « هند حسنة
وجهبها » ٣٥١ - ٣٦٠ ، وتركيب « ذَا » « مع » « ما » دون « من »
٣٥٢ - ٣٥٣ وجمع كجبة على القياس وبيان معناها ومعنى الينم ٣٥٤ - ٣٥٥
وإعراب صدر بيت لجليل :

(الأليت أيام الصفاء جديد)

على رواية رفع « الصفاء » وجره ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وذكر بيت لابن عناب

وبيان معناه وإعراب كلمة « لِنُتَفِنِي » فيه ٣٥٧ ، واللغات الواردة في « نَتِيَّ الدار » ٣٥٨ ، واللغات في « وَدَّ » والمراد منها وذكر بيت النابغة فيه « بعض الأود » ووضع الواحد موضع الجمع والمراد من « الطاعن » في بيت لسعيد بن أوس ٣٥٨ - ٣٦٠

وتفسير بيت ذى الرمة الذى أوله :

(وإنسان عيى)

٣٦٠ - ٣٦١

وقولهم : مساوعة في الساعات ، وأزى يأزى أزياً ٣٦١ وبيان العننة والكشكشة والكسكة وذكر التضجع والمجرفة ومجىء العننة في النثر والشعر وتفسير التلثة ٣٦١ - ٣٦٤ وجمع « هدية » و « أمة » ٣٦٤ - ٣٦٦ وتفسير بعض الكلمات والإبدال في « وَرَبِّكَ » ومعنى « كَحِ كَحِ » ٣٦٦ والاكتفاء بذكر إنشاد بيتين ٣٦٦ - ٣٦٧

المسألة السابعة والثلاثون : تذكرة « جديد » الواقع خبراً عن « أيام » في قوله :

(أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ)

مثل تذكرة « أودى » في قوله :

(فإن الموادث أودى بها)

وتذكرة « حَوَاصِلُهُ » في قوله :

(مثل الفيراخ نُعِفَتْ حَوَاصِلُهُ)

وقوله تعالى ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقد جاء «ملحفة جديد» وإجراء
 «فعل» على «فعليل» وتأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث
 وحذف الخبر والاستغناء بخبر الثاني عن الأول والأول عن الثاني
 والإخبار عن ضمير القصة بجملة، وضمير القصة لا يؤكد ولا يعطف عليه

٣٦٧ - ٣٧١

المسألة الثامنة والثلاثون : من قال في تصغير «جباري» «حُبَيْرَة»
 لم يقل في تصغير «حُبَلِي» تصغير ترخيم «حُبَيْلَة» لأن الماء في «حُبَيْرَة»
 لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة، وتصغير «حَبَالِي»
 على «حُبَيْلِيَّات» ومن قال في «جَبَارِي» «حُبَيْرَة» قال في «لُفْيَزِي»
 «لُفْيِيزَة» ٣٧٢ - ٣٧٣

المسألة التاسعة والثلاثون : تصغير نَصَفَ وفرس وحائض إذا سميت بها
 مؤنثا يكون بالماء مثل «قدم» أما إذا كانت أكثر من ثلاثة فأجرها مجرى
 «عقرب» وإذا سميت رجلا بـ «أذن» ثم صغرته قلت «أذنين»
 وأما ماورد من ذلك مؤنثا فقد صغر قبل التسمية به وتصغير «مغرب»
 على «مُغْبِرِبَان» زيدت فيه الألف، وتصغير «عَشِيَّة» على «عُشَيْشِيَّة»
 وأصلها «عُشَيْشِيَّة» ولكن أبدلت الياء عين الكلمة شيئا
 و«أَبِينُون» تصغير «أبناء» بحذف الزيادة، و«ليلة» في الأصل
 «لَيْلَة» ولا يجوز تصغير هذه الكلمات على الأصل ٣٧٣ - ٣٧٥، تصغير
 «تان» «تيان» و«ذان» «ذَيَّان» والتصغير في «الذَيَّان» و«التيان»
 و«الذَيُّون» و«عَرَابَا» واحده عَرَبَة ٣٧٦، وتوضيح معاني بعض

الكلمات وذكر حكام العرب في الجاهلية ، وذكر بعض الأبيات التي فيها
إلغاز والفحول من الشعراء الرواة من الشعراء ، ومجلس الطرمح والكميت
وموتهما ، وعدم ورود ماضى « يدع ويذر » ٣٧٦ - ٤٠٢

المسألة الأربعون : معانى كلمات من نوادر العياني وفصول نحو والنمت
الجارى على ماهوله أو غير ماهوله « فَعَالٌ » فى النسب ، وتفسير ثلاثة
أبيات لابن عناب ، وحكم « رأى » الداخلة عليها همزة الاستفهام ومعناها
وموضع الكاف والناء فيها فى مثل « أرينك » وحكم حركة همزة الوصل ،
والحديث من « سبحان » منونة وغير منونة وتكثير الأعلام والاستفهام
الذى لتعجب وحكم « أل » الداخلة على الأعلام ، وصيغة المبالغة من
الرباعى ، واللفات فى « سوف » وحذف الفعل والمبتدأ أو الخبر
وزيادة الباء فى فاعل كفى ونعم وغيرهما وإضمار الفصه وتذكير ضميرها
وتأنيته ، والتعجب من المبني للمجهول ، والكتابة عن الأعداد ومسألة
سئل فيها سيبويه والمفرد المذكور الذى جمعه مؤنث وتأنيث المدد وتذكيره
والمصدر الموضوع موضع الحال ، وسماحية اسم الفعل ، واستعمالات اسم الفعل
« ها » وتذكير ضمير الفصه وتأنيته والحديث عن ظن واستعمالاتها مع
التقدم والتوسط ماضيا ومضارعا والمصدر واسم الفاعل منها والمبني للمعلوم
والمجهول فى هذه الاستعمالات ٤٠٢ - ٤٣٨

المسألة الحادية والأربعون : تفسير بيت لكاناز ونصه :

هما حين يسمي المرء مَسْعَاةَ أهله أفاخا فشدك العقال المؤرب

والفصل فيه واستعمال الماضى مكان المستقبل ٤٣٩-٤٤٥

المسألة الثانية والأربعون : الدلالة على أن الفعل مع الفاعل يجرى مجرى
 الشيء الواحد وتوقعهما في الاستثناء في نحو : جاءني القوم لا يكون زيدًا ،
 أصل الموقع لـ « إلا » ثم وقعت « غير » الاسم ، ثم وقع الفعل موقع الاسم
 « ما يعجبني أن يقوم زيد » قبيح وفي الشعر جائز ، حذف وزيادة ياء الجر
 في نحو :

(لا يقرأ بالسور)

أى السور ومعانى بعض كلمات ، وما يعد ويقصر ، ثم باب لغة
 واحتجاج أصحاب الفقه في الحيض والقرء ، القبائل جمع قبيلة والقنابل جمع
 قنبلة ، والاشتقاق من مادة « عرض » وبعض الأمثال والأبيات ، وتقديم
 معمول اسم الفاعل ، وباب لغة ، واشتقاق « هدى » وجمعه ، وعدم شتم
 عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه - على بن أبي طالب رضى الله تعالى
 عنه ، وشعر كثير في هذا ٤٤٥ - ٤٨١

المسألة الثالثة والأربعون : لا ينبغى أن يجوز في قول الكوفيين « ظنَّ
 زيدٌ قائمًا أبوه » على أن يكون المراد « ظنَّ زيدٌ أن يقوم أبوه »
 ٤٨٤ - ٤٨١

المسألة الرابعة والأربعون : شرح قول أبي بكر : لا يجوز في قول من قال
 « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة والحديث أن يضمر في أعلمته زيد عمرو
 خهر الناس « ٤٨٤ - ٤٨٧

المسألة الخامسة والأربعون : « لا » النافية للجنس والمطف على اسمها

ووصفه وخبرها ووقوع « مثل » وصفا أو خبرا لاسمها ، ونصب المصدر ،
والنصب به والمفعول المطلق ووقوع « أي » نائبة عن المفعول المطلق
٤٨٨ - ٤٩٦

المسألة السادسة والأربعون : أما العلم فأعلمني به ، وأما السمن فسمين ،
وأما علما فلاعلم له ٤٩٦ - ٤٩٨

المسألة السابعة والأربعون : الأصل في الضمير الحركة ، معاني ويل ،
وويس وويح وويب ، هو في حل بنى فلان ومحلثهم ، جنابتي وجني ظرفان ،
قُرابة ، وقريبا ، وبعيدا وبعدك ، والتوسع في الظروف والإخبار عنها
بما دخله ناسخ ، وبناء « أمس » و « قبل » و « كيف » ، والعطف على
قولك : « لا أبأزيد » ٤٩٨ - ٥٠٦

المسألة الثامنة والأربعون : سبب منع « يعمل ويعلم وأرمل » من
الصرف في المعرفة دون النكرة ، ومنع الصرف في « أحر » في المعرفة
والنكرة ، وجريان الظرف والجار والمجرور على موصوفهما إذا كان بعدهما مرفوع
يوجب حمل الرفع بهما وإذا لم يجريا على موصوفهما يجوز حمل الرفع بهما
٥٠٧ - ٥١١

المسألة التاسعة والأربعون : فتح لام الاستغاثه مع المستغاث به ، وكسرهما
مع المعطوف على المستغاث به في نحو « بِالزَيْدِ وَلِعَمْرٍو » وجواز
دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على المنادى
٥١٣ - ٥١٧

المسألة الخمسون : الدليل على انفصال الصفة من الموصوف بناء الموصوف

وإعراب الصفة ، فاختلف الإعراب والبناء دلالة على الانفصال ، وإبطال
 مذهب يونس في جواز إدخال علامة الندبة للصفة لأنهما بمنزلة شيء واحد ،
 ورد شبهة أنهما بمنزلة شيء واحد في بناء الصفة مع اسم « لا » وحذف
 تنوين العلم الموصوف به « ابن » المضافة إلى علم ، ونصب المستثنى المتقدم
 على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على الموصوف ، منسح التنوين
 في الأعلام لأنهم يغيرون فيها كثيرا لكثرة الأعلام في كلامهم ومن التغيير
 فيها قولهم : « من زبنا » وقد يرجعون إلى الأصل وهو التنوين في الشعر بل قيل
 بجواز ذلك في الكلام ٥١٣ ثم ذكر بيت ملفز ٥١٣ - ٥١٩

المسألة الحادية والخمسون : عطف « غيراها » في قوله :

(فله عفاة ذرها وغيراها)

والعطف على الضمير وعلى معمولي عاملين وحذف المضاف والإضافة

للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

المسألة الثانية والخمسون : التنازع ، وإبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا

جرى على غير ما هو له وحذف الفاعل عند الكسائي ٥٢٣ - ٥٢٧

المسألة الثالثة والخمسون . « زيد عمرو الضاربه » والإخبار بما كان إياه أولم

يكن إياه في المعنى والفصل بين المبتدأ والخبر في المعنى وإبراز الضمير وعدم

إبرازه والإخبار عن الذي وفروعه والإخبار عن الضمير في « زيد ضربته »

وعدم جواز « أحق الناس بمال ابنه أبوه » والإخبار في « الفرسخان اليومان

المسيراها زيدهما » ٥٢٧ - ٥٣٣

المسألة الرابعة والخمسون : الفصل بين المضاف إليه والمضاف باللام في

في نحو « لأبالك » ومذهب يونس والخليل في الفصل بما يتم به الكلام وما لا يتم وقياس ذلك أو عدم قياسه وعمل « لا » في المعارف ، وعدم وضوح بيت وقع للفارسي من جهة واحدة ٥٣٣ - ٥٣٧

المسألة الخامسة والخمسون : وقوع الكاف اسما فاعلا في محل رفع ووقوعها في محل جر ٥٣٧ - ٥٤٠

المسألة السادسة والخمسون : لا يعمل اسم الفاعل النصب إذا كان بمعنى الماضي عند البصريين ، ولا يجوز أن يتقدم معمول صلة الموصول على الموصول ولا يجوز أن يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف ، وحمل « غير » على « لا » ولا يجوز أن يعمل اسم التفضيل النصب ، ويتعدى اسم التفضيل بحرف ولا يتعدى بغير حرف و « علمت » تأتي بمعنى « عرفت » و « أي » استفهامية ، واحتمال الباء الزيادة وعدم الزيادة ٥٤١ - ٥٤٥

المسألة السابعة والخمسون : حكم تقديم معمول اسم الفاعل غير المقترن بـ « أل » عليه سواء جرى على من هو له أم على غيره ، والفصل بين المبتدأ والخبر بالأجنبي ووقوع العامل موقع الممول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

المسألة الثامنة والخمسون : قبج وقوع دليل جواب الشرط ماضيا ، والنصب بفعل محذوف ٥٤٨ - ٥٥٠

المسألة التاسعة والخمسون : فتح لام كي ، وفتح لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجرها وتخفيف « لعل » واسمها وخبرها ، وتخفيف « إن » و « أن » و « كأن » وأصلها وإضمار الحديث والقصة ٥٥٠ - ٥٥٦

المسألة الستون : تعلق الجار والمجرور بالمذكور أو بمحذوف صفة أو حال

٥٥٦ - ٥٦١

المسألة الحادية والستون : وقوع « أل » خلفا عن الضمير في نحو :

..... إِذَنْ لَمْ تَنْطِقْ الشفتان

يريد لم تنطق شفتاه ، وهذا عند مذهب الفارسي على « لَمْ تَنْطِقْ الشفتان منه » والإضافة إلى الفاعل في المعنى ، وحذف المفعول في المعنى والتعريف بالألف واللام والإضافة إلى الضمير وتفسير بعض الأبيات والتقديم والتأخير وشعر قديم ٥٦١ - ٥٧٢

المسألة الثانية والستون : ذكر بعض الأبيات والآيات ، ولفظة طىء في

نحو « رُضِيَ » يقبلون الكسرة إلى فتحة والياء إلى الألف فيقولون « رُضِيَ » وجمع القلة المستغنى به عن جمع الكثرة ٥٧٢ - ٥٧٧

المسألة الثالثة والستون : عدم جواز « ياغلامك أقبل » فلا يجتمع

خطاب وغيبة ويجوز « ياغلامك » في الندبة ، والتعريف بالنداء وبمضاف إليه محذوف ، و « عُدْر » جمع « عذور » ، والإقواء في الشعر ، وإنشاد بعض الأبيات وبيان معنى كلمات فيها أو إعرابها وذكر بعض عبارات وبيان معانيها ، والكناية عن بلدة مؤنثة ، وإدخال « أل » على اسم التفضيل الذي بعده « من » وزيادة الاسم ، وبعض أسماء الأصوات ٥٧٨ - ٥٩٨

المسألة الرابعة والستون : جمع المصدر بالألف والتاء ويجيء بمعنى مفعول

ولا يضاف الشيء إلى نفسه وقد يضاف ظاهرا ٥٩٩ - ٦٠٠

المسألة الخامسة والستون : التجريد وزيادة الباء ومن ، والحمل على لفظ « من » وقول أبي عبيدة في « لات حين » وزيادة تاء التأنيث وفتحها في « لات » و « نُئِمْتُ » و « رُبِّتَ » وإلحاق هاء السكت بنون جمع المذكر السالم والمتنى وإبدال هاء السكت تاء للوقف ، وتفسير وإعراب بعض كلمات في أبيات ، وزيادة « لا » و « إن » وتأنيث المذكر للمعنى ، والحال لأن تكون معرفة ٦٠١ - ٦٢٠

المسألة السادسة والستون : قلب أول المضعفين إلى ألف في « حاجيت » وثانيتها إلى ياء في « ضَوْضِيْتُ » و « دَهْدَيْتُ » والثالث في « تَسْرَبْتُ » وأولهما في « قيراط ٦٢٠ - ٦٢١

المسألة السابعة والستون : عدم جواز عطف « قائم » على « ليس » في قولك « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما زيد » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في نحو « قائم زيد » ومعنى كلمة واشتقاقها واردة في بيت ٦٢١ - ٦٢٣

المسألة الثامنة والستون : إنشاد بعض الأبيات وتوضيح معاني واشتقاق بعض كلمات وردت فيها ، وبيان أن « القاه » الطاعة ، والأمر منه أيقه : مقلوب ، وبيان اشتقاق كلمة « تَبَزَّلَ » وألفاظ الكنايات « هناة » و « فُلُّ » و « فُلَّةُ » و « فلان » و « فلانة » و « الفلان » و « الفلانة » و « كذا وكذا » و « كيت وكيت » و « أي وأينا » واستعمال « لكاع » في غير النداء ، وباب في إعمال الفعلين وأحدهما وتقديم المعطوف مع حرف المعطف ، والتنازع في الخبر والحال ، و « جئت » بمعنى « صرت » وإعراب النكرة بعد « نعم » حالا أو تمييزا ، وعدم مجيء فاعل « نعم » مضافا إلى ما ليس فيه « أل » أو « ما » أو « الذي » وضعف مجيء المخصوص أعم من

الفاعل وحسن مجيء المخصوص أعم من التمييز ، وضمف إطاعة الصفة مقام
الموصوف وتقديم المخصوص على « نعم » ٦٢٣ - ٦٤٣

المسألة التاسعة والستون : « المِحَال » « فِعَال » من « الحَل » وليس
من « الحَوْل » فليم أصلية وليست بزائدة ٦٤٣ ، ما كان على وزن « مِفْعَل »
مقصورا من « مفعال » لا يعط ، الصادر لا تكون على « مِفْعَل » ، المفرد
المراد به المثني ، لم يعط « مقول » لأنه مقصور من « مقوال »
٦٤٣ - ٦٤٦

المسألة السبعون : عمل « ما » و « لا » عمل « ليس » وشروطه ومنع
عمل « إن » عمل ليس وزيادة « ما » و « إن » و « أن » ومنع الصرف
لوجود علتين وحذف « إما » و « ما » ٦٤٦ - ٦٥٥

المسألة الحادية والسبعون : وزن معيشة عند كل من الخليل وأبي الحسن ،
وإعلال نحو « دُلِّيَّ وَأَدْلِيَّ وَعُتِيَّ وَقَلْقَسِيَّ وَمَسْلِيَّهَ وَصِيَّيَّ » والحديث عن
وحده ، وكلهم وجميعهم وأجمعون وأنفسهم ، وجحيش ، وغيره وتفسير بيت
والعامل في « سمنا » من قولك « أما سمنا فسمين » وعمل « أما » والحال
المؤكد ، وخزل الفعل ونصب « صلفا وكرما » ، وباب ما ينتصب من
الصفات ، وعمل ما بعد الفاء ودخول الفاء لطول الكلام ٦٥٥ - ٦٦٦

المسألة الثانية والسبعون : ما فات سيبويه من الألفية من « كَفَّ بِثَدْبٍ »
والتكرير في « مَرَّ مَرِيصٌ » و « صحصح » وحكم إبدال « أن » الثانية من
« أن » الأولى في قوله تعالى ﴿ أَيْدِيكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا
وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾ وتوجيه الآية وما يتعلق بها وما يشبهها
وإغناء خبر « أن » عن خبر « ظننت » ٦٦٦ - ٦٧٨

المسألة الثالثة والسبعون : الحديث عن « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه »
 وعدم الرفع بـ « بعدُ » يجوز أن يكون لأنها لما حذفتم أشبهت الأصوات
 نحو « غاق » والأصوات لانشبهه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات
 ٦٧٨ - ٦٨٠

المسألة الرابعة والسبعون : ليس صحيحا ما حكاه المبرد في المقتضب من
 أن يونس كان يلحق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت
 الفارس البطلاء » ، وإنما أجاز يونس هذا في النداء خاصة ٦٨٠ - ٦٨١

المسألة الخامسة والسبعون : أضرب « حتى » وتقديم المعطوف على
 المعطوف عليه وعدم تعليق حروف الجر وعدم إضافة الحروف إلى الجمل ،
 واجتماع حرفين بمعنى واحد ، نحو « بل ولكن » و « بل وأم » المنقطعة ،
 و « لا ولن » و « هل وهمزة الاستفهام » واستعمال « مَقْتَوِين » للواحد
 والجماعة والمؤنث بلفظ واحد ٦٨٢ - ٦٩١

المسألة السادسة والسبعون : وقوع جملة « إن » صلة واتصال جملة القسم
 بالصلة ووقوع الشرط صلة مع خلوه من العائد وخبرية الصلة ووجه الشبه بين
 جملة القسم وجملة الشرط ٦٩١ - ٦٩٣

المسألة السابعة والسبعون : رجوع الضمير في « كل شاة وسخلتها
 بدرم إلى » النسكرة قبله وإذا لم يمد الضمير إلى شيء قبله يلزمه التفسير
 ٦٩٣ - ٦٩٥

المسألة الثامنة والسبعون : إضافة المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى
 الفاعل ، وبناء الفعل للمفعول كما بنى للفاعل ، ووقوع المصدر وصفا للمفعول

مثل : الخلق ، وضرب الأمير ونسج العن ، ولم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف أو إلى غيره ، مجيء أفعال مبنية للمفعول ولم تبين للفاعل ومجيء أفعال لم تبين للمفعول
٦٩٥ - ٦٩٦

المسألة التاسعة والسبعون : إضمار الجار « رُب » بعد « بل » والواو

٦٩٧ - ٦٩٩

المسألة الثمانون : عدم جواز « عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ » كما جاز « عسى زيد يقوم » ومعنى فعل الحال ووقوع « أن بعد عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

المسألة الحادية والثمانون : الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر أجنبيا وكذلك الفصل بين المفعولين بالفاعل العامل في كل من المعطوف والمفعول معه والعامل الفعل بتوسط الحرف ، والعامل في المعطوف والمستثنى الفعل بتوسط الحرف والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف والفصل بالمعطوف بين الموصوف والوصف بالجملة ٧٠٠ - ٧٠٢

المسألة الثانية والثمانون : لتمييز الأعداد بـ « أي » ولا الضمير في « نعم » لأنها مبهمه لا يزول لبهامها إلا بالإضافة ، الفاصل بين « أتوم » و « قام » في أنفسهما ، يجوز التبيين بـ « عاقل » و « كاتب » في « رأيت هذا الكاتب والعاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل » ، ووقوع « أي » في الاستثناء في قوالتك « أتاك القومُ إلا أيما رجُل » ٧٠٣ - ٧٠٥

المسألة الثالثة والثمانون : « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة بـ « علمت » ووقوع المستقبل في الخبر ، عدم دخول لام التعريف على الفعل ، ولا تزداد الواو أولا ، ولا يدغم الملتحق ولا يضاف الشيء إلى

نفسه ، والنسب إلى « شية » عند سيبويه ، ولا يجوز أن يكون المفعول المطلق مصدرا مؤولا ، ولا يجوز « أن أن تقوم تعجبنى » ودخول « كان ، على « أن » وجواز « علمت زيدا قائما غدا » ، ٧٠٥ - ٧١١

المسألة الرابعة والثمانون : أم المعادلة للهمزة ، والمنقطعة ، ووقوع الجملة الاسمية موقع الجملة الفعلية ٧١١ - ٧١٢

المسألة الخامسة والثمانون : العطف بـ « أو » أو « أم » في نحو « ما أدري أقام أو قعد » و « ما أدري أأذن أو أقام » جواز « قد علمت أقام زيد » ، ليت شعري ٧١٢ - ٧١٥

المسألة السادسة والثمانون : حذف حروف العلة أو ما أشبهها من الكلمات الثلاثية وهي لامات من نحو « يد ، ودم ، وثبة ، وقلة ، وعضه ، وشقة ، وسنة ، وشاة ، وحرح وددن » وإبقاء الاسم على حرفين في نحو « يا بُنْبَ » وإبقاء الفعل على حرف واحد في نحو « عه » ، ٧١٥ - ٧١٧

المسألة السابعة والثمانون : معادلة « أم » الهمزة من حروف الاستفهام دون غيرها ٧١٧ - ٧٢٠

المسألة الثامنة والثمانون : حذف خبر « ليت » في « ليت شعري أزيد عندك أم عمرؤ » أولى من أن يكون الاستفهام سد مسد الخبر ٧٢٠ - ٧٢١

المسألة التاسعة والثمانون : عدم إقامة الجمل مقام الفاعل لأنها لا تعرف

المسألة التسعون : وقوع الماضى حالا وحذف حرف الجزاء فى نحو
 « لأضربنه ذهب أو مكث » ووقوع الاستفهام حالا عند الخليل فى نحو
 « لأضربنه أذهب أم مكث » ٧٢٢ - ٧٢٥

المسألة الحادية والتسعون : مجيء « أو » بمعنى الواو فى الموضع الذى يعلم
 فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا ٧٢٥ - ٧٢٨

المسألة الثانية والتسعون : الإسناد إلى المصدر وإسناد المصدر ، والإسناد
 إلى المضاف المحذوف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وتقدير حذف للمضاف إليه
 فى أبيات ٧٢٩ - ٧٣٥

المسألة الثالثة والتسعون : تفسير بيت للبيد ، وبينين لمطروود بن كعب
 الخزاعى ٦٣٥ - ٦٣٦

المسألة الرابعة والتسعون : حذف المضاف إليه والجار فى بيتين ٧٣٧

المسألة الخامسة والتسعون : معنى « أل » فى اسم الفاعل والاسم
 الجامد والمفرد المراد به الجماعة والاتساع وتوالى الانتساعات مرفوض
 ٧٣٨ - ٧٤٠

المسألة السادسة والتسعون : معنى التثنية والتأين ٧٤٩

المسألة السابعة والتسعون : معنى « عيل ماهو عايله » فى بيت ، ومعنى
 « تزاره » ، و « أممرَّ الحبل » ، و « العرش » و « الهوية » ومعانى بعض
 كلمات وردت فى أبيات ٧٤١ - ٧٤٦

المسألة الثامنة والتسعون : حمل النعت على محل المنعوت ، عدم وصف
الموصول حتى يتم بصلته ، حذف المفعول ، عود الضمير على متأخر ، حذف
المضاف إليه والجار دون الجرور ٧٤٧ - ٧٥٢

المسألة التاسعة والتسعون : اهتجنه وهجنه واحد ، ومطاول هجنه
اهتاج ٧٥٢

المسألة المائة : إنشاد بيت وإسناده لأبي كبير ، « عن » بمعنى « بعد »
تفسير بيت لمرو بن هميل وآخر للأعشى وثالث للراعي العمري ، ورابع
لحبل بن فضلة ، ورجز ليزيد بن الأعور الشني ثم بيت لدى الرمة وآخر
للمجاج وثالث للمجاج أيضا ورجز ثم رجز لاصري القيس ، وتفسير معنى
التنوط وإنشاد بيت لدى الإصبع ثم آخر وبيان جمع كلة في رجز لأعرابي
ومعنى كلة في بيت ومعناها في حديث ٧٥٣ - ٧٦٤

المسألة الواحدة بعد المائة : قولهم جميعا في الإضافة إلى « طَوِيلِ »
« طَوِيلِي » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَفَيفِي » فيقولون « طَوِيلِي »
يضمف قول من قال في « عَوْرَةَ » « عَوْرَات » مثل « طَلْحَات »
٧٦٥

المسألة الثانية بعد المائة : نعت المعارف حكما أن تكون أعم منها مثل
الرجل الطويل ، واسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك فهو أخص مما فيه « آل »
٧٦٥ - ٧٦٦

المسألة الثالثة بعد المائة : قالوا في الإضافة إلى « صَعِق » « صَعِقِي » وإلى
« قَيْسِي » و« رَيْدِي » « قُسْوِي » و« نُدَيْ » ٧٦٦ - ٧٦٧

المسألة الرابعة بعد المائة : حكم الياء والواو في النسب إلى « هُدَيْل »

و « حَنِيفَة » ، و شِوَة « ٧٦٧ - ٧٦٨

المسألة الخامسة بعد المائة : « حَارِثِيَّة » نسبة إلى « الحانوت » ، وقالوا

« حَوَّاء » لصاحب الحية ، ويصح أن تكون التاء بدلا من الواو كما تكون

بدلا من الياء المنقلبة عن الواو فيكون « حانوت » فاعولا من « حَنَوْتُ »

أو تكون « فلعوتا » مقلوبا ك « طاغوت » من طاغ ، و « حان » من

« طغيت » و « حَنَوْتُ » « ٧٦٨ - ٧٦٩

المسألة السادسة بعد المائة : النسب إلى « قاض » « قَاضِي »

لا « قَاضِي » و « ضَارِب » « ضَارِبِي » و « حَيْط » « حَبِطِي »

و « عم » « عَمَّوِي » و تنبيه « رحى » « رحيان » ٧٧٠

المسألة السابعة بعد المائة : النسب إلى « تَقْلِب » « تَقْلِيْبِي »

و « تَفْلَجِي » « فهد مطرد ، وإلى « نَيْر » « نَيْرِي » وإلى « يَشْكُر »

« يَشْكُرِي » وإلى « جُلْهُم » « جُلْهُمِي » ، والتغيير في « تَفْعِل » إلى

« تَفْعَل » غير مطرد بل هو على حد « سُهْلِي » و « بِصِرِي » « ٧٧١

المسألة الثامنة بعد المائة : إعراب « لأشتم » في قول الفرزدق :

(على حَلْفِهِ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا)

٧٧١ - ٧٧٤

المسألة التاسعة بعد المائة : لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف

٧٧٤ - ٧٧٥

المسألة العاشرة بعد المائة : عطف متقدم على متأخر وتفسير قوله تعالى ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ٧٧٥-٧٧٨

المسألة الحادية عشرة بعد المائة : عدم مجيء الصفة والحال مثناة أو مجموعة من مختلفي العامل في نحو « مررت بزيد وجاءني عمرو الظريفان » و « هذا زيد وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨-٧٨٣

المسألة الثانية عشرة بعد المائة : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « ما زيدٌ طعامك إلا آكل » وما قبله يعمل فيما بعده فيجوز « ما زيدٌ أكل إلا طعامك » كما يجوز : « علمت ما زيد منطلق » ٧٨٤

المسألة الثالثة عشرة بعد المائة : معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ماجاني إلا زيد » : إن المعنى ماجاني أحد إلا زيد ، ويجوز عندهم « ماجاني أحد إلا زيدا » بالنصب ٧٨٤-٧٨٥

المسألة الرابعة عشرة بعد المائة : عدم تنفية الفعل وجمعه ، وما جاء منى أو مجموعا من المجلس بنى على هنا وليس تنفية ولا جمع واحد ، والعلم إذا نثي نكر ، و « كلاهما » و « أبانان » ليس تنفية لواحد ٧٨٥-٧٨٧

المسألة الخامسة عشرة بعد المائة : لا يجوز « ما زيد قائما بل قاعدا » إجازة « خ » ما قائما إلا أخواك « يريد » ما أحد قائما إلا أخواك « وحسن حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٨-٧٨٩

المسألة السادسة عشرة بعد المائة : دلالة حذفهم التاء من « أخوات في الجمع على فساد قول يونس في النسب إلى « أخت » و « أختي » والاستقناء في الجمع واسم الجنس الجمعي ، وعدم زيادة التاء في الأوساط وذكر أبيات وتفسير كلمات في بعضها وبعضها فيه لفرز ٧٨٩ - ٨٠٩

المسألة السابعة عشرة بعد المائة : دليل الشرط ماض واستفراء الآيات الواردة على هذا ^{٨١٠-٨٠٩} ٨١٧-٨٢٥

المسألة الثامنة عشرة بعد المائة : الإضافة إلى « ذات » و « سقاية » و « عطاء » و « كرمي » و « عباية » ٨١٠ - ٨١٣

المسألة التاسعة عشرة بعد المائة : النسب إلى « اللات » من نحو « اللات والعزى » ، و « أو » و « كي » و « لو » و « حي » و « طي » و « لى » و « أمية » و « رمل » و « حية » والإعلال في « آوى » وصحة المعين في « صَوْرَى وَحَيْدَى » ٨١٣ - ٨١٧

المسألة العشرون بعد المائة : التسمية بـ « مسلمات » على من قال « يبرين » والشذوذ في « اليجدع » وحقيقة الألف في « عرفانهم » والألف في « هبابة وهيبات » ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الحادية والعشرون بعد المائة : النون في « مسلمان ومسلمون » والميم في « اللهم » ليست لبناء الكلمة من حيث تقدم علامة الإعراب عليها بخلاف النون في « عثمان » فإنها لبناء الكلمة ٨٢٥ - ٨٢٦

المسألة الثانية والعشرون بعد المائة : إذا سميت بـ « ذا » ألحقتهابـ « لا » و « لو » عند التسمية بهما ٨٢٦ - ٨٢٨

المسألة الثالثة والعشرون بعد المائة : النسب إلى الجمع والنسب إلى المركب

الإضافى ٨٢٧ - ٨٢٩

للمسألة الرابعة والعشرون بعد المائة : نقل الحركة في « عَلِمَ » و « ضَرَبَ »
و « حَبَّبَ » ، وفعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائر
والنحائر فهي منقولة ولذا ساوى المتعدى فيها اللازم ٨٢٩ - ٨٣٠

المسألة الخامسة والعشرون بعد المائة : عدم جواز تعدى فعل التعجب إلى

أكثر من واحد وكيفية التعجب مما يؤدي هذا المعنى ٨٣٠ - ٨٣١

المسألة السادسة والعشرون بعد المائة : الفصل بين فعل التعجب ومنصوبه

ووقوع التعجب على مفعول فعل التعجب لاعلى معمولة ٨٣١ - ٨٣٣

المسألة السابعة والعشرون بعد المائة الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل

وإجراؤها مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

المسألة الثامنة والعشرون بعد المائة : عدم جواز وقوع فاعل نعم علما أو

مضافا إلى علم ٨٣٣ - ٨٣٤

المسألة التاسعة والعشرون بعد المائة : الفصل بالظرف بين « نعم » وبئس

وفاعلها وبين كم وتمييزها ٨٣٤ - ٨٣٨

المسألة الثلاثون بعد المائة : السر في جواز « نعم الرجل يقوم » وعدم

جواز «نعم رجلا يقوم» وحذف المقصود بالمدح أو اللوم ، وحذف الموصوف

وإقامة الصفه مقامه ٨٣٨ - ٨٤٢

المسألة الحادية والثلاثون بعد المائة : الفصل بالخصوص بين « نعم »

والتمييز ٨٤٢

المسألة الثانية والثلاثون بعد المائة : عدم جواز العطف على الضمير في

« نعم » كما لا يجوز توكيده ٨٤٢ - ٨٤٤

المسألة الثالثة والثلاثون بعد المائة : تقوية ما يذهب إليه ابن السراج

في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

المسألة الرابعة والثلاثون بعد المائة : إعراب المنصوب بعد « حبذا »

وحكم تأخيره في مثل « حبذا رجلازيد » و « حبذا زيد رجلاً »، وإعراب

المخصوص ، والفصل بين « حبذا » والتفسير ٨٤٥ - ٨٤٨

المسألة الخامسة والثلاثون بعد المائة : جواز عمل « ضراب » ونحوه

على الفعل وإن لم يكن جاريا عليه ، وفتح عين « يفر » إجراء له مجرى

فتح عين « يدع » ٨٤٨

المسألة السادسة والثلاثون بعد المائة : السبب في قلب ألف « على »

و « لدى » إلى ياء عند اتصال الضمير بهما فقليل « عليه » و « لديه » مع

أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وإذا سميت بهما قلت « إوان » و « علوان »

ونظيرهما « كلا » ٨٤٨ - ٨٥٠

المسألة السابعة والثلاثون بعد المائة : جمع « مصطفى » ونحوه والسبب

إليه ، وتسمية الكوفيين نحو « امرئ » العرب من مكانين

٨٥٠ - ٨٥٢

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »
في التثنية مع عدم ردها في « ذان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد ،
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتمندرا » وبيان المعنى على وجهي
النصب والجزم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦

المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تكسير الأعلام التي دخلت عليها
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون
إذا صحى به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والمطف على معمولي عاملين في قول
الأعور الشني :

(وَلَا قَاصِرَ عَنكَ مَأْمُورَهَا)

وقول النابغة الجعدي :

(وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تَعْقِرَا)

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكافه

في « الضاربه والضاريك والضارباك والضاربوك » ورأى الفراء في ذلك
٨٦٦ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع
« حبلى » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما
٨٦٧ - ٨٦٧

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الواو عاطفة في قوله :

(وقام الأعماق حاوى المخرق)

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

(فلنهنل قومي)

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبح الاختصار في باب « علمت
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ماخلا » ٨٧٤

المسألة الحادية والخمسون بعد المائة : قبح العطف على ضمير الجر بدون
توكيد في نحو «عليك أنت وزيد عمرا» ٨٧٤

المسألة الثانية والخمسون بعد المائة : يحمل نصب «درهما» من قولك
« هذا معطي زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

المسألة الثالثة والخمسون بعد المائة : إعراب «صبيا» من قوله تعالى
﴿كيف نكلم من كان في الهمد صيبا﴾ ، ويجيء «كان» لغوا في بيت
الفرزدق :

(وجبران لنا كانوا كرام)

٨٧٥ - ٨٧٦

المسألة الرابعة والخمسون بعد المائة : لحاق التنوين «جوار» بعد حذف
الياء ٨٧٦ - ٨٧٧

المسألة الخامسة والخمسون بعد المائة : إذا سميت رجلا «عه» من «وعى»
قلت «هذا وعى» ٨٧٧ - ٨٧٨

المسألة السادسة والخمسون بعد المائة : التسمية بـ «ره» من قولك
«رَزَيْتًا» ٨٧٨ - ٨٨٠

المسألة السابعة والخمسون بعد المائة : الألف في قوله :

(بالخير خيرات وإن شرافا)

ليبيان الوقف مثلها الألف التي في «أنا» و «حيهلا» ٨٨٠ - ٨٨١

المسألة الثامنة والخمسون بعد المائة : وزن « إلاً » و « إماً » و « أمّا »
 إذا سميت بها ، ثم إيراد بعض الأبيات وبيان معاني كلمات فيها أو إعرابها
 ٨٨٩ - ٨٨٩

المسألة التاسعة والخمسون بعد المائة : أقسام حتي ، ومعنى « بُعِيدَات
 بين » وتوضيح معنى بيت ٨٨٩

المسألة الستون بعد المائة : وقوع « إذا » في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
 آية ١٥٦ من سورة آل عمران ، وبيان المعطوف في : « وَكَفَيْهِ » في بيت
 للفرزدق ٨٩٠ - ٨٩١

المسألة الحادية والستون بعد المائة : حكم التوكيد بـ « كل » و « كلا »
 في نحو « جاءني إخوانك كلهم » و « اختصم أخواك كلاهما »
 ٨٩١ - ٨٩٢

المسألة الثانية والستون بعد المائة : حكم « فوك » إذا سميت به
 ٨٩٢ - ٨٩٣

المسألة الثالثة والستون بعد المائة : حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام
 زيد وعمرا ضربته كما يختار « ضربت زيدا وعمرا كلته » وغيره يختار الرفع ،
 وترجيح رأي سيبويه ٨٩٤

المسألة الرابعة والستون بعد المائة : فساد رأي الكوفيين في أن « كلا »
 تنثية ، واعتماد رأي سيبويه والخليل ، والكلام عن قول العجاج :

(خالط من سلمى خياشيم وفا)

وحذف النون والتنوين لالتقاء الساكنين ، وزيادة الفاء في قوله :

• وإذا هلكت فعند ذلك فأجزعي •

٨٩٥ - ٩٠٠

المسألة الخامسة والستون بعد المائة : تفسير ماجاء في كتاب الجرمي من

« أنت زيد ضربته » و « أزيد قام ٩٠٠ - ٩٠١ »

المسألة السادسة والستون بعد المائة : تعلق الظرفين في قولك « عبد الله

في الدار قائما فيها » وقوله تعالى ﴿ وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ﴾

وقوله تعالى ﴿ فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها ﴾ ٩٠١ - ٩٠٣

المسألة السابعة والستون بعد المائة : أمثلة للحال غير المنفصلة

٩٠٣ - ٩٠٤

المسألة الثامنة والستون بعد المائة : حذف الجار وإيصال الفعل إلى «أن»

في قوله :

تروحي أجدر أن تقيل غداً يحنّسني باردٌ ظليل

٩٠٤ - ٩٠٥

المسألة التاسعة والستون بعد المائة : « أمرٌ مُهَيَّبٌ تَكِ » يتنصب بإضمار

« رأيت أمرٌ مُهَيَّبٌ تَكِ » ٩٠٥

المسألة السبعون بعد المائة : إجراء الألف والتنون مجري ألف التأنيث

وألف « ذِفْرَى » فيمن لم ينون ليست للإلحاق ٩٠٥ - ٩٠٦

المسألة الحادية والسبعون بعد المائة : إجراء « لا » مع الاسم مجرى
الشيء الواحد ، وتفسير قوله :

(حين لاحقين عن)

٩٠٦ - ٩٠٨

المسألة الثانية والسبعون بعد المائة : قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة في
« لاها الله » و « أفا لله لتفعلن » ٩٠٨ - ٩٠٩

المسألة الثالثة والسبعون بعد المائة : قولهم « لى أبوك » مقلوب من
« لاه » واختصاص المقلوب إليه بما لا يكون في المقلوب ، والقلب في « فوق »
و « فقا » وحذف حرف القسم في قولهم « الله لأفعلن » والتعديدية بالجار
وبدونه في « كلتك وكلت لك » ، والمراد في النية بمنزلة المنبث ٩٠٩ - ٩١٢

المسألة الرابعة والسبعون بعد المائة : شرح دلالة « كان » على الزمان
وحده دون الحدث مع أنها مشتقة من الكون الذي يدل على الحدث ، ويشبه
ذلك دلالة البناء في « أنت » والكاف في « ذلك » في التمحض للخطاب
٩١٢ - ٩١٣

المسألة الخامسة والسبعون بعد المائة : سبب عدم جواز « مررتُ بزيد
ضارب عَمْرٍو أبوه » ٩١٣

المسألة السادسة والسبعون بعد المائة : في وضع المعرفة مكان النكرة
ونصبها على التمييز فيما سمى الكسائي من قولهم « هو أحسن الناس هاتين »
وقولهم « تزوجت امرأة وبأمرأة » ٩١٣ - ٩١٤

المسألة السابعة والسبعون بعد المائة : حق « آليت » وما أشبهه أن يتلقى بما يتلقى به الأقسام ، وحذف « لا » في جواب القسم ، وتفسير قول الفرزدق :

(آلَيْتَ حَبَّ المِراقِ الدهرَ أطعمه)

وحذف الحرف « على » ٩١٤ - ٩١٩

المسألة الثامنة والسبعون بعد المائة : جواز حذف أحد المفعولين من الجملة الأولى في نحو « ظنلت زيدا وظننى منطلقا » والفصل بين فاعل الجملة الأولى بالجملة الثانية في « ضربنى وضربت زيدا » ٩١٩

المسألة التاسعة والسبعون بعد المائة : قوله تعالى ﴿ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ يدفع قول الجرمي : إن باب « ضربنى وضربت زيدا » أى حذف مفعول الجملة الثانية الفاصلة بين الجملة الأولى وفاعلها بدلالة فاعلها لا يجوز إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، وتأويله ماورد من ذلك على التقديم والتأخير كما يرد على قول الكوفيين في اختيارهم إعمال الأول في باب التنازع

٩١٩ - ٩٢٠

فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة

- ٥٣ ب - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
- ١٥٤ - ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
- ٥٤ ب - ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
- ١٥٥ - ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
- ٥٥ ب - ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
- ١٥٥ - مكررة غير مرقمة - ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .
- ٥٥ ب - مكررة غير مرقمة - ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
- ١٥٦ - ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .
- ٥٦ ب - ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
- ١٥٧ - ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
- ٥٧ ب - ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .
- ١٥٨ - ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ .
٣١٣ ، ٣١٤ .
- ٥٨ ب - ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .
(٨٣ - المسائل البصريات)

۳۲۰ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳ ، ۳۲۴ ، ۳۲۵ ، ۳۲۶ — ۱۵۹
• ۳۲۷

۳۲۷ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۳۲ — ۱۵۹

۳۳۲ ، ۳۳۳ ، ۳۳۴ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶ ، ۳۳۷ — ۱۶۰

۳۳۷ ، ۳۳۸ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۴۳ ، ۳۴۴ — ۱۶۰
• ۳۴۵ ، ۳۴۶

۳۴۶ ، ۳۴۷ ، ۳۴۸ ، ۳۴۹ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۲ — ۱۶۱
۳۵۳ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۵۶ ، ۳۵۷ ، ۳۵۸ ، ۳۵۹ ، ۳۶۰ ، ۳۶۱
• ۳۶۲

۳۶۳ ، ۳۶۴ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ — ۱۶۱
• ۳۷۰ ، ۳۷۱ ، ۳۷۲ ، ۳۷۳ ، ۳۷۴ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶

۳۷۶ ، ۳۷۷ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ — ۱۶۲
۳۸۳ ، ۳۸۴ ، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱ ، ۳۹۲ ، ۳۹۳
• ۳۹۴ ، ۳۹۵

۳۹۶ ، ۳۹۷ ، ۳۹۸ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۰۱ ، ۴۰۲ — ۱۶۲
• ۴۰۳ ، ۴۰۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۸ ، ۴۰۹ ، ۴۱۰ ، ۴۱۱

۴۱۲ ، ۴۱۳ ، ۴۱۴ ، ۴۱۵ ، ۴۱۶ ، ۴۱۷ — ۱۶۳
• ۴۱۸ ، ۴۱۹ ، ۴۲۰ ، ۴۲۱

۴۲۱ ، ۴۲۲ ، ۴۲۳ ، ۴۲۴ ، ۴۲۵ ، ۴۲۶ ، ۴۲۷ — ۱۶۳
• ۴۲۸ ، ۴۲۹ ، ۴۳۰ ، ۴۳۱ ، ۴۳۲ ، ۴۳۳

۴۳۲ ، ۴۳۳ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۳۶ ، ۴۳۷ ، ۴۳۸ ، ۴۳۹ — ۱۶۴
• ۴۴۰

۴۴۱ ، ۴۴۲ ، ۴۴۳ ، ۴۴۴ ، ۴۴۵ ، ۴۴۶ ، ۴۴۷ — ۱۶۴
• ۴۴۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۰ ، ۴۵۱ ، ۴۵۲ ، ۴۵۳ ، ۴۵۴ ، ۴۵۵ ، ۴۵۶ ، ۴۵۷

٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨ — ١ ٧١
 ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦١١ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 . ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٥ ، ٦١٤

٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧ — ٢ ٧١
 ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
 . ٦٣٣

٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٣ — ١ ٧٢
 . ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٠

٦٤٩ ، ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ — ٢ ٧٢
 . ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٥٠

٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ — ١ ٧٣
 . ٦٦٢

٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٢ — ٢ ٧٣
 . ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩

٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ — ١ ٧٤
 . ٦٧٩

٦٨٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩ — ٢ ٧٤
 . ٦٨٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧

٦٩٥ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩ — ١ ٧٥
 . ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦

٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ — ٢ ٧٥
 . ٧٠٧

٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ — ١ ٧٦

٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤ — ٢ ٧٦
 . ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١

١٣١٧

• ٧٣٠ • ٧٣٩ • ٧٣٨ • ٧٣٧ • ٧٣٦ • ٧٣٥ • ٧٣٤ — ا ٧٧
• ٧٣٦ • ٧٣٥ • ٧٣٤ • ٧٣٣ • ٧٣٢ • ٧٣١

• ٧٤٣ • ٧٤٢ • ٧٤١ • ٧٤٠ • ٧٣٩ • ٧٣٨ • ٧٣٧ — ب ٧٧
• ٧٥٠ • ٧٤٩ • ٧٤٨ • ٧٤٧ • ٧٤٦ • ٧٤٥ • ٧٤٤

• ٧٥٧ • ٧٥٦ • ٧٥٥ • ٧٥٤ • ٧٥٣ • ٧٥٢ • ٧٥١ • ٧٥٠ — ا ٧٨
• ٧٦٥ • ٧٦٤ • ٧٦٣ • ٧٦٢ • ٧٦١ • ٧٦٠ • ٧٥٩ • ٧٥٨

• ٧٧٢ • ٧٧١ • ٧٧٠ • ٧٦٩ • ٧٦٨ • ٧٦٧ • ٧٦٦ — ب ٧٨
• ٧٧٥ • ٧٧٤ • ٧٧٣

• ٧٨٢ • ٧٨١ • ٧٨٠ • ٧٧٩ • ٧٧٨ • ٧٧٧ • ٧٧٦ — ا ٧٩
• ٧٨٣

• ٧٨٩ • ٧٨٨ • ٧٨٧ • ٧٨٦ • ٧٨٥ • ٧٨٤ • ٧٨٣ — ب ٧٩
• ٧٩٠

• ٧٩٦ • ٧٩٥ • ٧٩٤ • ٧٩٣ • ٧٩٢ • ٧٩١ • ٧٩٠ — ا ٨٠

• ٨٠٢ • ٨٠١ • ٨٠٠ • ٧٩٩ • ٧٩٨ • ٧٩٧ • ٧٩٦ — ب ٨٠
• ٨١٠ • ٨٠٩ • ٨٠٨ • ٨٠٧ • ٨٠٦ • ٨٠٥ • ٨٠٤ • ٨٠٣

• ٨١٦ • ٨١٥ • ٨١٤ • ٨١٣ • ٨١٢ • ٨١١ • ٨١٠ — ا ٨١

• ٨٢٢ • ٨٢١ • ٨٢٠ • ٨١٩ • ٨١٨ • ٨١٧ • ٨١٦ — ب ٨١
• ٨٢٥ • ٨٢٤ • ٨٢٣

• ٨٣١ • ٨٣٠ • ٨٢٩ • ٨٢٨ • ٨٢٧ • ٨٢٦ • ٨٢٥ — ا ٨٢

• ٨٣٧ • ٨٣٦ • ٨٣٥ • ٨٣٤ • ٨٣٣ • ٨٣٢ • ٨٣١ — ب ٨٢
• ٨٤٠ • ٨٣٩ • ٨٣٨

• ٨٤٦ • ٨٤٥ • ٨٤٤ • ٨٤٣ • ٨٤٢ • ٨٤١ • ٨٤٠ — ا ٨٣

• ٨٥٢ • ٨٥١ • ٨٥٠ • ٨٤٩ • ٨٤٨ • ٨٤٧ • ٨٤٦ — ب ٨٣

٠ ٨٥٨ ٠ ٨٥٧ ٠ ٨٥٦ ٠ ٨٥٥ ٠ ٨٥٤ ٠ ٨٥٣ ٠ ٨٥٢ — ١ ٨٤
 ٠ ٨٦٣ ٠ ٨٦٢ ٠ ٨٦١ ٠ ٨٦٠ ٠ ٨٥٩

٠ ٨٦٩ ٠ ٨٦٨ ٠ ٨٦٧ ٠ ٨٦٦ ٠ ٨٦٥ ٠ ٨٦٤ ٠ ٨٦٣ — ب ٨٤

٠ ٨٧٥ ٠ ٨٧٤ ٠ ٨٧٣ ٠ ٨٧٢ ٠ ٨٧١ ٠ ٨٧٠ ٠ ٨٦٩ — ١ ٨٥
 ٠ ٨٧٦

٠ ٨٨٣ ٠ ٨٨٢ ٠ ٨٨١ ٠ ٨٨٠ ٠ ٨٧٩ ٠ ٨٧٨ ٠ ٨٧٧ ٠ ٨٧٦ — ب ٨٥
 ٠ ٨٨٨ ٠ ٨٨٧ ٠ ٨٨٦ ٠ ٨٨٥ ٠ ٨٨٤

٠ ٨٩٤ ٠ ٨٩٣ ٠ ٨٩٢ ٠ ٨٩١ ٠ ٨٩٠ ٠ ٨٨٩ ٠ ٨٨٨ — ١ ٨٦
 ٠ ٨٩٦ ٠ ٨٩٥

٠ ٩٠٢ ٠ ٩٠١ ٠ ٩٠٠ ٠ ٨٩٩ ٠ ٨٩٨ ٠ ٨٩٧ ٠ ٨٩٦ — ب ٨٦

٠ ٩٠٨ ٠ ٩٠٧ ٠ ٩٠٦ ٠ ٩٠٥ ٠ ٩٠٤ ٠ ٩٠٣ ٠ ٩٠٢ — ١ ٨٧

٠ ٩١٥ ٠ ٩١٤ ٠ ٩١٣ ٠ ٩١٢ ٠ ٩١١ ٠ ٩١٠ ٠ ٩٠٩ — ب ٨٧
 ٠ ٩١٧ ٠ ٩١٦

٠ ٩٢٠ ٠ ٩١٩ ٠ ٩١٨ ٠ ٩١٧ — ١ ٨٨

فهرس المراجع الواردة

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطى
طبعة مصطفى البابى الحلبي .
- ٢ - أدب الكاتب لابن قنينة ط المطبعة العامرة الشرفية .
- ٣ - الأزمئة والامسكنة للرزوقى ط أولى مجلس دائرة المعارف
بالمهند ١٣٣٢ هـ
- ٤ - الأساس للزخشرى طبع دار الشعب .
- ٥ - الاستيعاب تحقيق على البجاوى ط نهضة مصر القاهرة .
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط ١٩٥٠ م
- ٧ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ط بغداد
- ٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون
ط الثالثة
- ٩ - الأصمعيات تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار
المعارف المصرية .
- ١٠ - أصول أبي بكر بن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى
ط النعمان ١٩٧٣ م
- ١١ - إعراب الحديث النبوى لأبي البقاء المكبرى تحقيق عبد الإلاه نهان
ط زيد بن ثابت بدمشق ١٩٧٧ م

١٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور زهور غازي
ط العاني ببغداد .

١٣ - الإعلام للزركلي الطبعة الثالثة .

١٤ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر .

١٥ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفاروق ط مؤسسة
الرسالة .

١٦ - الاقنصاب في شرح أدب الكُتَّاب لابن السيد البطليموس تحقيق
الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد الحميد ط الهيئة العامة
للكتاب ١٩٨٣م

١٧ - إقليد الخزانة لعبد العزيز الميني ط لاهور ١٩٢٧م .

١٨ - أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون ط المدني .

١٩ - أمالي ابن الشجري ط حيدرآباد ١٣٤٩هـ

٢٠ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٥م

٢١ - أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الثانية ١٩٦٧م

٢٢ - أمالي اليزيدي ط بهروت .

٢٣ - إنباء الرواة للقفطي ط ١٩٥٠م

٢٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق للرحوم الشيخ
محمد محي الدين ط الرابعة .

- ٢٥ - الإيضاح المضدى لأبى على الفارسى ط أولى .
- ٢٦ - البحر المحيط لأبى حبان ط النصر الحديثة بالرياض .
- ٢٧ - بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل ط أولى عيسى البابى الحلبي .
- ٢٨ - البيان والتبيين للجاحظ الطبعة الرابعة مطابع الدجوى ١٩٧٥م
- ٢٩ - تاج العروس الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٥٦ هـ
- ٣٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبى ط دار إحياء التراث بيروت .
- ٣١ - التصريح للشيخ خالد الأزهرى ط عيسى البابى الحلبي .
- ٣٢ - تفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى تحقيق محمد بهجة ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٣٣ - التنبهات للكسائى تحقيق عبد العزيز المينى ط دار المعارف ١٩٧٧م .
- ٣٤ - التهذيب للأزهرى ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٥ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرمانى تحقيق سعيد الأفغانى ط الجامعة السورية ١٩٥٨م .
- ٣٦ - التيسير لأبى عمرو الدانى ط الأوفست .
- ٣٧ - الجامع لأحكام القرآن ط المكتبة العربية بالقاهرة ١٩٦٧م

- ٣٨- الجامع الصغير في النحو لابن هشام تحقيق أحمد محمود الهرمبل
ط دار التأليف ١٩٧٩ م .
- ٣٩- الجهرة لابن دريد ط دائرة المعارف ١٣٤٥ هـ
- ٤٠- جهرة أشعار العرب تحقيق علي البجاوي ط أولى نهضة مصر .
- ٤١- حاشية الصبان على الأشموني ط عيسى البابي الحلبي .
- ٤٢- حاشية يس على التصريح ط عيسى البابي الحلبي .
- ٤٣- الحجة لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية .
- ٤٤- حياة الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط منشورات
المجمع العلمي ببيروت .
- ٤٥- خزانة الأدب للبغدادى ط بيروت :
- ٤٦- الخصاص لابن جني تحقيق محمد علي النجار ط دار المهدي للطباعة
والنشر الطبعة الثانية .
- ٤٧- الدرر النوامع ط دار المعرفة ببيروت .
- ٤٨- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي ط أولى الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٩ م
- ٤٩- ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط بيروت .
- ٥٠- ديوان جرير ط بيروت .

- ٥١ - ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور عادل سليمان ط المدني .
- ٥٢ - ديوان حسان بن ثابت ط بيروت .
- ٥٣ - ديوان ذى الرمة ط كبرج ١٩١٩ م
- ٥٤ - ديوان رؤبة بن العجاج ط دار الأناق الجديدة .
- ٥٥ - ديوان السموأل ط بيروت .
- ٥٦ - ديوان الشياخ ط دار المعارف .
- ٥٧ - ديوان الطرماح تحقيق عزة حسن ط وزارة الثقافة بدمشق
١٩٦٨ م .
- ٥٨ - ديوان هريرة بن الورد ط بيروت .
- ٥٩ - ديوان عنبرة ط بيروت .
- ٦٠ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية بيروت .
- ٦١ - ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت
١٩٧١ م .
- ٦٢ - ديوان لبيد ط بيروت
- ٦٣ - ديوان النابغة الذبياني ط بيروت .
- ٦٤ - رصف المباني للمالقي تحقيق أحمد محمد الخراط ط زيد بن ثابت
١٩٧٥ م .
- ٦٥ - رغبة الأمل للمرصفي ط أولى النهضة ١٩٢٧ م .

- ٦٦ - زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي .
- ٦٧ - سر صناعة الإعراب لابن جنى ط عيسى البابي الحلبي .
- ٦٨ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي الطبعة الثانية مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٥ م .
- ٦٩ - شفرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ط مصر ١٣٥٠ هـ .
- ٧٠ - شرح أدب السكتاب لابن السيد البطليوسي ط دار الجليل .
- ٧١ - شرح ديوان الأخطل التغلبي تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة بيروت .
- ٧٢ - شرح ديوان الحاسة للتبريزي ط بيروت .
- ٧٣ - شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوابع وآثارهم في الجاهلية و صدر الإسلام تأليف حسن السندوبي ط بيروت لبنان .
- ٧٤ - شرح ديوان الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
- ٧٥ - شرح الشافية للجار بردى ط بيروت .
- ٧٦ - شرح الشافية للرضي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد عبي الدين عبد الحميد .

- ٧٧ - شرح شواهد كتاب سيبويه للأعلم على هامش الكتاب .
- ٧٨ - شرح شواهد المغنى للبغدادي تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف ط أولى .
- ٧٩ - شرح ابن عقيل تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط دار مصر للطباعة .
- ٨٠ - شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ لابن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٧ م .
- ٨١ - شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف .
- ٨٢ - شرح الكافية للرضي ط بيروت .
- ٨٣ - شرح مايقع فيه التصحيف والتعريف لأبي أحمد العسكري .
- ٨٤ - شرح المعلقات السبع للزوزني ط مطبعة السعادة ١٣٤٤ هـ .
- ٨٥ - شرح المفصل لابن يعيش ط بيروت .
- ٨٦ - شرح الْمُفْضَلِيَّاتِ لتبريزي تحقيق علي البجواوي ط دار نهضة مصر .
- ٨٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الدكتور مفيد قميحة .
- ٨٨ - شعر الأحرص الأنصاري تحقيق عادل سليمان ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٥ م .

- ٨٩- شعر عمر بن لجب التيمي تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ط دار
القلم بالكويت .
- ٩٠- شعر عروة بن أذينة الطبعة الثالثة .
- ٩١- شعر ابن ميادة تحقيق الدكتور حنا جميل مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٩٨٢ م .
- ٩٢- شعر النابغة الجعدى الطبعة الأولى بدمشق ١٩٦٤ م .
- ٩٣- شواهد العيني على الأشموني ط صبيح ١٣٤٤ هـ .
- ٩٤- الصحابي لأحمد بن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى البابي
الخليبي ١٩٧٧ م .
- ٩٥- الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفار ط دار العلم بيروت .
- ٩٦- الضرائر الشعرية لابن عصفور تحقيق السيد إبراهيم محمد ط
دار الأندلس .
- ٩٧- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي تحقيق محمود شاكر .
- ٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
ط مطبعة السعادة ١٩٥٤ م .
- ٩٩- المقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٠٠- أبو على الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ط أولى نهضة مصر .

- ١٠١ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ط دار العلم ببيروت
- ١٠٢ - الفاخر لآبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوى ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م .
- ١٠٣ - الفرائد الجديدة للسيوطي تحقيق عبد الكريم المدرس ط الإرشاد ببغداد ١٩٧٧ م .
- ١٠٤ - الفهرست لابن النديم ط الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٥ - القاموس المحيط للفيروزآبادي ط مصطفى البابى الحلبي .
- ١٠٦ - الكامل للمبرد ط نهضة مصر .
- ١٠٧ - الكتاب لسيبويه الطبعة الأولى بيولاى .
- ١٠٨ - الكتاب لسيبويه تحقيق عهد السلام هارون الطبعة الأولى .
- ١٠٩ - كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مطبعة محمد هاشم بدمشق ١٩٧٤ م .
- ١١٠ - كتاب الأزهية في علم الحروف للهروى تحقيق عبد المنعم الملوحي ١٩٨٢ م .
- ١١١ - كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الألفية والزيادات على ماورد مهذباً للزبيدي .
- ١١٢ - كتاب الأفعال للسرقسطى تحقيق الدكتور حسين محمد شرف الطبعة الأولى بالهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨٠

- ١١٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ١١٤ - كتاب الحلل فى شرح أبيات الجمل تحقيق الدكتور مصطفى إمام الطبعة الأولى .
- ١١٥ - كتاب شعراء النصرانية ط المطبعة النموذجية بالقاهرة .
- ١١٦ - كتاب اللامات للزجاجى تحقيق مازن المبارك ط المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ م .
- ١١٧ - كتاب المعانى الكبير لابن قتيبة ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمبدر آباد بالهند ١٩٤٩ م .
- ١١٨ - الكشاف للزمخشري ط دار الفكر .
- ١١٩ - كشف الظنون لحاجى خليفة ط تركيا ١٣١٥ هـ .
- ١٢٠ - كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط بيروت ١٨٩٥ م .
- ١٢١ - لسان العرب لابن منظور ط بولاق .
- ١٢٢ - المؤلف والمختلف للأمدى تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط عيسى البابى الحلبي ١٩٦١ م .
- ١٢٣ - مجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق الدكتور محمد فؤاد .
- ١٢٤ - مجالس ثعلب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون ط دارالمعارف المصرية ١٩٦٠ م .

١٢٥ - مجمع الأمثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين
عبد الحميد ط ١٩٥٥ م .

١٢٦ - مجموعة الشافية بشرح الجار بروي وحاشية ابن جماعة
ط بيروت .

١٢٧ - المحتسب لابن جنى تحقيق علي النجدي والدكتور عبدالفتاح شلبي
ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ م .

١٢٨ - المحكم لابن سيده تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور
حسين نصار والدكتورة عائشة عبد الرحمن الطبعة الأولى
١٩٥٨ م .

١٢٩ - المحصن لابن سيده ط أولى دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ م

١٣٠ - المذكر والمؤنت لابن الأنباري تحقيق المرحوم الشيخ محمد
عبد الخالق عضيمة ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨١ م

١٣١ - المذكر والمؤنت لفراء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
ط ١٩٧٥ م .

١٣٢ - الزهر للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل وآخرين ط عيسى
البابى الحلبي .

١٣٣ - المسائل البصرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات
المرية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالأسنانة رقم ٢٥١٦/٢

- ١٣٤ - المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالآستانة رقم ١/٢٥١٦
- ١٣٥ - المسائل الشهرازيات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة راهب باشا بالآستانة برقم ١٣٧٩
- ١٣٦ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي بالآستانة رقم ٤/٢٥١٦
- ١٣٧ - المسائل العسكرية تحقيق د/ محمد الشاطر المطبعة الأولى بمطبعة اللدني ١٩٨٣ م.
- ١٣٨ - المسائل المشككة لأبي علي الفارسي مصورة مع المسائل البغداديات .
- ١٣٩ - المسائل المنثورة مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي بالآستانة برقم ٥/٢٥١٦
- ١٤٠ - مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ط أولى دار الفكر .
- ١٤١ - معاني القرآن للفراء ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م
- ١٤٢ - معاهد التنصيص تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط بيروت .
- ١٤٣ - معجم الأدباء لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .
- ١٤٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر بيروت .

١٤٥ - معجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ط أولى الخانجي
١٩٧٢ م .

١٤٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط دار التراث بدمشق .

١٤٧ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون
ط عيسى البابي الحلبي .

١٤٨ - المعجم الوسيط ط دار المعارف .

١٤٩ - المفضليات تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط
دار المعارف .

١٥٠ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للمعنى على
هامش الخزانة .

١٥١ - مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط عيسى
البابي الحلبي ١٣٧١ هـ :

١٥٢ - المقنضب للبرد تحقيق المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق
عضيه ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩ هـ .

١٥٣ - المقرب لابن هصنور تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبوري
ط الماني ببغداد .

١٥٤ - المنصف لابن جنى في شرح تصريف المازني تحقيق إبراهيم مصطفى
وعبد الله أمين ١٣٨٩ هـ .

- ١٥٥ - نزهة الألباء لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى .
- ١٥٦ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط بيروت .
- ١٥٧ - النفاض بين جرير والفرزدق ط المتى ببغداد .
- ١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والآثر لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحي .
- ١٥٩ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد محمد عبد القادر ط أولى دار الشروق ١٩٨١ م .
- ١٦٠ - مع الموامع للسيوطي مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .
- ١٦١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور حسين عباس ط بيروت .

دليل الفهارس

- ١ - الفهارس ٩٢١
- ٢ - فهرس الآيات ٩٢٣ - ٩٣٤
- ٣ - فهرس الأحاديث ٩٣٥
- ٤ - فهرس الأمثال ٩٣٦ - ٩٣٧
- ٥ - فهرس الآيات ٩٣٨ - ١٠٠٤
- ٦ - فهرس المسائل والأمثلة النحوية ١٠٠٥ - ١١٨٧
- ٧ - فهرس المفردات النحوية ١١٨٨ - ١٢٤٧
- ٨ - فهرس لهجات القبائل ١٢٤٨
- ٩ - فهرس الأعلام ١٢٤٩ - ١٢٦٤
- ١٠ - فهرس القبائل ١٢٦٥ - ١٢٦٦
- ١١ - فهرس الجرامات والمسبوبات ١٢٦٧ - ١٢٧١
- ١٢ - فهرس البلدان والأماكن والأزمنة ١٢٧٢ - ١٢٧٣
- ١٣ - فهرس الكتب الواردة في البصريات ١٢٧٤ - ١٢٧٥
- ١٤ - فهرس الموضوعات والمسائل في البصريات ١٢٧٦ - ١٣١٢
- ١٥ - فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة ١٣١٣ - ١٣١٨

١٦ - فهرس المراجع الواردة ١٣١٩ - ١٣٣٢

١٧ - دليل الفهارس ١٣٣٣ - ١٣٣٤

انتهى الجزء الثاني والأخير
من كتاب المسائل البصريات بفهارسه
والحمد لله رب العالمين

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ في كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفي كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة